

دار الفنون

قائمة من كتاب كل فن ومطالعة

تأليف

أستاذ لمطالعة
الكتاب
محمّد بن عبد الله

دار الفنون
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0159822





كتاب

دائرة المعارف

ENCYCLOPÉDIE ARABE

ومن

قاموس عام لكل فن ومطلب

تأليف

المعلم بطرس البستاني

عني عنه

١٨٨٧

رقم التسجيل

مجلد سادس

Library Organization of the
UNESCO (GOAL)

Bibliothèque Alexandrine

مكتبة دار الكتب

هذا كتاب قداني في عصرنا
عنه فوائد فكان هو الذي
يمازج مثل إخبار الراعي
الذي في سائر من الدائر

دار المعرفة

بيروت - لبنان

باب التاء

فقال لها سأتيك الليلة بشيء ثم مضى فصاد افاعي كثيرة
من اكبر ما قدر عليه واتى بها في جراب قد تابطه وانما
بين يدي امو فتفتحه فخرجت الافاعي يتساعين فخرجت
مندهشة فقالت لها نساء الحي ماذا اناك يو ثابت فقالت
اناني بافاعي في جراب فلن وكيف حملها قالت تابطها
فكان لقد تابط شرًا وقيل كان تابط شرًا اعدى ذب
رجلين وذوي ساقين وذوي عيين وكان اذا جاع
لم تم له قائمة فكان ينظر الى الطباء فيختار ينظره اجنبا ثم
يجري خلفه فلا يوثق حتى يادبه وقيل له كيف لا تمشك
الافاعي قال اني لاسري البردين يعني اول الليل لانها
تكون خارجة من امكنتها واخر الليل لانها تكون مقبلة
اليها وقيل لثية رجل من ثقيف يقال له ابو وهب وكان
جبانًا اهوج وعليه حلة جيدة ثنية فقال له تم تغلب الرجال
يا ثابت وانت كما ارى دميم ضئيل قال باسمي انما اقول
ساعة التي الرجل انا تابط شرًا فينقل قلبه حتى انال
منه ما اردت فقال ابو وهب هل تبعني اسمك قال
نعم فتم تبعه قال بهن الحلة وبكيتي قال رضيت ثم
اخذ الحلة ومضى وهو يقول

الا هل اتى الحنساء ان حللها

تابط شرًا واكنيت اباهوب

فبه تسمى اسمي وسميت باسمي

فابن له صبري على معظم الخطب

وابن له باس مكاسي وسوري

ت

التاء المفردة هي الحرف الثالث من حروف المباني
العربية وهي بالعبرانية والارامية تاء ومعناه توالا وهي
سمة على شكل صليب تجعل في اتحاد الابل والخيول سميت
بذلك لان صورتهما في التينية هي على شكل صليب وكذلك
في اللغات التي اخذت صورتهما واسما عن التينية
كالافرنجية واليونانية وفي مسكوكات المكايين. وصورة
الصليب في هذا الحرف في غير العربية اوضح مما هي في
العربية. والتاء في حساب الجمل عبارة عن ٤٠٠ من
العدد

تَابَطَ شَرًّا

Ta,abbata S'arra

لقب ثابت بن جابر بن سفيان بن عيشل بن عدي
الهملي احد محاضير العرب ومفاويزهم المشهورين . قيل
لقب بذلك لانه دخل يوما الي خيمته فاخذ سيفًا تحت
ابطو وخرج فدخل رجل وقال لاهو ابن ثابت فقالت
تابط شرًا وخرج فجرى ذلك لتبا عليه . وقيل انه لقي كيدًا
في الضراء فحماء تحت ابطو ففعل الكيش بيول عليه
طول طريقه فلما قرب من الحي ثقل عليه الكيش حتى لم
يستطع حمله فاقامه فاذا هو الثور فقال للقومة ما تاعطت
يا ثابت فقال لهم الثور قالوا لقد تابطت شرًا . وقيل
قالت له امة يوما كل اخوتك ياتونني بشيء اذا راها

واين له في كل فادحة قلبي
وقيل غزا تأبط شراً يوماً مع عمرو ابن براق التميمي في
ارض بجيلة فخرجت بجيلة في اتراها فاخذها الى الليل
وكان على انطريق عيرت وقد اجهدها العطش ففست
بجيلة الى العين تكن لما فلما قربا من العين قال تأبط
شراً لابن براق اسع وجيب قلوب القوم قال انه
لوجيب قلبك فوضع اذنه على الارض وكان قوي السمع
وقال بل القوم كاسنون على العين قال انا اسفك قال
افعل ففسي حتى شرب ولم يدهم القوم له لمهم بشدة عدوه
فلما ورد تأبط شراً قبضوا عليه فقال لم ان ابن براق غير
ثابت على العدو فانه يجري اول طلوع كالرجح والثاني
كالفرس الجواد والثالث يكل فيكبو فاقبض حتى بوسر
بني لانه خالني فصاروا الى ابن براق فعدا فاتبوه وقد
افرحوا عن تأبط شراً فعدا في كتابه حتى وصل الى
ابن براق فقطع كفافه ثم افلتا جميعاً وقيل خرج الى
بلاد هذيل يشتر عسلاً من غار كان ياتي كل سنة
فصدت له هذيل حتى دلاه اصحابه بجبل ودخل الغار
فظهروا لاصحابه فنفروا عنه فادناوا الجبل وقالوا له اصعد
فراحم وطعم مرادم فصب العسل في سفح الجبل وربط
الزق على بطنه وجعل يتزل على العسل حتى شبا وكان
بينهم وبين الموضع الذي وصل اليه مسافة بعيدة ففاتهم
فقال في ذلك اياتا منها

فرشت لما صدري نزل عن الصفا

بوجوه صلب ومن مخضر

فخالط سهل الارض لم يكح الصفا

بوكحة والموت خزيان بنقار

فابت الى فهم وما كدت آتيا

وكم مثلها فارقتها وهي نصر

اذا المزم لم يحل وقد جد جنة

وضاع وقاس امره وهو مدبر

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلاً

بوامر الا وهو للحزم مبصر

فذاك قريع الدهر ما كان جوالاً
اذا سدت من مغر جاش مغر
وقيل بات ليلة ذات ظلة وبرق ورعد في قاع يقال
لرحى بطان فلقية القول فازال يقاها الملة الى ان
اصبح وهي تطالبه فلا تقدر عليه ثم قتها وقال في ذلك
الا من مبلغ فتيات فهم
بما لاقيت عند رحي بطان
باني قد لقيت القول عوي
بسبب كالصخرة صحمان
فقلت لما كلانا نقضوا بين
اخو سفر فحلي لي مكاني
فشدت شدة تحوي فاهدي
لها مكاني بصقول عات
فاضربها بلا دهن فحرت
صريعاً للدين وللجنان
فقلت عد فقلت لها رويداً
مكائك اني ثبت الجنان
فلم انفك منكم طلياً
لانظر مصحاً ماذا انساني
اذا عينان في راس قبيح
كراس المرشقوق اللسان
وساق مخدج وشواة كسيد
وثوب من عياد اوشان

تابع

التابع في اصطلاح النحاة هو العرب باعراب سابقو
من جهة واحدة اي الكلمة التي يقع عليها اشراب ما قبلها
للاية بينها لفظية او معنوية بلا واسطة عامل ثابت
العامل يعمل بالكلمة المتبوعة ويجري الاعراب على التابع
بالتبعية لها والتابع اربع متبوع في الهمزة والعطف والتوكيد
والبدل ويان ذلك مشروح في كتب النحو
والتابع او التابعي في اصطلاح اهل الشعر هو من

تابوت

هو في اللغة صندوق من الخشب مونة تابوت الميت للصندوق الذي توضع فيه جثته . وتابوت العهد أو الشهادة وهو صندوق من خشب الاقانيا مصغى من داخل ومن خارج بالذهب البربر وكان طوله ذراعين ونصف ذراع وعرضه ذراعاً ونصفاً وكذلك ارتفاعه . وكان موضعه في قدس الاقداس ومن اراد الوقوف على تناصل وصفه فليراجع ذلك في التوراة وعلى الخصوص في الاصحاح الخامس والعشرين من سفر الخروج . وقد ورد في سفر الملوك الاول (١ : ٨) انه لما كان في التابوت لوحا الوصايا ولكن ورد في الرسالة الى العبرانيين (٤ : ١) انه كان فيه ايضاً قسط المن وعصا هرون وربما وضع فيه فيما بعد نسخة من كتاب التوراة . وكان اليهود يعتبرون ذلك التابوت مقدساً وكانوا يجمعونه بالاحتفال امامهم وهم مسافرون الى ارض الميعاد ولذلك كان القبايون يعتبرون به ولم يكن يسمح لاحد ان يمس الا سبط لاوي وبعد غلبة اليهود على فلسطين كانوا ياختونهم مع الجيش وعند نهاية سيادة عالي الكاهن النضائية اخذوا الفلسطينيين ثم ارجعوه الى اليهود وتفصيل ذلك في الاصحاح الرابع والخامس والسادس من سفر صموئيل الاول والظاهر انه فقد عندما هدم بختنصر الهيكل في القدس بانلاقوا اياه او نقلوه الى بابل

تابور

Tabor

او جبل تابور ويعرف الآن بجبل الطور . جبل منفرد في سهل ازراييل على بعد نحو اجمال من ناصرة المجبل الى الجنوب الشرقي وهو الجبل الذي تجلّى عليه المسيح ارتفاعه نحو ١٨٠٠ قدم وصخرة ككلي وسفحه مغطى كله باشجار من البلوط والاس وغير ذلك من الاشجار والنجوم وقبة مسطحة طولها من الشمال الى الجنوب

لتي الصباي مونا بالنبي ومات مسلماً . وقبل هو من لارم الصباي اي صحبة دائماً او مدة طويلة واشترط بعضهم صحة السماع بان يكون رآه في سن من منجذعة فان كان صغيراً بحيث رأى ولم يحتفظ عد تابع التابوي وهو من لتي التابوي مونا بالنبي ومات مسلماً . ويقال له تبع التابوي ايضاً

والتابع في اصطلاح الفلكيين (satellite) هو كل ميار ثانوي يدور حول ميار اولي يدور حول الشمس ويسمى ايضاً مياراً ثانوياً او قمرًا . وقد عد من هذه السيارات في النظام الشمسي ١٩ مياراً احدها القمر الذي يدور حول الارض تابعاً لحركتها ومنها ٤ تتبع المشتري ونسي اقامر المشتري وثمانية تتبع زحل وستة تتبع اورانوس . وكل هذه التتابع تسير في فلكها على سطح مائل قليلاً على فلك الميار الاولي وتدور حول امها على منفع حركة دورها . وكلها تتحرك دائمة على نفسها ايضاً بحركة بطيئة بحيث تظهر انها تنجى الى الميار الاولي من وجه واحد ولذلك كانت مدة الليل والنهار فيها مساوية لدورها حول سيارها . وافلاك التتابع هليجية تعطينا المركزة الميار الاولي والسيارات الاولية تجذبها بقوة جاذبيتها الى الدورة السنوية معها حول الشمس . بدون ان تغير حركة التتابع الذاتية حولها . والذي عرفه علماء الهيئة ان التتابع ليس لها كوة هوائية ولذلك لا سائل فيها وهي محكمة بمجاذيب السيارات الكبرى بحيث يكون في سيرها بعض تعرجات اضطرابية كما يظهر في فلك القمر في دورته حول الارض . واما اوقات اكتشاف هذه التتابع فمختلفة فان توابع المشتري اكتشفتها غاليليو في ١٦١٠ (جافيه) سنة ١٦١٠ . والايلات من توابع زحل اكتشفها سرولم هرشل سنة ١٧٨٩ وكشف كاسيني السالك الرابع سنة ١٦٨٤ . والخامس كشفت سنة ١٦٧٢ . وكشف هويجنس السادس سنة ١٦٥٥ وكشف بوند ولاسل السابع سنة ١٨٤٨ . وكشف كاسيني الثامن سنة ١٦٧١

مدينة في الهند الانكليزية من اعمال السند واقعة على شفة نهر السند الغربية على مسافة بضعة اميال فوق راس الدلتا على بعد ٤٨ ميلا عن حيدر اباد الى جنوبي الجنوب الغربي . سكانها نحو ١٠ الاف نفس ووقعها على ارض مرتفعة قليلا بواسطة المخربات الكثيرة جدا في تلك الجهات ومن جعلها مقبرة يقال انها تحتوي على مليون من القبور والبلدة منهدمة كثيرا وفي النصف الذي يغطي فيه النهر على ضفتيه تكون كلها تقريبا محاطة بالماء وبها معامل للقطن والحراير لكن تجارتها غير متسعة ويظن جماعة انها بتالا القديمة وقد يهبها البرغواليون سنة ١٥٥٥ وانشأ فيها الانكليز معلا سنة ١٧٥٨

تاج

التاج في اللغة الاكليل ويقال له بالانكليزية كرون (Crown) وبالفرنسية كورون (Couronne) او ديام (diademe) . وقد تقدم في الاكليل بعض كلام اقتضاء المقام هناك غير ان التاج يطلق بالمتوسع على اكثر مما يطلق عليه لفظ الاكليل ولم نذكر في الاكليل انما هو هيئته وطرق استعماله فنذكرها هنا . فاللحاج زينة للراس وهو ذو شكل مستدير يستعمله المحكام علامة لسلطتهم واستعمل ايضا علامة للعبادة والفرج والمجد . واما مادته فمختلفة فان الامبراطورين الرومانيين لم يكونوا يخدمونه الا من الفار . واما قسطنطين الكبير فجعله على شكل خوذة او تاج اسقي وزاد عليه خلاؤه صليبا . وقد شاع استعمال التاج او الاكليل عند كل الامم القديمة فكان يستعمل قبل الحرب وبعد الظفر وقد دخلت عادة استعماله عند الرومان من اليونان وعند اليونان من المشرق فكان الهنود والنرس يلبسون علامة لامور كثرية وكانت الازهار التي يتركب منها رمزا في ترتيبها لافكار لم يكن اصحابها يقدرون على التصريح بها . وكان عند المصريين محلات خصوصية لصناعة التيجان . وكان اليونان يتوجون من قام بخدمة مهمة للوطن وكان بركليس

٩٠٠ ذراع وعرضها ٤٥٠ ذراعا وحول هذه البتعة اثار سور قدم واسفلها في الجنوب الشرقي من الجبل خربات فلعنوا باب من بناء العرب يعرف بباب الريح وقبة صخرة . يقيم فيها رهبان اللاتين من الناصرة سنويا احتفال عيد التجلي وين خربات كنيسته الى الجهة الشمالية من الجبل يقيم الروم الازنود كس احتفال العيد المذكور . وقد ذكر نابور مرارا في الهند القديم وجمعت عليه دبورة وباراق جيوش اسرائيل قبل محاربة ميسرا وكان عليه مدينة للاروي سيط زبولون فاخذها انطيوخوس الكبير وحصنها سنة ٢١٨ ق م وسنة ٥٥ ق م جرى بقره قتال بين الرومان تحت قيادة غايوس واليهود تحت قيادة اسكندر بن ارسطوبولس قتل فيه ١٠ الاف من اليهود ولا ذكر لتابور في العهد الجديد ولول ذكر لجبل التجلي كان في القرن الرابع الميلاد وقد جرت عند حضيرة عنة معارك بين الصليبيين والمسلمين وهناك استظهر نابوليون الاول استظهارا عظيما على العساكر العثمانية . ولا حاجة الى ذكر النزاع الذي جرى بين الروم واللاتين على هذه المواقع

تاير

Tapir

خوجان من الحيوانات الثديية الصفاقي المجلد والمشهور منه التاير الامركاني ويعرف بانفه الطويل الخرطومي الشكل وله ٢٧ ضرسا وفي كتل فك نابان و٦ قواطع منفصلة عن الاضراس بخلافه ولديه ٤ اصابع ولرجليه ٢ وجمجمة كجمم الحمار وجلته اسمر اجرد وهو يوجد في امركا الجنوبية في المستنعات وعلى ضفاف الانهار ويوجد في الهند الشرقية نوع اكبر من الامركاني ويطلق ان الامركاني اذا هجم عليه الصياد يهرب الى الماء وهناك يدافع عن نفسه ببسالة وقد يصير امليا في امركا الجنوبية فيكون الفا حبا لصاحبه وله حركات تدل على قنطه ومخاضه

تانا

Tatta

اول من استحق ذلك منهم . وكان التاج في الاصل مولفان
 غصنين من الزيتون ملتفين احدهما على الآخر قال الامر
 الى ان صار من الذهب . وكان الفلقة يسير ون الى
 الحرب مكللن بالازهار وقد وجدت هذه العادة بكثرة
 بين قدماء امم امراكولا سيا في ايام الاعياد . ومع ذلك لم تكن
 امة اشد رغبة في استعمال التيجان من الرومانيين والتاج
 التيجان عندهم كثيرة . ففيها التاج البيضي الشكل وهو من
 الآس وكان يعطى للفراد الذين يغلبون قوما ضعفاء .
 والتاج المقدسي نسبة الى مقدم السفينة قديما لانه كان
 بهذه الهيئة وهو من ذهب مرتفع من الامام والوراء على
 هيئة مقدم السفينة وموخرها وكان يعطى للذي يهاجم
 سفينة العدو . والتاج الاقدامي وهو دائرة ذهبية عليها
 شرافات وكان يعطى لاول من يقدم على معسكر العدو
 ويدخل صفوفه . والتاج السوري وهو مثل الاقدامي
 وكان يعطى للذي يفتح سور المدينة ويصل الى الزاوية
 المحرقة عند المحاصر . والتاج الما في وهو غصن سديان
 كان يتوج به الذي يخلص حياة احد ابناء مدينته .
 وتاج الفلندر وهو مولف من غصون غار كان يعطى للقائد
 الذي يفتح مقاطعة او يتصرف في معركة مهمة . وتاج اخر
 من غار يعطى لمن يقعد معاينة صلح . والتاج الحصارية
 وهو مولف من سنابل النباتات النجيلية وكان يعطى لمن
 يدفع العدو عن مدينة محصورة او يخلص عسكرا من ورطة
 المحاصر في معسكر العدو . واما اسرى الحرب فكانوا حفا
 بيعتهم عيدا يتوجونهم بالقرنفل . وكان المصارح
 اذا تكرر انتصاره يعطى الحاكم تاجا من الازهار تسمى من
 حوله شرائط . وللمتصرفون في الالعاب اثنيقية كانوا
 يعطون تاجا من نبات الحاشا . وتيجان الصنوبر والخشخاش
 والزرع والحمور كانت تلبس في الاحتفالات الدينية .
 وكانوا يجعلون على اسرة الموتى اكاليل من ياسمين وزنبق
 وشقيق وبردانا . وكانت تيجان السفراء من غار او
 حاشا وتاج العروس من البارسطاريون اي رعي الحمام
 وتاج العذارى من القرنشان والورد الابيض والارملق

ورئيس الكهنة في ما يتعلق بالامور الدينية ومينة وعين رؤساء الشعب في ما يتعلق بالصالح المديني فكان الملك يضع يده على الكتاب المقدس ويحلف بالقسم المفروض ثم يمسح برئيس الكهنة ويلبسونه ثغر الملابس ويتوجونه بتاج مرصع بالمجواهر ويلبسونه طوقا وياصور ويعطونه الصولجان ثم يزفونه باحتفال الى دار الحكومة فيجلس على سرير من ذهب ويثني جماع الاعيان وخواص المملكة مقدمين له الطاعة . واما في عصر جاهلية اليونان فكان تتويج الملك مقرونا بامور خاصة كالاقسام واعطاء اليهود والمناثيق من الملك والنصب امام الهيكل وقدم المعبودات وكانوا يقومون لذلك احتفالات عظيمة . ولما تولى اسكندر على مملكة الفرس صار خلفاؤه من السلوقيين واللاجديين يتوجون بابهة وتغفر غير ملتفتين الى عوائد اليونان المذكورة وكان الرومانيون يتوجون ملوكهم باحتفالات فاخرة اكثرها ديني ثم صارت بعد ذلك ملكية مقرونة بعلامات المجد والنفار حتى كان الملك يجب ان يبعد كليه وقام له هيكل . واما الملوك المسيحيون فيجعلون التتويج بعد انقراض النولة الرومانية بيد الامة القوثونية طرقا مختلفة تسحق الالتفات فمن ذلك ان الكهنة كانوا يمسون احتفال التتويج اقتداء بكهنة اسرائيل ويفرنون بذلك اصطلاحات وعوائد كثيرة مما يناسب ذوق الامم المختلفة في تلك العصر فكان تتويج بين ملك فرنسا بيد البابا اسطفانوس الثاني بطريقة عظيمة الاحتفال وكذلك تتويج ايتشارلمان بيد لاون الثالث في الكنيسة العكبري حيث لقب امبراطورا . ولما استقل الباباوات من تداعل الملوك كانت طريقة توليهم الكرسي الحبري ذات ابهة ومجد لم يسبق لما نظير في التاريخ . وكانت طرق التتويج في امانيا بعد انتقال الامبراطورية من فرنسا اليها بعد زمن شارلمان وكذلك في فرنسا في تلك الاوقات وفي انكترا تختلف اختلافا ليس بعظيم وكان يدخل في تلك الاحتفالات امور كثيرة خاصة وعامة دينية ومدنية

ويقوم الملوك والرجة بشروط وانعام وحركات من شاعنا ان ثبت لذلك حقوقا على الرعية وللاعية حقوقا على الملك . وتتصل الحقبة العنصرية وطرق اعطاء المناثيق والاعمال التي كانت تحدث في تلك الاحوال ما يطول شرحه واما التاج الاكليريكي فاشبه بقلنسوة مختلفة الشكل مزخرفة على طرق شتى يلبسها الاساقفة ورؤساء الكهنة والبابوات والمكردنبالية والبطاركة في اوقات الاحتفالات الدينية وهو شائع في الكنيسة المسيحية عموما . وهو اشتهر بعصاة كانت تربط على عصا المعبود باخوس وعبدو عند الاحتفال باعاديهم . واطلق ايضا على ما كانت العرب والفرس تلبسه من عامة وقلنسوة . ومن ذلك قولهم العمامة تيمان العرب . وكانت الفريجيون والامازون يلبسون قبعات دقبق الراس يربط باشرطة تحت الذقن واستعمل ايضا عند كهنة الهند وغيرها . واما رؤساء الاحبار عند اليهود فكان يلبس الصنفة وهي مأخوذة عن رسم التاج الذي صنعته هرون (خر ٢٨) واما رؤساء كهنة المسيحيين فلا يعلم اول وقت استعمال التاج وكان شكله اولاد كدافع موهبة بفضة او ذهب او مرصعة بمجواهر وفي القرن السادس اضاف عليها يوحنا الصكاووك اسف القسطنطينية حواشي مدعجة وصورا مقدسة وفي اوائل القرن العاشر صار التاج قبعات مستدير القبة وفي القرن الحادي عشر اضاف اليه الفريميون قرنين جانبيين وفي القرن الثالث عشر صار التاجان من الامامه الوراء . والشكل الحالي للتاج عدم وجد منذ عصر التجديد . والتاج في الكنيسة الرومانية تلك اشكال الاول من ذهب او فضة مرصع بالمجواهر . والثاني من ذهب منقوش او من ديباج او فضة او حريز ابيض طرز بالذهب . والثالث من ديباج ابيض او كتان مجاشية حراء . واما في الكنيسة الشرقية فهو اشتهر بقمع على هيئة قبة يكون من فضة او ذهب منقوش ومرصع حسب درجة رتبته وفي راسه صليب . واما الكنيسة الانكليزيقا بطا استعالت من عهد الملكة ايلزاباث

تاج الملوك

Taj-el-molk

هو ابو الفتح المرزبان بن خسرو وزير كان المتولي على تدبير دولة السلطان ملكشاه الخجوي بعد قتل الوزير نظام الملك . ولما مات ملكشاه طلبت زوجته تركان خاتون توليه ولدها وكان ابن اربع سنين فخطب له وتولى تدبير امورها تاج الملك هذا غير ان المالك النظامية كانوا يكرهون تاج الملك لانه على ما قيل كان السبب في قتل نظام الملك فباعوا باصبهان للسلطان بركيارق وكانت تركان خاتون قد حشمت فخرجوه فسارت تركان خاتون الى اصبهان وسار معها تاج الملك وشهد الوقعة باصبهان بينها وبين بركيارق وهرب الى بروجرد فامسك واحضر الى بركيارق وهو محاصر لاصبهان فاراد ان يستوزر لمعرفته فكفانيو فلما علم بذلك نائب نظام الملك امر الفغان ان يستغيثوا ويطلبوا قاتل صاحبه ثم هجم المالك النظامية على تاج الملك فقتلوه وقطعوه اجزاء وذلك سنة ٤٨٦ هجرية . وكان كثير الفضائل جم المناقب له الاعمال الماثورة وهو الذي بنى نربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي والمدرسة التي الى جانبها ببغداد ورتب بها الشيخ ابا بكر الثاني وعرفت هذه المدرسة بالتاجية ولدت اليها ايضا عملة هناك . وكان عمره لما قتل ٤٧ سنة

تاج الملوك

Taj-el-molouk

هو بوري بن طغتكين صاحب دمشق كان في ايام ابي قودلي جيلة بعد ان ضعف امر صاحبها ابن صلحمة وذلك سنة ٤٩٤ هجرية فلما تمكن منها اساء السيرة من واصحابه وفعلا باهلها افعالا متكررة فراسل القاضي ابن عار بطرابلس وطالب ان يرسل اليهم بعض اصحابه ليلزموا البلد فارسل اليهم عسكريا فخرجهم تاج الملوك فمزموه واخذوه اسيرا الى ابن عار فأكبره وسيره الى ابيو بدمشق واعتذر اليه بانه خاف ان يستولي الافرنج

على جيلة . ولما توفي طغتكين سنة ٥١٢ ملك بعده ابنه تاج الملوك بوصية منه لانه كان اكبر اولاده وعارفا بامور السلطنة . ولما قويت الاسماعيليه بدمشق ضعف امر تاج الملوك فكان رئيسهم المزدقاني اكثر نفوذا منه فراسل الافرنج ان يسلم دمشق فعلم بذلك تاج الملوك فاستحضره وقتله وعاقى راسه على باب القلعة ونادى بقتل الاسماعيليه فقتل منهم جمع غفير فلما علم الافرنج ذلك ساءم فوث دمشق فاجتمعوا وساروا يريدون حصارها فجمع تاج الملوك المساكر من عرب وتركات فاجتمع له ٨ آلاف فكانت العاقبة على الافرنج وهلا فساروا عنها خاسرين وذلك في ذي الحجة سنة ٥٢٢ . وسنة ٥٢٥ ثار الاسماعيليه بدمشق وجرحوا تاج الملوك جرحين برأ احدهما ونسر الآخر فاضعته منه فلما كانت سنة ٥٢٦ اشتد عليه الم الجرح في رجب فتوفي بدمشق بالملك بعده اوله شمس الملوك وكان تاج الملوك كثير المجاهد شجاعا مقداما سد ابيو وفاق عليه وقد اكدت الشعراء من مدائحه لما كان يبذل لهم من العطاء وكان اخص شعرائه ابن الحماط

تاجه

Tajo, Tage

او تاج . نهر من اسبانيا والبرتغال وهو اطول نهر فيها يقسمها الى قسمين متساويين تقريبا مخرجة في سيرا دوقونكة في ولاية تيرول بالقرب من غم وادي البحارة وهو يجري الى الجهة الشمالية الغربية مسافة ٢٥ ميلا تقريبا ثم الى الجهة الغربية مسافة نحو ٢٠ ميلا فتلقى بوماء نهر مولينا ثم يجري الى الجهة الجنوبية الغربية اكثر من ٧٠ ميلا فيقبل فيليني بوماء وادي ايلة ثم الى جهة الغرب تقريبا الى ان يصير على مسافة ٢٠ ميلا فحقا للبرتغال وبعد دخوله في البرتغال يمل شيئا فشيئا الى الجنوب الغربي ويصب فيه الابرة والنزيرة ومن ذلك المثل يصير صالحا لسيوف من مجموعها ١٥٠ طنا وفي القسم الاسفل من مجراه عدة جزائر وضاغفة في الغالب

سنة وان ذكر بنو ابراهيم وناحور وهاران في سفر التكوين (ص ١١: ٢٦ و ٢٧) ليس بحسب منهم. وقد حل بعضهم المشكل بقول ان ابراهيم كان قد ذكر أولاً اعتباراً لما لم يكن الابن الاكبر بل الاصغر وقد ولد عندما كان عمر ابيه ١٢٠ سنة كما تقدم وهذا الفرض يجعل زواج ناحور بملكة ابنة اخيه هاران الاكبر

وقرب. عمري ابراهيم ولوط احدهما من الآخر والثلاثة الاجيال من ناحور الى هذه المدة المتعاقبة لجيلين فقط من ابراهيم الى اسحق مطابقة بعضها بعضاً كل المطابقة. ومن اعتباراً قليلة عن سيرته والذي فهم منها انه كان وثنياً المحادثة المذكورة في العهد القديم عن حياة نارح اخذت ساكناً في عبر الفرات في اور الكلدانيين وانه في مهاجرة من تقييدات اليهود والعرب وقد جعل المجنوية الغربية التي نام بها في شيخوخته لاسباب غير معروفة ذهب مع ابيه ابراهيم وكنوز سارة وحنك لوط الى الذي طرح فيه ابراهيم. وذكر المدراس هاغارا انه مات ارض كنعان فوصلوا الى حاران وسكنوا هناك وان حياته كانت ٢٠٥ سنين وانه مات في حاران. وهو في تقييدات اليهود امير ورجل عظيم في قصر نمروث وقائد جيشه وصهره حسب روايات العرب وتسمى زوجته في التلمود اميتلاي ابنة كزيمبو. وفي كتاب البوبيلات تسمى ادنا ابنة ارام والعرب يسمونها عدنا. وعند العرب ان اسم ابي ابراهيم هو ازر وكان نارح جده وذكر ان الابن انه بعد وفاة يونان ام ابراهيم اتخذ نارح زوجة اخرى فولد له منها سارة وانه في ايام نارح اقام ملك بابل حرباً على البلاد التي كان ساكناً فيها وان حصرون اخا نارح خرج عليه وقتله فانقلت مملكة بابل الى نينوى. وانما قد وافق رأي بعض العلماء هذه التقاليد. وربما كان ذلك لكي يتخلصوا من مشكل نارحجي نشأ عن اختلاف بين ما ذكر في سفر التكوين كما مر وما ذكره القديس اسطفانوس (٤: ٧) وهوان مهاجرة ابراهيم من حاران قاصداً كنعان انما كانت بعد وفاة ابيه واذا كان نارح ابن ٢٠٥ سنين عند وفاته وكان ابراهيم ابن ٧٥ سنة عند خروجه من حاران يستنتج انه بحسب ما ورد في كلام اسطفانوس يجب ان يكون عمر نارح عند ولادة ابراهيم ١٢٠

نارح Teral

هو ابا ابراهيم وناحور وهاران وجدهم عيال الاسرائيليين والاسماعيليين والاربابين والعوينين العظيمة (تلك ١١: ٤٢-٤٣) ولم يذكر الكتاب المقدس الا اخباراً قليلة عن سيرته والذي فهم منها انه كان وثنياً المحادثة المذكورة في العهد القديم عن حياة نارح اخذت ساكناً في عبر الفرات في اور الكلدانيين وانه في مهاجرة من تقييدات اليهود والعرب وقد جعل المجنوية الغربية التي نام بها في شيخوخته لاسباب غير معروفة ذهب مع ابيه ابراهيم وكنوز سارة وحنك لوط الى الذي طرح فيه ابراهيم. وذكر المدراس هاغارا انه مات ارض كنعان فوصلوا الى حاران وسكنوا هناك وان حياته كانت ٢٠٥ سنين وانه مات في حاران. وهو في تقييدات اليهود امير ورجل عظيم في قصر نمروث وقائد جيشه وصهره حسب روايات العرب وتسمى زوجته في التلمود اميتلاي ابنة كزيمبو. وفي كتاب البوبيلات تسمى ادنا ابنة ارام والعرب يسمونها عدنا. وعند العرب ان اسم ابي ابراهيم هو ازر وكان نارح جده وذكر ان الابن انه بعد وفاة يونان ام ابراهيم اتخذ نارح زوجة اخرى فولد له منها سارة وانه في ايام نارح اقام ملك بابل حرباً على البلاد التي كان ساكناً فيها وان حصرون اخا نارح خرج عليه وقتله فانقلت مملكة بابل الى نينوى. وانما قد وافق رأي بعض العلماء هذه التقاليد. وربما كان ذلك لكي يتخلصوا من مشكل نارحجي نشأ عن اختلاف بين ما

نارتو Taranto

او تارنتوم. مدينة من جنوب ايطاليا في ولاية ليشي في ابوليا على بعد ٤٤ ميلان من برنديزي الى غربي الجنوب الغربي سكانها ٢٧٠٤٦ نسلاً وهي قائمة على جزيرة في الطرف الشمالي من الخليج المعروف باسمها ومتصلة بجسر من

ذكر في سفر التكوين كما مر وما ذكره القديس اسطفانوس (٤: ٧) وهوان مهاجرة ابراهيم من حاران قاصداً كنعان انما كانت بعد وفاة ابيه واذا كان نارح ابن ٢٠٥ سنين عند وفاته وكان ابراهيم ابن ٧٥ سنة عند خروجه من حاران يستنتج انه بحسب ما ورد في كلام اسطفانوس يجب ان يكون عمر نارح عند ولادة ابراهيم ١٢٠

بالبر . وقد استعمر تارتو قوم نغلي من اسيرة سنة ٧٠٨ ق م . وكان ميناها حينئذ احب منا على الشاطئ وصارت كبيرة وقوية وكان ١٤ بلدة خاضعة لها وقد جرت بينها وبين المسابين والوسيتيين حروب طويلة وسنة ٤٧٤ كسرت جيوشها امام تلك القبائل وقتل كثيرون من اشرافها حتى ان حكمها الذي كان ارسطوقراطيا صار بعد ذلك ديمقراطيا وكان لها مقام سام في اتحاد المدن اليونانية في ايطاليا ضد ديونيسيوس السرقوسي واللوكانية وقد شهرت رومية بالحرب عليها سنة ٢٨١ فاستدعى الثارتينيون اليهم ييرس ملك ابيروس وبعد انكساره وغروجه من ايطاليا استسلمت المدينة الى القنصل بايبريوس سنة ٢٧٢ بها كان اسطول قرطاجي قادما لفتحها وبقيت بعد ذلك خاضعة لرومية . وفي الحرب البونيقية الثانية سلمها اهلها الى انيبال فبقيت له اكثر من سنين الا انه لم يقدر ان يدفع الحرس الروماني من القلعة وسنة ٢٠٩ استرجع فايوس مكسيموس المدينتي لتباحها بعد ان اعمل السيف بالقرطاجيين وكانت اول مدينة في جنوب ايطاليا في ايام الامبراطورية . والبلدة الحالية تشغل ضعف مكان القلعة القديمة وكانت في الاصل عبارة عن لسان من الارض فجعلها فرديند الاول ملك نابلي جزيرة

ولما خلع تارتو فهو شعبة من غرايونيا في الطرف الجنوبي الشرقي من ايطاليا الجنوبية منسوب الى المدينة المذكورة لوقوعها عليه طولته من الشرق الى الغرب ١٤٠ كيلومترا وعرضه ١٠٩ كيلومترا

تارودانت

Tarudent

المدينة الاولى من ولاية تونس في مراكش واقعة في طادي سوس على بعد ٤٤ ميلا من شاطئ الاثنتيك و ١٤ ميلا عن مراكش الى الجنوب الغربي . وعدد سكانها من ٢٠ الى ٤٠ الف نفس وهي مبنية عند حضيض السبخ الجنوبي من الاطلس على بعد نحو ٤ اياما عن الضفة

تاريخ Histoire, History

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا وقيل هو معرف من ماه روز بالفارسية قال بعضهم وهو بعد ولم نعلم بهتو لولم يجز على السنة الناس . وعرفا هو تعيين وقت لينسب اليه زمان ياتي عليه او مطلقا يعني سواء كان ماهيا او مستغلا وقيل تعريف الوقت باسناده الى اول حدوث امر شائع من ظهور مله او دولة او امر هائل من الاثار العلوية والمحاث السفلية ما يندر وقوعه وجعل ذلك مبدءا لمعرفة ما بينه وبين اوقات المحداث والامور التي يجب ضبط اوقاتها في مستأنف السنين وقيل عبد الياوم واليا في بالذات الى ما مضى من السنة والشهور واليا في ما ياتي . وعلم التاريخ هو معرفة احوال الامم وبلدانهم ورسومها وعاداتهم وخصائصهم وانسابهم وافرادهم ووفياتهم الى غير ذلك وموضوعه احوال الأشخاص الماضية من الانبياء والاولياء والعلماء والحكام والشعراء والملوك والابطال وغيرهم من الفرض من الوقوف على احوال الماضية وفائدتها العبرة بتلك الاحوال والتنصح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن . هكذا ذكر في بعض كتب العرب . واللفظة الافرنجية مأخوذة من اليونانية ومعناها خبر او معرفة فيراد به عند الاطلاق الاخبار عن

كل المحوادث المسخفة المذكور من اي جنس كانت ولذلك
يقسم التاريخ الى مدني وهو التاريخ بمصر القبط والى طبيعي
١١ التاريخ المدني فيقسم الى عمومي وخصوصي . فالنارخ
العمومي يتضمن تاريخ البشر عموما ويقسم اعتباريا الى
اربعة اعصري هي العصر القديم منذ الخليفة الى سقوط
مملكة الرومان وانقراضها سنة ٤٧٦ . والعصر المتوسط
منذ سنة ٤٧٦ الى سنة ١٤٥٣ وهو وقت فتح المغاربة
للقسطنطينية . والعصر المتأخر من سنة ١٤٥٣ الى سنة
١٧٨٩ . والعصر الحديث او الحالي . والتاريخ الخصوصي
يشمل ايضا التاريخ الخاص اي الذاتي المتعلق بموضوع
واحد كملكة او ولاية او مدينة او دولة او عائلة او شخص
والمشتمل على شخص واحد يسمى ترجمة او سيرة ويشمل ايضا
تاريخ المحوادث اي ما يتعلق بمصر واحد او حادثة مانورة
كاريخ الاصلاح وحرب الثلاثين سنة ونحو ذلك .
ويسمى التاريخ الخصوصي بعد اسماء بحسب موضوعاته
كتاريخ الكنيسة والتاريخ السياسي والشري والقضائي
والحكومي والنظامي والتجاري والادبي والعلمي وغير ذلك .
واذا كتب التاريخ كتابة ساذجة سنة سنة يسمى
بالخرونولوجيا اي تاريخ الازمنة . واذا كان كاتبه يكتب
ما شاهده او كان له مدخل فيه يسمى كتابه تذكرة او خبرا
واذا لم يتمكن الا من نفسه يعرف بالترجمة الدائقة . واذا
اعتبر التاريخ في نسق اي طريقة ماخذه في ذكر المحوادث
فان تتبع الزمن بترتيب فهو اخبار الامام او تاريخ السنين
واذا تكلم عن شعب فقط او امة يعرف بالسيرة واذا ذكر
المحادث التي جرت في وقت واحد عند ام مختلفة يعرف
بالمحادثات العصرية . ويسمى بغير ذلك من الاسماء بحسب
المجرى الذي يجري فيه . واما التاريخ الطبيعي فهو ما يبحث
عن الموجودات الآلية وغير الآلية المولدة منها انكسار
ويعرف بعلم الموالب وهو يقسم الى ٢ اقسام كبرى . اولا
علم المحيول . ثانيا علم النبات . ثالثا علم المعادن او الجيولوجيا
ويو يتعلق علم الجيولوجيا الذي يبحث فيه عن طبقات
الارض وتوزيع المعادن فيها وكنية تالها مع تكرور

الزمان . وهذه الاقسام الثلاثة تذكر في ابحاثها
وكان المتقدمون يبالغون في اعتبار التاريخ
فقد قال شيشرون انه شاهد الازمنة ونور الحق وحياء
الذكر ومدير الحملة ورسول القديم . قال والذي
يجعل ماجرى قبله من الامور بعد كاهنل وماذا تكون
حياة الانسان اذا لم يحى بها ذكر المحوادث البالغة
والاحقاب الغابرة فذكر الامور القديمة واخبار الامثلة
منها للقدوة يعملان في الكتابة طائفة وصحة . وقال ايضا ان
في تذكر الامور القديمة حكمة فان في اخبار التاريخ عظة
وعبرة وغمرا تاتي بالبراهين العجيبة والسلاسة والانجام في
العبارة بحيث تجذب نفس السامع ويحل بكيته الى من
ينطق بها . واولى هنا ينتهي فكر المتقدمين بخصوص التاريخ
ولم يقتصر كنه اسرارها ولا شمل بحيلة بل اكتفى بالاعتبار
بالمحادثات العظيمة ولذلك قال ارسطو الشعر احسن
واكثر فلسفة من التاريخ لان الشعر يذكر الامور العمومية
والتاريخ يقتصر على الخصوصيات وعلل عن تفضيل الشعر
بقوله التاريخ يذكر الاشياء كما هي لكن الشعر يذكرها كما
يجب ان تكون . وانه لك ما الفيلسوف الا الشاعر . ولم
توجد قط آثار في العالم الجاهلية تجعل التاريخ علما
عاما . قال دنيس المالكرياني عن التاريخ انه حكمة امثال .
لكن هذه الامثال تعتبر عند كثير من المؤرخين القدماء
متفرقة ولا تتعلق بشيء من النواميس التي تكشف اسرار
العالم . وبالاختصار رسالة التاريخ قد عرفت عند الجاهلية
غير ان الفرض منه بقي غمضا عليهم
واما اهمية التاريخ في كونه خبرا مجردا فهي ايضا
عظيمة فيه تحفظ الاتار وتقليدات الامم ولكن اعظم مركز
بقي له واهم هو الصدق . فكان عند القدماء يعتبر حكاية
واما عند المتأخرين فصار طريقة منظمة ومن ذلك
الاختلاف في التأليف ومع هذا الاختلاف للناس مع
تباين العقول لم يزل التاريخ مجد وعظة . واما تاريخ متصل
الى اول نفاة الكون طول اخباره اخبار كيفية خلق
العالم ثم فصل بملحة نظامية طبيعية الى قيام الممالك

وتبوضها وستوطها يتابع فهو مشهد العالم جليل الشأن
ثم ان التاريخ المقدس يظهر بين سائر الكتب التاريخية
الخاصة اعظم مصدر للحوادث البشرية فمنه يصدر كل
شيء والى يرجع كل شيء منها وهو التاريخ الوحيد الذي
ليس فيه انقطاع في سلسلة الاخبار فيتمك من الانسان
من اول ظهوره على الارض ويتبع ذكر احواله في خلال
الحوادث العظيمة الى الوقت الحاضر فليس هو مجرد تاريخ
شعب بل تاريخ عام للامم وبعد ذلك بذكر التاريخ تفرق
الامم مع الاختلاف العجيب في تأسيس الممالك وذلك ما
يعرف باسم التاريخ القديم غير ان اعتناء المؤرخين يجعل
هذه الامم المختلفة راجعة الى الاصل الواحد المتفرقة منه
ما اوقع في التاريخ ايهاما وغوضا. لكن المتأخرين لم
يسبوا بهذه الاوهام فرتبوا التاريخ ترتيبا صحيحا وسدوا ما
يو من الخلل. فالتاريخ القديم لم يعد مجرد تعداد الشعوب
المتفرقة او الممالك الساقطة بعضها بعد بعض بل هو
مجموع عظيم تظهر فيه الامم الواحدة بعد الاخرى ابتداء
من الكلدانيين ثم الاشوريين فالعبريين فالاباليين
فالماديين فالبيونان فالفرس فالسوريين فالمكديونين
فالفرطاجيين فالرومان فتتدرج بهم الحوادث تحت يد
العناية الحفنة. فتد انفع اذا ان المشرق هو المشهد العام
للتاريخ وفي اسيا كان وجود الانسان الاول ونوعه ولذلك
تري المتأخرين يجهدون في العواف في هذه البلاد ليكتشفوا
بها الانوار الكثيرة التي مع تعلها بكثير من المحكمات
والخرافات ترجع الى اصل الانسان وهذا امر لم يقف عليه
المؤرخون قبلا ولذلك كثير الاختلاف بين المتأخرين
في هذه مسائل ولا سيما ام الهند الذين لم يرجع بهم
اهل التشكيك الى اصل الجنس البشري بل جعلوه
سلالة قائمة بطريقة سرية منذ ايام متوغة في القدم مضادين
بذلك النصوص الالهية فالتاريخ بدد غام هذه الاوهام
ولرجع هذه الامم بعد التحقيق الى الاصل الحقيقي. وبعد
ذلك باقي التاريخ الحديث الذي ابتداءه بعد سقوط
الممالك القديمة وقد قام تحت الناموس المسيحي فارتبط به

العالم باصله القديم فهو منذ المسح الى الان ملو من
الحوادث والتقلبات والمشاهد المدهشة الدالة على وجود
العناية الالهية في مجرى الكون. ويجب ان يحبر في التاريخ
الينابيع الطبيعية التي اخذ عنها ما فيمن الحوادث لمعرفة
ما في الآثار من تحقيق اخباره وتقاليده وينابيعه في
الكتب والمفورات والمسكوكات والآثار والمخرجات
ولذلك كثير الاختلاف فيه وانقص عاية شديدة وعقولا
سليمة حاذقة. وعليه قد كانت الفقة في قليلين من المؤرخين
الكثيرين الذين كتبوا فيه وأشهر من يذكر من اهل الفقة
هيروdotus فكان اول من طاق التحقيق في التاريخ ولذلك
لقب بالي التاريخ فانه ذكر بعض احوال اوربا واسيا مع
خطو غرض نام غير متعصب لشعب اليونانيين ولا طاعن
بالبرابرة. ثم توكيد بنس الذي انقصر على الكلام عن
اخرية لكن كلمة محجة ومثال لغيرة. وقد نفع ديستانس
كتابا ٨ مرات يدعى زينوفون الذي كتب عن هزيمة
عشرة الاف بعد حرب كوناة وكتب بيرة مؤسس
المملكة الفارسية. وكانت عبارة تذهل الرومان غير ان
شعروا وجماعة به رأوا في عبارته افتنا أكثر ما بها
من الناس التاريخي. ثم كتب بوليوس وديس المالكركاني
وديدورس الصقلي فكانتا ثقات مشهورين ثم اريانس
وايانوس وديون كاسيوس وقد تقلدوا عن المتقدمين.
ثم بلوترخوس الذي كتب تراجم عظماء الرجال. واما
غير من ذكر من مؤرخي اليونان فلما يستحقون الذكر.
واما التاريخ الروماني فنبه فكان التاريخ واثاره في
رومية بيد الاكليموس وكان اول مؤرخهم تبسط ليمبوس
وعبارته اضبط ووضح من عبارة غيره. واما سالستوس
فعبارة اطلق وتبسط عبارة اعحق وطبق. واما من
بعدهم فليس لهم هذه الشهرة غير ان كبة تاريخ اوغسطس
افادوا علم التاريخ فوائد عامة مهمة. واما مملكة الروم فلم
يشرق فيها نور التاريخ غير ان الديانة حفظت آثار
الشعوب في الصناعات والاديرة توجد اطلال التاريخ
الحديث وقد امتزجت اشغال الرهبان باشغال اهل

السياسة والكافلية بعد ذلك فكثر الكتب التاريخية
واختلط بعضها ببعض فأتى المتأخرون وفصلوها ورتبوها
وابتدأ إنشاء الكتب التاريخية الرسمية التي بينها وبين
الكتب القديمة بون عظيم . فان المتأخرين نقل منها نفس
الخطأ وجمعوها طبعاً مضبوطة تذكر المحادث ذكرًا
بسطاً طبعياً معتمدين في ذلك على مجرد ذكر الحقائق
متجنبين كل افتنان مع ما عديم من الوسائط في تنسيق
العبارة وتسميتها . ولذلك وجد التاريخ عند البعض مملًا
ولو كان كاتبه من أهل العلماء . ومع ذلك كلولم يخل
التاريخ من الرويق . ومن المالك التي اشتهر مؤرخوها
إيطاليا وإسبانيا وإنجلترا وألمانيا غير ان فرنسا بعد ذلك
فاقت الجميع ونج فيها مؤرخون طار ذكرهم في الافاق
واعتمد الكتب على اراهم وقد انكب عامها وخاصتها
وأهل السياسة فيها والأكابوس على التنافس والمسابقة في
كتابة التاريخ حتى صار فيها اجل وادق وواضح واجلي
كتبه . غير ان كثرة الكتب واختلاف الاراء والمذاهب
افسدت هذا الفن فاخذ في الاغصاط في القرن الثامن
عشر لكن اساسه واسلوبه لم ينفدا فانفتحت المدارس
وصار من العلوم المفروضة غير ان الخل بقي حتى في
المدارس التاريخية وصار كل يعلمه بنفسه على اغراضه
وهوى نفسه فزاد بذلك اغصاطاً وخلة شان غرانه لما
ظهرت الجامعات التاريخية التي كانت مشتتة او محتبة ومدت
اليها ايدي الناس عموماً وظهرت بها الحقائق وعرفت
احوال القرون الغابرة وشرائعها وعوائدها وسائر متعلقاتها
التاريخية عاد التاريخ الى مجراه الصحيح واتضح بعد السقم
وصحت عبارته وتحققت وقائمه فانجلي بذلك رونقه
ولما ما ورد في كتب العرب عن علم التاريخ فهو
شيء كبير وقد لخصنا من مقدمة ابن خلدون في هذا
الباب ما يأتي . قال ان فن التاريخ فن عزيز المذهب
ج الفيلسوف الشريف للغاية اذ هو يوقنا على احوال
الماضين من الامم في اخلاقهم والانياء في سيرهم والملوك في
دولهم وسياسهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يزومه

في احوال الدين والدنيا فهو محتاج الى ما أخذ مقدرة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وثبت يقينان بصاحبها الى
الحق ويتكبان بوعن الزلات والمغالط وكثيراً ما وقع
للمؤرخين الغلط في الحكايات والوقائع لاعتقادهم فيها
على مجرد النقل . قال واسئلة ذلك كثيرة في كتب العرب فانهم
كتبوا اشياء لا يحتملها العقل ولا يسلم بها الذوق . وقد
تبعوا الاباطيل والخرافات حتى اوسعوا فيها المجال
وجعلوها مع تقادي الزمان من المصنفات . الى ان قال ولما
كان الكتب متطرقاً لتغير طبيعته وله اسباب تقتضيه
كالشيعات للاراء والمذاهب كان من جملة الاسباب
المقتضية للكتب الثقة بالناقلين لان كثيرين منهم لا
يعرفون القصد بما عاينوا او سمعوا فيقولون الخبر على
الظن والتخمين . ومنها توم الصدق وهو يجهل في الاكثر
من جهة الثقة بالنقله ايضاً ومنها الجهل بتطبيق الاحوال
على الوقائع لاجل ما يدخلها من التليس والصنع ومنها
تقرب الناس في الاكثر لاصحاب التجربة والمراتب بالنسب
واشاعة الذكر بحسن الاحوال فيستفيض الاخبار بها على
غير حقيقة . ومنها الجهل بطابع الاحوال في العراة
فيدخلون الخرافات في حيز الحقائق . ولما الاخبار عن
الوقائع فلا بد في صدقها وصحتها من اعتبار المطابقة
فلذلك وجب ان ينظر في امكان وقوع ذلك الشيء . (وقد
جاء بنا القوم في الدائرة في امور كثيرة بقصد الوقوف عليها
لا اعتقاداً بصحتها وكثيراً ما نهينا على كونها من الحكايات)
قال والكلام في هذا الفرع مستحدث الصنعة غريب
الترعة غريب الفائدة اعتر على البحث وادى اليه النوص
وليس من ظم المخطابة الذي هو أحد العلوم المنطقية ولا
من علم السياسة المدنية وكأنه علم مستنبط الذكاء ولعربي
لم اقف على الكلام في مناهج لاجل من الخلقه ما ادري
الفتنهم عن ذلك وليس الظن بهم او لعلمهم كنبول في هذا
الفرض واستوفوا ولم يصل اليها فاعلموا كثيرة والحكاية
في ام النوع الانساني متعددون ولم يصل اليها اعلام
امة واحدة وهم اليونان لكلف المامون باخراجها من لفهم .

هذا المخلص ما ذكره ابن خلدون في هذا الباب ولما ما ذكره القوم من فوائد التاريخ فبني كثير. قال ابن الاثير ما حسنه لعمري لقد رايت من يزعم في علم التاريخ ويحضر لطلوه انه مجرد قصص واخبار ومجموع روايات واسار وما عرفه ما انطوى عليه من القوائد الادبية والدينية. وقال غيره انه اجل العلوم قدراً واجلاها في ظلمات المحيرة بديراً يكسب صاحبه النباهة حتى يفوق امثاله ولشابهة فيجوز المراتب العلمية وينوز بالمطالب السنية اذ هو تستنير الفكر والالباب وتعلم حوادث الزمنة والاحقاب وبراً تو يتكشف ما دونه الاولون من العلوم والصنائع ويظهر ما خفي من احوال القرون السالفة واخبار الامصار الجامعة وما فيها من الآثار والمنافع. قال الشاعر

ليس بانسان ولا عاقل من لا يهي التاريخ في صدره
ومن درى اخبار من قبله اضاف اعزاً الى حمير

قيل وكان بعض الملوك يوصي ولده دائماً بقوله يا بني لا تنفل عن قراءة الكتب ولا سيما التاريخ القديمة فانك تطلع بها بكل سهولة على ما كسبه غيرك بكل نصب. ومن فوائد التاريخ كشف حيرة الكاذبين وتبميز حال الصادقين

فوجد ان تداول الفصول يفي بالمقصود ولكن وجد اسباب غير معروفة ان الناس لم يكونوا قادرين على معرفة طول السنة بالتدقيق او هل لها طول معين وكانت ١٢ شهراً قريبة من معدل الفتنه بين حصاد وحصاد فجلت مدة السنة ١٢ شهراً مولفاً لكل منها من ٢٩ و ٣٠ يوماً على التوالي او ٣٥٤ يوماً واذا وجد ذلك قصيراً جعلت السنة ٣٦٠ يوماً ثم ٣٦٦ يوماً وقد استخدمت وسائل كثيرة لجعل موافقة بين السنين الشمسية والقمرية وعلى نمادي الزمان وجد ان كسراً من اليوم لازم لجعل سنة كاملة وبمراقبة الفتنه بين الاوقات التي فيها اشرق سيريس ابي كوكبة الكلب مع الشمس وجد ان ذلك الكسر يساوي تقريباً ربع يوم وكانوا يسمون السنة التي ايامها ٣٦٥ ١/٤ سنة سوتية من اسم سيريس بالمصرية واجباتاً سنة مربعة او كاملة وفي تختلف عن السنة الحقيقية التي قررها اكثر الراصدین تدقيقاً سنة ١٢ دقيقة ومع ان ذلك كان معروفاً عند علماء الهيئة قبل ذلك بزمان طويل فالظاهر انه لم يستعمل في التاريخ الى ايام يوليوس قيصر. وكانوا لا يزالون يستعملون السنين المولدة من ٣٥٤ و ٣٦٠ و ٣٦٥ يوماً لمقاصد مختلفة ويجعلون ابتداء السنة في فصول مختلفة ومن هنا حصل كثير من الارتباك الذي نراه في حسابات ازمان وام مختلفة. ادخل حساب سنة ويوم. وضعت مدة طويلة من دون ان يكون زمان معين يبتدىئ منه التاريخ فكان الافراد يحسبون من سنة ولادتهم والملوك من سنة ملكهم وهو الممول عليه في اكثر الحفورات القديمة ثم مع نمادي الزمان اخذ بعض الشعوب يبتدئون بتاريخهم من حادثة ذات اهمية عمومية واقدام هذه الفوارخ المقررة تاريخ الرومان الذين اتخذوا بناء رومية تاريخاً لهم وذلك بعد بناءها بمدة طويلة وقد وقع البحث في الوقت المعين لذلك فجملة بعضهم في السنة الموافقة لسنة ٧٥٣ ق م وجعلها اخرون سنة ٧٥١ وغيره ٧٥٠ وغيره ٧٤٧. وأما في افرقية فكانت الالعب الاولية من الامور المهمة جداً والمقبولة

وقد اختلفت الامم في الزمان الذي يجعلون منه ابتداء تاريخهم للحوادث والمجريات المتعاقبة هذا الفن وغيره. وهو المعروف عند الافرنج بالخرنولوجيا اي علم الزمان. اما المسيحيون فاما من صعوبة في ضبط تاريخهم بواسطة الحساب القري يعمري. ولا بد في كل تاريخ من ان يبنى على قاعدة واضحة تقاس عليها عناصر الوقت غير المحسوسة وأوضح قياس هو اليوم اي المدة الواقعة بين شروق الشمس الظاهري وغروبها. ولكن مع دقة ذلك نراه محفوقاً بالصعوبة اذا شئنا ان نستخدمه لازمان طويلة والقياس الثاني وهو احوال منه هو الفتنه بين هلال وهلال وقد وجد ان تلك المدة هي نحو ٢٩ يوماً ونصف فصار الشهر الدستور المعتاد لقياس مدات طويلة من الزمان ولكن يحتاج في قياس ازمة طويلة الى مدة طويلة

عموماً وكانوا يقيمون تلك الألعاب مرة في كل ٤ سنين
 ولكن في نتيج نتالي تلك الألعاب زني موافقة اتخاذها
 نقطة للتاريخ وربما كان ذلك في القرن الثالث ق م
 ووجد ان غلبة كوريبوس في اقدم غلبة ذكرت ولذلك
 سمي زمان الألعاب التي غلب فيها بالاولمبيادة الاولى وقد
 حسب انها كانت نحو سنة ١٠٨ من زمن ارجاج ابيثوس
 الألعاب او نحو ٧٧٦ ق م. وحدثت حادثة وقعت بعد
 ابتداء هذا التاريخ بـ ٧٧٥ سنة سكانها واقعة في السنة
 الثالثة من الاولمبيادة ١٩٣ وكذلك كانت سنة اليونان
 الاصلية مولفة من ١٢ شهراً كل منها ٢٩ و ٣٠ يوماً على
 التوالي ولكن جميعاً السنة القمرية موافقة السنة الشمسية كانوا
 يضيفون شهراً مولفاً من ٣٠ يوماً أولاً كل ثاني سنة ثم ٣
 مرات في كل ٨ سنين وهذه المئة المولفة من ٨ سنين
 والجماعة من ذلك بالتأني كانت تحتوي على ٩٩ شهراً او
 ٩٢٢ يوماً وذلك يساوي بالتدقيق ٨ سنين كل منها
 مولف من ٣٦٥ يوماً وربع وكانت الاولمبيادات مولفة
 على التبادل من ٤٩ و ٥٠ شهراً فالثلاث السنين اى الثالثة
 والخامسة والثامنة التي كان يضاف اليها شهر كانت تسمى
 بالسنين المزيطة وكان عدد ايامها ٣٨٤ يوماً حال كون
 السنين الخمس الاخرى كان عدد ايامها ٣٥٤ يوماً ولكن
 لما كان الشهر القمري أكثر من ٢٩ ١/٢ يوم كانت السنة
 الثانية اقل من ٩٩ شهراً بقليل ولاجل سد هذا النقص
 كانوا يزيديون ١٢ ايام على الاولمبيادة دون اخرى ولكن
 جعل ذلك السنة الشمسية اطول على هذه السنة فبقي هذا
 القلط جارياً مدة ٤٠ اولمبيادة فاجتمع من ذلك ٣٠ يوماً
 فطرح شهر فوافقت السنة الشمسية والقمرية ثانية وهكذا
 في مدة ٤٠ اولمبيادة كان ٤ انواع من السنين وهي السنة
 الاعتيادية وعدد ايامها ٣٥٤ يوماً والسنة المزيطة وعدد
 ايامها ٣٨٤ يوماً والسنة الاخيرة من كل ثمانية متوالية
 وعدد ايامها ٣٨٧ يوماً والسنة الاخيرة من الاولمبيادة ٤٠
 وعدد ايامها ٣٥٧ يوماً وفي السنة الاخيرة من الاولمبيادة
 ادخل الدور الثماني المولف من ١٩ سنة وربما كان

اعظم اعمال علم الهيئة القدم وفي اخر هذا الدور يرجع
 كل حلال الى نفس اليوم من السنة وبقي ذلك الحساب
 مستعملاً مدة الحساب بالاولمبيادة ولا يزال مستعملاً لاجل
 تعيين الايام التي تقع فيها اعياد الكنيسة المنقولة وتاريخ
 نبوت نصر البالي وابتداء الفجر في ٢٦ شباط سنة ٧٤٧
 ق م. له فائدة علمية خصوصية لان ابتداء مقرر فلكتاً
 الى الدقيقة وكانت السنة مولفة من ١٢ شهراً وكل شهر من
 ٣٠ يوماً كان يضاف اليها ٥ ايام في اخرها حتى ان ١٤٦٠
 سنة بولانية تساوي ١٤٦١ سنة بابلية والمعلوم ما عدا
 الفرس يحسبون من الهجرة اى خروج النبي من مكة الى
 المدينة اى في ١٦ تموز سنة ٦٢٢ لليلاد والسنة المعجدة
 قمرية والشهر المدنية تتوقف على القمرية بواسطة دور
 مولف من ٣٠ سنة منها ١٩ عدد ايامها ٣٥٤ يوماً و ١١
 عدد ايامها ٣٥٥ ومن ثم كانت ٣٠ سنة معجدة تساوي
 ٢٩ سنة بولانية و ٣٩ يوماً وتحويل تاريخ هجري الى تاريخ
 سيجي لا يكتفي ان يزداد ٦٢٢ كما يفعل احياناً بدون تدقيق
 فان المعادلة المتعقدة بين الامبراطور كارلوس السادس
 والسلطان محمود الاول مورخ في سنة ١١٥٢ هـ وهي موافقة
 لسنة ١٧٤٠ م لا سنة ١٧٧٥ فان الفرق يزيد سنة تقريباً
 في كل ٣٠ سنة والمعلوم في الهند اخذوا منذ نحو سنة
 ١٥٣٠ بورخون من الهجرة لانهم يستعملون السنة الشمسية
 ولذلك كان تاريخهم الان متأخراً نحو ٩ سنين عن تاريخ
 العرب والترك ولما الفرس فلا بورخون من الهجرة بل
 من سنة ٦٢٢ لليلاد وهي السنة التي جلس فيها يزيد
 شاه على سرير المملكة وستتم مولفة من ٣٦٥ يوماً ولهم
 طريقة للزيادة مستعملة لانها مدققة وقد تبينهم فرس الهند
 في هذا التاريخ والارمن بورخون من ٩ تموز سنة ٥٥٢
 وهي السنة التي عقد فيها مجمع نيرت الذي حرم احكام
 مجمع خلقيدونيا وفضل بطريرك رومية الكنيسة الارمنية على
 البونانية ولما الهنود فيستعملون السنة القمرية والشمسية
 ويستخدمون تاريخ كايوغ سنة ٣١٠١ ق م وتاريخ
 فكترا مادينا سنة ٥٦ ق م وتاريخ سالياناها سنة ٧٨

فقط ويظهر جلياً من القصة انه في ايامو كانت كل البلاد من الفرات الى النيل ماحولة بشعوب كثيرة وكن ايضا مالك قوبة الى شرقي الفرات لاننا نجد ان كدر لعوم ملك عيلام اي فارس المجنوية مع ٣ من حقائق اثار جيوشو على وادي الاردن . ولا يخفى ان مدة نحو ٢٧٦ سنة من العلو فان الى مهاجرة ابراهيم الى ارض كنعان في قصيدة جذا حتى انه لا يمكن ان يزيد فيها عدد الجس البشري بهذا المقدار اذا اعتبرنا ناموس نمو الشعوب المعروف عندنا واذا انهم نامة السبعينية وفي ١٢٧ سنة تنقص من هذه الصعوبة ويغرب التاريخ الى تاريخ المصريين والبابليين والصينيين وبالاجمال فالطريق الآمن هو ان نحسب ان تاريخ العالم بقاؤهم كان غير اكيد الى نحو زمان ابراهيم ومن ذلك الزمان ابتد المؤرخون يعتمدون في تاريخهم على اسس رامة . والتاريخ العبراني هو واضح ومفرد مع فرق ستين قليلة وقد جعل خروج بني اسرائيل من مصر بعد مهاجرة ابراهيم بمدة ٤٤٠ سنة . والثورة العبرانية تجعل المدة من الخروج الى انعام هيكل سليمان ٤٨٠ سنة واما السبعينية فتحملها ٤٤٠ سنة وقد حاول جماعة ان يزيدوا على هذه المدة نحو ١٥٠ سنة ولكن ليس ذلك موسداً على اساس ثابت . ثم من ايام سليمان يصير التاريخ العبراني متصلاً جيداً بتاريخ مصر وطور وبابل وتاريخ كل منها يشهد تاريخ البقية واما تاريخ الهنود فيمكن تصديقه الى نحو ٢٣٠٠ سنة ق.م وتواريخ اليونان والرومان يعتمد عموماً على صحنها الى الاولياذة الاولى واقامة التنصلي واما قبل ذلك فاختلما تقليدي ومن قبل المحككات ومن التاريخ المسيحي الى ايامنا نرى ان تاريخ حكل حادث مهم تقرر تقريباً بقي الرد مع فرق سنة اوستين . واما المصادر التي ياخذ عنها المؤرخ تاريخه فهي الانسار الاصلية كالمنفورات والقرد وورق البردي الموجود على الموميات المصرية والاخبار المكتبة في عصر المحوادث ان المنقولة خلفاً عن سلف . والمنفورات والقرد اعتبار خاص وذلك لانها تكون عادة من عمل الحكومة العمومية ولايتها

توجد في كل حال على حالها الاصلية خلافاً لما يوجد بالفتح المطالي والاقباسات لانه يكون دائماً محلاً لا مكانية وقوع الغلط فيه . والكتابات الاشورية والبابلية والمصرية في بلغات قد انقرضت وخطوط قد بطل استعمالها من زمان قدم وقد توصل العلماء الى حلها وفراغتها وفيها بطرق متذكر عند الكلام عليها . اطلب كتابة . واخبار مصر المكتبة في ما عدا البردي فتوصلت اليها بواسطة مانثون الذي عاش نحو سنة ٣٠٠ ق.م . وقال انه عول على ثقات مصريين ولم يبق عندنا من كتابه الا قطع حفظت في ما اقتبسه منها المتأخرون من مولتي اليونان واما تاريخ بابل المكتبة ما عدا المنفورات والا لوح فقد وصل اليها على الاكثر بواسطة يرسوس الذي كتب تاليفه نحو سنة ٢٦٠ ق.م . ولم يبق منه ايضاً الا بعض قطع . وقد كتب كيمياس المؤرخ اليوناني نحو سنة ٤١٥ ق.م . تاريخاً لبابل ولكن لا يعتمد عليه . واما هيرودوتس فلا يعول عليه الا في المحوادث التي جرت في ايامو نحو سنة ٤٥٠ ق.م . والتي كانت قبله بقرن اقرن . وقد حاول القدم الاستعانة بعلم الفلك لتقرير الاور التاريخية فان القدماء كانوا يعتبرون الكسوف والخسوف شوماً فكانوا احياناً يذكرن ذلك مع المحوادث التاريخية فان هيرودوتس ذكر ان حرباً بين الماديين والليديين انتهت بكمسوف الشمس التام وقد ظن انه كسوف سنة ٦١٠ ق.م . فاذا امكن بحسابات فلكية تحقيق ظهور ذلك الكسوف بالقرب من ذلك الوقت في اسيا الصغرى يكون زماناً واسطة لتقرير تاريخ تلك الحرب على ان حساب كسوف حدث في زمان قدم كذا هو من الامور التي يفتك بصحتها لان اقل غلط في الجداول المستعملة يجعل ظل القربيع على قسم من الكرة مختلف جداً عن ذلك القسم . وقد قرر الفلكي الانكليزي الملكي ان كسوف سنة ٦١٠ لا يمكن ان يكون قد رُئي في قسم من اقسام اسيا الصغرى وان الكسوف الوحيد الذي يمكن ان يقع فيه ذلك هو كسوف ٢٨ ايار سنة ٥٨٥ ق.م فان صح ما قرره المؤرخ عن المحادثة وحساب

الفلكي عن الكسوف تكون الحرب قد وقعت سنة ٥٨٥
لا سنة ٦١٠ وقد يكون كل منها مخطئا وعلى الأكثر
هر ودونس . واما الخسوفات فاذا كانت ترى على كل
الكرة يمكنها تدقيق حسابي اقل من الكسوفات وهي اضعف
لغايد المورخين . ثم ان اساس علم التاريخ او المخرونولوجيا
الحديث يقال ان واضع الجوزف سكايمر في تاليفه المطبوع
في باريس سنة ١٥٨٢ وقد وسع ليون سنة ١٥٩٨ وقد
كتب بعدها تاكليف كثيرة في هذا الموضوع بلغات اوربا
المختلفة لا حاجة الى تعدادها

وفي كتب العرب اب اول من ارج اولاد ادم
ارحا ومن وقت هبوط فلما اتى نوح ارحا ليعتق ولما كان
الطوفان ارج اولاد نوح من الطوفان الى زمن ابراهيم .
واقدم التاريخ التي يابدي الناس تاريخ القبط لانه بعد
الطوفان ثم اجتمع راي كل ملة فارخ الروم واليونان
بالاسكندر والقبط بملك فنجتصر ويوتى يحيى من مبعث
نبي الى اخر حتى اتى عام الفيل فحمله تاريخا . والتاريخ
المعتبر عند العرب اربعة وهي تاريخ العرب وتاريخ الروم
وتاريخ الفرس وتاريخ القبط . وكان للعرب في اليمن والحجاز
تواريخ كثيرة تعارفونها خلقا عن سلف فلما قدم الرسول
المدينة امر بالتاريخ فكانوا يورخون بالشهر والشهرين
من قدمو فلما ماجر اتخذت هجرة مبدأ للتاريخ لكن كانوا
يسمون كل سنة بما يقع فيها من المحادثات المهمة فلما كان
زمن عمر قال هذا امر بطول وربما وقع اختلاف وغلط
في السنين فعمل اول سنة الهجرة بداية التاريخ عموما من
دون تسمية السنة بما وقع فيها وعلى ذلك جرى . واما
تاريخ الروم ويقال له الرومي والسراني وانه يجمع فهو
منسوب الى الاسكندر وافقوا على ان مبدأه في الايام
شروق يوم الاثنين واختلفوا في السنين فعمل من اول سنة
من - في ولايتو وقيل من اول السنة السابعة من ملكوت
خروجك لتلك البلاد وقيل من اول السنة التي مات فيها
وقيل ان يليموس ارج بعض ارضه لاول سنة مات
الاسكندر الذي هو اول سنة ٤٢٥ ليختصر وقيل هو

بعد وفاته باثني عشرة سنة شمسية اصطلاحية وهو قبل
الهجرة بسبعائة واثنين وثلاثين سنة شمسية فعلى حساب
السنة الشمسية من تاريخ الروم والفرس وهي ٢٦٥١ يوم
يجمع منها كل ٤ سنين يوم يضاف على شباط فيكون ٢٩
يوما وفي سنة الكيس . واما تاريخ الفرس فهو اثنان قدم
وحدث فالقدم ينسب الى بزدجرد بن شهر بار بن ابرويز
بن هرمز بن انوشروان وهو المعروف بالعدل واخر ملوك
الجمع ومبدأ هذا التاريخ شروق يوم الثلاثاء فاتح سنة جلوس
بزدجرد على كرسي ملك الفرس بالمدائن وكانت الفرس قبله
نورخ بايام الملك القائم فيهم الى ان مات بزدجرد ولم يتم
احد بعده فبقي تاريخه وكانوا يحصلون كل شهر ٣٠ يوما
ويضيفون اليها اخر السنة الخمسة الايام الباقية واما الكسر
اي ربع اليوم فكانوا يتركونه ١٢٠ سنة حتى يجمع مئة ٣٠
يوما فيضيفونها على السنة فنصرو ١٤ شهرا ويزيدون
الخمس الممتدة في اخرها ايضا . واما هذا الشهر الزائد فاسم
شهر زاد . واما التاريخ الفارسي المحدث ويسمى بالجلالي
نسبة الى جلال الدين بن الب ارسلان السلجوقي فبداه
يوم الجمعة عاشر رمضان سنة ٤٧١ هجرية . واما التاريخ
القبلي ويسمى ايضا تاريخ الشهداء فقد ذكر ان القبط
كانت نورخ قديما ليختصر البابلي الاول واما المحدثون
من القبط فيورخون باوغسطس اول القيصرية . وفي كتب
اليونان يذكر تاريخ ديوكليانوس ومبدأ هذا التاريخ شروق
يوم الجمعة غرة ثوب اول شهر من السنة التي غلب فيها
ديوكليانوس على اهل مصر اي سنة ٤٠٢ لليلاد حين
قلب ديوكليانوس على مصر واثار الاضطهاد الشديد
على المسيحيين الذي استمر عشرين سنة ولذلك لقب ذلك
التذكاري النطق بتاريخ الشهداء . وذكرنا تاريخ غير
هنا لا حاجة الى تعدادها

واما الكتب المصنفة في التاريخ بالافريقية والعربية
فهي اكثر من ان تحصى وقد امتصها ما صنف منها بالعربية
فبلغ نحو ١٢٠٠ منها ما هو خاص ببلد او افراد او
سامورية او قلعة وهي كثيرة ومنها ما هو عام ومن اشهرها

الى الصورة دون اللفظ. راجعاً ان يكون اللفظ التاريخ معق
متعلق بما قبله لا ان يكون حشواً بلا معنى. حاشا ان يحشوي
شطر التاريخ على نكتة متعلقة بالحادثة بل ان لا يكون معها
ولا مقدماً ولا متكلماً ولا حشو فيه لتسميم التاريخ. هذا
ما جرى عليه المتأخرون وعليه الجمهور الان وقد كانت
قبلاً ينظرون التاريخ بصورة مختلفة فبهم من لم يحسب
الكلام المكمل للفظ التاريخ بواسطة الضمير كقول بعضهم
في تاريخ بستان

يا ابن امير المؤمنين الذي يمدح بشعر الشاعر
يهيك تاريخ ابي صبطة بستان بسط باهر زاهر
فقوله ابي صبطة غير محسوب ومنهم من قدم كلمات التاريخ
على لفظه التاريخ كقول بعضهم
ولما اباحت ظيانا لنا دم الداء واسمحتك سلحة
فخما العراق وذا اللظمن رشاقه جاء تاريخه
ومنهم من اتى معه كلام التاريخ ناقصاً فكلمة بشي زائد
عن المعنى مغيراً الى ذلك كقول الآخر
تاريخه خير ابداً مع كمال العنة

اي مع الداء التي هي اخر لفظة عنة ومنهم من زاد معه
الكلام فاسقط منه بشارته كقول الآخر
عندما تم مقعد الصديق هذا
قيل اربعة قلت يا صاح حاضر
هاك تاريخه ولا شين فيه
مقعد للظيل حاله وطمر
فقوله ولا شين فيه اشارة الى اسقاط عدد الشين في الجملة
وهو ٢٠٠. ومنهم من حسب اول حرف من كل كلمة
من كلمات التاريخ كقول الآخر
قد جاء عام جديد لكل خير يجوز
اربع اوائل قولي بكل خير تفرج
اراد الباء وانحاء طائفة من العجز ويقال لا لا يحتاج الى
شيء من ذلك المستوفى ولما يزداد عليه الذيل ولا ينقطع
منه المستوفى ولما يبوخذ اول حرف من كلماته المتوحد
ومن غير ذلك من الانواع

ثم توسعوا في التاريخ فصاروا يحلون في البيت الواحد
اكثر من تاريخ ايام مع ذكر لفظه التاريخ او بدونها.
واشهر نوع من ذلك ما كان من بيتين يضمنان ٢٨
تاريخاً بان يجعل كل بيت مركباً من حروف معجبة
وحروف مهله فيكون كل شطر على حدو تاريخاً وكل
معجم شطرين تاريخاً وكل مهملها تاريخاً ايضاً ثم يضم معجم
شطرين تاريخاً او معجمين تاريخاً او معجبة الى مهلوو بالعكس
في الوجهين فيحصل من ذلك ٢٨ تاريخاً ويشترط فيه
ان يكون عدد الشين زوجاً لتصح القسمة. ومن ذلك
قول شيخ الاسلام عارف بك نبذة للسلطان محمود
بمولود اسمه مراد سنة ١٢٢٦ هـ

صدع الدهور لآل عثمان اعجل

خاصاً لرويا جومر الاولاد

كم قلت مع صدق الرجا لمدح

محمود بمجد هاك خير مراد

وقد ولد المتأخرون في ذلك تنذات كثيرة وجعلوا تاريخ
كثيرة في بيتين او اكثر

تازا

Toza

بلغة حمينة من مراكز على وادي الاصفر اوسيو على
بعد نحو ٦٠ ميلاً عن فاس الى الشرق في عرض ٢٤ ٦
شمالاً وطول ٢٥٥ غرباً وعدد سكانها مختلف فيه فقيل
نحو ٥٠٠ الف منهم ٨٠٠ يهود وقيل ١١ الفاً وفيها عجماء مع
منها الجماع الكبير وهو بانه فاخر متين قائم على اعمدة من
حجر واحد. وهي مركز للتجارة بين الجزائر ولسان وفاس
وبينها وبين قنيج وتافيلات طرق للقوافل

تاشفين

Tashfeen

بنو تاشفين دولة ملكت المغرب في اواسط القرن
الخامس للهجرة وهم فرع من دولة المرابطين المعروفة بالمثنيين
ايضاً. وكان اولهم امير المسلمين يوسف بن تاشفين ثم ابنه
علي بن يوسف وفي ايامه ظهر المهدي ثلاثي امر بني تاشفين

على عهد تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين فان والد
علياً ما سنة ٥٢٧ قتل يده تاشفين وكان عبد المومن
الزناقي قد ساد في البلاد واطاعة اله باد فقاتله تاشفين
مئة طويلة ولكن امره كان على الخلال فقتل وضعف
معه وسقطت يده تاشفين وتلك ايام اقراض دولة
المرايطين . اطلب مرايطون . وترجمة يوسف بن تاشفين
وعلي بن يوسف بن تاشفين سنذكر في بابها

تافراكين

Tafraighin

ويقال ايضا تافراجين . جد عائلة من البربر كانوا اصحاب
وزارة ووجاهة في دولة الموحدين والدولة الحفصية .
قال ابن خلدون كان بنو تافراكين من بيوتات الموحدين في
تيفلم ولدت الخمس وولي عبد المومن ككيرم عمر بن
تافراكين على قابس اول ما ملكها الموحدون سنة ٥٤٠ هجرية
الى ان فتحوا مراكش فكان عبد المومن يستقله عليها ايام
مغيبه عنها على الامارة والصلح . ولما ثار عبد العزيز وعسى
سنة ٥٥١ كان مغيبه عنها اول الثورة فاعتزها عمر بن
تافراكين عند نداءه بالصلوة وقتلاه . وكان ابنه عبد الله بن
عمر من بعده من رجالات الموحدين ومشيقيهم . ولما عقد
الحليفة يوسف بن عبد المومن على قرطبة لاخته الي اسحق
انزل معه عبد الله بن عمر المشورة مع جماعة من الموحدين
وكان عبد الله المقدم فهم . وجه ابنه عمر من بعده مستقلاً
بمذهبه . ولما ولي السيد ابو سعيد بن عمر بن عبد المومن على
افريقية ولاه تاجس واعمالها الى ان استنزله عنها يحيى سنة
٥٦٢ . ثم كان منهم بعد ذلك عظام في الدولة وكبراء من
المشيخة آخرهم عبد العزيز بن تافراكين حليف الموحدين
ومراكش لما تقضى بيعه المامون فاختار في طريقه الى الحجد
عد الاذان للصبح لما كان محافظاً على شهود الجماعات
ورعاها له المامون في اخيه عبد الحق ابن تافراكين وبنوه
احمد ومحمد وعمر . فلما استلم الموحدون وعهم المجرع
ارتحل عبد الحق مورياً بالبحر ونزل على السلطان المستنصر
الحفصي فأنزله بمكانه من المحاضرة (اي تونس) وسرحه بعض

الاحايين الى الحامة لحسم الداه فيها وقد كان توقع الخلاف
من مشيختها . فحس غشاً فيها وقتل اهل الخلاف وحسم
العلم . ثم ولاه السلطان ابو اسحق على بجاية بعد مقتل
محمد بن الي هلال فاضطلع بها . ولما ولي ادعى ابن عمارة
انه سرحه في عسكر من الموحدين لقمع العرب وكف عدوانهم
فاتحن فيهم ما شاء ولم يزل معروفاً بالرياسة موقفاً بالثجلة
الى ان هلك . وكان بنو اخيه عبد العزيز وم احمد ومحمد
وعمر جاهداً على ائمة من المغرب فنزلوا بالحاضرة غير منزل
وغنوا بلبان النعمة والجماء فيها . وكان احمد كيرم وولاه
السلطان ابو خصص على قنصة ثم على المهدي ثم استغنى من
الولاية . وكان السلطان ابو عصبة يستقله على الحاضرة
اذا خرج منها على ما كان لاوله الى ان هلك سنة ٧٠٢
ونسأ ابناءه ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن
تافراكين وابو العباس احمد بن حجر الدولة وتزوج ابو محمد
ابنة الي يعقوب بن رزوشين شيخ الدولة وبخلة ابو ضربة
ابن التلياني وابنه يصحبه الى ان كانت الواقعة عليه بصوح
فكان ابو محمد من جملة الذين قبض عليهم من الموحدين .
فن علي المولى ابو يحيى ابو بكر بن الي زكريا ملك تونس
بعد الي ضربة ورفاه في الرتب الى ان ولاه الوزارة ثم قدمه
شيقاً على الموحدين بعد مهلك شيقم الي عمر بن عثمان
سنة ٧٤٢ وبعثه الى ملك المغرب مع ابنه الي زكريا صاحب
بجاية صريحاً على بني عبد الواد فجعل في خدمة السلطان
واخص بالفارة الى ملك المغرب بعد ذلك سائر ايامه .
وسمى الحاجب ابن سيد الناس يوم بمكره لفتح السلطان
عنه عانة ولما انقسمت خطط الدولة من الحرب والتدبير
ومخالصة السلطان وبنينا وامر بين ابن عبد العزيز الحاجب
وابن الحكم القائم كان لابن تافراكين المقام الاعلى في المشورة
والتدبير وكانوا يرجعون اليه ويعولون على رايه . وكان
ينه وين ابن الحكم منافسة فلما كان ابن الحكم متوغل في
البلاد بحارب القبائل وتفتح الاماكن بلغه خبر موت ابن
عبد العزيز وتولية ابن تافراكين بحجابة السلطان الي بكر
سنة ٧٤٤ وقيل سنة ٧٤٢ فسار مسرعاً الى تونس للنظر

في ذلك لانه كان يرشح لهذه الولاية كاتبة ابا القاسم وكان
السلطان قد امر ابن تافراكين بتكنة ابن الحكمي فلما وصل
قبض عليه وصادره على اموال حمة ثم قتله وفوض السلطان
لابن تافراكين في ما وراء بايو وعقد على الوزارة لاختو ابي
العباس احمد فاقامه اخوه ابو محمد اميرا على الضاحية
وولجته قيادة الجيوش . وكان السلطان قد ولي على حجة
ابن الامير ابي العباس في اعمال بلاد الجريد ابا القاسم بن عتو
من مشيخة الموحدين وكان ابو القاسم هذا ينافس بني تافراكين
وداخله المحمد الشديد لتقدم عند السلطان فالأول واحد
من اصحابه يقال له عجم على قتل ابي العباس بن تافراكين
عند سنوح الفرصة فخرج ابو العباس سنة ٧٤٧ في الصاكر
لجاية هواره فوجد عليه عجم يقوم وضابطه في الطلب ثم
انتهره والفرصة في بعض ايام واجلبوا عليه فانقض بمسكوه
وكيا وفرسة فقتل وجاهر بجمي بالخلاف . ولما مات السلطان ابو
بكر كان قد عهد بولاية العهد لابن ابي العباس صاحب بلاد
الجريد فاذ لم يكن حينئذ بنون بايع ابو محمد بن تافراكين
لاخيه الامير ابي حصص عمر وقام ابو محمد بخطة الحجابة كما
كان مع زيادة توتيض واستبداد الى ان صارت بطانة
السلطان يكثررون السعاية فيه ويوغرون صدره عليه . ثم
قدم الامير ابو العباس من بلاد الجريد بالصاكر لحاربة اخيه
ابي حصص فلما التقى المجمعان فر ابن تافراكين لانه كان قد
شعر بالديسة ما سي به الى السلطان وسار بنخاظم الى
المغرب ودخل على السلطان ابي الحسن المريني واطمعه في
ملك ارض تيمية فاتي بملك البلاد وانقضت بذلك دولة
الموحدين . فانقضت العرب على ابي الحسن وحاصروه
بالقنوزان وسعة ابن تافراكين وكانت العرب تميل اليه
فظلموه من السلطان ليتفقوا معه على الصلح فلما خرج اليهم
قتلوه حجابة سلطانهم الي ديبوس من بني عبد المومن فصار
ابو ديبوس وابن تافراكين الى تونس وحصراها . ولما ابو
الحسن قد داخل بعض العرب في الافراج عنه على مال
اشترطه لم فلما نجاس الى تونس فلما سمع بو ابن تافراكين
ركب البعر وفر الى الاسكندرية وذلك سنة ٧٤٩ فتشتت

تميل اصحابه فملك ابو الحسن تونس . ثم اتي ابو العباس ابن
السلطان ابي يحيى ابي بكر واستولى على تونس وكان المريني
قد خرج منها بدائي وله ابي عان . وذلك سنة ٧٥٠ فلما سمع
ابن تافراكين رجع الى افرقية فطلب له الاذن بالدخول
الى تونس فلم يسمح ابو العباس فطلب اصحابه من السلطان
ان يخرج اليهم للمشاورة فلما خرج فقبضوا عليه وادخلوا ابن
تافراكين الى تونس فغلق ابا العباس ونصب مكانه اخاه ابا
اسحق ابراهيم بن المولى ابي بكر ولقب بالمستنصر فاستوزر
ابن تافراكين فقام بجدير الدولة احسن قيام وعلت عنه
وعظمت مكانته فصار يلم عليه بسلام الملوك واستخلص
قواعد البلاد من ايدي العرب وبقي بلاد قرطاجنة والقر وان
وسوسة وباجة وتبرصني والاريس وجعلها بايدي خدامه
واستبد بالبحالي الداخلة والخارجة وشرع في بناء السور المحيط
بارياض تونس وحس عليه نصف خراج الارض ونصف
كراه المعاصر التي بداخله اصلاح ما بمجمل منه فقبض عليه
الامراء استبداده . وكان اشدهم نعمة احمد ابن مكى بانافسة
قدية بينهما من ايام ابي بكر واستعان على ذلك باولاد
مهمل اعدله بني ابي الليل الذين كان ابن تافراكين يستند
اليهم . وسنة ٧٥٨ اقبل السلطان ابو عان الى تونس فقاتل
ابن تافراكين عساكره فزهم ثم اتي الخبر بان السلطان
واصل ففر ابن تافراكين الى المهدي وملك ابو عان تونس
ثم حصلت فتنة في عسكره بنون فخرج اصحابه منها ورجع
ابن تافراكين وجددا للبيعة للسلطان ابي اسحق وكان قد
صرف عناية الى تحصين المهدي فشد اسوارها وشتمها
بالاقتوات والاستخفاف خوفا من حادث يطرأ عليها من جهة
المغرب . وسنة ٧٦٥ خطب السلطان اية ابن تافراكين على
صداق قدره ١٢ الف دينار و ٣٠ خادما . وتوفي ابن
تافراكين بعد ذلك بقليل فاتح سنة ٧٦٦ فانقض السلطان
لموت وشهد جنازته حتى وضع في الجحيم بالمدرسة التي اختطها
ازابه داره داخل مدينة تونس وقام على قبره باكيما واظهر
من الحزن عليه ما تحدثت به الناس . وكان ابنه ابو عبد الله
ابن ابي محمد بن تافراكين غائبا عن المدينة فلما بلغه خبر

تاقيلس

Tacitus

وإنه بالابلية تاشيتوس ١٠٠. كلوس كريلوس
مورخ روماني رعا كانت ولادة نحو سنة ٥٥ ليلاد وموت
بعد جلوس الامبراطور ادرينوس على تخت الملك سنة
١١٧ وقد تولى وهو صغير مامورية في الحكومة في عهد
وسبيانوس وتزوج بابة من بنات بولوس اغريكولا . ثم
صار حاكما في عهد دومتيانوس وقصلا في عهد نرفا ولا
يُعلم عن احواله بعد ذلك شي موكد وكان مشهورا في فن
المخطابة والشريعة ودرسة النصاحة في صغر حمله على
انشاء تاليو الاول وهو مختلف جدا عن تاليو المتأخرة
من جهة ركاكو وعدم تدقيقه . وترجمة لحيو اغريكولا
هي في الطبقة الاولى من الدرجات القديمة وهي معتبرة على
الخصوص لكونها تنضه اخبارا عن احوال وتاريخ برتانية
القديمة . ثم تاليو المعروف بمجماني ظهر بعد ذلك بقليل
ورعا كان ظهوره سنة ٩٨ وهو مبني على تاليو بالينوس
ومصادر موثوقة بها ما حصل عليه في ذلك الزمان ولذلك
كان مهما جدا لمطالعي الاخبار الجغرافية القديمة . وقد اختلف
في السبب الذي حمله على تاليو هذا الكتاب والارجح ان
غرضه الاول فيه ان يذكر الرومان بفائل ايامهم القديمة
ويحذرهم من المخاطر التي كانت تهددهم من الشمال وقد
نسب اليوم ارا عدم التدقيق في الامور الجغرافية والتاريخية
ولكن قد رُد ذلك بطريق دفع عنه هذا الطعن على انه
كثيرا ما يبالغ في الكلام عن عوائد الشعب الجرمانى
وادامهم او يتغلب فيها . ونحو سنة ١٠٥ اظهر اول قسم من
تاريخه لرومية بعد ايام اوغسطس وهو يشتمل على تاريخ
من سنة ٦٩ الى ٩٦ او من اخر ايام غلبا الى وفاة دومتيانوس
ولا يوجد من ذلك الا ان الكتب الاربعة الاولى وقسم
من الكتاب الخامس الذي وصل به الى سنة ٧٠ ثم ظهر
بعد تاريخ مختصر لحوادث سنة ١٤ الى ٦٨ . ولا يوجد
ان الا ٩ كتب كاملة من السنة عشر كتابا اصلية واجزاء
من ثلثة كتب اخرى . وقد فقد منه الاقسام المتعلقة بسني

موت ابو خاف من حمية ظنها فطلب الفرار فارسل
السلطان اليو كتاب الامان فقدمون لقاء السلطان بالترحب
وقد حجابة وانزله في مراتب العز والشرف غير انه لم يزل
مبتكرا من جهة السلطان الى ان فر الى قسطنطينة واطبع
السلطان ابا العباس بملك تونس فائزلة منزلا رجا ووعده
التهوض معه الى ما اشار . فافام عنه الى سنة ٧٧ فيها
مات السلطان ابو اسحق وجمابو العباس وفتح تونس ورعى
لاين تافراكين خدمته وجعله رديفا في حجابو لاجي الامير
ابي عجي زكرياء ثم غنى الى السلطان ان ابن تافراكين داخل
العرب في الفساد فقبض عليه وارسله الى قسطنطينة فبق هناك
معتقلا الى ان مات سنة ٧٧٨ . وليس لبني تافراكين بعد
ما يستحق الذكر

تافيلات

Tafilet

قسم من مراکش مولف من الراجة الحماة باسمه واقع
في الجهة الجنوبية الشرقية من جبال اطلس بين ٢٠ ٢٥
و ٢١ ١ من العرض الشمالي و ٢٢ ٢٥ من الطول
الغربي عدد سكانه نحو ١٠٠ الف نفس وواحة تسمى واقعة في
شاليو وواحة الصحراء الى الشمال الشرقي منه . وهذا القسم سهل
خصب يرويه نهران يغوران في رمال الصحراء وقلما يقع
هناك مطروم يزرعون المحطة والشعير على ضفاف النهرين
ولكن التمرو هو ما يحاصلو وهناك قطعان كبيرة من الغنم
والماعز و يصنع نسوجا . ويسطرون هناك ايضا معادن رصاص
واشبهون . ويقسم الى مقاطعات وامهدينو ابوان وهي على
بعد ٢٤٠ ميلا من مراکش الى شرقي الجنوب الشرقي ولكن
المركز الرسمي رساني وهي تبعد بضعة اميال عن ابوان الى
الشمال الشرقي واكثر الامالي من الشلوح . ويصنف تافيلات
ومراكش والجماير تجارة مهمة وتافيلات المذكورة في اقدم
تواريخ العرب رعا كانت نفس المملكة التي كانت تجلسه
التي انشئت سنة ٧٥٩ ليلاد دقاعة لما . وسنة ١٦٤٨ اسس
ملك من ملوكها هذه الدولة التي لاتزال مسئولة على
مراكش الى الان

نمرون الاخيرة . والاكتروف يقابلون تاقطس
بتوكيد يس الا ان الاخير ليس له شيء من صفات الاول
التيست وتوجد مشابهة عظيمة بين تاقطس وسلفوستوس
واسلوبه في الكتاب عجيب في حاسودتو وفي وصفه للتاريخ
الملكي ما يؤذن بالحناء المقروء بالذكروالم . وقد ادخل
في كتاباته امورا كثيرة كفت روتها وعلى الخصوص في
القسم الاخير من اخباره وتاريخه . وقد طبع مجموع تاليفه
في قينا سنة ١٤٦٩ الا انه غير كامل . واحسن ترجماته
الى الجرمانية ترجمة روث والى الفرنسية ترجمة لواندر
والى الانكليزية ترجمة فشرش وبرودرب

٢ . امبراطور روماني اسمه مرقس كلوديوس ولد في
برمي من اميريا نحو سنة ٢٠ ليلاد وتوفي في تيانا من
كبادوكية في نيسان سنة ٢٧٦ . وقبل قتل الامبراطور
ادريانوس في اذار سنة ٢٧٠ تولى تاقطس هذا
ماموريات مدينة مهمة الى ان ارتقى سنة ٢٧٢ الى مامورية
فصل وكان مشهورا بحبه للآداب وثروته العظيمة
واسقامته . وفي ايلول سنة ٢٧٥ انتخب المجلس الكبير مانقاي
الاصوات امبراطورا . فقام باصلاحات داخلية قليلة
وحاول احياء سلطة المجلس الا انه مات قبل ان مضى عليه
وهو على تخت الملك اكثر من نصف سنة بقليل . ويقال
ان جنوده قتلوه في حملة على الغلط في آسيا الصغرى
وكان يدعي انه من نسل تاقطس المورخ وقد امر بوضع
تاليفه في جميع المكتاتب العمومية بلن يزداد عدد نسخها سنويا

١ . نصح على ثقة المحكمة

تامور

Pericardium

النامور في اللغة الغلاف مطلقا وعند علماء التشريح
غلاف غشائي مصلي يشبه بكيس مخروطي الشكل يغلف
القلب وبدنه . لاروعة الدموية الكبيرة الى مسافة قبراطين
من منشاها من قاعة القلب وموقعة في الحلاء الذي بين
البليورتين البنى واليسرى ورأته منه الى الاعلى وقاعدته
منتهية الى اليسار اكثر من اليمين وهو مولف من طبقتين

طبقة ظاهرة لينة متينة وطبقة باطنة مصلبة وقد يصاب بعلة
عل منها ما يأتي

١ . التهاب التامور

ان التهاب التامور قد يكون جزئيا وقد يكون عموما
لغلاف القلب ولاسيا وورقته المصلبة وهو اما حاد او مزمن
فالحاد قد ينشأ عن فعل قوي واقع على الصدر او تنكسر
الاصراع او عن جروح نافذة او عن امتداد التهاب مجاور
كالتهاب القلي او الرئوي او البليوري او الدرن الرئوي
او عن تأثير برد وقد يحجب الروماتزم المتصلي الحاد او
الحبيبات التيفوسية او الطفلية او مرض برغت وربما نشأ عن
الافراط في المشروبات الروحية والافعال النسائية وانقطاع
احد السوائل العادية فجأة او ارتداع احد الامراض المجلدية .
وكنيز من اذ لتهابات التامورية لا يندر ك الا بالبحث عن
القلب عند اصابة الشخص بامراض من شاتها احدث هذا
التهاب . وقد يتبدى بهذا التهاب بفشع ريق وحى ومن
اعراضه اولاً الالم وهو قد يكون شديداً او خفيفاً منحصراً
في قسم القلب او متدافعاً نحو المذات . ثانياً عسر التنفس وهذا
يزداد مع كثرة تراكم السائل الارتشاحي في التامور . ثالثاً
ضربات القلب متقطعة او خفان . رابعاً تحجب الجزء
الصدري للقلب وهذا يختلف باختلاف كمية الارتشاح .
خامساً احمية هذا الجزء وهي تتبدى نحو الطرف القصبي
للفصوف الثالث والرابع وتكون ذات شكل هرمي قممته
منتهية الى الاعلى . سادساً الحس بارتعاش خفيف عند وضع
راحة اليد على قسم القلب في اذ لتهاب الجفاف المصحوب
بتكون اغشية كاذبة واذا كان الارتشاح عظيماً لا يندر ك
ضربات القلب . سابغاً لغط احكامكي شبيه باللفظ الناشئ
عن احكامك الجلد المجديد يشغل الجزء المتوسط لقمم
القلب ويجمع ذلك باكثر وضوح اذا ضغط بالماعة على
جدار الصدر واغنى المريض الى الامام . ثامناً قوة ضربات
القلب في ابتداء المرض وكون الفاظ ذات صوت معدني
وقد يسمع لفظ منغني نائي عن وجود التهاب باطني في
القلب او انضغاط الاروعية الغليظة بالارتشاح . تاسعاً صفر

البض وعدم انتظامه ثم ضغط الاوردة الاجوفية والرئوية الذي ينشأ عن ركود الدم في السماغ والربص والكبد والكليتين وضعف في انقباض القلب بحيث يصير النبض خفيفاً جداً يكاد لا يدرك وترتفع الاطراف ثم يقبض ذلك الموت . وقد يلبس هذا المرض بالالتهاب البلوري الساري الحاد على ان اللفظ الاحكامي البلوري يكون مصحوباً بتهتك وزفر واللفظ الاحكامي التاموري يدرك مدة الانقباض القلبي فيكون في معرفته المرض عديم تنفس وقت سماع قسم القلب . وقد يلبس أيضاً بالتهنرات العضوية لصامات القلب ولكن لكل منها صفات مميزة فالتهنرات العضوية ينشأ عنها الفاظ شبيهة بلطف حاصل من نافورة بخارية بخلاف اللفظ التاموري فهو صوت غثن شبيه بلطف الجلد المجدد الى غير ذلك من الميزات . وقد يلبس بتضخم القلب غير ان الارتشاح التاموري يتميز بضعف ضربات القلب وتباعداتها بخلاف تضخم القلب فان الضربات فيه تكون قوية سميكة . ثم ان الالتهاب التاموري اذا كان متوسط الشدة لا يكون منه خطر ولكن اذا كان السائل الارتشاحي كثيراً لكمة وكانت ضربات القلب ضعيفة او كان الارتشاح صديداً فانه يندر بعاقبة والضغط عليه

ردية

٢٠٢ . استسقاء التامور

واما علاجه فاذا كان مع داء المفاصل الحاد تكتفى الراحة الشامة ومعالجة العلة الاصلية بما يوافقها ولا يمدخ النصد العام في هذه العلة مما كان سببها الا اذا ظهرت اعراض انضغاط دماغي من جرى عاقبة رجوع الدم بالاوردة الى القلب بل يرسل ٢٠ او ٢٠ علة الى جانب القص الاكبر واذا ظهرت اعراض شلل قلبي يُلجأ الى التنبهات الكحولية وفضلها الاخيون يعطى منه قهوة كل ٢ ساعات . فاذا نشأ عنه انقباض الحدة وصداغ وحرارة الجلد تقل كميته او يمنع استعماله واما القبض في هذه العلة فيعالج بمليينات ملحية وقد مدح بعضهم وضعيات باردة كاكياس ثلج او جليد تجمل على القسم القلبي في اوائل المرض . ثم ان التهاب التامور الحاد قد ينتهي بالتهاب صديدي علو من ذلك السائل هو عبارة عن تراكيمية من سائل مصلي في التامور بدون التهاب وريغاته المصلية وهذا الاستسقاء قد ينشأ عن علة دم الاوردة الاكلية للقلب وعن ركود الدم في الاذنية اليمنى للقلب وهذا المرض يشاهد أيضاً في الامراض العمومية التي يصير الدم فيها اكثر ثمانية واعراض هذا المرض تحبب صديري لقم القلب ويوجد اصبعية في ذلك القسم عند قرع وضف ضربات القلب وتباعد عنها جدار الصدر عند وضع اليد على هذا القسم والتهب والاصعية وضعف الضربات والتباعد تختلف باختلاف كمية السائل الذي في التامور وتاخرية هذا المرض تختلف باختلاف كمية السائل وتدرج ضعف المريض ومقاومة القلب للضغط الزايع

ثم ان التهاب التامور الحاد قد ينتهي بالتهاب صديدي علو من ذلك السائل

وعلاجه الموضعي بمصر بوضع المحولات على قسم القلب
كالحراري والكساويات وما اشبهها مع استعمال المحولات
المعوية كالمسهلات المتكسرة والمفرقات وإذا كانت كمية
السائل عظيمة وبعثي من وقوف القلب يستعمل بزل التامور
ويستعمل فضلا عن ذلك معالجات عمومية تختلف باختلاف
السبب المسبب لهذا المرض وقد تراكمت في التامور بعد تحليل
تفني لمواد توجد فيه او بعد انقياؤه انقباضا جريعا او ذاتيا
كمية من غاز او كمية من سائل وحيد يسمي بالاستسقاء
الغازي التاموري وعلامات هذه الحالة هي استماع لنطشيه
بالذي يحصل من تحريك جسم صلب في الماء ووجود رنانة
طليقة في الجزء العلوي من قسم القلب وصاحبة في قاعدته
وارتفاع قسم القلب واتجاه المسافات بين اضلعها وهذه الحالة
تنتهي بالموت

ناهرت

Tiaret, Thiaret

فرصة حصينة في الجزائر في ولاية وهران على مسافة
٢٢٠ كلمترا من مدينة وهران . ويظهر انها تنغرنها
القديمة التي كانت كرمي اسقية في القرن الخامس الميلادي .
وقد زارها ابن حوقل في القرن العاشر وذكر انها قنمان
قديمة وحديثة فالقديمة واقعة على تل يجعل بها سور وهي
كثيرة السكان ولما الحديثة فكانت اكثر تجارة . وللمعير
البحا في اقنية وانابيب الى كل البيوت . وبعد ان دخلها
الفرنسيون انشأوا فيها مخزنا للبارود ومستشفى حريا
وزرعوا في ظاهرها ٦٠ ألف شجرة . ويقام فيها كل اسبوع
سوق مهمة تنابع فيها الماشية والحبوب واصناف من
المصنوعات الوطنية . وهي الان قصبة دائمة فيها من السكان
٥٨ الفاً من الغرب و ٢٠٠ من البربر

وقال ابن خلدون ان الذي اسسها عبد الرحمن بن
رستم اخضعها سنة ١٤٤ هجرية في فتح جبل كرويل على وادي
ميناس الناجمة منه عين نمر بها وتصب في وادي شلف .
فهدنت وتامت خطتها الى ان هلك عبد الرحمن وولي
ابنه عبد الوهاب وكان راس الاباضية . وقال ياقوت

ناهرت اسم لمدينتين متقابلتين باقصي المغرب يقال لاحداهما
ناهرت القديمة وللأخرى ناهرت الحديثة بينهما وبين المسيلة
٦ مراحل وهي بين تلمسان وقلمة بني حماد وهي كثيرة الانواء
والضباب والأمطار حتى ان الشمس بها قل ان تروى وقال
فيها بعضهم

ما خلق الرحمن من طرفه اشئ من الشمس بناهرت
قال وهي مدينة جليلة كانت قديما تسمى عراق الغرب . ولم
تكن في طاعة صاحب افرقية ولا بلغت عساكر البسودة اليها
قط ولا دخلت في سلطان بني الاغلب قط وقال ابو عبيد
ناهرت مدينة مسورة لها اربعة ابواب باب الصفا وباب
المنازل وباب الاندلس وباب المطاجن وهي في سفح جبل
يقال له جزل ولها نضبة مشرفة على السوق تسمى المصومة
وهي على نهر ياتيها من جهة القبلة يسمى مينة ونهر اخر يجري
من صون تجتمع تسمى تاتني ومنه شرب أهلها وارضها وهو

في شرقها . وفيها جميع الثمار وسفرجلها بغوف سرجل
الافاق حسنا وطعما . وهي شديدة البرد كثيرة الصوم والفتح
وقال بكر بن حماد وكان بناهرت من حفاظ الحديث
وثقات المحدثين جماعة وهو يذكر بناهرت وقلة ظهر شمها
ما اخشن البرد ورعاية . اطرف الشمس بناهرت
يبدو من القيم اذا ما بدت كأنها تنشر من تحت
فخص في بحر ملا لجف . تجري بنا الرجع على سمت
نفرح بالشمس اذا ما بدت كفرحة الذي بالسبت
وناهرت الحديثة على خمسة ايامل من القديمة وهي حصن
ابن بخانة وهو شرقي الحديثة . ويقال انهم لما ارادوا بناء
ناهرت القديمة كانوا يبنيون بالنهار فاذا جن الليل واصبحوا
وجدوا بنيتهم قد عديم فبنوا حيث دناهرت الغلى وهي
الحديثة وكان صاحب ناهرت ميمون بن عبد الرحمن بن
الوهاب بن رستم بن بهرام وكان رئيس الاباضية والصفرية
والواصية وكان يسل على مخالفة وكان مجمع الواصية
قريبا من ناهرت وكان عددهم نحو ٢٠ الف نفس في بيوت
كبيوت الاعراب يجمعونها . وتعاقب ملكة ناهرت بنو
ميمون واخوته ثم بسك اليهم ابو العباس الاعلى اخطه قتل

منهم كثيراً . وكانت مدة ملك بني رستم بجاغورت ١٢٠ سنة

تاھیتی

اوتائی . اكبر جزائر سوسیتی . اطلب سوسیتی

تباينة

جمع تبع وهو لقب للملك بين الاولين وكان اولهم المحدث بن قيس بن صيفي بن سبا الحميري وهو تبع الاول لقب بذلك لاتباع جبهوزاهل اليمن له وابخاعهم على طاعتو دون من تقدمه من الملوك ثم جرى هذا اللقب على بقية ملوك اليمن . راجع اسعد ابو كرب

تبت

Thibet

اوتبت كما ضبطها ياقوت اوتبت . بلاد من اسيا الوسطى بين ٢٧ و ٢٨ من العرض الشمالي ١٠ و ١٤ و ٧٨ من الطول الشرقي يحدّها شمالاً تركستان والصين الاصلية وشرقاً وجنوباً بشرق الصين وجنوباً بورما وبوتان وسكن وينيبول والهند الانكليز يتوغرّباً كثير ويقال ان مساحتها من ٦٥٠ الف الى ٨٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ملايين وفي عبارة عن التسم الجنوي الشرقي من الهضبة الاسيوية المتوسطة العظيمة ومعدل ارتفاعها نحو ١٥ الف قدم في طرفها الجنوي الذي تخاصه جبال حملايا وتحبس سلسلة كوتلون تحميها عن بلاد . وفي هضبة متسعة قاحلة جبلية وقلا يكون ارتفاعها اقل من ١٠ الاف قدم فوق سطح البحر الا في الاودية المنخفضة . وفي اماكن كثيرة يكون الارتفاع اكثر من ١٥ الف قدم . واما هياؤها فهي الاماكن المرتفعة باردة جافّة . ويكاد يكون عدم المطر حتى ان سقوط الثلج فيها يكون قليلاً والمخشب هناك لا يبلى بل يصير جافاً جداً حتى ينكسر ولم الحورانات اذا وضع في الهواء يجف حتى انه يمكن تحقّه بسهولة ناعماً ويكون الجو في الصيف صافياً والهواء شافياً الى الغاية الا انه يحدث في السهول رياح شديدة وانواء من الغبار في مدة المطر ويكون البرد غاية في البساق ولا يوجد فيها اشجار برية ولكن في

الآودية الحارة يوجد شجر الفناح واللين والرمان والخوخ والكرم والطابع من الحموز وينزع هناك قليل من الحنطة والرز والقمير وهو اكثر المحبوب وام الاغذية . ومن معادنها الذهب والفضة والربيع والرصاص والمخشب والطح والبورق وبها عدة انواع من الحجارة الكريمة . واهل تبت من اصل مغولي ويظن انهم كانوا جميعاً بدواً وهم لبو العربكة وغنمو الروح ولم شجاعة وكرم وامانة وحرية وم مولعون جداً في الامور التجارية وكثيرون منهم حاذقون في عمل الذهب والفضة والحجارة الكريمة غير انهم لا يحسنون الزراعة ويصطنعون من شعر معزاهم والصوف الرفيع ثلثات ومنسوجات فاخرة . ومن صادراتهم العقاقير والمسلخ والفراء والجلود والطح والفضة ويرد اليهم عوضها من الصين المنسوجات القطنية والخطاط والمخزف الصيني والفاني . والطرق في البلاد عمومًا رديئة واللفة المستعملة في تبت وبوتان هي من ذوات المقطع الواحد الا انه يوجد فيها كلمات من مقاطع كثيرة . وكنايتهم من الشمال الى اليمن ولهم استعاروها من السنسكريتية الا ان اكثر اشتقاقات لغتهم بعض اصولها من الصينية وفي لغة واسعة ويعبر بها عن الامور الفلسفية والدينية بكل سهولة وبها كتب كثيرة من الاداب اكثرها ترجمت وشروح على كتب البوذيين المقدسة . ودين تبت الالامية . اطلب لامية . وفي غربي تبت قليل من المسلمين واكثرهم من اهالي كشمير وهناك ايضا عدة الوف من الكاثوليك ويكثر عندهم تكثير الرجال لامراه واحده . وتبت سياسياً خاصه لامبراطور الصين تدفع له الجزية ولذلك تحسب عادة قسماً من الامبراطورية الصينية الا ان المحاكم المحليين هم انان من الالة العظام او حكامهم الكهنه وكل منها سلطة على كل من التميمين الكيريين الذين قسمت اليها تبت العسكريه قسمة اعتبرت فيها السلطة السياسية والسلطة الرئاسية وهذا ان التمانها ولاية يوقاعدتها لاساً وحاكمها دالي لاما وولاية سنغ الى الجنوب الغربي وقاعدتها شيتس وحاكمها تينولاما وكلا الحاكمين يحسب مقدسا وقدر كرم

اما هاتين الولايتين فكان منها يوسنغ ومواسم عام ثبت
الكبرى . ولما كانت لاسا الواقعة الهندسة لكل البلدان
البوذية قد حسبت عاصمة لثبت مفضلة في ذلك على شيفس .
وفي نيت مدن اخرى كثيرة لحكومة الصين في اكثرها ولاه
او نواب لم سطوة عظيمة على المحاكم التبتية وكثيرا ما
يكون في نيت قوة عسكرية حربية ويقال ان التبت
صارت مملكة منذ سنة ٢١٢ للميلاد وان البوذية دخلتها
في القرن الرابع والخامس ولكن لم تعد الا بعد ذلك بزمان
طويل وصارت نيت بعد منازعات كثيرة مع الصين تدفع
الجزيرة للصين وذلك منذ اواسط القرن السابع عشر . وقد
اتي السومعون التبت في القرنين ١٧ و ١٨ وقد مر في
لاسا توماس ماثن السائح الانكليزي سنة ١٨١٢ والقس
هوك سنة ١٨٤٥ و ١٨٤٦ وقد استقرت نيت الغربية مرارا
وعرفت احوالها . ولما ثبت الكبرى والاقسام الشرقية
والشمالية من تلك البلاد فغير معروفة الا معرفة قاصرة
جدا

تبخير

Vaporisation

عبارة عن تحول جزيئات من السوائل والغازات من
المجهر الى حالة غازية فاذا كانت العمل سطحيا عرف
بالتبخير السطحي او التبخير فاذا كان من داخل المادة عرف
بالغليان او التبخير الداخلي . اما التبخير السطحي فيكون في
جميع درجات الحرارة وفي اكثر السوائل ولكن بعض
السوائل يكف عن ان يتغير في درجة منخفضة من الحرارة
فاذا وضع اناءان معا في احدهما حمض كبريتيك
وفي الاخر محلول من كلوريد الباريوم تحت قابلة طلبة
ماء مفرغة لا يتنجس الباريوم في الوعاء الثاني فيستدل
من ذلك على انه لم يتغير شي من الحمض الكبريتيك . ثم
ان اكثر التجارب قصير سائل قبل ان تصير بخارا ولكن
عنه منها كالود والكافور تنتقل حالا من حالة المجمود
الى حالة البخار . والغليان يختلف كثيرا عن التبخير السطحي
ويحدث دائما اوتيا تدريجيا في سائل مفروض تحت قس

الضغط الخارجي وفي درجة واحدة من الحرارة . اطالب
غليان في بايو والتبخير السطحي بعيد هذا . وكيفية التبخير من
اي سائل كان تتوقف على تركيب جزيئاته وتركيبه ومعدل
حرارته والمسافة التي يشغلها . ويمكن الوقوف على نوايس
التبخير بسهولة ملاحظة تكون البخار في الطرف الاعلى من
انبوب البارومتر فاذا اخذنا انبوبا زجاجيا طوله من ٢٦
الى ٤٠ قيراطا وقطره نصف قيراط او ٢ ارباع القيراط
وسدناه من الطرف الواحد وملأناه زيتا وقلبناه في قابله
من ذلك السائل فان العمود يغطى الى ان يصير ضغط
الهواء موازنا له ويكون خلافا في اعلى الانبوب فاذا ادخلنا
قطعة او قطعتين من الايثر الكبريتيك في قوس لا تصادف
عند وصولها الى سطح العمود الزئبقي مقاومة لتبخير جزيئاتها
ولذلك غلا الخلاء السابق وتحدث بتددهما ضغطا
على سطح العمود الزئبقي فينتقل لذلك الى درجة
يجبث يكون ثلثه اذا اخيف الى عدة قد دبحار الايثر موازنا
لضغط الهواء ثم اذا ادخلنا قطعة او قطعتين اخرين ينشا
عن ذلك زيادة نزول العمود الزئبقي ثم بعد ان نكرر ذلك
عنه مرار يغل انضغاط العمود ولكن في الوقت ذاته
يكون مجموع من سائل الايثر على سطح الزئبق وعلى جوانب
الانبوب فاذا ادخلنا شي من الماء بعد ذلك لا يتغير مالم
يزد معدل الحرارة . على انه اذا احي الانبوب يزيد تعدد
بخار الايثر فاذا داومنا ذلك نصل الى قطلة بحيث يطرد
كل الزئبق من الانبوب ويغلي الانبوب من بخار الايثر
ويكون تعدده حينئذ مساويا لتعدد الهواء . والحرارة اللازمة
للتوصل على هذه النتيجة هي درجة غليان الايثر . والايثر
في كل درجات الاختبار يغلي في درجة من الحرارة يكون
قد وصل اليها عندما يكون الضغط على سطحه مساويا
للضغط الذي يقع عليه في تلك الاحوال اسه الفرق بين
العمود الذي في البارومتر والعمود الذي في انبوب الاختبار
فاذا كان العمود في انبوب الاختبار مثلا ٢٢ قيراطا حال
كون البارومتر على ٢٠ قيراطا فان الايثر حينئذ في
الدرجة التي وصل اليها بخاره من الحرارة يغلي عندما

١٢٢	٢٠٣١	٠٠٦٧٥	٨٦٧٣	٢٠٠٦٤١	٢٢٠٥٧	٤٩٠٩٢٠	٥٠
١٤٠	٥٨٧٤	١٠٠٥٨	١٢٠٧٧٦	٢١٠٠٥٤	٤٢٠٧١	٧١٠١٢١	٦٠
١٥٨	٢٢٠٨	١٠٦٣٨	٢١٠٢٢٨	٢٨٠٤٢	٦٠٠٦٨	٩٠٠٩٢	٧٠
١٧٦	١٢٠٩٩٨	٢٤٠٠٨	٢٢٠٠٠	٥٢٠٨٥	٧٩٠٩٤	١١٦٠٠٢	٨٠
١٩٤	٢٠٠٧٤٠	٢٠٥٨٢	٤٦٠٨٦	٧١٠٢١	١٠٢٠٢٧	١٥٢٠٥٠	٩٠
٢١٢	٢٠٠٠٠	٥٢٠٠٠	٦٦٠٢٢	٩٢٠٧٠	١٢٠٠٧٥	١٩٢٠٧٢	١٠٠
٢٣٠	٤٢٠٤٥	٧٢٠٢٢	٩٢٠٥٩	١١٨٠٩١	١٦٢٠٨٤	٢٤٦٠٠٢	١١٠
٢٤٨	٥٨٠٨٧	١٠٠١١٧	١٢٦٠٢٦	١٥٠٠٢١	٢٠٠١٥٨		١٢٠
٢٦٦	٨٠٠١٤	١٢٦٠٠	١٧٠٠٥١	١٨٥٠٨٦	٢٤٦٠٤٧		١٣٠
٢٨٤	١٠٠٧٢٧	١٨٠١٩١	٢٢١٠٩٥				١٤٠
٣٠٢	١٤١٠٢٦	٢٢٠٧٩٨	٢٨٥٠٧٣				١٥٠
٣٢٠	١٨٢٠٦١	٢٠٠٥٩٦					١٦٠
٣٣٨	٢٢٥٠٢٢	٢٨٠٩٢					١٧٠
٣٥٦	٢٦٧٠٨٧	٤٨٠٤١					١٨٠
٣٧٤	٢٧٢٠٧١	٥٩٠٦٢					١٩٠
٣٩٢	٤٦١٠٢٨	٧٢٠٤٥					٢٠٠

ثم ان تغير السوائل تحت ضغط زائد كثيرا كما اذا احييت في فصحات محصورة ينشأ عنه امور مهمة فان الكحول اذا احيى في فصحة في اكثر قليلا من ضعف مجموعها الى درجة ٤٠٤٦ ف يمتد حتى صار ضعف مجموع الاصل وتحول فجأة الى بخار واذا احيى الى درجة مرتفعة انبوب زجاجي مليء بثلاثة مياه صار كثيفا وانشق بعد بضع دقائق . اما كثافة الانبوب فتناقصت عن فعل الماء الكيماوي واذا كانت النسيجة التي جعل فيها الماء ربع فصحة كل الانبوب تحول السائل الى بخار عند نحو درجة ٧٧٢ ف واذا احيى العنصر الابري في انبوب زجاجي مملئ جدا بمخوم صار السطح الاعلى غير واضح في نحو ٢٨٨ ويشغل مكانه منطقة محمية وكلما زادت الحرارة زاد عرض تلك المنطقة وصارت اكثر شفافية حتى يظهر الانبوب اخيرا كأنه فارغ . ولا يبر بصير كنه بخارا في فصحة ٢ امثال مجموع في نحو ٢٧٥ ثم ان تحول السائل الى بخار يكون مصحوبا بخاء الحرارة التي يصير لها فعل من شأنه ان يفي الجزئيات متفرقة في الغالب يان النسبة التي بين بخار الماء والماء

ثم ان التغير السطحي عبارة عن تبديد الاجسام بواسطة اتخاذ جزئياتها الطيارة الواقعة على سطحها صورة البخار واخذها في النسيجة المحيطة بها وهذه الخاصية ظاهرة بطريق محسوس في السيلان وفي نظير في الزيت عند حرارة فوق ٦٠ ف وكثير من الاجسام الجلمة خاضع للتغير فان الكافور والجلمد والثلج والمسلك وشم جرا تفتي تبديد جزئياتها في الهواء المحيط بها على طريقة تغير غير منظور . وهو قسم من العمل الذي تتخذ الطبيعة ترجع الى الارض بواسطة الغيوم المياه التي جرت من سطحها الى البحر والمياه الباقية في الارض او على اوراق اشجارها بعد ان تم وظائفها ترجع بعملية التغير بعد ان تفتي ما يحاطها من المواد الارضية وتتسكب ثانية لانعاش العالم النباتي والحيواني . اطلب هواء وندى وحرارة وجليد . وفي الجدول الاتي

جسم البخار الذي	الوقت الميكانيكية اللازمة	تغير في درجة الحرارة	في كل قدم
حرارة في	في واحد من الماء	للتغير من الليرات	في كل قدم
٤	٦٥٠,٥٨٨	١,٢٩٥	
٢٢+	١٨٢,٢٢٢	١,٤٨٢	
٥٠	١٠٢,٦٧٠	١,٥٦٥	
١٠٠	٥١٢,٠٢٢	١,٧٢٢	
١٤٠	٧٠٨,٠٠٧	١,٨٤٧	
٢١٢	١,٦٦٦,٠٠١	٢,٠٧٣	
٢٥٠	٨٩٢,٠٠٠	٢,١٩٣	
والتغير السطحي يكون في درجات الحرارة الاعيادية من			
سطح الاجسام فقط وهو في الهواء الحار الجاف اعظم ما هو			
اذا كانت درجة الحرارة منخفضة او كان الهواء قد امتلأ			
تربيا من البخار وكلما كانت الرطوبة التي ياخذها جسم			
واحد من الهواء اكثر يكون العمل ابطأ ولا يزال كذلك			
الى ان ينقطع بالكيفية ثم يجدد بكميات جديدة من الهواء			
الجفاف واحسن الاحوال الطبيعية لسرعة عمله يوجد على			
الاقبالوس الاتليكي تحت الرياح التجارية التي عيب من			
صحاري افريقية الحارة فاطمة الى كوريلار ونهر الامازون			
ولورينوك السفليان هما نتيجة التبخر الحاصل على الوجه			
المشروح والايخفر التي لا تزال على الدوام متصاعدة عن			
السطوح الرطبة في على لاكثر غير منظورة كالتى نمتشها			
بالتنفس ويبرهن على وجودها بواسطة آلات مخصوصة			
تسمى بالمغروسكوب والمغروسوميتر والسجروميتر وقد ترى			
احيانا كما يحدث عندما ترتفع بكثرة في هواء صاف جليدي			
عن اسطح البرك التي تصب فيها ينابيع عميقة وترى متعقبة			
غيوما ايضا كخبرة النفس تحت الاحوال نفسها ولكن			
يكون لها خاصية اجسام غازية الا اذا فقدت حرارتها فان			
كيفية مفروضة من الهواء وغازات اخرى تحمل كمية من			
المخار قدر الكمية التي تحمل في فصحة فارغة قدرها امتدادا			
وفي درجتها حرارة . وقد برهن على ذلك بطريقة قطعية			
الدكتور دلتن في امتحاناته والحاصل انه لا يمكن ان يقبل			

بخار في فصحة بعد ان يكون ثقل ما في تلك الفصحة بالقل الى
قوة البخار المرة تحت حرارة السطح الذي يولده وينسحب
الهواء الى هذه الحالة من الاشباع التام يقال بانها اكثر رطوبة
والتجوير يجري باكثر بطء وزيادة الحرارة تزيد مرونة البخار
وتقوي عمل التجوير . ولما البرد فيضعف المرونة ويساعد
على السقوط ولما الضغط فلا يؤثر في قابلية الهواء لقبول
البخار الا ان زيادته من شأنه ان تعوق التجوير فيكون اكثر
بطأ . واذا ازيل الضغط كما اذا وضع سيال في قابلية
مفرغة من طلبة هواء يجري التجوير بسرعة عظيمة وهكذا قد
يغطي الاثير في درجة حرارة اعنيادية ويرى فرق في ميل
سوائل مختلفة الى الانتقال الى بخار ويقدر ما تكون درجة
الغليان في بعضها اكثر اخفاضا كما تكون في البعض الآخر
يكون تجوير النوع الاول اسرع من تجوير النوع الثاني . وقد
لوسط ان البخار الثاني بسهولة على هذا المنوال هو اكثف
ويشغل فصحة اقل من الفصحة التي تستلزم حرارة اعظم
الغليان وكثافة بخار الكحول في ٢٥ مرة اعظم من كثافة
بخار الماء وقد كشف دلتن المذكور ان وجود هواء او غيره
من الغازات يمنع التجوير بمقاومة جزئية لوسريان البخار
ولكن يتكون دائما كمية واحدة من البخار في درجة واحدة
من الحرارة سواء وجد هناك غاز او لم يوجد وقد ظهر
تاثير الهواء من زيادة الوقت المطلوب للماء الفصحة بكمية
من البخار في حرارة معينة . فصحة الابخره بالنسبة الى قبول
الحرارة اوسع من فصحة جزئياتها اذا كانت في حالة السيولة
او الجمود وفي تكوينها تجذب الحرارة من الاجسام المجاورة
لها بحيث ينشأ عنها برد بحسب سرعة العمل . وعلى هذا
المبدأ صنعت مبردات الحبر والماء المستعمل في البلدان
الحارة فان الماء الذي يملأ به وتوضع فيه قنبلة المحرر ترشح
نافذا في الاوعية المسامية ويحول بخارا من سطحها مبردا
كل ما بها ويحدث نفس هذا التأثير في جسم الحيوان عند
سرعة التجوير والحرارة المولدة بالاعمال الكيماوية التجارية
داخلها وينزلها البخار المتكون على السطح والملبوسات الجلدية
يكون واسطة لتوليد كثير من البخار وبالتالي تخفض الحرارة

بحيث ينشأ عنها مرارة أذى والحرارة التي ياخذها البخار
عند تكونه يذهبها عند تكاثفه ففي الآلات البخارية القليلة
الضغط تنقل الحرارة الى الماء الراشح الى المحفوفين وذلك
طلباً للتوفير. ثم ان البخار وسكوبات والمخبر ومترات الماء
ذكرها في آلات الغرض من النوع الاول منها معروف وجود
الرطوبة في الهواء ومن الثاني معرفة درجة الحرارة التي يتبدئ
بها الهواء الذي تحت المراقبة في سكب رطوبته وفي درجة
سقوط الندى او معرفة درجة حرارة التجبر. فاذنا عرف
احد الامرين وعرفنا ايضا درجة حرارة الهواء الطبيعية
فان تمدد الهواء المرن وكمية الرطوبة في مقدار معين منه
يعرفان تقريباً من مطالعة جداول قد وضعت لهذا
الغرض. اطلب ندى وهشومتر. والتجبر السطحي يحمي
غليان اذا كانت القوة المنة الضاغطة على سطح سائل اقل
من القوة اللازمة لحرارة ذلك السائل. اطلب غليان.
واللبادئ التي نشأت عن البحث في مسألة تجبر السوائل
قد استخدمت بطرق مختلفة لتسهيل عدة اعمال وجعلها
اكثر توفيراً. فالاشربة تتحرك في تصفية السكر في قدور
فارغة او آنية يمكن رفع الضغط الهوائي منها جزئياً بواسطة
طلحات هواء ولا يقتضي ذلك الا درجة منخفضة من
الحرارة ولا يكون معها خطر لايصال الشراب الى درجة
اقوى من اللزوم او احراقه ولكن اذا لزم ايصال الغليان
الى درجة عالية كما في سلق العظام وما يشبهها من المواد
السريعة الانحلال يمنع التجبر بمصر البخار بحيث يوجه قوته
المرنة على سطح السائل وهكذا يمنع هرب بخار اكثر الى ان
تجعل مجرة اعظم قوته المنة اعظم من القوة التي على السطح
وهذه الطريقة قد وصلت حرارة الماء الى اكثر من ٤٠٠ ف
وقد زيد التجبر سرعة في اعمال الملح وفي عمليات التصادرة
يحمل تيارات من الهواء تمر على سطوح السوائل وهذه
البساطة يوقى على الدوام باقسام جديدة من الهواء الجاف
تخص كيات جديدة من الرطوبة. ولما كان التجبر لا يحدث
الا اذا كانت مرونة البخار قادرة على غلبة تمدد السائل
الخارجي وكان هذا التمدد متوفراً كثيراً على طبيعة الغاز

درجات الحرارة اذا كان غير محصور داخل جدران غير
مسامية ينبعث منه دائماً بخاراً إذ تزداد جزيئات سطحه حالة
غازية بسرعة يتوقف على درجة حرارة جملته وطبيعة الهواء
المجاورة له وكثافته وإذا كان محصوراً يجري انتقاله الى الحالة
غازية من دون نظر الى طبيعة او كثافة ما هناك من الهواء
الى ان يكسب البخار جميع تدريجي اعظم كثافة وضغط
يمكن التوصل اليها في تلك الدرجة من الحرارة ويستند
ينقطع تكون البخار . وادنى درجة من الحرارة يمكن للمادة
ان توجد فيها بخاراً تحت ضغط مفروض وأعلى درجة يمكن
الماء فيها ان يحفظ صورة السبولة تحت ذلك الضغط ها
واحدة وهذه الحرارة تسمى حرارة الاشباع تحت الضغط
المفروض فاذا اجريت العملية المذكورة في وعاء مفتوح للهواء
فان البخار الخارج منه يخلط بدقائق ذلك الهواء احوال تكونه
ويتصل فقط على السطح الى ان يصل الى درجة الغليان
التي فيها يصير ضغط البخار مساوياً لضغط الهواء وتكون
البخار اذا كانت كمية الحرارة كافية يصير سريعاً ويحدث
داخل المجموع كما على سطحه فان الغليان يندئ ويدفع
الهواء فجأةً والبخار يصعد جملة . اطلب غليان . وحرارة
درجة الغليان تختلف باختلاف تمدد الهواء ومعدله في
الفضاء على مساواة سطح البخار ٢١٢ ف و ١٠٠ و ٨٠
و ٢٩٢ في الميزان المطابق ودرجة حرارة الماء والبخار
كهما في خليتين بخارية في درجة الغليان الناشئة عن
ضغط البخار . والبخار العالي الحرارة هو ما كان له
حرارة اعلى من حرارة الاشباع تحت ضغط واحد . وإذا
وجدت كميات متساوية من الحرارة في اوقات متساوية
تضي فترة بعد ان تصير الحرارة في درجة الغليان قبل ان
يكون الماء قد صار بخاراً . وتلك الفترة تكون نحو $\frac{1}{4}$ هـ
مرة ما يلزم لاحياء السبال من درجة المجلد الى درجة
الغليان . وقد استفيد من امتحانات كثيرة انه في الانتقال
من حالة السبالة الى حالة غازية يلزم ٥ مرات ونصف مرة من
الحرارة التي يلزم لاحياء نفس الوزن من الماء من ٢٢ الى
٢١٢ . فالنسبة المدققة هي نسبة ١٨٠ الى ٢٦٦ . لانه
يلزم ان يجمد ١٨٠ من الحرارة لكل ليبره من الماء لكي
ترفع حرارته من حالة المجلد الى درجة الغليان و ٢٦٦
من حرارة البنابيع المعدنية الانكليزية لكي تحولها الى بخار .
واذ لم يفرق عند تقدير هذه الحالة الاخيرة قدسي بعضهم تلك
الحرارة بالحرارة الخفية او الكساسة ولا تزال تسمى بذلك مع
انه قد علم جيداً الان ان هذه الحرارة هي التي ينشأ عنها
عمل التبخير . وكمية الحرارة المطلوبة لتحويل الماء في درجة
الغليان الى بخار في الدرجة نفسها تختلف بالضغط . وقد
وجد مقدارها تقريباً بلاك وحسب تحت ضغط الهواء واما
ربنولد الذي كشف اختلافها باختلاف الضغط فقد قررهما
بتدقيق عظيم لدائمة متسعة من درجات الحرارة والضغط .
وحرارة البخار النوعية تحت ضغط دائم في ٤٨٠ . وفي حجم
دائم ٣٤٦ . اي ان كمية الحرارة في الليبره اللازمة لرفع
حرارة البخار حيث يكون قدده كافياً لحفظ ضغطه من
دون انقطاع هو ٤٨٠ . من حرارة الماء المعدني وحرارة
الماء المعدني هي عبارة عن كمية الحرارة اللازمة لرفع
حرارة ليبره واحدة من الماء درجة واحدة عند حرارة اعظم
الكثافة وقيمة ذلك في درجات اخر من الحرارة هي عالياً
واحدة . وفي كان البخار خالياً بالكليمة من جزيئات الماء
يكون جافاً غير منظور ومشابهاً في خاصياته الطبيعية لسائر
الغازات ونقله النوعي ٦٢٢ . وإذا تغيرت في درجة حرارة
واحدة تحت الضغط الدائم يصب حرارة تساوي ٨٥٫٧٧
من الليبرات العملية في القدم . وعمل تبخير قيراط مكعب
من الماء في ٢١٢ هو تقريباً مساوياً لعمل رفع طن قدماً
ومساعد في التمدد يصير مساوياً لعمل غازات كاملة عند
نحو ١٨ فوق درجة الحرارة الناشئة عن ضغطه والبخار اذا
تدد وهو مشتغل بالعمل كما في بخار اسطوانة آلة يتكاثف
بعض التكاثف وإذا تقدم من دون عمل تزيد حرارته ويصير
فرق مجموع الحرارة في درجات الحرارة في اقصى درجات
الضغط محسوساً كحرارة محسوسة في احدث هذه الزيادة من
الحرارة . والفرق المرن للبخار المشبع اذا كانت متوقفة فقط على
حرارته يمكن التعبير عنها بصورة هندسية . وقد وضع صور كثيرة

لذلك ليس شيء مهادقاً لانها لا تخلمون ان تكون زائفة شيئاً
او باهضة . ثم ان لامتزاج البخار وغاز اخر قد كساوا به
مجموع هذه الحامات المركبين المذكورين فانها وضعتا قدماً مكعباً
مثلاً من الهواء تحت ضغط الهواء في وعاء ينع قدماً مكعباً
وادخلنا معه قدماً مكعباً من البخار له نفس التمدد يكون

الضغط على جدران الوعاء كضغط هواء مزدوج حال كون
درجة حرارة الغاز واحدة . والبخار الناشئ عن ماء النهر
يختص في درجة من الحرارة اعلى من درجة البخار المأخوذ
الصاعد من ماء صافٍ ودرجة غليان الماء ترتفع نحو $\frac{1}{100}$ درجة
لكل زيادة واحدة في المائة من وزنها فلما فان ماء البحر
يحتوي $\frac{1}{100}$ من وزنه من الملح ويغلي عند 212°F
تحت ضغط الهواء واعظم كمية من الملح تدخل في خلاطين
البخار البحرية هي عادة $\frac{1}{100}$ ودرجة غليانها ترتفع الى 212°F
والبخار الحادث في آلة بخارية يكون مثلاً اذا لم يخفف
بالآت من شايها ان يزيد الحرارة اي انه عند عدد واحد
جزيئات من الماء ومقدار الماء المأخوذ على هذا المنوال قد
وجده ثيستون اثنتي عشرة الى 100 من وزن المزيج
والحدل الاعتيادي في الخلاطين البحرية هو ١٠ في المائة

ومن اراد التوسع في ذلك فعليه يكتب هذا الفن
هذا وقد استخدم الانسان البخار لأمور كثيرة واكتسب
منه فوائد بقدر دونها غيره من المواد الطبيعية وخص ما
استخدمه له واشهره تحريك المراكب البخارية وارتال السكة
الحديدية والمعامل الصناعية من كل الانواع وغير ذلك
ما لا يحصى على التلطف . وستعلم عن الآلات البخارية في
الميكانيكيات من باب الميم

نهر

Or natif

نهر يد
اطلب تجلبد

نهر يز
Tabriz, Tauris

وقد يقال توريز . قصة ولاية انديجان من بلاد
فارس تعد الثانية بين مدن فارس المشهورة وهي مدينة
مسورة واقعة في عرض 48° شمالاً وطول $67^{\circ} 10'$ شرقاً
على مسافة ١٠ فراسخ من الشاطئ الشمالي الشرقي من بحيرة
ارمية و ١٠٥ فراسخ من طهران الى الشمال الغربي وموقعها
يعد من احسن المواقع لانها قائمة في طرف سهل فسيح غاية
في الخصب يرتفع عن سطح البحر 2440 قدماً وتحدق به
الأكام الا من جهة الشرق وفيه بساتين حجة من اشجار
الفاكهة واشهر ما فيها المشمش والخوخ والعنب الذي يستخرج
منه خمر فاخرة . قال باقوت . وفي وسطها انهار جاربة
والبساتين محيطة بها والفراخ بها رضية ولم ار في مارابت
اطيب من مشمشها المسمى بالموصول . وهو لها طار جاف .

النهر هو الذهب والفضة قبل ان يضربا فانما ضربا
كانا عينا وقد يطلق النهر على غيرها من المعادن . واكثر
اخصاصه بالذهب ومنهم من جعله في الذهب حقيقة وفي
غيره مجازاً والمعروف في هذا الزمان ان النهر هو عبارة

وسورها مبني بالطوب ومحيطه نحو ٢ اميال ونصف . وازقتها
ضيقة متعرجة والبيوت منخفضة وسطوحها مستوية لكن لها
أقنية فسجية واسواقها كثيرة ومنسقة . وقد ذكر ياقوت ان
ابنتها مبنية بالاجر الاحمر المتقوش والجص على غاية الاحكام
وان اسوارها محكمة بالاجر والجص . اهـ . وبها من آثار
المصانع القديمة شيء كثير من جعلتها خرابات الجامع
الازرق الذي بناه عباس الأكبر في القرن السابع عشر .
وليس بها الا قليل من البنايات المستخفة الذكر فابها القلعة
وهي بناء شايع ذو جدران مبيكة مبنية بالطوب . والقصر
الذي يقيم به امير اذربيجان . وبعض فنادق جملة . وجامع
واحد يسمى الذكر . وبها ايضا منازل عسكرية واسعة
وسلحة فسجية الدائمة . وبها ايضا معامل المنسوجات
المخريرية والفضية . واما عدد سكانها فاختلف فيه فقال
بعضهم ٢٠ الفا وبعضهم ٥٠ الفا وبعضهم ١٠٠ الف
واخرها وصل اليه مؤخرا ١٢٠ الف نفس . واما أهمية
تبريز لان غفائمه تجارها لان لها اتصالات كثيرة مع الخارج
وهي في طريق القوافل بين الداخلية وطرابزون وتغليس
وبوتق اليها من فرسا بالقصب والديباج وبضائع انكسرت
تصلها على طريق بغداد وما يذكر من حاصلاتها مادة
منية احدى من الصل تحصل من اجتماع نوع من المحشرات
على الاشجار فيجنى عن الاوراق . وذكر ياقوت من منسوجاتها
البماهي والسلاطون والمخطامي . وطلس والتسج فيجعل
منها الى سائر البلاد شرقا وغربا . واما اولية هذه المدينة
فقد اختلف فيها فقبل انها اكبهانة القديمة وقيل انها غلزا
القديمة عاصمة اطرو بانيته التي اودع فيها كورش اموال
حزب زوس ثم صارت عاصمة لتبريد اس ثالث ملوك
الارمن . ويذهب البعض ان زينة امراء الرشيد بنتها .
وقال ياقوت كانت تبريز قرية حتى ترها الرواد الازدي
المنقلب على اذربيجان في ايام المتوكل ثم ان الرواحين
الرواد بنى بها هو واخوته قصورا وحصنها بدور فترها
الناس معه . واما المقر فكنيتها كانت عاصمة بلاد فارس
من عدة قرون وكان عدد سكانها قد وصل الى ٥٠٠ الف

نفس . وذكر مطهر بن ابي كان بها ميدان بسع ٣٠ الف
ضيقة اختلف ايضا في اسمائها فسموها بطلموس
غير بس وسماها غيره كندساج خداسدن وغير ذلك . واما
حوادثها الخارجية فقد نقلت على احوال مختلفة واقتضى
مركزها الذي يجلب اليها الامم الفترية وغيرهم من اسيا
وخلافها ان تكون مقبدا لوقائع كثيرة طالما تغربت بها ثم
عمرت ثم سقطت ثم نهضت حتى دهنها سنة ١٧٢١ زلزلة
هدمت اركانها ودمرت مبانيها واهلكت من اهلها نحو ١٠٠
الف نفس . واما تفصيل الحوادث التي طرأت عليها وحدثت
بها غير ما تقدم فانشتر ما يذكر من ذلك انه في سنة ٤٢٤ هجرية
حدثت بها زلزلة هدمت قلعتها وسورها ودورها واسواقها
واكثر دار الامارة واحي من هلك من اهلها فبلغوا نحو
٥٠ الفا . سنة ٦١٦ م بها الفتر وحاصرها اوزبك بن
الهلوان فلم يخرج اليهم لاشتغالها بالبلو والملاذات فارسل
وصالحهم على ثياب ودواب ومال فانصرفوا عنها ثم عادوا
اليها ثانية وكان اوزبك قد فر منها ونزل امرها شمس
الدين الطغتمش فنجح امره وشجع الناس على محاربة الفتر
واقام مستعدا على احسن اهبة فلما علم الفتر بذلك ارسلوا
يطلبون منه ثيابا ومالا فصالحهم على شيء من ذلك . قال
الراوي لاشجار الفتر ولم يسلم من تلك البلاد الفارسية وسائر
ما مريه الفتر من المدن والقرى الامنية تبريز فانه
تصدوا مرتين ولم يقتلوا ولم يجرى بها شيئا . وقد ذكر
ابن الاثير حادثة اوزبك سنة ٦٢١ . ولما ملك الفتر تلك
البلاد جعلها تبريز فاعة المملكة كما كانت وزاد في عمارتها
وكثر عدد سكانها وحصلت على أهمية عظيمة في ايامه . قال
الفرماني ثم اخضع طامبا بوقوع الحرب بين الصفانية والديبة
عند دخول عثمان باشا اليها وقتل اهلها . وينسب اليها
جماعة من اهل العلم منهم ابو زكريا يحيى بن علي المعروف
بالخطيب التبريزي وسذكر في باب الخفاء ومن المتأخرين
عبد العزيز بن محمد بن حسن جان القسطنطيني
التبريزي الاصل احد صدور الروم وعلماها ولي قضاء
القسطنطينية ثم قضاء العسكر باناطولي ثم قضاء الروم مرتين

وكان صاحب وجاعة تامة وكانت وفاته سنة ١٠٢٧ هجرية فلم يشتر إلا بعد ادخاله اوربا بأنه وكان يهتمون استعماله

كذلك بدعة ذات خطر وقد قاوم ملوك اوربا استعماله منذ سنة ١٦٠٤ وكذلك ملوك الشرق وكان يهتمون

من يتعاطاه بقطع الانبواب بالقتل غير ان رعايا كل هذه المقاطعات بقي مستعبداً تدخياً وسعوطاً ولول من الان كنفه ولم يبق الا مواضع يسكنها الصماليك لاحظ المنافع المالية التي تحصل منه للمملكة ملك فرنسا لحس الوطن لان غير قليل ومينة وين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة التسج قيم البساط منها مدة طويلة ١٠٠٠ ويظن ان هذه المدينة هي تيسستال الرومانية وهي من مدن الجزائر على مسافة ٧٥ ميلاً من قسنطينة الى الجنوب الشرقي . وبها آثار رومانية منسقة ولها بابان احدهما من بناء الرومانيين على شكل قنطرة . وعدد سكانها من ١٢ الى ١٥ الف نفس وموقعها في وادي جميل كثير المياه . دخلها الفرنسيون في ١٢١ ايار سنة ١٨٤٢ وسمحت قدمهم فيها سنة ١٨٥١ . وبها سوق مهمة ومحيط بها اسوار بيضاء عليها بروج . ومن ام انارها جدران هيكلي اسكولاويوس

في جميع الاقاليم من اوربا وغيرها والمطلون ان التبغ لم يعرف في اوربا الا سنة ١٥٦٠ على ان دراك

القبطان الانكليزي حملة من قرجينا ان انكثرا قبل ان ادخله نيكوت الى فرنسا وذكر شرفان في رحلته الى بلاد فارس سنة ١٦٦٠ ان التبغ طبع في بلاد فارس منذ ٤٠٠ سنة وزم ليول ان التبغ الصغير اي البري طبع في اوربا وأنه كان قبل كشف اميركا موجوداً في اقليم اردن على ان ذلك غير مقبول عند الطبيعيين

وانواع التبغ كثيرة فمنها النوع الشهير الكثير الاستعمال وهو نيكوتينا توباكو ومنها التبغ البري وهو يبيت بالكسكس ومنها التبغ الباقي نسبة لباقه الزهر ويبيت في يبرو ومنها التبغ الدقيق ويبيت في يبرو وايضاً ومنها الخشبي الساق وهو تبغ الصين ومنها الرباعي الصفص ومنه التبغ الصغير او تبغ شيلي ولكن المعروف كثيراً في التجار هو التبغ العريض الورق والضيقي الورق والتبغ الصغير

تيسسة

Tebesse

قال باقوت بالمشهور من ارض افريقية يينة وبين قنصة ٦ مراحل في قفر سيدي وهو بلديقدم بوا نارا الملوك وقسرب الان كنفه ولم يبق الا مواضع يسكنها الصماليك لاحظ المنافع المالية التي تحصل منه للمملكة ملك فرنسا لحس الوطن لان غير قليل ومينة وين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة التسج قيم البساط منها مدة طويلة ١٠٠٠ ويظن ان هذه المدينة هي تيسستال الرومانية وهي من مدن الجزائر على مسافة ٧٥ ميلاً من قسنطينة الى الجنوب الشرقي . وبها آثار رومانية منسقة ولها بابان احدهما من بناء الرومانيين على شكل قنطرة . وعدد سكانها من ١٢ الى ١٥ الف نفس وموقعها في وادي جميل كثير المياه . دخلها الفرنسيون في ١٢١ ايار سنة ١٨٤٢ وسمحت قدمهم فيها سنة ١٨٥١ . وبها سوق مهمة ومحيط بها اسوار بيضاء عليها بروج . ومن ام انارها جدران هيكلي اسكولاويوس

تبغ

Tabac, Tobacco

ويعرف ايضاً بالدخان والكتن من التركية ومعناها دخان ايضاً . ويسمى الافرنج تباك او توباكو ونيكوتيان (Nicotiane) وباللسان الباتي نيكوتيانا تباكوس (Nicotiana tabacum) . وهونبات اصله من امركا ثم امتد منها الى اوربا ثم الى اسيا واشتهر اشتهاً عظيماً وجنس نيكوتينا خاصي الذكر احادي لاث من الفصيلة الباذنجانية وانواع كثيرة وكلها نباتات حشيشية سنوية اورانها كاملة وازهارها على هيئة عناقيد ومغلفها زغبى نرج . قيل لمدخل الاسبانول امركا اول مرة وجدوا التبغ في الجزيرة المسماة توباغو وهي احدى جزائر انثيلة ومياتي ذكرها فسموه باسمها وي عرف في اوربا وغيرها واسمة عند اهل تلك الجزيرة يتون ولم يكن في اول امره معتبراً الا نباتا خاصا مواضع استعماله معصوم سوطاً

ومن انواعه نوع يتميز بوبره الدقيق الذي يلدغ الجلد اذا لاسمه ونوع يقال له التغ المحوج . ولما التلبك من انواعه فسياتي الكلام عليه في باب . ولما في سورة وهي من الابدان التي انتشر فيها التغ كثيرا فانها تكثر منها الجمل نسبة الى بلاد جيل وهو الفخرها والرياحاني نسبة الى جبل الريحان ومنها ابو رمحة ويستتبع في نواحي الالاذقية ومنها غير ذلك ما لاجلته الى بيان

وصفات التغ النباتية في ان جذره سنوي تعلوه ساق قائمة متفرعة اسطوانية لرجة زغبية وتعلو الى ٤ اقدام واوراقه متعاقبة كثيرة بيضبة حادة ضيقة القاعدة عذبة اللذنب زغبية لرجة قليلا في وجهها يتصاعد منها حبيبة اجزاء النبات رائحة مخدرة كرهة طول تلك الاوراق قدم فاكتر وعرضها من ٢ الى ٤ فراريط والازهار كثيرة وردية جميلة باقية في اطراف الفروع والكسا انبوبية متنفخة خماسية الشقوق وانسابها حادة القمة والشويح قعي الشكل زغب من المخارج وانبوبية اسطوانية اطول من الكسا برنين ومتمسكة من قمتها التي كالمها نجمة وذات اقسام قليلة التمتع عريضة حادة والدكورة بطول الانبوبية متنفخة نحو وسط ارتفاعها والاعصاب مخززية زغبية في جزمها السنلي والمخسفات بيضبة مخنوفة الزاوية ثنائية الشقوق ذات مسكين تنفتح بشق مستطيل وعضو الاناث مركب من مبيض مبيض حاد مقطوع من قاعدته وموضوع على قرص سنلي مصفر يتميز بلونه عن الجزء السنلي للمبيض وذلك المبيض ذو مسكين يجنوي كل مسكن على عدد كبير من بزور صغيرة تقطعي جميع سطح مشتمين بارزين وهي محلبة مرتبطة نحو المخور بحامل ضيق . والثرغلاف يضي بنهي بنقطة وتنفتح طيبة بصفنتين . وصفات التغ الطبيعية ان اوراقه اذا كانت رطبة كانت رائحتها مخدرة زهقة كرهية واذا كانت محضرة وحصلت على درجة مناسبة من التخم كانت قوية الرائحة لذاعة مقبولة لمن اعتاد استعمالها ويكون لها حشد امر داكنا ورائحتها عطرية فنادة وطعمها شديد الحرافة وكيفية تخضير هذه الاوراق معروفة . وقد حلل التغ المريض

الاوراق فوجد في عصارته مادة حمراء تذوب في الكحول ولها رائحة تشبه رائحة طيبها بمحمولة وقاعدة حرة طيارة عذبة اللون تنوب في الماء والكحول ويظهر فيها خصوصية مجنس نيكتوتانا ورائحة اخضر يشبه الموجود في كل الاوراق . ومقدار كبير من الزلال ويضم لبني غني وحامض غلي وتترت ومريبات البوطاس ومريبات النذادر ومالات الكلس الحمضي واكسالات وصفات الكلس واكسيد الحديد وسيلكا . ثم حل التغ المحض فوجد فيه جميع ما وجد في الاخضر وزيادة عن ذلك كبرونات النشادر ومريبات الكلس الحاصلان بقيتين تحليل تركب مريبات النشادر وكبرونات الكلس . ولما سحق التغ الذي يحفظه الاورميون احيانا في اوراق من الرصاص فيظهر فيه التحليل شي من املاح الرصاص وذلك بصره مضرا . والزيت الذي يستخرج من التغ بالتقطير هو جوهر شديد السمية وهو غير الزيت الذي يظهر في انبوب التدخين وربما كان درهم من ذلك الزيت كافيا لقتل انسان وان كان من اعاد التدخين . والكاربيون يستخدمونه علاجيا في الجراح السمية فاذا لم يوجد استعماله مكانه عصاره الاوراق الرطبة وقد يضعون الاوراق نفسها على تلك الجراح . ولما بزور التغ فتحوي على زيت شحي عذب قابل للتجمد يوكل وكل رطل منها يجنوي على ٢ اواق ونصف من الزيت المذكور على انهم يهلون استخراجه والبزور في هذه النباتات كثيرة جدا ولوا استعملوا لاستخراج اجنس مث مقدار عظيما يتفعون به

ثم ان التغ من شائو لحرافة ان يهيج ما يلامسه من الانسجة وبشر مع ذلك في الخ فاذا استعمل مسحوقة او الكحول التحليل لقاعدة الفسالة من الداخل اثر في اعضاء الهضم قسب غليانا وقتيا وقلقا ثم مصفا واتفانكا في البطن ثم استراغات ثقيلة مصلية بل دعوية مع زجر ولكن ثائيرة في الاكثر يكون في الاضواء الخفية والصفار الغنية واذا وضع التغ على جلده او ازرار او قروح صغيرة بحيث تكون ادمته تفرقه في بعض محال فان قواعد تنفذ

بالاعتصام وتظهر الظواهر المذكورة . ولما استعمال
 المدني للبعج فتسببنا واستنشاقا ومضغا وهو عموما مضرا
 للخاصة بالصغيرين والقابلين للصح وملائم للسان والصفاهين
 والشيخ أكثر من الصبيان ومن شأن التدخين ان يغل
 حس النساء المخاطي النروي كما يغل بعض الاحيايات
 كالمجموع . ولما كثرت من استعمال الحار القوي كنعق
 اسبانيا يكونون دائما في حالة عنه وبعضهم يهزل لكثرة
 الهبات وهو ممنوع الاستعمال طبيا ولا يتعاطى استعماله
 الا قليلا التمدن كالنوبة والسأكرو وهو يحد غير المتعادين
 واسيا الصين والنساء والاطفال ويرضه للايوخندريا
 والفول الشبيه بالسل على ان تبع سوربة وعلى الخصوص
 اللباني المعروف في مصر بالجمل في عطري لذيد الرثمة
 مقبول الاستنشاق لاضروفيه ولا يفر منه احد . وطرق
 التدخين مختلفة والغالب وضع الاوراق بعد فرها رقيقة
 في حجر موضوع في طرف انبوب من خشب او قصب اما
 وحدها او مع جواهر عطرية وقد تلف الاوراق على تسبا
 وتسمى بسيكرات اخرى فقد توضع مفروقة في اوراق يضافه
 رقيقة تلت بها كما هو مشهور . ولما التنيك فلا بد من الابد
 ان يسل بالماء مرة او اكثر ويدخن بالة تعرف بالشيخة
 او النارجلة بعد ان يمر الدخان في الماء الموضوع في جوزها
 فيلطفه . ولما السموط نجما يعمه يستعمل بقولم انه مصرف
 بعض الاوجاع كالشيخة والصداع واوجاع الاسنان
 والاستهواء والبل للناس ونحو ذلك ولكن الغالب ان استعماله
 بطالة وتسليه وتنوح من مستعملو راحة كربة قوة تنفي
 في الملابس والحماكن وتكون انفسهم فاسدة الرثمة ولحام
 وشواربهم وتحتجى قال بعضهم لو شاء الله ان يجعل الانف
 مزلة لجعل اسفل اعلاه ولا شك بان السموط يذهب
 مسنسة الفشاء الخلامي ويحدث فيه تيسبات ومع ذلك
 ينفع في التمدع الثاني من تيسب المخاط في الجزء الخلفي من
 الفناء الاتية وقد يستعمل كصرف نافع في بعض الامراض
 المزمنة . ولما مضغ البعج فهو عادة حمية عن عادات التمدن
 وهو عظيم الخطر لان عصارته كثيرا ما ترزرد وتسبب

اعراضا خطيرة والاعتقاد على استعمال التبغ باحد من هذه
 الطرق يقلل الخطر ويسبب التفرج بحيث يصير استعماله
 عند متعلقيه كاستعمال السوائل الروحية القوية بل
 كالاعذية
 والتبع كثير من الجواهر المخدرة مع مجر مخدر مسبب
 وقد حاول كثيرون ان يبينوا ان التبغ من شأنه ان يضعف
 القوى العقلية ولكن توجد امثلة كثيرة يتبرهن بها على ان
 ناثرة من هذا القيل هو قليل جدا لا يعتد به على انه ينهي
 للذين لم يتكامل غوهم الجسدي ان يتجنبوا استعماله وقد
 نسب الاطباء الى كثرة استعماله سوء الهضم وخفقان القلب
 والتهيمات العصبية . وظن بعضهم ان غلظة الدوائية
 مرجعها الى تقيح واحدة وهي افراط نية الدماغ بحيث ينتهي
 بالاخفاق والسيات وقد يستعمل مسحوقة لابقاف الدم
 ويوضع على بعض لدغات او شقوق خفيفة واوصي بوضع
 اوراقه رطبة على الجبهة والصديغ في اوجاعها العصبية
 وعلى الراس في الصدفة ونحوها وعلى المفاصل التي فيها
 اوجاع روماتيزمية او غرسية وعلى الاوجاع المبهمة المحدودة
 الغير الانتهائية في تسمل اما مسخنة او مغسوة في الخل وتنع
 ذلك بالاكثر اذا كان الوجع العصبي شديدا واحسن من
 ذلك وضع مطبوخه وخلاصته وينفع مسخنة في اوجاع
 الاسنان وكذلك لثة بخلاصه وذكر واغسولات من
 مطبوخه ومراهم من اوراقه المرصوفة لشفاء الجرب والشفة
 بذلك ازرار الجرب بمفاده في الزيت ولكن يلزم ان يكون
 المطبوخ خفيفا خوقا من حصول الاعتصام بالازرار
 المسلوخة . واستعمل مطبوخه وضعا على البطن في التولنج
 المعدي ويدوم ذلك الى ان يحصل الاستفراغ فيوقف
 قبل ان تظهر الاعراض الجيزة . وقد يستعمل مسحوقة اي
 السموط لثقا للاطفال تجعل على الصدر اذا غيف اصابعهم
 بالحناق . وله استعمالات في العلاج مغرما تقدم ولكن
 الاستفناء عنه بما هو اقرب تناولة وانبت فائنة من العقاقير
 يعني عن التوسع في هذا الباب
 ولما زراعة التبغ فتتضي اولاً ارضا خصبة جداً غامرة

رملية طينية متوسطة لا تتماح ليست رائحة الرطوبة مستوية
 لسطح حارة معرضة للشمس مصونة من تأثير الرياح الشمالية
 والشمالية الغربية محنوبة على سادس حوائط مخمر ومخمرتين
 او اكثر قبل فصل الحريف ومقاة من الحجارة ولا بد من بذر
 بزور نثرًا باليد في فصل الحريف في ميوت تعرف بالمشائل
 التي انبتت ثم تنقل النباتات الصغيرة وتقرس في المكان الذي
 اعد لها . واحسن الاسماء للنبغ هو زيل المعزى ثم زيل البئر
 وكلاهما مستعملان الا ان نبغ الاراضي التي سمحت بزيل
 المعزى يكون دائما اخضر والطف ويكون خاليا من الطعم
 المخصوص الذي يكون للنبغ الذي زرع في ارض سمحت
 بزيل البئر . وينبغي ان يكون زرع النبغ عند نقله بسرعة
 وسفية وقد اصطلحوا في لبنان على احاطة كل نبتة بحجارة
 صغيرة وقاية لها من الرياح وغيرها . ويعرف تمام نضج النبغ
 عند ابتداء لون اوراقه في التبغ حين يضرب الى الصفرة
 وتتعطف نحو الارض وتكرش وتصير خضنة المس وتساعد
 منها رائحة شديدة مخدرة وفي رائحة التبغين الا في ذكره .
 ولا تتفتح الاوراق في زمن واحد . والاوراق التي تتفتح أولا
 في التي تكون في الجزء السفلي من الساق وفي عبارة عن
 ثلثي المحصول ثم تبقي الاوراق الباقية بعد ٨ ايام الى ١٠
 ولا ينبغي ان تجنى الاوراق الا في الصبح بعد ذهاب الندى
 وتجفف في بعض البلاد بان تفرس السوق فوق سطح
 الارض باصبعين ثم تترك وتقلب مرتين او ثلاثا في اليوم
 ليؤثر الهواء والشمس في جميع اجزائها ثم تنقل الى مكان
 مسقوف بدون حائط يكون بعيدا عن المسكن لان اوراق
 النبغ الرطبة تتساعد منها رائحة مخيف وغار قاتل اذا استنشق
 في مكان مغلق ريانا عدة اثناء ان تيسر في نبط الاوراق بعضها
 فوق بعض على ارض ذلك المكان ثم تفعل بقاش ثم
 بالواح من الخشب توضع فوقها حجارة كبيرة وتترك هكذا
 من ١٢ الى ١٤ ايام لينصل منها ما زاد من الرطوبة وتغير
 تبغين
 Nicotine
 موقاة نسبة كثيرة الازوت فيها كربون وهيدروجين
 وليس فيها أكسجين وجدت في اوراق النبغ المخضر وغير
 المخضر وفي عادة سائل شفاف زني عدم اللون يرسب فيه
 بالتبخير في الخلاء لموات صغيرة يضاه بعصر اجنات والقبولها
 للنبغ وليس لهذا الجوهر رائحة محسوسة اذا كان باردا لكن اذا
 سخن ظهرت له رائحة تساعد من رائحة شديدة الحارقة فيها
 رائحة النبغ . وطعمه حريف كالو ينشأ عنه خدر في الفم الحارفي
 وهو طيار والذوب يغيره سريرا وبكبة لو لم امر واذا اذيب
 في مثل نصف حجمه من الماء كان محلوله شافيا فان كان
 مقدار الماء اكثر من ذلك تكسر المحلول وهو شديد
 الذوبان في الكحول والايثر والزيوت الثابتة والطيارة
 وينال التبغين بنقع اوراق النبغ المبرومة في الماء المحض
 بالمحاض الكبيرينك وبعد ثلثة ايام تنصرون وتعالج كذلك
 ثانية حتى تزول الحارقة ثم يفر السائل الى نصفها ويقطر
 ذلك على الكلس فاذا حرك ناتج التقطير مع الايثر اخذ
 بذلك جزءا من التبغين ثم يعاد السائل المائي الى الانبيق
 ويدوم التقطير الى ان القطر على الكلس يجذب معه جزءا
 من التبغين فيجرب مع الايثر الذي ياخذ جزءا منه ويصالح
 الباقي من جديد بالتقطير بماه التقطير الاول حتى لا يبقى
 شي من حرقه فينال بذلك محلول امبر من التبغين في
 الايثر فينصل الايثر والماء وسائر الاجسام الغريبة التي هي
 اكثر تصاعدا من التبغين بمحض ١٥ يوما في درجات من
 الحرارة تتزايد الى ١٤٠ وحينئذ يقطر على الكلس الطفا
 السائل المركب في وسط مجرى من الهيدروجين الجاف في
 انوبة عفاة موضوعة على حمام مومن الى ١٩٠ تقريبا .
 وهذا الجوهر شديد السمية بحيث ان الكلب المتوسط
 الحجم اذا وضع على لسانه نقطة منه صغيرة هلك بها
 ولما التبغين فهو زيت طيار يخرج من التبغ بالتقطير
 وهو غير الدهن الذي يخرج في انبوب التدخين وغير
 التبغين ويكون ايضا صليبا شديد الحارقة والطعم فيه رائحة
 النبغ وهو لا يذوب في الماء لكن يذوب في الكحول والايثر
 واستحضاره بان يقطر النبغ جملة مرامع الماء فيظلو الزيت
 على سطح الماء المقطر . وفاعلية هذا الجوهر قوية مملصة

وسمى كافور التبغ وهو احد السموم القوية المعروفة فاذا وضعت منه نقطة على لسان هر او كلب او خنزير في المستقيم مع الماء مات ذلك الحيوان ولذلك يستخدمه الهوتنتوت لقتل الحيات

تبلور

Crystallisation

هو عبارة عن انضمام جزئيات اجسام غازية او بخارية او سائلة بقوة التماسك او الميل بحيث تصير اجساما صلبة تكون تارة منتظمة اي ذات شكل هندسي فتسمى بالبلورات او غير منتظمة فتسمى بعدمية الشكل . وعلم التبلور علم يبحث عن صور وتركيب في اجسام عالم الطبيعة الغير العضوية فكما ان في العالمين العضويين اي الحيواني والنباتي يكون لكل نوع صورة وتركيب خاصان متوقفان على المجرثومة بحسب ناموس الانتشار والنمو كذلك في العالم الغير العضوي الذي يدخل فيوكل المواد الغير الاكوية من طبيعية وصناعية يكون صورة وتركيب خاصان لكل نوع .

والبحث عن الامور والنواميس المتعلقة بذلك هو من متعلقات علم التبلور . فتلك الصور تدعى بلورات فتكون المحورات والنباتات والبلورات ثلاثة انواع من التراكيب التي هي صفات مميزة للانواع في الطبيعة . واذ كانت صفات البلورات تنوقف راسا على قوى التوائت الاخيرة او دقائق المادة كان علم التبلور من جملة اقسام الطبعيات النورية الاساسية والفرع المخصوص الذي يتضمن المجاذبية التماسكية فان المجاذبية المذكورة في الصلب او التجمد ليست هي الا جاذبية تبلورية لان كل تصلب او تجمد في المواد الغير الاكوية هو عبارة عن تبلورها . فان تجمد الماء بحيث يصير جليدا انما هو عبارة عن تحوله الى كتلة بلورات وما يقابل لفظة البلور باللاتينية انما هو مشتق من لفظة يونانية معناها جليد . وتجمد بخار الهواء يلا الجو برقع او مجاميع من الثلج وفي مجاميع بلورات او حبوب بلورية والاجسام البركانية والتضخيرات المحبوبة والرخام والحديد وفي السمك او ياض المحوت وكل المواد الصلبة في الكرة هي حبوب بلورية حتى

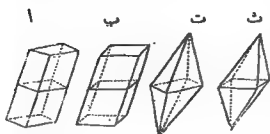
انه لا يكون من المبالغة اذا قلنا ان الارض اساسا بلورية والعناصر ومركباتها غير الاكوية هي في حالة كالها بلورات واذ تبلور الكربون صار ماسا والبلور هو اقل لمعانا وصلابة بقليل من الماس ولو امكننا تحويل الاكسيجين الى حالة الجيومدلا وجد في الطبيعة حجر كرم يعادله جودة والالومين يتركب منه الصفيح والياقوت الاحمر والسليكا بلورات الكوارتز والفنيسيا ايضا مواد لا متوجع الماعان تنبلور واذ اتحدت السليكا والالومين مع واحد او اكثر من الفلويات او الاتربة تكون منها قسم كبير من قواعد الكرات المعدنية . والبحر الكلي الذي هو من ادنى المواد الارضية قد يكون منه انواع كثيرة ذات لامعة تتجاور في تنوعها سائر انواع الماعان . والقواعد العمومية في علم التبلور اشهرها ما يأتي

- ١ . ان البلور يجه سطوح مسطحة مرتبة بانتظام حول خطوط وهمية تدعى محاور
- ٢ . ان البلور بناء داخليا يتعلق راسا بشكلا خارجيا والمخطوط او المجهات المحورية . وبنائيا الداخلي يظهر جليا بخاصية تعرف بخاصية الانطلاق والانشرفان البلورات اذا كانت لها هذه الخاصية تنشق او تنفلق في جهات مخصوصة على موازاة واحد او اكثر من السطوح المحورية وهذه المجهات هي مفررة في كل نوع والفلق في بعض الاحوال قد يتم بالاصابع كما في الميكا والحصى وفي اخرى بواسطة المطرقة بمساحة شفرة او بسونتها كما في كبريتور الرصاص الخام وقد لا يظهر جليا كما في الجليد والكوارتز
- ٣ . اشكال البلورات المختلفة تنفرع من ٦ اشكال هندسية اصلية وهي الاتية

الشكل الاول . القياسي . وفيه ثلث زوايا الزوايا الاولى المكعب والثانية والثالثة الزوايا (١) وسطوحه مثلثات (ب) الثالثة ذو الزوايا الاثني عشرة وسطوحه خمسينية (ت) ومن هذه الزوايا بلورات عدة من الماعان والماس والمخ وبيوديت البوتاسيوم والفسف الابيض وفلوريد الكالسيوم والبيادي وثاني كبريتات الحديد وولم جرا

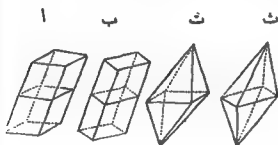
الرابعة الثاني الزوايا (ث) على معين موروب . ومن هنا
الرتب فصفات الصودا والبورق وكبريتات الحديد

شكل ٤



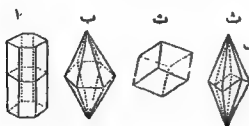
الشكل الخامس . المعين موروب الموروب وفيه ٤
رتب . الأولى والثانية المنشور المخرف (١ . ب) . والثالثة
والرابعة الثانية الزوايا المخرف (ت . ث) . ومن هذه
الرتب كبريتات النحاس وتترات البنزوت

شكل ٥



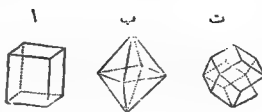
الشكل السادس . المنشور الكثير الاضلاع وفيه ٤ رتب
الأولى المنشور المسدس (١) الثانية ذو الاثني عشر زاوية
(ب) . الثالثة المعين المسطوح (ت) . الرابعة ذو الزوايا
الاثني عشر وسطوحه محدودة المثلثات متساوية الضلعين
(ث) . ومن هذه الرتب المجلد وتترات الصودا والكوارتز
والبورق والزرنج والاسمين والتلور

شكل ٦



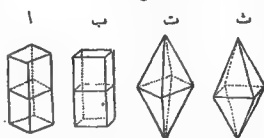
٤ . اذا تمت بلورة بالتساوي من كل جهاتها لا تتغير

شكل ١



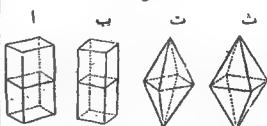
الشكل الثاني . المنشور المربع وفيه ٤ رتب . الأولى
المنشور المربع الذي تنتهي محاوره في منتصف سطوحه
(١) . الثانية المنشور المربع الذي تنتهي محاوره في اضلاعه
(ب) . الثالثة الثاني الزوايا (ت) يقابل ١ . الرابعة الثاني
الزوايا (ث) يقابل ب . ومن هذه الرتب ثاني أكسيد
النضير الطليجي وفروسياتيد البوتاسيوم

شكل ٢



الشكل الثالث . المنشور المستطيل وفيه ٤ رتب .
الأولى المنشور المستطيل (١) . الثانية المنشور المعين
(ب) . الثالثة الثاني الزوايا (ت) على مستطيل . الرابعة
الثاني الزوايا (ث) على معين . ومن هذه الرتب الكبريت
اذا تلوي بمحارة قليلة وكبريتات الحديد مع الزرنج وكبريتات
البوتاس وكبريتات الجاريتا

شكل ٣



الشكل الرابع . المعين الموروب وفيه ٤ رتب .
الأولى المستطيل الموروب (١) . الثانية المعين الموروب
(ب) . الثالثة الثاني الزوايا (ت) على مستطيل موروب .

حيثما يختلف ما اذا امتن من جهة دون أخرى فان حيثما
تغير بالنسبة الى ذلك الاختلاف مثال ذلك اذا انحصر
بخار المكعب من عند زواياه يحدث شكل ذو ٨ مثلثات
و ٦ مديات (١) او شكل ذو ٨ مثلثات و ٦ مربعات او
مستطيلات (ب) او شكل اخر (ت) . واذ امت السطوح
المتبادلة تغير الهيئة من ذات ٨ زوايا الى ١٢ زاوية وغير
ذلك كالاتكال التي امامك (شكل ٧ و ٨)

شكل ٧



شكل ٨



٥ . صفات البلورات الطبيعية تتوقف رأساً على
اشكالها ومحاورها فان قابلية الانقلاق والصلابة واللون
والمرور وقابلية التمدد ونوصيل الحرارة تختلف في جهة
خطوط محورية مختلفة وتكون متعائلة في جهة محاور متعائلة
٦ . ان زوايا بلورات نوع مخصوص مع انها تكون
في جوهرها ثابتة قد يمرض عليها بعض تغيرات جزئية
٧ . مع ان البلورات البسيطة في النتجة العادية في
التبلور قد تكون بلورات مضاعفة او مركبة كما في قطع الثلج
ذات ستة الاشعة واشكال الجص ذات الرأس السهمي فان
في قطع الثلج ٣ بلورات متقاطعة في الوسط وفي بلور الجص
السهمي الشكل فقد بلورتان بحيث يكون منهما ثقباً مان
منتظان

٨ . عند تكون بلورات بسيطة او ثنائية لدى مراقبة
الاحوال نصبر في احوال اخرى الهادة التجمدة كتلة من
جزيئات بلورية فان البلورات المنتظمة تستلزم في تكوينها

احولاً موافقة متناسبة دقيقة من جهة المواد اللازمة لها
ومعدل الحرارة ومعدل التبريد والتغير وما اشبه وبه على
ذلك كانت التبلورات الغير الكاملة في الطبيعة أكثر كبراً
من التبلورات الكاملة المنتظمة
٩ . ان نظام التبلور في مادة معينة قد يمرض عليه
احياناً تغير تام بسبب من الاسباب الخارجية وقد لا ينحصر
هذا التغير في الصورة بل قد يكون ايضاً في الصلابة والنفق
الوني

ثم ان التبلور يقتضي حرية الحركة بين الاجزاء المشتتة
في العملية فقد ينشأ أولاً عن التحليل حيث يستخدم الجوهر
المحلل في فصل نويات الجامد ويجعل لها الحرية المطلوبة
وتبلور السكر او الشب من محلول مركزي مثال لهذه الطريقة
فان محلول الشب يفرد فقط ليبرد والبلورات تتكون
بطيء وتنفش ما يجعل في المحلول من المواد مها كانت وفي
كثير من المحاللات اذا اجري التغير باحتراس تنشأ حبة
بلورات فان ماء البحر عند التغير البطيء يرسب منه جص
ثم ملح اعيادي ثم املاح المغنيسية . ثانياً عن حالة ذوبان
او تظاوفي هذه الحالة تكون الحرارة هي الفاعل المفرق
فاذا ازليت الحرارة عادت الهادة الى الحالة المجمدة وهكذا
يصير الماء جيداً والبخار الهائي ثلجاً والراسص المذاب
والكبريت ومواد اخر قد يصير بلورات كاملة . فاذا ضرب
بلطف على كتلة من كبريت مذاب او يزومت بعد تقشير
وخرج ما هو داخلة يرى التجويف الداخلي بسيطاً بلورات
والكافور اذا صعد بجرارة لطيفة يتصكف ثانياً ويصير
بلورات لطيفة . ثالثاً عن مداومة حرارة مدة طويلة من
دون ذوبان فان الحرارة المستمرة لها مجاعلة الفولاذ في بعدة
عن ان يحدث ذوباناً ومع ذلك تسمح بتغير في مقدار
المحسوب في كل الكتلة . وقد احدثت الحرارة طبقات من
الرسوبات الترابية وذلك غريها اليه من وسكانا تست
من دون ان تدبب الصخور ويحق لنا ان نحكم بان درجة
منخفضة من الحرارة كافية اذا طالبت مدتها الاحداث هذه
النتائج وهذه الطريقة قد تكون من صفور كسبية خفية

رظم الفانيل وهو من الصخور البلورية . وجميع الجواهر
تقريباً والقسم الاعظم من الصخور البلورية الموجودة في العالم
قد تبلورت بعملية احتمالية . رابعا عن احوال من شأنها
ان تكون موافقة لانضمام عناصر مركب وكثيرا ما يحدث
التبلور طالما يقع الانضمام

واما اصل تنوعات التبلور فيرجع الى طبيعة المحلول
الذي ترسب عنه البلورات واحيانا الى احوال ارضية واسعة
دائرة . فان الملح الاعيادي الذي يتبلور من الماء الخالص
يكون له دائما تقريبا شكل مكعب ولكن اذا كان هناك
حافض يورقي تكون البلورات مكعبة مع زوايا مقطوعة
واذا كان في المحلول عنصر يولي كانت البلورات مثنية
القواعد وكربونات النحاس قد شوهدت في حالة الرسوب
يغير صورة البلورات عند زيادة قليل من الشادر عليه
ثم يغيرها ايضا عند اضافة حافض كبريتيك وثلج الشادر
يتبلور غالبا على شكل مثلث القواعد ولكن اذا وجد
فيه عنصر يولي كان به اشكال مكعبة . وتوجد امثلة
كثيرة لتبلور مادة على شكل واحد الى حين ثم شروعا
باخذ صورة جديدة حول الشكل الاول او في اعلاه كما
في الكلسيت وقد وجد في برستول منشورات مسدة
الوجه من الكلسيت يعلوها بلورات قصيرة من كربونات
الكلس المسطحة من النوع المسمى براس المسار . ووجد ذلك
نسبة في معدن هو بلتي بصورة مختلفة القواعد مغطى وتغير
الى منشور مسدس الوجه وهذه الحوادث نرى من على
وجود تغيير ما وربما كان تغييرا في طبيعة المحلول الذي
ينشأ عنه كربونات الكلس الذي هو قاعة الكلسيت
وبلورات مائة في الطبيعة في جبة تسعة تكون مرارا
ذات شكل واحد فان كلسيت حجر ينلغرا الكلسي في
لوكريت له في جميع احواله شكل يعرف بسن الكلب او
المخفاف القواعد . وكلسيت يوشيل في نيويورك له شكل
منشورات قصيرة مسدسة الزوايا . وكلسيت معدن رشي
الرصاصي هو مجموع اشكال اخرى اكثر تنوعا وهذا امر
عام في تبلور الصخور . وفي كبل الصخور البلورية ميل الى

التوازي في البلورات ومن ثم كان شق صخر جوفي في مثل
منه الى جهة واحدة اسهل من شق الى جهة اخرى وذلك
ناشئة عن موازاة متقاربة في السطوح ذات خاصية
الانغلاق من الفلسبيات ثم لكي تتال بلورات كثيرة صناعية
من المحلولات يلزم كمية كبيرة من المواد ونجح الطرق ان
تنتخب بلورات من احسن الانواع قد اجادت لتكون وان
يوضع فيها وقتا بعد وقت اقسام جديدة من المحلول وبهذه
الواسطة تستمر اخافة في الكبرلات المادة المبلورة تمل الى
التجمع حول بلورات قد تكونت اكثر من ميلها الى الابداه
في عملية جديدة وقد تحتوي التجاويف في الصخور احيانا
على كمية عظيمة من البلورات الكثيرة وقد فتح في القرن
الاخير في زنكن من جرمانيا تجويف واحد فافخذ متعالف
قنطار من بلورات الكوارتز وكان وزن قطعة منها ٨٠
ليبر . وفي هذه الاحوال جميعا كانت المواد اللازمة
لتكوينها تدخل شيئا فشيئا لان كمية قليلة جدا من السيليكا
تأخذها المياه القلوية بحيثان محلول السيليكا في ماء التجويف
في وقت من الاوقات لا يستطيع ان يحدث الاغشاء رقيقا
فوق داخلها وعند تجليد الماء يوجد في اول الامر طبقة من
الجليد ناشئة عن انتساب الموشورات على سطحها ثم بعد
ذلك تزيد حال دوام البرد القشرة سكا بواسطة الزيادات
الدرججية التي تنضم الى السطح السلي وبذلك تجعل
التبلورات الموشورية قد مستطيلة الى اسفل ولذلك كان
جسم الجليد عموديا وان كان لا يرى واضحا كذلك عند
فحص مجالة جوده وفي ذوبان جليد بعض الجمرات في
الربيع يصير ذلك البناء الجبودي باءة واضحا كما لوحظ في
بحيرة تشيلين واحيانا يكون مقرا جدا حتى انه عندما يكون
الجليد على سلك قدم وقادرا على حمل حصان ومركبة تلج
قد ينقص احيانا حافر الحصان ويدفع الى اسفل قسما من
كثرة عموده متحدة نصف اتحاد ثم ياهدعت تلك القطعة
فلأت المكان عند خروج رجل الحصان منه وعند ما
يكون في تلك الحالة قد يسوق احيانا تيار في الليل العواراة
كل الجليد قبل طلوع الفجر . وحادثة كثر تدل على حالة

الذوالب التي لا بد من ان قشرة الارض كانت فيها اذ
بردت تبلطه والمادة الصخرية المنبورة من الاسفل لا تتخذ
بالضرورة اشكالا عمودية بينما تكون القشرة آخنة
بالدرج تبلطه في السك ولكن يكون نظام ترتيب مخصوص
في البلورات تكون صفاته مختلفة جدا . واذا كان النوع
القابل للانطلاق من الفلدسبات هو معدن عمومي بين
الخصور النارية تحصل قشرة الارض على بناء مخصوص يمكن
ان يسمى ببناء الافلاق من تلك الاحوال وهكذا نرى
ان تبلور بلأ الكثر وهو من الوسائط الكثرى في تعيين
هيات سطحها وتكوين المجاهر وتجميع الطبقة الرسوبية
وعتمة مواد البناء وتاحت التماثيل ونمخ للانسان بابا من
احسن الابواب للفحص عن اسرار الطبيعة وتقدم لبحرث
يبني عليها البعض من اعنى النواميس في المجاذبية التماسكة
والحرارة والنور والكيمياء

وكثيرا ما يحدث عند تبلوران البلورات بوضع
بعضها فوق بعض تحصر بينها جاذبا من الامم ايها السيل
الذي كانت المادة دائمة فيه وذلك بكثرة اوقته ويسمى
هذا الماء بالماء المتوسط وان بعض البلورات تتحد بمقدار
معلوم من الماء تركب معه على نسبة معينة وهو المعروف بماء
التبلور ويختلف باختلاف ظروف التبلور حتى في مادة
معلومة ثم ان ماء التبلور ليس يتفاوت بلوراته تعلق شديد
لا تفقد يطرد بالحرارة وتذوب الماد فتتبلور ثانية فتكتسب
ايضا الماء الذي حصرته دون تغير في خاصياتها الكيماوية
وماء التبلور تأثير عظيم في هيئة البلورات لانه اذا طرد
تتغير الهيئة بل تصد كما يرى في احماه بلورات الشب
الايض واذا عرضت بعض البلورات الى الهراء خسرت ماء
تبلورها فاصبحت مسحوقة ناعمة كما يرى في كبريتات
الصودا ويسمى ذلك بالترهرو بعضها يمتص ماء من الهراء
فيذوب فيه فتسمى بائلة مثل كربونات البوتاس . هذا
ومن اراد التوسع فعليه بمطالعة كتب الفن المبسوطة

تبلط

Pavement

هيكل فورتون في بريستي ثم صار ذلك هاركا كثيرا في
 يوت بومباي وكانوا يركبونه هناك على اشكال مختلفة
 ظريفة في رخام من اليونان مختلفة وفي الحجر وفي الزجاج
 ايضا وذلك بلاط ناعم على فرش سبيكة من الطين وكانوا
 يجعلون ذلك على صور ومناظر طبيعية لانها كانت بالحقيقة
 صورا بالتسفيه وقد قرر المعلم بوكمان للجمعية
 الانكليزية سنة ١٨٥٠ انه اكتشف في شيرنستر تليط
 روماني قدم ظهر فيه ايقونة فلورا لبس راسها وزهر كانت
 عند كشفها ذات خضرة زنجارية فلما غشت وجد ما تحتها من
 البلاط زجاجا ذا لون ياقوتي ظريف وقد اكتسب لونه من
 بروكيد النحاس . وصار هذا بالاخلال من الخارج
 كبرونات نحاس اخضر ولا يخفى ان طرق الرومان القديمة
 تنفق في بناء كل الطرق التي انشأها الامم المتقدمة بعد
 اباهم على انه يوجد في بيرو طرق كطرق الرومان من
 عصر مجهول تنقح في عظمها وكبرها ومن ذلك
 الطرق العظيمة من كويتوا الى كوسكو الممتدة جنوبا الى شيلى
 في جهات جبلية تكاد لاتعبر الى بعد ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ ميل
 في غرض ٢٠ قدما وهي مبنية من قطع حجارة ثقيلة ومغطاة
 في بعض الاماكن بحجر جعله طول الزمان اصلب من الصخر
 نفسه وكذلك وجد في خرابات الباتي من مكسيكو قاعات
 كبيرة مبلطة صرفت بمحرق واحكام عظيمين وكانت اوربا في
 القرون الوسطى لاتنبه الا قليلا الى تليط الارقة والطرق
 وقد بلط عبد الرحمن الثاني قرطبة في اسبانيا سنة ١١٨٢ وسنة ١٨٤٢
 اوغسطس بلط ارقه في باريس سنة ١١٨٤ وسنة ١٨٤٢
 وجد لدني خرقاة في زقاق سانت ذيس التليط القدم
 ونحمة طريق اقدم مبلطة بمحرق من عصر امبراطوري
 الرومان وقد وجد بعض ارقه مبلطة في انكلترا قبل عهد
 هنري السابع . ولول تليط لندن كان سنة ١٥٤٢ ولكن
 بقيت ارقه كثيرة في حالتها خطرمة القرن ١٦ و ١٧ من
 جرى الحفر والقنورات وقد بلط شارع هارين باسم ملكي
 سنة ١٤١٧ ولكن زقاق سميلاند العظيم بقي بلا تليط ٢٠
 سنة بعد ذلك

ولما في الازمان الحديثة فقد اتخذت طرق مختلفة
 للتليط وموادها اماهولادة فجميع ارقعها مبلطة بالاجر
 وكذلك البندقية ولكن ليست لها القوة المطلوبة لمرور
 الاحمال الثقيلة عليها وفي مدن اخرى يستعملون عوض
 الحجارة المربعة المسطحة التي كان الرومان يستعملونها حتى
 اوزلط ما يوجد على شاطئ البحر وضفاف الانهر وهو كثير
 الاستعمال جدا وقد استعمل في بعض الاوقات قطع
 خشب ولكن حكم بعدم مناسبتها لانها تصير سريرا مساه
 فترقى المارون عليها وعلى الخصوص عندما تكون مبلطة
 وكذلك يعتبرها الى بسرعة . ومنذ بضع سنين كثر التليط
 بالحجر وعلى الخصوص في فرنسا واذا وضع جيدا على اساس
 ثابت كانت الطرق المبلطة من احسن الطرق وقد بلط
 بالحجر ماكن كثيرة في اوربا وامرالا انها لم تكن مناسبة للطرق
 ولا للمشي على جانبي الطريق وكانت على الاكثر نوعا من
 الحجر مخطط بقار مذاب وحصى خشنة او كسر حجارة ولكن
 يستعمل الان في اوربا مادة احسن وقد ادخل الى
 الولايات المتحدة الحجر كلسي جرمي يوجد في دوترا في سويسرا
 وقد استعملوا في الولايات المتحدة ما يدسمه بمخطط معادن
 مختلفة معا ولما في الشرق فقد اتخذوا طرقا كثيرة تختلف
 باختلاف الامكنة ففيها في فرش البيوت والاسطحة الحجرية
 او العدسية وهي موفلة من حصى مجرىقا ونهرية مخطط بكلس
 ورمل او قصرمل وتجعل معا ثم تد على ملك قيراط او
 اكثر وتثق الى ان تنشف تحت الدق . وربما استعمل في
 بعض الاماكن ضرب من الحجر اري يقوم مقام الحجرية . وقد
 يستعملون في تليط البيوت الرخام والحجر صلبا جدا يوق
 به من الجبال المجاورة . وربما استعملوا هذا الحجر في تليط
 ارقه المدن . ولما ما جد عندهم طرق المركبات فيستخدمون
 له بعد فرسي بالتراب والطين وما انبه حصى نهرية او حجرية
 صغيرة او كبيرة مكسرة يفرشونها على الطريق على ملك نحي
 قيراطين ولكن يلتزمون بتجديدها كل سنة

تيني

Adoption

عارة عن اتخاذ شخص غريب ابناً وهو بحسب القانون
 المدني امرٌ جائز للرجال والنساء الذين بلغ سنهم أكثر من
 ٥ سنة ولم يكن لهم في زمن النكاح اولاد ولا حقة من زواج
 شرعي ويشترط فيه ان يزيد سن النكاح عن سن من يتبناه
 ٥ سنة فاشترط ولا يجوز لعدة اشخاص ان يتبنوا ولذا واحد
 الا اذا كان من يتبناه الزوجين ولا يجوز لاحد الزوجين
 ان يتبنى ولذا بدون رضاه الا في احوال تذكر في
 الكفالة ومن له صلاحية التبني لا يصح منه ذلك الا في حق
 الولد القاصر الذي قام التبني بشؤونه واصلاحه ومواساته
 وتربيته استمراراً مدة سنوات وفي حق الولد الذي اعتد
 التبني من هلكة حرب او من حرق او من غرق او ما اشبه
 وبكفي في صورة ٤٠ فاذ من مثل هذه الممالك لصحة التبني
 بلوغ التبني سن الرشد وان يكون اكبر من يتبناه سنّاً وان
 لا يكون له اولاد ولا حقة من زواج صحيح وان كان
 متزوجاً اشترط رض الزوج الا في احوال لا يجوز التبني
 في حال من الاحوال لاحد ما لم يكن بالقاص الرشد واذا
 كان ابواه واحداً في قيد الحياة ولم يبلغ ٢٥ سنة كاملة
 فعليه استئذانها واستئذان من هو حي منها ولكن ان
 كلف ٢٥ سنة كاملة فعليه استئذانها فقط والولد
 الذي يجوز صفة التبني له اضافة اسم متبنيه الى اسم العلم
 ليظهر بذلك ولا يزال الولد المتبني منسوباً الى عائلته
 الاصلية مقبلاً فيها وله الحقوق والمنافع عليها الا ان الزواج
 ممنوع في عدة احوال بين المتبني وابنته وذرئته وبين
 الاولاد الذين تبناهم شخص واحد وبين الولد المتبني واولاد
 المتبني الذين رباهم بعد التبني وبين الولد المتبني ذكراً
 كان او انثى وزوج او زوجة المتبني او المتبنية والواجبات
 والحقوق التي للاب او الام على اولادها اولادها على
 آبائهم والتي لم تنزل باقية بين المتبني والوالدين كوجوب
 الاتفاق عليهما في الحالات التي اوجبتها الاحكام في معتبة
 ايضاً بين المتبني والمتبنة فكل منهما له وعليه من الحقوق ما
 للاصل على الفرع او ما عليه وليس للمتبني حق على
 اموال ابوي المتبني واقاربوه ولكن له على تركته متبنوه سائر

الحقوق التي للاولاد الحقيقيين المخلطين من زواج شرعي
 لو فرض ان له اولاداً بل هو شريك لاولاده الذين
 رزقهم بعد التبني من الزواج الشرعي واذا مات المتبني من
 غير وارث فجميع ما تبرع به ابو المتبني او ورثته عنه وكانت
 موجودة اعيانها عند موت المتبني تنقل للمتبني واولاده
 بشرط قيامهم بقضاه ما عليهم الديون وان لا يعود ذلك
 بالنظر على احد من ذوي الحقوق وما يبقى من تركه المتبني
 يتنقل بالارث الى اقارب الاصليين الوارثين له وهم يحجبون
 دائماً جميع ورثة المتبني ما عدا اولاده واذا مات المتبني في
 حياة متبنيه وخلف اولاداً او حقة ومات اولاده او حقة
 في حياة المتبني وانقطعت ذريته يسترد المتبني ما كان قد
 اعطاه والحكم في ذلك مخصوص بنفس المتبني دون غيره
 فلا يؤول الى ورثته حتى اولاده وصورة التبني ان يحضر
 كل من يريد التبني لابن مع ذلك ان ابن امام قاضي خط
 الموطن الذي به المتبني يحرر بسند رضى كل منهما ثم ترسل
 صورة السند في ظرف بعد ذلك بعشرة ايام من طرف
 الطالب لذلك من الجانبين الى وكيل الملك في محكمة القسم
 الذي فيه مسكن المتبني لاجل رؤيتها في المحكمة المذكورة
 ثم يجمع مجلس المحكمة في غل المذاكرة وبعد المذاكرة في ما
 يكون قد حصل عليه المجلس من الافادات اللازمة في هذا الامر
 بحث عن ماديّن الاول في وجود جميع اركان التبني وشروطه
 الثانية شهرة الشخص الذي يريد التبني في الاستقامة وحسن
 السيرة ثم بعد ان يسمع المجلس راي وكيل الملك ويدون
 صورة اخرى للتبني تنقل المحكمة من غير بناء على اسباب
 بقولها قد صادف المتبني عملاً او لم يصادف وفي مدة شهرين
 من حكم محكمة القسم ترسل صورة الحكم بطلب من له صلاحية في
 ذلك الى المحكمة الكبرى التي تنظرها على الوجه الذي نظرت
 في محكمة القسم وتحكم من غير بناء الحكم على بيان اسبابها
 بقولها الحكم مقرر على او ملغى وبناء على ذلك صادف عملاً
 او لم يصادف وكل قرار صادر من المحكمة الكبرى بالاذن
 بالتبني يصير النطق به في الحضر العام وتعلن منه عدة نسخ في
 المحلات التي تحكم المحكمة بجمعيتها واستصحاب الاعلانات

فما تم في مدة ٢ اشهر من هذا الحكم يجعل النبي بناء على طلب
الطرفين في الجبل المدني الذي يكون فيه موطن النبي
ولا يصح التجهيل الا بناظره نسخة رسمية من المحكمة الكبرى
يسعى في تحصيلها النبي والنبي واذا فانت الملة المعنية
للتجهيل ولم يحصل تجهيل للسب بطل التجهيل واذا مات
النبي بعد ان ثبت بالسند الصحيح ان مرامه النبي وانفصم
على ذلك وصار ذلك كله معلوما بمحكمة الخط ومحكمة القسم
والمحكمة الكبرى وكان لم يتم التحقيق ولا الحكم فيه في محكمة
القسم ولا المحكمة الكبرى فيصير استمرار التحقيق واذا وجد
ان النبي قد استوفى شروطه وصادف محلاً يحكم بقوله
ولورثة النبي اذا تبين لم ان هناك موانع لتبطل النبي ان
يغيبوا وكل الملك بكل الافادات اللازمة
وعادة النبي هي عادة قديمة كانت جارية عند الرومان
واليونان وغيرهم وقد استعار بولس الرسول هذه العبارات في
الكلام عن النعم المحالية والمستقبل التي وعد بها المسيحيون
كبين لله حال كون النبي كان غير معروف عند اليهود
وهو غير مطابق للناموس الموسوي المتعلق بالارث وقد
اتي البعض بما ورد في سفر التكوين (١٥: ٢٠ و ١٦ و ٢٠: ١٥)
(١٥-٩) دليلاً على هذه العادة الا ان ما ورد هناك لا يصح
ان يكون تبيناً حقيقياً كما يظهر لدى تحقيق النظر

تبيين

Tibnin

تبوك

Tabouk

موضع من بلاد العرب بين المدينة المنورة ودمشق

على نصف الطريق واقع الى الجنوب الغربي من ايلة
اشهر بوقعة عظيمة بين المسلمين والروم سنة ٩ للهجرة .
وفي ياقوت عن ابي زيد تبوك بين البحر واول الشام على
اربع مراحل من البحر وهو حصن يوحى وعن غل وحائط
ينسب الى النبي ويقال ان اصحاب الايكة الذين بعث
اليهم شيعب كانوا هناك وتبوك على ست مراحل من بحر
الفرس بين جلي حى وشروى . وقد ذكر ابن الاثير
غزوة تبوك التي كانت آخر مغازي الرسول فقال كانت
سببها ان النبي (صلم) بلغه ان هرقل ملك الروم ومن
عنده من متحصنة العرب قد تزموا على تصدق فجهزوه

قاعة بلاد بشاره فيها قلعة بناها هوسنت او مر صاحب
طبرية سنة ١٠٧٢ وجعلها مقفلاً لغزو صوماليها . وفي
على مرتفع صعب المرتقى في وسط بقعة خصبة وعامرة بين الجبال
تكثر فيها الكروم والثمار والنبات . ويسمى الافرنج بطورون
وكانت حصناً متيناً منها وهي بها عائلة اصحابها . وسنة
١٥٥١ اقيم هو نوري صاحب تبين عاملاً للترك ببلدوين
الثالث . وقد فتح هذه البلاد صلاح الدين الايوبي سنة
١١٨٧ (٨٢ هجرية) وذلك انه كان قد سير اليها ابن اخيه
نبي الدين يقطع البرية عنهم اوعن صوماليها واصلها نازلاً واقام
عندها فزاع حصرها لا يتم الا بوصول عمو صلاح الدين

والخيلون ويساروا الى الروم وكثرت الحرس شديداً في البلاد اسباطه كولاكو ومن بعده باسم نتر . ولما ذكر في كتبهم بحجة الناس في عصر تقيهم على ذكره ولذلك سمي الجيش اسم مغول في الحروب التي حدثت في البلاد الاسلامية جيش العصر . ثم امر النبي بالثقة فانفق اهل الفتي في الناس من بعد جنكرخان . ومع ان اسم مغول وجد قبل ظهور وتختلف من الرجال جماعة . فلما وصل النبي الى تيوك اتاه النتر وقبل جنكرخان قد جعل بعض العلماء مثل كلابروث صاحب ايلة وصاحبه على الجرية وصاحبه ايضا أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وغيرهما من اصحاب المدن والقرى . واقام النبي في تيوك بضع عشرة ليلة لم يمازرها ولم يقدم عليه الروم والعرب المنتصرة فعاد الى المدينة . وقال يا قوت في تيمية المكان تيوك ان الرسول بعد رجوعه وجد اثنين من رجاله على نبع شجخ بدخان فيواسهها ليفرز الماء فقال لما ما زلتما تيوكان منذ اليوم سميت بذلك تيوك . واليوك ادخل البلد في النبي وعمره كذا . قال الفرما في تيوك عين ماء وغسل وبني بها السلطان سليمان العثماني بربا واسكن فيها عشرين نفراً من الانكشارية لحفظ العين من العرب

لتر

Tartares

ويقال تار ايضا ولا يقال تتراركا بالافرنجية . اسم عام لقبائل بادية عديدة ظهرت في اواسط آسيا واخذت الدهور العظيمة في القرون ١٤ و ١٥ والكيلاد ولول ما عرف اسمهم في اوروبا في القرن الثاني عشر . ومما عظمه من اسم الترك يتسمون الى عدة فروع وقيل بل ليس علاقة بين التروالام التركية ولما هذا الاسم صيني ومعناه الامم البادية وان هؤلاء الطوائف اقبلت من حدود الصين حيث كان لهم حروب متواصلة مع الصين فانتشروا في اقطار اسيا الوسطى وعي بهم اسم المغول مع ان المغول كانوا اولي بالذكر لانهم تسلبوا قبل النتر على البلاد بغزوات ملكهم الاعظم جنكرخان غير ان النتر لما دخل بوفور عديدهم في جيوش جنكرخان وكان لهم الباع في تلك الفتوحات تسلبوا على التوالي على القوة المغولية واشتهروا دونهم . ولذلك كانت اللغة التتارية في اللغة السائدة في البلاد التي تغلب عليها جنكرخان ومن ثم سمي العرب خلفه جنكرخان من

تتعد من دنيسر الى بيا وتنتهي شرقا بحضرة الفرغز فكان
الولاة في تلك البلاد من الترك لكن اكثر عراياهم كانوا اتركا
ففي اواخر القرن الخامس عشر انقسمت مملكة قنجاك الى
عدة خانيات منها كازان واستراخان والقرم وهي اشهرها
وكان ملوكها من سلالة جكرخان فكانوا اذا مغولوا اسبه
تترا (لان كلا بروث جعلها امة واحدة كما مر) ثم
تلاشت الامة المغولية حتى ان لغتهم انقرضت وكانت جيوش
الملوك من الاترك الوطنيين ومع ذلك بقي اسم التتر للخانات
لان الامراء كانوا مغولاً فكان يقال مملكة التتر واستراخان
وكازان والقرم وبعد استيلاء الروس على تلك البلاد بقي
اسم التتر يطلق على سكانها غير انه اذا سئل احد مل هو
تتري يقول لا ويقول ان لغة تدعى تركية لا تتريه . انتهى
كلام كلا بروث . فيظهر انه صدق بكون جكرخان تترياً
وان هذا الاسم اطلق على خلفائه الذين لقبوا بخان فالموجب
اذا لتغير هذه التسمية بمغول وما يقتضي ان يلاحظ ان
لفظة خان تترية وهي من اصل سكيثي ترادف هايكوس
بالارمنية وهيك بالهرسية ومصناه رئيس الجيوش او ملك .
وقد فصل ملطبرون بن امي التتر والمغول فصلاً بيناً
وقسم كل امة منها الى عدة طوائف متمايزة فجعل امة التتر
اربع طوائف كبار عدد هات ا قيلة . فالاول طائفة التتر
الجنوبية ثم الشمالية ثم المتزجة بالمغول ثم العمومية .
وقبائلهم هي (١) اترك تركستان (٢) التركان الذين في
شرقي بحر الخزر ببلاد العجم ولربنية وآسيا الصغرى (٣)
الازبكية في خيوا وبحارى الكبرى (٤) البخاريون في مدن
بخارى الكبرى والصغرى وهم متولدون من العجم والتتر
وقدماء السيرية (٥) اترك قرمان الذين انبأ من
تركستان (٦) العنانيون او اترك اناطولي والسططينية
وغيرهم وهم ايضا من تركستان (٧) تتر فوغاي في بلاد التتر
وكوبان وبسارايا ويقال لهم منكات وينهم وبين المغول
نسب شديد . ومن هولاء قسم في قوقاز ومنهم ايضا الكرج
والتركي والاباطة وغيرهم (٨) الكومانيان وهم الانون من
سبخ قم قاف الى كومانيا الكبرى والصغرى في بلاد البحر (٩)

القنجاك ومنهم تركازان الذين هم اكثر التتر غمداً وانضمهم
غمة وتروفا ولورنبرغ والبشكير الذين كان بينهم وبين
البغار والفتنة تضاليات والكجرباكوم كالبشكير والقرافليك
وم في شالي بحر ارال (١٠) الفرغز وهم في صحاري تركستان
(١١) اهل سييريا وم قبائل كثيرة (١٢) تركراسو
ارسك وكوتزنسك وامة الوبيته (١٣) الكاجتزة (١٤)
ترجولم (١٥) الطلونة او الصلكوك البيض والابترية
والبسرية واليوروسية وم في اعلى بيسي (١٦) اليافوتية
وم على نهر لينا . وقد ذكر مؤرخ العرب اصل هولاء
الشعوب والبلاد التي خصهم والممالك التي استولوا عليها
والحوادث التي جرت لهم وقصايف احوالهم في الدولة
الاسلامية الى غير ذلك من منطلقات اخبارهم . قال ابن
خلدون ان هولاء التتر من شعوب البرك وانه يقال لهم
التغزر ايضا وقد ملكوا جوارب الشرق من تخوم الصين
الى ما وراء النهر ثم خوارزم وخراسان وجنوبها الى سجستان
وكرمان وجوبا وبلاد القنجاك وبلغاريا ثم عراق العجم
وبلاذ فارس واذريجان وعراق العرب والجزيرة وبلاد
الروم الى ان بلغوا حدود القرات واستولوا على الشام .
وكان اول من خرج منهم ملكهم جكرخان اعوام عشر
وسمائه العجوة واستغلبوا هذه الممالك كلها ثم انقسمت دولة
بين بنو فيها فكان لبني دوشي خان بلاد القنجاك وجانب
الشمال باسرو لبني هولاء كوين طولي خان خراسان والعراق
وفارس واذريجان والجزيرة والروم لبني جنطاي خوارزم
وما لبها واسغرت هذه الدول الثلث نحو ١٨٠ سنة الى ان
انقرض ملك بني هولاء كوسنة ٧٤٠ بوفاته ابني سعيد اخرهم
واقترق ملكة بين جماعة من اهل دولته في خراسان
واصبهان وفارس وعراق العرب واذريجان ونهرز وبلاد
الروم فكانت خراسان للشيخ دلي واصبهان وفارس وسجستان
للظفر الازدي وبيجو وخوارزم واماها الى تركستان
لبني جنطاي وبلاد الروم لبني ارشامولى من موالي
مرداش بن جويان وبغداد واذريجان والجزيرة للشيخ
احسن بن حسين بن يمين بن اليكسان سبط ارغون ابغا بن

هولاكو ولبنيوهو من كبار المغول في نسبه ولم يزل ملكهم المنفرق في هذه الدول متغلا بين اعقابهم الى ان ثلاثي وضمحل واستقر ملك بغداد واخر بختيار والحزيمة الخا طغر القرن الثامن للهجرة لاحد بن اويس بن الشيخ حسن ثم ظهر في هذه العصور تركستان وبخارى فيما وراء النهر اميراسمة غر وهو نبوتك في جموع من الغل والفراتينسب هو وقومه الى جنطاي فعبر الى خراسان وملكها من يد الشيخ دلياعوام ٧٨٤ وملك اندر بختيار واعمالها سنة ٧٨٧ وغربها ثم ملك اصبهان وبغداد ثم ملك سائر البلاد. اطلب نبور. ثم كانت السيادة للدولة الغانية وبها انقضت دول الفتر الى الان

واما تفصيل المحوادث من اول ظهورهم فقد ذكر اكثره ابن الاثير في النصف الاول من القرن السابع للهجرة فقال في حوادث سنة ٦٠٤ هـ لما كانت الزمعة العظمى بين خوارزم شاه والمطغا كانت طائفة عظيمة من الفتر قد خرجت من بلادهم حدود الصين قديما ونزلوا وراه بلاد تركستان وكان بينهم وبين المخطا عداوة وحروب فلما سمعوا بما فعله خوارزم شاه بالمطغا قصدوه مع ملكهم ككلي خان الى ان القتل وقعت بينهم حرب شديدة وكان كل من الفريقين قد كاتب خوارزم شاه بالمساعدة فاتي ووقف ينظر الحال فرأى ان الفتر تغلبوا على المخطا فانجاز معهم واستسلموا المخطا حتى ابادوهم ثم انفذ خوارزم شاه الى ككلي خان بن علي بانه يضر مساعدته ولولا ما تمكن من المخطا فاعترف له ككلي خان بذلك مدة ثم طلب منه ان يقاتله على بلاد المخطا فقال ليس عهدي الا بالسيف ولستم اقوى من المخطا فسلم خوارزم شاه انه ليس له يد طائفة فكان براوغة ويعيث في عساكره وغرب من المدن انزها واطيعها بعد ان اخرج منها المدين خوقا عليها ان يملكها ككلي خان. ثم اتفق خروج جنكرخان فاستغلبوا وكانت له تلك المواقف العظيمة. قال وفي سنة ٦١٧ ظهر الفتر الى بلاد الاسلامهم نوع كثير من الترك ومساكنهم جبل طنجان من نحو الصين وبنها وبين بلاد الاسلام ما يزيد على ستة اشهر فغلب

البلاد وقتلوا العباد وشغلوا بطون الحوامل وقتلوا الاجنة ولم يبقوا على رجل وامرأة ولا صبي ولا صبية وهذه المحادثة التي استطار شررها وعم ضررها ما لم يطرق الاصاح مثله فانهم قد ملكوا اكثر المعمور من الارض واحسن عماراتها واطول اهل الارض اخلاقا وسيرة في نحو سنة ولم يبت احد من البلاد التي لم يطرقوها الا وهو خائف يتوقهم ويتربص وصولهم ثم انهم لا يجتاجون الى مدد وممدد بانهم فهم الاغنام والبقر والخيول وغير ذلك من الدواب ياكلون لحومها الاغبر واما دولهم التي يركبونها فانها تحفر الارض بحفرها وتاكل عروق النبات لا الشعير فهم اذا نزلوا امتزلا لا يجتاجون الى شيء من خارج واما دياتهم فانهم يسمدون للشمس عدد طلوعها ولا يجرمون شيئا فانهم ياكلون جميع الدواب حتى الكلاب والخنزير وغيرها ولا يعرفون نكاحا بل المرأة ياتنها غير واحد من الرجال فاذا جاء الولد لا يعرف اباه. ولقد يلي الاسلام والمسلمون في هذه السنين بمصائب لم يبل بها احد من الامم واعظمها هؤلاء الفتر الذين اقبلوا من الشرق ففعلوا به فقال التي يستعظمها كل من سمع بها. وكان سبب خروجهم ان ملكهم جنكرخان ويعرف بشوحي او توجين كان قد فارق بلاده وسار الى نواحي تركستان وسير جماعة من التجار والأتراك ومعهم شيء كبير من الفضة والنفوس وغيرها الى بلاد ما وراء النهر وسمعوا من بخارى ليشترطوا له نيايا للكنوز فوصلوا الى مدينة من بلاد الترك تسمى انزار وحي آخر ولاية خوارزم شاه وكان له نائب هناك فلما ورد عليه هؤلاء الفتر اربل الى خوارزم شاه يلهه بوصولهم ويذكر له ما معهم من الاموال فبعث اليه خوارزم شاه يأس يقتلهم ويأخذ ما معهم وانفذ اليه فقتلهم وسير ما معهم وكان شيئا كثيرا وكانت طائفة منهم قد خرجت اولها كما ذكر واستولوا على كاشغر وبلاساغون وغيرها من تركستان وصاروا تجار يربون عساكر خوارزم شاه ولذلك منع المدة عنهم وفعل ما فعل الآن ثم اربل جواسيس الى جنكرخان ليعلم ما هوكم مقدار ما معه من الجيش وما يريد ان يعمل ففضي الجواسيس وملكوا المفازة

والجبال حتى وصلوا وتيسر الاحوال وتادوا بعد مدة وغيرها اخرجوه اليها وساعدونا على قتال من بالقلة طويلا واخبروه بكثرة عددهم وانهم يخرجون عن الاحصاء وانهم من اصبر خلق الله على القتال لا يعرفون هزيمة وانهم يعملون ما يحتاجون اليه من السلاح يديهم فندم خوارزم شاه على قتل اصحابهم واخذ ما لهم وحصل عنه قتل زائد ثم ورد رسول من جنكرخان يتهدد خوارزم شاه ويتوعدة بوصوله اليه وكان قد ملك كلشهر وبلاساغون وجميع البلاد وازال عنها التتر اصحاب كلتي خان . فقتل خوارزم شاه الرسول وحلق على اصحابه وسيرهم الى جنكرخان وقال له اني سافر اليك ولو كنت في آخر الدنيا حتى انقم منك وافعل بك كما فعلت باصحابك ثم غيظهم سارمة اربعة اشهر فوصل اليه في يوم فلم يجد الا النساء والاولاد لانهم كانوا مشتغلين بحرب امه من الترك فوقع بهم خوارزم شاه وسبي النساء ووصل الخبر الى جنكرخان وهو راجع في الطريق فامر ابنه محمد السورسخي ادرك خوارزم شاه قبل ان يخرج من محنتهم فاصطنعوا للحرب واقتتلوا ثلاثة ايام ببلالها وصبر الطاقان صبرا عظيما وكان الرجل يترجل ويحارب قرية على الارض ويجري الدم على الارض حتى صارت الخيل تترك من كثرة . ولم يكن جنكرخان قد وصل بعد . ثم ائتمروا رابع يوم فامر خوارزم شاه اهل بخارى وهرقند بالاستعداد للصار وجمع التتار ورجل في بخارى عشرين الفا من الفرسان وفي هرقند خمسين الفا وقال لهم احتفظوا البلاد حتى اعود الى خوارزم وخراسان واجمع المساكر واستنجد بالمسلمين واعود اليكم . ثم سار الى ان وصل الى الخ ففسكر هناك . ورجل التتر الى ان وصلوا الى بخارى بعد خمسة اشهر من وصول خوارزم شاه وحصروها وقتلوا ثلاثة ايام قتالا متصفا فهرب عسكر خوارزم شاه الى خراسان فارسل اهل البلد يطلبون الامان وكان قد بقي طائفة من العسكر لم يتمكن الحرب فاعتصموا بالقلة فاجلهم جنكرخان الى الامان وفحصت الابواب في رابع ذي الحجة سنة ٦١٦ فدخل التتر بخارى ولم يتعرضوا لاحد بل قاتلوا كل ما هو للسلطان عندكم من خيرة وصلوا الى همدان فخرج صاحبها ومعه احوال من الا ثلث

والتياب وطلب الامان فاستو ساروا الى زيجان ففعلوا
اضاعف ذلك ثم الى قزوين فاعتصموا فيها فقاتلهم ودخلوها
عنوة وقتلوا من العلماء اكثر من ٤٠ الفا ثم ساروا الى
اذربيجان وقتلوا بالقرى من الحريق والتخريب والقتل
والسيكا ففعلوا سابقا ووصلوا الى تبريز فصالحهم صاحبها
اوزبك بن البهلوان قبل ولم يخرج منهم من المدن غير هذه
المدينة من التخريب والنهب . ثم ساروا الى الكرج فخرجوا
الى بلاد وقتلوا اهلها ونهبوا اموالهم واعتصموا . وكانوا يخرجون
كل ما لا يحتاجون اليه او لا يعرفون له قيمة حتى قبل انهم
كانوا يجمعون الاربعم نللا ويطلقون فيه النار . ثم
خرجوا من بلاد الكرج ورجعوا الى اذربيجان فلكروا مراغة
في صفر سنة ٦١٨ بعد ان حصروها ونصبوا عليها الجانيق
ثم وضعوا السيف في اهلها ونهبوا كل ما يصلح لهم واحرقوا
ما لا يصلح واخذوا كثير من اهل البلد فكانوا يأسرون
الاسرى ان ينادوا في البلد قد رحل التتر فخرج الناس
فيقتلونهم . وقيل دخلت امرأة من التتر دارا وقتلت جماعة
من اهلها وهم يظنونها رجلا . ودخل واحد منهم دربا فيه
مات رجل فا زال يقتله واحدا واحدا حتى افنائه ولم يد
احد اليه . ثم ساروا الى هذان وحصروها وكانت الاقوات
متعددة لحراب البلاد فقاتلوا اهلها بيوين وقتل منهم جمهور
غيره ثم ظهر لهم عجز اهلها فجدوا في قتالهم حتى دخلوا المدينة
في رجب وكانوا يقتلون بالسكاكين لشدت الازدحام وقتلوا
يقتلون المسلمون عدة ايام حتى لم يبق الا من اغنى في دهليز
او هرب من سرب ثم القوا النار في المدينة ورحلوا الى
اردبيل فلكروها وخربوها وقتلوا اهلها وقصدوا تبريز
فصالحهم ايضا صاحبها على مال وتياب فساروا عنها الى
مدينة سراو فنهبوها وقتلوا من بها ثم الى يلقان فلكروها عنوة
ولم يبقوا على كبير ولا صغير ولا امرأة وكانوا يفترون
يطون الحبالي ويغفرون بالمرأة ثم يقتلونهم . ثم قصدوا كج
وهي ام بلاد ازان ففعلوا بكثرة اهلها ونهبوا فطلبوا منهم
المال والتياب فاخرج اهلهم ما طلبوا فرحلوا عنها . ثم
عادوا الى بلاد الكرج وكان الكرج قد استعدوا وسيروا

جيشا كثيفا الى حدود البلاد فلما وصل التتر الى هذا
الجيش انهزم امامهم وقتل التتر منهم نحو ٢٠ الفا ثم عاثوا في
البلاد تخريبا كبيرا وروا بلادا كثيرة المضايق والسرديات
فلم يحسروا على التوغل فعادوا عنها وداخل الكرج منهم
خوف عظيم حتى سمع عن بعض اكارهم انه قال من حدثك
ان التتر انهزموا فلا تصدقه ولقد اخذنا اسيرا منهم فالتى
نفسه عن دابة وضرب راسه بجمبر الى ان مات فزارا من
ذل الاسر . ثم قصدوا دريد شروان فحصرها ومدينها حتى
وقاطلوا اهلها وضابطوها ثم قصدوا على سورها بالسلام وقبل
بل جمعوا الجمال والبقر والغنم والقتلى والقلى بعضهم فوق
بعض فصاروا مثل القل تصعدوا على حتى اشرفوا على
المدينة فقاتلوا اهلها ثلثة ايام وقد بليت المجنث فاختصوا
عن السور فعادوا الى الزحف وملازمة القتال ففجر اهل
البلد وتبعوا فلك التتر البلد وقتلوا باهلها فتكا ذريعا
ونهبوا الاموال . ثم ارادوا الخروج من الدريد فلم يعرفوا
مسلكا فارسلوا الى ملكو ان يرسل اليهم رسولا يسعى
في الصلح بينهم فارسل عشرة رجال من اعيان اصحابه فاخذوا
واحدا منهم وقتلوه وقالوا للباقي ان عرفتمونا طريقا نغير
فيه فلكم الامان ولا تقاتلوا مثل هذا . فدلهم على مسلك
خرجوا منه ثم ساروا في تلك الاعمال وبها ام كثيرة منهم
اللان واللكر وطولت من التتر فنهبوا وقتلوا من اللكر
كثيرا ولوقعت بين عداهم من اهل تلك البلاد ووصلوا
الى اللان وهم ام كثيرة وقد بلغهم خبرهم فجددوا لوجه واحد
جمعا من قبايق فقاتلهم فلم تنظر احدى الطائفتين فارسل
التتر الى قبايق يقولون نحن وانتم جنس واحد وهولاء اللان
ليسوا منكم حتى تصروم ولا دينكم مثل دينهم ونحن نعاهدكم
اننا لا تعرض لكم ونحمل اليكم من الاموال والسياب ما
شتم وتتركون بيننا وبينهم فاجابهم الى طلبهم وقتلوا اليهم ما
وعدهم ثم وقعوا باللان فاكثروا القتل منهم ونهبوا وسبوا
وساروا الى قبايق وهم آمنون متفرقون بما استقر بينهم من
الصلح فلم يشعروا الا وقد طردوهم ودخلوا بلادهم وارفعوا
اهم واخذوا منهم اضعاف ما اعطوهم وسع من كان منهم في

ولاية تشتمل على عدة مدن وفيها قلعة حصينة يقال لها منصوركن وهي شائعة ومشهورة بالرجال فحصروها ستة أشهر يقابلون من بها إيلاً ونهاراً ولا يظفرون بشيء فارسلوا إلى جنكرخان يعرفونه الحال فصار يحبس كيف أكثر من أسرى المسلمين وحصرها وأمر الأسرى أن يقاوموا وقام عليها أربعة أشهر فقتل من التتر خلق كثير فامر جنكرخان أن يجمع له من الحطب والخشب ما يمكن فقتلوا وصاروا يضعون صفاً من الخشب وفوقه طبقة من التراب حتى صار تلاً عظيماً يوازي القلعة فاجتمع من بها وقبيلها بها وخرجوا وحملوا حلة رجل واحد فسلم النرسان منهم وسلكوا الجبال وأما الرجال فقتلوا ودخل التتر القلعة فقبضوا النساء والأولاد ونهبوا الأموال والأمتعة ثم إن جنكرخان جمع أهل البلاد التي أعطاها الأمان وبلغ وغيره وسيرهم مع بعض أولاده إلى مدينة مرو وقد اجتمع إليها من الأعراب والأتراك وغيرهم من نجا من المسلمين ما يزيد على ٢٠٠ ألف رجل وممسكرون بظواهر مرو وعازمون على لقاء التتر فلما وصل التتر إليهم أصرهم نار الحرب فلما رأى المسلمون صبر التتر وأقدامهم ولوا منهزمين فقتل التتر منهم كثيراً ونهبوا أموالهم وسلاحهم ودوابهم وأرسل التتر إلى ما حولهم من البلاد يجمعون الرجال لحصار مرو فلما اجتمع لهم ما أرادوا تقدموا إلى مرو وحصرها وضيق عليها ولازموا القتال وكان أهل البلد قد صنعوا بهزيمة العسكر فبعد خمسة أيام أرسل التتر إلى أميرها يقولون لا يهلك نفسك وأهل بلدك وأخرج اليها وشحن فبطل أمير هذا البلد وزحل عنك فارسيل يطلب الأمان على نفسه وأهل البلد ثم خرج فجمع عليه ابن جنكرخان وأخبره وقال لا يريد أن تعرض علي أصحابك لنظر من يصلح للخدمة فتستخدمة وتعطيهوا انقطاعاً فلما حضروا عنده وتمكن منهم قبض عليهم وعلى الأمير وكنتهم ثم قال لم أكتبوا لي تجار البلد وروساء وأرباب الأموال في قائمة وأرباب الصناعات والحرف في أخرى فقتلوا فأمر أن يخرج أهل البلد بأهلهم فخرجوا كلهم ولم يبق أحد يجلس على كرسي من ذهب وإمران يحضر أولئك الأجناد الذين

أطراف البلاد ففروا واعتصم بعضهم بالنياض وبعضهم بالجبال ولحق بعضهم ببلاد الروس وأقام التتر في بلاد قفقاز وهي أرض كثيرة المراعي في الشتاء والصيف وهي غياض على ساحل البحر ووصلوا إلى مدينة سوراق العاصمة وهي على بحر الخزر فملكوها ثم سارت طلائفة كثيرة منهم إلى بلاد الروس سنة ٦٢٦ فضع الروس خبرهم وكانوا يستعدون لتتاهم وساروا ثم والقفقاز لينفثوهم في الطريق فلما بلغ الخبر التتر رجعوا على أعقابهم فقطع الروس وقفقاز وظنوا أنهم عادوا خوفاً منهم فجدوا في اتباعهم ولم يزل التتر راجعين ولوثوا على أثارهم مدة ١٢ يوماً ثم عطف التتر عليهم ولقواهم على غفلة منهم وقد تفرقوا أسنين فظنهم أن التتر عجزوا عنهم فبذل التتر السيف فيهم فلم يتم إجماعهم إلا وقد أهلكوا منهم جهوراً لا يحصى فدام القتال بينهم عدة أيام ثم ظفروا فانهزم الروس والقفقاز ولم يسلم منهم من القتل إلا القليل ونهب جميع ما معهم وكثر عث التتر في تلك البلاد ثم ساروا قاصدين بلغار فكأن لهم أهلها في عدة أماكن حتى إذا توسعوا في البلاد خرج البلغار من مكانهم ووضعوا فيهم السيف من الأمام والوراء فقتلوا أكثرهم ورجع فلم إلى جنكرخان وخلف منهم أرض قفقاز وكان جنكرخان بعد تبشير هذه الطائفة المعروفة بالمغربة قد قسم أصحابه عدة أقسام فسير قسماً منها إلى بلاد قرغانة وقسماً إلى ترمذ وقسماً إلى كلانة وهي قلعة على ساحل جيحون من أحسن القلاع فارت هذه الطوائف واستولت على هذه الأماكن وفعلوا من القتل والأسر والسبي والنهب والتخريب وأنواع الفساد مثل ما فعل أصحابهم ثم عادوا إلى جنكرخان وهو بصير قندقهر جيشاً عظيماً مع أحد أولاده وسيرهم إلى خوارزم وسير جيشاً آخر إلى خراسان فعبروا جيحون وقصدوا بلخ فطلب أهلها الأمان فأمروهم وتسلموا البلد وكان ذلك سنة ٦١٧ ولم يتعرضوا لنهب ولا قتل ثم قصدوا الزوزان وميند واندخوي وفارباب فملكوا الجميع وجعلوا فيها ولاه ولم يتعرضوا لأهلها بسوء غير أنهم كانوا يأخذون الرجال ليقاوموا بهم من يتبع عليهم حتى وصلوا إلى الطالقان وهي

قبض عليهم فاحضروا وضربت رقابهم والناس ينظرون
ويكونون ثم اخذوا ارباب الاموال وصادروهم ثم احرقوا
البلد وبقي ثلاثة ايام يقبضون في طلب اللصاخ ثم امرهم
بقتل اهل البلد كافة فكان عدد من قتل ٧٠٠ الف . ثم
ساروا الى نيسابور فحصروها خمسة ايام وملكوها واخرجوا
اهلها الى الصحراء فقتلهم وسبوا حريمهم وصادروا اصحاب
الاموال واقلما ١٥ يوما يجربون وينتشون المنازل
وقطعوا رؤوس الناس ثلاثا يسلم احد وسير طائفة منهم
الى طوس فقتلوا بها كذلك وغربوها . ثم ساروا الى
هراة فحصروها عشرة ايام ثم ملكوها وانما اهلها وقتلوا بعضهم
وساروا الى غزنة فالتهم جلال الدين بن خوارزم شاه
فقاتلهم وهزمهم فوثب اهل هراة على تحتهم وقتلوا فلما عاد
المهزومون من التز الى هراة وعليهم ذلك دخلوا البلد عنوة
وقتلوا كل من فيه واسروا النساء ونهبوا السواد وغربوا
المدينة واحرقوها وعادوا الى جنكرخان وهو بالطالقان
يرسل السرايا الى جميع بلاد خراسان فقتلوا بها كذلك
ولم يسلم من شرم شي من البلاد . ولما الطائفة التي سارت
الى خوارزم فكانت اعظم الجيش لعظم البلد فقاتلوا اهل
خوارزم وحصروهم خمسة اشهر وكان قتل التتر اكثر من
قتل المسلمين فارسلوا الى جنكرخان يطلبون المدد فامد
بجيش كثيف فزحفوا زحفا متتابعيا وملكوها جانباً من البلد
فاجتمع اهله وقاتلهم فلم يمكنهم اخراجهم ولم يزلوا يقاتلون
والتتر يملكون محلة فحيلة وكان النساء والاولاد يقاتلون حتى
ملكوا البلد جميعه وقتلوا كل من فيه ونهبوا كل ما وجدوه
ثم فتحوا السكر الذي يجمع ماه سمجون عن البلد فهاضت
المياه وطمخت على البلد ففرقت وتهدمت الابنية فلم يمكن
احدا من اهلوان يقو بمجلس الحيل ثم عادوا الى جنكرخان
بالطالقان وكان قد جهز جيشا عظيما الى غزنة وكان مع
جلال الدين نحو ٦٠ الفا فزهم جلال الدين وفتلوا
بهره ما ذكر ثم ارسل جلال الدين الى جنكرخان يقول في
اي مكان تريد ان تكون المحرب فسير جنكرخان عسكريا
اكثر من الاول مع بعض اولاده فوصلوا الى كابل فقتلهم
من الهند فوتمت سنة وبينهم حروب كثيرة وكان الظفر

اخيرا له . وكان هؤلاء النثر الذين قصدوا الري قد سخط
 ملكهم على مقدمهم واخرجهم من البلاد فقصدهم خراسان فقاموا
 خرابيا فقصده الري فلقية هناك جلال الدين فاقتتلوا قتالا
 شديدا فانهمز جلال الدين الى اصفهان وجمع العساكر
 وعاد اليهم واصطف عساكره فينيما هم مصطفون انقرد
 اخيه غياث الدين مع من وافقه من الامراء على مفارقة
 جلال الدين وقصدوا جهة ساروا بها فلما راي النثر ذلك
 ظنوا انهم يريدون ان ياتوهم من وراء ظهورهم فانهمزوا ولما
 جلال الدين فلما راي ذلك ظن ان النثر قصدوا الخدبة
 ليستخرجوه فولى منهمز ما لانه ضعف من مفارقة اخيه له
 وكان ملك فارس مع جلال الدين وقد تبع النثر لما رآهم
 انهمزوا فلما وجد جلال الدين قد انهمز خلف فعاد عن
 النثر ولما انهمزوا لم يجدوا احدا وراءهم رجعا الى اصفهان
 فحصرهوا فوصل جلال الدين فخرج اهلها وانضم اليه
 وقتلت النثر فانهمزوا وتبعهم جلال الدين الى الري فانهم
 بها فورد اليه خبر من ابن جكرخان يقول له ان هؤلاء
 ليسوا من اصحابنا وقد اخرجناهم فامن وعاد الى اذربيجان
 وفي سنة ٦٢٨ وصل النثر من بلاد ما وراء النهر الى اذربيجان
 وكانوا لما فعلوا ما فعلوا في البلاد استفر ملكهم بما وراء النهر
 وعمرهوا وبنوا مدينة اعظم من خوارزم وكانوا يعززون
 طلائف ويجهزون ويجهزون وكان جلال الدين قد ضعف
 امره وعاداه كل الملوك ولاسيما الاسماعيليه فارس والاسماعيليه
 يعلمون النثر بضعفه فخرجت طائفة منهم وملكوا بلاده ثم
 قصدوا اذربيجان هذه السنة فلم يجز على لقائهم وكان
 عسكره قد اختلف عليهم وخرج وزيره عن طاعتهم فحصرهوا
 مراغة وملكوها سقا ولم يكثروا القتل في اهلها وعظم شانهم
 واشتد خوف الناس منهم باذربيجان وقد اقاموا هناك
 مجريون ويجهزون ويتلون ويسبون ففر جلال الدين
 واقتفى النثر آثاره حتى ادركوه في آمد على غفلة فاقوموا
 به فانهمز وتفرق عسكره فذهب النثر سواد آمد وبرز
 ومباها فقتل وقصدوا مدينة اسعد فقاتلهم اهلها فاطهر لم
 النثر الامان حتى تمكنوا منهم فيقتلوا فيهم السيف وكانوا قد

حصرهم خمسة ايام وقتلوا منهم ١٥ الف ثم ساروا الى طبرستان
 ففعلوا فيها كذلك ثم توجهوا في ديار بكر يهاون ما يريدون
 ولا مانع لم فدخلوا ماردين ونصيبين وسنجار ثم عبروا
 الحابور الى عرابان وسارت طائفة منهم الى الموصل ثم عادوا
 الى آمد ثم الى بليس فاحرقوها ثم ساروا الى خلاط فحصرهوا
 بعض المدن من حملتها اريش ووقع رعيهم في قلوب الناس
 حتى كان احدهم اذا لقي جماعة يقتلهم واحدا واحدا وهم
 دهشون وحكي ان احدهم اخذ رجلا ولم يجد ما يقتله به
 فقال له ضع راسك على هذا النخبر ولا تبرح فوضع راسه فوقه
 الى ان اتى النثري بسيف وقته وامثال ذلك كثيرة . ثم
 انت طائفة منهم من اذربيجان الى اربل فقتلوا على طريقهم
 من التركمان ، وبنوانية والاكراد الجوزقان وغيرهم خلقا كثيرا
 ثم دخلوا اربل ونهبوا القرى وقتلوا من ظفروا به من اهل
 تلك الاعمال وعلموا الاعمال النسيعة ثم عادوا ودخلوا دوقنا
 وغيرها وفعلوا امثال ذلك وعادوا الى اذربيجان فاطاعهم
 اهلها وحملوا اليهم الاموال والنياب وقد فعلوا في ديار بكر
 ولربل وخلاط كل ذلك ولم يبق في وجههم احد ولا سيما
 لتمزق شمل جلال الدين واخفاؤه ففرغت لهم البلاد واجمعت
 على طاعتهم العباد وارتفعت منهم قلوب مالوك الاطراف .
 الى هذه السنة اي سنة ٦٢٨ هجرية . انتهت اخبارهم في ابن
 الاثير . وقد ذكر ابن خلدون الدول التي كانت لم يفي هذه
 البلاد الاسيوية فانهم بعد ما فعلوا ما تقدم ذكره ولم يجد
 يقاومهم احدم السلاطين والملوك وضعفت شوكة كل
 من كان في ايامهم من الدول انقسم جكرخان المالك بين
 اولاده وثبتت لم الى ان قامت دولة الغفانيين واخذت
 البلاد من يد نهمزلك . وكان قد اسلم من هؤلاء النثر بعض
 الملوك من دولته بني هولكو وقبلها ولما اولاد جكرخان
 فكانوا اربعة اقسام اربع دول فاولم دوشيخان وكان له
 بلاد التلاق الى بلغار وهي دست التفجاف واصيفت اليه
 اران وهمدان وتبريز ومراغة والثاني جخطاي وكان له من
 الايقور الى سمرقند وبخارى وما وراء النهر وثالثهم اقطاعي
 او او كدائي وكانت له ملكة ابياتي كرسبها قراقرم وهي

بلاد تركستان وكاشغرين الخطا ولايتور . ورايهم طولي وملك قلايضا فتولى مكانة طغطاي بن منكوتمر وحصلت ولم يمين له شيئا بل جعل لولده اوتكين بلاد الامجار . ثم صار اختلاف على هذه الاعمال بعد موت جىكرخان وكان دوشي خان قد مات في حياته وكذلك طولي . واشهر هذه الدول دولة بني دوشي خان في خوارزم ودمست قنجاى ودولة في هولوكو من سبطو بالعراق بنوخراساني التي انقضت بنيل يد نيمورلنك . فاما ملكة بني دوشي خان فكانت متسعة في الشمال آخذة من خوارزم الى ناركند وصفند وصراي الى مدينة ماجرى وارابن وسراق وبلغارو واشغرد وجدلمان وفي حدود هذه المملكة مدينة باكو من مدن شروان وعندها باب الحديد الذي سمي دمرقو وحدود هذه المملكة الى القسطنطينية جنوبا . فاول ما ولها دوشي خان ثم ابنة باطوخان الذي توفي سنة ٤٥٠ ثم ولي اخوه طوطوبت دوشي خان ومات سنة ٤٦٢ وليس له ولد فتولى بركة ابن اخيه باطوخان وهو الذي اسلم على يد شمس الدين الباخوري وحمل قومه على الاسلام واقام المساجد والمدارس في جميع بلاده وقرب العلماء والفقهاء ووصلهم وحارب هولوكوسنة ٦٦٠ ومات بركة سنة ٧٦٥ فملك بعده منكوتمر بن طغان ابن باطوخان بن دوشي خان وطالت ايامه وزحف سنة ٦٧٠ الى القسطنطينية فلقية صاحبها طائما ثم زحف سنة ٦٨٠ الى الشام في مظاهرة ايضا بن هولوكو وكان ابغا قد نازل الرحبة وسار الى حماة مع اخيه منكوتمر فلقها هناك منكوتمر بن طغان وواقام السلطان المنصور قلاوون وكانت بينهما حروب فارت داوربا على التتر فرحوا الى بلادهم وملك منكوتمر فملك بعده ابنه توان على كرسي صراي ثم تربع بعد خمس سنين وخرج عن الملك سنة ٦٨٥ فملك بعده اخوه قلايضا ورجع على غزو بلاد الكرك واستقر نوغية بن تتر بن مغل ابن دوشي خان وكان حاكما على طائفة من بلاد الشمال وله استبداد على ملوك بني دوشي خان فاغاروا على بلاد الكرك وعائلوا في نواحيها ودمهم الفتناء فملك اكثر العساكر من البرد والمجوع فعاد نوغية الى بلاده فتتكر له قلايضا وعزم على الفتك بيوغم نوغية بذلك فآل الامر الى الحاربة

وهلك قلايضا فتولى مكانة طغطاي بن منكوتمر وحصلت المضاغة بينه وبين نوغية فكانت النتيجة استبداد نوغية بملك الشمال وبلاد القرم وقد اكتسبها وغرب المدن والقرى ثم النقا سنة ٦٩٩ فانهزم عساكر نوغية وقتل السلوك دولة بني دوشي خان في خوارزم ودمست قنجاى ودولة في هولوكو من سبطو بالعراق بنوخراساني التي انقضت بالملك وقسم اعماله بين اخيه وبنوته ثم مات طغطاي سنة ٧١٢ فملك بعده ابن اخيه ازربك بن طغرلجاي بن منكوتمر واسلم واتخذ مبعدا للصلاة وانكر عليه بعض امرائه فقتله ثم حدثت الفتنة بين ازربك وابي سعيد التري من بني هولوكو بالعراق ففاز ازربك البلاد وملك قسما منها . ثم هلك ازربك وولي مكانة ابنه جاني بك وكان ابو سعيد قد هلك وانقضت البلاد على عهد الشيخ حسن فارس جاني بك العساكر الى خراسان وملكها سنة ٧٥٨ ثم زحف الى اخريجان فاستولى عليها واهل هوراج فقات في الطريق فقتله ابنه بريدك فوات بعد ثلث سنين من ولايته وقد خلف ابنه طغطش غلاما صغيرا وكانت ابنته زوجة امير كبير من المغل اسمها ماماي وكان فتحها في دولته ومدينة القرم من ولايته وكان حيثن غلاما بها وامراه المغل متفرقين في الولايات بنواحي صراي فجهلوا يستبدون بالاعمال فاتي ماماي بحاربهم وملك صراي ثم استبد بالقرم ثم اخذت صراي منه فاقام بالقرم وكان ذلك في حدود سنة ٧٧٦ وكان طغطش قد فر حين قدوم ماماي ولحق بتيهورلنك المستقل بملكة جنطاي بهمر قدسوما وراء النهر فطهعت نفسه الى ملك اباثو بهصراي فجهز معه نيمورلنك عساكر فلقته بخوارزم عساكر صاحب صراي فانهزم ثم هلك صاحب صراي فاتي طغطش واستولى عليها واسترجع ولايها التي كانت بيد ماماي وسار الى ماماي بالقرم فجزه فاستقر الملك لطفطش كما كان لقوم . ثم اقتبل نيمورلنك الحارب فقتله واستولى على كل اعماله سنة ٧٩٧ . ولما دولة بني هولوكو فكان ابتداؤها في حدود سنة ٦٥٢ كان منكوخان بن طولي قد بعث اخاه هولوكو الى العراق ففتح كثيرا من القلاع وحدث فتنة بينه وبين بركة بن باطوخان كما تقدم فانهزم هولوكو وسار الى بلاد الاسماعيلية

فانما في الطريق كتاب ابن العلقمي وزير المستعصم
 العباسي يصفه على القنصل الى بغداد ويهن عليه امرها فصار
 الى بغداد واستولى عليها كما مر في الكلام عن بغداد لكن
 لم يتم ملك هولاء كبر الاستيلاء على الجزيرة ودبار بكر وديار
 ربيعة بل انتهى ملكة الى الفرات وتاخم الشام وعبر الفرات
 سنة ٦٥٨ وملك حلب وفتح الشام وغيرها وكانت الاقاليم
 التي حصلت بيد اقليم خراسان وكرسيه نيسابور وعراق
 العجم وكرسيه اصفهان وعراق العرب وكرسيه بغداد وخراسان
 وكرسيه نهرين وخرمستان وكرسيه ششرو فارس وكرسيه
 شيراز ودبار بكر وكرسيه الموصل وبلاد الروم وكرسيه
 قونية ثم هلك سنة ٦٦٢ فولي مكانه ابنه ايفاء وحارب بركة
 صاحب الشمال فانهزم ايفاء سنة ٦٨٠ حاصر الرجة
 نهزمة الظاهر يبرس المصري ومات سنة ٦٨١ وكان ابنه
 ارغوين ايفاء غائباً بخراسان فبايع المغل لاختيه تكدار بن
 ايفاء فاسلم وتسمى احمد وجيشه المساكر الى خراسان لقتال
 ارغو فهزمهم ارغو فصار تكدار بنفسه فهزم ارغو واسم وقيل
 ١٢ اميراً من المغل فاستوحش اهل مصكر لذلك وثاروا
 به وقتلوه وملكوا ارغو وعدل عن دين الاسلام وقرب
 اليه كهنة الهند فركب له احمدم حواء مات منه سنة ٦٩٠
 فبايع المغل اخاه كخافو قاساء السيرة وانتكح المحرمات
 فقتلوه سنة ٦٩٢ وملكوا ابن عيو وهو يدور بن طرغاي بن
 هولاء فاتي لمحاربه قازان بن ارغو وكان بخراسان فالاً
 الامراء على يدو فقتل سنة ٦٩٥ فملك قازان وولي اخاه
 خدابنده على خراسان وكانت الفتن بينه وبين اهل مصر
 وملك حمص ودمشق وعاث في نواحيها ثم مات سنة ٧٠٢
 فملك بعده اخوه خدابنده فاسلم وتسمى محمداً واتلقب غياث
 الدين وحارب الكرد في الجبال وكيلاش فهزموا عسكره
 وقتلوا نائبه قطلوشاه ثم صاحب الروافض وانشأ مدينة بين
 قزوين وهذان سماها السلطانية وجعل فيها بيتاً بآيين من
 الفضة والذهب لاقامته وامامه بستان اشجاره من ذهب
 وغيره لولوه وجماعة كريمة واجرى اللذات والمسل اثماراً
 واسكن به الجوّاري والغلمان نسيبها له بالجنة ونقض في

العرض لحرم قومه ثم هلك سنة ٧١٦ وخلف ابنه ابا سعيد
 ابن ١٢ سنة فاستعصره النائب جويان وارسل الى اربك
 ملك الشمال بصراي يستدعيه لملك العراقين ثم خاف
 العاقبة وبايع لاني سعيد وقد تقدمت ترجمة ابي سعيد هذا
 وعوتوه اضطربت دولة بني هولاء لانه لم يقبض وانقسمت
 بين الطوائف واكت الولاية ببغداد للشيع حسن شبط
 ارغوين هولاء واستولى اولاده على تبريز ولما مات الشيخ
 حسن خلفه على بغداد ابنه اويس وكان بزرير الاشرف
 ابن دمرداش فزحف اليه ملك الشمال جاني بك بن اربك
 سنة ٧٥٨ وملكها ثم اخذها اويس ثم مات اويس وخلفه
 بعض بني وقت الفتن بين بني واهل بيته واضطربت
 دولتهم وكان اخرها احمد بن اويس الذي منه اخذ نيمور لك
 بغداد واستولى على العراقيين وبواقرضت دولة النهر
 وتجددت دولة اخرى تدرية ثم اتحت رسوم النهر بدخول آل
 عثمان في اعالم واستيلائهم عليها وذلك في اواخر القرن
 الثامن للهجرة والى ائيل القرن التاسع واما دولة بني ارتناموك
 الروم من المغل بعد بني هولاء فقد تقدم الكلام عنها في بابها
 واما بلاد النهر باعتبار جغرافيتها فتسمى ايضاً ترستان
 او تارستان وهي على راي بعض الماخرين من الجغرافيين
 البلاد الواقعة بين الشواطئ الشرقية من بحر الخزر والبحر
 الشرقي في القسم الشمالي والقسم المتوسط من اسيا ابتداءها
 من درجة ٤٠ من العرض الشمالي واما قدماء الجغرافيين
 من العرب والفرس والصين وسياح القرون المتوسطة فقد
 مزجوا بينها وبين بلاد المغول الممتدة منغوليا وغرات
 البعض فقولوا بين هاتين البلادين فقال مطهر وبت ان
 بلاد هذين الجنتين منقمة بالطبيعة الى قسمين طبيعتين
 وذلك لان المغول الذين هم من الكملوك فرع منهم
 يسكن جميع القبة الوسطى من بحيرة بلكاقي ومن جبل
 بلور الى المد الاعظم وإلى جبال سوكاي التي تنصل للفرع
 المذكور من الجنوب قيلة من جنس التتغوز (اطلب
 منغوليا) واما الفرقة التي انتهى امرهم الى ان امتدوا على
 الاقليم الواسع الذي يمتد من جبال بلور الى بحيرة ارال وإلى

بحر الخزر ويمكن ان يسمى تركستان . قال نعم ان التتر
سكنوا بخارى الصغرى واستولوا عليها لكن استولى عليهم
ايضاً فيها الكملوك وملك التتر ايضاً مملكة سيبريا المسماة ايضاً
تورا ومملكة كازان واستراخان والقرم المعروفة بالخانيات
وهي التي تغلب عليها السكوب وهي فيها كثير من التتر
هذا اذا اعتبرنا بلاد التتر بالاطلاق وما بطريق المحصر
فاننا نجد في بلاد ضخمة لا يفلون الا القسم الطبيعي
المحدود شمالاً بحال الجيدزالو ومعنى ذلك بحرى ايرتيش
وغرباً بحرى ارال وبحر الخزر وجنوباً بالقلم خراسان
وجبال القور وشرقاً بسلسلة جبال بلور فتكون حدودها
من الشمال برية اشم الفاصلة بينها وبين روسيا ونهر يايق
وجبال بلور متصلها عن الصين وفي جهة الغرب يكون
بحر الخزر المحد الطبيعي لما وما من الجنوب فليس لما حد
طبيعي يحجبها من غارات الافغان والجغرافية تحجب بلاد
التتر كلها تمتد الى الجنوب الشرقي الى جبال هندكوش
التي تفصلها عن اقليم كابل من اقليم الهند . ومع قطع
النظر عن برية اشم تكون مساحة ارضها سبع فرساجاً
مربكاً واهلها نحو مالاين . وحاصل تقسيمها الاصلية ان
في جهة الشمال بلاد الفرغز مع اقليمي قراقليق وارليان
وولايي تشقند وتركستان وفي الغرب بحيرة خوارزم مع
بلاد التركان وفي الجنوب الشرقي بخارى الكبرى مع مدينة
مرغاة وبلاد الصغد واسروانة وغيرها . وبرية الفرغز
عبارة عن نحو نصف بلاد التتر . وهذا القسم المذكور
المخصص باسم التتر هو البلاد المعروفة ببلاد التتر المستقلة
ويسمى الان تركستان . اطالب تركستان في بابها

تنزل

Tetzel

جون تنزل او تيسل راهب جرمانى ولد في ليبسك
نحو سنة ١٢٦٠ وتوفي بها في اب سنة ١٣١٩ . تعلم
اللاهوت والفلسفة في مدرسة ليبسك الكلية وسنة ١٤٨٩
دخل في رتبة الدومنيك بن فصار له شهرة كواعظ ولشغل
مراراً بالوعظ بالفترات التي فيها البابا متخذاً ذلك وسيلة

تنش

Tutash

هو تاج الدولة ابوسعيد تنش بن الب ارسلان بن
داود بن ميكانيل بن سلجوق كان اولاً صاحب البلاد

الشرقية من ملكة ايوب الب ارسلان فلما حاصر بئر الجمالي
دمشق سنة ٤٧١ هجرية كان صاحبها اقيس وقيل انسر
ابن اوق التركي . وكان تش قد اقطعه اخوه ملكناه الشام
وما ينفخه في تلك النواحي سنة ٤٧٠ فأتى حلب وحصرها
ولحق أهلها جماعة شديداً وكان معه جمع كبير من التركان
فارسل اليه انسر يستنجي فصار فلما سمع المصريين يقدمون
اجلوا بئر يدي وخرج انسر الى ظاهر البلد للاقتناص
فاغتاط تش من انه لم يبعد في خروجه لاستقباله وقتله
وملك دمشق واحسن السيرة في اهله وقيل كان ذلك
سنة ٤٧٢ . ثم عاد الى حلب فحصرها سنة ٤٧٣ فقام عليها
اياما ثم رحل عنها وملك براعة والدين وحررق ربيع عزاز
ورجع الى دمشق . سنة ٤٧٤ قصد الساحل الفاني
فافتح انطرسوس وبعض القلاع وعاد الى دمشق . سنة
٤٧٥ رحل تش فاصداً بلاد الروم وانطاكية وما جاورها
فسمع شرف الدولة صاحب حلب فسار وحاصر دمشق
فلما بلغ ذلك تش عاد الى دمشق فاخرجه عنها . سنة
٤٧٨ قبل ٤٧٩ سار الى حلب وحصرها وضيق عليها فبالا
بعض امرائها على اصعاد عساكره ليلاً باحمال ذلك
تشش المدينة وحصر القلعة ١٧ يوماً ثم بلغه قدوم اخيه
ملكناه فرحل عنها وتسلمها ملكناه ولم يرد تش بحاربة
اخيوة حفاظاً لكرامته . ولما دخل ملكناه بغداد سنة ٤٨٤
سار اليه اخوه تشش من جملة الامراء فلما اراد تشش العود
امر ملكناه قسيم الدولة اقسقر والامير بوذان ان يسيرا
بعساكرهما في خدمة تشش حتى يتولى على ما لطيفة المستنصر
العلوي بساحل الشام ثم يسيرا معه الى مصر ليملكها فصاروا
جميعاً ونزل تشش على حصص فحصرها وضيق عليها حتى
ملكها وسار الى قلعة عرفة فملكها حتى تم الى افامية فملكها
ايضاً سلطاناً ثم سار الى طرابلس فبناها ثم وقع خلاف بين
الامراء الذين معه فرحل عنها . ولما مات ملكناه دخل
تشش مع الامراء على ان يبايعوه بالسلطنة بعتهم الامراء
على يد اقسقر المذكور وحصر نصيبين فاخذها عنوة وقتل
من أهلها خلقاً كثيراً لانهم كانوا قد سبوه ونهبوا أموالهم

تنش

Deutéronome

ومعنى اسمه باليونانية تكرر التاموس وهو يوناني

الاصل . اسم السفر الخامس والاخير من اسفار موسى

الخمسة . يتضمن تاريخ ما حدث في البرية مدة نحو السبع

اي من اول الشهر الحادي عشر الى اليوم السابع من الشهر الثاني عشر في السنة الاربعين بعد خروج الاسرائيليين من مصر وهو يذكر الشعب بالحملة التي كانت قد جرت في تاريخهم ويشير لم الشريعة التي كانت قد اعطيت لهم في جبل سيناء ويقال ان هذا السفر مع الاسفار الاربعة التي قبله هو من قلم موسى ما عدا الاصحاح الرابع والثلاثين وهو الاخير من هذا السفر الذي فيوذكر موت موسى ويظهر ان كاتب سفر يشوع هو الذي الحق ذلك الاصحاح بالسفر ليستخدمه تلميذاً للانتقال الى سفر يشوع ومن جملة الحامين الحديثين عن هذا الرأي منفستدبرغ وهفرتيك ودلتس وكيل وموسى ستوارت واما ابولد وريام فمذهبيان ان هذا السفر كتب في عهد منسى ومذهب بنسن انه كتب في عهد حزقيا ومذهب ديوبيت ولجرك انه كتب في عهد يوشيا وقد ذهب ابولد الى ان كاتبه رجل يهودي كان متبعاً في مصر وماري جيسينوس وجهن فهو ان هذا السفر هو من قلم ارميا النبي . ومن جملة ما يتضمن هذا السفر وداع موسى وهو مملوء من الميارات اللطيفة والفيرة والحكم والاندراك تبضع لمن تصفحه وهو يشتمل على ٣٤ اصحاحاً يجمعه ٤ فصول . الفصل الاول من ١ - ٣ يتضمن معاملة الله للاسرائيليين بعد خروجهم من مصر سنة ٤٠٠ . والثاني من ٤ - ٢٦ يتضمن تكرار الزرائع المتعددة التي اعطيت لاباء الجيل الذي كان حينئذ مزموماً ان يدخل ارض كنعان وتسيرها والثالث من ٢٧ - ٤٠ يتضمن تثبيت الشريعة الالهية ونصائح كثيرة في امراض الطاعة . والرابع من ٤١ - ٤٤ يتضمن اقامة يشوع خليفة لموسى واشهر ما في هذا السفر النبوة بمجيء المسيح (١٨ : ١٥ - ١٩) والشيد النبوي الذي انشأه موسى (٢٢) وبركة موسى (٢٣) وحن سيرة موسى وكيفية موته (٢٤)

تجارة

Commerce

عارة عن مبادلة بضائع او ادوات ومجاصيل او

مال من اي نوع كان بين امم او افراد وذلك لما يعطى المقايضة او البيع والشراء . ولا ينبغي ان مقايضة الاشياء التي يحتاج اليها الانسان في قديمة ولا يعلم متى كانت ابداه ذلك واقدم التاريخ التي وصلت اليها انها كانت في القرن الخامس عشر في حالة تامة كما هي عدنا الان تقريباً . وما جرى بين ابرهم وعفرون يدل على ان حالة التجارة في تلك الايام كانت راضية وكذلك ذكر ان حموراحد امراء الحمويين سمح لاولاد يعقوب ان يبحروا في الارض واخوة يوسف باعوه لجماعة من المديانيين ثموا تجارتاً وكانوا ذاهبين بطيوب واشياء اخرى ثمينة الى مصر ولا شك ان الغرض من ذلك كان ابدائها هناك بنسوجات وحطوة وقد كانت مصر مركزاً لتجارة عظيمة منذ ٤٠ قرناً ولكن كان القسم الخارجي منها يابدي الغمرام وكان يحمل برّاً ومن قصة يوسف واخوته يعلم ما كان لمصر من الشهرة كبلاد صادرات ولان التجارة كانت في الايام القديمة ذات نظام وطاقات وكانت كل طرق التجارة حينئذ قديمة ومقرة ومع ان التجارة قد وجدت في كل جماعة تدعي بانها ليست في اقصى درجة من البربرية قد جرى أكثرها في مجاري خصوصية وكانت عملاً مختصاً بشعوب مخصوصة ومن اقدم تلك الشعوب الفينيقيون في تجارة الشرق والغرب وكانت مركز بلادهم مناسباً للتجارة مع جميع القبائل الساكنة على شواطئ البحر المتوسط او في جزائره او في البحار المتفرعة منه ولما وصلوا الى اعيتة هرقليس لم يعد ممكناً لهم ان يفاوضوا رغبتهم في الاجتياز الى الما لوقيا : وس كانوا مشهورين قديماً في التجارة وقد ذكروا في سفر التكوين وفي اوبن : وس وكانت مستعمراتهم كثيرة ومركز احداها وهي قادس كان غاية في الموافقة حتى انها لم تنزل الى الان فرضة نامة مع انها است منذ ٢ الاف سنة وكانت تجارتهم مختلفة الانواع ومنسعة النطاق حتى انها في القرن السادس ق . م . كانت شاملة اكل العالم المعروف حينئذ من الهند الى افريقية الشرقية من الجهة الواحدة ومن افريقية الشمالية الى اورب الغربية من

الجهة الاخرى . وقد كانت صور حيث حربية بما لقيت
 بو اي مركز تجارة العالم وملكية البحر وكان القرطاجيون
 فينيقي الاصل وكانت تجارتهم مختلفة جداً وعلى الخصوص
 بعد انحطاط صور وكان كثير منها جارياً بينهم وبين
 الامم البربرية بطريق المنافسة ولذلك كانت تجارة بصر
 المعنى وكانت تجارتهم البرية ذات نشاط وفائتقروا سلطانها
 انكسرت ان يوسعوا كثيراً منافع سفرهم بحراً وكانوا يبيعون
 حتى العبيد في ايطاليا واغريقية واما في الجنوب فكانت
 قوافلهم تصل الى داخلية افريقية واما في الشمال فوصلت
 سفنهم الى جزائر سيني في المانش وربما الى سكندنافيا
 وكان الفينيقيون الاصليون والفينيقيون القرطاجيون
 فاضين على ازمة التجارة قيل وكان داهم كيان البلدان التي
 كانوا يذهبون اليها واهلاك من اتاهم من الخارج على انه
 ربما كان ذلك من باب المبالغة وليس لنا الا جهة واحدة
 لهذه الرواية عنهم
 ثم ان اليونان اظهروا باكراً حذقاً عظيماً في التجارة
 ووجد كثير من بلادهم ان التجارة مصدر ثروة عظيمة وقد
 اعتنى كثيراً في انشاء المستعمرات ومرسيليا الحديثة في
 نفس ميسليا القديمة التي اُنشئت في القرن السادس ق م
 وكانت منذ قرون من اكثر مراكز التجارة نجاحاً وقد بنوا
 على شواطئ البحر الاسود مدناً كانت مراكز لتجارة كانت
 تأتي بارتياح جزيلة وكان امتداد اليونان وسلطة لضيق
 مجال اسفار الفينيقيين وكانت اثينا ممتازة في التجارة كما
 كانت ممتازة في الصنائع والآداب ايضا وكان الاثينيون
 يأتون من الخارج بالخشب والخمر والجلود الخامية
 والصوف والوداد المراكيب والحديد والنحاس والزيت
 والعسل والسكك والمخ والمخ والشع وهم جزراً . وكانوا يأتون
 من الخارج ايضا بنصف مقطوعتهم من الحنطة وكان
 قصدير بريطانيا يصل اليهم براً عن طريق الغالية ومرسيليا
 وكانت صادراتها بقدر وارداتها وكانت مولدة من مصنوعات
 من اناج مختلفة جداً وقد ذكر زينوفون ان البحر يحصل
 صفية في إيطاليا وليديا والبنطس وقبرس واليبلوبونية

كانت على الدوام تأتي الى اسواق اثينا وكانت ترسل
 عوصاً عنها الى تلك الممالك نتائج اشغال الاثينيين وحذقهم
 وكانت تجارة اثينا في اعلى درجاتها في نفس الزمان الذي
 كانت فيه الفلسفة والشعر والتاريخ والمخطابة والفنون
 المستقرة في اوجها وقد اشتهرت بلدان اخرى هيلانية
 في التجارة وكانت ساموس كذلك قبل اثينا بزمان طويل .
 ومن غريب حكاياتهم ان اول سفر طويل لليونان كان سفر
 احدى سفنهم الى الغرب . والقويون في اسيا الصغرى
 كانوا ايضا مشهورين بالهبة والاقدام وقد سافروا بحراً
 الى طرسوس واسيا ميسليا . وتجارة البحر الاسود لا يزال
 لها ذكر في التاريخ ولكن كانت قريته اعظم مراكز التجارة
 الاغريقية القديمة وقد وصلت التجارة في تلك البلاد الى
 اعلى درجاتها قبل الميلاد باكثر من الف سنة وقد سعى
 اومبروس القريثين بالاغنياء على سبيل الغلبة . والاتحاد
 الايوني الذي كان مولفاً من ميلتوس وفسس وعدة
 الاقاليم اخرى كان مشهوراً بتجارته ومركزاً لثروته جعل
 لها اهمية تجارية قد حافظت عليها من ذلك الوقت الى
 الآن وكثيراً ما اضافت اليها الامبراطورية السياسية
 وكانت تجارة كورسوس في الغرب قد وصلت الى رتبة سامية
 وشهرة عظيمة لم يكن على منها فيها في بلاد اليونان الا مدينة
 اثينا وكانت تجارة برية تربط مستعمرات البحر الاسود
 اليونانية البعيدة باوروبا الشمالية وكانت تقدم لها محاصيل
 تلك الجهات ومن جعلها العنبر وقد سافرت نيباس السيلي
 وهو عالم مشهور سفلرت طويلاً قبل الميلاد بخوف
 قرون وصل بها الى اسلانتا والقسنتولا ونظام الفناصل
 الذي انشأه اليونان والزلازل اختزعت اليونان من مضي
 ٢٣ قرناً تقريباً وكانت رودس اخر البلاد اليونانية التي
 قاطعت التجارة على دوائر متسعة ونظامها البحري كانت
 سائدة في المسائل البحرية وبسلطة اتحادها بالامبراطورية
 الرومانية قد احدثت تأثيراً في احوال الازمان الحديثة
 والآن روى يون كانت لم تجارة متسعة متحصنة في البلدان
 الواقعة وراء الالب وقد اقدم معاهدة تجارية وصلت اليها

اخبار ما عقدت بين الفراعنتين والأتوريين وقد عقدت
 معاهدة تجارية متبادلة بين قرطاجنة ورومية سنة ٥٠٩ ق
 م وبعد ذلك التاريخ بسنة واحدة كان طرد التركية
 ولا تزال صورة تلك المعاهدة باقية الى الان وقد عقدت
 معاهدة تجارية بين الجمهوريات المذكورة نفسها سنة ٢٤٨
 ق م ويظن ان معاهدة عقدت بين الفارسيين المذكورين
 وتلك المعاهدات تدل على ان الفراعنتين كانتا اعلى
 درجة من الرومان في جميع الامور اللازمة للتمدن في
 تلك الايام يعكس الحوادث المتعلقة بتاريخهم المتأخروا
 يكن الرومان شعباً تجارياً باطلاق النظم الا انهم كانوا
 اصحاب مطامع وحذق عملياً ولذلك قد تنجح في الاعمال
 التجارية وكان الخداع والغش أكثر اعتباراً اعدم
 من الكد والاجتهاد وصار البحر المتوسط الذي كانت سواحله
 تحت سيادتهم موطناً للقرصان كما كان في الاجيال القديمة
 عند ما كان بين التجارة والقرصان نسبة شديدة على انه في
 عهد الامبراطورية الرومانية كانت التجارة تمتنع الدائم
 وكان البحر المتوسط في تلك الايام مضطرباً أكثر ايام السنة
 بسفن من قنادس الى الاسكندرية وكان البحر في ايام
 الامبراطورية أكثر حفظاً وامناً من ايام الجمهورية وكانت
 رومية مركزاً يجتبه اليه كل شيء وكان وجود الذهب فيها
 وثبات حكومتها متوقعين على تجارة المحطة وكانت هذه
 التجارة جارية مع ولايات افريقية وصقلية وسردينيا والغلبة
 واسبانيا الى الاسكندرية التي بناها الناتج المكثوف سنة
 ٢٢٢ ق م فاصداً جعلها اول مدينة تجارية في العالم فلم يكتف
 بان ارسل منها اساطيل كثيرة الى رومية مشحونة بمخطة بل
 جعلها أيضاً قنطرة تنوزع منها الى الغرب الطوب والصبغ
 وانواع الحمر واللاذ والماس واشياء اخرى كثيرة شرقية
 الاصل وكانت تجارة اسيا جارية على الأكثر براً ولكن
 كانت منذ زمان قدما تفضليات تجارية بين الهند والفرس
 الواقعة على البحر الاحمر وفي ايام البطالسة المذهبون
 بحسن التدبير صارت مصر وسيطة بين الشرق والغرب
 وكانت الاحكام الرومانية تنشط هذه الطريقة من طرق

الشرق وقد قامت الاسكندرية بالغرض الذي قصد من
 بنائها وبقيت من اعظم مدن العالم التجارية مدة طويلة بعد
 فتح العرب لمصر وكانت تجارة الهند دائماً مستعرة وقد اكتسب
 كثير من الاماكن ثروة من اشتراكهم فيها ولشهر تلك المدن
 تدمر والراحة التي كانت واقعة فيها كان بابنها الفينيقيون
 ويظن انها احدى حلقات سلسلة التجارة التي كانت تربط
 صورياً بابل وبقيت بابل مستودعاً تجارياً لكل اسيا الغربية
 زماناً طويلاً وكانت تجتمع في ذلك المركز تجارة جميع
 الامم الا انها بعد ان فتحها الفرس افتقرت وكان مراد
 الاسكندر ان يجعلها عاصمة مملكته الا انه ادركته المنية في
 شرح الشباب قبل ان يتم مقصوده فلو بقي حياً لحطمت
 بذلك اهمية بابل التجارية ولم يكن انسان ذا افكار متسعة
 في التجارة كالاسكندر ويقال ان تدمر اسبانيا سليمان وكان
 دابة نقوبة اركان التجارة ولما ابتدأ الرومان يظهرون في
 شرق طورس كانت تدمر مدينة غنية وقديمة وبقيت كذلك
 الى ايام الامبراطور اورليانوس واهميتها نشأت بجعلها عاصمة
 التجارة لوقوعها في طريق مستقيم بين الشرق والغرب وكانت
 سمرقند ايضا من المدن التي نشأت اهميتها عن التجارة وقد
 اكتسبت ثروة تجارة الهند وكذلك قطر باوقد ذكر كثير من
 انها كانت مركزاً لتجارة اسيا الشرقية حتى ان التجارة في الهند
 نفسها كانت جارية بنجاح ومعتدراً جداً منذ الايام القديمة ولا
 بد ان تجارتها الداخلية والتجارية كانت تمتنع النطاق تاتي
 اصحابها بارباح على انه قد وقعت دائماً مانعة في قبة تجارة
 الهند وكانت تجارة الصين مع الهند وبلدان اخرى بعيدة وكان
 الفرق كله مملوئاً من الشعوب المحاذفة المحبة للتشغل وقد نشأت
 عن كدهم وحذقهم مواد كثيرة مختلفة للتجارة وكانت الاسكندرية
 المدينة الاولى التي كانت تشتري منها جميع محاصيل الشرق
 وتنازع في الغرب ممتدة في طريقها الى بريطانيا وسكندنافيا
 وقد انت تلك المدينة فيها جميع محاصيل الغرب الا ان
 ما كان له منها سوق في الهند كان قليلاً وما كان يبوخذ
 من البلاد كان يدفع أكثر ثمة ذهباً ونفضة وكان قدره في
 ايام بلينيوس نحو ملايين ريال عموماً وكان البردي

يهدر من مصر . ثم ان تجارة الامبراطورية الرومانية كانت ضيقة للشاهية التي كانت بين محاصيل تلك الامبراطورية الطبيعية والصناعية فان الصوف الذي كان كثير الاستعمال جدا كان يوجد في كل مكان منها وكذلك الجلود والفرق في خور بلدان مختلفة لم يكن كافيا لتوسيع دائرة اصدارها على ان خور اغريقية واسيا كانت ترسل الى رومية لاستعمال الاغنياء من اهلها وكذلك الزيت كان من المحاصيل العمومية . والاصناف ذات المقطوعة العمومية في الازمان الحديثة التي تدخل كثيرا في التجارة كالسكر والبن والشاي والتبغ وما اشبه كانت غير معروفة عند الرومان وكذلك كان كثير من المسوجات التي تخصها من الثمر الاشياء مجهولة عندم تماما كما ان قتل الحيوانات البرية لللاعب العمومية التي كان يستخدم لها سنن كثيرة وجهور غفير من النوبة غير معروفة في الازمنة الحديثة وكان في ثقات من المدن راسخ وكانت المقطوعة في رومية وحدها باهظة جدا وكانت افريقية اعظم مصدر لتلك الاصناف . واصدار الرخام من اسيا واغريقية كان متسع الدائم وكان سفر البحر يزداد بنقل الصور والفانيل والعود والبلاط وغنائم اخر شرقية ويونانية الى ايطاليا وتجارة العبيد كانت جارية على قدم وساق . وكانت شائعة لجميع اجناس البشر من دون تجهيز من التروغوديتية الى اليونان وتجارة العبيد الافريقية كانت زاهرة وابتدأواها متوغل في القدر وكانت شواطئ البحر الاسود مرة من الزمان بالنسبة الى اوربا كما كانت شاطئ افريقية الغربي بالنسبة الى امركا في سنة ٢ قرون ونصف تبعت الاكتشافات البحرية العظيمة واول ثمن للعبيد كان مرة ٧٠ سقنا عن كل واحد فبدل ذلك كم كانت تجارة العبيد متسعة في اخر ايام الجمهوريه

وسقوط الامبراطورية الرومانية لم يستطع اهلاك التجارة مع انه كان لكثير من الاسباب المختلفة التي سببت ذلك السقوط تاثير عظيم فيها فدام عمل التجار وكانت السطوطينية مركزا لها وقوتها العرب اثرت فيها كثيرا وكانت تجارهم

على الأكثر برأ متنة من الهند الى القرب ووصلت الى الصين والفروروسيا والى داخلية افريقية ايضا ومع ان العرب ليسوا من الملايين المشهورين يقال انهم استوطنوا مادسكير وقد وصلوا الى جزائر كاريه . والجمهوريات الايطالية اظهرت باكرا حذقا في التجارة من شأن ان يحدث مفاعيل عجيبة وغروهم من ضربات الامبراطورية يذكروا بولايات اغريقية وكذلك نشاطهم واقدامهم واتساع دائرة اعمالهم فالبنديق فوجوا وفلورنسا وبيزة قد اشتهرت وحدها بالاشتغال التجارية ووجدت اماكن اخرى بقيت زمانا طويلا زاهرة في التجارة فلما يلتفت اليها من جهلها امكنها وكانت تجارة الهنديد الايطاليان وكانوا يتقنون البضائع اما عن طريق مصر او البحر الاحمر او برأ الى شواطئ البحر الاسود حيث كان لنجلى زمانا ما مستعمرات غنية وفي القسم الاخير من القرن الخامس عشر كانت تجارة الهندية شاملة لكل العالم المعروف حيث ندرت وكانت محسوكا بها جارية من ايلاند الى الكاتي وكانت لها اساطيل تسير بانتظام الى البحر الاسود والى مصر وسورية ولوربا الشمالية مارة جميعا في طريقها على فرض مختلفة في اوقات مختلفة واخراساطيلها يسمى اسطول فلندرة وذلك لان اخر مكان قصدة كان احدى فرض الفلنك ايجروج او اتورب ووصلت الى النبال بطريق المغرب والسواحل القريبين اسبانيا وفرنسا وانكلترا وكانت لندن من جملة المدن التي ارست فيها ومع ان ملكة فلورنسا لم تكن متسعة بندر الهندية ولم تكن سفنها كثيرة كانت بلادا ذات تجارة عظيمة وكنت ترى تجار فلورنسا وصيارفها في كل مكان توجد فيو تجارة وكان اكثر تجارة فرنسا بايديهم والسطوة الغربية التي احراها الفلورنسيون على مستقبل فرنسا في القرن ١٦ نشأت عن المياداة التي صارت في تلك البلاد للفلورنسيين

بواسطة حذقهم التجاري والاكثر من ينسبون ذلك الى الاتحاد الذي انشأ بين بيت فالنوا وبيت مديشي على ان هذا الاتحاد كان مسببا عن تلك السطوة لاسبابها ومنذ اكثر من ٥٠٠ سنة كان دخل بلاد فلورنسا ٢ ملايين ريال عيود

بدل على ان جزاء العمل لا يجيب وكان قصده بها ايفاح
 اهمية الشغل وهي تدل على ذلك دلالة صريحة . ولما هابت
 التي انت المولاندين بمرور عظيمة كان ابداءوها في اقرن
 الثالث عشر وكانوا هم وجميع النثرلاندين شعبا تجاريا قبل
 ان التفت احد منهم الى مسالة الجنسية وكانت تجارة البر في
 جرمانيا ذات صفات تجارية مهمة للقرون المتوسطة مع ان
 جماعي الاثار والاشراف الطامعين غلبوا كثيرا نجاحها .
 ولما فرنسا ظم تفضل باكرًا الى درجة سامية في الاعمال
 التجارية وان كانت مساعي ملاحي دباب وتجارها الذين وصلوا
 في طلب التجارة الى الشاطئ الغربي من افريقية قبل ان
 اتانا البرتوغاليون شاذة عن القاعدة العمومية . واعمال
 البرتوغاليين البحرية كان ابداءوها نحو سنة ١٤١٢ تحت
 نظر الدون هنري الخامس ابن الملك بوحا الاول وكان
 اميرا خفيا في سنة ٥٢ سنة يساعد امرا لاكتشافات وكثرة توفي
 قبل ان سافرت السفن حول افريقية واقامت حكومة
 البرتوغال في الفرق ولم يكن ذلك الا نتيجة اتعاو . وكان
 ابتداء تجارة العبيد . فريقة نحو سنة ١٤٤٤ في اثناء تلك
 الاسفار . وتلك الاكتشافات هدمت سلطة الولايات
 الايطالية وحولت طريق التجارة . واكتشاف امراكا الذي
 كان في نفس الوقت الذي فيو ابداء السفر الى الهند
 عن طريق راس الرجاء الصالح كان له تاثير مهم في التجارة .
 وقد صارت اسبانيا امة تجارية مهمة ولكن سوء احكامها
 ادى الى خسارها مولانة في وقت غير بعيد عن الوقت
 الذي استظهرت فيو على البرتوغال بتمتعها بها ولكنها
 خسرت مولانة خسارة لا تترد وظلمت البرتوغال طاعتها
 ورجعت الى ما كان لها من الاستقلال في سنة ٦٠ سنة وفي
 غضون ذلك كان المولانديون قد صاروا في مقدمة
 الامم التجارية وقد حافظوا على ذلك المركز الى ان حصلت
 انكلترا بمساعدتهم على نظام حر . ولما انكلترا فان مركزها
 كجزيرة جعلها على الاشتغال باكرًا في التجارة ولكن القنومات
 اضرت بنموها ومع ذلك كانت التجارة لا تزال جاريا ووصلت
 لندن باكرًا في التجارة الى المركز السامي الذي حافظت عليه

حال كون عدد اهاليها لم يكن اكثر من ٢٠٠ الف نفس
 وقد اقترض بنكان من بنوكها حكومة انكلترا مبلغا جسيما
 جدا والطريقة التي كانت جنبا والبندقية تتنازع بها
 السيادة مدة قرون شاهد لانداد تجارها وكثرة مكاسبها
 فان اكثر حروبها كانت بواسطة المراكب وبنوكه جنبا
 والبندقية هي من جملة الحدود لتاريخ المدن وقد نهض
 مع الولايات الايطالية ولايات اخرى . وكان الفطوليون
 مشهورين بمعرفة سفر البحر وحكامه في التجارة وكانت مدينتهم
 الكبرى برسلونة تضاهي في شهرتها اعظم مدن ايطاليا وقد
 انشئ بنكا سنة ١٤٠١ وقانونها البحري قبل سائر القوانين
 المتأخرة بنحو ١٥٠ سنة وحصل اساس القانون المدني الاوربي
 في تلك الايام . وكان لها معامل وقناصل في كل اقسام العالم
 التجاري وقد امتدت اشغالها التجارية على كل ذلك القسم
 المتسع من الارض الواقعة بين انكلترا والممالك الشرقية . وقد
 امتازت جمهورها غرسة الصفوة بتجارها ولما وصل اسطول
 البندقية الفلندري الى لندن وبروج كانت مصلة بالاتحاد
 الهنسي متبذرة التجارة التي كان للمعامل في ندرلان وانكلترا
 وذلك الاتحاد الذي اقتد النال من البرابرة كان انشائه في
 القرنين ١٢ و ١٣ وكان متبذرا من برغن المينور و من دون
 الى نوفيوردو وكان لذلك الاتحاد محل في لندن وقد قام
 بحرب على انكلترا فاستظهر عليها وابتداء انحطاط ذلك الاتحاد
 الفرس منذ قرون ولكن لا يزال اثره اقبيا في برين ولوليك
 ومبرغ ولما كان في اعلى درجات النجاح كانت ندرلان بعد
 ايطاليا تنمخ قسم من البلاد النسيجية وكانت سيادتها ناشئة
 عن نجاحها في التجارة . وليس شيء في تاريخ التجارة
 اغرب من ارتفاع ندرلان اولًا الى الثروة ثم الى مملكة .
 والتجارة التي كان المولانديون يتعاطونها وكانت متبذرة
 النطاق بعد ان طرحوا عنهم نير اسبانيا كان منشأها قبل
 ذلك بقرون كثيرة وكان يجيب منها الايطاليان انفسهم
 قبل شيوب نيران الحرب الاهلية ولبن فيليب الصالح حقوق
 برغونيا الذي كان اول واحد من سلالة فالبا استولى على
 هولاندة ووليكها معا انشأ رتبة الجزيرة سنة ١٤٣٠ ونفس اسمها

الخالان ومن طالع تاريخ انكثرتا يفتح له باجلى بيان في اوقات
 السلم والحرب ان شعبا شعب تجاري وقد وقت حكومة
 ملوك سنوارت هدم التجارة ولم تندى جلك الاعمال
 العظيمة التي جعلت لها سريعا المركز الاول في التجارة
 والسيادة في الاقويانوس التي اسست مرارا استعمالها الا بعد
 ان نفرت احواها السياسية في اواخر القرن السابع عشر
 وصناعتها الداخلية هبأت مواد تجارها بطريق لا نظير
 لها في سائر البلدان وتلك الصناعة هي التي كانت عطفها عليها
 اكثر من فتوحاتها ولم ير العالم قط شيئا يشبه تجارها الا
 ان الولايات المتحدة الامركانية قد اخذت بالازدياد سريعا
 محاوله ان تنوز بقصبات السبق عليها وكان ابتداء تلك البلاد
 بالتجارة من حين استعمارها ووصلت في القرن الاول الى
 حالة معتبرة فان سفن المستعمرات كانت تسافر الى اوربا
 وافريقية والهند الغربية والى ما وراء راس الرجاء الصالح
 وكانت سياسة البلاد الاصلية هي انكثرتا تحاول اضعاف
 تجارة مستعمرات امريكا وكان من جملة ما حمل الامركان على
 الثورة طلب تفريز حق الانسان بان يتعاطى التجارة وكان
 ذلك مطابقا لحركات انكثرتا نفسها فان البعض من
 اقباسهم وبهاوا اكثرها نفقة انما نفا عن طلبها اليها الحصول
 الحديثة

نخبر پد

Abstraction

التجريد في اللغة انتزاع شيء من شيء أو إخلاء شيء
عن متعلق أو بقاء في الاصطلاح إخلاء شأنه في اصطلاح
المحكمه وهو عبارة عن كون الشيء بحيث لا يكون مادة
ولا مفارقة للمادة مقارنة الصورة والأعراض وبغالبه التجريد
إذا اعتبرت نسبة إلى الجرد والتجريد إذا اعتبرت مفاعيل
ذلك والتي مجرد وقابل هو الذي لا يكون شيئاً ولا حالاً
في التخصيص وبمعنى مفارقة أيضاً . وعرفه بعضهم بأنه فعل عظمي
ينترع عن الشيء التام بصورته وأعراضه أحد هذه الأمور
بحيث يصير المنتزع أي الجرد مستقلاً بذاته مع قطع النظر
عن بقية الأعراض التي كانت تارة في المادة . ثالثاً
والصورة والاعتداد أي تحميم المادة ليس لها وجود خاص

بذاتها ما لم تستند الى ما يوصف بها لكن بطريقة التجريد
تنتزع من تلك المادة فتصير قائمة بذاتها وكل واحد منها
مستقلا عن غيره متبذراً عنه . والتجريد باق على طريقتين
ممتازتين لكن متقاربتين بحيث يقع التباس بينهما في أكثر
الاحوال وهما طريقة المحل وطريقة التركيب او يقال التفریق
والجمع فطريقة التفریق هي ان تنتزع صفة او معنى خاصاً
من الشيء او الكل الذي يشتمل عليه حتى يكون لهم التجريد
هذا الفصل اندقة وقام ادراك . لكن عند التأمل بهذا
المعنى الخاص اي التجريد المذكور يقف العقل فيدعى على
خواص واصفات تجعله مستقلاً موصوفاً بالذات كنيتهام
وتصبره معنى داخلاً تحت العموم بعد ان كان مفصلاً في
الخصوص . فالامتداد مثلاً اي القسم لا يخص فقط بهذا
الجسم او بذلك بل يفترق بين كل ما يدركه العقل من
المجسات ومن ثم يمكنه اي العقل ان يفصله اي الامتداد
عن سائر الاوصاف الجسمية وعن الشيء الذي يتصف
بها اي هذه الاوصاف ويمكنه اي العقل ان ينتزع
من الامتداد كل الصفات العرضية وكل ما يوجد من
خصوصي او متغير في جرم او مساحة احد الاجسام المختلفة
فعلى ذلك يكون العقل قد فصل كل ما هو عام وغير
متغير وجوهري وفي امور توافق كل جم حتى يحصل ليس
فقط على المعنى المجرد لامتداد محدود لكن على معنى الامتداد
بوجه العموم مجرداً عن كل بعد خصوصي وكذلك عند
الملاحظة المتتابعة لاشياء متشابهة يرى العقل خواص
مشتركة بينها كلها وخواص تخص بالبيض متمايزة العقل
مثلاً رجالاً مختلفي القدود و لوان والعادات واللغة
والايمان والخواص والقوى بحيث يكون كل واحد منهم
ممازاً عن الاخرية الامور لكثرة يرى من جهة اخرى
بنية عميقة حياة ويجد في الكل على حد سواء حساً مشتركاً
ومحركاً ودلائل على هذه القه مشتركة ايضاً . ويمكنه ان يفصل
هذه الصفات ويجردها في تنها عن الاوصاف العارضة
او المتغيرة التي تظهر فيها . ويحصل منها بواسطة ما فيها من
الجوهر وعدم التغير معنى عاماً مجرداً للانسانية . ففي

هذه الاحوال وامثالها يكون التجريد بطريقة الجمع او
بالتجريد فنحن الطريقتان مآلان العقل ببندى بالافراد
والتفریق من جهة وينتهي بالجمع والتركيب في اخرى
فالتجريد على ما يرى هو الطريقة المعتادة التي لا يستغني
عنها الادراك الانساني لانه لا توجد مادة ولا معنى يمكنها
ان تدرك مآكل واصفاً وكل عناصره وكل متعلقاتها وما
الادراك الالهي الذي هو قوة غير متناهية تشتمل كل شيء
وتتفرک كل شيء فلا يحتاج الى التجريد لكي يصير باوضح صورة
فكل شيء مرتبط متسلسلاً في الفكر الالهي ارتباطه في الطبيعة
بدون التباس ببعضه بعض . واما العقل البشري فبعكس
ذلك فلا يمكنه ان يتدرب الا بهذه القوة اي قوة التجريد
وبدونها لا يتجاوز خطوة من خطواته ولا يكون له الا اهتمام
مليحة ومختلفة لانه لا يمكنه ان يشتمل كل شيء فلا يمكنه تميز
شيء لكن لا يجب ان ننسى ان التجريد لا يحصل للخواص
والملازمات والعناصر التي يفصلها وجوداً حقيقياً مستقلاً
وان المعاني المجردة ليس لها شكل او اصل خارج الفكر الذي
يدركها او الجوهر الذي يبدى بها . وان الالفاظ المجردة لا
تنبئ حقائق متمايزة في الاشياء وانه ليس في الطبيعة الا
كانات خصوصية وان الناس لكونهم جعلوا المجردات
حقائق طاملاً او قسوا اضطرابات في علم الفلاسفة باليجاد حقائق
تخييلية فمماثل بذلك نجاح كل العلوم لكونهم افرغوا جهدهم
العقل البشري للوصول الى امور وهمية
ومن المعاني التي يطلق عليها التجريد عند اهل العربية
تجريد اللفظ الدال على المعنى عن بعض معناه نحو سبحان
الذي اشرى بسبع ليلاً فان معنى الاسراء الازدهاب ليلاً
فيذكر ليلاً مجرد الاسراء عن بعض معناه فصار بمعنى
الازدهاب فقط . ومنها عطف الخاص على العام نحو حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى فكانت مجرد الخاص من العام
وافرده بالذكر تفصيلاً له . ومنها عند الروضين اخلاء
القافية من الزيف والتباس فكل قافية ليس قبل رويها
خرف لين ولا قبل ما قبل رويها الف تدعى مجردة ومنها
عند النحاة تعرية الكلمة من العوامل اللفظية فانهم قالوا ان

او الغزاة من طول المدى خرفت

فليس تفرق بين المجدي والمحد

اراد بالغزاة الشمس والمجدي برجمها التي تنزلة في شهر كانون
والحمل برجمها الذي تنزلة في شهر نيسان وفي المعاني
البعيدة المورى عنها فم يذكر ما يناسبها (اي في نفس البيت)
ولما يناسب المعاني القريبة المورى بها وفي الحيوانات
المعروفة

تجفيف

التجفيف هو ازالة المادقات المائية من الاجسام ويطلق
على تجفيف الاراضي المستنقع فيها الماء ويسمى بالافريجية
(desséchement) وقد مر الكلام عنه في آجال مجلد ١
وجه ٢٩٠ وما يلي ويراد وايضا تجفيف الاجسام النباتية
والحيوانية وغيرها ويسمى بالافريجية (dessication)
وهو موس على خاصة تجف الماء في الهواء والتجفيف يحصل
بسرعة في الحلاء اذا عانت له فيوجب خلافا في الهواء لان
تخلل البخار بين جزئيات الهواء يعوق التجفيف فيطول
زمن التجفيف وكيفية البخار المتصاعد من الجسم المجفف تكون
على حسب اتساع الجو المحيط به ودرجة الحرارة غير انه
من اشبع الهواء بالبخار اقطع التصعيد كما يحصل ذلك في
الفرقة المحكمة الاغلاق التي توضع فيها النباتات المنخفضة
لان تلك النباتات تنجم منها الماء الباقي بقدر ما يشبع هواه
الفرقة فتفي اشبع رطوبة اقطع التجفيف وسرعة مرور الهواء
كيفية المجفوي في سرعة التجفيف وكذلك متى كان الهواء جافا
حاراً وينبغي تكثير اسطحة النباتات المتصود تجفيفها ونقلها
المرّة بعد الاخرى لتلا شلف وقد تجفف النباتات بميلها
حرماً وتعليقها في المكان المهد للتجفيف بشرط ان تكون
الحزم غير كبيرة لكي يكون التجفيف من باطنها وظاهرها
متساوياً وربما احتج في تجفيف النباتات الى حرارة فرن
التجفيف وذلك ضروري في ايام المطر التي يكون فيها الهواء
مشبعاً رطوبة وفرن التجفيف عبارة عن مخدع يحمى تنور
ونائي الى الحرارة بواسطة مجمعة مومتها الى خارج المخدع

المبتدأ مرفوع لتجريد عن عامل لنظري . ومنها عند الصرفين
خلو الكلف من الزوائد فالحل المجرد ما كان على ثلاثة احرف
الى ٤ والاسم المجرد ما كان على ثلاثة الى خمسة . ومنها عند
اليانين تجريد الاستعارة وهو قسم منها يذكر بما يلائم
الاستعارة نحو رايت سدا بري النبال فالاستعارة له هو الرجل
المشبه بالاسد فذكر معه ما يلائم وهو ري النبال ويقال لها
الاستعارة المجردة . راجع استعارة . ومنها عند الديقين لضرب
من الحسنات المعنوية وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر
اخر مائل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها في حصر
بمحيط ينتزع منه شخص اخر يتصف بها وهو انواع قبة ما
يكون بواسطة من التجريدية تحولي من قلاب صديق
حليم او بواسطة الباء الداخلة على المنتزع منه نحو ثمن سالت
فلا تلتسان به الجراو على المنتزع وفي باب المصاحبة نحو
وشوها تعذوني الى صارخ الوقي

يستلم مثل الفقي المرحل

اراد بالمستلم نفسه مجرد من نفسه شخصا اخر . اوفي الداخلة
على المنتزع منه محولي فيها دارا لخلد اي في جهنم وفي دار
الخلد . او يدون توسط حرف نحو
فلئن بقيت لا حزن بغرق

تحوي النتائج او يموت كرم

اراد بالكرم نفسه بطريق التجريد . او يطريق الكتابة نحو
يا خبر من يركب المعطي ولا

يشرب كما بكف من بخلا

اراد بقوله من بخلا المندوح اي ليست كفة التي يشرب
بها الكأس كف بخيل . ومنه ما يكون بمخاطبة الانسان
نفسه كانه انتزع من نفسه شخصا اخر فخطبه نحو
تطاول ليك بالامد . ونام الخلي . ولم ترد
ويستعمل التجريد في التورية وهو يكون باختلاصها من ذكر
نا يناسب كلاً من المعنيين القريب المورى والبعيد المورى
عنه نحو

كان نيسان اهدى من ملاسو

لهبر كانون انبعاث من الحلال

الحكي لا تشح المواد المراد تجفيفها بعبارة الرماذ وعتة الجمرة
تصل بعد انما يب موضوعه انما وشاعة لاكثر مافة
الحدود بذلك تكسب الهواء حرارته بسهولة. وينبغي في تجفيف
النباتات في الفرن ان تجعل طبقات رقيقة وتقلب زما بعد
زمن ليسهل جفافها ولا ينبغي تعريضها في اول الامر لحرارة
قوية فلا تطلع في ما فيها النباتي فتتلف بل يبدأ بدرجة
الحرارة من ٢٠ الى ٢٥ وترتد بالدرج الى ٤٠ او ٤٥.
وينبغي ان ترك في الهواء بعد اخراجها من الفرن مدة ولا
بد من مراعاة طبيعة النباتات عند تجفيفها لانها تختلف في
احتياجها الى الحرارة فان منها ما لا يحتاج في تجفيفه الى
حرارة بل يجف في الهواء كنباتات النصلة الشفوية وما
اشبهها ومنها ما يجفف في ظل محل خالص الهواء كعقرفة
التجفيف كالنباتات الصلبة فيخرج النباتات المتوسطة الصلابة
ومنها ما يجفف في فرن التجفيف كالنباتات الكثيرة الصلابة
واما الجذور القليلة الصلابة القليلة النخس فتجفف بسهولة
بعلقتها حركا داخل الفرن الصناعي او غرفة التجفيف او
تعلقها قطعاً صغيرة وبسطها على شبكة داخل الفرن او
الغرفة. واما الجذور الشحمية فتقطع اشربة رقيقة وتجعل
سبكا وتعلق في الفرن او الغرفة وذلك كالمطاطة وانما لها
ويلزم غسل الجذور قبل تجفيفها لغسل ما التصق بها من
الطين والتراب. واما الخشب والشعير فكيفي لتجفيفها
تعريضها للهواء في محل مطلق. واما الازهار التي في سبكا
سبكا او التي تكون متفرقة على الساق فتجفف على انفرادها
وتجفف وان كانت صغرة الحجم او متضمة على الفروع او
الساق باقات او عناقيد فتجفف بذاتها وتجعل بعد جفافها
حزما وتربط بحبل وتعلق في محل عال ومظلل وتلف
احياء بورق لتخفف من الدوران كانت ما يغير اللون لونها
كزهر البنفسج واكليل الملك وغيرها. ثم ان بعض الازهار
تقصي علية اولية وفي فصل الكاكي والقصص من التوتج
في الورد والقرنفل البستاني والكاكي عن الزهر في البنفسج.
وان قصد استعمال زهر البنفسج في الاعمال الكيماوية فيصل
بالامام الحار قبل تجفيفه لتصل المادة الخضراء فان فصل

ذلك وحفظا لا بعد التجفيف في اناء محكم السد وابتعد عن
النور في لونه على حاله الاصلية. واما الفار القليلة النخم
فتجفف بوضعها في مجرى الهواء او في الشمس والحدوية على
اصل طيار ككار النصلة الخيمية تجفف في الظل والغار
الشحمية كاللين والبرقوق مثلاً لا ينبغي تجفيفها دفعة واحدة
حتى تصير قابلة للكسر بل تعرض اولاً لحرارة فرن لطيفة
ثم لحرارة الشمس وهكذا على العاقبة لحرارة الفرن ثم
الشمس الى ان يصير جافاً مناسباً. واما في سورية فانهم
يعتمدون في تجفيف الثين وما اشبه على حرارة الشمس فقط
وذلك بوضع الثين الاخضر مفروناً في هواء مطلق معرضاً
للشمس وبعد ان يضي عليه بضعة ايام يجف جافاً مناسباً
ثم لحفظه من التعفن والدود يخلونه اغلاء لطيفة ثم يشرونه
الى ان يندف ويصرف ذلك بالتمريق. واما العنب فيجففونه
بالشمس ايضاً بفرو في مساح معة له ورشو كل يوم بام
الرماد والزيت الى ان يجف. واما ان الصليتان في تجفيف
الذين والزبيب مع باطنها وقلة كلفتها تفيان بالفرض
المقصود تماماً. واما البزور فلا تحتاج عند انعام نضجها الا
الى حفظها في محل جاف واما البزور ذات الغلاف الخشبي
كالبزور واللوز والافوق تركها في غلافها لتجفف وزم مطولاً
بدون ان تغير. واما الاجزاء المتخذة من الحيوانات فيجفف
الاعضاء بجفيفها وهو يختلف باختلاف الحيوانات فالذرايح
مثلاً تجفف بوضعها مفردة بعضها عن بعض على قماش او شبكة
داخل غرفة التجفيف. والا ففى ينصل جلدها ورأسها
واحشائها ثم تعلقها داخل الفرن حتى تجف. وكان القدماء
يحفظون كبدها وقلها على حدة

هذا وان جميع الاجسام بعد تجفيفها تجففها مناسباً يلزم
حفظها في اوعية بعيدة عن النور او الرطوبة والتراب واحسن
الاجعية لذلك الزجاج الاسود او الخزف المدهون فان لم
يوجد ذلك تجفف في صناديق او طب من خشب مدهونة
من الخارج وبطنة من داخل بورق مقوى بغراء النشاء
المزج بالصبور او الاقستين او السب حفظها لما من
الحشرات. والكشف عليها مرة في كل ٢ اشهر ولا يجوز ان

تجمل أكثر من ٦ أشهر

تجديد

Refrigeration, Freezing

أو تجديد أو تبريد صناعي هو عبارة عن تقليل حرارة السوائل إلى درجة تصير بها جامدة ويطلق في الغالب على تجديد الماء واللحان أو الأطعمة للتجديد الصناعي طريقتان عامتان وذلك بالتسليط والتجفيف والتدود. أما الطريقة بالتسليط فتم بمزجيات مجلدة مولفة من مزج جسيم أو أكثر معاً وقد يكون أحدها أو كليهما جامداً وذلك بأوعية بها ٢ أو ٤ طبقات ذاب مركز واحد أحدها داخلية ويجعل فيها المادة التي يراد تجديدها والآخرى خارج الأولى وهي تحوي على المزيج المجلد ويكون لها فتحة لتخرجها والآخرى خارج هذه أيضاً وهي تكون مملوءة بمادة غير موصلة للحرارة كحبيبات الفحم والجص والصوف وأحياناً يجعل بينها موضع يجعل فيه الماء والمجدول الآتي يتضمن أهم المبرجات المجلدة مع ما لكل منها من القوة لانقاص درجة الحرارة

مواد مزوجة	أجزاء وزناً	انقاص الحرارة
ثلج أو جليد مسحق	٢	٥° إلى ٠°
مطحن عضائى	١	٥° إلى ٠°
كبريتات الصودا	٨	٥° إلى ٠°
حامض هيدروكلوريك	٥	٥° إلى ٠°
كربونات الصودا	٦	٥° إلى ٠°
نترات النشادر	٥	٥° إلى ٠°
حامض تريك مخفف	٤	٥° إلى ٠°
كبريتات الصودا	٦	٥° إلى ٠°
حامض تريك مخفف	٤	٥° إلى ٠°
ثلج أو جليد مسحق	٢	٥° إلى ٠°
كلوريد الكالسيوم المتبلور	٤	٥° إلى ٠°

وأما طريقة التجديد بالتجفيف والتدود فتعتمد على قواعد معينة في باب التجفيف وقد مر وفي بابي الغليان والحرارة وسماي ذكرها. ومن أقوى الآلات لهذه العملية آلة موسي كارس الفرنسوي وهي خفون من حديد أنيث قوي

كثافي تجديد ضغط ٨ ل. أكرات هوائية متصلة بها. أنبوب مجلد من حديد كثافي أيضاً وهو مولف من موضعين أحدهما خارجي حلقى الشكل متصل بالمخفون والآخر داخلي يجعل فيه الوعاء الذي يجعل فيه الماء أو السائل المطلوب تجديد. والموصل بين المخفون والمجلد يد عند الانقضاء به خارجة أو من أصل الآلة ويجعل محلول مشبع من النشادر داخل المخفون ويجعل المجلد في حوض بارد ويطلق على المخفون حرارة كافية وأحداث ضغط ٥ أو ٦ كرات هوائية فيطرد الغاز من الماء الذي انحدر فيه ويدفعه عن الموضع المجلد الحلقى حيث يتكاثف بضغطه تنفساً مساعداً إياه على ذلك المحوض البارد مع نحو عشر ثقل من الماء في تكاثف كمية كافية من النشادر وذلك يظهر من الضغط الذي يدل عليه بقياس مخصوص أو بالترمو متر قريباً يجعل المخفون في حوض بارد في الأسطوانة المحيطة على السائل المطلوب تجديد تجديد في الموضع المداخلي من المجلد ولكي تعمل الآلة بسدما بها من الخل المخل ومضى برحت المخفون يزول بالتدرج الضغط الذي أحدثته الحرارة والنشادر السائل في المجلد يتغير ناشئاً عن درجة شديدة من البرد وفي أكثر من ساعة قليل تجلد كتلة من الثلج وتوجد آلة مستعملة يقال أنه يمكن أن تجلد بها ٨٠٠ لتر في الساعة وهذه الطريقة تصنع البوطة - اطلب جليد

تجويد

التجويد في اللغة التحسين وفي اصطلاح القراء علم تعرف به تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه من مخرج وصوت اللازمة له من هس وجهر وشقور حارة ونحوها وإعطاء كل حرف ما يستحقه من الصفات المذكورة كالوصل والوقف والمد والقصير والروم والإدغام والإظهار والإخفاء والإمالة والتفخيم والتفخيم والترقيق والتشديد والتخفيف والقلب والإسفل إلى غير ذلك. ورد كل حرف إلى أصول من غير تكلف. وطريقة لاخذ من اقراء المشايخ العارفين بطرق اداء

القرآن واضحة حصص بن عمرو الدوري وهو فرض كفاية
والعمل به فرض عين أي تجريد النكحة عن المحن الجلي .
وللتجويد تلك مراتب ترتل وتدبر وحذر . فالترتيل
التي تدعوها مذهب ورش وعاصم وحزرة والمحدث الاسراع وهو
مذهب ابن كثير والي عمرو وقالوا . والدوير المتوسط
بينها وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب
على قراءتهم والافضل منهم مجزاة ثلثة . ولا بد في الترتيل
من الاحتراز عن التخطيط وفي المحدث عن الاندماج وجعل
بعضهم التصديق مرادفا للترتيل وفرق بينهما بان التحقيق
يكون للرباطة والتعليم والقرين . والترتيل يكون للتدبر
والفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا يعكس . ولكل
من هذه المراتب شروط وتفاصيل ليس هنا محلها . واما
تقسيم المحروف في اصطلاح الجوديين فهو نفس تقسيمها
مطلقا بالنظر الى مخارجها

تحليل Analyse

هو في اصطلاح الكيماويين عبارة عن مجموع عمليات
بواسطة يقدر الكيماويون على معرفة طبيعة الاجزاء المركبة
لمادة ومقاديرها بنسبة بعضها الى بعض وهو نوعان تحليل
كيميائي وتحليل في فالاول يبحث عن طبيعة او ماهية
الاجزاء التي يلزم بها المركب والثاني عن مقادير هذه
الاجزاء . فالتحليل الكيماوي التقدم على الكيماوي بالطبع . وهو
يقوم جذوب المادة في سائل ما ويصب فوق السائل
سائل اخر من الاشياء المعروفة بالكوارث كالحوامض
والقلويات والاملاح فيحصل بذلك تغيرين في الحالة
واللون . والسوائل الذائبة المستعملة في الماء والحامض
الكثيرة جودريك والحامض النترك والماء الملكي والقلويات
ومذا ما يسمى بالتعليل على البارد مقابلة لما يستعمل بواسطة
الحمارة ولما التحليل الكيماوي فتظهر بويات العناصر المركبة
منها المادة فيفرق الكيماوي هذه العناصر حتى يعرف مقدار كل
عنصر منها بالتام . ويتم هذا التحليل في المواد الالية ما حرقها في
جهاز خاص واخذ ما تبقى منها بعد الاحتراق . ولكي يحلل

جسم يجب ان يكون نظيفاً جداً وخالصاً من كل ما يخالطه
من المواد الاضافة بعرضاً وتعرف بانتهاء الاعتناء اصول
التي توجد في المواد التي يكون فيها . وفي اكثر الاحوال تكون
الاجسام المراد تحليلها موفقة من استخراج عناصر مركبات معروفة .
وكثير من الاجسام يكون فيها ما اتخذها معها الاتحاد انا ما وقد
يكون فيها جوهر طيار كالحامض الكروتيك وقد يفقد منها
بالحرارة اكسجين فيجب قبل البحث عن بقية العناصر ان تعرف
ماهية الجسم المراد تحليله ومعرفة الجواهر الطيارة اذا كان
التحليل كيمياً التي تحلل بالتحليل ان لم يفعل ذلك وكثيراً ما
يلزم تقسيم الجسم المراد تحليله الى عدة اقسام وبعض
المعدنيات يصعب جدا تحليلها ما لم تكسر على صفيحة من
فولاذ بطريقة فولاذية ايضا مع مداومة سحقها في هاون من
خشب فان لم يكن للماء قوة لذوب الجسم يوضع المحقوق
منه في اناء فيه ماء ويحرك بحيث يخرج ما تم منه بالماء ثم
يترك حتى يرسب ويؤخذ ويجفف ولان كانت للماء قوة
في الغليان تنفصل المواد القابلة للذوبان منه عن التي لا
تذوب وقد تستعمل هذه الغاية الحامض والكحول
وامثال ذلك . واما الاجسام التي لا تذوب كما ذكرنا
فستعمل لها الكوارث لتحليلها وفصل اجزائها بعضها عن
بعض فالحوامض هي التي تذيب منها غالباً كمية كافية واما لا
يفعل فيو الحامض فيخرج ما يذوب من القواعد كالبيوتاس
ونحوه وهكذا يتوصل الى تحليل الجسم ومعرفة ماهيته .
وبعد ذلك يفحص عن ماهية كل عنصر من العناصر
المركب منها وصفاته المميزة فاذا انتهى هذا الفحص يعرف
تركيب الجسم معرفة تامة غير ان التحليل الكيماوي لا يكفي
لمعرفة وجود كل العناصر فان بعضها كالقلويات لا يتصل
منها مركبات غير قابلة للاغلال مع شيء من الاجسام
فلا يلقى وفي هذا المعنى يجب ان يعرف بحسب الامكان
والفريق وزن النخصلات التي حصلت وحيدة تسهل
معرفة وجود اجسام كان يمكن لولا ذلك ان تنوت معرفتها
في الفحص الاول . ثم لن المادة المراد فحصها بالحرارة سواء
كانت مفردة او مختلطة باجسام اخرى اذا فقدت ماء

وغیره من المركبات الطيارة فيها تكون عرضة للانتفاش او يتطاير منها بالتفرق بعض اجزاء في مثل هذه الحال الاعتناء الشديد باجراء العمل بحيث لا يفقد شيء من المادة وان تقسّل لجميع ما قد يلقى بعض قطعتان من الاجزاء ولكي تعرف ماهية المركبات التي في تحت الفحص يجب تحقّق نقاء ما تحصل منها ففي اكثر الظروف يجب فصل ما يخل منها لا يخل وهذا الاتصال يتم من نفسه اذا كانت الاجسام مختلفة الكثافة لكن يطول الامور قد يصعب اذا اريد الفصل بالتصفية بالاراقة وتحصل نفس النتيجة بالتصفية بمصفاة فيستعمل لذلك ورق مخني على اقل ما يمكن من كربونات الكلس والملاح غير قابلة للتوابان ولا تفعل فيها المحامض فالكربونات يمكن ان يذوب بفعل السوائل الحامضة وهذا الملح وسائر الاملاح تولف مركزاً يزيد ثقل المتصلات اذا لم تعد جميعها حرق المصفاة او المرشح فان كانت في الورق كربونات الكلس يجب غسلة بماء فيو قليل من الحامض الكزور هيدريك ثم غسلة باعتناء بماء مقطروفي كل الاحوال يجب تعدي نسبة المراكز المتحصلة بوزن معين للورق . ثم ان غسل الرواسب من ام الامور ويجب ان تكون كمية الماء الذي تقسّل بوقليلة ما امكن . وتستعمل زيادة على ذلك قتيان الفسل وفي بسيطة الترتيب لرش الماء على المرشح ، واذا اريد اراقة السائل يوخذ انبوب ويدخل طرفه الفيلظ بسداة القتيبة ويكون طرفه الاخر دقيقاً بحيث يجريه السائل منه كحيط رفيع ويوضع انبوب اخر يفيض الى قعر الاناء وطرفة الخارجي مفتوح لدخول الهواء حتى يتيسر التفرغ ولكن اذا اريد اخراج السائل بقوة لا يستعمل هذا الانبوب بل ينخ بالدم داخل القتيبة قعر السائل سريعاً من طرف الانبوب الرفيع فيجبرقوتو ما يراد غسلة به . واذا اريد الفصل بآلة جار بمسك القتيبة بلفظ ويحتاج فقط الى احتياجه لكي يدخل اليها الهواء الذي يتقدمه يدفع بثرة العمود الذي يضغط عليه . وللنصل طرق اخرى لاحاجة الى وصفها . واما التحليل العصيري للاجسام الآلية فمبني على استعمال اكسيد

النحاس الذي لا يخل بالحارّة المستخدة لهذا التحليل ويمكن ان يحصل للكربون والهيدروجين كل الاكسيجين الذي يحتاجان اليه لتفحيلة الى ماء وحامض كربونيك فاذا لم يكن في المراد ازوت يكون تحليلها بان تحرق تماماً بالاكسيد المذكور وتعين نسبة العناصر نسبة الحامض الكربونيك ونسبة الهيدروجين بكمية الماء ثم بان تنقص نسبة الاكسيجين واذا كان فيها ازوت يجب فضلاً عن ذلك ان تعين نسبته . واما وزن الماء فيعرف جيداً بوضوح ككروور الكلس لكي يتحصّل والحامض الكربونيك يعرف حجمه ووزنه لكن الاخير منها اهم دقة وذلك بان تجمع الغازات في محلول البوطاس من وزن معروف جيداً ولكي يكون موكداً الامتصاص التام يستعمل جهاز مركب من ه كرات متصلة بانابيب رفيعة . والاكسيد النحاسي يستعمل اما مسحوقاً او مجروراً او قطعاً كبيرة بحسب طبيعة المادة المراد احراقها . والمواد الجاهزة والرخوة تخرج بالاكسيد والسوائل توضع في حناجر صغيرة من زجاج وتجعل الحناجر في وسط كتلة من الاكسيد وفي كل حال يجب ان توضع طبقة من الاكسيد فوق المادة وتحمى بتخطيط من المادة الآلية لكي لا يفلت شيء من الاجزاء عند الكشف واذا اريد تحليل مادة ازوتية يضاف على طبقة الاكسيد طبقة من نحاس مسحق تحمي الى الاحرار وتكون معدة لفصل المركبات الاكسيجينية عن الازوت الذي يحصل بها

تخليل

Embaumement, Embalming

عملية يقصد بها حفظ اجساد الموتى من الفساد وهي تقوم بمحشوها من انواع اطياب تسمى حنوط . وقد كانت هذه العملية معروفة ومستعملة عند اكثر الامم في الازمنة القديمة وتاجرت لم هذه العادة اما بسبب احترامهم الشديد للربوت واما بمجاعة للطبيعة البشرية برغبة المحصول على رطوبة ذلك الشخص العزيز وعدم ارادة مفارقته او لكي لا يتحلل الاحياء النظر الى انهتداه الجسم الانساني اولغاية دينية يراد بها حفظ الهيكل الذي كان مشغلاً على النفس التي ستعود

اليوم كما . وقد اثبت هذه الاسباب اثارا عظيما او قليلة
بحسب عادات كل امة وبلاد . غير انه ليس من المنكر
ان حفظ الجثث كان في بعض الظروف مقصودا لحفظ
مبدأ صحي علم قصد به بطريق الفرع عدم انتشار الامراض
الوبائية . ويؤيد ذلك كون المصريين طالما اتقوا بذلك
طروق الاوبئة المجرودة الى الان على ضفاف النيل والتي
لم تظهر على ما يظن الا بعد ابطال عادة التحنيط . ولما
المكان الذي تولدت فيه هذه العادة ولا فغير معروف
غير ان الراي العام يرجح كونها نشأت في بلاد مصر فان
الموميات التي وجدت هناك في من اقدم الازمان التي وقت
عليها المباحث التاريخية . وقد عرف ان هذه العادة كانت
شائعة ايضا عند بعض اهل جزائر ايتاليا من القواننة
وم اهل جزائر السادات القدماء الذين درست رسومهم
على اول عهد قديم اوريا . فقد وجد مشابهة كلية بين
طريقتهم وطريقة المصريين في التحنيط . واكثر الامم الاخر
الفنية كان التحنيط عدم مصوري في الملوك وقواد الجيوش
المشهورين وامثالهم من لم المكانة العظمى في الهيئة الاجتماعية .
كما يظهر من تحنيط جثة داريوس بامر الاسكندر وتحنيط
جثة الاسكندر ايضا بعد موته . وقد ذكر اوميروس انهم
سكبوا مرارا الامبروسيا والسنيم في انف بتركليس لكي
يحفظ بناموس . وكذلك برسيوس انه حط جسد تركيوس . ولما
طريقة التحنيط فقد كانت مختلفة باختلاف الازمنة والامكنة
والظروف والاحوال . فالحجسة كانوا يذبحون مقدارا
عظيما من الصنف لكثرتهم وعدم يطولون بو الحجة فكانت
الجثث تحفظ كما تحفظ جثث بعض الحشرات التي تقع في
مادة صافية سائلة وتفرق فيها وذلك ما يتأخذ في هذه
الايام ودائما . وبه على ذلك لا يلتفت الى زعم من ادعى
انهم كانوا يحفظون الجثث في الزجاج فلما انهم ان القشرة
الصغيرة في زجاجية . وهذا امر لا يخلل الرب فصلا عن
كون الزجاج لم يكن في تلك الايام صروقا عند مثل هذه
الامم بحيث يمكنهم استخدام هذه النايبة وايضا كيف يمكن
ان الجسد البشري يثبت بازامرارة هذه الكمية من الزجاج

في حالة ذوبانهم بدون ان يتلف احتراقا . ولما القرس
فيظن انهم كانوا يحفظون الجثة بطليما بالشمع والكثيون
كانوا يحفظونها بمخاطها هرسيا بكس من الجلد . غير انه
لم تكن ائمة من الامم الاسوية والافريقية اتصلت الى درجة
الكال في طريقة التحنيط كالصينيين فان موميائهم قد
تعلبت على مرزاق الدهور وثبتت بحالة تامة بخلاف غيرها
من سائر الامم فانها ليست الا ن لا عبارة عن رمية من العظام
والغبار اطلب موميا . غير ان كيفية التحنيط المستعملة عند
المصريين لا تظهر بوضوح من الابحاث التاريخية واخبار
هرودوتس وديودورس الصقلي غير تامة ولا متوافقة في
هذا الشأن . ولذلك قد اعتنى جيهور من اعضاء الجمعية
العلمية الفرنسية اشده العناية للوقوف على حقيقة هذه الكيفية
فاضافوا ان التحنيط كان يد الكهنة من الرتبة الاخيرة وهم
الذين يسميهم اليونان بنوفوروس وانهم كانوا يحفظون
بذلك طرق بحسب رتبة الشخص وغناه . ففي الطريقة
الاولى كانوا يذبحون اولاد الخ بخرجونة اما من الانف ان
من القتال . ثم يملأون القف اطيابا وصمغا رائحة
وكان الرئيس الذي يسموه هيرودوتس باسم سكرتيوس
يرسم على الجثة اليسرى من البطن فوق قاعة الخد على
سافة استمرت المكاف الذي يجب ان يثق لاخراج
الاحشاء فكانوا يلقون بصوانه حادة تسمى بالبحر الاثوبي
وكان الذي يثق بهرب حالا حذرا من اهانة الذمعة
وكان الشعب يتبعونه برح الحجارة لان المصريين كانوا
يعملون كل اساءة الى جثة الميت من الجرائم الكبيرة . فمن
هذا الشئ كانوا يجرسون الاحشاء ولما القلب والكليتان .
فكانوا يسلونها ويغسلونها بنيد الخ ثم يردونها الى الجوف
ثم يفسلون الجوف بالنيد المذكور ويملأونه مرارا متتالية
وقرفة وغير ذلك من الاطياب الا الجوز فانه كان يحمر
استخداما في مثل هذه الاحوال ثم يحطون الشئ المذكور
ويشلفون الجسد بنقوعة مدة ٧٠ يوما في محلول الطرولون
وبعد هذه المدة يسلونه ثانية ويدهنونه بلسم اليهود ثم
يلقونه بعصائب من كتان مصعقة لكي تلتصق به وتتصلب

عند جفاف الصمغ وكانوا غالباً يطلون الوجه بالذهب ويكتسبون على الجسد بالقلم المصري كتابات واضحة متقنة عجباً دأمن فقام الموميات مثلاً في سنة . وأما الأوجه في الموميات ثم يصفونها في ٢ صديق أو صندوقين الواحد ضمن الآخر المذكورة فتبقى تامة التقاطيع لانها مغطاة بالطلاء كما مر غيرها وبصمونها في مطبوعة . وأما الطريقة الثانية فكانوا يقتصرون فيها على حقن الجسد من باب البدن بارتفاع ارسائل هكذا قال هيرودوتس غير ان المرحج ان هذا السائل كان نظرونا كما ولا لكي يذهب الاحشاء بسرعة ثم يصفون الجسد

في الظروف المدة المذكورة ثم يخرجون ما حقن به فتخرج الاحشاء ذاتية معه وتبقى العضلات بحالة الجفاف والعظم والجلد ثم يطلونه بالبلمس ويألف بالمصائب ويدهن الوجه بصمغ احمر . وأما الطريقة الثالثة التي كانوا يستعملونها للنفرا فكانوا يقتصرون فيها على الحقن بالنظرون الكاوي والنفق سبعين يوماً على ما تقدم وفائدة هذا النفق استخراج كل رطوبة في الجثة حتى يمكن تجفيفها بسهولة . فبناه على ويكون التخيط عند المصريين ٣ عمليات وهي . أولاً افراغ التجاويف باستخراج ما فيها بالعلل او باذابتها . ثانياً تخلص الجسد من الرطوبات الدهنية والخاصية بنسبة في الظروف . ثالثاً تجفيفه بتعريضه للهواء او وضعه في حجر حار بعد غسله جيداً . وأما الغاية من الطلاء واللف بالمصائب المصفية فهي منع نفوذ الهواء والرطوبة الى الجسد . غير ان الشرقي يشاء الجسد صمغاً مدة طويلة انما هو متوقف على مناسبة المكان الذي يكون فيه فان براني مصر تبقى حرارتها دائماً على ٢٠ درجة فوق الصفر وفي حرارة فعالة جداً في سرعة سير الفساد في جسم مشتمل على عناصره لكنها توافق جداً لحفظ الاجسام يجعلها قابلة للجفاف التام . وقد وجدت عدة اجسام جنت بقوة هذه الحرارة بلها بجسراً ووضعها على طبقة من الفحم وتغطيتها باخرى من الرمل . حتى انه وجد في الاقاليم الباردة جثث بقيت محفوظة جافة بمناسبة الظروف التي وجدت فيها فقد وجد في تولوز ووردون فرنسا مطامر فيها جثث تامة قديمة مصفونة بمجانب المحطان . ووجدوا أيضاً في قرية برجة من لبنان مغارة فيها عدة اجساد جافة تامة ثبتت زماناً طويلاً وقد وجد في غير ما ذكرنا أيضاً اجساد ثبتت

ذلك الا لكونها مخبونة بمادة محبطة . وأما موميات الغرافة فكانت تسمى زاسوس وهي جافة عطرية الرائحة ملفوفة بجلود من المعزى تحمكة اللث والخاصية ومحفوظة حفظاً تاماً . وقد ذهب بعض المحققين ان عملتها كانت باستخراج الاحشاء وتجفيف الجسد بالهواء وطليها مراراً باطلية عطرية . وانها شقت بصولة ايضاً لكن لا كلها وذلك يتجهن كونهم استعملوا الطريقة الثانية للمصريين لكن مدة العملية لم تكن اكثر من ١٥ يوماً

وقد اهل المتأخرون استعمال التخيط الا في ما ندر فقد حنطوا بعض الملوك والامراء اعتباراً لم وتمييزاً عن غيرهم من اولى الكرامة . وكيفية ذلك كانت غير متقنة ولا تامة . ففي سنة ١٦٦٣ استعمل مشرّع هولندي لحفظ الاجساد طريقة كتبها اولاً ثم ظهرت وهي ان يشق البطن ويجلب الحاجر ويغنى الفذال بسحب عظمة منه بلون استخراج شيء من الداخل ثم يدخل في الاحشاء كية من النحول ويعلق الجسد في مقبس مؤلف من نحول جعل فيه مسحوق مخلوط من قدر السندبات والذهب والفلفل والملح الممد في غيران هذه العملية طويلة كثيرة التفتة فلا تستعمل في هذه الايام . واخترع كلوديروس في قريب من ذلك العهد طريقة تقارب طريقة المصريين وهي اتخاذ سائل ساه المخترع بلسماً ناتج من غول بوطان اورماد نفاثة الحمر المحرقة مضاعفاً اليوكلوريدات الشاذر فيفرغ في التجاويف وتقطس فيه الجثة ايضاً وقد يضاف اليها احياناً كيمن الشاذر لزعان فاعلية تقوى بذلك . واخترعوا ايضاً طرقاً اخر لكثها غير وافية بالمقصود على ان احسن طريقة لذلك طريقة تقارب طريقة المصريين وهي اف يشق

وقد اهل المتأخرون استعمال التخيط الا في ما ندر فقد حنطوا بعض الملوك والامراء اعتباراً لم وتمييزاً عن غيرهم من اولى الكرامة . وكيفية ذلك كانت غير متقنة ولا تامة . ففي سنة ١٦٦٣ استعمل مشرّع هولندي لحفظ الاجساد طريقة كتبها اولاً ثم ظهرت وهي ان يشق البطن ويجلب الحاجر ويغنى الفذال بسحب عظمة منه بلون استخراج شيء من الداخل ثم يدخل في الاحشاء كية من النحول ويعلق الجسد في مقبس مؤلف من نحول جعل فيه مسحوق مخلوط من قدر السندبات والذهب والفلفل والملح الممد في غيران هذه العملية طويلة كثيرة التفتة فلا تستعمل في هذه الايام . واخترع كلوديروس في قريب من ذلك العهد طريقة تقارب طريقة المصريين وهي اتخاذ سائل ساه المخترع بلسماً ناتج من غول بوطان اورماد نفاثة الحمر المحرقة مضاعفاً اليوكلوريدات الشاذر فيفرغ في التجاويف وتقطس فيه الجثة ايضاً وقد يضاف اليها احياناً كيمن الشاذر لزعان فاعلية تقوى بذلك . واخترعوا ايضاً طرقاً اخر لكثها غير وافية بالمقصود على ان احسن طريقة لذلك طريقة تقارب طريقة المصريين وهي اف يشق

الحجاب الصدري وتخرج الاحشاء ثم يغطى ويغطى
الجسد بقعة اسابع في محلول خفيف من تحت كرونا
الصودا بعد ان يملأ هذا المحلول نسو كل التجاويف ثم
يفصل الجسد بهما وافر ويغطى اياما في مغطى شي
لكي تفرز منه كل الاجزاء القلبية ثم يجفف الهواء او في
حجرة حارة وتغشى التجاويف بكثيت ومواد راتنجية عطرية
لكي تعظمية الاعضاء وبعد ان يجف يطل الجسد بطلاء
ثابت ويلف بطبقتين من عصائب مغموسة بالطلاء ثم
مشفاه في حفظ الجسد بهذه الطريقة حفظا تاما اذا امكن
ان يوقى من كل رطوبة في مكان يقل فيه تغير الحرارة

تحت سليمان

Takhtisoliaiman

جبل من سلة سليمان الى شرقي افغانستان واقع في
عرض ٣١٢٥ شمالا وطول نحو ٧٠ شرقا على ارتفاع ١١
الف قدم عن البحر . وهو اسم ايضا لعدة جبال اخرى في
اسيا الوسطى والغربية . ويقال انه موقع اكبطانة الثمانية
(راجع اكبطانة مجلد ٤ وجه ١١٠ . واطلب شيز)

والنختران اسم مركب من تحت وروان بالفارسية
ومعناه تحت السفر . وهو شبه حفرة يجعل بين عمودين
طويلا ويحمل على دابتين احدهما الى الامام والاخرى الى
الوراء والنخت يكون قائما بينهما وهو مستعمل كثيرا في الشرق
وعلى الخصوص في الهند والصين وغيرها من الاماكن
الحارة وقد يجعل على اكفاف الرجال والظاهرات من
المرائب القديمة الاستعمال في الشرق وانه كان مستعملا
عند الرومان وغيرهم من امم الغرب

نخمة

Indigestion

اغتراف في الوظائف المضمية قد ينشأ عن اعتلاء
المعدة ويكنى لزوال الرياضة في الهواء المطلق وتناول
الاشربة الحارة المنبهة كمنبوع الشاي او الباينج
الروماني او الزغون او ورق البرتقال او يعطى حقا
مرة او مرتين فاذا وقت بالمصود والاشجرض التي بدغدغة

نخمير

Fermentation

هو عبارة عن تحويل مادة آية الى مركب جديد او
اكثر بقوة جسم يعرف بالنخمير وهذه العملية قد استعملت منذ
اقدم الازمان في عمل المشروبات الكحولية الا ان معرفة
اسبابها بقيت غير كاملة الى الازمان الحديثة حتى انه في
هذه الايام لا يزال بعض مسائل متعلقة بها تحت ذلك
وموضوعة لجدال حاد بين العلماء وقد عرف الكلباويون
قديماء انواع من التخدير وفي التخدير الخمري والتخيزي
والخلي والفسادي وما الان فالتخيز التخيزي داخل في الخمري
وقد زيد انواع اخرى من التخيز الى الان لم يفرع عنها
تماما والانواع الاتية هي المتفق عليها عادة مع ان بعضها ربما
كان قسما من عملات البقية وهي . اولاً السكرية ثانياً الكحولية
او الخمرية ثالثاً المخلي رابعا اللبني خامسا السمي سادسا الفرياني او
المخاطي سابعا الفسادي والاغلاوي ويمكن ان يضاف الى هذه
بصفة البتريني الذي فيولوزين اللوز المر تحت تاثير دهون يتولد
منه خلص بروسيك واجسام اخرى والمخردلي الذي

٢. التخمر الكحولي أو الحري

إذا كان طبع الشعير المنقوع يجعل مئة في النضاه في حرارة تختلف من ٤٠ إلى ٨٥ حدث تغير نظر فيه فقاويع غاز حامض كربونيك متصاع من ذلك المجموع ولدى الفحص يرى ان اجزاء من السكر والصغ العجيني قد اخفنت وبرى مكانها كحول وحامض لبنية وخليّة وعبرية وبعض الكليسرين على مقادير مختلفة متوقفة على معدل الحرارة وكية السكر الذي حدث في التخمير ويوجد ايضا قليل ان

كثير من مادة غرافية تحوي على خلايا خيرية وجراثيم نباتية وتكونات اخرى آلية ميكروبية وبعض السكر المائي ولكن اذا كنا عوضا عن ان نترك طبع الشعير يغير من نفاذه ذاته تركه في حرارة مدلهام ١٥٨ إلى ١٦٧ فالى ان يقول اكثر الدكتورين الى غلوكوس ثم يشرح ويبرد الى درجة ٧٠ و ٨٥ بسرعة كافية لمنع ابتداء التخمر قبل وقته ثم يجرى في المجموع كمية من خميرة البيرة تكون قد حفظت في مكان حار الى ان تبدى بالفساد فانه يحدث في مدة قصيرة تخمير سريع يقول كل الفالوكوس تقريبا الى كحول وحامض كربونيك كما ترى في المعادلة الآتية

كر ١٢٥٦ = ٦١ ١٢٥ + ٢ كر ١٦٥٢ + ٢ كر ٢١
غلوكوس كحول حامض كربونيك
ثم ان حصول حامض خنثري في تخمير كحولي قد كشفه سنة ١٨٤٧ وقد كشف باستور منذ سنين قليلة ان الكليسرين هو ايضا من جملة الناتج وقد يحصل مرارا كحول الحامض الثاني في التخمر الكحولي ثم ان سكر القصب (كر ١٢٢٥ ١٢٢٥ ١١١) لا يتحول الى كحول وحامض كربونيك راسا بل يتحول أولا الى غلوكوس يتنيل مكانه و

واحد من الماء هكذا
كر ١٢٥ ١٢٢٥ + ١١١ = ١٢٥ + ٢ كر ١٢٥ ٦١
قصب سكر ماء غلوكوس
وحيث تحول الى كحول وحامض كربونيك كما مر وسكر اللبن (كر ١٢٤٥ ١٢٤٥ ١٢٤٥) الذي في من العناصر يتدار ما في سكر العنب ولكن مع اختلاف ترتيب الدقائق

يتولد فيه زيت المخردل عند تخمير دقيق المخردل الاسود ويمكن ان يحسب المضم نوتا من التخمر لانه تحت تاثير خلايا آكلة دقيقة ناشئة من غشاء المعدة المخاطي ينشأ عنه تحول المركبات البروتينية الى البومينوس وهو تغير ناشئ عن تاثير عامل مخمر كما يتولد الحامض اللبني من السكر اللبني او الفلوكوس من الدكتورين واذا قد علم ذلك نأخذ الان في ذكر التخمرات المارة ذكرها على النسق المذكور وفي

١. التخمر السكري

اننا في باب الفئاع مستمكن وصف عملية تقع الشعير التي فيها يصحب تولد البستاز من المادة الالوبينية حيوية الحبة شطاً واصلاً وهذا البستاز هو غنير التخمر السكري ويتحول بتفعله نشاء الحبة الى سكر. ودرجات العملية هي اولاً تكون نشاء قابل التحليل ثم دكتورين او صف وهذا يقول الى غلوكوس او سكر عني فالنشاء والنشاء القابل التحليل والدكتورين لما نفس القوام الكيماوي او بالحري مقدار واحد من العناصر وبتحليل ذلك يمكن اعتبارها احصاءاً للثروة بعضها الى بعض وانتقال الدكتورين الى غلوكوس يقوم بتفليل عناصر الماء ويمكن الدلالة على المعادلة الآتية

كر ١٠٦ ١٠٦ + ١٢٥ = ٦١ ١٢٥
دكتورين ماء غلوكوس
وينشأ عادة في الوقت نفسه كمية صغيرة من الحامض اللبني بسبب عمل تحليلي يتخذ الفلوكوس الذي في من العناصر بقدر ما في السكر اللبني (الا ان اجتماعها في مختلف وظائف السكر اللبني ويتحول الى حامض لبني وربما كان العمل التحليلي ناشئاً عن البستاز. والتخمير السكري الذي يحصل في قمع شعير البيرة يقوى بفعل الحرارة التي يجب ان تكون بدايتها عند نحو ٨٥ وتهيأها عند نحو ١٢٥ ف.

وتخمير الشعير المنقوع في تاثير تحت تلك الدرجة يمنع تحول السكر الى حامض لبني حال كونه اذا ترك التخمير المذكور ليبرد في حالة رطبة يتولد منه كميات وافرة وتعمل الحوامض الخفيفة اذا ساعدت الحرارة كان له ايضا قوة على تحويل النشاء الى دكتورين وسكر عني

يقول ايضا الى كحول وطحس كربونيك بواسطة الخمير
 او اجسام اخرى بروتينية في حالة الفساد متفلا أولا كما
 لاحظ بعضهم الى غلوكوس واذا اغلي خمير العنب او التمر
 وعلق داخل مئانة في وسط سطار او قمع شعير متفلا يتغير
 وقيل ان خلايا الخميرة اذا صنعت عن ملاسة سيال قابل
 التخدير لا يقع فيها تخمير وان كانت محويات الخلايا القابلة
 التحليل قد تنفذ من الغشاء فاذا ثبت ذلك بمراقبات اخرى
 استدل منه على ان جراثيم الخميرة الدقيقة جدا لا يمكنها ان
 تنفذ من نسج الغشاء المحيوي مع انها صغيرة جدا لا تكاد
 ترى تحت قوة مكبرة الى ٨٠٠ مرة ويستدل ايضا على ان
 التخدير مع قطع النظر عن كونه عملا حيويا او كيميا لا يمكن
 ان يقع من دون مساعدة تلك الجراثيم الحية . ثم ان الخميرة
 في جهاز نباتي فطرطي مولف من كريات مكرسكوية لا
 يتجاوز حجمها ١٠٠ (٦٦ ٥) وهو مملوء من مركب بروتيني جلاني
 اكثر قائم من دقائق جرثومية غاية في الدقة ويوجد نوعان
 من الخميرة مبنيان على طريقة انتشارهما فاذا جرى التخدير
 تحت درجة ٢٥ في فان الانتشار يتم بزيادة الدقائق
 الجرثومية داخل الخلايا بنسبيل الغذاء من السيلب التخمر الى
 ان ينشئ جدار الخلية والدقائق التي قد تكونت تكون كجراثيم
 وتخلصت تنفذ في نورها مكونة في دورها خلايا تكون امهات
 لغيرها . والخميرة المكونة على هذه الطريقة يسميها الجرثانيون
 بما معناه خميرة سفلية وهي المحتملة في تخمير يرا باقاريا
 فانهم يضعونها عند العمل في اسفل وعاء التخدير بصورة كتلة
 مادية او جلانية وتكون مختلطة بمادة اخرى رسوية
 اخلاطيا قليلا او كثيرا بحسب الاحوال لكن متى كان
 معدل الحرارة الذي يكون عنه التخدير اعلى كثيرا من ٤٥
 اي من ٧٠ الى ٨٥ يصير نمو المادة الجرثومية اكثر سرعة
 بكثير وينفذ على راي ليونل ميل من مسمام جدار الخلية
 الام ورماحمل معه قشرة رقيقة ويظهر في الخارج بصورة
 ما يسمى بالازرار التي كنفها أولا كانيار دولاتور (شكل ١)

فان تلك الازرار التي تبقى مدة معلقة بهه اربطة بالخلايا
 الامهات تاخذ حيث في التورموتى ادركت تنصل عنها
 وتتخذ وظيفة خلايا امهات او قد تنبت الازرار منها قبل
 انفصالها وهكذا تتكون فروع ممتدة الى مسافة كما في
 (شكل ٢) واما (شكل ٣) فهو صورة ظاهرة كثيرا ما
 نلاحظ في التخدير وهي عدة ازرار ثابتة متباعدة عن خلية ام كل
 منها مملوءة بمادة حويوية ولها رسم غير منتظم وبسبب بنائها
 الفرعي تصير الخميرة التي تنمو على هذه الصفة طافية
 من اجزاء فقائع غاز الحامض الكربونيك بين الفروع
 وتبعد الى اعلى السيلب ولذلك تسمى بالخميرة العلوية
 وهذا النوع هو المستعمل في تخمير البيرة والسالات الروحية
 القوية والظاهر ان طريقة الانتشار لا تتغير حالاً في احد
 النوعين عند تغير الحرارة وهكذا الخميرة العلوية اذا
 وضعت في سيال قابل التخدير تحت درجة ٤٥ لا تنقل فيها
 قيل الى خميرة سفلية دفعة واحدة وبالعكس الخميرة السفلية
 لا تصير خميرة علوية قبل مضي مدة معينة من الزمان .
 والكريات الخميرة لا يزيد عددها في محلولات السكر
 المخالصة على ان الكريات القديمة تفصل عند نمو الازرار
 الجديدة التي تغذي بنموها ولجل تخمير ١٠٠ جزء من
 السكر يلزم نحو جزء من الخميرة موزون عند جفافها واذا
 زادت كمية السكر يبقى ما زاد من دون تغير فبالخلايا
 تنفرق ويوجد في المحلول كمية من اللبانات والخللات
 الشاذرة وملاح اخرى شاذرة ولكن اذا استعمل كميال
 تخمر مذوب نباتي سكري عوض مذوب سكر خالص تزيد
 خلايا الخميرة سرعاً على نفقة المواد الازوتية الموجودة
 هناك التي هي ضرورية للخلايا غذاء لها وفي تخمير البيرة
 كثيراً ما تزيد ٨ او ١٠ انزلت عن قيمتها الاصلية والمجسول
 الاتي يبين منه تركيب الخميرة في حالة حياها واستهلاكها
 بعد تتركب كمية الرماد

جواهر	خلايا حية	خلايا مستهلكة
كربون	٤٧٠	٤٧٦
هيدروجين	٦٦	٧٢

تروجين	١٠٠	٥٠	تسويشاً وبذلك يقول كز ١٢ ١٢١٤٤ الى كز ٢ ٦٨٢
اكسيجين	٢٥٨	...	٢١ الى حامض لبني . والكاسيت في انتقاله الى حالة
كبريت	٦	...	الفساد كان يظن انه الجبر الذي نشأت عنه العملية والعملية
واللادة غير العضوية المبرعها بالرماد تبلغ نحو ٧٥ في			تكون مصحوبة عادة او متوعدة حالاً بفخر الحليب وينسب
المائة من الحديرة المطفئة وهي مركبة على مذهب ملدس بتاسها			ذلك عوا الى استخراج عناصر الكلسين القلوية التي يقال
من فصائل البوطاس والصودا والكلس والمغنيسيا			انها تنقي في حالة الاخلال ولكن ذهب البعض ان انعقاد
٢. التخمير الحلي			الحليب الحديث بواسطة الانغمة يتبدى مراراً قبل ان
ان ليبيغ قد اعتبر تحويل الكحول الى حامض خلي من			يظهر شيء من الحامض اللبني وتوجد طريقة اخرى لتخمير
باب التاكسد البطيء الذي يطرد فيه الهيدروجين			اللبني وفي استخدام الفلوكوس فانه عدد ما يمزج محلول من
ويقوم الاكسيجين مكانه ولكن بما ان الجذرات تسهل			الفلوكوس يجيب حامض جديد او بحليب وطباشير
هذه العملية قد اعتبر العموم ذلك نوعاً من التخمير فان			ويعرض لحرارة ٧٥ او ٨٠ ف مدة اسابيع مع تحريك مراراً
الكحول يتأكسد سريعاً فتق بلاتين مقسم اقساماً دقيقة			يقول السكر الى حامض لبني بعد عند استعمال الطباشير
الى حامض خلي وكذلك بواسطة ثاني اكسيد المغنيسيا			بالقاعة ويكون مثله لبات الكلس والغرض من استعمال
وثاني كرومات البوطاس ويظن ان لزد الفعل درجتي			الطباشير هو الاتحاد بالحامض الذي تجمع كمية منه معينة
الأولى منها تخمير الالدهيد باستخراج مكافئين من			من شاة ان يوقف العملية
الهيدروجين ويتكون في الوقت نفسه ماء والثانية اضافة			٥. التخمير السني
مكافئ من الاكسيجين كما ترى في المعادلتين اه تيتين			انه عند نهاية التخمير اللبني يظهر حامض سني مصحوب
كز ٢ ١٦٥ + ١ = كز ٢ ١٤٥ + ١٢٥			بظهور الهيدروجين والحامض الكربونيك وعلى الخصوص
كحول	الدهيد	ماء	اذا استعمل سكر الحليب والكلس وبدل على تكون ذلك
كز ٢ ١٤٥ + ١ = كز ٢ ١٤٥ + ٢١			بالمعادلة الآتية
الدهيد	حامض خليك		كز ٢ ١٦٥ + ٢١٨٥ = كز ٢ ١٨٥ + ٢١٨٥ + ٤٤
واذا كانت كمية الاكسيجين غير كافية يبقى كثير من الالدهيد			حامض لبني
غير يتحول الى حامض خليك ولكن كثره خنثى ربما تضاد			٦. التخمير الفرائي
بخاراً والكحول المنفصل الخالص لا يتصل الاكسيجين من			اذا بقي عصار اصل الشندور والمخز في مكان حار
المراء ولكنه يستلزم وجود جسم محرك من شاة ان يحدث			اياماً قليلة يتحول من نفسه الى حالة غرائية ولذلك قد سمي
تخميراً في صفة الاكسيجين كجوه فرد وربما صفة الكحول			بالتخمير الفرائي وفي هذه العملية يفلت شيء من الحامض
ايضاً بحيث يزيد ميل الهيدروجين الذي يتركب منه			الكربونيك والهيدروجين كما في التخمير السني وتكون
والاكسيجين الجوي			السكر اللبني والصمغ والحامض اللبني . وفيك في كون ذلك
٤. التخمير اللبني			يجب ان يعتبر قسماً بذاته او تابعاً من توابع التخمير اللبني
اذا بقي اللبن راكداً مدة فان السكر اللبني (كز ١٢ ١٢١٤٤)			او السني
الذي فيه يفسد ويغل الى حامض لبني وتحوله بسيط جداً			٧. التخمير الفسادي او الاخلالي
وهو انما يقوم بوضع دقائق السكر بحيث يكو ترتيبها اقل			وهذا يقع عند ما يكون في الاجسام مركبات تروجنية

تخل من نفسها في كمية محدودة من الهواء فتتكاثر المادة
 الاختفة في الاغلال معرضة تماماً للهواء ولم يكن هناك رطوبة
 زائدة يصير اشتعال بطيء ولكن اذا منع كثير ادخول الهواء كما
 اذا غطس الجسم الآخذ في الفساد في الماء يصير له
 رد فعل أكثر تنوعاً ينشأ عنه غازات كثيرة كبريتية
 الرائحة جداً ومن اعظمها الهيدروجين المكبوت وهو
 غاز له رائحة البيض الفاسد ويتكون ايضاً هيدروجين مكبوت
 وهيدروجين مكرين ونشادر وتروجين خالص وغازات
 هيدروجينية وخليك ولينيك وسنك وعضة مركبات كبريتية
 مؤذية والصنات الطبيعية لكثير منها غير معروفة تماماً .
 والفساد الذي يحدث سريعاً بعد موت الانسان او الحيوان
 يتولد منه مادة سامة قوية جداً ولكن ذهب الدكتور ليونل
 بيل ان المادة الخصوصية التي هي أكثر سمية تنولد بالقرب
 من وقت الموت او قبل ذلك بساعات قليلة ثم ان منع
 الهواء التام يمنع الفساد واذا كانت الوسائل القابلة للتغير
 زغلي أولاً وتخمير بالحكم في فتاني ضابطة قد تحفظ مدة غير
 محدودة من دون ان يقع فيها تخمير خرمي او فساديه .
 وابتهاد العلماء عن المسائل التي لا تخلف من بعض الفروض
 فان قطعة من الخشب او سيج حجري آخذ في الاشتعال البطيء
 اذا كانت في رطوبة كافية ومنع عنه الهواء منعاً تاماً تقريباً
 ياخذ حالاً في الفساد والى ان لم يقر هل التخمير هو المادة
 الاختفة في الفساد نفسها او هو قائم بجراثيم حية . وقد حسب
 باس ور الفساد نوعاً خصوصاً من التخمير تحدثه كائنات
 حيوية من جنس السود الكبير الارجل ويوجد منه ٦
 انواع معروفة وقد حسب ان لكل نوع منها قوة على احدث
 نوع مخصوص من الفساد . فاذا وضع سبيل قابل للفساد
 وفيه هواء في حالة التخليل في زجاجة ونعم عليه وترك زماناً
 من دون حركة يظهر بعض ميوينات في اول الامر فتصير
 الأكسجين من الهواء وينبعث منها حامض كربونيك ثم تموت
 وتستطاع افعال الالبان راسبة هناك فاذا وجدت هناك جراثيم
 من الدبدان الكثيرة الارجل تنمو ويتبدى عمل الفساد
 وتلك الدبدان لا تقدر على مذهب باسور ان توجد في

سبيل مجنوي على أكسجين فاذا كان السبيل القابل للفساد
 معرضاً للهواء تظهر أولاً تلك الميوينات وتكون غشاه
 زائلة يصير اشتعال بطيء على سطح السبيل يمنع نفوذ الأكسجين الى الداخل ويحتجز
 يتبدى الفساد ولكن تفسد نتيجة بعض الفساد بواسطة
 فعل طبقة من الميوينات واذا تزايدت الأكسجين تتحول الى
 ما هو حامض كربونيك ونشادر ثم ان باسور يحسب تاكسد
 المواد الحيوانية والنباتية البطيء كمشارة النشار الرطبة متوقفاً
 على فعل التكوينات النهائية الدنية الخفية اعضاء التناسل
 والميوينية التي يكون وجودها تكون على زعمو المادة
 العضوية خاضعة لتغير قليل فقط والناس يملون في هذه
 الايام الى اعتبار كل انواع التخمير نتيجة ناشئة عن نمو
 الكائنات الحية حيوانية كانت او نباتية وهي تتوقف في
 الأكثر على طبيعة السبيل المتغير وحالته ومذهب باسور
 انه يكون دائماً مصحوباً بتبادل دقائق متصل بين المواد
 المتغيرة والخالصة التي تظهر فيه ففي تحول التخمير الى خل
 تتولد على سطحو فضريات خلية لها قوة على تكثيف أكسجين
 الهواء نظير أكسجين البلايين الاسود او نظير فقايع الدم
 وايصاله الى السبيل الذي تحتها وقد قال باسور ايضاً ان
 الجراثيم التي ينشأ عنها تخمير عصير العنب تأتي من خارج
 الثمر فانه وجد بواسطة الميكروسكوب جسيمات ملتصقة بقرش
 العنب يمتزجها جراثيم للتخمير ومن جملة ما ذهب اليه ان
 التخمير الكحولي يمكن احدثه من دون وجود أكسجين جوي
 وفي جو مولف بنما من حامض كربونيك وبناء على هذا
 الرأي قد اخرج آلغليراي منع بها دخول الهواء عند التخمير
 وقال امتيازاً عليها وقد قال ان من فوائد هذا العملية ان
 جراثيم سائر التخميرات التي ينشأ عنها حامض لبيبي وخليه وسنية
 لا تدخل فيها وان خمر البيرا او الخمر الكحولي الصحيح يسحق
 وحده بالعمل وبواسطة يتال كمية أكثر وصف احسن
 وذلك بطريقة اوفر وقد أجرى باسور وغيره امتحانات
 عرض فيها عصير العنب المثلج وغيره من السبيلات
 القابلة للتخمير لعمل هواء مصفى وعمى وأكسجين من دون
 احدث تخمير وقد ادخلها ايضاً لب الثمار في العصير المثلج

فحص على التتبع نفسها عند منع دخول الهراء الذير
المصفى إليه وقد اجري التحير ايضا في انابيب قد سدت
اطرافها باغنية رقيقة وجعلت في سيالات قابلة التحير
ولكن بدون ان يهيجها في تلك السيلالات تخميرا الا عند
دخول هواء طبيعي ينان انه يحمل دائما جراثيم المخبرات
واما موسيو فريي فذهب الى ان بعض امتحانات
اجراها تنقض رأي المتحمسين بالمذهب الفيسيولوجي ثم انه
في جلسة لاكاذبية العلوم الفرنسية اقيمت في تشرين
الاول سنة ١٨٧٢ جرى جدال في هذا الامر بين باستور
وفريي فذهب فريي الى ان فعل الغبار الهوائي في ظاهره
التخمير اما هو ثانوي عارض وان الاصل الصحيح للتخمير
موجود في كتلة المادة القابلة للتخمير وجرى بعض
امتحانات من جعلها انه عسرب بعض اجاصات وغار
اخرى ولكن بدون ان يترك قشرها ووضع ذلك في
مراكم مائة فوجد بعد بضعة ايام انها تحتوي على كيات
ظاهرة من الكحول فان التخدير جرى داخل الثار حيث لم
يكن على زجج ممكنا للهواء ان يحدث شيئا من التأثير ولذلك
كان مذهبه ان بارتيكيا الثار تحتوي على مادة قابلة لان
تتخذ اسما لا تكون بها مخبرات وذهب ايضا الى ان عددا
كبيرا من المخبرات التي ليست عضوية ولا حية قادرة على
احداث انواع مختلفة من التخدير متوقعة على الاحوال التي
تجعل فيها المادة القابلة للتخدير وليبغ يقابل فعل التخدير
بفعل الحرارة الذي يوتنصل بالحرارة الفردة التي تتكون
منها الدقائق العضوية وترك لكي تجتمع ثانية بفعل ما
يتسبب وجوده من القوى فان الحمض المخلبك تنصل
الحرارة الى حمض كربونيك واسيتون كما ان الحميرة تنصل
السكر الى حمض كربونيك وكحول وهو بحسب الفعل
المحيوي والفعل الكمي ظاهرين يجب اعتبار كل منهما على حدة
عند طلب ايضاح التخدير وقد ذهب الهان احدثات الحميرة
تخميرا في محلول خالص من السكر مضاد لرأي من ذهب
ان تحليل السكر ناشئ عن نواخلها الحميرية وزيادتها
لان الحميرة مولقة على الاكثر من ماد تحتوي على تروحين

وكبرت ماعدا الصفات وهذه لا يمكن ان الهان السكر وزد
على ذلك فان خيرة اليراشا عنها تحليل مواد اخر على الطريق
المذكورة فان مالات الكلس يتحول الى حمض كربونيك
وخلات وكربونات وعنبريات الكلس. ثم ان فعل مواد مختلفة
قد يعوق او يوقف عمل التخدير فان تجمع نحو ١ في المائة
من الكحول في مدة العملية يوقفها وكذلك التخدير اللبني
يوقف عند تجمع كمية معينة من الحمض اللبني. والحمض
الكبريتوس حتى كيات قليلة منه له فعل عظيم في توقيف
التخمير وعلى الخصوص التخدير الحلي. وكبريت الكلسيوم
يستعمل اصحاب معامل شراب التفاح والتخمر وانا استعمل
باحتراس لا يحصل منه ضرر على المشروب واكثر الحمض
المعدنية والكلويزيت والكالكوروفم والكافور والحمض
الكربونيك والبيك والكربوسوت واكثر الاملاح
المعدنية والترتينا والزيوت الخالصة لما جمعها خاصة
توقيف او منع التخدير على درجات مختلفة

تدوير المنزل

مواحد اقسام المحكة العملية وكذلك تدوير المدينة
المعروف بالتدوير السياسي وسيذكر الاول في المحكة
العملية والثاني في التدوير

تدوير

Tadmor, Palmyra-re

مدينة قديمة مشهورة عتدت من اعظم مدن سورية
واجلها آثارا وهي واقعة بين الفرات والعاصب على مسافة
نحو ٩٠ ميلا من حمص الى الشرق و ١٢٠ من حلب الى
الجنوب الشرقي و ١٥٠ من دمشق الى الشمال الشرقي وهي
في بيرة فسيحة الاطراف ومليحة حارة يصعب سلوكها
جدا ولا يمكن السباح ان ياتوها الا باستصحاب كمية
كافية من المؤن وجيهور من الناس وصناعة العرب
الذين يقطنون في تلك النواحي وهم قطاع طريق غزاة
دامم من الحارات. ولما اتارهم المدينة فشاغلة فصحى عظيمة
من تلك البرية وتبدل بوضوح على عظمة المدينة القديمة

واقفان صناعها وحذائق أهلها ومهارتهم في فن البناء . وقد
اكتشف هذه الآثار في أواخر القرن الأخير رجلا من
أنكليزيان وكنا في وصفا كتابا جليلا فالأصمة الرخمية
الكثيرة الضخمة المنطرفة في أكثر أعمامها صقفا وإفرادا
تنبئ عن جبروتها الماضي وأغنامها تحت ثقل كل كل الدهر
وفي أعمدة جميلة الصصة نامة الأشكال وحبطة الميتة صفوة
نجبا محكما أكثرها على النسق الكورني علوا أكبرها ٤٠ قدما
أنكليزية وقطرها ٤٠ أقدام . وأما بقايا المياكل والقصور
والأروقة والفساطير والدهاليز فهي أعظم من أن تصور
وأكثر من أن تحصى وأجل من أن تحصى قد تجمعت أبقاضها
تلافا وتفرقت أجزاءها شظايا ومن أجمع تلك الآثار آثار
المقابر خارج سور المدينة فهي قائمة على شكل أبراج مربعة
بني ٢ أو ٤ طبقات متتمة حجرا حجرا . وقد وجد فيها
بعض بقايا بشرية تتحقق الاعتبار منها موميات محنطة على
الطريقة المصرية ويعرف أصحاب الهندسة تخطيط أبنية
المدينة وهندسة أزقتها وشوارعها فهي ظاهرة لم حتى الآن
وقد وجدوا هناك كتابات متنوعة بين يونانية ورومانية
وتدمرية ولاينية وعبرانية فساعدت أولي المعارف على
الإطلاع على أمور كثيرة من تاريخ هذه المدينة العظيمة
أن الكتابة الدورية لم يتصلوا إلى تفسيرها . فلا يمكن
الإنسان أن يقف في وسط تلك الرجوم ويتوهم تلك
الرسوم بدون أن يبهت فجيما من فعل كروار الدهور وعظمة
أولئك الأمم الذين شادوا نظير هذه الأبنية ودرجة التمدن
التي اتصل إليها شعب زنوبيا ملكة هذه المدينة الجليلة التي
كلفت مدينتها مرارا دفاع مهاجمات الرومان بين العظيمة .
وأجل وأعظم ما يتحقق الذكر خصوصا من تلك المنحدرات
خرابات هيكل الشمس الذي يظهر أنه كان جليل الاعتبار
وأفرا الحمرة وفيه من الكتابات الكثيرة ما يجير الناظر
ويقضي كل عناية أهل المعارف وقد تألفت واجهة رواقها
من ١٢ عمودا ضخما تجاوزها الرائي إلى دار مربعة طولها
٧٢ قدما في مثلها عرضها ٦٠ مربعة بصف مزدوج من الأعمدة
غيرى صفا آخر مولها من ١٥ عمودا وفيه باب كبير قد

سقط طاقه ووجد على راس دائرة البروج ورسم طير عظيم
الجمجمة حوله صور النجوم ويظهر أن هذا الباب كان يدخل
منه إلى الحراب وليس في الحراب ما يتحقق الذكر إلا
فمثل مصودم القديم الذي أصبح بين من عبر المخلول
والانفراد والاحترار يد أن كان شامخا بنجما يتصعرات
زمر إلى كبة المحدثه بومن كل جهة . ولواريد وصف ما
يشاهد في تلك المنحدرات من البقايا العظيمة لاختفى الحال
قطوبلا يستغني عنه هذا المقام

وتاريخ هذه المدينة قديم وأهمها كانت عظمه نجدا
قامها تدمر وجد في الأصل العبراني من التوراة وترجم إلى
السبعينية بلغة ثم ترجم بعدها باسم بليري ومعنى بليري
مدينة النخل . قال باقوت ولما تدمر فهو اسم بنت حسان
ابن أذينة بن السعيد بن مزبد بن علقم وأما باقي هذه
المدينة فالمرجح أنه سلبان على ما ورد في التوراة وما رواه
مورخو العرب وغيرهم وأما العرب فقالوا أن الجنب بنتها سلبان
وعلى ذلك قول النابغة الذبياني
ألسلبان إذا قال إلا له له

ثم في البرية فاحدها عن القند

وخبر الجنب أني قد امرتهم

بينون تدمر بالصفايح والعهد

وقد ورد في سفر الأيام الثاني (٨ : ٤) أن سلبان بن تدمر
في البرية . وما من سبب صحيح للشك بأن هذه المدينة هي
نفس المدينة المعروفة عند اليونان والرومان والمتأخرين
من الأوربيين باسم بليري أو بليريا أي مدينة النخل . (لأن
البعض قال أن تدمر سلبان ليست تدمر زنوبيا) وذلك
أولا لأن يوسفوس ذكر أنها كانت في أيامه تعرف بتدمر
عند السريان وبليريا عند اليونان وبليرينوس في ترجمته
اللاتينية للعهد القديم قد ترجم تدمر بليريا في الإصحاح المار
ذكره من سفر الأيام . ثانيا لأن الاسم العربي الحديث
بليريا هو نفس اسمها بالعبرانية أي تدمر . ثالثا لأن لفظة
تدمرها تقريبا نفس المعنى الذي لبليريا وربما كان مدينة
النخل بناء على أن الدال فيها مبدلة من التاء لأن النخل

كان كبيراً هناك والأراضي مخصصة فعلى توالي الأيام بداعي
 المحروب والأهال قد تسلطت الرمال على تلك السهول
 الفضة فقطبها حتى انحلت وصحبت لزراع ولا شجر. رايكا
 لأن اسم تسمر قد وقع اسماً للدينة في المنحورات الآرامية
 واليونانية التي وجدت هناك. خامساً لأنه ذكر في سفر
 الأيام أن سليمان بنى المدينة المذكورة بعد أن استظهر على
 حماث صوبا. وقد ذكرت مع كل المدن التي بناها في
 حماث ليصل فيها أهراؤه وذلك يطابق تماماً موقع تسمر.
 ولا يوجد مدينة أخرى في البرية أو خارج كتبتها جميعاً أن
 تسمى بهذا الاسم وقد ذكرها بلينيوس أول عالم في التاريخ
 القديم باسم بليراثم ذكرها بعده إيانوس. وفي القرن الثاني
 للميلاد حسنها الإمبراطور ادرينانوس كما يظهر من كلام
 اسطفانوس البزنطي وغيرها إلى اديانوبوليس وفي
 أوائل القرن الثالث صارت مستعمرة رومانية تحت ولاية
 كركلايا من سنة ٢١١ إلى سنة ٢١٧ م. ثم أنه في أيام غليانوس
 اغتلت المشيخة الرومانية رتبة ملكية لاذنية بن السعيد حاكم
 تسمر مكافأة على خدمته في قهر سابور ملك الفرس.
 وعند قتل اذنية قصدت زوجة زينب المشهورة باسم زنويا
 أن تجعل تسمر مملكة مستقلة ولتوال قصدها بقيت مدة
 تقارب تسع الساعات الرومانية إلى أن غلبت أخيراً
 وأخذها الإمبراطور أورليانوس أسيراً وذلك سنة ٢٧٢ وترك
 أورليانوس في تسمر حرباً رومانياً فثارت الأهالي على
 الحرس المذكور وذبحوه ففأص أورليانوس المدينة بقتل
 الذين كانوا مسلحين مع قوم من الفلاحين والشيوخ والنساء
 وولاد فثارت هذه الضربة بتدمير تأثيراً لم تقم بعده غير
 أنه توجد أدلة على أنها بقيت طاعة إلى أن سقطت المملكة
 الرومانية. ويوجد قطعة من البناء قد حفر عليها باللاتينية
 كتابة حلوة اسم ديوكليانوس ولا تزال أسوار المدينة
 باقية من عصر الإمبراطور يوستينيانوس. وسنة ١٧٢١ وجد
 فيها بنيامين البطلي أربعة آلاف يهودي. وبعد ذلك
 ذكر أبو الفداء أنها مشغلة على غرائب فاشرة وأما بعد ذلك
 فلم يكن الأوربيون المتأخرون يعرفون عنها شيئاً حتى ولا

عن وجودها. وسنة ١٦٩١ أتاها بعض تجار من الممل
 الإنكليزي في حلب ونشر ما كنعف فيها سنة ١٦٩٥. وسنة
 ١٧٥١ رسم روبرت وداكستر غاربا على اسم منوال.
 وأعظم أهميتها كانت في أيام الرومانيين ولا سيما على عهد
 الملكة زنويا. وكانت محطاً للتجارة السائرة بأنواع
 البضائع من الهند وفارس إلى صوريقية أسكل فينيقية
 وعاش أهلها مدة مديدة بالترف والنعيم وأظهروا من التجارة
 في المحروب الرومانية مالا يزيد عليه. غير أنها بعد أنكسار
 شوكة زنويا أخذت في الانحطاط شيئاً فشيئاً إلى أن كانت
 دولة الإسلام. فتحملها خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر
 الصديق وذلك أنه مر بها في طريقه من العراق إلى الشام
 فحصر أهلها مدة فاحاط بهم من كل وجه فلم يقدر عليهم فلما
 أعجزه ذلك وأحمله الرجل قال يا أهل تسمر لو كنتم في
 السحاب لاستنزناكم ولا ظهر الله عليكم ولئن أنتم لم تصالحوا
 لأرجمنكم أليكم إذا انصرف من وجهي هذا ثم لا دخل
 مدينتكم حتى أقتل مقاتلكم وأسبي ذراريكم. فلما رحل
 عنهم بعثوا إليه فصالحوه على ما دأب له ورعي به. وروي
 أن اسماعيل بن محمد بن خالد القسري قال كتب مع مروان
 ابن محمد أخرا مولوك بني أمية حين هدم حائط تسمر وكانوا
 خلفوا عليه فقتلهم وفرق الخيل عليهم تدوسهم وهم قتل وهدم
 حائط المدينة فافضي به الهدم إلى جرف عظيم فكشفوا عنه
 صخرة فإذا بيت مجصص كان الدير فغرت عنه في تلك الساعة
 وإذا في وسطه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها ٧٠ حلة
 ولها سبع غداير مشدودة تحتها فقال اسماعيل فزعت قدما
 فإذا هي ذراع من غير الأصابع وإذا في بعض غدايرها صحيفة
 ذهب فيها مكتوب بأسمك اللهم أنا ندمت حسن ادخل
 الله الدل على من يدخل يعني هذا. فامر مروان بالبحر
 فاعيد كما كان ولم يأخذ ما كان عليها من الخيل شيئاً. قال
 فما مكنتنا على ذلك أياما حتى أتبل عبد الله بن علي (السفاح)
 فقتل مروان وفرق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن
 أهل بيت. وكانت من حملة الصور التي بتدوير صورة
 جاريين من حجارة من بقية صور كانت هناك فربما أوس

ابن ثعلبة السبي صاحب قصاروس فاستحسنها فقال
فستاق اهل تدمر خرباني الما نسا ما طول الايام
قيامكم على غير الحما على جبل اصم من الرظام
فكم قد مر من عدد الليالي لعصر كرا وعلم بعد عام
وذكرها غير من الشعراء وما يظهر من تاريخ العرب
انها كانت ذات حصانة الى اواخر القرن السادس للبحر
والاخبار عنها في تلك الزمان وما بعده متعلقة باخبار
دمشق واعمالها ولم تقف لها على اخبار في العربية تتعلق
بأيام الصليبيين

تنويب

Solution, Dissolution

هو عملية يراد بها حل جسم جامد في سائل او هو عبارة
عن تجزؤ اجزاء الجسم الصلب بين اجزاء السائل بحيث
تصبح جميع الاجزاء موزعة وعوضاً كلاً الى بعضهما
بعض كتنويب السكر في الماء والذهن في زيت الزيتون
جراً . وعند تنويب جامد في سائل تزيد الحرارة تارة
وتنقص اخرى وقد تبقى على ما هي بلا تغير . والتنويب
من الظواهر الغريبة المجهولة السبب وقد تنسب الى خاصية
الماء فيقال ان الجسم ينوب في السائل متى كان ميلاً
الى السائل اقوى من قوة التماسك التي تقم اجزائه ومتى
كان التماسك اقوى من الجذب بين الذرات . وللتنويب
قواعد ومهمة تقع في أكثر المواد الجامدة وهي . أولاً ان
مقدار الجأمد الذي ينوب في سائل ما عند درجة مفروضة
من الحرارة هو محسود ومتى نوب في السائل كل ما يمكن
ذوباً . من الجأمد قبل ان يذوب . ثانياً انه اذا اشبع سائل
من جأمد . فقد ينوب جأمد آخر ايضاً واحياناً
تزيد قوة على تنويب بعض مواد اخرى . ثالثاً ان قوة
التنويب في الغالب تريد بزيادة الحرارة . رابعاً اذا ذوب
جأمد في سائل ترتفع درجة ظان السائل ومقدار ارتفاعها
يختلف باختلاف الجأمد . ثم ان التنويب يحصل بسرعة
اذا كان الجسم كبير الخيزر ويكون أكثر سرعة ايضاً اذا
جذبت ملاصقة السائل للجسم المراد تنويبه بواسطة

التحرك ولسهل طريقة للتنويب في ان يوضع الجسم على
جانب حار موضوع في سطح السائل فتشبع مادة السائل
الملاصقة للجسم منه وتصل الى السائل وتزل الى اسفل وتنبه
طبقة اخرى فتشبع فتقل وتقل وهكذا وحشد يكون في
السائل حركة تجعل الجسم ملاصقاً بسائله فتشبع اجزاء
جديدة منه . وهذا هو عين الفعل الذي يحدثه التحريك
ولكن باقل فائدة لانه يخرج الاجزاء المشبعة ببنية السائل
لية تنقو السائل بشياع شتاً كفتياً . والتنويب قد يكون
على البرودة او على الحرارة الا ان الجسم تكون أكثر
ذوباناً على الحرارة وذلك لان ارتفاع درجة الحرارة ما
يزيد قابلية الاجسام للذوبان او لمرصته على ان لا بد في
التنويب بالحرارة من ملاحظة طبيعة السائل والجسم المراد
تنويبه فالتنويب بالماء وهو لا يتغير بالحرارة ولا قيمة
له تقريباً يتم على حرارة منخفضة او مرتفعة . وأما التبيد فاذا
كان يتغير بالحرارة كان لا ينبغي تخبئه وكذا الزيوت لا
تخضع الا الى درجة لا تغيرها اي لا تريد على ١٠٠ . ولما
المواد القابلة للتطاير بواسطة الحرارة كالزيوت الطيارة
فينبغي ان تنوب على البرودة او تنوب في اناء مطبق اذا
ارتفعت الحرارة . ولما الانية المستعملة للتنويب فضيلة
فاذا كانت السوائل والاجسام المراد تنويبها ما يؤثر في
الاناء المعدنية او في بعضها دون البعض الاخر استعمل لها
وان لا تتأثرها الماتعوض معدن عن اخر او بآلة غير معدنية

تراب

هو احد العناصر الاربعة المعروفة عند القدماء .
طالب جيولوجيا

تراباني

Trapani

١ . ولاية من صقلية مساحتها ٢١٤ ميلاً مربعاً وعدد
سكانها ٢٨٨ ٢٢٦ نسماً تقطعها عدة فروع من جبال مادونيا
ولربها خصبة على الاكثر
٢ . قاعة الولاية المذكورة واقعة على شبه جزيرة ممتدة

الى البحر المتوسط على بعد ٤٦ ميلاً من بالرموا الى غربي الجنوب الغربي وعدد سكانها ٦٢٤, ٢٢ نفساً والكثافة فيها كثيرة وبها معامل ملح ومصابد مهمة - وقد اسس هذه المدينة المكار في الحرب الاولى اليونانية نحو سنة ٢٦٠ ق م - ونقل اليها سكان اركس المجاورة لما كانت اعظم حصون القراطيين مدة الحرب المذكورة

ترابة

محموق سريع التصلب بالماله يستعمل في البناء استعمال الكلس ملاطاً - اطلب طين

تراشيت

Trachyte

كلمة يونانية معناها خشن وفي اسم حصن من اصل بركاني سمى بذلك من خشونة سطحه وهو موزن على الاكثر من فلدسبات زجاجي ويكون محبواً على جزيئات من الميكال والامفيبول والكوارس والديسوكسين وقد يكون فيه غير ذلك ومنظم مكدر او زجاجي وبنائوه مندمج حوي وقد يكون نقاطي البنية وينسوب بالبوري وبولف اكاساً وعروقاً في الجبال وطبقات في الارض وهو من الصخور العديدة الوجود جداً في الاراضي النارية ويجهز منه مواد مهمة للبناء وهو انواع - الاراضي التراشيتية التي اصلها بركاني ويظهر في صخورها لمان زجاجي تمتاز به ويميلها الى تركيب جبال مخروطية وتكون مركبة من التراشيت والمخفان ولانها راح بركان

ترافنكور

Travancore

ولاية وطنية في الهند الانكليزية وفي الطرف الجنوبي الغربي من شبه جزيرة الهند تنتمي في الجنوب براس كومورين ومجدها شمالاً ولاية كوشين ومقاطعة كويماتور في مدراس وشرقاً مقاطعتا مادورا وتيغلي من مدراس وجنوباً وغرباً الاقويانوس الهندي - مساحتها ٦, ٦٥٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢٠٠, ٢٠٠ وعاصمتها تريفندروم وسطحها

ماثل الى جهة البحر وقسم كبير من الساحل منخفض ورطلي ويحيط به كثير من جزر الهند الا انه في الجهة الشمالية تقرب المرتفعات من البحر ويروي هذه البلاد انهر كثيرة تجري الى الغرب اكبرها الباروري في الشمال - ولطير في النصف الغربي منها يزيد عن ١٠٠ قيراط في السنة الا انه لا يكون اكثر من ٥٢ قيراطاً في الجبال اوعلى راس كومورين ولطيرها حار الا انه لا يضر بالصحف اكثر الاراضي خصبة وبها بطاح كثيرة صالحه جداً للزراعة الارز واهم حاصلات البلاد البن وجوز الهند والفلل والفول ويصدر من جميع ذلك مبالغ عظيمة - ومن اشجارها ايضا الزنجبيل والكمون وجوز الطيب والنيل والقاقلة وتاتي الغابات ينسب كثير مختلف الانواع يصدر الى الخارج - ولما معادنها فالي ان مهلة الا انهم يستفخرون الملح وامامها قليلة - وترافنكور اميرة هندية والهند هم اكبر قسم من اهلها واعظم سلطنة ولكن العنصر الاصلي من الاهالي قد ارتد منه كثيرون الى الديانة المسيحية ويوجد هناك ٩٠ الف نفس من البروتستانت يقيمون في تيغلي وترافنكور - ويقال ان في ترافنكور الشمالية ٢٥٠ الف من المرتدين الى الكاثوليكية وهناك مدرسة معتدلة في تريفندروم وفي فرع من مدرسة مدراس الكلية والرجه يقوم بنقطة مرصد فلكي تحت رئاسة فلكي اوري - وقد بقي في البلاد طرف كثيرة معتدلة وفي ابنة عمومية فخره - وترافنكور هي احسن الولايات الهندية حكومة واكثرها نجاحاً وفي اواسط القرن الثاني عشر كانت ترافنكور مقسومة بين كثيرين من الروساء فغلب عليهم جد الرج الحالي وفي وايلاً على البلاد الى سنة ١٧٦٦ وكانت متحداً مع الانكليز في محاربة تيبوسلطان وسنة ١٧٩٥ ادخل في محالفة مع حكومة بيباي تحت ماشاميين وقد زاد معاشه حتى بلغ ٨٠ الف ليرة في السنة وحكومة مدراس الا ان تناظر على تلك البلاد وحسب شريعة ترافنكور الهندية الاساسية كانت المخالفة لسل النساء فقط فلما توفيت رامابورا اخت الرج الحالي سنة ١٨٥٧ وراي الانكليزان السلطة تنقرض بوفاعها كقطعة له حق التتبي

تريد

Turbith, Turpeth

نبات قيل اصل اسمعهدي ومعناه منهل وإمعة هذا معروف عند العرب قديما ويحيى بالسان الباني كوشولفولوس تريثيوم (Convulvulus turpethum) لانه من جنس الفلانة وهو نبات معربنت بالاماكن الرطبة من جزيرة سيلان وملبار وغيرها من اسيا والهند وورقة كورق اللبلاب الكثير واللوياء وهو عند الاطراف وله سوق قائمة عليها زهر اسانجونية وغرة والمستعمل منه في الطب جذوره باخضوب اغضة ويقطعونها قطعاً بقدر الاصبع . وهذا الجذور طويلة لها لحاء مخجن ليس ملتصقا بالقلب بل ينفصل عنه بسهولة . وهي في غلط الحصر واعظم وظاهرها سنجابي رمادي او محمر وباطنها مبيض والجزء القشري قائم مملوء براتنج يرتفاني يخرج مع الزمان على اطراف القطع ويوجد في الجزء المركزي اذا كان موجودا واحيانا في القشر نفسها ثوب كثيرة مستديرة ظاهرة للعين جدا . وتلك الثوب في اطراف الالياف المتوازية المستطيلة التي يظهر ان الجذر متكون منها ولها منظر ساق المخيزران . ولا رائحة للتشور وطعمها مفسر قليلا ويخرج منها عصارة قابلة للتجمد فتصبر صمغا راتنجيا شبيها بالسفونيا . ويختار من الجذور النفل الغير المشوس المستور بجميع قشره لانها في الحنوية على اكثر الخواص . وقد وجد في هذه الجذور بالتحليل راتنج ومادة شمعية ودهن طيار وزلال ودقيق ومادة ملونة صفراء وجم خشبي وحامض تناجيك خالص وملاح ككربونات صوبات وتحت كربونات البوطاس وتحت فوسفات وتحت كربونات الكلس واكسيد الحديد

وليس لهذه الجذور قوة كافية للاسهال بل في بطيئة الفعل وتعد من رتبة الصبر والمثاقله وهي قليلة الاستعمال في اوربا وكثيرة في مصر والبلاد العربية . ويستعملونها في الامراض المزمنة والاورام الباردة والافات الصلبة والشلل والقرص . ولكن اذا استعملت بقدر كبير احدثت امهالا شديدا . وغواص راتنج التريد كحصى راتنج الجلبا وقلة في في جلد ضا ن مشبه فتكون صافية راتقة مقبولة الرائحة

الاسهال قائم بالصارة اللبنة التي في الجذر

ومن التريد ما يعرف بالتريد الكاذب وهو جذر نبات يسمى طبيا ويلوزا واخ يعرف بالتريد الابيض . وقال العرب التريد يسهل البلغم والرطوبة الرقيقة وينقيها من البدن . وانه ينقي الارحام ثقية بالغة وينقي مددها وينقي من وجع الظهر والقطن وينقي السماغ شربا وسعوطا وينقي من الفالج والصرع ويزيل المعال المتولد عن انصباب مادة في المنة . ويدخل هذا الجذر في جملة مركبات قديمة

ترينثينا

Térébenthine, Turpentine

عصارة راتنجية مولدة من زيت طيار وراتنج عسلي القوام نفاذة الرائحة حريفة الطعم لونها الى الصفرة تسييل طبعا او ببق الجذوع من عدة اشجار من النصلة الخروطية والترينثينية او البطية والقرنية كالصنوبر والتوب والسرو ونحو ذلك واذا كان اكثر حصولها وام انواعها من شجر البطم المسبوبة بالافرنجية اليوكان العرب يسمونها بعلك البطم وصمغ الانباط . وطريقة استخراجها ان تشق جذوع الشجر شقا طويلا في الربيع ويحفر تحت الشجرة حفرة فتسيل الترينثينا الى تفريش الاول فتجمع من هذه الحفرة ونصف بان تفحص في مرجل ثم توضع في مصفاة من القش واذا كانت في حالتها الطبيعية عرفت بالترينثينا الخامية واذا صغيت عرفت بالكررة واماماسيل منها في ايام الشتاء فيجعد على حافة الشقوق ويكون منه صفائح كثيفة يضاه الى الصفرة وهذا ما يسمى بالافرنجية غاليبوت (Galipot) ومن الترينثينا يستخرج القطران والفار كما ساق في ايها وانواع الترينثينا تختلف باختلاف الاشجار المستخرجة منها . فمنها ترينثينا الثوب ويقال لها ترينثينا ستراسيرغ والترينثينا السامة وكان الافرنج يسمونها بيجون الى ان غلب اسم ترينثينا على ذلك البطم . وهي تستخرج من ثوب ايض في ولاية قوج من فرنسا ينقبون جذع الشجرة فتتولد حوصلات مملوءة ترينثينا تجمعي في اوعية من الشك وتوضع شديدا . وغواص راتنج التريد كحصى راتنج الجلبا وقلة في في جلد ضا ن مشبه فتكون صافية راتقة مقبولة الرائحة

ليونية اللون تقريباً . وترينيتا يورد وفي تميل طبعاً من
شجر يعرف بالصنوبر البحري وفي مبيضة كسرة تعرض للشمس
فتمنصل الى جزين اعلاهما يبقى صافياً شفافاً والاسفل
يكون كثيفاً شديد القوام ويتكون منه نوع من القطران
ويحوي على قدر خمسون من الزيت الطيار . وترينيتا البندقية
تستخرج من اللاركس بنشب جذع الشجر فتسيل الترنيثا
وتصفي في مناخل من شعر فتكون صافية شفافة قليلة المرارة
ضعيفة الرائحة اشد قواماً من ترينيتا التنوب التي تقش بها
لانها تستعمل في الطب وزيتها الطيار اقل وقوتها على
من غيرها واذا خلطت بثلاث وزنها من الصودا الصكاوية
تجمد وتصون حالاً وهذا من خواصها . وترينيتا يوسن
تجنى من صنوبر يعرف بالشرقي وتقبه ترينيتا الصنوبر
البحري لكن طعمها اقل مرارة ورائحتها الطيف وتحوي على
ثغور سدسها من الزيت الطيار وتستعمل في معامل الصابون
لتحضير القار الصناعي والراتنج اللامي الكاذب وغير ذلك .
وترينيتا كندة وتسمى بلسم كندة ايضاً ولسم جلعاد الكاذب
وفي تسيل من نوع تنوب امركاني وتكون اولاً صافية
شفافة ورائحتها مقبولة وطعمها احلى من ترينيتا التنوب ثم
تصير رغوياً يضاء اذا عشت . ويسمى ايضاً باسم ترينيتا
برازيل بلسم كوبا وترينيتا اليهودية بلسم مكة وقد ذكرت
البلاد في بابها . ولما اشتهر انبعاث الترنيثا فهو ترينيتا
ساقص وتستخرج من شجر البطم هناك . والترينيتا عموماً
لزجة براقعة مختلفة الشفافية مولدة من راتنج وزيت طيار
يعرف بزيت الترنيثا وهما لهما مركبتان تركيباً كيمياوياً
بل مختلطتين بحيث يكفي لصلبها حرارة بتبخيرها الزيت فان
كان الراتنج كثيراً انحدار في المخلوط صلباً وهذا يكون
غالباً في ترينيتا الصنوبر واذا كانت الزيت اكثر بقي لينا
وهو ترينيتا التنوب ويختلف مقدار هذين الجوهرين
باختلاف الاشجار . فالترينيتا الاعتيادية فيها ثغور ثلث
وزنها من الزيت وترينيتا البندقية فيها من ١٨ الى ٢٥ في
المائة وترينيتا الصنوبر البحري ١٢ في المائة . ولما الراتنج
مركب ايضاً من ٤ راتنجيات مختلفة وفي الحامض اليارليك

والحامض السلويك والحامض البنيك وراتنج غير مختلف
فالحامض اليارليك هو الراتنج الطبيعي للصنوبر ومع الزمان
يتغير الى حامض بنيك وسلويك وهو يتلور الى منشورات
ذوات ٤ او ٦ سطوح صلبة جداً واذا اميع بالنار تحول
الى حامض بنيك ويصير كثيراً القابلة للذوبان في الماء
والترينيتا اذا لاسست الجلد زنتاً حمرنة ولهبة واذا
ازرد منها شيء شعر في الحلق بجمرة المدة وبجمرة
فان كان المقدار كبيراً تسبب في الغالب عن تأثيرها في
السطح المعدي في قه وقولنجات واستنزاعات ثقيلة وتقع ثقلاً
وكرهاً وسقوطاً . والفوائد العتالة للجوهر تنقص حالاً وتدخل
في مجموع الدم فيظهر حيثما عوارض اخرى كتنوير النبض
وقوة والحارة العامة والتنفس الكثير والحركات الزينية
والاكلان الشديد في الجلد واندفاع بعض اضرار وبثور
فيه واحمرار قرمزي او نحو ذلك وكثيراً ما يتسبب عن استعمالها
بمقدار كبير بعض ايام تيج وشبه ثوران في اللب الفخاعي للبع
فتوجد سدد اي تكبات وحرارة في الراس واحمرار في
الوجه ودارور رطاف ونحو ذلك وقد يحصل احقان دموي
في الرئتين ويعرض سعال وضيق نفس وحرقة في الجاري
النفسية ونفث دم وينتج تأثير القوة المنبهة في الترنيثا الى
الرحم ايضاً فيظهر الطمث فاذا تأثرت الكليتان ايضاً نزل
البول دموياً وكثيراً ما تأثر اعضاء التناسل في الذكور
فيحصل تنبغوي وشيق مفرط ومن غريب خواص الترنيثا
انها تجعل للبول رائحة بفسجية حتى بمجرد استنشاقها
وخواص الترنيثا الدوائية معروفة من قدم الازمان
ففي كتاب ابقراط انها تنفع في اضرار الطمث والبيضانات
المخاطية وفي ديسقوريدس اذا استعملت لمواقع العمل
تنفع للسعال والربو وتريل اوجاع الصدر وتحرض البول
وتعظم الاخلاط النقية وتحلل الرياح وتعيد للاجنان شعرها
اللسية فقدته . واذا مزجت بالزنجار وزيت الشجر وملح
البارود فانها تبرقع الجرب واذا وضعت في الاذان المتشنجة
مع الزيت والصلب نفعها كما تنفع في اكلان اعضاء التناسل
واذا استعملت مروغاً على الجنب ازالته او جلحة . وقد تحقق

الناحرون كثيراً من خواصها فذكرها ابن سينا وتنفذ وتعلم وتنفع في التلات الرئوية وتنفذ في الدرن في السلولين وتلين وتلطف وتنفع في الارماد المتخنة المزمنة التي تسب سقوط الاخوان وتنفع في الجرب والامراض المزمنة في الجلد والافات الابرصية والحكة في الصنف والمفترين الكيرين وتنفع في السيلانات الاذنية وارجاع الجنب والاوراجع الرومانزمية الصلية وذكر جالينوس زيادة على ذلك قهها من ورق الطحال . واذا كان تنبها بوجه بالاكثر الى مجموع الاغذية الخاطئة حيث تجميعها واضحا وكان الشفاء الباطن للجاري البولية هو الذي يثاثر بذلك اكثر من غيره اودون غيره كانت فاعلية التربيتنا واضحة في علاج آفات هذا الشفاء . وكان زيتها الطيار مستعملاً في النزلة الثانية الحارة كما انه يستعمل الان . وتنصل علاج التلة الثانية بالتربيتنا طوبى ليقى دونه الحام . وكذلك استعمالها في علاج البول السكري (الذي ياطس) والتلات الرئوية والاسهالات المائية والقيضانات الخاطئة المعوية والاسهالات المستعصية والفريس والاوراجع الرومانزمية المزمنة وغير ذلك من الافات فان كيفية العلاج بذلك في هذه الامراض من متعلقات الطبيب

تربية

Education, Training

عبارة عن طريقة يتوصل بها الى تقوى الانسان الطبيعية والعقلية والادمية فينطوي تحها جميع ضروب التعليم والتدريب التي من شأنها اثار العقل وتقوم الطبع واصلاح العادات والمشارب واعداد الانسان لتفقد نفسه وقريبه في مراكزه المستقبلية والاعتناء به في الحالة التي يكون فيها قاصراً عن القيام بالاعتناء بنفسه . ولا يخفى ان الولد يشبه بالفصن الرطب يميل الى الاهواء كيفما مالت ولهذا يجب الاعتناء بتدريسه وتربيته وتوقيدوه ومن بذلك يختلف عن المحبوبات العجم التي لا تحتاج طبياً الى القوت وهذه الحالة يقوم فضل الانسان عليها فانه مخلوق ادبي لا يمكن تقواه الادبية الا بفعل ممتاز عن الفعل الذي يورث في بيته ولا يمكن التوصل الى استعمال عقله الا تدريجياً وببطء وذلك لا من تلقاء نفسه بل من قوة خارجية فيفتقر الى ان يكون له اتصال عقلية مع ابناء جنسه الذين وصلوا الى ذلك قبله بنفس الوساطة التي يجب استعمالها نحوه وتلك الاتصال لطيفة ونشطة وتنفع غواقوى الطبيعة الذي يكون أيضاً تدريجياً وببطء وتربية الانسان في اعظم الاعمال واشرفها لانها مع دلالتها على عجزه تدل ابداً برسب فيه التبارين الذي يجهز منه كثير في ٢٧ تحت الصفر ويجمع في ٢ تحت الصفر والزيت

وامازمت التربيتنا ويعرف أيضاً بدهن التربيتنا وروح التربيتنا يحصل بصرير التربيتنا للتطهير فتصل الى جزئين جسم راينجي ينفى في القرعة ويسمى قلفونة وزيت طيار يتصل الى المرصب وهوائل صافر عدم اللون رائحة قوية نفاذة كمرصة مخصصة به وطعمة لذاع حار حريف وثقله الخاص ٥٨٦ . وهو شديد التطاير قابل للالتهاب ويحترق على قليل من الحامض الحلي والحامض الكبريتي ويظلي على ١٥٦ فواذا برد الى ١٧ تحت الصفر ابتدأ يرسب فيه التبارين الذي يجهز منه كثير في ٢٧ تحت الصفر ويجمع في ٢ تحت الصفر والزيت العتيق يحصل فيواحياتاً بلورات في هيدرات الزيت الطيار والزيت المتقي بالكلس وكلوورور الكلسيور مركب من ٢٠ الكربون و ١ من الهيدروجين و ١ من الماء وقيل

مخلوق ادني ذو قوى عقلية وللتربية احدى وظائفها تنافق طبيعة الانسان الانبساطية من نفسها ان تتج كل الخارج المطبوع والانسان يحتاج الى الانسان ولذلك لا يكمل الا بالهيئة الاجتماعية فكيف كانت تلك الهيئة كما يمكن الانسان من بلوغ الوسائط المكملة له ولذلك كان فصل التربية عن احوال الهيئة الاجتماعية بان يرى الولد في حالة الاعتزال كانه قضي عليه بهرشة متوحشة مفرقا لحقوق الانسان ومع ذلك قد جرى عليه روسوا وجعل تلبية معتزل عن مخالطة الناس ومعاشرتهم وكذلك جرى كثير من تربية الاولاد في القرن الثامن عشر وما تامة طبيعة الانسان في هذا العصر لا يهاد الى فكر غير ورايو دون فكره وبه على ذلك قد رأى البعض ان التربية يجب ان تكون مطابقة غير مقيدة بحد الاعتقاد الشخصي السابق والايمان التسليمي والظواهر المقبولة فصاروا يربون تربية تنافق رأي ومذهب كل منهم ثم يتكفون له حرية لكي يختار بعد ذلك بحكم عقله ما يراه موافقا لطبيعته الادبية على ان الكثيرين قد خطاوا في هذا الطريق وقد هو الى ان من شأن تربية كنه ان تزرع في عقل الاولاد اوهاما فاسدة وتوقع في ورطات الضلال وفساد الآداب حتى لا تقول الدين وان مبادئ التربية ونظمها مخصصة في الدين فقط وانه بدون الدين لا يكون للتربية اساس صحيح ويردون بعبارة قوية على ذلك النوع من التربية وعلى الذين يذهبون الى انه لا يجوز ان يكون للدين سلطة على الولد في تربيته ولا لخصومه في تعاطي تربية الاولاد بل يجب ان يكون حق تربية ذلك مقتصرا في السلطة المدنية ولا يخفى ما في الرايين المتضمين من الطغرف والاحلال في تربيته قصد ان يكون في مستقبله عضوا مهما للهيئة الاجتماعية باعتبار كونها دينية ومدنية ومعشيرة وعلى ما نرى ان الانسان اذا كان موضوعا في هذه المحنة للاحوال التي تقتضي مراعاة الامرين اي الدين والسياسة كان لابد من ان يجمع فيه الطرفان بطريق معتدلة موافقة من كل وجه للاحوال التي تقتضيها ظروف التربية

ولذلك نرى ان البلدان المتقدمتين جهات التربية في المدارس من حقوق الحكومة ورفعها من يد خدمة الدين رأت من مقتضات الحال ان تكون هيئة تلك المدارس بحيث يستطيع الولد برضى والديها ان يكسب تربية دينية مع التربية الزمنية وذلك بخص الولد من النصب الذي من شأن بعض المدارس المدنية لخصه ان تفرسه في عقله بحيث يصير غر فادر على ان يكون عضوا متفهما بالصفات التي تقتضيها حاشية النظر الى تعلقه مع غيره من ابناء جنسه وبخاص من ورطة النور في الكفر بالله واللال وفساد الآداب التي يتلقاها في بعض المدارس المدنية لخصه والتي من شأنها ان تجعله ليس فقط قاصرا عن ايفاء حقوقه نسبتا الى الهيئة الاجتماعية بل مؤثرا تاثيرات مضره في ابناء جنسه وفي صالح بلادهم وكونهم وطائفتهم

ثم ان التربية تبتدى في العائلة وهناك لادخل للسياسة ولا لاصحاب الاراء الفلسفية وتكون السلطة فيها للاب والام وهذه السلطة ليست وسعة على قرة جيرة او ادمع اسرة بل على مبادئ عليية التي تربط الولد بوالديه فيتعلم بتأنيها كيف يصبر رجلا ولا يجب النوم بان تركه لحرية الطبيعة كاف لصبره كذلك ولا يلزم لمن قال ان طبيعة الولد غير شريرة لان ذلك يكتبه الاختبار وكل عاقل يعلم ان ولد يحتاج الى المساعدة في تقويمه والنهوض بعبء سقوطه وهذا هو اساس الذي ينبغي على اركان التربية ثانيا نرى ان الوالدان وعلى الخصوص الام يقاسيان صعوبات كثيرة في تربية اولادهما وينتقلان الى التخليق والتأديب واحيانا الحول في ذلك ومهما كانت اخطا العائلة مربية وتصرفاتها مستقيمة لا تستغني عن مساعدة الدين في هذا الامر فالدين يعرف الولد متى وصل الى سن معلوم ان فوق سلطة والديه سلطة اعلى واسى وبذلك يكون للتربية قوة عقلية لتقوم الطبيعة الاموجة وعجالة الاميال الشريرة والحث على القيام بالاجابات والنعور ببولد الفضائل ونورها داخل قلبه وهذا ما جعل الاكثرين يذهبون الى ان الديانة هي المبدأ الاقوى والاسلم للتربية

لأنها تأتي الولد في صبيته وتبارك مدخله في ميدان الحياة ثم إن طيبة فاسدة بل كثيراً ما تنشأ عن سوء تربية فحماة تربية بعد ذلك خلق مخلوق ونشئة وتربية وتربية تلك التربية التي تربية الماسية وتكشف له حقائق لم يشهدها من قبل العقول البشرية وأن فعل التربية هذا يرافق كل الأعمال التي تقوم بها تربية الولد من دون أن يضر بها منها وأن التربية يجب أن تكون دائماً مرافقة لهذا العمل العظيم الديني والدنيوي معاً وبذلك يتفرع الفرق بين التعليم والتربية فإن الرجل المعلم قد لا يكون حسن التربية والرجل الحسن التربية قد لا يكون متعلماً وكال تربية يقوم بجزء العلم بالادب فهذا هو العلم المتحد بالفضيلة وهذا هو تنقيف العقل القرون بتنقيف الطباع فمن الأمور المهمة والضرورية للتربية استخدام الناس لها ليتقن بها. هذا وإن تربية الأولاد في الاخلاق وتعليمهم الفنون والعلوم من الأمور المهمة وأما تربيهم في الدين فمن الأمور الضرورية التي يطلب الاباء والمربون إذا علموا أي مطالبة وقد بحث الناس كثيراً في امر تفضيل التربية في العائلة أو في المدرسة فلو أمكن العائلة الفرغ لما تفضلت التربية فيها ولهذا يفتقر الاكثرون الى المدارس والاولاد الى المدارس لكي يحصلوا فيها تربية ممتدة ولم وموافقة للذهب والديهم ومشرهم . ولا يخفى ما بين المدارس الكثيرة من الاختلاف من هذا القبيل ولذلك طالما نجح الوالدان في انتخاب مدرسة لاولادهم تحمل عنهم افعال المسؤولية في هذا الباب وتكسب اولادهم ما يجعلهم قادرين على القيام بما تقتضيه اسامهم المحاضرة والمستقبل وتكسبهم رغبته والديهم وقبولاً في الهيئة الاجتماعية المرتبة بحيث يكون من قارب تربية كنه قادراً على القيام بوفاء واجباته في اسواله المختلفة كآب وزوج وابن وصديق ومن شأن المدارس الجيدة أن تربي الاولاد تربية حسنة وتغرس في عقولهم مبادئ جيدة وتجعل في عاداتهم تنقيفاً وتقوى من شأنها أن تجعلهم قادرين على دخولهم في الهيئة الاجتماعية على دفعها هالك من الفساد والخلل الادبي والاضاليل الاخلاق المغيرة والاجهاد في اصلاحها لان الرذائل والمنكرات والفساد وما شاكل ذلك ليست هي دائماً كما يظن ناشئة

تريليانوس

Tertulianus

احداياه الكنية القديما ولد في قرطاجنة غوسنة ١٥٠ للميلاد وتوفي بين سنة ٢٢٠ و ٢٤٠ وهو ابن قائدة روماني تعلم الشريعة وصار محاميا للدعاوي واعتنى الديانة المسيحية غوسنة ١٩٠ وصار قنيسا وكان يشرح في قرطاجنة وربما في رومية وقد اشتهر كثيرا بعبارة رسائل جدلية وبنشاته السكية . وسنة ٢٠٢ اغاز الى المونتانيين وصار حالا زعيما لتلك الطائفة وقد بقي عضوا لها الى حين موته والفرق بين تآليفه التي كتبها قبل ان صار مونتانيا وبعد ذلك انما هو في الروح اكثر ما هو في العلم ولتآليفه نفس الرتبة التي لتآليف سامرياه الكنية وقد صار محاميا عن الديانة المسيحية جورا ضد اليهود الوثنيين وعن الايمان المستقيم في الكنية . وكتابة المعروف بما ترجمته الاعتذار قد حسب اول احتجاج عن الحرية الدينية بين التآليف المسيحية وهو من احسن الكتب للحامية عن الديانة المسيحية والمسيحيين ضد اعدائهم الوثنيين وفي رسالته التي عنوانها شهادة النفس بين الفكر العميق وهو اب الديانة المسيحية موسسة في طبيعة الانسان وتسايد احتياجا . وكان معلما لكبريانوس وسابا لاوغسطينوس ومن جملة تآليفه المجادلة كنية التي عنوان احدها كتاب ضد الوثنيين والاخر كتاب ضد اليهود والاخر كتاب ضد الهرموجينين الذي يبين فيه ان المادة غير ازلية بل مخلوقة خلقها الله وكتابة ضد القائلين بدين وكتابة ضد الارائقة الذي يبين به عبارات قوية ان كل تعليم يضاد الايمان المقبول فعلى الكنية ان تحمله او تحاكمه بموجب الكتب المقدسة . ويضاد مبادئ اعتزازه ضد مرثيون وضد كريس في النفس والمعدية ويسجد المسيح وقيامه المجد التي يضاد فيها جميعا ما كان منشرا من الضلالات ويبين ما هو تعليم الكنية الصحيح ومن جملة تآليفه العملية كتابة في التوبة وفي الصلوة الذي يشرح فيها الصلوة التي ياتي في الصلوة في الشهادة وفي الاحتفال المرحية وفي الاصنامية الذي يبين فيه الدرجة

التي يمكن المسيحيين ان يمتثلوا فيها عبادة الاوثان وكتابة في لبس النساء وستر اوجه العناري الذي يبين فيه ان المحسنة وستر الصورة يلبقان بالمرأة في بيت الله وكتابة الى زوجته الذي يبين فيه كراهة الزواج ثانية . ولما تآليفه المونتانية فهي موعظة تتضمن المح على العفة وتاليف في وجوب اتخاذ امرأة واحدة . وفي التوبة والصوم واكليل الجحدي والحرب الذي يبين فيه ان المسيحيين لا يجب ان يهربوا من الاضطهاد . وتآليف تريليانوس قد كتبت بلاتينية يونانية خشنة مختلطة بكلمات يونانية ادخلت الى اللاتينية ويقال ان كتاباته الاولى قد كتبت باليونانية الا انها لم تصل اليها الا مترجمة الى اللاتينية واسلو في جميعها يوفن بالصح وسرعة الاختال ومرارا كثيرة يكون غلصا وقوية العبارة . وقد جمعت تآليفه وترجمت الى اكثر اللغات الحديثة . وقد كتب حجة تريليانوس القديس ابرونيوس في الاصل الاول للكنية وكتبها كثير من المتأخرين

ترجم

Targums

اسم علم للصح الكلدانية او البحرى الارامية من الكتب العبرانية المقدسة وشروحها فان كثرة نقلات الشعب اليهودي في تاريخه وعلى الخصوص سيم المستطيل في بابل نشأ عنها سقوط تدريجي لمعرفة اللغة العبرانية القديمة وصارت اللغة الارامية ايا السريانية والكلدانية لغة الشعب ومن ثم كان الكاهن بعد ايام عزرا اذا قرأ الكتب المقدسة على الجمهور يترجم كلامه الى اللغة الارامية ترجمان لكي يفهم الشعب . وكان ممنوعا تقيد تلك الترجمة كتابة الا انماخذ الناس بالترجم يخالفون هذه القاعدة في اواخر القرن الثاني للميلاد صارت عادة كتابة الترجمات والترجمات مرقوم بها كان جمع ومقابلة نسخ مترجمين مختلفين وجعلها كتابا واحدا قد جرى في اواخر القرن الثالث واقدم الترجمات واحسن ترجمون الاسفار الخمسة الذي يدعى غالبا ترجمان نيكولوس وانكولوس المرتدا ما وجد نيكولوس واحدة فكانا موضوع بحث وجدل كثير

من علم الكتاب المقدس ولكن الحق على الان عموماً والترجم السادس هو لسفري الايام والظاهر انه ألف في
تقريباً ان انكليس لم يكن له يد بالكنية في الترجوم المنسوب
اليه ولغة كلدانية تشبه كثيراً لغة تانيال وفي مطابقة
للاصل بقدر الامكان وربما كانت نهاية ترجمتها نحو سنة
٢٠٠ للميلاد وذلك في بابل والترجم الذي يليه في الزمان
والاهية هو الترجوم المدعو ترجم يونانان بن عزريئيل او
ترجوماً على الانبياء وهو يحوي على سفر يشوع والقضاة
وصموئيل والملوك واسعيا واربعاء وحزقيال والانبياء الاثني
عشر الصغار وربما ابتدئ به في فلسطين واكمل في بابل
نحو اواسط القرن الرابع ولا يوجد في بابل على ان يونانان
المذكور كان له دخل في هذه الترجمة ولا شك انها كانت
عمل كتبرين والترجم الثالث والرابع هما في جوهرهما
تأليف واحد فالاول وهو الاحدث يتضمن اسفار موسى
الخمسة ويسمى كالتيان ترجم يونانان بن عزريئيل ولكن
اذا كان لا يمكن ان يكون لهذا الرجل دخل فيه يسمى مراراً
ترجم يونانان الكاذب وهذا الاسم كان في الاصل يطلق
على هذا الترجوم والترجم الثالث وهو يتضمن اقساماً من
كل من اسفار موسى وترجم يونانان الكاذب انما هو
نسخة مصلفة ومكتملة لترجم اورشليم الذي هو مجموع اصلاحيات
وتوسيعات لترجم انكليس وقد وجدت هذه الترجمات
في سورية او فلسطين في النصف الاخير من القرن السابع
والفصل الخامس من الترجمات يدعى ترجمات يوسف
الاعني للذي لا شك انه مات قبل كتابتها بعدة قرون وربما
وجدت في سورية بين القرن التاسع والثاني عشري تتضمن
اولاً امثال سليمان وسفرايوس والزبور اما ترجم الامثال
فهو صحيح وتام ولكن ترجمات ايوب والزبور انما هي مجموع
قطع متفرقة . ثانياً ترجمات نثيد الانشاد وراحوث
والمراثي واستر وسفري الايام والظاهر انها جميعاً من قلم
مترجم واحد لانها تختلف عن الاصل اختلافاً عظيماً كما
لا يجوز ان تسمى ترجمات ارامية شرقية اي كلدانية لغوية اي
سريانية . ثالثاً ترجمتا استر فالاول منها وهو المعروف
بالترجم الثاني هو على الاكثر مجموع حكايات واخبار

نرسي

اطلب طروس

ترشم

Filtration, Filtering

عمل يقصد به فصل الاجزاء الصغيرة المتعلقة بالسائل
عنه بمرور في جسم ذي مسام ضيقة تسمح لمرور السائل
فقط والمستعمل لذلك يسمى مرشحاً والمرشحات المستعملة عادة
في الورق والصفوف المنسوجة والظن المنسوجة والزل
والزجاج والشمع وغير ذلك في اكثر المرشحات استعمالاً مرشح
الورق وينبغي ان يكون قليل اللون وخشنة بالماء العالي
قبل استعماله فلا يكسب ما يترشح منه رائحة وطعماً كريهين
ناشئين عن ذوبان ما به من المواد وكيفية عمل المرشح من
الورق ان تثنى القطعة من الورق على نفسها عدة ثبات بحيث
يكون لها شكل قمع يضغط لكي لا يلامس الزجاج الابيض نقط
منه لان السائل لا ينفذ الا ما لا يلامس الورق منها الزجاج
وقد يوضع احكاماً بين القمع والورق عيذان من الفس او
الخشب لمنع ملاسة المرشح للزجاج من محال متعددة ولا
ينبغي كس المرشح في القمع كساً قوياً ولا ترك كسها بالكنية
لانه اذا بولغ في كسها عسر نفوذ السائل فابطالاً الترشم وان
لم يكس انفرشت ثبات المرشح والتصق بمجدران القمع
وتزق اسفله من ثقل السائل وضغطه على القاع فان كان
مقدار السائل كثيراً لا يستعمل القمع بل يوضع الورق

على قماش مبسوط على مربع من خشب مثبت جسمه في زواياه
الاربعة على ان الترشيع على المربع لا يوافق السوائل الطيارة
لانه ينفذ منها اجزاء كثيرة بسبب بطء الترشيع فيه ترشح في
جهاز ريويف . ومتى كان السائل الذي يقصد ترويقه
بالترشيح محتوياً على راسب كثير النعومة لم ينفع استعمال
الورق ويكفي ترشيحه من قماش على مربع من الخشب . ولما
المرشحات الصوفية فتستعمل لترشيح الاشربة وربما استعملت
لغيرها والمرشحات القطنية تختص لترشيح الزيوت العطرية
الثمينة وذلك بان يوضع قليل من القطن المشدود في عتق
قمع ويضغط عليه ضغطاً خفيفاً ويصب عليه السائل فيترشح
نظماً ولا ينقص من الزيت الا ما تشربه القطن ومرشحات
الزجاج الجروش تختص لترشيح المحامض المركزة وطريقة
ذلك ان يوضع في عتق القمع قطع غلاظ من الزجاج
تفعل على التوالي ينقطع منه اصغر حجماً من قطع الطبقة
الاولى وهكذا ثم تغطي الطبقات بطبقة من الزجاج
المحروق ثم يصب المحامض على هذه الطبقة برفق بحيث لا
يغير انظام الطبقات فتترسب المواد المعكولة على السطح
وهو يسيل من ثقب القمع صافياً . وقبل استعمال الزجاج في
الترشيح يجب غسله بمحامض كلور هيدريك مركز ليذيب
جميع المواد الترابية او الفربية المتصقة به ثم يفصل بالماء
جيداً لازالة ما بقي من المحامض على الزجاج . ولما مرشحات
الزمل او الخنزف ذي المسام فتستعمل لتنقية الماء وتخليصه
من الطين ولما كان الماء المرشح على هذه الطريقة اقل هواء
من المرووق ينسوك ان ينبغي استعمال المرووق في الغرب دون
المرشح الا اذا سخن المرشح بالماء بعد ترشيحه ولما مرشحات
الخم فكثيرة الاستعمال لان خاصية تشربه للغازات واتحاده
بالمواد الملونة جعله لا اعتباراً عظيمياً في احوال كثيرة وربما
استعمل للترشيح الخنزف الصناعي الذي دخل الخم في تركيبه
ولا يخفى ان الخم يتشرب الغازات بواسطة مسامو كاسر
الاجسام المسامية وبما يزيل ثمانية السوائل وتجد بالمواد
الملونة اتحاداً كيمياً . وهذه الخاصية تتفاوت بتفاوت
حالة الخم الطبيعية والكيمياوية فالتحصل من النباتات الخنوية

ترشيح

Tarshish

مدينة قديمة كانت واقعة الى غربي واشرفي فلسطين وقد
ذكرت ٢٥ او ٣٠ مرة في الكتب المقدسة . وقد اختلف فيها
كثيراً فقيل انها ترسوس (طرطوشة) في اسبانيا وطرسوس
في كيليكية وجزيرة ثاوس في الارخبيل اليوناني وقرطبة
وفرضة من الجزائر البريطانية وذلك لكي يوفقوا بينها
وبين وصفها الحاردي في الكتاب المقدس . وكانت ذات
تجارة واسعة وشهرة عظيمة في بناء السفن وكثيراً ما ذكرت
كجزيرة او ساحل بحري وكان لها تجارة واسعة مع صور وصيدا
وعلى الخصوص في الذهب والنضة والقصدير والمخند
والرصاص وتذكر عادة كتابها واقعة الى غربي فلسطين
وصور وذكر ايضاً ان بها شرقية هبت فكثرت سننها
وقد ذكر صريحاً في سفر الايام (٢٠: ٢١) ان سفن
سليمان ذهبت الى ترشيح مع عيد حبرام وكانت ترجع
كل ٣ سنين وتاتي بالذهب والنضة والمخند والقرطوب
والطوبوايس وان يهوشافاط اتحد مع احزيا في بناء السفن
في عصيون جابر وهو موضع على خليج البحر الاحمر للذهب
الى ترشيح (٢: ٢٦) حال كون الاعداد المتفاوتة
لذلك في سفر الملوك الاول (٢٦: ١٠ و ٢٢: ١ و ٢٣: ٢٢ و ٢٤: ٢٢)
يذكر فيها ان سفن ترشيح بنيت في عصيون جابر وارسلت
الى افيرقات من هناك بالذهب والنضة الخ . وقد اوضح
هذا الاختلاف على ٢ طارق وهي الاولى وهو اقرب الى

المقل ان اسم سفن ترشيش لا يستقيم منه بالضرورة ان تلك السفن بنيت في ترشيش او انما قصد بها السفين ترشيش وقرعة اخرى بل الدلالة على نوع مخصوص من السفن وانه من ذلك دعيت السفن المصنوعة للاسفار الطويلة حول الساحل سفن ترشيش لما فيها في شكلها لسفن الفينيقيين . ثانياً ان السفن التي بنيت في عصبون جابر كان الغرض منها التجارة مع ترشيش (طرطوشة) في اسبانيا وكانت تنقل الى البحر الاحمر عن برزخ السويس . ثالثاً بانه وجد موضحاً ان اكثر باس ترشيش

ترعة

Canal

في عبارة عن حفرة عظيمة الى الطول كالقناة العربية تنفق في الارض لمقاصد صحيحة وزراعية وتجارية . فالتعب يقصد بها منع الصحة العموية في الترع التي تخترق في المستنقعات والاجام لتبينها وهي تخترق اعظم مخد من تلك الارض . والتي يقصد بها تنع الزراعة في التي تخترق في الاراضي الجافة للسقي في الاوقات اللزامة فيها متعباً وتخصيب الاراضي القاحلة فتخترق في مخد من الارض ويجري فيها الماء من حوض كبير يجعل في مكان اعلى منها وقد استخدم مثل هذه الجرياء المأمل من الكثرة . والتي يقصد بها المنفعة التجارية في التي تخترق بين بحرين او بحرين عظيمين او نهروبحراو في وسط الارض بجانب نهري صغير لتسهيل نقل البضائع او الحاصل من مكان الى اخر في على نوعين اما جانبية او ذات محاقن فالجانبية تخترق بجانب نهر لا يكتفي لجريه السفن ويجري اليها مياه ذلك النهر او التيارات التي تصب فيه ولما ذات المحاقن فهي التي تخترق بين بحرين او بحرين لتصل بينهما وتسهيل النقل بواسطة المراكب ويجعل لحد الترع احراض كثيرة طبيعية او صناعية عند اتصالها بالنهر عند تخريجها فتم المياه بينها وبين النهر والمحاقن اذ تتخلل وترفع بالارادة وتستخدم كدرج سلم بواسطة يمكن السفن ان تجاز اعظم المخدرات . والترع الجانبية معروفة منذ الاصر القديمة فكانت ارض مصر ذات ترع عديدة باقية

انارها الى الان وعرف كثير منها او كلها في الازمان المتأخرة بالبحران كما يظهر من كتاب المخطط المغربي . والعصيون انشأوا ايضا ترعا كثيرة للسقي والتجارة ولظهر تلك الترع الترع الامبراطورية التي تقطع الصين من الشمال الى الجنوب ويبلغ طولها ١٢٠٠ متر . ولما الرومان واليونان فلم يشتهروا بانشاء الترع غير ان الرومان قد حدثهم فسمهم بوصل البحر الشمالي بالمتوسط بواسطة ترعة بين بحري الرون والرين وقد شرع في ذلك شارلمان سنة ٧٩٤ ولكن لم يتم هذا المشروع الا سنة ١٨٤٥ بواسطة ترعة لويس التي فصل البطون بالماني بواسطة اتمول . وفي الاصر المتوسط لم ينشئ حفر الترع ولكن في القرن الخامس عشر اشغل الناس في ذلك وكانت فرنسا وإيطاليا قدس فيو غيران الام التي اشغلت بعدها فافتتحا فافهم البلاد الان المعتدة في هذا الشأن والتي لها المقام الاول انكثرا والولايات المتحدة وهولاندا . ولما اخترعت السكك الحديدية خشي من عدم منفعة الترع واحال امرها غير ان الامر وجد بالعكس فان هاتين الولايتين للقل قد وجدتا متساعدتين وافتادتا معا فائدة عظيمة فالطرق الحديدية تستخدم لنقل البضائع الخفيفة والناس ولما الترع تخدم لنقل البضائع الثقيلة الكثيرة المتاع الفضة الادوات . وفي فرنسا ترع كثيرة اهمها في الشمال ترع مبروسوم والرون وسان كتيين وفي الوسط بريان ولربان والسون والوار وفي الغرب ترعة ايل دو فرنس وبريتانية وفي الجنوب ترعة لنفدوك وغرون وفي الشرق ترعة برغونا والسون والرين والرون وغيرها . وقد قامت جماعات لانشاء ترع مهمة منها شركة الترع الاربعة والترع الثلث . ومن اشهر الترع المتأخرة واعظها اهمية وفائدة ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والبحر الاحمر مهمة موسيو دوليس الفرنسي المشهور فكانت باباً فسيحاً وفائدة عظيمة للتجارة . اطلب

سويس

ترقوة

Clavicle

عظ طويل مفرج على هيئة حرف الفاء بالاقترحية اذا
كتب هكذا (ك) موضوع وضعاً عرضياً في القسم العلوي
والقدم للصدر اعلى الضلع الاول ويتكون منه الجزء المقدم
للكف . تنصل من طرفها الانسي بالحافة العليا للنص
ومن طرفها الوحي بالتواء غربي للوح وعليها تحديدان
احدهما انسي مشرف نحو الجهة الامامية والثاني وحشي
مشرف نحو الجهة الخلفية وثالثها الوحي مسطح من الاعلى
الى الاسفل ممتد في الوضع الطبيعي للعظم من التواء الفرائي
الى لا غم وثالثها الانسان شكلها اسطواني ممتدان من
الاقصى الى التواء الفرائي للوح وفي في الاناث اقل اغتناء
واكثر ملاسة وادق مما هي في الذكر وفي اعظم واقصر
واخشن واكثر اغتناء في الذين يتعاطون الاشغال الشاقة
بايديهم . وبنائها من نسج شبكي مغلف بطبقة سميكة من
نسج مندمج وعلى الخصوص عند منتصفها . ومن وظائفها عدا
نقوية الكف منها من السقوط داخل الى جانب الصدر
وان بقي ايضا اوعية مهمة واقفة خلفها واذا كانت واقفة تحت
المجد مباشرة تكون منها حدة نظرية في الحاف الجسم

ترك

Turoc, Tarko

امة قديمة من اقدم ام العالم واشهرها واعظمها . ولما
نسبتهم فقد اتفق اكثر المؤرخين من افرنج وعرب على انهم
من ولد يافث بن نوح ولهم ترك هو النسب ساء
هرودوتس ترجيحاً وسوذكر في الفورة باسم نوجرماوذكر
ابن الاثير انهم من ولد تيرش او طيراش بن يافث وفي
مكان اخر ان اباهم الذي يقال له ترك من ولد طوج بن
افريدون ينتهي الى جيومرت او كومرت ويرجع الى
تيرش بن يافث بن نوح . وقال ابن خلدون ينسبهم
العرب الى غلوم بن سوبل بن يافث قال وهو غلط
فماور مصنف عن كومر او جومر فابلهو الكاف غنياً .
وجومر هذا من ولد توجرما . اما مورخو التتار المول فاذا
قصداً تفرقت عائلتهم قالوا انها من ولد تتر ومغول وما
اخران من نسل ترك بن يافث . ولما العثانيون الذين هم

اتراك بالحقبة فيصلون هذا الاسم مخلصاً بقبايل متبذرة
متوحشة . ومن ذلك يسمون الرجل الجافي الطباع في
لقبهم باسم ترك وقد عرف اسم الترك بلينيوس وبينيوس
ميلا وهيرودوتس وذكرنا باسم تورغيوس لكن مصنف
الكتاب الى امورغيوس . وقيل سام بلينيوس باسم ترسي
وبينيوس باسم برسي . وكان البيزنطيون يسمون الاتراك
باسم قرس او اوغورداي عجم وان لم يكن بين الترك والفرس
قربة ولا بين الفرس والعجم . والقبايل التركية الذين يسمهم
الصينيون باسم توكوخرجوا من جبال التاماي وتفرقوا في
انحاء اسيا العليا وفي تركستان الحالية وكان الفرس يسمون
هذه البلاد توران فكان اسم ترك او تورانية اما جسياً
للقبايل المتوحشة وصارت توران عند اليونان بلفظ تيران
ومعناه طاغية او طات . ولقطة ترك عند العثانيين الان
مرادفة لبربري . ولما الديغوري اتي اتركه الشرق الذين
كانوا ساكنين في البلاد الكائنة بين قراقورم ونورقند
اغلط معنى اسمهم باسم اوغور الذئب كانوا في سيبيريا
المعروفين عند البيزنطيين . وكذلك ظن ان هوننوس
وهو الاسم الاول الذي سمي به الصينيون الترك هو نفس
الهوة . وقد ورد في بعض الروايات ان اوغورخان بن

قراخان هو الذي اسس بتوقاخو وشرائعو دولة الترك
وركن قمتها وقيل انه كان في ايام ابراهيم وانه ترك الديانة
الوثنية لعبادة اصبح منها وحارب اخاه حركاً مدينة ودينية
استمرت ٧٥ سنة . وكان ابو قراخان يشتغل في قراقورم
وبصيف في جبال اورطاغ ولما اوغور فانتقل الى الجنوب
وامتوطن بامبي وفي من اشهر مدن تركستان . ثم ظفر
اوغور باخو وهزمه فخصع له كل قسم تركستان المجد من
ارتلاز وسيرام الى بخارى . ولما مات اوغور قسمت مملكة
بين اولاده السنة وكان لكل واحد منهم ٤ اولاد فكانوا
اباء ٢٤ قبيلة تركية . وسكن من اولاد اوغور ٢ في تركستان
فاكتسبوا كل البلاد الواقعة بين جيمون وسيمون وقدموا
الى اليوسفور والطوة وكانوا يلقبون بالمدمرين .
وقد سمي بعضهم هذه الامة بالتتار ايضاً غير ان التتار

فرع منهم كما تقدم وقال آخرون انهم من ام فروع
 العائلة التورانية وآخرون ان اسمهم مرادف للتورانية كما
 سبق القول وادعى آخرون انهم من الامة الارمانية على
 ان المتأخرين قد تحققوا ان لا اتصال لم هذه الامة . راجع
 اريانة . و بعضهم ذكر ان اسمهم مرادف للغول والحال
 انهم فرع من العائلة المغولية . اطلب مغول . وفي القسم
 القديم الاثولوجي ذكر انهم من جملة القبائل القوقاسية لان
 عدة قبائل منهم نصب كل الشبه او بعضه ام القوقاس في
 الاخلاق الطيبة . واول ظهورهم كان في اسيا الشمالية
 والوسطى بين رعاة المونة والنزل الذين طاموا اوقعا الرعب
 في قلوب الصينيين قرونا عديدة قبل الميلاد وبعد . وقبل
 ابتداء التاريخ المسيحي كانت طائفة منهم قد اجازت غربا
 الى ان وصلت الى بحر دون واما الباقيون فلم يتوصلوا الا
 بعد زمان طويل الى جبال اسيا الصغرى . وكانوا قد
 استولوا على مملكة عظيمة من اسيا من حدود الصين الى
 بحر الخزر ثم انصبت عليهم غزوات المغول ففروا امامهم
 واجازوا الى جوبي اوربا فافتعلوا قسما كبيرا من تلك
 البلاد . والبلاد التي استولوا عليها في القرن الرابع والخامس
 هي في جهة الشمال الغربي والصين فجدلنا ملكين مستقلين
 ساءا الصينيون جاورا وينغ الشمالية وبعد القرن الخامس لم
 يذكروا في التاريخ على حدة وفي اوائل القرن السادس
 ظهرت في اسيا طائفة منهم اصلها من البلاد المسماة الان
 تركستان فرطت بسطاط السلام . ثم جدوا حروبهم مع
 الصين شرقا وفارس جنوبا فبقرت بينهم اذ كانوا مولين
 من ليف قبائل منبانية العادات وخلق متعومة
 الفوسش والغزوات كانت من المتفضى عدم اتفاق كلهم
 واتسار في بلاد شاسعة اذ طرف فكان ذلك داعيا
 لضعفهم في سنة ٧٤٤م اظهرت على ملكهم امة منهم يقال
 لهم الويغور وهم اول قبيلة تركية استعملت لغة مكتوبة وكانوا
 اولاً يوذبن ثم نجسوا على مذهب زرادشت واسلموا في
 القرن التاسع والعاشر . واما في الغرب فقد اخذت القنوق
 عليهم الفرغيز وهم طائفة منهم وقبل من التتر وذلك في
 الخامس والسادس والسابع وهم رحالة واهل حرب واقترا

اواسط القرن التاسع . ولما ظهر جكرخان التتري كان على
 يد اغطاط دولتهم في اسيا الوسطى واضمحلالها نصارت
 كل الدول التي كانت في تلك الجهات وفي جهة العراق
 وما والاها من مملكة الاسلام تترية بعد ان كانت تركية
 يد السلاطة وغيرهم . لكن بعد موت نورلك ظهر
 الترك في المالكو واستولوا على ارمينية وما بين النهرين
 فطردوا الصنوية في القرن السادس عشر . وفي تلك الايام
 ظهرت الازبكية وهم امة قبل انما من بقايا الويغور كانت
 ساكنة في جوبي تركستان الصينية تحت جبال تيان شان
 فاستولوا على تركستان الشرقية وما جاورها من البلاد الى
 حدود الفرات لكن بعد قرن او نحو استظهرت عليهم
 امة اخرى تركية تعرف بالتركان . فليس للترك بقية مهمة
 لان الازبكية والتركان المقيمون الان في بلادهم القديمة
 واما الكلكوك المقيمون بين الانب ودون والبشكير او
 الباشقرد المقيمون بين الانب وبارتس والباقوتة المقيمون
 على ضفاف لينا فهم قبائل تركية عدت من فروع المغول
 والباقوتة هي القبيلة الوحيدة من قبائل الترك التي تقر بمذهب
 السنية احد المذاهب الوتنية

وقد ذكر مورخو العرب هذه الامة العظيمة وعددا
 منها شعوبا كثيرة وذكروا ما كان لها من الدولة المستقلة
 في البلاد الاسلامية وغيرها . قال ابن خلدون واما
 اجناسهم وشعوبهم فكثيرة فهم التتر والفرغيز وهم التتر والخطا
 وكانوا يارض طمناج وفي بلاد ملوكهم في الاسلام وفي
 تركستان وكاشغر . ومنهم التخرجية والفرالذين كان منهم
 السلجوقية والهاطلة الذين منهم التتج وبلادهم الصفد قريبا
 من سمرقند ويسمون بها ايضا . ومنهم النور والخرز وفتياني
 او خضاخ والعلان او اللان وشركس واركنس او اذكنس
 ومنهم الصسية والتخرخورية والكياكية والحاسان وتركش
 وبلغار وخنجاك ويمناك ويطاس وسجرت وغرجان وانكر .
 واما مواطنهم فانهم ملكوا الجانب الشمالي من المعور في
 القرن التاسع والعاشر . واما في الغرب فقد اخذت القنوق
 عليهم الفرغيز وهم طائفة منهم وقبل من التتر وذلك في
 الخامس والسادس والسابع وهم رحالة واهل حرب واقترا

ومعاشهم من القصب والنهب الا في الاقل . وقال يا قوت . مجدود الاسلام الشريفه واداب الملك والسياسة ومراى
واوسع بلاد الترك بلاد الفخر وحدم الصيغ وتبت الثقافة في المران على المناضلة بالسهام والمسالحة بالسيف
والخنجر والنيك والغز والجفر واليحاك والبذكش واذكش والمطاعة بالراح والبصر بامور الحرب والفروسية ومعانة
وخشاق وغرغيز ولول حدم جهة المسلمين فاراب قالوا الميول والسلاح والوقوف على معاني السياسة حتى انا
ومدانهم المشهورة ١٦ مدينة والتغزغر في الترك كالبادية تنازعوا في الترشيع والسلموا من جلة الخفونة الى رقة الحاشية
اصحاب عمد يرحلون ويحلون والبذكشية اهل بلاد وقرى . وملكة الذهب اصنعوا منهم للخاصة وقرى في المراتب
واما الكيك فم بادية يسعون الكلا فاذا ولد للرجل ولد رباء وعالة وقام بامر حتى يحلم ثم يدفع اليه قوسا وسهاما
ويخرجه من منزله ويقول له احمل لنفسك ويصير بمنزلة الغريب الاجنبي . ومنهم من يبيع ذكور ولده وانثاهما
بنفقونه ومن ستم ان البنات الاكابر مكشوفات الرؤوس على الدولة وحمروا الخفنة وقعدوا بدست الملك ومدرج
ثريا فاذا فعل ذلك صارت زوجة . ومنهم عبدة نيران على مذهب الجوس ومنهم زنادقة على مذهب ماني . ولما اخبرهم
في الدولة الاسلامية فقد ذكر ابن خلدون انهم عند التبع لم يعتنوا بعد طول حرب وجماعة ابام سائر دولة بني
امية وصدر من دولة بني العباس فامتلات ايدي العرب من سبيهم واخذوا نولا في المهن والصنائع وساءوا فرتا
الولادة وكان شأنهم ان لا يستعينوا برقيتهم في شيء ما يمانونه من الفزرو والتفوح وجماعة . لام ومن اسلم منهم تركوه
لسيلو من امر معاوية . واتخذ بنو العباس من لدن المهدي والرشد بطانة اصنعوا من موالي الترك والروم والبربر
ملا ومنهم المراكب في الاعياد والمشاهد والحروب حتى اتخذوا المتصم مدينة سامرا لتروهم وكان اسم الترك غالبا على
جميعهم فكانوا يسمونهم وندرجين فيهم وكانت حروب المسلمين لذلك العهد في القاصية وخصوصا مع الترك متصلة
والفتوح فيهم متعاقبة واسراج السبي من كل وجه متدركة بنو ساسان بماوراء النهر وخراسان ملكا ١٧ سنة واقترضوا
ورما رام الخلفاء عند تكميل بعينهم واجتماع عصابهم الفزونية لان كرسي ملكهم مدينة غزنة ملكا بلاد السامانية
فكانوا ياخذون في تدريجهم لذلك بمذاهب الترشيع فتنتون من اجود السبي الغلمان كالدناير والمحاري كاللالي . بعد مئة وملكهم ١٤٠ سنة انبأوا سنة ٥٨٩ وهي اعظم
ويسلمونهم الى قهلمة القصور وقومة الدوليين ياخذونهم دولهم وتدرع منها دولة دول منها الدولة الخوارزمية اولها

خوارزم شاه ملوک ماوراء النهر بعد السلاجقة ومدة ملوک
 ۱۴۸ سنة انتهوا سنة ۶۲۸ و فرغ ملک حلب والشام
 وتعرف هذه الدولة بدولة تش بن الب ارسلان وکل
 اولم انز ابن ابن ملک سنة ۴۶۸ و اقترضوا على يد
 تراتش بن المغازي سنة ۵۱۶ . ومنهم و تارتن ملوک
 ماردين وديار بكر اولم ارتق بن اکسب . راجع ترجمته .
 و اقترضوا على يد هولاکو سنة ۷۷۰ . ومنهم الاتابکة ملوک
 حلب والشام اولم قسم الدولة اقتصر ملوک السلطان
 ملککاه ملک في حدود سنة ۴۸۰ و اقترضوا سنة ۶۸۲ .
 ومنهم دولة بني طغتكين بالشام اولم طغتكين احد رجال
 تش بن الب ارسلان ملک في القرن الخامس و اقترض
 ملکهم بعد اواسط القرن السادس . ومنهم فرع ملک في بلاد
 الروم کان اولم قطمش ملک في اواسط القرن الخامس
 و اقترض دولتهم بالادولة العثمانية سنة ۶۹۹ و کان عثمان بن
 ارطغرل جد العثمانيين قد تولى السلطة في حياة علاء الدين
 آخر السلاجقة هناك . فنه الدولة العثمانية في اعظم الدول
 التركية ولم يبق منهم غيرها في هذه الايام و بلادهم في حوض
 احسن البلاد واطيبها وازهرها و اجملها موقعا و كرمها
 الفسطاطية . اطلب عثمان . ومن الدول التركية التي
 ملکت مصر دولة بني طولون و دولة بني طغ المروقة
 بالاغشية و دولة المماليك بعد الدولة الايوبية . ومنهم
 دول اخر في غيرها لا أهمية لها . وستاتي اخبار كل من هذه
 الدول العظام في بابها من هذا الكتاب بالتفصيل

ترکستان

Turkistan

صنع من اسيا الوسطى متمد من بحر قزوين شرقا
 مارا في صحراء قوي على الاكثر بين ۴۶ و ۴۷ من العرض
 الشمالي يحدّها شمالا الاملاک الروسية وجنوبا فارس
 و افغانستان و الهند و تبت . و انما سميت بذلك لانها حبت
 اقدم موطن معروف للترك او التركان . و إذ كانت ايضا
 مقامًا للتر سميت ايضا ترستان . و تلك البلاد مقسمة في
 قسمين عظيمين طبيعيتين شرقي وغربي بانصال جبال

تيان شان يهند و كوش في هضبة بامير الذانخو في هضبة ذات
 سلاسل مرتفعة الى غربي كاشغر فوق سطح البحر بمعدل ۱۵
 الف قدم . و ذهب جبولدت الى ان السلاطين العظميين
 يصل بينهما سلسلة مقاطعة يقال لها بلور طاغ متاخمة لبامير
 من جهة الشرق وقد شك الباخون المخارون بوجودها
 منفصلين الا ان رسمها على خرائط اسيا يوفن بتصلها .
 اما تركستان الغربية التي كانت تعرف قديما ببلاد التر
 المستقلة فتشمل على خابتي غويا و بخاري و خانية خوقند
 القديمة التي انحلت بروسيا في اذار سنة ۱۸۷۶ و الاراضي
 التي ضمها روسيا قديما بملک الخانيات الثلاث . وفي الجنوب
 و اخان و بدخشان و قندمزمع كلم و بلخ التي ضمت مؤخرا
 الى افغانستان و اما تركستان الشرقية تدعى ايضا ترستان
 الصينية فهي عبارة عن الصقع المتسع الواقع الى شرقي الهضبة
 التي اقام بلدانها الا ان بلاد كاشغر . و اصل مياه ترکان هو
 من الجبال الشائعة المار ذكرها فانه على الطرف الجنوبي
 من صحراء بامير في سريکول اي بحيرة سراتي ارتفاعها
 عن سطح البحر حسب الاخبار الاخيرة ۱۲٠٠ قدمًا كخرج
 الاكسوس او آموداريا جارية الى الجهة الغربية في مخدر
 الهضبة مارا في بخاري و على تخوم غويا الى بحيرة ارال
 و السارداريا او بکرتس الذي يخرج من سلسلة تيان شان
 على بعد ۴۰۰ ميل شمالا و يسمى نارين و يصب ايضا في
 ارال فيسقي خوقند و القسم الشمالي من تركستان الروسية
 و بين هذين النهرين الكبيرين و هما سيجون و جيجون نصب
 انهر صغيرة بالنسبة اليها . و من تركستان الغربية بخاري
 و بدخشان و بلخ و قندمزم و ابلها و غويا و خوقند
 و سياتي ذكرها لما اراضها فهي منقسمة الى ۴ اقسام طبيعية
 القسم الاول يشمل المناطقات الجبلية التي هي اكثر
 ارتفاعا و مراعي نظيرة القواشي . و من هناك يجري عدة
 انهر الى سيجون و جيجون و ما يصب فيها و تقني الاراضي
 الابلزية الواقعة في اوديتها و سهولها و التي يولف منها القسم
 الثاني وهو كوير الالهالي و غصب و محروث جدا و هناك
 توجد المدن المهمة في الجهة الغربية المتجهة نحو بحيرة

أزال تنقطع أرض الزراعة فمزالته في القسم الثالث المؤلف من قطع متمعة من الصحاري الجدية المحيطة وتبقى كذلك إلى ذلنا جيحون وهناك سهل سفي الأراضي فتأتي باللغة. والبلاد الممتدة من شرق إلى بحر قزوين شرقاً إلى الهادي جيحون ومن عرض ٥٠ جنوباً إلى تخوم فارس وأفغانستان في عبارة عن الصحاري التركانية المشغلة أيضاً على هضبة أوست أورث بين بحر قزوين وبحيرة أزال التي تولف من بحر تشك نخها المجنوبي وصحراء خيل وقرقروم إلى الجنوبي خيل. وأقسام كثيرة من تلك الصحاري الرملية في أوطان من سطح البحر. وبحري جيحون القدم الذي يؤدي إلى بحر قزوين ينقطع تلك البلاد التي من أنهرها الحالية المرغاب من أفغانستان الذي يغور في الرمال إلى شالي بلدة مرو ونهر أطرك على التخم المجنوبي. ومياه الأبارس في الصحاري ذات ملوحة. وأما المياه فهو دائماً جاف وجار جداً في الصيف وبارد جداً في الشتاء إلا أن مدة الشتاء قصيرة. ويوجد في الصحاري ملح وكبريت وتركستان من الحيينات الغزال والنرس والمخار والمختبر والصلب والارنب وخيل وبخاري مع أن لها استقلالاً أميناً ما خاضعان فعلاً لروسيا. والأقسام التي استولت عليها روسيا قبل أن ضمت سنة ١٨٧٦ خوقند إلى مالكا قد اتحدت مع قسم من ولاية سيبيريا فتألف منها حكومة تركستان العمومية ومساحتها سنة ١٨٧٥ كدت نحو ١٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من الأنس وفي تشغل على قسم من تلك البلاد واقع المشالي مخانيا. وعلى سلطنتان شان من كوله في الشرق إلى بحيرة أزال في الغرب. ويحدها من الجهة الجنوبية الغربية بحري بحر جيحون الأسفل ولكن الجغرافيين يحسبون كوله عادة غير تابعة لتركستان بل لسفاري وفي بلاد يسكنها الفرغز والأولوة الذين كانوا قديماً قبيلة قوية من الزنغارة وغيرهم. والقسم الغربي من تركستان الروسية تغشاها صحاري وصحراء قزل قوم تشغل الجهة الواقعة بين جيحون والنهر الذي سميت الولاية باسمه والقسم الشرقي من الولاية العمومية جلي بسيت نهر إلى ونهر

نحو. وأكثر تركستان الروسية شعباً ما عدا خوقند البلاد المجاورة للمدن الكبيرة أي تفقند ومرفند وخوقند ويظن أن في تركستان الروسية معادن كثيرة وعلى الخصوص من الذهب والفضة الحجري إلا أنه لا يعنى باستخراجها. وحكومتها مقسمة إلى ٩ مقاطعات سياسية عدا خوقند ومقام المحاكم العام في تشقند وهو أيضاً رئيس العساكر. ثم أن أهالي تركستان الغربية هم ترك أوتر وطلاجقة أو أريانة وفي المدن الواقعة في تركستان الغربية يغلب العنصر الطاجي من جهة العدد إلا في خيل. وأوجه هذه القبيلة ظريفة ولونهم أبيض وهم عادة ملتحمون ويشبهون مشابهة عمومية أريانة الهند الحالية. ولغة الطاجي نوع من الفارسية. وأما في الخانيات فالأزبك هم الغالبون وأقاربهم الرحالة هم الفرغز في الشمال والشرق وتركان خيل والصحاري المجاورة لها. وأما الفرغز فهم قصار القامات وعظم وجوههم ناتي. وأنوفهم منفرجة وليس لهم لحى إلا نادراً وأما الأزبك المدن فهم أطرف من الفرغز ويشبهون الطاجي في أسوال كثيرة. وأما التركات فهم غالباً فوق الرتبة قليلاً وأجسامهم قوية وبشرتهم بيضاء ورأسهم مستدير وأنهم صغير وكذلك فقمهم وشعر عارضهم خفيف. وتعدد جميع القبائل نحو ٤ ملايين نس ومن شرسون متجرفون مانلون إلى النهب والسلب سريعو الغضب فظاظ الطباع ولكنهم غالباً صادقون ويكرمون الضيف وكل القبائل المذكورة مسلمون سنيون

وأما تجارة البلاد فهي معتبرة وتجري بنائها بواسطة القوافل والحاصل ليست إلا قسماً صغيراً من تجارتها إلا أن المدن فيها محلات مناسبة للمبادلات محاصيل روسيا وفارس وأفغانستان والهند والصين وليس بها من المنسوجات إلا بعض منسوجات حريرية وقطنية ويضع بها الخناجر والسكاكين وغيرها من الأسلحة وصاير الأعطال وأكثر من الصين والصوف وهو من تبت والغار والجلود والحزير وأما وأردانها فهي الموصليتا والسكر والثلاث والبضائع الأفرغية من روسيا والخزف والتابي والقطن من الصين

والصوف من تبت وهم جراً
ولما تركستان الشرقية فعندما ثلثاً سلسلة تيان شان
وشرقاً صحراء قوي وجوباً كثير وتبت وغرباً هضبة
بامير ومساحتها نحو ٥٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها
من ٦٠ الف الى مليون وقد سميت هذه البلاد زماناً طويلاً
بالطي شهر او الطي نفا كان اي المدن الست وفي كاشغر
ويرقند وخن وينغ شهر واوشترخان واكو وفي اعظم
مراكز سكانها وبخارا وما الان في مقسومة الى ٧ ولايات
خاضعة لحاكم كاشغر واعظم انهرها تصب في نهر وطوله نحو
٥٠٠ ميل ومن جملتها خن من الجنوب وقرقمن الجنوب
الغربي وكاشغر من الغرب وفي سماء جميعها باسماء المدن
الواقعة عليها . والمياه هناك جاف جداً ولذلك كانت
الارض عقيمة الا في الاماكن التي تنقي بامير طبيعي او
بترع صناعية والمياه في السلاسل الغربية من ٢٦ تحت
الصفر في الشتاء الى ١٥٠ فوق الصفر في الصيف وما في
الشرق والجنوب فهو اكثر تساوي و يوجد حول الانهر
اراض خصبة تكثر فيها الغروسات والمزروعات فالمخول
يزرع فيها القطن والرز والقمح والنبس والكتان والقمح
والذرة وما البساتين فيزرع فيها التفاح والبطيخ ومنها
ما يزرع فيها التفاح والاحاص والمخوخ والمنمش وغير
ذلك . وقطعان المواشي كثيرة جداً وفي اعظم اصناف
الصادرات وحيواناتها البرية في على الاكثر نفس حيوانات
تركستان الغربية مع اضافة الفرو الباتير وغيرها . ولما
معانها فهي الذهب ويوجد في الانهر الجبلية وفي جبال
تيان شان توجد النضة والحديد والنحاس والفخار والنفار
والكبريت والاسبستوس والعقيق واليشب الذي كان سابقاً
محصناً بالامبراطورية الصينية واما الاهالي فلا ينقسمون الى
قبائل متميزة كما في تركستان الغربية والعصر الثوراني هو
العالم وسكان جهة لوب قيلة متوحشة من الصيادين
ولا يعرف من امورهم الا القليل والقبائل السانتة هم على الاكثر
من الازبك والقباق والدين الغالب لاسلام على مذهب
السنية والفري تولف من بيوت داخل اسوار يحيط بكل

مهاجنتها وحول وكان القسم الغربي من تركستان في القرن
الاول من تاريخ فارس ميداناً لحارك هائلة بين الابرانيين
او الفرس والقبائل التورانية . ولجيشيد الجبل الفارسي
في تلك المحروب شهرة كما كان لآشيل في حروب اليونان
القديمة واخيراً بقي الابرانيون مستولين على القسم الجنوبي
من البلاد وفي بداية العصر التاريخي كانت داخله في
دعقاني بطريا وصغديانة الفارسيين الذين استظهر
عليها اسكندر الكبير ثم البريون ثم الفرس المتأخرون ثم
العرب ثم التتر او مغول جنكخان ونور الدين في عهدها
دفعت العناصر التتية الهندو اوروبية ثمة تقريباً واخذت
مكانها . وقد استولى المغول على القسم الجنوبي الى نحو
ابداه القرن السادس عشر وحدثت طردت سلطانهم بابر
الذي صار فيما بعد موسماً للامبراطورية المغولية في الهند
فيلة الازبك التركية من تلك الجهة وقامت مملكة قوية
دامت نحو ١٦٠ سنة . ثم انقسمت الى خانات كثيرة مستقلة
منها بخاري وخيول وخانية خوقند المتأخرة . ولما تاريخ
نقدم الروس في تلك الجهات وتوطيد اركان سلطتهم هناك
فسيرد الكلام عليها في روية وخيول وقد مر طرف
منه في بخاري . وولاية تركستان الروسية المار ذكرها
كان انشاؤها سنة ١٨٦٥ وسلطة روسيا هي الغالبة في
كل ذلك القسم من اسيا ثم ان للقلاع والبلدان المختلفة
محافظين عسكريين وكان عددهم سنة ١٨٧٤ ثلاثين الفا
من الميدين وام قسم لان في تركستان الشرقية هو كاشغر
وسيدكر تاريخ تلك البلاد عند الكلام عليها

تركمان

Turcomans

قيلة عظيمة من قبائل امة الترك مواطنهم بقاع تركستان
وفارس وافغانستان ويمتدون غرباً الى اناطولي وغيران
الذين في اناطولي اقرب شعباً من الجنس الايض ولما
اولئك قاربوا الى الغولي وهم شديداً البنية عظام القامة
مكتنزو الضل اولو باس وقوة مستديرو الوجوه بارزو
الناكسب عراض الجبهة صغار الحدة جدادها صغار

الأنوف ضخام الشفاه خفاف الشوارب والحي كبار الأذان .
 وأما لباسهم فسر اويل طويل وقميص بلا طوق مشقوق
 الجانب لا يمين الخازنار وفوق ذلك جبة يشدونها في الوسط
 بمنظفة وإكاسهم طويلة واسعة وعلى رأسهم قصبعة على
 شكل مخروط منقطع الرأس تعمل من جلد الغنم وفي أرجلهم
 باموش أو نعل من جلد الجمال أو الخيل يربط بربط من
 الصوف . وأما النساء فيختلفن عنهن بعض الاختلاف وهن
 يكثرن من الخلى وأدوات الرينة تسمع صوت طبلهن إلى
 مسافة شير قصبعة إذا كن مجتمعات وأما الرجال فلا حلية
 لهم . وقد وصف موسيو بلو كنيل أحوالهم بعد أن أقام عندهم
 أسيراً ١٤ شهراً فقال ما يأتي ملخصاً من عادة التركمان أن
 يربطوا قرب الخيمة خروفاً أو عزة يحنونها ويذبحونها
 في المراسم الكبيرة فيفعلون الذبحة قطعاً ويجردونها من
 العظام ويحرقونها بعض لحماً إلى حين الحاجة ويغلب
 العظام في مرجل كبير فيعملون منه مرقة وأقراً يوزعونها
 على الجيران والأصحاب . وأما الأعياء فيفعلونها للولاد
 فيشويها ويحنونها . ولم لا يستوثق معاملة نسائهم لكن
 يكتنونهن أشغالاً كثيرة فيطحن القمح ويغزلن الصوف
 والفتن ويحكن ويخطن ويصنعن اللباد ويستقن الماء
 ويصنن الصوف ويصنن وكذلك الحبر ويصنن البسط
 المتدجج المنيبة . نعل كل ذلك ولا يبالين إذا كن حالي أو
 مرضعات ومع ذلك لا يأكلن إلا الخبز وحده وثارة مرقة
 خفيفة والذي يتبعهن زيادة ويضر بصورهن الطحن يطحن
 اليد . وأما في أوقات البطالة فلا بد أن يكون معهن كتلة
 من صوف أو وبر أو يرسم فيغزلن في أثناء الحديث أو
 الزيارات والحاصل أنهن لا يبرزن بطالات مطلقاً . وأما
 الرجال فلم أيضاً أشغال مخصوصة فيطحن ويوزعون
 ويحصدون ويصانن تربة المواشي ويغزون أحياكاً ويصنعون
 الجمال بأيديهم ويستغلون السروج والرجال وما يتعلق
 بها من كوة المحبوبات الأهلية وقد يتعاطون البيع والشراء
 وفي أوقات الفراغ يشتغلون ملابس الرأس والرجلين
 ويرقصون على الجمال ويغنون ويدرون الناي والدخان

اسم ملكين من ملوك رومية احدها يعرف بالأكبر وهو خاس ملوكا قتل نحو سنة ٥٧٨ ق م . وكان ابوه شريكاً قورنياً اسمه ديمارتوس من عائلة بكاذبي هرب الى رومية بعد سقوط ريتو واستوطن تركوبيني من انثوريا وابنة الذي كان اسمه الاصلي لوكوريمو ورد . ثروة عظيمة وتزوج بامرأتان روميتان شريقتاهما ناناكويل وكانت مشهورة بالعرفاء فاغرت زوجها على انتقال الى رومية لطلب مركزاً اعلى من المراكز التي كانت يمكنه الحصول عليها في انثوريا فاجلها الى ذلك وصار الملك انكوس مرثيوس يركن اليه ويوصله موداً لا ولاء . وبعد وفاة الملك اتخذه ملكاً عوضه وذلك نحو سنة ٦١٦ ق م فدمر مدينة امبولي السابينية وقهر عدة من المدن اللاتينية وكان اعظم اهتمامه قهر السابينيين فانهم تقدموا حتى وصلوا الى ابواب رومية الا انهم دعموا عنها فجمعوا القهري واخيراً كسروا تماماً على نهر انبو وقد بنى تركوبينوس هذا البلابع العظيمة المشهورة ليهاء القسم الاسفل من المدينة ولا تزال الى الآن كاملة وانبأ أيضاً الميدان العظيم والاعراب الرومانية وسلم الدكاكين في الساحة الى الاهالي وشرع في احاطة المدينة بسور من حجر كتلة خلفه وفي ايامه زيد على المجلس ١٠٠ عضو زيد ايضاً على عدد كهنة قسبا من ٤ الى ٦ وخلف اولاد انكوس مرثيوس من انه يجعل الخلافة لسرفيوس توليوس صهره فدمروا على قتلوه . والاخر سابع واخر ملك لرومية ويلقب بالتيكبر وهو ابن المقدم ذكره توفي نحو سنة ٤٩٥ ق م . ونحو سنة ٥٢٤ ق م بمارم وقيل سرفيوس توليوس واغتصب الملك وكان من الاستبداد على جانب عظيم حتى انه كان قلما يستشير المجلس كما انه كان اذا مات من اعضائه واحد يترك مكانه فارغاً ليستب له الاستبداد وفي ايامه اتحد مع اخطائه اللاتينية اريشي ومديتا قولشيان وجعلت رومية راس تلك المحالفة . وسلب مدينة سويسا بومبينا الفنية وشرع في بناء الكاينول بما اخذه منها من اموال وفهر غايي وفي مدينة لاتينية ابت ان تدخل في المحالفة . وحاصر نحو سنة ٥١٠ اروليا ومينا كان تركوبينوس

كولانتوس ابن ارونس اخي تركوبينوس . ول مع الجيش امام هذه المدينة ذهب ابن عمو سكتوس تركوبينوس ابن الملك الى يتو في كولايامو . اندارتكب التمتع مع زوجته لكريتيا فارسلت لكريتيا الى العسكر في اروليا وطلبت اليها وزوجها ان يحضرا اليها في معهما لوشوس بروتوس فاخبرت الثلاثة بما جرى وطلبت اليهم ان ياخذوا بنهارها وضربت نفسها بخنجر فذهب بروتوس الى السوق بالحنة وجمع الشعب واخبرهم بما كان من امرها . وكان الشعب يفضون التركوبينيين جداً قبل هذه القلة فهاجوا عند ما سمعوا هذا الخبر وما جوا صدر حكم حالاً قطع بموجبه الملك وطردت عائلة من المدينة فاسرع تركوبينوس سائراً الى رومية الا انه وجد الابواب مغلقة دونة وما بروتوس فذهب الى اروليا فقبله الناس بفرح ورفض الجيش طاعة الطاغية فالتجأ تركوبينوس الى مدينة تركوبيني ومن هناك ارسل معتمدين الى رومية يطلب امواله الخاصة فخرجت موارمة بين اولئك المعتمدين وبعض الشبان من الاشرف لارجاع الملك فكشفت قتلهم والذين دخلوا معهم في تلك الموارمة ومن جعلهم ابناء لبروتوس ودفعت اموال تركوبينوس للهب فيحتشروا عند محالفة مع مدبتي تركوبيني وقاتلي الانثوريين الا انه كسر بالقرب من غابة ارسيا ثم نال مساعدة لارس برسينا صاحب كلوسيوم فمضى على المدينة بجيش جرار . واخيراً اتحدت كل المحالفة اللاتينية في مساعدة تركوبينوس على رومية فخرجت حروب بين الفريقين دارت فيها الدائرة على تركوبينوس واصحابه وذلك سنة ٤٩٨ ق م فذهب تركوبينوس الى كومي وتوفي هناك

تركيب

Synthèse, Synthesis

التركيب في اصطلاح الكيمياء عكس التحليل فهو طريقة يعرف بها مزج الاجسام بعضها ببعض لتصبح اجزاً مركبة والفرق بينه وبين التاليف او الامتزاج هو ان التركيب يراد به ان يكون الجسم مركباً من عناصر تعتبر كلها شيئاً واحداً متحداً اتحاداً لا يمكن التمييز بين اجزائه الا بالتحليل الكيماوي

ولما التاليف او الامتزاج فهو اختلاط مواد بعضها ببعض
غير متحدة الاتحاد المذكور بحيث يكون الفصل بينها امراً سهلاً
وبسيطاً كالتلف الترسينا من راتنج وزيت طيار . ومن
المعلوم ان الاجسام العنصرية يجب ان تعتبر نتيجة اجماع
عن اجزاء صغيرة جداً هائية تسمى بالجواهر الفردة او
الجزم الذي لا يتجزأ متحدة بقوة التماسك وبين هذه الدقائق
الغير المنفصلة تقوم الاعمال الكيماوية وكل جوهر من جواهر
المركب هو نفسه نتيجة جواهر اخرى بسيطة يتقدار العناصر
التي يتركب منها . واما مسألة كيفية تركيب هذه الجواهر الفردة
فالطبيعيون على انها غير متداخلة بعضها ببعض ولا
متمازجة لكونها مجموعة اجتماعاً تماسكياً ولذلك لا يدخلها
فساد محتمل فانما فسد تركيب الجسم المركب منها تنفرد هذه
الجواهر باقية على خاصيتها وهيئتها وحجمها الخاص هذا هو
الراي العام في رجوع المركبات الى اجزائها البسيطة بعد
فساد تركيبها . والفرق التي بها تنضم تلك الجواهر بعضها الى
بعض ابي تتجاذب حتى تتماثل تسمى قوة الجذب . اطلب
ميل . وكان القدماء يعتبرونها نوعاً من المجاذبة يتم هنا
بن دقائق المركب غير ان العلماء المتأخرين المشهورين
الذين منهم دافني وبرزليوس ودوماس وامبر اجمعوا على
ان الاعمال الكيماوية الاعيادية ليست الا نتيجة امتزاج
السوائل الكهربائية ومن ثم ظنوا انه لم بعد حلجة لجعل
الجيل قوة خاصة . فقد عرف بالتجارب الاخيرة ان كل
الكثوف الكيماوية تعتبر ناتجة عن قوى تحرك الدقائق
المهولة التي هي في حداثها ساكنة طبقاً . فهنا كانت طبيعة
هذه القوة فان فعلها يضر بالجواهر الفردة المركب منها
الجسم ولا يكون الا في عناصر قليلة دفعة واحدة لانه لا يعرف
مطلقاً نتيجة اكثر التماسك من نتيجة اربعة عناصر . ولكن
بطريق المكافاة يمكن ان تنغل على اجسام جامدة او سائلة
او غازية كما بين العناصر الجامدة والسائلة والغازية
او السائلة والمهابة والجامدة والسائلة والغازية فلا يقال
عموماً ان هذا الجسم لثقل الميل الى كل ماسوه من الاجسام
المعروفة ولكن يقال ان الميل موجود بين بعض الاجسام .

وامتزاج . جسم يسمى غالباً تغيراً في درجة الحرارة وفي
العالب انتشار حرارة مصحوباً بتغيراتاً باندفاع مبر ولا يضاعف
التحليل عن ذلك يكفي ان نعرف ان كل الاجسام نصير
مزيدة بالحرارة المناسبة التي لا تتولد في شيء من الاجسام
حرارة الماء العالي اكثر من خمس مرات . والامتزاج يتم
عموماً باكثر سرعة اذا كانت الجواهر كلها مطلقة بخلاف ما
اذا كان بعضها متحداً بمركب اخر . فالذهب والزرنيق مثلاً
يتزجان حالاً يتلاصقان ولكن لا يكون بينهما ميل ظاهر
التي اذا كان الذهب في حالة كلورور . ويكون للمركب
غالباً خواص مختلفة عن خواص عناصره فطخ الشادر
جامد وان كان مركباً من حمض كلور هيدريك وتنفرد
وكل منهما غازي . وكبريتات الباريات ايضاً جامد وان كان
ناتجاً عن اتحاد الحمض الكبريتيك وماء الباريات وكلاهما
سائلان . هذا بالنظر الى التوام . واما بالنظر الى الطعم
فالحمض الكبريتيك غرض الطعم مع انشرب مع عصيرين
سليخين (اي يلاطعم) وهما الاكسينين والكبريت . واما بالنظر
الى اللون فالحمض الغضبيك وماء الكلس اللذان لالون لهما
يكون مركبهما غرضاً او بنسجاً او حمضاً . واما بالنظر الى
الرائحة فاذا اتحد الاكسينين والكبريت بنسبة مناسبة يتجتم
الحمض الكبريتوس فتكون له رائحة واضحة . ويعكس
ذلك ايضاً قلماً تختلف خاصيات المركبات عن خاصيات
العناصر وذلك ناتج عن عكس النتيجة الملائمة لكيفية
الميل بين الاجسام لان درجة هذا الميل اذا كانت قوية
يتنضي ضرورة ان تكيف بطريقة نسبوية الاحوال الاصلية
في المركبات وعناصرها

فان جسماً واحداً بوساطة تركيبه بنسب مختلفة مع جسم
اخر يتجتم منه مركبات مختلفة فالرصاص مع اوكسيد الالومينا
الاصفر والاحمر والنجدي مثال لذلك . وابلغ من ذلك ان
الجسم ب يمكنه تارة اذا اتحد بالجسم ت بالنسبة نفسها ان
باجسام اخرى جد المخ ان يتجتم نتائج مختلفة الخواص مع ان
وزنها الجوهري اي وزن جواهرها الفردة واحد في الجميع
وهذه الزئفة من التوصلات التي انتهت اليها ابحاث

الكياويين منذ بضع سنين سميت اجساماً مقابلة الاجزاء
مثال ذلك اول اكسيد القصدير فانه يكون له خواص
مختلفة باختلاف تحصيله من الحامض الزرنيك او منفصلاً
عن كلوريد البوتاس وكذلك الحامض الانفجاري
والسيانيد التي تختلف خواصها مع ان ظاهر تركيبها واحد
وكذلك الحامض النقصوريك والحامض البيروقصوريك
وهلم جرا فيصعب جداً فهم تماثل الاجزاء غير ذلك ما
لم نعلم بنالوف غير متساوي بين نفس الدقائق في هذه
النتائج التي تكون خاصيتها فيها واحدة ثم ان الكياويين
يعتبرون تماثل الاجزاء حتى في الاجسام المتصرفة ويذكرون
لتقليد هذا الزاي الجديد الماس والغرافيت فالبلاطين
الحاصل من املاح هذا المعدن بالكلول والحاصل من
تلكس ملح الذئابة له خاصيات مختلفة مع ان الحمسين
الاولين اي الماس والغرافيت ليسا الا كربونا والاخرين
اي نوعي البلاطين ليسا الا بلاتينا ثم ان الاجسام يسهل
تركيبها كلها كان الفاسك فيها قليلاً فالحمارة التي تقلل
هذه الحمارة في المادة تكون مساعدة للملح غير ان هذا
المبدأ يجب ان يكون محصوراً لانه قد يحدث ان جميع
بغدادان جيداً اعلى البارد ثانياً الحمارة الى عناصرها الاصلية
فضلاً عن كونها لا يمتزجان بفعل الحمارة ومثال ذلك
الحامض الكربونيك والكاس الذي اسود ذلك كربونات
الكلس الذي يحصل من اتحادها والسوائل يمكنها في
ظروف كثيرة تقليل قوة الفاسك في الجبلد باذابتها في
ايضاً مساعدة كالحمارة على الملح والنور ايضاً بفعل غالباً
فعل الحمارة ولكن اذ كانت خواصه الكياوية غير
معروفة المعرفة القائمة قد انتصر على ذكر امكانه تأثيره
ثم ان حالة الكهربائية الزجاجية او الراتنجية التي توجد
فيها الدقائق المركبة للجم لها تأثير عظيم في تركيب هذه
الدقائق وهذه هي الحالة التي اعتبرها موسيو امير التفاعل
الوحيد في القوى الكياوية غير ان الفرق بين الاجزاء
فيها في النوع قد يتبع تركيبها مثال ذلك الماء والزيت
فانها لا يتحدان مطلقاً غير ان لا يجب الجزم بان سبب

ذلك هو الفشل النوعي فقط لكن يوجد بهما من اخر فضل
في مزج المعدنات التي بعضها اقل كثيراً من البعض
الاخر فان القسم من المزج الذي يكون في قدر البوقفة
يكون له دائماً نسبة اشد كثيراً بينه وبين اقل المعدن
والضغط الذي يجري على المادة له تأثير عظيم في اتحادها
وهكذا لا يتحد الاكسجين على البارد مع النقصور الا اذا قل
ضغط الغاز قبل كل شيء. وحيناً يمكن الاجسام تنفها ان تتحد
بنسب كثيرة كما اذا تألف من ب وث ثثة مركبات وهي
ب ب وث ب ب وث ب ب وث ب ب وث ب ب وث ب ب وث ب ب
مركب اكثر اتحاداً بحسب ما في الثانية فكم يجري في
الثالث فيقال حيث ان درجة سرعة الملح تظهر بعكس
عدد انصب في الواحد بالنسبة الى الاول غير ان ذلك
لا يكون الا امراً عاماً اذ يجمل ثدوذات كثيرة فان
الاكسيد الاحمر للزئبق مثلاً لا يتصل عن اكسجينه الا
بالحمارة الى الاحمرار مع ان اكسيد الاسود يكتفي بالاتصال
نور الشمس او الفرق باليد وان كان في الاسود نصف
الاكسجين الداخل في تركيب الاحمر

فقد عرفنا ذكرانه في عمليات التركيب اي حيناً
تعمل الاجسام بعضها ببعض لكي تتحد لا قدر ان نذكر
هذه الحوادث الا اذا نظرنا الى عدة امور مما وهي ١٠
الميل ٢٠ درجة تماسك العناصر مع درجة المركب الذي
يتبع منها ٣٠ كيانها النسبية ٤٠ حرارتها ٥٠ حالتها
الكهربائية ٦٠ قوتها النوعي ٧٠ وغالباً درجة الضغط
الذي يقع عليها بخلاف من ذهب الى ان التفاعل الوحيد
هو الميل البسيط مجرداً والتركيب الكياوي هو ليس
ليس هذا عمل استيفائها فتطلب من كتب الكيا

تركيز

Concentration

مواظرة كياوية تجمع فيها محلولات مختلفة الامتداد
تحت حجم اصغر من مجملها والعمل فيه ان يطرد قسم من
السائل المتوب الجوهر الاصل بواسطة ما في مركز الحامض
الكبريتيك بان تغير بالحمارة مقدار كبير من الماء الذي

ترمس
Lapin

ويقال له ايضا الباقلي البرية . جنس نبات من اتصالية
البقولية او الثرية ثنائي الاخوة عشري الذكور والكس
تنقسم انفسا عميقا الى ثنتين والنوع فراشي وحلة فلي
الشكل يقرب للاستدارة ومنش منضغط على اجزائه
المجانية وجناحاه بيضان طويلان كالعلم ايضا غالبا
ويتقاربان نحو القمة بالحافة السفلى لها والجزة السفلي
السفلي بمنتهى بطرف دقيق الذكور . او اعساها منضمة الى
حزمة واحدة والحشوات مختلفة الاشكال اي اث منها ه
مستديرة ثم توجد ه مستطيلة والمجل مجرازي صاعد منتهى
بفرج مخوف الزاوية زغي واقرن صلب مستطيل منضغط
ومتنفخ مسافة فمسافة وهذا الجنس كثير الانواع وانواعه
فمن مجب كون الاوراق اصبعية او كاملة . والنوع
المقصود بالذكر هو الايص المسى باللسان النباتي لوبيونوس
البوس (Lupinus albus) وهو يعلون نصف متر باروبا
واكثر من ذلك بصروسافة حشيشية مستديرة اسطوانية
متفرعة قليلا من الاعلى مع زغية يسيرة واوراق متعاقبة
ومركبة من ٥ او ٧ وريقات بيضية مستطيلة غير منتظمة
ومفضاة من الاسفل ولاسيما الحافات بوبرناغ نامغ لامع
فضي قليلا والازهار بيض ككيرة متعاقبة ومباعدة على
المحامل بهيئة خنايل انماية . والترمس يستعمل حبة في
بلادنا مفتوحة للاكل ويدخله بعضهم في الخبز . وكان
يستعمل دقيقة لقتل الديدان وفتح الشهية ومقاومة امراض
الجلد وغير ذلك لسبب حرارته ويستعمل في ايطاليا
لصين المجول . ووجد في الترمس بالتخليل زيت مر
ومادة نباتية حيوية وصفات الكس والمغيسيا وقليل
من فصقات البوطاس والحديد وليس فيه نشا ولا سكر
وبذلك يختلف حبة عن سائر الحبوب البية . وقد ذكره
اطباء العرب وذكره الفخوص كدوية لا حاجة الى استيفائها
هنا لعدم اهمية هذا النبات في بلادنا

كان يحنوي عليه في الاصل ويمكن استعمال التغير
لحولات جميع الجواهر الثابتة ولكن يعني بكل منها عناية
مخصوصة . وهذا العمل لا يوافق محولات الجواهر الطيارة
لانها تقصف بفعل المحرور كما انه لا يستعمل الجواهر التي
تخلل بجمرة مرتفعة فينبغي في هاتين الحالتين استعمال
التغير البارد وهذا يعمل عند الانقضاء بتيار هواء كروي
يقوى ايضا بان يعرض للتسوس مثل مقبحة كثيرا كما يعمل
احيانا في استحضار الملح الجبري فان محلوله يدفع بفضات
على حزم اغصان دقيقة فيساقط منها قطرة قطرة مقبحة
بالاغصان الى ما لاحد له . وبعض المحولات تركز ايضا
بالبرودة وذلك بان يجلد قسم من السائل الذي يحمل
المجهر الاصل . اما السوائل الكحولية فنتركز بالتقطير لان
الكحول نفسه يتطاير اكثر من الماء

ويقال الحامض الكلور هيدريك والكلور والحامض
الكبريتوس والشادر السائل مركزة ارتكازا عظيما بان
يمر منها مقدار وافر على الحالة الغازية في ماء بارد وان
يجرد المحلول النحصل منها تبريدا متتابعه ويمكن ايضا ان
تزداد كمية الغاز المحلول وان يحصل المحلول على درجة عليا
من الارتكاز بزيادة الضغط ولكن هذه الطريقة لا تستعمل
الا للمياه المعدنية الغازية

تركيّا

Turquie, Turkey

اسم اصطلاح عليه بعض الجغرافيين من الافرنج للدلالة
على المملكة العثمانية وجعلوها قسمين وما تركيا اوربا
وتركيا آسيا . واما المشهور عند العثمانيين عموما فهو
تسميتها بالمملكة العثمانية او الممالك المحروسة . ولهذا قد
عولنا على ذكرها تحت الاسم المشهور عندنا . اطلب المملكة
العثمانية في عثمانية من باب العين . واما اللغة التركية فهي لغة
يتكلم بها قبائل مختلفة من اصل تركي او تتر في قسمهم
من اقسام العائلة الاورالية الاناثية او النورانية وقد مر طرف
من ذلك في الكلام عن توران وسنتوفي الكلام عن اللغة
التركية وادها في الكلام عن المملكة العثمانية ايضا

تَرَن

Tarn

ولاية جنوبية من فرنسا في لغدوك مساحتها ٢,٢١٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧١٨,٢٥٢ نسكاً وأم أنهرها نهر باسها يصب في الفاروون . وبها غم حجري وحديد ورصاص ونحاس وجص وطين وخزف صيني وخزف اعنادسيه ويصنع فيها كثير من البرندي والمنسوجات الصوفية والقطنية والمحربية والحديد والحلج والورق وهي مقسومة الى دوائر الي وغلاك وكاستر ولانور وقاعدنها الي . وترن وغاروون اسم ولاية جنوبية من فرنسا ايضاً في غيانة مساحتها ١,٤٦٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٢١,٦١٠ انفس وبها حديد وغم حجري ورغام ويكثر بها شجر الثوت والبقال والدجاج وهي اقم مصادر ثروها وبها ايضاً معادن كثيرة . وهي مقسومة الى دوائر موتوبان ومواسك وكاسل سرازين وقاعدنها موتوبان

تَرَنْت

Trento, Trant

وبالايطالية ترنتو وبالمجرمانية تربنت واسما القديم تربنتوم . مدينة من القبول من اوستر يا على الضفة اليسرى من الادنچ عدد سكانها ١٧,٠٢٢ نسكاً وهي واقعة في واد جيل يحيط به من جهة الشرق جبال وبنواها من النسق الايطالياني وبها كنيسة كبرى مبنية كلها بالرغام من النسق البيزنطي وفي كنيسة ساقتا ماريا ماجوري المبنية من الرغام الاحمر صور اياه الجمع التريدينتيني فانه عند جلسائهم في تلك البناية . وبها قلعة كبرى بقم بها ظالبا الاسقف الامبري الهلي ومن اقم مصنوعاتا الحماثر ويصخرج فيها كثير من المحمر وهي معة لبضائع كثيرة . ولما تريدعوم القديمة فكانت بلدة للترينتين ثم صارت مستعمرة رومانية وكانت في عهد الامبراطورية المجرمانية القديمة مدينة امبراطورية معة يتولى احكامها اسقف من الامراء . وسنة ١٨٠٢ انتقلت الى المملكة النموية والها ينسب المجمع التريدينتيني المشهور وهو بحسب راي الكاثوليك

الرومانيين المجمع المسكوني التاسع عشر وكانت اول سبب لاقامة مجمع مسكوني في اقرون السادس عشر لونيروس اذ استأنف في ٢٢٨ سنة ١٥١٨ المحكم الصادر على بيرنه البابا لاون العاشر الى مجمع عام ونصفه في ذلك الاسراء البروتستانت وكذلك الملوك المسيحيون كانوا يرفعون في انعقاد مجمع ونوفي عة بابوات وم لاون العاشر وادريانوس السادس والكنيستين السابع قبل ان اجيب طلب المجرمانيين ثم ان بولس الثالث بعد ان حبط مسماء سنة ١٥٢٦ الى ١٥٢٨ في عقد مجمع في متولثم في فيشتنس طلب في ١٥٢٨ سنة ١٥٤٢ عقد المجمع في تربنت الا انه بسبب الحرب التي انتشيت بين الامبراطور كارلوس الخامس وفرنسيس الاول ملك فرنسا آخر يوم فحقوا الى الخامس عشر من اذار سنة ١٥٤٥ ولم يفتح فعلاً الا في ١٢ ك ١٥ سنة ١٥٤٥ وكان الغرض من ذلك المجمع احداث اصلاح في الكنيسة وتحديد تعاليم الكنيسة المختلف فيها باكثر وضوح واتناع البروتستانت اذا امكن بالرجوع الى الايمان القديم . وفي الجلسة الثانية الممثلة في ٧ ك ٢٣ سنة ١٥٤٦ عين المجمع طريقة اجراء العمل وقرر ان المجادلات والمحاوير يجب ان تكون في جماعات خصوصية ثم تنظر جماعات عمومية في قرارات تلك الجماعات لكي يصير تقريرها في جلسات مفتوحة كفضايا دينية وفي الجلسة الثالثة (في ٦ شباط) قرى القانون النيقاوي وحكم بان يكون اساقا لعمال المجمع التابعة وفي الجلسة الرابعة (في ٨ نيسان) حكم بان التفليدات هي كالكتاب المقدس قانون للايمان وجعلت ابوكريفا العهد القديم قصفا من الكتب القانونية وحكم بان الترجمة اللاتينية للكتاب المقدس هي نسخة صحيحة وان الكنيسة هي المنسر الشرعي الوحيد لما . وفي الجلسات الثلث والثالثة الممثلة في ١٧ حزيران سنة ١٥٤٦ و ١٤ ك ٢ و ٢٠ اذار سنة ١٥٤٧ قررت التعاليم الكاثوليكية المتعلقة بالتحفية الاصلية والتبرع والاسرار وحكم بالحرع على كل من رفض تلك التعاليم وفي الجلسة الخامسة (في ١١ اذار) كان

حاضراً ٢٨ اسقفاً من ٥٦ مع قاصد البابا فقرروا نقل
الجميع الى بولونيا بناء على وجود طاعون في ترنت الا ان
الامبراطور ضاد ذلك مضادة شديدة ففي ترنت ١٨
اسقفاً من الجرمانيين والاسبانويين وعقدت الجلسة
التاسعة والعاشرة في ٢١ نيسان و٢ حزيران في بولونيا وكان
حاضراً فيها ٦ رؤساء اساقفة و٢٢ اسقفاً و٤ رؤساء
ابدية ولكن صدر امر من البابا وكان يخاف وقوع
الانشقاق بان لا يثبت شيء من احكام تلك الجلسات
الا حكم تاخير الاجتماع ولما لم يكن افتناع كارلوس الخامس
بالاعتراف بصحح بولونيا حكم بتأخير الجميع الى وقت غير
معين ببراءة من البابا بولس الثالث مورقة في ١٧ ايلول
سنة ١٥٤٩ وتوفي البابا في ت ٢٠ وفي ١ ايار سنة ١٥٥١
فتح الجميع ثانية في ترنت بامر البابا بولس الثالث فقامت
فرنسا المحجة على مداومة الجميع وخرج منه حقل الاساقفة
واللاهوتيين الفرنسيين وكان متدنساً في الاعمال التابعة
ليتر وسليرون اليسوعيان اللذان ارسلها البابا الى الجميع
ليكونا لاهوتيين يابويين وقد ارسل الى الجميع ايضا وكلاه
من قبل امراء وبرغيمغ وبرندبيرغ البروتستانت حتى ان
موريس منقشب صكسونيا امر ملكنكون بالحضور في فوج
امراً مستجيلاً ارجاع الاتحاد واشتدت حرب جديدة بين
الامراء البروتستانت والامبراطور حملت بعد ذلك
بقليل اياه الجميع المتجمعين في ٢٨ نيسان سنة ١٥٥٦ على
توقيف البحث وفي اثناء ذلك اي من الجلسة الحادية
عشر الى السادسة عشر قررت تعاليم عشية الرب
والاعتراف والمحة الاخيرة وقضيتان متعلقتان بسلطة
الاساقفة وكان البابا بولس الرابع يرغب في عقد الجميع
في رومية الا ان يوس الرابع قبل بفقه ثانية في ترنت
ركان ذلك في ١٨ ك ٢٢ سنة ١٥٦٢ وكان الذي باشر
فقه الكردينال القاصد البرنس اركولي غتراما من مترو
وكان وكلاه كارلوس الخامس ملك فرنسا والامبراطور
فرديندو الاول برغيمغ في مصالحة البروتستانت بالتسليم
باعطاء الكساح للعلماء وطلب دوق بافاريا ابطال البتولية

فأجملت المسألة الاولى الى البابا وبما الثانية فرفضت
باجماع وفي ١٢ ت وصل الكردينال لورين وسنة ١٤
اسقفاً و٢ رؤساء اديبة و١٨ لاهوتياً من فرنسا وقدم
باسم الامة ٣٤ قضية اصلاحية الا انه فيما بعد رجع عن
طلبه ووقع البحث في قضية سلطة الاساقفة هل هي مأخوذة
راساً من المسيح او بواسطة البابا فقط فلم يقع قرار فيها الا
انه قرر بان الاساقفة مختارون من الروح القدس لينوبوا
امر كنيسة الله وقرر ايضا عمل لانحة للكتب المنوعة وتعيين
تعاليم القدس والسيامة والحلاقة الاكليريكية والزواج
والبتولية والمظهر واحترام القديسين والابوتات والدخائر
والنذور الرهبانية والفقرات والصوم والعفة وقد قرر
ايضاً عدة قضايا اصلاحية من اهمها اقامة مدارس لاهوتية
ثم بوادر الى ختم الجميع قبل موت البابا وكان مصاباً
بمرض عضال لان موته ربما سلق الى انشقاق وكان ذلك
في ٤ ك ١ سنة ١٥٦٢ في الجلسة الخامسة والعشرين
العمومية وقد غنم القضايا ٢٥٥ عضواً منهم ٤ قصاد
وكردينالان و٣ بطاركة و٢ رئيس اساقفة و١٦٨ اسقفاً
و٣٩ نائباً عن اساقفة غائبين و٧ رؤساء اديبة و٧ رؤساء
عامين للرهبانات وقد ختم سفراء الحكومات المدنية على
نسخة مئنة ما عدا سفير اسبانيا اذ لم يكن بيده تعليقات
من دولته وسفير فرنسا فانه كان غائباً ونبت البابا القضايا
باجماع راي الكردينالية في ٢٦ ك ٢ سنة ١٥٦٤ حافظاً
لنفسه حق تفسير القضايا الغامضة او الواثمة تحت الجدل
وقد قبل الجميع من دون شروط اكثر البلدان الايطالية
والبرتغال وبولونيا والامبراطور الجرماني مع المحافظة على
الحقوق الملكية في اسبانيا والنابلي ونزلاندة ومع بعض
استثناءات قامت بها سويسرا والمجر وفرنسا ايضاً وذلك
من جهة التعاليم فقط وقد طبع قوانين الجميع واحكامها
الدوس مانويوس في رومية سنة ١٥٦٤ وكذلك طبع
كثيرون تاريخاً مع اعماله في أماكن ولغات مختلفة في
اوربا وطول تاريخه لا كمال هو لباولوساري طبع في لندن
سنة ١٦١٦ وهذا الجميع اشهر الجامع الكاثوليكية المسكونية

ترنجان

ويسمى ايضا باذرنجويه وباذرنويه وبالقلعة الانرجية ومنفرد القلب وله بالانجليزية عدة اسماء (Mélisse) Citronnelle , Citronnade , Poncirade (Herbede citron) ويسمى باليونانية بما معناه غسل الفحل لانها تحبة كثيرا وقيل يسمى ايضا حشيشة السنور لان السناير اذا رأتها طربت وادامت شغفها ونامت عنه . ويسمى باللسان الباقى مليسا او فيسينالس اي الخرفي . فنجسة مليسا من الفصيلة الشفوية يشغل على ١٥ نودا وفي نباتات حشيشية غالبا وحياتنا نجمة واوراقها بسيطة متقابلة وازهارها ابطية محمولة على حوامل منفردة ومهياة بهتة عانيد في قمة السوق .

والنوع المقصود هنا له ساق قائمة منفردة تطلع عن الارض قديم زغية في عهدها ونحو جزئها العلوي والاوراق متقابلة هريرة مستطيلة بيضية قلبية مسننة زغية قصيرة الذنب خضراء قلة القنامة والازهار احاطية وكها مائلة الى جانب واحد وقصيرة المحامل والكاس متسع انبوي ذو شنتين واضمحنت العليا مفرطة ذات ٢ اسنان حادة والسفلى ذات سنيين متقاربتين والتوحيث ثنائي انشفة وانبوية دقيقة اسطوانية قائمة اطول يسيرا من الكاس وحافنة مسننة ذات شنتين العليا محدبة قائمة من طرفها مقورة منفردة الزاوية والسفلى ذات ٢ فصوص والتسان الجانيان صغيران بيضيان زاويتها منفردة والفص الاسفل اكبر ومسمن لكن لا بانتظام ومنفرد الزاوية والذكور ذوات قوتين مجنعة تحت الشفة العليا . والمستعمل في الطب الاوراق وسائر النبات

وهذا النبات اذا كان طبيا كانت له رائحة مقبولة جدا تقرب من رائحة الليمون ولاسيما اذا دلكت ورائحة فاذا شاخ شمت منه رائحة البق . وطعمه حار لذاع عطري . وهو مجنوي على زيت طيار اخضر هو جزؤه الفعال وعلى جزء يسير من مادة خلاصة من طلاء الكول يذيان فواضة الفعالة . وهو من النباتات الطبية المنبهة وذكرنا

نفعه في ارجاع الوظيفة المضحية اذا كان تغيرها ناشئا عن تحول المنة . وفي تقوية الدماغ فيعاجها بالصداق والشفقة والدوار ويقوي اعضاء المحس والحافظة . وفي الارغاشات والشلل في اول حدوثه وفي المايجوليا والاحزان فينبش القلب ويفرح وفي الخفقان والاختناقات والفتصلات في النساء المصابات باختناق الرحم ونحو ذلك وقد يقوم مقام الناي اذا نفع فينبغ للابدان المسترخية وبالمجمل فقد ذكرنا له فوائد كثيرة ولاسيما فيما يتعلق بالجهاز العصبي وتتميل ذلك لا محل له هنا

ترنجين

Manne Alhagi

نوع من المن يقال له المن الفارسي وهو حصاره تخرج من العاقول ويقوم في فارس مقام السكر في الفطائر ونحوها . ونباته اساس الجنس من الفصيلة القرنية اسمها الافرجي (Alhagi) مأخوذ من اسم العربي حاج ويسمى ايضا (Sainfoin Alhagi) وهو جنس جديد كان قديما يسمى (Hedysarum Alhagi) . والنوع المراد هنا اسمها الباقى (Alhagi mororum) وهو شجرة شائكة تثبت بمصر والشام وما بين النهرين تسمى هناك عاقول الاناطول وتكون منها غابات . ومن ساق هذا النوع يخرج الترنجين ويحلب من مذبذبه تبرز . يشاهد في ايام الحر على الاوراق والاغصان شبه تنط علىية تتجدد حبوبا كحبة السكرية تتجمع وتعمل اقراصا لونها كيمت ويخالطها اوراق وغبار تغير لونها وربما قلت خواصها . وهو ينفع في الاسهال ويسهل غذاءه وبقية خواصه كخواص المن الاعيادي . وجعل النباتيون للحاج ٣ انواع اهمها النوع المذكور الذي منه المن والثاني الحاج الكاذب (Pseudohagi) وهو حشيشي يثبت في قوه قافز بلاد القز والهند . واما الجنس القديم المسمى عند العرب ايسوساروت فهو المسمى بالفرنسية (Sainfoin) و(Esparcelte) وبما معناه عرف الدبلك ايضا (Crête de coq) ومنه ما يسمى اونوبروخس

(Onobrychis) وهذا الجنس يشتمل على نباتات حبشية او نجية واوراقه ريشية متجهة بفرد وازماره كثيرة حمراء غالباً او مبيضة على هيئة خناقيد محمولة على حوامل ابطية والكاس ٥ اقسام خيطية والتويج فرائج والذكور ١٠ ثنائية المحم والثرث منفصل وحيد البذرة والمجدور عدية تنابع في الارتباط بوسطها وانواعه قليلة وقد ذكر منها ابن البيطار نوع اونيور وحس وقال هو نبات له ورق يشبه ورق المدس الصغير الا انه اطول منه وله ساق طويلة غوشية وزهره احمر حمر فانية واصلة صفراء وبنت في اماكن رطبة متعلة عن الغارة وذكر من خواصه ان يوسع مسام البدن ويحلل فاذا وضعت اوراقه الطرية على البدن من الخارج فانها تحلل المخراجات واذا جفنت وتفتت وشربت بالشراپ ابرأت عسر البول وتطهره واذا خلط بالزيت ودهن يوالبدن ادر العرق .
١٠. ويستعمل في سبيريا في الطب اجزاء من هذا الجنس لنفع النية وبزوره في امراك النخالة علاجاً للوسطارية وفيضان النسيان الزرق . ومنفوع مقر للعدة ومدر للطمث . ونوع جذوره حارة حريئة تنابع بالهند وتستعمل منه في الحميات ويستعمل فشر جذره مدقوقاً ناعماً ومخلوفاً بالشرج اي دهن السم مروحاً للشلل وغيره .

ترنسلفانيا

Transylvania

دوقية عظيمة من الامبراطورية النموية المجرية وفي الان قسم من اراضي الناج المجرية موقعها بين ٤٥ ١٢ و ٤٧ ٤٢ من العرض الشمالي و ٢٢ ٢٤ و ٢٦ ٤٠ من الطول الشرقي مساحتها ٢١,٢١٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢,١١٥,٠٢٤ نسكاً وقاعدتها كلوتسبرغ ومماؤها مختلف كثيرًا بحسب الارتفاع فخر الصيف في الاودية شديد جدًا وبرد الشتاء في المرتعات قاس جدًا وبها ذهب في اكثر بناييسها ويقال ان المعادن الذهبية التي تغسل الان ناتي بما دخل عظيمة وكذلك يوجد بها معادن فضة وزئبق ونحاس ورماس وحديد
وترنسلفانيا ايضا كونية جنوبية غربية من كارولينا الشمالية بامراك مساحتها ٤٧٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٣,٥٢٦ نسكاً وقاعدتها بيرفرد
ترنشان
Centaura cyanus
نوع من القطريون يعرف ايضا بالقطريون
الترنثاني ويسمى بالانجليزية (Bluet, Barbeau, Chasse-Lunette, Aubifoin) وهو نبات سنوي بكثري في المزارع وساقه قائمة مبيضة متفرعة وفروعها

اضطراب

تروا Troyes

مدينة من فرنسا في قاعة ولاية اوب واقعة على الضفة اليسرى من السين على بعد ٢٠ ميلاً من باريس الى شرقي الجنوب الشرقي عدد سكانها ١١٢,٢٨٠ نساً وبها مدرسة من اطرف مدارس فرنسا ومن مصنوعاتها المنسوجات القطنية والصوفية والجلوباب والصابون والبتدات والجبن. سنة ١٤١٨ حارت ميداناً مهماً للقتال بين نابوليون الاول والدول المتحالفة سنة ١٨٧٠ حل فيها الالمان

تروادة Troy, Troie

اسم مدينة قديمة في القسم الغربي من ايبا الصغرى وربما اطلق على الاراضي المخصصة بالمدينة المذكورة المعروفة بترواس. وكانت مئة من الزمان تشمل الاراضي الساحلة الواقعة على البروبنطس والهلبنطس وبحر ايجة والخليج الدرامي تمتد شرقاً الى نهر رودبوس وغرانكوس او الى ايسبيوس. ومدينة تروادة المسماة ايضا ايليوم وبال يونانية ايليون كما وردت في اثناساراموس كان موقعها على حضيض جبل ايدا وكانت بعيدة عن البحر مسافة كافية لحركات جيشين عظيمين وفي مركز يشرف على السهل الذي امامها وعلى سهل اصغر منه ورائها. وكان امامها نهران وهما سيموس وسكماندر وهما يجريان متعاقبين مسافة ثم يلتقيان ويصبان في الهلبنطس بين مرتفعات سيجوم وريتيوم. وهذه المدينة التي ما من دليل على وجودها الا ربايات الحرب التروادية يجب ان تميز عن ايليوم التاريخية التي ذكر استرابون انها استست نحو بداية القرن السابع ق.م. ثم عرفت تروادة بايليوم القديمة وهذه بايليوم الحديثة وقد شاركها في هذا الاسم مكان في نفس تلك الجهة وهو قرية ايليون الواقعة على بعد نحو ٢٠ اميال من ايليوم الحديثة التي يقال انها واقعة في موقع ايليوم القديمة. وروي ان درناوس كان جدياً للملك تروادة الذين

متفرقة وتحمل اوراقاً خطية كاملة متعاقبة قطنية والاوراق النيلي القاعدية ثنائية الشفق ونسقتانها غير عميقة بحيث تكون كأنها ريشة والاوراق العليا عدية الاندسب سهمية حادة كاملة خضبة زغبية ويوجد فيها غالباً ٢ اعصاب مستطيلة والازهار انتهائية زرقاء غالباً ساوية جمية واحياناً يضاف او وردية او دودية وزهراتها الخارجية غفيرة وعدية اعضاء التناسل وكثيرة ومتعددة قمعية الشكل وحافتها ناقوسية منقسمة الى ٦ او ٧ فصوص حادة غير متساوية وزهرات المركز اقل خطاً وفي خضبة منخبة وايونيتها مستطيلة دقيقة متفخمة في جزئها العلوي والحافة ذات ٥ اقسام متساوية خطية والثمر يفضي مقطوع من قمتو زغبية متوج بريشة شعرية قصيرة. واشتهر هذا النبات في مضادة اليرد وماؤه المنطر ينفع من التهاب الاجنار ومنقوع ازهاره ينفع الجهر وبزوره مسهلة. وهو كثير في اوربا نادر بالشرقي

ترنكوبيار Tranquebar

قضية من الهند الانكليزية في مقاطعة تيجور من مدراس واقعة على جزيرة عند مصب نهر كافري على بعد ١٤٧ ميلاً من مدراس الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٥ الف نفس وبها كاتس لوثرية وكنيسة كاثوليكية وعدة مدارس ومعامل للمنسوجات القطنية والزيت والصابون ولها حصن منيع وتجارعا منسمة. اشترها الدانركيون من رجه تيجور سنة ١٦١٦ وابعوها للانكليز سنة ١٨٤٥

تزنوقا Tirnova

او تزنوة. بلدة من تركيا اوربا في البفار على نهر بترا الذي يصب في الطونة على بعد ٢٥ ميلاً من سبتوقا الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ٨ الاف نفس وهي بحالة بسور وخذق وبها كثير من المجموع والكنائس والمجامع وكبرسي اقف يوناني

كانوا من السلالة الفكرية المرتبطة ارتباطاً قوياً بالسلالة
 الميسرية . اطلب ميديا وان دردانوس هو ارخونوس
 الذي خلف تروس ثم خلف ايلوس الذي بنى في
 سهل تروادة مدينة الميون ثم خلف ايلوس لاوميذون
 الذي خضع له نينون والميون خضوعاً قوياً بامر جويتر
 فالاول بنى اسوار المدينة والاخير كان يرى المياشي فلما
 انتهت مدة خدمتها الى لاوميذون بجيانه ان يودي اليها
 حقها فارسل نينون ملكاً للانتقام وحشاً مجرباً ليقتل
 اهل تروادة ويحرق حفولهم فعرض الملك الاحصنة التي
 اعطاها جويتر لتروس على من يخلص الارض من ذلك
 الوحش المائل فاعان الوحي انه لا بد من تسليم عذراء من
 اصل شريف فوقت القرعة على ايسونة بنت لاوميذون
 ولكن خلاصها هرفليس فانه اتي في ذلك الوقت وقتل
 الوحش فاعطى لاوميذون ذلك البطل احصنة فاقبل الموت
 ففضب من هذه الحيانة وجمع ٦ سفن وضرب تروادة
 واستولى عليها وقتل لاوميذون واجلس ابنة برياموس على
 الكرسي وكان برياموس وحده قد شجب اباه لاوميذون
 لخيانته فولد لبرياموس من زوجته ايكوبا عدد كبير من
 الاولاد ومنهم باريس الذي تعدي على هيلانة زوجة
 ميلاوس جلب على تروادة الحصار المشهور . وقد صرف
 اليونان عشرين في جمع جيش كبير للانتقام من هذا
 التعدي وفي اخر الامر اجتمع في اوليس من يونيا اسطول
 مولف من ١٨٦ سفينة بها اكثر من ١٠٠ الف رجل
 وجعلت تحت قيادة اغاممنون فطرد اهل تروادة
 وحلفاؤهم الى داخل اوار المدينة وصرف اليونان ٢
 سنين في اخضاع المدن المجاورة لها ولكن اوقع المعبودات
 النزاع بين اغاممنون واسيل فكان ذلك علة خراب
 اليونان وجعل فاتحة لخصم المحاصر في الابلادة . ومن
 مشاهير ابطال اليونان في تلك الحروب عدا اغاممنون
 وميلاوس واسيل عولس واجكس بن تليمون وذيوميذس
 وبنوكليس وبالياميدس ومن اشجع الحاميين عن تروادة
 هكتور وسريذون وايئاس وشجاعة اسيل الذي قتل

هكتور انتقاماً من موت بنوكليس وحل عولس بمساعدة
 جنود وميترقة وغيرها من المعبودات المضادة لتروادة
 كانت سبباً لنفوز اليونان وبعد حصار عشرين ايام بين
 سنة ١١٩٤ و ١١٨٤ ق . م . خربت تروادة تماماً ولم يبق
 الا اينياس وايتنور بعباها . راجع اوميرس . وقد حاول
 كثير من كشف موقع اليوم القديمة بناء على انها كانت
 موجودة ثم ان المتقدمين ذهبوا الى ان اليوم الحديثة قد
 بنيت على خرابات القديمة الا انها لم تصر قط ذات اهمية
 فقد ذهب ديتريوس السكبي وسببا الايكسدي الى
 ان انار اليوم البريامية توجد بالاحرى في قرية الاليانيين
 وقد عشد هذا الراي اسابون وانطى المجيع ان المدينة
 القديمة كانت واقعة على الضفة اليمنى من نهر سكاسندر
 المسمى الان مندرة ولما اليوم الحديثة فكانت على
 السكاسندر بالقرب من ملتقى نهر سيمويس الذي ذكر
 غمبرك او دميرك ان طوله ١٢ ميلاً وانه يسفل الان
 الهلبنطس من ترعة منفردة . وخرابات اليوم الحديثة
 توجد بالقرب من قرية حصارك على تل صغير
 والمورخون القدماء هيلانيكوس وزينوفون وبارانوس
 يجهلون هذا التل موقعاً لبريغاموس . وزرشيش واسكندر
 والقناصل الرومانيون والامبراطورون فرموا هناك
 ذبيحة من ١٠٠ ثور على ١٠٠ مذبح قدمها ١٠٠ كاهن
 اكراماً لمبارقة اليوم واسطال تروادة ولكن هوراس
 ولوكان وغيرها من المورخون الرومانيين ذهبوا الى ان
 معرفة موقع تروادة التي ذكرها اوميرس قد فقت تماماً .
 وسنة ١٧٨٥ كشف لوشافير على الضفة اليسرى من
 مندرة بالقرب من قرية يونار باشي على بعد نحو ايمال
 من اليوم الحديثة الى الجنوب بينوكا حاراً وبينوكا بارداً
 فلاح له انها البنيوان المذكوران في الابلادة ووراء هذين
 البنيوعين تل يعرف بالي طلاغ وهو صعب المرتقى شاخ
 وعلى قمم خرابات قرر انها نفس تروادة القديمة وموقع
 بريغاموس وقد اؤفة في ذلك هن بن غير نرؤم ولكرو وغيرها
 ولكن وجد بالحفر في بالي طلاغ بعض صور وقناديل

وخزف ونقود ليست بقديمة ولكن لم توجد اسس لمدينة او بلدة سنة ١٨٧١-١٨٧٢ اخذ السائح شلن الجرماني في الحفر على ننتو في تل حصارك فتوصل الى عتي نحي . ه . قدما فصادف عتق صقوف من الحريات حسب كلاً منها بقايا مدينة ممتازة احداها مبنية على خربات الاخرى واستخرج كثيراً من الاسلحة والمواضع وادوات الزينة وانواعاً من المواد ووجد ايضا كتراً من الانية وانواعاً مختلفة من المصوغات الذهبية ومن الكهزباء والنقصة التي يلاحظ انها كانت لبريايوس ملك تروادة وقد ذكر انه كشف قصر الملك والابواب التي امامه والاسوار التي بناها نيتون وارون وارقة المدينة وبها لا بد انها كانت من طبقتين او ٣ ودرج لمترقو ٢٠ بيركا وكتابات محنورة من تواريخ مختلفة بعد اربعة ولغات . واذا كان قليلون من العلماء يميلون الى جعل وجود الهومر المذكورة في اوديس وخرابها من المحوادث التاريخية وكان الجميع تقريباً متفقين على ان الشاعر اختار فقط بالي طاغ بالقرب من ونارياش مركزاً لشعره نظر القوم الى نتائج حفر شلن بعين الشك ولم يكن لهم الا كون قليل في ما ادعاه من ان ذلك المكاف هو موقع تروادة . سنة ١٨٧٦ كان راي العموم انه قد اصاب بالصدفة موقع مستصر هونية مجهولة او بلدة لدية او مركزاً فينيقياً تجارياً . ومن اراد الوقوف على تفاصيل ما تقدم فليراجع كتاب لاشافلير الذي عنوانه سفر تروادة (Voyage de la Troade) المطبوع في باريس سنة ١٨٠٢ وكتاب شلن بالانكليزية وعنوانه تروادة وانارها (Troy and its remains) الذي هذبه الدكتور فيليب سمث وطبع سنة ١٨٧٥

تروغلودية

Troglodytes

كلمة يونانية مركبة من ثرو وهو الجبلان الساموكوي اي اشفي والحاصل الشافي من السموم ويسمى بالعربية درباقاً ايضاً بالدار وصحة تسميتو الدارحة مضاد السم والادوية المعروفة الان لمضادة السموم تختلف عن الترياقات القديمة وتعرف بالافرنجة بما معناه ضد السم (Contre-Poison, Antidote) . اطلب السم في باب الدين . والترياق المستعمل في الايام القديمة هو معجون افونيو كثير الادوية وكان عند القدماء جبل اللسان انقضى عنايتهم الخاصة وخضع بتأليف معتبرة منها لجالينوس وهو كتاب نفس منرج الى القرية في عهد العباسيين وفيو ذكر الاطباء القدماء الذين ركبو الترياق قبل جالينوس وما زاد فيو شكل واحد منهم او انقصه وهم تسعة اطباء مشهورون اولهم اندروماخوس الاول وهو اول من عني بـ ثم ايرقليدس ثم افلاغورس ثم افرقليس ثم فيناغورس ثم ماريونوس ثم اندروماخوس

ترياق
Theriacque

كلمة يونانية مركبة من ثرو وهو الجبلان الساموكوي اي اشفي والحاصل الشافي من السموم ويسمى بالعربية درباقاً ايضاً بالدار وصحة تسميتو الدارحة مضاد السم والادوية المعروفة الان لمضادة السموم تختلف عن الترياقات القديمة وتعرف بالافرنجة بما معناه ضد السم (Contre-Poison, Antidote) . اطلب السم في باب الدين . والترياق المستعمل في الايام القديمة هو معجون افونيو كثير الادوية وكان عند القدماء جبل اللسان انقضى عنايتهم الخاصة وخضع بتأليف معتبرة منها لجالينوس وهو كتاب نفس منرج الى القرية في عهد العباسيين وفيو ذكر الاطباء القدماء الذين ركبو الترياق قبل جالينوس وما زاد فيو شكل واحد منهم او انقصه وهم تسعة اطباء مشهورون اولهم اندروماخوس الاول وهو اول من عني بـ ثم ايرقليدس ثم افلاغورس ثم افرقليس ثم فيناغورس ثم ماريونوس ثم اندروماخوس

الثاني ثم مغيس المحصي ثم جالينوس ولحق بين اختراع
الترياق ووفاته جالينوس ١٤٨٢ سنة. ففي كل هذه المدة كان
الترياق شاغلاً أم أوقات الاطباء . وكان سبب اختراع
الترياق ان اندروماخوس مر يوماً بفقى فوجئ بيول ثم
راه قد اسرع الى شجرة غار واخذ من حبها واكل فسأله
عن السبب فقال لدغني حية وحب الغار كان ابي يستعمله
مجهوئاً مع العسل فبمع الم قبل ان يصل الى عضو
رئيس . فافكر اندروماخوس ان يجعله اقوى فعلاً فاضاف
عليه الجعيطيان والمر والقسط فجاءت الادوية اربعة
وكانت في غاية المجددة واحكام الصنعة وسمى هذا المركب
ترياقاً . ولما مفادير كل من هذه الادوية فحب الغار ٢٠
مثقالاً ومثاقيل ٢ من الجعيطيان والقسط . والمر ٢٠ مثقالاً
والجعلة ٩٠ تعجن بمثلها عسلًا متزوع الرغوة . والشرية منه
مثقال بماء حار . فاستعمله اندروماخوس الى ان توبى
فكان الناس بعد يجررون عليه الى ان قام ايرقليدس
فكانت مدة استعماله ١٤٠ سنة وكان ينفع من سم الحيات
والغارب والكلب الكلب والسباع الضاربة والمرة السوداء
واختلاط الدهن وحى الربيع واروام الطحال ولدغ
الزيتلاء . هذا ما جرب فيه فنفخ . فلما قام ايرقليدس رأى
ان يزيد على ترياق اندروماخوس فزاد الفلفل الابيض
والذارصيني والسليخة والزعفران وسمى هذا المركب
بالترياق الاصغر وتالياقان يؤخذ من كل من المر وحب
الغار والجعيطيان والقسط ٦ مثاقيل ومن كل من الفلفل
الابيض والسليخة ٣ ومن كل من الزعفران والذارصيني
٢ والججميع ٢٦ تعجن مع مثلها من العسل المتزوع الرغوة
يضرب ذلك في قدر جديد ويرفع في اناء من صيني او
نحور ويستعمل بعد ١٤ يوماً . وقد نفع هذا الترياق من
لدغ الحيات الخفية ولدغ الاسود السامخ وبمش السباع
ولدغ القرب والزيتلاء والسموم المشروبة والادوية
الثالثة والسرطان والمخنازير والوسواس وخود الدهن
وريباح الملة واسترخا الاعصاب . فكان يعطي منه في
الآفة الاولى من الاوقات المذكورة ٤ مثاقيل وفي الثانية ٢

وفي الثالثة ٢ وفي الرابعة ١ وفي الخامسة ٢ وفي السادسة
٥ وفي السابعة ٢ وفي الثامنة والثالثة ٢ وفي العاشرة ١/٢
وفي الحادية عشرة ١ وفي الثانية عشرة ١٢ قيراطاً وفي الثالثة
عشرة ٤ مثاقيل . وبقي استعمال هذا الترياق ٩٧ سنة .
فقام افلاغورس وزاد عليه بصل العسل ودقيق الكرسة
واسط العسل وجعل مكانه شراباً . ولما بصل العسل
فطبخه بالماء حتى هرباً ثم اخذ عصارته فجنفها في الظل
وسحقها واخذ منها جزءاً ومن دقيق الكرسة جزءاً وعجنها
بالشراب وجفف ذلك في الظل اباناً حتى صارت
الاقراص هشة وجعل تلك الاقراص جزءاً قائماً ودخلت
في جميع الترياقات التي جاءت بعده . وقد نفع هذا
الترياق من بخارات الراس الرديئة ومن ماء العين ومن
خود الدهن وصفرة الوجه ورياح الملة وضعف الباه
والسموم القتالة وبهش الهوام الضاربة وهزال البدن
وضعف وارقحاء المفاصل وحزن القلب ومغص الملة
وبواسير الملتعة والقولنج وحى الربيع وخفقان القواد ولدغ
الحيات . وفي مستعملاً الى ان قام افراقليس فرد العسل
وحذف الشراب وجعل العسل والكرسة اقراصاً .
ولمقاديري ان يؤخذ من كل من اقراص العسل وحب
الغار والجعيطيان والمر والقسط والفلفل الابيض ٨ مثاقيل
ومن كل من السليخة والذارصيني والزعفران ٤ ومن
العسل وزن الججميع اي ٦٠ وكانت جميع الادوية مع
الاقراص مسحوقة متخولة ويهلي العسل حتى يذهب خمسة
ويتزع رغوة ثم يطرح فيه الادوية ويصر ساعة ثم يتركه
عن النار ويرفعه في وعاء ويتركه مدة شهرين حتى يتم
الامتزاج من نفسه . ثم يعني منه بماء الاسطوخودوس المخل
فكان ينفع من لدغ الحيات المتوسطة العظم وعضة الكلب
الكلب وبقي البدن من البلم اللزج وينفع من المحى
الحاظبة والسرطان المبتدى وحى الربيع وضربان
المفاصل والمخنازير وعرق النساء . وفي مستعملاً ١٠٨
سنة فقام فيثاغورس فافخذ ترياق اندروماخوس
واسط منه القسط وعوض بالزراوند فصار ترياقاً مركباً

الشمال الشرقي و ٢١٠ أميال عن فينا الى الجنوب الغربي وعدد سكانها مع رساتيها ١٠٩,٢٢٤ نساً وهي مولفة من المدينة القديمة ذات القلعة المنيعة بالمدينة الحديثة او تريسا ورساتي جوزيفو فرنسيس المحدثين واسواق متسعة وساحات كثيرة ومنزومات واجل بناء عومي محل التجارة الذي كان قبلاً بورسا ومن جملة اثارها نثال ليوبولد الاول وونكلهان الذي قتل فيها وهو من عمل النحات روزي والكنيسة الكبرى مشهورة على الاخص بما دخلها من الازار القديمة والكنيسة البروتستانتية التي بيت حديثاً من اجل كنائس المدينة . وهنك المدينة هي كرسى اسقف وبها مدرسة للاهوت ومدارس اخر كثيرة واكاديمية بحرية وتجارية ومرصد فلكي ومرصد على الخصوص في النبات ومكتبة عومية . والجمعية الادرياتيكية العلمية انشئت فيها سنة ١٧٨٤ والترمستوم هو محل شركة اللويد النموية وهي شركة المراكب النارية واعمال اخرى متنوعة من اعظم الشركات من بابها في العالم . ومنظر المدينة ولغتها ايطاليان على ان كثيرين يتكلمون بالجرمانية وهناك تجار من اليونان والانكليز وكثرة دخول وخروج المراكب النارية يجعل مينائها في حركة متواصلة واما زيادة تجارتها وسكانها الحديثة ففي سنة ١٧٥٨ كان سكانها ٦١ الف نفس وسنة ١٨٧٢ كان عدد السنف التي دخلت مينائها ٨,٠٤٦ سفينة اكثرها ايطالية ونموية والسنف التي خرجت من مينائها في السنة نفسها كان عددها ٨,٢١٩ سفينة ومحمول الداخلة ٤٢٧,٩٨٨ طنًا ومحمول الخارجة ٤٠٢,٩٠٩ ودارداتها هي على الاكثر فحم بحري وحبوب وحديد وزيت بلغت قيمتها ١٤٠,١٦٤,٠٠٠ فلوريني وصادراتها واكثرها حبوب وطحمت وغشب وعصي بلغت ٢٢,٢٧٧,٠٠٠ فلوريني وذلك اقل من السنين السابقة وسببه مزاحمة هبرغ لها والامل بزيادة اهميتها في التجارة الهندية قد ضعف بعد فتح نزع السويس . وقد شرع في انشائه سد لوقاية المينا سنة ١٨٦٥ وحاول اهلها سنة ١٨٧٤ ان يملأوا القسم المالايري من التربة

الكيرة التي قصد بها في الاصل توسيع المينا والطرقات . ولها المدينة اتصالية تجارية عممة مع الفرق ومصر وسورية وانكلترا وامريكا واسيا في مصنوعاتها الظرفية كحقوق اللعب والآلات الموسيقية والادوات الخشبية والشمع ومنسوجات الخمل والمحرر والقطن وغير ذلك وكان الذين استوطنوا تريفي في الاصل اما كرتانيين او اسديين ولول ذكرها ككثر ومانية كان سنة ١٥١ ق.م . وكان اوغسطس هو الذي فتح لها باب النجاح وكانت تحت حكم الاستر وخطها لامبراطورين اليونانيين الى ان غزاها اللبرديين ثم صارت مستقلة تحت حكم اسقفها وكان له لقب كونت وقد باع الاهالي بالتدريج حقوق مدينة حرة ثم حدثت حروب مستطيلة مع بطركية اكويليا التي كانت تدعي بالسيادة على اساقفة تريفي وقد اشتركت في هذه الحروب البندقية وجنوا وبلغ ثورين الذي عقد سنة ١٢٨١ اعترف بيلترستي بانها مستقلة وفي السنة التالية خضع الاهالي عن طيب خاطر لبيت اوستريا وقد اطلق كارليس السادس سنة ١٧١٩ انها مدينة حرة وماريا تريزا جعلها سنة ١٧٥٠ كذلك واستولى عليها الفرنسيون سنة ١٧٩٧ وسنة ١٨٠٥ ومن سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٤ كانت تابعة لولاية ايليريا الفرنسية ثم للملكة نموية سميت بذلك الاسم الى سنة ١٨٤٩ حين اغتلت الملكة المذكورة ومكافاة لها على امانتها لاورستيا في مدة الثورة سنة ١٨٤٨ - ٤٩ عندما حاصر المدينة اسطول ايطالياني منحت المدينة وللقاطعة في ٢١ سنة ١٨٤٩ حقاً بان يكون حكمها بحلين من اهلها . ثم جعلنا قسماً من ولاية ثورال كما مرّ وذلك سنة ١٨٦٧

تريفي

Trèves

وبالجرمانية ترير . بلغ من بروسيا الرينية على الضفة اليمنى من موسلي عدد سكانها ٢١,٤٤٢ نساً وهي مشهورة بكنيسة كبرى من البناء الروماني بها مذابح واضرحة وذخائر مشهورة ومن جملة ذخايرها ما يسمى بالنوب

١٠ مدينة حصينة في قاعة الولاية المار ذكرها واقعة على نهر سيلي على بعد ١٥ ميلاً من البندقية الى الشمال الغربي وعدد سكانها ٢١, ٢٨ نسكاً وهي كرمي اسقف وبها كنيسة كبرى غير كاملة تحتوي على مصنوعات من عمل تيتيان وبول فيرونيسي وكنيسة كبيرة قوطية وقصر مشهور ومدرسة واكاديمية للطولم

تريديداد

Trinidad

او ترييني . جزيرة من جزائر الهند الغربية الانكليزية واقعة بين ١١ و ١٠ من العرض الشمالي و ٦١ و ٦٢ من الطول الغربي طولها من الشمال الى الجنوب نحو ٥٠ ميلاً ومعدل عرضها ٢٥ ميلاً ومساحتها ١, ٧٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٢٨ و ١٠٩ نسكاً بمظلمة ٢ سلاسل من الجبال من الغرب الى الشرق ممثلة في وسطها ومتاخمة للساحل الجنوبي والشمالي والبلدة الشمالية يبلغ ارتفاعها ٢٠٠٠ قدم واراضها خصبة ومرتفعاتها تغطاها اشجار كثيفة وام حاصلاتها قصب السكر والبن وجوز الهند والقطن والتيل والتبغ وجوز الطيب والكون. وقد كشف هذه الجزيرة كولومبس سنة ١٤٩٨ ودخلها الاسبانول في القرن ١٥ واسيطروها ثم اغتصبها الفرنسيون منهم سنة ١٦٧٦ لانهم ارجعوا اليهم بعد ذلك بقليل ثم اخذها الانكليز سنة ١٧٩٧ . ولها تجارة متسعة مع الولايات المتحدة في الخشب والماكولات

تسالونيكى

Thessalonica

او تسالونيكى او باثناه . قصبه ولاية باسمها من تركيا اوربا تعرف الان بسلانيك . اطلب سلانيك وقد كتب بولس الرسول رسالتين الى اهل تسالونيكى وصرح به ذكرهما كل من ايريناوس وكليمنس الاسكندري وترتيانوس وقد شك فيوا فان در فريس وفالكار بجهة نسبة الرسالتين المذكورتين لبسوس ولجنيدك وديس وهزرات وغيرهم بجهة الثانية وقد كتب غرم

المقدس الذي يعتبر الزامون ثوب الخلف الذي كان منسوجاً من فوق الى اسفل ويعتقدون ان الامبراطورة ميلانة وضعت في تلك الكنيسة التي ينسب اليها بناؤها والمهاجم العظيم الذي نشأ سنة ١٨٤٤ من المهاجرين تقاتلوا الى هناك لزيارة هذا الاثر وكان عددهم اكثر من مليون نفس كان اساساً للطائفة المجرمانية الكاثوليكية . والاثار الرومانية القديمة هي اكثر في هذه المدينة من سائر مدن جرمانيا ومن جملة قسم من الجسر على نهر موزل وامنيثانرو وحمامات والعمود المربع الزوايا المعروف بالباب الاسود وام اصناف تجارها الفاضلة والخمر والخشب والتجارة والمنسوجات الصوفية وغيرها . وكان سكانها في الاصل قبيلة قلطية من الغالية الانجيلية وصارت في ايام الرومان قاعة ولاية اوغسطا تريبوريم وفي القرن الرابع حسن المدينة قسطنطين الكبير وكانت في ايام الفرقة تابعة لمملكة اوستريا ثم صارت للورين وجرمانيا على التوالي الى القرن العاشر حين انضمت بجرمانيا ونفيت تابعة لها من ذلك الوقت ثم صارت وهي تحت حكم رؤساء اساقفة متخفية جرمانية منسوبة الى سلفي وعلياً ثم ضمت كل المتخفية الى فرنسا سنة ١٧٩٧ ثم سنة ١٨١٤ ضمت المدينة الى بروسيا . ثم ان ابطال مدرسة الكهنة في ٢١ سنة ١٨٧٤ ولفاء اسقفها به ذلك في السجن نشأ عنها اقلال اتحدت في اذار سنة ١٨٧٤

تريفيزو

Treviso

١٠ ولاية شمالية شرقية من ايطاليا في البندقية واقعة على خليج البندقية مساحتها ٩٤١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٥٢, ٥٢٨ نسكاً واراضها مستوية الا في الشمال وهي من اخصب اصقاع ذلك القسم من ايطاليا واعظم امهرها يياقي وام حاصلاتها القنب والكتان والحبوب والخمر والخشب وهي منسوبة الى مقاطعات وهي تريفيزو وشيندا وكاستل فريكو ولودرسو واولو وقلدو ياديني وموتقي بوبو وكونسيليانو

ولونيان واخرون رسائل مخصوصة لتثبيت صحتها ويظن
العلماء عموماً ان الاولى منها كانت اول رسالة من
رسائل بولس الرسول ويظن انه كتبها من قرنتية نحو
سنة ٥٢ او ٥٣ والذي حمله على ذلك الاخبار المرفوعة
عن ايمان السالونيكين التي اياها تيموثاوس عند رجوعه
من مكثونية فالاصحاح ١ و ٢ و ٣ يصرح بولس الرسول فيها
بما سياتي ونحو حالهم الدينية وقبولهم اياه باللطف والحنو ثم
يتلو ذلك حث على القداسة (١٢: ١-٤) وتعليم عن
حالة الموتى عند رجوع المسيح المتظر (١٢: ١٣-١٨)
وحث على الاستعداد لذلك المجيء (١٢: ١٥-١١) ثم
انذارات اخرى والمخافة. واما الرسالة الثانية فاكثرت
اللاهوتيين ذهبوا الى انها صحيحة وقد كتبت بعد الاولى
بقليل اي سنة ٥٢ او ٥٤ والفرس منها اصلاح بعض
اغلاط كانت الكنيسة قد سقطت بها وعلى الخصوص من
جهة عبيد المسيح والرسول يمدح بها السالونيكين على
صبرهم ولعائهم في حالة الاضطهاد ويذكر لهم ان الذين
يزعمونهم سيقعون تحت القصاص (ص ١) ويخبرهم ان مجيء
المسيح غير قريب لكن لا بد من ان يتقدمه ضلال عظيم
وظهور المسيح الكذاب (١٢: ١-١٢) ويقدم لهم نصائح
موافقة لتلك الاحوال (١٢: ٢-١٧ و ٢) وقد شرح

تلك الرسائل كثير من شروحات معتبرة مفيدة

تستر

Tuster

مدينة عظيمة نخوزستان قرب بحر عظيم بنى عليها
الملك سابور شاذر وانا حتى ارتفع مائة الى المدينة لانها
على مكان مرتفع من الارض وهذا الشاذر وان يمد من
مخارج الابنية طوله نحو ميل وهو مبني بالحجارة المحكمة
والصخر واعمدة الحديد وبلاط الرصاص وكانوا يعملون بها
ثياباً وعائماً فاخرة ونقصت تستر على يد ابي موسى الاشعري
في ايام عمر. وكان معه عار بن ياسر والبراء بن ابي مالك
فقاتل اهل البصرة والكونة قتالاً شديداً او وصلوا الى
الباب فقتل البراء بن مالك وقتل من الفرس ١٠٠

تسجيل

اطلب سجل

تسرسكوي سيلو
Tserusk eselo

ومعناها قرية القصر و أيضاً صوفيا. بلدة من
روسيا وهي مصيف امبراطوري في ولاية بطرسبرج على
بعد ١٥ ميلاً من بطرسبرج الى الجنوب وعدد سكانها نحو
١٢ الف نفس وهي في الاصل بيت في البرية ومنتزه
لبطرس الكبير والقصر الحالي بني سنة ١٧٤٤ بنته
الامبراطورة العصابات وحسنة كاتبنا الثانية وجدران
قاعة الولية مع باقي الغرف مصفحة بالذهب والحجارة
الكرمة والقاعات هي من اكبر القاعات في الدنيا والفخرا
واحدتها الغرف مرصعة بالكهرباء واخرى مرتبة على طريقة
واحد القصر محيطها ١٨ ميلاً مستخدمه ٦ مائة
نخس ويوم من اعجب الاشياء الصناعية والطبيعية وقد
بنى اسكندر الاول قصرًا حديثاً بافل نفقة تسكة العائلة
الامبراطورية وهناك كنائس من اشهرها الكنيسة المتصلة
بالقصر ذات القباب المذهبة وعلى الطريق الى قصر
باقلوفسك قطنة نصرشادها اسكندر الاول اكراما
لرفاقه في الحروب مع نابوليين وفي تلك الجهة منازل
امبراطورية في غنشينيا ونشسي وكرسنوي سيلو وجميعها مع
تسرسكوي سيلو متصلة بطرسبرج بطرق حديدية

تسكانا

Toscana

ما نلدا واذا كان الاشراف الغرقيون والفيلبيون قد
احدوا قلعا وقللا في تسكانا اذى ذلك الى تزيقها
وقسمها الى عدة ولايات كانت من جعلها جمهوريات
فلورنسا وبيسا وسيانا ولوكا التي بقيت زمانا طويلا
ترقي في السلطة حتى صارت ام تلك الولايات . ثم ان
جمهورية فلورنسا بعد نزاع شديد مع بيسا وغيرها صارت
لها السيادة على البقية . اطلب فلورنسا . وقد تمت هذه
الجمهورية وصارت مشهورة في الاداب والصنائع وعلى
الخصوص في ايام كوسمو ولورنسودي مديشي رغمًا عن
الحروب الاهلية الخارجية . سنة ١٥٢٢ اقام البابا
اكليمينس السابع السندرو دسي مديشي دوقا بمساعدة
امبراطور جرمانيا وملك فرنسا . وبعد ان قتل سنة
١٥٢٧ اقيم كوسمو الكبير رئيسا للجمهورية وحينئذ اخذ
لقب غراندوق تسكانا وذلك سنة ١٥٦٩ ولا انفرض
نملة سنة ١٧٣٧ صار دوق لوريت زوج ماريا تريزا
النسوية بموجب معاهدة غراندوق تسكانا باسم فرنسيس
الثاني ثم اقتب امبراطور الامانيا باسم فرنسيس الاول
وبعد موته استولى على الفراندوقية ليوبولدو الاول الذي
صار فيها بعد الايمبراطور ليوبولدو الثاني وابنه فرديناندو
الثالث سنة ١٧٩٩ غزاها الفرنسيون سنة ١٨٠١
انشأ نابوليون مملكة انورورا وسلمها الى لويس امير
بارما ثم عند وفاته خلفته زوجته ماريا لويزا ملكة اسبانيا
نائبة للملك سنة ١٨٠٨ جعل نابوليون اخيه اليزا
بيديوكي غراندوق لتسكانا سنة ١٨١٤ طبعها المجوش
المختة بالنيابة عن فرديناندو الثالث الذي رجع الى الملك
سنة ١٨١٥ بعد ان ضمت اليها وامكان اخرى الى املاكه
واما لوكا التي كانت داخله في املاك ماريا لويزا ارملة
نابوليون غراندوق بارما فارجمت الى تسكانا سنة ١٨٤٧
وسنة ١٨٥٦ اكمل الفراندوق ليوبولدو الثاني ابن
فرديناندو الثالث على التتزل عن التخت ثم ان فككور
عمانويل خلق ابنه وخلفه الاسمي فرديناندو الرابع فصارت
تسكانا قسما من مملكة ايطاليا . راجع ايطاليا

او تسكانا قسم من ايطاليا الوسطى على حدود البحر
الموسط تشغل على ولاية ارنو وفلورنسا وغروستى
وليغرنو مع جزيرة البالوفا ومسا وكرازا وبيسا وسيانا
ومساحها ٩,٢٨٧ ميلا مربعا وعدد سكانها
١,٤٢,٥٢٥ نسمة . وانهرها الاصلية ماعدا النهر في
ارنو ونيفيينا وامبروفي وكلها نصب في البحر المتوسط
والساحل عن مصب ارنو الى غم اللانديوم هو احبها اجد
الانقل على الاكثر مفضض وذو مستنقعات وفي الجهة الجنوبية
عدة اجبان والبلاد في الجبال فاس ولكن في الاودية تكون
النباتات دائما متواصلة . وتلك البلاد جميعها ما عدا جهات
المستنقعات التي يجرها الاهالي في الخريف في ملائمة
جددا للصحة ومن محصولات تسكانا الحبوب والخمير
والخمير والزيتون والزيت والخبز وفي كثيرة جددا وبها
من الحيوانات كثيرة من الغنم والخنزير والخمير الكمية
ومن مصنوعات المسوجات الصوفية والمخرزية وغيرها .
ولغتها الايطالية اضح ما في غيرها من البلاد الايطالية
والتعلم فيها في حالة التقدم . وام فرضا ليغرنو وقاطعها
فلورنسا وكانت انورورا او توشيا القديمة تشغل على
القسم الشمالي من تسكانا والبلاد المجاورة لها الى الشرق
والمغرب الشرقي . راجع انورورا . وبعد سقوط المملكة
الرومانية انتقلت من القبط الى اللبرديين وقد حكم
عليها شارلمان بواسطة كوتات او مركزات محليين بقيت
تحت حكم هولاء في عهد الكارولفينيين اي الامبراطورين
الالمانين واحيانا بالاستقلال تقريبا الى القسم الاخير من
القرن الثاني عشر . ولشهر اولئك المحكام التسكانيين
الكوتة مانلدا المتوفاة سنة ١١١٥ التي نصبت للبابا
جددا في منازعة غريغوريوس السابع ولخلفائه في منازعة
الامبراطور هنري الرابع وكانت سلطتها تمتد الى ما
وراء حدود تسكانا فاوصت باملاكها للكرسي البابوي الا
ان الامبراطورين لم يعتبروا تلك الوصية ومنهم فردريك
الاول الذي اشترى اخيرا تسكانا من اخر مركزاتها ثم
ان البابا اينوشميوس الثالث جدد دعوى روية بارت

نَسَم

او نسيم . اطلب سم

تسمية كمية

في عبارة عن اصطلاحات مخصوصة بن الكيمياء .
اطلب كيميا

تسوروغا

Tsuruga

فرصة من اليابان في ولاية اكشين على راس جون
باسمها على الشاطئ الغربي من الجزيرة على بعد ٢٠٠ ميل
من توكيو الى الغرب عدد سكانها نحو ٢٠ الف نفس وفي
قربها الفرصة المجيدة الوحيدة على الجباب الغربي من
الجزيرة فتانها اكثر المدن التجارية . والمقاطعة التي حولها
تحتوي على عدة قرى كبيرة وفي مشهورة بارزها وحريرها
وشايها وورقها ونحاسها . ويجارها مقلع للبحر المحيوي
ويصنع هناك كثير من الكلس من الرخام

تسول

اطلب فتر

تشاثم

Chatham

او تشاثام بلدة من انكلترا من كونية كنت تبعه ٢٠
ميلا عن لندن الى الجنوب الشرقي عدد سكانها ١٤,٤٤
نسما وفي بلدة واحة رديئة البناء غير منتظمة بها بيوت
كثيرة من خشب . واهميتها ناشئة عن محل متسع للسفن في
طرفها السفلي ابعدت بانفائو الملكة اليبابات وحسنه
خلفاؤها حتى صار الان اطرف محل في بريطانيا العظمى
وبها منازل للعساكر ومدارس ومكاتب معتدة

تَشَاد

Tchad

بحيرة من افريقية الوسطى على حدود بورنو وكام
وباغري بين ١٢٢٠ و ١٤٢٠ من العرض الشمالي
و ١٢١٥٢ من الطول الشرقي . طولها من الشمال

الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٥٠ ميلا ومعظم عرضها
نحو ١٢٠ ميلا ومساحتها ١٠٠,٥٠٠ ميل مربع الا ان
مساحتها تختلف كثيرا في الصحو والمطر وارتفاعها عن
سطح البحر اقل قدم وقليلا يزيد عنها عن ١٥ قدما وكثير
منها في فصل الصحو مستنقعات يشهاها الغاب . ونحو
ثلثها موات من جزائر . ويصب فيها نهران كبيران وهما
كوماو ونحو في الغرب وشاري في الجنوب وليس للبناء
مخرج معروف وماؤها عذب والحالات الرقيقة منها يشهاها
نباتات ويكون فيها فرس الماء وتماشج وصلاح ومك
ودجاج الماء . وتكثر القرى على شواطئها والاراضي
الداخلية كثيرة الا هالي يسكن الاطبا البودومة وشرقها
الكويتي وشاليها الشرقي الكاغية . اما البودومة فتيبة وثنية
منفصلة عن الملمين المحيطين بها وم حصن الخلق ذوو
همة متناسبو الهيئة ولوهم اسر قاتم واسود والرجال والنساء
يلبسون منسوجات قطنية ونعلا وكثيرا من الحلي وعدم
كثير من الماشية ويزرعون الذرة والطن . وكان لاون
الافريقي يعرف هذه البحيرة في القرن ١٦ ولكن اول
اوربي اتاها في الا زمان الماخنة هو دهم معرفينو كلا برتون
وذلك سنة ١٨٢٢ وقد استقراها غيرها سنة ١٨٥٠ و ٥٥
و ٦٦ و ٧٠ واكتشف فيها مؤخرا نهر سي تشادا يخرج منها
ويصب في النيجر

تشارلز

اسم ملوك وامراء من الانكليزا . اطلب كارلوس

تشيع

Saturation

اوشباع . هو في الكيمياء عبارة عن علاقة متبادلة بين
جسيمين في اتحادها فتى تمت بطل ميل احدها الى الاخر
ويلاحظ من فعل الاجسام بعضها في بعض انها لا تستطيع
الاتحاد على جميع الانساب فان لذلك حدودا ثابتة طبيعية
مقي وصل اليها احد الجسمين المتزيجين عجز عن الاتحاد
بكيفية جديدة في الجسم الاخر وذلك اذا كانت الاحوال

واحدة لم تتغير - وقد طالما خلطوا التشبيع بالتعديل
(Neutralité) وهو خطأ ين فان التعديل انما يطلق
على اتحاد كساف بين جسيدين بحيث لا يغلب احدهما على
الاخر. ففي اتحاد المحلض بانقراعد التركيب الاملاح يحصل
التعديل عند المازيد المحلض على الفاعلة ولا تريد منه
عليه وبذلك تنقل خواصها الميزة بالتبادل. ولما التشبيع
فاعم وهو يتناول كل حالة اتحد فيها جسم بجسم اخر ثم
اي الاتحاد بكمية اخرى حة. وهذا المجاز لا يتعدلان
او لا يطل فعلها الخاص بامتزاجها فان كلا منها يدل
على وجوده في حالة التوازن كما كان يدل على وجوده
قبلها لانه يظهر جميع الخواص التي تميزه وبناه على ذلك
يكون التعادل عبارة عن توازن التفاعلات الكيمية والتشبيع
عبارة عن تناهي ميل جسم الى جسم اخر فيحتمل والحالة
منه لجميع التراكيب سواء حصلت فيها التفاعلات المذكورة
ام لم تحصل

تشبيه

Comparison

التشبيه لغة التمثيل والمقابلة واصطلاحاً قسم من اقسام
علم البيان وهو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى او
صفة من الصفات المدوحة او المضمومة بواسطة اداتمن
الادوات الدالة على ذلك فان لم تكن الاداة بان يتوهم
كون المشبه قد كمل فيه ما في المشبه يو بحيث صار هو
نفسه فلم يصح التشبيه بل صار مجوز جعلهما واحداً فتلك
الامتارة. راجع استعارة. ولركان التشبيه اربعة الطرفان
وهما المشبه والمشب به. والاداة هي الصيغة الدالة على
التشبيه كالکاف ومثل ونظير وشبه وكأنت والتشبيه
المطلق الدال على النوع وكل فعل يدل على معنى المماثلة
والتشابه مثل حكى وشبه ومائل وما شاكل ذلك. ووجه
الشبه وهو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان تحقيقاً او
تخيلاً. مثالة زيد كالأسد فزيد هو المشبه والاسد
المشب به وهما الطرفان والكاف اداه التشبيه والظما مخرجه
الشبه غير انه لا يذكر وجه الشبه غالباً لان ذكره يودي

الى الركاكة وضعف التشبيه لان الشيء لا يشبه باخر الا
في ما اشتهر به ذلك الاخر فيكون معلوماً في الذهن
لشهرته فانما قلنا وجهه كالقبر يراد به غالباً الضياء والبهاء
لا الاستدارة او الكلال فالمراد هو نفسه لا الاوجاج
والقربة تدل على وجه التشبه. ويتوسط في التشبيه في
المدح ان يده الأدنى بالأعلى وفي الجور الأعلى بالأدنى.
اي غير الطبيعي الطبيعي في الصفة مدحاً وبالعكس
هجواً. مثال الاول

كَانَ مِثْلَ النَّعْجِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا

واسيافنا ليل عماوى كركابه

شبه غبار الحرب الثائر فوق الرؤوس ولعنان السيوف
في تنامو بالليل الذي تنساقط فيه الاله وهو من احسن
التشبيهات. ومثال الثاني قول المتنبي
واذا اشار محمدًا فكانة

فرد يهقه او عجوز تلهظ

وهو شاعر ان غير الطبيعي في وجه الشبه شبه
بالطبيعي فيه وهذا هو الاصل في التشبيه وقد يعكس كما
سترى. وقال ابن ابي الاصبع في تحخير التغير التشبيه
نوعان الاول تشبيه شيئين متفقين بانفسهما كتشبيه الجواهر
بالجواهر مثل قولك ماء النيل كماء القرات وتشبيه العرض
بالعرض كقولك حمرة الخد كحمرة الورد وتشبيه الجسم
بالجسم نحو الزبرجد مثل الزمرد والثاني تشبيه شيئين مختلفين
بالذات لجمعها معنى مشبهاً كقولك حاتم كالصفاة وعذرة
كالنصران. وتشبيه الاتفاق وهو الاول تشبيه حقيقي وتشبيه
الاختلاف وهو الثاني تشبيه مجازي وهو المقصود في هذا
الباب لان الاول لا يعد من ملايات البلاغة. والفرص
من التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه لبيان امكان وجوده
او لبيان حاله بانة على كذا وصف من الاوصاف كما في
تشبيه ثوب باخر في السواد او لبيان مقدار حاله كما في
تشبيه الثوب بالغراب في شدة السواد او لبيان تقرير حاله
في نفس السامع وثقوبة شأنه كما في تشبيه من لا يحصل في
سعيه على طائل بن برغم على الماء وهذه الاغراض الاربعة

تقتضي ان يكون وجه التثنية في المشبه هو اتم وهو يواشهر
اوليات تزيته في عين السامع كتشبيه وجه اسود بمقلة
الظلي او بالخال في الوجنة وندو بهواي تقيمو كتشبيهات
ابن الرومي في هجو الورد فانه شبهة في بعض اياته
بنقطة البقل . او استعاره اي عده شيئاً جديداً كقول
الشاعر

كنا الفهم والمخار ير

يمر من المسك موجه الذهب

وقد يعود القرض الى المشبه بوجهه ضربان الضرب
الاول اجماع انه اتم في وجه التثنية من المشبه وذلك في
التشبيه المطلوب . وهو تشبيه الطبعي بغير الطبعي . وهو
ان يجعل الناقص في وجه التثنية مشبهاً بقصداً الى ادعاء
انه زائد في وجه التثنية كقول
وبدا الصباح كان غرة

وجه الخليفة حين يتسم

والضرب الثاني بيان الاهام بهواي بالمشبه بـ
بشبه المجائع الوجه المستدير بالرغيف وهذا النوع يسمى
اظهار المطلوب . واعلم ان للتشبيه اتساقاً فيتم باختيار
الطرفين الى اربعة اقسام الاول تشبيه محسوس بمحسوس
كالوجه البدر في المنظورات والصوت والمس في المسموعات
والنكهة والمسك في المسمومات والريق والخمر في المذوقات
المحذ والمحرير في المسموعات . الثاني تشبيه معقول بمعقول
كالحلم والحياة في تشبيه الاول بالثاني . والثالث تشبيه
معقول بمحسوس كالنبي والامد . الرابع تشبيه محسوس
بمعقول كالعطر وخلق الرجل الكريم . وهذا الاخير ليس
من التشابه المتخنة لان الاصل فيه هو المحسوس فيجعل
قرعاً لان الادراك يقع على المحسوس قبل المعقول فالاولى
ان يكون المحسوس مشبهاً بـ لا مشبهاً . والطرفان اما ان
يكونا مفردين ويسمى التشبيه مفرقاً فيها اما مقيدان كتشبيه
العامل بلقائقة بالكتاب على الماء او غير مقيدان كتشبيه
المجد بالورد في المحبرة او مختلفين كتشبيه الشمس بالمرآة
في فك الاثل او بالعكس . فان جعلت الشمس مشبهاً

يكون المشبه هو مقيداً وان جعلت شيئاً هو يكون المشبه
مقيداً . واما ان يكونا مركبين وحيتشر يجب ان يكون
كل من المشبه والمثبه بوهية حاصلة من عدة امور ومن
قد يكون بحيث يحسن تشبيه كل جزء من اجزاء احد
الطرفين بما يقابله من الطرف الاخر كقول
وكان اجرام النجوم لوامعا

دور نرن على بساط ازرق

شبه النجوم بالدرر والسما المنوية بالسباط الازرق ويتقضي
فهم الماء بالذهن لان النجوم تكون فيها ملازمة لها وقد
لا يكون بهذه المحبة كقول

كانما المريح والمشرية

قدامة في شائع الرفعة

منصرف بالليل عن دعوة

قد اسرجت قدامة شمعة

فانه لا يصح تشبيه المريح بالمنصرف في الليل عن دعوة الا
بهذه الكيفية اي كون المشتري قدامة كالشمعة الموقدة
قدام منصرف عن دعوة ليلاً . فكلاهما ذوهية حاصلة عن
عدة امور كالاجتناف . واما ان يكونا مختلفين فيكون المشبه
مفرداً والمثبه بـ مركباً كقول

وكان سحر الشفق في اذا قصب او تصعد

اعلام يا قوت نسر ن على رماح من زبرجد

او بالعكس كتشبيه النهار الشمس الكبير الكلال بالليل
المقرفي قوله

نربا نهاراً مشبهاً قد شابة

زهر الرب فكانما هو مقدر

فالمثبه مركب من عدة امور والمثبه هو وهو الليل المقدر
مفرد مقيد . وقد تعدد الطرفان فاما ان يوتي بافرد
المثبه اولاً ثم بافرد المثبه بـ بعدها كقول

نفر وخذ ونهد واحمر بدر

كالطلع والورد والزمان والمخ

فيحي التثنية ملفوفاً او ياتي كل فرد من المثبه بـ بعد
فرد من المثبه كقول

النشر مسك والوجه دنا

نير وأطراف الأكف عم

فيسى التشبيه مفروقاً . فان تعدد المشبه دون المشبه يو
فهو تشبيه النسوية نحو

صدغ الحبيب وحالي . كلاهما كالليالي

وان تماكسا فتشبيه الجمع نحو

كلنا يسيم عن لؤلؤه . منضد او برد او اقاح

فالمشبه وهو الفخر المتهوم في الذهن مفرد والمشبه به متعدد
وينقسم التشبيه باعتبار الاداة الى موكسد وهو ما

حذف فيه الاداة لا على طريق الاستعارة كالبيت المورد

في التشبيه المفروق وهو النشر مسك الخ . والى مرسل

وهو عكسه اي ما ذكرت فيه الاداة كما مر من الامثلة

ومن الموكد اضافة المشبه الى المشبه ادعاء لشدة المشبه

بينهما كقول ابن خفاجة

والريح تعبت بالفصون وقد جرى

ذهب الاصيل على لجين الماء

والتشبيه الموكد يبلغ انواع التشبيه لحذف الاداة وقرب

جداً من الاستعارة . كما ان ادنى انواع ما ذكرت فيه

الاركان الاربعة . وينقسم التشبيه ايضا باعتبار وجه التشبه

الى علة اقسام . فان الوجه اما داخل في حقيقة الطرفين

سواء كان نفس الحقيقة او جسداً او نوعاً او فصلاً حسيماً

او عقلياً وما خارج عنها . والمخرج لابد ان يكون صفة

اي معنى قائماً بالطرفين والصفة اما حقيقية او اضافة

والحقيقية اما حسية او عقلية . فالتشبيه باعتبار الوجه اما

تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد كالبيت الذي اوله

كان مثار النقع الخ وما غير تمثيل وهو بخلافه اي ما

ليس وجهه منتزعا من متعدد . والى متصل وهو ما ذكر

فيه وجه التشبه نحو

وتغره في صفاء وادسي كاللاكي

فوجه التشبه قوله في صفاء . ويجعل وهو عكسه اي ما لا

يذكر فيه وجه التشبه . والى قريب مبتذل وهو التشبيه

الذي يستعمل فيه من المشبه الى المشبه يومن غير تدقيق

نظر لظهور وجهه في بادي الراي . وغريب بعيد وهو

ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه يعلم بظهور وجهه في

بادي الراي كتشبيه النفس بالمرأة في كف الاثل . وكلما

كان تركيب وجه التشبه من امور اكثر كان التشبيه ابعد

لاكثرية التفاصيل

والتشبيه معدود من انواع البديع وله الدخول

العظيم في الشعر لان الجاز في اللغة العربية والتشبيه

والاستعارة اركان لطافة تجاربها وروني تراكبها . ومن

التشبيه الداخل في انواع البديع ايضا كتشبيه شبتين بشبتين

فقد جعلوه نوعاً قائماً براسه ومن احسن شواهد المعنودة

بيت بشار بن برد كان مثار النقع الخ وبيت امرئ القيس

الذي كان السبب في نظم بيت بشار وهو

كان قلوب الطير رطبا وباسا

لدى وكروا العناب والمخشف البالي

وانواع التشبيه كثيرة شائعة جداً في الشعر العربي بانواعه

من مدح وهجو وغزل وغيرها

تشناغ

Chittagong

مقاطعة من الهند الانكليزية ومدينة باسمها . اما المقاطعة

فموقعها على الكلك لا انها داخله في ولاية بنغال وهي بين

٢٠٤٥ و ٢٠٢٥ من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ من

الطول الشرقي . طولها من الشمال الى الجنوب ١٨٥ ميلاً

ومعظم عرضها ٨٠ ميلاً ومساحتها نحو ٢٠٠ ميل مربع

وعدد سكانها نحو مليون . وبها عثاير واكثر سطحها تلالاً

سلسلة جبال منتزعة من اسام جنوبا الى راس نغرايس وكثير

من القمم هناك ارتفاع من ٢ الاف الى ٨ الاف قدم فوق

سطح البحر . وهو لها كهول بنغال الا ان فصل الشتاء فيها

اطول ما هو في تلك . وقد سلها حاكم بنغال الى شركة الهند

الانكليزية سنة ١٧٦٠ . وما قاعدتها وتسمى احياناً اسلام

اباد وهي ذات مياه ردي فهي آفة في الانحطاط وموقعها

على نهر باسمها على بعد ٢١٢ ميلاً من كلكتا وكانت قديماً

ذات تجارة مهمة ويكثر فيها بناء السفن

تفخيص

Diagnostic

علم من العلوم الطبية يتوصل به الى معرفة مجاميس الامراض وطبيعتها وهوام العلوم المذكورة واصعبها لانه يستدعي فطنةً وذلكة عظيمةً ومعارف تفريجيةً وفسيولوجيةً متسعةً وعلمًا بأحوال المريض وما رسته طويلة. ومن المعلوم ان الأطباء وضعوا طرقًا وقواعد لارشاد الطبيب الى سواء السبيل في الفحص عن الامراض ولكن لا ينبغي انهمالا تغني ابداً عن العناصر الخفية اللازمة لبناء حكم صحيح. وبسط طرق الفحص واشهرها ان تنسب الاعراض الطارئة الى اعتلال العضو والسبب الذي يستدل بها على تالم فلو لاحظنا الطبيب في مريض عسر تنفس وسعالاً ولما تبدى صوتاً ضعيفاً وخرخرة في احد جانبي الصدر وفتحاً هامياً الخ. جزم بان المرض في الرئة. واكثر الامراض الحادة تفحص على هذا المنوال

وقد اصطلحوا على طريقة اخرى للادواء التي تكون اعراضها خفية فتصعب معرفتها بدائي فله الاختلاف بين ظهور العضو المصاب والظواهر الاشتراكية الخفية كما في الامراض المزمنة فيلزم والحالة هذه ان تستقصى الاعضاء فرداً فرداً حتى يتبين العضو المسبب للاعراض. وتستعمل هذه الطريقة ايضاً للوقوف على سبب اعراض حجة غير عادية تنذر بمخطر قريب ينبغي ان يتلافى بمقاومتها

ولكن من الامراض ما هو غلض جداً لا يصح معه استعمال هذه الطريقة الاستقرائية لان الطبيب لا يرى من الاعراض ما يرشد الى الداء كأن ياتيه مريض لا يشكو الا انحرافاً طاماً ويتعذر عليه معرفة السبب مما جهد نفسه في الفحص والاستقراء وهو مع ذلك يرى ان لا مندوحة له عن معالجة المريض المذكور لانه يرى ان جسمه قد فشل وقواه انحطت وصارت حائلة على شفا الخطرفين اللازم في مثل هذه الاحمال اكراه الاعراض على الظهور لان غموضها هو المحال دون اكتشاف المرض واحسن واسطة الى ذلك استعمال احد المعينات. فان علمها العام وان امتد الى جميع اجهزة

يوثر تأثيراً مخصوصاً ظاهراً في الاجزاء المصابة لانهما تكون أكثر قابلية ما سواها للتأثر والانفعال. ولا بد حينئذ من حصول احد امرين اما راحة المريض او ظهور الاعراض فانما ذهب عن المريض ما يعاني من الالم حصلت الغاية المطلوبة وكانت معرفة الداء امراً ثانوياً لا يعتد به وانما ظهرت الاعراض سهلت معرفة المرض وتبرعت بمعالجة. وشاهد ظهور الاعراض ان المحقق بمشروب رويجي يحدث في المريض بالغرس الماء منفصلاً وتبقى المعة في حالة البلادة والنحول. وقد يحدث ان لا ينجح الطبيب في استعمال المعينات بسبب ضعف المواد التي استعمالها فيجب اذ ذاك ان يستعمل ما هو اعظم منها فعلاً وتأثيراً. وربما اعترض البعض بقولهم ان كل ما تقدم نظري ليس بثابت وان الواسطة الوحيدة الى معرفة حقيقة المرض هي ان تشق الحجة لينظر ما طرأ على داخلها من انحراف. فهذا كلام صحيح في حد نفسه غير ان اكثر الامراض وقعت تحت البحث المدقق فصار يمكن ارجاع اعراضها جميعاً الى العلة النسيجية التي احدثتها وصار الاطباء في اكثر الاحوال يحكمون دون تردد بان الاعراض الفلانية توافق الاعتلال الفلاني في النسيج الفلاني. ولكن ما لا ينكر ان المرض لا يعرف في بعض الاحوال الا من مجموع اعراضه وتنوع سيرها ولا يستطيع الطبيب ان ينسبها الى علة عضوية مخصوصة ذات مجلس معروف ووصاف مقرر كما في الحمى التيفوئيدية مثلاً. ولكن الاحوال المذكورة قليلة جداً بالنسبة الى الامراض التي عرفت طابعها وليس من المستبعد ان يقرر للادواء الغامضة مع كرور الالام اوصاف مرفقة تميزها تمام التمييز فيستبرر لعلماء التشريح والفسيولوجيا ان يعرفوا مجالها واسبابها

تشرلسون

Charleston

١ - كوتبة من كارولينا الجنوبية على الانترنت بها عة جزائر اكبرها استوماسا ٦٩٠ اميال مربعة . ٦٠٠ من السودان وعدد سكانها ٨٦٩٠٨٨ نسك منهم ٦٠٠

واقصبتها باسمها

٢. قصبة فرجينيا الغربية وكوتية كاناها عدد سكانها ١٦٢,٢ نساً وفي واقعة على نهر كاناها وعرضه هناك ٢٠٠ يرد ويكثر في وادي الملح والغم المعدني والحديد والخشب

٣. اول مدينة تجارية في كارولينا الجنوبية وفي قصة كوتية تشرلستون المار ذكرها في عرض ٢٢٤٥

شالاً وطول ٥٧ ٧٦٩ غراً على بعد ١٠٠ ميل من كوليبيا فاعة الولاية الى جنوبي الجنوب الشرقي . وعدد سكانها ١٩٠٦ ٤٨٩ منهم ٢٢٧٤٩ من السود والبلاد الخايرة مشهورة بمجال مناظرها ويكثر هناك شجر القطن البري والبيلوط

والاس واليامين ويونتها في على الاكثر منفردة بمحيط بها من كل جانب اراضي زراعية منتشرة واكثر ابيتها من الاجر

او الخشب وام ابيتها العمومية دار النامى مع اراضيها المنتشرة ودار الرسومات الجديدة ودار الحكومة ومدرسة

طبية ومستشفى وكاذمية موسيقية وتجارتها منتشرة وام صادراتها القطن والارز وبها معامل كثيرة و٢٢٩ كنيسة وكان

استثمارها سنة ١٦٧٩ استثمرتها جماعت من الانكليز وكانت اول مدينة من مدن الجنوب الكمية التي طلبت الاستقلال

ووضعت نظاماً لنفسها وقد هاجها العدو ٢ مرات فاستسلمت في الاخرة وجلا عنها الانكليز في ١٤ سنة ١٧٨٢

وكانت اول من جاهر بالصيان على الحكومة الجمهورية فادى ذلك الى الحرب الاهلية الامريكية المشهورة

تشرلستون

Charlestown

١. مدينة من كوتية مدلكس من مستشوستس ينصلها عن بوسطن في الجهة الجنوبية نهر تشرلارز وفي مصلة

بها مجسور حتى ان اللديتين تحسبان مدينة واحدة في الامور العسكرية والتجارية وكان اهله منذ بداية هذا القرن اخذين

دائماً في الزيادة فانهم سنة ١٨٠٠ كانوا ٢٧٥١ ٢ نساً وسنة ١٨٧٠ صاروا ٢٢٢٢ ٢٨ منهم ١٢٤ من الغريباء

٢. بلدة من فرجينيا الغربية وفي قصة كوتية جفرسون

عدد سكانها ١٥٩٢ ١ نساً منهم ٥٢٧ من السود وبمحيطها اراضي مخصصة جميلة وبها عدة كائس واكاديمية وبنك

تشرلي

Chorley

بلدة من لكشير من انكلترا على ندي نهر تشام نهر يرو على بعد ٢٠ ميلاً من مانشستر الى الشمال الغربي عدد

سكانها ١٨٢٤ ١٩ بناؤها جيد وبها مدارس كثيرة وصنع بها منسوجات قطنية وموصلها وغزل وبها مطابع ومعامل

للنصارة والصباغ والالوان ويجول بها معادن فحم معدني وورصاص وحديد ومقاطع الحاح حجر ونقام بها سوق

اسبوعية يوم الثلاثاء واسواق سنوية للماشية والنحل والتجارة

تشرنايا

Tcherniaia

نهر في القرم يخرج من وادي يدر ويصب في جون سيستوبول وهذا النهر في ايام الصيف يقل كثيراً بحيث لا

يعود قادراً على تدوير الارحية التي على ضفتيه واما في الشتاء فيغزر مائه دفعة واحدة اما بدائي وابل شديد او فوبان

ثلج كبير فيصير عبوره مخوفاً بالخطر . وقد اقيمت اثنية وسواق يجري فيها مائه من تشوغورنا الى سيستوبول واحدى

هذه الاقنية مخنونة في الصخر الصلب خارقة جبلاً عظيماً وطولها ٢٥٠ متراً وعرضها ٣٠ متراً وعلوها ١٠ امار .

وقد اشتهر هذا النهر بالاعمال العسكرية المتعلقة بمصار سيستوبول وكان عن وادي والجبال المحقة يوجد افاصلاً

بين المدينة والعدو وقد اجازته الروس مراراً وانكسروا هناك كسرة عظيمة في ١٦ اب سنة ١٨٥٥

تشرنوفنس

Uzarnoviz

عاصمة اراضي بوكوبنا النموية الملكية واقعة على البروث على بعد ٥٤ ميلاً من فينا الى الشرق عدد سكانها

٢٣٨٨٤ نساً وفي فاعة على تل مشرف على النهر وبها ازقة عريضة نظيفة وحدائق وجنان ومدرسة للاهوت

خاصة بالكنيسة اليونانية وكنيسة كبيرة جديدة في اجمل

بناء في البلقونة كنائس كاثوليكية ومصوغاتها قليلة وأهمها
النسبة والحزقيفواكثر تجارتها في محصولات البلاد الخامية
وهي كلها تقريباً بيد الأرمن واليهود وهذه المدينة مرتبطة
بلمبرغ وباسي وغالنس بطرق حديدية
تشرنيكوف
Tchernigov

٦ . ولاية جنوبية غربية من روسيا متاخمة لمويفيلف
ومولنسك ولوبيل وكورسك وبلخا وكيايف ومنسك
مساحتها ٢٢١, ٢٠٠ ميلاً مربعاً عدد سكانها ١, ٦٥٩, ٦٠
نس وسطحها ما عدا القسم الغربي مسطح وأراضيها غاية في
المخصب وأم أنهرها الدنيبر وبها خيل وكثير من الغنم
والبر والكثر مصنوعات الفطاطية المحلية ويستخرج فيها
كثير من العسل والشع والبرندي
٣ . قاعة الولاية المذكورة واقعة على النسيان على
بعد ٢٨٥ ميلان من موسكو الى الجنوب الغربي عدد سكانها
١٧, ٠٩٦ نساً وهي بلدة عتيقة وبها قلعة وكيسة كبرى
جميلة وعدة مدارس وتجارتها واسعة
تشرنج
Anatomie-Anatomy

سم يبحث في عن الاجزاء التي تتألف منها الاجسام
الحيوية باعتبار بنائها ووضعها ونسبتها الى الاجزاء المجاورة
لها كما يتضح من التشرنج العملي . ولم يتفن الناس هذا العلم
في القرون الاولى ولذلك كان فن المجراحة حيث ذبح
الطباقي . وفي القرون التي تلتها كان خدمة الادبيات
يحظرون شي الجثة البشرية لاشاعة الامعاء والحمع عنها
ولذلك كان طلبة التشرنج يقتصر على تبضع الحيوانات
لمعرفة الاعضاء الداخلية ووظائفها وقد سموا الفرع الاول
من هذا العلم بالتشرنج الحيواني ويسمى الان بتشرنج القابلة
لان انبعاثا كثيرة من الحيوان تختلف في تركيبها الداخلي
بقدر اختلاف شكلها الظاهر . وقد عني ارسطو بالبحث عن
الاعضاء الداخلية في كثير من الحيوانات وهو اول من
وصفها وصفاً صحيحاً واستمر التشرنج بعد زمان طويلاً حتى

المحال التي غادره فيها فلم يتقدم التشرنج العملي ولا بالملاحظة .
وكان لا يقرأ بعض معارف صحيحة في بناء العظام ولكن
يستفاد من وصفه للصدر والقلب ووظائفها انه لم يعرف
من فن التشرنج الا اليسير . ولول خطوة مهمة خطاها الناس
في التشرنج البشري كانت بحسب الروايات الصحيحة في
الاسكندرية مهد البطالة فان بطليموس الاول النسيب
تولى مصر بعد الاسكندر الكبير انشأ في المدينة المذكورة
مدرسة كبرى جمعت فيها مكتبة عظيمة وادوات للتعليم في
الهندسة والميعة والطب ودعي اليها اشهر المهنيين وقد ذكر
غالن من مشاهير مفرجها ارازستراتوس الكاوي
وهير وفيلوس الخلفسيدي في فائنها اظهرا اشياء كثيرة من
مكونات الصناعة ووضعاً كثيراً من اصولها الاولى
واستقصيا الاعصاب الى الدماغ الا انها لم يميزاها عن
الاورار . ويقال انه اخذ لهر وفيلوس ان يشق اجساد
المجرمين احياء ويعاين باطنها ليعرف الاعضاء الداخلة
وانواع ووظائفها فوصف الدماغ وصفاً دقيقاً في سبقة اليه
احد واظهر الفناء العنكبوتي والبطينات السامعة التي ذهب
انها مقر للنفس واكتشف جميع الحويث التي نصب فيها
اوردة الدماغ فنسب اليه واكتشف ايضاً الاوعية اللبينة
ولكنه لم يعرف قائدها واثبت ان القسم الاول من القناة
المعوية لا يتجاوز طوله ١٢ اصبعاً ولذلك سمي بالاثني عشرية
وقيل انه شرع سبها ثم فجأة بشرية وكتب كتاباً كثيرة . وفي
كتاباته سلسوس ما يدل على انه درس التشرنج وتعلمه
ولكن المخطوطة الثانية الكبرى هي التي خطاها كلود بوس
جاليونس وهو طبيب مشهور من برغاموس ولد سنة ١٤٠
للميلاد وجمع تآليف من مقدمة من اطباء فقرها وتنبع
التشرنج معتمداً في ذلك على تبضع الحيوانات فكان اول
من قرر ان الشرايين في الحيوان الحي تحوي على دم
لا على هوا فقط كما زعم ارازستراتوس ولكن فائنه ان
يذكر دورة الدم في الاوعية فحصلها هرفي بعد ذلك بقرون
عديدة وكان الأطباء من قبل يزعمون ان الدم يدور في
الاوردة والشرايين من الداخل الى الخارج على نسق واحد

وفي القرون المتوسطة اهل التصاري العلوم الطبيعية فرفع العرب منارها غير ان ائمة الدين كانوا ينكرون عليهم تشریح الاجسام البشرية فالترم اطباؤهم ان يعتمدوا على المعارف التي وصلتهم من مدرسة الاسكندرية ولا سيما تاكليف جالينوس . ولم يزيدوا في كتاباتهم شيئاً على ما تناولوه من علم التشریح وجل ما يذكر من آثارهم في هذه الصناعة اسماء بعض اعضاء ترجموها من اليونانية الى العربية واخذها عنهم المؤلفون في التشریح من الايطاليان والاسبانول وفي القرن الرابع عشر بزغت انوار الحرية الدينية ودار دولاب المشروعات التجارية فانعشت العلوم والفنون في إيطاليا وترس لموندينو دالوتسي معلم التشریح في مدرسة بولونيا الكلية ان يشرح جهازاً جديدين بشرين بحضور طلبة الطب وذلك في سني ۱۴۰۶ و ۱۴۱۵ ولم يلبث ان نشر رسالة في وصف الاعضاء مبنيًا على المعاينة والتبضع واستمرت المدارس تعتمد على رسالته وتاكليف جالينوس في تعليم الطلبة الى ان عمّ درس التشریح البشري في مدارس ايطاليا الطبية بالتبضع العملي وكان ذلك في القرن السادس عشر ومن ثم اخذ تعليم التشریح المذكور بالتبضع والمعاينة يمتد الى سائر الاقطار الاوربية التي لاقى فيها مقاومة شديدة واشتهر من ايطاليا اولاً ثم من هولاندة والدانرك واسوج والمانيا وفرنسا وانكترا وامركا علماء اعلام امة وصناعة التشریح وزادوا هوائنة وكالاً غير ان تشریحهم للجساد بقي الى هذه ايام هذا القرن محصوراً في عدد معلوم من جثث المتولين يدفع الى المدارس بامر الحكومة ولما كان هذا السدد دون المطلوب لاشتغال الطلبة بالتشریح العملي كانوا يجلبون اليها ما يلزم خفية . ولما بلغ ذلك اولياء الامر غصوا عنه الطرف ولا تأم باحوا لم ان يمتحضروا علناً من المستشفيات من يموت فيها ولا يكون له اهل يطالبونه وهو امر جارٍ الان في المدارس الاوربية والامركانية وقد كان من شأنه تسهيل دراسة التشریح فأثخن العلم في هذا القرن وبلغ درجة لا يكاد يكون عليها مزيد ومهر المدرسون . في د اعة التدريس والمصنفون في الوصف المدققي الجملي وكثر عددهم وزادت

مصنفاتهم الى ان صار علم التشریح الان وضح العلوم الطبيعية واثبتها وبات من اهم فروع العلم الطبي واتسعت ابرارها كثير انصارت لتتلمذ التفسير وطرقاً مخصوصة لايضاهاها . ولما اقسام التشریح فاولها تشریح للمقابلة وهو يتعلق بالحووانات ومقابلة اجزائها بما يشبهها او يختلف عنها في الجسد البشري والثاني التشریح البشري ويقتصر في وصف الاجزاء التي يتركب منها الجسد الانساني واظهار علاقتها بالفسولوجيا والباثولوجيا والجراحة والثرابيوتيا . وينقسم هذان القسمان ايضا الى اقسام ثانوية وهي التشریح الجراحي والتشریح الوصفي والتشریح العام والتشریح الميكروني او التشریح المدققي

اما التشریح الجراحي فيبحث فيوعن علاقة الاعضاء بعضها ببعض في كل قسم من اقسام الجسد وعن مراكزها وهيئتها ومجها وتركيبتها وخصائص الاعصاب والاورية والمضلات والغدد والاعشية في الرأس والجذع والاطراف ومن اللازم ان يكون للجراح معرفة جيدة في كل ما ذكر ليسلك سبيل الهدى في عملياته الدقيقة الصعبة ويجب ان يعلم ما ينبغي قطعه وما ينبغي تحجته في معالجة الجسد الحي لانه اذا جهل تشریح الاعضاء المحيطة ونسبتها بعضها الى بعض كانت حياته من معالجة في خطر شديد . ولما التشریح الوصفي فيبحث فيوعن الاجهزة المختلفة التي تتخلل البنية كلها او تنوم بوظائف في المجموع المجدي فمن ذلك عظام الهيكل والمضلات والجلد واعصاب الجسم كله والجهاز الهضمي ولوعية الدم والالت النفس والجهاز التناسلي والجهاز البولي والدم والمفرزات . ولما التشریح العام فيبحث عن الانسجة المختلفة التي تتألف منها الاعضاء المردة او مجاميع الاعضاء في اقسام مختلفة من الجسم كطبقات المدة الثلاث المتميزة في الطبقة المخاطية والطبقة العضلية والطبقة اصلية والغشاء البريتوني والطبقة المخوية او التسج الوصلي الكامن بين الطبقة المخاطية والطبقة العضلية وهو متفاوت النورع في الجسم . ولما التشریح الميكروني او شرح المدققي فيبحث عن اصول الجسم الا وهو يستعين بالكيمياء على تحليل الانسجة التي تتألف

ويتألف من الدماغ والحبل الشوكي والغضائر والأعصاب.
 وأربعة أعضاء الصوت وهي جهاز العلاقة بين الإنسان
 والعالم الخارجي يشتمل على النخيرة والنف مجتمعة آلة للصوت
 والنف آلة للنفث والتكلم. خلافا أعضاء الحس المخصصة
 وتنقسم إلى خاصة وعامة فالخاصة تتناول الذوق والشم
 والبصر والسمع والعامة تتناول اللمس وحاسة الحرارة وحاسة
 المقاومة العضلية والثقل والإعاءة المح. والنف والنف والعينان
 وإذا كان أعضاء مخصصة أما سطح الجسم الظاهر فكله يحس
 باللمس والحرارة والمجموع العضلي الداخلي يحس بكله بالإعاءة.
 وعضلات المجنح والإطراف تحس بالمقاومة للثقل الخارجي أو
 للثقل. والقسم الثاني وهو الأعضاء المختصة بالوظائف الغذائية
 يحتوي على أعضاء الهضم والتنفس والدوران والإفراز والإبراز
 وينطوي تحته أولاً الجهاز الهضمي وهو موافق من القناة
 الهضمية والأعضاء المختصة بها كالقند العالية والكبد
 والبنكرياس والقناة الهضمية تشتمل على الدم والحلق
 والبلعوم والمعدة والمعدة الدقيقة والمعدة الغليظة وهي تتناول
 الطعام وتم هضمه بفعل الإنسان الميكانيكي في المصغ مشفوعاً
 بالفعل التنوبي الذي تحدثه الإفرازات الهضمية المختلفة.
 ثانياً القلب وهو مركز الجهاز الدوري وهذا الجهاز
 دورتان مميزتان أحدهما قصيرة تدير من القلب إلى الرئتين
 ثم تعود إلى القلب والثانية طويلة تدير من القلب إلى كل أقسام
 الجسم ثم تعود إلى القلب ولذلك سميت الأولى بالدورة الرئوية
 والثانية بالدورة العامة ثم إن الدم يمر من الشجوف الأيمن
 إلى القلب أتم غير خالص فتمضه الشرايين الرئوية إلى الرئتين
 وهناك أوعية دم شريية دقيقة معرضة لماسة الهواء فيمتص
 منه الأكسجين لإحياء الدم وتلوته بلون أحمر قرمزي.
 ويعرض بين الهواء والدم في الرئة غشاء رقيق لا يمنع
 امتصاص الأكسجين وإفراز غاز الحامض الكربونيك والغرض
 من احتصاص الأول تجديد المحيوت ومن إفراز الثاني تخلص
 الدم من غاز سام ومادة فضلية. وحتى بقي الدم وتجدد في
 الرئة يرجع إلى الجانب الأيسر من القلب ويكون بذلك قد
 أتم دورته كاملة في مطلق القلب والمرتة فقط للغرض المذكور

منها اعضاء الجسم الى اوجة وجواهر فردة وبالمركوب
على معانيها وما يقع أيضاً تحت التحليل المذكور وسائل الجسم
ومحوياته . والشرح المحراني هو الشرح الوحيد الذي
درسه القدماء ولكم مع ذلك لم يفتقروا . وفي القرن الرابع
عشر والقرن الخامس الذين بدأت المدارس الايطالية
الشرح البشري وكان الأطباء الاوربيين لا يفتنون منه
الا الفرع الوصفي واستروا على ذلك الى ان نبع ميكات
في اخر القرن الثامن عشر فوضع نظاماً وقواعد للدرس
الشرح العام وشاهد لمبني وغيره من علماء الشرح
مشاهدات مكرسكوبية غير ان كثيراً من الاكتشافات
العظيمة في تشرح المقابلة والشرح العام حصل في القرن
الحادي ولم تنظم دراسة الشرح المدقق ولا اتسعت دائرته
٧ . بعد ان اصحح تركيب المكرسكوب المزودج في سنة
١٨٢٢ لانه لم يكن من الممكن ان يتقدم قبل ذلك نقدياً
بذكر ثم ان الشرح الوصفي او الخاص يقتصر على البحث
عن الانساق التي يتألف منها جسم فرد من نوع او جسم ذكر
واثنى من نوع واحد كالرجل والذراع ولا يتمتع فيه الكلام عن
العمر واخلاف النوع

اما اعضاء الجسم فقد رتبها علماء الشرح على طرق
مختلفة واكثرهم راعياً في ترتيبها طبيعة تركيبها الخاص
وخصائصها او وظائفها واعول على الآت طريقتين
يكاتب مصلحه قليلاً وبوجهها تنقسم الاعضاء الى ما يأتي ١ .
اعضاء الخصة بالوظائف المحوية والارادية والعلاقية .
٢ . الاعضاء الخصة بالوظائف الغذائية . ٣ . الاعضاء
الخصة بالتناسل او بمنظف النوع . فالتقسيم الاول مجوي على
اعضاء الحركة والانتزاع العصية والصوت والحس
وبطوي تحته اولاً الهيكل وهو مؤلف من عظام وغضاريف
واربطة ومفاصل وفي آلات للحركة ولها في الشرح باب
مخصوص . ثانياً المجموع العضلي وهو مؤلف من عضلات
واوتار ولها من وزائد تستعمل للحركة . ثالثاً المجموع
العصبي وهو مركب من جواهر ايض غفائي وجواهر خلوية
سبحاني موضوعين في لفائف مكنية من غشاء مصل ليقي

وحده ثم يدفع من تجويف القلب اليسرى في الاورطي يغطي الرئتين بالبلورا وما يغطي خلايا البطن بالبريتون وجميع شرايين الجسد التي كل من الاعضاء ليغذيها . والاوردة والشعيرة متفرعة تفرعا دقيقا في كل من الاعضاء ونسج كل قسم يتناول من الدم جواهر المغذية ويدفع الفضلات الى الاوردة بدل الغذاء الذي حملته اليه الشرايين والحاصل ان جميع الشرايين العام يحمل دما قويا الى جميع اجزاء الجسد ويهاجر . ووردة العام يرجع بالدم الغير النقي من جميع الاجزاء المذكورة الى القلب فترد مرة اخرى الى الشرايين وبذلك تستمر الدورة والتجديد . ثانياً اعضاء التنفس وهي الحنجرة والقصبة والانيب وبان الشعبتان والخلايا الهوائية في الرئتين ووظائفها جميعاً ان تدخل الى الرئتين هواء جديداً الاحياء الدم وتخرج منها الحامض الكربونيك وغيره من المواد الفاسدة التي اذا اجتمع منها كمية وافرة كانت سبباً قاتلاً . وايضا الكليتان ووظيفتهما ان تاخذا من الدم عناصر البول وبذلك تخلصان الجسد من مواد اضر فضلية لولا كانت داخل الاوعية التي يدور فيها السائل الجوي ليصارت سبباً قاتلاً . واذا اجتمع البول في المثانة لا يكون منه خطر لانه لا يبقى له خلطة بالدم ولكنه اذا تراكم كثيراً وحبس مدة طويلة اضرراً شديداً . ولحم الثالث يحوي على اعضاء التناسل في الذكر والانثى وهي ليست من الاعضاء اللازمة لحياة الانسان لانه قد يمكن استئصالها دون ان تقع في او الهضمة في خطر

وقد تقدم ان التشرح العام يبحث عن انواع الانسجة المختلفة التي تتألف منها اعضاء الجسد وقد قسمتها الى تسع المجموعات الى اقسام متميزة . واما المتأخر من علمه التشرح فغير او طريقة جديدة وحسبنا هنا ان نقول ان اللغات او الاغشية التي تغشي العظام والعضلات والاعصاب وكثيراً من سائر الاعضاء مولدة من غشاء ليفي متشابه كثيراً في نسجه وخصائصه الاولى كسحق العظام ولقاقة العضلات الليفية ونوريها الاعصاب اسبغ غشائها وغلاف المحصة والبيض المخ والغشاء المصلي ايضاً لا يختلف نسجه في جميع اجزاء الجسد وان سمي ما يغطي منه الدماغ بالعنكبوتية وما

يغطي الرئتين بالبلورا وما يغطي خلايا البطن بالبريتون وجميع شرايين الجسد التي كل من الاعضاء ليغذيها . والاوردة والشعيرة متفرعة تفرعا دقيقا في كل من الاعضاء ونسج كل قسم يتناول من الدم جواهر المغذية ويدفع الفضلات الى الاوردة بدل الغذاء الذي حملته اليه الشرايين والحاصل ان جميع الشرايين العام يحمل دما قويا الى جميع اجزاء الجسد ويهاجر . ووردة العام يرجع بالدم الغير النقي من جميع الاجزاء المذكورة الى القلب فترد مرة اخرى الى الشرايين وبذلك تستمر الدورة والتجديد . ثانياً اعضاء التنفس وهي الحنجرة والقصبة والانيب وبان الشعبتان والخلايا الهوائية في الرئتين ووظائفها جميعاً ان تدخل الى الرئتين هواء جديداً الاحياء الدم وتخرج منها الحامض الكربونيك وغيره من المواد الفاسدة التي اذا اجتمع منها كمية وافرة كانت سبباً قاتلاً . وايضا الكليتان ووظيفتهما ان تاخذا من الدم عناصر البول وبذلك تخلصان الجسد من مواد اضر فضلية لولا كانت داخل الاوعية التي يدور فيها السائل الجوي ليصارت سبباً قاتلاً . واذا اجتمع البول في المثانة لا يكون منه خطر لانه لا يبقى له خلطة بالدم ولكنه اذا تراكم كثيراً وحبس مدة طويلة اضرراً شديداً . ولحم الثالث يحوي على اعضاء التناسل في الذكر والانثى وهي ليست من الاعضاء اللازمة لحياة الانسان لانه قد يمكن استئصالها دون ان تقع في او الهضمة في خطر

وقد تقدم ان التشرح العام يبحث عن انواع الانسجة المختلفة التي تتألف منها اعضاء الجسد وقد قسمتها الى تسع المجموعات الى اقسام متميزة . واما المتأخر من علمه التشرح فغير او طريقة جديدة وحسبنا هنا ان نقول ان اللغات او الاغشية التي تغشي العظام والعضلات والاعصاب وكثيراً من سائر الاعضاء مولدة من غشاء ليفي متشابه كثيراً في نسجه وخصائصه الاولى كسحق العظام ولقاقة العضلات الليفية ونوريها الاعصاب اسبغ غشائها وغلاف المحصة والبيض المخ والغشاء المصلي ايضاً لا يختلف نسجه في جميع اجزاء الجسد وان سمي ما يغطي منه الدماغ بالعنكبوتية وما

يغطي الرئتين بالبلورا وما يغطي خلايا البطن بالبريتون وجميع شرايين الجسد التي كل من الاعضاء ليغذيها . والاوردة والشعيرة متفرعة تفرعا دقيقا في كل من الاعضاء ونسج كل قسم يتناول من الدم جواهر المغذية ويدفع الفضلات الى الاوردة بدل الغذاء الذي حملته اليه الشرايين والحاصل ان جميع الشرايين العام يحمل دما قويا الى جميع اجزاء الجسد ويهاجر . ووردة العام يرجع بالدم الغير النقي من جميع الاجزاء المذكورة الى القلب فترد مرة اخرى الى الشرايين وبذلك تستمر الدورة والتجديد . ثانياً اعضاء التنفس وهي الحنجرة والقصبة والانيب وبان الشعبتان والخلايا الهوائية في الرئتين ووظائفها جميعاً ان تدخل الى الرئتين هواء جديداً الاحياء الدم وتخرج منها الحامض الكربونيك وغيره من المواد الفاسدة التي اذا اجتمع منها كمية وافرة كانت سبباً قاتلاً . وايضا الكليتان ووظيفتهما ان تاخذا من الدم عناصر البول وبذلك تخلصان الجسد من مواد اضر فضلية لولا كانت داخل الاوعية التي يدور فيها السائل الجوي ليصارت سبباً قاتلاً . واذا اجتمع البول في المثانة لا يكون منه خطر لانه لا يبقى له خلطة بالدم ولكنه اذا تراكم كثيراً وحبس مدة طويلة اضرراً شديداً . ولحم الثالث يحوي على اعضاء التناسل في الذكر والانثى وهي ليست من الاعضاء اللازمة لحياة الانسان لانه قد يمكن استئصالها دون ان تقع في او الهضمة في خطر

وقد تقدم ان التشرح العام يبحث عن انواع الانسجة المختلفة التي تتألف منها اعضاء الجسد وقد قسمتها الى تسع المجموعات الى اقسام متميزة . واما المتأخر من علمه التشرح فغير او طريقة جديدة وحسبنا هنا ان نقول ان اللغات او الاغشية التي تغشي العظام والعضلات والاعصاب وكثيراً من سائر الاعضاء مولدة من غشاء ليفي متشابه كثيراً في نسجه وخصائصه الاولى كسحق العظام ولقاقة العضلات الليفية ونوريها الاعصاب اسبغ غشائها وغلاف المحصة والبيض المخ والغشاء المصلي ايضاً لا يختلف نسجه في جميع اجزاء الجسد وان سمي ما يغطي منه الدماغ بالعنكبوتية وما

يغطي الرئتين بالبلورا وما يغطي خلايا البطن بالبريتون وجميع شرايين الجسد التي كل من الاعضاء ليغذيها . والاوردة والشعيرة متفرعة تفرعا دقيقا في كل من الاعضاء ونسج كل قسم يتناول من الدم جواهر المغذية ويدفع الفضلات الى الاوردة بدل الغذاء الذي حملته اليه الشرايين والحاصل ان جميع الشرايين العام يحمل دما قويا الى جميع اجزاء الجسد ويهاجر . ووردة العام يرجع بالدم الغير النقي من جميع الاجزاء المذكورة الى القلب فترد مرة اخرى الى الشرايين وبذلك تستمر الدورة والتجديد . ثانياً اعضاء التنفس وهي الحنجرة والقصبة والانيب وبان الشعبتان والخلايا الهوائية في الرئتين ووظائفها جميعاً ان تدخل الى الرئتين هواء جديداً الاحياء الدم وتخرج منها الحامض الكربونيك وغيره من المواد الفاسدة التي اذا اجتمع منها كمية وافرة كانت سبباً قاتلاً . وايضا الكليتان ووظيفتهما ان تاخذا من الدم عناصر البول وبذلك تخلصان الجسد من مواد اضر فضلية لولا كانت داخل الاوعية التي يدور فيها السائل الجوي ليصارت سبباً قاتلاً . واذا اجتمع البول في المثانة لا يكون منه خطر لانه لا يبقى له خلطة بالدم ولكنه اذا تراكم كثيراً وحبس مدة طويلة اضرراً شديداً . ولحم الثالث يحوي على اعضاء التناسل في الذكر والانثى وهي ليست من الاعضاء اللازمة لحياة الانسان لانه قد يمكن استئصالها دون ان تقع في او الهضمة في خطر

والكرياتينيت وبورات الصودا وبورات الجلاس .
 والجواهر الالية المتعلقة بتغذية الجسد في الجواهر الاليومينية
 الغير المتطورة كالسيوم نيو الالبومينوز والبيرين والسكرينازين
 والميكوزين والسكرين والفلوبوين والجلياتين والبيرثريدن
 والجلالين . والجواهر المتبلورة وهي ماء نوية على تروحين
 كذا كوكولات ونوروكولات الصودا او خالصة كالكسك
 والذهن . ويظهر بالنقص المكرسكوي ان الانسجة مولفة في
 الاكثر من اوعية واليات وانابيب دقيقة وطبقة سفلية
 متجانسة او محبة . وذهب شوان الى ان انسجة الجسم جميعا
 مولفة من اوعية . وكن ظهر بعد ذلك بالنقص المدقق ان
 الانسجة وان في كثير منها على بنيتو الخلوية الاصلية من
 حيوة الجسد وكان قسم كبير منها انما يتألف من خلايا
 تفعل فيما بعد الى تركيب اخر بعضها ليس فيون من الخلايا
 الا ما يعرض اثناء حوثول البلاستيا اي المادة المكونة في
 الانسجة الحيوانية . وهناك ايضا صفيات لانية فاعلى
 دادة بالششاء . ساني او الجرنوي وليس فيها انظر
 للفلابا ولكنها اشبه بالانسج النوفي الذي تتألف منه جدران
 الاوعية الدقيقة نفسها . ومع ذلك قد اجمع علماء التشريح
 على ان زجزاء الآلية الاصلية لكل نسج تقريبا تتألف من
 اوعية دقيقة او من اشكال مشابهة لها او مشتقة منها ولان
 الضهرات الكيماوية بنامها نظرا عليها كانت عناصر ذات
 بنية واحدة فلا تغير عددها ولا مراكزها النسبية ولان هذه
 العناصر التشريحية الدقيقة تنبى على شكلها كالانسجة والاعضاء
 التي تتألف منها وان المو في اعضاء الجسم يتم بزيادة حجمها
 لا بزيادة عددها وما يقال في الاعضاء من ان شكلها وعددها
 في البالغ لا يختلفان عما في الطفل يقال ايضا في الانسجة
 التي تولف الاعضاء وفي الاوعية المكرسكوية التي تولف
 الانسجة . والاوعية المعروفة الان انواعها كريات الدم
 الحمراء وهي منوطة مستديرة متجانسة التركيب قطرها من
 . . . الى . . . من القيراط . وكريات الدم البيضاء وهي
 عادة اللون محبة كروية الشكل قطرها . . . من
 القيراط . والاوعية الينيلية والبشرية الشبيهة بالخراف

وفي رقيقة جدا شكلها خماسي الزوايا او سداسية ولكل منها
 نواة مستديرة او بيضاوية متفرقة فيها . والاوعية الاربالية
 العمودية والهدية وهي تبطن بعض اقسام القناة الهضمية
 وممالك الهضام وعضاه التناسل وبطنات الدماغ .
 والاوعية الينيلية الفدية ومنها تتكون عوامل الافراز
 الفعالة في الاجهزة الفدية . والاوعية العصبية في الدماغ
 والحبل النوري والاضفار اما الالياف فهي اول الالياف النسيج
 الخلووي البيضاء واليات الاربطة واللثاف وما اشبه . ثانيا
 الالياف المرنة الصفراء في "سج" ارن . ثالثا الالياف الضلعية
 المركبة . رابعا واليات الالياف الصغيرة العصبية . واما
 العناصر الانوبية فهي اوعية الدم الشعرية والاوعية
 الليفانية الشعرية في الانابيب المستقيمة والمنعرجة في الكليتين
 والخصيتين وبعض الانسجة الفدية . واما الطبقة السفلية
 المتجانسة او المحبة المنفردة فيها هذه العناصر التشريحية تختلف
 قوامها وتركيبها باختلاف الانسجة

ثم ان العلوم الطبية سلسلة يرتبط بعضها ببعض بحيث
 يقتصر الطبيب والجراح الى معرفة جيدة ولا يستغنيان
 عنها غير ان التشريح الحبل الاول والام فيها وذلك لانه
 القاعدة التي تنبى عليها الفيسيولوجيا ان التشريح يثبت عن
 بناء الاعضاء والفيسيولوجيا عن وظيفتها ولا يمكن معرفة
 الوظيفة ان لم يسبقها معرفة البناء . وعلم الطب واسع مبني
 على التشريح والفيسيولوجيا لان المرض انما يستدل عليه
 بواسطة الخلل الذي يطرأ على الوظائف ولا يعرف الخلل
 المذكور الا اذا عرفت الوظائف وهي في حالة الصحة ومعرفة
 الوظائف الصحية موقوفة على معرفة بناء الاعضاء وهو علم
 التشريح . ولما كانت مجلس اكثر الامراض في الاعضاء
 الموضوعة في باطن الجسد كان من الواضح ان توصل الطبيب
 الى معرفتها ومداركها بالعلاج لا يتأتى الا بمعرفته علم التشريح
 ولما حجة الجراح الى هذا العلم فقد تقدم الكلام عنها في
 نفس هذا المطلب

واما تشريح القابلة فسياتي الكلام عليه بالتفصيل في
 مقابلة من باب الم

نشرت
Chesler

١. كوتية جنوبية شرقية من بسلقانيا مساحتها ٧٢٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨٠٥ و٧٧ نساً وطحها مختلف وقصبتها نشرت القرية

٢. كوتية شمالية من كارولينا الجنوبية مساحتها ٥٧٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨,٨٠٥ منهم ١٢,٥١٢ من السود وطحها غير مستوي الا انه خصب

٣. مدينة من كوتية ديلور من بسلقانيا واقعة على نهر ديلور على طريق فيلادلفيا ويلتقون المحمدية على بعد ١٠ اميال عن فيلادلفيا الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٩,٤٨٥ وفي اقدم بلدة في الولاية استمرها الاسويون سنة ١٦٤٢ وكان اسمها في الاصل البلد

٤. مدينة اسقفية وفرة من انكلترا وفي قاعة نشرت واقعة على نهر دي على بعد ١٧ ميلاً من ليربول الى الجنوبي الجنوب الشرقي و١٩٤ ميلاً من لندن الى الشمال الغربي عدد سكانها ٣٥,٧٠١ وكانت مركزاً رومانياً يدعى ديفنا اوديناكس وفي قائمة على صخر شاخ يحيط به كلو تقريباً نهر دي ويحيط بها سور وارجح ربما كان بناء اسفلها من عمل الرومان ولما اعلاها من عهد ادورد الاول وبها منازل خشبية غربية قديمة العهد وبها ٢ منزهة عامة وقد جرى بها ماراً من عهد قديم سابق خيل مشهور ونظام بها اسواق كل شهر لبيع الجبن واسواق ٣ مرات في السنة واسواق مرتين في الاسبوع ومن صادرها الجبن والرخاص والواح النحاس والحديد الصبوب والقم المحجري وادراغا السن والاقوات والجلد والشحم والحنجب والحديد والقصن وحديقة الدنبار والخمر والزيت وفي متصلة بليربول وهوليد وشروزبري وكرو وقد أحدث بها اصلاحات كثيرة وياق بريس والس بارل نشرت

نشرت فيلد
Chesterfield

بلدة من دري شير في انكلترا واقعة عند ملتقى نهر

هبر وروتر على بعد ٢٠ ميلاً من دري الى الشمال عدد سكانها ٤٢٦ و١١٨ نساً ومن مصنوعاتهما الكفاكس والحواير والخزف وطح جراً وبها تجارة متممة في الحبوب وفي جوارها معادن نجم حجر ومقاطع حجارة وفي متصل بواسطة نهره نشرت فيلد بنهر ترنت

تشكتاوة
Choctaws

او تشكتاوة امه كبيرة من هنود امريكا الشمالية كانت مع اليبامونية والقبوكة وقبائل اخرى من اقاربها والمكوجية تشغل تقريباً كل الارض الواقعة على خليج مكسيكو من نهر ميسيسيبي الى نلتيك وهم يزعمون انهم خرجوا من كنف في نل يعتبرونه مقدساً وهم يزرعون الاراضي ويعيشون من غلاتها وقد اجتمع فيهم الهمة والمكسر وعادتهم تسطح جباه اولادهم باكاس من الرمل ومن ذلك ما هم الفرنسيون بنوي الروس المسطحة وكان دوسون اول من دخل بلادهم وقد جرت بينهم معركة دموية في ما قبل ذلك سنة ١٥٤٠ ثم اخذ الانكليز بجاولون عقد محالفة معهم واستأنهم الهمة وهم يقرن بسادة الولايات المتحدة عليهم وقد خدموا خدمات مهمة في حربهم مع الانكليز وفي حرب كريك سنة ١٨٢٠ اعطوا الولايات المتحدة قسماً من ارضهم بدل اراضي غربي اركساس وقد دخل برسلون من طوائف مختلفة بينهم بقصد ادخالهم في الديانة المسيحية. وقد نقلت احوالهم كثيراً ولم حكومة محلية مخصصة ولهم لا يوجد فيها فعل الكزن ولا صيغة للجمع في كثير من اسماءهم واطعالم وصفاتهم وتكثر بها الزوائد في اول الكلمة واخرها

تشكيك

اطلب مشككون

تشيتشستر
Chichester

مدينة من انكلترا في قصة كوتية سوسكس على بعد ٩٦ كيلومتراً من لندن الى الجنوب الغربي عدد سكانها

٤٠٠ نس وفي كروي اسقفية انجليكانية وبها كاتدرائية
و دار بلدية ومرجع وغير ذلك من الابنية المتينة وقر فيها
طريق حديدية ولها مكلًا صغير يتصل ببور تمبوكتة
وتجرت فيه ملح انجور . وكانت قديمًا محطة رومانية ثم
صارَت مقامًا للملوك وسكن الصكسونيين

تشونغ تشو Changchow

او تشونغ تشو . مدينة من الصين في ولاية كينغ سو
على الضفة الغربية من النهر الامبراطورية على بعد ١٠٠
ميل من تشونغ هاي في عرض ٢١ ٥٥ شمالًا وطول
١١٩ ٤٢ شرقًا يحد بها سور علو ٢٥ قدمًا وفي بلد
حصينة عدد سكانها نحو ٢٠٠ الف نفس ويربطها بتايي
هو ابي البحيرة الكبيرة عترة صخرة وكانت تجارها قديمًا
متسعة جدًا وفي مشهورة بالحوادث التي جرت فيها في
عصيان تينغ ومن سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٦٤ كانت اعظم
حصن للمصاة الذين دفعوا هجمات الجيوش الامبراطورية
عليهم مرارًا متوالية وفي ربيع سنة ١٨٦٤ حاصرها الملاجور
غردن الانكليزي مع ١٧٠ الفًا من المساكر الصينية المنظمة
وفي ١١ اياراخذت بالهجوم بعد معركة انتهت بمذبح ذبح
بها الوف من عساكر كتون التي كانت قسًا من حربها
بعد اخذها . انه عني عن ٢٠ الفًا من اهالي ولاية كينغ سو
لأنهم التحوا الى خدمة المصاة رغبًا عنهم

تشونغ تشو فو Chang chao foo

مدينة من الصين في ولاية فوكين على نهر تشونغ تيجد
٢٠ ميلًا عن امدي الى الغرب . في عرض ٢٤ ٢٥ شمالًا
وطول ١١٧ ٥٠ شرقًا بقال ان عدد سكانها نحو مليون من
الناس وهي واقعة في واد جميل ومحاطة بسور محيطة نحو
اربعة اميال ونصف وقد خرق فيه اربعة ابواب في
الجهات الاربع ويبيتها جنة البناء الا ان اوقتها ضيقة قلما
يزيد عرضها عن ١٢ قدمًا ويعبر النهر المقابل للبلدة على
جسر عظيم . وهذه المدينة هي مركز صناعة الحرير في الولاية

ولها مع الداخلية والمواني الاجنبية تجارة نشطة وما يميل
لضواحي المدينة اهمية تجارية معامل كثيرة للفريد والسكر
تشونغ تشو

Convulsion

التشنج في اللغة العربية تقلص او انقباض يعرض للعض
يمنع الاعضاء عن الانبساط ومعنى اجموع في الافريقية الا متنازع
او الحركة الاضطرابية . ثم توسع فيه فاطلق في اللغتين على
كل من الحالتين المذكورتين وتحصل هذه التشنج بالافريقية
اكثر من ذلك في اصطلاح الاطباء . وقد ذهب البعض
الى ان التشنج يكون في كل نوع من الالياف العضوية وفي
الدماغ والافرة الافرازية للعد والاروية الماصة والشمب
والخلايا الزوية الخ وكذلك في الاجزء العضلية وقال
بعضهم ان التشنج لا يكون الا في العضلات وحصنة جماعة في
التشنج الاضطرابي اي في ارتجاف البدن والاعضاء بالتقلص
والتمدد المتعاقبين وباشتداد وارتخاء متوالين فيصنون
التشنج حيثنر بالامتناع وبطرق التشنج مفردًا على
الحركات الغير المنتظمة في الالياف العضلية غير ان المذهب
الاول اي كون التشنج يحدث في كل من الاعضاء المذكورة
انما هو من القضايا المحسوسة فقد وضع بالاعمال التشريحية
الباثولوجية معظم العلل التي تطرأ على تلك الاعضاء وظهر
غلط من نسبها الى طبيعة التشنج ولم يذهب المناغرون الى
ان التشنج يكون في غير الاعضاء ذات الالياف العضلية
فيراد بكل نقص غير ارادي في العضلات متقطع او
متواصل وبنه على ذلك قالوا ان تلك الاعضاء التي يحدث
لها التشنج هي من جهة القناة الهضمية باستثناء الفم وعاصرة الخرج
والثانة والقلب والرحم وقت الحمل ومن جهة اخرى الجهاز
العضلي الذي تقوم به الحركات الارادية وهو لذلك تحت
سلطة الدماغ راسًا . ولم يقرر بالملاحظة شي ثابت عن
اغراف الحركات في المريء والمعدة والامعاء حتى ان الاطباء
لم يتفقوا الى الان على سبب التي هم انهم كثيرا ما ذكروا
التشنجات الداخلية وانما تشا القناة الهضمية وانقباض المعدة
بسرعة والم غير ان صحة هذه التصيرار لم تثبت بشاهدة

المحادثات ونشجات المثانة أيضاً غير معروفة أكثر ما ذكر
غير أنه قد يمكن أن يكون سلس البول سبباً عن ذلك .
ولم يعتبر ما من نوع التشنج تقلص الرم المتكرر في وقت
الولادة لأن ذلك من الأمور الطبيعية ولكن قد يكون هذا
التقلص تشنجاً في أحوال تطراً قبل انتهاء مدة الحمل وربما
كان في الغالب سبباً مخصوصاً للانقباض وليس بين الأعضاء
العضلية الغير المحكومة راساً بالأرادة ما يحدث له تشنج حقيقي
إلا القلب في حالة الخنثان العصبي . فلم يبق هنا إلا البحث
في تشنجات الجهاز العضلي الدماغي . والتشنج المذكور ليس
إلا عرضاً ناشئاً من تشنج بعض أقسام الجهاز العصبي وسبباً
كل الأسباب المعينة في الدماغ والخنج والتخاج الشوكي
وعصا . وهذا ما يغفله المؤلفون الذين ذلم يعرفوا بالحقيقة
طبيعة التشنجات جعلوها أمراضاً خاصة . وحيث أن كل
التشنجات الحية والخفية والشوكية قد تكون سبباً توتية أي
ناشئة عن تالم سائر أعضاء الجسد وحيث تعرض التشنج
تتج من كل ذلك عامل مرضي جعل من جملة أسباب هذا الخلل .
فخط كذا لم يمد مقبولاً في هذا الأيام والمعروف أن التشنجات
الخاصة في تشنج التهاب الجذوع العصبية وتشنجات قسم
بها أو نصف جانبي أو كل الجسد تشنج عن التهاب أحد
المراكز العصبية الكبرى فتكون أسبابها البعيدة نفس أسباب
التشنجات في هذه الأقسام وأسبابها القريبة هذه التشنجات
نفسها . ومن جملة التشنجات الشديدة النفل تشنج الأولاد
وقت الأسنان والتشنج الذي يحدث من الحمل المبكر
أو النفاس الشديد . ثم في العصبية المزاج ولا سيما التهاب
العنكبوتية وهي من أغنية الدماغ ثم تشنج الغشاء المخاطي
للعقن الأسعافني من المحدثات يكون المجموع العصبي شديد
القابلية للتشنج ويكون الاشتراك بين الأعضاء في ذلك
شديداً ولذلك كان الأحداث معرضين للتشنج أكثر
من غيرهم . ويكفي في بعضهم لأحد أو عرهم أو وجود
ديدان أو مواد صلبة في الأمعاء والأنان في مثل هذه
الأحوال عرضة له أكثر من المذكور . أما الشيوخ فتغير
استعداد بينهم فيهم منه في الغالب وسكان الأقاليم الحارة

يكونون عرضة له . والتشنج الناشئ عن الدغدغة أو الشكك
أو تآثر ادني أو إخراج كمية من الدم بغتة يكون أيضاً
سبباً عن زيادة تلمج الدماغ وما يلاحظ أيضاً أنه يحصل
بالنسبة إلى الضعف الذي أصاب الجهاز الدموي
وإذا كانت التشنجات مجرد أعراض كان غير ممكن
تعين مدتها وانتهاها وإنفاها بنوع عام فيجب الحكم عليها
بعد معرفة المرض المتعلقة بوقفي الأمراض الحادة إذا
كانت في الدماغ من الأصل أو تطرقت اليه تكون
التشنجات التي يخالطها ذهبات وسبات دليلاً على تقل
المرض ولكن التشنجات الناشئة من أمراض مزمنة كالخنثان
الرم والصرع والنحور ياليت ذات خطر والتي تحدث
نجةً عند حزن شديد أو تآثر شديد نفسي يكون الخوف
منها أشد من خطرهما . وليس للتشنجات علاجات خصوصية
بل يجب الرجوع فيها إلى معالجة أسبابها والعصب المسبب
فمعالجة تلمج الدماغ والتخاج الشوكي والتهاب العنكبوتية
والغشاء المخاطي للغة والأمعاء والديدان المعوية وإخراج
المواد العضلية بالوسائط الاعيادية هي عبارة عن معالجة
التشنجات الناشئة عن كل ذلك . ولكن إذا كان التشنج يحدث
في أصحاب الامزجة العصبية القابلة للتشنج أكثر من حدوثه
في غيرهم وكان التشنج اشتراكياً السريع لهذا المجموع
من المحادثات الردية العاقبة كان من المستحسن عقد
المعالجة الأصلية بوسائط خصوصية من شأنها تقليل قابلية
التشنج كالحمات الفانزة وكل الأدوية المضادة للرعشة
كالاثير والمسك والكافور والخلنجيت والواريانا وأكسيد
الحارصين وماه الزهر وماثاها . وقد يحدث أن التشنج الدماغي
الأصلي يكون خفيفاً وسريع الزوال فتكون المعالجة مقصورة
على التشنج فقط . ومضادات الارتعاش وحدها أومع
المخدرات تكفي دون غيرها لمعالجته وفي هذه الحالة يمكن
أن تستعمل أدوية تحول التشنج إلى الأطراف السفلى .
غير أنه إذا كان من الصعوبة الوصول إلى الأسباب الأصلية
لتشنج كان من المضطراوات الطيب بلياً إلى معالجة
الأعراض

وإشهر العلل الشخصية في الجهود والحموريا واختناق
 الرم والصرع والتيتوس والكلب المعروف بالتنفخ العام
 والنفخة والحناق وبعض أنواع الربو. ولما التهاب الدماغ
 واغشيتو فليس معدوداً من التنفخات وإن كان مسبباً
 خفياً للتنفخ
 هذا كلام إجمالي في التنفخ ولا بأس من زيادة التفصيل
 في تنفخ الأطفال وهو الحروف عند العامة بهزة الحنط
 فنقول لا بد في تنفخات الأطفال من ملاحظة أمرين وهما
 النوبة والأحوال أما النوبة فقد تكون خفيفة أو شديدة عامة
 أو خاصة واحدة أو متوالية طويلة المدة أو قصيرة ومن شأن
 فعل عضلات التنفس أن يقف تماماً في أول النوبة والطفل
 يشبه بين النوبة والنوبة أن لم تكن متوالية وإذا تواترت بقي
 أكثر الوقت في حال السبات وربما بلغ عدد النوبات في
 اليوم ٢٠ نوبة وربما سبق التنفخ أعراض عصية كبر الولد
 غير مضطرب العين تماماً وتنفخات عضلات الوجه وأذن
 وصرير أسنان ونعاس وسوء خلق وسهو جزئي في البقطة
 وقبلما تسهر النوبة الواحدة أكثر من دقيقتين أو ٢ وربما
 تواترت متوالية تشبه نوبة واحدة تستمر عدة ساعات وتعود
 عدة أيام أو أسابيع والنوبة الواحدة قليلة التأثير وإذا طالت
 المدة بن نوبة وأخرى يزول تأثير الواحدة قبل حدوث
 التالية وإذا كثرت النوبات وتواترت قصر صرعا وبقي
 العليل مصروعاً وتظهر بعض العواقب وأشهرها أولاً الفالج
 وهو غير نادر الوقوع بعد تنفخات الأطفال كثيراً ما يعقبها
 في البالغين وعلى الخصوص إذا أصابت جانباً واحداً فقط
 من الجسم وهو قد يزول بعد زوال التنفخات حالاً أو
 بعد ذلك بوقت . ثانياً الكفة وهي كالفالج من جهة الزوال
 والبقاء . ثالثاً الحمية أي عسر الطلق وذلك مع علم عسر
 في عضلات الطلق والازدراء وربما فقدت قوة الطلق
 تماماً أو نطق المصاب بكلمة أو كلمتين فقط . رابعاً قص
 العقل وهو يختلف درجة بين غلاظة العقل والعتامة
 وقدنفد الحماة تماماً . خامساً الحول وهو ينشأ عن شلل
 بعض العضلات المحركة للقلة أو عن فقد الاتزان بين

العضلات من جري علة مركبة . سادساً فقد الشم أو
 السمع وذلك نادر الوقوع وهو ناشئ عن آذى يقع على
 أصول أعصاب حاستي الشم والسمع . وقد ينشأ عن ذلك
 ضعف الشمي أيضاً لضعف العضلات . ولما الأحوال التي
 لا بد من ملاحظتها عند حدوث التنفخات في الأطفال فهي
 التي بها يحكم على موقع العلة وذلك واحد من أشياء . أولاً
 سبب منهج وفي ككثرة الأطعمة أو تناول أطعمة غير قابلة
 الهضم معينة للجهاز الهضمي بواسطة الفعل المتعكس من
 انصباب المعدة أو ديدان أو إسهال . ثانياً ابتداء مرض
 أما دماغياً النهائي أو غفائياً أو حتى من الحميات . ثالثاً
 كون التنفخات عرضاً من أعراض مرض مزمن أصيب به
 الطفل . رابعاً كونها عرضاً من أعراض علة آتية في الدماغ
 مثل سلعة أو تقع أو لين . خامساً كونها نوبة من النوب
 التي تعرف بالصرعة لعدم المعرفة بسببها الحقيقي . ولما
 الأعراض فهي تكود وقاق ونوم ثقيل أو تنفخات حقيقية
 في بعض العضلات ثم صعود الحرارة وإلم الرأس وقبض
 وفيه ولا بد من أن يجد الطفل من ثباته لعله يكشف عن علة
 لم ينتبه إليها كالتهاب غشاء اللثة الحظائي أو علة أخرى صدرية
 فإذا كانت صحة العليل جيدة عموماً ولم يوجد فيه علة
 موضعية تحاد ولا سوء فنية يبحث عن مركز منهج ككثرة الطعام
 في المعدة أو ديدان في القناة الهضمية أو إسهال أو دوس
 غارز في الجلد وإذا ظهرت حرارة الجلد وانتفاخ اليافوخ
 ونعاس وتكود عند الانقباض ينبغي حدوث علة صدرية كالقرمزية
 أو الجدري وإذا ظهر دم في البول تكون التنفخات ناشئة
 عن قرمزية مخفية وربما كان العليل تحت تسلط علة مزمنة
 بعض الأزمان مثل ذرب أو سوء هضم أو سوء تغذية ناشئة
 عن سوء الأطعمة أو رداءة لبن المرضعة وأعراض سوء
 الهضم وذرب وكبر البطن فتعالج هذه العلل على حدتها .
 والتنفخات العضلية قد تحدث عن فقر دم كما تحدث عن
 هيريميا فإذا كان الولد ضعيفاً مصفراً كبير البطن في حالة
 الفقر الأطعمة ردية فلا تستدعي التنفخات فصداً أو علناً
 أو ذراعاً أو بواسطة أخرى من الوسائط المضغفة ولما

التشجنات الناشئة عن ٨٠٠٠٠ تشني غالياً بشق اللغة على ان ذلك لا يلزم كلها ورمت اللغة او حُم الولد ولكفة لازم ومفيد جداً في الاطفال المستعدين للتأثر العصبي وقد تقدم ان التشجنات الناشئة عن مركز مهج تعالج على حدتها ولكن عند حدوث التوبة نحل القياب ويصلح الولد ويومر بالهسو التام وقد تم الهاء التي له وان حدث التشنج بعد الأكل يعطى ميثناً من الايبكاكينا وان ظهر ورم اللثة شُفّت كما مرّ وان كانت الامعاء قابضة اعطى سهلاً لطيفاً من زيت غرور او حقنة من الماء الفاتر او ماء النشاء ويصلح الطعام وتعمل القوابض للذرب واذا طالت التوبة يوضع الولد في مغطس فاتر الى ٢٥° او ١٠٠° ف تحو ١٠ دقائق وتوضع على ساقيه او رجليه محمولات واذا ظهرت اعراض اجفان الراس افاد الحنف بالخل المخفف بالماء وبصبغة المحتيت او صبغة المجد باسترخفة بالماء ولا توضع مبردات على الراس الا اذا كانت حرارته فوق درجة ١٠٠° واذا كان الولد هزلاً يحق على الأكثر بتدقنولا بتبريد . هذا والمراد بالاطفال في هذا الباب من كان سنهم ٧ فما دون

تشيروك

Cherokees

قبيلة هندية في الولايات المتحدة الامركانية يسكنون في شمال جورجيا وabama وجنوب شرقي تشي وهم الشعب الاصلي من امريكا الحالية وهم اكثر عدداً من سائر شعوبها . اصلهم وعدد نحو ١٨٠٠٠٠ نس وبموجب نظامهم الحالية يتولى عليهم نواب منهم ومجلس تشجي الى ستين المقاطعات الحالية التي تقسم اليها بلادهم ولم رئيس اول تشج الى ٤ سنوات . وهم يزعمون انهم اتوا من الغرب واخذوا البلاد من شعب جهر العيون ولم دخل المدارس الامة واليتامى ولسانهم مولف من ٢ لغات وقد طبع بها عدة كتب الا انه لم يطبع لها كتاب لغة ولا غراما طبق

تشينج

Tché., Chekiang

ولاية من الصين على البحراء صفر شرقا بين ولايات تشينج سو وتشينج نان الى الشمال وفوكيان الى الجنوب وان هوي الى الغرب وهي سماء باسم النهر الذي يستقيها طولها ٤٥٠ كيلومتراً وعرضها ٢٥٠ وعدد سكانها نحو ٢ مليوناً وقاعدتها هنج تشيو وارضها خصبة جداً ومن حاصلاتها الرز والحنطة والشاي والقطن والنبق والاعشاب الطبية والخمير والتوت القصدير وشجر النخيل والكافور وفيها من دود الحرير ما لا يحصى وينسج فيها الحرير والمقصب . وقيل ان من هذه البلاد أتي الى اوربا بالملك الهنسي بالبي

تشيلوي

Chiloe

ارغيل في الاوقيانوس الباسيفيكي على ساحل شيلي يولف منه ولاية عدد سكانها ٢٦٠٠٠٠ نس وهذا المجموع يشتمل على ٤٧ جزيرة مهمة اهمها جزيرة تشيلوي في قصبها سان كارلوس ولها تجارة نشطة مع شيلي وسكانها ماهرون في الملاحة . اكتشف هذا الارغيل مندوزا سنة ١٥٥٨ وصار مخصصاً بشيلي منذ سنة ١٨٦٢

تشيلي

اطلب شيلي

تشيلوا

Chihuahua

مدينة من المكسيك في قسبة ولاية باسما على مسافة ٨٠٠ ميل عن مكسيكو الى الشمال الغربي وعدد سكانها ١٢٠٠٠٠ نس وفيها مدرسة عسكرية . وقد بنيت سنة ١٦٦١ ويقال انه كان فيها قبلاً اكثر من ٧٠٠٠٠ نس . ولما الولاية في في وسط المكسيك عدد سكانها ١٨٠٠٠٠ نس ومساحتها ٢٩٠٠ ميلاً مربعاً وقد غنّي عن قسم منها للولايات المتحدة سنة ١٨٥٤ . وفيها معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والرصاص وغير ذلك . والفضة اكثرها

تصعيد

Sublimation

طريقة نظرية تتكاتف بها، بجملة تصعيد جماعاً صلباً
ويحصل التصعيد طبعياً في المحر والنفوس البركانية وما
يرسب على هذا النقي يسمى مصعداً ولا يخفى أن اتزاناً
كثيراً من الجواهر المعدنية قابلة للتغير بالحركة والرجوع إلى
الصلابة عندما تبرد وعدد الانواع المذكورة يزداد بازدياد
درجة الحرارة التي يمكن استعمالها. وبعض الجواهر النباتية
كالكاغور والجايو ينسب هذه الخاصة. والتصعيد كثير
الاستعمال في فصل الجواهر الطيارة عن الجواهر الثابتة
ويقتد بعادة الحصول على الجواهر الأولى خالصة نقية.
والجبار يتغير أحياناً تغيراً كيمياوياً بامتصاص أكسجين الهواء
فيكون المصعد أذاك مختلفاً في تركيبه عن الجسم الأصلي
وعلى ذلك يحصل أكسيد الحارصين بإسحاء المعدن نفسه
معرضاً للهواء

ثم إن التصعيد يحصل في الفراغ بسرعة لا يحصل بها
في الهواء وسببه عائق الانجذب عندما تظل أجزاء الهواء.
وتصعيد السوائل لا يحصل في جرم مشحون بالجبار بل يحصل
في مسافة لم يأتها الجبار إلى أن تنبع. والتصعيد الحاصل
في مسافة غير محدودة كالهواء المطلق التجدد دون انقطاع
يكون حده انتهاء مقدار السائل ما لم يكن الهواء مشحوناً
بالانجذب كما في أيام المطر. ويكون التصعيد سريعاً متى ارتفعت
درجة الحرارة وما يعلج أيضاً زيادة حركة الهواء. وينقسم
تصعيد السوائل من حيث كينيتها إلى تصعيد في الفراغ
وتصعيد ذاتي وتصعيد بالحركة والتصعيد في الفراغ قليل
الاستعمال لتصغير الأدوية وقد يستعمل في المعامل لتركيبة
السوائل السريعة التلف بالحرارة والهواء بان توضع السوائل
طبقات رقيقة في أوانٍ مفرغة موضوعة على أوانٍ أخرى
مغصية على جسم فيه شراة لامتصاص الجبار بمجرد تكونه
داخل الآلة المفرغة وبذلك يستمر تكون الجبار ولا ينف
التصعيد يشيع باطن النافوس ويستعمل عادة لتصعيد بخار
الماء الحامض الكبريتيك المركز وكروور الكلسيوم الجاف
والجبرامحي وكل مركب فيه شراة ظاهرة للهواء ونوع ذلك
يكثر استعمال هذا التصعيد في الصنائع لتركيبة الأشرطة غير

تصوف

Mysticisme

التصوف في اصطلاح أهل الحقيقة العقل باخلاق
الصوفية والتوصل بأوصافهم إلى الانظام في سلمهم وقيل
هو الخروج عن كل خلق دني والدخول في كل خلق
سني وقيل الوقوف مع الأدب الشرعية ظاهراً فبري
حكمها من الظاهر في الباطن وباطناً فبري حكمها من
الباطن في الظاهر فيحصل للتأديب بالمحكمين كمال وقيل

هو مذهب كله جنة لا يخاطب منزل وقيل هو تصفية القلب ولا قياس والظاهر انه لقب . ومن قال اشتقاقه من الصفاء عن موافقة البرية وغارقة الاحلاقي الطبيعية واختداد الصفات البشرية ومجانبة الدعاوي انسانية ومنازلة من الصوف لانهم لم يتوصلوا بسوا . اهـ . والارجح انه من الصفات الروحانية والعلق بعام الحقيقة . اهـ . الصوف كما تقدم . وهذا العلم يبحث فيه عما يلزم المتصوف اولى الى السرمدية والتصح لجميع الامة والوفاء لله تعالى على الحقيقة واتباع الرسول (صلى) في الشريعة وقيل هو كال الانسان بالاسلام والايمان والاحسان وقيل ارسال النفس مع الله على ما يرى وقيل التسك بالفقر والافتقار والتعق بالذل والابتزاز وترك التضرع والاغيار وقيل التوجه بالعبادة وطلب المحسن الى الزيادة وقيل بذل المجهود والانس بالمعبود وقيل مراقبة الاحوال ولزوم الادب والاعراض عن الاعتراض والانقياد الى الحق والاخذ بالمخالفات والاعراض عما في ايدي الناس . وقال بعضهم هو عبارة عن علم اقتدح في قلوب الاولياء حين استنارت بالعلم بالكتاب والسنة فكل من عمل بها اقتدح له من ذلك علوم واداب واسرار وحقائق تفجز الالسن عنها نظير ما اقتدح لعله الشريعة من الاحكام حين علموا بما علوه من الاحكام فالصوف انما هو زينة عمل العبد باحكام الشريعة اذا خلا من علو العليل وحطوط النفس فمن جعل علم التصوف علما مستقلا صدق ومن جعله من عين احكام الشريعة صدق . ولما اشتقاق هذا الاسم فقيل من الصوف فجعلوا تصوف بمعنى ليس الصوف قياسا على خير افعال من هذا الباب وذلك لان المتصوفة يختصون بسبب ما كانوا عليه من مخالفة الناس في ليس فاخر الثياب الى ليس الصوف . وقال بعضهم انه من الصفاء او الصن وذلك لصفاء قلب المرید وطهارة باطن وظاهره عن غفلة ورو . وعلى ذلك قال بعض الشعراء

تأزج الناس في الصوفي واختلفوا

فيه وظنوا مشتقا من الصوف

ولست امنح هذا الاسم غيرتي

صافي وصوفي حتى سمي الصوفي

ابو نصر السراج ليس التصوف حيلة وبطالة

وجهاة ودعابة بهزاج

بل عفة وحق ومروءة

وزهادة وطهارة بصلاح

وتيقن وتصبر وتوكل

وتنلك وتكرّم بباح

فالى الصلاح غنى ورواح

والى الرشاد مساق بباح

وقال القشيري ولا ينبغي لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ويقال للتصوف علم الباطن ايضا وعلم القلب والعلم اللدني

وعلم المكاشفة وعلم الاسرار والعلم المكون وعلم الحقيقة ويسمى صحابة ايضا باصحاب الطريقة . وهو اعمال شرعية لها حدود ككبر الصلاة وكثرتين او ثلاثا وجهات ككونها فرقا او تلاقا موقفا او غير موقت . وقال الغزالي علم المكاشفة من علم الصديقين والقرابين فهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهرو وتركيه من الصفات المذمومة حتى تحصل المعرفة الحقيقية بذات تعالى او بصنائع التامة او بافعال وحكمته في خلق الدنيا والآخرة . وقال بعضهم علم القلب ذوق ووجداني لا يصف تحت السنة الاقلام ولا يحيط به الدفاتر والاولهام . ورجح بعضهم ان تعينه بعلم الباطن لا يتحقق لان الباطن علم الله وانما هذا علم الظاهر لانه ظهر للخلق فتبينه بالباطن مجرد اصطلاح وليس اصحابه يدعون بالالهام حقيقة كما يظهر من كلام ابنه ولا يباح لهم بداعي اتصالهم بالله تعالى ما يتكبر الشرع فعلى هذا لافرق بين الصوفية وما عليه الفقهاء الا ان الصوفية باخذون لانفسهم بالاحوط واتفق في ما اختلف فيه وهم مع الاجماع مما امكن وهذا اشق على النفس فيكون افضل لان الاجر على قدر المشقة على ان كثيرا من جهلة المتصوفة يمتنون علم الشريعة باطلاعهم على اسم القشر ويعظمون علم التصوف باطلاق اسم لب . واما ان الشريعة كفر . وبعضهم يطلق عليه ذلك لا لقصد الامتنان بل باعتبار كونهن التصوف كما يصون القشرية . ومع ذلك فهو غير سالم من اللبس . وللصوفية آداب مخصوصة واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم قلما كتب الناس في سائر العلوم الشرعية ما كتب الصوفية في علمهم وجمع الغزالي في احياء علوم الدين بين العلويين فصارع علم التصوف مدونا بعد ان كانت الطريقة عبادة فقط . وعندهم ان المجاهدة والمخلقة والذكر يتبعها غالبا كنف حجاب المحس والاطلاع على عوالم من امر الله ليس لصاحب المحس ادراك شيء منها فيدركون بهذا الكشف من حقائق الوجود ما لا يدركه سواه ويدركون كثيرا من الواقعات قبل وقوعها والمظاهر منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يخبرون عن شيء لم يورثوا بالتكلم فيه بل يعدون ما يقع

لم من ذلك محقق ويعرفون منه اذا هاجم لانهم لا يعدونه العلم حقيقة كما عرفت . وما ينسب لم من الكرامات والمخوارق انما هو على سبيل اعتقاد فقد قال بعضهم ان من يزعم ان له مع الله خلاصة يخرج عن حد العلم الشرعي فهو ضال عن الحق . وقال ابن خلدون ان الصحابة كانوا على مثل هذه المجاهدة وكان معظمهم من هذه الكرامات او فراق حظوظ لكنهم لم يقع لهم به عناية وتبهم في ذلك الكمال من اهل الطريقة وهذا الكشف لا يكون صحيحا كاملا الا اذا كان ناشئا عن الاستقامة لان الكشف قد يحصل لصاحب الجوع والمخلقة وان لم يكن هناك استقامة كالصخرة والمانم وقال بعضهم اننا لا نعني بملك الالهام حيث اطلقناه الا الدقائق المجردة من الارواح الملكية لا نفس الملائكة فان الملائكة لا يتزلزل بوحى على غير قلب نبي اصلا ولا بامر ابي جديد فان الشرع قد تم وتبينت الفرض والواجب وغيرها وانقطع الامر الالهي بانقطاع النبوة والرسالة وما بقي احد يامر الله تعالى بامر يكون شركا مستقلا يقيد به ابدا . ولما عني المتأخرون بهذا النوع من الكشف تكلموا في حقائق الموجودات العلوية والسفلية وفصرت مداركهم لم يشاركهم في طريقهم عن فهم انوائهم واهل النقا ما بين منكر عليهم ومسلم لهم وقد اطال ابن خلدون الكلام في احوالهم حتى اترك عليه . وقد انتدب كثير من الفقهاء للرد على متأخري المتصوفة في مقالاتهم وانكروا سائر ما وقع لهم في الطريقة . وكلام المتصوفة في اربعة مواضع احدها الكلام على المجاهدات وما يحصل من الاذواق وخلاصة النفس وغير ذلك . وثانيها الكلام في الكشف والحقيقة المدركة من عالم الغيب كالصفات الربانية والملائكة وحائتي كل موجود غائب او شاهد . وثالثها الصفات في العوالم بانواع الصكرات . ورابعها الفاظ موهومة الظاهر صدرت من الكثير من امة القوم يعبرون عنها في اصطلاحهم بالشطحات . وفي بيان ذلك تفصيل لاموضع له هنا وخارجا كلامهم مخارجا اثبت بعضها وانكر بعضها . وقال بعضهم في متأخري الصوفية كان التصوف حالا فصار كارا وكان احتسابا فصار اكتسابا وكان

استناراً فصار اشهاراً وكان اتباعاً للسلف فصار اتباعاً
 للسلف وكان عارة للمدور فصار عارة للظهور وكان تغلفاً
 فصار تكلفاً وكان غلفاً فصار غلفاً وكان سقا فصار لقا
 وكان قناعة فصار فحاجة وكان تجريداً فصار ثريداً .
 وقال بعض الائمة اصول التصوف ثلاثة الاتحاد بالنبي
 (صلم) في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال واخلاص
 النية في جميع الاعمال . وعلامة المتصوف ان يتفر بعد
 الفنى وبذل بعد المزجى بعد الشهود وقيل علامة خل
 الابدني من الاموال وصفاته النفس من الامال وامراة
 المحي على كل حال . ومن خصائصهم التوحيد وهو ظهور
 فناء الخلق بتشمع انوار المحي وقيل تجريد الذات الالهية
 عن كل ما يتصور في الانعام وتغفل في الاوهام والاذهان
 وبشم عدم الى ثلاثة اقسام الاول التوحيد النظري ان
 علم بالاستدلال والتقليدي ان اعتقد بمجرد تصديق الخبر
 وسلم القلب من الشبهة والمحضة والربية وهو ان يعتقد ان
 الله منفرد بوصف الالهية متوحد باستحقاق العبودية
 ويؤمن بالله والاموال ويخلص من الشرك المجلي في
 الاحوال . والثاني التوحيد العملي وهو ان يصير العبد
 مخرجاً من غشاق صفاء وخلاصاً من سجن ظلمات ذات
 حيران في فضاء انوار غلة الجبار . الثالث التوحيد المحالي
 وهو ان يصير التوحيد وصفاً لازماً للذات الموحدة ثلاثي
 ظلمات وجود الغير لا قليلاً في غلة اشراق نور التوحيد
 وتستغرق في مشاهد جمال وجود الواحد بحيث لا يظهر
 عند شهود الا لذات الواحد ويرى التوحيد صفة الواحد
 لاصفة بل لا يرى ذلك . وقال المجيد التوحيد معنى
 قسمل فيه الرسوم وتندرج فيه العلوم ويكون الله كام
 بزل . وفي التوحيد تفصيل يطلب في بايو . ومنها الزهد
 وهو عدم اشتغال الرغبة عن الشيء بالكلية فلا يفرح
 بوجود ولا يأسف على مفقود واقسامه ثلاثة زهد العام وهو
 ترك المحرم وزهد الخاص وهو ترك ما زاد عن الضرورة
 من الحلال وزهد خواص الخاص وهو ترك ما سوى الله
 تعالى . ومنها اليقين وهو اعتقاد الشيء انه كذا مع اعتقاد
 انه لا يمكن الا كذا مطابقاً للواقع لا يمكن زواله وعند اهل
 الحقيقة رؤية العيان بيق الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل
 مشاهدة الغيوب بصفاته القلوب وملاحظة الاسرار بمحافظه
 الفكر . وانواعه ثلاثة وهي علم اليقين وحس اليقين وعين
 اليقين فعلم اليقين قبل ظاهرها الشريعة وعين اليقين الاخلاص
 فيها وحس اليقين المشاهدة فيها وعلاماته قلة غفلة الناس
 في الاعصار وترك مدحهم عند العطاء وترك ذمهم عند المنع
 فن وجدت فيه هذه الثلاث فهو على يقين من ربو . ومنها
 التذكر وهو تردد اسم المذكور على القلب واللسان . وقيل
 هو اخلاء القلب من المذكور وقيل طمانينة القلب بشهود
 الرب وقيل طلوع الانوار بروية النهار وبلوغ الاماني
 بسرور ذاتي . وهو العدة في هذه الطريقة . فلا يصل احد
 الى الله الا بدوام ذكر . وهو ما مر في كل وقت باللسان
 او القلب . وانواعه ثلاثة ذكر لاني مع غلة القلب وهو ذكر
 العوام وثمرته العفاف . وذكر مع حضور القلب ويسمى ذكر
 العبادات وهو ذكر الخواص وثمرته الثواب العظيم . وذكر
 بجميع الجوارح وهو ذكر خواص الخواص وثمرته لا يلها
 الا الله . وقال بعضهم ذكر القلب يضاعف سبعين ضعفاً
 على ذكر اللسان . واذ كان الذكرا المراتب التي يتوصل
 بها المرید الى الكشف الرباني ويو تغلب له انوار الالهية
 ويصل الى اسمى درجة من الكمال والفيض والانبيا كان
 له عندهم كبر شان وفيه كلام طويل يضيق حوزة المقام . ومنها
 الشكر وهو الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع وقيل
 هو ان يعلم العبد ان النعمة من الله وحده . وانواعه ثلاثة
 شكر اللسان وشكر القلب وشكر الجوارح على ما يليق بكل
 جارة . فشكر القلب باعتقاد ان الله هو المنعم وشكر اللسان
 بجميع تعالى والتحدث بتعظيمه والحمد هو راس الفكر .
 وشكر الجوارح سمها او منعها من المحرم . ومنها التوحيات
 الوجودية من الحضرات وفي حضرة المعاني وحضرة
 الارواح وحضرة المثال المطلق وحضرة المثال المتبد
 وحضرة الحس والكهانة وتسمى الحضرات الخمس وفيها
 تفصيل لاحاجة الى استيفاء في هذا المقام

تصوير

Peinture, Painting

صناعة تمثيل الاشباح بواسطة التلوين والظل او اللون على سطح اماس. وللأشباح أهمية كبرى في المباحث العلمية ولكنه ليس لها عند المصور الا خمسة اوصاف او مبادئ وهي الشكل او الهيئة والحجم او النكية والتور والظل او التدرج واللون الخلي والنية. وليس في الطبيعة شئ خال عن هذه اوصاف الميزة كما انه ليس فيها شئ يمثل باكثر منها ولذلك كانت حسن التصوير موقوفة على صحة اداء الاوصاف المذكورة. واضح الروايات في اصل هذا الفن رواية من ذهب الى انه نشأ مع الكتابة. وقد ذكر غوغريت في كتابه المعنون اصل الشرائع انه لما بدأ الاوائل استعمال الكتابة كانوا يرسمون للناظر ما يريدون طبعه في الدهن وقد ثبت بطول البحث والتحقيق ان جميع لام القديمة بدأت بالكتابة على هذا المنوال. وليس من الممكن تعيين زمن مخصوص لبداية هذه الصناعة. قال هيدون انه يصعب على المحقق معرفة البلاد التي نشأ فيها التصوير بقدر ما يصعب عليهم وجود بلاد لم يدخلها. ولم يتعرض في هذا المطلب للكلام عن تقدير التصوير عند الصينيين والهنود والفرس والاشوريين والفينيقيين ومن قاربهم من الامم القديمة لان التاريخ لم يذكر في هذا الشأن شيئاً يوثق به والمظنون انهم لم يتجاوزوا درجات الاولى. اما المصريون فقد تعاطوا هذا الفن منذ ازمان متوغة في القدم وربما كان اقدم ما بقي من صورهم مرسوماً سنه٢٠٠٠ سنة وهو متقن الشكل بادي الهيئة. وتتم الصور المصرية الى ثلاثة اقسام. اولها ما هو مرسوم على جدران القبور والهيكل. والثاني ما هو مرسوم على توابيت الموميات وانولها. والثالث ما هو مرسوم على ورق البردي. والاول اكثرها واحداً بالانثبات وان كانت ليس فيه شيء من الصور البديعة لان معظمهم رسوم رمزية توحي ما كانت عليه الامة من المدينة والدين والسياسة. وكان المحرور التصوير يستعملان في الاصل معاً ويبرهنانهما باجاء الاول فلم يكن المصورون يستخدمونه

الا في تلوين الثماثيل والنقوش النائية والغائر ثم اتفقوا لمن هذه الحطة تحت قوانين وضعا لم النكة فرسوما ما رسموا من الصور المثقة التي تمثل عادات المصريين القدماء ولا يسم احسن تمثيل. قال بلينيوس وكانت يحظر على المصورين والمخارفين ان يفتقروا في صناعتهم او يزيدوا شيئاً على ما القوا رسمه وضعه ولذلك ترى صورهم ومجسوراتهم على نسق واحد لم يتغير مع الوف من السنين ولا ظهر فيه من التوسع ما ظهر في صور اليونان وغيرهم من الامم. ولا ريب ان سلوك اهل الصناعة بموجب القوانين التي سنت لم جعل لمصنوعاتهم اوصافاً ثابتة وغيابت واحدة يعجب منها كل من جال في وادي النيل ولكنه ليس فيها من الدقة الصناعية ما يذكر فيسفر. وقد اقتصرنا في تصوير الاشياء الطبيعية على رسم اشكال بلونينا بغير الوانها. اما تصوير المجال فليس له عندنا اثر والظاهر انه خفي عليهم ايضاً تصوير المناظر الطبيعية والتصوير الجامع بين التور والظل وعن التركيب فكانت عادتهم ان يلوونوا الرجال والنساء بلون احمر واليهام بلون احمر والظهور بارزق واصفر وغيرهما بلوان اخرى يتبعون فيها احكام قوانينهم دون ان يراعوا الظاهر الطبيعي. وكانوا في بعض الاحيان يطلون الصور بعد ان تكل بنحى من الفراء او الراتنج وبذلك حفظت الوانها مدة طويلة. وازي ازمان التصوير في مصر هو من سنة ٤٠٠٠ ق. م. الى الفخ الفارسي سنة ٥٢٠ ومن ثم اخذ في الاغطاط وزها بعد التصوير اليوناني في اوائل التاريخ المسيحي. والظاهر ان بلاد اليونان اخذت التصوير عن مصر واسيما كما اخذت غرض من الفنون وكان قبل القرن الخامس ق. م. محصوراً تقريباً في التزيين والتمثيل لا يستعمل الا لتزيين الهيكل وتلوين النقوش ورسم اشكالها وما يه. ثم شبت نيران الحرب بين اليونان والفرس فشأ عنها نوال القوى العقلية في بلاد اليونان واخذ التصوير في اكتساب اوصاف مخصوصة وصار صناعة مستقلة فرها وازهر الى ما بعد وفاة الاسكندر. اما الزمن الذي تقدم غزوة الفرس فرما صبح ان يعرف بزمن التصوير

الميثولوجي وفيه تقدم المصورون تقدماً تدريجياً حتى كانوا
يتقنون الصناعة وكان السبب في ذلك اخلاق الشعب قال فيروارسطو انه يصور الناس كاماً . وتنبغ نعمت ميكون
وروح دينهم فان حب الجمال كان عند اليونان مبدأ دينياً . امتاز بتصوير الخيل واشتهر ايضا بانينوس الاثيني واناكس
وكانت الهنم مثالا له وكانوا يملكون طبعاً لرفع الشكل . الايجيني ثم نفع اليودوروس نحو سنة ٤٠٤ ق م . فتوسع في
الشري الى درجة عالية من الكمال فلما استخدم التصوير . مبادئ النور والظل . وذهب بلينيوس الى ان التصوير
والخمر ثلثا بيد الدين . باظهار هيئات الالهة اليونانية لاعين الذي كان الى ذلك الوقت بطريقة المختر صارت له
الشعب بذل الصناعون تمام العناية والمجهود في ما كانوا . طريقة تفضيصة ودخل في مدرسة اثينا ما يسمى بالتصوير
بصورون وافرغوا على الالهة صنوف حل الجمال والمجد . الاسيوي او اليوناني الذي كان . زفكيس وباراسيوس
والبهاء . واستمر على اجتهادهم ونشاطهم اجيالا متوالية . ونيمفيس اكبر المعلمين له وذلك هو ما يسمى بالعصر الثاني
فتيسر لهم بفرط حذقهم وذكايتهم ان ينقلوا الفن من حاله . للتصوير اليوناني وكانت مدرسة بوليغنونوس اول مدرسه .
التفريد والناخر التي كانت عليها عند المصريين الى حاله . وقد فاق زفكيس وباراسيوس غيرها في تصوير الجمال
حيوة وحركة وحرية فكان الصانع المصري يرسم الصورة المحي فان صورة هيلانة التي صورها زفكيس كانت احدى
البشرية كما اخذ عن اسلافه دون تصرف اما اليونان . عجايب الصناعة القديمة وكان لصور المعبودات والابطال
تجودوا في ابصاها الى درجة الكمال ولذلك برعوا جدا في . الكثيرة التي صورها باراسيوس شهرة عظيمة . ثم ان اويمبوس
اظهار الهيئة واللون . وليس لفن التصوير في بلاد اليونان . السيكيوفي وهو اخر مصور لذلك العصر مشهور جدا قد بنى
تاريخ صحيح من قبل ان قدم بوليغنونوس التاوي مدينة اثينا . بالقرب من عهد فيليس المكدي في مدرسة التصوير المنسوبة
وكان قدمه نحو سنة ٤٦٣ ق م . ومن ذلك الوقت . اليه وكانت تلك المدرسة مزينة بالمعارف العلمية والصناعية
صارت اثينا اما للفنون المستطرفة مع ان اكثر مشاهير . والبراعة في التصوير والدقة فيه . وكانت اخر مشهد للتصوير
المصورين اليونانيين لم يولدوا فيها وحصل لبوليغنونوس . اليوناني او كما يقال اخر عصر الاتقان فافخذ العرض من
المذكور شهرة عظيمة فلقبه ارسطو بمصور الاوصاف وذكر . ذلك الوقت يقلب على المجهر وبلغ الظرف الخارجى حدة
غيره من المؤلفين اليونانيين انه كان من اربع المصورين . ومن اشهر مصوري ذلك العصر فيليبوس . ثم بعد ايام
القدسياء في اظهار دقائق الهيئة واللون وقد استخدم في ترتيب . الاسكندر اخذت هذه الصناعة بالانحطاط حتى انه بعد
كثير من ابيه اثينا العمومية وصور ثلاث صور مشهورة . او اسط القرن الثالث قبل الميلاد لم يشتر احد تقريباً في
مثل فيها الوقائع الخطيرة التي رواها اويمبروس واهداها . وفي عصر الرومانيين انتعش فن التصوير
الى اليسيوم وهي دار عمومية كانت بقر هيكلمون في . قليلاً وسلبت مفاخر الابنية العمومية لترتيب اروقعة رومية
دلتني فلما راها ماسانياس بعد ذلك بسنة فمقتاخذة الخيرة . وجعلها فادى ذلك الى سحق هذه الصناعة في كل مكان
والدهشة من حسن صناعتها غير ان هذه الصور لا تكاد . من بلاد اليونان . وكان اليونان يصورون صورهم بالفراخ
تخشب تاريخية في هذه الايام لانها لا تغفل المحوادث والاشباح . والحليب اوزلال البيض على الخشب والطين والخمر وفي
بل تشير اليها ولم يستن اليونان في تصوير المحوادث الواقعية . اخر المدة كانوا يصورونها على القماش وكان المصورون الى
وتبين تفاصيلها لان افكارهم انصرفت الى تمثيل المحوادث . ايام اليأس يستخدمون اربعة الوان اصلية وهي الايض
الشعرية . ومن اشتهر ايضا من مصوري المدرسة الاثينية . والاحمر والاصفر والاسود وكانوا يركبون منها كل ما ارادوا
التي يعتبر بوليغنونوس مؤسساً لها ديونيسيوس الكولوني . ان يركب من الالوان والاصبغة

اما الرومانيون فقد اخذوا هذه الصناعة عن اليونان راساً . انه مع شدة رغبتهم فيها واجمعهم من اعمال القدماء من تلك البلاد لم يكن لهم مدرسة خاصة بالتصوير الا ان خزان هذه الصناعة كثرت في رومية بواسطة رعاية القواد والامبراطورين من ايام مرثولوس وباليها وصارت المدينة بذلك المتجوعة عظيمة ثم ان تلك العاشرة نقلها قسطنطين وحملها الى القسطنطينية وما بقي منها في رومية اثلثة النار والحروب . وكان التصوير في اغريقية على الاكثر دينياً مختصراً في الهياكل والابنية العمومية واما الرومانيون فقد ادخلوا باكرًا في البيوت حتى لم يكن بيت من بيوتهم ينجس تماماً ما لم يكن في كل قسم من اقسامه صورة تزيينية ولما وصل فن التصوير الى ما وصل اليه من الاغطاط كانت الديانة المسيحية قد امتدت الى اقسام كثيرة من العالم فحاول اتباعها قبل ايام قسطنطين عمل صور رمزية للدلالة على أشخاص مقدسين واعمال مقدسة فانهم كانوا يرمزون بصورة الحمل الى المسيح وبصورة الكرمة واغصانها الى المسيح وتلاميذه وبصورة السمك الى المهرودة وبصورة السفينة الى الكنيسة وبصورة الصليب الى الفداء . وعندما كثرت المرتدات من اليهود في الكنيسة الاولى المسيحية كان يصور المسيح اتباعاً لبعض ايات في العهد القديم خالفاً من كل جمال ولول من اصدر امراً بان يصور المسيح بكل صفات الجمال التي يمكن للصناعة ان تصورها البابا اديانوس الاول وذلك في اواخر القرن الثامن للميلاد وقبل ذلك بقرن تقريباً اي سنة ٦٩٢ اخذ جميع القسطنطينية بان يعمل له صورة شخصية عوض الصورة الرمزية كثيراً آثار الصناعة المسيحية في القرون الثلاثة الاولى يوجد على جدران واسقفية مدافن رومية فائدة وجد في مدفن القديس كالكوتوس صور كثيرة لتقص وامثال ورموز من الكتاب المقدس مختلطة احياناً ببعض رموز وثنية وكذلك صورة المسيح كالراعي الصالح وهي اقدم صورة معروفة صورت في تلك الايام وما جعلت مثلاً لصور اخر . واولا ولد قسطنطين اركان الديانة المسيحية ولكن من ريو الكنيسة القسبية الاتباع من ان يخرجوا

من ظلة المعاصر فقلوا مصوغاتهم الى الابنية العديدة التي اعطيت للديانة الجديدة ولكن قيل ان تمكنت صناعة التصوير المسيحية من البلوغ الى درجة معتبرة ممتازة تأثت الحروب الاهلية وغزوات البرابرة تقدمها في ايطاليا فصارت القسطنطينية في القرن السادس مركزها الاول وخلف في ذلك الوقت التصوير على المحطات على النسيان حتى ان اعظم آثار صناعة التصوير منذ اواخر قرون اثناسي النسيان في الكنائس والفنوش في الكتب الدينية . وفي القرنين الثامن والتاسع اخذ محاربوا ايتونار في الكنيسة الشرقية يبتلون جهدهم في اطلاق مصوغات هذه الصناعة ولكن مع الدرجة المخفضة التي وصل اليها المصورون من اليونان وصورهم بقيت القسطنطينية من القرن السابع الى الثالث عشر العاصمة العظيمة للصنائع وفي تلك الايام كانت الطريقة البيزنطية غالبة في كل فرع منها . وكان البيزنطيون يصنعون الصور على الاكثر لفاصد دينية وصاروا بالتدريج من بداية القرن التاسع هيئة خالية من الجمال وقد بقيت لها تلك الهيئة الى هذه الايام على ان الصور البيزنطية الصحيحة لاتصنع الا في اماكن قليلة من بلاد روسيا واليونان . وصفاتها الميزة طول الاعضاء وقدرتها وجود الهيئة وخالو الاعضاء من الوضوح وطول العينين وضيقة ولون اخضر مسود للجد كسره المنظر وصفات اخر لا اساس لها في الطبيعة مع كثرة التذهيب . وكان المصورون رهباناً او اخفاً يكونون دبرة يقتصرون على حرفة التصوير . وكانت الموضوعات واحدة تترى في العذراء وولدها مكيكين وصور تاريخية للتاريخ او الرموز المقدسة . ولما غزا البادقة القسطنطينية سنة ١٢٠٤ زاد المداخلة بين البيزنطيين والاطاليان فكان ذلك باعثاً على تهيئة الافكار الى احياء الصنائع في ايطاليا والمغرب . وقد انتقل كثيرون من المصورين البيزنطيين الى ايطاليا وجرمانيات واخذ منهم الايطاليان واقيم في البندقية وبيسة وسيانا في اواخر القرن الثالث عشر ما صار فيها بعد اساساً للدارس الاولى في ايطاليا ولكن بينما كانت سطوة الديانة

الوثنية في الامبراطورية الشرقية اخذة في السقوط شيئاً
فشيئاً كانت تأثيراتها لاتزال ظاهرة في اخلاق شعب
ايطاليا وادابهم وصنائعهم وبعد قرون ذات قلال
واضطراب ظهر عندن جديد نشيط دخل فيه كثير من الامور
القوطية الا ان سلطة الديانة المسيحية كانت في السابعة فيه
بحيث لم يكن ممكناً للصناعة ان تكون خلقة وخالية من
التقدم والنمو. وكان المصور يترك في المحاجة الدينية التي
كانت ترافق كل عمل فكان يقصد في تصويره غفر
الديانة المسيحية ومخبري البشر فكان يرى ان صور المدرسة
البيزنطية الحالية من الظرف والروتق غير كافية لمقاصد
صناعية فافقه ذلك الى تقليد الطبيعة باكثر تدقيق واخذ
منه المصورين بصرفون النظر شيئاً فشيئاً عن الصور المقبولة
عوماً التي جعلها استعمال مئة قرون مقدسة الى ان وصلت
الصناعة في اوائل القرن السادس عشر الى اوج مجدها.
وينسب احياء الصناعة في ايطاليا الى جوفني تشيبوبس
الفلورنسي المتوفى سنة ١٤٠٢ الميلاد وكانت تسكانا مركزاً
لذا الاحياء وبقيت مدارسها اكثر من قرنين في الرتبة
لاولى في هذا الفن. ثم ان مدرسة فلورنسا التي انشأها
جوتو كسفت في القرن الخامس عشر مدرجتي سيانا وبيزا
وكان تقدم الفن قبل ايامه مختصراً في ابدال الصور الرمزية
بصور بشرية وقد خطا المصور المذكور المخطوطة الثانية
المخطوطة من التقدم برفض اللون الاسود الذي كان اسلافه
قد حافظوا عليه متابعين لما كان عندهم من الصور البيزنطية
وادخلوا لونها اكثر صفرة واشد مطابقة للطبيعة وكان
يتعاطى عمل التصوير في اعظم مدن ايطاليا من نالي الى
ميلان وليس في صور التي على جدران كيسة اريتاني
بادوا وفي كيسة الفرنسيسكانين في ايسوسي شيء من آثار
الطريقة البيزنطية وكان تلاميذه والمقتدون به يقتصرون
في الأكثر على تقليد ما تركه لهم من الصور الا ان بعضهم
سلكوا في الطريق الذي كان قد فتحه فلم ياكسبوا بذلك
الصناعة قدماً ورونقا وكان من جملة مبدعي اركانيا
الذي حسبته صورته افضل من صور جوتو ونسبوا في الجلال

والعظمة وكان من جملة المعاصرين لجوتو والمنتهيين
نظيره تقريباً تشيني وهو مؤلف اقدم رسالة ايطالية في
التصوير وفرنسكو دافنترا. ولم يجاوز احد من هؤلاء
المركز الذي وصل اليه جوتو. وفي آخر القرن الرابع
عشر كان تأثير صناعتهم يرى في تسكانا وفي سائر ايطاليا
حتى في ما وراء الالب على ان الصناعة كانت لم تنزل في
حالة بعيدة عن الكمال وكان المصورون لايصورون
الاخصاص الا نادراً ولم يخطر لم يبال ان تصوير المناظر
هو فرع من تلك الصناعة ولا يقرر عدم دستور جميع
لصنائعهم وكان الغرض من التصوير دينياً فقط. فيما ندر
وكانوا يستعملون موضوعات من الميثولوجيا الوثنية او
التاريخ اليوناني وذلك لاجل ايضاح الوحي المسيحي وتعاليم
اللاهوت الا انهم فقط واذ كانوا مشاركين لخدمة الدين في
تعليم الشعب كانوا بصرفون جهدهم في جعل صورهم مؤثرة
اكثر من صرفه في دقة الصناعة وانماها ولذلك كانت
صورهم مع ملهات النص تنوق في تأثيرها والوفاء بالغرض
المقصود منها الصور التي صنعت في عصر رافائيل الزاهر.
وفي القرن الخامس عشر تقدمت من التصوير كثير او في اواخر
صارت فلورنسا في عهدها مدينتي اشهر عاصمة زاهرة
للتصوير وكان لما تشينو الذي صرف النظر عما كان في
عصره من صور البشرون بل جهته في درس الفن اخذاً
اياهم عن الطبيعة فضل اقامة عصر عظيم لصناعة التصوير
في ذلك القرن وبقيت صور دستوراً يقتدى به الى قريب.
زمان رافائيل وكان من معاصريه او بعد قليل فرا انجليكو
دي فياسولي الذي اشهر بالصور الدينية المؤثرة التي انحف
بها الصناعة وكان فيلوبي من اقدم المصورين الذين
جعلوا الديانة غاية ومقصداً لصنائعهم وينونوغوتولي
وميشل انجلو وغيرهم. وقد خلف الايمان الحار البسيط
ومعاملة المصورين القدماء الروحية نيل المصير الى الاشياء
المخفية ولم يترك للتصور والحاسيات الا اشياء قليلة وتوض
التاريخ المقدس والقصص الكائنسة اخذت الميثولوجيا
اليونانية التي كشفت احياء الاداب والصناعة اليونانية الحديث

للعموم وجعلها مانوسة عدم في تقديم موضوعات المصورين
وكان الفضل الصناعي يتقدم بسرعة الى اعلى درجته .
وزيادة الثروة والنعم كانت تزيد عدد الصور لمقاصد
خصوصية . واشتهر كثير من المصورين الفلورنسيين
في هذا القرن . وفي الربع الاول من القرن السادس
عشر صلت صناعة التصوير الى اعلى درجاتها لانها
اخذت قبل اواسط ذلك القرن في الاغواط في فلورنسا
وسائر ايطاليا . الهندية فيما قبل وكان اكابر المصورين
يسقطون الواحد بعد الاخر فكان بينهم جواهر غير بارعين
في صناعتهم فيصورون بسرعة وبدون اعتناء لكي يرضوا
طلبة الصور الذين كان يزيد عددهم على الدوام لانهم
لهيكونوا بالمون عن حسن الصناعة وكان في الصور التي
يصنعونها المقاصد دينية من الامور الالهية اكثر مما كان فيها
من الامور السموية وقد قال احد موفاساري نحن نصور
صور في السنة واما المصورون القدماء فكانوا يصرفون سبعين
على صورة واحدة على انه في القسم الاخير من هذا القرن
ظهر في مدرسة فلورنسا نجاح جديد وادخل مودونيكو
كاردي طريقة جديدة امتازت بالانقاس وجودة الالوان
ولم يشتهر من اتباعه الا كارلو دولتي وكان ماهرا في
تصوير رؤوس الاناث . وفي اواسط القرن السابع عشر
ادخل يتر ومن كرتونا طريقة من التصوير زهرية للزينة
وليس بعد هذا من التصوير الفلورنسي ما يستحق الذكر
الا ما ندر . والظاهر ان التصوير لم يتقدم الا قليلا في الهندية
قبل ايام جونو الصور التي صنعت في القرن الرابع عشر
لم يكن لشيء منها كبراهية وجزيرة مورانو الصغيرة تحسب
هدا لصناعة التصوير في الهندية ومحج جوفي وانطونيو
دامورانو مع تلميذيهما برونوليو ولويجي فيماري اول معلميهما
فانهم بواسطة المداخلات التجارية زحفوا على صور المصورين
الجermanيين والذين كثر وكان جنتلي بلوفي باناجوزف
بلوفي المصورين الاولين العظميين لتلك المدرسة وما من
جملة من جعل التصوير بالزيت مكان غيره من المواد .
اول القرن السادس عشر كان عصرًا جديدًا في تاريخ

تلك المدرسة وكان جورجوني وتيتيان البليان قد اخترا
ببراعتها طريقة جديدة للتصوير بالوان ذهبية وصورا صور
مناظر ببراعة تامة اما جورجوني خوفي باكرًا ولما تيتيان
الذي عاش زمانًا طويلًا بعد معاصريه من ابنا القسم
ول من ذلك القرن فقد بلغ درجة عظمى في صناعة
وصور صورًا تاريخية وجغرافية جعلت مدرسة الهندية
في الرتبة الاولى من جهة اللون وكان اعظم مصور في
النساء المجردة . وكان من جملة معاصريه والمقتدي به جوفي
انطونيو من بوردينوني الذي يقال انه فاق تيتيان في امر
الفلورين . وفي اواخر النصف الاخير من ذلك القرن نبغ
ثلاثة مصورين لم يكونوا اقل شهرة من تيتيان وهم جاكوب
رويني وبابولو كالياري وجاكومو من بوتي واولم
ويدعي تنورتو كان من انشط واسرع المصورين والفنانين
ويدعي فيرونيسي كان بارعا في الفلورين وكان مولعا بالمناظر
الاحشائية واللبوسات والابنية الناعمة والفالت ويسمى
بسانو كان اقدم واحسن مصوري الايطاليين في التصوير
الوصفي الا ان طريقة هؤلاء المصورين البندقيين قدست
بمختلفاتهم حتى انه لم يوجد في تاريخ المدرسة الفاعل لمصور
مشهور عظيم . والمدرسة بادوا تعلق عظيم بتاريخ مدرسة
الهندية الاولى وقد جعل هارنيسكو سكارشيني نشاطا
جديدا في النصف الاول من القرن الخامس عشر فنان
مجامعة من الرسوم والتماثيل القديمة احدثت تأثيرا عظيما
في انقاس الهيئة وفي الصناعة في كل ايطاليا الثانية وكان
اندريا متيني اعظم مصور نبغ في شالي ايطاليا الى وسط
القرن الخامس عشر واشهر تلامذتها وقد اسس مدرسة
متى التي نبغ منها كثيرون من اشهر مصوري لمبرديا واما
المدرسة الرومانية فقد نشأت راسا من مدرسة امبريا
وفي مقاطعة كان اهلها مشهورين في الفنون الدينية . ومن
اشهر مصوريها تروير وجينو ومواسن مصوري مدرستوا
ايامو وكانت صورهم مع حلوها لطيفة وخائفة وكان له تلاميذ
كثيرون منهم رافائيل بنشوا الاريني الذي اسس كنف
اسماء الباقين وقد وصف بكونه اول المصورين ولا نظير

له في عمل الصاوير الرزية والتاريخية ولم يفتق احد في صحة الاداء في التصوير ولم يقرب منه احد قط في الاختراع والتكريب او الدلالة وبكاد لا يكون له نظير في الرسم وصورة في القاتيكان وصور العذراء من قلة وصور العيال المقدسة وصور المذاهب العظيمة ورسمه على الورق تدل على اعظم اجتهاد في الصناعة الخبيثة وقد جعلت طريقة طريقة يتحدى بها ليس في رومية وحدها بل في العالم كله وكان لرافائيل تلاميذ كثيرين يتقلدونه ولكن بعد موته سنة ١٥٢٠ عن صورة عمل معلوم وتلك الصورة توجد اذن في المدرسة البريطانية الملكية. وفي اوائل القرن السابع عشر انشأ البروكنتينيون مدرسة انتحائية في ميلان. واخر مصور عالمي مشهور هو لونا جوردانو الذي لستر في العمل لقب بما ترجمته سريع المجري

واما جرمانيا فبعثت قد وجد فيها فن التصوير بمنذ ايام الكارلوفيجين لا يعرف الا قليل عن اعمال مصوريها قبل القرن الثالث عشر وفي النصف الاخير من القرن الرابع عشر صار المدرسة كولوني شهيرة كثيرة في ايام ميستر ولهم اوليم الكولوني الذي قيل انه كان احسن مصور في جميع البلاد الجرمانية وكان يصور جميع انواع البشركم احياء والصور الموجودة في كولوني المنسوبة الى ولهم المذكور وتلميذ ميستراستين فمع ما بها من الفساق القوطية التي هي من صفات جميع الصور الجرمانية التي صورت في القرون المتوسطة هي معتبرة لجودة تلويحها واحكام صنعها وشدة تعلقاتها بالمبادئ الدينية وقد انشئ في ذلك الوقت مدرسة في نورنبرغ وسواها معاصرتان المدرسة الهندسورية وقد ارتقت صناعة التصوير في القرن السادس عشر في جرمانيا بواسطة البرخت دورر تلميذ ميشال ولجيوت النورنبرغي الالهية الى اواخر القرن الخامس عشر الذي بلغ فيه الذي كان ممتازا كصور وحتات وكاب لوكلس فرنسكو كوفريشيا وهو صديق لرافائيل ولم تر تلك المدرسة ازدهار حصرها الا نحو سنة ١٥٨٥ عندما انشأ اودوفيسكو طرغطينو وابيالي كارتشي كاديتهم المشهورة. وكان من مصوريه اخرين كثيرين من جرمانيا ارتقت بواسطتهم صناعة نقاشها الاساسية ان تجمع بين ادق درس الطبيعة التصوير في تلك البلاد الى درجات اسمي ثم ارا الجرمانيون وتقليد احسن اعمال المصورين القدماء ورحل مدارس يتدون في هذه الصناعة بالمدارس الانتحائية التي كانت في

مولانة وإيطاليا ولم يشتهر منهم قبل القرن التاسع عشر إلا الصغرى وفي القرن السادس عشر كان بهامدارس للتصوير في قسطنطينية وإشبيلية وغيرها بما كانت مدرسة إشبيلية

تقليون

وأما مدرسة التصوير المنكية فابتدأ تاريخها من أشهرها ومن مشاهير مصوري تلك المدارس فيشتي يودنس ابتداء القرن التاسع عشر حين قام هوبرت وجان فان ديك الذي تلقى أحيانا برافاثيل الأسبانيولي وآخرون وأكثرهم في بروكس ونقاطر اليها تلاميذ من جميع جهات أوروبا تعلموا الفن في إيطاليا ونشطوا في القرن السادس عشر الشمالية وإلى هوبرت فان ديك ينسب اكتشاف الطلاء الجفاف الذي هو أكثر ملاءمة للزجج من سائر المواد التي كانت معروفة قبله . وأما تصوير الزيت فكان مستعملا

قبله من قرنين أو ثلاثة قرون وقد استعمل الطريقة الحديثة المصورون الشماليون عموما في النصف الأول من القرن الخامس عشر . سنة ١٤٩٠ أدخل انطونلوم مسيني تلك الطريقة إلى إيطاليا وقام في ذلك الوقت مدرسة في أنتورب خرج منها قبل أواسط القرن السادس عشر مصوران على الأقل من أول رتبة وهما كرتين متيس ولوكن فان ليدن وفي أول القرن السابع عشر كان ابتداء ازدهار المدرسة الفنانية فان بطرس بولس روبنس كان من فحول موقته بالترتيب من زمان الثورة الفرنسية وكانت طريقتهم المصورين فاجعا ما كانت للفورسا والتيدنية من المناخر القديمة ولكن انطوني فان ديك أشهر تلامذته وكان امهر منه وقد أوصل فن التصوير إلى أعلى درجاته ثم بعد القسم الأخير من القرن السابع عشر تأخر فن التصوير في فلندرا وبرابنت إلا أنه انتشع قليلا في القرن الحالي في تلك البلاد وبلدان أخرى من أوروبا وقد تماطاه كثيرون بفجاح

وأما إسبانيا فتكاد مدرسة تكون حجة في تاريخ دي لا كروا الذي أسس مدرسة شعرية للتصوير والظاهر صناعة التصوير الأوربي من جهة انتصارها في التصوير ان أتباعه أخذوا تصورهم عن كتابات غوث وبيرون على موضوعات دينية ونسكية ثبات رؤساء الدين وضعوا وأسكوب ومن المصورين الذين نبغوا في الربع الأول من قوانين تصوير الأشياء القدسة وتولى المصورين حملتهم القرن الحالي أنفوس تليد دافيد ولزاري وبرودوت على الاقتصاد في صناعتهم على تلك الموضوعات وبصعب وروبرت فلوري وليوبولد روبرت . وهوايس فرنس المحكم بان التصوير وجد في إسبانيا قبل أواسط القرن الذي توفي سنة ١٨٦٣ كان مصورا ماعرا ولم يكن له نظير الخامس عشر ولم يشتهر م مدرسة خارجيا إلا في القرن السابع عشر فان اثنين المصورين الفنانيين البهاقي القرن الخامس عشر هم مصوريين إيطاليايين بذلك فبالفتح بآلا ان في فرنسا هي أكثر فنيها من السابق في اتباع اصول تصويرها الوطنيين للوقوف على طريقة عملية الألوان والرسم

مدارس العالم ومن مشاهير معلميه ميسونه في الأشخاص والناريجيون في الروايات وأدورد فليور وجول برتون وكوتور ولامكول وملكت وقد توفيا وكلاهما من أفاضل أرباب الفن وهامون وكاتل وأيبوليت فلندرن وديكان وبوغرو وإيرت وبونات وفرومستين وبل ولشون وفرتوني وهو إسباني في المولد ووفاته حديثاً في خسارة عظيمة الصناعة الحديثة وغوستاف دوري وغوستاف كوربت وروزاينور وفي مشهورة بتصوير المحبوبات إما في دافنة تصوير المناظر فالقام الأول يجب أن يكون لترويون ومن مشاهير المصورين في تلك الدائرة روس وكروث المتوفي سنة ١٨٧٥ وديليني ودياز ولينيت وإما أنكلترا فليس لما قبل القرن الثامن عشر ما يفتق الذكر من جهة فن التصوير ولول الصور الخارجية المهمة التي صورها مصورو انكلترا في صور من قلم السرجس وتوبنل وكلبي صورها داخل قبة كنيسة القديس بولس في لندن ولكن صهه ولم هوغرت المشهور صاحب الصور الجوية والذي كان من أحسن مصوري عصره هاول مصور مشهور في تاريخ التصوير البريطاني ولكن لم يكن له عدم مصوري زمانه اعتبار كبير. وفضل إقامة مدرسة التصوير الانكليزية الحديثة ينسب إلى السرجوشل زينولد وهو مشهور في صور الأشخاص والتاريخ وبارع جداً في اللونين وكثيراً ما ناظره توماس غاييهو في الصور الشخصية إلا أنه كان أشهر منه في تصوير المناظر وما صنع من الصور يزيت الصناعة في كل عصر. ومن المصورين الذين نبغوا في النصف الأخير من القرن الأخير ترشردولسن وكان بارعاً في تصوير المناظر ويري ورفي ومرتير ولوي ورتيكت وفوسلي والتجيك كوفان وكولبي ووست وم من المصورين التاريخيين وغيلان منهم من أصل امركاني ومن المناهير أيضاً ولم يلاك وهو عثم النظير في التصوير الرمزي وذو اقتدار لا نظير له وتأثيرات ريتولد في الاجيال التابعة له في المصورين يستدل

عليها من الكبر الشديد للون الذي هو الآن صفة أولية للمدرسة الانكليزية. وفي الربع الاول من القرن الحالي نبغ السرتوماس لورانس وهيدوريين وبكسن وم من مصوري الأشخاص وكولبي وهوناني هوغرت أحسن مصوري الجوية الحديثة بين جميع مصوري الانكليز وهيدن وإتي وترز وجون مرتين وآخرون كثيرون. وفي ذلك الزمان نبغ بيرد وجرمك وستورث وكانوا يشتغلون في الصور الخارجية والأخلاق. وقد حذا حذوم في هذا أيام نيوتون ولسلي وكوبر وآخرون كثيرون وكثير من هؤلاء صوروا المناظر والأشخاص بطريقة تدل على براعتهم في هذه الصناعة. والمدرسة الانكليزية لتصوير المناظر لا تزال في الرتبة الأولى في هذا الفن. وقد شغل السراذون لتفسير المتوفي سنة ١٨٧٣ مقاماً سامياً في تصوير الكلاب وحيوانات الصيد. والمدرسة البريطانية للتصوير بلون الماء التي انشأها بول سيني في أوسط القرن الماضي ربما كانت أحسن مدرسة في العالم. وقد صورت بها صور مناظر تكاد لا تكون دون صور مصوري الزيت ومن جملة مصوريها تيرز وبروث وكولبي فيلدنغ وروبرت وهنت ولويس وكاترمول وكوك وإيسولون وكربولد وناش وستانفيلد. وفي أول هذا القرن كان من صفات المدرسة الانكليزية الميزة الميل إلى التصوير الخفيل وتوسيع دائرة والاحجام في افقانه وهذه الطريقة تسمى بالصناعة المالية. فمأخذ تصوير الموائد العائلية بالدرج يمكن هذه الطريقة وصار الطريقة الغالبة إلى هذه الأيام وفي سنة ١٨٥٥ استأخرت فاستمدت مدرسة خصوصية ومن رجالها هلم هنت وميليس ودنت غبريل بوسني وآخرون. وهؤلاء بقاومون طريقة التعليم الحديثة ويصورون الطبيعة كما هي حولهم بمساعدة العلم الحديث وباجتهاد يضاهي اجتهاد رجال القرنين ١٢ و١٤

وإما الولايات المتحدة الامركانية فلم تتقدم في هذا الفن قبل القرن الحالي إلا قليلاً وفي القسم الاول منه قام رجال منهم مليون وغليوت ستورث وألستون وبرهنان للامركان اقتداراً عظيماً في صناعة التصوير. ونغوسة ١٨٢٥ أنشأ

تفعل الاخر وهذا الامر ان يسميان بالتضادين والتضدين وهذا من مصطلحات الحكماء فالضادان عدم احصى ما عند التمكنين . والبراد بالوجودي ما لا يكون السلب جزاء من مفهومه فخرج السلب والاحجاب والعدم والملكة ويقول لا يتوقف خرج التضاديف وهذا هو التضاد المضموري عي بذلك لاشتياز بين علوم الفلاسفة وقد يشترط ان يكون بين هذين الامرين غاية الخلاف والبد كالسواد والياض فانهما مختلفان متباعدان في الغاية دون المحبة والصفرة اذ ليس بينهما ذلك الخلاف والتباعد فانهما متباعدان لا ضدان . وهذا هو التضاد الحقيقي لكونه المعبر في العلوم الحقيقية . والفرق بين الضد والتضاد ان التضاد لا يجتمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والياض . واعلم ان التضاد لا يكون الا بين انواع جس واحد اي لا تضاد بين الاجناس اصلا . ولا بين انواع ليست متدرجة تحت جس واحد ولا يكون الا بين الانواع الاخرة المتدرجة تحت جس قريب كالسواد والياض المتدرجين تحت اللون الذي هو جنسها القريب . وهذا الواحد الحقيقي لا يكون الا واحدا

تضمين

التضمين عند اهل العربية يطلق على معان منها اعطاء الشيء معنى الشيء او ايقاع لفظ موقع غيره لتضمين معناه ويكون في الحروف والافعال وذلك بان يتضمن حرف معنى حرف او فعل معنى فعل اخر ويكون في معنى الفعلين معا وذلك بان ياتي الفعل متصليا بحرف ليس من عادي التعدي فيحتاج الى ناويل او ناويل الحرف ليصح التعدي او الاول تضمين الفعل والثاني تضمين الحرف نحو عن يشرب بها عباد الله فان يشرب يتعدي بمن فتعديته بالياء اما على تضمين معنى يروي وتلذذ او تضمين الياء معنى من وهو التضمين القوي . ولما التضمين الياضي فهو حذف حال مفهومه من المعنى يعلى بها الحرف مثلاً بان

توماس كول مدرسة لتصوير المناظر وهذا واسط القرن الحالي بذل المصورون الامكان جهدهم في تصوير المناظر والناس واخذوا في اتقان هذه الصناعة حتى صاروا يظهرون فيها مصوري اوربا

واما بلادنا فهذه الصناعة ليس لها فيها مدرسة خاصة بل تكاد تكون كثيرها من الصنائع نمسا متعبا ولا يوجد بها الا قليلون من المصورين الذين ليس شيء من صورهم يضاهي في رونق واتقان الصور الافريقية ولهذا ترى ان اكثر الصور في الكنايس والبيوت قد اتى من اوربا على انفس هذه الايام قد اتبع بعضهم الى هذه الصناعة ولكن لاتزال دائرها ضيقة لا تستفيح الذكر

وتصوير الشمس او تصوير النور يطلب من فوتوغرافيا

تضاد

Contraste

التضاد يطلق في الاصطلاح على معان منها التقابل والتنافي في الجملة وفي بعض الاحوال وبهذا المعنى وقع في تعريف الدياق . ومنها الطباقي وهو الجمع بين معنيين متضادين وهو من مصطلحات اهل البدع . اطلب طباق . ويحق يوما يسمى باهمام التضاد وقد مر في باب الهمة .

ومنها كون المعنيين بحيث يتنوع لذاتهما اجتماعهما في محل واحد من جهة واحدة والمعيان بسميان متضادين او ضدين وهو من مصطلحات المتكلمين وعليه اصطلاح الفناء ايضا فالضد عدم يطلق على كل من المتقابلات مطلقا . فنقول معينا اي عرضنا مخرج عدم والوجود لانها ليسا عرضين وكذا الجوهر والعرض والقديم والحادث في الامور الاضافية . وقولهم لذاتهما يخرج العلم بالحركة والسكون معا فان هذين العلين وان امتنع اجتماعهما لكن ليس لذاتهما بل لاستلزامهما بالمعوليين اللذين يتنوع اجتماعهما لذاتهما فلا يكون الواحد متفركا وساكنا معا . ولما اجتماع الحلق فلم تفتقرطة المعتلة وقولهم الضدان معنيان يتشمل اجتماعهما لذاتهما في الجملة سواء كان في محل واحد او في محلين . ومنها التقابل بين امرين وجوديين بحيث لا يتوقف تفعل كل منهما على

من ضمن الكلام كما فعل هنا . ولا بأس من تغيير لفظ في
ما ضمن كقول بعضهم في يهودي و داه التعلب مضمنا
بيت صميم بن وئيل

اقول لمشر غلطوا وغضبا

من الشيخ الرشيد وأنكره

هو ابن جلا وطلاع الثنايا

مضى يضع العامة تعرفوه

واحسن التضمين ما زاد على الاصل بنكتة لم تكن موجودة
في شعر الشاعر الاول كالنورية والنشيه ومناسبة معنى لم
يكن فيه في الاصل

تطريز

Broderie-Embroidery

هو شغل تفيد فيه خيوط من ذهب أو فضة أو حرير
أو غودلك وتصح بالابر على جرح أو موصليا أو غودلك
على اشكال مختلفة وهو فن يستظرفه النساء جدا وقد رزم
الشعراء الاقدمون ان ارضته اخذته عن مهترقة وان هذه
كانت تلبس ثوبا موشى بطراز يمثل عظيم اعمالها وإعمال
المشتري والابطال . والتطريز ضرب من التصوير أو هو
فن نابع له ولا يمكن فصله عنه لما فيه من الطراز الحريري
والصوفي الملون . وقد اتفق فن الصباغة في هذه الابار
اتفاكا عظيما فصارت الخيطان الملونة من الصوف والحرير
تقوم عند الطراز كالبارعة مقام لوح ، وإن في التصوير عند
المصور وعلى ذلك يصنع الان طراز بخيطان ملونة يمثل به
بأحكام غار وزهار ومناظر طبيعية الخ . ومن علم ان بط
غزبان الفاخرة تصنع بالتطريز لا بمجيب كيف فصل الترجمة
التي يؤذن ظاهرها بالمخوول الى درجة امية تمكن صاحبها
من اتقان الرسم والتشيل . والتطريز بالخيطان الملونة هو
الغزبان الخ الطريز . ويقطع النظر عن دقائق الفن بوجود
بين الافشة المطرزة قطع جميلة بدبعة وإن كانت رسومها
من الرسوم المعروفة عند عموم اهل الصناعة . والطراز
الابيض في الموصليا والكتان الرقيق يزيد قيمتها كثيرا
ويجعلها من الملابس الفاخرة . وأنواع التطريز كثيرة

يندر هنا بعد بشرح راوين . وأما في الاسماء فان تضمين اسم
معنى آخر لاقادة معنى الامين معاً نحو حقيق علي ان لا
اقول على الله الا الحق فتحقيق ضمن معنى الحريرى لينيد
انه محقق بقول الحق وحريرى عليه . ومنها في الشعر وهو
ان يتعلق معنى البيت بمعنى الذي قبله تعلقا لا يصح الا بياض
ان يتعلق اخر البيت باول الذي قبله تعلقا لازما كقول النابغة
وم وردوا الجفار على عيم

وم اصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لم مواطن صادقات

وقد شهدوا بصدق الودمي

وهذا من عيوب القافية . وأما تعلق معنى البيت بنامه
بالبيت الذي يليه فلا يعد عيبا على الصحيح وهذا يقع كثيرا
في الارجيز . راجع ارجوزة . ومنها التضمين البدعي وهو
ان يضمن الشاعر بيتا شطرا أو بعض شطر من كلام غيره
وهذا يسمى الابداع او يضمن ابيانه بيتا أو أكثر من قول
غيره وهذا يسمى استعانة . وباني في الثريان يدرج المتكلم
في كلامه كلام غيره . انكيد او مناسبة او غير ذلك من
الاغراض . ويشترط في الشعر ان يبينه الشاعر على ما ضمه
شعره ان كان ما ضمه ليس مشهورا عند البغاة ولا عذ من
السرقة فان كان مشهورا لم ينجح الى تنبيه . وتضمين ما دون
البيت ضربان الاول ان يستقل ما ضمن بالمعنى كقول
الحريري

على اني سانشد عند يبي اضاعوني واي فتى اضاعني
والثاني ان يكون معناه متعلقا بغيره ما لم يذكر بل يفهم
بطريق التلميح فلا بد من تقديره كقول بعضهم مضمنا من
شعر الفارض

يا من يقول بان رث فلى الحباب لم يرق
وغدا يعتفي يو دع عنك تعيني وذق
ماخوذ من قوله

دع عنك تعيني وذق طعم الهوى

فاذا عشت فيه ذك عتف

واخار فيه تحويل المعنى المراد في الاصل الى معنى اراده

أكثرها يستعمل على الأشجار التي تطرز باليد أما الأشجار السميكة كالجوج والخمهل والنسوجات المحريرية. فينبغي ما شبه فتنطرز بالة تقوم على قوائم أو تجمل عند النشل على الركبتين. ولا يطرز باليد من الأشجار إلا ما كان من الشقوق بحيث يظهر الرسم الذي تحته وهذا الرسم يكون على ورقة ملصقة بالقاش نفسه فيتم يدي به الطراز إلى العمل وإما في الطرز بالالة فيجمل الرسم على القاش نفسه وينشا القاش من جميع الجهات إلى الالة وطراز الذهب والفضة يصنع أيضا بالالة وهو أغرم ما يحصل من صناعة الطرز. وكان طرازو الأشجار في أوربا قبل سنة ١٧٠٩ جماعات لا تغيل فيها الطرازات. أما الآن فالرسم وحده مخصص بالرجال وباقي العمل تقوم به النساء. وفيه الطرز قد تم جدا (راجع ص ٢٦: ٢٩) ومن قدم نقاشه قطعة تعرف ببساط بابوي ببساط طرزه الملكة مائنة ونسأها فغلن به ففتح أكثرها على يد غيلوم دوق نورمندا والطرز الديهي هو أن تذكر تعددات يوتي لها بصفة

مكررة نحو

كأن الكاس في يدها وفيها عقيق في عقيق في عقيق.

تطعيم

Greffage-Grafting

عملية بستانية اكتشفت منذ ازمان متوغة في القدر ولكن القدماء لم ينتفعوا بها كما انتفع الآخرون. وفي عبارة عن نقل جزء من نبات حي إلى النبات الأخرى يقد به وينغذى من عصارته ويسمر على التوكة باقى في مركزه الطبيعي ويجعل أوراقا وزهارة وإثمارا كالتي يجعلها نباته الأصلي فيضخ من ذلك أن التطعيم لا يأتي بنبات جديد ولكنه بكل كائن موجودا فلا ينبغي والحالة هذه أن يبرج منه توليد أنواع جديدة بل تكثير أنواع حاصلة وحفظها. ومن الحق أن التبنقيات عرفوا التطعيم ومارسوه وأخذوا عنهم أهل قرطاجنة واليونان ثم أخذوا الرومان عن هاتين الامتين إلا أنهم جميعا لم يجعلوا منه منافع كثيرة. وفي القرون المتوسطة اهل الفلاحون هذا الفن مع انهم لم اتقنوا لحصل لهم منه فائدة عظيمة. وفي التطعيم في زوايا

والاهمال والنسيان قرونا عديدة غير أن لاكتين الفرنسيون فيه الأفكار إلى فاخذ البستانيون بهتمون بتطعيم اشجارهم وحاولوا الحصول على نتائج ليس في طاقة التطعيم أن يأتي بها تحيط مسامح وفترت مهمهم قليلا ثم آل بهم الأمر إلى أدراك الحقيقة ورجعوا عن غلظهم وقد شاع الطعيم في هذا العصر فنشأ عنه فنون جمة وهو الآن يجري على طرق مختلفة فمن المحدود التي يرميها له الطرحة ومن منافعه أنه يزيد الثمار جودة ويسرع بنضجها وذلك أنه ينشأ من الاتحاد صعوبة في صعود العصارة الليفانية فصل إلى المطعم به يبطه فيكون مقدارها قليلا وتصلح أصلا كائنا ما في خلا الفار نصير الذلعا وتضج بسرعة. ومنها أنه يسرع إثمار الأشجار فيحصل قبل غيرها بعدة سنين وسبب ذلك ما ذكر فان العصارة الليفانية تتورع المطعم به يبطه فيحصل فيها اصلاح تام وتصير عما قليل صالحة لإثاء الأزهار والثمار. ومنها أنه إذا زرعت بزور فتولدت منها نباتات وظهرت بعضها صفات مخصوصة تدل على انها اصناف جديدة وكانت لا تظهر إلا بعد عدة سنين يعلم فرع منها نبات آخر قوي من جنسها تظهر حقيقتها في زمن يسير. ومنها أن التطعيم يند كالعقل والفرق في توليد الاصناف العارضة من النباتات التي لا تكون بزورا والتي ليست صفاتها ثابتة فلا تكون مشابهة لنباتها إذا تولدت من البزور وذلك كالازهار المزوجة وغيرها. ومنها أنه بالتطعيم تنوع طبيعة النجعة التي يوصل منها الإثمار غير جيدة وذلك بتطعيمها من شجرة جيدة مع مراعاة المشابهة بين الشجرتين. ومنها أنه إذا كانت شجرة نافعة لا تنمو جيدا في أرض وكانت شجرة أخرى مشابهة لها تنبت فيها بقوة يكفي أن تقلم فروع من الشجرة الأولى بفرع من الشجرة الثانية فيحصل من ذلك نتائج عظيمة. ولهذا يعلم باصناف الخوخ الجيدة شجر الخوخ البلدي المتصل من البزور ويعلم بالشمس الحموي المشمش البلدي ومنها أنه يساعد على إتمام ميراثه غاية في أراض لا يوافقها كثيرا ثم أن النبات أي الساق أو الفرع الذي يجري عليه التطعيم يسمى بالمطعم ويسمى الساق أو الفرع الذي يربك

على المطعم بالمطعم أو المطعم به . ولما تأثر المطعم في المطعم فقال فيه بعضهم أن المطعم وإنما هو عتلة بدل أن تفرس في الأرض وتنص السمائل المغذية بمحذورها توضع على نبات فتتص سواطة المغذية إذا التصقت أو عتتها اللينفاوية بأوعيتها وبالاجمال ليس المطعم به إلا نباتاً طلياً يعيش على نبات آخر . والمصاراة اللينفاوية التي في المطعم لا تؤثر في لون الثمر المتولد من المطعم به ولا في طعمه وذلك لأن المطعم به لا يمتلئ إلا المصاراة اللينفاوية الخاصة به بعد أن يصلحها ومن الحق أن المطعم به يؤثر في حجم الثمار وينشأ ذلك عن سبب أشبه بالذي يحدث في بعض اشجار الفاكهة ونجاح التطعيم شروط كثيرة ضرورة منها أن يكون مشابهة في التركيب بين النباتين المراد جمعها فيتم الاتحاد لاحتالة بين صفتين من نوع واحد كان طعام قاح من قاحه واجاصة من اجاصة الخ . ويتم أيضاً بين الانواع المختلفة من جنس واحد وكثيراً ما يتم بين اجناس من فصيلة واحدة ولا يجمع بين اجناس من فصائل مختلفة غير أنه قد ظهر بالتجارب حوادث يصفى ان تأول تأويلاً صريحاً فمن ذلك أنه يجمع ان يطعم السرجل بالاجاص أي الكثيرى ولا يجمع ان يطعم بالفراخ صفة تامة فيتمون غنى ضعيفاً متقنة أو سنتين وربما دون أن يثمر ويصح تمام الصحة ان يطعم به الثفل والزعرور مع أنها بعد عنه من القاح من جميع الوجوه . ومنها أيضاً أن الكرزال يتحد بالخوخ والشمش والدرافن مع أنها مشابهة . ومن شروط نجاح التطعيم أيضاً أن يكون بين النباتين تشابه في الانبات والقوم من حيث المصاراة والمجم وأقامة الأوراق الخ لا يمتلئ في النبات الذي تدور عصارته إكسراً لا يفعو على نبات آخر تناخر دورة عصارته لأنه لا تناول منه الغذاء اللازم له في وقته . ومن المعلوم أن النبات الذي يكبر عادة لا يتغذى جيداً من نبات صغير لا يكبر . ومنها أن يكون بين الاجزاء المراد انضمامها والتحامها صفات طبيعية عامة فلا يجمع تطعيم نبات خشبي والتحامها بنبات خشبي ولو كانا من فصيلة واحدة أو من جنس واحد يخفق نجاح التطعيم ولذلك كان الاوفق ان تقطع فريعات

أو من نوع واحد فإذا حصل الاتحاد أحياناً بإجراء العمل تحت الثوابيس ومنع ملاسة الهواء فلا بد أن يوقوت النبات الخشبي بعد زمن يسير من تعرضه للهواء وتعليق هذه الظاهرة سهل فإن الفروع الخشبية التي طعمت بها الشجرة يلزم أن تموت ضرورة متى بلغ انباتها السنوي حد كالأ . ومن الشروط اللازمة أو النافعة لنجاح التطعيم أن تجعل الماسة تامة بين الاجزاء المراد التهامها وإن يجري العمل بسرعة لتلاخيف السطحان المقصود ضمهما قبل العمل . ومن اللازم أيضاً في أكثر الاحوال أن يكون التطعيم وقت دوران المصاراة . وإن يؤخذ الطعم من اشجار قوية إلا نبات وإذا كان زراً واحداً يؤخذ من وسط الفصم لأن ثمرة فيه يكون اتم . ويجب أن تكون الاشجار المراد تطعيمها قوية قابلة للنمو كالمطعم بها لئلا يها أن تعطيه ما يحتاج اليه من الغذاء وكثيراً ما شهود من اهل هذا الامر ان بعض انواع قوية من الكثيرى طعمت بها اشجار ضعيفة صلبة فبعد بضعة سنين نفاً عن ذلك في محل التهام المطعم به بالمطعم حوية كبيرة جداً مجبها ٤ اضعاف حجم المطعم ويكون الامر كذلك اذا طعمت بمجمل فروع شجرة واحدة . فينبغي الاهتمام بإجراء التطعيم على شجرة قوية الانبات كالشجرة التي يؤخذ منها المطعمور . والزمن الاوفق للتطعيم يتفق بطبيعة النباتات المطعمة والمطعم بها ولكن اذا اريد اجراء التطعيم بفريعات خشبية ينبغي ان يكون من تلك الفريعات ستة واحدة وإن تكون تامة النمو وإن تتركب على المطعم بعد قطعها حالاً فإذا اتخض الامر نقل هذه الفريعات من بستان الى اخر ينبغي بعد ازالة اوراقها ان تغرق قاعدة في كرف من الطين الابليزي ممدى بالماء ثم تلف بالخيش الاخضر وتوضع في طبة محكمة الغطاء فإذا تكرست قشرتها ينبغي ان تغرق في الماء رمتاً يسيراً قبل استعمالها ليزول التكرش وإذا أجري التطعيم في فصل الربيع بفريعات مأخوذة من نباتات ذات أوراق قابلة للسقوط يتفق غالباً ان هذه الفريعات تنبت في الانبات فلا نبات خشبي ولو كانا من فصيلة واحدة أو من جنس واحد يخفق نجاح التطعيم ولذلك كان الاوفق ان تقطع فريعات

النباتات المذكورة في فصل الخريف او في فصل الشتاء بخارج العمل . واما طلاء التطعيم فثبتت على المرحمة طويلة ولذلك يفضل استعماله ويلزم ان يكون في محل العمل على كائون او موقد من النار ليقي ذاتها وهو يستحضر على عدة طرق منها اولاً . ان يركب من اجزاء متساوية من الزفت الراتنجي والشمع الاصفر . ثانياً ان يركب من ثلثين من الشمع الاصفر وثلث من الخم . ثالثاً ان يركب من ثلث من الزفت الاسود وثلث من الشمع الاصفر

وقبل التكلم عن انواع التطعيم الشائعة في هذه الايام ينبغي ذكر الالات والمواد التي تستعمل لها . فالآلات التطعيم قليلة جداً وهي . اولاً سكين تعرف بسكين التطعيم وهي صغيرة نصلها مستدير قليلاً محو طرفها المقدم وعقب النصاب ينتهي بزاوية ملوقة من الخشب او العاج او العظم ولا ينبغي ان يكون من حديد او من نحاس او غيرها من الفلزات التي تنكسد بسهولة لانه معد . لرفع القشرة فيثقل العصاره البهيمية . ثانياً ساطور وهو سكين قوية متعككة النصل . ثالثاً منشار صغير تقطع به السوق والفروع . رابعاً قنبر من الخشب يضرب به على ظهر الساطور لنقص سوق الاشجار التي يراد تطعيمها . خامساً اسنن من خشب صلب يواسطو يحمل الشئ الذي في الساق مفتوحاً من العمل . وينبغي ان يكون المطعم به ثانياً على المطعم حتى يتحمم ويثبت على ذلك عصابات مختلفة احسنها ما كان من صوف مغزول مخيخ ومتنول قليلاً فانها مرنة لا تنقق الاجزاء التي تلف بها وتنقطع فيها بعد بقاء بقية من الاجزاء المذكورة . ومن الامور المهمة وقاية الجروح الناشئة عن التطعيم من تاثير الهواء والماء المطر والاسباب الجروح الناشئة عن قطع الجزء العلوي من الخيط فيستعمل لذلك عدة مرام وانواع من الطلاءات منها طلاء سان فيكر والطلاء المعروف بطلاء التطعيم اما طلاء سان فيكر فيركب من اجزاء متساوية من الطين الابيض وشي الجرو هو رخص جداً غير انه يشتق من يرس ثم يسقط عليه المطر فيختلج ويجرق . ولذلك كان من اللام لفة جرقه . واكثر البستانيين على عدم استعماله لانه يتولد منه وبين القشرة حشرات تاكل فتعوق

وقطع التطعيم عدة يعرف منها الان نحو ٢٠٠ طريقة وفي كل يوم يصف له البستانيون اساليب جديدة غير ان طريقة وان تنوع ترجح جميعها الى ثلاثة انواع اصلية وهي التطعيم بالتقريب . والتطعيم بالبريمات المنفصلة . والتطعيم بالقشرة المشتملة على عين او جملة عين اي ازرار صغيرة هو التطعيم بالرقعة او البراعم فالتطعيم بالتقريب هو ضم نباتين كاملين او جزئين منها بحيث يتغذيان ببعضهما من بعض الدمان يتحما . والتطعيم بالبريمات المنفصلة هو فصل فريعات عن نبات ودمها في نبات آخر فتتحد به وتنمو عليه والتطعيم بالازرار او البراعم هو ان تنقل الى النبات النسيج تريد تطعيمه برعم نبات اخر ليغوي طوي فقوير مقام اغصانها كلها او مقام واحد منها . وهذا يان كل من

الانواع المذكورة بالتفصيل

اولاً . التطعيم بالتقريب وهو موضح في اشكال هذا المجلد وطريقة انهم يمشرون جزءاً من الملعوم وهو على اوتوم يفرضون الخشب فرضاً مناسباً وينقلون ذلك في الفصن المراد تطعيمه ويقرّب الفصنات بحيث يتطابق المجرحان بعضها على بعض انطباقاً محكمًا ويربطان بمصابات متينة ويستدان لدى الحاجة بمساند تحفظها في مركبها وينزع الملاء والماء من الفتود الى السطحين المتلاصقين بطلاء التطعيم المار ذكره . ويمكن اجراء هذا العمل في جميع فصول السنة الا في ايام الجليد والحر الشديد ولوفق الايام لثلاثة ايام الربيع والخريف . ومن اللازم ملاحظة الحماق الغصين ونموها لتحمل المصابة عند الاقتضاء وينبع الاختلاف . ويعرف ذلك من انتفاخ القشرة محل الربط فينبغي ان ينك الرباط فاذا لم يكن الملعوم قد انضم بالمطعم تماماً كافياً يربطان ثانياً برباط غير وثيق ومضى ثم الانضمام يقطع الملعوم من تحت نقطة التماس بالمطعم غير ان النباتات السريعة النماء يقطع فرعها بالتدريج ليتعود الملعوم ان يتناول غذاءه من الملعوم دون فروع الاصلية وبعد بضعة ايام يقطع الجزء العلوي من الملعوم من فوق نقطة الانضمام ليغير الملعوم مقامه . وقد يطعم بالتقريب شجرتان لم يقطع ثمر من اخصانها وشجرتان نزع اخصان احدهما . وكيفية العمل في الوجه الثاني ان يقطع راس احدى الشجرتين ويجعل لطرف جزءها الباقي شكل ينطبق تماماً على فرض يحدث في جذع الاخرى على علو مناسب . وقد قل الان استعمال التطعيم بالتقريب لانه من الصعوبة فلا يستعمل الا للنباتات التي لا ينجح فيها التطعيم بطريقة اخرى

ثانياً . التطعيم بالفروع المنصلة ويمجرى باخضان او فروع خشبية او حشيشية . وما تعجب مراعاته هو ان تنصل المطاعم عن امائها قبل التطعيم بضعة ايام وتدفن في الارض بقرب حائط لتكون حصاراً اقل من حصاره النباتات المطعم والا فانهما لا يتحد فيهما من الحصار ما يكفي

لتفديتها ولغائها تحجب بسرعة . ومن اللازم ان يكتطع المطعم الى ان يمكن اتمام الانضمام بينه وبين الملعوم في الطبقة المعروفة ولا يفرغ بالمنطقة المولدة وهي التي تكون فيها اجزاء النباتات حية حقيقية . ثم يدخل الملعوم في الملعوم ويربطان بمصابة ويطلبان بطلاء يمنع نفوذ الماء والملاء الى الاجزاء المتماصة . وطريقة هذا التطعيم اسهل من الطريقة القديمة ذكرها ولذلك كانت اكثر استعمالاً وفي قسم الى خمسة اقسام . اولها التطعيم الشقي . الثاني التطعيم الاكليبي او التطعيم بالرأس . الثالث التطعيم بالفصنات . الرابع التطعيم الجانبي . الخامس التطعيم بالاتصاق

اما التطعيم الشقي فهو موضح في اشكال هذا المجلد ويسمى ايضا التطعيم بالثلم والتطعيم الشقي ويمجرى بفروع خشبية او بفروع حشيشية . اما النوع الخشبي فيقتضب من اخصان الساق ويبيح ان يكون قوياً خفيفاً جيداً ويؤمن برعين الى ستة براعم سليمة وان يكون ثمة كغصن ما يراد تطعيمه فيبرى من الجهتين بحيث يصير كالاسفين او كالثلم المبري ثم ينشر الفصن او المجزع المراد تطعيمه نشرًا مائلاً وينقص المكان المشور بسكين حتى يصير ملمس ويجففه حرقاً على شكل الاسفين فيدخل فيها الملعوم ادخالاً محكمًا بحيث يس تشق قشر الفصن او الشجرة ثم يربطان ويطلبان بطين او بضع ويتركان حتى يتصلبوا هذه الطريقة هي الشائعة في امراكا غير ان في اوربا نفاً اخر يختلف عنها قليلاً وهو انهم يأخذون مطعوماً بلفظ ما يراد تطعيمه ويرونه من كمبوكا يبرزون الثلم وينثون في المكان المبري شقاً ثم يبرون الفصن المراد تطعيمه برة تتوافق برة الملعوم اذا اطبق احدهما على الآخر ويصنعون فيو لساناً ينزل في شق الملعوم باحكام عند تطيقه طوي بحيث تناس الفتحات ثم يربطانها ويصلونها بطين او بضع وعند ما تفرخ براعم الملعوم يرخون الرباط شيئاً فشيئاً حتى يتم الصفاة بالنصن او بالشجرة المطعة فينزعون الرباط تماماً . واذا كان الملعوم غليظاً امكن ان يطعم بفرعين على جانبي الشق او بشق

شجون من جانبيه بحيث لا يلتقيان ويجعل فرع في كل منها
 ولما الطعيم بالفروع الحشيفية فرجة الى الطعيم
 الشقي المار ذكره وهو ان يجعل فرعا غير متخشب في فرع
 اخر حشيشي وقد كان هذا الطعيم معروفا قديما ثم اهل
 وبقي نسبيا الى ان اعاده البارون تشودي فكثرا استعماله
 ولما الطعيم الاكليلي او الطعيم بالراس ويعرف بالرومي
 ايضا فهو موضع في اشكال الكتاب ويويعلم الزيتون
 عدنا وكذلك الاشجار الصلبة وطريقة العمل ان ينشر
 رأس الشجرة او الفصن نشرًا أفقيا وتندق عيدان بين
 قشره وليو تعرف عند العامة بالزاليف بحيث ينصل
 القشر عن اللب قليلا ثم تفرز المطاعم مكان العيدان
 وتربط وتطين ومتى فرغت يفرز بجانبها عيدان ترتكز
 عليها ثلما تقصنها الرياح وفي طريقة ويجعل الرباط عنها
 شيئا فشيئا حتى تنضم بالشجرة او بالفصن تماما تاما فيتزج
 تاما

اما الطعيم بالنصينات فهو يختلف عما تقدم بكون مطاعبه
 يوخذ في حالة الفترخ التام ملقاة ورقا وغارًا والمقصود منه
 الحصول على غار من اشجار حديثة السن

ولما الطعيم الجانبي فهو يستعمل في الأكثر للتعويض
 عن غصن مكسور او لتكثير الاغصان دون قطع وطريقة
 ان يقشر من جانب ساق الشجرة او من جانب منها قليل من
 القشر واللحم ثم يقص الطعم حتى اذا اطبق على ذلك
 الساق يتلاصق قشره بقشره وقبل تطعيمها ينشق في الطعم
 شق ويصنع في الساق لسان يدخل في الشق عند تطعيمها
 ثم يطبقان ورباطان وبطليان

ولما الطعيم بالاتصاق ويعرف بالطعيم السوطي والسائي
 وله في الصور اشكال نوضه فلا يقطع فيه الجزء العلوي
 من الطعم بل يترك لينجذب العصارة اللبغافية للطعم
 وطريقته ان ينتخب فرع حديث ييري باعتراف نحو
 قاعدة من جهة واحدة ويجعل البرية طويلة جدا مستوية
 وينبغي ان يكون الطرف السفلي من الفرع رقيقا ما أمكن
 وجزء النبات الذي يراد تركيب هذا الفرع عليه امس لا

خشونة فيه ويصنع في هذا الجزء كشط طولي من اسفل الى
 اعلى ويجعل غائرا بحيث تغيب القشرة كلها وجزء من
 الخشب الكاذب ومن اللازم ان يكون الكشط المذكور
 بطول برية الطعم بحيث تنطبق عليه انطافا تاما ثم يربط
 الطعم على الطعم رباطا وثقا لينت على هذا الوضع
 ويطلق بطلاه الطعيم . ويكثر استعمال هذه الطريقة في
 البساتين للرودندرون والكاميليا والدياليا وذلك في فصل
 الربيع او في فصل الخريف فطعم بفروع حديثة وتستعمل
 في انكثار للكرمة التي تستعمل هناك بالعنابر

وما يلحق بهذه الاقسام الحجة الطعيم السرجي وهو
 عكس الطعيم الشقي اي ان يبرى ما يراد تطعيمه من
 ناحيتي طرفه اذ على وينشق الطعم بحيث يرتكب عليه كما
 ترتكب السرج متن القريس . ويلحق بها ايضا انواع اخرى
 من الطعيم لا حاجة الى ذكرها

ثالثا . الطعيم بالازرار او البراعم ويعرف بالبرعمة ايضا
 وهو يستعمل للتوت واشجار الفاكهة كالخوخ والشمش
 واللوز والبرقوق والكرز والكمثرى والتفاح والبرنقات
 وذلك متى كانت سنها من سنة الى خمس وكانت قشرها
 رقيقة ملساء لينه . وكيفية ذلك ان تنخب عين جيدة النمو
 من فرع حديث ثم ترزع من جزء القشرة وقبل اجراء
 هذا العمل يجرد ما يحيط بالعين من الاذنيات الوخيفة
 والشوك ان كان هناك شيء من ذلك ثم تقطع الورقة التي
 تحجبها ويترك جزء من ذنبها فقط لانه يساعد على ضبط
 الطعم في وضعه على الطعم ويكون فيها بعد دليلا على
 نجاح الطعيم او عدمه فوفان الطعيم اذا تجمع بعد بضعة ايام
 ينصل هذا الذنب باقل ملاسة واذا لم يتجمع يذبل ويتكسر
 ويبقى ملتصقا بعين الطعم . ومن اللازم ان ترزع القشرة
 جيدا المحبوبة بجزءها والعمل في ذلك ان يوضع الجزء المقاطع
 من فصل سكين الطعيم فوق الزر بضعة مليمترات ثم
 يمس بين القشرة والخشب ويكس قليلا اسفل العين بحيث
 يقطع ما تحتهما بضعة مليمترات . وفي نزعت القشرة كانت
 لشجرة بعين مستطيل تنفل العين مركزة ثم يقطع الجزء

العلوي من هذا المعين على زاوية قائمة فوق العين قليلاً بحيث تكون العين في ثلث ارتفاع الجذع العلوي من القشرة ثم تغلب القشرة فاذا وجدت ملتصقة بخشب تزرع منها يزيد الاعضاء وبعد تجهيزها على هذا النخل تضبط بين الشقين بواسطة الذئب لتكون اليدان حرتين ويشق النبات من المكان الذي يراد التركيب فيه شقاً مستعرضاً ثم شقاً طويلاً يمر بوسط الشق المستعرض ويجب ان يكونا كلاهما غائرين بصلان الى الخشب الكاذب ثم ترفع شفتا المبرح رفقاً لطيفاً بقصب سكين التطعيم ويكون الاندواء من اعلى وتدخل القشرة بان يوضع سطحها السفلي على الخشب الكاذب من المطعم وتدس من اعلى الى اسفل حتى يصير جروحها العلوي على محاذة الشق المستعرض ثم تقرب حافتا المبرح من بعضهما ويربط برباط من صوف يمر اسفل العين واعلاها بحيث لا يغطي الزر وينبغي الاسراع في العمل ما امكن وان لا يتكرر مراراً لان الجرح الباطن من القشرة اذا عرض للهواء زماناً طويلاً اسود بسرعة فلا ينجح التطعيم . ولسهولة التطعيم تقطع الفروع الحديثة من الاشجار التي يراد التطعيم بها فتفصل منها العيون عند اجراء العمل . وعيون الجرح المتوسط من اغصان اشجار الفاكهة تنضج على غيرها لانها حسنة النمو ولما عيون الجرح السفلي فهي صغيرة جداً وعيون الجرح العلوي مفرطة النمو كثيرة الوجود . وفي تطعيم شجر الورد ينبغي ان تؤخذ القشور مضمومة بالعيون من فروع تزهت مرة ثانية في السنة لتكون هذه الصفة موجودة في شجر الورد الذي يطعم . واذا لوحظ بعد بضعة اسابيع انه ينشأ عن الاربطة حوليات واخذانات تلك قليلاً او تزال بالكفة وهو الاحسن . ولكي تنمو الازرار بعد التماسها بالمطعم تقطع فروعها على بعد ٣ او ٤ سنتيمترات من محل التطعيم متى ابتداء الزرع بالنمو ينبغي ان يهان من تاثير الرياح الشديدة بواسطة مسند صغير يثبت على الساق برباطين ثم يثبت عليه الزرع نفسه . ويحاط الاشجار المطعمة تقطع رؤوسها في الغالب ينشأ عن ذلك نمو ازرار عديدة على سوتها فينبغي ازالتها

ثلاً تمنع نمو المطعم . ولا يجوز اجراء هذا التطعيم الا اذا كانت الاشجار مشحونة بالعصارة اللبناوية لئلا ينفصل قشرة المطعم من الخشب الكاذب بسهولة . وتجري انواع هذا التطعيم في فصلين مختلفين ولذا قسمت الى قسمين احدهما ينقل في فصل الخريف فيتم المطعم بالمطعم لكن العين لا تنمو الا في فصل الربيع القابل ولذلك سمي بالتطعيم ذي العين النائمة والاخر يفعل في اوائل الصيف فينبو الزرع بعد تمام التطعيم ولهذا سمي بالتطعيم ذي العين النامية . وفي التطعيم ذي العين النائمة لا ينبغي ان يقطع رأس النبات المطعم الا بعد ابتداء المطعم بالنمو اي في اوائل فصل الربيع لانه اذا قطع في فصل الخريف يجمد نمو العين سريعاً فيعبر الزرع لينا جداً ولا يعيش في فصل الشتاء واذا لم يتم يجمد زوال المحوطة من طرف الجرح المقطوع من النبات المطعم فلا ينمو المطعم في فصل الربيع القابل . وفي التطعيم ذي العين النامية يحسن ايضا ترك بضعة ازرار اسفل المطعم تجذب اليه العصارة اللبناوية ولكن ينبغي ملاحظتها كثيراً وقربها لئلا تنفذ بالعصارة التي تنجم الى المطعم ومتى صار زر المطعم في طول مناسب يمكن قطع الجرح العلوي من المطعم ما فوق المطعم ويقرأ . واذا طمعت نباتات بقرب سطح الارض وكان لابد من ارتفاع زرع المطعم متصفاً بحسن تركه جزء من ساق المطعم فوق المطعم ليربط به الزرع كلما نما او يفرز مسند بقرب المطعم ليربط به الزرع المذكور . وللوقوف على سائر انواع التطعيم بالتفصيل اطلب كتاب بلقي الفرسوي المعنون بما ترجمته من التطعيم

واما تطعيم المجدي فسياق الكلام عليه عند الكلام على تقطيع في بايو

تطوان
Tetouan

مدينة وفرصة من مراكش في ولاية فاس في الطرف الغربي من البحر المتوسط على بعد ٢١ ميلاً من سبتة الى

المجنوب الغربي في عرض ٢٧° شمالاً وطول ٦٨° يطلق على عدد يسقط من كميات متوسطة أو يضاف إليها غرباً وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وجب على بعد نحو ٧ فراسخ من جبل طارق ويحيط بها سور يعلو أبراج ولها قلعة لوقايتها ولزقتها ضيقة ومخدة على انه يوجد فيها بعض ابنية طرية وعلى الخصوص المجمامع وعددها نحو ٤٠ جامعاً وسيناهم مكتوف ليس ما يقيم من جهة الشرق ولا يصلح الا للسفن الصغيرة . وفي البلدة معامل للجلد والاشياء الجلدية والسيوف والالحة النارية ولها تجارة معتبرة في الداخلية بواسطة مدينة فاس واما تجارها الخارجية فتقوم على الاكثربا تقدمه لجبل طارق من الاوقات ١٠ سنة ١٨٧٤ دخل مينائها ٢١١ سفينة وقمة وارداتها كانت ١١١,٥٦٥ ريال عود وقمة صادراتها ٥٥,٧٧٥ ريالاً . وقد استولى عليها الاسبانول عنوة سنة ١٨٦٠ لانهم جعلوها في السنة التالية

تُطِيلَة

Tudela

اسم قدم لتوديللا جرت عليه العرب وفي مدينة من اسبانيا في ولاية نوارعة على الضفة اليمنى من ابر عند ملتقى نهر كويلة عند ابتداء التربة الملكية على بعد ١٥٦ ميلاً من مدريد الى الشمال الشرقي عد سكانها نحو ٩ آلاف نفس . يعبر الامر هناك على جسر حجري له ١٧ قنطرة ونهر كويلة يمر في احدى الساحات الكبرى حيث يكون قتال الثيران وبها ساحة اخرى يحيط بها قناطر وكسبة كبرى فاعرة جداً ومدرسة طيبة ومحل للتأشى والاطفال ومن صادراتها الفلال والصوف والزيت وغير تشبه خمر برغونيا ولا يزال فيها آثار قليلة للحصون القديمة . وقد بقيت هذه المدينة بيد العرب من القرن الثامن الى اواخر القرن الثاني عشر

تعديل

Equation

التعديل في اللغة العسوية وفي اصطلاح اهل الهيئة يظهر منه التعديل المذكور في كل شهر السنة

كانون الثاني	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
شباط	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
آذار	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
آذار	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
نيسان	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
نيسان	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
ايار	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١

ثم ان الساعات الالية تضبط غالباً على الوقت الاوسط تارة تتقدم وتارة تتأخر عن الاخرى ومعظم الفرق بينها وليس لنا دليل طبيعي على ذلك كما لنا على الوقت الظاهر ١٦ دقيقة و١٧ ثانية بقرب اليوم الثالث من تشرين الثاني فيجب ان يعرف تعديل الوقت الواجب طرحه من الظاهر وتوافقان اربع مرات كل سنة كما مر . والتعديل الشمسي او اضافته اليه للحصول على الوقت الاوسط فنفرض ساعتين وهو تعديل المركز والفلك يطلق على الاختلافات الحاصلة احداها حافظة الوقت الاوسط والاخرى الوقت الظاهر في حركة الشمس من السرعة والبعد عن المركز فاذا راقب فالفرق بينهما هو تعديل الوقت وحافضة الوقت الظاهر الفلكيون مراقبه مستمره مدة سنة مركز الشمس الحقيقي في

الثاني فيقال له تعديل الاعتساف الذي يحدث من تعديل
فلكه وله تعديلات أخرى تذكر في الكلام عن القمر . وأما
تعديل الطوايع فالمشهور منها تعديلات اقمار المشتري .
اطلب مستري

تعريف

Définition, Determination

التعريف عند أهل العربية جعل الذات متارة بها
الى خارج اشارة وضعية وبقابلة التكرار . وعند المنطقيين
والمتكلمين هو الطريق الموصل الى المطلوب التصوري ان
هو عبارة عن ذكر شيء منتزعه معرفة معرفة شيء آخر
ويسمى معرّفاً وقولاً شارحاً وبشيء جداً ايضاً عند الاصوليين
وأهل العربية وذلك المطلوب التصوري يسمى معرّفاً
ومحدوداً . اطلب حد . والتعريف اما حقيقي وهو ما ذكر
وأما لفظي وهو الذي يقصد به الاشارة الى صورة حاصلة
وتعنيها من بين الصور المحاصلة ليعلم ان اللفظ المذكور
موضوع باراء الصورة المشار اليها وان يكون اللفظ واضح
الدلالة على معنى فيفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى
كقولك الفصفص الاسود . ومنه كتاب التعريفات للسيد
الشريف الجرجاني جمع فيه تعريفات واصطلاحات شتى
من اصطلاحات العلوم والصوفية

تعقبة

Gonorrhée, Gonorrhea

وتعرف بالسيل الايض والتهاب مجرى البول وحرقة البول
في عبارة عن سيل مخاطي صديدي من غشاء اعضاء التناسل
المخاطي في الذكر او الانثى تنشأ غالباً بطريق العدوى من
ملامسة مصاب بهذا الداء وتكون مدة الحضانة في التعقبة
من يومين الى ٥ ويندر كونه ٧ او ١٠ وتندر منه تجاوزه
ذلك ومن اعراضها في درجتها الاولى دغدغة عند الصباح
الظاهر مع احمرار قليل وسيل صلي او ابيض قليلاً فان الام
يبيض المرض بالعلاج تقدم بعد ٢ ايام فصاعد الى الدرجة
الثانية وهي درجة الالتهاب الحاد فيصير لون السيل
ابيض ثم مخضرّاً او دمدماً ويكون قوامه لزجاً صديدياً

دائمة البروج كل يوم وقت الظهر وجد ان الطول
الحقيقي المرصود لم يكن مساوياً للطول الاوسط المحسوب
قبلاً لكل يوم . واذا كان الطول الحقيقي ليس مساوياً
للطول الاوسط الا نحو اول كانون الاول ونحو كان في
شهر نيسان اكبر بمقدار درجة ٥٥ دقيقة و ٢٦ ثانية اي ان
الشمس في اول نيسان تكون في نفس النقطة التي كان
يجب ان تكون فيها في ٢٣ سنة لو كانت قد تقدمت على السواء
في دائرة البروج منذ اول كانون الاول فهذا الاختلاف
هو المعنى بالتعديل المركزي

والتعديل السنوي هو عبارة عن سلسلة الاختلافات
الناجمة عن موضع الارض من دائرة البروج والتي تم
مدتها في سنة واحدة فاذا كانت حركة القمر تسرع حال
بطء حركة الشمس وبالعكس يتبع من ذلك التعديل السنوي
الذي يناموسه نفس ناموس التعديل المركزي وهذا الاختلاف
يكون ملبساً في الكسوفات بالتعديل المركزي وفي حساب
هذه الظواهر لافرق بين ان يعتبر كل من التعديلين على حدة
وان يسقط التعديل ليزاد التعديل القمري المركزي للشمس
والتعديل القمري هو التغير المحاصل من حركة القمر
للطول الاوسط بمقداره درجات اجابتها فمراقبتهم وقع القمر كل
يوم مرة شهراً لا يصعب ان ترى بعد سبعة ايام اختلاف مقداره
نحو ٦ درجات وبعد ١٤ يوماً يزول هذا الاختلاف وبعد
٢١ يوماً يعود ٦ درجات بعكس الاول ثم يزول بعد ٢٧
يوماً من دورة القمر . ولكن اذا رقب ذلك في اشهر
مختلفة من سنين مختلفة يرى ان النقطتين اللتين يزول فيها
الاختلاف وهما سمت الرأس وسمت القدم تختلفان وفي كل
دورة تقدمان نحو ٢ درجات . والمحاصل ان اوج القمر
يتم دورة الساع في ٢٩ يوماً و ٨ ساعات و ٤٤ دقيقة و ٥٢
ثانية بالنسبة الى الاعتدالين وفي ٢٩ يوماً و ١١ ساعة
و ١١ دقيقة و ٢٩ ثانية بالنسبة الى الجيوب وذلك نحو ٩ سنوات
ومن هذه الحركة ينتج اختلاف قطر القمرين ان يكون في
الاجوج او في الحضيض وهذا ما يسمى تعديل فلك القمر .
وهو التعديل الاول او الاختلاف الاول . واما التعديل

فيتمتع القصب وتعتبر الحشفة وتصلر حساسة جداً وكثيراً ما يسخن ويسيل البول سيلاً ضعيفاً متشعباً أو يقطر زجور شديد وحساسة حريق ويمتد الألم إلى جميع الأجزاء المجاورة ويرتفع حول المجرى البوليين ليمتد نغم الانسجة بعضها ببعض وتعملها غير قابلة التمدد كسائر القصب فينشأ عن ذلك ألم شديد عند انصباب العضو مع نفوس إلى أسفل وتسمى هذه الحالة تعقيداً وكثيراً ما يتغير الدم من الاوعية الشعرية مدة التعقيد وبعد ان تستمر هذه الاعراض من اسبوع إلى ٢ تأخذ في الخففة ويستحيل المرض إلى الدرجة الثالثة وهي درجة الاحتضال وهذه الدرجة تتميز بتلطف التهاب والتعقيد وزوال اللون الابيض من السبال وربما ينفى السبال تماماً أو بقي مدة مائتاً ويسى حينئذ كيتاً وتعقبة مزمنة يندر انتهاء التعقبة في أقل من ٢ أشهر الا اذا عولجت معاملة مناسبة وقد يصحب التعقبة حتى شديدة وذلك نادر وتيج شديد التهاب في الاعضاء البولية مع نفخ المثبتين يوقف سيل البول ويحدث المآ شديداً وقد ينشأ عنه ١. انحسار البول أو التهاب المثانة مع تقطير زجور وقشعريرة وبول زلالي أو صديدي وحساسة في البطن وقى وغير ذلك مما يدل على هيئات في الكليتين ٢. التهاب الأجرة المخاطية وأسداحها ٣. التهاب الغدد الليمفاوية الاربعة ٤. التهاب الحشفة ٥. التنبؤيس أو البارافيموسيس ٦. التهاب إحدى الخصيتين أو كليهما ٧. روماتزم تعقبي. ومن اسبابها سم نوعي زهري خاص بها والجماع المستطيل أو ادخال الجبهة والجماع وقت المحض والسبال الايض من عتق الرم إلى غير ذلك من الاسباب وتعالج في الدرجة الاولى بما يقاوم التهابا وبعض المنبهات للششاء المخاطي المجري البول نؤخذ من الداخل وبالقوايض الموضعية وتعالج علاجاً مائتاً في من تعرض لاسبابها بفصل مقدم المجرى أو المهبل بحفنة قابضة وإذا ظهرت شقوق تمس بترات القصة وتوضع عليها نساءلة كيت ناشف. وتعالج في الدرجة الثانية بمصر المصاب بها في البيت بضعة ايام ومتعو عن الرياضة ولا سيما ركوب

الحبل وعن المشروبات الروحية وتلطيف طعامه وباسناد القصب والصن بكيس مبلول بماء يقطر عليه وقتاً فوقتاً وتعقبت الحريق بالقلويات مع المخدرات ومفطس نصفى لا تكون درجة حرارته فوق ٨٠ فو وسهيل الامعاء بالزيت المحلوسه وزيت الخروع صابحاً بحيث يتناول ٧٠ سنتيغراماً من الزيت المحلوس ٢٠ غراماً من زيت الخروع. وإذا شعر باضطراب في الاعضاء البولية الداخلية ارسل الملق على الحمام وتناول اللبليل جرعات كافية من الافيون والمفرقات المبردة كسبال خلالت الششادر. ويعالج التعقيد بفصل الاجزاء الحساسة بما هفتر او بارد وبوضعيات مسكنة مبردة وإذا طال التعقيد يهفن الموضع بمرم الزئبق مع البلاودون وذلك عند النوم. وبوقف الترف بالبروضفط المجري ويقاوم التهابا في اجرة المجري المخاطية بالفضادات وقد تزل الراحة ولرسال عدد قليل من الملق انتفاخ عدد الاربعة. وتعالج في الدرجة الثالثة بالحنن القابضة وتلين الامعاء بالمسهلات غير الملحية وإذا كان هناك تقطير بول وزجور ووجد راسب مخاطي في الوعاء اللسيه يحفظ فيه البول ينفذ استعمال عنب اللذب وربما كان حفن المجري بالماء البارد مرتين في النهار من الوسائط المثبتة. وإذا كانت قوى اللبليل قد انحطت من جرى الاسراف في المعيشة والشيق والاستغناء وما اشبه ينفذ غسل اعضاء التناسل بالماء البارد المعتاد او ماء البحر ووضع حراريق على الحمام ومحافظة اللبليل على العفة فعلاً وفكراً والروماتزم التعقبي يعالج كالاعضادي. وإما التعقبة الحادة في الاثنى فتعالج بالراحه وفي مضطجعة على الفراش والتهبيلات والتطولات المتخفائية والفصل تكراراً بالماء والدهن ينضم المختبر او مرهم بسيط والصمغ بالاستفخه بمحلول خفيف من الشب ووضع نساءلة كيت مبلولة بالمحلول المذكور بين الشفرين الكيرين واستعمال المفرقات إلى ان تخف الحرارة والحساسة والألم ثم تستعمل الحنن القابضة وإذا كان هناك سيل مخاطي صديدي من مرم الرم يكرى الموضع بمجرهم وإما التعقبة المزمنة وتعرف بالكليتين كما مر فتنبع غالباً

التعقبة الحادة حالاً لعدم استكمال العلاج المناسب لما وقد تكون أصلية مسببة عن مرض في المثانة أو الكليتين أو عن اضطراب في أعضاء المهضم يحصل البول مهيماً وربما لم يكن لها الا عرض واحد وهو مفرز مائع على أنه قد يشعر العليل بالحم في القصب والعجان ودغدة في الحفنة أو خلفها والمفرز المذكور يختلف في مقداره وقوامه ووقت ظهوره وربما استمر فلفظت به الثياب على أنه قد لا يظهر الا صباحاً عند النهوض من النوم وقد ثبت بالامتحان ان التعقبة المزمنة في من الامراض الحدية ولهذا لا يجوز لمصاب بها ان يباشر امراته خالية منها وبالعكس . ومن شان اكثر المصابين بها ان تكون قوهم منبهة ومزاجهم مفرقاً ولذلك كان علاجها المقويات والمنبهات الموضعية . اما المقويات فكصبغة الحديد او ليمونات الكينا والحديد ان ان يؤخذ من صبغة النتراريخ ٤ غرامات ومن كبريتات الكينا ٤ غرامات ومن صبغة كلوريد الحديد ٨ ومن الحامض الكبريتيك البطارح ٢ ومن الماء القراح ٢٥٠ تخطط معاً ويؤخذ فيجان ٢ مرات في النهار . واما المنبهات الموضعية فتكالكة والنتراريخ وهي تستعمل غالباً اذا كان الكليتين قد اتسكت وصارت تعقبة ثانوية وهو ان يؤخذ من كل من بلسم الكوباي وصبغة النتراريخ ٥ غرامات ومن صبغة كلوريد الحديد ٢ تخطط معاً ويؤخذ ٢ نقطة ٢ مرات في النهار . وقد تستعمل في الدرجة المزمنة . وكثيراً ما يصفى الجري ونوسيفين اعال المجراحيون وقد ذكر الدكتور فاندريك في بانولوجيو علاجاً للدرجة الحادة من التعقبة وهو ان يمس الاحليل في ماء حاروة فانقوتاً فيخفف ذلك المحرقه والالم وبعد فعل المسهل يعطى بلسم الكوباي واذ بقيت المحرقه وورم الاحليل يور الحليم بومين او ٢٠٠ ماء في تلك الفترة ملح الطرطرير او قلوبى مع صبغة الفخ لاجل ادراك البول وتسكين الالم . اي ثاني كربونات البوتاس درهمات وصبغة الفخ اوقية ومحلل الصمغ العربي ٥ اوقى تخرج معاً ويؤخذ ملققة كيرة من المزيج كل ٢ ساعات او خللات البوتاس اوقية وروح ملح البارود المحل ٢ دراهم وماء الكافور ٦

اوقى تخرج معاً ويؤخذ ملققة كيرة ٢ مرات كل يوم او ملققتان على مرتين . وانه ان لم ينع وير الحفنة وزيادة حساسة للجري ادخال بليلة خنة الى الجري يوافق خنة محلول الافيون في كليرين . اي خلاصة الافيون . ٢٠ نقطة وكليرين اوقية وماء ٢ اوقى تخرج معاً ويحتم بعد كل تبويل وان لم تكن الاعراض حادة جداً يضاف الى المزيج المذكور نصف قنعة او حقن كبريتات الثوتيا او خلاصتها وبهذا الوسطة تخفف الاعراض الحادة بعد ٢ او ٤ ساعة وحسب . يجوز تقليل الافيون في الحفنة او زيادة القابض

تعقيد

Obscurit6-y

التعقيد عند اهل البيان كين الكلام غير ظاهر للذلة على المراد لخلل اما في النظر واما في الانتقال فالنسي يكون عن خلل في النظر يسمى لفظياً والذي يكون عن الانتقال يسمى معنوياً وكلاماً مخمل بالنصاحة . ولا يدخل تحت هذا الا لغاز والمعيات والا حكي التي تعد من انواع البديع لانها مقصودة في هذا المعنى وموضوعة على طرق معروفة لا خبايا رغل القاري او السامع ومقدر معرفته . والمراد بالنظم هنا تركيب الالفاظ على وفق ترتيب يقتضيه اجراء اصل المعنى فانخرج عن هذا التركيب بما يخالف القواعد العربية هو الخلل المعنى بالتعقيد اذ يتجه السامع بهذه الاختلافات ومثاله قول الفرزدق يمدح خال هشام ابن عبد الملك وهو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل الخزرجي وما مثله في الناس الا ملكاً

ابو امو حي* ابو* بقاربة

والتركيب الصحيح ما مثله في الناس حي* بقاربة الا ملك ابو امو ابو* . اراد بالملك ذا الملك والمال وقصد هشاماً وهو ابن اخت ابراهيم لان ابا ام هشام ابراهيم فيكون خاله ومعناه وليس من بقاربة بالنقل والشان الا ابن اخو هشام . ولما نصب المشتق لتقدم . ففيه اولاً تاخير المشتق منه وهو حي* الى مكان بعيد والنقل ينة وبين المشتق وهو ملك . تأتيا فصل بين البيت ابو امو

والخبراء اجنبي وهو حي . ثالثا فصل بين الموصوف
حي والصنف جملة بقرابة اجنبي وهو احي وكل ذلك محل
بالقوانين الخفية . فهذا هو التقيد اللفظي . ولما التقيد
المعنوي فهو صعوبة الانتقال من معنى الى اخر او صعوبة
التوصل من المعنى الظاهر الى المعنى الذي قصده القائل
ولا يدخل في ذلك الكتابات لان الانتقال فيها لا يصعب
وان صعب قليلا فلا يكون متكلفا فان وجد التكلف مع
صعوبة الانتقال فهو التعقيد ومثاله قول العباس بن
الاحنف

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا

وتسكب عياني الموعج فجدوا

اراد ان مفارقتهم نقرهم اليه استنادا على ما ورد من امثال
ذلك نحو قولهم زرعيا تزد سببا . فصح له ذلك في الصدر
ولم يصح في العجز لان جمود الدين ليس كناية عن السرور
الذي قصده بل عن انقطاع الحزن

تعليل

Causality

هو ان يريد الحكم ذكر حكم رافع او متوقع فيقدم عند
ذكره علة وقوعه لتقدم رتبة العلة على المعلول . وعند اهل
المناظرة تبين علة الشيء ويطلق ايضا على ما يستدل فيه
من العلة على المعلول ويسمى برهانا لوجيا . وعند الدينيين
ضرب من المحسنات المعنوية وهو ان يدعي المتكلم لوصف
علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي اي بان ينظر نظرا
يشتمل على لطف ورقة ولا يكون موافقا لما في نفس الامر
اي لا يكون ما اعتبره علة لهذا الوصف علة له في الواقع
ويسمى حسن التعليل لان العلة ان كانت حقيقية لا يعد من
المحسنات . وهو ياتي على اربعة انواع لان الصفة التي ادعي
لها علة مناسبة اما ثابتة فتصدق بيان علمها او غير ثابتة اريد
انها . والاولى اما لا تظهر لها علة في العادة وان كانت لا
تخلو في الواقع عن علة وذلك كقول النبي
لم يحك نائلك المحاب ولما

حمت بوصفيتها الرضاه

والرضاه العرق في اثر المحى ومراده ان الصحب الماطرة
لا تنصد حين تمطر ان تشبه مجودك ولكنها حمت من المحى
فكان المطر الذي تصبه عرقا في اثر تلك المحى . فظهر
المطر من الصحب صفة ثابتة لا تظهر لها علة في العادة
(مع قطع النظر عن العلم الطبيعي) وقد اوجدها هذه العلة التي
تكون في الواقع اي بان يعرق المحموم بعد زوال المحى .
او تظهر لها اي للصفة علة غير العلة الحقيقية كقول النبي ايضا
ما يو قتل اعديو ولكن

يخشي اخلاف ما نرجو الذئاب

فان علة قتل الاعداء في دفع مضرتهم وهذه هي الحقيقة لكثرة
اظهر لقتل اعداء علة غيرها وهي لكي يكون للذئاب في
حروبهم زحاما من القتلى الذين يقتلهم حتى لا يختلف وعدة
لها مبالغة في دعوى الكرم وان هذه العلة هي التي بعثت على
قتلهم لا دفع مضرتهم . والثانية اما ممكنة كقول مسلم بن
الوليد

يا ولشيا حسنت فيها اساءته

نجى حذارك انسانا من الفرق

فان استحسان اساءة الواشي ممكنة لكن علة الشاعر لها
خالف الناس فيه باثنا استحسن اساءته لانها كانت سببا
لا لقطعها بكانت خوفا منه فكانت حذره من الفرق النسبية
يصيبه من كثرة السمع فجاء بذلك وقوع استحسان اساءته
في موقع العذر المقبول . ومثل ذلك قول ابن سناء الملك
عفتني بهجرها الصبر عما فهي مشكورة على التمتع
وقول الآخر

اهلا وسهلا بالشبيب فانه

سعة العفيف وحيلة الزهاد

وقول الآخر

جرى الله الشدائد كل خير

وان جرعتي غصبي يرتقي

وما شكري لها الا لاني

عرفت بها عدوي من صديقي

وفي هذا نوع اخر من البديع يقال له المبالغة وسأاتي في

باب الميم . ولما ان لا تكون ممكنة ولما قصد الشاعر اثباتها
بجس النعليل كقول بعضهم مترجماً عن بيت فارسي
لوم تكن نية المجوزاء خدمته

لما رايت عليها خد متطور
فكون نية المجوزاء خدمة المدوح غير ممكن . ومثل ذلك
قول النهامي

لوم يكن الخوانكا ثغر مبسها
ما كان يزاد طبيا ساعة الصبر
وقوله

لوم تكن ريقته خرقه لما ثنى غصنه وهو صاح
وهذا الضرب اي اثبات صفة غير ممكنة هو نفس حسن
التعليل بحصر المعنى فانه اللفظ وارق هذه الانواع وشواهد
كثيرة جداً . ويقاربه ضرب اخرياتي على سبيل الفك
كقول ابي تمام

كان الصحاب الفرغين تحبها
حييا فما ترقا لمن مدامع
واذا كان هذا النوع من اللفظ انواع الديق احبنا ان
نورد منه شيئا فمذ قول بعضهم يعلل جرح العين من الرمد
قالوا المحيب شكا جعلت فداءه

رمدنا اضرب بيمينه كالعنبر
فاجنبهم ما زال ينك لحظة
في مهيتي حتى تلغى بالدم

وقول وجيه الدين الانصاري
بروي مشوق الجمال فإله
شبه ولا في حولي لا غم

ثني فأت القنص من حذرة
الم تره ناحت عليه الحمام
وقول غوث الدين بن العجمي في العذار والحال

لهيب الخدين بدا لحيي
هوى قلبي عليه كالفرش
فاخرقة فصار عليه خالاً
وما اثر الدخان على الخواشي

وقال مظفر الاعرجي في الحال
لا تحبيل شامة في خد طيب

على صحيفة خذ راق منظره
ولما خد الصافي نخل
سواد عينك خالاً حين تنظره

وقول ابن حمديس
باسا لآ قمر الماء جماله
اليسني في الحب ثوب سائو

اشعلت قلبي فارقي بشرارة
علقت بخدك فانطلفت في مائو
وقول ابن رشيق في خال تحت الحنك

خذ الحمال كأننا منه بين
خذ والجيد رقة وحذارا
رام تقيطة اختلاسا ولكن

خاف من سيف طرفو فتواري
وقول الفارض وينسب للبهاء زهير
لا تنكر لي خفان فإبي والمحيب لدي حاضر

ما القلب الا داره ضربت له فيها الباشائر
نعليل
Instruction, Education

عبارة عن نفوية القوى الادبية والعقلية والطبيعية
وعنذبيها فتمثل جميع الوسائط المؤدية الى هذه الغاية في
شخص منذ طفولتي فصاعداً وجميع الوسائط الميلفة الى
ذلك من مدارس وغيرها والفرض لان هواي مجت عموماً
عن حالة التعليم وطريقته في بلدان مختلفة من العالم المدلول
عليها بمدارسهم العمومية وباقي مجال التعليم عديم وإما باقي
المسائل المتعلقة بهذا الباب كالمدارس وغيرها فالكلام
عنها وارد في ابوابها

وكان التعليم يتعلمه ويحبه الشعب وتاديبية في اقدم
الاجيال يد الكنة وهؤلاء كانوا اول المؤمنين لمخالات
التعليم ولول الحكماء ولول الحكماء والقضاة والاطباء
والفلكيين والبنائين ولم ينصل التعليم عن الدين ويجعل
التدريس صناعة ممتازة الا في اكثر الشعوب تمدناً حتى
انه كثيراً ما كانت العلم والمدارس تحت عناية جمعيات

دنية لان جميع الامم قد اعتبروا الدين ام شيء للهيئة
الاجماعية . ومن عادة المورخون ان يحسبوا ان سكان الهند
كانوا اكثر علما من جميع امم الشرق على ان العلوم الهندية
كانت دائما مختصرة بتمامها تقريبا يد البرهمن الذين لم
يسمح عدم تفسير القديس او الكتب المقدسة الا للصفين
الخاليين من الاهالي . وكان التعليم عند المبرهمن القدماء
زاهرا زاهيا حتى ان اليونان اخذوا عنهم الدروس الاولى
في العلم والفلسفة وقد اكتسب الاسرائيليون وهم في مصر
من المعارف ما تمكنوا به من قياس الارض وقسمتها . وكان
التعليم العمومي مختصا في صني الكهنة والمجنود ثم صار
اعم بعد قيام الملكين الفارسية واليونانية . وكان العامة
يتعلمون الصنائع ولم يتعلم العلوم الرياضية والتعاليم الاديية
والدينية الا القليل منهم . ونظام العبرانيين السياسي وجعلهم
الذين اساسا لميادهم وادابهم نفعا عنهما تذهب عقلي
مختلف جدا عما وجدوا عند غيرهم من الشعوب الشرقية كما
يظهر من كتب آدابهم لم يذكر لهم من المدارس الا مدارس
الانبياء الا ان البابلين كانوا يعلمون غالبا صبيانهم
ناموس موسى وتاريخ الامة وكثيرا ما تامر الكتب المقدسة
الاولاد بطاعة اوتامر والديهم وكانوا يعلمون البنات الغناء
ولعب الالات الموسيقية والرقص في الاحتفالات وقد ذكر
في تاريخ اليهود القدم كثير من الشعرات والمآلات ثم بعد
السي افام الرمانيون مدارس كان يتعلم فيها الاولاد من
السنة الخامسة الى السادسة من عمرهم وكانوا يعلمونهم فيها
الكتب المقدسة والفاسير والتعاليم والاشعار والمجملات
ويجعلونهم يحفظونها غيبكوا كان التعليم شامها ولم يكن احد
الخاتمة بقيد شيئا على الوري وبقي المشنة زمانا طويلا
بروي خلفا عن سلف قبل ان علق بالكتابة . ومن
اشهر المدارس اليونانية القديمة مدارس مينيا التي بقيت زمانا
طويلا تحت ادارة غالايل وكان بولس الرسول من تلامذتها
ومدارس طبرية والاسكندرية وبابل ولورشليم وفي اكبر
قسم من القرون المتوسطة كان علماء الهيئة والاطباء والشعراء
والفلاسفة من اليهود مشتهرين في مدن افرقية الشمالية واسيا

الغربية واسبانيا واطاليا وفرنسا وكان اعظم مدارسهم في
بابل ومصر وقاس والاندرلس ولغندوك
اما القديس القديس فكان التعليم عندهم مختصا بتمامه
في المجوس وهم صف من الكهنتمن اصل مادي كانوا حكماء
الملكه ومشترعيها وقضاها ومعبري احلامها ونجيمها واطي
المأمورين في البلاط الملكي ولم يكن عندهم نظام عام للتعليم
العالم ولكن كان التعليم بسيطا للشعب واطيا ودينيا للمجوس
وعسكرا وسياسيا للجند وقد ذكر هيرودوتس انهم كانوا
يعلمون صبيانهم من السنة الخامسة الى السنة العشرين ثلاثة
امور فقط وهي ركوب الخيل والوري والقوس والتكلم بالصدق
واما اليونان فكان الصبيان عندهم حتى بلغوا السنة
السادسة يتقلون من تحت ادارة اعمامهم اللواتي كن يعلمهم
الى ذلك الوقت مع البنات ونحو للسنة الثامنة فكانوا
يجعلون تحت رعاية معلم اولاد كان يرافقهم الى المدرسة
ويجعلهم دائما تحت نظره وكانت المدارس تحت نظر
الحكومة لا تابعة لها وكانت التالمة يتومنون بدفع اجرة
المعلمين وكان التعليم يتدعى صاحبا باكرًا وينتم الى ٣
فروع اولها القراءة والكتابة والحساب . ثانيها الموسيقى
والادب والصناعة . ثالثها الرياضة البدنية وبعد ان يتعلم
الصبي القراءة كانوا يعلمونه كتب الشعراء ويجعلونه يتعلم
غيبا قطعًا طويلا متقبحة وكان يبقى في المدرسة الى السنة
السادسة عشرة او الثامنة عشرة من عمره ثم يصير تلميذا
لمعلمين من رتبة اعلى من الفلاسفة والبغاة والسفسطين ولم
يكن للبنات مدارس تعليم ولا معلمون خصوصيون وقد صارت
اينا اطاعة لما دى قانون سولون مركزا دائما للتعليم المحرم
ومع ان التعليم كان يحسب كالديانة قسما من النظام السياسي
وقد شركت الحكومة امر تعليم الاولاد الى اختيار والديهم
واضعة بعض قوانين عمومية تتعلق على الاكثر بالاداب
وكان كل يوناني ملتزما ان يعلم ولك القراءة والسباحة فاذا
لم يفعل ذلك وقع عليه تاديب شديد وكان على الولد
ان يشرح ولك لاحدى المصالح والام لم يكن الولد ملتزما
ان يعول في شيوخه وكان للتعليم العلي والفنون المستطرفة

انشرت في الشرق بقصد الافراد والفائل وفي الغرب بقصد
السكنية والاتحاد في وسط اضطرابات الهيئة الاجتماعية
وكانت المدارس في القرنين السادس والسابع على ثلاثة أقسام
مدارس برشية ومدارس اسقفية ومدارس ديرية . وكانت
المدارس الايرلندية في ذلك الوقت تنفق سائر المدارس
في حفظ تقليدات العلم . وقال هلمث ان في القرن السابع
كان العقل الانساني في اوربا في ادنى درجته ثم ابتداء
يتقدم في ايام شارلمان قبل نهاية القرن الثاني . فان هذا
الملك انتحضر الى بلاط الكونين من اديرة بورك كليميخس
من ايرلاند وثودلف من جرمانيا واعاد المدرسة البلاطية
التي كان يعلم فيها اولاد بعض الاشراف مع اولاده وكانت
تلك المدرسة ترافقه حيثما ذهب وهذه المدرسة المدعوة
بالاكاذبية اللاتينية ثم مدرستانورفلا كان التعليم فيها
يشمل كل علوم ذلك العصر وقد انشأ شارلمان ايضا
مدارس في كل اسقفية ودير كان يعلم فيها القراءة والتريل
والحساب والقرامطيق وحفظ الزبور غيا . ثم في اقل من
قرن بعد شارلمان احيا الملك الفرد الاداب والمدارس في
انكلترا الا ان غزوة الدانمرك كادت تلتهمها وقد فقدت
مكانتها عند نهب الكنائس والاديرة . وعند جالوس وسكس
على تحت الملك لم يكن في البلاد رجل واحد قادرا على ترجمة
كتاب من اللاتينية فعدا الى بلاط اشهر العلماء وانشأ
مدارس في أماكن مختلفة من ملكو ولم يان اولاد كل
رجل حر يعلمون القراءة والكتابة اذا سمحت له احواله
بذلك وان الذين يرثون للوظائف السياسية او الكنائسية
يتعلمون في اللغة اللاتينية الا ان اجسادا في التعليم كانت
بلا ثمر بعد وفاء كجسادات شارلمان في فرنسا . ثم وفي
ذلك خمول عقول اهل القرن العاشر حتى يقال انه لم
تظهر فيه اربعة . ولما كان التعليم في ذلك العصر على الأكثر
بلغة مينة في كل بلدان اوربا لم يصل الى عامة الشعب .
وصناعة الكتابة كانت نادرة بين العامة حتى اعلام درجة
ولذلك سميت بصناعة الاكبروس . وفي القرن العاشر
وهو من عصر العلوم المسيحية المظلة كان للعرب مدارس

القيام الاول في انبيا وكانوا يجهدون في تعليم الرياضة
اليدنية وذلك لما لها من الفائدة في اكتساب الجمال والقوة
الطبيعية
ثم ان الرومانيين حذوا اليونان في طرق التعليم
في اكثر الامور لكن كانوا في اول الامر يوجهون اكثر
الاغناء الى الرياضة اليدنية وتنشيط حب الوطن وكان الاسم
القديم عند لمعلم المدرسة معلم الالعاب وكان التعليم منفصلا
تماما عن الحكومة الى قرب ايام الامبراطورين واما في ايام
الامبراطورين فكان اولاد الاغناء يتعلمون العلوم اليونانية
باعثنا كاللاتينية وكانوا يكملون التعليم تحت يد فصحاه كانوا
في ايام كويتليانوس يأخذون احيانا معانكا من غريبة
الحكومة وكان كثير من الشبان الرومانيين كثير اياما يتنزلون
ليتعلموا في اكاذبية بها ١٠ مدرسين وقد بنى قسطنطين في
القسطنطينية مدرسة مشهورة جدا ثم عاد نظامها ثيودوسيوس
الصغير . وكانت البنات كثيرا ما يتعلمن باعثنا في اللغة
الاخوة من الامبراطورية . ثم انه بعد انقراض الجمهورية
كان هن مدارس مختصة بهن ولم يكن ابواهن يزوروهن
الا نادرا . واما المسيحيون الاولون فكانوا غير قادرين على
اقامة مدارس منفصلة لتعليم اولادهم فكانوا يعلمونهم في البيت
او يرسلونهم الى مدارس وطنية . وازهى مدرسة في القرن
الثاني لليلاد مدرسة الاسكندرية حيث كان يتعلم جماهير
من الوثنيين واليهود والمسيحيين ثم اقيم بجانب تلك المدرسة
القديمة مدرسة مسيحية للموعوظين يقال ان بانبا هو بيشيوس
وذلك سنة ١٨١ وسكان يعلم فيها اللاهوت المسيحي
بطريقة منتظمة علمية ثم انشأ مدارس اخر نظيرها في
قيسارية وانطاكية وايضا وغيرها واما في الغرب فكانت
المدارس اللاتينية لم تنزل ماثبة في اعظم المدن كقرطاجنة
ورومية وميلان وترينيس ومرسيليا ويونان الى القرن الخامس
وقلة المدارس المسيحية كثير اما كان علماء الكنيسة المتأزبون
يجمعون حولهم الشبان القاصدين السخول في الكهنوت
ويتعلمون شفاها التعليم التي يتفحصها المحال . وفي اواخر
القرن الخامس وجد التعليم ملجأ في الاديرة التي كانت قد

زاهرة العلوم منتشرة من بغداد الى قرطبة وكان لم ١٧ مدرسة كلية كانت مدرسة قرطبة اشتهرها ويقال انه كان فيها مكتبة تحتوي على ٦٠٠ الف مجلد وكان يدرسون الصرف والنحو والشعر والتاريخ والجغرافية وعلم الهيئة وعلم النجوم والكيمياء الصحيحة والوهمية والرياضيات والطب وقد ادخل العرب في الرياضيات والطب امورا كثيرة زيادة على ما اخذوه عن معلمين من اليونان وكان لم مدرسة اجنادية بجانب كل مسجد يعلمون فيها القراءة والكتابة ويدرسون الفلاسفة اشعارا كثيرة عن ظهر قلوبهم واما المدارس الكلية فكانت تعلم على الاكثر الالهيات والفقه والحكمة النظرية . وكان للعلوم الطبيعية مدارس خصوصية وكانوا يعلمون الطب في المستشفيات . والفلسفة المدرسية والشعر وانشاء المدارس الكلية والرجوع الى التعمق في درس تاكليف اللاتين واليونان العلمية كانت اعتمالا علمية للقرن الحادي عشر وما بعده سبقت احياء العلم في القرنين ١٤ و ١٥

ومن القرن الثاني عشر والثالث عشر اللذين هما عصر المدرسين كان اجداد تاريخ ٢٠ مدرسة كلية منها مدارس باريس ومونبليه واكسفر دوكريج وبولونيا وبادوا ورومية وسلانكة ولبسبون (اشبونة) وقد اشتهرت مدرسة بولونيا على الاكثر باحياء الشريعة المدنية وقد تقاطرت الى ايطاليا الشمالية المشترون والطالبين اقصى بلدان اوربا . وكانت مدرسة باريس في الرتبة الاولى في الالهيات ومدرسة مونبليه في الطب . وفي العصر السابق لاجياء العلم اخذ تعليم النساء في الاضطهاد ولم يكن هن الا مدارس قليلة في المدن الكبيرة لتعليم القراءة ولم تكن الراهبات يتعلمن الا تلاوة صلواتهن وتعاظي صناعة الخط ونحو غيرهما من اعمال الاديرة . ولما صارت الامبراطورية البيزنطية على شفير السقوط انجذب البعض من علماء اليونان الذين كانوا قد حافظوا وهم هناك على العلوم القديمة الى ايطاليا حيث كان الاهالي قد اقبلوا الى محبة العلوم بواسطة حق دياتي وبترك وبكاشيو وكان المعلمون المجهدون يتفرون بمساعدة الامراء لاسترجاع

كتب المخط وحياء فلسفة اللغة . ثم امتد درس المؤلفات التعليمية بالتدقيق من ايطاليا الى سائر بلدان اوربا ووقع جدال مستطيل بين المعلمين عن الدروس المدرسية والمقامين لما هي بين اتباع ارسطو وكان منهم اعلم خدمة الدين واتباع افلاطون وكان منهم اكثر معلمي الفنون المستنطق . وقد كتب اغريغولا في جرمانيا وقال في ايطاليا ضد المذهب المدرسي وكذلك راموس في فرنسا وكان اشد م مقاومة له . وكان المصلحون يطعنون فيه واليسوعيون يحامون عنه ولا يزال الى الان معتبرا في بعض مدارس اسبانيا الكلية . وكان برباخ ورجيو موتانوس ونيقولاوس اكوسانوس اول من معى بتقديم درس الرياضيات العالية وقد احيا نيقولاوس دوكلنجيس وغريغوريوس تيغرنار محبة العلوم العالية في فرنسا وبركاف في اسبانيا وورخلين في جرمانيا . واخوة المحبة العمومية الاقياء الذين اسس مدرستهم الاولى جيرار غروث في دفتر سنة ١٢٧٦ قد بذلوا جهدهم في هذا الباب . وكانت مدارسهم منتشرة في كل هولاندة وجرمانيا وكانت ممتازة بالتفوق والفرائد الصحيحة وقد اتاناها الطلبة من جهات مختلفة ومن ايطاليا ايضا . وكانت مدرسة براينت مركزا للعلوم عقلية متسعة الدائرة وكانت شهرتها في اوربا لا تزال تتزايد الى سنة ١٥٧٠ حين كان عدد طلبتها ٨ الاف . وحصر آداب هولاندة الاسبانيولية الذهبي في عهد البرت وايزابلا في الربع الاول من القرن ١٧ كل فيدوفز احياء العلوم . ثم بين القمم الاخرى من القرن السابع عشر واواخر القرن الثامن عشر قام اربع طرق او مذاهب مختلفة للتعليم تعرف غالبا بمدرسة الفتوى ومدرسة الشفقة ومدرسة المحبة والمدرسة الانتقائية وكانت سبتمبر معلم فرتك الدسيه انشا مدرسة في هلي للاولاد ذكورا واناثا واخرى للمعلمين على مبدأ توجه الاختصاص الى تعليم الامور الدينية والادبية اكثر من الامور العقلية وان التعليم يجب ان يكون معرفة حية لله والديانة المسيحية الخالصة . وقد اقيم بعدها مدارس نظيرها في مدن اخر كثيرة ولم يكنوا يعلمون فيها باليونانية الا العهد الجديد واما اللغة العبرانية فكانت من الدروس

القانونية وكانوا يذهبون الى ان تغيير القلب ضروريه للنجاح في العلم . ولما مدرسة الشفقة فكان من مذهبها ان اللغات والاداب القديمة وعلى الخصوص اليونانية واللاتينية يجب ان تكون اساساً للتعليم وان يقتصر التعليم على درسها الى ان يدخل المدرسة الكلية . ولما مدرسة المحبة فكان من اشهر المعتنقين بها باسيدوكسي وسلمانو وكانوا يذهبون ان المحبة يجب ان تكون الغرض من كل تعليم وان يكون اساسها موافقة الطبيعة . ولما المدرسة الاخائية فكان المعتنقون بها قوموا لم يكونوا تلاميذ لاحدى المدارس المقتية وكانوا اعتناؤهم ان يعلموا من كان مهلاً من اهاليه ولم يكن ما يجرهم الى ذلك الا اسباب حمية محبة ومن ذلك نفاً الاجتهاد في تعليم الصم والبكم والعمي ومدارس الاحد وكثير من مدارس التجارة والزراعة والحادن والتصوير وهلم جرا وقد وقع البحث في جرمانيا في اتم الاخير من القرن الماضي عن مبادئ التعليم وكان الذي احدث اعظم تاثير في التعليم في مائة سنة الاخيرة يستلويجي الاسوي وحسب المبادئ التي وضعها في كتاباته يجب ان يتبدأ بالتعليم باكراً في البيت تحت عناية الوالدين ويجب اجرائه بحسب الناميس الطبيعية ببطء وبدون اقطاع وان يمتد المعلم للتعليم على الاجتهاد ولا يقدم له من المساعدة الا القليل وان الغو باعمال عقلية محضة هو باطل ومضللان الولد لا يقدر ان يقدم رأياً في بحث من المباحث الا ما يكون قد فحصه فحصاً اختيارياً وتعلم ان يميز بالتدقيق كيفيات وصفات بواسطة الكلام وان الشكل والعدد واللغة هي عناصر المعرفة وهي المبادئ التي يجب نؤها في العقل ومعرفتها معرفة تامة في دوائر العلم المختلفة وفي التي يقوم بها التعليم ولذلك كان الحساب المنطقي والهندسة وصناعة الرسم وتصوير الاشياء المجملية اعملاً مهمة بقدر درس اللغات . ويجب ان تكون المدرسة مكان حركة ونشاط وان يكون للتلميذ فيها حرية لاستعمال قواه واظهارها . وقد اتبعت المدارس البروسانية طريقة يستلوي مع تغييرات قليلة وقد احدثت تلك الطريقة تاثيرات اكثر من سائر الطرق في المعلمين

في انكلترا وامريكا وشمال اوربا . ومع ان نظمات الحكومة المتعلقة بالمدارس في بروسيا وجدت منذ زمان قدم يمكنها ان تقول بان طريقة التعليم الحالية في تلك البلاد ابتداءت منذ سنة ١٧٦٤ حين قررت الشريعة العامة التي وضعت بالمر فردريك الكبير ونشرت في ايام خليفته وما كانا جميع المدارس العمومية ومجلات التعليم يجب ان تكون تحت مناصرة الحكومة ووضعت نظمات للقيام بمصاريفها وتديرها ومناظرها وتعيين المعلمين وحضور التلاميذ بها وقد اصدر امراً ايضاً بان المعلمين في المدارس العالية وغيرها من امثالها تكون لهم صفة مأمورين سياسيين . وقد قرر نظام سنة ١٨٥٠ ان جميع المجلات العمومية والمخصوصية المقامة للتعليم تكون تحت مناصرة مأمورين تعيينهم الحكومة . ولما التعليم العمومي في فرنسا فكان ابتداءً من سنة ١٨٢٢ فانه قبل ذلك الزمان كان يقام بنسخة بنفقة مدارس كثيرة عليا ومتوسطة وثانوية ولما احتاجات التعليم لعموم الشعب فقد اغفل عنها كثيراً . وسنة ١٨٢١ لما كان كنزو وزير المعارف العمومية ارسل فكتور كوزين الى بروسيا لكي يتق على طريقة التعليم في تلك البلاد ويقدم تقريراً عنها فبانه على تقريره عند رجوعه وضعت شريعة جديدة مدرسية لفرنسا سنة ١٨٢٢ لا يزال كثير من اثارها باقية الى الان

ولما في انكلترا فبقي امر القيام باقامة المدارس ونفقتها بيد الشعب الى المئات الماضية . وسنة ١٨٢٤ ابتداءت الحكومة تقوم بتقديم مساعدات للدارس ولول ما ابتداءت الحكومة بالنسطة على التعليم كان سنة ١٨٧٠ حين امرت بتخصيص مبالغ للقيام بالمدارس الابتدائية ومناظرها وقد صارت جميع حكومات البلدان المتقدمة تحسب التعليم قوة اولى ليس لاحداها فقط احسن النتائج في المعارف العمومية والفضيلة وحسب الوطن بل لانها القوة الطبيعية ايضاً كما يظهر في الحرب ونجاح الامة المادي الصحوي بزيادة في ثروة الامة على نسبتو ويستدل على ذلك من القوائد التي اكتسبتها الزراعة والتجارة والصناعة واتقان العمل عموماً عند

الولد لا يقدر ان يقدم رأياً في بحث من المباحث الا ما يكون قد فحصه فحصاً اختيارياً وتعلم ان يميز بالتدقيق كيفيات وصفات بواسطة الكلام وان الشكل والعدد واللغة هي عناصر المعرفة وهي المبادئ التي يجب نؤها في العقل ومعرفتها معرفة تامة في دوائر العلم المختلفة وفي التي يقوم بها التعليم ولذلك كان الحساب المنطقي والهندسة وصناعة الرسم وتصوير الاشياء المجملية اعملاً مهمة بقدر درس اللغات . ويجب ان تكون المدرسة مكان حركة ونشاط وان يكون للتلميذ فيها حرية لاستعمال قواه واظهارها . وقد اتبعت المدارس البروسانية طريقة يستلوي مع تغييرات قليلة وقد احدثت تلك الطريقة تاثيرات اكثر من سائر الطرق في المعلمين

الام التي زهت فيها مدارس الزراعة والتجارة والصنائع
ومدارس اخر خصوصية وارقت الى اسي الدرجات وقد نسب
كثير من فوق جيوش بروسيا على غيرهم الى الطريقة الفاقية
التي اتخذها التعليم شعوبها فضلا عن حسن نظام عسكريها
وجودة تعليمها. ومن المحارط التي يرم عليها في الولايات
المتحدة توزيع الثروة وسهل القراءة وجدانة حيث قل الجهل
زادت الثروة واحكم السياسيين والمحاب الجرائد وجدوا ان
احسن واسطة لتقليل الذنوب والفقر في شعب من الشعوب
هي تقليل الجهل وقد قرر الدكتور وينس سنة ١٨٦٢ ان
٩٥ في المائة من المجرمين في فرنسا من الاعمى وفي
المائة منهم في سجون كوتيفانغلند و٤٩ في المائة في بليكاو و٨٣ في
المائة في سويسرا و ٤ في المائة في ايطاليا و٢٥ في المائة في
هولاندا حال كون المعدل في الولايات المتحدة هو ٢٢ من
الاعمى تماما ونحو ٥٠ من الذين معرفتهم فاقصة. وقد قام
المعلم بنسفيد بتعديل النسبة بين المذهب والتعليم فقرر اولاً
ان نحو ثلث جميع المذنبين هم غير متعلمين بالكلية ولربعة
اخماسهم غير متعلمين علمياً. ثانياً ان نسبة المجرمين من الغير
المتعلمين هي على الاقل عشرة اضعاف الذين حصلوا على
ثوبه من التعليم وحسب تقرير نحو ٦٠ في المائة من الفقراء
في الولايات المتحدة هم اميون تماماً ونحو ١٢ في المائة من
الغير المتعلمين هم فقراء اي ان نسبة الفقراء بين الغير
المتعلمين هي ١٦ مرة اكثر من الذين حصلوا على ثوبه من
التعليم. وقد بين الدكتور جرفس من مستشوسس ان توجد
نسبة مهمة بين التعليم والصحة. وقد قسم الزواج على مئة
معينة في انكلترا الى اقسام ففي القسم الاول منها من ٢٠ الى
٢٠ في المائة من النساء هن غير متعلقات وفي الثانية من
٦٠ الى ٧٠ في المائة فوجدان ١٤٦٥ في المائة من الاولاد
الذين ولدوا من القسم الاول ماتوا قبل ان يبلغوا سنة من
العمر و٢٤٨٧ في المائة من الذين ماتوا في السنة الثانية
هذه الاعتبارات وغيرها قد ساققت حديثاً الى الحكماء من
واجبات الحكومة وحقوقهم ان تزيد الالتفات الى اعتناء وتثقف
الوسائل اللازمة للتعليم العمومي وبنائه على ذلك قد ادخلت

فرنسا وروسيا وايطاليا وبريطانيا العظمى والولايات
المتحدة وبلدان اخرى اصلاحات جوهرية في طريقة التعليم او
اتجهت اليها وقد اتحدت طريقة التعليم الاجباري الى جميع
الاولاد في السن المدرسي واتسعت دائرتها ولا تزال تنمو
بسرعة. اما بروسيا فاصدر فيها فردريك الكبير في اوائل
سنة ١٧٦٢ أمراً بالزام الوالدين بارسال اولادهم الى المدرسة
ولا تزال الى الان تنذر وتوتب وتقاض الوالدين الذين لا
يتممون واجباتهم من هذا التثيل وقد حذا حذوها مالكا
اخر كالنمسا وايطاليا وسويسرا والدانمرك واسوج ونرويج
وغیرها. اما شريعة المدارس الانكليزية الحديثة فتسمح
فقط لمجالس المدارس باجبار الوالدين على ادخال اولادهم
الى المدرسة بين سن ٥ و ١٢ سنة. ولما فرنسا فان التعليم
الاجباري فيها هو من جملة الاصلاحات التي فاستبها في هذه
الايام. ولما الولايات المتحدة فالتعليم الاجباري جار في عدة
ولايات منها وقد قدم المعلمون فيها التعليم العمومي الى ٢ درجات
ابتدائي ومتوسط وعال وقد رتبته مدارس جميع البلدان
على هذا النمط على انه لا يزال الاختلاف واقعاً في النمط
الذي يفصل بعض هذه الاقسام عن الاخر. وطريقة التعليم
في بروسيا التي انتشرت عموماً في الممالك الجرمانية قد حسبت
اكثر طريقة في هذا الباب وخلاصة هذه الطريقة هي ولائها
بحسن الحكومة ويجب عليها ان تقوم بانفساء عدد كاف من المدارس
الابتدائية لجميع الاولاد الذين في السن المدرسية. ثانياً
انه يجب على كل ولد بين سن ٧ و ١٤ سنة ان يدخل في
مدرسة ابتدائية سواء كانت عمومية او خصوصية. ثالثاً ان
يعد المعلمون بقدر الامكان لكل انواع المدارس وان يكون
لم ابواب للتقدم في صناعتهم والتربية وان يضمن لهم مساعدة
مادية اذا مرضوا او ضعفوا او شاغلوا ولعالم اذا ماتوا.
رابعاً اتخاذ طريقة مناظرة حكمية متواترة مستمرة وذات مسئولية
تصل بكل مدرسة وكل معلم وان تكون مناظرة جميع محلات
التعليم من خصوصية وعمومية من وظائف الحكومة وكانت
مناظرة المدارس من الرتبة الوسطى في السابق موكولة على
الاكثر الى خدمة الدين ولكن سنة ١٨٧٢ وضعت شريعة

مدرسية جديدة فُصلت بموجبها المدارس عن الكيسة ونزعت
إدارة الامور التعليمية من خدمة الدين من حيث انهم خدمة
الدين على انه يمكن ان يقام خدمة دين لادارة المدارس
وقد عينت الحكومة بعضهم لذلك وقد قسمت البلاد خمسة
سياسية الى ١١ ولاية . ثم قسمت كل ولاية الى ٢٥ نيابة
وقسمت كل من النيابات الى مقاطعات وبلديات وقد
استخدم نفس هذا التقسيم في امور التعليم والطفة العالية
في جميع امور المتعلقة بالتعليم في لوزير المعارف العمومية
وهذا يعينه الملك والمناظرة المحلية في لولاء الولايات وهؤلاء
لم سلطة عمومية على التعليم الثانوي الذي يدخل تحته
المدارس العالية والابتدائية ولكل ولاية مجلس مقسوم الى
فرعين احدهما للامور الكاتسفة في آخر الامور التعليم والتقسيم
الاخر يعينه الملك ويدفع له اجرة ومال المدارس الذي
تعينه الحكومة ادارة المدارس الهاتئة والابتدائية من
متعلقات حكومة الولاية المدنية ولما مناظرة المدارس العالية
وطريقة التعليم والتاديب العموميين وانتخاب كتب التعليم
وفحص المدرسين وتصميم وفحص الذين يخرجون من
المدارس ليدخلوا المدارس العالية فيمن متعلقات القسم
الاخر من التميمين المذكورة ثم ان لكل ناحية او برشية
مدرسة ولكل مدرسة عدة مناظرة مولفة من خوري البرشية
وحاكمين ومن ٢ الى ٤ من اعيان البرشية وناظرها وهي
في الغالب خوري البرشية . ولما في القرى الكيرة والمدن
فادارة المدارس العمومية في يد مجلس مولف من حاكم
المدينة واعضاء مجلس البلدية والرهة ومديرية المدارس
العالية ولكل مدرسة ايضا عدة خصوصية لتدبيرها وهكذا
يكون نظام المدارس يتماو تحت سلطة الحكومة العمومية
وذا كانت الاموال الموقوفة او المأخوذة اجرة تعليم وهم
جراً غير كافية بسد النقص بضريبة محلية . واجر التعليم
عندم في قليلة وفي في الغالب غروشن اي ٢/٤ سنتين
الاسبوع في القرى ومن ١٠ غروشنات قضة الى ريالين
وربع في النهر في المدن . والاولاد الذين لا يتدرون
على دفع هذا المبلغ تؤخذ منهم اجرة اقل او يقبلون مجاً وعلى

كل ابرشية او ناحية ان تقوم بمصاريف مدرستها فاذا
كانت غير قادرة على ذلك تساعدوا المقاطعة والولاية
والحكومة العمومية ودخول الاولاد في المدرسة اجباري من
سن ٧ الى ١٤ ويجبر الاهالي على ذلك بالانذار والونيب
وانجزاء التقدي والحكومة تتدقق في فحص المعلمين الذين
تدفع اجرتهم وتعينهم ولا يعين معلم الا بعد ان يثبت انه
كنو للتعليم من جهة صفاته ودية والعلمية ويجوز لافراد
الاهالي ان يتفحوا مدارس خصوصية ولكن يجب ان تكون
تحت مناظرة الحكومة وفي نقص معلها وتعليم اجازة
بالتعليم . وتقسيم مدارس بروسيا الى ٥ انواع عمومية مبتدئة
من المدارس الابتدائية الى الكلية والحكومة في التي تعين
طريقة التعليم ومدة المدرسة ٩ سنوات فان الثلاثة يقبلون
عادة في سن ٦ و ١٠ سنين ويخرجون من المدرسة في سن
١٨ او ١٩ سنة
والمدارس الكلية التي يوجد منها في بروسيا عشر قد
اسما على الاكثر الملوك وشرفوا عليها اراضي ومالاً والحكومة
السيادة على تلك المدارس واقامة المعلمين وسد ما يقع في
مساكنهم من النقص . والمدارس الجبرمانية الكلية تحتوي على
اربع مدارس وهي مدرسة اللاهوت ومدرسة الشريعة
ومدرسة الطب ومدرسة الفلسفة . ويعلم في مدرسة الفلسفة
اللفة والاداب والعلوم الرياضية والفلسفة والطبيعة
وبالاجال كل المعارف التي لاتعلق لها باليمن . ومدة
الدرس على الغالب ٤ سنوات واكمته يلقى على الثلاثة
خطياً ويلزم من اراد ان يستقدم معلماً في المدارس العالية
والكلية ان يكون قد درس علوم المدرسة الكلية بنهاها ونال
شهادة . وكان في الامبراطورية الجبرمانية سنة ١٨٧٣ احدى
وعشرون مدرسة كلية عدد معلها ٧٢٤ واعدد طلبتها
١٦,٨٥٨

وترتيب المدارس في النمسا يشبه ترتيب بروسيا مع
بعض اختلافات اختصها ظروف الحال والمحل . وصرامة
الحكومة الجبرمانية في مناظرة المدارس تظهر ارجل ظهور
بالوسائل التي تتخذها للحصول على مدرسين مقدرين فان

الحكومة في التي تربي المعلمين وتقصم وتنصمهم وتدفع لهم معاشهم وتصبرهم من مأموريها وتنفهم فعلاً من الخدمة العسكرية وتقوم بأودم متى عجزوا عن القيام بمأمورية التعليم ولا تقيم معلماً لم يكن محافظاً على رسوم الكنيسة اللوثرية أو الكاثوليكية أو اليهودية . وعدم مدارس منفصلة للذكور والإناث وعدد التلاميذ في كل مدرسة من مدارس المعلمين لا يجب أن يتجاوز السبعين وهو لا يدخلون المدرسة إلا بعد التخص الكافي وتلك المدارس مفتوحة لجميع الطلبة الذين سنهم فقط ١١ سنة وفي بعض الولايات ١٨ ممن يكون لهم شهادة بسلوكهم وصحتهم واستعدادهم الطبيعي وقبل دخولهم في المدرسة يلزمهم أن يعضوا تعهداً بأنهم يملكون تلك سنوات بعد خروجهم من المدرسة ولا فيلتزمون بأن يدفعوا كل أجرة تعليمهم ومنع الدرس في عادة ٣ سنوات يتعلم الطلبة فيها العلوم الدينية والعقلية والصناعية . ودرس الموسيقى والتصور والتدوين في صناعة التعليم ها في جرمانيا في درجة اعلى ما ها في غيرها من البلدان

وأما فرنسا فان كل انواع التعليم العمومي فيها تحت سلطة الحكومة رأساً كما في جرمانيا وذلك بواسطة وزير المعارف العمومية ومجلسها العالي والمدارس فيها منفتحة الى ٣ اقسام وهي . اولاً المدارس الابتدائية ويدخل تحتها جميع المدارس الرشدية والمدارس الاخرى . ثانياً المدارس الثانوية ويدخل تحتها مدارس العلوم الكبرى والرتبة الثانية من المدارس الرشدية . ثالثاً المدارس العالية ويدخل تحتها الاكاذيبات . وهذه المدارس تحت مراقبة صارمة وتلتزم كل ناحية ان تبنى المدارس الابتدائية وتقوم بتدريسها بالحكومة تساعدها عند الاقتضاء . وتعليم الدين جاري في جميع المدارس العمومية ولكن لا يلزم احداً بان يتعلم شيئاً من الاديان ضد ارادة والديوب والحكومة في التي تعين الصفوف في المدارس والدروس سواء كانت المدارس عمومية او خصوصية والعلوم العالية تعلم في الاكاذيبات . ويوجد منها في فرنسا ١٥١ اكاذيبية وهي فيها تقابل المدارس الكلية في باقي البلدان على ان كثيراً منها دون المدارس

الكلية الجرمانية ويوجد في فرنسا عدا الاكاذيبات مدارس معتدلة جداً لتعليم العلوم العالية ومن جعلها المدارس الحرفية بمدارس فرنسا وكل هذه المدارس في تحت تدبير وزير المعارف العمومية والمدارس الخصوصية في تحت تدبير وزراء اخرين . وقد حصل حديثاً تغيرات في طريقة التعليم في فرنسا لم تزل غير مفررة تماماً

وأما انكلترا فان نظام التعليم العمومي فيها كان الى المرات المتأخرة مستقلاً لاسطة فيول للحكومة وخالياً من نظام عمومي . ولم تنشئ الحكومة شيئاً من المدارس ولا كان لها دخل في اداؤها ويعتق من تلك مدارس الفقراء والمدارس اهجرية والعسكرية ومجلات المحرمين . الا انها قد ساعدت تحت شروط بعض المدارس العمومية ومساعدتها المالية في على نوعين احدها المساعدة في انشاء المدارس والثاني تعيينات سنوية مشروط فيها حضور التلاميذ وحسن استعدادهم وصفات المعلمين وحالة المدارس . وجميع المدارس التي تساعدها الحكومة ينقصها سنوياً مأمورون من قبلها . وسنة ١٨٧٠ انشأت الحكومة نظاماً جديداً للمدارس يدفع المجلس العالي بموجب مبلغ سنوياً من المال لانشاء مدارس عمومية في كل مقاطعة مدرسية كافية لتعليم جميع الاولاد المتعلمين فيها العلوم الابتدائية اذ لم يكن لهم وسائط اخرى تمكنهم من اكتسابها ولما في ذلك شروط ونفاصل لاحاجة الى ذكرها . ويوجد في انكلترا مدارس كلية في أكسفورد وكمبرج ودورهام ولندن ومدرستان كلتيهما في سكوتلاندا ومدرسة كلية في ايرلاندا . والمال الذي دفعته الحكومة للمدارس العمومية سنة ١٨٧٢ بلغ ٤٩٠ ٤٣٠ ٤٣٠ ليرة انكليزية

وأما الولايات المتحدة الامريكية فان نظامها كل ما يتعلق بالتعليم فيها هي من الامور الخاصة بالولايات فكل ولاية نظام يختلف عن نظام سائر الولايات في الامور التفصيلية ولما في الامور العمومية فهي واحدة فيها جميعاً . وبالاختصار نقول ان التعليم في الولايات المتحدة اكثر شمولاً واوسع دائمة ما في غيرها وبحسب في الدرجة العالية من جهة البنية ودرجات التقدم فيه

وما في الشرق فان التعليم وطريقة لم تزل في حالة الطفولية حال كون هذه البلاد كانت في القدم ههنا للعلوم والرويق وكان لها مدارس كلية واكاديميات مشهورة قد سبقت الاشارة الى بعضها في هذه المادة وذكر بعضها في الكلام عن كل بلاد منها والتعليم عموما هو يد خدمة الدين وطريقة الابدائي متغايرة من عقاوجها خصوصا المران احدها الكتب التي تستخدم لتعليم الاصاغر فانها على الاكثر دديمة عويصة لا يفهمها المتعلم ولا يستفيد منها من مواد اللغة الا ما لا يكون عظيم المجدوى في المعاملات التي يقتضيها حالة كمضو من الهيئة الاجتماعية وكان الفرض من اتخاذ هذه الطريقة انما هو سد ابواب المعرفة عن عقل الخلد والقبض على نتائجها واحمال ان كان يلزم ان تكون الكتب المستعملة للاصاغر من ابسط الكتب واقرها تناولاً . والثاني المدارس التي تعلم فيها تلك الامور فانها في الغالب عديمة النظام من جهة ترتيب التلامذة وحركاتهم ونظامهم مع نظافة المدرسة وحالة معلمهم من جهة معارفهم وادابهم وهلم جرا ولهذا طالما نرى الولد يصرف الى السنة الثانية عشر من عمره وهو لا يكتسب الا معرفة صور الحروف والحركات معرفة كانيكية ويبقى طفلاً لا ينظر الى المعارف العمومية وقد شعر الاوروبيون بهذا الخلل فتداركوه بوضع كتب ابتدائية سهلة الفهم ولما اخذوا باصلاح احوال المعلمين والمدارس كما سبقت الاشارة . وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته كلاما عن التعليم وطرقه عند العرب فمن اراد التوفيق عليه فليطالع هناك

تعويض

Autoplasty-ie

عبارة عن عملية جراحية بها يعوّض عن جزء من الجسد مفقود او ناقص او مشوّه واسمها الا فرنجي ماخوذ من اليونانية ومعناه مصور تشو . ويقال ان هذه الصناعة كانت جارية في الهند منذ زمان متوغل في القدم وكانت العادة جارية في تلك البلاد ان يعاقب المذنبون بقطع انوفهم او اذانهم ويعدمة كانت تلك الاجراء يعوض عنها ونمو ثانية ولاجل منع ذلك كانت المادتان

يكون موضع القطع بالنار ولكن لما رايوا ان الجزء الطبيعي يمكن الصاقه بعد قطعوه وشفاؤه كسائر الجراح اتجهوا الى انهم اذا اخذ قطعة من الجسد من قسم آخر من الجسد ووضعت حالاً على الجزء المأوف قد تبرأ وتسد طبيعياً منذ الجزء المفقود وكانوا اذا قطع السيف الانف ياتون بالجراح فيقطع قطعة مثثلة للزوايا من جلد الجبهة تاركاً اياها معلقة فوق اصل الانف ثم يلصقها ويقلبها على الجبهة الانفية ليعوض بها عن الانف المفقود فكانت تلتصق ويقل بواسطتها النمو الا ان يبقى اثر على الجبهة حيث قطع الجسد وقد استعملت هذه الطريقة في بلدان اخرى حيث تنمو الانف او الخشن او جزء اخر من اجزاء الوجه بجاذب او مرض وقد ذكر سلتوس تعويضاً انثياً وشوياً وفي القرن الخامس عشر استعمل هذه الطريقة في كالبريا عائلة برنيسكا الجراحية وادخلت عملية اخذ قطعة من جلد الفراع لازالة تشويه في الوجه عوض قلب قطعة من تجاويز الجزء المأوف من شاتها ان تترك اثراً يشبه الوجه بقدر التشويه الاصلي وفي القرن الثاني استعمل لانفك الجراح الايطالياني عليه التعويض الانثي بنجاح في باريس وكذلك غسباروتليا كونتوس الممهور استعمل العملية ذاتها في اباطليا ركتب ثانية في صناعة التعويض الجراحي الذي لا يزال له شهرة . وهنا الجراح قد حسن العملية كثيراً حتى سي باموكل تعويض لانف او غيره جرى على طريقته وفي اول القرن الحالي احيا هذه الطريقة كاربو الجراح الانكليزي الممهور وحسبها كثير اغراف وتسويدي ودليخ وكوبر ودوبونزين ورو ويسفرتك ولندن وقلبو ولاند وديافنباخ وآخرون من جراحي القرن الحالي الممهورين . وقد اخترع طرق جديدة حتى انه يمكن الان تعويض كل جزء ظاهري من الجسد تقريباً بواسطة الجراحة التعويضية ويستخدم لذلك ٢ طرق الهندية والايطاليانية والفرنسية وتفضل احدى هذه الطرق على الاخرى باعتبار الاجزاء المأوفة . فالطريقة الهندية تقوم بقلب قسم مجاور من الجسد لاصلاح ما يظلم اصلاحه كما مر بالطريقة الايطاليانية تقوم باخذ قطعة من

جلد الساعد او من قسم بعيد من المجدد. والطريقة الفرنسية
تقوم بما ينصل المجدد عن كل جانب من العضو المصاب
وجذبه مما الى ان ينقطع ثم ربط الاطراف بندياس
مخصوصة واربطة الى ان تنصل الاجزاء ونحو معاً وهذه
الطريقة في احسن الطرق حيث يمكن استعمالها. والرباب
هذه الصناعة صارت الان كثيرة جداً الا انها تقتضي حذراً
في حسن العمل وصحة حكم بنائدها علياً لانه اذا كانت
صحة المصاب العمومية غير جيدة ربما كانت العملية غير
مناسبة. وقد سميت هذه العملية باسماء مختلفة مأخوذة من
الاقسام التي تصلح بهذه الطريقة. فمنها ما يسمى بالتعويض
الاتقي والتعويض المنحني والتعويض الاذني والتعويض
النفوي والتعويض المحلي والتعويض القصي وكل ذلك
من متعلقات الجراح ومن اراد الوقوف على التفاصيل
فليربطها في كتب الجراحة وعلى الخصوص في المصباح
الوضاح في صناعة الجراح الدكتور جورج بوست المدهور
بعده عمليات ناجحة بهذا الباب وجه ٤٤٦ وما يليه

تغرت

Tuggurt

او تغورت مدينة في الصحراء الجزائرية من اعمال قسنطينة على
مسافة ٣٠٠ كيلومتر من بسكرة الى الجنوب واقعة في راس
واحة تعرف باسمها تعد منها الى المسافة ١٤٨ كيلومتراً جنوباً
وفي واحة خضراء منقشة بنجر النخل تشتمل على ٣ قرية
وعدد نخيلها يبلغ ٤٠٠ الف شجرة. وتزرع فيها الحبوب
والبقول وفيها التين والمان والبرقوق والاجاص والقطن
والقوة والخب وبستانجورن منه الهندلج المسى عدم
بالكروري. وسبب التخصب كثرة ما هناك من الابار
الارتوازية وفي للطرف الجنوبي الغربي موقع المدينة وفي
مستديرة الشكل يحيط بها خندق ملوؤه ماء مخفلاً لما من
ترآك الرمال ويؤويها من ٥٠٠ الى ٦٠٠ واهلها ليس عدم
نشاط ولا كثرة سودا اللون وليس بها من البيض الا نحو
٦٠ عائلة يقال انها يهودية الاصل. ويقام بالمدينة سوق
ذات اهمية لكن ليس كالمابق لان تجارة العبيد بها التي

تغزغز
قبيلة من الاثراك ذكرت في الكلام عن الترك

تغلب

اطلب وائل

تغلت فلاسر

راجع اشور

تغزازان

Tattāzān

قرية كثيرة من نواحي ناوراء الجبل. ينسب اليها
العلامة المشهور سعد الدين مسعود بن عمر القاضي الشافعي
المعروف بالسعد التغزازاني صاحب التآليف المشهورة
منها كتاب الاربعين في الحديث وكتاب ارشاد الهادي
في النحو وهو متن لطيف جامع مشهور اعني العلماء بشرو
فوضعوا له عدة شروح. والشرحان المشهوران على كتاب
التلخيص في المعاني والبيان ويعرف الكبير منها بالمطول
والصغير بالمختصر وهما اشهر شروح هذا الكتاب واكثرها
تداولاً لما فيها من حسن السبك ولطف التعبير. وعلى
المطول منها حواش كثيرة لافاضل العلماء منها للمرجاني
ومنها للفناري ومنها لغورها. وشرح تنقيح الاصول لعبد
الله بن مسعود المحوي البخاري وهو اعظم واحسن شروح
هذا الكتاب وسماه بالخروج في كشف حقائق الشريعة وقد
اعني الطلبة بهذا الشرح كل الناية وعلى عليه العلماء عدة
حواش. وبهذه البهتق والكلام وهو متن متين وهن
احسن ما صنف في باب فاشهر واشترى الافاق فانكب
عليه المختصون بالدرس والمطالمة ووضعوا له شروحا
كثيرة. وشرح شمسة الكافي في المنطق. وشرح الغزي

في التصريف لعز الدين الزنجاني وهو شرح لطيف اضاف
في احوال الملت فوائده شريفة وزوائد لطيفة وهذا اول
تأليفه اتمه في شعبان سنة ٧٢٧ وعليه حاشية للسبوطي
والغري لايت هلال الفخري وغير ذلك . وشرح عفايد
النسفي مع تنقيح وتهديب ماثورين . وكتاب فتاوي
الحنفية افتاه بهاء . وكشف الاسرار وعدة الابرار وهو
تفسير فارسي . وشرح المتناجج للسكاكي فرغ منه سنة ٧٨٩
وكتاب مفاسد الطالبين في علم الصلوات وله عليه شرح
جامع وهو كتاب جليل عليه حواشي العلماء . وشرح على
منتهى السؤال والعمل في علي الاصول والجمل . وشرح
نوايح الحكم . وغير ذلك من الرسائل والشروح . وكان
الفتاوى علامة عصره وواحدة العلم في الراي والمقدرة
على سبك الصبارات والتحقيق والتدقيق وكان اذا ألف
او صنف او شرح كتابا يشتهر ما يعمل به بين العموم
والخصوص ويعتمد عليه كل الاعتماد ولذلك اشتهرت
كتبه وعني بها الناس وابتهلوا رايه لما كانوا يعتقدون من
تحقيقه وضبطه وطول باعه في العلوم . وكانت وفاته سنة
٧٩١ وقيل ٧٩٢ هجرية

تفر
Tver

١ . ولاية متوسطة من روسيا على حدود نوفورود
وبروسلاف وفلاديمير وموسكو ومولسك وبسكوف
مساحتها ٢٢٢٢٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٥٢٨٨١
نسكاً وسطحها في الجنوب مرتفع يميل نحو الشمال وهناك
ينتهي سهل متسع . ويخرج القوقاز من هذه الولاية
٢ . مدينة في قاعة الولاية المذكورة على ملتقى نهري
كفرشا وقوقاز على بعد ٩٩ ميلاً من موسكو الى الشمال
الغربي سكانها نحو ٢٠ ألف نس . وكانت قديماً قاعة
غراندوقية تفرومي الان مركز رئيس اساقفة ووالي

تفريع

اجلامكم لسلام الجبل شافية
كما دماؤكم تنفي من الكلب
وهذا يقال له الاستبصار وقد مر في الهمة . والثاني وهو
المراد في فن البديع هو ان يصدر الحكم كلاماً باسم منفي بما
خاصته ثم يصف ذلك الكلام المنفي باحسن اوصافه المناسبة
للقام اما في الحسن او في التبع ثم يحمله اصلاً بغير منه جملة
مصدرة بافعال التفضيل يليه جار مجرور متعلقة به تعلق
مدح او عجزاء فيحصل التفاضل بين متعلق افعال التفضيل
والاسم المنفي فيغني تفضيله على ما بعد اسم التفضيل وتحصل
المساواة بينهما مثال ذلك قول ابن سهل اء شعبي
وما وجد لعراية بان دارها
وحنت الى بان اعجاز ورنده
اذا آنتت ركبا تكفل شوقها
بنار قرأه والدموع بورده
لمن أ وقد المصباح غننه بارقا
يجي فشتت للسلام وردده
باعظم من وجدي بوسى وانما

بري انني اذنبت ذنباً بوجه
وكلمها طال وصف اسم المنفي كان التفريع الطيف واقع ومنه
قول القاضي شهاب الدين . وما ام طفل قد فقه الزمن العنيد .
في بعض اليد . في ارض موحشة المسالك . قليلة السالك .
قد لمع سرايها . وتوقدت هضابها . وصرخ بومها . ونفر
ظليها . وحضر سمومها . وغاب نعيمها . فلما خافت على ولدها
من الظاء والهلاك . اجلسته الى جنب كتيب هناك . ثم
ذهبت في طلب الماء للغلام . لتلاقي في عليه الايام . فانتهى
بها المسير الى الروضة وغدير . وآثار مطي بوارك . تدل
على ان الطريق هنالك . فمادت الى ولدها مصرعة . وكل
اعضائها اليه متطلعة . فلما شارفت جنب الكتيب . رات
ولدها في قم الذيب . يا كثر مني حسرة وتلقا . واعظم مني

حرقة وناساً (وقيل هذه الصيغة بيت وفافية البيت مشرقاً) ثم ترتب محكمها ومدنيها ومحكمها ومشاهيها وناسخها ومنسوخها وأخر دعماً عندما قيل لي الذي كنت يا ضحى على البعد مزعماً
نقد بق

التفريق في البديع ضرب من المحسنات المعنوية وهو أن يأتي المتكلم بشئين من نوع واحد فيوقع بينهما تبايناً يفرق به الواحد عن الآخر يعني من الصفات بعد اجتماعهما في صفة واحدة كنول رشيد الدين الطوطا
ما نزل الفهم وقت ربح
كنول الأمير بور سقاء

فنزل الأمير بدرة مالو
ونزل الفهم قطرة ماء
فانه جمع بين الأمير والملك بالنزل وفرق بينهما بصفة النول . ومنه قول الموصلي في بدعيته
قال هو البحر والتفريق بينهما
اذ ذاك غم وهذا فارح الغم
وقول ابن حجة أيضاً

قال هو البحر والتفريق يظهر لي
في ذاك نص وهذا كامل التفسير
وقول المحلي أيضاً
فجود كنو لم تفلح سحابة
عن العباد وجود السحب لم يدم

تفسير

commentaire, commentary

التفسير في اللغة التبيين والوضوح ورفع الابهام في اصطلاح ائمة المسلمين يطلق على معنيين الاول علم من علوم الدين يبحث فيه عن تفسير معاني القرآن وايضاح ما يراد من الفاظها وعباراتها . وقد وضع له العلماء حدوداً كثيرة قال بعضهم هو علم باصول يعرف بها معاني كلام الله تعالى من الاوامر والنواهي وغيرها . وقال آخر هو علم يعرف به نزول الايات وشروطها واقاصيصها والاسباب النازلة فيها

ثم ترتب محكمها ومدنيها ومحكمها ومشاهيها وناسخها ومنسوخها وخصصها وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومنسرها وحلالها وسراها ووعدها ووعدها وامرها ونهيها واشغالها وغيرها . وقال ابو حيان هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي يجعل عليها حالة التركيب وتتمت ذلك . وقال الزركلي هو علم ينهم به كتاب الله المنزل على محمد (صلم) ويبان معانيه واستخراج احكامه وحكمه واستدلاله ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات ويحتاج الى معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ . وقال ابو الخير هو علم يبحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية ومبادئ العلوم العربية واصول الكلام واصول الفقه والمجلد وغير ذلك . والفرض منه معرفة معاني النظم وفائدة حصول القدرة على استنباط الاحكام الشرعية على وجه الصحة وموضوعة كلام الله الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة وغاية التوصل الى فهم معاني القرآن واستنباط حكمه . فهو اشرف العلوم واعظمها . وقال القطب الرازي هو ما يبحث فيه عن مراد الله من قرآنه المجيد . وقال الفخازي هو العلم الباحث عن احوال الفاظ كلام الله تعالى من حيث الدلالة على مراد الله تعالى . وواضعه مالك بن انس بالاسناد على طريقة الموطأ وحكمة الوجوب الكفائي . وقالوا الحاجة الى التفسير لان القرآن انزل بلسان عربي في زمن فصحاء العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه واما دقائق باطله فكانت تظهر لهم بعد البحث والنظر مع سواهم النبي . واختلف في هل يجوز لكل احد الخوض في تفسير القرآن فقال قوم لا يجوز لاجد ان يتعاطى تفسيره من القرآن وان كان عالماً ادبياً متسعاً في معرفة الادلة والفقه والنحو والاخبار والآثار وليس له الا ان ينتهي الى ما روي عن النبي في ذلك . وقال آخرون يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج المنسر اليها وهي ١٥ علماً اللغة والنحو والتصريف والاشتقاق والمعاني والبيان والبديع وعلم القراءات واصول

يحيط بكل شيء . ومن ذلك ايضا معرفة عدد النور التي
 نزلت بالمدينة وفي عشرون سورة واختلف في اثني عشرة من
 السورين كتيها نزلت بالمدينة او مكة وما البرقي فمكية
 بانفاق . فلما المدينة في البقرة . آل عمران . النساء .
 المائدة . الانفال . التوبة . الحج . النور . الاحزاب . الذين
 كروا . الفتح . الحجرات . الحديد . الحشر . قد سمع الله .
 المتحة . النفاق . الجمعة . الطلاق . النصر . واختلف فيها
 الرد . يس . الرحمن . التغابن . الحواريين . لم يكن
 الذين كروا . الطغف (او ماويل للطفنين) . زلزلت .
 لا خلاص . المعوذتان . القدر . والفاتحة ايضا . واختلف
 في تاويل المكي والمدني ولا شهر ان المكي ما نزل قبل الهجرة
 والمدني ما نزل بعدها . ومنها معرفة نسخ القرآن ومنسوخه .
 واقسام النسخ ثلاثة احدها ما نسخ ثلاثه وحكمة معا . والثاني
 ما نسخ ثلاثه دون حكمه . والثالث ما نسخ حكمه دون
 ثلاثه وفي هذا القسم الكتب الموقفة وهو قليل . ولما
 لا يات النسخة في عشرون . الاولى كتب عليكم اذا
 حضر احدكم الموت . الآية . منسوخة بآية الماريث وقيل
 بحديث لا وصية لوارث . الثانية انا حضر القصة اولوا
 القرى . الآية . منسوخة بما ذكر ايضا . الثالثة والذين
 عاهدت ايمانكم فآتوهم نحبهم . منسوخة بالآية المذكورة اي
 آية الماريث او بقوله اولوا الارحام بعضهم اولي بعض .
 الرابعة كما كتب على الذين من قبلكم . منسوخة بقول احل
 لكم ليلة الصيام . الآية . الخامسة فانما تولوا فثم وجه الله .
 منسوخة بقول وجهك شطر المسجد الحرام . السادسة
 يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير .
 منسوخة بقوله وقاتلوا المشركين كافة . السابعة والذين
 يخوفون منكم ويذرون أزواجهم وصية لآزواجهم متاك الى
 المحول . منسوخة بقوله يترصدن اربعة اشهر وعشرًا .
 الثامنة ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا يحاسبكم به الله .
 منسوخة بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها . التاسعة اتقوا
 الله حق تقاته . منسوخة بقوله فانما الله ما استطعتم . العاشرة
 واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم . منسوخة بآية النور وفي

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما . الحادية عشرة فاحكم
 بينهم او اعرض عنهم . منسوخة بقوله وان احكم بينهم بما نزل
 الله الثانية عشرة . او آخرا من غيركم اي ايها المومنون .
 منسوخة بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم . الثالثة عشرة ان
 يكن منكم عشرون صابرون . منسوخة بالآية بعدها .
 الرابعة عشرة . انفروا خفافا وثقالا . منسوخة بآيات العذر
 وفي ليس على الاعشى حرج وليس على الضعفاء . الايتين .
 وما كان المومنون لينفروا كافة . الخامسة عشرة الزاني لا ينكح
 الا زانية . منسوخة بقوله واتكحلوا بالايمان منكم . السادسة
 عشرة . اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوكم صدقة .
 منسوخة بالآية بعدها . السابعة عشرة لا تلحق لك النساء من بعد
 منسوخة بقوله انا اطلقنا لك ازواجك . الثامنة عشرة . وانزل
 الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انقلوا . منسوخة قبل بآية
 السيف وقيل بآية الغنيمه . التاسعة عشرة . ولا النهر الحرام
 في المائنة . منسوخة باباحة القتال فيه . العشرون . يا ايها
 المزمل قم الليل الا قليلا . منسوخة بآخر السورة اي علم ان
 سيكون منكم مرضى . ثم نسخت هذه الآية بالصلوات الخمس .
 هذا ما حرره السيوطي في الاثقان . ونقص سور القرآن باعتبار
 النسخ والنسخ الى اربعة اقسام قسم ليس فيه نسخ ولا
 منسوخ وهو ٤٢ سورة وهي الفاتحة . يوسف . يس .
 الحجرات . الرحمن . الحديد . الصف . الجمعة . التجرم .
 الملك . الحاقة . نوح . الجن . المرسلات . عم . النازعات .
 الانتظار . وثلاث بعدها . الفجروما بعدها الى آخر القرآن الا
 التين والعصر والكافرين . وقسم فيه النسخ والنسخ وهو
 ٢٥ البقرة . وثلاث بعدها . الانفال . التوبة . ابراهيم . مريم .
 الانبياء . الحج . النور وتاليها . الاحزاب . سبا . المؤمن .
 شوري . الذاريات . الطور . الواقعة . المجادلة . المزمل .
 البدر . كورت . العصر . وقسم فيه النسخ فقط وهو ٦ .
 الفتح . الحشر . المنافقون . التغابن . الطلاق . الاعلى .
 وقسم فيه المنسوخ فقط وهو الاربعون الباقية . وهذا بناء
 على عد المسائل والخصوص من المنسوخ . وقد علم ان
 المنسوخ انما نسخ لاجل التيسير في امور الامة . ولما الذين

اعتنى بهذا العلم وأوسعوا فيه والقرآن فيه المكسب النفيسة فكثيرون لا يحصى على عدد وم على طبقات متفاوتة وأول جماعة منهم الصحابة فهم الخلفاء الراشدون وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير وأبى بن مالك وأبو هريرة وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأكابر الرواية من الخلفاء عن الإمام علي روي أنه قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف الاوالة ظهور بطن . وإما ابن مسعود فروي عنه أكثر مما روي عن علي . وإما ابن عباس فقبله هو ترجمان القرآن وحبر الأمة ورئيس المفسرين . وإما المفسرون من التابعين فهم أصحاب ابن عباس ومعلماء مكة وعلماء الكوفة . وأصحاب زيد بن أسلم ومنهم مالك بن أنس والحسن البصري وقتادة . ثم بعدهم طبقة صفوا المفسرين التي جميع أقوال الصحابة والتابعين كسفيان ابن عيينة وكيع بن الجراح ثم طبقة أخرى منهم ابن جرير وابن ماجة وابن مروه . ثم انصبت طبقة أخرى إلى تصنيف تفسير مشهورة بالفوائد محدودة الأسانيد مثل أبي اسحق الزجاج وأبي علي الفارسي . ثم ألف فيه طائفة من المتأخرين فأخصروا الأسانيد وتقلدوا الأقوال تبرؤوا فالتبس الصحيح بالعليل ووقع الاختلاف الكثير في أقوالهم واتسعت المذاهب . ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في العلوم ففسروا على ما رآوه موافقا لذوقهم واستقصوا في البحوث المتباعدة وخبروا عن الموضوع في أمور كثيرة . ثم جعل الباطنية للقرآن ظاهرا وأباطنا ففسروا الظاهر ببيوه والباطن بأسره ومن ذلك جعل باطنية وهم الاسماعيلية وذلك لانه ورد في الحديث لكل اية ظهير وظن فالتخذوا ذلك بالمعنى الذي أرادوه ومشوا عليه والحال انه ليس ما فهموه . وإما الكتب التي صنف في هذا العلم فهي كثيرة جدا يقتضي ذكرها مجلدا بראو . أجلها تفسير أبي جعفر الطبري في ١٢ آلاف ورقة وتفسير أبي الحسن الأشعري وتفسير شمس الدين أبي الفداء الاصمغاني وهو في مجلدات . وتفسير أبي بن مخلد . وتفسير البيضاوي المسمى بانوار التنزيل

وهو كتاب جليل القدر غير كبير الحجم يعتمد عليه كثيرا . وتفسير الجلالين وهو ايضا لب لباب التفسير مختصر كبير الفائدة . وتفسير الجويني وهو كبير قسم كل آية بمشروا وجه فيها عشرة انواع من العلوم . وتفسير الزمخشري المعروف بالكتشاف . وكثير غير ذلك . فمنهم من فسر كل القرآن ومنهم من شرع ولم يتم ومنهم من اقتصر على تفسير سورة أو أكثر . وبالجملة فقد استغرق هذا العلم أجل اوقات العلماء المسلمين ومعارفهم وإما السجيون فيرد بتفسير الكتب المتزلة عندهم بإيضاح معنى الفاظها وعباراتها ومجملاتها ورموزها إلى غير ذلك من شؤونها وهو عندهم من أهم الفنون واسماها وقد بذلوا جهدهم منذ القدم في اتقان هذا الفن وتفسير الكتب المتزلة في لغات مختلفة فمنهم من وضع تفسيرا كاملا للهدى القدم والمجدد ومنهم من اكتفى بتفسير احاد الهدى ومنهم من اقتصر على سفر أو أكثر ومنهم من بحث في مسائل خصوصية وليس من ينكر ما وقع من الاختلاف بين مفسري فرقهم المختلفة وبين مفسري فرقة واحدة حال كون كل من المفسرين في درجة سامية من الثنوى والقداسة . ومصادر هذا الاختلاف في كثرة متنته لاسيلا إلى حصرها فمنها ما نشأ عن غرض في اية من الايات أو كلمة من الكلمات ومنها ما نشأ عن آراء نفسانية ناشئة عن تعصب سابق أو ميل تحزبي إلى تعليم من التعاليم أو قضية من القضايا يابريه المفسران يستعين بالكتب المتزلة أو بالحري بكلها إلى عضد رأيونها ومصدر الاختلاف هذا قد كان ولم يزل له تأثيرات عظيمة ومنفعة الدائمة في العالم المسيحي . وقد اجتهد كثير من الاباء وغيرهم في وضع قوانين ومبادئ لتفسير الكتب المتزلة ولكن تلك القوانين كثيرا ما كانت غير وافية بالمطلوب ولا كافية لردع الاغراض أو التوصل إلى حقيقة المراد . فمن الذين وضعوا قوانين لذلك أكليبتس الاسكندري وذلك في القرن الثاني للميلاد وقوانينه هي . اولاً انه يجب ان ينهم لكل الكتاب معنى مجازي . ثانياً ان لكل من الشرائع الموسوية ٤ معاني . ثالثاً ان لكل شرايع

موسى معنى نبوة عن المستقبل . رابعاً أنه يجب ان نحسب لكل الكتاب المقدس معنى غامضاً أخفى عدا لكي نطالعها باكثر اجتهاد . خلفاً ان معنى الكتاب المقدس الحقيقي يقودنا الى الايمان البسيط . واما المجازي فالى اسى درجات المحكمة . سادساً ان التقليد نور لا يستغنى عنه في تفسير معنى الكتاب . ثم قام بعض ايريناوس ويزترليانوس فتافقا على ان وضعاً قانوناً واحداً لكل تفسير الكتاب سيأه قانون الايمان وارا داويعتقاد الكنيسة ذاهمين الى ان ما وافق ذلك الاعتقاد من التفسير صحيح وما خالفه باطل . ثم نبغ اوريجانوس في القرن الثالث فذهب الى ان الانسان مولف من ٣ جواهر جسد ونفس وروح وبني على رايه هذا ان للكتاب المقدس ٣ معان واكثر من الاشارات الرمزية والمعنوية التيميلية ثم قام بعض اوغسطينوس للتفسير فوضع عقواعد لتفسير التعاليم المسيحية منها اولاً انه يجب تمييز معنى الاية هل هو حقيقي او مجازي . ثانياً وجوب تفسير النص بالجهة بالواضحة . ثالثاً جواز فهم اكثر من معنى واحد لآية واحدة . رابعاً ضرورة معرفة المجازات . خامساً وجوب عدم الركون الى العقل البشري . ومنذ عصر اوغسطينوس الى القرن الرابع عشر لم ينشروني بعد في تفسير الكتاب ثم قالم لوثيروس وقرر ان الكتاب المقدس التفسير بالصواب هو الدستور الوحيد للتعليم الصحيح رافضاً اراء الاباء واكثر المبادئ المقدم ذكرها ومختفياً مبادئ جديدة لتفسير اخصها المبدأ الذي خالفه هو وسائر البروتستانت مبادئ الكنيسة الكاثوليكية في تفسير الكتاب وهو ان لكل انسان حقاً في ان يفسر الكتاب حسب رايه الخاص حال كون الكنيسة الكاثوليكية تجعل هذا الحق مختصراً فيها ولكل من الفريقين جميعاً مطلب من كتبها . ثم قام بعض مفسرين مشهورين وكان عددهم يزيد في الكنائس المسيحية المختلفة جيلاً بعد جيل . وقد وقفنا في الانسكلويديا الفرنسية للقرن التاسع عشر على نبة في هذا الباب فتحت على ملخص مذهب الكنيسة الكاثوليكية فيه قرأنا اثباتها هنا وهي قد كثرت تفسير الكتب المتزلة واختلف فيها اخلاقاً كثيراً بداعي قدسيتها وما انطوت عليه من القضايا المشددة

فانها قد كسبت اكثرها منذ ٤٠٠ سنة في لغات ميتة الان وتظهر فيها الاخلاق وعوائد تختلف عما في هذا العصر وتشير الى عاة امور غير معروفة اليوم ولذلك كان لا يسهل فهمها دائماً كما يسهل فهم الكتب الحديثة فلذلك يمكن تفسيرها بحسب معرفة اللغات والمجازيا والخرائج والمعادن القديمة ومعرفه الآثار والتقليدات التي يمكن بها الوقوف على حقيقة المعنى في عاة عبارات مستعملة نادراً حتى لا يمكن فهمها بالتدقيق ما لم تساعد عليه الوسائط المذكورة ويجب ان المتسربكون قد مارس ثلاثة وتحقق عاة فصول واستانس بتوجيهات اللغات القديمة وما فيها من الاساليب المختلفة الثاويل والمعارات المجازية وهو ذلك ويجب ايضا ان يكون لة المام بعم الهية وعلم المواليد والعلم الطبيعي ولا سيما ما كان من العلوم رائجاً ومن الراء مقبولة في ذلك اذ عصر القديمة لان الكتب المقدسة طالما تتطوي على شروح هذه الامور المختلفة او اشارات او استعارات او امثال تتعلق بها غير انة يتندر اجزاء هذه المعارف في واحد ويصعب ان تجمع تامة حتى اننا نرى في اطول التفسير واكثرها اعتباراً بعض امور غامضة تقتضي زيادة ايضاح وان عاة منسرين يضيفون معارفهم الخصوصية ومباحثهم الشخصية الى اشغال من تقدمهم فيأخذون في التوسع والاسهاب او تكييل ما يجدونه ناقصاً وتارة في اختصار ما اسهب فيه المتقدمون عليهم ان تلخيص . وبمثل هذه الاسباب تجري نفس هذا الاختلاف في تفسير الشعراء الاقدمين من اليونان واللاتين وكثير نشر الفقهاء للقوانين المختصة والمحامين العاليين والرسائل والتفسير على علم المحقق الروماني وعرا تدفرنسا القديمة حتى ان قوانين فرنسا الحديثة التي نشرت بعد تلك المنشورات التي ظن انها اوضححت كل غموض ورفعت كل شبهة صارت في نفسها موضوعاً لتفسير تختلف تجد كل يوم . فهذه امور مصدرها طبيعة العقل البشري والادعاءات الذاتية فان المدعي يظهر للناس انه اكتشف شيئاً لم يكن غيره قد عرفه او انه فهم معنى كان قبلة غامضاً فامكنه ان يوضحه كل الايضاح ويواجهه على ذلك قد كثر مفسرو الكتاب

المقدس ولكن أكثر التفسيرات مخالفة لما قبل باختلاف
 التفسير وقد تكون العبارة في تفسيرين أو أكثر واحدة والمخلاف
 في التفسير لا يكون إلا في عبارات قليلة من الكتاب وأما
 الباقي فله عند الجميع تفسير واحد فالإتفاق فيه بين جمهور
 المفسرين دليل قاطع على صحة تفسيره اذ كل واحد منهم
 نفس المعنى الذي فهمه الآخر ولا يخفى أن الغرض الأول
 والام والأعظم من التفسير إنما هو فهم المعنى المحرف للكتب
 المنزل وبموضوع التفسير هو الأمور الخارجة تماماً عن العقيدة
 والاصطلاحات العلمية والعادات القديمة والمسائل
 التاريخية والتعريفات القوية والاستعارات وأما ما من
 المجازات وفي أمور كثيرة من هذه قد انفصل أحياناً إلى
 تخمينات بسيطة وذلك يقتضي طبعاً بعض الاختلاف في
 الآراء وأما الأمور المتعلقة بالعقيدة والدين كالأمور التاريخية
 فإن كثيراً منها يسهل إدراكه حتى على أبسط العقول وقد
 فسرت بمبارات بسيطة جداً مانوسة جلية حتى أنه لا يمكن
 فهمها أو تفسيرها بوجه مختلف وهكذا يكون الاتفاق في
 التفسير نتيجة لزومية لموضوع المعاني الذي لا يبيح التباساً في
 بعض العبارات وأما في الأمور المتعلقة بالأسرار التي لا
 يقدر العقل البشري أن يدركها والنظامات والطقوس
 والمبادئ التي مرجعها إلى مشيئة الله فمن المعلوم أن العجب
 والاميل النفسانية واختلاف العقول من جهة ومن جهة
 أخرى القصور عن إدراك كنه الأسرار وعدم الكفاية في
 معرفة اللغات البشرية قد تكون عثرة في طريق المفسرين
 حتى أنهم يختلفون غالباً اختلافاً كثيراً ضل ذلك يكون من
 الزعم وضع قانون وتليد يمكن به تحقيق فهم المعنى في
 الكتب المقدسة ويجتزأ به القراء من أوهام هذا القانون
 لا يوجد ضرورة إلا في الكنيسة القديمة للتقليدات العمومية الثابتة
 التي تؤيد اتفاق التعليم الكنسي لا أنه يظهر جلياً مع قطع
 النظر عن كل برهان أنه إذا أريد الوقوف الثابت على صحة
 معاني الكتاب المقدس فالإسالة الوحيدة الآمنة الوطيدة
 هو فهمها وتفسيرها كما قبلت في كل زمان ومكان وعند كل
 الطوائف ومن ثم لا يمكن إخراج هذه القاعدة التي وضعا مار

متصور للبرقي وفي (المقبول في كل زمان وفي كل مكان ومن
 الجميع" بدون أن تنتزع أركان الإيمان وتهتم .والاختبار
 قد وضع البرهان لأنه لا أحد يجهل كم نبي البروتستانت من
 القرون يدعون بأن يترك لكل إنسان حق التفسير بحسب ما
 يرى أي يورساده الإصلاحي أنفسهم لم ينفقوا في تفسير الآيات التي
 تحتوي على أهم العقائد فبحق إذا قد أثبت الجميع التريديني
 قوانين الجميع السابقة بوضوح للمفسرين فأنونا أن لا يفسروا
 الكتاب المقدس في قضايا الإيمان والعادات إلا وفقاً لتقليد
 الكنيسة وتفسير الآباء العام .والجمع السطنتيني المتقدسة
 ٦٦٢ والذي جعلت منشورة الآن نظاماً للكنيسة الشرقية
 نشر قانوناً كالقانون المار ذكره امرؤ أنفاً حصل جدال في
 معاني الكتاب المقدس يجب أن يفصل الخلاف بالرجوع إلى
 آراء الآباء الأولين .ثم أنه فضلاً عن التفسير المحرف للدين
 قد قصد المفسرون نشر التعاليم الخفية عليها الكتب المقدسة
 أي أنهم لم يقتصرُوا دائماً على مجرد تفسيرها حرفياً لكن
 كثيرين منهم أضافوا إلى التفسير ملاحظات عبثية أرادوا
 بها إيضاح الدين أو إثباته فوقه بين الآيات المختلفة المتعلقة
 بموضوع واحد واستشهدوا بالتقليدات وطلوع المشاكل
 وبالاختصار كان تفسيرهم عبارة عن نية حقيقية في اللاهوت
 وإذا أرادوا تفسير مبادئ أو قواعد أديّة كانوا يبينون
 متدما عما وتلجها ويظهرون أهميتها وكونها فرضاً ويعصرون
 خصوصاً على الأسباب التي يجب أن تعمل الناس على موافقتها
 هذا هو على الخصوص مقصد التفسير التي إجابها الآباء
 الأولون لأنهم كانوا يفتنون خاصة في الكتاب المقدس عن
 التعاليم التي من شأنها أن تكشف الإيمان وتقدس العبادات
 وتوحي إلى الفضيلة وكل ما خرج عن هذا المقصد أو كان
 مقصوداً به إرضاء أصحاب الفضول لم يكن عدم الإعراب
 وكانت تفسيرهم تعاليم يعظون بها جماعة المؤمنين بمحاشنهم
 كانوا يجهلون خصوصاً في تقوية الإيمان وثروة الثغوى في
 القلوب بدون أن يوفقوا بمباحث عميقة لا طائل نفعها وهذا
 المعنى يمكن تفسير الرموز الكنيسة . . فكانوا يفتشون في كل
 مكان لكي يجدوا متناً ذا عبارات دينية أو اديّة فكان ما

يوم من الرموز ينبوعاً لم لا ينقطع مع ذلك قد اخذت اعماله
جهة اقرب الى كونها علمية فهكذا كتب ايرونيوس على
الاسماء العبرانية والمائل عن التكوين وتسابيح للانبيا
ومقدساته على كل سفر من الكتاب ورسالة ايقانيوس على
اوزان العبرانيين ومكاييلهم واجوبة اوغسطينوس على
رجوم المانوية ورسالة باسيليوس على ٤٦ الستة الايام كل
هتافاً كيف يوجد فيها علم كثير وفلسفة جيلة

صالحو وجادوا ضاهوا واحبوا فيهم
اسدٌ ووزنٌ واثارٌ واجبالٌ

وما ورد بعد حرف الجر قول شرف الدين الثبراني
لختلاني الحاجات جمع بابو

فهذالة فن وهذا له فن

فلظالم العليا وللعلم الفنى
وللهذب العتي ولخائف الامن

وما جله بعد المتدا قول ابن الرومي
آراؤكم ووجوهكم وسووقكم
في المحادثات اذا جئون نجوم

منها معالم للهدى ومصانع
تجلى الدجى والاخرى رجوم

وقول الشاعر
ثنان لو بكى الدماء طليها
عيناي حتى توذنأ بذهاب

لم توفيا العشار من حقها
شرح الشباب وفرقة الاحباب

وجيل قول ابن شمس الخليفة
ثيثان حدث بالساق عنهما

قلب الذي بهواه قلبي والبحر
وثلاثة بالجمود حدث عنهم

البحر والملك المعظم والمطر
تفاح

Pomme, Apple

ثم شجرة تسمى بالافرنجية بوميه (pommier) وباللاتينية
مالوس (malus) وهي من الجنس الكثيري من الفصيلة
الوردية وتعتبر جنسها من فصيلة تسمى تفاحية (pomacées)
وهي تقتل على اشجار وشجيرات توكل اغارها اخصها النوع
الذي نحن بصدده وهو مستنبت في كل اقطار الارض

ثم ان تاسير الكتب المقدسة في كل زمان ومكان كثيرة
جداً وقد اختلف في ذلك اكثر اباء في العصر الاول
واشهر المعلمين في العصر المتوسطة وجماعة من العلماء في
العصر الحديث فبعضهم اخصر وبعضهم اسهب وبعضهم عم
وبعضهم خصص وكثيرون منهم اقتصر على البحث في مسائل
خصوصية فالقدس ايرونيوس واوغسطينوس ويوحنا فم
الذهب وباسيليوس وامبروسوس وغريغوريوس الكبير
وثيودوريتوس ثم اشهر الابه الذين توسعوا في التفسير
واجادوا ومنذ القرن السادس قام عقولون وجمعوا تاسير
الابه وقابلوا بينها لكي يظهر لها انها تابعة للتقليد ولذلك
نشرت مجموعاتهم تحت اسم سلسلة الابه. ومفسرو العصر
الوسطى واشهرهم يدا المكر ورابان مور والقدس توما
الاكويني والاب وير واثام قد اشتغلوا في نفس المقصد
من التفسير بحيث ان كتبهم كانت كاختصارات للكتب القديمة
وبعضها مجموع حمل اخذت حرفياً عنها. واما الفونس
توستافا راد في تفسيره الكبير فضلاً عن المقصد المذكور ان
يلخص كتابات الرابانيين ويدخرها هم واشهر المفسرين
المتأخرين ملدوناتوس واستيوس وتيرين وكريستوس
الحجري ومينوكيوس ولوميردوسي ودوم كلف

والحق الثاني من معني التفسير ما اصطلح عليه
البدعيون وهو ضرب من المختصات البعوتية استخرجه
قنامة وسماه قوم القيين وهوان ياتي المتكلم بمعنى لا يستقل
الفرغموه دون تفسيره بمجيلة تالية. وياتي التفسير بعد
الشرط وما هو منهه وبعد الجار والجور وبعد البندا
الذي يفسر بغير بشرط ان يكون المنسرح مجيلاً والمفسر

وكثرت اصنافه حتى بلغت ٢٠٠ ولا تقضي فلاحته عناية كثيرة وزهاره يخرج في الربيع وردية لطيفة ذكية الرائحة كثيرة جداً بحيث تغطي خشب الشجر وتكسر ثماره في الحريف في الاماكن الباردة وفي اوائل الصيف في الحارة. وقد اذهب الاستنبات شوكية الشجر وصارت ثماره حلوة لذينة وتكثر منعها في اوروبا واثارة وشرابا. وهذه الشجرة متوسطة الكبر تكون في الغابات على شكل نصف كرة كالظلة الواسعة والاوراق ذهبية متوالية يضيء وغير منتظمة تقرب لشكل القلب مسننة خضراء قائمة من الاعلى قطعية مبيضة من الاسفل والازهار كبيرة وردية متفحة محبولة على تقارب ذنب مشترك ويتكون منها باقات صغيرة في اطراف الاغصان الصغيرة الكاس كثري الشكل ذو اقسام غريبة سهمية واهداب التويج مستديرة وعدد المهابل خمسة ملتصقة بعضها ببعض من قاعدتها والفركروي متضبط قليلا ان كثيرا ويندركونه مستطيلا ويختلف في الشكل واللفظ باختلاف الاصناف فقد يكون كالجوزة او اكبر بقليل ومن تفاح البلاد الشامية وقد يبلغ حجم راس الطفل وهو معدوم فيها غير انه ادخل في لبنات نوع يبلغ حجم ثمرة الرمان المتوسطة وهو مخضر اللون لذينة الطعم. اما البلدي فاما ان يكون ابيض نقياً وهو الزيداني او مختلط البياض بالحمرة وهو الساحلي ويندركونه احمر تمامو. وطعمه لذينة ورائحة ذكية. والتفاح قبل نضجه يكون شديداً المحموضة غصاً يمرض الانسان فيضربا كله ولا سيما الاطفال لكونه عسر الهضم ويسبب وجع المعدة ويولد الديدان المعوية والمحييات والقولنجات والدوسنطاريا وغير ذلك. وكلما نضجت الثمار قل حامضها وكثرت سكرتها وبعد تمام النضج تغير غذاء جيداً. وبعض اطباء العرب نوع التفاح باعتبار طعمه الى ٢ انواع حلوة ومنزوحاض ويحلوا الحلوميا والزر معدلاً والحامض مبرداً وقالوا كله يقوي الدماغ والقلب والكبد وينفع عسر النفس والخفقان المزمن والحامض يسكن الغثيان والقيء واللبس الصفراوي الا انه قد يولد القولنج والبدد واما التفه والنض فيجب اجتنابها الا عند ضعف

المعدة. وقال بعض اطباء الافريق التفاح بدون طبخ ثقيل يولد الرياح عسر الهضم على بعض المد مع ان الشجرة اتسدت هذا الرأي واذا طبخ ولا سيما مع السكر كان غذاء جيداً سهل الهضم ولينه هو الطعام الذي يغلب اليه المرضى والناقصون واصحاب المعدة الضعيفة والامزجة الحارة ومن عديم اسماك فهو رطب منزه معدل لطيف وقد يصنع منه في بعض البلاد خبائض وغطاير وغير ذلك وقد يجتثونه في التناير قطعاً بحيث يمكن في جميع الازمنة نفعه في الماء فيصنع منه نبيذ ثانوي يسمى بالافريقية يبيك ويصنع منه جليديات ومربيات مقبولة للرضع والاطفال وتستهلك كثيراً على الموائد وتعمل منه مقليات مسكنة ومعدلة تستعمل في الحميات وعيجات الصدر والبطن كالحال والاستهواء والتثالة والامراض الاندفاعية واوقات الفترات البولية كالالتهاب الكلوي واحباس البول والمليوراجيا وينفع مغلى التفاح في الربو والسعال وحصى المثانة واذا اطعمته الخيل المصابة بالربو بمقدار كبير نفعها واذا طبخ لينة يوضع ضاداً على الدملال والقولنجيات القليلة السعة وخصوصاً على الاجبان الملتهبة بعد ان يصفى بالشاش. وينال بصبر التفاح واختباره شراب مشهور بالغ اطباء العرب في مناعته فعملوه من اتنع الاشارة للسوم والوبا والرواخ. اضرة للاطفال. وهذا الشراب يؤخذ على الاكثر من التفاح النض او العص الذي لا يؤكل. واذا عني صار مسكراً واذا كان جديداً سبب القولنجات والاسهالات اذا استعمل كثيراً ولا سيما اذا كان مشوشاً بالاسيداج فانه يصبر سائماً. ويستخرج منه بالتقطير كحول ويستخرج منه من التفاح الحلو. وخشب التفاح امر محرم او مرقق لين وقشره قابض مقو يستخرج منه صمغ اصفر. ومن انواع التفاح ما يسمى بالعربية زعروراً ويساق في باء واما الحامض التفاحي فهو يوجد في كثير من الثمار ولا سيما التفاح ولذلك ينسب اليه واكثره في نوع منه يعرف بالتفاح النض وفي الفيزياء ايضا. وهو اذا وصل بالتغير الى قوام شرابي يتحول الى حلمات لكن يصبر فيكون ابيض عدم الرائحة

قوي الطعم جداً يشبه حامض اللبون والطرطر وهو
أكثف من الماء وإذا عرض الهواء صحت حالاً الرطوبة وذاب
وإذا عرض للبارد في معوجة يجم ويصاعد جزء من مائه ثم
يخال تركيبة ويحصل منه فضلة فحم وحمضان متماثلان
يتصاعدان ويتكاثران أحدهما على هيئة سائل والاخر على
شكل ابريق وفي الحامض الفاسح وهو يخال بالخواص
القوية على الحمازة ولا يتكرر بمحلول ازوتات الرصاص ولا
ازوتات النضة ولا بهاء الكلس وهو مكون من كربون
واكسجين وهيدروجين
ومن اهم انواع التفاح غير المستنبت التفاح الفص
ويعرف بالتفاح البري ويمتاز عن البستاني بصغر اوراقه
الجرداء تقريباً وطول ذنبها زاهار وطلعها الغضوضنة يوخذ
شراب التفاح المار ذكره . وتفاح الصين وهو يزرع للزينة
ويكسو في نيسان ازهار مزدوجة وردية اللون ذات رائحة
مقبولة ومذاق طويلاً . وتفاح الحجة هي بذلك لطيب ثماره
وهو يعملونهم متروين وخدمته مطاعيم لغير الفرم
والفصيلة الثغافية قسم من الفصيلة الوردية تختلف عن بقية
اقسامها بلحمية ثمارها المحبوبة على عدة بزور ويكون في قمتها
شبه غيمة مولفة من الكلس واشهر اجناسها التفاح : جاص
والسفرجل والغيزراه والزعرور وغيرها
وأقليم التفاح اقليم في الجهة الجنوبية من لبنان منه ما
هو تابع قائمقامية صيدا ومنه ناحية تابعة قضاء جزين من
منصرفية لبنان

تفليس Tiflis

مدينة روسية في قصبة ولاية باسها وكانت سابقاً قصبة
بلاد الكرج على مسافة ٢٦٥ كيلومتراً من بطرسبرج الى
الجنوب واقعة على الضفة اليمنى من نهر الكور وعدد سكانها
٢٥٠٠٠ نفس وبها كبري رئيس اساقفة لكرتاليين وكارتيا
واكرغوس كنائس لغروسيا ومحكمة دتلو ومدرسة
اكاديمية يونانية روسية ومدرسة ارمنية وجناسيم ودار
ضرب ٢٦ كنيسة لاخرابات مختلفة مسيحية وجامع ومستشفى
حارة . واتقمتها المسلمون في ايام عثمان بن عثمان اتقمتها

حيث بن مسلمة صلحا وشرطا على كل بيت منهم ديارا . فلم
تزل يد المسلمين واسلم اهلها الى ان خرج سنة ٥١٥ هجرية
من جبال الانجاز المجاورة لنفليس جبل من النصارى يقال له
الكرج في جمع وافرواغرا على من يجاورهم من بلاد الاسلام
وكان الولاة بها من الملوك السجوقية وقد ضعفوا لما كانت
بينهم من الاختلاف فاستظهر الكرج عليهم وحاصروا نفليس
حتى ملكوها عنقه وقتلوا من المسلمين خلقا كثيرا وابغروا
بها فقتلهم جلال الدين منكبرس بن خوارزم شاه سنة ٦٢٢
هجرية وملك نفليس وقتل الكرج ورتب فيها واليا وعسكرا
وانصرف فاساه الولاة السيرة في اهلها فاستدعوا من بقي من
الكرج لانهم سكانا قبيلا قد احسنوا السيرة معهم وسلموا
المدينة فهرب الخوارزمية فخاف الكرج ان يعاودهم بن خوارزم
شاه فاحرقوا البلدة سنة ٦٢٤ وانصرفوا . قال ياقوت هذا
اغراما عرفت من خبرها . وقال القزويني بناها كبرى
انوشروان وحصنها احمق بن اسمعيل مولى بني اليه وذكروا
ان المدينة كانت مسقفة بالصنوبر فلما ارسل اليها المتوكل
بغا لقتال احمق بن اسمعيل خرج احمق لمحاربة بغا فامر بغا
الفاطمين فرموا المدينة بالنار فاحترقت كلها وهلك خمسون
الف انسان
واما ولاية نفليس فهي ولاية روسية اسيوية في ترنسوقاسيا
تشمل القسم المتوسط من مملكة الكرج القديمة مساحتها
٦١٤ ميل مربعاً وعدد سكانها ٥٨٤ و ٦٠٠ نسمة .
اغلب كرج

تقسيم

او التعميم هو في الاصطلاح الديني عمل يراد به اخراج
الارواح الخبيثة او اناذ الاشياء العقلية من سلطانها .
ويسمى بالافريجية اكرسزم (exorsismo) وهي يونانية
الاصل معناها الاختلاف ويسمى بذلك من الاقسام بالله
التي يستعملها التمس عند مباشرة العمل واستعمال التمسيم
يعنى الاقسام غير سديد . وقد استعمل التمسيم في كل عصر
وبلاد وكان الوثنيون القدماء كوثني اله ايام يعتقدون

اعتقاداً ثابتاً بالارواح الشريرة او الجن من النازير
الخبيث وكانوا ينسبون الى هذا النازير امراضاً سرية وبلايا
غيرها لا تترك . والرقص الدواني المجاري عند هندو امريكا
ناشئة من نفس هذا الاعتقاد الذي نشأت عنه عادة التبخير
عند اليونان والرومان والعرب والفرس وكان التمسيم عند
اليونان حرفة وكانت ام التمسيم ولم ايتورس من النساء
اللاتي كن يعشن من التمسيم وكانوا وهما صغيران يساعدان
والدتهما في هذه الحرفة . وكانوا عدا التعميم يستعملون
احراق بعض حشائش وخرق وادهان بحمرة وليس عود
وهلم جرا وتقديم ذبايح بشرية ولا يزال ذلك مستعملاً
الى الان بين قبائل افريقية الجنوبية . والام السامية الذين
حافظوا على الاعتقاد باله واحد كانت هذه العادة جارية
عندهم ايضاً وقد ذكر ان داود كان يلعب على القيثارة لكي
يطرد الروح الشريرة الذي كان يعذب شاول وان طوبيا
احرق بامر الملك كبد الشحوت ليطرد الروح الشريرة الذي
كان يقتل ازواج عروسه . وقد ذكر يوسفوس ان سليمان
كان ممسكاً قديراً وانه ترك عدة صور لكي تستقيم في التمسيم
والمسح الذي طرد الشياطين يشهد هو نفة باب اليهود
كانوا يفعلون ذلك في ايامهم . وقد منع هذه السلطة لسبعين
من تلاميذ عندما ارسلهم اول مرة للكرامة ووعداها تستعمل
في الكنيسة بعت وكل الكتبة المسيحيين القدماء يشهدون
بان التمسيم كان مستعملاً عموماً في الكنائس وكانوا يستخدمون
ذلك على الخصوص نحو الموعوظين البالغين المرتدين من
الوثنية الى النصارية وقد تفصلنا باجمال عبادة الشيطان
وتعاليمه . وكثير من الذين كانوا يصيرون في تلك الاجال
معتدين بالارواح الخبيثة والنفسيات المتكررة التي كانت
تستعمل نحو الموعوظين في مناسباتهم الطويلة نشأ عنها
طريقة التمسيم التي لا تزال موجودة في الكنيسة اليونانية
والكنيسة الكاثوليكية الرومانية . وفي كلتا الكنيستين يؤمر
اقامة التمسيم ليس للبالغين فقط بل عند تعميدهم ايضاً
للاطفال فيناحلي ان جميع الجنس البشري صارب قوط آدم
تحت سلطان الشيطان واذا كانت سلطة الشرير تمتد الى جميع

المخلات من رتبة دنيا كانت الكنيستان تقسمان على الماء والخ
والزيت وغيرها قبل البركة عليها واستعمالها رمزاً واسطة
لعبه القداس بالسميح ولما كانت الأرض قد لعبت بعد سقوط
آدم كانت الكنيسة الآن تجعل بركة المسح تمتد إليها وإلى
كل ما فيها ومن هنا نشأت الصلوات والتقسيمات المعينة في
اختزال تكبير الرباح ومنع أذى الهوام المضرة والصلوات
للخلاص من انجاس المطر وكذلك نفث من نفس الصدر
المذكور عادة بركة المنازل والمخول والمائية والطعام
وغیرها . والتقسيمات غير الاعيادية بحسب قوانين الكنيسة
الكاثوليكية الرومانية الحالية في ما يستعمل في الحوادث
المتعلقة بسكى الشياطين المقررة ولا تستعمل هذه التقسيمات
الا بانفس الاسقف في حوادث نادرة وباعتبار عظيم ولا
يقبل فيها من صور التقسيم الا ما تقرر في كتبها الدينية . اما
لونيروس فقد حفظ شيئاً من صور قرض الشيطان وكان
بحسب ذلك منيذاً بذكر يد الشعب قوة الخطية وهذه
الاراء قد قبلت في غير الاقسام التي سكانها لونيرون
من جرمانيا . وفي كنيسة اسوج عندما نودي ثانية بقانون
اوغسبرغ في جميع ايسال سنة ٥٩٢ احتفظ بالتقسيم كاحتفال
في المعمودية يجوز استعمالها وتركه وذلك اعتباراً لثابتو.
واما كليتيوس وزونكل فقد رفضا موصاراً كآية للفرق بين
الكثنيين واللونيرون . وكان قد اخذ اللونيرون الجرمانيون
في تركه شيئاً فشيئاً ولكن سنة ١٨٢٢ حاول قوم احياه
استعماله وفي كتاب الطفوس المنسوب الى ادورد السادس
حفظ صورة للتقسيم في المعمودية الا انه عدد مراجعة كتاب
الصلوات العامة بعد ذلك حذف منها . والقانون الثاني
والسبعون من قوانين كنيسة انكلترا حصر في الاسقف سلطة
اعطاه الا جازة بالتقسيم ولم يبق من تقسيمات المعمودية في
طنوس كنيسة الانكليز والكاثائس البروتستانتية الاسقفية
والميودية سوى هذه العبارة (هل ترفض الشيطان وكل
اعماله) وهذه الطفوس لا تزال جارية في الكنائس الشرقيين
هذه البلاد من كاثوليكية وغيرها على ان عادة التقسيم على
الجانيان صارت نادرة الاستعمال

والتقسيم في الاصطلاح العلمي يطلق على معان منها
القصة عند الحكماء مستذكر في بابها ومنها عند اهل الاصول
والمناظر ان يكون اللفظ متريداً بين امرين احدهما ممنوع
فيمتنع اما مع السكوت عن الاخر لانه لا يضر او مع التعرض
للتسلية . ومنها ما هو مصطلح اهل الديع فانهم يطلقونه على
معان الاول ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على
التعيين وبالتحديد الاخير يخرج اللف والنشر كقول الشاعر
ولا يقيم على ضمير براد بو
الا الا ذلان عور المحي والوند

هنا على الخف مربوط برمتو
وذا يفتح فلا يرثي له احد
فاضاف الى الاول وهو عور المحي مربوط على الخف وإلى
الثاني اي الوند الخ على التعيين . والثاني ان تذكر احوال
الشي مضاعفاً الى كل من تلك الاحوال ما يليق به نحو لقب
قوماً ثقالاً على الاعداء اذا حاربوا خفافاً اذا دعوا في كفاية
منهم . الثالث استيفاء اقسام التي الموجودة لا المكتبة خلافاً
نحو يجب لمن يشاء اناثا ويجب لمن يشاء الذكور او يزوجه
ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقياً . فان الانسان اما ان
يكون له ولد او لا فاذا كان فاما ان يكون ذكراً او انثى او
ذكرًا وانثى وقد استوفيت جميع اقسام الشئ وذكرت .
وقال السكاكي التقسيم هو ان يذكر المتكلم شيئاً ذا جزئين او
اكثر ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له عند وقال
غفره هو ان يريد المتكلم متعدداً او ما هو في حكم المتعدد
ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين وقال
ابن ابي الاصمع هو عبارة عن استيفاء المتكلم اقسام المعنى
الذي هو آخذ فيه ومنه قوله هو الذي يرمك البرق خوفاً
وطمعاً فالخوف من الصواعق والطمع في البرق . وليس لما
ثالث في البرق ومثال ذكر ثلثة ليس لما رابع قول زهير
واعلم علم اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عي
وقال ابن جزي في اكثر من ذلك
ثمانية لم تفرق مذ جمعها

فلا تفرق مذاب عن ناظر شفر
ضميرك والتقوى وكنتك والندى
ولنظك والنعى وسينك والنصر
ومن ذلك قول الفارض
يتولون لي صفها فانت بوصفا
خير أجل عدي بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا مل
ونور ولا نار وروح ولا جم
فانه اني بذكر اوصافها جملة ثم قسمها وهكذا في باقي الامثلة

تقطير

Distillation

التقطير في اللغة اسالة الماء قطرة قطرة وفي الكيمياء
ان يحول سائل الى بخار بفعل الحرارة ثم يكثف البخار ليسوي
يستعمل عادة للسوائل فاذا اغلي شيء من ماء البحر خرج منه
بخار يتكثف وراءه املاكا ومواد اخرى في حالة الندوبان فاذا
برد في الفناء او سطوح باردة تحول الى نقط ماء تقي
مقطر . واستعمال هذه الطريقة في الصناعة يمكن فصل
سائل طيار عن سائل اخر اقل منه طيارا فيفضل الكحول
والحامض الخليك عما يختلط به من الماء . والجواهر الطيارة
في النبات يمكن استخراجها بالماء وسوائل اخرى وبالتقطير
تصل نية او تحل في السائل الذي استعمل لاستخراجها .
والجواهر النباتية والحيوانية الجامدة اذا عرضت للحرارة في
انية مطبوقة يطرا عليها من الغيير ما تلتف به مركباتها
العضوية ويجمع قسم من اجزائها على هيئة حاصلات طيارة
تجنى بالتقطير والسم الاخر يجمع على هيئة راسب غير طيار
فاذا عرض الخشب للحرارة على السبق المذكور يتحصل منه
فحم خشبي وقطران وحامض خشبيك ونقط واذا احى
الفحم القاري في بوتقة مطبوقة تحصل منه غاز التنوير وكوك
وفحم معدني ونقط وحاصلات اخرى . غير ان تقطير
الجواهر الجامدة كالكبريت والكافور وتكتفيها بعد ذلك
بالبرودة في يمينان تقطير الان الجواهر المذكورة لا يجمع
قطر ولذلك اصطلح الكيمائيون على تسمية هذا العمل

بالنصعيد . وفي المعامل الكيمائية تقطر السوائل عادة
بمجموعات وانابيب من زجاج فيحصل الغليان في الموجة او
الفرعة والفكانف في الانبيق وينزله بان تغمر بالماء او
بالجليد ويستعمل لذلك جهاز بسيط جدا صورته مرسومة
بين اشكال هذا المجلد . واذا كان المراد تقطير سائل وافر
يستعمل لذلك جهاز كبير (كالكركي) تكون فرعته وانبيقه
من نحاس او حديد والغالب ان يستعمل بدل الانبيق
العتاد ملتوي اوحة وهو ان يجعل عتق الفرعة
او الانبوب المتضمن الخلف على شكل حل طويل ملتف
يقع في برميل من الماء فيتكاثف البخار الذي يمر فيه
وفي اشكال هذا المجلد صورة انبيق بسيط يستعمل غالبا عندما
يراد استقطار مقدار وافر من الماء ويستعمله الصادان
لغير ذلك ايضا . فالفرعة في المجهز المركب على الفرن وعنتها
وموطنها يتصل عند d بالمتوي او بالحية dd وهذه تمر
في مبرد يتجدد ماؤه من القمع المرسوم عند حرف h
فيدخله من قعره ويخرج من اعلاه . ولا يخفى ان شكل هذا
المجهز يمنع بعض اجزاء السائل القليلة الطيار من المرور
في العتق كما يحدث عند تقوية الحرارة تحت الفرعة المعتادة
المرسومة في الشكل السابق لان البخار الذي يصعد من فرعة
الشكل الثاني يتكاثف كثيرا في الفلنسة او الفية h . والمجهز
المتعمل للتقطير في محل لبيع يختلف عن هذا بان العتق
او الموصل يمر في مبرد مؤلف من انبوب زجاجي يحيط به
انبوب اخر معدني من قصدير او نحاس يدخله الماء من اسفله
ويخرج من اعلاه ويانة يستعمل فيه بدل المتوي انبوب
مستقيم

والظاهر ان تحضير مشروب كحولي ينصل الاجزاء الطيارة
من عصارات الفار الخضرية ومقنوعات المحبوب لم يكن امرا
معروفا عند الاقدمين . وذهب اور الى ان هذه الطريقة
ربما اخترعها البرابرة في شمال اوربا دفعا لبرد هوائهم
ورطوبة اول من اذاعها للام المحبوبة ارلندوس
دوق لادوفا ونبذة وسعيد كني من مابوركا اما الان فليس
في الشعوب التي تبت التوحش من لا يستعمل التقطير

من جنبها والتقطير من اعلى الى اسفل هو كمصر القرنفل
بعد تكبير بين صفيين من معدن محتئين في الماء العالي
وقد بطلت هذه الطريقة لان لكثرة عيوبها اما الطريقة ثانيا

الاوليان فقد مر الكلام عنها

ولما المقطر اطلية في باب الميم

تقلص

اطلب تخذ

تقليد

هو لغة جبل القلادة في العنق وشرعا يطلق على معينين
داول حكم وال يكون فلان قاضيا في موضع كذا والثاني
اتباع الا ناس غيرة في ما يقول او يفعل معتقدا الحقيقة
من غير نظر الى الدليل كان هذا التبع جعل قول
الغبراو قطلة قلادة في عنق قيل ويسمى اتباع الصحابة تقليدا
باعتبار الصورة

واما التقليد عند الصاري واليهود (Tradition) فهو ما
تسلوه وتداولوه خلقا عن سلف جلا بعد جيل من العقائد
وشعار الديانة مشافة ما لم يدون في كتبهم المتزلة . وفيه
بين فرق من اختلاف من جهة قبوله وعدمه ومن جهة المتبولة
من قضاياه . ولكل منهم مجمع يضيئ دونها المقام ويقابله
عند المسلمين الحديث وسيدكر في بابو . فاعتقاد الكنيست عند
اكثر الفرق النصرانية ان التقليد كلمة الله غير المكتوبة في
الكتب المقدسة فهو نعمة لها وشرح لمنها . فان يسوع المسيح
لم يثبت تعاليمه كتابة بل عليها لتلاميذه شفها ثم نزل
عليهم الروح القدس بعد صعوده وارتخ في نفوسهم تلك
التعاليم التي معوها من م سيدم فابتدوا يمشرون
بالانجيل في اورشليم وانشاء هناك كنيسة بواسطة الوتظم

انتقلوا الى عدة اماكن من العالم بركزون ويعلمون حتى
ارشدوا جموعا غيرا من اليهود والوثنيين بمجده كلامهم
وكانوا كلها انشأوا كنيسة في مدينة فيمين عليها خليفة من الذين
ارشدوا الى الايمان المسيحي فضعوا على الاديوي بوصونة

نوعا او اكثر من المشروبات الكحولية . ويوجد الكحول
اي المسكر في العصارات المتخذة من العنب وسائر الثمار
والمشروبات المتخذة من سكر العنب فينبال بالتقطير تكاثفا
ويكون له طعم النبات الذي يستخرج منه وعطرية المخصوصة
فاذا تكررت التقطير يصبح نيل الكحول الخالص من زيوت
طيارة مخصوصة . وعلى ذلك يمكن استخراج المشروبات
الكحولية من جميع العصارات النباتية التي يحدث فيها
لاختصار ومن كل مادة نباتية محنوية على نشاء وقد تستخرج
ايضا من بعض السوائل الحيوانية المحنوية على مواد سكرية
كالخليب مثلا وطريقة ذلك التخمير والتقطير كما تقدم وفي
معروفة في بلاد الشرق فانه يستخرجون من السوائل المذكورة
مسكرا يسمى كويسا . والثمار في كل قطر تفصل منها اروح
لا تختلف عنها طعما متى كانت مستخرجة من العصاره المتخذة
تيا ولكن اذا تبلورت العصاره المذكورة واخذ سكرها ينقد
عطرية نباتية عند اعادة حله وتخميره . وشاهد ذلك ان
طعم الروم (اسم مشروب) المستخرج من عصاره قصب السكر
المتخذة لا يوجد في الروم المستخرج من سكر مخمر او من
شراب السكر المتخمر . ولما زاد شراب السكر ما يفضل من
السكر بعد تبلوره وتخميره . والبلاد التي يبيت فيها قصب
المسكر يمكنها ان تستخرج الروم وتستخرج البرندي والعرق
والبيندي في البلاد التي يبيت فيها الكرم والهوسكي والجيني في
البلاد التي تبيت فيها المحبوب . ويستخرج الصينيون من
الارز نوعا من المسكر ويستقطر اهل كينشاسا مسكرا اخر
من الاغاريقون موسرون وتستخرج هذه المسكرات كلها على
طرق لا يختلف بعضها عن بعض اخلاقا جوهريا الا ان
المحبوب تمنعدي اعلا اعداده عنها للاختصار كما اشارات
السكرة فتطحن وتقع في الماء الساخن ثم يبرد متوقعها وبعد
ذلك يجبر ويقطر

وقد كان القدماء يقسمون التقطير الى ثلاثة اقسام
وفي تقطير من اسفل الى اعلى وتقطير جانبي وتقطير من اعلى
الى اسفل . فالتقطير من اسفل الى اعلى هو التقطير بالانبيق
والتقطير الجانبي هو التقطير بالموجة لان البخار فيه يخرج

المكتبة الى قضايا مهمة لتجديد لها تصريحا في الكتب المقدسة
فاجتمعت الجامعة المولفة من الروساء وقررت الامور
اللازمة مستندة الى ما علمته من التقليد فقد قال بوصوي
ان المكتبة لم تقل شيئا من نفسها ولم تات بيعة في التعليم
الديني . فال تقليد اذا هو احد قانوني الكنيسة المسيحية لانه
يواصل اليهم تعليم المسيح وتلاميذه . فهو مقرر في التعليم العام
ثابت لا يتغير وعام هكذا قرره رعاة الكنيسة ايماناً واعمالاً
وقد وجدت الكنيسة آثاره في كتب صلواتها وكتابات
معلميها ومحاسنها . هذا ملخص مذهب الكنيسة الكاثوليكية ومن
افقه من سائر الكنائس في هذا الباب على ان البروتستانت
يختلفون في امر التقليد ويرفضون كل التقليدات مكنتهم
بالكتب المنزلة التي يعتبرونها دستوراً واحداً كافياً للايمان
والعمل ولكل من القريتين صحح تطلب من كتبهم

تقليم Taille, pruning

او تقليم هو عملية بستانية مهمة جداً تقوم بقطع جزء من
نبات فائدة سائر اجزائه وربما كانت هذه العملية لازمة لجميع
النباتات التي لها صل على وجه الارض حتى الطماطم والغرض من
هذه العملية اما تقوية الفروع واصفاة وتضيق النبات فالخضرة
التي لا تأتي بشمر نظم لكي تزيد قوتها الاثمارية والثمرة لمنع
انباتها بشمر زيادة عن المطلوب ويلزم عمل ذلك بالحكمة لانه
قد نشأ اضرار كثيرة من التقليم الخاطئ من المحكة حتى ان بعض
الفلاحين يشيرون بالامتناع عن التقليم بالكلية واننا نرى في
الاماكن التي تنمو فيها الاشجار غابات ملتفتة سوقاً مستقيمة طويلة
ظالمة من الفروع الى علو . ههنا او اكثر وفي اعلاها راس
صغير فروع اغصان صغيرة جداً بالنسبة الى حجم الساق
فاذا قطعت تلك الاشجار ونشرت المواضع لتستدل ما بها من
العقد على انقذ جرى فيها تقليم طبيعي متسعين ونرى ان
الاغصان البتلى من الاشجار قد تحجب عنها النور ينمو
رؤسها حتى نموت وتسلط الى الارض حال كون الجراح
قد ختمت بطريقة محكمة بحيث لا يوجد علامة خارجية
للدلالة عليها وان اشجاراً من جنس الاشجار الموجودة في

يحفظ ما القى اليه الى عامة الشعب من العالم والمحاشي
ثم ان ذلك الخليفة كان يلقى على الشعب هذه العالم نفسها
كما سمعها وكان الاباء يعلمونها البين . فكله الله الغير المكتبة
كان الرسل يكرزون بها وحفاظهم من بعدهم وبها كان
يثبت عند الناس تعليم يسوع المسيح وعجائبه ولبات تلاميذه
ومنذ ايام الرسل كان الرعظ في الديانة المسيحية سبباً
لاشفاقات وضلالات كثيرة واخططت المحللات العجيبة
التي جرت في زمن المسيح وتلاميذه بمحدث اخرى غير
صحيحة ولم يكن الناس يتسكون تمسكاً بصحبا بالعقائد المسيحية
وكان اصحاب الادعاءات القديمة واصحاب المذاهب الخاصة
يجادلون ان يفسدوا هذه العالم فاقضى الامر بتفسير
جديدة في الكنائس التي كان يحصل بها ذلك او تقف
دون المعرفة بعض الصعوبات كان الرعاة ينجون الى
الرسل فكان الرسل يجيبون بالكتابة على ما زور من الاراء
وما هو حقيق ويرفضون الاضاليل المذهبية ويكشفون
المحاشي التي كانوا عليها بها شفاهاً بتقديم النتائج التي يقضيها
السؤال ويامرؤن المؤمنين ان يحافظوا على التقليدات التي
سلوهم اياها شفاهاً او كتابة (٢ من ١٤: ٢) وهذا كان
اصل اسفار العهد الجديد . والكنائس التي كانت ترسل
اليها هذه الاجوبة كانت سنما اذا تعليم الرسل الشفاهاً
والكتيب فالرسائل والانجيل التي ليست توارثت ثامة والتي
دعاها القديس يوسينيوس تذكارات مرسله الى كنائس
خصوصية كان بعضها اولاً مختصة بهذا الكنائس ثم انتشرت
في الكنيسة العمومية فكان لها حيتاد قاعدتان ملائمتان وهما
التقليد والكتاب المقدس . فلما مات الرسل ودخل في
الكنيسة كتابات ابوكريفة كان رعاة الكنائس يستندون الى
التقليد لكي يميزوا الكتب القانونية من الابوكريفة فكانوا
يسألون الكنائس التي ارسلت اليها رسائل الرسل وحفظت
عندها معظم من طويلة وبذلك عرفت صحة الكتب المقدسة
وسلامتها وقال اكليميخس الاسكندري ان تعاليم الكنائس
الرسولية كانت مفتاحاً لباب كنوز الكتاب المقدس وقال
اوريجانوس بالتقليد عرفنا صحة البشائر الاربعة ثم لاحتاجت

الغابات اذا كانت منفردة تكون اقصر كثيراً ويعلو ساقها
فروع من اسفلها المتاعلاها . وكان البعض في امركا يسمون
ان التقليم هو خاص باشجار الفاكهة فقط ولكن في اوربا
حيث صناعة تربية الاحراش ممتازة عن غيرها ترى الناس
فيها يقيمون اشجار الاحراش بناء على ما لها من الفائدة الخشبية
ومع انهم يتركون بعضها ينمو بساق مستقيمة مجردة نرام
يقوون اغصان البعض الاخر ويوجهونها على طريقة
مخصوصة بحيث يكون لها ركب تدخل في بناء السفن وكثيراً
ما يستعمل التقليم عندما تضعف الاشجار وتكاد تنقطع عن
النمو فاذا قطعت باحتراس اغصان راس اشجار كذا نجه
كل الصارة اللينة الفايوة التي كانت في السابق مقسومة على
الفرع يجعلها الى ما بقي منها فتاتي بفروع جديدة نسيطة
واصول جديدة فتعبد بذلك نشاطها والغرض من ذلك
انما هو اكساب الشجرة نمو اخشياً وكل ما يكسبها ذلك فمن
شأنه ان يجعل نقصاً في اتيانها بالنمو بالعكس ولذلك كان
التقليم بقصد حمل الثمر مختلفاً تماماً عن التقليم بقصد تقوية
النمو وطريقة التقليم على التقصير الاول ان تقلل كمية الفروع
بعد ان تكون قد نمت قليلا وذلك فلما يحتاج الى سكن
او ان تنزع الاضرار التي من شأنها ان تاتي بفروع لا حاجة
اليها وقد نظم الاصول اي يقطع شيء منها لمنع كبر الشجرة في
الحجم ولا تاتيها بالثمر ولكي يكون نقلها سهلاً فان بعض
الاشجار وعلى الخصوص الحمريشة واشجار الزينة يكون لها
اصول طويلة ويصعب نقلها ما لم تعد لذلك قبل الوقت
بسنة فاذا قطعت الاصول الطويلة على بعد معتدل عن
الساق يتفرع من الاصول القصيرة اصول كثيرة صغيرة
بحيث يمكن نقلها في اخر الفصل من دون خطر اتلافها
وتقليم الاصول هو من احسن الطرق لمنع نمو خشب الشجرة
وحملها على الايمان بالثمر وعلمت ان تحفر حفرة مستديرة
حول الشجرة على بعد معلوم ثم تقطع بفأس حادة كل
الاصول المتجاوزة لتلك الدائرة وقد يقطعون نصف
الاصول في سنة ثم النصف الاخر في السنة التالية وقد اختلف
الناس كثيراً في الوقت المناسب للتقليم فان الجراح نيراً

باكثرة سرعة اذا كانت قسماً حدثت بعد ان كملت زيادة
الفصل وتكون الاوراق النامية النوى مشغولة في انضاج
الازرار ومستعدة للنمو في سنة اخرى واذا كان هذا الوقت
يقع في الصيف كان عادة غير موافق للعملية ولهذا قد اخبروا
على الأكثر آخر الشتاء او اوائل الربيع قبل ان تأخذ
الاشجار في اخراج اوراقها وهنا يختص بقطع الفروع . واما
التقليم الصيفي فاحسن اوقات موافقتها للاشجار المطلوب
تقليمها ومما كان الزمان الذي يجري فيه الفهم توقف
فانتهت على فطنتهم الذي يلزم ان يكون عارفاً بنواميس نمو
النبات وطبيعة كل شجرة الخصوصية . فان الدراق مثلاً
نفوازهارة وثمر على طول الاغصان التي نبتت في السنة
السابقة وينتج في الغالب كثيراً تقصير تلك الاغصان ان
قطعها على مسافة ثلث طولها او اكثر واما شجر القسط فانه
تنبت ازهاره وثمره من ازراره على اطراف اغصان السنة
السابقة فاذا استعمل له التقليم المستعمل للدراق فان
جميع ازهاره تلتف والحصول على نفس النتيجة في بعض
النباتات كالكرمة مثلاً توجد عدة طرق مختلفة للتقليم . ولما
كان التقليم في الكرمة يتعلق كل العلق بالترية كان يصعب
الكلام على كل من العمليتين على حدة وكذلك الحال في
اشجار الفاكهة التي تنبت على المحيطان والعرائش . والتقليم
عملية ميكانيكية ولهذا يلزمه حذف واعتناء ومما يحتاج الى
قطع كثير يقيم بمشمار خاص بذلك ذي اسنان بعثة بعضها
عن بعض ولا يجوز استعمال الفأس البتة والمجرح الذي
يحدثه المنشار يعالج بسكين او آلة اخرى حتى يصير صغيراً
وينطى بطلاء من اللك او شمع تطعيم مذاب او دهان
جامد متناً لئلا قبل ان يكسب شجرة جديدة . ويجب ان
يقطع كل شصن من جانب الساق او جانب الفص المتصل
به فاذا ترك شيء منه بارزاً عن الساق او الفص لا يبرأ بل
يعتريه اليبس مع الزمان وربما امتد ذلك الى داخل الشجرة .
وقد نشأ على حادثي كثيرة من سوء التقليم ولقطع اغصان
قطرها قيراطان او اقل تستخدم مشد بمصنوعة لهذا المقصد
وتستعمل سكن ثقيلة لتزع الفروع وتضيق الاغصان الصغيرة

والمنصات المصنوعة هذه الغاية تأتي بالنتيجة أو بسرعة ولكن لا يكون قطعها محكما كالسكين وعند تقصير غصن يجب ان يكون القطع عند زرع وبما ان الفروع الذي ينمو عن ذلك الزرع يستمر ينمو الفروع الى اعلى فيبقى ان يكون انقطع الى زرعها الى الجهة المطلوبة لان هيئة الشجرة المستقلة تتوقف كثيرا على ذلك ولا يجوز ان يكون بعيدا كثيرا من اعلى الزرع لان ذلك يبيى موضعاً لا يرقى عليه لحفظه فيموت الى الزرع واذا كان القطع قريباً اكثر من الاقتضاء الى قاعدة الزرع يكون خطر من ان يجف او يقع عليه ضرر اخر ويتم القطع المناسب بوضع السكين في تقاطعها لقاعدة الزرع واخراجها بقطع ماثل قليلاً الى الاعلى مقابل قمة الزرع

تقوم

اطلب تنازع

تقوم

وتعرف عند الافرنج باسم ستاتستيك (Statistique) وفي لائنية الاصل معناها علم المالك . وتعرف عند العرب بتقوم البلدان . وقد اقامت اعظم ممالك اوربا دولتين ودوائر لجميع حوادث تتعلق بمجاله الشعب في جميع احوال الحياة ونشرها على العموم في اوقات معينة واعلاها رتبة في هذا الامر فرنسا وبلجيكا واسوج وروسيا واطاليا ويوجد في لندن وباريس ومدن اخر من اوربا جمعيات لتقوم بنشرون جرائد متعلقة بهذا الفن . وسنة ١٨٦٢ انشئت بالمطبخ ايضا وهي نوع منة بالروزنامة وفي فارسية يراد بها جدول الايام وفي اللغة الافرنج الماناك (Almanach) وكان العرب يستعملون الجداول التقويمية المعروفة عندم بالزيج في اول الامر على الاكثر للحسابات الفلكية وعينم اخذ يونان الاسكندرية والاوربيون وقد حفظت نسخ خط من تلك الجداول من عمل القرون المتوسطة في مكاتب مختلفة في انكلترا واسنر اوربا . ويظن ان اول تقوم طبع هو تقوم برباخ الفلكي الجرماني وذلك في قياسية ١٤٥٢ وقد نشر تطبيقه رجو مونتاس في اواخر القرن الخامس عشر تحت نظر ميثاس كرفونس الملك المجرى عدة اعداد من تقوم المعروف بالحساب المجديد وذلك في الجرمانية واللائنية . وقد اخذ العلماء في القرنين التاسع عشر والعاشر

دبني تدبدي . وكانت وفاته ببغداد سنة ٦٨٤ هجرية .
 ولما قصيدته اللبدية فهي قصيدة طويلة ذكر فيها ضروباً
 من الفنون والتكت واللزل والولها

اي دبني تدبدي انا علي بن المغربي
 نادني وبحك في حق امير الادب
 وانت يا بوقاة تألني تركب
 وانت يا سناجي بور الوغي توثي
 وانت يا عساكره بور اللقا تاهي
 ها قد ركبك للسب ربي البلاد فاركي
 انا الذي اسد الشرى في الحرب لا تخلي
 اذا غطيت وفر قعت عليهم ذني
 انا الذي كل الملو ليس تخشى غضي
 فن راسه للهدايا ف موكبا موكبي
 انا امره انكسرما تعرف اهل الادب
 ولي كلام مخوف لا مثل نحو العرب
 لكنت منفرد بنظرو الهند
 يصانع القراء في نحو مجلد الثعلب
 ويقصد التليك في تنف سبال قطرب
 وانت سالت راغباً عن مذهبي الجرب
 اكل ما يحصل لي ورغبت في الطيب
 واشرب الهاء ولا ارد ماء الضرب
 والبس النطن ولا اكمل ليس القصب
 وان ركب دابة اولاً فعلي مركبي

٢. عبد الله بن علي ابن محمد بن ناجد بن بركات
 الرومي الشاعر . قال ابو حيان كان عفيفاً نالاً للقرآن
 عنده حظ جيد من الفحو واللغة والاداب متفلاً من الدنيا
 يغلب عليه حب الجمال مع العفة التامة والصيانة نظم كثيراً
 وغنى بشعر المغنون وكان يتكر على الفضل والبتي
 وصاحب المقامات ويختصر خطأ كثيراً من صحاح
 الجوهري وكان مامون الصحة طاهر اللسان يتقن اصحابه
 لا يكاد يظهر الا يوم الجمعة وكان يكر ان يجبر احداً باسمه

وفي اكثر بلدان اوربا ان لم تقل في كلما جمع هذه التقاويم
 باعتمها وتشر في اوقات معينة . ولول مجلس ثنوي دولي
 اجتمع في بروسل سنة ١٨٥٢ وقد القاه بعد ذلك في باريس
 سنة ١٨٥٥ وفي فينا سنة ١٨٥٧ وفي لندن سنة ١٨٦٠ وفي
 برلين سنة ١٨٦٣ وفي فلورنسا سنة ١٨٦٧ وفي هاغنة سنة ١٨٦٩
 وفي بطرسبرج سنة ١٨٧٢

ومن كتب القويم العربية كتاب الي القدام المعروف
 بتقويم البلدان واحسنها في هذا المصركتاب خير الدين باشا
 التونسي المعروف باقوم المسالك في تقويم الممالك . ولول من
 عني باقامة ديوان للتقويم في الشرق المحكومة المندوبة
 المصرية فانها لا اعتقادها بلزوم ذلك وعظم فوائده للحكومة
 والاهالي قد انشأت ديواناً مخصوصاً يعرف بديوان
 الاحصاء . وتضمينات الشرقيين وعدم تدقيقهم في هذا
 الامر من اكبر الاسباب التي تجعل الاغلاط تقع في المباحث
 المتعلقة ببلادهم في امر عدد النفوس واطوال الاماكن
 واحوالها الصحية والتجارية والادبية والدينية والطبيعية .
 وربما كان من اول من يشعر بالافتقار المعانة هذا الامر
 والتدقيق فيوم من تعاطى كتابة تتعلق بشيء من هذا القليل
 في ما يخص هذه البلاد

تقي الدين

Takii-el-Din

١. الشيخ ابو بكر علي المعروف بابن حجة الحموي
 العالم الاديب المفضل صاحب البديعية المشهورة التي نظمها
 في مدح النبي معارضاً بديعيتي الشيخ عز الدين الموصلي
 والشيخ صفى الدين الحلي وسماها تقدم الي بكر وفي في ١٤٢
 بيتاً تضمن ١٢٦ نوعاً من البديع ثم شرحها شرحاً مستوفياً
 غزير الفائدة في كتاب سماه خزنة الادب يشهد بأنه كان من
 المتضلعين الكثيرين . ولد سنة ٧٦٨ هجرية وتوفي سنة ٨٢٧ .
 ولم تنقل له على اخبار مهمة غير هذه

٢. علي ابن عبد العزيز بن علي بن جابر البغدادي
 الشاعر الاديب الفقيه المالكى من مشاهير الظرفاء ولطفاء
 الشعراء اشتهر بركة شعره ولا سيما قصيدته التي اولها . اسبه لا يكاد يظهر الا يوم الجمعة وكان يكر ان يجبر احداً باسمه

لأنه كان يقول في مع الأصحاب تلك رتب أول ما اجتمع
 بهم يقولون جاء الشيخ في الدين راح الشيخ في الدين فإذا
 طال الامر يقولون جاء الشيخ فاصبر عليهم واعلم انهم قد
 اخذوا في الملك فإذا غابوا جاء المروحي فذلك آخر
 عهدي بهم . قيل وكان بكرو مكانا فيه امرأة وإذا دعاه
 احد يقول له شرطي معروف ان لا تخضر امرأة . وكان مولد
 سنة ٦٢٧ هجرية ووفاته سنة ٦٩٤ . ومن غريب شعر قوله
 انم بوصلك في هذا وقتة

يكفي من العجرا ما قد ذقتة
 انتقت حمري في هواك وليتني
 اعلى وصولا بالذي انتقتة
 يا من شملت بحبو عن غيرة
 وسلوت كل الناس حين عشقت
 كم جال في ميدان حبك فارس
 بالصدق فيك الى رضاك سبقتة
 انت الذي جمع الحسن وسجدة
 لكن عليه نصبري فرقتة

ومنه قوله

دنيا المحب ودنياه احبابة
 فإذا جنوت قطعت اسبابه
 وإذا اتاهم في المحبة صادقاً
 كشف المحباب له وعز بنابيه
 ومضى سقوت شراب انس منهم
 رقت ممانيه وراق شرابه
 وإذا عنتك لا يلام لانه
 سكران عشق لا يفيد عتابه
 بعث السلام مع النسيم رسالة
 فانه في طي النسيم جوابه

وقال وهو مريض

بالله ان حضرت لديك منيقي
 وشهدت من روجي الضداه حمامي
 فكان الوفي لما فانت قتلها

وعنى خلف جنازي وامامها
 فعل منك او نكراً يلغا

ن الروح انك قد وفيت ذمامها

تكرور

Takour

مدينة في بلاد السودان عظيمة مشهورة قلل البحاني
 المغربي شاهدها وهي مدينة عظيمة لا سور لها اهلها مسلمون
 وكفار والملك فيهم للمسلمين واهلها رعاة ورجالهم ونساوهم
 الا اشرف المسلمين فانهم يلبسون قميصاً طوله عشرون
 ذراعاً ويحمل ذيلهم خدعم للخدمة ونساء الكفار يسترن
 قبلهن بحجرات العتيق ينظنها في الخجوط ومن كانت نازلة
 الحال فيخترات من العظم . وذكر ايضا ان الزرافة بها
 كثيرة يجلبونها ويذهبونها مثل البقر والاسل والسن والارز
 ويخص جداً وبها حيوان يسمى لبطي يؤخذ من جلت الحين
 يتباع كل حين بثلاثين ديناراً وخاصة ان الحديدا لا
 يعمل فيه البتة . وقال يا قوت التكرور بلاد تنسب الى
 قبيلة من السودان في انص جنوب الغرب واهلها اشبه
 الناس بالزنوج . والمعروف ان عن اهل الجغرافية ان
 التكرور بلاد كبيرة وهي القسم الثاني من بلاد السودان
 اطلب سودان

تكرت

Tekrit

بلد مشهور بين بغداد والموصل وهي الى بغداد
 اقرب بينها ٣٠ فرسخاً ولها قلعة حصينة في طرفها الاعلى
 راكبة على دجلة وهي في غربي دجلة وكان اول من بنى
 هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك قيل بناها على حجر
 عظيم من جص وحصى كان بارزاً في وسط دجلة ولم
 يكن هناك بناء غير هذه القلعة وجعل بها مسلحاً وبعوثاً ورايا
 تكون بينهم وبين الروم لكلا يدهمهم جهنم امر نجاة
 وكان بها مقدم من قطاد النرس ومرزبان من مرازيهم
 فخرج المرزبان يوماً الى الصيد في الصحاري فرأى حياً من
 العرب في تلك البادية فدنا منهم فوجد الحي خلقاً وليس

فيه غير النساء فرأهن يتعاطين الانشغال واعجبت واحدة
ممن فاحبا حباً شديداً فاحبر النساء باسمه وطلب ان
يتزوجها فقلن له نحن نصارى ولست مجوسى ولا يجوز في
ديتنا ذلك قال فانا انصرف فلن فاصبر حتى ياتي الرجال
فلا يمتنعوا عنك فصر حتى اقبلوا وخطبها من ابها وهو
سيد القيلة فزوجه بها واتى بها الى القلعة فماتت معها عشرين
فلما طال مقامهم حول القلعة بنى الابنية وكان اسم المرأة
تكريت ففي الرض ياصها ثم قبل قلعة تكريت. وفتح تكريت
في ايام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هجرية ارسل اليها سعد
ابن ابى وقاص جيشاً طوى عبد الله بن العترة فحارب من بها
حتى فتحها عنوة فقال في ذلك

ونحن قتلنا يوم تكريت جميعا

فله جمع يوم ذاك تائبوا

ونحن اخذنا الحصن والحصن شائع

وليس لنا فيما هتكنا مشايخ

وينسب اليها جماعة من اهل العلم وقلعة تكريت
خراب الآن

تكساس

Texas

احدى الولايات المتحدة من امريكا الشمالية ممثلة على
خليج المكسيك مجدها شمالاً رديراً الفاصل بينها وبين
الاراضي الهندية وولاية اركساس وغرباً المكسيك وشرقاً
لويزيانا وجنوباً المكسيك وخليج المكسيك. ومساحتها
٢٤٠,٢٥٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها سنة ١٨٧٠ كان
١٨٠,٥٧٩ نفساً نحو ثلثهم عبيد وقد كانت سنة ١٨٠٦ نحو
٧٠٠ نفس فقط وقاعدتها اوستين. وفي الجهة الغربية
منها سلسلة سان سبا وبقية سهل فسيح غصب جداً تشقق
عنه انهار اشهرها من الغرب الى الشرق رنولد فورث
وربونويس وسان انطونيو وكولورادو وساين وغيرها
وكل هذه الانهر تقريباً لها مدود عند مصابها. وهواء
البلاد معتدل وسلم وفيها مروج فسيحة مكمسة بالكلية
وغابات الصوبر والسرو والسديان وغير ذلك. ويزرع

فيها كثيراً قصب السكر والقطن والتبغ والذرة. وفيها عدة
طرق حديدية ومنذ القرن السابع حول بعض الفرنسيين
انشاء مستعمرات بها لكن جردت معام اما الاسبانول
الذين في المكسيك فانهم دخلوا بعد نيات الفرنسيين الذين
في لويزيانا فاستوطنوا هذه البلاد التي كانت مشتركة بين
الامتين وكانوا قد اهلوا امرها قبل ذلك فانشأوا سنة
١٦٦٠ محال وجمعيات واسسوا سان انطونيو ذي بيجار
سنة ١٦٩٢ وغرلياد سنة ١٧١٦ فصارت تكساس داخلة
في رئاسة سان لويس دي بونوبوي. وبعد ان تخلى الفرنسيون
عن لويزيانا للولايات المتحدة سنة ١٨٠٢ اعلنت هذه الجمهورية
فصدها بالاستيلاء على تكساس غير انها امتنعت بعد ذلك
بمعاهدة واشنطن سنة ١٨١٩ وحيث حصل موس اوستين
الميسوري على رخصة من الاسبانول بان ينشئ في
تكساس مستعمرة انكليزية امركانية وسميت سنة ١٨٢١
فريدونيا فتمت هذه المستعمرة ثوراً سرعاناً بهاجرات عيال
كثيرة انت من غرب الولايات المتحدة وصارت مركز
المستعمرة بلغة سان فيليب دي اوستين. وبعد اعلان
استقلال المكسيك وعبد التنظيم الذاتي للاتحاد المكسيكي
سنة ١٨٢٤ اخضعت تكساس الى ولاية كوادريلا لانها لم تكن
أهله بالكفاية حتى تولف مملكة بذاها فخالف منها جثث
مملكة كوادريلا تكساس ولكن سنة ١٨٢٩ اعلن اهل
تكساس انفصالهم عن كوادريلا واذ لم يحصلوا على ذلك
قاموا بثورة عمومية وارادوا ان يستقلوا فاختار اهل
المكسيك اولاً هذه الثورة لكن بعد بضع سنين ازداد غضب
الشعب وعظمت الثورة حتى انه في ٢ تشرين الثاني سنة
١٨٣٥ اقيمت في سان فيليب حكومة مؤقتة وبعد ان
اعطى اهل تكساس استقلالهم شهر والحرب على المكسيك
وتم لم الامر بالانتصار الذي فاز به الجنرال هويل
هوستون اول رئيس لتكساس على اهل المكسيك تحت
قيادة سانتانا وذلك على شواطئ سان ياستوسنة
١٨٣٦ ومنذ سنة ١٨٣٧ اعترفت الولايات المتحدة بجمهورية
تكساس الجديدة ثم اعترفت بذلك فرنسا سنة ١٨٣٩ وبعد

يوسف وأخوته (٢٧ - ٤٠) والحادي عشر اعبار يوسف بمصر واحة الى ايو وأخوته (٤١ - ٥٠) ومن المحوادث الدرجة في سلسلة الابه المولدة من ٢٢ منهم واعارم اولم آدم واخرم يعقوب

تكوين

Tekin

هو الامير ابو منصور تكين بن عبد الله المحرري المتضدي الخزري ولاه الخليفة العتد بالله على صر مصر بدموت عيسى النورسي فدمي لها في شوال سنة ٢٩٧ فقدمها في ذي الحجة . وكان تكين هذا مولد المتضد بالله نشأ في دولته حتى صار من جملة القواد ثم ولاه العتد دمشق ومصر واقعه عليها القاهرة . وكان جباراً مهيأ فاضلاً واستمر على مصر الى ان خرج عليها جماعة من الاعراب والاحباش فجهز جيشاً الى برقة فخرج اليهم جاشه بن يوسف بصاكر المهدي فزهم لان هولاء الاعراب كانوا من عساكر المهدي . فارسل تكين الى الخليفة يطلب المدد فارسل اليه العساكر وعظيم حسين المارداني واحد بن كيفلغ . وكان عسكر المهدي قد وصل الى الاسكندرية في المحرم سنة ٣٠٢ ودخلت عساكر الخليفة في صفر ثم سار تكين بجيوشه وقاتل جاشه حتى استظهر عليه ففر الى المغرب فهد تكين البلاد وعاد الى مصر . ثم صرف تكين عن مصر بمعي مونس الخادم فخرج منها في ذي الحجة سنة ٣٠٢ . ثم اعيد على ولايتها ثانية بعد ذك الرومي سنة ٣٠٧ وكان عسكر القائم الفاطمي قد دخلوا الاسكندرية فجهز تكين بجيوش مصر والعراق ونزل بالبحيرة . وكان الناس قد هربوا فرجعوا عند مجيء تكين . واقبلت عساكر الفاطمي والقبا بتكين بالبحيرة فجرى قتال شديد انتصر فيه تكين وظفر بالمركب وعاد الى مصر . ثم بلغه ان جماعة من مصر يدعون للمهدي فقتل مقدمهم ابن المديني وجيش اصحابه ثم ملك اصحاب المهدي عنة اماكن من مصر وضعف امر تكين عنهم فقاتلهم مة . ثم صرفه مونس الخادم عن مصر في ربيع الاول سنة ٣٠٩ بغير رحمة فعظم ذلك على المصريين وكثر القتل والقار

ذلك كانت الفتن متصلة بين اهل تكساس والمكسيك فلنضم التكماسيون الى الولايات المتحدة سنة ١٨٤٥ فادى هذا الانضمام الى حرب عظيمة بين الولايات المتحدة والمكسيك سنة ١٨٤٦ - ١٨٤٧ فكانت عاقبتها وبالأعلى المكسيك وسنة ١٨٦١ جعلت تكساس من جملة الولايات المتحدة عن الاتحاد . ويقوم بامر هذه البلاد مجلس اعلى ومجلس نواب والقرعة الاجرائية يديره رئيس يقضى ٢٤ سنين . وكان جماعة من الفرنسيين المهزبين قد انشأوا مستعمرة في تكساس سنة ١٨١٧ تحت قيادة الجنرال لالمان سميت بما معناه ارض المخلع غير انها سقطت سنة ١٨١٨

تكوين

Génèse-esis

اسم السطر الاول من اسفار العهد القديم يعني بذلك لانه يتضمن خبر تكوين كل الاشياء وهذا هو معنى اسمو باليونانية ويسمى بالعبرانية باراشيت ومعناه في البدء وذلك لان هذه الكلمة هي اول كلمة منه ويسمى بعض كتاب اليهود بآثر جنة سفر الخليفة وتاريخه يرجع الى اقدم احوال الجنس البشري وينطوي تحته مة في اكثر من ٣٠٠٠ آية وهو مخبر بالخلق وسقوط الانسان والدين والصنائع وتعمير البلدان وسلسلة الناس والفساد وخراب العالم الذي كان على عهد نوح بالطوفان ثم نوال الشعوب وقسمة الارض وتشتت سكانها ودعوة ابراهيم وقيام الامة العبرانية وتقدمها الى موت يوسف . اطلب نورا . وذلك في ٥٠ اصحابا تدرج في ١١ فصلاً فالنصل الاول يتضمن تاريخ خلق جميع الكائنات السابوية والارضية (١ و ٢) والثاني يتضمن سقوط ابونا الاولين آدم وحواء (٣) والثالث تاريخ آدم وشرته الى ايام نوح وسلسلة البطارقة (٤ و ٥) والرابع زيادة الشر على الارض وهلاك الجنس البشري بالطوفان ما عدنا نوحا واهل بيته (٦ و ٧) والخامس تعمير العالم ثانية بعائلة نوح (٨ - ١٠) والسادس بليلة الاسن وتشتت البشر (١١) والسابع تاريخ ابراهيم (١٢ - ٢٥) والثامن تاريخ اسحق (٢٦ و ٢٧) والتاسع تاريخ يعقوب (٢٨ - ٣٥) والعاشر قصة

وتكلم أعيانهم مع مونس وخوفوه عاقبة ذلك والحمل عليه
فأذعن لهم وأعادته في نفس الشهر ثم صار يدبر أموره مع
المصريين حتى وافقوه على عزل تكيوت بعد أربعة أيام
وأخرجوه من مصر خوف الفتنة وأرسله إلى الشام في ٤ آلاف
من أهل الديوان وبعث إلى الخليفة يعرفه بذلك . ثم أعيد
رابعة لأضطراب أحوال مصر فقدمها سنة ١٢٠٢ وشرع في
تهدد الأمور وعزل أهل الشر والفساد فاجتمع جمهور منهم
على قتاله فلم يقدر وأما زال حتى مهد البلاد ورسخت فيها
قدمه . ولما توفي المنتصر سنة ٢٢٠ وتولى الخلافة القاهرة
أرسل إلى تكيوت الخلع وأقره على مصر ولم يزل بها حتى
مرض ومات في ربيع الأول سنة ٢٢١ وحمل في تابوت
إلى بيت المقدس فدفن هناك

تلبيس

Plaqner-Plating

هو فن يجهز معدن خسيس مغلف بقشرة من النضة
بحيث يظهر أنه مصنوع من نفس المعدن المذكور. والظاهر
أن طريقة التلبيس الأصلية كانت عبارة عن تصفيح آنية
النحاس الأصفر النجمة بصفائح رقيقة من النضة وكان يعرف
هذا التصفيح بالتلبيس الفرنسي . وكانت الأدوات
الفولاذية كسكاكين الفؤاء كه مثلاً تلبس على هذا المنوال
فكانوا يضعون على كل من جانبي النصل قطعة من صفحية
فضة كافية لتغطيته ثم يدخلون النصل في فرن محمى
فيتكونه فيقال إن يتم الحمام المعدنين ويصلون السكين
بعد ذلك فيتم العمل . وكانوا في آنية النحاس الأصفر
ينظفون السطح تنظيها كياوياً ويحسون القسم المراد تلبيسه
إلى درجة لا يتغير فيها لون المعدن ثم يلبسونه صفحية فضية
ويحسون التصاقها به بواسطة الصقل وما ينبغي ذكره هنا
أن الطريقة التي كانت مستعملة قديماً لتلبيس الآنية
والأدوات المصنوعة من معادن خسية معدناً آخر مثلاً لا
تزال تستعمل في هذه الأيام غير أنها يستعمل فيها بادئ
مكحلة مجاملة من علم الكبرياء . اطلب التلبيس والتذهيب
والتنظيف والتخسيس في كفاية من باب الكاف

والتلبيس بالطريقة القديمة كان غير ثابت فالتجارب
أهل الصناعة إلى طريقة أخرى تستعمل الآن في معامل
شندلير ومنغام وغيرها . وكيفية العمل فيها أن يجعل المعدن أولاً
صفائح رقيقة تلبس من جانب واحد أو من الجانبين ثم تصنع
الآنية منها فيؤخذ لذلك كتلة مخلوط من النحاس المعتاد والنحاس
الأصفر تنصب على صك قيراط ورعب وعرض ٢٠ قراريط
وطول ١٨ قيراطاً . ومن اللازم أن تكون الكتلة خالية
من القيوب والشقوق وأن تنصب في قالب من حديد ذي
عق عال ليضغط المعدن بعض الضغط ويمكن التثبت
من الارتفاع فوق السطح العام ثم يصفل وجه المخلوط بصفحة
من جانب واحد في ما يعرف بالتلبيس المفرد ومن الجانبين
في التلبيس المزدوج وتلقى قطعة من النضة على النحاس نقلها
بقدر $\frac{1}{4}$ أو $\frac{1}{2}$ من ثقل النحاس وفي التلبيس المزدوج
يكون نقلها $\frac{1}{2}$ أو $\frac{1}{3}$. والسلك النسي للمعدنين في
التلبيس المفرد يختلف من $\frac{1}{4}$ إلى $\frac{1}{2}$. وتقطع صفحية
النضة بحيث تكون أصغر من المعدن الخمسين وتربط عليه
ربطاً محكمًا بأسلاك من حديد ثم يؤخذ محلول من البورق
مشبع قليلاً ويدخل بفرشة بين الأطراف فيتم المعدن
بذلك لفرن التصفيح وهذا الفرن محمى بكوك موضوع على
مصبع سطحه مسافر لفرن الباب ويكون في الباب ثقب صغير
يلاحظ منه الصانع العمل . فبعد ما يوضع المعدن على
الكوك يتجرمه محلول البورق حالاً ويدوب البورق
نفسه فيطرد الهواء من تحت النضة لانه إذا بقي تحتها أكسد
النحاس ومنع الالتصاق وبدل على حرارة المخلوط الخاصة
الصاق النضة بالنحاس ففي شاهد الصانع ذلك برقمه من
الفرن لانه إذا تركه تحتها النضة بالنحاس فيفسد التصفيح
ويعمل العمل عند ما تكون قشرة كاملة من النضة على السطح
المتانة . ثم تنظف الكتلة المعدنية وتجعل صفائح بالسلك
المطلوب يضغطها بين أسطوانتين وإحماهما وقتاً بعد آخر
وبعد إحماهما المرة الأخيرة تقص الصفائح في حوض
كبريتيك حار مخفف ثم تترك برمل دقيق من رمل كالي
فتبها بذلك كل عمل الآنية والأدوات فلا تحتاج بعد إلى

الى الطريق والصنل وقد يستعمل لما الطبع والنقش
بحسب رغبة الصانع
ولما شريط الحماص الملبس الذي تصنع منه سلال
الحزب عند الافرج وغيرها فليس على النسق الاتي وهوان
تجعل الفضة انوباك يكون احد طرفي مرتفعا عن الاخر
ويظف من داخل ثم يدخل فيه قضيب من نحاس محي
الى الحمرة فاذا زاداعه يقطع من راسه لساوي غطاه
وبعاج المعدنان بحيث يطرد ما يتظلم من الهواء ويحي
القضيب بعد ذلك الى الحمرة ويدلك على طوله دلصكا
شديدا بمصقلة من فولاذ لتلتصق الفضة بالنحاس ويصيرا
قضيبا واحدا متينافالا للصب فيصنع منه الشريط المطلوب

نقو

Talhouk

عائلة من المشايخ الدروز في لبنان يسمون الى قبيلة
من العرب تعرف ببني حزام وهي فرع من ازدعان
الذين موطنهم في الجزيرة الفراتية انواع : يرمعن الابوي
الى الشام فاستدعاهم الامير طاهر الشهابي الحوران فاقاموا
هناك ثم انتقلوا الى وادي التيم فاقاموا بهامة وجزنة ثم
انتقلوا الى بيروت سنة ١٤٤٠ الميلاد لثقة حدث بينهم
وبين الشهابيين فحدثت بينهم وبين الحمراء فتنة اخرى
في بيروت فانتقلوا الى ارض النجيلة الواقعة الى غربي
كفرشيا وعروها ثم دهم امراء آل جمال الدين التتوخون
لثقة كانت بينهم فقتلوا منهم ٩ اثار ونجا منهم ٢ ففروا الى
حوما ل فتوفي منهم اثنان هناك وبقي واحد يسمى احمد
وهو المكي ابا جنبلاط فقدم اليه من عيانت بعض وجوه
عائلة ابى نجم البنية واتحدوا معه وطلبوا اليه ان يذهب
الى قريتهم ويستوطنها فاجابهم الى ذلك ثم صيرم قسيه
مثله واتفق معهم على قتل بني الصدا البنية من اهل القرية
فقتلوا ثم توفي وله ولد اسمه جبلاط ثم توفي جبلاط وله
ولد اسمه شاهين اتى بيروت فعزل البنية على قتل فقتل
وله ولدان محمد وبشير فاجتهدوا الى بيروت واضرا نار
الحرب وقتلا من اهل بيروت ٢٧٠ نفسا ولما ارسل الامير

نقو الدين المعني محمدا ابا شاهين الى اسلامبول يطلب
سجنية اريد وعجلون لولك الامير حسين واجيب جل
عليها محمدا نائبا عن ولده لقصص . سنة ١٧١١ فر الامير
حيدر الشهابي اليالي من امام محمود باشا اتى هرموش فتبعه
الشيخ محمد وولده الشيخ شاهين ففتحهم عساكر محمود باشا
الى غزير واشتدت الحرب بينهم ففرج اليهم الشيخ شاهين
من الانراس وقصبت المشايخ المحشية في الميلاد مع
الامير فانكسرت العساكر الى البحر وسار الامير الى
المرمل ومعه الشيخ محمد وابنه ولازمه الى ان رجع الى بلاد
فترع الغرب الاطلى من يد الامير يوسف الارسلاني لانه يعني
واقطعه للشيخ محمد واخيورفع رتبة المشايخ وكتب لهم الاخ
العزيز . ولما رجع الشيخ بشير الى وطنه احرق من مقاطعة
الغرب الاعلى كنفرا وثل لال وحباب وقتل اكثر رجالها
لامم بنية ثم توفي محمد وكان شجاعا غلاما وهو الذي بنى الدار
المشهور ببشار عيانت . سنة ١٧٤٨ قدام احمد اغا القنجهي الى
عاليه تزيلا على الشيخ شاهين فاعلته من سليمان باشا والي
دمشق فكذب الوزير المذكور الى الامير طم الشهابي ان
يطرده من بلاده فكذب الى الخلافة والملكية بذلك فابا
رعاية للتمام فارسل اليهم عساكر افنضوا بتيهم وجماعته الى
راشيا فاحرق العسكر منازلهم وقطع اشجارهم ثم رصب عنهم
وارجعهم وعوض عليهم ما انقله . سنة ١٨٢٠ كان الامير
بشير عمر محاصرا للقلعة سانور واجتمع اهل نابلس في قرية
عجة فاغار عليهم الشيخ حسين والشيخ فارس مع الشيخ ناصيف
الكدي واحرقوا القرية وقتلوا ١٦ رجلا واحضروا ١٤ الى
خيمة الامير بشير . سنة ١٨٤٠ توجه الشيخ ظاهر حمد مع الامير
محمد قاسم الى قتال العامية الذين تاروا بابرهم باشا في
نواحي طرابلس . ولما رجع الى البقاع امر ابرهم باشا بقتل
زاعما انه من حزب العامية . وكان له ولدان طم وعباس
وسنة ١٨٤٢ قبض عمر باشا على الشيخ حسين وغيره من
المشايخ وارسلهم الى بيروت . سنة ١٨٤٤ صعد الامير
حيدر طاعوا الامير قيس برجال بعبد الحاربه دروزا عليه
فالتفاهم الشيخ محمود واخوه الشيخ ناصيف فلنكسر عسكر

من ٨ نذار بقدم فريمت بما كان يجاز قطرم . وقد ذكر بوليوس طريقين للكتابة عن بعد بواسطة المشاغل وبعد ان تكلم عنها بشوب ولكن في كتابه المعنون بما ترجمته الزئبق او الرسول السري السريع ذكر طريقة للتكلم من مسافة الى اخرى بثلاثة اوتار ومشغل توفد ليلاً ويمكن استعمالها للدلالة على حروف الهجاء وفي عتدم ٢٤ حرفاً تقسم الى ٢ اقسام كل منها ثمانية وبدل على كل منها بمشغل او مشغلين او ثلاثة وعلى عدد الاحرف بالمرات التي ترفع بها المشاغل . وقد اشار بشوب المذكور باستعمال طريقة اخرى تنقل بها علامات منهومة بواسطة نورين يعلمان بمخفين طويلتين ووصى باستعمال التلسكوب الذي كان اذ ذاك مخترعاً حديثاً في المسافات البعيدة . وقد اخترع في القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر طرق عديدة لاستعمال العلامات التلفرافية من اقدمها طريقة الدكتور روبرت هوك وفي عبارة عن ٢٤ قطعة من الخشب تصنع للدلالة على حروف الالفبائية وست قطع اخر تصنع على هيئة خطوط مبددة فتستعمل لعلامات مستقلة وكانت القطع المذكورة تنصب متوالية متفاونة الارتفاع في مكان عال فتنتظر من مركز آخر فتنتقل علاماتها الى ما بعد وهكذا الى النهاية وكان في الليل يستبدلون بها مشاغل او بصايح . وقد كان تلفراف شاب الذي اخترع سنة ١٧٩٢ اول تلفراف عامل وقد استعمل في حروب الثورة الفرنسية وكان يواف من عود عالي يعطو صليب من خشب قائم على محور بحيث يمكن تدويره بسهولة من مركز افقي الى مركز مائل ويحمل في كل من طرفي الصليب ذراع قصير من خشب قائم ايضا على محور لتوفيق دورته على دورة الصليب ويستعمل للتدوير حال غمر في الصليب ومنه في العمود وكانت هذه الآلة تصنع ٢٥٦ علامة غير ان شاب حصر استعمالها في ١٦ فقط فكانت كل منها تدل على حرف من حروف الالفبائية المختصرة التي وضعها له الغاية وشاعت طريقته كثيراً فعول عليها الا فرغ ولم يجزوا فيها من التحسين ما يستحق الذكر . وفي نحو الوقت نفسه اخترع

الاميرين ونظم المشاغل الى الوادي . ثم توجه شكيب افندي الى بيت الدين ومعه الشيخ حسين فقص عليه مع المناصب الذين عنه ثم اطلقهم . راجع كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان ودوره هذه العائلة الان في عثا ويصورو عاليه ولهم في الغرب الاعلى ورأس بيروت وجهات اخرى املاك معتبرة ويقب متولين احكام الغرب الاعلى اقطاعاً لم الى ان شكلت متصرفية لبنان بعد حادثة سنة ١٨٦٠ ففترعت الاقطاعات من اصحابها ولكن بقيت الناحية الجنوبية من الغرب الاعلى بيد مديرن العائلة المذكورة الى الان وقد حافظت هذه العائلة في القرن الثالث التي جرت بين دروز لبنان ونصاراه على نصارسة مقاطعتهم واملاكهم وقد تولى بعضهم مناصب معتبرة في لبنان وغيره وقد ورد في الكلام عن بيروت طرف من خبرهم قديماً وسيد شيء من ذلك في الكلام عن لبنان . ومن الذين اشتهروا من المتأخرين منهم الشيخ حسين ابن الشيخ علي وكان ذا حزم وحسن تدبير ونفوذ ولا سيما في ايام الفايقائيتين ولتصاحبة لسانو اتحقق ان يلقب بلسان الدرور . وسعيد بك ابن الشيخ فاعور وهو من المحرم والهمة والديانة على جانب عظيم ويحجب من اقل رجال لبنان في الامور السياسية وقد تقلب سنين كثيرة في مامورات مختلفة في متصرفية لبنان . وقد وجهت اليه من قبل ولاية سورية فايقائية جبل الدرور في حوران ثم فايقائية راشيا الوادي من وادي النجم

تلفراف

Télégraphe-Telegraph.

لفظة يونانية معناها كتابة البعد او الكتابة عن بعد وفي اسم الالة اوجهاز تبليغي واخبار الى بعد ويتناول التلفراف في الاصل جميع الطرق التي تستعمل بها العلامات الاخبارية . وذكر بوليوس افريقانوس ان قوادالرومان كانوا يقرأون كلمات بواسطة نيران مختلفة الخلد وكان سكان امراكا الشمالية الاصليون يقيمون مراكز متظلمة لاستعمال العلامات المذكورة وبها تمكن هنود امراكا في البلاد الشمالية الغربية

لؤلأ ارچورث آله تلفرافية تدبر فيها العلامات الى الاعداد ويحصل معنى هذه من قاموس وضعة لها . وكانت العلامات تصنع باربعة قطع من الخشب كل منها على شكل مثلث متساوي الساقين وكانت القطع المذكورة توضع متقاربة ويجعل لها محاور لتدار عليها الى جميع الجهات وكانت حركات كل منها محصورة في ثلثي حركات تدل على الصفر وسبعة الاعداد الاولى وكان المثلث الاول يمثل الاحاد والثاني العشرات والثالث المئات والرابع الالف فتظهر بذلك جميع الاعداد الا الثانية والتسعة . واخترع اللورد مرتي تلفرافا يعرف بتلفراف مبرالية استعمل في انكلترا من سنة ١٧٦٥ الى سنة ١٨١٦ ثم استبدل بالسيفافور الذي اخترعه الفرنسيون سنة ١٨٠٢ والسيفافور لفظه يونانية معناها حل العلامة او نقلها وكان تلفراف اللورد مرتي يركب من ٦ الحواح كبيرة ترتب بحيث يدور كل منها على محوره فيظهر للفركر الذي يقابله عن بعد اما جانبية او وجهة العريض . وكانت المحركات تدل على ارقام وحركات الالهواج جميعا تدبر الى ارقام كثيرة وبعض هذه الارقام يدل على حروف الهجاء وبعضها على علامات مخصوصة . اما السيفافور الفرنسي فكان يركب من ثلاثة اذرع او اكثر فيعمل على محاور فوق عمود قائم فتدور الى جميع الجهات وتدل باختلاف مراكزها اما على ارقام او على حروف وقد استعمل من هذه الآلة انواع كثيرة . اما العلامات في ابرج فكانت تجري بربايات مختلفة الالوان . وسنة ١٨٢٥ اشار غروس باستعمال آلة صغيرة تعرف عدهم بدوائر الشمس وفي مرآة تعكس اشعة النور من الشمس او من مصدر اخر صناعي فتقل بذلك العلامات من مكان الى اخر ولا يخفى ان مرآة صغيرة توضع في الجيب يمكنها ان تعكس اشعة النور بحيث تنظر جليا من مسافة ١٢ ميلا او اكثر فانا حركت شمريكا لطيفا بطريقة مفرقة بين فريقين دل ظهور الاشعة واختفاؤها على احرف او كلمات وبذلك يحفر الوقت ويستغنى عن التلسكوب ولا يرى العلامات الا من اراد ابصارها اليوم ثم ان فرنسيس

غليون السائح الافريقي المشهور كاشف الجمعية الجغرافية الملكية في بعض جلساتها باختراع اشبه بالاختراع المذكور ووصف لها آلات بصرية رتبها بحيث يظهر منها محرك المرأة صحة اتجاهها وخطاؤها . وقد كتب في هذا الباب مولفات كثيرة وصفت فيها آلات تلفرافية شتى غير ان في هذه الآلات من العيوب ما لا تظهر معه فوائد هانف علاماتها لا ترسم نفسها ولذلك كان لابد لها من راصد مخصوص . وزد على ذلك انها لا تستعمل الا في مسافات معتدلة وجو صاف وان تنفقها باهظة بالنسبة الى الاخبار المختصرة التي يمكنها ان تنقلها فان السيفافور الذي كان بين لوتدرا وبور نموذ اي على مسافة ٧٢ ميلا لم يكن يمكن استعماله اكثر من خمس الوقت ومع ذلك كان ينقل عليه سنويا ٤٠٣ ليرات انكليزية

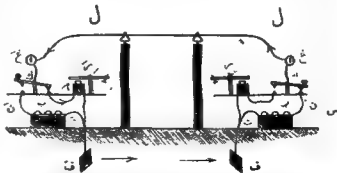
التلفراف الكهربائي

او السلك الكهربائي ويسمى ايضا بالسلك البرقي وانواعه على اختلافها يمكن ترتيبها على وجهين احدهما يراعى فيه اختلاف مصادر الكهرباء وقدا تنفق عليها هذا المصراع ان الكهرباء خصة مصادر متميزة قواها والفرك ثانيا النقل الكهربائي . ثالثا الحمل المنطيسي . رابعا المحرارة . خامسا . فعال الفيزيولوجية غير ان صعوبة الاتصال في كهربائية الفرك لا تجعلها صالحة للتلفراف الا في مسافات قصيرة وهواه ناشف والمحرارة والافعال الفيزيولوجية ليست مما ينبغي بالتصديق في الاشياء العملية ولذلك لا ينبغي استعمالها فتكون صحة التلفراف والحالة هذه موقوفة على استعمال كهربائية مصدرها النقل الكهربائي او الحمل المنطيسي . والوجه الاخر لترتيب انواع التلفراف يراعى فيه المصدر الكهربائي الذي انتخب لنقل الرسالة وفي هذا الباب ملاحظات . اولها ان اتجاهات والتدافعات التوازنية لا تحصل الا في الكهرباء الفركية . الثانية ان فعل الكهرباء الكهربائي يحدث علامة منظورة وبرسها رسما ثابتا . الثالثة ان النقل المنطيسي يحدث علامة منظورة كما في التلفراف ذي الابرية ويكتب رسالة بحروف هجائية صناعية او يطبعها بحروف عادية . الرابعة ان النقل

الفيلسوفي ياتي بعلامه يمكن الشعور بها . الخامسة ان فعل
 النور وانحرافه المحتية يمكن استعماله لعلامات منظورة غير انه
 لا يستطيع الكتابة ولا الطبع وقد ظهر من التجارب العديدة
 التي اجراها العلماء المدققون في التلفرافات الكهربائية ان
 احسن هذه الالات هي ما يستعمل فيها الفعل الكيماوي او الفعل
 المغنطيسي . ولكن التلفراف الكيماوي لا يحدث صوتا في
 حركته ولذلك يستعمل له كهربائية مغنطيسية لتنبيه الشخص
 المقام لتلقي الرسالة . ثم ان التلفراف الكهربائي المغنطيسي يؤثر
 في الاذن والعين اي ان الكلام الذي ينقله يدرك بالسمع
 والبصر سواء ويمكنه ان يكتب وان يطبع
 وقد حاول بعض العلماء ان يشتمل ان مثال التلفراف
 الكهربائي اخترع منذ اكثر من قرنين فنسب العلامة منوار
 هذا الاختراع الى الدكتور اوديه مستندا في ذلك الى
 رسالة كتبها الدكتور المذكور سنة ١٧٧٣ غير ان ادبسون
 نشر سنة ١٧١١ في العدد ٢٤١ من جريدة سكتانور مقالة
 لخصها عن رسالة من قلم سترازا عنائها مقدمات اكاذبية
 وبها وصف آلة لا تختلف في شيء جوهري عن الآلة التي
 وصفها الدكتور اوديه وزد على ذلك انه في سنة ١٦٢٦
 خطر ليوتر نفس الخطا وكان دليلا في ذلك ملاحظات عالم
 تقدمه . ولكن الملاحظات التي صرح بها العلماء المذكورون
 كانت محض اوهام لا تتحقق ان تعتبر كشافا بقا للاكتشاف
 الحقيقي ودليل ذلك واضح من نفس وصف الآلة التي
 اشاروا باستعمالها وهذا المصلحة . توخذ ابره مضطه ويجعل
 بحيث تكون حرة في التحرك على بسيط او لوح مقسم الى
 خطوط تدل على حروف الهجاء فتوضع هذه الآلة في مكان
 وتوضع واحدة اخرى مثلها في مدينة بعيدة فاذا جلت ابره
 احدى الالتين على حرف مخصوص انتقلت ابره الاخرى
 الى ما يقابل في لوحها وذلك بقوة المغنطيسية وقام دوفاي
 وونكر ولومينه وغراي وديزاغولي بتجاربه ثبوت لم منها
 ان فعل الكهربائية يمكن نقله الى مكان بعيد . سنة ١٧٤٧
 اكتشف الدكتور ونسون امراتها وهو ان الكهربائية تجري
 في اسلاك طويلة جدا وان الارض والماء يمكنهما ان يقوما

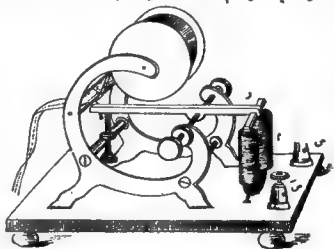
مقام السلك في تكميل الصورة فكانت اكتشافه اول تمهيد
 يذكر لاكتشاف التلفراف الكهربائي وحدثت هزات كهربائية
 بمر الشمر وبهر نور يشر فتلقا من مكان الى اخر وفي بعض
 تجارب في شوتربس هل كانت الدائرة التي تستعملها نحو ميلين
 من السلك ويبلغ من الارض وجعل لاسلاكها عدة حتملا .
 سنة ١٧٤٨ اجري فرنكلين مثل هذه التجارب في بهر شولكل
 ثم اجري دولوك مثلها في بحيرة جنيفا . سنة ١٧٧٤ استعمل
 لياج الهزة الكهربائية لنقل علامات من غرفة الى اخرى في
 مدينة جنيفا ثم استعملها لوموند في فرنسا سنة ١٧٨٧ فكان
 يدل على العلامات بانفراج كرات لية على نسق معهود
 بينه وبين الذي يراقبها سنة ١٧٩٤ تيسر لريزن الالماني
 ان يستعمل الشرارة الكهربائية للكتابة البعيدة اي لنقل
 الاخبار بالتلفراف فانخذ لذلك قطعا من صفائح القصدير
 وجعلها منفصلة بعضها عن بعض ورنبها بحيث كانت
 الشرار تدل على الحرف او على الرقم واستعمل ايضا ٢٣
 سلكا من مركر الى اخر فكان كل منها يتصل بواحد من
 الحروف او من الارقام وبسلك اخر يربط الحرف المركر الاول
 وبذلك يبلغ عدد الاسلاك ٧٢ سلكا . وقد اشار كالفالوني
 كتابه المصنوع رسالة في الكهربائية ان يستعمل اطلاق
 البارود للتنبيه ثم تنقل العلامات بشرارات يراعى في عددها
 وتربطها النظام المنفق عليه بين المركرين التلفرافيين وفيه
 سني ١٧٩٧ و١٧٩٨ صنع كل من دون فرنسكو سلفا
 المديدي والسيرينيكورت تلفرافه في مدريد على النسق
 المذكور وكان احدهما عمدا من هذه المحاضرة الى انجوير
 وبينهما نحو ٢٦ ميلا ثم ان دون فرنسكو صرح بافكاره
 ومقاصدهم للاكاديمية العلمية الملكية في برشلونه ويستفاد
 من الجرائد المطبوعة سنة ١٧٩٧ ان كبير وزراء الدولة
 استحسنها كل الاستحسان وانني عليه كثيرا والظاهر ان هذا
 العلامة ادرك ايضا امكانية التجارب بالكهربائية حتى تحت البحر
 وفي اخر كتابنا اشار باستعمال الرصيف القلطي يدل الآلة
 الكهربائية . وحاول فرنسيس روتلدي في هيرميت من
 انكلترا استعمال الكهربائية التركية لنقل العلامات فاجري

تجارية سنة ١٨١٦ على مسافة ٨ أميال . سنة ١٨٢٧ بقرع نوابيس مختلفة الانعام فكان يفهم مقراها من الف استعمال هرسون ديار الكهربائية نفسها على مسافة ميلين ولكنه استخدم سلكاً حديدياً وفواصل زجاجية واسعة خشبية واستخدم لرم العلامات قوة المجرى الكهربائي الكيماوية على نسق واحد وكانت المخطوط والنقش المذكورة عبارة عن ليغبرلوت الورق النعيمي . ثم اشار روتلس باستعمال ساعيتين كبيرتين نوضع كل منهما في مركز وعجل دورة الواحدة موافقة تماماً لدورة الاخرى وكل منهما تظهر حروف الهجاء واحداً بعد الاخر مرتبة على شبه هالة تدور حول ستار فيه فتحة لحرف واحد . ويجعل لكل ساعة كرتان لبيان فصول كرتا كل منهما آلة كهربائية موضوعة في مركز الاخرى فبني انفرضا اتبه المراقب الى المحرف الظاهر من فتحة الستار . ولما اكتشف الرصيف الفلطاني سنة ١٨٠٠ اخذت آلات التلفراف تحسن شيئاً فشيئاً فاخترع مرفغ آلة اكمل ما تقدمها سنة ١٨١٠ اختراع العلامة كوكس البينسلاني استعمال فيها فعل الكهربائية الكيماوي ثم اصحح شويغرا آلة مرفغ فاستغنى عن الاسلاك الكثيرة بسلكين ولكن البهاريات التي كانت تستعمل حيث لم يكن فيها كفاية لحفظ القوة ونقل المجاري الى مسافات بعيدة فتاختر تكميل التلفراف الكهربائي الى ان استعمل مبادئه المخطيضية الكهربائية ومن ثم جد العلماء في اختراع آلات وادوات جديدة واصلاح الآلات المتخلفة سنة ١٨٢٤ صنع غوس ووبر تلفرافاً كهربائياً مخطيضيّاً فكان المجرى الفلطاني ينقل بسلك فينقل في عود مغطى وكانت اهتزازات العمود الكهربائية يجب ان يكون السلك الموصل منفصلاً وطريفة نلاحظ بالنسكوب . سنة ١٨٢٧ كل ستميل تلفرافة فصول المعتادة في ان يلقى على كرات من زجاج مشبعة في فكان طوله ١٢ ميلاً ولم يستعمل الا سلكاً واحداً واستخدم عدة من خشب علوها من ٢٠ الى ٣٠ قدماً . وكيفية اتصال الارض لتكامل الدورة وجعل العلامات اصواتاً تحدث اعلمين بالتلفراف تظهر من الشكل الاتي



ويأتان تفرض بيروت ولبداً اخر عندا تحرف مرو دمشق او حلب او غيرها عند س وإمام وبهما بطاريتان في بلدين والكهربائية الموجبة في كل منها تجري من ت الى جهة ن وكذا متقاطعت لارسال الكهربائية وسياقي الكلام عليها ورغ كلفاومتزان وم القابلان

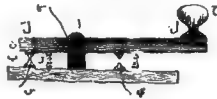
وهما المغنطيسان الكهربائيان المنفوف عليهما لفائف شريط الموجة تسير الى الشام وترجع الى يروت بالطريق المقدم ذكره وهو المقصود سيرها في نقل الرسالة الى الشام لافي الطريق المؤدي الى م اذا لا فائت من ذلك . اما الكلفانومتر فلانز لتبين مقدار الجاري في الدائرة الكهربائية ولمعرفة وجودها . ثم اذا ترك له لذاته يرحس زبرك فيحصل بالتقوى الذي كان قد انفصل عنه واذا اكس حثت على المتناح ك فعل التلفراف م في دمشق يكون الباعث وس القابل وطريقة الاتصال في هذا العمل لا تختلف عما تقدم ايضا وكلك من الكتابين في المحلين علامات معينة يرقمها الرام للدلالة على المحل القامه من الرسالة التلفرافية وغير ذلك وقد يصطنع جرس يقرع عند بداية تشغيل التلفراف من محل اخر لتنبه الكتاب الى تلقي الرسالة اما المحروف التي من البطارية ب حيث تم الدائرة . فتندس يكون محل التلفراف في يروت م منقطعاً حثت عن الدائرة الكهربائية الشكل الاتي



وفي مركبة من مغنطيس كهربائي م ملتف على شريط نحاسي دقيق طويل جداً وهو متصل بالشريط الموصل لل المرسوم في الشكل السابق بواسطة احد الكاسين ذات البرقي م وبشريطة تنصل بالارض بواسطة الكاس الاخرى وطرف الشريطة المتصلة بالارض متصل بلوح معدني مغروزي مرض كما مر فاذا اكس على المتناح في دمشق مثلاً فالجري يجتاز لفات المغنطيس الكهربائي

ويجذب المحافظة المتصلة بالرام الى اسفل واما الطرف الاخر من الرام المسمر فيومسار محمد الراس من فولاذ فيرتفع ويكس المسار على سير من ورق ينشر عن ملف عال ويجري بواسطة زبرك ودواليب تحبب منه نحو نصف حقة في الثانية . وعند كس على الورق تنطبع في علامة في يروت واذا رفعت اليد عن المتناح في دمشق حتى ينقطع الجري فالذراع الانصر من الرام على المغنطيس الكهربائي فيسقط الذراع الاطول بقلو وينقطع كس مسمار الفولاذ

خطا عرضيا والمحرف الهجائية بدل عليها في اصطلاحهم
النقط والمخطوط فقد تكون من نقطة فاكثر ومن خط
فاكثر وقد تركب من نقط ومخطوط معا تختلف دلالتها
باختلاف عددها ووضعها فاذا اراد ان يكتب كلمة اسم
دمشق مثلا وكانت علامة الالف نقطة وخطا وعلامة
البا مخطوطا وثلاث نقط يحركون اليد هناك على المتاح ويجعلون
اوقات النقط موافقة لرقم العلامات المذكورة فيرقم الراقم
تلك الكلمة في يهرت بالمطلوب هكذا وعلى
هذا النسق يكتبون كلمات الرسالة فتمى انتهت بكتبتوها
بالمخط والمضاد وهرسولتها الى صاحبها
ومن كلف في مركز التلفراف عند ورود رسالة اليه
ورأى الكلمة يقرأ من العلامات بسرعة وضبط ويودونها
كذلك فيجب لا محالة ولا يجب انهم يهرعون في هذا الفن
بحيث يمكنهم ان يقرأوا رسالة من الاصوات التي يجدها
الذراع بضرب على المغنطيس الكهربائي في الراقم . اما مفتاح
التلفراف فهو كما ترى في الشكل الاتي



وقد تقدم ان اشهر انواع التلفراف ثلاثة فالالة الموصوفة
هنا هي من النوع الاول اي من تلفراف الابرة وقس عليها
اشغالها من النوع المذكور فانها لا تختلف عنها في شيء جوهري
واما التلفراف ذو البسيط والروح فهو الة فيها مغنطيس كهربائي
يدير دالا اوابق على بسيط او لوح مرسوم عليه حروف
الهجاء فالحرف الذي تقف عنه الابرة يكون الحرف المرسل
من محل تلفراف اخر وليس في هذا التلفراف كتابة ولا
طبع وهو لا يودي الرسائل بسرعة كلية ولكن السكت
المحددية تستعمله لبساطة العمل فيه . والتلفراف الطابع
هو الة تلفرافية تحتوي على جهاز يودي الحرف مطبوعة
بالبحر ويرجع ذلك الى قوة الجهرى الكهربائي واشهر الات
هذا النوع الة هوس و الة هيرج و الة فليس . ومن انواع
التلفراف ايضا الة ترودي الرسالة البرقية بمثل المخط الذي

ان المخلل لم يحرك على محور داخل في اعلى العمود ا وعلى
تتوان من بلائين د ن على الجانب الاسفل وهذا بقرعان على
قطعتي بلائين كب الاولى منها اتصل بالشريطة سرى الثانية
بالشرطية يوهانان الشريطان متصلان بالاجنابي والسلي من
قطعتي البطارية المرسة فاذا ترك المخل لذاتو حصل الاتصاف
بين زوب بقوى الزنبرك ز وجنا تضغط اليد على المسكح
وهي من غشبات ابوس يقطع الاتصال بين زوب ويحصل
بين دولكو معايدا الشرطيتين المذكورتين يوس يحصل بالمخل
الشريط المنطبل ط من محل بعيد بواسطة عمود في ا .
فحينما يكون المتاح قابلا كما في الشكل الثالث يسير الجهرى
من المخل المرسل على طريق ط ا ل ز ب ثم يبر على الالة
المعروفة بالمكنا لتدوين الرسالة كما تقدم ثم يجه منها الى

الاستعمال

مد الأسلاك التلفرافية

ان الاسلاك التلفرافية تمد في البلاد عادة على اعمة الكهربية التجارية في الاسلاك من الاتصال بالاعمة التي مرتفعة عن الارض من ٢٥ الى ٣٠ قدما ويجعل كل من الاعمة المذكورة على مسافة ٨٠ يردا او ١٠٠ يرد من الاخر وحيث انه لا يجوز نصب الاعمة في المدن قد اخترعت طرق كثيرة لمد الاسلاك تحت الارض فمثل في لوندرا بالكونتاريخا وتلف بشرط وضع بانابيب من رصاص او حديد وتدفن في الارض الى جانب الطريق او توضع في انابيب من خشب مطلية بالكربوسوت وملوة قاراً قطع ربع قيراط وجعلها لها من الخارج غطاء من خشب وتدفن في الارض كانباب الرصاص والحديد واما في باريس فتمد بانابيب من رصاص مدفونة في الجبالع والمدافن . وقد اخترع في امركا سلك قلبه من فولاذ بليو نحاس مغلف بقصدير وهو من حيث قوة الايصال كغيره من الاسلاك ولكنه اتمن منها واخف وزناً ولا يحتاج الى حوامل كثيرة واخترع واي امر كافي ايضا سلكا يغطى بمركب من الكاوتشوك والحديد وكر بونات فيقاوم التآكل كثيرا ويمكن تعريضه للهواء او دفنه في الارض سين حديقه دون ان يلحق به عظيم اذى . وما انه في البطاريات المتساوية القوة تزداد قوة الايصال بزيادة القطع العرضي للسلك بفضل استعمال الاسلاك الفخية في الدوائر الطويلة واذا كان المراد مد اسلاك كهربائية على خط مستقيم مسافة ٤٠٠ او ٥٠٠ ميل يقسم السلك عادة من وسط الى دائرتين في الاسلاك ان تقطع هذه بالكوتاريخا وتحفظ من الاذى توصلا بما يعرف بالجميد فاذا انقطعت الدائرة في احدى جهتي الجميد قطعت الدائرة في الجهة الاخرى ايضا وبذلك يمكن تشغيل الدائرتين المصلتين من احد طرفها كلها بسلك واحد حال كره مجرى كل من البطاريتين لا يحتاج الا نصف المسافة التي بين المركزين التلفرافيين وعلى هذا النسق يمكن مد سلك الى ما لا حدة . والسلك النحاسي يوصل الكهربائية أكثر من سلك حديدي بمجموع

يوجد الجرمين من الى اضعاف المسافة التي يجعلها السلك سنة ١٨٥٠ . واسطفا ككازي وبوتلي وغيرها ولكنها قليلة الحديد الا ان قلة قوته وكثرة تقطوعه من جرى شدة تمددوا واقتضاؤا لسبب تقلبات الحرارة تمنع استعماله الا في الاسلاك المهمة التي تمد تحت البحر . ومن المهم ان تمنع اتصالها الكهربائية التجارية في الاسلاك من الاتصال بالاعمة التي تحملها وهو امر ليس سهلا لان الجسم الغير الموصل اذا وضع بين السلك والعود صامو صلا عندما يتصل سطحه بما لمطر فاختبروا لذلك شبه كوتوس من زجاج مختلفة الاشكال يباعا ويصنع من جوانبها حمل الاسلاك وهذه الكوتوس تثبت في الاعمة باوتاد من الخشب ومن الحديد ثم تنقل فيها فجعلوها كوتوسا من زجاج متصلة اتصالاً محكمًا بوتر من خشب في انابيب من خشب مطلية بالكربوسوت وملوة قاراً قطع ربع قيراط وجعلها لها من الخارج غطاء من خشب وتدفن في الارض كانباب الرصاص والحديد واما في باريس فتمد بانابيب من رصاص مدفونة في الجبالع والمدافن . وقد اخترع في امركا سلك قلبه من فولاذ بليو نحاس مغلف بقصدير وهو من حيث قوة الايصال كغيره من الاسلاك ولكنه اتمن منها واخف وزناً ولا يحتاج الى حوامل كثيرة واخترع واي امر كافي ايضا سلكا يغطى بمركب من الكاوتشوك والحديد وكر بونات فيقاوم التآكل كثيرا ويمكن تعريضه للهواء او دفنه في الارض سين حديقه دون ان يلحق به عظيم اذى . وما انه في البطاريات المتساوية القوة تزداد قوة الايصال بزيادة القطع العرضي للسلك بفضل استعمال الاسلاك الفخية في الدوائر الطويلة واذا كان المراد مد اسلاك كهربائية على خط مستقيم مسافة ٤٠٠ او ٥٠٠ ميل يقسم السلك عادة من وسط الى دائرتين في الاسلاك ان تقطع هذه بالكوتاريخا وتحفظ من الاذى توصلا بما يعرف بالجميد فاذا انقطعت الدائرة في احدى جهتي الجميد قطعت الدائرة في الجهة الاخرى ايضا وبذلك يمكن تشغيل الدائرتين المصلتين من احد طرفها كلها بسلك واحد حال كره مجرى كل من البطاريتين لا يحتاج الا نصف المسافة التي بين المركزين التلفرافيين وعلى هذا النسق يمكن مد سلك الى ما لا حدة . والسلك النحاسي يوصل الكهربائية أكثر من سلك حديدي بمجموع

وقد فاقت الولايات المتحدة الامركانية جميع اقطار

الدنيا بطول خطوطها التلفرافية فانها كانت سنة ١٨٦٠ وستة ١٨٤٤ مد كومت تلفرافاً من جزيرة كوناى وجزيرة النار في مدخل مينا نيويورك الى مدينة نيويورك نفسها ففتح في استعماله . ولول سلك تلفرافي مد بين اوربا تحت الماء هو السلك الذي مد سيمس من قائماية الطونجانية البروسية بين ديس وكولونيا ماراً في نهر الرين وطلأه بالكونتارخا حفظاً للبحري الكبراني الذي يجري فيه ومن ثم انتهت الافكار الى استعمال الماداة المذكورة في طلي الاسلاك سنة ١٨٥٠ مد برت سلكاً من الحاس مغطى بالكونتارخا بين دوفر وكالي وكذا لم ينجح الامة قصيرة وفي السنة التالية استبدل بخطوط من اربعة اسلاك في نفاها المقصود سنة ١٨٥٤ انتشت ستة خطوط جديدة ففتح كل النجاج وكان اطولها بين انكلترا واسكتلاندة على مسافة ١٠٠ ميل تقريباً . سنة ١٨٥٤ انشى خمسة خطوط اخرى كان اطولها نحو ٦٤ ميلاً فقط . وزيد عليها من سنة ١٨٥٥ الى سنة ١٨٥٦ خطان جديدان احدهما الخط المتد بين وارة وقسطنطينية وطوله نحو ١٦٠ ميلاً وانشى غير ما ذكر خطان اخران التيا في مياه عميقة فجعل الواحد بين نرفوندا لاند وراس بريون والاخر بين سبسيلا وكورسيكا ثم صرفت لهم الى مد سلك في الاوقيانوس الاثينيكي يصل بين اوربا وامريكا فاستمر العمل في ذلك من سنة ١٨٥٧ الى سنة ١٨٥٨ (اوغسطس) سنة ١٨٥٨ غير ان عيوب السلك الذي انشى بين القارتين كانت كثيرة وتكدت الشركة التي مدته نقات باهظة كان مجموعها في كانون الاول سنة ١٨٥٨ مليوناً و ٨٢٤,٥٠٠ ريال عود ولم يتمكن مع ذلك من اصلاحه وبعد حبوط هذا المشروع اتجهت الافكار الى انشاء خط في الاثينيك من لبرادور الى اسكتلاندة على طريق غرينلاندة واسلاندة وجزائر فاروي وطول هذه الطريق نحو ١٨٠ ميل ولا يمكن مد السلك فيها على خط مستقيم الا من لبرادور وغرينلاندة اي على مسافة نحو ٦٠ ميل . وكان مسترشق من الولايات المتحدة امر كانية قد نال من ملك الدانمرك سنة ١٨٥٤ امتيازاً بجزيرة وحت مد سلك تلفرافي في غرينلاندة واسلاندة وجزائر فاروي فصار من

الذي بطول خطوطها التلفرافية فانها كانت سنة ١٨٦٠ خمسين الف ميل واما في سنة ١٨٧٦ فبلغت ١٥٠ الف ميل وكان طول جميع الاسلاك المتدة على وجه الارض ٧٠٠ الف ميل ينطوي تحنها اسلاك استراليا والهند والصين وسيبيريا وكنترو وسياحمة بمد سلك مهم من موسكو الى الاوقيانوس الباسيفيكي لتصل اسيا الشرقية باوربا امكنها بعد ذلك ان تصلا بامر كالى طريق مضيق بيرين فانتهى السلك المذكور سنة ١٨٦١ المهر على حدود سيبريا ومد منها الى اوسك الواقعة على نهر ارش مارا بجبال اورال ثم مد منها الى نومك ومنها جنوباً بشرق الى ايركوتسك ومنها الى كينجا على نغم الصين ماراً بجبال الفاى ثم مد من هناك الى شيتا على نهر امور ومنها الى نر تشك . وكان مراد الحكومة الروسية ان تمد فرعاً على وادي النهر وفرعاً آخر الى مرفأ روسي واقع على بحر اليابان . اما مد اسلاك الى مضيق بيرين ومنها الى الاسكا ولوريغون وكاليفورنيا ففزع فيه اولاً من الجانب الامركاني ثم عدل عنه بعد ان صحت الاسلاك الاثينيكية المتدة تحت البحر وصارت الرسائل البرقية تنقل عليها بسهولة وضبط مد الاسلاك التلفرافية تحت البحر والظاهر ان افكار كثيرين من علماء الكهرباء القدماء اتجهت الى مد التلفراف تحت البحر ويقال ان سلفا خاير حكومة سنة ١٧٩٧ في مد سلك بين برشلونة وبها في جزيرة ميورقة . سنة ١٨٢٩ حاول الدكتور اوشوشي في الهند اصطناع تلفراف ماي وحصر الكهرباء في اسلاك بان لها ان يخطان قطن مقطرة ثم لنها بقدر من نوع من القطن ولف القطن ايضا بغطاط قطن مقطرة . وفي سنة ١٨٤٢ (اكتوبر) سنة ١٨٤٢ مد مورس سلكاً تلفرافياً بين جزيرة المحاكم ونيويورك ماعداً تبداً للكهربائية التي يمر عبره فيو بغطاط غليظة من القنب لنها على وطلأها بالقطران والزفت والكونتارخا وفي اليوم الثاني بيما كانت تجري فو الحباريات غلق السلك بالغمر سفينة سائقة فصبه الملاحون واذا راء السلك قطع وسرقوه

بومبون في ٢٩ آب سنة ١٨٥٩ وأجرى التحقيقات الابتدائية
 على نفقته وحمل الحكومة الانكليزية على ارسال باخرة
 إسبراماق البحر ولكن هذا المشروع لم يتم لان الفشل
 الذي اصاب امثلة فيما بين سردينيا ومالطة وكورفو وبين
 البحر الاحمر ولقد زاد الرب الذي نشأ عند الناس من
 جرى ما اصاب المشروع الاول سنة ١٨٥٨ . على ان
 نظارة التجارة الانكليزية وشركة التلغراف الاتليكي عهدتا
 الى لجنة مؤلفة من اربع علماء الكهربائية ان تخلص عن
 اسباب الخلل وتجمع من الفوائد ما يراعى في الاستقبال
 عند عمل الاسلاك وتجربتها ومدها فحين لم ان الوجه
 الميكانيكي من المسألة قد اتفق أكثر من الكهربائي وبعد ان
 صرفوا ١٨ شهراً في البحث والتدقيق والاستطلاع نشروا
 سنة ١٨٦٣ تقريراً معتبراً جداً . وكانت الباحث النظرية
 التي قام بها في تلك الاناء لومسون وجكس وغيرها قد
 كشفت لمخاطب عن كثير من مقتضيات الكهربائية للاسلاك
 البحرية وحم السلك الذي مد بين مالطة والاسكندرية سنة
 ١٨٦١ وسلك المخرج الفارسي سنة ١٨٦٤ . ولما زار مصر
 فلد انكثرت سنة ١٨٦٢ بقصد السعي في إعادة العمل بالتلغراف
 الاتليكي وجدان بيت غلاس والوت وشركاهم واتفون من
 نفوسهم بالقدرة على انشاء سلك جيد متين بين بريطانيا
 العظمى وامركا وراغبون في تحمل قسم من اخطار هذا
 المشروع . وانشىء السلك الاتليكي الثاني على نفقة شركة
 انكليزية وجرب قبل ان غمس بالماء فلم يبين فيه عيب
 كهربائي لجرير فمخلة الباخرة المسماة غريت اميترن وشرع
 المهندسون في مدّه وكان مولفكم سبعة اسلاك نحاسية ملفوفة
 على شكل لولب ومغطاة بابع طبقات من الكوتانبراخ
 يخلطها طبقات رقيقة من مركب شاذنزون وبقيها من الخارج
 عشرة اسلاك حديدية كل منها ملفوف بخيطان متينة وكان
 طول السلك ١٨٦ ميلاً فبعد ان مد نصفه انقطع فترك
 العمل الى السنة التالية وبلغ ما تكبته الشركة من النفقات
 ثلاثة ملايين ريال عمود . وسنة ١٨٦٦ جهز سلك
 ثالث على نسق السلك الثاني ولكنه اُمتن واُخف والآن

فمخلة الباخرة المار ذكرها والتي في . د. تلتيك فصادف
 القارئ نجاحاً تاماً ولول رسالة غلت فيو كانت بشري بايرام
 عهدة الصلح بين بروسيا والنمسا سنة ١٨٦٩ انشئ السلك
 البحري الفرنسي بين برست وسان بير وركسبورس من
 ولاية مستوشن طولها ٨٥٧ ميلاً سنة ١٨٧٠ انشئت
 اسلاك بحرية طولها أكثر من ١٥ الف ميل منها الاسلاك
 الهندية من السويس الى عدن ومن عدن الى بمباي ومن
 بينغ الى سنغابور والسلك الصيني والسلك الصيني الثاني
 من هونغ كونغ الى شنغاي ومن هونغ الى بوزيك في الولايات
 الساحلية من سيبريا سنة ١٨٧٤ مدّ سلك اتليكي
 جديد بين ايرلاندا وامركا وكان قد مدّ سنة ١٨٧٣ سلك
 بحري بين ليسبون ومادريه سنة ١٨٧٤ وصلت مادريه
 بسان فيمان احدى جزائر الاراس الاخضر ثم وصلت جزيرة
 سان فيمان ببرتوكو سنة ١٨٧٥ انشئت اسلاك بين
 جامايكا وبورتوريكو وبين قسطنطينية ولابوسا وزنتي
 واثنتو وبرشلونة ومرسيليا والحاصل انه التي أكثر من
 مائتي سلك طولها جميعاً نحو ٥٠ الف ميل
 اما الوقت الذي يمر بين ارسال علامات متوالية في
 مثل هذه الاسلاك فيزداد بقدر مربع طولها ويكون أقل
 في اسلاك مختلفة متساوية الطول متى كان سلك الغطاء
 المانع تدد الكهربائية بقدر ثلث قطر الموصل المركب . وفي
 آلة تومسون وفارلي المصلحة تنقل ثلثي كلمات في بالوقت
 الذي كان يلزم لنقل كلمة واحدة وقد نقل ١٧ كلمة بالسلك
 الاتليكي الفرنسي في دقيقة واحدة
 الاضطرابات التلغرافية
 ان مستخدم التلغراف المحدود في الهواء عرضة
 لاضطراب الصواعق فاما ان يصيبهم تراً او يجلول الكهربائية في
 السلك التلغرافي عند تفرغ غيمتين في الهواء ولذلك اخترع
 آلات كثيرة الوقاية منه وقد ذكرتها سابقاً في إحدى عشرة
 الة . وفي الاسلاك التي تنبع ارتفاعات الاقاليم الجبلية
 وانخفاضها كما فيا بين فينا وميلان بكثير الاضطراب
 لسبب التيارات الملوثة حتى في اوقات صفاء الجو فيتضر

نقل الرسائل التلغرافية ساعات . وللفنق التالي احيانا
تاثير عظيم في الاسلاك يخلط بتيارات البطارية فانارفت
البطارية في مثل هذه الحال يمكن نقل الرسالة التلغرافية
بواسطة التيار الذي احدثه الشفق وقد يضطرب التلغراف
المحمود في الماء او في الارض بالتيارات الارضية واختلاف
القوة الكهربائية بين اقسام مختلفة من الارض هو في الغالب
قليل ولحسبها عرضة لتقلبات فاجائية مجهولة الاسباب وقد
يكون الفرق احيانا معادلاً لقوة بطارية تحتوي على ١٤٠
عنصرًا من عناصر دانييل وتجه هذه التيارات بحيث تؤثر في
الابلاك التلغرافية خاصة فتوقها في الاضطراب وتوق
الالات باستعمال مكثفات فارادي وغيره . ولا ينبغي ان
تخلط هذه التيارات الارضية بالتيارات التي تحدث عندما
يدفن في الارض صفائح من المخارصين والحاس

تلفون

Téléphone

كلمة من اليونانية مركبة معناها الصوت البعيد وحاصلها
الاسماعع بعدد في اسم آلة حديثة الاختراع تكون بالنسبة
الى الصوت كالتلغراف بالنسبة الى الكتابة فانها تستخدم
لنقل الصوت كما هو من مكان الى اخر ومخترعها رجل امركاني
بناها على المبدأ الطبيعي وهوان الصوت يحدث اهتزازًا في الهواء
فاذا اصاب الهواء اهتز صفيحة رقيقة من حديد هزها واذا كانت
هذه الصفيحة امام قطب مغناطيسي اهاجت فيوجرى كهربائيًا
ينتقل على سلك معدني الى حيث يشاء فيستدل به على
الصوت الذي احدثه . فهذه الآلة صنعت من قطعة كبيرة
من المغنطيس على شكل اللامين وعلى طرفها لنتان
منصولتان كلتاهما التلغراف وامامها صفيحة رقيقة من حديد
لنفسه التذبذب فاذا تحركت هذه الصفيحة امار قضبي
المغنطيس يحصل الجرى الكهربائي في لفة الدرعيط المتصلة
بها فاذا تكلم الانسان او غنى امام هذه الصفيحة اهتزت
اهتزازًا سريعًا حسب طبقة الصوت وخرج منها صوت
واضح يحكي الصوت الذي هزها . فاذا كانت اللثة التي
يتم فيها الجرى الكهربائي متصلة بالآلة اخرى مثل هذه تمامًا
بواسطة سلك برقي تنقل الاهتزازات بواسطة الجرى
الكهربائي الى الصفيحة التي في الآلة الاخرى فتم تكلم
اهتزت هذه وتخرج منها نفس الصوت الذي هز الآلة الاولى في
اية درجة كانت وعلى اية بعد كان بينهما . وهكذا الحال في هذه
الآلة التي يتكلم بها الامركاني مع السوري فيسمع صوته كأنه
امامه ولا يراه . وقد تحسنت هذه الآلة كثيرًا وانتقلت الى
اوربا وشاع استعمالها وكثرت اقبال الناس فيها وفي من

ومنذ اكثر من ثلاثين سنة اخذ العلماء يجهدون في
اختراع طرق لارسال رسائلهم في وقت واحد على سلك
واحد الى جهة واحدة او الى جهتين متقابلتين فصنع بعضهم
الآلات معتبرة وسنة ١٨٤٩ حصل سيمن وهلسك على براءة من
حكومة انكلترا خصصا فيها دون غيرها باستعمال طريقة وضعها
لنقل عدة رسائل في وقت واحد وسنة ١٨٥٥ اخترع سترك
طريقة لارسال رسائلهم في وقت واحد على سلك واحد فانه
بواسطة مفتاحين وبطاريتين مختلفتي القوة شغل مغنطيسين
قابلين مستقلين في الطرف الاخر من السلك وكانا يشتغلان
اما ما اوكل منها على حدة حسب المراد . وسنة ١٨٥٤
اخترع سيمن وهلسك طريقة لارسال رسائلهم في وقت
واحد وعلى سلك واحد الى جهتين متقابلتين وفي نحو
الوقت نفسه اخترع فرمر طريقة اخرى للغاية نفسها تستعمل
بطاريتين فرعيتين لمساعدة البطاريتين الاصليتين . ثم
اصبحت سيمن اختراعي سيمن وجعلت ازال جميع المصاعب
التي كانت تعترض عند العمل واخترع بعد ذلك آلة تعرف
بفرنكلين امكن بها تشغيل تلغراف مزوج الدق بين
بوسطن وواشنطن وبين راس برتون وسان فرانسيسكو
وقد استعملت هذه الآلة نفسها في انكلترا واخترع الامركاني

اختراعات هذا العصر النفيسة . وقد تقتنى فيها فعملوها على
الحذاء شئ مرجحاً كلها الى مقصد واحد وهو الاسراع عن بعد

تلقيح

Inoculation

هو في اللغة آثر النخل اي وضع طلع الذكور في الاناث
وفي اصطلاح الاطباء قل مرض من شخص الى اخر بواسطة
مادة مرضية تؤخذ من جسم الاول وتدخل في جسم
الثاني . والمادة المرضية يمكن ادخالها الى الانسجة اما راساً
بوضئ الجلد او بوضعها سائلة على سطح جلد متفتح فيمتصها
الجلد نفسه غير ان الامراض التي يمكن تلقيحها بهذه الطريقة
ليست كثيرة فان الالتهابات البسيطة وما يتبع عنها من
الامراض ليس من خاصيتها ان تتولد بالتلقيح في جسم سليم
وما يتولد انما هو امراض مخصوصة نوعية كالجديري والمجدري
البقري والالتهابات الاولى في الداء الزهري والتعقبة وما
اشبه فان صديدها مشغون بمادة عضوية مخصوصة تعرف
بالقبروس او المخمرة او الاصل المدي فاذا ادخلت
في جسم شخص سليم احدثت فيه خللاً وغرغراً كاللثة
كان سببها في الاصل . والتلقيح بالمجدري هو تلقيح مادة
المجدري البقري في جسد الانسان و يطلق التلقيح عادة
عند الافزخ على قل المجدري الطبيعي عدداً من جسم الى
آخر بطريقة التلقيح . وكان التلقيح بالمجدري المذكور
يستعمل سابقاً لتخفيف الداء نفوساً مبطل فاستعمل مكانة
التلقيح بالمجدري البقري لان الذكور جنوداً ان
مادته تقي من المجدري الطبيعي اكثر من مادة هذا المجدري
عقبه وان كانت الضف منها اي انها لا تحدث في المجلد
تعيماً شديداً

واول من استعمل التلقيح بالمجدري البقري الدكتور
ادورد جتر الانكليزي سنة ١٧٩٦ . فانه بين سنة ١٧٨٨
و ١٧٨٠ لاحظ ان الذين كانوا يحملون البقرات المجردة
ظهرت على ابادهم بثرات اشبه بثرات المجدري وانه لا
يؤثر فيهم عدوى المجدري بالمخالطة ولا بالتلقيح فاحدى
تبدلك الى اتخاذ مادة العلة البقرية والتلقيح بها متعاً للتأثر

بالمجدري فصادف غجاءاً وكان ذلك اصلاً للتطعيم الذي
شاع فيها بعد شرقاً وغرباً . وطريقة العمل ان يحدث في
كل ذراع وخزتان او ٢ وخزات سطحية ببضع حاد او ابرة
يفس راسها في اصل معدي مأخوذ من بثور شخص طعم
منذ ٨ ايام ويكنى لاستخراج هذا الاصل ان تؤخر البثور
المذكورة وخزات صغيرة فيظهر في الحال على سطحها نقططات
صافية كالماء في المادة المستعملة للتلقيح واصلة من حبوب
تظهر في ضرع البقرة وبقل براس ابرة او مبضع فيحفظ في
انابيب او بين لوحين من زجاج مسدودين سداً محكمًا واذا
كان الشخص المراد تطعيمه جيد البنية طم دون ان
يستعمل له وسائل صحية واذا كان معتل المزاج وجبت
معالجة الى ان يتعافى ويمكن التطعيم في جميع ادوار العمر
حتى في وقت الانسان اذا كان غير معصوب باعراض ولا
سبب اذا كان يعنى من الجديري فان لم يسمح بكرر العمل
ويتدرع من مصبو متى كان الاصل المدي قد اخذ من
ذراع الى اخر في اليوم السابع او التاسع من ظهور البثور
وقد يتاخر احكاماً انتشار الطعم مدة ثمانية ايام او اكثر ولا
سبباً في ايام البرد وشوهدت وخزات تتفتح عند ما تأخذ
وخزات اخرى في الجفاف حال كون العمل في ١ ، و ٢ ، والثالثة
اجري في وقت واحد غير ان هذه الاحوال نادرة . ولا يقي
المطعمون مدة تحميهم من امراض اخرى فقد يحدث ان يصاب
شخص بالمجدري قبل التطعيم او بعد بضعة ايام فلا يكون
للمطعمون من القوة ما يدرأ المرض فيسير معه دون ان يختلط
به واذا طرأ مرض اخر يعالج بما يناسبه . ولكن اذا لم
يظهر في الجسم غير اعراض التطعيم لا يوصف للمطعم دواء
ولا علاج وربما كانت بثرة واحدة كافية للوقاية من المجدري
واذا كان المطعم محل المزاج او من اصيبوا بالمجدري
لا ينبغي استعمال بثوره للتطعيم لانها قد تحدث التلقيح
الكاذب . وينشأ التلقيح الكاذب ايضا عن كل تعيم اجبي
يحصل في الخزات التي ادخل فيها مادة جدريه صحيحة
وعن التلقيح بمادة جدريه اخذت من المطعم بعد المور
التاسع فانها تكون اذا فاك اشبه بالهدب المعتاد . ولا ينبغي

ان التلعج الكاذب لا يقي من الجندري وله علامات مميزة
 منها انه يحدث التهاب في اليوم الثاني وربما احدثته في اليوم
 الاول وبهية اكلاان ويتكون في الوخزات صلبة خفيفة
 تمتد قدما سطحيا ويطولها حجرة مشعبة تقرب الى الصفرة
 ويظهرين اليوم الثاني والسادس حبة غير منتظمة الشكل
 فتعلو ويكون لها راس حاد وتظهر فيها مادة مصفرة تصير
 بهيمة الصف ملى جنت

واما التلعج الصحيح فعلاماته ظهور التهاب خفيف بعجل
 الوخزات في اليوم الثاني او في اليوم الثالث ثم يظهر في اليوم
 الرابع او في اليوم الخامس حبة الهلية خفيفة حول البقعة
 المخويزة ويشاهد فيها سائل قليل اللون شفاف وتزداد
 البقعة المذكورة في اليوم الثامن فيصير قطرها من ربع قيراط
 الى نصف قيراط وتشتد المحبة التي حولها ثم تصير سرية
 الشكل اي ان مركزها ينخفض عن سطح محيطها فتشبه بذلك
 ثور الجندري . وفي مركبة لانها تتألف من اوعية تختلف
 من ١٠ الى ١٤ غاذا وخزاحدها باعتناء خرج منه نقطة
 سائل وبقي باقي الاوعية متددا . وفي اليوم الثامن تاخذ
 المحبة في الامتداد فتألف منها ما يسمونه هالة وتبلغ متنى
 امتدادها في اليوم الحادي عشر ثم تخف شيئا فشيئا الى ان
 تزول بالكلية وعند ظهور الهالة يزداد جفاف الحويصلات
 وتشتد قاتميتها ويتكون منها بالندرج قشرة سماء قليلة
 الشفافة تسقط نحو اليوم العشرين او الخامس والعشرين
 ويبقى لها في موضعها اثر مستدير غائر . والعادة ان يحصل
 في اليوم الثامن او في اليوم التاسع اعراض حوية خفيفة
 ولكنها في الغالب لا تلاحظ . فهذه هي اعراض الطعيم
 الصحيح ما لم يتخلط علة مزاجية او التهاب علرض

ولما اكتشف الطعيم خيل للناس انه يقي من الجندري
 في كل الاحوال وقاية تامة دائمة ولكنه ظهر بعد ذلك
 ان الذين يطعمون حق الطعيم لا يسلون من الداء
 المذكور كل السلامة فيصابون ويكونون في الاكثر خفيفا قصير
 المدة الا انه يشتد على بعضهم فيموتون ويومن ثم صارت
 الوقاية التي تحصل من الطعيم موضوعة للبحث والتغيب

وقد ظهرت منافعة باحصاء الموت وتعيين امراضهم وذلك
 انه في النصف الثاني من القرن الثامن عشر كانت الوفيات
 بالجندري في انكلترا ٢٦ من الالف فصارت في النصف
 الاول من القرن الحالي ٢٥ فقط . والموت بالجندري في
 قطر يدل على درجة الطعيم الجاري فيه فان كان قليلا
 كان الطعيم كثيرا والا فهو قليل . ويستفاد من احصاءات
 الوفيات في انكلترا والس قبل سنة ١٨٥٢ بيضة اعلا مان
 معدل الذين ماتوا بالجندري كان ٢١ من الالف والباقيون
 ماتوا بامراض اخرى ما في لوندرا فيبلغ في ايرلاندا
 ٤٩ وفي كوت ٦٠ لان الطعيم لم يستعمل فيها بقدر
 استعماله في باقي اقسام بريطانيا . وقد وقع مثل هذا الفرق
 في باقي اقطار اوربا ناشتا عن تشديد بعض حكوماتها في
 الطعيم الاكرافي وتزايض البعض الاخر فكان عدد الموتى
 بالجندري في بوهيميا ولبرديا والنمندية واسوج لا يجاوز
 اثنين في كل الف ميت ولما في صكهونيا فبلغ ٢٢ ٨٢
 وفي احوال كثيرة لا ينجو المصابون من داء الجندري
 فيصابون به في الغالب بتفاوت في الخفة ولكن قد ظهر
 بالملاحظة انه لا يصاب به من هؤلاء الا من مضى على قطعه
 سنون عديدة فان مرور الزمان يكفي احياانا لابطال ما في
 الطعيم من القوة الوقائية واستمراره القوة بخلاف
 الاشخاص ومنها في ذلك مثل القوة التي تنتج عن داء الجندري
 نفس فانها تستمر في اكثر الذين يصابون به وانهم يطولها
 غير ان غيرهم يمرضون به ثانية بعد مدات متفاوتة ومنهم من
 يصاب به ثالثة فيكون سببا لموت . واحسن طريقة
 لتأكد بقاء تلك القوة او ذهابها اعادة الطعيم فان لم ينجح
 اول مرة يكرر العمل لتريادة التأكيد فانه في سنة ١٨٤٨
 اعيد تطعيم ٨٥٩ ٢٨ جندري من الجيش البروسياني فكانت
 اثار الماطعوم الاول غير واضحة وغير ظاهرة في ٢٣ ٦ رجلا
 وصح الطعيم الثاني في ١٦ ٦ رجلا وقصد في ٤ ٤٠ ولم
 يحصل له تاثير في ٢٥٢ ٢ رجلا فطعموا مرة ثالثة فصح
 الطعيم في ٥٧٩ ١ رجلا . ثم ان الذين اعيد قطعهم في
 السنة المذكورة وما قبلها فتمت طاعتهم اصيب منهم واحد

نقط مجدي خفيف أي بالمحاق ولكن أصيب به سبعة من
الرديف أو من لم يفتح فهم المعلوم الثاني
ويما ان المجدي شديد الخطر على الاطفال يجب
تطعيمهم باكراً أي في الاسبوع السادس بعد الولادة أو
قبل ذلك اذا كان المجدي وائداً والاولى ان لم يكن امر
يخرج الى الخلف ان يتاخر التطعيم الى الشهر الثالث بعد
الولادة فينبغي ان تكون صحة الطفل جيدة حتى لا يمتنع اللعل
النافطة سالماً من علل الإنسان والطفل الاخر التي تعرض
للاطفال ولا مانع من التطعيم في وقت هيجان المجدي كما
يزعم البعض بل هيجانه سبب موجب للتطعيم وان كان
الانسان قد عرض للجري الطيبي لانه ان كان قد غيما
من العدوى فالتطعيم يمنع ذلك والا فالتطعيم لا يزيد
المرض شدة كما تقدم

وللمادة المجديرة او الاصل المدي او الفيروس هو
سائل شفاف لزج لا رائحة له طعمه حريف مالح يشبه
مصل التفاحات التي تحتها الحرقانات وهو مركب من اجزاء
غير محدودة من الماء والاليومين واذا عرض للهواء جف
حالا ثم ذاب في الماء بسهولة وتأثيره الهلأه يجله وهو كماكد
بأكسين الهلأه ويخفف بالحمض الكربونيك ولذلك كان
الاعتناء بحفظه امراً ضرورياً واحسن الطرق لتلك
حفظه في انايب شعرية معدودة على الصباح او بين
لوحين من زجاج مسدودين بشمع وبذلك يحفظ عدة سنين
ويرسل الى مافات شائعة وتبقى المادة حافظة لجميع
خواصها ويلزم حفظها بظليل من الماء عند الاستعمال

هذا ويجوز التلقيح في جميع اقسام الجسم ولكن قد
وجدت العضلة الدالية من الذراع احسن الاجزاء وطريقة
العمل ان يمسك الملقح بيده اليسرى ذراع من اراد تلقيحه
بحيث يمد جلد الجهة الوحشية ويأخذ بيده اليمنى مضغاً
حاداً يمس راسه في الاصل المدي ثم يدخل راس المضغ
بالخراصة تحت البشرة الى الشبكة الوعائية للادمة ويجذب
المضغ نحو كراياة حركات خفيفة لاجل دخول الاصل المدي
ثم بعد اخراجه يمسح على محل الوخز والعادة ان تكون

نحو ستينين

تل

Tell

التل مضاعفاً اسم لعدة امكنة منها تل اسفوفي قرية
كبيرة من اعمال الموصل شرقي دجلةها . وتل اعرف وهي
قرية كبيرة جامعة من نواحي حلب ذات كروم وبساتين
ومزارع . وتل اغرويقا ل تل يعرف اسم قلعة وريف بين
شجار الموصل في وسط وادي فيو بهر جاري وهي على جبل
منفرد حصينة محكمة وفي ماء بهرها عذوبة وهو يوفي ردي
وبها غل كثير يجلب رطبة الى الموصل والنسبة اليها تلغفري
ومنها الشاعر المشهور شهاب الدين التلغفري . وتل اعفر
ايضاً بلدة قرب حصن معلية بن عبد الملك والركة من
نواحي الجزيرة كان فيها بساتين وكروم . وتل باشر قلعة
حصينة وكورة واسعة في شمال حلب بينها وبين حلب يومان
واهلها نصاري ارمن ولها روض واسواق وهي عامرة آهلة .
وتل بطريق بلد كان يارض الروم في الثغور ضربة سيف
الدولة بن حيدان فقال التلبي

فاسجتها تل بطريق فكان لها

ابطالها ولك الاطفال والحرم

وتل بلخ قرية من قرى بلخ يقال لها التل ايضاً . وتل بني
سياريليد بين راس الدين والركة . وتل بنبي صباح قرية
كبيرة جامعة من قرى نهر الملك فيها سوق وجامع كبير
بينها وبين بغداد ١٠ ايامال . وتل بوئنا من قرى الكوفة
قال مالك بن اسامة الفزاري

حذاً لبني بئنا حيث نسق شرايها ونفني
وتل التمر موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر .
وتل توبة موضع مقابل مدينة الموصل شرقي دجلة متصل
ببنوى وهو تل فيه مشهد يزار كل ليلة جمعة قيل سمي بذلك
لان اهل بنوى اجتمعوا اليه في امام بونان وتابوا . وكان
عليه هيكل للاصنام فهدموه وكسروا صفهم وكان يفرق
مشهد يزار ويوعجل فاحرق . ثم بني هناك احد ماليك

الطوقية مشهداً أنصاراً ويندرون له الذوروفي زواياه
الاربع اربع شععات وزن الواحدة نحو ٥٠ رطل مكتوب
عليها اسم الذي علمها واهداها . وتل جبر بلدينة وبين
طرسوس اقل من عشرة ايام . وتل جموش بلدة بالمجزيرة
قال عدي بن زيد

تل جموش ما يدعو مؤذنه

لامر دهر ولا ينجث انقارا

وتل جزر حصن من اعمال فلسطين . وتل حلد حصن في
ثغور الصبيصة . وتل حرث قرية بالمجزيرة ينسب اليها
منصور بن اسمعيل الخلي الحفاري . وتل خالد قلعة من نواحي
حلب . وتل خوسا قرية قرب الزراب بين اربل والموصل
كانت بها وقعة . وتل دحم من قرى نهر الملك من نواحي
بغداد . وتل زبدى قرب يمن قرى الجزيرة . وتل السلطان موضع
بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل للتوافل
كانت به وقعة بين صلاح الدين وغازي بن مودود بن
زكي سنة ٥٧١ للهجرة . وتل الصافية حصن من اعمال

والخل ايضا اسم في بلاد المغرب لقسم من تلك
البلاد يعرف ببلاد التلول . اطلب تلؤل

تلمسان

Tlemcen

مدينة في الجزائر من اعمال وهران على مسافة ١٤٠
كيلومتراً من وهران الى الجنوب الغربي وعلى بقع ساعات
من حدود مراكش واقعة على مضية في سفح الجبال وبها
غاية زيتون كثيفة يظن ان عدد اشجارها نحو مليون ونصف
محيطها من ١٥ الى ١٦ كيلومتراً . وضواحي المدينة خضرة
نضرة وهناك كثير من الاحراش والغياض وتحت المدينة
سهل فسيح تفسح اشجار النارج والعرب يسمونه باب الغرب
وكانت من طويلة قسبة مملكة مستقلة . سنة ١٨٢٠ استولى
عليها سلطان مراكش سنة ١٨٢٤ . خرجت منها جنوده
بوصول عبد القادر امام اسوارها . ثم استولى عليها القائد
كلوزل في ١٢ كانون الثاني سنة ١٨٣٦ . واخذ من الاهالي
قرضاً كبيراً قدره ١٥٠ الف فرنك فحدث من ذلك
شغب شديد . ثم اعطيت لعبد القادر بموجب معاهدة تقنا
سنة ١٨٣٧ فجعلها نصبه حاكمه وبقيت بينه الى ان استبد
بها الفرنسيون سنة ١٨٤٢ . بقيت تلمسان على هيئتها
الاولى الا في اواسطها فان الفرنسيون حسنوها وبنوا فيها
الاجنية . وعدد سكانها يبلغ ١٢ الف نفس ولها تجارة حمدة

في الحبوب والزيت والصوف . وذكر ياقوت ان نلسان
 مدينتان مجاورتان مبورتان بينهما رمية بحجر احدها قديمة
 والاخرى حديثة والمدينة اعطيا للمثمنين ملوك المغرب
 واسمها تافزرت يسكنها المجدد واصحاب السلطان واصناف
 الناس . واسم القديمة اقدار يسكنها الرعية . ويكون نلسان
 الخيل الراشدية لما فضل على سائر الخيل وتتخذ النساء بها
 من الصوف ائواعاً من الكنايش لا توجد في غيرها . ويضم
 قومائه البلد الذي اقام به المخضر المجدد المذكور في القرآن .
 وقال ابن الاثير ان يوسف بلكين حصر زناته بالنلسان سنة
 ٢٦٢ هجرية حتى تزلزل على حكمة فنقلهم الى اشير فبنوا عندها
 مدينة سموها نلسان . وقال ابن خلدون هذه المدينة قاعة
 بلاد المغرب الاوسط ولم يلاذ زناته اخطبا بنو يفرن بما
 كانت في مواطنهم ولم تقف على اخبارها فيما قبل ذلك
 وما يزم بعض العامة من سكانها انها ازالة البناء ولن المجدد
 الذي ذكر في القرآن في قصة المخضرموسى عم هو بناحية
 اكد يرمتها فامر بعيد عن التصيل . قال ولم اقف لما على
 خبر اقدم من خبر ابن الرقيق بان ابا المهاجر الذي ولي
 افريقية بين ولاقي عقبه بن نافع الاولى والثانية توغل في
 ديار المغرب ووصل الى نلسان وبو سميت عيون التي
 المهاجر قريباً منها . وذكرها الطبري عند ذكر ابي قره
 واجلاو مع ابي حاتم والمختلج على عمر بن حص . وذكرها
 ابن الرقيق ايضا في اخبار ابراهيم بن الاغلب قبل استبداده
 بافريقية وانه توغل في غزوه الى المغرب وتزلم . واصحابه في
 بقعة زناته مركب من كلابين لم سان ومعناها تجمع اثنين
 يعنون البر والبحر . ولما خلاص ادريس الاكبر ابن عبد الله
 ابن الحسن الى المغرب . الاقصى واستولى عليه بعض الى
 المغرب الاوسط سنة ١٧٤ هجرية فلقاه محمد بن خضر
 ابن صولات امير زناته ونلسان فدخل في طاعته وحمل
 عليها مفرقاً وبني يفرن وامكنة من نلسان فملكها واخط
 مسجداه وصعد منبره واقام به اثني عشر سنة ١٩٩ جد
 مسجد ابنه ادريس واصلم منبرها واقام بها ثلث سنين
 ودوخ فيها بلاد زناته . ولما هلك ادريس الاصغر واقسم

بنو اعمالة كانت نلسان من نصيب عيسى بن ادريس .
 ولما انقرضت الادارة استولى عليها بنو الياقوت سنة ٢١٩ .
 ولما تغلب على بن الي يفرن على زناته عند له الناصر
 الاموي عليها سنة ٢٤٠ . ثم دخلت نلسان في اعمال صهاجة
 الى ان اقمعت دولتهم واقترب امرهم وغلب عليها زيري بن
 عطية . ثم دخلت يد بني تاشفين من الملقين وحصرها
 يوسف بن تاشفين حصاراً شديداً كما يذكر في اخباره .
 ولما غلب عبد المومن على لخنوة ضرب نلسان مع ماضرب
 وقتل الموحدون عامة اهلها وذلك اعوام ٦٤٠ ثم دب
 الناس الى عمرانيهم ما سلم من سورها واستعمل عليها امة
 هو بنوهم بعد قصر الفولاء اليها انظرهم وحصنها وشيدوا
 اسوارها وحشدوا الناس اليها واقاموا بها الصروح والقصور
 وسملوا خططها وحفرها حولها المتخادق حتى صارت من
 اعز معاقل المغرب واحسن امصاره ولاسيا في ايام
 حروب بني غانية . ولم تزل نلسان تزايد في العمران
 وتوسع خطها الى ان تزلزلت بوزيان واخذوها داراً للملكم
 وكرسي السلاطين فاضطروا اليها القصور الابنية والمنازل المحاذية
 وغرسوا الرياض والبساتين واجروا اليها المياه الوفرة
 فاصبحت اعظم امصار المغرب ورحل اليها الناس من
 الاطراف وراجت بها اسواق العلوم والصنائع فتشأ بها
 العلماء واشتهر فيها الاعلام وضاعت امصار الدول الاسلامية
 والقواعد الخلافية . ثم استولى عليها ابو عتات احد سلاطين
 بني مرين واسترجعها منه السلطان ابو حو من بني يفراس
 ابن زيان بعد ان نازلها ثلثة ايام وكان الامر عليها ابن الي
 عات وذلك سنة ٧٦٠ هجرية . وكان يوسف بن يعقوب
 ابن عبد المحي قد حصرها قبل ذلك حصاراً لم يذكر اشد
 منه في التواريخ العربية وكان ذلك في اوائل القرن الثامن
 وهي اول مرة استظهر عليها بنو مرين وكان في اواخر
 القرن السابع قد حصرها ايضا مراراً وهم اسوارها
 وعثت في نواحيها وقمل العظام . وقد ذكر تصيل هذا
 الحصار واغلق مجامعها من الضيق الذي حل لماني الكلالر
 عن السلطان ابن زيان اليفراني . راجع ابو زيان . ثم

حاصرها السلطان ابوحسن المربني ثم استولى عليها ولت
ابوعنان كما ذكرنا. ثم استمرت بعد ذلك يد بني زيات
الى ان اقترض ملكهم
تلمود
Talmud

اسم طم للشنة والمجاعة مجزوي على الشريعة الشفاهية
وتقليدات اخرى لليهود. اطلب مشقة وعبرانيون. ويحصر
المعنى يطلق على المجاعة فقط. اما المشقة فيتألف منها
المتن الاقدم للتلمود والمجاعة توشح ليس على وجه تنصير
جاري بقدر اضافة فصول متنية مع ملاحظات تفسيرية
تحت اسم علماء مشهورين. وكثيراً ما يوضع رأي ضد رأي
ويقع البحث بصورة محاوراة والتجريح الواردة من الفريقين
تبيح مبدق على اهتماماً كثيرة تكون تخليقة ويوجد جيارتان
او ثلوثان فلسطينية اورشليمية بالية فالاولى تتضمن شروح
٢٩ رسالة من المشقة والاخرى شروح ٢٦ رسالة. والبالغة وهي
احدث عهداً يعول عليها على الاكثر. والمشقة في باللغة
العبرانية التي كانت جارية بعد السبي. واما المجاعة فهي باللغة
الارامية فاسنة جداً وعلى الخصوص في المشقة الاورشليمية.
والعلماء المذكورون في المشقة والمجاعة هم عمدة علماء الديانة اليهودية
من قرون ابتداء ما قبل المكابيين بزمان قصير. واعظم
المفسرين هو الربان سليمان بن اسحق وهو المعروف برابي
وفي كلمة مفقودة من ربي واسحق. واحسن مختصر للاحكام
التلمودية هو مشقة تورا المجرية. ونسخ التلمود واكثرها في
١٢ مجلداً ينطبع كامل تحتوي على اهم التفاسير والحواشي في
كثيرة جداً وفي مرتبة على صورة بحيث ان المشقة والمجاعة
الكتوبتين باحرف عبرانية مربعة بدون حركات تشغلان
وسط الوجه واسهل التفاسير والحواشي مكتوبة على الهامش
يخط من خطوط القرون المتوسطة ويضاف في الغالب
تفاسير اخرى في اخر كل رسالة. ومن اكمل النسخ نسخة
وارسول لتلمود بايل

تلمج

ذلك قول بعضهم
لمرو مع الرضا والنار تنظي
ارق واحي منك في ساعة الحجر
اشار بذلك الى البيت المبهور
المختير بمرو عند كرتو
كالشيخير من الرضا والنار
ومن قول المحرري فت بيلة نابغة يشير الى قول النابغة
فبت كاتي ساورتي ضئيلة
من الرقش في انيالها السم نافع
ومن لطائف التلمج ما وقع للهلدي مع المصور الباسي
وذلك ان المصور كان قد وعد مجازة ونسي قضاءها
فجح المصور ومعه الهلدي حتى مر في المدينة بيت عاتكة
فقال الهلدي يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة التي يقول
فيها الاحوص
يا بيت عاتكة التي انفزل
حذر الهدى وبو النواد موكل
فانكر عليه المصور لانه تكلم من غير ان يسأل فلما عاد من
جمع نظر في القصبة الى اخرها ليعلم ما اراد الهلدي فاذا فيها
واراك نفل ما نقول وبعضهم
مذق اللسان يقول ما لا يفعل
فلم انه اشار الى هذا البيت يتلوه الطيف وانجزه.
ومثل ذلك ما يحكي ان الحمري كان يتعصب للتي فحضر
بوما مجلس الشريف المرتضى فحضر ذكر النبي وكان
الشريف لا يميل اليه فقال ابو العلاء لولم يكن له الاقولة
لك انك بائنازل في القلوب منازل
لكفاه فتعصب المرتضى وامره فصحب واخرج ثم قال هل
تدرون ما عني بذلك قالوا لا قال عني قول النبي
واذا انك مذمتني من ناقص

ففي القعدة لم يبق كامل

ومن ذلك قصة السري الزفاه مع سيف الدولة فلان السري كان من مداح سيف الدولة وكان سيف الدولة يبالغ في الثناء على الخبي فقال السري انتهى ان الامير يتقب في قصبة من غر قصائمه لا طارضا ويتحقق بذلك انه اركب الخبي في غور سره فقال سيف الدولة على النور طارض قصيدته التي مطلعها

لعمريك ما بقي النراد وما بقي

ولحب ما لم يبق منه وما بقي

قال السري فكيفت هذه القصيدة واعتبرها فلم اجدها من مختارات ابني الطبيب لكن رابته يقول في آخرها اذا شاء ان يلو بلمحة احقر

اراه غياري ثم قال له المحرر

فعلت انه اشار الى هذا البيت وتلججت عن معارضة القصيدة . وبلغ من كل ذلك ولرق والطيف ما حي ان رجلا كان على جسر بعد اذ قابلت امرأة من جهة الرصافة بارعة الجمال ولقنها شاب مقبل من الجهة الاخرى فقال الشاب رحم الله علي بنت المحرم فقالت رحم الله ابا العلاء المحرمي ومشت في سبيلها والشاب في سبيل مقام الرجل وتبع المرأة وقال لها فلو لي ما اراد هذا الشاب باين المحرم وانت بالمحرمي فقالت اراد قول ابن المحرم

عوبن المحرمي بين الرصافة والمجر

جلبن المحرمي من حيث ادري ولا ادري

ولدت انا قول المحرمي

فيا دارها ما تخفي ان مزارها

قريب ولكن دون ذلك احوال

وامثال الفصح كثيرة في اخبار العرب ولشعارم ومنها كثير في رسالة ابن زيدون وما دار بينه وبين ولادة بنت المستكفي . راجع ابن زيدون

نول

Teloul

بلاد النول او القل اسم يراى في بلاد المغرب

المضارب العالية الواقعة الى شمالي الصحراء وكل النواحي الواقعة بين هذه المضارب والبحر . وفي الغالب يطلق اسم النل فقط على هذه النواحي دون المضارب المذكورة . وفي اراض تكثف فيها المحبوب والمياه وفي اجل بلاد افريقية الشمالية سياسا وموقعا فهي بندر الصحراء وهربها وعند اشتداد الحر قبل القبائل البادية الى تلك الاراضي وتستوطنها الهيف فيبيعون هناك بضائعهم ويشتررون المحبوب . فالحكم في اصول الصحراء يتناط باصحاب النل

تلياك

Télémaque

هو ابن عولس من زوجو بلوبا سارابن الى حرب نروادة وهو طفل في مهنه ولما ترعرع وعلم ان ابيه غائب سعى في التفتيش عليه وطاف البحار رحبة متهرة التي راقتة على صورة منطور وذلك بعد ان مضى على ايوغ الفربة ٢٠ سنة بعد ما حدثت له علة حادثة في يولوس واسرطة وقبرس سار في طريق اتيكاة وقتل الجماعة الذين ارصدوا عشاق اموثقلو عند رجوعه ثم جدا باه عند اوموس وساعده في محاربه لشمساق بلوبا وشاركة في الظفرهم واتفق ان صار الوصي الى عولس انه جعل يد ابيه ففر تلياك حذرا من ان يكون قاتل ايوغور ان النبوة تمت بخلو يد تليغون . وتزوج تلياك بكرتي وولد له منها بنت اسمها روماقيل ابن امة رومس واليو ينسب تاسيس كلوسيوم . واذا كانت حادثة تلياك موضوعا جليلا للتعليم والتهديب كتب فيها العلامة فلطون الفرنسي كتابا جليلا مسمى بـ ابن الناس وقد ترجم الى العربية بقلم رفاعة بك وفي ترجمة معتبرة طبعت في بيروت

تماسك

Cohesion

في علم الطبيعة ضرب من التجاذب تنضم به جزيئات الاجسام بعضها الى بعض كجزيئات الماء والتحديد والنجارة وهو قوي في الجوامد ضعيف في السوائل مقوود في الغازات وربما وجد فيها ضعيفا في الغاية . ويستفاد من

الظواهر المختلفة التي لاحظها العلماء في الطبيعة والتجارب ان
 الجزيئات التي تتركب منها الاجسام خاضعة لقوتين متضادتين
 تنزاليان باختلاف الاحوال وهما التجاذب الجزيئي والنداف
 او التنافر الجزيئي فالقوة الاولى خفيفة النطاق وبنوها غير
 معروفة اما الثانية فخطاها واسعة وهي تدار بفعل الحرارة فانها
 زادت وزادت وانقصت ونقصت وزيادة الحرارة وتقصها هي في
 الغالب سبب كاف لجعل الاجسام صلبة او سائلة او غازية
 والتجاذب الجزيئي يظهر على ثلاث طرق وهي الفلاسك
 والاندفاع والليل الكيماوي . وقوة الفلاسك في جسم صلب
 تتوقف كثيرا على ترتيب جزيئاتها كما يشاهد من اختلاف
 الصلابة بين فولاذ معالج وفولاذ اخر غير معالج واختلاف
 المانة بين سبائك المعادن وصفاتها . والتميز بين
 الفلاسك والاندفاع ليس دائما من الامور السهلة ويعرف
 الاندفاع عادة بانه قوة تنضم بها جزيئات اجسام غير
 متشابهة او متقاربة والاصح ان يقال انه تجاذب جزيئي ينضم
 به جسمان متميزان سواء كانا من جوهر واحد او من
 جوهرين مختلفين فاذا اخذ قطعتان من رصاص بسطحين
 مستويين امسكنا وضغطنا احداهما على الاخرى انضمتا
 بقوة الاندفاع لا بقوة الفلاسك ولا يمكن ان يقال انها
 انضمتا بالفلاسك الا حتى حصل الانضمام بحيث يستمر بين
 الجسمين الاصليين . واذا جزمنا بان الفلاسك لا يكون الا
 بين جزيئات من نوع واحد ادى بنا الامر الى نتائج غير
 مقرة لا يمكن التمسك بها لان جزيئات مخلوط مركب من
 معدنين او اكثر تعتبر متفجرة بقوة الفلاسك وان كانت معادن
 المخلوط غير متزجة على نسبة انفعالها المجموعية . والحاصل
 ان نظرية التجاذب الجزيئي غامضة جدا كما تقدم
 ولذلك يصعب وضع حدود لكل من الفلاسك والاندفاع
 والليل الكيماوي . اما الليل الكيماوي فهو قوة تجاذبها
 جزيئات جسم او جواهر الفردة التي ليست من جنس واحد
 وهو واضح من ظاهري الفلاسك والاندفاع . وتتبعه ايضا
 اتحاد بين الجزيئات اشدها فيها قيمته بتركيب جسم جديد
 غير مشابه في خواصه الطبيعية لجوهر من احد المواد التي

تركب منها . والحرارة تأثير عظيم في القوت الثلاث المقدم
 ذكرها وهي تدل على الاختلافات التي بين طوائفها
 والظاهر ان الاندفاع لا يتصاق بالاندفاع كما يصف الفلاسك
 فان التصاق الاجسام بعضها ببعض يزداد في الغالب
 بواسطة الحرارة حال كون تماسكها ينقص على الدوام . والليل
 الكيماوي يزداد ايضا في اكثر الاحوال باشتداد الحرارة
 وذلك في اثناء وقوع الاتحاد بين الجزيئات مع قطع النظر
 عن تأثيرها في المركب بعد الاتحاد جواهر الفردة اذ لا يخفى
 ان في الحرارة قوة تضعف الميل الجامع بين جزيئات
 مركب بدليل ما تجدته من التحليل في بعض الاكاسيد
 المعدنية كأكسيد الفضة وأكسيد الزئبق غير ان ظواهر
 الليل الكيماوي بين جسمين على وشك الاتحاد تزداد لا
 بحالة باشتداد الحرارة وسبب ذلك ان الحرارة تضعف
 الفلاسك او تزيد التنافر بين جزيئات كل من الجسمين
 القريبين من الاتحاد . وفي تحول الماء الى بخار مثال
 لبطان قوة الفلاسك بفعل الحرارة دون وقوع نص في
 قوة الميل الكيماوي . ثم ان قوة الفلاسك في جزيئات
 الاجسام او جواهرها الفردة تتوقف على بعد بعضها عن
 بعض فتضعف بزيادته واذا صار محسوسا ثلاثت بالكلية
 غير ان التماسك الذي تجري عليه في تقصاتها لا يزال مجهولا
 ومع ذلك قد غلب لبعض العلماء ان التجاذب الجزيئي
 ربما يتبع ناموس التجاذب العام فاختلاف بعكس مربع المسافة
 او ان التجاذبين المذكورين نواتج من قوة واحدة فعلى هذا
 الفرض ينسر بطلان الفلاسك في المسافات المحسوسة بما
 هو واضح من ان مسافة محسوسة هي اعظم جدا من المسافة
 التي بين مراكز الجواهر الفردة او الجزيئات في جسم
 صلب او سائل ولذلك كان الاختلاف في القوى المتجاذبة
 مالا يحد فعلا . ومن المستصعب تعيين مقدار الفلاسك
 بين جزيئات السوائل فان غليان الماء في خلاه منخفض
 الحرارة يستتبع منه ان ليس بين جزيئاته تماسك حقيقي
 ولكن تكون نقط من الماء على شكل كروية يتعالف هذا
 الاتحاد بين الجزيئات اشدها فيها قيمته بتركيب جسم جديد
 غير مشابه في خواصه الطبيعية لجوهر من احد المواد التي

يصدرا التافراو الدافع بين جزيرتاو كافيا للثقل على ضغط
المياه الكروي فيجبل من ذلك انه ليس بينهما تجاذب
تماسكي على ان عدم انظام الضمان في بعض الاحوال
كأنني يطرد فيها المياه الموجود عادة في المياه ما يوجد
راي من ذهب الى انه يوجد حقيقة في جزيرتاو السوائل
قوتان جاذبة ودافعة لكل منها احوال تنقلب فيها على
الاخرى فتتقلب القبة الجاذبة متى كانت الجزيرتاو على
ابعاد قريبة او كانت في سكون نسبي وتتقلب القبة الدافعة
متى اخلت الابعاد بالحركة او زادت بتدخل جزيرتاو
من البحار والمياه . اطلب غيلان في باب الفين . وزد على
ذلك ان حرارة الماء قد محيط الى ما تحت درجة تجمد
دون ان يتجمد . ولكن اذا مر اناءه وهو على هذه الحالة
او التي فيه حصة او بلورة ظهر في المحال ما فيه من قبة
التسلك القديمة وتكون الجليد . فبين من ذلك انه يمكن
ان يوجد بين جزيرتاو سائل تجاذب تماسكي وان كانت
درجة حرارتها كافية لاحداث الدافع او التافيرين جزيرتاو
بما هو وانه عند وصول السائل الى درجة التجمد قد يحدث
ان لا يزداد التسلك زيادة محسوسة الا بسبب محرك كامن
وتنوع التجاذب التماسكي هو السبب في اختلاف خواص
الاجسام المسماة بالمانعة والصلابة واللينة والمرتونة ذكر
في ابيائها وفي الكلام عن قوة المواد

تماسين

Temacin

مدينة من الجزائر في واحة يابها على مسافة ٢٥ ان
٣٠ كيلومترا من تفرت الى جنوبي الجنوب الغربي متصل
بينها اراضي اجمل وهي نظير تفرت في الامة وبها ابار
عظمى من ٤٠ الى ٦٠ مترا يسقي منها وتجرى منها المياه الى
البياتون الكبيرة التي تحف بها محيطها ١٢٠ متر
ومحيط بها خلق حلو ماء وميدان خور حسن منهم من
عنه اماكن وله ثلثة ابواب . والمدينة قسما وبها جامع الحاج
عبد الله وهو بناء جميل . وتجارها واسعة واهلها خور نشاط
ولا تزال تنازع تفرت في القدم ولذلك في ايام الاسواق

اطلب خضاه

تمبوكتو

Tombouctou

بلدة من افريقية الوسطى على حدود الصحراء تبعد
غويا ٩ اميال عن نهر نيجر وموقعها في عرض ١٧° ٤٠
شمالا وطول ٦° غربا وعدد سكانها نحو ١٣ الف
نفس ويترسون كثيرا في ايام التجارة من تشرين الثاني
الى كانون الثاني وشكلها مثلث الزوايا تقريبا ومحيطها نحو
٢ اميال . وكانت سابقا محاطة بسور من طين فاغرب
سنة ١٨٢٦ ويومها متلاصقة جدا واكثرها مبني على النهر
ولها مكلأ صناعي متسع الا انه لا يدخل اليه الا في
٥ اشهر من السنة لان النهر يكون في باقي الاشهر رفقا جدا
لا يجمل السفن . واكثر التجارة بواسطة القوافل . وتمبوكتو
هي المحطة المتوسطة لافريقية الشمالية والبر هناك صف عظيم
للتجارة ويوجد هناك ايضا محاصيل كثيرة محلية ومصنوعات
اجنية وتجار تمبوكتو في الغالب عملاء او وكلاء لتجار
موغادور ومراكش وفاس ولما كن اخرى في افريقية الشمالية
وذلك مع الترافعات الجنسية والدينية مما يمنع زيادة ثرونها
والاهالي هم لقب مولف من زنوج اصليين وتوارثك
وبجارة ومنذفة وعرب وفلاصين وهم الامة السائدة . وبناء
هذه المدينة كان في القرن الثاني عشر وبنت زمانا طويلا
غير مشروقة عند الاقترن الا باخبار المسافرين من اهلها
الى ان وصل اليها المجرى لونغ سنة ١٨٢٦ وزارها كاليه سنة
١٨٢٨ وسنة ١٨٥٤ استولى عليها الدكتور رورث فحوسنة

تمبوف

Tambov

ولاية جوية شرقية من روسيا اوربا على تخوم
فلاصير وتوغرود وبسما وسرانوف وفورونيز ولابل

وتولاي وبارزات مساحتها ٦٨٢ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧١, ١٥٠ نساً وفي مشهورة بأسواق خيلها ٢٠٠ مدينة في قاعدة الولاية المذكورة بعد ٢٦٠ ميلاً عن موسكو الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٦١٧, ٢٨ نساً وفي كرمها سفوفها كنائس ومدارس ومخلات خيرة كثيرة ومعامل النعم والمنسوجات الصوفية والقطنية وهلم جرا واسواقها السنوية مشهورة وبناتها وارزقها الجميلة تجعلها من احسن مدن الولاية

تمثال

اطلب صن

مقدّم

Expansion, dilatation

هو خاصية من خواص المادة بزيادة حجمها حين ينفذ الضغط او ترتفع الحرارة وفي بعض الاحوال حين تزداد البرودة او الرطوبة وفي تضادها في الاجسام الصلبة في تركيب طوق الدواب المعتاد فان حلقة الحديد بعد ان تحبس في نار حطب او فحم معدني يزداد جرمها بحيث يمكن تركيبها دون صعوبة على محيط الدواب ثم يصب عليها الماء البارد فتنبض وتضيق الدواب ضغطاً شديداً. وتضاد في السوائل بارتفاع الزئبق في الترمومتر وفي الاجسام الهوائية بصعود تيارات الهواء الساخن او بانشقاق مائة جملوة هواء عند تعرضها للحرارة لان الهواء الذي في باطنها يتمدد فيزداد حجمها. ويتمدد اجسام شتى بزيادة معينة من الحرارة يختلف كثيراً غير ان الاجسام الهوائية او البخارية يمكن اعتبارها في حالة واحدة من هذا القيل لانها جميعاً تتمدد تمداً واحداً ومتساوياً تقريباً بزيادة متساوية في الحرارة وفي كالماء يعظم حجمها من درجة التجمد الى درجة الغليان فان مائة مقدار منها عند الدرجة الاولى تنقل مكانها الى ١٢٧ مقدار عند الدرجة الثانية وهذا ما ذهب اليه العلامة غاي لوساك وقد لاحظ العلامة رشلت ان الهواء يتمدد في كل درجة من درجات فهرنهايت بقدر $\frac{1}{49}$ من

في الجدول الاتي بيان تمددات اجسام صلبة بين ٢٢ الى ٢١٢			
اسماء الاجسام	التمدد طولاً	التمدد حجماً	
المخارصين (كتلة)	٢٢٦	١١٢	افى ١١٢
المخارصين (صفحة)	٢٤٠. ٠١		١١٢٠. ١
الرصاص	٢٥١. ٠١		١١٢٠. ١
القصدير	٥١٦. ٠١		١١٢٠. ١
الفضة	٥٢٤. ٠١		١١٢٠. ١

النحاس الأصفر ٥٢٦٠١	١٧٩٠١	الحجارة بالسيفراد الكثافة
النحاس ٥٨٢٠١	١٩٤٠١	١- ٢٧١, ١٩٨ ٢+
الذهب ٦٨٢٠١	٢٢٧٠١	٦ ٨٢, ١٩٩ ٤
الزئبوت ٧١٢٠١	٢٢٩٠١	٣ ١٧٧, ١٩٩ ٥
الحديد ٨٤٦٠١	٢٨٢٠١	١٧٣, ١٩٩ ٦
اللاتيمون ٩٢٢٠١	٢٠٧٠١	ويعتبر على خاصة الماء في تعدد فائده عظيمة فلها تمنع نحمد
الفلوذا لغير المعالج ٩٢٦٠١	٢٠٩٠١	البحيرات والبحياض من داخلها وذلك لان سطح الماء يبرد
البلا ديوم ١٠٠٠٠١	٢٢٢٠١	تحت ٢٩ بالماء البارد الذي فورة فيمتدد وبذلك
البلاطين ١١٢١٠١	٢٧٧٠١	يصير ثقل النوعي دون ثقل الماء الذي تحته فيبقى فوقه .
الزجاج لارصاص ١١٤٨٠١	٢٨٢٠١	وعند ٢٢ يتكون على وجه الماء غطاء من جليد فيكون
البلور ١٢٤٨٠١	٤١٦٠١	غلبة ما يصل اليه الماء من الكثافة لانه موصل ضعيف
ويظهر بالنحاس ان التمدد الكمي اي التمدد حجبا هو		للمرارة فيمنع وصول داخله الى ما تحت الدرجة ٢٩ وتحول
نحو ثلاثة اضعاف التمدد الخطي اي التمدد طوليا كما في		الوسائل من السائلة الى الصلبة عند ضعف حرارتها
الانساب في المباديء الهندسية بين جانب مكعب وحجمه		يتوقف كثيرا على تعدد سطحها فقد لاحظ دبرنس ان الماء
وعندما تسيل المعادن بالصهر يحدث تغير في كثافتها		في انبوبات شعيرة دقيقة يبرد الى - ٢ س اى - ٤ ف
ويزيد الثقل النوعي في الحديد والزموت واللاتيمون لانه		دون ان يجمد
اذا صهرت كتلة منها عانت القطع الصلبة على وجهها قد		وينشأ من نقص المعادن بالبرودة بعد ان تهدد
ذائب ولذلك يملأ القلب الى النهاية في صب المعادن		بالحجارة قوة عظيمة تستعمل للتوى الآلية فبعض بها خلا
المذكورة . اما القصير والزئبق والذهب والفضة والنحاس		جدارا بناء ضخمان قد انفصلا بعدم تماسكهما وتكازهما والعمل
وغيرها من الجواهر فتقبض عندما تصلب ولذلك لا يمكن		في ذلك ان يدخل في الجدران على خط افقي قضبان
عمل تقود من المعادن الثلاثة الاخيرة صبا فتصنع تقودها		حديد قوية تحمى على طولها وتقل نقابلا محكك ثم تبرد
ضربا		ويكرر العمل الى ان يحصل المراد وفي هذا الامر تنبيه الى
والوسائل لا تهدد على معدل واحد بل تختلف في ذلك		المخطر الذي ينشأ عن ادخال قضبان المعادن في جدران
اختلافا عظيما فان الماء يزيد حجمة $\frac{1}{4}$ اذا رفعت حرارته		اليوت ادخلا محككا لان قوة تمددها ربما حولت اجراما من
من ٢٢ الى ٢١٢ وزيت الزيتون $\frac{1}{4}$ والزئبق في انبوبة		الجدار من مراكزها الاصلية وقد استعمل تعدد الماء خاصة
من زجاج $\frac{1}{10}$. ومن اغرب ما شذ عن ناموس تعدد		في تقطيع الصخور فانه يصب في الشقوق سائلا ثم يجمد وهو
الوسائل بزيادة حرارته الماء القراح فانه يرد بوصول		من اعظم العوامل التي تستخدمها الطبيعة لتفريق الجبهعات
الى $\frac{1}{6}$ باخذ في الانقياض الى ان يصل الى ٢٩ فيمتدد		الصخرية . ولما التدد بالرطوبة فيظهر من انتفاخ الياف
الى ان يتجدد عند ٢٢ ودرجة تمدده من ٢٩ الى ٢٢ تكاد		المحسب والمحبال وهذا ايضا كما يعمل احيانا استعمال القوى
لا تغير سواء كان مسحا او مبردا ولكن دبرنس وجد انه		الآلية فيعمل اساقين من خشب في شق صخر طبيعي ان
اذا حفظ في سكون تام يبقى سائلا تحت ٢٢ ويستمر تمدده		يحدث هذه الغاية ثم يصب عليها الماء فيبقى تشرية بتمد
وقد وضع لذلك الجدول الاتي		المخشب تددًا بطيئا ولكذا يحدث ضغطا مستمرًا عجيبا

التي . ويحقق وجود الرطوبة في الهواء الكروي بالآلات
تصنع على هذا المبدأ (اطلس هيرولتر) ولما فعل
تجدد الجوار فراجحة في بخار من باب الباء

تجدد

Civilisation

ذهب مورخو القرن الثامن عشر ان الانسان الاول
عاش من طوبى في حالة طبيعية لم تكن فوق الحالة الحيوانية
ثم وجدت اللغات شيئاً فنيئاً وقامت العيال ولجأت
الناس بالاجتماع وان هذا هو عصر الوحش او البرية .
وكانت القبائل في اول الامر متبعدة تعيش من الصيد
والقصد ثم صارت تأكل لحم الحيوانات الالهية ثم بعد ان
كانت مولدة من الصادين والقاصين والرعاة اخذت تتعاطى
الزراعة وتستوطن الاراضي وتقتسمها فكان ذلك فجر عصر
جديد . ثم استمدت المدن واتسعت فقامت قوى الانسان
العقلية وقويت بالاجتماع الحكومات وتطلعت الاخلاق
واستبعد العلم ثم ساد القديس . فعلى هذا الرأي كان يراد
بالتمدن حالة عد حالة الوحشية . ولما ان فقد علم ان
البر لم يتقل من حالة البرية الى حالة التمدن انتقالاً
طبيعياً وان حالة الوحش لم تكن اول عصر الانسان فان
الانسان لم يترك وشأنه على الارض التي خلق عليها ولو
كان كذلك للزم منه اقراضها حالاً لكن الله بعد ما خلق
الانسان الاول اوجد الاجتماع الاول والوحي بكنهه
وجعل حقائق الدين والادب الاساسية وترتيب الزواج
اسس اول تمدن تفرعت منه فروع كثيرة واليوم يرجع
اتصال كل الشعوب المتوحشة والبرية والتمدنة . فيطلق
بالسواء تقريباً على كل الشعوب في اية درجة كانوا من
الفجاء للدلالة على حالتهم الاجتماعية لانه ليس له معنى اخر
وعلى كل حال فالمراد منه الان الاعتقادات الدينية
والنظامات المدنية والسياسة والاخلاق والصناعة واقتدار
الاداب والعلوم وبالاختصار كل مظاهر الحقبة الاجتماعية
فقد وجد والحالة هذه على الارض عدة درجات من التمدن
ويوجد ايضا في ايامنا شعوب كثيرة بينهم بين عظيم في

افكارهم وعقائدهم والبحث هنا في كيفية المقابلة والحكم بين
هذه الدرجات من التمدن وترتيبها وهل فيها نسبة توجب
يمكن جعل سلسلة لها من الاخر الى الاولى في الكمال وهل
توجد درجة تفوق الجميع وتعتبر مستورا يتبع . ولا يخفى ان
الذين احسن واسطة لترتيب الشعوب وتنظيم العيال الكثرة
التي تنقسم اليها تلك الشعوب انما كانوا طبعيا فان اهل
التاريخ الطبيعي اي المواليد في كل الزمان الذي اصطفاوا
فيو على التقسيم والترتيب بطرق صناعية كانوا يجمعون في
طائفة واحدة افراد بينها اختلاف كثير فيعقرون في السلطان
والخفا في ترتيب طوائف الامم بحسب المشاهات الثانوية
كثيرة الصناعة وهيئة الحكومة فبما اتاح صفة ام واعرف
الدين وهو مقرر ان الدين ليس هو التمدن لان شعوبا
كثيرة قد تذهب مذهباً واحداً وتختلف في سائر الاحوال
تقريباً ولكن ان لم يكن هو التمدن فهو مبدأ التمدن
فمنه ومن الواجبات التي يفرضها للغاية التي يصبها للحق
البشرية والنسبة التي يضعها بتعاليم بين الاجناس والرتب
والشعوب وبالاختصار من تعليمه الادبي تيمس بتابع
النظامات والاخلاق اكثر مما سواه وانا فاعرف بغير
الحيثات الاجتماعية والسياسة المتناقضة حكثيراً فانما
ذلك يكون لكي ينوعها جميعاً ويمس روح تعليمه
ويجعلها خاضعة لقانون عام . فدرجات التمدن اذا يجب
ان تنقسم الى اربع بحسب مبادئها اي بحسب الدين
الذي تصدر عنه . غير ان هذا التقسيم لا يكون معموماً وكثير
ثموله . ويعتقد ذلك تجدده اذا نشأ تعليم جديد في بلاد
يوجد فيها شرائع وعقائد تولدت في غيرها لادوية وانما
ممكنة هناك حتى يصعب تقصيدها فينبغي هذا التعليم الديني
ليست كالتعليم ضروري المحرور لكن كالتعليم الذي
وجعل مستمر ومستطيل يشغل جفنه همتها لكي يدخل
فيها روحه وهكذا الديانة المسيحية غيرت الشرائع والعقائد التي
كانت عند الرومان والجرمان وهذا التغيير الذي يدوم عنه
قرون ويمتد في كل احوال الحقبة الاجتماعية قد تقدم
كثيراً او قليلاً وكل في بعض الاماكن وفي ناقصا في

أخرى وهذا المعنى يقال بوجه أن الشعب الفلاني أكثر عدداً من الشعب الفلاني . ولكن لترتيب هذه الدرجات بين الشعوب يجب أن ينظر إلى عدة أمور مختلفة فالأول بالمتأمل بهم خاصة بالآلية التي أقامها إحدى الأمم والعالم بالكتابات التي بقيت لها فالعاجر يستخير عن ثرونها والقبه عن شريعتها فهذه العناصر هي من الأمور التي يجب ادخالها في حيز القدر العام ولكن أيها الذي يجب أن يعتبر خصوصاً . قيل لا يحسن أن يكون المنصر الصناعي والدي مع أن أهمية حقيقة ولا المنصر العلمي فإن العلم بالمخفية لا يتقل من جيل إلى جيل وكل عصر يعرف منه أكثر من السابق ولا إلى الحاصل لأنهم العيش الحكم على أنه أي يتلج الشغل وكيفية الحاصل . فيجب أن ننظر هنا إلى مادة الكلمة وهي مدّة التي منها المدينة فالتمدن الحقيقي هو ما تنظم به المدن وقامت به المملكة على أساس العدل وتكفل الحضارة أي أهل المدن التمتع بالخيرات الأرضية وما هو أعظم قيمة عندهم وهو حقوقهم الجمهورية فإذا خرج عن ذلك فالتمدن كذب وخداع . ونفس الكمال الأدبي في الأفراد لا يكون قياساً جيداً للمقابلة بين الهيئات الاجتماعية والافتكوك جزيرة صغيرة من أوسيانكا حديثة الإهداء إلى الديانة المسيحية فوق فرنسا وإنكثرتا مدّة . فالنظامات المدنية والسياسية والدينية في الجمهور والشرائع التي تنظم بها العيال وطريقة توزيع الحاصل بين الرتب المختلفة في الحقيقة علامات التمدن واللائل الرطبة التي يمكن بها الحكم على إقامة سلسة النجاح العمومي . والحاصل أن التمييز بين درجات التمدن هو بحسب المادى الأدبية التي يملها الدين . وتسمى كل تمدن إلى أقسام ثانوية بحسب درجة التقدم في تحقيق هذه المادى هو الطريقة الوحيدة التي بها يظهر صواب التقييم لدرجات التمدن . وهو باطل أن نقابل راساً بين الشعوب المتنافسين في التمدن كالمقابلة بين أهل هندستان وأهل فرنسا . ومنهم أعظم متناقضة في المنابر لا نسمع أن يحكم عليهم بالنظر إلى نفس القوانين ومنهم دائماً أن يصلح إلى غالب متشابهة . وليس

لم أيضاً نفس الأفكار بخصوص المنجر والشر وليس للنظرة العدل عند مدعى واحد . وأصل التمدن ليس من نتجالات العقل ولا من اكتشاف الفلاسفة . ومن التاريخ تعلم كيف اختلف باختلاف العالم الدينية فلم يكن عدد اليونان كما هو عندنا فانه ينشأ عن النصوص الأدبية التي وضعها الدين فلو ولد أفلاطون ثانية مسيحياً لغرباساس جمهوريتو الخيالية ولم يكن يجرب بها العيال ولا سلم بوجود الاستعداد . فتتج ما تقدم أنه لا تصح المقابلة بين درجات التمدن المتنافسة إلا بآدمها أي بالأدب الديني الذي تولدت منه ولا يمكن مقايستها وجعلها مراتب الأجده الواسطة . ولا يمكن أن نفرح هنا كيفية تعاقب التمدن بين الأمم فنكتفي بملخصه هذه المسألة التي هي أساس في علم التاريخ . ثم أنه لا يوجد تمدن بقدر ما يظن من أول وهلة فإن المذاهب الاجتماعية عند شعوب مختلفة تخص كلها بأصل واحد عام يوجد في كل مكان واستمراره من أكبر الأدلة على وحدة أصل الجنس البشري . وإذا رجعنا إلى العصر الأول نجد عالاً وإسباطاً توزعت في الأرض تملأها والرباط الوحيد الاجتماعي بينها هو القرابة العامة وهذه الجمعيات التي تظهر أنها ملأت الأرض تقريباً والتي نرى نسلها الآن بكثرة في آسيا وأفريقية وأمريكا وأوسيانكا هي التي سماها المورخون بالأمم المبريرة والمبدأ الأدبي الذي قبلته هذه الشعوب هو اتحاد جماعة من سلاله واحدة ضد سائر الأمم من سلاله أخرى وكل شعب يتفخر بأصله الإلهي ويظن نفسه مدعى السيادة على الباقيين فألمنة الاجتماعية ليست إلا عائلة منتشرة فهذا هو أصل التمدن الأول الذي ليست صفاته واضحة لتسهل معرفتها وليس الأمر كذلك في التمدينات التالية لأن الشعوب لم يعودوا منفردين ومنفرقين جماعات قليلة فقد استلمت الملك العظيمة فاجتمع أناس كثيرون بجانب تحت حكم واحد وتولد تمدن جديد تظهر أشهر آثاره في الهند ومصر وفرنسا وأشهر وقانون هذه الأمم الأعبادي هو قانون الفرقة أو الرتب فامتعت جامعة الأججاع غير أن اشتدت الأمم المختلفة لم تلتئم

مما بقيت منفصلة بلغة انشأها الدين نفسه معينا للصقل
جماعة أصلا مختلفا عن غيره ففي الحالة السابقة سكان
السلالات تعيش منفردة ولما ان في قريه من اتحاد
ولم يوجد نظام الانظام عدم المساواة والى هنا لمجموعات لكن
بغاية بصيرة وفي خلال سلطات اجبية مرجع المدن في الجملة
الغريبة من العالم التي اتصلت الى الهند الروماني اليوناني
وهيات الارض للديانة المسيحية وهما بطلت النسب وتغيرت
حالة العالم القديم بصيرورة البلاد ونوع السلطة الدينية
اخذت تضعف فاهت الممل الاوول للصالح السياسية
ولكن عدم تساوي السلالات المختلفة استمر مقبولا عند
الشعوب وصار العبد والاحرار متجانين والفلسفة التي لم
تخرج من دأمة القضاة القديمة صدقت على العبودية وجعلها
متأصلة من الطبيعة . وبالاعتصار فكل التمدنات التي كانت
قبل المسيح تشابه هذا اي يلما تنكر المساواة الاصلية في
الناس واليهود انفسهم الذين كان عنهم مستودع الحقائق
الادبية والدينية لم يكونوا يفلون المساواة الا في دأمة ضيقة
تجعلها عدية الجسدي فاساس الادب الديني الان يكون اذا
احبه الناس جميعا الذين ظاهروا واحدا وهوا الله ويوم واحد
وتنقسم مساوية وهم اعضاء عائلة واحدة . تفرقون وهذا هو
حاجز لا يفرق قائل بين الهند القديم والهند
الحديث الذي يتبعه الانجيل والذي بحاجة كلة قد ثبت
لسرعة نقل عقيدة اخاه الديني من الكتيبة التي طست يوالى
الملكة التي غارسه وتفسده . نهنا هو عقبة مبادئ الهند
التي سادت وتسود الى الان بين الناس

تمر تاش

Tomurtash

تمر هندي
Tamarind
تمر شجره صفية من الفصيلة القرنية يقال لما باللسان
النباتي تمر تنوس اند بكا (Tamarindus indica)
وبالافريقية تمرينه (Tamarinier) وتسمى هذه الشجرة في
بلاد الهند ومصر وبلاد العرب وجناب الهند الشرقية
واستنت في امركا ولاسيا في برازيل واليكسيك وفي شجرة
ظريقة كبيرة ارتفاعها من ٦٠ الى ٨٠ قدما ولها كثافة
اوراقها ظل ظليل وفي نوع واحد من جنسها المثلث الذكور
الاحادي الاناث وجذع الشجرة مغلف بقشر سمراء ومنفرج
في جزوه العلوي ولوراقها متخالفة ريشية غير متمية بحد وفي
مركبة من ازواج عددها من ١٠ الى ١٥ زوجا مكونة من
ورقات متخالفة تكاد تكون عدية الذنب صفرة مضية
منفرجة ابي غير متمية بقطعة ولا زاوية وفي ثامة عدية الزغب
غير متساوية الجوانب من قاعدتها وتطبق تلك الوريقات
في المساء وينشأ من قمة الوريقات الصغيرة عناقيد مدلاة
مركبة من ازهار عددها من ٦ الى ٨ كبيرة لونها اصفر مخضر
او وردي وفي عدية الراتحة والكاكس كثيرة الشكل من
قاعدتها وتنقسم من الاعلى الى ٢ فصوص غير متساوية
تتطافيا بعد الترويح ٢ اهداب قائمة متفرجة المخافات
اطول من الكاكس قليل والذكور ٢ فقط ضخمة دائما نفس
المجوه السفلي من الزهر واعساها ملتصقة معا من الاسفل
بحيث يقال لها وحية الاخوة والبض مستطيل ضيق عليه
بعض زغب ويتجى بهل مخزر والتمر قرتي مقسم طوليا والثمار

هو الامير حسام الدين تمرتاش ابن نجم الدين ايلغازي
ابن ارئق صاحب ماردن . كان ابيه ايلغازي قد استخلفه
على حلب حين ملكها سنة ١١ هجرية وكان ذلك اول مراتبه
الشباب فلما توفي ايلغازي ملك على ماردن بعد ابيه
تمرتاش خلفه سنة ١١٨ هـ بعد قتل ابن عمه
بلق بن بهرام واستخلف عليها من يتي به وعاد الى ماردن

قربة يمكنه طولها من ٤ قرار يصل الى ٥ بل الى ٦ وبعدها يمر
بحر وفيها بعض الخشب ويوجد فيها اختناق مسافة فيسافة
وباطنها مملوءة بحجر طيني تنفوس فيه بزور سود
بدون انقطاع فاما كانت الفار حاضرة فكانت شديدة
المحوصة فاما تم فيها ماري لها سكرية وفي طمو راحة
رائحة مقبولة للذوق ولونه احمر جمل ولا راحة له والوزور
مسطحة ثخينة زروية مثقلة صلبة محمرة ويوجد ذلك اللب
في البحر على هيئة اقراص فيها بعض بزور وغايا الياب
نباتية . وقد حلل هذا اللب فوجد فيه حمض ليموني
وطرطرات حمضي للبولاس وحمض طرطوري وحمض
تتامي وسكر ومغن وعلام نباتي وماء وجسم خشن . فمن
لذلك شديد القبض فيمنع استعماله في الاغات الالتهابية
ولاسيا الصدرية المصاحبة للحال والصفح . وتستهلك الهند
في الاتربة انبفوس . يستعمل الثمر في بلاده غذاء كمار
الصيف عند الاوربيين وبأكله الهند والامركان لدفع
الطش ولا سيما في الفار ويضيفون اليه السكر او الملح
ويصلون منه جليديات مقبولة وتعمل منه مريات تحمل
في القبر الى اماكن بعيدة ويستعمل ايضا دواء في الحال
التي يبيت فيها الامراض المسببة عن الحرارة المستطنة
هناك تعمل منه مغليات معدلة تقطع في الحميات المعوية
والتي الخشن والقولجات الصفراوية والمخططة ولا يتبع نتيجة
مسلية واضحة الا اذا استعمل نفس جوهر فلا يحصل عطفن
مطبوعا استفراغات ثقلية الا اذا كان كبير التحمل من قواعده
جدا ولا يزداد منه مقدار كبير يحصل منه تكدر في الطرق المصضية
وطسفر اغ ثقي ولا مانع من كون قواعده الحامضية تؤثر
حيث في منسوج الاسماء تأثيرا بحرك القلب القاض
لالياف العضلية فيذلك تدفع المواد الموجودة في تلك
الطرق الضائية ويظهر تخفيف تأثير هذا الجوهر على البنية
اذا كانت هناك كثرة حيوية في النض وحرارة محترقة في
المجد وعلش محرق وهذيان ونحو ذلك فتظهر حيث
خاصية مطبوخه ويقاوم تلك العوارض ويلطها كاتحل
ذلك الاثوية المعدلة ويحطل مشروبة في سبر الحميات

نهر Thames

او نيس وقد يسمى ايسيس واسمها القديم تاميسيان
تاميسا ومنه سمى الفرنسي تاميز (Tamise) اكبر وام
نهر في انكلترا وعجزة المعروف براس النهر في جبال كنس
ولد على بعد نحو ٢٠ ميل من سبرنستر الى الجنوب الغربي
وارتفاع ٢٦٦ قدما عن سطح البحر وفي الثلاثين ميلا الا ان
من جريده يصب فيه نهر تفرنت ولكن ولش وبعد ان
يتجاوز للفلاد يصير صالكا لسير السفن الصغيرة ثم من انشلاذ
يقسمه اولاً الى جهة الشرق ثم الى شمال الشمال الشرقي
ثم الى جنوبي الجنوب الشرقي الى اكسفردي غارص مشوية
ويصب فيه في طريقه ويندرش وتشول ثم يجري على
الأكثر الى جنوبي الجنوب الشرقي من اكسفردي ريدن
فيصب فيه النهر والكنك ومن هناك يستدير الى الشمال
ماراً بهلي ومارلو الكيرة ومندناد ثم يرتد الى الجهة الشرقية
الى وندسور وحيث يجري الى الجنوب يستبس وينشر تسي
الى كفتون وهناك يقول الى الشمال ويجازر تشند ثم
يصل الى برنتفرد ومن هناك يكون جريه على خط مستقيم
الى الشرق تقريباً الى مصب ومن برنتفرد يمر على نهر وهرست
وتشلي الى لندن ويصب فيه في طريقه لندن ولكن ومول
وكران ويمنع وتدل وكلها انهر صغيرة ومن لندن الى مصبو
نحو ٦٠ ميلاً ويصل لفسر سفن بمحمولها من ٢٠٠ الى ٨٠٠ طن
ولسفن منها كان محمولها الى لندن على بعد ٢٠ ميل من جسر
لندن الى الجنوب الشرقي وعرضه عند جسر لندن نحو ٠٠٠ يرد

ولوش على مسافة ٢ أميال بعد ذلك ٥٠٠ يرد وسبحاً ولذلك لا تتحرك حركة جانبية . وليس لهذا الحيوان ترقوة
كوكبوس وفي بعد ذلك بعشرين ميلاً ١٤٠٠ يرد ومنه
وجذره يظهران الى حد ناد نشتون على بعد ٢٧ ميلاً من
صبي . وطول عمراه نحو ٢٢ ميلاً وربما لا يتوق تجارة
نهر في العالم ويخبر علوي في لندن وفوقها مجسور عديدة
ويعبر في عدة أماكن تحت جسور مبنية تحت الماء . احاطت
لندن

تمساح Crocodile

ثم ان التمساح حيوان قوي كاسر بسطو احيانا على

الانسان غير انه قليل الانتشار وهو يابس الاقطار القليلة

الحارة من العالمين فيقيم بالانهار والبحيرات العذبة المياه

ويخرج كثيراً الى البر بقصد الصيد في الغدي وسرع سري

جداً غير انه يزحف على خط مستقيم وبذلك تستطيع

الحيوانات التي يبعها ان تعبر منه احيانا . ومن المعلوم ان

المصريين القدماء كانوا يعتبرون التمساح حيواناً مقدساً

ويكرمون اكرام الاله وقد ذهب جوفروا سائيلار الى ان

الزاحف الذي كان يكرمه المصريون هو نوع من التمساح

الطف خلقاً من التمساح المتعاد ولكنه لم يستد رأيه هذا

الى ابراهيم منقعة والاصح ان المصريون كانوا يعتبرون التمساح

المعروف بسبب خوفهم منه . وغذاء التمساح في الاكثر

الحم ولا سيما لحم الاسماك ويصطاد احيانا طيوراً مائية

وحوانات ثديية صغيرة ولا يهجم على الانسان الا في اندر

ولا يمكن ان يزدرد طعامه في الماء وهو مع ذلك ياحذ

صيده اليه فينبغي في شئ او خفة ولا يأكله الا متى انتن .

ومن اعداء التمساح الانسان فانه عدل عن المحارفات

القدية التي كانت تحمله على احترامه والسلاحف فانها تلتف

اليض وتقتل الصغار احيانا وتزعج من المحشرات ليزال

الطعام مختلفين في حقيقته وفي الد اعدائو فانها تدخل

فم الزواجا الورقا ولكن يقال ان الطليعة جلبت له واسطة

يتخلص بها من اذى تلك المحشرات وفي ان طائراً يقال له

القطقاط يدخل فمه فيلتقطها دون ان يصبه من التمساح

اذى اذى وقد كان هذا الامر يحسب من المحارفات غير

جنس من الزواحف يتألف منه مع الأليانور امركا
وغاغال الكلك فصيلة تعرف بالتمساحية وبعض المؤلفين
جعلها نفساً من الزواحف وهو أكثر من الفصيلة وساء الورل
السلطاني وكان علماء الحيوان يحسمون الفصيلة من الورل
واسفروا على ذلك الى الأزمان الأخيرة غير انها تتميز عن
الزواحف التي يتألف منها القسم المذكور بأوصاف واضحة
فان ظهر التمساح مغطى بمحارشف كبيرة مربعة صلبة جداً
يعطوها سن مخروطية في الوسط والذنب مغطى أيضاً بثل
هذه المحارشف وله عرف قوي الانسان مضاعف عند اصوله
ومحارشف البطن رقيقة مصقولة مرتبة في صفوف متقاطعة
والفم مشقوق الى ما وراء الأذنين والفك السفلي مستطيل
يتصل الى ما خلف الجمجمة ومن هذا التركيب نشأ وهم المنطقتين
ان التمساح رك الفاك الاعلى دون الاسفل خلافاً لما ع
الحيوانات وكل فكتر ملح بصف اسنان قوية جداً حادة
ولكل منها منخ مصحوص واللسان مفرط ملتصق بالفك
السفلي في معظم امتداده وهو غير متغير عنه كثيراً ولذلك
زعم العلماء مدة طويلة ان التمساح خالية من اللسان .
واصابة كفية وهي تحس في كل من الرجلين الاماميتين
طابع في كل من الخلفيتين وجميعاً مضبة كل الانضمام
او بعضه بشفاء مخصوص . والقوة مثبتة في ساقى الجمجمة
وكذلك العضلات الجداريان وفي صفة عامة للورل السلطاني
والسلاحف والفترات الضيقة مرتبة ترتيباً قريباً اي ان
بعضها فوق بعض او انها مرتبة باضلاع صغيرة كاذبة

ان كثير من يسلون الان بصحولة جوفوا سائيلار
لاحلة وابنة وقد ذكر ارسطو من قبل في كتابه المعروف
بتاريخ الحيوانات اما العميري فقال غير ذلك ومنه نص
عبارة "ومن عجائب اسرار (اي الشمس) انه ليس له خرج فاذا
امتلا بوفرة بالطعام خرج الى البروفتح فبهي مطامير قال له
القطا قط فليقط ذلك من فيه وهو طامير اقط صغير ياتي
الطبيب المظم فيكون في ذلك غذاء له وراحة للشمس ولهذا
الطامير في رأسه شوكة فاذا اغلى الشمس فيه على نفسه بها
فيقضمه". واني الشمس قطع يضها على خفاف الابر والرمل
في غلاف متين فينقص جهرا فالشمس دون خضانه ويحصل
للشمس خدر في فصل الشتاء فلا يأكل شيئا وهذا لا يهاجم
في الشمس الا في وقت ومن عادته انه يمكث اكثر النهار عند
الطامير ولا يخرج من الماء لئلا تكن حرارة المياه فيه اعظم
من حرارة الهواء وبقره اعظم من مجموع الحيوانات وحيث
ان يضئ ليس باكثر من بض الاوز لا يخرج منه الا حيوانات
صغيرة ولكنها تنمو فيبلغ طول الواحد منها ١٢ مترا او اكثر
وعينا تشبهنا عبي المختبر واسنانه بارزة الى الخارج كثيرة
جدا بالنسبة الى حجمه واطرافه قوية جدا وجلده مغطى
بشعر متين جدا في ظهره فلا تؤثر فيها الاسلحة وهو لا يبصر
جدا في المياه ونظرة قويه جدا في الهواء وجميع انواع
الحيوانات الارضية والطيور تخافه خفر منه ولهيده طرق
كثيرة منها ان يعلق قطعة من لحم ظهر المختبر في صنارة
وتلقى وسط النهر ويتصيد الصيادون على الشمس وهم يضربون
خصوصا يستعملونه هذه الغاية في سمع الشمس قياحه
بشمع نحو الحبل الاتي منه الصوت فيصاد في طريقه
العلم الذي نصب شركا له فيزدره مع الصنارة واذا ذاك
يجذبه الصيادون الى البر ويوصلوا اليهم يتقدم احد الصيادين
ويسد عينيه بطن من دى بالماء فيتوصلون به الطريق الى
مطلوبهم واذا اهلوا حصل لهم مشقة عظيمة

اكبر الشمس فيها واسنانه ٦٦ منها ٢٦ في الفك الاعلى و٢٠
في الفك الاسفل واطولها الثالثة والرابعة في الفك
الاعلى والاولى والرابعة والحادية عشرة في الفك الاسفل
ولون سطحها العلوي اخضر ويتوني مرط بسا في الرأس
والعنق ومغطى بمخطوط سوداء في الظهر والذنب وسطحه
المنلي اصفر مخضر وفي كل من جبهته خطان او ثلاثة
خطوط كثيرة سوداء مخمرة ومخالبة سواد . وهو ينمو كثيرا
فيبلغ طوله من ٢٠ الى ٢٥ قدما او اكثر وتحت هذا النوع
صنفان احدهما اسبوسه ويعرف عند علماء الحيوان
بكر وكوديلوس باليونانيين ومن اوصافه الميزة ان رأسه
اخضر من رأس الشمس العام وحراشف جبهته والشمس
الاعلى من عتق حذبه ومقلقة . والشمس الاخرى بالشمس افريقية
المجنوية وفكاه ضيقان مستطيلان وهو ينمو كثيرا والاربع
انه نفس الشمس الذي شاهده كل من ليشتون وكينغ في
اسفارها بالبلاد المذكورة . وقد قال ليشتون في كلامه
عنه انه استخرج من عيش واحد منه ٦٠ بيضة في حجم بيض
الاوز تقريبا . ويض الشمس العام مساوي القطر من
طرفيه ايضا لدن قليلا اذ ليس في تركيبه الا قليل من
الكلس وله من داخل غلافه متين . وعيشه يكون عادة على
بضع اقدام من الماء ويستعمله حين متوالية اذا لم يطرأ عليه
ما يجبره والاني تساعد صفارها خارج العيش وتذهب بها الى
جنب الماء لتصادد مصكسا لانفسها . والشمس هو الغذاء
الاصلي للشمس في جميع ادوار عمره . واذا دخل حيوان
مجرع او انسان بحيرة تكثر فيها الشمس لا يجبر في الغالب
من شرها وفي قلاتصادا في البرغرابها تخرج اليو للشمس
واكثر صيدها في الليل وفي اكلت تصطلك اسنانها فتحدث
صوتا شديدا والاهالي يستطيعون يضها فكل من يتناول فقط
وكان المصريين القدماء يربونها في هياكلهم والكهنة يطلونها
وزينونها بالذهب والحجارة الكريمة والاهالي يجربونها كل
الاحتزام وكانت بعد موتها تحفظ بزيادة الاعتناء وتدفن
باختفال عظيم ولذلك يوجد في قبور كثير من موميات
الشمس وقد نقل منها عدد واقر الى معارض اوربا وامريكا .

وليس النحاح العام منحصراً في افريقية فانه يوجد في آسيا
ايضاً ولا سيما في شبه جزيرة ملقا وقد يؤخذ في البحر على
مسافة ثلاثة اواربعة اميال ويهجم على القوارب الفاتلة من
صيد السمك فيقتل احياناً بعض الملاحين

واما النحاح الاسوي فاشهر انواعه النحاح المزدوج
العرف سي بذلك من خطين خشبيين بارزين في الفك الاعلى
ممتدين الى الامام من الزاويتين الداخليتين للعينين وهو
اخضر مصفر من احدى احدى سود يضيء الشكل واقل
ما يصل اليه طول ٢٠ قدماً وقد ذكر جبرونياري رسالة له
عنهما عشرون سنة في جزائر فيليني انه صيد مرة حولان
من هذا النوع فكان طوله ٢٧ قدماً ومحيطه ١١ قدماً من
تحت ابطيه وهيكله لان في عرض علم المواليد يبيت
وقد قيس راسه من انفوله اخر فكوا اسفل فيبلغ نحو ٤
اقدام ووزن جسمه وعظامه الصغيرة بلغت ٤٠٠ ليبراً
ويوجد هذا النحاح في اكثر الامم والبحيرات الواقعة في
اسيا الشرقية والارخبيل الهندي

واما النحاح الامركاني فالشهير منه النحاح المعروف
بالبحري وهو يالف جزائر اتيه ويعلو جبهة ضلعان
منفرجان الى الوراء وقدة العلوي متقوس عرفاً وقدة
ضيقان وجسمه كثيف واصابعه قصيرة وكذلك غشاها
ولسانه ٦٤ ممها ٢٤ في الفك العلوي و ٢٠ في الفك السفلي
ولونه في الغالب اسمر اتم تحتلطة من فوق خطوط
صفراء قائمة ويقع صفر في الجبين والاطراف وهو من تحت
اصفر وكستاني وبغود هذا النحاح فيبلغ جميعاً ومن انواعه
ايضاً النحاح الطويل الانف وهو يالف جزائر اتيه
ولاسياها في الاقسام التالية من امركا الجنوبي وقد وجد
ايضاً في ساحل فلوريدا واصافة الميزة عظم طول وجهه
محدبة وعدم انتظام في حراشف ظهر ولونه اسمر واصفر
من فوق واصفر من اسفل ويقال ان طوله يبلغ ٢٠ قدماً
وقد وصف كوفيه نحاحاً يعرف عند علماء الحيوان
بكروديلوس كانافركتوس ووصف يوري دوسان قنسان
نحاحاً اخر يعرف عندهم بكروديلوس جورناي وهما

حلفتان موصلتان بين النحاح الحقيقي والفاقيال . ثم ان
الايغاتور والفاقيال يعتبران من الصنف النحاحي وان خلفا
بعض الاختلاف عن النحاح الحقيقي اما الايغاتور والكايمان
فلا يوجد الا في امركا ولوصافته ان راسه طويل منفرج وعنه
وجسمه كثيفان فيها صفوف حراشف او صفائح متقاطعة
وقمة كبير جداً يمتد كثيراً الى ما وراء العينين وله في كل
فك صف اسنان مخروطية متباعدة الحجم متباعدة بعضها عن
بعض وعنه في السطح الاعلى من المحجمة وهما متقاربان
جداً ولها ثلاثة جنوب ورجلاه الاماميتان بخمس اصابع
كبيرة منتهلة والمخفان باربع اصابع متصلة بشفاها وليس
له اطراف الا في الاصابع القصيرة . وذنبه طويل جداً وهو
خمس انواع . واما الفايال فلا يوجد الا في العالم القديم
ويختلف عن الايغاتور بكون اسنانه متساوية تقريباً وهو
ذو راس مستطيل وحجم كبير جداً ويقال انه وجد من
افراد ما بلغ طوله ١٠ اوتار واشهر انواعه فايال الكلكسي
بذلك لانه يالف ذلك النهر خاصة ولا يتغذى الا بالاسماك
وقد كان في الازمان الجيولوجية القديمة انواع كثيرة
من النحاح ووجد منها حوانات خفية في بلاد اقرب
الى الشمال من الالاند التي تالها النحاح الحالية ولكنها
تختلف عن هذه اختلافات ظاهرة

وما قال السيميري في الكلام عن النحاح ان بعض
الباحثين عن طبائع الحيوان زعموا ان للنحاح ستين سنماً
وستين عرقاً وبسند ستين مرة وتبيض الانثى ستين بيضة
ويعيش ستين سنة وقال ابو حامد الاندلسي ان الفانين
نابا اربعون ناكاً في الفك الاعلى واربعون في الفك الاسفل
وهو ابداً يهرك فكه الاعلى وفكه الاسفل عظيمة متصل
بصدره وليس له ذرولة فرج ينسل منه وهو شر من كل سبع
في الماء ومن شائوته يقبض في باطن الماء اربعة اشهر من
فصل الشتاء كلاً ولا يظهر والكلب البحري عدوه فاذا نام
فخ فاه فيطرح كلب الماء نفسه في الطين ويتخيف ثم ياتيه
مفاجأة فيدخل فاه ويأكل امعاءه ويخرج من مراق بطون
بعد ان يقتله وكذلك يفعل معه ابن عرس ايضاً . ومن

الامثال التي تضرب في قولهم اعظم من تساح وكافاً مكافأة (٧١٣:٢)

تيميم Temim

قبيلة مشهورة من قبائل العرب يتبعون الى تيم بن مر بن اذ بن طلحة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد

ابن عدنان . كانت منازلهم بارض نجد دائمة من هالك

على البصرة واليامة وانتشرت الى الذهب من ارض الكوفة

ثم تفرقوا في الحواضر حتى لم يبق لهم اثر يذكر منذ القرن

التاسع للهجرة وورث منازلهم حبان عظيمان وهما غربة من بني

وخناجة من بني عقيل بن كعب . ولهم بطون كثيرة منهم

الحارث بن تيم وفيهم بنسب المسيب بن شريك الفقيه

الذي بسنة الرسول على الصدقات يوم قليلون . وبو الصير

منهم زفر الفقيه وهو ابن ذهيل بن قيس بن سلم بن قيس بن

مكل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيع بن عمرو بن حبيرون جندب

ابن عتير بن تيم . ومنهم بطونهم بنو الهجج بن عمرو بن تيم وبو اسيد

القيس . ومن بطونهم بنو الهالة بن زرارة الصحابي وحظلتين

ابن عمرو كان منهم ابو الهالة بن زرارة الصحابي وحظلتين

الربيع بن صفي كاتب الرسول . واكرم بن صفي حاكم العرب

واينة يحيى بن اكثم قاضي المأمون . ومنهم بنو مالك بن عمرو

ابن تيم منهم النضر بن شميل وسلم بن اخو صاحب الشرطة

لنصر بن سيار واخوه هلال بن اخو قاتل اك الهلب

وقطري بن الفجاءة الذي سلم عليه بالخلافة عشرين سنة

ومالك بن الربيع صاحب القصبة المشهورة التي رثى بها

نفسه حين لدغته الافي . ومنهم بنو عمرو بن الصلاء وبو

الحارث بن عمرو بن تيم وم الحطيات منهم حمار بن الحصين

الذي لقب بالحيط العظيم بطو . وبو امره القيس بن زيد

مئة بن تيم منهم زيد بن عدي صاحب النعمان بن المنذر

بالحيرة الذي سقى بالي كسرى حتى قتله ومقاتل بن حسان

صاحب قصر بني مقاتل بالحيرة . ومنهم بنو سعد بن زيد

مئة بن تيم وم بطون مشهور منهم الابدان الذين منهم روبة

ابن الصالح الراجز المشهور بعبدة بن الطيب ومن سعد بن

مقر بن عبيد بن قعاس منهم قيس بن عامر بن سنان الذي

التساح . وقد ذكره منافع طلبة وهي محل للنظر

كلا وصفاته التي رووها . وقالوا في تيميم التساح في المنام

عدو مسلط وهو نظير الاسم وقيل التساح لخص مكابر ذو

مكر وغدر وخديعة

تمسار Temesvar

مدينة من المجر وفي قاعة كوتية تمس على نهر تيمسا

التي فصلها بالطلوة عند بلغراد على بعد ٥٧ ميلاً الى جنوبي

الجنوب الشرقي منها و ١٥٥ ميلاً عن بست الى الجنوب

الشرقي وعدد سكانها ٢٢٧٥٤ نسماً اكثرهم جرمان وفي

عبارة عن البلدة نفسها وفي حصينة جداً وعن رساتيق ومن

جملتها قرية بها لا وقد هُتمت كثيراً بجنيف المستنقعات

وبها كنيستان كبيرتان ظريفتان واحدة للكانونيك واحدة

لليونان وجميع جمال اليهود ورساة ومدرسة لاهوت ومدرسة

كانونيكية ومدرسة رشيدي ومن مصنوعات المجلود

والمنسوجات القطنية وغيرها ويقال ان اصلها روماني يوقد

نقيب يد الترمك عن انها حوصرت مراراً من سنة ١٥٥٢ الى

سنة ١٧١٦ وحيث اخذها النمويون منهم وجعلوها

قاعة بانات . وسنة ١٨٤٦ غاصرها المجرعة اشهر فكسرم

هناك في ٩ آب القائد هابنوكس عظمية . وقد اقيم

تذكار لذلك الحصار الذي كابدته المدينة بلايشدية .

واما كوتية تمس فهي كوتية جوية شرقية من المجر تابعة

لداقوت ترينيسكان مساحتها ٢٢٥١ ميلاً مربعاً وعدد

سكانها ١٧٤٠٦٠ نسماً اكثرهم من الهالي ورومانيا والسرب

وحوثلتهم من الكنية اليونانية

تموز Tammouz

الشهر السابع من السنة المسيحية ايامه ٢١ يوماً وهو

بالافريقية جويله (Juille) وقد كثر استعماله عندنا وسيدكر

في باب الحميم . وهذا الاسم سرياني وبنيني وكان السريان

والبنين يسمون به العمود ادونيس . راجع ادونيس

ولاء الرسول على صدقات قيو وكان من ولترمية صاحبة
ذي الرمة ومن مقر عمرو بن الاثم الصحابي . ومن سعد
بن مرة بن عبيد بن مقاس اخوة مقر منهم الاحط بن قيس
طوبى كبر الا بهري . وبنو صرم بن مقاس منهم عبد الله بن
اباص رئيس الابخية وعبد الله بن صفار رئيس الصفرية
والبرك بن عبد الله الذي اشترط قتل معاوية وضربة فخرسة
وبنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيم ومنهم بنو
بهلة بن عوف الذين منهم الزيران بن بدر ولويس بن
حنظلة . ومن عوف بنو عطار منهم كرب بن صنفان
الذي كانت يجهز باهل الموم في الجاهلية . ومن عوف بنو
قريع الذين منهم جعفر الملقب بانف الناقة وكان ولت
يفضون من هذا القلب الى ان مدحهم الحطية بقوله
قوم م الانف والاذناب غورم

ومن يسوي بانف الناقة الدنيا

ومن سعد بنو الحارث الاعرج بن كعب بن سعد كان منهم
زهر بن جربة الذي الى في القادسية وقتل الجاهليوس .
وبنو مالك بن سعد كان منهم الاغلب بن سالم جد بني
الاغلب ولادة افريقية . ومنهم بنو ربيعة بن مالك كان منهم
عروة بن جزي راول عرجي قال لاحكم الله يوم صفين .
ومنهم بنو حنظلة بن مالك فبنهم بنو دارم الذين منهم البراهم
الذين قيل فيهم ان الشقي واقد البراهم وذلك ان عمرو بن
المختار اراد ان يقتل من دارم ١٠٠ رجل فقتل ٩٩ وقيل
كان يقرع فاجاز رجل من البراهم فتم قتار لهم فظن
ان الملك يقتله طامعا فقتله فقال من انت فقال ايت
اللعن انا واقد البراهم فقال الخل ثم امر به فالتقي في الدار
فقال جزي للفرزدق لانه تيمجي

ابن الذين بنار عمرو اسرقوا

ام ابن اسعد فيكم المسترضع

وذلك ان الحارث الكندي كان له ولد مسترضعا في بني
تيم فلدغته حية فبات قتل من تيم خمسين رجلا وكان
بذلك يوم صبيحات . وصارت تيم بعد حادثة الزيجي
تغير عجب الاكل فقال بعضهم

اذا ما مات ميت من تيم
فترك ان يمشي غمى يزداد
بجيز او بجم او بجم
او الشيء الملقب في الجهاد
نراه يشب الجملة حولا
ياكل راس لقان بن عاد

وفهم قال الآخر

تيم بطرق اللوم اهدى من القطا

وان سلكت سبل المكارم ضلست

ومن بني حنظلة بن مالك بنو الحارث بن يربوع منهم الزبير
ابن المصور امير المخزومين واخوه عثمان وعلي واباؤهم وكلهم
امراء الازارقة . ومنهم بنو كليب بن يربوع ومنهم جرير
الشاعر وبنو الصير بن يربوع منهم كانت صحاح الخنبة .
وبنو رياح كان منهم شيب بن رعي وعتاب بن ووقاه امير
اصبهان الذي قتله شيب الحارثي . وبنو طيبة بن مالك
وبنو هبل بن دارم بن مالك وبنو مشاع بن دارم الذين
منهم الاقرع بن حابس والفرزدق الشاعر . ومن بني عبد الله
ابن دارم المشرقي ماري صاحب حجر . ومن بني فريس بن
زيد بن عبد الله بن دارم حاجب بن زرارة وابنة عطار
وبنوم كان فيهم رويسا وامراء . وكان دين بني تيم المجوسية
الى ان جله الاسلام . ولم في عصر الجاهلية وزمن الاسلام
اجار كثيرة متفرقة تاتي في اماكنها حيث اللوم

تيم بن الحر

هو ابو يحيى تيم بن الحر بن اديس بن المنصور
ابن بكين بن زيري بن مناد الصنهاجي احد ملوك بني زيري
بافريقية ملك افريقية وما ولاها بعد ايو المرس سنة ٤٥٤
هجرية . ولد بالمنصورة سنة ٤٢٢ وولاه ابو الهيثم سنة
٤٤٥ فقام بها الى ان وافاه ابو عبد الله اترا من القرمطين
فقام يخدمه واطهر من طاعه وبعو ما بان كلب من نسب
اليو مخالطة ايو ولعل هذا المخرج عن قتلو عبد ايو لما
نارت التنة بينهم وبين عبد سنة ٤٤٨ فانت طمة زويلة

مع عبيد فاحرقوا عبيد ابي وقتلوا منهم كثيراً وهرب
 الباقيون يريدون القبروان فوضع عليهم نعم العرب قتلوا
 منهم جميعاً غير أن نعم ان نبياً لما ملك قتل من ظفروهم . على
 ان هذا لم ينقض كونه كان برأيا . ولما مات ابي استبد
 هو بالملك بعد ذلك طريقه في حسن السيرة وحسبه
 العلماء وتقريبهم الا ان احماب البلاد كانوا قد طمعو بسبب
 العرب والسلاجقة والطاعة عنهم في ايام المعز فقامت ازداد
 طمعهم واظهر كثيرون منهم الخلاف ففي سنة ٤٥٥ خالف
 علي حووين ملك وقيل بن قنقل البرغواطى صاحب
 صفاقس جميع اصحابه واستعان بالعرب وسار الى المهديّة
 فجمع نعم المخير فسار اليه بمأكر ومعه طائفة من
 العرب من رغبة ورياح والنقى الفريقان بلسطة وكان
 بينهما حرب شديدة فانهزم حووين معه واخذ من السيف
 فقتل اكثر حمائمه واصحابه ونجا بنسوة وتفرقت رجالة وعاد
 نعم منصوراً ثم قصد مدينة سوسة وكان اهله قد خالفوا
 علي فحاصرها ونقضها عنه وعفا عن اهله وحقق دماهم .
 وسنة ٤٥٧ بلغه ان الناصر بن عتاس بنم في مجلسه وأنه
 عزم على السير اليه ليحاصره بالمهديّة وأنه قد خالف بعض
 صحابة وزناته وبني هلال ليعتصم على حصار المهديّة فاسلّم نعم
 الى امرائه رباح فاحضرهم اليه واخبرهم شأن الناصر ثم اعطاهم
 المال والسلاح فحالفوا وانتقموا على لقاء الناصر وارسلوا الى مع
 الناصر بن بني هلال يسبون مساعدتهم للناصر ويخوفونهم منه
 انه قوي وأنه يحكمهم بن معه من زناته وصحابة فاجلهم بن
 هلال الى المرافقة وقالوا اجعلوا اول حلة يحملونها علينا
 فنحن ننهب الناس ونعدو عليهم ويكون لنا ثلث الفينة .
 وارسل المعز بن زيري الزناتي الى من مع الناصر من زناته
 بغزو ذلك فوجدوا ايضاً ان يهزموا فمخضه رحلت رباح
 وزناته وسار اليهم الناصر مجبوعاً فالتقى بمدينة سوسة فحملت
 رباح على بني هلال وحمل المعز على زناته فانهزمت الطائفتان
 وتبعهم عسكر الناصر متهزبين ووقع فيهم القتل فقتل منهم نحو
 ٢٤ الفا وغنمت العرب ما كان في العسكر من مال وسلاح
 ودواب واقتسموها وارسلوا الالوية والطبول وغيم الناصر

ودوابه الى نعم فردها وقال ينبغي ان اخذ سلب ابن عي
 فارضى العرب بذلك . وبذلك قويت العرب واشتدت
 شوكتها بعد هذه الوقعة فاهتم نعم لذلك وحزن حزناً شديداً
 فبلغ ذلك الناصر وكان له وزير اسمه ابو بكر بن القنوج
 وكان رجلاً يحب الاتفاق ويميل الى دولة نعم فقال للناصر
 اتم اشر عليك ان لا تقصدين عليك وان تحقق معه على العرب
 فخرجهم من البلاد فقال الناصر صدقت لكن لا مرد لما قدر
 فاصطحب ذات بينا فاسلّم الوزير رسولا الى نعم يستدريه
 في الاصلاح فقبل نعم قوله فارتاد ان يرسل رسولا الى الناصر
 فاستشار اصحابه فاستقبلوا على ان يرسل رجلاً يقال له محمد
 ابن البعيج كان نعم قد اصطلحه فدار هذا وخوف الناصر
 من وزيره واشار عليه ان يبني مدينة بجاية ووعده بالمساعدة
 واظهر له ضعف نعم ففعل ما اشار به وارتاب نعم ببناه بجاية
 ثم اكتشف نعم على الدسيسة وقتل ابن البعيج . وفي سنة
 ٤٥٨ كان احمد بن خراسان قد اظهر الخلاف على نعم
 بمدينة تونس فسير اليها نعم عسكراً كثيراً فحاصرها سنة
 وشهرين واستولى عليها واشترط على اهله ما يرضى به نعم
 فاجابوه وصالحوه على ما اراد . وفي سنة ٤٦٧ قتل ٤٧٠ اصطح
 نعم مع الناصر بن عتاس وزوجه ابنة بلارة وسيرها اليه من
 المهديّة في عسكر وبكث معها من الاموال والحلى والخنائر
 ما لا يحصى وحمل الناصر ٢٠ الف دينار فاخذ منها نعم
 ديناراً واحداً ورد الباقي وولى ابنه غلثاً على طرابلس
 العرب . وفي سنة ٤٧٤ حاصر نعم مدينة قابس حصاراً
 شديداً وضيق على اهله واثت عسكره في نواحيها واغسلوا
 بساتيتها . وفي سنة ٤٧٦ جمع مالك بن علوي الفخري جيوشه
 من العرب وسار الى المهديّة وحصرها فدفعة نعم عنها حتى
 ارجطه خائباً فنقصد القبروان وحصرها حتى ملكها فجرد اليه
 نعم العساكر العظيمة فحصره بها فلما رأى ما لك انه لا
 طاقة له بقيم خرج عنها واستولى عليها عسكر نعم . وفي سنة
 ٤٧٩ حاصر نعم مدينتي قابس وصفاقس في وقت واحد
 وفرق عليها عساكره . وفي غريبه حضر اسطول من
 الروم عدده ٢٠٠ مركب فذهب اهله المهديّة وزوجه وابنه

الشار بالمدينة ولم يكن بها مدافع ثم رحل بعد ما غلب منها
الغنائم الكثيرة . سنة ٤٨٢ قتل ابن علوي ما بينه وبين
تيم من العهد وسار في عديرو العرب الى سوسة فدخلها
عزة عليها غافلون وجرى بها مقتلة شديدة ثم علم انه لا يتم
له مع تيم حال ففارقها الى الصحراء . وفي تلك السنة وقيل
في التي بعدها حصلت بافرقية المجاعة الشديدة والوباء المدمر
واصلح الحال سنة ٤٨٤ ولعصبت الارض ورخص
السعر . سنة ٤٨٤ استولى الافرنج على صقلية وارسل تيم
اصطولا مع ولد يوفى بقليل شيئا . سنة ٤٨٨ غدر شاهلك
التركي يميني بن تيم وقبض عليه وكان قد توجه الى طرابلس
العرب فادخلها لها لكرهم لوالهم فسمع تيم بذلك فارسل
اليها الصاكر فحصرها وضيق عليها فقتلها ووصل شاهلك
معهم الى المدينة فسر يوفى تيم وقال ولد لي سائة ولد اتفق بهم
وكانوا لا يجلبى له ستم فلم تطل الايام حتى جرى منهم امر
غريب فاعلم عليهم فلم شاهلك ذلك فخرج بجي من تيم يوتا الى الصيد
ومعه شاهلك فلما ابعدا قبض عليه وتوجه الى مدينة
صفنايس وبلغ الخبر فيما توجه بالصاكر في اثره فلم يدركوه
ثم ورد الخبر الى تيم بالارسل الاثراك لكي يرسل ابنة
بجي ففعل ثم جهز تيم عسكريا الى صفنايس وحصرها برا
وبجرا وضيق على الاثراك واستولى عليها بعد شهرين .
وفي سنة ٤٨٩ كان اهل قابس قد ولوا عليهم عمرو بن
المعز اخا تيم فمرد تيم اليها الصاكر وفتحها واخرج عنها اخاه
وفي ذلك يقول ابن خطيب سوسة من قصيدة له في فتحها
فابصر تيم بن المعز بفنكه

تركك من اكاف قابس قابسا

ولولاكم تركنا هناك مصانعا

ومقاصرا ومخالدآ ومجالسا

وسنة ٤٩١ فتح تيم جزيرة جربة وجزيرة قرقة ومدينة تونس

وسنة ٤٩٢ كان حو صاحب صفنايس قد عاد وتقلب عليها

فصر تيم اليها جيشا فاحرقها ضارحيا وقطع على الاشجار

الا ما كان ينجس وزر حو فانهم حو وقلة فاخذل نظامه

وقتل عسكري تيم المدينة . سنة ٥٠١ توفي تيم وكانت مدة

سل المطر العام الذي عم ارضكم

وجهه بقدر الذي فاض من دمي

اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا

فمن اين لي صبر فاجعله طيبي

وقوله

فكرت في نار المحبوس ومرحما

يا بواها ولات حين مناص

فدعوت ربي ان خير وسيلي

يوم المعاد شهادة الاخلاص

ويحكى انه اشترى جارية بشئ كبير فبلغه ان مولاهما

النسي باعها ذهب فقله واسف على فراقها فاحضر تيم

وارسل المجارية الى دار ومعه شئ لا كثير من النصف النفقة

ثم امر مولاهما بالانصراف وهو لا يعلم فلما راهما مغشيا

عليه وحمل كل تلك النخامر وجه بها الى تيم فانتبه وامر

برد كل ذلك الى داره . وكان له في البلاد اصحاب اخبار

يجري عليهم ارضا فاسية ليطالعوا باخبار البلاد واحوال

اصحابها لئلا يظلموا الرعية وله اخبار كثيرة تنبهه عن فرط

عقله ومروءته وحسن سياسته وقصره مع قومه وابناء دولته

تيم الداري

Tamim-el-Dari

هو تيم بن اوس بن خارجة بن سويد بن خزيمه بن

ذراع بن عدي بن الدارين هاشم الداري الهشامي كان

يكنى بابن قرقية قبل كان نصرانيا يتعبد في دير ولذلك

قبل في نسبته الديري ولما حله الاسلام اسلم سنة ٩

هجريه وروي له عن الرسول ١٨ حديثا وقيل ان الرسول

روى عن تيم قصة الجساسة وهذه متبعة شريفة لا يشاركه

فيها غير . وروى عنه جماعة من الصحابة كابن عباس
والإمامين وجماعة من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل إلى
بيت المقدس بعد قتل عثمان وكان كبير العبادة والتعب
وقيل قام ليلة حتى الصباح بأية واحدة من القرآن يصلي
ويركع ويسجد وفي قوله . أم حسب الذين اجترحوا السيئات
الآية . وكان له هيئة ولياس . وهو أول من قص على
الناس بألف عمر طول من اسرج في المسجد ويقال انه
اشترى حلة بألف درهم كان يصلي بها فيها ويلبسها
في الليلة التي يظهرها ليلة القدر . وقيل كان يختم القرآن في
ركعة . وروى انه نام ليلة إلى الصباح فصابت نفسه بأن
قامت له بهم فيها ليلة . توفي سنة ٤٠ وقيل ٤٥ هجرية

تناصح

Transmigration

أو النقص . هو عبارة عن انتقال النفس الإنسانية
من جسد إلى جسد آخر يسمى في اصطلاح علماء الأفرنج
متيمسپسوس (Métémpsychose) وفي كلمة يونانية
مركبة من متا ومعناها تغير وانتقال وبسعي ومعناها نفس
والتناصح هو في العلم البرهي والوحي عبارة عن انتقال
النفس بعد الموت إلى جسد من أجساد الحيوانات العليا
أو الدنيا جزء للنفسية أو قصاصا على الرذيلة . وقد تقول
النفس أيضا إلى العالم الباطني أو المجادي يذهب فيردودس
أن المصريين هم أول من تمسك بهذا المذهب وكانوا
يعتقدون أن النفس تسير بالتتابع بصور جميع الحيوانات
التي تعيش على الأرض ولها بعد ذلك ترجع بعد دور
الآلاف سنة إلى جسد إنسان لكي تبدأ ثانية بسياحها
الأبدية . والتأخرون من الفيناغوريين كانوا يذهبون
أن للنفس حياة خاصة بها كانت لها بالاشتراك مع النسياطين
أو الأرواح قبل نزولها إلى الأرض وأنه لا بد من أن يكون
شيء من الاتفاق بين قوى النفس والصورة التي تتخذها .
وأما افلاطون فإنه من القائلين بهذا المذهب وهو يتكلم
عنه في كتابه الفيثوذافيا إلى أن النفس توجد قبل ظهورها
في الإنسان ولها لا تزال تذكر بعد ظهورها في تلك

الحالة تذكر غير واضح ولها بعد الموت تطلب وتختار
بحسب خاصياتها الذاتية جدا . وأخر حسب زعمو كل
نفس ترجع إلى مصدرها الأصلي في مدة ١٠ آلاف سنة وبعد
أن تكمل كل حياة تصرف ألف سنة في العالم المجاهلي في
حالة مطابقة لتلك الحياة وهذا الرأي يظهر في أقوال
افلاطونيين المتأخرين وفي القباله من اليهود . وقد
أوضحها بورفيروس بكل دقة في الرأي الافلاطوني
الحديث . أما القباله فكانت يذهبون أنه من المنقضي على
كل نفس أن ترجع إلى اتحادها البري بالمجهر الإلهي
ولكن لا بد لها قبل ذلك من أن تظهر في كل الكالات التي
لها أصل في ذاتها ويظن أن أوريجانوس في تأليفه على
المبادئ كان متمسكا بهذا التعلم لكي يتوصل به إلى العلة
النهائية للخلق . وأن الله أوجد العالم ليكون مكان تطهير
للنفس التي أخطأت في السماء وذلك يوضح السبب الذي
لأجله أوجد الله في علو ناته من كثرة في الظاهر لكن كتاب
أوريجانوس لا يوجد إلا في الترجمة اللاتينية لكتاب
المبادئ من قلم روفينوس الذي يعتقد المحققون الحديثون أنه
غير الأصل وأدخل فيه بعض آرائه وهذا الرأي المنسوب
إلى أوريجانوس قد تمسك به أيضا الغنسطيون والمناوية
والدروية ولا يزال الدرود يمسكون به . وفي شرح
المواقف وغيره أن أهل التناصح أو التناحية المفسرين
للعاد الجاهلي يقولون أن النفوس الناطقة لها تقي مجردة
عن الأبدان إذا كانت كاملة بحيث لم يبق شيء من
كالأبدان بالقرية فصارت طاهرة عن جميع العالقات البدنية
فتخلصت ووصلت إلى عالم القدس . ولما النفوس التي بقي
شيء من كالأبدان بالقرية فإنها تنرد بالابدان الإنسانية
فتنتقل من بدن إلى آخر حتى تبلغ النهاية في ما هو كالمها من
طوبها وأخطاها فحينئذ تقي مجردة مطهرة عن الخلق
بالأبدان ويسمى هذا الانتقال نسخا وقيل ربما تزلت من
البدن الإنسانية إلى بدن حيوان يناسب في الأوصاف
كبدن الأسد للجماع والأرنب للجان ويسمى هذا الانتقال
سختا وقيل ربما تزلت إلى الأجسام النباتية ويسمى سختا

وقيل الى المجامد كالمعادن والبساط ويسمى فتحاً التركيب ويقال لها ايضاً الجهاز الجنسي لان بعضها خاص بالناسخ في هذه الاحوال الثلاثة يسمى بالافريجية متامرفوز (Métamorphose) ويطلق عليه العربية عمومكاسم سمح. وقالوا هذه التغيرات المذكورة في مراتب الغيوبات والهباء في الاثني والخم في كليهما . وسيدكر كل منها في باب

الاشارة بما ورد من السمكات الضيقة في جهنم وقالوا ان النفس في جميع التغيرات المذكورة تتردد في الاجسام حتى تنتقل الى بدن الانسان وتتردد في الامم حتى تبلغ كالمها من العلوم والاخلاق فتخصص من الابدان كلها . وقد يقال ان النفوس الكاملة تنصل بمالم العقول والمتوسطة باجرامها صاوية واشباح مثالية لبقاء حاجتها الى الاشكال والناقصه بابدان حيوانات تناسبها الى ان تخصص من الظلمات .

وهذا كله ربح بالظن بانه على قدم النفوس وتجدها . وقال الرازي في التفسير الكبير ذهب القائلون بالناسخ الى ان الارواح البشرية ان كانت سبعة مطبعة لله تعالى موصوفة بالمعارف الحقيقية والاخلاق الطاهرة فانها بعد موتها تنتقل الى ابدان الملوك وربما قالوا انها تنتقل الى مخالطة عالم الملكة وما ان كانت شقية جاهلة عاصية فانها تنتقل الى ابدان الحيوانات المناسبة لها وتجميع بقولهم تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم .

فراودوا ان ارواح الحيوانات كلها عارفة بربها وبما يحصل لها من الشقاوة والسعادة والله تعالى ارسل الى كل جنس منها رسولا من جنسها استفاداً على قلوبه وان من امة الا خلا فيها نذير . والمحجوب انه يمكن في حصول المماثلة المذكورة بقولهم امثالكم المساواة في بعض الصفات فلا حاجة الى اثبات ما ذكره اهل الناسخ

تناسل

Génération

هوولة التوالد واصطلاحاً انتشار النوع من الحيوان والنبات بالتوليد والتجزؤ . واعضاء التناسل اولاد التوليد عبارة عما يتعلق بتوليد النسل ودوام النوع وفيه تشتمل على الاجهزة المعة لتكوين البضة وتلقيحها ونموها شيئاً فشيئاً الى ان تصير جنيناً ثم فرقة من افراد النوع كامل

ثم ان عبادة اعضاء التناسل وانقاذها كرموز لقوة الطبيعة المبذولة كانت جارية في الاجيال القديمة وكانت تحسب تلك الاعضاء اقدس الموضوعات . وسبغ بعض الابدان الوثنية كان العمل او المبدأ الذي كانت اعضاء التناسل ترمز اليه ينحصر بمحمد كان ينحصر به فكان ينحصر في مصر مجسم وفي الهند بسيط وفي اشور بقول وفي بلاد اليونان القديمة بيان ثم بعد ذلك بربابوس وفي ايطاليا بومينوس او بربابوس وعند الامم الوثنية والسكندنافية بريكوفي اسابنا بيراتس وتوجد رموز خفية لاهل الاعضاء وتذكارات في كل اقسام العالم فوجدوها في الهياكل القارية في اليونان ولسلي وألورا وهياكل اخرى لسلي صور كثيرة واحياناً يجمع في تلك الصور اعضاء المجسمين وقد وجدت في مصر محنونة على جدران الهياكل او مقامات على شكل اعمدة كثيرة امامها وتكثرت في الانوار المصرية صور صلبان يرمز بها الى اقتران مبدئي الطبيعة الفاعلي والانفعالي وقد وجد في مدافن اشور يا صلبان مولقة من اربعة منها والعهدان القائمان امام الهيكل في هيرابوليس كانا يدلان على تلك الاعضاء وكذلك كثير من اعمدة الحجرية التي ذكرها التاريخ والاعمال في اقامها سيستريس تذكر الصليب وقال انه كان عليها رومن هذا الصليب والاسبانول الذين قصص امركا وجولومرو الماني مكيكو وامركا الوصل ويرو . وكانت تميد في بانكو في الهياكل وكانت اعالي تلاكسالا يمدون اعضاء الجنسين وفي مارميكل كوسكو العظيم وامام هيكل بوكاتانا كانت اعمدة تنحصر ذلك وتوجد اثار كثيرة قد جهل المتصور من اقامتها في القدم بطن البعض ان لها نفس الدلالة وذلك كابراراج ايرلاند وحجارة السروينة وغيرها وقد ذكر هيرودوتس ان احتفالات ومواسم اعضاء التناسل قد ادخلها من مصر الى

أفريقية بلبس وكانت النساء يحبان في مصر عضو تناسل الثور
ايس باحتفال في أيام أعياد أوزيريس مع أصيحت الشبابة
وكان اليونان يستعملون هذا الرمز في أعياد باخوس
وأفروديس وفيتر بوس والموت وكان يحملونه علانية
باحتفال وأغاني خاصة ويوكان حلقهم يسمون باسم ذلك
العضو وعلى مذهب القديس أوغسطينوس كانت أعضاء
التناسل للذكر تكرر في رومية في هياكل ليبر وأعضاء التناسل
لثلاثي في هياكل ليبرا وفي أعياد الزهرة كانت الإلهات
الرومانيات يزين ذلك الرمز في هيكلا على الكوبرينال
ويحملونه من هناك باحتفال عظيم إلى محراب زهرة أريشتينا
خارج باب كوليني وهناك كن يقدمنه لثلاث تلك المصودة
ثم يرجع إلى مكانه الأول وكان عامة الرومانيين يحملون
عضو التناسل في الربيع ويطوفون به المحفل لكي يكسوها
خصباً إلا أن المسيحية الرومانية أبطلت أخيراً تلك
الاحتفالات لأنه كان ينشأ بسببها فواحش كثيرة . ثم أن
هذه الأعضاء كانت تستعمل أيضاً كهودة تدفع التائيدات
المحيطة وكانوا يضعونها لهذا الغرض عيون على أبواب
المدى والبيوت كما يضعون في هذه الأيام نيل قبرس وأغود ذلك
لهذا المصعد وكانوا يعلقون على اعتاق الأولاد دفعا لقتل البحر
وكانت النساء العاقرات يلبسها معتقدات أنها تكسبهن
قوة الوليد . وكانت تقدم راراً أنفساً لهذا الغاية من غنائل
هذه الأعضاء في الهياكل إبنه للذور قد وجد عدد كبير من
صفارها مصنوعة من نحاس وخرف في بومباي وهر كولاتير
وفي المدن المصرية وفي القرن التاسع كان استعمالها
كموذاً عاماً جداً حتى حرمة الكنيسة وقد كثر ذلك المحرم
في القرن ١٤ و١٥ على أنه لا يزال الفلاحون إلى هذه الأيام
في بعض أقاليم من إيطاليا يعلقون ذلك الرمز على اعتاق
أولادهم وقاية لهم من إصابة العين ولا تزال عبادة هذه
الأعضاء جارية في الفرق . راجع أساعيلية . وفي هياكل
سيرا توجد رموزها معلقة بالزهور وفوقها نجم ذهبي ويقدون
هناك أمها صاحب لا تنطقه وأنواع سبط يلبسون كحل
غنائل صغيرة ترمز إليه مصنوعة من ذهب أو نحاس أو بلور

تنيل

Tanback

نبات فارسي يستعمل للتدخين كالتيغ غير أنه يشعل
قبل استعماله ويوضع رطباً في رأس النارجيلة التي هي آلة
التدخين وهو من أقوى أنواع التبغ وربما كان له قوة
التبغ الأمريكي قبل غلبه . وتجارته واسعة واستعماله شائع
في البلاد الشرقية وليس له استعمال في أوروبا ولا أمريكا .
وقد مر طرف من الكلام عنه في التبغ . راجع تنغ

تنيل

Betel

ويقال أيضاً تنبول وتانبول وينتل وتابل . قال
ابن البطار . هو الذي يعرفه الناس باسم ينل بياض فباض
فتباض هذا هو الضبط الصحيح وأحذر من تحريف السمع حيث
يكسبونها تنيل . ويسمى عند السنديين سيرا سيرا وباللسان
الباتني يير بيتل (Piper betel) وبالفرنسية أيضاً بيفر
بيتل (Poivre betel) وتامبو (Tamboux) وهو نوع
نبات من جنس الفلفل مشهور ببلاد الهند والسند . وتسمى
عصاه أورا فو مضادة للحمى وسوء هضم الأطفال وأختناق
الرحم مع المسك . وأهل جلعق يستعملون أوراقه استعمال
التبغ عند العرب والأوربيين ويمضونها سوور . وقال ابن

عن مدراس الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٨٠ ألف
نفس وبها قلعتان كبيراهما محاطتا بخندقين ابالي والصغرى
محمول وهي منعمة وحكمة البناء وقصر الرجة قائم في وسط
الكبرى ومن مصنوعات المسوجات الحريرية والقطنية
والموصلية وكان بناؤها سنة ١٢٤٤ للميلاد وصارت قاعدة
لاميرية هندية باسمها اخذها المهرات في القرن السابع عشر
ودخلت يد الانكليز نحو سنة ١٨٠٠

تقييم

Astrologie-y

ويقال علم النجوم ايضا وهو علم من العلوم القديمة
المنقرضة كالتبريد في طريقة معرفة الحوادث المستقبلية
برصد الكواكب من سيرها وطاوعها واقتنائها ومراكزها
وتغير ذلك وهو ما استدلوا به ويراد به معرفة ما قد رعى
الانسان من قضاء الباري تعالى قبل وقوعه او حسابه ومن
المعرفة من حوادث الطبيعة عن امور قابلة لتحركات الهواء
وما يتعلق بها ولم يكن بينه وبين علم الهيئة عند الافرنج
فرق جلي حتى قام غليلو وكشف خفاياهم اختراع التلسكوب
وظهرت طريقة كوبرنيكوس فاخذ التقييم يتلاشى وصارت
ارصاد الناس واعتمادهم على اصول النجوم ما ياول المناظرة
العلمية الحقيقية وكان اول ظهور التقييم بمصر وروم وزها في
بلاد الكلدان وتمكن منه اهلها واخذوا يول كل ماخذ حتى اسمى
اسم كلدانيهم اراق التقييم في الكتب الفلسفية والعلمية ولا يزال
بعض اهل الشرق يميلون اليه ويتخذونه حجة وشاع ايضا في
رومية على عهد الامبراطور نيولكن لما رأى اغسطس فساده
نهى عنه وارتابى خلفاؤه رأيه ولكن كان ذلك عبثا لانه
تمسك الناس به ولما العرب لا سباعرب الاندلس فقد تنوع
اشد العناية واشهره رابو وتصل منهم الى اوربا الغربية .
ولا تخفى قصة الزيجات المنسوبة الى الفرنسي العاشر افي
انفاسها في القرن الثالث عشر وكانها يعولف عليها في
التقييم وفي ملوك اوربا يصدقون الى القرن السابع عشر
وفي مخرج في صدور اهلها بانكلترا حتى اخر القرن الثامن عشر
ولما الشرع الاسلامي قد خرب ثم افسده ابيهم المملوك على

حقيقة هومن الفيلسوف ابي ناثان لا يعلو على ساق ويعلق
بها مجاوره ومناجاة ارض الهند ونواحي عمان وورقة كسفار
ورق الانج ونية كيات اللويه انا مضغ كان في طعمه
عسلية وقرنطية ورائحة طيبة ومضغ مع الدائمة وازدرداد
ما يتو طبيب النكهة ويزيل الرطوبة المؤدية من الفم
والاسنان ويهني الطمار ويغير الانسان من ذلك
ويحدث في النفس طمحا وفرحا واكلة بقوي البدن وقال
الفاقي له قوة قابضة مجففة ولذلك يمنع من الترف وورم
الالباه ويطبق الجراحات ويقطع الدم السائل منها وقال
الشرقي انه يجفف بلة المعقوفوي الكبد الضعيفة بقوي
عمور الانسان اي ما بينهما من التلة واهل الهند يستعملونه
بدلا عن الخمر باخذونه بعد اطعمتهم فيفرج نفوسهم
ويذهب احزانهم ويحطلون مع الورقة من ربع درهم
من الكلس لطيب طعمها ويسرع بذلك ما زحله الارواح
وخافرة العقل وقالوا انه يفتت الحصى ويسر الفضلات
ويخرج السدد ويهدد الحفظ والقيم ويذهب النسيان ويغير
الشفة وقد يجعل مرقى فيقطع نفاجا جدا ويزيد في العقل
وينشط ويذهب الكسل والاكثارة ينقل الراس ويصدع
المحور . وقال غيره انه فاعل معجوني ولا سيما اذا جمع
مع الامتخامات الباردة والاكثر مع التبريد يذهب
البارجل حيث يستعمل في الهند لاجل قوة المجد ومنع
الغرق الكثير الذي يفسد البدن اضعاقا زائفا .
واكدوا ان الذي يستعمله لاقية الحميات ولا الدوسنطاريا
ونحو ذلك . كلكه يسود الانسان

تجوير

Tanjour

١. مقاطعة من مدراس في الهند الانكليزية مساحتها
٣٧٣٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٤٢٠٠٠٠ و١٦٧٥ نسكا
واكثر منها سهول غنية في الخصب والاهالي هنود ومنه
المقاطعة في المند البري مستعمرة كاريكان الفرنسية
الساحلية

٢. مدينة في قاعة المقاطعة المذكورة تبعد ١٨٠ ميلا

أراهم وسباني تحصل الكلام على مبادي وقول عدوسا من
منسلفات التاريخ والعلية في النجوم من باب النون

تندوس

Ténédos

جزيرة صغيرة في الأرخبيل اليوناني التابع الآن لتركيا
على بعد ١٢ ميلاً من قم سلبطس و ٤ أميال إلى الغرب
من ساحل تروادة - عدد سكانها نحو ١٧ ألف ثلثام يونان
وداخلها خصبة ومعمورة جيداً ومحصولها الذرة والقمح
والنواك وخمر جيداً و بلدة تندوس الواقعة على الساحل
الشرقي لماينا جيد وقلضان وفي تموز سنة ١٨٧٤ دمرت
الغارات اليونانية كل البسبر وفي حكايات حرب تروادة
ذكر أن هذه الجزيرة ذهب إليها اليونان بهارتم ليومئذ
الترواديين انهم قد انصرف عنهم بعد أن تركوا الحصان
الحشي امام تروادة واقتضها زارا في حرب الفرس محلاً
للبن وقد اتخذت بعد ذلك عدة مرار حصناً كما في
الحروب البيولونية وسية والمكدونية وغيرها ووقع خضار
شديد في القرون المتوسطة بين اترك والبندقيين على
تلكها، والآن ترك يسكنها بوقه اطلس

تاريخ

Ténériffe

من اعظم جزائر مجموع كاريه على بعد ١٥٠ ميلاً
من راس بوجادور في افريقية الى الشمال الغربي وفي على
شكل مثلث فالجانب الشمالي والجنوبي والشرقي طولها
نحو ٦٠ ميلاً والجانب الغربي ٢٤ ميلاً ومساحتها نحو ٨٠٠
ميل مربع وعدد سكانها ٩٥ ألف نفس . وسواحلها متحدرة
ومرتفعة تظللها شقوق عميقة . وبها قليل جداً من الرمال
وليس بها ميناء للدخول مراكب كبيرة بامان ولكن سانتا كروز
قاعدا وقاعدة سائر كاريه وعدد سكانها نحو ١١ ألف
نفس لماينا جيد والجزيرة بركانية وبها سلسلة جبال في
وسطها مشهورة بعلوها تنهي بالقرب من الجانب الغربي
بنه تريف وتيد المشهورة التي ارتفاعها ١٨٢ و ١٢ قدماً
فوق سطح البحر وفي مؤلف من صخر عظيم من التراشيت

منفصل بعلقات من البازلت ترتفع عن هضبة ارتفاعها
٧,٥٠٠ قدم وجوانب القبة قائمة جيداً وصعبة المرتقى .
والقبة هضبة تشغل على قوتها قطرها نحو ميل وسعدل
عنها ١٠٦ اقدام والجحوانات في تلك القبة انقطعت قبل
أن كشف الاوربيون الجزيرة ولكن حدث بالجزيرة
هجمات بركانية مشهورة سنة ١٧٠٤ و ١٧٠٥ و ١٧٠٦ .
وسنة ١٧٩٨ وهو احدها . ويتساعد البحر جارة من
فوهات البراكين وسطوحها تكون دائماً حارة . ونحو سبع
الجزيرة يصلح للزراعة وام حاصلها القود والحبوب والخبز
والفاكهة . والقود اهما . والقود اهما . والقود اهما .
١٨٧٢ صدر منها من القود
٤٣٢,٤٧٦ و القود فيها ٢٨٩,٢٢٥ و اربال عود وكل
تجارها تقريباً بسلطة سانتا كروز . وثاني هذه المدينة في
الامية لاقوتة وفي واقعة في سهل باسمها وسكانها القاتون
نحو ١٠ آلاف نفس ويريد عديم كثيراً في فصل المحر .
داورونافا على الساحل الشمالي وبها بئى وار جميل كان
قديماً مشهوراً بغيره الكثرة المعروفة بشجرة النين فاقتلها
زوجة في اول سنة ١٨٦٨

تس

Ténez

فرصة من الجزائر على مسافة ١٥٠ كيلومترا من مدينة
الجزائر الى الغرب مؤلفة من مدينتين متوازيتين وبها المدينة
العربية والمدينة الفرنسية المعروفة بتس الحديثة وهي
على مسافة كيلومتر من القدية . وقال ابو عبيد البكري بين
تس والجزير ميلان وفي آخر افريقية ما على الغرب بها وبين
وهران ٨ مراحل ذلك مائة في جهة الجنوب ٤ ايام والى
ناهرت ٥ مراحل اوست . وهي مدينة مسورة حصينة
داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى ينفرد بسكانها العالي
لحصانتها وبها مسجد جامع واسواق كثيرة وفي على نهر ياتيها
من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها في
جهة الشرق ويصب في البحر وتسمى تس الحديثة . وعلى
البحر حسن ذكر اهل تس انه كان القدم المعمر قبل هذه
الحديثة وتسمى الحديثة اسما وبها الملاسون من اهل

الاندلس سنة ٢٩٢ هجرية . وسكنها فريقان من اهل
الاندلس من اهل البيرة واهل تدمير . واصحاب تس من
ولد ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب . وكان هؤلاء الملاحون من
اهل الاندلس يفتنون هناك اذا سافروا من الاندلس في
مرس على ساحل البحر فيضع الهم برز ذلك القطر فرغوم
في الانتقال الى قلعة تس وبالوم ان يخذوها سوقا ويحطوها
سكنى وودوم بالعون وحسن المجاورة فاجابوهم الى ذلك
وانقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من اهل
الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعطوا واستوبوا الى الوضع
فركب الملاحون من اهل الاندلس مراكبهم واظهروا لمن
في منهم اليهم يتأرون لم ويعودون فخذوا نزلوا قرية بجاية
وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تس في تزايد وثروة
وعدد ودخل اليهم اهل سوق ابراهيم وكانوا في ٤٠٠
بيت فوسع لم اهل تس في منازلهم وشاركهم في امولهم
وتعاونوا على البنان واخذوا المحسن الذي فيها اليوم .
وقال بعض الشعراء يذمها

واصبحت عن تهرت في دار غربة

والسكنى مر الفناء من القدر

الى تس دار الفوس فاتها

يساق اليها كل منتقى العر

بلاد بها البرغوث يحمل راجلا

وباوي اليها الذئب في زين البحر

ويرى فيها القلب في كل ساعة

يمش من السودان يطلب بالوفر

يرى اهلها صرى دوى ام ملهم

يروحون في سكر ويعدون في سكر

وقال آخر

ايها السائل عن ارض تس مقعد اللوم المصنى والدينس

بلد لا ينزل القطر بها والندى في اهلها حرف درس

فصحاء الطلق في لا ايتا وم في تمكم خرس

فهي يلم بها جاهلها يرتغل عن اهلها قبل الناس

ماؤها من قبح ما خست بو . نيس تجري على ترب نجس
ففي تلح بلادا مرة فاجعل القصة دائما لتس
وقال ابو الريح الملباني مدينة تس غربها الماء في حدود
نصف وعشرين وستة وقد تراجع اليها بعض اهلها ودخلها
في تلك المدة وما يكون بين الخراب . وقد ذكرها ابن
حوقل في الاخر القرن العاشر لليلاد وقال انها مدينة
عظيمة ذات تجارة واسعة مع عرب اسبانيا ومنذ القرن
الثالث عشر صارت قسبة ملكة صغيرة غربا خير الدين
سنة ١٥١٨ وسنة ١٨٤٤ دخل تس الفرنسيون وانشأوا
الجانب الحديث منها سنة ١٨٤٨ وفي الان ذات اسواق
جميلة طينة بجهة ومنازل عسكرية ومستشفى . وبها قناة
رومانية اصحلت وجرت فيها الماء من مسافة ٥ كيلومترات
وقبها كثير من العيون منها لكل محل نبع فضلا عن العيون
العمومية وفي قسبة دائمة تشتمل على ١١ الف نس من
القبائل البربرية و ٩ الاف من العرب . وللمدينة ذات تجارة
راشحة برجي سرعة تقدمها لان محاصيل ولاية اريانا تليل
تظلل اليها وقد بلغت قيمة وارداتها سنة ١٨٥٤ سبعة
وخمسين الف فرنك وصادراتها مليوني فرنك لكن مرقاها
يحتاج الى اصلاح وفي ضواحيها معادن نحاس وافرة الركاز
تكون لها يوما ما ثروة جزيلة وعدد سكانها بلغ سنة
١٨٥٦ نحو ٢٦٠٠ نس . وقال ابن اهلها القدماء
اشتهروا بالبحر وان منهم كان بحره مصر في ايام فرعون موسى

تسرم

Tenasserim

بلاد من بورما الانكليزية على الجانب الشرقي من خليج
بنغال ممتدة ٦٥٠ ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضها من
٢٠ الى ٨٠ ميلا بين ١٩٤٠ و ١٠ من العرض الشمالي
و ١٩٤٠ و ٦٥ من الطول الشرقي . يحدها شمالا بورما

وشرقا سيام وجنوبا ملقا وغربا خليج بنغال وخليج ميان

ومساحتها ٤٦,٧٢٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٥٧٦,٧٢٥

نسقا . وعلى شواطئها الانهر الشمالية سهل متسعة ولودية

خصبة ومن محصولاتها الرز والقطن وقصب السكر والبنيل

والنخيل والمحطة وجوز الطيب والطوب والاصفة. وتكثر فيها جداً الاشجار الثينة ومن اشهرها شجر اليك وبها من الاشخاب نحو ٢٨٠ نوعاً. ومن معادنها القصدير والحديد والذهب والانتيمون وقد اكتشف فحم حجرى جيد في عدة اماكن منها. ويحصب هنا وهاجداً جداً وسعد الموت بين الافرنج اكثر قليلاً من معدلو في اوروبا مع مساواة الاحوال وقلاً يرتفع الثرمومتر اكثر من ٩٠ درجة ومعدله المعتاد ٧٧ الى سنة ١٧٩٠ فصلت عنها حشيرة ولم تدخل في الاتحاد تحت اسم ولاية الى سنة ١٧٩٦. وسنة ١٨٦١ دخلت في اتحاد الولايات المتحدة. وحكومتها خالف من مجلس اعلى ومجلس نواب عددهم ٦٥ عضواً ينتخبون الى مرتبتين والقوة الاجرائية بيد الحاكم الذي ينتخب ايضا الى مدة ستين سنة. وحتى الانتخاب لكل ابيض حر بالغ من اهلهما

٢. نهر في الولايات المتحدة يخرج من جبال المحيد في كارولينا الجنوبية وينفذ ولاية تشي ثم يدخل في كنتوكي ويصب في نهر اوهميون ضمن ضفتي السرى وطول مجراه ١٠٥٠ كيلومتراً

تغوز

Tongouses

اوتغوز ولهم المعروفون عند العرب بالغز او الغزغز. امة في بلاد سيبيريا في مقاطعة فسيمة الاطراف تنحصر بحكومة تيسسك وليركونسك في ولاية ياكوتسك وهي تمتد من ينياسي غرباً الى بحر اوخوتسك شرقاً ومن جبال بيلونوي وسانوفوي جنوباً الى قريب الاوتيانوس المتحد الشمالي شالاً. وتكثر في ارضهم الغابات والاشجار ولذلك كانت معيشتهم من الصيد والقص ولا يسميهم بهذا الاسم الا الروسون ومعناه خنزير فربما مسموم بذلك لكثرة قذازتهم واما الخول فيدعونهم لولوة اي صنادون او اورنشوة اميرة الربة. واما م فيسبون انفسهم بفطانة او كينغيانة اوبونووم طائفة مغولية ينتمون الى فرجين كويرين التتوز الشاليون والنغوز في جهة الجنوب الشرقي فالشاليون مواطنهم بلاد دلوري شالي الصين واما الذين في ولاية روسيا فينتسمون الى ثلاثة اقسام منسوبة الى ما يقوم

والنخيل والمحطة وجوز الطيب والطوب والاصفة. وتكثر فيها جداً الاشجار الثينة ومن اشهرها شجر اليك وبها من الاشخاب نحو ٢٨٠ نوعاً. ومن معادنها القصدير والحديد والذهب والانتيمون وقد اكتشف فحم حجرى جيد في عدة اماكن منها. ويحصب هنا وهاجداً جداً وسعد الموت بين الافرنج اكثر قليلاً من معدلو في اوروبا مع مساواة الاحوال وقلاً يرتفع الثرمومتر اكثر من ٩٠ درجة ومعدله المعتاد ٧٧ الى سنة ١٧٩٠ فصلت عنها حشيرة ولم تدخل في الاتحاد تحت اسم ولاية الى سنة ١٧٩٦. وسنة ١٨٦١ دخلت في اتحاد الولايات المتحدة. وحكومتها خالف من مجلس اعلى ومجلس نواب عددهم ٦٥ عضواً ينتخبون الى مرتبتين والقوة الاجرائية بيد الحاكم الذي ينتخب ايضا الى مدة ستين سنة. وحتى الانتخاب لكل ابيض حر بالغ من اهلهما

٢. نهر في الولايات المتحدة يخرج من جبال المحيد في كارولينا الجنوبية وينفذ ولاية تشي ثم يدخل في كنتوكي ويصب في نهر اوهميون ضمن ضفتي السرى وطول مجراه ١٠٥٠ كيلومتراً

تشي

Tennessee

١. احدى الولايات المتحدة الامركانية بين كنتوكي شالاً وفرجينيا شالاً بشرق وكارولينا الشمالية شرقاً وجورجيا جنوباً بشرق والاباما جنوباً وميسيسيبي غرباً. مساحتها ٦٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٥٢٠,٠٥٨ نسماً منهم من العود الاحرار ٢٢١,٢٢١ نسك وقصبتها ناشفيل وتحتفظ بجبال كيرلبد وينفماها تشي وميسيسيبي ومهاوفا بيلم ستدل وترتفع بحصة ٤٠٠٠ قدم ومن خاصيتها قصب السكر والقطن والنخيل والذرة والمحطة وفيها كثير من

من اوربا اذ لا دليل على ان الفئ سكان لما انصاليات
باسيا . وكان خضوع التنفوز لروسيا في القرن الثامن عشر
تنفس

Respiration

وظيفة من وظائف الجسم الحي تنفس بها الأكسجين لحفظ
الحياة . ويترد بالحامض الكربونيك لانه فضلة ومادة متصلة
عن مواد الانسجة . والتنفس من بعض الاوجه عام لجميع
الكائنات الحية فان اعظم ظواهر الحياة في النبات لا تحصل
الا بتناول الأكسجين على الدوام ويختلف ظهور تلك
الظواهر من حيث الترتيب باختلاف السرعة التي تتناول بها الانسجة
الأكسجين وتطردها بالحامض الكربونيك . والتنفس في الحيوانات
اظهر ما هو في النبات . وهو في ذوات الدم الحار كالطيور
والحيوانات الثديية انشد ما هو في ذوات الدم البارد كالزواحف
والاسماك . والحيوانات التي تعيش في الماء وتنفس بالخيافيم
تنفس الأكسجين المحلول في الماء وتطرده الحامض الكربونيك
بواسطة الخياشيم المذكورة . ولما الانسان والحيوانات التي
تنفس في الهواء فانجذب الهواء الكروي الى الرئتين
بمركبة الهنق وتدفعه بمركبة الزفير . والحمل الكروي مركب
من ٢١ مقداراً من الأكسجين مختلطة بنسقوسين مقداراً
من القرويين ففي مئة اقاسم في التجاوب الرئوية ينخر
تركيبه طول تغيراتهما نفس اكسجين ومن القواعد
العمومية ان الهواء الذي يدخل الرئتين ينخر في كل نفس
٥ في المائة من مجموع اكسجيناً ومعدل ما يدخل الى الرئتين
من الهواء يخرج منها في كل عمل تنفسي هو عشرون
قيراطاً مكعباً ولذلك كان مقدار الأكسجين الذي يوخذ
من الهواء في كل نفس قيراطاً واحداً مكعباً . ومركبات
التنفس متتابعة تتوالى عادة من ١٨ الى ٢٠ مرة في الدقيقة
وتكون اسرع من ذلك متى اجهدت العضلات فمجموع الهواء
الذي يستعمل للتنفس في ٢٤ ساعة هو والحالة هذه ٢٥
قدماً مكعباً ومقدار الأكسجين الذي يتناول به يونياً من الهواء
رجل جيد الصحة كامل النمو هو ١٧٢٢ قدم مكعبة او أكثر
ويستل اوني عة قبائل منهم من اصل في يظن انهم انبأ من اربعة اضعاف حجم جسمو كوكو . ومقدار الحامض

باودم من انواع الحيوانات ومن تنفوز الكلاب وتنفوز
الحمل وتنفوز الرنة . وتتناز هذه الامة بانتظام اعضاءها
وتناسب تقاطيعها فهي في العادة ذات قلمات متوسطة لينة
وجوهم اقل تسطيقاً من وجع الكلكوك وعيونهم صغيرة
وبصرهم حاد وانوفهم متناسبة ولحام خفيفة وشعورهم سوداء
وجوهم وسيمة ومنظرهم حسنة وصحتهم في الغالب جيدة
قلما تدهم الامراض لكنهم لا يعبرون بصعوبة معيشتهم
وكثرة اخطارهم وطبيعة بلادهم وحالتهم البصر والشم فيهم
غاية في اللطافة وهم في القياقة في المحافظة . ومندهم عيادة
الاصنام ويعتقدون الانساع واسم منهم بوا ويتزوجون
بعض نساء واذا مات احد من يوهون وجهه الى الغرب
وينحون على قبره غرسه الذي كان يركبه . وهم اولوا سقامة
وحول لكنهم كسالى متوانون ولكل سبط منهم شيخ يسي
طائفي شاء ولقهم يتجوزون فيها بعض كلمات مغولية ولاسيا
الدالة على الحضارة ومتعلقاتها ولم تجوع عشرات لغات . واصلم
نيجوري ولم تخضعهم روسيا الا بعد الجهد الشديد . وهم قوم
رعاة يتنقلون قلما يلبثون أكثر من ستة ايام في مكان
واحد وشيخهم انسية من اللباد يضربون لما اوتاناً واطناً
وهم ياكلون لحوم كل الحيوانات الا الكلاب والذئباب
لانها عديم نجسة . ويصنعون الحجب من البان الفير
ويستفرون منها شرباً مسكراً . وعمل الرجال الصيد
والقنص ولما النساء فحشرات جداً يتابعن باثمان نجسة
وهن يشتغلن الاشغال الشاقة واليدوية . وعمل النساء يصنعون
جماعات يقصون السهبة بالنسجين والمسامرة . وليسهم جلود
الغنم او الرنة مغلوبة في الشتاء وقوية في الصيف اي صوتهما
من الخارح . والنساء يلبسن حلات نحاسية في آذانهم
ونحاسهم . وهم بالاجمال اهل شجاعة يحسنون رعي البهام
ومنهم فرع يون نهر لينا ينهري في فراقه كالمسوية الجارية
لم . ومنهم قبيلة اخرى تسمى لامونية اي سكان الودية وهم
في اقلام اوغونستك الى حدود كورباكة . ولا يبلغ عدد
جميعهم أكثر من ٢٤ الف نفس . وفي ملح جبال اورال
ويستل اوني عة قبائل منهم من اصل في يظن انهم انبأ من اربعة اضعاف حجم جسمو كوكو . ومقدار الحامض

مرورو في الانسية

ولما كانت الهواء بحسب التنفس قسماً من أكسيجين
وتجمل الحامض الكربونيك كان لا يستطع ان يمد التنفس
على الدوام الا اذا تجدد بالسرعة التي يتناول بها ويساعد
على هذا التجدد بمرحلتها الشيق والزفير المتواليات. فان الهواء
الذي يوصل باحداها الى المارئة واعطى الدم اكسيجينه واختلط
بالحامض الكربونيك يدفع بالآخرى الى الخارج فيخلط هواء
جديد. اما الهواء المزفر فيتوزع حالاً في الهواء الكروي
وتحمله التيارات المارئة التي لا تتصل حركتها. وبناه على
اذا كان الانسان في الهواء المطلق تحصل رشاؤه دائماً على
مواد التنفس في حالة الفاقة. ولكن اذا كان التنفس
في هواء محصور ينقص اكسيجين الهواء شيئاً فشيئاً ويترام
الحامض الكربونيك كذلك وفي الوقت نفسه ينتشر الهواء
ويفسد ثم يشتد فسادُه بحيث لا يفي في طاقته ان يحفظ
الحياة. ولا يصلح للتنفس هواء ذهب نصف مقداره الطبيعي
من الاكسيجين او هواء دخله من الحامض الكربونيك قدر
خمس مجبو. وينشأ عن الهواء اضرار جسيمة اذا كان من
الفساد على الدرجة المذكورة كما انه لا يلائم الصحة اذا كان
فساده اقل من ذلك ومن الواجب الاجابة الى هذا الامر
بعظم اهميته فان الهواء للتنفس فضلاً عن غزارته من
اكسيجينه واختلاطه بالحامض الكربونيك يعمل ايضاً بمنح
عضوية تفيز بمراسمها وتطرد بالزفير مع الحامض الكربونيك
ثم ان حركتي التنفس اي الشيق والزفير هما عبارة
عن تمدد الصدر وانقباضه ويفضلان عادة زماناً متساوياً
تقريباً يكاد لا يكون بينهما فتره غير ان شيق الهواء اقصر
قليلاً من زفيره ولا سيما في النساء والاولاد وبينما تكون
العضلات التي تجذب الهواء الى الصدر عاملة لا تكون
العضلات المحافظة على انقباضه التي تقيها من هربها من ان تقطع عن
العمل واما فتحة المزمار الموضوعة في اول القصبة فتنبسط
عند كل شهقة لاجل سهولة مرور الهواء فيها وعبط قليلاً عند
كل زفرة فتكون حالتها مدة التنفس بحسب حالة جدران
الصدر ويحدث في الهواء بواسطة التنفس اربعة تغيرات

الكربونيك الذي يفرزه الانسان في كل نفس هو اقل
من قيراط مكعب. والهواء المدفوع بالزفير يحتوي عادة على
نحو ٤ في المائة من مجبو من الحامض الكربونيك فيكون
مجموع الحامض الذي يفرز يومياً في احول معتادة نحو ٨٨
٤٤ قدماً مكعبة. ومع ان حجم الحامض الكربونيك المدفوع
لا يبادل حجم الاكسيجين المصنف هو اقل منه كثيراً لان
كل ما يتصف من الاكسيجين في ٤٤ ساعة يبلغ نحو عشرة
الاف قحمة او اقل من ليرة ونصف من الجار المتاحل
كون الحامض الكربونيك الذي يدفع في الوقت نفسه
هو اكثر من ١١ الف قحمة او اكثر من ليرة ونصف
ويصعد مع الهواء المدفوع قليل من الجار المائي وهذا الجار
لا يرسى متى كانت الحرارة في درجات معتدلة لانه يكون
اذ ذاك غازي الشكل تماماً ولكن اذا برد الى درجة معلومة
كان مائياً هو الجار الذي اوسمها مائياً وسطحاً جلياً بارداً
يتكاثف ويرى على هيئة بخار ضبابي او راسب رطوبه ومقدار
الجار المائي الذي يخرج مع الزفير على النسق المذكور يبلغ
في اليوم اكثر من ليرة واحدة من الجار المتاحل. والاكسيجين
الذي يقصده الرئتان من الهواء يتناول للدم ويرى في الدورة
الشريانية وفي الوقت نفسه ينفذ الدم اللون الاحمر القائم
الذي يكون له قبل ان يدخل الرئتين ويصل لونه قرزياً
لامعاً وهذا التغيير هو اقرب نتائج التنفس واعظم غاياته
ويتميز الدم الشرياني عن الدم الوريدي. والدم الوريدي
ادكن لان اكسيجينه قليل والدم الشرياني احمر لامع لان
فيه مقداراً كافياً من العنصر المذكور فطمان الدم الشرياني
يدل والحالة هذه على انه امتص ما يلزمه من الاكسيجين
وصار يحمل لتبويه الانسية وتقضيته. وحينئذ ان الدم
الشرياني يوزع في الجسم ويمس جوفه الانسية فهو يعطيه
اكسيجينه ويطلق بلون ارجواني ادكن وفي الوقت نفسه
يتصف من الانسية المذكورة مقداراً من الكربون السائب
فيها وبعد ان يتحمل تلك المادة المنفصلة يرجع الى
الجانب الايمن من القلب فيوزع منه الى الرئتين. فماتقدم
يستفاد انه يطرد على الدم تغيران تكيلايان متضادان اثناء

وفي أول حقنة الهواء الخارج بالزفير بواسطة ماستو ليابلن
الرتين بحيث يصير اخن من الهواء الداخل بالشهيق الـ ١
البلاذامحة جدا . ثانيا زيادة كمية من الحامض الكربونيك
على ان هذه الزيادة تنيل التغيير بحسب الاحوال فان
النس والجنس والحركات التنفسية وتأثيرات الحرارة الخارجية
والفصول وتقاء الهواء ورطوبة والليل والنهار
والطعام والرياضة والنوم تؤثر في كمية الحامض المذكور
المبرزة الى الهواء . ثالثا نقص كمية من الأكسجين فان
الأكسجين في الهواء الخارج من الرتين يكون دائما اقل من
الأكسجين في الهواء الذي يدخلها ويكون نقصانه غالبا
بنسبة زيادة الحامض الكربونيك . رابعا زيادة بخاره المائي
فان البخار المائي الذي يتغير من الرتين بالتنفس ثابت
الوجود في الحالة الاعيادية وكافة لاشباع الهواء الخارج
بالزفير . وثبتت كمية على الكميات الانية . وفي اولا
كلما كان جرم الهواء الخارج بالزفير كثيرا تكون كمية
الرطوبة الخارجة معه كثيرة . ثانيا اذا كانت كمية البخار
المائي في الهواء المحجوي كثيرة تكون كمية الرطوبة الخارجة
من الرتين قليلة كافية لاشباع الهواء فقط . ثالثا اذا كانت
درجة حرارة الهواء الخارج بالزفير مرتفعة تكون كمية البخار
المائي كثيرة لاجل اشباع الهواء رطوبة . رابعا كلما طالت
مدة وجود الهواء في الرتين زادت على الظاهر رطوبة .
ومن قبيل التنفس الشهيد والنفثاق (الحازوقة) والسعال
والعطاس والنفثوع وعمل الولادة فكل والنفاث والتناوب
والنفثع والخص والقي . ثم ان التنفس غير خاضع للارادة
وهو ضروري للحياة واذا ابطأ يتوقف الحركات التنفسية
او يتعثر الأكسجين من الهواء ابطأت الدورة في الرتين
اولا ثم وقفت . وكيفية ذلك انه اذا عقيت الدورة عورض
خروج الدم من البطن الامين وعقب ذلك رجوع الدم
الوريدي الى القلب فتتحقق المراكز العصبية وفيه اعضاء
المجسد بالدم الوريدي ويحدث ايضا في العانة المذكورة
اقتبال كمية صغيرة جدا من الدم الوريدي من الرتين الى
جانب القلب اليسرى على ذلك تكون حالة المحيوان

الذي يموت بالاختناق عادة ان جانب القلب اليسرى يركد
يكون فارغا والرتين وجانب القلب الامين واضعاه اخرى
محفقة بالدم الوريدي . وقد ظهر من التجارب الحديثة في
الكلب انه اذا حجرجن الهواء كما بعد القصبة كان معدل
المتا التي تدوم فيها الحركة التنفسية بعد حجب الهواء عنه
٤ دقائق وه ثوان ومعدل مدة حركة القلب ٧ دقائق و ١١
ثانية فيكون معدل مدة حركة القلب بعد اغطاع حركة
التنفس ٣ دقائق ويضع ثوان . وقد ظهر من التجارب
المذكورة انه لم يكن استرجاع حياة المحيوان بعد اغطاع
عمل القلب ومن التجارب التي تتعلق بالفرق انه لا يمكن
استرجاع الحياة بعد تقطيس المحيوان دقيقة ونصفا على انه
يمكن استرجاعها بعد منع الهواء عنه اربع دقائق وعلما
عن ذلك بان في الفرق يخرج الهواء من الرتين ويدخل الماء
الهوا ويرهنا على صدق التعليل المذكور بانهم اخذوا كلين
حجبهما واحد وسدوا قصبة احدها دون الاخر وغطسوها
في الماء في زمن واحد واغمرها فيو دقيقتين ثم اخرجهما
فعاد الاول الى الحياة ولم يعد الثاني

ولما عدد التنفس من شهيق وزفير في البالغ الصحيح
فيكون عادة من ١٤ الى ١٨ مرة في الدقيقة وهو اكثر من
ذلك في الاطفال ويختلف كثيرا باختلاف الكميات كالحركة
والسكون والصحة والمرض الى غير ذلك والاختلاف في
عدد التنفس تابع غالبا للاختلاف الذي يحدث في بضات
القلب والنسبة بينها في الصحة كسبة ١ الى ٤ او الى ١٥
ان هذه النسبة لا تبقى ضرورة على هذه الحالة فقد يزيد
عدد التنفس احيانا في المرض ولا سيما مرض الرتين او
المساك الهوائية اكثر من نمبو المعادة لضربات القلب
وربما كان عدد التنفس في بعض العلل زائدا عن نمبو
الاعتيادية الى التنفس ويظهر انه في التنفس الاعتيادي
المادى الذي يتم بدون شعور او جهد الارادة لا يقتضي
الامر اكثر من عمل عضلات الشهيق ومرونة جدران
الصدر والرتين . واما اعضاء التنفس وفي الحياشيم والجمرة
والقصبة الهوائية والريمان فسياتي الكلام عليها في بابها

عظيمة وقد امتاز في حصار نفقة سنة ١٠٩٧ وخلص جيش الصليبيين في معركة دون بلو بعد اخذ نفقة قاذ الحرس في اسيا الصغرى واستولى على طرموس وملتقة التين ادعى بها بلدين فنشأ عن ذلك نزاع شديد بينهما الا انها تصالحا فيما بعد . وقد حصل على شهره عظيمة في حصار انطاكية وعند مهاجمة القدس كان اول من تسلى الاسوار وفي المذبحة والسلب اللذين تبعهما اخذ القدس كان تنكريد وحده تقريباً من المجنود المسيحية الذين اظهروا شفقة وقد خاطب مجاهديو بطرس الاسرى . ولما اتى سلطان مصر لمحاربة القدس كسر تنكريد مقدمة عسكره واشترك في الظفر الذي حدث بعد ذلك في عجلان في ١٢ آب سنة ١٠٩٩ ثم اخذ طبرية وحاصرها . وجعل برنس طبرية او الجليل . ولما امر العرب بوهيمند برنس انطاكية ذهب تنكريد ليجتو وادار الاحكام مئة اسير . ولما ذهب بوهيمند بعد عتقوا الى اوربا لجعل العرب على حل السلاح لمقاومة الامبراطورية البيزنطية ترك انطاكية يد تنكريد وبها كان ثانياً هوجمت اميرته من جميع الجهات فدافع عنها تنكريد مدافعة الابطال . وحاصر طرابلس سنة ١١٠٩ ثم حاصر العرب انطاكية وشددوا عليها الحصار فتقاومهم ببسالة . اما بوهيمند فتوفي في سالرنو فحدث العساكر التي كان قد جمعها . وحينئذ هم تنكريد على المهاجمة وكسر العربى اكنه السلطان على الخروج من سورية . وقد ذكر رول دو كايين احواله المحرمة شعراً ونثراً في كتاب عنوانه حركات تنكريد . وكذلك كثيراً ما ذكره تاسوين المشاهير في كتابه الذي عنوانه اناذ اورشليم

تنكر

Tankez

هو الامير سيف الدين ابو سعيد تنكر الاشرفي الناصري اتى به الى مصر علاء الدين السوي وكان صغيراً فنشأ بها عند الملك الاشرف خليل بن قلاوون فلما ملك الملك الناصر محمد بن قلاوون أمره امرأة عتقه قبل توجهه الى الكرك . وقيل كان قد اشتراه الامير سام الدين لاجين

ثم اذا وقعت الوظائف المحبوبة بسبب الفرق او الافات او الغارات المؤذية او الكليو وفريز او العمير النومة استعمل تنفس اصطناعي بان يدخل قناتير المذكور في المنجحة على طريق الفم او الانف او تدخل انبوبة في احد النخرين ويد الفم والنخر الاخر فينفتح فيها الجراح بنحو غير انه يستحسن ان يدخل ثم ينفتح في النخر الواحد ويد الاخر وينفتح ويجب ان يدفع الهواء بلطف كثير وفي اثناء ذلك تكبس المنجحة على العود الشوكي لكي لا يدخل الهواء المريء او المعدة ومن طرق التنفس الاصطناعي ان يجمع الفريق على ظهره ثم يقلب في احد جهتيه فيضغط الصدر ويدفع الهواء منه كما في الزفير ثم يقلب على ظهره فيرتفع الضغط ويدخل الهواء ثانية كما في الشهيق

تنك

Fer-Blanc, Tin

هو صفايح من حديد رقيقة يطلى وجهها بالقصدير وطريقته ان تقط الرقائق المذكورة في مغس فيوقصد من ذائب . وقد نشأت هذه الصناعة في ألمانيا ثم انتشرت في اوربا وكان التنك الانكليزي اجود تنك غير ان فرنسا قد اتقنت صناعته فصارت تخرج منها انواع جيدة جداً . والاعمال التنكية مشهورة وعلمها يسمى العامة بالسنكري

تنكار

راجع بورق

تنكريد

Tancred

صليبي ايطالياني ولد سنة ١٠٧٨ وتوفي بانطاكية سنة ١١١٢ وهو ابن المريكز اودواو او تونونوس وامه ابنة تنكريد دو هوت فيل واخذت روبرت غوبسكرد دوق ابوليا . حمل تنكريد الصليب تحت امره بوهيمند بن روبرت غوبسكرد ولحقه بتركوا لاجو الاصغر وسافر بجراً سنة ١١٦١ من تارتو ولما وصل الى سهل خلكيدونيا اتحدت جيوشه بجوش غودفري دويوليون وجرت بينها صداقة

فلما قتل صار من خاصكة الملك الناصر وشهد معه وقعة
 وادي الجرتدار ثم وقعة شغب. ولما توجه الناصر الى الكرك
 كان في خدمته وارسلة الى الافرنج فاجبه الافرنج ان معه
 كتباً الى امراء الشام وعرض عليه العقوبة فارجف منه
 وعاد الى الناصر وعرفه ما جرى له من الافرنج فقال له
 الناصر ان عدت الى الملك جعلتك نائب دمشق فلما عاد
 الى الملك امره ان يحضر عند سيف الدين ارغون الدوادار
 ويحلم احوال النجابة والاحكام فلازمه سنة حتى مهر فجهزوه
 الناصر الى دمشق نائباً فوصلها في ربيع الآخر سنة ٧١٢
 وباشر النجابة وتمكن فيها وسار بالعساكر الى ملطية وانضمها
 سنة ٧١٥ وحظ ثلثه وهابة الامراء بدمشق ونواب الشام.
 وامن الرعايا فلم يكن احد يظلم من الناس ولا غيره لشدته
 بطشه وبقائه. وكان السلطان لا ينزل شيئاً بمصر الا
 ويشاوره فيه وهو ما لشام وقدم غريمه على السلطان
 فأكروه واجله بحيث انه انعم عليه حينما قدم الى مصر سنة
 ٧٢٢ بما سلخه الف الف درهم وخمسون الف درهم عنها
 خمسون الف دينار ونيف سوى الخيل. ولم يزل في ارتفاع
 وعلو درجة تنضاف اقطاعاته وامامته وعيائنه من الخيل
 والقماش وغير ذلك حتى كتب له السلطان اعز الله انصار
 المعز الكريم العالي الاميري في القباب الاناكي الزاهدي
 العابدي وفي الثعوت معز الاسلام والمسلمين سيد الامراء
 في العالمين. وقلما كتب الى السلطان في شيء ورده وكل
 ما يقرره من امر او نياية او اقطاع او قضاء او غير ذلك
 ترد اليه لواقع السلطانية باضاه ذلك. وكان له كتاب ليس
 له شغل ولا عمل الا حساب ما يدخل في خزائنه من الاموال
 وما يستقر له فافا حال المحول عمل اوراقاً بما يجب صرفه
 من الزكاة فياسر صرفه الى اصحاب الاستحقاقات وزادت
 املاكه واملاكة وعمل انجماع المعروف به بحكم الحاق
 بدمشق وانشا الى جانيه تربة وحماماً وعمر تربة الى جانب
 الخواصين لروبو وداراً للقرآن الى جانب داره المعروفة
 بدار الذهب وانشا بالقدس رباطاً وعمر القدس وساق
 اليه المياه وادخله الحرم وعمل به حمامين وقسمارية جميلة
 الف فارس قضيضاً عليه بالبحلة واتبعه الى مصر وتأسف

وعمر بصفه البيارستان المعروف بوجدد القنوت بدمشق
 ووجدد عمار المساجد والمدارس ووسع الطرقات واعنى
 بامرها وله في سائر الشام املاك وعماراً تارولم يكن عنه
 دهاء ولا باطن ولا يتجمل شيئاً ولا يصير على اذى ولم يكن
 عنه مداراة للامراء ولا يرفع بهم راساً وكان الناس في ايامه
 آمنين على اموالهم ووظائفهم وكان كل سنة توجه الى الصيد
 بالسكروغدا في بعض السفرات الى نواحي الفرات واقام
 في ذلك البر خمسة ايام بقصيده وكان الناس قدماة الى
 بلاد تورين والسلطانية وما كان قصته سوى الحق ونصرة
 الشرع الا انه كانت يسوداه بغيل بها الامراء فاستأوى بيبي عليه
 فهلك بذلك اناس كثيرون ولم يكن احد يقدر ان يوضح له
 الصواب لهاجو وكان اذا غضب لا سبل له الى الرضا ولا
 العنوا ذابطن: بطش كالجبار ويكون الذهب صغيراً فلا
 يزل بكثرة الخان يزيد في عقوبته من المحدث. وكان الشيخ حسن
 ابن مردداش قد ادمه امره وخلفه ويقال انه تم عليه عند
 السلطان. وكان السلطان في ذلك الوقت قد عزز على
 تجهيز جماعة من الامراء الكبار ليحضروا عرس اولاد تتكر
 ويجهز معهم بنات فبعث تتكر يقول يا اخوتي ما الفاتحة من
 حضور هؤلاء الامراء الكبار الى دمشق والبلاد الساحلية في
 هذا العام ماحلة ويحتاج المسكر الى كلفة كثيرة انا احضر
 بالولادي الى الباب ويكون الدخول هناك فيجهر اليه
 السلطان طاجر الدوادار وقال له ان السلطان يسل علىك
 ويقول لك ما بقي يطلبك الى مصر ولا يجهز اليك اميراً
 كبيراً حتى لا تنوم فقال تتكر انا اتوجه بالولادي اليه فقال
 طاجر لو ذهبت لردك وانا اكنيك هذا المهر وبعد ثمانية
 ايام اكون عندك بتقليد جديد وانعام فلبية بهذا الكلام.
 وكان اهل دمشق قد ارجسوا بانه عزم على السير الى بلاد
 التتر فوقع هذا الكلام في سمع طاجر وكان تتكر قد عامله
 معاملة لائق به فتوجه من عنه مضطراً وحرف الكلام عند
 السلطان فتغير السلطان عليه تغيراً عظيماً فكذب الى بعض
 الامراء النواب ان يقضوا عليه وارسل اليهم من مصر عشرة
 الاف فارس قضيضاً عليه بالبحلة واتبعه الى مصر وتأسف

الى الوطنية (١٤٢٨ - ١٧٨٨) وافتتحها اهل كوشين
صيت سنة ١٧٨٨ وضمت الى ملككم منذ سنة ١٨٠٢
وجعلوها الولاية الثانية من مملكة انام فعرفت بانام الشمالية
وبما معناه البلاد الخارجية وانتقلت دار حكومتها في اوايل
هذا القرن من كي تشواصحتها الاولى الى مدينة هوي وفي
على النجوم داخلية في اراضي كوشين صين الاصلية على مسافة
٢٠ فرسخاً من السور المشهور الى الجنوب
ولما خليج تكين فهو مولف من بحر الصين بين انام
غرباً والصين شمالاً وهاي نان شرقاً

تن

Thon-Tunny

سمك من الفصيلة السميرية جملة مستطيل
منضبط وذنبه رفيع مقعر من وسطه وله نيتان جلديتان
مائلتان عند اصل العوام الذني في المجانيين . وفه كبير
واسنانه صغيرة مخززية وفي صف واحد في كل من الفكين
وله عوامان ظهريان متقاربان يلي الخلفي منها تسعة او
عشرة عوامات صغيرة مقابلة للعوامات الصغيرة التي تلي
العوام الشرجي وسراشنة كبيرة فيها حوالي الصدر يتألف
منها شبه درقة في القسم الامامي من الظهر والحظ المجاني
والخفيف كبير جداً . ومن انواعه التن الاوربي وطوله من ١٥
الى ٢٠ قدماً ووزنه اكثر من الف ليبرا وهو ازرق مكند
من اعلى والدرقة خفيفة الزرقه وجانبها الراس ايضا ولونه
من اسفل ابيض سخافي مرقط يتبع فضية اللون والعوام
الظهري الاول والعوامان الصدرين والعوامان البطنيان
سوداء اللون وباقى العوامات معظمه لحي اللون والعوامان
الصدرين بشكل منجل وطول كل منها خمس طول
الجسم كذا . وهذا النوع نقيط شديد النهمه يتغذى بالسلح
والاسماك الصغيرة الرحالة ويكثر التن في الطرف الشرقي
والطرف الغربي من البحر المتوسط وفي جميع ضائقه . وفيه
فصل الصيف يقترب من السواحل اقواجا كبيرة ليلي فيها
يضه فيصطاده الصيادون ببناك قمية الشكل ولحمه
معتبر جدا يكاد يكون لحم المحار ان الحارة الدم وهو

مكثر كحم الاسترجون غير انه الذلطعا . ويوجد التن
ايضا في الاوقيانوس الاتليكي والبحر الشمالي . ومعظم صيده
جار الان في حقليه وسردينيا
اما التن الامركاني فتطوله من ٩ اقدام الى ١٢ قدماً
وهو مسود اللون من اعلى فضية من المجانيين ايضا من
اسفل والقطا أن الخشوميان والعوامان الصدرين متجاوية
تضرب الى لون الفضة والفرجة ذهبية اللون والعوامان
البطنيان اسودان من اعلى ايضا من اسفل والعوامات
الصغيرة اكثرها اصفر والعوام الظهري الثاني اعلى كثيرا من
الاول وهو ابدع ما هو في التن الاوربي وعواماه
الصدرين اقصر من عوامي التن المذكور . ويوجد هذا
السمك بين نيويورك ونورفاكوتيا وباقي جون سا تشوستس
في اواخر حزيران (جون) فيبقى فيه الى ايلول
(سبتمبر) ويسمى كثيرا في امخراب (اغسطس)
فيجهدون اذذاك في صيده للحصول على زيتو ويستخرجونه
منه باغلاء واسو ويطبو ويحصل من السمكة الواحدة نحو
٢٠ غالونا زيتا . ويصاد التن في امركا بالحراب وهو نشيط
قوي صبور ولحمه لا يكاد يستعمل فيها الا طعا لباقي انواع
السمك التي من فصيلته وهو اشد بعم خثير ضعيف وطعمه
لذيذ قليلا

ثم ان لحم التن الاوربي يكس في غلبه ويباع منه في
اوربا وغيرها مقدار وافرجدا لانه كما تقدم من المحوير
الفاخره اللذيذة الطعم
واما الاتياس المطلوب في المجلد الرابع من هذا الباب
فهو نوع من الشبوط البحري سيأتي ذكره في شبوط من
باب الثين

تنوب

Sapin

قول في بعض الكتب انه ذكر الصنوبر وهو وم
لانه جس نبات من الفصيلة مخروطية ممتاز عن الصنوبر
ويسمى باللسان النباتي ايس (Abies) وجعل له فصيلة
عرفت بالثنوبية (Abietinées) ولكن لولا اعضاء

تنيس
Tennis

الناس لم يظهر الفرق بين التنوب والتنوب لان تركب
الازهار والفار والبزور تقرب للاتحاد في انجاز هذبت
الجحسن . وفي منظرها مع ذلك فرق ثانوي يمكن بالتمييز
بينها . والاوراق في جميع انواع التنوب وحيدة متفرقة قصيرة
وفي نباتات التنوب ثنائية بل حزمية . والازهار المذكورة في
انواع التنوب يتكون منها سنايل كدنب المهر متعزلة وفي
الصنوبر منتفحة حركا ويتفتح ثمر التنوب في مدة سنة واما في
الصنوبر فيلزمه نحو ٣ سنين . وثمر التنوب مخروط يعطي
او اسطوانا في مركب من فليس متراكبة بعضها على بعض منتفحة
الثقة . وانواع هذا الجنس كثيرة تنبت في الاقسام العالية
من العالم ونباتاتها اشجار كبيرة جميلة راتنجية هريمة الشكل
تستدق كلما ارتفعت وفروعها اما منتشرة افقيا او مخروطية
قائمة . واشهر هذه الانواع التنوب العامر . وهو شجر كبير
جميل جذعه مستقيم اسطوانا في عاري في جزوه السفلي وينتهي
من الاطراف براس هريمي مكون من اغصان منتشرة اطولية
وفد يتجاوز ارتفاع المجموع ١٢٠ قدما والاوراق وحيدة
مسطحة ضيقة محيطها طولها اخضر قائم في وجهها العلوي وسفري
في السفلي . وهويتها بالجلال والاوراق في السلب البرانس
وتخرج منه ثمرينتا كثيرة وغيرها وتعمل براعمها في الطب
وهو عا اصف منها التنوب الصكاذب وهو يجهر الفار
الابيض ويعمل شجر من ٨٠ الى ١٠٠ قدم ويستخرج منه
راتنج قليل وكانوا يحضرون من غار الحضراء ماء منطرا
للحسين زعما منهم انه يزيل غشوة الوجه وغير ذلك . وفي
لوزو مرارة يسدده ويؤكل فيفتح في بعض الامراض العصبية
وغشية كثيرة الاستعمال . وثمره صنف بامركا الشمالية يستخرج
منه بلسم يعرف بلسم كنفو بلسم جلعاد الكاذب وغير ذلك
من الاصناف . واما براعم التنوب التي قد تنوب عنها براعم
الصنوبر فثمره الطمر راتنجية ورائحتها ترشبية فيها بعض
عطرية وقد اشتهر تنشا في الطب مضادة للفقر ومقوية
للمعدة ومدررة للبول تقا في الماء وفي الامراض العصبية
والسيلانات الزمنية واللون الاخضر في الوجه وغو ذلك
وتدخل في ادوية كثيرة مضادة للفرو وفي مشهورة في ذلك

قال القريري تنيس بلدة من بلاد مصر في وسط الماه
وفي من كورة المخلج سميت تنيس بن حلم بن نوح . ويقال
بناها قليمون من ولد اثيريد بن قبطيم وفي تنيس الاولى
التي عرفها الجبر وكان بينه وبينها شجر كثير وحولها الزرع
والشجر والكروم والقرى ومعاصر الخمر وعارة لم يكن احسن
منها فامر الملك ان يبني له في وسطها مجالس وينصب له
عليها قباب وتزين باحسن الزينة والقوش وامر بفرشها
واصلاحها وكان اذا بدا النيل يجري انتقل الملك اليها
فاقام بها الى النوروز ورجع وكان الملك بها امانه يسمون
المياه ويعطون كل قرية قسطها وكان على تلك القرى
حسن يدور قناطر . وكان كل ملك ياتها يامر بعمارها
والزيادة فيها ويجهلها منتزعا له . وقيل في سبب تسميها ان
البلاد كانت لاثنتين احدها يصرف ويدور ويبيع من
املاكه والاخر يقصد ويجمع ويشترى ما يبيع اخوه حتى
اقترا اخوه واثرى هو وصار البلاد له فبسط وطرد اخاه
فارسل الله عليها ماء الجبر ففرقها . وقال المسعودي كانت
تنيس ارضا لم يكن بمصر عليها اسماء وطيب مربة وكانت
جنانا وفخلا وكروما وشجرا وبزارع وكانت فيها مجاري على
ارتفاع من الارض ولم ير الناس بلدا احسن من هذه
الارض ولا احسن اتصالا من جنانها وكرومها ولم يكن
بمصر كورة يقال انها تشبه الا اليوم وكانت الماه مقعدرا
اليها لا ينقطع عنها صيفا وشتاء . وكان بين الجبر وهذه
الارض مسودة يوم وكان بين العريش وقبرص طريق على
النيس فيعمل الجبر يعملون كسوى فرق شيئا ففرق الطريق
وتلا عليها ثم علا على تنيس ففرقها باجماع فلم يبق من قراها
الا المرقع وبعضه باقى الى هذا الوقت (القرن الرابع
للهجرة) وكان هذا الفرق قبل فتح مصر بامائة سنة . وقال
غيره كانت تنيس عظيمة لما مائة باب . وقال ابن بطران
تنيس بلد صغير على جزيرة في وسط البحر ارضها سخنة وموؤها
مختلف وشرب اهله من مياه غزيرة في صهاريج فخلا كل مستعد

فيس النيل ولارتفاع على ماء البحر وتجمع طاجها تجلب
 إليها في المراكب وأكثر اغذيهم السمك والجبن والبان
 البتر . وأحلقهم سهلة متفاد وطعامهم مائلة إلى الرطوبة
 والآنونة . وقال غيره يصوب النظافة والدمامة والغناء
 واللثة وأكثرهم بيتون سكارى وم قليلو الرياضة لضعف
 البلد وإدبارهم معتقن من الاغلاط وحصل بهامرض يقال له
 الفوق التيسى اقام ٢٠ سنين . وقال جميع تاريخ دمياط كان
 على تيس رجل يقال له ابو ثور من العرب المتصرف فلما
 فحمت دمياط سار إليها المسلمون وكانت بينهم حروب
 آلت إلى انهزم إلى ثور فدخلها المسلمون وجعلوا كنيستها
 جلعولم ترل يد المسلمين إلى ان كانت امع بشرين صفوان
 سنة ١٠١ هجرية فقتل الروم تيس وقتلوا لبرها مزاحم
 ابن مسلمة . قال القزويني وكانت تيس مدينة كبيرة وفيها
 آثار كثيرة للارامل وكان أهلها يسيرون أكثرهم حاكه وبها
 يحاك ثياب الدروب التي لا يصنع مثلها في الدنيا وبها كانت
 تعمل كسرة الكعبة والثياب المذهبة . وكان يسكنها نصارى
 تحت الامة . وفي سنة ٢٢٩ امر المتوكل ببناء حصن على
 البحر تيس . وسنة ٥٧٢ وصل إليها اسطول من صفية
 فقاتلوا أهلها وملكوا ثم احرقوها وغنموا ما وجدوا وساروا
 وفي سنة ٥٧٢ اتدب السلطان لعارة قلعة تيس وتجديد
 الآلات بها فقدر لعارة سورها القديم على اساسه مبلغ ٢
 الاف دينار عن ثمن اصنافها . وسنة ٥٨٨ كتب باخلاء
 تيس وقتل أهلها إلى دمياط فلم يبق سوى القنطرة بقلعتها .
 وفي سنة ٦٢٤ امر الملك الكامل ابو بيهم مدينة تيس
 فاستمرت خراباً إلى يومنا هذا وسورها في وسط البحيرة . ومن
 الاعمال التي كانت لها قوة وبها كانت تصنع كسرة الكعبة
 والطرار التيسى . ويورا وهي التي ينسب إليها السمك
 البوري . ويختار وهي التي غلب عليها ماء البحيرة ثم استخرجوا
 منها عضائد من زجاج مكتوب عليها اسماء بعض الخلفاء
 الفاطميين . والقيس التي ينسب إليها الثياب القيسية وأثارها
 باقية على البحر . وقال ياقوت تيس جزيرة في بحر مصر قريبة
 من البر بين دمياط والفرما ويجري بها اتلاع يوم في عرض

نصف يوم والريح بها يقطع بها النوبة إلى جهتين مختلفتين
 ويكون السير متساوياً سريعاً . وبين البحيرة والبحر بر
 مستطيل وماء البحر يدخلها من موضعين موضع قرب فم
 النيل عند دمياط ومن هناك أيضاً يندرجها منه النيل
 وموضع قرب الفرما يقال له القرباج . ويقال ان تيس
 سميت باسم بنت دلوكة المعروفة بالهجوز وان المسيح عبر بها
 في سياحه فرأى أرضاً سبعة مائة فرسخة قد غرق فيها
 الرزق عليهم . ولما فحمت مصر سنة ٢٠ هجرية كانت تيس
 خصايبكن قصب وكان بها الروم وقاطنوا المسلمين أصحاب
 عمرو بن العاصي فقتل بها جماعة منهم في يوم عند الرمل
 جانب الأكوام تعرف بقبور الشهداء . وكانت تيس تعرف
 بذات الاختصاص إلى صدر من أيام بني أمية ثم ان أهلها
 بنوا قصوراً ولم ترل كذلك إلى صدر من أيام بني العباس
 فبني سورها سنة ٢٢٠ في أيام الواثق وفرغ منه سنة ٢٢٩
 في أيام المتوكل ولما دخلها احمد بن طولون سنة ٣٦٩ بنى
 بها عدة صهاريج وسحائيت . وقال صاحب تاريخ تيس
 ولتيس موسم يكون فيه من انواع الطيور ما لا يكون في
 موضع آخر وفي مائة زنب وثلاثين صنفاً معروفة فضلاً
 عما لا يعرف اسماء بين صغور وكبير ويعرف ببحيرتها من
 السمك ٧٩ صنفاً . وينسب إليها خلق كثير من اهل العلم

تنين

Dragon

قال الدميري التنين ضرب من الحيات كأكبر ما
 يكون منها وكيفية ابو مرداس وهو أيضاً نوع من السمك
 وقال القزويني انه شر من الكوج في فوه انياب مثل اسنة
 الرماح وهو طويل كالخلة الصوق احمر العينين مثل الدم
 براتقها وأوسع القم والجوف ينتلع كثيراً من الحيوانات
 يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يوجج للشد قوته
 ولول امره يكون حية مفردة تأكل من دواب البر ما ترى
 فاذن أكثر فسادها احتملها تلك وإلقاها في البحر فتضل
 بدواب البحر ما كانت تغفل بدواب البر فيعظم بئسها
 ويبعث الله الملكا يملكها ويجعلها إلى باجوج وباجوج

روي عن بعضهم انه رأى تيناً طوله نحو فرسخين ولونه مثل
 لون الفرمطس مثل فلوس الملك يميناً على عظيمين على
 هيئة جناحي الملك وراية كراس الانسان لكثة كالثلج
 العظيم وذاته طويلاً وشعره مديونان كيرتان جداً .
 وقد ذكر له العرب اخباراً كثيرة تدل على انه حيوان
 خرافي بالحقيقة وزعم فيه كرم الام القديمة فقد ورد ذكر
 هذا الحيوان وكثرت فيه الحكايات منذ العصر القديمة
 ولا يعرف من اين تولد امه وخبره . وقد ذكر القدماء
 مخاطبة في كل البلاد التي كانوا يعرفونها وعلى الخصوص
 في الهند وافريقية وذكر في وصفاته وحش هائل المنظر
 كبير الحجم . ولما هيئة قتال بليئوس وفيلوس تريغوس ان
 تينين الحجة طولها نحو ٢٠ ذراعاً وقال ايليانوس موكداً
 انه وجد ما طوله ٣٠ قدماً وذكر تينياً في الهند واسع العينين
 كأنهما ترسان مكشويتان وقال موكداً ان هذا التين
 كان موجوداً في ايام اسكندر الكبير وان الناس عبدوه
 وكان يسكن كهفاً يخرج منه راسة فقط . وذكر ديودورس
 الصقلي تينياً طوله ٢٠ ذراعاً أخذ في ايام بطليموس
 افريجيوس . وذكر نيقفوس تينياً آخر قيل الحجة جداً
 لا يجير ٦٧١ انوراً وان الناس احرقوه لئلا يفسد الهواه
 بتأثيره لفساد ما يتولد من فساد من العفونات في البلاد
 . وقال ايليانوس ان التين الذكر له عرف ولحية والتين
 بالاجمال واسع الفم وله اسنان قوية حادة . وذكر ابن
 سينا وديتوس ان اسنانه تقيه انياب الخنزير البري
 غير ان سوليوس يخالف غيره في ذلك ويقول انه ليس
 للتين فم لكن فتحات انبوية لا يستعملها للعض بل للنفث
 واخراج لسانه ولما نظره فانتقل على انه حاد جداً . وذكر
 الانفرج ان امه درأكو ماخوذ من لفظة يونانية معناها
 حاد البصر . وكثير من المؤلفين شهدوا بدقة سمع . ولما
 جسد فمغنى بجراثيف كلوس الملك وعلى رقبته عرف
 كالاسد . وقال بعضهم ان من التنائين ما يكون مجتمعا
 وبالاجمال فالتين لا ارجل له على زعم القدماء لكثرة يقدر
 على السباحة وقال بليئوس ان تنائين الحجة تقطع البحر

اسراك من ٤ الى ٥ وتذهب الى جزيرة العرب وراسها
 مرفوع فوق الماء ولما لونه فلا اتحاق عليه . ويقولون ان
 له صغيراً حاداً طين مسكة اما الغابات الكثيفة او الكهوف
 او نواحي الامهر . ولما قوته فقالوا انه يقتل النمل بكل
 سهولة وهو لا يزال بصرة جثا كان . ولما طعامة
 المحروقات القرية من بقر وغنم وغيرها ويأكل ايضا الطير
 يصحبها بنفسه ويأكل بعض النباتات . وقال لوقانوس ان
 تنائين افريقية سامة وكانوا اذا عضت احسوا يهلون كل
 الوسائل للشفاء . وقالوا ان غنة التين مع حبة صبره
 ونشاطها ما جلته الحمارس الاعظم للكثير . ولما يكثر كثيراً
 بسامع الانتقام . وقد اكثر المؤرخون المؤثوق بهم ذكر
 التين ولما بليئوس فقال انه لم يره احد . وكان التين
 مخصصاً بمنزلة دلالة على ان المحكمة لانام وبهاغوس اشارة
 الى شدة توحش السكان . فقد عرف ما تقدم من
 الاوصاف ان التين حبة كثيرة الهيكل هائلة المنظر باجتماع
 هذه الاوصاف في واحد منها . ثم ذكرنا له صفات تناسب
 المساح فتتج ان كثيرين من المتأخرين ذكروا التين ارجلاً
 وقد وجدت صورة التين على كثير من الابنية والآثار
 القديمة بصورة حية مربعة . وفي اخبار القديسين
 بالفرسان في القرون المتوسطة ذكر للتين العظيم الذي
 قتله على رايهم القديس جرجس وذكرنا له صفات
 تشبه صفات التين القديم ان الفرق لهم ذكرنا له
 اربعة ارجل كارجل الاسد وذنباً كالحية وجناحين وقالوا
 انه كان حارس الكهوف والغارزات المحجورات . والرواية
 المتداولة في هذه البلاد السورية ان هذا التين كما يظهر
 من خليج مار جرجس شرقي بيروت ولانه كان ظهراً كان له
 بنت تقدم له لياكلها وان الملك كان قد اتفق مع الرعية على
 تقديم البنات متاوية فلما انتهى الدور الى بنت الملك
 ارسلها ولوقتها على الشاطئ متطرفة طلوع التين فلما رآها
 مار جرجس سكن روعها ووعدها انه يخلصها حتى اذا
 طلع التين تلك الطفلة الحجة وضع رجة بين اذنيه وصرة
 او بالحري طعنه في فم وهو متوجع فخرج السن من فمها

ورقم بخور في دمو واربع البت الى ايها ونجا اهل
يروت من شره . ويقولون ان زبد الصابون الذي غسل
ييديه موجود الى الان تحتجر ا قرب مقام اقيم له في جهة
نهر يروت يعرف بالخصر . وقد اصطلح ملوك الصين
والامراء منهم من الرتبة الاولى والثانية على تصوير تين
ذي مخالب على ثوبهم الرشي ويسمونه تلخ والامراء من
الرتبة الثالثة والرابعة بصورونه بلا مخالب واهل الرتبة
الخامسة واشراف الشعب لا يصورون تيناً صحيحاً بل نوعاً
من الحيات ذات المخالب يسمونها متخ

هنا ولا يخفى على القطن ان كثيراً من الاوصاف التي
ذكرت للتين مرجعة الى الميثولوجيا . وقد ورد ذكر هذا
الحويان في الكتاب المقدس كثيراً بلغة العبري ويراد به
دائماً الدلالة على حويان يقيم في البرية ويستدل من
الترائن ان المراد به وحش بري او مجري هائل شديد
الاذى واكثر دلا على نوع من الحيات او الهوام . وعند
اطلاقه على حويان مجري يراد بنفس ما يراد بلويثان .
واما في العهد الجديد فقد ورد ذكره في سفر الرؤيا فقط
للدلالة على الحية العتيقة المدعوة باليس والفيضان وتوجد
آثار للرمز بواله الروح الشرير او قوى الطبيعة المادية في
عبادة التين المنتشرة كثيراً وبها ككل تين بصورة حية
خصوصية واستعمال رايات عليها صورة تين في الشرق
وعلى الخصوص في مصر وفي الغرب ولاسيما بين القبائل
القطبية وربما كان اشهرها جميعاً ما ورد في حكاية ابون
اليونانية التي يذكر فيها انه قتل ميتون واستأصل عبادة
الحية بحكمة سامية . وسبب استعمال الكتاب المقدس للتين
رمزاً لذلك هو ما ورد في سفر التكوين من امر اطفاء الحية
لابونا الاولين فضلاً عن اتحاد القوة العظيمة بالحيلة والحيت
الذي يرمز اليه بالحية رمزاً طبيعياً

والتين ايضا اسم كوكبة نجمية من الصور النجمية ذكرها
الفلكيون القدماء وقالوا ان موقعها بين الدب الاكبر
والدب الاصغر وقالوا ان اسمها مأخوذ من التين القديم
كان يجرس جنة هبرية . ولما الاث فصرقول انها انجم

متفرقة بين الدب الاصغر وقيناوس والدجاجة وهرقلس
وهذه الكوكبة مؤلفة من ٨٠ نجماً . وقال القزويني مؤلفة
من ٢١ وليس حولها شيء من الكواكب المرصودة والعرب
سمي الكوكب الذي على اللسان الراقص والاربع التي على
الرأس المواند وفي وسط المواند كوكب صغير جداً
يسمى الربع وهو ولد الناقة وسمي اليرين اللذين على المؤخر
الذين والذين هما في غابة الخفاة قبل اللذين اظفار
الدب . وقد وقعت المواند بين اللذين وبين النسر
الواقع منعطفات على الربع فشبهت العرب اليرين بذيئين
قد طبعوا في استلاب الربع وشبهت المواند بأربع ابني
قد عطفوا على الربع . وفي اصل الدب كوكب يسمى
الذئب وهو ذكر الضباع . انتهى . وكان قدماه الفلكيين
يسمون قطعتي تقاطع فلك القمر ودائرة البروج رأس التين
وذنب التين . وقد بطلت الان هذه التسمية وصاروا
يسمون بالبقعة الصاعدة وفي رأس التين . والبقعة النازلة
وهي ذنبه . فلاولاً يتجاوزها القمر شلاً ماراً بشمال دائرة
البروج الى القسم الشمالي من فلكه والثانية يتجاوزها جنوباً
فيدخل في القسم الجنوبي من فلكه

ولما التين الذي يقال له الاصغار ايضا فسيدكر
في زوينة

ويجرب التين . قال القزويني في من جزائر بحر
الهند وفي واسمة عامرة وبها جبال واشجار وعلى حصونها
سور عال ظهر فيها تين عظيم فاستغاث اهله بالاسكندر
وذكروا ان التين اثلث موضعهم وانهم يأخذون له كل
يوم ثورين وطينة يضعونها قريبا من موضعه فيقبل
كالسحابة السوداء وعيناه تقدان كالبرق المخاطف وتخرج
النار من فيه فينبعث الثورين ويعود الى موضعه . فلما سمع
الاسكندر ذلك امر باحضار ثورين فخلعها وحشا جلدها
زناً وكبيراً وكلماً وزيناً وجعل مع تلك الاخطاط
كلاليب حديد وجعلها في ذلك المكان فخرج التين
واقبلها على عاتقه وعاد الى موضعه فاضطربت النار في
جوفه وتعلقت الكلايب باسحا فتفحرت ميتا فخرج الناس يرون

وخلو الى الاسكندر هدايا غنية من جلثها دابة مثل
الارب سفراء اللون لما قرن واحد اسود لم يرها شيء من
السباع الا هرب واسمها الحراج

تتين

Tannic acid, Tannique

هو عبارة عن الجواهر القابضة الموجودة في كثير من
انواع النبات وهي التي تساعد على الاتحاد بجلود الحيوانات
فينشأ عن ذلك جلود تدبغ وتوم من خواصها ايضا انها ترسب
الجلاتين وتثاقف منها مع املاح الحديد وتلصق سوداء
تضرب الى الزرق. ولما وجد ان في هذه الجواهر خواص
حامضة سميت بالحامض التنيك ويطلق عليها اسماء اخرى
تختلف باختلاف تركيبها الكيماوية وان كانت جميعها متوافقة
في خواصها المحمضية فالحامض التنيك المستخرج من العنص
يسمى بالحامض الفالتونيك اي التنيك العنصي والمستخرج
من البوط يسمى بالحامض التنيك البلوطي ومن موروس
تنكتورا وهو نوع من الساق يسمى بالحامض المورينيك
ومن السنكونا يسمى بالحامض الكيوتونيك اما مصادر
التين المشهورة فتستذكر عند الكلام على الجلد الدبغ
وطريقة التخصاير تذكر في الكلام عن العنص لانه اعظم
مصادره والتين المستخرج من العنص هو نفس التين
الموجود في الفس والورق من بعض اشجار الاندغال واشجار
الفانكة والنجبات وفي بعض الاصول كاصول الانجبار
والبيوتريا وهونبات من النصلة البوليغونية. ويوجد ايضا
تين اخر اقل شهرة من التين المذكور وهو تين القاطر
المهدي ونحوه ومن خواصه انه يرسب املاح الحديد بفساد
قائمة ولا يرسبها زرقاء

توتوخ
Tanakh

اسم اطلق على قبائل من العرب ثم على ثلث من العرب
المتنصرة وهم بهراة وتطلب توتوخ ثم خص توتوخ قبيلة النعمان
ابن المنذر ملك الحيرة لشرفها وامرعا على بقية القبائل واما
اصل هذه التسمية فقد روى المورخون انه لما اكثر اولاد معد
ابن عدنان ومن كان معهم من قبائل العرب ومزقهم الحروب
خرجوا يطلبون الريف في ما بينهم من اليمن ومشارف الشام
وانزلت منهم قبائل حتى نزحوا بالبحرين وبها جماعة من الازد
وكان الذين اقبلوا من جماعة مالك وعمر ابني فهم بن نيم الله
ابن اسد بن وربع بن قضاة ومالك بن زهير بن عمرو بن
فهم في جماعة من قومهم. ولحقاقا بن الحق بن عير بن
قيص بن معد بن عدنان في قبيص كلها ولحق بهم غطفان
ابن عمرو بن الطمناح بن عوذ مائة بن يقدم بن اقص بن
دعبي بن اباد بن نزار بن معد بن عدنان وغيره من اباد
فاجتمعت هذه القبائل من العرب بالبحرين وتخالطوا على
التتوخ وهو الحمام وتصادفوا على التناصر والتساعد فصاروا
بدا واحدة وضمهم اسم توتوخ وتفتح عليهم بطون من غارة بن
لحم ودعا مالك بن زهير جذعة الابريش بن مالك بن فهم
ابن غنم بن اوس الازدي الى التتوخ معه وزوجه اخته ليس

فتفتح جذبة وكان اجاعهم ايام ملوك الطوائف فنظروا الى
 ريف العراق وطعموا ان يظلموا الاعاج في ما يلي بلاد
 العرب او يشاركوهم فيه لاختلاف بيت ملوك الطوائف
 فاجتمعوا على السير الى العراق فكان اول من طلع منهم
 الخيقاد بن الحق في جماعة من قومه واخلاط من الناس
 فوجدوا الارمايين يقاتلون الاردنيين ثم طلع مالك
 وعمر وابتا فهم بن تيم الله وغيرهم من تووخ الى الانبار على
 ملك الارمايين وطاع غارة ومن معه على ملك الاردنيين
 وتلقوا على تلك البلاد فتزلت تووخ من الانبار الى الحيرة
 في الاخيرة وكان اول من ملك منهم مالك بن فهم ثم اخوه
 عمرو بن فهم ثم ملك جذبة البرش المشهور ثم ملك بعده ابن
 اخوه عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن
 سعد بن مالك بن غارة بن لخم وهو اول من اتخذ الحيرة مثلاً
 من ملوك العرب واتصل ملكه الى ايام اردشير بن بابك
 وابنه سابور ولم يزل الملك في ولده الى ان كان آخرهم
 النعمان بن المنذر الى ايام ملوك كنة . ولما كان ملك اردشير
 بالعراق كره كثير من تووخ المقام في ملكه فخرج من كان
 منهم من قضاة الى الشام ودان له اهل الحيرة والانبار .
 ولما قتل ابرويز كسرى النعمان الاكبر قام ابنه النعمان
 الاصغر بجيلة من قبائل العرب وتفرقوا في البلاد ولما ظهر
 الاسلام خابت قبيلة منهم مع قحطان بن حوف بن كنة بن
 جندب بن مذحج بن سعد بن لحي بن نعيم بن النعمان بن المنذر بن
 ماء الساء الغني وسكنوا البرية التي بين حلب ومصر النعمان
 وارتفع مقام قحطان في تلك القبيلة وولد له هناك ولد قضاة
 باسم تووخ قبيلة اجداد التي خصت به الامم فلما مات قحطان
 ولي الامارة بعده ابنه تووخ هذا واليه نسبة الامراء التووخيين
 القيسيين في جبل لبنان . وقامت قبيلة تووخ بعد ذلك
 الى الجبل الاعلى وعمرها القري والمزارع وفي ذات يوم
 تعرض لحريمهم المسد الذي يولاه عليهم وللي حلب فوثب عليه
 رجل منهم يسمى نبا وقتله وفرّ بعياله الى كسروان وبقى
 هناك قرية عرفت بـ وحيث برح نبا فطالبة نائب حلب
 عثيرة وحقاقيل ورجلوا الى تلك القرية . سنة ٨٢٠ اتى

الامير تووخ الملقب بالمنذر بعشرة نيا ومعه تلك القبيلة واتي
 معهم بعض امراء القبيلة وكانوا عشر طوائف فوجههم نبا الى
 الديار الخالية من السكان فتوطن الامير تووخ حصن
 سرحد وتقرق الباقون في البلاد وكان الامير تووخ يحكم
 عليهم وينتقم من بعده . ومن اشهر اولاده الامير بختار الملقب
 بتاهض الدين المكنى ابا الصنابر وهو ابن علي بن الحسين
 ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن احمد بن عيسى بن جهم بن
 تووخ . وكان له اخ اسمه عرف الدولة فكان بختار سرحد
 واخوه بهرمون وتوفي الامير بختار سنة ١٧٤٠ وله ولدان
 كرامة المعروف بابي المزهر الدولة وعلي . وتوفي كرامة
 وله اربعة اولاد صانع الفلانة الصكار منهم وللي بيروت
 الافرنجي الى ان استسلموا اليه فقتلهم وقبضوا على سرحد
 فميت احم ما بها الصغير حتى الى غربة الدور وكان عمر
 بختار ٧ سنين ثم لقب جمال الدولة . وقام اولاد عمه الامير
 علي في عروم . ونسب الافرنج حصن سرحد وهدموه
 واحرقوا القري المجاورة . ولما كانت دولة نور الدين زنكي
 وهب الامير بختار قرية جعة . ولما تغلب صلاح الدين
 الايوبي على الافرنج سنة ١١٨٢ اجل الامير بختار على ولاية
 ابيو . لانه صدق في خدمته وملكه عدة قرى . سنة ١١٩٢
 اقتطعت الملك نور الدين الايوبي كل الغرب وجري للامير
 بختار اعمال كثيرة مع الافرنج . ولما مات وللي مكانه ابنه بختار
 الدين محمد بن بختار وتوفي سنة ١٢٤٦ وله ولدان جمال
 الدين بختار وسعد الدين خضر وولد لبختار هذا اولاد
 منهم الامير بختار الدين محمد الذي عني اباؤه ورجل الى
 عتبات ومن نسلوا امراء عتبات . فتولى بختار خضر
 اقتطاعات كثيرة من الجبل وكانت خضر جليل القدر عالي
 الهمة وصدرت لها التوقيعات من قبل الملوك الايوية
 بالشام وهر وجدد لها اليهود الملك الظاهر بارس . ثم
 تفرع عنها بوشاية اولاد ابني الجيش وجسها بصر ومعها
 الامير زين الدين بن علي . فلما توفي بارس وتولى مكانه
 الملك السعيد اعطاهم ورد اليهم جميع ما خسروا وكتب الى
 عماله في البلاد باكرامهم . ولما تفتت طرابلس سنة ١٢٨٩

خرجت اعلم من يدم فاعادها اليهم الملك الاشرف
خليل بن قلاوون وأعطى الملك الناصر وزاد الناصر
اقطاعهم . ثم توفي الامير زين الدين بمرمون سنة ١٢٩٥
وكان مشهوراً بالرياسة والسيادة وبني الحارة المجاورة العين
وحارة الراس . وتوفي الامير جمال الدين يحيى سنة ١٢٩٧
والامير سعد الدين خضر سنة ١٣١٤ واستمرت املاكهم
يد يدهم وزيد عليها اقطاعات كثيرة وكسب لهم بها مشهور
في نفس هذه السنة . ثم اجتمع هؤلاء الامراء واقسموا ثلثة
ابداً للمراقبة على ثغر بيروت البذل الاول حسين بن خضر
وأخيه عز الدين حسن وابن عمه شمس الدين عبدالله
واسمهم . والبلد الثاني سيف الدين مفرج وعز الدين
حسين بن شرف الدين وعلم الدين سليمان واسمهم . والبلد
الثالث ناصر الدين بن سعدان وابناه وسيف الدين
ابراهيم بن نجم الدين وعماد الدين موسى بن مسعود واسمهم .
وسنة ١٣١٥ بنى الامير ناصر الدين حسين بن خضر داراً
عظيمة في اسفل عيه وانشأ بها برجل حاما وجنبه وجرى اليها
الماء ولا تزال قائمة طامرة الى الان . وسنة ١٣٢٢ قدمت الافرنج
الى بيروت واضرت بها فاستدعى الامراء الامير تنكر نائب
السام والامم وصحبهم ثم اطلقهم ليرد بهم وامرهم بالاقامة في
بيروت فعمل الامير ناصر الدين الدار المخرقة على جانب
البحر . وسنة ١٣٤٢ دعوا مدداً لجيوش الكرك فقتل هناك
الامير عز الدين المحسن اخو ناصر الدين وهو الذي عمر
في عيه القاعة المشهورة والقبو الملاصق لها وكان شجاعاً
هيباً . وسنة ١٣٥٠ توفيت الامير ناصر الدين الحسين
ابن خضر بن محمد بن يحيى بن كرامة بن بخترو وهو الذي
شيد اركان بيت توخ في عصره ونال الرتبة العالية .
وكان وقوراً فصيحاً شاعراً ادبياً حسن الخط وله عاثر كثيرة
في بيروت والغرب . وسنة ١٣٥٦ توفيت الامير عز الدين
جواد بن علم الدين سليمان وكان مشهوراً بالخذاعة في
الخط ككتب اية الكرسي على حة الارز مرات . وسنة
١٣٨١ توفي الامير شهاب الدين احمد بن صالح بن الحسين
ابن خضر وكان غافلاً عالمك ادبياً خطاطاً بليغاً شاعراً

فصيحاً نحوياً فليحاً حاذقاً باعالم اليد . ولما قسم الافرنج الى
بيروت سنة ١٢٨٢ كانت كسرتهم على يد الامير سيف
الدين يحيى وحده فانه اظهر من النجاعة ما لا مزيد عليه
حتى اقيم على حامل العلم وبكته فلما رأت الافرنج عليها
منكسراً هربوا . وسنة ١٢٨٨ استدعى الامراء الملك الظاهر
برقوق وهو على حصار دمشق وامرهم ان يقضوا على نائب
بيروت اذا امتنع من الحضور ويأتوا به اليه . فتوجه اليه
الامراء وكانت الوقعة بين الملك الظاهر وتمريرها فانكسرت
مينة الملك الظاهر اولاً وفيها الامراء ثم جمع السكاكر
وهاجم تمريرها فكسرها فارتسل تمريرها الى بيروت نائبها
واجتمع اليه بها تركان كسرطان والامراء بنو الاعشى وجمعوا
على الغرب فالتفاهم امراء توخ عند الساحل فاستظهر
اصحاب تمريرها وقتلوا ٩٠ رجلاً من اصحاب الامراء
وقبضوا على جماعة منهم ومروا بعضهم ببها القرى وبيروت
ثم تمت النصرة للملك الظاهر وسار الى مصر فصار معاً الامراء
فاحسن اليهم وجمع اولاد الاعشى التركان وقبضوا الغرب
فاستظهروا عليه وبهنا القرى ولقبوا بمشران البر . ثم
واقعتهم عساكر الملك الظاهر فكسرتهم . وسنة ١٢٩٢ توفي
الامير فخر الدين عثمان بن يحيى بن صالح بن الحسين وعمه
٢٤ سنة وكان غافلاً ادبياً نحوياً شاعراً لم يبق مثله في آل
توخ . وسنة ١٤٢٢ توفي الامير شرف الدين عيسى بن
احمد بن صالح بن الحسين وكان جليل القدر عالي المترة
وقوراً حازماً عالمك ادبياً شاعراً فصيحاً . وسنة ١٤٤٤ توفي
الامير عز الدين صدقة بن عيسى بن احمد بن صالح بن
الحسين في بيروت وكان جليلاً متفكراً على جميع الامراء
نافذ الكلمة عند الملوك وكانت ولايته من حدود طرابلس
الى حدود صفد ويتردك بيروت . وسنة ١٤٦٢ انشأ
الامير منفر بن سليمان بن علم الدين بن محمد قصراً عظيماً
في عيه . وسنة ١٦٢٢ حضر الامير علم الدين والي الشوف
البيني الى عيه فدخله الامراء الى الفداء في السرايا التي تحت
القرية وبينما كانوا ياكلون وشب عليهم هو وجماعته وقتلهم
ومر الامير يحيى السافل والامير محمد والامير سيف الدين

ثم قتل اولادهم الصغار فانقضت بهم العائلة التنوخية ومن اراد الوقوف على تفاصيل اخبار التنوخيين وتعداد اسمائهم وازقات وفيات رجالهم فعليه مطالعة كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان والقاضي التنوخي علم لاني القاسم علي بن محمد بن ابي الهم الذي ينتهي نسبه الى عمرو بن الحارث الملك التنوخي ابن فهم بن تيم الله المنهي الى قضاعة كان عالما باصول المعتزلة والنجوم من اعيان اهل العلم والادب وافراده الكرام حافظا للشعر ذكيا كان قد تقلد قضاء القضاء بمدة بلدان قبل كان يقوم بعشرة علوم وكان يحفظ للطائفة ٢٠٠ قصيدة ومقطوعة سوى ما يحفظ لغبرهم وكان في الفرائض والفقه غاية واشهر بالكلام والمنطق والهندسة والحكمة وكان الوزير الجليلي وغيره من رؤساء العراق يملون اليه ويتصمون له ويعدون راجحة السماء وتاريخ الظرفاء وذكر المسعودي ان التنوخي عارض ابن دريد في منصورته وله اشعار لطيفة منها قوله

رضاك شباب لا يلوي مشيب
وحضتك دالة ليس منه طيب

كانك من كل النفوس مركب
فانت الى كل النفوس حبيب

توفي بالبصرة في ربيع الاول سنة ٢٤٢

وعلم ايضا لولئك ابي علي الحسن بن ابي القاسم علي بن محمد كان ايضا من العلماء المحاط والشرع المجيد وله ديوان شعر اكبر من ديوان ابي ومن مؤلفاته ايضا كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب نغوان الحاضرة وكتاب المستجاد من فصائل الاجراد تولى القضاء في بابل والقصر وما والاها ثم يسكن مكرم واينج ورامهرمز وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة في اماكن مختلفة ومن شعره قوله

قل للعلية في انهار المذهب
انضدت نك ابي الفتي المذهب

نور انهار ونور خدك تحفة
عجا لوجهك كيف لم يلهب

وكانت وفاته في الحرم سنة ٢٨٤ ولما ولد أبو القاسم علي بن الحسن فكان اديبا شاعرا فاضلا كان يحسب ابا العلامة العمري واخذ عنه كثير اركان روي الشعر الكثير وكان متحفظا في الشهادة محتاطا صدوقا في الحديث ونقل قضاء عنه نواح منها المدائن واعمالها وانربيعان والبريدان وقرميسين . وقيل كان شعرا معتزلا وقرورا سكوتا وكان يفتي على اصحاب الحديث وكان ارمش العينين لا يحدأ جنونه وفيه يقول ابن بابك اذا التنوخي اتنى وعاص ثم اتبعنا اخي عليو ان مشيت وهو يخني ان مشي فلا اراه قلة ولا يراني رمشا

وكانت وفاته سنة ٤٤٧ هجرية

تنوطة

او التبر هو الصنارة او نوع منها ويذكر في باب الهاد

تنويم

اطلب مضاطبية في باب الميم

مهافت الفلاسفة

اسم كتاب جليل للامام البارح حجة الاسلام الغزالي ذكر فيه بعض ملاحظات عن اعتقادات الفلاسفة المتقدمين ثم ذكر الامور التي وقع تناقض مذهبيهم فيها وهي عشرون مسألة . ازالة العالم . ابدية العالم . بيان تسليم في قولهم ان الله صانع العالم وان العالم صنع . تعجزهم عن اثبات الصانع . تعجزهم عن اقامة الدليل على استحالة العالم . في الصفات . قولهم ان ذات الاول لا يتسم بالجنس والفصل . قولهم ان الاول موجود وبسيط بلا ماهية . تعجزهم عن بيان اثبات ان الاول ليس بجم . تعجزهم عن اقامة الدليل على ان العالم صانعا وعلة . تعجزهم عن القول بان الاول يعلم غيره . تعجزهم عن القول بان الاول يعلم ذاته . ابطال قولهم ان الاول يعلم الجزئيات . ابطال قولهم ان الله حيوان متحرك

بالارادة . ما ذكره من العرض المحرك للعلماء . قولهم ان نفوس المياد تقيم جميع الجزئيات الحادثة في هذا العالم . قولهم باستحالة فرق العادات . تعييز عن اقامة البرهان القطعي على ان النفس الانسانية موهبة روحاني . قولهم باستحالة الفناء على النفوس البشرية . ابطال انكارهم البعث وحشر الاجساد مع الخلد والناثم بالجنة والنار بالالام واللذات الجمانية . هذه جملة ما ذكره من المسائل التي يناقض فيها كلامهم مع جملة علومهم . فصلها وابطل علومهم فيها الى آخر الكتاب وهذا معنى التفات . ثم كرم في الخاتمة في ثلث مسائل مسألة قدم العالم وقولهم ان الجواهر كلها قديمة . وقولهم ان الله لا يحيط علمه بالجزئيات الحادثة من الأشخاص . انكارهم بعث الاجساد وحشرها . ولما ما عدا ذلك من نصرفهم في الصفات والتوحيد فذهبهم قريب من مذهب المعتزلة فهم فيها كاهل البدع . ثم رد على الغزالي القاضي ابو الوليد بن رشد في كتابه ساء التفات الحكماء وقال في آخره ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما اخطأ على الحكمة

عمامة

Tehameh

قسم من اقسام بلاد العرب تمتد على شاطئ البحر الاحمر بين اليمن جنوبا والبحار شمالا . وقد ذكر العرب في تحديدها اقوالا كثيرة تختلف في اللفظ باختلاف الاماكن التي جعلوها حدودا والمرجع الى واحد وللوقوف على احوال تلك البلاد الهلية الساطية اطلب عربة في باب العين . قاله وصيت عمارة لثمة حرما وركوز رجها وهو من التهم وقيل سميت بذلك لتغير هواها يقال تهم الدهن اذا تغير رجها والنسبة اليها تهايم بكسر التاء وثابت ياه النسبة او تهايم . يفتح التاء واسقاط الياء كما في يمان . وعلى الاول نسبة التهايم الشاعر وهو ابو الحسن علي بن محمد كان من الشعراء المحدثين رفيق النظم بديع المعاني قتل في مصر مجبوتا سنة ٤١٦ هجرية ومن لطيف شعوره المراثية التي رثى بها ولده الذي مات صغيرا . ومنها قوله

اني لارحم حاسدي لجرما
فصحت صدورهم من الاوتار
نظروا صنع الله في فعيومهم
في جنة وقلوبهم في نار
ومنها في ذم الدنيا
طبعتم على كسر وانت تريد
صنفا من الاقداء والاكار
ومكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما
تبقى الرحلة على شفير هار
ومنها في ذكر ولد

جاورت اعدائي وجاور رب
شتان بين جواره وجواري
وتلب الاشياء شيب مفرقي
هذا الشعاع شواطئ تلك النار
ومن شعر ايضا هذا البيت المشهور
واذا جنك الدهر وهو ابو الوري

طرا فلا تمس على اولاده
عمانوي
Tebanawi

هو الشيخ محمد علي بن شيخ علي بن قاضي محمد حامد ابن محمد صابر الفاروقي السني الحنفي التهانوي . كان اماما عالم بارعا في العلوم وله الكتاب الكبير المعروف بكتشاف اصطلاحات الفنون قال في مقدمته لم اجد كتابا حاويا لاصطلاحات جميع العلوم المتداولة بين الناس وغيرها وقد كان يتخفق في صدي وان التحصيل ان اولف كتابا وانما لاصطلاحات جميع العلوم كاتبا للتعلم من الرجوع الى الاساندة العالمين بها كي لا يبقى حشدة للتعلم بعد تحصيل العلوم العربية حاجة اليهم الا من حيث السند عنهم تبركا وتوطعا . فلما فرغت من تحصيل العلوم العربية والشريعة

من حضرة جاب استاذي والذي شمرت عن ساق الجهد الى اقتناء ذخائر العلوم من الحكمة الفلسفية والحكمة الطبيعية والالمانية والرياضية كعلم الحساب والهندسة والمنطق والاصطلاحات ونحوها فلم يتيسر تحصيلها من الاساتذة فصرفت شطراً من الزمان في مطالعة مختصراتها الموجودة عندي فكشفها الله تعالى علي فاقبضت منها المصطلحات اوان المطالعة وسطرها على حدة في كل باب يليق بها على ترتيب حروف التهجوي كي يسهل استخراجها لكل احد وهكذا اقبضت من سائر العلوم فحصلت في بضع سنين كتاباً جامعاً لها ولما حصل الفراغ من تسوية سنة ١١٥٨ هجرية جعلته مرسومًا وعلقها بكشاف اصطلاحات الفنون ورتبته على فنين فن في الالفاظ العربية وفن في الالفاظ العجمية . انتهى . ثم كتب مقدمة طويلة شرح فيها العلور العربية شرحاً لطيفاً . وهذا الكتاب الجليل القدر قد طبع في كلكتا من الهند بهمة العلامة سبرنسر الفيروزي ولم ناسولس الا برلندي سنة ١٨٦٢ مسجعة فجاء مجلداً ضخماً قطع ربع في ١٥٦٤ صفحة . واما تاريخ وفاة المؤلف فلم ننف عليه وقد علمنا ذكر في مقدمته انه من ابناء القرن الثاني عشر للهجرة

عندي

ويعني الاسماء واللفاظ كتاب مشهور منيد للنووي جمع فيه الالفاظ الموجودة في مختصر الزمخشري والذهب والوسيط والنتية والريجز والروضة وقال ان هذه الستة جميع ما يحتاج اليه من اللغات وضم اليها فيها جملاً ما يحتاج اليه مما ليس فيها من اسماء الرجال والملائكة والجن ورتبه على قسمين الاول في الاسماء والثاني في اللغات . ويعني بلفظة لاني مصور الازهري اللغوي هو كتاب كبير من الكتب المختارة في اللغة . ويعني بالمنطق والكلام للعلاما لثناياني هو متن متين قال فيه هو غاية عني بلفظة الكلام في تحرير المنطق والكلام جعل على قسمين القسم الاول في المنطق والثاني في الكلام ولما كان منطقة احسن ما صنف في بابو اشهر وانتشر في افاق فاكب عليه المحققون ووضعوا له شروحاته

عندي

Ironie, Irony

نوع لطيف من انواع البديع قال ابن حجة هو عزيز في انواع البديع لعلومنا ووصفه مسلكوك كغنى الباسو بالعجاء في معرض المدح والزل الذي يراد به الجحد . وهو

عبارة عن الاتيان بلفظ البشارة في موضع الانذار والوعيد
في مكان الوعد والملاح في معرض الاستهزاء . ومنه قول
بعضهم في احدهم

كون الله حذبة فيك ان شئت

يت من الفضل او من الفضائل

فانت ربيبة على طود علم

وانت موجة ببحر نبال

ما راعها النساء الا تمت

ان غدت حلية لكل الرجال

وذكر ابن ابي الاصبغ انه من معتزاي وقال الفرق بينه

وبين المنزل المراد به الجهد ان اليكم ظاهر جد وباطنه

هزل والاخر يمكنه لان ظاهره هزل وباطنه جد وقال

بعضهم الفرق بينه وبين الهباء في معرض الملاح يكون في

الصريح بلفظة في الآخر يخالف معناه معي الالتزام في

الكلام الاول وشاهد قول ابن الرومي

فيا له من حل صامح يرفعه الله الى اسفل

توات

Touat

او توات صقع كبير من افريقية الى جنوبي الجنوب

الغربي من صحراء الجزائر يجدها غربا اعمال مراكش الجنوبية

وشرقا جبل باطن وجوبا الصحراء العظمى . وهذا الصنع

عبارة عن احداث مجنمة يخللها قطع من الرمال والهلال

عربو بربر فيهم عرق من الزنج باخلط الرجمة بينهم وبين

برابرة توات حتى صار اهل القسم الجنوبي يضربون الى

الصحراء فيهم محفرون عند العرب وهم يسمون انفسهم زناتة

ولم السيادة هناك وهم يملكون جانباً من رسم كالليبيين

القدماء ولم اعتقاد شديد في الحرافات والنسب شائع عندهم

حتى بين البنات ويكثر استعمال النع والشد للنع

وبلاد توات مقسومة الى خمسة اقسام وفي محبرة قصبتها

تالقفرة يوتها من ٢٠٠ الى ٢٥٠ وغرارة قصبتها نعيمون

يوتها من ٥٠٠ الى ٦٠٠ ولوجروت قصبتها القصة العامرة

يوتها ١٥٠ وتوات قصبتها سبع يوتها ١٠٠ وتيديكلت

قصبتها انسله يوتها من ٥٠٠ الى ٦٠٠ . وهذه الاقسام

مصدودة من الشمال الى الجنوب والاخير منها يساوي لاربعة

معا والبلد الخصب المذكورة تحيط بها البساتين والرياض

والنخل . وفي توات من القرى ما يقول الاهالي ان عدده

كعدد ايام السنة . واما قوتهم فمغطة من الحر وياكلون

ايضا الجبال والغنم ويحلب لم القمح من بلاد النول . ومن

اهل نشاط في الصناعة غير ان النجاش عدم متوقف على

تجارهم فيحلب في بلادهم كل محاصيل السودان والصحراء

والنول والساحل والطرق مفتوحة بينها وبين مصر

ومراكش وتونس ويحلب اليهم بضائع انكثرا على طريق

مراكش وتونس

تواريك

Tavariks-Touaregs

اوتوارك او طوارق ووجدناها في تاريخ تونس كما

حروناها . امة من البرابرة في اواسط صحراء افريقية

يقسمون الى عدة قبائل متباعدة وبلادهم ممتدة من حدود

الجزائر ومراكش الى بلاد السودان وحدهم الشرقي

الطريق الموصلة بين طرابلس والسودان والغربي الطريق

بين مراكش وتيديكلت فمباحة ارضهم نحو ١٥٢٠ كم وذلك

نحو ثلاثة اضعاف فرنسا وهم ذوو اجسام حسنة وهيئة مليحة

وبشرتهم بيضاء الا ما انكشف منها فقد امرت بتأثير الحرارة

وهم يلبسون ثوبين ازرق وايض من منسوجات السودان

القطنية ونوع قفطان من صوف او حرير ينزل الى الارض

وسراويلات واسعة من الاعلى ضيقة من الاسفل مطرزة بحجيرات

او قطن ملون بالالوان الزاهية وليس لهم سوارب بل

يلبسون احذية من الصفيان الاحمر منقوشة بقطع من

المجلد ملونة وعلى راسهم شاشية حمراء يلقون عليها عمامة

صغيرة يتدلى من تحتها لثام ازرق الى الحد الفم ويضربون

لثاماً آخر يغطي الانف ويتدلى على الصدر فلا يظهر من

وجهم شيء ومن ذلك سبب المثلثين وصلاحهم بخير كبير

يسمونه دراية وسيف مستقيم ذو حدين وروح وبندقية

وترس يصنعونه من اذن الفيل او جلد حمار يسمونه

ورقاً يعبه الوروم اولوباس وشدة وحداقة في الركوب على نوع من الجبال السريعة يحومها الهاري فيلقون رعيهم في قلوب الام المجاورة. والقطاقل التي ترمي ببلادهم يدفعون لم جزيرة ليامن على اموالهم وانفسهم. والطاريك يصيرون على الطعام والشراب عند الحاجة يومين او ثلاثة وعند سجون الفرسة يشبهون النعام المحتبان. وطعامهم اللبن والتمر ولحم الجبال والقمم واغشاء غير ذلك وللماشية عديم وافر ولغنيهم اليه عظيمة. وناؤهم مشهورات بالجبال وتلبس الفتيات منهن المحلى اللينة وما التفيرات غاساور من قرون الحيوانات. وليس للتعليم عديم اهمية ولسانهم من اصل بربري ولم يهذبه لغات يدخل فيها بعض الفاظ زنجية وعربية وكنايتهم من اليمين الى اليسار ويحبونها تنفع وليس في حروفهم احرف علة. وتنتم هذه الامة الى طائفتين كبيرتين وهما الازغار والازغار والجبار وكل منهما في اسباط شريفة واسباط علمية والعامة لم يكن لهم املاك خاصة بل كانوا يبيعون للاشراف وكل من افرادهم منضم حتى ان الى عائلة شريفة بطريق الولاء. والان قد صار لهم املاك. وفي الازغار سبط من المرابطين بيومهم امة. وعة الاسباط من الازغار ١١ سبطاً من الشرفاء ١٢ من العامة ومن الجبار ١٢ من الاشراف و٢١ من العامة. ولكل من هذه الاسباط زعيم والزعماء مأمور وشيخات لكل طائفة فللازغار شيخان وللجبار شيخان. وعدد هؤلاء القبائل لا يتجاوز ٢٠٠ الف نفس. ففي بلادهم كثير من الاراضي الففرة حتى عدت من اكثر تلك الاقطار خطراً على ابناہ السيل

تعام

Jumeau, Twin

التي لم يولد مع غيره في بطن واحد من اثنين فصاعداً فيها نوا مان وم توام والصل اناس اناس فيها ميم وكل من القومين تم الاخر وجميعه. والاتيام من الامور المشهورة في الولادة لكثرة قليل بالنسبة الى ولادة ولد واحد كسبة ١ الى ٨٤ وكون القوائم اكثر من اثنين نادر جداً وقد نال النساء احياناً ٥ او ٦ في بطن واحد. وقد لوحظ

بعد المراقبات ان الاتام يكون بالذكور اكثر مما يكون بالاناث اذا كان نوا مين وبالعكس ان كان باكثر وكما كان القوائم اكثر عدداً كانوا اضعف بنية واكثر جنة فان كلاً من النوا مين لا تكون زنته اكثر من ٤ لبررات غير انه قد يكون الواحد اكبر من الآخر وهذا امر كثير الوقوع حتى ظن كثير ان الحمل جهالم يكن من نطفة واحدة بل من نطفتين بينهما فترة. ويعرف الحمل النوا مي من سرعة كبر البطن وسعته وانفراج زاوئيه وظهور الحركة في جهتين منه متقابلتين وضربات قلبي النوا مين بحيث يشعر بذلك في موضعين متبايعين. ويجب ان تسبق المعرفة بالحمل النوا مي لكي يمكن الحكم على سبب تقصى الاعضاء التناسلية وترشحها وقد دعوا عنها اخذ الاحتياطات اللازمة لمنع الاسقاط الذي يكثر في احبال كنه وكما كان القوائم اكثر عدداً كانت الاسقاط اسرع حصولاً واعظم خطراً ونادر جداً ان تلد المرأة اذا كانت حلي باكثر من نوا مين. ثم ان من شأن الحمل النوا مي ان يحدث التصاق بين الاجنة فتخرج بيضة مسخ يبدران يعيش وان عاش فمشفقة وعلموا يلزم لذلك ان يكون النوا مان في مشيمة واحدة وسلي واحد بعد ان انفصالها مكن مبيض واحد. غير ان هذه الحالة نادرة جداً فانا نرى ان كلاً من النوا مين يكون في الغالب في مشيمة وسلي خاصين به وتكون المشيمتان غالباً متساندتين. ثم ان القومين قد يولدان معاً وذلك يفتني طول مدة غرضهما وقد يندش احدهما الاخر غير ان السبب الاصلي لطول اوجاع الناس هو دخول الرحم الناشئ عن شدة غندها فيخرج اكبر النوا مين عادة قبل الاخر ويكون وضعة اكثر سلامة ولا يكون انفصال الا بعد خروج الثاني فانا في اعتزاز الحمل الشري بعد ولادة الاول وهو دليل على التصاق المشيمتين يجب ان يحمل بربط لمنع طمع الدم على الثاني ويجب بعد ان يولد الثاني ان يمتزج من بله الرحم على حالها من عدم الاشتغال لانها لا تنضم بالجنيين الثاني وهو ضمتها وان تدارك بالسلت لكي ترجع الى حالة الاعيان

او ان تساعد المرأة على اخراج الثاني بالواسطة العلية وكذلك يجب الاحتراز في امر التخلص وفي امر ترقة الدم بعد غروجهما فان ذلك بكثير يسبب بقاء الرحم على حالتها المتعدية فتكون النتيجة ضرة جدا

تولمان

Gémeaux

هذه تسمية هذه الكوكبة بالترجمة والعربية غير ان الافرنج يقولون ان هذا اسم ثالث برج من البروج غير ان العرب يقولون ان المجوزاء هو البرج كما هو مشهور في كتبهم ولا يقولون المجوزاء (orion) كوكبة . اطلب جوزاء . وكوكبة التوأمن هدم موهلة من ٧ كل كك اثنان منها يسميان كستور وبولكس وهما التوأمان وارجلها الى الجنوب فوق المجوزاء قليل وكان القنساء جعلوا البرج الثالث الديوسكورة او الاخوين التوأمن ولدي عروس تيندرس اللبني كان القنساء يقولون ان بينهما محبة اخوية عظيمة حتى استحقا ان يضمها جويرير في السماء وجازاها بنظون بان وهما النريسين اللذين يخطمانها هكذا وجدت صورتها على بعض آثار فلكية قديمة من عهد طيلاريوس . وقال بعضهم ان التوأمن ليسا كستور وبولكس بل ابليون وهرقليس وقد وجدت لها في بعض آثار قديمة صفات هذين الالهين والبعض ظن انها تريبوليوس وجاسيون حيباسيريس ولما ذكر ما ثور في اخبار هذه المعبودة وقيل بل هما اغنيونا وزيشوس اللذان بنا اسوار طيبة على صورة الثنائة . والفريس يخصصهما عموما بصورة جديين . وهذه الكوكبة موهلة من ٦٤ وقيل ٨٢ كوكبا صغيرا الا كستور وبولكس فانها من القدر الاول وانور نجم على راس الاول من التوأمن يسمى كوكب ابليون وكستور والذي على راس الثاني يسمى بولكس او هرقليس او ابراشالوس وهذا النجمان من القدر الثاني والذي على رجل كستور اليسرى يسمى لكس ويظهران التوأمن عن يمين ماسك الاقنة فوق المجوزاء بحيث تكون شاغلة النسخة التي بين التوأمن والنور . ويظهران متعاضبت

ورجلها اليمنى الى الامام وعند طلوعها يظهران مضطحين وطلوعها وغياها سببا ما كان يزعم القنساء من ان بولكس شارك اخاه في الخلود وان كلاهما يظهر لاسم كل يومين بالتداول وكان المجمعون يقولون ان التوأمن بيت عطارد وهذا بقوله العرب في المجوزاء . ولما وزعت البروج بين الالهة كان التوأمان من نصيب ابليون . وقد عين كولومل رابع عشر حزيران لمرور الشمس في التوأمن . سنة ١٨٥٠ دخلت الشمس هذا البرج في ٢١ اب س ٢١٥٠ مساء من الوقت الاوسط وغربت في ٢٢ حزيران س ٥٢١ صباحا وقال الفزويي كل كك التوأمن ٨ من الصورة ٧ وارجلها وهي صورة انسانين راسها الى الشمال والشرق وارجلها الى الجنوب والغرب وقد اخطأ كل كك احدهما بكل كك الاخر والعرب تني التوأمين اللذين على راسها الذراع اليسرة والذين على ندي التوأمين الثاني الهفة وقد روي ان احدهما هو الميسان والاخر الزر والذين على قدم التوأمين المتقدم وقدمو قدمو الخفاني

توباغو

Tobago

اوتاباغو . جزيرة من مجموع وتندرد من جزائر الهند الغربية الانكليزية وطرفها الشمالي واقع في عرض ١٢° ١١ شمالا وطول ٦٠° ٢٢ غربا وطولها ٢٢ ميلا ومساحتها ١٢٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٧٠٠٠ نسما وهي مخخور ترتفع في الجهة الشمالية الشرقية ثم تهبط نحو الجهة الجنوبية الغربية وعلى قسم منها في ارتفاع ٩٠٠ قدم عن سطح البحر ويوجد عدة موانئ جيدة في الجهة الشمالية لسفن محمولة ١٥ طنا وقليل منها الى الجهة الجنوبية ولود بها تسقيها انهر كثيرة وحاصلاتها السكر واللبس والروم وقصتها سكاربون وافضة على الناحية الجنوبية . اكتشف كولومبس سنة ١٤٩٨ وسلمها فرنسا الى انكتراسة ١٧٦٣ وكثير في هذه الجزيرة النخيل وبها اكتشف سنة ١٥٦٠ اوسي باسمها . راجع تبغ

توبة

Pénitence

التوبة في اللغة الرجوع وفي الاصطلاح الندم على معصية من حيث هي معصية مع عزم ان لا يعود اليها اذا قدر عليها . فالذي يتنعم عن الزنا مثلاً لكونه مضراً بجسمه وشرفه وماله لا لكونه معصية لا بعد استناعه توبة وكذلك الذي يتنعم عنه لعدم قدرته عليه . واشترط المعتزلة في التوبة ثلاثة امور رد المظالم وان لا يعود ذلك الذنب وان يستند الندم وهي عند اهل السنة غير واجبة في صحة التوبة واختلفوا ايضا في التوبة الموقفة مثل ان لا ينسب سنة والتوبة المفصلة نحو ان يتوب عن الزنا دون شرب الخمر بناء على ان الندم اذا كان لكونه ذنباً مع الاوقات والذنوب جميعاً او لا يجب عمومية لما قيل يجب العموم وهو مذنب المسيحين ايضاً وقيل لا يجب كما في الواجبات فانه قد يأتي المأمور ببعضها دون بعض وفي بعض الاوقات دون بعض ويكون المأثم بها صحيحاً في نفسه فلا توقف على غيره مع ان العلة للالتزام بالواجب هي كونه حساً واجباً . ثم الظاهر ان التوبة طاعة واجبة فينباط عليها لامر بها وفي جميع السلوك التوبة شركاً في الرجوع الى الله تعالى مع دوام الندم وكثرة الاستغفار . قال اهل السنة شروط التوبة ثلاثة ترك المعصية في الحال وقصد تركها في المستقبل والندم على فعلها في الماضي . وقال السري السقلي التوبة ان لا تنسى ذنبك وقال المجيد التوبة ان تنسى ذنبك ولا تناقض بين الباريين فانها بالمعنى الاول في حق المتندى وبالمعنى الثاني في حق المتنبئ الكامل فان العبد اذا بلغ النهاية ينبغي له ان ينسى الذنوب لان ذكر الخفاء في حالة الوفاء جفاء وقال الثوري التوبة ان توب عن كل شيء الا الله تعالى . وقيل التوبة على نوعين توبة الانابة وتوبة الاستجابة فتوبة الانابة ان تخاف من الله من اجل قدرته عليك وتوبة الاستجابة ان تستحي من الله بقربك منك . وقال خوالنون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وتوبة الانبياء من رؤيتهم عن بلوغ ما ناله غيرهم قال ابو دقاق التوبة ثلاثة اقسام توبة ذنابة واوابة وتوب تخوف العقاب فمن صاحب توبة ومن يتوب بطبع الثواب فهو صاحب انابة ومن

يتوب لحض مراعاة امر الله من غير خوف العقاب ولا طمع الثواب فهو صاحب اوبة وقيل التوبة صفة عامة للمؤمنين والانابة صفة الاولياء والمقرين بالاولياء صفة الانبياء والمرسلين وسر التوبة عند اكثر المسيحين احداً سر الكسبة السبعة واركانه الاعتراف بالتخطايا لكاهن منوف والندم الصحيح عنها والتصد لعدم الرجوع اليها وحل الكاهن وفاته القانون الذي يفرسه الكاهن على المعترف . ولذلك شروط واحكام يضيق المقام دون استيفائها

توبة بن الحبيب
Tawbah

هو توبة بن الحبيب بن حرم بن كعب بن خلف بن عمرو بن عقيل المخاضجي صاحب ليلي الاخيلة بنت عبد الله ابن الرجال بن شداد بن كعب بن معاوية المعروف بالاحيل . كانت ليلي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الاسلام وكان توبة يهواها حتى اشتهر بها وعد من عفاق العرب المشهورين واشعاره فيها مشهورة وخطيبها من ايها فلم يزوجه بها كما في عادة العرب انهم لا يزوجون بنتاً لمن اشتهر حبه لها وزوجها رجلاً من بني الادلع وقيل الاولع فكان يكثرون زيارتها حتى فخر منه قوم وزوجها فشكوه الى السلطان فهدمه وعلمت ليلي بذلك . وخرج القوم يمشون له في الموضع الذي تلقاه فوالها جاء خرجت اليو سافرة الوجه غائبة فلما راهارابة امرها وقطن للدمية ففر يفرس هارباً وقال قصيدته التي منها

وكنت اذا ما جئت ليلي ترفعت
فقد رايتني منها الغداة سنورها

وكان زوجها شديد الغيرة عليها لا يريد ان يصفه احد ويمسها من كلام كل احد . ثم ان توبة قتله بنوعوف بن عقيل في غير بطول شره وذلك في حدود الفارين من العجم ورثته ليلي باشعار كثيرة وما يمكن ان معاوية بن ابي سفيان سال ليلي عن توبة فقال ويمك يا ليلي اكا يقول الناس كانت توبة فتالت يا امير المؤمنين ليس كل ما يقول الناس حقا والناس شجرة يقي يصبون اهل النعم

حيث كانت وعلى من كانت ولقد كان يا امير المؤمنين
سيط البنان حديد اللسان شيكا للاقراة كرم الخبير
عنيف المنزر جبل المنظر وهو يا امير المؤمنين كما
قلت فيه

بعد الثرى لا يبلغ التوم قدره
الله ملق بلوغ الحق باطلة
اذا حل ركب في ذراه وظلة
لهم ما تخاف نوازل
حمام ينصل السيف من كل فادح
بخافوه حتى يموت فصائله

قتال معاوية ويحك يزعم الناس انه كان هارعا قتالت
من ساعته

معاد الي كان والله ميدا
جوادا على المللات جمعا نوافله
اخر خفاجا يرى البطل سعة
تغلب كفاه الندى وانامله
عقبة بعد الم صلح فنانه
جيملا عجماء قليلا غرابة
يهيت قريبر العين من بات جاره

ويجي بخير صفة ومنازلة
قتل معاوية ويحك بالي لقد جرت توبة قدره قتالت
يا امير المؤمنين لو خيرة لعرفت اني مضرع في نعو والي لا
البلغ كنه ما هواه فقال من اي الرجال كان قتالت
انه المايا حون ثم تامة

وانصر عه كل قرن يطاوله
وكان كلبت الغاب مجي عربية
ونرضى بوشاكة وحلائله
غصوب حليم حون يطلب حليمه
وسم زقاق لا تصاب مقاتله

فاجازها جاترة سنية وقال ما احسن ما قلت فيه قتالت
ما قلت فيه شيكا الا والذي فيه من خصال الخير اكثر منه
ولقد اجدت حين قلت

جزى الله خيرا وانجزاه بكنه
فقي من عيل ساد غير مكلف
فقي كانت الدنيا عيون باسرها
عليه ولا يظنك سم التصرفه
بنال عليات الامور جهونه

اذا هي اعيت كل خرق مشرف
فياتوب ما في العيش خير ولا ندي
بعد وقد اسيت في قرب نغيب

وقيل كانت توبة قد خرج الى الشام فبرهني عذرة
فراثة بنية فجعلت تنظر اليو فشي ذلك على جميل فقال له
جميل من انت فقال انا توبة بن المحير قال هل لك في
الصراع قال ذلك اليك فعدت عليه بنية لمحنة مورية
فانزرها ثم صارعه فصرة ثم قال هل لك في النزال قال
نعم فتاحله فضله جميل ثم قال هل لك في السباق قال
نعم فسبته جميل فقال توبة يا هذا انما قتل هذا برجع هله
الجمالة لكن احبط بنا الموادي فبهطما فصرة توبة ونضله
وسبته. وقيل دخلت ليلى على عبد الملك بن مروان وقد
اسيت وغمرت فقال لها ما راي توبة فيك حيث هويك
قالت ما راء الناس فيك حين ولوك. وقيل دخلت ليلى
على الحجاج فشكت اليو جندب ستم وما اصابهم منها لمجد بها
ثم قال لها انت شيا بك قد مضى واضل امرك وامر توبة
فاقم عليك الا صدقتي هل كانت يمينك ربة او خاطبك
في ذلك قط فتالت لا والله ايها الامور الا انه قال لي
ليلة وقد خلونا كلة ظننت انه قد خضع فيها البعض الامر
فتلت له

وكي حاجة قتلا لا لاجع بها
فليس اليها ما حيث سبل
لنا صاحب لا يني ان غفوة
وانت لاخري فارغ وحليل

فما سمعت منه رية بعدها حتى فرق بينا الموت ثم قال لها
انفدينا بعض شركك في توبة فاندت اياتا رنتها بها
لمرك ما بالموت عار على التي

لأن الصدى هو ذكر اليوم. وثوبه ولي انتباه وشعار
يقصق المقام دون ذكرها

توبولسك

Tobolsk

١. ولاية من روسيا في سيبيريا الغربية تمتد من
الاقزبانوس المتحد الى ولايتي اكولنسك وسيمبولنسك
الاسويين المتوسطين يفصلها عن روسيا اوربا من جهة
الغرب جبال اورال ويحدها شرقاً بيسك وتومسك.
ساحبها ١٦٤, ٥٢١ ميلاً مرتباً وعدد سكانها
١٠٨٦, ٨٤٨, ١٠٨٦, ٨٤٨, ١٠٨٦, ٨٤٨, ١٠٨٦, ٨٤٨
وتحتوي على مجرات كثيرة ويكثر الخشب في جنوبها ومعادنها
العظيمة الى الان لم تكشف جيداً والاراضي الواقعة على
ضفاف الانهر تاتي بقلال كثيرة وتكثر فيها الاسماك
وطيور الصيد والحيلوانات ذات الفراء وبقرها تجارة متسعة
الى الصين

٢. قاعة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليمنى من
الابرش عند التقاء نهر توبول على بعد نحو ٢٠٠ ميل
عن موسكو الى شرقي الشمال الشرقي عدد سكانها ٢٠, ٢٠
نفساً وبها كنيسة كبرى وعدة كائس صغرى وجوامع وقصر
اسفي وثمانية ورمع وجناسيم وفي القاعة عمل للذين
من السبيريين من الرتبة السفلى يستغلون نهر ولس بها
من المصنوعات ما يحصى الذكر

نوت

Murier, Mulberry

اسم شجر مشهور يسمى باللسان النباتي موروس
(morus) وهو يوناني معناه اسود لان هذا الاسم وضع
للفرصاد عند هو الثوت الاسود المعروف عندنا بالاشامي
ثم يسمي به الايض ايضاً وهو شجر دود القز. والثوت جسي
نبات من النسيطة الاغبر في النوع الاسود مع يسمي باللسان
النباتي موروس نيفرا اسم الاسود وشجره ترتفع الى ٢٠
قدماً وجذعها مغلي بقشرة مسودة ولوراقها متعالية قليلة
حادة مسنة نسيكاً متنازلاً زغبية خشنة المسن واجوانحاً

اذا لم تصب في الحيرة الملبس
وما احد جي وان عاش سالماً

ياخذ ممن غيبته الخباير
فلا الهى ما احدث الدهر محب

ولا المبت ان لم يصبر الهى ناشر
وكل شباب او جدي الى الهى

وكل امرء يومك الى الموت صائر
قبيل بني عوف فيما خلفه

وما كنت اباهم عليه احذر
فقال الحجاج لحاجيه اذهب وقطع لسانها فدعا لها بالحمار

ليقطع لسانها فقالت وبك انما قال لك الامير اقطع لسانها
بالصلة والعطاء فاربح اليو واستاندة فرجع اليو فاستامر

فاستشاط عليه وم يقطع لسانه ثم امر بيلي فادخلت عليه
فقالت كاد وعهد الله بقطع بقلوبه وانشدت

حجاج انت الذي لا فوقه احد
الا الخليفة والمستنصر الصمد

حجاج انت سنان الحرب ان نجت
وانت في الناس في الداعي لنا قد

ويحكى ان ليلى اقبلت من سفر فمرت بنهر توبول وبها زوجها
وفي في هودج لما فقالت لا ابرح حتى اسلم على توبة فجعل

زوجها ينسما من ذلك فابت الا ان لم يوفقها فصعدت
اكة عليها فبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت

زوجها الى القوم فقالت ما عرفت لك كذبة فقط قبل هذه
قالها وكيف قالت اليس القائل

ولوان ليلى الاخيلة سلمت
علي ودوني جندل وصفايح

سلمت تسليم البشاشة اوزق
الها صدى من جانب القبر صائح

فما به لم يسلم علي كما قال. وكانت الى جانب القبر يومه
كانت فلما رأت المودج واضطرابه فرغت وطارت في وجه

الجمل ففر فوقعت ليلى على راسها وانصدت عنها فانت
من وقتها قد دفنوا الى جدي. وقال بعضهم ما كذب توبة

تنقسم الى ثلاثة فصوص او حبة و يوجد في قاعة ذنبها
اذنيتان متقابلتان غشائيتان يضيئان سهميتان زغيفتان
من الزهر في الغالب ثنائية اللون واحيانا تكون وحيدة
والسبيل المذكورة يضيء تقرب للاستدارة والموتة ذنبية
كروية مدللة والكأس مضغطة وقطعا الاربع متقاربة
القمة والفار يضيء مكونة من حجلة اجسام مضغطة محاطة
بالكأس نصير لحمية وتلتصق بعضها ببعض من جوانبها ومنه
في المبيض ومنه الفار مثلثة بمصارة لرجة كثيرة سكرية فيها
بعض حموضة ولكنها مقبولة ولونها يكون اولا احمر ثم
نمود بعد تمام النضج . وتستعمل غذاء فتتعضم موادها
الكيمائية في التحجيف المعدي فاذا استعمل بها مقدار
كبير سميت اسفرغات ثقيلة والحوامض الرئيسة التي تحتوي
عليها تنفذ كيتها بعدلة فاذا حلت العصارة في الماء حصلت
منها النتائج التي تحصل من جوارحه الرية فتنبه باللفظ
الاعضاء الهضمية وغيرها من الاجهزة الهضمية اذا كان
الجسم في حالة اعتيادية وتغضض المحركة المحموية وتزيل
العطش وتلطف الحرارة وتنبه الوظيفة الخفية للجلد والافرازية
للبلول وغوذلك اذا استعمل هذا المشروب في الحميات
والالتهابات ونحوها . وشراب التوت كثيرا ما يستعمل في
الحضاقات المخاطية والنزلة الرشحية وغير ذلك . وجذر هذا
النوع مر وقيل انه سهل ويضاد الديدان ولهاد الفير
يعمل منه حبال ومنسوجات وورق وخشب نافع في اعمال
كثيرة

ومادة خلاصية مصفرة وجذره كان يستعمل دواء جليلا
لخضادة الديدان ولا سيما دود القرع وخشبة سهل الانقياد
كثير الاستعمال للاطوار والعلب وغيرها
واصل التوت قيل من الصين ثم انتقل الى الهند ثم الى
فارس ثم القسطنطينية ثم بلاد اليونان وايطاليا ثم الفرنسا
سنة ١٤٦٤ وهو الان منتشر في كل اقطار الدنيا وله اعيان
عظيم في الشرق والغرب . وزراعة التوت حمة وهو يتكاثر
بالزور والعقل والتفريد وقد يعلم لحظ الاطعام غير ان
العقل والتفريد لا يحصل منها النجار قوية كما يحصل من
الزور . وتكاثر بالزور هو الطريقة الوحيدة المستعملة في
بر الشام . ويجب ان تؤخذ الزور من اشجار سليمة قوية
قد بلغ عمرها من ٢٠ الى ٤٠ سنة وان تنضج الاشجار ذوات
الاوراق العريضة ولا تجني ثمارها الا اذا كانت نائمة النضج
بحيث انها تنضج من الفروع بسهولة متى هزت الغصنة .
والارض التي ينزر فيها الزربني ان تكون متوسطة
الانحداج وان لا تكون مفرطة البهسة او الرطوبة وان
تحرث الى غور قديمين والواسطة الجيدة لاسراع نبت الزور
تسمد الارض بقليل من الدبال الحقيق ولا ينبغي ان تدفن
على عمق كثير الزربني بعد ١٥ الى ٢٠ يوما وينبغي ان
تغنى مشاطها من الاعشاب الرديئة وان تخفف نهايتها اذا
كانت متراكمة وفي خريف السنة الاولى او في الشتاء
الذي يليه تطلع النباتات التي اكسبت قوة كافية اي بلغ
طولها قدما فاكثرت ثم ترعى في ارض محروقة جيذا مخلوطا
بمادة بعضها عن بعض سافة قديمين وتزرع النباتات
الحديثة على بعد قديمين ايضا وبعد ثقلها لابني جذها
من الارض بقية اليد فان ذلك يثقل جذورها . ومنى
اخذت في الثوبيني تغليم الفريعات الحديثة التي تنمو على
جوانب المساق قبل ان تنكسب قواما صلبا . وجمع النباتات
الذكورة تخرج برة فيجب قطعها بعد ثقلها بثلث سين او
حينما تنكسب ثمن او قوة كافية . وطريقة تعليم ميرت في النطعيم
وطريقة استعمال ورقه لدود الحرير تذكر في الكلام عن
التوت في بابو . ولما طريقة تغليبه في بر الشام تختلف فيها

ولما التوت الايض يسمى باللسان الباتي موروس
البا ولوصافة النباتية كالسابق وهو انواع والذي في بلادنا
يوغان احدها المعروف بالمجوي وهو ذو ورقة مسنة يضيء
مندمج وهو الاجود والاخر المعروف بالبري وهو ذو ورقة
منسمة الى ٣ اقسام او اكثر ويثمر كثير الاسود شكلا الى
انه ابيض اللون وليس في طعمه حموضة وهو لذيق يوكلك
كثيرا ويباع لكن بين ارض من الاسود . واهية هذا
التوت ناشئة عن منصفه العظمى لثرية دود الحرير وقد
حلت اوراقه فوجد فيها مادة شحمية ورائحة وصنع وسكر

ولما التوت الايض يسمى باللسان الباتي موروس
البا ولوصافة النباتية كالسابق وهو انواع والذي في بلادنا
يوغان احدها المعروف بالمجوي وهو ذو ورقة مسنة يضيء
مندمج وهو الاجود والاخر المعروف بالبري وهو ذو ورقة
منسمة الى ٣ اقسام او اكثر ويثمر كثير الاسود شكلا الى
انه ابيض اللون وليس في طعمه حموضة وهو لذيق يوكلك
كثيرا ويباع لكن بين ارض من الاسود . واهية هذا
التوت ناشئة عن منصفه العظمى لثرية دود الحرير وقد
حلت اوراقه فوجد فيها مادة شحمية ورائحة وصنع وسكر

بين الساحل والمجل فان الفلاحين في الساحل يملون النخلة بقطع جميع قضبانها من قاعدتها بمجل حاد ولما في المجل فانهم على الأكثر يربون لها اغصاناً ويبنون في كل غصن فروة للسنة القابلة للتقليم وعدم يكون سنوياً في ايام الموم عندما يكثر الورق وما يختلف من الورق يصحطها للسود الا ان نتيجة لا يندبها

ولما الثوت الافرنجي (*Fraisier*) فهو جنس نبات من النضلة الوردية يقال له بالسلب الثاني فراغيا (*Fragaria*) وقد يسمى ايضا بالثوت الارضي وهو نبات معمر متشعب في اوراقه ينبت في الغابات ويهر بالربيع وثمره احمر جميل لذيق الطعم ذكي الرائحة وقد تنوعت اصنافه بالزراعة ولما انواعه المعروفة بالثوت الافرنجي العام ويوصف باللسان النباتي بالما كول وهذا النبات له جذر ليني مسود يتولد من جزوه العلوي جملة من السوق بعضها يتفرش على الارض ويستنبت فيها مجزور جذبه وبعضها قائم مزهر مرتفع من ٢ قراريط الى ٦ وفي زغبة كثيفة اجزاء النبات والاوراق المجزرة زغبة طرية الذنب مركبة من ٢ ورقبات عديدة الذنب بيضة مستنة المخافات خضراء من الاعلى ويضاه زغبة من الاسفل ولوردها واصحفي سطحها السفلي والازهار بيض تجمع في طرف الفروع المزهرة من ١٠ الى ١٠٠ ازهار والكاس وحيدة الوريقة المقسومة الى ٥ اقسام عميقة وهما ك ٥ ورقبات من الخارج ضيقة كانبها حبيبية وفي منتصف الكاس والزوج ٥ اهداب بيض قبل الى الوردية مستديرة ثامة متفرعة ولها اطراف خارجية قصيرة والذكور مندغة في قاعدة اقسام الكاس واغصانه الثانية متجمعة معاً في مركز الزهر وفي محمولة على منطفح لحى بنفوخاً عظيماً ثم يصور لياً لياً يتكون منه الجزء القوي بكل عضو مونت مركب من مبيض صغير يضي ذي مسكن واحد فيه برة واحدة والمهل جانبي قصير اسطواني منه يفرج صغير والثمار مكونة من حبوب كثيرة صغيرة عجيبة صلبة مجنوي كل منها على برة واحدة وتنضم معاً محمولة على جميع محي بحمر من الخارج ايضاً لبي من الباطن وشكلها مستدير . ولهذا

النوع عدة اصناف . والمستعمل منه في الطب جذوره وقاره اما المجنور فهي من الادوية القابضة طعمها مرشيد القبح تجوي على مادة تنوية وحامض عصي ومادة ملونة اذا استعمل مغلاها من الباطن ظهر في البول لون احمر وهذا المثل يستعمل في استطلاق البطن والدرسطاريا . ولما الثمار فهي من الادوية المهدلة وفيها قول عدداً من سكرية وتستعمل فاكهة جليدة على الموائد ويحضر منها نبيذ واشربة وجليديات وغير ذلك وتنفع طباً في حصى المثانة والقرص وهودة القرع والسدد والبرقان والحبيبات . وقيل تنوي القلب والمعدة لطر بها . ويستخرج منها سكر وكحول

ولما الثوت الشوكي فهو نبات آخر من جنس العليق (*Rubus*) وهو انواع كثيرة اهما النوع المبني باللسان النباتي رويوس ايدوس (*Rubus idaeus*) وهو شجيرة تطلو من ٢ اقدام الى ٦ اغصانها مستقيمة خالية من الزغب وفيها شوك قصير واخر واوراقها السفلية ذنبية ريشية مستديرة بفرد مركبة من ٣ ورقبات عديدة الذنب بيضة حادة والاوراق العليا مركبة من ٣ ورقبات فقط . والازهار بيض تخرج من اطراف الاوراق العليا واطراف الاغصان حاملة عناقيد زهرية والكاس ٥ اجزاء بيضة سهمة والزوج ٥ اهداب صفيرة والذكور قليلة العدد مندغة في قاعدة اقسام الكاس واغصانه الثانية ٥ ضمة جملة منها معاً في مركز الزهر ومحمولة على جميع غروطي والمبيض كلوب في زغبة يخرج من جانبها مهبل طويل دقيق والفرمكون من عدد كثير من اجسام نوية صفيرة حمراء او بيضاء ولها مائي محيط بالبرور واللون احمر ورشدة ذكية وطعمه لتد والبري منه اكثر عطرية وسكرية من المستنبت . ويجنوي الثوت على حمض قناني وبونوي وبكتين وسكر ومادة ملونة حمراء ومادة ازوتية وقاعدة رائحة . وبوكول الثوت على الموائد ويصنع منه عذيري وخل ونبيذ وغير ذلك ويهل منه شراب مرطب مضاد للالتهاب فيوق قوة على مقاومة الخناق والحصى والمخمر ونحو ذلك ويدخل ايضاً في الفراغر والحليات . ويحضر من الثمار مربيات وجليديات

من قشرة الارض	توتون Teutons
توتيتلا Totitla	امة قوية من جرمانيا القديمة وربما كانت مستوطنة الساحل النبالية من البلطيك في جوار الامة الكبيرة وقد اثاروا معهم على املاك الجمهورية الرومانية في آخر القرن الثاني للميلاد فخارهم ماربوس حتى اقترضوا. اطلب كدبرية. وقد تناول اسم التوتون ايضا عموم الجرمانيين القدماء. راجع اجناس الالمانيين (٤: ٢١٥ الخ) وانقل سكسون (٤: ٥٢٢)
ملك قوطي لايطاليا توفي سنة ٥٥٢ للميلاد. كان دوقا لفرينزي فانتخب ملكا سنة ٥٤١ بعد ان استلمت بيجية الى الجيوش البيزنطية في رافنا ولما خرج بيلساريوس من خدمة الملك ضد الفيلط غزا توتيتلا كثيرا لايطاليا وسنة ٥٤٦ دخل رومية بجيائه بعض الاسبوريين فاستولى على المدينة بالراحة الى ان التزم ان يتركها لكي يصلح الفساد الذي وقع في عساكره في لوكانيا وعند غيايو استرجع بيلساريوس رومية. سنة ٥٤٧ حول توتيتلا استرجاعها فدخل عنها وسنة ٥٤٨ طلب بيلساريوس الى القسطنطينية فدخل توتيتلا رومية في غيايو. سنة ٥٥٢ ارسل الامبراطور بوسنيانوس نرسياس الى ايطاليا فانكرت عساكر توتيتلا في تاجية من اميريا وقيل هناك	توتيا Cadmie
توجرمة Togarmah	التوتيا في عرف القدم تطلق على الخارصين ولما الصحيح فهو انها تطلق على نوع من اكسيد الخارصين يعرف بالافريقية بالقلبياء التانير او الصنعية. وفي اكسيد غيرتي الخارصين يكون في التانير التي يصهر فيها الخارصين وتسمى بمجران التانور الدخلية. ولما اقلبياء الطبيعة الحماة بالافريقية كالامين فهي اكسيد الخارصين الاصفر المحمر المتولد في الارض طبعا. راجع اقلبياء واطلب خارصين وهناك تذكر التوتيا في الكاسيوس. وكانوا يسمون بالتوتيا الحفرية ما يسمى الآن بالكوكيت وسيذكر في بايو. والتوتيا الزرقاء الزواج الارزق اي كبريتات النحاس ولما التوتيا البحرية (Oursin) فهي جنس من حيوانات البحر تسمى بالافريقية ايضا بما معناه تقفد بحرية وكسنتا الماء وهي اجسام في حجم اليضة مستديرة او بيضاوية قليلا مولدة فشرها الحلقة لما من عشرين خطا تشبه حروز الجمجمة قليلا ولما خط عبارة عن خرف صخرة مقاربة في كل واحد منها تكون شوكة مرارة تقرب الى البسجيمة او الخضر تنطلي الشفة كلها. وانواع التوتيا كثيرة وهي تعيش على الدوائر بين الصخور والحشيش وتحت انجمارة البحرية وثغرات اليعشاب البحرية فقط. وهي من المصيدات المشهورة يوكل ما داخل قشرها من المادة الصفراء. وقد وجدت التوتيا خربة في الطبقات الثانوية والثالثة
توتجين Tougin	
بنوتوجين شعب من بني يادين من الطبقة الثالثة من زناتة كان اعظم احياء بني يادين ولوقرم عددا وكانت مواطنهم على شواطئ ممر شلف الى جنوبي جبل وانشرش من ارض السرسو وكانت لم رياسة ايام صنهاجة لمطبة ابن يافلقن وابن عمو لقان بن المقتول وما كانت تحسن حمادين يلكين مع عمو باديس وبعض اليه باديس حتى اتى وادي شلف انضم اليه بنوتوجين وكان لم في حروب حماد اثار مذكرة وكان لقان اظهر من عطية وكان قوة فخر الالف	

فقال لهم حماد بن محمد لم يأتهم مساعدتهم إياه وإعطاهم ما
 غنم وعقد للغان على قومه ومواطنو وما ينتفع من البلاد
 بدعوتهم ثم اتفرد برأسهم بعد حين بنو دافلتن وكانت
 رئاسة لمحمد الموحد بن لعطة بن مناد بن العباس بن
 دافلتن وكانت بينهم وبين بني عبد الواد حشد حروب
 استظهر بها أخيراً بنو عبد الواد وغلبوا على مواطنهم ولما
 ملك عطية قام بأمرهم بعد ابنه العباس وكانت له آثار
 في الإجلاب على ضواحي المغرب الأوسط وقض طاعة
 الموحد بن أبي أن هلك سنة ٦٠٧ هجرية فقام بعد ابنه عبد
 القوي فاخترد برأسهم وتوارى عتبة وكان من أشهر بطون
 بني توجين حشده بنو يدلتن وبنو قري وبنو مادون وبنو
 زنداك وبنو وسيل وبنو قاضي وبنو ماسم وجميع هؤلاء
 الستة بنو مدن ثم بنو تيفرين وبنو بربان وبنو منكوش
 وجميع هؤلاء الثلاثة بنو سرغيت ونسب بني زنداك دخل
 فيهم فقام من بطون مغراة ومن بني منكوش عبد القوي
 ابن العباس بن عطية المارذكور وكانت رئاسة بني توجين
 جميعاً عند اقتراف أمر بني عبد المومن لمحمد القوي فانه لما
 ضفف أمر بني عبد المومن وتغلبت مغراة على باطل
 متجة وجبل وأنشريس نازعهم عبد القوي هذا وقومه جبل
 وأنشريس حتى غلبوا عليه واستقر في ملكهم واستوطنت بني
 تيفرين وبنو منكوش ثم تغلبوا على منداس فاستوطنتها بنو
 مدن جميعاً وكانت الظهور منهم لبني يدلتن ورئاسة بني
 يدلتن لبني سلامة وبني بنو بربان من بطونهم بمواطنهم
 الأولى جنوبي وأنشريس وكان من أحلاف بني عطية بنو
 تيفرين وأولاد عزيز بن هنيوب وهرقون جميعاً بالوزراء
 ولما تغلبوا على الأوطان والظلول طاروا على مغراة عن لمدينة
 وأنشريس وتافركت واستظهروا بملكها وملك الأوطان
 عن غيرها مثل منداس والجسبات وتاوغزوت كانت
 رئيسهم عبد القوي بن العباس المذكور فكان يسكن الخيام
 ويبدد الخيمة فكانوا يشتون في نواحي الزراب ويصفون
 في بلادهم من القل ولم يزل هذا شأن عبد القوي ولما
 محمد إلى أن تنازع بني الأمر من بعد وقتل بعضهم بعضاً

وتغلب بنو عبد الواد على عامة أوطانهم وأحاطهم واستبد
 عليهم بنو بربان وبنو يدلتن فصاروا إلى بني عبد الواد
 وفي أعقابهم بجبل وأنشريس إلى أن اقترضا وكان عبد
 القوي لما غلب مغراة على وأنشريس اخنط حسن مراب
 بعد أن كان مندبل المغراوي شرع في اخنطاطه فبنى منه
 القصبه ولم يكمله فأكمله محمد بن عبد القوي ولما استبد بنو
 أبي حض باقرية قبض أبو زكريا المحض في بعض
 خرواؤه على عبد القوي ثم أطلقه على أن يستألف له قومه
 بني توجين ففعل وكانوا يفتخرون إلى المحضين مدة دولتهم
 فبعد له أبو زكريا بعد ذلك على قومه ووطنوا وأذن له
 في اتخاذ الآله فكانت أول مراسم الملك لبني توجين وكانت
 حالم مع بني عبد الواد تختلف في السلم والحرب ولما كانت
 نهضة بغيراس بن زيان لغزو المغرب ومسانقة بني مرين
 نهض معه عبد القوي في قومه سنة ٦٤٧ ومات في تلك
 السنة بعد رجوعه فقام مقامه ابنه يوسف ففعل أخوه محمد
 بعد أسبوع وولي الأمر مكانه وقر ابنه صالح بن يوسف إلى
 بلاد صهاجة وأقام بجبال لمدينة هو وبنو ولما تغلب محمد
 برئاسة بني توجين وعظم ملكه حتى نازعه بغيراس ونهض
 إلى حروبه سنة ٦٤٩ ثم صالحه ودعاه إلى قصد بني مرين
 فاجاب ونهضوا سنة ٦٥٧ فزهم يعقوب بن عبد الحفيظ
 المريني ولما نزل الأفرنج بأحل تونس سنة ٦٦٨ في إمام
 المستنصر المحض استنجد المستنصر زنتة فهض محمد بن
 عبد القوي بقومه وإلى معه بلاه حسنة ففعل السلطات
 بالاحسان وأتم على قومه وأعطاه مغراة وغيرها ولم يزل
 في طاعتهم ولما استظهر بنو مرين على بني بغيراس انضم
 محمد إلى بني مرين فمعه يعقوب بن عبد الحفيظ بالمخلف وأحسن
 إلى قومه أخصائاً جليلاً وعاد بهم إلى جبل وأنشريس
 وكان يفر على بلاد بغيراس ويحب فيها وأهلك
 بغيراس سنة ٧٨١ تغلب محمد على أوطان صهاجة بجبال
 لمدينة وأخرج الثمالية من جبل نظري بعد أن غدر بمخيمهم
 وقتلهم فأنزل أولاد عزيز بن يعقوب من حشو بلادهم وفر
 بنو صالح بن يوسف أخوه ولحقوا ببلاد الموحد بن باقرية

فأكرمهم وجعلهم بضاحي قسطنطين في ايلة الخصصين
يسكرون سهم في غزواتهم ويقومون بوظائف خدمتهم
وكان الميالي من اولاد عزيز على لمدينة حسن بن يعقوب
وينع من يعقوب وكان بنو يلدلان ايضا من بني توجين قد
استولوا على حصن الحجاب وقلمة تاوغزوت وكان بالقلمة
كبيرهم سلامة بن علي على طاعة محمد بن عبد القوي هذا
فانصل ملك محمد في ضاحي الغرب الاوط ما بين
مواطن بني راشد الى جبال صنهاجة يتواحي لمدينة وما في
قبلة ذلك من بلاد العروس وجبالها الى ارض الزاب وكان
يبعد الرحلة في مثناء فينزل الرومن ومغرة والمسلية
ولما هلك يغمراسن كما مر كانت الفتن بين ابو عثمان ومحمد
هذا سنة ٦٤٨ - ولما هلك محمد قام مقامه ابنه سيد الناس
فتلقاه اخوه موسى لسنة من ولايته وانفرد برئاسة بني توجين
نحو ستين وكان اهل مرات من اشد اهل وطنه شوكة
واقيام غائلة فحدثت نفسه ان يستلم مقيعهم ويرجع نفسه من
مخادعهم ففرغوا منه ذلك وقتلوه فانهم تحف بالهراج
والجأوا الى مهاوي الحصن فسقط ومات وولي بعده ابن
اخيه عمر بن اسمعيل بن محمد سنة ٦٥٠ فمضى بنو توجين زيان
ابن محمد وقتلوه وولوا كبيرهم ابراهيم بن زيان فكان
حسن الولاية وفي ايامه استظهر عليهم بنو عبد الواد واشتدت
وطأة عثمان بن يغمراسن فهاصرهم بجبل وانفريش سنة
٦٨٦ وعاش في اوطانهم وملك حصن تافركنت ثم نهض
الى اولاد سلالة قلمة تاوغزوت فالحازوا اليه وفارقوا بني
محمد وجعل عثمان يعرض قبائل بني توجين على مخالفة
ابراهيم الى ان قتله بعضهم فولى مكانه موسى بن زرارة بن
محمد بايع له بنو تفرين واختلف سائر بني توجين وكان
عثمان يستلم شعبا فثما الى ان نهض الى جبل وانفريش
وملكه وفرمى الى نهاري لمدينة فمات في طريقه ثم ملك
عثمان لمدينة سنة ٦٨٨ بقدر اهلها باولاد عزيز ثم تكتلوا
عنه ورجعوا الى ايلة اولاد عزيز وصالحوا عثمان بن
يوسف منهم على الاثاق والطاعة كما كانوا مع محمد بن عبد
القوي فلما هلك عثمان بن يغمراسن سائر بلاد بني توجين ثم

اشتغل بني مرين ايام يوسف بن يعقوب المريني وتولى على
بني توجين من بني محمد بن عبد القوي ابو بكر بن ابراهيم
ابن محمد فاساه السيرة ومات بعد ستين من ولايته فصب
بنو تفرين بعدهم لخاله عطية المعروف بالاصم فاعلم اولاد
عزيز وسائر قبائل بني توجين وابيعا ليوسف بن زيان
ابن محمد وزحفوا الى جبل وانفريش وحاصروا بنو عطية
وبني تفرين فاما ثم اشتغل ملك يوسف بن يعقوب المريني
فبعث الجيوش مع اخيه الى يحيى سنة ٧٠١ فهدم حصون
وانفريش وشرذ بني توجين عن بلادهم وطاعة اهل
تافركنت ثم اهل لمدينة فاني اولاد عبد القوي منهم الى يوسف
طائفتين فقبلهم واعادهم الى بلادهم وولي عليهم علي بن الناصر
ابن عبد القوي وجعل وزارة يحيى بن عطية فغلبه على
حولته واستقام حكمه ولما مات ولي يوسف مكانه محمد
ابن عطية الاصم فانتفض على يوسف سنة ٧٠٦ وحمل قومه
على الخلف ولما مات يوسف وتقلب بنو يغمراسن لحق
اولاد عبد القوي ببلاد الموحدين فقتلوا فيها اعز منزلة
وكان للعباس بن محمد بن عبد القوي مكانة عظيمة عند
المنصيين ولما مات بني عطية في جندهم ولما انقضت ايام هولا
المرحوم تقلب على وانفريش كبير بني تفرين احمد بن
محمد من اعقاب يعلى بن محمد سلطان بني يفرين فقام
يحيى بن عطية الاصم في رئاستهم اياما ثم قام اخوه عثمان
بعد موته ابنه عمر بن عثمان واشتغل مع قومه بوانفريش
واستقل بنو عزيز لمدينة ونواحيها ورائتهم ليوسف وعلي
ابني حسن بن يعقوب واكمل في طاعة ابي جو اليغمراسي
ثم انحاز بنو عزيز الى ابن عم يوسف بن يغمراسن ولما مات
ابو جو وولي ابنه ابو تاشفين كان عمر بن عثمان قد خلفه
الفترة من مخالصة محمد بن يوسف لاولاد عزيز دون قومه
فالخازوا الى ابي تاشفين وساعده على القبض على محمد بن
يوسف وقتلوه سنة ٧١٩ ورجع امر وانفريش الى عمر بعد
ان كان قد خرج من يد ولما تقلب ابو الحسن المريني على
البلاد استعمل نصر بن عمر هذا على الجبل وكان صادق
الحمد ولما تكتب ابو الحسن ثار لمدينة من بني عبد القوي

عدي بن يوسف بن زيان بن محمد بن عبد القوي ونازل
 جبل وانشرش فظهر عليه نصير عمر ثم تغلب السلطان
 ابو عتاش على الجميع وحصد نصر على جبل وانشرش
 واقترض ملك سامري بن عبد القوي وبقي نصر قائما بدعوى
 بني مرين الى ان تغلب السلطان ابو حو الاصغر ثم كانت
 الفتنة بينه وبين ابن عم السلطان ابي زيان فانحاز نصر الى
 ابي زيان وذلك سنة ٧٢٠ ومات في تلك السنة فقام بالامر
 بعده ابنه يوسف والى على جبل وانشرش باختلاف حال
 مع ابي حمو من الطاعة والعصيان الى سنة ٧٨٣ الى هذا
 انتهى خبر بني توجين في تاريخ ابن خلدون

توجه

التوجه في اصطلاح البديعين يطلق على نوعين
 اولهما ان يذكر الحكم شيئا يتوجه معناه الى شيئين لا يعرف
 احدهما المراد وهذا اسمع بالابهام وتركيلا لاسم التوجه. راجع
 ابهام. والثاني وهو المراد هنا وما اتجهد عليه المخاضرون ان
 يتوجه الحكم بعض كلاما او جملة الى اسماء متلثة اصطلاحا
 من اسماء الاعلام او قواعد علم من العلوم او غير ذلك مما
 يشعب له من الفنون توجها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من
 غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية. فيراد بالاعلام معناها
 لا مسماها وبالاصطلاحات العلمية مطابقة معناها للمراد في
 الكلام لا ما يراد بها في معناها. ومن شواهد ذلك قول علماء
 الدين الوداعي

من ام يابك لم تخرج جوارحه

تروي احاديث ما اوليت من من

فالعين عن قرع والكف عن صلة

والقلب عن جابر والاذن عن حسن

قرع هو ابن خالد السدوسي ويراد به هنا قرع العين وصلة

هو ابن اشيم العدوي ويراد به هنا العطاة وجابر هو ابن

عبد الله صاحب الرسول ويراد به هنا جبر القلب والحسن

هو الحسن البصري من كبار التابعين ويراد به هنا معنى

الحسن. وقول القاضي عجي الدين بن عبد الظاهر يحذف

توجها صائفا في روض نصير
 اذا فاخرة الرج ولت عليه
 باذبال كيان الرمي تنعثر
 به الفضل يبدو والريح وكم غدا
 به الروض يجي وهو لاشك جعفر
 وجه باسماء الفضل والريح ويجي وجعفر البرامكة غيران
 المراد معنى الفضل وفصل الريح وسماة الروض بالهر الذي
 يسمى في اللغة جعفرا. ومن التوجه في اصطلاحات العلوم
 قول امين الدين السيلاني في قواعد النحو

اخيف الدجى معنى الى لون شعر

فطال ولولا ذاك ما خص بالبحر

وحاجة نون الوقاية ما وقت

على شرطها فصل المجنون من الكسر

وقول ابن عفيف

باساكتا قلبي المعنى وليس فيو سواك ثاني

لاي معنى كبرت قلبي وما التقي فيو سواك كان

وقوله في قواعد الجمل

وما بال برهان الضمار مسلما

وبلزمة دور وفيو تسلسل

وقول ابن نصر الله المصري في العروض

ويظلي من الموم مد يد وبسيط ووافر وطويل

لم اكن عالمك بذاك الى ان قطع القلب بالفرق الخليل

وقول بعضهم في علم الهندسة

محيط باشكال الملاحة وجهة كان بها اتليب تغدث

فعارضة خط استواء وظالة بو نقطة والشكل شكل مثلث

وقول ابن جابر الاندلسي في الموسيقى

يا ايها المحادي استقي كاس السرى

نحو الحبيب ويهني للناقي

حي العراق على النوى واحل الى

اهل الحجاز رسائل المناقي

فا لعراق والنوى والحجاز والمناقي اسماء انعام. واثالة ذلك

كثير في اشعارهم

توحيد

Monothéisme

هو في عبارة العلماء اعتقاد وحدانيته تعالى وعند الصوفية معرفة وحدانيته الثابتة في الازل والابد وذلك بان لا يحضر في شهوده غير الواحد جل جلاله . وقال قوم هو ظهور فناء الخلق بتشمع انوار الحق واشهر ان واضعه ابو الحسن الاشعري ومن تبعه فدونق وردوا شبه التي اوردتها المعتزلة فلا ينافي ما في الاوليات من ان اول من اظهر التوحيد بمكة وما حولها قس بن ساعدة وورقة بن نوفل وزيد بن نفل . وقال شارح قصيدة الفارض كل المقامات والاحوال بالنسبة الى التوحيد كالطريق والاسباب الموصلة اليه وهو المقصد الاقصى والمطلب الاعلى وليس وراءه للعبادة قربة وخفية جلت عن ان يحيط بها فهم ان يحرم حولها وم . وتكلم كل طائفة في بعضهم بلسان العلم والعبارة وبعضهم بلسان الدنوق والاشارة وما قدروه حتى قدسروا ما زاد بينهم غرسة . لكن ارباب الدنوق لما كانت اشارتهم عن وجدان وبيانهم عن حجاب الاجت اشارتهم لاسرار المحين لفتح الكف المين كما قيل التوحيد اسقاط الاضافات اي لتضيف شيئا من الاشياء الى غير الحق سبحانه وقيل تنزيه الله عن المحدث وقيل اسقاط المحدث وثبات القديم . وحاصل الاشارات ان التوحيد افراد القدم عن المحدث . والتوحيد مراتب علم وعين وحق فقلعه ما ظهر البرهان وعينه ثابت بالوجدان وحقه ما اخضع بالرحمن . اما التوحيد العلمي فتصديقي ان كانت دليته حقيقيا وهو التوحيد العام وتحتفي ان كانت حقيقيا وهو التوحيد الخاص . والتوحيد العلمي الوجداني هو ان يجد صاحبه بطريق الدنوق والمباشرة عين التوحيد وهو على تلك مراتب الاولى توحيد الاقوال وهو افراد فعل الحق عن فعل غيره بمعنى اثبات الفاعلية لله تعالى مطلقا ونفيها عن غيره وذلك اذ اخلى الله بافعال . والثانية توحيد الصفات وهو افراد صفته عن صفته غيره بمعنى اثبات الصفه لله تعالى مطلقا ونفيها عن غيره وذلك اذ اخلى الله له صفاته . والثالثة

توحيد الذات وهو افراد الذات القدسية عن الذات بمعنى اثبات الذات لله تعالى مطلقا ونفيها عن غيره وذلك اذ اخلى تعالى الله بذاته فيرى صاحب هذا التوحيد كل الذات والصفات والافعال متلاشية في اشعة ذات . وصفاته وافعاله . واما التوحيد الرحاني فهو ان يهد الحق سبحانه على توحيد نفسه باظهار الوجود اذ كل موجود شخص بخاصة لا يشاركه فيها غيره . والا لما تعين وهذه الوحدة في دليل على وحدانية موجبه . وقالوا ايضا ان التوحيد اربع مراتب التوحيد النظري والتوحيد العلمي والتوحيد المحالي والتوحيد الالهي وقد ذكرت الثلث الاولى في الكلام عن التصوف واما الالهي فهو ان الله كان في الازل . موصوفا بالحدانية في الذات والاحدية في الصفات كان الله ولم يكن معه شيء فهو الان على ما عليه كان كل شيء هالك الا وجهه . ومرتبات الايمان عند الموحدين وهي الايمان المحكي وهو الحكم على الاطفال والمجانين بالاسلام لايمانهم . والايمان الاعتقادي وهو التصميم القلبي الذي لا يمكن زواله . والايمان الاستدلالي وهو الحاصل عن الادلة . والايمان الشهودي وهو الترتي من الاستدلال الى المباشرة . والايمان الكفني وهو الترتي الى الاشتغال بالله عما عداه . والايمان العيني وهو الترتي من ذلك بكشف حجاب الغفلات . والايمان الدنوقي وهو حصول لذة المناجاة في حضرة الرب . ويقال للثاني منها علم اليقين وللثالث عين اليقين وللرابع حق اليقين . والعالني عندهم كل صفة قائمة بوصف موجبة له حكما وهي سبعة القدرة والارادة والسمع والبصر والعلم والمحبة والسلام . ويقال لها صفات العاني . وهي قسم من اربعة اقسام صفات الله والثلثة الباقية هي السلبية والنسبية والمعنوية . فالصفات السلبية خمس وهي القدم وهو عدم الاولية للوجود والبقاء وهو عدم اختتام الوجود والمخالفة للمحدث اي مخالفة تعالى للخلقوات كانه لا يها اما عرض اوجوه وهو تعالى ليس بمرض ولا جهر . وقيامه بنفسه من غير احتياج الى غيره . والحدانية اي كونه واحدا بذاته غير مركب من اجزاء كتركب الاجسام وليس له شريك في الالهية .

وكونه واحدًا في اتصال الموجد للاتصال كلها غيرها
وشرها وليس لتغير ايجاد فعل من الافعال ولا تأثر في
شيء من الاشياء . والصفات النفسية واحدة وفي الوجود
والصفات المعنوية سبع وفي ملازمة الصفات المعنوية وهي
كونه قادرًا وكونه مريدًا الخ . وضابطها كل صفة واجبة
للذات ما دامت عليها التي هي صفة المعنى فتكون صفات
الله عشرين . واحدة نفسية وسبع صفات ممان وسبع معنوية
وخمس سلبية . ويستعمل علوه اضدادها التي هي عثرون
ايضا . ومبايى الاسلام خمسة وفي شهادة ان لا اله الا الله
ولان محمد رسول الله اقامة الصلوة وإيتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت فاذا اغفل واحدا منها اغفل الاسلام .
ومراتب الارواح البشر خمس نورانية وفي الروح المحاسن
وهو الذي يتلقى ما نوره المحاسن الخمس . والروح الخيالي
وهو الذي يستنبت ما نوره المحاسن ويحفظه ليعرضه على
الروح العظمى التي قوة عند الحاجة اليه . والروح العقلي
الذي يدرك المعاني الخارجة عن المحس والخيال . والروح
الفكري وهو الذي يأخذ المعارف العقلية فيوقع
بينها تاليفات وازدواجات . ويستخرج منها معارف شريفة ثم
اذا استفاد تبيين ألفيتها واستفاد منها نتيجة اخرى
ولا يزال يتزايد كذلك الى غير النهاية . والروح القدسي
النسوي الذي يخص به الانبياء وبعض الاولياء وفيه تعجلي
لوائح الغيب واحكام الآخرة وجملة من معارف ملكوت
السموات والارض بل من المعارف الربانية التي يقصر
دونها الروح العقلي والفكري
وعلم التوحيد والصفات هو علم الكلام . اطلب كلام

نودري

نوع نبات من جنس اريسيوم من الفصيلة الصليبية
ويعرف عند العرب ايضًا بأروجن وهو من اليونانية
والنودري فارسي اسم لعل العرب وقيل يسمى بالعربية ضبة
طاعها للسان الباتي اريسيوم اوفيسينالس (Erysimum
officinalis) وبالفرنسية (Vélar) و(Tortelle)

وبما معناه حشيشة المنفين أو المرتلين . وقيل بل هو
داخل في جنس سيسنبرون . ويحذر هذا النبات سنوي
وساقه قائمة بسيطة من الاسفل ومتفرعة من الاعلى اسطوانية
رغوية تاخذ في الدقة من القاعة الى القمة وتعلو نحو قدمين
والاوراق متعاقبة والسلي زغيفية حتى حشة العود (ألفا للطرب)
والعليا على شكل حديدية السهم ومستمدة بلا انتظام وذبها
قصر بالازهار صفرة صغيرة عديدة الحمل على هيئة سنبل
هريفة وكما امتدت انفتحت وتباعدت بعضها عن بعض وتكون
في طرف الاغصان . والكأس ٤ قطع رغوية متفتحة نصف
انفتاح والتويج صليبي والاهداب كاملة ملوقة اطول من
الكأس والذكور اطول منها قليل وعضو انثا اقصر
من الذكور والقرن زغبي قائم موضوع على محور الساق
وهو زروبي ويستند من الاسفل الى الاعلى وينفتح
بصفين وفيه غزنان في كل منها ١٠ بزور كروية تقريبًا
ولاستعمل من هذا النبات في الطب السق والاوراق
والاطراف الزهرة . واوراقه ليست حريفة لكن فيها بعض
خضاضة . وتنفذ هذا النبات في حجة الصوت مدهور حتى سي
بحشيشة المنفين كما ينفذ لذلك شرابه فيفتح من السعال
ايضا . وذكر ان اكثر تنفع في بزوره وقد ذكر ان البطاطر
وغیره من اطباء العرب وصفوا له عدة منافع

نور
Tours

مدينة من فرنسا في قاعة ولاية انحر ولبار موقع
اكثرها على لسان من الارض بين القنار والنيوز على بعد
١٤٠ ميلًا من باريس الى الجنوب الغربي وعدد سكانها
٣٦٨ و٤٤٢ نسًا والجسر الذي على اللار هو من اجمل المصور
في فرنسا ويقطع البلدة سوق ظريفة وبها تمثال رخامي
لديكرت الفيلسوف ولم يبق من الكنيكة الكبرى المشهورة
على اسم سان مرقس دون نور الا برجها وكانت قد هدمت
سنة ١٧٦٤ ونحصر الاثقف غاية في الطرف وقاعة البلدة
بها مكتبة عومية كبيرة ونفع خط معتدلة ويصنع في نور
الطنافس والحماير وغيرها . وكانت نور قديمًا عاصمة امة

التورانية في عهد الامبراطورين الرومانيين في الاخر
عصر غيا القديس الثالث واخيراً عاصمة تورين وقد

عقد فيها عدة مجامع مهمة واجتمع بها ولاء فرنسا مراراً في
القرنين ١٥ و ١٦ . وحل المحير كان ابتداءً فيها وقد
امتد كثيراً الى ان قاست ليون وكان في المدينة نحو ٨٠
الفاً من السكان عند ابطال قانون ننت فوقف تجارها
وكان عدة من اعضاء الحكومة الفرنسية الدفاعة متبعين
في نورم من حملتهم غنياً عند حصار باريس ويقول هناك
الى ١٠ كانون الاول سنة ١٨٧٠ . وحشد انتقلوا الى
بورجو ثم حل أخيراً الى المان في تور في ١٩ كانون الثاني
سنة ١٨٧١

تور

Thor

او نور هو في الميثولوجيا السكندنافية بكر اودين
وفريشا الشجعان واجر جميع المعبودات وكانت يدبر
الرياح والفصول وكانت الزراعة والمصنوعات المانليقت
عنايتهم المخصوصة وكان يضاد المحرب بين الناس خلافاً
لاودين . ويذكر في الادب كطل من المعبودات والناس
بذلك المعنى والابطال بصواعقهم وكان يدبر قدوماً هائلة
فوق فجيئته وبعد ان يضربها ترجع القدم الى يد . وكان
منطقاً بمنطق كانت على الدوام تجدد قوته التي يجسرها
في القتال . وهو يقابل هرقلس وجوبيتر واربين معبود
صكسون القدماء . وقد سمي اليوم الخامس من الاسبوع في
الانكليزية ترسدي ومعناه يوم تور

توران

Touran

اسم كان يطلق عند الماديين القدماء على البلاد
الواقعة الى الشمال الشرقي من بلادهم وإلى الشرق من بحر
فزين في تقريباً نفس تركستان المستقلة . وقد توسع في
اسمها حتى يطلق على قسم من سيبيريا أيضاً ولذلك جعلوا
عاصمتها مدينة سيبر . وفي الزندابستا ذكر هذه البلاد
بمقابلة البلاد الجنوبية وفي ايران فيخيل ايران بلاداً خصبة

وموطاً للارواح الصالحة وتوران بلاداً جذبة وموطناً
للارواح الشريرة

١ . وقال ياقوت توران بلاد ما وراء النهر باجمها ويقال
للكها توران شاه وفي اخبار الفرس ان افرديون لما قسم
الارض بين ولدك جيل ولهم وهو الاكبر بلاد الروم وما
والاما من المغرب وجعل لولك نوح وهو الاوسط الترك
والصين وماجوج وماجوج وما يضاف الى ذلك فبنت
الترك بلادهم توران باسم ملكهم نوح وجعل للاصغر وهو
ابرج ايران شهر . راجع ايران . ولك هذه البلاد نسب
الامة التورانية وفي مؤلفات الفروع الاتي وفي

٢ . الفرع الفتي المجري والتي الاورالي او الاوغري
وهو ينقسم اولاً الى الاوغري وهو يشمل المجر وروم افروغو
مع القوقاز والاوغري واستياكة في جبال اورال ووراهها .
ثانياً البلغاري وهو يشمل التشرنسة والمروثينة وم قبائل
متفرقة على القولها . ثالثاً المجموع البري وم البريون
والسبريون والقوقازية في روسيا الغربية . رابعاً الفتي
او التشودي وهو يشمل اللانيين والفتيين او
السوابيين والاسوثيين ويقال الانان البشكرايضاً فمن
هذا الفرع وهذا الفرع هو اكثر العاملة توغلاً في الغرب
يقم على الأكثر داخل حدود اوروبا وهو ايضاً اسمها
صفات واكلمها لغة واكثرها بهذا

٣ . الفرع السامويدي وهو قليل العدد جداً ولا
اهمية لتاريخه ولا لملكه وهو من اسفل قبائل الفارة
الاسجوية والساموية يقيمون على الأكثر في البلاد الواقعة
بين اوبي وينيسي وعلى شطوط الاوقيانوس المتجمد من
المجر الابيض وراه شمال روسيا آسيا ويسكن منهم
عدد قليل متفرقين في الجبال الشمالية من آسيا الوسطى

٤ . الفرع التركي او الفيري وهو اكثر انتشاراً من
سائر الفروع ويوجد من تركيا اوروبا الى ما وراء اسيا
الوسطى . راجع تور ترك

٥ . الفرع المغولي وهو مؤلف من ٢ فرق وهم المغول
الشرقيون والغربيون والبورياتة وهم يسكنون بلاد منغوليا

الحالية وسنوح جبال الهامي وجماعات منهم يسكنون في
الاراضي المجاورة لفارس والهند والصين . اطلب مغول .
ه . الفرع الشغوزي وام اقسامو المنجوري اهل
منجوريا الذين قبضوا على صولجان الملك في الصين في
القرنين الاخيرين . راجع تنغوز

ولا شك في نسبة هذه الفروع بعضها الى بعض وقد
عمل جورانيين في الغالب ولكن بعض العلماء يفضلون
ان يكونوا بالقوقازيين او بالاوراليين الاناميين او
بالسكيثيين او الفتر . وقد حاول البعض توسيع حدود
هذه الامة العظيمة باضافتهم اليها الامم الدرافيدية من الهند
المنجية واما اخر اسوية حتى الملايين والبولنديين
وقبائل امركا الشمالية الا ان ذلك مما لا يوافق حالة العلم
الحاضر من جهة اللغات وتقسيم الشعوب وتوزيعها حتى
ان جعل الفروع المار ذكرها عائلة واحدة مما يعترض عليه
وربما يظهر بعد التعمري ان الفرع القوقازي والفرع المنجوري
لا تعلق لما يباقي الفروع . على ان الملاحظة الواضحة في
الاسلوب اللغوي بين لغات هذه الشعوب جميعا مما يجعل
على المحرك كونهم اقارب فان اصل الكلمات فيها جميعا يبنى على
صورته من دون تغيير وجميع الاجزاء التي تحدث فيه
التغير تزداد دائما في آخر ولا تزداد في اوله ويبقى الحاقها
ظاهرا في آخر بحيث لا يمتزج به او تحدث تغييرا في
صورته . ولا يحدث تغيرات او شذوذ في تصاريغ الاسماء
والاعمال فان لكل لغة نصريقا واحدا فقط للاسم نصريقا
واحدا للفعل وما خرج عن ذلك نادر لا يعتد به . والجميع
بصاغ بعلمة تدل عليه . وتلقى تلك العلامة الزبانات
التي تدل على الاعراب كما في المفرد وليس فيها تميز بين
المذكر والمؤنث الا ان علامات الاعراب فيها كثيرة في الاحرف
التي تعمل في الكلمات توضع في اخرها لاني اولها خلافا
لسائر اللغات . واكثر لغات هذه الامة لا تعرف الا بحسب
حالتها الحاضرة ولم يكن لشي من فروعها آداب عمومية الا
اغاني الفنة الدينية والحكاية واغاني الجبر العمومية . ولكن
البعض من القبائل الذين اعد منهم قد حصلوا بمساحة

معلمين اجانب على معرفة العسكارية والفن تأليف دينية
وتاريخية حتى ان الانبارك اتقنهم والجبر قد انشأ في لغاتهم
كتبا مهمة كما يعرف من تاريخهم

توران شاه

Touran shah

١ . الملك العظيم شمس الدولة نحر الدين بن نجم
الدين ايوب بن شاذي اخو صلاح الدين الايوبي . قسمر
الى القاهرة مع اهلوه من بلاد الشام سنة ٥٦٤ هجرية وكانت
له اعمال في واقعة السموات تولاهما بنسوة واقسم اهلوه
فكان اعظم الاسباب في فسخه اخوه صلاح الدين وهزيمة
السودان ثم خرج اليهم بعد انهزامهم الى الجزيرة فاقام
بالسيف واعطاء صلاح الدين قوس واسلوان وعبداب
وجلبها له اقطاعا . ثم خرج الى غزو بلاد النوبة سنة ٥٦٨
فتخ قلعته ابراهيم بن وشم . وخرج الى بلاد اليمن سنة ٥٦٩
وكان بها رجل قد ملك زيد وخطب لنفسه فتح توران
شاه زيد عنقه وقبض على صاحبه واهله واستولى على ما
كان في خزائنه ونظم الحصون التي كانت يدور ثم قصد
عدين وملكهما عنده وحاو على ما فيها واستولى ايضا على نجر
وتعكر وصنعاه وظفار وغيرها وخطب لنفسه بعد الخليفة
العباسي وما زال بها الى سنة ٥٧١ هجرية فصار منها الى لقاء اخيه
صلاح الدين فملكه دمشق سنة ٥٧٢ هجرية فاقام بها الى ان
خرج صلاح الدين مرة من القاهرة الى الشام فجهزوه الى
مصر سنة ٥٧٤ هجرية وانهم عليه بالاكسندرية فاقام بها الى ان
توفي سنة ٥٧٦ هجرية وكان كراما واسع الاتفاق مات وعليه ٢٠٠
الف دينار مصرية فقتلها عنه اخوه صلاح الدين

٢ . الملك العظيم غياث الدين توران شاه بن الملك
الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل بن العادل الايوبي
ملك بعد وفاة ابيه وكان محسن كفا فاستعنه زوجة
ايوشيم الترام خليل سنة ٦٤٧ هجرية فانفق الاموال واجبة
الناس واتفق عند وصوله الى مصر كفة الا فرغ ففرج الناس
به ثم بعث منه امورا تركزت عليه وتفرقت الناس لما كان
فيهم من الطيش والحكمة وسوء التدبير وساءه السيوط المالك

البحرية الذين كانوا جرحه السكرو وكان اذا سكر ضرب النقع بالسيف ويقول هكذا افعل بمالك اتي ويهدد الامراء بالقتل وكان يحجب عن الناس ويعمل في لداو وفسادو وتعرض لخطايا ابوه وقدم الارفال باخر خواص ابوه ثم يهدد شجرة الدر وطالها بالمال فعملت على قتله فلما كان يوما على الساحل ضربة بعض البحرية فتلقى الضربة بين ثم دخل القصر وهو يهدد البحرية فدخلوا عليه ليقتلوه فهرب الى اعلى البرج فرمى النار والشباب فرسى نفسه في النيل وكان يستغيث فلا يجيبه احد فقتلوه وهو في الماء واقي ملقى على الشاطئ ثلثة ايام وكان ذلك سنة ٦٤٨ ووافر هضمت الدولة الابوية من مصر وقامت بعدها حولة المالك البحرية

توراة

Pentateuque

لفظة عبرانية معناها شريعة او ناموس والمراد بها في تقسيم اسفار الكتاب المقدس اسفار موسى الخمسة وبمجموع اليهود بالناموس او ناموس موسى وفي سفر التكوين وسفر التثنية وقد مر ذكرهما وسفر الخروج وسفر اللاويين او الاحبار وسفر العدد وسيد ذكر كل منها في باب واسم هذه الاسفار عند الافرنج ما عوذ عن لفظة يونانية مركبة معناها الاسفار الخمسة وربما استعمل الصارى التوراة للدلالة على مجموع العهد القديم وعلى العبدن ايضا من باب تسمية لكل باسم البعض . وقد قيلت الكنيسة المسيحية عموما من اجيال هذه الاسفار كاسفار قد كتبها موسى وما بها من الاختلاف في الاسلوب وما يوظنة تكرار ما يوجد في اقسام مختلفة من سفر التكوين قد حل بعض المدققين المتبحرين على الحكم بانه قد استعمل في تأليف هذا السفر كتابات اقصر منه وسنة ١٧٥٤ نشر استروك مدرس الطب في باريس تاليفنا ذهب فيه الى انه يوجد في كل سفر التكوين وفي الاصحاحات الاولى من سفر الخروج آثار لكتابتين اصليتين تعرفان باسمين مختلفين هما تاليف احدهما باسم الوهم والاخرى باسم يهو وقد ذهب استروك الى ان موسى الذي بحسبة

كتبا لكل الاسفار الخمسة قد استعمل ١٠ مصادر غير المصدرين السابقين لكتابتها وقد وافقة في ذلك انجهورن وذهب الى ان ذلك صحيح في الاسفار الخمسة جميعا وفي ذلك تفاصيل لاحقة لنا بها ولا يزال كثير من اللاهوتيين يجامون عن صحة نسبة الاسفار المقدسة باسمها الى موسى زاهمين الى ان القول بخلاف ذلك ما لا ينطبق على صحة وجوب الكتب المقدسة على ان البعض من هؤلاء يملكون بانه ما عدا خبر موت موسى ودفعه يوجد كلمات قليلة وجمل في اقسام اخرى من الاسفار الخمسة ربما كانت قد ادخلت فيها في عصر بعد عصر موسى وقد ذهب كثيرون من اللاهوتيين الى ان القول بالنقل عن قبود او كتابات اسبقى مطابق لتكون الكتب المنسوبة الى موسى في من الله وموسى بها ولا يبعد ان يكون يشوع او صموئيل او عزرا قد ادخلوا بالوحي بعض حل تصويرية وضافوا خبر موت المشرع ودفعه الوارد في اخر سفر التثنية ولا يعتد بقول من قال ان ورود هذه البارة كما امر الرب موسى وما شاكها في الاسفار المذكورة يدل على عدم صحة انتسابها الى موسى لان استعمال كذا قد ورد في اشهر المکتوبات كاتاريخ يوليوس قيصر وليس من يفترض على صحة نسبتها لهذا السبب . ولا ريب ان موسى قد توصل الى معرفة حوادث ٤٤٠٠ استقبل ولادته من الاباء اسلافه الموحي بهم ومن كتاباتهم ومن وحي الله اليه . وكل هذه المصادر ليس هي منها مغايرة لنسبة الكتب المذكورة ولا لصحة كونها موسى بها من الله . وهذه الاسفار تحتوي على تاريخ ٥٥٠٠٠٠ استوف ذلك من خلق العالم الى وصول الاسرائيليين الى حدود ارض كنعان سنة ١٤٥١ ق م . وما يؤيد صحة اتفاقها الصحيح مع تاريخ العالم ومطابقتها لحقائق المعروفة وللاكتشافات الجديدة المتنوعة والفرض منها اولاً عذوب البشر الساقطين في الفساد والضللال وتعليمهم طريق العبادة الالهية الذي سته الله لهم ولارشادهم بواسطة التبايع واسائر الرسوم الرمزية الى الالهية المسيحية والنصر الانجيلي . واما الكتاب المقدس عموماً فمما في الكلام عنه في باب الكاف بالاستيفاء

توريل

او توريدو لفظه افريحية تطلق على نوع من السمك الكهربائي وعلى آلة بحرية كهربائية لاتتلاف سنن العدو .
اطلب رعاد

توركوآن

Tourcoing

بلدة من فرنسا في ولاية النور على بعد ٨ ايامل من ليل الى الشمال الشرقي وعلى مسافة ايامل قليلة من تخم بلجيكا عدد سكانها ٤٣٢٢٢ نسمة وبها ثمان من معامل القطن والصوف والكتان والطنافس وغيرها من المنسوجات ومجموع قيمة التجارة والانشغال سنويا ١٧٠ مليون فرنك وبها هرم اقيم تذكارا للحركة ١٨ ايار سنة ١٧٩٤ التي بها كسر جيش يشفرد المسكر الانكليزي

تورناي

Tournay

او تورنال بلدة من بلجيكا في ولاية هنتولت على ضفتي شلدت تبعد ٤٥ ميلا عن بروسل الى الجنوب الغربي وعدد سكانها ٢١٠٠٠٠ نفس وازقتها جميلة ولها ٦ رساتين وبها كنائس كثيرة ومدارس واكاديمية صناعية وغير ذلك وحكمت في القرنين الخامس والسادس موطنًا للدولة المرومجة ثم تداولتها ايدي فلندرة سنة ١٥٣٦ خصت الى نغرانة الاسبانيولية ومعاذة اترخت سنة ١٧١٢ اعطيتا للنمسا ثم دخلت ثانية تحت سلطة فرنسا من سنة ١٧٤٥ الى سنة ١٧٤٨ . ولما اغازرت الى الذهب البروتستانتي هاجها دوق برما فضاغت عنها ماري دولانغ ابنة ايتوني سنة ١٥٨١ ببسالة لازيد عليها الا انها استسلمت اخيرا الى الدوق المذكور

تورنتو

Toronto

مدينة من امريكا القدم بورك وهي قاعة كدة العليا على الشاطئ الشمالي من بحيرة اتارو عدد سكانها

١٢٠٥٦٠٠٠ نسمة مع انهم سنة ١٨١٧ كانوا ٢٠٠٠ فقط . وفيها اسقنية انغليكانية ولها مبناجيد وتجارتها ضخمة وكان انشاؤها سنة ١٧٩٤ . وبها مدرسة كلية مشهورة بناؤها احسن بناء في الولاية انشئت سنة ١٨٥٩ وكانت تفتتها ٩٠٠ الف ريال عود

تورنفور

Tournefort

جوزف ميتو دو تورنفور نباتي فرنسي ولد في آكس سنة ١٦٥٦ وتوفي في باريس في اواخر سنة ١٧٠٨ وبعد ان توسع في التدريس والفن صار سنة ١٦٨٢ استاذًا في بستان النباتات ثم صار سنة ١٦٩٢ عضوا في الاكاديمية العلوم . سنة ١٧٠٠ ارسله لويس الرابع عشر الى الشرق لاستقراعات علمية فرجع سنة ١٧٠٢ وصار بعد ذلك استاذًا للعلوم في مدرسة فرنسا وقد خطب لبيوس عدة من نظاماوه . وتأليفه تحتوي على مبادئ علم النبات طبعت في باريس سنة ١٦٩٤ والطبعة المجددة لترجموه اللاتينية المشتملة على ترتيب مجاميعه العظيمة طبعت في ليون سنة ١٧١٩ وطبعت ترجمتها بالانكليزية في لندن سنة ١٧١٩ - ١٧٣٠ . وتاريخ النباتات النابتة في جوارباريس مع منافعها العلمية طبع سنة ١٦٩٨ وقد وسع جوسيو وطبعة سنة ١٧٢٥ وترجمه مرزبن الى الانكليزية وطبع في لندن سنة ١٧٣٢ ورحلته الى الشرق طبعت سنة ١٧١٧ وبالانكليزية سنة ١٧٤١

تورين

Turin

او طورين وبالاطالية تورينو . ولاية شمالية غربية من ايطاليا في بامونت مجدها غربا فرنسا مساحتها ٤٠٦٨٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٨٦٠٠٠٠ نسمة يسقطها نهر بو والامر الكثرة التي نصب فيه وهي مقسمة الى مقاطعات تورين وينبرولو وسوسا واعطيا وباربا . مدينة في قاعة الولاية المذكورة وقاعة في سهل

منح محيطه ٧١ ميل من جهة الشمال الشرقي على ملتقى دورا باربا وهو على بعد ٧٧ ميلا من ميلان الى الجنوب

الفرق وعدد سكانها ٦٤٤ و ٢١٢ نفساً . وفي مشهورة
بجسورها الجميلة وساحتها الكبيرة وأزقتها العريضة قنارها
وقصورها في البلية الحديثة ومتنزهاتها الجمية ولم يبق من
أسوارها القديمة إلا بورتا باليتا وقسم أو قسبان آخران
وفي ساحة سانسلوابة كنيسة عمومية والقصر الملكي الواقع
على الجانب الشمالي من الساحة المذكورة مشهور وعلى
الخصوص بكنهه وناصع مكتبته وغرف المحو وبها مدرسة
كلية أسست في القرن الخامس عشر وبها تاليف جليل ومكتبة
تحتوي على ٢٠٠ ألف مجلد وأضيف إليها سنة ١٨٧٥ مكتبة
كافور التي أوصفت لها بها المركبة الزراة دو كافور وأم
مصنوعاتها الخمران والمجاهر والآلات الموسيقية
والمركبات . وأول من استمر نورين عقيلة نورينها اللغورية
ومنها اسمها وقد استظهر عليها انبئال وصارت في عهد
أوغسطس مستعمرة رومانية باسم أوغسطا الثورينة وفي
القرن السادس كانت قاعدة لدوقية لبرو وفي القرن
الثامن جعلها شارلمان قاعدة مركزية سوسا وفي القرن
الحادي عشر صارت مركزية بيت سافوي واستولى عليها
الفرنسيون في أزمان مختلفة ١٧١٦ ثم عكروهم تحت قيادة
نيولدمرسين كس فيها الجيش الملكي تحت قيادة البرنس
أوجين في ١٧ أيلول سنة ١٧٠٦ ثم استولى عليها الفرنسيون
سنة ١٨٠٠ - ١٨١٤ وحفظت أرجعت إلى بيت سافوي
وبقيت قصبة بملكية سرديا إلى سنة ١٨٦٠ ثم مملكة
إيطاليا إلى الأبرنة ١٨٦٥

النورية في اللغة سترالشي وأطوار غيره وفي الاصطلاح
أجل نوع من المحسنات المعنوية وفي أن يذكر المتكلم لفظاً
مفرداً للمعنيين خفيان وأحقبة ومجازاً حادها قريب بولالة
اللفظ على ظاهره والآخر بعيد ودلالة اللفظ على خفية
فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب
فتتوهم السامع أول وهلة أنه يريد القريب وليس كذلك
ولاجل هذا سمى هذا النوع إيهاماً وسماه بعضهم توجيهاً
وبعضهم تخبيراً وأصح ما يطلق على التورية لدلالة معناها
اللغوية على طبق ما يراد منه . ومن ذلك قول المهري
وحرفي كون تحت راء ولم يكن
بدال يؤم الرسم غيره اللفظ
فالسامع لا بد أن يتوهم الحروف العجائية وهذا هو المعنى
القريب المتبادر إلى ذهن السامع مع أن المراد غيره ومن
المعنى البعيد المورى عنه بأقرب لأن المراد بالحرف
الناقة وبالنون الحرف العجائي الذي شبها لتقريباً وضربها
والمراد بالرادي ضارب الرقة اسم فاعل من رأى وبالدال
الرافق في السير من دلا بيلو . وبالرسم اثر الدار وبالفظ
المطر . ومعنى البيت أن هذه الناقة التي تشبه حرف النون
لشدة هزالها وانحنائها تحت رجل يضرب رجبها ولا يرفق
بها يتصدها رسم دار قد غرّبت عنها المطر . وقال الصندي
ومن البدع ما هو نادر الوقوع مغلف بالمسجّل المنوع
وهو نوع التورية والاستخدام فانه نوع تنف الأنعام حشري

٢ . (Turenne) بلدة من ليموزين القديمة وفي
الآن من ولاية كوريز الفرنسية كانت قصبة فيسكونية
باسمها استقلت مدة طويلة وكانت فرنسا وتكثرنا تنازعها
إلى أن ضلها لويس الخامس عشر الفرنسا بالشرام ذلك سنة
١٧٣٦ . وقد دخلت يد عدة رجال فرنسية إلى أن اكتسبها
سنة ١٢٥٠ غيلوم روجه دو بوفور ثم صارت لعائلة لا ثور
دو قرنيه سنة ١٥٤٤ . ومن هذه العائلة هنري دو لا ثور
دو قرنيه فيسكونت دو نورين ودوق دو بويسون وولت
نورين المشهور في مارشال فرنسا بمقت فاته كان لها

دون غايه عن مراعي المرام

نوع يقع على الشيء وجود

من اي باب جاء يندو متغلا

لا يفرح مضيقه فارح ولا يفرح بابه فارح الا من تحو البلاء
 نحو في المضطرب ونحو رجبها باسمه وخبرها اصاب
 وقال الزمخشري لا تعلم في البيان بابا اذق والطف من
 هذا الباب ولا اضع ولا اعون على تعاطي تاويل المنتهات
 من كلام الله ورسوله وصحابه . فمن ذلك قوله تعالى .
 الرحمن على العرش استوي لان الاسماء على معنيين احدها
 الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب والثاني الملك
 والاستيلاء وهو البعيد المقصود . وكان المتقدم انا
 نطقا شيئا في تورية لم يكن مقصودا منهم النوع لانهم لم
 يعرفوه فلما ظهر المتأخرين صاروا يخصصونه . قيل واول
 من كشف غطاءها وجلا ظلة اشكالها ابو الطيب الخليلي
 بقوله

برغم شيب فارق السيف كفة

وكانا على الملائكة يصطحبان

كان رقاب الناس قالت لبيد

رفقتك قبيح وانتم بمان

يريد ان كف شيب وسيفه متافران لان شيبا كان

قبيحا والسيف يقال له بمان . وقبله النابغة الذبياني بقوله

جبل صوام وخول غير صائف

نحت الصجاج واخرى نطق الجبا

اراد بالصيام القيام وهو المعنى البعيد المورى عنه . واجل من

نطقها في قولب اللطف من المتأخرين القاضي الفاضل

وابن نباته وعدوا غيرها . وتعميل التورية الى اربعة

اقسام اولية وهي المجردة والمرشحة والمبينة والمجاسة . فالجردة

هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى

القريب . ولا من لوازم المورى عنه وهو البعيد . واحسن

شأنه قوله على العرش استوي كما تقدم . والمرشحة هي ما

ذكر فيها احد لوازم المورى به وهي همان الاول ان يذكر

اللازم قبل لفظ التورية ومنه السامه ببناءها بايد فالابدي

تجمل المجازة وهو المعنى القريب ومن لوازمه على جهة

الترشح البناء مقوي الوم يكون المراد المعنى القريب وتجمل

القرع وهو البعيد المقصود . والثاني ان يذكر اللازم بعد

لفظ التورية كقول الشاعر

مذهبت من وجدي في ظلمة ولم اصل منه الى النسيم

قالت ففنا واستعمل ما جرى خالي قد هام به عي

فالتورية في المثال ومن لوازم معناها القريب الم وهو

بعده . والمبينة هي ما ذكر فيها لازم المورى عنه وهو

المعنى البعيد اما قبله كقول الشاعر

ووراء تدب السباح ملية

بالحسن تلخ في القلوب وتعذب

فالتورية في تلخ ومعناها القريب من الملوحة والبعد من

الملاحة وهو المراد وتقدم من لوازم قوله ملية بالحسن .

او بعده كقول الآخر

ارى ذنب السرطان في الافق ساطعا

فهل ممكن ان الغزاة تطلع

فالتورية في ذنب السرطان ومعناه البعيد ضوء القمر وذكر

بعده من لوازم قوله في الافق ساطعا . والتورية المجاسة هي التي

لا تقع فيها التورية ولا نهيا الا باللفظ الذي قبلها او الذي

بعدها او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما سميت

التورية في الاخر فهي ثلاثة اقسام الاول الذي تنهيا في

التورية من قبل كقول ابن سناء الملك

وسيرك فينا سيرة حبرية

فروح عن قلبه واخرجت عن كرب

واظهرت فينا من سيمك سنة

فاظهرت ذاك الفرض من ذلك التدبير

فالتورية في الفرض والتب تبديل ان يكونا من

الاحكام الفرعية وهو المعنى القريب وتجمل ان يكون

الفرض بمعنى العطاء والتب بمعنى الرجل السريع في قضاء

المحتاج وهو المعنى البعيد المراد ولولا ذكر السنة قبلها لما

سميت التورية فاذلهم من الفرض والتب التبعين الشرعيان .

والثاني الذي تنهيا في التورية من بعد كقول الشاعر

لولا التطير بالخلاف وانهم

قالوا مريض لا يعود مريضا

لنقضت غيا في جبالك خدمة.

لاكون مندوبا ففنى مفروضا

فالمندوب يحمل الميت الذي يبكي عليه وهو المعنى البعيد
المراد ويحمل ان يكون احدا لحكام الشرعية وهو المعنى
القريب الذي فهم من لفظ المفروض فتبعات التورية .
والثالث الذي تقع التورية فيه في لفظين لولا كل منها لما
تبعات التورية في الاخر كقول الشاعر

ايها الملك الثريا سهلا عرك الله كيف يلتقيان
في شامية اذا ما استقلت وسهل اذا استقل يان

فالشاهد في الثريا وسهل فالثريا يحمل ان تكون بنت
علي بن عبد الله بن المحرق بنت امية الاصغر وهو المعنى

البعيد المراد او ثريا الماء وهو المعنى القريب . وسهل
يحمل ان يكون سهل بن عبد الرحمن بن عوف من

مشاهير رجال اليمن وهو المعنى البعيد المراد او تحيم الماء
وهو القريب ولولا ذكر الثريا لم يتبين السامع لسهل وكل

واحد منها صالح للتورية . والتورية هنا لا تصلح ان تكون
مرسخة ولا مينة لان الترشع والتميين لا يكونان بلازم خاص

والفرق بين اللفظ الذي نهى به التورية والذي ترشح به
والذي تبيين به ان الاول لو لم يذكر لما تبعات التورية

اصلا . والثاني والثالث متويان ويمكن الاستغناء عنهما مع
بقاء التورية كما يستغنى في المجردة عنهما مع ثباتها . هذا

وقد ذكرنا في جملة في هذا النوع نحو ١٤ صفحة في تفصيل
وشاهد باقي عنهما ما ذكرناه هنا

توزر

Touzer

قال ياقوت مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب
الكبير من أعمال الجريد معورة بينها وبين نقطة عشرة

فراخ وأرضها سبعة بها غل كثير . وقال أبو عبيد البركة
أما فسطاطة فإن بلادها توزر والمحمدة ونقطة وتوزر في أمها

وفي مدينة عليها - وورسني بالمجر والعلوب ولها جامع محكم

البناء ولها سوق كثيرة وحولها أرباض واسعة وفي مدينة مضمينة
لها أربعة أبواب كثيرة الخيل والبساتين ولها سور عظيم وفي

أكثر بلاد إفريقية تمرا ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بهير
موقوف تمرا وشربها من ثلثة أشهر يخرج من زقاق كالدم ملك

ياضا ورقة ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تيربي ولها تجمع
تلك الثلثة أشهر بعد اجتماع تلك المياه بوضع يسمى وادي

الجمال يكون قعر النهر هناك نحو ٢٠٠ ذراع ثم ينقسم كل
نهر الى ستة جداول وينصب من تلك الجداول سواقي

لأخصى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد
بعضها على بعض شيئا كل ساقية ستة شبرين في ارتفاع

قتر . ولا يعلم في بلاد مثل اثربها حلاوة وجلالا وعظما .
وأهلها يستطيرون لهم الكلاب ويرونها ويمنونها سيف

بساتينهم ويطعمونها التمرا ويأكلونها . وينصب إليها جماعة .
وذكر ابن خلدون أنها كانت قسبة بلاد بني بلول من

رواساء تلك الاقطار . وهذه المدينة الآن من أعمال تونس
ولها تجارة واسعة في التمرا

توشع

نوع من البديع المعنوي وهو ان يكون معنى اول
الكلام دالا على لفظ اخر وقالوا بشرط ان يكون المعنى

المقدم يلفظ من جنس معنى اللاحقة يلفظ ومن امثال ذلك
ما يحكى ان عدي بن الرقاع انشد الوليد بن عبد الملك

بحضرة جرير والفرزدق قصيدة التي مطلعها «عرف الديار
توهما فاعنادها» حتى انتهى الى قوله «ترجي اغر كان ابرع

روفو» ثم شغل الوليد عن الاسراع فقطع عدي الانشاد
فقال الفرزدق لجرير ما تراه يقول فقال جرير اراه

يستلب مثلا فقال الفرزدق انه يقول «فلم اصاب من
الدولة مدادها» فلما عاد الوليد الى الاسراع وعاد عدي

الى الانشاد قال كما ذكر الفرزدق . والفرق بينه وبين
النصدير او الارصاد ان دلالة الارصاد لفظية ودلالة

التوشع معنوية ويؤيده . وبين التمكن ان التمكن لا يتقدم قافية
ما يدل عليها ومنه قول الخليل بن بديسي

م أرضعوني ثدي الوصل حافلة

فكيف يحسن منها حال منطلي

توشيع

ضرب من البديع وهو ان يذكر المتكلم اسما مثنى ثم يأتي بعد باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى يكون الاخير منها قافية البيت او جملة الكلام كأنها تنسب لفؤاد من الثرغول الذي صلم يشيب الما وتنب فيه خصلتان الحرس وطول الامل ومن المعقول الشاعر
اسي واصح من تذكركم وصبا

بر لي في المشتاقين الامل والولد

قد حدد السمع خدسيه من تذكركم

واعتادني الضيقان الوجد والكند

وغالب عن قلتي نوي لغيتكم

وخاني السعدان الصبر والمجد

واحب ما يكون مثله ان لا يكون يصلح لتفسير الاسم المثنى

احسن من ذلك المفردين بعد كقول الحلي من بدعيته

أمن خطي ايات الله مجزئة

بطاعة الماضين السبب والظلم

توفت

Tophet

بقعة في وادي خصب الى الجنوب الشرقي من اورشليم القديمة يدعى هي هم اي وادي هنوم ويسمونه قسرون وكان اليهود الوثنيون يقدمون فيها اولادهم لولوك اذبحوهم في النار ثم كانت تطرح فيها اقدار المدينة ووجت المحملات والناس الذين لم يكن يجوز دفعهم وكانت هناك نار مضطرة دائما لتفني سحل ما وضع في تلك البقعة ثم اسميت هذه الكلمة للدلالة على جهنم . راجع ابن هنوم

توفير

هو ما يعرف عند العرب بالحقمة العالية . والتوفير السياسي قسم من اقسامها الثلاثة يعرف بعدم السياسة او واما المدينة فواقعة على نهر تالا في عرض ٢٦٥١ جنوبا

توفيق

خديو مصر الحالي . اطلب محمد علي في باب الميم

توقات

Tokat

بلدة من تركيا اسيا في ولاية سيواس على بعد ٥٥ ميلا من سيواس الى شمالي الشمال الغربي واقعة على نهر يشيل ايرماق وهو ابريس القديم واختلف في عدد سكانها من ٤٥ الى ٥٠ الف نفس يحيط بها من جهاتها الثلث جبال كلسية شائعة ويعرف عليها غمنا نكا دان توكوان قائمتين وهما من رغام بلوري ويوعا من ملين اولين وهما كنيسة ارسنة كبيرة طريفة وعدة جوامع . وام مصنوعاتا الاشياء الخشبية والحفرية والمنسوجات الصوفية والكتانية والقطنية والحربية والطنافس . وهما محلات للصنع وطبع الثياب واكثر سكانها انراك . وقد ذكرها باقوت بقوله هي بلدة في ارض الروم بين قونية وسيواس ذات قلعة حصينة وابنية محكمة فيها وين سيواس يومان

توكروس

Teucer

وباليونانية توكروس يطل يوناني نيف في حرب تروادة وهابن تيلامون ملك سلاميس وابيسونة الكريتية وهو اخ لاجكس وكان ارمي اليونان في زمانو وعهد رجبو من تروادة لم يشأ ابر ان يبقه في سلاميس لانه لم يأخذ بنار اجكس ولا اتي بسلامه ذلك اقام في جزيرة قبرس واس هنا مدينة سلاميس

توكومان

Tucuman

ولاية شمالية من جمهورية ارجنتين وقصبتها اما الولاية فمساحتها ٢٨٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٠٨ و ٦٠٢

توليتشا

Talltcha

واسمها القديم اجوس . بلدة من بلغاريا على الضفة اليمنى من الطولوة على بعد ٦ ايامل من ملتي فرعو السوليتا وسان جورج و ١٢ ميلا عن اسميل الى جنوبي الجنوب الغربي و ٤٥ ميلا من سوليتا الى الغرب واختلف في عدد سكانها بين ١٢ و ٢٠ الفا . وميناقيا ذواهمية تجارية عظيمة وقطنها القديمة اضر بها الروس سنة ١٧٨٩ و ١٧٩١ ثم دمرت سنة ١٨٢٨ وبعد ذلك اقيمت البلدة الحالية . وقد حل بها الروس في ربيع سنة ١٨٥٦ وقد عبر داربوس الطولوة بالقرب من اجوس القديمة في حملتي على المكشيبين

تولوز

Toulouse

واسمها القديم تولوسا . مدينة من فرنسا في لاندوك وفي قاعة ولاية غارون الاعلى واقعة على نهر غارون على بعد ١٢٠ ميلا من بوردوا الى الجنوب الغربي . سكانها ١٢٤,٨٥٢ نسكا وفي تشل جيرة في الهرو رستاق سان كريبانوس حيث كان يقيم ٢٥ الف عامل قبل ان غرب بطوفان سنة ١٨٧٥ . وبها اثنى معارض الصناعة ومكتبة معتبرة ومرصدة وترسانة ومعامل للفطن والصفوف والمساكن وغير ذلك . وفي مدينة قديمة جدا اتخذها التيسقوط في القرن الخامس عاصمة لم وصارت بعد ذلك قاعدة دوقية اكويتانيا وكان يتولى امرها كونتات او دوقات ملحون من آخر القرن الثامن الى اواخر القرن الثالث عشر ولحقها فيليب الثالث بتاج فرنسا فبقيت قاعدة للندوك الى ايام الثورة وفي القرون المتوسطة انعقد فيها مجامع كثيرة وقوة تولوز المشهورة التي جرت في ١٠ نيسان سنة ١٨١٤ انكشفت عن استظهار جيوش والكنكون الانكليزية على جيوش سولت الفرنسية وفيضان نهر غارون في ٢٤ حزيران سنة ١٨٧٥ نسا عدة موت كثيرين من الناس وخسارة مبالغ جمجمة من المال

وطول ٦٥ ٦٥ غرا وعدد سكانها ١٧,٤٢٨ نسكا وازقتها منتظمة لكن ضيقة واكثريوها من طبقتين وبها دباغلت ومعامل للجلد ولاستفطار البرندي

توكي

اسم حديث لعاصمة اليابان المسماة قبلا يديو . اطلب يديو

تول

Tollo

بلدة من فرنسا في قصبة ولاية كورنر واقعة على الضفة اليمنى من نهر كورنر على بعد ١١٥ ميلا من بورجو الى شرقي الشمال الشرقي وعدد سكانها ١١,٨٤٨ نسكا وبها منزهات نظيفة ولها رستاق وجسور كثيرة وكثيرة كبرى مشهورة ببرجها ومعمل للاسطة خاص بالحكومة ومن مصنوعاتا النسيج والورق وورق القصب والحامير والجلد والنسوجات الصوفية الخشنة ومنسوج قطني رفيع يعرف بالتول باسمها

تولا

Tula

١ . ولاية من روسيا متوسطة على حدود موسكو وريازان وتبوف واورال وكالوغا مساحتها ١١,٢٥٥ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٧٨,١٦٧ نسكا واكثر سطحها مستنهل وام ابرها الاوكا والاوبا والدون وارضها خصبة ونحو ثلثها عامر ويصنع بها الحديد والاسفنة الصوفية والكتانية

٢ . مدينة في قصبة الولاية المذكورة واقعة على الاوبا على بعد ١٠٧ ايامل من موسكو الى الجنوب وسكانها ٥٨,١٥٠ نسكا وبها محل عظيم لصب المدافع وآخر لمعمل الاسلحة انشأها بطرس الاكبر

٣ . قرية في ناحية ايجمة من قضاء البتروف عدد سكانها نحو ٢٠٠ نس ينسب اليها القس بطرس التولاوي العالم الماروني المشهور صاحب المخطوط العربي السفيق المسسوب اليه وتاليف اخر

تولوکا

Toluca

مدينة من مكسيكو وقاعدة ولاية مكسيكو في على بعد ٢٠ ميلاً من مكسيكو الى غربي الجنوب الغربي عدد سكانها ١٢ الف نفس وهي في وادي ارتفاعه ٨٠٠ قدم فوق سطح البحر وبها ارضة حنة القليلط وساحة عمومية وعدة كنائس وقد انحطت تجارتها كثيراً في السنين الماضية . وبالقرب منها جبل بركاني باسمها ارتفاعه يبلغ ١٦٠٦٠ اقدام فوق سطح البحر

تولون

Toulon

او طولون فرقة من فرنسا في ولاية غار من بروفنسة على راس خليج مزيج من البحر المتوسط في عرض ٤٣° ٦' شمالاً وطول ٥٦° شرقاً على بعد ٢٠ ميلاً من مرسيليا الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها ١٢٧ و ٦٩ ألفاً وهي قائمة على ارض ترتفع بالتدريج عن البحر ويطلها سلسلة جبال ممتدة حول الخليج ويعد لسان من الارض من الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى من مدخل الخليج وهو مع القطع المجاورة له حصن حصيناً منيعاً وقد كبرت المدينة كثيراً في القرن الاخير واطمحت الى المآل الحديث حسن كثيراً اقسامها القديمة وهي كثيرة البناء والاشجار والمنزهات . ولها البحرية قد كسفت بكبر الكنية الكبرى وغيرها من الكنائس القديمة والحديثة ودار البلدية والمدارس العسكرية والبحرية ودار العدلية والرخ الجديدها هو أكبرها في البحر المتوسط وأعجبا . وامتداده ٣٤٠ أكراً ومحيطه بأبنية كبيرة وزيانة وصقالات طافية على الماء . وهناك محل للصيادين والحكم عليهم بالتقل . ولها التجاري المجاور للمعسكر هو أكثر حركة للاشغال في تولون وبينون هناك سنناً كثيرة . لكن أكثر الاشغال هو في الامور العسكرية والبحرية ويستعمل فيها ١٠ الاف نفس وكان منها تولون يعرف كينيا في ايام الرومان وكانها بجمونه حيث تدعى تومورنوس . وفي القرون المتوسطة اغار عليها العرب

واضرط بها جداً . ان الغرض الاصلي من بناء حصونها كان الوقاية من لصوص البحر وفي ايام لويس الرابع عشر اشتهرت تلك الحصون بجوها لانها امتنعت سنة ١٧٠٧ على كرات السفن الانكليزية والدانمركية وجيش برمي تحت قيادة البرنس اوجين وقد وسعها نابوليون الثالث . وسنة ١٧٩٢ استولى الانكليز على تولون فحاصروهم جيش الاتحاد واخيراً طردوا منها في ١٩ كانون الاول من تلك السنة تحت قيادة يونابرث الذي اكسب اول شهرته في تلك الحركة . وقد سلمت للسيف والتهب انتقاماً منها لان الملكيين من سكانها كانوا قد سلطوها الى دولة اجدية

توليدوس

اطلب طليطلة

توما

Thomas

ويسمى ذينوس ايضاً وهو احد الرسل الاثني عشر ومعنى توما بالعبرانية ودينوس باليونانية القوم ولا يرد ذكر توما في العهد الجديد الا نادراً ولا يعرف من امور الا القليل وام صفات طردة في انجيل يوحنا فانه باظهر يسوع بعد صليبه للامي لم يكن توما حاضراً بل ان يصدق الا ان يس يسوع وبراءه يعينو . ولما موضع اعماله الرسولية فقد اختلف فيه مؤرخو القرون الاولى للكيسة فذهب جماعة الى انه برقا وآخرون الى انه مصر والمجيسة وآخرون الى انه الهند حيث ادعى البرتوغاليون في القرن ١٢ انهم وجدوا جسده . ولأن طائفة قديمة تعرف بسمي مار توما وكانت في القرون المتوسطة كثيرة العدد في فارس ولا يزال باقية بقية منها في الهند تدعى بان القديس توما هو مؤسسها ولكن كثيرين من اللاهوتيين يحسبون ان اعمال مار توما في الهند قد اخترعها الماثوية وكان ثيودوريس في القرن الخامس يحسب توما الهند تلميذاً للماتي . وينسب الى القديس توما انجيل في طفولة المسيح يدعي واضعاً ان الغرض منه ذكر ما تركه الاناجيل القانونية من المحللات

المعلقة بطولية المسح الى ظهور الجهادي الا انه كان يجب دائماً من الابوكريفا والكيسة الكاثوليكية تعيد لمارتوما في ٢١ كانون الاول ولما اليونانية ضعيفة في الاحد الاول من سنتها الكاثوليكية التي تتبدئ من عيد النصح ولذلك سمي ذلك الاحد باحد توما

ولما مسجيو مار توما فهم فرع من الكيسة السريانية الفارسية يتبعون على ساحل ملبار ومن تلميذاتهم ان القديس توما بشرم بالانجيل واس كينهم واقدم تاريخ موكد وصل اليها عن الكيسة السريانية الفارسية هو من قلم كاتب من رجال القرن السادس وقد نشأت تلك الطائفة من اتحاد الساطرة المرومين (سنة ٤٢٩) الذين كانوا متسكنين بتعليم الطائفة الواحدة وهم يدعون في اعمالهم وتعاليهم انهم من النسيحيين الاصليين ولا يزالون يتبعون عيد الهبة ويذكرون عشية الرب بالخبز والخ والزيت ويصومون جسد الولد عند المحمودية وكنيتهم بملقوت رؤوسهم ويسمى لهم بان يتروجوا . ويعملون في ملتهم اللغة السريانية في مدة حلول البروتغاليين في تلك البلاد خصصوا للكيسة اللاتينية ولكن لما قلب الدائم يكون على البلاد رجع الساطرة الى ما كان لهم من الاستقلال الكاثوليكي ولا يزالون يحافظون على ذلك الى الان

توما الكيمبي

Thomas 'A-kempis

راهب، اوغسطيني ولد نحو سنة ١٢٨٠ وتوفي سنة ١٤٧١ ودخل دير سان اغس سنة ١٢٩٩ فاعظم فيومس الفتي وحسن السلوك ما كان قدوة لغيره وكان يعني جداً بتعليم الرهبان المتبدئين وصنف لهم عدة تصانيف واليه ينسب الكتاب المجمل الذي يظهر فيه روح الفتوى واضحة وهو المعروف بكتاب الاعتقاد بالمسيح . وكان توما مشهوراً بحجوده الخبط ونسخ الثوراة بخطو المجمل في ٤ مجلدات من القطع الكامل واقام على تصنيفها ١٥ سنة . وقد ذهب بعضهم الى ان كتاب الاعتقاد ليس من قلوب نسخة فنسب الى مستند من ان بقية تاليفه ليس فيها من هو العبارة

وطيب النفس ما . وقد جمعت تاليفه وطبعت اول مرة سنة ١٤٧٥ وليس فيها كتاب الاعتقاد لكنه ادخل بينها في الطباعات التالية سنة ١٦٠٠ و١٦٠٧ وما بعد ذلك . وقد طبع هذا الكتاب النص اكثر من الف مرة وترجم الى كل اللغات وقد ترجم الى العربية وطبع مراراً الا ان ترجمته شقية ضاع بها اكثر من نصف معناه

تومسك

TomsK

١ . ولاية من سيبيريا الغربية بمساحتها ٢٧,٢٢٩ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٧٥٦,٨٢٨ نسك وجبال الغاية ممتدة على جانبيها الجنوبي وجها عدة انهر ومجاريات وينسج منها في الجنوب كثير من الذهب والفضة والحاس والرصاص والحديد وجهتها الشمالية سباح الا ان جهتها الجنوبية تكثر بها المراعي والغلال واعظم ثروتها تقوم بالماشية ٢ . قاعة الولاية المذكورة واقعة على ضفة نهر التوم التي على بعد ٦٢٠ ميلاً من تومسك الى شرقي الجنوب الشرقي وعدد سكانها ٤٢١,٢٤٩ نسكاً وهي على قسمين اعلى يسكنه الاغنياء من الالهائي وعلى الخصوص الروس واسفل ويسكنه الفتر والتجار ويون وجها ابنية كثيرة ظريفة عمومية وخصوصية . واهم تجارها في الجنوب والمجلد والفراء وموقعها على السكة العظيمة المؤدية الى غم الصوف جعلها بعد ابركوتسك اجمع مدينة في سيبيريا وكان تاسيسها سنة ١٦١٠

تونس

Tunis

قال ياقوت مدينة كبيرة محدثة بافريقية على ساحل بحر الروم عرفت من اغاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجنة وكان اسم تونس في القدم ترشيش وهي على مابين من قرطاجنة وميجطسورها ٢٢ الف ذراع وهي قصبة بلاد افريقية بينها وبين صفاقس ٢٤ ايام وبينها وبين القيروان ١٠٠ ميل ونحو ذلك بينها وبين المدينة وليس بها ما لا جاري انما شهرهم من ابار ومضائق يجمع فيها ماه المطر في كل دار مضيق وبارها خارج الدبار في اطراف البلد

وماؤه ما لمع وعليها يحترق كثير ولها غلة فائضة وهي من
الصح بلاد افرقية ههنا . وقال ابو عبيد البركي في سنة
سبع جبل يعرف بجبل ام عمرو ويسمى بدينها خلق
حيث ولها خمسة ابواب باب المخرقة على يسب الى
جزيرة شريك ويخرج منه الى القبر وان ويقابل الجبل
المعروف بجبل الثوبة وهو جبل عال لا يبيت شيئا في اعلاه
قصر لبي مشرف على البحر وفيه شرقي هذا القصر غار
محمي الثابت يسمى المشوق وبالقرنة منه عين ماء وفي غربي
هذا الجبل جبل يعرف بجبل الصيادة فيؤفرى كثيرة
الزيتون والثمار والمزارع وفي هذا الجبل سبعة مواجل
للماء انبعاث على غرار واحد وفي غربي هذا الجبل ايضا
اشراف بزارع متصلة بموضع يعرف بالمصب فصر في الاغلب
وقد غرس فيه جميع الثمار واصناف الرباحين . وفي شرقي
مدينة تونس المينا والبحيرة وباب قرطاجنة ودونه داخل
الحندق بساتين كثيرة وسواقي تعرف بسواقي المرج وتصل بها
جبل اجرد يقال له جبل ابي خناجة في اعلاه اثار بنيان . وباب
ارطة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الاحد ودون
الباب من داخل الحندق غدير كبير يعرف بغدير الصبايين
وربما مرضى خارج عن المدينة وفي قلبه ملاحه كثيرة
منها طعم ملح من مجاورم وجعل تونس رفيع البناء مطل
على البحر ينظر المجالس فيه الى جميع جواربه ويرقى الى
الجامع من جهة الشرق على ١٢ درجة وبها اسواق كثيرة
ومتاجر مجيبة وفنادق ومخيمات ودور المدينة كلها رخام
بديع ولها لوحان قائمان وثالث معرض مكان القبور من اعظام
" دور تونس ابيها رخام ودخلها محطام " . وقد ولي قضاءه
افريقية جماعة من اهلها ومع ذلك فهي مخصوصة بالشفق
والقيام على الامراء والخلاف للولاة خالفوا نحو عشرين مرة
واخضع اهلها امام ابي يزيد الحارثي بالقتل والسبي وذهاب
الاموال قال صاحب المحدثان
فويل لترشيش وويل لاهلها
من الحبشي الاسود الخفاض

وقال بعض الشعراء

لعمرك ما الفيت تونس كاسها
ولكنني الفيتا وهي توشح
قال ويصنع بتونس الماء من الحرف كيزان تعرف بالريجة
شدة البياض في نهاية الرقة تكاد تنف ليس يعلم لها
نظير في جميع الاقطار . وتونس من اشرف بلاد افريقية
واطبها ثمرا وانفسها فاكهة فمن ذلك اللوز الفريك والرمان
الذي لا يحصى له مع صدق الحلاوة وكثرة المائبة والانرج
الجبل الطيب الذي الرائحة البديع المنظر والذين الحارثي
اسود كبير رقيق القشر كثير السمل لا يكاد يوجد له بزر
والسفرجل المتناهي كبرا وطيبا وعطرا والصابون الرفيع في
قدر المحوذة والبصل القلوري في قدر الانرج مستطيل
سابري القشر صاقي الحلاوة كثير الماء وبها من اجناس
السمك ما لا يوجد في غيرها يرى في كل شهر جنس من
السمك لا يرى في الذي قبله تلح فيبقى سدين صحيح الجمر
طيب الطعم منه جنس يقال له التونس يضربون به الخمل
فيقولون لولا القنوس لم يتخلف اهل تونس . قال واهلها
موصوفون بديانة النفس . وانفسها حسنة بن النعمان
الازدي في امام عبد الملك تزل عليها فسالة الروم ان
لا يدخل عليهم وابن يضع عليهم خراجا فاجابهم الى ذلك
وكانت لم سفن مئة فركبها ونجى وتركوا المدينة خالية
فدخلها حان وحرق وخرب وبني فيها مسجدا واسكنها
طائفة من المسلمين ورجع الى القبر وان فرجت الروم الى
المسلمين واستباحوا ثم عاد حسان وقاتل الروم حتى ملكها عن
سنة ٧٠ هجرية واحكم بناتها ومد عليها سلطة وصلاها راطكا
للمسلمين تمنع الدخايل اليها والمخارج منها الا بامر الولي .
وقيل لم تكن تونس بوشة مذكورة والتي فتحها حسان في
قرطاجنة . وفي سنة ١١٤٩ ايها عبيد الله بن المحجوب الجامع
ودار الصناعة وبها قبر الموهوب محرز بقسم يو اهل
الراكب اذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره
معه وينفرون له . هذا ما ذكره ياقوت عن البركي
ونقل ابن ابي دينار جمع تاريخ تونس عن ابن الشعاع
وابن الشباط وغيرها ان مدينة تونس احدثت بعد الفاتين

المعمر وكان يطلق عليها اسم القبرون تعظيماً لما وكانت
 قاعة افريقية وحضره السلاطين من الخلفاء المخصيين
 وماجري اهل الانظار من: لاتلس والمغرب وغيرها وانه
 كان بينهما وبين تونس ومرساها ارض كانت كثيرة الجينات
 والمياه والزروع والفاكهة فقلب عليها ماء البحر فصارت بحيرة
 وانما في جون خارج عن البحر على بحيرة مختلفة طولاً وسه
 اميال وعرضاً ثمانية ولها ثم ينصل بالبحر يعرف بم الوادي
 وانما بلد علم وقته وان السليط سموها تونس لانهم لما
 فتحوا افريقية كانوا يتزلون بازام صومعة ترشيش اسمها القديم
 ويتناسون براهب هناك فيقولون هذه الصومعة تونس
 فلزمها . وقيل كانوا يسمعون اصوات الرهبان طول
 الليل في صوامعهم فيستأنسون بهم فقالوا هذه البقعة تونس
 وقيل كان اسم الراهب صاحب الصومعة تونس وي
 سميت . وقال بعضهم لما ختم اسماء وفي تونس اوتانس
 والمخضرة والمخضرة والدرجة العليا وترشيش . فترشيش
 اسمها القديم وتونس اسمها الحديث والمخضرة او المخضر
 كما هو الغالب لانها كانت حاضرة سلاطين بني حفس
 والمخضرة لكثرة زيوها وهذا اللقب باق لما الى الان
 فيقال تونس المخضرة وقيل لكثرة خربها وسعة رزقها
 وان قصبة تونس وسورها من بناء بني الاغلب وبها كبير
 من المحامات والفتادق الكبيرة . وقال ان القصر الذي على
 جبل الثوبة هو مقام اني الحسن الشاذلي . وقال انها مدينة
 قديمة وكانت معاصرة لقرطاجنة وانه سأل عنها بعض
 النصارى من لم علم بالتاريخ فقال اسمها تنس في كينا وهو
 بالافرنجى كلمة معناها تقدم وانه اراه صورها وصورة
 قرطاجنة في كتاب عنه وقال انها وجدت منذ اكثر من
 التي عام . ثم قال وبالمجمل فان مدينة تونس لما حظ واقر
 وحسن باهر حازت قصبات السبق في البلاد افريقية وعظم
 شانها بين جيرانها وحمايتها الافريقية . ولاسيما في هذه
 الدولة التركية (في القرن الحادي عشر للهجرة) واتسعت
 عماراتها وكثرت خربها وعمرت فيها الاحراف والدور
 وبنيت فيها المنازل والصور واهلها لم اخلاق رضية

وتونس اية وعقل ثاقب وراي صائب وعلو شان وجة
 اذهان وعلاوهمها مميزات عن سواهم بالذكاء والنباهة
 وعقل بعضهم في مدح حرمها حتى قال من لم يتزوج بتونسية
 فليس بمحصن . ثم قال في خاتمة كتابه وقد استدرك على من
 نقل منهم في اخبار كثيرة ان البحاري على السنة اهله ان السور
 من بناء الفخ حمز الا ان السور الموجود في زماننا
 (القرن الحادي عشر) هو غير ذلك وذلك قد دثر
 وقال ان تونس لم يكن لها ذكر مع القبرون وانما ابتدأت
 في الزيادة والنمو لما سكن بها بنو الاغلب ولما تملكحت
 صهاجة سكان عاظمها بتونس وعصمت عليهم غير مرة ثم
 قامت بها الدولة الخصية ففعل قدرها وذلك في القرن
 السابع للهجرة وما يليه فتناطرت اليها الناس وكثرت العلم
 والمطاه وانتشر صيتها في الافاق وكان بها اربعة من القضاة
 وعدة مفتين وفي المائة التاسعة صار المفتي اعلى من القاضي
 وكثرت الصناعات في اطرافها المخصيين ثم توليها الدولة
 التركية وقامت بها الدلبات عبارة عن سلاطين ثم خلفهم
 البايات . ثم قال وفي زماننا هذا ثلاثت اكثر نعمها
 وظهرت بها المحن ثم ذكر امورا كثيرة عن عوائل اهله
 واحتلالهم بالمطام والاعمال الى غير ذلك من الاخبار
 التي يطول شرحها ومن اشهر بها من العلماء والقضاة
 والمفتاه . ونظم كلامه بالعناية التي لم في تعظيمهم تخم
 البحاري وما ينهلون من الاحتفال في ذلك اليوم
 واما الحوادث التي جرت في تونس من ايام فتحها وما
 نقلت عليها من الاحوال فام ما يذكر من ذلك ما جرى
 عليها في ايام ابي يزيد البخاري سنة ٢٢٢ هجرية وما يليها
 وذلك انه لما جعل يكتسح نواحي افريقية ارسل اليو القاتم
 بامر الله العيدي مولاه بشري فانهم بشري الى تونس وجمع
 الناس واعطاهم الاموال فاجتمع اليو خلق كثير فجهزم وسيروهم
 الى ابي يزيد وسيروا بنو يديو جيكا فانهم جيش ابي يزيد
 ورجع اصحاب بشري الى تونس فثبثون ووثقت فتنة في
 تونس وعصمها اهله دار علمها فمربو كانت ابا يزيد فاعطاهم
 الامان وولى عليهم رجلا منهم يقال له رجحون . وفي سنة

ولم تكن لتونس أهمية إلا بعد خراب قرطاجنة على يد العرب كما عرفت وليست ببعيدة عن موقعها . واستولى عليها النورمنديون فاحذوها منهم وطردوهم عبد المومن بن علي الزناتي سنة ١١٥٩ . وقصدت في التجهيز الصليبية الأخيرة وحصرت سنة ١٢٧٠ فبات مقابله القديس لويس ملك فرنسا بالطاعون . وقتل ابن خلدون غير ذلك من سبب موتهم اقاموا محاصرتهم مدة ثم افرجوا عنها على شروط . وسنة ١٥٣٥ استولى شارلكان على مرساه ثم اخذت منه في ايام فيليب الثاني سنة ١٥٧٤ . ثم استولى عليها الهفانيون وحكامها الآن يقال لم بايات ولا يزال لم تعلق سياسي بالباب العالي كما سترى بعد هذا

ولما ولاية تونس فهي من ولايات بلاد المغرب من ثنائي افرقية يجدها شمالاً وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً وشرقاً طرابلس الغرب وجنوباً الصحراء وغرباً الجزائر وهي واقعة بين ٢٢٠ و ٢٢٢ من العرض الشمالي و ٧٢٠ و ٦٠ من الطول الشرقي ومعظم طولها نحو ٢٥٠ ميلاً ومعدل عرضها ١٢٠ ميلاً ومساحتها ٤٥ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين واعظم مدنها عدا القاعدة القيروان وسوسة وحمامة وبسرتة وكاف وصفاقس وسخطا الساحلي غير منتظم وبها ٢٤ اخوار كبيرة يتألف منها خليج تونس وخليج حمامة وخليج قابس اي سرتس الاصغر والنهر الذي يستحق الذكر فيها هو وادي مجردة الذي يصب في خليج تونس بعد ان يجري شمالاً بشرق مسافة نحو ٢٠ ميل ويوجد بالقرب من مصبه وعلى مسافة من غريو عدة برك كبيرة والشط الكبير الذي كان يسمى قديماً بالوس تربيتونس وطوله اكثر من ١٠٠ ميل وشط غريو وهو ابعد منه الى الغرب وطوله اكثر من ٥٠ ميلاً في الجهة الجنوبية من البلاد قرب الصحراء انخفاضات اجابية تحف في الصيف ولما داخلية تونس فلا يعرف عنها الا القليل والجهة الشمالية الغربية منها جبلية تبلغ قمم الجبال في كثير من الاماكن ارتفاع ٤ او ٥ الاف قدم ويوجد في الجبال اشجار كبيرة ويقاع كثيرة محروقة وعلى سفوحها المنخفضة غابات من

٣٤٤ ب٣ ابو يزيد عساكره في البلاد مجربون وبهميون ومجربون فدخلوا تونس في صفر وصبوا جميع ما فيها وسبوا النساء والاطفال وقتلوا الرجال وهربوا المساجدين كثير من الناس الى الجزائر فرقى فسر القائم عسكراً الى تونس فقاتلهم اصحاب ابي يزيد وهزمهم ثم جد عسكر القائم في القتال فانهم عسكر ابي يزيد ودخل عسكر القائم تونس واخرجوا منها اصحاب ابي يزيد وقتلوا منهم جماعة كثيرة فجمع ابيوب بن ابي يزيد الجيش واقل الى تونس فقاتلوا من كان فيها واحرقوا ما بقي منها فكانت هذه الامور نكبة عظيمة لهذه المدينة

وهذه المدينة قديمة جداً والان تعد قاعدة ولاية تونس وام مدينة من افرقية الشمالية واقعة على مصب نهر مجردة في طول ٨ شرقاً وعرض ٤٤ ٢٦ شمالاً على مسافة ٤٠ ميل من الجزائر الى الشرق وهي متصلة بالخليج بترية غوليا الشقية ويحيط بها سور مزدوج بحصاة ٥ اميال ولها قلعة منيعة تنرف على البحر وعدة حصون ومرفأ حسن وعدد سكانها نحو ١٥٠ الف نفس منهم ٢٢ الف اوروبيون و ٢٠ اسرايليون و ٩٨ مغاربة وذلك سنة ١٨٦٦ ثم صار على ما قيل ١٢٠ الف وفيها معامل مهمة للمنسوجات الحريرية والخطبة والطرايش المغربية وام صادراتها القباب الصوفية والطرايش ورمل الذهب والرصاص والصابون والزيوت والخبثات والاسفنج والشمع والعاج والملاحي والمخملات واورادها المنسوجات الكتانية والصوفية والقصدير والرصاص والحديد والبن والسكر والطوب سنة ١٨٧٢ دخل مينائها ١٢٧٢ سفينة وخرج منها ١٢٦٤ . والمدينة لما عن بعد منظر جميل ولكن اسواقها معجزة غير مبلطة ودخلها وخرجها البوت طبقة واحدة على الاكثر ليس لها طاقات الى الخارج وما يستحق الذكر من اينها سراي باي تونس والقناة الرومانية القديمة ودار التجار المالية وعدة جوامع ومنازل عسكرية وبها مدارس وطنية ومدرسة للكنيسة الكاثوليكية ودير وكنيسة يونانية ومرح وحمامات عمومية واسواق وتجارها متسعة النطاق واهمها يد فرنسا .

الزيتون ويمتد من تلك الناحية الى خليج حمامة سهل منيع
او مضيق طوله ١٠٠ ميل وعرضه ٢٠ ميلاً وفي منوبة
مستهلة والى جوفى هذا السهل يظن ان البلاد تكونت
كصحراء مفرقة حال كنهها في القدم كانت مشهورة بمحسبها
ويوجد في الجبال من المعادن النضة والرصاص والححاس
والرخام والبلور والجوهر الجلابين والمخديسوها واما حار
جداً في تموز وآب وبارد في الجبال وبالاجمال ملائم
للصحة والمطر يسقط بعد فترت بين تشرين الثاني ونيسان
ولكن يكثر انحباس المطر في باقي ايام السنة ومن غلاتها
الحبلة والشعير والذرة ولكن يعتمد الاهالي كثيراً على التمر
غذاه ويستنبئون الزيتون والبقع والقمح والتبل وحقايق
واصبغة مختلفة وتكثر فيها غار اوربا المجبوبة واكثر
حيواناتها الاهلية ذات القرون والبخال والجبال والمناشية
فيها صغرة الحنة واصائل الخيل التي كانت قديماً مشهورة
قد فسد اصلها الان ومصاديها في الساحل مهمة ومن
وحشها البرية الاسد والثور والذئب والخنزير والضبع وابن
أوى وغيرها ولاهالي في الداخلية هم على الاكثر عرب
وقبائل مغربية وسكان الساحل هم اترك ومغاربة ويهود
ومسيحيون واخلاقهم اجناس مختلفة وهم في الغالب مسيحيون
الصورة الا انهم جاهلون جداً والفة هناك العربية
ويستعمل التجار لغة ايطالية والعرب يشبهون بلو بلاد
العرب في طريقة معيشتهم الا انهم لا يضيفون القرية
والقبائل يسكنون في الجبال في قرى موفلة من اكل اخ عسنة
ويعيشون على الاكثر في التمر والخبز والحليب وجميع
اصناف الاهالي يحملون السلاح واما الاهالي القيمون على
حدود الجزائر فلا يعتدرون باحدى الحكومتين والدين
في تونس انما هو الاسلامي وهم معاهل معامل الصوفى على
المحصول الطرايش الحمير المستعملة كثيراً على سواحل بحر
الروم وهم يذفون ويحشون كميات كبيرة من الجلود وتجارة
البلاد مع اوربا وداخلية افريقية وحكومة تونس وان
كانت خاضعة لتركيا ومساء وكالة تكاد تكون فعلاً حكومة
مستقلة تماماً ومطلقة وحاكمها يعرف بالباشي وهو لا يدفع

جزية للسلطان العثماني الا انه منوع اسمياً من ان يقدم حراً
او يعطي ارضاً من دون قبول السلطان وشريعة العثمانيين
في الخلافة جارية هناك ويوجد خيرات كثيرة قديمة في
اقسام مختلفة من تونس واسمها القدم تيجة وعلى الخصوص
في وادي بمرت وكاف حيث يوجد هياكل وقنطرة
وصهاريج وحمامات ومنازل عسكرية وابواب ومراسم وقناة
ومحشورات كثيرة والقناة العظيمة التي كانت تجري فيها المياه
مسافة ٥٢ ميلاً من جبل زغوان الى القرطاجنة لاتزال آثارها
باقية ترى في الخط باسور ولا يزال ارتفاع بعض اقسام منها
٢٨ قدماً وفي ايام الرومان كانت تونس ولاية افريقية
وكانت مقسومة الى زوجتين في الشمال ويزاليتها في الجنوب
وكان اعظم مدنها قرطاجنة ولوتيكة وهو وزار جوس ابي
يسرته وهندروموم ولتس الصغرى وتيسوس وزاما
وسنة ٤٢٩ للميلاد اخذها القندالة وبعد ذلك بقرن
خضعت للامبراطورية البيزنطية بقيت كذلك الى ان
غزا العرب شمال افريقية في القسم الاخير من القرن السابع
وفي اول القرن ١٢ استقلت وسنة ١٢٧٠ حل عليها
لويس التاسع ملك فرنسا حملة صليبية غير ناجحة فمات
امام العاصمة وسنة ١٥٢٥ جعل كارلوس الخامس تلك
البلاد تدفع جزية لاسبانيا وذلك بعد ان كسر الطاغية
غير الدين برباروسا واخذ غولنا ومدينة تونس الا ان
الترك غلبوا عليها سنة ١٥٧٤ ثم ان المغارب حصلوا اخرها
على حق انتخاب باهم وقيل بان يدفعوا خراجاً لسلطان
اقسطنطينية ثم صار قرصان تونس جمهوريين جداً الا انه
وقع عليهم قصاص شديد من الانكليز تحت قيادة الاميرال
بلاك ثم الفرنسيين والاولاديين وسنة ١٨١٦ انتقل
الفرنسيون على ترك القرصانية واستعداد المسيحيين وفي ايام
احمد باي الذي تولى سنة ١٨٢٧ وخليفه محمد باي الذي
تولى سنة ١٨٥٥ ومحمد صادق باي الذي تولى سنة ١٨٥٩
جرت اصلاحات كثيرة في البلاد ومن جملة ابطال تجارة
العبيد وامتناعات كثيرة واموال اميرية ظالمة واخذ الصكر
بالقرعة واقامة مجالس مختلطة ومجلس بلدية للقاعة والسلطة

الفرنسية كانت منذ زمان قديم في السطوة الغالبة في تلك البلاد . وفي هذه الايام لما رأى الفرنسيون غيرهم من الدول يزاحونهم في امتداد السطوة اتفقوا الوسائل اللازمة لتقوية سطوتهم وتوطيد اركانها فيها فدخلوا في سنة ١٨٨١ بواسطة قنصلهم الجنرال موسيور وستان في معاهدة مع باي تونس الحالية جعلت بموجبها بلاد تونس تحت حماية فرنسا فادى ذلك الى لاقلاق في داخلية البلاد واعتراضات من طرف الدولة العلية مبنية على ان الفرنسيين قد تعدوا بها سنة ١٧٠٥ حين باي موسى الدولة التونسية الحالية عليها بتداعهم في بلاد تحسبها من جملة الممالك المحروسة ولاية فانصلت عن الباب العالي . وكانت منذ حلول الفرنسيين من ولاياتها الا ان فرنسا انكرت على الدولة العلية كون تونس من جملة املاكها فنتشأ عن ذلك فتور وقي في العلاقات الودية بين الدولتين وحركات بين الاهالي ربما كان ما ساقهم اليها اعتبارهم حركة الفرنسيين مع حركة باي تونس ومن وافقة من الامور التي تحمل بعلاقاتهم الدينية والسياسية مع القسطنطينية وحدثت ثورات في صفاقس ولما كان اخرى سافت الى ارحال عساكر فرنسية ودخلها البلاد واستخدم السيف لقمعها وقهر الثائرين . ولا تزال المحركات جارية في اماكن من البلاد وذات تاثيرات في الاماكن المجاورة للجزائر وفي بعض اهالي الجزائر انفسهم . ولكن يمكن ان نذكر هنا لما لتهنالا فلا يمكن الحكم القطعي بالنهاية التي تنصل اليها وعلى الخصوص لان عمل الفرنسيين هذا قد هيج حاسيات المحدث وحسب الصالح في دول من دول اوروبا ووجد له مقاومون في رجال من نفس الجمهورية الفرنسية

فجعل اخبار هذه الولاية بعد استيلاء العرب عليها انها صارت ولاية للخلفاء الامويين في القرن السابع وولياها الاغالبه للعباسيين سنة ٨٠٠ ميلادية الذين ففر الى المغرب ودخل المحسن الى المدينة وفاجأها ثم الدولة الفاطمية سنة ٩٠٩ ثم آل زيري سنة ٩٧٢ ثم النصارى ونهبوا الدكاكيت وقتلوا الناس وسبوا كثيراً الموحدون سنة ١١٦٠ ثم المحفصيون سنة ١٢٠٦ فاستبدوا وتفرق الناس في الشعب والبراري فوضع عليهم رئيس بها وجعلوها مملكة قوية استمرت في زهوها وعزها عن النصارى عرب البادية بالرشوة فاسمكوا منهم جمعا وفعرا قرون . وكان النورمنديون قد حاولوا قبل ذلك استرجاعها وكانت هذه المحادثة تعرف بخطرة الاربعاء واباح حسن من العرب فلم يتمكنوا من ذلك . وسنة ١٥٢٤ استولى عليها المدينة ثلثة ايام وكان ذلك سنة ٩٤١ ثم رجعوا عنها واستقر

برباروسا من يد المحفصين للدولة التركية ثم عزل فاعادته شاركها سنة ١٥٧٣ طرد الاسبانول منها وجعلها سنان باشا ولاية خاصة للباب العالي وبعد مضي نحو قرن نهض بها الانكشارية الذين كانوا يولفون حرس باشاها وجعلها ولايتها لرجل يتخونه بقلب بالباي وكان ولايتها قبل ذلك يلقون دابات وحصل بهذا الانقلاب اضطراب آل اسع الى ان المحكومة صارت تستغل شيئا فشيئا الى ان استغل طرف الدولة العلية مبنية على ان الفرنسيين قد تعدوا بها سنة ١٧٠٥ حين باي موسى الدولة التونسية الحالية فانصلت عن الباب العالي . وكانت منذ حلول الفرنسيين بالجزائر قد اخذت في التقدم في سبل التمدد لكثرة الاتصالات التي حصلت بين حكومتها والمحكومة الفرنسية ولذا كان ام تاريخها الماخرا قائما بدخول الدولة العثمانية فيها ثم بدولة البليات بها احبنا ان ننصه بعض التفاصيل تفصيلا عن كتاب ابن ابى دينار المعروف بالمونس في اخبار افريقية وتونس . ولما تاريخها قبل ذلك فاهله ما يتعلق باخبار الدولة المحفصية يستذكر في باب الحماة . وكان انقراضهم على يد الاتراك . وذلك ان بني حصن كانوا قد ضعفوا في اواخر ايامهم وتفرقت كلمتهم الى ان كانت دولة الامير ابى محمد المحسن الذي تولى سنة ٩٢٢ هجرية فاساه السيرة في البلاد فاضطربت عليه وخرج بعضها عن طاعته وقطعت الاعراب على اكثرها ثم جاءت عمارة من بر الاتراك ارسلها ابراهيم باشا تحت قيادة خير الدين باشا فاخذ تونس وقر المحسن منها وكان ذلك سنة ٩٢٦ او قريبا منها وحدث بها حيتل مقله عظيمة . وكان المحسن قد استنجد امير اطور اسبانيا فانجته باسطول فيه ١٠٠ الف مقاتل فكانت بينهم وبين خير الدين معركة شديدة كانت الدائرة بها على خير الدين ففر الى المغرب ودخل المحسن الى المدينة وفاجأها ثم الدولة الفاطمية سنة ٩٠٩ ثم آل زيري سنة ٩٧٢ ثم النصارى ونهبوا الدكاكيت وقتلوا الناس وسبوا كثيراً الموحدون سنة ١١٦٠ ثم المحفصيون سنة ١٢٠٦ فاستبدوا وتفرق الناس في الشعب والبراري فوضع عليهم رئيس بها وجعلوها مملكة قوية استمرت في زهوها وعزها عن النصارى عرب البادية بالرشوة فاسمكوا منهم جمعا وفعرا قرون . وكان النورمنديون قد حاولوا قبل ذلك استرجاعها وكانت هذه المحادثة تعرف بخطرة الاربعاء واباح حسن من العرب فلم يتمكنوا من ذلك . وسنة ١٥٢٤ استولى عليها المدينة ثلثة ايام وكان ذلك سنة ٩٤١ ثم رجعوا عنها واستقر

بها حسن وتراجع الناس الى البلد ثم اراد حسن الفتك ببعض التواحي وخرج من الحضرة فسمع بذلك ابنه احمد وكان في بلد الغاب فأتى تونس ودخلها وبايعه اهله وخلع اليه فصار حسن الى النصارى وجه باسطول كبير فكانت بينهم وبين اهل تونس وقعة شديدة دارت بها الدمامة على النصارى وكان احمد يعطي على كل رأس يوقى بمائة دينار ثم صار يعطي أقل الى الدينار لكثرة الرووس ثم قبض على والده وحسبه ثم سلكه ثم أتت التركة استولوا على القصة على يد علي باشا سنة ١٧٨٤ وهرب منها احمد واستند النصارى فأتى اسطول الى حلق الوادي على مال اشترطه فلم يقبل اهل الاسطول بالمال وارادوا الارض فلم يرض احمد لمخوضه واقاموا عدة على ما ارادوا فاندخلهم البلاد فخاف اهل تونس وهربوا متشتتين واخفى كثير منهم في الدوايس بناحية جبل الرصاص ولذلك عرفت هذه التوبة بمطعم الدوايس وكان ذلك في ايام الخريف وغالب ابيكار البلاد عرائس قتال الناس من الحوارث في هذه الواقعة امر عظيم ودخلوا الغابات وعمل فيهم المجموع ثم ارسل اليهم محمد الامان فرجعوا وكانت النصارى قد استولوا على اكثر بيوتهم وكانوا قد بهلوا خزائن الكتب التي بالجامع الاعظم وخربوا المدارس ومزقوا كتب العلم وضربوا التواقيس واستغل امر النصارى على المسلمين ووقعت بينهم القتل وتكن قبطانهم في الحكومة مع السلطان محمد فبصر الخبر بذلك الى السلطان العثماني فساءه ونسب لآخذها وزيره سنان باشا وارسل معه اسطولا قبطان على طح باشا وقد شتمت المراكب بالناظر والآلات الحرب والاموال وخرجت من القسطنطينية في غرة ربيع الاول سنة ١٢١١ وكانت الف وخمسة مائة قطعة ولما رأى محمد كثرة الجيوش سقط في يده لاسيما لان القلعة كانت مملوءة من بعض جنودها وللمدينة غير محصنة فخصن الناس بمكان جليل طوى سوراً من رمل وغشب وشحنه بالآلات الحرب فخلت المدينة ودخلها العسكر العثماني وحصنها ودارت رحى الحرب بين القبطانيين وحكاهات

المراكب قد رست بجلى الراسيه وفي تطلق المدافع وما زال القتال يعمل بين الفريقين الى ان خرج المحاصرون في البرج ليلاً ليدهم عسكر سنان باشا فوجدوه متينظا فقاتلهم الى ان ردم المايراهيم واذا بقرة من العسكر هناك فقاتلهم ودخلوا البرج وترادفت العساكر ففصلوا البرج ودارت الدمامة على المحاصرين وذلك في رجب من السنة المذكورة بعد ٤٢ يوماً ثم دخل سنان باشا تونس وأمن كل اهل الصنائع وفرض عليهم العمل يوم بالثبوت وكان امهم عليهم المدافع ثم رتب القوانين ورجع الى القسطنطينية وخلف الانكسارية ففصلوا ملك تونس واستمرت بايديهم وجعلوا المدينة داراً لاختلافه ومعه دار الباشا واقامت الخطة في تلك البلاد باسم السلطان العثماني وضرب اسمه على السكة غير ان البلكاشية كانوا يحكمون بعنف حتى شتم منهم العسكر واهل البلد فتعاقد العسكر على الفتك بهم في يوم معلوم فدخلوا اليهم ذلك اليوم في الديوان ووضعوا السيف فيه وتنبهوا في منازلهم وكان ذلك اخر سنة ١٢٢٩ ثم تحزب العسكر اسزابا وصار كل حزب منهم ليرئيس يدعى باسم داي وفي لفظة تركية معناها خال وصارت جماعتهم تقرب من ثلاثة واذا حل بهم امر فجمعوا في النصبه وتشاوروا الى ان يتفقوا على رأي واحد لكن لايم لم رأي من كثرة دايانهم وكان اكبرهم ابراهيم داي اشهر بشجاعته وكثرة اتباعه غير انه فارقهم الى المحرمين ثم الى الروم ولم يعد وقام مقامه حين خروجه موسى داي ولما رأى الاضطراب خرج عنهم حاجباً ولم يعد ثم تابست فيهم الرواية وصار كل واحد منهم يريد الاستقلال فقام بينهم اثنان احدهما قره صفر والآخر عثمان وكان عثمان أقل الدايات جماً وذكره الا ان الوقت ساعده ووقع بينه وبين صفر داي نزاع وسبق عثمان الى القصة فدخلها واراد صفر الدخول فصدته ففارق البلاد واخذ عثمان في تفتيته اكبرهم وهرب كثيرون منهم رهبة وهو اول داي انفرده بالكلمة سنة ١٢٠٧ فباشر الامور بشهو وكان ذا راسية وشجاعة ونفراية الامن في البلاد وانطلمت الشورور

والقتن ولاردوا ان يتخالوه مراراً فلم يسر لم فيقتلهم
وبكسر شوكتهم وبني اهل جربة الذين في تونس لانهم كانوا
نحت حكم ولاية طرابلس . وكثرت في ايامو غنائم البحر .
وسنة ١٠١٢ وما بعدها وقع الفناء العظيم والفلاء وتغير
السكة وحلت بتونس الاموال ثم مهد البلاد وسب لها
قربان عرفت بـ . وانت جماعات من اسبانينيين فافسح
لم في البلاد وعمرها عشرين بلداً وادهم امداداً حسناً
واقاموا هناك فكثرت بهم اهل البلاد كثيراً . ثم توفي
سنة ١٠١٩ . وقام بهد يوسف داي وهو اول داي استقر
له الامر بلا نسب وكان عثمان داي قد رشع في حياته
وزوجه ابنة غيراته عدل بعد وفاته ايها وكثرت في ايامو
عمارات البلاد وكان مغرباً بجهيز المراكب للغزو فكانت
لما ركبو هبة في الخارج وبني بتونس ابنة جليله ثم فنادق
ومدارس واسواق وغير ذلك . وجبر الله الى المدينة وبني
قطرعة عظيمة على وادي مجردة فصارت متحدة كقطباً جليلاً
وكانت له صدقات وخيرات كثيرة وحدث في ايامو سنة
١٠٢١ . وبها مات يوحنا كثير وسنة ١٠٢٧ كانت الواقعة
العظمى بين عسكر تونس وعسكر الجزائر فانكسر عسكر
تونس وعاث العرب في البلاد ثم اصطلح الفريقان . ثم
توفي يوسف داي سنة ١٠٤٧ . وقام بهد اصطفا مراد بن
عبد الله من الاجلح فامر بقطع الخمرات التي بين الازقة
ونظري في معاش المسلمين وكثر الرغد وكانت ايامه من
احسن الايام وكانت له حولة وهبة شديدة وافق جماعة
على اذيتهم فقتلهم بهم وقتلهم وبني مدينة عند غار الملح واسكنها
الاندلسيين ثم توفي سنة ١٠٥٠ . وقام بهد احمد خوجه
ويفال له ازورون خوجه وكان ليكاً شقيقاً وخصوصاً على
البنامي وكان في ايامو غلاء شديداً لكن لم تغل مدنة وفي
سنة ١٠٥٣ . كان الفناء فدام ٧ سنين وكان مطالاً في
عسكرهم مات سنة ١٠٥٧ . وقام بهد الحاج محمد لاز
وكان حازماً وتوفي سنة ١٠٦٤ . وقام بهد الحاج مصطفى
لاز وكانت ايامه ايام هناه وراحة وكان ابن العربية بكر
سكك الدماء وتوفي سنة ١٠٧٩ . وقام بهد الحاج مصطفى

فر كور في في طلب اهل الجرام وقتلهم حتى اشتدت
هيئة وظلت المدينة من كل ذي شر وفاد وانقطعت
السرقة من البلاد ثم سمع فاضلت احواله فخلع واقام مكانه
محمد حجاج اوغلي سنة ١٠٧٧ . فلم يكن حسن السيرة ولا التدبير
وتلاصحت الالادي بالاحكام فخلع سنة ١٠٨١ . وقام بهد
الحاج شعبان خوجه ثم اغراه اصحاب الفساد بالفتك
بالبابايات وهم الباشوات الذين كانوا حاكين بتونس وعن
راهم ولاية الدايات فلم يكن من ذلك ونكب وخلع ومات
سنة ١٠٨٤ . فقام بهد الحاج محمد متشاي وكانت فيه
بلادة فكانت الامور يد البابايات وهو يساعد فخلع بهد
سنة وباعط الحاج علي لاز وحملت بسببه فتنة فخلع
الناس وولي عروسة محمد اغا وبهب اصحاب علي لاز دور
البابايات وكان الخطب جسيماً ثم فطرت اصحاب الالاي
وولي الحاج مامي جل وقتل الباي كل المتسدين
وحمل بالمدينة عت كثر . وكان مامي يظهر العفاف
وقوي امره بواسطة البابايات ثم تغير حاله وخلع سنة ١٠٨٨ .
وقام بهد الحاج محمد بشارة وكان فيه طيش في احكامه
فخلع في نفس السقايعد الحاج مامي فضبق على اهل المدينة
ثم اضطر الى الفرار فولي عروسة ازورون احمد فلم يرخص
وهرب بعد يومين فولي محمد رايس طاباقي وهو من
الروساء المندودين فباشر الامور بفسامة وبني جماعات من
الاكابر وشنت شمل الخالفين وحصلت في ايامو فتنة شديدة
احترقت بها ابواب المدينة وتعطلت المساجد وكثر الشر
وغلت الاسعار وحوصرت المدينة تعظم البلاد وبني ذلك
٢٤ يوماً للناس في ضيق الخناق الى ان حصل الترح وان
الناس ثم وقع الخلاف بين الداي والبابايات . ولى ايامو
وصل تاريخ تونس الذي نقلنا عنه

واما البابايات فكانت الاحكام اصحاب الولاية من قبل
الدولة العثمانية على بلاد تونس وكانوا يقربون بلقب باشا
ايضاً . قال صاحب تاريخ تونس انهم في سنة بني ابي حص
سلاطينهم كانوا يخرجون بمحامل لجاية خراسم وفي ايام
الدولة العثمانية نجحت البلاد بين التباد وصار اعظمهم يخرج

بالطاعة وكانت الاعراب في قوق و الخوذ على جل البلاد
 وكان صاحب الخطة يماثلهم بالرفق والقواد يتماقبون في
 التزامات الحال فكانت احوالهم مضطربة وكثرت المحاكم
 بالمدينة فكانوا في جهنم العزلة وكان العرب اشد شوكة في
 اول الامر فكان يصير الاخلاص معهم وشوصا اهل جبل
 عدمون وجبل ويلات وجبل مطاطة ولول من ساء
 واظهر ناموس هذه الطريقة ونسي بين هذه الرابطة بهذا الاسم
 على الحقيقة القائد رمضان من الاعلاج واصلة من اهل
 الجزائر وخدم المنصب هناك وانتقل الى القيصر التونسية
 وحصل على هذه الرتبة وكانت فيو سياسة وتدير فاقص
 المالك وطعت منه وتخرج من مالكو عدة رجال اخذوا
 المناصب في حياتي وتسمى بهذا الاسم قبل مائة منهم مراد
 باي ورمضان باي وحسين باي هؤلاء مشاهير مولايو وكان
 اعظم همه وابعد هم صيكر مراد باي وكان فيو حنق زائد
 ولم يتدبر الرعية وسجاية خراجها استولى في حياة استاذو
 على الولاية الفضة واختلعت في حياتي وكانت يتفرس فيو
 المجابة عن غيرة وعن اخو رجب ايضا وكان مراد ايضا
 يتفرس في مالكي استاذو وكان يتفرس بنفسه ويقول انا
 ملازم لمحسة استاذي وعندي كذا وكذا ولم يزل يترقى والسلام في كل البلاد الافريقية ولما ذاع صيته في الآفاق
 جهته الهدايا من ملوك المجهات مثل الروم ومصر وغيرها
 ووردت اليه الشاريف السلطانية وازدحمت على بابو
 اقدم العلماء والفضلاء والادباء والشعراء بالتصانيد الغراء
 غرانة في سنة ١٠٧٢ استخفى من منصب الباشوية وطلب
 الراحة لنفسه وقد قسم البلاد بين اولاده فقدم وله الاكبر
 مراد باي على الحال وخارجها وجعل يد اخيه ابو عبد الله
 محمد باي سخي الثمن وان سوسة والمستير وصفاقس ولول
 حسن سخي افريقية وتلقوا كلهم في حياتي بانيو بنو
 بنو ايضا في حياتي وله في تلك البلاد مآثر جليلة منها
 منارة الجامع الاعظم وقنوات تجلب عليها المياه من اماكن
 بعيدة ومارستان بحومة العرافين مع كل لوازمه وجمع بازاه
 تربة احمد بن عروس وهو جليل القدر وغير ذلك من
 الاعمال الخيرية وتوفي في شوال سنة ١٠٧٦ فقام بعده ابنه

بالطاعة وكانت الاعراب في قوق و الخوذ على جل البلاد
 وكان صاحب الخطة يماثلهم بالرفق والقواد يتماقبون في
 التزامات الحال فكانت احوالهم مضطربة وكثرت المحاكم
 بالمدينة فكانوا في جهنم العزلة وكان العرب اشد شوكة في
 اول الامر فكان يصير الاخلاص معهم وشوصا اهل جبل
 عدمون وجبل ويلات وجبل مطاطة ولول من ساء
 واظهر ناموس هذه الطريقة ونسي بين هذه الرابطة بهذا الاسم
 على الحقيقة القائد رمضان من الاعلاج واصلة من اهل
 الجزائر وخدم المنصب هناك وانتقل الى القيصر التونسية
 وحصل على هذه الرتبة وكانت فيو سياسة وتدير فاقص
 المالك وطعت منه وتخرج من مالكو عدة رجال اخذوا
 المناصب في حياتي وتسمى بهذا الاسم قبل مائة منهم مراد
 باي ورمضان باي وحسين باي هؤلاء مشاهير مولايو وكان
 اعظم همه وابعد هم صيكر مراد باي وكان فيو حنق زائد
 ولم يتدبر الرعية وسجاية خراجها استولى في حياة استاذو
 على الولاية الفضة واختلعت في حياتي وكانت يتفرس فيو
 المجابة عن غيرة وعن اخو رجب ايضا وكان مراد ايضا
 يتفرس في مالكي استاذو وكان يتفرس بنفسه ويقول انا
 ملازم لمحسة استاذي وعندي كذا وكذا ولم يزل يترقى والسلام في كل البلاد الافريقية ولما ذاع صيته في الآفاق
 جهته الهدايا من ملوك المجهات مثل الروم ومصر وغيرها
 ووردت اليه الشاريف السلطانية وازدحمت على بابو
 اقدم العلماء والفضلاء والادباء والشعراء بالتصانيد الغراء
 غرانة في سنة ١٠٧٢ استخفى من منصب الباشوية وطلب
 الراحة لنفسه وقد قسم البلاد بين اولاده فقدم وله الاكبر
 مراد باي على الحال وخارجها وجعل يد اخيه ابو عبد الله
 محمد باي سخي الثمن وان سوسة والمستير وصفاقس ولول
 حسن سخي افريقية وتلقوا كلهم في حياتي بانيو بنو
 بنو ايضا في حياتي وله في تلك البلاد مآثر جليلة منها
 منارة الجامع الاعظم وقنوات تجلب عليها المياه من اماكن
 بعيدة ومارستان بحومة العرافين مع كل لوازمه وجمع بازاه
 تربة احمد بن عروس وهو جليل القدر وغير ذلك من
 الاعمال الخيرية وتوفي في شوال سنة ١٠٧٦ فقام بعده ابنه

مراد باي وكان من الرجال المدودين في مكارم الاخلاق وازرع القدو الى تونس لحاربة اخيو وعمر فخرج عمن البلاد والتدير وقد جرى على سنن والده وسانت له البلاد كما دانت لوالده وكان مديرا المدينة في ايام عثمان داي فاغري بالخلاف عليه فجمع عوول مكائغ غبران بعض الصكر ارادوا المكر بالبايات واقامة الفتنة فخلصوا من ولاه البايات واقاموا عوجة الحاج علي لزم بهت دور البايات واشتعلت نار الفتنة وكانت حادثة الواقعة المعروفة بوقعة الملايين سنة ١٠٨٥ فظفر البايات باعدائهم وقتل منهم قتلة عظيمة ودخل المنهزمون وتحصنوا بالمدينة ثم استتر على الحكم وقتل اهل الفساد وامن العباد ثم خالف عليه اهل جبل وسلاط فانتصر عليهم وقتل بناتهم وكانت واقعة مشهورة في تلك الاقطار وتوفي سنة ١٠٨٦ وله من الآثار مسجد ببلد باجة ومدرسة بتونس نسبت اليه وقام بالامر بعده ولداه ابي عبد الله محمد وهو الاكبر وابو الحسن علي ثم دخل المنسون بينهما بالبيعة حتى انفقا وحدثت بينهما الفتن ثم انتقا على تولية عيما وهو ابي عبد الله محمد الخصي ابن ابي عبد الله محمد باشا ابن ابي الحظير مراد باشا المار ذكره في اول البايات فخرج محمد باي ابن اخيه حقا ووقعت الاراجيف في البلد وانقسمت الناس وغرا محمد المخلوع باجة والقيروان في تقوم تونس لسنة ١٢٦٨ هجرية

الدولة الحسينية	ولاية	ولاية	وفاة	منه الولاية
المولى الباشا حسين بن علي	١٠٨٠	١١١٧	١١٥٤	٢٦ ٠
الباشا محمد بن حسين باي	١١٢٢	١١٦٩	١١٧٢	٢ ٦
اخيه الباشا علي بن حسين	١١٢٤	١١٧٢	١١٩٦	٢٤ ٠
الباشا حمود باي	١١٧٣	١١٩٦	١٢٢٩	٢٢ ٤
الباشا عثمان باي	١١٧٦	١٢٢٩	١٢٤٠	٢
الباشا محمود باي	١١٧٠	١٢٤٠	١٢٤٩	٠ ٩
الباشا حسين باي	١١٩٢	١٢٤٩	١٢٥١	١٢ ٢
الباشا مصطفى باي	١٢٠١	١٢٥١	١٢٥٤	٠ ٢ ٦
المشير الاول احمد باشا باي	١٢٢١	١٢٥٤	١٢٧١	١٨ ٢
المشير الثاني المقدسي محمد باشا باي	١٢٢٦	١٢٧١	١٢٧٦	٤ ٥
المشير الثالث محمد صادق باشا	١٢٢٩	١٢٧٦		

وهو الباي الحالي ركن البيت الحسيني. وأخضله يتي
أخوه علي باي ولي العهد ولد سنة ١٢٢٢ وأخوهما محمد
الطيب باي ولد سنة ١٢٢٧. وحسين باي ابن المشير
الثاني محمد باشا ولد سنة ١٢٥٥. ومصطفى باي ابن
علي باي ولد سنة ١٢٦١. وصالح باي ابن محمد الأمين
باي ولد سنة ١٢٦١. ومحمد باي ابن علي باي ولد سنة
١٢٧١. ومحمد الناصر ابن المشير الثاني ولد سنة ١٢٧١.
ومحمد باي بن محمد المأمون باي ولد سنة ١٢٧٥. وإسماعيل
باي ابن علي باي ولد سنة ١٢٧٥. وأحمد باي ابن علي باي
ولد سنة ١٢٧٨. ومحمود باي ابن العادل باي ولد سنة
١٢٨٤. ومحمد المأمون باي ابن حسين باي ولد سنة ١٢٨٤.
وسليمان باي ابن علي باي ولد سنة ١٢٨٤. ومراد باي ابن
حسين باي ولد سنة ١٢٨٧. ومحمد باي أخو المذكور ولد
سنة ١٢٩٠. وهر الدين بن محمد المأمون ولد سنة ١٢٩٢.
وأخوه محمد البشير ولد سنة ١٢٩٤. ورشيد بن مصطفى
باي ولد سنة ١٢٩٦. ومحمد السعيد بن مصطفى باي ولد
سنة ١٢٩٧.

تيبو صاب Tippo-sahib

أوتيسو صاب أو تيبو سلطان. آخر سلطان مستقل
لميسور ولد سنة ١٧٤٩ وقتل في سرفاياتام في ٤
أيار ١٧٩٩ وهو ابن حيدر علي وكان يعرف أولاً
بلقب فتح علي خان وقد اشتهر في حروب ضد الإنكليز
وخلف أباه في ٧ كانون الأول سنة ١٧٨٢ وحالاً نبيل
تحت الملك جدد الحرب وأخذ بدور ومبدأ آخر وعند
صلح في ١١ آذار سنة ١٧٨٤ بدروط موافقة له وحشد
اتخذ لقب سلطان وبإدشاه وقراراته مليار وأخذ من تلك
الولاية فيما قبل ٧٠ ألف مسيحي وأكثر ١٠٠ ألف هندي
على الإسلام وفي كانون الأول سنة ١٧٨٩ نفخ لمجة
ضعفة معاهدة مع الإنكليز بفارتو على بلاد حليتهم
رجعوا فنكروا فآغار الإنكليز على ميسور فمأله لذلك وأخذوا
عنه من حصونه واتحدوا مع المهرات وحاكم دكان فحاصروه
في سرفاياتام فاحتوه وفي آذار سنة ١٧٩٢ أكره على عقد
صلح وقصد بدفع ٢٤ مليون ربية وإن يعطي للعثمانيين
خوص نصف أملاكه ويسلم اثنين من بنوه رهناً على ذلك ثم
ظهر لحاكم الهند العام أن تيبو صاب كان قد دخل في
مؤامرة على الفرنسيين وأخذ يستمد لآلة حرب وفي
شباط سنة ١٧٩٢ طلب اليوان يكف عن تسليح رعاياه
فأني فصدت أمار الحكومة الإنكليزية بالفارة على ميسور
فغلب الإنكليز الميسوريين في معركةين فالتزم تيبو صاب
أن يهرب إلى سرفاياتام فحاصروا الإنكليز وقتل في أثناء
الحصار

نوج

Tawwaj

ويقال نوز قال ياقوت مدينة فارس قرب كازرون شديدة
الحرب لها في غور من الأرض ذات غل وبنائها باللبن
بينها وبين شيراز ٢٢ فرسخاً ويعمل فيها ثياب كتان
تسب إليها وأكثر ما يعمل هذا الصنف بكازرون لكن
اسم نوج غالب على لسان أهل نوج لحدق بصناعته وفي
ثياب رقيقة مبهلة التسيج كانتها المخل إلا أن الياها حنة
ولها طراز مذهب تباع حرم بالعدد وكان أهل غراسان
يرغبون فيها. وقد يعمل منها صنف صغير جيد ينتفع به
وفي مدينة صغيرة وإسمها كير. وقد فُتحت في أيام عمر بن
المختطاب سنة ١٩ وقيل ٢٤ هجرية فقال مجاشع بن مسعود
الذي كان حيدر أمير المسلمين
ونحن ولينا مرة بعد مرة

هشير وبرازيل وسويسرا على هيئة ابرطوبية متداخلة في كتل من الكوارس الشفاف وقد تكون هذه الكتلة غريبة التركيب جيلة المنظر فتستعمل كثيرا في الصياغة ولما الاناثار والبروكيت فيندر وجودها بالنسبة الى البقية. ولذا اتخذ الحامض التيتانيك باكسيد الحديد ثلثا منه الحديد التيتاني في هذا المركب يوجد كتلا كبيرة في ماريلند ونيويورك والثالية وكثيرة في جون سان بول على هيرلورنس طبقت منه طول الطبقة من ١٠٠ الى ٢٠٠ قدم ومكنا ٩٠ قدما وقد حلل ستري هنت ركازة فوجت مركبا من ٤٨ ٦٠ في المائة من الحامض التيتانيك و ٣٧ ٦٠ من اول اكسيد الحديد و ١٠ ٤٢ من اعلى اكسيد الحديد و ٢٠ ٦٠ من المختصيا

وجله فوائد التيتانيوم انه يولد منه لون اصفر في تنش الخرف الصيني ويحمل للانسان الصناعية لونها المخصوص وقد استخدمت في ديموناي جذبة الحديد للترويجين في استحضار النواذر من الهواء الكروي راسا. وطريقة ذلك ان يوضع مخلوط من الغم المعدني والاكسيد التيتانيك الخالي من الماء مدقوقين دقا جيدا فيصب الى البياض ويعرض لتيار هوائي فيجذب الترويجين حلا. ويظن الاكسيد الكبريتيك ثم يرثر البخار على البلورات الخاصة اللون التي تنشأ عن هذا العمل فيظهر النواذر بمقدار وافر ومن اللازم مداومة العمل دون انقطاع

تيتنوس

Tétanos-Tetanus

او تيتنوس او تيتانوس مرض تفجفي يعرف بالتأنيض او تيتنوس متتابع وتوتر عضلي مستمر غير ارادي يحدث في كثير او قليل من عضلات الحركة الارادية وهو يشأ في الغالب عن جرح او افة اخرى فيصيب الجسم كما يشاهد في الاقاليم المعتدلة ولكنه يحدث في بعض الاماكن ولا سيما في الاقاليم الحارة عن غير افة خارجية لوداخلية. ويبدأ عادة برعشة وشعور بالانحطاط والضعف ودوران وارق

طول الاعراض بيوسه والى في عضلات العنق والفكين ويحبل للعلل انه اصاب بركام معتاد او بروماتزم خفيف ثم يتقارب فكاه فيتنظر عليه ابعاد احدهما عن الآخر وينطبق فة بعد ذلك فلا يستطيع فتحه وهذا ما يعرف بالكرارز ويقدم المرض يحدث ألم شديد في اسفل المعده يندأ الى الظهر ويزداد كالاتفاضات عند حصول التواتات والتدرج تصاب العضلات الكيرة في المجمع والاطراف وفي بعض الاحوال تنقبض جميع العضلات فينقبض الجسم ويستعمل والغالب ان تصاب العضلات الباسطة الكيرة من المجمع والاطراف اكثر من العضلات القابضة او ان ما يصيب هذه ينشأ عن انقلاب مقاومتها بقوة الاولى وسبغ منه التوبة ينقبض الجسم قهرا الى الوراء فيستلقي المريض على يديه وعقبه فقط وهذا ما يعرف باوبستونوس وقد ينقبض الجسم الى الامام ولكن فيما ندر فيسمى انحناءه هذا بامبروستونوس وقد يتقوس ايضا تقوسا جانبيا وهي اندرسن التيتوسين الاولين فيعبر عنه بيلوروستونوس. والعضلات المستعملة في البلع تصاب في اول الامر فيعصر الازرداد او يستحيل. ثم تصاب عضلات الوجه فيجذب الحجاب وتوسع العينان وتنبث المقلتان شاخصتين ويقعد الفخرا ويغضب الشدقان وتظهر الانسان منطبقة بعضها على بعض فيعبر عن ذلك بالفتحكة السعدانية او السردونية. وبعد ابتداء المرض يندر جدا ان ترثجي العضلات المصابة ارتخاه تاما فان التواتات توالي طول يختلف طول فتراته باختلاف شدة المرض وفي اثنائها يشتد التشنج فتتوتر العضلات وتصلب كاللوح الخشب ويعاني المريض الما مبركنا ومن القسم الممدي بسبب اصابة الحجاب الحاجز. وقد شوهدت احوال انكسرت في اقلها من عضلات الحركة الارادية وهو يشأ في الغالب عن جرح او افة اخرى فيصيب الجسم كما يشاهد في الاقاليم المعتدلة ولكنه يحدث في بعض الاماكن ولا سيما في الاقاليم الحارة عن غير افة خارجية لوداخلية. ويبدأ عادة برعشة وشعور بالانحطاط والضعف ودوران وارق

يختلف طول فتراته باختلاف شدة المرض وفي اثنائها يشتد التشنج فتتوتر العضلات وتصلب كاللوح الخشب ويعاني المريض الما مبركنا ومن القسم الممدي بسبب اصابة الحجاب الحاجز. وقد شوهدت احوال انكسرت في اقلها من عضلات الحركة الارادية وهو يشأ في الغالب عن جرح او افة اخرى فيصيب الجسم كما يشاهد في الاقاليم المعتدلة ولكنه يحدث في بعض الاماكن ولا سيما في الاقاليم الحارة عن غير افة خارجية لوداخلية. ويبدأ عادة برعشة وشعور بالانحطاط والضعف ودوران وارق

تفوت الطبل كان غائبة غير طبيعي وكره الرثغة جدًّا .
وقد يدرك الموت اما فجأة في أثناء النوبة ولما لسبب
الاختناق لان عضلات التنفس تنوتر وربما اصاب التشنج
لسان الزمير في بعض الاحوال وقد يموت المريض بتلاتي
قواه من جري الام والارق وعدم الكلام . ومن اعراض
التنبؤس ايضا ان البول يتصرب ويسيل للهاب من
الدم لعدم اقتدار المرض على البلع وتسرع الدورة قليلا
ويكسو الجسد عرق بارد ويكون اللسان نظيفًا رطبًا
وتصبية نوبات تشنج ولكنها لا يستقل اعتقالات مستمرة .
وتنفص عاصرة الاست فيعسر ادخال انبوبة محفة الى
المستقيم . وقد يصاب القلب بالتور التنبؤسي . والطبل اذا
حاول الشرب فكثيرًا ما يدفع السيل بشدة من الانف او
من الفم مارًا بين الاسنان الكائرة فيتخرج غايه الارتجاج
ويصير يحن الشرب كالصاحب بده الصكب . وترتفع
الحرارة في نوب عصر التنفس مع خلط اللبل من المحي
فتبلغ ١٠٠° وقد تبلغ ١١٠° والعلش لا ينشأ عن
المحي بل عن عدم استطاعة الشرب فان اللبل يشكو
المجوع والعلش مما هو دليل على عدم وجودها حقيقة .
ويظهر المرض من حاسة التذوق والمحد من الاعراض
الدماغية غير انه عند اقتراب الموت يهني او يقع في سبات
او تظهر اعراض دماغية من قبل الطافير الطية التي
تناولها . ولا يقد الحكم على المئاة ولا على حاصرة الاست
خلافا لما يحدث في التهاب اغشية الحبل الشوكي . يحصل
له نوع من الهبة بسبب اجتعال عضلات الخنجره وعضلات
التنفس كلها ويحلى في رة رة اذ لا يستطيع البلع ولا البص
وعند ارتخاء فكرو قليلا في النوم والهو قد يقع المخذ او
اللسان بين الاضراس او الاسنان فيخرج عند عود
الاغتال فجأة فينطط الدم بالرغبة وتسمع المحدثه والبص
قالوا باقياها وهذا العرض لا يمتد عليه . ولا يصيب
المريض انماض كما يحدث في التهاب اغشية الحبل
الشوكي
هذا المرض شديد الخطر في أكثر الاحوال ولم تشخ

بأثولوجية التفرج وقد ذهب الدكتور لوكرت كلرك
الى انه يصحبه دائما فساد في اوعية الحبل الشوكي ولكن
ما تحقق من ان اعراضه اشبه باعراض التشم بالاسركتين
يرجح ان سببه حالة مرضية تعترى الدم ولئن كان الخاف
المستطيل والحبل الشوكي التشمين المصابين وفي الاحوال
التي تنشأ عن المجروح يظهر في النصب المار بالمخرج
علامات النهاية لانه يكون في الغالب احمر مورًا ولما في
غير ذلك فلم يشاهد خلل او آفة مرافقة دائما للرض
والتنبؤس الذاتي نادر في الاقاليم المعتدلة كثير في
الحارة ومع ان الحر من الاسباب الهبة له فالسبب الذي
يهيء في الغالب هو التعرض للرطوبة والبرد . والمظاهر
ان التعرض للبرد في التنبؤس لا في ولاسيا بعد ان
يضعف الجسم بهواه حار يكفي لاحداث الداء فان التشن
جرسوا في موقعة درسدن عرضوا بعد القتال للبرد والرطوبة
وكان الهواة قبل ذلك حارًا متكا فاصابهم تنبؤس شد بد
وبعد موقعة بونن ترك الجرحى في ساحة الحرب معرضين
للبرد والمطر الليل بطولوا فاصاب التنبؤس مائة منهم في
اليوم التالي . وينشأ التنبؤس عن المجروح الموقعة والوخزة
أكثر ما ينشأ عن المجروح القطعية وهو شديد الخطر في
جروح السطح الانسي من القدمين واليدن لانه كثير
الاعصاب ولكنه ينشأ عن المجروح اية كانت فلا يتوقف حدوثه
على جرح مخصوص وربما نشأ عن المجروح التي تصل
يسكن المجرأح او عن ضربة سوط او عن قطع مسار
جلدي او عن استئصال سرة او عن كمو مضاعفة او عن
خلع الاجهام المضاعف . وتوعدت نساء اصوب في مة
الولادة وذكرانه نشأ عن استئصال المهدروجين المكثرت
وقد يحدث عن تناول بعض الموم كلاسركتين والبروين
وعصير شجرة الاوباس . اما ظهور المرض بعد المخرج
فتختلف مدته من اربعة ايام الى عشرين يوما وذكر لاري
انه كان يندر ظهوره في حرب نصر قبل اليوم الخامس او
بعد اليوم الخامس عشر غير انه يظهر احيانا بعد بضع ساعات
من حدوث المخرج ويبقى احيانا أكثر من شهر وهو

يصبب الانسان في جميع ادوار عمره والذكور عرضة له من اعراض التسم بالاستركين حال كونه من ام اعراض اكثر من الاناث. وإذا كان هجومه ببطء واعراضه خفيفة

التيتوس الحقيقي

ولم يقرر للتيتوس علاج مرضي غير ان اطباء اشاروا كثيراً بتشفي الكلوروفورم فاذا أحسن استعماله خفف اوجاع المريض كثيراً ويعطى من الاقيون أيضاً جرعات كثيرة متوالية او يستعمل بعض املاح المورفين ويستعمل أيضاً محلول قوي من كبريتات المورفين حقناً تحت الجلد وقد يعطى مقداراً فرس من الخمر وارباع اخر مقطر مع الاقيون وبدون فلا تخلف من النائمة وتحرك الامعاء وقتاً بعد آخر بمسحات قوية. وبما ان النوبات عجز في الغالب باسباب خارجية وان كانت خفيفة فمن اللازم ان يكون مبدأ العلاج حفظ اللبل في راحة تامة وربما كان السكون وتخفيف التوتر في الفرقو لتقليل الاجاعاات او منها واجتناب جميع الاسباب الطبيعية والعقلية التي من شأنها ان تبعث على الاضطراب والتعجب انفع للريض من جميع الادوية. وأشهر الوسائط العلاجية المستعملة الآن

ان يوضع قطعة من خشب بين الاسنان من ابتداء المرض ليجب الفم مفتوحاً ويمكن اعطاه الادوية والاطعمة السائلة ثم يجري بالقصد العام اذا امكن ولا فيكرر وضع العلل والمخامخ الشريعية على طول العمود الفقري او الاست او الجهة الانسية للفخذين ويعطى الاقيون بمقدار قهقه او قهقهين كل

ساعة او توضع حراقة ثم يوضع على اثرها خرقة مبتلة بمسح نتظ من محلول الكورال او يعطى هذا الجهر من الباطن بمقدار ميلغرام وبعضهم يستعمله حقناً تحت الجلد بهذه الكمية وفي ان يؤخذ من الكورال من ٥ الى ١٠ استغرامات من الماء ١٠٠ قطرة ويحقن كل مرة بمسح نقط من هذا المحلول ويكرر الحقن كلما زال تأثيره وقد اخضع في هذه الملة أيضاً الرزق والكحول بانواعه والحقن بمحلول النبع والديجيتال والمحامض الهيدروسيانيك وكربونات الحديد والاسفامر بالماء الفلتر ومضادات الخشخ واليش والصب المنسبة ولويو كلابار والقطع والبر والكي والار والكوايات فلم يحصل من ذلك فائدة عظيمة. والفرض الاصلي من العلاج

ونوباته متباعدة واستطاع اللبل النوم ولو قليلاً ولم يمنع عن الطعام تماماً ترج الصحة ولا سيما اذا مضى على المرض اكثر من عشرة ايام ولم تحسن في موضع فلم يجاوزت وسلمت منه عضلات المزمار واذعن للوسائط الطبية ولم يسرع النبض او كان اللبل قد اصيب بوقلاً على هيئة متقطعة. ولكن اذا هجم المرض فجأة ونقاربت نوباته واشتد سوارها وحرر اللبل النوم والطعام لم يند العلاج شيئاً الا فيما ندر والغالب ان يموت المريض بثل هذه الاحوال في اليوم الثاني ولما ينام موتاً ما بعد اليوم الخامس. ثم انه بعد زوال الخطر تبي العضلات على حالة من اليوسة اشهر اوسنين وصعود الحرارة وسرعة النبض ما من ادلة الخطر الشديد وقد ذكرت حوادث ارتفعت فيها الحرارة الى ١١٢°٦٥ بعد الموت

ومن انواع التيتوس ترموس الاطفال وهو يصبب اولاد القراء عادة كان يومهم فلما يجهد هولوا فضلاً عن كثرة انذارها وسوء تغذية الولدين ويخرج غالباً بالاضواح المنبهة التي توضع على السرة بعد اتصال الحمل وقد يسمى تسخ اليوم التاسع لانه يحدث في اكثر بعد الولادة بضع تلك المدة وهو غالباً مهلك

ويمتاز التيتوس عن التهاب اغشية الحمل الشوكي بالكرار ونوبات الاعتقال وعدم وسود الام في الظهر والفالج والاسبات وعن الكلب بالكرار والعدد وفي الكلب يتنفع اللبل ويهوى على الدوام حال كونه في التيتوس لا يستطيع ذلك وفي الكلب يتسلط عليه هذيان جنوني وفي التيتوس يبقى عقله صحيحاً واما التسم بالاستركين فاذا حدثت كيات حيزية متكررة يسرع فيز فلعون التيتوس الجرحي واذا كان بكية وافرقة منه قتل في نصف ساعة او اقل مع ان المصاب بالتيتوس الشديد يعيش يومين او ثلاثة ايام والاعتقال في الاستركين يند الى اليدين ولا يحصل مثل ذلك في التيتوس فضلاً عن ان الكراز ليس

نکین سوار الجبل الشوکي فاذا نسر ذلك بحيث يتناول

العليل الفذله وینام قليلاً ویتخف اختجات ويدفع خطر

الموت بالاختناق یتتبی المرض بعد ان ییسر یسه فیبقی

والحاله منه محاوله تغذیه العلیل ولباس قوالب المنهات

والحنن بالمورفين بین الضلالت فی جوار المرح او یمن

مضلات الفك واللقی بإساعه علی التوصل الی هذا الغرض

اما لویا کلابا رضع نارة وقصر اخرى والعلاج الذی

ظهرت فائده هو ان یعطى من هدرات الكلورال بنحیه

ساعه واذا رتعت الحرارة الی نحو ۱۰ واشتدت الاعراض

یعطى ایضاً ۳۰ قعیه نحو الظهور فی حاله الاساک یضاف

الی الافیون الرقیق المحلور وراتنج غشب الانیا و یعطى

مركب نومور ۴۷ او ۴۸ او برومور البوتاسیوم بمقدار ۴

غرامات یومياً او النشادر من ۶ نقط الی ۱۰ فی مقدار من

منقوع البینسک کل نصف ساعه و یعطى ایضاً مشروب عادی

من منقوع زهر الارینک او القاربان او ورق النارج واذا

تعذر اعطاه الاویه من المم تعطى بالحنن المستقي واذا

استعصى الاساک یحق العلیل بمنقوع السنا المکی مضافاً الیه

کبریات الصودا واذا کان المرض ناشئاً عن جرح یبقی

ان یبادر الی احداث الشقوق اللازمه لاطلاق اختناق

المجرح وغیر ذلك الاجسام الغریبه وفصل الاجزاء المتهتكه

واذا وجد جرح متفتح بالنهاب او متعد یمرغ یشق واذا

صودف وتر او عصب مشدود یقطع ویصل الجرح بالمصاب

یعطى المخفضات او یعالج بالمحاض الکربولیک وقد اشار

بعضهم باحداث شق علی شکل ۸ فی اعلى المجرح لیقطع

الاستطرق العصي الی الموضع المأوف ویضرا لتصلح فی

وذكر اخرون علاجات اخرى لاتتفق فی الغالب واذا کان

المصاب طفلاً وضع فی حمام من منقوع البایرج واسعمل له

حقنة تخوی علی نقطه من صفة الافیون واذا کان الشقیق

شدیداً ینقی الكلوروفورم ولكن یمزید الاحتراس ویغذى

المريض بان یعطى کل اربع ساعات نحو ۴۰ درهماً من

البن وان یعطى ثلاث مرات فی الیوم یضه مضروبه باللبن

واذا ضعف نبضه یعطى منبهات کحولیه ویعطى من مرق

تقویر

Ticho brahi

او برای: فلکی دانمکی من اصل اسوجی ولد فی

ندسترب فی سکنها وكانت حینئذ تامة للاندک فی ۴

کانون الاول سنة ۱۶۷۱ وتوفي فی براغ فی ۱۴ تشرين

الاول سنة ۱۶۷۱. وهو من عائلة برنیه قديمة لانزال آثار

قصرها ویستبرخ نری الی الان علی شاطئ بحیره وتر.

وکان ثانی عشر اولاد وکان هو اخته الصفری صوفیا

یظهران وهما صغیران حذقاً عظیماً وبعد ان بقی مة براً

علی معلین خصوصین ارسله خاله ستینو لی بعد وفاته الیه

الی کوبنهاغن لیدرس الفلسفة ثم سنة ۱۶۷۳ ارسله الی

لیسبک لیدرس الشریعه ولكن کان مایل الی علم الفلك

قد حول افکاره عن کل ما سواه ویقام ابنه بکسوف

الشمس سنة ۱۶۷۰ قوی اعتقاده کثیراً فی هذا العلم وکان

اقاربه قد اکره علی الاستعداد للشریعه والیاسة فاخذ

ینزع لیل الی المراقبات الفلكیه بوسیلة کرة فلکیه صغیرة

ودائرة خشیه لقیاس النجوم ومکدا لاحظ سنة ۱۶۷۳ قران

زحل بالمشتري وسنة ۱۶۷۵ ورث ثروة عظيمة مکنته من

مدلومة امتحاناته وقد قوته فی ذلك الحكومة سنة ۱۶۷۸

وبعد ان صرف مة فی اوغسبرغ رجع الی کوبنهاغن سنة

۱۶۷۰ بعد ان حصلت له شهرة فی اوربا زادت سنة ۱۶۷۳

باکتشافه نجماً جدیداً حال کون ذلك النجم لم یظهر ثانیة

الیه سنة ۱۶۷۴ وقد سمح له خاله بالقیام برأیای الفلكیه فی

مركزه بالترب من ندسترب ولكن تزوجه بنت فلاح غاظ

اقاربه علی ان فردریک الثاني ملک الدانمک اجهد فی

امناع الصلح بینهم وکان یمیه خطیباً فی کوبنهاغن بامر الملك

فی نظام الکراکب والریاضیات وذلك سنة ۱۶۷۴ ثم زار

بعد ذلك جرمانیا وسویسرا وایطالیا وسنة ۱۶۷۶ عزیر

علی استیطان بسل ولكن الملك اعطاه مة حیاة جزیرة

هول فی السويد وبقی له هناك محلاً لاشغال وورصد کاجلیلا

انتهی بناؤیه سنة ۱۶۸۰ وقد اشهر ذلك العمل شهرة عظيمة

باسم اورانيبرغ وجعل براغي هناك حركة جديدة قوية لعل
الملك حتى ان كثيرين من مشاهير جميع البلدان اتوا
لزيارته ومن جعلهم جميع السادس ملك سكونلاند الذي
ترجمة حياته في الجبرمانية والدانمركية وغيرها

نيرس

Thiers

اوتار . لويس ادولف نيرس سياسي فرنموي ولد
في مرسيليا في ١٦ نيسان سنة ١٧٧٢ وتعلم في مدرسة مرسيليا
ومدرسة اكس الشريعة فارس في الحاكم من سنة ١٨١٨ الى
١٨٢١ ثم تبع منيت الى باريس وكان يكتب قطعاً لجرية
الكونستيتوشونال وغيرها وتقرّب الى لامت وتيرند
وكتب تاريخ الثورة الفرنسية في ١٠ مجلدات طبعت سنة
١٨٢٢-١٨٢٧ وترجمها شوبل الى الانكليزية وطبعها
ثم الى هولستين حيث اشتهر بنوع رانسوبان يعطيه
نوصية الروندلف الثاني امبراطور جرمانيا قبله رولف
باعتبار عظيم سنة ١٥٩٩ عين له معاشاً قدره ١٢٠٠ الف
فلوريني ذهباً ومهلاً لاقامته في قصر بالقرب من براغ
حيث زاره كبر سنة ١٦٠٠ ثم ان الامبراطور وضعه في
دار طاسية في براغ وكان مراد براغي ان يجعل امرصداً كمرصد
اورانيبرغ الا انه توفي قبل ان تم منصه . ودفع في كبسة
من كاش براغ الكبيرة واقام هناك صريح رخاصي لتخليد
ذكره واشترى الامبراطور ما كان قد جمعه من الالات
الثمينة الا انها اطلقت جميعاً في وقت الحرب ما عدا واحدة
منها لاتزال باقية الى الان . وكثرة الملكية الخاصة المشهورة
لارضاه قندي في وقت كانت البلاد مفتقرة جداً الى كل
التي قبل ان تفنتها بلغت ٥ الاف وبالارجعت الى
كوبنهاغن بعد انتقالات كثيرة فلا انها احرقت عندما لعبت
النار في القصر فاحرقته سنة ١٧٢٠ وكان تغويراجي شرس
الاخلاقي عميلاً وماتلاً جداً الى المخرفات وكان دائماً يقيم
حده رجل يصاب في رؤوس الالهة بالجنون كان يحسب
تخليطه من قيل النع . وبما نظامه الملكي فلجد كبيراً
وحسب صورة اخرى من نظام بطليموس . راجع اسطرلاب .
ولكن له فضل وضع الاساس الاول لعل الملك العلمي
وقد استعمل كبير مراقباته الكثيرة والتي كانت في زمانها

اوتار . لويس ادولف نيرس سياسي فرنموي ولد
في مرسيليا في ١٦ نيسان سنة ١٧٧٢ وتعلم في مدرسة مرسيليا
ومدرسة اكس الشريعة فارس في الحاكم من سنة ١٨١٨ الى
١٨٢١ ثم تبع منيت الى باريس وكان يكتب قطعاً لجرية
الكونستيتوشونال وغيرها وتقرّب الى لامت وتيرند
وكتب تاريخ الثورة الفرنسية في ١٠ مجلدات طبعت سنة
١٨٢٢-١٨٢٧ وترجمها شوبل الى الانكليزية وطبعها
ثم الى هولستين حيث اشتهر بنوع رانسوبان يعطيه
نوصية الروندلف الثاني امبراطور جرمانيا قبله رولف
باعتبار عظيم سنة ١٥٩٩ عين له معاشاً قدره ١٢٠٠ الف
فلوريني ذهباً ومهلاً لاقامته في قصر بالقرب من براغ
حيث زاره كبر سنة ١٦٠٠ ثم ان الامبراطور وضعه في
دار طاسية في براغ وكان مراد براغي ان يجعل امرصداً كمرصد
اورانيبرغ الا انه توفي قبل ان تم منصه . ودفع في كبسة
من كاش براغ الكبيرة واقام هناك صريح رخاصي لتخليد
ذكره واشترى الامبراطور ما كان قد جمعه من الالات
الثمينة الا انها اطلقت جميعاً في وقت الحرب ما عدا واحدة
منها لاتزال باقية الى الان . وكثرة الملكية الخاصة المشهورة
لارضاه قندي في وقت كانت البلاد مفتقرة جداً الى كل
التي قبل ان تفنتها بلغت ٥ الاف وبالارجعت الى
كوبنهاغن بعد انتقالات كثيرة فلا انها احرقت عندما لعبت
النار في القصر فاحرقته سنة ١٧٢٠ وكان تغويراجي شرس
الاخلاقي عميلاً وماتلاً جداً الى المخرفات وكان دائماً يقيم
حده رجل يصاب في رؤوس الالهة بالجنون كان يحسب
تخليطه من قيل النع . وبما نظامه الملكي فلجد كبيراً
وحسب صورة اخرى من نظام بطليموس . راجع اسطرلاب .
ولكن له فضل وضع الاساس الاول لعل الملك العلمي
وقد استعمل كبير مراقباته الكثيرة والتي كانت في زمانها

السنة المذكورة الوزير الاول ووزير الخارجية . وفي ٢٥ في فرنسا وقد اجهد خلفه مولاي باطلا ما قبل سنة ١٨٢٨
 شباط استخفى لان الملك قاوم مدخله المسكر الفرنسية بتول سارة روسيا بخلص من سطوة ثم رجع الى الوزارة



نهرس

الاول في ا ادارته . ثم ا فطلب نصيبين باريس والقيام زناكات الناشئة عن حرب محمد علي والسلطان ولكن
 مميزات عسكرية مهمة استعداداً للحرب من جرى سياسة الملك وفي الصلح بها كلف حلفه على الاستعداد

مخلعة غزو في ٢٩ كانون الاول وحيتار ابداً بتاريخه
عن الفصيلة والامبراطورية الذي ترحم الى الانكليزية
وطمع في اللقبين . ولابد هذا التاريخ ذهب الى انكلترا
وخص ميادين القتال في المانيا واطاليا واسبانيا وفي ذلك
الوقت كان مجاهدي عن تقدم التعليم الحمر والبرية ويقاوم
الديابر الاثرا مونتانيه والفساد السياسي ورفض ايضاً حق
التفتيش وكثرة الازدحام الى انكلترا في مسألة برتشر وقيل
قيام ثورة سنة ١٨٤٨ طعن سياسة لويس فيليب الخارجية
وحاشى عن الاصلاحات السياسية دون الجمهورية على
انه لما قامت الجمهورية في ٢٤ شباط قبلها وقيل ان يكون
من اعضائها ولما طلب كافانياك اتخاذ تدابير فوق العادة
في مضادة السوسيا لست كان اول من سلم بها الا انه فبا
بعد عضد لويس نابوليون في رئاسة الجمهورية وبارز
بكميولانه نقل خيراً بانه كان مقاوماً لذلك الانتخاب في
السابق وكان هو يكر ذلك الامر ثم انتخب المجلس القضاء فظهر
من الهبة والنشاط ما لا يذبط له ككثرة في ٢٤ سنة ١٨٥١
بعد عزل شغرتيه قادم جهازاً إقامة امبراطورية نابوليونية
جديده وفي تشرين الاول ارجع الى المجلس بقبول قرار بانه
المخلع بجانيها العسكرية وكان ينشر حزب المحافظين بان
رفض ذلك القرار بوقع تلك البلاد التي كانت من اصدق
البلدان لفرنسا في خطر الا ان ذلك لم يات بطائل فقبض
عليه في كانون الاول وسجن الى ٩ كانون الثاني ونفي الى
٧ الملول سنة ١٨٥٢ . وسنة ١٨٥٥ اثار في خطابه عن
البرنامج الى اللقبين الباهظة التي انتفت في حرب ايطاليا
والحملة المكسيكية وغيرها طاعاً في ذلك سنة ١٨٦٦
و ١٨٦٧ كلف عن اغلاق امبراطور بيساو بتكبير
بروسيا واتحاد ايطاليا بانه على ان ذلك يحط بشان فرنسا .
سنة ١٨٧٠ قادم فتح الحرب على بروسيا ذاهباً الى ان
الحكومة كانت غير مستعدة ولذلك قد طوحت نفسها في
خطر الانكسار فلما تم كلامه زادت سطوته وقد احم بالحماة
عن باريس همة وذهب الى بلاط المالك الاجبية ليعلمها
على المساعدة في اقامة هدنة وبعد رجوعه في تشرين الاول

واجه مراراً ببارك ولكن بغير طائل الا ان اجتمعا دايو
زادته شهرة وجعلت العموم يركون الى سياسته وفي ٨ شباط
سنة ١٨٧١ انتخب المجلس العمومي وفي ١٧ من اجل
رئيساً للاجراء وكانت ٥٣٠ مصروفة في تثبيت معاهدة الصلح
الابتدائية وسحق الكومون واقامة قرض لدفع الفرامة
الامانية وتخليص الاراضي من عساكر المانيا وفي ٢١ آب
احال مجلس الامة مدته ٣ سنوات ولقبوه بلقب رئيس
الجمهورية . وكانت سياسته الخارجية الميل الى الصلح وعدم
المدخلة وبعد ان سمح في اجل فرفون عرض بلفت رهما
يد الامان اتخذ التدابير اللازمة لدفع الفرامة وتعين وقت
خروج العساكر الالمانية في الملول ففكر المجلس على ذلك
وقالوا انه احسن خدمة بلاده الا انه في ٢٤ ايار حارول
ان يجعل الجمهورية تامة بقرار قضائي فلم يقبل رايه فاستعفى
وخلفه مكماهون في رئاسة الجمهورية وفي ٣٠ ك ٢ سنة
١٨٧٦ انتخب نائباً عن بلفت وفي ٢٠ شباط انتخب عضواً
عن باريس وشهرة الطيبة تقوم بتأليفه الخارجية على انه الف
تأليف اخرى سياسية مقصورة . وقد زار ايطاليا سنة ١٨٧٥
لكي يجمع مواد جديدة لتاريخ الصناعة الذي كان قد عزير
من زمان مدبد على انشاؤه وقد اشتغل ايضاً في ترجماته
للشاهير وكانت حماسة خفية في الخطابة واخباره في
الامور المجلسية ومعرفته التامة للمسائل التي كانت موضوعاً
للكلام قد جعلت لخطبه رونقاً وتأثيراً عظيمين جداً .
وميت في سان جورج الذي هدمه الكومون ارجعتا الحكومة
ولا يزال الى الان مركزاً يجمع فيه اعظم الرجال سطوة .
وكانت وفاته سنة ١٨٧٦ في باريس وجرى لجنازة احنال
فاخر وكان من اغتال رجال عصره وابعدم صيتاً ولما فهم
خطاباً وادقهم تاريخياً

تبريز

Tiramardan

قال ياقوت بليد بن حاجي فارس زين نوبندجل
وشيرازوي كورة تشغل على ٢٢ قرية في الجبال واهيان
صياعها التي في كالقصة لما ست قرى متصلة في وادي بقله

أهم كنيسته وشهرها ساوها استكان ومكان ورزخمان وفيها
خافاه حنة للصوفية وهي أميز هذه القرى وأجلها وخيرها وهي
قصة الجميع في القديم - وكوجان ومنها كان الظهير الفارسي
وهو أبو المصطفى عبد السلام بن محمود بن أحمد كان فيها
محبوداً وشكياً معروفاً فيلسوفاً وأبي الفديس بالموصل في
المدرسة وكان تاجراً ذا ثروة ظاهرة وجلو عريض في كل
بلد يقدم عليه، وكان قد طوف الدنيا وحضر محافل العلوم
وظهر كلامه على المصنوعين في آخر أمره بمصر واستدعاه
نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل ليوثية وزارته
فأقبل من مصر حتى وصل إلى حلب فجاهد أبو الفتح نصر
ابن عيسى صاحب ديوان الاستيفاء بالموصل مجلواً فأكل
منها هو وغلامان له ومانوا جميعاً في سنة ٥٢٦ وأخذوا الملك
الظاهر أمواله وكنبه وكان من عادته أنه يستحب أمواله
وكنبه كلها على الخاني أبنائه توجه. والقرية السابعة جرانفاه
وفيها يسكن الرواسه ومقدمو الناحية

تبرول

Teruel

١. ولاية شمال شرقية من اسبانيا في اراغون مساحتها
٥٩٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٥٢,٢٠١ وهي كثيرة
المياه يسقيها وادي لوب وغيرها وبها سهل مشقة ومن
حاصلاتها المحبوب والخمير والزيت والخمر والقمح والكتان
والزعران والفواكه وتكثر بها القمح والخنازير والماشية وفيها
عدة مصنوعات

٢. قصة الولاية المذكورة واقعة على الضفة اليسرى
من نهر وادي الكبير على بعد ١٣٦ ميلاً من مدريد إلى
الشرق عدد سكانها نحو ١٠٥,٠٠٠ نس وفي محاطة بسور
قديم وبها كنيسة كبرى وقصر اسقي و عدة اديرة ومستشفيات
وساحة لقتال الجيران تسع ٩,٠٠٠ مترج

تبرول

Tyrol

ولاية من اوستريا البسلبانية يجمعها عمالاً باقاريا
وشرقا سالبرغ وكارنتيا وجنوبا ايطاليا وغربا سويسرا و ٢٤٠
من جماعات متفرقة وم يتبعون إلى سنة ٦٠٠٠

رئيس المجلس فرعية الامبراطور

نيطري

Titery

ولاية قديمة من بلاد الجزائر بين جبال تنجية وسرس
وكانت من املاك باي الجزائر وكانت مدينتها مدينة وطلانة
وسيدي حمزة وفي جنوبها سلسلة جبال تسمى جبال نيطري
وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٨٤٢ . وهذه الولاية
سمية باسم بحيرة سمينة واقعة على مسافة ٨٠ ميلاً من مدينة
الجزائر الى الجنوبي الجنوب الغربي يفتتحها وادي شلف وقال
ابن خلدون ان جبل نيطري هو جبل اشير الذي كانت
فيه المدينة الكبيرة وكان الثغالة قد استولى عليها فازاحم
عنها محمد بن عبد القوي وانزل بها قبائل حصين وكانوا
معه في عداد الرعايا . وكان لما اخبر في ايامه يفراس بن
زيان

نيطس

Titus

١ . فلافيوس ساينوس قسبانوس وهو امبراطور
روماني ولد في ٢٠ كانون الاول سنة ٤٠ للميلاد وتوفي
في ١٢ ايلول سنة ٨١ وهو ابن قسبانوس وقد ترقى في
البلاد الامبراطوري مع برتيانكوس ابن كلودوس الذي
قتله يرون باسم . وفي الحرب اليهودية كان قائداً لفرقة
تحت يد ابيو غزا نابوكا واماكن اخرى ولما نادت
جوش قسبانوس باسم امبراطوراً ذهب الى رومية
وخلف نيطس لينهي الحرب اليهودية فانها في ايلول سنة
٧٠ باخذ اورشليم وقتل سكانها وتبديد ثلهم ثم رجع الى
رومية بامرايو واخذ معه برنيقة ابنة هيرودس اغريبا التي
كان قد هاجمها كما مر في برنيقة بطاغوس من دون تردد
للاطرابر من ان ما كان قد اتهم به من انه كان يحاول
اغتياب الامبراطورية كان من دون اساس وقد حصل
هو واولي على شرف الانتصار في حربه اليهودية
وحشده قطرة النصر ليطس التي لا تزال قائمة الى الان في
رومية وكان في الملة الباقية من ملك قسبانوس يتولى

اعلى مصالح البلاد وكان ينشئ ايام الامبراطور ويكتب
مكتيب باسم الامبراطور وتنبأ تحت الملك سنة ٧٦ ولم
يخص الا قليل حتى ازال من افكار الاهالي ما كان قد ربح
فيها بسبب اعمال حياته السابقة من انه سيكون نبوذاً اخر
وكان الشعب يلقبه بحب المحس البشري وقد ذكر
سويتونيوس انه اذا مضى يوم ولم يندرقه على تقديم خدمة
لصديق او راغب كان يصرخ قائلاً يا اصدقائي قد اصبحت
الهار وكان ملكه مخنوقاً بلبايا متواليه هائلة فكان يبذل
جهدهم باصلاح كل ما ينشأ عنها من الاضرار سنة ٧٦
هدمت هرولانيوم وسنايبي وبوساي وسنة ٨١ انتشبت نار
عظيمة في رومية بقيت مدة ٢ ايام وابتدأ طاعون يجرى
المدينة وكان يموت به كل يوم الف من الاهالي وقد افرغ
نيطس كل خزائنه تقريباً في مساعدة عبياءه المتكردية المحظوا صلح
عنه فتيات واقام طريقاً من رومية الى اريونيم اي ريمي
الحديثة وتم الكولوسيم الذي كان ابعد قد ابتدأ بوبني
ايضا الحمامات المسوبة اليه وقد اقام في فتح تلك الحمامات
ولما معتبرة دامت ١٠٠ يوم ويقال انه في احد تلك الايام
جرى قتال بين ٥ الاف وحش بري في الامفيثياتر
المجديد وقد عفا عن اخيه دوسيانوس الذي حاول مراراً
ان يجلس مكانه على تخت الملك وفي تلك الاثناء اخذت
صحته في الاعتلال فذهب الى بلاد سايني ومات هناك في
نفس القرية التي مات بها ابوه . ويقال ان نيطس كتب
اشعاراً يونانية وتراجيديات

٢ . رفيق لبولس الرسول وشريك له في العمل وهو
يوناني ومن جملة الذين ارسلوا من انطاكية الى اورشليم
ليستشيروا الرسل في المسألة التي وقع فيها الخلاف بين
المسيحيين هناك من جهة المختار وغيره ولم يحسب خاتمة
امراً ضرورياً وقد رافق بولس الى اورشليم وكان نائباً
عنه في قرنتية ولباسيا واقام لخدمة كاثيسية في كريت
ولمؤرخون الكاثيسيون والتقليد على انه كان اول اسقف
لكريت . واما الرسالة الى نيطس المدرجة بين الرسائل
الانطونية التي كتبها بولس الرسول فاختلف في صحة نسبتها

فمنهم من حكم بها ومنهم من نقضها واختلف في تاريخ كتابها كثيرا فالبعض ذهب الى انها كتبت سنة ٥٢ للميلاد

تيفس

اطلب حي

تيفولي

Tivoli

بلد من ايطاليا في ولاية رومية على بعد ١٦ ميلا من مدينة رومية الى شرقي الشمال الشرقي على نهر ثيرونوفي على سفح جبل ريبولي عدد سكانها ١٧٠٠٠ نس وفي مشهورة بحلال مناظرها وانارها القديمة ومن جعلها القصور والجسور وهما كل سيلا وقصا . وكان اسمها القدم نيجور وكانت من المدن المناظرة لرومية وكانت مشهورة بعبادة هرقلس في هيكل من اجل ما كل ذلك العصر وفي القرون المتوسطة استرجعت بعض اميتها

تيفوليدية

اطلب حي

تياه

Taimà,

قال ياقوت بلدي في اطراف الشام بين الشام وادي القرى على طريق حاج الشام وحمش . والبلد الفرد حصن السمائل مشرف عليها فلذلك كان يقال لها تياه اليهودي . ولا يلبغ اهليها ٩ هجرة قدم اليها الى وادي القرى ارسل اليه وصالحوه على الجزية واقلوا ببلادهم فلما اجل عمر اليهود عن جزيرة العرب اجلاهم معهم وقال بعض الاعراب

الى الله اشكوا الى الناس اني

بتياه تياه اليهود غريب

وقال الاعشى

ولا عادي لم ينع الموت ما له

وورد بتياه اليهودي البلق

وكانت تياه حصنا اعمر من تبوك وحاضر بني طي

فمنهم من حكم بها ومنهم من نقضها واختلف في تاريخ كتابها كثيرا فالبعض ذهب الى انها كتبت سنة ٥٢ للميلاد واخرون سنة ٦٥ واخرون في سنين مختلفة بين المستين المذكورين وقد قدم بولس في تلك الرسالة لثيولس الذي كان قد خلفه في كريت بعض قوانين ونصائح متعلقة بمكنية سلوكه وعلى الخصوص في مسألة اقامة المشايخ (١٠٥: ١) وبعض معلمين كذبة (١٦: ١٠) وللمسيحيين عموما (٢٠٢) وتفسير رسالتي نيوتانوس تتضمن غالبا رسالة ثيولس ايضا . اطلب نيوتانوس

تيفري

Tigré

بلاد من الحبشة بين ١٦ و ١٢ من العرض الشمالي و ٢٧ و ٦٠ من الطول الشرقي وفي سهل مرتفع واقع في حوض عتة سلسل من الجبال والمرتعات الشائعة ويروها في الجهة الشمالية نهر ماريب وفي الجنوبية نهر نقازة ولما انضبت نفسها فيخلف ارتفاعها من ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٠ قدم ونهر نقازة هو ثاني النهر الازرق فقط في قدر من ابحر الحبشة وتيفري مقسومة الى مقاطعات صغيرة وام منها انشالو وكانت قديما قاعدة البلاد واكسوم وفي قاعدة البلاد الحالية وادوا وفي اكبر مدن تلك البلاد في محطة للتجارة في سكة القافلة العظيمة بين مصر وشنار وبها كثير من المنسوجات . وكانت تيفري سنة سنين كثيرة مملكة مستقلة ولكن سنة ١٨٥٥ تغلب عليها نيودور ملك الحبشة ويصلها ولاية من امراطوريو . اطلب حبشة

تيفاش

Tifech

قال ياقوت مدينة ازلية بافريقية شائعة البناء وتسمى تيفاش الظالة ذات عيون ومزارع كثيرة وفي في سفح جبل وهذه المدينة الان مدمورة من مدن الجزائر في ولاية قسنطينة على مسافة ٦٠ كيلومترا من بونة الى الجنوب قرب هرج وادي الخميس وادي تيفاش . وكان اسمها القدم الروماني تيباسا في ولاية نويديا وكان بها كرسي اسقف . ولا فتح

ذلك الشمال الشرقي منها التعلية وإلى الجنوب الشرقي في

تيموثاوس

Timotheus

كلمة يونانية معناها بكم الله ١٠. قائد اثيني توج في
 خطكس سنة ٢٥٤ ق م وهو ابن القائد كونون وتلميذ
 لسفراط سنة ٢٧٨ جعل قائداً سنة ٢٧٥ كسر الاسطول
 الاسبرطي عند الزيا وصدرت له الاطمان برجع حالاً
 لخدمة كورسيرا فلم يحضر فاقع تلك الجزيرة في خطر الحصار
 فالتزم بالتخفي عن قيادته والجواب ما اقيم طيو من الدعاوى
 فنبه الاثنا مع ذلك ذهب سنة ٢٧٢ الى اسيا ودخل
 في خدمة ملك فارس ثم رجع الى اثينا وارسل في تجهيزه
 لمساعدة اربورزاني حاكم فرجيا فاختم الفرصة واخذ
 ساموس للانيبين وجعل لهم بعض السلطة على الهلنستس
 والحلول في بلاد كثيرة مجاورة فجعل حوت قائداً عاماً
 وادخل تحت قيادته مكثونية وثراة وخرسونية وقهر
 بمساعدة مكثونية نيزون وبونديا وبندا وميثوني وبندا
 اخر مختلفة من مدن الاتحاد الاولسي الا انه لم يصادف
 نجاحاً في مهاجمة امينيوبولس سنة ٢٢٣ و٢٦٢ مثنى لمجاربة
 ملك ثراة والحاماة عن املاك اثينا في خرسونية ويقال
 انه نجح في ذلك ولكنه لسبب لا يعلم الان تقى عن القيادة
 سنة ٢٥٨ ارسلت مدن اولي الى اثينا تطلب مساعدتها
 على اهالي طوبه الذين كانوا قد ارسلوا جيشاً كثيراً الى تلك
 الجزيرة وبهمة تيموثاوس وصل في سنة ٢٥٠ ايام اسطول
 اثيني وجيش تحت قيادته الى اولي وفي سنة ٢٠ يوماً اكره
 اهالي طوبه على ان يخرجوا من الجزيرة بشروط . سنة ٢٥٦
 وفي السنة الثانية من الحرب الاهلية اقيم خارس وبنيكراتس
 طابنة مانتيوس وتيموثاوس هذا قياداً لاسطول اثيني
 سنة ٢٥٤ ادعى خارس ان رفاقه في القيادة م سبب كسرته
 في ساقس فطلب تيموثاوس وبنيكراتس الى اثينا وقرقا
 بالتحاجة فنبهاً بنيكراتس ولما تيموثاوس ثبت عليه الذنب
 وحسم طيو بدفع غرامة قدرها ١٠٠ وزه فذهب الى

خطكس في اولي ومات هناك في نفس تلك السنة فأذن
 لايون كونون ان يصالح على الغرامة بدفع ١٠ وزيات
 لتدبير اسوار المدينة

٢. تلميذ لبطرس الرسول ورفيق له في السفر والتبشير
 وهو من دري اولسترا في ليكاونيا كان ابناً يونانياً وامه
 يهودية فلما منع بولس تدمير اليهود خذته وقد افتر ولخدمة
 الانجيل بوضع ايدي بولس والمشاخ وقد سافر في مكثونية
 واخانيا ثم ارسله بولس الى افسس ومن هناك رافقه الى
 اورشليم وربما الى رومية وفي رسالات بولس التي كتبت في
 اثناء اسره في رومية ذكر ان تيموثاوس كان معه هناك وفي
 التقليد ان تيموثاوس كان اول اسقف لافسس وانه
 استشهد في عهد دومتيانوس ومن الرسالات القانونية في
 العهد الجديد رسالتان باسم تيموثاوس هما بموجب التقليد
 الكنائسي من قلم بولس وقد ذكرهما ترتليانوس وكلينمكس
 الاسكندري ولوريجانوس وقد انكر بعضهم صحة الاولى
 وبعضهم صحة الاثنين وحامى عنها كثيرون الا ان
 المحامين عنها لم يتفقوا على زمان كتابتها فيظن الاكثر ان
 الاولى كتبت نحو سنة ٦٥ ب م والثانية كتبت في رومية
 حين كان بولس اسيراً فيها متوقفاً الاستعداد وهي تضمن
 كلاماً عن الثبات المسيحي والامانة (ص ١) وتحرض
 تيموثاوس على الثبات (ص ٢) وتحذره من الانبياء
 الكذبة وتطلب اليوان باقي الى رومية وتحبر عن كثيرين
 من رفاق بولس (ص ٤ و ٥) والرسالتان الى تيموثاوس
 مع الرسالة الى تيطس يطلق عليها اسم الرسائل الرعائية
 وقد قسرها كثيرون

٣. تيموثاوس الكركري السيساطي المينوني كلف
 عالماً وشاعراً مشهوراً ولد في كركر من قرى الجزيرة
 ففسب اليها وكان اسقف سيساط ومن اعيان اهل تباه
 الموريجون وهو عند العاقبة من جملة القديسين وكان
 واحداً من عصر في اللغة السريانية وشعرها وله قصيدة
 طويلة في انتقال مريم العذراء وهي من نفائس القصائد في
 بابها . وكانت وفاته سنة ١١٦٦ للميلاد

تيمور

Timor

جزيرة من الارخبيل الهندي بين ظفورة ونيجور لوت
 ممتدة من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي نحو ٢٠٠ ميل
 ومعدل عرضها نحو ٥٠ ميلا ومساحتها ١١,٥٠٠ ميل مربع
 وعدد سكانها ٢٠٠ الف نفس وهي واقعة بين ٢٠ و ٤٠
 ١١ من العرض الشمالي و ١٢٠ و ١٧٠ من الطول
 الشرقي والجنوبي في المحيطين في الساحل الغربي والساحل
 الجنوبي يتصرفون بسيادة الهولنديين الذين اقام مستعمراتهم
 في كوينغ ولما الذين في الشرق والشمال فيدفعون الجزية
 للبرتغاليين الذين استوطنوا في وسط الجزيرة طولاً
 سلسلة جبال ارتفاعها في الشمال نحو ١٢٠٠ قدم وليس
 بها براكين غامرة ولها جبلية قصيرة ينفذ كثير منها في
 الصيف وماؤها غير مناسب للصحف والجبال في على الغالب
 جرداء خضراء ولا يوجد في الجزيرة ما يستحق ان يسمى غابة
 وبها كثير من المعادن والمخيمات والطيور والملك بانواعه
 والهايا قصار القامة سر جداً وشعر كثيف ومشيون
 المحسن الباطني والنساء يصبغن المبرمج وكل الصنائع التي
 يصنعاها الرجال في بناء القوارب وعلى الزينة لحملهم
 وهناك تجارة معتبرة وعلى الاكثر في كوينغ واكثرها يد
 الصينيين والبلاد المجاورة لدلي حل بها البرتغاليون
 نحو سنة ٢٠٠ للبلاد الا ان حكومة تلك المستعمرة رديئة
 وجرانتها غير متفنة ولا طرق فيها على ان المستعمرة
 الهولندية هي احسن قليلاً والاهالي في كل الجزيرة يحملون
 الى مسالة الاوربيين الا انهم في حرب دائمة بعضهم مع بعض
 وهم فعلاً مستقلون

تيمور

Timour

والبعض يقولون تيمور لك او تير لك وورد في ابن خلدون
 تمر على ان صحته لفظوا ما ذكرنا ثم اضيف اليه لك وهو
 فارسي بمعنى اعرج لانه كان اعرج كما سري وان ذلك يقول
 بعض العرب تيمور الاعرج. والافرنج حرفه قصاراً

يكنونه تاملان (Tamerlan) وهو رجل حربي من
 اشهر سلاطين المغول واصر رجال الحرب على البلاد
 الشرقية والمملكة الاسلامية. وقد كتب الترماني ترجمة
 ملخصة فقال هو واحد السجاليين الموعود بهم في الاخبار
 النبوية انه يخرج على البلاد الاسلامية. وذكر صاحب
 المنتخب له نسبا يصل به الى جينكر خان من جهة النساء
 وكان رجلاً ذا فامة شاهدة كانه من غايا العاقلة عظيم
 الجبهة والراس شديد القوة والبأس ابيض اللون مشرب
 حمر عظيم الاطراف عرض الاكتاف مستكمل الهيئة
 مسنبل الوجه اعراج العينين وعينه كشمسين جبر الصوت
 لا يهاب الموت وكان من اهل البيت وعظميان ملك الاطراف
 وسلاطين الاكتاف مع استلامها لمخضبة والسكة اذ قدموا
 عليهم توجهوا بالهدايا اليه كانوا يحملون على اعجاب العمودية
 والخمسة فخرج من مد البصر من سرادقائه واذا اراد منهم
 واحداً ارسل احد خدمه فينادي باسمه فينفض في الحال
 وكان اجداه خروجي في حدود الصين وسبعائة (مجرية)
 وهو من قرية تسمى غوجا ابغار من اعمال كس وهي مدينة
 من مدائن بلاد ما وراء النهر. قيل انه لما ولد كانت
 كاهة جلوت تبت وما فقال بعضهم يكون شرطياً وبعضهم
 ينشأ لصاً وبعضهم قصاباً سفاكاً وكان ابو رجلاً فقيراً
 اسكافاً (وقيل راعياً) وهو نفاً شاباً جلدًا لكة من الفلة
 كان يهرم في بعض الليالي يهرق غنة واحملها ففصر بالراعي
 فصر به بهذين اصاب باحداً فخنقه وبالاخر كنهة
 فابطل كنهها فازداد كسراً على فقره ولوماً على شره
 ولم يملك سوى ثوب قطن فباعه واشترى بشئ راس ماعز
 وقصد شمس الدين الفخوري وقد ربط بطرف الجبل
 عنق الماعز وعقها بالطرف الآخر وجعل يوكا على عصا
 من جريد حتى دخل على الشيخ فوجدته هو والقراءة
 مشغولين بالذكر مستغرقين في ما هم فيه من الوجد والفكر
 فلم يزل قائماً حتى افترقا من حالم فلما وقع نظر الشيخ على
 سارع الى تعجيل يديه واكتب على رجليه ففكر الشيخ ساعة
 بعض العرب تيمور الاعرج. ثم رفع راسه وقال كان هذا الرجل بذل عرضه وعروضه

واستندنا في طلبه لا يابوا عند الله جناح بعوضة فرائيان
نعت ولا غمرة فامتنع بالدهاء اسحاق لما طلبه فخرج من عند
الشيخ مسروراً. ولما قدم غراسان اجتمع مع الشيخ زين
الدين ابى بكر الخنقاني وانكب على رجليه فوضع الشيخ على
ظهره يديه فقال تيمور لولان الشيخ رفع يديه عن ظهرى
برسة لحفة ارقص وقد قصورت ان المياه وقعت على
الارض وانا بينهما ثم جلس بين يديه وقال بامولانا الشيخ
لم لا تمارون ملوككم بالعدل والانصاف فقال امرنا
بذلك فلم ياتروا فسلطناك عليهم فخرج من فوروه وقال
ملكك الدنيا ورب الكعبة. وكان هو ورفاقه يسرقون
في بلاد ما وراء النهر فصرهم السلطان حين صاحب
هراة وظفر بهم فصرهم وامر بصلب تيمور وكان للسلطان
ولد يقال له غياث الدين فقتل في وراسته من ايو
فقال هذا مادة الفساد وان بني لهلك العباد فقال غياث
الدين وما عسى ان يصدر من نصف ادبي وقد اصيب
بالدوالي في فوهة له فوكل به من دوابه الى ان انسل جريته
وكان في خدمته فقرة وزوية شقيقة. ثم اثناء غاضبا
بعض الامام فقتلها فل يسمه الاخر ورجع الفرد الى ان
كان من امره ما كان حتى استصفي مالك ما وراء النهر واسترق
العباد وصاق المغول وتزوج بنت ملكهم قمر الدين
ثم ظفر بغياث الدين وقتله ووضع السيف في اهل
سجستان واخرع المدينة وقطع الاشجار واستخلص جميع
مالك النجم ثم زحف الى الهند وقتل اهلها وانتقل الى
الشام والعراق فانكسرها وانتقل الى بلاد ارمينية وملك
آل غياث وكانت له تلك الرقائع المدهورة ثم رجع الى
بلادهم وشرب من الرق فافطرت بآ الدم ونوي. راحى
مدينة ارترار في شعبان سنة ٨٠٧ وقد جاوز الثمانين ومات ملكه
٤٦ سنة وتلفت جيشه الى سرقند. وخلف ولدين احدهما
امير شاد والاخر شاه رخ ولم يكن معه من ولده الا خيرة
خليل بن امير شاد تجلس على سرير الملك وكان ابي
متوليا على تبريز واعمالها وتلقاه يوسف صاحب افرهيان
ولياتر في خليل نولى الملك شاه رخ واستولى على مالك ايوما

وراء النهر خراسان وعراق النجم. وخلف تيمور بتا اسها
سلطان بجت لها اخبار فتيمة افسدتها شاه بغداد ثم صارت
لانحب الرجال. هذا المخلص ما ذكره الترمذي
وقد ذكر في الكتب الافرنجية ان تيمور ولد سنة
١٣٤٦ للميلاد (٦٧٢ للهجرة) ولما كان عمره ١٢ سنة
ظهرت قوته وحمل السلاح وفي سن ٢٤ ظهر نبوه في
التاريخ ومع ذلك كان في تلك المدة همرا في مجاورة اتراب
الدين صاروا من جملة عسكره ثم صار رئيس قبيلة
البرلاس بعد عمه الذي هرب من مقاومة طفلك المحدثي
فاظهر تيمور المتحضر لطفلك وجعل متعظا لولاية كس
وعاون طفلك على محاربة الامير حسين الذي حاول
الاستيلاء على الملك ولما اقام طفلك ابنه الياس خوجه
انجان امير اعلى بخارى جل تيمور مستشارا له. غير انه
حصل شقاق بينه وبين وزراء الياس خوجه فالتجار الى
حسين وتزوج اخيه لكها لم تخفى في اول حروبها وجرح
تيمور في يده ورجل جريح شلتا بها فصار استع
اخرج (وهذا مخالف لما اورد الترمذي) ثم مات طفلك
سنة ١٣٦٣ وترك الياس خوجه ميرقند فتيمة حسين
وتيمور ولكنهما لم يتمكن من اسير ثم استخلصا ولاية ما وراء
النهر فذهب احمد بينهما وانفقا فكان الظهور اخيرا
لتيمور وانضم اليه الياس خوجه لقيام امره فاضطر حسين
الى مصالته ثم ملك حسين مدينة بلخ وحسن قلعتها واظهر
المخلاف على تيمور فاستعد له تيمور وحاربة فكسره وقتله
وقتل بنوه والخان عادل سلطان وهكذا استبد بالملكة
سنة ١٣٧١ وليس الناج وتلقب بما معناه سيد العالم وصار
هذا القلب بعد الولد واقتد سر قندار ملكه وشجع
سنة ١٣٧١ بخواتم العظيمة ففي اقل من عشر سنين
استولى على خوارزم وبلاد المغول ووقف في انهاء ذلك
على مائة من بعض اعيان جند قتل اصحاب الدسانس
وسنة ١٣٨٠ وجه قوته الى بلاد فارس وساعدته الاقدار
بالتن التي كانت حبيزة في تلك البلاد حتى استظهر
عليها ودخل غراسان واقتل بولي هناك تبلا له ان وسط

الدنيا أي خراسان يكون في قبضة يده فاستولى على هراة وغيرها ١٠ سنة ١٢٨٨ أقبلت جيوش الصفالية فثبت في قاعدة خراسان سنة ١٢٨٢ وهدم أسوارها وقلع أسوارها بلاد الفخر وانكر عمر بن نهور في مدينة اترار وعرف الحدودية ونهب ذخائرها ووضع السيف في النولة القائمة ان أحد القواد في عسكر ابو جن في الحرب فتح لحيته بها فبادم عن آخرهم ورسول جريته الى جت وسار بنشوشن وجهت اليه قلاب امرأة وطوفه في شوارع سمرقند الى سجنان بمائة الف واذم يصادف من مقاومة فعل وفي سنة ١٢٩٠ متى على الولايات التي يد الصفالية فلما الانفصال الفظيعة حتى قتل الاطفال على اسرهم وما يجهل ان كان انا حاصره مدية برقع على خيبر رايتهما علامه السلم في كل الوقائع بينه وبين جيوش نهور فصار نهور على اذ انتم اليه خاضعين فاذا كان اليوم الثاني يبدا برأيه صفراء او حمراء اشارة الى ان الواقعة تكون على روساه كتب عليها تاريخ مرورو . وبعد سير اربعة اشهر في البلد وفي اليوم الثالث يحسبها سوداء اشارة الى انه لا يبقى على احد ايا كان وهكذا عمل بسجنان فاهلك كثيرها والائل وقد كاد الزاد بغداد وعساكر نهور يهلك فكانت وصغيرها نساء ورجالاً شيوخاً ولولاً ثم ارسل سرية الى مكران فقتلوا مثل ذلك وكذلك الى افغانستان وما جاورها من البلاد . وفي سنة ١٢٨٦ تغلب على السلطان احمد جلاير وكان ظالماً فاقدر رعاياه من جورور واستنبت له بذلك البلاد التي بين خليج الهند ونهر الرس باريمنية ثم اجتاز هذا النهر ووصل الى بلاد الكرج واكتسحها ونجح نيلس عنزة ولسر ملصها بكراديس الخامس فحملة على الاسلحة وكانت سرس عسكره قد وصلت الى جبال قوقاز وتفكر في اهلها فتكاد تبداً وغرباً ونهبوا ما استطاعوا وكانت هذه الجبال في ولاية ملك الصفالية فثبت بينه وبين نهور نار الحرب . وبعد رجوعه من الكرج استولى على اهم مراكز التركان في ارمينية . سنة ١٢٨٧ الى محاصراً اصهان ففتحها وكان السبب في ذلك ان واليها زين العابدين امتنع من الخضوع له ولما الى رسول وقرض عليو . وفي تلك الاثناء حصلت فتنة بين عسكره والوالي البلد فقتل اهل اصهان من عسكره نحو ٢٠ الف فاستشاط نهور وباح دماء جميعاً فلم ينج من السيف الا الاماكن التي فيها مشايخ الدين واليالي التي اخذت من دخل اليهم من جميع فكان عدد القتلى لا يبدل تحت احصاء والمعروف انه بقي في هراة ابراهيم من رؤوس الناس والذين قعد منها ٧٠ الف راس وفعل كذلك في تكريت وطب وبغداد وبني جاسك عظيم . وفي هذه السنة تجهز الصير الى العسكر

وكان فصل الشتاء قد دخل فتأخر الى الربيع فاردى عوى
انه يريد اكرامه اهلها النصارى على الاسلام ففرامة ملكها من
مدينة الى مدينة ومن جبل الى اخر ودخل بلاد الانجاز
فجعل يهزم الناس على الاسلام وقتل من امتنع وعذبهم
وامر باقاء مواد مشتتة في الكهوف التي لجأوا اليها فوقع
البلاء في تلك البلاد وفي تلك الايام كان ملك القسطنطينية
قد عصى لما علم ان الولايات الرومية دخلت في يد الترك
وكان بايزيد الاول قد وصل الى حدود القسطنطينية
فاورس الامبراطور رسولا الى تيمور يطلب عهدة وكان
في نفس يوم من بايزيد فاجاب الى ذلك وشرع في منازلته
سنة ١٤٠٠ فاستظهر في واقعة بينه وبين ابن بايزيد امام
قيصرية ثم حاصر سيواس فبعث اهلها اليه نحو الف ولد
حاملين نكاحا من القرآن يوم ينجون الله الله راجين
يعلم هذا تعطف تيمور عليهم غير ان ذلك زاد قساوته فامر
ان يؤخذ الكلب منهم وارث تدبهم خيل اصحابه فلكل
جميعا ونجح سيواس عتق واحرقها ودفن حامية اهلها
وكنوا ٤ الاف رجل . وكان تيمور قد طلب من سلطان
مصر المنصوح فامتنع واتي لما رآه يهزم تيمور عسكره امام
حاب واستولى على المدينة ودخل الشام وقصد دمشق وبها
عساكر مصر فلم يقدر عليها فطلب الصلح فلم يجب الى ذلك ثم
وقعت الفتنة في العسكر المصري وساعد ذلك على اضرارهم
امام تيمور غير ان ابواب المدينة لم تنفتح فعمد الى الحيلة
فوجد انه لا يفضل شيئا في مدينة طالما اختبرت مستقرا لعدة
انبياء وكان اهلها قد ضعفت ففتحها ابوابها ولما دخلها اظهر
الشجع ووقع على اهل دمشق جريمة كونهم اعانوا بني امية
الذين كانوا سببا في حرق المدينة عما لم علم ذلك .
وسنة ١٤٠١ دخل بغداد واناها الذهب سنة ١٨ ايام ثم قتل
اهلها ونهب من رؤوسهم ١٢٠ برجا وكان عدد الرووس
الداخله في بناها ٩٠ الفا ثم غلب البلد المستشفيات
والمدارس والجامع . وقد ذكر مؤرخو العرب حادثة جرت
قبل دخوله بغداد . ربما كانت قبيل غزوات بلاد الهند
قال ابن خلدون كان تيمور بعد ان استولى على تبريز

خرج عليه خارج من قوم يعرف بغير الدين فجاءه المجرعة
وان طعنش صاحب كرسى صراي في الشمال امد باسوا
وعساكره ففكر اجاسمن اسبهان الى بلاد وبعث انباؤه
الى سنة ٧٧٥ ثم جاءت الاخبار بان غلبت اقم الدين ومها
اثر فساد ثم استولى على كرسى صراي واعلمها ثم خطا الى
اسبهان وعراق العجم والري وفارس وكرمان وملك
جميعها من بني المظفر الازدي بعد حروب ملك فيها
ملوكهم وبادت جموعهم وشد احمد بغداد حراثة وجمع
عساكره واخذ في الاستعداد ثم عدل الى مصافته ومهاذو
فلم يبق ذلك عهدة ومازال تيمور يجادع بالاطن والرسالة
الى ان فترعته واقتربت عساكره فغضب ابو يغذ السمر في
غفلة منه حتى اتى الى دجلة وسبق النذر الى احمد
فاسرى بغلس . . . ثم دخل تيمور بغداد سنة ٧٩٥ . واحد
هذا الذي ذكره ابن خلدون هو احمد بن اويس
الفرسي الذي جاء الى مصر واستبد بسلطانها الظاهر
برقوق فكان بينه وبين تيمور ما ذكر بعضه هنا واكثره في
ترجمة احمد المذكور وبغداد والفرس . راجع ذلك فيما ذكره . ثم
ان تيمور قصد بايزيد فمخوفة فالتفت اليه يوش باقر في ٢٨
تموز سنة ١٤٠٢ وكان مع تيمور ٨٠٠ الف ومع بايزيد ٤٠٠
الف وكان امام صفوف تيمور صف من الفيلة وعليها
الرجال ترمي بالنبال وتذف النار فانهم عسكر بايزيد
وقبض عليه تيمور واحسن اليه ووعده باعادته الى ملكه
غير انه تغير عليه بعد ذلك وبجته في قصص حديد فبات
اسقا بعد سنة واستولى تيمور بعد ذلك على كل اسيا
الصغرى واطلق من ينجون بروسه عتق اسرى فرنسيين
كان بايزيد قد اسرهم في موقعة نيكوبوليس وسفر بين
للك هنري الثالث صاحب قسطنطينية نساء اندلسيات
كن في الاسر معها وارسل رسله الى شارل السادس ملك
فرنسا ليعهده انه يتبره اول ملك من ملوك الغرب
وكان امبراطور القسطنطينية والنجوين الذين في يده قد
تعهدوا انهم لا يسمحون للترك باجلاء الفرات الى اسيا غير
انهم لم يقوموا بالعهدة فغضب عليهم تيمور المجرية . وكانت

مدينة ازهر ملوثة من الدخائر ومخونة بالمقاتلة وذلك ما
ساعد باليزيد على الثبات مدة سبع سنوات غير انه بعد
وفاته لم يقدر من كان بها على المقاومة فاخذها نيعور
وقتل أهلها وأقام على السلطة في تركيا اوربا السلطان
سليمان بكر باليزيد وجعل أخاه موسى واليا له على تركيا
أسيا وارسل حقيقا ابا بكر الى بغداد ليبر ما عدهم منها
وارسل اليوسلفان مصر بالطاعة ثم دخل بلاد الكرج
لتجديد الحرب غلبت ككتائبها وماسجدها و ٧٠ قرية
وقطعت على ملكها وضرب على جرية يودها كل سنة . ثم
رجع الى بلاده سنة ١٤٠٣ وبني قصرا عظيما جليل المقدار
واستغل في اصلاح داخلية مملكته . غير انه طعت عنه
بعد فترة خمسة اشهر الى بلاد الصين مدحا بأبادة عبادة
الاصنام واخذ ثار من قتل فيها من المسلمين ايام اباؤو
فخرج من مرقند على رأس ٢٠٠ الف مقاتل وكانت
الارض مكسوة بالنلوج فهلك من عسكره جمع غفير غير
ان ذلك لم يوهن فاجاز سيمون على الجبل وتقدم الى انرار
فقات هناك بالمحي في ١٨ شباط سنة ١٤٠٥ وجره ٧١
سنة ومئة مملوك ٠٦٠٠ وملك عاقلة بعد في عة اما كن
وبقيت منهم بقية مائة في هندستان الى اول القرن الحالي .
وقد نسب له بعض رسائل منها كتاب في التنظيمات
السياسية والعسكرية . وكتب سيرته عة مؤرخين في بعض
اطال وبعضهم اوجز وحكا عنه حكايات كثيرة . واحسن
تاريخ له وان كان مبينا على مدسو تاريخ شريف الدين
علي الفارسي ترجم الى الفرنسية وثلاثة تاريخ اخرى لها
كتاب من الافرنج

نبي

Taimi

واكثر شعوره في وصف الخمر
ويحكى ان النبي دخل على محمد الامين بن الرشيد
اول ما ولي الخلافة فقال له الامين يا نبي وددت انك قيل
في مثل قول طرغ بن اسمعيل في الوليد بن يزيد
طوبى لفرعك من هنا وهنا
طوبى لافراقك التي تنفج
فاني احق بذلك منه فقال النبي انا اقول ذلك بالامير
المؤمنين ثم اناء في اليوم التالي وانثت قصيدته التي اولها
لا بد من سكر على طرب
لعل روكا يدل من كرب.

الى ان بلغ قوله

اكرم بفرعون بحريان %

الى الامام المصور في التبريد
فتم ثم قال يا نبي قد احسنت ولكم كما قبل مرقي
ولا كالمسدان ثم انثت الى الفضل بن الربيع فقال بجاتي
او قرلة زورقة مالا فقال نعم ياسيدي فلما خرج طالب
الفضل بذلك فقال انت مجنون من اين لنا ما يلا
زورقك ثم صاح على مائة الف درهم . ثم اتق ان النبي
دخل على الحسن بن سهل فانشت مدحا في المامون
ومديحا فيو وكان عنه طاهر بن الحسين فقال طاهر هذا
ابا الامير الذي يقول في محمد الخلوغ . وذهكر هذه
الايات . فقال الحسن عرض ابن الخنساء بامير المؤمنين
يعني المامون . فلاحقه . ثم قام الى المامون فاشبه فقال
المامون وما علي في ذلك رجل امل رجلا ففسد ولقد
احسن بنا ولسه الوداد لم يتقرب اليه الا بشرب الخمر ثم
دعا النبي وخلع على ورحله وامر له بمئة الف درهم .
وبروي انه اتى الى المامون بعد قتل الامين وابنته فلم

ياذن له فصار الى الفضل بن سهل ولما اليو وابنته
فاوصله الى المامون فلما سلم على وقال ابو نبي
منلما قد حد القفا ثم بالامر اخو
وذلك لان النبي كان قد قال للامين ايمانك وقتصره
مع المامون من حملها هذا البيت . فقال النبي على النور

هو ابو محمد عبدالله بن ايوب مولى بني تميم ثم مولى
بني سليم كان من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسية
وكان خليفا مجانا وصافا للخمر وكان صديقا لابراهيم الموصلي
وابنو اخي ونديا لما تم اتصال بالبرلمكة ومنهم من اتصل
بيزيد بن يزيد فلم يزل منقطع اليه حتى مات يزيد .

بل انا الذي اقول بالامر المومنين

نصر المامون عبد الله لما ظلم

تفصلا العهد الذي كانا قديما اكد

لم يمسك احد بالذي اوصى ابن

ثم انشد قصيدته التي امتدح بها فقال المامون

وهبتك لله عز وجل ولاخي العباس يعني الفضل بن سهل

وامرت لك بمسحة الاف درهم . وله اخبار اخرى لا اهابه

لذكرها

تين

Figue, Fig

شجر مشهور منتشر في اقطار العالم وهو جس من

الفصيلة الاخضرية كثير الانواع والاصناف . وهو ينبت

بريا وبستانيا واكثر وجوده بالاقالم المعتدلة ويكون

شجيرات واشجارا كبيرا وكل انواعه تحتوي على عصارة

بيضاء لينة كثوية وقد تكون سميكة ومن اكثر انواعه

يستخرج الصمغ المر المعروف بالكافور تشوك وقشر التين

حريف كاي واظهاره نكاد لا تشاهد وتكون محبوبة في جميع

الحي يكون عبارة عن الثمر . والنوع المشهور عند الاطلاق

هو المعروف ببلادنا وغيرها بـ تين ابيض واسود واحمر

وخشب خفيف ساهي صفرو ملسا مطبوخ اغصانه في

علاج الاستسقاء واوراقة ذوات فصوص خضقة تستعمل

لحك سطح البواير ويستعمل مطبوخها للقرح لكن لم

تتحقق منعطفه في ذلك وتوضع عصارة اللبنة على التآكل

فتاكلها وترطبها وتسكن وجع الانسان المتقرح وقبل تنيد في

لدغ الافاعي وعضة الكلب واذا اعطيت من الباطن

اسهلته وقيل انها تعجد اللبن ووجد فيها التحليل صغ

من مخالف للكافور تشوك ورائحه غير قابل للتوبان في

الاثير وصغ وزلال ومادة خلاصية وبيض املاح وجوهر

فوزا حة وماء . والمقصود من استنبات التين ثمره وهو

كثير وهو عبارة عن جميع اسنفي مفر محني على الازهار

وعلى عصارة دقة سكرية حالة الصمغ وبزور كثيرة . وقد

كثرت اصنافه بالزراعة في بلون الثمر وجمجمه وطعمه . واشهر

الاصناف ١٤٢٢ الاصفر يسمى بالتين اللحم والابيض والتينجي

ويوكل رطباً ومجففاً وطريقة تجفيفه تقدم ذكرها في الكلام

عن التجفيف . وتطبخ ثماره المجففة فيستخرج منها دبس

لذيذ تطبخ به نفس ثمار التين بعد تقربها فيعتقد عليها

الدبس ويخرج بها وتنشف للششاء . ومن المعلوم ان

جوهره الخاص مركب من ماء وسكر فانا اعطي في الماء

ذاب جزء من هاتين القاعدتين فيو فيكون شرابا جيدا

وجميع المركبات الاقربا يذينة التي تعمل من التين تحتوي

على خاصة الارخاء فتتفع في الشجيرات والالتهابات وينفع

شرابه في الجدي والحصى والقرمزية ويستعمل دونه

صدرا مطلقا مرخا منديا مرطبا . وينفع البنفسجي منه

في عسر البول وتطهير التهاب الكلى وغوذلك وبقرشر

بائه في الحنقات والطحالت المؤلة في الفم ويوضع مطبوخا

ضادا على الاورام الالتهابية والمخراجات . ويصنع منه

عرق بالتقطير وكان الرومان يزعمون انه يشدد الجسم

وبين . وقد اطلب العرب في اوصافه ومنافعه

ومن انواع التين المجبر وقد مر في بابو . والتين

الهندي المعروف بالتين الديني والشمرة الهندية وشجر

البيان . راجع بيات . وهو كثير المند ويعتبرونه

مقسا لكون المعبود وشنولد تحت شجرة منه ومن خصائصه

الغريبة ان اغصانه تندلى حتى تصل الى الارض فتغرس

فيها وتولداصولا ينبت منها شجر اخرى فتتو وتكرر وتندلي

اغصانها فتنبت شجرة ثالثة وهكذا لا يزال يتسلسل حتى

يصير التينة الواحدة غابة كبيرة . وقيل ان الطيور تضع

بزورها على بيوت الاصنام فكان ذلك من اسباب تشرينو

واعتبارها مقدسا . وقد تبت تلك الاشجار بين اركان

الابنية فتزرعها وتلقاها . ويستخرج من عصارة الصغ

المرن ويستعمله الهنود للحق شعورهم وقيل اذا شحت ثماره

المحافة وتقت في الماء ١٥ يوما شفي ذلك الماء من الرب

وتنع النساء العاقر فيقبلن . ومنه نوع ينسب الى بنغال

ويعرف ايضا بشجر المايد وخاصة استدامه وانتشاره

كالذي قبله وثمره غليظ اجمر تا حكة القرقة والسانس

هناك امبراًوين يدعى سودان قد قطعوا الطريق فوجدني
الامير اسود اللون ومعي ترس وحرية وسيف فقالوا هذا
منهم بلا شك فقطع ايديهم وارجلهم الى ان وصل الي فقال
لي قدم يدك فمددها فقطعها فقال مد رجلك فمددها
ثم رفعت راسي وقلت الي وسيدي ومولاي يدي جنت
فرجلي ماذا صنعت فدخل فارس ورمى بنفسه على الامير
فقال هذا رجل صالح يعرف بالي الخير الثاني فرمى الامير
بنفسه الى الارض واخذ يدي المبطونة من الارض بقبضها
وتعلق بي بيكي ويحتد فقلت له جعلتك في حل من اول
ما قطعتهما وقلت قد جنت فقطعت . قال يا قوت وسكن
جبل لبنان وكان يسبح النحوص بين الواحة ولا يدرسه
كيف يسبح . وقال الشعراني توفي في مصر ودفن بجانب
سنة الدبيلة بالقرافة الصغرى . وكانت وفاته سنة ٢٤٩
هجرية او قريباً منها وعمره ١٢٠ سنة

تين تسين
Tien-tsin

اوتيان تسين بلدة من الصين في ولاية تشيلي واقعة على
ارض مستوية على ملق نهر هي هوبالرية الكيرة على بعد
٦٥ ميلاً من باكين الى الجنوب الشرقي عدد سكانها مختلف
فيؤ من ٤٠٠ الى ٩٢٠ الفا وهي محاطة بسور عجيبة غوراء
امبال وله اربعة ابواب والازقة الكيرة تودي من هذه
الابواب الى وسط الباحة وهي واسعة ومبلطة جداً والبيوت
من اللبن ومنظرها دني حال كون بعضها مرصع وموسس
جيداً ويعد النهر هناك على جسر من القوارب ويعد على
ضفتيها رصايف كثيرة الى مسافة طويلة . وجمية تين تسين
ناشئة عن وقوعها في نهاية التربة الكيرة وكونها فرجة باكين
ويقال انها كانت قديماً ذات ثروة عظيمة وتجارة مشعة
ولكن بعد ان هدمت المياه جوانب التربة انحطت تجارتها
كثيراً . وفي هذه المدينة عقدت معاهدة سنة ١٨٥٨ بين
الحكومة الصينية ووزار دول انكلترا وفرنسا وروسيا
والولايات المتحدة صارت بها هذه المدينة واحدة من القرض
الثلاث عشر التي قصت للتجارة الاجنبية . سنة ١٨٧٢ بلغت

وتستعمل اوراقه للاستشفاء والتفحيج . ونوع آخر يعرف
بالتين الهندي ايضا يعمل من ثماره عجون يرطب ويغوي
وشكن عصارة الالم الانسان وتصح منها مادة دقة ويصنع
من قشوره منقوع بعد من القويات الجليظة . ومنه انواع
اخرى لا فائدة في ذكرها هنا توصف بالقوية وازالة الغفوة
ومضادة الدبدان

تينات
Tinat

قال يا قوت فرجة على بحر الشام قرب المصينة تجهز
منها المراكب بالخشب الى الديار المصرية . وينسب الى
هذه اليلقة ابو الخير عباد بن عبد الله الدبلي المعروف بالاطع
التياني وكان من كبار الصالحين واحداً من زماوي التوكل
قبل وكانت السباع والطيور تانس بؤولة كرامات مشهورة
ويحكى عنه انه قال انيت قبر الرسول صلعم ولما جائع فقلت
انا اليوم ضيفك يا رسول الله وتحييت وتمت خلف المنبر
فرايت النبي فقلت ما بين عينيه قد دفع لي رغباً فاكملت
نصفه واتيت ويدي الصف لآخر . وكتب الى جعفر
الخوالي قد جهل القراء عليكم في هذه الزمان واصل ذلك
منكم لانكم قد صدرتم للشيعة قبل الكمال فاشتغلتم بتاديب
نفوسكم قبل تاديبهم . وقال ابراهيم الرقي قصدت ابا الخير
التياني مسلماً عليه ففصل المغرب فما قرأ الفاتحة مستويماً
فانكرت ذلك وقلت في نفسي قد ضاعت سرفتي فلما سلمت
خرجت للظلمة فنصتني السبع فعدت اليه وقلت ان
الاسد قصدني فخرج وصاح علي وقال لم اقل لك لا تعرض
لضيفاني ففهم الاسد ومضيت انا انتظرت فلما رجعت قال
لي اشتغلتم بتقوم الظواهر فحتم الاسد واشتغلنا بتقوم
الباطن فحافنا الاسد . ولما لقب بالاطع لانه كان قد
عاهد الله ان لا يمد يده الى شيء ما تثبت الارض بشهوة
فنسي وتناول عتقوداً من شجرة البطم فيثما هو يلوكة تذكر
الصد فرمى بالصنفود وبق ما في فم وجلس نادماً قال فما
استقر لي الجلوس حتى داري فرسان ورجال وقالوا قم
فاتواني الى ان اخرجوني الى ساحل بحر اسكندرية فرايت

ولديها ٢٤١٤، ٦٠٢، ٢٧ ريال عمودي صادرا ١٢ مليوناً و ٢٤، ٦٠٢

تينمَلَل Tinamall

او تين مَلَل بالاخافه . قال باقوت جمال المغرب بها قرى ومزارع يسكنها البرابرة ين اولها ومراكش فهو فراع بها كان اول خروج محمد بن تومرت المسمى بالمهدي الذي اقام الدولة ومات فصار تحت قبلة المومن ثم لولته . وذكر ابن خلدون ان هذا الجبل جرت منه امر بني عبد المومن ومنعت دعوتهم وملاحد خلفهم وحضره سلمهم ودار امامهم ومحمد مديهم كانوا يمكنون عليه تينمين بطيوس متقسين بركة زيارتو ويقدمون ذلك امام غزواتهم قرية بين يدي اعماهم . ولما مات المهدي دفن بداره التي هناك . وما يظهر من ابن الاثير ان مقام المهدي بركي الولاية في تلك الجبال كانت مدينة سمي الجبل بها ومن اعماها كانت تلك القرى والساكنون فيها المهدي مبعوثا كان يصلي به وحضر فيها امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وكانت المدينة حصينة واهل الجبل كثيرين . وكان المهدي في اول دخوله هناك يخاف تلك القبائل فصار يامرهم ان يحضروا الى المسجد بغير سلاح ففينا هم يوما يجتمعون امر اصحابه فقتلوه ثم بذل السيف في المدينة وسى المحرم ويبس الاموال فكانت حدة القتلى ١٥ الفاً وقسم الاملاك والمساكن بين اصحابه وبني على المدينة سوراً وقلة على راس جبل عال . قال وفي جبل تينمَلَل انهار جارية واشجار وزروع والطريق اليه صعب فلا جبل احسن منه . وقيل انه لما خاف اهل تينمَلَل نظر فرأى الابان الاولاد شقراء والاباء امراء سمراء تسلم عن ذلك فقالوا ان لايبر المسلمين ما ليك يا تونو الينا كل سنة نجاية فيخرجونا من يوتنا ويتولون مكاننا حتى يتوفوا ما لم يذهبوا وهؤلاء الممالك من الفرج والروم فصل المهدي السب وقال لم اذا انكم فلينفرد كل واحد منكم بزيرو ويقتل فعلينا ذلك ثم خافوا امير المسلمين فخصوا الجبل فاطمان المهدي لتلك فارس المهم امير المسلمين

جفتا فحضرهم ومنع عنهم المرة حتى قضى اصحاب المهدي واجتمع اهل تينمَلَل على اصلاح الحال مع امير المسلمين تخاف المهدي من هذا الامر وكان معه رجل يقال له ابو عبدالله الوانشريني يظهر اليه ولكنه كان بطالع العلم والقرآن سرّاً وكان المهدي يقره ولا يعلم باطنه لظنوا انه وليّ فلما رأى الوانشريني ذلك ادعى ان ملاكاً نزل اليه وعطاه القرآن والعلم فاستخبره فوجدوا فيه الكفاية فتعجب المهدي والناس ثم استشاروه في الامر فقال ان في اهل الجبل من هم اصحاب جنة ومن هم اصحاب نار فنجب ان اصحاب النار يقتلوا حتى يستقيم الامر فامر المهدي اهل الجبل بالمحضور فحضروا لا يجسرون على الخلاف لما ظهر لهم من امر الوانشريني فصار الوانشريني كلما رأى رجلاً يخشى جانبه يقول هذا من اصحاب النار يقتلونه فبلغ عدد القتلى سبعين الفاً واستقام امر المهدي . وروى انه لما رأى بينهم كثرة الشر والفساد امر رؤساء القبائل ان يكتبوا له اساءة اهل الشرور فقتلوا ثم جمعهم على حدة وقال هؤلاء اشقياء يجب قتلهم فقتلهم عن آخرهم وصفت له القلوب وانفتحت الكلفة . اطلب مهدي

تينموث Tynemouth

بلدة من نورمبرلند من انكلترا واقعة على مرتفع عند مصب نهر تيم عدد سكانها ١٤١، ٢٨ نساً . ولها ميناء ظريف ويوتها جميلة وبها معامل منسدة الدافع لعل المحال وتقام بها سنوياً ٤ اسواق للماشية ويقر بها آثار قلعة رومانية وآثار دير اُسس سنة ٦٢٥ وروم مراراً

تينيا Teigne

نوع من القمح الثامن من اللؤل الجبلية المحلية وفي انواع . اولها تينيا الحاققة وتعرف بسمة الراس وحزاز الراس وحب الفرج اطلب قرع . ثانياً تينيا الشهدية وتعرف بالشهدية ايضاً اطلب شهدية . ثالثاً تينيا الحقلية وتعرف بالحزاز اطلب حزاز . رابعاً تينيا الحقلية المستصبة

أو الكفة وفي ضرب من الحزاز واسع المساحة يشغل اقصا
شئ من الجسد ويكثر في الاقاليم الحارة كالمند الشرقي ويورما
وبعض الصين وقد يظهر في الاقاليم الباردة في الذين سكنوا
منه في بعض الاقاليم الحارة المذكورة وجلس الغالب الحاري
وتغير منظر من كثرة الحكاك وهو كثير الاتكاس وحفاته
مختلفة المساحة يختلف قطرها من نصف قيراط الى ٢ او ٤
قيراط وقد علوا عن كثرة امتدادها في الاقاليم المذكورة
بفضل كل انواع الملابس ما يختلف ملابس الاصحاب لابس
المرض . والنظر المخصوص في هذا العلة يرى تحت المكرسكوب
في قشور الانثييوم بعد تنفعا في محلول اليوطاس المخفف
وعلاجهما بطول لكثرة اتكاسها وبعضها يشفى بالوساطة
الاعبادية لامة بزور القطر من الفسل بمحلول تحت
كير بيت الصودا . واهل الهند يستعملون سموقا يسمى
سموق جيل بللا بالخل ولاءه . خضبها تيليا الذنق ان
سيكوس وتعرف بحرب الحلاطين وهذا النوع مجلسه الذنق
ورما امتد بواسطه الحلاقان لم يعين بنطاقه الموسى وعلاجه
بهرم الخبار والكي بالشب بعد الحلقه مضطوطا به في بارد تكرارا
وذكر ان انا من المحبوب الذنقية منها ما هو من طائفة الاكرما
ومنها ما هو من طائفة الاكثور وما نشأت عن الحلاقة هي كالة
ويقتضى لها علاج عام وموضعي كاذكر في الكلام عن الاكرما
والاكثة . سادها التيليا المختلفة الالوان وتسمى بالخطوط
وساها بعضهم باندراس للخطوط الالوان ومجلسها في الغالب
جلد اللوحين والكتنيتين والصدر وعلى المخصوص في من
تعود ليس فحسان صوف وتبدي على هيئة نقط صفر متفرقة
مرتعة قليلا عن مساواة المجد والاكثان ليس شديدا وتلك
النقط تحت حتى يائي بعضها ببعض فتشغل مساحة واحدة
وتعالج بفضل القح بمحلول تحت كير بيت الصودا او
حامض كيريتوس ٢ درام في ماء ٧ اوقية او ثاني كلوريد
الزنك ٥ فحمات في ماء اوقيتين او مرهم الحامض

تية

Tib, Désert

ويقال تية بني اسرائيل قال ياتوت هو الموضع الذي
ضل فيوموس بن عمران وقومه وفي ارض بين ايلة ومصر
وبحر القلزم وجمال السراة من ارض الشام قال انها اربعون
فرسخا في مثلها وقيل ١٢ فرسخا في ٨ اواية اراد النبي بقوله
ضربت بها التية ضرب القمارا ما لخذوا وما لذا
والغالب على ارض التية الرمال وفيها مواضع صلبة وبها
تخيل وعمون مقترنة قليلة يتصل حد من حدودها بالبحار
وحد جبل طور سيناء وحد ارض بيت المقدس وما اتصل
من فلسطين وحد ينتهي الى مغازة في ظهير مصر الى
حد القلزم . ويقال ان بني اسرائيل دخلوا التية وليس منهم
احد فوق الستين ولا دون العشرين سنة فأتوا كلم في
اربعين سنة ولم يخرج منهم من دخله مع موسى الا يوشع بن
نوت وكالبن بوقنا ولما خرج عنهم . اه . وهذا هو
المكان المعبر عنه في الكتب المقدسة بالبرية . وقصة بني
اسرائيل فيوم مشهورة

تيار

Courant, Current

هو في اللغة موج البحر الذي يفيض وفي الاصطلاح
عبارة عن جري ماء البحر او بحيرة في مكان معين ومن امثله
تيار الخليج وقد ذكرناه عند الكلام على الانتليك (جلد
٢ : ٤٧٢) وربما اطلق ايضا على مجرى من المياه . وكثيرا
ما يسمى ذلك بالمجرى . وقد تكلمنا في الانتليك بالتفصيل
عن التيارات عموما واسبابها فلا حاجة الى الاعداد

باب الثاء

ث

الثاء المفردة هي الحرف الرابع من حروف المباني وصورتها صورة التاء المتأخرة فوقية يفرق بينها بزيادة نقطة في التاء وليس لها صورة خاصة في سائر اللغات السامية غير أنه يستعمل للاحرف التامية في بعض المواقع ويحولون تحتها نقطة علامة لكونها مرققة . والثاء في حساب الجمل عبارة عن ٥٠٠ من العدد وهي أول حروف الروادف من اللاحقة . راجع لجد (١٦٨:١)

ثابت

Thabet

١. أبو الحسن ثابت بن قرة بن هرون بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن ماريوس بن مالا جريوس المحاسب الحكمي الحراني كان في مبدأ امره صورياً يجران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بتعليم الاوائل فغير فيها وبرع في علم الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تأليف كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تاليفاً واخذ كتاب اقليدس الذي عربيته حين بن اسحق فيذهب ونقح ووضح منه ما كان محتجباً وكان من اعيان عصره في النضائل وجري بينه وبين اهل مذهبه اشياء انكروها عليه في المذهب فرافعوه الى رئيسهم فانكروا عليه مقالة ومعه من دخول الميكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فتمسك من دخول الطبع فخرج من حران ونزل كرتوتا

واقام بها مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعاً الى بغداد فاجتمع يوفراً فاضلاً فصيحاً فاستحبته الى بغداد وانزله في داره ووصله بالخلقة فادخله في جملة المخبرين فسكن بغداد وبقي عنده بها . فمن ذلك ابراهيم بن ثابت بن قرة بلغ رتبة ايو في الفضل وكان من حذاني الاطباء ومقدمي اهل زمانه في صناعة الطب عالم من السري الرفاه فقال فيو

هل للعليل سوى ابن قرة شافي

بعد الاله وهل له من كافي

احيا لنا رم الفلاسفة النسي

اودسه ولوح رسم طبرطاني

فكناه عيسى بن مريم ناطقاً

يبب الحيق بايسر الاوصاف

ومن خندقي ايضاً ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان طبيباً عالماً نبيلاً سلك مسلك جده في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في الخارج احسن فيو وكان فكاً كالمعاني مشهوراً بالحق قرأ عليه ممر الدولة بن بويه كتب افراط وجالينوس وكان مذهب ثابت ولولاده مذهب الصابنة . توفي ابن الحسن سنة ٢٨٨ هجرية وعمره ٦٧ سنة ذكر ذلك ابن خلكان ولم يذكر تاريخ وفاة ابراهيم وثابت الاخر . وقال ابن الاثير توفي ثابت بن سنان سنة ٢٦٥

٢. ابو عبد الرحمن بن قيس بن شماس بن

زهر بن امر القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن
الخزرج بن الحارث بن الخزرج الاصاري الخزرجي المدني
الملك بن خطيب الانصار وخطيب الرسول شهيداً أحداً
بعدها مع الرسول فشرع بالجنة واخبرانه من اهلها واستشهد
يوم اليمامة في خلافة ابي بكر سنة ١١ هجرية . وكان نصيباً
بليغاً وروى عنه بنو اسمعيل وقيس ومحمد وغيرهم وكان
امير الانصار في قتال اهل الردة . وهو اول واحد اوصى
بعد موته على ما روي وذلك ان رجلاً رآه في نوم فقال
له فلان اخذ درعي وانا قتيل فخذها منه وقل لابي بكر علي
من الذين كذبا وكذا فاجيزت وصيته . ذكر ذلك النابلسي
والنويري

ثاسو
Thasso

واسمها القدم ثاسوس . بعد جزيرة من الارخبيل
اليوناني الى الشمال وهي تابعة لتركيا وموقعا على الشاطئ
الجنوبي من ولاية سلانيك في روم اليك تكاد تكون مستديرة
الشكل مساحتها نحو ٨٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٦
الاف اكثرهم يونان . وفي وسط الجزيرة جبل ابساريس
ارتفاعه نحو ٣٠٠٠ قدم عن سطح البحر وبشاء اشجار
ملففة . والباية الاصلية من الجزيرة المحمية باسمها كانت قائمة
على ٣ روابر يقرب الشاطئ الشمالي ولا يزال بعض آثارها
باقية الى الان . وارض الجزيرة غير خصبة واهاليها متفرقون
سنة نحو ١٢ قرية صغيرة لا تاتي بغلال كافية للقيام باودم
وكانوا يزرعون الحنطة قديماً وكان لحمر هذه الجزيرة شهرة
ولكن لا يوجد شي منها الان او يوجد شي بقليل وكان بها في
القدم معادن ذهب غنية فتحمل الفينيقيون ومقاطع رخام
وكانت ثاسوس في الزمان القديم مهمة جداً ويقال ان
الذين استعمروها هم الفينيقيون تحت قيادة ثاسوس بن
اجينورينا كانوا يتشوقون الى اوربا . وفي اخر القرن
الثامن ق م . استعمروها قوم من باروس صاروا يربوا اغزلها
جداً وصار لهم املاك متصلة في سواحل تراقا والذهب
الذي كان يشتغل اهالي الجزيرة في معادونه كان ياتيهم

بارباح وافرة كان صافيها سنوياً نحو ٢٠٠ الف ريال
عمود . وقد قهرم الفرس ثم صاروا فيها بعد طاعنين لملكه
اثنان الهجرية ولكن سنة ٤٦٥ وقعت مازعات انتهت بقتل
الاثنين للهجرة وتغير بها بعد ان حاصروها اكثر من ستين
وتاريخها بعد ذلك هو عبارة عن حروب متصلة تقريباً
بينهم وبين الاثنين الذين كانت خاضعة لهم بالاسم فقط
وفي الحال كذلك الى زمان الحروب الرومانية وحدث
خضعت لنبلس المكوفي ولكن بعد حرب كينوكفالي سنة
١٩٧ صارت ولاية مستقلة

ثاقب الحجر
Bacile, Perce pierre, Xamphire

جس نبات من الفصيلة الخيمية يسمى باللسان الباني
كرثيوم (Crithum) خضاهي الذكور ثنائي الاناث
والنوع المراد هنا اسم كرتيوم ماريتيموس الهجري ويقال له
بالعربية ايضاً بسفاجح من القارس يتوكل كسر الحجر واضراس
الكسب لانه ينبت بين الحجارة وفي شقوق الصخور وهونيات
حشيشي سنوي او معمر قوي الرائحة عطري الطعم لذاع فيه
ملوحة قليلة واستنبت في البساتين كتابل معدي ولوراقة
كثيرة التفاسيم خيطية طويلة . ويعتبر هذا النبات طارداً
للديدان المبرومة وتوضع اوراقه صافداً على البطن او تشرب
عصارها ويزوره محزنة قليلاً وتشبه الشعير اوصى بها
انقراط في اوجاع الرحم كتنقيع النبات نفسه في الزيت . وقد
ذكر ابن البيطار وغيره وجعلوا له خواص نافعة في عدة
امراض

ثالث
Trinité-y

كلمة تطلق عند النصارى على وجود ثلاثة اقانيم معاً في
اللاهوت تعرف بالآب والابن والروح القدس وهذا التعليم
هو من تعاليم الكنيسة الكاثوليكية والشرقية وعموم
البروتستانت الا ما ندر والذين يتمسكون بهذا التعليم
يذهبون الى اثة مطابق لمصوص الكتاب المقدس وقد
انضاف اللاهوتيون اليه شروحا وايضا ضاحات اتخذوها من

المعتقد سنة ٥٨٩م حكم بان الروح القدس منبثق من الابن
ايضا وقد قبلت الكنيسة اللاتينية باسرها هذه الزيادة وتمسكت
بها ولما الكنيسة اليونانية فعم انها كانت في اول الامر
ساكنة لا تقوم قد اقامت انها بعد على تغيير القانون
حسبة ذلك بدعة وعبارة من الابن ايضا لانزال من
جملتها مانع الكبري للاتحاديين الكنيسة اليونانية والكنائس
وكتب اللوثرين والكنائس المصلحة اثبت تعليم الكنيسة
الكنثوليكية للثالوث على ما كان عليه من دون تغيير ولكن
قد ضا ذلك منذ القرن الثالث عشر جمهور كثير من
اللاهوتيين وعدة طوائف جديدة كالسوسنيانيين والجرمانيين
والموحدين واليهود وغيرهم حاسبين ذلك مضادا للكتاب
القدس والعقل وقد اطلق سويدينغ الثالوث على اقنوم
المسيح معكنا بالوث ولكن لا بالوث الاقنيم بل بالوث الاقنوم
وكان يلزم بذلك ان ما هو اله في طبيعة المسيح هو الاب
وان اله الذي اتحد بناسوت المسيح هو الابن وان اله
الذي انبثق منه هو الروح القدس وانتشار مذهب العقليين
في الكنائس اللوثرية والمصلحة اضعف مئة من الزمان
اعتقاد الثالوثيين عدد كبير من اللاهوتيين الجرمانيين
وقد ذهب كمت الى ان الاب والابن والروح القدس انما
تدل على ثلاث صفات اساسية في اللاهوت وهي القدرة والحكمة
والحبة او على ثلاثة فواعل عليا وهي الخلق والحفظ والضيطة
وقد حاول كل من هيجن وشلنغ ان يجملا لتعليم الثالوث
اساسا تخيلا وقد اتدى بها اللاهوتيون الجرمانيون
الناخرون وحاولوا الهامة عن تعليم الثالوث بطرق مبنية
على اسس تخيلية ولاهوتية وبعض اللاهوتيين الذين
يعتمدون على الوحي لا يتسكون بتعليم استقامة الراية
الكنائسية بالتدقيق كما هي مقرر في مجيى القسطنطينية
المسكونية وقد قام صامون كبروف في الايام المتاخمة
لمضاد اراء الساييليين على الخصوص

ثاليم

Thalliom

لنظة يونانية معناها غصن اخضر وهي اسم لاحد المعادن

الى المجمع القديس وكتابات آباء الكنيسة العظام وفي
نبحث عن طريقة ولادة الاقنوم الثاني وانبثاق الاقنوم الثالث
وما بين الاقنوم الثلاثة من التسوية صانهم الميزة والناميهم
ان لفظة ثالوث لا توجد في الكتاب المقدس ولا يمكن ان يوتي
بآية من العهد القديم تصرح بتعليم الثالوث فقاقتس المؤلفون
المسيحيون القدماء آيات كثيرة تشير الى وجود صورة جمعية
في اللاهوت ولكن اذا كانت تلك الآيات قابلة لتفسير
مختلفة كانت لا يوتي بها كدهران قاطع على تعليم الثالوث
بل كرموز الى الوحي الخالص المصريح الذي يعتقدون انه
مذكور في العهد الجديد وقد اقتبس منه مجموعتان كبيرتان
من الآيات لتحمج لاثبات هذا التعليم احدها الآيات التي
ذكر فيها الاب والابن والروح القدس معا والاخر التي
ذكر فيها كل منهم على حدة والتي تحتوي على نوع اخص
صانهم ونسبة احدهم الى الاخر والمجدال عن الاقنيم في
اللاهوت ابتداء في المصراوسولي وقد نشأ على الاكثر
عن تعاليم افلاطون الميلانيين والقسطنطينيين فان ثيوفيلوس
اسقف انطاكية في القرن الثاني استعمل كلمة ثرياس
بالروانية ثم كان ثريانوس اول من استعمل كلمة تريتناس
المراذفة لها ومعناها الثالوث . وفي الايام السابقة للجميع
التيقواي حصل جدال مستمر في هذا التعليم وعلى الخصوص
في الشرق وحسكت الكنيسة على كثير من الاراء بانها اراثيكية
ومن جعلها اراء الايونيين الذين كانوا يعتقدون ان
المسيح انسان محض والساييليين الذين كانوا يعتقدون ان
الاب والابن والروح القدس انما هي صور مختلفة اعلن بها
الله نفسة للناس والاروسيين الذين كانوا يعتقدون ان
الابن ليس ازيلا كالاب بل هو مخلوق منه قبل العالم
ولذلك هو دون الاب وخاضع له والمكثونيين الذين
انكروا كون الروح القدس اقنوما ولما تعليم الكنيسة فقد
قرره المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ للبلاد ومجمع القسطنطينية
سنة ٣٨١ وقد حكما بان الابن والروح القدس مساويان
للاب في وحدة اللاهوت وان الابن قد ولد منذ الازل من
الاب وان الروح القدس منبثق من الاب ومجمع طليطلة

على ثلاثة أكاسيد أهمها الحمض الثالوس وعلاوة على ذلك
يذوب في الماء حالاً فيتولد منه محلول قلوي كالمحلول
الحمض الكبريتيك من الهباء . وإذا خلطت كبريتات
الكبريتات الألومين تألف منها شمس مسمى الجوانب . أما
الملاحه فسامية . ويستعمل هذا المعدن لزيادة تكبير النور
في الزجاج

ثبير

Thabir

اسم أربعة جبال في بلاد العرب ثبير غني وثبير
الاعرج وثبير منى وثبير آخر وأشهرها ثبير الاعرج وهو
المشرف بمكة على حق الطارقين وقيل الفيران جلالت
مترقان يصب بينهما أفقية وهو وادي يصب من منى يقال
لأحدها ثبير غني وللآخر ثبير الاعرج . وقال نصر ثبير
من اعظم جبال مكة فيها وبين عرفة منى رجل من هذيل
مات . وفي الحديث كان المشركون إذا أرادوا الإفاضة
قالوا اشرك ثبير كما ثبير . وقد مر ذلك في ترجمة أبي
سارة . قال باقوت وبمكة اثره غير هذه منها ثبير الخ كانها
يلعبون عنده وثبير الخضره وثبير الصنع وهو جبل
المزدلفة وثبير الاحدب . وثبير الاعرج هو المراد بقول امره
القيس

كان ثبيراً في عراين واه

كبير اناس في مجاد منزل

ثذي

Mamelle, Breasts

عدد ثفرساتاً مغذاً يعرف بالثدي يفتدي به
صغار الناس والبهائم وهو عضو اضافي الى الجهاز التناسلي
في الانسان وبقيته الرتبة الثديية من الحيوانات وتاليفة
المجهرية كالكاليف الثدي المركبة فهو مكون من فصوص
مقسومة الى فصيصات مكونة من اطراف القنوات المنباعدة
بمايشيلوم غدي ويقسم الفصوص والفصيصات بعضها الى
بعض نسج خلوي وبين الجلد من القدم والغدة من الخلف
كغية والفرغ من الدهن الاصفر مقسومة الى فصوص بواسطة

الثلاثة التي تتألف منها الرتبة الثالثة من المعادن اي ذات
الجواهر الثلاثة . كصفة كروكس من لندن سنة ١٨٦١ في
الراسب السيليني الباقي بعد توليد الحمض الكبريتيك من
كبريتيت الحديد الطبيعي وكان كصفة له بانه لاحظ خطأ
اخضر في طيف القسم المتخفف من الراسب المذكور بقرب B
من خطوط فراونهوفر . وهذا المعدن كثير الوجود في الطبيعة
مركباً مع كبريتيت الحديد والنجاس ولكن لا يتألف منه الا
نحو ٠٠٠٠ من الكتل التي يوجد فيها ويصادف ايضا في
ليدولستومورانيا وفي ميكازنولد من يوهيميا وفي السوائل
الامية في معامل الملح في نوبم وفي الكروكيت المعدني
يسكرهم من نروج . واقل طرق استحصائه تنقية ان
يخضّر من الخام المتراكم في انايب مواد الكبريتيت
فيؤخذ شيء من ذلك الخام ويذاب بالماء المثلّي في اناء
من خشب صكبريل او ما اشبه ثم يصفى السائل ويغلى
بقدر مفرط من حمض هيدروكلوريك قوي وبذلك
يرسب اول كلوريد الثالوم غير تقي فيعالج هذا الكلوريد
بريت الزاج مسخفاً ويفصل عنه ما خالطه من المعادن
الاخرى بهيدروجين مكرت فينال كبريتات ثبي يفسل
عنه المعدن بالتخليل الكهربائي او بفعل الفارصين ولون
الثالوم اشبه بلون الكسوم غير انه بقرب من الرصاص
ينقلو النوعي لان كثافته من ١١٨ الى ١١٩١ وذلك
بحسب معالجته المعدنية . وسعة الثالوم اي علامته ثا ووزن
جوهري المادي ٢٠٠٦٤٢ . وهو عظيم الثلور يحدث صوتاً
كصوت التلك من طوي اولوي ويسهل تصفيته ويصهر
على ٥٦١ ف ويذوب في الحمض الكبريتيك والحمض
الهيدروكلوريك والحمض النيتريك . وإذا عرض منه
للهباء قطعة مصفولة تتكسر لونها في الحال غير ان فعل الهباء
لا يستمر الا وقتاً قصيراً لان قشرة الاكسيد الرقيقة التي
المعدن من زيادة التأكسد . ويكتسب الذهب العاصر
اللون من الثالوم ومركباته لونها اخضر صافياً فاذا نظر
بالسبكروكوب وجد بلون واحد على هيئة حل اخضر
واضح الحدود . ويتألف من الثالوم عنه مركبات مخزوي

اتحاد وزوائد من النسيج الخلوي اثنين وعدد القنوات
 اللبنية من ١٥ الى ٢٠ وهي مكونة من اتحاد القنوات
 الصغيرة التي تصب الى ظاهرها الحلقية بواسطة فتحات صغيرة
 منفردة وتكون مئة الارضاع حواصل يجمع فيها اللبن
 والحلقة التي تضمنه تنتهي القنوات اللبنية مكونة من نسيج
 خلوي تظله الياف عضلية غير مختلطة وعلى سطحها حلييات
 شديدة الحس وحوفا هالة صغيرة لوينا الى العمرة او المحبرة
 يشاهد عليها ثورات صغيرة مكونة من غدد رقيقة مفرزة .
 وموقع الثدي نحو الوجه الجانبي لثمن الصدري في الحلالة
 الواقع بين الضلع الثالث والسابع والسابعة ممتد من
 جانب القص الى الابط . ويختلف وزن الثدي وحجمه
 بحسب السن والاختصاص فيكون صغيراً قبل البلوغ ثم يمتلئ
 مع نمو اعضاء التناسل ويضم من الحمل والارضاع ويضم
 في الشيفوخة الثدي الايسر اكبر قليلاً في الغالب من الثدي
 الايمن وعدد الاثني في الانسان والحيوانات الثديية يختلف
 من ٢ في الانسان الى ١٠ او ١٢ في الحيوان وهو يكون صدرياً
 في الانسان كما مر صدرياً وبطنياً او بطنياً فقط في الحيوان
 وتوجد الاثني في الذكور كالاثني الانثوية في الذكور
 ما لم يكن هناك اسباب غير اعتيادية تجميع نوما . وقد وضع
 العرب لهذا العضو اسما كثيرة بحسب اختلاف انواع الحيوان
 فقالوا ثدي الرجل و الثدي المرأة وحلف الناقة وضرع الشاة
 والبقر وطلي الفرس والكلبة

وقد يعرّي الثدي امراض منها . اولاً نقصه فانه
 كثيراً ما ينقص الثديان في اشهر الحمل الاول في ذوات
 المزاج الدموي تستعمل له المسيلات اللطيفة وقد ينضم
 جداً في الضارري وبما يستتضرات اليدوية ونظام
 الحلب بما يناسب . ثانياً تورمه في كل من الحسبين عند ما
 يقرب وقت البلوغ فيزدول بدون علاج . وقد يتورم من
 انسداد قناة لبنية وانحسار اللبن فيها فتحصل نفاخة مريضة
 مستطيلة منقوعة بقرب الحلقه اذا غرزت خرج لبن مئة البشر .
 الارضاع واقطع بعد الطعام وينتثر تكون حصاة لبنية من لبن اللبن
 جميع اللبن في قناة ثم امتصاص عناصره السائلة . ثالثاً خروجه
 في قناة لبنية تمتد من الحلقه الى المحيط الثديي وتعالج بالشق .
 وايضا تنشق الحلقه ويكون مصحوباً بالحمى والارضاع وكثيراً ما ينشأ عن ذلك التهاب حاد .
 والمعالج المانع لذلك غسل الحلقه مئة الحمل بمقصور
 اللبن وتعالج الشقوق بالمراهم القابضة ولاسيما كبريتين اللين
 او الكلوديون وتنفذ حلقه صناعية من الزجاج او الصمغ
 المرن . ويس قمر الشق بقلم تترت الفضة من وقت الى آخر .
 خطماً التهاب حاد ويكون مصحوباً بالحمى وانتفاخ
 ينتهي في الغالب بتكوين الصديد ويعالج في اول الامر
 بالمسيلات واللقوق ثم بالنطولات والصادات الى غير ذلك
 من العلاجات . سادساً التهاب مزمن وهو من نتائج الالتهاب
 الحاد او من المزاج المختلبي ومن اعراضه انتفاخ جرم
 من العضو او كرو وتصلبه وبتنهان غالباً بتكون صديد
 ويعالج بالمقويات والضغط وشق الخراجة اذا تكونت .
 سابقاً شرجياً ومنه تحصل بدون مرض آخر وبرافها
 غالباً ورم غدي صغير وتعالجها بما تعالج به الشرجية في
 سائر اعضاء الجسد . ثامناً ما يات وفي تولد داخل كس
 كبير ويحتوي كل منها على حويّات حلي غائبة في سبال
 شفاف وتظهر على هيئة ورم يصبي صلب مؤلم بدون انحراف
 الصفة واذا ازداد حجماً تخرج فتناً عنه قدد الجلد وتقرح
 ويستحسن استئصاله اذا شيع الورم وانضم بعد البزل . ثاسماً
 ورم مزمن ورم مصلي كيسي ورم غدي وتعرف بالضم
 الجري الى غير ذلك من الامراض . وربما اصاب الثدي
 في الذكور ما تقدم ذكره من الامراض فتعالج بالعلاجات
 المار ذكرها

ومن الغريب انه في الالبانل الافريقية واحياناً في
 غيرها قد يرتخي جلد الصدر كثيراً ويستطيل الثديان
 بحيث يمكن وضعهما على الكتفين فظفر كرسين . وقد
 ذكرنا الامة التي تكون نساءها هاه الاثني في الكلام عن
 البش . واما افراز اللبن من الثديين فمياقي الصلابة وليو
 في اللبن
 وقد نسب الى الثدي رتبة من الحيوانات القترية

وتعرف بذات الثديي أو الثديية - ولوصاف هذه الرتبة
أولاً وجود الثديي . ثانياً أنها تلد أولادها أحياء عارية
بالضرورة خلافاً للرتب الأخرى التي من الحيوانات الغريبة
أي الطيور والزواحف والأسماك فإن صغارها تكون
مغلقة عند وضعها بأغشية مختلفة المقاومة لتكون منها البضعة
ولذلك كان لها رسم تمكث فيها البزرة مقبلة لومة من الزمان
ويحصل فيها جميع نموها إلى وقت خروج المجهين . ثالثاً أن
لها قلباً مزدوجاً ذا أذنين وبطينين ودورة مزدوجة . رابعاً
أن دمها أحمر حار . خامساً أن عظمها عظم الجحيم سادساً أن
حواسها الخمس كاملة . سابعاً أن لها حجماً جاكراً كاملاً
يفصل الجوف الصدري عن الجوف البطني . ثامناً أن
عظمها طويلة كانت أو قصيرة مكونة من ٧ فقرات إلا في
نوع واحد منها وهو الكسلان فإن له ٩ فقرات . ومن صفاتها
أيضاً أن أعضاء الحواس توجد فيها على درجات مختلفة من
النمو . وبعض هذه الحواس يكون في بعضها أتم ما هو في
الإنسان وكلها لها صوت يختلف كثيراً وهي تعيش خصوصاً
على سطح الأرض ولذلك كانت أطرافها صالحة للوقوف
والشي ومع ذلك فمن بعضها أن يرتفع في الهواء كما ترتفع
الطيور وأطرافها المقدمة نابتة على شكل إصبع كما في
الخفاش . ومنها ما يمكن أن يعيش على سطح الأرض وفي
الماء أيضاً . وهذه تنسب بالبرية البحرية كجاموس البحر ومنها
ما لا يعيش إلا في الماء كالقنطرة والدلفين وأكثر
الحيوانات القبطسية وبهذه المثابة تكون أطرافها متناسبة
دائماً مع المكان الذي يلزم أن تتحرك فيه الحيوانات
فالبرية البحرية كجاموس البحر تكون أطرافها قصيرة عريضة
وأصابعها منضبة بعضها إلى بعض بفشاه بحيث يمكن أن
تستعمل للشي على الأرض والعم على الماء وفي الحيوانات
التي تعيش في الماء فقط يكون الطرفان القدمان على
هيئة عوامات الأسماك فلا يمكن أن تستعملها خارج الماء
والفكان في الحيوانات الثديية مزيان بأسنان والقلب
مكون من ٤ مجاويف كما تقدم وتجويف الصدر القسبي
يشتمل على أعضاء التنفس والقلب منفصل عن البطن

بمحاجر تام عضلي وتري يسمى بالجباج المحاجر وله دخل
عظيم في حركات التنفس ووجوده صفة مهمة لهذه الحيوانات
والرئتان مقلتان بفشاه مبطي والمجلد مكون من عدة
طبقات وهي تنقب وتنبث على ٤ أطراف ما عدا الإنسان
وبعض أنواع القردة كالارتفع ومع ذلك فبعض الحيوانات
تستعمل طرفيها الخلفيين بالخصوص كالقنطرة من ذوات
الكيس والبروع من القراصة ذات الترقوة
والحيوانات الثديية تقسم إلى أقسام أولية بنطوبية
تحتها تسعة أقسام ثانوية . فالقسم الأول ذات الأصابع
المضغلة المتحركة المنتهية بأظافر مميزة ويدخل تحت هذا
القسم ٦ أقسام ثانوية وهي ١ الحيوانات ذات اليدين
وهذه لها أربعة أطراف ٢ سفلاني للشيء ٣ علويان يشبهان
يدين ولها ٤ أنواع من الإنسان أي قواطع وأنياب وأضراس
وجسمها معد للوقوف العمودي ولها ثديان صدريان
وتشمل جاكاً واحداً تحت نوع واحد وهو الإنسان . ٢ .
الحيوانات ذات الأيدي الأربع وهذه الحيوانات لها أربعة
أطراف تنتهي بأربع أيدي ٣ ولها ٤ أنواع من الإنسان وثنديان
صدريان ومثلها القردة . ٤ . الحيوانات آكلة اللحوم ولها ٤
أطراف لا تنتهي بأيدٍ أصلاً والأصابع المتحركة تستعمل بمختلف
ولها ٤ أنواع من الإنسان وإنديها مختلفة العدد ومن ذلك
السبع والكلب ونحوها . ٥ . الحيوانات الكيسية ولها ٤
أطراف لا تنتهي بأيدٍ أصلاً وأسنانها مختلفة جداً ولها كيس
تحت جفاتها تحفظ فيه صغارها بعد الولادة زماناً يسيراً ومثلها
القنطرة . ٥ . الحيوانات القراصة وأطرافها مشابهة لأطراف
التمسك المتقدمين ولكن لها نوعان من الإنسان قواطع
وأضراس وليس لها أنياب ومنها الباستر والأرنب . ٦ .
الحيوانات العديمة الأسنان وهذه تنتهي أطرافها بأصابع
ذات أظافر طويلة جداً ومخفية وليس لها قواطع أصلاً
والغالب أن لا يكون لها أنياب وقد تكون عديمة الأسنان
بالكسبة ومنها الكسلان وآكل النمل

الشم . الثاني الحيوانات ذات الأصابع المتخفية المغلفة
بظلف ويدخل تحت هذا القسم قنمان ثانويان أحدهما

المجملات ذات الجمل الصفيق وهذه يختلف عددا صانها
وفي ذات مئة بسيطة ومنها القليل . والآخر الحيوانات
المتجيزة ولها اصابع فقط وأرجلها مشقوقه نصبتين ولها عتق
مستعدة للاجترار
القسم الثالث الحيوانات ذات الاصابع المشقة معا
على هيئة عوامات وهذا القسم لا يجنوي الا على قسم واحد
ثانوي وهو الحيوانات القيطسية اي الثديية البحرية وعدد
اسانها يختلف والغالب ان تكون مستعاضة بصفائح
قرنية وجسمها مستعد للعيشة في الماء ومنها الحوت
والدلتين . وسياقي ذكر ما لم يذكر من هذه الاقسام في بابي

ثراقة

Thrace

في في الجغرافية القديمة في الاصل عبارة عن قسم من
تركيا الحديثة في اوروبا واقع بين الطونة والبحر الاسود ويحده
مرمر والارخبيل اليوناني وهرسترويا ونسط غير معرف
تماما يصل ذلك البحر الطونة وفي ايام اليونان ضم فيليس
المكثوني قسم ثراقة الواقع بين بحري ستريون (ستروما
الحالي) ونستوس (قره صو) الى مكثونية وجبل الرومان
بعد ذلك البلاد الواقعة الى شمالي هموس (البلقان)
ولاية متصلة باسم ميسيا . وكان بعد ثراقة في اضميق معانيها
هموس شمالا وبحر بنطس اي البحر الاسود شرقا والبونور الثراقي
والبرونيتيس والمليستس وبحر ايجيونيكا وجنوبيا بشرق
ونستوس غربا . ولان فرعون متدين من هموس وماردوب
اي دسوتوطاغ شرقي نستوس وسلسلة موازية له بالقرب
من البر الاسود بقطعتها الى جهة جنوبية شرقية وكانت
يسمى عددا نستوس هموس (مارتسا) وارنس كوس (تروغيا)
واغريانس (اركش) وغيرها من الانهر واما مدنها الموثيا
وسليدسوس على البحر الاسود ويزن فليوم (القسطنطينية)
وسليدريا وبارنتوس (اركلي) على البرونيتيس وغاليولي
وستوس على المليستس في غرسونستوس الثراقية اي شبه
جزيرة غاليولي وليبيا باخا واتيوس وميسدريا وماروبيا ولبيرا
على بحر ايجيونيكا وفيليبس واثريانو بولس (احدرة)

ثرب

راجع برنتون (٢٢٧:٥)

ترمومتر

Thermomètre-Thermometer

لقطة يونانية معناها قياس الحرارة وفي اسم الآلات تقاس بها درجات الحرارة وتعرف تقليدياً وفي مؤسسة على الخاصة التي بها تعدد الساعات بالحرارة وتنقل بالبرودة فإذا لمس الإنسان جسمًا يشعر أنه حار أو بارد بحسب الاحساس الذي يحصل له منه فتكون المحلوس واسطة لمعرفة حرارة الاجسام بالتقريب غير انه لا يمكن الاعتماد عليها في قياسها لانها توقع في الغلط والاحساس النسبي يحصل للانسان من لمس جسم آخر انما هو نسبي فاذا كانت احدى يديه حارة والاخرى باردة ونغمها في ماء درجة حرارته واحدة يجهن حارًا بالنسبة الى اليد الباردة وباردًا بالنسبة الى اليد الحارة ويحصل مثل ذلك في الآبار العميقة في الشتاء والصيف. ومن المعلوم ان مياه السراييب والكهوف تبقى على درجة واحدة من الحرارة في الصيف والشتاء فاذا دخلها انسان في فصل الشتاء وجدها حارة لان جسمه كان مغورًا قبل ذلك بهواء ابرد منها فاذا دخلها في فصل الصيف وجدها باردة لان جسمه كان مغورًا بهواء احر منها. ولذلك كانت حاسة اللمس واسطة غير جيدة لقياس الحرارة فاستغني عنها بالتأنيق الطبيعية التي تعددها الحرارة في الاجسام والتأنيق المذكورة انواع قد فضل منها التمدد والتقلص لسهولة ملاحظتهما. والاجسام المستعملة للترمومترات هي السوائل لان الاجسام الصلبة لا تعدد وقد كافيًا والغازات تصعد بتعدد أكثر من اللازم والمفضل من السوائل الزئبق والكحول وقد أثروا الزئبق لانه لا يغلي الا على درجة حرارة مرتفعة جدًا واختاروا الكحول لانه لا يجمد باعظم درجات البرودة المعروفة. وقد يتركب سائل الترمومتر من جوهرين مختلفين او من جواهر مختلفة تعدد مجموعهما وتنقل الى حدود متفاوتة عند ما تعرض مع اختلافات واحدة في احوال الحرارة. واول آلة اخترعت لدلالة العين على اختلافات الحرارة هي الآلة التي ينسبها بعضهم الى دريل الهولندي والبعض الاخر الى اركب الآلة وشهرها فشاخ امرها باوربا في النصف الاول

سكنور يوس الايطالياتي وقد كان اختراعها في اول القرن السابع عشر وصيغت بزجاجة الهواء الا انها كانت آلة خشنة غير مضبوطة مؤلفة من بلوس زجاجي وانبوب مقنونة تنتهي من اسفل بكأس تحوي على سائل ملون فكانت الحرارة عند ارتفاعها تطرد قسماً من هواء البلوس فيصعد السائل في الانبوب ويثبت عند ارتفاعات تختلف باختلاف تمدد الهواء الباقي في البلوس. وهذه الآلة هي اصل الترمومتر الهوائي المتعارف ام اصلها بويل والاكانديون الفلورنسيون فصغروا البلوس وجعلوا الساق مستقيمة وثقبها صغيراً والسائل ارضاً ملونة من الخمر وكانوا يملون السائل في الآلة الى ان يطرد الهواء ثم يدون الانبوب عند اهرسيما يملون الترمومتر بصندوق وانتم على ايضاً سلكاً كان حراً ما عند مبرودة الطنج او المجلد واعظم حرارة تحصل في فلورنسا غير ان دلالات هذا الترمومتر كانت بالضرورة كثيرة الاختلاف. ثم انه بعد ان وصل قياس الحرارة الى هذه الدرجة من التقدم اخذ الاوروبيون يبحثون عن اوفق الحدود لسلاسل الترمومترات وعن اوفق السوائل للاستعمال الى غير ذلك من المسائل المتعلقة بالترمومتر ومجتمعات الوقت تسود من الماء هل يجمد او لا يجمد عند درجات مختلفة من الحرارة في عروض مختلفة. فذهب هوك الى ان حرارة الماء المجلد في احسن حذر للترمومتر من اسفل واتي على ذلك براهين كثيرة. والظاهر ان نيوتن اول من اكتشف واستمع من المسائل المقررة ان الترمومتر اذا وضع في الثلج النائب او في المجلد دل على حرارة واحدة واذا وضع في الماء الغلي دل ايضاً على حرارة تكاد تكون واحدة غير ان الزيت الذي اشار باستعماله سائلاً للترمومتر لم ينجح بالمقصود لان حركته وجدت بطيئة جداً وغير آمنة. اما ريمورفم يكتشف بها ربما توجه اهل عصره من ان تعدد الزئبق ليس بمساوٍ فاستعمله للترمومتر ولا شك انه هو الذي اخترع الآلة والسلم المنسوبين الى فارينيت من استمر عام سنة ١٧٢٠ ولما غار فيهت فهو الذي اتي ينسبها بعضهم الى دريل الهولندي والبعض الاخر الى اركب الآلة وشهرها فشاخ امرها باوربا في النصف الاول

من القرن الثامن عشر. وقد جعل فيها المجد الاسفل أو
الصفحت تحت نقطة تجلد المله بانبين ولائين درجة غوزان
البرودة التي قصد المخرج ان يعبر عنها لم تعلم بالتحقيق فقد
يجهل ان تكون البرودة الناشئة عن تلج مخلوط بالمخ أو
البرودة الشديدة التي تحصل في ايسلاند أو البرودة
القصوى مطلقاً بحسب افتراضوهما ان فارغيت كم طريقة
تقسيم للثرمومترات لم يعلم السبب الذي حمله على اختيار
سلم مؤلفة من ١٨٠ درجة بين المحدثين أو القطبين
الثانيتين. وسنة ١٧٠٢ اخترع سلسوس الاسوي ثرمومتراً
جعل سلمه بين القطبين الثانيتين مائة درجة فاستعمل في
فرنسا مائة الفرة وهي الثرمومتر المئتين رادي اي ذا مائة
الدرجة وقد ساء المتأخرون من العرب بالثرمومتر المئتين
وبما انه قسم تقسماً عشراً مناسباً عم استعماله في كثير من
اقطار أوروبا وكثر جداً عند اهل العلم في العالم بأسره .
اما المبادئ العمومية التي يتوقف عليها استعمال الثرمومتر
فتطلب في ابواب التمدد والحرارة واليرومتر من هذ
الكتاب

الزيادات المتوالية التي تحدث في مجموع للدلالة على
الارتفاعات المتتالية التي تحصل في الحرارة في تامة الاسوي
وليس عند استعمال التمدد المتفاوت في الزئبق والزجاج
المعتاد. وإذا ركب الثرمومتر المعتاد حتى التركيب امكن
الركون اليه في قياس الحرارة الى ٢٠٠. ولما في قياس
١٠٠. فان الثرمومترات الزئبقية المصنوعة من زجاج بهما
كأن تدل في الاكثر دلالة مضبوطة على نفس درجات
الحرارة التي تدل عليها الثرمومترات الهوائية . ومن فوائد
الزئبق ايضاً انه لا يتجدد فوق الدرجة - ٤٠. من اي الدرجة
٤٠. تحت الصفر ولا يغلي تحت الدرجة ٢٦٠. من غير ان
الثرمومتر الزئبقي لا يبدل دلالات صحبة الاين - ٢٥٠+ و
٢٠٠- فينبغي للدلالة على حرارة فوق ٢٠٠. من ان
يستعمل نوع من اليرومتر . وللزئبق حرارة نوعية منخفضة
وقدرة عظيمة على الاصال فاجاع هاتين الخاصيتين هي
السبب في سرعة دلالاته على التغيرات التي تحدث في الاجسام
المحيطة به او الاجسام التي يفس فيها
تركيب الثرمومتر الزئبقي

ينبغي ان تكون انبوبة الثرمومتر متساوية الثقب
ولتحقيق ذلك يدخل عمود قصير من الزئبق في الانبوبة
فاذا بقي طوله على حاله عند تحريكه في طول الانبوبة
تأكد ان الثقب متساو. وان تمددات الزئبق المتساوية
تحدث زيادات متساوية في طول العمود فيلزم وبالحالة هذه
ان تجعل درجات الانبوبة متساوية الطول والا فان
كان الثقب متسعاً في جهة وضيقاً في الاخرى يلزم تضيق
الدرجات في مكان الاتساع وتطاولها في مكان الضيق حتى
يتساوى الزئبق في كل درجة وحسب انه يصعب الحصول
على انبوبة زجاجية شكلها اسطوانة في نام يلزم بلوغ ما يمكن
من التدقيق في تقسيمها ان يعتمد على طريقة مخصوصة
معروفة عند ارباب الفن. ومن تأكد انتظام التقسيم بلصق
بالانبوبة بلبوس أو مستودع يملأ هو وجزء من الانبوبة
بالزئبق على الطريقة الآتية وحيث ان يلزم قمع في طرف الانبوبة
المتنوح ثم يملأ بالزئبق ويحجى الهواء الذي في اللبوس

وزيادة الحرارة في جسم يحيطها عادة تمدد في مجموع
ويصعب تقصصها تخلص فيو . ويمكن استعمال التغيرات
المعينة في حجم مادة ما للدلالة على تغيرات معينة في حرارتها
وتكون حرارة هذه المادة كحرارة ما حولها من الاجسام او
كحرارة المادة التي نفس فيها وبذلك يمكن استخدامها
لقياس درجات حرارتها . ولستعمل غالباً في الثرمومتر هي
الزجاج الزئبقي واختلاف الحجم الذي يلاحظ هو الاختلاف
في تغير حجمي الزجاج والزئبق والآلة التي تظهر اختلاف
التمددات تعرف بالثرمومتر الزئبقي وهو مؤلف من انبوبة
ذات قطر داخلي صغير جداً تنتهي بلبوس أو حوض
ويملأ اللبوس وقسم من الانبوبة بالزئبق فبعد ارتفاع
الحرارة أو انخفاضها يرتفع في الانبوبة أو يهبط . ومركز
الزئبق في الانبوبة يدل عليه سلم مقسومة الى اجزاء متساوية
معمورة في الانبوبة أو مرسومة على سطح صفيحة تدخل فيها
الانبوبة واستعمال الزئبق في الثرمومترات كثير المنافع فان

المجلىد ونقطة غليان الماء مائة درجة متساوية في الترمومتر
الستيفرادي و ١٨٠ في ترمومتر فارنهایت و ٨٠ في ترمومتر
ريوموركا ترى



وتحول علامات كل من هذه
الترمومترات الى علامات
الأخرى بالمعادلة الآتية وقد
جعلت فيها ف و س ور
للدلالة على درجات حرارة
متساوية فحسب بدرجات

فارنهایت وسليوس وريومورولا بد في تحويل فارنهایت
الى ريومور والستيفراديان نطرح أولاً ٣٢ لأن ٣٢ ف
= اى صفر في ر ويس في وفي تحويل ريوموران
الستيفرادي الى فارنهایت يجب اضافة ٣٢ للسبب نفسه اما
المعادلة فهي

$$ف = \frac{9}{5} س + ٣٢ = \frac{5}{9} (ف - ٣٢) + ٣٢$$

$$س = \frac{5}{9} (ف - ٣٢) + ٣٢$$

$$ر = \frac{5}{9} س = \frac{5}{9} (\frac{5}{9} (ف - ٣٢) + ٣٢)$$

وقد يلاحظ بعد بضعة أسابيع من عمل الترمومتر
وتدريج ان الزئبق لا ينزل تماماً الى درجة ذوبان الجليد
عند ما يمس الترمومتر في جليد مفتت وجد المحققون
ان هذا الخطأ المعروف عند م بارتراف نقطة الصفر بزيادة
بالتدريج مئة سنتين بعد عمل الترمومتر فمى انقضت المئة
المذكورة كان مقداره نحو درجة فيلزم والمعالجة هذه اما ان
يزاد تصحيح على ارقام الترمومتر او ان تحى السلم المرسومة
الى جانب الانبوبة وتكتب ثانية بحيث تكون مضبوطة
واما الكحول المستعمل كثيراً في قياس حرارة منخفضة عن
درجة الصفر فهو عرضة في تلك الحال لتغيرات نظمية مع
انه لا يجيد وان وصلت الحرارة الى - ١٢٢ ف وقد لاحظ
القبطان بري في اسفاره الثمانية فرقاً قدره ١٠ درجات
من الستيفرادي بين ترمومترات كحولية مفتقة في الغاية

الترمومترات المقيمة نفسها

وقد اخترعت الان آلات كثيرة مختلفة لتقيس دالات

فيثبتد وبعد تقدم نزال الحرارة فيتلص ويكن الزئبق
بضغط الهواء الكروي على النفوذ من القمع في الانبوبة
فيترك منه جزء في الباس ولكن بعد زمن يسير ينقطع
نفوذ الزئبق في البلبوس وذلك متى اكسب الهواء الباقي
فيو بضمان محبوبة مروية تتوازن مع ثقل الهواء الكروي
ونقل عود الزئبق الموجود في الانبوبة فيسكن البلبوس
ثانية ويترك ليبرد فيدخل مقدار آخر من الزئبق وهكذا الى
ان لا يبقى فيه الا قليل جداً من الهواء فيطرد منه بان
يسخن الى ان يغطي الزئبق فتى تصاعدت اجفرتة جذبت
معا الهواء والرطوبة اللذين كانا في الانبوبة واللبوس
وعند امتلاء الالة بالزئبق الجاف التي يزال القمع بهرب ثم
تسد الانبوبة بان يلحم طرفها على الفتيل الكوي ولكن
ينبغي ان يسخن البلبوس قبل ان تلم الانبوبة بحيث ينطرد
نصف الزئبق الذي في باطن الانبوبة او ثلثاه والا فانه
عند تقدم يمس الانبوبة بسبب الهواء الذي يبقى في باطن
الترمومتر ثم ان الزئبق الذي يلزم اخراجه من باطن الجهاز
يكون اكثر مقدراً لما كان الترمومتر معداً لقياس درجات
حرارة عظيمة الارتفاع. وعند تدريج الالة اي تقسيمها الى
درجات يهر البلبوس وتسم من الانبوبة هذا الجليد وبعد
ان يستقر طرف عود الزئبق مة برسم خط او علامة
في مكان وقوفه فتكون هذه العلامة نقطة سفلى ثابتة تدل
على الصفر او على درجة في ترمومتر سليوس وريومور
وعلى الدرجة ٣٢ فوق الصفر من ترمومتر فارنهایت وترسم
النقطة العليا الثابتة بان يجعل الترمومتر في اناء معدني
مزوج الجدران بمر فيز يجار ماء يغلي في قاع الالة في
وقف طرف العمود الزئبقي برسم مكان وقوفه على الانبوبة
خطاً يدل به على النقطة المذكورة ودرجة غليان الماء
لا تتغير اذا كان ضغط الهواء الكروي واحداً فتى كانت
ارتفاع العمود البارومتري ٢٨ ٢٨٢ من القيراط او ٧٦٠
ميليمتر تكون نقطة غليان الماء عند ١٠٠ من الترمومتر
الستيفرادي اي ترمومتر سليوس و ٢١٢ من ترمومتر فارنهایت

و ٨٠ من ترمومتر ريومور ومن ثم يكون بين نقطة ذوبان

الترمومتر وفي تقسيم الى قسمين الاول ما يقيد اعظم واقل ما تنتهي اليه الحرارة في مدة معلومة والثاني ما يقيد درجات الحرارة على السلم ومن آلات القسم الاول الاكثان الا في بيانها وبها عبارة عن ترمومتر متعاد منضبط في نقطة بين بلويس ولول سلو ويجب ان توضع وضعا اقفاً فكلما زادت الحرارة ينبت من النقطة المنضبطة قسم من الزئبق ولكن عند انخفاضها ينقل الزئبق تحت النقطة المذكورة ويبقى في الانبوبة عمود زئبقي يدل طرفه الاعلى على الدرجة التي انتهت اليها الحرارة مدة تعرض الترمومتر لها ويرجع الزئبق الى البلويس او الى النقطة الفارغة بهز الآلة هزاً لطيفاً . وقد ادعى كثيرون اختراع هذا الترمومتر ولا تزال الحفيظة مجهولة . اما الترمومتر الذي يقيد اقل الحرارة فالمستعمل منه غالباً ترمومتر روثرفورد وهو يصنع من كحول موضوع في بلويس زجاجي وانبوبة زجاجية كما في الترمومتر الزئبقي ويجعل في الانبوبة قضيب دقيق من زجاج طوله نحو نصف قيراط وصورته مرسومة بين اشكال هذا المجد فعد ما يبرد قياس الحرارة ينزل القضيب الى الطرف الاعلى من العمود الكحولي بامالة الآلة قليلاً ثم يوضع الترمومتر وضعا اقفاً فكلما هبطت الحرارة ينقل العمود فيجذب القضيب معه لما بينه وبين الزجاج من الجاذبية ومنى تمدد بمجاوزه دون ان يزحزح من مكانه فيستدل بذلك على اوطأ درجة هبطت الحرارة اليها مدة الرصد . واما ترمومتري القسم الثاني فتفيد تقديرًا مسبقاً وذلك اما بواسطة راسم بوصل بقضيب معدني بسيط او مركب فيرسم خطاً مسبقاً على اسطوانة تدور على محورها مرة في كل ٢٤ ساعة او بواسطة التوتوغرافيا فيجمع نور فتدبل بعنسة حتى يقع على رأس العمود الزئبقي في الترمومتر ثم توضع قطعة قرطاس معدة للتوتوغرافيا وراء الترمومتر بحيث يقع عليها ظل العمود الزئبقي فيضيها عن نور الفتدبل وتقدم قطعة القرطاس بدوران ساعة فتبقى اياماً ارتفاع الزئبق لكل ثانية من اليوم مرسومة على القرطاس وهذا الترمومتر هو من ابلغ ما اخترع من النوع

المفيد نفسه ولكن آثار الارتفاع لا تنجح فيه انضاحاً كافياً ولذلك لا تكون على ما يرد من التدقيق الترمومتر الاختلافي او ترمومتر التفاوت وهو نوع من الترمومتر الهوائي مؤلف من انبوبة في كل من طرفيها بلويس وفي ملتوية يتكون منها زاويتان قائمتان وعلى الساق الواحدة مقياس وفي الانبوبة حامض كبريتيك ملون باحمر وفي البلويس حملا فاذا كان على حرارة واحدة يكون الحامض في السائتين متوازناً واذا زادت حرارة احدهما ينبت دالمها فيعطي طرد الحامض من ساقه الى الساق الثانية



ترمومتر التفاوت

ثرياً

Pleiades

هي عند العرب من منازل القمر ويسمونها النجم ايضاً ويقال انها اليه الحمل وهي اشهر منازل القمر تعد انجمها ستة على الصحيح خلافاً لما زعم انها سبعة ويختلفها النجم كثيرة خفية ويسمونها بنفود الصب لمقارعة صورتها قال الشاعر

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى

كهمود ملاحة حيث نوراً

وقال اخر " وتلست كما بها عنود " ويقولون ان طلوعها دليل شدة الحر وتطلع لثلث عشرة ليلة تظلم من ايار وتسقط لثلث عشرة ليلة تظلم من تشرين الثاني وفي نظير من اول الليل في المشرق عند ابتداء البرد ثم ترتفع في كل ليلة حتى توسط الماء مع غروب الشمس وذلك في كل ليلة اقرب من افق المغرب الى ان يهل الملال معها ثم تمكث يسيراً وتضيق نيفاً وخمسين ليلة وهذا الغيب هو استراها ثم تبدو بالغداة من المشرق في قبة الحر . واما نوه الثريا فمحمود غزبروي خير نجوم الرسي لان مطرها في زمن فقد الارض الماء قال سايان بن كريمة انا طلعت

بين جبال كينيا شمالاً وأوساً وبلوت شرقاً وجبل
 أوريس جنوباً ورسلة بنوس غرباً وهذا السهل الذي
 هو محيط جبال من كل جهة إلا من جهة وادي نجي الشرقية
 الشمالية كان أحصصه في اغريقية وأكبر قسم منها بقي
 دائماً للغالل والحاصل ٥٠ وكان الاهالي يظنون انه كان
 من بجورته وان يجري في نونسي (قرى جابر كويس (فارلا) لها
 من قايها ما قد تحول ماؤها الى الحينوس والانه اني نصب فيه
 وقمت الى سهلين كانا يدعىان قديماً نسايا العليا ونسايا
 السفلى وكانت الاولى تحمل نسايلوس وهستينوس بين
 الميجينوم في الشمال الغربي وتوملي في الشمال وكانت
 قريالوس اعظم مدنها ونسايا الاصلية تمتد قديماً الى
 مقاطعات وهي نسايلوس وهستينوس وبيلا سيجوتس
 وقتيوس وهذا القسم الذي ينسب احياناً الى الياولوس
 موس الياودي بقي الى ازمة متأخرة جداً وقد توسع في
 اسم نسايا فتناول ايضاً ماليس أومايا وهو وادي ضيق
 بين جلي أوريس وابتا الذي منه يدخل نهر سبرغوس
 خليج ماليا - وبغينيا وهي كورة واقعة على الساطع وجمعة
 جنوباً من وادي نجي ومحيطه بخليج بغاي كله تقريباً وكان
 يقال ان النسايلين م في الاصل مهاجرون من شبروتيا
 في ايرسوس وقد استقروا على الملاحة سكان سهل بنوس
 وفي العصر التاريخي كان يسكن تلك البلاد ٢٤ اصناف
 من الناس الصنف الاول كان مؤلفاً من اصحاب املاك
 اغنياء كانوا يملكون أكثر الاراضي والصنف الثاني كانوا
 رعايا من الاثانيين والمغنيبة والاربية والصنف الثالث
 العبيد الذين كانوا يشتغلون في الارض ولم يكن حكمهم
 خارج البلاد ولا شك ان هؤلاء م سكان البلاد الاقدمون
 وقد ضرب عليهم الرق والعبودية - ولا يمكن الجزم
 بكونهم يوتين كما ذهب غروتوس ولا بيليجيين - ولغة
 النسايلين يونانية ابولية - وقد تألف من اقسام البلاد
 الاربعة اتحاد سياسي الا ان ذلك كان اسماً لا فعلاً وكانوا
 يتقنون رئيساً (ناغوس) لكي يلزم الاهالي بطاعة الحكم
 العام ولكن المازعات المستمرة بين المدن الكبيرة منعت

١١١١

Thessalia

أكبر قسم سياسي من أغلبية القديسة يمثل في أوسع امتداد البلاد الواقعة بين ثرومي وجمال كمبوتيا من الجهة الواحدة وبين سلسلة بندوس وبحر ايجه من الجهة الأخرى، ولكن شمالها الحثيئة كانت عبارة عن السهل الواقع

ثساليا من ان يكون لها المركز الذي تحتقه في افريقية
وكان الالهالي باكرًا مشغولين في حرب مستمرة مع النوبيين
وقد دخلوا جبراً في عساکر زاراعد غزو افريقية الا
انهم لم ينتزكوا في حرب البلو بونيسة . ونحو سنة ٤٠٠
ق م ارتفت فيري من ثساليا الى سادة سياسية في عهد
ليكو فرون الطاغية وخلفه جاسون الذي اخضع كل
ثساليا لسلطته وكان يول انة يهر افريقية وينقلب مملكة
فارس ايضا الا انه قتل قبل ان تال مرانة وكان اسكندر
صاحب فيري قد عزز سلطته وبسط قوته ولكن بعد
موت صارت البلاد يد فليس المكذوفي وكانت قسما
من خريفه مكدونية وقامت كذلك الى ان تكرر فليس الخامس
في كينو كينالي سنة ١٩٧ فصارت حقتة خاضعة للرومان
وسلست الاحكام يد قوم اصحاب ثرة اجمعوا في لاريسا .
واما الان فان ثساليا في قسم من ولاية بانية العثمانية ما
عدا القسم الاقصى منها الى الجنوب من جبل اوثريس
فانة تابع لبلاد اليونان . واعظم مدينة لثساليا العثمانية
تربكالا ولتسم اليوناني لاما او زبون

ثعالبية

Tba'alebah

١ . قبيلة من عرب الحقل في بلاد المغرب ينسبون الى
ثعلب بن علي بن بكر بن صفيرو او صمير بن مغل كانت
مواطنهم بيسط متيجة من نواحي الجزائر وم اخوة ذوي
عبد الله الذين كانوا في مواطن بني طمر . قال ابن خلدون
ويظهر ان نزولهم متيجة من كان ذوو عبد الله بمواطن
بني طمر وكان بنو طمر في مواطن بني سويد فكانت
مواطنهم لذلك العهد متصلة باللول القرية فدخلوا من
ناحية كروول وتخرجوا في المواطن الى ضواحي المدينة
ونزلوا جبل تطري وهو جبل اشير الذي كانت فيو المدينة
الكبيرة فلما بلغت بنو توبين اللول وملكوا وانشرش
زحف محمد بن عبد القوي الى المدينة فلما كانت بينهم
ويته حروب وسلم الى ان وقدت طيو مشيخهم بقبض
عليهم واغرى من ارادهم من بقية الثعالبية واستلهمهم واكتسح

٢ . فرقة من المخاريج اصحاب ثعلب بن طمر قالوا
بولاية الاطفال صغاراً كانوا او كباراً حتى يظهر منهم انكار
الحق بعد البلوغ . وقد قل عنهم ان الاطفال لاحكم
لم بولاية او عداوة الى ان يدركوا . ويرون اخذ الزكوة
من العبيد اذا استغنوا واعطاهم لم اذا افتقروا . وم
اربع فرق الاخوية والمعبدة والبيانية والمكرمية
والثعالبية لقب الي منصور عبد الملك بن محمد بن
اسماعيل التيسابوري الذي قال فيو ابن بسام كان في وقو
راعي ثلعات العلم وجامع اعتنا الثر والنظم راس المولدين
في زملو ولما الم المصنفين بحكم اقارنو سار ذكره سير المثل
وضربت اليو اباط الابل ، وطلعت دلولية في المشارق
والمغرب طلوع النجم في الثهايب وتالكة اشهر مواضع
ظهر مطالع واكر من ان يستوفيا حد او وصف او
يدي حقوقها نظم او وصف . وقال فيو البخارزي هو حافظ
تياور وزنة الاخواب والدهور ترم العيون مثله ولا

انكر الاعيان فضله . ولا يخفى ان الثعالي كان من اشهر ائمة العربية بارعة في سائر الفنون كثير الاطلاع غريب المادة شاعراً ناثراً فصيحاً ادباً رقيق العبارة دقيق المعاني كثير النادرة وافر الفاكهة صنفه الصانيف المشهور ونظم الاشعار المانورة . ولشهر تأليفه وكبرها كتابة المعروف ينتهجه الدهر في محاسن اهل العصر التي يقول فيها ابن فلامني

ايات اشعار اليتيمه ابكار انكار قدومه
مانتها وعاشت بهدم فلذا كسبت اليتيمه
وله ايضا كتاب فقه اللغة وسر البلاغة وسر البراعة ومن غلب عنه المطرب ومونس الوحيد وغمار القلوب وكثير غير ذلك . ومن لطيف شعر قوله

لما بعثت فلم توجب مطالعتي
ولمعت نار شوقي في تلهبي
ولم اجد حيلة تنقي على رمقي
فبليت عين رسولك اذراك بها
وقوله يمدح ابا الفضل الميكالي من قصيدة

لك في المناخر مجزات جنة
ابداً لغيرك في الوري لم نجبر
بحران بحر في البلاغة شابة
شعر الوليد حسن لفظ الاصمعي
وزيل الصائي يزين علوم
خط ابن مقلة ذو المجل الارفع
كالنور والشمس والكلبدراو

كالوني في برد عليو مشع
وكانت ولادته سنة ٤٥٠ هجرية ووفاته سنة ٤٢٩ ولقب بالثعالي لانه كان يصنع الفراء من جلود الثعالب

ثعبان

الثعبان في القاموس الحية الضخمة الطويلة او الحية الذكر او عام وهو ماخوذ من ثعب الماء اذا جرى وسال او من جمع ثعب وهو سميل الهادي . ولذلك قد وقع

الاختلاف في تعريفها في الكتب العربية فالبعض جعلها سامة والبعض غير سامة والبعض مشتركة والبعض حصراً في مصر دون غيرها وهو الجاحظ والبعض فرقها في اقطار كثيرة والمناخرون من الكتب واسيا الاخذين عن الافرنجة في المادة الطيبة وعلم الحيوان جعلوها قسمين قسماً ساماً وهو من قبيل الافاعي وقسماً غير سام وهو من قبيل البيا وغيرها من الحيات الكيرة المجنة . والذي يظهر من وصف ابن سينا انها البيا او ضرب منها فانه قال ان الثعبان حيوان عظيم الخلق ذو شكل هائل ومنظر مهيب اصغر خمسة اذرع ولما الكبار فتكون من ثلاثين الى ما فوق ولثعبان كيرتان وتحت فكوك الاسفل ثوباً كالذئب وله اذنان كثيرة قال قوم انه يكثر بارض النوبة والهند والهندبة كيرة جداً ولها وجه صرصور وافراده شديدة السعة وحاجب تعطي عيونها واعناقها مثلية (ومن هذا القبيل بكريت ما يعرف بالثعبان الناصر في عرف المناخرين) . قال زايان من هذا القبيل ما على رقبته وحاجبيه شعر غليظ وذكرها احب من اناها تبلغ ما تجد من الحيوان فتأتي جذع شجرة او حجرأ شامخاً فتثني عليه لتكسر عظام الحيوان الذي ابتلعه وحرارة باطنها غصم كل شي ابتلعه (وهذا قريب جداً من وصف البيا او هو نفس راجع بيا) كمال وربما تعيش في الماء فتصير مائة بعد ما كانت برية وبرية بعد ما كانت بحرية وتاوي الى قلب الجبال الشائعة تستروح بالماء البارد من شدة وجع حرالم . اطلب حية وراجع اني

ثعلب

Renard, Fox

حيوان ثديي من القسم الثاني من فصيلة الحيوانات آكلة اللحوم اي من الحيوانات التي تعيش على اطراف اصابعها وهو يميز عن الكلاب والذئب وغيرها من حيوانات فصليو التي تطلب القوت بهاراً باختناض قامتو وتذهب فيوقصر عتقو ودقة اطرافه وذنبه الطويل الكثير الشعر الاسطواني وشعر اتم من شعرها وهو اكثر منه كثافة ولانبة ولذلك اومن جمع ثعب وهو سميل الهادي . ولذلك قد وقع

ذئبه فيسل على كلاب الصيد ان تأتئ وحديقة عيو في الكتاب المقدس ومن غريب ما يحكى عنه ان البراغيث
بيته شق عودي واسنانه كلسان الثعلب والكلب . ومن
اوصافه انه جان محمال رن اغشكوك حاذق بكم الاجفاح
ولا بدجن حقيقة وحراس الصر والش والسمع قوية فيه
جدا وجره سريع في الغاية وله في التخلص من اعدائه
والقبض على صيده حل مشهورة ولذلك ضرب به الخلل
في المكر والمخدعوتما اشبه وهو ينسل من وجاره ليلا فينبع
المحوريات الصغيرة: تنقض على الارنب في وكره ويصطاد
التعج والمجل والندرج في اعتاشها ويحب النار ولا سيما
الغيب وباكل السجباب والمجرذان والمناجذ والقار الفيطي
والجرب والسك والزواحف الصغيرة والمحشرات وربما
اكل جف المحوريات وفي المزارع والقرى يقصد البيوت
في طلب الدجاج والبيض ولشده احتياله يصبص صيد
بشركها كان وحسن طريقة لاهلاكه ان يدس له
الاستركين وهو سم قتال في قطع من لحم تلقى في الاماكن
التي يتردد بها . وهو يذوق في الغشاء وتلد الاثني مرة في
السنة فتضع في كل مرة من اربعة الى ثمانية جراء وتولد
الحجراه مطبقة الاعين وزمن الولادة شران نيسان (افريل)
وبار (مايس) وتعتني الاثني بصغارها مزيد الاعتناء واذا
احسنت بعدو يريد دخول وجارها اخرجتها منه ليلا وتقلنها
الى وجار آخر . ويستمر نسل الثعلب ٨ اشهرًا ويعيش من ١٢
الى ١٤ سنة . واذا اتقى كان جسيمه مخفيا او موقعا وهو
يستغرق في النوم واذا ترقب طيرا مد رجليه الى الخلفين
الى الوراء وفي عادة تلاحظ في بعض الكلاب . وضياح
الثعلاب مختلف الانعام ومن طبعها انها تذهب الى الصيد
افرادا فيصطاد كل لنسبه غير مشترك ثعلبا آخر في صيده
وقد قال بنون في وصفه ان له شهرة في الحمل وهو حقيق
بها فان ما ينقله الثعلب بالنقض بفعله هو المكر والمخداع فينجح
اكثر منه وينكر اكثر مما يمسى ووسائط المعيشة متوفرة
لديه فهو محال تحريص متخفظ حاذق حكيم صبور عند
الافتقار يغير سلوكه بتغير الاحوال ولا تفرغ حيله وكثيرا
ما يجود من الكلاب التي تأنس . وقد ذكر الثعلب تكرارا

اذ اكرت في صوفه تناول شيتان المصروف في قوم يدخل النهر
شيئا شيتا والبراغيث تصعد قرارا من الماء حتى يجتمع في
الصوفة التي في قوم فياتنها في الماء ثم يهرب والثعلب يطلب
اولاد الثعلب فاناولك وضع ورق النصل على باب وكره
ليهرب الثعلب منها
والثعلب انواع كثيرة منها ما يختص بالعالم القديم ومنها ما
يختص بالعالم الجديد فمن القديم الاول الثعلب المعتاد وهو
اصناف منها الثعلب النحوي وهو كثير في جبال سون ولوارمن
فرسا ويختلف عن الثعلب المعتاد بسواد طرف ذنبه وقيل من
صوف ظهره وحدرو مقدم يد . والثعلب المسكي شي بذلك
لانه ينبت منه رائحة طيبة تشبه رائحة القرقدان وهو كثير
في سويسرا والثعلب الشريف وهو كثير ايضا في البلاد
المذكورة ويختلف عن باقي اصناف الثعلب المعتاد بكبره وقوته
والثعلب الاوري الصليبي شي بذلك من شعرات سود
تنبت في ظهره على هيئة صليب . والثعلب الاسود البطن
ومن ثعلب العالم القديم ثعلب بنغال وهو يالف
بنغال وجره سيلان ولا يختلف عن الثعلب المعتاد الا
بكونه اسود من اسفل ذا خط اسود طولي وما حول عييه
ايض وذنبه اسود من طرفه
ومنها الثعلب المصري وهو قيم بمصر وبلاد الحبشة
والنوبة وبلاد العرب ويشبه ثعلب بنغال بذنبه واخلاقه
غيران اعلى جسيمه مشفر واسنله سنجاني رمادي ورجليه
نخلوان وذنبه سوداوان
ومنها الثعلب الاصفر ويوجد في مصر والنوبة ويو
شبهه رائحة من اعلى ويبيض من اسفل وذنبه كيف اسود
من طرفه
والثعلب الملون وهو يالف مصر والنوبة ويشكوشع
اشهل مصر من فوق ايض من اسفل وله على ظهره وذنبه
ضفائر سود مائلة من شعر اطول مما سوله
والثعلب السوري وهو نوع يختص بسورية وقد سماه
علماء المحوران باسمه العلمي مع لفظه العربي

٤. الثعلب المعروف بأغوراكاي طولته ٢٩ قيراط
وارتفاعه ١٥ قيراط ولونه الغالب اسود يتخلله سنجابية
وبياض وشقرة

٥. الثعلب السريع المجري او الثلث الايلان وهو
خوشمر ناعم دقيق حريري اشبل يضرب الى سمرة حد يدية
وقوامه رشيق وجمه دقيق وذنبه اسود اسطواني طويل
وموطنة ميسوري

٦. الثعلب الصليبي وهو في حجم الثعلب الاوربي
ولونه سنجابي يضرب الى السمراء وموطنة شالي امركا

٧. الكلب وهو نوع مشبه فيوقد ذهب بعضهم الى
انه كلب وذهب الآخرون الى انه ثعلب وهو الراي الغالب
ومن اوصافه انه اكبر من الثعلب وشعره سنجابي مشرق او
سمري الفسيلي وجيزة فلكلند احدى جزائر ملونيه يعيش
منفردا ويصرف معظم حياته في جوار جحرته لنفسه في الزل
وهو على الدوام ضعيف جائع

ومن انواع الثعلب ايضا الااغويس والثعلب الازرق
او الثعلب القطبي وهو مختصر في الاقاليم القطبية من
نصف الكرة وهو اصفر من الثعلب الاحمر الامركاني
وشعره طويل جدا متراكم ناعم اشبه بالصوف ولكنه ليس
بمتجمد ولونه اما سنجابي اقتم او اردوازي او ابيض وطرف
فوق اسود وموطنة شال اوربا وآسيا وامركا ولايتوسا

وغرينلند وميسوري وكشتكا ومنغاسيا وجميع البلاد
الشالية فيا فوق الدرجة ٦٠ من العرض وهو يفضل الاقامة
بالبلاد القليلة الغابات والادغال والتجبال الجرداء فيجتر
وجاره في سنجوها ويتروى في آخر شهر اذار (مارس) فيضلل
الانثى مدة تسعة اسابيع وتضع من سبعة الى ثمانية جراء وفرو
هذا الثعلب غين جدا بجريه في الشمال تجارة مهمة ولا سيما
في روسيا فان الصياد هالك اذا قبض على جرو او جروين
اخذها الى بيتو وذهبها الى ارناو او الى مرضعة لترضعها
الى ان يجين وقت ذبحها ويبيع جلدها وذكر السائح انهم
كثيرا ما راوا نساء فقيرات يبعن لبنهن بين اولادهن
وثلاثة او اربعة من جراء الثعلب الازرق. ولهذا الثعلب

والثعلب المعنى عند الافريق يبالغون في وهو اعلى
من الثعلب الاوربي ولكن ذنبه اصغر من ذنب وراسه
اكثر شعرا واذنائه كبيرتان جدا وموطنة راس الرجا الصالح
ولا سيما بلاد الكنف

والثعلب المعروف بزردواو الفلك وهو دقيق الساقين
والتم كبير الاذنين يحيط بهما من داخل شعر ابيض طويل
وشعره حسن الشقرة وله اكل كامل من عيني بقعة شهلاه
واصل ذنبه وطرفه اسودان وقد اغفل فيوقطه الحيوان

فمنهم من قال انه كلب ومنهم من قال انه فلك وقال
آخرون غير ذلك ثم غلب رأي من ذهب الى انه ثعلب
وهو الشائع الان وبالف هذا الحيوان ذكته والفوق مصر
ولثعلب دنهام وشعره اشقر مبيض ولكنه يضرب الى
الصفرة من اسفل وطهره امر مخطوط مخطوط سوداء متفرقة
وعتقه ويطنو باطن تحت ذنبه وساقيه بياض وهو يتيم باواسط
افريقية وسكانها يستعملون جلته قروا

ولثعلب كردوفان وشعره بثلث دنهام ولكن اذنبه
اقصر من اذنب الثعلب المذكور وراسه اصغر وذنبه سنجابي
وذنبه ابيض من طرفه وقد وجدت افراد في بلاد التوبة
ولما ثعلب القسم الثاني فيها. اولاً الثعلب الاصهب
او الثعلب الاحمر وهو اشبه بالثعلب المعتاد من ثعلب
العالم القديم

٢. الثعلب النقي او الثعلب الاسود وطولته ما جدا
الذنب ٢٢ قيراطا ولونه اسود سنجابي يشوبه بياض الا في
الاذنين والكثيرين والذنب وطرف ذنبه وداخل اذنبه
واسفل حاجبيه بياض لا اسود فيها وفمه وحاجر عيني
سنجابية وقرحته صفراء. وهو يالف شالي امركا وميسوري
خاصة ولكن ذهب بعضهم الى انه يوجد في كشتكا ايضا
ولكن فيها نادر وهو في عاداته شبيه بثلث العالم القديم
المعتاد ولكنه اكبر منه واقرى ولذلك كان اشجع فلا يخشى
الانجم على الماعز والتم

٣. الثعلب السنجابي وهو يوجد في ولايتي كارولينا
وثرجينيا وشعره سنجابي نقي

عادة غريبة وهوانة يترج افراجا من البلاد التي ولد فيها
عند ما يقل صيته والمادة ان ياجرقت الاغلاب الشائي
وقد ينزل الى ما تحت الدرجة ٦٩ غربا لا ينبت في البلاد
التي يتنقل اليها ولا يجف فيها وجارا وبعد ان يتم بها ثلاث
سنين او اربعا يرجع الى وطنه الاصلي حيث يكون الصيد
قد نما وتكاثر وهو كثير من الثعالب في الحبل والجمرة
ويتنازعها بانه لا يخاف الله ويسمح بسهولة فيقتش
في ضفاف الانهر وشواطئ البحيرات عن حيوان او طائر
يتربسه وعشرا يأكل بيضة . اما باقي انواع الثعالب فلا
حاجة الى ذكرها لان فيها تقدم غنى

وثعلب الله . اطلب لوزنا . والقطعية نصيلة حب
الثعلب . اطلب ريباسية . وضب الثعلب سيذكر في باب
الدين . وفاء الثعلب في باب الدال

ثعلب
Tha'lab

لقب ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار
الشيباني بالولاء المعروف بثعلب الحوي . كان امام
الكتوبين في النحو واللغة مع ابن الاعرابي والزيهري بن بكار
وروى عنه الاخفش الاصغر وابن الانباري وابوعمر
الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصديق
العلمية والمعروفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند
الشيوخ منذ حديثه وكان ابن الاعرابي اذا شك في شيء
يسال عنه ثقة بفزاره حفظه وكان قد اتقن العربية وهو ابن
٢٥ سنة فكانت الناس بعد ذلك تنصت من الافاق
واخذون عنه ويستفيدون منه فيعلم لم المشاكر يسهل
المصاعب وله مصنفات كثيرة وكان له اشعار نادرة . رصم
في اخر حياته فينا هو يومك ماش وفي يد كتاب ينظر
فيه صدقة فرس فاقا في هرة فاخرج كالخيل وصار
يشكو ام راسه ومات ثاني يوم في جمادى الاولى سنة ٢٩١
وعمره ٢١ سنة

يراد بالثقل في علم الطبيعة القوة التي يوافيها ثقلها في الاجسام
تبقى تركت ونفسا نحو مركز الارض ولا ينبغي ان يخلط
الثقل بالوزن فان الاول هو نفس القوة التي تحرك
الجزيئات المادية والثاني مظهر تأثيرها فهو والحالة هذه
مجموع قوى الثقل التي تحرك الجسم وتعالج الموانع والمصاعب
التي تحول دون تحوله عن مركزه وبما ان هاتين الظاهرتين
مرتبطتان اشد الارتباط كان لابد لنا من التكلم عليهما في
باب واحد

والثقل هو نتيجة التجاذب العامة التي تحرك جميع الاجسام
(اطلب التجاذب في باب الجيم) وسببه المخصوص في هذه
الكلمة هو التجذب المشترك الواقع بينها وبين الاجسام
المنشرة على سطحها . وهو يؤثر تأثيرا متبادلا بين جميع
الجزيئات المادية علي حسب كتلتها وعكس مربع المسافة
سواء كانت ساحكة او منحركة جامدة او مائعة او غازية
ثم ان الارض احد الاجسام المتحركة وفي ذات كتلة
عظمى بالنسبة الى الاجسام المنشرة بها اي الاجسام المنخفضة
لنamos الثقل وبما ان جميع الاجسام المذكورة واقعة على
مسافة بعيدة جدا عن مركز كتلتها كان من النتائج الواضحة
انه على رغم التجذب المشترك لا يظهر للعين الا حركة
الاجسام الصغيرة واما حركة الارض الحقيقية فلا يشعر بها
وينتج من هذا كذابة لا بد لجميع الكواكب ان تؤثر مثل
هذا التأثير في المادة المحيطة بها فيعمل لها تقلا محصورا
يحبسها على سطحها

ولو كانت الارض تامة الكروية خالية من التواتر
والارتفاعات لكانت قوة الثقل تتبع خطأ مستقيما عموديا
على سطحها ومارا في مركزها ولكنها في الحقيقة شبه كروية
منفرجة من قطبيها ويعمل سطحها جبال شائعة . فنفرط
القطبين يزيد قطر خط الاستواء عن طول المحور ١٢
فرسقا ونصفا وبما عليه لا يكون مركز الارض الذي تجبه
اليو جميع المخطوط العمودية قطنة واحدة مفردة فيختلف
باختلاف المكان الذي تقع فيه قوة الثقل ولكن الفرق
الذي ينشأ عن ذلك قليل جدا فيصرف عنه النظر في

ثقل ووزن

Pesanteur, Poids, weight

أكثر الاحوال ولما الارتفاعات العظيمة الكائنة على سطح الارض فتحدث خلافاً ظاهراً في اتجاها قوة الثقل لانه لا يحلظ في جوار الجبال الكبيرة ان القادن يكون مائلاً اليها ميلاً محسوساً لسبب ضخامة كتلتها المادية ولذلك لا يستقيم اتجاها الثقل ولا يضبط الا في الوسط البحار حيث يكون بعيداً عن كل تأثير عارض

ومن المعلوم ان الثقل كبير من قوى المجاذبة يؤثر تأثيراً متساوياً في جميع جزيئات المادة ولذلك نحاس قوته في جسم ما بالسرعة التي يتحرك فيها ذلك الجسم متى كان بحيث لا يعرض له ما يمنعه عن الاتقياد الى القوة المذكورة ومما كان عدد الجزيئات الممتلئة فان لكل منها قوة خاصة لاتزيد شيئاً ولا تنقص شيئاً من القوة المؤثرة في باقي الجزيئات . ولا يخفى ايضاً ان الجذب يقع دائماً على جزيئات المادة سواء كانت ساكنة او متحركة فتجذب من ذلك ان الثقل قوة معجلة . ويستفاد ايضاً من نيوميس

الجذب المروقة انه ينهي لجميع الاجسام ان تنساق بسرعة واحدة مما كانت طبيعتها غيراته ليس من يعجل ان الامر بخلاف ذلك فان سقوط بعض الاجسام المعبر عنها بجذبة كريش الطيور ونحوها ابطأ من سقوط الاجسام المسماة ثقيلة . ومن الاجسام ما لا يسقط البتة بل يظهر ان قوتها مخالفة للثقل وانه يتباعد عن مركز الارض كالغاز الهيدروجيني الذي يملأ بالبالونات اى القباب الهوائية

ولكن هذه الشواذ ليست الا ظاهريه وهي لا تغير شيئاً من نيوميس الثقل العمومية لانها ترتفع على الهواء الذي يجري في الجوارب ومن البين ان السوائل المرتة تقاوم حركة الاجسام مقاومه تزيد بحسب مربع السرعة ويزيد الشعور بها كلما كان حجم الجسم الساقط اعظم بالنظر الى كتلته وحيث ان للهواء المحيط بنا وزناً معلوماً فما كان من الاجسام دونه وزناً يرتفع في خلا لوكا تطفو قطعة من خشب الفلين على وجه اناء مملوء ماء

وقوة الثقل تابعة لنيوميس الجذب العمومية فمن اللازم ان تختلف شدتها بالابتعاد عن سطح الارض او

كل منها ببار واحد يتخذ له الثابت وهذا ما يعرف بالوزن النسبي فإذا أُرجم مجموع نتائج الوزن النسبي الى عيار واحد حصل الوزن النسبي

الوزن النسبي او الثقل النسبي

(*Pesanteur spécifique, Specific gravity*)

هو عيار عن ثقل جسم بالنسبة الى مثل جرمه من جسم آخر قد جعل قياساً له وقد جعل الماء المستقر بجمرة ٦٠ ف قياساً لكثافة الجوامد والسوائل اي لثقلها النسبي وجعل الماء قياساً للجسام الهوائية . فلو قيل ان الحامض الكبريتيك مثلاً ثقله النسبي ١٨٠٠ لكن المراد ان نسبة ثقل جرمه الى ثقل ذلك الجرم من الماء المستقر بجمرة ٦٠ في كسبة ١٨٠٠ الى ١ او ١٨٠٠ الى ١٠٠ . وإذا كان وزن قدم مكعبة من الماء ١٠٠٠ اوقية ووزن مثل جرمه من الحديد المصبوب ٧٢٢٠ اوقية كان ثقل الحديد النسبي ٧٢٢ . ولو قيل ان ثقل الكحول النسبي على

٦٠ ف هو ٧١٤ لكن المراد ان نسبة ثقل جرمه الى نفس ذلك الجرم من الماء المستقر في كسبة ٧١٤ الى ١ او ٧١٤ الى ١٠٠٠ ونسبة ثقل سائل الى الماء تستعمل بان يوزن مقدار متساوي اي جرم متساوي منها عند ٦٠ ف ثم يسم وزن السائل الموزن على وزن الماء فانما كانت السائل اقل من الماء يكون الخارج صحيحاً وإلا فكرياً وهذا العمل يتم باتخاذ قنينة تسع نحو ١٠٠٠ اوقية ماء وبعد وزنها يوضع فيها ١٠٠٠ اوقية موزونة من الماء المستقر على ٦٠ ف ويرسم على القنينة عند سطح الماء بمرور اوماء ثم يؤخذ من السائل الذي يستعمل ثقله النسبي فيجمل حرارته ٦٠ ف ويؤخذ من القنينة الى مساواة العلامة المذكورة فتوزن وبذلك يعلم وزن جرم من السائل ووزن مثله من الماء ثم يسم وزن السائل على وزن الماء فان الخارج هو ثقله النسبي . وهكذا اذا ملئت القنينة تماماً ووزنت ثم وزنت جلدت والتي في القنينة فانه بطرد من الماء ما يعادل جرمه ثم يوزنات معاً فالفرق بين مجموع وزنها أولاً ووزنها معاً بعد طرد مقدار الماء المذكور هو ثقل جرم من الماء

الثقل ان هاتين القوتين تكونان في خط الاستواء متضادتين رآ في ابتعادنا عنه يبقى اتجاه الثقل تاباً لاتجاه شعاع الارض ويصير اتجاه الباعد عمودياً على محور الدوران فيتألف من اتجاهها زاوية ولذلك يكون المقام لثقل الثقل من قوة التباعد عن المركز جزءاً صغيراً فقط . ومع اعتبار ما تقدم نرى ان قوة الثقل تزداد عند القطبين زيادة لا يبادلها نفس قوة التباعد وانحراف اتجاهها عن اتجاه قوة الثقل فينبغي ان ينسب ذلك الى اختلاف قطر الارض فانه يحصل الاجسام في القطبين اقرب الى مركز الارض بسببه فمراح ما تكون طوله في خط الاستواء . ويستفاد من ملاحظة نظام الارض المحلي انه لو كانت سرعة دورها اعظم مما هي بسبع عشرة مرة لما كان للجسام ثقل عند خط الاستواء وربما انفصلت الاجسام اذا زادت عن ذلك ولقد بحث الى الفضاء

وقد بينا المراد من الوزن في اول هذا المطلب وتزيد على ذلك لان ان وزن الجسم يتوقف اولاً على قوة الثقل الذي يجره كلاً من جرياته المادية . ثانياً على عدد تلك الجزيئات المسمية جرمها . فيكون ثقل الجسم والحالة هذه بقدر جرمه متى كانت قوة الثقل ثابتة لا تتغير بالجور باقو على حاله . ويزيد وزنه او ينقص بزيادة قوة الثقل او نقصها . فالجسم المؤلف من مادة جزيئية يزن ضعفي جسم اخر مؤلف من ٥٠ جزيئة فقط ولكن وزنها يتساوى اذا اعيد الاول عن الارض بحيث تنقص منه نصف قوة الجذب وحيث انه من المقرر ان وزن الاجسام في عرض واحد هو بقدر جرمها كان من الممكن اعتبار احدهما نفس الاخر وهو امر جار في علم الالات حيث لا يميز الجرم الا بحركة الوزن وبين الوزن بقطع النظر عما عن حجم الاجسام فيعرف اذ ذاك بالوزن المطلق . ولكن لا يخفى ان جزيئات المادة التي تكون الاجسام لا تكون دائماً على ابعاد متساوية فترى في قصبة معينة اجساماً مختلفة مجنوي كل منها على كبة مختلفة من الجزيئات المذكورة . وبما ان وزن الاجسام عندنا عبارة عن عدد جزيئاتها يكفي لتعيين جرمها ان يوزن

وحدة فيستعمل وزن مقدار من الماء يعادل جرمه ويطرح
من الأول فيكون الباقي وزن مقدار الماء الذي يسد جرم
الخفيف مثلاً ان يفرض

وزن قطعة شمع ١٢٣٢٧ قنفة

يلصق بها قطعة نحاس ويفرض وزنها معاً ١٨٣٧

وزنها في الماء ٢٨٢٨

وزن مقدار الماء المعادل جرمها ١٤٤٩

وزن النحاس ٥٠ قنفة

وزن النحاس في الماء ٤٤٤

وزن مقدار من الماء يعادل جرمه ٥٦

مقدار الماء المعادل جرمها ١٤٤٩

المعادل جرم النحاس ٥٦

الشمع ١٢٩٢

ثم ١٢٣٧ = ١٢٩٢ + ٥٥. وهو النقل النوي

١٢٩٢

وإذا كان الجاهل المستعمل ثقله النوي ما يتوجب في

الماء يؤخذ عرضاً عن الماء سائل آخر ثقله النوي معروف

مثل زيت النطاف أو الكحول فإذا فرض استعمال الثقل

النوي للسكر مثلاً يستعمل أولاً ثقل زيت النطاف النوي

وليفرض ٨٧.

وزن السكر في الماء ٤٠٠ قنفة

وزن زيت النطاف ١٨٣٥

وزن مقدار الزيت المعادل جرم السكر ٢١٧٥

ثم ٨٧ : ١٠٠ :: ٢١٧٥ : ٢٥٠ وهو وزن مقدار

الماء المعادل جرم السكر و $\frac{٢٥٠}{١٠٠} = \frac{٤}{١٠}$ وهو النقل

النوي للسكر

وينبغي ان تكون المادة المستعمل ثقلها النوي غير

مختلطة بمادة غريبة خالية على الخصوص من التجاريف التي

يملأها الهواء فإذا كان في المادتين مثل تلك التجاريف

تصحح بحفا خفيف وتستعمل كقائنها بالطريقة الثانية المأثرة

ذكرها . ويستعمل الثقل النوي للساحق الناعمة بأحد

يسادل جبر الجاهل فيقسم كما تقدم . مثلاً قطعة فضة

وزنت فكان وزنها من التبعات ٩٨١٨

وزن قنينة الماء ٢٩٤٦٩

ومجموعها ٢٩٢٨٧

وزنها معاً بعد إلقاء الفضة في الماء ٢٨٢٥٤

فيكون وزن الماء الفائض المطرود ٠٠٩٢٢

ثم بقسمة ٩٨١٨ على ٩٢٢ يخرج ١٠.٥٢٢ وهو ثقل

الفضة النوي

والشمع يطرد من الماء بقدر ثقله النحاس ولذلك كان ثقله

النوي ١ . ولما البلاطين فلا يطرد من الماء إلا بقدر $\frac{١}{٢١}$ إلى

$\frac{٢١}{٢١٥}$ فيكون ثقله النوي من ٢١ إلى ٢١٥ . ويستعمل

الثقل النوي أيضاً بحسب نظرية أرخميدس أي إذا غرس

جهد في ماء ينحسر من وزنه ما يسادل وزن الماء النسيب

طرده فينقل الثقل النوي بوزن الجسم في الهواء أولاً ثم

يعلى فيحيط من حبر أو شمع ويوزن في الماء فيقسم وزنه

في الهواء على الفرق أي على وزن مقدار الماء المعادل

جرمه مثلاً

ان يفرض وزن جاهد ٢٩٢٧ قنفة

وزنه في الماء ١٨٠١

فيكون وزن مقدار الماء المعادل جرمه ١١٤٦

ثم بقسمة ٢٩٢٧ على ١١٤٦ يخرج ٢٥٩ وهو الثقل

النوي

(توضيح هذا العمل في الشكل الذي أمامك)

وإذا كان الجاهل

أخف من الماء يطعن على

سطح مقيمت وزنه في الهواء

يلصق بجاهد آخر أثقل

من الماء كافٍ لأغراضه

فهو وزن ثم يفحصان

ويوزنان أيضاً فالثقل في

وزن مقدار من الماء يعادل جرمهما ثم يعاد العمل بالثقل



الطرق المستعملة لاستعمال القفل النوعي للسوائل أي	ويعلم مقدار كل من جمين مركبين كما في مخلوط
بمقابلة ثقل كمية موزونة بقل كمية مثلها من الماء ويستعمل	من الذهب والفضة بضرب القفل النوعي لكل منهما بالفرق
لذلك عادة اناء من زجاج يحرف بقية القفل النوعي وفي	الكائن بينه وبين القفل النوعي للمخلوط فنية مجموع
دقيقة الصق وبها علامة تدل على الارتفاع الذي تبلغه	الحاصلين الى كل منهما هو كسبة القفل النوعي للمخلوط الى
الف فحمة من الماء فيدخل فيها من المادة المراد استعماله	مقدار كل من الجسمين المركبين ولذلك تكون نسبة القفل
تقلها ما يلائمها الى العلامة المذكورة وبما ان ثقل القنية	النوعي للمخلوط الى وزنه كسبة كل من المقدارين الى وزن
يكون معروفا لا ينبغي أكثر من وزن واحد لتحصيل	مادته
القفل النوعي . ويستعمل القفل النوعي للسوائل بألة تعرف	بالجندول الآتي يتضمن الاتقال النوعية للجواهر التي
بأيدرومتر أو أيدرومتر (راجع أيدرومتر) وهي انكاس	يطلب في الغالب معرفة اتقالها وفي مأخوذة عن احسن
تصنع جميعا وفقا لما تقرر من ان الاتقال اللازمة لفهم	المصادر
جسم خفيف كانبوية من زجاج مثلاً في سوائل مختلفة تعادل	جدول الاتقال النوعية
كثافات تلك السوائل وهذه الطريقة سهلة شائعة .	على الترتيب القاموسي
ويستعمل الأيدرومتر أيضاً لاستعمال القفل النوعي	الـ ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠
للمسكرات اذ يستدل بذلك على قوتها	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
اما الاجسام الغازية فتوزن في قنية زجاج رقيقة او	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
في اناء آخر ذي حنية يصنع هذه الحنية . ويطردها	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
من الاناء قبل ان يدخل الهواء . ولا بد في هذا العمل	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
من عناية تامة لان نتيجة الوزن تختلف باختلاف الضغط	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
والحرارة وحالة الهواء الكروي من حيث الرطوبة وينبغي	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
ان تكون حرارة الهواء ٦٠ والضغط البارومتري ٢٠	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
قرباً . وبعد ان تزن القنية ملأى بهواء تزيها ملأى	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
غازاً ثم تسم القفل الثاني على الاول فيخرج القفل النوعي	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
للغاز المطلوبة معرفة ثقله . وقد تستعمل اتقال الغازات	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
النوعية ايضاً من وزن جواهرها المادية في كل حجم	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
المجهر المادي مساوياً بحجم الهيدروجين بحجم القفل النوعي	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
ضرب القفل النوعي للهيدروجين في ثقل المجهر المادي	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
الغاز ومثلي كان حجم المجهر المادي نصف حجم الهيدروجين	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
يكون ثقل الغاز النوعي مساوياً لثقل الهيدروجين النوعي	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
مضروباً بمضاعف وزن المجهر المادي للغاز . ومثلي كان	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
حجم المجهر المادي مثلي حجم الهيدروجين يكون ثقل	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
الغاز النوعي مساوياً لثقل الهيدروجين النوعي مضروباً	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧
بنصف وزن المجهر المادي للغاز	١٠٢٢٧ الى ١٠٢٢٧

٢٢٧٠٠	الى ٢٢٣٠	حجر الدم	٢١٠٠٤١	بلائين سلكي
٢١٤٢		حجر الرحي	٢٢٠٠٦٩	بلائين صفيحي
٢١٧٢	الى ٢٢٤٥٨	الحجر السافي	١١٠٨٠	بلايوم
٢٢٨٠	الى ٢٢٦٥	الحجر الصابوني	٠٨٦٥	بوتاسيوم
٢٢٧٢٢		الحجر الكلسي المتبلور	٠٩٤٢	بيض المحوت
٢٠٠٠	الى ٢٢٨٦	الحجر الكلسي الملز	١٠٠٢٥	بيرا
٢٢٨١٧	الى ٢٢٤٥	حديد قابل الصب	٥٢١٠	تراب
٢٢٠٧		حديد مصبوب	٦١١٥٥	توربوم
٥٢٠٠	الى ٤٩٠٠	(أكسيد) الاسود او حجر المنطيس	١٧٠٤٠٠	تنفستين
١٠٢٢		جليب	٧٢٩١	تنك مصبوب
١٦٥٠	الى ٩٠٥	حمر	٧٢٢٩٩	تنك مصلب
٧١٩٠		خارصين مصبوب	٢٢٠٠	تورمالين
٢١٤٥		خزف مشر	الى ٢٢٨٨	المجص الملز
٢٢٨٥		خزف صيني	٠٩٣٠	الجليد
		خشب (اطلب وقود)	٢٢٧٥٠	الحبيشت العادي
١١٨٠	الى ١٠١٢	خل	٤١٦٠ الى ٢٢٠٩	الشرقي (او اليافوت البنفسجي)
٠٩٩١		خمر برغونيا	١٤٧٩	الحامض البوريك المتبلور
٠٩٩٧		شميانا البيضاء	١٨٠٢	المذاب
٠٩٢٢		دهن البقر (ودنة)	١٠٠٦٢	حامض خليك
٤٠٠٠	الى ٢٢٧٠	دهن	١٢٩١	حامض زرنيخك
٢٢٨٢	الى ٢٥٤٠	دولوميت	١٨٠٠	فضفوريك جامد
١٩٥٠٠	الى ١٥٦٠	الذهب الخلفي	١٥٨٥	سائل
١٩٢٥٨		الحامض المصبوب	١٨٤١	كبريتيك
١٩٢٦٢		المطرق	١٠٠٢٤	ليمونيك
١٧٦٤٧		(نقود)	١٢٣٤	الحامض المعروف بالماء الملكي
١٧٤٨٦		من حمار ٢٢ قيراطا	١٥٨٢	الحامض النيتريك
١٥٧٠٩		٢٠٠٠	١٢٠٠	هيدروكلوريك
٢٢٨٢٧		رطام باروس	٢٢٦٢	الحجر الاسود (اردولز)
٢٢٧١٦		كرارا	٢١٤٣	حجر البناء
٢٢٦٨		مصري	٢٥٩١	الحجر الثعالباني
١١٤٤٥	الى ١١٢٥٠	رصاص مصبوب	٢٢٦٥٢	الحجر المحوي في كوني
٢٢٢٥		(كرومات اي الاسفيداج)	٢٢٧٨٠	جزيرة ستانين

١٤٥٦	صل	٧٢٨٠	رصاص (كبريتية) ٧٢٥٠ الى
٤٢٠٠	حقيق	١٨٠٠	رمل ١٥٠٠ الى
٠٠٩٢٦	عبر	١١٠٠٠	رودود
٢٤٠٠	غرافيت	٢٧٢٢	الرجاج (رجاج الغاني)
١٢٥٠	غم معدني قاري	٢٦٤٢	الاضهر
١٢٧٧	فصنور	٢٥٢٠	الأكلي
١٠٤٧٤	فضة خالصة مصبوبة	٢٧٦٠	الصنجي
١٠٥٠١	مطرقة	٢٤٨٨	الصنجي في سان غونين
١٠٥٥٤	(غودها)	٢٢٢٩	الصقالي ٢٧٦٠ الى
٢٢٢٠	فلدسبات	٢٧٧٥	زمرّد ٢٦٧٨ الى
٧٨٤٠	فولاذ صلب	٨٢٩٨	زنجفر
٧٨٣٢	فولاذ لين	١٤٠٠٠	زئبق خالص
٢٢٨٥	فيروزج	١٢٥٦٨	عادي
٧٤٧١	قصدبر	٠٩٤٠	زيت زراعتي
٠١٠١٥	قطران	٠٨٧٠	الزيتونا
١٢١١	قلقونة	٠٩٢٣	المحبتان
١٢٤٥	قوبال	٠٩٧٠	المخروج
٨٦٠٠	كاديوم	٠٩١٥	الزئبق
٠٩٢٣	كاوتشوك	٠٩٢٣	سيورينو الامتحان
٢٢٢٢	كبريت خفي	١٦٠٦	سكر
١٢٦٠	كبريت مذاب	٠٩٤٢	من
٠٨٤٥	كحول التجارة	٠٧٨٤	سكونا
١٠٧٩٢	كحول صرف	٥٢٠٠ الى ٤٥٠٠	سبكوي أكسيد الحديد الهيدراتي
٠٨٠٤	كلس (اول أكسيد)	١٢٠٥	شب
١٢١٠٠	كبريت	٠٩٤١	شمع
٢٢٨٠٠	كبريت	٠٩٤٧	شمع المختبر
٧٨١٢	كوبلت مصبوب	٠٩٦٤	شمع النحل اول الموم ٠٩٥٦ الى
٢٢٢٢	لازورد (ازرق)	١٤٥٢	صمغ عربي
٢٢٧٥٠	لؤلؤ شرقي	٠٩٧٢	صوديوم
١٢٢٨	ماد البحر	٢٧٨٤	طباشير
١٢٢٤٠	ماد عجيرة لوط	١٢٢٠	طين
١٢٠٠٠	ماد منظر	١٢١٧	عاج ١٨٢٢ الى

٢٠٥٠	٢٠٥١ الى	ماس
٢٨٥٠	٢٠٥٠ الى	مرجان
١٢٦٠		مر
١٨٧٤		مرمر جص
٢٦١٢	٢٢٢٢ الى	منفيسا (كروناغا)
٢٠٠		ملح عادي اي ملح الطعام
٤٢٢٠	٢٧٠٠ الى	منفيس (أكسيد)
٢١٠٠	٢٧٥٠ الى	ميكا
٨٦٤٠		نحاس (النحاس الخلفي)
٨٧٨٨		مصوب
٨٨٧٨		سلكت
٨٩١٥		قوده
٨٩٦٦	٧٨٢٤ الى	نحاس اصفر
٨٥٤٤		سلكت
٨٧٥٠		نحاس
٨٤٧٠	٧٠٠ الى	نخل
١٦٠٠		نير (ملح الفارود)
٨٢٧٩		نيل مصوب
٤٧٥٠	٤٠٠٠ الى	ياقوت
٤٢٨٢		ياقوت احمر
٢٩٩٤		ياقوت ازرق شرقي
٢٦٥٠	٢٤٠٠ الى	ياقوت اصفر
٤٩٤٨		يد

ومالم يذكر هنا ما هم ذكر ثقلوا النوعي يطلب في بابو

تقيف

Thakif

قبيلة من العرب سكنوا ارض الطائف واختلف الناس في نسبهم فبهم من جليل من اباد فقال تقيف احد قبي بن نبت بن منبه بن منصور بن مقدم بن اقصى بن دعي ابن اباد بن معد ومنهم من جليل من هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وسكانت ارض الطائف قديما لعدول بن عمرو بن قيس عيلان بن

ذلك بنو مالك وورثهم جنب بن عوف بن الحارث ابن مالك لصفان كانت بينهم وبين الاخلاف فخالوا بني يربوع على الاخلاف فلما سمعت الاخلاف بذلك اجتمعوا واقتتلوا فانصر الاخلاف واخرجوهم الى وادي وراء الطائف وقتلوا من مالك ويربوع قتلة عظيمة ثم اقتتلوا بعد ذلك اياما ثم اقتربوا فصار بنو مالك تبني الحلف من دوس

ويعتبر من غيرهما على الاحلاف وخربت الاحلاف الى
المدينة تبغي الحلف من الانصار على بني مالك . ثم لم يكن
بعد ذلك بينهم حرب تذكر لان الانصار لم يصروا
الاحلاف . ولم في حرومهم اشعار كثيرة . وكانت تقيف
اول من تقدمه الذي صلح ليصروا بعد وفاة ابي طالب
وخديجة فردق فقال لم انا ايم فاكتموا علي ذلك فلم
يفعلوا واغروا به منهم . ولا كانت غرقه هيازن
قتل من بني تقيف سبعون رجلا منهم اثنان من الاحلاف
لانهم ائتمروا سرىا ودخلت تقيف الطائف واغلقوا الابواب
وجعلوا ما يجرون اليه حصنا فماراهم النبي وحصرهم
ثلاثة عشر يوما ونصب عليهم خيما وقامهم قتالا شديدا
ثم امر بقطع اعصابهم ثم رحل عنهم فقال له رجل يا رسول
الله ادع علي تقيف فقال اللهم اهدني ثقلات بهم . ثم رات
تقيف ان العرب قد نصبا لم القتال وشبوا عليهم الفارات
فلما راوا عجزوا ارسلوا وقد قدم الي الرسول سنة ٩ واسلموا
واقر عليهم النبي عثمان بن ابي العاص فاربس معهم من
هدم الطائفة وهي صنم لهم اسمع اللات ايضا . ولا توفي النبي
ارتدت العرب الذين كانوا قد اسلموا الا ثريين وثقيفا
وكان لم اثر وبلاء في المحروب الاسلامية بعد ذلك .
وخرج منهم جماعة من الاعيان بين ابطال وعلماء وشعراء
طار صيهم في الافاق

ثلج
Neige-Snow

هو بلورات بيضاء دقيقة تتكون من البخار المائي في
الهواء الكروي عند انخفاض درجة الحرارة وينضم بعضها الى
بعض فتصغر كسقا من ثلج وتتساقط من السحاب على اشكال
مختلفة . اما باقي الهياث التي يظهر فيها بخار الهواء الكروي
فيطلب الكلالعها في ندى وصفيح وبرد ومطر . ولول
شرط لان تكون الثلج هو تشبع الهواء بالبخار في احوال
انخفضت فيها الحرارة الى درجات التجلد ولم يوضع لذلك
حدود معينة لانها لا تنزل بسهولة ولصعها ربا اختلفت
بأختلاف كثافة الهواء والبخار . وفي تشبع الهواء يقول

البخار الفاضل الى بلورات دقيقة شكلها الاصلي شكل معين
له زوايا ٦٠ و ١٢٠ والاسم الاعظم من الثلج يسقط في الليل
وفي كثير من الاماكن يسقط مغلفا من الساعة ١ الى الساعة
٧ ب . ظل فيستفاد من ذلك ان البريد اللان لتكوين
الثلج ينشأ اكثره عن الشفق . وقد يسقط معظم الثلج ايضا
بين الساعة ٨ والساعة ١٠ ب . وظ هو نائي عن التبريد
المحرك الذي تحدثه التيارات المتصاعدة . ثمان اشكال
كف الثلج تزداد تنوعا بازدياد الرطوبة في الهواء وربما
تنوعت باختلاف درجت الحرارة المؤثرة فيها ويزداد حجمها
بالحرارة والرطوبة فتكون من الساعة ٩ الى الساعة ١١ ق
ظ اكبر ما تكون قبل شروق الشمس غير ان ما عرف من
هذا القليل لا يزال اكثره غير محقق . وقد شاهد سكورسي
وعليش وغرين وستين ولونغورم اكثر من ألف شكل
لبلورات الثلج فرموها ووصفوها . وسنة ١٨٦٣ طبع في
نيويورك رسالة بدعوة في هذا الباب عنوانها بلورات
الاصحاب رُسم فيها ١٥٠ شكلا جديدا طلوة على الاشكال
التي وصفها العلماء من قبل وشغفت بنواتج جليلة في اسباب
تكوينها وشروطها . اما الصور المرسومة لهذا المطلب في اخر
المجلد فتحتل ابسط اشكال البلورات واكثرها تشابها وهي
ماخوذة عن كتاب الظواهر الجوية للعلامة بوكان . وقد
كان سكورسي اول من بحث عن هذه الاشكال ففسحها
الى خمسة اقسام اولها الصفائح الرقيقة (شكل ٧-١) والثاني
النوى الكروية (شكل ٨) والثالث الموشورات او الابر
الثلاثية او السدلية المجناب (شكل ٩) والرابع الاهرام
السداسية المجناب (شكل ١٠) والخامس البلورات لمتنية
بسطوح سوية (شكل ١١) . اما شروط تكون هذه الاشكال
فربما كانت قليلة محدودة لا تغطي جميع اكثر من ثلاث كسف
او اربع في وقت واحد . والمطلوب ان السحب العالية
المعروفة باسم سرورس مؤلفة من حبيبات او من كسفات
ثلج تحدث ظاهرها الحالات متى كانت السحب غير متراكمة .
(اطلب هالة) والغالب ان اشكال الحالات لا توضح
هندسيا الا انا كانت كسفات الثلج الموجودة في السحب

بسيطة الاشكال في الغاية ولا ينفاس مقدار ما يسقط من
الثلج في جهات مختلفة من الارض بالفضط الذي ينفاس
سقوط المطر ولذلك سببان احدهما ان الرياح تنفذ
الثلوج او بعضها والاخر هو الامان الطرق التي جرسه
عليها المحققون في تحقيق كمية الثلج او عفو متنوعة متباينة
وما اصطفاها عليها من ايام من عمى الثلج الذي
قوس حالاً به يسقطه يعدل عمى الثلج الذائب وذهب كلت
بعد ان لاحظ الامر مراراً كثيرة الى انه يسقط من ذلك
ولكن متى كان الثلج ناشئاً جداً او كثيراً الرطوبة لا تكون هذه
الكسور صحيحة. ويكون عمى الثلج في الاماكن التي تحمل
رباحها الشنوية الشديدة رطوبة كثيرة اعظم ما يكون في
غيرها اذا تساوت فيها بقية الاحوال الطبيعية فعدله
السوي في داخل مين وفرنس وتيوبورك وكذا العليا من
٤ الى ٧ اقدام حال كونه في الولايات الغربية الواقعة في
نفس العرض لا يتجاوز القديسين. ثم ان توزيع الثلج الجغرافي
في الاماكن المساوية لسطح الحر متوسط بهذا المقدار حتى انه
قلما يسقط في الاقسام الشرقية من امراك الشمالية واسيا الى
جنوب الدرجة الثلاثين من العرض وفي اميا الغربية الى
جنوب الدرجة السادسة والثلاثين ويندر سقوطه في الجانب
الغربي من امراك الشمالية على الاماكن الساحلية المساوية
سطح البحر ولكنه يسقط كثيراً في الداخلية

منه السنة كلها يعمى بحد الثلج الدائم ولول من اعني بالحد
عن الاحوال التي تؤثر في انقسام الاذن من ذلك الحد هو
العلامة هيولدت وقد ين ملاحظاته في رسائنه عنائها
الكلام عن اقاليم اسيا وسنة ١٨٧٣ انفرغراد رسالة اخرى
في هذا الباب وحاصل ما قرراه ان الثلج يدوم في الغالب
في الاماكن التي لا ترتفع حرارتها عن الدرجة ٤٣ ف ولكن
هذا الحد يختلف كثيراً باختلاف الرياح المتسلطة من حيث
الرطوبة والجفاف. فهو اوطأ في نصف الكرة الجنوبي ما
هو في النصف الشمالي ووطأ في الجانب الجنوبي من جبال
حلبا ما هو في الجانب الشمالي ووطأ في المدارين ما من
بين ٢٠ و ٢٥ من العرض. وهو في عرض ٨٠ على سطح
البحر وفي عرض ٧٠ على الف قدم فوقه وفي عرض ٦٠
على خمسة الاف قدم وفي عرض ٥٠ على ستة الاف وخمسة اة
قدم وفي عرض ٤٠ على ١٠ الاف قدم وفي عرض ٢٠
على ١٢ الف قدم وفي عرض ٢٠ على ١٥ الف قدم وفي
عرض ١٠ وعند خط الاستواء على ١٦ الف قدم. وذلك
غير متطرد لان من الاماكن ما عرض ٤٣ ويدوم الثلج فيه
على علو ستة الاف قدم فقط فوق سطح البحر ومنها ما عرض
٢٣ ولا يدوم فيه الثلج الا فوق ١٥ الف قدم ولذلك
اسباب محلية كما تقدم
ثم ان طبقات الثلج لاتوصل الحرارة مطلقاً لان طبقات
بلوراتها الدقيقة كماكة فضلاً عن الهواء المحبوس بين
البلورات المذكورة ولذلك اذا غيبه وجه ارض وقت
نباتها من التجلد اذ تنع نشج حرارتي في الهواء الكروي
وقد ذكر ابروهر في كتاب نشر سنة ١٨٧٣ حادثة ليست
بمستغربة ولا نادرة وهي انه في بعض الاماكن كانت حرارة
الهواء ٦٨ ف وحرارة سطح الارض تحت الثلج ٨٠ و ٢٣
ف وحرارة ماتحت سطحها اعظم من ذلك وربما كان لافراد
وبلورات الثلج قدرة على اشعاع الحرارة كجسيمات التجلد
الكبيرة ولذلك يتكون في الليل قشور جليدية صلبة على
وجه الثلج الذي ذاب بعضه في النهار وبهاتين الخاصتين
اي خاصة الاشعاع وخاصة التجلد ثانية تكون سطوح

النهر الجليد على نسق مخصوص كما انها تساعد على جعل
الماء الذي يعلو الثلج ابرد من الماء الذي يعلو ارضا
خالية منه . ومن الامور المهمة ايضا قدرة الثلج العظيمة على
امتصاص حرارة الشمس فيذيب بذلك سطح الطبقة الثلجية
ويتصاعد في الماء مقدار عظيم من الرطوبة فيتكون فيه

ضباب يؤثر تأثيرا عظيما في انقصار النور

ثم ان الثلجيات اي كسف الثلج تاخذ من الماء في ساقطة
كل ما يتخلل من الغبار الدقيق فيكون بعد سقوطها ثقبيا خالصا
وقد نظر نوردن سكيلد في شمال اوربا ثلجا يسقط من الجوى
مختلطا بغبار اسود من الفحم والحديد كالغبار الذي
ينشأ من الظواهر الجوية ويكون الغبار احيانا كغبار
البراكين ولاسيما براكين ايسلندا

ولون الثلج الغالب البياض وهو باهر بضرب
المثل وسنة ان يكون شفافا حاد اللون كالماء ولكنه يولف
من بلورات صغيرة ذات سطوح كثيرة جدا تعكس النور
فترى بوضاه ولو سحق اعظم الزجاج شفافة لبطلت شفافة.

والثلج يتر قليلا فانما كما الارض يضيء في الظلام اكثر من
الجو ولذلك لا يمكن ان يكون نوره نور الجو متعككا عنه
والظاهر انه بسبب عن انكشاف الثلج للشمس في النهار
فلو حجب نور الشمس بحجاب مظلم عن قطعة من الثلج في
يوم صحو ثم انكشفت القطعة مساء اظهرت دون باقي الثلج
لمعانا وسببه ان الثلج اذا انكشف لنور ساطع امسك جانبيا
منه بد غيايب مصدر النور عنه ومثله في ذلك مواد اخر

كثيرة . وقد يصبغ الثلج بلون اود او اصفر او احمر او
اخضر كما ذكر بلينيوس المؤرخ واختلف العلماء في اسباب
هذا اللون فنبه دوسور سنة ١٧٦٠ الى مواد عضوية
مركسية تغفل الثلج وقال ولاستون في وصفها انها
كريات دقيقة ذات غلافات شفافة ولها غلافات الى سبع او ثمانية
خلايا ملأى بسائل احمر شبيه بالزيت لا يذوب في الماء ونسبة
جبروشنروس الى وجود نباتات سماها قنكس لاكتريس

ونسبة بوير سنة ١٨٣٠ الى تكون فطري وذهب روبرت
برون الى ان هذا التكون الحوي حول واثبت اغرد انه

نبات وذهب برفيس ومرتس الى ان الكريات انحصرت
في الحمرات انما هي نباتات واحدة في ادوار مختلفة من النوبان
الحضراء ربما كانت ما نضج من النباتات المذكورة . ووجد
اهرنبرغ فضلا عما تقدم انواعا كثيرة من الحيوانات
المركسية

ثم ان اشعة الشمس المنعكسة عن ارض مغطاة بالثلج
تحدث التهابا شديدا في العصب البصري وتسبب قبرا
اي عمبرا في البصر الا اذا كانت العين مغطاة بزجاج
تقيها من تأثيرها . وكثيرا ما يستعمل الثلج في البلدان الحارة
اكلا وشربا على يدس او عسل او سكر وهومن المشروبات
المبردة في الصيف وقد يستعمل في تحضير البوظة وغيرها
ويستعمل وضعا على الرأس في الحميات التيفوسية وغيرها

وهو مع الجليد تجارة صينية واسعة النطاق

ثم ان دروجة الثلج (Avalanche) تعرف بالرحلة
في عند علماء الطبيعة والجيولوجيا كنسبة مثله تقدر

من جوانب الجبال الى السهول المنخفضة وهذا الامر كثير
الحدوث في جبال الالب والايبن . والحدارح اشكال
كثيرة مختلفة منها ما يتكون من ثلج خفيف ناشف ينصل
عن الجبال بالرياح الشديدة فيهب الى الاودية ويتراكم فيها
احيانا بحيث يطمس القرى التي يسقط عليها ومنها ما يتكون
من ثلج رطب شديد الالتصاق فيكون اكثر ضررا لانه

ينصل في اول الامر على هيئة كتلة صغيرة متدحرجة ثم ياخذ
حجمه في الزيادة ويسير في السرعة ويمر الصخور المتصلة
والتراب وما تحطم من اغصان الاشجار فيطمر بيوتا وقرى
ورعا طمر الارض التي يستقر بها ويقال انه سنة ١٥٠٠
سقطت دروجة في جبل سان برنارد فانهط بها ١٠٠
رجل وسنة ١٦٢٤ طمرت دروجة في سويسرا الايطالية

٣٠٠ جندي ولكن كشف عنهم الثلج فلج منهم كثيرين
وفي الاودية العالية من الرون قرى معرضة دائما لاصاب
الحدارح . وسنة ١٨٢٧ انقطعت دروجة على قرية بريل
من غالي فطمرت اكثرها . وربما تحولت الحدارح الى كبل
ازافة فكانت شررا من النابتة لانها تحرق كل ما صادفت من

الاجسام سواء كان متحركاً او صخراً من صخور الجبال الصلبة . وربما نقلت ثلاث مركبات من حصي وصخور متخللة بها طيون من الغابات والمنازل الى سهل منخفض . وقد نشأ عن انتفال بعض الكروم بهذه الطريقة دوائر ممتدة . ودخلت الجبلية تنشأ عن انفصال كتل جبلية من انهر الجبلية الساترة . اطلب نهر الجبلية في جلد من باب الجيم

ثمأمية

Thamāmiah

فرقة من المعتزة اصحاب ثمانية بن اشريس النيريس جمع بين القاتص وقال العلوم كلها ضرورية فكل من لم يضطر الى معرفة الله فليس بامور وهو كالبهايم ونحوها وزعم ان اليهود والنصارى والزنادقة يصيرون يوم القيامة تراكب كالبهايم لا ثواب لهم ولا عقاب عليهم البتة لانهم غير مأمورين اذ هم غير مضطرين الى معرفة الله تعالى وزعم ان الافعال كلها متولدة لفاعل لما وان الاستطاعة في السلامة وصحة الجوارح وان الفعل هو الذي يحسن وينجح فيجب معرفة الله قبل ورود الشرع ولين لا فعل للانسان الا الارادة وما عداها فهو حدث

ثستوكليس

Themistocles

قائد اثيني ولد نحو سنة ٥١٤ ق م وتوفي في منيسيا من اسيا الصغرى نحو سنة ٤٤٩ ق م واشترك في حرب ماراثون سنة ٤٩٠ ق م وبعد نفي ارستيدس سنة ٤٨٤ ق م كان القائد السياسي العظيم في اثينا وكان اكبر اخصائهم يجعل اثينا قوة بحرية عظيمة ويجعلها مستعدة لدفع مهاجمات الفرس وفي اواخر سنة ٤٨٠ ق م حرب كانت جيوش زارا مزمنة ان تمتاز الملبس طس كان هو اريستيدس الاسبرطي قائدين في معبر نهر الذي تركاه عندما وجد ان يمكن نزول المسار الى البر في موخرتها ورجعا الى مراكبها . ثم تولى رئاسة التمس اثيني من الاسطول الذي كان مقاماً عند اريطسيوم ولما كشفت مراكب الفرس الكثيرة العدد مال الاسبرطيون الى القهقري الى البلو بونسة الا ان لاويين اعطوا ثستوكليس

٢٠ ورة لغرام بها على البقاء والدفاع عن اوبه ولما انقسم القتال بين الفريقين كان الغلبة اليونان ولكن تعطل كثير من سفنهم فغرموا على الرجوع الى الوراء كما سياتي تفصيلا في الكلام عن بلاد اليونان . فاشترك ثستوكليس على الاثينيين ان يتركوا مديتهم فاجابوا الى ذلك وانطلقوا على الاكثر الى سلايس حيث كانت كل قوة اليونان البحرية مجمعة وبسطوا وحسن تدبيرهم فبقيت المراكب مجمعة وجرت موقعة فاز اليونان فيها فوزاً تاماً وكان الاثينيون راغبين في التقدم الى هلسنطس ليعتزل رجوع زارا الا ان محالفهم لم يوافقهم على ذلك . وذكر هيرودوتس ان ثستوكليس ارسل رسلاً الى الملك يخبره بانها قد منع اليونان من مطاردة سفنهم وتدمير جسورهم التي بناها على الملبس طس ولما انما فعل ذلك ليعمل زارا على الرجوع ويكون له طيا يلجئ اليها اذا اصابته نكبة في اثينا . ولما المورخون الحديثون فينكرون ذلك ويقولون انه يكاد يكون مستحيلاً . وبعد ان قسم اليونان الغنيمة التي اخذوها في سلايس سافروا بجمرة الى البرزح حيث حكم بان ثستوكليس هو احكم انسان في بلاد اليونان ولما صيته البلاد حال كونه لم ينل المجاعة الا في القرنين والحكمة لان كلا من القواد كان يلعبها لنفسه فباله الاسبرطيون باعتباره لم يسبق له نظير ولما اللقدمونيين ناعطوا اوريبيادس اكيل النجاعة و ثستوكليس اكيل الحكمة . ولما رجع الاثينيون الى مديتهم قاوم الاسبرطيون نزعهم قلاعهم على دامة متمدة فارتاح اليهم ثستوكليس سفراً من قبلهم فحادهم الى ان بني من الاسوار ما كان كافياً للدفاع عن المدينة وصارت اثينا حيثنة آمنة من الاعداء الخارجين وكان ثستوكليس راغباً جداً في جعلها قوة بحرية عظيمة . فاخذوا ثانية في بناء بيربوس على دامة اوسع جداً فصار تدبيرهم المائي للثلاثة محاطة بأسوار يحيطها نحو ٧ اميال وقد اشار على الاثينيين ان يضيفوا الى اسطولهم كل سنة ٢٠ قطعة . ولم يضر الا قليل حتى اخذت سطوة السياسية في الاضطهاد وكان رئيسا أعداء في اثينا كيمون بن مليادس والكيون وقد

برحق من مداخلات مع الفرس توذن بالحقانة الا انه سنة
٤٧١ نفي بصوت الذهب وذهب الى منفاه في ارغوس وقد
ذهب قوم الى ان القديسين فروقوا باشتراكو في خيانة
بوسانياس وبلا الحس بانهم كانوا مزمعين ان يقبضوا عليه
هرب الى سوسة وهناك كتب الى ارتخششتا بن زارا كتابا
يطلب به حمايته مكافاة له على خدمته لايوب بعد حرب
سلايس وطلب اليه الاذن بان ينتظر سنة ثم يخل امامه
بنفسه ليوصل له آراسته فاجابه ارتخششتا الى طلبه وسنة
كان قد اتقن اللغة الفارسية فقابل الملك بشخصه وقال
توكيداً يسلم بك قط ليوناني سطوة موزع ومركز نافذ في
البلاط الفارسي كما كان له وكانت يمرض على ارتخششتا
تداير لتهرب بلاد اليونان وقد قسم له ملك الفرس زوجة
فارسية وهديا معتبرة وبعد ان جال في اقسام كثيرة من
اسما اقام في منفى على ميايدر وكان يستولي على دخلها
ودخل مدينتين اخريين لتنفوسه وقد ارسل اليه بعض
اصدقائه سراً بعض امواله التي اتينا الا ان معظمها البالغ
٨٠ او ١٠٠ وزنة وقع عليه الحجز ويقال انه شرب ما لعلو
بان ما وعد به ملك الفرس لا يملك ان يحازه وربما كانت
قصته هذه اكثر قبولا مما سلاها على انه ورد في رواية من
قصته ان ملك فارس عرض جانيه قدرها ٢٠٠ وزنة لمن
ياتيه براسه والله ذهب الى سوسة متكررا والله حوكم وطلب
اليوان يبرئ نفسه ما قرنته به منداني اخت زارا من جهة
فقد اولادها الذين قتلوا في سلايس . وليس لنا تاريخ
معاصر لحركة شستوكليس . ولا كتب توكيداً يسلم قصته كان
اخذها قد بذلها جهدهم في تحريك الناس الى التصصب
عليه . وقد كتب نيبوس وبلاوترخوس ترجمته

ثود

Thamod

بعد عاد قد كثروا وكثروا وعضوا فبعث الله اليهم صالح
ابن عبيد بن اسف بن صالح بن عبيد بن جادر بن ثود
يدعوم الى توحيد الله تعالى وافراده بالعبادة فقالوا باصالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا . وكان الله قد اطال اعمارهم
حتى ان احدهم كان يبيت البيت من المدر فيهدم وهو حي
فلما راوا ذلك اتخذوا يوتوا من الجبال فتخفوها وكانوا في
سعة من معاشهم ولم يزل صالح يدعوم فلم يتبعه منهم
الا القليل وهم مستضعفون فلما اتى عليهم بالدعاة والتخدير
والتخوف قالوا لا اخرج معنا الى عيدنا فإنا آتة فتدعوا لك
وتدعوا لهننا فان استجب لك اتبعناك وان استجب لنا
اتبعنا فقال م فخرجوا باصنامهم وصالح معهم فدخلوا
لاصنامهم ان لا يستجاب لاصالح ما يدعوه وقال له سيد
القوم باصالح اخرج لنا من هذا الصخرة نافذة جوفاء عشاء فان
فعلت ذلك صدقناك فاخذ عليهم الموائيق بذلك واتي
الصخرة وصلى ودعا ربه فاذا هي تنفض ثم انفتحت وخرجت
من وسطها النافذة وهم ينظرون ثم تجقت سقبا مثلها في العظم
فامس يوسيد قوموا واحدة جلدت بن عمرو ورهط من قوموه
ثم قال لم صالح هذه النافذة لما شرب ولكم شرب يوم معلوم
ومضى غرقوها اهلككم الله فاجاب اليونان قوماك سبعفرون
النافذة فقال لم ذلك فقالوا ما كنا لنفعل قال ان لم نغرقها
انتم يوشك ان يولد فيكم مولود يعقرها قوماك ولا علامته فلا
نجد الا قتلناه قال هو غلام اشقر ازرق اصعب احمر
وكان في المدينة شجبان مزريزان نعيان لاحدهما ابن رغب
له عن النساء والآخر ابنه لا يجد لها كفو فزوج احدهما
ابنة بابة الاخر فولد لها المولود المذكور . فارسل القوم
القوايل يكشفن عن كل مولود يولد فلما ولد هذا صحن
هذا الذي يريدني الله صالح فاراد الشرط ان ياخذوه
فحال دونهم جهدا وقالوا لو اراد صالح هذا لقتلناه . فكان
شر مولود يشب في اليوم شباب غوغ في الاسبوع فاجتمع
تسعة رهط منهم ينسدون في الارض ولا يصلحون وكانوا
قتلوا ابائهم حين ولدوا خوفا ان يكون احدهم عاقر النافذة
ثم تدعوا واقبلوا انهم يقتلون صليبا واحدة ثم اظهروا انهم

ثود
Thamod
ثود احدى القبائل القديسة البائدة ذكرت في القرآن
مع عاد ومثلها جديس وطسم وقد ذكر مؤرخو العرب
ان هذه القبيلة منسوبة الى ثود بن جابر بن ارم بن سام
ابن نوح وكانت مساكنهم بالحجاز والشام وكانوا

ثنوية

Dualistes

قال القرظي في الجوس ويقولون باصلين هما النور والظلمة ويزعمون ان النور هو بزبان واهرمين ويقرون بنوة ابراهيم ومثاني فرق الكيومرية اصحاب كيومت الذي يقال انه آدم والزروانية اصحاب زروان الكبير والزراذقية اصحاب زرادشت بن يورشت الحكيم والثنوية اصحاب الاثنين الارزيين والمثانية اصحاب ماني الحكيم والمزدكية اصحاب مزدك الخارجي واليسانية اصحاب الحكيم الفائل بالاصلين القديسين والفرقونية الفائلون بالاصلين وان الشرح على ايوانة تولد من فكرة فكرها في تنسوقها خرج على ايوان الذي هو الاله يزعمهم بخر عنه ثم وضع الصلح بينهما على يد السمات وهم الملائكة . ومنهم من يقول بالثنائية ومنهم من ينكر الشرائع والامانيه ويجعلون القول ويزعمون ان النفس العلوية تفيض عليهم الفضائل . وتقول الثنانيون ان الثنوية فرقة من الكثرة يقولون بالثنائية الاله قالوا نجد في العالم خيرا كثيرا وشرا كثيرا والواحد لا يكون خيرا شرا بالضرورة فكل منهما فاعل على حدة وتبطله دلائل الوحدة . ثم الماثوية والديسانية من الثنوية قالوا فاعل الخير هو النور وفاعل الشر هو الظلمة والنور حي عالم قدير مبع بصور والجوس منهم ذهبوا الى ان فاعل الخير هو بزبان وفاعل الشر هو اهرمين ويعنون به الشيطان . اه . ولما اليسانية الذين ذكرهم القرظي فالصواب انهم الديسانية الذين ذكرهم الثنانيون والماثوية الذين ذكرهم القرظي . وان بزبان الذي ذكر في كليهما هو المعروف عند الفرس باسم اوريزد . وتحقيق المنهج انه ميتولوجي لوديني فقد ذكر الوثنيون في لاهوتهم ان المبودت قسبان منيثقان من اصلين ازييين الواحد فاعل الخير والآخر فاعل الشر . فيهم من يقول ان كليهما متساويان في القوة والزمان ومنهم من يقول ان فاعل الخير اذن رتبة من فاعل الشر وان الاول سيصير على الثاني انتصارا تاما .

يريدون الشر ويكون له ويقتلونه ثم يعيدون كلهم قداما من سفرهم ولم يعلوا بجبر قدخلوا غارا يكون فيه على طريق صالح فسقط عليهم صخرة فقتلهم وقيل هؤلاء التسعة فاعلوا ذلك بعد قتل الناقة وقيل بل التسعة الذين قتلوا غيرهم كما هو الاصح . ولما سبب قتل الناقة قيل ان قذار بن سالف جلس مع نفر يشربون الخمر فلم يقدروا على ماء يرحون به خمرهم لانه كان يوم شرب الناقة فغرض بعضهم بعضا على قتلها . وقيل ان ثودا كان فيهم امرأتان يقال لاحدهما قطام وللآخرى قبال وكان قذار يهوى قطام ومصدق يهوى قبال ويجمعان بهما في بعض الليالي قالت المرأتان لما لاسيل لكا اليها حتى تقتلا الناقة فقالا نعم وخرجا وجعا اصحابهما وقصدا الناقة وهي على حوضها انتقلتا هاتين رجل واخر صاحبهما فاسلم اعذرنا وقالوا واحد قتلها ورضنا لاذنب لنا فقال ان احركم فضيلها فقد يفر الله لكم والا فانتم هالكون فصاروا وراء النصيل وكان لما راى امة كذلك هرب الى جبل صغير هناك فابوحي الله الى الجبل فاستطاع حتى لم يقدر الطير ان يذله فرجعوا خائنين ثم دخل النصيل المدينة وبكى امام صالح ورغا ثلاثا فقال صالح لكل رغبة اجل يوم فتمتعوا في داركم ثلاثة ايام واية العذاب ان وجهكم تصعب في اليوم الاول مصفرة وفي الثاني حمرة وفي الثالث مسودة فلما راوا ذلك تحفظوا وتكفروا وكان حوطين الصبر والبر واكتائبهم الانطاع ثم القوا انفسهم الى الارض فجعلوا يلقبون ابصارهم في السماء والارض لا يبدون من اين ياتهم العذاب فلما أصبحوا في اليوم الرابع اتهم صيحة من السماء فيها صوت كالصاعقة تنقطع قلوبهم في صدورهم واهلك الله من كان منهم من المشرق والمغرب الا رجلا كان في الحرم فمعه الحرم . ولما دخل النبي محمد صلعم قرية ثود قال لاصحابه لا يبدن احد منكم القرية ولا تشربوا من ماءها وارام مرتقى النصيل في الجبل والنج الذي كانت الناقة ردمته الماء ولما صالح فانه قصد فلسطين ثم انتقل الى مكة فاقام بها عبيد الله حتى مات

والذهب المبتلوجي شاع بين كل الأمم القديمة تقريباً
وعبروا عنه بـ رموز مختلفة فالصينيون قالوا ان ينغ هو اصل
الخيموين هو اصل الشر وعند المصريين كان يفتون
عبارة عنها وكذلك تنسب ذو الصنتين . وعند الهنود
اوت وشواصل الخيموانه يجارب اصل الشر على صور
مختلفة وان فارونا مشترك بينهما فتارة يكون للخيم واخرى
للشر . وعند الفرس ما اورمز واهرون وقد مر ذكرها في
المجلد الرابع . واما في مذهب الفلاسفة فالثنوية يقصدون
تأثير اصل الشر وايضاح تركيب العالم وبقائه فلاصلان
المرعومان عدمهما الروح والعقل والمادة فالروح والمبدأ
الفاعل ويرجعون انه لولا المادة لم يمكن ان يخلق العالم
وذهب افلاطون ان دوام المادة هو سبب الشر والرافقون
من هذا المذهب . وقد اختلفت آراء الفلاسفة في طبيعة المادة
فذهب فيثاغورس الى انها عدد ينقسم الى ما لا يتناهي
وقال افلاطون انها الحيز والابن والكمية غير المحدودة
وقال ارسطو انها الكائن ذو القدرة واليسط الممكن

نواب

Étoiles Fixes, Fixed Stars

النجوم الثابتة او الكواكب الثابتة هي خلاف النجوم
(Errantes) المروفة بالسيارات (Planètes) والنواب
(Satellites) وذوات الاذناس (Comètes) فكل ما
سوى هذه النجوم يطلق عليه اسم ثابت وهي نجوم ليس
لها حركة ذاتية لكن تظهر متحركة قليلاً بسبب مبادرة
الاعتدالين اي انتقال قطبي تقاطع دائرة البروج وخط
الاستواء رويداً رويداً من الشرق نحو الغرب وبها
يسور قطب خط الاستواء حول قطب دائرة البروج .
ففيهم القطب الذي يبعد الان عن القطب نحو $\frac{1}{4}$ درجة
أخذ في الاقتراب اليه حتى يصير بينهما $\frac{1}{2}$ درجة ثم يبعد
عنه . وهذا النجم من النواب ومن مئة ٤ الاف سنة كان
النير الثاني من صورة الثنين نجم القطب وبعد ١٢ الف
سنة يكون النسر الواقع نجم القطب اي يكون بينه وبين
القطب ٥ درجات فقط وبينها الان ٥١ درجة و ٢٠ دقيقة .

وهذه النواب يبعد اقربها عن ابعد السيارات بعداً
شاسعاً وكل نجم منها نراه في السماء في ليل صافية خروص
نورها ذاتي يصح على عوالم ونظامها كما تنحرف شمسا على
العوالم في نظامها . وتلك الدراري تتجاز بالنظر المجرد عن
السيارات بشكل نورها لان نور السيارات ثابت واما تلك
الدراري فدرهمرة اي وقادة كائنها تقدر شرراً ولها
حركات في الفضاء غير انه على بعدها التاسع لا تظهر الا
على مضي قرون فتبقى على نسبة واحدة بعضها الى بعض وضعاً
ولذلك سميت بالنواب للنسبة بينها وبين السيارات . واما
نور النواب فليس واحداً في جميع النواب فقد انقسمت
باعتبار نورها الى اقدار او اعظام قالت انورها يمد
من القدر الاول وما دونه قليلاً من القدر الثاني وهلم
جراً الى ان تتلأخ تضعف نورها . ولا يرى بالنظر المجرد
منها ما دون القدر السادس وبواسطة النظارات القوية
يرى ما هو من القدر العشرين وكما هو ثابت النظارة ظهرت
نجوم من الاقدار الاخرى بالنسبة . والنجوم التي تظهر
للعين المجردة هي نحو ١٠ الاف في ستة اقدار فمن القدر الاول
٢٠ ومن الثاني ٤٠ ومن الثالث ١٤٠ ومن الرابع ٢٠٠
ومن الخامس ٩٥٠ ومن السادس ٤٤٥٠ ونقل القزويني
عن بطليموس انه ضبط منها ١٢٢ كوكباً منها ١٥ في
العظم الاول و ٤٥ في العظم الثاني و ٢٠ في الثالث و ٢٧
في الرابع و ٢١٧ في الخامس و ٤٩ في السادس ومنها تسعة
خفية وه سحابة . فنسبة هذه الاقدار المذكورة على
رأي بوساشرشل اذا كان القدر السادس واحداً يكون بها
القدر الخامس ٢ والرابع ٦ والثالث ١٢ والثاني ٢٥ والاول
١٠٠ اي ان كل نجم انور مادونه بمئة اضعافاً بنسبة
الاقدار المذكورة . فانور النجوم من القدر الاول الشعري
الباقية . واما سبب اختلاف النور بين هذه النجوم فاذا كانت
من قدر واحد فمن كون بعضها ابعد من بعض ولأن
كانت من أكثر يكون التفاوت من البعد واختلاف الاقدار
ولذلك عدلنا ان الشمس لو كانت في موضع الشعري
الباقية لظهرت على هيئة نجم من القدر المئة او دونه .

ولهذا الجدة التاسع للجوم لا يمكن ان يرى لاحدها قرص
 منها كانت النظارة قوية على ان السيارات يرى قرص
 ابعدا بنظارة قوية . وذلك لان زاوية البصر تتلاشى
 قبل الانتهاء الى النجم مسافة بعيدة ولم يصل اليها نورها الا
 لشدته وغزارة قوته . ولجل تسهيل مواقع النجوم قد
 انقسمت الى صوراي كوكبات مؤلفة كل منها من عدة
 نجوم فمنها البروج اثنتا عشر ومنها الصور الثمانية والصور
 الجنوية . ولما عدد ما في كل صورة من النجوم يختلف
 باختلاف النظر والنظارة . قال القزويني ان عدد النجوم
 الثوابت ما يقصر ذهن الانسان عن ضبطه لكن الاولين
 قد ضبطوا منها ١٠٢٢ كوكبا ثم وجدوا من هذا المجموع
 ٩١٧ بتعظم منها ٤٨ صورة كل صورة منها تشتمل على كوكبا
 وهي الصور التي اثبتها بطليموس في المجسطي بعضها في
 النصف الشمالي من الكرة وبعضها على منطة فلك البروج
 التي هي طريق السيارات وبعضها في النصف الجنوبي فسمى
 كل صورة باسم ما يسميها من حيوان وغيره ولما انما هذه
 الصور ومجوها هذه الاسماء ليكون لكل كوكب اسم يعرف
 به متى اشار اليه وذكره موقعه من الصورة وموقعه من
 فلك البروج وبعضه في الشمال او الجنوب عن الدائماتي
 ثم بوسط البروج لمعرفة اوقات الليل والطلع في كل
 وقت . ولما الكوكب الاخرى وهي ١١٨ فانها لم ينظم
 منها شيء من الصور فاضاها كل ما وجدوا منها قريبا من
 صورة الى تلك الصورة ومجوها خارج الصورة مثل النير
 الذي فوق راس الحمل الذي تسميه العرب الناطح . ولما
 عدد هذه الصور ومواقعها من الفلك فهي ٤٨ صورة منها
 في النصف الشمالي من الكرة ٢١ صورة ومنها على فلك
 البروج ١٢ صورة ومنها في النصف الجنوبي من الكرة ١٥
 صورة . غير ان هذه الاعداد التي ذكرها القزويني قد
 اختلفت الان فاما الصور فالثمانية منها قد صارت ٢٧
 والجنوية ١٧ ولما عدد الكوكب في كل صورة او كوكبة
 فيختلف ايضا فقد عد كل واحد من رؤساء الفلكيين
 كوكبا بحدار ما اتمل اليه يصير او نظارته فمنهم من

عد في الحمل ١٨ ومنهم ٢١ ومنهم ٢٧ ومنهم ٦٦ ومنهم
 ٤٨ او في الدب الاكبر وفي الدب الاصغر منهم من عد ٢٥
 ومنهم ٥٦ ومنهم ٧٢ ومنهم ٨٧ ومنهم ٢٢٨ وفي العواء
 منهم من عد ٢٤ ومنهم ٢٨ ومنهم ٥٢ ومنهم ٥٤ ومنهم ٢١٩
 وفي الاسد منهم من عد ٢٥ ومنهم ٤٠ ومنهم ٥٠ ومنهم ٩٥
 ومنهم ٢٢٧ وفي السنبلة ٢٢ و ٢٩ و ٥٠ و ١١٠ و ٤١١ وفي
 الثور ٤٤ و ٤٢ و ٥١ و ١٤١ و ٢٢٤ وهكذا . اطلب كوكبة
 (constellation) . ونجوم الصورة نعين بحسب تقاويها
 في الثور بحروف الهجاء اليونانية في اصطلاح هذا
 الزمان فالانوار منها املانة الالف من هذه الحروف اسم
 الالف وما دونه ثيتا وما دونه غا وهلم جرا فان كانت
 نجوم الصورة عدد الحروف اليونانية دل عليها بالحرف
 رومانية وان فانها فالاعداد الطبيعية . ثم ان هذه الثوابت
 منها ما يكون مزدوجا ومنها ما يكون متعديا وذلك عرف
 من رصدها بالنظارات لكها بالنظر المجرد يظهر كل واحد
 منها مفردا . فان ولم هرشل شرع في التنقيش بنظاراته
 الكثيرة على نجوم مزدوجة فعرف منها ٤ فقط ثم كشف بعد
 ذلك ٥٠٠ نجم مزدوج وقد مواقعها . وبعد زمانه كشف
 يوحنا هرشل وغيره نجوما كثيرة فبلغ عدد المعروف منها
 ٦ الاف نجم . ثم ان المزدوج منه ما هو مزدوج بروية
 العين وذلك اذا وقع نجمان على استقامة واحدة اي على خط
 واحد تقريبا يظهران للنظر نجما واحدا مزدوجا مع وجود
 مسافة طوبلة بينهما بدون تعلق بينهما مطلقا يسمى مزدوجا
 بصريا . ومنها ما هو مزدوج حقيقة وذلك اذا كان
 بين النجمين تعلق بحيث يفكره الواحد حول الآخر وهذا
 يسمى ثنائيا للتبعية وبين المزدوج البصري . وقد كشف
 هرشل في سنة ٢٥ سنة ٥٠ نجما من هذا النوع ثم زاد عدد
 ما كشف منها بعد حتى بلغت الان اكثر من ٦٠٠ نجم
 ثنائي . وهذه النجوم كثيرا ما يختلف لون الواحد منها عن
 الآخر وقد يكون لون الواحد منها للون الآخر فعالها
 يكون اكبرها احمر او ناريجيا والاصغر ازرق او اخضر .
 وقد تحقق ان لون بعض النجوم قد تغير على كرر الزمان

فالشعرى البانية كان لونها في عصر بطليموس وسنيكا احمر مع انها الان يضاف بها لحة من الزرقة . وبعض النجوم التي تظهر للنظر مفردة وللنظارات المتوسطة مزدوجة ترى بواسطة النظارات القوية ثلاثية او رباعية او سداسية ان سباعية ومنها متعددة . ومن النجوم ما يقل لونه نارة ويكثر اخرى فصيت متغيرة وكشف منها اكثر من ١٠٠ نجم ولذلك يختلف تعيين قدره بحسب قلة نوره في اوقات مختلفة . ومنها نجوم تظهر مدة وتختفي اخرى فصيت موقفة فقد ذكر التنداء في زيجاتهم نجومًا لا يعرف الان لها وجود وكشف في هذه الايام اخرى لم يعرفها الاقدمون . واما مركباتها فكانت بالاشارة بتغير قليلًا في مدة طويلة وقد اعتنى علماء الهيئة باستعلام اختلاف سنوي للنوابات باول من يقع في ذلك بسل وقد اخترعت لذلك آلات غاية في الاتقان ومن جعلها الآلة التي اخترعها بسل وسماها هيلوميتروا كلها فرائضها واخذ برصد نجمًا مزدوجًا تحت اسم الدجاجة من القدر ٦١ وقاس كل ليلة من وسط خط موصل بين النجمين الى النجمين صغيرين بالقرب منهما وذلك من اواسط آب سنة ١٨٢٧ الى اواخر ايلول سنة ١٨٢٨ ثم اصحح رصد السنة لكل خط يمكن ان يقع فيها ووجد اختلافًا بسيطًا جدًا فلم يشهر ما كشفه بل رصد سنة اخرى فخرج الاختلاف كالاول ثم سنة ثالثة فخرج كالسابق فتتحقق صحة العمل واعلن انه علم المسافة بيننا وبين اقرب النوابات وكان اختلاف النجم المشار اليه اي الدجاجة ٣٤٨ . فخرانه قد تحقق لهذا النجم اختلاف اعظم قليلًا نادر استخدم العلماء طريقتين لاختلاف النوابات السنوية الاولى ان يقاس صعودها المستقيم وبها بالتدقيق الكلي كل يوم وفي على المجرة ويصح كل رصد للانكسار والكثير والانحراف والحركة الحقيقية وذلك على مدة سنة فيعلم معظم البعد بين المراتع في سنة وذلك مضاعف الاختلاف السنوي والثانية طريقة بسل المار ذكرها اي بخلاف نجمان احدهما بقرب الآخر لاحدهما حركة خصوصية والآخر ليس له حركة خصوصية ويقاس البعد بينهما بالالة المار ذكرها

او بالمكرومتر فيوضع مواضع الخط المواصل بين مركبها مدة السنة وبعد اصلاح الحركة الخصوصية يرسم ما تقدر فلك النجم السنوي فيكون القطر الاعظم مضاعف الاختلاف . وهذه الطريقة افضل من الاولى . وقد علموا الى الان الاختلاف السنوي لاثني عشر نجمًا وذلك مني على اختلاف الشمس الا في القدم وعلى سرعة النور بموجب الحساب القدم واذا فرض ان اختلاف النجم ١ . اقتضي لوصول نوره الينا ٨٠ سنة . وقد وضعوا النوابات قوائم تعرف بالزيجات فصيت بمراقبتها ومطالعتها وصعودها المستقيم وبها وغير ذلك . ومن اقدم هذه القوائم قائمة ايرخوس فيها ٢٢ . من انوار النجوم وقائمة بطليموس وقائمة نصير الدين الطوسي المعروفة بالزيج الحفاني وقائمة اولغ بك حفيد تيمور وقائمة عبد الرحمن الصوفي وفي هذه القوائم ذكر عرض النجوم وطولها وقائمة محمد التبريزي موقت الجامع الاموي وفيها مطالع النجوم وبها والمطالع محسوبة من اول المجدي ومن القوائم الحديثة المعتمد عليها قائمة كريتوج وقائمة الجمعية البريطانية وغيرها ما يضيئ دونه المقام

ومن النجوم النوابات ما يعرف بالنفوان والسدام اما النفوان فهي مجاميع نجوم صغيرة جدًا يكون كثير منها في مساحة قليلة واما السدام فهي مجاميع اخرى لاهل بانوى النظارات الى نجوم مفردة ولكنها تظهر على هيئة محباب رفيع ومن قبيل القسم الاول الثريا والمجوزاء ومن الثاني المجزومي اكبرها وسيذكر اتصال ذلك في الكلام عن السديم

نور

Taureau

هو ذكر البقر ويسمى الصغير منه بالعجل وهو من اشد الحيوانات ويبلغ اشد قوته في السنة الثالثة والرابعة من عمره . ويصلح للتسمين في الخامسة وهو اقل الحيوانات الا لهبة احيانًا وصبرًا على البر واقفا طاعة للانسان وهو يعرف جيدًا صاحبه والذي يعني به ويطلق سيلة ويقوده الى مريضه لكن من الثيران ما يتبع الغرب لينطه

وبلغم صاحبة عقيدته . ومن خرافات اللون الاحمر كالدلم
برمجة وبغضه . وفي اسبانيا مباحين في اكثر المدن قتال
الثيران . وذلك عديم من دواقي الترفة وفي قتال الخيل
والانسان احيانا واحسن ثيران القتال تؤخذ من قسطنطة
بربوتها في الغابات . والنور انوع كثيرة منها المسم والمسكي
والبري وغير ذلك . راجع بقدر . ومن الثور البرسي نوح
يعرف بالاوروك (Auroch) وكان قديما كثير الوجود
واما الآن فلا يوجد الا في غابات ليغوانة المختصة بروسيا
وربما وجد ايضا في قوق قاف . اطلب جلوس في
باب النجم

ولسان الثور نبات يذكر في باب اللام والصلبة
الثورية من النباتات في الشجرية وستذكر في النين
والثور في اصطلاح الحية برج من البروج الاثني عشر
بولف الكوكبة الثانية من الصور البرجة وموقعه ماس
لموقع المجوزاء مقابل الحمل وصورة صورة ثور رابض
موجه الى الغرب ومنقطة الى الفرق وليس له كل ولا
رجلان ويثبت راسه الى جنوبي وقرناه الى ناحية الشرق
وكوكبة ٤٤ . وقال القزويني ٢٢ سوي النير الذي على
طرف قزوه الثاني فانه على الرجل اليمنى من مسك الاعنة
مشترك بينهما والمخرج من الصورة ١١ كوكبا . فتمت ٤٤ .
وهكذا ذكر كوميوليس ان كوكبة ٢٢ وزاد على بسلوس ١١
خارج الصورة وقال بابر انها ٤٨ . قال القزويني وعلى
موضع القطع من اربعة مصطفى النير العظيم الاحمر الذي
على عمو الجنوبية يسمى الدبران ويسمى عين الثور ايضا
وتالي النجم وحادي النجم والنتيق والنيحالي من الكوكب
تسمى الثلاث والعرب تسمى الكوكب التي على كاهل
الثور الثريا . والاثنين المتقاربين على الاذن الكليلين
فيكون في الثور نجم من القدر الاول وهو الدبران
وه من الثالث ٨ من الرابع ٢١ من الخامس ١٢
من السادس وهذا على رأي بابر . وكان القدماء يصورون
الثور على الكرات كاملا ولما لان فصاروا يرسمونه نصفيا
فكانوا يصورون الثريا على ذنبه ويحيطها قماش

والآن صارت ترم على جبهته . ولما تسميت بالثور فقد
اختلف في سببها ويسمى اجم ثور من الثيران الميولوجية
سما وبشر الاراء في ذلك اثبات الاول ان اوروبا ان
اقروا بنتا جينور ملك فينيقية كانت تلعب مع فرقاها في
هيكل اسكولايوس فراها المشتري فاختن بجملها ففسح
نفسه ثورا ولقي بلعب بين يديها فحبست من حسود صعدت
على ظهره في الحال سار بها قاطعة البحر الى صكرت
وتزوجها هناك . وروي في قصة اوروبا غير ذلك
والرأي الثاني ان الثور رمز المايو الهة ايضا كالنيوي
وهي بنت النهر اياخوس من مليس ابنة الاوقيانوس وان
المشتري سمعها بقره ليطعها من حسد جونون . وقبل لم
سافرت ايو الى مصر وطعمتها لها الزراعة فحدثت وجعلت
في الكوكب رمز الى الفلاحة وهو الثور

ثورة

Révolution

الثورة في اصطلاح السياسة ما يبرعها العرب
بالفتنة وهي عبارة عن تغير عظيم واضطراب شديد يحدث
في الممالك لاسباب سياسية يخل بها نظام الامة او يختلف
اراد الشعب او لاغراض خصوصية تقوم بها خواص الدول
كلها او بعضها فتحدث لذلك الدساس ثم التلاقل ثم
تعاظم الفتنة ويتفاقم الشر ويخل نظام الدولة ويخرج
الشعب من حدود الاحكام فتقلب امور الحكومة
وتسلك السبله غالبا ويؤول الامر الى انقلاب عظيم في
المملكة اما بنوال الامة مرادها وهو الغالب او بظفر الحكومة
اذا كانت الفتنة غير عامه . والثورات التي حدثت في
الممالك من قديمة وجديدة كثيرة جدا لا تدخل تحت
المحصر ومنها ما يكون في مدينة ومنها في ولاية ومنها في كل
المملكة وليس تاريخ لامة من الامم الا فيه ذكر لثورات
كثيرة من جليلة ومقترية ولا يمكن حصر ذلك وتقصيلة
الا في الكلام عن الممالك والبلدان التي حصلت فيها تلك
الفتن لتلقها خصوصا بتاريخها . وام الثورات العظمى
الماخرة هي الثورة الفرنسية المشهورة التي حدثت سنة

١٧٨٩ وفي المراته في التاريخ حد الاطلاق فاذا قيل
 زمن الثورة او الثورة الفرنسية كانت في المصودة . ومنها
 ايضاً ثورة سنة ١٨٢٠ و ثورة سنة ١٨٤٨ بفرنسا اطلب
 فرنسا . وثورة سنة ١٦٤٥ و ١٦٨٨ في انكلترا وبها سقطت
 دولته وثورات . راجع انكلترا . ومنها الثورة الامركانية المعروفة
 بحرب الاستقلال او الحرية التي جرت سنة ١٧٧٥ ثم
 الثورة الاخيرة المعروفة بالحرب الاهلية التي اشتعلت بها
 الولايات الامركانية من سنة ١٨٦١ الى ١٨٦٤ وغير ذلك
 كثير في سائر ممالك اوربا طسيا و افريقية وامريكا . وقد
 الف الاب فرتو تاريخاً في ثورات الرومان القدماء وثورات
 اسوج والبرتوغال . واسبليون كتب عن ثورات
 اوربا السياسية وموسو غزو كتب تاريخ ثورة انكلترا وقد
 كتب موسو تريس تاريخ ثورة فرنسا وكتب صها كثيرون
 غيره لكن كتابه احسن ما كتب فيها . ولما الفرق
 فاكتر ثوراته ورد الكلام عنه في الكلام عن ملوكه واكار
 قوادرو ولائو

تؤلؤل Verrue, Wart

نشاء غير قياسي للحجيات والبشره دوسطح خشن
 ومهتة مستديرة غالباً وسطحه عدم الحصاة الا ان قاعدة
 حساسة ويكون غالباً غير مومل واكثر اصفراراً من السطح
 المحيط به ومركزه الغالب الايدي ولا تعلم طبعته بالتحقيق
 وهو على ١٢ انواع احدها التؤلؤل الاعتيادي وهو عبارة
 عن حليات مستطيلة مجنوي كل منها على عروة وعائية
 تكسوها بشرة يابسة صلبة وعلاجها القطع او الربط او الكي
 باحد الكلاويات . والثاني المتولدات التؤلولية التي تظهر في
 انسي الفخذين والعمان وقرب العجز وداخل الفلتة والفنرين
 وغيرها وفي عبارة عن تضخم الحليات المنطاة ببشرة رقيقة
 وبعضها وعائي بفجر منه الدم بسهولة وبعضها صفر اللون
 ولبيد وبعضها متسع وسطح وبعضها بارز ذو سويكة
 وجميعها تنرز سيلاً حريماً حاصفاً وفي تحصل من نعيم
 المفرزات الزهرية والتعقوية المخطوطة بالقرق في الذهب
 لاجها فظوف على النظافة وقد تسمى فأكمل زهرية ان
 كوتديومات وفي لا تعدي الا اذا افرزت سيلاً مصلياً
 فانها حثثت على الغالب ممدبة ولهذا كان على المصابين
 بها ان لا يخالطوا من كان غالباً معها . وعلاجها ان تفصل
 يوماً فيوماً بماء وصابين وغسل كلوريد الحماضين او
 غيره من الفسولات القابضة فاذا لم تبرا قطعت بالمقص
 او الكون ووضع موضعها غسول قابض من الانحام
 ثم اذا تولدت ثانية سبق بقم حجر جهنم او غيره من الكلاويات
 وتأكيل الجفون فيجعل عليها نالة كبيت تيل بلا انقطاع

نو كذبذس Thucidides

مورخ يوناني ولد في اثينا وربما كان ذلك نحو سنة
 ٤٧١ ق م . وتوفي نحو سنة ٤٠٠ وهولين اولورس وربما
 كان قريباً لعائلة كيجون وقد ذكر في تاريخه انه كان له
 معادن ذهب في ثراقه مقابل ثاسوس وسنة ٤٢٤ كان قائداً
 لاسطول اثني مؤلف من ٧ سفن ومتولياً على عموم ساحل
 ثراقه الا انه لما شعر عن الوصول في الوقت المناسب لمع
 تسلم مدينة امينوبولس المهمة الى رابيداس القائد الابريطي
 حكم عليه بالنفي فبقي مغيماً ٢٠ سنة وصرف كثيراً من ذلك
 الوقت في ثراقه ولا بد من انه يكون الى ايضاً ما كتب
 مختلفه في بلاد اليونان . وذكر في كتابه انه اتى مراراً
 البلاد التي كانت تحت حكم الفرسونيين ورجع الى اثينا
 نحو الوقت الذي حرر فيه ثراسيبولس المدينة . واخبار
 وفاته غير موثقة فذهب بوسانياس الى انه قتل بدرجة
 الى اثينا وذهب بلوترخوس انه قتل في ثراقه الا ان بقايا

فاطية، وقيل انه يضاد الحمى الخفيفة والريمية وآكل
بعض نفوس منه في الحمى المتقطعة يزيلها وهكذا يستعمله
الهنود واشتهر عند قوم بطرد الهوى الرقيق والطاعون
والجذبات الخبيثة. فتمه بها معناه ترياق الفتره. وإذا
دق ووضع من الظاهر حمر المجد بشدة وسرعة وسبب
تنفيها بقية غرغرات مستعصية فيكون محلولاً ومهزلاً
في مثل الشلل ولا سيما شلل المثانة وأوجاع المضل. ويعمل
منه مرم محلل للأورام الباردة ويقال انه يسقط ثلث ليل القدم
أي المسامير المحروقة بين السلك وينفع في الجرب والسفة

وإذا وضع هذا المرم على السرة قتل ديدان الأطفال. وقيل
بكل الثوم أو يوضع على شمس الأفاقي وينفع وإذا صعد الأذن
من جرى فيضان نفس قطنة بعصرة الثوم وتوضع في قناة
الأذن فتتفع واستعملت هذه العصارة مع الماء علاجاً للقيحوس
فيخرج بها العود القوي وربما خلطت باللبون علاجاً
للديدان ومدحوا على الثوم في البواسير. وقد اطنب
أطباء العرب في خواصه ومنافع فقالوا انه ينفع في أمراض
الصدر ورياح الأمعاء والقولنج وأفات المفاصل والأمراض
العصية وأدبار البول والمخض وحصى الكلى وتحليل
الأورام وينفع من القروح والأمراض الجلدية طلاء
بالعسل ويسكن الضريان مطبوخاً بالزيت والعسل
ولدفع السمور ولا سيما سم الأفي والعقرب شرباً بالشراب
وطلاء مع المجد باستر والزيت. وغير ذلك

وأما زراعة الثوم فمشهورة وتكون إما بالزور أو بالنصوص
والثانية أشهر وأسهل وأكثر استعمالاً وذلك بأن تحرق
الأرض التلأاً ويغرز الفس في جانب الفم غير عمق
وبعد الواحد عن الآخر نحو شبر. وإذا مدح خرج
جيداً وإذا كانت الأرض مع جودها وحسن تهيئتها
رغبة لينة تكون النصوص كبيرة

ثيائية

Thyatira

مدينة على الليكوس بناها سلوقس نيقاتور وكانت
من جملة المستعمرات المكدونية التي أنشئت في آسيا الصغرى

بذائب كربونات الصودا أو ماء بارد فقط غافلاً لم تهرأ
نزعاً بالنقص أو بجر جهنم أو بالربط بخيط حرير. والثاكيل
كثيراً ما تظهر وتزول من دون سبب ظاهر وعلى
الخصوص في الصغار وربما استصحت ولم ينجح فيها شيء
من العلاج وقد مدح فرنها بالطليشير أو نشارة ناعمة وسها
بماء الكلس أو عصارة نباتية كمصارة الثوم والبصل وربما
كانت اللزق المصنوعة من حكاكة الحجر واستعمال الكلس
الحي واسطة لمقوتها

ثوم

Ail, Garlic

نبات معبر من الفصيلة الزنبقية وهو جنس كثير
الأنواع أزهاره خفية بسيطة أو مجتمعة بحيث تخرج حولها
من محال واحضون تكون قبل ظهورها محاطة بغلاف يتكون
منه قشرتان جافتان غشائيتان والكلس ناقوسية الشكل
مكونة من قطع والأعصاب مثلك الفرع غالباً من الطرف
والجذير بصلي. وأما أنواع الثوم البستاني وله ساق
تقلو من قدم إلى قدم ونصف أسطوانية خالية من الزغب
تعمل أوراتاً عديدة شبيهة ضيقة مستطيلة وشبه الأزهار
انتهائية مركبة من أزهار يعض لها حولاً والمهلة مركبة
من جملة بصليات أو فصوص يعضة منضبة بعضها إلى
بعض ومحاطة بأغشية رقيقة مضيئة. والثوم رائحة قوية
نفاذة كريهة وطعمه حريف. ويحتوي كيموياً على زلال
نباتي ومادة سكرية وكبريت وإملاح ودهن قليل ودهن
طيار هو الذي يفي الخواص الدوائية ويال باستفطار صاري
في الماء وهو رائحة المحرقة بحيث ينطفئ الجلد وتاثير النار
يزيل أو يغير طبيعة جزء منه والثوم منه قوي فيفتح
الشهية وينبه القوى الهضمية ويهضم الأغذية وأغبرها
وقيل ان أكله يزيد في حساسة الشبكية فلا تجعل شدة
النور يستعمل مغلاً بفجاج في الاستشفاء ويدر البول
ويهل الشفت في التزلات المزمنة والريو الرطب ويستعمل
في الحفر ومضادة الديدان لكن يضر معد الأطفال
وأعاده المتعجبة القوية الحساسة. وإذا اغلي في اللبن فقد

نادرًا وهو غنيف جدًا وذو بصير وشم غالية في الحدة فأنه يشم رائحة الانسان عن بعد شاسع فيضطرب ويهرب بكل سرعة طامًا يراه ويقفز من صخر إلى صخر ويصعد وينزل في أماكن مستعصية لا يقدر باقي المحاربين إلا القليل منها على سلوكها

ثيرامينس Theramenes

قائد وسياسي أثيني نبغ في أواخر القرن الخامس ق م. ولد في قوص سنة ٤١١ صار عضوًا للجلس الموقف من ٤٠٠ إلا أنه تركه وصار من أكبر المجهدين في قفص سنة ٤١٠ دخل الاسطول الذي كان تحت رئاسة ثراسيبولس واشترك في معركة سيزيكوس سنة ٤٠٨ اشترك في حصار خلكيسونيا وفتح يزنطية تحت قيادة الكيبياذس وكان من القواد الثانويين في حرب ارجينوسي سنة ٤٠٦. وسعيو حكم على ٦ من القواد بالقتل لانهم لم يخلصوا الملاحين من الفرق لكتهم ادعوا انه كان هو قد ارسل مع آخرين لخلصهم وعند محاصرة القائد ليسندر الامبرطي لاثينا ووقوع المدينة في ضيق شديد ارسل معتمداً الى اللندمونيين وبقي ٢ اشهر مع ليسندر الذي ادعى بأنه بقي جنده بكل تلك المدة من دون ان يغيره بان عقد الصلح لايم إلا بامر الولاة وعند رجوعه الى المدينة التي كانت قد وقعت فيها جماعة هائلة ارسل ثانية ليعقد الصلح تحت أي شروط كانت فطلب اللندمونيون شروطاً قاسية جداً التزم الاثينيون ان يقبلوا بها كما سياتي في الكلام عن اليونان سنة ٤٠٤. كان ثيرامينس من أكبر الساعين في نفس النظام وصار من حملة الثلاثين طاغية. وقد عضد بشاغل تدابير الحكومة الاولى في سحق الديمقراطية وقتل مشاهير قادها إلا انه فيما بعد قاوم اعمال كريتياس ورفاقه القاسية وكانت حربه يزداد يوماً فيوماً إلا ان كريتياس بعد ان فرقه بأنه عدو عام امر بان يجره الى السجن احزاب بخناجر مستورة كان قد اتى بهم الى مقام الشجعة فالزموا ان يهرب السكران فقتلوه بحجارة وعروق نباتات جبلية ولا يهرب الا

بعد ان غرّب الاسكندر الملكة الفارسية وفي على يسار الطريق المؤدية من برغلوس الى سرديس وكانت تسمى في القدم يلوينا وسيراميس ولوهيبا وفي ابتداء التاريخ المسيحي كان النصر المكثفي غالباً فيها حتى جعل صفة مودة للاهالي وقد ساءها استرايون مستعصم مكثورية فقط وربما كان الاهالي يقيمون في قرى صغيرة في تلك الجهة عند تاسيس ثباتية. وكان المهدود الاعظم في هذه المدينة الموت وكانوا يعبدونه تحت اسم معبود الشمس ولقب تيرمناس ولا بد ان المكثريين هم الذين ادخلوا عبادة هالك لان اسم مكثوري. ومن هذه المدينة كانت ليديا ياعة الارجلان المذكورة في سفر الاعمال (١٦: ١٤) وقد ورد ذكرها أيضاً في سفر الرؤيا (١٨: ٢) حيث ورد توجه الرسالة الى ملاكها اي اسقنها

ثيبة

مدينة بمصر وأخرى باليونان. احاطت طوبى

ثيثل

Chamois

نوع من بقر الوحش يوجد في البرانس والاسبانيا والبرتغال والجزائر واليونان وقم قاف وطورس وحملابا واماكن اخرى وطوله اكثر من ٢ اقدام وارتفاعه اكثر من قدمين بقليل وقرناه اسودان املسان طولها نحو ٦ قرار بطولها عوديان تقريباً ثابتان في مقدم الجبهة ولها في طرفها الاعلى عككة الى الوراء وهما متوازيتان تقريباً ولا لحية للثيثل الا ان بدنه مغطى بصوف قصير كثيف ناعم يقيه من البرد وكذلك يشعر طويل حريري يكون لونه اسمر قائماً في الشتاء وفتحاً في الصيف ومشوباً ببياض خفيف في الربيع ورأسه اصفر فضي وداخل فخذيه وذنبه ابيض وذنبه اسود وله شبه عصاة صغيرة ممتدة من زاوية الفم حول كل عين ولها صفارة فلوها اصفر قائم وهي لا يحمل اللحم ولها يدين صفاً في اعلى الجبال وفي الادوية الثعلبية متذكاً بمجاشش وعروق نباتات جبلية ولا يهرب الا

ثيسوس
Thesus

بطل انيكى ورد في الحكايات الدينية وهو ابن ايجيوس ملك اثينا وابن ابنة ثيسوس ملك تربيته فان ايجيوس عندما سافر من تربيته خافاً سيقه وحذاه تحت صخر واوصى اثارا وحنة بانثا ذاولداها ينرسل الى اثينا حالما يصير قادراً على حجرة ذلك الصخر فلما ادرك ثيسوس اخبرته امه بالو ولا احتوى على السيف والحذاء ذهب الى انيكه برا وقد قتل في طريقه كثيراً من اللصوص والوحوش صرفة ابوه في اثينا بعد ان كاد يقتله كاسيميسي زوجته مديا فاشتغل في حرب البلاطنة اولاد حنة بلأس اخي ايجيوس على مسأله خلافة انثت ففاز بالظفر ثم سافر محرراً باخيارو الى كريت في جملة النية الذين كانوا زمعين ان يقدر من جزيرة للينوتور وكان قصه اهلاك الوحش المذكور فالت اليوار يادني ابنة مينوس فاعطته سيقاً وكبة خيطان فقتل المينوتور ونجى من المغارة بواسطة كبة الخيطان وعند ذلك اخذ اريادني الا انه خلفها في جزيرة نكوس وكان ثيسوس زمعاً اذا فاز بالخيال ان ينشر قلوباً يضا عوض الفلوح السوداء التي كانت في السفينة التي ذهب فيها الا انه نسي هذا الامر فنجى لايو ايجيوس ان ابنة قد هلك فطرح نفسه في البحر (ايه) فسي و نجس ثيسوس حيثنر على تحت الملك واغار على بلاد الامازونة وكسرنه واخذ ملكهن انتيوني اسيرة فبش الامازونة على انيكه طلباً لاخذ الفار ودخلتها الا انهن غلبن اخيراً وتزوج ثيسوس بغيرا واسى ابنة ابوليوس صيحة لغضها راجع ابوليت . وكان ثيسوس من اعظم ابطال اليونان القدماء وكان من جملة الارغونوط وقد اشتغل في الصيد الكاليدوني وحارب مع بيرشوس ولايشي الفطولة وساعد ادرستوس على استخلاص اجساد الذين قتلوا امار طيرين وبمساعدة بيرشوس اختطف هيلانة من اسيرطة ولم يكن لها من العمر ١٧ سنة ففرا بسبب ذلك كستور ويولكن انيكه وقد حرك منثيسوس الاثينيين الى التمام على والهم

ولا رأى ثيسوس نفسه غير قادر ان يحفظ مركزه ذهب الى جزيرة سكيروس فقتل هناك بحياة الملك ليكوبفيس وسنة ٤٧٦ ق م امر الوحي بنقل عظامه الى اثينا وسنة ٤٦٦ لما اخذ كيرون سكيروس ادعى جماعة بان جند ثيسوس قد وجد . فوضعت عظامه داخل المدينة وبني الهيكل المسمى ثيسيوم على المكان الذي وضعت فيه وكانت ملجأ للفقراء عند خوفهم من اصحاب الاقدار وللعبيد عندما يسي مولاهم معاملتهم . وقد أشيع عند حرب ماراثون ان ثيسوس ربي مسلحاً يساعد الاثينيين . وكانوا يسمون له اعياداً في اليوم الثامن من كل شهر ويقال ان العيد المسمى اسكورفيا كان هو قد وضعه بعد رجوعه من كريت وقد نسبت اليه اعادة الالعب الدينية

ثيودورا

اطلب بوستيانوس

ثيودوروس
Theodoros

ثيودوروس الثاني ملك الحبشة ولد في ولاية كوارنة سنة ١٨١٨ من عائلة شريفة قديمة مقرضة وكان امه فاشا وكانت امه تنبع الشاواي المحبشة الحبشية للقيام بعاشها وترى في احد الاديرة ثم لما اتشبت المحروب في بلاد الحبشة دخل في ملك الجيوش الحاربة واظهر شجاعة عظيمة فلقب اولاً بلقب دباح ماجاي نائب جنرال ثم توصل الى الملك بنهامتو وحذقو فنجل اميراً وجعل يوسع دائرة املاكه ويخضع الروسة المجاورين لبلاده الى ان صار ملكاً تاماً ولقب بالنجاشي وهو لقب ملوك الحبشة وقد كسر شوكة عنة نوار وتزوج ابنة اعظم اخصامه واقدردم وهو القائد راس علي غيران ذلك كان مكبة عليه فان هذا القائد اثار الفتنة سنة ١٨٥٣ فاخذها ثيودوروس ببأسه واتصر على انتصاره باتاً ثم باشر فتح الولايات المجاورتين وها شوى وتيفري وكانت له مع ملك تيفري مواقع هائلة فزم جيوشه المؤلفة من ٥٠ الف رجل واستولى على الحصون

٢٢٤ الى سنة ٤٢٦ وخلص حكايات اراتيكة وسيرة ٢٠
ناسكا وتاكيث اخرى مختلفة منها ١٨٠ رسالة . وقد جمع
تأليفه سرون في ٤ مجلدات طبعت في باريس سنة ١٦٤٢
وقد نشرت ترجمة تاريخه الكنائسي في كتاب بوهن
المعنون بالمكتبة الكنائسية سنة ١٨٥٤

ثيودوريك Theodoric

وبالجرمانية ديتريخ ولقب بالصغير . ملك
للاستروغوث ولد في بانونيا نحو سنة ٤٥٥ للميلاد وتوفي سنة
٥٢٦ . وهو ابن ثيودمر من رؤساء الاستروغوث الذين
كانوا منفيين على ضفاف الطونة ولما كان عمره ٨ سنين
أرسل الى البلاط القسطنطينية رهنا فلما بلغ ١٨ سنة من
المراراجع الى ابيه ثم امتاز بعد ذلك كثيرا في الحرب
وخلف ابيه فكان ملكا وحيدا للاستروغوث سنة ٤٧٥ . وكان
الامبراطور زينون الاثوري الذي بقي ثيودوريك بضع
سنين حليفا له اذ قد اعطاه القسم الجبوري من بانونيا
وداكايا لان الامبراطور رفض ما عاهد فانقلب ثيودوريك
على البلاد البيزنطية الى سنة ٤٨٤ وطغ فيها فقتل زينون
عظمايا عظيمة وشرقا بالقاب سامية وسنة ٤٨٤ لقبه قنصلا
ثم تعبد القتال سنة ٤٨٧ فمضى ثيودوريك على القسطنطينية
ولكنه يخلص زينون منه عرض عليه ان يغزو ايطاليا
وكانت حينئذ تحت حكم اودواكر المختص . ثم سنة
٤٨٨ مضى على ايطاليا بكل قومو وكان عددهم نحو ٢٠٠
الف ويهدد عظم من المركبات فلقى اولاف في معابر الالب
جيش جيبيدي والسرماطة فكسره ثم كسر اودواكر نفسه
على ضفاف ستوبوس (ايوستو) وذلك سنة ٤٨٩

وبعد ظفرين آخرين على ضفاف الادمع وظفر على ضفاف
اذا حصر عدوه داخل اسوار راقنا وبعد ان حاصره
٢ سنين عرض عليه شروط الصلح سنة ٤٩٢ والظاهر ان
من جعلتها قبوله بان يكون شريكا له في ملك ايطاليا الا
ان ثيودوريك بعد ذلك قليل امر يغفل خصوه في
وليمة حافلة ووطد اركان قوته في كل ايطاليا فوزع ثلث

وملك كل اراضي المملكة الحبشية القديمة ولما دانت له
القياد وخضعت له البلاد يبيع له بالملك في كيسة تورسكية
في ٥ شباط سنة ١٨٥٥ ونسى ثيودوروس الثاني ثم اشغل
بجسب اسوار بلادو والاصلاحات الداخلية التي طالما
مدح عليها الاوريون ولاسيا الانكليز ثم تغير وتكر
وتورط في السلطة المطلقة ودعا نفسه ملك الملوك ومخط
الله ومد به الى امتيازات الاكلروس الارثية واستولى على
قسم من املاك الكنيسة ومداخيلها وعقد اتفاقية مع الكرسي
البابوي وكان يعترف بسيادته وامر كل رعاياه الوطنيين
والاجانب على اختلاف مذاهبهم ان يعتنقوا المذهب
الكنائسي فاجابه الى ذلك نحو ١٦٦ الاقمن الاقباط مرغبن
وذلك في الجول سنة ١٨٦٧ . ثم لما كان سنة المرسلون
من الكنيسة الانغليكانية مجرم فانام عليه الدعوى فحصل
الانكليز غير ان ثيودوروس لم يعبأ بذلك وعمل المرسلين
مع من كان في بلادهم من الاوربيين معاملة اذت الى المحلة
الانكليزية على المحبة وسياتي الكلام عليها مع ما بقي من
قصة ثيودوروس في حشة من باب المحاء . وقد كتب
موسو لجان القنصل الفرنسي رسالة عندها ثيودوروس
الثاني ومملكة الحبشة المجدبة والرثيول ولد مير احد
الذين كانوا في اسر ثيودوروس الف كتابا بالالمانية
عنوا تاريخ الحبش ترجم الى العربية وطبع في بيروت
بمطبعة المعارف سنة ١٨٧١

ثيودوريتوس Theodoretus

لاهوتي سرياني ولد في انطاكية وربما كان ذلك
سنة ٢٩٢ للميلاد وتوفي سنة ٤٥٧ او ٤٥٨ . كان من
عائلة شريفة ودخل ديراً وصار سنة ٤٢٢ اسقف كروس
الواقعة على الفرات واربع اعضه كثيرين من الطوائف
الى اتحاد الكنيسة المستنبية الراي بجاهر بمقاومة النسطور
وفي المجمع المثلثيوني المنعقد سنة ٤٥١ وقّع على الحكم
الذي يجب به النسطور وهو محسوب من المؤمنين المنسرين
وقد كتب ايضا ميامر وتاريخا للكنيسة المسيحية من سنة

الاراضي على حدود الالمان حفظ بقدر الامكان نظام
الامبراطورية الرومانية السياسي . وصناتو صارت
ايطاليا ناجحة واتعمشت الزراعة والصناعة وثبت الادب
والفنون المستظرفة واجريت اصلاحات داخلية واثبتت ابناء
جديدة وحسن تدبير دخل في محافلات جعلت كل
البراري تقريباً الذين كانوا مستوطنين في غرب اوربا خاضعين
لسلطو وقد اوقف تقدم كلوقيس واتصاراو بمعدنية
فولبي سنة ٥٠٧ وحمل القيسوط وخصيص بنسويروفسا
وقد ازيعت في آخر حياته القلاقل الدينية فان الاروسيين
وكان منهم وقع عليهم اضطهاد في الشرق من الكاثوليك
فاخذ ثارم من كاثوليك ايطاليا فادى ذلك الى مطرمة
ظن خطأ ان الفيلسوف بويثوس من اعظم المقربين اليه
وسياخوس المغموم اشتركا فيها فامر في حالة الحمة والغيظ
بقتلها الا انهما ناكدا فيما بعد برأيتهما كبره ذلك جداً
وكان توبخ ضميره على هذه المجنونة الفظيمة ما جعل اجلة
ثيودوسيوس
Theodosius

١. اسم ثلاثة ملوك اشهر ثيودوسيوس الاول
المثلب بالكبير وهو امبراطور روماني ابن قائد روماني اسمه
ثيودوسيوس ايضاً ولد في ايطاليا او كوكا من اسبانيا
شخصته ٣٤٦ للميلاد وتوفي في ميلان في ١٧ ك ٢ سنة
٢٩٥ تعلم فن الحرب من ابيه وجعل وهو صغير قائداً
ودوقاً لميسا سنة ٢٧٤ استظهر على السرماطة وبدخل
ايو هرب الى اسبانيا وهناك عاش عيشة الانتراد الى ان
دعاه الامبراطور غراتيانوس ليكون قائداً اول وسامه
او غلوس في ١٩ ك ٢ سنة ٢٧٢ وولاه على ثراقه وميسا
ومصر مع دايكا ومكثونة فجعل مركز اقامته في ثمالونيكي
واقام الحرب على الغطاط في ٤ معارك من سنة ٢٨٠ الى
٢٨٢ فاقسم الغطاط بالانفلاق والمحدد بعد وفاة قائدهم
فريجيون ثم اتحدوا تحت قيادة اوتاريك ففقد الصلح
وتوجه الى القسطنطينية ومات هناك فاقام ثيودوسيوس

احتمالاً عطياً لجنازته وبذلك رجع حرية حتى انهم اكتبوا
في الجيش الروماني . سنة ٢٨٢ خلع غراتيانوس امبراطور
الغرب وقتله مكسيوس ففقد ثيودوسيوس معاهدة مع
عنتس الملك فافتخر بامبراطوراً للبلدان الواقعة الى
شمالى الالب واستتب فالثنيانوس اخي غراتيانوس ملك
ايطاليا واغريقية وابلير يوم الغريبة وفي ذلك الوقت فرغ
ثيودوسيوس نفسه للنظر في مصالح الكنيسة وجعل
القسطنطينية التي كانت حصناً قوياً للاروسيين كرسياً
للكو وعزم على ترك ذلك المذهب وغير ديونفولس
رئيس الاساقفة بين التوقيع على القانون النيقاوي او
الاستفتاء حالاً من منصبه فاستغنى واقام غريغوريوس
التي تزي مكانة وبعد ذلك بثلاثة اسابيع امر ثيودوسيوس
قائماً سابور بطرد كل الاكثريوس الاروسي من الكنائس
في مالمكو وجعل لاقوى عسكرية كافية لاجراء امره في ايار
سنة ٢٨١ جمع اول جميع قسطنطيني لاجل تثبيت القانون
النيقاوي وتكبله وفي سنة ١٥ سنة اصدر على الاقل ١٥
منشوراً اهد جميع الارافقة وعلى الخصوص الذين لم يكونوا
يعتقدون تعلم القائلون وكان مكسيوس في تلك الاثناء
قد دخل ايطاليا وخلع فالثنيانوس عن العرش . وكان
ثيودوسيوس قد تزوج باغت فالثنيانوس فخصدى
لهاربة مكسيوس الذي كان حينئذ معسكراً في مدينة
سيشيا المسماة الان سسك من مدن بانونيا واقعة على الساف
فكسر وطارد الى اسكوبليا وهناك سلطه جوشه يد
ثيودوسيوس فامر بتخلو ودخل ثيودوسيوس بالظفر الى
رومية في ١٣ حزيران سنة ٢٨٩ وكان اهل ثمالونيكي
قد قتلوا السب غنيف يوثريك وآخرين من الاموريين
الاولين من الحرس الصغير فارسل الامبراطور اليهم
جيشاً من البراري فاعلم فيهم السيف وم يجمعون في
واحدة وكان عدد الذين قتلوا الزوا من الاهالي ثمة القديس
امبروسيوس من الدخول الى كنيسة في ميلان الى ان
يكون قد قدم توبة جهارية فبقي في ايطاليا ٣ سنوات
ولما خفي فالثنيانوس سنة ٢٩٢ قائماً اربوغثس النسب

التي تليد وما كان له من التفوذ في الامور العمومية مع
حزبا ضد ولا احضر الى الاروباغوس لدعوى نفاقية دافع
عن نفسه فاطلق سبيله وبعد ذلك كان يعلم بالسكون
الى سنة ٢٠٥ حين وضع سوفكليس بن امفيكليدس
شرعية تمنع كل الفلاسفة تحت قصاص الموت من ان
يعلموا جهازا من دون اذن الحكومة فخرج ثيوفريستوس
من اثينا وفي السنة التالية الغيت تلك الشرعة فرجع اليها
وقد اختلفت تأليف في السياسة والتراتع والفضاء والخطابة
وقد فقدت وخطابا في المحاسن والتهل وتاليا في ماوراء
الطبيعة والاخلاق والتاليتين في النبات احدهما في تاريخ
النبات والاخر في علو ولا يزالان محفوظين وكتابة في
الاخلاق يتضمن ٢٠ وصفا لارزائل البشر العمومية كما تظهر
في الافراد وقد طبع ما في من تأليف اولاً مع تاليف
ارسطو في الهندية سنة ١٤٩٥ و١٤٩٨ وقد ترجمت الى
الفرنسوية وطبعت سنة ١٦٨٨ والى الانكليزية وطبعت
في لندن سنة ١٨٢٤

ثيوفيلكتس

Theophilactus

١. مؤرخ يزنطلي ولد من عائلة مصرية في مكرس
في اواخر القرن السادس ونوفي نحو سنة ٦٢٩ ومن سنة
٦١٠ الى اواخر حياته دخل في مناصب مختلفة في القسطنطينية
وقد كتب تاريخ ملك الامبراطور موريوس من سنة ٥٩٢
الى ٦٠٢ وله ايضا ٨٥ رسالة في مواضيع مختلفة وتاليف في
طبيعة الحيوانات وعلى الخصوص الانسان
٢. لاهوتي يوناني ولد في القسطنطينية وربما كان
ذلك نحو اواسط القرن الحادي عشر ونوفي بعد سنة ١١١٢

وقد اخذ العلم عن اكليميوس رئيس اساقفة بلغاريا وصار
رئيس اساقفة اخريس وهي مدينة كبيرة في بلغاريا سنة
١٠٧٠-١٠٧٧. وشارك في مجادلات ابامو على الخصوص
المعلقة بطبيعة الروح القدس وانفاقه وعملوا في مسألة
استعمال الخبز الدارج الخمير او الفطير في سر العشاء
الرباني مقابوا في ذلك رأي الكيسة اللاتينية وقد ألف

كان قد اخص بنفسه كل سلطة الحكومة من رجل او جينوس
الياني امبراطورا اخذ ثيوفريستوس ثانية في غزو الغرب
وبعد قتال مستطيل كسر اربوغوس بالقرب من معابر
الالب البولية فصار ثيوفريستوس حيثما مالكا لكل
المملكة الرومانية ودعي انونوريوس ابنه الاصغر الى ميلان
لكي يتسلم صولجان الملك في الغرب فبات ثيوفريستوس
هناك حالا بعد وصوله وخلفه في الامبراطورية الشرقية
اركادبيوس ابنه الأكبر

٢. قائد روماني قطع راسه في قرطاجة سنة ٤٧٦
وهو ابوثودوسيوس الكبير المتقدم ذكره. ارسل في عهد
فالتينيانوس الى بريطانيا للدفاع عنها سنة ٢٦٧ عبر
للس جيش عظيم فخص بمعركتين تلك البلاد من البرابرة
وعزز الحصون وسبب اركان السلطة الرومانية سنة ٤٧٠
رجع وجعل قائدا حاكما للفرسان واقام على الطونة الاعلى
حيث استظهر على الالمان سنة ٤٧٢ كان فرموس
المغربي قد استولى على موريطانيا ونوميديا ولما رأى
الكونستانتينوس حاكما افريقية نفسه غير قادر على مقاومته
اتقدمه في النسيان فارسل ثيوفريستوس الى تلك الولاية
لاجل قهرها وارجاعها الى الطاعة فدخل بجيش قليل الى
وسط بلاد مجهولة وعدة قطار عدو المختلص فهرب من
وجهه وشق نفسه باسفا فاضع ثيوفريستوس افريقية الا
انه قبل لسبب غير معروف وربما كان ذلك ان شهرته
وخدايا كانت فوق درجته لانه كان من الرعايا ومن
ثيوفريستوس هذا تاسل جماعة من الامبراطورين
الرومانيين

ثيوفريستوس

Theophrastus

فيلسوف يوناني ولد في اندس في جزيرة لسبوس نحو
سنة ٤٧٢ ق م وتوفي نحو سنة ٢٨٧ وكان امة الاصيل
ثيرناموس وربما لقب بثيوفريستوس لتصلحو. اخذ العلم
في اثينا عن افلاطون وارسطو وخلف ارسطو في الليموس
وكان عدد تلامذته من جميع انحاء بلاد اليونان مرة واحدة

شروعاً على أسفار الانبياء الصغار وضم كثير من العهد الجديد أخذاً ذلك عن تاليف يوحنا من الذهب وكتب رسالة في الترية المثكية لتعليم نليذير البرنس قسطنطين ابن ميخائيل السابع ولا يزال باقياً ٧٥ رسالة من قلوب مع بعض مواظ وخطب ونبد صغيرة وقد طبع نسخة من كل تاكينو باليونانية واللاتينية في البندقية سنة ١٧٥٤-١٧٦٤

ثيوفيلوس Theophile

كلمة يونانية معناها محب الله أطلقت ١. على الشخص الذي وجه إليه لوقا الانجيلي انجيله وكتاب اعمال الرسل (لو ١: ١) ولم يرد له ذكر في غير هذين

الموضعين ولذلك اختلف فيه ذهب جماعة من الشراح وعلى الخصوص آباء الكيسة الى انه يشك في كون المراد به شخصاً مخصوصاً او كل قارئ مسيحي وذهب آخرون الى ان لقب الشرف الذي تلقى به اذا قبول مع نفس القلب الذي لقب به كلوديوس ليسياس وترتولوس فيليكس والثدريس بولس فسوس يحمل على الترجيح بانه كان رجلاً في رتبة سامية ومهمة وقد ذهب ثيوفليكس الى انه كان حاكماً رومانياً او من اعضاء الشجعة وذهب اوكوبيوس الى انه كان حاكماً على انه لا باقياً بدليل على ذلك وذهب جماعة لدى ملاحظة التقليد الذي يظهر منه انه كان للقدس لوقا تعلق بانطاكيا الى ان تلك المدينة كانت وطناً لثيوفيلوس وربما مركزاً لحكومته وربما كان هذا المنصب مبنياً على قصة واردة في كتابة منسوبة الى الثدريس اكليميخس يذكر فيها ان شريكاً من انطاكية اسمه ثيوفيلوس ارتد الى الايمان بواسطة تبشير القدس بطرس وانه جعل يثة كيسة يقال ان الرسول اغتذها كريساً لاستقنيتو.

٢. على عدة اشخاص اشهرهم ثيوفيلوس امبراطور المشرق (سنة ٨٢٩-٨٤٢) وهو ابن ميخائيل الثاني وخليفته. قاص قصاصاً شديداً قتلة لاون الخامس وكان شديد المقاومة لمباداة الاقنونات وكانت الحروب متصلة بينه وبين المعتصم العباسي وكان قد خرب مدينة زبطر موطن المعتصم فأكسح المعتصم مدينة اموريوم موطن ثيوفيلوس فات اسماً

ثيوكرتيوس Theocritus

شاعر يوناني ولد في سرقوسة ونبع نحو سنة ٢٧٠ ق م ذهب الى الاسكندرية وتقرب من بطليموس فيلاذلتوس الا انه رجع الى سرقوسة في ايام هيرود الثاني وكتب ما كتبه بلغة مختلطة اكثرها دورية وهو الذي جعل النمر الرعائي قصاً من الاقارب ولا يزال باقياً من اشعاره ٢٠ قصيدة يطلق عليها جميعاً اسم ايديلة و٢٢ مقولاً وقد اقتدى به كثيرون ومن جعلهم ثريجليوس. وقد ترجمت اشعاره الى الالمانية والانكليزية وطبعت في ليبريك سنة ١٧٦٥-١٧٦٦ وفي لندن سنة ١٦٨١

ثيل

هو النبات الذي تعرفه العامة بالثين ويعرف في كتب الطب بالجيل والعاملة تسمى عروقة بشرى الثين وعروق الانجيل وصحفة عروق الثيل. اطلب ثيل

تم باب الثاني في ١٤ اذار سنة ١٨٨٢ ويلي باب الجيم



باب الجيم

جابر
Jāber

آ. أبو موسى جابر بن حيان الطوسي وقيل المحرق
الصوفي أول من اشتهر من العرب في علم الكيمياء وقالوا
انه تلميذ جعفر الصادق وقيل بل هو تلميذ خالد بن يزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان وان خالدًا هو أول من تكلم
في علم الكيمياء ووضع فيها الكتب وبين صنعة الأكابر
والخيزان ونظر في كتب الفلاسفة في الاسلام وأول من
اشتهر عنه علم الكيمياء تلميذ جابر فقالوا في سكة اورشليم
جابر عن امام صادق القول بأنه فرق العلم في كتب كثيرة
لكثرة اوصول الحق اليه اهلوه ووضع كل شيء في محله لكن
اشغل الناس بالتهديش والحال لحكمة انتضاها عقله
وراية بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتب
من فوائد عديدة. وذلك ان علم الكيمياء الذي كان
مذكورًا في تلك الايام كان امرًا موعومًا وهو برزعم صناعة
استخراج الذهب بواسطة طنج مواد نباتية ومعدينية وامثال
ذلك فاشتغل جابر بهذه الصناعة مدة طويلة من عمره
والف في هذا الفن على ما قيل نحو ٥٠٠ كتاب وجرب
بعضهم ما ذكره مدة طويلة فذهب تبه سدى فكسب على
مصنعات جابر

هذا الذي يقاله غرًا لا طائل ولا خسر

ما انت الا كاسر كذب الذي يسالك جابر

على ان جابر اكتشف في امتحان ايامه امورا كثيرة مهمة في علم الكيمياء

ج

الجيم المفردة هي الحرف الخامس من حروف المبانى
في العربية ويقال لها في العبرانية جيميل وفي السريانية
جومل ومعناها جمل وكذلك معنى الجيم بالعربية وانما
سميت بذلك لان صورة مسماها في الخط النبطي تشبه
سنام الجميل او عفة وكذلك الجيم المفردة في العربية تشبه
عنق الجميل مع راسه ولنظها في العربية مرقق على لغة اهل
الشام والترك وتعلم على لغة اهل مصري في قوم مقام حرفين
بالافريجية وهما ج وفي تكون تارة مرققة وتارة منخبة وأ
وهي لا تكون الا مرققة وقد عبرنا عن الاولى منخبة بالعين
غالبًا وبالكاف والجيم نادرا وعن الثانية بالجيم غالبًا وبالياء
نادرا. والذي حملنا على عدم اتباع طريقة واحدة فيها
هو مراعاة الذين تقدمونا في التصير عنها ولم يتبعوا
طريقة واحدة فتكون الجيم والحالة هذه قائمة مقام حرفين
بالافريجية واما الجيم العبرانية والسريانية فاصل لنظها فجمع
على طريقة اهل مصر وانما وقعوا ابدلوا منها عينا وذلك
بوافق اصطلاحنا في التصير عن الجيم الافريجية المنخبة وليس

في اللغة السامية جيم مرققة وهذا مما حملنا على ان نرجح الهمزة
في لنظها للطريقة المصرية. والجيم في حساب الجميل عبارة
عن ٢ من العدد وقد استعملت في الاختصارات المقطوعة

من جمع وجواب وج ج من جمع الجيم

المعروف في هذا الزمان وترجمت بعض مصنفاتو الى اللغات الاوربية وطبعت وانتقل بها الناس فانتفعوا بها . ونسب اليه قوم اختراع فن الجبر قيل ومنه اسمة غير ان هذا القول غير شديد اذ لا يرهان عليه . ولما زمان جابر فقالوا انه كان في اواخر القرن الثامن لليلاد وانه توفي سنة ١٦٠ هجرية . ومن الجبابرة رجلاً اشتهر هذا الاشهار وذاع صيته في الافاق وروى الى درجة عالية من العلوم ولا سيما الكيمياء التي كانت تعتبر في تلك الازمان من اجل العلوم ولها لم يذكر له مؤرخو العرب ترجمة قانونية ولم يعرف في كتبهم شيء حيواته قال ابن نهاية المصري شارح الرسالة الزيدونية ما نصه "ولما جابر بن حيان فلا عرف له ترجمة صحيحة في كتاب يعتمد عليه . وهذا دليل على قول اكثر الناس انه اسم موضوع وضعه المصنفون في هذا الفن وزعموا انه كان في زمن جعفر الصادق وانه اذا قال في كتابه قال سيدي وصحت من سيدي فانه يعني به جعفر الصادق" وذكر جيمي خليفة من تصانيفه كتاب الخالص وكتاب الخواص في صناعة الكيمياء فكيف يمكن ان يكون هذا اسماً بلا معنى كما زعم بعضهم

٢ - جابر بن زيد - راجع ابو الشعثاء

جاية

Jabieh

قرية من اجمال دمشق ثم من عمل المجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران اذا وقف الانسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له وقطر من ثوابها والقرية منها بل يعرف بل الجاية فيو حيات صغار نحو الشجر عظيمة الكتابة يسمونها ام الصوبت يسمون انها اذا نهشت انسانا يصوت صوتاً صغيراً ثم يموت لوتوتو وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب خطبة المشهورة . وباب الجاية يدسوق منسوب الى هذا الموضع ويقال لها جاية الجولان ايها وورد بلفظ الجاي في قولو ما بين جايها وباب يريداه

قمر يقبب والشمس تطلع
وروي عن ابن عباس انه قال ارواح المومنين بالمجاية من ارض الشام

جاث

Gath

احدى مدن فلسطين الكبرى الخمس وقد ذكرت كثيراً في تاريخ داود وخلفاءه وكان جلبات الذي قتله داود من اهل هذه المدينة او المستوطنين فيها وبنيت فوقها تارة تحت ولاية ملوك اليهود واخرى مستقلة الامانة نصيفة كانت فيها تحت حكم السريان وكانت في ايام ابرو نيموس قرية كبيرة جداً وقد اختلف الباحثون كثيراً في موضعها وذكروا لذلك ٢ موضع احدها ويعصب الا ان اقرب الى الحقيقة هو تل الصافية على بعد ١٠ اميال من اشدود الى الجنوب الغربي والفرقي و٢٢ ميلاً من اورشليم الى الجنوب الغربي حيث يوجد خربات كبيرة

جاني

Hercule

ويقال الرافض كوكبة من الصور الثمانية وهو صورة رجل قدمه يديه وجنا على ركبته احدى رجليه على طرف عصا العواء وهي البني والاخرى في عند الربعة التي على رأس الثنين المسماة العواء وكواكبه ٢٨ كوكباً من الصورة سوى الكوكب المشترك بينه وبين العواء وواحد خارج الصورة . ومنه ٧٨ من القدر الثالث . وهو على شكل مربع واقع بين الفلماق والاكيل الشمالي والذين والحواء

جاجرم

Jagerm

قال ياقوت بله لما كورة واقعة بين نسا بوروجين وجرجان تشتمل على قرى كثيرة وبند حسن وبعض قراها في الجبل المشرف على ازاخار قصبه جيون ونسب اليها جماعة من اهل العلم في كل فن . وقال القزويني عمت جاجرم في منبع قناتة بين جاجرم واسفراين من غاص فيهما ما يزول عنه الجرب ويقصدها اصحاب الجراح للعلاج . وفي

الان تعد مدينة من اعمال خراسان في بلاد فارس في الجهة
الغالية من خراسان على مسافة ٢٥ ميلا من عباس اباد
الى الشمال
ومعين الدين البخاري منسوب اليها وهو ابو حامد
محمد بن ابراهيم بن ابي الفضل السبلي الفقيه الشافعي كان
اماما فاضلا متفنا سكن نيسابور ودرس بها وصنف في
الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية الاجازة مع اشتغاله على اكثر
المسائل التي تقع في الفتاوي وله كتاب ايضا في الرجز وهو
حسن في مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد
المشهوره منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانضموا اليه ويكتبون
ولا سيما القواعد . وتوفي في رجب سنة ٦١٢

جاخطي
Jageló

ما كان الا دون قمع الجاحظ
وحكى عن نفسه قال ما تخجلني قط الا امرأة اخذت يدي
الى غبار وقالت مثل هذا وضعت فحيتت رسالت الجاهل
عن قوما فقال انت التي وقالت ان اصنع لها صورة تقفون
بها ولدها وانت بك مثالا . وقيل قال ما تخجلني الا
امراتان رايت احدهما في العسكر وكانت طويلة القامة
وكنت على طعام فارادت ان امارحها فقلت انزلي كلي معنا
فقالتا صعدنا حتى ترى الدنيا معرفة بقصر . واما الاخرى
فانها اتتني وانا على باب داري فقالت لي ايك حجة وانا اريد
ان تمشي معي فقتت معها الى ان انت في الى صانع يهوديه
فقالتا لي مثل هذا وانصرف فسالته الصانع عن قولها
فقال انما انت التي بنص وامرني ان انقلها على صورة
شيطان فقلت بايديتي ما رايت الشيطان فانت بك .
ودخل عليه يوما غلام فراء فيجهد في الدعاء فقال ما
بالك يا مولاي قال قد وجدت نفسي اني صرت هزوا
للناس فاننا ادعوا الله ان يصنع ما يني من العيوب فقال امسر
عليه ان يصنعك جديدا . وانه يوما رجل فقال سمعتان
لك الف جواب سمكت ففعلني منها فقلت نعم فقال اذا
قال لي شخص يا زوج الفاعلة يا تامل الروح احي شيء اقول
له قال قلب له صدقت . وسالته شخص كتابا الى بعض
احصايه بالوصية فكذب له رقعة وخنها فلما خرج الرجل من
عنته فضا فاذا فيها كتابي اليك مع من لا اعرف ولا
اوجب حقه فان قضيت حاجته لم احكمك ولن رددته لم
اذمك فرجح اليه الرجل فقال الجاحظ كالك فضضت
الورق فقال نعم قال لا يضر ك ما فيها فاشعلها لي فاذا اردت
العناية بشخص فقال الرجل قطع الله يدك ورجلك

جاخط
Jahedh

قال القزويني مدينة بارض الهند حصنة جدا على
راس جبل مشرف تصفا على البحر وتصفا على البر قالوا ما
امنع عن الاسكندر من بلاد الهند شيء الا هذه المدينة قال
مسعرين مهمل اهل هذه المدينة كلها من عباد الكواكب
يعظون قلب الاسد ولم يمت رصد وحساب ومعرفة بهلم
الجنين وعمل الوم في طباعهم اذا ارادوا حدوث حادث
صرفوا عنهم اليه ولا يزالون يوحى يحدث . وحكى ان
بعض ملوكهم بعث الى بعض الاكابر هدايا فيها صندوقان
مفتلان فلما انضموا كان في كل صندوق رجل فقبل من
احدا قال نحن اذا اردنا شيئا صرفنا همتا اليه فيكون
فانتكر واذا كان الملك عدو لا ندفع بالسيف
فمن صرف همتا اليه فيكون فقالوا لما اصرفا همتا اليه
موتصفا قالوا اغلق علينا الباب فاغلقوا ثم طردوا اليها
فوجدوها ميتتين ففعلوا على ذلك . وبعده المدينة شجرة
الدارسين وهي شجرة حلا مالها واهل هذه المدينة
لا يذبحون الحيوان ولا ياكلون السمك وما كولهم الا
والبيض

ولمك فقال ما هنة قال علامة لي اذا اردت ان اشكر
مخلصاً . وله نواذر كثيرة مثل هنة . وكنت الجالحظ امام
الصحابة والمكثون ملأت الافاق اخباراً وفرائد حتى قيل
من فضل الله يومه محمد عشرين المخطاب بياسوتوا لمحسن
البحري بعلوه والجالحظ بياض . ولد بالبصرة ونشأ بفنداد
واشتغل على النظام بمذهب المعتزلة وتامل كتب الفلاسفة
ومال الى الطليعيين منهم وساد على المتكلمين بنصاحته
وحسن عابره وما تفرده القول بان المعرفة طبائع وهي
مع ذلك فعل العباد على الحقيقة وكان يقول في سائر
الافعال انها انما تنسب الى العباد على انما وقصفت منهم
طباعاً وانما وجبت بارادتهم وليس يجازان يبلغ احد ولا
يعرف الله تعالى والكفار عنه بيت معاند وعارف قد
استغرق حبه للدهو وصصيته فهو لا يشعر بما عنه من
المعرفة بخلافه وكان يقول ليس للعباد كسب سوى الارادة
وان العباد لا يخلدون في النار بل يصيرون من طبيعتها
وان الله لا يدخل احداً النار ولما النار تجذب اهلها بنفسها
وطبيعتها وان القرآن المنزل من قبيل الاجساد ويمكن ان
يصير مع رجلاً مرة حيواناً وان الله لا يريد المعاصي وانه
لا يرى وانه يسخر العدم على الجواهر من الاجسام . وتبعة
على مثل هذه الاراء جماعة عرفوا بالجالحظية . وكان منقطعاً
الى ابن الزيات الوزير فلما قبض على ابن الزيات وعذب
بتور فيو مسامير عجماء هرب الجالحظ فقبيل له لماذا هربت
فقال خفت ان اكون ثاني اثنين اذ هما في التور . ثم اتى
بالجالحظ بعد موت ابن الزيات وفي عتقه سلسلة وهي
مقيد في قبض مل فلما نظر اليه ابن ابى دود فقال لقد
علمتك صغوراً للهمة معدناً للساوى . فقال الجالحظ
خفص عليك ايده الله فوالله لا ان يكون لك الامر على
خير من ان يكون لي عليك ولا ان اسي قصص احسن في
الاحدوتة علك من ان احسن قصي ولا ان تصنعني في
حال قدرتك اجل بك من الانتقام مني . فقال ابن ابى
دود فبكك الله ما علمتك الاكبر تزويق اللسان يا غلام
سرى الى الحمام فادخل الحمام وحمل اليه تحمت من ثياب

فاخرة وليس ذلك وانه قصده في مجلسهم اقبل عليه
فقال مات الان احاديثك يا ابا عثمان . ولم يزل عزير
الجانب موفوراً للمال والجماع من مبتدئ امره الى ان مات
بالفالج سنة ٢٥٥ هجرية وقد تجاوز التسعين . قبل وكان
السبب في وقوع الفالج به انه حضر مائة ابن ابى دود وفي
الطعام سمك ولبن وكان ابن بخيشوع الطيب حاضراً
فنهاه عن الجمع بينهما فقال الجالحظ ان السمك ان كان
مضاداً للبن فاني اذا اكتهما دفع كل منهما ضرر الاخر وان
كانا متضادين فكفا في اكلت شيئاً واحداً فقال ابن بخيشوع
انا لا احسن الكلام ولكن ان شئت ان تجرب فكل فكل
فاصا به فالج عظيم وتبرس حتى دخل عليه بعض اصحابه
فقال له كيف حالك فقال اصطلحت علي الاحداد ان
جرح شقي الايسر ما حسنت يوم من الفالج ولو مرت على شقي
الايمن ذبابة او جفني راشد ما اشكو السعوم . وقيل كان
يطلي شقة الايمن بالصدل والكافور لشدة حرارته والصف
الايسر لو غرض بالمقاريض لما احس يوم من خدره وشدة
برده . وقيل كان يؤحصاه ايضاً بتمسح عليه البول بها .
وكان يشتد في تلك الحال

انرجوا ان تكون وانت شيخ
كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب

دريس كالجديد من الثياب

واما قصائده فمن احسنها كتاب الحيون فقد جمع فيه كل
غريبة ومنها كتاب البيان والبيان وكتاب الامصار وكثير
غيرها من الكتب والرسائل المشهورة بالفوائد . ومن شعره
قوله في العلم

يطيب العيش ان تلقى حكماً

غذاء العلم والقيم المصيب

فيكف علك حرفة كل جهل

وفضل العلم معرفة اللبيب

سفار المحرص ليس له شفاء

وداء الجهل ليس له طبيب

جاد

Gad

ومعناه في العبرانية حظ وهو مانع في يقنوب وأكبر
 ابن لولنا جارية لينة وشقيق لاثير ولا يذكر شي في الكتاب
 المقدس من اخبار حدانيو وعد تزول لسرائيل الى مصر
 كان له ٧ بنين . وسجل جاد كان يسير في البرية الى الجانب
 الجنوبي من النخبة وكان عدده ٤٥٠ ٦٥٠ نفساً وعند
 دخول الاسرائيليين ارض كنعان كان لجاد وراوين
 قطعان كثيرة فاستاذنوا بالاقامة الى شرقي الاردن حيث
 كانت ارض جاد متوسطة بين راوين من الجهة الجنوبية
 ومنى من الشمالية شاملة للفاطمة الجبلية من جلعاد الجنوبية
 والاراضي المنخفضة من وادي الاردن . وكان الجاد يوثق
 اصحاب حركات بين البدو والحضر وامتدوا بأكرأ على
 كل جلعاد حتى انه في زمان متأخر صار اسما جاد وجلعاد
 يستعمل احدهما موضع الاخر وكانت تلك القبيلة شرسة
 الاخلاق وقيل الى الحرب وقد اتحد جماعة منهم مع داود
 عند تهيؤهم وجه شاول ومن مشاهير ذلك الصلح يتناح
 وريلاي وربما كان منهم ايليا الذي وانفرد ذلك الصلح
 وربما صفاتهم الفذة كانت ما اضعف سطوتهم في الامور
 المتعلقة بالامة وكانت بلادهم ميدانا للقتال بين اسرائيل
 والصريان وقد سبى سكانها فملك فلاس نحو سنة ٧٤٠ ق م .

جاذبية

Attraction

هي في علم الطبيعة قوة تجذب بها الاجسام ان
 جزيئاتها او قوتها تجعل فيها ميلا بعضها الى بعض او تحملا
 على مقاومة ما من شأنه ان يحدث بينها تباعدا او هي ناموس
 تجري عليه في بعضها الى بعض ومقاومة ما يخالف
 ذلك الميل . والجاذبية منها ما يكون بين الاجسام او الكتل
 على ابعاد محسوسة ومنها ما يكون بين جزيئاتها على ابعاد
 غير محسوسة فالاول يتناول جاذبية التناقل والقلل او
 ما بين الاجسام من الميل المتبادل كميل الكواكب الى
 الشمس ويميل حجر دفع في الهواء الى السقوط الى الارض

والجاذبية المغناطيسية والجاذبية الكهربائية . والثاني يكون
 اما بين جزيئات من نوع واحد او متجانسة فهي تماسكا
 او بين جزيئات غير متجانسة فتتقلا لجاذبية فوضفها في مركب واحد
 وهي الجذب الكلياي والامل الكلياي . غير ان انواع
 الجذب الاول تكون بين الجزيئات كما تكون بين الكتل
 وسطوح الكتل المتماثلة او التي تبعد بعضها عن البعض
 الاخر بعدا غير محسوس فتجذب ايضا متجانسا يعرف
 بالالتصاق وهو يكون بين الاجسام المتجانسة كما يكون
 بين الاجسام الغير المتجانسة . راجع التصاق وتماسك واطلب
 مغناطيسية

والجاذبية العامة مبدأ لعظم الظواهر الفلكية لان
 التجاذب ليس مختصا بين مراكز الاجرام السماوية بل هو
 جار ايضا بين جميع جزيئاتها فان الفلك الذي نرسمه
 الارض حول الشمس والفلك الذي يرمزه القمر حول
 الارض يثبتان وجودا للتجاذب بين مراكز الاجرام المذكورة
 ولما ظاهرا ذلك والتجزر ومباذرة الاعتدالين وكبو المحور
 الارضي فهي ما يدل على جاذبية تقع من مركزي الشمس
 والقمر على جزيئات البحر وعلى الجزيئات السائلة او الجامدة
 التي يتألف منها انتفاع الارض جند خط الاستواء . وقد
 ثبتت بالملاحظات والارصاد وجود مشابهة تامة بين قوة
 القتل التي تسقط بها الاجسام الى الارض والقوى المختلفة
 التي تحدث الحركات السماوية

وقد قرر نيوتون مستترا بنواميس كبلران جميع
 الاجسام في الطبيعة تجذب بحسب كتلتها وعكس مربع
 المسافة وتقع بعد ذلك ان ضعف الجاذبية بزيادة البعد
 جاري تماما على الناموس الذي يوتصفق قوة الصوت والنور
 والحرارة والتجاذبات والتداخلات الكهربائية والمغناطيسية .
 ويستند ما قرره نيوتون ان الجاذبية تعمل في اصغر
 جزيئات المادتين القليل المشترك بين جميع اجزاء الارض
 تشافا عن جاذبيات الكتلة كلها . والقوة التي ميل بها جسم
 لتساقط الى الاسفل مجازا عموما بالنسبة الى سطح
 الارض تجذبه ايضا الى مركز جبل مجاور بقوة تختلف بحسب

بعد الجبل ومقدار المادة التي يجزئ عليها وقد ثبت رأي نيوتون في هذا الشأن بلا حجة ميل الفادن في جوار الجبال . راجع ترجمة إسحق نيوتون (٤٥٩ : ٢) وقد لاحظ ذلك أولاً كل من بوغر ولاكندامين سنة ١٧٣٨ في تجارب أجريها بيلاديروم لاحظت مسكيت في سكونلاندا سنة ١٧٧٤ . ثم ان تجارب كافنديش في فعل الكرات المعدنية أثبتت حقيقة التجاذبين الاجسام الارضية وأول من لحظ مبدأ التجاذب العالمان المشهوران كوبرنيكوس وكبلر وأول من سلم به في انكثرتا جلدبرت وباكون وهوك وفي فرنسا فرمات وريورفال وفي ايطاليا غاليليو وبورلي غير انهم وضعوا له حدوداً محتملة ناقصة فلما تبع إسحق نيوتون واكتشف على حقيقته بطول البحث وقوة التحقق وضع له المبدأ المار ذكره وأوضحه مع جميع نتائج فوضع بذلك النظام الحقيقي للعالم وتوسع العلماء من بعده في اقواله واراؤه . اما لابلان فاولها الى درجة الكمال . وقد صار ناموس نيوتون الآن حقيقة ثابتة لانه عيب مراراً كثيرة فظهر بالبحث والتدقيق انه لا ريب في صحته وتكاثر على الاعتراضات فذهبت على غير طائل وزادته تاييداً ونوطيداً

ثم ان جاذبية الثقائل والتجاذبية الخفيفة (Gravitation) ستذكر في هيئة من باب الهاء وقر من باب القاف . راجع ارض . وجاذبية الثقل او التجاذبية الارضية ذكرت في نقل من باب التاء

جار

Jar

قال ياقوت الجمار مدينة على بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة وبينها وبين ابله نحو ١٠ مراحل على ساحل البحر نحو ٢٠ مراحل وهي فرضة ترفأ بها السفن من ارض الحبشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند ولما منبر وهي آله وشرب اهلها من البيرة وهي عين بليل وبالجمار قصور كثيرة ونصف الجمار في جزيرة من البحر ونصفها على الساحل ومجدها الجمار جزيرة في البحر تكون

مبلاً في ميل لا يعبر اليها الا بالسفن وهي مرسى الحبشة خاصة يقال لها قراف وسكانها تجار كاهل الجمار بوتون بالهاء من على فرستين . وقد سمي ذلك البحر كلة الجمار وهو من جهة الى قرب مدينة القلزم . وينسب الى الجمار جماعة من الهندين

والجمار ايضا من قرى اصبهان الى جانب لاذان طيبة ذات يساتين حجة ينسب اليها بعضهم . وقرية بالبحرين لبني عبد القيس ثم لبني عامر منهم . وجبل من اعمال شرقي الموصل

جاسان

Goshen

اسم لثم من مصر سكن فيه الاسرائيليون كل مدة غربيهم في تلك البلاد وتسمى اجاثا ارض جاسان . وبعد البحث والتدقيق وجدان موقع جاسان هو بين القسم الشرقي من الدلتا القديمة والنجم الغربي من فلسطين وايضا تكعاد لاحتسب من ارض مصر الحقيقية وكان يسكنها غرياه غير الاسرائيليين واساؤها الجغرافية في سامية لا مصرية وهي ذات مراعي خصبة تناسب شعوباً رعاة اصحاب مواش وكافية للاسرائيليين الذين تجمعوا هناك وكانوا منفصلين عن جماعة المصريين وان احدى مدنها واقعة بالقرب من الطرف الغربي من وادي تيلة وهو وادي كانت تجري مجانبو قديماً ترعة البحر الاحمر

جاسون

راجع ارغونوما

جاوت

اطلب جليات

جالينوس

Galenus

كلوديو جالينوس طبيب مشهور من الهند ما ولد في برغلوس من ميسيا سنة ١٢٠ للميلاد وذكر سويداس ان وفاته كانت سنة ٢٠٠ او ٢٠١ وما كثرت ترجمته من

العرب وغيرهم فذكروا ان وفاته كانت بعد ذلك الخارج بمدة
١٠ او ١٨ سنة واما كان جالينوس ابن ١٥ سنة درس
وذلك انه عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها
المنطق والفلسفة ثم بعد ذلك بمسعين اخذ في درس الطب
ولا بلغ ٢٠ سنة كان يسافر الى بلدان مختلفة ليقوم علة وقد
غاب عن برغاموس ٩ سنوات وعند رجوعه اليها جمل طبيب
المدينة واستاذاً للمدرسة انصاره من تحدث بعد اقامته في
ذلك المركز شغب بين الشعب فذهب الى رومية وصرف
هناك نحو ٤ سنوات وكانت له شهره عظيمة في فني التشریح
والعلاج وحالما سكنت القلاقل في برغاموس رجع اليها
وبعد وصوله بقل طلبه الامبراطور ان مرقس اوريلوس
وفرموس لكي باقي اليها الى اكويليا حيث كانت قد فشا
طاعون في المعسكر اما فيرموس فمات بالسكنة وهو راجع
الى رومية فرافق جالينوس مرقس اوريلوس الى هناك
فلما رجع مرقس اوريلوس الى المعسكر بعد وفاة فيرموس
اتح على جالينوس ان يرافقه فاتي مدينا بان اسكولاوس
قد امره ان يتي ولا يعلم بالحقيق مدة اقامته في رومية في
هذه الزمارة الثانية ولكنه كان يزاد شهره هناك بواسطة
خطبه وكتابات ومعالجاته ثم رجع اخيراً الى وطنه وتوفي
في يوم يكن جالينوس اشهر اطباء عصره فقط بل كانت
اعلم رجال عصره واكملهم عهدياً وفي رايه في الامور
الطبية محترفاً في اوربا ومتمضلاً على ما سواه مدة اكثر من
الف سنة بعد وفاته وقد كتب تأليف كثيرة في المباحث
الطبية والفلسفة ولا يزال باقياً من كتاباته ٨٣ رسالة و ١٥
شركا على عدة تأليف من تأليف افراط فضلاً عن قطع
من تأليفه المقتونة والكتابات المنسوبة اليه وهي ليست له .
واحسن نسخة لتأليفه النسخة التي جمعها كوهن في ٢٠ مجلد
قطع ١/٨ وطبع في ليبسيك سنة ١٨٢١ - ١٨٢٣
وقد كشف على تأليف منسوبة اليه وطبع في باريس
بسي مناس سنة ١٨٤٤ ودارميرغ سنة ١٨٤٤ . وكثيراً
ما ذكر جالينوس في الكتب العربية لانهم اعتنوا بآرائه
شدداً بكثير ولراى بعد ترجمتها الى العربية فيما ذكره ابن
نباتة المصري في شرح رسالة ابن زيدون ان جالينوس

اصح ما هو الى تارول ما يفتنه
وقد وافق بعض المؤرخين سويداس الذي ذهب
الى ان جالينوس تقي في رومية بعد زيارته الثانية لما
وتوفي بها سنة ٢٠٠ وله من العمر ٧٠ سنة وذلك في
ايام الامبراطور سهرس ولكن احداثا كثر من
الغرب ذهب اليه انثوني في صقلية عن ٨٨ سنة اي سنة
٢١٨ للميلاد . وكانت لغة جالينوس اليونانية وبها كتب
ما كتبه على ابيه كان يعرف اللاتينية والحشية والفارسية
واكثر كثير وقد كتب باللاتينية ومع فصاحة عياره ولا يخلو
كلامه من الابهام والشوش . وذهب سويداس ايضا الى ان
تأليفه تكمين اقل من ٥٠٠ كتاب في الطب و ٢٥٠ في
مواضيع اخرى واكثر الاخرى قد فقدت واما الاولى فالباقى
منها لا يجاوز النصف وان ٤٥ رسالة من الرسائل الطبية
النسوبة اليه ليست له

جالاماكا

Jamaika

كلمة هندية معناها جزيرة الزنايع . جزيرة من اعظم
جزائر اقلية واكثر الجزائر البريطانية في الهند الغربية
واغناها واقعة في بحر كاربي على بعد ٢٩ ميلاً من كوبا
الى الجنوب و ١١٨ ميلاً من هايتي الى غربي الجنوب
الغربي و ٥٧٠ ميلاً من برزخ باناما الى الشمال الشرقي
بين ١٧٤٥ و ١٨٢٠ من العرض الشمالي و ١٢ و ٢١
و ٢٨٢٠ من الطول الغربي ومعظم طولها ١٤٥ ميلاً

وفي منظر الجاموس ما يؤذن بالترشح والبلادة ولدها ولبنها صاف ابيض حلو طيب جدا غير عطري واخلاقه شرسة فلا يكاد ينزل واطواره جافية وهو يعيش قطعانا في المروج القليلة ويجب التفرغ في الوحل . اكثر منه زيدا وجينا ويصنع منه من متوسط وجبت وصوته خوار مخيف وهو اشد من غوار الثور . وطباعه الفظيعة ليست على نسق واحد فان له شواذ كثيرة تسود فيها شرسته ولذلك تخفى صولته واذا اريد استخدامه لعل جعل في انفه حلقة من حديد يعلق بها ساقه فيربطه ويؤقاد كاتقاد باقي الحيوانات

وقد حاول الفرنسيون مرارا كثيرة تربية الجاموس في داخلية بلادهم فلم يلقوا بها ان فيها ما يطلب من الماء والرطوبة وتقتصر تربيته عندم في الكور الكثيرة المياه من جنوب البلاد . وهو عديم من الحيوانات العنصرية الثمالة يستخدمونه في جر الاتقال لان اثنين منه يجبران ما يجبر اربعة احسن ويهبران على ذلك اكثر من الخيل ولا سيما في الطرق المستوحشة وما ان عني الجاموس ورأسه متجهان طبعاً الى الاسفل فهو يستعمل في جر الاتقال ثقل جسمه كله وهو اصبر على التعب من الثور واكثر متشبته وسيرة اخف وامرارة اقل جدا وتعدته اسهل فانه ينقع بجيش الفيل والغابات سحالا كان غصنا او ابسا ويأكل تبا وغشا اذكرة العن دون ان يلحق به من ذلك ضرر . ولا يزور في تربية او اصطبل بل يترك وشأنه في الغابات وعند الاحتياج اليه يطلونه على ظهور الخيل ويرمونه بجمل يعلق بقريته حتى أسلك قيد بسهولة او انهم يطلون عليه كلابا كبيرة تعود مطاردته فتصغرها فتقوده من اذنوا وتسوقه امامها

وتحمل الجاموسة مدة اثني عشر شهرا فتلد في الربيع وتضع كل مرة عجلا واحدا وربما وضعت عجلاين وترضع صغيرها بحبر وتذبذبة بجماعة وحشية وفي نلد مرتين في ستين وتتراخ دائما في السنة الثالثة وزعم بعضهم انها لا تحمل في هذه السنة وان ترا طبا الثقل فاذا صح ذلك كان من الغرائب الفسيولوجية التي يصعب تصديقها . ويحجم الجاموسة متى اراد بدخلها فلا يتيسر ذلك الا بتليها بالترم باسمها بحضور اقوى وامتن من جلد البقرة له اهمية في التجارة وجعل الجاموس لا يرضع كجمل البقرة فانه يقف وراءه او يمد راسه بين ساقيها فيتناول ضرعها ولا ينطحها ولكنه يرفع الضرع ويخضه بطون نام ولا ينحني قبل ان يبلغ السنة الرابعة من عمره وخضه لا يكون بقى خصصه بل يقطعها . ثم يجعل في غضروف انفه شبه هلال من حديد يدخل راسه في مخروجه ليقاد الى المحركات التي ترم لك يخط طويل من قصب

واما الارنا والارني فهو البري من هذا النوع ولا يمتاز عنه الا بكونه قريه وطول الياحدهما من اربع الى خمس اقدام وهو يزوي في الخريف وتلد اناثه في الصيف من عجل الى اثنين ولا يعيش منفردا بل قطعانا كبيرة وفي ايام الترو يجتار الفيل القوي لنفسه عدة اناث فيستقل بها وهو عادة اكبر من الجاموس الاهلي يزيد عدة الثلث او اكثر وطوله من نحو الى طرف عجزه عشر اقدام ونصف وارتفاعه عند كتفيه من ست اقدام الى ست ونصف وقوته غريبة فاذا نطح فيلا كبيرا صرع وذنبه قصير وشعره اقرب الى شعر الخنزير من شعر الفرس ولما الجاموس الافريقي يسمى ايضا بجاموس المراس اي راس الرجا الصالح وجلوس الكهنة فله قرنان كبيران اسودان متقاربا الوضع مرفحان من اصلهما عريضان غشيان متلفحان هائلان غير مستطمن بفتيان الجمجمة يشبه ترس قرني ورأسها ناعمان منعكمان الى الاعلى ووضعها انفي اكثر من قرني الارنا فالبها يرتفعان احيانا نحو قدمين

وحشي المنظر غليظ الطبع كاسر لا يخشى خطراً ولا يخاف
عدواً يعيش قطعاناً في ادغال الهند ويتغذى بالحبش
ورق النخيل

ومنها الاوروك وهو من معاصري الموت اي النبل
القديم وقد قل ان فلا يوجد الا في اعراس ليشانيا
المخصصة بقصر روسيا وربما وجد ايضاً في جبال قفقاز
وكراياك وقد قال جيلبرت في كلامه عنه انه اذا اخذ
صغيراً الف بسهولة وكان طامعاً يحب من يعتني به وليس
بشراً وذكر انه شاهد اربعة من صفاره اخذت من اعراس
يالوفزنسكي فاحتجت عن رضاعة لغيرها كانت ترضع
عنزلت توضع على المائدة بحيث تساويها في الارتفاع
وبعد ان تشبع تنطح مرضعها فتدفعها مسافة ١٦ او ١٨
اقدام ولما كبرت كانت تجمع حتى نظرت شخصاً غريباً الى
لونها احمر ثم ان الاوروك في اعراس يالوفزنسكي
لا يبتعد عن صفاف الانهر فيرى حبيبيها في الصيف وفي
فصل الشتاء يرى شطوط النجيات والحجاز وفي زمن التنج
يحدث قتال عنيف بين الفحول ويكون صيدها اذ ذاك
كثير الاخطار لان الواص منها اذا نطح شجرة يلفظ الفخذ
كسرماً في الحال . وبعض المحق هذا الحيوان بالبوركارم
في بابو من الفاء

ومنها اليزون او الميسون . وهو اسم يطلق على
ثلاثة انواع من جنس البقر اولها اليزون الاورلي
او الاورلي الاسوي ويسمى باللاتينية بوس اوريوس وقد
زعموا انه نفس الاوروس او الاوروك او النور البرسي
القديم وقد مر ذكره والثاني اليزون الهندي ويسمى باللاتينية
بوس غونيس وهو حيوان لم يعرف من اوصافه الا القليل
لان العلماء لم يتوصلوا الي وصفه وصفاً دقيقاً وحاصل ما
يقال فيه انه اشبه باليزون الامركاني قصير القرين ضخم
الراس وسببته مبهمة الشكل وشعره غش طويل يفضي
رأسه كله . والثالث اليزون الامركاني يسمونه بالجاموس

بمنام مستطيل على كتفيه يحمل خط ظهره شديد الانحناء
عيناه سوداوان لامعتان . وقرناه سوداوان نحنان جداً

عن العظم الجبهي . واذناه متدليتان وكذلك لبيه وشعر
اسود غش طوله نحو قيراط . وهو مع ضخامة جثته وشراسته
اخلاطه دون الجاموس الهندي ارتفاعاً ونشاطاً وكلاهما
يختلفان عن اليزون بان له لسماً سنام ولا عرف . والجاموس
الافريقي يعيش قطعاناً كبيرة ويقع بادغال افريقية
الجنوبية من رأس الرجا الصالح الى غينيا . ورأسه منحنى الى
الاسفل وينظر وحشي يترقب بين الاشجار ويتنظر
المارة فاذا دنا منه اقدم انفض عليه حالاً وصرعه شلج
واحدة ثم يدوسه برجله واذا كان معه خيل او بقرة قتلها
ايضاً وبعد ان يبتلع بالانسان على هذا المنوال ويبتعد
عنه خطوات يربح في الغالب الى شواطئ فيزقة ويحطم
عظامه وليس دمه وهو سريع الجري قوي جداً يقال ان
جذعاً منه شد الى مركبة مع ستة ثيران قد تعودت النهر
فحررت وعجزت الثيران جميعاً عن جره والجاموس التي
تألف داخلية غليظة كاسرة جداً حتى ان العيد الذين
يصطادون جميع الحيوانات الكبيرة لا يجترئون على
صيدها ومع ان الاسد يقتل اكبر الثيران الالهية بهشة
لا يغلب على الجاموس الا اذا انفض على ظهره وخنقه
بذليله . وكثيراً ما يهلك الاسد في مقابلة الجاموس ولكنه
يجرحه جرحاً بليغاً في انوفه . وصيد هذا الحيوان
لا يصعب على صياد يارع راكب فرساً قوياً سريع الجري
فانه اذا تبعه يهرب صاعداً في تل فيعيبه ثقله الطيعي
ويعدل عن المسير . وهو يهرب عادة عندما يسمع صوت
البارود ولا ينفض على الصياد الا الفحول الطاعة في السن
وذلك متى جرح . ثم ان جاموس كراك كراما وغيرها
من صحاري رأس الرجا تنجى في النهار الى ادغال
الكثيفة وتخرج منها ليلاً فتبقى المحشيش على صفاف الانهر
ولها اسود صلب غير انه كثير المصاراة والبعض
يستطيعونه . وجلودها متينة جداً تصنع منها احسن
سور الخول

ومن الحيوانات التي اخصت بالجاموس النور اي
الناور وسميو الهندي بوروراه وغوين وهواشمه بالارفي

يقرب مغرزها من مكان الى الاخر . ووجهه منحرف الى الخلف
تحت بياض وجهه اليزون توضع بالوشح والشراسة ولكن
ظاهرها لا يدل على طبايعها سليمة ولا يجمع على الانسان
مطلقا بل يهرب منه الا اذا جرح جرحا بليغا وعجز عن
الفرار فانه يتقلب على وجهه لا مزيد عليها فاذا ادركه نقطة
بقربيه وضربه يديه لانها له بفارس سلاح هائل وفي
فصل الصيف يتفطى جلده من كثرة الى عجزه يشعر
قصير ناعم . وذنبه قصير كثيف شعر الطرف . ولون شعره
الذكى يشوبها في مقدم الجسم صفرة او لون صدأ
وبنز اليزون من غابة شهر تموز (جوليه) الى اول شهر
الاول (ديسمبر) ثم تنفصل الاناث عن الفحول وتالف
قطعا وتلد في شهر نيسان (ايلول) ولا تنفصل الفحول
عن امهاتها الا بعد ان تتم سنة من عمرها وربما تنجبها
الى ان تصير جذاما . وتسمن الاناث من شهر تموز الى
اخر كانون الاول (ديسمبر) فيكون لحها لذيذا
واما الفحول فهي ايضا ضعيفة لحها رديئة وفي ايام تزواجها يحدث
فيها قتال شديد ويكون لها غرائز شبه الرصد القاصف
ويشم اليزون جميع النواحي المتعدلة من امراكا الشمالية
ولا يساهب بهر مسوري والجبال الصخرية ويتفني فصل
الصيف في الاحراش ولكنه يخرج منها في فصل الربيع
فيحول في تلك البلاد المسموعة فيجمل من الجنوب الى الشمال
ثم يرجع من الشمال الى الجنوب في فصل الخريف ويسير
في مهاجراته المنتظمة قطعانا وافرة العدد مولدة في اكثر
الاحيان من عشرين الفا او اكثر جميعا متلاصقة
متزاحمة متلازمة بحيث ان الخليفة تدفع الامامية فتصير
في البلاد التي تمر فيها وتعرض لقدمها ما ينسبها عن
مداومة المسير تنفخ غيران المؤرخة تنهر سائمة فينشأ
عن ذلك تصادم هائل يهلك به كثير من الحيوانات
الصغيرة والضعيفة . وفي فصل الصيف تفرق ازواجها
او اقربا صغيرة فيزودها اثنان او ثلاثة من عناق الفحول
تتاوي الى الغابات الغيلية . ويحت ان لحها لذيذ فاخر
وجلوها صخرة جدا كان طرد امراكا ولع مخصوص في

صيدها فيصنوع لها شركا وكثيرا ما يجتمعون من ادغالها
في فصحة كبيرة محاطة باحدة من حشب يغرزونها في الارض
فيقتلون منها من ٢٠٠ الى ١٠٠٠ في يوم واحد .
والظاهرة عند اكتشاف امراكا كان اليزون منتشر
في القسم الشمالي منها الى حدوده الجنوبية الا ان خوفه من
يزن البنادق ومطاردة الانسان حمله على الاتجاه الى
الجبال الشمالية . وهناك قبائل هندية يتوقف معاشها
على هذا الحيوان فانها تنفذ في الجبل وتكسب بجلده وتعم
منارها وتوقد نيرانها من عظامها

ومها اليك وسذكر في باب الياه

ومنها الثور البراشيسيري وهو قرين قصيرين وذاتاه
طويلتان في الغابة وعرضها مناسب لطولها وهو يألف
احراش جارا لاونو وكفوف وانفولا

ومنها الجعطي غوي يسمي سكان غرنتيك وبنديشري
بما معناه جاموس الغالب وهو ذو شكل مخصوص مشترك
بين شكل الثور وشكل الجاموس ولكنه شرس الاخلاق
شديد الوحش جسور في الغابة ينزل الوحش
الكاسر ويتقلب عليها بسهولة وهو اكبر من الثور المعتاد
ولا يوجد الا في الاماكن المرتفعة من ٢ الى ٤ الاف قدم
عن سطح البحر كمنح جبال مسوري وجبال بورا

ومنها الثور الابيض العجوز وهو نوع من جنس الثور
الاهلي . والثور البري الموجود في جبال سكوتلاندا .
والثور المسكي وهو يزود كثرة المسكي يشبه الثور المعتاد
بكثر جنته ووضع قرنيه وشكل جسمه وشعره ويختلف
عنه بان فمه كله مغطى بالشعر وله على راسه شبه عرق ولونه
الشفرة وعينه صغيرتان مرتفعتان في رأسه ووجهه يشبه
وجه الغنم واطرافه قصيرة قوية وذنبه قصير وفي محبوساته
مكينة منهم من ينسبها الى الذب الذي يتفني ويومئذ من
ينسبها الى غير ذلك . وهو يعيش قطعانا مولدة من ٢٠ الى
٢٠٠ ثورا تلزم غالبا ضفاف الانهر

وقد عد من الجاموس حيوانات اخرى لا حاجة
الى تعدادها لانها ليست في الحقيقة من نوعها

جامي

Jami

عبد الرحمن بن احمد الجامي شاعر فارسي ولد سنة ١٤١٤ وتوفي سنة ١٤٩٢ وهو منسوب الى جام بلد في خراسان وبعد ان اتقن العلوم سلك طريق التصوف تحت يد الشيخ سعد الدين الكاشغري المشهور حي حاراهلاً لان يختلف استاذاه في مدرسته وما كان له من الفصاحة وحسن الاخلاق وجودة الشعر قرع الى الوزير شير علي وسلطاني هراة ابي سعيد وحسين ميرزا والسلطانين الغفانيين محمد الثاني ويازيغ الثاني فكان معتبراً عنهم وكذلك كان العامة يتهربونه وكان يعلم في رواق جامع هراة مبادئ الآداب والدين وهو احسن واعلى شعراء الفرس واسمهم مادة وقد انشأ نحو ٥٠ كتاباً نثراً ونظماً في العربية والفارسية من اهمها كتابه المنون يوسف وزليخا ترجمة الى الانكليزية توماس لورواي الالمانية روزنرويخ وطبع الترجمة مع الاصل في فيينا سنة ١٨٢٤ . ومنها السادة الذهبية وهو شعر مجاتي ضد طائفتين ارايكيتين ومنها كتاب عدوانة سلمان واسال ومنها كتابه المنون بحكمة الاسكندر وطغر عدوانة بهارستان ابي مقام الريح وكتاب عدوانة نراهة الانس وهو تاريخ للتصوف وشرح لكافية ابن الحاجب مشهور

جان

او جون ، اطلب بوحنا

جانبلاط

Janbolat

او جانبلاط عائلة من مشايخ الدرروز في جبل لبنان يتقسمون الى جان بولاد بن سعيد بن مصطفى بن حسين ابن جان بولاد بن قاسم الكردي القصيري . اتى جانبلاط ابن سعيد جد المشايخ المذكورين بولور رباح من بلاد حلب الى بيروت لما كان بينهم وبين آل معن من الصداقة فقدم اليه اكارب جبل لبنان ودعوه الى الاقامة في بلادهم فاقام واقام في مزرعة الشوف فاعتبره الامير فخر الدين

المعني وكان يعتد عليه في المهات . وكان الشيخ ابو نادر الخازن مدير امور الامير فخر الدين فاعتد مع جانبلاط وصار بينها مودة اقية . سنة ١٦٢١ أرسل فخر الدين جانبلاط هذا الى قلعة خفيف ارنون مع ٥٠ رجلاً للحفاظ على هذا القلعة خوفاً من الامير طربيه بن علي الحارثي امير الجيون فاقام هناك مقدار سنتين ثم توفي سنة ١٦٤٠ وبقي ولد له رباح في الشوف مرفوع الجانبان ثم توفي عن ثلثة اولاد علي وفارس وشرف الدين . ولهم هم علي فاته تزوج بابنة الشيخ قبلان القاضي القنوشي كبير مشايخ الشوف ثم انتقل الى بصرى وبنى فيها داراً . ولما توفي قبلان المذكور بلا عقب سنة ١٧١٢ انتفى اكابر الشوف ان يكون علي في مرتبة والتمسوا من الامير جندر الشهابي ان يولي ذلك فاجلبهم وولاه مقاطعات الشوف فاحسن السيرة وساد الامان في البلاد فمال اليه الناس وكثرت خدمته واعوانه وصار شيخ المشايخ وبنت في ايامه معابد كثيرة وكان نافذ الكلمة اسلم خصوصيات كثيرة بين اعيان الامراء والمشايخ . سنة ١٧٧٧ احداث الامير يوسف الدهبالي مالا على البلاد فهاجت الاهالي وطلبوا من الشيخ علي ان يخلص من الامير يوسف ابطال ذلك ففعل فلم يجبه الامير يوسف فدفع له مالا من عنده بقدر ما طلب فابطل ذلك وازدادت محبة علي في قلوب الاهل فخاف الامير يوسف جانبه فافزع الفتنة بينه وبين الشيخ عبد السلام العاد فجمع كل منها احزابه واقسمت البلاد الى قسمين قسم تحزب للشيخ علي وهو الكثير وقسم للشيخ عبد السلام وهو القليل ونسب حزب علي الى فدعوا المجنبلاطية وحزب الي عبد السلام فدعوا الزبيكة وذلك معروف الى الان فلما راي عبد السلام ذلك سعى في الصلح فاصطلحا وتوفي الشيخ علي سنة ١٧٧٨ في بصران وعمره ٧٨ سنة وله ستة اولاد يونس وجانبلاط ونجم ومحمود وقاسم وحسين فتولى بعده ولده قاسم وسكن الخزاره وفي قرية بالشوف فيها عقبه الى الان سنة ١٧٨٠ وفد عليه الامير سيد احمد فاراً من اخيه الامير يوسف فاجاره الشيخ قاسم واتحد مع الشيخ عبد السلام على خلع

الامير يوسف واقامة اخيه سيد احمد في ولايتي فزا الامير يوسف الى عكا فاجتمع اليه الجزار بمسكن جزار فهرب الجبلانية الى جبل عامل وزلزل على الشيخ حيدر الصعي المثلوي واتى الامير يوسف الى الشوف وضبط املاكم وهدم مساكنهم وصادر كل من اعترى اليهم . ولا تولى الامير سيد احمد البقاع انضم اليه هؤلاء المشايخ واقاموا عنده في قلعة قرب الياس فاطهر لم يجف فاعتزلوا الى مشغرا وشكروا الى وزير دمشق فبعثه الوزير فاستدعاهم الامير سيد احمد واعتذر اليهم فترفع اليهم الامير يوسف وكرم فضله الى حاصيا ثم توسط جماعة امرم فعادوا الى البلاد . سنة ١٧٩٠ لما تولى الامير حيدر والامير قعدان النهابان فر الامير بشير عمر الوالي الى صيدا ومعه المشايخ الجبلانية فصار الشيخ قاسم والامير بشير مقدمين في عساكر الجزار سنة ١٧٩١ ارسل الجزار العساكر مع الشيخ قاسم لاختزال مال من البلاد فنهض في وجهه ولحق الشيخ بشير وجمع الاهالي وقابل اباه فكسر عسكر الجزار ولحقهم حتى ادخلهم صيدا وضم اهل البلاد جميع معهم وهذا اول ما ظهر من هذا الشيخ بشير وكان عمره حينئذ ١٤ سنة فانتشر ذكره واعيد له الناس حتى داخل المحدث بعض اقارب وتوفي الشيخ قاسم عند الجزار في نفس السنة المذكورة وله ثلاثة اولاد حسن وبشير واسماعيل فقام بالولاية بعده ابنه الشيخ بشير سنة ١٧٩٣ وقعت الفتنة بين الشيخ بشير واخيه حسن والاميرين الواليين حينئذ وسعد الدين النهابيين فلم يثبتا امام الواليين وفرا الى وادي التيم وذهب الامير اسعد النهابي الى بعدران فاعرق دارها وضبط غلاتها فاختبأ الشيخ حسن في قرية حرنة من اقليم البلان وذهب الشيخ بشير الى حوران . ولا سار الامير بشير عمر واخوه الامير حسن الى مقابلة الجزار في المزارب قدم اليها الشيخ بشير واتحد معها فلما ارجع الجزار الولاية الى الامير بشير بعث اخاه الامير حسنا ومعه الشيخ بشير بالف فارس الى الشوف فترلا الخنارة فحضر لقاتلتها المشايخ النكدي والعمادية باشارة الامير قعدان النهابي لكهم انكسروا الى مرج بعلين . سنة ١٧٩٤ امر

الجزار بالقبض على الامير بشير واخيه حسن والشيخ بشير ومجنهم ثم اطلقهم سنة ١٧٩٨ وجعل الولاية للامير بشير فحضر الى بيت الدين وكان الشيخ بشير مديرا لاموره وساعد الشيخ بشير الطائفة المارونية مساعدا جليله فارس اليه البلبا فشكرا . سنة ١٨٠٦ اجري المائه من الباروك الى الخنارة مسافة نحو ساعين في قفاه اكثفها مقبور في الصخر وكان يساعد كل من يطلب نجدة واتصل بيني الخازن حيفا صادره الامير حسن النهابي سنة ١٨٠٧ وانه الشيخ راشد الخوري ملتجيا من طلب الامير بشير فاكثرت واصبح اموره وقام الشيخ راشد في خدمته مدة حياتهم سنة ١٨١٠ استدعى سليمان باشا والي عكا الامير بشيرا لمساعدته على طرد يوسف باشا الكردي والي دمشق لجمع الشيخ بشير رجاله وسار مع الامير الى طبرية حيث اجتمعوا بسليمان باشا فظفر سليمان باشا ببيته ودخل دمشق وانهم عليهما فازداد الشيخ وجاهة ومقاما في لبنان وصار غوثا لكل ملهوف ومفصدا لكل فاسد سنة ١٨١١ استغاث به دروز الجبل الاعلى من ظلم والي حلب فارس واتى بهم ووزعهم في مقاطعات الدروز ولبنان وغربي البقاع سنة ١٨١٤ حتى في الخنارة جلسا جيلا على رسم جامع الجزار بعضا وربط له الرواتب واقامت فيه الصلوات الخمس واجري اليه المائه . سنة ١٨١٨ اتهم الشيخ بشير بانه ساعد على قتل الامير حيدر واخيه الامير حمود النهابيين فجعل الامير بشير بقوي حرب الزبكية . سنة ١٨٢٠ ساعد موارنة الخنارة على بناء كنيسة . سنة ١٨٢١ تولى الامير حسن العلي والامير سلمان سيد احمد النهابيان فتوجه الشيخ بشير سيالو وفار مع الامير بشير الى حوران وكانت فتنة الامير وجميع العسكر من مال الشيخ بشير ثم عادوا الى البلاد بغير تام . ولا تضايق الامير بشير من العامية التي اجتمعت عليه في لحد وارجعوه الى جبل دنا الشيخ بشيرا لمساعدته في نهض برجاله الى جبل وكر العامية وهد البلاد فصادر الامير بشير اهلها على مال جليل ودفع منه مبلغا للشيخ بشير فغضمت مهابته

وازداد عبد الأمير غمّاً وجعلوا صار له رثاء وطيداً . وسنة
 ١٨٢٢ ساعد مع الأمير بشير عسكر عبد الله باشا في حروبه
 مع درويش باشا والي دمشق وأظهر من النجاعة ما لا مزيد
 عليه وكان الظفر لاصحابه . ثم وقعت الفتنة بينه وبين
 الأمير بشير وكانت لما احوال يطول شرحها أدت الى
 حرب على ظهور السفانية دارت فيها الدائرة على الشيخ بشير
 فهرب الى عكا ومن وجه الأمير وبهت المختار وقبض عبد الله
 باشا على الشيخ بشير وصحبه مع بعض اصحابه بعبكاً ثم قتل ذلك
 سنة ١٨٢٥ عمه . سنة ١٨٢٨ من الأولاد خمسة قاسم وسليمان
 وسعيد وأحميل وكان عاقلاً شجاعاً كريماً عادلاً حازماً
 حسن السياسة قوياً بالمال والرجال غوراً على البلاد حتى
 لقبه بقوة بعمود السماء . قيل وزع في سنة واحدة على الفقراء
 ٦٥٠ ألف غرض وبني الجسور وأصلح الطرقات وكثرت
 في أيامه المبادئ وساد الأمن في البلاد حتى صار أشهر من
 نار على علم . وتبعه بعد الأمير بشير آثار الجنبلاطية فهدم
 دورهم وسلب مال عشرينهم ومحصولات أملاكهم وانتهى
 من كل من كان يعزى اليهم . وأظهر أولاد الشيخ سعيد
 الذي لقب بلبق بك . ولما قدم إبراهيم باشا المصري سنة
 ١٨٢٢ انضم اليه الأمير بشير وحافظ أولاد الشيخ بشير على
 الحمادة طاعة لأمر الدولة وذهبوا الى والي دمشق فخلع
 عليهم ثم توجسوا الى عساكر السلطان في حصن وحضر
 معهم عشائر بلادهم وشهدوا وقعة حصن ولما انكسرت عساكر
 الدولة سنة ١٨٢٣ اخبأ سعيد وأحميل في الجبل الأعلى
 ولما هزما الباقون مع العساكر الى حلب ثم الى ياقوتية في الانطاقل
 ثم ساروا الى الاستانة فحصل لهم الانعام من قبل السلطان
 ولما سعيد وأحميل فضايقا جداً في خبئتها فغضب سعيد
 الى أمير بشير لئلا يتراقصا عليه فوجهه الى والي مصر
 لادخاله في سلك العسكرية فادخل برتبة ملازم وانتاز
 بركوبه في السفرة وعدم استماع دعوى عليه . وسنة ١٨٢٤
 امر إبراهيم باشا بارتقاؤه الى رتبة جوزبائي ثم صار معاوناً
 برتبة بك بائي ومع أخيه نعمان ذلك فسار الى مصر
 فترحب به واليا واعطاه نيشاناً برتبة أمير الاي . وسنة ١٨٢٥

١٨٢٥ تقدم عزت باشا سرعسكر الدولة الى بيروت ومعه
 الاسطول الافرنجي فحضر نعمان بك اخو سعيد بك بعض
 رجاله لحضرة العسكر قائم عليه عزت باشا برتبة ابو شيخ
 المشايخ عن يد بعض مشايخ بني المختار . فلما بلغ ذلك اخاء
 سعيد آجمل فبند العساكر الشامية الداخلة في العساكر
 المصرية ويستنصهم الى الفرار منها الى عسكر الدولة
 فوافقه جماعة منهم وفروا متتابعين ثم فر هو أكثر الروساء
 وحضر الى البقاع وجمع عشائر وسار مع الأمير بشير
 علم الوالي بعساكر البلاد لطرد ابراهيم باشا ولما وصل الى
 يافا كتب سعيد بك الى اخيه نعمان بك وبقي مناصب
 البلاد في مصر ان يحضرها ويغضروا ثم رجعا جميعاً الى
 بلادهم وتسلط مقاطعاتهم كما كان اباؤهم . وسنة ١٨٢٦
 حدثت فتنة بين اهل دير القصر ويقالين فتوجه سعيد
 بك واتخذ نازلاً . ولما صارت الحرب بين الدروز
 والنصارى بالدبر بعض سعيد بك الى الدبر فاشتد به
 الدروز وأظهر بأساً شديداً وبقي غضون ذلك اقبلت
 نصارى اقليم جرين وغربي البقاع الى الشوف فاحرقوا منه
 بعض الامكنة فسار اليهم سعيد بك وبدد عليهم ورجع الى
 المختارة . ولما دهم النصاري دروز الشوفات استنجدوا
 الامراء الارسلانيون فسار اليهم ودفنهم عنها وسنة
 ١٨٢٦ تنازل نعمان بك عن المقاطعة واعتزل الى
 حيه فتولى الامر سعيد بك وقام بامر الدولة وفي تلك
 الاثناء امر مصطفى باشا الرعسكر عمر باشا سران
 يقبض على كبار الدروز فاستنصرهم الى بيت الدين
 وقبض على سعيد بك من جبلتهم ثم حضر نعمان بك
 فقبض عليه ايضا وجعلوا في بيروت تحت الحفظ ولما حضر
 شلي العريان مع اهل حوران وقرى الشام أطلق اسعد
 باشا الوالي سعيد بك لمنع الحرب فذهب الى المختارة وانذر
 الدروز فلم يقبلوا ثم انتهت الحرب فقتل ثلاثتهم ثم
 صدع عمر باشا طرقت داره وسارت المختارة وسار سعيد
 بك الى حوران ثم اغتفى مع الأمير امين ارسلان
 على ارجع النازحين الى البلاد فذهب الأمير امين

واستعملت خطط الدولة في الاستانة وعاد مسكراً
 واخر الامر لسعيد بك برجوعه الى بلادهم وكان
 الباقون في بيروت قد اطلقوا من محجور بامر الدولة سنة
 ١٨٤٢ وانهم اسعد باشا على سعيد بك بالرضى فصاد الى
 المختارة واصطحب شؤنها ورم داره وسعى في تعمير الزاوية
 وحسن الديانة وجمع الاموال الداهية. ولم يزل
 سعيد بك يسعى في اخلاء نار الفتنة كلها فاقام الامر
 بين النصارى والمسلمين حتى انقضت امن النصارى
 ووزع عليهم نفقات واستخدم بعضهم في مصالحه وقتل
 بعضهم الشيخ شلي حدان احد اقرابه فلم يعبأ به تسكيناً
 للفتنة. ولما اتى شكيب افندي الى بيروت سنة ١٨٤٥
 لاصلاح البلاد استدى وجهه البلاد فاستمع سعيد بك
 من المحصور لما منع لكنه اطاعة للامر جمع سلاح المختارة
 وارسله الى بيت الدين. ثم طلب ثانية فاستمع فارسل اليه
 عسكر ففر غير ان شكيب افندي اطلق ذوي المناصب
 بعد ذلك وارسل بطيب خاطر. ولما جل الاميرامين
 ارسلان قائماً للدرز عاون سعيد بك كل المحاورة في
 تنظيم احوال البلاد وعاد الى مقامه بدير الامور احسن
 تدبير ولما وردت اوامر بجمع البلاد سنة ١٨٤٩ حضر الى
 مقاطعتي عزت باشا والاميرامين فقدم لها ولكل المسكر
 والمخاشية الاقامات من مائة مائة شهر. واستوجب الثناء
 والشكر الجزيل لصدق خدمته ثم انصبت عليه الدولة
 برتبة قوجي باشي. ولما حدث الفلاد سنة ١٨٥٢ فتح اهرامه
 وباع ارفع للمخاضين الى اجل ووزع الخبز على الفقراء
 مائة نصف سنة. وسنة ١٨٥٦ صدر الامر السلطاني بمحاسبة
 المأمورين في جبل لبنان على الاموال الاميرية عن ١٥
 سنة فتوجه سعيد بك الى بيروت وهي اربعة اشهر حتى
 انتهت محاسبة فظهر انه مقدم من مالو زيادة على الدخول
 على ٤٠٠ ألف غرش واعطي شهادة بذلك فزادت مكانة
 وعلا شأنه وجل اعتباره. سنة ١٨٥٨ قدمت زوجة
 للسلطان محمود الثانية فاصطحب الشريف فتوجه للافاغيا
 الى طريق دمشق وقدم لها الخدمة اللائقة وسار في خدمتها

اكثر الطريق فانصبت عليه بصلة ثنية واشهر في لبنان
 وصار حجة محط الرجال وسمي الامال فقد احيا رسوم
 آباء واجدادهم وفاق عليهم بالانار والمعاراة وجدد في
 المختارة مباني جليله وتصدت له الفعارة والفضلاء فاسى لهم
 المجاوز ولم يزل يرتقي في اوج المهالي الى ان كانت حادثة
 سنة ١٨٦٠ فنسبت اليه المشاركة في ذلك وقبض عليه
 مع من قبض عليهم من اعيان دروز الجبل عند اجراء
 التفتقات فتوفي في بيروت قبل انتهاء الحكم سنة ١٨٦١
 ودفن في مقام الامام الاوزاعي بظاهر بيروت وظهرت
 عليه ديون وافرة فضبطت لملاكه الى ان قدم داود باشا
 فسعت زوجة في تخليصها بمساعة فحصل الانكيز واظهرت
 في ذلك حجة طالية حتى حصلت مجدها وعنايتها على مطلوبها
 تحت شروط تقررت مع اصحاب الديون ولولا عنايتها
 لم يتم لبنت جانبلط قائمة بعد ذلك. وخلف سعيد بك
 ولدين وهما نجيب بك ونسيب بك ابنا سعيد بك ابن
 الشيخ بشيرين قام علي بن رباح بن جانبلط بن سعيد
 ابن مصطفى بن حمون بن جلف بولاد بن قاسم الكردي
 القصيري صاحب حاب. وقد اعتنت والدتها كل الاعتناء
 في تربيتها حتى استحق احداهما نجيب بك ان يكون مدير
 الشوف المحيطي ونسيب بك مدير الشوف السويجي.
 وفي كتاب اخبار الاعيان في جبل لبنان ترجمة مستوفية
 تضمن نسبة هذه العائلة واخبارها فمن اراد الوقوف على
 تفاصيل اكثر مما تقدم فليطلبها

جان درك

Jeanne d'arc

وتعرف بالابوسل وسيدة ارليان. بطلنة فرنسية
 ولدت في دومري المدعوة الان دومري لايوسل في لوردين
 نحو سنة ١٤١١ واهرقت في رون في ٢١ ايار سنة ١٤٣٠
 كانت ولداً خاسراً لوالدين فقيرين ربما كان اسم عائلتها
 درك ولم تعلم الا انها كانت متعودة الففل خارج البيت
 كربي المراثي وركوب الخيل الى العيون ومنها الى الميت
 وكان الناس في جوار دومري متمسكين بالمخرافات ويميلون

الى ذلك انتهى العمل الذي وعدت به ولكن دونوا لم
 يشأ ان يحضر سطونا فطلب اليها ان تبقى مع الجيش
 فاجابة الى ذلك ولكن كانت عليها قد انتهت ولما
 هوجمت باريس في اول الشتاء انكسرت وجرح وبع
 ربيع السنة التالية (١٤٤٠) انت كيميائية وكان الانكليز
 يحاصرونها فخرجت اليهم وما جمعت فاسرت في ١٤ ايار
 واخذت حلالا الى قلعة جان دولكس برغ في بورغوار فحاولت
 الحرب واثبتت عن حائط الحبس فلم تنجح فاحذت الى رون
 ثم اجريت محاكمتها لزم البعض التماساخرة واسترا لخص
 عن احد الما عاة اشهر ثم حكم عليها بان تحرق حية فانهم بل من
 المحط في شارع رون واحاط به جمهور كبير من المهجود
 والاكليس فاحرق جان درك وذريه ما دها في نهر السين.
 ومحاكمتها والحكم عليها بكونها ساحرة ما قطعه سوداء في مصف
 النارج ولا ينسب ذلك الى ولاه الانكليز فقط بل الى اقل
 ينسب منه كثير الى حزب خدمة الدين الذين كان رئيسا لهم
 كوشون اسقف بوفي الذي كان قد وقع نزاع بينه وبين شارل
 واغاز الى هنري ملك انكلترا وكان مع ذلك من صانعيه
 فاتخذ هذه القضية وسيلة للانتقام من شارل وما يتحقق
 الشفقة ما قضت محاكمتها من اخبار الكنايسة التي شعرت بها
 تلك الصيبة المسكينة بعد ان قُتلت بسلاسل حديدية وذلك
 بواسطة لاهوتيين محالين قد اعدوا سوا لانهم قبل الوقت
 فاصدين ان يعرقلوها ويحملوها على مناقضة نفسها لكي يثبتوا ما
 قرفوها ومن مشاركة الشياطين على ان اجوبتها كانت متنفقة
 وطالب بعضها بعضا كل المطالبين وقد قالت ان ماموريتها بدعوة
 من الله وانما سمعت ما من سنين. وقبحا هذا العمل بها المحط
 كل الذين تدخلوا فيه وشتمت صميم. ولما ملك فرنسا قام
 باخذ شارلها ومضت ١٠ سنين قبل ان قضى الحكم الذي خرج
 عليها وحكم بانها ذهبت شهيدة لديانتها وبلا دها وملكتها.
 وكانت سيرة تلك الفتاة بلا لوم وكانت مشهورة بعلمها
 وعفتها وحسنها ولم تعدس بعدها بسلك الدم وجلالها
 المقرون بالطفه وهيبته كان يحجب منها كل من رآها
 وكانا يمانعان توشح جودها والكوخ الذي ولدت فيولا

الى حرب اربليان في الاقسامات التي مزقت مملكة فرنسا
 وكانت جان تشترك في الهياج السياسي والحاسة الدينية
 وكانت كثيرة الفحول والورع تحب ان تتأمل في قصص
 العذراء وعلى الاكثر في نيق كانت شائعة في ذلك الوقت
 وهي ان احدي الخدازي مختطف فرنسا من اعدائها ولما
 كان عمرها ١٢ سنة كانت تعتقد بالظهورات الفاتكة
 الطبيعية وتكلم عن اصوات كانت تسمعا وروى كانت
 تراها ثم بعد ذلك يسمع صوت خيل لما انها قد ذهبت
 لتخلص بلادها وتزوج ملكها. ثم لوقع البرغوثيون تعديبا
 على القرية التي ولدت فيها فتوى ذلك اعتقادها صحيحة
 ما خيل لها والاصوات التي سمعتها كانت تلح عليها بان
 تدخل في العمل الذي خصص بها بطلب ساعة بوردريكور
 حاكم فوكولور ففطنت ذلك بمساعة عنها في ايار سنة
 ١٤٢٨ اما المحاكم قبل بعد التردد بان يقابلها الا انه استخف
 بهداهها وخر منفرجعت الى عمها انما التحت على بوردريكور
 فارسلها الى شينون حيث كان شارل السابع متيا مع رجال دولته
 فدخلت الى وسط مجلس حافل مولف من الملك ورجال
 البلاط الا ان الملك لم يكن له ما يميزه عن سائر الموجودين
 فيقال انها عرفت ذلك وميزته عنهم جميعا فطرحت
 دعواها لخص مدقق واذا لم يوجد دليل على انها كانت
 مشاركة للجن وتؤكد انها كانت عذراء لم يبق باب للشبهة بانها
 تحت سلطة شيطانية فاجبت الى ما طلبته وهوان تكويت
 قائمة لجيش ملكها فجعل لها سلاح واقي بسمف مقدس
 كانت قد ذكرت انه كان مدفوتا في كيسة القديسة
 كاترينا في فيرير وجعل يدها فلما تلحت بالسلاح
 الكامل تراءست على ١٠ آلاف جنديس اقيم عليهم ضبط
 ملكيون فجمعت على الانكليز الذين كانوا يحاصرون
 اربليان ودفنهم عنها واضطربهم في مدة اسبوع ان يرفضوا
 المحصار وذلك في ايار سنة ١٤٢٩ وتبع ذلك معارك اخر
 وكانت حضور هذه العذراء برانيتها القديسة بوقع الرعب
 في قلب العدو وفيه اقل من ثلاثة اشهر تزوج شارل
 ملكا في ريم وكانت جان واقفة بجانبه بالسلاح الكامل

المرض يختلط غالباً بالتهاب داخلي كالتهاب المعدة أو الكبد أو الدماغ أو الكلى فينشر بقابلية بعد ٢ أيام وربما بعد ٧ وقد يمتد إلى ٢١ يوماً . ولما علاج هذه العلة فيبالأشربة المبردة والمسال المحلى وفتح الحصى منها بحسب طبيعتها وربما استلزلت قصداً موضعياً ومجهرات ونحوها بحسب الاعراض التالية

جاوشير

Opoponax

معرب كاوشير بالفارسية ومعناه طيب البقر وهو اسم لبعض رائبني يسمى بالافرنجية أوبونوكس واسم نبات باللاتينية يستنكاك أوبونوكس وبالفارسية ياتي أوبونوكس (Panais opoponax) وقد جعله كوخ النبات جنساً من الفصيلة الحمضية وميزه عن باقي اجناسها وصفاته انه نبات كبير جميل معمر بألف الاقاليم الجنوبية من اوربا والمند والشام ويتبرخا في بان ثمره محذب مشغط من قناه ومحاط بحاشية متفخمة وكل واحد من اعضاء تانيه ثلاث اضلاع ضيقة بارزة جداً وفي تجويف كل من تلك الاضلاع ثلاثة خطوط مؤلفة من عصارة خاصة

ولها الجنس نوع واحد فقط وهو الجاوشير او الاوبونوكس الطبي واسم باللاتينية اوبونوكس شرونوم وصفاته انه ذو جذر معمر غليظ وساقه اسطوانية مجززة في الطول من ظاهرها بمجموعة الباطن تغلظ من اقدم الى ه واوراقه كبيرة مجنحة او ثنائية التفرع وذنبها طويل متفرع ثلاثة فروع كل منها يحمل ثلاث اوراق وورقاته عريضة مقورة على هيئة القلب . والزهر اصفر يتالف من خيات كثيرة مسطحة في اطراف فروع الساق والورقات الزهرية غير متساوية والبرقي منفرج المس محز زيبيرا

ويستخرج الصمغ من هذا النبات بشق جذره وساقه فيسيل منه عصارة صمغية رائبنيه تترك في الهواء الى ان تجف ثم تحنى وتغزل وتكون في التجارة قطعاً بيضاء او غير منتظمة مبينة خفيفة مجنحة من الخارج او مسرحة وخفة وبها فصوص او حبوب زروية قائمة ولونها من الباطن اصفر

يزال قائماً بين نباتين اثناعشر ولاية فوج تذكرها لما وهي بعض نبتة القتال الجميل التي صورها ماري اريان ابنة لويس فيليب . وللكمان الذي اسرت فيو يدل عليه برج خرب بدم سنة ١٨٦٨ والبلعة التي احرقته فيها في مكان لا يوسل في ررون يدل عليها تمثال خبير نصب لها فيها وقد جعلتمال لها جميل في باريس وقد كتب كثير من سيرها ونظمت اشعار وروايات مبنية على قصتها

جاورسية

Millet, Miliare

نسبة الى الجاويرس وهو الدخن بالفارسية . علف ذات نفاط وفي حبوب صغيرة لا تعد لها رؤوس يمش نفاط افواجا على سطح المجدع والاطراف وتسقيها حتى وتراقها حتى واضطراب وعصر تنفس وعرق مفرط ذوراً متخاضة كريمة مخصصة بهذا المرض ولهذا كثيراً ما تسمى بالمهدر أو اي العرق المفرط وقولها محبوب والمجلد الذي هو لها تكون جراث مؤلفة وفي تينديها بشعرية شديدة عامة مجسها ارتعاف وانزعاج وضيق نفس وقمل صدر وقمل وحسية ضعف زائد وييل الى الغثايات طام في الرأس والقلب والاطراف ثم بعد ساعات غثان واحمرار الوجه وعرق مفرط يزداد به الانزعاج وقمل الصدر ويصير النضض قصيراً غير منتظم تنهداً وحسية حرارة داخلية ولوجاع متفلة واجاباً احتفال في اليدين وباطن الساقين ويكون النضض في الغالب سريماً دقيقاً ضيقاً ولما اللسان فيكون ايضاً قدراً او اصفر وتكون الامعاء قابضة وفي الهور السادس يمشر اللبلل بحكة في القسم القدي والقسم المدي والجانب الانسي من الطرفين العلويين ويكون جلد الاقسام المذكورة احمر خشناً غير مستوي فيوزور صفار مثل قطورة ديس لايجي عددها ثم بعد قليل تفيض رؤوسها بافراز مادة مصلية زلالية بيضاء وكل فوج من افواج المحبوب يبقى من ٢ الى ٧ ايام وينتهي بتفثير البثرة واذا اشتد المرض تظهر المحبوب في اشارة المجلد وعند ملتي المجلد والغشاء المخاطي وتنفخ النوع المحبث من هذا

قديمة اخمصها الترياق

جاولي سقاو

Jaouli Sakawou

رجل تركي من ممالك السلاطين السلجوقية كان قد

ملك البلاد التي بين خوزستان وفارس واقام بها سنين

وعمر قلاعها وصنها واباه الديرة في اهلها وقطع ايديهم

وجذع انوفهم وحمل اعينهم وكان ايضا قد تجرد للاسماطلية

لما ملكها القلاع التي ملكوها وقتل منهم جماعة وافرة كما

تقدم في اخبارهم فلما تمكن قدم السلطان محمد السلجوقي

بعد اخيه بركيارق خافه جاولي فارسل اليه السلطان

مودود بن آلتوتكين وحضر ثمانية اشهر فارسل اليه السلطان

اني لا انزل الى مودود فان ارسلت غيرة زلت فأرسل

اليه امير آخر فقتل وحضر للخدمة باصبيان فرأى من

السلطان ما يجب وامر السلطان بالمسير الى الفرنج لياخذ

البلاد منهم واقطعة الموصل وديار بكر والجزيرة كلها وكان

السلطان قد ولي على الموصل رجلا يقال له جكرمش على

شروط لم يقدر بها فاقطع جاولي بلاده فار الى الموصل

سنة ٥٠٠ هجرية ومريه طريقه على البوارج فملكها وبها مائة

اربعه ايام ثم سار الى اربل فكتب صاحبها اليه جكرمش

فاق به عسكره والفتاه جاولي وهزم عسكره واخذ اسرا

فماث بعد ايام في الاسر وتقدم جاولي وحضر الموصل ثم

رحل عنها لما سمع بقدمه فخرج ارسلان لمنع عنها فسار الى

سجار ثم الى الرقة فوصلها في رجب وحضرها الى ٢٤ رمضان

وصاحبها حينئذ محمد بن السباق الشيباني وكتب جاولي

الملك رضوان فوافاه وشدد الحصار وتضايق الناس

فاقتت جماعة سكانها باحد الابراج وارسلوا جاولي على

الاتفاق معه على امانته فاتي نصف الليل الى البرج الذي

دلو عليه فسلم اليه ودخل العسكر وضربوا البوابات

ودخلوا بيتا للمسكر صباحا ولوقعوا النهب الى الظهر ونزل

اليه الشيباني طائفا فلما فتح ارسلان فلما بلغه ذلك سار

عن الموصل وجعل عليها ابنة ملكته وتقدم جاولي فلما

نظم عسكره فرح جاولي خائفا عليه وكان اول الخائفين

معرقي مجروح ورائحتها عطرية تقرب من رائحة الكرفس

والمرط وطعها حريف مر وفي تميز عن المر مخضها وعدم

شفافتها ومكسرها ورائحتها الدالة على انها من نبات غصي

وفي صلبه سهلة التفتت تنحوي على خطوط بيضاء وخطوط

حمراء تظهر عند مكسرها ولا يذوب منها في الفم الا جزء

يسير ويبقى منها جوهر ابيض وهو الزانج لا بحالة وقد

حلتها بثير تحليلا كياويا فوجدتها مركبة من الاجزاء الاتية

٤٣٠ رانج

٢٣٤ صغ

٤٢ نسا

٤٤ مادة خلاصية وحامض ماليك اي تقاخي

٦٨ مادة خضفية

٠٢ صمغ مر

٢٠ زيت طيار

وهذا الصمغ مقوم منه مثل اكثر العصارات المستخرجة من

النباتات الخشبية فاذا اعطي مقدار كبير من واحدة كصنف

ملقعة او ثمانية تاذى من ذلك السطح المعوي فنفثا عنة

اسهل في تقلي وذكرنا من منافعه ادرار الطبع واستمالته في

الربو والسعال الرطب ونحو ذلك والمخفوض المسوق باليو

ناشئة عن فعلوا منه الموضعي او العام وبالاجمال قد كان

لهذا المجهود شهرة عظيمة كالاشق والقناشق والحلثيت

ونحوها بانه يحلل مدر للطبع مضاد للاسثيريا مقوم منه

ولذلك كان يوصف في امراض الخ والشلل والفاخج والفتنة

والفرنجي الثقليل والرصاصي والناقض والمحييات الدائمة

وومن الضلالت وتعدد اطرافها من الضرب وكان يستعمل

في الصرع وام الصبيان طلاء ويقال انه يحلل نغمة الرحم

حولا وشربا ويقطع خبث النار الفارسية واذا فسد يجمع

الزيت نفع من القرس واذا حي يتأكل الانسان سكن

وجسما وانه ينفع من القروح المزمنة اذا سحق وضد ي

ولكن قد قل استعماله كثيرا مع ان رائحته قوية مشهورة

تدفع تدل على نفعها في الآفات العصبية ولا سيما التي مجلسها

الرم وهو الان لا يستعمل الا في تركيب مستحضرات صيدلية

ابراهيم بنال صاحب آمد فارس فتح ارسلان بطلب
عسكرا من بلاد واما جاوي ففتح ارسلان قبل
وصول عسكره فانهم اصحاب فتح ارسلان وطرح هو نفسه
بالتحارب وغرق وقصد جاوي الموصل وملكمها واعاد المحطة
للسultan محمد وصادر جماعة من اصحاب جكريش وسار
الى جزيرة ابن عمر وبها ابن جكريش محصورة مدة ثم صالحته
على مال دفيعة اليه ابن جكريش ودواب وثياب ورجع الى
الموصل وارسل ملكه ابن فتح ارسلان الى السلطان محمد
فولاه السلطان كل بلد يتخذه فتخذه بلدان وقويت شوكة
وكثرت ماله ولم يرسل الى السلطان من الاموال وكانت
السلطان قد قصد سيف الدولة صدقة بن مزيد ووصل
الى بغداد فارس الى جاوي يستدعي اليه بالسأكروكر
الزل فلم يحضر جاوي وكانت صدقة واطهراته يعاونته على
حرب السلطان واللمعة في العصيان فلما قتل السلطان
صدقة تقدم الى الامراء بني برقي وسكان القطيف ومودود
ابن التوتكركت وغيرهم بالسير الى الموصل وبلاد جاوي
واخذها منه وذلك سنة ٥٠١ هـ فتوجهوا الى الموصل
فوجدوا جاوي عاصيا قد شيد سور الموصل واعاد الاقوات
والالاكات وحبس اعيان البلد واخرج من احوالهم اكثر من
٢٠ ألفا ونادى على اجمع عاين على المحدث بهذا الامر
قتلها وخرج من البلد ونهب السواد وترك بالبلد زوجة
ابنة برقي وملكها القلعة ومعه ١٥٠٠ فارس من الاتراك
سوى غيرهم وسوى الرجال ونزل العسكر عليها في رمضان
وصادرت زوجته من بني بالبلد وعصفت نساء الخارجون
عنه وبالعنف في الاستعزاز عليهم فاحسبهم ذلك وطماع الى
الاغراف عسا وقوت اهل البلد قتالا متابها فتأذى
المحصار على اهلها من الخارج والظلم من الداخل الى آخر
الهم والمجد يعمون العامة من القرب من السور فلما طال
الامراشقق تفر من الجصاصين على تسليم البلد فاستغنى
الفرص وملكوا بعض الابراج وقتلوا المجد فلما اشتد
الحال بينهم وبين العسكر دخل عسكر السلطان من ناحيتهم
وملكوا المدينة وتولى المدينة مودود وطلبت اليه زوجة

جاوي الامان على المخروج فاجلها فخرجت بكل ماله واما
جاوي فانه لما وصل العسكر وحصر البلد سار عنها واخذ
القص صاحب الرها الذي كان مسورا وقصد نصيبين
وفي للامير البلعازي بن ارنق وراسل البلعازي على الاتفاق
فلم يجبه ورحل عن نصيبين الى ماردن فرحل جاوي ايضا
وراسلة ثانية وسار بعد الرسول فيينا رسولة عند البلعازي
دخل جاوي وقصد ان يستلمه فاجله البلعازي لما راي
حسن ظنه فيو وسارا الى شجار وحاصرها مدة ثم سارا نحو
الرجة والبلعازي يظهر المساعدة ويهبط الخلاف فلما غم
الفرصة هرب ليلا الى نصيبين واطلق جاوي القص على
مال اشترطه عليه وسار الى الرجة واتاه ابا صدقة
فاصد من معاونته ثم قصد الرجة لمحصرها مدة ثم سارا الى
وحصرها وقتلها ونهبها وقتل قاصدها وكان الملك رضوان
قد خالف جاوي ليو كسب الى طكري (تكريد) الفرعي صاحب
انطاكية يخوفه من جاوي ويحثه على قصته وكاتب جاوي
القص الذي اطلقه وهو بغداديين (بلديين) صاحب الرها
وابن خالو جوسلين فابا مساعدتو وقع القتال بين طكري
وجاوي فدارت الدائرة على جاوي لان بغداديين وجوسلين
تركاه لما علما باخذ الموصل مثو وكذلك بعض عسكرهم وانهم
جاوي الى الرجة وقد ضاقت به الدنيا وبقي خائفان حذرا
فلم يرا ان يسير الى السلطان مستامكا فقصت الى نواحي
اصهان ودخل عليه وكفته تحت ابطو فطلب السلطان
خاطر وامته واقطعة بلاد فارس فسار اليها وقتل من له
شوكة بها وملكها وحصل بها على مال كثير وذاخر جليلة
وكان هناك مواقع يطول شرحها وتوفي سنة ٥١٠

جاو
Java

اوجافاجري في الارخبيل الهندي من مستعمرات هولاندة
في الهند الشرقية وفي اخصب سائر البحار الدارية وانجها
موقعها بين ٥٢° ٥٠' و ٨٤° ٤٦' من العرض الجنوبي و ١١٠° ١٠' و ١١٤° ٢٣' من الطول الشرقي يحدها نالابرج جاو
فصلها عن بورنيو شرقا مضيق عرضه ميلان فصلها عن

والأخـر كـبر فـالـول ثـلاثـة أـمـيال ونـصف واثـاني أربـعة
ونـصـف وـثـانـث مـنـها خـلـج كـبـر ذو قـمر مـسـطـح يـفـشـأ الرـمل
ويـسـمـي الجـازيـون بـا مـعـنـا بـحـر الرـمل و يـنبـعث مـن وـسط
القـنـة ثـلاثـة عـطـار يـطـرـا تـعـا مـن بـضـع مـتـن مـن الأـقـدام وأحـدهـا
وهـو أكـبـر مـا لـيـصـكـا دجـانـة يـنـطـع . واثـي جـوب السـلـسـة
ووسطى الكـبرى سـلـسـة جـبال أـخـرى اـرتـعـا مـن ٢
الـاف إلى ٨ الـاف قـدم و فـي مـجـلـة بـالـسـاحـل الجـنـوبـي و مـولـفـة
مـن مـواد بـركـانـة أكـثـر مـا يـالـزت و يـسـمـي الجـازيـون
بـطـول الحـرب مـن شـكـل حـمـور . و فـيـها بـركـان يـسـمـونه
بـا يـنـابـنـغ هـاج سـنة ١٧٧٢ نـفـث فـي لـيـلـة وأحـد مـن المـراد
و نـجـث مـاغـي سـجـة أـمـيال مـا حـولـة عـلى سـك ٥ قـدماً
٤ قـدـمـر ٤ قـريـة و هـلـك بـو ٢ الـاف نـفـس . و سـيـف ٨ مـجـوز
(جـولـي) ١٨٢٢ هـاج بـركـان غـلـفـنـغ و هـو عـلى بـضـعة
أـمـيال مـن بـا يـنـابـنـغ إلى الثـالـث الشـرقـي فـانـثـب كـل مـا كـان
حـولـة عـلى مـسـافـة ٢٠ مـيـلـاً مـن هـاج مـن ثـانـيـة بـعـذ خـمـسة أـيام
فـكـان مـجـمـوع مـا هـلـك مـن الـانـفـس فـي الـعـيـان ١٨٢٢ . و مـجـلـة
بـالـسـاحـل الجـنـوبـي مـن المـزبـرة فـي كـبـر مـن الـامـا كـت
مـجـمـعـات مـن الصـخـور السـكـيـة قـائـمة المـجـلـب مـن و فـي القـسم
الـشرـقي سـلا سـل صـخـور كـليـة مـنـخـفـضة و فـي الغـرب الـاقـصـى
بـعض مـجـمـعـات مـن الصـخـور المـحـمـية . و كـلـهـا لـيـنـابـع
المـحـار فـي أحـصـاء البراكـن و بـعضـها مـنـخـطـط بـالـحـاضـر الكـر بـونـك
و فـي الوـاد بـراكـن صـيـنـة يـنـصـل مـنـها مـوربات الصـودا
و اعـظم سـهـول جـاوة المـرتـفـة سـهـلا سـولـو و قـدـيرـي و هـما
يـشـتـلـان عـلى الكـور الوـسطـي و فـي الغـرب سـهـل اـخـر يـعـرف
بـسـهل بـنـدغ و جـمـيـعـها خـصـبة تـرـوى بـالـجـدـول الـتي تـسـيل
مـن الجـبال . و هـما أـمـثـاً بـقـة طـولـة مـولـفـة مـن الـابـلز
مـتـمـة فـي الجـاب الثـانـي و رومـا اعـبـرت سـهـلا فـور مـنـطـع .
أما أودية الجبال فـكـثـير مـنـها مـتـع خـصب
و يـوجـد بـيـن جـبالـها مـجـرات جـمـيلة و لـكنـها صـغـيرة
و قـلـيـة و أـجـام تـسـعة قـصـير فـي الثـنـاء مـجـرات صـالحـة لـير
الـفـن الصـغـيرة و أكـبـر مـجـرا مـا و اقـمـة فـي و لـاة بـيـومـاس و فـي
مـجـاب السـاحـل الجـنـوبـي . فـيـر مـا مـياه المـزبـرة كـثـيرة فـان

جزيرة بالي وجنوب الأوقيانوس الهندي وغرب مضيق سوندا وهو فاصل بينها وبين سومطرة . وطولها من الشرق الى الغرب ٦٦٦ ميلاً وعرضها يختلف من ٥٦ ميلاً الى ١٢٥ ميلاً ونصف ميل ومساحتها ٤٩,١٩٧ ميلاً مربعاً ولأنها اضيفت اليها جزيرة مادورا المجاورة لها كانت مساحتها ٥١,٢٢٢ ميلاً مربعاً . وهي رابع جزائر الأرخبيل باعتبار كبرها لأن مساحة كل من بورنيو وسومطرة وسليبي اعظم من مساحتها . وطول خطها الساحلي نحو ١٦٠ ميل ومرافقها قليلة جداً ولا سيما في الجانب الجنوبي فان لها فيو مرافق بن فقط وهما بايستان وشلاساب واكر مرافقها في الساحل الشمالي مرافقاً تامبا وسورا بايا ولكن فيها بعض ضراس جيدة متخفية وليس العلوي المحاطة بالارض كبير لزوم هناك فان مياه بحر جاف ساكنة لا يحدث فيها زلازل ولا تطرأ عليها الانواء الا عند انقلاب الريح الموسمية وليس في الجانب الجنوبي مرافقاً أمين فان الساحل وعراً والبحر عقيم جداً وأما وجه هناك هائلة تندفع ابداً الى الصخور بعنف شديد وتتركب جبال الجبولوجي معظمه بركاني فان فيها سلسلة جبال تتقدم احد طرفيها الى الطرف الاخر مارّة بالوسط وينبعث منها قمع مختلف ارتفاعها من ٤ آلاف الى ١٢ ألف قدم . وأعلىها قمة سمورو فان ارتفاعها ١٢,٣٤٥ قدماً وبها سلاسلات ولارتفاعها ١١,٢٢٩ قدماً ثم تستمر ارتفاعها كل منها أكثر من ١٠ آلاف قدم وست آخر ارتفاعها أكثر من ٩ آلاف قدم وعشر آخر ارتفاعها من ١٥ آلاف الى ٩ آلاف قدم . وفي هذه القمم ٢٨ بركاناً بعضها دائم النيران واعظمها في جبال تيجوروي جبال عظيمة في القسم الشرقي من الجزيرة . اما جبل البركان فتقام على قاعدة متسعة جداً وسفوحه جميلة وفروعها ممتدة استداراً تدريجياً وإذا نظرت قمة عن بعد لا يظهر شكله الخروفي كشكل باقي القمم البركانية وارتفاعها نحو ٨ آلاف قدم والقوة منخفضة على جهات الجبل أكثر من ألف قدم وهي أكبر قوة بركانية في الارض الا قوة كيوالي في جزائر هاواي في غاليابالظن وشكلها العظمي غير متطوّر لما هو ان احداهما صغير

في الجانب الشمالي منها انهر عذبة ولكنها لا تصل لسير
السنن الكيرة لان في مصباحها حجارة كيرة من الطين
او الزل اما فوائدها في سقي الاراضي فعظيمة جدا وفي
من الاسباب الكيرة في خصبها . واكثر انهار جاية نهر
سولو يخرج من احدى السلاسل المنخفضة في الجانب
الجنوبي فيتولى في مجرى طوله ٢٥٦ ميلا ويصب في
مصبين في المضيئ الضيق الذي يفصل جاية عن الطرف
الغربي من جزيرة مادورا . وتسير فيه القوارب الصغيرة
السنة بطولها اما القوارب الكيرة فتسير فيه كل الاشهر
الا آب وابلول وتشرين الاول . ويليو حجابا نهر يسمو
الجايون يرتاس اما الانزع فيسمونه نهر سورابايا وهو
يخرج كهر سولو من سلسلة الجبال الجنوبية المنخفضة فتتضم
اليه عدة انهر صغيرة ويصب من خمسة مصبات في مضيئ
مادورا بعد ان يمر بمدينة سورابايا ويتألف منه مرقاها
وتتضم السنة في جاية الى فصل مطر اوله تشرين الاول
والآخر اذار وتسلط فيه الرياح الغربية الى فصل
غبر المطر وهو باقي اثنى عشر السنة وتغلب فيه الرياح الشرقية
ويصفو الجو . وتعرف رياح جاية بالدورية وهي اماموسية
شمالية غربية او جنوبية شرقية ولكنها لا تبتدىء بانتظام تام
فقد يحصل صحو في الفصل المطر ومطر في الفصل
الغبر المطر . ويحدث في الاعتدالين عواصف شديدة ورعد
وزواجع نهر وراهها الخراب احيانا . والحرارة في الجزيرة
متعادلة فان الترمومتر في الزواجع فلما يرتفع فوق ٩٠
او ينخفض عن ٧٠ ولا يسقط الثلج في اعلى قمم الجبال ولا
في غيرها ولكن متى اشتد البرد كل الاستعداد يشاهد جليد
بسمك بضعة خطوط في المرتعات العظيمة التي يبط فيها
الترمومتر الى ٢٧ . وفي الاودية الجبلية التي يبلغ ارتفاعها
٤ الاف قدم يكون الهواء لطيفا شامسا للصدور منافقا
لامرأة الاوربيين ايضا ونحو الفراكة والمخضر الشالية . وعموم
هواء الجزيرة من حيث السلامة اشبه بهو اغيرها من البلاد
المدارية . وقد اتفق ان الحمى المالارية التي كانت تحدث
سابقا في بعض جهاتها كيانانها وشريون انما كانت تنشأ

عن امال بحاري المياه فلما صرف الى تجنبها عناية مخصوصة
فحص الهواء وتناقصت الامراض
وليس في جاية معادن معدنية من حيث المقدار والقيمة
ولذلك كانت مهلة . اما اراضيها غير المحروثة فحجبتها
الاقليل من البقاع الصغيرة والكور الساحلية مغطاة
بالغابات والادغال ويشقى وجهها في جميع الفصول خضرة
نضرة . واكثر الشوع في بناها ناشى عن اختلاف الارتفاع
في ارضها
وفي حيوانات جاية من الاختلاف ما في بناها فقد
ذكر المؤلفون انه بالغها مائة نوع من الحيوانات القديمة
ومن حيواناتها الالهة البقر والجاموس والفرس والاعز
والغنم وهو قليل فيها . والمعروف من طيورها اكثر من
١٧٠ نوعا متيزة منها الطاووس والمجمل والسلى وانواع
كثيرة من الحمام والي مغازل وليس منها الا نوعان من
البيقاء ولكن طيورها الجارحة كثيرة منها البازي والبور
والزراع وتكثر فيها الحيات ويقال ان ٢٠٠ نوعا منها سامه
ومن زواجها ايضا المساح والضب والضفادع المنخفضة
والضفادع السامة السخنة الارضية اما السمكة البحرية
فتوجد في المياه المجاورة للجزيرة . والسك في الساحل
وافر جدا وهو الذئب السك النهري
وقد صارت هذه الجزيرة كلها في ملك الهولانديين
غير انه لا يزال فيها مملكتان وطنيتان ليس لها من شعار
الملكية الا الاسم لان المأموين الهولانديين متولون جميع
مصالحتها ومساحتها ليست باكثر من ربع مساحة الجزيرة
وهما مملكة سلطان سورابايا ومملكة سلطان جوكيورتا
وباقى الجزيرة مع مادورا مقسم الى ٢٤ ولاية واكثر مدنها
بانافيا وهي القاعة وبنام وبوتريخ وشريون وسمرغ
وسورابايا وسورابايا وجوكيورتا . وسكان جاية
الاصليون منقسمون الى اثنتين مميزتين هما السنديون
والمجاويون فالسنديون في الطرف الغربي من الجزيرة وهم
دون المجايوين في العدد والمدنية ولم لغة ممتازة تعرف
بالسندية على ان تسمة اعشار الالهة الاصليين يتكلمون

باللغة الجاوية . وكلاهما من الجنس الانثى ورجلها
في الغالب اقصر من رجل الجنس المذكري والجنس
الانثى يفرطين ووجوههم مستديرة واذنهم مسطحة
وعظام ذقنهم عالية واذنهم قصيرة وعيونهم سود
صغيرة غائرة ولونهم اسمر يضرب الى الصفرة وليس فيهم من
لونة اسود وشعر رؤوسهم كثيف اسود سبط فاس اما باقي
اجسام الجسم فالشعر فيها قليل ولا شعر فيها البتة . ولحام
تتألف من شعرات قليلة قصيرة متفرقة . وهم كسالى لا يتبع
منهم الا سعاة ومعارعون ويوصفون بالسلام والسكينة
والقناعة والبساطة والحق والاستقامة والصدق . وجزيرة
جاو من اكثر اقطار الدنيا سكانا بالنسبة الى مساحتها فقد
بلغ عدد سكانها مع سكان مادورا في احصاء اصدرته
الحكومة في غاية سنة ١٨٧٢ سبعة عشر مليوناً و ٢٩٨,٢٠٠
نفس فيكون لكل ميل مربع منها ٢٢٢ نفساً والسكان المذكورين
منهم ٢٨,٩٢٦ و ٢٨,٩٢٦ و ١٨,٥٧٥ و ٢٢,٠٢٢ عرباً
وغير ذلك من الشرقيين . واكثر شغل الجاويين الزراعة
وفي شمال الجزيرة قليل من الصيادين وفي المدن قليل
من الصناعيين وقد يعرفون في حراثة الارض حتى فاقوا جميع
اسم آسيا الا الصينيين واليابانيين . وام حبوبهم الارز
يزرعونه ويحبونه مرتين في السنة ويساعدون على ذلك كثرة
المياه وبراعتهم في استعمالها في الاراضي وحاصلهم من
البن صفة جداً والتجارة تنبت في الاماكن المرفهة عن البحر
٢٠٠٠ قدم فصاعداً وفي تحت نظارة الحكومة الهولندية
ويجي زراعة البن في الامة زراعة شجر السكر وما يزرع في
جاو ايضا التبغ والفلل والشاي والتبغ . ولم يظن
الجاويون في الصنائع كما تفعل في الزراعة وهم يتعاطون
نحو ٢٠ حرفة اما الحداثة وعمل السكاكين والتجارة وعمل
الاعف وآلة النحاس والخزف والصياغة . ويصنعون كثيراً
من التمريد والاجر والتجارون يارعون في التجارة وعمل
الفللارب . ويموت الاهالي بالمخاض مميعة بالولاح خشنة
الحشب يسقونها بالحشيش وورق الخيل ويقومون بالجدراة
من شطابا المنجذرات . ويقومون الى غرف يقدمن الشجر

المذكور وقد فاق الجاويون جميع سكان الارخبيل الهندي
في العمل بالمعادن واقتنى خصوصاً صناعة حراهم والكريس
وهو آلة كالخنجر يشعل بها من الرجال كل من تجاوز السنة
الرابعة عشرة من عمره وتعتبر عندهم كقطعة من ملبسهم المعتاد
ومجملها ايضا كثير من الخنازين . ومن مصنوعاتهم الخناصبة
كالصنغرة آلات اخر موسيقية من النحاس وقد كانوا قديماً
يبيعون منها شيئاً كثيراً في الاقطار المجاورة لهم ويتنقون
نوع الفطن دون غيره فيصنعون منها شيئاً متيناً ولصنعهم
لا يبيعون منه شيئاً خارج بلادهم ولا يلبسه الا نساؤهم
ويشترون من الصين حراهم غشاً تحب النساء منه القصة
ميككة ولا يربون في بلادهم حود البحر ويصنعون ورقاً من
نوع ورق البردي القديم وهذه الصناعة خاصة بهم . ولم يتقدموا
في العلوم كثيراً لانهم لا يعرفون حتى الان الا بعض مبادئ
فلكية وقليلاً من الحساب . ويتأزم في هذه الايام لا يكاد
يستحق ان يسمى بناء مع ان في بلادهم كثيراً من بناها هياكل
معتبرة بناها الجاؤم منذ قرون . وربما لا يوجد في قطر
من اقطار الارض آثار بناء تفوقها عدداً وجملاً غير ان
تأثير النبات المداري يجعل انشاؤها واكثر هذه الآثار
وامها موجود في بريمانام بقرب وسط الجزيرة وفي بوروبون
وفي على ٨٠ ميلاً الى الغرب وفي غونغ برو على ٤٠ ميلاً
من سامانغ الى الجنوب الغربي . اما الآثار الموجودة في
بريمانام فتعرف عند الاهالي بما ترجمته الف هيكل وهي
مؤلفة من ٢٩٦ هيكل صغيراً مرتبة في خمسة مربعات
متساوية الاضلاع ذات مركز واحد ويتألف منها مربع
كبير قياسه ٤٥٠ قدماً في ٥١٠ وزواياه الاربع متساوية
تماماً للجهات الاربع الاصلية . وامها هيكل بوروبون المشهور
فهو بناءة كبيرة مبنية بموقعها في مكان غير مرتفع كثيراً .
وهو عبارة عن سلسلة جدران مسطحة مؤلفة من سبع طبقات
احداها فوق الاخرى ويطولها جميعاً ٧٢ رجا في شكل دائرة
ثلاثية محيطه بالقبة ومربع هذا الهيكل ٦٢٠ قدماً وطوله نحو
١٠٠ قدم وجدرانها مزينة بتقوش كثيرة . قال ولأس ان
ما اختصه اهلهم مصر من العمل والعب والحق لا يذكر

بالنسبة الى ما اتفق هذا الجيل (المكمل) المنقوش المنقوش في بلغ عدد المراكز التفرافية ٢٨ مركزاً . ولما موصلات داخل جوة . وفي جبل غونغ بروهياكل يصعد اليها من اربع سلام مشقة في اربع جنبات مختلفة وكل سلم تفشل على أكثر من الف درجة من البحر . واما بقية الفنون المستخرقة عند المجاوبين فيها الموسيقى وفي الفن الوحيد الذي اشتهر . ولم فيها ولم شديد ويسهل عليهم في الغالب حفظ الانعام والحائتم تؤخذ باليداع والوحدة وفي لذينة يفضلها الافرنج على ماسواها من الامان الاسوية وعندم آلات للضرب وآلات للفرغ ولكن أكثر ما يستعملون الصنوج والبطول . وكان دين المجاوبين البرهية والبوذية فافتح العرب بلادهم في القرن الخامس عشر دانقو بالاسلام ولم يبق على الدينين القديسين الا قوم قليلون في جبال نجر . وقد انشأ المرسلون الكاثوليكيون اغويات كاثوليكية من الاهالي وذلك في القرن السادس عشر حين كانت البلاد في حوزة البرتوغا لبين فبني منها بعض بقايا الى هذا الام . اما الحكومة الهولندية فضاقت اعمال المرسلين كل المضادة ولذلك لم يدخل دعاة البروتستانت جربة جوة الا بعد ان استولى عليها الانكليز سنة ١٨١١ ثم استرجعها هولاندة سنة ١٨٤٢ منعت دخول جميع المرسلين الا الهولنديين وسحت لجميعات التبشير الهولندية ان تنشئ فيها فروعا غير ان لم يحصل لاعمالها حتى الان نتيجة كبرى وفي سنة ١٨٧٢ كان عدد الدعاة حوت الصغرين اما الكاثوليك الرومانيون فلم نائب رسولي في بانافيا و٦٠ قساً والمراكز التجارية في جوة بانافيا وعمرغ وسورابايا وأكثر صادراها البن والسكر والارز والليل والشاي والبنج والفاوية والصنع المرن والكافور سنة ١٨٧١ بلغت قيمة الصادرات ٦٦١ ٦٠٤ ٢ ليرا وبلغت قيمة واردات ٦١٢ ٤٨٢ ٤ ليرا . ونصف ما يصدر من الارز ولربعة اقسام ما يصدر من غيره يرسل الى هولاندة . وفي شهر حزيران سنة ١٨٧٢ كان طول السكك الحديدية في الجزيرة ١٦١ ميلاً . وفي شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٢

بلغ عدد المراكز التفرافية ٢٨ مركزاً . ولما موصلات متقطعة مع باقي جزائر الارخبيل يقوم بها ١٥ باخرع من شركة البواخر الهولاندية الهندي والقرى في جوة اهم مثال الهيئة الاجتماعية فالت دوائر حكومتها كاملة ولها استقلال اداري عظيم والقناب المامورين منوط بالشعب وم يعين الاموال الاميرية وبمخافطون على الراحة والسكينة . ولما فتح الافرنج الجزيرة كانت في يد ملكين وطنيين احدها سلطان بقم بجاج والآخر امبراطور بقم بسونق وبعد انتال اداة شركة الهد الشرقية الهولاندية الى يد الحكومة الهولاندية الخفت باملاكها جميع الاراضي المهلة وضمت لاولاد الملكين الوطنيين ولاولاد الحكام المخاضعين لها بقاء القاهم وخقوم الارثية . ولكنها جعلت مع كل ملك مامورا او زيرا هولاندياً تفقد مشوراة بمنزلة الاطير . والوالي الهولاندي في جوة نائب للملك ترسل الريو التعليمات من هاغ عاصمة هولاندة ويساعده على ادارة المصالح العمومية نائب رئيس وديوان مشورة مؤلف من اربعة اعضاء يعينهم ملك هولاندة والوالي المذكور سلطة على حكام امونيا وبورنيو وسليبي وسومطرة وهو رئيس العسكرية والبحرية في املاك هولاندة بالارخبيل كلو . وفي بانافيا محكمة استئناف عالية للدعاري الختوقية والجنائية التي تحدث بين الافرنج والمجاوبين محاكم وطنية يتولى الافرنج رئاستها في بعض الاحوال . وفي جميع المدن الكبرى مدارس ابتدائية للحكومة وفي كل ولاية اطباء وجعاعة لطبيب المجدي تعينهم الحكومة . ولحكام الوطنيين رؤساء وافر من الحكومة ويعينون علماً . اما عمدة هولاندة او نوابها والمفتشون فمن اللازم ان يكونوا هولانديين الاصل ولم يلاحظون مفروسات الحكومة ويعينون المحبوب التي تزرع في اراضيها ويوزعون الاجور ويعينون اوقات الحصاد والمان الحاصلات . والنظام الزراعي الذي يقر سنة ١٨٤٢ يقضي باستخدام الاهالي في زراعة الارض وسد كل احتياجات الادارة المحلية اما الحاصلات فيصرف منها قسم في نفقات الحكومة المحلية ويبقى منها سنوياً لخزينة

السولة الهولندية خمسة ملايين ريال عمود . سنة ١٨٧٢
كان دخل المستعمر كلها ٢٥٨,٢٥٨,٢٥٨ جلدس والجاندس
مسكوك هولندي يساوي شلينا واحدا وتسعة بنسات .
وغريها ٦٩,١٦٤,١٠٨ جلدرا في الجزيرة من الدخل
١٢,٩٢,٩٢٠ جلدرات . ومن احكام النظام الزراعي
ان يجبر الوطنيون في جاوة على زراعة البن وقصب السكر
ولكن عدلية هولاندة اصدرت قرارا جديدا يبطل بموجب
الاكراه على زراعة قصب السكر في سنة ١٧٩٠ . واكثر
اراضي الجزيرة ملك الحكومة
وتاريخ جاوة قبل القرن الحادي عشر من التاريخ المسيحي
غامض ومن قبيل الحكايات ولكن من المعتقد ان المجاويين بلغوا
في الازمان الغابرة درجة عليا من التقدم . وفي نحو القرن
الحادي عشر دخل الهنود جاوة والبعض على انهم دخلوها
قبل ذلك بقرن وكانوا يأتونها مهاجرين او مفتوحين
فاقاموا فيها مالك واذا فعل الدين البري فدان بوالاهالي
ولم يعرف الافرنج جاوة الا بعد ان ذكرها لمركوبولوفي
النصف الثاني من القرن الثالث عشر وقد وصفها دون ان
يزورها واول من سار اليها من اوروبا رجل اسمه لويجي
بريتا فاقام بها اربعة عشر يوما وذلك سنة ١٥٠٠ وقد قال
في كلامه عن اهلها انهم ياكلون البشر ويبيعون اولادهم
مع معرفتهم ان المشتري ياكلهم واستمر الهنود مستولين على
الجزيرة ودينهم سائدا فيها من آخر القرن الثالث عشر
الى آخر القرن الخامس عشر ثم دخل الاسلام فظهر على
البرهية وكان الذين شادوا فيها اركانه اقواما من العرب
والفرس والملايين والهنود المسلمين اتوا جاوة تجارا
ومستوطنين . سنة ١٤٧٥ خضع معظم البلاد لأمير مسلم
فاسم بيتا لايزال مالكا الى الان في المالك الصغيرة التي
سمح لها الهولنديون ان تبقى في استقلال اسمي . سنة
١٤٨٠ انفتحت بتنام آخر مالك الهنود . وفي القرن السادس
عشر دخل البرتغاليون جاوة فتماطوا التجارة مع الاهالي
واناها الهولنديون سنة ١٥٩٥ بقصد التجارة ايضا وسنة
١٦١٠ سمح لهم ان يبني حصنا في قرية جاكترا المجاورة

بقرب موقع مدينة بانانافيا المحاطة وكان جماعة من الانكليز
والبرتغاليين قد انشأوا في بتنام معملا تجاريا لمخضعا
لاحكامهم ثم حدثت حروب بينهم وبين المحاكم الوطنية
وسنة ١٦٧٧ اكسبوا ارضا واسعة وجري لم بعد ذلك مع
الاهالي اربع حروب كبيرة فابتدأت الاولى سنة ١٦٧٤
واستمرت ٢٤ سنة والثانية سنة ١٧١٨ وكانت مدتها ٥ سنين
والثالثة سنة ١٧٤٠ فانتهت بعد ١٥ سنة واستمرت الرابعة
من سنة ١٨٢٥ الى سنة ١٨٢٠ ولما الثالثة تنصرت بلديج
الصينيين المقيمين ببانافيا وكان ذلك في ٢٦ ايلول (سبتمبر)
سنة ١٧٤٠ قتل منهم في يومين عشرة الاف نفس . وسنة
١٧٤٩ اصدر اكبر الملوك المجاويين صكرا رسميا لشركة
الهند الشرقية الهولندية جعل بوالجزيرة تحت سلطة
الهولنديين . سنة ١٨١١ كانت الحرب منشبة بين
الانكليز والهولنديين وكانت هولاندة حينئذ قسما من
الامبراطورية الفرنسية فارسلت انكلترا اسطولا وجيشا
على جاوة ففتحوها دون ان يلقوا شديدا مقاومة وتبلى وها
الى سنة ١٨١٦ ثم ارجعها الى هولاندة . وفي ٢٠ ايلول
(سبتمبر) سنة ١٨٥٩ اصدرت الحكومة الهولندية امرا
بابطال الصودية ومنع جميع الرقيق من جميع مستعمراتها في الهند
الا صلبين ولم يكن في الجزيرة كلها الا بضعة آلاف من العبيد
اكثرهم من باقي جزر الارخبيل وافريقية وكانت سادتهم
من الافرنج . سنة ١٨٦٠ حصت المساكن البويرية
المجاورة وساعدت الاهالي فاشدت نار قسنتهم حالا وجوزي
كثيرون من الثائرين بالقتل

جاوي

Benjoin, Benzoin

جوهري رائحي عطري يستخرج من نبات يسمى
البنايون سترنكس يتروى (Stryax Benzoin) وهو
جنس من النسيطة المبيعة كاشة حلبة قليلا خالصة ذات
٥ اسنان انبوية غورقا عذبا والفرج له قرص ذو ثلاثة
نصوص او خمسة غامرة واعضاء الذكر من ٦ الى ١٦

الكائنات الحيوانية والكانات كيتومها المعروف بالمجاوي يستعمل
 أحياناً في الطب لانه يعتبر منقوشاً منبهاً . قال بعضهم بمحصلة ان
 المجاوي يوتر على عضو الفوق وعضو النمل فيحصل منظم بلعي
 ورائحة ذكية ولا سيما اذا سخن ولذا يدخل في الاقراص التي
 تحرق في المساكن لتعطير هوائها ويؤثر ايضاً على بقية
 الاعضاء تأثيراً طيباً فاذا وصل الى الفشاء النخاعي اثار
 العطاس وهو ينشئ المنسوجات الحية ويزيد حركتها
 فاذا استعمل بمقدار ١٠ فحبات او ١٨٠ . ١١ ينظف قوى الاستمراء
 اي الخضم ولذا يستعمل لقائمة ضعف المعنوي وبادقاعيتها
 واذا استعمل بمقدار كبير كصف درهم او اكثر امتصت
 فواعده فتوتر على جميع الاجهزة العضوية وتبذل الدورة
 وقوى التنفست والافرازات وغير ذلك وقال مده في
 كتابه المسمى بالذيل اعطى المجاوي دواءً صديقاً قوياً
 مقوياً ومضاداً للتشنج ولكن يلزم ان يكون في ذلك مثل
 بلسم طولو . وهو يستعمل ايضاً في الامراض الجلدية لتجفيف
 خروج الاندفاعات الضعيفة ولكذا يستعمل بالاكثري في
 آفات الربة ولذلك سمى بعض المؤلفين بلسم الربة فيستعمل
 في ضمها وسددها الناشئين عن التزلات الزمنية وفيما يلي
 الرطب ويسهل بالذئب وبهذه المجهز التنفسي تبيهاً نافعاً
 واستعمله بعض اطباء مقرب نوب الحمى المنقطعة والثلاثية
 بمقدار نصف درهم يحصل منه تنوع النوب ثم ازالها تقريباً
 كما يحصل من القويات المرة ولكن يفضل عليه في ذلك
 الحامض المجاويك الآتي ذكره . واذا تمهل الهواء من
 دخاؤه ودخل في الخلايا الشعبية نفاً عن ذلك تنع في
 كثير من الآفات الغزلية الزمنية . واذا وجهت تلك الاجزى
 الى الأورام الغير المؤلمة يسج من فعلها المنبه فيها تسج حمية
 وذكرنا ان صفة المجاوي المركبة تنفع من المحرق بان
 توضع عليه بواسطة قطعة قطن تقس فيها وقتاً بعد آخر
 وشاهد ذلك ان اطباء لا سقطوا في سائل غالية فموجها
 حالاً به الصفة قبل ان تظهر الحوصلات والنفاطات
 فسكت الوجاع بعد ١٠ دقائق وشببت الحروق في
 زمن يسير دون ان يحصل من ذلك اعراض . ومن خواص

وفي مندغة في انبوبة التوج وخجولها ملصقة بعضها ببعض
 قليلاً نحو قاعدة المبيض يتكاين سائياً تماماً وهو ذو ربة
 ساكن يحوي كل منها على اصلين بزررين والمخطط ينتهي
 باستحيته اي سمة فضية والتركوي جاف فوسكن واحد
 يوجد في جدار الباطن آثاراً نحو الجزالي تلوجت ويحوي
 على بزررات عدداً من راحة الى اربع . ويحوي هذا
 الجسم على نوعين وهما الجمعة الصلبة المعروفة بالاصطرك
 الطلي والمجاوي . اما المجاوي فهو شجر خوساق اسطوانية
 وبرية ولوراقه بيضه حادة كاملة ذات اعصاب واضحة
 ولا زهار ابطية عنودية والكاس ظرفية ذات قطعة واحدة
 قرصها منقسم الى هاستان والفريج مكون من قطعة واحدة
 وهو ذو خمسة اقسام غائرة واعضاء المذكور عشرة . واشجار
 هذا النبات ترتفع كثيراً وهوا ينبت في بكون وبلاد البناكة
 ولايات بالمينغ من سمطرة وولاية بروناي من بورنيو
 ويتكاثر بزريع جوزم الصغير الامر فني بلغت اشجاره في
 الساحل الشرقي من سمطرة السنة الرابعة من عمرها وصار
 قطر ساقها بقدر ثمانية اقدار قطر السطح في الساحل الغربي
 السنة السادسة وصار قطر الساق عشرة اقدار قطر السطح
 في افراز اجود عصارتها وذلك بنشقيها من قرب الارض
 والمصاراة التي تخرج في السنتين الاوليين بعد التحقيق تكون
 بلون الزبد او بلون زعفراني خفيف وتكون مائنة عطرية
 ثم يخرج بعد ذلك من ستين او ثلاث عصاراة دوت
 العصاراة الاولى حمرة اللون صلبة ثم تنقطع المصاراة فتقطع
 الشجرة ويحیی من بقيتها رائحة ردي وذلك بتعديش وجه
 الشجرة بالساق . ويرد المجاوي من بلاد البناكة الحاسواق
 سمطرة في الساحل الغربي على هيئة اقراص مختلفة اللون
 يسميها بمينغ والبناكة يتعاملون بها اذ ليس عندهم تقود
 مسكوكه . ولما المجاوي في ولاية بالمينغ فخبو قبال يدوية
 متوشحة وم الكوبو في كورتي رؤاس وباتنغ ليكوه
 والكومورنغ في جزير الكورين المذكورتين وجنة ليس
 بمعتبر لانه يخرج من اشجار برية من تلقاء نفو فجمعة
 القبايل المذكورة . ويستعمل رائحة المجاوي كالبنجور في

الجاري انه يحفظ الشحم من الفخبر مشين وقد جرب ذلك
 ديشان وطريقة ان يذاب الشحم على حمام ماريا مع
 من وزنه من الجاري وقد ادخل هذا الشحم الجاري في
 تحضر المرام الاقرباذنية تمنع سرعة ترغها . ويدخل
 الجاري ايضا في عدة مركبات كسلم الأمره . ولم
 المصروعين والصلوق المعديين اقراص المضادة للسعال
 واقراص الكبريت واقراص المضادة لربو وغير
 ذلك . واكثر استعمال في الجاري الطيوب ورائحة الجيد من
 انواعه تشبه رائحة قرون الزايلاي غروب امراكا وهو يذوب
 في الكحول ولا يذوب في الماء ولذلك اخطأ من ساء
 صمغا وكثافته تختلف باختلاف جنس من ١٠٦٤ الى
 ١٠٩٢ . وهو مؤلف من حامض جاوليك وحامض قرفيك
 ونحوه يسر من الزيت الطيار ويؤثر في انواع مختلفة من
 الراضح لم تستعمل الى الان في الصانع . ويستعمل الجاري
 في انواع كثيرة من الدهان وصلب الصبي ولب السموط
 فينبعث منها رائحة تحت باليد رائحة شبيهة برائحة الزايلاي .
 وطن جماعة ان الجاري هو ساء القدماء ما لا ينهم فان
 بلبوس وديستوريس وصفه تحت هذا الاسم صمغا
 والحامض الجاريك (Acide Benzoique)
 ويسمى الا فرغ ايضا بما معناه زهر الجاري . حامض آلي
 مؤلف من الكربون والهيدروجين والأكسجين على
 النسق الآتي $C_{14}H_{10}O_4$. وهو ايضا يتبلور على
 شكل ابر طويلة وطعنة خفيف المحبوسة حريف والتي
 منه لا رائحة له . ويذوب على ١٢٠ ويغلي على ٢٣٩ ولا
 يكاد يذوب في الماء البارد ويذوب في ١٢ جزء من الماء
 الفاني . ويختصر من الجاري بالصعيد وطريقة اختصاره
 سهلة بسيطة وهي ان يوضع الراضح في اناء غير عبي من
 خزف او من حديد يغطى بورقة مثنية على شكل مصفاة
 ويركب عليها ورقة ملفوفة على هيئة مخروط ثم يحس الاناء
 بجمرة منتظمة فيقتل الحامض ويتحول الجاريك
 الى بخار يمر من ثوب الورقة الاولى ويصعد الى
 الثرة المكونة من الورقة المخروطية فيتكاثف هناك

وتحول الورقة المثنية دون رجوع الى الاناء . ويكون
 هذا الحامض ايضا من تاثير المراء على زيت اللوز المر
 وتأثير الفاعل المؤكسدة على الحامض القرفيك والجلاتين
 والقاعة الجينية في اللبن الخ . واذا استعمل من الفاعل
 يستعمل الى حامض هيبوريك يحض البول ويبدء
 ويحطه منها ولا يقل مقدار الحامض البوليك ويستعمل
 لتبييض غشاء المثانة المخاطية من التهاب المزمن ولا سيما اذا
 كان البول قلويا وكثيرا ما يصلح تنان البول في المثانة
 المتضخمة بسبب تضخم البروستا وجرعة من ٧٠ غرام
 الى غرام واحد . ويحصل من الحامض الجاريك عدة املاح
 تسمى بنترات او جارات أكثرها يذوب في الماء وتستعمل
 جارات النشادر احيانا لنصل الحديد عن الكل
 والكلوبك . قال بعضهم وفي هذا الحامض قوة منبهة
 واضحة فيس اولاً بتأثيره في الطرق الغذائية عند
 ازدياد مركبات اقرباذنية يكون هو قاعة لها وذلك
 كحصول وخزفي الفم والحلق وحرارة في القسم المعدي وهو
 دليل على شدة قوته فاذا استعمل منه مقدار كبير نشأ عنه
 تأثير طم فتتأثر الدورة والافرازات . وقد استعمل لتبييض
 الاعضاء الرئوية وفي عصر النش الفخامي ولكن ينبغي ان
 لا يكون في التجويف التنفسي جميع ولا التهاب والا كان الدواء
 سببا في زيادته فاذا زاد السعال او قطع النش الفخامي
 او انتشرت منه الحرارة او نحو ذلك لزم قطع استعماله وقد
 قل استعماله الان مع ان له فاعلية في الامراض التي تقدم
 ذكرها . وقد يستعمل من الظاهر تقيها او محلولاً في
 الكحول علاجا للاربيات الخفيفة في المجلد
 واذا اختصر الحامض الجاريك بطريقة الصعيد
 المعتادة كان فيو ثوبا من زيت طيار ويستعمل في قتل
 من المركبات اقرباذنية ولا سيما صبغة الافيون المكونة

جاء
 Joba'

قربة من لبنان تامة فالقائمة صيدا واقعة بالترد .
 من الحد الناصل بين متصرفية لبنان والقائمة المذكورة

سكانها لتأولة وبها يضع عيال من النصارى يقصد هال بعض
من اهالي صيدا فيقيمون بها صيدا لجودة هوائها وكثرة
مائها وفواكهها وهي ذات باظر غاية في الظرف وجائتها من
احسن الجائحات وكذلك ثمارها وعلى الخصوص السفرجل
والناب . واخرى تابعة لتاحة الشوف المحيطي من قضاء
الشوف على حضيض الجبل المعروف هناك بلبنان وعينها غاية في
الجودة واهالها دروز ومغوى . ٢٠ نفس ولا ارتفاع موقعا
وطلاقة مناظرها يلقبها بعض اهالي تلك الجهات بعلية
الشوف وتعرف الاولى بجماع الحلاله والاخرى بجماع الشوف
تجبركا بينهما

جبار

Géant, Giant

الجبار في اللغة يتناول معاني كثيرة والمقصود منها هنا
المعظم الذي الطويل اومن قامته وحجمه وقوته خارقة
العادة وقد وردت هذه اللفظة في التوراة واختلف المفسرون
في معنى عبرانيها فذهب بعضهم الى ان يزداد بهارجل عظيم
القامة وذو عروق الى انها تقيد رجلا ممتازا بقوة
الجسم والعقل وقال غيرهم انها تعني من خرج عن عبادته لاله
الحق ولكن في العهد القديم ايات تدل على وجود رجال هائلين
الجثث وقد وصف الرعايون والعنانيون والاييون
والروزيون بكونهم جبارين . وكان بنوعاق على ما في
التوراة رجلا كبار القامات وقد وصفهم الجواسيس لبني
اسرائيل بعد ان راوهم وهالهم امرم فقالوا . وقد رأينا ثم
من الجبابرة جبارية بني عناق قصيرا في عيون انفسنا كالجماد
وكذلك كما في عروجهم (عد ١٤ : ٢٤) وقد ورد من
التفصيل في الكلام عن عروج ملك باشان وعن جليات ما
لا يبقى معه لعل للرب بانهما كانا ضحيي الجثة جدا
اما حكايات الجبابرة او التيتانية في الجيولوجيا اليونانية
والرومانية فربما اخذت في الاصل عن ظواهر وحواادث
ارضية طبيعية وقد جعلت مآدين قتالهم في الغالب في اقاليهم
بركانية . وذكر اميرس انه كان في الغرب الاقصى امة
من الجبابرة قباذتهم الاله . وقال ايسودس ان الجبابرة

الاله تتناول من دم اورانوس عندما سقط على الارض وصنعهم
الشعراء من بعد بكونهم اعداء للشعري حائلوا غصب
الاولوس فحط مسام . وذكرت الجيولوجيا السكندنافية
كثيرا من الجبابرة كانوا يقيمون بالادغال والغار وسط
كوز من الذهب والفضة وربما اشاروا بذلك الى امة
عدوة لم كانت في الازمان القديمة والتجأت الى معاقل
البلاد الطبيعية . وفي حكايات الالمانيين جبابرة شق وربما
كان اصلها كاصل الحكايات اليونانية والرومانية اي من
الظواهر الجوية والارضية . واذا آمن النظر في اخبار
الجبابرة التي ملأت كتب اليونان والرومانين يحضر في
البال انه كان من عادة جمع الامم القديمة ان تعظم قامات
ملوكها واباطالها وكان كل محارب يود ان يعتبر عند الناس
خارق العادة في القوة والجثة فان اسكندر الكبير امر في
بعض غزواته باسبا اب يصنع له درع هائلة تحمل وراه
ل يوم التسوب الذين ظلمه انه عظيم القامة وقد بالغ
اميرس في وصف قامات الابطال الذين قاتلوا مجرب
تروادة وغك في تعظيم قوتهم وذكر ان قامات الرجال في
عصره انحطت عما كانت عليه في الاجال الفاربع . وقد روم
الكتاب من بعد مثل هذا الوم . وكان الناس يزعمون
ان الملك ارثر واعوانه وشارلمان وفرسانه اعظم من سائر
الاس قامة واغوى منهم بنية وان رولند بطل رونستالة
من الجبابرة العظام فلما فتح قبة فرنسيس الاول ملك
فرنسا وجرب درع لائتة اتم الملاية مع انه كان في الجسم
كباقي رجال عصره . ولما فصحت جثة ولم الغاري بعد
اربعمائة سنة من دفنها شاع على السنة الناس انها وجدت
بطول ثنائي اقدام ولكن ذكر ستوان عظامة نبشت من
قبة في كاي سنة ١٥٦٢ فوجدت صغرا متوهجا . وكان يجمل
للرومانين ان الالمانيين والعلية جبابرة قال فيصران قصر
قاماتنا بالنسبة الى عظم قامات اهل القلعة ما يحلم دائما
على الانحراف بنا . وقال تاقيطوس في كلايو عن الالانين
انهم اقوياء البنية ضخام الجثة وذكر استرابون انه رأى
جماعة من البريتون في رومية تريد قاماتهم نصف قدم عن

قامات أطول الايطاليين . ولكن ليس في ذلك ما يثبت
 ان الام المذكورة كانت في الازمان القديمة اكبر اجساما
 مما هي الان ولاس بالمكن فان العظام التي وجدت في
 القبور والنواويس في في الغالب دون عظام الناس في
 عصرنا طولاً وهكذا الموميات المصرية . وقد ذكر اثيناوس
 ان المصريين كانوا يحسبون جباراً من يبلغ طوله اربع
 اذرع اي ست اقدام وروي ابولودوروس ان طول
 هرقلس الجبار كان اربع اذرع . اما قاي التي اتقبت بسبب
 طول قامتها لتميزه بمرقة يائثيا في عهد ييستراتوس فكان
 طولها نحو اذرع ١٠ قراريط فقط . ولو امكن
 الوصول الى حقيقة قصص الجبابرة الاقدمين لتيين لا محالة
 ان قصصنا اراجيف وحكايات ملفنة ولت معظم الصف
 الباقي مبالغت جسيمة . وما قاله بلينيوس من ان قامات
 البشر اخذة في الصغر غير مستند الى امر راجح
 وعندنا من الادلة ما يفض كلامه ويثبت ان البشرية
 هذه الايام مساوية في القامات لاسلافهم اويز يدونهم قليلاً
 فان حجم الدروع والاسلحة وخواتم الاصابع والبناء القدم
 وقياسات الطول الماخوذة عن الجسم الانساني وغير ذلك
 مما وصل الى علماء هذا العصر يؤيد مقالنا . ولكن لا ينبغي
 ان نستعصم من ذلك ان كل ما ذكره اليونان والرومانيون
 عن جبابرتهم حاله عن الصحة فان التفاوت الكائن
 الان في طول البشر وجميعهم قد كان دون شك في كل
 العصر السالفة . ومن الناس من بلغ طولهم من ٨ الى ٩
 اقدام فقد ذكر بلينيوس انه كان في العرب جبار
 طوله اكثر من سبع اقدام وانه كان في الهندي
 السلوتية هيكل عظام طول الواحد منها ٩ اقدام ونصف
 وها الجبارين يسمى احدهما يوسيس والاخر ساكنديلاً وفيه
 رواية يوليوس كينوليوس ان طول الامبراطور كيمينيوس
 بلغ اكثر من ثلثي اقدام . وقد نبع في الازمان الاخيرة
 عن رجال كبار الجشت قال ويمبروك انه نظر في انرخت
 سنة ١٦٦٥ رجلاً طوله ثلثي اقدام ونصف مولوداً من
 ابوين معتدلي القامة . وكان طول تشارلز برت احد

الايرولانديين ٨ اقدام واربعة قراريط وقد توفي سنة ١٧٨٢
 في السنة ٢٢ من عمره وهيكله الان بدسة الجراحين في
 لندن وطوله ٨ اقدام . وكان طول ادمند مالون وهو
 ايرولاندي ايضا ولد سنة ١٦٨٢ سبع اقدام وسبعة قراريط
 وهو حاف . اما بطريك كثار الايرولاندي فيقال ان
 طوله بلغ ٨ اقدام و ٢ قراريط وطوله بلغ طول ولتر برنس
 حبيب الملك جيمس الاول الانكليزي ٧ اقدام و ٧ قراريط
 وكان طول كريستن ملر من ليبسيك نحو ٨ اقدام وتوفي
 في لندن سنة ١٧٣٤ . ونبع من بيت نيب اخوان طول كل
 منها نحو سبع اقدام وقراريطان ونبع في فرنسا رجل اسمه لويس
 طوله ٧ اقدام و ٦ قراريط وكان له شقيقتان بطوله تقريباً
 واحد طوله ٨ اقدام . وبلغ طول ميلس درجت من تيسي
 بامر كا ٧ اقدام و ٦ قراريط . وذكر بنون اخباراً صادقة
 عن رجال بلغوا من الطول شيئاً خارق العادة . وكان
 طول جبار نورسباي في انكلترا ٧ اقدام و ٦ قراريط
 وحاجب خوف ورتبرغ ٧ اقدام ونصف وكايانوس
 الفنلاندي ٨ اقدام وفلاح اسويي كملك وكان عند
 برنسويك حارس طوله ٨ اقدام ونصف . اما جيلي
 جبار ترنت من تيرول فكان طوله ٨ اقدام وقراريطين
 وكان في حرس فردريك ولم الاول ملك بروسيا اسويي
 طوله ثلثي اقدام ونصف

والخطون ان القدماء لم يذكروا خبراً صحيحاً عن
 رجل تجاوزت قامته الحدود الطبيعية الا وقع له مثل
 في الازمان المتأخرة . اما الهياكل المأخوذة التي وجدت في
 الازمان الغابرة ما بلغ ٢٠ و ٣٠ و ٤٠ و ٥٠ قدماً و ١٠٠ قسراً
 ايضا فهي لا محالة بقايا خربة من جوانات العالم القديم ولكن
 جهل مكتشفها اوهم انها بقايا بشرية . وقد ساعد نجاح
 تشرخ المقابلة على تقص ما طالما نوهه الناس بخصوص
 الجبابرة ولا ينبغي ان يتخذ اهل العلم في هذه الايام كما اتخذ
 بنون اذ حسب عظام القمل عظام انسان . هذا وان اسم الجبار
 بالافريقية ساخوذ عن كتيونانية مركمة ماها ابن الارض وقد
 ترجمت النسخة السجعية لفظه بغير بالمريانية بمعنى جبار

جبل
Jabbul

بلدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي من بغداد وكانت مدينة ثم صارت قرية كبيرة وأياها عن البحري بقوله

لئن أوحشتني جبل وخصاصها

لما آتتني واسط وتصورها

وبقاصها يضرب المثل في الجهل قيل انه كان يحكم للضم الواحد اذا حضر مجلعة فانا جاءه الآخر بنقض حكمه الاول ويحكم بخلافه فصاروا يقولون اجهل من قاضي جبل . وحكي ان المأمون كان راكبا يوما في سفينة يريد واسط ومعه القاضي يحيى بن أكم فرأى رجلا على شاطئ دجلة يعدو مقابل السفينة وينادي بأعلى صوته ياأمير المؤمنين نعم القاضي قاضينا نعم القاضي قاضي جبل فضحك يحيى بن أكم فقال له المأمون ما يضحك فقال ياأمير المؤمنين هذا المنادي هو قاضي جبل يثني على نفسه فضحك منه وأمر له بني وعزله وقال لا يجوز ان يولى امر المسلمين من هذا عتله . وينسب الى جبل جماعة من أهل العلم منهم أبو الخطاب محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبلي الشاعر كان من الشعراء المجيدين وكان يشبه وينسب اليه العلاء المبري شاعره وفيه قال أبو العلاء قصيدته التي أولها

غير محمد في ملتي واعتقادي

نوح بالك ولا ترثم شادي

ومنها بخاطبة

كنت خل الصبا فلما اراد اا

حين وانفت راية في المراد

وخامت الشباب غضا فبال

تلك البينة مع الاعداد

هكذا ذكر ياقوت ان القصيدة رثاء له مع ان المبري

مختص فيها بهذا البيت

قصده من ابي حمزة الأو

أب مولى حمي وخدن اقتصاد
وقدما افكاره شدن لله

بان ما لم يشك شعز يادر
فجعله فقه حنيا وكناه ابا حمز . وكانت وفاته في الخطاب سنة ٤٢٩ هجرية

جبيلبور
Jubbulpore

بلدة بالهند في ولاية سوغور ونربودا الانكليزية على حضيض آكة وعرة قرب مهربوبوا . تبعد ٢٠٠ ميل عن الله اباد الى الجنوب الغربي وهي قصبه كورة مساحتها ٢٢٧ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٥٠٠ الف نفس اما سكان البلدة نفسها فعددهم غير مقرر وقد حصل لها أهمية لانها من محطات السكة الحديدية . وهي كبيرة زاوية بها مدرسة مشهورة للصناعة انشئت سنة ١٨٥٠ مكان مدرسة قديمة وبجوارها تراكيب جيولوجية مهمة وعنة ميجرات ورك نفيس مياهها في الشتاء فيعذر الوصول الى البلد وبذلك يزداد مناعة . وفي ١٩ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨١٧ جرى هناك قتال بين جيش قليل من الانكليز و٥ الاف من صاكر رجه فغلب المبرانية فكان النصر للانكليز . وهذه البلدة حامية انكليزية ووكيل سياسي خاضع لحكومة سوغور

جبة
Jubbah

قرية من قرى النهرين من احوال بغداد وقال الحارثي موضع بالعراق ينسب اليها بعضهم . وقرية من نواحي طريق خراسان . وموضع بمصر ينسب اليها أبو بكر الكندي الصوفي المعروف بابن الحمي ويلقب بسبيو وكان فصيحا مات سنة ٣٥٨ هجرية . وقرية من اعمال طرابلس الشام ينسب اليها أبو محمد بن ابي الفرج الحمي كان ثقة صالحا نو في سنة ٦٠٥ هجرية ولعلها جبة بشرة وهي ناحية من لبنان في الجهة الشمالية الى جنوبي طرابلس فوق الكورة الى الجنوب الشرقي منها وفي في الجبال العالية بين قصبها واربلان

الى شرقها مسافة ساعة ومن قراها بشرق وفي ام قراها
واحد من وطرا وحرون وكرم سكة وبزغون
وحديث والحديث وفيها دير قويوت في اسفل واد
عميق ودير قزعا في مكان اخر راجع بشرق ووجه عسيل
او عسال ناحية بين دمشق وعلبك تشغل على عتق قرى
وفي الى شالي دمشق قيل منسوبة الى مكان يقال له عسال
الورد لكثرة الورد الذي فيه ومن قراها صيدنايا وفي
قرية مشهورة بدير لرايات طائفة الروم على اسم مريم
الغراء ينصب الزوار كثيرا ولا سيما في فصل الصيف
اطلب صيدنايا ووجه المتطرفة وفي في راس الجبل الى
شرقي جبل ومن قراها المتطرفة ويروى بالعاقورة وتنورين

جبول

Jabboul

قال باقوت قرية كبيرة الى جنب ملاحه حلب وفيه
المجول ينصب نهر بطنان وهو نهر الذهب ثم يجيد
ملحا يستل من كثير من بلدان الشام وبعض الجزيرة
ويغتن بمائة وعشرين الف درهم في العام ويجمع على هذه
الملاحه انواع كثيرة من الطير قبل جمودها قال بعضهم
قد جبل المجول من راحة

فليس تعرفوا ساكنيها هموم

كلنا الماء واطياره

فيو ساء زينب بالخيوم

قال واهل المجول معروفون بقله الدين والبروة والكتب
والاختلاف والتعصب على المال

جبر

Algebra-re

الجبر في اللغة ضد الكسر وفي الاصطلاح فرع من
فروع علم العدد وهو علم يعرف كيفية استخراج مجهولات
عددية من معلومات مفروضة على وجه مخصوص ومعنى
الجبر زيادة قدر ما نقص في الجملة المعادلة بالاستثناء في
الجملة الاخرى ليعادلا ومن ثم سمي بالجبر والمقابلة ومعنى
المقابلة اسقاط الزائد من احدى الجملتين للمعادل فانهم

اصطلحوا على جعل المجهولات مراتب من نسبة تقضي ذلك
اولها العدد لانه يؤتمن المطلوب المجهول باستخراجه من
نسبة المجهول اليه وثانيها التي ملان كل مجهول هو من
حيث انها موثوقة وهو ايضا جذر المائل من تضعين في المرتبة
الثانية وثالثها المال وهو مربع الميم فيخرج العمل المفروض
الى معادلة بين مختلفين او اكثر من هذه الاجناس فيقابلون
بعضها ببعض ويجبرون ما فيها من الكسر حتى يصير صحيحا
ومن ذلك اسم الن وبأول الى الفلثة التي عليها مدار
الجبر وفي العدد والتي والمال وقد بين ذلك صاحب
الاسمينه بقوله

على ثلثة يدور الجبر المال والاعداد ثم الجبر
فالمال كل عدد مربع وجذره واحد تلك الاصلح
والعدد المطلق ما لم ينسب للمال او الجبر فافهم تصبر
وذلك ان كل عدد يضرب في نفسه يسمى بالنسبة الى
حاصل ضربه في نفسه شيئا في هذا العلم وينرض هناك
كل مجهول يتصرف فيو شيئا ايضا ويسمى المحاصل من
الضرب بالقياس الى العدد المذكور ما لا فان كان في احد
المتبادلين من الاجناس استثناء كما في قولنا عشرة الاشياء
يهدل اربعة اشياء فالجبر رفع الاستثناء بان يزداد مثل
المستثنى على المستثنى من فيجمل العشرة كسكامة كانه يجبر
نقصها ويزداد مثل المستثنى على عدله كزيادة التي في المال
بعد جبر العشرة على اربعة اشياء حتى يصير خمسة وان كان
في الطرفين اجناس متاكلة فالمقابلة ان تنقص الاجناس من
الطرفين بقية واحدة قبل في تقابل بعض الاشياء ببعض
على المساواة كما في المال المذكور اذا قولنا عشرة بالخمسة
على المساواة وسمي العلم بهذا العلم المقابلة
لكثرة وقوعها فيه واكثر ما انتهت المعادلة عندهم الى ست
مسائل لان المعادلة بين عدد وجذر اي شيء ومال مفردة
او مركبة تحيى ستا قبل وقد انتهى بعض اهل الشرق
المعادلات الى اكثر من هذه الست وابتها الى الفرق العشرين
واستخرج لها كلها احوالا دقيقة براهين هندسية . وما
الفاخرون من العرب فقد عن لم تحليل القسمة التي

استعمل ارجيميدس في الرابع من القانية في الكرويا اسطوانة
 بالجبر تخادى الى كتاب واعداد واميل متعادلة فلم يتفق
 له حلها فخرج بانه منتهى حتى حلها ابو جعفر المخازن بالتطوع
 المحروطة . قبل اول من صنف في هذا العلم من العرب
 الاستاذ ابو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي يوصف بعض
 ابو كامل بنجاح بن اسلم كتابة الشامل وهو من احسن
 الكتب في شرح القوشي من احسن شروحه . وقد استعسر
 العرب في الاعمال الجبرية الارقام الهندية ولم تكن العلامات
 الجبرية والمحروف جارية عندهم وفي من اختراع الاوربيين
 وم يقرون بانهم قد اخذوا العلم مع اسعوى العرب
 ولهذا عرفوا بانه في الاصل طبقة عليا من الحساب تستعمل
 فيها الاحرف والعلامات مكان الارقام غير ان العلامات
 عند المخازن صارت تستعمل ايضا للكميات الهندسية في
 البعد او في الالات للزخم والبد والوقت بحيث صار علم
 الجبر الان يتناول الكميات عموما كما كانت جنسها وقد
 زادوا على الجبر العربي ابوابا كثيرة ومسائل شتى ولم يزالوا
 الحان صار هذا الفن عندهم كاملا كسائر الفنون الرياضية .
 واقدم ما كتب في هذا الفن تاليف ديوفنتوس الاسكندري
 وهو مؤلف يوناني يعظ ان تينغ في القرن الرابع للبلاد .
 ولم يبق من تاليفه الا ستة كتب وفي لخصوي على اصول
 الفن ولكن على قواعد استخراج القوت وطريقة حل
 المسائل وكان كثير من تلك المسائل يصير عند القدماء
 لا يعملم يستعملوا الحل البتة بالكميات غير النسبية . وكان
 لبراهمة الهند والعرب المالم بالجبر غوراثة تعسر على المحققين
 ان يجزوا بسبق وضو لاحد الفريقين دون الاخر ومن
 المقرر ان عرب اسبانيا من الذين ادخلوا هذا الفن الى
 اوربا قبل سنة ١١٠٠ لليلاد . وبعد ثلثة قرون من
 دخولهم كان الايطاليان اشد الاوربيين ولما في . ولول
 من الف فيو في اوربا ايطالياني اسم لو كاس بانثيولوس
 دى بورغو قطع تاليفه في البندقية سنة ١٤٦٤ ثم اعيد
 طبعة سنة ١٥٢٢ وقد ذكر فيو تاجرا من ييزا تينغ في اوائل
 القرن الثالث عشر واحة ليونزو ديونافسيو فقال انه تعلم

الجبر اثنا عشر مجلدا بين العرب في ساحل افرقية والفرق .
 وبعض المؤرخين ذهبوا الى انه هو الذي ادخل الفن
 المذكور الى اوربا وخالطهم اخرون وفي جملتهم متوكلا
 مؤرخ الرياضيات المشهور فقال ان باولو ديلاكي
 ولهند والادوي سيفا ليونزو ديونافسيو الخلك . ويستفاد
 من تاليف لو كاس ان الجبر لم يجاوز الى سنة ١٥٠٠
 المعادلات من الدرجة الثانية وكان الحل السلمي غير
 مقبول وكان معظم العلامات كلمات مختصرة الا ان جيروم
 كريان تقدم في هذا الفن تقدما عظيما وسنة ١٤٥٠ نشر
 تاليفات بين فيو حل المعادلات من الدرجة الثالثة بعلمية
 لانزال تعرف عند الرياضيين بعلمية كريان . اما المعادلات
 من الدرجة الرابعة فلها علم لودوفيكو فراري ونشرها في
 كتاب استاذ واوضح فيو ايضا الفرق الذي بين الحل
 الالجي والحل السلمي والحل الغير السلمي . وفي تلك
 الاثناء اخترع ستيفن موس في المانيا ثلاث علامات وهي
 + و - و = فساعدت كثيرا على كتابة العبارات الجبرية
 بطريقة بسيطة . وسنة ١٥٤٤ طبع في نورمبرغ كتابا ألفه
 في الجبر . اما تاليف روبرت ريكوردي فطبع في انكلترا
 سنة ١٥٥٢ وهو اول كتاب استعمل فيه علامة المساواة
 وهي = ثم وقف الجبر عند هذا الحد تقريبا الى ان تينغ
 فياننا في فرنسا فكل العمليات الجبرية وقواعد تبديل
 العبارات وادرك الحل العام للمعادلات من جميع الدرجات
 وهو اول من استعمل الجبر للهندسة ووجد العبارة المشهورة
 التي حلت بها عديدا مسائل تربع الدائرة . وقد كتبت
 تاليفه نحو سنة ١٦٠٠ ولكلها لم تقطع الا بعد وفاته بزمان
 طويل . ومن الرياضيين الذين اشتهروا في ذلك الوقت
 جيرارد الفلكني وهو اول من استعمل جذور المعادلات
 السلبية في التراكيب الهندسية . واخترع هريوت في انكلترا
 علامتين هما < و > وبدأ اوتريد بكتابة الصكور
 العشرية بالنقطة العشرية (و) بالها عندنا النضبة المقلوطة
 المعروفة بالفاصلة (دون ان يكتب المخرج كما كانت العادة
 جارية الى ايامه . وفاق القرن السابع عشر جميع القرون

بما جرى في يومين الاكتشافات الرياضية وقد جعله بطله
اعلام لايتس ذكرهم بكرور الامم وم الافاضل ديكوت
وفرنات ووليس وغاليو وهو يقنس وكبلر ونوتون
وليبتس وبرنولي وكثيرون غيرهم من يساوونهم فضلاً
وشهره وخم القرن المذكور باكتشاف اللوغاريثم اتي
الانساب والسرد الغير المتناهي ووسع اهل القرن الثامن
عشر ما وصل اليهم من معارف اسلافهم واشهر منهم علماء
فطاحل منهم لابلاس ولاغرانج والمبرت ومويزوسيه
ونكوري وبارنغ ولمبرت وكنتل وسترلين ومويفر وامامهم
أولرفا وخصوا كل فروع العلم وكل ما كانت محتاجا منها
الى التفكير

والعمليات الجبرية مبنية على توافق العلامات والاحرف
فالاحرف الاولى من حروف الجلاء كالانف والباء والقاف
مثلاً تستعمل للدلالة على الكميات المعلوم من بعد وقت
وعدد والاحرف الاخرى كالكانف واللام والليم مثلاً تستعمل
للكميات المجهولة وتربط جميعاً بهذه العلامات + و - و ×
و ÷ وفي التجميع والطرح والضرب والقسمة ويحل على
قيوات الكميات باعداد تكتسب فوقها مثال ذلك $1 \times 1 \times 1$ للدلالة
على 1×1 و $1 \times 1 \times 1$ للدلالة على $1 \times 1 \times 1$ ويحل على
المجدور بهذه العلامة ويزاد عليها ارقام كالحروف هكذا
مثلاً $1^2 1^4 1^6$ وبواسطة هذه العلامات تكتب غلبة
كبيرة في صفحة صغيرة كالانجلى على ارباب هذا الفن
واشهر كتاب في العربية على الطريقة المجدبة كتاب
الروضة الزهرية في الاصول الجبرية للعلامة كزنيوس
فان ديك وقد طبع ثانية في بيروت سنة ١٨٧٧

ومن الرجال الذين عرفوا بهذا الاسم جبرائيل
الصهيوني احد العلماء من الطائفة المارونية ولد في قرية هندن
في القرن السابع عشر ودرس في رومية وصار معبوداً من
علماء اللاهوت وسيم كاهناً سنة ١٦١٤ دعي الى باريس
وصار معلماً للعربية في المدرسة الملكية واشتغل في ترجمة
الثورة مساعداً موسيولوجي والقى عدة تأليف مفيدة طبع
بعضها في باريس وترجم من جفرافية الادريسي قسماً وتوفي
سنة ١٦٤٨

وجبرائيل الكلداني المحصي احد اساقفة النساطرة
كان عالماً شاعراً مشهوراً خرج عن مذهب النساطرة الى
الكنائس الكاثوليكية وكان اشد الناس اجتهاداً في توثيق انضمام طائفة
الكلدان الى الكنيسة الرومانية ورحل الى رومية ومدح
البابا بولس الخامس بتقصية طائفة ترجمت الى اللاتينية .
وتوفي سنة ١٦٤٠

وجبرائيل المرصلي السعوري كان راهباً وجعل
مطراً على الموصل وكان يعرف لغة اليونان القديمة معرفة
تامة وادخل في شعر كثيراً من القاطلها وقرأ كتب الفلاسفة
فصار فيلسوف عصره عند النساطرة لكن غالب عليه الشعر
فنظم قصائد غراء وتوفي سنة ١٢٠٠

واما جبرائيل بن مجيشوع فقد ذكر في باب الباء .

وجبرائيل فرحات باقي في جرمانوس

جبرية

Jabari'ah

فرقة من المعتزلة يبالغون في القدرة فانهم ينون الفعل
فرقة من المعتزلة على الفعل عند العبد وينتون القدر ويقولون
ان الله تعالى يخلق العمل ويخلق في الانسان قدرة متعلقة

جبرائيل

Gabriel

لفظة عبرانية معناها قوة الله والعرب تقول جبريل
وفي لغات اخرى وهو اسم ل احد الملائكة وعظما شخص . اما
الملائكة فهو من رؤساء الملائكة و احد السبعة الذين يكونون
حائماً امام الله لاجراء اوامره ولذلك ترى في الكتب المقدسة

جبل

Montagne, Mountain

هدغات عظيمة من الارض ترتفع فوقها وتكون اما منفردة او مرتبة ترتيباً خطياً . وفي الارض اقاليم كبيرة مرتفعة كثيراً عن البحر يتألف منها سهول عالية تسمى هضاباً او غجاداً ويعلوها في الغالب جبال فمن ذلك سهل تبت العظيم ومعدل ارتفاعها ١٠ الف قدم وهضبة آسيا الغربية وارتفاعها من ٤.٠٠٠ الى ٨.٠٠٠ قدم والسهل الواقع في غربي امريكا الشمالية وارتفاعه قريب من ذلك وهو اس الجبال الصخرية وجبال سيرا غادا . ويحسب ارتفاع الجبال عادة بالنسبة الى سطح البحر وفي مرتبة الافيما ندر على شكل خطوط او سلاسل متواصلة والمجموع الجبلي يتألف من سلاسل متعاقبة بعضها اودية . وفي امريكا مجموع جبلي عظيم يعرف بهضاب الباسينيك وهو ممتد من الاسكا الى رأس هورن في الجهة الغربية من القارة وهو يتألف في الولايات المتحدة قطع النظر عن الاسكا من الجبال الصخرية شرقاً وجبال سيرا غادا وكسكا دغرا جميعها تخرج من الهضبة العريضة المار ذكرها وهي منفصلة بتلاع كبير مركزي يتخلله سلاسل جبالية ثانوية وارتفاع اعلى فيها نحو ١٥ الف قدم اما جبال الاسكا والمكسيك فيبلغ ارتفاع اعلاها نحو ١٨ الف قدم . ويتألف المجموع نفسه في امريكا الجنوبية من سلسلتين وفي بعض الاماكن من ثلاث سلاسل منفصلة بعضها عن بعض باودية ضيقة مرتفعة . وتعرف هذه الجبال بجبال الاندز ومعدل عرضها بين مائة وثلاثمائة ميل وعلى رؤوسها في هضبة بوليفيا وفي شيلي فلات هناك تها يبلغ ارتفاعها من ٢٠ الى ٢٢ الف قدم او ٢٥ الف في قول بعض الجغرافيين . وفي شرقي امريكا الشمالية غجاد الانثيتك او جبال الاباشية وفي مونت من جون سان لورنس الى الاباما وعلى رؤوسها في الجبال السوداء من نورث كارولينا الغربية حيث يبلغ ارتفاع كثير من قممها اكثر من ٦ الاف قدم ومنها ما ارتفاعه ٦.٧٠٠ قدم وفي نيو هيبير حيث يبلغ ارتفاع جبل طاشتون ٦.٢٨٥ قدماً ولما سا

في ذلك الفصل ولا تاثير لتلك القدرة على ذلك الفصل ومنهم من نسبت للبعد قدرة ذات اثر في الفصل ويقولون ان الله ما لك في خلقه ينفل فيهم ما يشاء ولا يسأل عما يفعل فلما دخل الخلق اجمعين الجنة لم يكن حقاً ولو ادخلهم النار لم يكن جوراً بل هو في كل ذلك عادل لان العدل على رايهم هو الصرف في ما يملكه المصروف

جبعون

Gibeon

ومعناه بالعبرانية مدينة الجبل . مدينة من امهات مدن فلسطين على نحو خمسة اميال من اورشليم الحال لثال الفرقي كان سكانها من الهوئين قبل ان فتح يشوع بلاد كنعان فلما احسوا بقدم بني اسرائيل ساروا اليهم واخذوا منهم بالحوثة عهداً على استقامتهم غير ان حيلهم لم تثبت ان انكشفت واد لم يكن في وسع بني اسرائيل ان يقتضوا عهدهم حكموا عليهم بان يكونوا تحت طغي حلب وستقي ماء لكل الجماعة (يش ٩) ولم تذكر جبعون بين مدن كنعان الملكية ولكية ورد في وصفها انها مدينة عظيمة مثل احدى المدن الملكية . وعندما حصرها ملوك الاموريين الخمسة بسبب مساهمتها للاسرائيليين زحف عليهم يشوع وبامر وقت الشمس الى ان انتفى الشعب من اعدائهم وذلك مكتوب في سفر يشوع (١٠: ١٤) وقد اضطلعت شاول اهل جبعون وكاد يفنيهم . ولما قسمت بلاد كنعان اصاب جبعون سبط بنيامين ثم اعطيت للابويين وفي اواخر ملك داود واول ملك سليمان كانت فيها بيت المقدس وسكن رئيس الكهنة . وكان قربها بركة يظن ان ارميا اشار اليها بقوله (المياه العظيمة لومثاك ظهروا على آبى يدر في القتال الذي جرى بينها) وكان هناك ايضا صخر عظيم او عمود جسيم . ويوجد في موقع جبعون الان قرية تعرف بالمجب وهي بلدة غير منتظمة مبنية على رأس اكبة وبها خرائب كثيرة يستدل بها على ما كان لجبعون في القدم من الشأن والاعية

١٥٠ قدماً. ومعدله في السطح الشرقي من الجبال
الصخرية لا يتجاوز ١٠ اقدام في الميل اما الجبال المنفردة
فقد هار سريع ايما ن مابها فاقته اكثر من مهابط السلاسل
الكبيرة كجبل بلانك فانه مرتفع من الواديين الواقعين الى
جانبيه بخمسين بيلغ نحو ٢٠٠ وفي المكسيك قمة بركانية مخروطية
تصرف بقية جورولو تحترق سطحها غريب من ذلك غير ان
جبل اتنا وجبل مونالوا في جزائر هاواي لا يتجاوز تحترق
سطحها ٥ او ٦. وعلاقة الجبال بالهواء مهمة جداً وسياتي
الكلام عنها في التهورولوجيا اي الظواهر الجوية

وليس في تاريخ الجبال القدم الا معلومات غامضة
وكان القدماء من الجيولوجيين يحسبون الجبال متدعة
بقوة داخلية ويشبهونها بتقاعص متكونة على قشرة الارض
وطبقهم في ذلك بعض علماء الجيولوجيا في هذه الايام
وزادوا على ذلك اهم اطلال البحث عن التأثيرات الطوفانية
في سلسلة جبال كجبال البرينات ارتفعت فجأة من تحت
الاقيانوس. ولكن قد خلف هذه التصورات افكار واراء
اقرب الى الفعل وتنقسم الجبال الى قسمين احدهما يتكون من نراكم
المواد المتدفقة من فوهات البراكين والاخرها لتناكل ومثال
الاول جبلا اتنا وقيزوفس وهما مركبان كبريتي بل اخذت
موادها من تحت سطح الارض وصفت حبة نخب لان
نولي فيضان المادة البركانية وسقوط ما يتصاعد من الشرر
والغبار وتجمد تحت المادة المتدفقة في السبب في تكون
المخاريط البركانية وفي اثناء تكونها يحدث فيها شقوق او
ثغوب تدخل منها مواد جديدة سائلة فتمى جدت
تزيد صلابتها. ومن الحق ان اشكال المخاريط البركانية
ناشئة عن قوة الجاذبية وقد تقع البراكين تحت البحر وفي
السهول المنخفضة والمضارب العالية واحكاما في رؤوس
جبال ليست بركانية (راجع بركان). ولكن الجبال
البركانية الاصل لا تذكر بالنسبة الى مجاميع الجبال الغير
البركانية او الجبال التي تظهر فيها البراكين بالعرض فلها من
اصل يختلف كل الاختلاف عن اهل المخاريط البركانية
سواء كانت مركبة من مخروطات او من مخروطات وفي

يخل ذلك من التهم فهو حوت ما ذكر ارتفاعاً وغيره
السلسلة في نيويورك وادى يحدث فيومند وجور و يعرف
بوادي هندسون والى شمال وغرب جبال ادريتاك وتلدرغ
وكسكل وفي جبال عظيمة يتألف منها بائداها الى
لجنوب جبال اليانتي وجبال كمبرلند. وبين هذه المنطقة
والمنطقة الشرقية وادي ابالاتية العظيم وهو مرتفع جداً في
الجنوب الغربي من فرجينيا ثم ان المنطقة الشرقية الممتدة من
جبال غرين وجبال هويت في نيوا انكلند وهضاب هندسون
يسمى بلوروج في جنوب النيومك

ويخرج من الجانب الشرقي من هضبة برازيل سلسلة
جبلية تقابل جبال ابالاتية. وفي افريقية هضاب مثل هذه
متعاقبة في جانبي القارة يبلغ ارتفاع الشرقية منها ٢٠ ألف
قدم. وفي استراليا لمعاد مرتبة على نحو ما ذكر غير ان
ارتفاعها لا يتجاوز سبعة آلاف قدم. وسلسلة الجبال
السكندرية في شمال اوربا وسلسلة جبال اورال في
جنوبها شبهتان بجبال ابالاتية ولكن المجاميع الجبلية
الكبيرة في النصف الشرقي من الكرة مضمجة في الغالب الى الشرق
والغرب من الاوقيانوس الالتفكي الى الاوقيانوس
الباسيفيكي كما ينحصر من البرينات والالب والليكان وقوقاف
وحملابا وغيرها من السلاسل الثانوية. وللبينات خط
في ارتفاعها نحو ٨ الاف قدم ولكن بعض قممها يبلغ ارتفاعها
١١ ألف قدم. ومعدل ارتفاع الالب من ١٠ آلاف الى
١٢ ألف قدم والى قممها جبل بلانك وارتفاعه ١٥٧٣٢
قدماً او ١٥٧٨١ قدماً. اما جبال حملابا فارفعها في
كثير من رؤوسها ٢٥ ألف قدم. وتبلغ في قمة اقمرست
٢٩ ألف قدم. والى شمالها سلسلة تيان شان وارتفاعها من
١٥ الفا الى ٢٠ ألف قدم وليست سلاسل هذا الاقليم
الجبلية العظيم متعاقبة في جميع الجهات بل هي في الغالب
منفرجة كثيراً

والغالب ان تكون سفوح الجبال مائلة كثيراً
فان معدل الميل في جبال انفرن من الجانب الشرقي هو
نحو ٦٠ قدماً في الميل وفي الجانب الغربي من ١٠٠ الى

ناشئة عن التآكل لانها بقايا هضاب عظيمة ذهب منها القسم الاكبر وفي قطع من قفرة الارض العليا منفصلة بعضها عن بعض باودية تدل على عدم وجود ارض جبلية او على تحولها. والعاملة ترجع ان تكون الجبال ناشئة عن تفتي القشرة الارضية ولكن من بحث بالتدقيق عن تركيبها يرى ان ذلك عرض محض لا يمكن ان يكون له دخل جوهرى في تكوينها وانه ليس له في بعض الاماكن اثر الية . واول من ارشد الناس الى حقيقة اصل الجبال والادوية وحقيقة تركيبها العالمان الفاضلان مونلوبه وليمي ثم زادم جس هل يانا وايضا واى على كليلو بشرطه من المحوادث الجيولوجية في امرنا الحالية . وتوزع الرسوبات في الازمان الجيولوجية الماضية دليل على ان قشرة الارض ليست بصلبة وانها تتأثر من حركات الانخفاض والارتفاع التي لم تبطل في زمن من الازمان بسبب اختلال في توازنها . وفي الارض ايضا حركات غير هذه تنسب الى انقباض مركزها فتحدث ارتفاعا وانخفاضاً في سطحها وتجدد في اقسام من قشرتها

واما مسألة اعمار الجبال الجيولوجية فهي مسألة مروجة تتضمن اولاً مسألة تجميع المحصور التي تولتها . ثانياً مسألة ارتفاعها وثالثها . وقد بحث آلي دويمون عن المسألة الثانية فقط فذهب الى ان جميع السلاسل الجبلية المتجهة اتجاهاً واحداً على سطح الارض نشأت في زمن واحد غير ان هذا الرأي مما لا يعول عليه لان اختلاف الاتجاه يتعدد في سلسلة واحدة كسلسلة ابالاتية مثلاً فترى من جبالها ما هو متجه من الشمال الى الجنوب ومنها ما هو متجه من الشرق الى الغرب

وللجبال اشكال مختلفة فاذا كانت قمة الجبل مخروطية هي مخروطياً كما يشاهد في البلاد البركانية واذا كانت على شكل كرسى بالية والقسم المنحني باسنة حادة واعراف مسنة مرتفعة جداً كما في جبال الالب المسوية الى اراضي الينس يسمى بالايرو ولاستان او بالقرون بحسب الشكل الذي يبدى للنظر من بعد . والقسم ذات القطع المرامي

الشبيهة بالبرج او بالاسطوانات تسمى ابراجاً وفي تشاهد بكثرة في البلاد الحجرية الحجرية وتعرف جبالها ايضا بهايط ذات مدرجات رأسية مكونة من طبقات اغنية وتنتهي بأسطحه جبلية

ويندر ان تكون الجبال ثامة في جميع سعتها والبال ان تكون منقطعة بفقوق ظاهرة متفرعة او متشعبة تنقسمها بكنيات مختلفة ولذا اعتبرت جملة جبال مع انها ليست في الحقيقة الا كتلة واحدة فصلتها الادوية . والاسطح العالية من هذه الجبال تكون موضوعة في مسعر واحد والطبقات التي تتكون منها كئها تكون موضوعة بالمخاض على الانحدارات واحياناً يكون الجبل مقسماً باودية متشعبة يضم بعضها الى بعض في نقطة مركزية يوجد فيها انخفاض منسج فيشاهد على حافة هذا المحوض حشد جبال مختلفة الارتفاع ليست الا نهاية الكتل الحجرية الناشئة عن انقسام الكتلة الكلية

ومن مرتفعات سطح الارض ما يكون مستطيلاً يتدلى بعد عظيم وهو ناشئ عن انقسام جبال بعضها الى بعض صفناً واحداً فتسمى بسلسلة جبال ولاجل تصور سلسلة الجبال في حالة بساطتها التامة قالوا انها مكونة من سطحين متاثرين متضمين احدهما الى الاخر كخنداري سطح من قمرى ولكن هذه البساطة التي يمكن توفيقها على بعض سلاسل الجبال انما هي وهمية فان سلسلة الجبال متضاعفة وقد شبهوها بسلسلة السمك وهو الامس لانه يشاهد فيها حقيقة كتلة مركزية ذات اتجاه محصور وفروع جانبية او سلاسل جبال صغيرة متعاقبة عمودية على الاتجاه العام تنقسم حتى تصل الى ابعاد مختلفة ولا تتباعد الفروع بعضها عن بعض الا في طرفي السلسلة وكثيراً ما تنقسم فروع السلسلة الى فروع عمودية على اتجاه الفروع وتتباعده غوطر فيها وقد تنضم الفروع الى الفروع ادق منها وهكذا الى النهاية . ومركز السلسلة يكون في الاجمال اكثر ارتفاعاً من اقمها وفروعها الجانبية تاخذ في الانخفاض الى اطرافها ومثلها في ذلك الفروع وقد ترتفع الارض دفعة واحدة في بعض اجزاء فرع او فرع

أو في طرفها فتكون أكثر ارتفاعاً من السلسلة الأصلية .
ويبدان يكون الانحداران متساويين في مهيكل السلسلة
بل يكون أحدهما قليل الميل والثاني رأسيًا . ويوجد في
قمة السلسلة خط متوج مختلف الارتفاع ففي بعض أماكن
ترتفع رؤوس السلسلة الوفا من الامتار وفي بعضها لاتبلغ
الامتات منها وفي أماكن أخرى يكون ارتفاعها متوسطاً
بين ما ذكر فتكون قمم السلسلة غير متساوية طولاً

وسلاسل الجبال على سطح الأرض كثيرة ذات
اتجاهات مختلفة فتتقاطع في بعض الأماكن ضرورة وكثيراً
ما يشاهد في محال التقاطع المساة بالعدد ارتفاعات عظيمة .
وأحياناً تشبه جملة سلاسل في خطوط متوازية وتكون
المسافات التي بينها عبارة عن سهول متصلة وتكون السلاسل
حدوداً لها وأعظم مثال لذلك سلسلة هند وكوش وسلسلة
حللايا في وسط آسيا وكذلك سلسلة جبال الالب وسلسلة
جبال جورا فان بينهما سهول بلاد سويسرا من أوربا .
ومنى تصالبت سلاسل الجبال بكيفيات مختلفة تكون عنها
ما يسمى في الجغرافيا بجميع الجبال وعليها يتوقف وصف
الأقاليم بالتصنيف . والمسافات الخالية التي تنصل
أجزاء السلسلة وفروعها أو تنصل سلسلتين اللاحقة عن
الأخرى تسمى بالأودية ويسرد الكلام عنها في وادي من
باب الأول

وقد سمي بالجبل مفرداً ومضافاً وموصوفاً عنه أماكن
من ذلك ما يأتي

بلاد الجبل أو الجبال قال باقوت هي البلاد المعروفة
اليوم اصطلاح العجم بالعراق وهي ما بين أصبهان إلى
زنجان وقروين وهذان والدينور وقرمسين والري وما
بين ذلك من البلاد الجبلية والكور العظيمة قال وتسميته
بالعراق غلط . اطلب عراق . وقد ظنت ان السبب
في ان ملوك السجوقية كان أحدهم اذا ملك العراق
دخلت هذه البلاد في ملكه فكانوا يسمونه سلطان العراق
وهذا أكثر مقامها بالجبال فظنوا ان العراق المنسوب اليه
ملكه هو الجبال . وقد فرق بينهما ابو دلف العجلي بقوله

وأي امره كسروي النعال

اصيف الجبال واشتو العراقا

والس للحرب اثوابها

واعتنى الدارعين اعتناقا

وكثيراً ما ورد ذكر بلاد الجبل في التاريخ الاسلامية
وكانت ميدان حروب كثيرة بين سلاطين الترك والفرس
في ابان الخلافة وبعدها كالتتويج والامانية وآل بويه وآل
سبكتكين وغيرهم . والجبل أيضاً او بلاد الجبل مقاطعة
الى غربي صند من قراها ترشجة ومنها الشيخ صالح
الترشيحي الشاعر وأهلها نصارى ومسلمون ودروز . وأي
جنوبها مقاطعة الشاغور

جبل اروند . راجع اروند

جبل اسيرة . راجع اسيرة

الجبل الاسود . مر في اسود

الجبل الاقرع . راجع اقرع

جبل الاكراد مقاطعة الى جهة النعال الشرقي من
الهلولة على ساحل الالاذية . وحكامها عدة عشائر من
المسلمين وفيها نحو ١٢٠ من الصباغ والمزارع وأهلها نصيرية
واكراد وارمن

جبل آلتزقال القزويني هو جبل على ثلاثة فراعش من
قزوین شاخ جداً لا تخلو قلعة من الثلج صيفاً ولا شتاء وفي مسجد

تأوي اليه الابدال والناس يفسدون للترك قال ويقولون
في ثيودود ايض اذا غرزت فيه ادنى شيء يخرج منه ماء

عذب صاف مقدار ما يروي دابة وذهب بعض الناس
الى انه ليس بمجرى

جبل مجنة بتركستان على قلو شبه خركاه من البحر
وفي داخل الخركاه عين ينبع الماء منها وعلى ظهر الخركاه
شبه كوة يخرج الماء منها وينصب من الخركاه الى الجبل
ومن الجبل الى الأرض تروح من راحة طيبة

جبل يستون . راجع يستون

جبل فيرو جبل نور المحل قرب مكة الاول ذكر في
الاقام والثاني اشهر بالغار الذي استنبأ فيه النبي مع الي بكر

جبل ساق على مرحلة من ساق شامخ فيو غار يسع ألف نس	جون خرج مهاجراً
جبل سيلان باذريجان قرب اردبيل شامخ قال الرسول عليه عين من عيون الجنة وفيو قبر من قبور الانبياء وسولة عيون حارة معدنية وفيو شجر كثير	جبل المجادوري في بلاد قاتلة من الزلج و براه يض لما قنازع حمرويو قروء يض لما لحي
جبل سراج قبل هو ماوى للجن	جبل جزم . اطلب جزم
جبل السراة في الجبال المحاذية بين نهامة واليمن . اطلب حجاز وسراة	جبل جيش ارم عند اجلي وهو امس الاعلى كثير الكلا وفي دريو مساكن لماد فيها صور منحوتة من الحجر
جبل سرنديب هو الذي ابطط عليه آدم . اطلب سرنديب	جبل جلعاد . اطلب جلعاد
جبل السلسلة قال ابن خلدون هو جبل النكاح بعد انعطافه من آخر الشام شمالاً الى القطر الشمالي الشرقي في اخر الاقليم الرابع	جبل جرش في غربي حلب فيو معدن النحاس
جبل سرقند جبل فيو غار يتقاطر منه الماء يجيد في الصيف يجرق في الشتاء	جبل حرمون . هو جبل النخ . اطلب حرمون
جبل سمعان الى الشمال من قرية دانا شرقي انطاكية فيو غابات كثيفة يسمى بعضها قلعة وكانت هذه القلعة قديماً هيكلًا وأكثر الاهالي هناك رعاة يريدي	جبل حوران قسم من حوران . اطلب حوران
جبل السم عابرة عن جبلين في الصين نصب عليها قنطرة من ختن الى تبت فمن جاوزها يدخل في هواها باخذ بالانفاس وينقل اللسان فيوت هناك كبير من المارين	جبل حودقو راو احد حورين حضرموت وهما فيو كهف يتعلم فيه الحجر
جبل الساق من اعمال حلب فيو مدن وقرى وقلاع اكثرها للامماعيلية ويكثر فيو الساق وينبت فيو جميع انواع التواكه	جبل الحيات بارض تركستان فيو حيات تقتل بالنظر اليها ولا تخرج من ذلك الجبل
جبل سينا . اطلب سينا	جبل الدخان جبل في الديرية شرقي مصر فيو خرابات كثيرة ومعالج الحجر الساقى
جبل شرف البخل في طريق الشام من المدينة فيو بيتان عظيمان للاصنام فيها نقوش عجيبة منحوتة في الحجر وهما عظيما الا حجار طويلا اساطين	جبل درف اسم عند المناربة لجبل اطلس . راجع اطلس
الجبل الشرقي ويسمى الانترنج انتي لبنان وانتي ليبانوس اي مقابل لبنان احدى المسلمين الجبلتين المنفرعتين من جبل طورس وهو مار بالجهة الشمالية	جبل دماوند . اطلب دماوند
	جبل الدرام بارض شيراز فيو عين مارها في الصيف بارد كالثلج وفي الشتاء حار
	جبل ربيع على فرسخ من دمشق وهو عال عليه مسجد حسن وهو منسوب بحري تحته نهر بردى
	جبل رضوى على سبع مراحل من المدينة وهو منيف ذو شعاب ولودية ومياه واشجار كثيرة
	جبل الرقيم قبل هو الجبل الذي فيه الكهف . اطلب رقيم
	جبل الرجمان . اطلب رجمان
	جبل الزمك بارض تركستان فيو الذهب والفضة بكثرة
	جبل زغوف قرب تونس عال جدا وفيو قرى كثيرة آهلة
	جبل الزيتون شرقي اورشليم . اطلب زيتون

الفرقة من البحر المتوسط وهاتان السلطان فمختات
 الى الجنوب في خطين متوازيين وكلاهما موازيان للساحل
 فالفرقة منها وفي العليا تعرف لبنان وهو القسم الأكبر
 من السلطين والشرقية تعرف بالجليل الشرقي . ويتصلها
 في القسم المتوسط من مسيرها وادي عرصة ٢٠ ميلاً يسمى
 بالبناع وعند الافرنج بانهجته سوربة الجوفة . وفي الجنوب
 يتفرع من الجبل الشرقي شعبة جبلية تلتقي بلبنان فيقسم
 الى ادي الواقع بينهما الوادي شمالي او سوري وادي جنوبي
 وهو وادي الاردن . وفي القسم الاول يجري نهر العاصي
 اما نهر الاردن فيخرج من حضيض جبل حرمون الى
 جبل الشيخ وفي النسبة الموصلة بين السلطين والجليل
 اراضي الجبل الشرقي لان ارتفاعها يبلغ ٩٠٠٠ قدم
 ويعد وجودها من الجيوب وبينه وبين الاردن
 نهر اللطاني وهو يجري الى الجنوب الغربي ويصب في
 البحر المتوسط . والسلسلة الشرقية اوطأ من السلسلة الغربية
 وفي دونها انساها ويقايها الحفرة اقل من بقايا لبنان
 لان صحورها الكسبية تهرب من الصخور المتبلورة وفي
 ذلك ادلة على فعل البراكين فيها وتكثر البعيريات الصغيرة
 في هضابها بخلاف لبنان فانه خال من البعيريات
 جبل الشيخ . اطلب حرمون
 جبل طارق (Gibraltar) ويسمى ايضا في كتب
 العرب جبل التيج لان طارق بن زياد المنسوب اليه
 مرفوه لما فتح الاندلس . هو مجمع صخري محصن في الساحل
 الجنوبي من الاندلس باسبانيا وهو في ملك انكلترا يسمى
 ببلدة وجون في جنوبي الغربي وبوغاز يصل الى قيانوس
 الانليتيكي بالبحر المتوسط وينتهي في الجنوب بقرن يعرف
 بقرن اوربا واقع في ٦٦° من العرض الشمالي و ٦°
 من الطول الغربي . ويتألف من ٢٠ اس طولها ٢٠ ميال
 من الشمال الى الجنوب ومحيطه نحو ٧٠ ميال . ويصله
 باسبانيا برزخ منخفض رملي طوله ميل ونصف وعرضه
 ٢٠ الي ٣٠ يداً من غرباً وجون جبل طارق وشرقاً ببحر الروم
 والبحر المتوسط وفي ذلك البسيط صفان متقابلان من
 صناديق ضخمة ممتدة على عرض البرزخ اقيمت هناك
 ليعين حدود الاسبانول والانكليز وبينها ارض تعرف
 بالارض الحامئة وجناب المجمع الصخري من الشمال
 والشرق والجنوب قائمة وعرة يصعد يتعذر انقارها اما
 جانية الغربي فيخضر من فتوى الماء وموضع المدينة في
 هضبة الجبهة وبها اعظم الحصون . ويتألف هذا المجمع من
 صخور كلسية اصلية صخالية وصخور رخامية وربما كان
 ارتفاعه في زمن جيولوجي حديث لان البحر هناك ساحلاً
 قديماً مرتفعاً عنه أكثر من ٤٥٠ قدماً ومنتهى ارتفاع
 المجمع ٤٠٠ قدم ويوجد عتاة صخر طبيعية عجبية وجميعها
 صلبة المسالك واكثرها مارة القديس ميخائيل وفيه تحتوي
 على غرفة بها اعظم من تمجيدات مائة مادها كربونات الكلس
 مدلاة من السقف الى الارض ومدخلها في مكان مرتفع
 عن الجبل اقل قدم ويتصل بها مفاخر اخرين تمجداً لا يعرف
 لما قرار ومنظر المجمع من البحر كمنظر جبل ابرود ولكن
 ثبت فيه شجر الاقاقيا والذين والبرقان وانواع من
 الريحان في الاماكن التي لا تشهد بها الريح وحيوانات
 انواع قليلة من الطيور والفك البري والانفاي والفردة
 وفردة في الفردة البرية الوحيدة في اوربا وليس لها اذنان
 وهو اذنه معدل سليم في الغالب غير انه يحدث فيه كل
 ١٢ سنة في واحدة تسباليو . وقد اتفق في تحصيل هذا المنقل
 ما بالغ جملة من النفود وبذل من الهمة والعناية مالا
 بوصف واعظمه في دهاليزه فلها محفورة في الصخر
 الصلب على شكل درج وذلك الى الجهة الشمالية وطولها
 من ميلين الى ثلاثة وعرضها كافٍ لمرور مركبة وفي
 جدرانها نوافذ للدفاع بدكل منها عن الاخرى ١٢
 برذاً وفي مشرق على الجنوب والارض الحامئة . وفي قمة
 المجمع منازل للمساكن وقلاع ونطاريات مدافع قوية
 مشبوبة على مدى المخاض الغربي وعدد المدافع الموجودة
 في حصون جبل طارق يبلغ اكثر من الف . وسنة
 ١٨٧٢ كانت حاميتها مولقة من ٤٠٨ رجال وفي كل
 سنة تنفق انكلترا مبالغ وافرة في سبل المحافظة عليها فتد

انفتحت سنة (١٨٦٧ - ١٨٦٨) ٤٦٥ ، ٤٢٠ ليرا
انكليزية وسنة (١٨٧٢ - ١٨٧٣) ٤١٧ ، ٢١٩
ليرا انكليزية

واما مدينة جبل طارق فواقعة على سطح مائل في
الجانب الغربي من المجتمع قرب طرفه الشمالي وفي على مسافة
٦٥ ميلا من قانس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها
(عدا الحامية) ١٦٤٥٤ نسما من الانكليز والاسبانول
واليهود والمغاربة وبها سوق كبيرة واحدة تعرف بنوق
مين او ترينورت طولها نحو نصف ميل وفي مبلطة جيدة
وتنور بالفاز ليلا . ومن جال في المدينة خيل له ان سكانها
اكثر ما ذكر وذلك لكثرة الاجانب الذين يقصدها
للتفرج عليها . وقد اتخذت الحكومة الانكليزية احتياطات
شئ لمنع الغرياء من استيطانها ولا يسمح للاجانب بالاقامة
فيها الا مدات معلومة وكل منهم يقدم كفيلا على حسن
سلوكه . وام ابنتها دار الحاكم وثانيه ودار امير البحر
والمستشفى البحري ومنازل المساكر والاهراء وبها كنائس
للكاثوليك والبروتستانت واربعة مجامع لليهود وسبع مدارس
عسكرية ومدرستان عجميتين وسمرح وعنفنادق ومدرستان
وإلى القراء ومكتبة للحامية انشئت سنة ١٧٦٤ وفي
مخوي على اكثر من ٢٠٠٠ مجلد . اما الماء المستعمل
في البلد فهو ماء المطر يجمع بالشاه في آبار وحاض مخزونة
تحت البيوت . ومنا المدينة حرة تدخله جميع السفن ولكن
تجارتها متاخفة ويبيع فيها قليل من المصنوعات الانكليزية
التي ترسل الى بلاد البربر وغيرها من البلاد الواقعة على البحر
الموسط وام وارداتها من اكلتنا المسوجلت القطنية
والصوفية ومن الولايات المتحدة الامركانية التبغ والارز
والدقيق ومن الهند الفرية السكر والروم ومن الشرق
الخمر والخمر والافاقية والشاي والتبغ وام صادراتها الخمر
ودخلها المعتاد نحو ٢٠٠ ألف ليرا وخرجها مثل ذلك تقريبا .
وادارة الاعمال العمومية فيها منوطه بالحاكم العسكري

واما جون جبل طارق وبسمى احيانا جون الجزيرة
فمؤلف من راس جبل طارق شرقا ومن الارض التي

تنتهي غربا برأس ستا غربيا وعرضه من الشرق الى
الغرب اربعة ايمال ونصف وطوله من الشمال الى الجنوب
سنة ايمال وعمقه عند مدخله ٢٦٠ قدما غير انه يتناقص
بالاقتراب من الساحل وهو مرفأ جيد للسفن وعند حدوث
المد ترتفع مياهه من ٤ الى ٥ اقدام ويصب فيه عدة جدول
صغيرة من الغرب والشمال . وبني الحجة الغربية المقابلة
لجبل طارق بركة الجزيرة الاسبانية . وبني السفن في
الجانب الانكليزي من اندفاع الامواج سدان مستطيلان
واما بوغاز جبل طارق وهو البوغاز الموصل بين
الاقتيانوس اذ تلتقي والبحر المتوسط فواقع بين اقصى
جنوب اسبانيا والساحل الافريقي المقابل له وهو ممتد في
الجانب الاول من رأس اوربا الى راس طرف الفاروس وفي
الجانب الثاني من رأس سوتا شرقا الى رأس سيزل غربا
وطوله من الشرق الى الغرب نحو ٢٦ ميلا وعرضه مختلف
اقله في جنوب طريف فانه ٩ ايمال وهو بين رأسي اوربا
وسوتاه ١٠ ميلا وبين طرف الفاروس سيزل نحو ٢٠ ميلا وسيزل
نحو ٩٦٠ قامة . وفي وسط البوغاز تيار مركزي قوي يجري
على الدوام من الاقتيانوس الى البحر المتوسط وإلى
جانبيه تياران اخران صغيران تتوقف حركتهما على المد
والجزر فيجريان تارة الى الاقتيانوس والآخر الى
البحر المتوسط وما يزيد من الماء في هذا البحر ضروري
لتعويض ما يفتقر بالبحر . وكان حفر جبل طارق معروفا
عند الاقدمين ولكنه لم يستوطن منذ زمن قدم جدا وكان
الفينيقيون يسمونه ألبوني فخرقة اليونان ومع كلتي اما
رأس سوتا الواقع مقابلة في الساحل الافريقي فامعة عند
الانكليز اكمة القرد واسمة القدم ايللا . وكانت اكمة جبل
طارق واكمة سوتا تفرقان عند القدماء بمجودي هرقليس
ولم يسميا بذلك نسبة الى البطال اليوناني المشهور ولكن نسبة
الى المعبود الصوري الذي ادخل الفينيقيون عبادة في جميع
مستعمراتهم . واستمر الناس ازمانا طويلة يحتفرون بوغاز
جبل طارق حذرا غربيا للعالم

وكان العرب اول من عرفها بجهة جبل طارق المحرقة

فانهم اُحلقوا في شهر نيسان (أفريل) سنة ١٧١١ تحت امره طارق بن زياد وفي السنة التالية بنى طارق حصناً في رأس الأكمة فنسبت الأكمة اليه سنة ١٧٢٥ بنيت القلعة من ٨٠ مدفعاً من نوع الماون و ٢٠٠ مدفع من مدافع التي لا تزال موجودة في الطرف الشرقي من الصخور . سنة ١١٦١ عززت الحصينات تحت نظارة الحاج يحيى تحت قيادة السرجلبرت الوت الذي صار بعد ذلك لوردًا (Alhaug Yaix) المهندس المغربي المشهور سنة ١٤٠٩ طينيلد فدافنت دفاع الابطال . وفي ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٧٨١ برزوا لقتال حصريهم فهدموا حصونهم ولكنهم لم يلبثوا ان اغادوا بانها وصوبوا نحو القلعة الف مدفع ترميها بالكرات وكان في البحر ٤٧ سفينة كبيرة وعدد لا يحصى من السفن الصغيرة تحصرها وتهددها وفي البر ٤٠ ألف مقاتل يديرون رمي الحرب تحت امره دوق كريليون مدير الحركات البحرية برًا وبحرًا ومع عززت ومنعت بحيث حسبها الناس من القلاع التي لا تؤخذ صرة غير ان اسطولاً مؤلفاً من بارج انكليزية وهولندية تحت امره السرجورج روك وبريس هن درمستادت ففتحها في شهاب (اغسطس) سنة ١٧٠٤ وبقيت في حوزة انكلترا وهولاندة الى سنة ١٧١٢ ثم غلقت هولاندة لانكلترا عا خصها بموجب المعاهدة التي ابرمت في السنة نفسها . سنة ١٧٢٧ هجم عليها الاسبانول ببسائر جرارة ولكنهم جلبوا عنها في شهاب (مايس) من السنة المذكورة عندما عتدت شروط الصلح الاولى بينهم وبين الانكليز . واعظم حصار وقع على جبل طارق هو الحصار الذي استمر من سنة ١٧٧٩ الى سنة ١٧٨٢ وكان المحاصرون حشداً عسكراً فرنسا واسبانيا برًا وبحرًا في ٢١ حزيران (جون) سنة ١٧٧٩ انقطعت المواصلات بين الصخر والاباسية وفي شهر تموز (جوليه) حصرته المساك من جميع الجهات وابتدأ المحاصرون باطلاق المدافع في شهابول اما الاسبانول فاخروا في اطلاق نيرانهم الى شركانون الثاني (جاشيه) سنة ١٧٨٠ واستمرت اوربا بعد ذلك ثلاث سنين تراقب حركات الهجوم والدفاع . وسهر المحاصرون على منع المدد عن اعدائهم برًا وبحرًا وكان حذاق الهندسين من الفرنسيين والاسبانول يديرون حركات التقسيم وبناء في ارجاعها الى الاسبانول فلم يصادف سعيهم قبولا عند الامة

وبما ان جبل طارق متاخ للبحر المتوسط وحلقة من سلسلة
 انخلاع الموصلة بين بريطانيا العظمى واملاكها في الهند
 الشرقية كان له من الشان والافية عدد الانكافير مالا يقدر
 لانه مركز لتناول القمح وعجن الزباد المحرمة وحسن منبع
 بئجها الوقت الحاجة
 جبل طاهرة بارض مصر على كيسة فيها حوض يجري
 اليه من الجبل ماء عذب فاذا امتلأ الحوض ينصب الماء
 من جميع جوانبه فاذا شربت منه حافظت بقاء الماء حتى
 ينطف الحوض جيداً
 جبل الطرفة سلسلة جبال تمتد من جبل سينا الى
 رأس محمد الذي ينقسم عنه البحر الاحمر الى فرعين
 جبل طام جبل شامخ قرب حضرموت منسوب الى
 مدينة اسمها طام . قيل في ذروته غار فيوسف يقدر
 الانسان ان يسكنه ويقلبه فاذا اراد اخذه والمخرج يورج
 من كل جانب حتى يتركه
 جبل الطور مشرف على نابلس يحج اليه اليهود والسامرة
 ويقولون ان ابراهيم امر بذيبح ابنه عليوه وقام في مرج
 ابن عامر . راجع نابور . يسمى جبل سينا طور سينا ايضاً .
 ويسمى بجبل طور هارون . جبل مشرف على قلبي بيت
 القدس قيل لما مات هرون ارى الله بني اسرائيل تابوته
 على ذرع ذلك الجبل لانهم اتهموا موسى بقتله
 جبل الطير بصعيد مصر شرقي النيل قرب اقصا .
 قيل سمي بذلك لان صنفاً من الطير الايض يسمى بالبوقيز
 يجي في كل عام في وقت معلوم فيصكف على هذا الجبل
 وفي الجبل كوة فياتي كل واحد من هذه الطيور ويدخل
 راسه في تلك الكوة ثم يخرج ويأتي نفسه في النيل فيعمور
 ويذهب من حيث جاء الى ان يدخل واحد راسه فيقبض
 عليوي في تلك الكوة فيضطرب ويبني معلقاً الى ان
 يلف فيسقط بعد مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقي لوفته
 فلا يرى شيء من هذا الطير في الجبل الى مثل ذلك الوقت
 من العام القابل . فذكر بعضهم انه اذا كان العام محصياً
 قبضت الكوة على طائرين وان كان متوسطاً دخل واحد
 جبل طامة عبارة عن نواحي قلعة الغنظيف
 جبل عجلون . اطلب عجلون
 جبل الفرج بين مكة والمدنيته متصل بالشام والعرب
 تعد جبالاً واحداً من الحجاز الى جبال القبيح عند بحر
 الخزر لتواصل هذا الجبل ويطلق على هذه السلسلة المتقطعة
 اسم عرج ويقولون ان في هذا الجبل ٧٠ لساناً مختلفة
 جبل عاية بالعجمين في كهوف ومقارن ولوشال
 وهناك الاروي والنمر وشجر البان
 جبل الفخ اسم عند العرب لجبل طارق
 جبل فرغانة جبال بفرغانة بنبت فيها نبات على صورة
 الآدمي يسمى باليهروج
 جبل قاسيون شمالي غرطة دمشق قالوا فيه آثار
 الانبياء ومقارن وكهوف منها مقارة تعرف بمقارة الدرر
 قتل فيها هابيل ومقارة تعرف بمقارة الجوع قيل مات فيها
 ٤٠ نبياً جوعاً
 جبل قاف اسم مشهور عند العرب لجبل وهي يقولون
 انه محيط بالدنيا وانه من زبرجدة خضراء وان خضرة
 السماء منه وان وراءه عوالم وخلائق لا يعلم الا الله وانه
 ما من جبل من جبال الدنيا الا وهو متصل بجبل قاف
 بهرق من عروقها فاذا اراد الله اهلاك قوم امر الملاك
 الموكل به فيحرق ذلك العرق المتصل ببلادهم فيخسف بهم
 وذكر وان فيه من قبائل الجن اما الاخصى مختلفة ٧ شكل
 والاحوال . اطلب قاف
 جبل قيق قالوا ان الجبل متصل باباب الابطاب وبلاد
 اللان تمتد الى بلاد الروم وهو الحاجر بين الخزر وبلاد
 ايران وهو متصل بجبل المرج
 جبل قدقد قرب مكة وهو شامخ لا يوصل الى ذروته
 وفيه معدن البرام
 جبل قصران منسوب الى مدينة بالسند . ويقع
 المسل على هذا الجبل طلاً في النهر والبحر
 جبل القراوجبال القمر هذه الجبال بحسب رسم

المخارط الحديث سلسلة عظيمة شائعة واقعة بين لاوياً
من العرض الثاني الى جوي الحجة ودارفور . غير ان
الجغرافيين ليسوا على اتفاق في تحقيق مواقعها وربما
الطبيعي واقفاً ما وذكر مطربون مستدلاً ببعض ملاحظات
ان موقعها لا يصح ان يكون الى جوي دارفور . وذكرها ايضاً
عظموس باسم جبال القرو جعلها في ١١ من العرض
الجنوبي على ان بعض الفرس بين اقام مدة بمصر يستقصي
الاخبار عنها فلم يقف على فائقة من هذا التعليل حتى شك
بوجود جبال بهذا الاسم ورجح انها ليست الجبال المرسومة
على المخارط وقال سقستر دوساسي ان هذا الاسم
معروف على الانغز وان اسمها في العربية جبل قمر واهل
البحار يلفظونه الان غير وقال القرطبي ان جماعة عابروا
من قمر اي مادسكر واثاموا مقابل الطرف الجنوبي من
بلاد الحبشة . وقد وجد اسم اخر يدل على شيء من ذلك
وهو غوراسم جبل الى جوي برطمانا غلاس . وقال
القرطبي ايضاً ان القمريه الذين اثاموا من مادسكر وصلوا
الى جبال افريقية واثاموا هناك فسميت تلك الجبال بهم
ومن هناك يخرج اول منابع النيل . وبالاجمال فالجغرافيون
غير متفقين صحة انطباق الاسم المذكور على المسمى المعروف
عندهم . ولم يعرفوا ايضاً بالاستقراء تفاصيل احوال تلك
الجبال الافريقية

جبل قنا جبل شامخ سكانه بنو مرة من فزارة قيل مر
بهم فصبب الشاعر وطلب ماء فسقته جارية منهم وقالت
له شيب بي فشبب بها فخطبت ورزقت خطاً حراً
جبل الكافور جبل عظيم بالهند مشرف على البحر في
لحوقه مدن كثيرة منها قمار التي ينسب بعضهم اليها المود
القاري . وهناك ينبت شجر الكافور

جبل الكحل قرب بطة من الاندلس قالوا اذا
كان اول الشهر يخرج منه كحل اسود يتزايد الى نصف
الشهر ثم يتناقص الى آخر الشهر مع القمر
جبل كرمان قيل فيه صخور اذا انتعلت فيها الناس
انثقت كالخطب

جبل كستان قرب طوس من خراسان فيو كنف
كالا بيان يدخله الانسان مخيفاً في دلهيز فيظهر الضو في
آخري فيرى حظرة فيها عين يتخذ الماع فيها حجراً كالنصبان
وفي الحظرة نصب يخرج منه ربح شديدة جداً
جبل كوكبان قرب صنعاء فيو قصران مبنيان
بالبحر اهر بلحان بالليل كالكوكون لا يمكن الوصول اليها
قيل لها من بناء الجبن

جبل لارجان بطبرستان يقطر من جواريه ماء وكل
قطرة تنفذ حجراً مسكاً او مثقالاً ينفذونه غرزاً

جبل لبنان . اطلب لبنان

جبل اللكام . اطلب للكام

جبل المنطس قالوا انه على سواحل القلم يوجد
فيو المنطس وقالوا ان الماء قد علا عليه وهو عبارة عن
جبال كثيرة . ولا تستطيع المراكب ان تدنو منها اذا كان
فيها ساميرا وشيء اخر من المحدث

الجبل المنطم يذكر في باب الميم

جبل مورجان بارض فارس قيل فيو كنف يقطر
منه الماء فاذا دخله انسان خرج من الماء ما يكتوي ولف
دخلة الف خرج ما يكفهم

جبل النار اصطلاح عند العرب للبركان . راجع
بركان . ولم يسمو لعدم لبعض البراكين اخضتها جبل صقلية
وهو فيسوفوس

والجبال المذكورة هنا التي يذكر فيها شيء من العجايب
ذكرها القزويني . وقد اهلنا ذكر عدد كبير من الجبال
اما لعدم اهميتها او لدخولها تحت ما اضيف اليه او ما
وصفت بها ولا يعرفها باسمها . فالس هنا يطلب في تلك الابواب

جبل

Jabalab

١ . اسم لمة مراعض منها الموضع الذي كانت فيو الوقعة
المشهورة بين بني عمرو وبنو عيسى وذبيان وفزارة وفي
هضبة حمراء يفيد بين الشريف والفرج وهما ماء لبني نير
وما لبني كلاب . وقد ذكر ابن الاثير في سبب يوم جلة

ان لقيط بن زرارة كان قد عزم على غزو بني عامر بن
 صعصعة للاخذ بدار اخيه معبد بن زرارة لانه مات عديم
 اسيرة فبينما هو يتجهز اتاه الخبير بحلف بني عيس وبني عامر فلم
 يطمع في القوم وارسل الي كل من كان معه ويمن بني
 عيس دغل يسالة الحلف والظافر على غزو عيس و عامر
 فاجتمع اليو اسد و غطفان وعمر بن الجون ومعاوية
 ابن الجون واستوتوا واستكثروا وساروا فقتل معاوية
 ابن الجون الاولوية فكان بنو اسد و بنو قزارة بلوام مع
 معاوية بن الجون وعقد لعمر بن قيس مع حاجب بن زرارة
 وعقد للراباب مع حان بن هام وعقد لجماعة من بطون
 قيس مع عمرو بن عدس وعقد لحظلة باسرها مع لقيط بن
 زرارة وكان مع لقيط ابنة دخنوس وكان يغزو بها
 معه ويرجع الي رايها وساروا في جمع غفير لا يشكون في
 قتل عيس و عامر وادرك ثارهم فقتل لقيط في طريقه كرب
 ابن صفوان بن الحجاب السعدي وكان شريفا فقال ما نملك
 ان نسير معنا في غزائنا قال انا مشغول في طلب ابل لي
 قال لا بل تريد ان تنذر بنا اتركك حتى تحلف
 انك لا تخبرم خلف له ثم سار عنه وهو مغضب فلما دنا
 من عامر اخذ خرقه فصر فيها حظلة وشوگا وترايا
 وعرقين يانيتين وخرقة حمراء وعشر احمجار سود ثم رمى
 بها حيث يستقون ولم يتكلم فاخذها معاوية بن قيس فأتى
 بها الاحوص بن جعفر واخبره ان رجلاً القاهوا وم يستقون
 فقال الاحوص لقيس بن زهير العسبي ما ترى في هذا
 الامر قال هذا من صنع الله لنا هذا رجل قد اخذ عليو
 عهد على ان لا يكلمكم فاخبركم ان اعدائكم قد غروكم في
 عدد التراب وان شوكتهم شديدة ولما المحظلة في رؤساء
 القوم ولما انخرقوا البانعين فيها جارت من اليمن معهم
 ولما انخرقوا الحمراء فهي حاجب بن زرارة ولما الاحجار
 فهي عشريال بناتيك القوم بها قد اندرتم فكونوا احراراً
 فاصبروا وكما يصبر الاحرار الكرام قال الاحوص فانا
 فاعلون واخذون براك فاعلم نزل بنا شدة الارابت انخرج
 منها قال فاذا قد رجعت الي رايي فادخلوا فكمكم شعب

جبله ثم اظشوها هذه الابلار ولا توردوها الله فانما جاءه
 القوم اخرجوا عليهم الابلار واغصوها بالسيف والرمح
 فتخرج مذليهم عطاشاً فتشغلهم وتقرق جمعهم واخرجوا اتم
 في اثارها ولشغلها فوسم فقتلوا ما اشار به واد كرب
 ابن صفوان فقتل لقيطاً فقال له انشرت القوم خلف له انه
 ليكم احد منهم فقتل سيلة فقتل دخنوس لا يهادني الي مالي
 ولا تعرضني لبني عيس و عامر فقد اندرتم لا محالة فاستحقها
 وردها وسار حتى نزل على ثم الشعب بمساكر جرارة
 ليس لهم الا الله فقتلوا فقال قيس لقوموا اخرجوا
 عليهم لان الابلار فقتلوا فخرجت الابلار مذليهم عطاشاً وم
 في اعراضها وادبارها فخطت تيماس معهم وقطعتهم وكانوا
 في الشعب فابرزهم الي الحمراء على غير نعيمة وشغلوا عن
 الاجتماع الي الويهن وحملت عليهم عيس و عامر فقتلوا
 قتلاً شديداً وكثرت القتل في قيس وكان اول من قتل من
 رؤسائهم عمرو بن الجون واسر معاوية بن الجون وعمر
 ابن عدس زوج دخنوس واسر حاجب بن زرارة وانحاز
 لقيط فقتلوا قومه وقد تفرقوا عنه فاجتمع اليو نفر يسير ففرز
 رايو فوق جرف ثم حمل فقتل فيهم ورجع وصاح انا
 لقيط وحمل ثانية فقتل وجرح وعاد فكثرت جمعة ثم انحط
 بالجرف وحمل عليو عترة فقتل طعنة طعنة قسم بها صلوة
 وضربة قيس بالسيف فالتقاء متشظاً في دمو فذكر ابنة
 دخنوس ثم مات وتمت الهزيمة على قيس و غطفان و قدوا
 حاجباً بخمسائة من الابلار وعمرأ بانيون وكان يوم
 شعب جبله اعظم ايام العرب اندها في اكثرها ذكراً وكان قبل
 الاسلام يسع وخمسين سنة وقبل مولد النبي صلعم يسع
 عشرة سنة وقال رجل من بني عامر
 لما رايوا مثل يوم جبله لما اتينا اسد وعظلة
 و غطفان والملك ازلت فصرهم بنصب متحله
 ٢. فرصة على بحر الروم من لواء اللاذقية تبعه عن
 اللاذقية الي الجيوب الشرقي نحو ١٢ ميلاً قال احمد بن
 يحيى بن جابر لما قرع عبادة ابن الصامت من اللاذقية في
 سنة ١٧ وكان قد سيرة اليها ابو عبدة بن الجراح ورد في

الدين على قصد السلطان وتكل له بفتح جبله واللاذنية
والبلاد الثمالية فصار صلاح الدين وسبقه القاضي الى
جبله فلما وصل صلاح الدين رفع القاضي اعلامه على
سورها ولها اليه وتحصن الفرنج الذين كانوا بها واجتمعوا
بقلعتها فلم يزل قاضيا يتجوزهم ويرغمهم حتى استسلم
بشرط الامان فقرر صلاح الدين احكاما وجعل فيها
لحفظها الامير سابق الدين عثمان بن الداية صاحب شيزر
وصار عنها . وكانت مدينة قديمة معتبرة في ايام الرومان
وفيها انار من ايامهم فانحطت الى ان صارت بلدة حقيرة
وليس فيها الا ما يستحق الذكر الا جامع بناء السلطان
ابراهيم واثار المنصب الروماني وهو امنياترو سكانها
ينفرون فيو على صراع الوحوش . ولما عدد سكانها
فبلغ نحو ٨٠٠ نفس وبها وبين طرطوس سبيل
مخصصة فيها اثار كثيرة قديمة تدل على كبرها واهلها وغنم في
الاعصر السالفة

٣٠٠٠ جبله بن الامير احمد ملك آل جنة من بني غسان
واخوه وهو الذي اسلم في خلافة عمر بن الخطاب . وكان
ملكاً جليل الشأن وافر الحمة كثير الفتي والجاه والمجنود
والاعوان واستحل ملكه ذواح صيته وكان شاعراً حسان
ابن ثابت الانصاري . وذكر المؤرخون في اسلام جبله
انه لما اسلم كتب الى عريسة اذني في القدوم عليه فاخذ له
فخرج في خمسة من اهل بيته من عك وغسان حتى اذا كان
على رحلتين كتب الى عمر بعله يقدموه فرحهم وامر
الناس باستقباله وبعث اليه بالمال والرجال ورجل
من اصحابه فلبسوا السلاح والخمير وركبوا الخيول مغفوة
اذنابها والبسوها فلان الذهب والفضة وليس جبله تاجه
وفي قرطاج جدو مارية المشهورات ودخل المدينة باهية
عظيمة وجلال لا يوصف فلم يبق بالمدينة بكر ولا غنس الا
تبرجت وخرجت تنظر اليه والى زيو فلما انتهى الى عمر
رحب به وادى مجلسه . ثم اراد عمر ان يخرج معه جبله
فيما هو يطوف بالبيت اذ طوى ازاره رجل من فزارة
فاتحل فقال له جبله باؤليك كشتني في حرم الله تعالى

من مكة على مدينة تعرف بباء على فرحين من جبله فتحها
عنق ثم انها خربت وجلا اهلها عنها . فانما معاوية جبله
وكانت حصناً للروم جلوا عنه عند فتح المسلمين حمص
وشغها بالرجال وبني بها حصناً خارجاً من الحصن الرومي
القديم . وكان سكان الحصن قوماً من الرهبان
يتعبدون فيو . فلم تزل جبله بايدي المسلمين على احسن
حال حتى قوي الروم وانتقم نفور المسلمين فكانت في ما
اخذوا جبله سنة ٢٥٧ بعد وفاة سيف الدولة بسنة ولم
تزل بايديهم الى سنة ٤٧٢ فان القاضي ابا محمد عبد الله
ابن منصور بن الحسين الفريخي المعروف بابن ضليعة
والارجح ضليعة قاضي جبله وثب عليها واستعان بالقاضي
جلال الدين بن عار صاحب طرابلس فتقوى به على من
بها من الروم فانزحهم منها ونادى بقتل المسلمين
وانتقل من كان بها من الروم الى طرابلس فاحسن
ابن عار اليهم وصار الى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر
وبقيت بايدي المسلمين ثم ملكها الفرنج سنة ٥٠٢ من يد
نصر الملك ثم استردها الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب سنة ٥٨٤ فسلمها بالامان في تاسع جمادى الآخرة .
وينسب اليها جماعة من اهل العلم . وذكر ابن الاثير
في حوادث سنة ٢٤٥ هجرية انه حدثت زلزلة هائلة هلك
بها اهل جبله وعم ضررها كل تلك النواحي . ولما ما كان
من امرها في ايام ابن ضليعة فانها صارت بعد الى تاج
الملوك بوري بن طغتكين . راجع ابن ضليعة . ولما
ملكها بوري امه البيرة هو واصحابه مع اهلها وفضلوا
انفعا لانكروا فرسلوا القاضي نجر الملك بن عمار
صاحب طرابلس وطلبوا اليه ان يرسل بعض اصحابه
ليسلموا البلد فسير معهم عسكراً فدخلوا جبله واجتمعوا
اهلها وقاتلوا تاج الملوك واسروا وملكوا جبله ثم ملكها الفرنج
بكا تقدم . ولما سب اخذ صلاح الدين لما فقد ذكر ابن
الاثير انه كان بها قاض قال له منصور بن ائيل كان
محمود الكلكة عند يمينه صاحب انطاكية وجبله يحكم على
جميع المسلمين بجبله ونواحيها وله حرة وافر فحيلة غيرة

فقال ما تعبتك فرقع جلة يدك ولطم القزاري لعله هم
بها انفة وكسر ثيابه فاقبل القزاري الى عمر مستديماً على جلة
فبعث عمر الى جلة فاتي فقال ما هذا فقال نعم يا امير المؤمنين
انه تعد حل ازاري ولولا خرفة البيت لفتحة فقال عمر قد
اقررت فانما ان يعفوك ولما ان اتقص له منك فقال
ايقص مني وانا ملك وهو رجل من السوق قال عمر قد
شملك وليلة الاسلام فانتضله الا بالعافية والقوي قال فكيف
تقص مني قال اهم انتك واكر ثيابك كما فعلت فقال
ما كنت اظن الا اني اكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية
قال دمعك هذا فانك ان لم ترض الرجل اقدته منك
قال انتصر قال ان تصبرت ضربت عنك لاني قد اسلمت
فان اردت قتلك فلما رأى جلة الصديق من عمر
قال انا ناظر في هذا البلي هه وقد اجتمع من عبي هذا وحي
ذاك خلق كثير حتى كادت التفتة تقع بينهم ثم اذنت له
عمر بالانصراف حتى اذا نام الناس وهذا ارجل جلة يجلو
وراحلوا الماشام ثم سار في ٥٠ من قومه الى القسطنطينية
ودخل الى هرقل فنصروه وقومه فأكبره هرقل واقطعة
الاقطاعات الكثيرة واتخذه بالمال والذخائر وحسبته
قصة مع رسول عمر الى ملك الروم يضيء دونهما القلندر
وكانت وفاته سنة ٢٠ هجرية

جين

Fromage, Cheese

مادة غذائية تستخرج من الجبهر الجيني والجبهر السمي
الموجودين في اللبن بعد ان يجف بالافنة الا في ذكرها
او بمادة اخرى حافظة ويلزم تخضير اللبن حرارة تبلغ في
الاقبل ١٠٠ وفي الجين القوي المطبوخ يبدأ أولاً بخريك
اللبن الذي يجف بارداً ثم يفسد ولحم ويهين ليعمل عنه
المصل فيفصل منه عججون متجانس الاجزاء يوضع في قوارب
مقنونة ويحفظ بمصر شديد وعلى هذه الطريقة يستخرج
الجين في اوغرة وهولانده ولما الجين المطبوخ فيستخرج صلب
اللبن في قدر او غلظين مركبة على نار محدلة لغير يجف فيها بفعل
الافنة ثم يهين ويصير كما تقدم وبهذه الطريقة يستخرج جين

غروباً وتشتت ويرسمان وهو في الغالب اجود لفظ
منطوية وقولاً تصنع كيرة فيسهل عليها الى البلاد البعيدة
ومضى جعل ماء الجين جيداً يعرض عادة البراءة
ويقلب مرة في كل يومين ويخلق القسم الاعلى منه في جف
يوضع في سرداب على فراش من القش ويقلب وتقا
بعد آخر
ويقسم الجين من حيث تركيبه الى ما يسمونه جين
زبدى وهو ما اصيب الى لبن الحلو يد يستخرج من لبن
اخر والى جين اللبن النخالس او اللبن الشام خبز وهو ما
صنع من اللبن على حوالو الطيبة فلم يزد عليه زبد ولا يخرج
شيء من زبد والى جين ضعيف وهو ما يستخرج من لبن
اخذ زبد
ويختلف الجين باختلاف النصول التي حلب بها اللبن
والحيوان الذي اخذ منه والمرعى الذي يفتدى منه الحيوان
الى غير ذلك من الاحوال الكثيرة التي تؤثر في الجين من
حيث الجودة وعدتها على ان لطرق التحضير المستعملة
تأثيراً عظيماً في طعمه ولونه وقوامه وقد كان الناس
يظنون ان الاوصاف المخصوصة التي لبعض انواع الجين
ناشئة تماماً عن نوع اللبن ولكن قد تبين الان بالاختيار
انه باتباع طرق التحضير المستعملة في قطر يمكن الحصول
على مثل جينو في قطر اخر اذا كانت جميع المواد متساوية
وشاهد ذلك انهم تمكنوا في مروج سافوى وجورا وفوزج
من استخراج جين اشبه بجين غروباً الذي كان استخراجاً
محصراً في جبال سويسرا وصنع في المانيا وفرنسا جين
يصعب تمييزه من حيث الطعم والمظهر عن جين هولانده
وشال ايطاليا
والجين الطري اما هو المادة الجينية الموجودة في
اللبن غير ان تركيبه يتغير في الجين الخفيف فيكون فيها كمية
واحدة من جينات الداد تحسن طعمها كثيراً ويصير لها
فعل منه في المعدة وتجارة الجين متسعة النطاق واعظم
مصادره هولانده وسويسرا وانكلترا وفرنسا وايطاليا
اما انكلترا فيصنع فيها من الجين اكثر ما يصنع في

غيرها وكذلك ما يتقدمه فيها وإحالة مشهورة بجودها ولكن أشهرها ما يأتي ١٠٠ جين تستمر وهو يشبه كثيراً جين هولانده غير أنه ملون بأحمر يضاف اليه من ١٠ كيلوغرامات إلى ٣٥ ورما بلغ ٤٠ كيلوغراماً ومقدار ما يصنع منه سنوياً يبلغ نحو ١١ مليون كيلوغرام ويصنع في القسم التاسع لكتيبة تستمر من كوتية شروب كية وأخرى من الجين تباع باسم الجين المذكور ويخضر أيضاً في تستمر نفسها جين يشبه جين بريمان ٢٠٠ جين غلوستر وهو نوعان يعرف أحدهما بالزوج وهو ما كان محبوا على زبد اللبن كله والآخر البسيط وهو ما أخذ من لبن نصف الزبد فقط ٣٠٠ جين وكثير وهو يصنع في القسم الثاني منها وكان يخلط قبلاً بجين غلوستر ما لا يعرف باسم الكوتية التي يستخرج فيها ٤٠٠ جين لين من كوتية لكثير وهو جين معتبر ٥٠٠ الجين المحلى سلقون وهو جين مشهور يصنع في كوتية لكثير عموماً وفي القرى المحيطة بلون موبراي خصوصاً ولا يتم عمله إلا في ستين ولا يمرض للبيع إلا بعد أن تظهر فيه العفونة للدود فيصهر طباً ماثلاً إلى الزرق. وما يتبقى الذكر أيضاً من الجين الإنكليزي بالنظر إلى نوعه وكيفية ما يصنع منه جين دري وجين كتهار وجين سونجوتون والنوعان الآخران يستخران من لبن قد حلب حديثاً ولذلك كان طعمهما لطيفاً للبيان. وقد اشتهرت باث وبيوك ما يصنع فهما من الجين الزبدى ويستخرج في ورويك وبيوري جين جيد يباع أكثره في لندن وبرمنغهام. غير أن ما يصنع في أنكلترا من الجين لا يبي مع كثيره المطلوب سكانها فيدخلها سنوياً من الخارج ٦٠ ألف قطار مترى معظمها من هولانده

وأما فرنسا فيصنع فيها مقداراً من الجين يتخذ أكثره غذاء لكتنها ولا يصدر منه إلى الخارج إلا شيء يسير بالنسبة إلى ما يصدر من أنكلترا من الأماكن إلى المار ذكرها. ومن أنواعه المشهورة جين برغ وهو يصنع من لبن الغير وشكته مستدير مفرطح وقشره نصف وزنه من قاليه من غالي كيلوغرامات. وجين بري وهو يصنع من لبن الغير مطبوخ ويباع منه

كميات وأخرى. ويضم الجين القديم في فرنسا إلى قسمين الأول ما كان فيوزد اللبن كله والثاني ما أضيف إليه زبد لبن آخر وهو بشكل طلة قطرهما نحو قدم وسبكها قيراط واحد ويكون أما للذئب أو رديء الطعم ولا يمكن تمييزه في الغالب بالشمع من ماله وطرق تحضيره كما لا يعرف جين من رديء مجرد النظر إليه فيلزم ذوقه في أكثر الأحيان. ومنه ما يكون جيداً في عمل يحوه فإذا غل إلى البوت فسد حالاً وليس لبقائه مدة معينة فإن منه ما يبقى سنة ومنه ما لا يبقى إلا بضعة أشهر وإذا اعتزته رطوبه اشرف على التلف وقد بيع قسم كبير منه غير أن أهل الصناعة بها محبونه بأن يصنعوا من المانع نوعاً من الجين غاية في اللذة. أما جين كثال أو أوفرته فيشبه جين هولانده وهو دون جين غرويار وروكونو ولكنه رائج يباع منه شيء كبير. ويصنع منه نوعان أحدهما مستدير ذو قشرة بيضاء ووزن قاليه من ٤٥ إلى ٥٠ كيلوغراماً والآخر مستدير مفرطح وزن قاليه من ٥٠ إلى ٦٠ كيلوغرامات وهذا الجين لا يبيع أكثر من سنة. وجين كثال معتبر جداً يصنع في جبال سامر من فرنسا. وجين جيروي يستخرج من لبن الغير ولحمه يضاف إلى اللبن الخافر قبل أن يوضع في القالب من الحمة السوداء فتكسب رائحة عطرية وطعماً حريفاً. وقوامه رهو وقشرته حمراء تضرب إلى الصفرة وهو يوضع في طب مستديرة يكون في كل منها كتلة وزنها من ٢ إلى ٤ كيلوغرامات ومع أنه لا يخلط أكثر من سنة يباع منه سنوياً في الخارج مليون و ٢٠ ألف كيلوغرام وأهل باريس لا يعتبرونه أما أهل لين فيستحبونه جداً. وجين مارول من جنس جين بري ولكنه بشكل مربع صغير وقوامه عجيب ولونه أبيض أصفر لانهم يمزجونه في مراديب رطبة لمنع تغير ما يبقى فيه من اللبن وهو أنواع ضعيف أي خال من الزبد ودم وزبدى والثاني هو الأكثر ولطعمه ضعيف ورأسته قوية جداً ولذلك كان دون جين بري. وجين مون دور يستخرج في أوفرته من لبن الماعز مطبوخاً دون أن يؤخذ شيء من زبدته فيمنع بفركه باليد الأبيض

وباع منه كميات وافرة . وجين مونيليه يصنع من لبن الغنم
وبعد ان ينجف ويحمى يصير بالماء الملح ثم يترك بالزيت
والعرق مخلوطين . اما جين روكفور فله شهرة قديمة جدا
وقد اطلب بيليوس في مدح جين وقال انه رومية كانت تجلب
منه مقداراً كبيراً غير مبالية ببعد المسافة هو يصنع من لبن
الماعز والغنم في ضواحي روكفور فيكسبة لبن الماعز يباع
ولبن الغنم قوماً شديداً وطعاماً لذيقاً ووافق الاوقات
لاستحضاره من شهر حزيران (جون) الى شهر ايلول (سبتمبر)
ومن نصف قليلاً ينقل الى روكفور تشبها فيكل استحضاره
هناك في مغارة طبيعية او سراديب محفورة في الصخر يكون
هو ذا ايداً رطبا ويباع السنة بطولها ولاسيا في اذار
ونيسان ومارس وثمة لا يكاد يتغير فباع القططار الافرنجي
منه خمسة وثلاثين فرنكا . ومن انواع جين فرنسا ايضا
جين سناج وهو معتبر جداً يصنع على شكل جين روكفور
ولكن قوالبه اكبر ويستحضر من لبن البقر والماعز والغنم .
وجين شنسل ويسمى في ليون جين جكس يصنع من لبن
البقر مخلوطاً بعض الاحيان بلبن الماعز وقرب بعلموين
جين روكفور ولكنه بشكل جين غروبار . ويصنع في
ضواحي باريس جين فاخر يعرف بجين فيري لانه لا يجمد
اكثر من بضعة ايام
واما هولاندة فيصنع جينها في الغالب على شكل كرة
مفرطة من جانبها وقد يكون بعضه كامل الاستدارة او مفرطحاً
كجين بريسان والمشهور منه في التجارة نوتان احدها ابيض
الشفة والاخر احمره فالايض هو الاكبر ووزن قوالبه
من ٨ الى ١٠ كيلوغرامات او اكثر ووزن الاحمر عادة
من ١٢ الى ١٥ كيلوغرامات وقد اتفق الناس على تفضيله وهو
اصفر من داخل صلب ملزج كجين بريسان اما الابيض فنعم
رخو . ومن انواع الجين الهولاندي المشهورة ايضا جين
اللين المحلو وهو مفرطح وجين نكل الاخضر وجين ادمر
وجين كنتركاس وهو ضخم مفرطح ويسمى الى اخضر وايض
فالايض يدخله عادة ثمن من الحبة السوداء لتحمين طعمه
وهو المشهور باسم كنتركاس . واكثر صادرات الجين

الهولاندي تخرج من امستردام وروتردام الى جميع اقطار
الدنيا ومقدارها ما يذهل العقل بكثرتهم . ويدخل في
التجارة تحت اسم الجين الهولاندي كثير من جين دنميك .
واوسن فريز وهلمستن ومكلنبرغ والنوتان الاخضر
مفضلان ولاسيا عند التوتة لانهما يقيان زمناً طويلاً
واما ايطاليا فيصنع فيها انواع كثيرة من الجين منها
البريسان واللوديسان المشهور وهو قوالب كبيرة مستديرة
يختلف وزنها من ٢٥ الى ٥٠ كيلوغراماً واكثر ويباع منه
في اكثر اقطار الارض ولاسيا في ايطاليا والمانيا وفرنسا
وشمال اوربا ويضم الى ثلاثة انواع اولها غروبار وماجيودي فورما
وقوالبه كبيرة مستديرة تاليف (قشقران) . والثاني جين رويولي
والثالث جين رويولي وجينها تصنع عادة بالزغفران
واجودها ما يستحضر في شهر ايار فانه يكون طرياً مائلاً
قطعه تسيل منه قطرات كالدموع ويلزم ان يحفظ في آنية
رطبة وان لا يمسح او يمسح او يمسح او يمسح . وما
يذكر ايضا السراشينو وهو نوع من البريسان يصنع في
ضواحي بريسا ويضم الى بسيط ومزدوج كجين غلوستر
الانكليزي وهو امن من البريسان المعتاد واشد منه يابساً
ووزن اكبر قوالبه ٥٠ كيلوغراماً . اما انواع الجين التي
تستحضر في سردينيا فهي جين ككاري وجين انفلسيان
وجين سيناري وجين غوشيانو وجين مونيا كوتو ويصدر
منها كميات وافرة الى سواحل ايطاليا ولاسيا نابلي وكونة
وشفتا توكيا وجنوا والبندقية وفينيلو ولغورنو والى مرسيليا
ايضاً ومعدل صادراتها السنوي ٤٠ ألف قططار افرنجي
وفي نوتان الايض والريق والثاني اقل مقل من الاول ويحفظ
بالدخين . ومن جين يامونت جين مون سنيس يصنع
من لبن البقر والماعز والغنم وهو معتبر جداً وقوالبه اسطوانية
قطرها نحو قدم وممكنها من ٥ الى ٧ قراريط ووزنها من
١٠ كيلوغرامات الى ١٢ كيلوغراماً والمجيد منها ايض كبد
او مصفر مغطى بمحلول زرق ملزج القوام محبب تقبل
لذيق الطعم لطيفة وينضل منه ما كان مبيناً وما صنع
في ايام الربيع وفي حالته المتفاعة لا يقيم زمناً طويلاً ولكن

يمكن حفظه بضع سائط من سنة الى اخرى ثم يصير بعد ذلك اسفنجي القوام وينضج وتبحث منه رائحة تنه
 ولما سويسرا فيصنع فيها جبن فاخر يباع منه مقدار عظيم في المانيا واطاليا وفرنسا واكثره يصنع في وادي امين ويسم الى ضعف ومن وجوده جبن غرويار في كورة فريبورغ وجبن سرن في كورة برن وجبن وادي اورسن في كورة اوري . ويصنع ايضا جبن آخر يعرف بأشارين وهو نوع يضاف الى لبنه اجود زيد يؤخذ من لبن البقر التي ترى في جبال الالب ولا يمكن اصداره الى الخارج الا في فصل الشتاء لان الحر يذبه

وجبن امتال هو ثاني جبن غرويار في الشهرة ووزن قاليه من ١٥ الى ٢٥ كيلو غراما وجبن سرن وزنه من ١١ الى ١٢ كيلو غراما . وجبن اورسن اسمن ويثقب عادة من وسطه ليسل ما ذاب منه . ولما جبن سويسرا الاخضر او الجبن الحديشي فيصنع في كورة غلارس من لبن البقر ويضاف اليه حديق بري يابس مسحق ومغلول . ويصنع ايضا في سويسرا وسافوى والمانيا جبن البطاطة ينحس كلما طال عهده ولا يتنفس البنة

ومن البلاد التي يصنع فيها الجبن ايضا امريكا ولينز وجبن هت فاخر مطلوب في اوربا كلها ويصنع في زيول جبن من لبن الماعز يباع منه في الخارج شي كثير . ويصنع في قبرس جبن يجهلونه قوالب صغيرة اسطوانية منه ما هو ابيض اللون وهو قليل الدم ومنه ما هو اصفره ويعرف بالندكا وهو اجود النوعين ولذها طعما . ولما جبن بلادنا فهو ابيض اللون يصنع قوالب صغيرة كروية او مفرطه وهو لذيق الطعم اذا كان في خيمه وكثيرا ما يكمونه في الزيت وسنة ١٨٦٥ اقيم في باريس معرض للجبن فكان الفضل فيه لجبن بري المقدم ذكره

وقد يكون الجبن سائما وقد ظهر بعد الفحص المدق ان الم الناتج عنه اشبه بالم الناتج عن المقددات واللحم الملح . وهو يحصل لمن تناول جبنا قد عولج بسرعة وعلى الخصوص اذا اخضع في معالجته كثير من الملح والحرارة .

والاعراض الناشئة عن الجبن السام مزعجة جدا الا انها لاتنذر بالخطر . والصحيح الشديد في الغشاء المخاطي اللدبي يعترى آكلة الجبن السام ربما كان ناشئا عن جواهر تولد في مة النجس عن الجواهر البروتيني ولهذا لابد من الاحتراس في تناول الجبن ولا سيما الطري منه وما انبت منه رائحة كريهة . وهو مقرر ان الجبن حديثا كان او قديما ليس من الامثلة التي يسهل هضمها الا انه اذا كان جيدا لا يضر بالصحة . والم الناتج عن الجبن العربي الطري ابيض قد نسبة قوم الى عسبة ناكلها الماعز او الى الزنجار الذي يسلو آنية التي يعالجها المرأة فيها

ولما الانفة التي يجهدها الجبن فهي جوهرة يعتقد في المعة الرابعة للحيوانات الصغيرة المنة التي في الرضاع كونها استعمالا انفة الجبل وعندنا انفة الماعز وقرف بالموة واذا كانت جديدة كانت محبة ميفة ثم اذا عنت صارت سلبية وفي تخضر عادة بالصلح والتجفيف ومن اللازم ان لا تفصل المعة بل تقلب وتحمى مسكا لطيفا بقطعة من قماش ثم ترش الملح وتجفف على حرارة معتدلة بالمواء المطلق معلقة على عصا مشعبة وبعيدا للاستعمال نفسها اما بالحصل او بالماء الملح والحصل افضل لانه يساعد على سرعة فوران الحمض اللبنيك ولكن ينبغي قبل ذلك ان تنصل عنها مادتها الاليومينية بقلها وعصرها ومدة الفس اسبوع تنصر الانفة في انائها وتحمى ليخرج منها الجواهر النعال ولا يستعمل لنفسها انية خشية لانها تجمد في الانفة خواص منسنة تضر بالجبن كثيرا والاحسن استعمال جرة من خزف والمادة عند الانكباب ان يغمسوا الانفة في ماء كثير الملح بحيث تقوم فيه بيضة ويلقون بها ليرة حامضة منقوعة اوقية من ملح البارود على غلوزين من الماء الملح . ويحضر الماء الملح في القالب قبل استعماله بغير اوشهرين لاعتقادهم انه كلما عتق تنوى فيه خواص التجمد . والانفة حامضة الطعم والرائحة بسبب الحموض التي تنفزز من جدران المعة التي تتكون فيها واذا اخذ منها مقدار يسير ووضع على اللب تجمد وفي تستعمل في الاكثر لتحضير الجبن . وقد اعتبر المنود انفة

المجدي مئة للسدد وملطقة . وأتت الفان المستعملة عند بعض قبائل العرب نافعة من وجع الرأس . وأتت الجبال مدهورة عند الفرس بأنها مئونة للماء . وأتت الرشا سكانات تستعمل سابقاً في الخيل مضادة للحموم وذكر يوديت أن أتت الجبل أو المجدي إذا تيسرت على السخان تستعمل قبل الأكل بمقدار ١٢ قهقهة لمعالجة عسر الهضم الثاني . عن أمراض طويلة وعدم إفراز العصارة المعدية . ومن اعتقاد البعض أن الأتت إذا طلفت في بيت سمعت عنه المحبات وإذا حملها إنسان وقتها منها .

جبر

Joubair

هو أبو محمد ويقال أبو عدي جبر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المدني الصحابي أسلم يوم خيبر وقبل يوم فتح مكة وكان من حكماء قرش وساداتهم علامة في الأنساب حلياً وقوراً . توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ وقيل سنة ٥٧ وكان جبر قبل إسلامه من الذين يبتغون الإساءة إلى النبي ذكر أنه في وقعة أحد دعا غلامه وحشي ابن حرب وكان حشياً يلقب بالبحرية قلما يخطئه فقال له أخرج مع الناس فإن قلت عم محمد سمى طعيمة بن عدي فانت عتيق

جبيري

Joubairi

هو أبو القاسم خلف بن فتح بن عبد الله بن جبر من أهل طرطوشة وهو والد أبي عبيد القاسم بن خلف الجبيري النخعي . كانت له رحلة إلى المشرق من الأندلس ومعه ابنة وهو صغير . وكان من أهل العلم والزراعة وعليه قول القاضي منقري بن سعد بطرطوشة وكان الجبيري من أبناء القرن الرابع للهجرة

جبيل

Joubail

مدينة قديمة من مدن فينيقية القديمة وأتت من طرابلس ويروت قرب نهر أدونيس المعروف الآن بنهر

أبراهيم . وكان اسمها أولاً أفايا واسمها العبرانيون جيبال واليونان جيلوس . ذكر أسطافانوس اليزنطي أنها من أقدم مدن العالم وقال سنكونيانوس أن الذي بناها هو سائرونس (زحل) وأن اليونان سموها باسم بيلانت ملائوس . ولما في حكايات جاهلية اليونان ذكر كثير . فقد ذكروا أن إيزيس وجدت بها جثة زوجها في جوف بطة كبيرة وقيل قصة ضخمة كانت تعضد قبة بلات الملك ثم جعلت في هيكل وعبدت وكان لابريس بها هيكل . ولشهر عبادة كانت فيها عبادة أدونيس حبيب الزهره . راجع أدونيس . قال استرابون كانت جيلوس مدينة ملوكية لكثيرا من وخصصة بأدونيس . وكانوا يقيمون له بها أعياداً في هيكل الزهره ويصل إليها من مصر في تلك الأعياد طلبة شهرا من يطرحها المصريون في البحر . وكانوا يسمون أدونيس بنموز وكانت عادة النساء أن يمتحن كل سنة ويمن غليو كما ورد في سفر حزقيال (١٤ : ٨) ذلك الطلبة أشار أشعيا بقوله الويل للبلد الذي يرسل رسلاً في البحر في آية من برديه على وجه الماء . وكان أهل جبل مذهبين بالحق في الأعمال ولا سيما بناء السفن وقطع الأخشاب وقد اعتد عليهم سليمان في قطع الأخشاب من أرز لبنان ونقلها في البحر إلى يافا لبناء الهيكل وقد ورد ذكرها مراراً في الكتب المقدسة باسم جيبال أي الجبل لأن موقعها على ذروة جبل . وكان أهلها الجيباليون يتنازرون عن الكنعانيين بمصالحهم وعواظهم وكانت مستقلة عن صور وصيدا وحده بلادها نهر الكلب من جهة الجنوب وبعد استيلائها استولى عليها الصوريون ثم لم يضي زمان حتى خلعت طاعة الصوريين وتولاهم قوم يدعون الجزية للفرس . ثم صارت تحت طاعة الاسكندر بنون حرب وذكر أريانس أن ملكها أنولوس ضم مراكب داريوس إلى مراكب الاسكندر وجارب أهلها معه في صور واستمرت تحت ولاية خلفائو السلوقيين . ثم صارت قسماً من ولاية اللاجبة ثم أخذها منهم انطيوخوس الكبير . ولما فتح ديكرايوس سورية العليا استولى عليها الطاغية شيتاراكوتيس الذي ذكر استرابون فأساه

مدينة قديمة من مدن فينيقية القديمة وأتت من طرابلس ويروت قرب نهر أدونيس المعروف الآن بنهر

السيرة في اهلها فتنة يوبوس الروماني ودخلت من ثم في ولاية الرومانيين ثم صارت مركز اسقفية . وكان اهلها قد اعتنقوا المذهب المسيحي عند انذار الرسل به وكان اول اسقفها يوحنا مرقس تلميذ الرسل الذي ورد ذكره في اعمال الرسل وكان اساقفتها يتخضعون لرئيس اساقفة صور وورد ذكرها في العمل الرابع من الجمع المخلد في . وكانت موطناً لفيلون المجلبي الذي ترجم كتاب سكونياتون الفيلسوف من الفينيقية الى اليونانية . وقال بعضهم ان فيلون مؤلف هذا التاريخ لا مترجة . وفي اواسط القرن السادس خربت بالزلزال ثم جدد بناؤها . وفي القرن السابع كانت لقردة الامراء الموارنة وكان واليها في اول فحوص الاسلام الامير يوسف ومنهم الامير يوحنا الذي حارب العرب وكسره سنة ٦٧٥ و ٦٧٦ وخزا سواحل البحر والبقاع والبلاد التي كانت بيد معاوية بن ابي سفيان . وكان فتحها في خلافة عمر ابن الخطاب سنة ١٤ هجرية على يد يزيد بن ابي سفيان ثم غلب عليها الروم في اول خلافة عثمان ثم استرجعها معاوية ونصبها بالمقاومة ونجيت يد المسلمين الى سنة ٢٥٢ فتحها ابن الشقيق وزير نيكفورس فوقاس واسرا اهلها وغنم منها غنيمة وافرة واسترجعها المسلمون بعد ١٢ سنة . وفي سنة ٤٩٧ حصرها الفرنج تحت امره سيفيل وقاتلو عليها قتالاً شديداً فلما رأى اهلها عجزهم عن الفرغ اخذوا اماناً وسلموا البلد اليهم فلم تقب الا فرج لم بالامان واخذوا اموالهم بالقبوليات . ولم تنزل باليدي الصليبيين الى ان فتحها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٢ وذلك ان صلاح الدين كان قد اسر صاحبها وسيره الى دمشق من جملة الاسرى فحدث مع نائب دمشق ان يطلق من الاسرى شرط تسليم جبل فارسل النائب الى صلاح الدين بخبره فاجاب وارسل اليه الفرنجي مفيداً تحت الحفظ فلم القلة واطلق سبيله . ورتب صلاح الدين فيها الاكراد فيقول فيها الى سنة ٥٩٢ فانهم في هذه السنة اضرقوا عنها واستولى عليها الفرنج وبقيت يدم الى ان استرجعها الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن قلاوون صاحب مصر سنة ٦٨٩ هجرية (١٢٩٠ م)

على يد سفير النجاشي الذي هدمها وحك قلعها القديمة . ثم وقعت في يد الدولة العثمانية سنة ١٥١٧ في ايام السلطان سليم الاول . وسنة ١٦١٨ سلم فتح الدين المعني قلعها بالامان ثم كتب الى وليع الامير علي بن يهدمها سنة ١٧٧٨ حاصرها الامير سيد احمد الكهلبي بمسكن البحار . سنة ١٨٤٠ . وعلها مركب مخوف صلاح من مراكب الدول المتحقة على ارجاع سورية الى الباب العالي من يد ابراهيم باشا واطلقت المدافع على القلعة . وهذه المدينة ليست لان ذات اهمية وقد انحطت عن عظمتها السابقة اغطاط اعطيا وفيها كثير من الآثار والحربيات منها كسبنا القاعة الى الان وقلعتها الشاهقة و٤٤٠ ونوايس وثار ابراج واقبة في القلعة واهلها نحو ٢٠٠٠ نفس منهم نحو ٢٠٠ من المسلمين والباقيون موارنة وهي مركز مدبر ناحية باسمها

واما بلاد جبل فهي مقاطعة تابعة لجبل لبنان من قراها عام شيت والبرارة وخرزوز والمنصف والعكذور وجمعا زوهنا القرى الخمس يقال لها قرية بلاد جيل ووادي عطيات وهي افضل تلك البلاد تبتاً والذغ المجبلي مشهور بجودى . ولما في بلاد جيل قليل اكثره من ماء المطر ونفاي الاهالي مشقة عظيمة في الحصول عليه

جبلند

Jutland

او جوتلند ومعناها ارض الجبنة وهي بالدانمركية جبلند . شبه جزيرة غير منتظم يتألف من ولاية من مملكة الدانمرك موقعا بين ٥٦٨ و ٥٧٤ من العرض الشمالي و ٨ و ٥٧ من الطول الشرقي ومساحتها ٩٧٤٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١١٦ و ٧٨٨ ألفاً . والجبنة القديمة نسب اليهم شبه الجزيرة هذا من اصل جرمانى سكدينافي ويوجد دليل على انهم وجدوا في تلك البلاد منذ القرن الخامس وذهب مائرت انهم م والمجوي المذكورون في بطليموس قبيلة واحدة وقد اتى تلك الجبنة من الساحل السكدينافي المقابل لما ودم اقدم القوتون الذين غزوا بريطانيا بعد جلاء الرومان منها . وجبلند

مقسومة الى ٤ مقاطعات وهي ألبرغ في الشمال وأرهوس في الشرق وبيبرغ في الوسط وريبي في الجنوب والغرب وقاعدتها بيبرغ وبها كثير من البرك والمستنقعات متفرقة على سطحها الا ان انهارها قليلة وليس بها جبال كبيرة وتلالها انما هي مجتمعات رمل قلما يزيد ارتفاعها عن ١٠٠ قدم وأرضها في الشرق والغرب خصبة وإما في المقاطعات المتوسطة فترابية جدية . وساحلها الشمالي يفضاه كثبان من الرمل يزرع فيها القصب لمنع الرياح عن حملها الى الاراضي المزروعة وفي شرقها عدة غابات من السديان وغيره الا ان تلك الغابات قد قطع أكثرها وحالة الزراعة فيها في درجة سفل الا انها اخف في التقدم وام حاصلاتها الحنطة والقنب والكتان والذيق وهو اومها معتدل الا انه كثير الغدير ويكثر فيها الضباب والمطر وأكثر اهاليه يشتغلون في الزراعة وصيد السمك والمسوحات وبها معامل للمسوحات الصوفية والاسلحة النارية والادوات الخشبية وتجارتها منبحة وما بها من الاجواف المستطيلة ما يزيد ما تهملها واعظم متودع تجارها ارهوس التي تصل بواسطة طريق حديدية ببيبرغ وهولسترو والبرغ وفيها

جسيمياني

Gethsemane

او الجممانية وفي العبرانية جثسمن ومعناه مصرة زيت . بستان او كرم زيتون قرب اورشليم في عبر وادي قدرون كثيرا ما كان يتردد اليه المسيح وتلاميذه لانه يتردد وكان في الليلة التي اسلم فيها فان وادي قدرون يجري في وادي عميق محاذيا لسور اورشليم وعلى بعد نحو ٣٠٠ ذراع من جانيه الشرقي وفي عبر ذلك الوادي جبل الزيتون الذي لا يزال الى الان مغطى بشجر الزيتون وبستان جسيمياني لا بد ان موقعه كان في مكان من سفح ذلك الجبل ولا يزال العلماء يجنون عن موقعه الصحيح وهناك الان بستان حديث يوجد فيه ٨ اشجار قديمة من الزيتون مع اشجار كثيرة قديمة غرست هناك او نبتت من

اصول اشجار قديمة وقد اشترت الكنيسة اللاتينية تلك البقعة منذ عدة سنين وجعلت فيها مائتي وبيوتا للزهور وهناك مغارة متفورة في صخر يقال لها مغارة المحزن يتزل بها بدرج مقطوع في الصخر قطعاً غير عمك وحشة داخلها مستديرة وقطرها نحو ١٥ قدماً وقد نصب سقفها لدخول النور وحشد باعثة . وإما الارمن والروم الاثوثوكس فيقولون ان ذلك المكان ليس جسيمياني الصحيح وقد اتخذوا مكاناً اخر بعيداً عنه قليلاً الى الشمال مسكناً له . وإما رومين فقد ذهب الى ان المكان الذي يد اللاتين هم نفس المكان الذي ذهب اوسايسوس وارمنوس الى انه المكان الحقيقي . وإما ملين فذهب الى ان المكانيت هما قريبان جداً من المدينة وان جسيمياني كان في الوادي المنفرد الواقع على بعد اكثر الى الشمال

ججطة

Jahdzhah

هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برك العروفي بججطة البرمكي النديم كان فاضلاً صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر وسنادة معدوداً من ظرفاء عصره . وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباره واشعاره وديوان شعر كبير اكثره جيد . وكان مشهور الخلقه فقال فيه ابن الرومي

نبئت بججطة يستمر جمجولة

من قبل شطرنج ومن سرطان

وارحنا لمناميو تمحلا

الم العيون للآذانب

وكانت وفاته سنة ٣٢٦ هجرية وقبل سنة ٦٢٤ . وججطة

لقب لقبه بوابن المنذر

ججفة

Johfah

قال ياقوت الجعنة قرية كانت كبيرة ذات منبر على

طريق المدينة من مكة على ٤ مراحل وهي ميقات اهل

الناجم ومضرا ان لم يمر على المدينة فان مر بالمدينة

فريقانهم ذو الحليفة . وكان اسمها مهيعة وإنما سميت الجنة لان السيل اجتمعها وحمل أهلها في بعض الاعوام غربت وبها وبين ساحل البحار ٢ مراحل وبها وبين المدينة ٦ مراحل . قال ابن الكثير ان العالي اخبرنا بني عقيل وم اخوة عاد بن رب فتركوا الجنة الى ان جاءهم السيل واغرقهم ولما قسم النبي المدينة استوبأها وهم اصحابه فدعا الله ان ينزل حماها الى الجنة ثم روى انه نفس في بعض استناره فنام ولما استيقظ قال لاصحابي مرت في الحمى في صورة امراء فاتبع الراس منطلقة الى الجنة

جحي

Jouha

رجل من فزارة بكى ابا العنص بضرب يه المثل في الحمقى وذكروا من حمقوا موسى بن عيسى الهاتمي مر يوبو كما وهو يحفر بظهر الكوفة موضعاً فقال له ما بالك بالابا العنص لاني سميت بحفر فقال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست احدثني الى مكانها فقال موسى كان ينبغي ان تحبل عليها علامة قال لقد فعلت قال ماذا قال سميت في السماء كانت تظلمها ولست ادري موضع العلامة الان . وقول خرج يوماً بفلس فعثر في دهليز منزله فقتل فالتفاه في يبرهناك فعلم يوابه فاعرجه ودفنه ثم خشي كبراً والتفاه في المير ثم ان اهل القنيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فنتلقاهم محي وقال في دارنا قنيل فانظروا لعله صاحبكم ففقدوا الى منزله قاتلوه في الير فلما راي الكشي ناداهم هل كان لصاحبكم قرون فضحكوا منه وقالوا مجنون . ومن حمقوا ايضاً ان ابا مسلم الخراساني لما ورد الكوفة قال لرب حولة ابيكم يعرف محي فيدعوه الي فقال له رجل اسمه يقطين انا اعرفه فخرج ودعاه فلما دخل محي لم ير في المجلس سوى يقطين واني مسلم فقال يا يقطين ايما ابو مسلم . وله نادر غير هذه . وليس هذا محي الرومي صاحب النوادر المطبوعة في مصر ويروت في رسالة تعرف بيوحي مشهورة

جيم

Enfer

Hell

الجحيم في اللغة النار الشديدة التآجج وكل نار عظيمة في جهنم ومنه الجحيم لجحيم وقال في الصحاح الجحيم اسم من اسماء النار وكل نار عظيمة في جهنم فهي جحيم . ونسب ايضاً مجازاً بالهاوية . ومعنى اسمها بالانجليزية سافل وعيق . وهي في الاصطلاح نفس جهنم اي مقر المخطئة المالكين . حيث يقاسون العذابات الشديدة بعد موتهم . وهي تقيس الجنة او الفردوس . واذا كان تصور الناس ان الجنة في السماء اي فوقنا والنور فيها دائم تصوراً ان جهنم في مكان يقابلها اي في الاسفل حيث الظلمة لا تنزل وانها عبارة عن سجن معد لمن يتوهم بدين ان يتوهم ويتضح ان هذا هو المراد بها من اسمائها في كل اللغات فان اسمها العربي والافرنجي كما مر واليوناني (تارتاروس) تدل على ذلك وبالاتساع على مقر الموق المالكين . ويعبر عن جهنم بالعبرانية بشأول وبالسريانية بشيول ومعناها هاوية عميقة ورماحها ايضاً تنفض ومعناها نار ملتهبة ولذلك بكى بالنار في العربة عن جهنم . ولما كان الناس منذ اقدم الازمنة وفي كل الامكنة يعتقدون خلود النفس او الحياة المستقبلية المعروفة بالآخرة كان من الضرورة ان يتصوروا مكانين معدتين لراحة الابرار واوليهم وعذاب الابرار واوليهم وقد اشهر من ذلك عند الرومان واليونان التارتاروس والابيسور مخفيين او صافها من المصريين . والاثيويون على قول ديودوروس كانوا يعتقدون نفس اعتقاد المصريين في هذا الشأن لانهم كانوا قد اخذوا عنهم اكثر تعاليم الدين وكان النرس ايضاً يعتقدون وجود مكانين احدهما للنصاص على الخطية والآخر للوثاب على الفضيلة فالاول نسيكة الارواح الشريرة والثاني الارواح الصالحة . ويستدل من الكتب الهندية ايضاً على نفس الاعتقاد عند الهنود وغيرهم من الامم الشرقية ويؤيد ذلك ما كتبه المؤلفون القدماء عن عادات الهنود واحوالهم . وكان القاطل ايضاً يعتقدون بوجود مكان لعذاب الابرار واخر لراحة الابرار وهو عبارة عن قصر حافل بالمذات والافراح وهذا كان ايضاً اعتقاد الغالية والمجرمان والسكية وسائر امم المشرق ووجد

هذا الاعتقاد ايضا عند الامركانيين الاصليين حتى عند
برايير الجورالدين لم يكن عدمه فيها خلافا ذلك شيء من
دلائل العبادة العامة . ويذكر الكلام عن الحجيم بحسب
تعليق الميثولوجيا بعيد هذا
ثم ان بعض اهل النك من المتأخرين زعم ان
العبرانيين القدماء لم يكن عدم اعتقاد بمكان يهذب فيه
الاشرار بعد الموت وأنه لم يذكر شيء في شريعة موسى ما
يتعلق بالعقاب والثواب في الاخرى وان اليهود اتبعوا هذا
التعليم من المكديين ايام الجلاله . غير ان هذا الزعم
ما لا يؤول دليلا كما كيف يتقرر ان شعبا كان يحفظ
تعاليم اخرى دينية خالصة كان غرضهم افسادها في
وحداء جاهلا حقيقة هذا التمداد مهمة عنقوبة عند سائر
الشعوب فمن المؤكد ان العبرانيين القدماء كانوا يقولون
بخلود النفس ويقولون العلم بالاخرى فان موسى بهي عن
استشارة الموتى (مت ١٨ : ١٢) وتقدم قربان لم ومع ذلك
فقد بقي عدم شيء من ذلك ومثال شاول الذي ناجى نفس
صموئيل دليل على ذلك وداود فرح لان الرب لم يترك
نفسه في الهاوية (مز ١٠٦ : ١٠) وقد قال سليمان بوضوح ان
المجد يرجع الى الارض التي اخذ منها والنفس ترجع الى
الله الذي خلقها (جا ١٢) فامثال ذلك ما لا بدع رعا في
ما ذكرناه ولكن عند التسليم بوجود الاخرى لا يمكن الافتراض
ان نصيب الاشرار يكون فيها كصيب الابرار فان افتراضا
كذا يضاد الفكر الطبيعى بالعدل ونسبة الضمير والحسابات
ولم يدخل هذا الافتراض بالحقيقة عند اليهود اكثر من دخل
عدم غيرهم من الشعوب وفضلا عن ذلك قد علم ان
المصريين كانوا يقولون بالعقاب والثواب بعد الموت وهو
امر لا يعترض عليه الكفار انفسهم . فلا يكون من العجب
عدم قول العبرانيين هذا الاعتقاد المطابق جدا للعقل
من اقامتهم في مصر وانهم انتظروا اكثر من الف سنة حتى
يتسبوا من المكديين على انهم لم يحتاجوا ان يتعلموا
من المصريين ولا من غيرهم فانهم ورثوه عن الاباء الذين
اخذوه عن الرعي في اول الزمان وفي سفر التثنية (٢٢) هذا الاعتقاد لم يبق للزبدية عيان ولا للانصية دواع ولا

(٢٢) حيث يقول لان النار تشب بنفسي فتتوقد الهاطوبة
النار اشارة الى عذاب الحجيم . نعم ان هذا التهديد لشعب
عاص متفرد بمعنى عقوبات الدنيا لكن يظهر منه ان موسى
اراد ان يوضح مقدار وجعته وبصارات تذكرهم عذابات
الاخرة والا لا كان هذه الصورة الهاطوبة معني في نفسها وتكون
ركيزة باردة اذ ليس يحسب ان تؤخذ على معنى الظاهر
ومعناها المجازي لا يستد الى شيء لولا ذلك وفي سفر ايوب
ايضا دليل على مقرا لاموات كارض بنشائها الظلام وكحل
شفاه لا نظام فرو معلوم من الاحزان الابدية (اي ١٠)
وبعد سفاشيا ذكر للاشرار وم يوجون ملك بابل في
الحجيم وبهزاون يو (اش ١٥) ويذكر فيه ايضا عند كلامه عن
الكفار الذين غردوا على الله ان دودهم لا يموت ونارهم لا تطفأ
(اش ٦٦) فقد وضح ما تقدم ولا رد عليه ان اليهود
قبل السبي كانوا يقولون بوجود الاخرة ولا يمكن بعد ايراد
هذا الشاهد الراهن من اشياء ان يبقى محل الرعب في ذلك
فهذا الاعتقاد العام الثابت عند الشعوب في خلود النفس
والثواب والعقاب في الاخرة اعتبر في كل الازمنة وعند كل
الفلاسفة برهانا قاطعا عن صحة هذا التعليم قال فيثرون
اذا كنا نقبل تنبيه الطبيعة بحسب تعليم عموم البشر واذا
كان الناس اجمعوا في كل مكان على انه يوجد شيء بهما
بعد هذه المحو يجب ان قبل هذا المذهب وقال سينيكا واما
ان نصيب الاشرار يكون فيها كصيب الابرار فان افتراضا
كذا يضاد الفكر الطبيعى بالعدل ونسبة الضمير والحسابات
ولم يدخل هذا الافتراض بالحقيقة عند اليهود اكثر من دخل
عدم غيرهم من الشعوب وفضلا عن ذلك قد علم ان
المصريين كانوا يقولون بالعقاب والثواب بعد الموت وهو
امر لا يعترض عليه الكفار انفسهم . فلا يكون من العجب
عدم قول العبرانيين هذا الاعتقاد المطابق جدا للعقل
من اقامتهم في مصر وانهم انتظروا اكثر من الف سنة حتى
يتسبوا من المكديين على انهم لم يحتاجوا ان يتعلموا
من المصريين ولا من غيرهم فانهم ورثوه عن الاباء الذين
اخذوه عن الرعي في اول الزمان وفي سفر التثنية (٢٢) هذا الاعتقاد لم يبق للزبدية عيان ولا للانصية دواع ولا

للعدل رجاء ولا للذهب تيكوت ولا للفني تعزية وقد قال
قولترنسة . اتزع من الناس الراي في وجود الله يجازي
ويماثل ترى القائل القدير يفتد بالاستخام بسم قبيل وترى
الابن يفتل اباه واه بطاينة . فهذا الكلام من عالم عدن
محض لكل اعتقاد ديني قد ثبت شقة بالتجارب العمومية
وبكل نصوص التاريخ . ومن المعلوم انه من حين زعزت
مجادلات الفلاسفة الاعتقاد بالجميع في بلاد اليونان بهمت
اركان الاستقامة وقصدت اخلاق الفضلاء واتشر حب
القدات وحب الشرف وشاع ايمان ردي صار في برهة قليلة
بضرب يو المل واليونس هذا السبب ينسب الفساد الذي
استطاع الجمهورية الرومانية وحيث دخل هذا التشكيك كان
يحدث نفس التفتيح ويحصل الفينة الاجماعية فريستلكهيات
فان كان كانت حالة الحق لا جاعية للانسان في احياء مطلق
وكانت تقوم بها احوال البشر الطبيعية والضرورية يجب
ان تعرف مع قطع النظر عن كل اعتبار اخر حقيقة تعليم
هو تقرر ضروري للتوايس الادبية . والفلاسفة حين
برهنوا على خلود النفس بتسليم الاسم في ذلك يتناول كبرهان
قاطع ايضا لزوم العقاب والجزاء في الاخرة . ثم ان العناية
والحكمة والعدالة الالهية تتخذ اساسا لهذا الاعتقاد الذي
يلبنا اليو المحس العام . فلا يمكن ان نظن ان الله لا وضع
شرائعه للناس كان غير مبال بانعامها ولذلك اكرم ان يفرها
باقامة ثواب للابرار وعقاب للاشرار واذ كان لا يجري
عدله دائما على الارض كان من اليقين انه سيجري في الاخرة
ولرب معترض يقول كيف نرى من الاشقياء من هم اغنياء
وتناجحون وبالعكس نرى بعض الاشقياء هذا ظلم منه
تعالى مجرأ انه كان ظالما لولم تكن اخر . ومن بها النظام
فيعاقب الشقي ويكافأ الفني . وينتفع هذا الكلام
عن النفس

وطالما اعتقد الناس ان مكان الجميع في جوف الارض
غير ان هذه القضية ليس عليها برهان يركن اليه فان الوحي
لم يلبنا ابن الجميع ومنه يعلم ان تخمينات الفلاسفة واللاهوتيين
المتفائلة في هذا الشأن هي ما لا عضلة فان البعض قالوا

ان الجميع في جوف الارض والبعض في الشمس وبعضهم
قال ان كل من ذوات الازدباب جميع وما يتحسن ان
يذكرها عبارة القديس اوسطينوس القائل اذا وقع
الحب في امر غرض جدا بذات ولم يكن هناك تعليلات
اكيدة مأخوذة من الكتاب المقدس وجب ان ظن الانسان
يقف ويبقى في الشك وقد اتبع هو نفسه هذا المبدأ في
هذه المسألة لانه بعد ان قال في تاليوه عن التفكير ان الجميع
ليست تحت الارض عرف في الرسالة المصنوعة بالاستدراكات
انه كان يجب ان يقول العكس لكن بدون ان يثبت ذلك
وفي رسائله عن مدينة الله يقول بوضوح انه ليس شيء
ناثبت يدل على هذا الامر فوجب ان نلاحظ اذا ان الراي
الذي يعمل يو الجميع تحت الارض فضلا عن كونه مقبولا
عموما يظهر انه مثبت بلسان الكتاب المقدس حيث استحال
هذه الكلمة يمكن ان يفرض منه المعنى القوم من اصل هذه
الكلمة في اللغة وهكذا كانت الاباء يهيمونه ولكن مع
كونهم ذهبوا هذا المذهب لم يحطروا ان يثبتوا لكن يمكن
ان نستخرج من هذا السليم العام تقريبا انه ممكن كل الامكان
وقد ذهب اللاهوتيون ان عذاب الجميع على نوعين
وهما عذاب الفكر بالتأسف على عساة السعادة الابدية
وعذاب المحس القائم بعذابات النار وهذا النوع من
العذاب قد اوضحها المبد المسح بقوله دودم لا يموت ونارهم
لا تطفأ (مر ٩) فالنار توضح العذاب المحس والدود
الذي لا يموت يراد يو الالف الدائم او عذاب الفكر فهذا
ما يعتقد عموم المسيحيين واللاهوتيين ان النار المذكورة
هي نار حقيقة مادية وانه لا يزداد بها الجاز حيث تذكر سفة
الكتاب المقدس فان كل الاباء او اوجيانوس وقيلين
غير اخذوا النظرة على معناها الحقيقي وعموم الكنيسة منذ
البداية صدقت وعلمت ان المراد بالنار النار الحقيقية بحيث
صار يعتبر هذا التعليم ثابتا لا يرد عليه . فلو سمح لنا بدون
حق بضادة تعليم الكنيسة العام ان نخرج عن المعنى
الحقيقي في تفسير الكتاب المقدس لم يعد تعليم متزاهن
الشك ولا متن متزاهن الفجيرات التي تكون حسب هوى

النفس فلو اعترض كيف ان النفس او الجوهر الروحي يمكن

ان يعذب بالنار المادية قليل ان ليس في ذلك غموض وسر

اكثر مما في الالم الذي تدوقه النفس حاله ارتباطها مع الجسد

وفي كلا الامرين التأثير الذي يقع على النفس هو من

القضايا الغير المدركة فالتأثير الذي يقع على الجسد من النار

لا يمكن ان نقول او نوضح كيف ينتقل الى النفس او يتصل

بها . واما من العذاب فهي من الامور التي يمكن ادراكها

لو كان يمكن ادراك الابدية

ثم ان التجيم قد يراد به مقر الاموات في الاصطلاح

كما يراه في العريه القبر ولذلك ورد في الكتاب المقدس

ان المسح تزل الى التجيم ومعنى ذلك ان نفس المسح تزل

حيثما كانت جسده في القبر الى المكان الذي فيه تنفس

الابرار القدماء لتبشرهم بالخلاص

وجهم في اعتقاد المسلمين لها سبعه ابواب اي سبع

درجات من العذاب فهي سبع طبقات فالطبقة الاولى

للمسلمين العصاة وتسمى بالنار او باسمها العام والثانية للصارى

وتعرف باللظى والثالثة لليهود وتعرف بالحطبة والرابعة

للسائنة وتعرف بالسعير والخامسة للحموس وتعرف بسفر

والسادسة لعبيد الاوثان وتعرف بالتجيم والسابعة للزناذقة

وتعرف بالماوية او الدرك الاسفل وفي ذلك تفصيل في

امرسكانها وطرق عذابها لا عمل له هنا

واما التجيم في الميثولوجيا فهي المكان الذي تنزل اليه

الاموات لتكرهن الذنوب التي ارتكبتها على الارض

وهذا الاعتقاد كان شائعا في كل الاقطار وام الامم الذين

كامل يعتقدون ويعتقد حتى الان هذا الاعتقاد

الصينيون والبوديون واليهود والنس والمصريون

والربانيون واليونان والرومان والغالية والسكندنافيون

فاما الصينيون فلا تعرف مذاهبهم الاصلية في ذلك

وليس في كتاب التوكف الذي يحتوي على تعاليم مهمة شيء

من امر مسكن الاشرار في الاخرة لكن مع ان الصينيين

لم يكن لهم مذهب خاص في هذا الشأن قد ذهبوا في نحن

القرن الاول للبلاد مذهب البوذيين فانتشرت تعاليمهم

بينهم بسرعة

واما البوذيون فيعملون مكان التجيم تحت الطرف

المجنوبي من الهند اي بانيتوي ومعناه جزيرة الذهب

في عمق ٤٦٠ الف ميل انكليزي ويقسمونها الى ٨ طبقات

كبيرة محرقه و ٨ طبقات كبيرة ضخمة وامام كل طبقة جيم

صغيرة ومساحة الجميع ٤٤ الف ميل مربع . راجع بوذة

واما البرهمنون قضى جميعهم ناروس وهي واقعة في

القسم الجنوبي الشرقي من الهند وملكتها باما معبود الاموات

وهناك دار عدلية تدعى النفوس كلها تزلت اليها فانفس

الصالحين تذهب الى السارنايا ساء اندرا وانفس الصالحين

تشتت في دوائر ناركا التي بعضها مملو من المحبات والبعض

من العقارب والبعض من العقبات وغير ذلك تختلف

العذابات باختلاف الخطايا فالفساق مثلاً يطرحون بين

اذرع قتائل ناهن حديد عذابا الى درجتي البأس والشرهون

ياكلون كرات مفروزة فيها كالابر وفي اخر العالم يظهر

وشو بصورة فارس ابيض كاللبن وقد رفع احدى رجليه

على كفة العالم فاذا وضع قدمه على الارض تنشق الارض

للسائنة وتعرف بالسعير والخامسة للحموس وتعرف بسفر

وتصير غبار او يطرح الاشرار في الناركا . واما من العذاب

على راجع فليس ابدية

واما الفرس فيسمون جميعهم بقر الدرونة واصل الظلمات

المدفونة ولا حدها وعليك فيها اهرمن مع الدنية وليس

العذاب فيها ابد باوكل سنة يفتح فيها اهرمن مع الدنية وليس

تخرج منها النفوس التي استحققت الخلاص بتوبتها وصلواتها

وعند انتهاء العالم تنوب الجبال وتجدد وجه الارض

وتتوأم الموتى وكل شيء يظهر في المادان المصهورة التي تكون

جارية كالنهر واهرمون تنفس والدنية يرتدون الى شريعة

اورمزد ويشاركون الابرار في نصيبهم من السعادة الابدية

واما المصريون فكانوا يعتقدون انه عند موت

الانسان تذهب نفسه الى القطر الغربي المسمى عدم انطلي

والمالك فيه اوزيريس وامرانة ايزيس وتدخل النفس

المجسلة في قصر طية ابنة الشمس ورمز الخيعة التي كانت

تشكل امر القضاء المجتهدين الذين عددهم ٤٢ قاضيا ثم

ان النفس تذهب لزبارة عنة مبعودات ولا سيما اوزيريس
 الجالس على عرشه وامامة الميزان وريشة النعام رمزا الى
 العدل والصلب المثلث الرؤوس حارس البجهم وهو على
 شكل فرس الماه . ثم يجري فحص النفس بتسقيف عظيم ثم
 يحكم عليها ويزن اعطالها اثبات لاوزيريس اسم احدها
 هوروس وراسه راس باني واسم الاخر انويس وراسه
 زاس ابن آوى ويكتب المحاصل طوط وراسه راس
 لقلق (رمز الحكمة) ويكون المدر في ذلك ابي وهو ناظر
 الميزان وهو على شكل قرد ثم ان طوطا يقدم حاصل الوزن
 الى اوزيريس فيحاسب او يجازي بحسب رجحان كل من
 الاعمال الصالحة والشريرة . واسمطي وفي القطر الاسفل
 عبارة عن ساعات الليل الاثني عشرة كما ان القطر الاعلى
 عبارة عن ساعات النهار وهناك مسكن السعداء والاشقياء
 واقسم الممد للاشقياء قسمهم الى ٧٥ منطقة يجربها ٧٥ روكا
 لكل واحد سيف وفي كل منطقة نوع خاص من العذاب
 والانس تكون فيو على صورة بشرة او على صورة باري او
 على صورة كركي يراس انسان ولون اسود وتعلق الانفس
 في جسورة ويهددها الروح المحارس بسيفه وبعضها تمني
 ساحة خلعها قلبها خارجا من صدرها وبعضها تمني مقطوعة
 الراس او تنلطي في المخالطين

ولما الرابليون فهم فرق من اليهود كانوا قبل ايام
 المسيح وكانوا من جهة يتعاطون الدين ومن جهة الفلسفة
 وكانت شائعة بينهم اعتقادات الشرق والغرب فلاسيقيون
 منهم كانوا يعتقدون ان انفس الازرار تذهب الى ما وراء
 الاوقيانوس وتكون في مكان محفوظ بالذئذ لا يكثر
 راحهم فيعيشي هؤلاء تنصاعب عليهم النصول ولما انفس الاشرار
 فتفيد في الاقطار المعرصة لكل تملبات الهواء والصدوقيون
 كانوا يتركرون الجنة والبجهم ومن ثم صنف كتاب القباله الذي
 جمعت حديثا في الملود وفيه ان شمول منسقة الى
 قطريين الجنة وجهم وكل منهما سبع دوائر . وفي احد
 الاشياء السبعة التي خلقها الله قبل تكوين العالم . فاما
 الدوائر الست الاولى من جهم فاسما جهم العليا والسابعة

بجهم السفلى او الهاوية وفي مكان مظلم والذين يتزلون
 اليها يكونون على رتبين اصحاب المنفوت واصحاب
 الكباير فالاولون هم الذين خالفوا احد القوانين التي رتبها
 المعلوم وعددها ٢٦٥ قانونا وهناك يكفرون عن هوانهم
 مدة ١٢ شهرا ويقاسون عذابات مختلفة باختلاف ذنوبهم
 فالبيض يذبون بانفسهم والبيض باجسادهم والبعض
 بالنفس والجسد . والصلوة المسية قادش اذا اقيمت بترتيب
 بحسب مقصدهم تخفف عنهم شدة العذاب ولما اصحاب الكباير
 فيطرحون في الهاوية حيث يطوف بهم حائل وبالسنة
 في النار الملتبئة التي لا تطفأ الى الابد

ولما الرومان واليونان فابجهم عندهم واحدة تقريبا وصناعها
 موجودة في كثير من كتب المؤلفين لكن ما يوجد فيها
 من الاختلاف مسبب عن مبالغات الشعراء وتفنهم في
 الوصف ويقسمها ايسيدوس الى ٢ اقسام وفي اريوس
 والبجهم وتتراوس ولما فرجيليوس فرسم لها رمزا بجحما
 وقسمها الى ٧ منازل احدها معد للارار ولست رتب اخرى
 من الاموات . ولما طر يقاتل احدها بفتح العين نحو
 الاليسوم والاخر الى الشمال نحو البجهم والمراد بالعين
 والشمال اذا كان الشخص فيها نحو الشرق بحسب الطريقة
 المصطلح عليها في اقدم الاحتفالات الدينية فالطريق الايمن
 يند الى جهة الجنوب واليسر نحو الشمال وقد وجد في
 تقليدات قديمة شائعة ان الشمال يراد به قطر الشرقا
 يظهر في القبالة والزندابستا ونصوص الفيناغورين واعظم
 مكاث من هذا المظالم يسمى التتراوس وهو يمد
 عن الارض الى الاسفل بمقدار بعد الارض عن الاوليوس
 ويطوف به نيرا كوكبوس وفليتيون . ويسمى ايسيدوس
 البحر العميق والماء الطالعية او الفيجية ويقول انه في
 اطراف العالم وانه معد للملك الارض والماء والجماعة
 والمظالم وهذا الراي اقدم من راى فرجيليوس . وكانوا
 يعتقدون عموما ان عذابات تتراوس ابدية غير ان
 افلاطون الذي كان يعرف تصاليم الفرس قال انه كل سنة
 يأتي تيار (موجة عظيمة) ويقذف منه المجرمين الناقسين

الى ما وراء مستنق اخيوسيا وهناك يستدعون الذين
اساءوا اليهم في الحياة ويستغفرون منهم فيالون مع الابرار
السعادة الابدية . وظهر معبودات الجيم بلوتون
وبروسرين ورادامطة وياغوس ومينوس والقضاء الثلاثة
المجهنيون الذين يدين اولم اهل اسيا والثاني اهل اوربا
والثالث يقضي في الظروف المشككة . ومنها ايضا القدر
والبركة والامنية على راي بعض المؤلفين وليكانوس
والنية والدم والاحلام المختلفة وصغير غير ذلك . واما
الكلب كريسوس ذو ثلثة الرؤوس فهو حارس الملكة السطى
التي يكون فيها مع اللصوص واصحاب الكبار قسم من
المجاريح والفتنة والوحوش التي عاشت في الارض وتين لثة
والفرغوة المنطوقة واسناما . وقال مصنف كتاب
الاكسيوخوس ان اويوس وديلون اتيا الى ديلوس من
بلاد الابروليون بلوحيون مكتوب فيها ان النفس بعد
خروجها من الجسد تذهب الى منزل بلوتون . والبعض
ينسب الى اورفيوس ادخال الحكايات المشقة بترتاروس
الى بلاد اليونان وقال وتنت ان جيم اليونان مأخوذة عن
القبالة غير ان الاصل المصري هو عموماً أكثر قبلاً
واما ديودورس الصقلي فقد اوضح ذلك جيداً فعلى رايه
ان ذلك مأخوذة عن الدينونة في اعتقاد المصريين فقد
قال ان هذه الدينونة كانت تقام على شاطئ بحيرة اسمها
خيرون ومنها اخذ اليونان اسم اخيرون . واما الانهر
المجهنية المعروفة في مذهب اليونان فقد اخذت عن الترع
العديدة المنقطة من النيل والوحوش التي في الملكة الغير
المنظورة المعروفة عند اليونان بملكة اديس مأخوذة من
التاسع الكبيرة التي في براني مصر . وقال اوميروس ايضا ان
ابواب الجيم قرب الاوقيانوس . وقد كان الاوقيانوس
اولاً يطلق على النيل وين صفات بلوتون وبروسرين
ومركوروس نيجيوبوروس ومينوس وياغوس ورادامطة
وصفت اوزيريس وطوبت وطوت وهوروس والي
وانويس مشابهة شديدة واذا تذكرنا ان اوزيريس كان
يدل عند المصريين على المبدأ الرطب للعالم حملنا ذلك

على جبل اسم ترتاروس مشتقاً من تارا المصرية ومعناها
رطوبة كما بينت ذلك وجود كلمة في اليونانية يراد بها
عذاب الجيم وفي ترتاروس ومعناها الارعاش من البرد
ويشتت ايضا كور . اسوبودوس وصف ترتاروس بالبرد
او البارد . واما حكاية الكلب ذي ثلثة الرؤوس فرمز
الى ثلثة الاقطار لشر الموتى وهي اربوس او الظلم
وترتاروس والايسوم . وكذلك كانت هذا الكلب عند
المصريين مولفاً من ٤ حيوانات مختلفة وفي النسخ
والاسد وفرس الماء . وقد علم ايضا عموماً ان الايسوم
كان منطوقاً تحت الاسم العام لشر الاموات او الجيم غير
ان الراء في ذلك اختلفت كثيراً . راجع اليسوم . واما
الفيلة فكانوا يعتقدون ان الاخرة ثمة لحياة الدنيا فلو كان
على احد دين ومات قبل وفاته بنيه هناك لانهم يتعارفون
ويتعاطون نفس الاعمال التي كانوا يتعاطونها في الدنيا
وبعض المؤلفين نسب الى الدرورة القول بالنسح وقال
اخرى انهم كانوا يذهبون الى ان الانفس المدمنة
بالقبائح كالحمى والفيل والزنا كانت تطرح في الجيم وتزج
في نهر ماوه سام . وهناك لاتزال معرضة لنسح لانه لم يمت
واما السمكة ينفثون فيموتون الجيم نفيهم ويعتقدون
انها خلقت قبل الارض وانها تسم الى سبع دوائر المحاصم
عليها هيل (الخية) ابنة لوك وانفريودا لها جسد نصفه
ايض ونصفه اسود وقصرها يسمى البودا اولند (النحر)
وفرلنها يسمى كور (المرض البوي) وما تدعى هفر (الجوع)
وسميتها شلنس (الحاجة) بابها قلندي فزاد (مدخل المنون)
وظادها غغلالت (الامهال) وظادها غغلوت (البطء
او الكسل) ومن وسط الجيم تخرج عين تسمى نهر چلر
تنشق منها عدة انهار تسمى الضيق وعبر الفرج والملاك
والهاوية والزو بعن العاصفة والنجب والمويل وغير ذلك
واما النهر المسمى بالعجايب فهو مخرج قصر هيل وله امواج
عجاجة . وفي هذه الاماكن المظلمة سرور الاسود فيقرلون
هناك الذين ماتوا في النجوة والامراض . وفي اخر
العالم يتعاقب في شفق الالهة ثلث ثنويات هائلة ويكون

في العالم حرب دموية وولف فتريس يكسر قيوده واهل
مسلمهم (حاكم النار) يتقدم سرتور الاسود فيها جوت
الاسفرد سكن الالهة ولا يقدرا الا بطلان ان يبتوا في مقام
الحرب ويهلك الالهة انفسهم وولف فتريس النسب فكذلك
الاعلى يس السماء فكذلك الاسفل يصل الى الجحيم يتلع كل
موجود حتى اودين القدير وثورا الخفيف وسجنر تشرق
الشمس على الارض ويسد لوك وهلا والحجة العظمى

وويدار (القاهر) يزق فم فتريس وتتعلق نار مسلمهم
ويطرح الاشراق في الدائرة التاسعة من الجحيم التي تكون
فاخرة الى ذلك الوقت وقسم منها مبي من رؤوس الحيات
واسما تسترونه واما الصالحون فيذهبون الى جملة وفي
سكان نعيم واقع في الطرف الجنوبي من الفلك

جدجد

Grillon, cricket

اختلف قول علماء العرب في الجدجد فقال بعضهم
انه صرار الليل قال الجوهري وهو قفاز فيوشه بالجراد
وقال الميداني هو ضرب من الخنافس يصوت في الصحاري
وقالوا في الصرصر انه صرار الليل وهو نوع من بنات وردان
عري عن الاجنحة وقيل الصرصر جدب الصحاري فقد اختلف
هنا مع كل نوع باخر ولذلك اختلفنا على ان نعمل الجدجد
ما سي بالافريقية بما ذكره والذي يظهر عرياً من الاجنحة
المسي بصرار الليل والصرصر جدب الصحاري وهو ما سي
عند العامة بيزيد الحصى . والجدجد سيذكر في مكانه .
فالجدجد جس من الحشرات المستقيمة الاجنحة من الطاقة
القنازة تشتمل على انواع عديدة ذات راس مقب وقرون
دقيقة الاطراف شحمة الاسفل والذكور منها لما صراخ
معروف سي بالافريقية لذلك بما معناه صراخ (cricri)
وذلك ناتج عن احتكاك انفاذها باجنحتها ومن انواع الجدجد
جدجد الصحاري طوله نحو ٣ سنتيمترات ولونه اسود لامع
يجفر حراً في الاماكن الناشئة الممرضة للشمس وجدجد
المساكن وهو يكثر في الاماكن التي يحين فيها ويجزوفي
المطايخ وهو الذي ذكره العرب انه نوع من بنات وردان

وعائلة الجدجد تشتمل على اربعة اجناس منها الجنس
المار ذكره المنسوب اليه (Grillones) ومنها ما يسمى
بجدجد البساتين (Courtillère) لان هذا الجنس يحب
السكنى في الحدائق المزروعة يسمى بالافريقية ايضاً بمعناه
الجدجد الخلدني (Taube-grillon) لانه يشبه الخلد
بارجله الامامية المفرطة المبسطة كالخلد وفي مسنة قاطعة
يجترها الارض ويطلع اصول النباتات الصغيرة فينلف
كثيراً ويجفر لنفوقه دها ليزين قاصعه وناقته وغطاة
كلاصيح وهو مستطيل ولونه اسمر ومهشة غريبة واجنحة
طويلة شبيكة يدخل راسه في شبة كيس مستعرض يجتر وفي
والذكر منه صراخ قريب الشبه من صراخ الجدجد العام
واشبه تبيض نحو . ابيضه وتخرج الصفار بعد شهر فتقلب على
اشكال مختلفة حتى تصبح كاملة . ومنها ما يسمى بالجدجد الملث
الاصابع وهو صغير يجتر ثققة في الرمل على ضفاف الانهر
والبحيرات ويقف بالنباتات والحشرات الصغيرة المائية
ويظهر في بعض النصول ظاهراً بكنة . ومنه ضرب لونه
اسمر مع بقع يفض على الجحاح والارجل واسفل البطن مصفر
جدة

Jiddah, Djidda

بلدة من الحجاز في بلاد العرب على البحر الاحمر على
بعد ٦٥ ميلاً من مكة غرباً في عرض ٢١ ٢٨ شمالاً وطول
١٣ ٢٩ شرقاً وعدد سكان نحو ١٨ الف نفس وهي مبنية
على حافة البحر في صحراء جدية وتلي نحو عشرة اميال منها
الى الورا سلسلة تلال منخفضة خالية من الشجر والنبات
ويحيط بالمدينة اسوار يظلمها ابراج حصينة وغندق ولما ٦
ايواب ٦ منها الى جهة البحر والبحر هناك اخذ في الاتعاد

بالتمرج عن المدينة وذلك من جرى الصخور المرجانية المتولدة هناك ومنها وهو أحسن مينا على البحر الأحمر عمقه من ٢ الى ١٧ قامة . ويصعب الدخول اليوم من جرى الصخور المرجانية التي تحيط بولاية المدينة مستقيمة ومتظمة وأنظف من أزقة أكثر المدن الشرقية ويوت الأكاير منها مبنية بالصخر الاخطبوطي او الحجارة ولكن ضواحيها قدرة جدا ومنازلها دنية جدا وأعظم ابنتها منزل الهولي ودار الرسومات وعنه جوامع وبعض غنائات كثيرة نظيفة ومقام فصلاتو يزطانيا وفرنسا وخارج الاسوار بناه اخشن من البحر يقولون انه قبر حماد لان العرب تقول ان حماد اصبط هناك . وهو لها يزعم الارورين جدا ومعدل الترمومتر من ٦٦ الى ٧٠ ف وقد يرتفع أحيانا في مدة ربيع الصيف الى ١٢٢ وتكثر الحميات وفي نصيب الارورين في الغالب حال وصولها ويزيد عددها في المدينة في ايام الحج الى ٤٠ الفا وأحيانا الى ٦٠ ويرى بها سنويا نحو ١٢٠ الفا من الحجاج القادمين مكة والمدينة وأساكنها الاعيان الذين فهم نحو القسم المنود التابعين لبريطانيا وكثير من هؤلاء من التجار الأغنياء وهناك ايضا كثير من المصريين وبعض اليونان وعنه تجار من الانكليز والفرنسيين . وإعمال الاهالي صيد السمك والقوس على المرجان الاسود الذي يوجد حول الشاطئ على بعد قليل من البر ويصطنعون منه سمكات وافواها آلات التدخين والسيكارات ومن اعالم ايضا صيد المسجوات القطنية الانكليزية . وتجارة جدة وفي متعة جدا تجرى على الأكثر بواسطة مراكب انكليزية ومراكب عثمانية ووطنية صغيرة محمولة نحو ٨٠ طنا . ومن صادراها البن والصمغ والطوب والبلسم والبخور والسنا والعاج والعطر والتخار شبر وحصد اللؤلؤ من اللؤلؤة وترويس الصلاخ وریش النعام والمرجان والتمر والسكاكين والخرف والجلد واما وارداتها فهي الاقراوت ومن جعلها المنطة من مصر والمعادن والزجاج وقناني العطر والسكاكين والصابون والموخ والحراير والمسجوات القطنية من اوروبا والرز

والسكر والخشب والقطن والموصليا العالم والمناطق من الهند والعاج وریش النعام والسكر والبنغال والعيد من افريقية . وقد ضربت الانكليز المدينة سنة ١٨٥٨ اخذاً بنار قصاصم الذي قتله اهلها وقتل معه جماعة من المسيحيين واما تاريخ جدة فيظهر انه ليس يقدم العهد جدا وقد ظن البعض انها موضع مدينة قديمة وذكر المتريزيه انها لم تكن محطة للركاب الا منذ سنة ٢٥ هجرية وابت الذي استحدثها او مصرها اول منزل هو الامام عثمان وهذا يويد رأي العلامة بيبور الذي كان يعتبر موقع جدة ارضا كانت مياه البحر تملوها ويشهد لذلك ما في ضواحيها من الكتيان والحمام المرجانية والصدفية واما ابن الانير فلم يذكر شيئا من بناء جدة فلما ذكر انها كانت في اول الاسلام ولم يقل هل كانت عامرة اولا . ولما باقوت فقل ان جدة وما دونهما من شاطئ البحر الى ذات عرق كانت لفضاعة مساكن ومرابي لاغنامهم . واما ابن بطوطه فقال انها مدينة قديمة يقال انها من عارة الفرس وبخارجها مصانع خديعة وبها جباب الماء مقورة في البحر الصلد يتصل بعضها ببعض تنوق الاحياء كثيرة . وكان الماء يجلب الى جدة عند قلة المطر على مسيرة يوم . وبها جامع يعرف بجامع الانبوس يقال انه يستجاب فيه الدعا وكان من عادتهم يوم الجمعة انه متى اجتمع الناس للصلاة الى الموضع وعده الموجودين من اهل جدة فان اكملوا الاربعين خطب الخطيب وصلى الجمعة ولا صلى ظهرا ربا ولا يعتبر من ليس من اهلها وان كانوا عددا كثيرا

جدة

Gadara

مدينة قديمة من فلسطين وفي قاعة يربا وفي بلاد في غربي الاردن اوشرقوا وحدي المدن العشر المدعوة ذكبوليس وكان موقعها على نحو ٨ اميال من بحيرة طبرية الى الجنوب الشرقي وبها سميت الكرة المعروفة بجدريس او بلاد الجدرين وقد سميت في انجيل متى ببلاد الجرجسين ولكن هذه العبارة مع الادعاء بوجود مدينة

جرحاً يظن انهما من اختراعات اوريجانيوس التي اخترعها
محاولة ان يوفق بين الفرائد المختلفة اذ لا يمكن وجود
اثر تلك المدينة . ومع ان جدره في الان خراب بجملة
كانت في ايام بوسينوس مهم وحديثة جداً وكان بها مجلس
عدلية ويجعلها عدة جامات حارة مشهورة وينابيع معدنية
ومن جملة آثار جدره المدائن المنقورة في صخر كلي وفي
مؤلفه من مخادع نحو ٢٠ قدماً مربعة وخرابات ام قيس
تدل على ما كان لجدره القديمة من الرونق . وقد ظهر
المدينة ومبانيها وحرقها حتى صارت رماداً ثم صارت
بعد ذلك التاريخ كسرى اسقف الا انها تركت بعد
الفتح الاسلامي

جدروسيا

Gedrosia

ولاية كبيرة من مملكة الفرس بين كرمان غرباً والهند
والسند شرقاً ودرجانية وارغوسيا شمالاً . كانت ممتدة الى
الجنوب على طول ساحل بحر ارنديا ويسمى بهاريس
وكانت قاعدتها مدينة بورة . ولم تعلم احوال داخلها
بالتحقيق وانفتحها داريوس الاول ثم اسكندر المقدوني .
وتعرف الان باسم مكران . اطل مكران

جدري

Petite vérole, Small pox

والجدري ٤ درجات وفي درجة الخامسة ودرجة
الهبوم وفي درجة الحمى الاولى ودرجة النفاط والدرجة
الصديدية وفي درجة الحمى الثانية . فاما درجة الهامضة
فهي الواقعة بين اول دخول المادة المرضية الى الجسد
ومجموع الحمى الاولى وهذه المدة ٢ ساعة بعد دخول
المادة المرضية فتكون مدة الهامضة على ذلك ١٤ يوماً
كاملاً وجهاً من يوم في اول المدة وجهاً في اخرها فتكون
جلتها عادة ١٤ يوماً . ودرجة الهجوم بين هجوم الحمى
الاولى وظهور النفاط اي بين اليوم الثاني عشر والرابع عشر
فان العليل بعد المدوي تعتريه حمى شديدة وفي اليوم
الرابع بعد ابتداء هذه الحمى يظهر الجدري وقلم يظهر في
اليوم الثالث او بعد الرابع ولما سميت الحمى بالاولى تميزاً
لها عن الحمى التي تظهر عند بلوغ النفاط وتسمى بالحمى الثانية
والحمى الاولى قد تشدد جداً حتى تمت العليل قبل ظهور
الجدري اي قبل اليوم الرابع وعند ظهور الجدري يهجم
الحمى غير انه اذا اشتد المرض ربما لا يلاحظ الحمى الاولى

او جدري نسبة الى الجدر وهو سلع تكون في البدن
خلفة او من صرصة او جراح او الى الجدر وهو حب الطلع
وذلك على التشبيه واسم باللاتينية بولا ماخوذ من فاروس
ومعناه بذرة او حبة واما اسمه بالانكليزية فمعناه نفاط صغير
وهو عند الأطباء حمى معدية يسمونها غالباً نفاط يخفض
الوسط ويقلل ناعته من مرضي خصوصي محسوس يعترى
الجسم ولكن في يومه ويكتنفه متى كثر في الهامضة متى
انتهت تلك المدة وكثر الممرض في الجمد يشأ عتلى من
النوع المشتق يعقبها نفاط على الجمد وقد يظهر هذا النفاط
احياناً على سطح الاغشية المخاطية ايضاً وله ٤ درجات ذيادة
نحو بصله فينبه فجأة ويبقى في موضعه اثنى عشر يوماً وهو يهـ

انخفاض عند ظهور النفاط وأول ظهور النفاط يكون على الوجه والمجبة الرسخين ثم على الجذع ثم الأطراف نحو يومين بعد ظهوره على الوجه وله سر محدود فيكون في أول الأمر على شكل حبوب صفراء مثل لسة برغوث منفصلة لا يمس بارتماعها عن مسافة سطح الجلد إلا قليلاً جداً . وفي في هذه الدرجة تسمى ذبابة أو نلة ويدعى بين ٢٤ و ٢٨ ساعة ثم تصير حويصلة أي يظهر في اليوم الثاني أو الثالث على راس الذبابة حويصلة صغيرة فتدبر الذبابة ويخسف رأسها ويكون فيها مادة مصلية صافية وتبقى في هذه الدرجة ٤ أيام ثم تصير الحويصلة بثرة بأكساب ما فيها صفات الصديد شيئاً شيئاً فانه في اليوم الخامس أو السادس يرى المصل في وسط النفاط والصديد في محيطه على هيئة مالة صفراء والبثرة داخل البثرة تكون ملتصقة بالأدمة في بعض النفاط منها منفصلة في البعض الآخر فيقسم داخلها إلى ٦ أو ٨ أقسام والأغشية الرقيقة الفاصلة بين هذه الأقسام كالأجزاء من المركز إلى المحيط وبها يربط راس البثرة إلى قاعدتها وهذا سبب انخفاض رأسها ولكن متى بلغ النفاط حدته ينقطع هذا الرباط وتصدر البثرة ذات رأس أو حكرية الشكل ثم عند اليوم الثامن يظهر في راس النفاط نقطة سوداء عندها تلغز البثرة فيخرج صديدها . والحصى التي هجمت عند ظهور النفاط تعود عند اختار البثرة وتعرف بالحصى الثانية وأما الصديد الخارج من البثرة فيصف ويجمد ويكون المجبة أي القشرة تنسقط بين اليوم الحادي عشر والخامس عشر . وأما عدد البثرات فيختلف كثيراً بحسب شدة المرض وخفيفه فقد لا يكون أكثر من ٥ أو ٦ بثرات في كل الجسد وقد يكون الوباء . وقد ذكرنا نوعاً خفيفاً من الجدري وهو الجدري القرمي وهو لا يبلغ درجة البثرة ولا تخمد فيه الحصى الثانية بل يصل فيه النفاط إلى درجة الذبابة ثم درجة الحويصلة ويحذف في اليوم الخامس أو السادس . وأكثر الجدري الذي يصاب به الملعونون بالجدري البشري هو من هذا النوع وإذا صار الجدري وافداً فكثيراً ما يباه من تظهر فيه أعراض الجدري

الجدري على ٢ أنواع جدري طبيعي وجدري بعد التلقيح وجدري بعد التطعيم بالجدري البشري وهي بالحقاق . أما الطبيعي فعلى ٢ أنواع جدري بلانفاط وجدري متفرق أو متفرق ومتصل أو مجتمع . فالنوع الأول قد مر ذكره وأما الثاني فإن اتصل المرض إلى الطبل بطريق العدوى على الطرق الاعتيادية أي بمخالطة مريض أو ملامسة أشياء حاملة للعادة المعدية بحيث يدخل السم المرضي عن طريق الفم أو الحلق تكون مدة الحضانة بين ١٠ و ١٤ يوماً وفي الغالب ١٤ وإذا كانت العدوى بالتلقيح بان دخل السم عن طريق البثرة كانت مدة الحضانة بين ٧ و ١٠ أيام ثم يرى أجدات الدرجة الثانية أي الحصى الأولى يعترى الطبل خثبان وفيه وجع شديد في الظهر وصداق وتقل في الرأس وربما بلغ درجة الخمول والسيات وكثيراً ما تحدث في الأطفال تمخجات عضلية وفي البالغين آلاماً في العضلات أشبه بالمدام المفاصل فإذا اشتدت هذه الآلام وكثرت في كان المرض شديداً ويمتاز أعراض هذه الدرجة عن أعراض الحصى البغويدية والبغويسية بدرجة الحرارة لأنها قد تبلغ في اليوم الثاني أو الثالث ١٠٤ و ١٠٦ ف وأما الدرجة الثالثة أي درجة النفاط فتحدث في اليوم الرابع بعد هجوز الحصى الأولى وهو يظهر أولاً على الوجه ثم الجذع ثم الأطراف وتكون اليوم الثامن بعد هجوز الحصى الأولى وهو الرابع من ظهور النفاط يكون قد بلغ حدته في الوجه والعنق فيكون الصديد وتظهر الحصى الثانية وتصلد الحرارة إلى نحو ١٠٤ ف وربما حدث قشعريرة وفي هذه الدرجة يرم الرأس والوجه والعنق حتى تنطبق المجون ويظهر في الأقسام

الواردة بضران والم عند المحس ويدوم هذا الورم مدة ٢
 ايام واذا اشتد المرض ظهر في هذه الدرجة هذيان وسعال
 جاف وربما ظهر نفث دم او بول مزوج بدم واذا سلم بطول النفع
 المرض سيرا حسنا يزول الورم نحو اليوم المحادي عشر او
 الثاني عشر فتغير البثرة ويخرج صديدها وتجف فتبتدئ
 درجة الجفاف حينئذ فتكون فيها الحبلية من جفاف صديد
 البثرة فينبس وتسقط نحو اليوم الخامس عشر وتأخذ الحرارة في
 التناقص من اليوم الثاني عشر فصاعدا وربما تصاعدت
 قليلا عند تمام الجفاف وفيه مة سير الاعراض المذكورة
 يظهر النفاط على الاغشية المخاطية ايضا فيسيل اللعاب
 ويصعب الحلقوم الم عد الازداد غير ان نفاط الغشاء
 المخاطي لا تتولد منه بثرات ولا حنطب ولا تنقي له آثار .
 ومضى بل الجدري اعلى درجته يبعث من جسد العليل
 رائحة خصوصية كريهة يكاد المرض يتناوبها واذا سار المرض
 سيرا غير حسن واشتدت حالة العليل لا يرم الوجه نحو
 اليوم الثامن وتفي البثور مبيضة عوض احمرارها الظاهر
 اذا سار سيرا حسنا والمحي تتحول اعراضها الى اعراض
 نفوسية فيسود اللسان ويصفر البيض ويسرع ويقطب
 الهذيان ويزيد الكرب والقلق والسعال والتكلف الى
 البول والغثيان ويموت العليل بعد ذلك بوقت قصير .
 واما النوع الثالث وهو الجدري المتصل فتشتد فيه الاعراض
 السابق ذكرها ومن اول هجوم المحي الاولى يكثر القيح
 وتشتد المحي ووجع العضلات ويزيد الهذيان وتقوى
 استخفاف البضيلة في الاطفال ولا سيما في الليل قبل ظهور
 النفاط وكلما بكر النفاط في ظهوره اشتد المرض قتلا .
 وقد يسهل احمرار الجلد ويخرج الجدري على غير انتظام
 او بقعا بقعا مثل نفاط الحصبة ولا ترتفع المحيصلات كما في
 النوع المنفرد ويتصل بعضها ببعض فيكاد لا يبق بينها شيء
 من الجلد الصحيح والمحي الاولى لا تجمع كما في النوع الثاني غير
 انها تطفئ قليلا ويستندورم الحلقوم وسيلان اللعاب اللزج بمر
 نفة لشدة لزوجه واذا سار المرض سيرا حسنا يذطم . لان
 اللعاب بفترة ثم يعود ولا يرم الوجه واذا ورم زال ورمة سريما

وينتد السعال ويحتم الصوت وفي اليوم الثامن من ظهور النفاط
 يظهر في البول دم وربما شعث اللليل دما ولسود النفاط
 وقلا يسلم اللليل مع هذه الاعراض واذا سلم بطول النفع
 وتكثر فيه المخراجات وقد يصيبه الحمى او الصم او الغلث
 وفي بعض الواقبات المجردة قد يحدث ما يسمى بالجدري
 الاسود وفيه تشتد الاعراض من ابتداء المرض ويكون
 الدم ماصلا ويخترا اذا اخرج من الازدة وكثيرا ما يقتل
 المصاب بوقيل ظهور النفاط . وهناك نوع غيبي مثل
 الاسود يسمى بالجدري العنقودي لان نفاطه على هيئة
 يقع تشبه العنقايد وهو في الغالب قتال
 واما الجدري بعد الطعم بالجدري البشري ويعرف
 بالمحاق فهو يصيب من جدر جدر با خفيا او طعم بالجدري
 البشري قطعا غير كاف لمنع المرض منع كمالا وتكون
 المحي الاولى خفيفة والنفاط قليلا جدا او تنوي المحي
 الاولى ولا يظهر من النفاط الا بعض بثرات مفردة وهذا
 النفاط لا يسير سيرا قانوتا بل يجف في اليوم السادس او
 السابع ويرى بعضه ذبا وبعضه حويصلة وبعضه بثرة
 في وقت واحد واذا كثرت لا تنهي الى درجة الصديد بل
 يجف في الدرجة الثانية . واما المادة المعدية في الجدري
 فهي مبرزات الجلد والاغشية المخاطية ومصل المحيصلات
 وصديد البثرات وجلبها وهذه المادة تتعلق بالملابس
 والاشعة وتبقى فيها مدة وتنقل بها من موضع الى اخر وهي
 اشد قوة وقملا في توليد الصديد ونشر الرائحة المخصوصة
 المجردة وجثث المجرورين ايضا شديدة العدوى
 واما علاج الجدري فعلى قسمين شفاي ومعني اما
 الشفاي فلا يزيد بتدبير من المرض بل تخفيفه وتلطيف
 الاعراض المزجة ومنع الاختلاطات الخطيرة ودفع التنفخ
 المؤذية والواقب المضرة . وكل الوسائل المستعملة لتكثير
 النفاط او لتقليلها فائتة بها لان كثرتها او قلته تنوقف على
 كثرة السم المرضي المتجدد في الجسد او قتلوه على انه اذا تدر
 اللليل بالاعطية الكثيرة وسقي من العلاجات المنبهة الحارة
 كانت المادة المجردة شرقا وغربا كان ذلك باعنا على

زيادة الحمى واشتداد ح كرب اللبليل وضيق وحدوث
اختلاطات خفالة ولهذا يجب ان يوضع اللبليل في مكان
مجدد فيه الهواء مع المنع عن تكثير الهواء واستعمال التهوية
بحسب الاقتضاء وان تكون ملابس اللبليل بحيث تمنع عنه
حالة البرد وان تبدل الملابس الملامسة لجسمه يوميا وان
يتناول من الاطعمة المغذية الهلهه المضكمات كالثمة
مضمومة على مدات معينة ومن الاشربة المبردة مثل الحوامض
الباردة وان يعطى في ابتداء المرض سهلاً لطيفاً لاجل
تنظيف الفم المضيق ويصح الجذع ولا طرف بالماء الفاتر
عنه مرات كل يوم لاجل تخفيف الاكلان مع التحفظ من
البرد او ته من المراض الكثرة الاكلان برم مركب من
زيت الزيتون والكيسرين وماء الكلس ولا يجوز التصد
الا عند حدوث التهاب رئوي او كبدى او دماغي مع
انتلاء البيض وشدة وجع الصدر التصد الموضعي على العام وان
لم يتدفق الامعاء الفضلات مرة في كل ٢٤ ساعة يجب ان
تنبه بسهل لطيف مثل ليمونات المنيسبا او تترات البوتاس
او زوج ملح البارود المخلو او ماء خللات الفادر مع ١٢
من فحة من الاتيمون المقيء ويجب في المجدي المتصل
قص الشعر من جميع الصدي وتسهيل لعلالات الرضعات
للراس اذا اقتضى ذلك واذا حدث هذيان مع ارق
وقلى يعطى اللبليل نحو ١/٢ فحة هيدروكلورات المورفين
مع ١/٤ فحة اتيمون مقيء وباه اذا اشتد ألم الحلقوم
وعسر الازدراد يستعمل اللبليل غراغر من ماء الكلور او
مدوب كلورات البوتاس واذا صحب سير المجدي ضرب
او اسهال يعالج بمرج الطباشير المركب مع صفة الانيون
او صبة الكيو وان لم يكف فيها الحامض الكبريتيك وان
لم يكف فلخص عن التهاب موضعي في قسم من الامعاء
ويعالج بالمصرفات والمسكات وينبغي في اخر المرض
انهاض القرع يرق اللبوم والصكينا والحوامض المعدنية
والاشربة التحويلة واذا تجمع الصديد في مجتمعات يجب
نفضها عند اول الاكتشاف عليها . واما العلاج المنعي فعلى
وجوب الاول بالنتائج تخفيف المرض كما تقدم وهذا الطريقة

قد القبت عند اكتشاف المجدي البقري والثاني بالتطعيم
بالمجدي البقري لاجل منعه بالكلية . راجع تلقيح
واما الوسائط المستعملة لمنع آثار المجدي او ازالتها
فقد ظهر بانفعالات كثيرة انها عديمة الجدوى وكل ما بقي
اليوم من الهواء يعين على منع الاثار وتخفيفها
ثم ان البقر والضم عرضة لمرض المجدي كالبرغور
ان هذا المرض في البقر يكون خفيفاً في الغالب وربما كان
وافداً فتالاً للحيوان كما هو للانسان . وفي اوائل القرن
١٨ مات يو كثير من البقر في ايطاليا وسائر اوربا الا ان
هذه الضررة كانت اخرها سلباً وخفيفاً وفي تلك الاثناء
اكتشف الدكتور ادورد جنر على فائقة تطعيم الانسان
بالمجدي البقري كما علمت في باب التلقيح وتأكد ان العلة
البقرية اذا اصاب الانسان تنزل قابلية للتأثر بالمجدي
كأنه مجدور وان التطعيم بماداة البقرية الماخوذة من
الانسان المصاب بها تتعل كالماخوذة من البقر راساً ومنذ
ذلك الوقت قد اكتشف العلماء على عدة اشياء متعلقة
بالمجدي وفي اولاً ان المجدي البقري والبشري مرض
واحد . ثانياً ان من طعم بالماداة البقرية البقرية يجدر جدياً
خفيفاً تنزل به قابلية الفائز بة ثانية الا في اندر . ثالثاً ان
ماداة المجدي البقري اذا انتقلت من انسان الى اخر بالتطعيم
تخسر جاتها من قوتها المنعية . رابعاً اذا تحدثت ماداة المجدي
البقري من البقر تكون مائعة المجدي منعا ثاماً وكذلك
اذا اخذ من البشر بعد انتقاله في اشخاص قليلين عدداً
بعد اخذه من البقر . وقد عرف هذا المرض بالمجدي البقري
وجدري الماء وجدري الدجاج فطاط خصوصي يخرج
افواجا على الصدر والظهر والوجه والاطراف ترافقه حمى
تسير سيرة معينة مدة ٨ او ١٠ ايام وهو مخصص له مدة
 معينة للخصاة وحى اولى تنفى بين ٢٤ و ٧٢ ساعة ثم يظهر
النفاط وتزول الحمى مع زوال اي بعد ٨ او ١٠ ايام .
وللنفاط ٤ درجات ذبابة وجريسة وجفاف وقشرة وهو
من حيث الشكل على ثلاثة انواع عديمي وعروطي وكروي
ونفاط هذا اكبر من نفاط الاولين والنفاط الكروي يكون

أحياناً أكبر من نطاق المجذري وتحيط به هالة حمراء وكثة
يحف في اليوم الثالث ويصير قشوراً صفراً سوداً في
الرابع وتنفذ القشور في الثامن أو العاشر ويصير جذري
المنار يراعى علاج الامتناع من الاطعمة الحمية والفندي
باللبن والاذنية الشافية وملاحظة حال الامعاء والراحة
والقدرا بغضلة خفيفة وقد يستعمل بعض المبردات
لاجل تخفيف الحمى مثل روح ملح البارود المحلوا
شترات البوطاس

جِدْعُون

Gideon

ويقال برعل خامس قاض في اسرائيل وهو ابن
يوش من سبط منسى كان ساكناً في عفرأ وكان من الابطال
المشهورين وله اعمال من اراد الوقوف على تفاصيلها فليراجع
الاصحاح السادس والثاسع وما فيها من سفر القضاة .
وكان اسرائيل مذلولاً مدة ٧ سنين تحت نير المديانيين
والعالملة فدعا الرب بالقوية مضاعفة جذعون هذا لكي
يخلصهم من تلك الحالة العسيرة ولما اتم امر الله وانقذ ذلك
الضعب من اعدائهم طلب اليه الاسرايليون ان يكون
ملكاً عليهم فاني قبول ذلك المنصب

جَدَلْ

قال في مفتاح السعادة هو علم يبحث عن الطرق
التي يقتدر بها على ابرام وتقض وهو من فروع علم النظر
ومبنى لعم الخلاف ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء
مباحث المنطق لكنه يخص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها
مبينة في علم النظر وبعضها خطاية وبعضها امور عادية وله
استمداد من علم المناظر المشهور بااداب البحث وموضوعة
تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة النقض والابرار
وفائدة كثيرة في الاحكام العلمية والعملية من جهة الانزام
على المخالفين . وقال حجي خليفة ولا يبعد ان يقال ان علم
الجدل هو علم المناظر لان المالك منها واحداً لان الجدل
احص منه ويوتيه كلام ان خلزون في المقدمة حيث قال

جدوار

Zedoaire

نبات من الفصيلة الحمائية جملة بعضهم من جنس
الكرم واما اليوس فقال انه من جنس كبرياء . وانواع
هذا الجنس نحو ٦ كلها من الهند الشرقية وجذورها في الحمى
وقد يكون حزيناً وفي خالية من السوق والاوراق عريضة
غالباً والازهار جذرية تتولد نارة من وسط مجموع الاوراق
ونارة من الجانب . ودرنات الجذر غير منتظمة مبيضة
مستديرة نارة ومستطيلة اخرى وهكذا يكون الجذر والساق
تطلع عن الارض نحو قدمين والاوراق تشبه مباشرة من
تلك الدرناات وعددها من ٢ الى ٤ وهي ملتوية بعضها على بعض
بضبة مستطيلة سهبية كاملة قائمة طولها من ٥ قرار بط الى
٦ وعرضها من قيراط ونصف الى قيراطين وهي خضراء
من الاعلى ومحمرة بنفسجية من وجها السفلي والازهار كبيرة
تخرج من الجذر بجانب الاوراق ولونها مزوج بياض
ولون بنفسجي باهت وهي منضمة مما اربعة اربعا او
خمساً خماً وقد تكون سباعية كوزاي جميع جذري

والثقل ويعرف عند المصريين بالترس . والخامس قطع نحو
شبر سود لينة شديدة الحرارة تسمى الالته . والخصبة في النفع
الاول ثم يليه الثاني وكلاهما يكون مع البش او مفرقا . واما
الباقية ففردة

وقد وجد في الجلود بالتحليل مادة راتنجية ودهن طيار
واوزمازيم مادة نباتية صلبة بنية صمغ ونشأ وحامض خليك
خالص وغللات البوطاس وكبريت وجسم خشبي . واستخرج
من الجلود رقيق شبيه بالاوروروت ويستعمل بالهند بنجاح
للإسهال والدوسنتاريا . والجودار منه للطرق المصيبة
فهي مؤثرة جيد للعدوى ومضاد للديدان جيد وللسموم ومعرق
قوي ككثير الاستعمال عند العرب الذين هم اول من ذكر
مافضة . فقالوا انه يراقى كل السموم وهو يفرج كثيراً
وزيل الامراض الباردة كالقولنج وعرق النساء ودهاء
المفاصل والنايج ويحمر الوجه ويشتت الحمى ويدفع البرقان
والسدد وينثر ويهيج وينقطع نائبر الاقيون . لكثرة الان
قليل الاستعمال وزينة الطيار الكثيف الثقيل اللدني
يكتسب شكل الكافور ورشته يربط للعلل تنفع في كل
ذلك . وهو يدخل في مضادات السموم ويضغ المالحون .
والهنود يعتبرون الجودار دواء مفيداً لكل مرض عضال

جلود

Jadoud

موضع في ارض بني تميم قريب من حزن بني يربوع
على سمت اليامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب وكانت
فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من اعرف ايام العرب
وكان اليوم الاول منها غلب عليه يوم جلود قال ابن
الاثير هو يوم بين بكر بن وائل وبني مغر من تميم وكان
من حديثي ان الحوفزان واسمة الحارث بن شريك الشيباني
كانت ينة وبين بني سلط بن يربوع مصادمة فمهم بالقدر
هم وجمع بني شيبان وذهلوا والهارم وعظيم حمران بن عبد
عرو بن بفر بن عمرو ثم غزاوه ورجعوا ان يصيب غرة
من بني يربوع فلما انتهى الى بني يربوع نذروهم عتبه بن
الحارث بن شهاب فتأذى في قومه حولاً بين الحوفزان وبين

ونظير متتابعة قبل الاوراق وكل زهره عاصلة قاعدتها
بكور صغير انبوي رقيق اي غشائي ملون والكاس تويحيي
الشكل وجيد القطعة غير منظم وانوية طويلة دقيقة ولها
٦ اهداب ٢ خارجة خطية حادة بطول الانوية ٢ و٢ باطنة
غير متساوية ومهماً هيجت شفتين احدها على مكونة من
الهدبين اللذين هما اضيق من غيرها ويضيان حادان قائمان
والاخرى سفلى معوجة مكونة من القسم الثالث الذي هو
اعرض برتين من الاولين والاقسام الثلاثة الخارجية والقسمان
الباطنيان مضيئة من الاعلى واما الباطن الاسفل فمتنجسي
وليس هناك الا عضو تذكر مندرج في قمة انوية الكاس
والصبيب قصير رقيق والحشفة ذات مسكتين وموضوعة
على سطح الباطن ويطولها زائفة تويحيي الشكل ثنائية الشفق
والخصبة ينتهي بهبل دقيق شعري يرفي قناة صغيرة متكونة
خلف الحشفة ويصله فرج مجوف هدي الحافة والثر كرم
كروي ذو ٢ عظام ٢ و٢ صنف ومجنوي على عدد كبير
من حبوب محوية في الخزن . والمستعمل من النبات في الطب
جذره . وهو شبيه بجذر الترمك اذا كان مستديراً ويكون
ابيض شبيهاً من الخارج وشبهياً قريباً من الباطن وتتملاً
منديجاً وطعية مرشبد الكافورية فاذا كان غير مقطع
اشبهت ريشة الرنجيل فاذا سمحت اشبهت ريشة وصارت
كراشية حب المال ويقرب من هذا الجذر المستطيل في
كل صفاته وقيل الفرق بينهما ان كلا منهما نبات وقيل
كلاهما من نبات واحد . وذكرنا نونا اخر اصفر يوجد
بالبحر مختلطاً مع المعتدير ويختلف عنه في لونه وريحته
وطعمه . واما العرب فذكروا من الجودار ه اصناف
الاول ينجمي اللون اذا حلك على ثوبه وظاهره الى التبرة
واذا ابلع يحس صاحبة بجمقة في اللسان والشفة العليا مقدار
درجة ثم يزول ذلك وهو بسيط كالقرب الصغير وفيه
اعوجاج يسير . والثاني مثله في اللون والاعوجاج لكن في
ظاهره كالنبر . والثالث احمر بقدر الانها مذبذبا الجسم .
والرابع في حجم الزيتون قد قد احد راسه وغلظ الاخر
وضرب الى السواد وانا حلك على جنب العين اورث الدمة

الماء وقال لعتبة التي لا ارى ملك الا رهطك وانما في
طوائف من بني بكر فان ظفرت بك قل عددكم وطمع فيكم
عدوكم وان ظفرت في ما تظنون الا اقصي عشيرتي وما
ايكم اردت فهل لكم ان تسالونا وتأخذوا ما معنا من
التمر والله لا نروج بربوتنا ابدًا . فخذ ما معهم من التمر
وخلي سيلهم فصار بكر حتى اغاروا على بني ربيع بن
الحارث وهو مقاص محدود ولنا في مقاصك لانه تقاص
عن حلف بني سعد فاغار عليهم وم خولف فاصاب سبيًا
ونعًا فبعث بنو ربيع صرعهم الى بني كليب فلم يجيهم فأتى
الصريح بني مقر بن عبيد فركبوا في الطلب فقتلوا بكرين
واثمل وقافلون فما شعر المحفران وهو في ظل شجر الا
بالاهم بن سبي بن سنا المقرى واقفا على راسه فركب فرسه
فنادى الاهم يا سعد ونادى المحفران يا لولائل ولحق بنو
مقر فقاتلوا قتالًا شديدًا فمزمت بكر وخلف السبي والاموال
وتبعهم مقر فقتلوا واسروا ولسر الاهم حمران بن عبيد
عمرو ولم يكن ليس بن عاصم المقرى همة الا المحفران
فتدبعت الى مهر المحفران على فرس فاره فلم يلحقه وقد قاربه
فما خاف ان يوثقه فخره بالرحم في ظهره فاحضر بالطعنة
ونجا فسي المحفران . وقيل غير هذا

جدي

Capricorne

الجدي في اصطلاح اهل الهيئة برج من البروج
الاثني عشر يولف كوكبة من صور منطقة البروج قال
الفرغاني انها ثمانية وعشرون كوكبة من الصورة وليس
حولها في الصورة شيء من الكواكب المرصودة والعرب تسمي
الاثني الذين على القرن الثاني سعد الذئبي بذلك لان
الصغير منها شيئاً يشبه ذئبها الكبير وتسمي الثيرين
الذين على الذئب المحين . وكذا عدها بوسيليوس واما
بأبيروس فقال انها ٢٦ والذي عرفه المتأخرون انها ٢١
صورة التسم الا على منها صورة جدي من المعزى وصورة
الاطراف صورة سمكة وهذه الكوكبة فصل الى المجرة نحو
نصف الليل في اخر تموز ولول آب . وكان القدماء

جديس

Jadis

جديس وطم قبيلتان من العرب البائدة تذكران
معاً لان النسابة جعلوها ابني عم فقالوا ان طمًا هو ابن
لؤذين ازهر بن سام بن نوح واما جديس فهو ابن طمر
ابن ازهر بن سام . وكانت مساكنهم بلاد البادية واسماها
حيث جؤ وكانت من احصى البلاد واكثرها غيراً وكان
في ايام ملوك الطوائف ملك من طم يقال له علق وكان
ظالمًا قديماً في الظلم وقبح المدة فاتفق ان امراته من
جديس اسمها هيلة طلمها زوجها واراد اخذ ولدها فخاصته
الى علق وقالت لقاها الملك حملة تسمك ووضعته دفنًا
وارضعته شبعًا حتى اذا تمت اوصاله ودنا فصلا اراد ان
ياخذ مني كرمًا ويتركني بمك ورمًا (اي حملاً) فقال الرجل
ايها الملك انما اعطيت مهرها كاملاً ولم اصب منها طائلاً ولا
وليداً خيلنا فافعل ما كنت فاعلاً . فامر الملك بالفلان
فصار في غلاته وان تباع المرأة وزوجها فيمضي زوجها
خمس ثمنها وتمضي في عشر ثمن زوجها فقالت هيلة
ايتها اخ طم ليحكم بيننا

فانفذ حكماً في من يلقط الما
لعبري لقد حكمت لانتور

ولا كنت من يرم الحكم عالما
ندمت ولم اندم واني بعثني
واسع يمي في المحكمة نادما

فلما سمع الصليق قولها اسر ان لا تزوج بكر من جديس
وعدى الى زوجها حتى يترعها فلقوا من ذلك بلاء وجهدا
وذلا ولم يزل يفعل ذلك حتى زوجت الشوسا حث الاسود
ابن غفار وقيل يعفر ففعل الملك حسب عادته فخرجت
متهنكة وهب تقول

لا احد اذل من جديس

اهكذا يفعل بالعروس
يرضى هذا يا قوم بل سر

هذا وقد اعطي وسبق المهر
وقالت ايضا تحرض قوما

اجعل ما يوتي الى فيناكم

وانتم رجال فيكم عدد الفيل
ونصح عني في الدماء خيرة

جهازا وزفت في النساء الى بعل
ولو انا كارجالا وكنتم

ناه لكنا لا نفر لدا الفيل
فموتوا كراما او اميتوا عدوكم

وذبح النار المحرب بها المحلب المجرد
والا فخلول بطنها وتحملا

الى بلد كفر وموتوا من الخزل
فليلين خير من مقام على الادي

واللوت خير من مقام على الذل
ولن اتم لا تغضبوا بعد هذه

فكونوا نساء لا تميل على الكحل
ودونكم طيب النساء فانما

خلتم لانواب العروس والفسل
فبعدا وصحفا للذي ليس دافما

ويجنال يمي بينا مشية الفيل

وعزرة اسمها وقيل عقيرة . فلما سمعها اخوها الاسود فتك
بالملك وقومها كما تقدم في ترجمته وقصدت بقية طعم حسان

ابن تبع ملك اليمن واستصروع فصار الى الائمة فلما كان
مها على مسيرة ثلاثة ايام قال له بعض طعم ان لي اخا

متروجا في جديس يقال لما حذاهم (او الائمة) وتلقب
بالزرقاء تبصر الراكب من مسيرة ٢ ايام واني اخاف ان

تشر القوم بك فمر اصحابك فليقطع كل رجل منهم شجرة
يستريحها فامرهم حسان بذلك وانفق ان الائمة صعدت

على حصن فرأت القوم فقالت يا قوم قد دب اليكم الشجر
او انتمك حجير فقالوا وما ترين قالت ارى رجلا في شجرة

معة كنتف يتعرقها او نعل يعضنها وكان كذلك فكذبوها
فصيحهم حسان وابادهم فقيل البيت المشهور

اذا قالت حذاهم فصدقوها

فان القول ما قالت حذاهم

ثم ان حسانا اتى بالزرقاء فقفا عيناها فاذا فيها عروق سود
فقال ما هذه قالت حمر اسود كمنها كحل يو يقال له الائمة

وكانت اول من اكحل يو فقيل وبها سميت الائمة وهكذا
اغرضت هاتان القليلتان ولم يبق لهما اثر بعد قتل الاسود

في جبلي طي

جدة بددة

Godaiiedah

اسم لدة قرى منها قرية في ناحية الشوف المويجاني
اهاليها دروز وعددهم نحو ١٥٠ نسمة . واخرى في ناحية

عربون من قضاء كسروان وسكانها موارنة وعددهم نحو ٢٠
نفس . واخرى في قاتقمية مرجعيون وهي مركز القاتقمية

وسكانها نحو الف نفس اكثرهم روم ارثوذكس والباقيون
مسلمون وبرتسمانت . واخرى في وادي النعيم الواقع بين

حوران ودمشق . واخرى في بلاد حارثة من اعمال نابلس .
وقد ذكر الفيروزي اباي هذا الاسم قاعة حصنه قريب

حصن كوفي وموضع مجده في وروضة

جذام

Lèpre, Éléphantiasis

و يعرف بالداء الكبير وداء الاسد وداء القيل اليوناني ومن ذلك اسمة بالافرنجية وهو ضرب من البرص عند القدماء . راجع برص . وهو آفة جلدية عمومية وكان القدماء يطلقونه على عدة أمراض جلدية معدية وغير معدية وأعراضه خدر يبتدىء في جلد البدن او الرجل او الساق وقد يمتد الى الوجه وينتد امتداده الى الجذع وسلك الجلد وغلظة وتضخم وكود لون او احمرار وقلعة الشعر وتضمخ فصيدة الاذن والارنبين والمخففتين وتقرح اطراف اصابع اليدين والرجلين بحيث يسيل منها سيال متين وسقوط السلاحيات والمنطق وربما سقط الساعداً أيضاً وبحة الصوت وجهر الوجه وقوف شعر الحواجب وانخفاض الشدقين وتغير اللون واحمرار العينين ومن ذلك ما يدها الاسد ومن اعراضه ايضاً كسقي النفس وسقوط الشعر وظهور اجمال على سطح الجسد او مجراوات مسمين ورداءة راتحة للقرح وبعد ان يسير المرض سيرةً هنا مدة بضعة اشهر او سنين عديدة يموت المصاب من الضيق والوهي او من ذرب ذوباني يعرض في اواخر العلة واكثر الدلائل تدل على كون هذه العلة مزاجية وراثية غير معدية لا بالانتشار ولا بالتلقيح الا انه ينبغي البعد عن المصاب بولادة الراتحة المنبثقة منه ودليل عدم العدوى ان المسلمين من الذين جاؤوا مدة اشهر الجذومين في المستشفيات لم يصابوا به وكذلك النساء المتزوجات والمجذومين وبالعكس وقد نجت مائة الدرر اللينة من شخص مصاب بالجذام في شخص اخر ولم يظهر عليه الجذام على انه ذكرت حادثة واحدة تدل على امكانية ادخاله بالتلقيح وهي ان ولدنا هدياً مجذوماً كان يلعب هي وولد انكليزي . سلم فاخذ ابنة وشكها في فمته وقال للولد الانكليزي هذا ما لا تقدر عليه انت فاخذت الحمية الولد الانكليزي واخذ ابنة من يد رفيق وشكها في فمهم ثم ظهر فيه بعد مدة داء الجذام . واكثر حوادث الجذام تلقحاً بسابقة في العائلة اما من جهة الام والاب وربما غات

جذاماً او جليلت او أكثر ثم ظهر ولذلك لم يلحق بمض المحدثات بالورثة وفي نروج ١٣ احادة التحق منها ١٨٥ بالورثة وفي ايسلانده ظهر ١٥٠ احادة التحق كلها . وكانت هذه العلة كثيرة في اوربا في العصر المتوسط ولما الان في نادرة فيها ولا تزال باقية في نروج وايسلانده وفي من قدم الزمان في سورية وجزائر الروم والهند الشرقية وجنوبي افريقية وكنت والهند الغربية والصين ولم تنزل من العلل التي يلقى بها بعض اهالي تلك البلاد . وفي تصيب الذكور والاناث على حد سواء في سن الكهولة والشيوخة ولا تصيب الاطفال وقد تصيب الشبان وكان الاقدمون يذهبون الى ان سبب الجذام من حدوث انتشار المرة السوداء في جميع البدن فيفسد مزاج اعضاءه وسببه انسداد السام وبرودة الدم وقد ينشأ في الدم فساد من عدم سلامة الطحال او الرم او من اجتماع حرارة الهوام مع رداءة الغذاء ومن اسبابها ايضاً المشروبات الروحية والمواد المحافضة وبعض الاسماك والقواقع والقرح والدم وتدهور درجة الحرارة فجأة والرطوبة وتأثير بعض الاشربة على الجذام وتأثير الشمس الطويل المدة وهو من اكثر الاسباب تأثيراً والمصاب بالجذام مما كان تركب جسمه ففوتة المضيلة تكون ضعيفة وكذلك قوة الاحساس فيه . وقد ذكرنا لهذا المرض ٣ انواع وفي الانثسي او المنديري والعمري والمزوج وربما سار سيرةً حاداً مع حي وهذيان وارقي ونبض يبلغ ١٢٠ او ١٤٠ في الدقيقة وقبض وبول قليل صاف ثم بعد ١٢ او ١٥ شهراً تظهر العجور والاصحال على سطح الجذام فتعجز الاعراض العامة فيبلغ المرض في مدة وجيزة درجة لا يلبثها غالباً بعد عدة سنين . اما النوع الانثسي فيزيد فيه المنحدر مع ظهور اصحال على الاطراف واما العمري فتري فيه تحت الجذام عجز قدر حبة الحمص او اصغر الى قدر حبة الحام واما المزوج فتخطط فيه الاصحال والعجور او تظهر الاصحال على الاطراف والعجز على الوجه والجذع فاذا اخذت الاطراف بالقرح او قبل ذلك تفرح الانف والحنجرة فيزيد بحة الصوت ويضمخ المنخرجه ويصل مدة

النوع الاول ١٨ ٢٠ سترومة الثاني ٩ او ١٠ سنين
ثم ان الجذام يكون غير قابل للشفاء في الشيوخ واذا
لم يعالج ندر شفاؤه من نفسه وهو على العمور عسر الشفاء
وكان الاقدمون يعالجونه باللين او بمرق قرون البقر او
قرون الوعول ونجتها بخل وطلي الحبل المصاب بها ايام
واما ان يعالج بشدة الاعتناء بالنظافة والسكن في محل
معتدل الهواء والاستحمام القاتر والمختصرات الزرنيخية مع
البود مثل بوديد الزرنيخ وفي بلاد الهند مركب اسمه حب
تيجور وهو مركب من ١٥٠ حبة . حطب زرنينوس
مع ستة اشكال من فلل اسود مسحوق يجهل ويصنع حبة
وقد افادت لتوقيف المرض المحامات الكبريتية والنجامة
على السلسلة النقرية اذا رافقتها انشيسيا او هرسيسيا
وقال بعض الاطباء القدماء ان اكل ورق اللآعة على
الريق نافع للجذام اذا اقتصر العليل معه في طعامه على
الفطير ولبن البقر ويصفون ايضا مجعوتا مكرتا من عسل
منزوع الرغوة ومن يقري وثوم مفتر وصبر اخضر طري
يصفق النوم بعدد نهاره صمغا ناعما يجهن بالسمن والصل
ثم يوضع الجميع على النار ويصن وينزل ويصنع عجينا ناعما
ويستعمل المجدوم كل يوم على الريق وعند النوم ما استطاع
منه فانه نافع جذا ويكون غذاء لباب خيرا المحطة وورق
الفراريج ولحمها والسمك والارز المطبوخ بلحم الفراريج
واللين والصل

جذبة الاربرش

Jadimah

هو جذبة بن مالك بن فهم بن غنام بن اوس الازدي
وقيل ابن مالك بن عامر التنوخي وقيل ان جذبة من
العادية الاولى من بني شمار بن اميم بن لؤذ بن سار بن
نوح . ولما ملكت تنوخ من الانبار الى الحيرة اتصل الملك
فهم الي جذبة . وكان جذبة ابرص فكرهت العرب ان
تدعوه بذلك فقالوا الاربرش وقالوا ايضا جذبة الواضاح
اعظما له . وكان جذبة من افضل ملوك العرب رأيا
وابعدم مقاراة واشدهم نكاية وهو اول من استجمع له الملك

بارض العراق وضم اليو العرب وغزا بالجهوش . ولول من
اقتض الشيوخ ولوقدها ولول من نصب المجانيق في الحرب
ولول من ادبج من الملوك وكان مجببا بنفسه منطرا في اليه
وكان ملكة الحيرة وما يليها من السواد وتبعي اليو الاموال
وتند اليو الوفود وكان شديد السلطان قد خافه البعيد
والقريب وملك ستين سنة . وكان قد غزا جديسا وطما
في اليمامة فوجد حسان بن تبع قد اغار عليهم فعاد بمن معه
واصاب حسان سرية لجذبة . وكان يقال لجذبة نديم
الفرقد بن وهما نديان كانا اذا شرب قدحا صب لها
قدحا ولا ينادم غيرها حتى ضرب بها المثل فقالوا
كندبي جذبة . وكان لجذبة اخية بكر يقال لها رقاش
فابصرت عدي بن نصر وهو يوشد متولي شراب جذبة
وامر مجلسه فاجتته واحبا فراسلته ليعطيه الي جذبة فقال لا
اجتري به على ذلك ولا اطعم فيه قالت اذا جلس على شرايو
فاسقوصرقا واسق القوم مزوجا فاذا اخذت الخمر فيو
فاخطني اليو فقل برك فاذا زوجك فاشد القوم فقل
عدي ما امرت فاجابة جذبة وملكة اباهما فانصرف اليها من
ليلى نوبى بها واصبح بالخطوق ودخل على جذبة بباب العرس
فلما رآه جذبة انكر منه ذلك وقال له ما هن الا نارا باعدي
قال آتانا العرس قال اي عرس قال عرس رقاش قال من
زوجها ويحك قال الملك . فقدم جذبة واكب على الارض
متفكرا وهرب عدي ولم يسمع له بعد ذلك خبر ولا عرف
له اثر وارسل جذبة الي رقاش يقول

له اثر وارسل جذبة الي رقاش يقول

خبريني وانتر لا تنكديني

أجبر زيت ام هجوير

ام بعبر فانت اهل لعبر

امر بدون فانت اهل لدون

قالت لا بل زوجني امرأ عريا حيا ولم تستأمرني
في نفسي فكف عنها وعذرهما ورجع عدي الي اباد وخرج
يوما مع قبة الي الصيد فرمى بوقى ما بين جبلين ففكر
ومات . وكانت رقاش قد حملت منه فولدت غلاما وسمته
عمرأ فلما نزع البسة وعطرتة وادخلته على خاله فلما رآه

جذبة أخرى جلة مع ولد . وخرج جذبة يوماً من يد أبيها لو
في سنة خمسية فاقام في روضة ذات زمر فخرج ولده وعمره
معم بمجنون الكفة فكانوا اذا اصابوا كاه جنة اكلوها
واذا اصابها عمرو غيها ثم جاءوا الى جذبة يتعادون
وعمره يقول هذا جنني وغارة فيو وكل جانب به الى
فيو . فسرو جذبة وضمة الى صدره والقرمة ولم فحمل
له حلي من فضة وطوق فكان اول عربي البس طوقاً فيها
هو على احسن حاله اذا استطارت الى الجن فطلبه جذبة في
الافاق زماناً فلم يقدر عليه ثم اقبل رجلان من بلقين قضاة
يقال لهما مالك وعقيل ابنا فارح بن مالك من الشام يريدان
جذبة ومعها هدايا فتزلا متزلاً ومعها فتاة يقال لها امر
عمرو فتدست لما طعاماً فيها ما يا كلان اقبل فتى عربان
قد تلبد شعره وطالت اطفاره وسامت حاله فجلس ناحية
عنها ومد يده يطلب الطعام فتاولته الفتاة كراة فاكلها
ثم مد يده ثانية فالتفت لا تعط البعد الكراع فيقطع في الفراع
فذهبت مثلاً ثم سئلتها من شراب معها واوكت الرق
فقال عمرو

صددت الكاس عتام عمرو

وكان الكاس مجراها اليهنا

وما شره الفتاة امر عمرو

بصاحك النسب لا تصحينا

فسالاه عن نفسه ونسبه فاخبرها ففرحاً وبهواً غسل
رأسه واصطبأ حاله واليساء ثياباً وقال ما كنا لنهدي لجذبة
انفس من ابن اخوه ثم مضيا به الى جذبة فسرو را
شدباً وقال لقد رايته يوم ذهب . وعليه طوق فما ذهب
من عيني وقلبي الى الساعة فاعاد الطوق عليه فلما رآه
قال شب عمرو عن الطوق فارسلها مثلاً . وقال للملك
وعقيل حكماً فقالا حكماً مناديتك ما بقيت وبقيت فكانا
نديو اللذين يضرب بها الجبل . وقيل انه سكرمة وقتلها
فلما صحا ندم وفي عليها الفريين وتادم بعدها الفرقدين .
والمشهور ان الفريين هما اللذان بناها النعمان لنديو
اللذين قتلها عند سكره وتدم عند صحوه . ثم كان هلاك

جراحة Chirurgie, Surgery

في فرع من فن الفناء يختص به تشخيص والانذار
ومعالجة انواع الامراض التي يستلزمها واساطيد يدرية
او آلية وامة الاغربي ماخوذ من خبرورينا باليونانية
ومعناه صناعة اليد . وحدود الجراحة اقل من حدود
الطب وهي اضبط منها واسم ومن خصائص الجراحة انها
تشق الانسجة او لا اجزاء التي ساه النفاها وتلم الاجزاء
المنشقة متى كان النفاها امراً لازماً وتصل كلها صار وجوده
خطراً على المرض او مزعجاً له وتخرج الاجسام الغريبة
وتقطع ما صار غريباً من اجزاء الجسم بسبب مرض او فقد
القوة المحوية فيات بقائه مضراً بالمجهاز الحيواني وترجع ما
انحرف من الاجزاء الى مجرى بنوا الى مركزه الاصلي وتتم
فقد الدم من الاوعية المبروصة والمفتحة وتختف الانتهابات
او تربل ما تقع عنها من المواد القبيحة والنفثونية . وتصلح
الشبه والالتئام وتغوص عما فقد من الانسجة اما الواسط
التي تستعمل فيها لاجراما ذكر في اليد والنسالة والعصائب
والآلات مختلفة للقطع والتفتيت والبرص كالشرط والموسى
وانواع المدح والقائير والمحابير والملاق والمصابير
والجفوت والمرشد ونحوها

ولاشك ان الجراحة تقدمت علم الطب اذ هي صناعة
وهو علم والصناعة مقدمة على العلم والظاهر ان الجروح
والقروح والكسر والخلع في اول الامراض التي اعترت
الانسان لان احياجها الى حصول معيشة يضطر الى
مباشرة اسبابها من التسبب والكسح وحماية نغس من الوحوش
الضارية . وعسر تخفيف الامراض الباطنة كان سبباً لئلا آخر
الطلب عن الجراحة فكان الطب نشأ عنها . وقدم الجراحون
الذين وصلنا اخبارهم من كبة المصريين والظاهر ان
مارسة الجراحة كانت مقتصرة فيهم لانه وجد على الآباء
القديمين حجارة ونحوها صورتهم وهم ينصدون ويشرطون

ويكون في الصدفين وثقة الفقا بالصدر غير ان جراحهم كانت قاصرة على هذه الوسائط القليلة وبض فم تداوية كانوا يكتبونها على جدران معابدهم وذكر هيرودوتس انهم اول من استعمل المكا والاطراف الصناعية . وليس في تواريخ العبرانيين القدماء ما يدل على انهم برعوا في الجراحة وكانت ممارستها عندهم محصورة ايضا بالكهنة والمظنون انهم لم تختلف عن جراحة المصريين لانهم اختلفوا في تيج البلورة واستنساخ الناموس والعمليات التي قام بها في علم القدم في زمن موسى الكليم فانه كان واسع المعرفة في علم الصحة كما يستفاد من كتبه والخنا الذي يفرض على امته هو من العمليات التي تستلزم راحة في الجراحة . والجراحة عند اليونان قديمة كتاريخ زمنا الجيولوجي يستفاد من حكمائهم ان اول من تضافها في بلادهم هو خيرون القنطوري من ثاليا وكان يارثا في استعمال العقاقير المسكة للجراح والرضاء ولكن اسكولايوس اكتسب من الشهرة في صناعة الجراحة ما لم يكن لغيره في الازمان القديمة وقد اختلف في زعمه فذهب البعض الى انه تلميذ خيرون وذهب آخرون الى انه نبغ قبله وبرع اكثر منه ويقال انه جعل معبود النجاو الحبيب في عملياته من خمسين سنة قبل حرب تروادة فاقم لمبادئها كل كيفة وكان ما شيد منها في ايدو اوريوس ورووس وكيندوس وقوس وريغاموس جماع معتدة للمعارف الجراحية . وقد خلف اوميروس في اشعاره ذكر ولدني اسكولايوس بوذا اليربوس وماخاون رفيقي اغامون في حرب تروادة بما وصفها به من البراعة في شفاء جراح الاطفال اليونانيين واخص بيت اسكولايوس من يدايع تعاليم الطب والجراحة فانشأوا ثلاث مدارس طبية في رودس وكيندوس وقوس . وفي القرن السادس ق . م انشأ فيثاغورس في كروتونا مدرسة طبية جديدة فكانت من اول تلاميذها فيثوسيوس وهو جراح مشهور اوسع الفرس وفي مائة سنة ردا خلفا حصل لداريوس في الفصل الرشي واستأصل وثنى لزوجته انوماس تديا مصابا بالسرطان وذلك بعد ان اعيا اطباء المصربين

ولكن جهل الناس للتشريح في تلك الايام ما حظر عليهم من تبضع جث البشر حال دون تقدم الجراحة . وفي نحو سنة ٤٠٠ ق . م نبغ ابقراط فرقى هذه الصناعة الى درجة لم تبلغها في ايام اسلافه فكان يرثي الخلع ويجبر الكور وقد اسعمل الترفين في بزل اغشية الدماغ والجفوت في الوليد وكان يثنى الكلى لاستخراج الحصى وينقب تخويف الاخلاص والظنون انهم لم تختلف عن جراحة المصريين لانهم اختلفوا في تيج البلورة واستنساخ الناموس والعمليات التي قام بها ايضا البتروا اتصال ناصور الشرج وسيت انه لم يسمح له بتشريح الانسان شرع كثيرا من القردة لمعاينتها في بيتها فحصل بذلك معرفة واسعة . ويقال انه حرم على تلاميذه اخراج الحصى لعدم ركوبه اليهم في هذا العمل فانه يحتاج الى معارف تشريحية مع ان الذين كانوا يجرونه في تلك الايام كانوا يعتمدون فيه على التجربة فكان ضرره اكثر من نفعه وبعد وفاة ابقراط تاضرت الجراحة فلم يشتهر بها في قرن كامل الا قليل من اليونان ثم انتشت مدرسة الاسكندرية في عهد بطليموس مورتغونة . ٢٠٠ ق . م فازهرت في ايامها وكان هيروفيلوس ورازستراتوس يسمي التسم الطبي منها فاشتهرا بالطب والجراحة وهما اول من بدأ بتشريح الانسان ومن عمليات ارازستراتوس المشهورة استئصال الطحال واستعمال الادوية راما للتدنيات والجراحت التي تصبى وتصب الكبد وهو الذي اخترع القاتانير واستعمله في حصر البول واخترع تلاميذه وتلاميذ هيروفيلوس عصائب ذات اشكال مخصوصة واستعملوا التورنيكت اسي المضط وقره لرد خلط الخلد واخترع اجدم وهو امونوس ا لثفتيت الحصى فكان ذلك سابقا لسيتال الجراح الفرنسي

واما رومية فلم ينفخ فيها جراح مشهور في القرون السبعة الاولى من تاريخها غير ان سدوس ظهر في اواخر التاريخ المسيحي واشتهر في فن الجراحة وله ملاحظات في آفات الرأس والماله الفازل ورريرة الشرايين المبروحة والفنتي واخترع الحصى من المانة وجبر الكسر ورد الخلع والبتري والبرمان تدل على سعة معرفته وطول باعو وكان

ارنيوس اول من استعمل لرق القواريج ثم نبغ
هليودوروس وروفيوس الانسي بين سنة ٥٠ والسنة
١٢٠ الميلاد وتبعها اتيولوس فزاد في المعارف الجراحية
اراه جديفة في معالجة آفات الراس وانشأوا بشرى الشرايين
بدلاً من شق العروق في الالتهايات النجافية والشفى
الشعبي في بعض امراض الصدر الحادة ومعالجة القيلة المائية
بالزبل ودققوا في البحث عن امراض الكليتين والمثانة .
واهتم جالينوس بالطب أكثر مما اهتم بالجراحة غير ان
كلامه عن الفتق وخراج الفخذ الى الوراثة استعمل الترفين
للنقص في قمع البلورة بالحقن المائية . وفي الزمن الاول
من انتشار الدين المسيحي انحطت صناعة الجراحة لان
الاوائل من المسيحيين كانوا يشتدود كالوثنيين في منع
الشرع وكانوا ينسبهم شقاء الجروح الى الشهادة وخاتمهم
يبطلون سبي الناس في تحسين هذه الصناعة . ولشهر جراح
نبغ في القرون المظلمة اي المتوسطة هو اتيوس ولم يهر
كثيراً فاته ولد سنة ٥٠٠ للميلاد وتوفي سنة ٥٥٠ وله
تأليف كثيرة معتبرة في فن الجراحة وقد استعمل الشرط
في الاطراف لاستئصال النسيج المخوي بعد القرمزية وعالج
الانفرا وحلول نفيس الحصى البولية بادوية داخلية وبحث
عن اسباب الفتق وطرق معالجته بحذق عظيم وكتب في
الخراجات الحكيمة آفات الاعصاب والاربطة وامراض
العين الخ . وكان من معاصريه اسكندر الترالي وهو ايضا
جراح مشهور ألف في امراض العين والكسور وقد اطرى
بعض من خلفه في مدح تأليفه واعماله ولكنها فقدت فلم تصل
الى المتأخرين . وفي القرن السابع نبغ بولس ايجينيتا فكان
جراحاً مشهوراً وله ستة كتب اعتبرها كثيرون احسن
مجموع للمعارف الجراحية كتب قبل عهدة المعارف وهو
الذي اشار بالنصد المرضي بل الفصد العام لتخفيف
الالتهايات الموضعية واستعمل استفرغ الدم من العروق
بقدر عظيم لتسهيل مرور المحى المؤلم في الحالين وقح
العمال الداخلية بالكليات وعين حدوداً للزبل في
الاستئصال الرقي وكان في استخراج الحصى على طريق الجمان

يشق شقاً جانبياً لامتوسطاً كما اشار سلسوس . وكان يشق
المخبرج والقصة اما القصة فكان يشقها لكي لا يقطع نفس
الدليل من اسناد المخبرج وتكم عن اخلاص الركبة وهو اول
من اخترع عملية تقطيع المصين
وبعد ان استولى العرب على قسم كبير من بلاد آسيا
وتحول مصر وبلاد اليونان وقسماً من اوربا عند الخلفاء
العباسيون اهل العلوية وتوهم ورغوم وانشأوا لم مدارس
طبية وغيرها فان الخليفة المنصور فتح مدرسة للطب في
بغداد وجه من بعده الخليفة هارون الرشيد فافتتح
في عهد العلوم وقرب اهلها وفتح مدرسة في دمشق غير ان
الاندلس فاقت جميع البلاد العربية عزاً وغنى وقد نسا
فانشا فيها العرب عدة مدارس منها مدرسة مرسية ومدرسة
قرطبة ومدرسة طليطلة فزهت وازهرت وبلغت من
الحجج ما لم تبلغه مدرسة في تلك الايام ولكن اطباء العرب
لم يساعدوا كثيراً على تقدم الجراحة لان الفرج الشريفي
كان محظوراً عليهم فاكثروا بقل كتب اليونان ومنهم
الحياه والخوف من الاثرقة ان يشتغلوا باقات اعضاء
التناسل ولشدة غيبتهم على الناس فاضروا الى بعض الجاهلات
منهن اجراء بعض العمليات في نساءهم كحيلة الحصة ورد
الفتق ونحوها وكانت جراحهم مع ذلك قائمة شديدة
فكانوا يعالجون الناصور الدمعي بسب الرصاص الذائب
في القناة الانفية ويشقون القيلة المائية بسكين عمياء في النار
ويستعملون في البرسكية عمياء ايضا ويشمون الباقي من
الطرف المقطوع في سائل مقل وكانوا يغالون في مدح
الكلي ويكثرثون من وصفه . وقد نبغ من العرب جملة
اطباء عظام ولم الامام ابو بكر الرازي وكان طبيباً كبيراً استبان
بغداد وفيه نحو سنة ٩٠٠ للميلاد وصف ريج العظام
واستئصال العود المعروف في اللاتينية بسينا فيفيدا وكان
يكوي الجراح الناشئة عن عض الحيوانات الكلية . وضاد
استعمال السكين في السرطان الا اذا كان مقتصراً وكان
من الممكن استئصال الخراجة كلها وذكر لعلاج الفتق طرقاً
واضحة كافية . ثم ظهر بعض من علي بن عباس الفارسي فالف

على ممارسة الجراحة فاستقبلها تقريباً أكثر من قرنين ولم
تغي هذه الصناعة إلا عندما غلب فيسايلوس التروفي سنة
١٥٦٤ أخذ يدرس الفشرخ في إيطاليا ثم خلفه فلورينوس
وارستاكيوس ومن ذلك الحين وضعت الجراحة على أساس
علمي متين وهو الفشرخ المدقق والشرخ في سائر أركان
عظام بل علماء اعلام اولم امبروزاري وهو جراح عسكري
فرنسي درس العلوم التشريحية فانتخب وخدم في صناعة
اربعة ملوك متوالين من ملوك فرنسا وكانت له تلميذات
علم في الجيش الفرنسي الى سنة ١٥٦٩ وهو الذي احيا
واصلح ربط الشرايين بعد العمليات والجراح فكان يستغني
بذلك عن كيميا بالمحمد الملقب بالزيست العالي ولم يشتهر من
تلاميذه من زاده شهرة ومجداً ولكن الاب فيريشوس
الاكوييندي نفع في باديس ايطاليا في القرن السادس عشر
فالف كتاباً عنوانه العمليات الجراحية وهو في الحقيقة اول
رسالة صحيحة متبصرة في الجراحة الحديثة فاقبل عليه الناس
وتسابقوا الى احرازه فطبع ١٧ طبعة. ومن درس على
فيريشوس العلامة هرثي وهو طبيب انكليزي مشهور.
اول من اشتهر في انكلترا بالتأليف في الجراحة وممارسة
هونزمان جراح شارل الثاني وقد اوصى بالتهن في الجراحة
العسكرية حتى استعمل حفظ الطرف المأوف فغير الجراحون
على صيغته ولا تنزل مرعية الى الان. وله في الجراحة ثنائي
رسائل لم تذهب فواتها بكونه الايام. وقد نسبت عملية
البتر في آفات حادة الاذن الى جيمس يون وهو جراح
انكليزي كان معاصراً لوزمان ونسبت أيضاً الى جراحي
فرنسيين وهما فردوين وسابورين من رجال عصره.
وفي ذلك القرن اشتهر في ألمانيا بالتأليف والعمليات
الجراحية عدة رجال اعظم هلدانوس وسكولتيوس وبورمان
وهيستر واشتهر من الايطاليين في اواخر القرن السادس
عشر وفي القرن السابع عشر جراحو معتبرون منهم
تياكوتيس مبترع العمليات القيصرية وميزرمانثوس
الذي سهل معالجة الجروح في الغاية وسيرينوس ميطل
الترقي للارام التي كانت تستعمل في ابطالها بدل العمليات

كتابة المشهور يكمل الصناعة في الطب واشتغل بالجراحة
قليلاً وحاز الفخر المجمل بكونه جمع مشاهدات ومعاينات
في الممارسات وهذا دليل كاف على قدم فن الكليتيك
اي الطب السريري او تعليم الامراض في المرضى ولم على
اسرعهم واما ابن سينا الملقب بالرئيس فتوفي نحو سنة ١٠٣٦
للميلاد ولم يكن في الحقيقة طبيباً ممتازاً بل جامع مؤلفات
ابراط وارسطو وجالينوس والرازي وسكانت معارفه
الفشرخية قليلة والجراحة ضئيلة ولكنه اخترع القانابر
القابل التي. وتبعه ابو القاسم الزهراوي في بلاد
الاندلس فتوفي نحو سنة ١١٠٦ والف في العمليات الجراحية
المهمة ولويس بالكي بالثاني في اكثر الادواء الموضعية واشتغل
بنسب الولادة واخترع البونيف وهو آلة تستعمل في امراض
البلعوم والريء واخترع آلة اخرى لشفاء الناصور الدسمي
وكان يبيع في ضم جراح الامعاء بالخياطة. ومن اشتهر
ايضاً ابن زهر وهو جراح عربي اتدلى الف ايضاً رسائل
معتبرة في الجراحة بلين رشد وهو تلميذ ابن زهر كتب ايضاً
في الجراحة غير انه كان في المعارف دون استاذ. واما من
خلف هؤلاء من اطباء العرب وجراحهم فليس فيهم من
يستحق الذكر ولا في كتبهم ما يستحق الملاحظة ثم ان الحروب
المستمرة التي جرت للعرب مع الافرنج اشغلتهم عن العلوم
والمعارف وانصرفت منهم الى المدافعة عن انفسهم والبلاد
التي فتحوها واستمر على ذلك الى ان غلبهم الافرنج على
الاندلس في القرن التاسع للهجرة

وكانت ممارسة الطب وما لم يس من الجراحة في
اوربا الكثرة لصورة تقريباً مجتدة الدين واستمرت
على ذلك الى ان صدر امر من مجمع توريس ١١٦٣ بينهم
من ممارسة الجراحة في تلك الاثناء اشتهر اليهود بالطبيب
ودامت لم هذه الشهرة قرناً او قرنين غير انهم كانوا يكرهون
الجراحة فلم يتعاطوها. وجمع القس غري دوشليك من
المؤلفات اليونانية والعربية مؤلفاً في الجراحة فكان اول
الكتب الجراحية الحديثة على انه اودع اموراً لا تستحق
ان تثبت في مؤلف حديث. وتطفل الحلاقون مع جهلهم

الجراحة . وفي القرن الثامن عشر زاد تقدم الجراحة واشتهر في إنكلترا بريغال بونت بمصمعة تشوهات الفقرة المنسوبة اليه (اطلب عمود : وكى - امراضه) وهو احدث من كتب من المتأخرين في الكسر والبرص وآفات الراس وامراض العود الشوكي . ثم نبغ جون وولم هتريفكان اولاً اعظم استاذ لاصول الجراحة واشهر كل من شيلدن ودوغلاس بعمليات المحصى وكان مونرو من طائفة من الجراحين البارزين واشتهر في فرنسا لايروني فعمل لويس الخامس عشر سنة ١٧٢١ على انشاء الاكاديمية الجراحية الترنسوية ثم نبغ جان لويس بيت فكان اعظم جراحي القرن الثامن عشر واشتهر لدران وغاريجوت وطارصيت ديسولت واضع علم الجراحة انكليزيكية ومخترع كثير من الآلات الجديدة التي تعالج بها الكسور . وكان من مشاهير الجراحين في باقي الاقطار الاوربية موليني ومورغاني بيكر با وبرتندي وموسكاني بايطاليا وديبنتر واينوس وكبر في هولاندة وبلاندر ورودوزير ورايولا وتيند ورغتر في المانيا وام غرور الجراحة التي تقدمت في القرن الثامن عشر ربط الشرايين . الاثرسمية الكبيرة ففهم ومعالجة الفتق والناصور الشرجي وشفاة الناصور الدمعي والتوليد في الاحوال الصعبة . المخزوفة بالخطير وتحصنت الآلات الجراحية تحسناً عظيماً غير ان التقدم الذي حصلت عليه الجراحة في القرن التاسع عشر لم تحصل على مثله في القرون السالفة فقد نبغ فيوم اول تكتلير ايرلندي والسر اسكلي كوبر وليستون وغيرهم من عظام المداهير الذين ماتوا وتخلدت اسماؤهم واشهر بعد جماعه اخرون لانزالون في قيد الحية ولم من المقام ما لا يكد يخط عن مقام من ذكر ونبغ في فرنسا دو بوترن وروولفران ولازاري فلم ينظم احد من قبلهم ولا من بعدهم ومن التخصيصات التي جرت في الجراحة في عصرنا هذا التخدير والاستئصال الجري العظام بعد المفاصل وسخط السحق ليكون عظم جديد . وبتراقدم المجزي لاستئصال المنط كما في عملية ليفران وبترا مفاصل العظام الرشيقة كما في عمليات شوباروسم وبلغان وييريفوف . والبر في الفخذ ومفاصل

الكفنين وربط الشرايين داخل الجمجمة وعند خروجها منه وقطع قسم من الفك العلوي او الفك السفلي او قطع واحد منها بتمامه واذا غرق قسم من كل منها او ازالة كل منها بمرء وعمليات سقف الحنك المنفوق او الناقص وفتح سالك الهواء من جهات مختلفة على هيئة قطاع طولى لمنع الاختناق وقطع بعض الرحم او استئصاله كلياً وإجراء العملية نفسها في المبيضين والقسم الاسفل من المستقيم . واستعمال الحياطة النضية ولا سيما في عمليات الاحشاء كما في عملية الناصور المستقيمي المبلي وعملية الناصور المستقيمي الثاني واستعمال الالكافير المتحركة للكسور . وطرق معالجة الكسر الغير الملتئم واستبدال الترفين اي المتقاب المشاري بوسائط لطيفة وذلك في جميع الاحوال التي لا تستلزم ضرورة استعمال الآلة المذكورة . واصلاح معالجة القروح والدمامل وشفاة اشد الاغصينات وربط السباتي ونحت الترقوي والابطي والعضدية والمحرقني المخارجي والمحرقني الداخلي ومعالجة الدوالي . وازالة الحصاة بالتنقيت بناء على ما حصل من التحمين في الاذن وطرق المعالجة . وتقيص المخراجات ومعالجتها سواء كانت متكية او دودية او عذابة او خبيثة . وشفاة الحول . ومعالجة جميع امراض العين بطرق حسنة . واختراع هلمهولتز للنظارة العينية سنة ١٨٥١ واجتهاد فون غراف وندرس وبومان وتوبني وويلد وفون ترولش وبولشر وغيرهم في اصلاح الطب العيني والجراحة العينية وطرق التعويض التي يصلح بها الانف والشفة وغيرها بما يجاورها من الانسجة . ومعالجة الشفة الاربية والقدم القدماء والبراق في معالجة الجراح البارودية والجراح الخفية وغير ذلك مما ساعد على تكميل الصناعة . ولما صفات الجراح واجباته فهي مذكورة في اكثر الكتب الجراحية فينبغي لكل من يمارس الجراحة ان يحسن حفظها لا سيما في الامية

جراد

Sauterelle, Locast

جس حشرات من رتبة المستقيمة الجناح ومواس

العائلة الجرادية وأوصافه الرئيسية في أن الجسم مستطيل
 والرأس كبير عودي والاعين صغيرة بارزة مستديرة مصحوبة
 بعينين أو ثلث أعين صغيرة عقيلة قليلة الظهور ومقدم
 الجسد مضغوط مخنق من الجانبين له لسون له بين الجانبين
 والفم دنان مثلان بغضبان الجانبين والقرون زغية
 طويلة قائمة بين العينين والأرجل الأمامية أقصر بكثير
 من الخلفية وتظهر كأنها نابتة من الرأس. وتتناثر الأني
 عن الذكر بشكل ذنب حاد كاليف مختلف شكله باختلاف
 الأنواع وهو مؤلف من صفيحتين مضمتين. وبواسطة
 هذا الذنب تقع بيضها في الأرض وهي تبيض في الخريف
 أيضاً كثيراً معقلاً بشهء دقيق ويخرج من البيض دود لا
 يختلف عن الحشرة الكاملة إلا بقدر الجناح والقدم فإذا صارت
 فراشاً نباتاً. وطرف المفد في الذكور ثفاف قلسي فيواسطة
 احتكاك أطراف الأقدام بعضها ببعض يسمع الصوت المعروف
 في الجراد كخفيف الريح. وقد سمع العرب الجراد حين
 خروجه من البيض بالذي وحين طلوع الأجنحة بالقرواه
 وحين تكامل أنثى الجراد ثم ما يطير منه بالنارس وعند
 الصامة بالطار والذي يترو بالرجل وتند الصامة بالزحف
 والجماحة منه بالرجل
 وأشهر أنواع الجراد ما يعرف بالقرنحجة بما سناه ورق
 الأترج طوله نحو قيراط ونصف وله على جانبي الخنثى
 الصدري سنينات والقدمان أطول برهين من البطن
 بعروق تشبه عروق ورق الأترج وهذا النوع يوجد في
 كاثا وسوريان. ومنها ما يعرف بورق كالميليا أمركا له
 رأس أخضر كبير وغدا الجانبين طويلان مفرغان
 مستديران عند طرفيهما وعليهما عروق ظاهرة جداً ومنها
 الجراد الشديد الخضر وهو أكبر جميع الأنواع طوله نحو
 قيراطين ومنها الجراد البقع وهو أضخم وأقصر من الأخضر
 والجراد الأصفر وهو أصغر الجراد. وهذه الأنواع الثلاثة
 الأخيرة توجد في أورنا. وطعام الجراد الأعشاب وأوراق
 الأشجار. وفي الخلل الدارج فلان كالجراد له أنه يأكل
 كل شيء يقع له لا يمتنعون أن الجراد لا يترك نباتاً يمر
 عليه إلا أكله ومن ذلك لمة بالعربية لأنه يجرد الأرض أي
 يحريها من نباتها
 وقد ذكر في كتب العرب كلام طويل عن الجراد
 لأنه يكثر جداً في بلادهم وكانوا ياكلونه كسائر الأسمدة
 كما هو مشهور فذكرهم أن الجراد تكى أم عوف قال
 أبو عطاء السندي
 وما صفراء تكى أم عوف
 كان رجلها مغلان
 وقد ورد في القرآن يخرجون من الأجدث كأنهم جراد
 متشرى حيارى فزعين لا يجدون ولا جهلهم كالجراد فأنه
 لاجهة للجراد أصناف مختلفة فيعضه كبير الجثة وبعضه
 صغيرها وبعضه أحمر وبعضه أصفر وبعضه أبيض والذكر
 إذا كان أصفر كانت الأنثى سوداء وبسبب الذكر العنظوان
 وإذا أراد الجراد أن يبيض التمس ليسو الموضع الصلابة
 والتمسور الصلابة التي لا تعمل فيها الماحول فيضربها بذنبه
 فتخرج له فيلبي بيضه في ذلك الصرع فيكون له كالأنفوس
 ويكون حاضناً له ومريماً. وللجراد ست قوائم يمشي في
 صدرها وقائمان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا
 رجلها منشاران وهو من المحيوان الذي ينقاد لرئيسه
 فيجتمع كالسكر إذا ظعن أوله تنابع جمعة ظاعناً وإذا
 نزل أوله نزل جمعة ولعابه سم ناعم للنبات لا يقع على شيء
 منه إلا أهلكه. وفي الحديث لا تلتوا الجراد فأنه جند الله
 الأعظم. قالوا ذلك إذا لم تعرض لأصناد الزرع وقيل
 وقعت جرادة بين يدي الرسول فإذا مكتوب على جماعها
 بالعبرانية نعم جند الله الأكبر ولنا ٢٢ بيضة ولو تمت
 لنا المائة لأكلنا الدنيا بما فيها فقتل الرسول اللهم أهلك
 الجراد اقتل كبارها وأمت صغارها وأند يعضها وسد
 أفواهها عن مزارع المسلمين ومعاييمهم. وفي الجراد خلقة
 عشرة من جبابرة المحيوان مع صفو أي وجهه فرس وعينان قيل
 وعنى ثور وقرنا إلى وصدر أسد وذنب عقرب وجناحا
 نمر ونمغا حمل ورجلا نعامه وبطن حية قال الفاضل
 الدهر زوربي

لما غنجا بكر وساقا نعامه

وقادنا نسر وجو جرحهم

حبها افاعي الارض بطننا وانعمت

عليها جراد الخيل بالراس والتم

وقال القزويني اذا رعت الجراد ايام الربيع طلعت ارضا

طيبة رخوة فنزلت هناك وسفرت بذنها خفة وطرحت فيها

بيضها وطارت واقتبها النطير والبرد فاذا تم الحول وجالت

ايام الربيع شفق ذلك البيض المدفون وخرجت الصغار

مثل الديب على وجه الارض فاكلت ما رأت من الزرع

حتى اذا قويت وقدرت على الطيران ذهبت الى ارض اخرى

وباصت فيها . وهكذا (انظر شكل ٥٦ و ٥٧ من الصور) .

قالوا وليس في الحيوان اكثر افسادا لما يقتناه الانسان من

الجراد قال الاصمعي اتيت البادية فاذا اشراني زرع .

له فلما قام على سوق وجه سنبلة اتاه رجل جراد فجعل

الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف الحيلة فاندأ يقول

جه الجراد على زرعي نقلت له

لا تاكلن ولا تمضلي بافساد

فقال منها خطيب فوق سنبلة

انا على سفر لابد من زائر

ويستعمل الجراد طعاما في البلدان التي يكثر فيها فانهم يرمون

ساقيه وجناحيه ويقلون البدن بالزيت ويحسبون ذلك

من الاطعمة اللذيذة وقد يصفونه في الشمس ويدقونه

ويغذونه دقيقا لعل الخبز وفي بلدان كثيرة من بلاد العرب

توجد دكا كيت يباع فيها الجراد ويدخل عندهم في جملة

اطعمة ومما روي في اكل العرب للجراد ان الرسول كان

ياكله وكانت ازواج بنيامين الجراد في الاطباق وقال

عمر وددت ان عبيد قنق اكل منها وقيل اذا قطع راسه

حل اكله ولا فلا واذا قتله البرد لا ياكل وفي الحديث انه

احدى اليمين اللتين يحمل اكلها والاخرى السمك . وعن

الذي ببعض اسنان ان الجراد عظيمة المحوت وقيل يتولد

من روث السمك . ومن امثال العرب فيومة خير من

جرادة واطيب من جرادة وجه الترم كالجراد المنتشر

واجراد من الجراد وراقوي من غوفه الجراد . وكالجراد لا

يبقي ولا يندرج من مجير الجراد (لان قوما قصدوا

جرادا وقع بفتاه مدحج من سويد الطائي فقال لهم لا تصرفوا

له لانه في جواربي ومنهم عنه كوقولهم اقلتم من جرادة

العيار وهو رجل كان يشوي جرادة فاذا رما الى قومه قيل

ان تحرق فاكلتم وطارت . وقالوا في خواصه انا نغير

الانسان بالجراد البري نفعه من حصر البول واذا اخذ ١٢

جرادة ونزعت رؤوسها واطراها وجعل بها قليل من الاس

الباس وشربة صاحب الاستقاء نفعه واذا طلى ببيضه

وجوفه الكنف امرأه . والجراد الطويل العنق اذا دغمت

بوالواسير شفيت ومراهمه ينفع من الناصور . وذكر له غير

ذلك من الخواص . وقالوا في كنية طرده اذا رايت الجراد

تجلا نحو قرية فليترع عنها اهله ولا يظهر منهم احد فاذا

لم ير الناس تجاوزها واذا احرق منها شيء وثبت التماس

عدلت عن التربة . وقالوا غير ذلك . وقد اشتهر الجراد

منذ الازمنة القديمة فانه يهاجر من بلاد الى اخرى وينتقل

الزروع ولا يخفى ما روي عنه في الكتاب المقدس من انه

كان احدي ضربات مصر فقد جاء في اشد الجوع

وحجب ضوء الشمس وحجب كالحج العاصف وسقط

ساقه على الارض فانلف الجراد فيهم والمخيش وراقوا زهرا

وخشا ونمرا حتى جردا لارض جردا في وقت قليل ولما مات

وانتدب الهواه فسيب طاعونا جارفا وذكر ايضا في العهد

الجديد ان يوحنا المعمدان كان ياكل الجراد والصل

البري . وقد ذكر بعض المحققين ان الحشرة التي تلتف

مثل هذا الاثلاف ليست بالحقيقة جرادا ولما في الجديد

(criquet) الذي يشبه الجراد شيئا عظيما . ويعرف

بالجراد الظاعن وهو الذي يكون في الاقاليم الحارة من

اسبان افريقية ويعرفه بالجراد الشرقي وطوله نحو قيراطين

ونصف ولونه مصفر مبغ بقعا فاقه وله اغشية جناحية

صاروا الى السواد واحصوا طولها سبعا والعريضة اربعة الساعية

واوربا الجنوبية ومن هناك اخذ الى انكترا واوروبا الشمالية

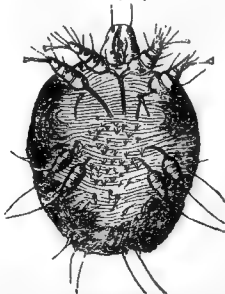
وهو منتف في جميع احواله وذكر انه سقط في بلاد المهرات

رجل من الجراد حجب ضوء الشمس وشغل من الأرض مسافة ٥٠ ميل . وزرع فرنسا ثلثت في سنة ١٦١٢ واخذوا من يصفو ١٢٠ الف كيلة وحصل مثل ذلك في برنثسة سنة ١٧٢٠ و ١٧٢١ . وقد اثلث زرع قبرس عدة مرات وكثيرا ما ضربت يوبلادنا الشامية وهو يتردد اليها كثيرا لطلو في بادية صورية وما يجاورها من بلاد العرب ولم يجدوا واسطة لاهلاكها الا بطريقتين الاولى انهم يحرقون عن البيض ويجعلونه ويعرضونه للشمس حتى ينسد والثانية انهم مرقع الثوب ما بقي من البيض تكون انثى اجالها كما يجفرون لها شبه خنادق او حفر او يطردونها اليها حتى اذا تساقطت فيها مائة الف انثى فوهمها التراب وطموها او يجمعونها الى حطب يقيونه من الشوك والعليق ونحوها ويجرقونها واحسن الطرق اطلاق البيض وفي طريقة ميسورة في كل مكان لا تقتضي الا عناية الحكومة ونشاط الاهالي وقد برهن اللبنانيون صدق هذه الطريقة واغناها بالمقصود بالهبة التي يجربونها في اثلاث الجراد عند انبثاق جملهم . وما يساعده على اطلاق المطر الذي يسوق الريح الشرقية فانها تدفع الطيور الى الجرب فيهلك ومن وسائط اطلاقها ايضا الطيور والضباب والمخاض ببرر العالاب والصفاد فانه تاكل منه جانيا عظيما واكثر ما اشتهر عند العرب في اثلاث الجراد طير يسمونها بالطيور السودانية تأتي من نواحي عين باصهان يقال لها ميميم وسميها اهل الشام وما يجاورها بالعمرو وسميها الافرنج بالسلوقي ثم ان الجراد لا يكون عادة جميعا عظيما الا كل رابع او خامس سنة وباتي في خلال ذلك شذذت قليلة وبكثرة معينة الى هذه البلاد في السنين القليلة المطرو من غريب اعمالها اقامت جوار من تسوق فوق الانهر التي يروم عبورها وهو اشد ضررا واسهل مراكا قبل الطيران ما بعده لانه اذا طار قل اكله وطلب السفاد ولا في ارجله نشاط عظيم

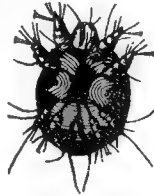
جرب

Gale, Itch

مرض جلدي يوجد في العالم قاطبة وهو يصلات



وراسها بارز عن الجسد ولها قارضان ولها ٨ ارجل ٤ في
مقدم الجسد وفي موخو وكل رجل مركبة من عدة مفاصل
ولكل من الاربع المقدمة مص على طرف الساق وكل
رجل من الاربع المؤخرة تنهي بشفرة عتفه غير ان الساقين
الانسيمن من السوق المؤخرة في الذكر المص المذكور
وهذه صورة



واعضاء التناسل
ظاهرة ولا يبور
تحت الجلد الا
الانثى الملقحة ولما
الذكر قبيح
على سطح الجسد
ويعد تلقح الانثى
تطلب مكانا لمرافقا

يوم وفي كل فناء نحو ١٤ بزر قو طول الفناء من نصف خط
الى ٢ او ٤ خطوط وربما بلغ ٢ او ٤ فراربط وفي الشكل
السابق صورة بزة على درجات مختلفة من النور فان الدرجة
الاولى . وب الثانية . وث الثالثة . وفيها هيئة القرادة
ظاهرة . وث الرابعة عدد انفجار القشرة . وج القشرة
الفارغة . ويرى في الفناء جسيمات سود مستديرة او
بيضا يقال انها عذرات القرادة والقرادة الصغيرة تختلف
عن الكاملة النمو بكونها ليس لها الارجلان موخرتان
وايداهما ليسين قشرهما
مثل سائر الزيزان
وغروجهما كاملة
الارجل الثاني وهذه
صورها



ثم ان الجرب هو من الامراض العديدة جدا وعدوه
تقوم بانتقال انثى الدود وصغارها من جسم وجدت فيه
الى جسم خلا منها والدود الجربى يجب الدفاه ولهذا سماه
بعضهم بالمحيون الهلي لان حركاته ناشئة عن الحرارة التي
يكتسبها المصاب به في نومه في فراش دفيء او مع آخرو من
الرقص مساه وبهذه الوسيلة ينتقل من جسم الى اخر وقد
يتفق ان اثناء تخرج من مكانها بالمك فتفرز في قسم اخر
من نفس الجسم او تنقل الى جسم اخر ولما يهدي الجرب
يلس المصاب ببلان فخص الطيبس المرض بيري في اماكن
باردة حيث تكون الدودة مستكة وفي يجب الاقامة في الفراج
التي بين اصابع البدن وغضوتها وفي الاطفال فانها
تنتشر في كل البدن حتى الوجه ايضا وفروة الراس وربما
اتخذت لها مسكنا في كل قسم من اقسام الجسد ومن ادلة
عنها للدفع ان الذين تكون ايديهم وارجلهم باردة طبعا
لا يظهر عليها جرب حال كون جسيمهم مغطى وان المصابين
بهذا الداء اذا قرأوا من فرائضهم الى خارج وعرضوا انفسهم
لهواء الشتاء البارد عد بلوغ الاكلان اقصى درجاته وحدوث
ليل لا يحذون راحته يسكن روعهم

فتغور تحت البسة الى الطبقات الفارغة وهناك تقضي
وتضع بزرها ثم تموت وكل يوم تضع بزة واحدة وتقدم في
التور فيتمكن بذلك فناء سطحية في اولها وغائبة في اخرها
ولا ينبغي التفتيش على القرادة
في بزة الجرب او ذهابها بل
يضغط بطرف الاصبع الى كل
المجتمات مثل انصاف اقطار
دائمة بحيث تكون البز مفرغها
فيظهر خط دقيق احمر من
الفناء المذكور والقرادة توجد
في طرفها الفان والبرز الموضع
اولا وينتهي الى سطح الجسم وينتس
والقرادة المجردة تنهي على سطح
الجسم طالما لم يفسد لاجل توليد
نوع جديد يومئذ الماخذ بين
وضع البزة وكال بلوغ الزيز
١٤ يوما والانثى تضع بزة كل



واما معالجة الجرب فاعطها بقوم لاجالة بانلاف حودم
ويضو ولا حاجة الى القول ان استعمال علاجات داخلية
هو عدمها لاننا نعتقد ان طريق كثيرة سميت بالشفاء السريع
لا تحتاج في استعمالها الا الى ساعات قليلة الا انها في احوال
كثيرة لم تاتر بالمقصود وقد نشأ عنها التهاب صناعي
للجلد ولا شك انه اذا بقي حودة او يضة واحدة لا يصح القول
بان الداء قد برأ وقد وصف ثلث من العلاجات ولكن
الفاعل الاولي هو الكبريت وذلك غسلاً او طلاء بحيث
يكون مصحوباً باستعمال حمامات مناسبة وصابون البوطاس
لنظف الجلد وهذا العلاج يشفي دائماً الا فينادر في يمين
او ٢ . وقد ذكر الدكتور فان ذلك علاجاً للجرب وهو ان
ينظف الجسد بامه حاراً وصابون واذا ظلت اليد صابون
الحامض الكربوليك يكون اشد فعلاً من الصابون
الاعتيادي ثم تدفن اليد ان يهرم الحامض الكربوليك او
محلوله او يهرم الكبريت مع تناول الكبريت معشر اوزيت
التروليوم ويكرر هذا العمل عدة مرات . وقد وردت صفة
مرم له في السراج الوهاج لابس من انبها هنا وفي
شمع
٤ اوقد | يحرق كربونات البوطاس مع
زهر الكبريت ٢ . الكبريت ثم يضاف عليه الشمع
كربونات البوطاس ١ . ويخلط جيداً ويستعمل
ومن اسباب هذا المرض الاقذار وعدم مراعاة اصول
النظافة ولهذا تراه يكثر كثيراً في المستشفيات والمحجوس
وبنازل المساكين حيث لا تراعى شروط النظافة وفي عيال
القرى الذين يعيشون في مكان واحد قدر يضيئ بهم

جربة

Jerba

لللباس فيقتدون منه الاكسية المعلقة للاشتغال وغير المعلقة
لللباس ويجب سها الى الاقطار فتشفي الناس للباسهم .
واهلها من البربر من كثامة وكانوا قديماً على راي الخوارج .
فتحت سنة ٤٧ وشهد الفتح حسين بن عبدالله الصنهاجي ورجع
الى برقة فات بها ولم تزل في ملك المسلمين الى ان دخل
دين الخوارج الى البربر فاخذوا به . ولما كان شان ابي زيد
سنة ٢٢١ اخذوا بدعوى بعد ان دخلها عنوة وقتل مقدمها
وهو بوشنا ابن كلوس وصلبه ثم اشترأها المنصور بن اسمعيل
وقتل اصحاب ابي زيد . ولما غلبت العرب صنهاجة على
الضواحي وصارت لم اخذ اهل جربة في انشاء الاساطيل
وغزو الساحل ثم غزا علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن
باديس سنة ٥٠٩ باساطيل الى ان انقادوا وصنعوا قطع
الفساد وصلاح الحال ثم قلب النصارى عليها سنة ٥٢٩ هـ
تظلم على سواحل افريقية ثم ثار اهلها عليهم واخرجهم سنة
٥٤٨ هـ ثم غلبوا عليها ثانية وسبوا اهلها واشغلوها على الرعية
واهل العلم ثم عادت للسليين ولم تزل مترددة بين المسلمين
والنصارى الى ان غلب عليها عبد المؤمن بن علي واستقام
امرها الى ان استبد امره ابي حصن بافريقية ثم افترق
امرهم بعد حين واستبد الملوك ابو زكريا ابن السلطان ابي
ابحي بالناحية الغربية وشغل صاحب الحضرة بشارت فغلب
على هذه الجزيرة اهل صقلية سنة ٦٨٨ وبطل فيها حصن
الفتنيل مربع الشكل في كل ركن منه برج و بين كل ركنين
برج وبجواره خندق وسوران وام المسلمين شائها ولم تزل
عساكر الحضرة تتردد اليها الى ان فتحت ايام السلطان ابي
بكر على يد مخلوف بن الكا من بطائنه سنة ٦٢٨ واستضافها
ابن مكى صاحب قابس الى علق فاضافها اليه وعقد له عليها
فصارت من مملو سائر ايام السلطان ومن بعد ما اتصلت الفتنة
بين المحاجب ابي محمد بن تافراكين وابن مكى وكان اهلها قد
تفرقوا على ابن مكى سيرت نفهم ودموا الى ابي محمد بن تافراكين
بذلك فرح ابنه اليه في الصاكر سنة ٦٦٢ وكان احمد
ابن مكى غائباً بطرابلس فنهب العسكر من الحضرة لنظر
الي عبد الله ابن المحاجب ابي محمد وتزليوا في الاسطول فطلعوا

بالحجزة وضابطا حسن الفتييل بالمصار الى ان غلبوا عليه
وملكوه واقاموا به . ثم استعمل عليها ابو عبد الله كاتبة محمد
ابن ابي العيون فلم يزل واليا عليها الثالث استبد بها بعد
ملك الحاسب . ثم غلب عليها السلطان ابو العباس سنة
٦٧٤ . والافرنج يسمونها ايشا زري . وفي الان من اعمال
نوس في طول ١٠٥٧ شرقا وعرض ٤٩ ٢٣ شمالا .
ومساحتها ٤٦ كيلومترا مربعا وعدد سكانها ٤٥٠ ألف نس
اصحاب صناعة وتجارة وهو ارضها جاف جدا وترتها خصب
وسطحها مستو والسدر الذي كان بها كثيرا سابقا لا يوجد
منه الان شي . واستولى عليها الاسابول سنة ١٢١٠
للبيلاد واخرجوا منها سنة ١٢٣٦ ثم استرجعها سنة ١٥٥٨
وقيل ١٨٦٠ فغلام منها الانراك في نفس هذه السنة بعد
معركة شديدة قتل فيها من الاسابول خلق كثير وبني من
روس القتل مرر علوه نحو ٣٠ قدما . ومن آثار
الرومان فيها فتطرة نصر على اسم الطونينوس وقبروس

جرجان

Jorjan

قال باقوت مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان
وخراسان فيض بعدها من هذه وبض بعدها من تلك .
(وفي من اعمال ما زنديران) قيل ان اول من احدث
بناها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقد خرج منها خلق
من الادياء والعلماء والفقهاء والمحدثين ولها تاريخ الفتح حجة
ابن يزيد السبي . قال الاصطخري اما جرجان فانها اكبر
مدينة بنوا فيها وافي اقل ندى ومطرا من طبرستان واهلها
احسن وقارا واكثر مروءة ويسارا من كبرائهم وفي
قطعتان احدها المدينة والاخرى بكراباذ وبينهما ممر كبير
يخبل ان تخري فيو السن ويرتفع منها من الابرهم
وثياب الابرهم ما يجمل الى جميع الافاق . وجرجان
مياه كثيرة وضاح عريضة وليس بالمشرق بيد ان
تجاوز العراق مدينة اجمع ولا اظهر حثا منها على مقدارها
وذلك ان بها الخلق والخلق وبها فيها كل الصرود والبحرور
واهلها يأخذون ثوبهم بالثاني والاخلاق المحبودة وقد

خرج منها رجال كثيرون موصوفون بالستر والصفاء
وتقوم تود طبرستان ابي الدناير والدرام ولوزانهم المن
سنة تدرهم وكذلك الري وطبرستان . وقال مسمر بن سهل
سرت من دماقن ميسار الى جرجان في صعود وهبوط
واودية هائلة وجبال عالية وجرجان مدينة حسنة على وادي
عظيم في شعور بلدان السهل والجبل والبر والبحر بها
الزيتون والخل والحمض والرمان وقصب السكر والانرج
وبها ابرهم جيد لا يستعمل صبغة وبها ابحار كثيرة ولها
خواص عجيبة وبها نعاين عمل الناظر لكن لا ضرر بها .
قيل ويختلف العلم فيها في يوم واحد ونسب اليها بعضهم
الخمر . ومن الاشعار الواردة فيوصفها قول ابي الغر

في جنة الدنيا التي في جميع

يرضى بها المهور والمقرو

سهلة جبلية بحرية

يحمل فيها مخد ومغير

واذا غدا القاص راوح بالانسي

طباخة فطماخ وقدير

فنج ودراج وسرب تدرج

قد ضمن الطي واليعنور

غربت بين اجدل ورازر

وبلائف وفودة وصقور

والصاحب ابي القاسم بن عماد في ذمها

نحن والله من هؤلاء باجر

جلت في خطه وكرب شديد

حرها بنج المجلود فان هـ

ت شال تصكدرت بركود

كحبيب منافق كلما م

بوصل احالة بالصدود

وقعت جرجان سنة ١٨٠٠ وقيل ٢٢ هجرية على يد

سويد بن مقرن صلحا على الجزيرة . وكان سويد قد كاتب

ملكها روذ بان بن صول فاجابة الى الصلح وخرج للاقات

ودخل معه البلد واقام سويد بمجي الخراج وسد فروجها

ورفع الهجرة عن قام يمتها واخذها من الباقيين

وفي سنة ١٢٠ هجرية قتل منهم نخبة بن شيب
أكثر من ١٢٠ الثلاثة بلغة انهم يريدون الخروج عليه بعد ان
قتلوا ابنه بناته. وفي سنة ٢٧٢ هجرية حاصم الدولة تاش حصاراً
تضيق به اهلها كثيراً لاسباب ذلك وما جرى على اثره مذكورة
في ترجمه حصام الدولة وفي سنة ٢٧٧ هجرية حصل بها وبها شديد
فوات يخلق كثير وجرت بها بين اهلها وعسكر حصام
الدولة هذا وقعة قتل بها كثير من اهلها واحرقت دورهم
ونهب اموالهم. وحدث بها امور كثيرة في ايام الدولة
والسلطانية من حصار وقتل ونهب. وفي الان بلغة لا
اهمية لها

ومن اشهر من ينسب الى جرجان من اهل العلم
ابو سعيد اسمعيل بن احمد الجرجاني كان وحيد دهره في
الفقه والاصول والعريه مع كثرة العبادة والمجاهدة وحسن
الخلق والاهتمام بامور الدين وهو الفاضل

اني اذخرت ليور ورد متني

عند االه من الامور خطيرا

قولي بان الهنا هو واحد

ونفيت عنه شريعة ونظيرا

وشهادتي ان النبي محمداً

كان الرسول مبشراً ونذيراً

وصحبي آل النبي وصحبة

كلاً اراه بالنساء جذيرا

وتعسكي بالشافعي وعليه

ذاك الذي فتن العلوم مجورا

وجمل ظني بالاله وان جنت

نفي بانواع الذنوب كبيرا

وممن الفاضل ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه
الشافعي كان ادبياً شاعراً فقيهاً مشهوراً. ذكره ابو اسحق
الديري في طبقات الفناء والتمالي في النجاة واثق عليه
كثيراً وذكر انه رحل في الآفاق في طلب العلم منذ صباه
وحصل شيئاً كثيراً من الاداب والفنون. وله ديوان

شعر جيد منه قوله

يقولون لي فيك انقباض وانما

راوا رجلاً عن موقف الذل انجموا

ارى الناس من ناداهم هان عندهم

ومن اكرمه عز النفس اكرما

ومن نصانيفه كتاب الوساطة بين المتني وخصومه

ابان فيو عن اطلاع كثير ومادة وافرة. وكان حسن السيرة

في قضائهم صدوقاً توفي في سلخ صفر سنة ٢٦٦

وممن الامام ابو بكر عبدالقاهر بن ابوبوقل بن عبد

الرحمن الجرجاني الفقيه كان من العلماء الفضلاء الادباء

وهو معدود من كبار ائمة العربية صنف المغني في شرح

الايضاح في نحو ٢٠ مجلداً والمختصر في شرح الايضاح ايضاً

في ٢ مجلدات وكذا في العروض واخر في العوامل المائة

والمفتاح وشرح الفاتحة والعروة في التصريف والمجلد

والتفصيل بشرحه ولما كتابه في انجاز القرآن فهو غاية في

الحسن لم يسبقه الي مثله احد وهو يدل على براعته وكان

شافعي المذهب اشعري الاصول مع دين وسكون وله شعر

قليل. توفي سنة ٤٧١ هجرية

جرجانية

Jorjaniab

قال باقوت هي قصبة اقلم خوارزم وهي مدينة عظيمة

على شاطئه جميعون واهل خوارزم يسمونها كركنج وكانت

مدينة صغيرة في مقابلة المنصورة من الجانب الغربي فانتقل

اهل خوارزم اليها وابتدوا بها المساكن ونزلوها فخرت

المنصورة جملة حتى لم يبق لها اثر وعظمت الجرجانية وكثرت

اموالها وحسن اساحتها لما ورد الفتن تلك البلاد خربوها

وقتلوا اهلها فلم يبق الا معالمها. وفي الجرجانية كتب

ابن سينا كتابه الاوسط وسماه الاوسط الجرجاني

جرجان

Jurjura

يقال جرجرا وهو مونس قرانوس القديم قسم من

سلسلة جبال اطلس بافريقية يمتد الى شمال الجزائر والى

جوب شرقي بجاية ارتفاعه ٢٢٠٠ متر وهو مؤلف من
صخور قائمة متقاطعة بضائق ووهاد هائلة ويسترط
الطخمة طويلة من السنت هامة من قبائل البربر خضعا
لحكومة الفرنسية سنة ١٨٥٠ وفيه القبة المعروفة بابواب
المجدد واليهان التي يربها القاصد من الجزائر الى قسنطينة
وهو أعلى قسم من جبال اطلس يرى من البحر من السفن

جرجرايا

Jerjaraia

بلد من اعمال النهر وان الاسفل بين واسط وبنغاز
من الجانب الشرقي كانت مدينة مع ما خرب من النهر وانات
وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب الوزراء
ولما ذكر كثير في الشعرا قال بعضهم

الابحدا يوم جرجرا ذبول الهوى في جرجرايا

ومن ينسب اليها الوزير محمد بن الفضل المجرجرائي
كان وزير الموكل الصاي ثم وزير السعدي وكان من
اهل الفضل والادب والتمرت في سنة ٢٥١ هجرية .
والوزير ابو القاسم علي بن احمد المجرجرائي وزير
الظاهر لانزارب الله الصيدي جلة الظاهر على نظر
الامور جميعا بعد وفاته قال الحاكم سنة ٤١١ هجرية . لانه
كان عارفا بكمايتو وشهابتو واماتو ولما توفي الظاهر وزير
لابو المستنصر وهو الذي سعى بسناد حال انوشكين
الذي بري نائب المستنصر بالشام وكان الملوك يعظونه .
وتوفي المجرجرائي في رمضان سنة ٤٣٦

جرجس

Georges

أوجورجيوس أو جورجيوس أو جرجيس .
قدس تفتنة انكثرا محاميا لها ويقن انه ولد في اللدا
الرملة من فلسطين في النصف الاخير من القرن الثالث
الجيلاد ويقال انه توفي في نفوبدينة سنة ٢٠٤
والظاهر انه نشأ في كبادوكية ودخل في المجندية واكثر
المدققين على ان الرجل الذي ذكر اوسابيوس في التاريخ
الكنائسي (كتاب ٨ راس ٥) انه لم يكن من اصل حني

بل كان معتبرا جدا لقامو الزمني وقد مرق امر
ديوكليانوس ضد المسيحين الذي علق في نفوبدينة من
تس مار جرجس هذا . واذا كان الامبراطور حاضرا اجتهد
في المدينة وقع على مار جرجس الذي كان من ماموريو
تحت طائلة اقصي القصاصات . وقد انتشر احترام هذا
المضطهد سريما في فينيقية وفلسطين واسمار المشرق وتوجد
كتابة تاريخها ٢٤٦ على كيسة قديمة جدا في اذرع من
سورية تذكر جرجس كشهد طاهر وقد بنى قسطنطين
الكبير كيسة على قبر القديس بين لد والرملة ودعيت الرملة
جورجيا باسمه بناء على الادعاء بانها مسقط رأسه . وقد
سؤل الامبراطور المذكور نفسه ميكلانجون في
القسطنطينية الى كيسة على اسم مار جرجس ثقلت اليها عظامه
وبالقرب من ذلك الوقت دُعيت الهسبطن باسم
مار جرجس ويوجد كائس في رومية وبالرمو ونالي قديمة
المهد جدا على اسم هذا القديس . والمملكة كولتلا بنت
سنة ٥٠٩ دبرا في كس على اسمو وكذلك كولس الثاني بنى
له دبرا في بارالي من نورمديا وكان القديس جرجس
يكرم في انكلترا في ايام الانغلو صهيون وفي ايام كانوت
بنى له دبرا في تنفرد ودير مار جرجس في سوتورك ميني
بعد ذلك بقليل وكانت ايضا على اسم مار جرجس كيسة
مخصصة بالمدرسة في اكسفورد وقد اتخذته ايضا اراغون
والبرتغال وجنوا محاميا لها . وسنة ١٢٢٢ عقد مجمع في
اكسفورد فامران يكون عيد مار جرجس يوم بطلانة عند
المجمع سنة ١٤٧٠ اقام فردريك امبراطور النمسا رتبة
من الكافلية على اسم مار جرجس سنة ١٤٥٠ جعله
ادوردا الثالث محاميا لرتبة رباط الساق . والقديس جرجس
هو ايضا محامي روسيا . وقتل مار جرجس للذين كان
علامة للوقوات العظام الى ان تزوج ايثان الثالث بصوفيا
الاميرة اليونانية فانهم حينئذ اتخذوا السردا الرايين علامة
كاليزنطين ولم يزل قبل مار جرجس للذين علامة
للروس ورتبة مار جرجس الرومية اقامتها كاترينا الثانية
سنة ١٧٦٢ . وهكذا نرى ان جميع المسيحين في الشرق

يعتبرون هذا القديس وعلى الخصوص في جورجا .
والملعون يعتبرونه تحت اسم جرجيس والمخضر وقد ذكر
بعضهم عدة من المقامات التي بناها الملعون أكراماً له ثم إن
ستاني بنى كنيسة على الشاطئ بالقرب من صرفند على اسم
المخضر . وله في بيروت وأماكن أخرى في سورية مقامات
وكنايس كثيرة على اسمه . وإما جرجس الذي توجد ذخائره
في جرجن دي بري فهو شماس سرياني استشهد في أسيانبا
سنة ٨٥٢ ولكن أمة لا يوجد في كتاب الشهداء الروماني
والكراماتي تقدم للقديس جرجس الشهيد قدسيتها البابا
جلاسيوس الأول سنة ٤٠٤ في مجمع عقد في رومية إلا أن
أعالة رفضت لأنها لا تعترف بالصديق ووجد الصليبيون
أن اليونان كانوا يكرمونه باسم تروبيفورس أو الظافر
ويصور غالبا حسب رواية غير بعيدة العهد يقتل تنينا
أرسله ساحر أمة اثناسيوس ليلتلع امرأة اسمها الكسندريا .

(رابع نين)

جرجنتي Girgenti

١ . ولاية من صقلية على الساحل الجنوبي الغربي
مساحتها ١٤٩١١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٨٩ الفا و١٨
نفساً وسطحها جلي يتخلله أودية كثيرة خصبة جداً ومن
حاصلاتها الذرة والخمر والزيت وفي كثيرة جداً . وبها مزارع
جيدة وما يصنع فيها من الجبن فاخر وإم حاصلاتها الطبيعية
الجبن والخمر والنظ والمخ وعلى الخصوص الكبريت
٢ . مدينة في قبة الولاية المذكورة كان اسمها القديم
اغريجيتوم على بعد ٢ أميال من الشاطئ و ٥٨ ميلاً من
البرواحي الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ١٨ ألف نفس
وفي واقعة على نهر باسمها مؤلف هناك من الفناء نهر دراغو
ونهر سان يانغو على تل كاميكوس وارتفاعه أكثر من ١٠٠
قدم وقد كان قديماً أكرؤبوليس اغريجيتوم القديمة . وبها
كاندرا معتبرة وكنايس كثيرة وأضرحة وآثار عديدة ومدرسة
كلية وفي من المدارس في صقلية ومكتبة تحتوي على ١٠٠
الف مجلد وعدة أهرام كبيرة محفورة في صخر يقرب المينا .

جرجبر Roquette

نبات من جنس باسمه يسمى باللسان النباقي أروكا
(Eruca) من الفصيلة الصليبية وكان أولاً يسمى براسكا
(Brassica) ويشتمل هذا الجنس على ٢ أنواع كلها
قائمة وأهداب حافاتها بيضيه مقلوبة والذكر سائبة غير
مستنة والقرن يبيض مستطيل ذو سكون وضفتين مفترقتين
لمساوين والبزور كروية والفلتان مثلثتان في طولها
مفترقتان والنوع الرئيس هو المراد هنا وهو ذو جرس نوي
وساق قائمة تكاد تكون بسيطة من الأسفل وفي أسطوانية
رغوية قليلاً تملو نحو قديمين وشكل الأوراق كالعود
الموسيقى وفي عديمة الزغب لحية قليلاً وتنتشر منها رائحة
كريمة ولا سيما إذا هربت بالأصابع . والأزهار صفرة
سنبلية تتخلل في الجزء العلوي من الأغصان ورقتها قوية
مقبولة والكأس ٤ قطع متفاربة القم . وهذا النبات يكثر
بمصر ويسمونه بقله عائشة وهو عديم صفان بري ويستاني
والستاني صفان أحدهما عرض الورق شديد المخضر
أو صفني قليل الحرافة وهو الجيد المشتمل والأخر دقيق
الورق فيه تشريف وخشونة وهو أشد حرافة . والبرسي
أمة هناك إيمان وهو أيضاً صفان يسمى أحدهما خرثا
أو خرثلاً برسياً وهو يقوم على ساق خضراء لها ورق كورق
الفلل شديد الحرافة والصنف الآخر له زهرا حمراء ولها
له وهو أقل حدة وأضع ورقاً وأكبر من الأول . والجرجير
من النباتات المنبهة الفضادة للحار المدرة للبول وفي بزور
حارة وحرافة كزور الخردل تقريباً فتشتمل للتخفيف
ويسمى بالجرجير أو الجرجير الكاذب نبات آخر من

جنس سبب يرون وهو يتصل على جوانب الطرق وفي الاراضي المحروقة ويوجد في اوراقه ثانة مخصوصة اذا هرس بالاصابع . وهو لا يستعمل في الطب ولهذا كان ما لا اهمية له

جرح

Blessure, wound

الجرح تفرق اتصال حديث ناشى عن سبب ميكانيكي ومستطرق الى سطح الجلد او الاغشية المخاطية . والجروح انواع وفي الجروح القطعية والجروح الوخزية والجروح المزقية والجروح الرضية وتكلم عنها بما بالنفصل ١ . الجروح القطعية

ولاراد بها الجروح المسببة عن آلات قاطعة كالسكاكين والسوفوف والفؤوس والمناهل . ومن اعراضها اولاً الم حرق وهو في الجلد والجذوع العصبية والعظام اشد ما هو في الاغشية المخاطية والعضلات والاوتار . ثانياً النزف الدموي وهو اما شعري او شراني او وريدي . اما الشعري فيختلف باختلاف مجلس الجرح فان الوعية الشعرية في الجلد مثلاً اقل عدداً ما هي في الاغشية المخاطية ونسبها من قابل الانكماش اكثرتها ويندركون النزف من الشعرة مهلكاً واما النزف الشراني فليونة قشري ما لم يكن مانع يهوق النفس كالخفق والتخدير يكون لونه اسود . واما النزف الوريدي فيمتاز باستمرار سيلان الدم وسيلان لونيه وخروجه من الطرف المجد فقط ولا يكون غالباً غزيراً الا ان النزف من الجذوع الوريدية الكمية عاقبة رديئة . ويختلف الانذار في الجروح القطعية باختلاف مجلسها فان جراح الفخاع المستطيل والقلب والجذوع الشريانية الكمية الفاتمة تكون غالباً مهلكة وقتاً تنفى جراح الدماغ وجراح الفخاع الشوكي ويتنوع الانذار في جميع الجروح باختلاف مزاج الجروح والعوارض الداخلة عليها كالحمة والنفترنا وما اشبه . والجروح القطعية عموماً علاجات وعمليات جراحية تستلزم عناية الطبيب

٢ . الجروح الوخزية

ويراد بها الجراح الناشئة عن آلات ذات رأس حاد كالابر والحراش والسهام ونحوها وفي تنقسم غالباً بدون قمع كما يشاهد يونافيو كما في ادخال ابرة الاستصمام ولا تهم الجراح ما لم يبق في الجرح جسم غريب كقطعة ابرة او ما اشبه وقد تبقى الابر مقطوعة في الانسجة ولا ينج النهايا او اعراضاً اخرى وربما اختلفت او اختلفت من موضع الى آخر وقد وجدت ابرة نافذة من الحاجزين بطيخ القلب وقد تنفذ الامعاء وتخرج من جدران البطن او تدخل المانة فاذا دنت من سطح الجسم احدثت اهايا موضعاً على هيئة ثقب اذا شقت امكن استخراج الابر منها ولا يجوز اجراء عملية لاستخراج الابر وغيرها من الاجسام ما لم يشعر بها بالمسير او الاصبع واحسن طريقة لاستخراجها ان يثنى الجلد على هيئة الرقم ٨ حيث تكون نقطة الفرز في وسطها ثم ترفع هذه الشريحة المثقبة ويثنى على الابر بالاصبع فاذا وجدت قبض عليها بالجفت واذا كانت متحركة في مفرزها تدور على محورها وتزحرج ان ان ترفعي ثم تسخرج بالجذب ٢ . الجروح المزقية والرضية

ويراد بها ما كان مسبباً عن اجسام كالة ثقيلة كالكلل والرصاص والحجارة . اما الرضية فتحصل من صدمات لا تتركب الثقيلة والنجيفات ورفس ذوات الحافز والصحى باسجار ثقيلة وسواها في هذه الجراح تكون غالباً مزقة غير منتظمة تنسل منها قطع من الجلد والعضلات والاوتار وكثيراً ما لا يصبها الم الانحياض الا عصاباً وعضلاتها ويكون النزف منها غالباً قليلاً وكثيراً ما ينفل النزف في الافات الكيرة من شدة الصدمة والتهور واذا تم الرض طرقاً من اطراف ومحتت الوعية والعظام كما يحصل من مرور دولاب عليه فلا سيل في الفالب الي معالجوه الا بالبر . ولعلاج هذه الجراح طرق شتى منها . اولاً النقع في ماء بارد وقد يضاف اليه ملح . ثانياً النقع بالماء الفاتر بحيث تكون درجة حرارته كدرجة حرارة جسد المصاب . ثالثاً وضع مناة فيها جلد على الجرح ولا يمدح ذلك الا بعد حدوث الالتئام . رابعاً الضمادة المائية . خامساً الاساق بسمية مبلولة بمحلول جزء

من الحامض الكربوليك الى ٢٠ جزءا من الماء وتغير
المسالة عدة مرات في النهار اذا كان المجرع سطحيًا . فترى
واحدة وينطف عليها الحولول من وقت الى آخر . ولما المرق
ففي اقل خطراً غالباً من الرضبة لانها مكشوفة واذا لم تكن
حوافها مرسوخة فقد تنجم بالمقصد الاول غير انه اذا كان
قد ازيل اكثر المجلد من طرف او قلمت عدة عضلات مع
اصبع او كل اليد او الرجل فليس لما لا الهتر . واذا كان
قد ازيل طرف كبير كالذراع او الساق او الفخذ تكون
الآفة غالباً مهلكة . غير انه كثيراً ما لا يحصل نزف دموي
لكون الشرايين قد غرقت واقلبت بطانها وطبقها
الضغلة الى الداخل وسدت فوهابها . واكثر الجروح
المزقة مسبب عن الاصطحة النار فيوقع بالبارود يلقاها تنشأ
في الاكثريين الرمي بالبارود وفي تم ما ينشأ عن الحرق
والبندق اي الرصاص والكلل وقطع الحجارة او الخشب
او العظام او القنابل وغير ذلك من المرميات . اما الحرق
فاذا اطلق عن قرب منق الانسجة كالرصاص بخلاف ما
اذا اطلق عن بعد فانه لما ينشأ المجلد فقط ولا يورث
الا اذا اصاب العين وما الرصاص سواء كان كروياً او
مخروطياً فان هيئة تنفجر عند خروجها من البارود ثم
تند دخولها الانسجة وقد لا يحدث الرصاص جرحاً بل ينشأ
عدة فقط رض او كسرت المجلد وقد تحدث منه اذات
نسبة الخطر ولا يمتد الى جدران البطن او الصدر وما
حدثت الرصاصة ثلماً في المجلد لا يند بوالا اذا اصاب
فروع الرأس تاركة قطعاً منها غارزة في صفتها المحببة وربما
بدنت الرصاصة المجلد او الانسجة السطحية وبقيت هناك
فتعمل والحالة هذه امامها في الغالب قطعاً من الشرايين او
ازراراً او غير ذلك فاذا صادفت عظمة او فائنة عظمية
فقد تندفع راجعة من الثقب الذي دخلت منه وهو غالباً
اصغر قليلاً من المرمي وحانته تكون مثقوبة الى الداخل
ومرسوخة وقد تنحرق الرصاصة غلط الطرف او المجلد
وتخرج من الجهة المقابلة فاذا لم تصادف عظاماً كان ثقب
خروجها غالباً اصغر من ثقب دخولها وكانت حانته

جربى

Gardai

اوجردية مدينة في صحراء الجزائر في القسم الجنوبي من
ولاية الجزائر في طول ٢٠ . غرباً وعرض ٢٥ ٢٢ شمالاً
تبعد ١٦٠ كيلومتراً عن عين المدي الى الجنوب واقعة على
الضفة اليمنى من وادي مزاب وهي قصبة بلاد بني مزاب
ومساحتها قريبة من مساحة مدينة الجزائر ويحيط بها سور
مشرف عليه ٩ ابراج تسع نحو ٤٠٠ رجل والمسور عشرة
ابواب . ويومها جنة البناء مضيئة بالكلس وفيها جوامع
منها واحد عظيم المقدار وللهود فيها حارة خاصة وكليس
وحولها بساتين ومزارع زاهية تسقى من ابار يبلغ عن بعضها
٥٠٠ اقامتوزرع فيها من اشجار الفاح والذراق والشمش
والكرم واللوز والبقول فيها حسنة . وليس بها ابرج ولا
نانخ والمطير فيها نادر ولذلك حصلاتها من الحبوب
كالقمح تجلب اليها من الل . والحكومة بها قائمة في ١٢
عضواً لهم زعيم يقطع حكمة غالباً تحت نظر رئيس ديني
يعرف بشيخ بابا . والصناعة فيها قليلة النشاط ولها تجارة حسنة
بالزيت مع الجهات القريبة منها وبالقمح والقطن والباقلي
والسمن والشب والستا والفرز والديغ والعال والافاويه

وعبر ذلك ويخبرون بانها بالعيد وبالقرب منها خربان
بابا سعد نضى سفح جبل وربما كانت اثار مدينة رومانية
قديمة لم يعرف اسمها

جرذ Rat

الجرذ حيوان قراض مشهور وهو اصل الفصيلة
الجرذية التي كانت في الاصل مصورة في العالم القديم ثم
امتدت منه الى العالم الجديد وينطوي تحتها الآن جميع انواع
الجرذان والفيران التي تعيش في البيوت والحقول وانواع
الجرذ كثيرة منها الجرذ الاسمر او النروجب ويسمى
باللاتينية من ديكمانوس وطول جسمه من ثمانية الى عشرة
قرايط اما ذنبه فمن ٦ الى ٨ وهو عار من الشعر تقريبه
ويوهو ٢٠٠ حقة ولونه من اعلى اسمر سحلي مغطى
بلون زنجاري وهو لد سحلية في الجناحين ايض رمادي
من اسفل والقدم الاعلى من الرجل ايض كدر . واصل
انواعه من الهند وبلاد فارس فتدخل اوربا من روسيا
وظهر في افطارها الجوسطة باواسط القرن الثامن عشر
وتقل الى امريكا سنة ١٧٧٥ فتكاثر فيها وسطا على الجرذ
الاسود هناك كاسطا في اوربا فجد في اتلانفو وهو الآن
متوزع في جميع القارات واكثر قرب السواحل البحرية
ياوي الى السرايب والبالع والكف وما اشبه من
الاماكن القذرة التي يمكن ان يجتر فيها وكر او يجد قوتا . وهو
آفة للبيوت وقد تذكر اضراره لانه نفوذ ثلث اشاء
من ثلاث مرات الى خمس في السنة وتضع من ١٢ الى ١٥
جرثا في المرة غير ان الذكور في ابدا اكثر من الاناث
وهذا الجرذ لا يملك الجرذ الاسود وحده ولكنه عدو
لكثير من جرذان العالم القديم يسطو عليها ويجهد
في ابادها واذا اشتد به المجموع هب جث الحق من البشر
وقد هجم على الانسان الحي اذا ضايقه ومع ان الناس والحرة
والكلاب اعداء له يقتلونه حفا تقوى لا يزال عدده اخذا
في الزيادة ومن غريب امر ان القوي منه يقتل الضعيف
واما الجرذ الاسود ويسمى باللاتينية من راتوس

قطوله من ٧ الى ٨ قرايط وطول ذنبه $\frac{1}{4}$ ٨ ولونه شديد
الغقة وكثيرا ما يكون اسود وشعر قصير ناعم غير ان فيه
عثة شعرات طويلة وهو رصاصي من اسفل وارجله حمر
وحجمه ادق من جسم الجرذ الاسمر ويتميز عثة ايضا ببروز
فكه الاعلى وكبر اذنيه وطول ذنبه بالنسبة الى جسمه
وهو معتدل القوة ولكنه تنبط في الغاية كثير السعي جبان
يسطو عليه الجرذ الاسمر فيقتله ويأكله واخلاق هذين
النوعين متشابهة كثيرا ولكن الاسود قلما يجتر وكرا
ويفضل الطبقات العالية من البيوت على السرايب
والاماكن الهابطة القذرة وقد كان قديما جرذ البيوت
المعاد في اوربا فلما دخلها الجرذ الاسمر طرده منها في
اكثر الاماكن . وللمثنون انه قل الى امريكا في
القرن السادس عشر واصله من اواسط اسيا وهو كالجرذ
الاسمر شديد التهمة يتغذى بكل المواد سواء كانت جنة
او ردية

ومن انواع الجرذ جرذ السفن والجرذ الايض البطن
واسمها باللاتينية من تكتوروم وطوله نحو ستة قرايط
ونصف وطول ذنبه نحو ثمانية وله ٢٤٠ حقة وهو
ملون من اعلى كالجرذ الاسمر واسطة ايض يضرب الى
الصفرة وعينه كيرتات وكذلك اذناه ولحمة طويلة
واصلة من مصر والتوبة ثم نقل منها الى ايطاليا واسبانيا
ونقل من هنه الى امريكا في القرن الخامس عشر وهو ان
كثير في المكسيك وبرايل والولايات الجنوبية من
الولايات المتحدة ياوي الى ستوف البيوت المصنوعة من
الخش ولذلك سمى جرذ السفن

وفي الهند الشرقية جرذ ان اكبر جدا ما تقدم فان
جرذ بنغال وساحل كورومندل يبلغ طوله ١٢ قرايطا
وذنبه اطول من ذلك وهو شديد البهت في البساتين
والامراء يأكل الدجاج والبطة ويقوس البيوت وينقب
جدران اللبن وهو اكبر انواع فصيلة يبلغ وزن الذكر
منه ٢٠ ليبرات والذنون من الهند ياكلون لحمه

وجميع انواع الجرذ تصب القتال ومع انها تقتات بكل

ما يسد جوفها فبعضها يقرس بعضها ولا تكفي بأكل من
تنقله من ابناء جسدنا بل تاكل صفارها ايضا وتعيش في
اندر الاماكن ولكنها تعني كثيرا بتنظيف شعرها فتراه
على الطعام صديلا لامعا وفي لحس مخالبها كالمررة وغمره
فكوكها بسرعة في مضغ الطعام وتشر بلعقا ومتى نامت
تجمع جسمها على شكل كرة وتجعل انها بين سابقها الخلفيتين
وتلف ذنبها على ظهرها وتبقى اذاتها منتخبة لتلقى اقل صوت
يؤذن بالخطر. واذا اقل قوتها هاجرت افواجا من مكان
الى اخر. وفي ذنب الجرذ من الضلالت اكثر مما في يد
الانسان ولما كان مولدا من سلسلة عظام متحركة ومضلات
كثيرة ومغطى بمجاشف دقيقة وشعر قصير كيف كان
في وسع ان يمسك بما يشاء وان يتعلق بالاشجار
وغيرها. ولسانه طويلة حادة ولكن الجراح التي تنشا من
عضلا لا خطر فيها وجا من القوة ما يمكنه من قرض الحاج
وقد شهد بذلك تجار هذا الصنف ووجد كثير من انياب
الليل مقروضة باسنان الجرذ والسنجاب والتفنجور بما فرضت
باسنان غيرها من الحيوانات القارضة مادامت فيها مادة
للأمة. وكثيرا ما تصاب الجرذان بمجراجات جلدية
فتهلك بها في الغالب وتقت ايضا اذا قطع عنها الماء وتعيش
افواجا كثيرة في البوايع والكف في المدن الكثيرة
وتتغذى بالانقار والفائط وتستعمل جلودها في الصناعة
لامور كثيرة وفي جملة ما يصنع منها ايام الكفوف غير

انها لا تستعمل في ما يحتاج الى قوة والصينيون وغيرهم من
الاسم الاسوية ياكلون لحماها وكذلك بعض الافرنج ولا سيما
في ايام الصقيع والحصار والسياح الذين يجوبون في جهة
القطبين لا يانون من اكلها تفريرا لراذم. واستعمال
الجرذ امر صعب في الغاية فانه نفوس كما تقدم ولا يؤخذ
بالشرك الا نادرا ولذا احسنا دخلا وكروا ومات فيه
فكون ثمانية راحتي في البيت شرًا من وجوده فيه حيا وقيل
انه اذا دست له الجليدا في طعام اسهله الا شديدا فضره
من البيت خوفا من اعادة الطعام وقيل انه اذا دس له
التفنجور اهلكه ايضا لان التفنجور يسطر الى شرب الماء

وفي امريكا انواع من الجرذان مختصة بهامها جرذ فلوريدا
واسمة باللاتينية نيوتوما فلوريدا وشعرها ناعم كثيف وذنبه
طويل واذا نه كويرتان عاربان من الشعر تقريبا. وجرذ
الغاب وطوله ٨ قراريط وطوله ذنبه ٦ وشعره قصير
كثيف. وجرذ القطن وطوله ٥ قراريط وطوله ذنبه
٤ وشعره طويل خشن ومخالب قوية وهو يحسن السباحة
والفطس في الماء وقد سمى جرذ القطن لانه يطن به وكرو

جراح Jarrah

هو ابن عبد الله الحكي عامل الحجاج على البصرة
واستخلفه يزيد بن المهلب بن ابي صفرة على واسط سنة ٢٧
هجرة واستعمله عمر بن عبد العزيز على خراسان سنة ٢٩
بعد ان قبض على يزيد المذكور ثم عزله في رمضان من
نفس السنة. واستعمله يزيد بن عبد الملك على ارمينية سنة
١٠٤. واسمة بحيش كثيف لحاربة الخنزيرة وغيرهم من اهل
تلك البلاد فصار حتى وصل اليه برذعة فاستراح ثم عبر
الكروم مع ان بعض من معه من اهل تلك الجبال كاتب
ملك الخنزير يجده يسمي الجراح اليه فامر الجراح حشد
ان ينادي في الناس ان الامير مقيم هنا عا ايام فاستكثروا
من البرذعة فكذب ذلك الرجل الى ملك الخنزير يجده بذلك
ويشير عليه بترك الحركة لئلا يطبع فيه السلون. فلما

كان الليل امر الجراح بالرجل وسار بجناح حتى انتهى المدينة
الباب والابواب فلم يراهم مستعدين فدخل المدينة و
سراية في النهر والعارية على ما يجاورها فغنموا وعادوا من
الهد وسار الخزر اليو وعلمهم ابن ملكهم فاقبلوا قتالا
شديدا فقتلوا الجراح بالخنزرو تبهم اصحابه يقتلون ويأسرون
وغنموا جميع ما معهم ثم شرع في فتح المدن والقللاع وبلغوا
المجد في قتال اهل بلخير وهو حصن منع جدا حتى استولى
عليه المسلمون وغنموا كل ما فيه وكانوا اكثر من ثلاثين
الفا قتال الفارس منهم ٢٠٠ دينار ثم ان الجراح استدعى
بصاحب الحصن ورد اليه امواله واهله وحسنه وجملته عينا
لم يجدهم بما بقلعه الا عدها ثم ان اهل تلك البلاد نجحوا
واخذوا الطرق على المسلمين فكذب صاحب بلخير بخبر
الجراح بذلك فعاد مجداه حتى وصل الى رستاق على وادركهم
الفتاة وكتب الجراح الى يزيد بنجبر بما فتح ويطلب منه
المدد فوعده بالارسال المساك اليو فادركه اجله قبل
انفاذ الجيش وتولى اخوه هشام فارسل الى الجراح يقره على
اعماله ووعده المدد وسنة ١٠٥ غزا بلاد الان وفتح عدة
مدن وحصون وراه بلخير واصاب غنائم كثيرة وغزاها
ايضا سنة ١٠٦ فصالحها اهليا على الجزية وسنة ١٠٧ عزله
هشام عن ارمينية واخرى بمان ثم اعاده سنة ١١١ فدخل
بلاد الخزر من ناحية تليس ففتح مدينتهم البيضاء وانصرف
سائلا فاجتمع الخزر والترك من ناحية اللان فلقمهم الجراح
واقبلوا قتالا شديدا وتكاثر الخزر والترك على المسلمين
فاستشهد الجراح ومن كان معه بمرج الاردييل ولما قتل
الجراح طمع الخزر واوغوا في البلاد حتى قاربوا الموصل
وعظم الخطب على المسلمين . وكان ذلك سنة ١١٢ وكان
الجراح خيرا فاضلا ورثاه كثير من الشعراء

والجراح حي من طي كانيا ما لكين في بلاد الشام
يتبعون الى مفرج بن دغبل بن جراح ويتبعي لهم الى
الفضل من بني طي . اطلب فضل ومفرج في بابها

جرزم
Grizim

جرس
Gloche, Bell

الجرس جسم معدني لا يحرق اذا قزع حبل فيه
توجات فانبعث منه صوت يختلف باختلاف شكله ومجموعه
وتركيبه وهو آلة قديمة العهد جدا ذكر صكره انها كانت

تستعمل عند قدماء المصريين ويقال ان اعياد اوزيريس كانت تملن بترج الاجراس وورد في الفصل الخامس عشر من سفر الخروج اثنا عشر باذبال ايجة التي صنعت لهرود عظيم الاجراس جلاجل من ذهب لسمع صوحا عند دخوله القدس وخروجوه سنة وكان اليونان في قدم ازمانهم يستعملون الاجراس في مسكراتهم وماركهم المحرمة تنبها لامور معودة عند رجال الحرب . وذكر بلوترخوس ان الباعة في اسواق اثينا كانوا يرفعون اجراسا صغيرة والمظنون انها كانت تستعمل في البيوت ايضا كما تستعمل في هذه الايام . وكان كهنة بروسية في اثينا يدعون بها الشعب الى تقديم القرابين وكانت كهنة سبلا يرفعونها في خلوعهم . والظاهر ان الرومانيين استعملوها كما استعملها اليونان وكانوا يعلنون بها اوقات الاحتفام . وكان القدماء يطلقون للاجراس باعناق مواشهم وفي عادة لا تزال جارية الى هذه الايام وقد استعملوها ايضا زينة لجمال في الاعياد والاحتفالات ولا مور اخرى كثيرة . ولما استعمل الاجراس للكائنات فختلف في تاريخه فقد ذهب البعض الى ان اول من استعملها لما هو القديس بولس استق نولا من اعمال كهانها وذهب اخرون الى انها استعملت سنة ٦٠٦ في عهد البابا سايبانوس خلف البابا غريغوريوس القديس وزعم كبير من المؤرخين ان استعمالها بدأ في بليكا منذ سنة ٥٥٠ وامتد الى الشرق في نحو القرن التاسع والراي الاول هو الموعول عليه . وقد استعملت الاجراس لكائنات فرنسا وانكلترا في القرن السابع ولا تزال في ابواب الاجراس في الكنائس الاولى الارمنية من علائقها البرية . وكما يستعملون هذه الاجراس لخدمة واحدة فيرفعونها معا بانتظام او بغير انتظام كما هي العادة الان في البلاد الكاثوليكية . وكان في كنيسة دير كرويلند من انكلترا جرس كبير يسمى غوتلاك اهداه اليها الرئيس تروكلوس المتوفى نحو سنة ٨٧٠ ثم اهدى اليها خلفاؤه سنة اجراس اخرى . ولما تكريس الاجراس فهي عادة قديمة لا تزال جارية عند جميع الطوائف الكاثوليكية وبعض الطوائف البروتستانتية وقد نبى شارلمان في

الامر القسي اصدرة سنة ٧٨٧ عن استعمال جرس غير مكرس وفي كتب الصلوات التي كانت تستعمل قديما في الكنيسة الكاثوليكية طريقة مخصوصة للتكرس ينطق القسي بوجهها ان يضل الجرس بماء ثم يمسح بالزيت ويرم عليه علامة الصليب قائلا بسم الاب والابن والروح القدس . وكانت الاجراس تسمى باسماء مخصوصة فان جرس كنيسة لارتان في رومية سمي سنة ٦٦٨ باسم البابا يوحنا الثالث عشر . وقرع جرس الحزن او جرس الانتقال عادة قديمة والقصد بذلك ان يصلي من سمع على نفس الخوفي وقد استمرت هذه العادة قرونا عديدة ولم تطل حتى الان تماما من اوربا والحصارى في الشرق يحافظون عليها . وقرع الجرس لاختاد النار عادة اخذها الانكليز عن سكان القارة الاوربية قبل الفتح النورمندي واستمرت في اوربا الى القرن السادس عشر وكانت النظمات توجب استعمالها ليلا ليلته بها الاهالي الى اتخاذ نورانهم فانها كانت في تلك الايام شديدة الخطر على ما يبنى من البيوت بالخشب والقش . ومن المبادئ القديمة التي طال استعمالها قرع اجراس الكنائس استدعاء للشعب الى الصلوة او استمرارا عند هجوم عدو او وقوع خطر عام وقرعها بعنف عند تكاثر عروسين وقرعها قرعا خفيفا متقطعا عند تجهيز ميت ودفنه وجراس روسيا من اشهر اجراس الدنيا فقد كانت في موسكو وحدها قبل المحرقة الكبرى ١٧٠٦ الاجراس كبيرة وكان في قبة واحدة ٢٧ جرسا . وكان في جملة الاجراس المذكورة جرس اسمه بولسوي اي الجبار صب في القرن السادس عشر وانكسر بمطو من قوته فاعيد صبه سنة ١٦٥٤ وكان كبيرا جدا بحيث يستمر تحريك مطرقة عند قرعه قوته ٢ رجلا وازمنة فهو ٢٨٨ ألف ليرة وكان معلقا بجسر عظيم في اسفل القبة التي شيدت له فسقط بار شت في ١٩ حزيران (جون) سنة ١٧٠٦ وكان سقوطه قاضيا فتنطم ولكن قطعة جمعت واستعملت سنة ١٧٢٢ مع مواد آخر لصب الجرس المسمى تاركوكول ومعناه ملك الاجراس وهو باق الى الان في موسكو غير انه حدث

حرقة في سنة ١٧٣٧ فسط على اشباح كسرت قطعة من
جانجو كما ترى في صورتها فلم ترجع الى موضعها وقد عدل
وزن هذا الجرس فبلغ ٤٤٢ رطل و ١٩ قدماً
٢٠ قراريط ومحطة من حاشيته ٦ قدماً و ٩ قراريط وقياس
المعدن ما يساوي اكثر من ٢٠ ألف رطل عود. وبعض
الرواة على انه لم يعلق البتة وبعضهم على انه علق. وقد
وصف كلارك في رسالة عن ايام الاسفار اجراس موسكو
عوماً وجرسها الأكبر خصوصاً هذه ترجمة بعض كلامه قال
" ان في موسكو اجراساً لاصغى ترفع مرة اسبوعاً لتصح بطول
قرعاً غير متطير وتقرب الكائنات جرس كبير لا يرفع الا في
الاحتفالات العظيمة ويسمى للصوت جميل رنان لم يطرأ
اذا في مثله البتة فانه اشبه باقوى الانغام التي يرددها ارغن
كبير او بصوت الرعد البعيد. وهو معلق في برج يعرف
بقبة سان ايفان تحت اجراس اخرى عديدة ليست من حجم
ولكنها مع ذلك ضخمة جداً. ومحطة ٤٠ قدماً و ٩ قراريط
وصحكه ١٦ قرارطاً ونصفاً ووزنه اكثر من ٥٧ طناً. واما
الجرس الأكبر الموجود في موسكو وهو اعظم جرس صلب
في الدنيا فوجوده في حفرة عميقة وسط الكرملين وهو في
الحقيقة جبل من معدن ويقال ان فيه مقداراً طائراً من
الفضة والذهب لانه في انشاءه ذوبت اموال الامراء وعلماء الشعب
يلقون في الخلائق كثيراً من الصفائح المعدنية والقود على
سبيل التقدمة وقد حاولت ان اتخمن جزءاً صغيراً منه لانتين
حقيقة جوهر فلم يتسر لي ذلك لان الاهالي يعتبرونه
اعتباراً لا مزيد عليه ولا يسمحون بحد من راحة متوايماً
ايضاً ان لهذا الجرس لواءاً أيضاً كما ليس لغيره من الاجراس
وربما كان لونه هو الذي قوى الظن ان مادة معادن
ثمينة. وفي ايام الاعداء تنورة الفلاحون كما يزورون
كيسة وحده صعودهم ونزولهم في البرج الموقدة اليه
يرجعون على وجوههم علامة الصليب" ثم ان الامبراطور
نقلوا نخل الجرس من الحفرة المذكورة في سنة ١٨٣٧ وحمله
على قاعة من الحجر المحبوبي. وقد رُسم على جانبيه فوق مجسمين
الزهور صورة الامبراطور راحة ثوب طويل الاذيال وهو الان

كيسة يدخل اليوم من النتح التي حصلت فيه بقوتها قطعة
من جانجو كما تقدم وقطر الفضة التي يصلح فيها ٢٢ قدماً
وارتفاعها ٢١ قدماً و ٢ قراريط. ويلي اجراس روسيا
جميعاً اجراس الصين ولكنهما دونهما شكلاً وصوتاً وقد ذكر
الاب لوكت ان في باكون سبعة اجراس وزن كل منها ١٢٠
الف ليبره وذكر كثيرون من سياح الافرنج ان في بعض
ارباض المدينة جرساً معلقاً ليس في جميع اجراس الدنيا
المعلقة ما يماثل حجمه. وقد وجد في بيت داجون
بمدينة رانغون جرس قبل ان يثقله ٨ الف رطل عود. ويقال
ان في اليابان اجراساً كبيرة من الذهب ثقيلة الوزن. ومن
الاجراس التي صبت في انكلترا حديثاً لدار المجلس العالي
جرس وزنه ١٤ طناً ويلي جرس صلب سنة ١٨٤٥ لكيسة
بيورك فان وزنه ٢٧ الف ليبره وقطر ٧ اقدام و ٩ قراريط
وفي اكسفورد جرس وزنه ١٧ الف ليبره ووزن جرس
لنكولن ١٢ الف ليبره وفي كيسة القديس بولس بلندن
جرس قطره ٩ اقدام ووزنه ١١,٥٠٠ ليبره. وفي
كانتارباريس جرس علق سنة ١٦٨٠ وزنه ٢٨ الف
ليبره. وفي فيينا جرس صلب سنة ١٧١١ وزنه ٤٠ الف
ليبره وفي الحس جرس يقرب منه وزناً وفي ارغرت جرس
مشهور يسمى سوسنة وهو اجد اجراس معدناً ويوم
الفضة ما ليس في جرس اخر ووزنه نحو ٣٠ الف ليبره وقد
كان صلبه سنة ١٤٩٧ وفي مونتريال من كتلة جرس ليس
في انكلترا كلها جرس من حجمه ووزنه ٢٩,٤٠٠ ليبره وقد
اوصل الي تلك البلاد سنة ١٨٤٤ ليعلق في كانتارنوت دمار.
واما الولايات المتحدة الامركانية فاجراسها الكبيرة قليلة جداً
واقل جرس صنع فيها جرس الاستصراخ الذي كان سابقاً
في دار المدينة بنيويورك وقد صب في بوست وكان
وزنه نحو ٢٣ الف ليبره وقطر حاشيته نحو ٨ اقدام وعلق
٦ اقدام تقريباً وصحكه حيث ثقبه المطرقة نحو سبعة
قراريط وسنة ١٨٥٨ احترق القبة الخشبية التي كانت
معلقاً فيها فنقل الى قبة اخرى سنة ١٨٦٧ حاولوا نقله ايضاً
فسقط وتكسر ثم صبوه اجراساً صغيرة. ومن الاجراس

المشهورة في تلك الولايات جرس فيلادلفيا المعروف بجرس
الحرية وهو معتبر عندم لانه قرح في ٤ تموز (جوليه) سنة
١٧٧٦ اعلاناً لاستقلال البلاد واصل هذا الجرس من
انكترا وقد انشئ في فيلادلفيا فاعاد صبه اصبح نوريس
وكتب عليه هذه الكلمات من سفر الاحبار (٢٥: ١٠) كونادوا
بعثي في الارض لجميع اهلها
وقد صنعت الاجراس من معادن مختلفة فكانت تصنع
في فرنسا من الحديد وبقي اقطار اوروبا من النحاس
الاصفر واما في شيكاج من انكترا فتصنع من الفولاذ المصبوب
وقد يفضل الفولاذ على مادة الاجراس المعتادة لقوته وخفة
وزنه وقلة نفقته . وتستعمل الاجراس الفولاذية في
الولايات المتحدة الامركانية من وزن ١٠٠ البيرة الى ٥٠٠٠
وذلك في المدارس والمعامل والياخز والكنايس فاستغني
بها عن الاجراس النحاسية وغيرها لان اصواتها تنبع من
مسافات بعيدة ولكن الاجراس الفولاذية الصغيرة لا تحاكي
الاجراس المعتادة في طلاق اصواتها وقومها . واجراس
الفولاذ تصنع ايضاً في المانيا وتعمل كغيرها . وارتجاح
الاجراس الكبيرة يخشى منه في الغالب سقوط قبائها فالاحسن
ان يخفف ثقلها ما امكن دفناً للاخطار . وتصنع اجراس
الفولاذ بصب المواد في قالب مخصوص بدلاً من ان تصب
في القوالب المعتادة التي يصب فيها الذهب والفضة وغيرها
من المعادن . ويعدن الجرس المعتاد هو مخلوط من النحاس
والقصدير بغير معين النسبة فيختلف مقدار النحاس من ٦٦ الى
٨٠ في المائة ويكون الباقي قصديراً وقد يضاف الى ذلك
بمعادن اخرى كالنحاسين مثلاً فانه يزيد الصوت رنة
ويضاف اليه الرصاص والفضة ليزيداه ليته . وحلل الدكتور
طيسون جرس انكليزي فوجد ٨٠ جرس من النحاس
وا ١٠ من القصدير و ٥ من النحاسين و ٤ من الرصاص .
والصنوج والمجنوك (هي آلات ككالصنوج يستعملها
الصينيون) مؤلفة من ٨٨ جزءاً من النحاس والاصفر و ١٩
من القصدير وذهب ديمون الانكليزي الى ان القائمة من
استعمال النضة محض نوم وان احسن الاجراس ما كان

مصنوعاً من النحاس الاصفر والقصدير بشرط ان يكون
القصدير ٢٠ في المائة في الباقي صفراً . وصوت الجرس يتوقف
على قطره وعلوه وحجمه . والمئات يتبعون في صب
الاجراس ناعمة حين ذلك فيعملون سلك الجرس في
المكان الذي تفرقه المطرقة ساوياً لاجلها وهو سلك
اقصاه ويحيطون علوه ١٢ وقطره عند حافته ١ وعند راسه
 $\frac{1}{4}$ و ثقل المطرقة $\frac{1}{2}$ من ثقل الجرس . والصوت يتوقف
على السلك فان صوت الجرس السلك اعلى من صوت الجرس
الرفيق . واذا كانت حرجة الصوت لا يمكن الحصول عليها بالصب
تعين نضمة الجرس بعد ذلك فيقرق القسم الذي تفرقه
المطرقة اذا كان المراد خفض النغمة او يري طرف الجرس
ليضيق قطرُه اذا كان المراد توقيها . وعدد موجات
الجرس بحسب نمايس الصوت تختلف بالقالب بحسب نسبة قطر
او جذر ثقله المكعب فلنكي يتألف من اصوات صف من
الاجراس سلم كامل يجب ان تزداد الاقطار بزيادة عني
النضمة ليكون نضمة دو وري $\frac{1}{2}$ وري $\frac{1}{4}$ وري $\frac{1}{8}$ وفا $\frac{1}{16}$
وسول $\frac{1}{32}$ ولا $\frac{1}{64}$ وري $\frac{1}{128}$ ودو $\frac{1}{256}$

جرسي

Jersey

١ . كونتية غربية من الابنوي مساحتها ٢٥٢ ميلاً
مربعاً وعدد سكانها ١٥٠٥٤ قسماً وقسمتها جريسي فيل
٢ . اكبر ديام جزائر النخبج واقعة في النخبج الانكليزي
على بعد ١٥ ميلاً من ساحل فرنسا وهي تابعة لبريطانيا
العظمى طولها نحو ١٢ ميلاً من الشرق الى الغرب وعرضها
٧ اميال ومساحتها ٤٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٥٦٦٢٧
نسماً . يتخلل شاطئها جوان كثيرة جيدة وسمها مؤلف من
جبال ذات اشجار واولدية خصبة . وبها كثير من الثمار وسائر
الحاصلات والحيوانات والمصنوعات وبنى فيها كثير من
المنزلان الخشب هناك والحبال لارسم عليها . وقاعدتها
سنت ايلر

٣ . مدينة في نيو جرسى بامريكا وهي فاعلة كونتية هدسون
واقعة على الضفة الغربية من نهر هدسون حيث عرضة نحو

وقد صنعت الاجراس من معادن مختلفة فكانت تصنع
في فرنسا من الحديد وبقي اقطار اوروبا من النحاس
الاصفر واما في شيكاج من انكترا فتصنع من الفولاذ المصبوب
وقد يفضل الفولاذ على مادة الاجراس المعتادة لقوته وخفة
وزنه وقلة نفقته . وتستعمل الاجراس الفولاذية في
الولايات المتحدة الامركانية من وزن ١٠٠ البيرة الى ٥٠٠٠
وذلك في المدارس والمعامل والياخز والكنايس فاستغني
بها عن الاجراس النحاسية وغيرها لان اصواتها تنبع من
مسافات بعيدة ولكن الاجراس الفولاذية الصغيرة لا تحاكي
الاجراس المعتادة في طلاق اصواتها وقومها . واجراس
الفولاذ تصنع ايضاً في المانيا وتعمل كغيرها . وارتجاح
الاجراس الكبيرة يخشى منه في الغالب سقوط قبائها فالاحسن
ان يخفف ثقلها ما امكن دفناً للاخطار . وتصنع اجراس
الفولاذ بصب المواد في قالب مخصوص بدلاً من ان تصب
في القوالب المعتادة التي يصب فيها الذهب والفضة وغيرها
من المعادن . ويعدن الجرس المعتاد هو مخلوط من النحاس
والقصدير بغير معين النسبة فيختلف مقدار النحاس من ٦٦ الى
٨٠ في المائة ويكون الباقي قصديراً وقد يضاف الى ذلك
بمعادن اخرى كالنحاسين مثلاً فانه يزيد الصوت رنة
ويضاف اليه الرصاص والفضة ليزيداه ليته . وحلل الدكتور
طيسون جرس انكليزي فوجد ٨٠ جرس من النحاس
وا ١٠ من القصدير و ٥ من النحاسين و ٤ من الرصاص .
والصنوج والمجنوك (هي آلات ككالصنوج يستعملها
الصينيون) مؤلفة من ٨٨ جزءاً من النحاس والاصفر و ١٩
من القصدير وذهب ديمون الانكليزي الى ان القائمة من
استعمال النضة محض نوم وان احسن الاجراس ما كان

ميل . وعدد سكانها ٨٢٥٤١ نساً سنة ١٨٠٤ كان عدد سكانها ١٢٠٠ نساً يسكنون في بيت واحد . وبها معامل كثيرة وبنوك ومدارس ومستشفيات وهم "جرأ"

جرش

Gerasa

مدينة خربة من فلسطين الى شرقي الاردن في ذكابوليس القديمة على بعد ٥٥ ميلاً من اورشليم الى الشمال الشرقي على سبغي تلين متقابلين بينهما نهر كروان وأم آثارها على الضفة اليمنى من النهر وفي هيكل قورثي وقنطرة قصر وه أوهاكل أخرى ومرحان وجميعها من الرخام وبركة لشخص القتال البحري وهيكل صغير وجامعة ابونية على شكل نصف دائرة يتصل بوزقاق بمحيط بوضفوف من الاعمدة يقطع المدينة وهناك أيضاً ٢ اربعة اخرى مملوءة من ذخائر عظيمة المدينة القديمة ولا يزال هناك ماشاء مرتفعة على الجانبيين لمرور المشاة وفي الوسط آثار لدواب المركبات . والاسوار التي يمتد بها ٢ ابواب مزخرفة ويعلوها ابراج لا تزال محفوظة في حالة جيدة . وخارج المدينة مقبرة متسعة وعلى بعد ٣٠٠ يرد الى الشمال الشرقي منها حوض كبير بالقرب من آثار قناة . ويعبر النهر والوادي على جسرين وهناك أيضاً حمامان كبيران . والكنائس التي أكثرها من ابام انطونيوس يوس لا تزال ترى في كل تلك الجهات الا ان أكثرها غير واضح . واول من ذكر جرش يوسيفوس فانه قال ان الملك اسكندر بانيوس بعد ان قهر بلاد هاج جرش واستولى عليها وذلك نحو سنة ٨٥ ق.م . وقد ذكرت في توباريخ اليونان والرومان ولكن من دون تفصيل في تاريخها . ويعد ان غزا الرومان الشرق كانت البلاد الواقعة في جوار جرش من المستعمرات المحيطة بحدودهم وقد احرقها اليهود عندما وقع القتال بينهم وبين الرومان واستولى عليها ثانية انابوس احد قواد قيساريوس وبعد ذلك بنصف قرن وصلت الى اعظم درجات نجاحها وبعد ظهور الديانة المسيحية جعلت كرسى اسقف سنة ١١٢٢ استولى عليها البلديون الذين عتروا وهم قلعها

جرس

اطلب شركس

جرمان

وجرمانيا . راجع المانيا

جرمانوس

Germanos

١ . قديس من قديسي الكنيسة الكاثوليكية ولد في اوسيرمن فرنسا نحو سنة ٢٨٠ للميلاد وتوفي في رافانا في ٢١ تموز سنة ٤٤٨ او ٤٤٩ . كان من عائلة المشيخ ودرس الآداب والشريعة واشتهر بنصائحه فافامه الامبراطور اونوريوس حاكماً عسكرياً المقاطعة التي ولد فيها سنة ٤١٨ انتخب اسقفاً لوسير على انه كان متزوجاً فانفصل عن زوجته ووزع ماله على الفقراء وبني ديراً على عهده وبقي وقدم انكتملاً مرتين بطلب سلسيت الاول وبواسطته حرمت تعاليم يلاجوس وبيت مدارس لتعليم خدمة الدين وكان مرة قائداً للبريتون في محاربة جماعة من البكنة والصكسونة كانت تنهب السواحل وقد قوى القديس بطريق في ارجاع الابرلانيين الى الديانة المسيحية سنة ٤٤٧ ذهب الى رافانا ليصالح بين البريتون المعصاة وقال لتيناوس الثالث . ويحفل به في ٢١ تموز . وقد كتب بعضهم قصة حياته

٢ . مطران ماروني مشهور بعاموس وغيره من المؤلفين وكان ابيه جبريل بن فرحات من عائلة مطراحي الليال الوجبة في حلب ولد بحلب في تشرين الثاني سنة ١٦٧٠ للميلاد وتوفي في تموز سنة ١٧٢٢ . وكان محباً للمطالعة والطولم نشأ في طلبها وجد في تحصيلها فتعلم أولاً اللغة السريانية ثم درس اللغة العربية وتوق في معرفة فنونها وكان استاذاً يندله بالحق وسرعة الفهم وكان جيد الذكرة ذا جلد على المطالعة سائل القريش ولا يبرع في فنون العربية درس اللغة الايطالية واشتغل بالمنطق وعنى بالعلوم الفلسفية واللاهوت ثم اقبل على التاريخ وتطلع منه وكان يحفظ انساب العرب واخبارهم وانشاء واحوال

والبلدان وتواريخ حياة القديسين وما يتعلق بالتاريخ
الكتابي والبدع والجماع وكان مع ذلك يساعد اياه في
المصالح التجارية فاشتهر بنباهته وحسن سلوكه . ولا بلغ
المشرفين من عمره حول نظره الى العيشة الرهبانية مطالعة
الكتب الروحية وبعد ثلث سنين انقطع عن اهل وبلداته
وتجهد للعبادة فخرج من بلد الى لبنان مع جماعة من اصحابه
وترهبوا في دير مورا باهدين وشرعوا في تاسيس رهبنة على
اسم انطونيوس الكبير ثم انتقلوا الى دير البقع واستقر
جرمانوس هناك عاكفا على الشك والعبادة والمطالعة
والحاليق وسيم قسما . سنة ١٧١١ قعد رومية فتال
الثقات الخبر الا عظم عاد الى لبنان سنة ١٧٢١ استدعي الى
حلب من قبل مطران الروم الكاثوليك لتصحيح عريية كتاب
الدر المختب ليوحنا من الذهب وكان قد ترجم من اليونانية
فكان يحفظ هناك كل احد في كيسة مار الياس وكان
الناس يتقاطرون لاساعه ويرتشدون بمواعظهم ثم رجع
الى دير وسنة ١٧٢٢ سيم مطرانا على حلب فاضى في
جذب امور الكنيسة والعامة وربت فروعها واغويات
وعادت حمية ومومع ذلك مواظب على الوظ والانذار
واعمال البر . ولما الكتب التي كتبها بين نفع وترجمة وتاليف
وتصحيح فكتيرة جدا فما الله لما كان زاهيا قاموسة المشهور
في اللغة العربية وكتاب بحث المطالب في الصرف والنحو
وكتاب بلوغ العرب في البدع . والمثلثات التي شرحها
ودينان شعر نفيس . وكتاب فصل الخطاب في الوظ .
ومختصر الكمال المسيحي في الرياضات الروحية . وفرض
خميس عبد الجسد بالسريانية وحملته صلوات اضافها الى
كتاب الرتب وكتاب القداس وكتاب خدمة القداس
والتمسكار في اخبار القديسين واخصر كتاب
سلم الفضائل وكتاب معاني تاريخ بارونيوس وجميع عريية كتاب
تفسير الاناجيل الاربعة وتفسير رسائل بولس وبطرس
ورؤيا يوحنا واهل الكسب من ترجمة القس يوسف الباقي
وغير ذلك من الكتب المترجمة . ولما كان مطرانا الف
رتبة قداس رسم الكس يوم جمعة الالام بالسريانية والعربية

وغيرهم

جرمانيكوس Germanicus

قائد روماني ولد في رومية سنة ١٥ ق م . وتوفي
بالقرب من انطاكية سنة ١٩ الميلاد وهو ابن كلوديوس
نيمون دروسوس من زوجها انطونيا وقد تبناه طيباريوس
خاله بحسب وصية اوغسطس ولا تعرف امه الاصلية
وسنة ٧ رافق طيباريوس في بحارة عصاة دالسيا وانماز
في ٢ معارك وعند رجوعه الى رومية قوبل بالاحتفال
وتزوج باغدا بنتا حنية اوغسطس وفي نهاية معركة اخرى
سنة ١١ جعل قيصلا . وفي السنة التالية جعل قائدا للجيش
الثامن على الرين ولما حدثت حركة عومية في الجيش عند
وفاة اوغسطس سنة ١٢ كان غائبا وكان الجنود بمحونة
وكانوا قد عزموا على جعلوا ريسا للامبراطورية فرجع بغثة
الى المعسكر وقهر عصيانين متوالدين واجلس طيباريوس
على كرسي الامبراطورية بمناظر اجماعه وقام حالا بجيوشه
بعد ان سكن خوارطم بحارة الصدف في عبر الرين ودفع
المرسة مهاجرا ايام ليلا بينما كانوا يقيمون احتفال عيد ثم
جعل بعد ذلك بقليل قائدا الاول لجميع جيوش جرمانيا
واخذ في غزوات لقب بسببها جرمانيكوس فحارب ارمينيوس
البطال الذي استظهر على فاروس وكسبه وطرز زوجة
ثوستانا ثم ذهب الى غاب توتوبرخ بالقرب من بتايغ لوبي
حيث قهر فاروس ودفن عظام الذين قتلوا هناك من
جيوشه على ان ارمينيوس كان هجوم حول الجيش الروماني
في اماكن عاصية ومهاجم في معبر ضيق ودفعهم الى اجمة

انواعها كما سئى غير ان بعض الكتب ترجع فواحة اللاتيني
ابى الاسير (acer) بالمعقب بالعربية ولكن في القاموس
القيس هو المسمى بالقارسية اذ ادرخت ولذلك اتبعنا
الراي الغالب . وهو جنس نبات من فصيلة تنسب اليه
ابى يقال لها جرمشقة (acérinées) من الثنائية الفلقات
الكثيرة اعضاء الذكور . وهو يشغل على اشجار تنسب من نفسها
في نصف الكرة الشمالي اوراقها متقابلة بسيطة والازهار
عقودية او سنبلية وسطية وانتهائية والكتاس ٥ اقسام عميقة
عادة والثمار مؤلف من صديقين مستطيلين وهذه الاشجار
جميلة المنظر نافعة

ولشهر انواع هذا الجنس ما يعرف بالجرمشق المجيزي
او السلب الكاذب وهو ينبت في اكثر جبال اوربا وهو
شجرة جميلة كثيرة ذات اوراق كبيرة ملساء متفحة خمسة
اقسام كبيرة مستقيمة من الاسفل والهور مخضرة عقودية
متدلية والثمار ملس ذو جناحين كبيرين وكثيرا ما يستنبون
هذا الشجر لجمال شكله وخشب جيد جدا ايضا معرف
ملرز لكن خفيف الوزن قابل الفصل كثيرا ما يطلبه
اهل الخراطة ونجارة الرينة والفاشون وصناع الآلات
الموسيقية ومنه قمل السمكيات او اوجها . ثم الجرمشق
الداني وهو ينبت في الغابات الجبلية من اوربا وهو شجرة
كبيرة قشرها املس وورقها املس فلي الشكل ذو خمسة اقسام
مستتة خضراء لامعة من الاعلى وعصاريها لبنية قليلا والفر
كالباقى والخشب يبراز اذا شاخت الشجرة وغو هذين
النوعين سريع جدا ثم الجرمشق البري او الهام وهو شجرة
متوسطة قشرها مشقة وخشبها صلب ملرز يصفل جيدا
واذا جف تقص قلة وخجمة وتعمل منه انواع من آلات
الموسيقى والخراطة وغو ذلك . ثم الجرمشق السكري وهو
اشهر الانواع وهو شجرة متوسطة تكثر في امركا الشمالية انا
شج جذعها خربت منها عصارة حلوة الطعم فضلى حتى

بظاير ماؤها الخفيف وتبقى اداة الصكرية متجمدة . ثم
جرمشق بسلقانيا لانه ينبت فيها وفي كارولينا وكنتا وهو ذو
منظر جميل وفي جذعها شكل غريب وذلك انه مخرز ومخطط

بجسار عظيمة فعزم جرمانيكوس على التفر الى الرين وسنة
١٦ رجع لمحاربة الجرمانيين باسطول مؤلف من ١٠٠
سفينة ونزل على مصب نهرايس وجيراميس ووزير وكسر
ارمينيوس اوليا في سهل ابد بساتيموس ثم في جبار
مندن ثم عزم على الرجوع الا انه خسر قسما من اسطولو في
نوه وضاعت سفينة على شواطى مشوشى فخاف من ان
تكون خسائره واسطة لتفوية عزائم الجرمانيين ضد
فارسل سيلبيوس لمحاربة الكاتس واشتغل هو في محاربة المرس
وكان عازما على مداومة حروبه في السنة التالية فدعا
طليار يوس حذرا منه اليه ولصقي يتخلص منه ارسله الى
الشرق لمحاربة البربريين وتسكن ارمينية واعطى في الوقت
نفسه حكومة سورية لكنيوس يسو وواصاه سرا ان يمارض
جرمانيكوس وينجيه فأتى جرمانيكوس حاللا الى ارمينية
ووضع الناج على راس زينون ثم جعل كبادوكية ولاية
وجعل ككوماجني تحت ولاية سرجيوس واجابة لطلب
اردوان ملك البربريين نقل قوتونس الملك المخلوع الى
بومبيبوليس وسنة ١٩ ذهب الى مصر من دون اخذ
الامبراطور وعند رجوعه الى سورية مرض بفتة ومات .
فانت اغريبيتا برامد الى ايطاليا في وسط مناحة عومية .
وقد جعل لذكور من الاكرام ما يكاد لا يكون له نظير في
تاريخ الرومان فاهم المجلس الاعلى يسوانه دس اليوسا
فعاجل المحكم عليه بوث اخياري . وجرمانيكوس هو
موضح اخبار تاقيطس وصفاته في تاريخ الملكة الرومانية
من اشرف الصفات . وكانت له ايضا شهرة في الخطابة
والشعر ولكن لم يبق من تاليه العديدة الا ترجمة لاثنية
لحوادث اراتوس وفي احسن من ترجمة شيفرون لذلك
التاليف . وكان جرمانيكوس ابا للامبراطور كاليغولا

جرمشق

Erable, Maple

هكذا وجدت ترجمتي في اكثر الكتب العلمية وبعض
القواميس وسي ايضا في بعض الكتب استفندان وفي القاموس
الجرمشق شجر يفرج من ماء مكر . وهو شيت بشرح بعض

بخطوط طويلة بيضاء وورقة ثلثة اقسام كثيرة مستطيلة واثارة
وازهارة عتقودية متدلية مستطيلة وكثيرا ما تزهر هذه
الشجرة منفردة ليظهر ما في جذعها من غرابة الشكل وتوجد
انواع اخرى من الجرمش في آسيا وامريكا منها الجرمش
الاحمر والجرمش الوبري الثمر والجرمش القدر والجرمش
نابول وغيرها مما لا حاجة الى شرحه اكتناه بما تقدم ولعلم
وجود خواص دوائية له

جرمي

Jarmi

هو ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي الفخري اصله من
المصر وسكن بغداد كان فقيها عالما بالفقه واللغة اخذ عن
الاخشش والبيهقي والي زيد الانصاري والاصمعي وطبقهم
وروى الحديث وناظر ببغداد الفراء وقال المبرد كان
الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وله كتاب في الفقه
سماه الفرع اي فرغ كتاب سيبويه ولف في اللغة كتابا
انفرد بها وكان جليلا في الحديث والايثار وله كتاب في
الميراث عييب وكتاب الابنية وكتاب العروض وكتاب
غريب سيبويه وكان موصوفا بالورع وحسن المذهب
والاعتقاد توفي سنة ٢٢٥ هجرية وهو منسوب الى جرم بن
ربان القاضي بالولاء

جرهم

Jorhom

قبيلة من العرب العاربة وهم من ولد قحطان وهم
يطلقون بن عابر بن شام بن قينان بن ارغند بن سام بن
نوح هكذا نسبهم ابن الاثير وغيره من المؤرخين وذكر
غيرهم ان جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم وذلك
ان الملائكة كان اذا عصي ربه اعطيت الارض في صورة
رجل فوقع بعض الملائكة على بنات ادم فولدت جرهما
ولذلك قال شاعر

لا تم ان جرهما عبادكا الناس طرف وهم اتلاذكا
والرواية الاولى في القصة باجماع المؤرخين والسير قبل
عند خروج جرم من مكة ويلي "ففي القدم عهروا بلادكا"

وقال ابن سعيد وجرم امتان امة على عهد عاد وامة من
ولد جرم بن قحطان ولما ملك يعرب بن قحطان اليمن
ملك اخوه جرم بن الحجاز قال القرطبي اما جرم الاولي فكانت
على عهد عاد وغود وبادت معهم وم العرب البائدة واما
جرم الثانية فهم من ولد قحطان وبهم افضل اسمعيل بن
ابراهيم وم العرب العاربة من ولد قحطان عرب اليمن
والحجاز والى جرم البائدة اشار النجدع بن هود في شعر
يحث فيقومه على التقدم في طلب الماء

سيروا بني الكركر في البلاد

اني ارى ذا الدهر في فساد

قد سار من قحطان ذي الرقاد

جرم لما هدما الناصب

وذلك انه لما قطع الله البحر واليمن وانبع ماله زمزم
لاسمعيل تفرقت العالقة وجرم في البلاد وقدم اسمعيل
بقوي بني كركر من العالقة حتى اشرقوا على مكة وراوا الماء
واستأنفوا هاجر في مجاورها والشرب من الماء فاذنت لهم
واقاموا هناك وتزوج اسمعيل منهم امراته الاولى التي لم
تانس بايها ابراهيم فكان سبب طلاقها ثم اقبلت جرم
وخاصمت العالقة وطار بهم حتى طردتهم من ارض مكة
واقاموا وتزوج منهم اسمعيل امراته الثانية التي رحمت
بابراهيم وتكلم اسمعيل بالعربية وولدت له من امراته الثانية
ولدت ونسلم الذين جعل العرب المستعربة فرمحت قنبر
جرم في بلاد الحجاز ونقلوا على ولد اسمعيل في الملك وكان
ملكهم حين قدموا مكة الحارث بن مضاض وكانوا بارض
الحجاز قرب مكة وقال القرطبي اول من ملك منهم بعد
جرم ابنه عبد باليل ثم جرم بن عبد باليل ثم عبد المدان
ابن جرم ثم ثقيلة بن عبد المدان ثم عبد المسبح بن ثقيلة ثم
مضاض بن عبد المسبح ثم عمرو بن مضاض ثم اخوه الحارث
ابن مضاض ملك ١٠٠ سنة ثم عمرو بن الحارث ١٢٠ سنة
ثم اخوه يشر بن الحارث ثم مضاض الاصفر قال ولا يفت
جرم في الحمم وطفت بهت الله عليهم الرطاف والفل وغير
ذلك من الافات فهلك كثير منهم وروى السهلي مثل

من الرواية عن هلاكهم وقال كان اخرم امرأة واحاقوم
تعلوف باليت بعدم بزمان فصيح من طولها وعظم خلتها
حتى قال لما قاتل اجبة انتدم انسية فقالت بل انسية
من جرم . ثم هلك بالثر ايضا . ولم يذكر احد كيف
هلك جرم الاول . قال الفرياني وكثر ولد اسمعيل وتعلبوا
على بقية جرم وطردوهم ففتحوا بلاد جهينة فانام في بعض
البلالي السيل فذهب باجمعهم وفي خروجهم من مكة يقول
عمر وابن الحارث من قصيدة

وكا ولاه البيت من عهد نابت

تعلوف بذاك البيت والامر ظاهر

كان لم يكن بين المحجون الى الصفا

انيس ولم يصر بمكة سامر

بلى غنن كما اهلها فابادنا

صروف اللبالي والمجدود العائر

وابتغاض جرم اقترضت العرب العاربة . ولم يبق من
العرب الا من كان من عدنان ويعرب بن لحطان . وذكر
المسعودي كيفية بغيهم حتى هلكوا وذلك ان رجلا منهم
اسم اساف بغي مع امرأة اسمها نائلة بالحرم فحسبها الله مجنون
وقيل بل نحت جمران على صورتها وعبدًا تقريبًا بها الى
اللهها الصنان اساف ونائلة . راجع اساف . وكانت جرم قد
دفنت عند الكعبة غزالين من ذهب واسافا قبل خروجهم
من مكة فوجد ذلك عبد المطلب وخلصه فربى في
التركة فالتقى القرعة فخرج الغزالان للكعبة والاساف لالة
فعل الذهب صلتح حتى بها الكعبة

جريدة

Journaux, News papers

ان اللامحات والكراريس التي تنشر في اوقات معينة
وتتضمن اخبارا عن المحوادث السياسية والتجارية والعلمية
والزراعية والادبية والدينية والصناعية وهلم جرا تعرف بالجرائد
او الجرائدات اي الزمومات او صحائف الاخبار ولما غارت
او كازنة فاصلة اسم لقطعة معاملة كان يشتري بها الجرائد

في مدينة البندقية عند ظهوره في ابتداء القرن السابع
عشر ثم توسع فيه فاطلق على كل صحيفة من هذا الباب .
ولول الجرائد في القديم كانت الجريدة المعروفة بالمحدث
اليومية الرومانية وكانت تتضمن اخبارا يومية رسمية عمومية
تنشر خطأ ثم منشورات في اوقات معلومة كانت تنشرها
اوربا الحديثة خطأ . وقد ذكر الكسندر اندروس عن اصل
الجرائد في انكلترا بقوله انه كان عندنا اولاً تحرير يتضمن
اخباراً مكتتبه يوزع على الاعيان الاغنياء ثم امتدت الرغبة
في طلب الاخبار فكتبوا نشر لوائح الاخبار ثم تبع هذا نشر
الجرائد ولول سلسلة نظامية للجرائد الاسبوعية كان عندها
اخبار اسبوعية ولول جريدة خصصت بالاعلانات واخبار
السفر البحري ظهرت سنة ١٦٥٧ وكانت الاخبار المنشورة
في الجرائد تتعلق على الخصوص بالمحادثات الاجنبية ولم
تعرض الجرائد للبحث عن السياسة الداخلية الى سنة ١٦٤١
وقد نشرت جرائد حرية في مكة الحروب الاهلية واكثرها
سميت بمركور بوس ولول جريدة تجارية واسمها سي مكروري
نشرت سنة ١٦٧٥ ولول جريدة علمية نشرت سنة
١٦٨٠ ولول جريدة هزلية نشرت سنة ١٦٨٢ ولول جريدة
طبية نشرت سنة ١٦٨٦ ومن تلك السفلى سنة ١٦٩٢ ظهرت
جريدة للمحادثات ولما الجرائد اليومية فلم تظهر الا في القرن
الثامن عشر ولول جريدة يومية صباحية ظهرت سنة ١٧٠٩
وكانت صحيفة واحدة ذات عمودين وتحتوي على خمسة فصول
مترجمة عن الجرائد الانجليزية وجرائد لندن الاسبوعية
المهمة كانت تباع في ذلك الوقت بنيس وكانت فلما تنكلم
عن الامور الداخلية . وسنة ١٧٢٦ ظهر العدد الاول
من الجريدة التي عنوانها كرفانسان وكان يطبع منها نحو ١٢
الف نسخة وجملة نسخ الجرائد التي بيعت في انكلترا سنة
١٧٤٧ كانت سبعة ملايين نسخة وسنة ١٧٦٠ كانت ١
ملايين وسنة ١٧٦٧ كانت اكثر من ١٠ ملايين . وقد
ظهر في لندن جرائد يومية في القسم الاخير من القرن الثامن
عشر لاحقة الى تعدادها سنة ١٨١٤ كان في لندن ٥٦
جريدة منها ٨ كانت تطبع كل صباح و٧ كل مساء و٧

١٨٤٦	• ١	داليمور	كل ثاني مساء و١٨ كل اسبوع وكانت جريدة الكورير
١٧٧٢	• ٣	مورن بوست	نحسب حيث ان احسن جريدة يومية من جهة صحة اخبارها.
١٧٩٤	• ٣	ادفريزر	وفجاء جرنال الشمس العجيب نشأ عن ميلو الثابت الى
١٧٥٩	• ٢٤	بوليك للدر	الحكومة وظهر من الغرض وطلاقات الاحزاب ونشاطه
١٨٧٠	• ٢	فينشير	في سرعة نقل الاخبار واعنائه الدائم في تحسين وسائطه
١٨٦٩	• ٣	داليمور	الميكانيكية وحصلوه على احسن الكتاب وزد على ذلك
		جرائد مسائية	استعمال البخار في مطبعته وذلك سنة ١٨١٤ . وسنة ١٨١٥
١٨٢٧	• ١	ايفن ستاندر	كان عدد الجرائد في الممالك الانكليزية ٢٥٢ جريدة ثم
١٨٦٥	• ٢	بال مال غازت	بعد نهاية الحروب النابوليونية زاد عددها بسرعة عجيبة .
١٨٠٢	• ١	ابكو	وفي ٢٩ كانون الثاني سنة ١٨٢٩ خرجت جريدة الشمس
١٨٠٢	• ١	غلوب	على طمحة مضاعفة مؤلفة من ٨ صفحات تشغل على ٤٨ عموداً
١٨٣٦	• ٥	شين اند مركشيل غازت	وحرر كلاهما لاصلاح نشأ عن زيادة بيع الجرائد من الشمس وغيره
		ويوجد ايضا في بلاد الانكليز عدة جرائد اخرى يومية محلية	وسنة ١٨٢٠ كان عدد الجرائد التي مرّت في البوسطة
		وجرائد تقتصر على صحاح لندن واما من مخصوصة وفي	١٢ مليوناً وسنة ١٨٢٢ كان لكل ١٥٥ الفاً من النصب
		لندن اكثر من ١٥٠ جريدة اسبوعية ومن جعلها بنش	جريدة واحدة حال كون عددها كان سنة ١٨٢١ جريدة
		وفي جريدة هزلية جدية واثنيوم وستدي ريمو وسبكتشر	واحدة لكل ٩٠ الفاً وسنة ١٧٨٢ كانت واحدة لكل ١١٠
		واكثبي وغيرها وعدد كبير من الجرائد المتعلقة بموضوعات	الاقتصاد وسنة ١٨٢٢ كان عدد الجرائد في بلاد الانكليز
		مخصوصة من العلم والصناعة والاشغال واصناف مخصوصة	نحو ٤٠٠ جريدة وعدد النسخ التي تقرأ في البوسطة ٤٢ مليوناً
		من الاهالي ومن جملة الجرائد الاسبوعية الدائمة جداً	والاجل الرمز على الجرائد سنة ١٨٢٦ بنسأ واحدة عوض
		جريدة لندن نيوز ذات الصور والفرانك وكتفها	٥ بنسات زادت الجرائد كثيراً . واول جريدة ذات
		تففلان كثيراً من احدثها بصور الحوادث التجارية .	صور انشئت سنة ١٨٤٢ . وسنة ١٨٥٥ انشئت بمعة الحكومة
		هذا وهو معلوم ان جرائد الانكليز في سنة الزينة الاولى	كرسم وغير اصحاب الجرائد بان يضعوا ثقات على
		من الاتقان والفن وتوسع دائرة اعمالها وقراها وحررها	جرائد التي ترسل في البوسطة وبذلك تنص سعر الجرائد
		واما فرنسا فتاريخ جرائدها ببعد من حين نشرت جريدة	ومن الجرائد الكبيرة اليومية التي انشئت منذ سنة ١٨٥٥
		مركور فرس سنة ١٦٠٥ - ١٦٤٥ وهو مجموعة تاريخية ثم	وانخذت مركزاً ناباين جرائد لندن الاولى جريدة الداليمور
		انج بعدها على منبها سنة ١٦٢١ جريدة تعرف بالغازات	تلفراف والساندر د والبال مال غازت . والمجدول الاتي
		وفي القرن السابع عشر نشرت جريدة شعرية كانت من اخصها	يشتمل الجرائد اليومية التي كانت تنشر سنة ١٨٢٥ في لندن
		على الاكثر الاحاديث والتاريخ المحلية والبحرية المعروفة	مع بيان ثمنها وسنة انشائها
		باسم جرنال اترنجي بقيت الى سنة ١٧٢٣ ولونيتور وهو	جرائد صاحبة ثمن النسخة انشئت سنة
		جرنال رسي انشئ سنة ١٧٨٩ وكانت مباحة امورا سياسية	نيس ٣ بنسات ١٧٨٨
		وامورا ادبية ومن اخر القرن ١٧ الى اواسط الثامن عشر	داليمور تلفراف ١٨٥٥ • ١
		انشئ في باريس جرائد كثيرة اسبوعية وشهرية واكثرها	ستاندر ١٨٥٧ • ١

أديعة وعليه وكان أشهر رجال فرنسا مشاركة بها
 طاول جرنال بومي سياسي هو جرنال دوباري أو بوس
 دوسوار التي سنة ١٧٧٧ إلى سنة ١٨٢٥ وكوريه دولوروب
 طبع في لندن سنة ١٧٧٦ و ١٧٨٩ وكان يصدر مرتين
 في الأسبوع وثمان النسخة منه ٦ بنسات والثورة الفرنسية
 جعلت حركة قوية لجرنالد فرنسا وصار كوريه دوفرنس
 لمؤايو سنة ١٧٨٩ وصارت هذه المجربة ساقطة لالوف من
 الجرنالد من جميع الأصناف وبهذا القرن الثامن عشر في ١٠
 تشرين الثاني سنة ١٧٩٩ ألغيت كل الجرنالد السياسية من
 باريس بامر الفصل الأول ما عدا ١٣ منها وفي أيام
 الامبراطورية لم يسمع بالصدور الا خمس منها . وسنة
 ١٨٢٥ قننت الجرنالد وكان على كل صاحب جريدة ان
 يدفع ضامته في باريس ٣٠٠ الف فرنك وأقل من ذلك
 غل في الولايات وزيادة النسخة من ٥ الى ١٠ ستينات
 بجلت ثمن الجرنالد ٨٠ فرنكا في السنة بعد ان كان
 ٧٢ فرنكا وجريدة الديبا كان انشاؤها سنة ١٧٨٩ بواسطة
 باربر ولوقت سنة ١٨٠٠ انتقلت اليه لويس فرنسا
 برين وبقيت من ذلك الوقت خاصة بعائلة برين وكانت
 تضمد السلطة الحالية الا انها بعد الارتداد كانت تدافع
 عن الحرية المعتدلة وكان دائما لدائرتها العلمية والادبية
 اعلى رتبة . ومن أشهر الجرنالد في مدة القسم الاخير من
 الارتداد جريدة الغلوب وقد صار لكثيرين من كتابها شهرة
 سياسية بواسطة ثورة سنة ١٨٣٠ وجرنال الكونستيتوسيونال
 الذي انشئ في القسم الاول من الارتداد كان يقاوم
 اليوربون القدماء وكان تيرس ومايه يكتبان كثيرا لهذا
 الجرنال الى اواخر مدة الارتداد وحشد فضلا على جريدة
 النابسيونال لانها رايها اكثر موافقة لبيت اراهم المرح
 ولكن بعد حركة جولييه قليل خسر الكونستيتوسيونال
 سطوته السياسية وجريدة النابسيونال التي انشئت سنة
 ١٨٣٠ صارت لها سرية ايجابية بواسطة سطوة لويس فيليب
 وغيره من متاوفي فرع اليوربون القدم وكان من اول
 كتابها تيرس ومايه المار ذكرها وكمال وقد ساعدت

كثيرا في قلب حكومة شارل العاشر . وانفادت ايلي دي
 جيراردت سنة ١٨٣٦ جريدة البرس وجلت ثمنها ٤٠
 فرنكا في السنة وذلك نصف ثمن الجرنالد المجه . واكثر
 واسطة لنجاح جريدة البرس والسياسك التي تزلت ايضا
 سعرها الى ٤٠ فرنكا نشر المحكيات من قلم اوجين سو
 والكسندر دوماس وغيرها من مفاهير الكتاب الذين
 كانوا ياخذون اجرة باهظة وكذلك احيى جرنال
 الكونستيتوسيونال عندما صار الدكتور فيرون محررا
 له ونزل سعره ونشر فيو قصة لوجيوف ازان (اليهودية
 الثالثه) وقد دفع فيرون لاجين سو ١٠٠ الف فرنك ثمن
 ذلك الجرنال وزادت نسخة عن ٢٠ الف نسخة وصار السياسي
 مقبولا عند الموسطين وصارت النسخ التي تباع منه في السنة
 اكثر من ٤٠ الف الف ثم بعد ثورة سنة ١٨٤٨ انشئ نحو ٤٠٠
 جريدة جديدة كان كثير منها سوسيايا وديمقراطيا وكان
 عدد الجرنالد التي توزع في باريس سنة ١٨٥٠ من انواع
 مختلفة كما يأتي . من الجرنالد الجمهورية ١٢٩ الف ومن
 الارياانية ٨٣ الف ومن البونابرية ٦٥ الف المجلد ٢٧٧ الف
 والقيود التي جعلت على الجرنالد في ايام الامبراطورية
 الثانية كانت مضرة جدا لغو المطبعة السياسية الفرنسية
 حتى ان قليلا من الجرنالد قد حصل على اهمية غير علمية
 في مدة الستين الاولى من حكم نابليون وسنة ١٨٥٣ لم يكن
 اهي لجرنالد باريس اليومية الا لاربع عرق منها ولم يصر
 للمطبعة السياسية قوة ثابتة في فرنسا الا في الستين الاخيرة
 من الامبراطورية وجريدة اللتريف لروشينور التي
 انشئت سنة ١٨٦٨ وكانت تصدر كل اسبوع مرة قد
 تجددت للطعن في الامبراطور وحزبه وهي بداية عصر
 جديد للجرنالد الفرنسية وقد حصلت على نجاح خارق
 العادة وسطوة عظيمة وقد انشئ جرائد اخرى فحصل
 مشاكل بينها وبين الحكومة الا ان سطوتها كانت عظيمة
 وكانت دائرتها في بعض الاحوال متسعة . وثورة ١٨٧٠
 سنة ١٨٧٠ كان لها تقريبا نفس التأثير على المطبعة
 الفرنسية الذي كان للثورة بالجمهورية سنة ١٨٤٨ وقد

نفاً عن ذلك انشاء جرائد كثيرة جديدة قد فاز كثير منها بنجاح عظيم وفي رفاً عن حصار بروسيا واضطراب العاصمة . وثورة الكومون التي كالت لاصحاب الجرائد من محبي الثورة يد في جميعها وتدر بها نفاً عنها انشاء عدد كبير من الجرائد المقبولة عموماً ولكن اكثرها قاسراً جداً الا انه لم يبق بعد سقوط الكومون الا واحدة او ٢ منها ومن الجرائد الكثيرة الشهرة التي انشئت بعد سقوط الكومون ورجوع الامور السياسية الى مجاريها الاصلية الريبوبليك فرنسيه والادبكال ولكنها الفيت بعد انشائها بقليل والذين قدموا سباً كل . وحجلة الجرائد في باريس ٧٢١ جريدة منها ١١٢ سياسية و ٩٠ علمية و ٧٨ دينية و ٥٨ في الزري و ٢٤ مشرعة و ٢٩ مالية و ١٤ عسكرية و ٩ بحرية و ٨ بتائية واما ايطاليا فاقدم جرائدها غارت اليهنية التي انشئت في القرن السادس عشر وقد حفظ نسخة مطبوعة منها بتاريخ سنة ١٥٧٠ في دار الخلف الانكليزية فيلاني الايام الحديثة فام جرائدها كانت في اول امرها جرائد رجعيتونبة الى حكم مختلفين ومهاد يودي روما وغارتا دي نابلي وقوتني دلا قربنا وانولوبجا وعدد الجرائد الايطالية سنة ١٨٢٦ كان ١٧١ جريدة ثم صار ٢٠٥ سنة ١٨٤٥ وبعد جلوس البابا بيوس التاسع على كرسي البابوية سنة ١٨٤٦ انشئ في ايطاليا جرائد كثيرة جداً اكثرها ثورية فالغيت سنة ١٨٤٩ وسنة ١٨٥٩ نزلت جريدة نورين اويونيوني فيها ولا تزال الى الان جريدة مهمة . ويات تلك السنة سنة ١٨٧٠ بقيت فلورنسا مركزاً للجرائد الايطالية وكان بها جرائد لجميع الاحزاب واما اسبانيا فاول جريدة انشئت فيها جريدة دياريو دي مدريد انشئت نحو اواسط القرن الثامن عشر . واما اعطيت بحرية للطبعة سنة ١٨٢٤ انشئ في مدريد وحدها نحو ٢٠ جريدة سياسية وانشئ هناك ايضا سنة ١٨٤٤ اكثر من ٤٠ جريدة وكانت جريدة هيرالدو يباع منها يومياً ٧ الاف نسخة وقد كان لجرائد التنكيت والمزل حظ وافر في تاريخ الجرائد الاسبانية وكان كثيرون من القدر

المؤلفين يشتغلون في تنمية الجرائد الادبية والعلمية والصناعية والدينية وقد انشئ في مدريد سنة ١٨٦١ نحو ٣٠ جريدة واشهرها كلامور بوليكو واسبانيا سنة ١٨٦٢ بلغ مجموع عدد الجرائد في اسبانيا ٢٢٩ جريدة منها ٢٤ جريدة علمية او ادبية واما جرمانيا فاقدم جريدة غير منتظمة نشرت فيها انشئت سنة ١٤٩٤ واول جريدة منتظمة جريدة اسبوعية انشئت سنة ١٦١٥ وقد اقبلت بها جريدة فرنكفورتر اوبوستش زيتنغ وفي اقدم جريدة جرمانية ناجحة انشأها سنة ١٦١٦ مديرة الوسطة وكانت تنشر اولاً كل اسبوع ثم بعد سنين كثيرة صارت يومية وبقيت كذلك الى سنة ١٨٦٦ . ثم انشئ بعدها جرائد في كل المدن المهمة من جرمانيا . ومن الجرائد الهامة غوسسي زيتنغ ولا يزال في برلين جريدة مهمة وسنة ١٧٩٨ ظهرت جريدة نوبنجر وتعرف الآن بجريدة اوغبرغ وهذه الجريدة قد قامت سائر الجرائد الجرمانية وقد انشئت سنة ١٧٩٩ من نوبنجر الى مستغرد سنة ١٨٠٢ الى الم وسنة ١٨٢٤ الى اغبرغ حيث تطبع الان وفي اوائل القرن الحالي اتسمت دائرة المطبوعات الجرمانية وكانت في نموها وتآخرها بحسب احوال الحكومة وما كان لها من الحرية والقوة الفرنسية سنة ١٨٢٠ نفاً عنها نحو في المطبوعات فانشئ عدة جرائد بحافظة الا ان اكثرها التي سنة ١٨٢٣ والزيادة من سنة ١٨٤٨ كانت معممة وسريعة وام الجرائد في تلك الاثناء جريدة ليميك المان زيتنغ وقد انشئت سنة ١٨٢٧ . ثم سنة ١٨٤٢ غورت اسمها الى دتش المان زيتنغ وثورة سنة ١٨٤٨ نفاً عنها كثره الجرائد واكثرها كان سياسياً قاسياً جداً فلم يبق الا مدة قصيرة . سنة ١٨٤٩ كانت حجة الجرائد الالمانية ما عدا الجرائد العلمية والادبية محصاً ١٥٥١ وذلك بنطوي تحفة جرائد النمسا وسويسرا والولايات البلطكية الجرمانية من روسيا وكان العدد من ذلك الخارج اخذاً في الزيادة سنة ١٨٥٥ كانت حجة ١٦٠٠ جريدة ما عدا ٨٦٠ جريدة علمية وادبية وسنة ١٨٦٨ كان عدد الجرائد

من جميع الانواع ٢٥٦٦ حريدة منها ٧٦١ حريدة سياسية
 خمسة وحروب سنة ١٨٦٦ و ١٨٧٠ و ١٨٧١ واتحاد
 الامبراطورية الجرمانية وسبعة منها اسباب اخرى كانت من
 الوساطة لتنازع افاعة المطبوعات فان زيادة سطوعها في
 اوربا جعلت لها زيادة في الاقدار وفي الان في اوج شهرها
 كقوة سياسية وفي اذار سنة ١٨٧٢ كان عدد الجرائد
 الجرمانية ما عدا الجرائد العلمية والادبية كما باقي . في
 روسيا ٢٥١ وفي بافاريا ٢٥٠ وفي صكسونيا ١٩٠ وفي
 ورنبرغ ١٠٢ وفي باين ٧٢ وفي هس ٥٢ وفي مكلمبرغ شويرن
 ٥١ وفي ساينر ولايات الامبراطورية ١٤٥٠ فالجريدة ١٧٤٢ .
 واهم الجرائد في الامبراطورية خارج برلين هي واغبرغ المان
 زينغ المار ذكرها وكولينشي زينغ وبرمر زينغ ودنش
 المان زينغ وفي جريدة ليسيك وستين زينغ . واما
 برلين فعدد جرائدها سنة ١٨٧١ كان ١٧٥
 واما النمسا فمطبوعاتها هي اقل كثيرا من
 مطبوعات جرمانيا وكل غناها تقريبا في فينا وسنة ١٨٤٦
 لم يكن في كل المملكة النموية ١٥٥٧ حريدة من جميع
 الانواع ومن جعلها ٤١ حريدة سياسية واكثرها ماخوذ
 عن وينر زينغ حريدة الحكومة النموية وقد زادت ثورة سنة
 ١٨٤٨ عدد الجرائد في النمسا الا انها كانت غير مهمة
 ولم تنجح الا مدة قصيرة
 واما المجر فاول جرائدها المنتظمة نشرت باللاتينية
 سنة ١٧٢١ واول حريدة في اللغة الدارجة انشئت سنة
 ١٧٨١ في برسيرغ وقد انشئت فيها في ايام الثورة جرائد
 كثيرة . وسنة ١٨٦٨ كان عدد جرائدها ٢٠٥ منها ٥٢
 سياسية وقد طبع منها ١١١ باللغة المجرية و ٢٩ باللغة الصقلية
 و ٥٥ بالجرمانية و ٦ بلغة رومانيا و ٤ بالاطالية
 واما تركيا فاول حريدة انشئت فيها بالفرنسية سنة
 ١٧٩٥ ولكن المؤسسة للصحيح للجرائد في تركيا هو الكسندر
 بلاك ابو بلاك الذي كان سفيرا للمملكة العثمانية في
 الولايات المتحدة وقد انشأ في ازمير سنة ١٨٢٥ حريدة
 عنيناها سبكتانور دوربان ثم سميت كوربه دوسميرين
 وكان لها فائدة كبرى في الثورة اليونانية وقد ظهر الجرائد
 الرعي بالفرنسية منذ سنة ١٨٢١ تحت اسم مونيتور او ثومان
 وباللغة التركية منذ سنة ١٨٢٢ تحت اسم تقيم وقائع ومن
 انهر جرائد القسطنطينية بالفرنسية جرائد حوكومتستينبول
 ولاتوريك وسانبول . وبالتركية حريدة حراوت والوقت
 وترجمان حقيقت وبالعربية الجولاب والانكليزية
 اللغات هرلد ويطيع منه بالفرنسية والانكليزية معا .
 ويوجد فيها ايضا جرائد فرنسية واطالية ورومية وارمنية
 وفي غيرها من الممالك المحروسة ولكل من الولايات تقريباً
 حريدة رسمية تعرف باسم الولاية كحريدة سورية وجريدة
 الزوراء وهلم جرا . ويوجد في ارمية حريدة سمانية
 انشئت سنة ١٨٥٠ . وقد وجد جرائد ارمينية في ارميا
 مختلفة في فينا والبندقية وترانسفولسيا وككتنا ومدراس
 وسنغابور ولا يزال بعضها باقيا الى الان
 واما سورية فقد مر الكلام عن جرائدها في بيروت
 (٧٥١ : ٥) واما مصر فمن جرائدها الوقائع المصرية
 والاهرام والمحروسة والعصر المجدد والاستمدية ومصر
 والمفيد وغيرها بالعربية . وفاردا لكسندري وكوربه ماجسيان
 بالفرنسية . وفي تونس حريدة واحدة تعرف بالرائد التونسي .
 ومن اقدم جرائد تركيا حريدة الميرجال في ازمير
 واما اليونان فاقدم جرائدها مونيتور زمان استقلالهم ومركز
 الجرائد اليونانية اثنا وعدد الجرائد التي قطع في بلاد
 اليونان اكثر من ٨٠ حريدة منها ٧٥ باليونانية . واشهر
 حريدة سياسية قطع في اثينا هي السبكتانور دوربان
 تصدر مرتين في الشهر وقد انشئت بالفرنسية سنة ١٨٥٢
 وتوجد جرائد في سيرا وجزار اليونان و ٥٦ جرائد بالانكليزية
 والاطالية مع اليونانية
 واما ثلاثا فقد انشئت الجرائد فيها قبل ان
 عرفت في بريطانيا وفرنسا وجرمانيا والظاهر ان اقدمها
 الحريدة المماعة نيوي تيدنغ انشئت في اتورب سنة ١٦٠٥
 ثم انشئت بعدها حريدة اسمها بورت تيدنغ انشئت بين
 سنة ١٦٢٧ و ١٦٤٤ وهي اساس لحريدة غازي فان اتوربين

<p>التي تمت الى سنة ١٨٢٧ واما بلجيكا فاشهر جرائدها الحالية المونيتور بلجي وفي جريدة رسمية والانديبندينس بلجي وفي جريدة الحزب الحر ولونون وفي جريدة تعقب بلجيكا وساتشر في بروسل ومينروها من اصحاب الاقتدار . واما الجرائد المستقلة فهي ايكو دو بروسل وجرنال دو بلجيكا وكثافتا تشران في بروسل واما هولاندا فجرائدها كثيرة لانها قليلة الامة السياسية واما سويسرا فعدد جرائدها هو اكثر من جرائد سائر الممالك الاوروبية بالنسبة الى عدد اهاليها سنة ١٨٦٨ كان بنسبتها ٢٧٥ جريدة بالامانية و١١٦ بالفرنسية و١٢ بالاطالية . وليس لجرائدها كبر اهمية سياسية واما روسيا فان بطرس الاكبر اعطى بنفسي في انشاء الجريدة الاولى الروسية التي طبعت في موسكو سنة ١٧٠٢ والجرائد الاسبوعية ونصف الاسبوعية تشر في كل مدينة مهمة من المملكة الروسية الا ما ندر ولكن اهم مراكز الجرائد الروسية بطرسبرج وموسكو ولا يوجد في روسيا جريدة تشبه تاما المونيتور والفرنسي . فمن جرائد روسيا الرسمية جرنال سان بطرسبرج المنشور بالفرنسية وهو يتضمن افادات عن البلاط والحوادث الاجنبية والنوادر بوست وهو يتضمن المحادث الداخلية وكان للفوزدن في في ايام القيصر قولا سلطوية عظيمة . والاغاليدي روس وهو جرنال نصف رسمي في الامور العسكرية والبوليس غازت الذي يطبع في بطرسبرج وهو يتعلق بالاكتر في نظامات البوليس ومن جملة جرائدها اليومية جريدة «ياها ابن ارض الاباء» وغازت بطرسبرج والجريدة التجارية وهذه تطبع بالروسية والجرمانية ولشهر جميع جرائد روسيا القبول ومناه الصوت واما جرائد روسيا اليومية بوليس غازت وللموسكو غازت وفي اقدم جريدة روسية سياسية اكثرها سطوة ومحررها كشمكوف وفي الولايات البلطية تطبع جرائد يومية بالجرمانية وعلى الخصوص في ريفا وجرنالات فنلندا تطبع في اسوج وجرائد بولونيا وليشوانيا تطبع في بوليس . وقطع جريدة في كازان باللغة التتارية وفي استراخان جريدة تطبع بلغة الى الان وقد صارت جريدة يومية سنة ١٨١٩ وبقيت</p>	<p>الكوكوك وفي اودسا جرائد يومية فرنسية واطالية واما اسوج فاقدم جرائدها جريدة نفرت سنة ١٦٤٢ ولكن لم يكن لجرائدها اهمية سياسية الى سنة ١٨٢٠ عند ما ظهر الارغوس في متوكلم وتشر جريدة في كل بلدة معتدلة تقريباً وعدداً لجرائد المطبوعة سنة ١٨٦٧ كان ١٧٩ جريدة . واقدم جرائد نروج انثي سنة ١٧٦٣ وجريدة الكونستيتوسيونال في برجن هي من حزب الحكومة وجريدة المرجيلاد التي انشئت في المدينة نفسها سنة ١٨١٩ هي جريدة الحزب العام . واقدم جريدة للدانمرك انشئت سنة ١٧٤٩ بالجرمانية والان تشر بالدانمركية واما الصين فوجد في باكين صاحبها منذ قرون جريدة سماها كنج تشواي قيود البلاط ويسمى الافرنج عموماً غازت باكين وفي مجموعة تشين صور الاوراق التي قدمت لمجلس الامبراطورية العام وهي الوساطة الاولى للشعب للاطلاع على ما هو جار في البلاد . يوزعها ساحة يرسلون الى كل جهات البلاد حاملين تلك الجرائد الى ماموري الولايات الاولين ولكل من اراد ان يطلع ما قصته تلك الاوراق من دور تعلق حاشية عليها او تغيير شيء منها وان يصيبها للشعب والوف من الاهالي في الولايات يشتغلون في نسخها واختصارها . وسنة ١٨٢٧ انشئت في كتون جريدة انكليزية اسبوعية اسمها كتون رجستر وسنة ١٨٣٦ انشئت جريدة نظيرها تحت اسم كتون برس والجرائد الانكليزية المهمة الان في تلك المملكة هي نورث تينما مال وشغاي هرولد وتشينا مال قطيع الاولان في شغاي والآخر في هنج كنج . وسنة ١٨٠٥ انثي في جزيرة في تنغ جريدة انكليزية ثم وقفت مدة ستين ثم حيت سنة ١٨٢٢ . ويطبع في سخايور جريدة انكليزية انشئت سنة ١٨٢٢ واما الهند فجرائدها قليلة جداً بالنسبة الى عدد اهاليها فاند انشئت في كلكتا جريدة سنة ١٨٧١ وسنة ١٧٩٥ اظهرت في بنغال جريدة تقدم الجرائد الهندية ولم تزل موجودة كازان باللغة التتارية وفي استراخان جريدة تطبع بلغة الى الان وقد صارت جريدة يومية سنة ١٨١٩ وبقيت</p>
---	---

كذلك الى سنة ١٨٤٥ فالتمت . وفي ثورة المجنود الهندية سنة ١٨٥٧ منع طبع شيء الا باذن الحكومة . وهذا المانع كان الممنوعة سنة فقط . وام المجراند الانكليزية التي تطيع الان في الهند فرند اوف انديا وفي تطيع في سرزمور والغارت والانيكاشان وتطيعان في كلكتا والانيوم والسكتانور وتطيعان في مدراس والمرولد وتطيع في بنغالور والنييس والتفراف والغارت وتطيع في بباسب والغارت في دلي والابسر في بونه والكرونيكل في لاهور ولا يوجد في كلكتا وغيرها جرائد بلغة الاهالي واما اوستراليا فاول جريدة انشئت فيها في مدني غارث ونيسوت ويلز ادغريوزر انشئت ١٨٠٣ ويوجد الان جرائد كثيرة منتشرة في مستعمرات مختلفة واما اليابان فيها عدة جرائد انكليزية وبلغة الاهالي جريدة رسمية للحكومة وفي هذه الايام قد انشئت عدة جرائد سياسية على طرز الجرائد الاوربية واما البرازيل فيها نحو ٦٠ جريدة يومية وعدد كبير من الجرائد الاسبوعية واشهر جرائدها تطيع في ريو جنيرو وبها ايضا ٤ جرائد انكليزية و٤ فرنسية وواحدة جرمانية واما فنزويلا فلها عدة جرائد يومية مهمة وكذلك

يامو وشيلي

واما الولايات المتحدة الامركانية فاول جريدة نشرت فيها كان انشاؤها في بوسطن سنة ١٦٩٠ . ثم تبعها جريدة عنوانها بوسطن نيوز لرا انشئت سنة ١٧٠٤ وسنة ١٧٢١ انشئت في بوسطن جريدة نيو انغلند كورنت وهكذا اخذت جرائدها تتقدم بالتدريج وتعددها يزيد وتطبعها بتكاسر حتى بلغ عددها بموجب تعديل سنة ١٨٧٤ اثني يومية واسبوعية ٥٥٤ جريدة

ولا يخفى ما للجرائد المقصود بها نفع العموم من الفائدة والقرع وقد نسب تقدم كثير من البلدان واصلاحها وانتشار التمدن والمعارف والصنائع فيها وغير ذلك الى هذه القرع ويشترط في الجرائد لكي تكون مفيدة ان لا ينشر فيها شيء يخل بالاداب او المبادئ الصحيحة او يجمع الى افقاء الدين والنسب قوله

جريد
Jarir

هو ابو حرة جريد بن عطية بن المخطئ والمخطئ لقب جد جريد بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن بروج بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نعيم . كان من تغل شعراء الاسلام ويعد هو والفردق والاعطل المثل شعراء الاسلام الذين لم يدركوا المجاهلية . ولم يبق احد من شعراء عصرهم الا تعرض لم فاضح وسقط والمخطئ في ابيهم اشعر الثلاثة فضل الاكثرون جريرا وقال مروان ابن ابى حفصة يحكم بينهم

ذهب الفردق بالفخر ولما

حلو الكلام ومنه لجريد

وانتدعجا فارض اعطل تقطير

وحوى اللبي يندجو المدهور

فقد حكم للفردق بالفخر ولا اعطل بالمدح والعلماء جميع فنون الشعر لجريد . وقال بعضهم بيوت الشعر اربعة نفر ومدح وهجاء ونسب وفي الاربعة فاق جريد غيره فافخر بقوله

اذا غشيت طليح بنو نعيم

سبيت الناس كلهم غضايا والمدح قوله
السم غور من ركب المطايا وادى العالمين بطون راح
والهجاء قوله
ففض الطرف انك من غير فلا كفا بلغت ولا كلابا

والنسب قوله

ان العيون التي في طرفها حور
قتلتا ثم لم يجير قتلانا
بصر عن ذاللب حتى لا حراك به
ومن اضعف خلق الله اركاننا

قيل وسأل بعضهم الفرزدق عن جرير فخص طويلاً
وقال ابن ابي عمير قال قال الله يا احسن ناجية
واشدد قافية تلو تركه لا بكي العجوز على شبابها والشابة على
احبابها ولكم هرق فوجس عند المراض ناعجا وعند
المجد قادحا ولقد قال بيتا لان اكون قلته احب الي ما
طلعت عليه الشمس وهو اذا غضبت عليك بنو نعيم الخ
وقال ابو عبيدة كان جرير اكثرهم فنون شعر ولهم الفاعل
واقلهم تكلفا وارقم نسبيا وكان ديننا عنيقا وقال الاصمعي
عن جرير انه كان يهتف ثلاثة واربعون شاعرا فيبذم
وراء ظهره ويرمي بهم واحدا واحدا ومنهم من كان يهتف
فيري ويؤت له الفرزدق والاخطل وقال بعضهم كان
جرير ميدان الشعر من لم يهرق فوه لم يهر شيئا وكان من
هاجى جريرا فقلبه جريرا حتى عدم من هاجى شاعرا آخر
فقلب . ومع الراعي الشاعر يمين لجرير فقال لو اجمع
على هذا جميع الانس والجن ما اغضبوا فوشيكاً ويحك الالم
على ان يهتف شاعر مثل هذا . وسئل بعضهم اي الثلاثة
اشعر فقال لم يكن الاخطل مثل الفرزدق وجرير ولكن
ريعة فصبت له واخرطت فوه . واما جرير فكانت له
ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ولقد ماتت النصار
فقاموا بنوحون عليها بفجر جرير (ونوار في امرأة الفرزدق)
وروى بعضهم ان جريرا قدم على الحكم بن ايوب الغنطي
وهو خليفة الحجاج فمدح جرير فاستنطفة الحكم فالحاجة شعره
وظرفة فكسب الى الحجاج انه قدم على اعرابي شيطان من
الشياطين فكسب اليه ان ابعت به الي فضل فاكرمه الحجاج
وكساه فمكث اياما ثم ارسل اليه مديوني فأتوا به لباس النوم
ولم يلبس حتى يلبس ثيابا فلما وصل الى الحجاج قال ابو
يعادله على م تشتم الناس وتظلم فقال جلبي الله عداء
الاميراني ما اظلم ولكم يظلموني فانتصر . مالي ولابن

ام غسان ومالي وللبيث ومالي وللرزق ومالي للاخطل
ومالي للتيهي حتى عدم واحدا واحدا . فقال الحجاج ما
ادري ما لك ولم قال اخبر الاميراء الله قال قل فبجل
جرير يعني بك ما فعل به كل منهم وانهم جميعا تصدوا عليه
وما زال الحجاج يسأله عن هجاءه ويعني الى اقبل الومن
الخير الى الصبي فقال قاتله الله اعرابيا انه لجرو هراش .
وقال جرير ما عفت قط ولو عفت لست نسيت نسبيا نسيت
العجوز فتبكي على ما فاعا من شبابها . وكان اشد الهاجي
بين جرير والاخطل واشهر هجاء نظمه جرير للراعي النهرية
الشاعر . فاما سب هاجيه مع الاخطل فخوانه لما بلغ الاخطل
هاجي جرير والفرزدق قال لا يهوما لك اخبرني العراق
حتى تسع منها وتاتيني بخبرها تسار وسعها واد فقال
الاخطل كيف وجدت هاجيها فقال وجدت جريرا يهرق من
بهر وجدته الفرزدق يهتف من صهر فقال الفرزدق
الذي يهرق من بهر اشعرها وقال شعرا افضل به جريرا
على الفرزدق فبعت اليه بعضهم هدية وطلب منه ان يفضل
الفرزدق ففعل الاخطل فرد عليه جرير ففسى الهاجي من
ثم بينهما . واما سب هجاء جرير للراعي فان الراعي كان
يفضل الفرزدق على جرير فقلبه جرير وعاتبه فاهانة ابن
الراعي وضربه فرمى قلنسوته فعمل قصيدته التي اولها
اقبل اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبحت لقد اصابا
ومنها . ففض الطرف انك من غير . ومنها . اذا غضبت
عليك بنو نعيم . فلم يطلع بعدها الراعي . وكانت غصة لبني نهر
بعد ذلك . ولما مات الفرزدق بكى جرير وقال اني لاعلم
اني قليل البقاء بعد . ولقد كان يهتجا واحدا وكل واحدنا
مشغول بصاحبه وقلما مات خد او صديق الا نبه
صاحبه فكان كذلك فتوفي جرير في السنة التي مات فيها
الفرزدق وقيل في السنة التالية وذلك سنة ١١١ هجرية .
وعنه فوق الثمانين . قيل وسبب تميم جرير ان امة رأت
في نومها وهي حامل بواكها ولدت حبلان من شعر اسود
فبجل يترو فوقع في عرق هذا فيخذه حتى فصل ذلك برجال
كثيرين فانتبهت مرعوبة فقيل لما تلدين غلاما شاعرا نا

شر وشدة شجوة بلاءه على الناس فلما ولدته جبراً وهو
الحبل الذي يجر به . وقيل حملة سبعة أشهر فقط

جزائر

Algeria, Algerie

١. قسم من افريقية الشمالية كانت سابقاً إمالة غثائية
بتولاها وال . ولكن منذ سنة ١٨٣١ المحت باملاك فرنسا
الخارجية . مجدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً تونس وغرباً
مراكش وجنوباً الصحراء الكبيرة . وأكثرها واقع بين ٢٢
و ٢٧ من العرض الشمالي و ٢ من الطول الغربي و ٩
من الطول الشرقي . وحدودها غير مفرقة جيداً لانقسامها
كثيرة من المقاطعات الخفية بدعي بها كل من الحكومة
الفرنسية والقبائل الرحالة التي تسكنها . وفي احصاء رسمي
صدر سنة ١٨٥٠ ذكر ان مساحتها ٥٦٨ ١٥٠ ميلاً مربعاً
مقسومة بين ٣ ولايات على الوجه الاتي . الجزائر ٤٢ ٦٢٧
ميلاً مربعاً وهران ٢٩ ٢٧٥ . وقسطنطينية ٦٧ ٥٦٦ ثم
جعلت مساحتها في حسابات غير رسمية ٢٥٨ ٢١٧ ميلاً
مربعاً أي الجزائر ٢٩ ١٢٠ وهران ١١ ٨٢١ وقسطنطينية
١٠٧ ٢٦٦ . وسجل اطلس ذات اهمية في هيئة البلاد
الطبيعية . راجع اطلس . والصحراء التي تشمل أكثر من

نصف البلاد تحتوي على واحات كثيرة خصبة وقد زاد عدد
واحاتها بواسطة الآبار الارتوازية التي حفرت هناك بالمر
الحكومة الفرنسية . وأم انهرها واحد يسمى شلف وطوله
غوي ٢٠٠ ميل وهو يصب في البحر المتوسط . ولما انهر التي
تجري من الجانب الجنوبي من اطلس الاكبر فتغور في
الصحراء ليس منها ما يصلح لسير السنين وفي تكاد ان تجف في
الصيف الا انها تنفض على قسم كبير من البلاد في الربيع
وتكسب الاراضي خصبة . ويغمر الجزائر على اكثر حار
الا ان الحرارة لا تضر في ربيع العموم هامة من الصحراء
فان الترموس حار جداً يرتفع الى ١١٠ وقسم كبير من البلاد
موافق لخصه الاوربيين ايضاً ولكن المقاطعات الاجلجية
فالسكان الذين ولدوا خارج البلاد . يسايون فيها غالباً
بالحيات . ويكثر فيها الرمد والامراض الجلدية . وعلى

حدود الصحراء الاراضي قاحلة ورملية الا انها بين المقاطعات
الجلجية خصبة وعلى الخصوص في جوار الانهر . ومن حاصلات
الجزائر الحبوب من جميع الانواع والثمار الافريقية والبلدية
والازهار وعلى الخصوص الورد وهو غاي في الطرف ونوع
من قصب السكر يقال انه اكبر انواعه وأكثر جنى من
جميع الاصناف المعروفة منه . ويكثر بها الحموانات الالهية
من جميع الانواع وغنيها جيداً والحمير كثيرة وتستعمل
كثيراً للركوب رحالها وغنائها من احسن الانواع والغنم الموري
اصلي فيها ويكثر بها اسد نوبيديا والياتير والفر والنعام
والحيات والعقارب وغيرها من الحشرات السامة . وأم
مدنها واعظمها مدينة الجزائر وفي قاعدتها وعدد سكانها
٥٢ ٦١٤ نفساً وقسطنطينية وسكانها ٢٥ ٤١٧ وهران
٢٤ ٥٨٠ . وبالقرب من بونة على الساحل الشمالي
الشرقي المصايد المرجانية التي يتصدعها الصيادون من
فرنسا وإيطاليا ومجاعة واقعة على خليج يصبها وعلى الشاطئ
بين الجزائر وهران موقع القطيع مستغاث وشرشال وفي قسارية
القديمة موطن يوبا الملك النوبيدي واما نلسان التي كانت
موطن الامير عبد القادر فموقعها في بلاد خصبة بالقرب من تخم
مراكش . وقد خدمت المار المدينة القديمة سنة ١٦٧٠
والمدينة الحديثة كاد الفرنسيون يغربوها . ومن مدنها
الداخلية بلقة ومدينة مليانة وهي الى الجنوب والجنوب
الغربي من القاعة والى جنوبي الاطلس الاكبر وادي الزراب
وهو جنوبي القديمة وإمها بسكرة وأهلها يحمون السلامة
وم يتولون كثيراً في المقاتل الشمالية ضد حمالين . ولا
يزال في الداخلية آثار كثيرة قديمة وعلى الخصوص في ولاية
قسطنطينية من جملتها آثار مدينة لميس مع بقايا ابواب المدينة
وقسم من الامنيثاترو والجامع القائم على اعنة قرنية . وكان
عدد سكان الجزائر سنة ١٨٦٦ مليونين و ٢٤٦ ٢٢١ نفساً
منهم ١٢٧ ٢٩٠ من اصل اوروبي ومن هؤلاء ١٢٢ ١١٩
فرنسيون و ٥٨ ٥١٠ اسبانول و ١٦ ٦٥٥ ايطاليان
و ١٠ ٦٢٧ مالطيون و ٤ ٤٢٦ جرمانيون و ٤ ٦٤٤
من اسم اخر . ومن هؤلاء جميعاً ٥٠ ٨ ٧٢ ولدوا في الجزائر

في سنة ١٨٤١ كان عدد الاوربيين ٣,٢٢٨ فقط سنة ١٨٤١ الى ١٨٦٦ لم يكن ما اعطته الحكومة للمستعمرين
 ١٨٤٦ صار ١٤,٥٦٠ سنة ١٨٤١ صار ٣,٧٣٧ سنة ١٨٤٦ الى ١٨٦٦ اكثر من ٢٢٢,٢٦٩ اكثراً وفي عة
 ١٨٤٦ صار ١٩,٨٠١ سنة ١٨٥١ صار ١٢,٢٨٤ سنين عدد الاوربيين الذين يهاجرون من البلاد بقدر
 سنة ١٨٥٦ صار ٢٢,٢٨٤ سنة ١٨٦١ صار ١٢,٣٧٤ الذين ياتونها تقريباً في سنة ١٨٥٦ رجع ٤٦,٠٢٠ الى
 وقد صار لانها كانت تقبض. ولما عدد المسلمين القهين في اوربا ولم يات الجزائر الا ٢٩,٢٩٦. والبربر او القبائل
 البلاد الخاضعة للحكومة المدنية سنة ١٨٧١ كان ٢٢٥,٦٩٤ الذين يلقون انفسهم بيزيد ومعناها شريف يظن انهم
 وعدد الرحالة ٩٧٤,٤٩٤ وعدد اليهود من الاهالي السكان الاصليون وهم النوبيون والجيوتيون القدماء.
 ١١٧,٠٣٣ ومن مقابلته الاعداد الماضية بالاخصاء السابقة ثم ان بقية الاهالي مولدة من العرب نسل المسلمين الفاتحين
 يظهر نقص في عدد السكان الاصليين وزيادة بطيئة في والمغاربة والانراك والفلوق واليهود والزنج والفرنسيين
 عدد الاوربيين. واجهادات الحكومة في تقوية الاستعمار وغيرهم من الاوربيين المسيحيين. والقبائل امثلة بطيئة يقطنون
 في تلك البلاد حركت من سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٨٥٥ اخرى في قرى منتظمة وهم ماهرون في الزراعة ويشغلون في
 مليون اوري الى المهاجرة الى الجزائر ولكن اكثرهم رجع المعادن والفترات وفي معامل المنسوجات القطنية والصوفية
 بعد زمان قصير اومانيا لراحة الهاء. فمن سنة ١٨٤٠ المخذنة ويصنعون البارود والصابون ويجنون العسل
 الى سنة ١٨٥١ كان عدد الذين ماتوا ٦٧٨,٦٠٠ والشمع يقدمون للندن المحرم الفاكهة وغيرها من الاقوات
 كون عدد الذين ولدوا لم يجاوز ٤٤,٩٠٠ وما العرب فداهم الحول والرجل ولما المغاربة فيمكنون
 زيادة الموتي على المولودين ١٦,٠٠٠ في القرى ويبيعون باليدخ اكثر من العرب او القبائل
 الاوربيين اكثر مما في الباقين منهم وكذلك المغاربة في واديه في درجة دنية جداً والرحالة يسكنون في الخيام
 المدن قد اخذوا في التناقص وليس من الاهالي قوم اخذوا ولما باقي القبائل فيمكنون في بيوت اكثر ثباتاً وليس الا
 في الزيادة فيها على الدوام الا اليهود. والتألق العمومية للقبائل منهم بيوت. ونسبة هذه الاصناف الثلاثة سنة ١٨٥٧
 للاجتهادات المصروفة في سبل الاستعمار في زهيدة فمن سنة تظهر من الجدول الاتي

ولايات	قبائل الجبل	قبائل السهل	عرب	خيام	اكثر الخ	بيوت
الجزائر	٢٨٠,٤٧٤	٣٧,٨٠٠	٤٤٧,٧٥٢	٥٥,٥٢٩	٦٥,٨٢٧	٢٩,٢٨١
وهران	٢٢,٨١٩	٤٥,٤٦٢	٤٢١,٤٨٥	٧٧,٢٨٩	٦,٩٨٦	٨,٧٧٢
قسنطينة	٢٧٧,١٢٥	٢٠٥,٦٩١	٥٠,٦,١٩٥	١١١,١٨١	٦٣,٤٠٥	٢١,٢٢٧
	٥٨٠,٤٢٨	٢٧٨,٩٥٢	١٢٨٥,٤٢٢	٢٤٤,٠٩٩	١٢٦,٢٢٨	٧٩,٤٨٠

وبموجب احصاء سنة ١٨٦٦ كان عدد الكاثوليك جبل للبروتستانت في الجزائر ووهران وقسنطينة نظامات
 ٢١١,١٩٥ والبروتستانت ٥,٠٠٢ واليهود الوطنيين دخل تحتها الكنائس اللوثرية والمصلحة ولما امور المسلمين
 ٢٣,٩٥٢ واليهود الاوربيين ١,٧٨٥ والمسيحيين من الدينية فهي يد متدي الجامعين الاكبرين في الجزائر.
 طوائف اخر او ادبان غير معروفة ١٧,٢٢٢ والمسلمين سنة ١٨٦٦ كان عدد المدارس العمومية ٤٣٦ مدرسة
 ٢,٦٥٢,٧٢ وقد اقيم اسقفية للكاثوليك في الجزائر سنة ٤٥,٢٧٥ تليها وكان للتعليم الثاني مدارس في مدينة
 ١٨٢٨ سنة ١٨٦٧ ارتقت الى رئاسة اساقفة وفي نفس الجزائر وبروة وقسنطينة وغيليليل ووهران والمدارس
 السفة اجتمعت برشية ووهران وقسنطينة الجديتين سنة ١٨٥٧ الثانوية في تلسان والمدسة الحرة في وهران. وطريقة

التعليم العمومي للسلمون بدخل فيها المدارس الابتدائية والمدارس الفتية والآداب والمدارس الفرنسية العربية. وكان عدد العساكر الفرنسية سنة ١٨٦٦ مولداً من ٧١٤ و ٦٧. ويوجد ما عدا الحرس الوطني الذي رجع بعد ستين الى فرنسا العساكر المعروفة بالوطنية وهؤلاء لا يخرجون من المستعمرة الا في زمان الحرب وم مولفون من ٢ فرق من الفرقة ٣ و ٢ فرق من الرزاف و ٣ من الصيادين الافريقيين و ٣ من الصباهية والجميلة ١٥ الفا من المشاة و ١٤ الف من الفرسان وكانت ادارة الجزائر سنة ١٨٥٩ بيد وزارة خصوصية لكنها ألغيت في ١١ اكتوبر سنة ١٨٦٠ ثم جعلت بيد حاكم عام عسكري كان جميع المحاكم الملكية والعسكريين خاضعين له. ثم ان الجمهورية التي قامت سنة ١٨٧٠ جعلت رئيساً للادارة حاكماً ملكياً كان يجمع سبباً مجلساً لتقرير البرنامج مولداً من ٢ حكام ورئيس الاساقفة وقائد الجيوش واخرين من المشاهير وقد جعل للجزائر حق في ان ترسل ٦ نواب الى مجلس الامة ولكل من الولايات الثلاث حاكم اول وكان دخل الجزائر سنة ١٨٦٦ قد بلغ ٤٢,٢٢٣,٠٠٠ فرنك والمخرج ٤٧,٤٧٠,٠٠٠ فرنك والبرنامج الفرنسي يخص علائق على ذلك مبلغ للقيام بنفقة العساكر والاعمال العمومية ومصاريف اخرى كثيرة فان برنامج المصاريف الاعنابية والغير الاعنابية بلغ سنة ١٨٧١ على الجزائر ٢٢,٦٩١,٩٢٥ فرنكاً وحسب تقرير بكار للجلسة التقاضي سنة ١٨٥٤ كانت الجزائر قد كلفت فرنسا نحو ٢٠ مليارات من الفرنكات وحوماً ١٠٠ الف تالان الجنود. سنة ١٨٦٨ عقدت الحكومة اتفاقاً مع شركة الجزائر العمومية على قرض قدره ١٠٠ مليون فرنك لكي يستخدم بالتدريج في تحسين البلاد العمومي وبلغت البارادات سنة ١٨٦٨ قيمة ٢٦٠,٦٦٤,١٩٢ فرنكاً والصادرات ٢٠,٦٩٠,١٠٤ منها باقية الى الان واسمها جلم. وفي القسم الاول من القرن الخامس للبلاد قلب القنطرة على البلاد وبقيت يدوم الى سنة ٥٢٤ وحتيئذ اخضعها بيلسار بوس للامبراطورية

الصادرات فكانت من القمح والصوف والشم والجلود والمرجان والحديد والليف والقصب والفلين وزيوت الزيتون والبنج والثمار والخضر والخرق والقطن. سنة ١٨٧٠ كان اجم اصناف الصادرات مواد لعل الورق وكانت حركة المراكب سنة ١٨٦٧ كما يأتي

رأية مراكب داخلة طن مراكب مخرجة طن
 فرنسية ٥٢٧ ١٠- ١٢١,٦٥٩ ٢٢١,٢٢١
 اجبية ١٧١٤, ٢٨٥, ١٦٤, ١٢٣, ١٤٩
 المجموع ٢٢٤١, ٢٨٥, ٢٢٨٤, ٢٢٨, ٥٢٢
 وكانت سفن الجزائر التجارية في ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٦٨ مولدة من ١٤٧ سفينة شراعية بمحمولها ٩٨,٤٠٠ طناً. وفي ١١ تموز سنة ١٨٦٠ اعطيت رخصة لشركة تحت رئاسة الكونت برياني والمصارف غوته المدة ٢٢ سنة بانشاء عدة طرق حديدية مهمة ولكن سنة ١٨٧٠ لم يكن قد انشئ منها الا طريق واحدة من قسنطينة الى الجير. والملك البرقي بين الجزائر وفرنسا انشئ في ١٨٧٠ منجزاً تحت الجير من بوة الى مرسيها

واقدم اهالي الجزائر الذين وصلت اليها اخبار صحيحة عنهم هم النوميديون والمغاربة والاولون كانوا ساكنين في المقاطعات الجبلية من الشرق والمغاربة في الغرب حيث اقاموا مدناً كثيرة زاهرة في السواحل كانت بينها وبين اوربا تجارة نشطة وفتح قرطاجنة سنة ١٤٦ ق. م كان اسباباً لاتعداد سلطة الرومان الى هذا القسم من افريقية حتى امتد بالتدريج الى سائر الجزائر الحالية والمقاطعة الشرقية كانت في اول الامر قسماً من ولاية افريقية ولكن بعد ايام قسطنطين الكبير صارت ولاية نوميديا وصارت المقاطعة الغربية ولاية موريطانيا القيصريه وكانت البلاد جميعها في درجة عالية من النجاح وقد بنى الرومان عدة فلاع لصيانة البلاد من القبائل الجبلية البربرية ولا تزال قلعة منها باقية الى الان واسمها جلم. وفي القسم الاول من القرن الخامس للبلاد قلب القنطرة على البلاد وبقيت يدوم الى سنة ٥٢٤ وحتيئذ اخضعها بيلسار بوس للامبراطورية

اليزنطية ثم بعد ذلك بنحو ١٦٠ سنة تقدم العرب الى جبال الويديين الى ديانة المسيحية التي دخلت هذه البلاد باكرًا انقضت بعد فتح المسلمين للبلاد ولكن اخذ الناس يختصون بعض النقص من حالة البربرية التي كانوا عليها تحت حكم القنالة ثم بعد ان بقيت الجزائر خاضعة زمانًا لسلطة الخلفاء الامويين صارت بلادًا مغربية مستقلة تحت سلطة بني زيري الذين استولوا عليها من سنة ٩٧٠ الى سنة ١١٤٨ حين استظهر روجر الصقلي على افريقية الثانية ثم بعد ذلك بسنين قليلة اي سنة ١١٥٢ استولى موحدين مراکش على الجزائر وبعثت تحت سلطانهم الى سنة ١٢٦٩ حين طرد منها بنو زيان أصحاب قاس وفي آخر القرن ١٥ جرت حروب بين دولة بني زيان والاسبانيول وعلى الخصوص عندما استعمر في الجزائر نحو ٢٠ الف عائلتين المغاربة واليهود الذين طردوا سنة ١٤٩٢ من اسبانيا وحاولوا الانتقام بانحال قرصانية سنة ١٥٠٦ اخذ الاسبانيول بونة سنة ١٥٠٩ استولى الكرديتال كمينس على وهران عنوة وعلى مدينة الجزائر ايضا فصارت بذلك كل الولاية تتركها خاصة للاسبانيول وقد انشأوا هناك حصونا ولكن قبل موت الملك فرديند بقليل سنة ١٥١٦ استدعى امير منجيه لمساعدته هوروك برباروسا رئيس القرصان فطرد هذا الرئيس الاسبانيول من مدينة الجزائر وقتل امير منجيه واستولى على المدينة والبلاد التابعة لها ولم يضر الا القليل حتى استظهر على تنس وتلسان فكسر الاسبانيول سنة ١٥١٧ وقتلوه في السنة التالية فطلب اخوه غير الدين الذي خلفه ساعته من السلطان سليم الاول العثماني واعترف بخصوصه لفاقامة السلطان سليم وزيراً لمدينة الجزائر وارسل اليه فرقة من الصاكر فدفع بها الاسبانيول وجعل نفسه صاحب البلاد ثم حاول كارلوس الخامس استرجاع الجزائر فارسل اسطولاً قوياً مولفاً من ٢٧٠ سفينة و ٢٠ الف جندي عبر البحر المتوسط سنة ١٥٤١ ولكن حدث نوء وزلزال فشتت الاسطول وانقطعت الاتصالات بينه وبين العسكر فهربت المجنود بعد ان

خسرت ٨ الاف رجل و ١٥٠ سفينة حربية و ١٤٠ سفينة قتل ومن ذلك الوقت فصاعداً كانت المنازعات بين حكومة المغرب وكافلرية ماطلة مستمرة من دون انقطاع ومن ذلك نشأت الطريقة القرصانية التي جعلت قرصان الجزائر في البحر المتوسط يقومون باعمال هائلت فربعت وكذلك كانت تقوم الجزائر تسع دائريها في المحروب المنتهية بينها وبين القبايل المجاورة لها وقبل نهاية القرن ١٦ كانت والي الجزائر قد تقدم غرباً حتى وصل الى تخم مراکش على ان وهران بقيت بيد الاسبانيول الى سنة ١٧٠٨ وقد استظهروا على بجاية سنة ١٥٥٤ فانمدت بلاد الجزائر المجهوية الى الصحراء وقد حاول الاسبانيول عدة مرات استرجاع الولايات الغربية فحبط محاسم سنة ١٥٦١ افترض جيش اسبانيولي بجامو في مستغانم واسراهل الجزائر ١٢ الف رجل وقد فاز حوق بوقور سنة ١٦٦٣ وما بعدها بعث غلات ولكن لم تكن لها نتائج ثابتة وقد هاجم مدينة الجزائر في ازمان مختلفة الانكليز تحت قيادة بلاك سنة ١٦٥٥ والفرنسيون تحت قيادة دوكونس سنة ١٦٨٢ و١٦٨٣ والهلوانديون ودول اخر وقد اطلق دوكونس المدافع عليها مرتين وكانت الوف من المسيحيين الاسرى بشئون تحت اقبال الاسرى في مدينة الجزائر ويستغيثون باخوتهم فاقبعت جميعات مولفة من قوم اقبيا لاجل فدائهم وفي تلك الاثناء كانت سطوة الحكومة العثمانية هناك اسمية فقط فان الانتكشارية كانوا يتخفون دايمهم من سنة ١٦٠٠ وهؤلاء اطلقوا اخرًا استقلالهم من سلطة الباب العالي سنة ١٧٠٥ طرد الداي ابراهيم آخر اشاعثاني وكان الانتكشارية يقبهم بانتقامهم المصونة بالفسخ وروسة جندا وكانوا كثيرا ما يعضونهم ويقتلونهم وكان الانتكشارية يتخفون من القوم المذنب هاجروا من تركيا ولم يكونوا يسعون لاحد من الاهالي وان كان ابن انتكشاري من امرأة وطنية بالدخول في صفوفهم وكان الداي يرسل احياناً هدايا الى القسطنطينية علامة لخصوصه الاسمي ولكن جميع الجزية القانونية التفت واذا كان العثمانيون يشتغلون بمحروهم المتراصة مع روسيا

كان يصعب عليهم ان يتهربوا عشاء ولاية بعبدة . وسنة ١٧٧٥ قامت اسبانيا بجلبها الاخوة العظيمة على مدينة الجزائر وكان اسطولها مولفاً من ٤٤ سفينة حربية و ٢٤٠ سفينة نقل تحت قيادة الاميرال كستيجون وجيشها الذي كان تحت قيادة الجنرال اورلي كان عدده ٢٥ ألف رجل . فبدا الحملة كانت نظير سائر حملاتها الناجحة خالية من كل نجاح فالتزمت الدول المسيحية الضعيفة كإلملي والدانرك لسو جومدين الاتحاد للثلاث بدفعوا جرية سنوية لحماية سفنهم الا انها كثيراً ما لم تات بالتحصود ولما انتكزوا فلم تات بعمل لان عدم الامان في البحر المتوسط كان اكثر اضراً بجارة باقي الدول من تجارتها وفي ايام الثورة الفرنسية والامبراطورية كان اساطيل كبيرة في البحر المتوسط نفاً عنها ضعف القرصان ولكن عند عقد الصلح اخذ الجزائريون ثانية في اعمالهم المثلثة ولما الامركان الذين كانوا سنة ١٧٩٥ ملتزمين بان يتسلقوا بالامم الاوربية وان يرضوا الداي طلباً للامان قابلاً حيث ان يدفعوا الجزية . سنة ١٨١٥ هاجم العكسومودور ديكانور سفناً جزائرية بالقرب من قرطاجنة واسر قرطاجنة وايرتقا ثم سار الى جون مدينة الجزائر فاقه الداي على تسليم كل الاسرى الامركان وان يترك في المستقبل كل ادعاء بالجزية ثم اقتدى بالامركان . انتكزوا فاطلقوا المدافع تحت قيادة اللورد اكيموث على مدينة الجزائر سنة ١٨١٦ فدمروها واكروها الداي على تسليم الاسرى على ان الاعمال القرصانية لم تكف . سنة ١٨٢٦ اسر الجزائريون بعض سفن ايطالية في البحر المتوسط وامتدوا باعمالهم القرصانية الى البحر الشمالي وفي تلك الاثناء حصل نزاع مهم بين الجزائر وفرنسا فان الجزائرية نهبت سنة ١٨٢٢ بيت قصص فرنسا وحاكم الجزائر حسين باي اهان شخص القصل وتكلم كلاماً مهياً ضد ملك فرنسا ووقع تعديلات مختلفة على السفن الفرنسية لمحاصار مدينة الجزائر ووقعت المخابرات بين فرنسا ومحمد علي والباب العالي فتعهد محمد علي باخضاع مدينة الجزائر بمساعدة فرنسا وبدفع جرية معينة عليها

للسلطان الا ان ذلك الاتفاق قضي فارسلت حكومة شارل العاشر اخيراً حلة على مدينة الجزائر في حزيران سنة ١٨٣٠ مولفة من ٢٨ ألف رجل و ٤ آلاف خيال تحت قيادة الجنرال بوربون فاستسلمت مدينة الجزائر في ٤ تموز بشرط ان المحكومة الجديدة تحترم ملك الاهالي الخصوصي وديانة البلاد وان الداي ومن عده من الانراك يتخون عن الحكم فاخذ الفرنسيون ١٧ سفينة حربية و ١٥٠٠ مدفع نحاسي وغزو ١٠ ملايين ريال عود نقداً وحالاً اقاموا حرساً في الجزائر ونياة عسكرية ثم ارسلوا سفناً صغيرة الى تونس وطرابلس وعقدوا معاهدات معها وبذلك انتهت الاعمال القرصانية وجعل الجنرال بوربون ماريانلاً وبعد ذلك قبيل استولى على بونة ووهران وبجاية . وكان قصد الفرنسيين ان يسلموا مدينة الجزائر الى السلطان وكانت الكتابات المتعلقة بذلك قد ارسلت الى القسطنطينية حيث خلع شارل العاشر فزعزع لويس فيليب على ابقاء الجزائر يد فرنسا وارسل ككلوسل قائداً عاماً عوض بوربون ولما طردوا الجند العثمانيين الذين كانوا في ذلك الوقت مستولين على الجزائر قام العرب والقبائل البربر على حكامهم الفرنسيين فالتزموا ان يخضعوا البلاد بلق قبيلة بجاية كثيرة من الانفس وكان المرابطون ينادون بالجهاد ضد فاتحي بلادهم فاقام العصاة رئيساً عليهم الامير عبد القادر وكان شاعراً بالجماعة اهل هذا العمل ولما ككلوسل غلظه برتازين وخلف برتازين الليونتان جنرال سافاري دوق روفيجو في اثناء سنة ١٨٣١ فاجري سافاري سيغ في محاربة الاهالي اعداءاً فظيعة جداً قاتل جميع قبيلة عوف العربية قتل رجالاً ونساءً وشيوخاً واولاداً في ليلة واحدة لاث بعضها ارتكب سرقة ففجع هذا العمل القاسي كل الامة ثانية فعملوا السلاح على الفرنسيين تحت قيادة الامير عبد القادر الذي قام بالحرب مع ملك لويس فيليب . اطلب عبد القادر . وفي ك ١ سنة ١٨٤٢ استسلم الى الجنرال لاموربير وبذلك انتهت الحرب ضد عبد القادر وقد اشتهرت تلك الحرب بالتساق التي ارتكباها الفرنسيون وكان اكثرها

تأثيراً ما فعله الكولونيل بليسير سنة ١٨٤٥ باهلاكه عتاً
مئات من العرب في مغارة تظطياً بالسكان ثم حدثت ثورة
أخرى مشهورة وفي ثورة الميرابط السيد الي زيان النسب
هجم سنة ١٨٤٩ القبائل الجبلية على المصيان إلا أن العساكر
الفرنسية طردته أخيراً إلى واحة زعنشة حيث هلك هو
وكل من كان معه . ثم أن الجنرال ارتود حارب القبائل
سنة ١٨٥١ فاستظهر عليهم ثم حاربهم سنة ١٨٥٢ المارشال
رندون فظهر

ثم أن إدارة الجزائر حصل فيها تغيير كبير بالأمر
الإمبراطوري الصادر سنة ١٨٥٨ الذي بوجيو الفيت
مامورية الحاكم العام وجعل الرئيس نابوليون رئيساً
لوزارة خصوصية أقيمت للأشغال الجزائرية فنصلت المقاطعات
الملكية بأكثر تدقيق عن البلاد العسكرية وأقيمت بحال
عمومية ولكن بعد امتحان ذلك مدة ستين فقط حسب
أنه غير وافي بالمقصود فالفيت الوزارة الجزائرية وأعيد
المارشال بليسير إلى مامورية حاكم عام وكان قد قام بأعباء
هذه المامورية قبلاً مدة بضعة شهور من سنة ١٨٥١ ومن أعظم
الفتاوى التي حصلت لمستعمرى الجزائر وأهلها الوطنيين
من الحكم الفرنسي إنشاء عتة آبار ارتنازية في الصحراء
وكان الشروع في أولها سنة ١٨٥٦ وفي شباط سنة ١٨٥٦
ذكر نابوليون الثالث في تحريره إلى حاكم الجزائر العام
أن الجزائر ليست مستعمرة فرنسية بل مملكة عربية
وأنه لا يجوز أن يؤخذ من الأهالي شيء من ملكهم بل يجب
أن يكون القبائل وأقسام من القبائل أصحاب الاملاك
في البلاد التي يظنونها بل ين نظام مدقق الملك الشخصي
ومع أن هذا التمييز كان ذا تأثير جيد في عتول الأهالي قامت
سنة ١٨٦٤ ثورة جديدة في جنوب الجزائر كان رئيسها
الي لا لا إلا أنه في آخر السنة ساد السلام في البلاد
واقم الجنرال مكاهون حاكماً عاماً عليها بعد وفاة بليسير وفي
أيار سنة ١٨٦٥ زار نابوليون الجزائر بنفسه وهناك أعلن
للشعب شفاهة نفس ما تضمنه تحريره المذكور من الآراء
ومن ث ١ سنة ١٨٦٥ إلى أول سنة ١٨٦٧ قام الي لا لا في أيام الغنائين مائة ألفه قد حصل في عديم تغيرات

٢. (Algiers, Alger) مدينة هي فرضة لأفريقية
الشالية موقفاً في عرض ٢٦ ٤٧ شمالاً وطول ٢٤ ٣ شرقاً
ولتأسيبت بذلك لانه كانت في الأصل جربة في موضع
المدينة وبها سميت بلاد الجزائر . كانت قديماً قاعة ولاية
باسمها تابعة للسلطنة العثمانية إلا أنها سنة ١٨٣٠ صارت
قاعة المستعمرة الفرنسية في الجزائر وسكانها الذين كانوا
ومن ث ١ سنة ١٨٦٥ إلى أول سنة ١٨٦٧ قام الي لا لا في أيام الغنائين مائة ألفه قد حصل في عديم تغيرات

كبيرة فبني سنة ١٨٢٨ كانها ٢٩٥,٠٠٠ وسنة ١٨٤٦ كانها ٥٨٢,٧٠٠ وسنة ١٨٥١ كانها ١,١١١,٠٠٠ وسنة ١٨٦٢ كانها ١,٥٨٢,١٥٠ وسنة ١٨٦٦ كانها ٢,٦١٤,٠٠٠ ومن الآن ٦٠ القسم ١٦ الثامن من الفرنسيين والاف من اليهود وقد صار اليهود منذ حلول الفرنسيين في تلك البلاد يفتح الاهالي ولم اكثر الارض في المدينة الاهالي بصطنعون الاسلحة والجلد والحمران والمجوهرات وهلم جرا وبناء المدينة على شكل امينيائرووي واقعة على السفح الشمالي من جبل بوجارين وارتفاعه عن سطح البحر ٥٠٠ قدم ومنظر المدينة من بعد جبل جليل ومما يندرج اياهما يوتوما المهر فاتها قائمة على مساطب على جانب الجبل وقلما تريد يوتوما عن طبقة فوق الطبقة السفلى خوفا من الزلازل وعلى قمة الجبل قلعة القصبة حيث كان يقيم اخر الدايات وحك جدرانها ٢٠ قدما وداخلها مرفق من دار فسيحة ٤٠ او ٥ طبقات من الاروقة ذات القناطر والاعمدة على الطريقة البزنطية المبرومة المسلسلة ويوجد بها ايضا عتبات يوت وجبان مزينة باشجار الحمير والموز واما المدينة فيحيطها سور ارتفاعه ٢٠ قدما وسكبه ١٢ قدما وعليه ابراج وبطاريات وكل جانب من المينة له بطارية قوية تحميها وكثير من اربعة المدينه كغيره من سائر مدن المغاربة ضيق ومعوج ولكن في اقيم الاسفل من المدينة قناطر والازقة هناك واسعة وذلك ما يجعل الفكاث منظرًا فرنسيًا واما كل الازقة الان فرنسية وفي المدينة منارة ومسلة وترسات وكثير من الجماع وبوكة ومرامح وبنايع وحمامات ومعامل ومنازل للبراموطة لجميع اليهود وكاتدرا طريقة ٣٠ كاثس سكانوليكية ومسد بروتستانتية و٧ مدارس ومدرسة اسقفية ودار للحكومة ودار للصرافة وقصر اسقفية ومكتبة عمومية . سنة ١٨٢٨ انشئت اسقفية في المدينة ارتقت سنة ١٨٦٧ الى رتبة اساقفة . وفي ايضا مقام الجمعية بروتستانتية ومدرسة فرنسية عالية واسكاذنية ومدرسة فرنسية عربية ودار للخلف واما كن اخرى عليية وفي مقر لحاكم الاملاك الفرنسية العام في افريقية وغيره من الماوريين

الكبار . ومساحة المينة نحو ٢٢٢ اكرا وهو امين ولول من انشاء برباروسا وذلك سنة ١٥٢٠ وقد صرف عليه الفرنسيون اكثر من عشرين مليون فريك وسنة ١٨٢٢ انشئت طريق حديدية بين الجزائر وبلدية طولها ٢٠ ميلا وسلك يركبي بين الجزائر وفرنسا . وهذه المدينة قد صارت محط الاربعة اخماس تجارة المستعرة وثاني المراكب التجارية اليها من تولون ومرسيليا وذلك في مدة ٤٨ او ٥٠ ساعة والتجارة بين فرنسا والجزائر تحسب ساحلية وهي محصورة بسفن فرنسية والواردات اليها اكثرها البت والسكر والخمر والارواح والاقشة واما الصادرات فهي الحبوب والصوف والجلود والبنع والمخيط والمزجان وقد ذكر ابن خلدون هذه المدينة وقال انها كانت من اعمال صنهاجة ويحفظها لمكين بن زيري فتم لها بنو بعده ثم صارت للموحدين وانتظما بنو عبد المؤمن في اعمار المغربين وافريقية ولما استبد بنو ابي حفص بامر الموحدين ولم يستولوا على بلاد زناتة وكانت تلتسان ثغرا لهم واستعملوا عليها ولائهم كان العامل على الجزائر من الموحدين اهل المحصرة . ثم ذكر بعض ما طرأ عليها من الاحوال والمصار وتقلب الولاة عليها وغير ذلك . وقال باقوت كانت من حواضر بني حماد بن زيري بن مناد الصنهاجي وتعرف بجزائر بني مزغناي وربما قيل لها جزيرة بني مزغناي ولاية الجزائر ويقال لها جزائر بجرسيد ولاية من ولايات المملكة العثمانية كانت تشغل على جزائر وارض يابسة في اسيا واوربا في الجزائر الواقعة على الساحل الغربي من اسيا الصغرى اي سوراة ورووس وقبرص وغيرها وكريت جنوبي الارغيل وغاليبولي على ساحل ثراقة وقلعة الدردنيل ومدن في اسيا وفي ايضا وازتكيد لازير وغيرها وكانت هذه الولاية قبل استقلال اليونان سنة ١٨٢١ تشغل ايضا على جزائر ككلادة وغيره مع البر المجاور لها اي اتيكه ويوتوما القديمة وكذلك المورة . وكانت هذه الولاية تحت امره قيودان باشي رئيس الاساطيل العثمانية . وقد صغرت هذه الولاية فصارت الان تعرف

بأiale الجزائر وقاعدتها رودس

والجزائر الخالدات (Iles fortunées) وجزائر السعادة قال بقوت يذكرها النجيمون في كتبهم كانت طرقت في أقصى المغرب في البحر المحيط وكان بها مقام ملائكة من الحكما ولذلك بنى عليها قواعد النجوم قال أبو الريحان البيروني في ست جزائر داخلية في البحر المحيط قريبا من مائتي فرسخ وفي بلاد المغرب يتدنى بعض النجيمون في طول البلدان منها . وقال أبو عبيد الكري بأزاء طنجة في البحر المحيط وأزاء جبل ادلت الجزائر المائة فرطنا تسمى (fort inatus) أي المعيدة سميت بذلك لأن شعراها وغياصها ذات اصناف الفواكه الطيبة العجيبة من غير غراس ولا عارة وإن أرضها تحمل الزرع مكان العشب واصناف الرياحن العطرية بدل الشوك وفي بفرى بلد البربر مقترقة متقاربة في البحر المذكور . وما ذكره بقوت هنا صحيح وسياتي تفصيل الكلام عن هذه الجزائر في كتابها وهو اسمها الحديث

جزر

Carotte, Caroti

نبات من جنس دوقس من الفصيلة النخجية يقال له باللسان النباتي دوقس كاروتا (daucus carota) والجنس خاصي الذكور ثنائي الأناث والمحيط الوريقي العام لثنائي الشفق والوريات مقطعة تقطعا عيقا وزهار الدائمة أكبر من الأزهار الاخر بسبب عدم كمال اعضاء التناسل فيها وزهار المركز غير ثامة النمو ايضا ولكن غير كبيرة وغالبا ملونة والاعدا به والذكور تتعاقب معها بمجموعات بسيطة والفرجي يفي برصع بورا وباجسام واخضر غشنة جدا وسوا من الأزهار الخارجة تطول بعد التزهير وأما حوامل ازهار المركز تنفي جالما وذلك يعطي للنبات شكلا ملزما مستديرا ويعرف بهذا الجنس ١٥ نوعا يوجد أكثرها في نالاع البحر المتوسط واسيا ساحل افريقية وكلها عطرية كغالب النباتات النخجية ولكن منها ما تكون قاعدتها المربعة كبيرة بحيث تنخرج بالشق على شكل صغ وانثبي مثل المعنى منها بالجزر الصفبي . ومن الجنود المانولة السليمة

من الضرر النوع الذي نحن بصدده . وهو جزر خوستين مخروطي مستطيل لثني بسيط احمر او مبيض ينولد منه في السنة الثانية ساق قائمة اسطوانية متفرعة مرصعة بورخشن وتعلو نحو قدمين وفي حمزة بالطول والاوراق ذنبية ثلاثية التفرش المشقق ومرصعة بور واسيا على الذنب والاقواس صغيرة جدا مقطعة تقطعا جانبيا والازهار يرض حميا بيضاء حبات مسطحة مركبة من نحو ٢٠ اشعاعا ويوجد في قاعة النخبة محط وربي ورفانة كبيرة ثنائية الشفق العميق واقواسها غليظة سهية ويوجد حول كل نخبة محط وربي خاص وكثيرا ما يوجد في مركز النخبة زهرة عديمة لونها احمر قائم والاعدا بقلية الشكل غير متساوية فيها ملنوبة الى الاعلى والاعدا بازهار الدائمة أكبر جدا وأكثر تسطحا والاراضية مستطيلة ذوات اسنان صغيرة في القبة ومرصعة بور ابيض شديد المخشنة والاشعة في زمن النضج تستقيم وتنزل بعضها على بعض . وهذا النبات يكون بريا وبستاني والبستاني منه احمر وهو اطرى والطيب طعما ومنه ما يضرب الى الصفرة وهو اغلظ واخشن ولما البري فينبعث قرب المياه وربما نبت في القفار . وفي الكتب العربية ان البري له ورق كورق الشاهترج لكن اعرض منه وطعمه الى المرارة وساقه منحوشة عليها اكليل كالكليل الشبث فيه زهر ابيض وفي وسط الزهر في صخر شبيه بالقطن لونه فرديري . والجزر يكسب بالاستنبات نوا عظما حتى يكون غدا طعما سكرنا كثير النخبة يحضر منه مخضرات كثيرة منزلة وقد يبلغ جذره نحو الذراع فيكون بسيطا لحيا سكرنا كثير العصارة ولونه احمر او اصفر او مبيض ومنه الطويل والقصر وشكلا دائما هري مغلوب . والبربر صغيرة مخضرة ذات وبر خشن . وحلل الجزر كياويا فوجد في عمارة الجذر سكر سائل وحامض كلي ودقيق ومادة ملونة صفراء لا تذوب بالماء وتذوب في الشحم والكحول . ورماد الجزر يحوي على كربونات الكلس والمغنيسيا ويل وتعمل تصارته الى خل بعد بضعة ايام فيتكون فيها مائيت قابل للتبلور وينتخرج من تلك

العصاره المنضرة عرق جيد . ولما عوج المجزر بالبوطاس
والحمض المبرد وكولريك حصل منه مقدار كبير من
الحمض الكيتيك ولكنه ملون

ويوكل المجزر مطبوخا في الماء اومع اللحم وقد تلون
بوالامراق فحمه ويشعر فيها بطعمه وقد يستعمل استعمال
الثوم وقد يجفف يستعمل مسحوقا في السر فعمل منه خبز
يوضع في الشوربات . فهو ممدود من البقول الجلبلة
الكثيرة النفية فكثر لذلك استبانته . وتستعمل بزوره
وجذوره استعمالا دوائيا فيزوره طارده للريح مدر للبول
وجذوره مرخية . وكد بعضهم ان لبه الرطب المشور عظيم
النفع اذا وضع على الاورام السرطانية المنتوخة لكن بعد
التجربة وجد انه قليل النفع في ذلك لكن لم يتكر كونه مرخيا
ملطفا فيسهل هذا اللب كاذكر على الجروح وتفسل عند
كل تغير بطبوخ الثونون فيسكن الاوجاع ويزيل الرثمة
الكرهة من الجروح ويقال نقيها . ويستعمل هذا اللب
ايضا وضعا كانه النيل ويجعل الاورام المقدية في الاطفال
اكلا . وقال بعضهم انه مضاد للديدان في الاطفال
واستعملت عصارته مخلوطة بالعسل علاجا للفلاحة ومطبوخ
النبات علاجا لسعال الاطفال وللبل . ويعتبر المجزر دواء
عموما للبرقان . والمجزر الاصغر هو المستعمل في الطب .
وتخلط بزوره احيانا بالتفاح فوصل له صفة عليا والاكثير
ينقصونها ويشربونها كالشاي للنفية وقد تستعمل لادمار
البول وفي التوليدات الكلوية ولأجل اخراج الحصيات
الصغيرة ويوجد في مطبوخها قاعة مرقة ومادة تبينية وقيل
يخرج منها دهن طيار ينفع في ادوار الطمث وفي لاستير
اي اختناق الرحم . واوراق المجزر تستعمل كدواء مقطب
للجراح . واذا اغلي له مع صفري مقداره من الزيت الزخ
ازال زناخته ولو بعد عدة سنين . وقد اطب اطباء العرب
في منافع المجزر وذكروا له خواص كثيرة

ومن المجز نوع يعرف بالمجزر الايض ويسمى بالفرنجية
باني وبستاناد (panais, pastenade) وبالاسان
النباتي سميتا كاسانيا (pastinaca sativa) وهو من

جزر
Jezzar
لقب اشهر واحد بابا البشتاني والي عكا في اواخر

القرن الثامن عشر . ولد في بوسنة أي البشناق سنة ١٧٢٠
 ولا بلغ من العمر ١٦ سنة خان أخاه باراتو لما كان مطبوعاً
 عليه من فساد الاخلاق فاضطر الامر الى الحرب من
 بلاد و دخل القسطنطينية فقتل بها مئة بالفل والمسكنة
 والشفاء فحملة الهامة والفاقة الى ان باع نفسه لاحد تجار
 السيد فآل به الامر الى ان اتصل الى مصر فدخل في ملك
 المالك وجعل الزمان يساعد فارتقى من منصب الى
 منصب حتى صار والي البحيرة في مصر السفلى وتولى قيادة
 جيش لحاربة العرب الخارجين حيثن على الدولة فظفر
 بهم وغدر برؤسائهم فذبح منهم جماعة ذبحاً ذريماً ومن
 ثم لقب بالجزار وكان من طبعه سفاكاً للدماء لاراحة ولا
 شفقة في قلبه . فلما فعل ذلك وكسر شوكة العرب اكرمه
 علي بك حاكم مصر وكتبه بلب بك . غرابة اساء السيوف في
 مصر فاضطرته الاحوال الى الفرار منها فدخل القسطنطينية
 فلم يبق فيها الا زماناً يسيراً والتم ان يهرب الى سورية
 فدخل دير القرمطية الى الامير يوسف الشهابي الموالي
 حيثن على جبل لبنان وذلك سنة ١٧٧٠ فترحب به الامير
 واكمه واقامه عنده اياماً ثم بعث الى بيروت ورثب له نفقة
 من جبركها فاقام اياماً ثم سار الى دمشق وخدم واليه عثمان
 باشا . سنة ١٧٧٢ جملة الامير يوسف متسلحاً من قبله
 على بيروت وجعل معه طائفة من المغار يقفون امره مدير
 والي دمشق وطلب من الامير صكاً عليه وعلى سائر الامراء
 يحفظ بيروت من اسبيلاء الروس فآلى الامير ذلك وآلى
 الجزار متسلحاً في بيروت وعاد المدير الى دمشق والامير
 الى دير القروم فظل المدة حتى ظهر من الجزار المخروج
 على الامير وشرع في ترميم السور المنهدم وجعل يهيئ
 المدة وآلات الحرب للصار ويجمع اهل البلاد من الدخول
 الى المدينة ولا يدع شيئاً يخرج مما تحضر الامير لحاربو
 فطلب اليه الجزار ان يقبالة ويظهر الطاعة فكان بينهما ما
 تقدم ذكره في الكلام على بيروت (١٧٩٥) ثم لما
 دخل الجزار بيروت ثانية وفعل ما فعل استغاث الامير
 يوسف بحسن باشا وكان قد سافر قاصداً القسطنطينية

فصاد حسن باشا من قبرص واخرج الجزار من بيروت
 وبعد الامير انشيعر له ثم عاد الى القسطنطينية وسار الجزار
 بصكره الى صيدا وكانوا ٦٠٠ من اللادنية الشجيمان
 فارسل الامير النكية بكون لهم في ارض العدييات ولما
 اتقى السكران قتل اصحاب الجزار اكثرهم وقبضوا على
 بعض اعيانهم فجعل الامير يعتذر للجزار بعد ذلك ويلاطفه
 وطلب اليه اطلاق من عنده من المشايخ على فدية مائة
 الف غرش فاجابه الجزار وارسل مديراً في جيش لقبض
 المال ولما طلب الامير المال من الجبل الى الامراء اللعيون
 الدفع فطلب الامير من قائد عسكر الجزار ان توجه الى
 بيروت ويقطع اشرافهم فقتل جماعة من رجالهم
 ثم دم الشويقات فرجع عنها خائفاً ثم سار الى صيدا ثم الى
 بعلبك . وحيثن خرجت بيروت من يد الامير يوسف
 فامر الجزار قائده هذا ان يضبط ما للامير واللبانيين في
 البقاع قضاه عن المبلغ المذكور فلما بلغ الامير ذلك اصطحب
 مع اللعيون وجمع عسكراً وقصد عسكر الجزار فانهمز في
 عدة مواقع ورجعت عساكر الجزار بالظفر الى صيدا . ثم وقع
 الصلح بعد ذلك بين الامير يوسف والجزار وكان يستند
 نجدة في اكثر الاحيان والجزار يساعد . وكان الجزار
 بعد ان اتم عليه ظاهر العمر واكمه وقتل قيادة جيشه قد
 جمد المعروف وغان ظاهر العمر وقتله يمين . واذا كانت
 ظاهر العمر عدواً للدولة اتهمت الدولة على الجزار مكافأة
 على ذلك بولاية عكا وصيداما فبقي عليها الى حين وفاته .
 واظهر في ولايته من المظالم والفساد ما لا يحصى . وكتبه
 السلطان سنة ١٧٨٥ بلب وزعيم جعل والياً على دمشق
 فكان يتهب ويقتل ويغفل في سورية الى ان اتت البلاد
 من جورو فتمرت الفورة الفرنسيين على الاتيان اليها
 لانقاذها من يد هذا الطاغية وقدم نابليون بونابرت سنة
 ١٧٩٩ وحاصر عكا وضيق عليها فاتمس الجزار من الامير
 بشير الوالي حيثن المساعدة فاعتذر بعدم طاعة الاهالي له
 ثم قدمت مراكب الانكليز لرد الفرنسيين عن عكا فلم تفل
 المدة حتى رجع بونابرت بصحبه وصفا الزمان للجزار واقام

حاصلات هذا القضاء المحرور والمحوز والصنوبر والمحبوب
والصنب والدبس والصبغ الرجماني المنسوب الى جبل الرجمان
وهوائه جيد واهاليو من البهاة والمحدث على جانب عظيم
وعدد سكانه نحو ١٠٨٦٤ نسمة

جزع

Unyx

مجر كرم مشطب فيه الكلبون بين ياض وصفه
وحجرة وسواد يوجد باقاضي اليمن مائي الشجر ولذلك يسمى
بالجزع الياباني وهو احسن انواعه ويؤتى به ايضا من
الحبشة ومصر والمغرب ويوهبها وغير ذلك ويقال ان
مصحوفة ذرورا يقطع الدم وينبت اللحم الصحيح في المجرج
واذا استيك به قى الاسنان ويضها ويخلو ويخ الباقوت .
وقال القزويني عن ارسطو ان انواع كثيرة وهو حجر يؤتى
به من اليمن والصين واليابان احسن وهو حجر ذو اللون كثيرة
واهل الصين يكرهون ان يقر به بمدينة ولما يستخرجه قوم
مخصوصون لذلك ويسعون في غير بلاد الصين . ولما اهل
اليمن فان ملوكهم لا يريدون اخذ شيء منه ولا يدخل
خزائنها ولا احد يتحم ولا يتقدم منه فمن فعل ذلك كثرت
هومته وغمومه ويرى احلاما ردية مخيفة وبسر عليه قضاء
المحلق ولا يبلغ لاسه في الامور كلها وان علق على صبي كثير
سيلان لما به وكثير بكاؤه وفزعته ومن سحق منه وشربه قل
نومه وكثر فزعته وساه خلقة وثقل لسانه وان سحق وجلي به
الباقوت حنة وصبره مفرقا منبرا . وقال غيره اذا ادمن
النظر اليه اورث الم وضيق الصدر واذا وضع بين قوم ولا
علم لم اوقع بينهم حدة شديدة وتبقى ما دام بينهم واذا علق
على امرأة تسهل ولادها وان وضع قربها يخ وجها
وقوام المجرع سيلكي يقوم به صنف من العقوق . واحة
الاغربي مأخوذ من لفظة يونانية معناها ظفر لان بعض
الانواع يشف مثل ما يشف حة الظفر . ويرف المجرع
بظاهره من لون الاساسي المسمر عليه بعض عصاب شفاة
مستقيمة هي متوازية واللون مختلف بين الايض والضارب . الى
المحيرة والايض الضارب الى الزرق والايض الكد والمجرع

بسطه ويظلم وتلذذ جعل سببا للناس بالتقطع والصلم والمجدع
والصل الى غير ذلك من النطائع الى ان قضى اجلة سنة
١٨٠٢ وقيل سنة ١٨٠٤ . وقد صار في هذه البلاد مثلاً
في المجرع والبي

جزين

Jezzin

قرية وناحية وقضاء باسمها من جولي لبنان . اما القرية وهي
مركز القانقانية فهي ذات موقع حسن يكثر فيها الثوب والكرم
والبحر و بها نبع غدير ينجر من صخر الى مشرفي القرية ويمر في
وسطها من الشرق الى الغرب فاما اباهما القسعين ومن ذلك
اسمها وهو محرف عن جزين وبعد ان يجري قليلاً يسقط
من اعلى صخر شبه شلال يعرف بشالوف جزين وبها مدرسة
انشأها المطران يوسف رزق وبنى لها كنيسة كبيرة تحسب
من احسن كنائس الجبل وجعل لها اوقافاً وولى عليها عائلة
من اهالي القرية المذكورة وعدد اهالي القرية ١٤٥٢ نسمة
منهم ١٧٢ من الروم الكاثوليك والباقي من موارنة
ولما ناحية جزين فمن قراها قرية روم وبكسوف
وكثرونة وبسب الدين القش وعازور ولها مزارع كثيرة
وعدد اهاليها ٦٥٧٤ نسمة منهم ٤٧٢٦ من الموارنة ٢٢٢ من
الدروز ٤٦٠ من الروم الكاثوليك ٥٨٢ من الموارنة
واما قضاها جزين فواقع في اقصى الجهة الجنوبية من مصرفية
لبنان بين قضاء الشوف وولاية سورية وهو مؤلف من ٢
نواحي . وفي ناحية جزين المذكورة وناحية جبل الرجمان
ومن قراها عرشي وقرية الرجمان وعيرا وبها مزارع كثيرة .
وعدد سكان قراها ومزارعها ١٤٠٠ نسمة منهم ١٦٦ نسمة
من الموارنة ٢٢٢ من الروم الكاثوليك ٨٢٦ من الموارنة
وناحية اقليم الفناح ومن قراها كفرالوس والصالحية وبرتا
وقسطا والمواليق وكرخا وليما والحلاية وجريانا ودرج
الدين وبها مزارع وعدد سكانها ٢٧٢٦ نسمة منهم ١٠٠٨
من الموارنة ١٧٨ من الروم الارثوذكس ٢٠٢٨ من
الروم الكاثوليك ٥٤٠ من الموارنة . وفي هذه الناحية جماعة
متفرقة من البر وقسطنطين داخله في العدد المذكور . ومن

ثلاثة انواع اصلية ذو الصائب المستقيمة المتوازية وهو
 المجرع الاصلي وذو الصائب المتوجة وهو مما يعرفه
 التجارون بالعقيق المصب وذو الصائب المستديرة وهو
 العقيق ذو العيون ، فاذا لم يكن في المجرع الا عصابة واحدة
 قل طلبة واذا كانت عصابته مستديرة خارطة عن المركز
 وفي وسطها بقعة تشبه حذقة العين يسمى بين المهدد .
 وقد قل استعمال المجرع في الجمهورية غير انه قد بقي لبعض
 اعتبار لانهم يحفرون عليه صوراً ملونة بسبب كثرة الواو .
 وكان العربانيون يعتبرونه كل الاعتبار لان الله امر موسى
 ان يأخذ حجرتين منه وينقش عليهما اسما اسباط اسرائيل
 (خر ٢٨ : ١ - ١٢) وكان القدماء يفضلون للنقش الثاني
 المجرع ذا الصائب الثلث او الاربع واسيا اذا كان منها
 اثنتان سميرين بينهما واحدة يضاء فكانوا ينقشون على القسم
 الايض اسم ما يراد نقشه ويترنون الباقي بنقش آخر ومن
 الآثار المحفوظة من ذلك المجرع الذي نقش عليه تأليه
 او غسطلوس قصر وهو ذو اربع عصاب اثنتان سرابون
 واثنان يضافان والمجرع يضي الشكل مساحة ١١ قيراطاً
 في ٩ وهو اكبر مجرع معروف . ومجرع آخر جميل جداً نقش
 عليه تأليه جرمانيكوس

جزولي Gozonli

هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي الامام الفخوي
 كان كثير الاطلاع على دقائق الفقه وغيره وشاذ وصفه
 فيه المتقدمه اني ساءها بالقانون ولقد اتى فيها بالجماسه وفي
 في غاية الاميزاج اشتغالها على شيء كثير من النحو لم يسبق
 الى مثلها واعني بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من
 وضع لها امثلة ومع هذا كله فلم تنه حقيقته واكثر الخادمين
 لم يكن قد اخذها عن موقف يعتبرون بقصور افهامهم عن
 ادراك مراد منها فانها كلها رموز وإشارات نال ابن
 خلكان ولقد سمعت من بعض ائمة العربية المشار اليه في
 وقتي وهو يقول انا ما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كوفي
 ما اعرفها اني لا اعرف النحو وبالمجمله فانه ابداع فيها . وهذه

جزيرة Ile, Island

الجزيرة في اصطلاح الجغرافيين قطعة من الارض يكتسبها
 المائمن كل جهات افانها اعتبرت كل من قارات الدنيا المسماة
 برا اي امركا وافريقية واسيا واوروبا مما كانت كل منها
 جزيرة محضة لان افرقية انفصلت عن اسيا بمجرع برزخ
 السويس واما اسيا واوروبا فتصيران معاً لانصالها بحبال
 اورال بين روسيا وسيبيريا . وعلى مذهب الجيولوجيين
 كانت كل الارض متصلة حتى طفت المياه من جهة
 القطبة الجنوبية وحدثت الزلازل والبراكين والانفجارات
 الكثيرة ففصلت الارض في جهات كثيرة وارتفعت في
 جهات اخرى فحصل من ذلك انقسام الكرة الى اقسام كبيرة
 وصغيرة على التوالي وتكرار الانفجارات فارتفعت بها البحار
 فوق الاقسام المنخفضة من الارض فاحدقت بعضها وعمت

أكثر جهات النض الآخر فأنك لا تعتبر الجزائر إلا
 رؤس هضاب أو قمم جبال يصل إليها الماء الجار واستند
 على اتصالها بالبحار أو لها قبل طينان البحر من ترتيب
 وضعها وتدابير مولدها مع مواليد القارات الجاورة لها
 فتري مجاميع الجزائر غالبا مصطفة شبه سلسلة جبال لم يظهر
 منها الا قممها ومثال ذلك جزائر اليونان وإتالية الصفر
 وجزائر سوندة ومثل ذلك يحدث في الانهار الكيكة والبحيرات
 فذلك ترى الجزائر في البحر والنهر والبحيرة . فاما جزائر
 البحار فقد تكون منفردة وقد تكون مجتمعة بحيث تسمى
 أرخبلا . راجع أرخبيل . ومن ذلك قارة أوسيانكا التي
 هي عبارة عن مجموع جزائر اكبرها أستراليا التي هي اكبر
 جزيرة في العالم ايضا ومن هذه القارة ايضا غينيا الجديدة
 وسلسلة جزائر سوندة أي سومطرة وجاوة وبالي ولبوك
 وسابا وفلوريس وبورو وغيرها ويتألف من بورنيو
 وسلب وبولين ومولوك وزيلاندة الجديدة وكثير غيرها
 في الاوقيانوس الكبير بولينسيا ومكرونسيا وميلانسيا .
 وفي اوربا جزائر كثيرة مهمة اكبرها في الشمال الغربي
 بريطانيا العظمى وإيرلاندة وهيرن وبركاد وشتلانت وغيرها
 وفي جميعا تعرف بالجزائر البريطانية . ثم الجزائر الدانمركية
 سيلاندة وفوينا في الشمال وكورسيكا وسرديا وصقلية
 والباردة والجزائر الابونية وكريت ولغرون في الجنوب .
 وزيلاندة الجديدة في الاوقيانوس المتجمدة على حدود اوربا
 واسيا . واما ايسلاندة فتصحب من اوربا مع انها بحسب
 الوضع الطبيعي تخص امريكا . وفي شرقي اسيا مجموع جزر
 كثيرة منها كوريت وسكاليان وباسو ونيغون وكوسين
 وسيكوكو والجنس الاخيرة عبارة عن ملكة اليابان .
 وفورموزة هاينان وفي جنوبها اندمان وتيكوبار وسيلان
 ومجموع ذبلة المبل (ملديش) وفي غربها قبرص ورودى
 وساموس وسافس وغيرها وفي الجنوب الشرقي من افريقية
 جزيرة مادسكير العظيمة وقريبا منها بوربون وموريتية
 وفي غربها الجزائر المخالدة وجزائر الراس الاخضر
 وسانتا هيلانة المنصورة باسرا نايلون الاول فيها . وفي شرقي
 امريكا مجموع اتيلا ومنها كوبا وهايتي وجامايكا وبرتوريك
 وجزائر لوكاي وغولدوب ومريتيك وترينيني وغيرها .
 وهناك جزائر الارض الجديدة وغرينلاندة العظيمة على ما
 يظن وجزائر لمقل وكثير غيرها في الاوقيانوس المتجمد
 الشمالي وهي غير معروفة تماما وفي الجهة المقابلة أرض النار
 وهي مجموع جزائر متقاربة جدا وفي الغرب قليل من
 الجزائر على ساحل امريكا لكن في الشمال الغربي موقع جزيرة
 كسرايت فكوكور وارغيل الملك جورج الثالث ولاسيا
 سلسلة اليونان الممتدة من شبه جزيرة الاسكا الى كنفكتكا .
 واما اكبر الجزائر في الدنيا فهي اولأ أستراليا ثم بورنيو ثم
 مادسكير ثم بريطانيا ثم إيرلاندة ثم بابوا سيا ثم هايتي ثم اتيلا
 الكبرى ثم صقلية ثم كريت ثم قبرص . واما الجزائر التي
 في البحيرات والامهر فقد تألفت بنفس الاسباب الا انها
 او يجري المياه حول مرتفع لم تصل الى قمتها او بانجر الامهر
 من الابلز كذلنا النيل واشهر هذه الجزائر جزائر نهر ميسيسيبي
 وبحيرة تشيكو في المكسيك وفي ذات اشجار وارهار وبقول
 وتوجد بعض جزيرات في مستنقعات سنت اومر بفرنسا
 وفي ترينولي بايطاليا . وبحسب القانون المدني كل
 الجزائر والجزيرات والجميع الارضية في وسط الامهر التي
 تجري فيها السفن خاصة بالملكة اذا لم تكن انقطاعا او وقتا
 او نحو ذلك وان لم يكن النهر ما يجري فيه السفن تخص
 جزيرة ما لك حضانة او الضفة القريبة منها تلك الجزيرة
 واما شبه الجزيرة ويقال ايضا بمخبرية فهو عبارة عن
 قطعة من الارض قد احاطت بها الماء الا من جهة واحدة
 تصل بها بالبر فان كان ذلك المواصل ضيقا سمى برزخا
 كبرزخ السويس التي كان يصل اسيا بافريقية فكانت
 افريقية شبه جزيرة واما الان فقد غرق فصارت جزيرة
 غير ان هذه التسمية تطلق بالاكتر على ما دون القارة من
 الارض فقد تطلق على ملكة او قطعة من ملكة او ولاية
 فان انتهت بمخروط سمى طرفها راسا اولسانا . وكان
 اليونان يسمون شبه الجزيرة غرسوسة والرومان بنسولا
 ومنها الاسم الافريقي (peninsule) او برسكل

(presqu'île) غيران الاول يطلق على الكيرة من ذلك كـ. بانامع البرنوغال بإصاليه اسوج مع نروج . واشهر اشياء الجزائر في اوربا جلند والقرم والمورة او يلبونيسة وفي اسيا ملقا وكنتكا وفي امريكا ايتوسيا الجديدة وهندوراس وفلوريدا وغيرها وقد سمى بالجزيرة مفردة او موصوفة او مضافة بعض اماكن منها ما هو جزيرة ومنها ما هو شبه جزيرة ومنها ما ليس واحدا منها فمن ذلك

١ . الجزيرة وهو اسم كان عرب الاندلس يطلقونه على بلاد مجاهد بن عبدالله العامري وفي المعرفة الان باسم بالياره . راجع بالياره . ولما سموها بذلك لجلالة صاحبها وكثرة استعماله ذكرها . ذكر ذلك ياقوت

٢ . الجزيرة لم للبلاد الواقعة بين الفرات ودجلة لحماية عند اليونان مسوبوتاميا وعند العرب ما بين الفرات وهوترجة اسمها اليوناني ويقال جزيرة اقور ايضا . قال ياقوت وفي مجاورة الشام تشغل على ديار مصر وديار بكر وسيت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يتقلان من بلاد الروم ويخطان مناسمتين حتى يلتفيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر . وطولها عند المتبحرين ٢٧ درجة ونصف وعرضها ٢٦ درجة ونصف وفي صحيفه المراء جيدة الربع والناء واسعة الخيبرات بهامدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن امهات مدنها حران والرها والرقه ورأس عين وتصبين وسنجار والمخابور وماردين وآدموفا قريين والموصل وغير ذلك وقد وصف لاهلها تاريخا وخرج منها ايامه في كل فن وتوصف بكثرة الدمايل قال بعضهم

ابن اذا يمشي بجملك كما

يو من دمايل الجزيرة ناسخ

وذكر في التاريخ انه لما تفرقت قضاة في البلاد وسار عمرو ابن مالك التبريدي في تزييد وعثم ابني حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاة وبنو عوف بن ريانا وجرم بن ريان الى اطراف الجزيرة وخالطوا قراها وكثروا بها وغلبوا على طاغية منها كانت بينهم وبينهم هناك وقعة هزمت الاعاجم

فما فاصابهم منهم . ولم يزالوا بلاحة الجزيرة حتى غزا ابوور ذو الاكتاف الحضر وكانت مدينة تزييد فاقسمها واستباح ما فيها وقتل جماعة من قبائل قضاة وبقيت منهم بقية قليلة فلتحق بالشام وساروا مع تنوخ . ولما كانت الفتوحات الاسلامية غزا الجزيرة عياض بن غنم سنة ١٧ هجرية وفتحها فكانت اسهل البلاد فتحا وان اهلها راوا انهم بيت العراق والشام وكلاهما يد المسلمين فاذعنوا بالطاعة فصالحهم على الجزيرة والخراج . وقيل كان فتحها بعد موت ابني عبيدة سنة ١٨ . ولما تارخها القدم والمحدث فميدكر في مسوبوتاميا من باب الميم

٣ . الجزيرة اسم اطلق قديما على جزيرة في النيل واقعة بين مدينة مصر ومدينة الجزيرة وعرفت ايضا بجزيرة مصر ثم بجزيرة الحصن . وسيت مؤرخا بالروضة

٤ . جزيرة ابن عمر قال ياقوت في بلدة فوق الموصل بينها ثلثة ايام ولها رستاق منسوب رابع الخيبرات قال واحسب ان اول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب الثقفي سنة ٢٥٠ وهذه المدينة تحيط بها دجلة الا من ناحية واحدة شبه الهلال ثم عمل هناك خندق يجري فيه الماء ونصبت طيور رحي فاحاط بها الماء من جميع جهاتها بهذا الخندق والنسبة اليها جزري والها نسبة بني الاثير العلماء المشهورين . وقال ابن خلكان قيل انها منسوبة الى يوسف ابن عمر الثقفي امير العراقيين ثم ظفرت بالصواب في ذلك وهوان رجلا من اهل برقيمد من اعمال الموصل بناها واحدة عبد العزيز ابن عمر فاضيف اليه . ورايت في بعض التاريخ انها جزيرة ابني عمر اوس وكامل وعمر هذا هو ابن اوس الثعلبي . وهذه المدينة محصورة الان من ولاية بغداد على مسافة ١٢٠ ميلا من ديار بكر الى شرقي الجنوب الشرقي ولما على الفرات جسر عند الان وهناك آثار قلعة وغربات

٥ . الجزيرة الحضره قال ياقوت مدينة بالاندلس مشهورة وقبالها من البر بلاد البربر سبتة واعمالها متصلة باعمال شذونة وفي شرقي شذونة وقلبي قرطبة ومدنيتها من اشرف المدن واطيبها ارضا وسورها يضرب يومه البحر

ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببر الاندلس
لا حائل من الماء حولها ولعلها سميت بالجزيرة لمضى آخر .
ومرساها من اجود المراسي للبحار واقربها من البحر الاعظم
بينها ١٨ ميلاً وبينها وبين قرطبة ٥٥ فرسخاً وفي على نهر
يرباط وهو نهر لما اليواهل الاندلس في عام محل والنسبة اليها
جزيري للفرق بينها وبين غيرها وقد نسب اليها جماعة من
اهل العلم . قال والمجزيرة المحضرة ايضاً جزيرة عظيمة
بارض الزنج من بحر الهند وفي كثيرة عريضة يحيط بها البحر
الطخ من كل جانب وفيها مدينتان اسم احدهما منتي وطم
الاخرى مكسيلي في كل واحدة منها سلطان لاطاعة له على
الاخر . وفيها عدة قرى ورياسات وزعم سلطانهم انه عربي
وانه من نافلة الكوفة اليها . وتعرف جزيرة الاندلس عند
الافرنج باسم (Algeciras) وهو لفظها العربي . وفي فرجة
من ولاية قانس باسبانيا على الجانب الغربي من بوناز جبل
طارق وفي مقابل الجبل وعلى بعد ١٥ اميال منه الى الغرب
وعدد سكانها ١٨ الف نس . وقد اعاد بناءها كارلوس
الثالث سنة ١٢٦٠ وفي مينة بالمحجر ومنظرها جميل بالمقابلة
مع مدن كثيرة صغيرة من اسبانيا . وام تجارها صادرات
المرجان المستخرج من الجبال المجاورة والقم والجند وقد
حدثت معركة بين ههتان مقابل هه المدينة في تموز سنة
١٨٠١ بين مراكب انكلترا وفرنسا وكان الظفر في الاخرة
منها للانكليز

٦ . جزيرة شريك قال باقوت في كورة بالبرقية بين
سوسة وتونس قال ابو عبيد البكري في نسب الى شريك
العسبي وكان عملاً بها وقصبة هه الكورة بلغة يقال لها
باشو وفي مدينة كبيرة آهلة بها جامع وحمات و٢٠ رحاب
واسواق عامرة وبها حصن احمد بن عيسى القائم على ايت
الاعراب وجزيرة شريك اجتمعت الروم بعد دخول عبدالله
ابن سعد بن ناني سرح المغرب وسار منها الى مدينة افريقية
وما حولها ثم ركبها منها الى جزيرة قوسرة . وتونس الى
مقرل باشو مرحلة بينها قرى كثيرة جليلة ثم من باشو الى
قرية الدوايس مرحلة وفي قرية كبيرة آهلة كثيرة الزعمون

جزيرة

Tribut-o

الجزيرة في خراج الارض وما يوذخ من اهل النمة .
فلما ما يوذخ على الارض نواثر الغنار فيعرف الان
بالويركوما يوذخ عن الاشخاص يعرف بال العسكرية وفي
بعضها ما كن بالروسة ومال الاعناق . وربما كان القنع من
هذا القليل . وقد توسع في الجزيرة حتى صارت تطلق على مال
مفروض على مملكة او بلاد ملوك او بلاد قويت عليها
دلالة لما لها عليها من السيادة كالتفوحات الاسلامية .
اطلب خراج

جسر

Pont, Bridge

الجسر ما يبرعلو النهر وغيره مبنياً كان او غير
مبنى من خشب او من حجار او من معدن ولا شك ان اول
جسر صنعتة الانسان وهو من التبن في سن الطنولة اما
كان شجرة يلتقي من احد جانبي النهر الى الجانب الاخر
واذا لم يكن عتق من الالات ما يفت به الخشب وبالحجارة
اضطر الامر الى الاكتفاء بوساطة بلا تم كشف الفنون
المعدنية على استعمال المعادن فصنع آلات من النحاس الاصفر
والبرونز والحديد وبذلك زادت قوته وعظمت جراسه
فاقدم على اعمال هائلة من قبل فاجتمع عنها وكانت الغابات
ابكاراً كثيرة الاشجار فاخذ منها المادة الاولى واستبدل
المجنوع الخشبية بمجنوع مشقورة مربعة تريعا غير متعظم
فكان يصنع فوق الانهار بعضها بجانب بعض ويسمونها
بالفروج والاضغان فيختار عليها ويعد الجسور في الانهر
الكيرة باوتاد يفرزها في حجارها او حجارة يرصنها فيها وكان

فمن يده الجسور يتقدم بتفان المصاعب التي يحاول التغلب
عليها غير انه صعب على الانسان في بادى الامر نقل
الحجارة من مكان الى اخر ونحنا متوافقا وتركيب طين
يضمها اذ لم يكن له بد من فنون جديدة وآلات عديدة حرم
منافسها من ملاحظة . ثم ان تهيئة الحجارة في القضاة بمجرد
الضغط الذي يحدته بعضها على بعض وبناه قنطرة كبيرة
بمواد صغيرة ضعيفة تصوران عظيمات يقتضيان حذقا
شديدا وخبرة في البناء لم تكن الشعوب الاصلية على شيء
منها . ومن اغرب الجسور القديمة جسر ذكر هيرودوتوس
ان الملكة نيكوكس بنته على الفرات في بابل وروى
ديودوروس الصقلي ان طولها كان ٢٢٥ مترا ولطفتون
ان بناءه كان على الشكل المار ذكره اي من حوائض ممتدة
من ركب الى اخر وقد اشتهر في الخارج كل من جسر
داريوس على بونازر قسطنطينية وجسر ارمنستان على
هلسينكس وجسر قصر على نهر الراين وجسر طرابانوس على
نهر الطولون ولكنها جميعا بنيت لمقاصد حربية . ولول
امثلة
لجسور الحجرية في الجسور التي بناها الرومانيون وقد
يستثنى من ذلك جسور الصينيين لان الحاخارين لم يعرفوا
الا القليل من تاريخ ابيتهم ولما حصر والحند فلم تدركا في
القدم صناعة عقد الجسور مع انها هدت لكثير من الفنون
والعلوم ولا وجد في الانا القديمة من بلاد الفرس والهنديين
ما يدل على انهم عرفوها . ومع ان صناعة البناء في بلاد
اليونان بلغت من الاعان ما لم تبلغ في قطر آخر وزين
بريكليس مدينة اثينا بابنة فاخرة لم يكن للشعب جسر
يعبرون عليه على نهر كينيسوس . واكبر جسور رومية جسر
سولبيخيوس وهو اول جسر بني على نهر الفيرو وقد اشتهر
ب دفاع هورانيوس كوكلس عنة حوت هجم بورسينا على
المدينة وحدث بناءه مرتين والحريات الباقية الى الان هي
خرابات الجسور الاخر . وجسر ترينوفاليس اي الاصل
هي بذلك لان المصيرين القاديين الى المدينة كانوا يعبرون
النهر طوب في ممرهم الى هيكل المشتري وقد يسمى ايضا
جسر القاتكان لقرو منه وجسر فيرميوس وهو مسمى

باسم بانيه وجسر سستوس بني في عهد طباريوس ومسمى
باسم سستوس غالوس وجسر جانيكولي وكان يؤدى من
كمبوس مرتوس الى جانيكولوم وجسر ايلويس بني في عهد
الامبراطور ايلويس ادر بانوس ويقال انه كان له سقف
من البرونز قائم على ٤٠ عمودا فتعطل في بعض هجمات
البربر ثم اعاد بناءه البابا اكليمندس التاسع واقام عليه
قنايل كبيرة لغاية ملكة منحوتة من الرخام الايض . فهي
لذلك بيوتني سان انجلو . وجسر ملقبوس بني في طريق
فلامينيا القديمة على مسافة قريبة من المدينة وكان بناؤه في
عهد سولا وهو الجسر الذي قبض فيه شيشرون على سفره
الاول وهو جيب حزن كانوا قادمين برسائل الى كاتيلنا
الروماني وهناك ايضا ظهر قسطنطين على مكسنتيوس ظهوره
المشهور بعد ان رأى الصليب بالروما . وجسر ستاتورس
او بالاتيوس ولا تزال خراباته باقية الى الان بقرب آفة
بالاتيوس . وبعد سقوط الامبراطورية الرومانية مضت
قرون عديدة لم يكن فيها جسر يتخطى الذكر ولكن العرب
في اسبانيا بنوا جسورا كثيرة كان من اجملها جسر قرطبة
على الوادي الكبير بناء هشام بن عبد الرحمن اول الملوك
الامويين في اسبانيا . ومن اقدم جسور اوربا الحديثة
الجسر المبني على نهر الرون في افينيون شاذة جملة مدينة
تعرف باسم الجسر وقد بنت هذه الجمعية ايضا جسرا في
ليون مولفا من عشرين قنطرة وجسرا آخر على النهر المذكور
يعرف بجسر الروح القدس مولفا من ١٩ قنطرة . ومن
اقدم جسور انكلترا جسر كروبلند في لنكولنشير وهو مولف
من ثلاثة اقسام دوائر متعالية رابطة على قنطرة مركزية
ولكنه قائم يصعب سلوكه على غير المشاة ولما جسر برتون
الذي بني على نهر ترنت في القرن الثاني عشر فكان اطول
جسر في انكلترا ولكن نقل منه قسم كبير في الستين الاخيرة
لبناء جسر آخر . وقد كان هذا الجسر مولفا من ٢٦ قنطرة
مرصبة بالحجارة وكان طوله ١٥٤٠ قدما . ولول جسر من
جبرتي بني على نهر اتر في انكلترا هو الجسر المعروف بجسر
لندن القديم الذي بناه سنة ١١٧٦ وكان الشارع فيه

طولها ١٤٦٠ قدماً وهو مولف من ١٥ اقنطرة نصف دائرية
منها سبع اتساعها . قدماً وثمان اتساعها ٨٠ قدماً
وقناطر الجسور على ثلاثة انواع اصلية اولها القناطر
نصف الدائرية وكانت في القدم أكثر القناطر استعمالاً وفي
سهولة البناء متينة غير ان فتحاتها ضيقة لسبب ارتفاعها وبما
انها في الغالب معتدلة الحجم تعوق جري الماء كثيراً فيشأ
عن ذلك اغرار . والثاني القناطر المرفطة القباب وفي اما
ان يولف منها اتسام شكل اهلبيجي وان تكون القناس
دوائر مختلفة انصاف القطر فالقناطر اهلبيجية حسنة المنظر
ولكنها صعبة البناء لما تستدعي من التغيير في اشكال
الريش اي الحجارة الاسفنجية . وقد نشأ استعمال القناطر
المرفطة القباب في فرنسا باواخر القرن السابع عشر وكان
الداعي الى اختراعها رغبتهن في توسيع مجاري الماء دون
ان يزيدوا ارتفاع القناطر زيادة عظيمة . والثالث القناطر
المؤلفة من قوس دائرية لها جسر الروح القدس في باريس
وجسر اثينيون القدم وجسر لاكونيكورد في باريس ويزاد
على هذه الانواع الثلاثة نوع آخر وهو القناطر القوطية وفي
تولف من قوسي دائرية ولا تستعمل الا نادراً . وبجمع القناطر
يتوقف في الاكثر على احوال المكان الذي تبنى فيه ولكن
لذلك فبالعمومية ينبغي مراعاتها فتفضل القناطر الصغيرة
للانهر الساكنة التي لا ترتفع مياهها كثيراً والقناطر الكبيرة
للانهر القوية المجرى التي يصعب الفاء الأسس فيها وتكون
اركان الجسور مربعة للتكبات بما تلقى من عصف الفيار .
ولا يمكن استعمال قناطر الحجر للانهر العريضة في اوربا
وامركا ويعين عرض القناطر على طريقتين احدهما ان
تكون جميع الفرج متساوية بحيث يشاوى ارتفاعها فوق
الماء ويتكمن البناء ان يستعمل لها جميعاً قالبا واحداً
وفي طريقة حسنة توفيرية غير انه لا بد فيها من اقامتها على
او اركان كبيرة في طرفي البناء وبذلك لا يحصل شيء من
الاقتصاد والطريقة الاخرى ان لا تجعل اقطار القناطر
متساوية فيمكن بذلك تخفيف الحواجز وتقليل مصعب
الدنو من الجسر وقد يجمع بين منافع الطريقتين بان تبنى

يتركولشترش وهو على ما يقال من جمعية اخوة الجسر قدم
سنة ١٢٠٩ في عهد الملك يوحنا وهو ذو ٢٠ قنطرة تنفل
مسافة ٩٤٠ قدماً وملك كل من اركانه من ٢٥ الى ٣٤ قدماً .
واما جسر الثالث الاقدس في فلورنسا فقد بني على نهر
ارنوس سنة ١٥٦٩ وطوله ٣٢٢ قدماً وهو مولف من ثلاث
قناطر اهلبيجية وليس له ميل في حمن صناعته بين جسور
الدنيا كلها وحجر رخام ايض . وفي البندقية جسر يعرف
بجسر الباتوني بين ستي ١٥٨٨ و ١٥٩١ وهو بقنطرة
واحدة اتساعها ٩٨٠ قدم وارتفاعها ٢٤ قدماً وقد صوره
ميكل انجلو المصور الايطالي في المشهور . واحصى غوتير
جسور المدينة المذكورة فبلغت ٣٤٠ جسراً . وفي والس
جسر على نهر تاف اسم بوتي بريد يصب من اغرب جسور
بريطانيا بناه بتأثير متعلم سنة ١٧٥٥ بعد ان حط عليه
مرتين وهو بقنطرة واحدة اتساعها ١٤٠ قدماً وارتفاعها
٣٥ قدماً . ولما جسر متل على نهر الدين فقد بناه برويت
وهو سنة ١٧٦٥ وهو مولف من ثلاث قناطر اهلبيجية
اتساع وسطاها ١٢٨ قدماً . وفي تولي جسر مشهور
بناه برويت سنة ١٧٧٤ طوله ٧٦٦ قدماً وعرض مجاري
الماء فيه ٦٩٩ قدماً وقناطر خمس متساوية الاتساع . وفي
سان مكسن جسر على نهر اوبزينا برويت ايضاً بين
ستي ١٧٧٤ و ١٧٨٥ وهو مشهور بتسطح قناطر . وفي
لندن جسر على النهر يعرف بوترلو بناه رني بين ستي
١٨١١ و ١٨١٧ طوله ١٢٤٠ قدماً وهو مولف من تسع
قناطر حيوية اهلبيجية اتساع كل منها ١٢٠ قدماً . وفي
وستينستر جسر على نهر لايلي سنة ١٧٥٠ طوله ١٢٢٠
قدماً وله ١٥ اقنطرة نصف دائرية اثنتان منها صغيرتان
جداً . ولما جسر لندن الجديد فهو بناء عظيم من الحجر
المحوي في كبر بناءه وفي سنة ١٨٤١ طوله ٩٢٨ قدماً وله
خمس قناطر اهلبيجية اتساع وسطاها ١٥٢ قدماً وجبها
المقلوب ٢٩ قدماً وستة قراريط وجسور الحجر الكبيرة في
الولايات المتحدة الامركانية قليلة بالنسبة الى جسور اوربا
وربما كان اجمالها جرهي في نيويورك على نهر هارلم

التي تسيطر على اتساع واحد وتجعل السطوح العليا في ارتفاعات ناقص من المركز الى طرفي الجسر. وعرض الجسر يتوقف على حالة المكان ويراعى فيه اهمية الطريق التي يصنع لها فقد يكفي عرض ١٤ او ١٦ قدماً لطرق القرى ولا سيما اذا كان الجسر قصيراً وفي الطرق التي تعتبر من الرتبة الثانية ينبغي ان يكون العرض من ٢٠ الى ٢٥ قدماً بحيث يمكن مرور مركبتين عليه وبقاء فحة للمشاة. وفي الطرق الكبرى ينبغي ان يكون من ٢٠ الى ٢٥ قدماً خارج المدن وفي داخلها من ٢٠ الى ٦٠ قدماً. وفي باريس جسر يعرف ببون نوف عرضه ٧٠ قدماً بين موتيو (اي حاجبه) وهو من اوسع طرق العالم

واستخدام الخشب لبناء الجسور اسهل عملاً واقل نفقة من الحجر ويمكن الجسور الخشبية لان طول مدتها وتنصب بما تنزل من الاصلاح. واقدام الجسور الخشبية التي وصلتنا اخبارها جسر سوليسوس المار ذكره والمظنون انه لم يدخله الحديد البنية وجسر قصر كان ايضا من الخشب وكذلك جسر طرابانوس على نهر الطولون ولكن يظن ان اركانه كانت من الحجر ومن اشهر الجسور الخشبية جسر بناء جوهان أليك غرونيان وهو تجار سويسري لم يعلم في مدرسة شاده في شامبون سنة ١٧٥٧ وجسر القنطرة من خشب اتساع الواحة منها ١٩٢ قدماً والاخرى ١٧٢ قدماً وعرضه من طرفيه بعضا دتين من خشب وبعد ملقى القنطرتين بركن من حجر. وبعد وفاة بانيه حدث فيه تعطل فاصح وكان يعتبر من اعمال التجارة العظيمة. وسنة ١٧٩٩ احرقه الفرنسيون فكانت مدته ٤٢ سنة فقط. وفي الزمان المتأخره اشتهرت الجسور الخشبية في ألمانيا وفرنسا وحصل لها مقام خطير من حيث اتقان ترتيبها وانظام بنائها على ان جسور الولايات المتحدة الامركانية فاقتها في الستين المتأخره ببساطتها وكالها الميكانيكي وعظم حجمها فقد بنى ورنزاغ جسراً على نهر شولكل في فيلادلفيا اتساع قطريه ٢٤٠ قدماً وبنى غره جسوراً اخرى صارت مثالا لبناء الجسور الخشبية في العالم ككل ومن اعظم جسور الخشب جسر هافر دو غراس على نهر سوسكو بيانا طوله ٢٧١ قدماً وقاطع اثنا عشرة اركلها من الحجر المحوي وهو جامع بين الخفة والقوة غير ان الناس في هذه الايام مائلون الى استبدال الخشب بالحديد والفولاذ والجسور المعلقة قديمة العهد جداً فقد ذكر كرخن في رسالة عبراتها الصين مصورة ان في ولاية يون نان من البلاد المذكورة جسراً من خشب يعتقد الصينيون ان الامير بطور منع بناءه في السنة ٦٥ للبلاد وارتفاعه ٢٢ قدماً وهو مؤلف من سلاسل تعلق بالركن من الخشب فيعبر عليها النهر كما يعبر على جسر من حجر وكان سكان يرو القمامة يبنون كثيراً من الجسور المعلقة على الاندز وكانت أكثر المواد التي يستعملونها حالاً مجدولة من قشر الاشجار فيضمون عليها بعض الاحيان الواح او يثقلونها برومون تعلق بزئيل معلق بجبله يمر من جنب الى اخر وهذه الطريقة جارية حتى الان. وقد استعملت الجسور المعلقة في اوربا فاستخدمها الفرنسيون في حصار بواتيه لاجنباز بركلين وذكر دوغلاس انها استعملت في ايطاليا سنة ١٧٤٢. واما جسر الحديد المعلق المسند للفرج فاختراعها حديث ولول ما بنى من هذا النوع في انكلترا هو الجسر الذي انشأه سر صموئيل برون على نودات بروك سنة ١٨١٩ وقد استعمل له ١٢ سلسلة فقط وكانت فرجة ٤٤ قدماً وجبة المقلوب ٤٠ قدماً ومن الجسور المعلقة المشهورة ايضا جسر برون وجسر مونتروز وهما من عمل المهندس المذكور انشأ اولها سنة ١٨٢٢ فكان طوله ١٩٦ قدماً وفرجه اربعا والثاني سنة ١٨٢٩ ولكن خرجت طريقة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٢٨ فاصحها رندل. وبنى تلفورد على بوناز مناي بين سني ١٨١٩ و ١٨٢٥ جسراً معلقاً كان عرض فرجه ٥٨٠ قدماً وارتفاع طرفيه عن الماء مائتين وثمانين تعطل بالزلازل سنة ١٨٢٦ كل بناء جسر كونياري بين بنور وشستر وهو اصغر من جسر مناي فان فرجه ٢٢٧ قدماً فقط. واما جسر هيرم مثالا لبناء الجسور الخشبية في العالم ككل ومن اعظم جسور الخشب على نهر تير فقد بناءه تيري كلرك بين سني ١٨٢٤

مهر الجسر ١٢٠٠ فرساحاً. وقد اُشار أيضاً بإنشاء جسر
اخرين نيويورك وبروكليين في إدارة العمل ابنة
واشنطن رولينج وكان بناؤه جارياً في السنين الاخيرة
وذكرت الانسكلوبيديا الامركانية المطبوعة سنة ١٨٧٢
ان طوله سيكون ٢,٤٧٥ قدماً ويكون له فرجة فوق نهر
ايسٿ اتساعها ١,٥٩٥ قدماً ويكون ارتفاع ممره عن
الماء ١٢٥ قدماً

واما جسر الحديد المصوب في مدينة الهند واول
جسر من هذا النوع في انكلترا هو جسر كولبروك دال
وقد كان بناؤه سنة ١٧٧٦ وهو مؤلف من خمس
اضلاع نصف دائرية تقريباً وكل منها مؤلفة من ثلاث اقواس
ذات مركز واحد متباعدة بمقطع نصف قطرية واتساع
فرجته ١٠٠ قدم وارتفاعها ٤٠ قدماً. ومن جسر هذا
النوع المشهورة جسر ورموث في انكلترا ارتفاعه عن الماء
١٠٠ قدم واتساع فرجته ٢٤٠ قدماً وارتفاعها ٢٠ قدماً
وتدكان بناؤه سنة ١٧٩٠ وجسر اوسٿرٿز في باريس
وهو ذو خمس قناطر اتساع كل من فرجتها ١٠٧ اقدام
وارتفاعها عشر الانساع بناه لاند بين سٿي ١٨٠٧ و١٨٠٩
وجسر كروسل في المدينة نفسها بناءً بوليسو سنة ١٨٣٢
وهو مؤلف من ثلاث قناطر فرجة كل منها ٥٠ قدماً اتساعاً
وارتفاعها عن الماء ١٦ قدماً واكبر جسر حديدي مؤلف
هو جسر سوثورك على نهر تيز بناءً رافي بين سٿي ١٨١٥
و١٨١٩ وهو مؤلف من ثلاث قناطر فرجة كل منها ٢٤٠
قدماً اتساعاً ٢٤٠ علواً. ومن بديع هذا النوع جسر بناءً
القبطان ميس الامركاني لمرور الماء والمركبات معاً وكان
القصد الاصلي من ذلك مدققة واشطون فوق خليج
روك بين مدينتي جورج تون وواشنطن فجعل قناطره
انبوبين من حديد مصبوب وفيها الماء وجعل فوقهما سكة
للمركبات تجري عليها بسهولة وفرجة هذا الجسر ٢٠٠ قدم
اتساعاً و٢٠ قدماً ارتفاعاً وقطر تجريف الانبوبين ٤ اقدام
واما جسر حديد الطريق فمن اشهرها جسراً برانيا
وكونواي وهما انبوبان بناهما ستيفنسون واولها ممد فوق

١٨٢٧ وفرجة ٤٢٢ قدماً. ومن اعظم الجسور المعلقة في
اوربا جسر فريورج في سويسرا فان حباله من المعدن
وفرجة ٨٧ قدماً وارتفاع طريقه عن سطح الماء ١٧٤ قدماً
بناه شالي بين سٿي ١٨٣١ و١٨٣٤ ومع ان ظاهره يؤخذ
بالخفة وسرعة المذهب قد نالت عليه الاهمال دون ان
تؤثر فيه وما زال الى الان يعتبر جسراً اميناً. وفي بست
جسر معلق على نهر الطونة شرع تربي كلرك في بناؤه سنة
١٨٤٠ فتم سنة ١٨٤٩ وفي السنة المذكورة مر عليه قسم
من الجيش الهربي متزجاً من وجه النسيوبين فتبعه هولاء
وكان مع المترفين شي كثير من المدافع والمركبات والمعدات
الحربية ويقال ان عدد من مر عليه من النسيوبين فقط
هو ٢٠ الفا وكان عبورهم في يومين فلم يمتلئ في الجسر
شي وعرض مجرى الماء من تحته ٢٥٠ قدماً وعرض فرجته
الرسمي ٦٧٠ قدماً وعلواً ابراجه من اسفله الى رؤوسها
٢٠٠ قدم. والجسور الاولى المعلقة في الولايات المتحدة
الامركانية بناها استرطلي بين سٿي ١٧٩٦ و١٨١٠ وكانت
جميعها مصدرة الحجم مركبة من سلاسل معدنية. ثم تفتت في
بناء الجسور المذكورة ففكر بها واستبدل السلاسل بحبال
مجدولة من اسلاك معدنية فانشأ جسر رولينج على نهر
لوهر وجسر بيلو على نهر نياغرا وكلاهما من الجسور
العظيمة ولكن اجل جسر معلق في الولايات المتحدة بل في
الدنيا كلها هو الجسر الذي صممه رولينج لسكة الحديد على
نهر نياغرا فان اتساع فرجته ٨٢١ قدماً وجيبه المثلوب
٥٩ قدماً وحباله مؤلفة من ١٤,٥٦٠ سلكاً وبها من القوة
ما يكفي لحمل ١٢ الف طن وارتفاع طريق المركبات
الحديدية عن الماء ٢٤٥ قدماً وفي سكة جداً ما عليها
قطار متعاد يتنفس من ٢ الى ٤ قراريط فقط وقد تم بناء
هذا الجسر سنة ١٨٥٥ ومع ان القنارات الثقيلة تمر عليه
دائماً لم يحدث فيه خلل. ومن الاعمال الخطيرة التي قام
بها رولينج ايضا بناء جسر لاهو على نهر سنسٿاني طوله
٢,٢٢٠ قدماً وعرض فرجته ١,٥٧ قدماً وارتفاعه عن
الماء المعتاد ١٠٣ اقدام. وقطر الحبالين اللذين يتألف

بوغاز منبهي ولرقتاه عن الماء ١٠٢ اقدام وله ٤ فرج
انسان كبيرتان واثنان صغيرتان وانواع كل من الكبيرتين
٤٥٩ قدما ومن الصغيرتين ٢٣٠ ويتألف منها جميعا
انبوب ضخ من الحديد الانيت ثم في وسطه ششروهلبد
الحديدية وجسر كوني في ذفرجة واحدة اتساعها ٤٠٠ قدم
وارتفاعها عن الماء ١٨ قدما . وقد تم بناء هذا الجسر سنة
١٨٤٨ واما جسر برتانيا فتم سنة ١٨٥٠ . ومن اغرب
ما جرى في بناء هذين الجسرين ان انابيبها صنعت في مكان
بعيد عن موقعها ثم نقلت اليها على الاطراف ورفعت
بالرافع المائية . ومن الجسور البعيدة الشدة ايضا الجسر
المني في مونتريال على نهر سانت لورنس لسكة ككتوريا
الحديدية وهو على نفس جسر برتانيا طوله ميلان و٥
١٠٥٠ طن من الحديد و٢٠ ملايين قدم مكعبة من
البناء وقد اتفق في بنائه ٥ ملايين ريال عمود . وقد بني
في الولايات المتحدة الامركانية منذ سنة ١٨٦٠ عدة جسور من
حديد لمرور المركبات الحديدية والخرسانية اشهرها الجسر
الذي بني في لويسفيل على نهر او هو تحت نظارة البرت
فك واما في هيدواة حمل ثقله بضخان حديدية معلقة
كما يتضح من شكله بين الصور وطوله ٢١٨٢ قدم
وله ٢٥ فرجة و٢٤ ركبتان من حجر وقد اتفق في بنائه
١٨١٩م ٢٠١٦ ريال عمود . وجسر كوني وكوكوك
وبرلتن على نهر ميسيسيبي وجسر سانت شارل على نهر
ميسوري وجسر في جزيرة روك على نهر جسر لويسفيل .
وسنة ١٨٦٩ شرع في بناء جسر سانت لويس على نهر
ميسيسيبي وقد ذكر في الانسكوبيديا الامركانية المطبوعة
سنة ١٨٧٣ انه سيكون له اربعة اركان من الحجر الجبوي
والكلسي قائمة على الصخر ويكون للفرجة اتساعها ٥٢
قدما وفرجان اتساع كل منهما ١٥ قدما ويكون ارتفاع
القناطر ٦ قدما فيسبل بذلك مرور البواخر وان ارتفعت
مياه النهر . وعرض الجسر ٤٥ قدما

سطح مسد تسنيداً موافقاً بين سطحتين من جسر ثابت
ويكون تركيبة بحيث يمكن تحويلة عن مركزه واراجله الى
بسرعة وسهولة . وجسور السحب في جسور ترفع وتخفض
بواسطة محورات في وعاء متصل بالسطح المستوي . والجسور
الدائقة او المتدبذبة في الجسور التي تدور أفقياً على محور
عمودي . والجسور المتدسججة في الجسور المرتفعة على
محامل او اسطوانات فيمكن رفعها عليها أفقياً بحيث تسد
الممرات وتفتح للجسور المتحركة انواع اخرى غير ان ما ذكر
هو اشهرها . واما الجسورة في بلادنا فهي من الحجر تولف من
قطعة واحدة تجسر نهر ابراهيم او اكثر تجسر نهر بيروت وكل
قناطرها رومية على ان جسر نهر الدامور هو من الحديد

جسّاس

راجع بسوس واطلب واقل

جسم

Corps, Body

الجسم في علم الطبيعة عبارة عن كل مادة تقع تحت
المحسوس ويقوم الجسم بثلاثة امور وهي التحجم وهو ما يشغله
من الحيز الهندسي . ثم الشكل وهو ما يدخل ضمن حدود
التحجم الخارجية . ثم جرمية او مقداره وهو عبارة عن كمية
المواد والجواهر المشتمل عليها التحجم والكمية بالشكل .
والاجسام تنقسم الى رتبين او لمكتبتين عظيمتين وهما الاجسام
الآلية والاجسام غير الآلية فالاجسام الآلية من خلائقات
التيسولوجية وهي اما حيوانية او نباتية . اطلب حيوان ونبات
وراجع تشرح . والاجسام الغير الآلية قسمان ايضا سماوية
اخرية فالسماوية هي الكواكب عوامة وتسمى الاجرام وما
يتعلق بها وهذا يدخل في علم الهيئة . اطلب كوكب وهيئة .
والاخرية هي ما يبحث فيها علم الطبيعة الارضية وهي اما ان
تبحث عن خصائص المادة العمومية ويقال لهذا الفن علم
الطبيعة باطلاق اللفظ او عن دقائق الاجسام من حيث
تحليلها وتركيبها وطبائع العناصر المركبة منها تلك المادة
وهذا الفن يقال له علم الكيمياء . اطلب كيمياء . واذا كان

والجسور المتحركة انواع كثيرة وتسمى باسماء مختلفة من
نسق بناها ووجه تحريكها ولكن يراد غالبا بالجسر المتحرك

الجسم في علم الطبيعة هو المادة الاساسية فيها كان البحث فيه هنا بطريق الاجمال . فيجب ان يعتبر في هذا الجسم ثلثة اشياء جزئياته ودقائقه وجواهر الفردة فالجزئيات هي عبارة عن الاقسام الصغيرة جداً للجسم وتكون ماهيتها مادية سواً اذا كان جامداً او سائلاً او غازاً وفي قابلة الاقسام حقيقة حتى تعتبر منقسمة الى اجزاء اصغر منها كثيراً بدون ان تهدم بنية الجسم القائم بها فهي مركبتين دقائق متساكة على مسافة مفروضة . فالدقائق اذاً هي الاجزاء الصغيرة جداً التي لا يمكن قسمتها بدون ان تهدم بنية الجسم وتنفذ ماهيتها ايضاً فالدقيقة من الاكسيمين مثلاً هي التي لا يمكن فصل شيء منها ولو بالفكر بدون ان يفقد الاكسيمين او ما يلزم لبقاؤهم بدون زياً دتولا نقصان . والدقيقة جامدة بالتحقيقة وقابلة الانقسام لكن مع عدم بنية الجسم تنقسم الى جواهر فردة او عناصر مادية وفي آخر ما يمكن قسمة المادة اليها وهي الجزء الذي لا يتجزأ . يفرض لبناء الجسم اذاً قضيتان حديثان الاولى ان تكون المادة كتلة ذات امتداد واتصال يمكن تصورهما منقسمة الى اقسام صغيرة جامدة مختلفة شكلاً ومقداراً فهي هي الجواهر الفردة او العناصر المادية فلذا اجتمعت هذه الجواهر وتحدت اتحاداً ضعيفاً او شديداً كانت منها الدقائق وهي اما مركبة او بسيطة بحسب ما تكون الجواهر المولدة منها ذات شكل واحد او مختلفة الاشكال ثم اذا اجتمعت عدة دقائق كان منها جرئية واتحاد الجزئيات بتألف منة الجسم . والقضية الثانية وهي اقرب الى الامكان هي ان تكون الجواهر الفردة كائنات بسيطة لا امتداد لها اي مراكز بسيطة قوية متباعدة في الفضل مختلفة ظناً في الجذب والدفع . ثم تتألف الدقيقة من عدد من هذه الجواهر مجتمعة بكنية من الكسفات اما على شكل مربع او مثلث او مكعب او غير ذلك وبكيفية الاختراز حول مركز توازنها . ثم ان جزئيات جسم ودقائقه تكون شديدة الاتحاد وضعيفة يسهل فصلها او يصعب وبنها على ذلك تقسم الاجسام الى ٢ رتب جامدة وسائلة وغريبة ففي الاجسام الجامدة لا يمكن التفريق بين الدقائق الامساعة

تفرق كثيرة او قليلة وفي السوائل تنفرق بسهولة عظيمة واما في الغازية فيظهر انها تتدافع ولا يمكن ان تستقر متحدة الا بواسطة قوة خارجية وبالتحقيقة ليست هذه الاحوال الثلاثة عبارة عن الاقسام الانسية ويجب ان تعتبر كل الاجسام قادرة على التحول الى احدى الحالات الثلث اذا جملت في ظروف مناسبة من الحرارة والضغط . وما يجب ان يعتبر في الاجسام قبل كل شيء خواصها وهذه الخواص اما هندسية او طبيعية فالخواص الهندسية هي التي تكون للجسم ولو وجدت عند طبيعة واحدة لا تتغير لاعدود تحفة الان في القسم من الجزء الذي يشغله وفي وجوده في الجزء وامتداده واتساعه وتغير اجزائه وحركة كلاً وتحركه جزئياً . واما الخواص الطبيعية فهي ملازمة لطبيعة الاجسام والمادة المولدة منها وهي اما عرومية وواحدة في كل الاجسام او خصوصية . فالخواص العرومية هي عدم التداخل والانفصاف والمساوية في الاستقرار والتعدد والكثافة واللمونة والجامدية والامتداد والاعظام والتجزؤ . واما الخصائص الخصوصية فهي اللدونة والانطراق واليوئنة للجسم والنفص للاجسام الآلية وغير ذلك . واما الوجود العام للفردة فيما امران يتعلقان بكل جسم . والخصائص المار ذكرها منها ما قد مر ذكره في بابو كالاتسار والامتداد والتعدد وغير ذلك واما ما لم يذكر فالحال منه باقي في بابو او في باب آخر كالانضغاط في الضغط والتجزؤ في القسمة وغير ذلك واما ما ذكر في الكتب العربية بحسب معرفة علماء العرب في ما يخص الاجسام فقد جاء على عدة معان وذلك ان الجسم يطلق عند الحكماء بالاشتراك اللفظي على معيين احدها ما يسمى جسماً طبيعياً . لكونه يبحث عنه في العلم الطبيعي ويعرف بأنه جوهري يمكن ان يفرض له ابعاد ثلثة متقاطعة على زاوية قائمة فكونها مفرضة لانها قد لا تكون فيه فعلاً كما في الفكر والاسطورة بل ان كانت موجودة فيو بالفعل كما في المكعب مثلاً فليست جسمية باعتبار تلك الابعاد لانها قد تتحول مع بقاء الجسمية الطبيعية بعينها والابعاد المذكورة تكون عارضة لانها ان كانت مقدمة له كان الجسم تعليمياً . وثانيها ما يسمى جسماً تعليمياً اذا

بحث عنه في العلوم التعليمية أي الرياضية وبمعنى ثخا وهو
 كم قابل للأبعاد الثلاثة المتعامدة على الزوايا القائمة . فلا
 تكون الأبعاد الأربعة إلا لا يمكن جميع كونها جميعاً
 لا يستوي الأبعاد فإن قطعة من الشئ مثلاً في أي
 شكل وجدت تسمى جسماً طبعياً فإن اعتبر شكلها بالنسبة
 إلى الأبعاد المذكورة صار الجسم طبعياً وبذلك يتعدد
 الجسم الطبيعي فيها بتعدد تشكيلها على هيئات مختلفة . ثم
 قسموا الجسم الطبيعي إلى مركب وهو ما يتألف من اجسام
 مختلفة الخاطئ كالحيوان وإلى بسيط وهو ما لا يتألف منها
 كالماء (والماء الآن ليس جسماً بسيطاً) وقسموا المركب إلى
 تام وغير تام والبسيط إلى فلكي وعنصري . وقسموه أيضاً
 إلى مؤلف يتركب من اجسام مختلفة كالحيوان أو غير
 مختلفة كالسير المركب من القطع الخشبية المشابهة في
 الماهية وإلى مفرد لا يتركب منها . والنسبة بين هذه الأقسام
 أن المركب مابين البسيط الذي هوام مطلقاً من المفرد
 إذ ما لا يتركب من اجسام مختلفة الخاطئ قد لا يتركب من
 اجسام أصلاً وقد يتركب من اجسام غير مختلفة الخاطئ .
 والمركب اخص مطلقاً من المؤلف إذ كل ما يتركب من
 اجسام مختلفة الخاطئ مؤلف من الاجسام بلا عكس كلي
 والبسيط اعم من وجه من المؤلف لتصادفها في الماء مثلاً
 وتعارفها في المفرد المابين للمؤلف وفي المركب . ولما عند
 الحكمين عند الاشاعرة منهم الجسم هو تعيناً قابل للقسمة
 في جهة واحدة وأكثر فاقل ما يتركب منه الجسم جوهران
 فردان أي مجموعهما لا كل واحد منهما . وقال القاضي الجسم
 هو كل واحد من الجوهرين لأن الجسم هو الذي قار به
 التأليف اتفاقاً والتأليف عرض لا يتصور بغيره لا لانتزاع
 قيام العرض الواحد الشخصي بالكثير فوجب أن يقوم
 بكل من الجوهرين المؤلفين على حدة منها جمان لا جسم
 واحد . وقالت المعتزلة الجسم هو الطول العريض العميق
 واعترض الحكماء بأن الجسم ليس شيئاً في من الأبعاد
 النعل . وقالوا مثال ذلك الشئ عند تغيير شكلها فقال
 المعتزلة لم يحد في الشئ شيء بل يمكن أن يزل عنها شيء
 كان بل انقلبت الأجزاء الموجودة من الطول إلى العرض
 المفردة فقال بعضهم لا يتألف إلا من أجزاء غير متناهية .
 وقال آخرون يتألف من أجزاء ثمانية بأن يوضع جزآن
 فيحصل الطول ثم جزآن على الجانبين فيحصل العرض
 وأربعة أخرى فوق تلك الأربعة فيحصل العرض وقيل غير
 ذلك ثم أن المنقسم في جهة واحدة يسمونه خطأ وفي جهتين
 سطحاً ومما واسطان بين الجوهر الفرد والجسم عند المعتزلة
 وداخلان في الجسم عدد الاشاعرة . وقال الحكماء
 الاجسام ثمانية بالذات لتتركبها من الجواهر الفردة ومتألفة
 يحصل فيها من الاعراض والاعراض مختلفة بالهقيقة فالاجسام كذلك .
 وقال الحكماء بانها مختلفة الماهيات . ثم أن الجسم المركب
 اجزأؤه المختلفة موجودة فيو بالنعلم ومتناهية وأما الجسم
 البسيط فقد اختلف فيو فذهب جمهور الحكماء إلى أنه غير
 متألف من اجزأها فنل بل بالقرينة وفي غير متناهية الاقسام
 وقيل مركب من اجزأ لا تتجزأ موجودة فيو بالنعلم متناهية
 وقيل غير متناهية . وقيل مركب من بسائط صغار متناهية
 التابع كل واحد منها لا ينضم بالنعلم بل بالوهم وتألها إنما
 يكون بالذات والتجاوز لا بالتداخل كما هو مذهب الحكمين
 (وقد عرفت أن هذا المذهب هو الراجح وإن التداخل
 غير ممكن أصلاً) وقيل هو مؤلف من اجزاء موجودة
 بالنعلم متناهية قابلة للاقسام كالخطوط فيكون مركباً من
 السطوح والسطوح من الخطوط والخطوط من النقط .
 ثم اختلفوا في هل الاجسام محدثة او قديمة فقال اصحاب
 المال جميعاً انها محدثة قالوا وهو الحق وذهب ارسطو
 والفارابي وابن سينا انها قديمة بذواتها وصفاتها . وقالوا
 الاجسام اما فلكيات او عنصريات اما الفلكيات فانها
 قديمة بذواتها وصورها المجسمة واللوعة واعراضها العينة
 من الاشكال والمقادير لا الحركات والاضاع المخصصة فانها
 حادثة قطعاً . وأما باعتبار مطلق الحركة والوضع فديمة قطعاً .

واما الصناعات فتنفذ بموادها وبصورها المجسمة بنوعها لان المادة لا تخطو عن الصورة المجسمة التي في طبيعة واحدة نوعية ولا تختلف بالامور خارجة عن حقيقتها فيكون نوعها مستقر الوجود بتعاقب افرادها اولاً وبنهاً (راجع ترجمة ايكورس) فتختف على مذهبه في المادة) وقديمة بصورها النوعية بحسبها لان مادتها لا يجوز خلوها عن صورها النوعية باسرها بل لا بد ان تكون معها واحدة منها لكن هذه مشاركة في جنسها دون ماهيتها النوعية فيكون جنسها مستقر الوجود بتعاقب انواعها . ثم ان الصورة المختصة فيها اي في الصورة المجسمة والنوعية والاعراض المختصة الهية محددة ولا امتناع في حدوث بعض الصور النوعية . وذهب من تقدم ارسطو الى انها قديمة بذاتها محدثة بصناعاتها واختلفوا في هذا القدم فقال بعضهم انه الماء ومنه ابداع الجواهر كلها من السماء والارض وما بينهما وقيل التراب وحصل الباقي بالتلطيف وقيل النار وحصل الباقي بالتكثيف وقيل البخار وحصل العناصر بعضها بالتلطيف وبعضها بالتكثيف وقيل المخلوط من كل شيء . (والمذهب العام الان عند ارباب الهيئة ان اصل المادة العالمية البخار من شدة الحرارة وهو المعروف عندهم بالري السديمي ثم تولد الهي من الارض بعد جمودها . وفي ذلك اختلافات وتفاصيل كثيرة لا موضع لها هنا . اعلم عالم) وقال بعضهم ان هذا القدم ليس بحجم فمالت التنوية من الجوس هو النور والظلمة وتولد العالم من امتزاجها (وهذا الرأي مجازي كما ينهم من اعتقادهم في معبودهم اللذين هما معبود النور او الخمر والظلمة او الشر راجع اهرمان وبلوريزد) وقال الهرمانيون منهم الفاتلون بالقدم المجسمة النفس والهوى وقد عشت النفس بالهوى لتوقف كالاتها على الهوى لتصل من اختلاطها المكونات . وقيل في الوحة فانها تحيزت وصارت تتصل واجمعت النقط خطأً والمخلوط سحماً والمطوح جسمًا . ثم ان الاجسام باقية خلافاً للنظام فانه ذهب الى انها محددة آكاماً فاكالا لاعراض . (وفي مذهب ايكورس

اي من ذلك راجع ترجمة) ثم ان الاجسام المختلفة الطبايع في العناصر وما يتكبد منها من المواليد الثلاثة والاجسام البسيطة في ما تتركب منها الجسم ويقال لها اركان باعتبار كونها اجزاء للركبات الاولى واسطوانات او عناصر باعتبار كونها اصلاً لها . غير ان الاسطس تنهم منه الاجزاء باعتبار كون المركبات تتألف منها والعصر تنهم منه الاجزاء باعتبار كون المركبات تتألف منها فالحال في اطلاق لفظ الاسطس معنى التكون وفي اطلاق لفظ العصر معنى الفساد والجسم القريب في اصطلاح الاطباء عبارة عن كل مادة تدخل الجسم الحيواني وتكون غير تافهة في حيوية اجزائه الجبادة والسائلة فيطوي تحتها كل مادة تدخل من الخارج ولا تكون قابلة للحياة . والاجزاء التي تنمو من الاقسام الحية في الجسم وقد بنيت طائفة فيو والسوائل التي تدخل في الحوية ولكنها انتقلت من مكانها وبسبب التي تحتوي عليها المذرات الجسدية ونس هذه المذرات التي طال مكثها في اماكها وحاصل الارتناحات اذا زاد وترآك والمواد الغازية التي تتجمع في التجاويف او تظلل الانحية فكل هذه الامور تكون اجساماً غريبة ولول نتيجة تحدثها هذه الانقسام الغريبة في التجميع مما كان نوعه وقوة وغالباً انتزاعاً في الوظائف يختلف في الشدة والضعف وتختلف هذه النتيجة باختلاف الاجسام واهية المضو الداخلية فيو او نوعية التجميع الخاصة . ثم ان هذه الاجسام اما ان تكون غريبة بذاتها او غريبة بالنسبة الى الانحية المجسدة . فالغريبة بذاتها قد تكون آلية او غير آلية لكن لا تكون كلها ذات تأثير واحد فتختلف اصلاً وقواماً وجرماً وشكلاً وخاصة فتؤثر تأثيرات مختلفة ايضاً في البنية . ثم ان بعض هذه الاجسام تأتي من الخارج كالآلات التي تؤثر جرماً او قطعاً او ثقباً او نحو ذلك والمحفرات الصغيرة والحصى والرمل والغبار وغودلك ما يضر بالنفس فتدخل بالفتحات الطبيعية او يمشي البدن وبعضها يكون داخلياً قد تألف في داخل البنية كالدبدان المعوية والحمل خارج الرحم والحصى المثانية

ونحو ذلك ما تقدم بيان بعضه آنفاً . وهذه الاجسام والاكات خارجية او داخلية تكون على احدى حالات اربع اما جامدة او سائلة او غازية او هائية وبالنظر الى حجمها وحجمها او مقدارها يكون الحقل المحاصل منها في البنية مختلفاً باختلاف مراكزها فبما تقع مثلاً لا تؤثر شيئاً في المستقيم او المري ولكن قد تكون قناة في الطارق النفسية . ثم ان الاجسام الجامدة اما صلبة او لينة رغو و الصلبة اما سهلة الفتق او عسنة وهي اما ان تبقى على حجمها او تزداد حجماً في الحقل التي تكون فيه كالخشب الرغوة وقطع الاسفنج ونحو ذلك وهذا امر مهم في بعض الاماكن كالطرق النسفية وبالاجمال كل الجاري والقنوات اليدنية . وبما السائلة والغازية حتى الهواء نفسه فقد توزع بحجمها فقط او بالنظر الى الحقل التي تدخله كما اذا دخل الهواء في البلورة والعروق وكلاختلاف الغازات الملازمة في محلها . ثم ان الاجسام الجامدة تختلف كثيراً شكلها وشكلها فبعضها صلب لكثرة زووي وبعضها مستدير لكن فيه قنوات تسبب التهاباً وتقرحاً في الانسجة ومثال ذلك قطع الزجاج او الفلزات وكرة البندية وزهر اللب والدبابيس ونحوها وامر هذا مهم في التشخيص والدلائل العلاجية . وكل الاجسام الخارجية والداخلية قابلة ان تتغير اشكالها اما بالضغط او بالنساق شي بها او بزيادة طبقات مركزية عليها وهذا يكون خاصة في حوض البول والصفراء . والاجسام الغريبة اما قابلة للترواب ولا بسوائل الجسد البشري وتغير حالتها هذا الذي يساعد على اطلاقها وازالتها قد تتغير من جهة اخرى خواصها الوظيفية . وهذه الخواص يكون اصلية في الاكسيد او الاملاح الكلورية وبعض الاختساب ونحو ذلك او مكتسبة في المادان التي تناكد بسهولة والاجسام القابلة للاختلال . وبسبب ذلك يكون فعل هذه الماد كعمل جسم غريب او كعمل العنوم ومن الاجسام الداخلة الماء والدم والصل الملازمة موضعها فانها قد تتسد بمادة الهواء تنصير مضره وكذلك الصديد في هذه الحالة وكل منخلات الافراز الحمية والفلوية

والحامضية ونحوها اذا خرجت عن طريقها الطبيعي تكون موزية جداً . وبما مر فطبيعة هذه الاجسام الغريبة وقوف الطبيب على معالجتها فمن الامور التي تحصل بالمعلوبات التي تؤخذ عن المرضى او الذين اختبروا بالمناشف ومعرفة الظروف والاحوال ونقص الاشياء التي وجدت بفرب الجرح المصاب وتارة بنقص الجرح المصاب نفسه وبما الاجسام الغريبة بالنسبة الى الانسجة فهي اما ان تكون متحركة او ثابتة في المكان الذي تدخله وبما ان تكون في تجويف طبيعي من تجاويف الجسد او مضرورة في الانسجة . وهذه الاجسام تسبب غالباً عوارض خطيرة ولكن بعضها قليل الاذى وبعضها لا يشع وبخواص هذه الاجسام المختلفة تدل بعض الدلالة على اسباب هذه الاختلافات ومعرفة مركزها يعرف بها حق المعرفة ما يقال ويعمل فيها . والتجاويف التي تكون فيها هذه الاجسام اما ان تكون مسدودة كالفاصل وتجاويف الشفاف والاكياس المغاطية والابورية والاعنودة الزرية ونحو ذلك او غير مسدودة كالقناة الحسية وما يلحق بها والمساك البولية والنسفية ونحوها فبعضها سهل ازالة الجسم الغريب منها وبعضها يصعب بحسب اختلاف بنيتها وشعورها والاي ووظائفها الخاصة ثم انه قلما تنادى المفرازات الحوية بدون ان تنادى الاعضاء التي تغلظها في تسحبها او وظائفها . وهذا من ام الامور التي يقع في معرفتها الجاهل وبما ما يحدث مع قطع النظر عن هذه النتائج في مفرز يمحط بحجم غريب فهو حالاً التهاب حاد او خفيف سريع او بطيء برط او مصحوب بمجنوش وتقرح ونحو ذلك بحسب طبيعته واصله وكيفية دخوله والفرق عظيم بين الارتجاع الخفيف والالام الموقت من جري الاجسام اللبينة في المنافس والنتائج الحمية التي تحدثها شظية حطام او خشب ونحوها في نفس الموضع . وبين مواد دقيقة او بولية في التجويف البريتوني والسوائل الاستساقية الزقية . وهذه العوارض ليس لها من الخصائص الا دلالة المباشرة المتعلقة بالجسم الغريب وبما ما بقي فيدخل في مباحث التهابات والمفرازات . راجع التهاب واقرار .

فإذ لم يمكن إخراج جسم غريب فإذا طال زمنه سبب تقيماً
 بجريته وهذا التقيع إما أن يكون عظيماً ذا خطر غالباً أو
 خفيفاً وقد شوهدت حشرات ونسالة كيت وأنوب
 جراحى قد دخلت في التجاويف البلورية والبريتونية
 بدون أن تؤذي كثيراً وقد خرجت منها بعد مدة طويلة
 وقد ذكر بري أن جندياً أطلقت عليه بندقية فاصابت
 صدره وبعد نحو ستة أشهر خرج حشوها من صدره مع
 البصاق غير أن مثل هذه الحوادث لا تغفل أهمية
 كيفية إخراج الجسم الغريب حالاً بعد دخوله في الجسد
 غير أن طريقة إخراجها لا تتم إلا يدومرة في الصناعة ولكن
 في فترة حضور التآبيب يجب في مثل هذه الظروف الخطرة
 أن يكون الشخص في راحة تامة طبيعية وأدية ووضع
 مرغبات على الجزء المصاب . والأجسام الغريبة في جهاز
 الدورة لها نفس خطر الجراح الثرابية والوريدية وأقرب
 هذه الأخطار وأعظمها هو النزف فانه قد ظهر أحياناً عند
 استخراج الجسم الغريب وتُدبى مثل ذلك لرجل ضرب
 بسكين فيمت مغرورة داخل صدره فانه بعد إخراج السكين
 التي خرقت على الأورطي الصدرى مات حالاً بنزف شديد
 والأجسام الغريبة الداخلية تسبب فساداً مختلفاً في جدران
 القلب وأذنياته وتجددات الثرابية وتجمعات دم
 في الشرايين أو الأوردة . راجع أنفريما وأطلب شريان
 وقلب . وإما التجاويف المنتجة فكما مبينة بأعشية مخاطية
 وفي أكثر عرضة لدخول الأجسام الغريبة من المسدودة
 لنسب انصافها بالخارج رأساً فإن التمس بهل فيه دخول
 الجسم الغريب وخروجه منه . وأكثر ما يدخله من هذه
 الأجسام الأبر والديابيس وشظايا العظام والسفن الخضر
 والأجسام الداخلة من التمس قد تنزل إلى المعدة وتقر في القناة
 الهضمية بدون أن تحدث شيئاً من العوارض وقد دخل
 أيضاً بعض أجسام غريبة في القناة البولية إلى المثانة كبرزة ثمرة
 وقطرة دبوس وغود ذلك نصارت مركزاً للحمى تجمعت طبقات
 غريبة عليها وهذه الأجسام قد تفرق جدار التجويف التي تكون
 فيه وتسبب في خلال الأنسية بطريقة خصوصية ثم تأتي إلى

ماتحت الجدار فتخرج منه والقناة الهضمية تساعد في مثل
 هذه الظروف إذا نشبت الأجسام الغريبة في المخنق أو
 المريء ولم يمكن استخراجها ولا إذا بها قد دفع إلى المعدة .
 وقد ينزل شق البلعوم إذا خيف الالتهاب أو سد القناة
 الهضمية حيث يكون الجسم الغريب قادراً على ذلك . وقد
 يكنى غرييض التي . وإذا حدث انسداد للبلعوم انسداداً
 تاماً تخفف أو ردة الذراع بحلول الطرطير والأتيمون
 ولكن هذه الوسيلة قليلة الاستعمال والتجربات العشائية في
 المخنق المسببة عن أجسام غريبة جارة أو سائلة وقتت في
 فتحة الخنجر أو المسالك الهوائية تعرض المريض لاختناق
 سريع وإذا طال معه الحال تحدث غمرحات والتهابات
 شديدة غالباً . اطلب حنجرة وسل رئوي وراجع استسكيا .
 وتشرح القصة الرئوية لمعالجة هذه العوارض من الأمور
 المنيعة جداً والمهمة إلى الألف وغرييض التي والعال للفظ
 الجسم الغريب قد ينفع مراراً لكن قد يكون خطراً . وإما
 الأجسام الغريبة التي تدخل العين فانها لا تكون إلا هائية
 كالغبار والغذى والحشرات الصغيرة وشذور الفلزات
 الدقيقة وغود ذلك فتسبب فيها الدمة والالتهاب الخفيف
 وقد تسبب اليرمد وقد تخرج هذه الأجسام بانصباب الدمع
 وبالضغط على العين إذا كانت صغيرة وقد تخرج بأدخال
 فتيلة دقيقة من ورق أو شريط لطيف من ذهب يمر به
 على المتخمة أو بالنقط لطيف وبقرية قطعة ماس لجذب
 شذرات الفلزات أو ينقطع من شمع الختم تكبر بالحمك
 لإخراج القناة الخفيفة . وإما التي تدخل المخفر الأذنية
 كالحبوب وغودها فإذا لم تخرج حالاً فقد تسبب زكاماً
 شديداً ورفقا غزيراً لا يجهل غالباً أسبابها ولا يفتقر إلا
 بإخراج الجسم الغريب إما حالاً أو بعد وقت قليل وقد يكنى
 غرييض المطاس لذلك . وإما التي تدخل القناة الأذنية
 الداخلية فتتاق غالباً عن تراكم الصلخ وتصلب تخفف
 به فائز أو زيت . راجع أذن . وإما التي تدخل التجويف
 المحجبي كقطع الشفار وشظايا العظام على اثر ضربة أو
 صدمة فقد تؤثر في المراكز العصبية تأثيرات مختلفة وهذه من

الامور المتعلقة بشيخ الراس . اطلب شيعة

واما الاجسام الغريبة التي تكون في طبقة الانسجة
فمنسب مع التهابات الحلية التي مر ذكرها اعراضا اشتراكية
وعامة شديدة او خفيفة وحسب لا تبرا بمجرد قطع المسبب
فالتينوس مثلا من المشاكل المتكررة في بعض الاماكن
راجع تينوس . وفضلا عن هذه الاعراض قد تحدث في ما
جاورها اجزالا رديئة عرتها موسيو بيرل ورتبها في اقسام
اربعة رئيسية تظهر فيها حالة ديسميالجية بالنسبة الى الاجسام
الغريبة فالاول امتصاص الاجسام الغريبة وقد ظهر خص
بعضها وزوال بعضها بالكلية وبفوق فعل الامتصاص
قد تتولد كل الاجسام المتشعبة القليلة الالتصاق فان
الغاز مثلا اسرع زوالا من السائل . واما طبقة ذلك فعلا
فهي مجهولة . والغاز والسائل يزولان بدون ظهور تغير في
مركزهما ولكن بعض السائل وخاصة في التجاويف الافرازية
قد تنسب اليها كخفا . واما الجوامد فتحدث حولها مغزرا
بسبب احتلالها في بعض الاحوال واذا اتصل الصمغ الى
درجة التهاب فقد يحدث تقيحا وقد يفسد الاعضاء الجاورة
ويخرج الجسم الغريب وقد يستغني الجسم فيقاور دفع
الطبيعة وما دام موجودا يستمر التقيح حوله اذ كان من
المسبب له . ثانيا نقل الاجسام الغريبة وهو يتم بالتهاب
تقيحي ساه هتزامتصاصا متسارعا وهو سبب فساد العضو
المصاب وانتفاؤه . مركز الجسم الغريب وسون حصول
الانسمال خلفه كما تقدم ياخذ بالاندفاع الى جهة الجلد
وتبرر الوجة او تمتد للتجاويف الافرازية فتخلص منه بعد
التصاق صلتها بجند ثموا الى يد مسد الخلل ويحصل
ذلك في العظام ايضا كما دام فيها نشاط . والاجسام الطويلة
والمدية والحادة التي في اقل خضوعا على ما يظهر هذه القوة
قد تقطع مسافة شاسعة من الجسم قبل ان تصل الى الجلد
فقد ذكر ان بيتا اخذ عليها فانابت عت دبايس وار ثم
ظهرت بعد اشهر تحت جلد الفتد واخصي القديسين
فاستخرجت من هناك . ثالثا تعضي الاجسام الغريبة
فان الاجسام الآلية الجيوانية في وحدها قابلة لان تعضي

فتندمج بقوة حيوية بالنسج الحي الذي تلامسه وطريقة ذلك
كطريقة التمام الجراح ونحوها . رابعا ان بعض الاجسام
الغريبة قد تمتص على الوسائط المار ذكرها فتبقى دائما
في الانسجة فتنسب التهابات حادة او مزمنة وديلات وخلا
في لاعضاء قليلا او كثيرا وتجهلات رديئة كاللرون وامثالو
وقد تكون هذه الاجسام متقلقة ولكن يتكون حولها من
الانسجة المجاورة لها جراب او كيس حقيقي يعملها منفردة ضمن
ويحفظها في مركزها ولو كانت مثل نوعي عظيم يعملها على
الاتصال وفي هذه الحالة فقط يمكن الاجسام الغريبة ان
تبقى في الجسد الحيواني عت سنين بدون ان تلقى ضررا

جص

Plâtre, Gypsum

الجص في الفانوس كلمة معربة من كح بالفارسية
والجيسين معربة من جيسون باليونانية . وقد ذكر العرب
هذا الحجر وقالوا الجيسين من الاجسام الحجرية وهو
انصام صلب غير هش ولا براق وهو الجص . وايض براق
صفاقي وهو استيفاج الجصاصين . ومنه صنف الى الحجر
صجري . وفي الكتب العلمية الحديثة ان الجيسين ملح كبير
الوجود في الكون ويعرف في حالة كونه خالصا باسم سليت
(Sélénite) واذا كان ميلورا سي بالبحر الشفاف ان
حجر الجيسين ويسمى في اصطلاح الكيماويين كبريتات
الكلس الهيدراتي الطبيعي . والذي وجد في كتب المحققين
ان السليت والجيس بمعنى واحد وهو كبريتات الكلس
الهيدراتي اي المائي ولت البلاتر هو لفظ يوناني معناه
الذي يصلح للتدليل او الملاط وهو سلفات الكلس الكلس
فيتاء على ذلك جمع ان يحيل لفظ الجيسين (gypse)
للتبلور منه والجص (plâtre) للدوي بحيث يفقد
ماء البلور وعليه وجد في كتب العرب ان البناء القلاني
يحصص اي مطلي او ملط بالجص . فاما الجيسين اي كبريتات
الكلس الهيدراتي فهو محصور طبعية مختلفة الاصناف فاعدها
كبريتات الكلس وتظهر قطعاً كبيرة حتى انها تقدر كمحور
اصلي في بناء الجبال وبعض الاراضي وفي كل احوالو

يظهر انه نتيجة رسوب كيمي من وسط سائل كان يجوي
على العناصر المركب منها ولم يتكون قط كما تكون كثير
من الصخر الجيري بطريق الرسوب من مياه البحار كما هو
معروف ثم ان الجبس وان كان يظهر متبلورا تبلورا غير
منتظم عموما فانه مؤلف من صنفين بعضها شفاف وبعضها
نصف شفاف وقد يكون نارة مولقا من الياف مستقيمة او
متعرجة شديدة التماسك كالياف الحرير ويسمى هذا بالجبس
البياني او الحريري فاذا كان متعرجا يحكي دافقا في جزئيات
هيئة البلور وحيدة يسمى بالالابتر (albatro) اي
الرخام الجبسي وهو الرخام الشديد البياض النقي الذي يعمل
منه ادوات لطيفة صغيرة ولا تفت منه قطع حكيما لكونه
ليس له صلابة الرخام الاعيادي اطلب رخام ولما الجبس
الخليط فهو اقل تدها من غيره وهو المعروف بجبر الجبس
وهذا يكون اللون اشهره الالبيض ومنها اصفر واحمر
وازرق ومسود . وهذا الحجر اي الجبس يوجد في
الاراضي الثانية والثالثة على هيئة كتل مائلة الى الصفة صفيحة
او حبيوية ذات لمعة لامعة فلا يمكن استعمالها في البناء
لثوبتها لكن اذا شويت ثم امتصت مقدار اماناسيس الماء
فصلبت وصارت حجارة صالحة للبناء وتبيض الجدران .
والجبس مركب من ٤٦ جزءا من الحامض الكبريتيك و ٢٢
من الجير و ٢١ من الماء وقد يجوي على قليل من كربونات
الكلس والفلو وقد يوجد في اماكن مغمورة بلخ الطعام
والكبريت الخام ويوجد ايضا دافقا في اكثر المياه المعدنية
وفي اكثر الآبار في مصر ماؤها غير صالح لحل الصابون
كالماء النقي ولا يصلح لاصباح الحضرة بالعلم
ولما الجبس اي كبريتات الكلس المكس فهو نفس
الجبس الخلط اذا شوي فانه يفصل الحرارة بتقد ما فيه
من ماء البلور ويسهل محبة جيدا فيصير دافقا جدا ابيض
خفيفا وتقد شفافا فاذا جهر يتدرب من الماء وترك
اقل من دقيقة صارت تلك الحبيبة صلبة كالصخر ويستعمل
في الصناعة لامور كثيرة ولا سيما لاجل عمل القالب
والقوالب الصغيرة وغير ذلك من الاشياء ويستعمل

جبر

Ja'bar

هو الامير جبر بن سابق الفيري الملقب سابق
الدين الذي نسب اليه قلعة جبر قال ابن خلكان لم اقف
على شيء من اسواله سوى انه كان قد اسن وعي وكان له
ولدان بقطمان الطريق وبغمان ابنه السول ولم يزل
على ذلك والقلعة يد حتى اخذها منه السلطان ملكشاه بن
السب ارسلان السجوي وكان سائرا الى حلب واجاز به
القلعة وقتل جبراً لما بلغه عنه من الفساد واخذ القلعة
وذلك سنة ٤٧٩ هجرية . وقال ابن الاثير انه حصرها
يوما وليه وقتل من بها من بني قشير ولما وصل الى حلب
وتسلم قلعتها من صاحبها سالم بن مالك عوض عنها بقلعة
جبر فاقام بها الى ان توفي سنة ١٩٠٠ هـ وصارت بمنه يد
ولم يزل الى ان كان صاحبها شهاب الدين مالك بن علي بن
مالك بن سالم فلما كانت سنة ٥٦٤ هـ اخذها منه نور الدين
محمود بن زنكي وكان قد حصرها مرتين فلم يظهر بها
فلما لمف صاحبها فلما واجل له الجا عذر فلما الجوع عوزه
عنها سروج واعمالا والملاحة التي بين حلب وباب بزة
و ٢٠ الف دينار محلة قليل لصاحبها ايا احب اليك
قلما سروج والشام ام القلعة فقال هذه اكثر مالا ولما
العر فترقاه في القلعة . وهذه القلعة مطلة على الفرات
بين بالس والرقه قرب صفيين وكانت تسمى قديما دوسران

دوسرية نسبة الى دوسر احد قواد التمارث بن المنذر
وفي من امنع القلاع وصارت بعد ذلك بيد الايوبيين

جعفر

Ja'fur

اسم لعنة رجال من العرب لشهرهم ا. جعفر بن علي بن
روبعة بن عبد يفيوث شاعر مخضرم مدح الدولتين الاموية
والعباسية وكان معدوداً ايضاً من القريش وشعره ظريف
مقبول وغزله رقيق قتله بنو عقيل لاسباب اطالوا في شرحها
فقبل انه قتل رجلاً منهم بسبب امرأة كان يخالفه اليها وقيل
بل في غارة اغارها عليهم وقيل كان يتحدث الي نساءهم
فنهروا فلم يبتو فرصدوه وقتلوه فقتل منهم رجلاً فاستعدوا
عليه السلطان فاقتادته ومن اخباره انه سكر يوماً فاختل
السلطان وجبه فقال وهو في الخبى

لقد زعموا اني سكرت وربما

يكون القتي سكران وهو سليم

لميرك ما بالسكر عار على القتي

ولكن طاراً ان يقال لثيم

قبل ولما قتل جعفر قامت نساء المحي يندبه وقام ابو لهب
كل ناقة وشاة فخر اولادها والقاهها بين ايديها وقال ابكين
معنا على جعفر فما زالت النوق ترغو والنساء تنغو والنساء
يبحن ويبكين وهو يبكي معهن قبل فما ربي يوم ارجع
واحرق ماثماً في العرب من ذلك اليوم

٢. جعفر بن فلاح الكناني كان احد قواد المعز ابي
قيم معد بن المنصور الميدي صاحب افريقية وجهز مع
القائد جوهر لما توجه للفتح الديار المصرية فلما اخذ مصر
بعثه جوهر الى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة
٢٥٨ ثم غلب على دمشق فملكها في المحرم سنة ٢٥٩ بعد ان
قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ٢٦٠ ونزل اهل الدكة بظاهر
دمشق فقصه الحسن بن احمد الترمذي المعروف بالاصم
فخرج اليو جعفر المذكور وهو غلب فظفرو القرمطي
فقتله وقتل من اصحابه خلقاً كثيراً وذلك في ذي القعدة سنة
٢٦٠. وكان جعفر رئيساً جليلاً ممدوحاً قال فيو

بعض الشعراء

كانت مسالة الزكيان تخبرني

عن جعفر بن فلاح اطيب المحبر

حتى التفتينا فلا والله ما سمعت

أذني باحس مما قد راي بصري

٣. جعفر البرمكي وهو ابو الفضل جعفر بن يحيى
ابن خالد بن برمك وزير هرون الرشيد وشهر البرمكة قال
ابن خلكان كان من علو القدر ونفوذاً الامر وبعد الهبة
واعظم المحل وجلالة المتزلة عند هرون الرشيد بمخالفة اقربها
ولم يشارك فيها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر
واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكانت اشهر من ان
تذكر وكان من ذوي الفصاحة والمهوبين بالنسب والبلغة
وقال انه وقع ليلة مجسدة الرشيد زيادة على الف توقيع
ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه وكان ابو قرضعة الى
القاضي الي يوسف الحمصي حتى علته وقفته وذكر من جملة
اخباره انه اعتذر لرجل اليه فقال قد اغناك الله بالعلم وما
عن الاعتذار اليها واغناها بالموادة لك عن سوء الظن بك
ورفع الى بعض عباله وقد شكاه من قد كثر شاكرك وقل
شاكرك فاما اعتذلت واما اعتزلت وما ينسب اليه من
القطعة انه بلغه ان الرشيد مغفوم لان منفعته يهودياً زعم انه
يموت في تلك السنة وان اليهودي في يده فركب جعفر الى
الرشيد فوجده شديد الغم فقال لليهودي انت تزعم ان امير
المومنين يموت الى كذا وكذا ابوما قال نعم قال وانت كم
عمرك قال كذا وكذا امداً طويلاً فقال للرشيد اقله حتى
فلم انه كتب في امدك كما كذب في امدك فقتله وذهب ما
كان بالرشيد من الغم وشكر على ذلك وامر بصلب اليهودي.
ويقال ان جعفر لما سمع اجاز في طريقه بالعتيق وكانت
سنة مجيدة فاخترضه امرأة من بني كلاب وانفذته

اني مررت على العتيق واهله

يشكون من مطر الربيع نزورا

ما ضرم اذ جعفر جار لم

ان لا يكون ريمهم مطورا

فاجزل لها الصلوة . وقال ابراهيم بن المهدي خلا يوما جعفر بداره وحضر ندماؤه وكنت فيهم قلبس الحرير وتضع بالخلوق وفعل بنا مثله وامر بان يحجب عنه كل احد الا عبد الملك بن جبران فمرأته فضع الحاجب اسم عبد الملك فقط . وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر فركب اليه لحاجة فارسل المحاحب يقول حضر عبد الملك فقال ادخله وهو يظن انه ابن جبران قال فإرأنا الا دخول عبد الملك بن صالح في سوادهم ورصافته فاراد وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب النبيذ فلما رأى حالة جعفر دعا غلامه فناولوه سواده وقلنسوته ووافي باب المجلس الذي كافوه وسلم وقال اشركونا في امركم وافعلوا بنا فحكم بانفسكم فاجاب خادم بالجملة حريص واستدعى بطعام فاكل وبنيد فاني برطل منه فشرة ثم قال لجعفر ما شربة قبل اليوم فلخفف عني فامر ان يحبل بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء ثم تضع بالخلوق وتادنا احسن متادمة وكان كذا فعل شيئا من هذه سري عن جعفر فلما اراد الانصراف قال للجعفر اذكر حرجك فاني ما استطع مقابلة ما كان منك قال ان في قلب امير المؤمنين موجة علي فتخرجها من قلبه وتعيد الي حبل راوي في قال قد رضي عنك امير المؤمنين وزال ما عندك منك فقال وعلي اربعة الاف درهم دينارا قال تقضى حلك وانما لحاضرة لكن كونها من امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عندك قال وابراهيم ابني احب ان ارفع قدره بصهر من ولد الخلافة قال قد روجه امير المؤمنين العالية ابنته قال واثر الفقيه على موضعه برقع ليل على راسه قال قد ولده امير المؤمنين مصر . وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر واقدموا على مثله من غير استئذان فيؤ وركبنا من الفد الى باب الرشيد فدخل جعفر وقفنا كما كان بأسرع من ان دعي بالي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن بأسرع من خروج ابراهيم والخلع عليه واللباس بين يديه وقد خد له على العالية بنشد الرشيد وحملت اليه ومعها المال الى منزل عبد الملك بن

صالح وخرج جعفر وتقدم اليه باذنيه الى منزله وصرفنا معه فقال اظن قلوبكم تملكت باول امر عبد الملك فاجبتهم علم اخر قلنا هو كذلك قال وقت بين يدي امير المؤمنين وعرفته ما كان من امره وهو يقول احسن احسن ثم قال فما صنعت معه ففرقة ما كان . من قولي له فاستصوبه وامضه . وحكي انه كان عند جعفر ابو عبيد القضي ففصدته غصاه فامر جعفر بارتها فقال او عيد دعوها عني ان ياتي بصدما لي خير فانهم يزعمون ذلك . فامر له جعفر بالف دينار وقال تحقق زعيم وامر بتفريقها ثم قصده ثابته . فامر له بالف اخرى . وحكي ان جعفر اشترى جارية باربعين الف دينار فقالت لبائعه اذكر ما طاعتني عليه انك لا تأكل لي ثمنا فيكي مولاه وقال اشهد وانما احرف وقد تزوجها فوهب له جعفر المال ولم يأخذ منه شيئا واخبره في الكرم كثيرة جدا . وكانت مكاتبة عند الرشيد عظيمة جدا حتى ان الرشيد اخذ ثوبا له زقان فكان يلبسه هو وجعفر جملة ولم يكن الرشيد صبر عنه وكان يدعو بالخي احيانا . وكانت قتلة جعفر في موضع يقال له العمر من اعمال الانبار يوم السبت سلخ المحرم سنة ١٨٧ . وما سبب ذلك فقد مر ذكره في الكلام عن نكبة البرامكة . راجع برامكة . وما يمكن ان جعفر في اخر ايامه اراد الركوب الى دار الرشيد فدنا بالاسطرابل ليجاز وقتا وهو في داره على دجلة فمر رجل في سفينه وهو ينشد

بدير بالنجوم وليس يدري

ورب النجم يفعل ما يريد

فضرب بالاسطرابل الارض وركب وذكرت القصة على غير هذا الاسلوب . وهوان جعفر بالمبنى داره وقد استفرغ فيها جهته وزينها بالفخر زينة وحترم على ان قال اليها جمع المتعجبين لاختيار وقت يتنزل فيه فاختاروا له وقتا في الليل فخرج في ذلك الوقت والطرف خالية فرأى رجلا قائما ينشد البيت المذكور فطهر منه وتنفس سروره فلم يكن الا قليل حتى اوقع به الرشيد . ولما قتل جعفر لم يبق احد من شعراء عصره الا رثاه وتأسفت عليه الناس اسفا

شديداً حتى ان الرشيد منع ذكره وذكر سائر البراءة والبلدة عليهم بالشعر
 ٤ . جعفر الصادق وهو ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية . وكان من سادات اهل البيت وثقب بالصادق لصدقه في مقالته ونفلة عظيم وله مقالات في صناعة الكيميا والزجر والقال وكانت له في جابر بن حيان قد الف كتابا يشغل على الف ورقة تضمن رسائل جعفر الصادق وفي ٥٠٠ رسالة . واليه ينسب كتاب الجفر وسذكر . وكان جعفر اديبا عبقريا دينيا حكيما في سيرته وقيل اوصى ولده موسى الكاظم بقوله يا بني احفظ وصيتي فتنسب سعيدا وتمت شهيدا يا بني ان من قنع بما قسم له لا يخفى ومن مد عينيه الى ما في يده غرور مات فقرا ولم يرض بما قسم الله له انهم الله في قضاؤه ومن استصغر زلة نفسوا استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة نفسوا استصغر زلة غيره يا بني من كشف حجاب غيره انكشف عورات يسه ومن سل سيف الذي قتل به ومن احقر لاهيو بترأ سخطهم ومن داخل السهائ حتر ومن خالط العلماء وفر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك ان عليك ذاك والسمية فانما ترزع النضاه في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت المجد فليكن بمعادنو . وكانت وفاة جعفر سنة ١٤٨ هجرية وعمره ٦٥ سنة وقيل اكثر

ججيتا

Jo'ita

قرية صغيرة بالقرب من مجلون من قضاء كسروان واقعة على جبل يخرج منه نبع غزير من مغارة واقعة في حضيضه بجانب مجرى نهر الكلب عرف بمغارة ججيتا نسبة الى القرية المذكورة واهالي القرية نحو ٢٢٠ نسكا . ولها المغارة المسوبة اليها في مغارة كبيرة صخرها كلبي يرى على جدرانها وسفنها تكونات كثيرة بيروية ويدخل اليها من مدخل ضيق مجانبها الى جهة الجنوب الشرقي يودي الى مغارة اولى منخفضة السقف تنفذ خطيرة للماعز ثم يدخل منها

جغرافية

Géographie, Geography

الجغرافية لفظة يونانية مركبة معناها رسم الارض وهي اسم اني يبحث فيه عن وصف الارض وينقسم الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي الجغرافية الرياضية والجغرافية الطبيعية والجغرافية السياسية الجغرافية الرياضية او الفلكية تبحث عن شكل الارض وحجمها وحركتها وعن تركيب الكرات وحل المسائل وتبين مواقع الاماكن على سطح الارض ويرسم قسم من السطح المذكور على صفحة او خريطة واكثر مواضع هذا القسم تتعلق بعلم الهيئة اكثر مما تتعلق بالجغرافية . اطلب هيئة في باب الماء . وراجع ارض في باب الهيئة . ولما الجغرافية الطبيعية فتبحث عن حالة الارض الطبيعية ووصفها وتصف علاقتها بالنظام الشمسي وتوضح انفسها الى قسمين طبيعيين عظيمين هما الماء واليابسة وتبين ماهية الهواء الكروي والحركات الكبرى كحركات الفيارات الغربية والعلوية ما يوترق في شميتها وبنوعها . ومن اول مباحثها اشكال القارات والبحار واقسام اليابسة والفرار وتقاطعت الجبال وسلاسلها وظواهر الصحارى والديول والمخطوط او الرسوم المختلفة من اعلى قمم الجبال الى انصاع اعناق البحر . ويبحث فيها ايضا عن بنية الارض الجيولوجية وعن جميع الظواهر الجيولوجية وعن مفصلات الارض الطبيعية من نبات وحيوان ولكنها مع اتساع موضوعها

لا يلتفت فيها الى وصف افراد الظاهر والادراك والانواع المحبوبة الى خط الجدي . والظنون ان جيرانهم العبرانيين
فتقتصر على ايصاح التلاميذ والمبادئ العمومية في الامور
الكبكية وتبحث في المملكة العضوية عن وجود الاجناس
وتوزعها في بعض المناطق او في بعض المواطن . ومن
مباحثها المخصوصة نسبة المملكة العضوية في الطبيعة الى
المملكة الغير العضوية وما بين الملكين من العلاقة .
وذكر هوبلديت في كتابه المسي كموس وهو اول كتاب
احمل الجغرافية الطبيعية مقاماً مخصوصاً بين العلوم ان
ابعد غاياتها وغاية مقاصدها ان تقرر الوحدة في الظاهر
المختلفة وان توضح باجهد الفكر وامعان النظر وجمع
الملاحظات ثبات الظاهر على حاله في اثناء ما يحصل من
التغيرات الظاهرة . واول من الف في الجغرافية الطبيعية
قوم من اوائل الجغرافيين والمؤلفون في علم الطبيعة وقد
ذكر كثير من منهم في مطلع الارض والجولوجيا من هذا
المؤلف . ثم ان ثالس ونيثاغورس وارسطو واسترابون
وبلينوس وغيرهم من قدماء الفلاسفة والجغرافيين قد ائتمروا
من الاراء العظيمة ما اعتبروا به اول المشتغلين في الجغرافية
الطبيعية . وانهم لما خزن من علمائهم جوزي دواكوستا
اليوسفي وفارينيوس والكسندر كمت وجونستون وهيرشل
وسميريل وغو وموري وركلوس وغيرهم . واما المطالب
المهتمة بهذا الفن كل العلق او بعضه فنجد في هذا الكتاب
تحت غيم وندي وزلزلة وبرق وزوينة وجبل ومد وجزر
وبركان واقليم وارض وجولوجيا ومتيورولوجيا الخ
واما الجغرافية السياسية فتبحث عن بلدان الارض
وامعها من حيث اقسامها السياسية وعن انجاس البشرية
من حيث هيئتو الاجتماعية ونظامها وتفاصيل هذا الفرع
من علم الجغرافية تعلب من اسماها الاقطار والمدن والبلدان .
وقد كان الفينيقيون اول من تبحر بجأحة عظيمة في توسيع
المعارف الجغرافية فاستفروا جميع سواحل البحر المتوسط
وعبروا بوغاز جبل طارق فزاروا سواحل الانليتيك - في
اوربا وافريقية وتوغلوا في اسفارهم شالاً وثلاً الى بشرق
فوصلوا الى بريطانيا وسواحل البلطيك واحداً في
آخرين جنالدة وغيرهم شتالدة ولم يتحقق شيء من ذلك

حتى الآن . ثم رحل رحلة ثانية فدخل البطليك . وكانت
حالة الاسكندرية سنة ٢٢٠ ق م ما زاد الناس معرفة بالهند
فانه وصل اليه هيناسيس المسمى الان صرخ ولما سفراه
سلوقس احد خلفاء فوصلوا الى الكلك وزاروا مدينة
بالمينيرا وفي بلد بطن ان كان في موقع الله ابادا الحالية او قربها
والظاهر ان اليونان لم يعلموا من احوال آسيا الشرقية خلاف
ما ذكر اولهم علما من دون ما لا يخفى الذكر . ولول
من حاول الاشتغال في الجغرافية العلمية شغلا منتظا هو
ايراستينس الذي نبع بالاسكندرية في النصف الثاني من
القرن الثالث ق م . وكانت المدارس العلمية في الاسكندرية
تعرف في ذلك الوقت شكل الارض الكروي فاختار
ايراستينس اساسا لنظامه ولم يلتفت الى الاشياء الاصلية
العظمية في علم الجغرافية الحديث وفي خط الاستواء والقطبان
والمداران فبنى جغرافيته على خط توازي يمر في جميع الاماكن
التي كان يحسب اطول نهار فيها ١٤ ساعة فكانت
يمتد من رأس سان فنسان في اسبانيا شينا شرقا كلاً من
رودس واسيا الصغرى وبلاد فارس والهند وينتهي الى ثينا
وفي بلد كان يسمى سمونه على سواحل الاوقيانوس الشرقي
ويؤمن انه في اقصى اطراف الارض . وكان طول هذا
المخط بحسب رأي ايراستينس نحو ٧٠ الف استاداة او
اكثر قليلا من ٨ الاف ميل انكليزي . ورسم على زاويتين
فانتمت من المخط المذكور هاجرة تمر في رودس والاسكندرية
جنوبا وتقطع اسوان ومروى الى حدود الاقليم الذي زعموا
انه غير مأهول وجعل حدودها الى الشمال ما يوافق
الدرجة ١٢ من درجات العرض . وكان بمنزلة الطرف
الشمالى الاقصى من الارض والمسماة الواقعة . شينا ريت
حد الارض المأهولة في جهة خط الاستواء ٢٨ الف استاداة
او نحو ٤٠٠٠ ميل انكليزي . وكان الاعتقاد العام في
تلك الايام ان ليس وراء الحدود التي عينت للارض الا
اوقيانوس لا يمكن اجتيازه ولكن شغل لايراستينس انه
بالمسير الى الشرق يمكن الوصول الى قارات وجزائر .
ثم ان ابرغوس ومويثي تاش في رودس والاسكندرية

في اواسط القرن الثاني ق م توسع في نظام ايراستينس
وربط علم الجغرافية كله ببادئ فلكية . وزاد ملاحظات
كثيرة على ما كان قد لاحظته العلماء من قبله من امر
الارض وأشار الى الطريقة التي يمكن بها تحقيق خطوط
الطول بملاحظة الكسوف والخسوف فجران الناس لم يدركوا
شأن اكتشافاته ولا استعمالها التي علمي الا بعد وفاته
بزمن طويل . وبعد نحو قرن ونصف من وفاة ابرغوس
نبع استرابون وكان يونانيا من بطس وسامطاط هطيا فالف
رسالة في الجغرافية اوجدها كل ما عرفة الناس من ذلك
العلم في اوائل اثاره الخ المسمى وكانت البلدان الواقعة حول
البحر المتوسط معروفة عند معرفة تكاد تكون صحيحة ولكنهم
خططوا كثيرا في جغرافية السواحل الاطلسية من اوربا
وكانت تصوراتهم في القسم الشمالي والنصف الشرقي منها اوهاما
بل احلاما فلم يعرفوا شيئا اكثر من اوصاف سكان بنافيا
وروسيا ولانبا الشمالية وبالقول كل المبالغة في امتداد
اوربا الى الشرق والشمال الشرقي وقصرها حدود آسيا اذ
لم يعرفوا سوريا وبلاد النهر والصين واليابان والارخبيل
الاسيوي العظيم وظنوا ان الكلك يسير في خط شرقي من
ينمو الى مصبه وانه يصب في الاوقيانوس الشرقي وتوهوا
ان يمر قريتين هو حد الارض الى الشمال وانه متصل في
الاوقيانوس الشرقي يمر بقفل النخلة التي تفتلها الان
سييريا وبلاد النهر . ولم يعرفوا من افريقية الا القسم
الشمالى وتوهوا ان وراءه منطقة حارة لا تصلح للسكنى .
ورفض استرابون ما اعتقده الناس في انحصار الحالية من
انه يمكن الطواف بالترفة كلها مع اناس لم يوجد حجر يحيط
طول جغرافي روماني هو موزونيوس ميلا ألف في خور زمان
الامبراطور كلوديوس وله رسالة اوضح فيها اقسام الارض
الى نصفين وما النصف الشمالي او القدم المعروف من الكرة
والنصف الجنوبي او القدم المجهول وقسم الاول الى ثلاثة
اقسام كبرى اولها اوربا وفي الارض الواقعة الى شالي البحر
المتوسط وغربي نهر الدون . والثاني افريقية وفي الارض
الواقعة الى جنوبي البحر المذكور وغربي النيل . والثالث اسيا

وفي ما بقي من الارض المروقة . ثم نبغ بطليموس
بالاكتسدية في اواسط القرن الثاني للبلاد ثقافة شهرة
وكانت الامبراطورية الرومانية قد بلغت حينئذ متبى
اناسها واستقرت ولاياها فعرفت جيّداً وتقدم الرومانيون
في معرفة البلاد الواقعة خارج امبراطوريتهم وعدلوا عما
كان قد تصوّره الجغرافيون من وجود بحر محيط بالارض
فجعلوا حدها ارضاً مجهولة غايه في الاتساع وتوهوا ان
افريقية تمتد الى الجنوب امتداداً عظيماً وتعطف بمد ذلك
بحيث تلتقي بشرق آسيا فيكون الاوقيانوس الهندي مقتصراً
والحالة هنا كالحبر المتوسط وم اول من وصفوا اسبانيا
والقلمية وصفاً صحيحاً وكذلك القسم الجنوبي من بريطانيا
ولكنهم وهو في تخطيط سكتلندة وقسمين موقع ايرلاندة
وقالوا في الكلام عن ثولة انها جزيرة طولها اكثر من ١٠٠
ميل ويستفاد من وصف موقعها انهم ربما ارادوا بها قسماً من
نروج وعرفوا كثيراً من جغرافية المانيا الشمالية والخط
الجنوبي من ساحل البطليق وقسماً من روسيا في جوار البحر
المذكور والقسم الجنوبي منها في اوربا . وعرفوا من اقطار
اسيا الكبرى ما أكد لهم ان فيها قبايل رحالة يعرفون
بالسكيثيين . وبلغ بطليموس اخباراً غضة عن الشرق
الاقصى اي الصين وما يعرف الان بالهند الصينية ولم يتقدم
علم الجغرافية بعد بطليموس تقدماً يذكر فاستمر على حاله
تقريباً الى ان بزغت شمس العلوم في اوربا . ومع ذلك
كشف النور مندوبون غربلاند في القرن التاسع ويستفاد
من تواريجهم انهم دخلوا قارة امركا الشمالية في القرن
العاشر وفي القرن الثالث عشر ارسل الباباوات دعاة
الى اقسام بعين من اسافسار الارب جون دوبلانوكريتي مع
بعض الرهبان الفرنسكانيين الى القابوق خان امبراطور التتر
وكان ذلك سنة ١٢٤٦ باهر من البابا اينوشيسوس الرابع
فوصلوا الى نيت . وسنة ١٢٥٣ ارسل لويس التاسع ملك
فرنسا فرنسكانياً آخر وهو روبريكو لفتيش على الاب
جون فنوجل في اسيا ودخل اماكن لم يدخلها اوري قبله .
غير ان اعظم الاكتشافات هي التي قام بها ماركوبولو السائح

البندقي فانه شد رحلته سنة ١٢٧١ مع ابيه وعمه وضربوا
في الارض قاصدين قوبلي خان التتري ففتح بلاد الصين
فبعد ان سافروا ثلاث سنين متوالية وصلوا الى بكين
الواقعة بموقع باكين الحالي واقام ماركوبولو في الشرق سنة
فلما رجع كسبر حطة فعلم منها الا فرغ من وجود اليابان وكثيرين
جزائر الهند الشرقية وبلدانها وفي القرن الخامس عشر
تحركت خواطر الاوربيين الى اكتشاف ههنا الى استقراء
الاقطار والامصار فصار البرتغاليون في مقدمتهم وبذلوا
المجهود العظيم في تتبع البلدان المجهولة في الساحل الغربي
من افريقية . وسنة ١٤١٢ دارت السفن حول رأس نون
ثم كشفت جزيرة نابورتوسو وما دبر سنة ١٤٨٤ اكتشف
بين وكوتنوطستفري من الساحل ٥٠٠ ميل في جنوبي
خط الاستواء . وسنة ١٤٨٦ وصلت السفن الى رأس الرجاء
الصالح وبعد ذلك باحدى عشرة سنة دار حولة فاسكودا غاما
واعظم الاكتشافات الجغرافية هو اكتشاف غرستوفوس
كوليبوس للعالم الجديد سنة ١٤٩٢ ومن ثم سار الاستقراء
الجغرافي على قدم الجهد والسرعة فانه في مدة ثلاثين سنة بعد
سفر كوليبوس الاول استفرى الساحل الامركاني الشرقي
من غربلاند الى رأس هورن وكانت السفن اسبانية
تسقى مياه الاوقيانوس الباسيفيكي . وسنة ١٥٢٠ عبر
ماجلان البوغاز المسمى باسمه ومع انه قتل في جزائر فيليبين
اجاز اسطولة الاوقيانوس الهندي ويرجع الى اوربا عن طريق
رأس الرجاء الصالح فكان اول اسطول طاف الكرة كلها
واستفرى الساحل الغربي من امركا الى القسم الواقع الى
شمالي جون سان فرنسكو قبل اواسط القرن السادس
عشر وكان الاسبانول في اثناء ذلك يجولون في داخله
امركا الجنوبية فبطلوا من احوا لها ونطت الاكتشافات في
الشرق فخلطت سريعاً بعد ان وصل فاسكودا غاما الى الهند
استقرا السباح في عشرين سنة سواحل افريقية الشرقية
وبلاد العرب والفرس وهندستان والهند القصوى واكتشفوا
كثيراً من جزائر الارخبيل الكبير . وفي القرن السادس
عشر والقرن السابع عشر تقدم علم الحقبة فاصلحت الريحات

التي وضعها بطليموس للطول والعرض بعد ان كان الناس
مئة قرون يعتقدون تمام صحبها . وفي القرن ١٨ تنزع
كثيرون من العلماء والمؤلفين الفسطين ولاسيا دانيل
لاصلاح نظام الجغرافية القديمة بياوم والفوق بين الاعلام
الجغرافية القديمة والاعلام الجديدة . وكان الانكليز
والهولنديون يرغبون اشد الرغبة في اكتشاف طريق
للهند اقصر من طريق رأس هورن ورأس الرجاء فقبعوا
بذلك في القرن السادس عشر الميلادي ما في طاقاتهم للوصول
اليها من الشمال الشرقي والشمال الغربي . وكان الراس
الغالب في تلك الايام ان الطرف الشمالي من امريكا ينتهي
برأس كالطرف الجنوبي فاذا طاف به التي امكن دخول
الاقيانوس الباسيفيكي والسر الى الهند فالتفت عتجهيزات
جغرافية للنشيش على هذا الطريق منها تجهيزات السهيو تنصهر
ولوي بورنر سنة ١٥٥٢ وتجهيزات فرويشر من سنة ١٥٧٦ —
١٥٧٨ وتجهيزات دافيس من سنة ١٥٨٥ — ١٥٨٧ وتجهيزات
بارتس من سنة ١٥٩٤ — ١٥٩٦ وصارت اسفاراً طويلة
زادت معارف البشر في الاقاليم الشمالية ولاسيا القسم الشمالي
الشرقي من امريكا الشمالية . وفي القرن التالي حصل مثل
هذه النتيجة من اسفار هنري هدسون بين سنتي ١٦٠٧
وال ١٦١١ واسفار وللم باقين بين سنتي ١٦١٢ وال ١٦١٦ ولكن
القسم الاعلى من امريكا الشمالية لم يعرف عرضة حتى المعرفة
الا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وذلك بعد ان
تبعه القبطان كوك في اسفاره الى الاقيانوس الباسيفيكي
ولما عرفت المسافة الكائنة بين بوغاز بيريت والساحل
الشرقي من امريكا الشمالية طالب الامل من الوصول الى الهند
من الشمال الغربي وكانوا يزعمون ان القارة الامركانية
الشمالية ممتدة الى القطب في كتلة واحدة غير منطلعة فزال
هذا الوم بعد ان ظهر من اكتشافات هيرن سنة ١٧٧١
واكتشافات ماكزي سنة ١٧٨٩ ان شمال امريكا محاط
باقيانوس . سنة ١٨١٨ شرع القبطان روس في سفر
حلول فيه اكتشاف طريق شمالية غربية مقنياً بذلك اثر
كثيرين من الجغرافيين ثم سلك مسلكاً هذا عدد واقر من

الانكليز والامركان فجايل الاقاليم الشمالية وزادوا معارف
الناس في احوالها ووصافها دون ان يبلغوا الغاية التي
جدوا في اثرها . وفي اوائل القرن السابع عشر اخذ
الهولنديون في التفتيش على قارة جنوبية ظانين انه لا بد
من وجودها لموازنة القارة الشمالية فاكشفوا اوستراليا
وسوها هولاندة الجديدة واستقروا فيها كثيراً من سواحلها
وسنة ١٦٤٢ اكتشف طسمان ارض فان ديام من الهامة
لان طسمانهم اكتشف زيلاندة الجديدة وعت من مجتمعات
الجزائر البولنسية . وثبت باستقراؤا ان هولاندة الجديدة
جزيرة خلافاً لما تزعموا من انها قسم من القارة الجنوبية . وقام
القبطان كوك باسفار طويلة بين سنتي ١٧٧٨ و ١٧٧٩
بقصد ان يكشف القارة الجنوبية فلم يتوصله ذلك ولكنه
زاد المعارف الجغرافية باستقراؤه الاقيانوس الباسيفيكي
وجزائره الجديدة . سنة ١٨٢٨ سورت الولايات المتحدة
الامركانية تجهيزات جغرافية تحت رئاسة ولكن فاكشف
سنة ١٨٤٢ برأ ضمن دائرة القطب الشمالي على ان
دومون ودورجيل الفرنسيين وجمس روس الانكليزي
كانوا قد راوا منه قبل ذلك اقساماً صغيرة . واما جغرافية
داخل اسيا فظلمت لقدما عظيماً بتفحلات الروس والانكليز
والفرنسيين واسفار كثير من السباح ولاسيا الدفعة من
اليسوعيين ولم يبق من الارض المجهولة الا القليل غير ان
الاقطار المتسعة المعروفة بلاد افتر لا تزال غامضة جداً
بعض الغموض لان البحث عنها لم يوفق حتى من التدقيق
والتنقيب . وزادت معرفة الناس في داخلية امريكا باسفار
هيوندت بولويس وكلاك وفرنيت . وسورت اليها الحكومة
منذ سنين قليلة تجهيزات جغرافية فاستقروا بها وجمعيات
مولدة من اساتيد وتلامذة المدارس الامركانية فجايل
وهاذا وهاضيا وسوها وجبالها ووصفوها وصفاً مدققاً
واما داخلية اوستراليا وداخلية افريقية فلم تعرفا حتى ان
تمام المعرفة وقد اجهد في استقراؤه الاول كل من سرت
وايريس ولجودت وستوارت ومكيلي ولنسبرو وبرك
وغريغوري اخوان وغيرهم . ومنذ اكثر من قرن نسط

السباح والمحرفيون الى كشف السار عن الثانية فبذلوا
من المجهود والمهنة ما لا مزيد عليه وقد امتاز منهم جوس
بروس ومنغوبرك وهنهام وكلايرتون ورتشردلدر وبرتون
وسيك وليغستون وبرت وهفليت وباكر بانسا (السر
صمويل باكر) . وبارست الحكومة المندوبية عدة قوافل
فتجاوزت الاقليم الذي طالما رمت فيه جبال التفر على
المخارط والافريقية واوغلت في ما وراءه من الارض فوسعت
معارف الناس في اوصاف البلدان المجاورة للتبل الاعلى
والحاصل ان اسفار هذه التجهيزات مع اسفار برت وبرتون
وليغستون وباكر والرسلين ريمان وكراف كشفت القسم
الاغظم من افريقية فلم يبق منها مجهول الا الارض الواقعة
بين ١٠ من العرض الشمالي و ١٠ من العرض الجنوبي
وبين ١٢ و ٢٧ من الطول الشرقي . وكان ليغستون
قبل وفاته يحاول استغله هذا الاقليم
ثم انه حصل في القرن الحالي اكتشافات جغرافية
عظيمة فان التجهيزات التي سيرتها الحكومة الروسية جابت
اسيا الشمالية . وسلكت اواسط اسيا من جهات مختلفة
وزادت معرفتنا في احوال الصين واوصافها زيادة مهمة
جدا واطهر اليابانيون مؤخرًا رغبة شديدة في التمتع بمنافع
التمدن الاوربي وبركانو فزال كرههم للاجانب وصار يرحى
ان يتمكن الافرنج من معرفة بلادهم معرفة تامة . واستغرقت
فلسطين بدقة عجيبة ووصل السباح الى داخلية بلاد العرب
وعينت مواقع كثير من المدن القديمة المشهورة . واستغرقت
القسم الاغظم من بحري نير وتشاد . واستغرقت التبل الى
البحيرات الكبرى في الاقاليم الاستوائية من افريقية وسلكت
السباح ماد كركر واوسترا ليا من عدة جهات فاجتازوها
من البحر الى البحر واكتشفت القارة الجليدية بقرب القطب
الجنوبي وكل تخطيط الساحل الشمالي من امريكا الشمالية
وتحقت اوصاف البلاد الواقعة بين ميسيسيبي والاقيانوس
الباسيفيكي ووصفت مناظرها البديعة واستغرقت انهار
امريكا الجنوبية والحاصل ان الانسان المتمدن صار في هذه
الايام يعرف رسم كل قسم من اقسام سطح الارض الا

الاقاليم الواقعة بقرب القطبين وبعض الاقاليم التي في
اواسط افريقية
وقد ألف الافرنج في الجغرافية تأليف عديدة معتبرة
من اشهرها عند الفرنسيين جغرافية مطربون وتتناولها
الجغرافية العمومية (Géographie Universelle)
طبعت اولًا في باريس بين سنتي ١٨١٠ و ١٨٢٩ في ستة
مجلدات ثم تعادلا في طبعتها في ستة مجلدات بين سنتي
١٨٥٦ و ١٨٦٢ وقد ترجمت الى الانكليزية وترجم بعضها
الى العربية فاعقبها المصري المشهور والدان مؤلفات جلية
مشهورة في اوربا وامريكا وكذلك الانكليز وغيرهم من
الاوربيين والامركان ومن اشهر القواميس الجغرافية
الانكليزية قاموس هيو مري وعنوانه انسكلوبيديا الجغرافية
وقاموس مكسو وعنوانه قاموس جغرافي احصائي تاريخي
وقاموس فلرتون وعنوانه قاموس العالم الجغرافي والقاموس
الامبراطوري لبلادي والقاموس الجغرافي للبنكوت وقاموس
الجغرافية لكتيت جوستون ومن اشهر القواميس الفرنسية
قاموس بشرل وعنوانه قاموس الجغرافية العمومية القديمة
والجديدة وقاموس بوليه وعنوانه قاموس عام للتاريخ والجغرافية
ويطبع الان في فرنسا جغرافية عمومية مطولة جدًا جامعة
ين كل ما يتعلق برسم الارض واوصاف سطحها واقسامها
واهلها وسياساتها واهلها . واما الجغرافيات العربية فقليلة جدًا
وغير مستوفية اشهرها لاني القدماء والادريسي وياقوت
وفي اوربا وامريكا جميعات جغرافية عديدة تبحث عن
غوامض الجغرافية وقد ساعدت كثيرًا على ترقية هذا الفن
وهي تشرعها في جرائد مخصوصة
ونقسم الارض جغرافيًا باعتبار هيئة سطحها الى قسمين
عظيمين هما الماء واليابسة وكل منهما يقسم الى عدة اقسام
ثانية تسمى باسماء مختلفة . فاما المياه فمما الاوقيانوس وهي
القسم العظيم من المياه المجمعة الفائرة مسافة شاسعة من
وجه الارض . ثم البحر وهو اصغر من الاوقيانوس ويتفرع
منه غالبًا وقد يكون منفردًا ثم البحيرة وهي اصغر من البحر
اولا تكون الامتدة وفي وسط اليابسة ثم المظلم وهو قسم من

البحر داخل في البر فإذا كان صغيراً سي جوتا وإذا كان أصغر سي خورا ثم البوغاز وهو قطعة من البحر ضيقة فاصلة بين برين ثم الهر وهو بحر من الماء عظيم يجري في اليابسة خارجاً من جبال أوصا باني مجرى بحر آخر وقد يسمى بالوادي وبالخليج أيضاً وله أسماء كثيرة بحسب كبره وصغره .

اطلب نهر . ثم التربة وهي تجري من الماء يخرق بالاصناعة وقد مر كل من هذه الأقسام الثلاثة في باب من هذا المؤلف فليراجع . ولما اليابسة فيها أولاً القارة وهي عبارة عن فصح عظيم يحيط به الأوقيانوس كلاً أو جزءاً ثم المملكة وهي قسم من القارة وتسمى إلى مقاطعات ولايات ونواح وقضارات وغير ذلك ثم الجزيرة وهي قطعة من الأرض يحدق بها الماء وشبه الجزيرة تنصل بالبر من جهة واحدة ثم الأرخبيل وهو مجموع جزائر ثم الجبل وهو هضبة عظيمة من الأرض ترتفع عن سطحها ويسمى مجموعها التلال سلسلة ثم السهل وهو هضبة من الأرض لا ترتفع عن مساواة سطح البحر ارتفاعاً يسيراً ثم اللسان أو الرأس وهو قسم من الأرض ضيق داخل في البحر ثم المذبح وهو من الأرض كالبوغاز من البحر ولما البركان فهو جبل يقذف ناراً ومزاداً مختلقة . وكل من هذه الأقسام أيضاً مذكور في باب من الدائرة .

وللباب والمياه أقسام أخرى متفرقة صغيرة تسمى بمياه أخرى لكن مرجعها جميعاً إلى ما ذكرناه

ثم تنقسم سياسياً إلى قسمين باعتبار كرويتها وهما الوجه الشرقي ويعرف بالعالم القديم والوجه الغربي ويعرف بالعالم الجديد لأن اكتشافه كان سنة ١٤٩٢ فاما الوجه الشرقي فيشتمل على ٤ قارات منها اثنتان شائليتان بالنسبة إلى نصف الكرة . جميعهما آسيا وأوربا وهما متصلتان بحبال أورال وقوق قاف وقارة غرية وهي أفريقية ولم يبق لها اتصال إلا بالخليج بوزع السويص وقارة شرقية جنوبية وهي أوسيانكا وهي عبارة عن مجموع جزائر يدخل بعضها في الوجه الغربي من الكرة ولما الوجه الغربي فيشتمل على قارة أمريكا وزاوية صغيرة من آسيا الشمالية . وهذه القارة مقسومة إلى قسمين متصلين من أوسطها بضمي باناما المعروف مع القسم الشمالي

الصغير الذي يصل به أمريكا الوسطى . وإما غرباً يمتد في جزيرة كبيرة قطبية تمتد من أمريكا الشمالية . وأكثر اتجاه أمريكا نحو القطب الشمالية على عمادة قارات الوجه الشرقي ولا يعرف في جهة القطب الجنوبية أرض الجزيريات قليلة تخص بأمريكا الجنوبية . وإما خرج من هذه الأقسام ليس إلا بلة عظيمة غامرة لوجه الأرض تغطها جزر تخص بأحدس القارات المذكورة التي هي خمس بالحقيقة أو أربع بمحصر اللفظ لأن أوسيانكا ليس فيها من الجزر المدونة في الكبير إلا أستراليا

ثمان كلاً من هذه القارات ينقسم أيضاً إلى عدة ممالك أو بلدان خاصة ذات حدود بالنسبة إلى غيرها وإن خصت المملكة بلدين منها أحياناً وهذا التقسيم ليس إلا عن الأحكام السياسية والإملاك السولية والذي عليه القوم لأن أن آسيا تنقسم إلى ٦ أقطار طبيعية وهي شمالاً سيبيريا غرباً تركيا آسيا وبلاد العرب وجنوباً بلاد الفرس الشمالية إيران وأفغانستان وبلوختان ثم بلاد الهند الشرقية والغربية وشرقاً مملكة الصين ومها بورما وسيام وإندونيسيا ووسطاً تركستان وبلاد القفر . ولوربا تنقسم إلى ٦ أقطاراً أصلية منها أربعة شالية وهي بريطانيا والدانمارك وأسوج مع نروج وروسيا و٢ في الوسط وهي فرنسا وبلجيكا وهولاندا وسويسرا وألمانيا ولوكسمبورغ أي النمسا وفي الجنوب وهي إسبانيا والبرتغال وإيطاليا وتركيا وأفريقية أي بلاد اليونان وهذا التقسيم يعتبر جغرافياً على الأكثر لأن أيدي السياسة ذهبت في قسمها كل مذهب منذ القدم . وأفريقية تنقسم إلى ٥ أقطار كبرى وهي شمالاً المغرب ويعرف ببلاد البربر ولا يقال المغرب مطلقاً ومنه قسم إلى الشمال الغربي وفي الشمال الشرقي القطر النبطي وفي الوسط بلاد السودان مع الصحراء وفي الجنوب والجنوب الغربي أفريقية الجنوبية ومنه الشرق والجنوب الشرقي أفريقية الشرقية وهذه الأقطار الخمسة تشتمل على ٢٠ من البلاد

القانونية . فالمغرب يشمل مراكش والجزائر وتونس وطرابلس وقطر النيل يشمل مصر والثورة والبحشة وكردوفان ودارفور

والسودان تمثل بلاد النيج الحقيقية وسنغال وغينيا
وكوتونيفر وأفريقية الشمالية تمثل بلاد الراس والمونتوت
وميباسيا والشرقية تمثل بلاد الكونغو وزنجبار ومونوتيا
وموزمبيق واجان وأمراك الشمالية تنقسم إلى خمسة أقسام
وفي امراك الانكليزية وأمراك الدانمركية والولايات المتحدة
والمكسيك وغواتيمالا وتلقى بها جزائر اتية لان بها مملكة
مستقلة وهي هايتي وأملاك تخص دول أوروبا وأمريكا
الجنوبية ١٢ قسمًا وفي أكلادور وقتز وبلاوغراطا الجديدة
وغواتيمالا وهذه أقسام تخص دول أوروبا الفرنسية
والانكليزية والهللندية ثم يرو وبوليا وشيلي وريين
دولامان وباراغواي وأوروغواي وبرانزيل وبناناغونيا
ولما امراك الوسطى فهي عبارة عن غواتيمالا من أقسام امراك
الشمالية ولما امريكانيكا تنقسم إلى ٢ أقطار عظمى يقسم كل
منها إلى مجاميع جزئانية فالقطر الاول الغربي ملانسيا
اونوتاسيا ويشمل أرخيل سوندة ومولوك ومجموع بورنيو
وأرخيل فيليين ويدخل في أرخيل سوندة مجموع
سومطرة ومجموع جاوة ومجموع ميبا تا مور وجزائر
ليبداخلة في أرخيل مولوك وفي الوسط قطراوستراليا
وهو يشمل هولاندة الجديدة أي جزيرة أستراليا ثم بابوا
نيو غينيا وبريطانيا الجديدة وأرخيل سليمان وبيرو
وكيروسوكا ليدونيا الجديدة ونورفك وطسمانيا ودايامينا
وفي الشرق قطر بولنيسيا مع مكرونيسيا وهو يشمل مجاميع
موزين البركانية وماريانا وبالاوس وكارولين وسبوراد
الشمالية وأرخيل المتوسط وهو ملغرافة وفتي وتونغا
وأواهو ورت وهامو وكريما دك وكوك وتروباي وتايتي
ويومانو ومنديانا وهوايتي أوستروج هذا هو التقسيم
الاجمالي للجغرافي للكوك وكل ماله أهمية من هذه الأقسام
مذكور في بابو فليرج فيو

جفرتا
Jugurta

ملك نوميدي وأد قبل أوسط القرن الثاني ق.م
وتوفي في رومية سنة ١٠٤ ق.م وهو ابن غير شرعي

لمستأبأ بال اصغري نيسيسا ملك نوميديا فتباه ٤٤
ميشيسا عند جلوسه على التخت ورباه مع ابنه هيمبال
وأفر بال وقد كان ذا اقتدار وحقق فائزين في جميع
الحركات العسكرية فحصد ٤٤ فلكي يفتض منه ارسله سنة
١٣٤ مع نخبة لمساعدة شيبوي في حرب نوميسا فاجبه القائد
الروماني والقباط لشجاعتهم وحذقهم وفي نهاية الحرب رجع
الى نوميديا فاستقبله ميشيسا باحتفال ولكي يرضيه جعله
عند موت سنة ١١٨ واركا للسلطة مع ابنه فتنازع الامراء
الثلة حالًا اجتمعوا بعد وفاته وبعد ذلك بغيل قتل جفرتا
هيمبال ففتض عليه اذربال وحرية فكسرم فهرب
اذربال الى رومية وقدم دعواه الى المشيخة فارسلت
مامورين الى افريقية ليقبضوا نوميديا عنها غير ملتفتين الى حال
جفرتا وما عرضة من الرشوة ولما الامورون قبلوا هذا
من جفرتا واعطوه أكبر نصف من المملكة وأحسنه فلم
يرض بذلك فاخذ يحاول جميع اذربال ليشمر الحرب
ولما صايف ففلا اثار على بلادهم واكرهه على الانجاء الى
المرتة فحاصر هناك ولما استسلم سنة ١١٢ قتله هو وجميع
اتباعه فعاظت اعماله اهل رومية جدًا فارسلوا جيشًا الى
افريقية لخلعو ولكن القائد الروماني والمعمدين سحروا جفرتا
ان يشتري الصلح بشرط لم تكلفه أكثر من ٢٠ فيلاً وبلغ
زهد من الدرهم وهذا العمل المعب اضف ركوت
الذهب الروماني الى البطارقة جدًا فارسلوا كاسيوس البالي
الى نوميديا لكي يوين جفرتا على ان ياتي رومية ويشهد
على القائد فارقتى الملك بذلك وذهب الى رومية فتمت
جماعة من اصداقاء القواد من نادبة الشهادة فصايف
الذين تصدوا انيات ذنب على الضباط ففلا وفي جفرتا
سنة في رومية يستعمل الحبل ويزيد سلطوته عند
الارسططاطين ولكنه اذا كان قد سقى بمنى سيفا البرنس
النوميدي الذي كان بعد اذربال يزارحه على تلك المملكة
أمر بالخروج من ايطاليا وفي ذلك الوقت نطق وهو
خارج من رومية بتلك العبارة المشهورة التي يبين منها
ان الرومان كانوا قد خسروا استقلالهم القديمة وهي

«هكذا مدينة للبع فهل تقدرا ان تجد مشتركا» ثم تجددت اوقال ابن خلدون في قصة جطرخان البلادين بنو ائمة الحرب فهاجم جطرنا فجاءه فرقة من جيش سيوربوس اليونوس فلهذه اعدوا اولوس في معسكرها قتل اكثرها والذين لم يبق احياء اكرهوا على الخضوع فحركت تلك الكفة الحية الرومان فجهزوا جيشا جديدا وارسلوا شيميلوس ميتيلوس خلفا لانيوس وكان ميتيلوس قائدا مقتدرا ورجلا حاذقا وبعد المعركة الاولى كان جطرنا راغبا في الصلح تحت اي شرط كان الا تسليم نفسه كاسر حرب الا ان ميتيلوس لم يكفّر بانهاه الحرب بل كان يرغب ان يزين انتصاره بالقبض على جطرنا فجدد القتال وكان جطرنا مجتنب معركة قاتلة وميتيلوس يتجنب القتال بمركات هجومية عند ما بلغه ان ماريوس كان مزمعا ان يخلطه في القيادة وكان وصول ماريوس الى افريقية سنة ١٠٧ فغلب بسرعة على جميع حصون الملك ثاريا وانضع بالتدريج بلاده للحكومة الرومانية واما جطرنا فلما رأى ملكته تخرج من يد غند محاللة مع بوكوس ملك موريطانيا هاجم جيوشها المنتهية مع جيش ماريوس عند موضع ولكن بعد معركة مائلة انكر جطرنا وابناه كدرة تامة فترك الملك الموريطاني سبتيم حليفه ولوقمة في مكبة فأسر وسلم مقيدا الى سيلأ خازن ماريوس فأخذ الى رومية سنة ١٠٤ وبعد ان زين به ظفر ماريوس طرح سلكه العجين لمان جوتا بعد ذلك بسنة ايام

جسطاي

Djagatri

هو ثاني اولاد جطرخان كان من نصيبه لما قسم ابيه المملكة بين اولاده الاراضي التي هي عبارة تقريبا عن تركستان الحالية ومن ذلك اسم بلاد جسطاي للاقطار الواقعة وراء جيجون . كان جسطاي شرس الاخلاق ظالما غيابة اخبار لدولته وزيلا حكيما وفوض اليه الاعمال فقام باعباء الملك قبالا حقا فنجحت احوال البلاد في ايامه وبعد مات جسطاي لم يكن الامراء القاطنون بعده كفترا لوقابة البلاد وامين العباد وكانت وفاة جسطاي سنة ١٢٤٢ .

قال باثوت ارض من بسنة ١٧ ايام بين فلسطين ومصر اولها ربح من جهة الشام واخرها الخشي منصلة برمال تيه بني اسرائيل وفي كبار مال سائلة يضي في غربها منعطفا نحو الشمال بحر الشام وفي شرقها منعطفا نحو الجنوب بحر القلزم وسبعت البحار لكثرة البحار (اي الا بار) بارضا ولا شرب لسكانها الا منها وبزعمون انها كانت كورة جليلة في ايام القراضة الى المائة الرابعة من الهجرة فيها قرى ومزارع فاما الان (المائة السابعة) فيها غفل كثير وطيب جديده هو ملك لقوم متفرقين في قرى مصر بانونه ايام قاضي فلقطونه وبارمر ادراكو فيجنتونه ويتزلون به باهلهم في بيوت من سفن الخيل والحلفاء وفي المجادة السالبة الى مصر عدة مواضع تاترع بسكنها قوم من السوقة للعيشة على القنابل وفي ربح والنس والرغضا والصريش والورادة وقطاية في كل موضع من هذه المواضع عدة دكاكين يشتري منها كل ما يحتاج اليه المسافر

جفار

Jefar

قال المهلبى والنقل في جميع الجفار كثير وكذلك الكبر
وشجر الرمان واهلها بادية محضرون ولجميعهم في ظهور
مدهم اجنة وملك واعصاص فيها كثير منهم ويزرعون
في الرول زركا ضمعا يودون فيه الشر وكذلك يوحذ
من ثمارهم وليس يجناحون مع كثرة جئاتهم الى المحراس لانهم
يعرفون بالامر كل من يسطو عليهم من انفسهم

وقال الفرزي الجفار اسم لحسن مدائن وفي القرما
والفارة والورادة والعريش ورفح والجفار كله رمل وحي
بالجفار لشدة المشي فيو على الناس والدواب من كثرة رملو
وبعد مراحلو . وكان يسكن الجفار في القدم خدام بن
المربان ويقال ان ارض الجفار كانت في الدهر الاول
والذين الغابر متصلة العارة كثيرة البركات مشهورة بالجفارات
لكثرة زراعة اهله الرعتران والصفر وقصب السكر وكان
ما في ما غزيرا عذبا ثم صار بها غل يحدق بها من كل النواحي
الى ان دمرها الله تدميرا فاضرت الى اليوم ذات رمل
عظيم بسلك فيو الى العريش واما رفح فككة فتر تعرف بصفة
برمل الغرائي قليل الماء عدم المرحى لانيس يو

واما يوم الجفار فكان بين بكر وقيم بن مرقال ابن
الانبر لما كان على رأس المحول من يوم الساراجع من
العرب من كان شهد السارو وكان رؤسهم بالجفار الرؤساء
الذين كانوا يوم السار الا ان بني عامر قيل كان رئيسهم
بالجفار عبدالله بن جصة بن كعب بن ربيعة فالتقى
بالجفار وهو موضع جدد له ذكر كثير في اخبارهم واشعارهم
واقنتلوا وصبرت ثم قطع فيها القتل وخاصة في بني عمرو
ابن قيس وكان يوم الجفار يسمى الصلح لكثرة من قتل يو قال
بشر بن الي حازم

يوم الجفار ويوم السار كانا عذبا وكانا غراما
فاما ثم قيم بن مرة فالنار القوم روي نياما
واما بنو طمر بالجفار ويوم السار فكانوا نعاما

جفر

Djeffr

اخذني على كل ما كان وما يكون كليا وجزئيا . وقد بقرن
بالجامعة يقال الجفر والجامعة فانجزة عبارة على لوح القضاء
الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس
الكل وتدعى طائفة ان الامام علي بن ابي طالب وضع
الحروف الثانية والعشرين على طريق البسط الاعظم في
جند الجفر وهو الذكر من المعزى الذي بلغ في شهر بجنجر
منها بسريق مخصوصة وثلاثة معينة الناطق مخصوصة يستخرج
منها ما في لوح القضاء والقدروها علم تجارة اهل البيت
ومن ينهي اليهم وياخذ منهم من نسخ الكتب وكانوا
يكتبونه عن غيرهم كل النكاح وقيل لا يقف على هذا
الكتاب حقيقة الا المهدي المنتظر ووجه في اخر الزمان .
وقال ابن طرفة الجفر والجامعة كتابان جليلان احدهما ذكر
الامام علي وهو يغضب بالكوفة على المنبر والاخر اسرار الربوب
الرسول وامر بدوينه فكتبه علي حرقا متفرقة على طريقة
سفر آدم في جفر فاشتهر بين الناس ولا وجد فيو ماجرى
للاولين والآخرين . والناس يختلفون في وضعه وكثير
فهم من كسر بالتكبير الصغير وهو جعفر الصادق وجعل
في خفية الباب الكبير اب ت ث الخ والباب الصغير ا ب ج د
التي قرئت وبض العلماء قد سى الباب الكبير بالجفر
الكبير والصغير بالجفر الصغير فيخرج من الكبير الف
مصدر ومن الصغير ٧٠٠ ومنهم من يضعه بالتكبير المتوسط
قبل وهو الاولى والاحسن وعليه مدار الخافية القرية
والشمسية وهو الذي توضع في الاوقاف الحرفية ومنهم من
يضعه بالتكبير الكبير وهو الذي تخرج منه جميع اللغات
والاسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي او
العدد . وقال بعضهم فانما الجفر الاطلاع على فهم
الخطاب المعهدي الذي لا يكون الا بعرفة اللسان العربي
وقال الجرجاني الجفر والجامعة كتابان ليلي ذكر فيها على
طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض
العالم وكانت الامة المعروفة من اولاده يعرفونها
ويحكون بها . وقال ابن قنوة الجفر جلد جفر كتب
فيه الامام جعفر الصادق لآل البيت كل ما يجناحون

قالوا انه عبارة عن العلم الاجمالي بلوح القضاء والقدر

الى علو وكل ما يكون الى يوم القبله الى هذا الجغرافيا
المعري يقولو

لقد عجبنا لاهل البيت لما اتاهم عليهم في سلك جغري
ومرأة النجم وفي صفى ارنه كل عامه وقصر
وقيل ظنوا المهدي محمد بن نورث فرأى فيوما يكون
على يد عبد المؤمن صاحب المغرب وقصته وحليته واجهه
فأقام ابن نورث مدة بتطلعه حتى وجده وصحة وكان
بكرية ويقدمه على سائر اصحابه وقد ذكر بعض المؤرخين
ان السلطان سلفا الثاني الاول حصل هذا الكتاب من
مصر وجعله في بلاطه مع عدة تحف غريبة
واما علم الجغرافيا ايضا يعلم التكسير وعلم الحرف
فسيذكر في الحرف من باب الحاء

والجغرافيا ايضا موضع بحاجة ضرورية من لوازم المدينة
وما لبني فصرين قعير. وجنرالاملاك في ارض الحيرة.
وجنرالبرمالا باخذ عليه طريق الحاج من بحر الامة بقرب
راهض. وقيل من مياه الي بكرين كلاب بين الحمى وهيب
الجنوب وقيل هو بين مكة والامة على الجادة وهو لبني
ريضة بن عبد الله بن كلاب. ويخبر النجم ماله لبني عس
يصلن الرمة وجنرالامة ماله بارض القرية كان يوايقع
عس بيني بدر اطلب هبانه. وقد سمي بالجغرافيا مواضع
اخرى لا حاجة الى ذكرها هنا وورد في الشعر ذكر كثير
سها. ولشعرها جغرافيا المذكور

واما الجغرافيا فهو موضع بالبحر كانت يوقعة بين
خالد بن عبد الله القسري وبين اهل البصرة من اصحاب
عبد الله بن الزبير ودامت الحرب ٤٠ يوما فنسبت الجغرافيا
الى خالد فقتل جعفر خالد وذلك سنة ٧٠ هجرية
او نحوها

جغرسون

Jefferson

٦. اسم ٢٢ كونية من الولايات المتحدة

٢. مدينة في مركز كونية ماريون من تكساس عدد
سكانها ١٩٠٠ نسمة

٢. مدينة في قصبة ميسوري عدد سكانها ٤٤٢٠ نسمة
٤. ثالث رئيس للولايات المتحدة ولد سنة ١٧٤٣
ومات سنة ١٨٢٦ دخل في اوطال امر في حكومة فرجينيا
وشارك مشاركة عظيمة في غزو المستعمرات ضد الانثروبول
واعلن الاستقلال سنة ١٧٧٦ وارسل الى فرنسا سنة ١٧٨٤
معاونًا لفرنكلين وقام مقامه بعد سفر نائبًا للولايات
المتحدة وصار قائم اسرار الدولة سنة ١٧٨٩ ونائب رئيس
الجمهورية سنة ١٧٩٧ ونائب رئيسًا سنة ١٨٠١ وحدث
انتخابه سنة ١٨٠٥ فبقي يمس الامور سنوات ثم استعفى
لكي لا يقوم بمشروع رآه مضادًا للشرائع البلاد وصرف المنة
الاخيرة من حياته في الاعتناء بمدرسة كلية انشأها. وكان
هذا الرجل متصفاً بصفات قلما تجتمع في غيره فكان له
نظر جليل في السياسة والرياسة والفلسفة والمالية
والحكومة وقد ابقى آثارًا عظيمة تدل على فضله وهو الذي
ضم لوزيانا الى الولايات المتحدة ونشر عنه تأليف مفيدة من
فلسفية وسياسة

جكسون

Jackson

١. اسم ٢٠ كونية من الولايات المتحدة بامركا

٢. مدينة في مركز كونية جكسون من ميشغان
عدد سكانها ١٤٤٧٧ نسمة

٣. بلدة من كونية هندس من ميسيسيبي وهي قاعدة
الولاية وعدد سكانها ٢٢٤٤ نسمة

٤. مدينة في قصبة كونية مديسون من تنسي عدد
سكانها ١١٩ نسمة

٥. سابع رئيس للولايات المتحدة ولد سنة ١٧٧٢ ومات
سنة ١٨٤٥ ودخل وعمر ١٥ سنة في حرب الاستقلال

ثم صار مدعيًا عمومياً في تنسي ثم كان من جملة المجلس الذي
انشأ نظام ولاية تنسي سنة ١٧٩٦ ثم صار عضواً من

مجلسها العالي سنة ١٧٩٧ ثم قاضياً سنة ١٧٩٩ ثم رئيس
الضبطية. ثم قائد القوات في حرب الانكلز سنة ١٨١٢

قد تم العدو دفعاً بيداً وفتح نوريتا واتصرف في نوريلانس

كانوا يقتلون منه كل سنة على قول بعضهم نحو ٢٠٠ ألف وهو يجاور الانهر الكبيرة وقلا يمد عنها وبصطاد اللوزا دائما وغيره من جسد ويسج كالفيركل سهوله وينار في النهار في جزيرات الانهار بين اجحات القصب والاسل ولا يخرج من مكانه الا ليلا ويربض في السباحات الكثيفة متوقفا مرور ما يصطاده فاذا مر حيوان ما يصيده يمش عليه زائرا ويضع احدي يديه على قمة راسه والاخرى تحت فكوه ويمسح راسه بشدة ذراعيه بدون استعمال انايه وقوته غريبة حتى انه يجر بسهولة الفرس او الثور الى عربته بعد ان يقتله ويهاجم اكبر الماشح الامركانية فاذا انفق ان واحدا منها قبض عليه بين فكويه المائلين ضربه على عينيه ببرشو ففقاها لكي يفتح فمه ويطلقه . واذا كان في البهل يهرب من الانسان ولا يصاده الا اذا وجد اجمه او ساجا ينجي فيو ما في الغابات فينام على الارض قرب جذع الشجرة فاذا انتق مرور من يقتله اهلكه لاحالة . ويقال ان الجنور يعيش مع انايه مصاحبا لها غير ان هذا مشكوك فيه والا فيكون شذوذا عن طريقة انواع جنس . ويمكن الجنفور مع كجره يتوان يسبق الانجار بسهولة كالفر البري وهو دائم القتال للفرقة . ولا شيء اضرى منه ليلا وحكي انه اختطف ستة رجال كان اثنان منهم امام نار عظيمة في حرس عسكري . وتوجد اصناف من الجنفور لاهية لها وفرة الجنفور من الفراء المرغوبة الثينة ويقتنها بعضهم بسلط في القاعات

جلاتين

Gélatine

جوهز ازوتي يحصل من اقسام مختلفة من الجسم الحيواني كالسج الليبي الايض والجلد والاغشية الصلبة والمضاريف والسج المحوي والاطلاف وذلك باغلايمها في الماء . وليس الجوهز الموجود في الجسم كالذي يحصل من الاغلاء غاملا ولكن لا يمكن الجسم بان نسبة اجزائه الكيماوية تغيرت بالغلان . وقد لاحظ الكيمايون فرقا ظاهرا بين ما يحصل بالاغلاء من الاوتار والعظام والجلد

سنة ١٨١٥ انتصارا مائتا . ونجح ايضا بدفع الهنود الذين كانوا يهددون الولايات المتحدة . واقتب حاكما للفوريف سنة ١٨٢١ ونتيجة الحرب الديمقراطي رئيسا سنة ١٨٢٩ وجدد اتفاقية سنة ١٨٢٢ وبطل انشقاقا مهابين ولايات الشمال ولايات الجنوب ونال من لويس فيليب سنة ١٨٢٥ غرامة قدرها ٢٥ مليون فرنك تعويضا عن ضرر في تجارة الولايات المتحدة تسبب عن حروب الملكة وسنة ١٨٢٢ سبب هاجما عظيما في امور الصرافة بالفاينك نيويورك

جكار

Jaguar

او جفور حيوان من طائفة الكواس من نوع الفرس النسيه هو احد انواع المر ساه لينوس فليس اونسا (Felis onca) وساه غير بالمر الامركاني وساه بنون بالمر الكبير وذلك لانه اكبر انواع جنس بعد الفرس والاسد ويبلغ طول بعض افراد ٦ اقدام ما عدا الذنب فاق طوله ٢٢ قيراط ولون فروته اسهب واضح من الاعلى يمتد ببقع خفية سوداء او مراء في وسطها نقطة سوداء وهذه البقع تكون خطوطا على جانبيه كل خط منها ٤ او ٥ بقع وما في الراس والسوق ووسط الظهر فتكون بسيطة اي غير حلقية واسفل جسمه ايضا يمتد ببقع بسيطة غير منتظمة سوداء والثلث الاخر من الذنب اسود من الاعلى وحلقى اسخط من الاسفل . وهذا الحيوان معدود من اضرى الكواس واشدها خطرا . ويوجد في بارغواي وبوليفيا والبرازيل وغويانا ويكثر جدا في الجهة الجنوبية من يونوس ابرس ومن غريب امراته يمارض الناس هناك مع كثرة وجود ما يقتل به ولا يفضل ذلك في غير جهات من البرازيل وغويانا والاقسام الحارة من امركا . ودابة الزنبر صابحا وساه عند طلوع الشمس وغروبها وصوته جهور مخيف يسمع من مسافة بعيدة ويصح اذا هجم عجميا شديدا ينتهي بنباح مخيف وهو يلد بالاماكن الاجابية والغابات ذات المستنقعات في بارانا وبارغواي وما جاورها وكان هناك كثيرا جدا حتى

وما يحصل من الضارب فمما يحصل الثاني غوندريتا وفي انظة يونانية معناها غسوف وإيقا للحصول الاول اسم جلاتين والفرق الاصيل بين هذين الجوهرين يظهر من الجدول الاتي وهو مبني على رأي مولر

جلاتين	غوندريتا
٥٠.١٧	٥٠.٦١
٦٢.٥	٦٥.٨
١٩.٢٢	١٤.٤٤
٢٤.٢٦	٢٨.٢٧

كربون ١٠٠.٠٠ جلاتين ١٠٠.٠٠

ثم ان محاليل الغوندريتا ترسب بجلاّت الرصاص والاليومين والكربونات المحديم مع ان هذه الجواهر لا تؤثر في محاليل الجلاتين . والحامض الكبريتيك والحامض البيروفيك والحامض الهيدروفلوريك والحامض الكرونيك والحامض الزرنيخك والحامض الطرطوريك والحامض الماضيك والحامض اللبوني ترسب ايضا وراسب من الغوندريتا وبقي الحامض تعمل مثل ذلك اذا كانت قليلة المقدار فاذ زادت مقدارها حلت الراسب . ويميز الغوندريتا عن الجلاتين ايضا باوصاف مخصوصة هم من حيث استعمالها في الصناعة فان الجلاتين يستعمل لامور كثيرة نافعة حال كون الغوندريتا لا يستعمل لشيء مهم . والغوندريتا تحصل من المواد القوية يسمى كراتينا . وبعض المؤلفين لا يميزون هذا التمييز بين الجلاتين والغوندريتا فيطلقون الجلاتين على جميع المنتجات المماثلة . ولم يوضع حق الان معادلة مضبوطة لمكاثفات الجلاتين ولذلك اصطلح على كتابة تركيبها اجزاء مثية تعتبر من حيث الوزن . وأشهر الاراء ان الجلاتين دون تخصيص مولف من ٤٠.٥ من الكربون و ٦٤.٦ من الهيدروجين و ٢٤.١٨ من النتروجين و ٢٤.٢٢ من الاكسجين والكبريت . واختلف الكيمائيون في وجود الكبريت فبين من اثبتوه ومنهم من انكروا . وليس الجلاتين مادة زلالية وان كان ازوتيا ونذهب فرمي وشيرر

الى ان النتروجين الموجود فيه هو اقل من المقدار المعين هنا . واما جلاتين التجارة فيحصل بان يوخذ جلد راس الحمل وغنر من قطع الجلد السميكة التي لا تصلح للديغ فيزال منها الشعر والحلم والدوك وتغسل غسلا جيدا ثم تدم بالة قاطعة وتوضع وسط ماء جارٍ ليزيل منها الادران والاساخ ثم تعالج بطرق مختلفة للحصول على محلولها فيخض المحاليل لتعمل لما قوة الشربك وحرارة تختلف درجةها من ٢٣.٥ الى ٢٥.٥ ف وعند حصول المحلول يروق بمادة البومينية كياض البيض او دم الثور ثم يجعل في انبر حراة كيمون من الزجاج والارداز حتى جف بحيث يمكن تقطيعه قطعاً تمسك باليد بشر على شبك او يجعل في اجهزة مجففة ليم جفافة وفي اثناء العمل يضاف اليه شيء من الصطرين طبعه . ويستخرج الجلاتين من العظم والعاج ايضا بنصفها وغالبيتها في خلدون على درجته مرتبة من الحرارة او تعريضها بعد الصحن لتعمل مجففة بدرجة ضغط الى ٢٢ ليبرة في القيراط المربع فيتركان على هذه الحال مدة ثلاث ساعات ونصف ثم يؤخذ محلولها وترك المادة الترابية وفي نحو ٦٠ في المائة من وزن العظم كلوع مادة اخرى صابونية مختصة من دهن الضظام وجيروها . ويستعمل هذا الراسب لصنع القم المحبلي في تحضير الفسفور وهو فضلا عن ذلك من احسن انواع الباد . والطريقة المعمول عليها عند الفرنسيين في استخراج الجلاتين في اب تزل الاثرية الخفية من الظاهر بنصفها اولاً مدة ايام في حاض هيدروكلوريك مخفف ثم توضع في الماء المغلي . ومن اراد الوقوف على تفاصيل استخراج الغراء والجلاتين يجدها في كتاب الدر المكون في الصنائع والفنون لجرجس افندي طنوس عون الصيدلي المطبع في بيروت

وكانت مستشفيات باريس ومزارل فتراجها تكثر من استعمال الجلاتين لخصوه وظنهم ان امراة جبة القذبة غير ان بعض المختفين وجدوا بعد طول استعماله ان لا يصلح لذلك فتالفت لجنة للبحث عن خواصه فقرروا بعد التحقيق ما ابطال الاوهام القديمة وهو مع ذلك لا ينحصر من الخواص

المغذية وإن كان من هذا القليل دون القير بين الالومين ومع أنه ليس بكافٍ لأن تقوم به الحمية يظهر من كثرة استعماله في بعض أنواع الطعام أنه من أوفى الأغذية في الحمية وهي يستعمل أيضاً لأمر أخرى كثيرة فتقوى بالأشربة ويصنع منه غرغرة ويغذ كاشفاً كياوياً للتبتي وتغلف به بعض الأدوية الكربية في الصيدليات فيتناولها العليل حوت الشتراز وتصنع به الأقمشة الحريرية وغيرها . ويصنع منه الفرنسيون صفاًح رقيقة شفافة يسمونها (papier glacé) أي الورق الزجاجي وتستعمل لنقل الصور والرسوم فيغنون منه أيضاً أزهاراً صناعية يلونونها بالوان الأزهار الطبيعية ويخلون به الأزهار التي أصابها الندى أو بها المطر ويصنعون منه قوالب للأنصع قولبة من الجص . وسنة ١٨٤٤ صب منه فرنسي قطعاً كثيرة بشكل العاج ولوى فصل بذلك على جائع من جمعية الفنون في لندن سنة ١٨٤٦ . والمجلدين الذين شغاف لالونه ولا راحة ولا طم ولكن إذا وضع في ماء غالر ظهرت رائحته وإذا نفع في ماء بارد لان وتفسخ غير أنه لا يخل إلا إذا استعملت له الحرارة وهي خاصة بمنزلة عن القيرين والالومين . وذكر بوسنوك أنه إذا حل جزء من المجلدين في ١٠٠ جزء من الماء يهود إلى حاليه الأولى حتى يبرد المحلول فإذا حل في ١٥٠ جزءاً بقي سائلاً وإذا نزل في تخفيف المحلول وتبريد ولا سيما إذا اغلي لا يبقى فيه ميل إلى التجلت وتزداد قابليته للاختلال في الماء البارد فإذا أحي على النار من دون ماء لان وتفسخ وانتشرت منه رائحة قرن محترق ثم يلتهب فيصير نخباً خفيفاً كثيراً التجاوب يصعب صحته . ويغل المجلدين في جميع المحامض الخفيفة إلا المحامض الفتيك وبذلك يختلف كثيراً عن الالومين ويرسب من المحاليل المائية بالكحول إذا كانت مقداره قامت المحدث . والمحامض الفتيك من الطف كواشوفانة إذا أضيف إلى جزء من المجلدين مذاب في خمسة آلاف جزء من الماء صبر المحلول اغبر وإذا زيد على محلول قوي ارسب منه رساباً كثيفاً معتقلاً لا يختلف في شيء عن اصل جوهر المجلد . ويختص ذوبان المجلدين متى خلط

جلال آباد

Jelalabad

بلدة من أفغانستان وهي قاعدة ولاية باسمها على بعد ٧٥ ميلاً من كابل إلى الشرق قرب نهر كابل وعدد سكانها المقيمين لا يزيد إلا قليلاً عن ٢٠٠٠ نس لا أنه يبلغ في فصل الشتاء ٢٠ ألفاً بواسطة الذين يأتونها من الجبال المجاورة وبنائها ردي وهي قادرة إلا أن تجارتها مجة وبها سوق كثيرة وهي مشهورة بقلية الأكلز وكنابل قليلين جداً على جيش كبير من الأفغان بالقرب منها . وجلال آباد أيضاً اسم بلدة أخرى في أفغانستان كانت تسمى قديماً دشناك أو دوشاك وهي قصبة مجتبان واقعة بالقرب من مصب نهر هلمند على بعد ٢٤٠ ميلاً من قندهار إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نس وبنائها جيد وأكثر من الأجروها مقام أمير يسمى ملك مجتبان

جلال الدولة

Jelal-el-dawlah

١ . جلال الدولة بن الب أرسلان السلجوقي . اطلب ملكشاه
٢ . أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه الديلمي أحد ملوك بني بويه المشهورين بالعراق وغيره . كان أخيراً سلطان الدولة قذ ولاه البصرة بعد وفاته أبو سنة ٤٠٣ هجرية . ثم ملك بعد سلطان

الدولة أخيراً مشرف الدولة ومات سنة ٤١٦ فخطب ببغداد
بعث لجلال الدولة فلم يصد اليها بل وصل الى واسط
وعاد الى البصرة فقطعت خطبته فخطب لابن اخيه في كالجيار
ابن سلطان الدولة فلما سمع بذلك جلال الدولة سعد
الى بغداد فردده أهلها بالشفيع ويث الى ابن كالجيار بالحضور
فلم يملكه لاشتغالو بحرب صاحب كرمين فلما رأت العامة
والعرب والاكرد ان البلاد فوضي لمعلم فيها فدخل
لاتراك دار الخلافة واعتذر عن رد جلال الدولة وطلبوا الى
الخليفة ان يرسل الى جلال الدولة بالحضور الى بغداد ويملك
الامرو ويخطب له فيها ففعل وحضر جلال الدولة فالتقاء
الخليفة وجماعة المجد ودخل بالزي يتوضرب الطبل وكان
ذلك سنة ٤١٨ . وسنة ٤١٩ شغب الاتراك عليه فالتقى
العلمون فخرج داروزيد الى علي بن مأكولا ودور الكتاب
والبحراني وحضر جلال الدولة في دارو ومنعوا عنه
الطعام ولما فسلم ان يمكن من الاغدار فاستأجروا له
ولاقوا له سفناً فجعل بين الدار والسفن سرادقاً فتنافز حرمة
الابراهم العامة والاجناد فقصده بعض الاتراك السرايق
فقتل جلال الدولة انهم يريدون الحرم فصاح بهم يقول
لم بلغ امركم الى الحرم وتقدم اليهم ويدو طبر فصاح صفار
العلمان والسامة جلال الدولة يا منصور ونزل احد من
فرسو وركبه اياه وقبيل الارض بين يديه فلما رأى قواد
الاتراك ذلك هربوا الى خيامهم بالرملة وخافوا على انفسهم
وكان في الخزانة سلاح كثير فاعطاه جلال الدولة لصفار
العلمان وجعلهم عنه ثم ارسل الى الخليفة ليصلح الامر مع
اولئك القواد فارسل اليهم الخليفة القادر بالله واصلح بينهم
وبين جلال الدولة وقبيل الارض بين يديه وحلفوا له
ورجعوا الى منازلهم فلم يضر غير ايام حتى عادوا الى الشعب
فباع جلال الدولة فرسه وثيابه وخيجه وفرق ثمنها فيهم حتى
سكنوا . ثم كانت بين جلال الدولة وابي كالجيار عدة مواقع
لانها كانتا متناظرين في البلاد . وسنة ٤٢٤ شغب المجد
على جلال الدولة ورفضوا عليه ما خرجوا من دارو فمالوا
ان يعود اليها فعاد وكانوا قد اجتمعوا ماكنهم ونهبوا بعض ما

في دارو لظن ظنهم فيو . ثم ساروا في سنة ٤٢٧ وداروا
اغراجه فاستنظروا ثلثة ايام فلم ينظروا وروى بالاجر
فاجتمع العلمان وروى فخرج متكرراً راجلاً الى دار المرتضي
بالكرج وسار الى تكريت وكسر الاتراك ايلاب دارو
ونهبوها وقبيل كثير من ساجها وابيها فارسل الخليفة
الي وقرر امر المجد واداه الى بغداد . وسنة ٤٢٨ ترددت
الرسل بين جلال الدولة وابن اخيه في كالجيار في الصلح
والاتفاق فصالها وحلفا على الحفظ وعقد لاني منصور بن
ابني كالجيار على اية جلال الدولة . وسنة ٤٢٩ سال جلال
الدولة الخليفة القائم بامر الله ان يحاطب بملك الملوك فامنع
ثم اجاب لافتاء الفتناء بجوارز فخطب لجلال الدولة بملك
الملوك . وسنة ٤٣٥ توفي جلال الدولة من ورم في كبده
وكان مولده سنة ٣٨٢ ومدة ملكه ببغداد ١٧ سنة ١٤ شهراً
ودفن بدارو . وكان مع ذلك ضعيفاً في الملك غير حسن
التدبير في السياسة ولذلك كان شغب المجد عليه متكرراً
غير انه كان يزور الصالحين ويتقرب اليهم وزار مهدي
علي والحسين وكان يمشي خافياً قبل ان يصل الى كل مسجد
فخوفهم . وكان ولد الملك العزيز ابو منصور يواسط على
عادى فكتابة الاجناد بالطاعة وكان قد بلغ ابا كالجيار
وفاته جلال الدولة فكتب القواد والاجاد ورفضهم في المال
وكثرت وفتحوا لان الملك العزيز كان قد تردد عن طلبهم
لكثرة المبلغ وتاخير ارساله لثقة المال في يده فالتوا جميعاً
الى ابني كالجيار وخطبوا له وملك مكان جلال الدولة

جلال الدين

Jelal-el-din

١ . منكبرس بن قطب الدين واعلاء الدين خوارزم شاه محمد
ابن علاء الدين تكش كان ابوه قد اقام على اية غرة ببغداد
ملكه سنة ٦١٢ هجرية . ولما دخل التتار بلاد الخوارزمية وملكوا
اكثرها واصلوا حرب خوارزم شاه واستولوا على خراسان
جهز ملكهم جيشاً الى غرة وقد اجتمع اليه جلال الدين بن سلم
من عسكرايو وكانوا ٦٠ الفاً فخرج بهم الى التتار واقتتلوا ١٣ ايام
فانصهر على التتار فجز خزان عسكراً آخر اعظم من

الاول فزهم جلال الدين بكابل ثم وقع بين عسكره فتنة
 بسبب الغيبة وفارق العسكر القائد العظيم سيف الدين
 بفرار الذي كان السبب في كسرتن فاستعمله جلال
 الدين فلم يقبل ورحل الى الهند وتبعه ٢٠ الفا وسار جلال
 الدين وبقية العسكر حتى وصلوا الى نهر السند واذا بعساكر
 جنك خان قد ادركتهم فافتتل قتالا شديدا حتى وهن
 المسلمون فعبروا النهر الى جهة السند واقام جلال الدين
 هناك مدة فتعذر عليه المقام فسار الى كرمات ورحل الى
 اصبهان وفي يده اخيو غياث الدين فلحقها وسارعها الى
 بلاد فارس وكان اخوه قد استولى على بعضها فاعاد ذلك
 الى صاحبها اتانك سعد وصاحبه وسار من صنع الى
 غورستان في اول سنة ٦٢٢ هجرية مدينة تستر وضيق
 عليها ثم رحل عنها بعد شهرين وبسبب عسكر البلاد حتى
 استنفوا وحاصروا بقوا بدقوا وبسبب دقوا تنبا شديدا
 وقتل اهلهاء ثم قصد مراغة فلحقها وشرع في عارضا ثم بلغة
 ان ايقان طايبي خال اخيو غياث الدين دخل اذربيجان
 ليلحقها فسار اليه جريته واحاط ليل بكل ما كان قد غنمه
 من البلاد ثم امنه بشفاة اخوة زوجة ايقان طايبي ثم
 سار الى تبريز وحاصرها وكان صاحبها ازبك بن البهلوان
 قد فارها خوفا منه ففتحها بعده ايام واحسن الى الناس
 وبث العدل ووجد من بالخير وعارة البلاد . وكان الكرج
 قد اكثروا البعث في بلاد المسلمين مثل خلاط واذر بيجان
 واراز وغيرهما فسير جلال الدين اليهم عسكرا كثيرا وجمعوا
 ثم سبعين الف مقاتل فلقهم وقاظم قتالا شديدا فزهم
 وقتل منهم اكثر من ٢٠ الفا واسرحل من اعيانهم وبث
 عساكره في بلادهم يهيمون ويقتلون ويسبون ويخربون
 ثم امرهم بالمقام جامع اخيو غياث الدين وعاد الى تبريز
 لانه بلغة ان بعض الرؤساء تحالفوا على الخروج عليه
 فقبض عليهم واستقام له الامر وتزوج زوجة ازبك لان
 زوجتها ثبت عليه طلاقا لحشو بعض بين . وسنة ٦٢٢
 عاد الى بلاد الكرج وقد جمعوا المجوش من الامم الجاورة
 لم فصاروا في خلق لا يحصى فطعموا فلقهم جلال الدين

وجعل لم الكين في عدة مواضع وقاظم فانهزموا وقتل
 فيهم ثم قصد تليس قاعدة ملكهم بطائفة قليلة واقام جيشا
 متفرقا وراءه يكتون في عدة اماكن فلما رآه الكرج في
 نفر قليل طعموا وخرجوا اليه فتشقر فتشقره فخرج عليهم
 الكامنون ووضعوا السيف فيهم وكان بالمدينة جماعة من
 المسلمين فتنادوا بشعار الاسلام وباسم جلال الدين فوهن
 الكرج واستسلموا فملك المدينة وقتل كل كرجي بها وبسبب
 عسكره اموالهم وسبوا نساءهم فوقع خوفا في القلوب بعد
 هذا الفتح العظيم لانه لم يقدر على الكرج احد من السلاطين
 قبله واكبر السلاطين مع قومه عجمهم . ثم اخذ يحصر
 المدن المتبعة كالفرس وغيرها ويخرب ويحرق في تلك
 النواحي ثم حصر مدينة خلاط وقاظم اهلهاء قتالا شديدا
 وكرر الرعب عليها ولم يزل يقاظمها واهلهاء يحدون في قتالها
 ويدفعون عسكره حتى سقط الفلج فرحل عنها خوفا من
 ذلك ولما بلغه من ان التركان الايوبية يندسون في بلادهم
 ويقطعون الطريق جد السير اليهم وهم معتنون لعلهم انه
 مشغل ببلاد الكرج وخلاط فاحاط بهم وبذل السيف
 فيهم على حين غفلة وبسبب اموالهم وعاد الى تبريز . وسنة
 ٦٢٤ قتل الاساعلية اميرا من اعيان امرائه فطعم عليه
 ذلك وسار الى بلادهم فخر بها وقتل اهلهاء وبسبب الاموال
 وسبى الحرم والمذرية فكسر بذلك شوكتهم ودفع بلادهم .
 ثم بلغه ان طائفة من الفتر قد بلغوا الدامغان غازين على
 بلاد الاسلام فسار اليهم وحاربهم فزهم وتبعهم عدة ايام
 وقتل وباسرهم اناه الخبير بان جماعة غيرا من افتر واصولون
 اليه فاقام ينتظرهم الى ان دخلت سنة ٦٢٥ فوصلوا وكانت
 سنة وبينهم مواقع كثيرة كان في اكثرها الظفر ثم لم قلب
 عليهم اخيرا وصكانت قد حصلت فتنة في الحرب فالتارفة
 غياث الدين اخاه جلال الدين واهلها الفتر لظنهم انها
 خديعة من غياث الدين ثم اهزلهم جلال الدين لظنهم انها
 مكية من الفتر حتى يستمرو . فقص في تلك الاثناء بلاد
 ارمينية فعدى خلاط وبسبب تلك البلاد وسبى الحرم وقتل
 الرجال واسترق الاولاد وخرب القرى وعاد الى بلادهم

لكثرة سقوط التلج . ثم حاصر خلاط سنة ٦٢٦ وأقام عليها
 مدة الشتاء وأظهر جلدًا وصبرًا عظيمين وكرر الزحف
 والقتال ولم ينزل ملازمًا لمجده في حصارها الى ان فتحها في
 جمادى الاولى سنة ٦٢٧ سلمها اليه بعض الامراء غدرا
 واكثر القتل في اهلها والتخريب فيها وبسب كل ما وجد
 فيها . سنة ٦٢٧ انهزم جلال الدين من علاه الدين كنيان
 ابن كيمرو صاحب بلاد الروم وذلك لان ابن عم علاه
 الدين كان قد ساعد جلال الدين على فتح خلاط وكان
 يئنه وبين علاه الدين صداق مخافها علاه الدين وكتب
 الكامل الابوي ان يرسل اخاه الاشرف لاساعده عليها
 فجاء واجتمع به بسوس وسار الى خلاط فسمع بها جلال
 الدين فلاقاه فراضه كفة عساكرها فلما باشر القتال
 انهزم جلال الدين الى خلاط وتفرقت اصحابه ثم خرج من
 خلاط لما قدمها الاشرف وبعد ذلك ترددت الرسل بينهما
 وسنة فاصطلموا واقام جلال الدين باذربيجان الى ان
 خرجت عليه الترسنة ٦٢٨ وكان سبي المير قبيح التدبير
 لم يترك له صاحبه من اللوك المجاورين له فقتلوه عنه جميعا .
 وكان مقدر الاسماعيليه قد كاتب التتر فظهر لهم ضعف
 جلال الدين وانقراضه عن اصحابه فبادروا الى بلاده
 واستولوا على بعضها وجعلوا يعيشون في اذربيجان وهو
 لا يقدر على مقاومتهم وخرج وزيره عن طاعة طائفة
 كثيرة من عسكره ايضا وسبب ذلك قيل انه كان له خادم
 خصي اسمه قلم وكان يراه فاشفق انه مات فاعطاه جلال
 الدين من الخبز ما لم يسمع بمثله وامر المجند والامراء ان
 يمشوا في جازو مترجلين عدة فراح الى تبريز وامر اهل
 تبريز بالخروج لتلقي المايوت وانكر عليهم حيث لم يمدوا
 ولم يظهر لهم من الخبز والكاه اكثر مما فعلوا واراد صلاتهم
 حتى شفع فيهم امراءه ثم انه لم يدفن الخادم بل كانت
 يستعجبه معه ابنا سار وهو يلطم ويكيي وامتنع من الاكل
 والشراب وكان اذا قدم له طعام يقول الخليل من هذا الى
 قلم ولا يصبر احدا ان يقول له مات فانه قال له بعض
 جنده انه مات فقتله فانف امراءه من هذه الحال وغرجهوا

عقله ولم يذكرها ابن خلدون

٢ . جلال الدين السيوطي وسذكر في باب الدين

جلبا

Jalapa

مدينة في المكسيك في ولاية فيراكروز على بعد ١٤٠
 ميلا عن مكسيكو الى الشرق عدد سكانها ١٠ الاف نفر
 وقد ادخل اليها دود الحرير فاصاد بها عظيمًا وبسبب
 فيها التبغ وتبغها ليس دون احسن تبغ كوبا الا قليلا
 وباسم هذه المدينة سمي نوع من النباتات من النصبا

المسئلة من جنس الفلانة يسمى باللسان الباتي كونه قتلوس
 جلبا (*Convolvulus jalapa*) وبالأفرنجية جلب
 (*jalap*) او الفلانة الطبية (*liseron officinal*)
 نجسة خماسي الذكور احادي الاثا واليه نسبت الفصيلة
 (*Convolvulacées*) وكل انواعها راتنجية مسهلة .
 والنوع الذي نحن بصدده هو الجلبا الحقيقية وهو يكثر في
 المدينة المذكورة من المكسيك ولذلك سمي بها ويوجد
 ايضا في غيرها من امريكا الجنوبية وامتد الى النابالية واستنبت
 في الاقطار القليلة الباردة سنة ١٦٠٩ قبل جذره المستعمل
 في الطب الى انكثرنا واما النبات فسموه الى الفاشرا تارة
 والى الراوند اخرى ولذلك سمي في صديديات فرنسا بها
 معناه الراوند الاسود ونسب الى غير ذلك حتى استقر على
 النسبة الحالية . وهذا النبات يخرج من جذور سوق
 حشيشية حمراء في غلط ريشة الازر وفيها درنات صغيرة
 وتعلمون ١٥ الى ٢٠ قدما وتسلق وتلف على ما تصادف
 والاوراق متعاقبة ذنيبة قلبية الشكل تقريبا حادة كاملة
 وقد تنقسم الى قسمين او ٣ او ٥ وفي عديم الزغب من
 الاعلى وزغية من الاسفل والازهار بنفسية ابطية وحيوة
 ذوات حوامل وكساها خالصة ذات ٥ اقسام والفويج قمي
 الشكل وحافة متنية والذكور ٥ متدخلة على قاعدة الفويج
 ولا تجاوز انبوبة والمهبل خطي الشكل وطوله لا يجاوز
 الذكور وينتهي بفرج ثنائي الفص والكم يضي معتبر في
 حجم البندقة ويكون غالبا ٤ ف مساكين يجرى كل منها
 على بززين او ٢ مثله الشكل ومغطاة بوبر طويل حرري
 واما الجذر فان كان رطبا كان مغزلا مستديرا لحميا
 ابيض لينا اما في التجفيف فيكون حلقا او قطعاً مستديرا قاتمة
 خشية تقيلة يصفون لها من الخارج امر مسود ومن الباطن
 سنجاني فيه خطوط ودوائر مركزية يظهر انها مكونة من
 الراتنج المغزية عليه تلك الجذور وكلها كانت المخطوط
 اكثر كانت الجلبا اقل وجود ومكره هذا الجذر ورامس
 متفوج نديز فيه نقط لامة وطعها اولا ضعيف ثم حريف
 معج ورائحتها محصورة مغزية قليلا واما حشمت كان لونها

اصفر مسرا ويظن ان رقة الجذري ما يلي الساق متخالف
 ولذلك تتميز بقطعها تلك الحشمة وبسدر انقسامها ولونها
 وسنجانية لونها وتسمى بالجلبا الحقيقية وفي غير مقبولة عند
 الناس . ومن الجلبا نوعان يعرفان بالجلبا الكاذبة احدها
 اسطواني تقريبا سنجاني صلب رصاصي متدخ متبل ضعيف
 الرائحة عذب الطعم مع بعض حرافة . والاخر ظاهره سنجاني
 سمير وعشوته عميقة صكا للجلبا الطبية وفي باطنه حروز
 مركزية متعصبة بانتظام والباطن احمر وردي يشبه في تركيبه
 الجذر الصبي . واما الجلبا الحقيقية فنوعان ايضا احدها ما
 يعرف بالذكور وهو نوع استنبت بالمكسيك ويحتوي جذره
 على راتنج يبلغ تقريبا ثمن وزنه ويكون على شكل اقراص
 اناسها من ٦ الى ٩ سميت بترات وطحها اشد سوادا
 وباطنها اشد بياضا ولا تختلف في الرائحة والطعم عن الطبية
 لكنها اضعف ويقال ان هذا النوع اقوى اسهالا من
 الجلبا الاعتيادية . والاخر الجلبا الوردية الرائحة وفي درنة
 بضبة الشكل مستطيلة وحروز سطحها عيقة مسودة في
 العمق وقريبة للبياض في الاجزاء البارزة والباطن ابيض
 والقطع المستعرض بالمشار قابل للصل ولها مسامي يضي
 ولا سيما في المركز مع دوائر مركزية ممر ورائحتها في مجموعة
 او محصورة وردية وطعها عذب سكري قليلا بدون حرافة
 وهذان النوعان اقل فعلا من الجلبا الطبية . وقد تفسد الجلبا
 بالفاشرا وتتميز عنها بمرارة طعم الفاشرا . وقد حلت الجلبا
 الطبية فوجد فيها راتنج ١٧٤٦ وديس ينال بالكمحول
 ١٩٠٠ وخلاصة سراه تتصل بالماء ١٠٥٠٠ وصمغ ١٢ ١٠
 ونشالة ١٨٧٨ وجم خشبي ٦٠٢ اجزاء متفردة ١٨١
 وقيل غير ذلك . وقشر الجذر فيه مادة ملونة . وقيل عدها
 الفعالة تنوب بالماء والكمحول . ومصحق الجذر اذا اشتر
 في الماء مع الخشامش والحلي وحرض العطاس واذا وضع
 على اللسان كان طعمه سريكا لذلك . وتستعمل الجلبا للاسهال
 اذا لم يحسن تاثيرها على الطرق الفضية فهي من اقوى
 المسهلات وتناسب اللبغاويين والاطفال لعدم راتنجها
 وضعف طعمها وتفع في الاستسقاء البطني وتضاد الديديان

ولاسيا حودة الفرع لكن قل اسمها لاهل الاسمال
واما راتنج الجلبا فهو غور عرو زها ويكون في خلايا
نظال المسوج الخفي من الجذور هذا الراتنج اذا كان
جيد الخضر كان امر خضرا فصا كسره لاعم وطعمه ياول
الى حراقة فيكون غير مقبول ويتغير عن راتنج السفونيا
بكونه لا يذوب في الاينر لكن يفسد الاينر الى قسمين قسم
رخو يذوب بالماء وقسم صلب قابل الكسر لا يذوب بالماء .
وبش هذا الراتنج باثياء كثيرة

جلبان

جس نبات من الفصيلة القرنية من التيم القراشي
يسمى بالاقريقية جس (gesse) وبالاسان النباتي
لاتيروس (lathyrus) وهو يشعل على نباتات حشيشية
متسلقة غالبا تنبت في اكثر الاقاليم المحدلة ولورائها
متريفة دفعة واحدة وتنتهي حولها بنسب لولب تتعرض على
ما يجاوره . ويستنت منه عدة انواع اما للزينة او لمبتعة
حومها فاشهر انوارها الجلبان الالهلي ويعرف ايضا بما معناه
البسلة المربعة او عس اسبانيا وبسلة الفم وهو سنوبه
تطول ساقه من ٢٠ الى ٥٠ سنتيمترا ولورائها مزدوجة
ضيقة وازهاره وحيدة محتطلة بزرقة وحمرة وبياض ويختلف
ثمرا على هيئة قرن فيه من ٢ الى ٤ حبوب ويغذ علقا
جيدا للبهائم . ومنها الجلبان الصطر لسب راتنجها العطري وهو
سنوبي يزهر في كل مدة الصيف ويشبه كثيرا البسلة الحمراء
واصلة من صقلية . ولبان الصين وهو ينبت من نمو في
غرب فرنسا وجوبها واصله معر يختلف كاختلاف وساقه
غومته ويحمل باقات من الازهار وردية اللون . والجلبان
الدرني ينبت في الاماكن العظيمة من فرنسا ويستنت
لازهاره الكيرة العطرية وجوية جيدة للاكل .

وجذوره ذرية توكل . ولبان طيبة وهو سنوبي جميل
يمتلك ذوا زهار كبيرة جملة . والجلبان المكرش وهو شائع
في اسبانيا ويحبها اهلبا ويستنت ايضا في غيرها علقا الماشية
الا المحل . والجلبان الزغبي وهو كثير الزغب في كل اجزائه
ونافع للنازل واستنت بنجاح . ولبان المروج وهو

جلبوع
Gilboa

جل في فلسطين بين الاردن وسهل يزرع ولعلو
انكرشاول وقتل هو طينة يوناناث . ومعنى جلبوع
بالعبرانية فواروبا اخذ هذا الاسم من جلبوع كبير يخرج
من قاعدو الثعالبه ويسمى في الكتب المقدسة بثر حرود
او جلبوع اسرائيل وقد حفظ هذا الاسم في قرية واقعة على
المجل تدعى الان جلبون وكانت تسمى في ايام ابرونوس
جلبيوس ويسمى النبع الان عين الجلود . وارتفاع جبل
جلبيوع ليس اكثر من ٦٠٠ قدم فوق السهل المحيط به الا
انه يمتد شرقا وغربا نحو ١٠ اميال وسطحه ايضا جلدب
وكان بالقرب من نبع ازراعيل مدينة قديمة باسمه وقد
عسكر الاسرائيليون في هذا المكان قبل المعركة حال
كون الفلسطينيين خيما في شومان المساء الان سولام على
بعد ٨ او ١٠ اميال شمالا على الارض المرتفعة القابلة
للجلبوع وقيل ان هذه المعركة كانت سنة ١٠٥٥ ق م .

جلجال
Gilgal

وقد ورد بالعبرانية مقترنا دائما باداء التعريف وهو
اسم لموضعين في فلسطين القديمة احدهما الموضع النسيه
عسكر فيه الاسرائيليون اول ما اخرجوا من الاردن وهو الموضع
الذي قضوا فيه الليلة الاولى بعد عبور النهر المذكور وضعوا
فيه اثني عشر حجرا التي اخرجوها من مجرى النهر وقد

جلد

راجع آبروغرافيا

جلد

Peau, Skin

هو النصف الظاهر لجسم الحيوان بقي الأجزاء الداخلية من الطواريء والأفات الخارجية. وهو أيضاً عضو اللسالة معتبره للانفraz والامتصاص ويؤمن المرونة ما يجعله موافقاً للحركات المختلفة التي تحدثها الأعضاء والحيوانات التي تحصل في مراكزها. ووجد الانسان يعتبر مثلاً لجلود الحيوانات العالية الرتبة وهو مؤلف من طبقتين احدهما الالفة وهي الى الباطن والاخرى البشرة وهي الى الظاهر فالالفة يقال لها الجلد الحقيقي ايضاً كثيفة مرنة معتينة في غاية اللزوجة مولفة من الالف متشابكة في جميع الجهات بدلاً خلاياها مادة دهنية وهي مرتكزة على طبقة نسيج خلوي واقع تحت الجلد وفي ساحتها وباطنها اي في النسيج الخلوي توجد الغدد العرقية (الغالب عرق) والغدد الدهنية (اطلب شعر) والغدد الدهنية او الغصية وعلى سطحها توجد الحليات الحسية وهي بروزات دقيقة مخروطية تكثر في الوجه الباطن لليد والاصابع والقدم وحول حلة الثدي وتكون فيها جميعاً صفوفاً مزدوجة في خطوط مضبة متوازية ومعدل طول الحليات نحو ١٠٠ مم من القواعد وقطر قاعدتها نحو ١٠٠ مم وفي قليلة العدد غير متغلة انتشار على السطح العام للجلد تتكون منها الخطوط البارزة التي تشاهد على الوجه السائب للبشرة ومن هذه الحليات ما هي عصية ومنها ما هي دموية والصاحبة بالكموريون متفاوت. والصورة الاولى المرسومة للجلد بين صور هذا الجلد في صورة حليات مركبة من سطح اليد يظهر منها اقسام مزدوجة وثلاثية ورباعية فان قاعة حليية مركبة وbbb اطرافها العليا وccc اطراف حليات آخر قواعدها غير ظاهرة والصورة الثانية صورة قطاع عمودي من الجلد كما يظهر النظارة لمقطع فان البشرة واما الطبقة السفلى والباطنة

فصلها هناك ايضاً فنعلم الاول في ارض كمان وختن هناك الاسرائيليون الذين ولدوا في اليه. ومعنى الجمجال الحرة. والثاني مدينة بنيت في الموضع المذكور ووضع فيها تابوت العهد زماناً طويلاً فكان اسرائيل يحجون اليها اخلاقاً للناموس فاستوجبوا توبخ الانبياء (هو: ٤: ١٥ و٤: ٤٥ و ٥: ٥) والظاهر انهم اتخذوا ذلك بعد يشوع بمدة قصيرة لانه قيل في سفر القضاة (١٩: ٤ و ٢٦) انه في ايام امود اشتهرت الجمجال بالاصنام التي كانت تصب فيها وربما كان الذين عبدوا تلك الاصنام هم المايهين فبطلت تلك العبادة بمخرج البلاد من يد مزم دخلت عادة حج اسرائيل اليه بعد ذلك بمدة. وقد سمع شارل في الجمجال ملصكاً لاسرائيل واسخط الرب في نفس ذلك المكان بتقديم الذبايح فيوقد ورد ذكر الجمجال كثيراً في الكتاب المقدس

جلينة

Golgotha, Calvary

ومعناها الجمجمة. هو الجبل الذي صلب عليه المسيح كان اولاً خارج اسوار اورشليم ثم ادخل ضمنها حين اقامت الملكة هيلانة كيسة هناك وفيها هم يهفرون الاساس وجعلوا الصليب النسيه صلب عليه المسيح فصار الناس يزورون هذا المكان افتياجاً كل سنة وضعت صليبان كثيرة على الطريق التي مشى عليها المسيح وهو ذاهب الى الصليب من خضض الجبل الى قمبو. وقد جرت العادة عند المسيحيين ان ينشؤوا مثال الجمجمة في عتاماكن تذكرها للجمجمة اورشليم فمن ذلك جمجمة جبل قاريا من قرب باريس فسمي ذلك الجبل بالجمجمة ايضاً وكان الناس يزورونه من كل صنع ولاسيا في اسبوع الآلام فيصنع هناك جماهير غفيرة وهي ذلك المكان قائماً الى زمن الثورة الفرنسية فخرّب ثم رمي في زمن رجوع الملكية ثم هدم سنة ١٨٢٢ عند انشاء الطريق الحديدية من باريس الى قرصاليا. وفي ذلك الموضع الان قلعة منيعة تعد من احسن القلاع الباربية

من البشرة وتعرف بطبقة لمبيعي و٥ طبقات الجلد و١٥ الكوريون و٤ غدد من النسيج الدهني و٨ الغدد العرقية و٤ قنوات الغدد العرقية وأصابعها أو قنوبها الخارجية و١٥ جراب شعري و١ شعر خارج من الجلد و٣ حلة شعرة و١١ جيب شعري و٥ جذع شعري في الجراب الشعري و٢ فتحات الغدد الدهنية وفي على نقي الغدد العرقية وتغيز عنها في الغالب بطبقة التحصل الذي تفرزه وفي متوزعة في جميع سطح الجسم ثقل حيث تكثر الغدد العرقية وبالعكس ولا توجد في الراحتين ولا الأصابع وتكثر في جلد الرأس والوجه وحول فتحات الأنف والفم والأذن الظاهر وغيرها. ويختلف حجمها كثيراً غير أن قنوبها أوسع من قنوات الغدد العرقية وأكثر منها استقامة وقد تخطط بينهما أحياناً فلا تكون بسيطة. ويوجد عادة في أقسام الجلد المغطاة بالشعر قنوات دهنية مزدوجة تقع في الجربق القاعية من أفرازها تلبين الجلد ومنع ببوسة الشعر بالشمس وتصفو بالماء. ويكثر هذا الإفراز في سكان المدارين وله في بعض أنواع السودان كالزنجي مثلاً رائحة مخصوصة. والغدد اليوبومية أو غدد موريوموس هي أكبر الغدد الدهنية وموقعها في أطراف الجنبون يتألف منها صفوف مزدوجة مرتبة في قنوات مستقيمة وتفرز مادة زيتية تلبين الجنبون وتلتصق بعضها ببعض في الأحوال المرضية ومن أنواع الغدد الدهنية ما يوجد في صاغ الأذن حيث يفرز الصملاخ وهي هناك قنوات طويلة كثيرة التفرع وبها كثير من الاوعية الدموية ولما البشرة فهي قشرة رقيقة نصف شفافة تغشي سطح الأدمة أو الجلد المخفي وفي مؤلفة من طبقات مركبة من كريات ايبيلية مرصوفة صفّاً فيسبباً وشكلها يضيء بفرخ أو كثير الزوايا وقطرها نحو $\frac{1}{10}$ من الفيراط وكل كرية تحتوي على نواة و٤ حبيبات صفر متفرقة ونفو الكريات من جراثيم تتناولها من غشاء السلي بغذى من الاوعية الواقعة تحت وتخرج الى ظاهر البشرة وقتاً بعد وقت فيظنها كريات اغرو في اول تكوينها تكون كروية ثم تحف

بالتمديد وتسطح ويحبل ما في باطنها الى مادة قرنية والسبب في هذا الاختلاف هو انها تولد في السائل الدموي وتسكب على الوجه الظاهر للادمة فكما تقاربت الى الجمجمة السطحية تسطحت بجف السائل الذي في باطنها فتجف وتصر على هيئة قشرة بابة ولذلك كانت الطبقات القاعية من البشرة أكثر خلوية من الطبقات السطحية. وتسمى الطبقات القاعية بالشبكة المخاطية لانه يوجد فيها اسامع او فتحات كاملة تدخلها الحليبات البارزة ولما الوجه السائب للبشرة وهو الوجه الظاهر فطية خطوط محنورة تتقاطع فتكون اخطية كثيرة الجوانب أو معينة الشكل. وهذه القلوم كثيرة مقابل ثبات الفواصل دقيقة في أماكن أخرى كظهر اليد والخصية في الراحتين والأصابع وموضوعة على شكل خطوط منحنية فاصلة بين الخطوط البارزة التي يتوقف بروزها على وضع الحليبات صافياً. وليس البشرة اوعية ولا اعصاب ولكن تحتقرها قنوات الغدد الدهنية والغدد العرقية وجذوع الشعر والريش. والظواهرات الشبكة المخاطية مركبة من نسيج الناصر الميكروكوية التي تتألف منها البشرة الواقعة فوقها وهي المجلس الاصلي للمادة الملونة التي يتوقف عليها لون الجلد في جميع اجناس البشر فانها في صكريات واقعة في ما كتبها وهي شبيهة بالمادة الملونة الموجودة في مشيمة العين. والبشرة تغشي ظاهر الجسم كله حتى وجه العين وتختلف في السماكة بحسب المثل فتكون سمكة صلبة قرنية في الاجزاء المعرضة للضغط والتأثير الجوي كراحة اليد وأخص القدم والخصب وزخية خلوية البياض في ما عدا ذلك. والفرض منها ان في الجلد المخفي الحساس من الآفات الميكانيكية ومادة الهواء وإذا كسحت في ما منها في الجسم الحي يتعوض بسرعة ولكن اذا سلخت بعد الموت لا يلبث الجلد الذي تحمها ان يسمو ويحف. وقد وجد بالتجليل ان التركيب الكيماوي لبشرة العقب السمكة يكاد لا يختلف عن تركيب المادة القرنية في الاظافر والحمافر والقرون والشعر. وتظهر البشرة ظهوراً واضحاً في النفاطات او الفقايم فتكون القسم المرتفع فوق السائل

غدد الجلد وأجزاء الشعر وتنتهي في الطبقة المحيطة. والأوعية اللمفاوية كثيرة ولا سيما في الضن وسول حلة الثدي. والأعصاب تصمد من أخية الكوربون مع الأوعية إلى الطبقة السطحية للأدمة فتكون هناك ضائقة دقيقة تذهب منها فريسات إلى الحبيبات الحسية

وأما جلود الحيوانات فإنا ديفت استخدمت لأمور كثيرة نافعة وسأ في الكلام عليها في دباغة من باب الدال ويستري الجلد على كثرة تصرف بالأمراض الجلدية وفي وإن لم يكن منها خطر على الحياة قد تذهب بلذها وتوقع صاحبها في نجل لأن مرضه ناسي في الغالب عن عدم تعهد بدو بالنظافة فيصل الناس بجهنم مخالطة ويستكنون من النظر إلى وري نساء هذه العال بطريق الوراثة أو من رداة الأظلمة أو من الاكثار من أكل الملح وتنتم الطل الجلدية إلى ٨ أقسام وفي الآتية أولاً اللل النفاطية وفي

١. الأبرشيا وقدم ذكرها في الجلد الرابع وجه ٧٥٤
٢. الأنغرية وقد مر ذكرها في الجلد الرابع وجه ٤٦١
٣. الوردية وسأ في ذكرها في باب الزاوي

٤. الاستروفولس وهو نقاط حطاط حمر صفار منها يقع حمر والحطاط صلبة متفرقة وقد تكون متصلة وأكثر أصابها الأطفال وقت الاستان وتظهر غالباً على الوجه والرقبة واليدين وربما ظهرت على سائر أقسام الجسم وقد تمكث نحو ١ أيار أو أسبوعين وعند زوالها يتفشر اقم المصاب ومن أسبابها مواد حريفة في الأتانة الحسية والاستان والتعرض لحرارة عالية أو السكى في مياه رديء وفي على عدة أشكال مرجحاً كما إلى شكلين أحدهما الاستروفولس النقي وسببه في الغالب كثرة الأظلمة أو أظلمة حريفة وعلاجه قليل من التزيق مع الطباشير والراوند إذا كانت المبرزات يسهل وإذا ظهر التزيب يمكن تبليل من مزيج الطباشير المركب وبإضافة عسلون خفيف من خللات الرصاص أو ماء مضاف اليه قليل من الكولونيا والفكل الآخر الاستروفولس الأبيض وهو نقاط حطاط يفض لؤلؤية

ومن منافعها أيضاً أنها تمنع التفرج من الجلد الحقيقي وتقص السوائل من الخارج وليس من التفرج على الطيب ان ادخال الفازلين الطبية إلى الجسم من ظاهر الجلد يكون أقوى فعلاً وإسرع تأثيراً إذا قدس استعمال منقط تزال به البشرة

وأكثر ثنيات الجلد تشابهاً عن انقباض العضلات السطحية وله أيضاً بروزات وفوهات فالبروزات ارتفاعات يجاورها تآزيب وفي عبارة عن الحبيبات الحسية والفتحات في العرنان والأذنان والفقران والقدم والفرج وأخية التناسلية البولية ولا ينتهي الجلد عندها بل يتعطف إلى الداخل فيه على جميع الأسطح الباطنة ويسمى حشد باللفاء الحطاطي وتتدرج عناصره بتدرج الوظائف التي يقوم بها وهذا اللغشاء كثير الأوعية والأعصاب واللبفا. والجلد في الإنسان مركز حلة اللس غير أن الشعر والحراشف والصفايح والأخية العظمية أو القرنية والصوف في أكثر الحيوانات تقصف شعوره بالتأثيرات الخارجية وقد تلاحظي تماماً فنقص الحلة المذكورة في أقسام مخصوصة أو أعضاء بارزة. والحس في الإنسان يختلف كثيراً في أقسام جلده غير أن أشد في أطراف الأصابع والشفين وأضعف في الظهر والأطراف. ويهوى الدم بعض الهوى بنسطة الجلد وهو أمر مهم جداً في تنفس الصفاد ويضرب لإسك العارة الجلد. ومن التجارب التي أجراها العلماء في هذا الباب أنهم استعملوا رشي ضئيل فخرج من جلدها في ثلثي ساعات ربع فيراط مكعب من الحمض الكربونيك وأما الإنسان فإن الحمض الكربونيك النسب يخرج من جلده هوين $\frac{1}{4}$ و $\frac{1}{2}$ من الحمض الكربونيك النسب تفرزه الرئتان. وإذا كانت وظيفة الرئتين غير جارية على حتم ترتفع حرارة الجلد. ولا حتم في الحبيبات أن يحفظ الجلد طلياً. وقد سبت الإشارة إلى قوى الجلد الماصة في الكلام عن الامتصاص. وأما الشرايين التي تتوزع في الجلد فتقسم أولاً إلى فريسات في التسع الذي تحت الجلد ثم تمر من أخية الكوربون وتكون ضيقة شمعية تتوزع في

الشكل واللون تظهر مع الشكل الأول احماكا او يدنو على الصدر والنتى والوجه وتزول بواسطة الوضعيات القابضة لويس كل واحدة من الحملات بثرات الزئبق المحاض وتعالج المحكة بماء الورد والكليسرين

ثانياً اللطال الفلية وينطوي تحها

١. الحماز وسباني في باب الحما

٢. المحكة وسباني ذكرها في باب الحما

ثالثاً اللطال المحوصلة وهي

١. الاكرما وقد مر ذكرها في المجلد الرابع وجه ١١٩

٢. القوباء وسباني ذكرها في باب القاف

٣. الجاورية وقد مر ذكرها في موضعها

رابعاً اللطال البثرية وينطوي تحها

١. الاكثبا وتعرف بالبثرية وقد ذكرت في المجلد

الخامس وجه ١٢٢

٢. الاستنجيو وهو التهاب سطح المجلد النهايا يترافا بالانحسار

احماكا واسباب هذه المثلث اسباب الاكرما وكثيرا ما تنسب

بها غير ان الاستنجيو تنكس فيو بثرات جذوات روس على قاعة

حرارة وقشور صفراء او صفراء مخضرة وللرز بعض الصفات

الصدية من اولو وهو ينفذ من تحت القشور والنفاط يظهر

انفجا والملة قد تدوم ١٢ او اسابيع وقد تصير من متفرقة

اشهرا او سوين والاستنجيو انواع اولها المصور وهو ما يصر

فيو النفاط في بقعة او بقع محدودة تكون في الغالب مستديرة

الشكل اذا كان مجلسها الوجه او الطرفين العلويين

ويضية الشكل اذا كان مجلسها الطرفين السفليين وكثيرا

ما يكون مجلسها غير ما تقدم وعارضا العامة الاعياء

والصداع والحماز والموضعية والاكلان وعلاجها بالوضعيات

المليئة . وثانيها القشري وهذا النوع تسع فيو اسخة النفاط

وتكون على قشرة مخضرة اللون تنشق فيسيل منها مادة

صدية حريفة ومجلسها الغالب الطرفان السفليان ومن

اعراضها حكة شديدة والم عند تحريك الطرف المصاب واذا ما

في بعض الاحوال وعلاجها بازالة القشور بمسحة الزئبق

المليئة ثم نلطف القسم المصاب بمحلول قابض . وثالثها الاستنجيو

الا كمال وهذا النوع يصيب الوجه ويكون مجلدة غالبكرا

الانف والشفة العليا والشدين ويندئ بجمع حوصلات

وبثرات سريعة الانفجار فتتكون قشرة غليظة يسيل من

تحها سبال حريف با كل الانحمة العيبة بالتدرج وبرافقة

الم شديد يسكة الافيون او حن مورفون تحت المجلد

وقد يلجس بالذئبة الا اننا ننصح للعلاج وعلاجها بازالة

القشور ثم تنظيف القروح بمصبغة يوديد النشاء مرة او

مرتين كل يوم فاذا ظففت استعمل لها سبال خفيف من

المحاض التريك وصيغة المر يعطى من الداخل بوديد

البوطاسيوم والمجديد وزيت السمك اذا كان مزاج الحليل

خنازيريا . ورابعها الاستنجيو المنفرق او استنجيو الراس

والبيض يسمونه بالسحنة وهو طعة معدة في قول وقيل

لا تعدي الا في بعض درجاتها ومن اسبابها الاوساخ والقيل

وقد تنسب بالهيدية الا انها تمتاز عنها بكون الهيدية

اشد صفرة وعلى هيئة كورس وكثيرا ما يختلط هذا النوع باكرما

الرأس وعلاجها بازالة القشور والاعشاء بالنظافة ثم دهن

النفاط يرم بثرات الزئبق او مرم اكسيد الرصاص او مرم

الراسب الايض ويحب تص الشعر وغسل الرأس كل يوم

بالماء القاتر والصابون وقد مدح بعضهم مرام القطران .

وخامسها الاستنجيو المهدي وهذا النوع تكون البثرات فيو

متفرقة صفراء ومجلسها الغالب الوجه وربما ظهر على فروة

الرأس والذراعين واليدين والاليتين والرجلين . ففي اول

الامر تظهر حوصلات مائية تكبر اذا املت حتى تصير

اجعلا صفارا ويكون السبال فيها صافيا ثم يتعكر ثم يفول

الى صديد قيح وتظهر القشور كالنما ملتصقة بسطح البشرة

وقد تسود اجعلا وبعد سقوطها تبقى مواضع منه محمرة

اللون واذا ظهر في بيت سرى من بولد الحماخر او الى الام او

او المرصعة ويحد بالتقشر ونسبة وترافقة اعراض عامة مثل

حصى وصداع ولطفات سر معدود ولا تستدعي علاجاً وافضل

مرم لازالة القشور مرم الراسب الايض الخفيف

خامساً اللطال المجلية وهي

١. الزويا وسباني ذكرها في باب الزاء

۳. البنفوس وقد ذکر في الجلد الخامس وجهه ۵۹۶

سادسا العلل القشرية وفي

۱. البورياس او الصدف وهو شامل للبق والبرص . راجع برص (۲۴۰ : ۵) وحذام وجه ۴۱۴

۲. البورياس اي الحشكرية . اطلب حشكرية

۳. الاغنيوس ويسمى جلد السمك او التحمك

(Ichthyoses) وفي لفظة يونانية معناها السمك ومنها السمكة

وهو مرض يعمل كل طبقات الجلد في تنفخ الحبابات تحت

الشرع وتكون قشور جافة كثيرة اشبه بقشور السمك ويظهر

القسم الصاب كانه وحج لم يسلم وهذا المرض هو في

الغالب وراثي وقد ذكرنا له نوعين . احدهما بسيط فيه

يترج قليل من المادة التي تفرزها الغدد الدهنية مع قشور

الاينيلوم فتكون منها قطع سود . والثاني تنفذي ومجسدة

الغالب مغر المرق ومقدم الركة وقفا لليد القدم فيه تطول

تتواتر الاينيلوم فتكون سوداء ناعمة وداعها حلقات

مستطيلة وهذا الداء غير قابل للشفاء على ان التوفي من

البرد والاحتناء بالنظافة وازالة القشور بالنسل ودهن

الاقام المصابة بمادة دهنية من شامبا ان تطفف عسفة

الجلد وبوسنة ولا فائدة للعليل من استعمال العقاقير الطبية

سابها العلل الدرية او البجربة وفي

۱. داء الفيل . راجع جذام و برص

۲. الكيلويد وهو تنفخ اقسام صغار من الجلد على

هيئة اسطوانات صغيرة صلبة الجبس وهذا النضج يكون

تارة مفردا واخرى متعددا وهو علة بعلقة السير ومجسدة على

الغالب الصدرين الثديين ويزول تارة من قسودون

تدريج وهو يظهر في الدوب الباقية بعد الجديري والاكثيا

والزهرى والاكثة والفروخ المتنازيرة وفي تدوب جروج

الضرب او السلخ او المحرق بالنار او الكاويات . وعلاج

هذه العلة تركها ووقاية الاقسام المصابة وكل ما يجمع الجلد

لان حفظها او تركها او استعمالها يعيق زيادة قشور الاقسام

المصابة او معاودة العلة بعد الاستئصال بحيث تكون اشد

ما كانت اولاً

۴. المولوسكوري اي القعد الدرية اللينة وهو تنفخ

اجرية الشعر وتقددها وهي تكون في اول الامر على

قدر حبة حصص صغيرة وقد تبلغ قدر ريش الحمام وقد

تكون تارة عريضة واخرى تنطلي بمش رقيق وتكثر على

الوجه والصبي . وقد ذكرنا لهذا النوع شكلين . احدهما

المولوسكوري غير المدي وهذا النوع لا تنفذ فيه الاعراض

والسلع تبقى بعد بلوغها على ما هي عليه . والثاني المدي وهو

علة شديدة مزمنة ويكون الجلد على السلع شديدا احمر مخففا

في اواسط السلع مثل قمع وينبت بجوار السلة سلمة اخرى

حتى يكتسي بها جانب كبير من الجسم وتصر من السلع

مادة دهنية على هيئة سبال بقلار اللبث وهذه المادة اذا

اصابت مجسما اعدته . وعلاج هذه العلة بمصر كل سلمة

ونفر فيها ثم كي الكيس بثرات الفضة

۵. الاكثة وقد ذكرنا في الجلد الرابع وجه ۱۶۰

۵. الثوب وفي علة توجد في افرقية وبعض ارجكا

والهند الفرية وفي تدرن قطع صغار من الوجه وفروة

الراس والاطنين والمخاري فخمير اولاً ثم ترمر وتقول الى

درنات اشبه بخر الثوب ومن ذلك اسمها وقد تكسوها قشور

بابية وقد تلتهم وينقرح وتسيل منها مادة حريئة تكون

حولها قشورا وهي علة مستعصية

۶. قشيو او اكرتلا وفي علة نادرة تتولد فيها

على الصبي والوجه وجوار الاذنين واكثر الجسد درنات ملهله

لامعة يضاء تبلغ اعظمها في نحو ۱۰ ايام فتكون قدر لؤلؤة

اعتيادية ثم تتفطخ وتزول وقد تطول مدتها اكثر ما ذكر

وفي لا تنقرح وتبدا من جهة وتند من اخرى وتفسد الشعر

في طرفتها وفي من نوع البرص الا يضي في فقد المادة الصابغة

من شبكة ملجيمي والدرنات البيض تختلف في مجسما فقد

تكون قدر قطرة الدبوس الى قدر حبة حصص وتنقرح

تارة وتنجع اخرى ولم يكشف لها علاج

ثانيا العلل الحطية وفي

۱. البينيا بانواعها وقد مرت في باب الداء

۲. الميكيتوما وسباني ذكرها في الميم

الحساسية سريعة التورم والفرح ومجملها المجبه والنف
والشفتان والاطراف وفي نصيب المصابين بالزهرى أكثر
من سواهم . وعلاجها بالتدبير الصبي الحسن والاطعمة الجيدة
والمقويات والوضعات القابضة للروح والناميات

٤ - بعض علل الاظفار ومنها أولاً : قخم الاظفار
وفيه تقلظ الاظفار فيكون مراد جديدة في الطبقة التي تنقص
الطبقة القرنية . وعلاجها بالمقويات والزنج والدلك بهرم
الزئبق . ثانياً : قصور الاظفار أو قلة نموها . وعلاجها بالمقويات
ولاسيما المحامض المعدنية والزنج والموضعات الزرقية أو
المنبهة مثلاً : البورياس الاظفار يكون فيه منظر الاظفار
كأنها غفيرة وقطاه مشققة عرضاً متغلظة بكثرة التورم في
الطبقة اللينة وعلاجها كملاص البورياس . رابعاً : تنبها
الاظفار من قبل غطر الدنيا الحادثة وهي مسببة على الغالب
من عدوى الاظفار بحك الرأس وقسم آخر مصاب بالنبينا
الحالفة : راجع تنبها . وعلاجها بتدقيق الظفر ببرد أو محو
بحيث تبلغ الوضعات إلى اصول الظفر ثم يوضع عليها المحامض
الخلقية أو محلول تحت كبريت الصوديوم الكبريتين
أو محلول الحامض الكربوليك حتى تزول آثار العلة
بأسرها . خامساً : شديدة الاظفار وفيها يصفر الظفر ويجف
ويشق فيفضل عن الطبقة اللينة ويغص عن قدره الطبيعي
وترى على حافته السائبة غيرة حمره مصفر وفي نصيب
المصابين بصدية الرأس . وعلاجها بصل الاظفار بمحلول
تحت كبريت الصوديوم أو بصنف آخر من الاضاف
القائلة للظفرات

ثمان الملاجع العام للامراض الجلدية هو كل ما يماثل ما أخرج
المرضى من المجد كالمسامل والمقرات أي المحامض
المعدنية والمقويات والادوية البانية المدة والود والزنج
والقصور والكينا والحديد وزيت السمك والصورجيان
والكبراسوت ومحتضرات الزنج . وفي معالجه اللل
الجلدية ينهى المريض عن كل الاشربة المنبهة والاطعمة الغليظة
فيكون شربة الماء قليلاً من المنهرا حاراً وطمأة اللين
والمراد بالبانية والحوم والاسماك وينهى عن المجهات والنفاس

وهذا القسم هو أول من وهو مبني على صفات اللل
الجلدية الظاهرة وغير متفق إلا على انواعه فان بعضهم
جعل الاستيعاب السنجوس من النوع الثاني . ثم من اللل
الجلدية علل غير داخلية في الاقسام الماضية وفي

١ - البورياس أي زيادة افراز الدهن الجلدي من
الاجرة الجلدية وفي على ثلاث هيئات . زينية يكون
فيها المفرز الدهني سيلاً فيسهل الجلد قليلاً قد دهن بالزيت .
وجافة وفي اذا كان المفرز شديداً تكون على سطح الجلد
قفور صفر وقرنية وفي تكون تحت سادة فوهات الاجرة
واكثرها حدوداً المجاعة ومجملها فروة الرأس والوجه وقد
نصيب الالتهاب فهرم ومجهر وتكسر جلد . وهذه الملة على
هيئاتها المختلفة أكثر اما بنى للضعفون وتعالج بالمقويات
والموضعات القابضة

٢ - المورفيا وفي تقع حمره أو قرنية في وسطها تقطع
على لون الشمع الأبيض تتكون على سطح الجلد فتكون
صغيرة ثم تند حتى يصير قشرها قهراطين فأكثر وتصيب
على الغالب اصحاب الالبيا والضاف وعلى الغالب الجذع
والاطراف بحيث تعوق حركاتها وفي علة مستعصية وعلى
المصاب بها ان تجتنب كل نوع من المجهات ويعني نظافة
الجلد عموماً ويحمد من الدائل على الحديد والكينا
والزنج وزيت السمك وفي تنفر بالحمه على الغالب

٣ - التپورما وفي اما بسيطة وهي قخم النسيج
الموصل البشري على هيئة سلحات متدلية كثيرة الشكل
تتعلق باحادي وفي لينة تحت المجس وقد تجدد قليلاً وتكون
منفردة أو متعددة ومجملها البنى أو الصدر والظفر ويتر
كونة الاطراف أو علاجها الاستعمال مع المنه من الترف واما
محلوق في علة بتدلى فيها الجلد على هيئة أكياس متضخمة أو هيئة
غضون كبيرة مرغية ويكون معها الجلد متخماً كوجملها البنى
والصدر والساقان احباتاً ذكرت حوادث بلغت النضون
المتدلية فيها . ١ قرار بطولاً وأخرى تدلى فيها منها عدة
أو احدى عنقه من الفك الأسفل وعلاجها الاستعمال .
واما فطرية وهي ناميات تنمو على سطح الجلد قليلة

والقبرية والاطلمية الماتمة ولا يلبس صوفاً على القسم المصاحب
ويكثر الاستحمام بالمح واللبس بالماء القاتر أو البارد

جلعاد

Gilead

صنع جبلي واقع الى شرقي الاردن يحده من الشمال
بشآن ومن الشرق هضبة بلاد العرب ومن الجنوب حجاب
وعيون ويحيى احيانا جبل جلعاد ايضاً ومعنى جلعاد مكان
مخزى يستوعر وماورد في سفر التكوين (٤٨: ٢١) لا ينافض
هذا التفسير فان اسم تلك البلاد القديم هو جلعاد ولكن
بضمهم حركات قليلة قد استخدم للدلالة على البحارة التي اقامها
يعقوب ولا بان وسماها لابان بل العباداة قائلان ان هذه البحارة
في شاهد يبي ويترك جاعلا القسم الاول من جلعاد جبل
ومعناه كومة والقسم الثاني عد ومعناه شهادة وهنا تقف
في اللفظ يكثر استعماله عند العرب . وسماحة جلعاد تعرف
بالحقيق من مطالعة اماكن مختلفة من الكتاب المقدس .
وارتفاع هذا الجبل عن سطح البحر من ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٠
قدم والمناظر من اعلاه جميلة وجبلية ويمشاه في كل جهة
مراعٍ خضراء وفي اقصى الشمال من الجنوب ليس شيء من
الاشجار ولكن في وسطه اشجار منفردة وغابات ملتفة وفي كل
جانب من يوق غابات ظريفة اكثرها من السندبان
والبلغم ومراعٍ احسن المراعي وكان فيه قديما صمغ عطرية
وطوبى كانت ترسل الى مصر (تث ٢٧: ٢٥ . ارم ٢٢: ٢٣
و١١: ٤٦) ولول ذكر جلعاد ورد في قصة يعقوب (تث
٢١: ٢٢) (الخ) وبلغ اسرائيل البلاد كان نصفه يدسبون
ملك الاموريين والصف الاغريد عوج ملك باشان
فاستظهر الاسرائيليون على الملكين المذكورين واستولوا
على جلعاد وبشآن (عد ٢١: ٢٢) (الخ) وبعد قسمة الارض
جعل جلعاد لراويين وجادو قد انجا هذا الجبل شاول
عندما حاول استرجاع الملك الى بيتو ومن الذين نسبوا
الى جلعاد الشيخ النسيبي . وكان جلعاد على النجم ولذلك
كان عرضة لهجمات السريان والاشوريين ولغزو
قبائل البرية

جلنا

Jalna

رستاق من رستاق اصحابنا واقع على الجانب الجنوبي
من زندرود وهو نهر قال انه عند اصحابنا يشبه نهر الدين
عند باريس في كبر وهذا الرستاق بناء الشام عباس سنة
١٦٠٢ وتغل اليوكل سكان قرية جلنا الارمنية الواقعة على
الرس واطلق لم حرية الدين وجعل لم امتيازات مهمة في
التجارة . وكانت هذه المستعمرة ناجحة مدة اكثر من قرن وكان
بها حرفة . الفنس و٢٤ كنيسة واما الان فقد انحطت
كثيراً وليس بها من السكان اكثر من ١٢٠٠ الف نفس ولا يسبح
للارمن فيها ان يقوموا باحتفالات جهارية لدناباتهم

جالبية

Gallicie

ولاية قديمة من اسبانيا الشمالية الغربية تشمل ولايات
كوتة ولوغو ولوريس ونيغندا الحديثة مساحتها ١٢٤٤
ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو مليون من الاف
وهي ارضها في الدخيلة والمرتفعات باردة وفي السواحل
والاماكن المنخفضة معتدلة وسكانها اصحاب كد واجار
قوية يتكلمون لغة تختلف كثيراً عن اللغة الاسبانية
الدارجة ويخرج كل سنة نحو ١٠٠ الف من بلادهم يذهبون
الى المدن الكبيرة من اسبانيا والبرتغال وبنماطون
الخمسة والحمل وفي الولايات المجاورة يساعدون اهاليها
بالصيد وفي غلبهم تتعاطى نازم شمال اليت والحمل
وكانت جلبية قديماً بلاداً لاربية وقسماً من جلبية الرومانية
وبعدان فتح البرابرة اسبانيا في اول القرن الخامس استظهر
عليها السواقة والنسيقوط والعرب بالتوالي وقد جعلها
فردينشو الاول ملك قسطنطين في اواسط القرن ٦ ملكة
لاحدينو وليس الا قليل حتى ترجع منه الملك اخوه القنوصي
ملك قسطنطين . ثم توارثها اولاد ملوك قسطنطين الصغار
مراراً ثم صارت مستقلة مع القادي ثم ضمها فردينشو
الملك بالكتوليكي الى املاكه

جَلِيَات

Goliath

او جالوت ومعناه بالعبرانية سمى . اسم لبطل جبار فلسطيني من مدينة جت اشتهر بالحاربة التي قام بها ضد اسرائيل فاراد ان يكنى اصحابه مؤتة الحرب بان يصارع بنفسه اشجع رجال اسرائيل على انه اذا قتل هو خضع الفلسطينيون لاسرائيل وان قتل خضع اسرائيل لم يبق جليات هكذا مدة ٤٠ يوماً وهو يهزم اسرائيل في المساء والصباح ويطلب من يبارزه فأتى داود ورماه بحجر من مقلع فشق جبينه ووقع صريعاً فاحتز داود رأسه وحمله امام الشعب . وقد ذكر تفصيل قصته في الاصحاح السابع عشر من سفر صموئيل الاول .

جَلِيد

Glacé, See

ماء او سائل اخر جلد بالجليد . ولا ينبغي ان كثيراً من السوائل تجلد بعض المجمود متى انخفضت حرارتها ولكن ذلك ينشأ عادة عن الماء الداخل في تركيبها وليس من السوائل ما يتكون منه جامد صاف متساوي البنية كالجامد الذي يتكون من الماء المتجمد . وفي الاحوال المعتادة يأخذ الماء في التبلور متى انخفضت حرارته الى ٣٢° ف . ويتكون فيه مشورات دقيقة تتألف في الغالب من ستة اسطحة وينتهي باهرام ذات ستة اوجه ويترتب خطوئها تتقاطع على زوايا ٦٠° و ١٢٠° . ووجود املاح ذائبة في الماء يعوق التجمد فاذا تجمد اخيراً تحت ٣٢° ف طرد معظم المادة الغريبة من الجليد وصارت تركيبة قريباً من تركيب الماء القراح . وهذا التجمد يستعمل احياناً لتكثير قوة بعض المسكرات كالمخل مثلاً فان ما يتبلور منه أولاً يطرح ويكون الباقي قوياً . وانا جمل الماء القراح في اناه صفيق وحفظ في حالة سكون تام لا يتجمد وان خفضت حرارته الى درجات كثيرة ما تحت الصفر ولكن اذا حرك او دخلت اجسام غريبة تجلد في الحال . وفي اثناء تكون الجليد تبرز حرارة غفية وترفع حرارة السائل التجمد الى ٣٢° تحت الصفر

وقد يبدو من الجبال الخفية مثل هذا الحادث في اسباب املاحها على شكل بلوري وان جعلت بالتغير تحت درجة الاشباع فتبلور في الغالب بنفس الطرق التي يجلد بها الماء . ومتى وصل الماء الى نحو ٢٩° ياخذ في المجمود كلما انخفضت حرارته ويظهر من القية انجيبها فان كثرة بحفرة من النحاس الاصفر قطر تجويفها قيراط واحد ملئت بالماء فلما تجلد شفا وبذلك عادت قوته ٢٧٧٢٠ ليرة وظفر قوة هائلة خاصة من قدرة الجليد على شق جدران البرك والبحاش وفصل كتل صخرية عن مجتمعات الضفائر في الجبال وينشأ ما يظن من التراب ولا يظهر الامر الا غير الا عند ذوبان الجليد في الربيع اذ يقال ان الصنوبر يخرج من الارض . وقد استعملت قوة الجليد هذه في الصناعة لصنع الضفائر وجذوع الاشجار تجليد الماء في شقوقها . ولما مقدار التحدد الذي يحدث في الماء المتجمد فقد عدله بويل بنسج الحجم الاصلي وهو يحلل الجليد اقل كثافة من الماء فيطفو على وجهه . وثقله الذي بحسب تعديل بويل ٩٠° . ولكن ظهر لبرونزي التجارب الصلبة التي اجراها ان ثقله يختلف من ٩١٨° . عند ٠° س الى ١٢٠.٢٥° . عند ٢٠° . و لولا شذوذ الجليد عن ناموس زيادة الكثافة بانخفاض الحرارة لكان يهبط الى قعر الماء حال تكونه فيترام هناك بعيداً عن الحرارة الجوية وتجمد المجتمعات المائية الكبرى من جميع الجهات فلا تصلح بعد ذلك لحض الحيو في الاقاليم الباردة ولكن الجليد موصل غير جيد لحرارة فتق غني الماء حفظ الحرارة الضليلة ووقاه تاثير البرد الشديد المحاصل في الجو . ومتى ازداد البرد ينضج الجليد المين للناموس المتعاد اذ قد لاحظ برونزي ان بعض اكثر من سائر الجليد . وينضج ايضا في البرك اذا تلاحق اثيرد وفي اثناء ذلك يصعد من الاماكن ما كان ضيقاً فيسمع له صوت قوي . ومن انواع الجليد ما يسمى بالجليد الراسي وهو كثيراً ما يوجد في ايام البرد ملصقاً بالحجارة وغوها في قعر الانهر وجدول الماء . وقد فسر ديوي هذه الظاهرة بانته في اشد البرد كثيراً وهبطت حرارة الماء كلاً الى ما تحت ٣٢° يجلد الماء الساكن

في الفرع خلافا لقاعدة تكون الجليد وذلك لان المواد المرتكزة هناك تساعد على الجمود كما لو تدخل في الحلائل المحيطة تتحد البلور فيجتمع الجليد عليها . ويلاحظ تجمعة في ليلة صافية باردة يكون فيها سطح الماء غير متجدد وحرارته عند الصفر وحرارة الهواء تحته ويكون ما يجيد اولاً على هيئة نواة ثم يجمع الجليد حوله شيئاً فشيئاً وتسمى تلك بيل الى الطنوك انما الى الانصاف بالاجسام التي في القاع فيصعد او يصعد بعد انصافه عما التصق به بارتفاع الحرارة قليلاً وتزدحم بعضوولا يتكون في الماء الزاكن قطعاً لان الجمود يبتدئ فيه على سطح الماء مع بقاء حرارة الفرس فوق ٢٢ ف . وقد وجد تدنل في بعض الشقوق من انهر الجليد الالية كتلاً كبيرة من الجليد هربة الشكل طولها من ٢٠ الى ٢٠ قدماً متدلية من رفوف الثلج التي تغطي اطراف الشقوق . ويوجد قرب القطبين وعلى الجبال المرتفعة في جميع العروض كل كبيرة ما يمكن اصابه جليداً دائماً ويقال ان في سيبيريا أماكن يوجد فيها الجليد على عمق قليل من الارض على بعض بقاعها تلج وتزرع . وحفر في ياكوتسك وجدت الارض تتجمد على عمق ٢٨٤ قدماً وبعض الطبقات مؤلفة من الجليد فقط . وقد ينصل من مجتمعات الجليد في انهر القطبية المعرصة للبراء كتل كبيرة يتألف منها ما يسمى بجراثم الجليد وتتذكر بعيد هذا والتعام الجليد وتجلد ثانية ظاهرة لاحظها فاراداي

وتستبث اليها الافكار كثيرة في هذا الباب ولاسيما في مساحة طويلة جرت في مسألة انهر الجليد فيحدث الانقسام بين قطع الجليد حينما ضغطت معاً ضغطاً شديداً وان كان ذلك في الماء الساخن وإما في البارد فتتلاصق بجمرتها . وإذا ضغطت قطع من الجليد في قالب صارت قطعة واحدة صلبة . وإذا كان الضغط غير شديد لزم ان يكون الجليد تحت نقطة التجلد قليلاً وفي ذلك تسير لتكون ما يسمى بجمود كتلاً او كرات ثلجية . ويحت ان نقطة تجمد الماء تنخفض بالضغط كان من السهل فهم الطريقة التي تكون بها الكتل الثينة من قطع مختلفة . فان الضغط يحدث

لزوجته تقرب من السيلان فتتصم بها الجزيئات ويستند تماسكها عندما يقل الضغط او يزول تماماً . ثم ان حركات انهر الجليد التي يصحبها تغيرات في شكل الكتل الكبيرة تنسر ايضاً بالجليد من خاصة السيلان عندما يقع على ضغط شديد . ثم ان جبال الجليد التي تدفع الى الشقوق الكبيرة تبدي من القمم ما لا يستطيع الانسان ان يجيئ بمثلها بالوسائط الصناعية وبانه على قد يلزج الجليد اذا كانت درجة حرارته تحت نقطة التجلد كثيراً . راجع تلج والتجلد الصناعي في بابهما واطلب انهر الجليد بهيم هذا ويستعمل الجليد لامور كثيرة فيصنعون منه في البلاد الشديدة البرد الرطبة يستفنون بها عن الواح الزجاج وسير عليو في روسيا ولاونيا مركبات لادويك لما يتخذ منه عدسات تحرق الغابات من مسافات بعيدة ويستعمل في البيوت غذاء او لتبريد المشروبات وحفظ بعض المواد من الفساد فيخبرون به الملك فلا يفسد مدة قصيرة وقد وجد موت في سيبيريا وسط كتلة من الجليد مدة منذ قرون فكان الحبة باقية بتمامها وتناطرت اليه الدباب البيضاء فثبتت واكتفى ويستعمل الجليد في الكيمياء في استحضار الاجسام السريعة الطيران كالحامض الازوتي والاجسام التي تفاعل بالحرارة المتعادلة كالماء الذي فيه اكسجين ويستعمل في الطب محبوا وفي اكثر الاحيان راداً

تجارة الجليد

ولم ترخ تجارة الجليد قبل النصف الاول من القرن الحالي وكان يستعمل كثيراً في فرنسا في القرن السابع عشر فيجمدونه وثلج في الشتاء ويضدونها في خريف محاطة بالثقل او مواد اخرى غير موصلة للحرارة وينقلها من الهواء . بواسطاً انتفع الفلاحون الايطاليون من جمع الثلج في جبال الالبين وخزنوه في مغائر هافهم كانوا يبيعونه لاهل نالي في ابام الحر . واما الجليد الموجود في شقوق جبل اتنا وقد نبش بعضه من تحت المواد البركانية التي سالت عليو فقد سميت الاشارة اليه عند الكلام عن اتنا في باب المهن . وفي القرن الماضي كانت بعض الولايات الوسطى من الولايات

المخنة الامركانية تتعامل مع الجبل وخزنة في سراديب عميقة لاستمالو في الصيف وكانت السرايب المذكورة تجعل بحيث يمكن ترقيع ما يجتمع فيها من الماء . ومع ان البلاد التي لا يتكون فيها الجبل كانت في احياج شديد اليوم لم يحاول احد في تلك الايام نقلها بحراً بلول من خطر له هذا الخطر هو فردريك نودور من بوستون فانه في سنة ١٨٠٥ نقل الممرتينك ١٣ طمان الجبل بتصميمه اوسع بند ذلك تجارة نصار بيعت بالجبل الى هاغانا وكتبوا وتشرلسون وسافرانو ارلانس ولكنه لم يضاف نجاحا بدليل انه لم يرسل الى الخارج في سنة ١٨٢٢ الا نحو ١٠ الاف طن بخران حزمة لم يتر سنة ١٨٢٢ ارسل اول شحنة الى الهند الشرقية فوصلت الى كلكا في فصل الخريف ولكن ثلث منها اُتلفت من الصفر و ٢٠ طناً من ظها بهر الكلك . سنة ١٨٢٤ بعث بالرسالة الاولى الى برازيل واسفر الى سنة ١٨٢٦ تتعامل تجارة الجبل وحده فلما احس الناس بارساحها سارعوا الى مزاحمتها فانسع نطقتها وبلغ الصادر من الولايات المتحدة الامركانية في اثني عشر شهراً ثمانية ٢٠ خزان (جون) سنة ١٨٧٣ نحو ٥٢٠٥٥٢ طناً قيمتها ١٨٨٠٠٩٥ ريال عمود وكانت اُنكلترا سابقاً تتابع من جلد امركا اما الان ففرد لها الجبل من نروج وهو ارض من الجبل الامركاني غرانة دونه نوفا . وقد بلغ الطراد لها سنة ١٨٧٣ نحو ١٢٩٠٤٢١ طناً قيمتها ١٢٨٠٢٥١ ليرة انكليزية وقد امتدت تجارة الجبل في هذه الايام فصار يباع في جميع الاقطار الاوربية وما هو قريب منها من افريقية واسيا

جبال الجبل وجزائر الجبل

يسمى الاقترع جهتين الاميون كتلاً طافية من الجبل تجتمع في سواحل الاقاليم القطبية وتتدفع من مكان الى اخر بقرع الرياح والتيارات ومن جبال الجبل ما يتكون من الانهار الجبلية فان هذه الانهار متى انحطت من جبال الثلج تدفعها المياه شيئاً فشيئاً وينفصل قطع من مقدمتها فتصنع وتساكن الى البحار وقد تكون اطراف نهر الجبل عميقة ١٨٠ درجة واذا دفع ثقل كثير منها الى جوف مدسوس

الجلید بات

اسم يطلق على مستحضرات مركبة من مواد نباتية او حيوانية تكون سائلة على بعض درجات الحرارة فانما بردت صارت كتلة رخوة يمتزجة ورجراجة . والجلید بات انما هي محاليل مركزة من المالحات تحتوي من طبعها على مواد مختلفة تجعل لها طعماً لذيقاً او تضاعف اليها تلك المواد لتحسين طعمها وجلید بات اللحم تنصح للتغذية خصوصاً متى كان المراد اعطاء غذاء كافٍ لقليل التعجيج والمقدار . واما جلید بات قرن الابل التي كانت كثيرة الاستعمال فليست خيراً منها اعظم من خواص غيرها من الجلید بات . والجلید بات النباتية توجد في اكثر الفان الحامضية الناضجة وفي نقي لاون لها ولكنة يبقی فيها غالباً قليل من المادة الملوثة الموجودة في جواهرها الاصلية وطعمها لذيق ولا ينوب منها الا القليل في الماء البارد ولما المالح المحن فيزيبها تماماً ثم يرسب بالتبريد . واذا اغلي هذا المحلول مدة تصير مائة اشبه باللعاب ويصعب بعد ذلك تجليده بالتبريد . واذا خلطت الجلید بات النباتية بما تحفظ به من السكر صارت مربيات . وقد يبقی لبعضها كثير من المبادئ الفاسدة الموجودة في جواهرها الاصلية فتكون ادوية كثيرة الاستعمال كجلید بات اشنة كورسكا والحجاز الايسلندي

ومن الجلید بات البوظة وهي لينة تركبة معناتها الجلید تطلق في هذه البلاد على ما يجلد من انواع الاشربة والزيد وصناعة البوظة تقسم الى قسمين متيزين وهما اختصار المادة وتجليدها ومن متعلقات الاول اختصار الاشربة من عصير الفان واكثر الفان المستعملة لذلك الكرز والبرتاج والليمون والامبرباريس وكوش العليق وعص العنبل والمحصر من فطره ولكن يجنب رض البزور وغيرها من اجزاء النبات التي ينشأ عنها مرارة ويضاف اليها المقدار اللازم من الماء ثم تحلى بالسكر وتصفى من كس جوخ معدة لذلك . ومن المعتاد ان يضاف الى كل ٢٥٠ غراماً من عصا القلب والكرز ١٠ غراماً من السكر و ١٨٠ غراماً منه الى ٦٠٠ غراماً من المحصر و ١٥٠ غراماً الى مثل وزنها من باقي الفان كـ

نفاً عنه برد شديد في القسم الشمالي من القارة الامركانية ثم ان هذه الكتل كثيرة الاشكال فتتفرق صفائح كثيرة تسمى شبات اميال مربعة ويكون ارتفاعها عن الماء بضع اقدام فقط تسمى خولاً ويكون في سطوحها عتوات ناشئة عن ضغط بعضها بعضاً ويغشاها عادة ثلج . وجمال الجلید في في الحقيقة جبال جلیدية ذات مضارب ووهاد ولها قمم عالية تتطلع باروائها الضباب وتكون احكاماً عدداً وافراً سائرة مما فقد ذكر الدكتور كان انه شاهد منها في اول اشفار البحيرة ٢٥٠ جبالاً في جميع واحد وكان معظمها مرتفعاً عن البحر اكثر من ٢٥٠٠ قدماً وبعضها اكثر من ٤٠٠٠ قدماً ولما اتساعها فحاسة بالاميال وشاهد بردي في اول رحلات القبطان روس جبالاً في جون بافين بعيداً عن الارض سبعة فراسخ فكان طوله ١٦٩٠ يرداً وعرضه ٢٨٦٦ يرداً وارتفاعه ٥١ قدماً والعناصر منه في الماء ١٦١٠٠٠ ووصف القبطان روس عت جبال راها في جون بافين غائصة في الماء ٥٠٠ قدم . وذكر صباط التجهيز الجغرافية الفرنسية انهم ارسلت لاستقراء الاوتانوس المجنوي انهم وجدوا كثيراً من الجبال طولها من ميلين الى خمسة وارتفاعها من ١٠٠ الى ٢٢٥٠ قدماً . وروي دومون دورفيل انه قيس جبل في الاوتانوس الجنوبي فبلغ طوله ١٢ ميلاً وكانت جدراناً عمودية ارتفاعها ١٠٠ قدم . وما يرى من هذه الكتل فوق الماء انما هو ثمن جميعها ولما وزنها فهو ثلث ملايين من الطنات ومن ثم تحركت بتيار قوي ذلك في سيرها ما تقي من الحجاز والمصاعب بقية عجيبه يصعب وصفها . وتكثر جبال الجلید بالانجليك الشمالي في النصف الثاني من الصيف فيكون منها خطر عظيم على السفن يهوى مسيرها بين اوربا وامريكا الشمالية وكثيراً ما تجلبها وبجزائر الجلید مسافرون النجا اليها ولكيما قد تسمى احكاماً بين ركبها فلا يستطيع توقفيها ومن هذا القليل ما جرى لتوتية من تجهيزه حال الجغرافية سنة ١٨٧٢ فانهم ركبوا جزيرة من الجلید فسارت بهم مدة ١٦٦ يوماً قاطعة مسافة ٢٠٠٠ ميل في تلك المدة

ویضاف الى هذه المقدار ليتر من الماء . ويختصر شراب
الانرج بان يذوب ۱۲۰ غراماً من السكر في لتر ماء
ويزداد على ذلك عصر انرجين او ثلاث فركت قشورها
بالسكر لخراج زيتها الطيار وكثيراً ما يضاف هذا السكر
الى باقي العصائر . ويصير الانرج وباقي الفواكه في مزيج
مخصوص . ويختصر شراب المستحلبات من اللوز بان يخل
في الماء الى ان يمكن فصل قشره بضغط بين الاصابع فيتي
عربي من القشر يضاف اليه مثل وزنه من لب بزر القاون
بحيث يكون المخلوط نصف كيلو غرام مثلاً فيعد ان يبق
في هاون مع ۱۲۰ او ۱۵۰ غراماً من الماء يحمى على حجر
الحان يتم المجهوت تمام النضج ثم يضاف الى ذلك ۷۵۰
غراماً من السكر المحقوق . فاذا اذيب من هذا المجهوت
۱۸۰ غراماً في لتر من الماء وعطر بامزهر النارج كان
شراباً فاعلاً . ولأساس انواع بوظة الزينة هو الحليب مخلوطاً
بمخبر البيض فاذا اخذ لتر حليب غير مخفوض يضاف اليه
مخمس ماء يضاف ۱۴۰ غراماً من السكر ويطبخ ببطء ما
ثم يخلط الكل جيداً ويصفى المخلوط بمخل ويوضع على نار
معتدلة او على حمام ماري ويجعل دون انقطاع يبلق من
الخشب فيتي صار الزبد يعلق بالملوق وظهرت علامات
الظيان يرفع عن النار ويصفى من مخف دقيق ويرد
والافرنج يخننون بوظة الزينة فيصبنون اليها بتأوشوكولاته
وشايًا وفانيلا ومرى كبوش التوت الافرنجي والمشمش وغير
ذلك وقد يستبدلون الحليب بمثل مقدار من مستحلب
اللوز ويضاف الى الكاس من المستحلب ۶۰ غراماً من
البن التيه . ولما الة المشهورة التي تصنع فيها البوظة فهي
اناء اسطواني من القصدير او النحاس او النصف بسد بغطاء
من معدن ويجعل له مضيق يمر به حول محوره ويوضع
في قالب من الخشب المعتاد يكون بينها خلاء قدره من
كل الجهات ديسمتر اي عشر متر مثلاً يركب مبرد
ويجعل في اسفل القالب ثقب لتفريغ ما ذاب من الجليد
وقد تصنع البوظة في آلات اخر لا حاجة الى ايضاحها . فاما
استعمال الاشربة المثلثة امر قديم العهد فانما مذكورة في

الكتاب المقدس والمؤلفات اليونانية واللاتينية القديمة وقد
احاط السباح في البلاد الشرقية على طرق معتدلة لا تخضرها
ولا غرو من ذلك فان الحاجة اليها في البلاد الحارة حملت
اعلمها على الفنون فيها وليس لاستعمالها في ايطاليا واسبانيا
تاريخ معين فانها قديمة فيها ولكنها لم تستعمل في فرنسا
الا بين سني ۱۶۵۰ و ۱۶۶۰ ولول من استحضرها فيها
رجل فلورنسي اسمه بروكويوس كوتو وكانت البوظة في
باريس لا تختصر في غير فصل الشتاء ولكنهم اصطلموا منذ
سنة ۱۷۵۰ على استحضارها في جميع الفصول
انهار الجليد
ونهار الجليد (Glacier) في اصطلاح المنصور ولوجين
مجموع او جسم كبير من الجليد يلا وادياً من اودية الالب
او غيرها من الجبال الشاهقة ويسير فيها سراً بطيئاً وهي
صارة عن مصبها ومنفذ للتلوج التي تترام في الجهات المرتفعة
من الجنبات الجبلية . وتوجد انهار الجليد في جميع الاقطار
التي يكون وراء خط التلج فيها بقاع متجمدة فان التلوج في
مثل هذه الاماكن تترام على الدوام ولا ترتفع الحرارة هناك
ارتفاعاً يكفي لتوابعها وسلاسلها فتلا المسافات الكائنة بين
القمم . وتحدث هذه التجمعات العظيمة تخفلاً شديداً فتفرحل
بواطرافها ايمان وجدت سبلاً تسير فيه وتصل الى الودية
الرافعة في اسفل الجبال فتفعلها جليداً ناشئاً عن تصلب
التلج بالضغط او عن قواها وتجمد ثانية . وهذا الجليد
يندفع دائماً الى الامام فيسير سراً بطيئاً لا يدرك بمجرد النظر
اليه ومنها جبهة الوادي الذي يمر فيه مما كانت تعاريج
ومضائقه قد تعرض لانهاء مسير سلة صخور غير مترعة
تشتتة ولكنه يتم بعد ان يجاوزها فلا يبقى فيه اثر للثق .
ويستمر تقدمه في الوادي الى ان يبلغ اقلىا تكني حرارته
لانابا ما يصله من قطعه وتصغر هذه القطع في الطرف
الاسفل من النهر فيصير شكله شيئاً بالاسفل ويضيق ايضاً
غير انه يكون في الغالب صعب المرتقى . والنظر اليه يجتاله
جداراً ثابته من الجليد يذوب شيئاً فشيئاً فاذا راقبه عن
ايام متوالية تحقق انه يسير من الجبل سراً مستمراً . وفي

فصل الصبب يحدث في النهر ذوبان سطح فينشأ منه العمودي ١٤ الف قدم زاحف من جبل كنجينا وهو جبل جداول ما تجري على وجهه وتسقط في شقوقه الكثيرة عظيم ارتفاعه عن سطح البحر ٢٨ الف قدم. وذكر الدكتور كالفلات ويستمر سيرها في الطبقات السفلية فتحدث فيها افنة مقوسة تظهر من طرف النهر الاسفل كمناظر مظلمة ممتدة في الكتلة الجليدية. وأعظم الانهر الجليدية ما يشاهد في العروض القطبية حيث يكون خط الطول الدائم على مساواة سطح البحر فقد رأها الدكتور كان سنة ١٨٥٥ بين ٧٩ و ٨٠ ممتدة على الساحل الغربي من غرينلاند زاحلة نحو الماء رجلاً لطيفاً لم يتمكن من سطحها المائل الا بعد ان نظر الى ما يبعد منها نحو الشرق. وكانت زاوية الميل في تلك السلسلة الجليدية العظيمة من ٧ الى ١٥. وكانت مع عظم سمكها تنزل على الدوام وتند فوق الجبل الغربي وهناك ينصل منها كتل ضخمة تنمو في الماء ويتألف منها ما يعرف بجبال الجليد

وقد وقف العلامة هورتي في انشاء البحث عن جيولوجيا كاليفورنيا على آثار انهر جليدية متعة وجدت في زمن جيولوجي حديث على جبال سيرا شادا وزال معظمها بما نشأ عن الفترات الجيولوجية الحديثة من تغير الهواء وقلة المطر وامثال ذلك كثيرة فان في سورية ادلة على ان انهر الجليد كانت تمتد من لبنان الى البحر اخصها ما اكتشفه الدكتور هوكر الذي اتي سورية سنة ١٨٦٠ وهوان الارض النابت فيها ارض لبنان فوق طرابلس مكونة من الحجارة التي جلبتها انهر الجليد في سالف الزمان وقد اخل أكثرها لتمام عهدا فصارت تربة خصبة للارز المتاصل فيها. وقد لاحظ دروين في جون بناس من باتاغونيا وصول انهر الجليد الى البحر ونحوها الى جبال جليدية. ولاحظ الامر نفسه في تروج عند ٦٧ من العرض الشمالي وفي امركا في الساحل الغربي من غرينلاند وقد ذكر السباح الماخرون ان في جبال حلايا انهر

جلد هائلة الارتفاع عظيمة الاتساع ووصف الدكتور جوزف هوكر في اخباره عن حلايا انهر القسم الشرقي من السلسلة في اراضي سيم ونبول في جملة ما وصفت بهما ارتفاعه السنوية ٨٧٦ قدماً في بعض الاماكن و ٢٧٤ قدماً في

العمودي ١٤ الف قدم زاحف من جبل كنجينا وهو جبل جداول ما تجري على وجهه وتسقط في شقوقه الكثيرة عظيم ارتفاعه عن سطح البحر ٢٨ الف قدم. وذكر الدكتور كالفلات ويستمر سيرها في الطبقات السفلية فتحدث فيها افنة مقوسة تظهر من طرف النهر الاسفل كمناظر مظلمة ممتدة في الكتلة الجليدية. وأعظم الانهر الجليدية ما يشاهد في العروض القطبية حيث يكون خط الطول الدائم على مساواة سطح البحر فقد رأها الدكتور كان سنة ١٨٥٥ بين ٧٩ و ٨٠ ممتدة على الساحل الغربي من غرينلاند زاحلة نحو الماء رجلاً لطيفاً لم يتمكن من سطحها المائل الا بعد ان نظر الى ما يبعد منها نحو الشرق. وكانت زاوية الميل في تلك السلسلة الجليدية العظيمة من ٧ الى ١٥. وكانت مع عظم سمكها تنزل على الدوام وتند فوق الجبل الغربي وهناك ينصل منها كتل ضخمة تنمو في الماء ويتألف منها ما يعرف بجبال الجليد وقد وقف العلامة هورتي في انشاء البحث عن جيولوجيا كاليفورنيا على آثار انهر جليدية متعة وجدت في زمن جيولوجي حديث على جبال سيرا شادا وزال معظمها بما نشأ عن الفترات الجيولوجية الحديثة من تغير الهواء وقلة المطر وامثال ذلك كثيرة فان في سورية ادلة على ان انهر الجليد كانت تمتد من لبنان الى البحر اخصها ما اكتشفه الدكتور هوكر الذي اتي سورية سنة ١٨٦٠ وهوان الارض النابت فيها ارض لبنان فوق طرابلس مكونة من الحجارة التي جلبتها انهر الجليد في سالف الزمان وقد اخل أكثرها لتمام عهدا فصارت تربة خصبة للارز المتاصل فيها. وقد لاحظ دروين في جون بناس من باتاغونيا وصول انهر الجليد الى البحر ونحوها الى جبال جليدية. ولاحظ الامر نفسه في تروج عند ٦٧ من العرض الشمالي وفي امركا في الساحل الغربي من غرينلاند وقد ذكر السباح الماخرون ان في جبال حلايا انهر

جلد هائلة الارتفاع عظيمة الاتساع ووصف الدكتور جوزف هوكر في اخباره عن حلايا انهر القسم الشرقي من السلسلة في اراضي سيم ونبول في جملة ما وصفت بهما ارتفاعه السنوية ٨٧٦ قدماً في بعض الاماكن و ٢٧٤ قدماً في

غورها والراجح انها متصلة لا تنقطع تماماً واعطيتها في فصل
العصيد . واقلمها في الشمام وسرعها تزيد بزياً وتقلو به الانحدار
وفي في الاجزاء الوسطى اسرع ما في الجانبيين . وتقدر
هذه الانهر حتى تبلغ من الابدية اماكن نمو بجرارها المحطلة
والبطاطة وقد يبطأ السائح حافة النهر ويقطف من ثمار
الكرز حولة . وما تذبذب الشمس منه يعوض بحر كوك فلا
يتغير حد النهر السفلي بمغادي الاجيال . واذا وصل النهر
الى سهل تشدد فيه الحرارة يذوب فيترك فيه ما كان
حامل من الحجارة . ومن الامور المهمة جيولوجياً ان انهار
المجلد تحمل كثيراً من الحجارة الكبيرة وتسببها على الصخور
التي تجري فوقها فتخشها خدوشاً مستطيلة متوازية . وانهر
المجلد بمحيرة الان في بعض الجبال العالية وفي الاقطار
القريبة من القطبين الانها كانت في بعض الازمان
الجيولوجية طامة أكثر وجه الارض وعلى ذلك ادلة كثيرة
منها وجود بحارة كبيرة في بعض السهول لا يوجد من نوعها
الا في الجبال البعيدة فالظاهر انها قطعت منها وكان نهر
جليد جارياً من الجبل فجعلها واقفاً حيث هي وفي مسنوة
من اسفلها باحكاكها على الصخور . ومنها ان طبقات
الصخور في تلك الاماكن مثثة ثلوماً مستطيلة متوازية
متجهية الى الجبال . ومنها ان في كثير من كهوف فرنسا
وايطاليا وغيرها عظام حيوانات لا تعيش الا على الفلوج
وهو دليل آخر على ان الثلج كان يغشاها ومن اراد التوسع
في هذا الباب فعليه مطالعة المؤلفات التي مر ذكرها

جليل
Galilee

كان هذا الاسم يطلق في زمان الرومان على ولاية كبيرة
الا انها في الاصل كان يطلق على دامية صفة او كورة (وذلك
هو معنى اسم) من بلاد حول قادش تغالي كانت تشمل
٢٠ بلدة اعطاها سليمان لخميرام ملك صور مكافاة لخدمته
في نقل الاخشاب من لبنان الى اورشليم وكانت تلك البلاد
حينئذ او بعد ذلك موطناً للفرس ولذلك سماها اشعيا
جليل الاسم وبهذا الاسم ورد ذكرها في انجيل متى (١٥: ٤)

وربما كان الفرياء قد زادوا في العدد حتى صاروا في مئة
السمي اكثر السكان وامتد الى البلاد المجاورة للجليل وسمل
بلادهم باسمها القديم التي ان صارت للجليل من اكبر مقاطعات
فلسطين ولم يكن في ايام المكابيين في الجليل من اليهود
الا عدد قليل كانوا مقيمين بين شصب وثني وغير وقد
ذكر استرابون ان سكان الجليل كانوا على الاكثر في ايام
من السريان والفيثيين والعرب وذكر يوسيفوس ان قوماً
من اليونان كانوا هناك . واما في ايام المسيح فكانت كل
فلسطين مقسومة الى اقسام وهي اليهودية والسامرة والجليل
وكانت الجليل عبارة عن كل القسم الشمالي من البلاد وكان
يدخل فيها اراضي يسار وزابلون واثري وثغالي وقد
وصف يوسيفوس وصفاً يكاد يكن تاماً محاصيلها ومناظرها
وسكانها فقال ان الارض خصبة ومعمورة جداً وان اشجار
الفاكهة والاشجار البرية من جميع الانواع توجد فيها بكثرة
وان بها مدن كثيرة كثيرة وقرى كثيرة الاهالي لا ينقص
عددتها عن ٢٤٠ قرية وان الاهالي اصحاب نشاط وشجاعة
يمتثلون في استعمال الاسلحة منذ الصغر وكان يمددها من
الجهة الغربية بتوليس (عكا) التي ربما كانت تشمل كل سهل
عكا الى خضيف الكرمل والقم الجنوبي يمتد الى خضيف
الكرمل وجبال السامرة الى جبل جلبع ثم يمتد الى وادي
يزرعيل ماراً على سكيثوبوليس الى الاردن ويمتد هاشراً
نهر الاردن وبحر الجليل والاردن الاعلى الى النبع في دان
واما النجم الشمالي فيمتد من دان الى الجهة الغربية قاطعاً
السلسلة الجبلية الى ان يتصل بارض الفينيقيين وسكانت
حدودها في ايام المسيح بلاد صور والبحر الشرقي شمالاً
والاردن وبحيرة طبرية شرقاً وقرم فينيقية المندلى الساحل
من صور الى الكرمل غرباً وكانت مساحتها نحو ٢٢٠٠٠
طولاً من الجنوب الى الشمال ومن ١٠ الى ١٢ عرضاً وام
مدنها عكا واثني وثان وعين دور والناصره وقانا وصند
وطبرية وكسرتاحوم وجيسارت وقيسارية فيلبس . وكانت
الجليل مقسومة الى قسمين عليا وسفلى اما السفلى فتاخذه
للناصره وتشمل سهل يزرعيل العظيم مع الفروع المنتهية

وكثيري العدد . ولما بحر الجليل فونفس بحيرة طبرية .
ولما ان فليس تقسم فلسطين على الوجه المار ذكره
ذكر في القيود الرسمية وفي داخله في ولاية سورية واكثر
الجلل داخل الان في لواء عكا . اطلب عكا

جمال

Beauty, Beauty

الجمال امر قد شغل القلادة والماشرين منذ
طويلة ولوقع بينهم جدالاً طويلاً بحرفة حقيقته وكنه
اسرارهِ ولذلك قد اختلفت آراؤهم في تعريفهِ ووصفهِ كل
الاختلاف فالبيض قالوا انه ما يجب اي ما يحدث تأثيراً
يسر به المشاهد والبيض قال هو انعكاس المعاني اي
الحاسن او اشراق الحقيقة لعين الراي او تجلي الجمال
السامي الذي نشاهدهُ النفس في العالم المستقبل والبيض انه
تناسب الاجزاء وحسن نظامها والبيض انه عبارة عن
الكال والبيض انه يقوم بوحدة متزنة بالتنوع والبيض انه
الموافق اي اهلية الاشياء لنسبها ما دعيت اليها ونفها
والبيض انه مجرد عن النفع الحقيقي اي مجهود واكثر
الماشرين على انه ظهور الغير المرئي بواسطة المرئي في
قالب القول وشعور النفس بما يحرك حاسنها من صورة
الحجم وتقاطع اعضائها وغير ذلك من الاراء . وبالاجمال
فهو امر موهوم بالتحفة موجود بالعرض فهو عرض ظاهر
تشر به الحواس او احداها فترتاح اليه وتسر به النفس
ويشرح الصدر ويتبع القلب فهو مشترك بين الحواس
جميعاً وقد لا يدرك بالحواس بل بالتصور فيبحث نفس
التأثير في النفس من اللذة والارتياح وعلى ذلك يكون
مشتركا بين امور كثيرة حسية وعقلية فكل مجموع اشياء
منتظمة حسنة الاشياء مختلفة الخفايا في موضوع جمال
لا يمكن تعريفه تعريفاً صحيحاً فيمثل كل ما كان جميلاً
بذاته مع قطع النظر عن المشاهدة الخاصة . فنه الجمال
الطبيعي والجمال العقلي والجمال الادبي والجمال
الحقيقي والجمال المعنوي او التصوري والجمال الجوهرى
والجمال الانثاقي والجمال الطبيعي والجمال التقليدي

منه الى نهر الاردن وبحيرة طبرية وكل البلاد المجلية
الملاصقة لها من الجهة الشمالية الى سلسلة الجبل وام منها
الناصره وقانا وطبرية ولما الجليل العليا فكانت على راي
يوسيفوس ممتدة من يرسع جنوباً الى قرية بقع على حدود
اراضي صوري ومن ميلون غرباً الى طلة وفي مدينة قرب
الاردن ولا يعرف الان شيء من هذه الاماكن . وكانت
كدرناحوم الواقعة على الشاطئ الشمالي من بحر الجليل تابعة
للجليل العليا وسلسلة جبال الجليل العليا في فرع من
جنوب لبنان وقعة تلك السلسلة يكسو بعضها الشجار جبلتها
سهول خصبة ولا يزال سكانها الى الان كثيرين واصحاب
هذه ونشاط واكثرهم من الناصرة . وام مدن الجليل العليا
مدينة صفد وبها نحو ٤٠٠٠ نفس نحو ثلثهم يهود وفي
احدى مدن فلسطين اليهودية المقدسة والظاهر انها مركز
لاراضي بركانية مسعدة ويضم في كل بضعة سنين بزلزال
خفية وقد صرف المسح اكبر قسم من حياتهم المخصوصية في
الجليل وصرف في حاوئ الاولى في الناصرة ولما اخذ في
عمله العظيم جعل كدرناحوم موطناً له ولا يخفى ان الانجيل
الثلاثة الاولى اكثرها متعلق بالعمال التي عملها في تلك
ايلاذ . ولما انجيل يوحنا فيتمتع على الاكثر بالعمال التي
عملها في اليهودية وتلاميذ المسح جميعهم كانوا جليليين
بالولادة او الوطن ولذلك كان يحفرهم اليهود المتكبرون
كما احقروا معلمهم والظاهر ايضا ان لفظ اليهود الذين
كانوا مقيمين في الجليل كان مختلفاً لفظ اخوتهم في باقي
الجهات وسفياً (متى ٢٣: ٢٢) وربما نشأ ذلك عن اختلاطهم
بام غربية . وبعد غراب اورشليم صارت الجليل مركزاً
اول لمدارس العلم اليهودية وموطناً لاشهر علماءهم ونقل
مجلس الامة الكبير من قس الزمان الى يريو في فلسطين لكن
لم يضر الا قليل حتى قتل الى صورية ثم الى طبرية وفي
الجليل كتب الربا بن يوحنا فتوحش المتناهم بعد بضعة
سنين اضيف اليه الجبارا واثار الجامع الفاخرة التي لا تزال
قائمة الى الان في كثير من المدن والقرى القديمة يستدل منها
على ان اليهود كانوا من القرن الثاني الى الثالث ناجحين

والجمال البسيط والجمال المؤلف وغير ذلك ومن
اقتصر الجمال الطبيعي أي الداخل في أمور الطبيعة
الجمال التصويري كالالوان والاشكال والجمال الموسيقي
ونحو ذلك وإذا اعتبر الجمال بالنظر الى ما يجتذبه من
التأثير يقال أنه ليس فقط ما يسر ما يبهج ويدهش
ويحرك حاسيات الحب والتعجب . ولذلك كان الجمال
يطلق أولا على نظام واحد من الأمور أي على ما يسر
العين فقط ثم توسع فيه فصار يطلق الاشتراك على كل ما
يولد لذة قائمة بمجرد المشاهدة وعلى ذلك قدحة بعض العلماء
بأنه كل ما فيه انساق نسب أو تقاطع واشكال والوان
تسر النظر وتولد التعجب

ثم ان الجمال قسما الجمال الالهي والجمال الخفوي
فالجمال الالهي هو ما وصفه المتصوفة بأنه الجمال الخفوي
وهو صفة اولية لله تعالى مشاهدة في ذاتها أولا مشاهدة عليية
فأراد ان يراه في صنوعه مشاهدة عينية فخلق العالم كرامة شاهد
فيها عين جماله عيانا وقال بعضهم هو عبارة عن اوصافه
الطبي واسماؤه المحسن هذا على العموم وأما على الخصوص
فصفة الرحمة وصفة الملوحة اللطيف والنعمة وصفة الجود
والرزاقية والخلاقية وصفة النفع ومثال ذلك فكلمها صفات
جمال . ثم صفات مشتركة لها وجه الى الجمال ووجه الى
الجلال كاسم الرب فانه باعتبار الرتبة والانفاس اسم جمال
وباعتبار الربوبية والقدرة اسم جلال وظلة اسم الله واسم
الرحمن بخلاف اسم الرحيم فانه اسم جمال . وقالوا ان
جمال الحق ذات كان متوتا فهو نوتان النوع الاول
مثنوي وهو معاني الاسماء والصفات وهذا النوع مختص
بعبود الحق اياه والنوع الثاني تصويري وهو هذا العالم المطلق
المعبر عنه بالمخلوقات على تثاره وهو وانواعه فهو حسن
مطلق ابي ظهر في جمال الهية سميت تلك الجمالي بالمخلق
وهذه التسمية لها من جملة الحسن الالهي والتعجب من العالم
كالمليح منه باعتبار كونه جملي الجمال الالهي باعتبار تنوع
الجمال فان من الحسن ايضا ابراز جس القبح على فيه
لحفظ مرتبة من الوجود كما ان من الحسن الالهي ابراز

جس الحسن على وجه حسو لحفظ مرتبة من الوجود .
وقالوا ان القبح في الانبياء انما هو بالاعتبار لا بنفس ذلك
الشيء فلا يوجد في العالم قبح الا بالاعتبار فانرفع حكم
القبح المطلق من الوجود فلم يبق الا الحسن المطلق اذ قبح
المعاصي انما ظهر باعتبار النهي وقبح الرذائل المشقة انما هي
باعتبار من لا يلاها طيبة فانها عند الجمل ومن يلاها
طيبة هي من الحسن فكل ما خلق ليس قبيحا بل طيبا بالاصالة
لانه صورة حسو وجمال فالكلمة الحسنة في بعض الاحوال
تكون قيمة ببعض الاعتبارات . هذا والذي عليه جمهور
الفلاسفة انه ليس حسن ولا قبح في المخلوقات حقيقة الا ما
يلام الجمال الالهي وما يخالفه كما انه ليس غير ولا شر الا
ما يوافق الامر الالهي وما يخالفه . فالحسن او الجميل
عند زيد يكون قبيحا عند عمرو وبالعكس كما ان قطع
اليد شر لكن اذا كانت في سلامة يمينه البدن في غير

وسياقي بعض تفصيل ذلك في شرح الجمال الخفوي
وأما الجمال الخفوي فهو نوتان ايضا جمال انساني
وجمال غير انساني . والجمال الانساني نوتان طبيعي وصناعي
فاما الصناعي فان كان جزءا مقترنا مع الطبيعي كان مقبولا
ولا فهو ما لا يتجدد وعلى كل حال يجمع ان قول مع القائل
ان للمليح من كانت محاسنها

من صنعة الله لا من صنعة البشر
وأما الجمال الطبيعي فهو ايضا نوعان نوع بلاسط في
حسن الصورة الخارجية من اللون والملمس ومثال ذلك
ما يكتسب من الطبع وهو المبرعة بالحسن او الجمال
الاكتسائي ومنه ما يلاحظ فيه حسن ترتيب الاعضاء
 ووضع التقاطيع على ما ينبغي ان تكون من المنة والرواق وهذا
هو الجمال الخفوي فان اجمع الامران في الملاحظة العامة ويقال
ان الجمال اصل في الكرج ويشترك فيه الشرس ثم لا تترك
ثم الارمن ثم العرب ثم الفرس ثم المغول ثم الصين ثم الهونان
ثم اسرام اوريا . هذا باعتبار التقاطيع وتناسب الاعضاء
ولطنتها وأما اللون ففيه تفاوت من الأبيض الناصع الى الاسود
الحالك والناس فيها يخفون مذاهب "فالبعض يميل الى

البيض والبعض بهوى الاسمر والبعض يحب الصيون الزروق
والبعض يفضل السود والبعض يبرز الشعر الاسود والبعض
يمر بالاسفر والبعض يتبع بالظلم الرشيق الخفيف
والبعض يلتذ بالقامة السبعة الثقيلة الى غير ذلك من
الاختلافات في الادواق . وكان العرب مولعين بجمال الجبال
وقد شغل الحب افكارهم وقلوبهم زمنا طويلا واخذ في
كلامهم المركز المهم حتى اذا ارادوا مدح سلطان او وزير
ابتدأوا في وصف جمال محبوب تصوروه ليكون اساسا
بكلامهم وتحيينا للمجسم . وكانوا يعتبرون بياض البشرة
وفصوتها واستدارة الوجه واعتدال اعضاءه وسواد المحدة
وشدة بياض ما حول العين والعين الجذابة عديم في اعلى
درجة من الحسن وحمرة المحنود وصفاء لونها والمخال عديم
من اجل ما ينتزح من الوجات ومن الحسن عديم دقة الانف
واستوائه وروقة الشفاة وحمرها وانتظام الاسنان وبياضها
وسواد الشعر واستمرارة وطولته وتزرف البنان ولطافة
الانامل ونحافة الخصر وتدل الارفاف ومن الساق ولطف
الاقدام وبروز الهدين وطول العنق واعتدال القامة
ورشاقة القوام . وقد ذكر في تواريخهم ان المنذر بن ماء
المها ملك الحيرة العربي كان قد اهدى الى الملك كسرى
انوشروان جارية اصابتها عد الغارة على الحارث بن ابي
شعر الضائي وكتب عنها يقول "انها معتدلة الخلق ندية
اللون والشعر يضاهى طرفاه قمره دجها حوراء عيناه قنواء
شبه شراه زجاء برجه اسيلة الخند شبه القند جيلة الشعر
بعيدة بهوى القنوط عيطاه عريضة الصدر كعب اللدي
ضخمة مشاة المنكب والبعد حسنة المعص لطيفة الكف
سبعة البنان لطيفة عكن البطن خبيصة الخصر غرقى الوشاح
رداح القبل رابية الكحل لفاه الخدين ربابا الرؤاف ضخمة
التيك من عظيمة الركبة منعمة الساق مشعبة الخنخال لطيفة
الكعب والقدم قنوط النسي كمال الضحى بضة النجرد
شموع للسيد ليست بجملة ولا سفة ذليلة الانف عزيزة
القرم تغد في بؤس حينه رزية كريمة الخال تنمصر
نسب ايها دون فضيلتها وبفضيلتها دون جماع قبيلتها

قد احسنتها الامور في الاداب فراياها راي اهل الشرف
وعلمها عمل اهل الحاجة صانع الكفين قطيعة اللسان زخمة
الصوت تزين البيت وتدين المدون ان اردتها اشبهت
وان تركها انتهت " قبلها كسرى وامر بانثابت هذه الصفة
في غرائبه

وقال ابو الريحان البيروني الحسن في الصورة
والجمال في الهيئة . وقال بعضهم الصباحة في الوجه والوضاعة
في البشرة والجمال في الانف والمخلاق في العينين والملاحة
في النم والظفر في اللسان والرشاقة في القد والصيانة في
الثنايل والبداغة في الجيد والدقة في الاطراف وكال الحسن
في الشعر . فهذه اوصاف الجبال . وقال الحارث بن كثة
في صفة الجميلة في من كانت مدينة القامة عظيمة الهامة
واسعة الجيوب نائثة العينين كحلها لسانها نجيلاء يضاه في
سعة صافية الخند مستوية القد مقرونة الحواجب مليحة الشعر
عريضة الصدر الوحية الظفر طيبة الجسم واللغز ناعمة اللدي
يضاه العين والاسنان والافتقار سوداء الشعر والحاجب
والمدب والمحدقة حمره الخند والشفة واللسان طويلا القامة
والشعر والعنق والحاجبين صغيرة النمر والخفريت . قالوا
وما يكن من الاوصاف فاي ما ينافس الجبال بروز العظام
وفرط اليمن وكثرة شعر الحاجبين واعوجاج الانف
وانبطاسة وضيق العينين وحولها وانقلاب الجفن والجهر
والعش وطول الاسنان والزبادة فيها وعدم انتظام تركيبها
وانقراج العليا منها والفتق اي تقدم العليا منها على السفلى
وصفرها وعظم اللسان وطول العينين والذقن وسعة النم
وقصر العنق وطول الظفر ودقة الضفدين والساجدين
وغلظ الكفين والانامل والقدمين وبروز الكمين
 وظهور العرقوين . وما قالت الشعراء في الحسن
ما ابصرت عيناى احسن منظرآ ما برسه من سائر الاشياء
كاللذات الخضر افوق الوجاه حمراء تحمى الخلة السوداء
وقال آخر في الانامل والشعر والوجه
بساط انامل لؤلؤه اطرافها
فيها تطاير من المرجان

وتنقسم لك بالدجى فوق الفقى

وتنبت بشقائق النعمان

وقال آخر في غصاب البنان وصفاء ماء الوجه

وحوراء اللبلا حظ بين قلبي

وبين جنوبها حرب البوسى

ترى ماء النعم يجول فيها

كمثل الخمر في صافي الكؤوس

كان بناتها اقلام تاج

مرصعة الرؤوس بآبنوس

وقال بعضهم في الوشم على المعاصم

خود كأن بناتها في خضرة الفش المزرد

ملك من البلور في شيك تكون من زبرجد

ولبعضهم في الخال والمخال

ابا خالها المخرور في روض خدها

على قدحها ناغي وغني وغرر

وباجملها في الساق هبت دائما

فقد صرت منها فوق صرح مرمر

ولو اردنا الطويل في ما قبل من الاشعار في صفات

الجمال لا تقتضى الامر كتابا براسه وان بين ايدي الناس

كتبا كثيرة ننظم هذه الاوصاف . وقد مر في باب التشبيه

شيء من الاوصاف المحسنة وكذلك في غرر من ابواب

البداع وفي ترجمت جماعة من ذكرنا من الشعراء المقلتين

ومن تصح المجلد الاول والثاني من الدائرة يرى من ذلك

شيئا كثيرا

ولما الجمال غير الانساني فهو اما عظمي ولما حي .

فالعظمي يمثل شكل الصلصلة المحسنة التي توصف بها

الاخلاق كالفضيلة والحب وعمل الخير والمعروف والاحسان

الى من اساء والغيرة على ما فيه منفعة الناس وحسن العشرة

وطهارة البدن وبالاجمال كل ما يبنى على الاعمال الصالحة

المقبولة عموما في الدين والاداب فهذه امور يندر اختلاف

الناس فيها . قال بعض الشعراء

وهل ينفع الثياب حين وجوههم

انما كانت الاخلاق غير حسنة

فلا تجعل الحسن الدليل على الفقى

فما كل مصقول الحديد يمان

وقال آخر

واني لائق المرء اعلم انه

عنو وفي احشائه الضغن كامن

فانفض بشرا فيرجع قلبه

سليما وقد ماتت لديه الضغائن

والحصى اما طبيعي ولما صنعي . اما الطبيعي فهو ما

يقوم بالمشاهدة الطبيعية والكوونات التي ليست من صنعة

الشر كظفر السام والكواكب في ليل هاد وجو صاف ومنظر

الجوار والجمال والسهولة والادوية وانواع النباتات كالغابات

والحدائق والمخائل والابهار والترع وما يخلل كل ذلك

من الامور الطبيعية والصناعية . وكل هذه المناظر مما يؤثر

في المحاسبات الانسانية بواسطة العين سرورا وانساها

ولامبا اذا شاركها مشغفات السمع ككتفريد الاطيار

وغرير المياه والاحمان الموسيقية ونحو ذلك . وقد ورد

في كتب العرب اشعار كثيرة في وصف امثال هذه الامور

وتعرف بعض هذه القصائد بالزهرات . فمن ذلك قول

بعضهم في المنظر الجميل وهو مشهور

ثلاثة تجلوعن القلب المحزن

الماء والمخضرة والشكل الحسن

وزاد آخر يقول

اربعة ان جمعت تجلوعن القلب المحزن

الماء والمخضرة والا خيرة والشكل الحسن

وقال بعضهم يصف روضة

وازهير جنة كالمدارس

اصبحت في لبها تنبارى

طلعت في الرياض فهي تنبارى

في شعابها لباس التنصاري

قد لبس المصبغات احمرارا

واخضرارا وزرقة واصفرارا

كل عذراء ان بدت في خماري
 نبتت بالدلال عنها الخمار
 فتباري ثغور هذي ايضا
 وتباري غدود هذي احمرارا
 وتهاكب عيونهم زنا
 وتهاكي خصورهم اختصارا
 ونرى الطلل فوقها كالكيا
 فقد لما وفي اثنتين اختارا
 فهو يعلو البهار والجبارا
 كحباب المزاج يعلو القفارا
 او دموع الحسن في ساعة الي
 ن بدت في خدودهن حماري
 فتري الجو يشبه الارض ليلا
 ونرى الارض كالسما بهارا
 يا لها جنة بدت كمروس
 لم يكن حلي حسبها مستارا

وقال آخر

جاء النسيم الى الفصون رسولا
 ومضى يجر على الرياض ذبيلا
 فنشوان يعترف في الخماثل عابثا
 بالزهر مبلول الرداء عليلا
 فتأملت قمامها فكتابها
 شربت بكاسات الثول شويلا
 وكأنه قد هز زيات لها
 خضرا وبل من المياه نصولا
 قد اطلمت من زهرها غمرارا ومن
 جارسه المياه سيورها فنجيلا
 تحكي المرائس في قلائد للدي
 لبست خلاخل قضة ومجولا
 تحكت مياهم زهرها ولطالا
 بكت بدمع الماطلات طويلا
 وتناضلت اطيارها فيها فقد

اكثرت غاللا في الكلام وقبلا

وقال آخر

كأنما نعتت ايدي الغار بها
 تقفا من الوشي او ثوبا من المحر
 او زارها الفلك الدوار مختلفا
 بها فزبها بالانجم الزهر
 ولما الصناعي فهو ما غار بالمصنوعات اليدوية وما
 يتعلق بالفنون المستطرفة وبمثل ايضا بعض الاعمال
 والاحوال التي تقوم بها الناس كالاختلالات والمواسم
 ونحو ذلك . وقد همت ما ذكرنا من الفرق بين الحسن
 والجمال في الصورة البشرية غير ان هاتين اللغتين
 مترادفتان بطريق العموم والاشتراك بين النقي والجند
 والطبيعي والصناعي والمحكي والعقلي على انه قد ينص احلاقي
 الجمال على امور ويطبق عليها الحسن وبالعكس . فقد
 قالت العلماء ان الحسن يطلق على ٢ معان لا ازيد وكذا
 ضد الحسن وهو القبح . الاول كون الشيء ملائما للطبع
 وضده القبح بمعنى كونه منافرا له فما كان ملائما للطبع
 حسن كالحلو وما كان منافرا له قبيح كالمر وما ليس شيئا
 منها فليس بحسن ولا قبيح . والثاني كون الشيء حسنة كال
 كالمعلم حسن وهذا فسر الصوفيون بجملة الكالات في
 ذات واحدة وهذا لا يكون الا في ذات الحق سبحانه .
 والثالث كون الشيء متعلق المدح كالطاعة حسنة . وقال
 بعضهم الحسن ما امر به والقبح ما نهى عنه . فهو واجب
 ومندوب والقبح حرام ولما المباح والمكروه وفعل غير
 المكلف كالصبيان والمجانين والبهائم فواسطة بينهما اذ لا
 امر ولا نهى هناك

ججججج

اطلب تشرع المتابعة في مقابلة الهيكل الانساني في باب الماء

حجر فارسية

Feu persique

وتعرف ايضا بالبيئة النخيشة والهرمان النخيش وفي

مرض نائي عن سم حيواني يتولد في الثور وينقل منها الى الانسان بواسطة المنياء او مس جلودها او اكل لحومها ان بواسطة وقوع ذئاب على جلد الانسان بعد وقوعه على بدة منها وهي تتبدى بنقطة حمراء مكئة مصحوبة بالمداع واخر يملوها فتقاع تستعمل الى بدة قاعدتها صلبة وانما فتحت يرى عند قعرها شرا اسود صك الفم عند الى الادمة والتسيع الحلوي والعضلات ايضا تكون مصحوبة باعراض شبيهة بما يشاهد في الدم العفن وعلاجها كعلاج الدم العفن واما الموضع فيبقى النفاذ لاطلاق السوائل ورفع الضغط وفي موضع البدة بالمحدد المسمى وهناك نوع من الحمرة يعرف بالهرمان او الحمرة المحيطة وهو المنهمر بالحمرة عند الاطلاق وهو مجتمع دما في موضع واحد من الجلد تنقع في عدة مواضع فيخرج منها عديد حريف وغثاكت وربما انسعت فوهاها وانفقت بفوهة واحدة كثيرة وبعد الاستمرار على افراز الصديد مدة طويلة تندمل القرحة ويبقى موضعها ندبة متسعة مشوهة ولها بها فساد السر واخراف الصمة وهي اذا اصابته الوجه او الراس تراقتا حتى شديدة ويزداد عوي وخطر عظيم واما علاجها فصالح الحمرة ولا يشق الجلد معها في الغالب قبل تكون الصديد والغثاكت

جس
James

١. اسم ٥ ملوك من ملوك سكتلاند و٥ الا في ذكرهم جس الاول وهو ثالث ملك من عائلة ستوارت ولد في انفرملين سنة ١٢٩٤ وقيل في برث في ٢١ شباط سنة ١٢٩٧ وهو ابن روبرت الثالث من زوجو انابلا درومند . صار وارثا للتاج عندما قتل اخوه دوق روثاين وقد فوضت تربيته الى اسقف سنت اندروس ولكن سنة ١٢٥٥ ارسل الى فرنسا وبينا كان سائرا في طريقه قبضت على السفينة التي كان فيها بارجة انكليزية فبقي اسيرا مدة ١٦ سنة واكثر تلك المدة صرفها في قلعة ونيسور الا ان هنري الرابع وهنري الخامس احنا معلنة

فان الاول اعطى كل الاعضاء بريتو والاخر اخذه مدة في المحروب بين الانكليز والفرنسيين وكان له فرجة جيدة في البحر ولا توفي الف سنة ١٤٠٦ نودي باسم ملكا وهو ماسور ويحل دوق الباني خاله نائبا للملك وبعد وفاة هنري الخامس عزمت حكومة انكلترا على اطلاق جس بشرط ان يدفع ٤٠ الف ليرة انكليزية اخفقت عليه في انكلترا سنة ١٤٢٤ وصل الى ادنبرو واخذ حالا في ادارة مهام الملكة بنشاط واضطهد اللوردية وقاموا الاشرف الذين اقتضت اعمالهم مخالفة للشرعية التماس فقتل دوق الباني واثنين من اولاده طرد لنكس ولوقع قصاصات قاسية على كثيرين غيرهم وجدد الاتحاد بين مملكتي فرنسا وقوى المنصر الاكبر في كمنصر مضاد للاشراف ووضع شرائع مناسبة للتجارة واجتهد في توليد الراحة العمومية ووضع قوانين للعدلية وفي سكتلاند من اجل الانكليز ونزع من ارل مرش اريئة واملاكة فوقع بذلك الرعب في قلوب الاشراف فاقبعت عليه مؤامرة كان رئيسا لها السر روبرت غراهام التسي حملة على ذلك اغراض شخصية وسياسة فحبط مسما لحياة اصحابه والتي في السجن ثم نفي وحجرت املاكة ثم هرب ولم يكن لمن الاصحاب المشهورين الا ارل اتول وحبيته والسر روبرت ستوارت وكان هذا قهرمان الملك وبواسطة تمكن غراهام من الدخول الى منزل الملك في دير النوميكين في برث وقتله هناك بعد ان قاومة مقاومة الا بطل واخيرا التزم ان يطلب من غراهام المذكور الصفوة فلم يجبه اليه

جس الثاني وهو ابن وحيد لجس الاول من زوجو جولانا بوفور ولد سنة ١٤٢٠ وقيل سنة ١٤٦٠ وكان قاصرا عند جلوسه فعملت امه وكيلة له مدة قصر وجعل الارل دوغلاس حاكما عاما للملكة . سنة ١٤٤٤ تولى الملك السلطة السامية وكانت داخلية البلاد في حالة ردية بحركات الاشراف الا ان دوغلاس حفظ لها مقامها في المحروب مع انكلترا . ثم عقدت هدنة الى سنة ٩ سنوات مع انكلترا الا ان الانكليز دخلوا سنة ١٤٤٨ الى سكتلاند

فكسر دوغلاس ثم جدت المدينة وكانت سطوة دوغلاس
حيث قد اخذت في الاضطراب . سنة ١٤٤٩ تروج
جس باري ابنة دوق غويارس فمافر دوغلاس الى
رومية لزيارتها فانفذ الملك مئة غايو وسائل لاشغال
سلطو الانا فاعتد رجوعه اظهر له علامات القبول بالرضى ولم
يضر الا قبل حتى ترك البلاط وعاش كملك مستقل في اراضي
وأجرى املا لا كثيرة قاسية مقابلة للشرعية واستخف بسلطة
الملك فانفذ الملك وسائل لاياعو بين فصالحه ولينة
ولا اتى لزيارته في قلعة ستلغ ضربة جس بالسيف ثم
ذبحه اعوانا وجرت بعد ذلك حروب كانت الظفر فيها
للك فاستاصل ام فرع لعائلة دوغلاس عن آخره فطلب
الملك تحسين حالة الشعب وعلمهم بما تقتضيه الاحوال من
الطيف وكان للتراث بين بيت يورك وبيت لنكستر في
انكترا تاثير في سكونلاند سنة ١٤٥٩ عقدت معاهدة بين
جس الثاني وهنري السادس وعد بها جس ان يعهد
النكستريين بشرط ان يعطو بعض اقسام من شمالي
انكترا ومن جعلها دورهام ونورثبرلند . فدخل جس
انكترا ومعه ٦٠ الف مقاتل الا ان ما اجراه جنوده من
انفجر بسبب الهب جعل هنري يجمعه على الرجوع عن انكترا
وسنة ١٤٦٠ جدد الحرب لاعم انكترا بل مع اليوركين
وحاصر قلعة ركسبرغ النخبة وكانت قد بقيت بيد الانكليز
منذ دارت الدائرة على دافيد بروس في دورهام وبينما
كان الملك يجمع بطارية انفجر احد المدافع فاصابته بطلعة
منه فوقع في الحال قتيلا فنفش عن ذلك كد عظيم وداوم
الجنود المحصار باسم الملكة ونفخا ركسبرغ حتى وهبوا
من ادماعها
جس الثالث وهو ابن جس الثاني من زوجته ماري
غويلدرس ولد سنة ١٤٥٢ وقيل سنة ١٤٨٨ وقد لبس
الناج في دير كلو وكان ملكة اتس ملك في تاريخ
سكونلاند وكان فوز اليوركين في انكترا ضد صالح
السكونلنديين الذين كانوا من حزب بيت لنكستر فالتجأ
هنري السادس وعائلته الى سكونلاند بعد معركة توتون

وكان قد ثبت ادورد الرابع في ملك انكترا وكان ادورد
يميل الى مصادفة السكونلنديين الا ان هؤلاء بقوا متمسكين
باللنكستريين وكان الاشراف السكونلنديون في ذلك
الوقت على قسمين وهما الزوردات القدامى والزوردات
المحدثون فالقدامى كانوا يميلون الى بيت لنكستر والمحدثون
الى مسالة انكترا فنفش عن ذلك ترك هنري السادس
فطلب حزب المسالة وتعد السكونلنديون بانهم
لا يساعدون هنري ولا حزبه فاستلمت عائلة بويد حيثنر
زمام الامور فجددت بذلك المازعات الارسطقراطية .
سنة ١٤٦٩ تزوج جس بمرغينا النافرسكية وبذلك
صارت جزاير اركناي وشيلاند املاكا نائمة لسكونلاند .
ولما عائلة بويد فستطت في تلك السنة وضمت املاكا الى
الناج وقامت عائلة هامشون . وقد وصف جس الثالث
بكونه ضعيفا ومنهما في الرفاة ولكن سياسته الخارجية
واحكامه الداخلية ما يدل على انه كان عاقلا وذآراءه
سديدة وكان من هوسايدة السلام في الداخل ومحالفة انكترا
وكلاهما من الامور المحبوبة عند السكونلنديين وبقي
بعد جلوسه في ناجا في اعماله ولكن الارسطقراطيون
الاميون والهيون للحرب كانوا ببغضه لحيو للسلام وولعو
بالاداب والصناعة ووقعت اغلافات بينه وبين انكترا
فاستغفم الارسطقراطيون السكونلنديون فرصة اجتماع
جيش اميري عظيم ضد الانكليز فقبضوا على الملك واصحابه
فعلقوا اصحابه ووضعوه في قلعة اندبرو وقد جرى النزاع
بين الملكين مرارا وكانت الفوز تكرر الى الملك فخاف
الارسطقراطيون من نتائج القتال فانعموا وارث الملك
البرنس جس الذي كان عمره حينئذ ١٥ سنة بالاحقاد
معهم سنة ١٤٨٨ انكسر الحزب الملكي في معركة سوكيبن
فهرب الملك فقتل وهو هارب يد رجل غير معروف
جس الرابع وهو ابن جس الثالث من زوجته
مرغينا ولد سنة ١٤٧٢ وقيل في معركة فاودن سنة
١٥١٢ وكان تنويجه في سكون سنة ١٤٨٨ وكانت احكامه
من انشط الاحكام التي كانت لسكونلاند وكان قد عزز

على ان يحكم بمساعدة الاشراف وان لا يحاول اذلالهم خلافا
 لاسلافه وقد اجري بمساعدة المجلس امالا كثيرة لاصلاح
 احوال البلاد في الامور التجارية والصناعية وعندما استتب
 له الاحكام وراحت له الايام مال عن الرجال الذين
 شاركوه في مضادة ابيو وعقد الصلح بين انكلترا وسكوتلاندا
 وقد سافر انصارا كثيرة الى الاراضي العالية والجزائر وفاز
 بادخالها في ربة الطاعة وقد حاول لورد الجزائر ان يغاومه
 فخلع من ماموريه وهجرت املاكه ولما ظهر بركن ورك
 وادى بانه ابن ثامن لأمورد الرابع ملك انكلترا عضده
 جس ويظن انه كان من اول الذين اقاموا الميامرة التي
 ادت الى قتلو فزار ورك المذكور سكوتلاندا سنة ١٤٩٥
 فقبل فيها ملك واعطاء جس ابنة ارل هنثلي من اقارب
 الاديبن زوجه فغزا انكلترا فاضر ذلك جديا ورك
 من جرى البغضة التي كانت للانكلز ضد السكوتلانديين
 فرجع الاخير الى بيتو الا ان الحرب كانت لم تزل قائمة
 على قدم وساق ثم جدد هنري السابع عرض ابنة مرغريتا
 على جس لتكون زوجه له وسنة ١٤٩٧ ترك ورك
 سكوتلاندا وحشد هتد بين الفريقين الى ٧ سنين
 فاخذ جس حشد في اكمال تدابير لاصلاح سكوتلاندا
 فوجه كثيرا من هتو الى التجارة والاسطول فصادف نجاحا
 ثم زار النبال ثانية واخضع الاماكن العالية للشريعة وكان
 محبا للعلم وكانت الاداب في ايامه زاهرة وتزوج البرنس
 مرغريتا الانكليزية سنة ١٥٠٣ مراعاة لشرفه وصارت
 الاتصال بين فرنسا وسكوتلاندا قريبة جدا ومتينة ففاظ
 ذلك هنري السابع ودخل الطبع الى سكوتلاندا سنة
 ١٥٠٧ ادخله ولترتسمين احد حشم الملك ثم بدد لوس
 هنري الثامن على سريرا انكلترا ابتدأت الاضطرابات وكانت
 نهايتها حربا جرت سنة ١٥١٤ حوت غزا جس انكلترا
 وكسره ارل سري في فلودن وكان سلوك الملك سيئا لكسريه
 فانه بالانكامل على شجاعته سلم الصدرة مراكز فكلته ذلك
 خسارة حيا . فقد ظهر منه شجاعة متازة ولكن لم يظهر منه
 ما يدل على انه قائد لائق ببركرو

جس الخامس وهو ابن جس الرابع من زوجته
 مرغريتا نيد وورولد سنة ١٥١٢ وتوفي سنة ١٥٤٢ البس
 الحاج في سكون وجعلت امه نائبة للملك وكانت مدة قصره
 مخوفة بتعصب عظيمة ناشئة عن ضعف امو ومناظرات
 الاحزاب وجو الشرفاء ومحاوله الانكلز الحصول على
 السيادة ولما كان عم ١٧ سنة هرب من عائلة دوغلاس
 الذين كانوا مسئولين على شخصه وصار ملكا بالفعل وقد
 اظهر نشاطا عظيما في تسكون المحركات على انقوم وقلو
 كثيرا من الرؤساء ومن جملتهم جون ارسترف المشهور
 وقد قمع بسرعة عصيانا ظهر في اركناي وبثبات عزيم
 المقرون بروح المسالة الجأ رؤساء الجزائر الغربية الى
 الخضوع للسلطة الملكية وقد اتخذ تدابير اخرى لتوطيد
 اركان الراحة ولكن الاشراف كانوا قد ضلوا الطاعة
 وانهمكوا في الرذائل في مدة نيابة الملك فالتزم جس ان
 يلاقي صعوبات عظيمة في ارجاع السلام الى المملكة وان
 يعامل اكبرهم بالقسوة وكان يعتبر خدمة الدين كثيرا
 وقد سلم اليهم ام ماموريات المملكة وقد انشئت مدرسة
 العدلية سنة ١٥٢٣ وكان الغرض منها ترع وسائل العلم
 من يد الاشراف وقد اجتهد الملوك في جانب في القرب
 من فان هنري الثامن طلب اليوان يتزوج ابنة ماري
 وشارل الخامس عرض عليه اخنة او ابنة اخيه وكان
 فرنسيس الاول يميل الى محالفة انكلترا لانه كان صديقا
 لهنري . وللمنازعات التي كانت تجري على المحدث جعلت
 محالفة انكلترا لسكوتلاندا من الامور المستعصية . وكان
 هنري يقوي المهاد لسكوتلانديين وجس يساعد
 الايرلانديين الغير المرتضين سنة ١٥٢٣ عقدت هدنة
 بواسطة فرنسا جعلت معاهدة صلح في السنة التالية وجعل
 هنري جس كافيرا للفرنز وفرنسيس جعل له ربة سنت
 ميشل والاميراطور ربة الجوز الذهبية وقد حاول شارل
 ايضا ان يتزوج باحدى بنات اخيه وقد اضطهد جس
 الاصلاح وحرق بعض اتباعه واجبا آخرين منهم الى الحرب
 ولما هنري الثامن فالح على ابن اخيه ان يتفق معه في مقاومة

رومية وعرض عليه ثمانية البرنس ماربى فحط مساعداً
وباجمادات البابا مال جس الى الحزب البابوي ولقبه
البابا بولس الثالث بناصر الايمان فاقام هنري المحجة على
ذلك سنة ١٥٢٦ ذهب جس الى فرنسا وتزوج بمادلين
ابنة فرنيس الاول الوحيدة فمات بعد ذلك بقليل فتزوج
بدوقة لونغفيل ابنة دوق دوغيز وكان هنري الثامن قد
خطبها وزوجة على هذا المنوال جملة أكثر تعلمنا بالحرب
الذي كان في اوربامضاداً للاصلاح وبسعي الكردنال
ييتون وسطورتزاد الاضطهاد على اتباع الاصلاح كثيراً
وكان هنري الثامن في تلك الاثناء يحاول ان يغير سياسة
سكوتلاندة سنة ١٥٤٠ قام جس بمهمة ناجحة على الجرار
الفرية وكان هو قائداً للمساكر فاضيف الى الناج جزائر
هبرية ولركاي وشيلاندة واقام من الاراضي في سكوتلاندة
كانت تابعة للبارونك العصاة وكان الملك يلتفت
كثيراً الى الصناعة وقد دعا صناعات غريبة حاذقين الى
سكوتلاندة للاقامة فيها سنة ١٥٤١ طلب هنري الثامن
مواجهة ابن اخيه وذهب الى يورك للحصول على ذلك الا
ان جس لم يبدأ ابداً بزوره فنشأت عن ذلك حرب
فاستعد جس استعداداً عظيماً للقاء الانكليز ولكن من
كان عنده من الاعوان الشرفاء لم يكونوا من يهول عليه
لان الشرفاء كانوا غير مرتضين بالكلية وقد خالوا جهازاً
اطاماً في فالاموير وسولواي موس ولم يتناول بمناومة
العدو فوقع جس في اليأس ومات بعد ذلك بضعة ايام
وكان لما بشر بولاندة ابنته ماري قد قال له الناج مع
فتى ويسدب مع فتى وكانت هنالك كلمات من جملة الكلمات
التي نطق بها في آخر حياته
٢ اسم ملكين للانكليز وهما

جس الاول وهو سادس ملك لسكوتلاندة بهذا
الاسم وهما بن هنري لورد دربلي من زوجته ماري ملكة
سكوتلاندة ولد في قصر ادنبر سنة ١٥٦٦ وتوفي في قصر
ثوبلدس سنة ١٦٢٥ وكان ابيه ملكه في تموز سنة ١٥٦٧
عندما خلعت امه ملكة سكوتلاندة وانتقلت السلطة اخيراً
الى ايدي الحزب البروتستانتي وكان مقبلاً في قصر سترلنغ
تحت وصاية الارل مار وكان مصلته العالم جورج بوكنان
الذي لما وُجِعَ على جملة الملك مدرسا قال ان ذلك هو احسن
شيء يمكن ان يجعله اباه وفي اثناء قصره حصل نزاع شديد
بين رجال الملك ورجال الملكة فكان ازلات موراي ولكن
ومار ومرتون نواب ملك على التوالي سنة ١٥٧٧ عند
ستوط مرتون استلم جس السلطة وفي السنة التالية ثبت
المجلس ذلك وقد ظهر منه باكرآ حجة للذكور فترك ذلك
نقطة سوداء على امه وقد قبض عليه بعض الاشراف سنة
١٥٨٢ الا انه اطلق سبيله واسترجع سلطته وتولى اعداءه
وقد عقد محالفة بالنهاية عن البروتستانت مع الهابات
التي كانت الدول الكاثوليكية العظيمة تهدها في ذلك
الوقت وكتب كتابا يبرهن بان البابا هو المسيح السجال
وقد سعى عينا تخليص امه من الموت عندما صدر عليها
الحكم بالقتل في انكلترا وقد اتفق مع انكلترا عند خروج
الارادة لانه كان يعلم ان قلب الثاني لا يستظهر عليها
للاجلو . سنة ١٥٨٩ سافر الى الدنمارك وتزوج بمه ثمانية
بنات فردريك الثاني وكانت ايامه مخوفة بالمخاض بسبب
الاضطرابات التي كان يقوم بها الاشراف وخدمة الدين
واهل ادنبر وكتابه المعروف بياسيلكون مورن الذي
الفه لتعليم ابنه هنري طبع سنة ١٥٩٩ وقد حاول ارجاع
الطريقة الاسقفية فحط مساعداً ولما توفيت الهابات في
٢٤ آذار سنة ١٦٠٣ نادى المجلس الملكي باسم ملكا لانكلترا
ضد وصية هنري الثامن الا ان الهابات اعترفت له بهذا
الحق الذي هو مبني على كونه من سلالة هنري السابع
بواسطة ابنته فريدريك مغربا وفيه نسيان خرج من ادنبر
قاصداً لندن ولكن فحم جيتو وشيونة على اثر ما جملة
مكروها محفرا عند رعاية الجدد وكان سبيل منفردا في
السلطة واما رالي فحرم وحكم بانه خائن وفي ١٢ سنة في
البحر وقد عقد صلح ميب مع اسبانيا سنة ١٦٠٤ وكانت
اراه اهل البلاط استبدادية ووقع الملك في تسب مع
جمالو وميكيت البارو سنة ١٦٠٥ نشأت عن غيبة امل

بعض الكاثوليك الذين كان قد فتح لهم بابا للامل بتخفيف القوانين الجرائية التي كانوا يشنون من عليها سنة ١٦١٢
 أشرق ارايكيان في هينفيلد وما اجر من جرى عليه ذلك
 في انكلترا ثم ان هنري برنس اوف والس توفي في السنة
 نفسها وقد نسب موته الى المكينة والبرنسس اليعصابات جنة
 الدولة الانكليزية الحالية تزوجت بالانتخب البالاتيني في
 ١٤ شباط سنة ١٦١٤ ثم اطلق سيل رالي واخذ له بالسفر
 الى غويانا الا انه قتل عند رجوعه راضا للحكومة الاسبانية
 وسياسة جس الخارجية فكانت معية وقد شعر الانكليز
 بالعار الذي وقع عليهم من ذلك على الاكثر عند مقابلتها
 بسياسة اليعصابات ولما شئت نيران حرب الثلاثين سنة
 وكان متوقفا عليها نصيب ابنته وصهره اللذين عسراهما
 املاكهما ونها وانفرا جدا لم يفعل شيئا لمساعدتهما وكان
 اعظم هوى مهادنة اسبانيا والحصول على برنسة اسبانية
 لايو الا كبر فاقضد الوسائط اللازمة لذلك ولكن لم ياتر
 سعة بطال وشهرت الحرب على اسبانيا سنة ١٦٢٤ وحل
 المجلس في السنة نفسها فخطب جس البرنسة هنريتا ماريا
 ابنة هنري الرابع ملك فرنسا لايو تملز ومار السبي باقامة
 محالفة مع فرنسا لمقاومة بيت اوستريا وارسلت فرقة صغيرة
 الى القارة لمساعدة البروتستانت ثم ارسل بعدها فرقة اكبر
 منها اما الفرقة الاولى فلم تفعل شيئا ولما الثانية فقد مات
 نصف رجالها في سنهم لان فرنسا وهولاندة لم تسعاهم
 بالتغول الى البر وقد تغول الملك على دوق بكنهم الام انه
 كان ذا سلطان عظيمة على ايو برنس اوف والس ولما مرض
 الملك اعمم الدوق ولما بانها داسا له شيئا الا ان سبب موته
 الخفي ان كان برده شللة واعظم المحوادث التي جرت في
 ايام جس الانن بترجمة الكتاب المقدس الى الانكليزية
 وقد جرى ذلك تحت نظره وجليده وكان جس ذا
 باع في العلم الا ان ادعاه المين شوه علة كما شوهت
 الخرافات كتاباتو وكان الصرة موضوعات خصوصية فخوفه
 وبغض واضطهاد
 جس الثاني وهو السابع بهذا الاسم من ملوك سكوتلاندة
 ولد في قصر سان جس سنة ١٦٢٣ وتوفي في سان جرمان
 من فرنسا سنة ١٧٠١ وهو ثاني ابن لتشارلز الاول عاش
 بعد ايو من زوجته هنريتا ماريا وكان عمره نحو ٩ سنين
 عند انتصاب نار الحرب الاليطو وكان شاهدا عاينا لمعركة
 اوجهل حيث كاد يضر جثته وقد شهد ايضا حصار
 بريستول سنة ١٦٤٣ ولما فحمت اكسفرلند سنة ١٦٤٦ اخذ
 جس اسيرا الى فيركس وعند الزبارة الاخفالية التي
 قام بها رؤساء جيش المجلس لم يرك امامه الا كرمول
 وكانت معاملته حسنة واخذ له بمواجهة ايو مرارا وكان
 يسكن اكثر وقوم مع اخيه غلوستر واخوه اليعصابات في
 قصر سان جس تحت وصاية ارنل نيريلند وقد غيا سنة
 ١٦٤٨ من سجنه وهرب الى نثرلاندة ومن هناك بعد ان
 اقام مدة في فلندرة ذهب الى باريس سنة ١٦٤٩ ورغى
 نفس السنة رافق اخاه نثرلزي الى جزيرة جبري واقام هناك
 ٤ اشهر ثم رجع الى القارة وزار بروسل وروني وهاغ
 وبريدو بعد ظفر اعداء عاتلة ستارت سنة ١٦٥١ دخل
 في خدمة الفرنسيين وامتاز تحت قيادة تورين سنة ١٦٥٥
 لما فصاحت انكلترا وفرنسا الجي جس الى الخروج من
 فرنسا فدخل في جيش اسبانيا وهناك حارب ضد الانكليز
 والفرنسيين وكان الاسبانيول يمتدونه كثيرا سنة ١٦٦٠
 شارك عاتلة في رجوعها الى تحت بريطانيا وفي ٢ ايلول
 من تلك السنة تزوج بجهة هيو بنت ارنل كلارندون وكان
 قد خطبا في السنة السابقة فوفيت سنة ١٦٧١ فتزوج
 سنة ١٦٧٣ ماريا بيانريس الينورا وهي برنسة من بيت
 اسبي من مودينة وكانت اصغر منه بنحو ٢٥ سنة وكان قد
 صار كاثوليكا وهو في الحفي الا انه لم يعترف بديانته الا
 بعد رجوع الحكومة الملكية بضع سنين اي سنة ١٦٧١ وقد
 امتاز في الحروب مع هولاندة بقيادة الاسطول الانكليزية
 وقد ارسل الى سكوتلاندة رئيسا للحكومة هناك فاضل
 المعاهدتين بسلام عظيمة وبعد قليل رجع الى انكلترا
 وكان له حطن عظيمة في البلاط والبلاد ولما توفي تشارلز
 الثاني سنة ١٦٨٥ خلفه في الملك وكان من اول الامر

مستبد^٣ في اعمالو وكان المجلس الذي اقامه ادى مجلس في تاريخ انكسار وحمل بينه وبين المجلس منازعت فكان تارة يوقفه وتارة يرضى عنه وكان في اول الامر يحاول استئصال الكنيسة الاسقفية للمقاومة الكنيسة القسيسية ولما رأى الاسقفين لا يساعدونه اجهد في ترويض القسيسين وقد اتخذت في ايامو اعمال كثيرة غير نظامية واثم مجلس جديد مولف من عدة اكليزيكية واثم جيش عظيم حامل والفتحت امتيازات المدارس الكليكية وفي اقل من ٣ سنوات جعل الملك كل رعابه ضد^٤ الكاثوليك وقليلاً من البروتستانت القسيسين وكانت كل الماموريات بيد الكاثوليك او البروتستانت المستعدين ليعملوا عمل الكاثوليك وصارت سياسة البلاد الخارجية تابعة لسياسة فرنسا لان مساعدة تلك المملكة كانت ضرورية لنجاح سياسة الملك في بلادو وكان البابا وحكومة اسبانيا وجرمانيا متوايين لاعمال جس لانهم كانوا يخافون تعديلات لويس الرابع عشر ووصلت الامور الى حدها في حزيران سنة ١٦٨٨ بالمناوشة التي حصلت للنبأاة بالفرنانيات فارسل رئيس اساقفة كثيريري و٦ اساقفة الى القلعة وحوكموا لانهم طلبوا من الملك ان يمنع قراءة تلك المناشاة في الكنائس ثم اطلق سبيلهم ولكن لم يكن له نجاح الذي حصل في ذلك الوقت نظير في تاريخ تلك البلاد وفي ١٠ حزيران ولد للملكة ماري صي^٥ عرف فيما بعد بالمديعي وهو جس فرنسي

٤. جس فرنسي ادورد ستوارت المدعو بكافلير سان جورج والمديعي يرش انكسار وهو ابن جس الثاني ولد في لندن سنة ١٦٨٨ وتوفي برومية سنة ١٧٦٦ وقد شك القوم بكونه ابناً شرعياً حتى قبل ولادو لان كثيرين كانوا يعتقدون بان امه الملكة ماري لم تكن حلي خفية ولكنها قصدت ان تدخل بالحقلة وارثاً كاثوليكياً رومانياً تدعي بانه ولدها ومع ان هذه التهمة قد اثبتت بانها كانت من جملة الاسباب التي لاجلها لم يناد بالطفل ملكاً حالما خلع ابيه من الملك سنة ١٦٨٨ وقد صرف جسني حدثتو في سان جرمان الذي جعله لويس الرابع عشر ملجأ للعائلة المنفية وحالما توفي ابيه اعترف لويس المذكور بانه ملك بريطانيا العظمى بطلب جس الثالث وقد اعترف به ايضا ملك اسبانيا والبابا ودوق ساغوي ولكن لم يصح اتخاذ تدابير فعالة لمساعدته الى اخره سنة ١٧٠٨ عندما سافر من انكر في اسطول فرنسيو للغاارة على سكونلانة فرجع الاسطول من دون ان ينزل الرجال منه الى البر وبيئتد اتخذ البرنس اسم كافلير سان جورج ودخل الجيش الفرنسي في فلندرة وقد شهد معركة دوند بناردي في تموز سنة ١٧٠٨ ومعركة ميللاكي في ايلول سنة ١٧٠٦ وحارب الانكليزي في قيادة فرسان فرنسيين وفي تلك الاثناء جعل المجلس الانكليزي جاتية قدرها ١٠٠ الف كرون

الحقيقي لونا . ولجمشيد في المعدنيات هو نوع من الكوارس
قشري المكسر غير محاري . - الحلب كوارس في باب الكاف .
ولجمشيد الشرقي يذكر في الكلام عن الياقوت الأزرق

جمشيد

Djemschid

وصحة لفظه "ج" شيد ومعناه شعاع القمر لقب بذلك
لجمال . ملك من ملوك الفرس من الطبقة الأولى وهي
الفيشادية وقد ذكر أصحاب زرادشت أن ملك هذا الملك
كان محنونا بالجد والحفاطة وكان مصدرا لكل الفضائل
فانه أولا استشار أورمزد الذي هو مبدأ الخير فامر أن
يجت في شريعته ويسلك بهوجها وبنيها في الناس فلم يظن
جمشيد في أول الامراته اهل للقيام بهذا العمل الميم
الغريف غير ان اورمزد ائح عليه بالشروع في ذلك واعدا
ايه انه سيكون ملكه سعيدا وخيرا للربة واه بيبة الحكمة
في الادارة وعمرا طويلا يكون مئة فزون فذهب جمشيد
مسرورا وعمل في الارض واحيا مواجها وزرعها انجبارا
وغيرها وجلب اليها الحيوانات وطرد الارواح النجسة التي
كانت تضر العالم . وقد ذكر كتاب الفرس التسمية انه شق
الارض بنجر من ذهب رمزا بذلك الى انه استخرج منها
بالزراعة كوزا كثيرة وغنى للبلاد . وينسب اليه هوجب
التقليد بناء مدينة برسبوليس التي يسمونها حاليا بجمشيد
وبني ايضا ابنية جليلة غربا اسكندر المكودي ولما اخر
حياته فليس متاسا لمداها المجد فان اهرمن مبدأ الشر
اخرج في يد جمشيد قرحة سودت جلده فاغسل جمشيد
نبول الثمر ثم شرب مئة ففني . وعلى مذهب الفرس ان
هذه القرحة كايمن على رحس لانه يقال ان جمشيد حالما شفي
عندما اتمع اهرمن تروج بهوجها بين احد الارواح الشريرة
وزوج اخيه لاحد هذه الارواح فولد من هذا الاقتران
قوم يسميهم اصحاب زرادشت رجال الجبال وقالوا ان لم
اذنابا كالحيوانات . ويظهر من سورة جمشيد انه رفض
شريعة اورمزد واتبع شرائع اهرمن واذا رأى اهرمن
ما داخل قلب جمشيد من الافكار دخل عليه بغتة من احدى

نوافذ القصر وهو منفرد وخطبة قائلا . اني روح قد نزلت
من السماء لكي اعطيك بعض نصائح وارشادات افطن انك
انسان انت الذي عشت هذا المقدار من القرون متزاعن
الامراض والآلام . انك قد تزهت عن كل ذلك لانك
اله وكان مسكك السماء والشمس والقمر والنجوم مكانت
تطيعك ثم هبطت الى الارض لتقيم العدل بين الناس ثم
ترجع الى السماء مسكك الاول فقد اتيت لاعطيك من
انت لكي تعرف اناس ينسك وتامرهم ان يعبدوك وكل
من ابي ولم يجب الى ما تأمره تحرق النار . فلما سمع جمشيد
هذا الكلام تعجب ثم شرع في اشاعة ما ذكر له اهرمن
وامر الناس بمبادتو وقتل جمعا غيرا لم يومنوا بلاهوته
وحملت القواد صورته والناس امامها ساجدون وطافوا بها
في كل الاقاليم . فغضب الناس من هذا الامر وسخطوا فقام
بطل من العرب يعرف بالفتحك وهاجم بلاد فارس فغلب
على جمشيد فانيهم امامه وفي وقع في قبضة فنشر النجاشك جسده
واقامه قطعتين من قمة راسه الى قدميه . وذكرت طائفة
الكبر ان جمشيد استوجب لاجل خطايه عذاب النجم
غير ان اورمزد غفر له بشفاعه زرادشت . وقد ذكر ابن
الثير انه القصة في الكلام عن جمشيد فقال ولما علمه
الفرس فقالوا ملك بعد ظهوره اخوه جمشيد بن
بوجهان وقيل انه ملك الاقاليم السبعة وسخره ما فيها من
الانس والجن وعقد الحاج على راسه وامر لسته مضت من
ملكه الى ٥٠ سنة يعمل السيف والدروع وسائر الاسلحة
والآلة الصانع من الحديد ومن سنة ٥٠ من ملكه السنة ١٠٠
يعمل الابريس وغزلو وغزل القطن والكتان وكل ما يستطاع
غزله وسحاكة ذلك وصيغو الزان واليسو . ومن سنة ١٠٠
الى سنة ١٥٠ رتب الناس اربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة
فقهية وطبقة كتاب وصناع وطبقة خرازين واتخذ منهم خدما
وضع لكل امر غنائما مخصوصا به فكتب على خاتم الحرب
الرفق والمداواة وعلى خاتم الخراج العبارة والعدل وعلى خاتم
البريد والرسل الصدق والامانة وعلى خاتم المظالم السياسة
والانصاف وبقيت رسوم تلك الخاتم حتى محامها الاسلام

ومن سنة ١٥٠ الى سنة ٢٥٠ حارب الشياطين واذلهم وهم
وعزوا له ومن سنة ٢٥٠ الى سنة ٢١٦ وكل الشياطين
بقطع الامجار والصور من الجبال وعمل الرغام والجص
والنكس وبني بذلك الحمامات وقيل من البحار والجبال
والمعادن الذهب والفضة وسائر ما يذاب من البحار
وانواع الطيب والادوية فعملوا كل ما امر به ثم امر
فصنعت له عجلة من الزجاج فاصفد فيها الشياطين وركبها
واقبل عليها في الهواء من نيباوند الى بابل في يوم واحد
وهو يوم هرزود وفروزد من ماء فاتخذ الناس ذلك
اليوم جماع خمسة ايام بعد وكتب الى الناس في اليوم السادس
بغيره انه قد سار فيهم بسيرة ارضها الله فكان من جزاها
اباء عليها انه قد جنهم المحر والبرد والاسقام والحسد
فمكث الناس ٢٠٠ سنة بعد سنة ٢١٦ لا يصيبهم شيء ما
ذكر (ولعل هذا سهل من هذه الامور تنزه هو وحدها)
ثم بقي قطرة على دجلة فبقيت دهرًا طويلًا حتى غربها
الاسكندر واراد الملوك عمل مثلها فجهزوا فصلوا الى على
المجسور من الخشب ثم ان جشيد بطر بركة الله طوي جمع
الانس والجن والشياطين واخبرهم انه ولهم وماتهم بقوة
من الاسقام والحرم والموت ويقادى في غيوه فلم يجر احد منهم
جراها وقد مكانه وبهائه وعزه ونظمت عنه الملائكة الذين
كان الله امرهم بعبادة امر فاحس بذلك يوراسب الذي
مي الضحك فايندر الى جم لينتهى فرب منه ثم ظفرو بعد
ذلك يوراسب فاستطرد الامعة ونفرو بنشار وقيل انه
ادعى الربوبية فوسب عليه اخوه لوفته واسمهم اسفور فتطارى
عنه مائة سنة ففرج عليه في تواريه يوراسب فغلبه على ملكه
وقيل كان ملكه ٧١٦ سنة و٥ اشهر وقال الطبري اما
جشيد فهو اول من علم الناس اتخاذ الاسلحة وكان ابحار يون
قبلها بالبحارة والعصي وانه اكتشف صناعة نسج الاقمشة
وامر الشياطين ان يستخرجوا الالات من البحار والمعادن
من بطن الارض فعمل منهم الناس ذلك (هذا معنى ما ذكره
ابن الاثير) وانه ادخل عدد الفرس السنة الشمسية . وهذا
موافق لما رجحه اصحاب زرادشت وعليه كل مورخ

جمعية

Societ6-y

ان اصل هذا الاسم للدلالة على جمعيات خصوصية
للعارف هو قديم كالم الاكاذيبات . راجع الاكاذيبات . وقد وجدت
الجمعيات في القدم وفي القرون المتوسطة وصار لها في
جرمانيا ونثرلاند في القرن الخامس عشر اهمية بنشرها
المعارف المدرسية وجمعيات مسترخيس بقيت زاهرة زاهرة
الى القرن الثالث عشر وقد وجدت في القرن السابع عشر جمعيات
في جرمانيا لهذه بب اللغة على طريقة فلورندين لاكروسكا
والاكاذيبات الفرنسية . وظهر في بعض الجمعيات العلمية
وقد سماه على الخصوص جمعية لانتسن الملكية تأسست سنة ١٦٦٢
لاجل البحث عن العلم الطبيعي وتقدموا وقد انشئ في بريطانيا
المطبخ جمعية كثيرة مهمة في القرن الثامن عشر من
جملتها جمعية الانار القديمة وجمعية دولبن الملكية وجمعية
ادنبر والمملكة والجمعية الطبية وجمعية بريطانيا العظمى
الملكية المشهورة بمطبخها الكيمياء وغيرها ثم ان غوا الجمعيات
العلمية بعد ذلك كانت اكثر نشاطًا وسرعة فانه يوجد
الآن في الممالك المتحضرة جمعيات لجميع فروع العلوم
والاداب والمعارف والصناعة تقريبًا ولاجل زيادة الاتحاد
قد قرر راي جمعية لندن الملكية والجمعية الكيماوية والجمعيات
الفلكية والجولوجية والذاتية على مذهب لينوس على الاجتماع
في مكان واحد تعد تكميل قصر العلوم في بيت برلنغتون
الجديد وان تكون مكاتب تلك الجمعيات الكبيرة ومجاهاهم
ومجلات القراءة في نفس ذلك البناء والجمعية الجولوجية
والجمعية الجغرافية الملكية هما اكبر المحركات لاكتشافات هذا
المصراع المهمة وكذلك الجمعيات المنتشرة في الانار القديمة

والباحث الارخولوجية في ذات نشاط عظيم وقد بذلت
الحمة في السفر والتنشيط واعمالها في فلسطين نشأ عنها
تأليف مهمة من مجلة الجمعيات المتعددة جداً الجمعية الفلكية
الملكوتية التي هي ام الجمعيات من بابها والجمعية الاحصائية
التي تكشف العموم محاصيل كل امم وجمعية بريطانيا العظمى
والاتحاد الاسويدي للملكية مع فروعهما في بياي ومدراس
وهنغ كنغ واما كن اخرى وكان انشاء جمعية بنغال الاسويدي
الملكوتية في كلكتا سنة ١٧٨٤ وتوجد جمعيات اخرى علمية

جل

Chameau, Camel

جنس من الحيوانات المجترة لا قرون له وهو حوتة
موصلة بين رتبته والحيوانات الصنيعة المجلد ومن اقدم
الحيوانات الداجنة ذكر الكتاب العبرانيون قبل ان
ذكر الفرس بزمن طويل وهو الان منتشر في بلاد العرب
والفرس وبلاد الشرق الجنوبية وجنات من الصين والهند
وشمال افريقية والشمالية الغربية منها . ويضم الجمل
في علم الحيوان الى نوعين كلاهما كرم الطبع عظيم النفع
لسكان البلاد التي بها فالاول هو الدهاغ ويسمى عند
الافرنج باسمه الجمل القطرياني وله سنامان والثاني
الجمل المعتاد ويسمى الافرنج بالجمل العربي وله سنام
واحد والعين ضرب كرم منه نسبة الى نسبة الفرس الكرم
الى الفرس المعتاد . واما الذين يخطون اللاما يسمون الجمل
فقد اخطوا لان اللاما تتميز عنه بكثير من اوصافها . اطلب
لانا في باب اللاما . ولسان الجمل ٢٤ وفي قاطعتان علوان
وست قواطع سفلية وثانان في كل فك ١٢ طاحنة في
الفك القوي و ١٠ في الفك الخفيف وعظمة طويلة دقيقة
مقوسة ورأسه صغير وخضمة مخن . وشنته العليا مشقوق من
وسطها فكل قسم منها يتحرك على حدة واذناه قصيرتان
صغيرتان وعينه كبيرتان وخفراء عبيدان اثنان في سوقة
طويلة دقيقة وله شبه اصبعين مشقوقين بخف غير مشقوق بعشى
الفرس كل منهما دما قرينة من فوق كبة من اسفل . وقواطعها
العليا مخروطية الشكل منضغطة وفي مخنية قليلاً تشبه
الانياب وتستخدم في قطع النباتات الصلبة الشائكة التي
تبت في الصحارى وتنبت من امها ابل عادة . ولا يخفى ان
الجمل حيوان كبير ثقيل يستام اوسنامين في ظهره وتبرأت

صلبة في ركيه ورجلاه الخلفيتين اطول من الامانيتين وعجزه ضعيف ولذلك كان منظره قبيحا غير ان عوبه الظاهرة في التي تجعله من ارفع الحيوانات ولولا ذلك لاستحال سلوك الصعاري الناسعة على من يسكنها من القنابل التي لا تزال في حالة نصف بربرية . فان ضخامة خفه وانساعته يبعثان غوره في الرمل وهو صلب بحيث لا يجرح اذا وقع على الحجارة الحادة وشق شفته العليا بمكته من تناول الشوك دون ان يجرحها ويستعملها في ما عدا ذلك للقبض على الاعشاب الطريوطر الذباب وعلوراسوقيه من الرمال التي تنطابح في القفار وغمره بفتحان ويطبقان عند ارادته كي لا يدخلها شيء من خارج . وتواتر ارجله وصدره عاز عن وسائد نقيوم الفانجرات المخاربية عند ما يترك على الارض . وعلى وقبه بارز يظل عينه من شعاع الشمس . ولما جهازه الهضمي فويل من اربعة اجهزة او معد كسائر الحيوانات المتبرع الا ان لمجهازا خاصا خطأ من ساه معه خاصا ستاذليس له علاقة بالمضم وهو غايه في الفائدة لانه حوض محاط باوعية عديدة صغيرة تغذي مائه بواسطة الرشح او الافراز وماؤها غير صافر ولكنه عديم الدم ويصلح للشرب ومقداره من ٥ الى ٢٠ ليترا وربما زاد عن ذلك . وعند ما يجاز الطعام هذا الجهاز يضغط اطراف الاوعية السائبة دون ان يخرج منها الماء . والمجمل يخرج عن ارادته الى كرشه وقوى بان يضغط الحوض اي الكيس بفعل العضلات البطنية وهذا الجهاز العجيب هو ما يمكن من الاستغناء عن الماء اياما كثيرة دون ان يحصل له ضرر . وسنأمله ان نهي بحزن مؤثنه يتفدى منها في الاسفار الطويلة التي يقل بها طعامه فاذا حرم القوت باخذ السنام في التصان الى ان يزول غمما ثم يذهب وذلك البطن ويثقبه ذلك السوق فتمى انتهى الى هذه الدرجة من الضعف مات لا محالة . والمجمل يول الى الوراثة وينتشر من تحوله في ايام السفاد راحة كبرية تنبئ من مآذنه رشح بافتاحه وتظهر هذه الرشة اذا اغضيت ومضى حاج المجمل اخرج من فيوشيا كالرقة يصرق بالشفقة . وهو كثير المنافع يغذى بلبان اذئوبو لحمه يوك

فانه شبيه بلحم البقر ويصنع من ورم منسوجات صوفية ومن جلده نعال ويغذى به وقودا ودبالا ولا تنفع من ذلك كلوهوا تنفع استخدم لحبل الاحمال ونقل الاثقال كان له من القوة والصبر على التعب والمجوع والعطش والمشي في الرمال ما حمل الناس على تسميته بشفية الصحراء او مركب البر وهو يكتفي في كثير من الاحيان برعي ما ينبت من الاشواك والنباتات القاسية في البراري والمفاوز ما لا يبرأه سائر البهائم والحاصل ان قناعتة عجيبه فقد شاهد المجمل كروشيا في بلاد الجزائر كما كانت لم تاكل منذ ثلاثة ايام ولم تغرب منذ ثلاثة اشهر وكانت مع ذلك غير متألمة من هذا الحرمان قال ولم يجترأ احد من السباح ان يثبت ان المجمل لا يشرب ابدا في الشهرين الاخيرين من الخريف ولا في فصل الشتاء والربيع ومع ذلك فان لنا على صحة هذا الامر العجيب ادلة كثيرة وبراهين قاطعة والعرب يقولون ان السبب في قلة شرب المجمل هو ان كبده لا تنرز صفراء والمجمل يقال ان كثيرين يجعلونها عن السائل المذكور فلم يفعل له على اثر . انتهى . واكن ما لوسط في الجزائر من عبر المجمل من الشرب شهرين او اكثر لا يحدث في بلاد حارة الا اذا غذي المجمل بنباتات مائية واطريفيل اخضر ويطبخ وما اشبه . وذكر المجمل دوماس في تقرير قدمه لجمعية توطيل الحيوانات في ٥ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٥٤ انه ينبغي ان يبقى المجمل مع كل ثلاثة ايام في فصل الصيف والخريف . ولما في الشتاء فلا يبقى البنة الا اذا حدث حرق فيق كل ثمانية او عشرة ايام مرة ولا يبقى في اول الربيع وفي اخره يبقى كما في الصيف وهذا كله يتوقف على جس الكلال النسبي لرعا الابل وعلى كثرة عصاريت وقتها . انتهى . ويقال ان عشب الصحراء لازم للابل في الشتاء والصوم وما اشبه في الصيف ولا تغلف شعيرا ولا تبتا وتغذى بورق الاشجار ويختارها النباتات الشائكة حتى انها تاكل الراح الصبر وفي بلادنا تغلف اكثر الاحيان كرسنة مجروشة وجرة . واذا وجد المجمل في مرعى جيد اكل بساعيت ما يكفي بهاراً كاملاً ولم يلزمه الحلف ما يكتفي حصانين فان ٥ اكيلوغراما

من الحشيش والعوج لانكاد تكثير يومياً غير ان أكلة هذا في أرض خصبة لا يسمو القناعة فيكنفي لدى الحاجة بشيء قليل كقطع صغيرة من معجون الدقيق الناعم ويقوى بها على حمل حملو من عشر ساعات الى ١٥ ساعة يومياً دون ان يظفل السفر ليام راحة

ويبدأ الجمل بالضراب في السنة الرابعة من عمره وتعمل الباقية ١٢ شهراً وبعث التزو شهران وهي في الربيع للفحول التي عمرها من أربع الى خمس سنين وفي الشتاء لما كانت منها في السنة السادسة فما فوق وقد تنجم الجمل الكيرة في هذه المدة هجاءاً شديداً لا يخلو من الخطر فيسكون سورعياً ويرعى رأسها بالقطران مرة او مرتين ويرخون به كل بدنهما حتى أصيبت بالمجرب. والغالب ان الابل لاتأكل في زمن الضراب تضعف كثيراً ولا تلد الباقية الا ولداً واحداً يفت على قوائم حال ولادته ويمشي في اليوم السابع والذكر من اولاد الباقية اقل من الاناث ومعدلهما واحد لكل أربع . والجمل حيوان طائع سهل المراس اذا اشار الي صاحبه ان يترك بركه وان اوعز اليه بالتهرض غرض وهو مثل في الحقد وراي العرب ان يرضع الجمل في السنة الاولى ويحمل الحمل في السنة الثانية ويقتل في السنة الثالثة ولكن الغالب ان لا يحمل احمالاً ثميّة قبل السنة الرابعة . وفي السنة الخامسة يبلغ تمام قوته فتأخذ بالانحطاط من السنة التاسعة الى السنة الثالثة عشرة وتدركه الشيخوخة في السنة السابعة عشرة من عمره . والجمل القوي يحمل في الهل من ٢٥٠ كيلو غراماً الى ٣٠٠ ولما في البلاد الغير المتحوية السطح فلا ينبغي ان يتجاوز حمله ٢٦٠ كيلو غراماً وفي الجبال لا يحمل أكثر من ٢٠٠ ويساق من الفجر الى البصر وقد يمضي أربعاً وعشرين ساعة دون ان يرتاح ولدى الحاجة يمكن سوقه طول النهار من ١٢ ايام الى ١٥ يوماً ولكن يجب ان يرتاح بعد ذلك وينبغي في مدة السفر ان يرفع عنه الحمل ليلاً . وفي صحر في السنة العشرين يسقط نصف استوائه بالضعف وبعث السنة الخامسة والعشرين تقصر فتهتفي لحوم فيحلف الحان يمين فتي من ذبح والظاهر ان حيانه لا يتجاوز الثلاثين ولحم

بعض كجم البقر لا يمكن تجهيزه عنه والمزغوب منه خاصة هو سنامه ويصنع من شحمه شمع ومن وبره جبال وقشعة لظفار والنياب ولينة جيد ويصنع من جلده سروج غاية في المناعة واحذية قوية وزقاق معدرة جداً

ثم ان ما تقدم من الاوصاف يصدق بالاجمال على نوعي الجمل المتقدم ذكرهما ولكن اختلاف الهواء والغذاء وطرق المعيشة تؤثر تأثيراً عظيماً في قوة الابل وكبرها وسرعة سيرها وقابعتها . والجمل البطراني او الدهاجي دوسنامين احدهما فوق كنفه والاخر فوق عجزه ووبره امرضرب الى الشفرة وهو صوفي المسمى تراك مونس نفس زغب طويل يغطه شعر غليظ اطول منه . وارتفاعه الى اعلى سنام من ست اقدام الى سبع وهو يلف اوسط اسنانه اي ما بين جبرارال وسبير بالوصين ويوجد برباً عند تخوم الصين الى ما وراء ٥٠٠ من العرض الثاني وهو اكبر من الجمل العربي واقوى غير انه اقل وبلايم خصوصاً لحمل الاثقال ويشتهد البرد في البلاد التي يأهلها فلا يبالى به ولا بالعمل والاراضي الموحلة التي تكثر هناك

والجمل العربي يختلف عن الدهاجي او الجمل البطراني بانه دوسنام واحد في وسط ظهره وبان جسمه اقل ضخامة وقائمة اقصر قليلاً ووبره اتم وادق واقل سمرة وهو آسيوي الاصل والاربع ان سنشاه بلاد العرب ومنها انتقل الى مصر وغيرها من الاقطار . وفي مصر آثار من عهد رمسيس الثاني وهو قبل التاريخ المسيحي بأربعة عشر قرناً تدل دلالة واضحة على ان المصريين كانوا في تلك الايام يعرفون الجمال قات في دار التحف الانكليزية كأغداً من البردي يستفاد منه ان رمسيس المذكور اجاز نهر الاردن وحطرت الشاسو وممة كانوا يركبون الجمال ولذلك كان من المستغرب ان المصريين الاقدمين لم يستعملوها مع معرفتهم بمتاعها والظاهر انهم لم يستعملوها قبل غزوة الفرس ولا دخلت غير بلادهم من الاقطار الاخرية الا بعد التاريخ المسيحي وقبل التاريخ الاسلامي فلما فتح المسلمون افرغية كثرت فيها الابل . ويوجد الجمل

الفرني الان في بلاد العرب والفرس وسورية وغربي اسيا
كلوا والهند الى غرب الكلك وهو اربعة اصناف لا يتميز
بعضها عن بعض الا باختلافات التي تنشأ عن الغذاء
وطرق المعيشة . ولولا الجمال القوي فانه هو اقواها يعرف
بلون سمير وجسم المثلث وعشرون كير تحت حلقه ولب كبير
نحت عتقه وعرق صغير ووبر طويل في ساقه الاماميتين
وراسه وسنانه . والثاني جل بلاد العرب ومصر وهو اطول
سوقا واطرفها شكلا واسرعها جرياً ووبره سفلي قصير
ويسمى بالبحمان ومعناه الابيض الكريم . والثالث جل
موريتانيا وهو منتشر في شمال افريقية واسيا في الثلوث
ومن لوصافه انه اقل من البحمان واكثر اخف من الجمال
القوي فاني ووبره يضرب الى البياض او الى النحل . والرابع
الجمال المري او الابل المهرية سميت بذلك نسبة الى مهر
احدى بلدان عمان او الى مهر بن جلدان وهو حي من قضاة
من عرب اليمن يربط من قبل الاسلام في تربة الجمال
وفي غنائب كريمة قال الازهري انها تسبق الخيل ولكن
ليس بينها وبين البحمان فرق ظاهر وفي اكبر من اهل الجزائر
واسنها صغيرة لا تتجاوز الماكب ونحوها وغلظ
ارجلها يدل على حدتها في المسير وفي ارشق من الجمال
العادي وما يقال في وصفها ان لها اذان الغزلان واعناق
العائم وفي ضامة البطون كالكلاب اللاتية ورووسها
دقيقة حسنة الاتصال باعتاقها وعيونها دمع جميلة وشفاهاها
طويلة منطقة تستراسانها جيداً واذناها قصيرة ووبرها
اشمل ناعم كوبر اليربوع وفي لا تبر الانديلا وقد تستمر على
ذلك ١٢ ساعة تقطع في النهار من ٦٠ الى ٢٤٠ كيلومتراً
ويمكن ان تداوم السير على هذا النسق عدة ايام متتالية
وترعى الحشيش والنبوك كثيرها من الابل ولكنها تغذى
احياناً بالقمح والحب او بالشعير او بالنول وقد تغلب احياناً
بنوى التمروفي اعظم الابل صبراً على العطش والمجوع لانها
ترعى في الصحارى والقفار وتستخدم في الاكثر للركوب كما
تستخدم باقي الجمال لرفع الاحمال والاتقال ومن غريب
ما ينسب اليها انها تمها ببرد منها باقل ادب تملأ ولها

اسماها اذا دعيت بها اجابت سريعاً . وهي قبيلة في شمال افريقية
يساوي الواحد منها في الجزائر من ٦٠٠ الى ٨٠٠ فرنك
حال كون الواحد من جمال مصر والبحمان يساوي من
١٥٠ الى ٢٠٠ فرنك فقط . واكثر امراض الجمال ينشأ
عن لسع الذباب والرطوبة والماء الخ . واحسن الجمال
المستأدة لا يساوي في الجزائر وسورية اكثر من ٣٠٠ فرنك
ولذلك كان استخدامها في رفع الاتقال وقتل الاحمال خيراً من
استخدام البغال فان البغل يساوي في الجزائر من ٧٠٠ الى
٨٠٠ فرنك ولا يستخدم اكثر من اربع سنين في افريقية .
واما الجمال فيقدم عشرين سنة ولا يصبه الا القليل من
الامراض الكثيرة التي تصيب البغل ولذلك استخدم
الجنرال بوجوسنة ١٨٤٢ عدداً وافراً من الجمال في الجيش
الفرنسي الا في لغل المشاة والمهمات العسكرية واخذ
ذلك الجنرال كرويشان بعد فحنت له فرائض وله في
هذا الشأن رسالة معتدلة ولا يسان الجمال كثير المنافع وطالما
اطنبت في وصفه رؤساء القوافل الحربية والعلية من الافرنج
وفي التاريخ ما يشهد بذلك شهادة لا ترد فقد ذكر ليثيوس
ان الجمال كان في بقطر بانه وبلاد العرب وغيرها من
الاقطار الشرقية يستخدم في الحرب تركبة الفرسان بدل
الخيل وكانت الذكور الخصية تستعمل لذلك اكثر من غيرها
ولما تبع جيش انطيوخوس عساكر ليثيوس كانت
معها عدة الخيل والقبيلة جمال حرب يركبها رماة من العرب
مسلحون برماح طويلة . وقد استعمل الرومانيون الجمال
لما استعملوا للشرقيون بدليل ما ذكره كل من هيجينوس
وناطيس . وذكر بركوبوس ان سكان شمال افريقية كانوا
ايضاً يستخدمون الجمال في الحرب . وذكر في بعض تاريخ
الامبراطورية الفرنسية الاولى انه كان بين المدافعين
عن مصر وفلسطين فرق يركبون جمالاً . واستخدام الجمال
في الحرب عند الفرس امر قد قدم جعلها قورش في مقدمة
جيشه عند ما حارب كرتزوس ملك ليدبا ولما حصلت
الموقعة بين مكربين واربدان كان الجيش الفارسي مؤلفاً من
فرقة كبيرة من الخيالة وتدد وافر من الرماة وعساكر راكبة

جبالاً ومسلطاً بمرح طولية. قال هيروديانوس في تاريخه ولا يزال الفرس حتى الآن يستخدمون الجبال لنقل قسم من المدافع وكذلك البحاريون والافغانيون وكان اهل الجزائر في حريمهم مع الفرنسيين يتقلون مدافعهم على جبال رحالها مصنوعة بحيث توافق ركوب المدافع المذكورة. ولا كان يونانرت في مصر ألف جيشاً مخصوصاً لركوب الجبال فكانوا يسرون ١٢٠ كيلو متراً دون ان يرتاحوا ويتقلون بسرعة الى اية جهة اقتضت حضورهم. ولا يمكن أيضاً يستخدسون الجبال في صحاري القسم الغربي من الهند وقد يشدونها الى المركبات كالخيل والبغال وغيرها فخرها. وما يقال من ان منظر الجبال يفر الخيل صحيح ولكن في المرة الاولى فقط فاذا تعودت لا يجربها بعد ذلك وتحصل الفة تامة بين حوامين نا. بن في الغاية للانسان والتقدم وقد انتشر المجلد بين - بيريا وبحر الهند والبحر المتوسط في كثير من الاقطار التي تشبه بيوتها وترتيبها كثيراً من اقطار اوربا. فالمدافع تجاز بلاد ييكال الجليدية وينزل الجبل كثيراً بين تلوج جبال ارمينية فلا يخشى البرد أكثر من الحر ولكن الرطوبة والفساب يضربان بكثرته ولذلك كان تلك في اوربا امركاغبر مخوف بمصاعب عظيمة ومن الغريب انه لم يألف اسبانيا منذ خمسة عشر قرناً مع انها قريبة جداً من افريقية وقد حاول الاسبانول ذلك فلم يتيسر لهم الا في القرن الماضي وسببه انهم لم يحسنوا تربية في الامان الماضي وهو كثير الان في الاندلس ولاسيا في كورة ولبة فانه يعيش فيها كباقي المحرقات الهلتيو يستخدمن لحرث الاراضي وجزر المركبات وتوزيع معاصر الزيت وما في الكورة المذكورة الان من الجبال هو مولود فيها ويساوي الي احدثها من ٣٥٠ فرنكا الى ٥٠٠ فرنك وتولد الجبال أيضاً في مدريد وغيرها من بلدان اسبانيا والحكومة بمجته في تكثيرها بالبلاد وتنباع في الاكثر من جمال جزائر السعادات خوزنها فيها. وما في فرنسا فافوق مكان للجبال هو اقليم لندس ولكن حاولوا تكثيرها في سنة ١٨٣٠ فخط مساهم والمظنون ان السبب في ذلك انما

كان قلة خبره الذين اعتنوا بها. وفي الصين المتأخرة حاولوا الامر ثانية في جنوب البلاد. وفي حرب الاستقلال التي شهها اليونان غنومان العنانيين جمالا كثيرة فحاشت في بلادهم وتكاثرت. وادخلت الجبال الى تسكينة في وسط القرن السابع عشر وهي مخصصة في مزرعة قرب يزا وقد كان عددها سنة ١٧٨٩ ما يقرب من سبعين جملاً ثم زادت ومن ذلك يستفح انها قد تيلفت غير ان جسا يحتاج الى اصلاح وتحسين وقد حاولوا ادخال الجبال الى امركا كما حاولوا ادخالها الى اوربا في القرن السادس عشر اخذ بعض اهل الي بسكينة من جمال جزر السعادات الى يروثم اخذ منها سنة ١٧٠١ الى قرجينما الى جابلوك وجزيرة كريبا وفتر ويلابوليا وبرازيل ولكن لم يحصل الحلان نتيجة مهمة. وحكومة الولايات المتحدة منذ سنة ١٨٤٥ في ادخالها الى الصحاري الواقعة في شرقي كاليفرنيا وحكومة البرازيل بمجته أيضاً. في تليدها خدعة للبلادها وفي تخاير بهذا الشأن جمعية انليد في فرنسا منذ مدة طويلة وقد وجد في رسوبات الارض الثالثة من جبال سيبالك في الهند حمل حجري اكبر من جميع انواع الجبال الموجودة في ايامنا هذه فيظهر من ذلك ان الجبل لم يبق على حال واحدة من حيث حجم المجنة بل طراً عليه تغيرات كثيرة من انواع المحيول وفي مراجعة مطلب الميولوجيا من هذا المجلد ما يفي عن الاعادة واما وقعة المجلد فهي وقعت مشهورة ومن ام الاخبار في تاريخ الاسلام وكانت بالبصرة من عائشة وعلي بن ابي طالب وهي منسوبة الى المجلد الذي سكنت عليه عائشة وقيل في آخر الوقعة وكان سببها انه قتل عثمان وبويع لعلي خالف بعض الناس وابو مبيعة ومن خالف عائشة وطلحة والزبير وكان معاوية بالعام فراد اظهرا الخلاف ايضاً وبعت برسول الى علي يدير بكلام قاله له الى ذلك فجمع علي اهل المدينة واستصر اصحابه ونجهم لقصده الفلح وفيها هو كذلك انه المخر بقدم عائشة وطلحة والزبير باهل مكة مخالفين عليووم في ٢٠٢ الف قرص عن الرجل

ما سجد للقوم خبر الناس بذلك ثم اتاه انهم قاصدون
 الى البصرة فسر ذلك وعجبا لخروج وندب اهل المدينة
 فتقاتلوا ثم بئس بعضهم رحى الناس على الاجابة ثم رحل
 علي بالجيش الذي كان جهزه للشام وخرج من المدينة في
 ربيع الآخر سنة ۴۶ وخرج معه من فسطح من الكوفيين
 والبصريين وسار حتى انتهى الى الرقة فاتاه خبرهم
 فاقام هناك باغرا بمنزل فاتاه ابنه الحسن في الطريق
 فقال لقد امرتك فقصيتي فقتل غدا بمصرتي ولانا صرلك
 فقال له علي انك لا تزال تحن حنين الجارية وما النسب
 امرتي فقصيتك قال امرتك يوم احبط بعثان ان يخرج
 من المدينة فيقتل ولست بها لانهم كانوا اعموه بالمداخلة
 في قتل عثمان وكان خروج عائشة للاخذ بشاره ثم امرتك
 يوم قتل ان لاتتابع حتى تاتيك وفود العرب وبيعة اهل
 كل مصر فانهم لن يقطعوا امرا دونك فاميت علي وامرته
 حين خرجت هذه المرأة وهذان الرجلان يعني عائشة
 وطهفة والزبير ان تجلس في بيتك حتى يصطلي فان كان
 السواد كان علي يدعوك فقصيتي في ذلك كله فقال اي
 بني اما قولك لو خرجت من المدينة حين احبط بعثان فقلت
 احبط بنا كما احبطت واما قولك لاتتابع حتى يبايع اهل
 الامصار فان الامر اهل المدينة وكرها ان يضع هذا
 الامر ولقد مات رسول الله صلما وما ارى احدا احق مني
 بهذا الامر فبايع الناس ابا بكر الصديق فبايعته ثم ان ابا
 بكر انتقل الى رحمة الله وما ارى احدا احق بهذا الامر مني
 فبايع الناس عرفة فبايعته ثم ان عمر انتقل الى رحمة الله وما
 ارى احدا احق بهذا الامر مني فبايع الناس عثمان فبايعته
 ثم سار الناس الى عثات فتلقوه وبايعوه طائعين غير
 مكروهين فانما مقاتل من خالتي بن اطاعي حتى يحكم الله
 وهو خير الحاكمين واما قولك ان اجلس في بيتي حين خرج
 طهفة والزبير فكيف لي بما قد لزمني واذا لم انظر في ما يلزمني
 من هذا الامر فمن ينظر خلعتك يا بني ثم ارسل الى
 الكوفة محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن جعفر يستقران
 الناس وكتب اليهم اني اخترتكم على الامصار وفزعت اليكم

لما حدث فكرونا لدن الله اعوانا وانصارا ثم ارسل الى
 المدينة فاتى بداية وسلاح ثم قام في الناس لمخيطهم وقال
 ان الله تبارك وتعالى اعزنا بالاسلام ورفعتنا ووجعنا و
 اعواننا بعد ثلثة وقلة وتباغض وتفاقد فغري الناس على
 ذلك ماشاء الله الاسلام دينهم ولحق فيهم والكتاب امامهم
 حتى اصيب هذا الرجل بايدي هؤلاء القوم الذين تزعم
 الشيطان ليتزعمين هذه الامة الا ان هذه الامة لا بد متفرقة
 كما افرقت الامة قبلها فتعود بالله من شر ما هو كائن ثم
 عاد ثانية وقال انه لا بد ما هو كائن ان يكون الا وان
 هذه الامة ستفرق على ۷۴ فرقة شرها فرقة تتحلي ولا تعمل
 بعلي وقد ادرتهم ورايتهم فالتزموا دينكم واهدوا بهدي
 فانه هدي نبيكم وانجا ستة واعرضوا عما اشكل عليكم
 حتى تعرضوه على القرآن فاعرفه القرآن فالزموه وما
 انكروا فردوه وارضوا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبينا
 وبالقرآن حكما واماما ثم لما اراد المسلمين الردة قال له
 بعضهم اي شيء تريد ولين نذهب بنا قال اما الذي تريد
 وننوي فالاصلاح ان قبلنا ما واجبونا اليه قال فان لم
 يجيبونا اليه قال ندعهم ما تركونا قال فان لم يتركونا قال
 امتنعنا منهم قال فقم اذن ثم قام بالحجاج من غزاة الانصار
 وقال لنرضيتك بالفعل كما ارضيتنا بالقول ولنصرف
 الله كما ساءنا انصارا ثم اتته جماعة من علي ووعده بالمساعدة
 ولا سيما سعيد بن عبد الطائي فاثمة لزمه حتى قتل معه
 بصنين ثم سار علي من الردة وعلى مقدسو ابولبي بن
 عمر بن الجراح والراية مع محمد بن الحنفية وعلي على ناقه
 حراة يقود فرسا كبيرا فلما نزل فبيد اثمة اسد وعلي فعرضوا
 عليه انهم فقال لزموا قراركم في المهاجرين كما ياتو عرضت
 عليه بكرين طائل فقال ما قال لاسد وعلي ثم لم تراسي
 الجمعان خرج طهفة والزبير وجه علي حتى اختلفت اعناق
 الدواب فقال علي لقد اعدت سلاسا وخيلا ورجالا ان
 كتبنا اعدتفا عند الله عزرا لم اكن احاكما في دينكما
 تحرمان دمي وحرم دمكما فهل من حدث احل لكما دمي
 قال طهفة البيت على عثات قال علي يوشك يوفهم الله

ديهم المحي فلن الله قتله عثمان يا طلحة اما يا يحيى قال لي
والسيف على عتي ثم قال للزير انذركم قال لك رسول
الله سلم لقائته وانت له ظالم قال اللهم نعم ولو ذكرت
قبل مسيري ما سرت فلا اقاتلك ابدا وانت رقبتي فقال علي
لاصحابي ان الزير لا يقاتلكم ورجع الزير الى عائشة وقال
ما كنت في موطن منذ غلبت الا وانا اعرف امري غير
موطني هذا قالت فما تريد ان تصنع قال ادعهم واذهب
فقال له ابنة عبد الله خشيت رايات ابن ابي طالب وعظمت
ان حاملها فنية انجاد وان نعمها الميت الاحمر فنجبت .
فاخفاه ذلك وقال جلست قال كنز عن يمينك فاعتق
غلامه محمولا . وكان اهل البصرة ثلث فرق فرقة مع
هولاء وفرقة مع هولاء وفرقة معتزلة ونزلت عائشة في الازد
وكان معها قبائل كثيرة من مضر والرياب وعظم الحجاب بن
راشد وبنو عمرو بن عويم وعظم ابو الجراء وبنو حنظلة
وعظم هلال بن وكيع وسلمو عليهم عجاج بن مسعود وبنو
عامر وطفان وعظم زفر بن الحرث والازد وعظم صبرة
ابن شيان ويكر وعظم مالك بن مسعود وبنو ناجية وعظم
الحفريت بن راشد وم في نحو ٢٠ الفا وعلي في ٢٠ الفا
والناس جميعا تنازلوا مضرا لخرو ربيعة الى ربيعة ولا
يشكون في الصلح وجه ابن عباس الى طلحة والزير وعبد
ابن طلحة الى علي وتغارب امر الصلح وبات الذين اثاروا
امر عثمان بنسرة بشاورون واتفقوا على انساب الحرب
بين الناس فطلبوا وما يشعرهم احد وقصد مضرا مضرا
وربيعة الى ربيعة وعين الى بن فوضوا فيه السلاح وثار
اهل البصرة وثار كل قوم في جميع اصحابهم وبعت طلحة
والزير عبد الرحمن بن الحرث بن هشام الى المدينة وعبد
الرحمن بن عتاب الى البصرة وركبا في القنب وسالا الناس
ما هذا فقالوا طرقتنا اهل الكوفة ليلا فقال لطلحة والزير
ان طبا لا يتبيح حتى يسفك الدماء ثم دفعوا اولئك
القاتلين فسمع علي واهل عسكره الصيحة فقال ما هذا فقيل
له طرقتنا السيلية فوجدنا القوم على فركبوا وثار الناس
وركب علي وقال ان طلحة والزير لا يتبينان حتى تسفك

الدماء ونادى في الناس كنوا وكان رايهم جميعا في تلك
الفتنة ان لا يقتلوا حتى يتبينوا ولا يقتلوا مديرا ولا
يجهزوا على جريح ولا يتدخلوا سلبا ولا يبرزوا اهل البصرة
سلاكا ولا نايكا ولا حناكا واقبل كعب بن سور الى عائشة
وقال لها ادركي القوم فقد ابيع الا القتال لعل الله يصلح
بك فركبت والسبا هو دجها الادراع فلما برزت من
اليوت وفي على حملها راحة عسكر بحيث تسمع الفوغة وقتت
واقتتل الناس وقاتل الزير نخيل عليه عاربن بالسراخيل
الزير يكف عنه قول الرسول فقتل عاررا القيتة الباغية
وبينا عائشة واقفة اذ سمعت صيحة شديدة فالتفت ما هنه
قالوا صيحة العسكر قالت يجوز امر بسر قالوا بسر . واذا
باصحاب الجبل قد انهمزوا واصيب طلحة بسهم في رجله
فدخل البصرة ودفع يسول الى ان مات وذهب الزير الى
وادي السباع فقتل هناك . ولما بلغت الهزيمة البصرة وراوا
الخيل اطافت بالجبل رجسا وشبت الحرب كما كانت
وقالت عائشة لكعب بن سور وقد ناولته مصحفا تقدم
فادعهم اليه فاستقبل القوم فقتله السيلية بالسهم ورموا
عائشة في هودجها فاحتفكت دعت علي قتل عثمان وضح
الناس بالدعاء فقال علي ما هذا قالوا عائشة تدعو على
قتل عثمان فقال اللهم امن قتل عثمان ثم ارسلت عائشة الى
المدينة والمصرة وصرفتهم وتقدمت مضرا الكوفة ومضرا البصرة
واقتتلوا امام الجبل حتى كلبوا وتزاحفت الناس وتناحرت
بين الكوفة وربيعة ثم عادوا واشتد الامر ولزقت مهمة
الكوفة بقلهم وميسرة البصرة بقلهم ومنعت بين هولاء ميسرة
هولاء وميسرة هولاء مهمة هولاء وتنادى شجبان . مضرا من
المجانيين بالصبر وقصدوا الاطراف بقطوعها . وقاتل عبد
المجمل الازد وضبة وعبد مائة وكثرا القتل وانزل الى الجبل
حتى قتل على الخطاط ٤٠ او ٧٠ من قرش فكان كل من
يسفك بجنظام الجبل يقتل ونادى على اعتراف الجبل بفرقتنا
فضربه رجل فسقط وملا الارض عجميا ثم نادى لا تتبعوا
مديرا ولا تجهزوا على جريح ولا تدخلوا الدور وامر مجمل
المودج من بين القتل وان يتخذوا عائشة ويضربوا عليها

قة ثم انما علي وقال كيف انت يا الله قالت عجير قال
 يفرز الله لك. قالت ولك وجه وجوه الناس اليها وسلموا
 عليها فقالت ودعت الي من قبل هذا اليوم بعشرين سنة
 ولما كان الليل ادخلها اخوها محمد بن الي بكر الصديق
 البصرة فاقراها في دار عبد الله بن خلف الخزازي . وتسل
 الجرجي ليلاً الى البصرة واخذ علي في دفن القتل ثم صلى
 عليهم جميعاً وامر بالاطراف اي الايدي والارجل التي
 قطعت فدفنت في قبر عظيم وجمع ما كان في السكرو بعد
 يواي محمد البصرة . واحصي القتل من الجانيون فكانوا ١٠
 الاف . ثم دخل علي البصرة فبايعه اهله حتى الجرجي ثم سار
 الى حائفة في متزلاً فاسات النساء ملاقاته فاعرض عين .
 ثم جهز عائشة الى المدينة بما احتاجت اليه وبشها مع اخيها
 محمد مع ٤٠ من نسوة البصرة لمرافقتها واخذ للفل من
 خرج عنها ابن برجل معها ثم مضى معها ايمالاً وودعها
 وشيها بنو سافة يوم . وقد اكثر الناس في كتيم الكلام
 في هذه الوقعة وفصلوا فيها تفاصيل كثيرة وكتب فيها ابن
 الاثير اكثر من ٥٠ صفحة وقال في اخرها لم اذكر الا ما
 ذكره ابو جعفر (الطبري) اذ كان اوثنى من نقل التاريخ
 فان الناس قد ضلوا توارثهم يقتضي احوالهم . وقد اخذنا
 هذا المخطص عنه وعن ابن خلدون . ولا حاجة الى تعداد
 المشاهير الذين قتلوا في تلك الوقعة لكن نرى

جباب

Jemmabes

بلدة من طليكا في ولاية هيونت عدد سكانها ١١٤٠
 انفس وبها عدة معامل للبردة واللباغ وطول حوض ويصنع
 بها كميات وافرة من الصابون وقد اشتهرت بمركبة جرت
 سنة ١٧٩٢ بين الفرنسيون والنسويين وكان عدد
 عساكر الفرنسيين ٤٠ الفا ولما عدا النسويين نفع انه
 كان كعدد العساكر الفرنسية كان في مركز مجت لم
 يقران يدخل ميدان القتال منهم ١٨٧١ الفا وكان
 اجده القتال عند القبر فانصر الفرنسيون انصاراً تاماً
 فقتل منهم ٦ الاف ومن النسويين ٥ الاف وكانت نتيجة

جم سلطان
Zizim

هو ابن السلطان محمد الثاني العثماني واخو السلطان
 بليريد الثاني اراد منازعة اخيه الملك بعد موت والده
 ٨٨٧ هجرية (١٤٨١ للميلاد) بناء على انه هو بكر السلطان
 لان بليريد ولد قبل ان صار ايو سلطاناً وجم سلطان ولد
 واربع سلطان ثالث بروسه وفي الحقت قديماً واسنولى عليها
 وصادر الناس ثم بعض لقتال اخيه فالتفت العساكر فكان
 يعرف بسلطان اوكي فانهم جم سلطان ومضى الى مصر
 مستعصراً بالملك الاشرف قايتباي ومن هناك دخل مكة
 حاجاً وعاد الى بلاد قرمان واستمال طائفة من التركان
 وبعض بهم الى قتال اخيه ثانية فانكسر ايضا وسار ملجأ
 الى بطرس ايسون رئيس كافليبره رودس فاتفق بطرس
 المذكور مع السلطان بليريد على ان يصحبه بشرط ان يدفع
 له مبلغاً من المال ثم نقل من هناك اسيراً الى فرنسا وسلم
 سنة ١٤٨٩ الى البابا انوشنسوس الثامن سنة ١٤٩٥
 ارجعه البابا اسكندر السادس المشارل الخامس ملك فرنسا
 فتوفي بعد ذلك بقليل وقيل ان اسكندر دس اليه سمات
 في ترابها سنة ١٤٩٥ وكانت ولادته سنة ١٤٥٠ . وذكر
 القرمانى انه لما انتهزم المرة الثانية وصل الى ساحل البحر
 فوجد سفينة افريقية فركبها حتى وصل الى بلاد الكنتلان
 (لعل مراده الايطاليان) فاكرمه ملكها غاية الاكرام وعين
 له الإقامة في انابولي (الظاهر انها نالي) وفي من اجل
 بلاد هيلانزها فلم يزل هناك حتى احال عليه اخوه بليريد
 بان ارسل رجلاً من خواص غلغان وهو مصطفي باشا في
 صورة حلاق مجيد هارب من المسلمين لخطي عند ملك
 الافرنج ولم يزل عنده حتى وصفه الملك لجم سلطان باه
 ماهر في صناعته فاستدعاه وامره بجنى رأسه فخلع يوسى
 سومية فاتفق انه توفي غيب المخلوق ولم يشك في انه

ما ت حنف انفو. ورجع هذا الباشا الى السلطان فاستوزره
وحظي عنده وارتفع مقامه
جمل
راجع ايجد (١٩٨٠:١) وتاريخ شعري وجه ١٩
جيز
Cycamore
نوع من التين يقال له بالسلب النباتي فيكوس
سيكومورس (ficus cycamoros) وهو شجر عظيم جدا
كثير الفروع وورقه اصفر من ورق التين واصح ما يكون
في البلاد الحارة والاراضي الرملية وكان المصريون القدماء
يعملون من خشبه تولدت هونام لانه يزمن بدون ان
يلتف ضرر وقيل بل ذلك اسبب الماده المنطه بها الحرق .
وهذا الشجر ينمو على الجذوع والفروع الغليظة فمأرا كالتي
اذا نضجت كانت حارة في غلط البيضة وتكون في البلاد
السورية في حجم الجوز الصغير . وقيل انها تحلو بمخنها اي
يقطع رأسها وهي خضراء . فانما جفت صارت قه او كرهية
الطعم . وهذا الشجر معدل مرطب ينفع في اوجاع الصدر
والسعال ويصلح الاضحاء . وقال اطباء العرب ان ورقه
يقطع الاسهال ويدبر الطمث ولينه يجال الاورام ويجبر
الديملات . وليس منها يسمى بالانجليزية بما معناه الاسفند
الجميزي (Érable cycamore) او بالسلب الكاذب
بل هو من فصيلة اخرى وجسمه يسمى اسبر (acer)

جمناسيوم

Gymnasium

كلمة يونانية معناها مجرد او عريان كان يستعملها
اليونان والاطالان قديما وتستعمل الان في اوربا ولا
سيا في جرمانيا اسما للدارس من رتبة طبا ولما لا تكثير
والامر كان فيريدون بها الاماكن التي تستعمل فيها الرياضة
الجسدية او الهلانية قديما في الجمناسيوم اليوناني بهذا الاسم
لان اليونان كانوا يفضلون الرياضة الطبيعية فان تعليم
اولاد اليونان كان منسبا الي ٢ اقسام وهي الفراما طيق
طلموسيق والعلوم الجمناسية وقد اضاف اليها ارسطوقسا

جمينة

Jumna

نهر في الهند هو اعظم الانهار التي تصب في الكك
منحرفة غوره وال بالقرب من حضيف حملايا الجنوبي في
عرض ٢١ شمالا وطول ٢٢ ٧٨ شرقا على حضيف جمنج
نلال تسمى بنهم جمنري وبالقرب من ذلك الموضع يجري
اليو عة بنابع حارة وهو هناك سريع الجري ومعدل جريه
الى مسافة ١٦ ميلا ٢١٤ قدما في الميل وبعد ان يجري
الى الجنوب الغربي مسافة نحو ٦٠ ميلا وينتهي ببحر بنابع
جبلية يصب فيه نهر نونسي في عرض ٢٠ ٢٠ وطول
٥٢ ٧٧ وبعد ان يقطع ٩٧ ميلا من مجراه يدخل سهل
الهند ويجري جنوبا وينضم الى عة فروع وبعد ان يجاز
دلي حيث يعبر على جسر من القوارب يصب في جريو غالبا
الى جهة الجنوب الشرقي وينتهي بالكك في الله اباد
على بعد ٦١٩ ميلا تحت دليو ٨٦ ميلا عن مجراه وعرضه
في القسم الاسفل من مجراه يكون احياها ٢٠ مليون وضاها
مستوعر تان وجريه سريع والسفريه كثير الضعوه ٧١ ان

كثيراً من العرائق قد ازيل حتى ان السن يكتمل الآن
ان تصعد الى كلي. ويوجد رعتان عظمتان متصفتان
لشي الاراضي. الاولى ترعة حمة الغربية التي تحوي على ترعة
فيروز شاه القديمة وترعة دلي على الضفة اليمنى من النهر
وقد رمتها الحكومة الانكليزية سنة ١٨٤٢. ومجموع طولها
في ام خطوطها ٤٤٥ ميلاً والاراضي التي تسمى بها مساحتها
١٧١، ٤٤٧، ١٧١ أكرافي ٧٦٧ قرية والثانية ترعة حمة الشرقية تسمى
نحو ١٢٠ ميلاً من الاراضي طولاً و ١٥ ميلاً عرضاً الى يسار
النهر وكان اول من شرع بها اللادجهان بين سنة ١٦٢٨
و ١٦٥٩ فاجلت الى ان رمتها الحكومة الانكليزية سنة
١٨٢٠ والترعة نفسها طولها ١٢٠ ميلاً ومساحة الاراضي
التي تسمىها ١٩٢، ٧٤٩ أكرافي

جمهورية

République, Republie

الجمهورية مطلقاً عبارة عن كل بلاد يتولى امرها سكانها
النصب راء او بواسطة نواب. وقد جعل مونتسكيو
الفضيلة اساساً لهذه الهيئة من الحكومة وضد لها ومن آفاقها
عدم الثبات والمطامع والاطلاق المحرمة. والجمهوريات ٢
انواع ارستقراطية او مشيخية وهي ما يتولى امورها من مـ في
اعلى رتبة من الاهالي. وخاصة وهي ما يتولى امورها خواص
النصب او افراد منه. وديمقراطية وهي ما تكون بيد أكثر
الاهالي. وقد زاد قسم رابع وهي الاتحادية وهي عبارة عن عدة
ولايات او بلدان صغيرة متحدة معاً بحكم واحد ولكل واحدة
منها نظمات خاصة. ومن النوع الاول كانت حكومة بعض
الامم القديمة كالشيعة الرومانية وجمهورية قديمية وبعض
الحكومات المتأخر كجمهورية البندقية. فمن اشهر الجمهوريات
القديمة جمهورية اثينا واسبرطة وطيبة والرومان ومن
الحديثة في القرون المتوسطة الجمهوريات الايطالية
كالبندقية وجنوا ويزا وفلورنسا وغيرها وأكثرها ارستقراطية
والجمهورية الملوينية التي وجدت منذ القرن الرابع عشر
وجمهورية الولايات السبع المتحدية في القرن السادس عشر والسابع
عشر والثامن عشر ثم جمهورية الولايات المتحدة الامركانية

والجمهورية الفرنسية وما نتج منها كالبائنية والبريتونية
والرومانية واليغورية والسبالية وغيرها. والجمهوريات
القائمة الآن في اوربا هي سويسرا وبريمن وفرنكوندوت
وهبرغ ولوبك وليمبور وست ماين وجزار اليونان
وفرنا مؤخرًا بعد حربها مع المانيا وفي امركا الولايات
المتحدة والمكسيك وامركا الوسطى وكاليدور وغرناطة
الجديدة وقتزويلا ويرو وبوليفيا وشيلي ومونتفيديو
وبارغواي ولا بلاتا وفي اكثرها اضطرابات وفتن مستمرة
واذ كانت الشعب عموماً يشبه الطفل في اقسام عمره
اتضح ان الجمهورية كانت اول هيئة للحكومة لاحد
للشعوب القديمة فان امركا عند اكتشافها كانت سكانها
جمهوريات ولم يكن فيها كلها الامم ملكان وكذلك اوربا
في اول امرها كانت كلها جمهوريات. والمونوتوت في
افريقية ثم الى الان في هيئة جمهورية او باعري فوضى
يمشون بالسواي والمحرة لاحاكم لم ولا زعيم. واليهود
بقوا مدة طويلة تحت حكم القضاة الى ان قام لهم ملوك.
والانكليز في ايام كرومويل حاولوا ان ينظموا حكومة
ديمقراطية ولكن لم يوجد لهم من الفضائل كافيتها لذلك
فاضطربوا وتبعوا وعادوا الى ما كانوا عليه ولما اراد سلا
ان يجر رومية لم تكن اهلاً لقبول رايد وانما في عزها
وشربها وقومها لم يكن لها من الجند العاملين في غورنيا اقل
ما كان لها في ماراثون ومع ذلك فقد سقطت سقوطاً
لا يهوى بعض تحت غلبة فيليس المكسوفي. وهكذا كان
نصيب اسبرطة نفسها ونصيب قرطاجنة ايضا. وام
الجمهورية عند الافرنج ريبوبليك وهولاني مركب من
ري اي ثي وبوبليك اي عومي والمخني ثي عومي

جوردا وجدة

Catalepsie-sy

او كالبسيا وهو اسم هذه العلة بالافريقية ومعناه انقباض
او انقباس. علة غير مشحونة بمعنى تكون نوبات ومن
صفاتها فقد الادراك والحس والحركة الارادية فجأة وفي
نادرة الوقوع حتى ان بعض المؤلفين المتهورين قد انكروا

وجودها ونسبها المحادثات المذكورة منها الى التروير
ووردت في رسالتي عن هذه الملة المطبوعة في باريس سنة
١٨٤١ التي جمع فيها كل ما امكته جمعة من المحادثات
لم يمكن ان يجمع الا ٢٨ ملاحظة واضحة وكثيرا ما يسئ
هذه الملة ألم في الراس واضطراب في العقل وفقد الذاكرة
وهلم جراً على انه في الغالب لا يلاحظ شيء من ذلك وفيه
منه النوبة ببني العليل في نفس المركز الذي كان فيو ويكون
له نفس الهيئة التي كان عليها عند حدوث النوبة ويكون
الوجه عند النوبة اصفر واحياناً حمراً قليلاً والمحدثات
تكونان متعدين الا انها تنقبضان عند وقوع نور قوي
عليها ويمكن تحريك الاعضاء ولكن مع صعوبة قليلة فتبقى
على الحالة التي تحمل فيها واذا دفع العليل وهو قائم
لا يجهد في تخليص نفسه واذا وضع في حالة مؤلمة ومزعجة
يبقى فيها في هذه النوبة والحالة الغير المتغيرة والحالية من
الحركة والموتة الجامة تحمل الليل منظرًا غريباً اشبه بمنظر
جنة وتختلف مدة النوبة فقد تنفي احياناً بضع دقائق واحياناً
١٢ او ١٤ ساعة وقد ذكر حوادث طالت مدتها فيها الى
٢٠ الى ٣٠ يوماً ووجد حوادث كثيرة يكون ظهور
الملة فيها اقل وضوحاً ولا يظهر فيها الا قسم من الاعراض
ومع ان العليل يكون فاقد الفكر والحركة الاخبارية يدرك
كثيراً او قليلاً ما يجري حوله من الامور وقد ذكر ان
امراء اصحابها جمود جزئي فحسبت ميتة وكانت تدرك كل ما
كان يصل حولها عندما كان القوم يبتون جميعها ليدفن
وفي الغيبة وهي طلة من باب الجمود قد تحول اليها
تدريجياً بطريقة غير محسوسة لا يشعر المريض بشيء مما
حوله حال كون عقله مستغرق في امر واحد او امور
والعضلات تكون مرعجة او في حالة تشنج حال كون المريض
يتكلم ويضي وربما فعل ذلك باكثر رغبة وسهولة من حاله
الطبيعية وهذه الحالة كثيراً ما تكون في الأشخاص العصبيين
المستعربين سببة عن تعيمات دينية وتحدث مراراً في
مثل هؤلاء الأشخاص بواسطة المنطيسية المحرابة وهي من
المحادثات الكثيرة الوقوع احياناً ولا يصعب على الطبيب

جميل

Jamil

هو جميل بن عبدالله بن ممر بن الحمر بن ظبيان
العنبري احد عشاق العرب المشهورين وشعرائها الممدودين
وصاحبة بيته الذرية وقد مر ذكرها في بابها وشي من
عجز معها . وكان جميل شاعراً فصيحاً مقدماً جامعاً
للرواية وكان رواية شعره كثيرة وكان طويلاً عريض
المنكين حسن الصورة لطيف الشدة سلم الذوق حل
النادرة وكان صادق الصباة والصدق ظاهر المحب لا يهني
نفسه الى منكر . وكان السبب في حو لبيته انه اقبل يوماً
بالجو حتى اوردها وادباً يقال له بغض فاضطجع وارسل
الى مصطف وامل بيته بذيل الوادي فاقبلت بيته وجارة
لها واردين فمرتا على فصال الجبل برك فمزنتين بيته
وكانت حبيزة جوية لم تترك فيها جميل فافترت عليه
فطغ اليها ففعل في ذلك
لأول ما قاد المودة يننا

برادي بنيفس يابئين سباب
فقلنا لما قولنا نجامت بئلو

للكل كلام يابئين جواب
وقيل خرج جمل في يوم عيد النساء اذ ذاك يقرين ويدو
بعضهن لبعض ويدسون للرجال في كل عيد وان جميلات
وقف على بيته واخبرها الحسين في نساءه من بني الاحب
وهن من بنات اعوام اي قرأى منهن منظرا واعجبت وعشقت
بيته وقعد معهن ثم راح وقد كان معه خيوان من بني الاحب
فعلم ان التوم قد عرفوا في نظره حب بيته ووجدوا عليه
فراح وهو يقول

جمل التراقي ولينة لم يحمل

وجرت برادر دمك المثل
لن تستطيع الى بيته رجعة
بعد الفرق دون عام مقبل

قيل ولما علمت بيته ان جميلات قد نسب بها حلفت لا ياتها
على خلاه الا خرجت الاولوا لئلا يرى منه فكان ياتها عدد
غفلات الرجال فيحدث اليها والى اخوانها حتى في ذلك الى
رجال عشيرتها وكانوا اصحاب غيرة شديد فصدوه بجماعة
حتى جاءه ووقف يناقوه بجدت بيته واخبرها وهو يقول
لقد ظن هذا القلب ان ليس لاقيا

سائي ولا ام الحسين حين
فليت رجلا فبك قد هدر دمي

وهو يقول يا بئس لتوفي

فيما دار اليه التوم ففر منهم وخجا . وقيل واعده بيته ان
يجتمعها في موضع فاني لوعدها وجاه اعزاني يستضيف التوم
فانزلوه وقرؤ فقال رايت في بطن هذا الهادي ثلثة نفر
متفرقين متوارين في الشجر وانا خائف عليكم ان يسلبوا بعض
البحكم فصرفوا انه جمل وصاحبان له فحرسوا بيته ومنعوها
من الوفاء . وبعد فلما اسفر الصبح انصرف كتيبا سمي الظن
بها ورجع الى اهله فجمعت نساء الهي بقرعة بذلك وبغيرته
وقال في اخلائها الوعد قصيدة اولها
يا صاح عن بعض الملامة انصر

ان المني لقاء ام المسور
وقيل لقي جمل بيته بعد هاجر طويل فعاتبا فقالت له
ويحك يا جمل ترم امك تحبني وانت تقول

رحى الله في عبي بيته بالذي
وفي الغر من اناياها بالفتوح
فاطرق طويلا وهو يبكي ثم قال بل انا القائل
الا ليتني اعى اسم توفني

بيته لا يخفى علي كلامها
فقالت له ويحك ما حملك على هذه المني اوليس في سعة

العافية ما كفانا حرجا
وقيل سمعت امه شينة بها الى ايها واخبرها وقالت لها
ان جميلات عندها الليلة فاني ومعهما سجان فرياء جالس
بالقرب منها يفكوا اليها غرامة ثم قال لها يا بئرة ارايت ودي

اياك وشعني بك الا تحبيني علي قالت بماذا قال بما يكون
بين الصالحين فقالت له يا جمل اهداني غني وقد كنت عندي
بعيدا منه ولئن عاودت فريضا بريبة لا ارايت وجي ابدا
فضحك وقال لها ما قلت لك هذا الا لعل ما عندك فيقول
علمت انك تحبيني اليه علمت انك تحبني غيري ولواريت
منك ساعة علي لضررتك بسيفي هذا اما سمعت قولي

واني لارضى من بيته بالذي
لو ابصره الوالي لقرت بلالة

والمناظر العجلى والمحول تنقضي

الآخر لا نلتقي واولالة

فقال ابوها لاجها قم بنا فاني ببني لنا بعد الروم ان تمنع هذا
الرجل من لقاءها فانصرفا
وقيل قدم جمل مصر في آخر حياته فاصدما عبد العزيز
ابن مروان ليده فاذن له وسع مدته واحسن جائزته
وامر له بمثل وما يملحه فاقام الا قليلا حتى مات سنة ٨٢
هجرية . وقال عباس بن سهل الساعدي لقيت رجلا من
اصحابي فقال هل لك في جمل فانه يبتل بنوره فدخلنا
عليه وهو يجود بنفسه فنظر الي وقال يا ابن سهل ما تقول
في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزد ولم يقل النفس ولم

جميلة

Jamilah

مغنية مشهورة كانت، ولأبي سليم وكان لما زوج من
مولى بني الحرث بن الخزرج فسببت إلى الخزرج وفيها
جميلاً الوفاة دعا برجل وقال له هل لك أن اعطيك كل

ما اخلطه على أن تعمل شيئاً اعيد إليك قال نعم قال اذا مت
فخذ حاتي هذه واعرها جاني وكل شيء سواها لك وارحل إلى
رطب بئنة على ناقتي هذه والبس حلي هذه اذا وصلت واشقها

يقول اصل الفداء جميلة وفرعة نحن ولولا جميلة لم تكن نحن
مغنين. فقالوا ان اشهر المغنين مثل معبد وابن عائشة وحابة
وسلامة وعقيلة العقيقة وخديجة وريجة كلهم اخذوا الفداء

عنها. قيل سئلت جميلة من اين لك هذا الفداء فقالت كان
لنا جار يعني ويضرب بالعود فاخذت الحانة وبيت عليها
غنائي والفنما بطريقة فاقت عليه فظهر امرى وشاع خبري

فقصدي الناس فجلست للعلم. قيل ولم يكن احد يدعي
مقاربها في الفناء وكل مدني ومكي يشهد لما بالفضل وكان
المغنون يحاكون عددها في صناعتهم فهكم الحكم الصحيح

وكانوا جميعاً يترون بفضلها وتقدمها. منهم الفريش وابن
سريح وابن صحيح وابن محرز ومعبد وغيرهم. وقيل حجت
جميلة في احدى المدين فاجمع اليها من المغنين فحلهم ومن

المخنيات اشهرهن ومن الاشراف جمع غفير ولقيها اهل مكة
وازدحم لديها الجميع رجالاً ونساءً ولولاداً فلما قضت جميعها
طلب اليها اهل مكة ان تعقد لهم مجلساً فقالت للفناء امر

للحديث قد لوى لكيتها قالت لم اكن لاحط بالجد بالمرل
فلم تفعل ولما رجعت الى المدينة خرج الملاقمة اشرافها
وساداتها وسائر اهلها رجالاً ونساءً وكان جمع من اهل مكة

قد صحروها ايضاً ثم دخلت منزلها فاقبل عليها الناس
مسلمين من الكبير الى الصغير وبعد عشرة ايام جلست
للفناء فقصت المنازل بالاشراف من الرجال والنساء.

فكانت كلما غنت شيئاً يضحون ويقولون ما معنا قط مثل
هذا وكانت قد صفت المغنين طائفتين واقترحت على كل
ولجميع مع بئنة اخبار كثيرة غيرها ما تقدم يضيّق حوتها المقام منهم ان يغني وي تسمع لم وتسمع لمن يقط منهم وترشدكم الى

يسرق يشهد ان لا اله الا الله قلت اظن قد غيا وارحولة
الجنة فمن هذا الرجل قال انا قلت له ما احببتك سلت
وانت تشيب ببئنة منذ ٢٠ سنة قال لا نالني شفاعه محمد

سلم ان كنت وضعت يدي عليها لرية. وقيل لما حضرت
جميلاً الوفاة دعا برجل وقال له هل لك ان اعطيك كل
ما اخلطه على أن تعمل شيئاً اعيد إليك قال نعم قال اذا مت

فخذ حاتي هذه واعرها جاني وكل شيء سواها لك وارحل إلى
رطب بئنة على ناقتي هذه والبس حلي هذه اذا وصلت واشقها
ثم اعل على شرف وصح هذه الايات

صرخ النبي وما كنت مجبول
وثوى بصبر نوا غير فنول
ولقد اجر البرد في وادي القرى

نشوان بن زارع وبغيل
قوي بئنة فاندب سويل
وابكي خيلك دون كل خليل

فلما اتى الرجل وانشد الايات برزت بئنة وقالت يا هذا ان
كنت صادقاً فقد قتلني وان كنت كاذباً فقد فضيتي فقال
ما انا الا صادق واراهما الحلة فصاحت وصكت وجهها

واجتمع نساء المهدي ببيكن معها حتى صفت فمكت مضجاً
عليها ساعة ثم قامت وقالت
وان سلوي عن جميل لماعة

من الدهر ما حانت ولا حان جميعا
سواء علينا يا جميل بن معمر
اذا مت باساده المحبوس ولينها

ومن رقيق اشعار جميل قوله من قصيدة
يقولون مهلاً يا جميل وانتي
لاقم ما لي عن بئنة من مهل

اراني لا اتى ببئنة مرة
من الدهر الا خافنا او على رجل
خليلي فيا عشتا هل رايها

فجيلاً بكى من حب قاتله قبلي
ولجميع مع بئنة اخبار كثيرة غيرها ما تقدم يضيّق حوتها المقام منهم ان يغني وي تسمع لم وتسمع لمن يقط منهم وترشدكم الى

المرقة الغشاء على نسق قبيح منه كل من حضر . ثم امرت
المجاري فصرين على خمسين وتراخي تزلزل المكان ثم
صارت تغني على عودها ومن يضرين ضربها فكان أكثر
الناس يكون تانيزاً من الحانها الخفية . وفي المجلس أيام
قيل فلم ير الناس مجلساً أطرب ولا أحسن ولا ألطف منه .
وكانت غالباً تغني في منزلها مجلساً يجتمع اليه الناس
فيخرجون مبهوتين من ساعها . ومع ذلك كانت من العفة
والوقار والأدب على جانب عظيم

جناح Aile, Wing

المجنح في الطائر وبعض الحشرات ونعوض الأسماك
أيضاً هو ذلك القسم من جدها الذي تستخدمه للطيران
فهي بها بمنزلة اليد أو الذراع في الإنسان ولذلك يطلق
المجنح في العربية على اليد أيضاً وبالتوسع يطلق بالاستعارة
على ما يقوم مقام الذراع في الاستعانة فيقال فلان جناح
لفلان أي كفت له أو ساعد بمنزلة ذراعه . وهذه المجنح
معروفة بالاحتياج إلى بيان أما جناح الطائر فهوOLF من
الريش وأما جناح الحشرات فهو كغشاء رقيق شفاف وقد
يكون غير شفاف فلما غير أن جناح الخفاش غشائي جلدي
مستطيل وأما جناح الأسماك الطيارة فهو ضرب من
الزعانف مستطيل على هيئة المجنح . والريش المؤلف من
جناح الطائر قمة العرب إلى طوائف خمس أولها القوام
وفي أطولها ثم المناكب ثم الخواشي ثم الأبرم الكلي وهي
أخره . والقوام أما أن يكون بعضها أطول من بعض
حتى تكون على هيئة زاوية حادة فيسمى الجناح حاداً أو أن
تكون في وسط الجناح فتكون كالقطوعة الأطراف فيسمى
المجنح أبراً أو اجنح فكل ذي جناح حاد سهل الطيران
والحمول إلى جهة أراد مثال ذلك الصر ياتواعو . وأما
ذو الجناح الأجنح فهو يعني الطائر انحصر الجهة مثال
ذلك الطيور الدجاجة ونحوها . وأما الحشرات فقد يكون
لها جناحان وقد يكون لها أربع ولا يعول على زعم من
ذكر أو إن بعضها ستة وأما له اثنين منها فيكون له اثنان

الاجنحة والقشرة الاجنحة . اطلب حشرات
والجناحية الأيدي اسم علي لطائفة الخفاش . اطلب
خفاش

والجناحية الأرجل اسم الزبنة الثانية من الحيوانات
الرخوة أو الهلامية لأن لها زعانف على جانبيها لم يشبه بالاجنحة
وهي حيوانات صغيرة غير صدفية غالباً وهي لاتزال طافية
على وجه ماء البحر لاتستقر وتكثر في البحر الشمالية فتكون
طعاماً للحيات

والجناحية الأصابع جس من الحيوانات المخربة
ذكرها كرفيه وجعلها من رتبة الزواحف الورية ولها من
الامام شبه أصابع مستطيلة يتجاوز طولها طول بدنها حتى
قيل انه كان بينها أغشية كاعشية جناح الخفاش ولذلك
سميت بما ذكر

والجناحية القرون جس من الحواميات البطنية
الأرجل لها صدف مفردة على هيئة القرن حافها مستقيمة
ممتدة على هيئة جناح شكله كالاصبع

والجناحية الفار و ذات الفار المجنحة اسم جس من
النسيلة القرية من القسم الفرائشي يشغل على اشجار وشجيرات
تنبت في أمريكا الجنوبية وأفريقية وآسيا وقشرة هذه الاشجار
ذات عصارة حارة تسمى عصارة خشب الصندل تستعمل
صبغاً أحمر جميلاً ويخمد منها صمغ يسمى كينو (Kino) .
اطلب صندل

جنازة

Funérailles, Funeral

ويفرغون على الرمال ويلبسون السوح الخشنة منسوجة من وبر الابل او شعر المعزى ثم يدرجون الجثة بعد

الجنازة في القبة الميت وسريه ومن يشبهه وفي تحيطها في الأكفان ياخذونها الى القبر. وكان الجوس الاصطلاح المأثم او الاحفال الذي يقوم به اهل الميت يجمعون نيرانهم علامة للحزن ويقال انهم كانوا يقضون واقرباؤهم واصحابهم من حين موته الى حين دفنه. ومن المعلوم ان عادة تكريم الميت من الامور القديمة العهد في تاريخ البشر والاحفال مجازته وجد طبعاً في الانسان دليلاً على فكانوا على ما قيل يضحكون ويلعبون في وقت الجنازة. اظهار قوة لا تغلب ولا يمكن الحرب منها وعلى كون الاجل المحزون قد انتهى وبس الانسان من ميت بحيث يكون ذلك نظير الدواعي الاخيرة في الناس في ذلك على قسمين فاهل الدين يظنون ذلك تبعاً لحاجات الاحياء كما يصيرون اليو ويكون احفالهم صورة واحفاله من الاسباب الاعتبار. واما البرابرة فيظهر من التاريخ انهم كانوا يفعلون ذلك على صوره عذو ويقومون العبا مختلفة فظهر بها احترامهم وبعضهم يرقصون ويلعبون كما يفعل في اوقات الافراح ومة الجنازة وكيفيتها ما اختلف فيه الشعوب القديمة والمحدثه فكان المصريون القدماء يعطون امر الجنازة وكانت مدتها الملوكة اكثر من شهرين فكانت تبطل العبادة واعمال المحاكم ويواظب على الصوم والامساك. وكانت جماهير الرجال والنساء يطوفون في المدينة كل يوم يلعبون وينحون. واما جنازة العامة فكانت لا تختلف عن جنازة الملوكة الا بقصر المدة وكان الرجال والنساء يطوفون نصف حراة ويجرمهم منحة ولولتهم غلاً الجو. وكانوا ينقلون الجثة بعد تحفيها الى خلف بجرة يكون على شاطئها ٤٠ قاضياً وهناك ياخذون في الفحص عن سيرة الميت في حياته بكل تدقيق ويضعون جثة العاقي في تابوت من الارز ويدخلونه في حافته يتي واما الملوكة فكانوا يدفنونهم في الاهرام. واما العبرانيون فكانت مدة الجنازة او الحداد الخاص عدهم اسبوعاً لكن اذا كان الميت ملكاً او اميراً كانوا ينحون عليه شهراً كاملاً وكانوا مع ذلك يصومون ويلعبون ويولولون ويساعدون في الترحيل اصحاب الشابات تعيماً للحزن وكانوا يمشون حفاة مكشوف في الرؤوس

ويفرغون على الرمال ويلبسون السوح الخشنة منسوجة من وبر الابل او شعر المعزى ثم يدرجون الجثة بعد الجنازة في القبة الميت وسريه ومن يشبهه وفي تحيطها في الأكفان ياخذونها الى القبر. وكان الجوس الاصطلاح المأثم او الاحفال الذي يقوم به اهل الميت يجمعون نيرانهم علامة للحزن ويقال انهم كانوا يقضون واقرباؤهم واصحابهم من حين موته الى حين دفنه. ومن المعلوم ان عادة تكريم الميت من الامور القديمة العهد في تاريخ البشر والاحفال مجازته وجد طبعاً في الانسان دليلاً على فكانوا على ما قيل يضحكون ويلعبون في وقت الجنازة. اظهار قوة لا تغلب ولا يمكن الحرب منها وعلى كون الاجل المحزون قد انتهى وبس الانسان من ميت بحيث يكون ذلك نظير الدواعي الاخيرة في الناس في ذلك على قسمين فاهل الدين يظنون ذلك تبعاً لحاجات الاحياء كما يصيرون اليو ويكون احفالهم صورة واحفاله من الاسباب الاعتبار. واما البرابرة فيظهر من التاريخ انهم كانوا يفعلون ذلك على صوره عذو ويقومون العبا مختلفة فظهر بها احترامهم وبعضهم يرقصون ويلعبون كما يفعل في اوقات الافراح ومة الجنازة وكيفيتها ما اختلف فيه الشعوب القديمة والمحدثه فكان المصريون القدماء يعطون امر الجنازة وكانت مدتها الملوكة اكثر من شهرين فكانت تبطل العبادة واعمال المحاكم ويواظب على الصوم والامساك. وكانت جماهير الرجال والنساء يطوفون في المدينة كل يوم يلعبون وينحون. واما جنازة العامة فكانت لا تختلف عن جنازة الملوكة الا بقصر المدة وكان الرجال والنساء يطوفون نصف حراة ويجرمهم منحة ولولتهم غلاً الجو. وكانوا ينقلون الجثة بعد تحفيها الى خلف بجرة يكون على شاطئها ٤٠ قاضياً وهناك ياخذون في الفحص عن سيرة الميت في حياته بكل تدقيق ويضعون جثة العاقي في تابوت من الارز ويدخلونه في حافته يتي واما الملوكة فكانوا يدفنونهم في الاهرام. واما العبرانيون فكانت مدة الجنازة او الحداد الخاص عدهم اسبوعاً لكن اذا كان الميت ملكاً او اميراً كانوا ينحون عليه شهراً كاملاً وكانوا مع ذلك يصومون ويلعبون ويولولون ويساعدون في الترحيل اصحاب الشابات تعيماً للحزن وكانوا يمشون حفاة مكشوف في الرؤوس

وتارة ثانياً بنفسه اذا كان الميت من الاغنياء ثم يجمعون رماذه في قارورة ويضعونها في القبر وربما جعلوا دموع الاصدقاء في قناني مع الرماذ ووضعوها في القبر مع الميت. وقد وجد كثير من تلك القوارير والقناني في التوابيس القديمة. ولما الرومان فكانوا يشبهون اليونان في امر الجنازة في امور كثيرة فكانوا يجمعون الميت في صحن الدار سبعة ايام وفي اليوم الثامن ينادي المنادون في الشوارع وظاهر البلد باحتفال الجنازة وبعد بضع ساعات يسرون فيضفون في الشبايات وتوضع النجعات يسفاً جرن لذلك وتعمل المشاعر في الطرقات حتى في النهار واذا كان الميت من عائلة شريفة كانوا يمدحون به طاملين صوراً باهية ويتبع ذلك الاقرباء والاصحاب بنوب الحداد والنساء ناشرات الشعور معللات كناتوا تارة يقفون في سماح خطبة يخطبها اغني محزنة ثم يصلون الى القودود ويضعون قطعة معاملة بين شفتيه ويدعون المحبين انات ويقرعون القرايين فاذا كان الميت من عائلة ملكية كان يحدث احياناً حرب شديدة حول القودود تكون فاتحة الاحتفال. ثم يجمعون الرماذ في قارورة ويضعونها في القبر الطويل ولما اذا كان الميت غنياً فلم تكن جنازة تختلف كثيراً عن جنازة الاغنياء والفقراء. ولما جنازة الفقراء فكانت بسيطة جداً فانهم كانوا يلغونهم بعد ثلثة ايام في اسفاط ويطرسونهم في حفرة عرومية او محرقونهم. ولما المتأخرون فقد اهلوا في احتفال الجنازة بما يؤخذ من بالقارة والمخوض من العادات القديمة يوصار احتفال الجنازة عند الممدين منهم يقتصر فيه على اقامة الصلوات والاندازات والحداد ما من شاة الدلالة على اعتبار الميت ومراعاة حسايت الاحياء ولاسيما اقاربه على ان عادة تعبد الرجال للميت وولولة النساء وتدينه عليه وما اشبه ذلك من الاعمال الدالة على الحزن والاسف ولا تزال جارية بكثرة او قلة عدد من لا يحسب منهم في اعلى درجة من التمدن وذلك اما محافظة على عادات قديمة او مراعاة لنصوص مذهب من المذاهب. ومن الغريب ان ترى ان عادة وضع قطع من القودود على عيني وميت الميت لم تزل

جناس

الجناس عند اهل الديار من الحسنة اللفظية وهو تشابه كلمتين في اللفظ او المخطط ويسمى الجناس ايضاً. وهذا الباب واسع كثير الفروع والانواع فكانت اولاً يجري مع الشعراء بطريق الاتفاق فيخصن ثم صاروا يقصدونه ويتكلمون اليه ويخترعون فيه حتى لعلوا باطراف الكلم كل ملعب واخذوا في نسخ انواعه كل ماخذ ووضعوا لكل نوع منها اسماً خاصاً غير ان كثيراً من هذه الانواع لا طائل تحته فان في اللغة العربية الوقا من الالفاظ المشابهة كلاً او بعضاً ولا سيما اذا كانت المادة فيها يتفرع منها اللفظ شئ لمان مختلفة ولذلك كان وقوع الجناس كثيراً جداً فيها لكن المستحسن منه قليل على ان الكلف اليه ما يؤدى به احياناً الى الخلل في بعض امور فاحصة ما وقع بالاتفاق. قال ابن حجة في شرحه بديهي اما الجناس فهو غير مذهب ومذهب من نحت على متواليه من اهل الادب وكذلك كثرة اشتقاق الالفاظ فان ذلك يؤدى الى العفادتها والتفيس من اطلاق عنان البلاغة في مضار المعاني المتكررة كقول المتنبي وقلقت بالذي قللت الحصى

تلاقل عيش كهنت فلاقل

قال ولقد قصفت دبوراً فلم اجد لوفد هذا النوع ترولاً الا ما قل في اياتيهو نازحاً ولا والعرب من قبله نحت بايعا عليه اللهم الا ان يقع الجناس في حشويته من الجور التي تحمل ثقله من غير اعتنا به اسره كتول القائل

وبار اسما وفي اسمي رتبة لقد احترقت وريثها متبارد

قال والجناس من صور الالفاظ ومن وافق على ذلك علامة عصره الشهاب محمود وقال انما يحسن الجناس اذا قل في الكلام عنراً من غير ترك ولا استكرار ولا بعد

ولا ميل الى جانب الركة ولا يكون كقول مسلم بن الوليد

شلت وشلت ثم شلت شلبها

فائق شليل شلبها مثلولا

فأنة نوع متوسط بالنسبة الى ما فوقه من انواع الديدع كما
قررره مشايخه . وقال ابن رشيح هو من انواع الفراغ وقلة
الفائدة وما لا يشك في تكتفه وقد أكثر منه هؤلاء الساقط
المشتمون في نظمهم ونثرهم حتى برز ورثه . وقال ايضا
ولم ينجح اليو بكثرة استعماله الا من قصرت عنه عن اختراع
المعاني . وكان الشيخ صلاح الدين الصندي كفا في فكان
بكثرة منه في شعرواياتي منه بتراكيب تحف عنها جلايد
الصور . ولما وقف ابن نباتة على كتابه المسمى بجناس الجناس
وقد اشتمل على كثير من هذا النوع قرأه جان الجناس
وجرى بينها بسبب ذلك ما يطول شرحه وما يستغرب
ان الصندي مع مخالفة على الجناس رأى يوما يتالاه بعد بن
ماني وهو

طبع الجنس فيه بعض قيادة

او ما ترى تايقة للاخرف

فقال الصندي معارضة بذلك طابعة

الا ان من ثلث القريض بطبعه

يقود فارسله لمن صد وحشم

الم تره ان قال شعرا بجناسا

يولف ما بين الحروف اذا نظم

والجناس في الحقيقة نون تام وغير تام ولكل منهما فروع

كثيرة نذكرها

فاما الجناس التام فهو ما اتفق ركناؤه في انواع الحروف

واعادها وهيئاتها وترتيبها واختلف معنى فان كان الركبان

اعين ممي مثلا كقول ابن الرومي

للسود في السود انار تركن بها

وقفا من البيض شي اعين البيض

وقول البستي

سما وحى بني سام وحام

فليس يكتلو سام وحام

وقول الخليلي

اسبلن من فوق اليهود ذواتها

فتترك حيات القلوب ذواتها

وكذلك اذا كانا فعلين او حرفين . فاذا اختلفا بان كان

احدهما اسما والاخر فعلا سمي بالمستوفي كقول ابن فضالة

ان تلقاك الغربية في معشر قد اجعلوا فلك على بقصم

قدارهم ما دمت في دارهم طارهم ما دمت في ارضهم

وقول ابى تمام

ما مات من كرم الزمان فانة مجا لدى مجي بن عبد الله

ومن التام ما يسمى بالمركب او جناس التركيب وهو ان

يكون احد الركبتين مركبا والاخر مفردا كقولو

اذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه

ذن كانت مركبا من كلة وبعض كلة سمي مرفوعا اي

مرفعا كقولو

انما نحن في زمان سنو تصنع الثابتات من كاس فيو

وان كان مركبا من كلمتين فان اتفق الركبان في الخط

سمي متشابها كقول ابى الفضل الميكالي

تترق الناس في ارزاقهم فرقا

فلاس من ثراه المال او طار

كذا الممايش في الدنيا وساها

مقسومة بين ادمان ووطار

من ظن بالله جورا في قضيتو

اقتد عن مائمه في الدين او طار

وان لم يتفقا في الخط سمي مرفوعا كقولو

كلكم قد اخذ الجا م ولا جام لنا

ما الذي ضر مدبر الجا امر لو جملنا

وقول الآخر

حبي جوار محمد وكفى

دفعنا لما الفاه من اوصاي

لم اخش ضيما في حياه ولا ادى

أى وجيرانا قداوصي ي

ومنه الملفق وهو ما كان كل من الركبتين مركبا من كلمتين

تختلفان في كل منهما ياخط كقولو

وكم لجاء الراغبين اليه من مجال سجود في مجالس جود
ولما الجناس غير التام فاربعة اقسام وفي الحرف وهو
ما اختلف ركاه في هيئة الحروف فقط والحرف المشدد
فيه يحسب حرفاً واحداً والاختلاف اما ان يكون في
الحركة فقط كقول ابن النقيب

لا اجازي حبيب قلبي يظلمو

انا احى عليو من قلب امو

جورهُ مثل عدلو عند من يبيعو

هـ مثلي وظلمة مثل ظلمو

او في الحركة والسكون كقول الجاهل اما مفطر او مفطر
وقول المحلي

من لي بكل غريب من طبائعهم

غريب حسن يدري الكرم بالكلم

وان اختلفا في اعداد الاحرف هي ناقصة والاختلاف اما

ان يكون مجرّف في الاول نحو التفت الساق بالساق الى

ربك بومض الساق وقول ابن جابر

منازل قلبي ليس فحين نازل

سواك ولي شوق للتياك دائم

فيا راكب الوجاء هل انت عالم

فداؤك نفسي كيف تلك المالم

او في الوسط نحو جدي جهدي . او في الآخر ويسمى

بالمطرف كقولو

يبدون من ابد عواص عواصم

تصول باساف قواض قواضب

واما باكثر من حرف ويسمى التثني فان كان في الاول

قبل له التوحيج نحو ان ربحهم يومئذ خير اوفى الاخر

سمي المرقل كقول حسان

وكنا مني بفرو النبي قبيلة

نعل جانيبو بالثنا والقتابل

وان اختلفا في انواع الحروف فقط فيشترط ان لا يقع

الاختلاف باكثر من حرف . فان كان الحرفان متقاربان

سمي مضارفاً وهو ثلاثة اشرب لان الحرف الاجنبي اما في

الاول كقول الحميري يني وبين كفي ليل ناس
وطريق طامس او في الوسط نحو يهون عنه ويأون
وقول ابن نباتة

رق التسم كرفي من بعدكم

فكنا من حكم تنغير

ووعدت بالسلبان واشرعناكم

فكنا في كدنا تنغير

او في الاخر كقول الخيل معقود بنواصبها الخور وقول

ابن جابر

سلب القلب غزال قه قد حكي البان لنا والسلا

وقوله ايضا

امر الشباب قضيب معطها

فها فثالت من دمي املا

اسر الهوى مع الانار لها

اذ هز من اعطائها اسلا

وان لم يكونا متقاربين هي لاحقا وذلك اما ان يكون في

الاول نحو ويل لكل هزة له وقول الجعفي

عجب الناس لا عتالي وفي الاطراف تلقى منازل الاشراف

او في الوسط نحو ذلك بما كنتم تقرحون في الارض وبما

كنتم تقرحون وقول ابن جابر

فهر الاغصان معطها حين وافي حبلأ قبرا

او في الاخر نحو اذا جهم امر من الامن وقول الشريف الرضي

لا يذكر الرمل احسن مقتربه

اذ الى الرمل اوطار واطوان

وان اختلفا في ترتيبها فقط يسمى تجييس القلب وهو ضربان

لانه ان وقع اول التماسين في اول البيت والاخر في

آخر يسمى مقلوبا مقلوبا كقول الصفي

رضت فيادي غادة ما كنت احسبها نضر

واذا ولي احد التماسين الاخر يسمى مزدوجا ومكررا

ومرددا نحو الخمر بغير النغم وبغير الدسم ومنقول المحلي

وداو بها داه الباع فانبأ بلا نضر غم بلا دسم

سمي مضارفاً وهو ثلاثة اشرب لان الحرف الاجنبي اما في

بحرف يناسب ما يقابلة في المخرج كما بين الفصاد والظاه
كقول ابن حجة

قد فاض دمي وفاط القلب اذ صعا

لنظي عليل ملا الاسماع بالالم

ومن الجناس المطلع وهو ان يأتي الشاعر بكلمة ثم يبدأ
في اخنها على وفق حروفها جامعاً في المائلة بينهما فلا يتيسر
له ذلك فيبدل في اخرها حرفاً من غير مخرج الحرف
المطلوب كقوله

لي في الدجى الساجي حين الساجر

وتطالع الرابي ورود الراجح

وقد يكون بين اكثر من ركيز كقوله

تحكم في بهتي ناظر له فالتك فائر فائن

وهذا من باب اللاحق . ومنه الجناس المصحف وبسبب
بالتصنيف ايضاً وهو ان يتوافق الركان في صورة الاحرف
ويختلفا في النقط كقوله

اذا كان لي خط خط ابن مثله

وما كان لي خط في الخط نافع

وقد سوي فيو باختلاف الحركات كقول الحريري
زينت زينب بقت بقت وتلاه ويلاه عهد يهده
ومن الجناس ما يسمى بالمعنوي او جناس الاشارة وهو ان لا
يظهر التخييس في اللفظ بل يكون مضمراً كقول الشاعر
حلقت لحية موسى باسمه وبهروث اذا ما قلبا
اراد قلب هرون النورة . قال ابن حجة والجناس المعنوي
ضربان تخييس افعال وتخيس اشارة او كناية والاول
اصعب مساكاً وهو ان يضمير الظاهر ركي التخييس ويأتي في
الظاهر ما يرادف الضمير للدلالة عليه فان تعذر المرادف
اتي بالنظير كناية لطيفة تدل على المقصير بالمعنى كقول الحلي
وكل لحظ اتي باسم ابن ذي بزن .

في فتكو بالمعنى اواني هرم

فالين ذي بزن اسم سيف وايا هرم اسم سنان فظهر جناسان
مضميران من كايات الانطاطا الظاهر وهما سيف وسيف وسنان
وسنان . فالولم ينطق بهذا النوع احد من البديعين الا الحلي

واكثرهم تعلق بالنوع الثاني في جناس الاشارة . وهو ان يفسد
الجناس بين ركيزين فلا يوافق الوزن على ابرازها فيضمر
الواحد ويشير الى الثاني كما في البيت الاول او يعدل الى
كتابة عنه كقول الشاعر

وتحت البراقع مقلوبها تدب على ورد تلك المندود

او الى مرادف كقول امرأ

فما مكثنا دام الجمال عليكما بهلان الا ان تشد الاباعر
فلم تستطع ان تقول الحول للجناسية الجمال فعدلت الى مرادفها
وهو الاباعر

ومن الجناس المستطرف ما يعرف بالحنف وهو ان
يأتي بكلام حروفة من باب واحد بحيث يكون قد حذف
منها سائر الانواع وهو على ضرب من الماثل وبسبب
المهل ايضاً وهو ان يأتي الكاتب بكلام لا يقط فوكقول
المختلبي الوزاق

صدود سعاد احذر الدمع مريلا

ولأسر حرام احاوله او لا

محلة صدأ اراه محرم

محرمه وصلأ اراه محلا

اواصل لاسلوها ما ملالة

وكم أمل للوصل هام وما سلا

لما طول حد السهد موم

ووصل له طم اراه مولا

واكثر الاقديس يعنون ناه الثاني المربوطة هاهن فمجهولها
مع الحروف المهملة . ومنها عاقل الماثل وهو ما كانت
حروفة مهمة اسماوسمى كالبدال فان صورة اسمها ومساها مهمة
بجلاف المعين مثلاً فان صورة مساهها مهمة لكن صورة
اسمها فيها نقط وهي نقطة الباء ونقطة النون . وهذا من
اختراع الشيخ ناصيف الرازي ومنه قوله

حول در حل ورد هل له لمز ورد

لحضور حل وصل ورده للهو طرد

وله حول وطول وله صد ورد

دهر حر صدور هل له لله حد

وصورة العظيمة تقوم بكون الحروف التي في كذلك غاية
فقط وفي ح د ر ص ط ل هـ و منها الجناس المحالي وبسبب
العجم ايضا وهو عكس العاطل اي ما كانت كل حروفه
مقطوعة كقول بعضهم

فتنت بظلي بقي خيبي مجنن ثقتن في فتني
باعتبار الالف المتصورة ياء - ومنها الملع وهو ان يكون
احد الشطرين حاليا والاخر عاطلا كقول الاخر
شفتي جنن غصيفي شخج لروح صدها طال وداما
ومنها الاخيف وهو ان تكون كلمة مهمله واخرى معجمة على
الترتيب كقولو

المحر مجري والكرام تسيب
واللور مجري والهام يتسب
ومنها الارقط وهو ان يكون حرف مهمل او آخر معجما كقولو
متلف عطف اغر فريد

نايه فاضل زكي انوف
وفي مقامات الحريري كثير من ذلك - ومنها ما تكون حروفه
منفردة كالواحد هن اذ حروفي الملتصق كقول بعضهم
وايد اوقاه وايع فاويع
ودار دارا ان زاغ او دارا
وزرودودا وادنو ذانوب
وذر ذراه ان زار او زارا
وقول الاخر

زردار وديان اردت ورودا
طارع ودع دارا اوت داودا
فاذا راى رواد ودر طاردا
زادو وذا ان راو وودودا
ومنها الموصل وهو تقيضة كقول الاخر
سل متلفي عطفا على يتعطف
فلقد تما قلبا فمن يتعطف
ظلي تحكم في فسطاط جنة
سقا لجنتي بعضه لي متلف
ومنها غير ذلك ما ليس مشهورا

ومن الجناس ما يقال له المقلوب المستوي وبسبب ايضا
لا يخل بالانكسار وهو ان تقرأ طردا وعكسا فيعي
بلفظ واحد وهو اجل الانواع وشواهله كثيرة ومنه
قول بعضهم

ان شهدنا كيف معنى نعر فيك اندهشنا
وقد يكون في كل مصراع او في كل كلمة - ومنه ما يبي
بعكس الجمل كقول بعضهم
اتعلي باهند خورا في الهوى
في الهوى باهند خورا افعلي
لي ولي وجد متيم عندكم
عندكم وجد متيم لب ولي

ومن الجناس ما يقال له التصريف او جناس التصريف
وهو ان يكون احد الركين مركبا من نفس احرف الاخر
لكن بترتيب مخالف كقول الصلح الصفدي
له ميسم كالراح قد راح طمعه
ففي القلب من ذاك الرجح حريق
ومن الجناس ما يقال له الربع وهو ان يأتي الناطم
باربعة ابيات تقرأ طولا وعرضا كقول بعضهم
تلومني يا عاذلي في حب من يحكي القهر
يا عاذلي بل دونه بدرالما اذا سحر
في حب من بدرالما منه اخفي سفي ظهر
يحكي القهر اذا سحر سفي ظهر لما خطر

ومنه غير ذلك مما لاحظه الى ذكره - وهذا باب
واسع جدا يدخل فيه كل ما ينحدر للناظم او الناثر من تكتة
في تركيب الحروف او تاليف الالفاظ كالشريع وهو ان
يبي الشاعر عينة على قافيتين يصح التوفيق على كل واحد
منها كقولو

جن الظلام فمذ بد امتسبا لاح الهدى وتجلت الظلام
فانه يصح ان يقال فيه ايضا
جن الظلام فمذ بدا متسبا لاح الهدى
فيكون البيت على الاول تاما وعلى الثاني مجزوا وكلاهما من
بحر الكامل - وقد يخرج من البيت بيتان من بحرين مختلفين

وقد يخرج من البيت يتان من مجرمين مختلفين كما في قول ابن حجة

طاب الفا لند شرع النعور لنا

على الفا ننعنا في ظلالهم

فانه يجمع ان قال فيه طاب الفا على الفا

وهو بيت من متهوك الرجز في بيتي قوله

لند شرع النعور لنا فتعنا في ظلالهم

فهو من المديد . والتجميع وهو الايتان بكلام مني على قوافد

فتكون كشعر غير موزون غول اعوذ برب الفلق . من شر

ما خلق . وبغيرها . فان امثال ههنا كان كل متاهل متوفا

نوعا برأسه من انواع البديع تلحق عند الحقيقة بالجناس

جنبلات

راجع جانبواذ

جندب

Criquet, Grasshopper

في كتب العرب الجندب ضرب من الجراد وقيل

ذكر الجراد قال الماحض يجر يدراعيه ويقوص . في الطين

وفي الارض اذا اشتد الحر وربما يطير في شدة الحر ايضا

وهو الحسي عند العامة بالتسوط . والجندب جس من

الحشرات القفازة المستقيمة الاجنحة له رأس يضي الشكل

وعينان يضيئتان ايضا جاحظتان وقرن اسطوانية خيطية

وفي فكوك الاسفل اسنان حادة واجنحة طويلة قد تزيد عن

طول بدنوا الى الوراء ومشي غير مستقيم لكثرة سرعة الحركة

كثير الثوب وقد يطير وهو يثقل الزرع ويهرجل من بلاد

الى اخرى ولذلك سمي بالجراد الراحل . ومنه نوع اخضر

الجمي سبخاني الاجنحة مع رقط حمراء وردي الاثنا مستطيل

الاجنحة وربما كان ما يسمى في العربية بالجندب قالوا وهو

الاخضر الطويل الرجلين من الجنادب . وذكرنا نوعا اخر

اسمه الجندج وهو اسود للقرنان طويل وهو الخن الجنادب .

والجندب يتخذ في بعض البلاد دملما بعد ان يشوى ويطلع .

واما جندب الصغار فهو الصرصر او ضرب اخر من

الملاحق . اطلب صرصر

جند بادستر

Castor éum

قال السمرقي هو حيوان كهنية الكلب ليس يكتب

الماء ويسمى القندر وقال في كلب الماء انه يسمى القندر

وان الجند بادستر خصيته . اطلب كلب الماء . والصاب

ان الجند بادستر هو كلب الماء والجند بادستر خصيته لانهم كانوا

يزعمون ان هذه المادة المسماة جند بادستر تخرج من خصيته

والحال انها مادة حيوانية تولد بين الشرج واغشاء التامبل

في هذا الحيوان في جرايين مشبهان الخصيتين وهي تفرز

من غدد تحت جلد الحيوان وتفرغ في هذين الجرايين

حتى يمتلئان فيضلان من الحيوان ويبان مما اذ يكونان

مرتبطين بالخصيتين برابط قوي طبيعي ويكون احدهما

اكبر من الاخر واعظم استدارة ويحنوي على الجند بادستر

الحقيقي والاخر يحنوي على مادة صغية . والجند بادستر مادة

تكون صغرة تنة وهي رطبة وفي النحر تكون مرهه جمع من

الخارج مصفرة من الباطن جافة صلبة قوية الرائحة نفاذة تنة

وطعها حريف مر ممتلئ تلين في الفم وتلتصق بالاسنان

وتختلف باختلاف درجة الفواق وجودة الحفظ والحل الاتية

منه . فاحسن الجند بادستر ما يأتي من سيبريا . ووجد في

بالبحر دهن طيار وجند بادستين وحامض جاوليك

ومادة صفراوية شمعية ورائحة ومادة مالونة حمراء وحديد

واملاح قاعدتها البوتاس والكلس والاشاير وهو قليل

الذوبان في الماء وذوب جيدا في الاثير والكحول .

والجند بادستين هو القاعة النعالة وهو صلب يتلور

بهيئة شوشورات دقيقة مستطيلة شفافة مهيأة قهية حزم ورائحة

تشبه رائحة الجند بادستر وطعته غشاق ويكاد لا يذوب

في الماء البارد ولا الكحول ولا الاثير الباردين وذوب

على البارد في الحامض الكبريتيك والخليك ويتال بان يثلي

جزء من الجند بادستر في ٦ من الكحول ثم يبرخ ويترك

السائل فيرسل المجدباستمرين شيئا قتيما على شكل
كرات فيحصل الراسب بالكمول البارد لاجل تفتيح
والمجدباستمر احد الجواهر المستعملة في الطب ضد
التشنجات وفيوق قبة شديدة منبهة وفصل خاص على الجهاز
الحفي الشوكي وينفع من خفقان القلب والفواق التشنجي
ولا دوار العلك والأمراض العصبية والرجمة ويسهل
الولادة واندفاع الشمية وينفع في الفرس وعرق النسا
وداء الكلب والحفر والبلينوراجيا واحتقان العظام وغير
ذلك . وذكر له في كتب العرب منافع كثيرة أكثرها متعلق
بما ذكر من الأمراض العصبية . ويدخل في كثير من الادوية
المشهورة بمضاد التشنج والجموم الاستيريا والصرع وغير ذلك

جنديسابور

Jondeisabor

قال ياقوت كانت مدينة حصينة واسعة بها الزرع
والمياه وهي من خوزستان فلم يبق منها عين ولا اثر الا ما
يدل على شيء من آثار باقية لا تعرف حقاقتها الا بالاعمار
فمنها المسلمون سنة ١٩ هجرية في أيام عمر بن الخطاب
حاصروها ثم غنابا عنها أصلا منها كتب لاهلها الامان
على غير علم القواد والمجدب ففتحت ابوابها وخرج اهلها فقبل
المسلمون ذلك وانزمو وانصرفوا عنها . وتزلها يعقوب بن
الليث الصقار لما خرج على السلطان سنة ٢٦٤ هجرية
لحصانيتها واتصالها بالمدن الكثيرة فات بها سنة ٢٦٥ وقام
مقامه اخوه عمرو

جسريك

Genseric

ومعناه أمير الرمح . بطلق قندالي وهو اخ لغندريك
غير شرعي وخليفة له توفي سنة ٤٧٧ الميلاد وكان القندالة
قد عبر و اجال الالب والبرانس واخربوا قسما كبيرا من
اسبانيا واستظهروا عليها سنة ٤٢٩ لما كانت قائلتيانوس
الثالث الضعيف شاغلا لعرش الامبراطورية الغربية
المنساقطة دعا القندالة الى ولاية افريقية بونيفاشيوس
الوالي الذي حمل بالبحل والحفوف من مناظر لغلى تسليم

مولاه واذا كان اولئك البرابرة الثاليون تاتهم الى التوحشات
اعدوا اسطولا ولما كانوا يستعدون للسفر فيوفاجا م هرمنريك
ملك السواقة مهاجما وخرب اتباعه كثيرا من املاكهم
تاخر عن السفر وبعد ان خرج جسريك السواقة ودفعهم
بعد معركة دموية بالقرب من اوضطام ارمينا (ماردة)
سار جرحا في مقدمة نحو ٥٠ الف مقاتل وعبر بوغاز جبل
طارق واستظهر في مئة ستين على مدن موريطانيا ولما نذر
بونيفاشيوس على ذنبه طلب من جسريك الرجوع الى اسبانيا
فاني ولم يكن طرده الا انه ارضى اخيرا بعقد معاهدة سنة
٤٢٥ بان يكتفي بموريطانيا ونوميديا ولكن سكان الاطلس
الوطنيين الذين كانوا قد وقعوا زامانا طولا تحت ظلم
الحكام الرومانيين والوثانيون الذين حلهم اعطاهم ذات
الكنيسة الارثوذكسية على لباس دخلوا تحت راية جسريك
فجعل السلاح ثانية واخضع كل ولاية افريقية سنة ٤٣٩
اخذ قرطاجنة وجعلها عاصمة الامبراطورية القندالية التي
كانت حقت سمعة على الساحل باسم وبواسطة الحملات
القرصانية استتب له الحكم في اقسام من ايطاليا وسرديا
وكورسيكا . وهجمات الهون في شمالي الامبراطورية الرومانية
جعلت تلك الحملات على الولايات الجنوبية اسهل مراا .
وجسريك هذا هو الذي دعا اهلها الى مهاجمة المدينة
العاقبة للغلبة سنة ٤٥١ فغزت رومية من يد الهون الا انها
وقعت بيد القندالة ويقال ان افلوكيا ارملة قائلتيانوس
الثالث التي كانت راغبة في اخذ ثار زوجها الذي قتل
مكسيوس دعت جسريك فعبر البحر المتوسط وسار في
التيبر بسفوف واخذ رومية واستباحها مئة ١٤ يوما من شهر
حزيران سنة ٤٥٥ واخذ افلوكيا وبناتها مغتذرا واحتضنهن
زوجة لايو هنريك ليرسل خزائن رومية واسراها الى
قرطاجنة فاغار حيثن القندالة على شكل شواطئ البحر
المتوسط من اسيا الصغرى ومصر الى بوغاز جبل طارق
وخربوها فارسل الامبراطور ماجوريان سنة ٤٥٧ اسطولا
لدفع تلك البلايا فهلك في حين قرطاجنة ولم يكن الا سطول
الذي ارسله الامبراطور البيزنطي لاون سنة ٤٦٨ أكثر

جسنينوس

Jansénius

لاهوتي مشهور كان أسقف اير ولد سنة ١٥٨٥ في
احدى قرى هولانده ودرس اللاهوت في باريس ولوفين
من فرنسا واتخذ في باريس مع الاب سان سيرون فحله
رئيس مدرسة في بايونه ورجع الى لوفين سنة ١٦١٧ وصار
رئيس مدرسة القديسة بيجريا سنة ١٦٢٠ جعل استاذ
الكتاب المقدس في المدرسة الكلية في تلك المدينة وكان
بيتا وبين اليسوعيين منازعات شديدة فجمعهم ان يعلموا
اللاهوت في لوفين سنة ١٦٢٥ عند اشتبا الحرب بين
فرنسا واسبانيا نشر كتاب حماة طمن فيه بيسامة ريشليو
وفي السنة التالية جعل اسقف ايرومات بالطاعون سنة
١٦٢٨ فيا كان يطوف في ابريشيو . وكان في حياته قد
نشر بعض رسائل لاهوتية ولكن اشهر تأليفه رسالة عنواها
اوغسطينوس ظهرت بعد موته سنة ١٦٤٠ واطبعت في لوفين
اشار فيها الى آراء القديس اوغسطينوس في امر النعمة والفضير
والقضاء وضاد فيها اليسوعي مولينا ورسم تعلما غير مناسب
كثيرا للحرية الانسانية والصالح الالهى فبيع هذا التأليف
خصوصا كثيرة بين اللاهوتيين في هولانده وفرنسا وتولدت
من ذلك الفرقة الجسنية المنسوبة اليه . وقد اخذ منها خمسة
قضايا ناقضها البابا اينوشينوس العاشر سنة ١٦٥٢ واسكندر
السابع سنة ١٦٥٦ . وقد حاشى عن هذا التأليف جماعة من
المشاهير الفرنسيين كالاب سان سيرون ولرنود ونيكول
وبسكال ومع انهم عرفوا ان القضايا المذكورة كانت مرطبة
فقد انكروا كونها وجدت حقا في الرسالة المذكورة
او ادعوا انها فتمت سوء فهمية . وقد جاهر اليسوعيون بمضادة
الجسنية وصاروا اشد اخصامهم . ولما افضا المجلس
الشار اليها فخلاصتها اولاً انه يوجد من وصايا الله ما يعتبر
على الناس الصالحين طاعة ولو كانوا راغبين في ذلك وان
الله لا يعطيهم نعمة كافية ليحلم قاهرين على حفظها . ثانياً
انه ما من احدا لا يملك الطبيعة القاسية يستطيع ان يصد
النعمه الالهية التي تعمل في الضمير . ثالثاً ان الانسان لكي

يخلص من اسطول ماجوريان وبني جنسريك مالمكا
مظفراً الى ان مات . وكان ربة اعرج من جرى سقوطه
عن قريه منانيا وجذورا في كلالو وخيتا وخداكا وقاسبا
وقائما مقندرا وحكا حكما . وكان من اتباع آريوس وقد
اكره اتباع المذهب الارثوذكسي على الخروج من املاكه
وكان يعامل الذين قبل منهم معاملة العبيد وخلفه في تحت
الحكم ابنة هنريك

جسنج
Ginseng

بجنوريات مشهورة في بلاد الصين ينفعتها العامة
لكل داء ولذلك سموها بالاسم المذكور وقد اضطرب
الفاينيون في معرفة النبات المذكور اضطرابا كبيرا واختلفوا
فيوزماتا مديد حتى رجحوا ان جنس بانكس (panax)
من الفصيلة العشقية ومعناه باليونانية دواء عام هو نفس
جسنج الصينيين وانواع كثيرة وقد وجدوا منه في كتف من
امركا نوتالغيا انه هو جسنج الصين الحقيقي . وهو النوع المسمى
بالخامسي الاوراق . وبما هذا النبات بسيطة خالية من
الرغب مستقيمة تعلو من ٢ الى ٤ دسغرات وتعمل في جربها
العلوي ٢ اوراق ذوات ذنبيات احاطية المنشأ وكل ورقة
تتركب من هوريات غير متساوية يفيضه حادة مسنة
الحافة والازهار حشيشية اللون يتكون منها خيمه بسيطة
في قمة حبل مشترك وتختلف حبا مستديرا مجمر اذا نضج .
والجنود مغزلية منتفخة شجاية او شقراء من الظاهر ومصفرة
من الباطن وكثيرا ما تكون مغترعة وفي مغطاة بشرة خشنة
مكرنة وفيها حروز مستطيلة وحروز مستعرضة وفي عديده
الرائحة وفي طعمها بعض حرافة وعطرية وسكرية مع مرارة
قليلة . ومع زيادة شهرتها القديمة عند الصينيين حتى كانت
تباع بثمنها ذهبيا قد هجرت الان لانهم لم يجدوا فيها المنافع
التي ذكرت عنها واشتهرت بها من انما دواء عام لكل
الامراض الجسدية حتى قيل انها تدفع الموت ويستطاع
وتعيد المرء الى الشباب . ووجدوا ادوية كثيرة تعوير
مقاهها

يدسح او يذم على فعل لا يقتضي ان يكون غير مضطر اليه بل ان يكون فقط غير مجبور عليه . رابعا ان النصف يلايين صلبا كثيرا بزعم ان الارادة البشرية يمكنها ان ترفض عمل الصمة الداخلية او ثقيلة . خلافا ان كل من ذهب اليه ان يسوع المسيح قد كفر بالآمو وموتوع عن خطابا جميع البشر فهو نصف يلاجي . وكان المجسميون يعتقدون انه لا شيء في اعمال الكنيسة الرومانية وعقائدها صحيح بنامه وغير فاسد فكانوا يقولون ان جميع طقوس الاكليرس اهلها واجبات وظيفتهم كل الاهمال ويؤمنون لو تعلم الشعب جيدا معرفة الديانة المسيحية والقوى بان الكتاب المقدس وكتب الصلاة يجب ان تكون بايدي الشعب باللغة الدارجة لكي يقرأوها وان يجب الاعتناء بتعليم الشعب لان مخافة الله الحقيقية لا تقوم بالاعمال والاحتفالات الخارجية بل بقاء القلب والمحبة الالهية وكانوا يقولون بوجوب الاعتزال عن العالم وتبذير الجسد وتذليله حتى كانوا يدعون الذين اخضعوا اجسادهم وامانوا تحت انطاع مختلفة من الاوجاع والشدائد اعظم القديسين وشهادة الوفاة الى غير ذلك من الاعتقادات والآراء الخارجية عن حدود الاعتدال ونصوص الكتب المقدسة . وكان لكيسة الجنسيتين سنة ١٨٧٣ خمس وعشرون جماعة و ٢٥ راعيا وجميعهم في ابرشية اثريخت وهرلر سنة ١٨٧٤ كان في كيسة اثريخت نحو ٥ الاف عضو وقد اعتدوا بالكانتوليك القدما

جنطيانا

Gentiane

جس نبات من فصيلة تنسبالو تريد انواعه على ١٠٠ قول مي باسم جنطوس ملك ايليريا لانه اول من شرح خواصه المنيعة في بلادهم وعوفي هومنة بواسطه جذر النوع الاصلي منه . وهذا الجذر ممر منفرع عمودي يتولد منه ساق مستقيمة طولها متر فاكثر بسيطة اسطوانية ناصورية والاوراق الجانبية بيضية مستطيلة تضيق حتى يتكون في قاعدتها شبه عبق والاوراق متعاقبة غير ذنبية وتلتصق بالساق بجزءها السفلي وفي بيضية حادة كاملة خضراء زاهية

ويتفتح في وجهها السفلي ٥ او ٧ اعصاب مستطيلة ولا زهار صفراء كبيرة عتيقة يحيط بها اوراق تتحول الى وريقات زهرية وتكون تلك الازهار بهيمة اطحية ويتكون منها شبه سنبله او عقود مستطيل في الجزء العلوي من الساق والعقود مركب من ازهار خارجة من اباط الاوراق في انتهاء الاغصان وحولها تلك الازهار طويلة تلغ في قيراطوطي بسيطة وقد تكون ثلاثية الفلج والاكاس كوزي غشائي رقيق يابس في قوام رقيق الغزال ووهنة ضيقة جدا في الازرار الصغيرة النشأة ولها من ٣ الى ٥ اسنان قصيرة جدا وبعد ذلك تنشق من الجانب ليجرح منها التخرج الاصفر وهو معظم تري الشكل ينقسم الى ٦ اقسام سميكة حادة عميقة الشق بدون نكت وبدون لسينات واعضاء الذكور ه قائمة مرتبطة بقاعدة كل قسم وتتعاقد مع اقسام التخرج والبيض يضي مستطيل يأخذ في الضيق تدريجيا حتى ينتهي بنقطة وفيه مسكن واحد مجنوي على بزور كبيرة مرتبطة بمشياها وفي قاعدة المبيض ٥ غدد مستديرة رصينية والفرجان خيطيان ملتفان الى الخارج ولكن يضي مستطيل وحيد الخزن ذو ضفتين ومجنوي على بزور كبيرة مسطحة غشائية المخافات . وهذا النبات ينبت في الجبال والوهر ويصير انتشاره في البساتين لان اكثر انواعه عتيقة والبهائم لا ترعاه لمارتوب المستعمل منه في الطب جذره . وهو اسطواني غير مستوي وقطره من ٤ الى ٨ خطوط وسطحه الظاهر ممر او اصفر ممر خشن محرز مجزور عميقة مستعرضة وجوهه الخاص الحفي ليني اسفنجي المنظر ولونه اصفر زاو وطعم مر غير قابض يبقى مدة طويلة في الفم فتنتشر منه احيانا رائحة عطرية قوية مغيية وقد تكون ضعيفة جدا . وقد وجد فيه بالتجليل قاعة مخصصة سميت جنطيانيت وقاعة مريجة كلها دهن عطري لطيف جدا وليس فيها مرارة ومادة زينة رائحة تشبه الجوهر اللين لا رائحة لها ولا طعم وتذوب في الاثير ولا تذوب في الماء ولا روح العرق البارود ولا المحامض ولا المحلولات القلوية ويذوب جزوا منها في الكحول العالي فاذا برديسب وفيه ايضا مادة دهنية

مخضرة فيها خلص الزيت الثابتة ومقدار يسير من حامض
خالص طهيته نباتية وسكر غير قابل للتبلور ويتكوّن
منه مع المادة الملونة الزعفران الآتي ذكرها . والقاعدة المذوّبة
اعظم جزء من الكتلة الخلاصية التي تتخرج من الجطيانا .
ومادة صغية تقرب من الحليب ومادة ملونة مزعقة ومادة
عشبية . وإذا كان النبات رطباً كان فيه قاعّة طيارة مريحة
تفقد عند الجفاف وهي التي تؤثر في المجهود العصبي وتخرض
غذائنا وقتئذ وحالة سكر

والجطيانا دواء معروف عند اليونان والعرب وتأثيرها
مقوّم ومنه يظهر زيادة تلون الوجه وقوة الدورة وزيادة
تطلب الاحياء الى الغذاء فمختصراتها تؤثر في المنوجات
الحية تأثيراً بوجهها مثانة ويظهر فيها قوتها القوية فيجد
استعمالها تصير الاعضاء اقوى فاعلية وتشد حركاتها وتم
وظائفها بالاطلاق وتظهر تلك النتائج بالاكتر اذا كان
هناك ضعف كدر سلامة وظائف الحياة فالجطيانا يحتنر
بتأثيرها المتقوي للاجهزة الآلية تعيد ممارسة الوظائف الى
حالتها الطبيعية ولا يناسب استعمالها بمقدار كبير ولا اكثر من
اسبوع واكثر تأثيرها في الجهاز الهضمي . فتستعمل قبل
الاكل حالاً بحيث لا تؤثر في المعدة قبل وصول الغذاء اليها .
وتتبع لمقاومة جملة آفات في الامعاء كالاختناقات الريحية
والسّخ وتنبع بمقدار يسير في امراض المناصل ان لم يكن
التهاب وفي الحيات البوبية الربعية والثلثية وغيرها يستعمل
في ذلك نبيذها بمقدار كبير ويفترط لمنفعتها اذ ذاك ان
تخلط بجزء صغير من العص لانهما ليس فيها مادة تنبئة ولا
حامض عصي . وذلك اذا كانت الحمى ضعيفة وينفع
نبيذها في الامراض التخازيرية اذا استعملت مدة شهر باخذ
ملعقتين قبل كل اكلة وتتبع في طرد الديدان المعوية
ويركب منها مروح ينفع لسلسلة الظهر باخذ ملعقتين منه
كل مرة وفرك اللسلة بقطعة فلانلا وهو مركب من ٤ ق
من الصبغة النيكولية للجطيانا و ٢ م من اللوبولين اي المادة
الصفراء المذوّبة لخشبة الدينار ووقية من روح عرق اكليل
الجبل يخلط الكل ويشرح ويخرج فيه نفع لغير الظهر ايضاً

وطريقة استحضار نبيذ الجطيانا ان يؤخذ جزء من
جذرها و ٢ من الكحول في درجة ٢١ و ١٤ من النبيذ
الاحمر . فيسكب الجذر تكبيراً رقيقاً ثم يصب عليه الكحول
ويترك ملامساً لمدة ٢٤ ساعة ثم يضاف اليه النبيذ ويترك
كل ذلك مقفولاً مدة ٨ ايام والمقدار منه للاستعمال ٥٠ .
الى ١٠٠ غرام يؤخذ ملعقتين ملعقتين كما مرّ آنفاً
بالمعلقة الصغيرة

واما الجطيانين فهو القاعدة الفعالة للجطيانا وهو ابر
صغيرة صفراء شديدة المرارة ولا رائحة لها وليس حامضاً ولا
قلوياً ويذوب في الماء العالي ويذوب اكثر في الكحول
والايثر يستحضر بمعالجة الجذر بالايثر ثم يرشح السائل ويغمر
الايثر وتصل الفضلة مرات بالكحول الضعيف ثم يجر من
جديد وتذاب الفضلة في الماء ويضاف الى ذلك قليل من
المنيسيا المسولة جيداً ثم يخل الكحل ويغمر على حمام ماري
ثم يعالج بالايثر لاجل فصل المنيسيا فيحصل الجطيانين
تقياً . ومنفعة كمنفعة الجذر لكن فعلة اقوى

ومن انواع الجطيانا ما يسمى بالمد شريطا ويعتبرونه
هناك طارداً للحمى ومتوقفاً علماً ونفع السدد وينفع في السل
والخنازير والقوس . ومنها ما يسمى اماريلا اي الخفيف
المرارة وهو نبات غربي يستعمل في روسيا للتخفظ من داء
الكلب . ومنها ما يسمى اكلويس اي ضعيف الساق ازهاره
زرق جميلة كثيرة وهو اشد الانواع مرارة . ومنها ما يسمى
كراسيا اي الصليبي لصلاب اوراقه ويستعمل في الحميات .
ومنها ما يسمى كاتسيه اي قوي المرارة ويستعمل في التهاب
الرئوي معرقاً ومقوّم

واما النصلة الجطيانية تفكّل نباتاتاً حشيشية او نجبية
لاوراقها في الغالب متفابلة مجردة عن الاذنات وكاسها
خالصة والتويج من قطعة واحدة ذوه فصوص واعضاء
التذكيره والمبيض سائب والثر علمي فوسكن واحد
والبزور صغيرة جداً . وجميع اجزائها مقوية ومضادة للحمى
لمرارتها واجناسها ٣ الجطيانا فهو الجنس الاسامي والقطربون
واطريل الماء والنصفه

جنيف

Geneviève

١. قديسة عامية لباريس ولدت في نشر غوسه ٤٢٢ وتوفيت في باريس سنة ٥١٢ حسب اشهر التقاليد كان ابوها مغروس وجيروتيا فقيرين جدًا وكان عمها وفي صغرة ان تزعم الماشية وعلى قمة جبل فالريان حقل يدعى باسمها وكذلك نبع ومقبرة عند حضيرة ولا كان عمرها ١٥ سنة اقامها القديسة الدبينة القديس جرمونوس الاسري وقد نبتت سنة ٤٤٩ بهاجمة الموتى تحت قيادة ابيلا ولا بعد هذا القديسة ٤٥١ ان بهاجم باريس يقال ان صلواتها خلصت المدينة وكذلك في اثناء حصار الفرنكة لباريس تحت قيادة كلوفيس كانت تقوي الاهالي وتجمعهم واتخذت طريقة لادخال المؤن الى المدينة ولما اخذت باريس خلصتها شفاعة جنيف من الاعمال القاسية وكان كلوفيس يعتبرها وقد دفنت بالقرب منه في كنيسة القديسين بطرس وبولس التي بناها وقد سميت تلك الكنيسة مع المذبح المجاور لها باسمها وتابعتها الذي يقال انه من عمل سان لولا جعل مكانه في القرن الثالث عشر تابوت اكر ولئن وكان بحسب زمان طوبى لاجل اهل باريس . وقد ارسل الى دار الضرب سنة ١٧٢١ واحرقوا النخار التي كانت فيه

٢. ابنة دوق براينت ولدت سنة ٦٨٠ وقد تكلم كاتو ترجمتها عنها احبانا كقديسة واحبانا كطوبارية فقط الا ان رومية لم تنبها قديسة . وقصتها التي بقي عليها كثير من الروايات والاشعار ملخصها انها تزوجت نحو سنة ٧٠٠ بفغريد وهو كونت بالاني من اوفنديك في ترش وقد اعتاده شارل مرتل لكي يرافقه في حملته على الارب فترك زوجته واملاكة تحت عناية احد كالفريتيو وكان امه غولوررافته . ولما اجتشف غاذ كان حملها غير مروف لزوجها التزمت ان تقام لان مارودة غولو فاعلمها بعد ان ولدت ابها بكونها زانية ونال امرًا من زوجها بقتلها وقتل الولد . ولما غولو فلم يجر ذلك الامر بل تركها في غايه حيث عاشا عشرين الى اربعًا ما فغريد وهو يصيد واخذها باحتفال

الى تصرع فينت جنيف شكرًا على نجاعها معبداً في المكان الذي استظلت به في رايها ولا تزال غربات ذلك المعبود ترى الى الان وهي تحتوي على فريخ جنيف وزوجها ومذبح قد تضرع عليه بخلص قصتها . وقصة جنيف مترجمة الى العربية ومطبوعة في بيروت

جنگرخان

Genghis Khan

هو الفاتح المغولي والطاغية التركي المشهور وهو ابن ياسوكاي بهادر خان المغول . ولد سنة ١١٦٢ لليلاد قبل ١١٦٠ وقيل ١١٥٥ بينا كانت ابيه مجارب احد الرؤساء واسمه تموجين فانصر عليه حيثنر قسي ولت هذا الاسم تذكارا لذلك النصر . ثم مي جنگرخان لسبب باقي . وقيل لما ولد جنگرخان كانت به مملوءة دما فسموا به عندما عبروا له عن تلك العلامة بكون ابو يكون ظافرا محبدا فاتي يعلم ما له ليل انة وكان امه حيثنر تموجين فعلة كثيرا من امور السياسة والحرب وكان عمر تموجين ١٤ سنة عندما خلف اياه وبعد مقاومت صار سائدا على القبائل المجاورة وبغال انه اتى ٧٠ من شوخم في خلفين ملؤوا ماله غاليا فاعلمهم . ثم قامت عليه ثورة من قبائل اقوى فاستظهر عليهم الا انه لم يقدر على قهرهم فاجلأ انه الحال الى طلب عجن فغ خان تتر الكرتية العظيم ثم كانه جنگرخان فيما بعد بساعدته في حروب مختلفة ثم تزوج بابتو ولكن شجاعته وكرمه ونجاعته جعلته موضوعا للحد والحوف ثم حدثت حرب فخر الخان جيشه في ميدان القتال وحياته وهو مجارب ثم ان عدوا آخر للجنگرخان وهو تيان خان تتر النيات حادف نفس ما صادف الخان في حرب التامي وبهذا وبذلك حصل تموجين على قسم كبير من مغوليا وعلى عاصمة قراقروم وبلاد التتر الوسطى فصار سيد الكل بلاد التتر ولما تهنى في كتب العرب وكتبة ولادته فتنها بعض اختلافوها مخالفتان ايضا لما ذكرناه . فقلنا انه تموجين (وفي بعض الكتب تموجين وترجيوت وتوحي وغير ذلك من التصحيف) ابن يسوكي بن بهادر

ابن تومان بن برتل خان بن تومنه بن بادشهر بن تيدولان
 ابن بقا بن مودنج. قال القرماني عن مسالك الابصار ان
 جدته تسمى الان قتل ولدت نودنج (مودنج) من غير
 ابن وذلك انها لما مات زوجها وجدها قوما بعد متحلى
 فأنكروا عليها فادعت ان نوزا دخل حشاها فحملت
 وستلد ٣ ذكور فان سمح ذلك كانت برية فولدت بوتي
 وقوناني ونودنج وهو جد جنكرخان. وقال الشمس الاصهاني
 عن نصير الدين الطوسي ان مودنج اسم امرأة وفي جدهم
 من غير ابائها هي التي حملت من النور وولدت ثلث اولاد
 برقد وقونا ونجمو وان نجمو جد جنكرخان الذي يجب ان
 يكون في عود نيسو عوض بقا. وكانوا يسمونه النورانيين
 نسبة الى النور المذكور. ولذلك يقولون جنكرخان ابن
 الشمس. وقيل بل قالوا ابن الشمس لسبب آخر هو انه
 يوجد في بعض صحارهم غاب لا يقره احد من المذكورين
 امر جنكرخان اعتزلت هناك زمدا في الرجال ثم انهم
 بعد مدة وقالت حملت من الشمس وذلك اني كنت اغسل
 يوما فدخلت الشمس حشاها فحملت وولدت هذا الولد.
 والمسمى ما اوردها اولاً على ان كل ما ذكر به هو من
 باب الخرافة. واما اولية امره فيها اختلاف ايضا فقول
 وهو الأرجح ان ابيه مات وعمره ١٤ سنة فطبع الولاية
 المجاورون في ملكه وغزو بلاداً لاستضعاف امره
 لتصور غير ان امة قاومته واخضعت جماعة منهم وأسر
 نحو من عند قوم يقال لم ينجوت (نصفوت) ثم اتفق له الفرار
 من الاسر واخذ يجهز لهاربة المخلصين عليه فاخضعهم وانصر
 ايضا نصرة عظيمة على النجوت الذين كان اسيراً عنهم.
 ثم انضم النار وجعل قوتها خلقاً من ملأه ما فلما غلب المله
 طرح في الخلافة جميع الاسرى الذين اسرهم فهايتل القبايل
 وخافة الروساء فأتاها اليه بالطاعة. وقيل ان حكمة
 الصين لاساعها كانت محكومة بجان اعظم امة طرحل
 و٦ غانات يتوبون عنه في ٦ ولايات من المملكة وان
 جنكرخان كان احد هؤلاء الخانات وكان من سكان
 البادية ومن اهل النجدة والشرف. وكان مستشار فارغون
 من بلاد الصين فاتفق ان احد الخانات واسم دوشي
 خان مات وتزوج جنكرخان بزوجه بعد وفاته فولد
 سكة وحملت قوما على طاعته وبلغ الخبر الى الخانات
 الاعظم فخاف من هذا الاتحاد وزحف اليهم فقتلوه
 وهزموا وغلبوا على بلادهم ثم صالحهم ثم اتفق موت بنية
 الخانات الستة فانفرد جنكرخان بالمرم جميعاً واصبح
 ملكهم بعد. وقيل ايضا انه كان في اول امره جداداً لكن
 موصوفاً بالشجاعة والاقلام وشدة لباس وكان الفتر بيادية
 الصين ليس لم ملك فحكوه عليهم وطاعوه طاعة نهية
 وكان مبدأ ملكه سنة ٥٩٩ هجرية واستولى على بخارى
 وخرقند سنة ٦١٦ وعلى مدن خراسان سنة ٦١٨ ولما رجع
 من حرب خوارز شاه على نهر السند وصل الى تنك من
 بلاد الخطا فمضى بها ومات سنة ٦٢٤. وقيل انه لما كان
 خوارز شاه يقزو هؤلاء الفتر ويقتلهم ويسبي ذرارهم
 ولولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمعوا
 متضايقين وشكوا امره الى جنكرخان فقال لم ان ملككموني
 عليكم والتميز في الطاعة واتباع الثوابين التي اسما لكم
 رددت عنكم خوارز شاه وخلصتكم من هذه المهن فاجابوه
 الى ذلك. فوضع لهم قوانين من حملتها ان كل من احب
 امرأة اية كانت فليزوج بها ولو كان زبلاً وفي يملك
 قصد بذلك تكثير النسل وعقد هدنة مع خوارز شاه الى
 ٣٠ سنة فلما انقضت المدة اذا هم قد صاروا في عدد كالميل
 فقتلوا وتقلب على بلادهم وغيرها. وقيل ايضا انه دخل في
 خدمة ملك الخطا واسم اريك خان فقربه واكرمه فخدمه
 الوزراء ونصبوا له المكاييد وسلبوا عنه اريك خان
 فاراد القيص عليه قوي عليه جنكرخان وقتله واستولى على
 اسماو وذخائره. وكان ذلك سنة ٥٩٩ هجرية ثم تقوى
 وقصد سلطان الخطا والصين النورخان بعدد كالميل
 فاباده واستصفي ولايته سنة ٦٠١. وقيل بل لما عظمت
 مكانته عند اريك خان وسمى بو قرابة السلطان اضمر له
 الشر فاتفق ان مملوكين لازيك تنصت عليها مولاهم ففرا
 ملحقين بجنكرخان فاجارها فاطمأ على ما اضمر له اريك

تختر وثبة السلطان واجل امامة وتبعه ازبك فكر علو
 جنگرخان وتغلب علو واستالف الساکر والاتباع وافاض
 فيهم الاحسان فاشتدت شوکته ودخل في طاعته قبيلات
 عطيلتان من المغول وهما اورات وعتقورات. وقيل كانت
 قبيلة تسمى قنات فغلبت جموعة ورفع رتبة الملوکین لابلها
 حذرأه من ازبك وكسب لها عهدوداً بما اختاراه الى تسعة
 بطون من اعضائها ثم قتل ازبك واستولى على مملكة الفتر
 كلها وتسمى جنگرخان. وقيل انما تسمى جنگرخان لانه في
 ربيع سنة ۱۲۰۶ للميلاد عقد جميعاً عند بنامع اونون في
 منغوليا لكي يفرع جميع الروساء سلطانه على كل قبائل
 المغول فقال له احد الصرة انه اتاه علم من الغيب الروحاني
 بامر يوان يمي جنگرخان اي سلطان الاقوياء. وقيل
 اخبره انه سيلقب الارض قلبه نفسه جنگري الاعظم
 وسمى قومه المغول اي النجبان ومن ذلك الوقت اخذ في
 فتوحاته العظيمة. ففكر غزواته الى بلاد التتغوت وتغلب
 على التتار اول يوم سنة ۱۲۰۹. ودخل الصين سنة ۱۲۱۱
 فافتتح الشمالية منها سنة ۱۲۱۴ وفتح جيوشها ودمر ۹۶
 مدينة بعد ان عيها واحرق كل القرى والقصبات وسمى
 القرارري وغنم الماشية والذهب والفضة والابرهم ثم غزاها
 ثانية فصادف نفس النجاح وسنة ۱۲۱۵ فتح بأكبر حاصنها
 صوة ونهبها واحرقها واخطف ولده دوشي وكره راجعاً غرباً
 وفرق كتابه في الاقطار سنة ۱۲۱۶ اخذ عدة نوريات
 وضم اليه كل الامم البادية من بلاد التتار وشرع في كسر
 شوكة الصلوص الذين كانوا يميثون في البلاد حتى لا يكون
 منهم اساس للثوار آخرين واضع حكوريا سنة ۱۲۱۹
 وخراسان وعراق الهيم سنة ۱۲۲۲ وسنة ۱۲۲۴ افتتح
 خوارزم وقندهار وبلخان وعدة ولايات من فارس الشرقية
 ثم افتتح قسماً من روسيا المنجوية فانسخت مملكة وعظم
 سلطانه وامتد مملكة من البحر الاسود الى بحر الصين. ثم
 فتح الجهات الشمالية الغربية من الهند وشرع في تجهيزه عظمى
 للتوغل في البلاد فصادف حشدراً مصادفة اسكندر الكبير
 في مثل ذلك فان جيوشه التفتت عن التقدم فرجع مكتسحاً

بلاد تنغوت حتى استاصل دولتهم وعزز على فتوحات
 جديدة فخالصت المنية دون ذلك ومات في الصين في
 ۱۸ اب سنة ۱۲۲۷ اخذ من في وطنه وكانت جازوته حافلة جداً
 وانقسمت مملكة بين اولاده ثم اكملت عساكره فتح الصين
 وقلبي خلافة بغداد وضربوا الجزية على ملك قونية
 واوصلوا غزواتهم الى صفاف الاودر والطوبة. وقد تقدم
 في الكلام عن الفتر خبر مما وقع مع السلطان جلال الدين
 خوارزمشاه وما غرّب قومه من الموت وكيف انقسمت
 بلاده بعد موته بين اولاده وما قام لهم من الدول بعده.
 راجع تتر. وكان جنگرخان جباراً غانياً طاغية ظالماً لكن
 حسن السياسة والفدير بصيراً في امور وسياستة عسكري وادارة
 مملكته وكان عسكره لفيماً من تركمان وتتر وسليين ويهود
 وغيرهم ولم يكن يفرق بينهم في المذاهب لانه لم يكن يعتبر
 الدين بشيء في جانب السياسة ولما دينة ودين آباءه فكان
 المنجوية وكان مع ذلك يعظم كل طائفة ويكرم كبرها.
 وقبل كان امياً لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسب ولا ينسب ولا
 طالع الاخبار ولا اتقن الانار ومع ذلك فقد وضع لانه
 مجذاتوه واصابة فكره وتبريز الطيحية قواعد وشرائط متبعة
 جداً. وذلك ان لم يكن لم كتاب ولا خط ولا قلم يعرفون به
 فامر عقلاء مملكته واذا كياه قبيلتو ان يضعوا له خطاً وقلماً
 يكون لهم علماً وعلماً فوضعوا له قلم المغول فمن لم سنا
 في كتاب سناه السياسة الكيرة ذكر فيه اسكام السياسة في
 الملك والحروب والاحكام العامة فيه احكام الشرائع وامر
 ان يوضع في خزائنه ويحصى لثرائه وشرائعه لاثراً لا تعرف
 في اسيا باسمه ويحيى موصية على الاعتقاد باله واحد وسلطة
 خليف واحد عظيم تتقبة جمية الامنة من العائلة المالكة
 وقد جعل للشرفاء امتيازات عظيمة وسع يتكبر النساء
 ومنع عند الصلح الامم المغلويين وامر بسلم السلاح ليد
 المحكومة في ازمان السلام وفي غزوات الصيد العمومية
 وجعل حقوقاً واحدة لجميع الاديان وادخل في بلاطه
 اصحاب الاهلية والفضل مع قطع النظر عن مذهبه واذا
 كان يعتقد بحكمة سائر الامم امر بترجمة كتب كثيرة مشهورة

الى لغة من اللغات الاجنبية . وكان من جملة قوانينه لكل
حسنة ثواب ولكل سيئة عقاب . وطلب السارق وخنق
الزاني وان شهد بذلك واحد فقد كفى . واعطاه الحق لمن
سعى سواه . كان كاذبا او صادقا . واستعبد الاحرار
وتوارث الفلاح والاغار وتورث الزوجة لاقارب الزوج
وعدم العدة للنساء وحصر الزوجات في عدد معلوم والاخذ
بقول الجوارى والعصيان وهطالبة الجمار بالجمار ومعاقبة
الزاني بجمرة المذنب ومنع غزو الحاكم وغزو المظالم عن
الظالم . وان حرم الخان شيئا فلا يحل له الى المات . ومن
ذلك ايضا على قول ان من رعى وهو يأكل قتل ابا
كان وان كل من لم يضر حكم السيف ولم يعمل بقتل
ايضا فقصده يوما ان يفتي الكبار الذين ظن انه يسلطهم
المحمد منه فجمعهم يوما على ساطع وارعى نفسه وهو يأكل
فلم يمس احد ان يعقبي ايضا حكمه مهابة له فتركهم ثم جمعهم
يوما وقال لم لاي شيء ما اضيقكم حكم السيف في وقد
رضعت واما اكل فتا لولم يفسر على ذلك فقال لم تعلموا
بالسيف ولا اضيق امره فقد وجب قتلهم بموجب
القانون فقتلهم

جن
Génies

الجن خلاف الانس او كل ما استخرج من الجحش من
المشكة والشياطين والواحد جن . وسيذكر بعينه هذا ما كتب
عنهم العرب . والجن في الكتب الاخرية ما خذوا منهم من
اللاتين ومعناه الشوليسو يترجمون غالبا بالارواح او التايغ
ويؤمنون بالعربية ايضا باسم مرقة وعطاريت ويراد بهم
باليونانية شياطين . وعلى كل فيهم في الخرافات اليونانية
والرومانية جمهور غير من الارواح يتبعون اثنث رتب .
فالرتبة الاولى هم المعبودات انفسهم ولولم المولد لم هو الاله
اجنوس وهو الخائف لكل شيء ويظهر انه نفس زفس
اليونات او جويتير . وبعد هؤلاء في المقام بحسب البائة
والفونة والسائيرة والبنفة . والرتبة الثانية توابع كل
شعب وكل ولاية وكل مدينة وكل محلة . فنجي الفنى والندرة وهم موسيقوا الشمس ويتألف منهم في

السورة اي الساء اجراق تدخل فيها الكثرة فيسبون
 العنول يتسايهم . والاسارة ومن اناث ويلائف العالم
 فاطبة ومختارعين في ساء اندرا برصن الرقص السبع تحت
 اشجار الذهب والياقوت في بستان مديانا . والراجنة ومن
 حور جاويات موكلات بالموسيقى ومقامهن في ساء برها
 وهن ١٦ الفاً ينفين لحناً واحداً امامهن فيو ما هاسوارا غراما
 وهو عبارة عن سلم الانعام ويصل اقلعهن الى الارض
 لكن يصل ضعيفاً بحيث لا يقدر الناس ان يدركوا منه الا
 علامات متفرقة تقوم بها الموسيقى البهرية . ومنهم ربة اخرى
 يسمون المجيدار قوم القطة الالوين الذين بنوا قصر الالهة
 تحت نظارة ويسمونهما البناء الحاوي . ومن الذين انشأوا
 كل المصانع العجيبة في الطبيعة . واما الجن الاشراق فيسكنون
 في البطالس وهو مكان الظلام وعدمه ليس اقل من عدد
 اولئك وهؤلاء الذين حاولوا قديماً ازالة الالهة عن
 عروشهم حتى الزوم ان يفروا امامهم من بلاد الساقية
 وارادوا ان يسلموا شجرة الحية وهم يقطعون طواف منهم الدينية
 والاسورة والندانة والرقاشة . ويظهر انهم رمز الى القوى
 الوحشية في الطبيعة ويخضعون للنفوذ على شكل المحاث
 وبايد لا يصح لها عدد . وكان الغلبة القدماء يعتقدون
 ايضاً وجود الجن وكانوا يكرمون سكان الجببرات
 والمجدول والهوام وقد ذكر القديس اوغسطينوس قوماً
 منهم يسمون حوسية وهم نفس الكوريفات اي قزم برتانية
 الامور يسمي التي يعتقد انها وجودها الى هذه العصر
 ويعتقدون بطائفة تسمى غايمة وبأخرى تسمى غوريكتوم
 جايمة يرقصون ليلاً حول الحجارة القاطلة وبأخرى تسمى
 توساربولات وهم يتشكون باشكل الكلاب والمغزى
 والبقر وغير حوانات اهلية . وفي الاذات ذكر جن سكندينا قيا
 القدية فهم طائفة يسمون القوط طائفة جايمة يسمون القديس
 مر ذكرها وأخرى تسمى دورثارة وهم يسكنون الكهوف
 وشقوق الصخور والذين القت اليهم المهودات انطاع
 العلويون الذين بعد موت ابراهيمار نصاروا يلهونوا للناس
 ومنهم الجن كولا الذي نزل من المدينة الالمة لحماية

الشرق الطاهرين الاشجار والكلاب . وفي المتولوجيا
 الصغلية ذكر لامة براسها من الجن ومنها طائفة الدوامنة
 وطائفة الدوغة ومن حمار اليبوت وطائفة الليشة الوحشية
 ومن مشاة لم قرون القويس واذا نجا وبرصون في ضوء
 القمرع الروسكينة القفروهن جنات الغابات والهام
 فيجذبون اليهم المسافرين فيسبون معاملتهم ويعذبونهم
 احياناً . وفي القرون المتوسطة كان اهل اوربا يعتقدون
 وجود طوائف جديدة من الجن منها المليئة سكان الهوام
 والاسنة سكان النار والنفوس سكان الكهوف والمفامر
 والاندنية والالنية والكنكة والمريمة سكان المياه . والغاية
 عدم يجترن العجائب بفضيهم البحري ويحكم على كل
 هذه الطوائف الجنى او يربون وامراته ماب او تبتانية وفي
 طاعوا ايضاً قبائل فولة وفراغة وكوبلة او كلفة جرمانيا
 وكوكوز ابرلانة

واما ما ورد في كتب الفرس والعرب والاندراك
 فيظهر منه ان الفرس يقولون ان الجن يسكنون في بلاد
 تدعى جستان ويصحبها اشراق وارض الفاريت والجنات
 ويقولون انها واقعة في الطرف الغربي من افريقية حيث
 يجعل اليونان موضع المسبنة والفرغونة وميدوسه وغير
 ذلك ويقول آخرون ان مقرهم في جزيرة المحاث في
 بحر الهند التي كانت قاعدتها تدعى عبر اباد ولكن جرت
 السادة ان يقولوا انهم يسكنون في جبل قاف الذي يحيط
 بالارض . ولا فرق عدم بين الجن والديرة وهم جماعة
 اشراق ويخصونهم بهيئة عظيمة مخيفة في غاية الشناعة بقرون
 طويلة واذا نجا ويهون مرعبة وشعر واقف غير ان الجن
 دون الديقة في عمل الشر فانهم بعضهم يعتقدون مساعدة
 البشر وغيرهم ولذلك من الخطا جعل البرية اناث الجن
 والديرة فان البرية يسكنون بلاد شادويان اي بلاد
 المرات في جوب جبال قاف ولم طرف غريب ومجال
 باهر وقوم الطيوب والزهو والفرلي ولم اجتهضاه
 كالفح يتتلون بها الدعجيت برون محلاً لعل المجرع الناس
 وقومهم عجيبة وظلما انشيطا حروبا هائلة مع الجن والديرة

أعادهم الآلهة . وقد ذهب أربلوانهم في النرجة الوسطى
بين الناس والأرواح الطاهرة ويمشون الوقت من السنين
غيران جرماً واحداً بكفي لموت أحدهم كما يحصل لساكني
الأحياء . وقبل انهم خلقوا قبل الانسان بقرون كثيرة
فان المدينة والجن ملكوا أولاً ٧ آلاف سنة ثم انت البرية
تحت امرة ملكهم جان بن جلن ودفعوا أولئك الى خلف
جبل قاف وملكوا ٢٠٠٠ سنة وكان لجان المذكور درج
محرمة اذا لبسها خفي عن النظر وقد انتج كل اسيا وافضل
المعصر وذهب العرب ان الارها من يتاوغيران الحارث
رئيس الجن ظلمة ثم طرد في الجبال فسمي باسم ابليس اي

الخاص به هذه الحروب البرية الختلف فيها بين ايام المشرق
كانت في القرون الاولى بعد الطوفان ثم دخلت في التاريخ
الاصلي لام اسيا الجنوبية ولاسيا الفرس فان تواربهم
القديمة يظهر منها ان الديوة سكان قاف كانوا غالباً
بهاجمون البرية الذين في ذيل الجبل وان ملوك الفرس
الاولين كانوا دائماً يحاربون هؤلاء القوم الاشرار ولما ملك
طهمورث بن بوجاك هزمهم وسمى نفسه ديواند اي مفيد
الدعوة وعقد معاهدة مع البرية مخلص ملكتهم مرجان
من اسار السيرة ثم هلك في احدي الماركات فكل هذه الحوادث
التقليدية يظهر انها نشف عن بعض امور تاريخية حقيقية
فان سكان الجبال في كل اسيا حلولي في كل عصر ان
يتنقلوا الى اقاليم لطيفة تناسهم وفي الاماكن التي عند
خضوض تلك الجبال فتكون الحروب الاولى بين الديوة
والبرية رمزاً الى غزائهم الاولى فان اقدم التواريخ
تذكر فيها متاريس او حجاجر كان سكان السهول يقيمونها
لمنع هجوم براية الجبال فقد ذكر في التوراة قوم يابوج
وبابوج الذين كانت مدودهم مشهورة في الفتنو كملك .

واما ما ورد في كتب العرب عن الجن فشيء كثير
واعتمادهم وجودهم من اكثر الامور شيوعة وحكاياتهم فيها
اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصى واسماء طوائفهم
ورؤسائهم تذكر في اكثر مصنفاتهم وحكاياتهم وفي كتاب
الف ليلة وليلة من ذلك اخبار كثيرة تدل على احولهم
واقسامهم وطوائفهم واعمالهم وحياتهم واخلاتهم . وهم الاجمال
يقسمون عند م الى قسمين جن مومنون وجن كافرون .
وقد ذكرنا في تصنيفهم انهم حيوانات هوائية تشكل باشكل
مختلفة . وقال ابو البقاء وظاهر كلام الفلاسفة ان الجن
والشياطين هم النفوس البشرية الفارقة عن الابدان بحسب
الخير والشر وذكر ابو وهب ان الجن منهم يولد لم
وياكلون ويشربون ومنهم بمنزلة الريح . وقال بعضهم ان
الجن بين الملائكة والشياطين وقيل هم اعلى من الملائكة .
وقيل غير ذلك . راجع اليه (١ : ٢٤٠) وفي التهاني
ما ملخصه ان الناس قديماً وحديثاً اختلفوا في ثبوت الجن
ونفيه وفي النقل الطاهر عن اكثر الفلاسفة انكاره وذلك
لان آيين سينا بعد ما عرفة بانه حيوان هوائي يتشكل الخ
قال وهذا شرح الاسم اي بيان لمدلول هذا الاسم مع قطع
النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سواء كان معدوماً في
الخارج ام موجوداً ولم يعلم وجوده نفيه . واما هجوم ارباب
الملل والمصدقين بالانبياء فقد اعترفوا بوجود الجن واعترفوا
بوجع عظيم من قسمة الفلاسفة واصحاب الروحانيات
ويؤمنون الارواح السفلية وقال قوم انهم ليسوا باجسام

ويوجد امثال هذه الحجاجر في اماكن كثيرة من الارض
اقبعت لخل هذه المقاصد . وقد اعتبر اسم بابوج عموماً امماً
اصلياً للسكثيين والفرس وقد ذكر اربلوان لفظه تشن (ان)

ولا حالة فيها بل جواهر قائمة بانفسها وببعضها خوة محبة هولاء شديد فمنهم من يحمل النفس بهيكله فيرفعه الى
 للثيرات وببعضها شريفة ولا يعرف عدد انواعهم واصنافهم
 الا الله وانهم قادرون على الافعال ويصمون ويصرون
 ويعطون الاحوال المجزية ويعطون الاحوال المخصوصة
 ولما كانت انواعهم مختلفة قيل لا يبعد ان نوتاً منهم يكون
 قادراً على افعال شاقة عظيمة يهجر عنها البشر ولا يبعد
 ان يكون لكل نوع تعلق بنوع مخصوص من اجسام هذا
 العالم وان يكون لكل واحد منهم تعلق بجزء من اجزاء
 الهواء كتمتلي اجزاء الروح بالجسد وبواسطة سر بان الهواء
 في جسم آخر كيف يحصل لتلك الارواح تعلق وتصرف
 في تلك الاجسام الكثيفة. وقال اخرون انها الارواح
 البشرية كما مر وانها تعلق بابدان اخرى وتسلك معها
 بحسب صفات انفسها فالتى اتفق تعلق هذا الروح بنفس
 خورية مهيكلها واعاشها الملائكة اتفقت علاقتها مع نفس
 شريفة مهيكلها واعاشها وسوسة ومنهم من زعم انها اجسام
 وم هي ذلك على قولين الاول ان تلك الاجسام لطيفة
 مختلفة في الماهيات متساوية في الوصف العرضي تنفرد على
 الشكل والافعال الشاقة والثاني ان الاجسام متساوية في
 تمام الماهية فلا تنفرد على الشكل ولا الافعال الشاقة
 والاربع المذهب الاول لورودي في القرآن وفي كتاب الباياع
 قيل الغفلة ثلثة اصناف الملائكة والجن والانس فالملائكة
 خلقت من النور والانس من الطين والجن من النار فالجن
 خلقوا رفاق الاجسام بخلاف الملائكة والانس وفي الانسان
 الكمال الجن على اختلاف اجناسهم كلهم على اربعة انواع
 فنوع عصريوت ونوع ناربيوت ونوع هواثيون ونوع
 تاريون. فاما المصريون فلا يخرجون عن عالم الارواح
 وتلقب عليهم البساطة وهم اشد قوة ومجمل بهذا الاسم لقوة
 مناسبتهم للملائكة وذلك لغلظة الامور الروحانية فيهم على الامور
 الطبيعية السليولة فظهورهم الا في الخواطر فلا يتأثرون
 الا للالوان. واما التاريون فيخرجون من عالم الارواح
 غالباً وهم متنوعون في كل صورة اكثر ما يتلجون الانسان
 في عالم المثال فينطون به ما يشاهون في ذلك العالم وكيد
 هولاء شديد فمنهم من يحمل النفس بهيكله فيرفعه الى
 موضع موثمن من قيم معه فلا يزال الرائي مصروراً ما دام
 عتاً. واما الهواثيون فانهم يتراءون في المحسوس يقابلون
 الروح فتعكس صورتهم على الرائي فيصرح. واما التاريون
 فانهم يلبسون الشخص ويضرون برأيتهم وهولاء اضعف
 الجن قوة ومكراً. وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجن ١٢ اصناف
 صنف لم يخضع يعطون بها في الهواء وصنف حجات
 وصنف يحلون ويعطون. وقال ايضاً الجن ١٢ اصناف
 صنف حجات وعقارب وغشاش الارض وصنف كالريح
 في الهواء وصنف كفي ادم عليهم الحساب والمقاب. وقد
 يطلق لفظ الجن على الملائكة الروحانيين لان لفظ الجن
 مشتق من الاستمرار. وقال الاشاعرة الجن يرون الانس لانه
 تعالى خلق في هويهم ادراكاً والانس لا يرونهم لانه تعالى لم
 يخلق الادراك في عبوت الانس. وقال المعتزلة لابرار
 الناس لرقه اجسامهم فلو كانت اكثف لرايناها ولو كانت
 بصرة اقوى لرايناها على ما هم عليه. واختلفوا في هل من
 الجن رسول فالاكثر على ان الجن ليس لهم رسول منهم
 ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم رسلاً للانس والجن لما ورد في القرآن
 وهو "ولوحي الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ" والجن
 يلهم القرآن. وكذلك قوله "واذ صرفنا اليك نقران من
 الجن يستمعون القرآن". وقيل لذلك ان من الجن
 مفرين وابراراً كما ان من الانس كذلك وبهذا استدل
 الجمهور على ان الجن المومنين يدخلون الجنة ويثابون
 وقيل لكن لا يكونون مع الناس وعن ابن مسعود ان النبي
 قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر الليلة امر
 الجن فليطلق معي قال ابن مسعود فانطلقت معه حتى
 اذا كنا باعلى مكة خطي لي خطاً ثم انطلق حتى قار فافتح
 القران فغشيت اسود كثيرة وحالت بيني وبينه حتى ما سمع
 صوته ثم انطلقوا يقطعون كما يتقطع الحجاب ذاهبين
 حتى بقي منهم رهط ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرهط
 قلت هم اوتلك يا رسول الله فاخذ عتلاً وروثاً واعطاهم
 اياه ونهى ان يستطيب احد بعظم اوروث. قيل وفي

استاد من روى ذلك ضعف . وروى عن بلال بن
الحرث قال تزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفارنا بالمرج
فتوجهت نحو فلما قاربته سمعت لفظاً ونصومة رجال لم
اسمع لفة احد من الستم فوقف حتى جله النبي صلى الله عليه وسلم
يمسك فقال اخضع الي الجن المسلون والجن المشركون
وسا لوني ان اسكنهم فاسكنك الملحين المجلس (اي كل
مرتفع من الارض) واسكنك المشركين الغور (اي كل
مخفض من الارض) وما روي في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم مع الجن
شيء يكثر ويورد لذلك ذكره في القرآن تذكراً وفي أكثر
روايات العرب انهم كانوا يرونهم بصورة جارية عظام
وتارة بصورة حيات او غير حيوانات وكثيراً ما ذكروا
انهم كانوا يخطفون الناس ويقتلون بعضهم ويتزوجون
بعض النساء ويتزوجون منهم بعض الرجال فمن ذلك ما
روى الثاقفي واليهي ان رجلاً من الانصار خرج ليصلي
العشاء فسمته الجن وقد اعدوا ما يتزوجت زوجته ثم اتى
المدينة فساء له عمره عن ذلك فقال اخطفني الجن
فلقيت فيهم زماناً طويلاً ففازهم جن مؤمنون وقاطنهم
فاظلمهم الله عليهم وسبوا منهم سبايا وسبوني معهم فقالوا
نراك رجلاً مسلماً ولا يحمل لنا سبائك فخيروني بين المقام
عندهم والقتول الى اهلي فاخضرت اهلي فأتوني الى المدينة
فقال عمر ما كان طعامهم قال القبول وكل ما لم يذكر عليه
اسم الله قال فما كان شرابهم قال الجذف (اي الرغبة)
وما اشتهر في الروايات ان سعد بن عبادته لما لم يبايع الناس
وبابيل ابا بكر سار الى الشام ونزل حوران وقام بها الى
ان مات ولم يختلف انه وجد ميتاً في مقبلة حوران وانهم
لم يشعروا بموته في المدينة حتى معهم قاتلاً يقول في يده
قد قتلنا سيد الخمر رجس سعد بن عبادته
فريانه يسمون من ولم يخطه قاتله
فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه . وعن
انس بن مالك قال كنت مع الرسول صلى الله عليه وسلم خارجاً من
جبال مكة اذ اقبل شيخ يتوكأ على عكازه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
جني ونفخة قال اجل قال من اي الجن قال انا صاصه بن

الميم بن لاقيس بن الميس قال لا اري بينك وبينه الا بوبين
قال اجل قال كم اتى عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها
كنت ليالي قتل ثمانين هابيل غلاماً ابن اعمام فكنت اتشوق
على الاكام واورش بن الانام قال : من العمل قال يارسول
الله دعني من الغضب فاني من امن بنوح وتبت على يدي
ولقيت هوذا ما كنت به ولقيت ابراهيم وكنت معه في
النار اذ اتى فيها وكنت مع يوسف اذ اتى في الحب ولقيت
شيعيا وموسى ولقيت عيسى بن مريم فقال لي ان لقيت محمداً
فاقرم السلام وقد بعثت رسالته فامنت بك قال وما حاجتك
قال ان موسى علي التوراة وعيسى علي الانجيل فطعني
القرآن فعلة . وعن ابن عباس قال حدثني ابو خرم فانك
الاسدي انه خرج يوماً في الجاهلية في طلب ابل له فدخلت
فاصابها في ابرق العزاف (هي بذلك لانه يسمع فيعترف
الجن) قال فقتلها وتوسدت ذراع بكر منها ثم قلت اعود
بعضم هذا المكان واذا بها تاهت بهت في ويقول
ويحك عذ بالله ذي الجلال
مترل الحرام والحلال
ووجد الله ولا تباله
ما هول ذا الجن من الاوهال
فقلت
يا ايها الدلي فما تخجل ارشدت عندك ام تقلل
فقال
هذا رسول الله ذو الخيرات
جه ياموت وحاميات
وسور بعد مضالته
يدعو الى الجنة والنجاة
يامر بالصوم والصلاة
ويجزئ الناس عن الفات
فقلت من انت ايها الخائف قال مالك بن مالك بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جن اهل نجد . فقلت لو كان من
يكفيني الي هذه لينة حتى اومن به فقال ان اردت الاسلام
فانا اكفيكها حتى اردها الى اهلك سالمة . فكان كذلك .

وذكر الديميري عن مجاهد بعد ان اثبت ان الجن من ذرية ابليس على ما نص القرأت ان من ذرية ابليس لاثيس وولهان وهو صاحب الطهارة والصلاة والمخاف وهو صاحب البحار ومرة ويكي وزنبور وهو صاحب الاسواق يزين اللغو والمخلف ومدح السلعة ومبتغرا وهو صاحب المصائب يزين خش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب والايض وهو الذي يسوس للانباء والاغور وهو صاحب الزنا وابسا وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يعلم ولم يذكر اسم الله دخل معه وسوس له فالتى الشر بيته وبين اهله ومطوسا وهو صاحب الاخبار ياتي بها فيلقنها في افواه الناس ولا يكون لها اصل ولا خيفة ولا قص واهم طرطبة ويقال انه باض ٤٠ بيضة ١٠ في المغرب و ١٠ في المشرق و ١ في وسط الارض. وانه خرج من كل بيضة جن من الشياطين كالغيلان والعقارب والقطارب والجان (لجن من الحيات) واسماء اخرى مختلفة وكلهم عدو لبني آدم الا من امن. وقيل الجن طائفة من الملائكة منهم ابليس واحدة بالعبانية عزرائيل وبالعربية المرحوت. ولما تروج الانس من الجن فقال بعضهم يجوز وقال اخرون لا يجوز وروي ان النبي عن ذلك وقالوا ان ام بليس كانت من الجن وعن نعم بن سالم انه تزوج امرأة من الجن وحكى اخر انه رأى شيئا تزوج بنية وقال الديميري رايت انا رجلا من اهل القران والعلم اخبرني انه تزوج اربعا من الجن واحدة بعد واحدة. وروي ان بعض اهل بغداد جاء الى عبد القادر الجيلاني وذكر ان له بنتا اختلطت من سطح داره وفي بكر فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ واجلس عند اهل الخمار وخط عليه دائرة في الارض وقل وانت تحفظها بسم الله على نية عبد القادر فاذا كانت نعمة المشاء مرت بك طرقت من الجن على صور شئ فلا يروك سطرهم فاذا كان الصبح يرك ملكهم في جهنم منهم فيسالك عن حاجتك فقل قد بعني اليك عبد القادر واذكر له شان ابنتك ففعل كذلك وساله الملك عن حاجه فاخبر ان الجيلاني ارسله فقتل عن فرسه وقيل

جَنَر
Jenner

احمد جَنَر طبيب انكليزي ولد في بريكلي من غلوسستر سنة ١٧٤٩ ومات بها سنة ١٨٢٤ تله في سن ١٤ الجراح في سدبري وفي سنة ٧٠ سنين ولما بلغ سن ٢١ ذهب الى لندن وتله لجون هنتر في سنة ٢١ سنين وكان يصرف اهتمامه في مسألة ما يمنع الجدري والذي حمله على ذلك هو ان امرأة فتية اثبتت معلقة تمتوصفة قالت انها لاتصاب بالجدري لانها قد جدرت بالجدري البقري ولدى الفص وجدان الأشخاص الذين يملحون البقر مرارا في غلوسستر قد جدروا بالجدري البقري وقد انتقل الى ايديهم من ضرع البقرة وانه لم يمت به احد قط وان جميع الفلاحين يعتقدون ان كل من اصابه بالجدري على هذا المنوال يكون آمنا من داء الجدري فاخذ في المحال بفحص بالتدقيق حتى خيل له ان الجدري البقري اذا كان مرضا خفيفا يمكن ان يسبق الجدري الاعتيادي اللعق الذي كانت طريقة لتلقيح قد وجدت قبل ذلك نحو ٥٠ سنة وانه اذا كان الجدري

انواع اللذات تجري فيها انها والخمر واللبن والزيت والصل
ويكون لكل من المؤمنين عدد من حور الجنان فيمتعون
بالسعادة والثناء ابدياً بطريقة ما تدبى به يدوس الروح
الى الجسد . وما قبل ذلك فتكون خالية او غلبة .
اطلب ساء وفردوس ونفس . وما الجنة عند باقي الشعوب
فالكلام عنها وارد في عدة ابواب فجنة اليونان تعرف باسم
السيوم وقد مر ذكرها (٤ : ٢٢٤) وجنة النوردين ذكرت
في بولس . وجنة العبرانيين تذكر في فردوس . وجنات بالي
الام تذكر في الكلام عنهم او عن معبوداتهم

جنوا

Gènes, Genoa

وبالاطالية جنوا . آ . ولاية شمالية غربية من
مملكة ايطاليا مساحتها ١٥٨٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها
٢٨٤٦٧١ نفساً والزراعة فيها غير مهمة لانها لا يوجد بها ارض
مستوية . وما تلالها فهي مغطاة بالكرم والزيتون وبهمل
منها غارلدية يصدر منها كميات كبيرة الى الخارج ومن ام
اشغال الجبلين تربية الغنل وبها معادن فضة ونحاس
ورصاص وفضيسا ونجم بحري وكوارس وبها
طرق حديثة

آ . مدينة في قسبة الولاية المذكورة واقعة على الطرف
الشمالي من خليج باسها في عرض ٤٤°٢٤ شمالاً وطول
٨°٥٤ شرقاً وعدد سكانها ٢٦٦٩٠٠ نفساً ويحيط بها سور
مضاعف . ولما كانت هذه المدينة في اوج مجدها ومطوبها
كانت تسمى جنوا المتكبرة او الجبلية وذلك لجمال مركزها
وكثرة قصورها الرخامية . وفي الجهة الشمالية الغربية منها
الينا المحرري الملكي مع ترسانة بحرية وفي الجانب الغربي
الينا المحرر واكثر بيوتها ست طبقات وبها كنائس وقصور
ومنتزهات وجنان كثيرة ويحيط بها حصون وذلك مع
قمة جبال ايبين الجرداء وقم الالب المكسرة بالغلج وروما
يحمل منظرها اجل المناظر في العالم واجملها واكثر ازقتها
ضيقة وغير منتظمة ومنحرفة وبالطبع بقطع حجر برصكاني مع
طريق في الوسط من الاجر للدواب وما طريق بلبي ونوفا

الاعتيايدي يضعف بواسطة التفتح لا بد ان الجدي القري
يضعب ايضا بواسطة القطع ويكون مانعاً لامتداد الجدي
الاعتيايدي . راجع تفتح وجدي . وانتشرت طريقتا في العالم
قائمة ونشأت عنها فوائد لا تحصى وادخلها الى سورية لورلا
فصل النفس في ايام الامير بشير الهادي سنة ١٢٢٥ هجرية .
وفي من ام الاكتشافات الطبية . وكانت وفاة جبر فحماة
بدها السكنة واقبل في شمال في ساحة تراقلفار من لندن
سنة ١٨٥٨

جنة

Paradis-e

الجنة في اللغة الحديثة ذات الغنل والشجر والستان
قبل لما ذلك لانها تسمى اي تستر الارض بظلالها وكذلك
اسمها الاغريقي يشبه بالعربية لفظة فردوس وكلاهما مأخوذ
من الفارسية ومعنى اللفظة فيها الحديثة او البستان . وفيه
اصطلاح اللاهوتيين يراد بالجنة اولاً الفردوس الارضي
المعروف بحديقة عدن او بستان . اطلب عدن . ثانياً الفردوس
الساوي او الجنة باطلاق اللفظة ويراد بها في كل الاديان
المكان المعد للصالحين يتقلون اليه بعد موتهم ويتمتعون
هناك بالغبطة والسعادة ابدياً فاذا كان كل الامم على اتفاق
في وجود الجنة كان يلزم عن ذلك اتفاقهم في طبيعة
اللذات التي يتمتعون بها فيها ومع ذلك ترى بينهم اختلافات
كثيراً من هذا القبيل اما المسيحيون فالجنة عدم
عموماً في عبارة عن الماء التي تحبس عدم على سعادة
وراحة ابدياً خالية من كل ما يكدر وطوبى لكل ما يلذ
النفس ويغنون بالذات والافراح السماوية معاني روحية
عقلية يعبر عنها بطريق المجاز باشياء محسوسة مطابقة لافكار
البشر وعالم يحبس ثقلات احلام وما كهم وضروب
لذاتهم وينتج منها كل شيء حسي شهواني جسدي حتى ان
الانفس بعد ان تلبس اجسادها بعد اللبنة وتصعد بها
الى السماء تبديل تلك الاجساد بحسب الاعتقاد من حالة
طبيعية خسية الى حالة روحية سماوية . ولما المسلمون فالجنة
عدم هي في الماء السابعة وفي عبارة عن حديقة جامعة

ونوفيسا فهي عريضة ومستقيمة وطرق ككارلو فيلشي
 وكارلو البرتو وكاري تيرا وجوليا في كلطرق احسن المدن
 التجارية واجمل قصورها قصر دوريا المشرف على البحر
 ومرج ككارلو فيلشي هومن اكبر المراسح في المملكة واطرفها
 وهناك قهوة جديدة لها جنية وينابيع وهي من اجل قهاوي
 اوربا وبها كنائس كثيرة منها ما هو من اجل الكنائس
 ومدرسة ذات مرصد ومكتبة مؤلفة من ٥٠ ألف مجلد
 ومدرسة بحرية وليسير ومندارس ابتدائية واعدادية وجميعيات
 كثيرة لانتشار الصنائع والمعارف ومجلات للانعام والقطايع
 ومستشفيات ومجلات للفقدين والمجانين والعلم وبيوت
 للفقراء وكلها في حالة تنسيق المدح . واحسن المنتزهات في
 ضواحي المدينة طريق فيلا بلا فيلشي في البالي حيث توجد
 نباتات زاهية وكفوكه هندية وتركية وصينية وآثار مقبرة
 رومانية قديمة ومغارة فيها منحجرات مائة ما يزيد بها هجمة
 وشهرة والطريق المحددية الى السندريا تأتي جنوا بجمارة
 عظيمة متصلة بولايات ايطاليا الشمالية والنسا وجرمانيا
 وسويسرا وعمل القطن يشغل ٣ الاف عامل ونحو ١٢ الاف
 عامل يشتغلون في نسيج المنسوجات البحرية ومعامل البرانيط
 يصدر منها كل سنة نحو ١٠٠ الف برنطة الى الامراكا الجنوبية
 ومن جملة اعمالها استخراج الزيت وصنع الصابون واستحضار
 الملح والكمية وعمل الزهور والصناعة ويشغل في معامل الاناث
 عنة الاف من البقلة وبنادق الطولرب والسفن لايزال اختفا في
 الزيادة . وقد انزلت هذه المدينة الى البحر سنة ١٨٧١ سفا
 محمولها جميعا ٥٠ الف طن منها مركبان بحاريان حديدبان
 وهما اول المراكب الحديدية التي بنيت في ايطاليا . وجنوا
 فرضة حرة وكل سنة يدخلها نحو ٧ الاف سفينة شراعية
 محمولها ٧٠٠ الف طن و ٣٠٠٠ مركب بحاري محمولها ٦٠
 الف طن وسنة ١٨٧١ سكنت السفن التي دخلتها بجمارة
 اجبية ٩٠٠٠ سفن محمولها جميعا ٢٢٣,٢٢٤ طنا ومحمول
 السفن الساحلية التي دخلت تلك السنة ٢٣٦٥,٠٦٤ ومجموع
 وارداتها بلغت تلك السنة $\frac{1}{4}$ ٥١ مليون ريال عمود
 وصارها $\frac{1}{4}$ ٢٢ مليون ريال عمود لم يزد عددا هاليا
 في السنين العشر الاخيرة الا قليلا وذلك لزيادة الرسومات
 التي تؤخذ على كل شيء يدخل الابواب تقريبه بكم ذلك
 قد استوطن كثير من الاهالي في الراسين المجاورة لها .
 ولذلك قد تمت تلك الراسين وزاد عدد سكانها
 واما تاريخ جنوا فيمكن المحاقة بحسب الروايات بزمين
 سابق لزمن تاسيس رومية فان لبني يذكروها اولاً في بداية
 الحرب البونيقية الثانية ويقول انها بلدة مؤداة للرومانيين
 وقد اخضعها وهدم قسماً منها في تلك الحرب اسطول
 قرطاجني سافر من جزائرها لزيارة تحت قيادة ماخو ثم رحبها
 الرومان وصارت فيها بعد مدينة رومانية وكانت في ايام
 استرايون مستودعاً لمخاضيل الدخيلة التي كانت يستبدلها
 اهالي ليفوريا بالخمر وانزيت المحاصل من جهات اخرى
 من ايطاليا ثم بعد سقوط الامبراطورية الرومانية كابدت
 مشقات كثيرة من الفسطاط الفانين واستولى عليها اللبرديون
 في القرن السابع ثم غلبم عليها شارلمان في القرن الثامن
 وبعد سقوط الامبراطورية الفرنجية صارت مستقلة وشاركت
 المدن اللبردية في نصيبها وبعد ان نهبا العرب سنة ٩٢٦
 قوت اسطولها ودخلت في محاللة مع يزرا وطردت العرب
 من جزائر كورسيكا وكرايا وسردانيا وذلك من سنة ١٠١٦
 الى سنة ١٠٢١ واجت كرايا وسردانيا تحت حكمها ولكن
 زيادة اهمية جنوا البحرية هجمت غيرة جيرانها التجاريين وكان
 عليها ان تعاهد لحفظ قوتها في الجهة الغربية من البحر
 المتوسط من جمهورية يزرا المناظرة لها وفي الجهة الشرقية
 منة من البندقية وكان اجدها النزاع بينها وبين جمهورية
 يزرا سنة ١٠٧٠ وقد كوفي اهالي جنوا على خدمتهم في الحرب
 الصليبية الاولى بقطعة من الارض في ساحل فلسطين .
 ثم بعد محاربة جمهورية يزرا ثانية سنة ١١١٨ الى ١١٢٢
 قام البجويون بمجيلة على مغارة اسبانيا اغتدوا لها اسطولاً
 كبيراً مع ١٢ الف مقاتل من المجدد البرية وقهوا جزيرة
 منورقة سنة ١١٤٦ والمرية سنة ١١٤٧ ووجدوا فيها غنمة
 لا تحصى ثم بالاتحاد مع اهالي قطلالونية فتحوا طرطوشة سنة
 ١١٤٨ وكانت سطونهم تمتد ايضا بسرعة على ساحل البحر

المتوسط وقبل نهاية القرن الثاني عشر كانوا قد استولوا على
 موناكو ونيفي ومونفات ومارسيليا وكل ساحل بروفنسة
 تريبيا والزارع الثالث مع جمهورية فيزا كان ابتداء سنة
 ١١٦٢ وبقي مائة قرن تريبيا والشم الاول من الحرب
 الرابعة قد اشتهر بغلبة بحرية عظيمة بالقرب من ميلوريا
 سنة ١٢٤٨ فان المجهوبين غلبوا البيزويين وكانت خسارة
 البيزويين ١٢٠ الف قتيل و١٢٠ الف اسير وقد هلك اكثر
 الاسرى في القود بفساة المجهوبين وقد انتهت تلك الحرب
 بنجح الباغراب مينا يانحت قيادة كورادو دوربا سنة
 ١٢٩٠ وهكذا سقطت جمهورية فيزا المظاهرة ثم ان النزاع
 بين المجهوبين والبيدقيين لم يكن بعد ان غلب الفريق على
 القسطنطينية سنة ١٢٠٤ اقل قساعة وشدة من حروبهم مع
 جمهورية فيزا فانهم ساعدوا صغانيان بالبولوغوس في استرجاع
 عاصمة الامبراطورية البيزنطية سنة ١٢٦١ فكافأهم بضواحي
 فيزا وغلطة ومينا ازير فصار البحر الاسود تحت سلطتهم
 ففجع ذلك غيظ البيدقيين الذين كانوا لا يسلون للمجهوبين
 بالسيادة في تلك البحار ولكن بعد عدة معارك بحرية عقدت
 هدنة سنة ١٢٧١ وبعد نهاية الحرب مع فيزا عبر اسطول
 جنوي قوي بحر ادريا واستظهر استظهارا عظيما بالقرب من
 كرزولا حيث خسر البيدقيون ٨٤ سفينة اخذ المجهوبون
 بعضها واسرقوا البعض الآخر و٧٠ الف اسير من مجملهم
 الاميرال وندالو - فتبع ذلك عقد معاهدة صلح سنة ١٢٩٩
 سلمت بموجبها تجارة البحر الاسود بمجملتها للمجهوبين الذين
 لم يبق الا قليل حتى ملأت مستعمراتهم الزاهرة ومعاملهم
 المحمية بالحصون جميع شطوطها وصارت كفا او فيدوسيا
 في الترحم من اجل مدن اوربا التجارية واذ كان البيزنطيون
 اصدقاء لهم وكانوا من الكسل على جانب عظيم انفردوا بتجارة
 الشرق والهند ايضا في البحر المتوسط وبحر قزوين سنة ١٢٤٦
 ففتح بينهم وبين البيدقيين حرب جديدة فاستظهر المجهوبون
 على البيدقيين في حرب بحرية مقابل القسطنطينية لانهم
 كسروا في حرب اخرى بالقرب من ساحل سردانيا ولحقى
 بتصلب من نتائج تلك الكسرة واحتصار لاقلا داخلية دغبرا
 في طاعة دوق ميلان جوفني فيسكوني الا انه لم يضر الا
 قليل حتى خلع طاعنه ثم فتحها حركا جديدة سنة ١٢٧٧
 فاستولوا على كيوجيا وحاصروا البندقية ولما كانوا يهزمون
 قار اثنان من اهاليها وهم فتور ييزاني وكارولونشيا وحركا
 فتحة المحاصرين وانشأوا اسطولا جديدا وحصروا كيوجيا
 واكرها المجهوبين على الاستسلام والصلح المتعقد في تورين
 سنة ١٢٨١ كان نهاية الحروب التي انشبت بين جمهوريتين
 هما اعظم جمهوريتين بحريتين من جمهوريات القرون
 المتوسطة وقد بقي السلام سائما بينهما الا فيما ندر في اثناء
 اغتصابها وذلك لاسباب من اعطاهما فتوحات الاتراك
 في الشرق والاكتشافات البحرية في الغرب وقد اجتهد
 جيوسنالي ورفاقه يسالة ولكن باطلا في ان يخلصوا حصن
 الديانة المسيحية العظيم ايجيا القسطنطينية ووصلوا ذلك
 سنة ١٤٥٢ فقم السلطان محمد الفاتح من اعدائهم بترعو من
 الجمهورية كل املاكها في الشرق حتى ان الاتراك سدوا
 عليها مدخل التجارة الى البحر الاسود - وفي اثناء تلك
 المجهورية مستوطنها كانت المحركات الداخلية المصيبة عن
 اختلاف الاحزاب من دولتي وقوعها في الخطر وما لحق
 بها من الخراب وقد استقم فيسكوني ميلان ثم ملوك فرنسا
 بعدة فرصتك المحركات للاستيلاء على تلك الجمهورية فان
 فرنسيس الاول استولى عليها في القسم الاول من حروبه
 مع ككارولوس الخامس ولكن سنة ١٥٢٨ اغتذها الاميرال
 اندريا دوربا المهوور من الفرنسيين واقام نظاما جديدا
 بقي جاريا الى نهاية الجمهورية ونظام الحكومة الجديد كان
 ارستقراطية بناء وقامت عبال علمية وبطريقة وانضمت
 الاشراف الى قدماء وحديثين وكان القدياء يملكون
 الريعة والنيسة والدور بين السينيوتو ٢٤ آخرين متنازين
 في السن او الشرف او الفنى والمحدثون ٤٢٧ بيتا كان
 يزداد عليها بيوت جديدة وكان الدوج ينتخب الى ستين
 وكان كل من القديين من الشرفاء يمل ان لا يدعي بهذا
 المنصب ولكن سلطة البلاد كانت من زمان طويل قد فارقها
 وغسرت فتوحاتها ومستعمراتها وماركها البحرية الواحدة بعد

الآخر وأخراً وهي كورسيكا عشت سنة ١٧٢٠ وضمت إلى فرنسا سنة ١٧٦٨ والتجارة البحرية مع تجارة الشرق انتقلت على التوالي إلى أيدي البرتغاليين والإسبانيول والهولنديين والإنكليز وكان القراصن الأفريقيون المسلمون يهتدون راية جنوا من دون أن يقع عليهم قصاص . ولم تكن قوتها البحرية الاغلاً للأساطيل القديمة التي كان يرتجف منها كل سواحل البحر المتوسط والبحر الأسود . سنة ١٧٩٦ لما استظهرت فرنسا على البلدان المجاورة لما اجهدت جنوا باطلاً ان تحفظ نفسها بمجادها وقد اخذ الشرفاء حركة حزب ديمقراطي بمساعدة فقاء الشعب بعد سلك دمعة ايام ولكن تحزباً للمدبر الفرنسي للديمقراطيين وطلب احدث تغيير في النظام وعهد طلبة بقوة عسكرية قصار الاتفاق طيو آخرها سنة ١٨٠٠ حاصر النمسيون والإنكليز جنوا تحت قيادة سميثا واضطرها الحال الى الاستسلام للنمسيين وهؤلاء التزموا ان يجلوا عنها بعد معركة مارنغو ثم ان بونايرت الفصل الاول جعل لها دستوراً جديداً اقل ميلاً الى الديمقراطية الا ان ذلك الدستور ألغي بعد ذلك بقليل عند قيام الامبراطورية الفرنسية وبعد تنويع نابوليون في ميلان ذهب دورانتو آخر دوجانها الى تلك المدينة وأعلن رغبة الشعب في التغيير وقرار ٤ تموز سنة ١٨٠٥ خلط الجمهورية بالامبراطورية لاجل تأليف الثلث الولايات الجديدة أي جنوا ومونتوني والابيت وبنك سان جورج الذي قلت امنية لكثافة ما اقترض للبلاد التي وحولت ديون البلاد الى حساب فرنسا . سنة ١٨١٤ حل الإنكليز في جنوا وبانهم ارجع النظام القديم ولكن مجلس غينا اعطى جنوا حقوية لسانيا سنة ١٨٢١ شاركت ايطاليا مرة في حركاتها الثورية وفي اخر اثار سنة ١٨٤٩ بعد ان انكسر شارل البرت في نوارا وعقدت هدنة مع النمسيين حدثت ثورة فخل "الحرس الوطني في القلاع" قالتهم بها ان يخلوها ثم انشئت حكومت مؤقتة تحت ادارة اخصائنا وموزيكو وريتا ونودي باستقلال الجمهور فيمكن ظهر حالاً فرقة كبيرة من الماسكر السردانية تحت قيادة

الجنرال لاموروا مقابل جنوا ثم حدثت معركة دموية فاختذت الماسكر الملكية القلاع والمراكز المهمة في المدينة وفي غضون ذلك ارسل معتمدون الى تورين فرحبوا مصويين بمغزو الملك العام ماعدا اقياد الحركة الاولية وهؤلاء كانوا تد دخلو في بارجة امركانية وسيف . انيسان اخذ السلاح من المجنوبين ورجعت الحكومة الملكية وقد قبض غاريلدي على باخريين في مينا جنوا في ايار سنة ١٨٦٠ وسافر من هناك لاجل تخليص صقلية وفي اواخر سنة ١٨٦١ صارت بلاد جنوا ولاية من مملكة ايطاليا

جنون

Aliénation mentale, Folie, Insanity

المجنون زوال العقل او فساده وقيل دخول الجن في الانسان وهو ماخوذ في العرية من معنى الظلام ولما اسمة بالانكليزية فهو لاتيني الاصل معناه عدم الصحة . وهو في اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل وعند الاصوليين اختلال الثقة المرفة بين الامور المحسنة والنتيجة المدركة للعواقب . والمجنون المطبق يراد به المستوصف وحده شمره الى يوسف وعند الأكثر اكر من يوم وليلة وقيل ٦ اشهر والمجنون السبعي عند الاطباء الذي معه حركات غريبة قول له ذلك تشبهها لصاحبه بالسمع ومنه داه الكلب وهو جون الكلاب وقد يتناول المجنون دخول الجن في الانسان . وقد عرف الاطباء المجنون بكونهم مرضاً مصيباً للشم السخاني للامراك الدماغية الرئيسية أي التلافيف التي في المجلس المشترك للقوى العقلية وهو على الغالب مزمن ومن ظهوره حسابات عقلية مخوفة غير صحيحة وآراء مخالفة للصواب وافعال غير موافقة للعقل افراداً او اجمالاً ويحسر الحساب به القدرة على اتمام واجباته لنفسه وللآخرين خسارة جزية او تامة بحسب اشتداد المرض وضعفه

والظاهر ان المجنون كان في القدم اندر ما هو في الازمان المتأخرة ويندر حدوثه بين الشعوب الاصلية من الازمان المتأخرة فان اشغال الرجال والنساء في القدم لم تكن من

عليها ما يهيج المرض الدماغي حتى ولو وجدت اسباب معتدلة واقدم ذكر الجنون في القدم هوجين شاول وتظاهر داود بالجنون وجون عولس قبل حرب تروادة ومع ان القدماء ذكروا عدة حوادث من الجنون الحقيقي او المصنع ترى كتاباتهم لا تتضمن خبرا عن محل معين للاعتناء بالجنان ولا شرائع لحمايتهم ولا ارادة التي تأتي بها افلاطون في التيمبوس والتيدروس المتعلقة ببق الجنون النبوية الذي كان يعتق علة مقدسة ومملوفا من البركات في معرفة جيدا . وتكثر في تاكليف اليونان القدماء وعلى الخصوص تاكليف اوربيدس الاشارات الى ما كان يحسب لها خوس من القوة على احداث الجنون وليكرغوس ملك ايدوني في ثراقة رفض تقديم عبادة لباخوس فرماه " باخوس بالجنون وفي هذه الحالة وقعت الوم ما كان كان يقطع شجرة كرمه قتل على قول المودورس ابنة وبنات بريتوس الثلث اصابهن الجنون لانهن اهلن عمل باخوس فكن " يركهن من جهة الى جهة في المحلول معتقدات بانهن بقرات ومن الغريب انه لا يوجد في التاموس الموسوي شريعة للاعتناء بالجنان وفي القرن السادس ق م وجد مثال لجنون ناشئ عن صرع وذلك ان قميز ملك فارس وفتح مصر اصيب بهذا الداء عقيب صرع . ويقال انه منذ ولادته كان يصاب بنوبات من الصرع الذي كان يسمى مرضا مقدسا واقدم الكتابات الطبية المتعلقة بالجنون هي كتابات ابقراط . ومن الغريب ان هذا الطبيب حسب في ايامه الجنون علة مرضية كما يحسب الان اكبر اصحاب المعارف وانه في الاعصار التي بين ابقراط والاعصار الحديثة قل من لاح في باله هذا الرأي ولما كالم ابقراط في هذا الباب فهو هذا " وبالا لة ننسها (اي الدماغ) نصريحانين وهاذن وتقع في الخافوف والاموال والاحلام والفيه وجعل الاحوال الحاضرة وكل هذه الامور تنكدها من جرى عدم صحة الدماغ " ومن اقدم الكتاب القدماء عن الجنون اسكليانوس وكان يعتقد منفعته المهرجات في الجنون ولذلك وصف له المخبر والفترة وان يوضع العليل في مكان مبروش من القصد واستعمال المهدئات وقد كان لسوس اعتبارا

عظيم في معالجة الجنان من ايامه الى هذا الوقت وقد كتب اول رسالة خاصة بهذا الموضوع انخصر فيها كل ما راها الى ايامه من الآراء الصحيحة وقد مدحه كثير من المؤلفين ولكن علاجاته كانت خشة ولا يمكن التسليم بها في هذه الايام وقد نسب اريتيوس الكبادوكي الماثلغوليا الماثة السوداء تابعا في ذلك اراء اهل زمانه على انه قال انه يحدث احيانا من اسباب عقلية فقط وقد ذكر ان المرض قد يتصل الى الحقن والضعف الجسدي والظاهر انه كان يعرف انواع الماثلغوليا المختلفة وقد ميز بالذمة هذيان الحمى والسكر والهم وهذيان الجنون ثم ان جالينوس العالم المشهور الذي نبع في القرن الثاني الميلادي على علاج على الامزجة الطبيعية التي كانت مقبولة جدا بين القدماء . ثم بعد اوريليانوس وجالينوس لم يظهر مؤلف طبي مشهور الى العصر الذي تبع القرون المتوسطة ومعانجه الملل العقلية في ذلك العصر كانت مؤسمة على اراء سرية ولا يصح القول بانه كان لها نظام مخصوص وقد قال باراسلسوس ان الامنان يكون مريضاً في عقله اذا كان فيه الروح الماثلغوليا والماثلغوليا والروح الجنون والروح الغير الجنون غير متناسين اذا لم يظهر في نسبة وقوة مطلوبة وان الماثلغوليا في العقل لا في المحسوس

وقد اختلفت الآراء كثيرا في انواع الجنون ومرجعها الى رابين وهما الراي الروحي والراي الدماغي اما الراي الروحي ويسمى ايضا بالراي العقلي والوظفني فهو ان الجنون علة في النفس غير الجسدية . واما الراي الدماغي فهو ان الجنون اما هو علة في الالة التي بها تعمل النفس والتي بها تتلقى المبهول وتاثرته اي الدماغ ولكل من اصحاب الرايين يجمع لاحل لها على اننا نقول ان الراي الدماغي هو اقنول عند اكثر علماء الطب الباثولوجيا والاثولوجيا وبوجوب توقف الانحراف العقلي على انحراف في آلة العمل اي الدماغ كما يستفاد من تعريف الجنون عدمه . وقد اتفق من استقامات علماء الباثولوجيا لادفعة الجنان في الامور الالية وهي . اولاً ان وزن الدماغ المطلق في الجنان زائد على وزنه

في الاصحاء . ثانياً ان زيادة الوزن المذكورة ناشئة عن زيادة المخيم بالنسبة الى قطعة فار ولبوس والتخاع المستطيل والمخ فيكون وزن المخيم بالنسبة الى وزن المخ في الجنانين زائداً عن وزنه في الصحاح . ثالثاً ان نصف الكفة الدماغية الاسرى في الجنانين يكون غالباً اقل وزناً من الامين بدرم على الاقل . رابعاً ان معدل وزن المخ في انواع الجنون هو كما يأتي

افقية طيبة	افقية طيبة
٥٤	١١ $\frac{1}{4}$
٥١	١١ $\frac{2}{3}$
٥٠	٥ $\frac{4}{10}$
٤٩	١٢ $\frac{8}{11}$

خلاصة ان ثقل المادة السخائية والمادة البيضاء النوعي في الجنانين زائد على ثقلها في الاصحاء . سادساً ان كثرة موت الجنون تؤثر في ثقل الدماغ النوعي . سابغاً ان اعظم التغيرات الظاهرة في ادماغ الجنانين هو نقص المادة الدماغية وحول الكريات العصبية او ضور مادة الدماغ وحلول مادة اخرى محلها . ثانياً ان اقل الثقل النوعي للمادة السخائية في الجنانين هو على اقله في المتوحين ولكن فيهم اكثر ما هو في الاصحاء ٣٠٠ . ثم في الما تخوليا ثم في الفالج ثم في المانيا وهو على اعظمه في المصروعين

وقد قسمنا اسباب الاغراف العقلية الى قسمين ايه اسباب طبيعية واسباب ادية وربما كانت اسهل قسمتها الى معدة اوسع ومهمة اقرب . اما اسباب المعدة فمنها الاظلم ونوع الحكومة والدين ودرجة الفهم وحرف الالهالي وعلمهم فان هذه كلها اسباب فعالة مؤثرة في تكوين صفات الالهالي ومن شأنها ان تصدم الى العلل العقلية او تجعلهم امن منها وفي نادرة المحسوس بين الشعوب المتبريرة وكثيرة بين الشعوب المتقدمة حتى انه حسب لكل ٥٠٠ من الاصحاء مجمل واحد وجهه القوى العقلية وكذا الناس البليغ في تحصيل اسباب المعيشة والاتصالات النفسية الناشئة عن الامور السياسية والدينية تعد الشعوب المتقدمة الى العلل

العقلية عدد وجود اسبابها المعيشية ومن الاسباب المعدة للجس قد ذهب قوم الى ان العلل العقلية بين الاناث هي اكثر ما هي بين الذكور وخالهم اخرون وذهب قوم انا لافرق بين الجنسين اذا استوت الاحوال وذهب جماعة الهان الجنون الارثي بين الاناث اكثر مما هو بين الذكور ومنها العمر فان الجنون قبل سن المراهقة نادر جداً ولكن بعده يحدث كل نوع منه ما عدا الفالج العام ويكثر بين سن ١٦

٢٥ و اكثر حدوثه بين سن ٢٥ و ٤٥ وذلك في الذكور اما في الاناث فيكثر قرب سن الياس اي بين ٤٥ و ٥٠ ولا يكون نادراً بين الرجال في السن التي تنبه سن الياس في النساء اي بين ٥٠ و ٦٠ من العمر . ومنها الزنبة والحرفة فان المضطربين الى تعاطي الاشغال العقلية عرضة لعلل العقل اكثر من غيرهم والامل من شفايم اضعف مما في غيرهم وقد اتضح ان الجنون يكثر بين المقلطين عن الزواج دون المتزوجين من الجنسين . ومنها الوراثية فان كثيراً من انواع الجنون تنقل بالوراثة وعلى الخصوص بين العيال التي يكثر فيها التزوج بين الاقارب والام الفسل الاقوى في ذلك والبنات يكتسبه اكثر من الصبيان والاولاد الذين يولدون قبل ظهور جنون احد الوالدين يكون استعدادهم له اضعف من استعداد المولودين بعد ظهوره وربما ساعدت التربية غير الموافقة الاستعداد الوراثي المذكور وذلك بالاحماح على تعليم الولد باكراً قبل ان يتولى جهازه العصبي او بالقسوة الزائدة او باطلاقة الهوى فتسبب مجتهد لا يعود قادراً على انكارها ولا على ضبط انفسه لاول

ومنها بعض الامراض كالصرع والملل الرحمة وبعض الحميات والرعن واسيا في الاقاليم الحارة ولما الاسباب المعيشية فهي اما ادية ولما طبيعية وادية اشد تأثيراً من الطبيعية واكثر حدوثاً على نسبة ١٠٠ الى ٦٦ والاشتغال العقلي وحده ان لم ترافقه انفعالات نفسية لا يؤدي الى الجنون والحزن والخوف الديني والعنف الخائب او خيبة الامل والفرقة والكبرياء والشعور بالعجز عن اتمام الواجبات كثيراً ما تؤدي الى اغراف العقل والفتيرات

المجسدة في العقلة الحادة عند المراهقة اذا اقتربت باستعداد ورائي مع حدث على التورع الدنيي ووضع الليل في احوال من شلها جميع الحاسيات الدنيية في ايضاً شديدة الخطر على العقل ومن اكبر اسباب المجنونة الجنون السكر وذلك بتأثير راساً في الجهاز العصبي وبواسطة الانفعالات النفسية التي ترافقه ومنها الاعتراف انه بشأ عنه جنون حيث لا يشفي وفيه درجاته الاولى يزيد العجب وحسب الذات ثم يضعف الحاسيات الادبية ويعقب ذلك ضعف القوى العقلية وظهور المناظر الكاذبة ليلاً وليل الى قتل النفس او قتل الآخرين ومنها ايضاً الصرع وبعض الطل المزمنة من العامة والموضعية كالانبياء وقد حسب الم ازهرى من اسبابه بخلو في سطح الدماغ او في جوهره والعلل الموضعية للجنون منها بعض علل القلب وقد يعقب بعض الحاسيات الحادة مثل النيفوسية او النيفوسية في بعض النفاطية الحادة او الحمار الحاد او ذات الرئة وقد يعقب ايضاً اذى الراس بخلو في التلايف الساعية وكثيراً ما يودي الرض الى ذلك غير انه بين كل اسباب المذكورة لا يفي سبب واحد منها وحده بل بعضها ان يكون مصحوباً ببعضه على الغالب . والجنون فنون وقد قسمه بعضهم الى انواع الاربعة وهي

١ . المانيا اي الجنون الحاد والمزمن وهي انحراف في العقل شامل لكل قراءه على الغالب ومصوب بالعيمان . اطلب ما نيا

٢ . المونومانيا اي جنون جزئي وسذكر في باب الملم

٣ . المالتورليا اي السودا وسذكر في بابها

٤ . المجنون الادبي وهذا النوع لا يظهر في التصورات ولا في التخيلات بل في انحراف القوى الادبية الظاهر في المواقف والاطوار والحاسيات والاعمال اجمالاً وباعتبار العقل لا يعد الليل مختلاً على انه لا يستطيع ان يضبط حاسياته ولا حركاته النفسية وقد يحدث ذلك عقيب علة شديدة في الطفولية او عجب نوب الصرع وبعض الحوادث تلقى بالوراثة ومن كان كذلك يكون في خطر من زيادة الانحراف بحيث تنتهي اللة الى جنون كامل او مانيا حادة

او عناه ومن اسباب الحاسيات الساعية وانسه الدماغ والاعتبار وفرط مباشر النساء والاسباب الادبية الفعالة . ٥ . العناه وهي اما اصلية او وراثية او مكتسبة في الطفولية لكن تكون غالباً عاقبة المانيا الحادة وقد تعقب الانفعالات النفسية الشديدة في الحادثة ولها في الغالب تعلق بالجهاز التناسلي وبعد نوب المانيا الحادة تختلف الدرجات الثانوية بين ضعف عقلي وخسارة القوى العقلية فلا يذكر الليل ما فات ولا ياتي بالحاضر ولا بالمستقبل فمحيات حيوانية او بحري نباتية واعظم مرضي الجارستانات م الذين استقرت عليهم على هذا الدرجة بعد المانيا او المونومانيا او المالتورليا وعاقبة هذه العلة هي في الغالب محزنة اما الاصلية الحادة فتشفي اذا كان الليل حديث السن بخلاف ما اذا كان كبيراً او المانيا الثانوية بقلانتي لكن يفيد فيها التدبير الحسن وهي تنتهي بالموت بارشاح دماغي او خلود الدماغ وتدنر او ذات الرئة او ما اشبه ذلك من الطل

٦ . البلاء وهي عبارة عن توقف نواحي القوى العقلية لخل في نواحي الدماغ خلفي او حادث بعد الولادة بقليل ومن اسبابها الوراثية والزواج بين الاقارب مدة مستطيلة ومملكة السكر في الولدين كليهما او في احدهما وانزاع خلفي وخوف الام في متا حبل او ما رستها على ندرية وفي درجات وقد يشبه المصاب حرواً انجم او طفلاً يحتاج الى من يعتني به في كل شيء ولا يتكلم ولا يذكر شيئاً ويطلب الطعام بصوت كصوت الحيوان وتكون كل حواسه بليدة والقوى العقلية ناقصة فتزعم في الشيء وكثيراً ما يكون احول ويسيل اللعاب من فوه وتكون القوى الجنسية منقودة فيه احياناً وقد يكون اعلى درجة من ذلك بقليل ويظهر بعض العوارض ويستطيع بعض الاعمال غيرانه كثيراً ما تسلط عليه نوب حتى فيض ويجش ويصرخ وبلط ويدق راسه بجائط او يؤذي بطرق مختلفة واكثر من م كذلك يموتون في سن الصغر او بعد البلوغ بقليل

٧ . الفالج العام او فالج المانين وسذكر في باب الفالج وهو مفران الانحراف العقلي في كل انواعه من شانو

نصير معدل العمر وانشاء خطراً الفالح العام . وقد قسموا علاج الجنون الى ادبي وطبي وخصي اما الشخصي فينبغي فيه ملاحظة كل حادثة على حدها والاستقصاء عن كيفية حدوث العلة وظروفها لعلها بازالة الاسباب ويحجب الشروع فيه باكراً قبل تمكن العلة ولما الادبي فيجب فيه ابعاد العلل عن بيتهم واهلوعن كل الظروف التي حدث فيها مرضه وتعتبر الظروف الخارجية كثيراً ما يودي الى شفاء بدون واسطة اخرى والمطاع عن نفسوا بالكلام والحاجة بل بحرفة او قرارة اولسب او ماشه ذلك ما يساعده على نوال الشفاء . ولما الطبي فهو باعتبار الجنون نفس جزئي وينبغي فيه ملاحظة كل الاعراض ومعالجتها بحسب مقتضى الحال ويجب على كل طبيب ان يقاوم عوائد الناس في معاملة الجنون بالساق وكثيرا يلزم من هذا النوع وضع العلل في غرفة مظلمة في بعض الاحوال لمنع فعل النور عن دماغه علان الاطباء لا يميزون تيقنه ولا حصراً الا بما يمنع عن اذى نفسوا واهلوع وذلك الى حين فقط وعند الفه يجب حارسة كل ما من شأنه الماه فكره وافضل تلك الوسائط السرفافا تغشها الشغل الخفيف في جنية او بيتان او الموسيقى او بعض الاشغال الاعيادية ما لا يتعبه ولا يزعج فكره واذ كانت هذه العلة كثيرة في كل مكان وزمان كان اقامة مستشفيات للجنانين من اكبر واجبات الاهالي كما هي جارية في كل البلدان المتقدمة . ولول محل للجنانين انثى في الشرق ويقال انه كان موجوداً محل لم في اورشليم سنة ٤١١ وفي القرن الثاني عشر ذكر السائح بنيامين الطلطي انه كان في بغداد بناء عظيم كان يقبل فيه الجنانين في الصيف ويحبون هناك مقيدون بالسلال الى ان يشفوا ويموتوا وكان هؤلاء يزورون كل شهر ويطلقون الذين شغل وفي ذلك القرن نفسوا انثى مارشانتات للجنانين في الامبراطورية البيزنطية ويقال انه كان لم محلات في بلاد الخارية ثم ان تحسين حالة الجنانين كان اجدياً لها في الازمان الحديثة وقد ذكر بوكيل وتوك انه من الامور الغريبة ان سيادة المعاملة التي وصفها واحد او اثنان من الاطباء القدماء ولما سائر الممالك فلا سبل الى معرفة مستشفياتها وعدد

مالك سنة	عدد المستشفيات	مجموع عدد الجنانين
الولايات المتحدة ١٨٧٠	٦٦	٢٧,٣٨٢
انكلترا ١٨٧٠	١٧٦	٥٤,٧١٣
سكوتلاندا ١٨٧٠	٤٦	٧,٥٧٧
ابرلاند ١٨٧٠	٢٤	١٧,١٦٤
فرنسا ١٨٦٦	٩٩	٥٠,٧٢٦
ايطاليا ١٨٦٤	مجهول	مجهول
بروسيا ١٨٦٤	٥٩	١٦,٩٢٩
اوستر يا الاصلية ١٨٦٤	١٠٨	مجهول
باقلرا ١٨٦٤	١١	٤,٨٢١
بلجيكا ١٨٦٥	٥١	٧,٤٢١
هولاندا ١٨٦٨	١٢	مجهول
دانمرك ١٨٦٠	مجهول	٥,١٢٥
اسوج ١٨٦٠	مجهول	٧,٥١٢
تروج ١٨٦٤	٠٨	مجهول

مجانها بالتخفي لانه لا يوجد فيها احصاءات مدققة وعلى الخصوص في الشرق حيث لم يزل سائقا المذهب الروحي في هذا الباب وبعضهم يستخدم التقسيم كما مر في بابوا في زيارة اماكن معلومة وامثال ذلك ولم تزل معاملة المجانين عندهم مبنية على ابايى القديمة التي سقت لاشارة اليها

جند

Jonaid

هو ابو القاسم الجند بن محمد بن الجند الخزاز وقيل الزجاج القواريري الزاهد المشهور قال ابن خلكان الخزاز لانه كان يعمل الخنزير والقواريري لان اباه كان يبيع القوارير وقال اخر الزجاج والقواريري نسبة الى ابو لانه كان يبيع الزجاج والقوارير. وهذا الرجل من مشاهير الصوفية له بينهم ارفع مقام واصله من نهاوند ومولده ومنشأه العراق وكان فقيرا يتقلى على مذهب ابي نور صاحب الشافعي وقيل كان على مذهب سفيان الثوري. وصحب خاله السري السعفي والحارث الحامسي وحمدا القصاب وغيرهم من مشايخ عصره وصحبه ابو العباس بن سريج النخعي الشافعي. وكان المجند من كبار ائمة القوم وسادتهم شيخ وقتو وفريد عصره وكلاهما مشهور مدون ومثول على جميع الالسة فكان يقول للصوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى واصله الصرف عن الدنيا. ويقول الغفلة عن الله تعالى اشد من دخول النار. ويقول اكثر الناس علما بالافات اكثرهم افاث. ويقول مكابدة العزلة ايسر من مداراة الخلطة. من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بذنبه وقلبه فلا يلق الناس فان هذا زمان وحشة فالعاقل من اغتر فيه العزلة. وجاءه رجل بمسحاة ديار فوضعا بين يديه وقال فرحها على جياطك فقال لك مال غير هذا قال نعم قال انطلب زيادة على ما عندك قال نعم قال فخذها فانك اليها احوج منا. ومن اقوال المريد الصادق غني عن علم العلماء واذا اراد الله بالمريد اوقعة الى الصوفية ومنعة حجة القراء. التوحيد الخالص ان يرجع آخر الصلابة الى اوله فيكون كما كان قبل ان يكون. التوحيد قد طوي بساطة

منذ عشرين سنة والناس يتكلمون في حواشيهم. معنى التصوف على اخلاق غانية من الانبياء. وفي السخاء وهو لا يراهم والرفي وهو لا يسمي والصبر وهو لا يوب والاشارة وفي لذكر بابي الغربة وفي ليعي وليس الصوف وهو لوبس والسياسة وفي ليعي والفقر وهو لمجد. لاتصفوا القلوب لالم لا عرفا اذا عجزت من الدنيا فانظر في ابتداء ادرك على اخراج الدنيا من شرك واحذر ان لا يبق عليك منها دفين هو كامن فيك فيعرفك ذلك عن الفاذ والترقي ولا يقدر شيخك ان ينقلك عن ذلك. خطوة ما دمت كذلك. ما رايت احدا اعظم الدنيا فقرت عينه فيها ابدا انما تفر فيها عين من حرها واعرض عنها. وقال مرة للعلم غن فلا تعطوه حتى تاتخذوا غنة قيل له وما غنة قال وضعة عديم بحسن حيلة ولا بضعة. وقال ما انتصت بشيء انتصاني بايات معصيا قيل له وما في قال مررت بدرب القراطيس فصمت جارية فقني وفي نقول

اذا قلت اهدى الغمر لي حل الى

نقولن لولا الغمر لم يطب الحب

وان قلت هذا القلب احرقه الجوى

نقولن بيران الهوى شرف القلب

وان قلت ما اذنبت قلت عجيبة

حزانتك ذنب لا يباس يوذنب

فصمت وصحت فخرج صاحب الدار وقال ما هذا باسيدي قلت ما سمعت قال في هبة مني لك قلت قبلتها وفي سرع لوجه الله ثم زوجها برجل من اصحابنا بالرباط. وقيل لما حضرة الوفاة اوصى ان يدفن معه جميع ما هو منسوب اليه من عليه فقيل له ولم ذلك قال احببت ان لا يراني الله تعالى وقد تركت شيئا منسوب اليي وعلم رسول الله صلعم بين اظهر الناس. وكانت وفاته بعد اذ سنة ٢٩٧ هجرية ودفن بالشويزرية وقبره هناك بزور الخالص والعام

جنيقا

Geneva-ève

١. كوتية من سويسرا متاخمة لفرنسا مساحتها ١٠٩

امبال مرعبة وعدد سكانها ١٢٦, ١٢٦ نساً منهم نحو ٤٨ ألفاً كاثوليك ونحو ٤٤ ألفاً بروتستانت ونحو ألف يهود والباقيون مسيحيون من مذاهب مختلفة . ومن عيالها ٢٠ عائلة من الفرنسيين ونحو ألف عائلة من الجرمانيين و١٢١ من الابطالايان ولا جبال في هذه الكونتية وأعلى تلالها ارتفاعه نحو ٥٠٠ قدم فقط فوق سطح البحيرة وأرضها أكامية وصخرية ولذلك كانت غير خصبة ولكن بحسن الزراعة وإتقانها صارت الكونتية اشبه بحوض وفي منقسمها إلى ٢ مقاطعات تشغل على ٤٨ ناحية . وكانت جينا أول بلاد دخلت فيها طريقة الحاكم بواسطة الجمهوري وذلك سنة ١٨٤٤ وأدارة التعليم فيها بيد الحكومة ولكن تلتزم الأبرشيات بالمساعدة في نفقاتها

٢. مدينة في قاعة الصكوفية المذكورة واقعة على الطرف الغربي من بحيرة باسمها عدد سكانها ٦, ٧٧٤ نساً وسكان ضواحيها نحو ١١ ألفاً والمدينة القديمة الواقعة على ضفة الرون مستورة وضيقة ولكن سنة ١٨٥٠ وسعت بمجمل الحصون ساحات ومنتزهات . وعلى الضفة اليمنى من الرون القسم الحديث منها وفيه هذا القسم الأربعة على الأكثر مستقيمة وعريضة ويصل بين القسمين الحديث والقديم جسر أجملها مونيولون الواقع بغرب البحيرة . والكاتندراوي على اسم مار بطرس وقد أنشئت في أول القرن الثاني عشر على نسق يزنطى يظن ان موقعها على اثار هيكل قديم لالون ودار الحكومة كان لها سابقا طرق مائلة من دون درج بحيث كان أعضاء المشيخة الشيوخ يركبون الى أعلى طلبة منها والكتبة العمومية تخوي على نحو ٦٠ ألف مجلد طبع و ٦٠٠ مجلد خط . وعلى جزيرة صغيرة في الرون تحت جسر مونيولون ضريح لروسو الذي ولد في جينا سنة ١٧١٢ وبها ٧ كنائس للمصلحين و٢ الكاثوليك وكنيسة للانكليز وأخرى للوثان وجميع اليهود وسنة ١٨٧٢ انتقلت جميع الكنائس الكاثوليكية الى يد الكاثوليك القديس وفي جينا كثير من المدارس المخصوصة المشهورة بآنها تلامذة من الخارج ومدارس تجارية وصناعية وزراعية وموسيقية .

ومدرس جينا الكلية أنشئت سنة ١٢٦٨ ثم جددتها كلتيوس ويزا وقد اشتهرت جينا منذ زمان قديم بصناعة الساعات والمجوهرات والآلات الموسيقية التي ينتقل فيها نحو ٢٠ ألف رجل ويصنعون أكثر من ١٠٠ ألف ساعة سنوياً ونحو ٢٥ أوقية من الذهب و٥٠ ألف ماركة من الفضة وبقيمة ٢٠٠ ألف ريال عود من البحارة الكريمة وبها معامل للشمع والحراير والبضائع الهندية والذرايط والجلد والسكاكين والأسلحة النارية والآلات الهندسية والموسيقية والجراحية . وقد صارت فرضة سنة ١٨٥٤ وتجارتها معدية ويجاورها فرنسا بإيطاليا تنح بها وأسمها للهربس وفي أيضاً ام مركز لغرافي ومحطة لطرق سويسرا المعديدية وقطة مركزية لاتحاد البريد والرسومات . وقد ولد بها كثيرون من المشاهير كروسو وغورودو كنول وغيرهم . وكانت جينا نحو سنة ١٢٢٢ ق ٢٠ خاضعة للرومانيين فأحرقت في عهد الاغبالس ثم ربحها اورليانوس وجعل لها امتيازات كثيرة وسماها اورليانوم البروغوم وفي القرن الخامس لليلاد ضمت الى املاك البرغونيين وفي القرن السادس الى مملكة الفرنكة . وكانت اصل جمهورية جينا نظامها البلدية وقد جعل لها شارلمان امتيازات وكانت خاضعة لاسقف كان يسمى امير جينا وكثيراً ما كان يقع خصام بين الاهالي والاساقفة من الجهة الواحدة وكونتات جينا الذين كانوا يقولون احكام ولاية سافوى المجاورة لها ويدعون بحق الولاية على جينا من الجهة الاخرى وبعد انقراض بيت كونتات جينا ظلمت دوقات سافوى سنة ١٤٢٢ ومن هنا نشأ ادعاه سافوى بجينا ولم يقدر اهالي جينا ان يتخلصوا من هذا الادعاء بعد عدة اجيال الا بحالفهم لباقي الولايات السويسرية بمساعدة الاصلاح وسنة ١٥٩٤ احرد اسقف جينا وبغدة ولم فارل أنشئت خدمة الديانة الاصلاحية الحديثة في آب سنة ١٥٢٥ ثم صارت جينا في مقدمة الدين وقوة للاداب في اوروبا ووطنك المعارف والعلم وقاعدة المذهب الكلتيني فهاجها الخارج ومدارس تجارية وصناعية وزراعية وموسيقية . شارل عانوتيل السافوي سنة ١٦٠٢ دفعته ببالة .

وسنة ١٧٥٤ اعترف بمساقاوى باستقلال جنيفا فصارت
حكومتها يد عائلات بطريرقية ككاهن سويسرا وصارت
مبدأها لمشاجرة قسامية ودعوية قامت بها لاسترجاع الحقوق
والاقتيازات القديمة المخصصة بالنصب. وسنة ١٧٨٢ ارسلت
اليها فرنسا وسردانيا وبرن عساكر لمساعدة حكامها على قهر
الديمقراطيين فطلب نحو الف من اهلها ان يستوطنوا
ابرلانة فعين مجلس ابرلانة ٥٠ الف ريال لعود للقيام بنفقة
سفرهم ونصص بهم اراضي بالقرب من وترفرد الا انهم
تركوا تلك المستعمرة بعد ذلك قليل وقد هجم بعض
اظهاريين منها الجمهوريين الفرنسيين الى ضم جنيفا الى
فرنسا وسنة ١٧٩٨ حلت الجيوش الفرنسية في جنيفا
فالتحمت بفرنسا وصارت قسما من دافنة ليان ثم بعد سقوط
بابولون اقتضت مع الاتحاد السويسري الجديد في ٢٠
الذات سنة ١٨١٥ قسم الى اراضيا عدة اما كن كانت تابعة
قبلا لفرنسا وسافوى واتحاد جنيفا سنة ١٨٦٤ فلما عت
الاتحاديين حول اوربا في جعل الابنية المخصصة بالمدارس
الطبية مع اعضائها على المحاذا في زمان الحرب . وفي ١٩
آب سنة ١٨٧٣ توفي في جنيفا دوق برنسيك الخانوق
وترك لها جميع تركته البالغة ١٠٠ مليون فرنك
٢٠ بحيرة ونصرف بحيرة لبيان ايضا وفي اكبر بحيرة في
سويسرا على هيئة هلال شاطئها الشمالي على هيئة قوس منقوش
٥٢ ميلا طولا ومساحة البحيرة نحو ٤٠٠ ميل مربع معظم عتها
نحو الف قدم ومعدل ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح البحر
نحو ١٢٣٠ قدما وماؤها صافية ازرق لانه كاه البحر
المتوسط وسماها اقل من عمق سائر بحيرات سويسرا الا
انه لذيذ وفاخر ومنظرها غاية في الجمال طلي ثالها نلال
تفشاها الكروم وتكثر فيها القرى وهي مشهورة في تاريخ
الاداب وفي كون ما يحاورها كان موطن لكثيرين من
المؤلفين المشهورين

جنين

Foetus, embryo

الجنين الولد مادام في بطن امه ويكون ولا نطفة

ثم يصير علقه ثم يصير مضغة ثم جنينا في الزمان الذي لا يحرك
فيه اولا تتولد فيه الحوية يطلق عليه بالافريقية لنطفة
امبريون ومنذ دخول الحوية الى حون خروج اسم فنوس
فاذا ولد ونفس الهوى سي فطلا (nouveau-né) .
واما في النباتات ففيه كلام اخر . اطلب نبات . وقد ذكر في
الكتب العربية ان النطفة اذا استقرت في الرحم خلق الله
فيها قوة تجذب النطفة اليها ثم ان حر المحض الذي كان
يبدفح الى خارج البدن في ايام المحض اذا استقرت النطفة في
الرحم تجذب اليه تنسها كما تجذب نار السراج الدخان الذي في
التيبة فيجذب الدم حول النطفة ثم تنفذ النطفة اذا اثرت
فيها الحرارة كما يعتقد الحليب من الانفة فتصير علقه
فتبقى ٢٢ يوما علقه ثم تظهر فيها حرارة فيعتدل مزاجها
وبعرض لها شبه اخلاص وارنقاش ولا يزال هذا حالها الى
تمام شهرين ثم تظهر فيها زيادة حرارة فتصير مضغة حره
وهذا شأنها الى تمام ٢ اشهر فاذا دخلت في الشهر الرابع تم
اختلاط الاجزاء لتركيب بينها فانفتحت الصورة واستأنت
المخلقة وظهرت اشكال الاعضاء وركبت المفاصل وانفتحت
الاعصاب وانذت العروق في خلق اللحم فيحشد بنفخ فيها
الروح فتسري فيها النفس المحيوية ولا يزال هذا حالها الى
تمام الشهر الرابع فاذا دخلت في الخامس استتمت المخلقة
واستكملت البنية وظهرت صورة الاعضاء واستأن سم العينين
وانشق المخفران وانفتح الفم وانفتحت الاذان وغيرها من
المجاري ولا يزال هذا حالها الى تمام الشهر الخامس فاذا
دخل الجنين في الشهر السادس يكثر تحركه ويرفس برجله
ويعد يديه ويضع فاهه ويحرك شفيوه ويدبر لسانه وينام
ويستيقظ ولا يزال ذلك دابة الى تمام الشهر السادس فاذا
دخل في الشهر السابع يبرو لحمه وتمن جنته وتندب اعضائه
وتنصلب مفاصله وتقوى حركته ويحس بضيق مكانه
فيطلب الخروج فان قدر الله ذلك خرج وكان جنينا تاما
كايلا وعاش عمرا وان لم يقدر الله ذلك بقي هناك الى ما
بعد السابع فاذا دخل في الشهر الثامن يستولي عليه قمل
وتعيب لكثرة اضطرايه في الشهر السابع طلبا للخروج فينبغي

مريضاً رعين يوماً فان انضم نصب الولادة اليه سقطت
 قوته بالكلية وقفا يعيش وان عاش يكون تحمل الحركة
 قليل العمر فاذا دخل في الشهر التاسع اعتدل مزاجه وقوي
 روعه فيه وظهرت افعال النفس الحيوانية ثم انه يكون
 مع الجنين اغشية اولها المشيمة او الغشاء المشيمي تتولد بقوة
 الحرارة وبعد ٧ ايام يكون داخلها غشاء اخر دقيق يسمى
 الغشاء اللانثاني وهو الذي يجمع فيه بول الجنين وتنتفخ ثم
 غشاء اخر يسمى السلا وهو الذي يجمع فيه عرق الجنين
 ويحيط بالجنين كالقيص فينبئ العرق فيه والبول في
 اللانثاني الى وقت الولادة واللانثاني يحيط بالسلا والمشيمة
 محدة باللانثاني وهي التي تنصل بالرحم وتاس الاوعية التي
 باقى الدم منها الى الجنين فيقتدي به وتتساعده على التنفس
 والدم الذي يقتدي به هو دم الحوض فانه يرد من البدن
 ويقف حول المشيمة من داخل على استدارة فتدور عليه بقدر
 الحاجة فاذا كبر صعد من ذلك الدم الى الثديين فيصير
 لبناً معاً لغذاء الجنين ولادته قالوا والقوى كلها موجودة
 في نفس الطلقة فاذا اخذت في الفعل في اول الامر امتنت
 امعاءً تصيرها لحمًا ثم امتنت فتكونت الاغشية والاوعية
 التي فيها باحداث النخاع ثم تحرك جميع القوى فيها القوة التي
 تغير والتي تقعد والتي تشكل والتي تصور والتي تعمل
 الالات والتي تعمل الجاري والتي تجمع والتي تفرق فتعمل
 كل واحدة عملها في وقت واحد لا على التوالي فتكون
 الاعضاء كلها ثم تنصل وتشكل ويتنشد غذاءها ثم تحرك
 في الشهر الثالث او الرابع وقد اشتدت وامنت من الشيء
 بالحركة ولما وضعت في الرحم فانه جالس ورأسه على ركبتيه
 وحضنه ملتصقان باضلاعه ويده جالسان لرأسه ورأسه
 نحو اسف الام ورجلاه نحو رجليها مقبوض الاعضاء على
 غاية ما يمكن من الهنداء ووجهه الى صلب امه وصلته الى
 مراقها فاذا اكمل الجنين واشتد بحيث يصير قادراً على
 ملابسة الهواء كفت القوة الماسكة عن الاساك وتحركت
 القوة الدافعة وتحرك هواها حركة قوية ويتمدد فينتش
 السلام اللانثاني ثم المشيمة وينقبض فصر الرحم وينقبض عنها

بعد ان يتنشد بالرطوبات التي كانت في الاغشية ليرتلي
 الخمرى ويسهل الخروج فاذا كان الخروج طليعاً يتنشد
 بالراس واليد من مكانا تقدم من هيئة وضعا مائة ولما في
 كتب العلم الحديثة فالجنين الانساني يكون اولاً بعد تكوّن
 من الطلقة جسماً مستديراً ايضاً خالياً من الاعضاء عظامياً
 يشبه حودة او علة طولها من ٤ الى ٥ ميليمترات ولا يتميز
 فيه القلب ولا الدماغ ولا العظام ولا العضلات فاذا بلغ
 ٣٠ او ٤٠ يوماً يصير في حجم غلة كبيرة طولها من ١٢ الى
 ١٤ ميليمتراً ووزنها غرام واحد فيتميز الراس وبعض اثار
 من الاعضاء وفي ٤٠ الى ٥٠ يوماً يصير في حجم غلة وفي
 الشهر الثاني يصير طولها ٢ سنتيمترات ويكون رأسه مكشوف
 بدنه حجباً ولا تتميز علة ولا يكاد وجهه يرى وفي الشهر
 الثالث يصير طولها ١٤ الى ١٥ سنتيمتراً ووزنه نحو ١٠٠
 غرام وتظهر حاجبة ورسم جبهته وانف واطافه ولا يعود
 المني داخل الحمل السريري في الشهر الرابع باخذ نخب بطمه
 فيبلغ جسمه حذيرة ١٨ الى ٢٠ سنتيمتراً ووزنه نحو ٢٤٠
 غراماً ويظهر ويرغيف في راسه وتزيد اعضاؤه البطنية
 عن اعضائه الصدرية وينفتح اطافه عند اخر الشهر
 الخامس وفي الاشهر الثلاثة التالية ينمو من ٨ الى ٩
 سنتيمترات ففي الشهر السادس يكون طولها نحو ٣٠ سنتيمتراً
 ووزنه نحو ٥٠٠ غرام ويكون فيه مطبقاً واطافه تنصلب
 وفي السابع يكون طولها ٣٨ سنتيمتراً ووزنه قد يصل الى
 كيلوغرامين ويقل احمرار جلد و يتكاثف ويكون مدهوناً
 بادة دهنية دسمة ملتصقة وطول شعر راسه ويملأ اثنى
 الشفرة وتنقبج جبهته في الوسط وفي الشهر الثامن يزيد
 غلظاً أكثر ما يزيد طولاً ويكون طولها من ٤٠ الى ٤٢
 سنتيمتراً ووزنه من كيلوغرامين الى ثلثة وتقوى حركاته
 ويساوي فكة الاسفل فكة الاعلى طولاً وفي الشهر
 التاسع يبلغ ٥٠ الى ٦٠ سنتيمتراً ووزنه من ٢ الى ٤
 كيلوغرامات ويتم عظمه وينجم راسه ويكون عرشه بدنه
 ويكتف شعره ويطول ويتم لونه وعظامه المنجمية وان
 كانت غير جامة تنصل باطرافها الغشائية ويكون القص

قصيرا والبطن متصفا مستديرا بارزا نحو السرة والمحوص
ضيقا قليل الفم والمجهاز الهضمي والرقبة والقلب يتبدى
بوظائف المحوة المخارجية. ولما كفي نوع بالقداء ودورة
الدم بالنسبة اليه المعروفة بالدورة المجنينة فان الدم
الشرياني الذي يذهب لتغذيته يحمل اليه بواسطة الوريد
السري فالوريد المذكور يدخل البطن من السرة ويسير
صاعدا بجانب الحافة السائبة للرباط الحلقى للكبد حتى
الرجل السفلي لهذا العضو وهناك يرسل فروعا للقص الايسر
والقص المربع وقص سيجموس فانها وصل الى الفرجة
المستعرة وانضم الى فرعين يحد الوريد الباني باكرهما ثم
يدخل القص الايمن ولما الفرج الاصفر في سائر الفم المتقدم
فيكون احد حيث الفناء الوريدية ثم يحد بالوريد
الكبدية الايسر ويصب المذع المكون منها في الوريد
الاجوف السفلي وعلى ذلك يصل الدم الذي يسير في
الوريد السري الى الاجوف السفلي بثلث طرق مختلفة
الاولى ان معظمه يخرج بالدم الباني ويدور في الكبد قبل
وصوله الى الاجوف السفلي بواسطة الاوردة الكبدية .
والثانية ان بعضه يدخل الكبد راسا ثم يصب في الاجوف
بواسطة الاوردة الكبدية ايضا . والثالثة ان الكية الصفري
منه تذهب راسا الى الاجوف بعد اتحاد القناة الوريدية
بالوريد الكبدية الايسر . ثم اذا وصل الدم الى الاجوف
بواسطة القناة الوريدية والاوردة الكبدية امتزج بالدم
الراجع من الطرفين السفليين والاحشاء البطنية ودخل
الاذنية اليمنى ثم توجه الى القلب البقي بواسطة صام
اوستاكوس ومنه الى الاذنية اليسرى حيث يمتزج بكية
صغرى من الدم الراجع من الرئتين بواسطة الاوردة الرئوية
ومن الاذنية اليسرى يتدفق الى البطن الايسر ومنه الى
الاورطي ومنه الى الراس والطرفين العلويين وربما ذهب
بعضه في الاورطي النازل . ولما الدم الراجع من الراس
والطرفين العلويين فصب في الاجوف العلوي ثم في
الاذنية اليمنى حيث يمتزج بكية قليلة من الدم الاتي من
الاجوف السفلي ومن الاذنية اليمنى يتدل الى البطن الايمن

ومنه يتدفق الى الشريان الرئوي ولما كانت الرئتان مكتنبتين
لم يكن يذهب اليهما من الدم الا قليل بواسطة فرعي الشريان
الرئوي ثم يعود الى الاذنية اليسرى بواسطة الاوردة
الرئوية ولذلك يذهب معظمه في الفناء الشريانية الى بدنة
الاورطي النازل حيث يمتزج بكية قليلة من الدم المتدفق
من البطن الايسر الى الاورطي ثم يسير الى الاسفل في
الوعاء المذكور ويتوزع في احشاء البطن والمحوص الا ان
معظمه يحمل الى المشيمة بواسطة الشرياني السريين .
فما تقدم من الدورة المجنينة لم اولا ان المشيمة بمنزلة آلة
لتنفس الجنين وتغذيته فانها قبل الدم الوريدي من الجنين
ثم ترده اليه متاكدا حلا جها حديد غناية . ثانيا ان
معظم الدم الاتي من الوريد السري يسير في الكبد قبل
وصوله الى الاجوف السفلي ولذلك كانت الكبد كبيرة جدا
في الجنين ولا سيما في ادواره الاولى . ثالثا ان في الاذنية
اليمنى يتلاقى سيلان احدهما من الاجوف السفلي بوجهه
صام اوستاكوس الى الاذنية اليسرى والثاني من الاجوف
العلوي يتدل الى البطن الايمن ويظهر انه لا يحصل اختلاط
بين السيلين في النور الاول للقيم المجنينة ولما بعد ذلك
اذ نأخذ الفخمة البيضاء في الاستداد وصام اوستاكوس في
الصفير فيحصل اختلاط جزئي بينهما . رابعا ان الدم الذي
يحمل من المشيمة الى الجنين بواسطة الوريد السري يمتزج
بالدم الصاعد في الاجوف السفلي ثم يكاد يكون سيده راسا
الى قوس الاورطي فيذهب في فروعه الى الراس
والطرفين العلويين ولذلك كانت هذه الاجزاء كبيرة
المجم في الجنين عند الولادة . خلصا ان الدم النازل
في الاورطي الصدري معظمه من الدم الذي طار في الراس
والاطراف وبعضه من البطن الايسر فيتوزع في الطرفين
السفليين ولذلك كان حجمها صغيرا عند الولادة . وعند
الولادة تظل الدورة المشيمية ويقام التنفس في الرئتين
عوضا عنها لاجل تنقية الدم ولذلك تزيد كية الدم المتدفقة
الى الرئتين بواسطة الشريان الرئوي فيصعد القلب البقي
شيئا فشيئا الى اليوم العاشر بعد الولادة بواسطة ثنية صمامية

تسأ من جانب الإمبرور الأعلى وتنطق بمسقط محيط القصة
الى ان تسدوا وقد تقي قصة صغيرة صافية من المحيرة .
والقناة الشريانية تأخذ في الجفاف منذ الولادة فتستد من اليوم
الرابع الى العاشر وتضمر أخيراً حلاً مسدوداً يصل
الشريان الرئوي الإمبر بتقعر قوس الأورطي . وأما
الشريانات الشريانية ويعرفان بالمختلين فالجهر الواقع بين
منش كل منهما من المحرفي الباطن الى المثانة يدوم شريانا
فهو الشريان الثاني العلوي وما بقي منه الى السرة يجف بين
اليوم الثاني والخامس فيصير الرباط المقدم للقناة . والوريد
السري والقناة الوريدية يجفان بين اليوم الثاني والخامس
فيصير الوريد السري الرباط المستدير للكبد وتضمر القناة
الوريدية حلاً ليناً تنصفي في البالغ الى منتهى فرجة
القناة الوريدية . وللمجموع الوعائي في الجبين صفات مميزة هما
يتعلق بالقلب ومنها المجموع الشرياني ومنها المجموع الوريدي
فالميزة للقلب اثنتان خاصة وهما التقسم اليضي الذي يتحول الى
الحجرة اليضية بعد الولادة وموضعة في الجزء السفلي والمخفي
للفاصل بين الاذنين ويو تسطرق احدهما الى الاخرى
وصام أوستاكوس وهو يوت الحافة المقدمة للوريد
الاجوف السفلي والقصة الاذنية البطنية وفائدة توجيه
الدم الصاعد من الوريد المذكور الى القلب اليضي ليرمته
الى الاذنية اليسرى . والميزة للمجموع الشرياني استطران
احدهما بين الشريان الرئوي والمجره النازل من قوس
الأورطي وهو القناة الشريانية الثانية والثاني بين الشريانيين
المحرفيين الباطنين والشمية وهو الشريانات الشريانية .
والهامة المميزة للمجموع الوريدي هي الوريد السري
المتطرق بين الشمية من الجهة الواحة والكبد والوريد
الباني من الجهة الاخرى . وقد يستطرق ايضا الى
الاجوف السفلي بواسطة القناة الوريدية فهي فرجة الثاني
الانتهائي

تسأ من جانب الإمبرور الأعلى وتنطق بمسقط محيط القصة
الى ان تسدوا وقد تقي قصة صغيرة صافية من المحيرة .
والقناة الشريانية تأخذ في الجفاف منذ الولادة فتستد من اليوم
الرابع الى العاشر وتضمر أخيراً حلاً مسدوداً يصل
الشريان الرئوي الإمبر بتقعر قوس الأورطي . وأما
الشريانات الشريانية ويعرفان بالمختلين فالجهر الواقع بين
منش كل منهما من المحرفي الباطن الى المثانة يدوم شريانا
فهو الشريان الثاني العلوي وما بقي منه الى السرة يجف بين
اليوم الثاني والخامس فيصير الرباط المقدم للقناة . والوريد
السري والقناة الوريدية يجفان بين اليوم الثاني والخامس
فيصير الوريد السري الرباط المستدير للكبد وتضمر القناة
الوريدية حلاً ليناً تنصفي في البالغ الى منتهى فرجة
القناة الوريدية . وللمجموع الوعائي في الجبين صفات مميزة هما
يتعلق بالقلب ومنها المجموع الشرياني ومنها المجموع الوريدي
فالميزة للقلب اثنتان خاصة وهما التقسم اليضي الذي يتحول الى
الحجرة اليضية بعد الولادة وموضعة في الجزء السفلي والمخفي
للفاصل بين الاذنين ويو تسطرق احدهما الى الاخرى
وصام أوستاكوس وهو يوت الحافة المقدمة للوريد
الاجوف السفلي والقصة الاذنية البطنية وفائدة توجيه
الدم الصاعد من الوريد المذكور الى القلب اليضي ليرمته
الى الاذنية اليسرى . والميزة للمجموع الشرياني استطران
احدهما بين الشريان الرئوي والمجره النازل من قوس
الأورطي وهو القناة الشريانية الثانية والثاني بين الشريانيين
المحرفيين الباطنين والشمية وهو الشريانات الشريانية .
والهامة المميزة للمجموع الوريدي هي الوريد السري
المتطرق بين الشمية من الجهة الواحة والكبد والوريد
الباني من الجهة الاخرى . وقد يستطرق ايضا الى
الاجوف السفلي بواسطة القناة الوريدية فهي فرجة الثاني
الانتهائي

جهاد

Guerre sainte, Holy war

الجهاد في اصطلاح الشرع محاربة من ليس بمسلم ويحي
بالمغازي يبقأ وله عدد من فضلي عظيم لبذل النفس فيمور كروب
المخلفات والفاطر وقد جعله الله في الفضل بعد الصلوة
وبر الوالدين ومثل ايضا أي الاعمال افضل قال الايمان
بالله ورسوله ثم الجهاد في سبيل الله وإن كان المقصود فيه
الطبع في القتيمة فلا فضل فيه ولا اجر لصاحبه ولكن
اذا قصد الجهاد بالمحققة ثم طبع في الغنية فذلك غير منكر
كما فتح التجارة في طريق الحج . وحد الجهاد في كتب الشرع
الدعاء الى الدين الحق والقتال من لم يقبله . وقيل هو بذل
الوسع في القتال في سبيل الله مباشرة او معاونة بال اى
راي او تكثير سواد او غير ذلك . والجهاد فرض كفاية لا
فرض عين وامر به ابتداء وعليه تجاهدوا في سبيل الله حتى
جهاد وتحريرة في الاشهر الحرم منسوخ على ذلك الا باقتلوا
المشركين حيث وجدتمهم . فان قام به البعض سقط عن
الكل وإن لم يتم به واحد انما يترك وفرضه انما هو على الاقرب
فالاقرب الى ان تقع الكفاية فلو لم تقع الا بكل الناس
فرض عيناً كالصلاة والصوم . ولا يفرض الجهاد على صبي
ولا على بالغ معة أبوة او اجداه لان طاعة الله والدين
فرض عين وهو مقدم على فرض الكفاية . ولا على عبد ولا
على امرأة ما لم يامرأ زوجها ولا على ولا مقعد او اقطع
او مدمون بغير اذن غيره او عا لم ليس في البلغة افه منه .
والجهاد يكون فرض عين اذا هم العدو فيخرج الكل
ولو بلا اذن وبأثم من يمنع ولكن لابد من الاستطاعة فلو
كان مريضاً غير مستطيع الخروج لم يفرض عليه فاما من
يقدر على الخروج وإن لم يذاع فيخرج لتكثير السواد ارباباً
العدو واشترط لوجوبه ايضا القدرة على حمل السلاح فان

وأما كيفية تكوّن الجبين في الاصل أي في اليضة
المحيورية من الانسان وسائر المحيوان فسياتي في الكلام من
الحمل . وأما هيئة وضوء في الرحم بعد تكامله وما يطرأ على

علم انه اذا حارب قتل وإن لم يحارب اسلم يلزمه القتال .
 ويقتل غير المستقر ومناذي السلطان ولو كان من الفساق
 ويكره اخذ المال من الناس لأجل الفزاة مع وجود شيء في
 بيت المال والا فلا . فان حاصر المسلم عدو دعه الى
 الاسلام فان اسلم فيها والا فالى الجيرة فان قيل كان له
 ما له وعليه ما عليه من الانصاف والاتصاف . ولا يجزى
 قتال من لم تبلغه الدعوة الى الاسلام ويدعى ندبا من
 بلغته الا اذا تضمن ذلك ضررا كأن يخصم العدو وإن
 لم يقتل احد الجيرة بحارب ينصب الجاني وتتحرق
 والتشريق وقطع الاشجار وفساد الزروع ما لم يغلب الظن
 على الظن فيكره ذلك والربي بالليل ولو ترس بعض
 المسلمين ومن اصاب من هؤلاء المسلمين لادية فيؤى ولا
 كفارة لان الرابي يكون قد قصد العدو في الرمي . ولو
 فتح الامام بلد وفيها مسلم او ذبح لاجل قتل احد منهم
 اصلا فلو اخرج واحد حل لجواز كون المخرج هو ذلك
 المسلم او الذي . ونبي عن اخراج ما يجب تعظيما ويحرم
 الاستغناء به كمنهف وكتب عنه حديث وامرته الا انه
 جيش يومن عليه ولكن اخراج العجائز والامه اولي اما
 لداءه او قصده غير صالح واذا دخل مسلم اليهم بامان
 جاز حل المحصف معه اذا كانوا يوفون بالعهد . ونبي عن
 الغدرا ايضا اي نفس عهد والفلول اي الحياطة من الختم
 قبل فتحه والخلة اي القطع والشويه وذلك بعد الظفر
 بالعدو وما قبله فيجوز ونبي عن قتل امرأة وغير مكلف
 وشيخ عرفان او هم واخي ومعهن وزين ومعهن وراهب
 الا ان يكون احدهم ملكا او غنائما او ذا رأي او مال في
 الجرح ولو قتل من لا يجزى قتله من ذكر فعليه التوبة
 والاستعصار كسائر المعاصي ويجوز نيش الثور طلبا للمال
 ولا يجزى للفرج للمسلم الا ان يبدأ الاصل المشترك
 كلاب بالقتل ويمنع الفرع عن قتله بل يشمله بشمله لكي
 يشمله غيره فان لم يوجد قتله هو ولو قصد الاصل قتله ولم
 يمكن دفعة الا بقتله قتله . ويجوز الصلح على ترك الجهاد مع
 العدو ما لم من احد الطرفين اذا كان للمسلمين في ذلك

بعض ووضعها الطبيعي وعلى مجموع النواحي التي يجري عليها الجسم . راجع نشرج وأطلب جواب

جمل Ignorance

الجهل عدم المعرفة وقد يطلق على عدم العلم الحقيقي فإذا قيل فلان جاهل بمعنى ليس له الملم بالعلم فهو يقابل العالم . وقد يراد به نقض العقل وهذا يعرف بالحق أكثر مما يعرف بالجهل والجمل في اصطلاح الدروز يقابل العقل عدمه لأن العاقل هو من يملك بشعار الدين وعرفه ودرس الكتب والجمل من كان حراً في تصرفاته ولا يطلع على الكتب ولا يدخل الاجتماعات . والجمل في معناه الذاتي بالنظر إلى الفلسفة هو نقض تصور الشيء أو ما يهد

بناه الجكم على الشيء قال بوسوي إذا أدرك الشيء جاكيد بطريق الحكم التباسي . علقت أسبابة وسهل تذكره فهذا هو العلم فإن العلم هو الإدراك أما مجرداً أو بالتصور والتصديق ضد ذلك الجهل . وقال بعض الحكماء الجمل نوعان ابتدائي وهو ما سبق العلم وعلي وهو ما كان بعد العلم فالجهل العلمي هو الانتفاع بعدم إمكانية العقل البشري أن يتجاوز بعض الحدود وهذا هو العلم الحقيقي في الإنسان لأنه إذا لم يعلم أنه يوجد جملة أشياء فوق إدراكه حكم عليه بضعف العقل وهذا الجهل في العربية يعرف بالركب مع عدم العلم يعرف بالسيط كما سيجي . وقال الفيلسوف بسكال الفرنسي إن للعلوم طرفين متساوين الأول هو الجهل الحقيقي الطبيعي الذي يكون لكل إنسان عند ولادته والثاني الذي تصل إليه النفوس الكبيرة التي بعد أن تعرف كل ما يمكن أن الإنسان أن يعرفه تجد خافها أنها لا تعرف شيئاً ولها قد أصبحت بعد الجهد في نفس الجمل التي كانت فيو . غير أن هذا الجهل هو بالتحقيق العلم القائم بمعرفة الإنسان نفسه . وهذا الجهل النادر وجوده بين الناس هو اتضع العلوم فأنه يهدي العقل ويهيم بنصر إياه على العمل في أمور ممكن معرفتها وإدراكها والقياس عليها . ويحفظ صاحبه من الوسواس والزيغ والضللال التي يأتي

تنبلاً قلة سلبه وقد يمرض بدفع مال أو ترغيب مال فإذا قيل من لا يباح قلة كرامة ويحبون فليس له شيء . وإن ملك شيئاً قيل قيمة التهمة فهو له مجاناً أو يمدحها فهو له بالقيمة وإن دخل مسلم دار الحرب بأمان حرم تعرضه لشيء من العدى إلا إذا كان أسيراً عندهم وإذا دخل أحد من مستأنف دار الإسلام فلا يتعرض له المسلمون بشيء لكن لا يجوز له أن يقيم سنة ويشترط عليه ذلك فإن مكث سنة فهو ذمي ويغاص المسلم به إذا أضرب بشيء ولا يؤخذ منه جزية إلا إذا سبق شرط أخذها فإذا أراد الخروج بعد سنة منع فإن خرج إلى العدو حل دمه . ولم يفي ذلك أحكام أخرى . وأما النصارى فليس عندهم جهاد بالعنى المتهور بالشرع .

أطلب حرب

جهاز Appareil

عبارة عن مجموع أدوات معدة للقيام بعمل من الأعمال وفي اصطلاح الشرع عبارة عن مجموع أعضائه تقوم بوظيفة واحدة مع اختلاف بعضها عن بعض كالجهاز الهضمي والجهاز الدوري والجهاز التنفسي وغير ذلك وكل ذلك المذكور في أبواب كالتنفس في الفاء والدورة في الدال والهضم في الهاء وهلم جرا والفرق بينه وبين المجموع أن المجموع يطلق على أعضائه متباعدة في الأنسجة كالمجموع العصبي مثلاً . ثم أنه يوجد علاقات بين الأجهزة متممة ولو كان لكل منها وظيفة قائمة بنفسه فيكون العمل بينهما متصلاً عموماً ومن ذلك وضعت لفظة العصبانية اسم الاشتراك للدلالة على اشتراك هذه الأجهزة في التأثير والعمل فجهلها المتحركة أو الانتقال مثلاً يصحح بالفعول التي تؤثر في الجهاز الحيوي فيشتدك مع في العمل والجهاز الصوتي يتأثر بالأسباب الخارجية أو الخارجية التي تؤثر في تركيب الجهاز التناسلي كما يشاهد في سن البلوغ وفي الخصيان والجهاز الدوري يجري بجري الجهاز التنفسي . والجهاز يتغير شكلاً وعملاً بتغير حالات العمرية الحيوية . وقد أطلق الجهاز الحيواني على مجموع نية الجسم الحيواني ونسبة أعضائه بعضها إلى

بها فضول الانسان جهلاً منه اذ يريد ان يتحقق كنه
اسرار الخدود وحكم القضاء التي اخفيها عنا العنايه الالهيه
ثم انه لا يجب ان يخطئ الجاهل باليوم فان اليوم عبارة عن
تصور مائة تصوراً فاسطاً ولما الجاهل فهو عدم تصورها
اصلاً فقد وم من قبل آراءه مضادة للحقيقة وقد جهل من
ليس له شيء من الامام بالمخافتي ولا حصل له شيء من
تصورها قال يوسوي اليوم اعتقاد ما ليس يكون بالجاهل
مجرد عدم المعرفة بالشيء وقد يحسب اليوم الجاهل وهذا
الاشترك بينهما قد يكون في اختصاص بين بين وم الذين
خرجوا من الجاهل الطبيعي ولم يصلوا الى الجاهل العلمي المذكور
انما لكم تليسا بصيغة العلم وادخل المعرفة الحقيقية فهم
يقلون العالم ويحكون في كل شيء. ومصدر هذا الجاهل
المركب من اليوم والجاهل الطبيعي البسيط هو سقوط العقل
البشري والبطلان العالي وهذا الجاهل يولد طرفين متضادين
وها التصديق الاعني والتشكيك المترط والحاصل ان كل
انسان يجهل من الاعتراف بالجاهل فيفضل ان يباح
ويحكم حسبما يتفق له عن ان يعرف انه مقصر في البحث عن
الحقائق والمحكم بوجهها وبلا دماغه بترهات لا طائل
تحققها وانفسار فاسط غاشية غير مدركة فيعيش على هذه
المبادئ بدون ان يميز ما يقول ويشكر والبعض بعكس
ذلك لم يزد يعرفون بها انه توجد اشياء غاشية غير محققة
ولكنهم لا يشعرون فحسبها ويريدون ان يظهر للناس
انهم ليسوا على التسليم الاعني كالعلوم فيقولون بالتشكيك.
فالعقل الصحيح الذي يكتب بعد الجاهل العلمي يضع كل شيء
في الموضع الذي يناسبه ويفك في ما يجهل الشك وينبذ
ما كان فاسطاً ويقل بما كان واضحاً بين النصه
والجاهل عند المتكلمين من اية المسلمين يطلق بالاشترك
على معنيين الاول الجاهل البسيط وهو عدم العلم في من من
شأنه ان يكون عالماً فلا يكون ضد العلم بل متقابلاً معه
تقابل العلم والملاكة وقرب منه السهو وكأنه جهل بسيط
سببه عدم استنبات التصور حتى اذا نه الساعي ادنى التنبيه
اتيه. وكذا الغفلة والذهول والجاهل البسيط بعد العلم

جهم

Enfer, Hell

هذا الاسم في كتب اللغة يبراد بمكان الاشرار بعد
الموت وقال الجوهري من اسم النار التي يذهب الله بها
عباده وقال الثيروزاباديه مقر المالكين وقال ايضا

وركية جهنم وجهم بعمية الثعرو بوسيت جهنم . وسية بنشأ عنها من الصعب والظلم قد سافى أكثر الممالك الى الكليات جهنم قبل عجمية وقبل فارسية وقبل عبرانية اصلها فرك استعمالها ولهذا يمكن الان المسافر ان يجول في كل كنهان . وقال المحامي وجهنم من قولهم ير جهنم اي بعمية . اوربا ما عدا روسيا بدون ان يري جوازها الا اذا وقعت الضر من وقع فيها هلك . وقال البيضاوي جهنم علم لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار . وقبل معرب . اقول ولا يبعد ان تكون عبرانية الاصل مركبة من جي اي واحد وهنوم وهو اسم رجل . راجع ابن هنوم وأطلب هنوم . ويقال لجهنم النجم ايضا وقد مر الكلام عنها في النجم

جواز

Passe port, Passport

او باسارت . ورقة يعطىها مأمور مرخص من الحكومة يعطى بوجهها شخص او اشخاص مذكورون فيها الاذن بالمرور او السفر عموماً او في بلاد معينة او طرق معلومة برّاً او بحراً ولا بد ان الجوازات قد استعملها كل الحكومات المتمدنة على طريق من الطرق . ولما انكثرت الولايات المتحدة فلم تستعمل داخلها الا ان حكومتها تعطيها نخبها العازمين على السفر الى بلاد اجنبية واصدار اوراق الجواز في الولايات المتحدة امر كاتبة متعلق بوزير الداخلية فيصدر ذلك بنصه ويأذن بوكالة الحكومة في البلاد الاجنبية من السفراء والقناصل وكل من اصدر جوازاً من دون اذن اولاد غير النسخة الامركانية بقاص بدفع غرامة جسيمة والسجن ومن شأن الجواز ان ينصن اسم حامله وسنة ومحل اقامته ومهنة مع وصف هيتو ومنظره وذلك لكي يتوصل الى معرفته والغرض منه ان يعطى حماية الحكومة الصادر منها لحامله والطلب الى الحكام البلدان المجهة لحكومته ان تقدم له الحماية والرعاية المطلوبتين في اثناء مروره او وجوده في بلادها . وفي كثير من الممالك الاوربية قد حفظت عادة اعطائه الجوازات الى الايام المتأخرة لكي تكون واسطة للحكومة لمعرفة الأشخاص اصحاب الشهادة لكي تمنع بذلك قيام مخابرات عليها او تتخذ الوسائل اللازمة لمعرفة ولكن قد برهن الانخبار حديثاً ان اوراق الجواز ليس لها الا فائدة قليلة من هذا القبيل والاعتقاد بان فائدتها هي اقل جداً مما

جواليقي

Jawalki

ابو منصور موهوب بن ابي طاهر احمد بن محمد بن المحضر الجواليقي البغدادي الاديب اللغوي كان اماماً في فنون الادب وكان من مفاخر بغداد وقرأ على المخطيب البغدادي حتى برع وكان متديناً ثقة غزير الفضل وافر العقل ملغ المخط كبر الضبط صنف التصانيف المهمة منها شرح ادب الكاتب والمغرب ولم يعمل في بابو اكبر منه وثمة درة القواص وغير ذلك . وكان يفتار في مسائل النحو ومذاهب غريبة وكان في اللغة اقدر والى في العروض كتاباً لطيفاً . ومع من شيوخ زمانه واخذ الناس عنه علماً كثيراً . وكان اماماً للخطبة المتفني يصلي به الصلوات الخمس وينسب اليوم من الشعر شيء قليل . وقبل وقف بين يديه شاب يوماً وقال له يا سيدي قد سمعت يمين من الشعر ولم اقبها فقال ما لها فقال

وصل الحبيب جنبات الخلد اسكنه

وجهم النار يصليني في النار

فالشمس بالقوس امست وفي نارلة

ان لم يزري وبالجواز ان زارا

فقال يا بني هذا شيء من معرفة علم النجوم وسورها لاسم صفة اهل الادب . فلما انصرف الشاب وقد شغل الجواليقي من ان يسأل عن شيء فلا يعرفه آلى على نفسه ان لا يجلس في حفته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تسير الشمس والقمر فنظر في ذلك وحصل معرفة ثم جلس في حفته . (ومعنى

البيت ان الشمس اذا كانت في اخر القوس كان الليل في غاية الطول لان ذلك اخر فصل الخريف وان كانت في اخر المجوزاء كان في غاية الفصول اخر فصل الربيع . فكانه يقول ان لم يزرني كان الليل عديني في غاية الطول وان زارني كان في غاية الفصول . قاله ابن خلكان . ويزاد الجواليقي كثيرة وكانت وفاته سنة ٥٢٩ هجرية وعمره نحو ٧٠ سنة . والجواليقي نسبة شاذة الى عمل الجوالقي وبعها

جوخ

Drap, Cloth

اسم يطلق على كل نسج لحمة وسداة من صوف وعلى سطوح زغب يعرف بالزثير . ويشترط فيه ان يكون منسوجا ملبدا بالكبس فان كان غير ملبد سي النسج بالصوف او غير اساه وان كان ملبدا غير منسوج سي باللباد . وكل من المنة الانواع يجب ان يكون صوفيا في صوف كما ذكرنا والجوخ نوعان عظيمان نوع يكون منسوجا ومصقولا ونوع يكون ملبدا اي خنيفا كالزثير وشعر . والذي يقوم بحسن صنعة الجوخ متانة ومرونة ودقة غيطه ونظافته واحكام نسجه وظرافة منظره وثبات وسادته لونه بحيث لا يكون فاتحا في جهة وقائحا في اخرى

ويظهر ان الجوخ قدم العهد جدا غير ان التاريخ اهل زمانا تحقيق حالة القنوت ولا سيما وصف طرائقها حتى انه يصعب او يستحيل ولو بالتقريب تعيين زمان اختراعه وقد علم منذ اجداد الاجناعات البشرية ان الاغنام كانت معتدة غنى عظيما وقد ذكر في سفر التثنية قمشة منسوجة من الصوف او الكتان وقد ذكر اوبديوس ان هيلانة فافيتا امرأة الكينواس كان لها منزل على صوف ارجواني وذكر هيرودوتس ان البابليين كانوا يلحسون قميصين احدهما من كتان والاخر من صوف وان اقية المصريين كانت من صوف ايضا فيظهر من كلام هذين المؤرخين ان صناعة نسج الصوف قديمة جدا ولكن لا يظهر من ذلك هل كانت هذه الانسجة تكبس اي تلبد وبالنسبة هل هي جوخ خفي . ويظهر من تقليدات اليهود ان صناعة غزل الصوف والنسج

كانا قبل الطوفان وان ذلك من اكتشاف نعمة بسلامك وفي الحكاية ينسب اختراع الاعمال الصوفية الى مينرفة بنت الملك نيلوس فعلى كلا الروايتين يكون قبل الزمن التاريخي وبلينيوس ينسب اختراع الحياكة الى المصريين واختراع الكبس الى تقياس الميخاري فقد تحقق ان وجود الجوخ كما يفهم الان كان منذ ذلك الزمان . ولا بد ان اللباد تقدم على الجوخ فان الصوف الملبد طبعيا في الحجرة ولا سيما بعد ان يتخذ لبادا قد نبه الفكر الى وصل قطعه بعد ما اكتنز تلبدها ولكن يجعل ان الياق النباتات استعملت قبل

الصوف لعل انسجة مستقيمة النسيج ثم غزل الصوف على مثال الكتان ثم شكت الخيطوط تفصيكا بسيطا قبل احدثه الى طريقة نسجها وهذا ما يعلم من التقليد المخطوط في شعر لكريفيوس . وهذا مع كثرة فضل الجوخ ولا سيما في الاماكن المازدة والاقليم المفضرة الحرارة كثيرا قد كان قدما لليهود واليونان والهنود يفضلون الانسجة الكتانية والطنية كثيرا على الانسجة الصوفية فان ثياب رئيس الكهنة عند العبرانيين كانت من كتان او قطن وشريعة زرادشت كانت تحرر لبس الصوف . واما خلط عدة مواد في ثوب واحد فقدم جدا ومعروف منذ الازمنة الاولى لان سفر التثنية يتضمن منع العبرانيين عن لبس ثوب منسوج من صوف وكتان ويمثل هذا الثوب كان يحفظ الامور المقدسة وفي سفر الاحبار نهي عن لبس الثوب منسوج مختلط بمختلفة الانواع وهذه اول شريعة سنت قانونا لصناعة الانسجة وكان لها نظير غيرها من الشرائع التي قيدت الصناعة زمانا طويلا بدون تقدم لان كل اختراع في هذا السيل كان ممنوعا ولو كان نافعا . والصناعة القديمة كانت بالتحفة مقتصرة في المائتة فكان الصوف يجر ويغزل وينسج في البيت وكانت النساء في الاصل يحنن بهن الاعمال لان التقليدات تسب اليهن اختراع كل القنوت المعلقة بصناعة الانسجة فالعبريون ينسبون ذلك الى ابريس والصينيون الى الامبراطورة ياد والعبرانيون الى نعمة واليونان الى مينرفة ثم ان الرجال

شارك النساء في قسم من ذلك وقامت مقام ذكرهم ودوس
انهم كانوا في مصر يتقون في البيت ويفزلون وذكر
بليونيوس انهم اكتشفوا تصوير الانجبة الكتانية ولا بد ان
تدخل الرجال في ذلك انما كان منذ زادت صناعة الصنم
عن الاحياء العالقة وصارت مهنة حقيقية وقد اثبت
هيرودوتس ان المصريين كانوا ينجبون وهم جلوس وسائر
الشعوب وهم وقوف وكانوا يحيطون بحيط السدى ممدودة
عموديا ثم يبدأون باللحمة من الاعلى ويضبطونها اما بسكين
بسيط او بنوع من المشط يهركونه من الاسفل الى الاعلى مع
ان المصريين كانوا يحيطون امام السدى ويبدأون
باللحمة من الاسفل ويضبطونها بالمشط محركا من الاعلى الى
الاسفل وقد انتشرت طريقة في افرقية واطاليا. وفي
زمان بلينيوس كانوا يفتقون الصوف بجلد الفئذ ولذلك
عظمت تجارتهم ونجحت عليه الاعيون وكثر غشاهم وكان ام
موضوع لنجح دفاي من سائر الولايات امام المجالس الفصلية
الكتانية. ولا يعلم هل كان الجوخ يميز زينة الطويل فان
الكتاب لم يصفه كيفية صناعته والمظنون ان جزءه لم يكن
معموقا وان لا يكس منه فقط كان بلا زينة. ولما حركة
تجاري في القديم فيظهر انها كانت نشيطة فقد قال استرابون
انهم كانوا يصنعون في بادو ألحفة وثيابا خشة زغية
الوجهين وان اكثر الايطاليين يلبسون منسوجات صوفية
خشنة من صناعة ليقرجيا وفي ايام قيصر كانت اسبانيا
تصدر في التجارة اصوافا وقشة رقيقة والامبراطورون
انفسا والمصلحون معامل لجل هذه الانجبة ومن ثم اشتهرت
الاقمشة العلية وفي زمن غليانوس (سنة ٢٠٠ م) كان
لجوخ اراس امية عظيمة اللبس المساكين والمظنون ان
الثقة كانت تسمح على قدر ما يصنع منها ثوب واحد وهذا
ربما كان على الاقل في الشرق المسوجة للقصان المتوجة
واتي ذكرت كثيرا في التاريخ. ووضع السدى عموديا
وحركة العامل الذي على ما ذكر ارنيمدورس كان يمشي
وهو يشتغل ما كان يسهل صنع اللباس المطبق ولم يكن
يضع العامل اذ ذاك ان يحمل الثقة اطول من اللازم.

واما الامم المتاخمة فلنفس لنا عنهم معلومات الى زمان
طويل والذي يعرف ان الفرنجة كانوا يلبسون ثوبا من
جوخ غثن غليظ او من جلد. وامر شارلمان الصاهر سنة
٨٠٨ م كان اول شريعة لما دخل في هذه الصناعة
ومع ذلك لا يذكر في الا اسعار الصبايات لا طريقة
صناعتها ومنع فيوان تباع احسن صاية مضاعة باكثر من
٢٠ صولا ولا تباع ابسط صاية باكثر من ١٠ وما بينهما
على هذه النسبة. (الصول هو الصول الفرنسي) وقد وجد
معمل ألوف في فرنسا منذ القرن التاسع. وكان للجوخ
نظام مخصوص اذ ذاك وقرباين للصناعة وطول وعرضه
ولونه وميعة وكانت احدى المدن في اواخر القرن الثالث
عشر تخرج ٦٠ الف شقة جوج وهو نصف ما كان
يخرجه معمل ألوف سنة ١٨٤٤ بمعاونة الآلات القوية التي
لم يكن القدماء يعطونها ومساعدة سلطة الحرية الشخصية
التي صارت للصناعة بعد الثورة الفرنسية. وصدر منشور
في ٢١ ايلول سنة ١٨٠٧ ترتب به قوانين لتحقيق اجمال
فرقشونة وغيرها من مثل المجنوب التي تصدر الجوخ
ومشوران آخران في ٢٥ نوز سنة ١٨١٦ و ٢٢ سنة
١٨١٢ امر بها ان كل معامل الجوخ في المملكة يمكنها اخذ
الرخصة بوضع حاشية مخصوصة لمصنوعاتها فيعاقب كل
مقلد وقد تبع الناس في ذلك وعوقب منهم عدة مقلدين.
واشتهرت مدينة لوفيه بحسن صناعة جوجها. وقد صارت
صناعة الجوخ في فرنسا من ام فروع الصناعة وفي نظامها
واحوالها كلام طويل لا موضع لاستيفائه هنا
واما طريقة عمل الجوخ فتقتضي معارف مختلفة وملاحظات
وعناية مستمرة في نشاط فيجب ان تعرف صفات الصوف
العامه ككثافته ومرتبه ولامعيته ونعمته وكثير من هذه
الصفات تختص باصل الغنم المأخوذة منها وسنبا وطريقة
تربيتها فمن اللازم لمعرفة صحة الصوف ان يعرف طرف
من علم الزراعة. فاذا عرفت حالة الصوف الطبيعية التجارية
يجب ان تعرف طريقة اعداد المصباغ والتليد والتحضيرات
وقبل كل شيء ما يجعل له الفضل من جهة تقصو وبياضه

وصفو . وعلمة الفسل في اول علمية بعرض لما الصوف
من اي نوع كان وفي تنقيي ايضا معارف خصوصية طبيعية
وكيا وبقولها اهمية عظيمة لقيام فرع من الصناعة التي تدخل
فيها . فالعالم ينظف الصوف والصانع يختار الانواع
الموافقة لما يريد استعماله ويرى هل يفيد خلط انواع
من الاصواف او الاقتصار على صوف واحد . وقبل كل
شيء يستعمل القصور وغايته نزع فضلة ما فيه من الدهن
واللحار الغريبة التي يثبت فيه فينقد عموما من وزوي الاصل
من ١٥ الى ١٦ . وسبب ذلك ليس فقط ارادة تنعيم
الفصل لكن لزوم رفع كل ما يمكن من الفسل الذي يستعمل
لزيادة ثقله او يماضو كما اذا غس الصوف المخلو في
اللين بميو فزبد ذلك في وزوي وفي ما حصل طباشيرا
وذلك بزبد وزنه ويضاه فكل من هاتين المادتين
مضر واسيا عند ارادة صبغ الصوف قبل غزله . ثم قبل
الغزل يجب تزييت الصوف ونفثه وحلجه . فترتبه فقام يوفي
دن كيرم بطن بالرصاص ويصب فيه من الزيت بقدر
١٠ الى ١٢ . من ثقلو ثم يحرك باداة من حديد حتى
يتبلل جميعه بالسواء . وفائدة هذه العملية التوصل الى
خلط الاصواف سواء كانت مختلفة الالوان او مختلفة
الصفات وبكفي للملمتين شغل واحد . ولما نقش الصوف
اي تفرقة حتى يتشرب ويصير كتلة واحدة متساوية متائلة
فيقوم بألة اسما المنفة وهي عبارة عن مندف ضخم مولف
من علب اسطوانية قد غرز على جدارها الداخلي شوكة من
حديد مشبك بشوك مثله مغروز في خارج طبل مخمك
في مركز الاسطوانة الطبل قطع مخوم متروطولة كذلك
ويدور في الثانية دورة ونصفا تقريبا وينش بقوة فرس
١٥ الى ٢٠ كيلوغرام صوف في اليوم فينشر الصوف
بالصوية على قماش منسج لاخذ له ويقدم لالة بواسطة
اساطين وزناير من الجهة المقابلة . وبعد نفثو يصير ممددا
للندف ونتم علمية الندف في وقتين فهو على قسمين الندف
الجبل او التخرقة والندف الخافض وغاية العملين جعل المخيوط
او الالاف الصوفية على اصغر ثخن تصنع المخوخ واذ كان المخوخ

نسيجا يخفي ثخينه . وجب ان تكون الالاف الصوف منطلة
في الخيط بحيث يمكنها عند التليد ان يتدخل بعضها ببعض
على اسهل طريقة واكملها واقرمها ما يمكن فاذا عوضا عن
محاولة صف الزغب والندف الفردة بعضها بجانب بعض
على توازن تام وذلك يصير الخيط منديجا وصحلا يحسن
ثم ان يخلط بعضها ببعض بحيث تصير لا فقط معدة لتشتبك
معها في خيط واحد بل مع بقية الخيطات المجاورة وبنية
الصوف الطبيعية قابلة بنوع عجيب لهذا الاشتباك العام اذ
ليس فقط كل الندف متعرجة ولينة عوضا عن ان تكون
مستقيمة وقاسية بل ان كل واحدة منها رضية خشنة في كل
طولها فلا يمكن تسيبها في استرسالها في شقة صوفية باحسن
ما تشبه بسبا سيلة الشعر فحينما تدخل الشاة في نسج حتى
يبت الاصابع تصير اقل حركة تدفعها الى الداخل شيئا
فشيئا بلون ان يمكنها التفتير فالحشوات القائمة على سطحها
بانتظام اذ كانت متجهة دائما الى جهة واحدة كانت تسهل
دخولها وتعترض دون خروجها . فتنمية الندف طبعا وضع
زغب الصوف وضعا متعاقبا متبالا وبهذا الوضع يمكنها
باحسن طريق ان تتدخل طبق حكم الندف فاذا حصل
ذلك وبثبت بالفزل بسبب الانبرام ونصف الخيطات
بواسطة التسع بعضها بجانب بعض . فيصح ان الصوف يكون
على احسن ما يمكن من الوضع حتى يمكن بالتليد ان يتلام
كل الزغب تلاحما لا انفصال بعده . وقد كانت طريقة
الندف اولاً باليد وعلى غير هذا النوع بحيث لم يكن يستقيم
خيطه . واحكاموضع الصوف وآلات الندف كثيرة ومختلفة
وشرحها وشرح عملها ما يسهل تعلمها بلا فائده هنا . ثم بعد
الندف يأتي الفزل وفحوى ما يراد من غزل الصوف هنا
ان الخيط الذي يعد للسدى يجب ان يكون مبروما اكثر
من خيط الخمة لان السدى اكثر عرضة لدواعل قوية من
الخمة التي لا قوة عليها الا مجرد ادخال المكوك بها يرب
خوط السدى وهذه القوة لا تؤثر فيها شيء ويرم خوطها
بكون مختلفا كبرم خوط السدى . ففي صارت المخيوط
معددة على ما يجب من الحالة والقوام تعترض للنسج وليس نسج

الجوخ اجالا الاكبح سائر الاخففة مع اختلاف انواعه .
اطلب نسج . وبعد ان يتم نسج الشقة يرقا ما بها من الخلال
ويبقى ما بها من العير والاجسام الغريبة ثم يرسل الى المكبس
الكي يبلد فيفسل وينسوي ويكس كسبا جيدا حتى يتبلد كل
زغبه ثم يبقى ثانية وبقا ما كان قد غشي من الخلال ثم يمشط
بالآلات معدة لذلك ويتكرر تمشطه في خلال قطع ما طال
من زغبه حتى يستوي ويهبر زبره على هيئة واحدة . ثم
يفصل ويكس بطرق معروفة عديم حتى يصحح في الهيئة
التي نراه عليها وهذه العمليات تختلف باختلاف انواعه
ولا يخفى ان الجوخ من ام البضائع في التجارة وقد بقي
محصصه الانواع في مدن معامل كل الملة التي كانت قوازين
صانعه فيها مشددة وكان احسن انواعه يؤخذ من معامل
ايبل وكان وقرقشونة والوف ولوقيه وسيدان وغيرها
والانواع المتوسطة من معامل دوفني ودرتال ولوريتال
ورون وغيرها والانواع الخففة من بري ثم من شانور
وشبرغ ودرودوجينور ولوديف وروموريتين وسان
لولين وسيمور وقلونية وفرة وغيرها . وكانت اصنافه
مرتبة رتبا بحسب جودته وعدها على نسق الملن التي
كان يصنع فيها الاحسن فالاحسن والان صانعه منتشرة
في كل اقطار فرنسا فضلا عن غيرها من الممالك . ومدينة
سيدان من فرنسا اشهر المدن في جوجها الاسود وسن
الالوان الجميلة . ولوقيه في اول رتبة في حسن صناعتها .
وقبة ما صنع من الجوخ في فرنسا سنة ١٨٤٤ كانت ١٢٠
مليون فرنك ومعدل قيمة ما ورد اليها من الصوف بحسب
تخمين سنة ١٨٤١ و١٨٤٣ الرمي ٤٦ مليون فرنك . وقد
يشرو وزير التجارة لائحة تتضمن ما صدر من فرنسا الى امكن
اجنبية في ٢ سنوات اي سنة ١٨٣٥ و١٨٣٦ و١٨٣٧
فكان مقدار الصادر ٢٨١, ٧٩, ٢٠ كيلو غراما قيمتها
٢٨٧, ٧٤, ٥٥ فرنكا . وكان اكثر صدوره سنة ١٨٣٧
الى اسبانيا وسرانيا ثم تركيا ثم سويسرا ثم مصر ثم الجزائر
ثم الولايات المتحدة ثم المكسيك ثم بلاد اليونان ثم تسكانة ثم
نيلي . واقلة الى انكلترا وروسيا

جوددور

Joodpoor

او موزار . اكبر ولاية وطنية من ولايات ريجوت
في الهند واقعة بين ٢٤٣٦ و ٢٧٤٠ من العرض الشمالي
و ٧٠ و ٧٥٢٣ من الطول الشرقي مساحتها نحو ٢٦ الف
ميل مربع وعدد سكانها مليون و ٨٠ الف نفس اكثرهم
هندو وام حاصلاتها المحطة والمطعم على ان الجليل قد
ينلف القطن احيانا في ليلة واحدة وتكثر بها الجبال والخيول
والماشية والقم والخيول نبات البرية والحيات حتى يلتزم
الاهالي ان يلبسوا جزمات محكمة للوقاية منها ويكثر بها
الملح ويستخرجون الحديد وبها كثير من الحجر الصلب الاحمر
الصالح للبناء ويصنع فيها انواع كثيرة من المنسوجات
الصوفية وتجارتها نشيطة وسكانها واكثرهم من الجينة تجار
ماهرون وصيارنة بارعون ودخل حكومتها ١٧٥ الف
ريال عمود ويدفع اليها لبريطانيا العظمى جزية
سنوية كبيرة .

٢ . بلدة في قاعة الولاية المذكورة على بعد ٣٠٠ ميل
من دلي الى الجنوب الغربي وعدد سكانها مع ضواحيها ١٥
الف نفس وقيل اقل من ٨٠ الفا و بناؤها جيد يحيط بعدة
من ازقتها اشجار ورستاق ماهوندر خارج اسوارها يحيط
بوسور حصين مع الف بيت للسكن سمي بذلك من هيك
لثمنارة شامخة ومزخرف كثيرا من الداخل وام مصنوعات
العاج والآنية وكان بناؤها سنة ١٤٥٩ لتكون قاعة
لمرور عوض مندور التي لا تزال غرباها قائمة على سافة
٥ اميال منها الى الشمال

جودت باشا

Djedet pacha

مشير عثماني ولد في قسبة لوفجة من بلغاريا وكان
ابو الحاج اسماعيل اغا احد اعينها من اعضاء مجلسها من
سلالة عائلة كريمة . وقد بذل جهده منذ نعومة اظفاره في
اكتساب المعارف والعلوم جاعلا نصب عينيه ارتقاء العالي
بالاهلية وبعد ان جمع في صدره المعارف الابتدائية

والقواعد الأساسية جاء الاستانة العلمية في أوائل سنة ١٢٥٥ هـ
هجري في أوغرايام السلطان محمود خن فألف حاشية
مختصرة على رسالتين أحماهما المعروفتان الثانية في اثنا عشر
للعلم العربية وسماها غية البيان وأخذ يقرأ العلوم العربية
على أساتذة مشهورين إلى أن أدركه داءها وقاصبها ثم قرأ
الفارسية على الشيخ مراد شيخ تكية الملا المشهور وبرع في
ذلك جميعه واطن اللغات العربية والفارسية والتركية
كل الاثنان فضلاً عما اكتسبه من العقول والرياضات
والطبيعات والسياسات . وسنة ١٢٦١ هـ وجهت اليو رتبة
مدرس أول للعلوم وتم شرح ديوان الصاحب الذي كان
قد شرح في شرح فهم أفندي وتوفي قبل تكميله وسنة ١٢٦٦
صار من أعضاء مجلس المعارف العمومية وفي أيام المرحوم
عباس باشا رافق في فواد باشا إلى مصر ثم صدر رجوعها وجهتها اليو
عضوية مجلس المعارف الداخلية التي انشأت في دار السعادة
ويوم فقو قدمت إلى الحضرة السلطانية نعمة من القواعد
التركية التي اشترك هو وفواد باشا في تأليفها ثم ألفت الرسالة
الحياة بعد ظل القواعد ثم أخصرها ونشر الرسالة الحماة
بالقواعد التركية وفي أوائل سنة ١٢٧٠ صدر قرار مجلس
المعارف أن يولف تاريخاً مجموعاً على وقائع الدولة العلية
فأخذ فيه مهمة وحسنة وقد نشرته . المجلدات كبيرة بالتركية
وهو تاريخ مشهور يعرف بتاريخ جودت . وسنة ١٢٧١
وجهت اليو مولوية غلطة ثم بعد سنة بأية مكة المشرفة ثم
عضوية مجلس النظامات العالي وفي أثناء ذلك أجملت
اليو رئاسة العدة الخاصة بتنظيم القانون الخلقى بالأراضي وهو
الذي رتب مجموع قوانين الدولة العلية في إبداء الامر
تحت اسم الدستور ثم بعد رجوعه من مأمورية التفيتش مع
الصدر الأعظم محمد باشا القبرصلي وجهت اليو مأمورية
فوق العادة فصار إلى أشغورة لأصلاح الخلل ففاز بحزمه
وتبائه وحسن تدبيره بالمرغوب . ثم وجهت اليو رئاسة
القوسيون الذي أتمه فواد باشا وهو في الصدارة العظمى
لأجل ترويح الاجراءات الجيدة على الامهات التي كان
المتشئون المتعاقبون في أنطاكي وروم إلى يرساوا إلى

جودي

Joudy

قال القزويني وغيره من أئمة المسلمين أنه الجبل الذي
استوت عليه سفينة نوح بعد نضاب الماء عن وجه الأرض
وقد ورد ذكره في القرآن حيث قيل واستوت على الجودي .
قالوا وهو جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي
من دجلة ولبن نوحاً بني عليه معجوداً وقد بني هناك المسجد
وبقيت أحشاش السفينة هناك إلى زمن بني العباس وكان
الناس يزورونه تبركاً . راجع أراءط (جلد ٢ : ٧٥٠)
والجودي أيضاً جبل بأعلى أحد جلي طيم . وياها

اراد ابو صعدة البولاني بقوله

فما نطقه من حب من نفاذت

و جيتا اليهودي والبل داس

جور

Jour

قال باقوت مدينة فارس بينها وبين شيراز ٢٠ فرسخا وهي مدينة نزهة طيبة والجمع قسمها كور ومعنى كور القبر وكان عضد الدولة بن بويه كثيرا يخرج اليها والفترة فيقولون ملك بكور وقت فيكون معناها ذهب الملك الى القبر فكم عضد الدولة ذلك فهاها فيروز اباد ومعناه اثم دولته . قيل بنى هذه المدينة اردشير بن بابك وكان موضعها صحراء وسماها اردشير خرو وسماها العرب جور وهي مبنية على صخور داراجرد ونصب فيها بيت نار . وقيل كان ماؤها واقفا كالحجيرة فندار اردشير ان يبي مدينة ويت تارفي الموضع الذي يظفر فيه بعدو له فظفر به في موضع جور فاحتال في ازالة المياه من ذلك المكان بانفتح لاهن المجاري وبنى المدينة في قرية في السعة من اصطخر وها سور ولربعة ابواب وفي وسطها بناء مثل الدكة تسمى العرب الطربال وتسمى الفرس بأيران وكان عاليا جدا بحيث يشرف الانسان منه على كل المدينة وراساتها بناء ايضا اردشير وبنى في اعلاه بيت نار واسنط بجذائمه الماء من جبل واحد الى راس ثم غرب واستعمل الناس اكثره . قال الاصطخري جور مدينة نزهة جدا يسير الرجل من كل باب خوف فرح في بساتين وقصور . والها ينسب نوع من الورد يعرف بالمجوري شديد الحمرة وبعد اجود اصناف الورد . وفي خريفها انها غريت عدة سن ظم بقدر على فتحها احد حتى فتحها عبد الله بن عامر وكان ينسب فتحها ان بعض المسلمين قام ليلا يصلي الى جانب جراب فيه خبز ولم يجهل كلب وجره وعدا حتى دخل المدينة من مدخل لها فني فوسمة السلون حتى دخلوا منه وفتحوها عنه . وينسب اليها جماعة من العلماء والادباء وجور ايضا حلة يتمايور ينسب اليها طاهر الجوري

كان من العباد المجتهدين مات سنة ٢٥٢ هجرية

جورا

Jura

١ - جرين مقابل شاطي عارجشير من سكونلانغوفي من جزائر هيريد الداخلية مساحتها ٨٥ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٦١ الف وطولها ٢٧ ميلا ومعظم عرضها ١٢ اميال وهي مشهورة بابها الاحمر ومناظرها الهيبية على الشاطي والشرقي ٢ - سلسلة جبال بين سويسرا وفرنسا طولها نحو ١٨٠ ميلا ولها قمم كثيرة اعلاها ٦٥٢٠ قدما وفي اوديتها اغني مراعي سويسرا وهناك يصنع جبن فاخر مشهور في اوروبا باسمها ولها مناظر جميلة ٣ - ولاية شرقية من فرنسا بفرنش كوتني متاخمة لسويسرا ولايات السون العليا ودوبواين وسون ولوار وكوت دور . ومساحتها ١٥٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٨٧٢٤٤ نسما وابها ماخوذ من الجبال التي تغطي ثلثها وبها كثير من المستنقعات والبحيرات وثرعة الرون والرين تقطع القسم الشمالي منها وهناك عدة خطوط من السكك الحديدية ويكثر فيها غير الصنوبر والباليوط والزراعة فيها ناجحة جدا ويستخرج فيها سنويا ٨ ملايين و ١٠٠ الف غالون من الخمر واحسن خمورها خورلون لوسوليه وبوليني ويستخرجون هناك الفحم الحجري والحد يد والولاية مقسمة الى عدة دوائر وقسمتها لون لوسوليه

جورج

Georges

١ اسم ٤ ملوك لانكتراوم الاتون

جورج الاول واحة لويس ملك بريطانيا العظمى وابرلاند وهو اول ملك من العائلة المانوية ولد في اسنابروك سنة ١٦٦٠ وتوفي هناك سنة ١٧٢٧ وهو اكبر ابن للمنتخب ارست اوغسطس من مانور من زوجة المتقية صونيا خيرة جيس الاول وقد خدم في جيوش الملكة ضد الاتراك والفرنسيين وارتنى الى رتبة منتخب سنة ١٦٦٨ وسنة ١٧٠٠ تقلد قيادة جيش لمساعدة دوق هلسين على الدانمرك

يخض ولي عهد فردريك بقدر ما كان يفضله، ولم يود أن
ل فردريك بالانثين إلى أنكلترا حتى سنة ١٧٢٨ وسنة
١٧٦٠ عندما كانت أنكلترا في أوج نجاحها توفي جورج
بغته وعن ٧٧ سنة وكانت صفاته اخيادية ولم يحبه رعاياه
الانكليز لكنه كان يحكم بالظلمات وفي أيامه انفتحت السياسة
المحررة بدأت حركات الصناعات في أنكلترا في النبو

جورج الثالث وابنه وليم فردريك وهو خفيد خفيد
جورج الثاني وابن فردريك برنس والس من زوجته
اوغسطا سكس غونا ولد سنة ١٧٢٨ وتوفي في قصر وندسور
سنة ١٨٢٠ تزوج سنة ١٧٦١ باخت دوق مكليبرغ
سرايس شارلوت صوفيا وقد شاركت في الحكم منذ ١٧٥٧ سنة
وولدت له ١٥ ولدًا أغلبها جميعاً ماتين منهم وخلفه جده
جورج الثاني سنة ١٧٦٠ فتح نجاحاً عظيماً في حرب سبع السنين
خلف فرنسا والنمسا سنة ١٧٦٣ عقد صلحاً مفيداً لم يرض مع
ذلك بلاده ومع فتنة عظيمة ببعض تدابير كادت تدور
عليها الشؤون سنة ١٧٨٤ حارب المستعمرات الأمريكية الفائرة
والتم أن يعترف باستقلال الولايات المتحدة سنة ١٧٨٣ لكنه
أوصل فخواته من أنكلترا إلى الهند وضم أبرلانة إلى
أنكلترا ضمًا وثيقًا وحارب بكل جهده الثورة الفرنسية
ونقض صلح اميان المنعقد سنة ١٨٠٢ وسنة ١٨١٠ اغتيل غيلة
وتوفي بعد عشرين من ذلك ومن اولاده جورج الرابع
وليم الرابع الملكان وادورد دوق كنت وهو والد الملكة
فكتوريا ملكة أنكلترا الحالية ولارنسبا وغسطس الذي

صار ملك هانوفر

جورج الرابع ابن جورج الثالث ملك أنكلترا ولد
سنة ١٧٦٢ ومات سنة ١٨٣٠ كان في شبابه غير مستقيم
السيرة سنة ١٨١١ جلس نائباً لايبو لانه اغتيل غيلة كما
مروى بلقب ملكا الاسنة ١٨٢٠ وقد حاول قلب سلطة
نابليون وسلك في ذلك مسلماً غير قويم في حق نابليون
حين اتى اليو مستاماً كما هو متهور في خيبر وسنة ١٨٠٥
شائع ضد حرية المطبوعات واهت كثيراً في اخذ عنة
ثورات حصلت في ابرلانة سنة ١٨٢٢ تقرب من الحرب

واسوج ورفع حصار توفين سنة ١٧٠٧ - ١٧٠٩ كان
متفلاً قيادة جيوش الملكة ولما توفيت المتخبة صوفيا سنة
١٧١٤ صار جورج وارثاً خلف الملكة حتى بعد موها في
آب من السنة المذكورة من دون منازع فوصل مع ابوالكر
الى غرنتوش في البلو واليس الحاج في الشهر التالي فمضى
الحزب المقاوم في سكتلانة وشال أنكلترا وجرت ينة
ويين حزب الملك معركة انتصر فيها حزب الملك في
برستون سنة ١٧١٥ والي القبط على رؤساء العصاة وعوقب
بعضهم بقتل ٥ وحفظ الامة في السلام وكانت ايامه ايام
نجاح وقدم سنة ١٧٢٦ توفيت زوجته المسكينة في مجها
وبقال انه قيل له بأنه لا يعيش بعدها الا سنة واحدة وسنة
١٧٢٧ خرج قاصداً هانوفر وسنة دوقه كندال ولورل
نونس هند وفي اليوم العاشر من حزيران اصعب بنية في
مركبو وتوفي قبل ان وصل الى اسنابروك فدفن في هانوفر
وكان ذا قوى عقلية متوسطة وزوجاً قاسياً واثار دينياً
وذا رذائل فظيمة الا انه لم يكن ملكاً رديئاً ورزق من
زوجه صوفيا ابناً خلفه في الملك وابنه اسمها صوفيا دوروس
تزوجت سنة ١٧٠٦ بفردريك وليم الاول ملك بروسيا

جورج الثاني وابنه اوغسطس وهو ابن جورج الاول
من زوجته صوفيا ولد في هانوفر سنة ١٦٨٣ وتوفي في
قصر كستغون سنة ١٧٦٠ ولا يعرف عن حياته الاولى
الا امور قليلة ومن جملة ان اباه اهلكه فرقة جدته
المتخبة صوفيا وقد رافق اباه الى أنكلترا سنة ١٧١٤ ونودي
باسم برنس لوالس في تلك السنة وجرى نزاع بينه وبين
ابيه بعد ذلك بقليل فتحكت بعضه احدها للآخر وكانت
المتخبة صوفيا مفضلة على ابنها وكان هو محب امة جداً
وهذان السببان كانا كافيين لزيادة بغض ابيو له الا انه
جرى بينهما صلح سنة ١٧٢٠ بسلطة لبلول وبعد وفاة
ابو اليس الحاج سنة ١٧٢٧ وتاريخ الاربع عشرة سنة
الاولى من حكمه انما هو تاريخ النزاع بين لبلول والحزب
المضاد وكان جورج محباً لهانوفر كما كان ابو فكان
يتهدد اليها كثيراً فعاظ بذلك رعاياه من الانكليز وكان

جوز

Noix, Nut

ثم شجر يسمو يد جت من نباتات فصيلة تنسب اليه وهذا الجنس متقطع من الفصيلة التريبتية وهو يشتمل على عدة انواع كلها اشجار نافعة ثمراً وقشراً وخشباً منتشر في كل الاقطار واكثرها في امركا. وكان هذا الجنس اولاً يشتمل على انواع غير الجوز الصحيح قد صارت الان اسماً لاجناس اخرى متميزة فلم يد داخل في الان الا الانواع المعادة باللسان النباقي جنس (juglans) وبالفرنسوية نوبه (noyer) واشجار هذا النبات كبيرة جملة تنبت طبيعاً في امركا الشمالية وبلاد فارس ثم استنبت كثير منها في غير امكانها الطبيعية واصنافها النباتية تعرف من وصف النوع المشهور منها الاتي - ولما نموا عموماً فمعروف عدد الجميع لاجتناج الى وصف

ولشجر انواع هذا الجنس الجوز العام (j. regia) وهو شجر كبير جميل المنظر له جذع ضخم قصير تنفرع منه فروع عظيمة تولف باغصانها قبة جميلة كثيفة يبلغ ارتفاعها مع الجذع الى ٦٠ قدماً احياناً فتكون الشجرة شبه بغير القسطل الهندي والفسحة سبكة عميقة الششق على الجذع صقيلة فاتحة اللون في الاغصان والاوراق خضراء قائمة متعاقبة ريشية مركبة في العادة من ٧ وريقات الى ٩ بيضية كاملة متجهة بنقطة وتكاد تكون عديدة الذنب وسنبلة الازهار المذكور طولها تقريباً من ٣ قراريط الى ٤ معلقة موضوعة في الجزء العلوي من الاغصان الجديدة التي تنرعت في السنة السابقة والمحشفات من ١٢ الى ١٨ في كل زهرة وليس لها عيب والازهار الملوثة تتجمع ثنتين ثنتين ان ثلاثاً ثلاثاً في اطراف الاغصان الجديدة وكل منها محاط ببعض وريقات ضيقة مغزلية والكاس له قاعدة مكرورة متدخلة في المبيض من اسفله والهدب مزدوج فالخارجي قصير مسنن والداهلي اطول منه مقسم الى ٤ اقسام غير متساوية حادة - والمبيض كروي يحتوي على بذرة واحدة وينتهي بخرجين متفرجين الزاوية فحين قصيرين غديين في

المر ٠ سنة ١٨٢٩ اصدر الامبراطور الكاثوليك - وكان جورج هذا قد تزوج سنة ١٧٩٦ بالبرسة كارولينا فاعمها بالحنانة التي تكون بين الزوجين - وبالاجمال فلم تمدح سيرته الا اولاً ولا آخراً

٢ ملك معزول لما نفي وعرف بمهارة جورج الخامس ولد في برلين سنة ١٨١٩ وهو ابن الملك ارنست اوغسطس من زوجه اختها الملكة لوبز البروسانية تزوج سنة ١٨٤٤ بالبرسة ماري سكس التبريد ومع انه كان اعلى جلس على تخت الملك عند وفاة ابيه سنة ١٨٥١ ولم يرض الا قليلاً حتى ساء تصرفه رعاياه وكان يحكم بروسيا جداً ويميل الى النمسا وفي المحروب التي انتشبت سنة ١٨٦٦ اغار البروسانيون على املاك كوسوفا الى ملكهم فهرب الى فيينا وكان هناك لا يترك عن التمسح ضد بروسيا حتى انه بعد ان ارتقى سنة ١٨٦٨ بان باخذ ٦ مليون ريال تمريضاً عن ملكه الذي خسر لم يزل يظهر العدوان لبروسيا فادعى ذلك الى صدور الامر بتوقيف دفع ذلك المبلغ له

٣ جورج الاول ملك اليونان الحالي ولد في كونيغزغن سنة ١٨٤٥ وهو ثاني ابن لكرستيان التاسع ملك الدانمرك واخو برنر والس وفي ٦ حزيران سنة ١٨٦٢ قبل تاج بلاد اليونان بلقب ملك الهيلانيين وقد تنزل في ١٢ ايلول من السنة المذكورة عن حقوقه في الدانمرك لاخته الاصغر ولد له ١٠ وسمح له ان يبقى لونيتر باشرط ان اولاده يتربون في الايمان اليوناني - وفي ٢٧ ف ١ سنة ١٨٦٧ تزوج بالبراندنبرغ اولفا ابنة الفرانز دوق قسطنطين وابنة اخت اسكندر امبراطور روسيا المتوفي مؤخراً فولد له منها ولد ذكر في ٢ اب سنة ١٨٦٨ وهو البرنس قسطنطين ولي عهد دوق اسبرطة وولد له غيره ايضا - ولم يحدث ملكو الثورة الاكرتية سنة ١٨٦٦ - ١٨٦٩ التي ساقته الى اربيا كانت معه مع تركيا ثم ضم قسم كبير من تركيا في اوربا الى ملكيته - اطلب يونان

٤ - قدس يقال له اليونانية جيورجيوس وبالعرية جرجس وقد مر ذكره في بابو - راجع جرجس

وجهما الباطني . والفرج جوز جاف يضي مستدير اخضر
عديم الزغب فيه حر مستطيل وغلافة الباطن عظمي يتفتح
بضنتين واللب ابيض منصف غير مستط . والجوز الاخضر
(cerneau) لذيق الطعم يسحب اكله تنكها وتتزعقشرة
الخضراء باعنائها ثلاثرث عصارها الدافقة على الثياب .
وعند نضجها تحف هذه القشرة وتنقل عن القشرة العظمية
فيدخل لبة بعد ذلك في منافع كثيرة ويكون قليل
الانقسام بعد ان يجف ويصير سريع الثعن ويستخرج منه
زيت له عتة منافع فان هذا اللب يهجن في ريق ويلف في
قطع من القاش المخنن او اكايس ويكس كما شديدا
فيفرج زينة البكر المعروف عند العامة بالطفل ويكون
صائفا جيدا للاكل ويحفظ في آنية محكمة السد لان الهواء
والحرارة يفسدانه . ثم ان الثفل بيل بماء حار ويهجن في ظفون
على نار لطيفة ثم يوضع في الاكايس ويكسب ثانياً بقوة
عظيمة فيخرج منه زيت غير صاف ولا طيب يستعمل في
التصوير . واما القشر فيستخرج منه في الصاغ لون امر ثابت
جدا . ويعمل من الجوز وهو صغير طري مريات لذبة
وجليديات مقبولة وكانوا يظنون انه مضاد للحموم ولذلك
دخل في بعض الحامجين المضادة للحموم . وقشرته الخضراء
ذات مرارة ورائحة قوية مخصوصة بها وتعد مقوية للمعدة
ويستقطر ماؤها فينبغ في عتة امور . وقيل ان هذه القشرة
تنفع في الداء الزهري والقروح العتيقة ووجد فيها
بالتحليل نشاء ورائنج اخضر ومادة حريفة من تصير سمراء

بمساة الاسكيبيون ومادة تبنية وحامض ليموني وحامض
تناسي وبوطاس واكسالات الكلس ونسفات الكلس .
والجوز المبلنة للقشرة الصلبة والمندخله بين غضروف
اللب من الطعم قالوا انها تبرى غشربنا المجروح وذلك
اذا كان الجوز اخضر لانها تكون طرية وكثيرة . واما عند
جفافها فتفقد تقريبا . وقشرة اللب الرقيقة اذا كانت طرية
تضاد الحمى للماربعها فقد تنفع منها ٢٠ قشرة في نيد ابيض
ففتت الحمى المتقطعة . واستعملت ايضا علاجاً للنفوخ .
ويستعمل اللب الطري فيستعمل كاستحلب اللوز وورق

الجوز فيوعطرية قوية ولا سيما اذا دلكت بين الاصابع
واستعملت متنوعة للبرقان وعمرس ويدلك بها الجرب فقتل
انما تنفع ويصع منها مرم مخلوطاً بالشحم لتطويل الشعر .
ولحاء الجوز بعد منطاً اذا نفع في الحبل واعتبره بعضهم
مقيماً . وعصارة الجوز كثيرة صافية يخرج منها سكر ولاجل
نوالها تنقب النجعة على علوقدمين من الارض من جانبها
الجنوبي في الربيع وتوضع تحنها آنية خفيفة مدهونة مدشهر
ثم ينقب في الشهر التالي الجانب الآخر وفي الثالث والرابع
الاخران كل على حدة فتصير العصاره في الآنية ولا يضر
ذلك بالنجعة والقنطار من هذه العصاره يكون منه ٢٠
رطل من السكر ويجب ان تفركل كل يوم على النار ثلاثا تنضج
فيحصل منها نيد الجوز . واما خشب الجوز فهو مشهور انهم
اتنع الاخشاب وانما واكثرها استعمالاً في الادوية
والاثاث القينة . واعتباره ناشيء عن متانته وقبوله للصل
وجمال لونه وتعرفه وليدو ولدوتو ونشعر اللحاء رقيقة
كالورق للتليس ويستمر عتة حلوية جداً بدون ان
يتموس ولا سيما اذا كان قليلاً والمقطوعة منه كثيرة جداً
ولذلك قل انتشار شجره يقطع الجذوع الضخمة قطعاً
متواتراً ومن ثم يزيد سعره في الارتفاع ووزن القدم
المكعبة منه اذا كان بابسا منجدا نحو ٤٧ ليرة ولا يستعمل
للقود الا نادراً جداً ومع ذلك فهو لا يصلح له لان حرارته
خفيفة ولشعاعه يغيي وغير جيد . وما يدل على عظم فتيه
انهم صاروا بعد قلة ينشرون اللوح منه قشراً رقيقاً يلبسون
به الادوات والاثاث الخشبية كما هو مشهور

وقيل ان اصل شجر الجوز من فارس وكان اليونانيون يعرفونه
جيداً لكن يظهر ان الرومان لم يخذلوا في زراعته الا في
ايام طيباريوس ومن ايطاليا انتشر في اقطار اوربا وصارت
زراعته مهمة جداً ولا سيما في فرنسا والمانيا وسويسرا . واما
انكثرا فلا يجمع ثمرة الا في ادنبرو منها وادخلت زراعته
حديثاً الى الولايات المتحدة غير انها لم تخذل الى الان ثمراً يستحق
الذكر . وكذلك يقل نجاحه في الاقاليم الشديدة البرد لعدم
طاقته . وتوافقه الاراضي الرملية الخفيفة اليابسة وينبت

في شقوق الصخور وبالث الاراضي الفاتحة المتوسطة
الصلابة المنحوية على قليل من كربونات الكلس وفي الاراضي
الرمالية يكون بطي ١٠ الفوت ولكن بكثر الرست في ثمره . وكثيراً
ما ينبت في بلادنا قرب مجاري المياه في اراض منخفضة
كالأودية والوهاد ويكسب هناك نمواً عظيماً . وفي
الاراضي القليلة الغور ترشح جذوره الطويلة وقصر
النباتات الحشيشية كثيراً ولو كانت بعيدة عنها بمسافة كبيرة
ولا تنبت النباتات تحت ظلها يموت كلها من تأثيره ومن
ماء المطر الذي يتصل كثيراً من الثنين من اوراق الجوز
فيكثر هذا الجوز في الارض فتصير به حقيقة فيستحسن
غرس الجوز على اطراف البساتين الشمالية ما لم تكن الارض
غير صالحة لزراعة غيره . وينبغي ان تكون اشجاره متباعدة
ويكثر الجوز بالبحر والسطح فاما كان معداً للامطار
هو الغالب طعم ما نأمنه بالزور فيخضب ويثر في زمان
وجيز وان قصد خشبه فصل ما ينمو منها للزور لانه يكون
قوي النمو . والغالب ان يرى المحديث النمو في ارض
الورش فينتخب الاصناف القوية ويفرس في خطوط طرية
الارض عرضها نحو ٢٠ سنتيمتراً وبعد الواحد عن الآخر
٧٠ وبعد الفرس عن الآخر ٥٠ وغوره من ٦ الى ١٠
وبعد ٥ سنين ينقل الى المكان المعد له . واذا اريد قطعها
طعم صغيراً ويثر في السنة العشرين من عمره ولكن معظم
محصوله يكون في السنة الستين . وفي قطع الثمر ونشقي
الغلاف الاخضر يجنى وينزع هذا الغلاف ويبسط الجوز
في مكان يجدد الهواء وينقلب كل يوم مرتين فينبس بعد
شهر يساً كالملا ثم يوضع في صناديق اوبراميل محكمة الد
فيبقى سليماً حولاً كاملاً .

ومن انواع جنس الجوز ايضاً ما يسمى بالجوز الاسود
(Noyer noir) وهو شجر بكثر في الولايات المتحدة
الامركانية . ويبلغ طوله ٢٥ متراً ولون خشبه يكون بنفسيماً
وبسودا فانعرض للهواء شاخث الشجر وهو امن واظرف
واثمن من خشب الجوز الاعتيادي ولا يتسوس ولا يشقق
بالرطوبة ولا اليابسة اذا جرد من لحاء واستعماله كثير

في امراكيا في التجارة وبنام السفن والادوات الظرفية . واصل
هذا الشجر من امراكيا وادخل الى اوربا في اواسط القرن
السايع . ويمتاز عن الجوز العام بكون اوراقه موفلة من
١٥ وريقة قليلة قليلاً عند قاعدتها مسنة وثمره كرويه
شديد الرائحة قشرته الخضراء سميكة جداً لا تنفلق عند النضج
بل ترغفي وتحمل والجوزة تكون شديدة الصلابة وبما يكون
منه كثيراً في الولايات المتحدة يصنعون منه نوع خبز
وتذاب عجينة في الماء فيرسب منه نوع دقيق مفيد .
ومنها صنف يعرف بالرمادي (n. cendré) وهو
امراكيا ايضاً وهذا الشجر عرض الراس غريف الشكل
يرتفع من ٢٠ الى ٣٠ قدماً ويكون ذا فروع كثيرة ممتدة
ولحاء املس رمادي اللون وطول اوراقه من ١٢ الى ١٨
قبراطاً . والثمر مستطيل يضي ويخرج من لحاء الاصل
الدخلي دوائر ملين نافع ويخرج من اللحاء وقشر الثمر
لون اسمر يستعمل لصنع الخشب ومن عصارة الشجر سكر
غري جيد وقد استعملت اوراقه عوض الدباب الاسبانولي
ومنى كانت ثماره صغيرة تجنى في حزيران وتعمل منها عطل
وخشب هذا الجوز يثمن لانه لا يتسوس وهو اقل صلابة
من خشب الاسود ومع ذلك يستعمل للبناء وغيره من
ادوات التجارة . وهذا الصنف يوجد في كفة ونيو انغلند
والولايات المتوسطة وفي كتيوي وعلى شواطئ ميسوري
ومنها صنف اخر يعرف بالزيتوني (pacanier) وهو
امراكيا ايضاً بكثر في الولايات الجنوبية الغربية وصفاته
النباتية تشبه صفات الانواع الاخرى من هذا الجنس الا
ان وريقاته اكثر وضوحاً وثمره مستطيل على شكل الزوجين
وقشرته رقيقة وداخل القشرة يزرزقي حلو يوكل ويفضل
بعضهم على سائر انواع الجوز وارتفاع الشجرة من ٦٠ الى
٧٠ قدماً في الاراش وتوجد شجرة بالقرب من فيلادلفيا
ارتفاعها اكثر من ٩٠ قدماً والساق مستقيمة مسنة الهبة
والخشب ثقيل متين وتطول مدة اثماره اثنان فان اشجاراً
منه في فرنسا عمرها ٣٠ سنة وارتفاعها ٣٠ قدماً لم تأت
بشر . والاشجار الصغرى في الاراش تأتي باثمار كثيرة وتجارة

- ثامرو مستقيم ومنه الى اوربا كيات كثيرة فيستخرجون منها زيتا نافعا
- وقد اطلق لفظ الجوز على عدة ثمار واختار ليست من الجوز في شيء الا ان لها شكلا قريبا من شكل الجوز مع تفاوت الحجم فمن ذلك ما يأتي
١. جوز ارق قال ابن البيطار هو المعروف بالبربرية باسم آكنار . راجع آكنار
٢. جوز ارماني دس ذكره ابن البيطار نقلا عن الشريف قال هو نبات صغير ينمو على الارض طوله شبر او اكثر وقصته في غلط اليد له ورق كورق السذاب بل اعرض وفي اعلى القصب زهراته نجوي مستدق كالخبط طوله نحو قطر طعمه مرصادق المرارة ينفع من السموم نفعاً يتيك والمجروحة منه متقال الى نصف متقال . قال ابن البيطار وهذا النبات يعرف بالخلصة وسذكر في بابها
٣. جوز الانهار قيل هو نبات اشبه بالبقلة المحقاء الا انه اشد سواداً وله اصل دقيق وورقة ينفع من شظير البول . قال ابن البيطار وهو المسمى بجوز القطا لان القطا تأكل ثمره ويثبت في الثعالب وعلى ورقه رطب وله قضبان كثيرة خارجة من اصل واحد مبسطة على الارض لينة معتقة وله اوعية كأوعية الكناخ وفي جوف كل واحد غلاف صغير فيه حبات اصغر من الجلبان يوكل
٤. جوز بوا هو جوز الطيب وسيذكر
٥. جوز جنم او كنم ويسمى ايضا شحم الارض وغير الحمام وهو اسم تربة يربي بها العسل فتبلغ الاوقية رطلاً ولها قوة مطهرة مجففة قليلاً منقية قيل تبرى الثوب وتقطع الدم والنفث وهي تربة نجية مثل المحص يضاف الى الصنف
٦. جوز جورو وهو جوز السودان
٧. جوز الخس قيل هو جوز مدور هدي البت اكبر من البندق اسود اللون فيه نكت مبيضة امس وداخلة حب كحب القرطم البري وهو سهل يستخرج الفضول البليمية
٨. جوز الزغ قيل هو ثمرة شجرة تسمى الرقعة عظيمة كالجوز وغرها مثل الثين العظيم كانه صغار الرمان وهي يثبت بين الخشب لاني اصناف الورق كالبيت غليظ الفشر حلو الطعم يأكله الناس ولها شدة وله قوة مبردة
٩. جوز الرنخ قيل هو ثمرة رند التفاح الى النول قليلاً مر متفتح في داخله حب صغير حسا لنافلة الصغرة مدرج اصعب اللون جريف الطعم طيب الرائحة يجلب من صحاري بلاد البربر وهو جيد للحملة
١٠. جوز السودان ويقال جوز جورو ولعله الذي قبله او بعث وهو غر شجر يسمى باللاتينية ستركوليا (sterculia) يثبت بافريقية والثرم يكون من احقاق بيضة كلوية يتكون من مجموعها حجم لبونة وكل منها يحوي على برة غليظة بيضة . ولونها احمر من الخارج مع قليل بنفجية من الداخل وقوامها لحوي وطعمه غرض مع حموضة قبل نضج ثم يصير طيباً مسكراً ويمتد اغنياء السودان كثيراً وله في افريقية تجارة ممتعة وملوك السودان يهادون به الاوربيين ويقال انه مغو للحملة بعد الطبع نافع في امراض الكبد
١١. جوز الشرك قال الغافقي هو جوز المحبة وهو ثمرة في قدر جوز الاكل الا انه اطول قليلاً وطرفاه محدبان ولونه احمر الى السواد قليلاً وطعمه كطعم الزنجبيل واشد حراقة ورائحة طيبة يوفي به من بلاد السودان وبلاد البربر وقال الشريف رائحة بلاد المغرب الاقصى يخرجها تجار بلاد السودان وهو بقدر الجوز الكبير مستدير له قشرة من خارج اذا جفت تشبخت ونعنها قشرة اخرى صلبة عظمية وفي داخلها حب يشبه حب الصنوبر كثير العدد لونه الى الحمرة والقشرة . وهذا الثمر يعذر الطب ويسقط الجنبين وينفع من وجع المثانة وقيل ينفع الحصى
١٢. جوز الطيب (muscade) ويقال جوز بوا وهو ثمرة نبات بلحم من جنس يسمى بالنسان الباقي بما معناه المري (myristica) نسبة الى المر الطيب المشهور وفصلته تسمى لذلك بالطيبية او المرية نسبة اليه وكان هذا الجنس داخلاً في الفصيلة الدارفينونية اذ ثمارها واوراقها

يحيط متعاقبة كاملة خالصة من الاذنيات لامية والازهار
صغيرة وحيدة المحل تارة متفرقة وتارة على شكل باقات
ابطية . وام انواع هذا الجنس النوع الرئيس وهو شجر
جوز الطيب (muscadier) وفي ثمره نحو ٢٠ قدماً
وفروعها متكاثفة جداً مستديرة حول الجذع ولوراقها
متعاقبة بيضية كاملة متجهة بنقطة حادة واعصابها جانبية
منتظمة وطولها من ٢ قيراطين الى ٣ وعرضها نحو قيراط
ونصف وفي جلدية قصيرة الذئب لونها من الاعلى اخضر
قائم ومن الاسفل بيض والازهار مزدوجة النوع على هيئة
حزم وحيدة في اباط الاوراق وكل حزمة قصيرة الذئب
جداً مركبة من نحو ٤ زهرات او ٦ ذات حوامل دقيقة
اطول منها بمرتين او ٢ والازهار المذكورة كلها ناقوسية
مزمارية مقسومة الى ٢ اقصار بيضية حادة زغبية واعضاء
الذكور ١٢ ويندر كونه ٩ وتنضم خيوطها وحشاشها حتى
تصير اسطوانة مجوفة وتلك الحشوات قائمة ذات مخزنين
وكاس الازهار الموثقة ككاس المذكور المليص يضي سائب
وحيد المخزن والبررة يطولها مبلان قصيران ينتهي كل منها
بفرج صغير مستدير . والثرنروي قهري الشكل في حجم
الخوخ الصغير او كية الحمام ولونه يكون اولاً اخضر ثم
يتغير شيئاً فشيئاً فاصفر سخبانياً وادماً وفي وقت النضج تنفلق
الثمر من نفسها فيشاهد الخلاف السهل اللين المعروف
بالسباسة احمر اللون مغطية للبراة ويحيط بالبراة غلاف
اخر وتحتوي على لوزة في المساحة بجوز الطيب وهي مستطيلة
بيضية صلبة مخززة السطح لونها رمادي من الظاهر سخباني
من الباطن تنصاعد منها رائحة عطرية فاذا وضعت في الفم
شعر بجمرة مثوله وطعم دسم واذا جفت كان قيامها خشبياً
والخمار من هذا الجوز ما كان مستديراً سخبانياً ثقبلاً وهو
جوز مولوك ويعرف بالثوث وتكون رائحة قوية . ويجنى
هذا الجوز باليد ويعرى من قشره الخضراء ويعرض
للشس ثم للدخان فاذا تحركت الجوزة ضمن غلافها يكسر
الخلاف وتخرج الجوزة ونفس مرتين او ٢ في ماء الكلس
ثم توضع في الدنان بعد ان تجفف جملة ايام . ووجد في

هذا الجوز بالتحليل من ٥٠٠ جزء الى ١٢٠ من مادة بيضاء
غير قابلة للذوبان وفي ستيرانية و ٢٨ من مادة زبدية
ملونة قابلة للذوبان وفي الايثان و ٣٠ من دهن طيار ايض
اغص من الماء طعم حار لذاع و ٤ من خلط
و ١٢ من دقيق و ٦ من صمغ طبيعي او متكون و ٢٧ من
فضة خشية و ٢٠ من اجزاء مفقودة . والاثير والنفط
ياخذان قواصة النعالة ويستخرج من جوز الطيب دهن
جلد اصفر يحمر بمحض قليلاً من دهن الطيار فيكون ذكي
الرائحة جداً وذلك بان يبق الجوز في هاون ويخل ثم
يعرض لبخار الماء العالي ليلتين جمه الفصيص ثم يعصر بين
صفيحتين من حديد محمي ويترك حتى يبرد لاجل فصل
الرطوبة منه ثم تذاب الزبدية وترشح في جهاز مصفى بالماء
العالي ويعرف هذا الدهن بزبد جوز الطيب . ولما الدهن
الطيار لجوز الطيب فقدم اللون لارج الزهر وهو اقل
كثافة من الماء قليل فاذا حرك مع الماء انتصل الى دهنين
احدهما يطفو على وجه الماء والاخر يفرق ويكون في قوام
الزبد . وجوز الطيب منه للجهاز الحامسي مغو للقرى
المضمية يسرع نفع الاغذية ولذلك قد يستعمل ثابلاً
للاطعمة ويقوي الدماغ والاعصاب وينش المحبوبة في
الانسية لكن لا يستعمل منه الا كمية قليلة جداً كما تستعمل
الاغاريه . وقد ذكرنا انه من الفوائد الطبية شيئاً كثيراً
فمن ذلك انه يعطى في جميع الامراض التي تكون الدورة
فيها ضعيفة ولتقوية الاعضاء التي ضعف وظائفها فينتفع في
الشلل والايبوخساريا والقيء التشنجي وضعف الباه وفي
الحبيبات المتقطعة ومضجاً بالشب . والغالب ان يجمع مع
ادوية اخرى ويدخل في الادوية المسهلة لتعديها . واذا
مزج معقولة بالخم وذلك بذلك . وبالمزج ابراًها
ويضع في شلل اللسان ويرحم بزيادته . في بعض الواجه
العصية . وقد اطب اطباء العرب في خواصها قالوا انه يصلح
النكهة اصلاً شديداً ويقطع الغثاء والتي . وينع
زلق الاسماء واستطلاق البطن اذا كان عن برد او رطوبة
وينفع في الاستسقاء والبرقان وعسر البول ويحلل الرياح

وبلين صلابة الكبد ووردها خضاداً وإذا سحق بالصل
والأصغين في النش والكف ونفع من الحكمة وإذا اغلي
في الدهن وقطر في الأذن نفع من الصمم وإذا مرخ في
الصداع والرعدة والكزاز والخسر ونفع من جميع الاوجاع
الباردة . ومن انواع جوز الطيب نوع يوجد في الاقاليم
الاعندالية من امراكيسيل من شجرة شبه رائخ يستعملون هناك
في امراض كثيرة وتستهمل ببساطة مخلوطة بالشم دلكها
في الجرب . ومنها نوع يسمى باسمه البوري يجعل غمراً
مستطيلاً يسمى بجوز الطيب المذكور وهو اغلظ من الجوز
الاعتباري وأخف وأقل عطرية منه وبسببته اسهل هضم
قليل الاعتبار ويششون . والجيد وثمره ويري اي فو
زغب يختلف المؤنث وهو الجيد . ومنها نوع يعرف بالنعجي
لانه يخرج منه نوع من الشم وقول هومن جنس آخر من
الفصيلة القارية . وإذا شق جذع شجرتي خرجت عصارة
محمرة لزجة حريفة تستعمل عند غروبها لكي التلاع
وتسكن الم الاسنان النخرة . وشجرة المؤنثة تحمل ثماراً في
حجم حب الذنب يستخرج من جوزي دهن حريف يستصنع
بؤله بعض فبرائد الالبية لها

١٤ جوز عبري قال البالي هو حب مدور يشبه
الاصمخ داخل ثنوي يشبه حب القراصا ولونه احمر وفي طعمه
حلاوة يمدرة وقبح ظاهر وينفع من الدرب المفرط

١٥ جوز القوقل وهو ثمر شجرة القوقل . اطلب
فوق في باب الفاه

١٥ جوز النطا هو جوز الانهار وقد مر ذكره قيل هذا

١٦ جوز التي (Noix vomique) بزر ثمر شجرة من

جنس استركوس من الفصيلة الاستركية . راجع استركية

(٢٩٦: ٤) . وشجرة تبت بالمند وجوزة سيلان

ولبار وغيرها وتحمل ثمراتاً شحمياً في غلط النارج فيو

مسكن واحد يجنوي على بزر كثيرة هي السماء بجوز

التي . وساق هذه الشجرة متوسطة في الطول والارتفاع

وفروعها متعاقبة اسطوانية خالية من الزغب خضراء

سكنة تحمل اوراقاً متعاقبة قصيرة الذنب بيضاء

مستديرة كاملة مله عديمة الزغب والازهار صغيرة بيضاء
يتكون منها في اطراف الاغصان الجديدة قم صغيرة انتهية
والكاس انصر من التويح مقسومة الى ٥ اقسام وانبوبة التويح
متخفة في جزئها العلوي وذات ٥ اقسام والذكور الخمسة
سبابة متغيرة مخفية في انبوبة التويح والميض بسيط وحيد
المسكن وغلاف الفرقري سهل الفتق والبزور منفردة
في لب مائي . وفي غشب الشجرة وجنورها ولحائها مرارة
شديدة . وهذه البزور مستديرة منفردة سريعة في احد وجهيها
وعرضها من ٦ خطوط الى ٨ وغتها من ٢ الى ٤ وهي صلبة
كصلابة القرن وتكون من الظاهر سخاية مخضرة لانها
مغطاة بوبر قصير ملزج جداً يجعل منظرها مخملاً اسمر
زاهياً وتكون من الباطن بيضاء نصف شافئة واحياناً ممددة
كثة ولا رائحة لها وطعمها شديد المرارة حريف كرهه بعضو
وقد ظهر ان هذا الشرح لا ينطبق على ما يسميه العرب بجوز
التي بل هو اقرب الى يسمونه بجوز الكوئل . قال ابن
البيطار نقلاً عن الشريف وغيره ان جوز التي بزر شجرة
يكون نباتاً في سروات الين فقط وقدرة على قدر البندق
بل هو اعظم من البندق قليلاً في جوفه شبه حب بين الحجاب
والحجاب حبة شبيهة بحب الصنوبر الكبير فيها بعض الين
وقد بقيت بقوة شديدة يؤخذ مفرداً او مرگاً درهم منه مع
منقال من الاتيسون ليجان بسل كافور ويدرب ذلك
بماء حار . ويغني الرطوبة والبلم وينفع من الفالج واللقح .

وقال في جوز الكوئل عن بعضهم انه يسمى ايضا اقراص

الملك والبض يسمى جوز التي ما يشكو هو ثمرات هندية

زهرايض يخلط بمرخروفي اللون مستدير الشكل مفرطح

قشره رقيق وداخلة غلاف كالشاهيلوط هو يفي ثمرات شديدة

وتستخرج منه الاعضاء وقد يسهل بعد التي والدرم منه

خطراته من حلة العموم .هـ . وقد حال جوز التي مفردة

في ٣ مستحبات رئيسة عطية الانبار الاول قلوي يظهر

انه هو الحجر الفعال وهو الاستركين . والثاني قلوي آخر

يسمى بالبروسين . والثالث حلض يسمى بالفسوريك وهو

المستخرج من قول القديس اغناطيوس المسمى باسمه

المستخرج من قول القديس اغناطيوس المسمى باسمه

جوز ايفاسور . والقاعدتان الاوليان متحدتان بهذا الحامض فيكون جوزاقي مركبا من ايفاسورات الاسترئين واما ايفاسورات البروسين ومادة ملونة صفراء ودهن متجدد وصنع ونفاه وقيل من الشع وباصورين والياق نباتية . ولجوزاقي تأثيرات مختلفة في البنية فاذا ازدد بتقدير كبير ظهرت احوال تشعية عظيمة يعقبا الموت يسوء ويظهر ان تأثيره يكون على النخاع العوي فقط وقد يقتل القليل منه ويتدارك فعلة السي بالطرطير القبي حلا واذا استغرق في المعتة ولم يتدارك حالا يمتحن اعطاه الحامض النباتية والسرائل الروحية او كبريات الحارصين وربما تنم الغم لانه قيل انه اذا اغلي مع الغم زالت خاصة الملكة وذكروا ايضا ان الود مضادة وكذلك الكور مدودا بامكنير .

واما استعمال جوزاقي دواء فيقور بمحموقه وخلاصه النحوية من الباطن وصنعته النحوية من الظاهر وتختلف تأثيراته باختلاف الاشخاص والاحوال واكثر استعماله في انواع الشلل وشلل المثانة وضعف القوة الانتصابية في التفسيد والرعشة والغولج الرصاصي وغير ذلك . غير ان كيفية استعماله ومقاييرها يعطى منه لا بد ان تكون على يد طبيب حاذق دفعا للخطر

١٧ . جوز الكوئل . راجع جوزاقي

١٨ . جوز مائل . اطلب فانورة

١٩ . جوز المرج هو حب الكاكي المجلي ذكره ابن البطار . اطلب كاكي

٢٠ . جوز الهند . اطلب نارجيل

واما النضلة المجوزية (juglandées) فهي من النباتات ذات الفلقتين الكثيرة الوريقات النويجة واعضاءها تذكرها مندغة في الكاس محيطه بالمبيض . ولزهاره الفصيلة ذات مسكن واحد فالذكور متصلة على هيئة عقود والاثان منفردة في قم الفروع الصغيرة وفي اسفل كاس كل زهره مبيض في اصل برة وهو يجعل اهداب الكاس وهذا المبيض تلوته اشجبه اثان سميكان وغارها لية فيها بعض بيضة . وليس تحما الا جنس واحد وهو المجوز واما

جوزاء
Orio.
هذا الاسم يطلقه العرب على البرج الثالث من البروج الاثني عشر واما الافرنج فيسمونه بالتوا من (géméaux) والمجوزاء عدم كوكبة لا برج والتوا مان عدم العرب كوكبة لا برج ووصاف المجوزاء (orion) عدم الافرنج نفس اوصافها عدم العرب وكذلك لوصاف التوا كما رايت في باب التاوتري هنا . ولذلك يجب ان تترجم géméaux الافرنجة اذ برادها البرج بالمجوزاء على الاشهر لا بالتوا من والمجوزاء تعرف ايضا عدم العرب بالجبار . ففي كسب الافرنج المجوزاء كوكبة ذكرها بطليموس وتعب اهل الكواكب (وفي كسب العرب سميت المجوزاء ليابها) ولا ترى الا في قسم من السنة وموقعها تحت النور ومسك الاعتدال في من ٩٠ كوكبا على هيئة زاوية متعينة فتعد اطراف احد اضلاع الزاوية فيجانب من القدر الاول يعرفان بالظهر والرجل او رجل الجبار وهو على الرجل اليسرى وعلى طرفي الاخر اثنتان من القدر الثاني يولفن منكب المجوزاء . وفي وسط الزاوية ثلثة كواكب من القدر الثاني متفاربة تعرف بالنطاق ويسمى العامة بالمولك الثلثة وبعضا يعقوب وفي اسفل صف من الكواكب تعرف بالسيف وصف آخر يعرف بالدرقة او النرس وهو ان المنكب الغربي والديبران وقرب رجل الجبار من ناحية المحوت نحو الجنوب سلسلة كواكب من القدر الثالث الرابع تعرف بالهر (اريد انوس) ويوجد كواكب على التربع من القدر الثالث تحت المجوزاء ومن بين الكلب الاكبر وتعرف بالارنب وتربيع اخر اكبر منه ملاصق احد اضلاع الزاوية . وفي المجوزاء النجم المسمى سيربوس (المعروف بالبانة) وهو اقل نجم ويتالف من ثمن عشر النجوم الجبار ويبركون الكلب الاصفر زاوية مثلثة متساوية الاضلاع . وعلى رأس الجبار بقعة سديمية وكوكبة

المجوزاء تفوق بلعائها سائر الكواكب وكثيراً ما ذكرها الشعراء الاقدمون وفي كتب العرب الجبار والمجوزاء كواكب ٢٨ كوكباً وهي صورة رجل قائم في ناحية الجنوب عن طريقة الشمس بين عصا وعلى وسطه سيف والعرب تسمي الكواكب الثلاثة التي على الوجه الخفة والاثاني ايضاً والنير الاعظم القسي على منكبي الامين منكب المجوزاء ويد المجوزاء ايضاً والكوكب النير الذي على المنكب الايسر الناجد والمزمر ايضاً والثلاثة المصطفة التي على وسطه منطقة المجوزاء ونطاق المجوزاء ايضاً . والثلاثة المخدرة المتفاربة المصطفة سيف الجبار والنير العظيم الذي على قدمه اليسرى رجل الجبار وراعي المجوزاء ايضاً والسعة المقوسة التي على السهم تاج المجوزاء وذوائب المجوزاء ايضاً . ثم يذكرون بعدها النهر ويجعلون ابتداءه من عند قدم المجوزاء اليسرى ويسمون الاول والثاني والثالث من كواكب كوكبي المجوزاء . وبعد النهر يذكرون الاربع ويجعلونه تحت رجل الجبار ويسمون الاربع التي على يديه ورجليه عرش المجوزاء وكوكبي المجوزاء ايضاً ثم يذكرون الكلب الاكبر ويجعلونه خلف المجوزاء ويسمون الكوكبين اللذين على راسي الثور مين بالكلب المتقدم وذراع الاسد المقبوضة . فقد ظهرت ما ادخله الافرنج في المجوزاء غرجه العرب منها وان تقارب المجوزاء والثور مين اوقع الخلاف في التسمية والمسمى كما رايت . ولذلك قلت كواكب المجوزاء عند العرب وكثرت عند الافرنج كما علمت

جوزف

اسم يوسف عند الافرنج . اطلب يوسف

جوزفينا

Josephine

امراة نابوليون الاول الاولى ولدت في نروايلت من مرتيك سنة ١٧٣٢ وتوفيت في ملبزون بالقرب من باريس سنة ١٨١٤ وكان ابوها بلفب بياجري من مقاطعة من اسبوعين توجه زوجها الى ميدان القتال في ايطاليا

عائلة بالقرب من بلوا كان قد هاجر منها الى مرتيك ليكون مأموراً بحرباً تحت قيادة مركز بوهري الذي كان حيثما كان كواكب تلك المجوزة وابها كانت من عائلة مستوطنة في المستعمرات سنة ١٧٧٦ تزوجت جوزفينا بفس كونت بوهري وكان عمره ١٨ سنة وتزوجت معه الى باريس فتعرفت هناك في بيت حمانا بجمعية ادبية وكانت بلفبنا وجوده اخلاقها تحب الناظرين اليها ولكن ما كانت قد اكتسبت من الثرية في دير بور رويال مع ان كان كافكا لجمعية المستعمرات لم يكن كافياً لجلبها اهلاً لمناشئة الذين كان القس كونت يشارهم وقد رادت تعاسها الناشئة من ذلك بما وقع فيها وبين زوجها من الاختلاف واخيراً طلب بوهري سنة ١٧٨٥ طلاقها وبعد محاكمة استمرت مدة سنة برأ المجلس جوزفينا من كل التهم وسلم بالانفصال وامر الزوج بالقيام ببناتها ونفقة ابنتها الا انه جعل له حق العناية بابنها وكانت كل عائلة بوهري تميل الى جوزفينا فافاضت مع حبيبها سنة ١٧٨٨ زارت ابوها في مرتيك وعند رجوعها الى باريس في خريف سنة ١٧٩٠ صاحبت زوجها وبعد حبه التي القبض عليها وهي تحاول اطلاق سبيلها ولم تنجح من ان تشاركه في الموت قتلاً سنة ١٧٩٤ الا بصعوبة عظيمة ثم ان مادام دوفونتان التي صارت فيها بعد مادام تالان التي كانت محبوسة معها اخذت عند اطلاق سبيلها في السبي باطلاق سبيل جوزفينا ثم بارجاع قسم اليها من املاك زوجها المحجوزة . وقد اختلف في اصل معرفتها لنابوليون بونابرت واشيع قصص كثيرة مختلفة في هذا الباب على ان اقرب تلك القصص الى الصحة هو ان ابنتها اوجين طلب سيف ايو من بونابرت فزارته جوزفينا لشكره على معروفيته نحو ولدها وكانت في ذلك الوقت قد انتقلت من سوق الاونجرستي الى بيت في سوق شترين كانت قد اشترته من فلان وكان يتردد اليها وهي هناك كثير من الزارعين وكان نابوليون كثيراً ما يصرف سهراته معها وقد تزوجت به في ٩ اذار سنة ١٧٩٦ وبعد ذلك باقل من اسبوعين توجه زوجها الى ميدان القتال في ايطاليا

فذهبت معه اجابة لطلبه الا انها اعتراها الرعب عند نظرها ميدان القتال فرجعت سريعا وكان نابوليون في وسط اشغالو الشاقة بمخاطبتها دائما برسالات لطيفة ويشكو فتورها في مكانا يحبها وما وقد كانت معه في مونتبلو ولودت سنة ١٧٩٧ وفي القسم الاخير من تلك السنة رجعت الى قبول الزعيمين في باريس وكانت تحتل قاعة للهيئة الاجاعية في تلك المدينة وقد رغبت ان تنسج الى مصر الا انه ائتمن عليها بان تذهب الى بلومير لاجل صحتها فتمر عليها في مدة غايية وبواسطة وشايات اغواز وغرهم من اقارب وعده رجوعه الى باريس اوعسا طمنا وتويعا الا انه لم يضر الا قليل حتى سكنت غيظته ولم يحدث بعد ذلك ما يكرس نسبتها اليه وحسن معاملته الا وفي السنين الاولى من الفصلية كانت جوزفينا في اوج مجدها وكان لزيارتها في التويلري ومليزون شهرة عظيمة وبواسطة لطفها ومعروفها مال اليها الجميع حتى الاجده الا انها ضجرت من عيشة البلاط ولم تجد راحة الا في مليزون وقد كان محاطا بالجنائين والمتزهات ثم كرهت ذلك ايضا بعد ان صارت امبراطورة في ١٨ ايار سنة ١٨٠٤ وقد حاولت اخذت نابوليون مع تنويعها وذلك لانها لم تلتاد لاداء لزوجها الا انها توجت معه امبراطورة للفرنسيين في ١٢ ك ١ من السنة المذكورة ولكنها لم تكمل معه فيها بعد كللها لاطاليا وقبل تنويعها جرى احتفال الزواج الذي لم يجر عند اقترانها بزوجها . ثم انها لم تكن بعد ذلك تراه بقدر ما كانت تراه قبلا وزيادة احوالها فكانت تملأ فسادها من الاحاسيات المكدرة التي تمت فعلا بعد معركة وغرام سنة ١٨٠٩ عندما عزم على طلاقها . وازم الاحتفال السابق للطلاق في ١٥ ك ٢ فآثر فيها تأثيرا عظيما حتى انها لم تقدر ان تنعم بقراءة الورقة التي تملن قبولها بصوت عال فآخذت الي يدها وقد اغي عليها . وكان من شرط طلاقها ان تنفي لها ريتها الامبراطورية والفاها وان يكون لها راتب سنوي قدره مليونان من الفرنكات . وكانت لامبراطور وزورها كثيرا وقد مكثا من ان يكون لها شبه

جوسلين Josselin

اسم ثلاثة رؤساء من الافرنج ذكروا في المحروب الصليبية اولهم سيد كورتاني رافق بلدوين الثاني الى فلسطين فحمله بلدوين امير طبرية سنة ١١١٥ ثم خلف بلدوين في اميرة اذسا (الرها) سنة ١١١٨ ومات سنة ١١٢١ واشتهر بشجاعته في عدة معارك . والثاني ابنه جوسلين الثاني خلف اياه في اميرة اذسا ولكنه كاف على جانب عظيم من المجن والفضل بعكس ما كان ابيه فاخذ العرب املاكه واسر في حلب ومات بها سنة ١١٤٩ . والثالث جوسلين الثالث ابن جوسلين الثاني اسس العرب سنة ١١٦٥ وفداه صهره بلدوين الرابع سنة ١١٧٥ . وقد ورد ذكر جوسلين في التاريخ العربية ولكن لم يبين في المعاهدات واحد من الثلاثة غير ان القرائن تدل على ذلك . فقد ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٥٠٢ هـ ان جولي سقاو اطلق من الاسر القيص بروديل وخط عليه وقدم اليه ابن خاتو جوسلين وهو من فرسان الفرنج وشجعانها وهو صاحب

تل باشر وغيرها وكان قد أسرع الفصح ففدى نفسه
بمئتين ألف دينار فلما وصل إلى قلعة جبر حيث كان
يرد ويل مأسورا أقام رمية عوضة حتى بقي بالشر وطفصار
يرد ويل إلى انطاكية ثم أطلق جاولي جوسلين واخذ عوضة
أخا زوجته وسير إلى القصر ليقوى به ويحتمل على إطلاق
أمرى المسلمين الذين كانوا عنده وأنفذ المال فوصل
جوسلين إلى منبج وأغار عليها ونهبها وكان معه جماعة من
أصحاب جاولي فأنكروا عليه ذلك فقال ابن هذه المدينة
لمست لكم ثم أغار هو وبردويل على أعمال تنكري بانطاكية
فظهر أن هذا جوسلين الأول وكان جوسلين وبردويل
ببصران جاولي على تنكري فاستظهر تنكري عليهم وهرب
جوسلين وبردويل إلى تل باشر وأتبعها إليها كثير من المسلمين
ففعلا معهم المجدل وسبوا إلى بلادهم بالأمان سنة ٥٠٦
كس جوسلين عسكر مودود صاحب الموصل وقتل منهم
جماعة واخذ كثيرا من دولهم سنة ٥١٢ سار جوسلين
من طبرية فكبس طائفة من علي يهرقون ببني خالد واخذ
غنائمهم وسالم عن بقية قومهم من ربيعة فأسبغوا بهم وراء
الحزن بوادي السلالة بين دمشق وطبرية فسار في خمسين
من أصحابه وأرسل ١٥٠ في طريق آخر وقال لم أنهم الصبح
يكسبون ربيعة فوصل أصحاب جوسلين وكان عدد ربيعة
كعدهم وأما جوسلين فاضل الطريق فقتل العرب من
أصحابه سبعين وأسر ١٢ وسبع هو مجبر الرقعة فجمع عسكرا
وسار إلى عفران وأغار عليها فزعم المسلمون هناك وعاد
منفلولا سنة ٥١٤ أغار جوسلين صاحب الرها على جيوش
العرب والتركمان ببصين وغربي الفرات ورغم من أموالهم
وخيلهم ومناشهم شيئا كثيرا ولما عاد خرب بزاغة سنة
٥١٥ حصر بك بن بهرام الرها فلم يظفر بها ورحل عنها
وكانت في وسروج لجوسلين وجوسلين غائب فأتى رجل
تركاني إلى بك وأخبره أن جوسلين جمع المبعوض إلى بكية
فوقف مستعدا للقتال فانفق أنه لا وصل جوسلين وأصحابه
دخلت جيوشهم أرضا موحلة ففانصت ولم تقدر على سرعة
الحركة فرام أصحاب بك بالانشاب فلم يفلت منهم أحد

واسر جوسلين وجعل في جلد حمل وغط عليه وطلب منه
أن يسلم الرها فلم يفعل وبذل في قدامه نغمة أموالا جزيلة
واسرى كثيرين فلم يجبه بك وحمله إلى قلعة خربت فحجبه
هناك بأسرمة ابن خاتو وأمة كيام وجماعة من فرسانهم
المشهورين ثم ذكر سنة ٥١٢ أنه قدم إلى حلب بعسكر
وكان أنابك زكي قد حرم على أخذها فنصنع جوسلين
بالحل فصاد ولم يذكر كيفية إطلاقه وفي سنة ٥٢٩ فتح أنابك
زكي مدينة الرها وغيرها من حصون الافرنج وكانت مملكة
جوسلين من قريش ماردن إلى الفرات وكان جوسلين
في تل باشر فراسل أهل الرها بعد موت أنابك زكي أن
يعصروا ويسلموا إليه البلد ثم سار وملكها وذلك سنة ٥٤١
فأتى نور الدين محمود بن زكي ففر جوسلين فأتاه إلى
بلد وفي سنة ٥٤٦ قصد نور الدين بلاد جوسلين شال
حلب منها تل باشر وعجتاب واعزاز وكان جوسلين فارس
الفرنج خير مدافع قد جمع الشجاعة والرأي فلما علم بذلك
جمع الفرنج وقصد نور الدين وقائلا فانهزم المسلمون وقتل
منهم واسر جمع كثير ثم إن نور الدين جعل على جوسلين
عونا من التركمان فقبضوا عليه وهو يصيد وكادوا يعلقونه
على مال فنهزم جوسلين فعلم نور الدين وأرسل من قبض
عليهم وعليه واخذ بلاده فاضطرت دولة الفرنج هناك لأنه
كان سيدها ومشيرا ومقدما وبطلها هذا ما ذكره ابن
الأثير في هذا التاريخ أي سنة ٥٤٦ الموافق ١١٥١ مع
أن جوسلين الأول مات سنة ١١٢١ كما تقدم فاعلم هذا
إيه الذي أسروا مات سنة ١١٤٩ وذكر ابن الأثير
ابن جوسلين بأنه أسر سنة ٥٩٩ الموافقة تقريبا سنة ١١٦٤
وقد مر أن جوسلين الثالث أسر سنة ١١٦٥ فهذا
الفرق لا يبعد بالنسبة إلى اختلاف التاريخ

جوسيو
Jussieu

عائلة فرنسية من النافذة الطبعين أشهر منها
كثيرون وكان أشهرهم أنطون لورنت دوجوسيو ولد في
ليون في ١٢ نيسان ١٧٤٨ وتوفي في باريس في ١٧ أيلول

كفيلة تجديد الدم يثر في اعصابها أكثر ما يثر في اعصاب
بقية الاعضاء . وإذا خالت الوقت المعتاد لتناول الطعام
يظهر ان المجموع بهذا كنهه يحد حلاً بأشدق وتاثير زيادة
قصور قبطي ضربات القلب ويضعف النبض ويغدد
الصدر ينسب وتنقص حرارة الجلد وتنقص الافرازات تقريباً
او تنقل كثيراً . ويترتب على امتصاص زيادة في التعويض
بما ينقص من نفس البنية عن الكيلوس الذي فقد فتنص
بقتل الدم وسرعة المزاج تفتح ضرورة من هذه الاحوال
ومع اغطاط القوى العضلية تمجد القوى المحمية ويعقب
ذلك غشي تناقى بعد اسباب الموت . وقد علم ان هذا
الموت ليس بالحقيقة من المجموع بل من البرد وذلك انه أولاً
يحدث نقص في ثقل المحيوان ثانياً تأخذ الحرارة في
الانخفاض كما ذكر وتبلغ درجة الاختلاف من ٥ الى ٦
مع انها في حال الصحة العمومية لا تختلف أكثر من درجتين
ثم يصير الانخفاض محسوساً فإذا بلغ ٢٠ مات المحيوان
فلو احيط وهو مشرف على الموت بحرارة من الخارج استعاد
بها الحياة أكثر ما يستفيد بها من ادخال الطعام اليه بعد تو
والانسان يموت بعد الانقطاع عن الطعام بسنة ايام الى
عشرة وقد تطول هذه المدة اذا تناول من الطعام لطاء ما
يسلك الرمي . غير ان في السن تفاوتاً من جهة احتمال المجموع
مدة طويلة او قصيرة . راجع اسماك . فسمها والطعام في الاطفال
والشبان تكون قوية وسريعة الرجوع لان الاعضاء تكون
أخف في النمو وتكون قوة الحياة فيها نشيطة فيخرج فيهم
فصل المجموع . وإما الشيخ او الكهل فاذ يكون أخذاً في
الاغطاط يكثر ان يجمده وقتاً اطول . والعادة ايضاً لما
دخل عظيم في ذلك غير انه أحياناً تعرض اسباب مادية
اليه تجعل المجموع مستمراً . ففي امراض الطباخ الذي يصل
المعدة بالامعاء يوجد انخفاض ناكل أكلاً عجيماً لكن
لا يشعرون شبعاً تماماً تجعل ذلك على سبب منع البنية من
ان تستفيد من اعضائها لتعويض ما تفقد يومياً بالملح
استعمالها الي كيلوس او لملح انتقال هذا الكيلوس الى
مجموع الدم في الدورة العامة . وقد شوهد تكراراً انخفاض

سنة ١٧٢٦ . استحضرت حالة الى العاصمة سنة ١٧٦٥ فدرس
هناك الطب واخيراً تفرغ لدرس النبات وسنة ١٧٧٢
قدم الى أكاديمية العلوم رسالة في الفصيلة الشفوية ظهرت
فيها ظهوراً جلياً مبادئ النظام الطبيعى الاولى وفي السنة
التالية حول النظام الى العمل بزراعة ثانياً هذا القسم التباقي
في البستان الملكي وسنة ١٧٧٨ شرع في نشر تاليفه العظيم
في النظام الطبيعى لاجناس النباتات ولم يتو منة حتى سنة
١٧٨٩ والفرض العظيم من نظام جوسيو هو ان يجمع كل
النباتات المتخفة في كل النضاي الاصلية من البناء وان يبين
ماتلة النباتات الحقيقية بمقابلة جميع اجهزها تخفف هذا
النظام اخيراً نظام لينوس الصناعي والمجسي . ومن سنة
١٨٠٤ الى سنة ١٨٢٠ نشر امالي متعلقة بتاليفه عن اجناس
النباتات . وقد كتب عدة اخبار تاريخية عن معرض
التاريخ الطبيعى وامالي معتبرة عن النبات في قاموس العلوم
الطبيعية وما يستحق الالتفات الخصوصي منها ما كتبه عن
نظام النباتات الطبيعية

جوع

Faim, Hunger

هو شعور لا يستطاع تقريبه بالحقيقة يتطلب به
الانسان الطعام ليعوض به عما خسره من الغذاء او
هو فراغ المعدة من الاطعمة التي تقوم بوجودها فيها وظيفتها
الطبيعية فيشعر بذلك أولاً في جهة المعدة ينشور متعب
وضيق مؤلم وتآوؤ وغير تام غير ان نسبة هذا الشعور
او بالحري النفس الى المعدة غير سديدة لانه لما كان يزول
بواسطة ادخال الغذاء الى الدم بفطر طريق المعدة كان من
المعلوم انه لا يتوقف عليها فقط وما يترد ذلك ان القتل
يشعر بحالة المعدة بواسطة العصين الزئبقيين الممدبين خصوصاً
فانما قطعاً لم يعقب ذلك بحسب الظاهر زوال الاحساس
بالمجموع غير انه قد ثبت من جهة اخرى ان للعدة مشاركة
عظيمة في المجموع بدليل زواله ولو الى وقت قصير باذخا
اطعمة غير غذائية اليها وينتج على ذلك يكون الشعور
بالمجموع من عوم الطبيعة ولا سيما من حالة المعدة لان عدم

ماثيا بالمرال العظيم متضورين من الجوع تصوراً شديداً مع انهم كانوا يأكلون كميات كثيرة من الاطعمة وكان موتهم بعد انخراق الشئاء الصدرية وفي التي تحمل الكيلوس الى مجوع الدم . وهذا هو المرض المعروف بالمجوع البقري (Boulimie) وهو عبارة عن شهوة مفرطة للطعام يصحبها ضعف وضيق وغشيان وأغلاء أيضاً أنا لم تدارك العلل بالطعام حالاً ويكون هذا المجوع مختلف الدرجات والاحوال من شهوة بسيطة زائفة عن القدر الطبيعي الى شهوة شديدة جنونية . ولم يتحقق الى الان الى اي نظام عصبي ينسب هذا الشعور بالمجوع البقري غير انه لا يشك في انه مرتبط بكثير من الاحساسات الداخلية بنوع خاص من المجموع العصبي المتعلق بالمحوى الغذائية فحدثت منه نتائج تنعش بها المحواس فان المجوع من هذا القبيل سواء كان طبيعياً او باثولوجياً يدور على ٢ مبادئ متعارضة ضرورة اولها التأثير المحاصل من احتياج العضو الذي يظهر فيه فيظهر انه تلحق عن محمود عصبي في السطح المخاطي الحضي . ثانياً انفعال هذا التأثير الى المراكز المحي بساغة الاعصاب المتصلة به . ثالثاً ادراك هذا التأثير بواسطة الدماغ وبسبب هذا الداء اما وجود دودة الفروع او غيرها من الديدان المعوية او مرض غشاعى او هستيري او تخلف الحى تحضفاً زائفاً او غير ذلك كاستعمال اطعمة مالحه او نباتات حمضية . واما علاجه فيختلف باختلاف الاسباب والأمراض المتعلق بها . واما المجوع الكلبي (cynorexie) فهو مرض عصبي أيضاً في المنة وهو عبارة عن جوع شديد فاذنا أكل صاحبه شيئاً ما أكله بعد انهضاه حالاً وقد يقال ان المجوع الكلبي هو المجوع البقري او نوع منه . وعند اطباء العرب المجوع البقري هو جوع الاغضاء مع شبع المنة والمجوع الكلبي عكسه اى جوع المنة مع شبع الاغضاء وهذا يطلق ما ذكره أبقا عند القائل . واما المجوع الخفيف او جوع الخجل عند الياطرة (Faim valle) فهو مرض مخصوص بالخجل يكون الفرس ماشياً قديماً المرض وبطريقة صريحا ويبقى في رعدة عصبية حتى يأكل . ومن ذلك مرض آخر للخيل يسمى جوع الخجل

(Faim calle) وهو جوع شديد يحدث للخيل غير طبيعي واما المجوع العام الذي يصيب بلاداً او مملكة او مدينة او بالاجمال انه من الام هذا نتج عن قحط وانقطاع المؤونة لاسباب عظيمة وقناد الشريعة مع انقطاع مصادر القوت ويعرف بالمجاعة . اطلب مجاعة

جوف
Jowl

ولاية من سلطنة جبل شرقي في بلاد العرب بين ٢٩ و ٣٠ من العرض الشمالي و ٢٩ و ٣٠ من الطول الشرقي مساحتها نحو ٧٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نس وفي ضرب من الواحات فضفض عميق يضي في الصحراء . تحيط بها الصحراء كانتها محاطة بتلال طولها نحو ٧٠ ميلاً وعرضها من ١٠ الى ١٢ ميلاً واكثر مدتها مساه باسمها وفي مؤلفه من ٨ قرى كانت قديماً منفصلة الا انها الان قد صارت متصلة ومن قراها الكبيرة قرية سكاكة تبعد ١٢٠ ميلاً عن مدينة الجوف الى الشمال الشرقي وعدد سكان البلديتين معاً نحو ٢٤ ألف نس وعواهد الوادي معتدل وجاف وجناين الجوف مشهورة في تلك الجهة واما اشجارها الخيل ويوجد بها أيضاً الدراقن والخش والبن والعبس وفي فيها أكثر نضارة والذ طعماً مما في سائر سورية وفلسطين وبها أيضاً انواع مختلفة من الحبوب والبنول والبطيخ وغيرها وهم يستقون البجانين يتابع جارية خلافاً لاهالي الداخلية فانهم يستقونها من آبار او صهاريج . والسكان هم مثال جيد لجنس العرب الكمالين فانهم طوال القامات محدول الاجسام جليلي الهيئة اشداه اصحاب نشاط طوال الاجار شصان يكرهون الصيف ذوو نهاية وحذق . ويقال انهم كانوا يسجنون قبل دخولهم في الاسلاميه وقد صار الجوف خاضعاً للروايبين بالقرب من اواخر القرن الماضي ولكن استقل المستقوط الروايبين وجرت فيه منازعات اهلية فقهر البدو المجاورون له وضربوا عليه الجزية وبقي على تلك الحالة الى ان قامت سلطنة جبل شر الجديرة فاحتل قهر وجعل ولاية من تلك السلطنة فاحضن ذلك الوقت بتقديم سرعة

في الشرق واليمن

وقد ذكر الجوف في كتب العرب وذكر فيها عدة
اماكن باسم الجوف . لا حاجة الى اثباتها

جوفروا

Jouffroy, Geoffroy

١ . فيلسوف فرنسي من المدرسة الانتحائية ولد سنة
١٧٩٦ وتوفي في باريس سنة ١٨٤٢ . سنة ١٨٢٠ صار
استاذاً مساعداً لتاريخ الفلسفة الحديثة وفنرنة في الحقوق
الطبيعية وفي المصحح رسائله نعت عن علم الاداب والفلس
والعدل الا في . سنة ١٨٤٠ انتخب لمجلس التعليم العمومي
الملكي على انه لم ينجح في هذا المنصب وكان لخبية املوا تاثير
مضر ببعضه المخرفة . ولا تأليف غير ما تقدم لا حاجة
الى بيانها

٢ . عالم فرنسي ولد سنة ١٧٧٢ وتوفي في باريس
سنة ١٨٤٤ . سنة ١٧٩٨ رافق بوناپرت الى مصر وفي
هناك الى ان استسلمت الاسكندرية سنة ١٨٠١ وكان من
مؤسسي المدرسة المصرية واستقرت البلاد تماماً وجمع مجاميع
معتبرة من الاشياء الطبيعية واتي بها الى فرنسا وكان يفضل
ان يجرها جميعاً ولا يسلمها بيد الانكليز بحسب شروط الصلح
والرسالات التي وصف بها تلك المجاميع كان لها شهرة عروية
وسنة ١٨٠٨ ذهب الى البرتغال في مامورية عليه وعند
رجوعه جعل استاذ علم الجيولان في جمعية العلوم في باريس
وكان يعلم وحدة التركيب الجيولوجي بين انواع الجيولانات
المختلفة واسس ما ساء برأي المخلوقات فان وحدة التركيب
حسب رايه في ناموس الوحدة في المباد التي يتركب منها
جهاز الجيولانات من حبال مختلفة ومع انها تختلف جداً في
شكلها وجمها واسما لها فهي واحدة في الجميع وتتل على
ترتيب واحد حال كون راي المخلوقات هو الطريقة التي
تظهر بها وحدة التركيب . ولما اختلف في التجميع بين
المخالفين المختلفة والتشوهات الافرادية فرجعها الى مبادئ
وقوف النور ومن المبادئ مساندة على خط لتتبع المبادئ
التي اتخذها كوفيه اساساً لتشرح الخاتمة الذي وضعت . وقد

جرى بينه وبين كوفيه جدال شديد نه افكار الطلاء في
اوربال الى هذه المسألة ومع ما وجد في طريقه من المخطأ كان
يعد خصمو وصديق كوفيه من اكبر الذين قدموا علم
التاريخ الطبيعي وفلسفته باسطة آرائه وكتاباته وله في هذا
الن تاليف كثيرة معتبرة جداً عند ابناء الن

جولان

Gaulan

مدينة كانت في مملكة باشان (نك ٤: ٤٢) في عبر
الاردن اعطيت لتتصف سبط منى واخذها اللاويون
من عائلة جرشون وصارت مدينة الحليج (يش ٢٢: ٢٢)
وبها سميت ولاية كانت حدودها شمالاً وشمالاً بغرب جبل
الشيخ وجنوباً شرعية المنطور وشرقاً حوران وغرباً بحري
الاردن لاطى وبعيدة طبرية ولربما كانت تشمل أيضاً الجبلود
الحالية . وفي تسمى بالجولان الى الان فيقال ارض الجولان
وليس للدينه ذكر في غير ما تقدم من الكتب الفلسفة ومع
ان اوسايوس واورونيوس فلا انها كانت لا تزال مكاناً
مهماً في زمنها ليس لما الان اثر معروف وقد ذهب قبر الى
ان مدينة نوى الواقعة على التجم الشرقى من الجولان وحولها
خرابات كثيرة هي نفس الجولان ولكن لا دليل على ذلك
فضلاً عن ان نوى هي بعيدة جداً الى الجهة الغربية وقد
ذكر يوسفوس مدينة الجولان مراراً على انه ذكر الولاية التي
سميت بها اكثر منها فانه لما قلب الاشوريون مملكة اسرائيل
وبطل حكم اليهود في باشان فالظاهر ان القبائل الاجلية
الذين كانوا قبلاً خاضعين الهم لم يبق صار لهم ثانية
سلطة فقسموا البلاد الى ولايات واثنان من تلك الولايات
على الاقل هما من اصل قديم اي تراخونينس ولورانينس
وكانتا اميريتين متنازعتين قبل الزمان الذي فيه عوج او
اسلافة جعلوها تحت صولجان واحد والظاهر في تاريخ
اليهود ان باشان كانت قبل يابل مملكة ولكنها ذكرت
بعد ذلك مقسومة الى ولايات وفي غولانينس اي الجولان
وتراخونينس ولورانينس اي حوران والبنية والبائن ان
مدينة الجولان حين صار لها سلطة صارت تصبة لولاية

كيفية موقعها الى شرقي الجبل واكبر قسم من الجولات
هضبة مستوية خصبة متية جيداً يشهاها اعتاب نضرة
والجهة الغربية منها على حدود بحر الجبل متنوعة حجرية
وارتفاعها اكثر من ٢٥٠٠ قدم. وليس من يقع فيها الا
من القبائل الا التركان وعرب الفضل وباشهم في مراع
كبيرة وعرب عزة ولم كثير من الماشية والابل وياتيها في اول
ابر فيملأون تلك الارض

جول فافر

اطلب فافر

جوليه

Juliet

وبالانكليزية جولاي (July) وبالاطالية لوليو. اسم
الشهر السابع من السنة المسيحية يقابل شهر تموز ولها ٣١
يوماً وكان اسمها عند الرومان في الاصل كوتيليس ومعناه
الخامس لانه كان الشهر الخامس من السنة اللاتينية الاصلية
التي كانت قبل نوما نبتيس باذار وقد بدل اسمها بجوليه
باسم رقص انطونوس اكراما لوليوس قيصر الذي ولد في
اليوم الثاني عشر منه وكان الانفلو كسكسوت يسمونه بما
ترجمة شهر المروج لان المروج كانت تزهرو وقد سماه
شارلمان بما معناه شهر الفس ويسمى عندنا شهر الحصاد.
وكان يسمون علامة علامة برج الاسد لان الشمس كانت
تدخل هذا البرج في هذا الشهر من الذي سنة وما الا ان
فيمسب مبادرة الاعتدالين صارت تدخل فيه في
نصف آب

جورمور

Gomer

اكبر بني يافث وابو اشكار وفات توجرمه (تلك
١٠: ٢٠) ولا يذكر اسمها فيها بعد الامم في حزقيال (٢٨)
٦: الحكيم او خاضع لوجج ملك السكيتين ويعتبر عوما
كجد للقر بين القدماء القريين لما خرجين وفروح اخرى من
العائلة القطبية ولعالمين وقريي الحديدين وقد حفظ اسمها ولم

الاخير منها مع قنبر قليل. ولول ما عرف من اخبار
القريين انهم كانوا قنبرين في خرمنية الثورية حيث
تركوا بعض آثار تدل على وجودهم هناك في اسما قديمة من
تلك الجهات وفي اسم القرم الحديث وقد تركوا مواطنهم
تلك من جري ازدحام القبائل السكيتية وفي القسم الاول من
القرن السابع ق. م اغاروا على القسم الغربي من اسيا الصغرى
والخضوع بها غرباً عظيماً وبغلامه نحو نصف قرن عاصين
على ملوك ليديا ثم طردهم اليوس ما عدا قليلين منهم استوطنوا
في سينوب وانتندروس والقرب من ذلك الوقت ذكرهم
حزقيال عند ذكرهم ارمينية اي توجرمه وما جوج اي سكيتيا.
وقد عصف الفيلد الذي حفظه موسى الخوريني امر الاتحاد
بين جورمور ورمينية وهو ان جامبر كان جد ملوك البلاد
الاخيرة ثم بعد طرد القريين من اسيا الصغرى قد خفي
اسمهم بصورتهم الاصلية ولكن لا يكاد يوجد باب للشك بان
قنبري هو اسم للبلاد والشعب الذين جعلت مواطنهم في
ايام الامبراطورية الرومانية في شمالي اوربا وغربها وعلى
المخصوص في خرمنية القنبرية اي الدمارك على الساحل
الواقع بين المي والرين وفي بلبيكا التي عبر واسها الى ايطاليا
واستوطنوا في احد الزماني في جميع الجزائر البريطانية
الا انهم دفعوا اخيراً منها الى المقاطعات الجنوبية والشمالية
التي لا يزال نسلهم متبقياً فيها متبقياً الى قنبرين عظمين اسم
الغابيل في ابرلاند وسكوتلاندا والقري في غاليا والاسم
الاخير يشبه اسم جورم الاصلية اكثر من كل من الاسماء التي
وردت في كتب العلماء لان الصلوات فيها واحدة والمخلة
التي تصل بين قنبري وقنبري هي صورة كبري وكبرلند
وعلى ذلك تحسب كل الامة القلطية متناصلة من جورم
وهكذا راي يوسيفوس ان الغلاطين قد تناسلوا منه يمكن
تطبيقه على الراي المذكور وقد ورد تخمينات اخرى
كثيرة على هذه المسألة فان بوخت يجعل هذا الاسم واحداً
مع فرجيا ويبي كلاً على اسس اشتقاقية وذهب وهل
الى ان نفس كبري كبري وذهب كاليش الى ان نفس كبري
العائلة القطبية ولعالمين وقريي الحديدين وقد حفظ اسمها ولم

جومياج Jumièges

قرية في فرنسا من ولاية السين الاسفل في نورمانديا القديمة بعد ١٩ كيلومترا عن روين الى الغرب في شجيرة بنهر السين عدد سكانها ١٨٠٠ نفس وفيها خربات دير بنديكتي مشهور في سنة ٦٥٤ وخرج منه جماعة من الفضلاء وفي كينستون مقبرة الابنة وكانوا على ما قيل اولاد كلوفيس الثاني قتلوا بعد ما احرقوا اصحاب ارجلهم وقيل بل هودفا باغاريا تاسيليون وتوخوس حبسها شارلمان في هذا الدير

جون Joan

وبالانكليزية جون (June) وبالاطالانية يونيو هو الشهر السادس من السنة ايامه ٣٠ يوما ويقال له حزيران واختلف في اصله فقيل انه من يونيو وسماه النشبان يقال ان روملوس خصصه بـ ٦٠ كخص الشيوخ بما يس وقيل من جونو المعودة ولذلك هي احيانا جونوباليس وقيل من جونوس بروتس الفصل الاول وقيل من جونو وسماه الاتحاد اشارة الى اتحاد الرومانيين والسالبيين اولاده كان يحسب من احسن الازمان للزواج وكان الشهر الرابع من السنة اللاتينية القديمة ولم تكن ايامه ٣٦٧ يوما ويقال ان روملوس هو الذي جعله ٣٠ يوما وجعله نوما الشهر الخامس واسقط منه يوما فرده اليو بوليوس قهره وكان الانفلو صكون بنموه لينا ارا وسماه الشهر الحاكم اللطيف ويسمونهات وسماه الشهر الحماق ويسمونهات وسماه متعصف الصيف وكان شارلمان يسمو براكونيات اي المهل . وفي حساب الثورة الفرنسية يقابل القسم الاخير من البريرال والقسم الاول من الميسدور

جون Joan

قرية من ناحية اقليم المغرب التابعة قضاء الشوف من لبنان تبعد نحو ساعة عن صيدا الى الشرق عدد سكانها

من روم كاثوليك ومباركة وبر وشنانت واكثرهم روم كاثوليك نحو ٥٠٠ نفس . وقد اشتهرت بالسياحة استبر ستوب الانكليزية التي يتساجرا بالقرب منها . رابع استبر ستوب (٤٣٥٠٣)

جونسون Johnson

رئيس الولايات المتحدة الامريكية تولد في رالي سنة ١٨٠٨ وكان ابوه امين دفتر وطب بلك الولايات وشقة الفقر معتدة من الفقر في المدرسة ولما بلغ ١٠ سنين من عمره تخذ لحياطة امه ساي وكان احدا المختبرين يتردد الى كان ذلك الحياطة ويقرأ لصناعه قطعاً من المجرائد فلذا ذلك لجونسون جدا وعلى الخصوص القطع الماخوذة من خطب ست وفكس فعزم ان يتعلم القراءة ولما تعلمها خصص كل اوقاته للقراءة فقرأه ما وصلت اليه من الكتب وفي صيف سنة ١٨٢٤ قبل نهاية المدة المتفق عليها للتدريس عند ساي وقع في تجربة رمي بحجارة على يد امرأة تجوز قهره ليخلص من القصاص وذهب الى ست لورنس وكان يشتغل عند الحياطة فمطاعة ثم رجع سنة ١٨٢٦ الى رالي وكان ساي الحياطة قد انتقل الى الداخلية فمضى جونسون مسافة ٢٠ ميلا ليقابله ويعذر اليه عن سوء تصرفه ووعده بدفع ما يلزم دفعه عن المدة الباقية من تليفه فطلب ساي كيلا فلم يقدر جونسون على تقديم كبل وفي المول ذهب الى نسي واخذ معه امه لانها كانت تستند اليه في عائلته فاشتغل سنة في غرينيل وفي تلك الاثناء تزوج واستوطن هناك وكان ما تعلمه الى ذلك الوقت القراءة البسيطة فقط ثم اخذ يعلم من زوجو الكتابة والحساب ودخل في السياسة المحلية سنة ١٨٢٨ الف حركا من الصانع لقائمة العنصر المسى بالارسطراطي الذي كان دائما ساء على البلد فحصل هاج عظيم وانتخب جونسون شيخا للقرية واعيد انتخابه في كل من السنتين التاليتين سنة ١٨٣٠ انتخب منسقا لما وبقي في تلك المامورية ٢٤ سنوات وفي تلك الاثناء الشهير في جمعية جدلية مؤلفة من شبان من المجاورين للبلدة

نقلت الى فرنسا وبعد ان ذهب الى الولايات المتحدة وطاف على سواحل افريقية انطلق الى زنجبار وكان قد اتاها قبلًا وتزوج هناك سنة ١٨٤٣ بالبرنسة فرنسكا دويراغسا اخت اللورد بندرو الثاني وبني له منها جمل امير بحر وصار عضو المجلس الاميرالية سنة ١٨٤٤ جمل رئيسًا لاسطول فرنسي يطوف على سواحل مراكش ويغا كان المارشال بوجيو يهاجم تلك المملكة برا اطلق المدافع على طنجة ومغامور واستولى على الجزيرة والفرقة واصكره المغاربة على القبول بشروطه . وكان هذا البرنس حر الافكار وقد فتح اباه مرارًا وباندرة بالاضطراب المحيطة بسياسة الخارج ولكن ذهب كلامه باطلاً وعند انتشار ثورة سنة ١٨٤٨ كان في الجزائر فلم يأمور به الى مامورين جمهوريين وسافر الى انكلترا واجتمع في كلرمونت بهاتلو المنية وبقي يضع سنين متتالية عن كل المحركات السياسية ومفرقا اوقاته لتعليم اولاده واستعمار املاكه المسماة في البرازيل واما الاملاك في فرنسا التي ورثها من خالته ادلايد ففضلها لويس نابليون سنة ١٨٥٢ ثم بعد ذلك بقليل لما اختبست نيرلين الحرب الاهلية بامركا دخل هو والكونت دوباريس ودوق دوشتر تحت راية الجنرال مكلوف واشتركوا في معارك تشيكاهوميني ثم رجع الى انكلترا سنة ١٨٦٢ وعند انكسار الجيوش الفرنسية اول مرة في حرب سنة ١٨٧٠ عرض خدمته على نابليون فرنس فبولها ولا استقطت الامبراطورية ذهب مع اخيه دوق دومال ودوق دوشتر الى باريس ظنًا منه ان الامرار الصادرة بنفيه قد بطلت بسقوط الامبراطورية ولكن امرت المحكمة المؤقتة بجرؤيهما حلاً من فرنسا الا ان البرنس جونفيل نجح في الانتزاع مع جيش اللوار متكرًا تحت اسم الامركاني الكاذب وهو الكوازل لورود فامر غيتا الذي كان حينئذ وزير الحرب بالقبض عليه وابسله تحت المظن في مركب الى انكلترا سنة ١٨٧١ وقد انتخبه ولايتا المش ومرن الاعلى في الشهر التالي عضواً في مجلس الامة فعزم على ان يكون وكيلًا لمن الاعلى الا ان المجلس لم يقر صحة انتخابه

وتلامذة مدرسة غريثيل وسنة ١٨٢٤ انتخبه مجلس الكونتية عضواً الاكاذبية ري وفي صيف سنة ١٨٢٥ طلب ان يكون عضواً في البيت الثاني من الشترين واخيرهم انه دينطاطي . وفي النزاع على انتخاب الرئيس سنة ١٨٤٠ جمل تنسي الشرقية تلقى الفرقة لسترفان بورن سنة ١٨٤١ انتخب عضواً المجلس الولاية فادخل امورا مهة لاصلاح داخلي في القسم الشرقي من الولاية ثم انتخب عضواً للمجلس العالي من قضاة مقاطعة تنسي والويوني في ذلك المنصب ١٠ سنوات سنة ١٨٤٨ قدم خطاباً مؤثراً موضوعه حقوق رئيس البلاد سنة ١٨٥٢ انتخب حاكماً لتنسي ثم انتخب سنة ١٨٥٥ ثانية وقد دخل في مسائل سياسية مهمة وقاوم الاحزاب المضادة لحزبه بجماعة وبلاغته في قضايا كبرى متعلقة بالبلاد وتقلب في ماموريات مختلفة قضائية وسياسية اصبته شهرة عظيمة واحزاباً قوية . ولما قتل الرئيس لتكن في ١٤ نيسان سنة ١٨٦٥ انتخب خلفاً له واخذ في اجراء ماهر مامور به بالمعية النشاط الذين يتقصيها مركزه العالي وقد وقع عليه مقاومات كثيرة من اعدائه وبقي في منصبه الى اخر المدة فخلع الجنرال غرنت فذهب الى نيو في غريثيل واجتهد اصحابه في اختياره لمناسب اخرى طالية الا انهم صادفوا فشلاً

جونفيل

joinville

الثالث ابن اللويس فيليب ملك فرنسا ولد في قصر غيلي بالقرب من باريس سنة ١٨١٨ واتم دروسه في مدرسة هنري الرابع ثم دخل المدرسة النوتية في برست سنة ١٨٢٨ ارتقى الى رتبة قبطان واماز في حصار قلعة سان جون دولوا وبعد ذلك ببضعة ايام نزل الى البرومعة فرقة من الصاكر بالقرب من فيراكروز . ودخل المدينة جبراً واجاز في الاسواق في وسط اطلاق البواريد وقبض به على الجنرال ارستا واسره فكنى به بلبس الجنيون دونور وصار قبطاناً من الرتبة الاولى سنة ١٨٤٠ ارسل الى جزيرة ميلانة بفرقاطين لكي يستلم بنايا نابليون الاول التي

وبعد الفاء الشرائع التي تحرم عيال فرنسا الملكية السابقة من الحقوق الوطنية والقرار بصفة انتخاب الامراء استغنى جوفيل من النيابة ابناءا لتسمية تيرس لانه دخل هو ودوق دو مال في المجلس في ١٦ اكتوبر خلافا لوعدها وكتب كتابات الى المنتخبين يبين ان لم ما حملها على فعل ما فعلا فقرر المجلس بصوت واحد تقريباً بان المراجعة التي وعد بها كانت اموراً خصوصية لا تعلق بالمجلس بها وقد كتب رسالات كثيرة الى جريدة رثودي جوموند من دون ان يضع اسمه فيها وقد طبع عنه من تلك الرسالات ثمانية في كراسة ومن حملته اربعة موضوعات التجريش فرنسا البحرية واخرى عنوانها تعليقات عن اسطول البحر المتوسط واخرى عنوانها حرب الصين واخرى عنوانها حرب امركا ومعركة بوتوماك وقد كتب ايضا رسالة قابل فيها بين سفن الولايات المتحدة وسفن فرنسا وقد نسب اليه نة في معركة سادو

جونون

Junon

١ - معبودة يسميها اليونان هيرا وهي بنت ساترنوس ورياً واخت جوفيت وزوجة وكانت نسبها الى النساء نفس نسبة جوفيت الى الرجال وكان لها نفس الاعتبار عند الاولمبيين الذي كان لاني المعبودات والناس نفس وكانت تقب بملكة السما وكان اليونان يلقبونها باسيلييا والرومان ريجينا ومن القابها ايضا لوكينا وروتويا ولم تكن على قول اوديس زوجة محبوبة جداً او مملوكة او معتبرة لزوجها وكانت غيرها وعناوها وشراستها كثيراً ما تجعل جوفيت يرتجف على عرشها وكانت دائماً تقطعده مشوقاته ولولاهن منه ولاسيما هرقليس ولما اقامت مواضع من ومنه على خامو وبجو وبطها بلاسل وعقها في السحاب وكانت جونون ام المرخ وهي وفلكاوس ويحكى عن فرط محبتها بنفسها ان باريس لما حكم بتفاحة الذهب للزهرة عند اتحاح على الجبال غضبت جونون وكانت سببا لحرب تروادة حتى اخرتها وامر معايدتها في ارغوس وساموس واسبرطة ورومية واشهر هيكل لها عند اليونان بالقرب من ارغوس

يجنوي على قتال حشم لما مصنوع من الساج والذهب واعظم هيكل لها عند الرومان كان على تل كايثوليبي وعيدها الكبير المسمى مترونايا كانت زوجات واحبات المدينة يقمن باحتفال في اول اذار وتخص جونون غالباً في اعمال الصناعة بصورة امرأة ذات منظر جميل مكللة وجالسة على عرشها ويدها الصولجان وجانبها طاووس لانه معدن الجمال والتجيب ولذلك قد اخصت بها وزيارها ابريس ناشرة الولان قوس فرج . وكانت المعبودة العظيمة للطبيعة وشخصية حاله ام لانها اعتبرت القوق المنفلة اسم الولادة مقابلة لجوبيتر الذي اعتبر القوق الفاعلة ايها المولدة والنامنة فهي تقابل في كل الاعتبارات فان كتي هو عه النساء كتي بها عن الارض او يو عن الاثير كتي بها عن جو الارض او يو عن الشمس كتي بها عن القمر وكانت جونون موكة بالاعراس والولادة ولذلك سمي بها كل تابع من الجن اعتبره ملاكاً حارساً لكل من النساء وذكرها لما غير احوال بطول شرحها

٢ - نجمة من النجوم الواقعة في النصف النسيبة بين المرخ والمشتري بعدها الاوسط عن الشمس باعتبار كون بعد الارض ١٠٠٠ يكون ١٦٦٩ وتدور على نفسها في مدة ٥٩٢ يوم ويصل سطح فلها على فلك البروج ١٧° ١٤' اكتشفها هردنف سنة ١٨٠٤

جونية

Juniah

موضع بماسل كسروان بوخازن ودكا كين ومصبة نايه السفن والقيارب بالخلال وغورها وتجارة الحبوب فيدرائتها كثيراً . وسميت تاحيتين نواحي القضاء المذكور قراها صربا وغادير وحارة صخر وعدد سكانها جميعا نحو ٥٠٠ نفس وليس في جونية بيوت للسكنى بل انما هي محل اشغال يقوم بهاقوم من سكان القرى المجاورة لها

جوهر

Substance

الجوهر في اصطلاح الحكماء عبارة عما قام بنفسه

وقابلة العرض وهو عبارة عن كينيات لاتتقوم الا بالجواهر ولا كسراً ولا وهاً ولا فرضاً اثبتة المتكلمون ونفاً بعض فيكون الجواهر والحالة هذه عبارة عن امور اولية اصلية الحكما . وهو لا شكل له بائناق المتكلمين لان الشكل هيئة تطرأ على العقل دفعة واحدة ويتصور له كائنها شرط لازم لغو ضروري للعن المشترك ولا ينهم من ذلك انه يمكن العقل ان يدرك الجواهر من اول وهلة ومن دون واسطة لان الجواهر لا يمكن ادراكها الا بواسطة الكينيات والاعراض التي تستند اليها وتقع تحت حواسنا فاننا نرى في العالم كينيات كالامتداد والشكل واللون والحركة والمقاومة كما اننا نشعر في داخلنا بامور ليست من هذا القيل كالفكر والارادة والادراك وما اشبه وهذه العوارض من داخلية وخارجية لا يسمعا الا التسليم بكونها مستندة الى جواهر تقوم بها لانها غير قادرة على القيام بنفسها وان العقل لا يمكنه ان يدرك راساً الا تلك الصفات او الاعراض قائمة بجواهر خاصة بها والجواهر من شأنه ان يبقى هو هو يصعب لا يتغير مهما طرأ على اعراضه من التغيرات كلية كانت او جزئية حتى ولو زالت تلك الاعراض تماماً فان النفس الانسانية مثلاً تكون في بيئتها حال كون ما تعرض عليها من المحركات النفسانية والمخاسيات والصورات لا ينفك عن التغير . هذا ما يمكن عقلاً القاصر ان يدركه من جهة الجوهر ولكن ذهب لوك ومن وافقه من الفلاسفة انه ليس للبشر اقل المام بالجواهر على ان ذلك ليس مستنداً الى براهمين قاطعة غير قابلة الرد لانه لكي يصح القول بان لنا الماماً كافياً بالجواهر يكفي ان نعلم بوجوده وان كانت معرفتنا لذلك غير كافية وغير واضحة كما في امور بسيطة من هذا الامر الذي هو في نفسه غير خاضع لاي باب معرفتنا وفي المحاسن ولا تدرك كلاً بما نراه من اعراضه المنظورة والغير المنظورة . وعرف علماء العرب الجوهر بانهم الموجد الثابت بنفسه حادثاً كان او قد يما يقابلة العرض . وقدراد به الثابت بنفسه حادثاً كان او قد يما يقابلة العرض . وقدراد به الحقيقة والذات وبهذا المعنى يقال اي شيء هو في جوهره اي في ذاته وحقيقته ويقابلة العرض بمعنى الخارج عن الحقيقة وهو لا يقوم بنفسه بل يفرضه اي بالجواهر . واما الجواهر الفردة (atome) فهو عدم مجزئته ووضع لا يخلل التسمة صلاتها

ولا كسراً ولا وهاً ولا فرضاً اثبتة المتكلمون ونفاً بعض فيكون الجواهر والحالة هذه عبارة عن امور اولية اصلية الحكما . وهو لا شكل له بائناق المتكلمين لان الشكل هيئة تطرأ على العقل دفعة واحدة ويتصور له كائنها شرط لازم لغو ضروري للعن المشترك ولا ينهم من ذلك انه يمكن العقل ان يدرك الجواهر من اول وهلة ومن دون واسطة لان الجواهر لا يمكن ادراكها الا بواسطة الكينيات والاعراض التي تستند اليها وتقع تحت حواسنا فاننا نرى في العالم كينيات كالامتداد والشكل واللون والحركة والمقاومة كما اننا نشعر في داخلنا بامور ليست من هذا القيل كالفكر والارادة والادراك وما اشبه وهذه العوارض من داخلية وخارجية لا يسمعا الا التسليم بكونها مستندة الى جواهر تقوم بها لانها غير قادرة على القيام بنفسها وان العقل لا يمكنه ان يدرك راساً الا تلك الصفات او الاعراض قائمة بجواهر خاصة بها والجواهر من شأنه ان يبقى هو هو يصعب لا يتغير مهما طرأ على اعراضه من التغيرات كلية كانت او جزئية حتى ولو زالت تلك الاعراض تماماً فان النفس الانسانية مثلاً تكون في بيئتها حال كون ما تعرض عليها من المحركات النفسانية والمخاسيات والصورات لا ينفك عن التغير . هذا ما يمكن عقلاً القاصر ان يدركه من جهة الجوهر ولكن ذهب لوك ومن وافقه من الفلاسفة انه ليس للبشر اقل المام بالجواهر على ان ذلك ليس مستنداً الى براهمين قاطعة غير قابلة الرد لانه لكي يصح القول بان لنا الماماً كافياً بالجواهر يكفي ان نعلم بوجوده وان كانت معرفتنا لذلك غير كافية وغير واضحة كما في امور بسيطة من هذا الامر الذي هو في نفسه غير خاضع لاي باب معرفتنا وفي المحاسن ولا تدرك كلاً بما نراه من اعراضه المنظورة والغير المنظورة . وعرف علماء العرب الجوهر بانهم الموجد الثابت بنفسه حادثاً كان او قد يما يقابلة العرض . وقدراد به الحقيقة والذات وبهذا المعنى يقال اي شيء هو في جوهره اي في ذاته وحقيقته ويقابلة العرض بمعنى الخارج عن الحقيقة وهو لا يقوم بنفسه بل يفرضه اي بالجواهر . واما الجواهر الفردة (atome) فهو عدم مجزئته ووضع لا يخلل التسمة صلاتها

المركبة منها المادة فتعتبر غير قابلة الانقسام فتقسم اليها المادة اقساماً لا نهاية له . فلو فرضنا تقسيم مادة تقسمها الى اوكيميا تستمر في تقسيمها ولو واصلنا ان نصل الى دقائق لا يعود يمكن توهم قسمتها فهذه الدقائق هي المبدأ بالجواهر الفردة . وغاية ما نصل اليه قوتنا القصة الى دقائق متوسطة بين الجزئيات والجواهر الفردة . والجواهر المذكورة تكون متشابهة على رأي البعض اذا كانت الجسم مفرداً بسيطاً ومتخالفة اذا قبل انه مركب . والتعلم بهذا المذهب (atomisme) وجد في مصر الاول من الفلسفة اليونانية غير ان الظاهر ان اصله من المشرق فاختاره فيثاغورس ونقله الى اليونان لانه كان يقول ان الوحدات التي في اصول امواديه المهيولى ليست الا جواهر فردة وذكر ارسطو ان صاحب هذا المذهب الاول رجل فينيقي اسمه موحسوس الصيداوي كان موجوداً قبل حرب تروادة فانتقل هذا التعليم ثم الى مدارس اليونان وقال بعض الفلاسفة ان الجواهر الفردة في متائلة من نوع واحد وان اختلاف الاجسام نبات الا من تغيرات واختلافات ناشئة عن اسباب مختلفة خارجة في احوال هذه الجواهر او عند انفصالها وتعادها والصفات . وخالف بعضهم هذا الرأي فقال ان الجواهر مختلفة في كل العناصر وعلى انك اغوراس يزعم ان كل جسم وكل عضو مؤلف من جواهر ذات ماهية خصوصية . وقد اشتهر مذهب ديموقريطس وديكورس (راجع ايكورس) في ما

يتعلق بالمجهر الفرد وتالف العالم أو حتى صارت نتيجة
مذهبها أساساً للكثير من رأي أكثر الحكماء المتقدمين لم
يكن مقصوداً إلا شرح وتبيين طبيعي لتركيب العالم
وكان مع ذلك مطابقاً للقول بوجود علة غير مبدئية وقال
كثيرون مبرهاً أن تصور هذه العلة بالمحققة كان من
أركان الفلسفة القديمة بخصوص الجزئيات

وفي الأزمان المتأخرة صار العلم بالمجهر الفرد أو
الجزئيات الأولية ذات كينونات وأحوال مختلفة وتجددت له
تعدد أسماء عديدة والذين اشتهروا بديكرت وغلسندي
وهو أول من أحيا مذهب أيكورس ونيوتون وليتس
وكثيرون غيرهم من الفلاسفة والطبيعيين تذكر مذاهبهم
عند ذكر ترجيحاتهم وأبحث مواد أخرى

ولهذا المذهب الاندخال عظيم في فن الكيمياء . وكان
أول من طبقه على بناموس النسب الكيمياء العلامة دلتون
الإنكليزي في كتابه بعنوان فلسفة الكيمياء المطبوع سنة ١٨١٠ .
فإن الرأي المشهور بأن المادة مؤلفة من دقائق انتهائية أو
جواهر فردة غير قابلة للانقسام يعرف برأي المجهر الفرد
وقد تمسك الناس بهذا الرأي فيقول الأمر بطريقة حسية
مضادة لرأي من ذهب إلى أن المادة قابلة للانقسام إلى ما
لا يتناهى وأما المتأخرون فقد تمسكوا بوليس كأمر نظري
لا يمكن إثباته بل كفضية توضح أموراً متصلة الدائمة وقفوا
عليها بالاعتمان وتوفيق بينها وإذا كانت تلك المحوادث من
شأنها أن توضح حوادث الكيمياء ومبادئها كان لابد من
البحث عن تلك المحوادث والمبادئ قبل أن يتمكن من فهم
فائدة هذا الرأي وزعموه

فإن الكيمياء الحديثة كان ابتداءها عند ترك الرأي
الفلوغيثوني أي المصغر الناري القديم وإيضاح لاقترانه
لمبادئ الاشتعال (راجع اشتعال) فانه جعل الميزان
آلة أساسية للبحث الكمي فعمل بذلك للعلم أساساً كجاً
ثابتاً ولما صار الوزن عموماً مدققاً لم يلبث العلماء أن
راوا أن الاتحاد الكمي محدود والتركيب الكمي مستمر
فإن مقداراً معيناً من الفلي مثلاً يحد بتقدير مفروض من

الحامض للحصول على ملح يكون له لذلك قوام عددي
مقرر وقد ظهر باختلافات كثيرة أن الاتحاد الكمي يجري
دائماً على هذا النمط وبذلك توصل القوم إلى تقرير بناموس
النسب المحدودة الأساسي فظهر أيضاً أن الاتحاد يجري بين
جواهر واحدة على نسب مختلفة وأنه يكون في تلك الحالة
للك النسب نسبة عديدة بسيطة بعضها إلى بعض فإذا
كان المصهران أ ب قادرين على الاتحاد في عدة نسب يمكن
أن يعبر عن ذلك هكذا $1 + 1 + 2 + 1 + 2 + 1 + 3 + 1 + 3$
 $1 + 4$ ب وعلم جراً والنسب لا تكون دائماً بسيطة كذا
الآن المبدأ عام ويعرف بناموس النسب الحاصلية وقد
ظهر أيضاً أنه إذا كان عنصران يتحد أحدهما بالآخر ثم
يتحدان أيضاً بمصغر ثالث تكون النسب في الاتحاد الأول
محافظة في الاتحاد الثاني أيضاً فإذا اتحد جسم أ مع أجسام
ب ث ث فإن كميات ب ث ث المتحد مع أ ب بعض
حواصل بسيطة منها تدل على الأكثر على النسبة التي يمكن
تلك الأجسام أن تتحد بها معاً وهذا يعرف بناموس النسب
المكافئة أو بالمكافئات الكيمياء وإذا قد علم بهذه الطريقة
أن الأفعال الكيمياء تتبع طرقاً عديدة مدققة وإن لكل
جسم قياساً مقررأ كان من المهم أن يقرر بالتدقيق ما هي
تلك القياسات فنتأ عن ذلك ميزان الأعداد والمكافئات
المتحدة أو الأوزان الفردية التي جعلت أساساً لهذا العلم وإذا
كانت كل أنواع المادة في تحولاتها الكيمياء خاضعة لهذه
المبادئ العددية كان لابد من أن خاصيات أخرى مادية
تقع تحت تأثيرها وذلك هو الواقع فإن الأوزان الاتحادية
للعناصر التي توجد في حالة غازية أو سائلة هي مع استثناء
واحد أو اثنين منها بقدر ثقلها النوعي وهي في تلك الحالة .
فإن القتل النوعي للهيدروجين واحد وللأكسجين ١٦
ولبخار الكبريت ٣٢ وللكلور ٣٥^٥ ولبخار اليود
١٢٧ وهذه الأعداد تدل أيضاً على الأعداد الاتحادية لهذه
العناصر وقد عير مستر وتس عن بناموس الاتحاد بالمجموع
بقوله «أنا كان أصغر حجم لعصر غازي قادر على الدخول
في الاتحاد يسمى بمجموع ذلك المصغر الاتحادي يكون التعبير

عن ناموس الاتحاد هكذا ان مجموع جميع الغازات المصرية الاتحادية في متساوية ما عدا العناصر الضرورية والضرورية التي انما في نصف مجموع سائر العناصر في حالتها الغازية وما عدا عناصر الزئبق والكسبيور ايضا التي مجموعها ضعف مجموع سائر العناصر وقد اوضح غاليلسا ان الاتحاد بالمجميم يتم في نسب محدودة حاصلة وان مجموع غاز مركب يكون له دائما نسبة بسيطة الى مجموع عناصره هكذا

الاعداد في الاعداد الاتحادية لكل من العناصر المذكورة
فالمحادثات المار ذكرها في متزقة عن كل حدس
وهي نتائج اختبار محض . ويظهر بها ان المادة في ادق
اشكالها باحدى الطرق قوام عددي . وكيفية تركيبها
مسألة لا يقدر العقل البشري ان يتجنبها فلا بد من تصور
قوامها الاخير تصورا واضحا بحيث يمكن به من ايضاح
المحادثات المعروفة ورابطها معا وقد فعل ذلك الدكتور
جون دلتون من مانتستر بتقريره مذهب الجواهر الفرد
وكان يعلم ناموس النسب المحدودة وقد اكتشف ناموس
النسب الحاصلة بواسطة البحث عن مركبات الكربون
والهيدروجين . والاكسجين والكربون . والنروجين
والأكسجين ولكي يوضح الناموسين المذكورين فرض
اولا ان كل مادة مولدة من جواهر فردة دقيقة الى الغاية
وغير قابلة الانقسام ولا التغير . ثانيا ان جميع الجواهر
الفردة التي يولف منها عنصر واحد بعينه يكون لها وزن
واحد ولما العناصر المختلفة فلها وزن مختلف . ثالثا ان
تلك الاوزان النسبية تطابق الاعداد الاتحادية ولذلك
نسى تلك الاعداد بالاوزان الفردية . رابعا ان لتلك
الجواهر الفردة المختلفة جاذبية متبادلة وهي تتحد ليكون منها
مركبات كيميائية ليس بتدلخل جواهرها بل بتلاصقها فاذنا
لنا بذلك تكون مبادئ الاستمرار الكمي والنسب
المحدودة نتيجة لابد منها فالنسب المحدودة التي تعقبها الاجسام
تدل على النسبة المستمرة بين اوزان الجواهر الفردة المتضعة
وتعقبها بالكميات النسب الحاصلة لان الاضافات الجولية
يجب ان تكون بجواهر فردة محصية بالناتج باعداد صحيحة فان

مجموع
١ هيدروجين و١ كلورين ثنائي
٢ . والاكسجين تكون ٢ بخار مائي
٣ . والنروجين ٣ . نشادر

وقد ظهر ايضا انه في احوال كثيرة يتبلور مركبان او
اكثرا بمسببان فيو عددا مساويا من مكافئات عناصره
الى اشكال واحدة او متشابهة جدا ومثل هذه المركبات
يقال لها ايسومورفية اي متساوية الشكل ومن ثم كثيرا
ما يلجأ الى تلك النسب الاستثنائية لتقرير قوام
المركبات فيستخرج من ذلك اوزان عناصرها الفردية في
احوال لولها كانت مكشوكا فيها وقد تقرر ايضا ان
الجواهر ذات الخاصيات المختلفة قد يكون لها نفس المقدار
النسي الذي هو للاجزاء الداخلة في تركيبها ويقال للمل
هذه ايسومرية اي متفئة الاجزاء ويرى ما ينبغي ذلك في
العناصر نفسها فانها قابلة ان تتخذ احوالا مختلفة وتلك
القابلة تسمى ايزومرية اي مختلفة الصفات وفي كلتا الحالتين
لا بد لنا من ان نفرض ان الاجزاء التي تتركب منها خاصية
لا اختلافات في الترتيب ثم ان الكميات الاتحادية هي ايضا
متعلقة جدا بالحرارة وقد اوضح ستر وفس ذلك الصلبي
بقوله ان اوزان العناصر الجوهريه التي تتقرر بمسب طرق
اتحادها هي على الاكثر في نسبة متعكسة الى حرارتها النوعية
حتى ان نتيجة الحرارة النوعية في الوزن الجوهري في كمية
مستقرة فان كمية واحدة من الحرارة في لازمة لاحداث تغير
مفروض من درجات الحرارة في ١٧٢ من اللانيم و٥٦
من الحديد و٢٠٧ من الرصاص و١٠٨ من النفض

جوهر فرداً من الكبريت بخبر جوهر فرد من الأكسجين فيكون من ذلك كربون وحيد الأكسيد وبجوهريين فردين من الأكسجين فيكون منه كربون ثنائي الأكسيد وكذلك يتفرز ان اوزان الفردية للمركبات يجب ان تكون مساوية لمجموع اوزان عناصرها الفردية ثم ان اعادة تركيب الجواهر الفردية في جسم من دون اضافة عناصر او طرحها توضح لنا بسهولة التغييرات الايسوميرية والالوتروبية . نسب التغييرات الكيميائية الى الحرارة التي يصير عنها الان بالحرارة الفردية ونسبتها الى الحجم الذي يصير عنه بالهجم الفردي تصير ايضا قابلة للايضاح بناء على فرض الراي الفردي ونقد مصادره هذا الراي مع اعتداد العلم السريع بحسب فضالة واختصاص على انه قد استلزم لوضوح هذا المقصد وقد اغصر في يد مستردلون في حوادث اساسية بسيطة قليلة ولما ان فيتناول حوادث من رتب مختلفة وانواع أكثر فان امرا حركات الدقائق او مجموع جواهر فردية متحدة صار ان ذا اهمية أكثر ما كان في اول الامر حتى ان جواهر العناصر الفردية ترى الان كما ستعلم متحدة بعضها مع بعض في حالة دقائقية لانه حالة منفصلة او كجذات وقد عرف بالجواهر الفرد بكونه اصغر جرئة من المادة البسيطة يمكن دخولها في تركيب دقيقة وتعرف الدقيقة بكونها مجموع جواهر فردية متحدة معا بقوة كيميائية وبانها اصغر جرئة من اي جوهر كان بكونه ان يوجد في حالة مطلقة او غير متحدة في الطبيعة والدقائق على نوعين دقائق عصرية تكون فيها الجواهر الفردية متشابهة ودقائق مركبة تكون فيها الجواهر الفردية غير متشابهة والبناء الدقائق هو ان الامر الاساسي الذي يوتربط الكيمياء والطبيعات

دائما جوهر فرداً بدل جوهر فرد ومن ثم كانت الجواهر الفرد والمركباته بحسبان كثر ادق من ولما ان قد علم ان ذلك انما يجمع في بعض العناصر فقط وفي العناصر التي تسمى لذلك بالعناصر الوحيدة الجنس وتوجد عناصر اخرى من شأنها ان تحل دائما محل جوهريين فردين او أكثر من عنصر متشابه الجنس فتسمى عناصر كثيرة الاجناس وهذا يسوقنا الى نظر جديد للجواهر الفرد قد صار الان الامر الاساسي لهذا العلم . ولكي نفهم جيداً لا بد لنا من ان ننظر الى درجات الراي الكمي الذي توصلنا اليه اليه وكان للافتقار به اشتراك في الراي العمومي الاول المعلق بالاتحاد الكمي وكان ذلك طريقة الكيمياء الزوجية او الشفعية وكانوا يذهبون الى ان الحامض ينشأ عن اتحاد جسم بسيط وفي الغالب غير معدني بالأكسجين وان الأكسيد ينشأ من اتحاد الأكسجين بمعدن والحمز من اتحاد حامض بالأكسيد وفي جميع الاتحادات حسب المثل كثر في عنصرين بسيطين ومركبين يجذب احدهما الاخر ويحدان بقوة خاصيات متضادة وعلى ذلك تكون جميع المركبات الكيميائية شفعية وهذا هو المذهب الشفعي وقد بنيت التسمية الكيميائية على هذا الراي وقد عطف برزيليوس رايا لافوازييه عضداً قوياً والكيمياء الكهربائية التي حلت بها الاجسام الى اذواج ظهرت في قطبي البطارية المتباينين عضدت الراي الشفعي عضداً قوياً وقد اجراها برزيليوس بتزويده العناصر على ميزان المتقابل كهربائية ايجائية وكهربائية ملسية وسنة ١٨١٦ اخترع ايضاً رصاً جديداً يستعمل الان عموماً يرمز به عن العناصر يعرف تكون جملة منها عبارة كيميائية يصير بها عن تركيب العنصر . والعلوم ورتس ذكر في تاريخه للراي الكمي انه بواسطة ترتيب تلك العبارات التي بها يظهر الحامض في الجانب الواحد مع جملة من دقائق الأكسجين الفردية المنفصلة ويو على الجانب الاخر القاعدة المعنية مع الأكسجين متحدة بالمدن قد جعل برزيليوس للطريقة الشفعية درجة من الدقة لم تكن معروفة قبله ولكن الراي العلمي الصحيح يجب ان يشمل كل انواع الحوادث

الداخلة تحفة وقد قوي المذهب الشفيعي كثيرا في الكيمياء المعدنية ولكن لم يكن سهلاً توفيقه مع اخلاقات الكيمياء الا على ان يبرز ليسر وجه كل اهتمام الى هذا الامر فانه وجد حوامض الكيمياء قواعداً آتية وإلهاماً حالية وقد دل عليها بحسب الطريقة الشفعية وقد اكتشف أيضاً جميع اصول الآلية اي المركبات التي لها افعال عناصر بسيطة وهذه اجريت بحسب الطريقة الشفعية وبواسطة هذا الرأي للاصول المركبة امتد المذهب الشفيعي الى الكيمياء الآتية وصار الراسخ الكيمياء في ظاهر الامر واحداً الا ان ذلك لم يقرر تقريراً قاطعاً فان التعمق في البحث عن المركبات الآتية ساق بعض الكيمياء المشهورين الى الاعتراض على صحة رأي من ذهب الى ان الرأي الشفيعي يصح في المركبات المذكورة وقد قامت جماعة وكان دوماس ولورنت وجرهاردت في مقدمتها فظنرت الى تركيب الاجسام الآتية نظراً جديداً وكان رايها الاول مذهب التعويض ولكن عند الاستعمال وجد خلل في الرأي الكيمياء الكهربائي فانها وجدت ان الكلور الذي هو عنصر كهربائي سلبي يقدر ان يعمل محل الهيدروجين الذي هو عنصر كهربائي سلبي قوي في مركب الهيدروجين لما عمل واحد ولا يتغيران صفة المركب والرأي الجديد الذي يرفض المذهب الشفيعي كان بحسب الاجسام الآتية احاداً او ابناء احادية وتغيراتها بتعويض المكان شئت بتغير بناء بقل آخر ومجاراته على التوالي ووضع اخرى مكافئة وقد شبه لورنت المركبات الآتية بالبورات التي يمكن ان يوضع مكان زواياها واطرافها جواهر فردية جديدة او مجاميع جواهر فردية مع بقاء شكلها الاصلي على حاله وهكذا كانت الطريقة الاحادية مضادة للرأي الشفيعي وطريقة تاليف المركبات بتعويض العناصر مضادة لرأي الاتحاد الثاني عن اضافة عناصر فان الحامض يقول الى ملح بواسطة وضع معدن عوض هيدروجينه بدون اطلاق بناتو الدقائق واللمح لا يجب ان يحسب كالكالسيوم كتركيب شفيعي محض على حامض من الجهة الواحدة واكسيد من الجهة الاخرى فانه كل^٢ هو مجموع جواهر فردية واحدة

بينها جوهر فرد او اكثر من المعدن قابل لان يبدل بجواهر اخرى فردية معدنية او غير معدنية . وهذا الامر ساق الى رأي الفوذجات الكيمياء التي تؤخذ فيها بعض الجواهر ككاشطة للبناء الدقائق الذي ترتب به جواهرها متشابهة وهكذا قد جعلوا نموذجاً للماء ونموذجاً للهيدروجين واخر للنشادر تندرج تحتها اجسام مع قطع النظر عن نسبتها السابقة والمذهب الشفيعي لا يظهر هنا والجواهر تجمع مع بناء على مبدأ الممانعة في الكشف والاخلال اكثر ما يكون ذلك على مبدأ التركيب او الترتيب الفردي على ان مذهب الفوذجات كان غير ثابت ولم يغير الا قليل حتى تحول الى رأي آكل وهو رأي الجواهر الفرد الذي يرايه قابلية الاتحاد فانه يوجد مثلاً بعض حوامض لا تنضج لاشباعها الا بمكافئة واحداً من فاعلة معينة ويوجد حوامض اخرى تقتضي لاشباعها مكافئين من نفس الفاعلة وغيرها بنفسي^٢ مكافئات وهو واضح ان تلك الحوامض ليست مكافئات بعضها لبعض وقابلية الاتحاد تختلف على نسبة ٢ ٢ ١ ولذلك يقال ان لها جواهر فردية مختلفة وهذا الرأي من جهة اتخاذ قوى الاجسام الاتحادية المختلفة كبدل كيمي متصل كان من مباحث الكيمياء الآتية ولما ان^٢ فقد امتد الى العناصر الغير الآتية ونشأت طريقة جديدة للترتيب بطريقة كيمية جديدة

وفي الكيمياء الجديدة قد رتبنا العناصر في ٦ مجاميع على ان بعضهم اضاف مجموعاً سابقتها وهذه المجاميع تعرف بالاحادية والثنائية والثلاثية والرابعة والخامسة والسادسة وهي عبارات تدل على قابليتها لعدة اتصالات فان الاحادية التي نموذجها الهيدروجين والكلور واليود والفلور في من وجهة الجنس اسمها انها لا تنفرد على الاتحاد الا مع جواهر فردية مفردة ولما البنية جميعها فهي كثيرة الاجناس اي انها تنفرد على الاتحاد مع ٢ او ٣ او ٤ او ٦ من العناصر الواحدة الجنس او مكافئاتها وكذلك الدقائق قد يعبر عنها بثنائية الجواهر وثلاثية الجواهر وباعينها وخماسيتها وسدسيتها ويعبر عن المجاميع باحادية المكافئة وثنائيتها وثلثيتها الى

احدا الاخر ازا وجا وهكذا قد يصير الخماسي ثلاثيا واحدا يا على التوالي والسداسي قد يتحول الى ثلاثي اوالى ثنائي كما يأتي

متساوية الاحاد	مختلفة الاحاد
خماسي ثلاثي احادي	سداسي رباعي ثنائي
الاحاد الاحاد الاحاد	الاحاد الاحاد الاحاد



فبيح من ذلك ان الجواهر الفردة للعناصر المجرى فقط التي يكون فيها عدد الروابط متساويا في التي يمكن اعتبارها موجودة في حالة متصلة وانما البنية فلا يمكن وجودها الا باتحاد بعضها مع بعض مكونة دقائق كثيرة الجواهر الفردة فالهيدروجين المحر لا يمكن ان يكون - لان رابطة غير مكتملة ولذلك يجب ان يكون هـ اي محمدا مع نفسه ومكونا ما يمكن ان تدعى بهيدريد الهيدروجين . والكبريت ليس كل - ولكن كل - كل والاكسجين المحر ليس هو - بل ا - ا فالرسميات توفى بوضع بعضها مكان بعض وبذلك يصير العلم الكمي متصلا في قابلية الجواهر بالفردية . وقد حصل في الربع الاخير من هذا القرن على الفلسفة الكيمية انقلاب تام ومع ذلك فان العلماء قد بقوا ليس فقط متمسكين بذهب الجواهر الفردة واعتقدوا له بل ربما كانت امر الفهم مشكوكا فيه لولا الاعتماد على الراي المذكور

جور

Jawhar

١ . سلطان الهند قال الخبي وهو احد امراء الدبار الهندية المشهورين بحسن المدة جلب الى الهند صغيرا هو واطح له فاشترهاها السلطان العادل برهان نظام شاه وسلم جورا لمن يسلطه القرآن فضيلة وحفظه وحفظ غيره ثم تعلم الفروسية واللعب بالحيف والرمح والسهام الى ان مهربه ذلك ثم ترقى الى ان صارا امرا على ٢٠٠ فارس . وكان شاعري الذهب سمع من جماعة قرا كنيا كثيرة وحسب

المشايع ولزم الشيخ الامام شيخ بن عبد الله الهيدروس وليس من الخوقة ذكره الشلي وقال اجتمعت بي في رحلي الهامند وعرفت فضله ودرجته في العلم وقرا علي في القفا والحق والحديث فاضت برهة ارتق في رياض فضله وكان له من العبادة شيئا كثيرا يترساعه عن تلاق او ذكر او صلاة على النبي صلعم وكان له مطالعة في كتب الدقائق وسير الملوك والمخلفاء وكان كثيرا اعتقاد في من ثبتت عنه صلاحه وكانت له بداسة وجه وكان شجاعا شها ذا سياسة للرجال كثير الفرو والمجاهد . ثم رآه الدهر بهو ففارق محل ملكه وتوجه الى بيفافورمات بها سنة ١٠٥٦ هجرية

٢ . جور القائد فاتح مصر وباني القاهرة . وهو ابن الحسن جوهر بن عبد الله الرومي المصري مولى المملوك لدين الله العبيدي . ويعرف بالكتاب ايضا . كان مملوكا روميا رآه المملوك المذكور وعظم محبة عنه سنة ٢٤٧ هجرية وصار في رتبة الوزارة فصره قائد جيوشه وبعثه في عاصم كثير فيهم الامير بزي بن مناد الصنهاجي وغيره من الاكابر لفتح البلاد فسار الى تاهرت ووقع بعثة اقوام ففتح مدنا كثيرة وسار الى فاس فخان طاعة ولم يبل منها شيئا فرحل عنها الى سجلماسة وحارب احد الثامرين فاسره وانتهى في مسيره الى البحر المحيط ثم عاد الى فاس فاتح عليها بالقتال الى ان اخذها عنوة واسر صاحبها وحمله هو والثامر سجلماسة في قنصين واخذها هدية لولاء المملوك . فسطم شانه وبعد صيته . ثم لما توفي عزم المملوك فتح مصر جهز الجيوش وقدم عليها جوهرآ وبرز الى رقادة معه ما ينيف على ١٠٠ الف فارس واكثر من الف صندوق من المال وكان المملوك يخرج اليه في كل يوم ويحطو به واطلق به في بيوت امواله فاخذ منها ما يريد زيادة على ما حمله معه . وخرج اليه يوما فقام جوهر بن يديو وقد اجتمع الجيش فالتفت المملوك الى المشايخ الذين وجهم مع جوهر وقال لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر . ولتدخل الى مصر بالاردية من غير حرب ولتدخل في خربات ابن طولون وتبني مدينة تسمى القاهرة تهر الدنيا . وامر المملوك بافراغ الذهب في هيئة الارحية

وحملها مع جوهر على الجمال ظاهرة ولم اولاده واخوته
الامراء وولي العهد وسائر اهل الدولة ان يمشوا في خدمته
وهو راكب كعب الى سائر عا لو يامرهم اذا قدم عليهم جوهر
ان يترجلوا مشاة في خدمته . وكان مسير جوهر بعد موث
الاستاذ قانقور الاخشيدى وقد اخذ امر مصر وقلت الاموال
على الجند فكثبت جماعة منهم الى المغرب يطلبون منه
عسكرا ليلسوا اليوم ص فارسل جوهر ما وخرج من المغرب
في ١٤ ربيع الاول سنة ٢٥٨ وسار حتى نزل تروجة بقرب
الاسكندرية وارسل الى اهل مصر فاجابوه بطلب الامان
و تقرير املاكهم لم فاجلهم وكتب لم العهد فعلم الاخشيدية
بذلك فاهربوا لقتال جوهر فجاهد منهم من عتبع كتب الامان
واليهود فاختلفت كلمتهم ثم اجتمع رايهم على قتالهم وتوجهوا
نحو الجيزة وحفظوا الجسور وصل جوهر الى الجيزة ووقع
بهم القتل في ١ شعبان ودايمته سار جوهر الى منية الصيادين
واخذ منقضة منية شلقان ووصل اليوطاقة من العسكري
المراكب فقال جوهر للامير جعفر بن فلاح لهذا اليوم خيالك
المزفر فعبه رباتا في سراويل في موكب من الرجال والنقى
مع المصريين ووقع بينهم القتال فقتل كثير من الاخشيدية
ولهمز الباقيون ثم ارسلوا يطلبون الامان من جوهر فامتهم
وحضر رسولة ومعة بند وطلب بالامان ومنع من النهب
فصكن الناس ونقحت الاسواق فدخل جوهر من القند الى
مصر في طبول وبنود و عليه ثوب ديباج مذهب وذلك
في ١٨ شعبان ونزل بالناخ وهو موضع القاهرة واخطبوا
وخراساها من القصر في تلك الليلة وبات المصريون في
امان فلما اصبحوا حضروا له بشي فوجدوه قد خراساس
القصر في الليل . ثم كتب جوهر الى مولاه المزنيش بالفتح
وبعث اليوبر وموسى القلى وقطع خطبة بني العباس ومنع
لبس السواد واراد الخطبة لبس البياض وضرب على السكة
اسم مولاه المزنيش واخطبوا ان يقولوا اللهم صل على محمد
المصطفى وعلى علي المرتضى وفاطمة البتول وعلى الحسن
والحسين على الرسول وصل على ابا مامير المؤمنين
المزنيدين الله . وفي فتح مصر يقول ابن هاني

يقول بنو العباس قد فقت مصر
قتل لبني العباس قد قضي الامر
ومذ جاوز الاسكندرية جوهر
فصاحبه البشري وبقية النصر

وفي هذه السنة انقطعت دعوى بني العباس من مصر وبما
والين والنام وصارت للسعيد بن واستمرت الى سنة ٥٦٥
فانقطعت على يد صلاح الدين الايوبي . ثم جلس جوهر
بنفسه للظالم وفي ربيع الاخر سنة ٢٥٩ حل في جامع ابن
طولون واذن الموزنون مجي على خير العمل . ولما دعا
الخطيب على المنبر لجوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم
مولانا . ثم امر جوهر ببناء جامع بالقاهرة وهو المعروف
بالجامع الازهر وفتح من بناه في رمضان سنة ٢٦١ بعد
ان كان قد بنى القاهرة . احاطت القاهرة . ولم يزل جوهر جاكرا
على مصر مغطيا مطايا اربع سنين وعشرين يوما فقدم اليها
مولاه المزني في رمضان سنة ٢٦٢ فبني جوهر من عظام
القياد في دولة المزني وفتح ولم يزل مرفق الشان نافذ الكفة
متصرفا في امور الدولة الى ان مات سنة ٢٨١ ورثاه الشمره
كثيرا وكان حسن السيرة عادلا شجاعا مدبرا كاتبا بليغا .
وكان ولت الحسين قائد القياد في ايام المحاكم باسم الله ثم
تم عليه قفلة سنة ٤٠١ . وقيل بل قد تم العزيز بالله عليه وعلى
غيره منيوتكين التركي . ولما مات جوهر بعث اليو العزيز
بالله بالخطوط ولكن دارسل اليو غيره من اعضاء العائلة
الصعيدية وغيرهم الاكثان قتل انك كفن في ٧٠ يوما بين
مقتل ووشي مذهب وصلى عليه العزيز وخلق على ابن الحسين
وجعله في مرتبة ايو واقية بالقياديين القائد ومكة من
جميع ما خلفه ايو

جوهرى

Jawhari

هو الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد المجوهرى القاراي
صاحب الصحاح المشهور في اللغة اخذ عن خاله ابراهيم
القاراي وعن المبرقي والقاسمي ودخل بلاد ربيعة ومصر
فاقام بها سنة في طلب علم اللغة ثم عاد الى خراسان واقام

بني ساورمة وقد برع في اللغة وتعلم الكتابة وحسن الخط .
قال الصولي أول من أنتم الصبح مقتصرًا على الأمام
الجوهري ولهذا سمي كتابه الصحاح . وقال هو في مقتصد
أودعت هذا الكتاب ما صح عني من هذه اللغة على
ترتيب لم أسبق إليه وعندي لم أغلب طوبى بعد تحصيلها
بالعراق رواية وأتقنها دراية ومشافهي بها العرب في ديارم
يا لبادية . وقال التبريزي وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن
الترتيب سهل المطلب لما يراوده وقد أتى بأشياء حسنة
وتفاسير مشكلات من اللغة إلا أنه مع ذلك فيه تصحيف
لا يشك في أنه من المصنف لا من الناح لان الكتاب مبني
على الحروف ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها
أو غلط غير أن القليل منه إلى جنب الكثير الذي اجتهدوا
فيه وتعبوا أنفسهم في تصحيحه ونقيضه عنه . وقال باقوت
أحسن الجوهري تصنيفه وجود ثالثة وهذا مع تصحيفه
في عدة مواضع تبعها المحققون وقيل أن صبية أنه لا صفة
للاستاذ أبي منصور عبد الرحيم بن محمد السيفي مع
عليه إلى باب الضاد المحجمة وعرض له وسوسة فالتقى نفسه
من سطح فمات . وفي سائر الكتاب مسودة غير متعقبة
نظيفة أبرهيم بن صالح الوراق فغلط في مواضع وقيل هذا
السبب يقتضي أن لا يكون فيه تصحيف إلى باب الضاد .
وقد ألف ابن بري عليه حاشية وصل فيها إلى الشون فأكلها
السبطي وألف الصغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما
فاته من اللغة وفي أكبر حجمًا منه وقد أخذ كثيرون من
العلماء هذا الكتاب واعتبروا به فبعضهم أضاف عليه
وبعضهم اختصره وبعضهم حشأه وبعضهم غفقه وبعضهم
نقحه خطأ له وحصل له اعتبار زائد وشهرة شامة ثم أن
الفيروز ربا سبه لما ألف قاموسه المخطوط خطأ الجوهري في
أماكن كثيرة من صحاحه . وقد أحسن الشيخ عبد الغني
النابلسي بقوله

من قال قد بطلت صحاح الجوهري

لما أتى القاموس فهو المنتهية

قلت أمة القاموس وهو البخران

بخر فبعضهم فخره بالجوهري
وكانت وفاة الجوهري سنة ٢٦٤ هجرية مطروحًا من سطح
داره وقيل أنه تفرغ لفعل فذبح وشدها كالبحار
وقال أريد أن أطيّر فصدت إلى مكان عال ورعى بنسوة
كأنه يريد الطيران فسقط وتكره ومات من وقته

جو

راجع آبرغرافيا (١٥٦١)

جواد

Jawwad

أوالجواد الأصماني لقب جمال الدين أبي جعفر محمد
ابن علي بن أبي منصور وزير صاحب الموصل كان أبوه
قد عني بترتيبه وعنديه ثم ترتب في ديوان العرض للسلطان
محمود بن محمد بن ملكشاه الجبلي فظهرت كتابته وحديث
طريقته فلما تولي تائبك زكي بن أفسر الموصل وما والاها
استخدم جمال الدين المذكور وقرنه واستحبه معه إليها
فولاه نصيبين وأضاف إليه الرحبة فكان من خواصه
وجعله مشرف ملكه وكها وحكمة تحكيمًا لأمره عليه . وكان
جمال الدين دمث الأخلاق حسن الخاضع مقبول المناقة
فاتجب زكي حديثه ومحاورته وجعله من ندماؤه وعول
عليه في آخر مدته في إشراف ديوانه وزاد ماله فلما قتل
زكي أراد بعض العسكر قتل الوزير ونهب ماله فعرضوا
له ورموا خيمته بالنشاب فمأه جماعة من الأمراء ونوجه
بالعسكر إلى الموصل فاقه سيف الدين غازي بن زكي
على وزارته وفوض الأمور وتدير أحوال الدولة إليه
وإلى زين الدين علي بن بككين فظهر حيث جود الوزير
وأنسبط به بعد انتباض في الماضي ولم يزل يعطي ويبدل
الأموال ويبالغ في الانفاق حتى عرف بالجهاد وصار ذلك
كالعلم عليه حتى لا يقال إلا جمال الدين الجواد وبسببه
جماعت من الشعراء وأثر آثار جميلة وأجرى الملة إلى عرفات
أيام الموسم من مكان بعيد وعمل الدرج من أسفل الجبل
إلى أعلاه وبني سور مدينة الرسول وما كان خرب من

مسيحي وكان يحمل في كل سنة الى مكة والمدينة من الاموال والكسرات للفقراء والمحتاجين ما يقوم بهم مدة سنة كاملة وكان له ديوان مرتب باسم ارباب الرسوم والقضاء لا غير ولقد تنوع في فعل الخير حتى جاء في زمنه بالموصل ثلاثة منفرط فوامى الناس حتى لم يبق له شيئا وكان انقطاعه عشر مقل البلاد على جاري عادة وزراء الدولة السجوقية فاخبر بعض وكلائه انه دخل عليه يوما فناولته بتياره وقال له بعد هذا واصرف ثمنه الى الحاج فقل له الوكيل انه لم يبق عندك سوى هذا البقيار فلا تجد ما تلبسه فقال له ان هذا الوقت صعب كما ترى وربما لا اجد وقتا اصنع فيه الخير كذا الوقت واما البقيار فاني اجد عوزة كثيرا . وله من هذه التوادد اشياء كثيرة وبقي على هذه الحالة الى ان توفي عند وفاة غازي وقام بعده اخيه قطب الدين مودود فاستولى عليه مدة ثم انه استكثر انقطاعه وتقل عليه امره فقبض عليه في رجب سنة ٥٥٨ وسبعة في قلعة الموصل ولم يزل بها الى ان مات في سنة ٥٥٩ وكان يوما مشهودا من ضجيج الضعفاء والارامل والايام حول جازوه ودفن بالموصل الى سنة ٥٦٠ ثم نقل الى مكة وطيف به حول الكعبة وكانوا يطوفون به كل يوم وكانوا قد سعدوا به ليلة الواقعة الى جبل عرفات وكان يوم ادخلوه مكة يوما مشهودا من اجتماع الخلق والبكاء عليه . ثم ادخل الى المدينة ودفن بالبقيع بعد ان طيف به حول حجر الرسول مرارا . وكان له شخص مرتب يحد فضاءه فانفذ من الجملة

سرى فضاءه فوق الرقاب وطالما

سرى جوده فوق الركاب ونائلة

بهر على الوادي فتش رماله

عليه والنادي فتبكي ارامه

جوين

Jouain

قال باقوت اسم كورة جليلة زهرة خراسان على طريق التوافل من بسطام الى نيسابور تسميها اهل خراسان كويان . حدودها متصلة بمجدد يهني من جهة القبلة

ومجدود جاجرهم من جهة الشمال وقصبتها ارادولر وهي في اولها من جهة الغرب وهي تشتمل على ١٨٩ قرية كلها متصلة بعضها ببعض . وهي كورة مستطيلة بين جبلين في فضاء رحب وقد قدم ذلك القضاء نصيفين فيني في نصو الشمالي القرى واحدة الى جيب الاخرى اخذته من الفرق الى الغرب وليس فيها واحدة معترضة واستخرج من نصو الجبوني قني تسمى هذه القرى وليس في نصو الجبوني غارة البنة وبين هذه الكورة ونيسابور عشرة فرائخ . وفخت جوين على يد ابن عامر سنة ٢١ هجرية ودخلها الفرس سنة ٥٤٨ فخر بها وقتلوا اهلها ونهبوها . وينسب الى هذه الكورة خلق كثير من اهل العلم اشهرهم اولاً ابو محمد عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه الشافعي كان اماماً في التفسير والفقه الاصول والعربية والادب قرأ اولاً على ابيهم ثم قدم نيسابور ومرو وقرأ على الفضلاء المشهورين وعاد الى نيسابور سنة ٤٠٧ وقصده التدريس والفقه وتخرج عليه خلق كثير وصنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وفي الفقه النبصرة والذكرة ومختصر المختصر والفرق والجمع والسلسلة وموقف الامام والمأمور وغير ذلك من التعاليف ومع الحديث الكثير وكانت وفاته سنة ٤٣٤ وقيل سنة ٤٣٨ هجرية . ثانياً وله امام الحرمين ابو المصطفى عبد الملك بن ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن محمد بن حيويه الجويني الفقيه الشافعي الملقب ضياء الدين وعلم المتأخرين من اصحاب الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة بادت وتنتبه في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك تنقه في صباه على ذلك فكان يحب بطبعه وتحصيله وقرع بجماله فاتي على جميع مصنفات والده وتصرف عليها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده قدم مكانه للتدريس ثم سافر في طلب العلم ودخل بغداد واتي بها جماعة من الفضلاء ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة ٤٤٠ سنين وبالمدينة بدرس وبغني وجميع طرق المذهب فلما قبل له امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في الموطن ولاية السلطان

الب ارسلان السلجوقي والوزير يوشنر نظام الملك فبنى
 له المدرسة النظامية ببينابور وتولى الخطابة بها وكان
 يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه
 الاكابر من الائمة وانتهت اليورثاة الاصحاب وفوض اليه
 امور الاوقاف وبقي على ذلك نحو ٢٠ سنة غير مزامن
 ولا مدافع سلم له الحراب والمير والخطابة والتدريس
 ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن تصانيف
 جليلة منها نهاية المطلب في دراية المذهب الذي ما صف
 في الاسلام مثله والشامل في اصول الدين والبرهان في
 اصول الفقه وتلخيص التفسير والارشاد والعتبة النظامية
 ومدارس العقول (ولم تبق) ونبغات الامم في الامامة
 ومفاتيح الخلق في اخيار الاخى وغنية المسترشدين في
 الخلاف وغير ذلك . وكان اذا شرع في علوم الصوفية
 وشرح الاقوال ابكى المحاضرين ولم يزل على طريقة حميدة
 مرضية الى اخر عمره . مات في ربيع الاخر سنة ٤٧٨ هـ وعنه
 ٥٩ سنة فاعلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع
 وقعد الناس لعزائه وكان تلاميذه نحو ٤٠٠ فكسروا محابرهم
 واقلامهم واقاموا على ذلك عاماً كاملاً وقد اكثر الشعراء
 من رثائه فمن ذلك قول بعضهم

قلوب المالحين على المقاتي وابام الورى شبه الليالي
 اشقر غصن اهل العلم يومياً وقد مات الامام ابو المعالي

جيبور

Jeyppoor

بلاد قديمة من افرقية جنوبي موريطانيا ونوميديا مجدها
 شرقاً جبال تفصلها عن بلاد الجزائر وغرباً الاوقيانوس
 الاثنتيني وجنوباً نهر النيجر على مذهب بلينوس وحصل
 تلك الجهة تقريباً كانت داخلة في الصحراء الكبيرة التي
 كانت الواحة الغريبة منها واربما بعض اقسام البقعة الخصبة
 الواقعة على الطرف الشمالي منها واقسام من تلال النيجر
 كان يسكنها الجيتولة وهذه القبيلة كانت احدي القبيلتين
 الاصليتين العظمتين المستوطنتين في افرقية الشمالية الى
 الجهة الغربية من مصر ولما اقبلت الثانية في الليبية وكانوا
 يسكنون قبلاً على شاطئ البحر المتوسط الا ان الموريطانيين
 والنوميديين دفعوهم الى جنوبي جبل اطلس وكانوا اما
 رحالة شجاعة بربرية قتيش من الحليب واللحم وتلبس بالجلود
 ولم يكن لها حكومة قانونية وكانوا مقسمين الى قبائل كثيرة
 منها البلاونجيتولة وكانوا سوداً تقريباً لا غلاظهم بالفرقة
 المحميين اي السودان . وفي الحرب الجفرية (راجع
 جفرنا) خدموا فرساناً ضد الرومانيين الا ان جماعة منهم
 اتحدت فيما بعد مع جيش ماريوس ومن ذلك الوقت
 الى اخر الحرب الاهلية كثير اما كانوا يخدمون كساعدين
 للفرق . وكانوا احكاماً يزعمون الرومان وفي عهد اغسطس
 التزم ان يرسل جيشاً تحت قيادة كرنيليوس كوسوس
 لخلعوس لمحاربهم فاستظهر عليهم ونال القائد المذكور

جيتوليا
Gétalie

علامات الظفر ولقب جيتولكس والظاهر ان المجتولة
م اجداد البرابرة المحدثين

جيجلي Djidjelly

بلدة حصينة من الجزائر في ولاية قسنطينة على مسافة ١٢
كيلومترا منها الى شرقي بجاية واسما القدم الجليل وسنة
١٨٥٤ كان عدد سكانها من الاوربيين ٢٨٠ منهم ٦٣
جنود . وموقعها على شجرة صخرية . وكان الفرنسيون
قد استولوا عليها سنة ١٦٦٤ لم يستوطنوها الا بعد ٩ سنين
من فتح الجزائر في ١٢ ايار سنة ١٨٢٩ . وفيها مستشفى
عسكري ومخزن للبارود يسع ٢٠ ألف كيلوغرام ولها
مكلاصن وتجارة نشيطة وقيمة وارداتها سنة ١٨٥٤ بلغت
٩٨٧٤٩ فرنكا وصادراتها ١٥٢٢٩٩ فرنكا وتصل
بينها وبن ميلة طريق انشأها جنود تجهيز بابلور سنة
١٨٥٢ ومن ام محصولها الصوف والزيت

جيحون Gehon, Jihoon

نهر كان اسمه قديما اوكوسوس عند اليونان واموداريا
بلغة التترو وهو نهر عظيم من انهر اسيا الغربية مخرجة في
مخفي كور بين التتر الصينية وتركستان في جبال البلور على
نحو ١٥٦٠ قدم فوق سطح البحر على النعم الذي تنفر
حديثا بين افغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري الى
جهة غربية على الاكثر ويقطع بنغان وقيندز ويجري
الى شمال الخ ويخالف منه النعم الشمالي لافغانستان الى موقع
خوضه صلاح ثم يجري الى الجهة الشمالية الغربية مارا في
بخارى وشيخو ويصب من عدة مصبات في بحيرة ارال وطوله
بين ١٢٠٠ و ١٢٠٠ ميل وعلى بعد نحو ٢٠٠ ميل من
القسم الاول من مجراه يسمى بخا وفي تلك المسافة يصب
فيه خمسة انهر مهمة وانهر اخرى كثيرة اصغر منها وبني
بخارى الشرقية وافغانستان الشمالية الشرقية الى الجهة
السطى من نهر كوكچه الذي هو اكثر تلك الانهر الخمسة

النقطة الى مصبو يصلح لسير السفن الا انه يمر في صحراء
خشبا التي هي مقفرة تقريبا وقلها واطقة واجابية وعدة من
مصباته رقيقة بحيث لا تصلح للوروسن ولو صغيرة واعظم
عرض النهر الاصل نحو ٢٠٠ قدم واعظم عمقه اكثر من
٥ فامات بقليل والوادي الذي يمر فيه النهر وعلى الخصوص
وادي جيحون الا على كان منذ زمان طويل من اعظم
الاماكن التي عني بالبحث عنها علماء الجغرافية والاثولوجيون
اما ما حل الاثولوجيين على البحث عن تلك الجهات
فهو راي من ذهب الى ان البلاد الواقعة حول مخرجه في
هذه الجس البشري واما الجغرافيون فقد حملهم على البحث
عنها الاستقراءات المتعة التي قام بها العلماء في السنين الماضية
والاراء والاكتشافات المتعلقة بمجرى ذلك النهر القديم
والحديث ومن الامور المقررة ان جيحون كان في وقت
يجري الى بحر قزوين في مجرى لا يزال ظاهرا واضحا
الى الان وقد نسب تغير مجراه الى زلزلة حدثت هناك وما
يجعل وادي جيحون من الامور المهمة هيئة كل جهة خيول
الخصوصية التي يظن انها كانت مرة قاعة لبحر في الداخلية
ولهذا النهر الهامة في التاريخ السياسي فان فتوحات الاسكندر
الشرقية جاءت بو مرارا الى شواطئ وكان واديو محلا
لحوادث مهمة في الازمان الماضية . وقد وقع حديثا البحث
فيه لعلقو بالمسائل المتعلقة باملاك روسيا في اسيا الوسطى
راجع افغانستان وبخارى واطلب خيول . وقد شئ منة
الروس عدة ترع لفي الاراضي وخصها . وفي كثير من اصناف
الملك . واما جيحون المذكور في الخوراة (نك ٢ : ١٢) بين
لنهر الهمة فقد كثرت فيه اقوال العلماء والمفسرين .
فذهب البعض انه نفس جيحون المار ذكره السمي اوكوسوس
وذكر اخرون انه فرع من الفرات او دجلة وزعم اخرون
انه نهر الراس الذي يخرج من جبال ارمينية وذهب غارنيوس
الى ان جيحون هنا هو نفس النيل الا على الذي يجري في
بلاد الحبشة ويظهر ان نص الكتاب يؤيد هذا الرأي
لانه يذكر ان جيحون يحيط بارض كوش وجمهور العلماء

على أن ملاذكوش في نفس بلاد الحبيشة

جيرسكوب

Gyroscope

اسم آلة اخترعها ليون فوكلت سنة ١٨٥٢ لاثبات حركة الأرض اليومية فتبينها من هذا القليل نفس نتيجة الرقاص وهي مبنية على مبدأ من مبادئ الآليات وهوان الجسم المجامد المستقيم بالنسبة إلى محور إذا كانت له حركة دورية حول محوره بدون أن يتعرض له شيء لا يغير هذه الحركة بدور إلى ما لا نهاية له حول هذا المحور بدون أن تتغير جهته فلو أجري هذا الرأي معلاً ووضع جسم متحركاً عن فعل الثقل وإن كان موضوعاً على وجه الأرض فظهر أن محور هذا الجسم بسبب عدم تغير جهته في المحور يدور حول محور الأرض دورة مخالفة لحركة الأرض اليومية فالجيرسكوب الذي هو آلة صغيرة يمكن أن تحتفظ تحت كرة رقاص ساعة دقيقة باعتبارها قد وصلنا إلى هذه النتيجة وهي أنه بواسطته يمكن الإنسان بدون أن يخرج من غرفته أن يبين جهة الحركة اليومية وقومها ومركز المجاورة من مكان الرصد واتجاه محور الأرض . و يعرف بانحراف الجسم الذي يدور بحرية على وجه الأرض

جيرند

Gironde

ولاية جنوبية غربية من فرنسا كانت قبلاً قسمًا من ولاية غيانة موقعها على خليج بسكي مساحتها ٢٥٩٦ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ١٤٩,٧٠٠ نفكوس سطحها مائلة تقريباً مستوية والمجبة الغربية منها رابطة قاطعة مسطحة وأم أنهرها الجيرند والدرودني وهما زماما معتدل وهما على الأكثر ملائم للصحة وأم حاصلاتها المخططة والذرة والجاورس والقمب والنواك والخمر والفلين والشم الخشبي والتربنتينا والزفت والخشب ويستخرج فيها ٥٥ مليون غالون من الخمر وأشهر في بناء السفن والصيد والملاحون منها دوساس وفغوية خور يوردو قعمل في جيرند وأم محاصيلها المعدنية حجارة البناء والملح والطباير ومصنوعاتها الآليات والموصليتا وانحراف والورق والملح والذجاج والتشيخ والبرندي واليرة

والخمل والملح والنفقير والحبال وبناء السفن متنع الدائم فيها والطرق الحديدية فصل جوردو بباريس وبابوت وغيرها والولاية منسوبة إلى دوانر بوردو وبلاي ومسار وليرن وبازاس ولاريل وقصبتها مدينة بوردو . وقد ذكرت في بابها . وإلى جيرند هذه ينسب حزب فرنسي سياسي سي بذلك لأنه كان يحسب نواب ولاية جيرند قواداً له وكان له يد قوية في مجلس الشورى وجلس المبعوثين . وكان كثير من منهم من مشاهير الرجال وقد سعل بمجبة بالمناداة بالجمهورية في الأول سنة ١٧٩٢ أي أنهم كانوا يتأومون مقاومة شديدة ضرب الثورة المخطف ومع أن النضاح والمعارف والفضيلة كان أكثرها منحصراً فيهم فقد وقعوا تحت اللوم لانهم سألوا بقتل لويس السادس عشر فاتهم أعداؤهم بأنهم كانوا يتأومون سرّاً بالمحل اتحاد الجمهورية ويجاولون أن يسطط في البلاد نظاماً اتحادياً وبعد هذا شد يد جداً سنة ١٧٩٢ التي القى على ٢٢ منهم ووضعوا في السجن وقتل ٢١ منهم وتبعهم مائة رولند محركهم مخزوها بعد ذلك بقليل غاب المرأة قطع رأسها وزوجها قتل نفسة وأما باقي قواد الجمهوريين فهربوا من باريس وبعد أن جاهدوا لكي يلقوا نيران الثورة في عتق ولايات أروا جميعاً ثرياً بكون قتلوا أو قتلوا أنفسهم

جيرند

Gerone

١ . ولاية من اسبانيا في قضاوينا يتألف منها الطرف الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة وهي متاخمة لفرنسا والبحر المتوسط ولايات برشلونة ولاردة مساحتها ٢,٢٧٢ ميلًا مربعًا وعدد سكانها ١٠,٢٢٥ نفكوس سطحها أكثر من مغطى بفرع من البرانس يتخللها أودية خصبة وسكان الداخلية أكثرهم يشتغلون في الزراعة وتربية الماشية وسكان السواحل أكثرهم يشتغلون في بناء السفن والصيد والملاحون منها دوساس وفغوية وكثاها محصتان ولولوت وديبول

٢ . مدينة كانت تسمى قديماً جيرونة وفي قصبة الولاية المذكورة واقعة على ملتقى نهري نير ولوز على بعد ٥٢ ميلًا

من برشلونة الى الشمال الشرقي وعدد سكانها ١٠ الاف واهم
مصنوعاتها المنسوجات الكتانية والصوفية والورق والصابون
والخزف وقنات مستل الى شارلمان ثم استرجعها المغاربة وقد
اشتهرت بما وقع عليها من الحصار مرات كثيرة

جيزة

Gizeh

قال المقرئ في قرية كبيرة جميلة البنيان على النيل
من جانب الغربي تجاه مدينة القضاة لها في كل احد سوق
عظيمة يجي اليها من التجار اصناف كثيرة جدا ويجتمع
هناك خلق كثير وبها عدة مساجد جامعة ويقال ان مسجد
الثوبه الذي بها كان فيه تابوت موسى الذي جعلته فيه امه
والفته على شاطئ النيل وبها القلعة التي ارضعت مريم تحتها
عيسى وفيها آثار قنوش وصور وطلاسم لمنع التاجع عن
الدخول منها . وقال غيره المجيزة ناحية بمصر بها طلم للرمل
وهو صنم الرمل خلفه مثل الجرف اذا وصل مع الريح الى
ذلك الصنم لا يتعداه والقرى والساتين ايام
ذلك الصنم والرمل العظيم خلفه وكان مكان ذلك الرمل
مدن وقرى علاها الرمل مع كرور ايام وتظهر رؤوس
الاعمدة الرخامية والجدران العظام في وسط ذلك الرمل
ولا يمكن الوصول اليها قيل وبالمجيزة مجن يوسف في
جوف حائط باب قصر الملك والحائط مخفوت من الحجر .
وقيل ان ابيمن يوصي من اعمال المجيزة وفيه كلام طويل
والناس يقصدونها للتفرج وامامة في السهل مسجد
موسى يصعد منه اليه وبينها تل عظيم من الرمل .
واما المجيزة الان فهي اسم للديرية من مصر ومدينة .
فاما الديرية فيجدها من الشمال القلعة البحرية ومن
الغرب صحراء ليبيا ومن الشرق النيل وتقسم الى ثلثة
خطوط مشغلة على ١٦٠ قرية عدد سكانها ٢٠٠ الف نفس .
واما المدينة فهي قصبة الديرية المذكورة واقعة بين الاهرام
وخربات متب تجاه القاهرة على الضفة اليسرى من النيل
وتعلمن احسن مدن مصر ويكثر بها القتل والمجيزون الذين
ويزيا الاهرام اعظيمة ومنها ابو الهول وهو طلم الرمل

كما قيل . راجع ابو الهول واطلب هرم وبها قصر القديسي
يعرف بقصر المجيزة . وبها بيوت لتنفيس البيض بالواسطة
الصناعية وهي عادة قديمة منذ ايام الفراعنة . وكانت المجيزة
مدينة جليلة فصارت قرية ليس لها تلك الاهمية . وكان
فتح المجيزة في ايام عمر بن الخطاب واقام بها طوائف من
هذيان وجوهر فامر عمر ان يبنى لهم فيها حصن يقيم
عند الضرور

جيش بن خماروبه

Jaish

هو ابو الصاكر جيش بن ابي الجيش خماروبه بن
احمد بن طولون احد ولاة بني طولون بمصر ولي مصر والشام
بعد قتل ابيه خماروبه بدمشق في ذي القعدة سنة ٢٨٢
فاقام بدمشق اياما ثم عاد الى ديار مصر ودام بها الى ان
وقعت منه امور استكرها الناس فاستوحشوا منه . وكان
لما مات ابي قاعد عن مائة وخمسة جماعة من كبار القواد لثة
المال وعجز عن تحصيل لان اياه كان قد انفق المال في
جهاز ابنته . فتلطف بعض القواد في امره حتى تمت البيعة
فبايعوه وهو صغير لم يولد الزمان فاقبل على الشراب
واللغو مع العامة والابواب فاندفع على عوالي العشائر
حتى وثب عليه وقتله فيها فنفرت القلوب منه واشتغل
بجماعة السفلة عن حقوق قواد ابيه وعن احوال الرعية
وصار يقول لكل من بطائنه عند شرب النبيذ غذا اقلدك
مكان فلان واهب لك داره فانت احق من هؤلاء الكلاب
(يعني القواد) فبسط القواد الستم فيه وشكا بعضهم الى
بعض فعزموا على القتل به وبلغه الخبر فلم يتلاف الامر
ولا شاو من له اصابة راي بل توعدم جهازا فلما علموا
ذلك اعتزل من عسكر اكبرهم وخربوا في خاصة غلمانهم
وساروا الى المعتصم العياشي فاكرمهم احسن اكرام وخلق
عليهم ورحب بهم واستمر جيش على حاله مع بطائنه . فورد
اليه الخبر فخرج طمطم بن جف امير دمشق عن طائفة
وخروج ابن طغان امير القفور ايضا وابها خطاه واستطاع
اسمه من الدعة والخطية على منابر اعمال فلم يعبأ بذلك

شمسوفرتجيباني الذي كان قصصاً انتخاب بابا جورج الزرة
ان يخرج من رومية وبالاتفاق مع هنري الخامس انتخب
عوضه موريتي بوران باسم غريغوريوس الثامن . فذهب
جلاسوس الى غايّة مسقط رأسه وهناك حرر البابا
الدخيل واصحابه ودخل مرة الى رومية غير ان فرنجياني
اخرجوه حالاً فهرب الى فرنسا فلبى باكرام عظيم وانهى
حياته في دير كلوفي وتوفي سنة ١١١٩

جبلان Ghilan

او كيلان ويقال ايضاً بلاد الديلم . ولاية من اقسام
الشمالي الغربي من بلاد فارس مجدها شمالاً ناحية تاليس
الرومية وجنوباً بقرب سلسلة البرز الفاصلة بينها وبين
اخرى بين عراق العجم وجنوباً بشرق مازندران وشمالاً
بشرق بحر قزوين وطولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي
٢٧٠ كيلومتراً وعرضها ٨٠ . وعدد سكانها مليونان ونصف
وهي تعد من اجمل ولايات فارس هوائها لطيف سقيم الا
في بعض النواحي صيفاً وارضها خصبة وجيدة السقي وتكسوها
الغابات ويكثر بها شجر اللوط والصنوبر والبس والافنام
القرية من بحر الخزر ذات مستنقعات وام مائها رشت وهي
قصبها ولها تجارة عظيمة في الحماض مع استراخان . وقد
دخلت جبلان في حوزة روسيا سنة ١٧٢٣ على يد الشاه
طها ماسب فتخلت عهدها روسيا اكراما للباب العالي سنة ١٧٢٤
فاخذها الى فارس سنة ١٧٢٧ ومنها خرج آل بويه
الديلميون . وقال ياقوت جبلان اسم بلاد كثيرة من وراء
طبرستان سميت باسم جبلان : بن كاشج بن يافت بن نوح
وليس فيها مدن كثيرة انما هي قرى في مروج بين جبال
واهلها يسمون الجبل . والبابا يسب الزاهد الولي السيد عبد
القادر الجيلاني المشهور . وجماعة من اهل العلم . وفي
الكتب العربية الجبل لم اخبرني الديلم ولذلك سميت
جبلان بالديلم ايضاً وم جميعاً عصية واحدة وكانوا شيعه
للعوية . اطلب الديلم واما عبد القادر الجيلاني فتأتي ترجمته

بالتفصيل في باب الدين

فلما رأى بقية غلمان ابيه هذا الفاضل والفنل تشاوروا فيما
بينهم على خلعهم وركبوا اليه فجمع عليهم واحد منهم وقبض عليه
وم يقتلوه كك عته وفي القدام جمع القواد في مجلس بينه
دارايو وتذكروا افعالهم واحضروا عدول البلد واخبروه
بذلك فقال بعض غلمان ابيه لا تخلفه حتى يحضر ونسمة
فان تاب اقبناه وجرناه وان اقر بجزء وجعلنا في حل من
يعتو بايعنا غيره فلما حضر اعترف بالجزء وجعلهم في حل
من يعتو بمشهد العدول ووجه القواد والغلمان فصرفوه
وقبل في امر جيش وخلعوه ووجه آخر وهو انه لما وقع من
امر القواد ما وقع خرج جيش الى منزله لم يبق الا صبح غير
مكتريت بما وقع له وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر
بثيوب الجند وقاتلوا لارض بك ابناً فتبعه عتاً حتى تولى عك
نصر (وقيل مصر) ابن احمد بن طولون فخرج عليهم كانية
علي بن احمد المارديني واسلم ان يصرفها عنه ليوم فانصرفوا
فقام جيش من وقتو ودخل على عمو وهو في جمعو فضرب
عقه وعنى عمو الاخروى برأسها الى الجند وقال خذوا
امركم فلما راوا ذلك جمعو عليه وقتلوه وقتلوا امة معه وتهدوا
داره واحرقوها واخذوا اخاه هارون بن خمارويه في
الامعة مكانة ثم طلب علي بن احمد المارديني وقتل . وكان
خلع جيش في جمادى الاخرة سنة ٢٨٤ ومئة ولايت ٦ اشهر
و ١٢ يوماً وقتل في السجن بعد خلعو بايام قليلة

جلاسوس Gélasios

اسم اثنين من البابايت وما جلاسوس الاول
(٤٩٢ - ٤٩٦) وفي بعد نيكس الاول وامتنع عن
اعطاء العشاء الرباني لافيموس بطريرك القسطنطيني لانه
لم يرض تعليم افساسيوس المبتدع . وقاوم حزب
الاطنيين وعقد جميعاً في رومية سنة ٤٩٤ نظم فيه قانون
الكتب المقدسة وله كتاب يعرف بمران الكيفية الرومانية
طبع في رومية سنة ١٦٤٠ . وجلاسوس هذا عي في ٢١
نصرين الثاني

وجلاسوس الثاني انتخب سنة ١١١٨ غير ان القنصل

جيوربرتي
Gioberti

راهب لاهوتي ولد في تورين سنة ١٨٠١ ومات سنة ١٨٥٢ وعلم اللاهوت في تورين وكتبه خوري رعية ملك سردينيا شارل البرت ولكن في سنة ١٨٤٣ لسبب جماره وأرأوه فذهب إلى فرنسا ثم إلى بليكا وعلم الفلسفة والتاريخ في برول من سنة ١٨٤٤ إلى سنة ١٨٤٥ فانتع تعاليمه خلق كثير وشرفها كتابا أشهره شهره عظيمة في إيطاليا ثم أهدى إلى وطنه مدني حادثة سنة ١٨٤٨ ودعاه شارل المذكور إلى إدارة الامور وسي رئيسا المجلس فكان يقوم الفوضى والحكم المطلق وقصد إعادة السابا والأمراء الايطاليين المرحولين بقوة عسكر ياموتي فبسط سعادته وله تأليف فلسفية غضة منها رسالة في الجبال ومدخل إلى درس الفلسفة ورسائل على تعاليم دوسيني وغيره غيران شهرته كان أكثرها في تأليفه السياسية منها كتاب يظعن فيه بالسويحيين طمعا شديدا وكتاب يظهر فيه اغلاط الايطاليان الحديثة العهد ويقدم لهم فيه نصائح للمستقبل وقد طبعت كل تأليفه وترجم أكثرها إلى لغات اجبية

جيورجيا
Géorgie

احدى الولايات المتحدة الأمريكية طولها ٤٩٠ كيلومترا وعرضها ٤٠٠ وعدد سكانها ١٠٥٧٢٨٦ نسمة غونصفهم عبيد وقصبتها ميلدجبل وفيها كثير من سلاسل الجبال في الشمال الغربي ولها هناك محتل وفي غير تلك الاماكن حار ومرتبة خصبه جدا وكثير فيها القطن وتجارها نشطة وفيها عدة طرق حديثة وفي القسم الغربي منها عدة قبائل عسافا أشهرها الكريكية في الشيروك وقد طردوا من مواطنهم سنة ١٨٣٥ وكان اسم جيورجيا قديما يطلق على كل الصقع الواقع إلى شرقي ميسيسي فكان يشمل ولايتي الاباما وميسيسي الحاليين ولول إقامة الانكليز فيها سنة ١٧٣٣ في عهد الملك جورج الثاني سميت باسمه وقد اضرت تلك المستعمرة الحرب بين اسبانيا وانكلترا ولكن الشركة التي

كانت تحكمها سلمت حقوقها إلى التاج سنة ١٧٥٢ ومن ثم اخذت المستعمرة تقدم بتغيير حالتها وأعلنت استقلالها سنة ١٧٧٦ ودخلت في جملة الاتحاد سنة ١٨٦١

جيورجيو
Giurgevo

بلدة وفرضه بهرية من رومانيا في الفلاح على الضفة اليسرى من الطونة مقابل روجيني على بعد ٣٤ ميلا من بخارست إلى الجنوب الغربي وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس ولغتها وهي اللغة الوحيدة الباقية لها قائمة على جزيرة في الطونة تدعى سوليز وهي متصلة بالبلدة بواسطة جسر وهي بعد ابرائيلام فرقة على الشاطئ الفلاني من الطونة ولها تجارة واسعة مع جرمانيا والمجر . وكان لها دخل في أكثر الحروب التركية على الطونة الاصل من القرن الخامس عشر إلى الحرب التي شبت بينها سنة ١٨٥٢

جيولوجيا
Géologie, Geology

لفظة يونانية مركبة من جي ومعناه ارض ووجس ومعناه كلام والحاصل كلام عن الارض . علم يبحث عن تركيب الارض وطرق ترتيب موادها فيطبوي تحة جيئان متميزان يتعلق احدهما بالنواميس الكيماوية والطبيعة والفيسيولوجية التي جرت عليها الكرة الارضية في نموها والآخر بتاريخ الارض الطبيعي ماخوذا عن تركيبها ودرس الجيولوجيا معرفة الجغرافيا الطبيعية وحالة الارض والماء في الأزمان الماضية والحاضرة باعتبار انقسامها ونواميس الرياح والتيارات والاقاليم ثم الفصص عن انواع الصخور المختلفة وترتيبها وبنيتها وزواياها ونسبتها بعضها إلى بعض من حيث القدم وتاريخها الكيماوي والمعدني . ولما العوامل الكيماوية التي نشأ عنها تركيب انواع الصخور والمعادن فهي من مباحث الجيولوجيا الكيماوية ولما النواميس التي جرت عليها في رسوبها وتركيبها وانقسامها فهي من مباحث الجيولوجيا الانتقالية . ويرى طالب هذا العلم انه كان

في الزمان القديمة للحياة العضوية فعل في الأرض ليس باقل
اهم من فعلها الحالي واما البقايا العضوية الموجودة بين طبقات
صخرية مختلفة فيمتلئ بها قعران من العلم اجدها علم النبات
القديم والاخر علم المحجران القديم اي النباتات والمحيطات
الحفريه واذ كان البحث عن الطبقات التي طرأت على
الممكنين العضوية وغير العضوية يقتضي ملاحظة ازمانيها
وتقدمها كان معظم هذا العلم تاريخياً . وقد قال كوفيه
ليس الجيولوجي الا آثارياً من طرز جديد وكان ليل
يعتبر القسم التاريخي متعلباً جداً في الجيولوجيا حتى عرفها
بأعمالها بحث فيه عن الطبقات الخثرالية في الممكنين العضوية
وغير العضوية واستقصى في هذا الباب على كلام عويي عن
تاريخ الجيولوجيا وتقدمها والاشارة الى اهم مطالبها وترتيب
مجمعات الصخور المنقى عليه عند أهلها فنقول
طالما صبا الانسان مشتاقا الى معرفة بنية الأرض
لما يجنيه منها من القوائد وبراه فيها من الغرائب وقد كان
القسم الجنوبي والقسم الغربي من اسيا وكثير من البلاد
الواقعة على ساحل بحر الروم ما تبه الابتكار تتيها مخصوصا
الى الظواهر الجيولوجية لان الزلازل كانت كثيرة في تلك
الجهات فكان يشاهد عنها تغير مراكز البحار والأراضي من
حيث نسبتها بعضها الى بعض . وكانت البراكين تخرج خضيف
طبقات من الصخور الذائبة الى طبقات الرمل والطين
المملوءة بقواقع بحر الروم واحداً في طبقات الجبال
كثير من آثار المحيطات البحرية مع انها بعيدة عن البحر
ولم تغير مراكزها منذ لاحظها الانسان ولا غيرها بذلك احد
من تقدمه من ابناء جسد وكان يهر الكلك والليل يقدان
رسوبات عظيمة تكون منها من المواد ما رسب عند مصيها
وجعل لكل منها ذلوات هناك كثيرة ولا ريب ان الاودية
الريضة التي يمر بان فيها انما نشأت في الزمان القديمة عن هذا
العمل المستمر ولا يمكن ان يكون الفلاسفة القدماء من المصريين
والهنود قد غفلوا عن تلك الظواهر لاننا نرى تأثيرها في
عقولهم ظاهرة باختلاط آرائهم الصحيحة باوهامهم الفاسدة من
جهة تكوين العالم . وفي النصل الاول من احكام ما في الهندي

ما يتضح من اجل ان ازمة الكون والفساد تنو الى تنواليا ابدانيا في
جميع الكائنات المتحركة والغير المتحركة في اديوارات كل
دور منها من الوف كثيرة من القرون . وقد اعترفت
مدارس الفلسفة اليونانية بتلك الظواهر وصرح بها
اوقيدوس في كلامه عن آراء فيثاغورس ومن الغريب
ان نرى آراء هذا الفيلسوف خالية من الشطط فانه اثبت
ان وجه الارض يتغير تغيراً بطيئاً مستمراً على نظام مخصوص
وقد ادرك ارسطو ما يقع بين الارض والبحر من التناقص
المستمر بفعل الماء الجاري والزلازل . ولاحظ ان الانسان
لا يقدر في مدة حياته القصيرة ان يدرك الا قليلاً جداً من
المحادثات والطبقات التي تأتي بها ابدية الأزمان ونسب
استدرايين ارتفاع الاراضي من بقاع سفيرة وقارات كثيرة
الى حركات الزلازل فالوضع بذلك ظاهرة مشككة وفي وجود
طبقات من قواقع بحرية في مرتفات وجبال بعيدة كثيراً عن
البحر . ثم ان فلاسفة من العرب نبغوا في القرن العاشر كانوا
يمسكين بمنزل هذه الاراء من جهة التغيرات المستمرة واسماها
غير ان فلاسفة الايطاليان الذين نبغوا في القسم الاول من
القرن السادس عشر كانوا اول من اشتغل في البحث
بطريقة منتظمة عن القواقع الحفرية المعنوية . لان كثرة
القواقع التي وجدت في طبقات السلسلة السنية من جبال
الابين استوقفت عندها الابتكار وحركت الدماء الى الفحص
والاستقراء . ولكن ما زاد هم ارتياكا وحيرة ما كان مقروراً عند
عموم الناس من جهة السنين التي مضت على تكون الارض
والاعتقاد بانها لم يحدث فيها من الطوارئ التي يمكن ان
تغير سطحها الا طوفان نوح العام . ولذلك كانت مباحث
الفلاسفة تفسر بخلاف المقصود منها وبحسب هوى اصحابها
الاهواء . وبقي اهل العلم مدة ثلاثة قرون متوالية يتعوث
بدقة وهم وحق عن سائلتين محبتين وهما هل كانت
البقايا الحفرية اجساماً حية واذا كانت كذلك آ فلا يمكن
ارجاع جميع هذه المحادثات الى طوفان نوح . وكان من اشهر
بساد الرأي وقوة البرهان في بداية هذا البحث ليوناردو
نافشي المصور المشهور وكانت وفاته سنة ١٥١٩ والعلامة

فراكتور الذي نهض اليه ما شاهدته من الصخور الكثيرة ناري والاخر ما تكون بالتمدن من اغلال مائي والظاهر
 الغربية التي كشفت سنة ١٥١٧ في جبال فيرونات عند قطع ان العلامة بستر كان اول من عرف ان مواد الارض مرتبة
 حجارة منها لتعير المدينة فين فساد الاراء التي نسبت تلك طبقات متواصلة في مسافات بعيدة ومتشابهة في بلدان
 الصخور الى قبة طبيعية من شامبا تكوين حجارة على اشكال مختلفة. سنة ١٦٨٤ عرض على الجمعية الملكية في لندن
 اجسام حصى او آية واطهر ان الطوفان العام الذي حدث في ايام نوح لم يكن قادراً على تالف الجحريات البحرية
 التي بنا لنفسها طبقات صلبة من الارض. وقد جمع بالقرب من ذلك الوقت كثير من تلك القرائب في دور الخف
 العمومية والخصوصية وأهدي منها مقدار وافر الى دار الخف في فيرونات واشتهر بها دار الخف في كسيولاريوس
 التي كانت في رومنة واشتهر بها دار الخف في كسيولاريوس في فيرونات نشرت رسالت كثيرة في يومها سنة ١٥٨٠
 كان بالسيولاريوس من صرح بها ان الانسان المخففة في باريس بان القبايا المخففة
 من قواقع واما كانت قبل مجيها حيوانات بحرية حية من قواقع واما كانت قبل مجيها حيوانات بحرية حية
 ولكن كان انتشار هذا الرأي بطيئاً لان المصنات ضد كانت شديدة سنة ١٦٦٩ نشر ستينو استاد التشريح في
 بادوار رسالة صرح بها ان الانسان المخففة التي وجدت في نساكنه لا تختلف شيئاً عن اسنان كلب البحر الحالي وان
 القواقع المخففة تشبه كثيراً القواقع الحالية وتنتجها فاضر ذلك بنظام وعطلة. ثم ان ثلاثة من الجيولوجيين
 التدرجي من هينبا الاصلية الى مخففات صلبة ولا حظ الفرق الايطاليان وم فليسناري التسعة سنة ١٧٢١ ومورو
 بين التكوينات الراسية من الماء الملح والتكوينات الراسية من الماء العذب مقرر ان بعضها تكون قبل ان وجد الحيوان
 والنبات على وجه الارض. سنة ١٦٧٠ نشر سيل المصور الصقلي رسالة في حريات كالبريا مزينة بصور متفنة اثبت
 بها ان القواقع المخففة عضوية الاصل غير انه لم يجترئ هو ولا ستينو على ان يصرحا بسبب لوجودها في الطبقة
 الارضية غير الطوفان الذي ذكره موسى. سنة ١٦٨٠ نشر ليتس الرياضي المشهور رسالة صرح بها ان الارض
 كانت في الاصل كتلة نيرة محترقة اخذت تبرد منذ وجودها وكانت في اناء برودها تنلق الى بخر المتكاثرة التي
 تتالف منها الان قشرتها وانها في دور من تكونها كانت جميعها مغطاة بالماء واستغنى من ذلك ان التكوينات الاصلية
 تنم الى قسمين كبيرين احدهما ما تكون بالبرود من ذوبان الذي في هذا الباب وصرح بأنه يعتقد بكل ما ورد في الكتب

القدسة عن الخلق من جهة حقيقته وترتيب زمانه وطلق
 الاراء الجيولوجية على خصوص الثروة تطبيقاً مقبولا
 ولم تحسب الجيولوجيا علما لها الا بعد ان اشار وزير اساذ
 المعادن في فريبرغ باستخدمها في حفر المعادن وذلك في
 اخر القرن ١٨ وكان الطلبة يتقاطرون الى اساذنا المذكور
 من بلدان بعيدة فيرجعون الى اوطانهم مغمسين بالعلم الذي
 درسوه ومهامين عن آرائه التي اتصل اليها بملاحظة غير
 كاملة لجيولوجيا قسم صغير من ألمانيا وكان يعلمهم ترتيب
 الطبقات المنطقية مستعملا نفس التسميات التي كان لها من
 العالم المحدث الألماني قد اشار بها قبل ذلك بمجموع سنة
 ونسب تكونها الى مواد رسبت من غمر عام او مسائل غير
 منتظم كان يجب ان كان يغشى سطح الارض كله. ووضح
 جهمون سنة ١٨٠٨ ان الرسوبات الاولى من الغمر المذكور
 كانت كجاية فتكونت منها الصخور البلورية الواقعة تحت
 سائر الصخور ولذلك سماها بالصخور الاصلية او صخور الرتبة
 الاولى وحسب منها الصخور المحبوبة والصخور المعروفة
 بالشبشات البلورية كالغنيص والاردواز المكي والاردواز
 الطيني والصخر الغصاني الخ وما صخور الرتبة الثانية فحسب
 منها ما ساء بالصخور الانشائية وبعض صخور كلسية والاردواز
 الصواني والجص والصخور الملسية والمالية واكثر هذه ربما
 حسب الان من التكوينات الباليوزوية (اي المهنوية على
 حيوانات قديمة) وسماها بصخور الانتقال لظن انها تكونت
 في اثناء انتقال الارض من حالة غير منتظمة الى حال جعلتها
 لاقعة لان يمكن فيها وقد ظن ايضا انها كانت في الاصل
 مركبة من قسم كيمي وقسم ميكانيكي وانما نشأت عن
 فعل الامواج والنيارات وما صخور الرتبة الثالثة فحسب
 منها الصخور المسماة بالاقعية والمسلجة لانه شاهدها كذلك
 في جرمانيا ومنها التكون الغصني وانواع من الصخر الرطبي
 والطباشير والمخ الصخري والجص وانواع من الصخر الكلسي
 وبعض الصخور السليية وقد ظن انها تركبت في زمن
 كثرت فيه الحيوانات والنباتات وانما كانت في الاصل
 كجاية وميكانيكية. وما صخور الرتبة الرابعة فتحتوي على

صخور البازيز وفي مؤلفه من طرنب وويل وزلط ومثل
 واكسيد الحديد الغلي وكسربونات الجير الخ وينطوي
 تحتها ما هو فوق الطباشير الا الصخور البركانية وما صخور
 الرتبة الخامسة فتحتوي على الصخور البركانية من كاذبة وحقيقية
 فالصخور البركانية الكاذبة هي ما يظن انها تكونت من
 اخراق القم المحدثي والمواد الكبريتية والصخور البركانية
 الحقيقية هي ما تكونت من البراكين الحقيقية. وذهب الى ان
 هذه التكوينات ترتبت بتناسق بحيث ان المتاخر منها يغشى
 السابق بتمامه واذا تكون من هذا كتلة جبلية مركبة يمحط
 بها ذاك بحيث تصير الاطراف العليا من الطبقات على شكل
 دوائر وتكون دوائر التكوينات الاخيرة اكبر من دوائر
 التكوينات السابقة على التوالي وعرف ايضا الرسوبات
 المحبوبة والرسوبات السفينة الشكل وفي هذه الرسوبات
 تصغر الاطراف العليا من الطبقات المجدبة واحدة بعد
 الاخرى. وادرك ان الطبقات عرضة لاضطرابات محلية
 ناشئة عن اقسام غارت في التجاويف الدينامية وربما نقص
 منها جزء في بعض الاماكن ولكنها متى كانت كاملة تكون
 جميع اجزائها متناسبة. واستنتج بعد الفحص ان البازلت
 الذي يغشى رؤوس الصخور المنصبة في صكهونيا وهس
 هو من التكوينات الرسوبية المتمد ذكرها مع ان كثيرا من
 الجيولوجيين في عهد رنر قرروا وجود الشبه بين هذا
 الصخر والصخور البركانية الحديثة. وذكر ليل انه يستفاد
 من الملاحظات التي قام بها ديمرس ولاسيما في اقليم
 البراكين بالمنطقة من وفرن سنة ١٧٦٨ ان الصخور البازلتية
 هي بركانية الاصل ثم حدث جدال جديد فاستمر
 سواره سنين عديدة وصحبه من الحق والمعدون ما لم يسبق
 له مثيل في المباحثات الجيولوجية. فان علماء الجيولوجيا
 في كل اوربا انقسموا الى قسمين يسمى احدهما بالحزب
 النبتوني او الغري والاخر بالحزب البركاني وذهب القسم
 الاول الى ان جميع الصخور تكونت من الرسوب المائي وحده
 ونسب الثاني تكون كثير منها الى فعل النار وقد تسمى
 هذان الحزبان ايضا ورثين وهنبتين نسبة الى رئيسهما

ريزنر وهون . وكان الدكتور هون الادبيري قد درس
الجيولوجيا لنفسه في جهات مختلفة من سكتلاندا وانكلترا
فاستقبح من ذلك نتائج اعلمها وايدعها براهين قوية وهو اول
من اعلن انه ليس للجيولوجيا دخل في المسائل المتعلقة باصل
الاشياء وان مباحثها الحقيقية مختصة في ملاحظة الظواهر
واستخدام القواعد الطبيعية لتفسير التغيرات السابقة . وظهر
صديقه المرحوم مل بانمان علي ان بنية الارض المتشوية
وعنايات عن تزييد مواد كانت في حالة الميوعة بالنار .
ثم ان هون نفسه وجد الصخر الجبوتي في جبال غرسيات
متفرعا عما يتجدد من الصخر الاصلي الى ما بلاصة من
الاردواز المكي والصخر الكلسي فاستدل بذلك على انه
انصهر في زمن لاحق للزمن الذي تكوّن فيه الصخر
الاصلي بحسب نظرية رزنر وكان هذا الاكتشاف مما
ساق بعض العلماء الى الاعتراض على وجود رتبة الصخور
اصلية تكوّن في زمن سابق للزمن الذي تكوّن فيه
الاشياء المحاصرة ثم قال هون " اني لم اجد في بنية العالم اثرا
لبداية ولا امالا بالبداية " فاجل من ذلك اهل العلم وماه
عوام اهل الدين كل الاسماء لان حاسبات القبط كانت
منتجة فيها من جرى مبادئ الكفر التي بها بعض الفلاسفة
في النصف الثاني من القرن الماضي ولاسيما اهل العلم في
فرنسا . فاعتبر الناس البركانيين اصحاب تلك الاراء من
جملة اعداء الكتب المنزلة واغلل القوم عن المقصد الاصلي
من المباحث الجيولوجية واستمر الجدل امة حتى ضارت
اسماء زعماء الحزبان آخر اعباءات يشتم بها ونحسب كثير من
الجيولوجيين الدخول في تلك المباحث ولكن الذين
كانوا يمحولون في مبادئ هذا العلم كانوا يجمعون امورا
جديدة ومهمة من شأنها ان تحل أكثر دقة وسنة ١٧٩٤ هـ
ولم يمك المهندس المدني جداول لطبقات الارض بغرب
بالت بين بها امتدادها الى مسافات بعيدة اذ عرضها بما
تقريبته من المخربات وقد علم هذه الطريقة بنفسه وكان
اول من نشرها في انكلترا ولم تنف عنه عند هذا الحد فانه
دوم البحث والاستقراء بنبات عجيب وجال في انكلترا كلها

ماثيا وكان يث ملاحظاته بحرية تامة وسنة ١٨١٥ اكل
رسم خارطة جيولوجية لكل تلك البلاد . وفي تلك الاثناء
اخذ علماء الرئيس يستنبطون المخربات من الاوصاف
الميزة للتكوينات الارضية واهم كل من لادك ودفرنس
في البحث عن القواقع المحفرة وسنة ١٨٠٢ جدد دولامرك
ترتيب القواقع ليدخل فيه الانواع الجديدة التي جمعها
دفرنس من الطبقات الارضية الواقعة تحت باريس . وكان
كوفيه قد قرر قبل ذلك بست سنين ما بين التلة المحفرة
والتلة الحية من الفرق في الاوصاف النوعية وصرح بان
ملاحظة هذا الفرق كشفت لآراء جديدة في حقيقة الارض
وحملت على التفرغ للاستقصاءات التي استغرقت بقية ايامه .
وسنة ١٨٠٧ انشئت جمعية لندن للجيولوجية بقصد ان
تساعد على جمع الروايات وتكثر الملاحظات مع قطع النظر
عن الاراء النظرية المتعلقة بالارض . فاجتمع اليها اعضاء
من اهل النشاط والاقدام فكلوا ما كان قد شرع به ولهم
سمت بجنت وهو ترتيب التكوينات القانونية في بريطانيا
العظيمة ووصفها وصفا حسنا وفي الوقت نفسه اكمل
كوفيه روينار وغيرهما في باريس ترتيب التكوينات المائية
ووصفها . وهكذا كان كل قطر يساعد على ترقية علم
الجيولوجيا في ما يتعلق باشهر تكوينات فروع الالمان في
وصف الصخور السلي المضطربة والبلورية ولاسيما في وصف
بينها المعدنية وبرج السكتلانديون في وصف الصخور
الحصوية والانكلزي في وصف طبقات الزمن الثالثي وكنية
ترتيبها والفرنسيين في وصف طبقات الزمن الثالث . واما
المبادئ العظيمة التي جيت على ما تقدم من الملاحظات
فهي ان مواد الصخور المضطربة رسوبات تراكت ببطء
في قعر البحار والبحيرات القديمة وان كل طبقة من طبقاتها
تدل على زمن معين تحمض فيه موادها وان ذلك الزمن
يتميز بكتابات الصخرية المخصوصة التي دقت اثارها وبقيت
معها لتكون في الاستقبال دليلا على حالة الارض في ذلك
الزمن . واما تراكم الطبقات المختلفة الانواع فيدل على
اختلاف انواع الرسوبات فان الصخور الرملية مكونة من

الزل وهي متعاقبة مع محور طفلية مؤلفة من رسوبات
طفلية وطينية وطبقات جيرية ربما كان اصلها من الصافات
المارنية او من بقايا الكائنات الجيرية . وطول توالي هذه
الطبقات الذي يلاحظ من انتظام حالة البقايا المخزنة
الموجودة فيها مع ما هناك من الالة على بطلها ثبت
انه مضى ازمان طويلة على تألف جميع واحد من الطبقات
مع انه ليس الا قسماً صغيراً من احد التكوينات . ويدل
ايضاً على مرور ازمان طويلة ما يوجد من المخزبات في
الصافات القديمة فانها كلما توغلت في القدم زاد اختلاف
حفرها عما عن انواع الملكة العضوية الموجودة الان . وظهر
في الصافات المتواليه من عمل واحد ان بعضها لا يحتوي الا
على اثار جيرية كارجان والواقع الجيرية . وان هذه البقايا
واقعة في طبقات عميقة جداً فلا بد ان يكون مضى على
تجميعها قرون عديدة وقد وجد فوق هذه الطبقات او تحتها
طبقات أخرى يستدل منها على ان سطحها كان في زمن اخر
مغطى بماء عذب لان البقايا العضوية التي وجدت فيها
لا تشبه الا الكائنات العضوية المختصة بالبرك والانهار
ويستدل ايضاً ان هذه الطبقات جفت ففسخها غازات واحراش
من النباتات المدارية وسكن بها انواع كثيرة غريبة من
الحشرات التي يشبهها من الحيوانات الحية الا ما يوجد في
البلاد الحارة . وقد ظهر ايضاً من هذه الطبقات والتغيرات
مرور ايام لا يمكن حساب مدتها بالسين غير ان مرورها
كان بطيئاً والظاهر ان الفل تجميع كما تتجمع الان طبقات
من الرمل والطين في الجبال والبحيرات ولا سيما بقرب
مصبات الانهر الكبيرة ولكن البقايا العضوية التي تحق
انها من بقايا الانواع الموجودة الان لم توجد الا في الطبقات
الطينية التي اتضح انها فعل الجداول الحالية وفي هذه
الطبقات وحدها وجدت بقايا الانسان او اثار تدل على
وجوده ولم تكن قديمة لانه نادرة لانه وجد في الطبقات الجيرية
البحارية فكيفها كثير من انواع التواريخ الحديثة مختلطة ببقايا
بشرية . ولكن اذا خطونا اول خطوة الى الوراء وجدنا
عظام حيوانات ندية هائلة باثنية تدل على انواع مستغربة

من الحيوان غير اننا لا نجد في موطنها ولا في التاريخ ما
يستدل منه ان الانسان كان معاصراً لها . وما تقدم يتضح
ان الباحث الجيولوجية قد كسفت مبدأ بن عظيمين وما
انقراض انواع قديمة من الملكة العضوية ودخول انواع
جديدة فيها . اطلب خبريات
ثم انة بالملاحظة ودقة البحث في المسائل الجيولوجية
قد صار هذا العلم علماً حقيقياً بعد ان كان حديساً وتقدم
العلماء تقدماً سريعاً في معرفة ترتيب الطبقات الارضية
في بلدان مختلفة معرفة صحيحة ولا ظهرت نقائص نظام ورنر
وجدت ترتيب العمومي اساس في الطبيعة واتجهت الافكار في
كل مكان الى جمع مواد ملء العمود الثاني من الصخور
ورتبها في اتجاهها الاقوي . فكان بعض التكوينات يوجد في
كل قطر فيخذ منه اساس لترتيب عملي ثم يتوصل به الى
مجاميع منصلة بعد ذلك وهكذا ان تدخل جميع الترتيبات
الحالية تحت نظام واحد عام . وبنه عليه اخذت الجيولوجيا
الوصفية تنظم من ذلك الوقت وكانت الاكتشافات
الجديدة تزيدها كمالاً وتساعد على وضع نظام كامل يكون
عبارة عن خريطة مكتملة لجميع الصخور من اولها الى
اقدامها الى اعلاها او اجدها . وقد وجد ان الطبقات
المتناصلة في قطر تكون منفصلة بعضها عن بعض في قطر
اخر فتكونت جديدة واذا استقرت مجموع طبقات ثلثة
في مسافات طويلة يظهر ان نخذ بالتدرج هياكل جديدة
وربما تغير تركيبها الكيماوي تغيراً تاماً . فان الرسوبات
في جهات مختلفة من قعر الاوقيانوس قد وجدت في بعض
الاماكن رملاً وحصى قد دفنها التيارات وفي اماكن اخرى
او حلاً جيرية لينة في بقايا اجزاء حيوانات صغيرة جداً
تراكمت في مياها رافقتها بين الصفات لمدينة تلك الرسوبات
التي هي من عصر واحد البقايا العضوية في هذه الرسوبات
اختلافاً عظيماً ويتضح من نسق تكوينها ان جميع التراكيب
المنظمة لابد ان تكون محصورة الدائرة وان تستقر من
اطرافها فتكون كهصائح حديدية متراكمة بعضها فوق بعض
وسنة ١٨١٦ طبع الجمعية الجيولوجية في لندن

بمساحة غرينوف واصدقها خريطة لانكترا فكانت أكثر
 اتفاقاً وفائدة من خريطة سمث والقرب من ذلك الزمان
 رم ليوبولد فون بوج خريطة كهذه لشم كبير من جرمانيا
 وسنة ١٨٢٢ امرت الحكومة النمساوية باستقراء جيولوجي
 لفرنسا فانثي برم خريطة لها جيولوجية كاملة سنة ١٨٤١
 وكان برونتان دوقليه من اساتيد مدرسة المعادن قد
 انتدب للقيام بهذا العمل فساعدته كل من اليي دويومون
 ودورنيزا ولول شيء اتجهت اليه افكار هؤلاء الجيولوجيين
 الثلاثة وخصص الطبقات التي فوق تكوينات الفحم في
 انكترا وكان كونبير ونيلس قد غصا عنها غصاً مدققاً
 ووصفاها وصفاً خاصاً في رسالة لها طبعها سنة ١٨٢١
 وعنوانها جيولوجيا انكترا وغاليا (والس) وكان
 الجيولوجيون يعرفون أيضاً طبقات جرمانيا الثانوية
 فاستعان العلماء بذلك على ترتيب الطبقات الارضية في
 فرنسا فابتدأ الجيولوجيون الفرنسيون في اول الامر
 في البحث عن تكوين باريس الطباشيري وهو القسم الاعلى
 من الارض الثانوية فنصطرقوا الى الفحص المدقق عن الطبقات
 السفلى لانها كانت تظهر لهم بالتتابع من تحتها ووقفوا بقدر
 الامكان بينها وبين ما يقابلها من الطبقات في بلدان اخرى
 وصارت هذه الطريقة فيما بعد دستوراً للباحثين عن
 تركيب الارض وبها اتسعت معرفة البشر في الطبقات التي
 تتألف منها قشرة الارض الخارجية اتساعاً مرتباً متظافاً
 ثم اخذت اهمية البقايا العضوية الموجودة بين الصخور
 تزداد شيئاً فشيئاً ودقق العلماء في البحث عن القواقع وفي
 القسم الاكبر منها - وكان السبب في ازدياد اهمية البقايا
 المذكورة والاجتهاد في الفحص عنها ان التراكيب المختلفة
 او مجاميع الطبقات قد تحتوي على طبقات متعاقبة من حجارة
 كلسية ورميلة ووردوازية وجيرية طفلية لا تميز باوصافها
 المعدنية وكثيراً ما لا يمكن تمييزها من وجه اخر لعدم اختلاطها
 بتراكيب اخرى معروفة تظهر منها مراكز كل منها حال
 كون الحفريات ليس في توزيعها شيء من هذا الاختلاط
 لان كل زمن قد امتاز بمجموع مخصوص من الكائنات المحيية

فاذا عرف ترتيبها فنفياً عنه معرفة مركز الطبقة التي توجد
 فيها الحفريات وربما كان نوع واحد في بعض الاحوال
 مختصاً بقسم او عضو واحد من تركيب جيولوجي فحتماً وجد
 دل على العصر الذي هو مختص به - ولكن معرفة
 مراكز الطبقات بواسطة الحفريات يتوقف عادة في اقطار
 مختلفة على معرفة الاجناس المبينة والنسق الذي نالت فيه
 مجتمعاتها الاصلية - وسياتي الكلام عن ذلك بالتفصيل
 في خريات من باب الحياه
 ثم ان التقسيم الجيولوجي الذي وضعه وزرلم يعبر فيه
 شيء مجرعي ولكن حصل تغير كبير في التسميات وقد اتخذ
 القوم بهذا ذلك ترتيبات جديدتها بعضها مختلف ومحل للنظر
 فانه بعد ان قسمت الصخور الى بلورية وغير بلورية قسمت
 ايضاً الى منضدة وغير منضدة ولم يجعل لها هذا التمييز بالنسبة الى
 بنيتها الخاصة ولكن بالنسبة الى علاقتها الجيولوجية
 والصخور المنضدة تتناول جميع الصخور المرتبة طبقات سواء
 كانت بلورية او غير بلورية والصخور غير المنضدة تتناول
 ما كان كالصخرة المحوية والصخرة السليمة والبارلت والصخرة
 البركانية مجتمعة كئلاً او جبالاً لا طبقات لها والظاهر ان
 هذه الصخور دفعت الى مركزها الحالي وفي حالة الليونة
 او الميوعة وكثيراً ما يعبر عنها بالصخور الاندفاعية او
 الطغمية وفي بلورية الا فها تدروني في بعض الاحوال لا تميز
 بسهولة عن الصخور البلورية المنضدة التي لا يكون تضديدها
 واضحاً اما لعدم تنظامها من اول الامر او لزلزلة بعد ذلك
 بالبلور - ولنا اداة قوية على ان الصخور البلورية المنضدة
 نشأ عنها بواسطة تليجها ثم اقتطاعها تشققت صخوراً كثيراً ما
 تكون عند المعدنين في وياها واحدة - وبها على اشار
 الدكتور هنت بسمية الاولى صخوراً بلدية ونسبة الثانية
 صخوراً اجنية - وتسم الصخور البلورية ايضاً الى قسم ثالث
 وهو الصخور التي توجد عروقاً في شقوق صخور اخرى كالحجارس
 والفلسبيت وقسم كبير ما يعرف بالعروق المحوية
 ومجنوي الصخران الاولان على كثير من الفترات المعدنية
 وربما كانت صخور هذا القسم قد رسبت من محاليل مائية

وقد ساهى الدكتور هنت بالنامية من داخل باعتبار طريقة
تكوينها ولا يمكن في بعض الاحوال اتخاذ اوصاف صخر لوري
معين المعينة دليلاً على الرتبة التي هي منها من الرتب الثلاث
المذكورة . واما الصخور البلورية غير المتضخمة او الصخور
الاندفاعية فتشغل على السوائل البركانية الحديثة الخاصة
من صهر ناري ولذلك تسمى الرتبة كلها احكاماً بالصخور
النارية . ويظن مع ذلك ان كثيراً من هذه الصخور
كالصخور المحبوبة الاجنبية لم تكن في اصهار ناري قط
ولكنها تكونت بدخول الماء متضخماً انضغاطاً عظيماً وهي
في درجة من الحرارة تحت درجة السوائل البركانية المصهورة
ولذلك ساهى بعض الجيولوجيين بالصخور المتوترة اية
الغريبة وساهى آخرون بالصخور الميوجينية اى المكونة
في الاسفل اشارة الى اصلها الدينامي الناضج . ثم ان
الجيولوجيين قد اعتبروا منذ زمن طويل الى شبه الظاهر
الكائن بين المجموعات الكبيرة البلورية والمجموعات غير
البلورية من حيث التضخيم والاصناف الغنية . ووجدوا
بين كل من هذين التعيين طبقات من الحجر الكلدني
والطلياني واللبسي فاعتبروا في اصل الفينس والمكسا
الشيبي والدوبريت والرسيت اى الصخور الصخرية
والكوكور الشيبسي والطلق الشيبسي التي هي صخور صلبة
المجموعات البلورية المتضخمة وهو واضح ان عناصر هذه
المجموعات رسبت من الماء كطبقات الرمل والطين
وكربونات الجير التي يميز الطبقات غير البلورية فاستنتج
من ذلك انها كانت في الاصل طبقات غير متبلورة كطبقات
الشم الثاني ثم تغير شكلها لتبلورت وبناء عليه سميت
بالطبقات الاسخالية وبسبب هذا الاسم الان في كثير من
الكتب الجيولوجية مرادفاً للصخور البلورية المتضخمة . وقد
لاحظنا ايضاً ان الرسوبات الغير البلورية اتخذت في بعض
الاحوال صفة التبلور وهي ملاصقة للصخور متدفعة لان
فعل الحرارة او فعل الحائل المحيطة التي تملأ هذه الصخور
احدثت في وسط الرسوبات الملاصقة لها انبعاثاً معدنية
متبلورة . ولهذا كان من الممكن ان يوجد تكون غير متبلور

في احدى جهات تبلوراً في الأخرى استحالاً . وبخيل
لبعضهم انه ربما كانت المجموعات الكبيرة من مثل هذه
الصخور الاسخالية مكاثات طبقية رسوبات غير متبلورة
في مكان اخر . ففي الالب مثلاً جعل الفينس وغيره من
الشيبتات البلورية من مخضلات الزين الميسوري اية
الموسطوريا حسب ايضاً من الزين الكينوزوي اى
النيزوي اى الجديد حال كون امثالها في أماكن أخرى
حسبت بالبوزونيا من مخضلات الزين القديم . ثم توسعوا
في مبدأ الاستحالة الصخرية حتى سلموا بان الرسوبات الغنية
سواء كان رسوبها في الزين الموسط او الزين الجديد يكتسبها
ان تنصف بصفات الشيبتات الاصلية البلورية . وهكذا
بعد ان ذهب بعض الجيولوجيين الى ان الشيبتات البلورية
في جبال الالب والجزائر البريطانية والجبال الابلاشية
هي طبقات من الزين الباليوزوي او زين اخراجة تغيرت
حتى صارت على حالها الحاضرة تصدى اخرون لما قضى
وظهر في اخر الامر ان الطبقات البلورية التي توجد الان
في جبال الالب فوق رسوبات غير بلورية مخنونة على
بقايا خضرة هي في الحقيقة طبقات قديمة تبلورت قبل
رسوب الرسوبات المذكورة وهي في مراكزها الاصلية واقعة
تحتها ولكن التفتت والاضرابات العظيمة جعلتها تعلوها .
وقد صادف العلماء في الاراضي المذكورة بمجموعات صخرية
ظاهرة التبلور يوجد فيها خربات كالمخربات التي توجد
في الرسوبات الغير البلورية فاعتبروها ادلة جديدة على ان
الفعل الاستحالي اشتد جداً فحدث تبلوراً في المجموعات
المجددة دون ان يحوي بقاياها العضوية . ولكنه ظهر بعد
ذلك ان هذه الصخور المعروفة عند بالكاذبة التبلور هي
في الحقيقة رسوبات من ازمان اجد مؤلفة من بقايا الصخور
القديمة الصخرية التبلور . وشهد في أماكن كثيرة من والس
وامركا الشماليان المراد المتفهمين الشيبتات البلورية تدخل
في تركيب اقدم الشيبتات الباليوزوية غير البلورية ومع
انه اتفق ان الشيبتات البلورية رسبت من الماء في احوال
التي تمنع انتشار الحية العضوية وان كانت قد اختلفت كثيراً

الزمن الثاني الارض الثانية	بعض الاختلاف عن احوال ازمان متاخمة قد أكد جماعة من الجيولوجيين في هذه الايام ان الاجسام الكبيرة من
تكون طباشيري طباشير ايض	١٩ الشبسات البلورية ليست ناشئة عن تغير نوع معروف من
مارن وجر رمل اخضر	١٨ انواع الطبقات الغير البلورية ولذلك كان ورنز مصيباً في
جر رمل كبريتي وطفل اخضر	١٧ الفصل بين الصخور البلورية والغير البلورية وهذا هو
تكون تكتون جر جيري ملبي كبير	١٦ الان راي فافر من جنيفاً وسترى هنت وغنبل وغرندر
جر جيري ملبي صغير	١٥ وغيرهم ولما الراي المؤيد للاحتمالة عظيمة حصلت في الصخور
جر جيري ليبي	١٤ الباليوزوية وغيرهما هو اجد منها فقد قام بنصرتو علماء
تكون الحجر الرمل المنقش جر رمل ومارن قرحي	١٣ اعلام ولا تزال الكتب الجيولوجية التعليمية تحافظ عليها حتى
جر رمل منقش	١٢ الان ومع ان مصراة اصروا على ان كثيراً من الشبسات
جر رمل احمر	١١ البلورية حديثة الاصل بالنسبة الى غيرها من الصخور
الاراضي المتوسطة	١٠ القديمة فتفسدوا بان تحتمل جميعاً اساساً من الصخور البلورية
شبت قاري	المنفصلة سبق تكون ظهور الحياة على وجه الارض وبما انهم
نجم جيري	٩ لم يجدوا في بقايا عضوية مرموقة بالجميع الا زوي وفي لاطفة
جر رمل احمر قدم	٨ يونانية معناها عدم الحياة ثم ان التكوينات المنحوية على غايا
جر جيري سكري	٧ خفية من النبات والحجران قسمت الى صخور الباليوزوية
شبت طفلي	٦ وميسوزوية وكنوز وفي معناها القديمة والمتوسطة والحديثة
الزمن الاول	٥ ولكن تبين بعد ذلك بالاكشافات ان الكائنات العضوية
الاراضي الاحالية	ظهرت في ماضي الزمان الا زوي فابطلوا هذا الامر ويدلوا
ميكاشيتي	بالباليوزوي ومعناه فجر الحياة ومن المجدول الاتي يتضح
طلق شيتي	تكون الاراضي الرئيسة بتعاقب الازمان الجيولوجية
غيس	الزمن الرابع
صفحة حيوية	٢٥ رمل طين نيلي ارض نباتية
هذا المجدول مأخوذ عن ترجمة مصرية	الارض الطوفانية
ولا يخفى ان التقسيمات الجيولوجية اصطلاحية لان	٢٤ حجر رمل طوفاني رمل صخور ضالة
الطرق التي اسماها الرسومات وتعاقب البحر واليابسة ما	الزمن الثالث
اوجب تقطعا في تولي الصخور ويدل على ذلك في الغالب	الارض الثالثة
عدم التوافق في ترتيب التكوينات المتوالية فقد يرجع البحر	٢٢ حجر جيري قرحي
عن ارض مرتفعة فتتشوش الطبقات وربما تقطعت بعض	٢٣ حجر جيري حليبي
التقطع بمرور الايام وترجلت عن مراكزها ثم حدث في	٢١ حجر جيري مارني قرحي
	٢٠ حجر جيري للماء العذب

تفرد الصخرة حركة جبلت البحر يعني تلك الأرض ثانية
فترسب منه طبقات جديدة تستمر انقياء فوق التكون
القديم ويدل هناك على التقطع في التوالي نسبة بعضها الى
بعض واختلاف البقايا المضوية وإما في مكان آخر غلبة
البحر تلك المدة بطولها فإن الرسوبات تتوالى بلا انقطاع
ومن المقرر ان ركود الرسوبات في البحر لم يعطل البنية
وان كانت مواقع الرسوب قد تغيرت وتقطع تواليها إنما
هو محلي وعرضي والتقسيمات الجيولوجية الى نظامات
ومجاميع قد بني كثير منها على ذلك التقطع وهو عبارة عن
نقص طبقة من الطبقات الحالية وقد اخذ الجيولوجيون
من حين شاهدوا التقطع يمتثلون عن الطبقات الناقصة
فوجدوا كثيراً منها وأدركوا اسباب تحولها وبقى ثم يجهن
وكملت اكتشافاتهم بنفع انه لا يوجد خلل ولا تقطع في
رسوب الطبقات ولا في توالي انواع المحيول. ثم ان
الاغلايات او الطوفانات التي ذهب القدماء من علماء
الجيولوجيا الى انها عمومية هي في الحقيقة محلية وهي تتوقف
على الانقلاب الذي ينشأ عن حركات بطيئة وتحول
عمل الرسوب الى قطر آخر. وقد رسم الجيولوجيون حيث
شاهدوا تقطعا خطوطاً انفية او غشبية بنوا عليها ترتيب
الطبقات وهم يكشفون وقتاً بعد آخر تكونات توافق
التقطعات في مكان اخر من حيث الزمن وهي تدل على الانتقال
من زمن الى اخر والحمود التي بين هذه التكونات المنفصلة
تعرف بطبقات المرور او الانتقال. ولا بد هنا من ايضاح
للجامع الجيولوجية الحالية مبتدئين من ادانها وذكر اهم
المحادثات في تاريخها وذلك بوجه الاختصار فتقول
ان الزمن الاول هو الزمن الذي تكونت فيه الاراضي
الاصلية وهي مركبة في الاكثر من صخور اميبولية ومع انها تكونت
اي ورقي وطلقي شيسي وصخور اميبولية ومع انها تكونت
في الزمن الاول لا تزال تتكون الى الان كما تقدم.
والصخور المحيوية تشغل الجزء السفلي من الاراضي الاصلية
وما بقي من الصخور التي ذكرناها يشغل الجزء العلوي منها
ويغلب وجود ثلاثة جواهر معدنية في صخور الارض

الاصلية وهي الميكا اي الجواهر الالامع والفلسبات والبكراس
اي حجر البلور فاذا كانت هذه الجواهر الثلاثة متوزعة في
الصخرة بالسوية على هيئة حبوب مختلفة القلظ سميت الصخرة
حويية. ولا تكون الصخور المحيوية على هيئة طبقات
ورقية بل تكون جبلاً وفي قاعة أكثر سلاسل الجبال
وترتكز عليها جميع اراضي الرسوب. وتتميز انواع الميكا شيسي
والطلقي الشيسي عن الصخور المحيوية بانها على هيئة
طبقات ورقية ربما كانت رقيقة جداً وفي مكونة ايضا من
الميكا والفلسبات المعروفين بلعناهما وبناهما الورقي
فيكسبان هذه الصخور بناء ورقياً يميزها عن غيرها.
والصخور الاميبولية هي كالصخور التي قبلها غير ان
الميكا يستبدل فيها بجوهر اخر معدني يسمى اميبولاً
وقد يوجد ايضا في وسط هذه الصخور طبقات حجرية
جبرية عظيمة السمك تدل على ان الحجر الجيري تكون في
الزمن الاول وانواع الميكا الشيسي والطلقي الشيسي
والصخور الاميبولية اقل انتشاراً من الصخور المحيوية
وهي موضوعة فوقها غالباً. وأما الصخور الهزبة للاراضي
الاصلية فهي الصخرة المحيوية والفلسبات والميكا الشيسي وتعرف
بالصخور الميكانية والبروتوجين اي المتولد الاول والطلقي
الشيسي والحجر الصابيوني وتعرف بالصخور الطلقة والصخرة
الاسوانية والصخرة الاميبولية والديوريت وتعرف بالصخور
الاميبولية والاوريت والحجر الباقلي والحجر الشعباني وتعرف
بالصخور الفلسباتية والحجر الجيري المغنيسي والحجر الجيري
الطلقي والحجر الجيري المغنيسي والحجر الجيري السكري وتعرف
بالصخور الجبرية. وتشتمل الاراضي الاصلية على مواد
كثيرة الاستعمال في القنوت والصنائع فقد صنع القدماء
من الصخرة الاسوانية اعمدة وسلاسل ونواويس وصنعوا منها
ومن غيرها ادوات للزينة وآنية ومائيل وغير ذلك. وفي
الاراضي الاصلية ايضا جواهر معدنية نافعة فقد يوجد في
شقوها او في عروقها حمارة غنية كالنورمالين والياقوت
الاصفر والزيترين والكونرندون والياقوت الاحمر والزرز
والزبرجد واللازورد الكثير الاستعمال في الصباغة.

في الصخور المحيطة بذات الحبوب العظيمة تحتوي على صفائح رقيقة من اليكا الشفاف وليسب قابلها للانشاء تكون جنية الاستعمال في شبائك السف البحرية لأن من خاصيتها ان لا تؤثر فيها الاربعاجات القوية التي تحصل فيها ويوجد في هذه الصخور ايضا قصدير وعروق من نحاس وكوارس ذهبي . ومن منافع الصخور المحيوية ايضا انه يخرج منها مياه معدنية كبريتية حارة كثيرة الاستعمال في الامراض الجلدية والحدارية . والطبقة العليا من الاراضي الاصلية اي التي بكثر فيها اليكا الشبسي والطلق الشبسي والصخور الاسفيولية تحتوي على جواهر معدنية اكثر من الصخور المحيوية وما ينبغي التنبيه اليه ان جملة من معادن الطبقة السفلى توجد ايضا في الطبقة العليا كما ان الطبقة السفلى تحتوي على جملة من معادن الطبقة العليا واغرابه في ذلك فان الارض واحدة واصل الطبقتين واحد والعناصر المعدنية التي تتكون منها واحدة . واكثر الزرد والياقوت الازرق وهو هامن الحجارة الثينة وسحير الصنفرة اي السبادج وسحير الفتيلا والبلماجين اي الاسرب يؤخذ من صخور الطبقة العليا ويوجد فيها ايضا الصخر النعابية والطلق وجملة معادن من الكروم والزرورد والكوبلت وفي مواد نافعة جدا في النش ومعادن مختلفة من الحديد والنحاس وبعض عروق من الرصاص والذهب والفضة . ثم ان الاراضي الاصلية محرومة كما تقدم عن المحفريات فلا يوجد منها شيء في باطن الصخور وهذا دليل على ان سطح الارض لم يكن فيه نبات ولا حيوانات في اثناء تكون الصخور المذكورة والارض الاصلية ليس فيها سهول ذات اتساع فتارة تكون جبالا جرداء قبية وتارة تكون جبالا مستديرة قليلة الارتفاع منفصلة بعضها عن بعض

واما الزمن الثاني فهو الذي رست فيه الاراضي المتوسطة والاراضي القانية . وزمان درجة الحرارة كانت في الزمن الاول عظيمة الارتفاع لم يأت للكائنات العضوية معها ان تظهر على سطح الارض وكان الجو سطوفاً بالبحر كثيرة مختلفة الطبيعة بحيث ان اشعة الشمس كانت لا تنفذ منها بسبب كثافتها فكانت الكائنات العضوية لا تعيش على سطح الارض ولكن الكثرة كانت آتية دائما في البرد وكان استمرار المطر يثني جوها فنفذت اشعة الشمس الى سطحها وابتدأت الكائنات المذكورة تظهر في المياه لانها كانت تنشئ معظم سطح الارض وشاهد ذلك ان البنايا العضوية القديمة في المساكن الاخطبوطية والتريلوبيت اي ذات القصوص الثلاثة وفي جس من المحيوانات القشرية ثم جاءت بعدها الارونوسيرايت والبرودكتوس ثم التريبرانول من المحيوانات الرخوة ولكن المحيوانات الاخطبوطية عاشت في جميع الازمان الى زماننا هذا . وقد ظهر في هذا الزمن ايضا نباتات بسيطة التركيب من الفصيلة الاشبية بدليل انها انقطع في الشبست الطغلي . ولما اتسعت الاراضي الفارة قليلا ظهرت انواع نباتية اكثر تركيكا وفي نسب الى فصيلة ذيل الفرس والفصيلة السرخسية ثم استبدلت هذه الكائنات بكتائنات اخرى اكثر منها تركيكا كما سترى في الكلام عن المحفريات . واما الارض المتوسطة ففتشتل على ثلاث طبقات وفي الارض البلورية وفي الارض الديقونية والارض النجمية وقد سميت الطبقة الاولى بالبلورية نسبة الى قسم من انكثرا كان يسكن البلوريون وفي مرتكزة على الطبقة العليا من الاراضي الاصلية وشعبها عظيم فقد يبلغ في بعض الجهات وتمتد ولكن الغالبان لا يتجاوز ٥٠ وفي مكونة من شبست طغلي وحجارة جيرية وفي بعض اماكن منها حجارة رملية وفي اثناء تكونها كان البحر يشغل معظم سطح الكرة لان الجيولوجيين لم يجدوا اثر نبات ولا حيوان عاش حوتشر في المياه الضحلة اذ على سطح الكرة وهذه الارض واضحة في انكثرا وبروميا وفي توجد في فرنسا باكتاف النجيه على هيئة اردنبار يستعمل في تقطية سفوف المنازل وتنفذ الواح للكتابة . وحفرها بها كثيرة وهذا دليل على ان البحار كانت تحتوي على حيوانات فتيست وانقطع نسلها فيشاهد فيها مساكن اخطبوطية وحيوانات قشرية كثيرة عجيبه الاستحصال مختلفة للحويوانات القشرية التي تعيش في زماننا هذا وكثير من المحيوانات الرخوة ونباتات

بسطة نسب الى الفصلة الاعنية وفصلة الكليوبوديون وتتميز الارض السيلورية عن غيرها بانها متفرقة فلا يتضح منها في البلاد التي توجد فيها الا قطع لم ينفذ منها الطبقات المدينة وكانت طبقاتها اقلية فصار مثاقلة اوراسية وقد شاهدها دورين بن جعفر ياعا في سلسة الاندلس من امركا على علوه الاف متر من سطح البحر وهو من القرائب . واما الطبقة الثانية من الاراضي المتوسطة فسميت بالديفونية نسبة الى كوتية ديفون من انكلترا لانها واضحة فيها وفي مرتكزة على الارض السيلورية ويوجد في اسفلها بونج اي زلط منظم مجافقي يتعاقب مرارا مع حجر رملي احمر . وبها ايضا بقايا من حيوان سيلورية متدرجة ومتعددة بفعل المياه . ويوجد فوق الحجر الرملي الاحمر القدم بحجارة رملية وشيخية وبحجارة جيرية تشاهد بينها طبقات من الانتراسيت كانت سببا في تسمية هذه الارض بالانتراسيتية . وفي مئة تكون الارض الديفونية ارفع فوق المياه بعض اراض غير انها كانت متفرقة بعضها من بعض فكانت اجزاء تغطي معظم الارض القارة وقد وجد في هذه الارض بعض انواع نباتية وحيوانية بينها اكثر تشابها واختلاطا من بقية النباتات والحيوانات التي خلقت قبلها في المدة السيلورية اما نباتها فيختلف اشكال النبات في زمانها وهو فصلة الاشنة والكليوبوديون بسيط التركيب في الزهر وحيوانها انواع من التريلوبيت اقل انتشارا مما في الارض السيلورية وكثير من الحيوانات الرخوة من رتبة ذات الارجل الرأسية كالحيوانات الرخوة التي بالتوقع النمل ومن حيوانها الشعاعية الانكرب وقد وجدت فيها اسماك عجيبة ذات ذرقة ولذلك سميت بالاسماك الذرقية . والطبقة الثالثة في الارض النحفية وقد سميت بذلك لوجود الفحم الملحي فيها وهذا الجواهر القابل للاحتراق متصل من النباتات التي كانت في الزمن القديم فلما اندفقت في طبقات صلبة من الارض بقيت الى زمانها هذا بعد ان تنوعت طبيعتها وهيئتها ثم فقدت بعض عناصرها فاستأملت الى فحم مشرب مواد قارية وقطانية نبتات من التحليل البطيء الذي حصل في المواد النباتية

واعظم الاوصاف المميزة للمدة النحفية عظم غو نباتها . وكان الجو حينئذ شديد الحرارة بدليل ان الاجسام التي تنسب اليها نباتات المدة النحفية لاتحيا الا في بلاد حارة ويستفاد من نموها العظم ايضا ان الجو كان مشبها بالرطوبة وكانت الحرارة واحدة في جميع العروض فكانت غو النباتات التي تكونت منها الفحم البحري واحدا في جميع قطع الارض وقد وجدت في دافنغ الاستواء والدائرة القطبية . فيستفاد من ذلك ان درجة الحرارة كانت في الزمن المذكور متساوية في جميع جهات الارض وانما لم يكن في الكثرة كلها الا قطرا او اقلها واحد . وما يستغرب في نبات الارض النحفية نموه العجيب فان انواع السرخس التي لا يتكون منها في عصرنا هذا الانبات حشيشة خالدة في البلاد الباردة كان يتكون منها اشجار اعظم ارتفاعا من اشجار الثوب وانواع الكليوبوديون لا ترتفع في هذه الايام اكثر من متر واحد مع انها كانت في الزمن القديم ترتفع من ٢٥ الى ٣٠ مترا وكان قطرها مترا واحدا فانه الاشجار المرتفعة التي تنحسنت منها الغابات المتسعة في المدة النحفية . وكانت تغطي الارض بنماها من قلب الى آخر . ثم ان الارض النحفية مرتكزة على الارض الديفونية ويوجد الفحم الملحي فيها على شكل طبقات متعاقبة مع حجارة رملية وشيخية طفلي وحجارة جيرية ولا يتكون من الفحم الا جزء يسير من كتلة الارض النحفية . اطلب فحم في باب الفاء . وفي الاراضي المتوسطة كثير من المواد النافعة فيوجد في انواع الفيسيت من ارض الانتقال كل من حجر الحك وشجر المسن والقلم الاسود او حجر ايطاليا والقلم الاحمر وبوجد فيها ايضا الشب والزجاج الاخضر واليشب والانتراسيت وعروق كثيرة من فلزات مختلفة واسما الحامض والرصاص والحارصين والحديد وبوجد الزئبق في الطبقات العليا من هذا الفيسيت ويحصل منه ايضا فارجاس . ويحصل من الحجارة الجيرية المنسوبة الى ارض الانتقال انواع من المرمر والرخام الجمي ويحصل منه ايضا الحديد واليشب ومعادن حديد على هيئة طبقات او عروق

ورصاص فضي وخرصين ونحاس ويزموت . ويتشقق
من بين هاتين الطبقتين انواع كثيرة من المياه المعدنية وزد
على ذلك الفحم المعدني الذي لا يخفى منافعه . وقد نشأ عن
برد الكوكب التدريجي في مئة تكون الاراضي المتوسطة
تفرق وتحول متواتر فلما انشفت القشرة الارضية تفتت منها
صخور نارية وصخور حبوبية وساقية واسوانية ارتفعت
ببطء من خلال هذه الشقوق التهمة فتكونت منها جبال
حبوبية او ساقية او اسوانية وامتلأ بعض الشقوق بالكاليد
وكبريتورات معدنية فتولدت العروق المعدنية . وهذه
الانفصالات لم تحصل في جميع سطح الارض بل كانت
منصورة على بعض المواضع ولذلك اخطأ من قال من
متأخري الجيولوجيين ان الانقلاب الذي حصل في
سطح الارض كان عاماً فانت وجميع المحطات المحيطة
لان انواعاً كثيرة من المحطات المحيطة تنقرض بدون انقلاب
جيولوجي فقد كلف الباحثون موجوداً بكثرة منذ قرنين
على ضفاف بحر الروم وكان في القرون الوسطى يعتقد من
غدران باريس يعرف بفيدرايلسترفياد الآن من
تلك المياه وابتدأت ايضا انواع من الخزير والابواب المبركاته
معاصرة للانسان وامثلة ذلك كثيرة وما حصل في زماننا من
هذا القليل حصل ايضا في الازمان السابقة . ولما الاراضي
الثانية تشقق على ثلاث اراض او طبقات وفي الارض
الثانية السفلى ونسب الارض الثلاثية والارض الثانية الوسطى
وتسمى بالارض الجبورية والارض الثانية العليا وتسمى
بالارض الطبائية . وقد سميت الارض الثانية السفلى
الثلاثية لانها مكونة من ثلاث طبقات تعد من اسفل الى
اعلى وهي البحر الرلي المدمج اي المقيش والبحر الجبوري
القوقسي والمارن الفرجي . ويوجد في هذه الطبقات رسوبات
كثيرة من ملح الطعام تتخرج من الارض في بعض البلاد
وهي السبب في تسمية الارض الثلاثية بالارض المحيطة .
وخرابات هذه الارض تختلف عن خربات الارض
المتوسطة وبما ابتدأ ظهور الامونية وفلت النباتات الخفية
الزهر التي وصلت الحما على درجات تمها في الارض المتوسطة شتى منها القواقع المغزلي والقواقع الاموني والبالاجوستوما

وعت نباتات من الفصيلة الخروطية وتوجد انواع من
الورل في الارض الثانية الوسطى هائلة الجمجمة . وقد وجد
بين خرباتها نباتات متضاعفة التركيب وقواقع كثيرة
وحوانات ذات جلد شوكي ولول حولان تدني ظهر على
سطح الارض وقد كشفت اسنان منه في ورتنبرغ وسومو
بيكرولست وفي لفظة يونانية معناها المحطات الصغيرة
المتفرقة ولكن لان كان اول المحطات الثلثية المعروفة
فلا ينبغي ان يستنتج من ذلك ان رتبة المحطات الثلثية
لم تخطى قبل تكون الارض الثانية السفلى فانه ربما وجد منها
شيء في الاراضي السابقة لان علم الجيولوجيا طالما زعمنا
ان الزمن الثالث يتميز عما سواه بالحووانات الثلثية ثم
اكتشفت هذه الحوانات في الارض الثانية الوسطى ثم في
الارض الثانية السفلى ولذلك لا يمكن ان يوضع لخلق
الحووانات الثلاثية على وجه الارض قواعد راسخة لانها ربما
تقتضت بالاكشافات . ومن خربات الارض الثلاثية ايضا
انواع من الزواحف ونباتات من السرخس وذيل الفرس
والقصب الفارسي والفصيلة الخروطية . ولما الارض الثانية
الوسطى فقد سميت بالجبورية نسبة الى جبال جورا بفريا
لان معظمها مكون منها وفي راسية فوق الارض الثلاثية
ولها صفات مميزة تختلف من حواناتها ونباتاتها لان كثيراً
من الكائنات الضوئية التي كانت في المراتب السابقة تفتت
واستبدلت بكائنات كثيرة غيرها وتنقسم الارض الجبورية
الى تكوينين هما اللياسي والبطارخي او الميسي فاللياسي
مكون من ثلاثة اجزاء ولها طبقات من حجر رملي قليل
الصلابة يجوي على رسوبات معدنية كالكسيد المنخس
واكسيد الكروم وهذه الطبقات تسمى بالحجارة الرملية للياسية
السفلى . وثانيها حجارة جبورية ليا ساقيلة الانساج مائلة الى
السميكية او الى السواد وبها عروق بيضاء من كربونات
المجبر دخلت في شقوق ناشئة اما من الزلازل او من الانكماش
الذي يحصل في جميع الصخور المنحوية على كثير من الطفل .
وثالثها مارن شيمي طفلي . ويمتاز هذا التكوين بجفريات
الزهر التي وصلت الحما على درجات تمها في الارض المتوسطة شتى منها القواقع المغزلي والقواقع الاموني والبالاجوستوما

وهو حيوان رخو من فصيلة الحمار قوقعة كبير الحجم . وكان يوجد في بحار التكوين الياسي حيوانات نباتية وحيوانات رخو غير ما ذكر وإسماك ذات قشور صلبة لامعة وأنواع من الورل ذات جنت هائلة وأشكال خارقة للعادة وكانت هذه الزواحف ذات بنية متضاعفة وقد فُتت في المقاطع الجيولوجية التالية وقد كان أشهرها الاخنوساوروس واليسوسوروس والتيرودونكتيلوس وفي المذبحجور ويبردت الأرض قليلاً .
وقل نواصل الأمطار ونقص الضغط الجوي أيضاً فكانت هذه الأحوال تناسب الحيوانات التي ظهرت حيثثر على وجه الأرض تكثرت الحيوانات الرخوة والحيوانات الشصاعية ولذلك تراكمت بقاياها في الأرض المجروية وفي نفس هذه الأحوال تضاعفت النباتات ولكنها ليست كميات تلك زماننا .
وأنشأ بعض نباتات الأرض الثلاثية فلم يظهر في التكوين الياسي وبقيت أنواع ذيل الفرس وأنواع الغاباي القصب والسرغس غير أنها كانت قليلة الارتفاع وخلفت فصيلة السيفاس وهي شجيرة بالفصيلة الخضيرة .
وأما التكوين البطارخي أو الملبسي فقد سمي بهذا الاسم لأن جملة من الحجارة الجيرية التي يتكون منها تنشأ من أقدام حيوب صغيرة مستديرة تشبه بعض السمك المعروف بالبطرخ أو كبد تشبه الملبس وينقسم هذا التكوين إلى ثلاثة أدوار وهي الملبسي السفلي والملبسي المتوسط والملبسي العلوي .
فالدور الملبسي يتدنى بحجر جيري ملبسي حديد يعلوه طفل يسمى بطين الجوخ لأنه يستعمل في بلاد الإنكليز لإزالة المواد الدسمة عن الجوخ وعلوه طبقة تخشع من حجر جيري ملبسي ثم يتبعه حجر جيري قوبي يدو الإنكليز يرمخ الغابة وينتهي هذا الدور بحجارة جيرية تنقسم إلى ألواح ورقية وحيوانات أنواع كثيرة من القواقع الأموني والقواقع الممي يلمت وتأنواع من الحمار وقد وجدوا في بعض بقايا من الحيوانات القديمة ذات الكس البطني .
والدور الملبسي المتوسط مكون من طبقتين مميزتين بعضهما عن بعض سمي أحدها بالأكسفوردية والأخرى بالمرجانية . فالطبقة الأكسفوردية منسوبة إلى أكسفورد إحدى مدن إنكلترا وهي تخشع مكونة من طفل وحجرات شعاعية .

والما نباتات الأرض القارة فكانت مكونة من أنواع
السرغس والسيفاس من الفصيلة الخروطية ويوجد في الأرض
الثانية السفلى والوسطى مواد نافعة منها حجر الجص وحجر
المجمر وحجارة جيرية طفالية تنفع للبناء تحت الماء وقيل من
الرغام وحجر الطبع وعروق من ملح الطعام ومادة قابلة
للانفاد والكبريت وكبريتات الباريات وقيل من الحديد
والنحاس والرصاص والحارصين والمنغنيس والزنك غير
أن هذه المعادن لا تستخرج لتوزيعها وقيلها . ولما الأرض
الثانية العليا فقد سميت بالطباشيرية لأن معظمها مكون
من الطباشير وهي كبرها من ٢٠ أراضى المتكونة بواسطة المياه
تتركب من حجارة رملية وطفل وحجارة جيرية ويتألف من
ثلاث طبقات أي مجاميع تعد من أسفل إلى أعلى فالأولى
طبقة الحجر الرملي الأخضر والكوكوبي والثانية طبقة الطفل
والمارن الأخضر والثالثة طبقة الحجارة الجيرية الطباشيرية
البلابية . اطلب طباشيرية باب الطاء . ونباتات المنة
الطباشيرية تشبه نباتات عصرنا هذا إلا البعض منها فاتها
محفصة بالزمن القديم فقد ظهر فيها الفحل وغيره مما يشبه
نبات الدارين وازداد عدد النباتات ذات الفلتين وقلت
أنواع السرغس أما حيواناتها فلا تشبه حيوانات عصرنا
وليس فيها اثر لدوات الكيس التي ظهرت في المنة الجيولوجية
فالظاهر أنها بادت باغضاء المنة المذكورة ولم يخلق من
الحيوانات القديمة ما حل محلها والحاصل ان حيوانات
المنة الطباشيرية كانت زواحف تدب الورل وورلا هائل
الجدة غريب الشكل ولما كانا قريبين من أمناك عصرنا
وأخرى تختلف عنها ومسكان اخطبوطية وحيوانات قشرية
ورخوة تختلف عن حيوانات المنة الجيولوجية . ومن ورلها
المينالوسوروس وكان طوله ١٥ متراً ولايقاوندون
وطولها ١٦ متراً والايوسوروس وقد بلغ طوله فيها ١٨ متراً
والايوسوروس وكان طوله مترين وطول فكوك متراً
ولما الزمن الثالث هو الذي خلقت فيه الحيوانات
وكائنات عضوية جديدة وأول الحيوانات القديمة التي
خلقت في هذا الزمن هي ذات الجلد النحيف ثم خلق في المنة

الثانية منه حيوانات أخرى ثديية كانت عجيبة بالنظر إلى
كبر جنبها ولكن ما خلق في المنة الأولى والمنة الثانية بأذن لم
يبقى إلا آثاره ولما ما خلق في المنة الثالثة فلا يزال أكثر
أنواعها باقية وخلق مع الحيوانات الثديية زواحف جديدة
من حملها أنواع من السمندل في جميع الصحاح وأنواع من
الطيور كانت أقل عدداً من ذات القدي . وكان في البحار
كائنات كثيرة تنسب إلى جميع الرتب كما في زماننا هذا
ولكن بادت منها أنواع الامونيت والبيليت والايوريت
التي كثرت في بحار الزمن الثاني وبشكل الحيوانات الرخوة
التي تشاهد في الزمن الثالث شبهة بالحيوانات الرخوة
التي في عصرنا هذا . وما ينبغي ملاحظة بالنسبة إلى الزمن
الثالث هو ان الحيوانات كانت في حالة نموها التام وكانت
البحار مملوءة بحيوانات رخوة مكرسكية ذات اصداف
وبقواقع قرشية متراكمة بعضها فوق بعض فتكونت من
بقاياها اراضى صلبة . وللنبات في الزمن الثالث واصاف
مميزة ايضاً فان النباتات المنسوبة اليه تقرب من نباتات
زماننا هذا والنباتات ذات الفلتين تظهر فيه على حالة نموها
التام وهو زمن الازهار والثمار ولذلك تكاثرت فيها محشرات
وازداد عدد الطيور وزال تاثير الحرارة المركزية بسبب
سلك القشرة الارضية وتأثير الحرارة الشمسية فظهرت الاقاليم
أي الاقطار على المروض المختلفة وكانت درجة حرارة
الأرض كدرجة حرارة المنطقة الحارة في زماننا هذا ومع
ذلك كان يهطل عليها امطار غزيرة تتجمع فخصبها ثمراً
وبذلك رسبت رسوبات من المياه العذبة فتكونت منها
اراضى جديدة ولهذا يشاهد في الاراضي الثالثة تعاقب
طبقات بعضها ينسب إلى المياه الحارة وبعضها إلى المياه العذبة
وفي انتماء الزمن المذكور استقرت الاراضي القارة والمياه في
الحال التي هي فيها الآن . وينتم هذا الزمن إلى ثلاث مدات
تسمى عند الجيولوجيين ايجوسين وميوسين وبليوسين ومعنى
الأولى الجديدة والثانية المنة المتوسطة الجدة والثالثة الأكثر
جدة أي ان هذه المدات الثلاث مختلفة العهد عن زماننا
هذا . وفي الزمن الثالث تكونت الأرض الثالثة وهي

موضوعة بين الطبائير الأرض والأرض الطوفانية والطبقات التي تولدتها ليست عظيمة الاتساع فلها تكونت في أحواض منتصبة بعضها من بعض ولذلك تختلف طبيعتها كثيراً وما أنها ليست مغطاة إلا بأرسوبات الطوفانية تكون مكشوفة في عدة أماكن من الكرة الأرضية وفي تقسم إلى ثلاثة أقسام الأرض الثالثة السفلى والأرض الثالثة الوسطى والأرض الثالثة العليا . فالأرض الثالثة السفلى المحيطة أبوسين مكونة من رسوبات بحرية ورسوبات من المياه العذبة وتنقسم إلى ثلاث طبقات رئيسية الأولى الطبلي الخفاري مع الرمل السفلي والثانية الدبش والثالثة الحجر الجيري السيلكي وأشهر حفراتها الباليوثيريوم أي المحيطان العتيق والانونولونيريوم أي المحيطان العائم الأنياب والأكينودون وكانت حيوانات سائمة تعيش فرقا . والأرض الثالثة الوسطى الميوسين تتكون من رسوبات بحرية ورسوبات عذبة وتنقسم إلى طليتين أحدهما تسمى مولاس والأخرى فالون . فطبقة المولاس مكوّنة من حصى من رمل كبراسي نارية تكون نغياً ونارة ميكائياً ونارة محبوا على قليل من الطفل وفي بحيرة مغطاة بروب ينسب إلى المياه العذبة مكون من حجر جيري ضارب إلى البياض سيلكي قليلاً فجاً لطة طفيل رمل محب على كتل متفرقة من حجر الطاحون . وطبقة فالون مكوّنة من حجر جيري محب على قواقع ومساكن اضطوطية متبددة يستعمل لتسديد الأراضي وقد وجد فيه كثير من عظام سلاخف وطيور وحيوانات نديية كالكتورونت والفرد . وتتميز الملة التي تكونت فيها الأرض الثالثة الوسطى باختلاط النباتات الخاصة بالمنطقة الحارة من افرنية نباتات تميز الآن في أوروبا فان الخنجل والغاب وأنواع من الفصيلة القرنية كالقرظ ونحوه مختلطة بشجر الجوز والبلوط الخاصين بالمنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة . وفي هذه الملة خضت حيوانات نديية تميزت من أنواع القرود والخناشير وحيوانات كاسرة وحيوانات ذات كيس بطني وحيوانات قرعاًة وخنق أيضاً طيور وروز وحف كالاناعي والفسادع والسندل

وكان في المياه العذبة أسماك كثيرة وأما المحيطات القلبية فصنعت عديده عظيمة الحجم وقد انقرض كثير من أجسامها منها الديونيريوم ذو النابض الكبيرتين والمستودون ذو الأضراس المحلية وقردة من جنس الأورنغ فانها كقائمة الإنسان تقريباً وأما الإجناس التي لا تزال موجودة إلى الآن فمنها الفيل والفرد والسب والمهر والفار والببادستروالناير . ونباتات الأرض الثالثة الوسطى شبيهة بنباتات عصرنا وقد تكون منها الخشب الحفرية الذي يستعمل وقوداً في كثير من البلاد ولا سيما النمسا . وأما الأرض الثالثة العليا الميوسين فقدرت طبقاتها فوق طبقات الأرض الثالثة الوسطى ورسوباتها بحرية مكونة من حجارة جيرية ومارن نحو أسفله ومن رمل نحوي أعلاها . وفي ملة تكون الأرض الثالثة العليا حصل تنوع عظيم في القشرة الأرضية نشأ عن استقرار ورود الأرض فكان هذا البرود يجعل جزءاً من المواد السائلة إلى الصلابة فحصل في القشرة الأرضية شقوق اندفعت منها المواد الباطنية فتكونت عنها جبال وكانت الزلازل تنقسم نكبتها . وتتميز نباتات الملة التي تكونت فيها هذه الأرض عن نباتات الملتين المارذكرها بأن ليس فيها نباتات من الفصيلة الخنجلية وأما حيواناتها فمنها ما خلق في الملتين المذكورتين ومنها ما خلق فيها كالكركن والأيل والمهر وتكاثرت فيها أنواع القرود ووجد بين حفراتها الغراب والنسر والبها والديك والبط وفي أشبه ما يوجد منها في عصرنا هذا وبها خلفت المحيطات القطبية ولكنها تختلف عن المحيطات القطبية الموجودة الآن وأما الزمن الرابع فهو سابق زمنافيه رسبت الأراضي الطوفانية والأراضي التي بعد الطوفان وحصل الطوفان وخلق الإنسان . أعظم طوفان في باب الطاء . وهذا في باقي الكلام عن الأرض الطوفانية والأرض التي تكونت بعد الطوفان وعن ملامحها النافعة وحفراتها وزراعتها وأما الأراضي النارية فهي عبارة عن جميع الصخور التي خرجت منة ممتعة نارية من باطن الأرض إلى

ظاهرها وهي ثلاثة اقسام. الاول الصخور التي خرجت من باطن الارض اثناء الزمن الاول والزمن الثاني وتسمى بالصخور النارية. والثاني الصخور التي خرجت من باطنها اثناء الزمن الثالث وتسمى بالصخور البركانية العتيقة. والثالث الصخور التي خرجت منها في الزمن الرابع وتسمى بالصخور البركانية الحديثة. ولما الصخور النارية فالرئيس منها الحجر السامي والبحر الشعاني ويكونان عروقاً او كتلاً في الاراضي الاصلية والمتوسطة والثانية ويكون منها ايضا جبال حلية على وجه الارض ليست مغطاة بطبقات وها مندمجان جداً لا تشاهد فيها السام التي تشاهد في المواد

جبان

Jaen

١. رئاسة من الاندلس القديمة انشئت سنة ١٨٢٢ موقعا بين ٢٧٠٠ و ٢٨٤٠ من العرض الشمالي و ٢٠ و ٢٠ من الطول الغربي يحدها شمالاً رئاسة سيوداد ريال وشرقاً مرسية وبنوباً غرناطة وغرباً قرطبة طولها ١٢٠ كيلومتراً وعرضها ١١٠ وعدد سكانها ٢ ملايين وقيل اقل وفي شمالها تمتد عدة شعب من سلسلة سيورامور بناوها من معادن كثيرة غير مستخرجة وغابات ظليلة. وارضها خصبة ومراعيا جيدة وميدها كثيرة ومهاوئها حار في الصيف والصناعة فيها مهله. وكانت هذه الرئاسة سابقاً تسمى ملكة واخذها ملوك قسطنطين من العرب في القرن الثالث عشر ٢. قاعدة الرئاسة المذكورة تبعد ٢٠٠ كيلومتر عن مدريد الى الجنوب و ٦٢ عن غرناطة الى الشمال واقعة على جبل قرب نهر بودوجان الذي يلتقي بوادي الكبير وعدد سكانها ١٩ الف نفس وهي مركزا غنية وفيها حصن جميل وكانترا معتبرة عدة اماكن جيدة وضواحيها جميلة جداً. وقيل ان هذه المدينة في موقع اونتيس القديمة وقيل في موقع متسا وكان لها في ايام الرومان اهمية عظيمة وازدادت غياحة في ايام العرب ودخلت في ملكة قرطبة وبعد انقسام المملكة المذكورة صارت قاعدة ولاية منفصلة وبها كسر الفونس الثامن ملك قسطنطين العرب سنة ١١٥٧ واخذها منهم فرديند والثالث سنة ١٢٤٦. وقد عاث العرب في اراضيها سنة ١٢٩٥ و ١٣٦٨ و ١٤٠٧ فاخذت في السقوط والانحطاط. وقد بذل الجهد في ارجاعها الى رونها القديم فلم يات ذلك بظائل

انتهى باب الجيم في ٢٠ ايار سنة ١٨٨٢ ويلو باب الحاه

باب الحاء

الافخج. وزاد على ذلك ان معنى قوله انكم سترون ربكم
كانت من القريلة البدائية اراد يو عيسى. وزعموا ان
في الدواب والطيور والحشرات حتى البق والبعض
والدباب انبياء لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير
وقوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
ام اسنا لكم. وقالوا ايضا بالتنازع وان الله ابتداء الخلق في
الحية وانما خرج من خرج منها بالمعصية. وطعنوا في الذي
تكثر زواجها وقالوا ان ابا ذر الغفاري انسك منه وازهد
وان كل من نال خيرا في الدنيا انما هو بعمل كان منه ومن
ناله مرض او آفة فيذبذبان منه. ولين روح الله تاحضت
في الآية. كل هذا تعليم زعيمهم احمد المذكور

حاتم بن هرثة

Hatem-ibn-harthamah

أ. حاتم بن هرثة بن اعين امير مصر ولو يبعد عزل
الحسن بن الجراح من قبل الخليفة الامين وجمع له الصالح
والخراج فسار من بغداد حتى قدم بليس في عسكره.
وتزلجوا وطلب اهل الاحراف المجاهدين وصالحوا على خراجهم
ثم انتفض ذلك وتاروا طيو واجتمعوا على قتاله وعسكروا
فبعث اليهم جيشا فقاتلوه وكرسروهم ثم سار حاتم من بليس
حتى دخل مصر في شوال سنة ١٩٤ ومعه نحو ١٠٠ من
الرهائن من اهل الخوف وسكن العسكر على عادة الامراء
وجعل على شرطته ثمانية ثم عزله. واستمر على امره مصر ومهد
امورها وطمع بها القبة المعروفة بقبة الهوام وعزل في

ح

الحاء المفردة سادس حروف المباني العربية واحدة بالعبرانية
وحشو بالسريانية حط وصنائه سياج او حائط حتى بذلك
لان صورة في التينية ومسكوكات العبرانيين تشبه سياجا
او حائطا ومقطعة من البخرية بين الهيرة والعين من حروف
الخلق وهو خاص باللغات السامية واصعب سائر حروف
الخلق لظننا على غير الساميين من الافخج وغيره حتى ان
الهنود والترك والارمن لا يستقيم لهم لفظه فيلظفون شيئا
هائلا وكانوا كثيرا ما يعاقب هذه الحروف في اصل اللغات
السامية وصورة في العربية كصورة الحميم والحاء الا انه
معمل وما محبان واما في العبرانية والسريانية فكل من
الثلاثة صورة خاصة والحاء في حساب الجمل عبارة عن ٨
من العدد. وحي اختصار من حيث

حابتية

Habitiiah

فرقة من المعتزلة اتباع احد بن حابط وهو من اصحاب
ابراهيم النظام قالوا للعالم امان قد مره الله تعالى ومحدث
وهو المسيح. وان المسيح هو الذي يحاسب الناس في الاخرة وهو
المراد بقوله تعالى وجهه ربك والملك صفا صفا وهو الذي
باني في ظل من الغمام وهو المعنى بقوله عم خلق الله آدم
على صورته ويقول بفتح الحاء قد تم في النار وانما هي المسيح
لانه ذبح الاجسام واحدتها. هذا ما ذكره القهستاني. وسام
القريني حابتية بالياء قبل الطاء وعليه جرى بعض كتبة

جمادى سنة ١٢٥

٢. حاتم بن هرقمة بن نصر وقيل النصر الجبلي ولي مصر باختلاف ابوه في رجب سنة ٢٢٤ وسكن المسكر واخذ في اصلاح الديار المصرية وبينما هو في ذلك ورد عليه كتاب الامير ايتاخ بصرفه عن امر مصر فكانت ولايته شهراً ١٢٥ يوماً. وكان اميراً جليلاً نبيلاً وعنده معرفة وحسن تدبير الا انه لم يحسن امره مع ايتاخ التركي لعل كان في ايتاخ

حاتم الاصم

Hatem-el-assamm

هو ابو عبد الرحمن وقيل ابو محمد حاتم بن علوان وقيل ابن اساعيل بن يوسف الزاهد المشهور باللقب بالاصم. قيل سبب ذلك انه جلدته امراه تسال عن امر فيها في تكلم بدرت منها رجع فحكت فلما فرغت من كلامها قال لها اعدي لكلك فاعادته فقال ارفعي صوتك فاني اصم فسرني عنها لما قال ذلك ونصام من ذلك الوقت ولقب بذلك. وكان حاتم من اكابر مشايخ خراسان من اهل بلخ صاحب شقيقا البلخي واخذ عنه علماء هذه الطريقة ومن جملتهم الغنشي وكان له في التوكل شان عجيب وكان ينة وبين عصام بن يوسف البلخي مناظرات ومباحث. وقيل ارسل اليه عصام شيتا فقبله فقيل له لم قبلته قال لاني رايت في بقوله ذل نفسي وعز نفسي وفي ردو عز نفسي وذل نفسي فاخترت عزه على عزى وذلي على ذلو. وكان يقول من ادعى ثلاثا يفرثك فهو كذاب ومن ادعى خشية الله تعالى يفرور عن محاربه فهو كذاب ومن ادعى حب الحق يغير اتفاق ماله في طاعة الله فهو كذاب ومن ادعى محبة النبي صلعم يغير محبة النبي فهو كذاب. وقيل دخل حاتم على محمد ابن مقاتل عالم الرأي المشهور وهو مريض فرأى في يده فرشا وغلفانا وخدما فلم يلم عيوقا قال يا محمد بن اتقديت في بناء بيتك هذا ولما تمكك بالتي والصحابة والتابعين والائمة الصالحين ام يفرعون ويغرد فمكت محمد فقال حاتم ياخذ السوء اما منك مثل الجاهل المتكالب على الدنيا

الراغب فيها لا مثل العلماء العالمين بل انتم فساد العامة فانهم يقولون اذا كان محمد هذا العالم على هذا الحال فحقن شيعته فازدادوا محمد تحملاً. ثم قال له حاتم انا رجل عجمي اريد ان تعلمني الوضوء فقال له محمد توضا وانا انظر فضل حاتم ثلاثا في المضمضة والاستنشاق فلما اراد غسل يده اليسرى غسلها اربعا فقال له اسرفت في غسل ذراعك اربعا فقال حاتم سبحان الله تنكر علي الاسراف في كس ماله ولا تنكر على تنسك اسرافك في جميع ما انت فيه. فلم محمد ما قصصه يطلب تعلم الوضوء وتبه لنفسه وخرج من داره وترك غلفانه ولحق بالقتراء. وكانت وفاة حاتم بن اشجود سنة ٢٢٧ هجرية

حاتم الطائي

Hatem-el-tayy

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر الطائي احد اجداد العرب واشهرهم ذكراً وابعدهم صيتاً. وله في الكرم اخبار كثيرة. وكانت امه عتبة في الجود بهزله لا تمنعها ليا ولا تشغرها ظفاراخيها ان لا تهاجر واعلمها ومتعوها ما لها فمكت دهر الادفع ما شئ بممة حتى اذا ظنوا انها قد وجدت الم ذلك اعطوها صرمة من ابلها فحلبتها امراه من هوازن كانت تاتيها كل سنة تسالها فقامت لها دونك هذه الصرمة فخذها فلقد ضمني من الجوع ما لا امتع ممة سألنا ابداً. وكانت ابنته سفانة ايضا من اجدود نساء العرب وكان ابوها يعطيها الصرمة بعد الصرمة من ابله فتحبها وتعطيها الناس فقال لها حاتم يا بنية ان القريتين اذا اجتمع على المال اتلفنا فلما ان اعطى وعسكي او امسك وتعطي فانه لا يبقى على هذا شيء. قال ابن الاثيري كان حاتم من شعراء العرب ويشبه شعر جوده ويصدق قوله فعله حتما نزل عرفت مترلة وكان مظفراً اذا قاتل غلب واذا غم اهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقضاح فاز واذا سبق سبق واذا اسرطلق وكان يتم ان لا يقتل وحيث الامور وكان اذا اهل النهر الاصم الذي كانت مضر تعطفه في المجاهلية يفر كل يوم عتراً من الابل فاطعم الناس

واجتمعوا طويو وكان من باتيو من الشعراء المحطبة وبشر
ابن ابي حاتم. وقيل ان امه رأت في المنام وفي حلي يوكان
قائلاً يقول لما اعلم سجع فقال له حاتم احب اليك امر
عشر غلة كالناس ليوث ساعة البأس ليسوا بادغال ولا
انكاس فقال حاتم فولدت فلما ترعرع جعل يخرج طعامه
فان وجد من ياكله معه اكل وان لم يجد طرحة فلما رآه
ابوه انه يهلك طعامه قال له انحن بالابل فخرج اليها
ووسب له جارية وفرسا وقلوها فلما اتى الابل طلق بيبي
ال س فلا يجدهم ويأتي الطريق فلا يجد عليهم احدًا فينبأ
هو كذلك اذ بهر بركب على الطريق فانام فقالوا يافتي
هل من قرى فقال تسالوني عن القرى وقد ترون الابل
انزلها فتزلي وهو لا يعرفهم. وكان هؤلاء عبيد بن الابرص
وبشر بن ابي حاتم والناطقة الذياني الشعراء المهورين
وكاتبهم يريسون النعان. فخرهم حاتم ثلثة من الابل فقال
عبيد انما اردنا بالقرى اللين وكانت بكره تكفيها اذا كنت
لا تدملكنا لنا شيئاً فقال حاتم قد هرفت ولعنتي رايت
وجوها مختلفة والوانا متفرقة فقلت ان البلاد غير واحدة
فاردت ان يذكر كل منكم ما رآى اذا اتى قومه. فاستدعوه
بازغار فقال حاتم اردت ان احسن اليكم فكان لكم الفضل
علي. وانا اعاهد الله ان اضرب عراقيب الي عن آخرها ان
نقسموها ففعلوا فاصاب الواحد منهم ٩٩ بعيراً وقيل ٩٩
وصحوا. فلما سمع ابوه بما فعل اتى فقال له ابن الابل فقال
له يا ابتر طوقك بها طوق الحماة مجيد الدهر وكرونا
لا يزال الرجل يجمل بيت شعراً نس يوعلنا عوضاً من
ابلك فلما سمع ابوه ذلك قال ايلي طعلت ذلك قال نعم
قال لا اسالك ابداً ثم خرج باهلو وترك حاتمًا ومعلجاً رثة
وفرسة وقلوها. فقال حاتم في ذلك
واني لف التفر مشترك الفنى

وتارك شكل لا ينافقه شكلي

وشكلي شكل لا يعوم مثلي

من الناس الا كل ذي نقة مثلي

واجعل مالي دون عرضي جنة

وهذا الشعر يدل على ان القصة كانت مع جده فقال ابن
السيكت ان اياه هلك وحاتم صغير فرباه جده فلما رآه
متلثفاً ضيق عليه ثم رحل عنه. قال فيينا هوناً في داره
بعد ان انهب الابل اذ اتته فراى حوله ٢٠٠ بعير تحول
ويحطم بعضها بعضاً فسأها الى قومه فقالوا يا حاتم ابق على
نفسك فقد رزقت مالاً ولا تعود الى ما كنت عليه من
الاسراف قال فلما بهى بينكم فاخذوها وقال حاتم عند ذلك
تداركي مجدي بفسخ متاع.

فلا يأسن ذو نومة ان يغنا

وقيل انه في تلك الايام اتاه قوم من اسد وقيس وم
سامرون الى النعان فقالوا له تركنا قومنا يشنون عليك
خبراً وقد ارسلوا اليك رسالة. قال وما هي فاندده
الاسديون شعراً للناطقة فيوم قالوا اننا نسمي ان نسالك
شيئاً وان لنا حاجة قال وما هي قالوا صاحب لنا قد
فقدت راحته فقال حاتم خذوا فرسي هذه فاحملوها عليها
فاخذوها وربطت المجارية الفرو بها فافلت يتبع امه
وانبعت المجارية فصاح حاتم ما بكم فهو لكم ذهباً بالجبيع
وكان حاتم بعد موت امرأته تزوج مائة بنت حنظل
وسبب ذلك ان مائة هذه كانت ملكة وكانت تزوج
من ارادت فبعت غلاتها لها وامرهم ان ياتوها باومر رجل
في الحمرة فحاملوها بحاتم فقال له استندم الى الفراش فقال
حتى اخبرك وقعد على الباب وقال اتى انتظر صاحبي لي
فقال انا سارجل اليها بقرى قال ليس بنافعي شيئاً او
آتيها فانامها وقال اخبرك ان عبيدنا لاية حنظل رعيان
غنيها ام تخلكا فقالا كل شيء يشبه بعضه بعضاً وبغض الشعر

أهون من بعض فقال حاتم الرجل والنجاة فلما انصرف
دعته نسوة إليها فعاد يخطبها فوجد عندها النابغة ورجلاً
من الانصار من بني النبيت فقال لهم انطلقوا إلى رحاكم
وليقل كل واحد منكم شعراً يذكر فيه ضالته وسعيه فاني
اتزوج أكرمكم وأشعركم . فانصرفوا وغر كل واحد منهم
جزوراً ولبست ماوية ثياب امه لها وتبعهم فانت التبيي
واستطعته من جزوره فاطمها ثيل جلوده فاخذته ثم اتت
النابغة فاطمها ذهب جزوره فاخذته ثم اتت حاتماً وقد
نصب قدره فقال لها فني حتى اعطيك ما تنتصين به .
فانتظرت فاطمها قطعاً من العجر والسام ونثلهما من الخدش
وهو عند الحمارك ثم انصرف . فلما اتوها صباحاً استنشدتهم
فانشدتها التبيي والنابغة اياتاً ثم قال حاتم

اماوي قد طال العجب والعجز

وقد غدرتني في طلابك القدر

اماوي ان المال غدير ورائح

ويبقى من المال الاحاديث والذكر

اماوي اني لا اقول لسائل

اذا جاء يوماً كل في مالنا النذر

اماوي اما مانع فيمين

واما عطالة لا ينهت الزجر

اماوي ما يعني الثراء عن الفنى

اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

اماوي ان يصبح صدائي بقترة

من الارض لا ماله لدي ولا خمر

تري ان ما انتفت لم يك ضري

ولن يدي ما مجلت بوصف

وقد علم الاقوام لو ان حاتماً

اراد ثراه المال كان له وفر

فلما فرغ من انشاده دعت بالقدماء وكانت قد امرت

اماهان بقدم من الى كل رجل منهم ما كان قد اطعمها

ففععلن فنكس كل من التبيي والنابغة زامة فلما نظر حاتم

الى ذلك رمى بالذي قسم اليها فاطمها ما قسم اليه

فقال ان حاتماً أكرمكم وأشعركم فلما خرجا قالت لحاتم خل
سبل امراتك فاني فزودته وردته فلما ماتت امراته عاد
اليها وخطبها وتزوجها فوالت له ولله عدداً وبقيت عنده
زماناً فاتفق ان ابن عم حاتم يقال له مالك قال لها يوماً
ما تصنعين بجائهم ولا يلاييد شيئاً الا ائلفته وان لم يجد ليتكفن
وليت مات ليرتكبن ولله عيالاً على قومك فقالت ماوية
صدقت وانك كذلك فقال لها طلقي حاتماً وانا خير لك منه
واكثر مالا وانا اسلك عليك وعلى ولدك فلم يزل بها حتى
طلقتها (وكانت نساه المجاهلية اذا ارادت احداً من ان
تطلق زوجها لانه كان مباحاً لبعضين ذلك انها تحول
باب شباها فاذا اتى ورأى الباب محملاً علم انها طلقته)
فاتي حاتم ورأسه باب الخباء محملاً فدعا ولده وهبط به
بطن وادبر فجاء قومه نزولاً على باب الخباء كما كانوا ينزلون
فضاقت بهم ماوية ذرعاً وكانوا يحسبون رجلاً فقالت
لجار بيتها اذهبي الى مالك وقولي له ان اضيافاً لحاتم قد
نزلوا بنا فذهبت واخبرته فاني ان يرسل لها ما تقرهم
فارسلتها الى حاتم فاتي بينتتين وغمرها فقالت ماوية هذا
الذي طلقك فيه وتتركه ولك وليس لم شيء فقال حاتم
هل الدهر الا اليوم او اس او غد

كذلك الزمان بيننا يتردد

يرد علينا ليلة بعد يومها

فلا تحزن ما نبني ولا الدهر يتبدد

لنا اجل اما تتألى امانه

فمن على آثاره تتورد

اذا كان بعض المال رباً لاهله

فاني بحمد الله مالي معبد

اذا ما التجول الحب او قد ناره

اقول لمن يصلون ناري او قدوا

كذلك امور الناس راض دنية

وسلم الى فرع اللا متورد

وقيل خرج حاتم في الدهر المحرم في طلب حاجة له فلما كان

بارض عترة ناداه اميرهم يا ابا سفاة اهلكي الاسار فقال

وبلك قد دخلتني اذ نهضت باسي في غير بلاد قومي وساورني
 العتيرين واشتراه منهم وقال خلط سيلة ولانا اقيم مكانة
 في قيسك حتى اعطي الفداء . فاقام في اسرا القوم حتى قدى
 نفسه . وقال ابن الاثير في سبب اسرارة اغار بجيش من
 قومه على بكرين وائل فقال لهم ولهم مطيعة و اسرجاة
 كثيرة وكان حاتم من جملة الامرى فبقي موقفا عند رجل
 من عترة . وفي الاغاني عترة . قال ابو الفرج الاصمعي
 فجعل نساء عترة يادرس بعيرا ليصنعه فضعن عنه فقلن
 يا حاتم افاصدك انت ان اطلقنا بديك قال نعم فاطلقن
 احدى يدي فوجأ لبنة فاستدسنت ثم ان البعير غر صريحا
 فقلن ما صنعت قال هكذا فصدي انا فخرجت مثلاً فطلعت
 احداهن فقال ما انتن نساء عترة بكرم ولا ذوات احلام
 وقيل لطفة امة فقال لو ذات سوار لطيني لانب الامة
 لانبلس السوار . ثم اعجبت يو واحدة منهن فاطلعت ولم يبق
 عليه ما فعل . وحكي ان محلب ابن اخي ماوية قال لها
 يا حمة حدثيني ببعض عجائب حاتم فقال لك امر عجيب
 قال حدثيني ما شئت قالت اصاب الناس سنة فاذهبت
 الخنثى والظلف فذات ليلة اطلقنا الجح فاخذ عديا يسامره
 ويا لهو حتى نام واخذت انا سفانة ففعلت كذلك حتى
 نامت ثم اتى الي وجعل يمدني ويعطيني بالاختيار فتناومت
 ارضاه فحاطروني ما في من ناس واذا بباب النجاة قد رفع
 فقال من هذا فاذا امرأة قالت له يا ابا سفانة انتيك من
 عدي صية يعاويون كالذئاب جوعا فقال احضريهم
 فلا شعبهم قالت ماوية فتمت سريعا وقلت له يا حاتم
 فانام صيانتك من المجموع الا بالتليل قال لا شعب
 صيانتك مع صيانتها فلما جاءت قامر الي قريه فذبحها ثم
 احضر النار ويطبخ ولدي واعطى المرأة شفرة لتقطع من
 الفرس ثم قال انا كاون واهل امي حاتم مثل حالكم فنصار
 يطوف على البيوت وينبه الناس فاجتمعوا على الفرس حتى
 لم يبق منها شيئا وهو قاعد ملتف بكسائه ينظر اليهم ولم
 يذق شيئا
 وكان في مجلس معاوية جماعة يتذكرون جود حاتم

وقال احمد م حاتم اجود الناس حيا وميتا فقال معاوية
 وكيف ذلك فان الرجل من بني قريش ليعطي في المجلس
 ما لم يملكه حاتم قط ولا قومه فقال اخبرك يا امير المؤمنين
 ان قرأنا من غي اسد مر وابتدع حاتم فقالوا لنبطلة ولتغترن
 العرب انا نزلنا بحاتم فلم نأفعلوا بنا لموت يا حاتم اما
 نغري اضيافك وكان رئيسهم يقال له ابو الخبيري فقال
 نزع طي بهانه لم يتزل بحاتم احد الا قرأه . فلما كان آخر
 الليل نام ابو الخبيري حتى اذا كان في السحروب فجعل
 يصيح واراحته فقال له اصحابه وبلك ما لك قال خرج
 حاتم بالسيف وانا انظر اليه حتى غر ناقتي قالوا كذبت
 قال بلى فنظروا الي راخطوا فاذا في مغزلة لانبعث فقالوا
 ها هو قد فراك فاكلوا من لحمها ثم ارفعوا وانطلقوا فيها
 م في الطريق نظروا الي راكب فاذا هو عدي بن حاتم
 راكبا قارنا جملا اسود فقال ابوك ابو الخبيري فقالوا هو
 هذا قال جاني ابي في اليوم فذكر لي شئت اياه وانه قرى
 راخطك لاصحابك وقد قال في ذلك اياتا ورددها حتى
 حفظتها وهي
 ابا خبيري وابت امره ظلم العترة شتمها
 ماذا اردت الى رمة بنادية مصير هامها
 نجي اذاها واعصارها وحولك غوث وانصافها
 وانا لنطعم اضيافنا من الكرم بالسيف نقتلها
 وقد امرني ان احملك على حمل قدونكة فاخذته وركبه
 وذهب القوم متحيزين من ذلك وما يحكي عن حاتم انه اذا
 اظلم الليل كان يتم غلاما له بوعد نارا على يفاع من الارض
 لتهدى بها الضيغان ويقول له
 او قد فان الليل ليل قر عسى يرى نارك من يبر
 ان جلبت ضيقا فانت حر
 ومن شعور في الكرم قوله
 اعادل ان المال غير محذر
 وان الفنى طارية فتزود
 وكم من جواد يفقد اليوم جوده
 وسأوس قد ذكرته النفر في غير

وكم لي آياتي فأكتب جودهم

ملاهم ومن أيديهم خفت يدي

وبالمجمل فان بنادير أخباره في الكرم أكثر من أن تحصى
حتى صار أشهر من ضرب به المثل واستعمل اسمه صفة لكل
كرم جواد . وكانت وفاته قبل الإسلام

حاتي

Hatemi

هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب
الفرسي البغدادي المعروف بالحاتي أحد الأعلام المشاهير
المطلعين الكثيرين أخذ عنه جماعة من الفضلاء منهم
القاضي التنوخي وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ماجرى
بينه وبين المتني من اظهار سرقا تو وإيائه عيوب شعره
فدخلت على غزارة ماديو ونوفراطلاحو . وقيل كان الداعي
لثأليف هذه الرسالة ما أوردته في مقدمتها وهو ان المتني
كان محبباً بنفسه لا يكثرث بآيائه جسو فقرأه الحاتمي حتى
اجتمعا وفيما مة لا ينفث احدهما الى الآخر ثم التفت المتني
وقال له ايش خبرك قال الحاتمي فقلت له بخبرنا لولا ما
جئته على نفسي من تصدك وسمت بو قدري من مبين
الذل بزيارتك وجسمت رأيي من السعي الى مثلك من لم
تهذب تجربة ولا أدب بصيرة . ثم تحدثت عليه تحدر السيل
الى قرارة الوادي وقلت له ابن لي م تهك وخلاؤك
وتعجبك وكبرياؤك وما الذي يوجب ما انت عليه من
الذهاب بنفسك والرمي بهتك الى حيث يقصر عنه باعك
ولا يطول اليو فراحت هل هنا نسب اتسبت الى الجيد بو
أو شرف عشت باذيا له أو سلطان تملطت بعزرو أو علم
تقع الاشارة عليك بو انك لو قدرت تنسك بتدريها أو
وزنها بجزائها ولم يذهب بك اليه مذهبا لما عدوت ان
تكون شاعرا مكسبا . فامتنع لون المتني وخص برغبو

وجعل يلزم في الاعتذار ورجع في الصلح والاعتذار
ويكره الأيمان انه لم يبتني ولا اعتمد التخصير بي فقلت له
يا هذا ان قصدك شريف في نسو تجاملت نسبه أو عظيم
في ادبو صغرت ادبه أو متقدم عند سلطانو خضعت لثقلته

نحل الجيد تراث لك دون غيرك كلا والله لكك مددوت
الكبريترا على نفسك وضربنا فاقا حائلا دون ما حشكت
فعاود الاعتذار فقلت لا عدرك مع الاصرار واخذت
المجاعة في الرغبة التي في مياسرو وقبول عذرو واستعمال
الانابة التي تستعملها المحرمة عند الحفيظة وأنا على شاككة
واحقة في تقريرى وتوبى ودم طيفتى وهو بوكد القسم انه لم
يعرفني معرفة يتهنئ معها الفرصة في قضاء حتى فاقول الم
استاذن عليك باسمي ونسي اما كان في هذه المجاعة من
كان يعرفني لو كنت جهفتي وهب ان ذلك كذلك الم
نرشار في اما شمت عطر نرفي الم يميز في نفسك عن غيري
وهو في أثناء ما اخطبته وقد ملأت سمعة تائباً وتقيداً
يقول خنض عليك اكفف من غربك ارد من سورتك
استاذن فان الانابة من شيم منلك فاصحب حشتر جاني له
ولانت عريكي في يدو واستحييت من تجاوز الغاية التي
انتهيت اليها في معاتبتيو فلك بعد ان رضت باضحة الصعب
من الابل واقبل علي مصفاً وتوسع في تقريرى فمما واقسم
انه يتابع منذ ورد العراق ملاقاتي وبعد نفسه بالايجاع
معي ويسوقها التعلق باسباب مودتي فحين استوفى القول في
هذا المعنى استاذن عليو فتي من الطالبين الكوفيين
فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف فميل به نشرة الصبا
فتكلم فاعرب عن نفسه فاذا نظر عيم ولسان طلو واخلاق
فصكبه وجواب حاضر وشر باسم في انابة الكهولة وقار
الشيوخ فاتعجبني مشاهدته من حياله وملكني بما تهيئة من
فضلو فخاراه آياتا . ومن هنا كانت انتصاح الكلام بين
الحاتي والمتني في اظهار سرقا تو ومعايب شعره فان عبا
كلما في ذلك المجلس وفي رسالة تفعل على فوائد جنو له
كتاب اخر اراحة حلية الادب في مجلسين . وكانت وفاته
الحاتي سنة ٢٨٨ هجرية

حاجب

الحاجب اللعين يذكر معها في بايها . والحاجب يعني
حارس الباب يذكر في المحجاة

حاجري

Hagiri

هو حسام الدين ابو يحيى وابو الفضل عيسى بن سنجار
ابن بهرام بن جبريل بن خمار تكي بن طاش تكي الارمني
المعروف بالحاجري الشاعر المشهور وله ديوان شعر فغلب
عليه الرقة وفاء ممان رجيته وهو مشتمل على الشعر
والدوبيت والمولود وقد احسن في الكل مع انه قل من
يجيد في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر
في الباقي وله ايضا كان وكان لا تقتل له فيها مقاصد احسان
ومن لطيف شعره قوله في الخال

ومنه من شعره وجيتو امسى الوري في ظلمة وضياه
لا تعجبوا من خاله في خدر كل الشقيق بنقطة سوداه
ومنه ما كتبه الى بعض اصحابه

الله يعلم ما اتي سوى رفق

مني فراقك يا من قرية الامل

فابست كتابك ولستودعة تعبيرة

فربما مت شوقا قبلما يصل

واتفق انه اعتقل بقلعة ارسل فقال هناك اياما كثيرة منها

احبابنا اي داع بالباد دعا

واي خطب دهانامه ترقى

لا كان دهر مانا بالفرق فقد

اضحى له في صميم القلب فزرى

كانت تضيق في الدنيا بغيركم

فكيف يحسن ومن عادوا الضيق

ثم خرج من الاعتقال واتصل بمجتمعة الملك المعظم مظفر
الدين صاحب ارسل وتقدم عنده وليس لباس الصوفية ثم
سافر عن ارسل بعد وفاة مخدوميه وعاد اليها لما صارت في
مملكة الجليته المستنصر العباسي فاقام هناك مدة وكان وراءه
رفقاء يطلبون قتله فخرج يوما من بيت قبل الظهر فوثب عليه
شخص وضربه بسكين فشق بقلعة فقال اياما من جعلها
هذا البيت

ومن العجايب كيف عني خائفنا

من كان في سمر الخليفة آتينا
وتوفي من يوم موذلك في شوال سنة ٦٣٢ وهو غر سنة ونسبة
الى حاجر بلية كانت بالبحار وغرمت فلم يبق منها سوى
انار - ولم يكن منها بل كان ارمني الاصل والمولد والمنشا
وانما نسب الى حاجر لكثرة ذكره لها في الشعر وقد كتب
ذلك في دوبيت وهو قوله

لو كنت كعبت من هولك البينا

ما بات يحاكبي دمع عيني عينا

لولاك لما ذكرت نجدا نبي

من ابن انا وحاجر من ابنا

حارث

Hareth

ويكتب حارث بجلف الالف مستقلا

آ قرية من قرى حوران من نواحي دمشق يقال لها

حارث الجولان. وقال الجوهري الجولان جبل بالعالم

وحارث قلة من قتلوه في قول النابغة

بكي حارث الجولان من فقد ريو

وحوران منه خائف متضائل

وقول الرازي

كذا حارث الجولان يبرق دونه

دساكر في اطرافهم بروج

٢. الحارث والحويث جيلان بآرمينية فوقهما قبور

ملوك آرمينية ومعهم ذخائرهم وهذان الجبلان هما نفس

اراراط الاصغر والاكر. راجع اراراط

٣. اسم لعنة ملوك من بني غسان منهم الحارث بن ابي

شمر الملقب بالاعرج وهو الذي اشتهر ملكة في ايام القياصرة

وسمى في الكلام عليه في غسان من باب الفتن. واسم احد

ملوك كتنة وهو ابن عمرو بن حجر. اطلب حجر

٤. الحارث بن حنظلة الشكري صاحب المظلة الهزمية

وهو ابن حنظلة بن مكروه بن يزيد بن عبدالله بن مالك

ابن عبد بن سعد بن جشم بن طهم بن ذبيان بن كنانة بن

يشكر بن بكر بن وائل. قال ابو عمرو الشيباني كان من

غير هذه القصيدة والسبب الذي دعا الحارث الى قولها ان
عمرو بن هند الملك وكان جباراً عظيم الشأن والملك لا
جمع بكراً وتغلب واسلم بينهم اخذ من الحمين رهناً من كل
شيء مائة غلام ليكتب بعضهم عن بعض فكانوا مئة في سبعمائة
وغزو فاصابهم يوم بني يصرم فهلك ثمانمائة ثلثين
وسلم البكرىون فقال تغلب ليكر اعطونا ديات ابائنا
فان ذلك لكم لازم فابت بكر فاجتمعت تغلب الى عمرو
ابن كثوم واخبروه بالقصة فقال ارى الامر سيخلى عن
احمر اسلم اسم من بني يشكر فاجتمعت بكر بالنعمان بن هرم
احد بني ثعلبة بن غهم بن يشكر واجتمعت تغلب بعمرو بن
كثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كثوم للنعمان
ابن هرم يا اسم جهنت بك اولاد ثعلبة تناضل عنهم وم
يغفرون عليك فقال النعمان وعلى ما اظلت السماء كلها
يغفرون ثم لا يشكر ذلك فقال عمرو بن كثوم لو لطئت
لعلها ما اخذوا لك بها فقال لو ضلعت ما اظلت بها قيس
ابن ابيك فضضب عمرو بن هند وكان يؤثر بني تغلب على
بكر فقال باحارثة اعطوا لحنا بكسان اني افي شبيه بسا لك
فقال ايها الملك اعط ذلك احب اهلك اليك فقال
يا نعمان اسرك اني اهلك قال لا ولكن وددت انك ابي
فضضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى تم بالنعمان فقال
الحارث بن حنظلة وارثي تل تصيدته هنا ارجو لا توكل على
قوسه وانفدها واقطع كنه وهو لا يسمع من الغضب حتى
فرغ منها . قال ابن الكلبي انشد الحارث عمرو بن هند
هذه القصيدة وكان يوضح اي برص فقبل ذلك لعمرو فامر
ان يجعل يده يديه ستر فلما تكلم اعجب بمنطقه فزل عمرو
يقول ادنوه ادنوه حتى امر بطرح الست واقضه متفريقاً
منفلاً عما به . وقيل في القصة غير ذلك . وقال ابن السكيت
كان ابو عمرو الديلماني يحب لارجال الحارث هذه القصيدة
في موقف واحد ويقول لو قالها في حول لم يلم . وقد جمع
فيها ذكره من ايام العرب غير بعضها بني تغلب تصريحا
وعرض بعضها بعمرو بن هند فمن ذلك قوله
اعطينا جناح كنه ان يه ثم نغيره ومنا الجواه

قبل كانت كنه قد كسرت الخراج على الملك فبعث اليهم
رجالاً من تغلب يطالبونهم فقتلهم ولم يدرك بنارهم فعمرو
بن ذلك . وقوله بعد
ام علينا جزا قضاعة لم
لان قضاعة كانت قد غزت بني تغلب ففعلت بهم شيئا
عظيماً ولم يدركوا بنارهم . ثم قوله
ام علينا جزا حنيقة ام
لان حنيقة كانت محاللة لتغلب على بكر فاذا ذكر الحارث
عمرو بن هند بهذا البيت قتل شعر بن عمرو الحنفي احد بني
سليم المنذر بن ماء السماء غيلة لا حارب الحارث بن حنظلة
الفاقي وبعث الحارث الى المنذر بمائة غلام تحت لواء شعر
هذا يسالة الامان على ان يخرج له عن ملكه ويكون من
قبيلة فركن المنذر الى ذلك واقام الغلمان معه فافغاله شعر
وتفرق من كان مع المنذر وانتهبوا عسكره فخرضا بذلك على
حلفاء بني تغلب الحمين . ومن ذلك قوله
وثانون من نيم يايد . بهم راح صدورهم القضاء
يعني عمراً احد بني سعد مائة خرج في ثمانين رجلاً من نيم
فاغار على قوم من بني قطن من تغلب يقال لم بنو رزاح
كانوا يسكنون ارضاً تعرف بنطاع قريبة من البحرين فقتل
فيهم واخذ اموالاً كثيرة فلم يدرك منه ثار . وقوله
ثم خيل من بعد ذاك مع الصلأ لا رافة ولا ابقاء
الغلق صاحب عجمان النعمان بن المنذر وكان من بني
حظلة بن زيد مائة ابن نيم وكان عمرو بن هند دجا بني تغلب
بعد قتل المنذر الى الطلب بنارهم غسان فاستمروا وقالوا
لا تطيع احداً من المنذر ابداً اعط ابن هند امانه راحة
فضضب عمرو وجمع جموعاً كثيرة من العرب فلما اجتمعت
الى ان لا يغزو قبل تغلب احداً فغزاهم فقتل منهم قوماً ثم
استعطفت من معه لم واستوهم جريهم فاسك عن
بقيتهم وطلب دماء القتلى فذلك قول الحارث
من اصابع من تغلب فطولو ل عليهم اذا نزل القضاء
ثم اعند على عمرو بمس بلاء بكر عنه فقال
من لنا عنه من الخربا يا ت ثلاث في كل القضاء

<p>فطلت ككالمهور مجة</p>	<p>أية تشارك النفقة إذا جا حول قيس مستلمين بكش</p>
<p>هذا المجون وليس بالمشق</p>	<p>فرطيه ككاه عيلاه</p>
<p>ولا حجت عائشة أرسل إليها خالد وهو أمير مكة حيثذر</p>	<p>مرج من ضربة المزد الماه</p>
<p>أنتم الله بكرو عينا وحياءك قد أردت زيارتك ففكرت</p>	<p>وله فارسية خضراء</p>
<p>ذلك إلا عن امرئ فان أذنت فيها ففعلت فقالت عائشة</p>	<p>وربيع ان شئت غيره</p>
<p>لملاء لها ما ارد على هذا السفيه فقالت لها انا اكفك</p>	<p>هز في حمة الطوي الدلاء</p>
<p>فخرجت الى الرسول وقالت له اقرأ علي السلام وقل له</p>	<p>بعد ما طال حبسه والعناء</p>
<p>وانت انتم الله بكرو عينا وحياءك تنقي نكاحك ثم ياتيك رسولنا</p>	<p>نركركا وما نطلب الدماء</p>
<p>ان شاء الله ثم عادت الجارية وقالت لعائشة قومي فطوفي</p>	<p>ك حكرام اسلام اغلاه</p>
<p>واسعي واقضي عمرتك واخرجي في الليل ففعلت واصبح</p>	<p>قال الراوي</p>
<p>الحارث وسأل عنها فاعبر خبرها فوجه اليها رسولا بهن</p>	<p>هذه القصيدة حكم عمرو بن هند انه</p>
<p>الايات</p>	<p>لا يترى بكرين وائل ما حدث على رهاين قلب فتفرق على</p>
<p>ما ضرهم لو قتلتم سددا ان المطايا عاجل غدها</p>	<p>هذا الحال ثم لم يزل في نفسوه من ذلك حتى تم باستخدام</p>
<p>ولما علينا نعمة سلفت لنا على الابرار نجدها</p>	<p>ام عمرو بن كلثوم لادع هند تعرضا لهم واذا لا كما فقتله عمرو</p>
<p>لو تمت اسباب نعمها تمت بذلك عندها بعدها</p>	<p>كما سياتي في خبره - ومعلقة الحارث هذا اولها</p>
<p>فلما قرئت لها قالت ما قلنا الا سددا وانك فارغ للبطالة</p>	<p>آذنتا بهما اساه رب ثاويل ثمة اللوا</p>
<p>وشغن عن فراغك في شغل وقيل قدم رجل من مكة</p>	<p>بعد عهد لها ببرقة شيئا فادنى ديارها المخلصاء</p>
<p>الى المدينة فدخل على عائشة فقالت لها ما فعل الامراني فلم</p>	<p>وله اشعار غيرها ماثورة</p>
<p>بهم ما ارادت فلما عاد الى مكة دخل على الحارث فقال له</p>	<p>الحارث بن خالد المخزومي من شعراء قريش</p>
<p>هل دخلت على عائشة قال نعم قال عم سالتك فاعبره</p>	<p>المعدودين الفزيرين كان يذهب مذهب عمرو بن ابي</p>
<p>فقال الحارث عد اليها ولك هذه الراحة والحلة ونفقة</p>	<p>ريصة لا يتجاوز الفزل الى المدح ولا الهباء وكان يهوى</p>
<p>طريقك وادفع اليها هذه الرقعة . وكتب اليها فيها</p>	<p>عائشة بنت طلحة بن عبدالله ويثيب بها وولاه عبد الملك</p>
<p>من كان يسال عبا ابن مزلنا</p>	<p>ابن مروان مكة وكان ذا قدر ومنظر في قريش .</p>
<p>فالاحزانة منا منزل قمن</p>	<p>قبل وكانت العرب تفعل قريبا في كل شيء الا الشعر فلما</p>
<p>اذ نلبس العيش صفيا ما يكرهنا</p>	<p>نجم فيها عمرو بن ابي ريصة والحارث بن خالد والمريحي</p>
<p>طعن الوشاة ولا يبنو بنا الزمن</p>	<p>طوبو دهل وابن قيس الرقيات اقرت لها العرب بالشر</p>
<p>ليت الهوى لم يقربني اليك ولم</p>	<p>ايضا . ولما تزوج مصعب بن الزبير بعائشة ورحل بها الى</p>
<p>اعرفك اذ كان حطلي منكم المحزن</p>	<p>المراق قال الحارث بن خالد</p>
<p>وللمغنين في كل هذه الايات الحان مشهورة . وقيل ان</p>	<p>طعن الامير باحسن الخلق</p>
<p>عائشة تزوجت بعد مصعب بن الزبير بعمر بن عبدالله</p>	<p>وغدا بليك مطلق الشرق</p>
<p>التيبي فلما مات عنها قيل للحارث ما يملك منها الا ان</p>	<p>في البيت ذي الحسب الرفيع ومن</p>
<p>قال لا يتحدث رجال من قريش ان نسبي بها كان لشيء</p>	<p>اهل الفتى والبر والصدق</p>

من الباطل . وتزوج الحارث أم عبد الملك بنت عبد الله
ابن خالد بن أسيد وكانت قبله عند عبد الله بن مطيع وطأ
منه ولد اسمه عمران فحبس فيها الحارث وكأها بأم عمران
ومن قولوه فيها

يا أم عمران ما زالت وما برحت

في الصباية حتى شفت الشفق

القلب تاتي الحكم كي يلاقكم

كما يتوق الى مخاضو الفرق

تبول نزرًا قليلًا وهي مشقة

كما يخاف ميس الحية الفرق

لا اعتق الله رقي من صابكم

ما ضرتني اني صب بهم خلق

وله في عائشة وأم عمران وغيرها اشعار لطيفة لاحلة الى
انها بما . وقيل ان عائشة كانت تطوف فاذا من المودن ومخرج
خالد للصلاة فارسلت اليه تقول بي علي بن عيسى من الطوائف
فقد وامر المودين بالكف حتى بلغت طواغها فارسل
اليه عبد الملك بن مروان وعزله وكسبه له وبك اترك
الصلاة لعائشة بنت طلحة فقال لو لم تقصر طواغها الى
الفرار لكبرت وقال ايمانها ولها

انك جودي على الميم انلا

لا تزيده فواده بك خيلا

ومنها

ان وجهها رائحة ليله البد

ر طيو انني الجبال وحلا

انعم الله لي بدا الوجه عشا

ويو مرحبا واهلا وسهلا

٦٥ . الحارث بن ظالم الفاتك المشهور كان فثاكا
جسورا غدارا خائنا غائبا لا يبري ذمة ولا يحفظ سرمة
ولا يركن اليه صديق ولا يامن من غائلته وشفق . وشهرته
في الفتك والندروسه المخلق تقني عن زيادة الوصف .
والفتك التي اشتهر بها خصوصا في قتله خالد بن جعفر
الكلابي قاتل زهير بن جذيمة العبسي وذلك انه قتله سيف

جبار الملك الاسود اخي الملك النعمان ملك العرب المشهور
في الحيرة فان خالد اهرب بعد ما قتل زهيراً واستجار
بالملك الاسود وطع بذلك الحارث ودعته الظروف الى
الاخذ بآر زهير فصار الى الحيرة ودخل على النعمان وعنده
خالد واخوه الاسود بعد ان اخذ له الامان . وفي الرواية
اختلاف . قال ابن الاثير دخل على النعمان وعنده خالد
فوجد بها كلان ثمراً فاقبل النعمان يسأله فحده خالد
فقال للنعمان ايست اللعن هذا رجل لي عنده يد عظيمة
قتلت زهيراً وهو سيد غطفان فصار هو سيدها فقال
الحارث ساجدك على يدك عندي ويحل الحارث يتناول
التمر ليا كلة فيقع من بين اصابعه من الغضب فقال عرق
لاخيه خالد ما اردت بكلايو وقد عرقت ففاسكا فقال
خالد وما يجونني منه فلورا بي نائما ما جسران بوقظني ثم
خرج خالد واخوه الى قبيها فشرجها عليها ونام خالد
وعرقه عند راسه يجرسه فلما اظلم الليل انطلق الحارث الى
خالد فقطع شرج القبة ودخلها وقال لعرقه لئن تكلمت
تقتلك ثم ايقظ خالد فاعلم ما استيقظ قال اتعرفني قال انت
الحارث قال خذ جزاء يدك عدي وضربه بسيفه المملوب
فقتله وقال انا ابولبي وسيفي المملوب ثم خرج من القبة
وسار . وقيل بل قال له خذ سيفك فلما اخذه استعطال
عليه الحارث وايقظه بضربة وقيل بل لم يوقظ بل ذبحه
وهو نائم . وقام عرقه فبث الخبر واعلم النعمان فارسل
الفرسان في اثره وقيل ان الحارث لما سار قليلا خاف ان
يكون قد اغنى فيورمقا فعاد متكررا واخفاط بالناس ودخل
القبة وضربه بالسيف حتى تخفق انة مات وتاد فخلق بقومه
فقال عبد الله بن جصة في ذلك

يا حار لو نهجت لوجدته

لا طائفا رعا ولا معزالا

شقت عليك الجعفرية جيبها

جزعا ولا تنكي هناك ضللا

فانعم ابا بكر بكل محرم

حران يحبس في القلاة هلالا

فليقتل بجالد سروا نكم

ويصلن لظالم تنالا

ذلك راعيك فعم الرعي

وقيل بل قال

اذا سمعت حنة الناعار فادعي ابا لي فعم الداعي
يعني بضمب صام قطاعر فري يو بجمع الصداع
ثم استخلص السيايا والاموال وجه الى اخيه سلى برجل
زوجها سنان وقال لما يا اخاه يقول لك زوجك ان
تسليني شرحيل لاخذة اليو وهذه علامة منه فاعطته اياه
وقيل قال لما يا اخاه مالي من حبير فاني اريد ان ارجع
الى النعمان مستخيرا فاعطني ولدك لاقاه يو عساه يعطف
علي بلسطيو فواسطه الولد رماه في الهراء وتلاه يسفون
فقطعة شقن وفر هاربا وفي ذلك يقول

اخصي حماريات بكدم نجمة

اتوكل جاراني وجارك نائم

فان تك اذودا اصبت ونسوة

فهذا ابن سلى راسه متفام

كلوت بني الحيات مفرو راسو

ولا يركب المكروه الا الاكارم

فككت يو كما فككت بجالد

وكان سلاحي تحويو الهجام

بدات بلك واتشيت بهنر

وثالثة تفيض منها المقامر

حسبت ابا قابوس انك مخفري

ولما تدق ككلا وانفك راغم

ثم ان الحارث اقبل يطلب حبيرا فلم يجره احد وقالوا من
يحيرك على هوازن والنعمان وقد قتلت ولده فاتي زرارة
ابن عدى وضمة بن ضمرة فاجاراه ثم ان عمرو بن الاطنابة
الخرجي لما بلغه قتل خالد بن جعفر وكان صديقا له قال
لو وجدته بقطان ما اقدم عليه ولوددت اني لقيته وبلغ
الحارث قوله فقال لآتية في رحلو ولا اقاه الا ومعة سلاحة
فبلغ ذلك ابن الاطنابة فقال من ابيات

ابلع الحارث بن ظالم المو عد والناذر التدور عليا

انا نخل البيلر ولالة نل بقطان ذا سلاح كبا

فاجابة الحارث بقوله

ناقة قد نهنت فوجدته رعو الدين موكلا عقالا
فعلوته بالسيف اضرب راسه حتى اضل بسلو المربالا
وجعل النعمان يطلبه ليقته مجاره وهوازن تطلبه بشار
سيد ما خالد فلقى بنيم واستجار بضمرة بن ضمرة بن جابر بن
قطن بن نيشل بن دارم فاجاره على النعمان وهوازن فلما
علم النعمان ذلك جهز جيشا الى بني دارم عليهم ابن النخس
الغلي وكان يطلب الحارث بدم ايو لانه كان قد قتله .

ثم ان الاحوص بن جفرا خا خالد جمع بني عامر وسار بهم
فاجتمعوا بمسكن النعمان على بني دارم وساروا وكان سيد
بني دارم زرارة بن عدى فاندريهم وحسن الاموال
وجمع احلافه ومن حملهم بنو عيس فكانت النصر لبني
دارم . وقيل في حرب الحارث غير ذلك وهوان النعمان لما
بعث المحفل في اثر رجع اليهم وقاتلهم فزعمهم وضرب يسفون
صخرة عظيمة لكسره لانه علم انه سينزل فيصير السيف الى
غيره فانشتت الصخرة ورأى طالوهم ذلك فهاهم وفر
هائما على وجهه الى ان ظفرو بهض الفريان فاحضره الى
النعمان وقتله . وقيل ان النعمان طلب شيئا يغيظ يو الحارث
فقتل لانه نزل على عياض بن ديهب التميمي وهو صديق
له فبعث النعمان فاخذ خيالا فركب الحارث واتى المحبرة
مفتيا واستخذ ما له من الرطة ورد عليه ورويت قصة
مع عياض على غير هذا الوجه وطلب شيئا يغيظ يو النعمان
فراى ابنه غضبان ف ضرب راسه بالسيف فقتله وبلغ النعمان
الخبر فبعث في طلبه فلم يدركه ولم يهورا ناقلا شرحيل ابن
الملك النعمان وقيل الاسود . وذلك ان شرحيل كان طفلا
نرضع سلى اخت الحارث وزوجها سنان بن ابي حارثة
وكان الملك قد سب جارات الحارث من قضاة واستاق
اموالهن فلما بلغه ذلك خرج حتى بلغ المراعي فراى ناقة

يقال لما الناعار فقال

اذا سمعت حنة الناعار فادعي ابا لي ولا تراعي

فبلغ الحارث شعرة فسار الى المدينة وسال عن منزل ابن الاطابة فلما دنا منه نادى يا ابن الاطابة اغني فاتاه عرو فقال من انت فقال رجل غريب عرض لي قوم بقرتك فاخذوا مالي فاركب معي حتى تستقنع فليس سلاحك وركب فلما ابعد واعطف عليه الحارث وقال انا غني انتا بمظان فقال بمظان فقال انا اولي وسعي المملوك وكان سيفه يقال له أيضاً ذوالحيات فالتى ابن الاطابة رجعة وقال قد اعطيني فاهلي حتى اخذ رجعي فقال خذه فقال اخاف ان تعطيني قال لك خدمة ظالم لا تعملك حتى ناخذه قال فودعه الاطابة ما انا بأخذه فانصرف الحارث وهو يقول بلغنا مقالة المرء عرو فالتقينا وكان خاك يد يا فمهنا يقتلو اذ برزنا ووجدناه ذا سلاح كبيراً غير ما نأمر برؤخ بالعتك ولكن مقلداً مشرفياً فبتنا عليه بعد اقتداره بوفاء وكنت قدماً وقياً ثم ان الحارث لما علم ان النعمان قد جد في طلبه وهوازن لا تقدر عن ثار خالده خرج مستكراً الى الشام واستجار بيزيد ابن عمرو فاركبه واجاره وكان ليزيد ناقة حمراء في عنقه مدية وزناد يسحق بذلك رجعة فوحشت امرأة الحارث وطلبت شئاً ولمّا فاخذ الحارث الناقة ودجها واتي الى امراته بما اشبهت فبغت عن الامر وارسل الملك الى كاهن يستخبره من غير الناقة فقال له الحارث فارسل امرأة تكشف الخبير فتلقها الحارث ثم قتل الكاهن ثم قبض الحارث وارسل الى النعمان فقبل ان النعمان نادى بامائه فهاو صل اليو امر يشكو فقال له قد امتني فلا تقدرني فقال ان غدرت بك مرة فقد غدرتني مراراً فتلقه في خير مختلف

٧. الحارث الكذاب . قتل باقوت عن بعض العلماء ان الحارث هذا كان رجلاً من اهل دمشق وكان مولياً لابن الجحلاس وكان له اب بالحولة . وكان الحارث رجلاً متعبداً زاهداً وليس جبة من ذهب لثمت عليه زهادة . وكان اذا اخذ في التمجيد لم يسمع السامعون الى كلام احسن من كلامه فعرض له ابليس وراه اشياء عجيبة فكتب الى اميو ان اقدم علي فاني رايت اشياء اتخوف ان يكون

الشيطان عرض لي فكتب اليو ابني بايني اقبل على ما امرت يو فان الله يقول تنزل الشياطين على كل افاك انهم ولست بافاك ولا انهم فامضي لما امرت يو فكان بايني الى المسجد وياخذ رجلاً رجلاً فيذاكرهم امرؤ وياخذ عليهم الهد والميثاق ان هوراي ما برضى قبل ولا كنتم عليه وكان يريهم الاطبيب فكان بايني رخامة في المسجد فينقرها بيده فتشج وكان يعلمهم فزكه الصيف في الشتاء وكان يقول لم اخرجوا حتى اريكم فيخرجهم الى دير مران فيريهم رجلاً على خول فتبعه بشر كثير وقتل الاسرى في المسجد وكثر اصحابه وذاع خبره حتى اتصل بالقاسم بن مخيمرة فعرض على القاسم واخذ عليه الهد والميثاق ان رضي قبلة وان كنتم عليه ثم قال له اني نبي فقال القاسم كذبت باعدوا الله ما انت نبي ولا لك عهد ولا ميثاق ثم قام ودخل على عبد الملك فاعلمه بامر الحارث فامر عبد الملك بطلبه ففروا ولم يقدروا عليه واتي الحارث بيت المقدس فاخذني فيه وكان اصحابه يخرجون فيمتسون الرجال فيدخلونهم عليه وكان رجل من اهل البصرة قد اتى بيت المقدس فاتاه رجل من اصحاب الحارث فقال له ها هنا رجل يتكلم قول لك ان سمع كلمة قال نعم فانطلق معه حتى دخل على الحارث فاخذ في التمجيد فسمع البصري كلاماً حسناً ثم اخبره الحارث بامرؤ وانه نبي مبعوث فقال له البصري ان كلامك حسن ولكن في هذا نظراً وخرج ثم عاد اليو وقال قد وقع كلامك في قلبي وامنت بك وهذا الدين المستقيم . ثم جعل يتردد اليو حتى عرف مداخلة وخارجة وابن يذهب وابن يهرب وصار من اخص الناس يو ثم قال له اني اذهب الى البصرة فاكون اول داعية لك ثم خرج الى عبد الملك وهو بالبصرة واعلمه بجنونه فقال له انت امير بيت المقدس فبري يا شئت قال يا امير المؤمنين ابعث معي قوما لا يتقوت الكلام فامر اربعين رجلاً من اهل فرغانة وقال لهم انطلقوا مع هذا فيا ياركم يو فاطيعوه ثم كتب الى امير بيت المقدس ان فلاناً لا يمر عليك حتى تخرج فاطمة في ما يارك يو . فلما قدم البصري اعطى الكتاب للامير وقال له اجمع لي ان

قد رت كل شعة تقدر عليها بيت المقدس وأدفع كل شعة
الى زجل ورتهم على اربعة بيت المقدس فاذا قلت اسرجوا
فليسرجوا جميعاً ففعل الامير ما امره البصري . ثم اتى
البصري الى منزل الحارث ولما دخل الباب صاح اسرجوا
فاسرجوا حتى صار البلد كأنه في النهار ثم قال كل من مر
بكم فاقبضوه ودخل الى الموضع الذي يعده فيه فلم يجده
فقال اصحابه هيهات تريدون ان تقتلوا نبي الله وقد رفته
الله الى السماء . فطلبه البصري في شق كان هياً سرى
فادخل رده في ذلك السرب فاذا بنوب فاجتره واخرجه
ثم قال للفرغانين اربطوه فربطوه وساروا الى عبد الملك
فامر بنصب خشية وصلوا وامر رجلاً ان يطلعنه بحربة
فطلعنه فاصاب ضلعاً من اجلاعه فلم تخرقه الحربة فجعل
الناس يصيحون الانبياء لا يجوز فيهم السلاح فتناول
الحربة رجل آخر وصل اليوحنا في موضع بين ضلعين
وطعنه بها فخرقه؛

حارم Harem

نساء في لواء حلب مركز مدينة حارم وعدد سكانها
خوف النفس وفيها حصن مشهور في بعض المواقف التي
جرت في ايام الصليبيين ومن نواحي هذا القضاء مديرية
باريشا المشهورة بمجودة التبغ وعدد قراها ٦٣ قرية سكانها
مسلمون عددهم نحو ٢٢ الف نفس ومن محصولاتها الحبوب
والتبغ والثمار والقطن . قال ياقوت حارم حصن حصين
وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الان (في القرن السابع
للمهجر) من اعمال حلب وفيها انجار كثيرة ومياه فيها وية
وقد ذكر ابن الاثير بعض حوادث تاريخية تتعلق بحارم .
قال في سنة ٥٦٤ هـ بحربة قصد نور الدين محمود بن زنكي
ابن ائشقر الانابكي حصن حارم وهو حصن متنع شرقي
انطاكية فحصره وغرب ريفه ونهب سوادته . وكانت
حارم بيد البرنس صاحب انطاكية . ثم رحل الى حصن
اخر فحصره فانجمعت الفرغ وانتقل الثريخان تنالاً شديداً
كانت الدائرة بعده على الفرغ وقتل البرنس المذكور

وكان قتله عظيماً عليهم وقتل داسر من الفرغ جهور عظيم
ومدح الشعراء زكي لهذا الظفر مدحاً جليلاً . سنة ٥٥١
هـ حصر نور الدين ايضا حصن حارم وصاحبها يهند ابن
البرنس المذكور ورضي على اهله فصالحة الافرنج على ان
يعطوه نصف اعمال حارم فرجل عنهم . وفي سنة ٥٥٧
هـ حصره ايضا وجذ في قتاله فانتزع عليه مجساته وكثرت
يوم من فرسان الفرغ وشجعانهم فاجتمع الفرغ من الافاق
ليزيلوه عن الحصن فطلب منهم المصاف فامتنعوا فلما لم
يبيحوا وراى عجزه عن فتح الحصن رحل الى بلاده . وفي
سنة ٥٥٩ هـ فتح نور الدين هذه القلعة الثيمة وقد جمع رعاياه
الافطار وحشد الساكر وسار به جيش عظيم وحصر
القلعة وقصب المجانيق وتابع الزحف فاجتمع كل افرنج
الساحل والداخلية لقتال ملوكهم وفرسانهم وقوسهم
ورهبانهم وكان المتقدم عليهم البرنس يمدد والقص صاحب
طرابلس ولبن جوسلان وغيرهم من مشاهير الابطال فلما
قصدوه رحل عن حارم طمعا في انهم يتبعونه فتبعوا قليلاً
ثم عطفوا عجزهم عن لقاء فعادوا الى حارم فتبعهم نور الدين
واصفطيل للقتال فبدا الفرغ بالحمل على مجنة المسلمين
وفيها عسكر حلب فانهمز المسلمون بتبعهم الفرغ وكانت
الغزوة مكيدة فانتعطف عليهم المسلمون فنزحهم بحمد السيف
واحدقت الساكر الاسلامية باصحابهم من كل جانب فعضم
انحطبت واشتد القتال وقامت الحرب على ساق وقدم
وكثر القتل في الفرغ وقت عليهم الغزوة فجعل المسلمون
بأسروهم وكان من جملة الاسرى صاحب انطاكية
وقص طرابلس وجماعة من اعيان الابطال وكانت علة
القتل تزيد على ١٠ الاف . ومث نور الدين السراياني
الاعمال فنهبوا وقتلوا من اهله من قتلوا داسر وامن اسرا
وعادوا غائبين ظافرين . واقطع نور الدين حارم لرضيه
مجد الدين ابى بكر بن الدلية . ولما اخذه الملك الصالح
ابن نور الدين اقطعها لسمعد الدين كمشكين مدير دولتهم
قتل سمعد الدين بقصد الفرغ حارم طمعا في قلة طابعها
وضمها وحاصروها سنة ٥٧٣ هـ واطالوا المقام عليها اربعة

انهر ونضبط عليها الجانيق والسلام فصالحهم الملك الصالح
على مال فرحل على عها وكان من فيها قد امتنعوا بها عاصون
على الملك الصالح بعد قتل كمتكين فارس لهم اليهم الصالح
جيشاً شدد عليها المحاربين رحل الافرنج فسلموا اليو
وكانوا قد ضغوا وقتل منهم جماعة كثيرة فاستتاب بها
مملوكا كان لا يوا احد سرخ فلما كانت سنة ٥٧٦ قصدها
صلاح الدين الايوبي بعد فتح حلب وبها المملوك المذكور
فراسله صلاح الدين ان يسلها اليو فيعطيه عوضها
ما يشاء فجارى في الطلب وقصد رسالة الافرنج فخاف
اصحابه ان تصير القلعة بيد الافرنج فيضربوا وارسلوا
الى صلاح الدين يطلبون الامان فاجابهم ونسلم القلعة
ورتب بها بعض خياصه ولما مات صلاح الدين صارت
لولده الملك الظاهر مع غيرها من اعمال حلب

حاشا

Thym

نوع نبات يسمى باللسان النباتي ثيموس (Thymus)
واحد من اليونانية صنفاً لثيموس ثيموس النبتة وهذا الجنس
من النسيئة الثيموس ذو قوتين عاري الثمر واثمارة كثيرة
اعلم المعروف بالحاشا الاعنابدي (T. vulgaris) ويسمى
بالافرنجية ايضاً فاريفول (Farigoule) ويسمى الحاشا
بلغة المغاربة سمر الحمبر ويقال له المامون ايضاً وبلغة
الشام الصغرة او بالسين (الطلب سمر) وكل انواع الجنس
ثيميرات او اتيهم ذات رقة قوية او ضعيفة وساقها متفرعة
رباعية الزوايا وازهارها واوراقها صغيرة. والنوع النسي
فمن يصدح نغم متكاتف على تنو متفرع معلوم من اوراقه
الى ٨ وجميع اجزائه مغطاة بوبر سمائي كانه رمد والسوق
خشبية في القاعدة وحشيشية في الاعلى وتقرّب للاسطوانية
والاوراق صغيرة جداً بيضاء ملتفة الحافات الى الاسفل
جميع يظهر من القاع انها مغطاة وهي منكبة في الاعلى
وسميقة من وجهها السفلي والازهار وردية او تقرب للبياض
ولها حويلات احلطة وتتضمن عادة ثلاثة ثلثة في ابط
الاوراق العليا فينكون منها نوع سنلة وريقة في قف

حاصباً

Hassebaiya

نصبه من وادي اليم الاسفل وهي مركز قضاء باسمها
واقعة على قاعة جبل الشيخ الغربية واكثر سكانها دروز
ثم روم ارتودكس وبها عدد قليل من المسلمين والمجاعة
والروم الكاثوليك والبروتستانت وعددهم جميعاً نحو
الاف نس. وكانت هذه البلدة قبل الحركات بين الدروز
والنصارى زاهرة كثيرة السكان واشغالا ناجحوز راعها
حيث غيرانها بعد الحركات ولا سيما سنة ١٨٦٠ اقبل عدد
سكانها لكثرة من قتل منهم ومن هاجر الى بيروت وغيرها
من الثغور وجهات اخرى من البلاد وقتلت تجارها ولحق

القرب معدن الحجر المشهور الذي هو المعدن الوحيد في هذه البلاد وقد استخرج منه كيات وافرة يعت في هذه البلاد وفي البلاد الاجبية ويقال ان المعدن المذكور قد قل جدًا ولم يبق الا عروق قليلة لا يعت بها ولما قضاه حاصيا فحين قراه الى الجهة الشرقية الماربة والخرية ورأيا الفخار وكفر حام وكفرشوبا والمبارية وشعما والقرديس وعين جرفا وبوفجة وعين قنية وشوبا وعين تننا وسيس والحلوات والكثير . والى جهة الغرب برغزوكوبا وقلية ولبابا والذنية . وسكان هذه القرى اكثرهم دروز ثم روم ارثوذكس وبها قليل من المسلمين والموارنة والروم الكاثوليك والحلوات والبروتستانت وجهمم اصحاب جد ونشاط وليس ما يوغر غجامهم الا قلة الراحة وانتقارهم الى المعارف واداعي بلادهم من الخصب على جانب عظيم

حافظ

Hafidh

الحافظ بآل آ . لقب شمس الدين محمد البيرازي الشاعر الناصري ولد في بيراز في اول القرن الثامن للهجرة ودرس علم الالهيات والفقه وحفظ القرآن وسلك طريقة النصوص واشتهر بالشعر شربة شاعة بين الفرس والاشراك واكثر قصائمه غزليات وخمر يات وقد اتى بالخرديات باوصاف وافكار كثيرة جدا وانطرا في مدحها والخرية وتحييتها كل الاطراف حتى ان المسلمين انقلوا من تلاوتها تحريم الخمر عند هوطنها فيو وقد طعن الانرغي في ذلك ايضا لانه اطنب في مدح سكرتية من اقمع التلغ غير ان اصحابه من المتصوفة يقولون ان ذلك مجاز والمراد بواغذاب النفس الى العلاء ووصف حالتها الجليلة ونشاطها الحي لكن ظاهر كلامه لا يميل هذا التاويل وقد اعني كثيرون من العلماء بشرح معانيه الغامضة اذ سلك في ذلك طريقة ابن الفارض حتى اشكل كلامه على الفهم وبقيت رموزه مكتومة على كثيرين وله ايضا في الرناء قصائد قليلة . وكانت وفاته على الاربع سنة ٧٦٤ هجرية (١٢٦١) وقد طبعت قفلة من شيراز في اوربا مترجمة الى اللاتينية ثم ترجمت الى الانكليزية وطبع

بيوعها كثير من الخراب وتاخرت زراعتها واكثرها يقوم على الزيتون والتوت والكرم التي يجمعها بالرشبات وكان يتول امرها سابقا قوم من الامراء الفهايين المسلمين القتيين بها ولما في هذه الايام فيتول امرها قاقمقام من قبل حكومة ولاية سورية وبها سوق تعرف بسوق المجعة تقام في كل اسبوع يوم المجعة الا انها قد تاخرت لتأخر البلدة . وبها دور للامراء الفهايين مع سرايا كثيرة يسكنها عدة من عيالهم وبها ارباب متفنن البناء والفنوش وهو احسن ما يستحق الفرجة منها والامراء المذكورون هم اصل الفهايين الذين انزل الى لبنان حكما له في اول الامروم لايزالون متمسكين بالاسلام وكذلك يوجد فرع منهم في راشيا مستوطن بها . اطلب شباب . وكذلك بها دور للشايخ آل شمس انسابا جللاطي لبنان ولا لقيس وبها مدارس للصبيان والبنات وكثايس لكل من الطوائف المار ذكرها وجامع للمسلمين وطلوات للدروز على قمة الهضبة الواقعة عليها تعرف بجبلات البياض وفي من اشهر خلواتهم . ولما هو اقربا فاعتدل الا انها في الصيف تنكسر بها البرداه والحميات وماؤها قليل صعب المراس على المستن . وفي هذه السنة تكبت بما وقع من الضرر على زيتها وهومن اهم مصادر معاش اهلبا سقط عليه من الفلج فكسر اغصانه بحيث لا يوصل من ٣ ارباعه شيء من الفربا بعد عدة سنين . ومن اسباب اضططاط هذه القصة انتقال كثير من اشغالها الى جديدة مرجيون التي زادت معورتها وعدد سكانها لكثرة المهاجرين اليها من حاصيا وبلادها حتى صار عدد سكانها نحو ١٥٠٠٠ نفس مع انه كان قبل ٣٠ سنة لا يكاد يبلغ الف نفس كما مر في بابها وهكذا اذا دامت عليها الايام على هذا المنوال عدة سنين يعمي قرية تحترق بعد ان كانت قصبة معتبرة . وينسب الى هذه القصة النهر الحاصيا الذي يجري الى غربها ويسمي كثيرا من بساتينها وهو احد مصادر ترويع الاردن وكذلك ينسب اليها خان بناء ابو بكر احد الامراء الفهايين على بعد نحو ساعة الى غربها للخرنق مقام عند سوق يتقاطر اليها الناس منها ومن تلك الجماعات ومن لبنان ايضا وكذلك في عبر النهر المذكور الى جهة

منها أيضاً دوسامي عة قصائد مترجمة الى الفرنسية ثم
البارون فمر برغستان ترجم كل كتاباته الى لامية وطبعها
٢. المحافظ لدين الله العيدي وهو ابو المنون عبد
المجيد بن محمد بن المستصيرين الظاهرين الحاكم بن العزيز
ابن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي ولد بمسقلان في
الحرم سنة ٤٦٧ لان ابيه خرج اليها في ايام الشقة والغلاء
بمصر فولد هناك ولذلك كان له دعوة في ايام الامر بالحكم
الله بالامير عبد المجيد الصفلاي ابن عم مولانا . ولما تولى
الامر وكان لم يختلف ولد اخف امرأة حاملاً فاج اهل
مصر وقالوا هذا البيت لاجوت امام منهم حتى يختلف واد
ذكراً ويصحب عليه بالامامة وكان الامر قد نص على العمل
فوضعت المرأة بنتاً . وكان يرغز وهرار الملوك قد بايعا
للمحافظ حتى بولد المولود واستقر هزار الملوك وزيراً فثار
بوالصكر وقتلوه وكان الامر بعد قتل الافضل بن بدر
الجمالي قد حبس اولاده وكان من جملتهم ابو علي احمد
ابن الافضل فاخرجوه من محبسه وقلدوه الوزارة وتبعها
شارع القاهرة وكان كل ذلك في يوم واحد فاستبد ابو علي
بالوزارة في ١٦ ذي القعدة سنة ٥٢٤ وقبض على المحافظ
وسجنه واستقل بالامرو قام بواحد قيام واظهر مذهب
الامامية وتمسك بالاية الاتني عشر ورفض المحافظ واهل
بيتودع على المنابر للقائم في اخر الزمان المعروف بالامام
المتنظر وكتب اسمه على السكة . فلما رأى المحافظ ذلك
جعل يدبر على قتل ورثي بعض الخاصة بذلك ففقيه هذا
الرجل في بستان بظاهر القاهرة وقتله في الحرم سنة ٥٢٦
في احدى الاجاد باخراج المحافظ ويايى على انه ولي عهد
كنيل لمن يذكر كرامه فانفذ المحافظ هذا اليوم عيداً ساءه
عيد النصر واصل يعمل كل سنة وتبعته القاهرة في ذلك
اليوم وقام يانس صاحب الباب بالوزارة ومات بعد ٩
اشهر فلم يستوزر المحافظ بعده احداً وتولى الامور بضمو
الى سنة ٥٢٨ فاقام ابنه سليمان ولي عهده مقام وزير فلم
تقل ايامه ومات بعد شهرين فجعل مكانه ابيه جدارة فحنن
ابن حسن وثار بالفتنة فقام بهرام الارمني واخذ الوزارة في

حافظه

Mémoire

في القوة العقلية التي بها يبي الانسان في افكاره وكل
ما يسمع ويرى ويتعلم ثم يتذكره عد الارادة ولذلك يقال
لها الذاكرة ايضاً وهي خزانة المعرفة فيها اعتبار الجميع وينفذ
تسى حافظه وبنابها استخرجوا منها في اوقات تسمى ذاكرة
وتعرف بالتحيلة او الخيالية عندما ترم الامور المحسوسة
حكايتها حاضرة ولما تولدها الذكر فلا يقوم الا باشتراك
الافكار او الصورات ثم انها باعتبارها حافظه يقال انها
متغلة وباعتبارها ذاكرة يقال انها فاعلة وهذا على الاكثر
من قبيل الارادة والاصفاه . وفي من اكثر القوى العقلية

اختلافًا في الناس باختلاف الافراد وفي الفرد باختلاف درجات العمري ايضا أكثرها تأثيرًا بالفاعل الطبيعية فتضع بانفراط العمل وبالآفات النفسية ولا سيما السماغية . والمحافظة من أهم قوى العقل وأفضلها والزبها للانسان لانه لم يخرج من ظلام الجهل ولا اتصل الى استعمال عقله الا لانه حصل على قوة حفظ التأثيرات والتصورات والاعمال والمحادثات المختلفة وتذكرها لتكون اساسًا لتأملو والحكم بموجبها فلو لم يكن المحافظة لكان كل ما يطرأ على عقله من هذه الامور غيبًا ولم يتقدم خطوة واحدة في سبيل العلم والمعرفة لانه يضطر ان يكرر اعادة ما يريد ان يتعلمه تكرر الانهائية له على غير نتيجة فلا يكون مشية الا مشية الرشي حركة على محور ثابت ولا تقتصر المحافظة على وهي الاشياء وذكرها ولكنهما ايضا واسطة لاكتساب اشياء اخرى جديدة لانهما تخصصا بالنقاط شعور المعارف المنتشرة في العالم والمتصلة البناء بطريق التعليم والقراءة وهو ذلك من الوسائل وطا نواميس تختلف باختلاف الاشياء ماهية وعرضًا

غیر ان المحافظة تشارك سائر قوى العقل في الامور التي تتولد في العقل طبعًا دفعة واحدة غير انها تنفرد عنها في الامور الاكتسابية التي تاتينا شيئًا فشيئًا من التعليم والدرس . واهية المحافظة في تقوية العقل وتثقيفه قد دعت جمهورًا من الفلاسفة الى البحث المدقق لكيفية طرف من البرقع المسدل على اسرارها العجيبة وقد اجهدوا في تفسير ماهيتها ومعرفة نواميسها ولا سيما في طريقة زيادة قوتها ونتائجها غير انهم لم يصلوا الى الغايات المطلوبة ولم يصلوا من ذلك الى اعطاء قاصراً ومن المضحى ان المحافظة كبرها من القوى هي من تعلقات الاعضاء ويمكن تحقيق ذلك من انها تتقدم لو نفسد على اثر خلل يحصل للاعضاء وباسباب السكر والمرض والسمن وغير ذلك ولذلك قد ظن أكثر الفلاسفة انه يمكن ايضا مع ظهور المحافظة بتأثيرات ورسوم تحصل في الدماغ ولكن ليس ذلك الا من قبل المحس ولا اساس له ولا يتضح بوضوح من هذه المسألة لان ادراك هذه الظواهر الضمنية والرسوم السماغية ليس اسهل من

ادراك التصورات نفسها وانما يمكن ادراكها تمامًا يجب ان تعرف شروطها ونواميسها لتوضح بذلك شروط المحافظة ونواميسها فكل الظواهر الضمنية التي بها يتعلق عمل الفكر قد انسدل عليها دون ادراكها حجاب اسرار لا يكشف ولنفسه لا يمكن الاعجاب الا على المحادثات التي تبينها التجربة بدون ان يكون لنا واسطة لايفساحها . فالمحافظة تشتمل على شيئين محتازين وان كان بينهما ارتباط شديد اولها حفظ المعارف المكتسبة والثاني قوة ذكرها كما تقدم وقد علم من التجربة انه كلما كانت التأثيرات الحاصل من التصور شديدة او مكرراً بحيث يقف عليه الفكر زمناً طويلاً او تكرر ان كان انطباعة في المحافظة تشد ولهم هذا يغصل بواسطة الاصفاء وبواسطة المحركات الضمنية التي تصعب التلطف بالكلام . ومن المعلوم ان الذكر يحصل احكاماً من تلقاء نفسه وقبل ان يقصد بواسطة بعض نواميس سرية في العقل وثارة لا يمكننا ذكر التي هلا بعد الجهد ولا يكون ذلك الا باشتراك التصورات كما قلنا اي العلاقات التي تكون بين معارفنا المختلفة التي تشجع بعض الانصاح بشروط تذكراتنا ونواميسها لانه من المعلوم ان تذكر امر يخرج عنه تذكر آخر غير ان هذا التاموس في الذاكرة بغضراً دائماً في حدود تختلف باختلاف الافراد وتعلق به ظروف تصعب معرفة احوالها . ثم ان هذه القوة باعتبارها ذاكرة تكون انواعاً فاما ان تذكر الامور والكلام او الاماكن او غير ذلك وهي وان كان فعلها مشتركاً بينها جميعاً قد تمتاز كثيراً حتى انه يمكن فقد واحدة منها مع بقاء الاخرى وقد اجهد العلماء كثيراً في وسائل تقوية المحافظة او ايجاد حافظه صناعية يمكن بها الانسان ان يحتفظ ما يطرأ عليه ويطلعه ويذكره عند الحاجة وهذه الطرق التي اشتغل بها سميت علم المحافظة (Mnémonique) والمراد به الاعمال المتعلقة بالمحافظة الى الطرق المستعملة لتقويتها . وكل الطرق التي استعملوها مرجعها الى مبدأ واحد وهو اشتراك التصورات والافكار المعلومة بخصوص شيء من الاشياء . وهي تقوم بذكر المحادثات المشبكة الصعبة

من الفرائض

حاكم بامرو
Hakem bi-amrihi

هو ابو علي منصور بن العزيز بالله تار بن المرزبان بن الله
ابي نعم محمد بن المنصور بصره الى الظاهر اسمعيل بن القائم
بامر الله الى القائم محمد بن عبد الله الفاطمي العلوي المعروف
بالمهدي ولس الدولة العبيدية والفاطمية بالمغرب ثم بصر .
ولقب صاحب الترجمة بالحاكم بامر الله حين بيع له بالخلافة
ولما لقب الحاكم بامر قد طلب استعماله بعد ذلك عند
اهل تخطو والمراد من الضمير اما ان يكون قائداً على منوي
وهو لفظ الجلالة وان يكون راجعاً الى الحاكم نفسه كما
هو الظن الراجح لانه احبر عند اصحابه الحاكم كما هو شائع .
ولد الحاكم بامر الله ليلة الخميس الثالث والعشرين من
شهر ربيع الاول سنة ٢٧٥ هجرية في الساعة التاسعة الطالع
من برج السرطان سبع وعشرون درجة وكانت ولادته
بالقصر من القاهرة بصر . وجعله ابيه ولي العهد في شعبان
سنة ٢٨٢ . وسلم عليه بالخلافة بعد وفاة والده بعد الظهر
من يوم الثلاثاء في ٢٠ رمضان سنة ٢٨٦ وكان بمدينة بليس
وسار الى القاهرة يوم الاربعاء منه بامر اهل الدولة وابوه
العزيز في قبة على ناقة على يديه وعلى الحاكم دراعة مصمت
وعامة فيها المجوهر ويوم رجع وقد تظلم السيف . ودخل
القصر قبل صلوة المغرب واخذ في جهاز ابيودنو ثم بكر
سائر اهل الدولة الى القصر يوم الخميس وقد نصب الحاكم
سريه من ذهب عليه مرتبة مذهبة في الابواب الكبير وخرج
من قصره راجعاً وعليه ميمية المجوهر والناس وقوف في صفين
الابواب قبلوا له الارض ومشوا بين يديه حتى جلس على
السرير فوقف من رمة الوقوف وجلس من له عادة ان
يجلس وسلم الجميع عليه بالامامة واللقب الذي اخبر له وهو
الحاكم بامر الله وكانت سنة حجت ١١ سنة ١١ شهراً ابان
وكان الذي قام بتدبير امره واخذ له البيعة على الناس رجحان
المخادم الصقلي بوسعة من العزيز بالله . والذي قام بوزارته
وتدبير دولته ابو محمد الحسن بن عمار شيخ كتابته وسيدھا

الحفظ بواسطة تركيب ايسر واسهل او يربط حوادث
او اسماء بعضها ببعض عندما تكون متقطعة او منفصلة
بعضها عن بعض . والغرض من هذه الطرق المذكورة ان
يبعث في العقل توارخ وجدول يصعب حفظها . واذ
كانت العلاقات التي بها تشتبك التصورات بأكثر سهولة
وترتبط اشد ارتباط على نوعين ابي علاقات الامكنة
والزمانة او المفاهيم فكان اشهر الطرق المذكورة سبباً على
هاتين العلاقات وهما العلاقة المحلية والعلاقة الثانية .
فالاولى تشتبك بها التصورات وتقرى بها المحافظة بتذكر
الحوادث بواسطة صورة المكان او البناء الفلاني ومعرفة
اقسامها والمجتمعة منه التي حصلت بها الحادثة المراد تذكرها .
والثانية بما يترتب عليها من المشاكل لما يمت الاشياء او
بين الالفاظ المراد حفظها وذكرها وما هو اكثر منها من
الامور معرفة واسهل منها من الالفاظ حفظاً . وكان من
جمل الطرق المستعملة لذلك طريقة التقطيع والتقنية ابي
جمل الكلام اجزاء متساوية ونظم المنور وقد نظمو لذلك
اشعاراً خصوصية تنفع كثيراً في مواضع صعبة الحفظ والذكر
فهما ما يتصل بعلم اللغة ومنها بعلم التاريخ ومنها بعلم الجغرافية
ومنها ما ينظم في العربية في علم الفروض لتذكر اجزاء الجبر
المراد الوزن عليها . وكذلك لكي تحفظ الاعداد الحسابية
قد اخترعوا عوض الاعداد السعة الاصلية تسعة احرف
من اكثر الحروف حوراً على الالسن وركبوا منها الفاظاً
وجملات سهلة الحفظ . وهذا الفن ابي من ثغوبت المحافظة تقدم
جداً قيل ان واضعه سهرنيس من ابناء القرن السادس
ق .م . وقد تخرج شيشرون طرق المحافظة المحلية وقد ذكر
كوتيلانيوس وبلينيوس الطبعي هذا الفن ايضاً ويعد
ريوندلول طريقة علمياً . ومع ذلك ما يتهب الناس الى اختراع
هذه الطرق ووضعها في نظام تام الا منذ القرن الخامس
عشر وقد نجحت من ثم امتحانات كثيرين من العلماء في ذلك
ومنذ ابداء القرن الحالي انتشرت رغبة للناس في اتقان
هذا الفن فانجحت اجمالاً على مهمة والفن الذي ليس انيق
في كل باب من ابوابها ولجرح امتحانات عدت عليها

فلقب بأمين الدولة واطلق الحاكم مكيًا كانت بالساحل
ورد الى الحسين بن جوهرا القائد الريد والانفة فكانت
مجنلة ابن سورين واقرصى بن نسطورس النصراني المذهب
على ديوان الخاص وقتل سليمان بن جعفر بن فلاح الفار
فخرج فنجوتكين التركي من دمشق لمناصفة سليمان بن جعفر
فبلغ الرملة وانضم اليواين الجراح الطائي في كثير من العرب
فهم ابن فلاح ثم اسروا وحملوا الى القاهرة فاكروهم . ثم اغلقت
اهل الدولة على ابن عار لان كثرة انبسطت في البلاد
ومدت ايديها الى الفساد وكانت فتنة اجملت عن صرف
ابن عار عن الوزارة بعد ١١ شهرا ١٥١١ هـ من وساطته
فلزم حارة واطلقت له رسوم وجرايات واقام بمرحلات
الصفي مكانة واظهر الحاكم واجلة وجدد له البيعة وجعل
كاتبه فهد بن ابراهيم يوقع عنه ولقبه بالرئيس وصرف
سليمان بن فلاح عن الشام بجيش بن الصمصامة وقتل فغل
ابن اسمعيل الكناشي مدينة صور وقتل يانس الخادم برقة
ويسورا الخادم طرابلس ومكة الخادم عزة وحفلات
ووظيفة قضاء القضاة ابا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان
بعد موت محمد بن النعمان . ثم كانت سيرة الحاكم في امور
واحكامه من اعجب السير واغربها واعماله من اكثر الاعمال
تناقضا وخفاته فكان يفتزع كل وقت احكاما يجعل الناس
على العمل بها وقتل جماعة من امثال دولو بدون سبب
ظاهر وكان يجب سنك النساء لكن كان جوادا بالمال .
وقد ذكر التبريزي جملة مستغفبة بعض الاستغناء عن
اعماله واخلاصه نجب ابن ناني عليها تمامها مع حذف ما لا
طائل فته وزيادته من ابن حنكلا بن الاثير ولين
خلدون فمن ذلك ان الحاكم قتل الاستاذ برجوان في
ربيع الاول سنة ٢٨٩ ورد النظر في امور الناس وتغيير
الحكمة والقوانين الى الحسين بن جوهرة ولقبه بتاتاقواد
مخلة الرئيس ابن فهد واتخذ الحاكم مجلسا في الليل يحضر فيه
عنه من اعيان الدولة ثم اطلة ومات جيش بن الصمصامة
في ربيع الاخر سنة ٢٩٠ فوصل ابنه بركيو الى القاهرة
وسعة درج بخط ابي فيوصية رتب ما خلفه مفضلا وان

ذلك جملة لابر المومنين الحاكم باسرا لا يستحق احدا من
اولاده مئة درهما . وكان مبلغ ذلك نحو ٢٠٠ الف دينار
ما بين عين ومتاع ودواب وقد اوقف جميع ذلك تحت
النصر فاخذ الحاكم الدرهم ونظر ثم اعاده الى اولاد جيش
وخلع عليهم وقال لم يحضر وجه الدولة قد وقتت على
وصية ابيكم رحمته الله وما اوصى به من حيث ومتاع فخذوه
هنا مباركاً لكم فيو فانصرفوا بجميع التركة . وولي دمشق
فغل بن محمودات بعد شهر وفل علي بن فلاح ورد النظر
في المظالم لعبد العزيز بن محمد بن النعمان ومنع الناس كافة
من مخاطبة احدا ياما ومكانتيو بسيدنا مولانا الامير المؤمنين
وحدة وابيع دم من خالف ذلك وفي شوال قتل ابن عار
وسنة ٢٩١ واصل الحاكم الركوب في الليل كل ليلة فكان
يقضي الشوارع والارقة ويبلغ الناس في الوقود والزينة
وانفقوا الاموال الكثيرة في المأكول والمشرب والهناء
والهوى وكثرة تفرجهم على ذلك حتى خرجوا فيو عن الحد
فجع النساء من الخروج في الليل لم منع الرجال من الجلوس
في الحوانيت . وفي رمضان سنة ٢٩٢ اجلس في عارة جامع
راشدة سنة ٢٩٢ قتل فهد بن ابراهيم واقام مكانه علي بن
عمر الصداق ووقع الشروع في اتمام الجامع خارج باب
الفتوح وقطع الحاكم الركوب في الليل وقتل ابن الصداق
والاستاذ زيمان الصفي وكثرة من الناس وقضى على
١٢ رجلا وضربوا وشهروا على الجمال وحسوا ١٢٠٠ من
اجل انهم صلوا صلوة الفصحى وقتل امارة برقة صندلا الاسود
وصرف الحسين بن النعمان عن القضاء وجعل مكانه عبد
العزيز بن محمد بن النعمان مع ما كان يتك من النظر في
المظالم وسنة ٢٩٥ قرى عجل في الجامع بمصر والقاهرة والمجربة
بان تلبس النصارى واليهود الثياب والزنا وغيارهم السوداء
غيار العاصيين العاصيين وان يشدوا الزنا وفيو وقبح
وفحش في حق ابي بكر وعمر قرى عجل اخرفيو منع الناس
من اكل اللبنة المحببة لانها كانت طعام معاوية بن ابي
سفيان والقبلة المحبة بالبحر جبر لانها منسوبة الى عائشة
والطعام المعروف بالتوكلية نسبها الى النول العباسي

وألغى من عجن الخبز بالرجل ومن أكل الدليس (نزع من
 الأصناف المحرمة) ومن ذبح البقر التي بلا عاعة الا يوم
 النحر ومنع الخناسين من بيع عبد او امه لذي وقريء سجل
 اخر بان يؤذن لصلوة الظهر في اول الساعة السابعة ويؤذن
 لصلوة العصر في اول الساعة التاسعة وقريء سجل اخر
 بالمتع عن عمل القناع ويعو في الاسواق لما يؤثر عن علي بن
 ابي طالب من كراهية شرب القناع وضرب في الطرقات
 والاسواق بالجوس ونودي بان لا يدخل احد الحمام الا بجزر
 ولا تكشف امرأة وجهها في طريق ولا خلف حائض ولا تبرج
 ولا يباع شيء من السمك الذي يغير شرولا بصطاده احد
 من الصيادين وتبيع الناس في ذلك كلكو وشدد فيو وضرب
 جماعة بسبب مخالفتهم ما أمروا به ونهوا عنه ما ذكر وظهر
 على جماعة انهم باعوا شيئا من ذلك فضر به بالسياط وطيف
 بهم ثم ضربت اعناقهم وفي صفر كتب على سائر المساجد وعلى
 الجامع العتيق بمصر من ظاهر وباطن من جميع جوانبه
 وعلى ابواب المحاميت والبحر والمقابر وفيه الصمراء سب
 السلف ولعنهم واكرم الناس على تشيئهم بالاصابع الذهب
 وعلى ذلك على ابواب الدور والقنابر وسائر المواضع
 وسارع الناس الى الدخول في الدعوة فجلس لم قاضي
 القضاة عبد العزيز بن محمد بن النعمان فقدموا من سائر
 النواحي والضياع فكان للرجال بيع الاحد والنساء يوم
 الاربعاء والملاشرف ونودي بالاقدام يوم الثلاثاء وازدحم
 الناس على الدخول في الدعوة فأتت عنة من الرجال
 والنساء من كثرة الازدحام. ولما وصلت قافلة الحاج لتعلم
 العامة بالسب والبطش وارادوا حلهم على سب السلف
 فابوا تحمل بهم من المكره ما لا يوصف. ومنع الناس من
 الخروج بعد المغرب في الطرقات وان لا يظهر احد بها
 لبيع ولا شراء فخلت الطرق من المارة وكسرت اولياها فحجروا
 وارتقت من سائر الاماكن واشتد خوف الناس باسمهم
 وقويت الشناعات وزاد الاضطراب واجتمع كثير من
 الكتكأب وغيرهم تحت القصور وسجوا بالون العفو فكتب
 عنة امانات لجميع الطوائف من اهل الدولة وغيرهم من

الباعة والريحة. طامر بقتل الكلاب فقتل منها ما لا يتصور
 حتى فقدت ولم يكن يرى كلب الا مقتولا. وفي جمادى
 الاخرة فتمت حمار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها القراء وحملت
 الكتب اليها من خزائن القصور ودخل الناس اليها وجلس
 فيها القراء والفتهاء والمجيبون والفتاه واهل اللغة والاطباء
 وحصل فيها من الكتب في سائر العلوم ما لم ير مثله مجتمعا
 واجرى على من فيها من الخدام والفتاه الارزاق الصنية
 وجعل فيها ما يحتاج اليه من الخبز والاقلام والخبز والورق.
 وشدد الطلب على الركابة المستخدمين في الركاب وقتل
 منهم كثيرا ثم عفا عنهم وكتب لهم امانا ومنع الناس كافة من
 الدخول من باب القاهرة ومن الشبي ملاصق القصر وقتل
 قاضي القضاة الحسين بن النعمان واحرق بالنار وقتل عددا
 كثيرا من الناس. وفي سنة ٢٦ كان خروج ابي ركبة داعيا
 الى تنسوا وانقضت اليه بوقرة لكثرة ما نالهم من شدة الحاكم
 واستجابت له لوانة ومزانة وزنانه وحصل بذلك اضطراب
 شديد بمصر وتزايدت الاسعار. وقد مر ذكر ابي ركبة في
 بابو. وفي يوم عاشوراء من هذه السنة كان من اجماع الناس
 ما جرت به العادة واطن بسبب السلف فيوقف على رجل
 نودي عليه هذا جزاء من سب عائشة وزوجها وكان معه
 من الرعايا عدد لا يحصى وم يسيرون السلف فلما تم النداء
 عليه ضرب عنة واستهل شهر رجب يوم الاربعاء فخرج
 امر الحاكم ان يؤرخ يوم الثلاثاء سنة ٢٧ قبض على جماعة
 ممن يهل القناع ومن الساكنين والطباخين وكسرت
 الحمامات فاخذ عنة من وجدوا بهم شر فضر بهم جميع
 لمخالفتهم الامر وشهروا وفيه ناسع ربيع الاخر امر بمحو ما
 كتب على المساجد وغيرها من سب السلف وطاف متولي
 الشرطة والزعم كل احد بمحو ما كتب على المساجد من
 ذلك سنة ٢٩ قبض جميع ما هو محبس على الصكتاس
 وجعل في الديوان واحرق عنة عليان على باب الجامع
 بمصر وكتب الى سائر الاعمال بذلك. وفي رجب قرر
 مالك بن سعيد الفارقي في وظيفة قضاة القضاة وتسلم كتب
 الدعوة التي تقرأ في القصر على الاولياء وصرف عبد العزيز

ابن النعمان عن ذلك وصرف الحسين بن جوهراً كان يليه من النظر وقرر مكانه صالح بن علي الروذي بارسى وقرر في ديوان الشام مكانه ابا عبدالله الموصل الكاتب وامر حسين بن جوهراً ابن النعمان بزوج دورها ومنع من الركوب وسائر اولادها ثم عفا عنها بعد ايام وتوقفت زيادة الليل فاستمع الناس مرزبان وامر باطال عتة مكوس وتعدر وجود الخبز لعلاتو وقتلو وقمع الخيلج في ربيع ثوب ولما على ١٥ ذراعاً فاشتد الفلاد وفي تاسع الحرم سنة ١٦ وهو نصف ثوب نقص ما به النيل فنع الناس من الظاهر بالفناء ومن ركوب البحر للفرج ومن المخروج قبل الفجر وبعد المشاء الى الطرقات وتزايدت الامراض والموت وفي ربيع الاخر قرى سجل بان لا يظهر شيء من النيد والمزر ولا يتظاهر به ولا شيء من الفئاع والدينس والملك الذي لا قشر له والتمس العفن فلما كان رجب اخلت الاسعار وفي رمضان قرى سجل في يوم الصائون على حاصمهم وينظرون ولا يمرض اهل الرومية في ما م عليه صائمون ومنظرون وصلوة الخمس للذين فيها جهنم فيها يصلون وصلوة الفتي وصلوة التراويح لا مانع من لها ولا م عنها يدفعون بخمس في التكبير على المختار الخمسون ولا يمنع من التربع عليها المربعون يؤذن يحيى على خير العمل الموزنون ولا يؤذى من بها لا يؤذون لا يسب احداً من السلف ولا يحسب على الواصف فيهم بما وصف والحالف فيهم بما حلف لكل مسلم مجتهد في دينه واجتهاده والى زيو معاده عتة كتابة وعليه حاسبة ولتب صالح بن علي الروذي بارسى بقعة ثقات السيف والقلم واعيد القاضي عبد العزيز بن النعمان الى النظر في المظالم وتزايدت الامراض وكثر الموت وعزت الادوية والتكبر على بيع الملوغية والفئاع والملك الذي لا قشر له واعيدت المكوس التي رفعت وهدمت ككنائس كانت بطريق المقدس وهدمت كنيسة كانت بمجاعة الروم من القاهرة ونهب ما فيها وقتل كثير من الخدام ومن الكتاب ومن الصغالة بعد ما قطعت ايدي بعضهم وقتل القائد فضل بن صالح . وفي صفر سنة ٤٠٠ صرف صالح بن علي الروذي بارسى وقرر مكانه ابن عبدون النصراني فوقع عن

الحاكم ونظروا كتب يهدم كنيسة القمامة (القمامة بالقدس) وجند ديوان يقال له الديوان الفرد يرسم من يقبض ماله من المتولين وغيرهم وشهر جماعة بعد ما ضرب على بسبب بيع الفئاع واللوغية والدينس والتمس وهدم دار القصر واشتد الامر على النصارى واليهود في الزامهم لبس الفخار . وفي شوال امر برفع ما كان يؤخذ من الخمس والركعة والنفقة والنجوى وابلع قراءة مجالس المحكة في القصر وامر برد الثوب في الاذان واذن للناس في صلوة الفتي وصلوة التراويح وامر الموزن بان لا يقول شيء على خير العمل وان يقول في اذان الفجر الصلوة بخير من النوم . وكتب عتة لمانات لعنة طواقب من شدة خوفهم ووقع التشديد في المنع من المسكرات وقتل كثير من الكتاب والخدام والفراسين وقتل صالح بن علي الروذي بارسى . وفي الحرم سنة ٤٠١ بحرف ابن عبدون عن النظر والتوقيع وقرر بدله احمد القشوري في الوساطة والسفارة ثم صرف بعد ١٠ ايام وضربت عتة وقرر مكانه زرة بن عيسى بن نسطورصر النصراني ولتب بالشافي ومنع الناس من الركوب في المراكب في الفتي وسدت ابواب الدور التي على الخيلج والطافات المظلة عليه واضيف الى قاضي القضاء مالك بن سعيد النظر في المظالم واعيدت مجالس المحكة واخذ ما ل النجوى وقتل ابن عبدون واخذ ماله وضرب جماعة وشهروا من اجل بيع الملوغية والملك الذي لا قشر له وبسبب بيع النيد وقتل الحسين بن جوهراً وعبد العزيز بن النعمان واحبط ما هو الما . وابلعت عتة مكوس ومنع الناس من الفناء والهوى ومنع بيع الفخيات ومن الاجتاع بالصحراء . وسنة ٤٠٢ قرى سجل يشدد فيو المظالم وتزايدت الامراض وكثر الموت وعزت الادوية والتكبر على بيع الملوغية والفئاع والملك الذي لا قشر له ومنع النساء من الاجتاع في المآثم واتباع الجمات وزبارة التبورونع الاجتاع على شاطئ النيل للفرج . واحرق الشطر على جمع صيادي السمك وطهم بالابان الموكدة ان لا يصطادوا سمكاً من غير قشر ومن فعل ذلك ضربت عتة ومنع بيع الزبيب قليلة وكثيرة على اختلاف انواعه ونهى التجار عن حملو والى في النيل مة شيء كثير واحرق

في ١٥ يوني ٢٨٤٠ قطعة زيب باشت التفتة عليها ٥٠٠ على مابري وكثيرا قصصا نصر فوا ووعدها بالخير في غد دينار ومنع من بيع الذهب الا اربعة ارطال فا دون ومنع من اعتصار وطرح عبا كثيرا في الطرقات وامر بدوسو وغرق كثير منه في النيل واشتد الامر في ذلك وارسل الى الحجة قطع كروما والقيت تحت ارجل البقر لتدوسها وفعل مثل ذلك في جهات كثيرة ومنع على حمارن السل (اي في ذلك . وركب من فرأى لوكا على قسارية فهو سب (الديس) وغرق منه في اربعة ايام ٥٠٥١ جرة بعد كمرها على شاطئ النيل وغرق من عمل القل نحو ٥٠ زبرا . وفي سنة ٤٠٤٠ امر باعد قتل حي على غير العمل في الاذان وقطع الثوب وترك قولم الصلوة غير من النوم ومنع من صلوة الصبح وصلوة التراويح واشتد الانكار على الناس بسبب بيع النعاق والزيب والسلك الذي لا قسرة له وقبض على جماعة وجد عدم زيب فصرمت اصنامهم . ونزل السعر وازدحم الناس على الخبز . وتوفي عيسى بن نسطورس النصارى قاهر النصارى واليهود الا الخيامية بليس السواد وان يعلق النصارى في اعناقهم صليان الخشب طول الواحد ذراع ووزنه ارطال مصرية واليهود يملون في اعناقهم قراي الخشب على وزن صليان النصارى وان كلاً من الطائفتين تركب البغال والحمار يسروج من خشب وسيور سود بغير حلية وان يشدوا الزناير وان لا يستعملوا مسلماً ولا يشترعوا عبداً ولا امه ولا يركبوا دابة مسلم ولا ديني مسلم وان يكون الصليبي في اعناق النصارى اذا دخلوا الحمام وفي اعناق اليهود الجلاجل لتمييزوا عن المسلمين ويشدد عليهم في ذلك فاسلم كثيرون منهم . ثم افرد حمامات النصارى واليهود من حمامات المسلمين وجعل على حمامات النصارى الصليان وعلى حمامات اليهود صور قراي الخشب . ثم امر بهدم كيسة القياص وجميع الكنائس بمصر ووهب جميع ما فيها من الاكلات وجميع ما لها من الارباح والاحاس للمسلمين وامر جماعة من النصارى بالخروج الى بلاد الروم وفي شوال سنة ٤٠٤٤ قتل رجل يهودي ثم شهر ونودي عليه هذا اجرام من سب ابا بكر وعمر في الارض اطلق ارقاق الناس ولا تضطهدوا والسلام . ويشير الفتن جامع خلق كثير باب النصر واستغاثوا لاطاقته لنا بخاتنة مصر بن ولا خاتنة المحشوية من العوام ولا صبر لنا ولا ابهقوى عشرة افراس تقاد بسروج ولجم محلاة بنضضاه

خفيفة وينود ساذجة ومظلة بيضاء بغير ذهب . وعليه
 يياض بغير طراز ولا ذهب ولا جوهر في عمامته ولم يفرش
 البدر وصلى صلوحة عند الفجر سكتا على صلوحة عند الفطر
 وأكثر من الركوب إلى الصحراء بمجذله في رجله وفوطه على
 رأسه ومنع الناس من الكلام في التمجيد وأقيم المنجبون من
 الطرقات وطلبوا تغيبوا ونفي بعضهم وقيل لما أمر بنعيم
 اجتماع إلى القاضي مالك بن سعيد فتوسط امرم ولم ينفوا
 وكثرت هبات المحاكم وصدقائه وأقيم عبد الرسيم بن
 الياس ولي العهد وأمر أن يقال في السلام عليه السلام على
 ابن عم أمير المؤمنين وولي عهد الحسين وصار يجلس
 بمكان في القصر . وصار المحاكم يركب بدراسة صوف بيضاء
 ويتعمم بفوطه وفي رجله جذاء عربي بقبالين وعبد الرسيم
 يتولى النظر في أمور الدولة كلها وأفرط المحاكم في المطامير
 ورد ما كان أخذ من الضعاع والأموال إلى أربابها . وأمر
 بقطع أيدي قائد القواد ثم بقت الألب بالقب . من الذهب
 والفضة ثم أمر بقطع لسانه . وأعطى عطاء مكسوس وشد
 الأمر بقتل الكلاب وأكثر من الركوب في الليل ومنع
 الناس من المشي في الطرقات وأغلقت حماما ومنع الأساكة
 من حمل خفاف لمن وتعلقت حوائطهم ولما تشكى بعض من
 ليس من قيم على أمورهم أمران الباعة تأخذ ما تريد النساء
 أبيعاعه ويدخلن في مغفرة لما ساعد طول من خلف الباب
 بدون أن يفتح فإن أعجبها وضعتنه وأخذته . وأشدت
 الأشاعة بوقوع السيف في الناس فتهاربوا وأغلقت الأسواق
 ومنع البيع والشراء ودعي لعبد الرسيم على المناير وضربت
 السكة باسمه في ولاية العهد . ثم تزايد ركوب المحاكم قصار
 يركب كل يوم عتة مرات واشترى المحبور وركبها عوض
 الخيل وقتل الحسين بن طاهر الوزان ومالك بن سعيد
 القاضي وأمر أصحاب الدولوت بلزوم دولابهم وصار
 يركب حمرا المشبه بشاشة مكتوفة بغير عمامة وخرج عن
 الحدي المطامير حتى أقطع النوبة والمطامير وبني قرع وما
 أقطع الاسكندرية والجيزة ونواحيها وكان ينفذ الرجل
 وظيفته ثم ينفذه وينفذ آخر مكانة ثم ينفذه ويركب في يوم

واحد ٦ مرات مرة على فرس ومرة على حمار ومرة في سعة
 على الاعتاق ومرة في عشاري في الليل بغير عمامة وأكثر
 من الاقطاعات للجد والصيد . ستة ٤١١ تنصر جماعة
 من كان اسلم من النصارى فأمر ببناء ما كان قد هدم
 من كنائسهم ورد ما كان قد أخذ من أحباسها . هذا جميل
 ما ذكر من أخبار وأحوال وقال ابن خلدون "وكثر
 عيش المحاكم في أهل دولته وقتلوا أيام وقتلوا أيديهم حتى
 أن كثيرين منهم كانوا يهرون من سطوته وآخرين يطلبون
 الأمان فيكم لم يوالجبات . وكان حالة مضطرب في
 المحبور والعدل والأخافة والأمن والنسك والبدعة . وأما
 ما يرى يوم الكفر وصدور الجبات بأفراط الصلوات
 فغير صحيح ولا بقوله ذو عقل ولو صدر من المحاكم بعض
 ذلك لقتل لوقته وأما مذهبه في الرافضة فمعروف ولقد
 كان مضطربا فيومع ذلك " وقال المترجي خطب له
 على منابر مصر والشام وأفرقة وأبحار وكان يشتغل
 بعلوم الأرباب وينظر في التمجيد وعمل رصدا . ولعله الترجيح
 للنسبة عمله له ابن يونس المجهج وعرف بالترجيح المحاكمي كما
 ذكر ابن خلكان وأخذ يتأ في المظلم بقطع فيومع الناس
 لذلك ويقال أنه كان يهتري وجفاف في دماغه فلذلك
 كثر تناقضه وما أحسن ما قال فيهم بعضهم . كانت أفعاله
 لا تطل وأحلامها وسولاته . وفقد المحاكم للبلدين وقيل
 لثلاث بقين من شوال سنة ٤١١ . وأما سبب فقده وكيفية قتله
 ففيه اختلاف . قال المترجي قبض على رجل من بني حسين
 سنة ٤١٥ فآمر بانه قتل المحاكم في جملة أربعة أنس ترقوا
 في البلاد وأظهر قطعة من جلته رأسه وقطعة من الفوطه
 التي كانت عليه فقيل له تم قتله قال غيرة لله وللإسلام
 فقيل له وكيف قتله فأخرج سكتا فحرب بها فؤاده
 قائلا "هكذا قتله" ورفع مقولا فقطع رأسه . قال وهذا
 هو الصحيح في خبر قتل المحاكم لا ما تحكيه المصارفة في كتبهم
 من أن أخذه قتله . وأما ما ذكره ابن الأثير وابن خلكان
 وابن خلدون فأن المحاكم كان يركب الحمار ويعطوف
 بالليل ويحلو بدرا في جبل المظلم للعبادة ويقال لاستئثار

روحانية الكواكب فانفق انة خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر شوال سنة ٤١١ الى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها واصبح عند قبر الفتاوي ثم خرج الى شرقي حلوان ومعه ركبان فاخذ احدهما مع تسعين العرب السويديين ثم اعد الركابي الاخر فذكر انة خلفه عند العيون والقصبة وبقي الناس على معهم يخرجون ويتمسكون رجوعه معهم ودواب الموكب الى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج يوم الاحد ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة ومطلب الصقلي ونسيم جنولي والسترونشكيين التركي صاحب الرح الصليبي من الاولياء الكنايس والاراك ومعهم القاضي فيلقوا دبر القصر والموضع المعروف ببلوان وقيل عسقان ثم دخلوا الجبل فابصروا حجارة الاشهب الذي كان راكبا عليه المدعوب القرو هو على قرنة الجبل وقد ضربت بداهه بسيف فاشرب فيها وعليه سرجه ولجاجة فاتبعوا اثار الحمار واثروا رجل خلفه وراجل قدماه حتى انتهوا الى باب البركة التي في شرقي حلوان وتعرف ببركة الجيش فقتل بها بعض الرجال فوجد فيها ثيابه وفي سح جباب من صوف وفي مزرة لم تحمل ازوارها وفيها اثار السكاكين فعادوا ولم يشكوا بقتله وقيل في سبب قتله ان اهل مصر كانوا يكرهونه لما يظهر منه من سوء افعاله فكانوا يكتبون اليه الرقاع فيها سبه وسب اسلافه والدله طوي حتى امهم علوا من قراطيس صورة امراء ويدها رقعة فلما راها ظن انها امراء تشكي فامر باخذ الرقعة منها وقراها وفيها كل لعن وشبهة فيصيح وذكر حرمي بما يكره فامر بطلب المرأة فقتل له انها من قراطيس فامر باحراق مصر وتبها فقتلوا ذلك وقاتل اهله اشد قتال وانضاف اليهم في اليوم الثالث الاراك والمشاركة فقتل شوكتهم وارسلوا الى الحاكم بالولة الصلح ويعتذرون فلم يقبل فصادوا الى التهديد فلما راي قوتهم امرا بكف عنهم وقد احرق بعض مصر وعصب بعضها وتبع المصريون من اخذ ناسهم ولولادهم فاتباعهم وقد فصحت نساؤهم فازداد غيظهم وحتم طوي وانفق انة بلغة من اخذت الملك ان الرجال يدخلون

عليها فارسل يتبعدها بالقتل فارسلت الى قائد كبير من قياد الحاكم يقال له ابن دواس وكان يحاف الحاكم فقاتلته في اريدان الفاك ثم حضرت عنده وقالت له انة تعلم ما يعتقد اخي فيك وانه متى تمكن منك لا يبق عليك وانا كذلك وقد انضاف الى هذا ما تظاهروا بما يصكره المسلمون ولا يصبرون طوي واخاف ان ينوروا به فهلك هو ومن معه وتقلع هذه الدولة فاجابها الى ما تريد فقالت انة يصعد الى هذا الجبل غذا وليس معه غلام الا الركابي وصي ويغزو بنفسه فتقيم رجلين تثق بهما يقتلانه ويقتلان الصي ويقيم ولده بعده وتكون انت مدير الدولة وازيد في اقطاعك مائة الف دينار ثم اعطته للرجلين الف دينار وانصرفت فاعثار اثنين من ثقاته واخبرها بالفضة فضا الى الجبل فلما انفرد الحاكم هبها عليه وقتلها واخيهما وكان عمره ٤٦ سنة و٧ اشهر وولاية ٢٥ سنة و ٢٠ يوما فلما اغتيل بقتله اجتمعوا الى اخوته الملك فاجلس على كرسي الولاية على ابن الحاكم هو صي لم يناهز الحلم وبيع لال الناس ولقب باظهار لا عاز ديت الله وانفذت الكتب الى البلاد بان البيعة له وفي الفد حضرا بن دواس بامر من ست الملك ومعه القواد فامرت خادما لها فضربه بالسيف فقتله وهو ينادي يا لئار الحاكم فلم يخلف فيه اثنان وقامت ست الملك بجدير الدولة ٤ سنين ثم ماتت هذا ما ذكره ائمة المؤرخين من سيرة الحاكم بامر الله

واما اهل بسجوز فيزعمون انة اخفى متواركا في بستان داخل سرداب لما راي من فساد الناس وانه في وسوف باقي في اخر الزمان وهذا الزعم اصله من رجل من اعيان شيعته يقال له حجة بن احمد فانه لما اخفى الحاكم بامر الله قار حزة هنا بيق تعالىه مستغفرا هذه القرصة والحادثة المشككة لاقناع الناس بما كان مضرا ان ينشروا الاعتقادات وكان حزة هذا كثيرا ما يكتب رسائل ويتلوها في امامة الحاكم ثم في لاهوت وجعل اساس تعليمه ان الله يقصد في الامة السيرة الذين اخرهم كان الحاكم بامر الله وهو الذي يعرف بالقائم في اخر الزمان وقد تقدم في

الكلام عن الاساعيل ذكر مبادئ العالم التي ارضعها هذه
 الشيعة طاعة من بني دار الحكمة وفي المدرسة التي انشأها
 الحاكم بمصر ليست مذهبه . وكان معنى مذهب الحاكم على
 رفض كل ايمان غير الامانة في علي والائمة من غيبه ولذلك
 كان ما تقدم ذكره من سب السلف وما اعطى من الديق
 خلافا لما ذهب اليه ابن خلدون حتى انه منع الجمع على قول
 فنادى العباسيون بعلوه على منابرهم كما كان هو يامر بكل
 سلوك بخالف معتقدهم وبقي عليهم كتابة كافر النصارى بلس
 السواد احتضارا بالعباسيين لانه كان شارتهم وكعبه الخوكلية
 لنسبها الى الخوكل منهم وامثال ذلك من مضاداتهم وكثيرا
 ما كان يضطهد النصارى واليهود ويجهنم الى الاسلام كافر
 فلما فقد ذكر حجة انه اخفي ويظهر ثانية بصريين الوحيد
 وادعى حجة نفسه انه رسول المتجد اي الحاكم وقد وقفنا
 في بعض الكتب على بعض رسائل يظهر ان حجة نفسه
 كتبها لاهل ملو ليثبت لم فيها تعاليمه ويعرف بعضها
 بالسجل . فاولها السجل الذي قيل انه ظهر بعد اختفاء الحاكم
 وهذه صورة اوله

نسخة السجل الذي وجد معلقا على المشاهد في
 غيبة مولانا الامام الحاكم

بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة لمن تقطع من وسن
 الغافلين وانتقل من جهل الجاهلين واخص منه اليقين
 فبادر بالتوبة الى الله تعالى والى وليه وحجته على العالمين
 وخليفته في ارضه وامته على خلقه امير المؤمنين الخ . اما
 بعد ايها الناس فقد سبق اليكم من الوعد والوعظ والوعيد
 من ولي امركم وامام عصركم وخلف انبيائكم وحجة بارئكم
 وخليفته الشاهد عليكم بوقائكم وجميع ما افتقرتم فيه من
 الاعذار والانداز ما فيه بلاغ لمن سمع وطاع واحدى
 وجاهد نفسه عن الهوى واكثر الاخرة على الدنيا . واتم مع
 ذلك في وادي الجهالة نسجون وفي تيه الضلالة يخوضون
 وتقصون حتى لا يلقى بؤسكم الذي همم به تودعون (ثم يذكر لم
 ما خولم الله من فضله على يد امامهم الاعظم وبهمم على عمل
 الصلاح الى ان يقول بعد تمدد معاصيهم) فمن دلائل

اليهود والنصارى مع الحاكم ومرو اولها هكذا
 خبر اليهود والنصارى
 وسلم لمولانا الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين صلوات الله
 عليه عن شيوخه من امر دينهم باعتراض اغترض في وقت انكار
 انكروا طوبى والجواب على ذلك بما اختصم
 من القول واسكنهم وانصرفوا مقهورين
 فخلص ما قاله له وما اجاب به هو هذا : ان النبي
 محمدا صلوات الله عليه وسلم رسل الى العرب وجاهد الامم لم يبعثا
 الدخول في شريعتي الا ان اختزنا وكذلك كل واحد من
 امة دينه وظفاه مذهبه لم يفعلوا بنا ما فعلت انت من هدم
 بيضا واديارنا وتبريق كتبنا المنزلة حتى انك ابعثت الثوراة
 والانجيل يده فيها الدليلك والصابون وتباع في الاسواق
 بسر القراطيس الفارغة وقد اخبر صاحب الملة والشرعة
 عن روي في ما تزل عليه ان الثوراة فيها حكمة الله وذكر
 تخيير امر رسلنا وانبيائنا مثل ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم

الى غير ذلك ما في القرآن من تعظيم كتبنا ورسالتنا من
خلفائه من الراشدين وبني امية وبني العباس وابناءك
ايضا لم يقضوا شرطا ولا خالفوا شريعة. فمن اين جاز لك
ان تصدى حكم صاحب الملة وتختلف الخلفاء والائمة ولست
انت صاحب الشريعة بل احدايها والائمة تتبعها وبذلك
نطقت في بعض خطبك. فتريد الجواب مستهين غير
شاكرين في عدلك ورحمتك وانصافك فقال لم تعالوا
التي في التدباغه من عندكم جميعا وخذوا الجواب فلما
اجتمعوا قال لم اني اسالك اشياء تعجبوني عليها كما تعرفون
من نصوص كنكم وكما تعلمون من سورة التي سلمتم
اجبكم قالوا نعم قال اني جميع رؤسائكم الى صاحب الملة
فقال لم ان تكونوا منتظرين لزماني فلما ظهرت كتبتموني
فقالوا لما انت الذي كانت تنتظر زمانك لان المنتظر
امة احمد وانت محمد ومدة تكون بعد ٤٠٠ سنة من
يوم بعثك وانه يدعو الى توحيد ربك بلا تعطيل وانت
مخالف له في كل ذلك فاجابهم جوابا لا تتركونه وانت
الذي يظهر بعدد باربع مائة سنة باخذهم بالشروط التي جعلها
بنوايهم فما انا قد اتيت بعدد باربع مائة سنة ومرادي ان
اقم شريعتي ثابتة كلفتي في حجة بيتكم لكم. فانصرفوا بالحمل
وصدقوا دعوتي. ومن ذلك الرسالة المعروفة بميثاق ولقي
الزعماء وصورهم: توكلت على مولانا الحاكم الاحد الفرد
الصمد المنزه عن الزواجر والعدد اقر فلان بن فلان
انه قد تبوأ من جميع المذاهب والمقالات والاديان
والاعتقادات كلها على اصناف اختلافها وانه لا يعرف شيئا
غير طاعة مولانا الحاكم جل ذكره والطاعة في العبادة وانه
لا يشرك في عبادته احدا مضي او حضر او ينتظر وانه قد
سلم روضة وجسم وماله وولده وجميع ما يملكه مولانا الحاكم
جل ذكره ورعي جميع احكامه وعلوه غير معترض ولا
منكر لشي من افعاله ساء ذلك ام حرم وفي رجب عن
دين مولانا الحاكم جل ذكره او خالف شيئا من ايامه
كان بريئا من الباري المعبود واحترام الاقامة من جميع
الحدود واستحق العقوبة من الباري العلي جل ذكره ومن

اقر ان ليس له في الهاء اله معبود ولا في الارض امام
موجود الا مولانا الحاكم جل ذكره كان من الموحدين
القائمين. وكتب في شهر كذا من سنة كذا من سني عبد
مولانا جل ذكره وعملوه حجة (بن علي) بن احمد هادي
المستعين المتقم من المشركين والمرددين بسيف مولانا جل
ذكره وشدة سلطان وحده. فيظهر ان هذه الرسالة ليست
من قلم حجة غير انها ثبت مكانتها بحسن المذهب ومنها
الرسالة المعروفة بالنقض الخفي وفيها يقض كانتها الشريعة
بتمامها وبأول ما ورد فيها تأويلا ينطبق على الامام
الحاكم ولا هو وباحكامه والائمة السبعة الى غير ذلك من
متعلقات مذهبه. ومن تأويل اهل بدعوة ان البستان
والرداب الذي دخل به عواركا الذي يخرج منه وركوب
الحمار وبساطة السرج وليس الصوف والمخروج الى الصحراء
وغير ذلك من اعال الحاكم في اواخر حياته وتاويلات تطابق
تفسيرهم الباطنية وذلك في الرسالة المعروفة بميثاق ما
يظهر قدام مولانا الحاكم جل ذكره من الغرل. وذلك لما
ظهر من اعتراض الناس على هذه الاعمال. فذكر فيها ما
مخلص: ولونظروا الى افعال مولانا جل قدرته بين الحقيقة
وتدبروا اشاراي بالنور الشعشعاني لانت لهم الاوهية
والقدرة الازلية والسلطة الابدية وقفوا على مراتب جلوه
وما تدل عليه ظواهر اموره جل ذكره وعزامة ولا معبود
سواه. فاول ما ظهر من حكمه ما لم يعرف له في كل عصر
وزمان ودهر واطوار وهو ما يتكره العامة من افعال الملوك
من تربية الشعر ولباس الصوف وركوب الحمار بسروج
غير محلاة بذهب ولا فضة والثلث الخصال معنى واحدة
الحقيقة لان الشعر دليل على ظواهر الفزيل والصوف دليل
على ظواهر التاويل والتحرير دليل على النطق لما قيل
لحمد انكر الاصوات اصوات المحير يعني شر كلاما فحقة
وانكره نطق الشرائع المنسومة في كل عصر وزمان فظهر
مولانا جل ذكره تربية الشعر وليس الصوف وهو دليل
على ما ظهر من استعمال التاموس الظاهر وتعلق اهل
التاويل بعلي بن ابي طالب وعبادته وركب الحمار ليدل

على اظهار الحقيقة على شرائع الطغاة . ولما السروج بلا
ذهب ولا فقة دليل على بطلان الشرعيتين الناطقتين
والاساس واستعمال حلي الحميد على السروج دليل على
اظهار السيف على سائر أصحاب الشرع وبطلانهم واستعمال
الصبر في ظاهر الامر وخروج مولانا جل ذكره في ذلك
اليوم من المرداب الى البستان ومن البستان الى العالم
دون سائر الابواب (والسرداب والبستان الذي يخرج
مولانا جل ذكره منها ليس لاحد اليها وصول ولا اخذ
بها معرفة الا ان يتجهمها او يخاصها) دليل على ابتداء
ظهور مولانا سبحانه بالوجدانية ومباشرو بالصعدانية
بالحمدن الذين كانوا منفيين عن سائر العالمين الا ان
يعرفها بالرموز والاشارات وبها الارادة والمشيئة اي ذي
معة وثوالمصة . فليس يعرفها الا الوجد مولانا جل ذكره
ومن السرداب يخرج الى البستان اي ان العلم يخرج من
ذي معة الى ذي المصة الذي هو منزلة الجنة صاحب الاشجار
والانهار . ثم تتبع التاويل في غير امور لا حاجة الى تفصيلها
وفي سائر تلك الرسائل احكام ورموز واشارات ومواعظ
وصايات وتاويلات يضيق دون ايرادها المقام . والقليل
الذي ذكرناه كافٍ ليدل على الكثير

والحاكم ايضا لقب لجماعة من العلماء منهم الحاكم بن
البيج ويعرف ايضا بالحاكم النيسابوري . راجع ابن البيج .
والحاكم الشهيد وهو ابو الفضل محمد بن محمد بن احمد
ابن عبدالله بن عبد الحميد بن اسماعيل المعروف بالوزير
الحاكم المروزي السلي كان من اكابر العلماء وفي قضاء
بخارى ثم ولاه الحميدي صاحب خراسان وزارتة ومع
منة ايمه خراسان وحفاظها وصنف كتب كثيرة وكان في حفظ
الحديث في الطبقة الاولى . هكذا ذكر الحاكم ابن البيج الذي
اخذ عنه . وقيل سنة ٢٢٢ هجرية ولذلك لقب بالهيد .
قبل لما رأى قاتلوه وعرف ما هم عليه اغسل ومشط وليس
اكفانه واقبل عليهم فقتلوه . ذكره عبد الفتي النابلسي في
تاريخه واننى عليه

حام

Ham

احمد بن نوح يظن انه اصغرهم ومعنى امو بالعبرانية

وينسب الى الحاكم بناء بعض اماكن وتكيل بعض جماعات
بالقاهرة فمن ذلك الجامع المعروف بجامع الحاكم نسبة اليه وهو
الذي اسسه ابو العز خراج باب الفتوح ثم اكمله الحاكم ولما
وسع بدير الجمالي بالقاهرة صار الجامع المذكور داخلها ويرف
ايضا بالجامع الانور . ابدأ الحاكم في اكماله سنة ٢٩٢ هجرية
فقدر للفتنة عليه ٤٠ الف دينار وسنة ٤٠٣ امر بان يفرش
بالحصى ويزين بالقناديل واللالسل والستور والثنائير
الفضية فبلغت نفقة ذلك ٥ الاف دينار قبل وكانت مساحة
الحصر ٢٦ الف ذراع مربع وسنة ٤٠٤ حبس عليه عدة
قياسر واملاك . ولما كانت الزلزلة العظمى بمصر سنة ٧٠٢
هجرية غرب بعض فرمة يبرس المجاشكير سنة ٧٠٢
وبلغة سنة ٧١٠ الناصر محمد بن قلاوون ثم اخذ في
التهدم على نوالي الايام بدون ترميم . وجامع راشدة ابتدئ

حار او مخترق يستعمل منه على حالة الارض التي خصصت
بذريته الذين كانوا يقيمون في الاقسام الجنوبية من العالم
القديم كما هو مذكور في الاصحاح ١٠ من سفر التكوين
ويقال انهم هم الذين انشأوا ممالك اشور ومصر وصيدون
وغبرها من البلاد الفينيقية وقد ذكر في آيات شعرية من
الكتاب المقدس ان مصر هي ارض حام ويقال ان نسل
حام هو كوش ومصرام وقوط وكهان (راجع ابي ٨: ١)

حامض

Acide, Acid

اصطلاح الكيمياء على هذه الكلمة ذاتا لصفة للدلالة
على كل جسم من خاصيته اذا اتحد مع قاعة ذات طبيعة
ان يولف ملقا واذا حل الملح البطارية الكهربائية فيه
الحامض الى القطب الايجابي . وفي اكثر الكتب اصطلاح
على تسميته حمضا لكن وجه الصحة ما ذكرنا لان الحمض
في اللغة اسم نبات ولا ينبغي معنى الحامض فان حمض هذا
النبات يسمى بالحامض الحمضي وهو الحامض الاسكاليك
لان الاسكاليس هو الحمض . والحامض اذا حلت بالماء
يكون طعمها متصفا بالحاموضة ويكون من خاصيتها تعبير
عقاد الشمس الازرق المبرعة بوريق اللثوس في بعض
الكتب او الورق اللثوسي . وانه يحلل الطباشير والرخام
بالغليان اي اذا وضع نقطة من الحامض على الرخام غلت
كما هو مشهور . وطالما كان الناس يظنون ان الحامض
تشتمل كلها على الاكسجين لان الاكسجين يدخل في كثير منها
غير انه عرف الان ان كثيرا منها يشتمل على الهيدروجين
وعلى ذلك تكون الحامض اما اكسجينية او هيدروجينية
والاكسجينية تنقسم ايضا الى حوامض مائية وحوامض غير
مائية اي خالية من الماء ويوجب احدث الاكادم كراي
لورنسون جرحا هلت ان الحامض الهيدروجينية والهيدراتية
اي المائية هي التي تعدت يوت الحامض فقط والاخرى
تعتبر اجساما قائمة بذاتها تعرف باسم اميدرية اي خالية
من الماء . ثم ان الحامض اما معدنية او آليّة اي مولدة
من اكسجين ومادة معدنية او مادة حيوانية او نباتية ومنها

ما يقال له الحوامض الدسقمفي الآلية المستخرجة من الودك
الحيطاني والزيتون وقد يقال لما حوامض دهنية ومنها ما
تسمى بالحوامض البيروجينية اي المتولدة من النار وهي ما
تولد بالحرارة من المواد الآلية . ثم ان الحوامض المعدنية
بحسب اصطلاح ارباب الفن تسمى باسم المعدن الماخوذة
منه بانحداد الاكسجين باضافة وس او يك فيقال حامض
كبريتوس وحامض فوسفوريك للحامض الحاصل من الكبريت
والاكسجين والحامض الحاصل من الفسفور والاكسجين ولما
اذا كان حاصلًا من الهيدروجين فينتهي اسمه بلفظة هيدريك
او ينتهي بلفظة هيدرو فيقال حامض هيدروكلوريك
او كلور هيدريك للحامض الحاصل من الكلور والهيدروجين
ثم ان الزوائد وس ويك المار ذكرها تدل على اختلاف
مقدار الحامض اي اذا كانت كمية الاكسجين في الحامض اكثر
انتهى اسمه بزيادة يك واذا كانت اقل انتهى بزيادة وس
(او وز باصطلاح بعضهم) فالحامض الكبريتيك مثلاً
فيه اكسجين اكثر ما في الحامض الكبريتوس . ثم اذا كان
يحصل من الاكسجين مع عنصر واحد اكثر من حمض
واحد ينتد الاسم بلفظة حمزة مثل هيبو اي تحت وهيبو
اي فوق ويبر اي اعلى درجة فاذا قلت حمض
هيبوكبريتوس او تحت كبريتوس كان المراد حامضاً مركباً
من كبريت ونسب من الاكسجين اضعف ما في الحامض
الكبريتوس واذا قلت حمض بيركلوريك كان المراد
حامضاً فيه اكسجين اكثر من الحامض الكلوريك وهلم
جرءاً . ثم ان الحوامض التي ينتهي اسمها بزيادة وس تولد
املاحاً تنتهي اسمها بزيادة يت والتي تنتهي بزيادة يك تولد
املاحاً تنتهي بزيادة ات . فالحامض الكبريتوس مثلاً
يولف ملقا يعرف باسم كبريتيت والحامض الكبريتيك
يولف الملح المسى كبريتات وفي بعض الكتب سلفات
بالاسم الافرنجي . والحامض الهيبوفوسفوريك يولف
الهيبوفوسفيت والحامض الهيكوريك يولف الهيكورات .
وما الحوامض الآلية التي هي اكثر كثيراً من الحوامض
المعدنية وتشتمل جميعها على كربون وهيدروجين واكثرها

على آكسجين وبعضها على تروجون أيضاً فليس لها اسماء قانونية في الاصطلاحات الكيماوية
 وأشهر المحامض المعروفة من المملكة المعدنية الحوامض
 الكبريتية والازوتية والفسفورية والزرنيخية والكرومية
 والفلورية والكلورية واليودية والكربونية واليوتورية
 والسيليكية وكثير غيرها ومن المملكة الحيوانية والثباتية
 الفورية والبروسية والحمضية (أكسباليك) والخلوية
 والفساخية والطرطرية والكهربائية والجالية والليمونية
 وغيرها. وتصلها في الكلام عن الاجسام الماخوذة منها.
 راجع قناع وجاوي وغيرها وأطلب البواقي في ابيها. وكثير
 من المحامض لما دخل عظم في المادة الطرية كما يظهر من
 الكلام عن مصادرها

حامية Garrison

اسم يطلق في اصطلاح السياسة العسكرية والبحرية
 على جماعة من المجوش يحمل في المدينة لحفظها من طوارق
 العدو وسواء كانت حصنة أو غير حصنة وسواء كانت بأجرب
 أو لم تكن ففي أيام الحرب يجتهد بحفظها من هجمات العدو
 وتحتلها امكن من قوائم الخارجية فان وقع الحصار تدافع
 الى ان يقطع الرجاء من المدد فيلجأون الى التماس
 وفي ذلك من الشروط والاحوال تناهض كثيرة. وقد
 تقام المجوش لحماية البلاد على الحدود فتسمى بحامية
 الحدود أو حرس الحدود ولا تفرق الحامية عن الحرس
 الا باعتبارات قليلة وبالأسم

حائط العجوز

ذكر وان احدى العجايب العشرين التي بمصر يحيط
 بمصر شرقاً وغرباً من العريش الى اسوان ويقال له جدار
 العجوز أيضاً. وسبب بناء هذا الحائط على ما قيل ان
 مصر لما خلت من الاشراق والابطال بعد غرق فرعون
 وجنوده في البحر الاحمر اجبعت النساء ولكن عليهن امرأة
 ذات شرف وحكمة ودراية يقال لها دلوكه وكان عمرها
 ١٦٠ سنة تخافت ان يتناولها الملوك فجمعت نساء الاشراق
 وقالت لمن ان بلادنا لم يكن يطعم فيها احد ولا يد حنة
 اليها وقد هلك آكارنا واشراقنا وذهب النعم الذي كان

حامية Alabama

الحامية بال اسم لغة قرى في اسبانيا أهمها واقعة على
 بعد نحو ٢٥ ميلاً من غرناطة الى الجنوب الغربي في سيرا
 دي تيجاناهو في موقع جميل وعدد سكانها نحو ٧٥٠
 نفس وكان المغاربة يعتبرون كثيراً ماهايا المدينة وكانت
 بنائهم تانهم بارباح وافرة والماء كبير في فيه كثير من الفاز
 التروجيني ويلاحظ على وجهه مادة اشبه بالزيت وعند
 اشتداد البرد يلقى بالانابيب مادة اشبه بالصابون وكان
 في موقعها في أيام الرومان ارتيبي أو استيبي بوليانس وهي
 من مدن جبل الداخلية المهمة ثم صارت بعد م حصن العرب
 كانت ذخائر ملوك غرناطة تحفظ فيه وقد فتحها الاسبانول
 لاولاً في شباط سنة ١٤٨٨ وذلك بالعميم

حاميم الخبي Hamim

هو ابو محمد حاميم بن من الله المحكي من غمارة تنبأ
 سنة ٢١٤ هجرية بجبل من جبال غمارة عرف بوهو بقرب
 قطران فاجع اليو كثير من غمارة وقرروا بنيوتو وشرع لهم
 الشرائع والاحكام وصنع لهم قرأ كما كان يلقون عليهم بلانوا
 فمن كلامه ما من بجلي البصر بنظر في الدنيا خلني من الدنيا

تقوى بهم وقد رايت ان ابي حصا احدى بجميع بلادنا
 فاضع عليه الحارس من كل ناحية فانا لا نأمن من ان
 تطعم فيها الناس . فبنت هذا الحائط واحاطت به جميع
 ارض مصر المزارع والمدائن والقري وجعلت دونه خندقا
 يجري فيه الماء واقامت القناطر والترع وجعلت فيه المساح
 ومحارس على كل ثلاثة اميال محرس وسلحة وفيما بين ذلك
 والحارس صفار على كل ميل وجعلت في كل محرس رجالا
 واجرت عليهم الارزاق وامرهم ان يحرسوا بالاجراس فاذا
 اتاهم آت يخافونه ضرب بعضهم بالاجراس فأتاهم الخبر
 باي وجه كان في ساعة واحدة فنظروا في ذلك فبعت بذلك
 مصر من ارادها وفرغت من بناء في ستة اشهر . وقيل
 انها بنته خوفا على ولدها لانه كان كثير القنص فخافت عليه
 من سباع البر والبحر واغتيال من جاور ارضهم من الملوك
 والبراري فحوسلت الحائط من الفاسج وغيرها . قال القسري
 وقد بقي من حائط الجوز غايا كثيرة في بلاد الصعيد
 وهو مبني من اللبن الكبير .

حياة

Hobabab

اوحياة مولود من مولدات المدينة كانت لرجل من اهله
 يعرف بابن رمانة غريبتها وادبها وقيل كانت لآل لاسي
 المكين وكانت حلة جميلة الوجه ظريفة حنة الفناء طيبة
 الصوت ضاربة بالعود اخذت الفناء عن ابن سريج
 وابن حمز ومالك ومعبد وجميلة وعزة الميلاد وكانت
 تسمى المالكة فلما اشتراها يزيد بن عبد الملك سماها حياة
 وذلك ان يزيد قدم المدينة في خلافة سليمان فتزوج سعة
 بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان واشترى المالكة بالف
 دينار فبلغ ذلك سليمان فقال لاجرم عليه فيبلغ يزيد
 قول سليمان فاستفاد مولد حياة ثم اشتراها بعد ذلك رجل
 من افرقية فلما ولي يزيد الخلافة وعلمت سعة انه لا يد
 من ان يطالبها ابنا كانت لكفة ما سمعت من ذكرها
 وراثة من تشوقها اليها فارسلت واشترتها فلما صارت عندها
 لم تظلم عليها وقالت له لي في نفسي شيء من الدنيا
 قال نعم المالكة فقالت ها في فسر بها سرورا عظيما
 وسماها حياة وارقت عن مكانة سعة وكانت سعة قد
 اخذت على حياة عهدا ان تطعمه عند لابنها في ولاية
 العهد . وقيل بل اشتريها لانه احمق ام الوليد بن يزيد
 وهي ايضا امراته . فصارت حياة عند يزيد مكانة لم تلبها
 سواها عند الملوك لان شغفه بها كان غريبا جدا حتى مات
 بسببها كما سياتي . وكانت تولي وتعتزل من فداها وتامر
 ونهى كما تريد فلا يرد يزيد كلمتها في شيء . وقيل ان يزيد
 كان قد عدل عن شرب الخمر واللامبالاة بالمتع من قول
 الناس ولم يدخل على حياة مرة فصلمت شعرا وقيل علمه
 لما الاحوص وثقلته وهو خارج الى الصلوة ويدها العود
 ففنت به وهو
 ولاني وان فندت في طلب الفنا
 لاعلم القنصلت في الحساب اوحدا
 تقطى وجهه وقال له لا تنجلي ففنت ايضا
 اذا انت لم تفسح ولم تدبر ما الهوى
 فكن حراما من بابن الصخر جليدا
 فما العيش الا ما تله وتشتبي
 ولان لام فيه ذو النار وفندا
 فعدل اليها وقال صدقت لا كان من لامي فيك ثم عدل
 عن الصلوة واقام معها يشرب وهي تنفي وعاد ما كان عليه
 وامرت في الاحوص بالف دينار . وقيل قال لما يزيد
 يوما تد استخلفك على ما ورد علي ونصبت لذلك فولاي
 فلانا واستخلفني لاقم معك ابانا واسمع بك قالت فاني قد
 عزتك فغضب عليها وقال قد استعملته وتزليت وخرج من
 عندها مضطربا فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دعا خصما
 له وقال انطلق وانظر ابي شيء تصنع حياة فانطلق ثم اتاه
 وقال رايتها بازارا طرقي وقد جعلت له ذنين وهي تلعب
 بلعبها فقال ومك اسهل لما حتى تمر بها علي فانطلق اليها
 ولاعبها ساعة ثم استسلمة لمعها وخرج فجعلت تركض
 وراءه حتى مرت يزيد فوقف وقال قد عزلت فقالت قد
 استعملته فعزل مولاه وولاه وهو لا يدريه ثم صالحها

واقام معها اياما حتى دخل عليه اخوه فساله ولامه على ذلك
فما خرج غنت في الشعر المذكور فنادى الى ما كان عليه
وتجلى غنت حبابه يوما فطرب يزيد طربا لا مزيد عليه
واخذ وسادة ووضعها على راسه وقام يدور في الدار
ويرقص ويصيح الملك الطري اربعة ارباع رطل عند يطاريان
حتى دار الدار كلها ثم رجع فجلس في مجلسه وكان عنه
معدد المعنى فقال له غندر

البلغ حبابه اسقى ربهما المطر

ما للغياد سوى دسكراكم وطر

ان سار صهي لم امالك تذكركم

او عرسا فمهم والنفس والسهر

وقبل بل غنت حبابه فازداد طربا وقال لما هل اطير
فقلت له ولك من تدع الناس قال البكر . وهكذا كان
يقول لما كلما طرب . وقيل ان يزيد ترل بيت راس وفي
قرية من الشام ومعه حبابه فقال زعوا انه لا تصفو لاحد
عشقه يوما الى الليل وساجرب ذلك مع حبابه فاذا عسى
ان يكبرني وفي معي ثم قال لمن معه اذا كانت الغد فلا
تخبروني بشي مولا تاتوني بكتاب ثم خلا بحبابه وجعلت تغني
وتلهو الى وقت الظهر وما على احسن ما يكون من الصفاء
والطرب فلما اتى الغداء اكلا ثم انت الفاكهة وفيها رمان
يتم راس المصهور بكبر الحب فلما اكلت حبابه شرقت
بحبة منه فلم ترل تتعذب بها وفي لا يخرج من حلقها حتى
ماتت فلم ير جرج اشده من جرج يزيد عليها ولقفاها ثلثة
ابام يتوح ويلطم ويثلمها حتى انتت فاذن بدفتها . فلما
دفنت تمل يقول كبير

فان يسلك قلبك اودع الصبا

فبالباس تسلكك لا بالجلد

وما اقام بعدها الا ١٠ يوما حتى ماتت على قبرها ودفن بجانبها
وقيل امر بعد دفنها بثلثة ابام ان تبش لكي يراها فتمسحوقد
تقبر وجهها وتضع تشوقا فبقيا فقال له بعضهم يا امير المؤمنين
اترى الله الا ترى كيف قد صارت فقال ما رايها قط احسن
منها اليوم . وقيل كان لحبابه جارية صغيرة فكانت يزيد

يعزى بها ويلهو بمجديتها عن حبابه وهو في اشد الكد
حتى مات . وتاريخ وفاتها نفس تاريخ وفاته يزيد اي سنة
١٠٥ هجرية وسناني بقية اخبار يزيد في ترجمته من باب الياء

حباب

Ver luisant, Glow worm

الحباب وقال له اليراع ذباب يطير ليلا وينبعث
منه شعاع ولهذا تسميه العامة بسراج الليل وهو ذو قرون
قصيرة وعينين صغيرتين وفم كذلك وجسم امس قليلا
وقامه جوارس البطن منه مفرقة واجنحة الغدبة قليلة المرونة
وليس لائناه اجنحة ولكن لها اصول اجنحة في قاعدة بطنها
ومنظرها اشبه بدودة ومن ذلك اسم هذا الذباب عند
الافرنج ومعناه دودة لاسعة . وانواع الحباب كثيرة جدا
عده منها لينيوس نحو ستين نوعا

ثم ان الحباب الانكليزي هو اعظم الانواع الاوربية
جمما وطول الذكر منه نحو ثلثي القيراط واما الانثى فتطولها
قيراط واحد ولون الذكر رمادي ضارب الى السمرة
وجافات الاقسام العليا من صدره رمادية ايضا الا انها
ضاربة الى المحمرة وله اجنحة غدبة واجنحة قشرة واما لائناه
فعدية الاجنحة ولونها ابيض الى الصفرة وجلدها غاية في
الرقرة وفي كل من الذكر والانثى يقع منبر اثنتان منها على
الحفنتين الخلفيتين واثنان على الحفنتين التين تليهما واما
الحباب الايطالياني فهو اصغر من الانكليزي ولونه
اسود ومقدم صدره وارجلو احمر والذكر والانثى منه اجنحة
ولون احدهما يشبه لون الاخر وما قاله بعضهم من ان انثى
هذا الجنس عدية الاجنحة انما يصدق على الدودة فقط . واما
الحباب الجرمانى فالذكر منه ذو اجنحة ولونه رمادي الى
السمرة وله يقع لاسعة زجاجية على الحافات الخدبة من مقدم
راسه والانثى منه صفراء الى البياض على وسط مقدم صدرها
يقع سروليس لها اجنحة غفائية بل غدبة قصيرة على شكل
بضي . وهناك نوع من الحباب صغير الحجم يوجد في
الاقسام الجنوبية من اوربا طول اصفره نحو ثلث قيراط
ولونه اسود فقام وقتها في لائق اقل عافى الذكر وللذكر

منه اجتمعت غدية على شكل مقطوع وليس لالانث في مخرجها من ذلك والنور ينبعث من تقطعت مستديرتين في مخرج البطن

ثم ان الانواع الثلاثة الاولى من الحجاب تخفيها باراً وتظهر ليلاً فان الذكور تطير في ليالي الحر الشديد من اما كنها ولما الاناث فلا تبارح مكانها ويعرف موضعها من النور الذي ينبعث منها بين النباتات . ولما النوع الرابع فيظهر في النهار في ازمة البرد في اواخر شهر نيسان ولما النوع الثالث فيظهر في اواخر شهر ايار وفي اوائل شهر حزيران ولما النوع الاول فيظهر كثيراً في اواخر الصيف ثم ان نور الحجاب يحضر او يفيض موزق على الغالب وانقطاع نوره واستمراره يتوقفان على ارادته فاذا احس بالخطر انقطع نوره ولكن اذا عجم بالشهوة او بالحرارة الصناعية او بغير ذلك من المؤثرات ازداد نوره وقد يبقى هذا النور بضع ساعات بعد موته وقد يعاد بالماء الحار بعد زواله ولما الغازات السامة فتسبب الحياة والنور مما لا ان الاكسجين يزيد نوره لهاتان السببان الكهربائي لا يؤثر فيو شيئاً ولما الكهرباء الكفائية فتزده وتزججه في مامات منه وقد ظهر من امتحانات هوكور وغيره انه يوجد عند البقع المنيرة مادة يضاء شفاقة بظلالها عدد مخبر من الفصيات النفسية فاذا اخذت تلك المادة من جسم الحجاب بقيت لامعة فاذا وضعت في ماء حار بقيت كذلك منقطو بلعوا ذاهكت دقائقها على الانامل انبعث منها نور اشبه بالنور المنبعث من مركبات منصفرة . ثم ان يفيض الحجاب ودوده وذبابه جميعا منورة . ونفس يضيء بعد مضي اسابيع قليلة يتألف جسم الدود من اثني عشرة حلقة وفي كل من الحلقات الثلاث الاول رجلا وراساً صغير وهو يمشي اذا وضع في تراب وطيب او عشب وقدم له ما يبتذلي يوم المهرام وبعد مضي اسبوع من خروجه من البيضة يصير في هيئة الفراش ثم بعد ثمانية ايام اخرى يصير ذباباً تام البناء وذباب الحجاب اكبر من دوده ولكن اقل منه طولاً ويكون لونه في اول الامر اصفر باهتاً ويكون له نتن حراوان على

مخرج القسم الخلفي من الصدر والحلقات على ان اللون الباهت في الحجاب التام النور يظهر فاقماً في الفراش . ولتروى الحجاب احد عشر منفصلاً ولا رجلاً خمسة مفصل وحلقات بطول المورقة لامة جداً وعموم جسمه يظهر كانه قصور وقد ذكر دوفوران طول القناة الغذائية في الانثى التامة البناء هو ضعف طول جسمها وبعومها قصير جداً ينقص بسرعة الى معقة قصيرة وطالما وضعت المادة التي من شأنها اشعاع النور تحت الامتحان طال الان لم يوجد فيها على مذهب متوتري شي من الضنور مع انها كالضنور تزيد بالحرارة وتنقص بالبرودة وتلائى بفعل الغازات الغير الصالحة للتنفس وبالزيت والكحول والحامض والحلقات الخلفية القوية . وقد عرف بالامتحان ان نور الحجاب قد ينقطع قبل موته كما انه قد يبقى منقطو بلع بعد ذلك وانه عدم الحرارة وتلائى بسرعة بالحامض الكرونيك وفي ٢٠ او ٤٠ دقيقة في الهيدروجين ويزداد في الاكسجين ويبقى فيو مدة في ثلاثة اصفاف بقاؤه في غروب من الغازات ويصح ذلك في المحيوان بما هو كافي في بعض اقسامه . وانه ياخذ مقداراً من الاكسجين يمتص منه بمجاص كربونيك ولذلك كان النور نتيجة امتثال حقيقي . وان المادة المنيرة لها رائحة خصوصية اشبه برائحة عرق الرجلين وهي ليست من الحامض ولا من الفلورايت وتجف سريعاً في الهواء فاذا لامست الحامض المخفف ظهرت كأنها قد جمدت ولا تذوب ذوباناً يشرب في الكحول او الايثر ولا بالحلوات القلوية الضعيفة لكنها تذوب بمجاص كربونية وهيدروكلورية مركزة ب ساعة الحرارة وان النور في هذا المحيوان وتغيره الفجائي من ظلام الى نور لهما يتوقفان على كمية الهواء الداخل الى القصبة وعلى اختلاف قوة العمل التنفسي العضلي . وقد اختلف العلماء في طباوعه وربما كان اختلافهم ناشئاً عن انتقاله في طماوع من عصابات حيوانية وهو دودة الى اشباب طرية وهو في حالته الكاملة . وجبوا ساعي الذين حاولوا جعل هذه الحشرة زينة لجناحهم قد نشأ على الاكثر من جهلهم لهذا الامر وهو ان

الدودة لا يمكن تربيتها على الطعام المحلواني وحده . هذا لأنه يصعب الحكم على الفرض الحقيقي من نور الحجاب

حبارى

Oularde, Bustard

جنس من الطيور يشترك بين رتبها بأوصاف تقارب كثيراً منها وأهم هذه الأوصاف بطء طيرانها الناتج عن قصر جناحها مع صكبر جنبها فتدخل بذلك في الطيور الدجاجية ثم طول أرجلها وما يلي أصابعها من الأغشية وتركيبها العام فتدخل بذلك في الطيور الشاطئية ولذلك قد جعلها بعضهم جنساً قائماً بذاته وماءً بعضهم الطيور الركاذية ضاماً إلى العام والركوار . ولما كوفيه فقد جعله من الطيور الشاطئية وعلى ذلك الاتفاق اليوم وجعله بعضهم قسمًا من الرتبة المذكورة سماها حبارية فهي على رأي كوفيه المجمع عليه من الشاطئية المنضغطة المنقار طول منقارها يطول رأسها أو أقصر قليلاً وهو مستقيم مخروطي منضغط قليلاً عند قاعدة وترى انقلبه العليا من منقارها متوسطة الكبر مقببة قليلاً وقننا الأنف يضيئتان مركزهما نحو وسط المنقار وأرجلها طويلة عربانة فوق الركبة ولها تلك الأصابع فقط مخفية بشبه غشاء لا يفتحها جذماه متوسطة الكبر ولها تحت حلقها جراب مملوء من مادة سيالة كثيرة شبيهة بالصلصة الأولى من معدني الجبل وهذا من خواص الحبارى . والحبارى من طيور العالم القديم وتنتشر بالنباتات والحشرات والمحوب واليزور وهي كثيرة الخوف والحذر ويصعب الدومنها وإذا خافت شتتاً ركعت ركعاً سريعاً مستعينة بأجنحتها ولا تستخدم أجنحتها للطيران إلا إذا كانت الريح مواتفة لها فتطو قليلاً عن الأرض وتطير طيراناً سريعاً على حالة واحدة . وقيل تسند الحبارى مرتين في السنة وينيش في الغوص تحفر في الأرض . ولوين ريش الذكر أكثر رقطة من ريش الانثى . وأنواع الحبارى أكثر من ١٢ أشهرها ٢ وهي ما يأتي

١ الحبارى الكبيرة المعروفة بذات العنثون وهي أكبر الطيور الأوروبية يبلغ طولها ٢ أقدام أي مترًا

من منقارها إلى طرف ذنبها ولها تحت منقارها عثون من الريش طويل رمادي اللون فاتح كريحش رأسها . وعقها وصدرها وأطراف جناحها والأقسام العليا من جسدها صهباء إلى الصفرة مخضطة بأسود والسفلى بيضاء . والاني يبلغ ثلثي حجم الذكر وليس لها عثون . وشبهها تبول قليل الثغير أعنيادياً لكن سريع عند الخوف ولحم هذا النوع معتبر لذيد ويتخذ ريش جناحها اقلاماً للكتابة .

٢ الحبارى الصغيرة وهي أصغر من الأولى بكثير فلما يبلغ ١٨ قيراطاً ولون الأقسام العليا من جسمها أصفر فاتح والسفلى أبيض ومقدم عقها رمادي فاتح وعلى عقها طوق أبيض ناصع يلي سواد صدرها الحالك حيث طوق آخر أبيض أعرض من الأول ولما الانثى والمفراخ فليس لها أطواق بل يكون عقها أبيض ناصعاً والاني تسير بفراخها كاللدجاجة وتعلها أن تغني عند الخطر وفي ذلك الوقت لا تحاول الصغار الفرار بل تجتم على الأرض فتستقر بشبه لونها بلون الأرض

٣ حبارى إفريقية ذات القنبرة وبسبها الإفنج باسمها العربي وهي أكبر من الحبارى الصغيرة وتماز بريش مستطيل يندلى من جانبي عقها ولا يكون ذلك في الانثى ولا المفراخ . وعادات هذا النوع غير معروفة جيداً غير أنها تظهر أنها قريبة من حبارى أوروبا وهي توجد في إفريقية والعرب يصطادونها ببساطة البازي

وأما ما ذكر في كتب العرب عن الحبارى ففيه بعض اختلاف عما في كتب القرن فقالوا أنها من أشد الطيور طيراناً وأبعدها شوطاً ولذلك قالوا في الملل أطلب من الحبارى وإذا تنف ريشها أو تحسر وأبطأ نيشه ورأت ريش غيرها بحيث مانت كذا ولذلك قالوا أكيد من الحبارى . قالوا وهي طائر طويل العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول وقال الملاحظ الحبارى لها خزنة في دبرها ولعناها لها أيدٍ فيها ملح رقيق فتعي الخ عليها الصغر تلمح عليه فيصف سلخها ريشه ويهلك ولذلك قالوا سلاحها سلاحها وقال الشاعر

وم تركوك السطح من حبارى رات صقرا وشرد من نعم
قال القزويني اذا وقع ذرق الحبارى على ثوبه من الطيور
يصل على الدقيق فانما رمت به الصقري كالكتوف
فتجميع علوها الحباريات وتتلف ويشتوي في ذلك هلاك الصقري
قبل ويضرب بها المثل في البلاهة والمحقق فقالوا كل ثوبه
يرى ولا حتى الحبارى ومن دليل بلها انها اذا رات يرض
طيرا اخر حشنة وتركت بيضا. وقالوا في من اكثر الطير
حولة في تحصيل المعاش ومع ذلك فقد تموت جوعا. وقالوا في
خوارص اجرائيا ان لحمها اخف من لحم البط وانه ينفع لسكين
الرياح لكنه يضرب بالفاصل والتفوق ويدفع ضررة الدارصين
والزيت والحل ويولد منه دم يلقى وقبل هو عسر الانضمام
فاذا انهمض وأدغاه كثيرا وقاهاها تخفف وتصح مع الملح
الاندراني والخبز المحرق اجزاه متساوية تزيل ياض العين
اكتحال ويضها خضاب جيد. واهل مصر يسمون الحبارى
الحبرج وقبل هو ذكر الحبارى وفي التاموس الحبارج ذكر
الحبارى وقد يقال الصبور ايضا لما فرخها فاسمة النهار
كما ان فرخ الكركان يقال له الليل قال الشاعر
ونهارا رات متصف بالليل ولا رات وسط النهار

الحب اسم جنس مفرد حب ويقال ايضا حبوب وهذا
الاسم يطلق في الاصطلاح على ثلاثة امور اولها الحبوب
النباتية ثانيا الحبوب الطيبة والثالثة الحبوب المرصية
وفي البذرات ونحوها
اما الحبوب النباتية فانما اطلقت اريد بها الحبوب
الدقيقة التي تكون غلله للانسان وبعض الحيوان ويقال
لها بالافرنجية غرين (Grains) بالاطلاق وسريال
(Céréales) بالتحصيص. وهذا الاسم الافرنجية من
سريس معبود الحصاد. ويراد بها حبوب كل النباتات
التي تلتقم كالقمح والشعير والنبلم والذرة والشوفان والارز
والحبة السوداء والذخن اي الذرا ايضا ونحو ذلك ولا يسل
فيها النول والندس والحبص ونحوها فنه يقال لها القطناني

وليست من النصلة القليلة المعروفة بالنباتات المحبوبة.
لكن اذا اطلقت في التجارة دخلت فيها. وام ما يذكر هنا
عن المحبوب امر تجاريا واما تفاصيلها فتذكر في اهلها.
فقد كان تجارة المحبوب في كل الامرات قواين ترتيبها
الحكومة وكان كايوس غراكوس اول من قرر نظاما سنة
١٢٥ ق. م لتوزيع الحطة مجانا تقريبا على اهل البلاد
الفقر لان سعر المدوة عبارة عن ٤ كيلوغراما كان حثا
٩ - الاس عبارة عن نحو عشر بارات في ايامنا وفي هذا
الامر جازيا الى سقوط الملكة الرومانية. وفي فرنسا كان
نقل الحبوب تارة مسموكة وتارة ممنوعة حتى من ولاية الى
اخرى. وقد وضعت مكوس على القمح غللا وقد اضطربت
نظاماته في فرنسا على اوجه شتى وكذلك كان الحال في
انكلترا وغيرها من ممالك اوربا لكن اهمية المحبوب في
فرنسا اشد جدا ما في انكلترا وغيرها لان مقطوعة الحبوب
قليلة جدا في انكلترا واما في فرنسا فيمكن ومنثل ذلك
الحال في بلادنا وغيرها من البلدان الشرقية وكثرة وجود
المحبوب متوقف على تحميم الزراعة وامنية الفلاح
وحب الملوك (Graines de Molinques) نسية
الى جزائر مولوك او كما يقول العرب جزائر الملوك بالهند
وهذا الاسم يطلق على ثمر نباتات يقال لاحداهما الدند
الصيني او الخروع الصيني والافرنجية تيليور (Tiglium)
وهو من جنس فروطون من النصلة الفريونية. والثاني يقال
له حب الملوك الاوربي ويسمى نباته بالافرنجية ايجرج
(Épurge) اي المسهل وما سناما الخروع الصغير غير ان
الخروع الحقيقي وبالسان النباتي افريرا لاطرس وهو من
النصلة الفريونية ايضا. فالدند الصيني اي شجر حب الملوك
الحقيقي شجر متوسط الحجم او شجرة قليلة الارتفاع اوراتها
متعاقبة ذنبية يضيعة مسنة عديدة الرغب والازهار قائمة
بسيطة سبيلة في اطراف الاغصان متفحة اللون والاكاس
اسام ورقية التويج هافيا والمبيض مثلث المحبوب يملو
٢ مبال ثمانية الشق والقرم يضي في غلط البندق
نحو ٢ جوانب وفيه ٢ مساكين في كل منها بذرة واحدة

بضينة مستطيلة وتلك الزرور في السماء بحسب الملوك .
 ولهب هذه الزرور حريف جداً ووجد فيها بالتحليل حطس
 طيار شديد الحرافة ودهن اسمر ورائح لين القوام كريح
 الراتحة ومادة شمعية ومادة صمغ وأخرى هلامية وصمغ وزلال
 نباتي ويخرج منها بالعصر دهن يعرف بدهن تلي
 أو تليوم وهو دهن حب الملوك الهامة بالافريقية أيضاً
 بينون الهند (Pignon d'Inde) وهو غير البينون
 المعروف باسم بطر وفا كركاس اسم الصنوبر الهندي .
 اطلب صنوبر وكان القدماء اذا ارادوا استعمال هذه الزرور
 رموا منها المجين لزعمهم انه سام وهو الذي عبر عنه اطباء
 العرب بالسن المتعطف في طرف اللوزة الداخلية .
 فيستعملونها مسهلة في احوال الاستسقاء والرتان ولوجع
 المناصل والظهر والوركين والساقين واطباء الهند يدخلونها
 في المعاجين الكبار ولاهل الصين فيها رغبة شديدة ولا يصح
 استعمالها لضعف الابدان ولا في البلاد الحارة . واما زيتها
 فلونه اصفر محمر ورائحة مغنية قليلاً وطعمه حار حريف
 محرق يوتى بومن الهند وهو مذوب في الاثير وزيت
 الثرنتيا وهو قابل للتبور بالتبخير ومركب من ٤٥ من
 القاعة الحريفة و ٥٥ من زيت ثابت . وخاصيته الاسهال
 ويستعمل في الاحوال التي لا تنفع فيها الوسائط الاعتيادية
 وعند ارادة الاسهال المفرط ويحس استعماله في القولنج الهندي
 وانواع الشلل والاستبريا والسكة والاستسقاء ودودة
 القرع وفي هذا الداء الاخير قد ينصرف على ذلك ما حول
 السرة بغير نقط منه مدودة بدرهين من زيت الزيتون
 فتخرج الدودة بعد ايام متقطعة ميتة . وبذلك به ايضا في
 اوجاع المناصل والامراض العصبية ويزك الجانجبال الوحشي
 من الفخذين في عرق النساء وله غير منافع وتركيبات مختلفة .
 واما شجرة حب الملوك الاوربي فهي نبات ذو ستين جذره
 عمودي ايض متفرع والساق مستقيمة بسيطة نعلون من
 قديمين الى ٣ خالية من الرغب لونها اخضر مغبر والاوراق
 عديدة الدنيس متقابلة شمعية كاملة لونها اخضر زاه والازهار
 وحيطة اللبل يتكون منها صيوان كبير في طرف الساق

مركب من ٤ اشعة والثير غليظ املس ذو ٣ مساكين في
 كل منها بزره مصغرة غليظة وللمستعمل منه في الطب الزرور
 ودهنها ولتلك كثر استنباته باوربا على ان اجزائه كلها
 ذات عصارة لينة حريفة وهي التي تسبب الاسهال الشديد .
 وقد حطمت بزور هذا النبات فوجد فيها زيت ثابت اصفر
 وزيت اسمر حريف يظهر انه هو الذي يتقوم به فاعلية
 الزرور ومادة مبلورة ورائح اسمر ومادة ملونة خلاصة
 وزلال نباتي . وزيت هذه الزرور ايض شفاف عديم
 الرائحة والطعم وقد يكون عذراً وهو اقل كثافة من زيت
 الخروع ويمكن اخلاؤه من قاعدته الحريفة بفسلول بهاء غل
 مع الحامض الكبيريك . ويستعمل للاسهال .
 واما المحبوب الطيبة فتسمى بالافريقية بيلول (Pilules)
 ومعناها كرية . ويراد بها نوعان من التركيب الدوائية
 نوع يعرف بالمحسوب الحقيقية ونوع يعرف بالبلوع . اما المحبوب
 الحقيقية فتستدير كروية لا يتجاوز حجمها حبة الخوص واما
 البلوع فمن حجم الحبوب الى حجم البندق ويكون شكلها
 يضماً او هليفاً ليسهل بلعها وكلها اختراع قديم فائدة
 سهولة ابتلاع الادوية الكريهة او المرف ورسعة ابتلاع ما
 كانت منها لزجاً . والمحسوب انواع كثيرة وتراكيبها مختلفة
 جداً فيدخل في تركيبها الب و خلاصة ورائح وصمغ
 رائحية وجواهر معدنية وكلها تعمل اما من مسحوق مدوف
 بشراب او دواء اخر في قوام الشراب بحيث تصير سهلة التكور
 غير رغو ولا متصلة وهي قد تصلب بعد عملها . او انها
 تعمل من دواء عجيني القوام . فمن المواد المتنوعة منها ما
 يكون محملة في المدة سهلاً ومنها ما يجب ان يضاف اليه دواء
 اخر يسهل تحلة لئلا يجاز الحبة الغثة العصية بدون فائدة
 وهذه المواد تعرف بالسواغات فالزيت يكون سواغ
 حبوب الصابون والخل سواغ حبوب بونينوز ولبم
 الكريهة الايسوفي سواغ حبوب مورزون والكثيرين المعطلي
 سواغ حبوب يسهل الفصل والشراب سواغ حبوب لسان
 الكلب وسحب بينيت وقولير ولعجن استعمال الثرويات
 لانها تخفف المحبوب فيبطل ذوبانها واذا كان فيها مادة

حربة اثرت في المكان الذي تمكث فيه وكذلك الزيوت العطرية لانها الانزاق لعين الكتلة وامتزاج اجزائها حتى الامتزاج فيجب ان يكون السواغ متسايا لطبيعة المحبوب ما لم تكن مادة الحبة مستغنية عن السواغ . والاشربة والمخلصات والعسل هي السواغات المرافقة عادة لعجين المسحق وجعلها في قوام مناسب والصنع العربي بشرط ان يضاف اليه مثل وزو من السكر ومسحق عرق السوس والمخطي والنشاهد اكثر استعمالا من غيرها . ومن هذه اللوعلات ما يعرف بالانزغية باسم كبسول (capsule) وهي عبارة عن صنع غلاف ثخين من مادة غروية هلامية يوضع فيها دواء مائع او رخو لسهولة اخذ الدواء كما يصنع في زيت الخروع ونحوه ما يصعب على كثيرين ابتلاعه . واما طريقة عمل هذه المحبوب جميعها فليس هنا محل استيفائها فهي من متعلقات الصيدالة

واما المحبوب المرضية فيعرف بعضها بالبنرات وبعضها بالدمل وبعضها بغير اساء لكن اشهر منها باسم حب اوجه ما يأتي

حب افريقي هو الداء الزهري ويسمى كرفي بايو

وحب الصبا . راجع اكنة

وحب الترج . اطلب سعة وراجع نينا

وحبة بكرة او دمل بكرة ويسمى اهل بسكرة

داه الخج وفيه ينفذ يظهر بعد حرارة الصبغ وبعد فسخ الملح

في بلاد المغرب تصبب الاطراف والوجه ويحبها الاكلان وفي

مستندة ثم تصير محروطة حمره يتكون عليها قشور رقيقة

ثم تتفرج ولكن لا تفرج ولا تقشر بالحمية وتمكث كذلك

نحو ٤٠ يوما ثم تقلى القرحة بازرار الحية وتنمل شيئا فشيئا

الى تمام الشهور وتنشف البثرة الى ان تنشف

وحبة حلب ويقال لها حبة السنة والحبة البشامونيتلان

رجلا من بشامون كان اول من اتى بها الى هذه البلاد

على قول العموم . وهي دمل كثيرة الوجود في حلب دائمة هناك

فنسبت اليها مع وجودها في الجمهات العراقية ايضا . واما

سببها فغير من شرب ما عندهم فويق المتعكر المشتمل على مراد

عضوية لانهم امتحن في منع بعض السام من شربه فلم تصبه

وقيل يوجد في حلب حيوان يعرف باسم علي يدغ الوجه

فتخرج منه الحبة . وفي تكون واحدة ونادرا اكثر وتبدئ

بارتقاع عديم بدون احمرار ولا اكلان ويتكون عليها

قشور تنفصل وتجدد مرة خسة اشهر ثم تبلى ويحصل منها

الم شديد ونفخ منها مادة مصلية تتكون منها قشرة تستط

وتجدد ثم تصير قرحة غير منتظمة يفرز منها سائل مصلي

ويمكث ذلك ٥ اشهر او ستة ثم تقلى القرحة بازرار الحية

وتأخذ في الشفاء الى تمام السنة فيبقى لها اثر كآثر المحرق

بشوة الوجه وقد تكون خبيثة تشبه الثآليل والمخد والاند

ايضا . وهذه الحبة لا تنمدي في الحقيقة ولا تحدث بالتلفع وقد

ينقل مدتها ويخفف قوتها استعمال زيت السمك

وحبة دلي او دمل دلي وفيه ينفذ تسبب الاما شديدة

وقد تسرع كثيرا ولا سيما في الساقيين وتفرج ويوجد فيها

بالنقص اجسام ذات شكل بيضي مرهه اللون او برتقانية

متكونة من جزيئات شائفة حويية محنوبة على سائل

وقول يوجد فيها حيوانات ايضا ويسبب وجودها الاستعمال

المياه الغير النقية وهذه الافة تظهر اولاً في الكيس الشعري

او الغدة الدهنية ثم تمتد في اجزاء الجلد المكشوفة وتصيب

الاغنياء والفقراء ونسبوا الى لدغ بعض الحشرات وقيل

الى المياه التي يمتعلوها بدليل كثرة انتشارها في الساقين

حبوس

Habbous

وفي بعض الكتب حبوس وهو ابن ما كمن من بني

زيري بن مناد الصنهاجي نسبت اليه دولة بني حبوس

بغرناطة . قال ابن خلدون لما استبد باديس بن المنصور

ابن ملكين بولاية افريقية ولي عهده قرطبة فتور عليه فانزل

حمادا بالشر واطاه يطوقت تاهرت وزحف زيري بن

عطية صاحب فاس من مغراوة بدعوى المويدي هشام خليفة

قرطبة الى عمل صنهاجة في جوج زناتة ونزل تاهرت وسرح

سبها فقتل من شرب ما عندهم فويق المتعكر المشتمل على مراد

باديس صاكرة نظرمحمد بن ابي الموف فالتقى على

تاهرت ولهم زمت صهاجة فرحب باديس بنو القناهم
وخلف عليو فتلون بن سعيد بن خزون ثم اجعل زيري
ابن عطية امامه ورجع الى المغرب ورجع باديس وترك
عموته اولاد زيري باشير مع حماد واخيه بطوش فاجعلوا
على الخلاف والمخروج مع باديس واشتغل باديس عنهم
بحرب فتلون فقات هولاء في البلاد واتصلوا بفتلون ثم
قاتلهم حماد وهزمهم وقتل ما كسن وابنه ولحق ابو معطي
زاوي احد ثم مجيل شوق من ساحل مليانة واجاز البحر
الى الاندلس في بنيو وبني اخيه ونزل على المنصور بن ابي
عامر فكرمهم المنصور واصطنعهم لبسو ولما كانت الفتى
بالاندلس اغتم زاوي الفرصة واستبد بغرناطة ثم عاد الى
الغبروات سنة ٤١٠ هجرية ونزل على العزيز بن باديس
فاقبلته واكرمه ورفع مقامه وقدمه على الاعمال وكان زاوي
قد استخلف على غرناطة ابنة فاتنض عليو الناس وخلصه
واثنوا بنو عبد جوس بن ما كسن واقاموا مكانه فاستحدث
بها ملكا عظيما وكان من اعظم ملوك الطوائف بالاندلس
الى ان مات سنة ٤٦٩ وقام بعد ابنة باديس الملقب بالمظفر
وقد مرت ترجمة في بابها من الباب (٥ : ٤١) واستظهر
بعد امرا المرابطين بالمغرب واستعمل ملك يوسف بن تاشفين
وقام بعد باديس حفيده عبدالله بن بلكوت بن باديس
وعقد لاهيه عم على مائة فاستقام امرها الى ان دخل يوسف
ابن تاشفين الاندلس وقبض عليها سنة ٤٨٣ وارسلها الى
بلاد المغرب وجعل لها اقطاعا الى ان ماتا في ايامه
وبنو ما كسن من بيوتات طنجية في العصر المتأخر يزعمون
انهم من اغقاب بني جوس . وكانت هذه الدولة قد اغرقت
بموت عدائه وتيمم من الاندلس واقرية

حبر

Encre, Ink

ويقال له ايضا مداد وفس . هو مركب سائل
اسود اعتياديا يتخذ غالبا للكتابة والرسم والتصوير
وتحور ذلك على الفطراس والفاش والمخشب والمعادن
وغيرها اما خطأ باليد او بواسطة الطباعة . وقد يصنع

نهل قرائته بدون ان يتزعج البصر
واما انواع الحبر فيمكن حصرها في اربعة اجناس وهي
حبر الكتابة والحبر الصيني وحبر الطباعة وحبر النقل اسبه
الكويما . ويضاف اليها جنس خاص يعتبر جسدكربيا لحبر
الكتابة وهو الحبر المعروف بالحبر الخفي المسى بالافريقية
مبايخك او مبايحي كافي في بعض الكتب . وهاك بيان هذه
الاجناس بانواعها وتطبيقاتها

الجنس الاول حبر الكتابة . كان القدماء يستعملون
سواد الببائات والحجوانات اي نحبها ونحو مدودا بالماء
غير ان هذه المادة وحدها لا تظلل الفطراس وتزول بالتحك
وبالماء بسهولة ولذلك قد لجأ الى طريقة يخل بها الحبر
الفطراس والرق فينبث ولكم حذقوا من تركيب الحبر
المادة التي لا يتغير لونها وفي الفم فتلصق من ورطة وسقط
في اخرى فصار يمكن بواسطة احد الكاشف هو اثر
الكتابة او اخفاؤها بحيث لا يمكن قراءتها فوجد القوم
بعد الاستقانات ان الحبر الاسود يتخفي ثلث مواد فقط
حتى يكون صالحا للكتابة طبق المراد وفي كبريات المحدثين
اي الزاج الاخضر جز من عصا صغرى عربي ويضاف اليها
من الماء . اضيف الصغرى فيل المنص بعد روضه في ١٢ رابع

الماء مئة ٢٤ ساعات وكلما تغير من الماء شيء يضاف اليه مقدار
من الربع الباقي ثم يصفى المحلول بعد ما يبرد ويرسب عن
ويضاف اليه الصمغ ذاتياً ثم كبريتات الحديد ويكون قد
اذيب في الماء الفاضل ثم يترك المربع في الهواء ويذوب
تحرر حتى يكسب اللون المطلوب . فاكسجين الهواء
يسود لكا يجعله كثيفاً اي غنياً ولذلك يستحسن وضعه
في القناني قبل ان يصير في اللون المطلوب فيبقى رقيق
القوم ويسود بعد الاستعمال ولكن لا يتعفن يضاف اليه

قصة من كبش القرنفل اي من عشرة الى ١٥ كبشاً او بعض
نقط من ماء عطري عوض كبش القرنفل . وقد يستغنى
عن وضع المربع في الهواء بان يذاب الزجاج في الحامض
التركيب سخناً قبل ان يضاف الى السائل فيسود رأساً
اتعمله كمية كافية من الاكسجين . ولما النفل الذي يصفى
من الحبر فيباع للكتابة على الصناديق والرزوم ونحو ذلك .
غير ان هذا الحبر المار ذكره يثار بالتيار الكهربية
كالخامض والقلويات الكاوية ولا سيما الكحول الغازي
ولذلك قد اخترعوا حبراً غير قابل المحو وذلك بعد
اجتهادات واضعانات كثيرة لان كثيراً من الناس صاروا
يمحون الحبر عن الاوراق ويكتبون عليها ثانية لمقاصد
مختلفة غلبها الحد بعة والتزوير فلما اخترع هذا الحبر بطلت
تلك التزويرات لقصور الباعات عنها . وهذا الحبر مركب
من هباب الدخان والحبر الصيني الا في شرحة وماء محلول
فيه شيء من الصودا الكاوية ومن قيل هذا الحبر الحبر
الذي يكتب به على القماش وهو مركب من غصن مرضوض
٨ اجزاء يطفى نصف ساعة في ماء كاف كالحبر الاعيادي
ويضاف اليه ٤ اجزاء من الزجاج فاذا اضيف اليه موريات
الفصد المراكز قليلاً كان الحبر ازرق فلكي يكتب بذلك
على القماش يطف القماش بمحلول مركب من جزئين من
الصمغ و ٢ من بروميوات البوتاس المبلور ومحلوله جميعاً في
٧ من الماء المقطر ثم يصفى القماش ويغسل ويكتب عليه
ولذلك صفة اخرى وفي ٢٠ من ترات الفضة و ١ من
الصمغ العربي و ٥ من الماء المقطر ويطف القماش في محلول

مركب من كبريتات الصودا ١٥ وصمغ عربي ١٢ وماء قراح
١٢٥ . ولذا اريد الكتابة على مواد اقوى من الورق
كالصفيح المعدنية مثلاً استعمل لخارصين حبر مرصع
من زنجار ٢ و ملح نشادر صمغ ٢ وهباب ١ وماء ١١٠
وللتك حبر مركب من جزء من النحاس محلول بعشر من
الحامض الازوتيك باضافة ١٠ من الماء ويجب قبل
الكتابة ذلك الصفيحة بابيض اسانيا اي الطباشير المعروف
في المدارس

ولما انواع الحبر الملونة فتتركب من صمغ ومواد صبغية
محلوله او متوقفة للحبر الاخر ترفع ٢ ايام ١٠٠ جزء من
البهم صمغاً ثم يطفى نحو ساعة ثم يصفى ويضاف اليه صمغ
عربي وسكر وشب من كل ١٢ جزءاً ثم يطفى ذلك جميعه
وبعد ان يبرد يوضع في القناني . ولذا حلت الدودة او
الترمز بالنشادر كان اللون ازرقي وفي كلا الحالين يجب
اضافة الصمغ . والحبر الاصفر يجل ١٥ من الشب ٥٠
من الماء الغالي ثم يضاف ١٢٥ من حب اقنبون اي ثمر
الديربرون ويطفى ذلك ساعة ويصفى بالقماش ويضاف
اليه ٤ من الصمغ العربي فاذا عوض عن الحب المذكور
بكمية اقل منه من الزعفران كان اللون اجمل . والحبر
الاخضر زنجار ٢ زيت الطرطرا ١ وماء يطفى الماصح يطفى
نصفه وبقية الالوان تال بمحلولات مركزة من المواد الصبغية .
ومن ذلك ايضاً الحبر الذهبي والفضي وهو ان يكتب به
مصمغ ثم يرش بمحبي الفضة او الذهب او بالحري القماش
على ما كتب او يطفى على الكتابة هذا الورق الرقيق جداً
المعروف بالطرطق وبعد ان يصفى الصمغ في كلا الامرين
يجمع بترشاة ناعمة . ولذا تحسنت هذه الاوراق في هاون مع
قليل من العسل حتى تتم جيداً ثم فصل عنها العسل بماء
غالب واضيف الى المحقق ماء مصمغ حمل حبر ذهبي او
فضي جيد

الحبر الثاني الحبر الصيني . هذا الحبر عبارة عن كتل
مركبة من اجزاء مختلفة ثم مجففة بعد ان غلط قبلها حتى
صارت صكاً العجينة ثم مصنوعة هيئة اقراص او قطع مختلفة

الاشكال ومنها تلك القطع الملونة التي تاتيها في علب صغيرة
برسم الصور ومعها فرشاة صغيرة ناعمة تغط بالماء ويحل
بها شي من القطعة ويرسم بها على الورق . ولما نسب هذا
الحبر الى الصين لانه اول ما أتى اوربا منها ثم صاروا
يصنعونه في اوربا لكن ليس بالمجودة التي يصنع بها في الصين
غير انهم عرفوا انه مركب من جلاتين ابي هلام حيواني ومن
نحم وصفت عصارته نباتية وقيل مركب من جلاتين وهباب
وكافور او عطر اخر وقد حاول الاوربيون كثيرا عمل
مثل هذا الحبر حتى اهتموا الى طريقة نقي بعض الوفاء
بالمطلوب وذلك ان عمل حكاكة قرن الابل في احد
القلويات ثم يمزج حتى يصير عجينة ثم تطرح العجينة في مقدار
ضعفها من ماء فيوشيه من القلويات ثم تترك لتندوب بضع
ساعات ثم تفصل النضلة التي لم تندوب ويضاف على السائل
وقد صار شافيا محلول الشب نقطة نقطة فيرسم من ذلك
راسب اسود فيوجد الراسب ويجفف ويصفى بماء مصفى
فيكون له خواص حبر الصين . وقالوا ايضا ان الهباب
اذا كلس ويخلط بمحلول غراء السمك بحيث يصير في القوام
المناسب ثم يجفف كانت له نفس خاصة الحبر الصيني وقالوا
غير ذلك . وعلموا حبرا اخر من هذا النوع مركبا من حبر
الطباعة تحت كربونات الصودا المكنين ا يغلى ذلك
في ١٠ من الماء القراح ويدوم الاغلاء والتهريك حتى يصير
في قوام العجين ويتم الامتزاج الصابوني ويعرف ذلك من
زيادة حجم العجينة وتساوي اجزائها . ثم يجل على حدة ٥
اجزاء من ذلك الصمغ المائع و٤٧٥ من تحت كربونات
الصودا المتبلورة في نحو ٦ من الماء ثم يذاب في المحلول ٥٠
من الصمغ القوي المنسوب الى جيفة ثم يجل المطبوخ الاول
في هذا المزيج ويغمر بالاغلاء حتى يصير الخليط في قوام العجينة
ثم يجل قضباناً . فاذا صحت ١٢ جزءا واديت في نحو
لثلاثة اكان الحاصل حبرا مقاوما للتلو على الكتابة وصالحا
للتقل كحبر الكويا

حتى يثخن ثم يمزج به الهباب فان كان كثيرا جيد المزج كان
الحبر شديداً وان كان قليلا كان مرثيا . والاول هو المستعمل
لطبع التأليف الهبة التي يصفى بظفافها واثقابها والثاني لطبع
الاشياء الغير الهبة . ولما الحبر الدارج القلبي تطلع به
المطبوعات العمومية الاعيادية فهو متوسط بين النوعين
ومن هذا الجنس حبر طباعة الحبر يختلف قليلا عن
الاول غير انهم يختارون ما كانت اقل سودا . ولكيفية
العمل به اطلب طباعة

الجنس الرابع حبر النقل ابي الكويا . ليس لعمل هذا
الحبر شي من الهمية التي له في السماع والاستعمال والفاضة
التجارية فانه يقتصر للحصول عليه ان يضاف من القنداس
سكر النبات الى الحبر الاسود الاعيادي المار ذكره في
اول الانواع مقدار ربع كيتو او ثلثها فيصير بذلك قابلا
للتنقل باقل ضغط

الجنس الخامس الحبر الخفي او السري . رادو المادة
التي اذا كتب بها على الورق لا يظهر من اثرها شي فاذا
عرضت للحرارة والنور او بعض عناصر كياوم مناسبة ظهرت
فكل مادة لالون لها من خاصيتها ان تتلون بما ذكر
تصلح ان تستعمل لذلك . كحصارة غار كثيرة منها الملح
والفاح والسنجل ونحوها ما يجوي على مادة لعابية او
صفية او زلاية او سكرية . غير ان اشهر ما يستعمل من
هذا الجنس من الحبر والعجينة هيدروكلورات الكوبلت
فانه يظهر ارق بالحرارة ويجفي اذا ابعده عنها ثم يعود
اذا قرب منها وهكذا . واذا كان المحلول ممدودا بماء كثير
ظهر لونه ورديا خفيفا فاذا اضيف الى المحلول هيدروكلورات
ثالث اكسيد الحديد كان اللون اخضر فاذا رست على الورق
صورة برة وتركت في بعض اقسامها بقعا كانهامسكة
بالشمع ثم رست على هذه الاقسام صور اشجار ونخضر بهذا الحبر
المذكور ثم ادنيت الى الحرارة ظهر اللون الاخضر وظهرت
الاشجار كان الارض صارت في الربيع وذاب ثليها . ومن
قبيل الحبر الخفي عسارة اللصل وعسارة الانرج ومحلول
الشب الصخري والحامض الصخريك ممدودا بمسرة

حبر ازرق

- (١) سيانور الحديد ٦ حاض اوكسالك ١ تحق جيداً في هاون وتحمى بقليل من الماء ثم يضاف من الماء كمية مناسبة وقليل من ذائب الشب لابيض والصمغ العربي
- (٢) بذاب قليل من ازرق بروسيا في ماء مقطر ثم يمزج الذائب بماء نقي الى ان يصير باللون المطلوب
- (٣) بذاب قليل من فروسيانيد البوتاسيوم والحديد في ماء نقي ويشترط لزرقته وجود الحديد في
- (٤) بذاب قليل من النيل في ماء سخن ويصفى بعد ما يبرد فهو سهل المجرى لكنه يسود

حبر اسفر

- (١) بزور فارسية ٤٠ شب ٢٠ ماء مقطر ٣٠ صغ عربي ١٠ اقليل الزور والشب يعساعة وتصفى ويضاف الصمغ
 - (٢) كركم ٢٠ شب ٢٠ ماء ٢٥ صغ عربي ١٠ يغلى الكركم والشب ويضاف الصمغ بعد الصنعة
- حبر اخضر
- (١) روح الدودي الاخضر (انظر مطبقه اداءه بمره)
 - (٢) زنجار ٢ زبنا الطرطرا ١٠ ماء يغلى حتى يبقى نصفه
- حبر احمر من الفاتح البنفسجي
- (١) بقم محروق ١٠٠ خل ٤٠٠ يتفق البقم في الخل ١٢ ايام ثم يغلى ويشرح ويضاف الى المحاصل صغ عربي وشب ابيض وسكر من كل منها ١٢
 - (٢) بذاب حب الترميز في نشادر سائل محدوداً بماء مصغ
 - (٣) ازرق بروسيا ٦ حاض اوكسالك ١ قميص بقليل من الماء وتعد بعد ٢٤ ساعة بماء كافر وخلاصة البقم ثم يضاف ذائب الشب والصمغ العربي فان اضيف اليه قدر ثلث سكر نهات صار كويما وهو بنفسي طريف
 - (٤) دودة مصحوة ١٠٠ ماء سخن ١٠٠ ويضاف اليه بعد ما يبرد امن ماء النشادر محققاً بنحوه من الماء القراح وبعد اربعة ايام يصق

اضعاف وزنه من الماء. واذا رم بمحلول تترت الفضة اي حبر جهنم ويحب الرم عن النور لا يظهر ما لم يعرض للنور واذا رم بمحلول خلاص الرصاص او تترت المرقشيتا وعرض الرم لبحار الميروجين المكبرت اولم زجاجة فيها كبريتور البوطاس او الصودا ظهر اللون اسود. واذا رم بمحلول كبريتات الحديد وترك حتى ينشف ثم غطت الورقة في محلول سيانور البوطاس والحديد ظهر اللون ازرق واذا غطت في مغويع النقص ظهر اسود. واذا رم بمحلول كبريتات النحاس وعرض الرم لبحار النشادر السائل ظهر ازرق. والمواد والطرق المستعملة في هذا الباب كثيرة

ولزيادة الفائدة ولا يصاح نذكر هنا بعض طرق جيدة لاشهر انواع الحبر المستعملة واحصاها وفي ما يأتي

حبر اسود

- (١) غصن مرضوض ٢٢ زاج ١٩ صغ عربي ٨ سكر ٢ ماء ١٠٠٠ ماء يغلى ثم يصفى في الطريقة السابقة
- (٢) بقم ٦٠ شب ابيض ٦٠ غصن مرضوض ٦٠ زاج ٦٠ ماء ١٠٠٠ يغلى الغصن والمقم ثم يضاف الشب والزاج ويحرك برهة فبرهة حتى يسود
- (٣) كبريتات النيل ٢٥٠ غصن مرضوض ٢٧٥ زاج ٢٥٠ صغ عربي ١٥٠ اكش قرنفل ٢ ماء غل ٢٠٠٠ يتفق الغصن وكش القرنفل في الماء ٢٤ ساعة ثم تصاف بنية الاجزاء
- (٤) خلاصة البقم ٥ ثاني كرومات البوطاس ١ تذاب في كمية كافية من الماء فيكون اللون اولاً بنفسي ثم يسود الى الزرقة
- (٥) هباب ناعم يهين بصبغة الكاد الهندي ثم يوضع على نار خفية حتى يشتد وبعد الاستعمال يجل منه بالماء وهو نوع من الحبر الصيني
- (٦) من الحبر الصيني هذا ٤ دراهم ومن الماء ٦٠ بوطاس كاوية $\frac{1}{2}$ اوقية صودا كاوية اوقية ١ تمزج مزجاً تاماً. وهو حبر لا يسخى ولا يحول

(٥) روح الدودي الاحمر درم سبوترو ١٠ يضاف اليه المدافعة سنة ١٨٣٤ على اترقيام ثورة فيها وفيها عتق

حمة

Abyssinie

او بلاد الحبش بلاد من افريقية الشرقية واقعة الى الجنوب الغربي من البحر الاحمر وحدها غير مقررة تماماً وعلى الخصوص لان هذا الاسم كثيراً ما يطلق على بلاد اوسع كثيراً من البلاد الداخلة تحت الحمة الحقيقية التي يقال انها كانت سابقاً لثعل بلاد تيغري وامرة وشوا الا ان بعض الجغرافيين المحدثين يخرجون شوا منها وقد ذهب كيث جونسون الى انها تقتصر على عرض ٤٠ الى ٤٠ شمالاً و١٦ شمالاً و٢٠ الى ٢٤ شمالاً شرقاً و٢٠ شمالاً و٢٠ غرباً والنوب وسنار وفي الجهة الجنوبية الشرقية موقع غالي وسومالي وتادل ارض سمرة تفصل الحمة الحقيقية عن البحر الاحمر ولا تكون في مكان اقل من ٢٠ ميلاً بعداً عن النجم وذهب موسيو وآباوي الى انها هي الذين يسمون البلاد اثيوبيا يتخذون كلمة الحبشة للدلالة على قسم من شعبها اكثرهم يعرفون بالديانة المسيحية ولم يبقَ عندهم شيء من الاختلافات المتعلقة بالقبائل ومعظم طولها اكثر من ٦٠٠ ميل وعرضها بقدر ذلك تقريباً وهذه الحسابات ربما كانت تقريبية واذا كانت مساحة البلاد تتوقف على تحديدها كان لا يمكن تقديرها بوجه دقيق وعدد اهلها من ٢ الى ٥ ملايين وفيما حيث حفرافها الطبيعية هضبة مشعة ومرقعة وغير منتظمة مولفتين بحاد مختلفة الارتفاع ترتفع جميع منطقتي وسلاسل جبال دار رثوس مسطحة وتلك الهضبة ممتدة شمالاً وجنوباً تقريباً وتأخذ في الانخفاض الى سلسلة الى جهة البحر الاحمر من الجانب الواحد وبداخلية القارة من الجانب الاخر حتى انها يتألف منها صيان احداهما في والآخر غربي وفي جهات مستنقعات سنار والنوبة وبهولها يكون الانخفاض من ذلك الارتفاع تدريجياً الا انه في الجهة الشرقية يحدث بقعة واحدة التي هي الى جهة البحر هو اكر باثي عشرة مرة من النقي الذي يقابلها الى جهة النيل ومعدل ارتفاع الهضبة

رطل ماء مع قليل من الصمغ العربي والشب
(٦) يتبع غيب البقم ويضاف اليه صمغ شرب ابيض

حبرون

خلاصة البقم درم ثلثي كرومات البوطاس . اقمحات
تذاب في نصف كوب ماء وبعد بضع ساعات يستعمل
فاذا اضيف اليه ١٠ اقمحات من سكر النبات صار
كوبياً . وقد علفت ان كل حبرادرت ان قصيرة من
هذا الجنس تضيق اليه مقدار ثلثي من السكر
حبر للكتابة على العظام

بذاب حجر جهنم ١٥ في ماء صمغ ٤٠ مزوج بقليل
من دقيق الكركم
ولانواع الحبر باختلاف الوانها طرق عديدة اختصرتنا
منها على ما تقدم فمن اراد الزيادة فعليه بمطالعة
كتب الصناعة

حبرون

Hebron

واسمها الاصلي قرية اربع وتعرف الان بالخليل .
مدينة من فلسطين على بعد ١٨ ميلاً من القدس الى
الجنوب عدد سكانها نحو ٥ الاف نس أكثرهم مسلمون
ونحو ٥٠ عائلة من اليهود وليس فيها احد من المسيحيين
المستوطنين وقسم منها واقع على منحى تآكل والقسم الاخر في
طريق عتيق وضيق وهو وادي حرا وفي الطرف الجنوبي منها
جامع يقول العرب انه مجري على مقارة المكينة مع قبور
ابراهيم واسحق ويعقوب وزوجاتهم ومن هيئة بناء هذا
الجامع يشهد انه كان في القدم كنيسة مسيحية وهذه البقعة
مذكورة في قصة ابراهيم الذي اشترى المكينة وعندما
فتح الصليبيون فلسطين اخذها كالب سنة ١٠٥٥ ق ٢٠
اتخذها داود موطناً واستخلصها يهوذا المكابي من الادوميين
واحرقها الرومان في عهد سبستيانوس سنة ١١٧ الميلاد
صار كركياً لاسقفية لاتينية وقد استولى عليها صلاح
الدين الايوبي سنة ١١٨٧ واطلق عليها ابراهيم باشا المصري

التي ترتفع على هيئة سطوح ودرجات تدريجية من الشمال
الى الجنوب مابين ٧ الى ٨ آلاف قدم وهناك مجاري
انهار تكون احيانا منخفضة الارتفاع من الاقدام عن السطح
العومي للاراضي المجاورة مع شقوق عميقة جدا وذلك من
اغرب حيثات البلاد الطبيعية. ومستر كيمس بركام الذي
رافق الحملة الانكليزية على مجدلا قد رتب الاراضي
الحشوية المرتفعة كما يأتي. اولاً الجهة التي تصب مياهها في
الانهر المتصلة بهرمارب. ثانياً الجهة التي تصب مياهها
في الانهر المتصلة بهري نقارة وانبارا. ثالثاً الجهة التي
تصب مياهها في الانهر المتصلة بهرباي وطول هذه الاقسام
هو في نظري ويتطوي تحفة قسم كبير من الحشوة الشمالية
ومعدل ارتفاع الحشوة في تلك الجهة ٩ آلاف قدم فوق
سطح البحر وبها اودية كثيرة متسعة. ومع انما منخفضة من
الاقدام ليس شيء منها اقل ارتفاعاً من ٧ آلاف قدم واعظم
القيم في تلك الجهة جبل صوبه وارتفاعه ٢٣٨٨ قدمًا.
طرابي تيركي بالقرب من سينيا وارتفاعه ٨٠٦٠ قدمًا
والقسم التالي الطبيعي الكبير للجهة ينحوي على تلاع بهري
نقارة وانبارا وارض مقاطعة من تلك الجهة سهل حرمات
المختص بالمجد الزراعة وارتفاعه ٨ آلاف قدم فوق سطح
الاقيانوس. وفي الجهة الشمالية الغربية من امهر الداخلة
في هذا القسم من الهضاب ترى البلاد منخفضة لا يزيد معدل
ارتفاعها عن ٦ آلاف قدم ولكن بلاد سيان تنحوي على
اعلى الجبال في الحشوة وام قمها في قمة اباجرات في عرض
١٣١٠ شمالاً وارتفاعها ١٥٠٨٨ قدمًا. وجبل بواوات
في عرض ١٣١٢ شمالاً وارتفاعه ١٤٠٦٢ قدمًا. وإلى
شرقي هذين تلال هارزات وسلطة وجيرة. والجهة الثالثة
المحددة بوضوح في الجهة التي تصبها الانهار التي تصب في
النيل الازرق وهي تشمل اعظم قسم من امهر اي الملكة
القديمة من غندار وارتفاعها يختلف باختلاف المقاطعات
من ٥ آلاف الى ٧ آلاف قدم على الحشوة ويبلغ ١١ الف
قدم في جبال تلباها وهضبة داوولا وبالتا بالقرب من
مجدلا وارتفاعها اكثر من ٩ آلاف قدم في الجهة الغربية

من تلك الناحية وادي هرجنا وعنف ٤٠٠٠ قدم ماراً
بينها ومجر مجدلا تنسب يبلغ ارتفاعه ٩٠٠٠ قدمًا وقمة
سهل مسطح طوله ميلان ونصف وعرضه نصف ميل. والنهران
الوحيدان المهيان في تلك البلاد اللذان يجريان الى جهة
المجر الاحمرها داغولاي في الشمال وهو يغور في الرمل
قبل ان يصل الى الساطع وهاولش في الجنوب وهو
قسم من الحد الفاصل بين الحشوة وعادل وهو ايضا يغور
في المستنقعات او الصحاري وهو جار الى الاقيانوس وجميع
انهر الحشوة الكثيرة تصب في النيل واكثرها ميلاً الى
الشمال نهر مارب وهو يخرج في مقاطعة حاسن ويجري
جنوباً وغرباً حول سراوي ومن هناك يجري الى الجهة
الشمالية الغربية في مقاطعة تانا التوبية وفي ايام الشتاء تنصل
مياهه الى انبارا ولما في بقية الايام تغور في الرمل وبهر
نقارة يخرج في لاسنا من نبع اخرج حسب تقليد ادم من
مصر بضربة من يدهم انك ابن ملكة سيا ومعنى اسمها هائل
وهو يجري الى الشمال الغربي وينتهي بانبارا في نويات من
بلاد التوبية وهو سريع المجرى يسقط عن جنادل بين
مرتفعات باضطراب عظيم ومن ذلك اكمة ثم الى الجهة
الجنوبية نهر باي ومخرجة في بلاد غالا ويسمى هناك دوهيسا
وهو يخرج من جنوبي بحيرة ترانا ويسير فيها الى الجهة الشمالية
على شكل دائري ثم يرتد الى الجهة الجنوبية ويتحد بالمجر
الازرق بالقرب من عرض ١١ شمالاً وهذه البحيرة المسماة
دسمة ايضا موقعا في جهة خضبة جدا يحصل منها كثير
من الحبوب وارتفاعها عن سطح البحر ٦١١٠ اقدار وفي
نحو ٥٠ ميلاً طولاً في ٢٥ عرضاً ويقال ان عنها في بعض
الاماكن ٦٠٠ قدم وهناك ايضا بحيرات كثيرة منها الحبي
وطولها ٤ اميال وعرضها ٣ وفي بلاد اريوغلانس وفي
من اشهر البحيرات لان مياهها عذبة وليس لها مصب ظاهر
ويوجد في كثير من المقاطعات بتابع حارة. ومن صفات
هواء مرتفعات الحشوة ومن جعلتها نظري ماهرة وشوا
حدوث رياح موسمية مدارية او فصل شتاء من واسط
حزيران الى اخر ايلول ولما في باقي ايام السنة فالهواء معتدل

وبها فصل بارد من قترين الأول الى شباط ومعدل الحرارة فيه ٥٨°٢ يكون فيها النهار لطيفاً والليل بارداً بكثيرة الندى وفصل المحري يدعى نحو اول آذار وينتهي عند هبوب الرياح الموسمية ويصان عدم هوائه الأشهر ومعدل حرارة هذا الفصل في مجده ٥٥°٦ وفصل الشتاء نحو ٥° دونه وسقوط مطر الرياح الموسمية يتد في جميع المحبة الحقيقية وهو في الجنوب والغرب أكثر ما هو في الشمال والشرق والرياح العاقلة في فصل الشتاء في الشرقية والجنوبية الشرقية وتكثر فيها الصواعق . وإم حاصلاتها الشمس والشمس في السهول المرتفعة والمنحطة والذرة والرز والقمح والبن في الأماكن المنخفضة يزرعون هناك قصب السكر والمكان واللوبيا واللبون والبردقان والبن يوزن ذلك قليل لعدم هوي بعض جهات من تيغري يوجد القصب ولكن ليس عدم خمر حرجية . والصخور البركانية هي أكثر تكررات المحبة الجبلية وتند على كل الهضبة تقريباً . وتوزيع حيوانات المحبة يتوقف على ارتفاع الأقسام المختلفة من الهضبة فوق سطح البحر ومن الغريب أن كثيراً من الحيوانات الندية التي توجد في المحبة تمتاز بمسارها على الإنسان أكثر من أسرارها في أماكن أخرى وتكثر فيها الحيوانات بالقرب من الشاطئ وتصلد الى الأراضي العالية المرتفعة عن سطح البحر ٨ آلاف قدم وذلك في أشهر الصيف . ولكن لا يوجد إلا نوع واحد منه ولا يوجد في أماكن ارتفاعها أكثر من ٥٠٠ قدم وكثير من التيلة ليس لها مخاريط إلا أنها جميعاً نفضية وأبنة وأما عائلة الهر فيوجد منها ٣ أنواع عدا الأسد الحبشي . والضع الرقطاء ونبوت من ابن أوى تكثر هناك جداً ويوجد البايون ذو الرأس الكلي في كل مكان تقريباً والوبر يسكن في مواطن الجبلية بين الصخور في كل مرتفع تقريباً . في بلاد المحبة من ارتفاع ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر فصاعداً وفي المحبة أنواع كثيرة من الطيور وقد وصف بعضهم ٢٩٢ نوعاً منها فمن الجوارح عدم السر والقطب والباري ويكثر هناك السنور والجمام واليام والنجل والأوز والبط

ودجاج غنياً والظواهر انه لا يوجد في البلاد المرتفعة وإحاف كثيرة إلا القصب والتمساح ويوجد أيضاً قليل من الأفاعي وكثير من الاحشاش ونوعان من السلاف والصفاد تكثر هناك وقد ذكرنا المحاصيل الزراعية لتلك البلاد . ونباتات الأراضي الساحلية المنخفضة هي على الأكثر إفريقيا التي تغطيها شجرة الجعيز في الداخلية وفي ارتفاع ٦ آلاف قدم يوجد شجر الزنجبيل وهو يكبر هناك كثيراً ويكون مرتفعاً وأزهار الجبهات المرتفعة في كازهار الاقطار المعتدلة ويوجد أنواع من الصفصاف بالقرب من الينابيع والأماكن الرطبة . وكل من أقسام المحبة الثلاثة الأصلية وهي تيغري وإمهر وشا ينقسم ثانية الى مقاطعات كثيرة صغيرة وكان حكام هذه الثلث الولايات في السابق خاضعين لملك البلاد ولكن عند انحطاط القوة المركزية في القرن الأخير صاروا مستقلين فعلاً . ومدينة ادوا سكانها نحو ٨ آلاف نفس في عاصمة تيغري وعنداد مركز الحكومة في إمهر وكانت سابقاً موطناً للورك الحبش واقعة في مقاطعة دبعة الى شالي بجودة تزاناً وعدد سكانها نحو ٥٠ ألف نفس واتكبر وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس في الان قاعة شوا وسكان المحبة ينقسمون عادة اولاً الى سكان تيغري الاثيوبيين وهم يتكلمون بلغة محرفة عن لغة جيز القديمة . ثانياً القبائل الامرية المقيمين في إمهر وشوا . ثالثاً الاغوس وهم أهالي داغ ولاستا ولايات أخرى ويطبقون منهم من أصل غيني والقبائل الذين استوطنوا إمهر وشوا . والذين الغالب هو المسيحي القبطي على انه يوجد كثير من الجماعات الهندية واليهودية كما سيذكر في الكلاكر عن كمية المحبة بعيد هذا . وأما آداب المسلمين واليهود فهي أفضل من آداب المسيحيين . والتعليم مختصر في الدين يرضون لخطة الكنيسة وتكثر عندهم الخرافات . والأهالي مولعون بالبهوات وسفك السر وكان لم كثير من العادات المخصوصة الغالية وثني المعارف ولكن الجروب الأهلية المستعيلة جعلت تعدن الحبش لا يتخفى هذا الاسم . وفي المرات الأخيرة

كان حكم الشيوع الاصحغر في البلاد باسرها هو الحكم الوحيد الثابت

ثم ان تاريخ الحبشة يفوق لغة وفائدة تاريخ غيرها من سائر بلدان افريقية الامصر واقدسر تقليدياها يتعلق بملكة سبا التي يقال انها حكمت على مملكة اكسوم القديمة وكانت تقيم برجال دولتها في بلدة بذلك الاسم ومن هنا خرجت للقيار بزيارها المشهورة لسليمان الحكيم . وقد ادعى جميع الاحكام الشرعيين الخابيين ما الذين تولوا السيادة على الامة او على اكبر الاقاليم بانهم يتنازلون من تلك الملكة . ونحو سنة ٢٢٠ للميلاد اقام بطرك الاسكدرية فروميتيوس اسقفا للحبشة وبمراطة اجهاداته واجهادات خلفائه الذين كانوا يلتفون جميعهم بابونا سلامه شيدت كنيسة القبط وتوطدت اركانها . ونحو سنة ٥٧٠ ذهب كالب ملك اكسوم بجيش الى بلاد العرب ونجح ملكة اليمن . وبحسب حكم كالب عصرا ذهبيا للتاريخ الحبشي فان اهلها قد وصلوا في تلك المدة الى درجة سامية من النجاح الداخلي والتجاري ولكن غزوة المسلمين لمصر في القرن السابع عاقبت دخول المدن من بلاد خارجية ووقفت تقدم البلاد . وبقيت الحبشة نحو ألف سنة منفردة بمراطة الحجاج الاسلاميه المحيطة بها . ونحو سنة ١٤٦٢ وصل يدرو دو كوفلها الذي كان الملك يوحنا الثاني ملك البرنوغال قد ارسله الى المشرق للفتيش على برستيجون الى بلاط الكسندر الذي كان في ذلك الوقت جالسا على تخت الملك وكان يلتقب بالجنائي اي الملك . وبعد وفاة الكسندر كان خليفة الجنائي داود صغير السن فقامت جدته هيلانة مدبرة بوكالة الملك فارست وقد ارسلت وفدا الى البرنوغال فانتهت سفارة من لسبون نحو سنة ١٥٢٠ فكان ذلك باعثا على دخول البرنوغاليين كثيرا في مصالح البلاد . وقد صدرت اوامر الى اسطفان داغاما نائب ملك البرنوغال في الهند ان يساعد الحبش بجيش قليل في حربهم مع عملي عادل التي انتهت بزيارتها نحو سنة ١٥٢٨ وكان قد مضى عليها اثنا عشر سنة وبناته على ذلك نزل الى البر في مصر تحت قيادة خرستوفورس

داغاما اخي نائب الملك اول جيش اوربي ودخل الحبشة سنة ١٥٤١ وكان عدده ٤٥٠ جنديا وسعة ستة مدافع وقد كسر عساكر المسلمين في معارك كثيرة الا ان عسكره انكسر اخيرا وقتل هو في معركة مهمة سنة ١٥٤٢ وربما كانت ذلك بالقرب من معبر سافي وفي ذلك الوقت ابتدأت غارات قبائل الغالة البربرية من الجنوب فنشأ عن ذلك حروب طالت مدتها بين الحبشة واولئك الغزاة الذين نجحوا اخيرا في الاقامة في قطعة من البلاد تنصل شوا عن باقي المملكة ولا يزالون مقبضين بها الى الان . ولم يكن اليسوعيين سلطة قوية في تلك البلاد الا في القسم الاول من القرن السابع عشر والظاهر ان سلطة التجانيين بقيت من دون انقطاع الى اواسط القرن الاخير وكانت قبائل الغالة قد صارت تحتجز ذات اهمة تحلفه في المنازعات الداخلية . وقد اتخذ الجنائي باسوس الثاني وجهتهم ارضاه لم يفاظ بذلك المسيحيين من ابناء الوطن حتى اقيم نفعا عنه وهو الذي لم يمش الا سنين قليلة بعد ان تزوج بتلك المرأة تحفلة الرياني عتاتيل سهول وهو رئيس لسالوي في تيغري بالارت فصار حشد فعلا حاكما للبلاد وبقي كذلك الى ان توفي على انه كان جالسا على تخت الملك بعد وفاة باسوس فجاني آخر بالاسم فقط وفي ايام الرياني عتاتيل اتي غندار سنة ١٧٢٠ بروس السائح الانكليزي وكانت سلطة الجنائي قد صارت كالعدم فكان وزير الرياني هو الحاكم بالفعل . ولم يضر الا قليل حتى خلع طاعة ريواس باقي الولايات المستقلة فكانت شوا وتيغري وغندام وولاية امهرة الجنوبية الغربية ممالك منفصلة مدبرة سكين كبيرة وقد نبضت سلسلة من الرواس متناصلة من امرأة من سلالة الهيت الملكي القديم وكانوا يحكمون في شوا . ولما تيغري فكانت من سنة ١٧٩٠ الى سنة ١٨١٦ تحت حكم الرياني والد اسيلابه الذي اناه وهو في انا لواحصت سنة ١٨٠٤ مترسولت وهو اول انكليزي دخل بلاد الحبشة بصفة رسمية وكان الرياني على من امهرة الحاكم على بلاد الحبشة المتوسطة من سنة

١٨٢١ الى سنة ١٨٥٥ حال كون اميرين كان علي المذكور
 وزيراً لما كانا يحكمان على البلاد في تلك الاثناء وذلك
 بالام فقط . وسنة ١٨٤٨ اقيم مستر ولتر بلودن فصلاً
 للانكليزي في المحبسة وكان ولتر هذا قد زار الرياشي علياً في
 دير اناطوري فيغري . وقد نبغ بعد ذلك ليج كاسا التسيه
 اشتهر فيها بعد باسم الملك ثيودورس وكانت له شهره في امور
 المحبسة السياسية . وكانت ولادته سنة ١٨١٨ وقد تربى في
 دير كذا ثم تحولت افكاره من ذلك الى الاعمال المحبسية
 فصار قائداً الزمر من المجدود الغير المرتضين وقد زاد
 عددهم سريعاً حتى صار يخشى باسمه فلما وصل كاسا الى ما
 وصل اليه من القوة هاجم جود والذ الرياشي علي التي
 كانت حاكمة على مقاطعة دمبعا بالنيابة عن ابنها فصادف
 نجاحاً فاقاهم الرياشي حاكماً على تلك المقاطعة وزوجه بابنته
 ولكن تلك الصداقة لم تدم الا مدة قصيرة فان كاسا اثار
 ثائرة الحرب على حبيوطرده من بلادهم وقرر رئيس عديهم
 وداد جنش اوييه من فيغري وسنة ١٨٥٥ صار ملكاً للمحبسة
 ويحتدر جعل الابونا اي البطريك يتوجه ملكاً للملوك
 اثيوبيا ليقب ثيودورس ومعناه عطية الله . فصارت بين
 بلودن وقصص الانكليزي والمحكومة الحديثة اتصالات سياسية
 واطام بلودن وصديقه بل وهو رجل انكليزي في خدمة
 الامبراطور في تلك البلاد الى سنة ١٨٦٠ ويحتدر قتلها
 الثامرون وبني ثيودورس الى ذلك الوقت يدبرهم الملكة
 بالحكمة والاطلاق حرية المذاهب ولكن موت بل وبلودن
 اللذين كان متعلقاً بهما كل التعلق ووفاة زوجة الاولى
 ابنة الرياشي التي كانت لها سطوة عليه حسنة احدنا
 تفهراً عظيماً في اخلاقه . واما زوجة الحديثة وهي ابنة
 رئيس عدوه له فكانت مبغضة له ومن ذلك الوقت سادت
 اخلافة وصار يميل الى سفك الدم ويجور في احكامه . ثم
 ان القبطان كامبيرون الذي خلف بلودن في القنصلية
 وصل الى مصرة سنة ١٨٦٢ ومعه هذا من الملكة الى
 ثيودورس قدمها له في تشرين الاول من تلك السنة فحرر
 ثيودورس كتاباً الى الملكة يعرض عليها ارسال سفارة الى

انكثرا وارسل ذلك الكتاب عن يد كامبيرون فلم تفت
 وزارة الخارجية الى ذلك ولا وصل رسول من انكثرا
 سنة ١٨٦٤ بكتابات الى القنصل ولم يكن معه جواب
 لكتاب ثيودورس غضب جداً وكان قد حق من جرى
 رفض المحكومة الفرنسية معرفة مستر بالذر التسيه
 كان قد ارسله الى باريز يطلب من امبراطور الفرنسيين
 نفس ما طلبه من ملكة الانكليز . وفي تشرين الثاني سنة
 ١٨٦٢ التي في السنين المرشدين الجرمانيين المتبين بالقرب
 من بلاطه والمسلمين في دمبعا وقدم بالتبوء المحبسية
 وفي ٤ كانون الثاني سنة ١٨٦٤ التي القبض على كامبيرون
 واتباعه وحسب في غدار . ثم بعد ذلك عمل اولئك
 المحبون معاملة وحشية وعذبوا عذابات شاقة فقلوا جميعاً
 الى مجيلا فلبثت اشبار مجهم انكثرا في فصل الربيع من
 تلك السنة فارسل حالاً جواباً لكتاب ثيودورس مع مستر
 رسام الموصل الذي كان ماثلاً للانباب الانكليزي السياسي
 في عدن فوصل الى مصرة في ٢٢ تموز سنة ١٨٦٤ ولكن
 حصلت موانع مختلفة عاقبة عن تسليم الجواب الى الملك الى
 ٢٥ ك ٢ سنة ١٨٦٦ . فلما وصل الجواب الى ثيودورس
 اطلق سبيل الاسرى ووعده بانهم سيقفون الخواجا رسام
 بالقرب من الطرف الشمالي الغربي من بحيرة نرانا ويسافرون
 معه الى الساحل وكان يرغب ان يحرر مستر رسام الى انكثرا
 في طلب عملة ويتظلم في المحبسة . فلما لم يجبه الى ذلك
 ارجع الاسرى الى السجن وسجن معهم مستر رساماً ورفاقه .
 وكان الملك قد اتى القبض عليهم بطريقة بربرية عند
 مقابلتهم له في خيمته لتوديعه عند سفرهم من البلاد . ثم كتب
 ثيودورس كتاباً الى كلارندن وزير انكثرا الاول يطلب
 اليه ان يرسل له مهمات عسكرية وعتل ومعلل في المدافع
 وارسل ذلك التحرير الى لندن بواسطة مستر فلاد فوصل
 مستر فلاد الى تلك المدينة في ١٠ تموز سنة ١٨٦٦ واما
 باقي الاوربيين فبقوا في المحبسة مأسورين فارسلت الملكة
 مع مستر فلاد تطلب اطلاق المحبوسين فلم يجبها ثيودورس
 الى ذلك فمزمت المحكومة الانكليزية على السعي لخليصهم

بأقوة الجيرة تجمع في بياني تحت قيادة السرويرت
 ناير حملة مولفة من أربعة آلاف من الجنود الانكليزية
 وغاية آلاف من الجنود الهندية فنزلت تلك العساكر من
 جون انلي وفي كانون الثاني سنة ١٨٦٨ أخذوا يسيرون
 الى الدلخية من معبر ساني وينتقدون الى الجهة الجنوبية
 قاصدين مجدلا وفي على بعد نحو اربعة ميل عن الشاطيء
 وكان قد اتاها ثودورس وكان الاوريون محبوسين فيها
 وفي ٩ نيسان من السنة المذكورة وصلت العساكر الانكليزية
 الى مقابل تلك القلعة فلما راها اظم النور في عينيه واضطرب
 وخاضع خوف شديد فاخذ يمشي من مكان الى اخر كمن
 احسب بالجنون واثرت مخاوفه في عساكره وتحقت زوال
 ملكه وفي ذلك المهرج مع المحبوسين من الجيش يصرخون
 وينوحون فاناهم وسألم عن سبب صراخهم فاجابوا اننا
 لم ناكل شيئا منذ يومين فاسأل سيفه وهو يرتجف من شدة
 القصب وامر باخراجهم وقتلهم جميعا وكان عددهم ما بين
 طمرات تطرح جثثهم في البرية لتكون مأكلا للوحوش
 ثم ورد اليه تحرير من ناير قائد الجيوش الانكليزية فلم
 يفتحه قائلا ماذا تنفع الكتابات ما دمت غير راغب في
 الصلح وامر باقامة المدافع على حصن مجدلا واخذ ينظر الى
 السهول حيث كانت العساكر الانكليزية ويحاطب نفسه
 قائلا اني احبب كيف ان الله قد اتى بهؤلاء العساكر الينا
 ولولم يعلم الانكليز ان قوتي قد ضعفت وشعبي خائف لما
 نجاسروا على ان ياتوا بلادي فاخذ احد قواديه يمشي
 ولكن لم يات ذلك بغائفة وفي على تلك الحال حي صار
 الجيش الانكليزي منه على بعد رمية كفة مدفع او اقل
 وبعد قليل صرخ قائلا ما احبب تزيين هذه العساكر ثم
 اخذ يمشي عساكره ويستعد للقتال ثم ركب على جواده
 واغار امام العساكر وصرخ قائلا لاتخافوهم ثم قال ما اتجمع
 الانكليز كيف تجاسروا خدمه امراء ان يدخلوا بلادي فمن
 هو ناير ومن هوايو اما انا ذلك الجبار المهيب بالقتال
 الست عود الحيشة وملكهم يستطيع ان ينظر الى وجهي
 اما انا ابن داود وابن سليمان الم عيني القدير ملكا على

هذه البلاد . هذا هو يوم الحبش والانكليز فادعوني امرأة
 او اراتيكما اذا لم استظهر طعمهم بقية الله . ثم نزل عن ظهر
 جواده وامر ان تحصى المدافع تحسوا المدفع الاول الذي
 كان قد صعد الاوريون المحبسون هذه وكان يسع نحو
 عشرين اقة من البارود ثم اتي رجل اخر وحشاه ثانية ولما
 رأى عساكر الانكليز تستعد للقتال قال للمقاتلة جوشوا الحيشة
 دهانك هم قبل ان يتاهوا للقتال فاذا لم بالمهاجرة
 وامر المدفعية باطلاق المدافع فاطلقوها ولكن لم تصب
 كراعي احد من العدو لعدم خبرتهم في ذلك فلما اقتربوا
 من الجيش الانكليزي اطلق عليهم تلك الرصاص فكانت
 كراعيهم تنساقط عليهم كالطير وقيل منهم سبعاء رجل
 وجرح الف وما بنا رجل ولما الانكليز فلم يقتل منهم احد
 ولم يزد عدد جرحاهم عن العشرين رجلا فتفجرت عساكر
 الحبش ونشت شملهم واخذوا يمشون وراء الحصى وفي
 الحصى يطلقون الرصاص من هناك وهم يمشون نشاد
 الانتصار وشعبي ايمهم متصرون . ولما رأى الملك ذلك
 وتأكد هو وعساكره ان الدافع قد دارت عليهم خارت
 قوتهم وطلب املهم واخذوا يهربون الى جهات مختلفة
 تاركين كثير من اسلحتهم خفية للانكليز . فامر الملك
 وفدا الى المسكر الانكليزي يطلب عقد صلح فانه جواب
 ما له نصيحة بان يخضع لسلطان ملكة الانكليز ويطلق
 سبيل الاسرى فيكون له الامان والمعاملة المحسنة فساهما
 تضمنه ذلك الجواب من الهاتلة والاختلاف بو وغضب
 جدا وكتب الى ناير كتابة حينة ولربها البر مع نفس
 الوفد . ثم خرج الى خارج واخذ يركب ويصلي ويرسم الصليب
 على وجهه . ثم احضر كل الاسرى الاوريين ليرسلهم الى
 المسكر الانكليزي ولما اتوا وقف بجانب الطريق الذي
 كانوا يهربون منه وقال لرؤسا ارجوك ان تحافظ على
 صداقتي ولو كنت خارجا عن سلطتي واستعرفت بانا غريم
 على فعله فلا بد لي من ان اقتل نفسي او اهرب . فمش
 بجير باصاحي فان لم يجمع في هذا العالم فلي امل بالاجتماع
 بك في العالم الا في . ثم في اليوم التالي ارسل رسالة الى ناير ما كما

انه ارسل القنا من البروق وخمسائين الفم فتحا لباب الصدقة
والاعذار عا قصصة غريبة السائق من الكلام المهن غورد
اليو جواب لطيف يشكره على الهدية ويطلب اليوان
يطلق سبيل الباقيين من الاسرى . ولما رأى القائد
الانكليزي انه لم يرسل باقي الاسرى يست اليو برسالة ثانية
تضمن نفس الطلب فلم يرد اليو جواب فامر الجيش بان
يتقدم الى مجدلا وكانت الحساكر المحيطة ثاني المعسكر
الانكليزي افروجا افروجا وتسلم السخنة فاخذوا يطلقون
المدافع على مجدلا غلما منهم بانه ربما كان فيها كمين مع انه
لم يكن فيها احد الا الملك وكان واقفا وراء الباب الثاني
من القلعة وكان معه وزراؤه الاثنا عشر الذين لم يفارقوه
حتى الموت ولما وصل المعسكر الى الباب الاول قس الملك
من الحياة وقال لحامل سلاحا ما تعرف ما قال داود النبي
له فانه طلب اليو لا لبرهية بيت ايدي اعدائهم وانما كذلك
ثم اخرج غدار من نطاقهم ووضع فيها فيقوا يطلق الرصاص
منها ففسط في الحال على الارض ميتا وكان ذلك خاتمة
حياته فدخل الانكليزي الى داخل القلعة فراهناك مسترسا
واقفا بجانب حنة ثودور حزينيا وكان منظر تلك المجنة مع
جيش الانثى عشر وزراحوها وقد قتلهم كرات الانكليز
يوعب القلب اسفا وحزا . راجع ثودوروس . ثم رفعت
الراية الانكليزية فوق حصن مجدلا وكان قد هدم قسم
كبير منها وحفر هناك قبر للملك ودفن فيو باحتفال عظيم
ثم اتى بزوجة وابو وكان عمره نحو ثمان سنوا الى اللورد
بابر فعاملته معاملة نليق بابائه الملوك وامر باطلاق كل
المسيحيين من الحبشيين وهكذا انتهت مصائب اولئك
المتكودي الحظ من الاوربيين الذين بقوا في السجن منذ
طويلة وكان عددهم تسعا وخمسين نفسا من انكليز
وروس واطاليان والمان وفرنساوين وامازوجنا الملك
ثيودور فرضت الحقيقة منها وماتت في الطريق ولما
من التناج حمل الحكومة الانكليزية على رفع غمار
الجنرال نابير وتلقب لورد مجدلا . وبعد انصراف تلك

الحملة استب البلاد فوضى . وجرت فيها حروب امية
بين احزابها المختلفة ثم ان رئيسا لتغري اسمه كاسا ومن
ثيودورس الثاني قد فاز بادخل قسم كبير من البلاد في
رقة الطاعة له ويقال انه رجل ضيف العزم ولما الان
فان اسم ملكها هو يوحنا وقد جرى بينه وبين الخديوية
المصرية اختلاف ساق كثيرين الى الطرفين بان مراد
الخديوية المذكورة غم بلاد الحبشة الى مصر وجرت امور
ساقته الى مخاضات سياسية كانت لما نتيجة حسنة ولم
يخرج بعد ذلك شيء بين البلدين بكم الراحة . والبلاد
الحبشية الان مفتحة بالراحة والسلام

ولما كيسة الحبش فحسب اخبار اكسوم وهو تاليف
ربما كان قد كتبه حبشي مسيحي في القرن الرابع ان اول
رسول مسيحي لبلاد الحبشة هو قهرمان كنداكة ملكة
اثيوبيا الذي ذكر تعميده في العدد السابع والعشرين من
الاصحاح السابع من سفر اعمال الرسل . ولكن اصل
الحقبة لكيسة الحبشة يتبده تاريخه من نحو سنة ٢١٦
للبلاذ وذلك عما سائر في الحبشة جماعة من المستقرين
ارسلها مبر ويونس السوري وقد قتل اولئك المستقرين
جميعا الا فورمتيوس واديسوس ابني اخي مبر ويونس
الذين ابني عليها القلعة واهدوها الى الملك ليكونا عيدين
له ثم بعد وفاة الملك صار فرومتيوس معلما لولي العهد ونائبا
للملك في تلك البلاد فلما بلغ ولي العهد رجع اديسيوس
الى صور وامازونتيوس الذي كان قد جعل التجار
الرومانيين واليونانيين كيسة مسيحية فتوجه الى الاسكندرية
فاقامه اثناسيوس اسقف الحبشة فاعتد الملك نفسه مع عدد
غير من الشعب وصارت اكسوم سريعا كريس رئيس اساقفة
تحت يده سبعة اساقفة معاوين له وقد اجهد الامبراطور
قسطنطين في اقتناع فرومتيوس والامبراطور اتياع منذهب
آريوس فحبط مساعده . ولما استولى اصحاب الطبيعة الواحدة
في القرنين الخامس والسادس على كريس بطريركة الاسكندرية
انحازت اليهم الكيسة الحبشية باسرها وفي القرن السادس
بشر يوليانيوس وكان قسما من اتباع الطبيعة الواحدة بالديانة

المسيحية في النوبة التي كانت تباعها منذ عة سببن بلاداً
مسيحية وبقيت كذلك الى القرن السادس عشر حين غلبت
الاسلامية وقد رد آخرون من تلك الطاقة للتدرج الى
الدانة المسيحية مقاطعات كثيرة من تلك البلاد ولا فسخ
البرتوغاليون في القرن السادس عشر مدخلا الى البلاد
لغير الشر ومن جهة كونهم الان ساوياً للاب او دولة في
حلول جماعة اتباع الاتحاد بين كنيسة الحبشة ورومية فاقم
بطريرك لاثيوبيا كاثوليكي روماني لئلا ذلك المقصد الا
ان اجتهاداته صادفت فتلاً واما المرسلون السويجون
الذين كانت اقامتهم اولاً في تلك البلاد سنة ١٥٥٥
فانفصلوا سنة ١٦٢٤ ورساء الكنيسة بالمضمو للبابا ولكن لم
يثبت ذلك الاتحاد الا سبب قلة وكانت اجتهادات
السويجين والبروا كدت في هذا الباب من حون فاقتموه
سنة ١٨٤١ جدد المرسلون الكاثوليك الرومانيون من الرعية
الغازية اجتهادهم في الفقه الاتحاد بين الكنائس الحبشية
والكنائس الرومانية سنة ١٨٥٩ ارسل الملك اويمن تغري
رسولاً الى رومية ليقدم طاعة للبابا ولكن ما بقي على ذلك
من الامال آل الى خيبة على انه قد انحاز عة قرى الى
الكنيسة الكاثوليكية واقم عليها نائب رسولي . سنة ١٨٢٠
وصل الى الحبشة مفسران من البروتستانت وهما كريات
الديس صار فيها بعد اسقائا انكليزياً للقدس وكوكلرم
تبعها اخرون ومن جملتهم ايسنر غوكراف فصار لم سطوة
سياسية . سنة ١٨٤١ اقم اندراوس احد تلامذة المدرسة
الانكليزية البروتستانتية في القاهرة اسقافاً للحبشة باسم ابونا
سلامة وكان الذي يولاه بطريرك القبط الاسكندري وكان
القوم يمولون دخول اصلاح الانجيلي في كنيسة الحبشة
بواسطته وما اتى اهلهم استيلاء امير كان يميل اليهم على
كل الحبشة واسم ذلك الامير ثيودورس ولكن لما استتب له
الحكم وراقت له الايام غامقاً في المرسلين او القام في السجن
والاسقف ابونا سلامة الذي حافظ على الميل الى البروتستانت
مع كرهه تغيير المذهب توفي في السجن سنة ١٨٦٧ ومع ان
الكنيسة الحبشية بقيت دائماً محافظة على تعليم الطبيعة البهائية
لم تتمكن المجاذلات على طبيعة المسيح من ان تمزقها الى فرق ولا ليبيلا في لاسانوا المحرارة يجوز لم كما في باقي الكنائس

الشرقية ان يتزوجا مرة واحدة ولما الرهبان فيندرون
 البتولية وكثرتهم صغرة تفتي جدرانها صور شيعية من
 صور المنراصمير والتديسين والملائكة والشياطين وفي كل
 حكيمة ثابت عهد تتوقف قدسها على وجوده فيها
 ومن ذلك الثابت درج يحنوي على اسم القديس الذي
 بنيت تلك الكنيسة على اسموه وهو موضوع خلف سائر في
 قدس الاقداس حيث لا يسمح بالدخول الا للالاقة
 والمخوري الذي يقدر الصاصر وعدم انه اذا تزوج رجل
 باربع نساء وعاش بعدهن يجب ان يذهب الى دير او
 مجرم ويمكن الزوج ان يقض متى شاء رباط الزواج
 بصمور ورواها بان يترك زوجته لتعني بالاولاد والغيرة
 حتى اعطاه الاثني بالطلاق وتوجد نسخة من الكتاب
 المقدس بلغة ملكة اكسوم القديمة تسمى عادة بالاثيوبية
 ولكن الاهالي يسمونها بالغة الحبزية وربما كانت قد اخذت
 من اليونانية في القرن الرابع او الخامس وفي اللغة الوحيدة
 التي لا تزال مستعملة في خدمة الكنيسة مع ان اللغة الاثيوبية
 القديمة يتكلمون بها الان والكتاب المقدس الاثيوبي يقض
 كل اسفار الكنيسة الكاثوليكية الرومانية القاتونية مع عدة
 اسفار غيرها وسفر اخنوخ هو اشهرها جميعا وحملت عدد
 الاسفار واحد وثمانون سرفا وقد ترجم ميكا الحبشي رفيق
 بروس العبد بن القديم والحديث الى اللغة الامهرية النارجية.
 ومن احسن ما كتب من الحبشة كتاب كويات وترجمة
 عدوا الاقامة ثلاث سنين في الحبشة . ولما لغة الحبشة فقد
 مر الكلام عليها بالتفصيل في اثيوبية مجلد ٥٢١ : ٢

ثم ان اسم الحبشة القاطنة في ملكتنا الحبشة العبرية تختلف في
 اللغات والمادات وقد جعل اهل الدرمة الام كلها من
 الجنس الامضى من البشر غير ان لوهم الى السبع الشديدة
 دائما على انه اشرق من لون الزنج او السودان وشعورهم
 اعتياديا جملة او غفلة وشفاهم سميكة وانوفهم اقل ترقطها
 من انوف السودان فهم في ذلك في درجة متوسطة بين
 الابيض والاحمر وما ذلك الا من تولد من بين موطنات
 البلاد اصلين والمشاركة الذين اختصوا ومن اشهر قبائلهم
 الحبش الحقيقين والبربر والنبيو والقالة والكلام الان
 في ما يتعلق بالحبش الحقيقين ولما الباقون فالعرق عنهم
 قليلة ويدخلون تحت غير مواد كاثوية والسودان وغير
 ذلك . فالحبشة اذا معدودون من الجنس الابيض من
 القالة السامية وقد رجح العلماء ان بلادهم طالما اختصها الام
 الاسيوية الغربية وربما ادخلت فيها النجدان ايضا ولكن
 اذا كان لوهم اشد مرة من لون الاراميين يستل من
 ذلك انهم مولدون منهم ومن الشعوب الوطنية كما تقدم
 وهؤلاء الحبش الحاليون . والحبش على رأي الدكتور
 روبل فروع من اصلين عظيمين فالاصل الاعظم منها
 قرب من العرب والاخر اقرب الى السودان فالذين من
 اصل الاول اجمل شكلا وهيئة فيسيهون البدو في
 هئتهم وانضغاط وجوههم . فوجههم بيض وانهم مستدي
 ودائرة وجهم مهيمنة ونهم متناسب وشفاهم قليلة الفتحة
 واعينهم حادة واسنانهم حسنة الانتظام وشعورهم جملة قليلا
 اوسطة وقامتهم معتدلة وهؤلاء اكثرية سكان جبال
 ساسن العالية والسهول المحيطة بصيرة ترانا ومنهم قبائل
 القليشة او اليهود والفراناة او الوثنيون والاغنة . ولما
 الاصل الثاني فينماز خصوصا بانف اقل دقة من انف
 الاول مع فطس قليل في جميع طولهم وخصامة الشفتين
 وطول العيون مع حدة قليلة فيها وشعر غليظ صوفي قريبا
 وسبك كث حتى يكون واقفا في رؤوسهم ومن هؤلاء قسم
 من سكان سواحل الحبشة وولاية حجابين واقطار اخرى
 قريبة من النجم الشمالي من الحبشة . وقد جعل البارون
 لري مقابلة بين الحبشي والزنجي فرج ان عيني الحبشي
 اكبر ومنظره اللطيف والزوجة الداخلية من العين اكبر
 ميلا قليلا ووجنته وقوس وجهه اكثر بروزا مما
 في الزنجي ولشفتي الخلف من الحد وزوايا الفك
 والتم اكثر استقامة وشفتي ضمتان لكن غير مغلوجين كما
 في الزنجي واسنانه اللطيف واحسن مفارز واقل بروزا
 وقوس مفارز اسفخ اضيق ولونه ليس حاككا كزنجي واسطح
 افرقية الخان قال البارون لري ان الصفات الاخيرة

مع قليلًا في المصريين الأولين وقد وجدت في رؤس
 الغنائل المصرية ولاسياس إلى الهول - واسلاح الحبش
 فكان في الحرب بينهم وبين الانكليز السيف والقرس للشاة
 وسنهم عربي الشكل ومهارون في العمل به والفرمان
 يحاربون بكثا الذين مطلقين خيلهم الاعة وقد عودوا
 الخول على حركات تدل على نشاط عظيم بمساعة انقادهم
 وركبهم وسلاحهم سيف ورمحان وم يصيرون بالرمح على
 مسافة ١٥ مترًا وطعناتهم قاتلة وم يطلقون الرماح على
 تطلق الحراب ومع كل فارس حزامه سيف مخو
 المعمة بمسالة لكي يأتي بالرمح الذي يطلقه الفارس ومهارهم
 في ركوب الخيل عجيبة فانهم يتقنون بحولهم الاموال وتنب
 يحولهم فوق الرجال ونفيهم القهري عند خوض
 الصنوف - ويستخدمون من اسلحة النار البنادق وقنا
 يخطون بها الغرض والرماة من اهل جبال تيغري.
 ومن عوائد الحبش ايضا استخدام الرقبة فهو امر شائع
 جدا عندم فالذي مدخوله منهم ٤٠٠٠ فرنك في السنة
 لا يكون عند اقل من ٨ عيده - ومن عوائدهم انهم
 يأخذون كل شهر مطبوخ الشاواوي المحببة الحبشية لاخراج
 الدودة الوحيدة كثيرا ما تولد فيهم بواسطة اكل لحم
 مختص بدو خطيبي يكون فيه ويولد الدودة المذكورة
 وفي الكتب العربية كلام طويل مختلف عن اخبار
 الحبش واحوالهم في المجاهلة والاسلام قال القزويني بلاد
 الحبش ارض واسعة شمالها المخلج البربرية وجنوبها البر
 وشرقها البغ وغربها النجدة والمحرمات بسجدا وسواد لونهم
 لشفة الاحراق واكثر اهلها نصارى والمسلمون بها قليل
 وم من اكثر الناس عددا وطولهم ارضا لكن بلادهم قليلة
 واكثر ارضهم صحارى لعدم الامورقة الاطوار وطعامهم المحنطة
 والدخن وعدم الموز والنبس والمان وليسلم الجلود والقطن
 ومن المحليات الصبية عندم القليل والرافة ومركوبهم البفر
 يركبونها بالسرج والجام مقام الخيل وعندهم الفيلة الوحشية
 كثير وم يصطادونها ولما الرافة فانها تنال العدد من الفاقة
 المحببة والضببان وعندم بفر الوحش ايضا - ومنهم اصمعة

النجاشي الذي كان في عهد الرسول واهله الاشهر صاحب
 القيل - وذكر ابن الاثير في سبب ملك الحبشة الين انه لما
 قتل ذو نواس من قتل من اهل الين في الاخذ ودلاجل
 العود عن النصرانية اقلت منهم رجل يقال له دوس بن
 ثعلبان فقدم على قصير واستصعب على ذي نواس فقال له قصير
 بلادك بعيدة عنا ولكن ساكتب الي النجاشي ملك الحبشة
 وهو على هذا الدين وقريب منك - ثم كتب اليه يصبر
 فارسل النجاشي ٧٠ الفا تحت قيادة ارباط وكان فيهم
 ابرهة الاشهر فاروا في البحر حتى نزلا بساحل الين وكان
 امر ملوك حبر قد ضعف وتلاشت دولهم ولم يعد لديهم
 نواس قوة كافية فانهم ودخل ارباط الين وقتل ثلث
 رجلا واهل اقام بها وادخل اهلها - وقيل لما نزل الحبش بساحل
 الين كتب ذو نواس الى اقبال الين يدعوهم الى الاجماع
 على عدم فلم يجيبوا وقالوا يا قتال كل رجل عن بلادهم فضع
 منافع وحملها على عنة من الابل ولقي الحبشة وقال هذه منافع
 خزان الاموال بالين فهي لكم ولا تقتلوا الرجال والنسوة
 فاجابهم الى ذلك وساروا معه الى صنعاء فقال لكبرهم وجه
 اصحابك لقيس الخزائن فتفرق اصحابه ودفع اليهم المنافع
 وكتب الى الاقبال يقتل من يمد عليهم ففعلوا ولم ينج من
 الحبشة الا القليل فلما سمع النجاشي جهز ٧٠ الفا مع ارباط
 واهله اشهر - ثم كان من امر ارباط واهله ثم من امر ابرهة
 بعد استيادته بالين ما مر ذكره مناصلا في ترجمة ابرهة
 الاشهر - ثم ملك بعد ابرهة ابنه بكوم ثم اخوه مسروق
 ابن ابرهة واهله الحبشة المورة في اهل الين واشتد عليهم
 البلاء فقام سيف بن ذي يزن المحبري وطرد الحبشة من
 الين بمعاونة كسرى نيشروان وملك البلاد كاسياتي في
 ترجمته وكانت مدة ملك الحبشة الين ٧٢ سنة وقيل اكثر
 والذين بقوا من الحبشة في الين قتل سيف اكثرهم وبغيطون
 الحباك ولحقه الباقين عيدا وجازين يعون بن يدي
 بالحراب فانفق يوما انه خرج بهم فقتلهم بجراهم فارسل
 كسرى القائد وهرز فقتل كل حبشي وكل مولد من حبشي
 بذلك انقرض امرهم هناك وفي الاسلام كان الاضطهاد

على المسلمين من قريش فهاجر جماعة منهم الى الحبشة أولاً ثم عادوا وهاجروا ثانية وكانوا اول مرة نحو ١٠ رجال وثاني مرة ٨٢ ما عد النساء فاحسن اليهم النجاشي واقامهم مصلتين فارسلت قريش الى النجاشي تعظيم فاتي ابن يسلمهم اليهم واحسن جوارهم وقيل اسلم بعد ذلك وسياتي خبره بما كثر تفصيل في نجاتي من باب التور

حبقي

اسم لانباع كثيرة من الربا من منها ما ذكر في باذروج في باب وهو المحقق العام ومنها ما يعرف بالربحان الفارسي ويسمى بحبقي التماسح النبات المعروف بالنونج ويسمى بحبقي في باب الفاه وحبقي البقر هو البابونج راجع بابونج وحبقي الزاوي هو البربخاف والمحبقي القرظي هو القرظي وحبقي القنا هو المرزوخش او حبقي القمل وحبقي الماء هو اللعج المائي وحبقي النبوخ وحبقي الترخان وحبقي الدجاج نباتات اخرى تذكر تحت غير اسماء

حبقوق

Habakkuk

نبي من الانبياء الصغار ليس لنا اخبار كثيرة عن حياته والقوم مختلفون في الزمان الذي تنبأ فيه والتقليدات اليهودية ان حبقوق هو ابن المرأة الشونامية التي اقام اليسع اليها ابنا من الموت ولكن لا اساس راعن لهذا التقليد وكذلك المحكم في التقليد الذي يذكر انه كان الديديان الذي اقامه اشيا للسهر على غراب بابل ويقال ان حبقوق دفن في كالح في سبط يهوذا والتقليدات اليهودية تجعل قبره في مكان آخر في بسطونيائي ويقال انه في ايام يانوس استسف لنفروبوليس وسوزومينوس وجدت آثار حبقوق وبجانب كالح واذ كان موضوع سفر حبقوق غلبه الكلدانيين على يهوذا ويظهر من الاصاح الاول من السفر المذكور عدد ٦٠ وانه كتب قبل غارات الكلدانيين على تلك المملكة بزمان وجيز التي كان ابتدائها نحو سنة ٦٠٧ ق ٥٠٠ م (٢ مل ٢٤: ١) ولانهاؤها مجراب اورشليم وسي الشعب الاخير الى

بابل يستدل على ان هذا النبي كان سنة ٦١٠ ق م في ايام ارميا النبي في ابدله ملك يهوياقيم واذ كان الاويديون والاشوريون والكلديون قد خاضوا الشعب اليهودي قام ثلثة انبياء تنبأوا على هلاك تلك الامم وم عوبديا وقد تنبأ على الاوييين الذين اساءوا الى يهوذا وناحوم وقد تنبأ على الاشوريين الذين سبوا الاسباط العشرة وحنوق وقد تنبأ على الكلدانيين الذين سبوا سائر الاسباط اسب

سبط يهوذا وسبط بنيامين

ثم ان نبي حبقوق تتضمن ثلثة اصحاحات ندرج في ٢ فصول الفصل الاول يتضمن نبوءات بالمصائب المرعبة ان تدم اليهود من جرى شرورهم (ص ١) والثاني يتضمن نبوءات باادة ملكة الكلدانيين من جرى كبريائهم وظلم وعيادتهم الاصنام (ص ٢) والثالث يتضمن صلاة شعرية نظمها حبقوق وبها يحرض شعبه على اتمام اكتمال على الله ويدين قرة ايمان وثقة بالله على اسلوب عجيب (ص ٢)

حبل

Corde, Rope

الحبل هو عبارة عن رباط مؤلف من الالف نباتية او حيوانية او شرائط معدنية مجدولة معاً واختراع الحبال قديم جداً وربما كان القدماء يستخدمون لها الالف الخشبية الداخلي من بعض الاشجار او الحشائش وقد تؤخذ من جلود الحيوانات ويوجد بين اثار المصريين الاقدمين منحوتات يستدل منها على كيفية عمل الحبال عديم منذ اكثر من ٤٠٠٠ سنة. والظاهر من اقدم توارثهم انهم كانوا يحكون جداً صنعها بحيث يتدرون ان يستخدموها لجر اشياء ثقيلة جداً كالقنايل العظيمة وقطع الحجارة الكبيرة. وانهم كانوا يفتقرونها من الكتان والالف شير الفضل. ولشهر الحبال المذكورة في التاريخي الحبال التي استخدمت في بناء جسر من القوارب عبر عليها جيش زارا الى الهلمبسط كان لكل منها ستة حبال اثان من الكتان ولربعة من البردي. وكان كل قسم منها من قدر واحد وجس واحد وما كان منها من الكتان

كان انقل من الذي كان من البردي وكان يحيطه غو
٢٨ قيراطاً حال كون اعظم الحبال القتيبة لا يجاوز محطة
٢٤ قيراطاً ثم ان البرديين القدماء كانوا يحلون الياف
شجر عديم يعرف بالمغاي او الاغاف لثانتها حالاً طولها قامة
كانت يستخدمونها في بناء الجسور المعلقة ويقعون عليها
قراقرم مبطلة لعبور الودية والامر . ومن اشهر عمل
حبال جبلية متينة من البراري اهلتي جزائر الاقياونس
الباسيفيكي والاقياونس الهندي . واكثر المواد المستعملة في
هذه الياام لعمل الحبال في القنب ولكن كان ولوراق اكان
المجدي والدرائط المعدنية . والقنب هو اشهرها عندنا ثم يليه
ليف الخلل الذي تعمل منه حبال خشنة يسميها اهلتي يروت
وليتان بالسلة او الطاروس وعمل حبال القنب من صناعة
اهالي دمشق لكثرة القنب عندهم وتصنع في بيروت ايضا ولم
يصطنعونها على قوى مختلفة وبهمون الدقيق منها بالمرس
والخوبط بالصيص ولم في صنعها آلات وطرق مشهورة
على ان الحبال التي يصطنعونها قليلة القوى والرقع تستخدم
في الاعمال الاعيادية التي لا تحتاج الى قوة اعنيادية في
الحبل . واما فلوس المراكب والحبال المرفزة ونحوها من
الحبال العظيمة فتاتي من الخارج وقد علم بالاختيار . واما
ان الحبال غير المرفزة نغم غوث المنة اكثر من المرفزة .
نايما انها تحفظ قوتها اذا خزنت مدة اطول . نالما انها اقدر
منها على احوال التغييرات الجوية . والمرفزة تجعل للماء
المستقي بها طمعا كريها . ثم ان احسن القنب لعمل الحبال
قنب روسيا وفضله على غيره ناتي عن طريقة معالجته
بالماء . ووقه الحبال تنوق كثيراً على جنس المادة المصنوعة
منها وطريقة جعلها وكان يظن سابقاً ان معظم قوة الحبل
القيبي المجد نحو ٦٤٠ ليرة للقرط وربما بلغت ٩٦٠
ليرة . واما الحبال القتيبة المرفزة التي يحيطها من ثلاثة
قراريط ونصف الى ثلاثة قراريط فقد وجد بالاختبار لا
تنقطع بتقل اقل من ١٤٦٢٢ ليرة للارلوي و١٠٢٢٥ ليرة
الثانية ولذلك كانت اعظم قوتها عن كل قرطام مع
١٥٠٠ ليرة للارلوي و١٤٦٢٥ ليرة الثانية وذلك اكثر كثيراً

الجافية ويعرف بالكنينة . ويسترى الحبل الشوكي عل
شئ من الاحتقان والقاحج والالتهاب والتلف واللين
والنواحي الغريبة وفي كل ذلك تفاصيل يأتي الكلام عليها
عند الكلام على الاعصاب والعلى المذكورة في ابوابها

حبل

Conception

يراد بالحبل او الحبل النعل الذي يوتلف المرأة
وسائر ابي الحيوانات من الذكر ويقال لهذا الحدث عند
ابتداء الطلق ثم يطلق الحبل على المدة بين الطلق
والولادة ويسمى بالانجبة جناسيين للعموم وغروس
للرأة . وهذه المدة مختلفة بين انواع الحيوانات فهي
للارانب ٣٠ يوما وللرذان من ٥ الى ٦ اسابيع وللهررة
٥٠ يوما وللكلاب ٦٣ وللدواب ٧٢ وللاسد ١١٠ ولخنازير
٤ اشهر وللغمر والمغزى والفرلان وبقر الوحش ٥ وللابل
والفرقة الصغرى ٨ وللفرقة الكبرى والبقر والخير والحمل
والجمال والنبلة والكركن ١١ . واما المرأة فاقصر مدتها
عادة ٧ اشهر واطولها ١٠ والمدة الاعتيادية ٩ اي نحو ٢٧٠
يوما . وما خرج عن الحدود المذكورة فنادر لا يجد
وهو مفرر عند جهور الحنفين ان الطلق يتم بواسطة
اجتماع ماء الذكر والانثى بيضة صغيرة موجودة في مبيض
الانثى تلحق عند المباشرة . وهذه البيضة تتلف من المبيض
بواسطة بوق فلويوس اي أثناء البيضة المتصلة بالمبيضين
الى الرحم بعد الطلق تستقر هناك وتلد في الفتوة وتكون
البيضة متصلة في حوصلات من المبيض تعرف بحوصلات
كراف . وفي جم دقيق كروي صغيرة جدا في البشر قطرها
من $\frac{1}{16}$ الى $\frac{1}{32}$ من القيراط غلافها الظاهر شفاف يظهر
بالميكروسكوب هيئة حلقة زهرة يحمدها خطان مظلمان احدهما
الى الظاهر والاخر الى الباطن ويقال لما المنطقة الشفافة
او الغشاء التي وهي متصلة من الظاهر بكريات في المبيض
محطة بها وضمن المنطقة الشفافة الخ وهو موانع من حييات
مختلفة الحجم سامية في جهر سائل يشاهد اكبرها عند محيط
الخ . وضمن الخ الحويصلة الجرثومية التي تتقارب نحو السطح

عند تواليد قطرها نحو $\frac{1}{16}$ من القيراط وفي مؤلفه من
غشاء لطيف شفاف يتضمن سائلا مائيا رافقا قد يكون
فيه بعض حييات وفي الجزء الاقرب من محيط الحويصلة
الجرثومية الى محيط الخ القطة الجرثومية المولدة من جهر
حيي لوينا الى الصفرة وقطرها $\frac{1}{16}$ من القيراط . والبيضة
تخرج من الحويصلة بعد ان تزيد كمية السائل في
الحويصلة حتى يرق غلافها جدا ثم ينفجر وتخرج البيضة مع
السائل الى ظاهري المبيض ثم يبرران الى ثم يوق فلويوس
المعاني حيثئذ المبيض وغروجا يكون مدة المبيض فان
حصلت المباشرة عند غروجا بعد الطهر لفت ولا ماتت
وتكون الطلق بغيرها . ولذلك قد غلب الفكر عند
العموم ان الطلق يتأكد او يترجم اذا وطئت بعد الطهر
بدون ان يعلو هذا السبب . وبه على ذلك قد قررنا
ان انثى الحيوانات لا تطلب الذكر الا في وقت خروج البيضة
وهذا ما يجرى فيها الحرارة وتطلب السفاد كما في البشر ولا
تعلق قبل ذلك الوقت ولا بعده . ويتم تلقيح البيضة بوصول
ماء الذكر اليها وهو يعني على حيوط دقيقة حوية يقال
لها الحيويينات المنوية يبلغ طول الواحد منها من $\frac{1}{16}$ الى
 $\frac{1}{32}$ من القيراط وفي التي فصل الى البيضة يجرىها الحويبة
وتلقحها وتتكث مخزرج داخل جسد الانثى سبعة ايام
ويقال ان هذه الحويوط حاصلة من افرازات جميع اقسام الجسد
مع السائل المنوي ولذلك يتألف منها جسم الجنين كاملا
اذ كل قسم منها يؤلف من جسم الجنين احدى الناقابل لجزء
الذي افرزت منه في الجسد المولد . وفي أثناء سير البيضة
في بوق فلويوس يحدث في باطنها بعض تغيرات فينتج
الخ عند منتصفه بواسطة ثم يحيط به ويسترى هذا الاحتقان
يترايد حتى يتشم الخ الى نصفين ثم ينقسم كل منها الى نصفين
وهل جرا الى ان يتحول الخ الى كتلة على هيئة كيش الثوت
محاطة بالمنطقة الصافية اي الغشاء المحي وكل من الاقسام
المذكورة يتضمن حويصلة شفافة كروية ولا تصل البيضة
الى الرحم حتى يصير منظر الخ حبيبا دقيقا الحبيبات جدا
تعود البيضة الى ما كانت عليه وفي في المبيض اي تنفذ

انما القسم بالكلى ويظهر الخ مؤلفا من جوهري دقيق
وتشدد شفافية البضة ويثبت لونها ومدة سمر البضة من
المبيض الى الرم من ٨ الى ١٠ ايام في المرأة ثم ان كلاً
من اقسام الخ الكروية يحاط بفشاء فيتحول الى كرية تكون
طاعا من المحوطة المركزية والسائل الذي في باطنها
من المادة الحمضية التي كانت الكرية مؤلفة منها في الاصل
وتجتمع الحبيبات المذكورة غالباً حول الثواة وبعد ان
يتم تكون الكريات ينضم بعضها الى بعض على ظاهر الخ
بهية غشاء ويصير شكلها خماسي الجوانب اوسداسيها من
الضغط المتبادل بينها فتشبه الايثيلير الرصيفي فيزداد
بذلك غلظ الغشاء شيئاً فشيئاً ويبقى القسم المركزي من
الخ مشغولاً بسائل صافٍ وعلى هذه الكرية يتحول الخ في
بعضه قصير الى حوصلة ثانوية جدارها الظاهر هو الغشاء
البي الاصل وجدارها الباطن الطبقة الحديثة المكونة من
الكريات المذكورة ونسب هذه الطبقة الغشاء الجبروني
(Plastoderme) ثم ينضب ذلك زيادة في غلظ الغشاء
من تكوين الكريات الجديدة وينصل الخ طبقتين ظاهريتين
واباطنة فيكون حينئذ البضة ٣ طبقات وهي الغشاء الخي
الى الظاهر وطبقة الغشاء الجبروني الى الباطن . ويقال
للطبقة الظاهرة من طبقة الغشاء الجبروني الجارة للغشاء
الخي الطبقة الحصلية وهي التي تولد منها اعضاء المجموع
الجبروني من المجد كالعظام والعضلات والمجد والطبقة
الباطنة وهي السفلى الجارة للعص في الطبقة المخاطية التي
يتكون منها المجموع الباطن أي المخشوي من الاعضاء . فسميان
اللطيف المخير . وبعد تكون الغشاء الجبروني واقسامه
الى طبقتين بمره قصيرة يظهر على سطحه بقعة مائلة مستديرة
مكونة من اجزاء كريات ونوى يقال لها البقعة الجبرونية
وهي التي يظهر فيها الجبرون أولاً وتكون في اول الامر مستديرة
ثم تستطيل ثم تصير كثيرة الشكل وينتهي تشعبه على الوجه
المذكور يظهر في مركزها خلاصة صافية يقال لها البقعة الصافية
يحدها من الظاهر حلقة مظلمة مكونة من اجزاء كريات
ونوى . فالأول من الجبرون يظهر في مركز البقعة الصافية

على شكل ميزاب قليل الغور يقال له الميزاب الاصيل وهو
مكون من الطبقة الظاهرة اي الحصلية للغشاء الجبروني
والميزاب المذكور تتسع قليلاً عند طرفه المقدم اي الرأسي
مستدي عند طرفه الاخر . وعند تكوّن الميزاب تظهر
كتلتان يضيئان من الكريات يقال لها الصفيحان
الظهيرتان واحدة الى كل من جانبي الميزاب وفي اول الامر
يكاد سطحها يكون مساوياً لمساحة الغشاء الجبروني ثم
ترتفعان بهيئة كتلتين بارزتين وتتقارب حافتاهما ويبدأ
روبتاهم تتعطفان نحو الباطن على الميزاب الاصيل وتتحدان
فيصير الميزاب كانبوبة واسعة من الامام ضيقة من الوراء
وهذه الانبوبة هي القناة المركزية للصور الضخامي الشوكي
وتضمن جريئمة الحمل الشوكي والنفخ اللذين يتكونان في
باطنها . وفي أثناء ذلك يظهر في قاع الميزاب الاصيل كتلة
ضيقة من الكريات على هيئة خط يقال له الحمل الظهري
وهو قاعدة تكون حوله الفترات ويظهر حينئذ اثر العمود
القمري بهيئة صفح مريضة قليلة الوضوح اولاً وفي جرائم
الفترات . وبينما تنطبق الصفيحان الظهريتان على الميزاب
الاصيل عند زائدتان يمكنان من الحافتين السفليتين
للطبقة الحصلية يقال لها الصفيحان المخوييتان او البطنيان
وتتعطفان شيئاً فشيئاً نحو الاسفل الى ان تحيط ببعض الخ
فتحدان وتكونان جدران الجذع المتدعة فتحيطان من
الاسفل بالمخوييف البطني كما تحيط من الاعلى بالصفيحان
الظهريتان بقناة النفخ الشوكي . المهنا ينتهي الكلام في ما
يتعلق بامر العلوق وهو ابتداء الحمل وظهور الجبرون .
وفي الكلام عن الجبرون طرف مهم من قيل تكوّن .
راجع جدي

ثم ان معرفة صحة الحمل بعلامات خارجية او رحية
هي من الامور التي يصعب تدبّعها وتحققها غير انهم بعد تكرار
الاختبار عرفوا عدة علامات يعرف بها الحمل . فمن تلك
العلامات واشهرها الوحم وهو امر شائع ومختلف الاحوال
والزمان بين النساء لكن منهن من لا تشعر به ولا تقاوم
مشقاوه واكثرهن يقاومن فيه صعوبات في المعيشة شديدة

جدا وتظهر آثاره فيهن منذ الطول فتقلب الاطوار
النفسانية نقلا غربا ولول ما يحدث الغنيان والقيهم تغير
القابلة في امر الماكحل والمخارب فتارة تكو المله وتارة
تكو المنجز وتارة تكو الغم ولا يبق لها قانون في شيء من امر
مطاعها ومشاربها وقد تشتهي السعة لا تحظر على بال ولم
تأنسها الطبيعة الانسانية وبمثل هذه الامور مشهورة لاحتياج
الى تفصيل وبما المدة ابي استمرار هذه الاحوال من التي
والفكره والاشغاه وغوذلك فقد تكون من شهر الى ٤ وقد
تغايروها الى اكثر من ذلك اذ ليس لها قانون . ثم من ام
الدلائل انقطاع الطمث غاللا يثبت الوقت المعين لذلك
تعرف المرأة نفسها انها حلي . وان لم تشعر بالوجع ومن
العلامات الطلية اجهده قشيرة طاة في الجسم ككبرياء
الحبيبات والشعور بنقص خفيف في البطن مع الشعور بحرارة
فيه ايضا ومنها تغير لون الوجه ووضوح الكلف فيو اذا
كان له اثر في الاصل وارتفاعه احيانا واكساد لون
الجنون السنلي . وبعد نحو ٦ اسابيع تظهر بعض اعراض
عصبية كالم الرأس والدوار وتقل الدماغ وتطلب النوم
وروي لاساس لها وظهور اندفاعات حرارية في الوجه
ثم يتبدى ظهور اللين في الثديين مصحوبا بنحو حجم الرحم
ثم تشعر المرأة بحركة الجنين منذ الشهر الرابع احيانا وبمختلف
ضربان القلب وينضان النبض اذ يتزايد كل منها . وشعور
الطبيب بوجود الجنين وتحققه انه ليس بجسم اخر بل جنين
حقيقي يثبت صحة الحمل غير ان ذلك قد لا يكون دليلا
على الحمل الاضيادي الصادق فان الجنين قد يكون خارج
الرحم فيعرف ذلك بالحبل الكاذب وفي مثل هذه الحال
يعظم حجم الرحم وتظهر علامات اللين لكن بحسب ذلك
افراز دم مستمر ويتفخ البطن باسرع ما يتفخ في الحمل الحقيقي
ولا تكون علامات تدل على وجود الجنين في مركزه الطبيعي
كالعلامات المار ذكرها . وقيل ان الحمل يمنع الامراض التي
تحصل للنساء لكن ذلك نادر واذا اصابهن مرض كان اشد
خطرا عليهن من غيرهن فان احقان الدم فيهن يجعلهن
عرضة للالتهابات والنزفة وغوذلك . ومن اشد المصائب

عليهن موت الجنين بعارض من العوارض او اسقاطه فيجب
اذا مداراة الحمل في الاعتناء بشانها . وعليها ان يتبادر عن
كل ما من شأنه ان يهيج الحس وان يكون غذا او ما لطيفا
وان تستعمل بالماء الفاتر وتستعمل الرياضات البدنية والعقلية
ولملاقي بدون افراط . ومن العوارض المرضية التي تصيب
الحمل او تمنع عفا اضطراب الجهاز الهضمي كقند شهوة الطعام
والام العصبي المعدي والتي واساك الطبيعة وغوذلك
ما تقسم فاذا كان اللسان وسقا تعطي المرأة سهلا خفيفا
من غرايم الى ٤ من الراوند او المغنيسيا المكسكة وان لم
يكن وسقا تعطي المقوعلات المرة المطرية . فاذا كان في
المرأة ققدم او نحو تعطي الادوية المرة والانية المقوية
وبما المنص وما يصحبه من الاساك وعسر الهضم فيعالج
بالمغنيسيا المكسكة من غرام الى ٢ كل صباح و٢ اقراص
او ٤ من اقراص فيشي كل يوم و ٦ سنغرفاما من تحت
تترت المرقشيتا قبل الاكل بربع ساعة . وبما التي فاذا
كان قليلا اي مرة او ٢ كل يوم يعالج بنحوه صطري كالشاي
واولق النايخ او البايخ او الباذنجويه اي التريخان واذا
كان كثير افهمه من الالم والجنين كليها فيعالج بمثل ما تقدم
او تحت تترت المرقشيتا ٦ سنغرفاما او ٢ من خلاصة
الاقويون قبل الاكل بربع ساعة او قليل من الروم ان
الشيابايا الثقيلة مع وضع حراقة فنادرة على المسحة تغير
بالمركبات المرفنية . وبما الاساك فيعالج باخذ نحو ٨
غرامات من زيت الخروع مرة فمرة او نحو ٤ من الراوند
او المغنيسيا المكسكة . فاذا كان اسهال تعطي بعض كوبات
من ماء الارز المصغ الفاتر وان لم يند وجب استعمال
القباض لان الاسهال شديد الضرر . ثم ان الدورة مرة
الحمل تكون اكثر اميلا وكثيرا ما يصيب الحمل دوار
وظلة في البصر وظنين في الاذنين واحمرار في الوجه
وارتفاع في درجة الحرارة ولا سيما في الراس فاذا قصدت
وتحصل من الدم قرص غيوان قليل المصلحة دل على
الاستلاء الحقيقي وان كان لينا غائما في مادة مصلية كان
الاستلاء الحقيقي في الحالة الاولى تعالج المرأة بالنصد والحجبة

وفي الثانية بالمرکبات المدة والاختصارات الحديدية. وأما
الامتلاء الموضعي أي الرحي تشعير المرأة بفعل وتوتر
وتعسف في البطن والأربيتين وهذا يصاحبه بالقصد في الذراع
ويستخرج ٢٥٠ غراماً من الدم ثم تعالج اذا كانت دعوية
بمحامات خردلية بدوية ولج خردلية بين الكتفين وإذا
كانت عصبية تعطي مع العلاج الادوية المدة والاختصارات
الحديدية والمواد الصلبة التغذية . وتعالج أحياناً من
ابتداء الحمل مفيد جداً للصحة وتقوية الجسم وضعف
المعارض التي تطرأ عليه . وأما السيلان المائي الذي تشعير
المرأة في المدة الأخيرة من الحمل مع حسن صحتها فيعالج
بالراحة التامة والاستلقاء على ظهرها وكذلك اذا وجدت
اضطراباً ضعيفاً في الحركة . وقد تشعير الحمل بكلان في
الأعضاء التناسلية فتعالج ذلك بمسح بجر جهنم او بتكرار
الحمامات الفاترة والفصل بماه تحت غلات الرصاص او
البورق واحسن من ذلك الفصل بمحلول حار مركب من
سلياني أكال ١ وكحول ١٠ وماء منظر ٥٠٠ . وفي كل
حال يفضل استحضار الطبيب في مثل هذه الامراض وغيرها
وأما الحمل الكاذب فعلى نوعين احدهما ان يكون
داخل الرحم شيء غير الجنين او ان يكون الجنين خارج
الرحم وهذا يسمى بالحمل الغير الطبيعي . فالنوع الاول هو ان
يستقر الملقح في كتلة نسيجية العامة طليقة تنبع من حوصلة
الحمية او دودية فاذا كانت حودية لا يوجد اثر للجنين والحمية
فوجود فيها غالباً تجويف مجويف اما على جبين كامل او على
بعض آثار من الحمل السري فيكون الحمل في الأصل
حقيقياً لان البضة تنلقح وتنبولكن بعد مضي بضعة اسابيع
يموت الجنين ويتكيس في المشيمة التي تنمو مع استئصالها الى
حالة حودية او لحمية . ولا يعرف ان الحمل كاذب الا في
الشهر الخامس . ويوجد بعض احوال تنبس بالحمل الخفوي
كاحتباس الطمث والاستمقاة الرحي وبعض احوال عصبية
استيرية . وفي الشهر الخامس يعرف كل ذلك . وأما النوع
الثاني فهو ان نفو البضة بعد التلقح في المبيض او في بوق
فلويوس او في تجويف البريتون وأكثر ما يكون ذلك

حيش
Hobaish

عائلة من المشايخ الحوارة في لبنان ينسبون الى الشيخ
حيش بن موسى بن عبدالله بن مجازيل . ابي الشيخ حيش
المذكور من يانوح الى غزير وتوطها سنة ١٥١٥ للبلاد
ومعه اولاده يوسف ومهنا وسليمان وذلك لما وجدت
الراحة في لبنان بعد ان قتل السلطان سليم العثماني الملك
فانضم اليه النوري صاحب مصر والعام . ولما تولى الامير قبياتي
ابن الامير عارف التركاني سنة ١٥١٨ الى كسروان وبلاد
جبل قبض على الشيخين يوسف وسليمان ابني الشيخ حيش وجنهما
وصادهما ثم نفاهما الى مصر ولما تولى قبياتي سنة ١٥٢٢
وتولى مكانه الامير منصور ابن اخيه الامير حسن اعادها
من مصر لانها كانتا بمخدما اباه وارسلها سنة ١٥٢٨ بحيش
لقتال محمد اعشيب والي طرابلس ثم كشفه للامير عن موامرة
فجعلها على تدير امور ورفق منزلها ونوبه يوسف سنة
١٥٨٢ . وسنة ٥٩٢ اخفى يوسف باشا سينا على الشيخ سليمان
وابن اخيه منصور واخوه مهنا وتسلمهم وهم مساكين لانهم

كانت في خدمة الأمير محمد الصافي عشوة فحرب ابنائها وبناؤه بعده . ولم يكن في دول المغرب واقربية ذكر لهذا
 بونس وحيش الى الشوافات ملتجئ الى الأمير محمد
 ابن جمال الدين التونجي . وتفاصيل أخباره موجودة في
 التاريخ المعروف بأخبار الأعيان في جبل لبنان . وقد
 خرج من هذه العائلة جماعة لم شان بين أكليس وإيطال
 منهم المطران يوسف بن ياغي بن فرج والبطرك يوسف
 وأسمه يعقوب بن جوان بن غروا ومن المطران فيليس وأسمه
 نقولا ابن جوان بن غروكل هولامن وللسليمان بن حيش
 وولاد يوسف لم يذكر منهم من اشتهر بالكهنوت ولما سها
 فتوفي بلا عقب

حجابه

Chambellage, Chamberlainship

أو حجة ويقال لصاحبها حاجب (chambellan)

في خطة من المخطط السلطانية تختلف عند العرب ١٤ في
 عند الأفرنج . واختلفت عند العرب أيضاً عن أصل وضعها
 فانها كانت في الأصل مأمورية يقوم صاحبها بحفظ باب
 الملك من دخول من لا يوافق دخوله ولا يريته السلطان
 أو تخشى غائلته ولم يكن ذلك إلا بعد أن رأوا ما رأوا
 من اغتيال بعض الخلفاء الراشدين كعمر وعثمان فكان هذا
 اللقب مخصوصاً في الدولة الأموية والعباسية بن حجب
 السلطان عن العامة ويطلق بأية دونه أو يخفي لم على قدره
 في موافقته وقد قال عبد الملك لحاجبه لما ولده قد وليتك
 حجة باني لا من ثلثة المؤذن الصلوة فانه داعي الله وصاحب
 البريد فأمر ما حجه بيو وصاحب الطعام لتألفند . ثم لما
 قسم بنو امية خطط الوزارة بالاندلس جعلوا بين الوزراء
 والحليفة رسولا يتردد بينهم في المهام ومعهم باسم حجب
 فارتفع عن الوزراء مباشرة للسلطان في كل وقت وحلا
 مجلسه عن مجالسهم وكان حجب السلطان عن الخاص والعامه
 ولم يزل هذا شامخ الى آخر دولهم فلما حله الاستبداد على
 الدولة ارتفعت خطة الحجاب ومرتبه على سائر الرتب
 حتى صار ملوك الطوائف يتقلدون هذا اللقب . فاختص
 السود باسم الحجة لشرفها فكان المنصور ابن أبي عامر كذلك

كانت في خدمة الأمير محمد الصافي عشوة فحرب ابنائها وبناؤه بعده . ولم يكن في دول المغرب واقربية ذكر لهذا
 بونس وحيش الى الشوافات ملتجئ الى الأمير محمد
 ابن جمال الدين التونجي . وتفاصيل أخباره موجودة في
 التاريخ المعروف بأخبار الأعيان في جبل لبنان . وقد
 خرج من هذه العائلة جماعة لم شان بين أكليس وإيطال
 منهم المطران يوسف بن ياغي بن فرج والبطرك يوسف
 وأسمه يعقوب بن جوان بن غروا ومن المطران فيليس وأسمه
 نقولا ابن جوان بن غروكل هولامن وللسليمان بن حيش
 وولاد يوسف لم يذكر منهم من اشتهر بالكهنوت ولما سها
 فتوفي بلا عقب

حجابه

Chambellage, Chamberlainship

أو حجة ويقال لصاحبها حاجب (chambellan)

في خطة من المخطط السلطانية تختلف عند العرب ١٤ في
 عند الأفرنج . واختلفت عند العرب أيضاً عن أصل وضعها
 فانها كانت في الأصل مأمورية يقوم صاحبها بحفظ باب
 الملك من دخول من لا يوافق دخوله ولا يريته السلطان
 أو تخشى غائلته ولم يكن ذلك إلا بعد أن رأوا ما رأوا
 من اغتيال بعض الخلفاء الراشدين كعمر وعثمان فكان هذا
 اللقب مخصوصاً في الدولة الأموية والعباسية بن حجب
 السلطان عن العامة ويطلق بأية دونه أو يخفي لم على قدره
 في موافقته وقد قال عبد الملك لحاجبه لما ولده قد وليتك
 حجة باني لا من ثلثة المؤذن الصلوة فانه داعي الله وصاحب
 البريد فأمر ما حجه بيو وصاحب الطعام لتألفند . ثم لما
 قسم بنو امية خطط الوزارة بالاندلس جعلوا بين الوزراء
 والحليفة رسولا يتردد بينهم في المهام ومعهم باسم حجب
 فارتفع عن الوزراء مباشرة للسلطان في كل وقت وحلا
 مجلسه عن مجالسهم وكان حجب السلطان عن الخاص والعامه
 ولم يزل هذا شامخ الى آخر دولهم فلما حله الاستبداد على
 الدولة ارتفعت خطة الحجاب ومرتبه على سائر الرتب
 حتى صار ملوك الطوائف يتقلدون هذا اللقب . فاختص
 السود باسم الحجة لشرفها فكان المنصور ابن أبي عامر كذلك

المدينة والأراضي الواقعة تحتها لودبة أو بحري، يمر قنات على ثلاثة لا يقطع هناك إلا مطر قليل في السنة ولا يوجد هناك أنهر كثيرة ولكن تنحدر جدول صفوة من الجبال التي تسقط عليها أمطار غزيرة وبها أودية جمة السقي والنباتات البرية في عامة قليلة لا يكون منها إلا غذاء قليل للحيوان وفي المرتفعات يزرع كثير من المحبوب وأشجار الفاكهة والبقول التي هي من نباتات بلاد العرب وتكثر في الجبال المعزى البرية وعلى السواحل الضيق والشعب وهي تقتضي بالسمك الذي تجده على الجامع المرجانية ويوجد قليل من الفولان والأرانب والضبب في السهل وأم طيورها البازي ويكثر بها السمك جدًا وهو من الأغذية المهمة للأهالي ويخرج كميات كثيرة منه ويبيع في أسواق مكة ويصاد على الشاطئ ٢٠ أنواع من الدفنين وتكثر هناك ترس السلاحف وصدف الزؤلوء. وهواه الحجاز في الغالب غير ملائم للصحة وتكثر الحميات في السواحل من رعاة المهاد والرطوبة والنباتات المنفة في الأودية المسقية تجعل الداخلية وينة والمحيرة شديدة ولا ينفعها إلا السم الذي يهب من البحر والقسم الثاني من الحجاز ليس إلا قليل من القرى والمدن ويسكن على الأكثر قوم من البدو الرحل وتوجد على الطريق من الشمال إلى الحرمين قلاع منفردة يبعد بعضها عن بعضها الآخر مسافات قليلة وعلى الطرف الشمالي من خليج العقبة قرية حصينة باسم وأم مدن الجنوب المدينة ومكة والطائف وهي على بعد نحو ٦٠ ميلًا من مكة إلى الجنوب الشرقي واقعة على راية واهة حصون وهي ترسل إلى جهة والمدينة الثار التي نحو بكنته في جوارها. وأهل الأماكن الجبلية يسكنون في قرى كثيرة متفرقة ولا يسكنون الحجاز كاهل البهول. والبلاد المجاورة ليكة يتولاها شريف مكة وهو خاضع لحاكم جدة. ولا قطع الوهاية الاتصال بين التمهططينة والحرمين عسى شريف مكة وضرب الدالي العثاني في جهة ولم يضر إلا قليل حتى قاومة الوهاية فطردتهم سنة ١٨١٨ عاصم محمد علي إلى جهة الشرق فاستولى محمد علي على الحجاز وأدى بحياة

الحجازية أي براتبها بعد انقضاء المجلس. وكان يرافق الملك دائمًا ويجلس أمامه في المحكمة وكان يأخذ من الملك قهوة ما يخلطه من اللبوس كل يوم. وكان المحاكم يمدفون له أيضًا رتبًا وقيل أول إقامة الحجاز كان في أيام لويس الثقي وقيل غير ذلك. و نابوليون الأول أقام في القرن الثامن عشر مأمورية الحجازية وطلت في أيام لويس فيليب وجددها نابوليون الثالث. و عدهم مأمورية الحجازية مأمورية صاحب الغرفة (chambrier) وقد يجعل الاثنان واحدًا نظرًا لأصل اشتقاق اسمها. ويعرف باسم كامرينغ (camerlingue) أيضًا صاحب مأمورية كامورين الحجازية لكن يكون هذا المحاسب مخصوصًا بالباطل الباهوي ويكون موكلًا على الصدقات والنفقات والجواهرات وأمثال ذلك. وقد يطلق هذا الاسم أيضًا على صاحب الغرفة عند الملوك

حجّاز

Hedjaz

ولاية من الولايات العثمانية في بلاد العرب على ساحل البحر الأحمر يحدّها شمالاً البادية وشرقاً البادية وشروخيد وجوبا اليمن وغرباً البحر الأحمر وفرنجة يعرف بتخمين العتبة والساحل على الأكثر منخفض ومرتفع في البادية وتكونت مرجانية وجزار صغرة للبحر الهام المنى الصغرة عند الانقضاء اما السن الكبيرة فتجد مكلًا في المرافئ الا انه نقل فيها المائي الامينة. وأم فرضها جده وفي فرضه مكة وينبع وفي فرضه المدينة. وينقطع الحجاز من الشمال إلى الغرب سلسلة جبال يبلغ ارتفاعها في بعض الأماكن ٨ آلاف قدم وكثيرًا ما يكسوها الثلج وهي تمتد إلى اليمن. وإلى غربي هذه السلسلة التي تسمى من الشاطئ وترب منه أحيانًا قطعة أرض رملية منخفضة كانت من حوض بحر وهي عامة إلى شرقها أرض عالية أي نجد وهي تمتد تدريجيًا إلى البادية إلا بالقرب من ٢٤ حيث يندفع من السلسلة وهناك الجبال تكونت حوية الا انه يوجد في اماكن كثيرة منها حصور سابقة بطولها بحر ملو وكلي وفي عامة آثار كثيرة للبران البركانية ويوجد هناك حجر الحفان وعلى الخصوص في جوار

المحرمين وعند نهاية الحرب بين تركيا ومصر سنة ١٨٤٠ استرجع السلطان العثماني حجاز وجعلها ولاية خاية . والحجاز الذين كانوا في السابق يفاسون صمويت وأخطاراً كثيرة عندما كانت البلاد في حالة مضطربة قد أصبحوا الآن يسرون في طريقهم الى الحج من دون معارضة أو تمسك عليهم الا فيما ندر

وقد ذكر في كتب العرب كلام طويل في الحجاز وحدودها ونقاسها قال بعضهم في عبارة عن جبل عمدة حائل بين الغور اي غور تهامة ونجد فكانت جزء بينهما فسميت حجازاً وقال عبارة بن عقيل ما سال من حرة بني سليم وحرة لبني فهو الغور حتى يقطعه البحر وما سال من ذات عرق مغرباً فهو الحجاز الى ان تقطعه تهامة وهو حجاز اسود وما سال من ذات عرق مبدلاً فهو نجد الى ان يقطعه العراق . وقال الاصمعي ما احتزمت به الحمار حرة شوران وحرة لبني حرة واثم وحرة النار وتهامة منازل بني سليم الى المدينة فذلك الشق كله حجاز وهو اثنا عشرة داراً المدينة وخيبر وفدك وذو المروة ودار لي ودار اشجع ودار مزينة ودار جهينة ونفرون وهوازن وجبل سليم وجبل هلال وظهر حرة لبني وما يلي الشام شصب وبدا . وقال ايضا الحجاز من تخوم صنعاء الى الصبلا ونباله الى تخوم الشام فحكمة تهامة والمدينة والطائف حجاز يثان وقال بعضهم حد الحجاز من معدن الفقرة الى المدينة فنصف المدينة حجازي ونصفها عجمي يعطى نخل حجازي ومجداني وجبل يقال له الاسود نصفه حجازي ونصفه نجد . وقال هشام الكلبي الحجاز ما بين جبلي طيء الى طريق العراق لمن يريد مكة . وذكر بعض أهل السير انه لما تبليت الاسن وتفرقت العرب الى موطنها سار طهم ابن ارم في ولاء ليفنوا آثار اخوتهم وقد احتلوا على بلادهم فقتل دونهم بالحجاز قسموها حجازاً لانها مجزئهم عن المسير في آثار القوم لطيفها في ذلك الزمان وكثرة خيرها . قبل والحسن ما قبل في هذا ما قال ابن الكلبي ان الحجاز عبارة عن جبل السراة وما اتصل به . وقد اكدت العرب ذكر الحجاز في اشعارها وكذلك الهندون . وقال القزويني كانت تقام

بالحجاز اسواق كل سنة في الجاهلية فيجتمع بها قبايلهم يتفاحرون ويتشادون الاشعار وكان الاجاجع الاكبر في موسم الحج تحفظ هناك الآثار وتروى الاخبار وتضرب الامور الكنبية قال ويكثر لاهل الحجاز الجذام لفرط الحرارة تفتقر اخلاطهم فتقلب على مزاجهم السودا وسوى اهل مكتوبها اشجار عجيبة كالسود وهو شجر الخلل والختم وهو زيتون بري له ثمرة طويلة حمراء تشبهها اصابع العذاري والاسهل وهو شجر المساويك والفضال وهو السدر الذي في البحر والسلم وغير ذلك وبها جبل الحديد في ديار بجيلة وهو شاق شجر وجبل رضوى وهو منيف ذو شعاب ولودية بري من البعد اخضر وهو مياه والحجاز كثيرة وجبل السراة وفي جبال عظيمة الطول والعرض والامتداد واهلها في الجاهلية هذيل ثم بجيلة ثم الازد ازديت وكلم اصبح العرب وفي كثيرة الانهار والعيون والاشجار وكلها تنبت الفرط وفيها الاعشاب وقصب السكر ومعدن البرام يجمل منها الى البلاد . وبها جبل قبا وهو شامخ يسكنه بنو مرة من فزارة . وجبل بسوم في بلاد هذيل قرب مكة لا يكاد احد يرتقيه ولا ينبت غير النخيل والشوحط وتواي اليوقود فتند قصب السكر في جبال السراة . وبها عين خارج في بركة مهلكة بينها وبين اليمن وعلى العرب المرض يظللها ماؤها عذب . وعين المسقف وادي الحجاز . ولما تار عنها في الجاهلية والاسلام قام ما يذكر عنه خروج النبي صلى الله عليه وسلم فيها واقبال العرب من كل فج إليها وجعلها مركز الخلافة قبل معاوية . وبالجيلة فتار عنها ام تاريخ اتسار بلاد العرب . وهذه البلاد في المعروفة عند الافرنج واليونان بالبرية الصغرى . وقد صارت تسمى الان قسماً من البلاد المعروفة بترجمة بالبرية الصغرى وفي اليمن وقسماً من البلاد الفقرة وفي نجد . ومساحة الحجاز نحو ١٥٠٠ كيلومتر من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي و ٢٧٠ من الشرق الى الغرب . وفي مشهورة بحجاز الحجاز ويخرج منها البلم والرم المعفور واهلها مؤمنون من حضرويد ومنهم قليل من البنيان والحش والاثراة فيها كان مسكن العالقة والادوميين في قديم الايام واليه دخل اسحق

١. عبد الحمق بن محمد الحجازي كان اديبا مشهورا وشاعرا مطبوعا ولد سنة ٩٦٢ وتوفي سنة ١٠٢٠
٢. محمد الحجازي بن محمد بن عبد الله الراجعي
القفشدي قال الحمي كان خاتمة العلماء ومن الاكابر الراشدين
في العلم واشهر بالمعارف الاولية وبلغ في العلوم الحرفية
الغاية القصوى مع كونه كان لا يحب الشهرة . نشأ بمصر
واخذ عن الافاضل من علماء فنال شأنا عظيما وبلغ
غدد شيوخه ٢٠٠ شيخ ثم اخذ عنه طائفة الشيوخ بمصر
ودمشق وغيرها وألف كتابا كثيرة منها شرح الجامع الصغير
في ١٢ مجلدا وكتاب سواد الصراط في بيان الاشراف
والقول المنفع في الصلوة على الحبيب المنفع وشرح على
الطبية الجزرية ونظم طبية على روي الفاطمية وشرحها وله
ثلاثة شروح على المقدمة الجزرية وشرح على النوادر
والضوابط الثوبية وكثير غير ذلك عد منها الحمي نحو
٢٠ كتابا . وكانت ولادته سنة ٩٥٧ هجرية ووفاته سنة
١٠٢٥

حجامة

Ventouser, Cupping

الحجامة عملية جراحية يقصد بها تخفيف أو شفاء التهاب
الذي يحصل في أعضاء غائرة لاتصل إليها العمليات
الجراحية بدون هذه الوساطة أو غيرها وذلك بحجب كمية
من الدم من مقابل ذلك المكان المتهب إلى الجلد
ثم استخراج هذا الدم إلى الخارج كافي الطلق والصد أو
حجومة تحت الجلد بحيث ينقطع عن الدورة فينفذ
بذلك الالتهاب المذكور أو الألم الحاصل . ففي الحال
الأول أي استخراج الدم يقال للحجامة دموية وفي الحال
الثاني جافة وهذا ما يعبر عنه عند العموم بحجاسات دم
وكلسات هواء . وطريقة الحجامة في الحالين أن تؤخذ
كأس زجاجية ضيقة الفم واسعة البطن حجمها نحو الزمانة
الصغيرة تعرف بالحجامة (Ventouse) ثم يحرق قطعة من
الورق أو قليل من القطن داخلها حتى يزول منها الهواء
بواسطة الحرارة وتوضع في الحال على الجلد حيث يراد

ابن ابراهيم وينسب إلى جرم اصهار بنه مكة . وقد ذكر
المسعودي وغيره من مورخي العرب ملوك الحجاز من بعد
اسماعيل وإن جرمها طردت منها العالقي قبل أن يدخل اسمعيل
وكان جرم أول ملوكهم ثم ملك بعده ابنه عبد ياليل ثم جرم ثم
عبد المدان بن جرم ثم نقيلة بن عبد المدان ثم عبد المسح
ابن نقيلة ثم مضاض بن عبد المسح ثم عمرو بن مضاض ثم
الحغو الحارث بن مضاض ثم عمرو بن الحارث ثم بشر بن
الحارث ثم مضاض الاصمروفي ايامو دخل اسمعيل فملك
الحجاز وله ان جرمها طفت فاهلكهم الله بالرتاف والفيل
وغير ذلك من الافات وطرد بنو اسمعيل بقيتهم فانقرضت
بانقراض جرم العرب العاربة وقامت بولد اسمعيل العرب
المستعربة وم اسم العرب . ولما سكنت سنة ٢٥١ هجرية
ظهرت بالحجاز بنو الاخير فلكوها إلى ان غلب عليها
الترابطة سنة ٣١٧ ومن بني الاخير اسمعيل بن يوسف
ومحمد بن يوسف ثم محمد بن الحسن بن يوسف ثم ابن
جعفر احمد بن الحسن ثم ابو عبد الله محمد بن احمد ثم صالح
ابن اسمعيل بن يوسف . ثم ملكها الهوالم ولولم ابو هاشم
محمد العلوي الحسيني توفي سنة ٤٨٧ هجرية فملك ابنه قاسم
ابن هاشم ثم ابنه فليته بن قاسم ثم ابو القاسم ثم عيسى بن
قاسم بن هاشم ثم قاسم ثانية ثم غلبة عيسى وخلفه ابنه داود
الذي اخذ أموال الكعبة ثم اخوه مكسر الذي قضى قلعة
إلى قيس . ثم غلب على الحجاز بنو قتادة الذين منهم امرأه
مكة والذين هم بنو عثمان منهم ثم بنو أبي في منهم وكل دولة
تذكر في بابها . وقد تقدم ذكر بعض شرف اسمكنا المتأخرين في
الاجزاء الماضية كإني طالب طلي في وكرات وغيرهم . ولما
من خرج من الحجاز من الاطال والشمراء والعلاء والادباء
والفضلاء فعدد كثير لا يحصى منهم في الجاهلية ومنهم في
الاسلام ومنهم في العهد الحالي والمشهور منهم يذكر في مكات
من الدوائر . ولما من نسب إلى الحجاز وعرف بالحجازي
فقد ذكر الحمي منهم ثلاثة من المشاهير وهم

١. اسمعيل بن عبد الحمق كان قاضيا فاضلا شاعرا
اديبا ثم درس الطب ولد سنة ١٠٥٠ هجرية وتوفي سنة ١٠٠١

استخراج الدم أو ان يوضع على الجلد قطعة من كروتون
ترترك عليها قطعة صغيرة من شمة مشعلة أو كتلة من قطن
كذلك وتوضع الحجمة فوقها فتتفرغ من الهواة بالحرارة
وتلتصق بالجلد الصفاقاً كما في غيبض الدم وغيره من المواد
المصلية بقوى الجذب ويتفتح الجلد ويتقرب ويحمر وتبقى
الحجمة لاصقة مدة كافية لمنع اشتراك هذه الكمية من الدم في
الدورة . هذا في الحجمة الجافة وأما اذا اريد اخراج الدم
ففيجب ان يبرح الجلد جرسين أو ثلاثة أو اربعة خفية كما
يفعل في التشريط ثم توضع الحجمة على الكيفية المذكورة
فتند تراكم الدم على ما سبق يبرح من تلك الجروح الى
الحجمة فاذا امتلأت نزعته ثم أعيدت تكراراً بقدر الكمية
المراد اخراجها من الدم وطريقة نزعها ان يكبس بالأصبع
على الجلد قرب حافة الحجمة فيدخل الهواة من تلك الفرجة
التي تفتح بين الجلد وحافة الحجمة فتتسك . وقد تكون
الحجمة مثقوبة من الوراء ثقباً صغيراً يحبس منه الهواة بالم
أو ذات انبوبة يحبس منها بواسطة قطعة ماصة وذلك
يفني عن اخراج الهواة منها بالحرارة كما ذكرنا . والحجامة
نافعة جداً في كثير من الاحوال المرضية وتفتح من الطلق
والتشريط في أكثر الظروف ومع انها كانت كثيرة الاستعمال
قدما قد قل استعمالها الآن بدون داعٍ أساسي وتفيد كثيراً
في التهابات الرئة والبلبورة وبعض الامراض العصبية ووجع
المفاصل ويستعملونها كثيراً في تفرغ الدماء المتما لدسغول
الهواة فيها وقد يستعملونها عند نهش الحشرات السامة لمنع
سير السم في العروق وإمتزاجه بالدم فيخرج بها مع كمية
من الدم سطحية ويدفع ضرره . ثم ان الحجمة الجافة
يصح استعمالها في كل اقسام الجسد وأما الدموية فلا تستعمل
الا في الاجزاء التي ليس نسيجها لطيفاً ولوعيتها مهمة
وغو ذلك

حجج
Pèlerinage

الحج في اللغة القصد الى معطر وفي الاصطلاح زيارة
الاماكن المقدسة وفي الشرع الاسلامي زيارة البيت الحرام
مفروضة مرة في العمر فان لم يجزها جمع ولا اعيد مرة اخرى
والزيادة تطوع ويجب ان يكون محرماً بنية الحج ويستترط
لعمدوا ان يكون صحيح البدن قادراً على تحمل مشقات السفر
وان يكون أسكن طائفة السلطان فان لم يكن له ثمن ائتمن
مع نية الوفا ولو كان غير قادر يوفى على الوفاء . ومفروض الحج
ثلاثة الاحرام والوقوف بعرفة والطواف وواجبات الوقوف
بالمرحلة والسي بين الصفا والمروة وري الجمار وطواف
الصدر للاتاق والحلق أو التقصير وانفاة الاحرام من
اليقات وبعد الوقوف بعرفة الى الغروب والبداءة بالطواف
من البحر الاسود والقيام فيه والمشي فيه لمن ليس له عذر
والطهارة وستر العورة . وبداءة السي بين الصفا والمروة
من الصفا . والمشي فيه لمن ليس له عذر وتخي الشاة للقران
وللمتنع وصلوة ركعتين لكل اسبوع والتعقيب المعروف بين
الري والحلق والتذبح يوم النحر وفضل طواف الافاضة في
ايام النحر وقيل من الواجبات الطواف وراء المحطم وكون
السي بعد طوافي احد يوم وتوقيت الحلق بالمكان والزمان
وترك المحطوط وتغطية الرأس والوجه . والضابط ان كل

وأما تاريخ هذه العملية فقدم جداً لا يعرف زمن ابتداءه
غير انه من المحدث ان المصريين واليونان والرومان والعرب
كانوا يستعملونها أكثر كثيراً ما تستعمل في هذا الزمان
ولا سيما في فرنسا . وكانوا يخدنون الحجاج من قرون القرون

ما يجب تركه ثم فهو واجب وغير ذلك سنت طاب
 كأن يتوسع في الثقة ويحافظ على الطهارة وعلى صون
 لسانه ويسانفد ابويه ودائنه وكبيلة ويودع المجد
 بركميين ومعارفه ويحتمل ويحس دعلم ويصدق
 بنبي عند خروجه ويشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر ذي
 الحجة ويكره الاحرام له قبلها والصحة سنة مؤكدة وفي احرام
 وطواف ونسي وحلق او تقصير فلا حرام شرط ومعلم
 الطواف ركن وغيرها واجب وفي تجوز في كل السنة
 وتندب في رمضان ويكره يوم عرفة وليلة بعدها ومما ثبت
 الحج فوا الحلي على عشر مراحل من مكة وذات عرق على
 مرحلتين منها والحجفة على ٢ مراحل وقرون على مرحلتين
 ويحلم على مرحلتين منها وطريقة سير المسلمين الى مكة في
 ان حجاج تركيا اوربا يجتمعون في دمشق ويسهرون تحت
 قيادة باشا يعرف بابير الحجاج خوقا من سطوة العرب في
 تلك البلاد التي كانت من قدم الزمان ولا سيما امام
 العباسيين وبعدها مرصد القوص البادية يكرسون راحة
 الحجاج بالعرفق والتب والتمهي . واهل المغرب وبعض
 يجتمعون في القاهرة وقد عرفت فرنسا لاهل الجزائر مراكب
 مخصوصة تنقلهم كل سنة . ولما اهل اطلس اسيا فخص
 عددهم كلما قربوا من بلاد العرب فيصير في مكة كل سنة
 جماعة لا يحصى عددها وهذا الازدحام الشديد القرون
 بكثرة الذباب قد نبشأ عنه اوبئة تضر بالاهل واضرار اجسية
 ومنها الملهة الاصفر الذي حدث سنة ١٨٦٥ فميت بليته
 في اسيا ولوربا
 واما تاريخ الحج للمسيحيين فينقل على اكثرها القرون
 النورسطة . وينتد عند قسطنطين (سنة ٣٠٦) اخذ
 المسيحيون يزورون الاماكن التي قدست بولادة المسيح
 وموته وقيامته . وقد ساعدت على ذلك جلالة ام قسطنطين
 بواسطة زيارتها وبواسطة المصانع التي انشأها هناك
 واشهرها كنيسة القبر المقدس فاخذ عدد الحجاج في القرون
 التالية يزيد بزيادة مرطلة . وكانت زيارة اورشليم عند اهل
 اوربا من الضرورات التي لا بد منها ولم يكن بينهم عتاما من
 صعوبة السفر وتحمل المشقات وتكبده المصاريف ومقاومة
 الصعوبات وترك الاعمال ومقاومة الاصحاب وطول الطريق
 حتى ان عزمهم لم ينصف بانتتاح العرب بلاد فلسطين
 وفينيقية فكانوا يمشون حفاة عرق القربة ومع ذلك
 يتقنون بصورهم اسنة البلاء بفرح وكان الذي يموت
 بحجهم يحسب نصيبا وكان هذه الزيارة سببا لانتصالية
 كثيرة تجارية وسياسية بين الشرق والغرب ونشأ عن
 المحروب الصليبية اصلاحات كثيرة في اوربا ولا سيما فرنسا
 في السياسة والمعارف وكان الذي يعمل للمسيحيين على ذلك
 القوي واجبا ما يهرون بذكره عن الخطايا الجهرية
 وكانوا عند خروجه من البلدان المسيحية القربة يخرجون
 باحتفال مخصوص وكان كل طالب للزيارة عند خروجه
 ياخذ من الخوري عصا وزودا مع رداء صوفي خشن
 طيو صورة صليب وكان ينال البركة ويرافق بركب
 الى الابريشية التالية ولم يكن يحمل نفودا ولا سلحة غير ان
 كان يلتزم ان يبرز ورقة جواز من ملكه وشهادة بان
 خرج باذن اسقفه وكان المسيحيون جميعا يقبلونه بكل لطف
 واكرام لانهم كانوا يحسبون ان من قام بها من شاة ان
 يعطي امانا وراحة للزائر من كون له الشركة في القواب
 وقد بنيت مستشفيات واديرة لا يزالهم على اكثر المحطات التي
 همرون بها في طريقهم وفي مدينة القدس وكان المسيحيون
 المقيمون فيها يعرضون انفسهم لاختار عظمة لكي يخرجوا
 للاقامة على الطريق وكان للزائرات من النساء جمعيات
 من النساء للاعتناء بهن . وكان تجار امني والبندقية وجعل
 وامراء الغرب يقومون بجميع المصاريف اللازمة لتلك
 الرحلات وكان ياتي رهبان من فلسطين كل سنة الى اوربا
 ليجمعوا صدقات لهذا العمل وكان الزائر عند وصوله الى
 المدينة المقدسة يها بالعم والصوم ثم يزور القبر ويطرح
 عليه ملحة كان يحفظها لتكون كفا له عند موته وكان يزور
 جبل صهيون وجبل الزيتون وادي يهوذا فاطا ويستلم
 وجبل ثابور وغيرها من الاماكن التي لها تعلق بمجانب
 المسيح وبعد ان يحتم في الاردن كان ياخذ من جهات

ارجا خصنا من الفضل لقدمه عدد وجوه الى خوري لكي
 يضعه على المذبح علامة لتكبير زيارته ومن ذلك سمي
 زوار فلسطين بالخطيين . وكان الزوار ايام الخلفاء
 يعاملون باللطف على الغالب ولكن لما استظهر السجويون
 على فلسطين نحو سنة ١٠٧٦ كان يجري عليهم بعض تعديات
 وفي نحو ذلك الزمان ذهب رئيس اساقفة دمشق مع اساقفة
 بمرغ وخرموت وراعيون لزيارة الارض المقدسة وكان
 عدد القديس سارو معهم ٧ الاف زائر والقديس رجعل منهم
 ووصلوا الى وطنهم كانوا اقل من القديس وبعد ذلك بسنين
 قليلة حركت نساء الزوار وسكان اورشليم والطينيت الى
 حرب صليبية . اطلب صليبية . وكان الزوار عند رجوعهم
 يأتون بنحاطر قديسين وآثار ثمينة للديانة المسيحية القديسة
 ومصنوعات من عمل الشرق فانما تجار فرنسيون
 واطاليان حملت تجارة في القدس وفي كل سنة كانت
 تقام سوق في ١٥ ايلول على جبل الهيكل وهناك كان
 الافرنج والمسلمون يجادلون البضائع . وفي القرن الحالي
 اتهمت جمعية في فرنسا تحريك الناس الى زيارة فلسطين
 في كل سنة وكان بعض الزوار يصلون الى مصر ويذهبون
 الى منفوطية لزيارة الصوامع التي كان يتم فيها القديس
 انطونيوس والقدس بولس الطوبوي الذي كان اول
 ناسك هناك . ثم لم ينصر المسيحيون على زيارة ما ذكر
 من الاماكن فأتى ضريح القديس بطرس والقدس
 بولس في رومية كانوا ثاني الارض المقدسة في القداسة
 ولوروا الواقعة في الساحل الشرقي من ايطاليا كانت
 مشهورة ببيت مريم العذراء وغيرها بغيرها ولكن كانت
 اعظم الزوار عند الزوار الذين كانوا يأتون رومية لحضور
 البويعل المبارك التي كانت تقام سابقا آخر سنة من
 كل قرن وقد جعله البابا اكيمنس السادس في
 اخر كل ٥٠ سنة والبابا اوربانوس السادس في اخر كل
 ٢٢ سنة والبابا بولس الثاني في اخر كل ٢٥ سنة . وما ان
 الفترات التي تعطل على البويعل صار يمكن الكاثوليك
 بان ان ياتوا في بلادهم تحت شروط معينة قل

ناطر الزوار الى رومية في تلك الاعياد . وكيسة القديس
 بطرس والقدس بولس في ترين من جرمانيا كانت
 تخمر منذ سنة ١١٩٠ بان فيها يقص المسح الذي كان يلبسه
 فكان الزوار في القرون المتوسطة يتقاطرون الى هناك
 من جميع مالكا اوربا وهذه العادة قد ضعفت حتى كادت
 تلتفي بعد اصلاح الا انها احييت سنة ١٨١٠ ونسجد
 حتى ان عدد زائري تلك المدينة سنة ١٨١٤ بلغ مليوناً
 و ١٠٠ الف . وكانت كولونا ثانية هذه المدينة في الشهر
 لاحتياجا على قبور ثلاثة الملوك وعظام القديسة ارسولا
 ورفيقا ثم لي هذه في الشهرة اتبع وقبلي وانيدل في
 سويسرا . وكان قبر القديس يوحنا بيموك في براغ مزاراً
 لاهالي يوهيميا . ولما اسبانيا فاشهر اثارها المقدسة اثار القديس
 يعقوب الرسول في كوستل واثار مريم العذراء في
 مونترات وزيارة اول منها في رتبة الزيارة الى رومية
 وتكاد زيارته تكون اعظم من زيارة القدس . وفي القرن
 ١٦ صارت لويولا في غيبوكيلا مستط رأس القديس
 اغناطيوس مزاراً مشهوراً تتقاطر اليه الزوار من شبه
 جزيرة ايبيريا وفرنسا وايطاليا ومن جملتهم كثير من
 الملوك . وقد وجد في فرنسا اثار كثيرة مشهورة من عهد
 قدم واشهرها جبل القديس بيمائيل في ساحل نورمانديا
 والقدس مرقين في نوروالقدسة حنة دوراي في برنات
 وكيسة القديسة جنياف وسات دنيس في باريس
 وجارها والعذراء السوداء في شرز وكيسة نونردام في
 ليس بالقرب من لاون وفيه فورثير بالقرب من ليون
 وكيسة نونردام ولاغرد في مرسيليا ولما في امانا فان باري
 لومونبال ولوردة واسالت قد حصلت لها بصفة شهرة عظيمة
 وبلية لوردة الواقعة في ولاية البرنات العليا صارت لما شهرة
 منذ سنة ١٨٥٨ بظهور مريم العذراء لبرندت سويسروز
 وكذلك لاسالت في اللوار الاطلى لظهورها هناك لاثنين من
 اولاد الرعاة وقد اتهمت كيسة في لوردة تذكارة ذلك .
 ويغرب الزوار من مياه نبع مجاور لها يقال ان لها قوة
 على شفاء الامراض ويسلمون منها الى كل جهة من العالم .

وقد كان كثير من الزوار الانكليز والفرنسيين يتقاطرون في القرون الوسطى الى بيتيتي ايضا حيث كانت تقيم القديس توما البكت وهو في المنى وهي تتضمن آثارا خليفته القديس اومندروج رئيس اساقفة كنتبري وفي ٢ ايلول سنة ١٨٧٤ اتاه ٥٠٠ زائر انكليزي وفي مقدمتهم رئيس الاساقفة مننغ واللورد ادمند هورد لكي يطلبوا شفاعته القديس ادمند لكي يسي ايطاليا وجرمانيا. وفي ايار سنة ١٨٧٤ خرج من نيويورك ١٢٠ زائرا فاضلين باري لومونيال ورومية. ويوجد في انكلترا آثار كثيرة مشهورة لهم الصلوات واقدماها غلستون بري واشهرها ولسهام وكان يتقاطر جماعهم من الزوار قبل الاصلاح لزيارة القديس كوثبرت في دورهام والقديس توما البكت في كنتبري وبعد القديس دينفرد في هول ولول من ثمال في غلستون شهر كزار منذ القرن الثاني عشر وكذلك بونا الواقعة في الساحل الغربي من سكوتلاند بقيت زمانا طويلا مزارا مشهورا وقد وجد في ايرلاند عدد كبير من المزارات واعظمها آثار القديس بطريق في دون بطريق ومطهر القديس بطريق وهو جزيرة في لودرغ. واشهر المزارات في امركاغيا دلوب بالقرب من مدينة مكينكو وساتنا حة بالقرب من كويك ياتيو سنويا جماعهم غفيرة من كل جهة من كنيسة. وللكنييسة اربعة

وقد كان كثير من الزوار الانكليز والفرنسيين يتقاطرون في القرون الوسطى الى بيتيتي ايضا حيث كانت تقيم القديس توما البكت وهو في المنى وهي تتضمن آثارا خليفته القديس اومندروج رئيس اساقفة كنتبري وفي ٢ ايلول سنة ١٨٧٤ اتاه ٥٠٠ زائر انكليزي وفي مقدمتهم رئيس الاساقفة مننغ واللورد ادمند هورد لكي يطلبوا شفاعته القديس ادمند لكي يسي ايطاليا وجرمانيا. وفي ايار سنة ١٨٧٤ خرج من نيويورك ١٢٠ زائرا فاضلين باري لومونيال ورومية. ويوجد في انكلترا آثار كثيرة مشهورة لهم الصلوات واقدماها غلستون بري واشهرها ولسهام وكان يتقاطر جماعهم من الزوار قبل الاصلاح لزيارة القديس كوثبرت في دورهام والقديس توما البكت في كنتبري وبعد القديس دينفرد في هول ولول من ثمال في غلستون شهر كزار منذ القرن الثاني عشر وكذلك بونا الواقعة في الساحل الغربي من سكوتلاند بقيت زمانا طويلا مزارا مشهورا وقد وجد في ايرلاند عدد كبير من المزارات واعظمها آثار القديس بطريق في دون بطريق ومطهر القديس بطريق وهو جزيرة في لودرغ. واشهر المزارات في امركاغيا دلوب بالقرب من مدينة مكينكو وساتنا حة بالقرب من كويك ياتيو سنويا جماعهم غفيرة من كل جهة من كنيسة. وللكنييسة اربعة

ثم ان الحج عادة قديمة جدا بين الام لا يمكن تخلف زماها الاول وكانت العرب في الجاهلية تاتي افواجا افواجا من مكة. واليه يظهر انهم اقدم امة عرفت عندها عادة الحج. والام فاتهم قائلون ان الكعبة وضعا آدم بعدهم طوبى وبعد الطوفان اقامها ابراهيم وولد اساميل راجع اساميل. ثم اقامت فيها العرب المستعربة عدة اصنام كانت تعبدوا فازالها النبي كلها في صدر الاسلام. فاستمر المسلمون يحجون اليها كل سنة حتى الان والى ماشاء الله وكان في مصر منذ زمان مديد هياكل معتبرة تدل على وجود عادة الحج في تلك الايام وكان المصريون ياتون من اقطار بلاد مصر الى مدينة سايس (صا) في الصعيد في ايام عيد الانوار والمشاغل التي كانت تقام باحتفال احكاما للعبود ابريس. وكانت منف ايضا تنص بهم ايام اقامة الهبل ايس

ثم ان من اقدم الشعوب المعروفة عندهم عادة الحج اليهود فاتهم كانوا يحجون الى المكان الذي فيه تابوت العهد وكانت الشريعة الموسوية تأمر الاسرائيليين ان يذهبوا من كل اقطارهم ٢ مرات في السنة الى الهيكل في اورشليم في الاعياد الاحفالية ليقدموا الذبائح فانها لم تكن تمثل الا هناك. وكان السامان ايضا يحجون الى مدينة هيرابوليس حيث كانت لهم صنم يهونونه وهذه العادة عندهم اشتهرت كثيرا في القدم وكانوا ياتون الى هناك من مصر والهند والحبشة واربينية وغيرها. واشهر هياكل اليونان في اوربا واسيا الصغرى كانت دائما تنص بالحجاج من كل صنف وكل امة واشهرها هيكل ديانا في افسس وميندقة في اثينا والزهرة في امانوتة وكثيرة وبافوس وكية وهيكل

جويتر في اوليا وجونون في ساموس ولارغوس وميكل
 اسكلا يوس في ايندورس وغير ذلك كثير ولشهرها
 جميعا ميكل الابون في ذاتي. ولما اني السمع اخذت هذه
 العادة تبطل عند يونان اوربا واسيا الصغرى غير ان حج
 بيت المقدس بقي مستمرا الى ان خربت اورشليم فكان
 اليهود الذين انشأوا مستعمرات خارج حدود ارض
 الميعاد يزورونها وكانوا يرسلون الى صهيون كل سنة
 تقدمات وقرابين ثينة من مادي وسورية وبابل ومصر
 وابطاليا واكثر جزائر البحر المتوسط فقطع غنى الهيكل
 وصارت اورشليم اغنى مدن اسيا الصغرى الى ان خربها
 تيطس وجلا عنها اليهود وسهم ادرناوس من دسوطا
 ولما الحج عند اليهود فرما كان قديما كحج عرب الجاهلية
 ولشهر مزاراتهم الهيكل القديم تحت الارض في جزيرة
 ألبانغا على ساحل ملبار. وميكل جافرنات النهر الذي
 نرى ابراهيم الطريفة من البحر على مسافة ١٠ اميال.
 وميكل الورا في حيدر اباد وهو محصور في العصر الصل
 في طول نحو فرسخين وينصب اليهود الى هناك لمشاهدة
 فرغوس سبل الحمى جبالا ومعد يسكورما الجبار الالمى
 ومعدسالي كرجا والمعد الاول الذي اقبوا كراما للقرى المقدسة
 في بروطام. وجزيرة منار وفي ارض انصاف المعبودات
 وواقعة الى الغرب من سيلان مشهورة بهيكل بوذا وكذلك
 جزيرة رامنهرين سيلان ورأس كوبرين مشهورة بهيكلها
 الضخم فيذهب الحجاج الى هناك للوضوء. وقفة ادم او
 هازل وقد ذكرت في بابها (راجع ادم). وهديلر عند
 مدخل الكلك في هندستان. وجمال اباد على مسافة ٢٥
 فرسخا من كابل الهند في الجنوب الشرقي. وعندته في لاهور.
 والحجاج الذين يذهبون الى هذه الاماكن النهدية من
 اهل هندستان لا يحصى عددهم الا الله تعالى قال احد
 السامح وكان في لاهور سنة ١٧٦٦ ان عدد الحجاج الذين
 كانوا في اول نيسان في موسم خدته بلغ نحو مليونين
 ونصف. وكل سنة يجتمع في جافرنات اكثر من مليون
 ونصف وكذلك يتقاطرون الى عة قم من جبل اياموس

لشهرها قبة غربي غارين لاهور وكثير حيث يزعم البوذية
 ان سانيا فرانا بنى الفلك وقبة بكر على فرسخين من بنارس
 وهناك كان يقيم المعبودات في ايام جدائهم. واهل هندستان ومن
 جاورهم يحترمونها احتراماً خاصاً بالتابع والجهلات فيذهبون
 الى شواطئها بنيرة حرمي فتمت بنايها بنار في اورنغاباد
 وبنايها كرشا في الغابة الغريبة وبجوة ماون سورور
 قرب بحر قزوين في صقع بركاني تذف ارضه الذهب. ولما
 الكلك فنجيمة مقدس الا فرعة الحمى بوذا ولكن اشهر
 الاماكن المقدسة التي ينظفون فيها بالاختمال هو راباناس
 حيث تنقي عة اهر. وفي بلاد بورما وآفة ويغو اماكن
 مشهورة بالحج والحج في بلاد الصين من زين لا يعرف ابتداءه
 وهناك ميكل واحد للمعبد تيان الاعظم. والجمع في الهند
 يكون في زمان اعياض تستمر عة ايام فبصرفون قمما من
 الوقت في الاختلالات البدنية وقمما في الملاهي وقمما في
 الشغل وتكثر في تلك الاوقات السرقة والمكرات وكل انواع
 الرذائل وبض الحجاج يحسرون كل ما لهم ويلتزمون ان
 يتسولوا وم راجعون من الحج والبض منهم يتوجهون الى
 تلك الاماكن لكي يبيعوا حياهم لانهم يعتقدون ان الذين
 يموتون في احد تلك الاماكن المقدسة يخلصون من
 العذابات المستقبلية والفحص وكثيرون من اصحاب الورع
 يجهدون وم سامرون الى الحج في كل خطوة ويذكرون
 كل مرة اسم المعبود او المكان الذي يكونون فيه
 لزيارته. والمخلول ملومون جدا بالحج ويوجد في بلادهم
 اماكن كثيرة مشهورة بالثلاثة العظيمة وعلى الخصوص
 الاديرة البوذية التي يتقاطر اليها في بعض الاوقات جماهير
 من الناس ومن الاختلالات التي يجهزونها كثيرا في تلك
 الزيارات الطواف حول الدبر بجمادات متواليه وم
 ينطرحون على الارض ويحسبون جبهتهم تمس الارض
 عند كل سجدة. واليابانيون من قبيلة شتو يجهزون الى ميكل
 مشهور في ولاية اسبي ويلتمس كل منهم ان يزوره على الاقل
 مرة في الحياة ويم يتوجهون اليه غالبا في الصيف مشاة
 ولباسهم على شكل مخصوص ويتناولون طعامهم

بواسطة الشاهد من بيت الى اخر وليس بعضهم تغل احر
غير هذا وبصرفون كل حياتهم في الحججات المتواليه .
والحجاج يسافرون في ابرد الارض الى بعض الهياكل هره
ليس لهم على جسم الا قليل من القش حول احفامهم وهم
لا يقبلون صدقه ويعيشون بالفقر ويبسرون كل المسافه
تفرياً كفاً . ومع الوفدين واليا مانين موريكان فوصيما
غرتوكيو (يدو) وزيارته سوباني من واجبات كل منهم .
والشيعه من الفرس يزورون مقام الامام علي وهو عندهم
في اعظم درجة من الاحترام ويوزرون كركلا ايضاً كحج
قتل الحسين ويحجون ايضاً الى مكة والمدينة . ومن خمس المسلمين
يعرف بالحجاج ولما انصاري يعرف باسمهم بالحدي ايضاً
نسبة الى بيت المقدس

حجاج

Hajjaj

اشهر من عرف بهذا الاسم هو ابو محمد الحجاج بن
يوسف بن الحكم بن ابي عثيل بن مسعود بن عامر بن مذهب
ابن مالك بن كعب بن سعد بن عوف الثقفي امير العراق
وعراسان وسائر المشرق في خلافة عبد الملك بن مروان
الاموي فكان ولاه عراسان وغيرها من قبله . ولد الحجاج
سنة ٤١ هجرية ونشأ بالطائف ثم اتصل بروح بن
زنياع المجذبي وزير عبد الملك بن مروان فكان في جملة
شرطته الى ان راي عبد الملك اغتيال عسكره وان الناس
لا يرحلون برحله ولا يتزلون بتزوله فشكا ذلك الى روح
ابن زنياع فقال ان في شرطتي رجلاً لو قلت امير المؤمنين
امر عسكره لارحل الناس برحله وانزل بتزوله يقال له
الحجاج بن يوسف قال قد قلدها ذلك فاجهد الحجاج
بذلك حتى اتي على الغرض ولم يكن يخفف عن الرجل الا
اعوان روح بن زنياع فامرهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في
العسكر وامر بضابط روح فاحرق بالنار فقتل روح على
عبد الملك شاكياً فقال علي بن فها دخل قال له ما حلك
على ما فعلت قال انت فعلت فلما يدي بك وسوطي
سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف على روح عوض

الفسطاط فمطاطون وعوض الغلام غلامين ولا يكسري
في ما قدسي له . فاعجب به عبد الملك وفعل ما قال وكان
ذلك اول ما عرف من كفايته ثم جعل يتقدم في المراتب
ويسود على اقاربه . ولا خرج زفر بن الحارث على عبد
الملك ارسل اليه جماعة ففهم الحجاج فاقدم عليهم رجلاً بن
حوت فلما انت الصلوة قام رجلاً فصلى مع زفر ولما انجسج
فصلى وحده فقيل له لم لا تفصل مع الناس فقال لا اصلي
مع منافق خارج على امير المؤمنين فزاد الحجاج عبد الملك به
ورفع قدره وولاه بلفة قتي تباله وذلك اول ولايته
فسار اليها ولما قرب منها سال عنها فقيل له في وراء هذه
الاكمة فقال انت ليلة تسترها اكمة ويرجع فقيل في المثل
اهون من تباله على الحجاج ثم قدم على عبد الملك ملازم خدمته
فلما خرج على عبد الملك عبدالله بن الزبير بالحجاج ندب
الناس الى قتاله فقال الحجاج انا لا بامر المؤمنين فقلد
رايت في منامي اني سلطت وجردت من جاني فجهز جيشاً
وبعته اليه فصار في جمادى الاولى سنة ٧٢ ولم يتعرض
للمدينة ونزل الطائف وكان يبعث الحجل الى عرفة فقاتل
في خول ابن الزبير ورجع طائفة فكتب الحجاج الى عبد الملك
يستأذنه في دخول الحرم وحصر ابن الزبير ويخبره بضعفه
وتفرق اصحابه وبسببه فارسل اليه عبد الملك خمسة آلاف
مع طارق بن عمرو ومولى عثمان ودخل الحجاج مكة في ذي
القعدة وقد احرم بمجى الا انه لم يطف بالكعبة ولا سعى بين
الصفا والمروة لان ابن الزبير منه فكانت يلبس السلاح
ولا يقرب النساء ولا الطبيب حتى قتل ابن الزبير ونصب
الحجاج الخنفيق على جبل النبي قيس ورمى بالكعبة وكان الناس
حينئذ لا يقتربون على الطواف فقتل الكعب عن الرمي
فكف احترام الحج ولم يفرغ الناس من الطواف والزيارة
عاد الحجاج الى الرمي وكان ياخذ الحجريين ويضعها في الخنفيق
لان اصحابه خافوا هتك حرمة الكعبة ثم شدد الحجاج الحصار
حتى قضى ابن الزبير . ثم اصاب الناس جمعة شديدة
فدفع ابن الزبير فرس لوقى لهما على اصحابه ويصيح الدجاجة
بعشرة دراهم مع ان تخازن ابن الزبير كانت مملوءة فلم يخرج

مها الا بقدر الحاجة ففرق الناس عنه وخرجوا الى الحجاج
بالامان . فلما خاف باين الزبير الحال خرج بن بقي عنه
وجعل حلة صادقة ولحق بالبلاء الحسن حتى لم يعد الناس
يخسرون ان ينضموا اليه فلما رأى الحجاج ذلك غضب
وترجل واقل يسوق الناس فخرجوا امامه واشتد القتال
وقتل صاحب علم ابن الزبير محمد بن الزبير في القتال حتى
قتل وجعل راسه الى الحجاج فحمد شكر الله وارسل راسه
الى عبد الملك وطلب جثة ثم دخل مكة فبايعة اهله لبيد
الملك وسار الى المدينة وكان عبد الملك قد استعمله على
مكة والمدينة فاقام بالمدينة نحو شهرين فاساء الى اهله
واخفق بهم وختم ايدي جماعة من الصحابة بالجمامة .
وكتب الى عبد الملك اني حررت الحجاز بشمالتي وبقيت بيني
فارقة يرض بذلك الى العراق فيصحب اليه يبعث على العراق
وكانت توليته العراق دون خراسان وبجستان سنة ٧٥
هجريه فسار في اثني عشر راجلا على الفئاض حتى دخل الكوفة
فدخل المسجد وصعد المنبر وهو متلثم بجمامة غز حراء
فقال علي بالناس تحسبون خاربيا وهما يوهو جالس على
المنبر ينتظر اجماعهم فاجتمع الناس وهو ساكت فداطال
السكوت فتناول محمد بن عوف حصي لكي يريه بها وقال
فانته الله ما اغياها وانته . فلما تكلم الحجاج جعلت الحصى
تسائر من يده وهو لا يشعر رعيا ومهاية . فلما اجتمع الناس
كشف الحجاج عن وجهه وخطب خطبة المشهورة التي لا
يكاد يخلو منها كتاب من تاريخ الاسلام
ثم امر بكتاب عبد الملك فقرأ على اهل الكوفة فلما
قال القارئ اما بعد السلام عليكم فاني احمد الله قال له
انقطع ثم قال يا عبيد الصائس عليكم امير المؤمنين فلا يرد
منكم راد السلام ام والله لا وديتكم غير هذا الادب ثم قال
للقارئ اقرأ فلما قرأ سلام عليكم قالوا باجمعهم سلام الله
على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . ثم دخل منزله لم
يزد على ذلك ثم دعا بالعرفاء وقال احمضوا الناس بالمهلب
واثروني بالبراءات بما فاعلم ولا تغفلوا ابواب الجسر لئلا
ولا نهارا حتى تنقضي هذه اليلة . فلما كان اليوم الثالث سمع

تكريا في السوق فخرج حتى جلس على المنبر فقال يا اهل
العراق واهل الشقاق والفتاق وسواي لا خلقي اليه معصية
تكريا ليس بالتكبير الذي يرد به وجه الله وليكن التكبير
الذي يرد به الترهيب وقد عرفت انها بحجة عنها قصف
يا بني الالكمة وعيد العصاة وانه الا يا اي البرع رجل منكم
على ظلفو ويحسن حزن دمو ويعرف موضع قدمو فاقام
بالله لا وشك ان اوقع بكم وقعة تكون نكالا لما قبلها وادبا
لما بعدها فقام عشرين ضابطا من الحفظالي التيسر فقال اصلى الله
الامير انا في هذا البعث وانا شيخ كبير طيل واي في هذا الشب
عني فقال الحجاج هذا غير لئان ايوغم قال ومن انت قال
انا عير بن ضابط قال امهت كلالنا بالامس قال نعم قال
الست الذي غزا عثان بن عثان قال على قال باعدو الله
افلا الى عثان بعثت بدلا وما حملك على ذلك قال انة
حس الي وكان شيخا كبيرا قال او لست القاتل
همت ولم افضل وكنت وليتي

تركت على عثان نكي حالته
اني لاحسب ان في قتلك صلاح المصرون وامر بوضعت
عقبة وذهب ماله . فكان الحجاج اول من عاقب بالقتل
على التحلف عن الوجه الذي يكتب اليه ويحذر على جميع
الناس بالمهلب . ثم سار الحجاج الى البصرة وخطبهم صكبا
خطب اهل الكوفة وتوعدهم براءه منهم بعد ثلثا بام ولحق
بالمهلب فانه شريك بن عمرو الشكري وكان يوفيق وكان
اعور فقال اصلى الله الامير اني فتقا وقد راى بشرين مرطبان
فصرني وهذا عطائي مردود في بيت المال . فامر به
فصررت عقبة فلم يبق بالبصرة احد من عسكر المهلب الا
لحق به فقال المهلب لقد اتى العراق رجل ذكر . اليوم
قوتل العدو . فتبعت مهاية الحجاج في قلوب اهل العراق
وتحكم في رفاقهم وكان القاسم بن سلام يقول قاتل الله اهل
الكوفة ابن قياتلم وعفارهم واهل الائمة منهم وليت
تجبرهم قتلوا عليا وطعنوا الحسين وقاتلوا المختار ومجزوا عن
قتل هذا الملعون الدم الصورة وقد جهم في ١٢ راجلا
وم ١٠٠ الف . ثم اتى اهل البصرة شغبين عليا وبايعوا

لعبد الله بن الجارود ولزادوا خلق الحجاج وذلك سنة ٧٥
واجتمع الناس مع ابن الجارود ولم يبق مع الحجاج الا خواصه
وساروا الى الحجاج وهم يريدون اخراجه لاقفاله فبهل
فسطاطه ودولته واخذ اهل اليمن امراته بنت النعمان بن
بشير واخذت مضر امراته الاخرى ام سلمة بنت عبد الرحمن
ابن عمرو ثم تركوه فجاءه قوم من اهل البصرة وصاروا معه
خوفا من محاربة الخليفة ثم جاءه جماعة آخرون لاسباب
وقعت بينهم وبين ابن الجارود فقوي بهم الحجاج بعد ما
يئس واطمان اليهم وكانوا من الذين يعول عليهم ولم يصح
الا وعدة نحو ستة الاف . ولكل الامر القتل ابن الجارود .
ثم خرج عليه شبيب الخارجي سنة ٧٦ فكانت بينه وبين
اصحاب الحجاج عدة مواقع ثم سقط شبيب عن فرسه فأت
كما سياتي في ترجمته . وسنة ٨١ خرج الى الحجاج عبد الرحمن
ابن محمد بن الاشعث بجند العراق فكانت بينهما عدة وقائع
حتى هزمت الحجاج بدير الحجاج بعد ٨٠ وقعة في ستة اشهر
وكان مع ابن الاشعث اكثر من ٢٠٠ الف . اطلب عبد
الرحمن بن الاشعث . وقتل الحجاج بعد هزيمته ابن الاشعث
جماعة من الذين كانوا معه كان باقي بالواحد منهم فمخاطبة
فبغية ثم يامرقتلو ومن حملهم اعنى همدان . وسنة ٨٢
بنى مدينة واسط بين الكوفة والبصرة . ولما قاربت عيد
الملك بن مروان الوفاء سنة ٨٦ قال لبيو من جملة وصيته
اكرموا الحجاج فانه الذي وطأ لكم النابر ودوخ لكم البلاد
واذل الاعداء . ولما مات اقربوه ابنة الوليد بن عبد الملك
على امارته بالعراق والمشرق . وقيل انه لما قتل سعيد بن
جبر كما سياتي في ترجمته اخل عطفه وكان يراه في منامه
يقول لباعدوا الله فيم قتلتي . وكان له في القتل والمعوقات
غرائب لم يصح بطلها وجوره بضرب في المثل ومع ذلك
كان فيه خلال امتاز بها وفي الكرم والصلحة والدماء
والحلم في بعض الاوقات واخبره في كل ذلك كثيرة .
وغيره مع ابن القرية ذكر في ترجمته . وتوفي الحجاج
سنة ٩٥ بسبب آفة وقعت في بطنه فدعا بالطبيب لينظر
اليها فاخذ لحما وعلفه في خيط وسرحه في حلقه وتركه

حجة

Argument

هي في اصطلاح المناطقة التليل او البرهان الذي يوضح
الانسان خصبة اي يغلبه وفي قمان غلبة وتغلبه فالتغلبه
ما كان كل من مقدمتها او احداهما متوقفا من الكتاب او
السنة او الاجماع تصريحا او استنباطا العقلية ما كان استنادها
الى العقل وفي الخصومة بالذكر في اصطلاحهم لانهم يعنون
عن الغليات . وانواعها خمسة برهان وخطة وشعر وجدل
وسفسطة وتفصيل ذلك باقي في القياس من باب القاف .
راجع برهان ودليل

واقامة الحجبة في اصطلاح الحاكم هي المعبر عنها بعد
العموم بالبروتستوت وقد ذكرت في بابها ومن ذلك اسم
البروتستانت ومعتاها المجاحون او المتبعون بالحجة . راجع
بروتستانت

حجي

Haggai

نبي من الانبياء الصغار قام هو وزكرياه وبلاخي بعد
رجوع اليهود من سبي بابل ونبو تهم تنطوي على امرين
عظيمين الاول تجديد الهيكل واعادة نظام امة اليهود
وشراعتهم والثاني البشارة قرب مجيئ المسيح وبالبركات
الانجيلية الموعود بها . قيل ان مولد حجي كان في بابل وانه
صعد الى يهوذا مع زربابل في الرجوع الاول سنة ٥٢٦
(عز ٢ : ١٠) وكان قياما نبيا في السنة الثانية لداريوس

سنة ٥٢٠ قبل زكريا معاصره يهوهين

وسفره بنصن اصحابين مجنوني الاول منها على توقف اليهود عن بناء الهيكل ثم رجوعهم اليه . والثاني تجميع الذي للشعب على العمل مذكرا ايام بصق مرعيد الرب المتعلقه بمجيء المسيح

واما مجيى خليفة الذي بكىة البعض مجيى قلنا فمسيح باسم كاتب جللي وسيدكر في الكاف

حجر

Hojr

بالضم اولاً ابن عربون معاوية بن الحارث الكندي الملقب باكل المراكك العرب قد ملكوه طيم بنجد لاصلاح امورهم قيل كان سقاء بكر قد غلبوا على غلاتهم وغلبوا على الامم واكل القوي الضعيف فنظر الضلاله في اعمر فراوا ان يملكوا عليهم ملكا ياخذ للضعيف من القوي فهام العرب وعلوا ان هذا لا يستقيم بان يكون الملك منهم فصاروا الى بعض تباعده اليمن وطلبوا منه ان يملك عليهم فملك عليهم حجراً هذا فقدم عليهم وينزل ببطن عافل . اما سبب تلبسها بكل المراكك فقد ذكره في الكلام على يوم الوردان (٢١: ٥) وهنا كما يضا ذكر بعض حيرتو ولما مات حجر ملك بعده ابنه عمرو ولقب بالقصور لا نصاره على ملك ايو . ثم مات وملك بعده ابنه الحارث وكان شديد الملك بعيد الصيت ودعا قباذ الى مذهب المزدكية الزنادقة فاجابه فاستعمل على الحيرة وطرد المنذر ابن ماله على قبليكو غير ذلك فلما ملك كسرى ابن قباذ قتل المزدكية وطلب الحارث وكان الانباري غريب بالولده وماله وتبعه المنذر بالحيل من قلب واباد وبهراة فلقى بارض كلب فجاها وانتهى ماله واخذت تغلب ٨٠ نفسا من بني اكل المراكك فيهم عمرو ومالك ابنا الحارث فقدموا على المنذر فقتله وفي ذلك يقول عربون كلثوم

قابيل بالهلب وبالسبايا

ويقول امره القيس

ملوك من بني حجر بن عمرو

واقام الحارث بديار كلب فترجم كلب ائمه قتلوه وعلاه كنة ترجم انه خرج يصيد فصيغ نيسا من الطباء فانجزة فاقسم ان لا ياكل شيئا الا من كبة فطليقة الحيل فأتى به بعد ٢٠ ايام وقد كان الحارث يملك جوتا فنوي له فاكل فلة من كبة حارة فمات . ولما كان الحارث بالحيرة اناه اشراف عتقيا بل من نزار فقالوا انا في طاعتك وقد وقع بيننا من الشر بالقتل ما نعلم ونخاف الفناء فوجه معانيلك يتزلون فينا فيكونون بعضنا عن بعض ففرق اولاده في قبائل العرب فملك ابنه حجراً على بني امد بن خزمية وغطفات وملك ابنه شرحيل على بكر بن وائل وغيرها وابنه معدي كرب وهو الملقب بقلته لانه كان يغلب راسه بالطلب على قيس عيلان وطولت غورم وابنه سلة على تغلب والفرس فاسط وبني سعد بن زيد مناة بن نهم . وهؤلاء الثوب بنو اكل المراكك وكان اخرهم امره القيس بن حجر الذي مر ذكره في بابو واما والده حجر وهو ابن الحارث بن عمرو بن حجر اكل المراكك فقد تقدم خبره في الكلام على بني امد وامره القيس

ثانياً حجر ابن عدي الكندي كان من اعيان الكوفة ومن اكبر المشيعين لعلي بن ابي طالب وكاتب له نفوذ عند الحكماء وكلمة واحترام بين العامة والخاصة قام اسباب شهرته ما حصل من الاهمية والاضطراب في قتل ايام معاوية بن ابي سفيان على يد زياد بن ايو وقد ذكر المورخون تفصيل اسباب قتلوه بتطويل كثير . وكان حجر هذا ايام الامام علي معاذاً في امره وشهد وقصته بالحيل وكان يمرض الناس على طاعة علي ويحتم على القتال معه وكان يتقدم امامهم ليكون قدوة لهم وكان هو المقدم حيثما على مدحج والاشعرين . وشهد ايضا وقعة صفين مع علي سنة ٤٦ و ٤٧ هجرية . وساعد علياً في تجديد الناس يوم النهروان سنة ٤٧ هـ لان الخوارج وحمله علي على ميتة ولما اشتهر امره بعد مقتل علي سنة الجول اليه والشيعة لانه كان معاوية يفعل اشياء تضاد معتقد فكان بالزعة واصحابه

ان يصلوا في الجماعة تكابة ثم رزدهم الامر وقل على حجر مضادة معاوية واصحابه فلما نال ذلك الوتيرة ذلك ان معاوية ولي الخوذة بن شعبة على الكوفة سنة ٤١ هـ فبره وابوصاه يشتم

وثابا بالملوك مصفدينا

يصاتون العشي يقتلوننا

علي وذوي القربى والقرى على عثمان والاستغفار لولان ويعسب أصحاب
علي ويسلم عنه ويمدح أصحاب عثمان ويقرهم اليه .
مكان أخيرة يفعل ذلك فيقوم حجر بن عدي ويعترضه
وبهم أصحابه يقول له الميرة يا حجر اني السلطان وغيبه
وسيطون فانه يهلك امنا لك فلم ينعج والميرة يصطحفها كان
آخر ايام امارته قال ما كان يقول من ذم علي والترحم على
عثمان فصاح حجر صيحة بشوق قال للفرل انما الانسان ياراقنا
فقد حسبتها عتاوليس ذلك لك وقد اصبحت مولدا بدم امير
المؤمنين . فقام اكثر من ثلثي الناس وقالوا صدق حجر
وطولوا ازارهم واكثر من القول . ثم دخل على الميرة
اصحابه وقالوا له كيف ترك هذا الرجل يجترى عليك في
سلطانك قال لم ان ذلك يكون سببا لقتل من ياتي
بعدي اذ بطنة يصطحف عنه مثلي واني قد قرب اجلي وما احب
ان اقتل بخيار اهل الكوفة . فلما مات الميرة قولي مكانه زياد
بعل ما كان الميرة يفعل فقام حجر واعترضه ايضا ثم سار
زياد الى البصرة واخفف على الكوفة عمرو بن حريث فبلغته
ان حجرا يجمع اليه الشيعة علي ويظهرون لمن معاوية
والبراءة منه ولهم حصصا عمرو بن حريث فاتي زياد الكوفة
وصعد المنبر وحجر حاضر وقال من جملة كلامه لا دأوتكم
بذواتكم واست بشيء ان لم امنع الكوفة من حجر وادعته نكالا
لمن بعده ثم ارسل الي حجر يدعوه فلم يات فبعث اليه صاحب
شرطته مع جماعة فسيما أصحاب حجر فجمع زياد اهل الكوفة
وامرهم ان يدعوا كل واحد منهم من عند حجر من عشيرته
واهلوه ففعلوا ففرق اكثر اصحاب حجر حجة فبعث اليه زياد
صاحب شرطته وقال ان لم يات فشدوا عليه بالسيف فآل
الامر الي فتنة وخلص حجر الي بني كنة ثم سار الي حوث
ثم الي النخع ثم الى الزبد والشرطه يتبعونه حتى اعيام طلبة فعدا
زياد محمد بن الاشعث وقال لثانيه يوا لا فعلت وفعلت
فطلبة محمد فطلب حجر امان زياد فارسل له امانة فحضر
عنده فقبضه وحلف ان يقتله ثم جد في طلب اصحابه فمريا
وادرك بعضهم فقتله وبعضهم نجى وعذبه . ثم ارسل حجرا
الي الشام في ثلثة عشر رجلا من اصحابه وم مفيدون . ثم

حجر معاوية وقد اطلق بعضهم بشقاعة اصحابه وارسل جماعة
لقتل الباقيين فانهم في المساء واروم ان يرفضوا عليا فلم
يفعلوا فلمروا بحجر الفير وبهتة الاكبان واقام حجر واصحابه
يصلون كل ليلة الليل فلما كان الفجر قدموا لم يقتلوا
رجل وال سيف يدور فارتد حجر فقتل لقتلتك لا تخرج فابرا
من صاحبك ندمك فقال مالي لا ارجع واني ارى قبرا
مخورا وكنتا منشورا وسيتا مشهورا ولكن ان جرعت من
القتل فلا اقول ما يهبط الرب فقتلوه وقلوب سنة من اصحابه
ثم دفن واحد منهم حيا . وبلغ خبر قتل حجر عائشة ارسلت
تقول لمعاوية ابن غالب عك حلم الي عثمان قال حوث
غالب عني مثلك من حله قوي وحلمي زياد بن سمية
فاحتلمت . وقالت عائشة لولانا لم نغير شيئا الا صارت بنا
الامور الي ما هو اشد لغربنا قتل حجر فقد كان مسلما حجاجا
معترقا . وقال الحسن البصري باطلا لمعاوية من قتل حجر
واصحابه . وكان الناس يقولون اول ذل دخل الكوفة
موت الحسن وقتل حجر ودعوى زياد . وقيل في قتل حجر
غير ما تقدم . وقيل ان معاوية لما حضرته الوفاة جعل
يقول يوي منك يا حجر طويل . وقالت هند بنت زيد
الانصارية ترقى حجرا وكانت تدعي
ترفع ايها القبر المير
نصر هل ترى حجرا يسير
يسير الي معاوية ابن حرب
ليقتله حكما زعم الامير
تجبرت المجابر بعد حجر
وطالبها الخورنق والسدير
واصبحت البلاد له حولا
كان لم يبعها مزن مطبر
الا يا حجر بحر بني عدي
تفتك السلامة والسرور
لئن علك فكل زعم قوم
من الدنيا الي علك بصير
ثالثا قرية باليمن من مخاليف بدر وفي غير بدر التي

كانت اليها الغزوة . وقال ابو سعد حجر اسم موضع باليمن يلزم البناء ان يخصص كل صنف من حجارة البناء باستعمال ينسب اليه احد بن علي الهندلي المحمري . ويرقا وحجر جبلان على طريق حاج البصرة بن جدبلا وفلج بنيسان الى حجر والدمار القيس لانه كان مجلها وبها قتل وحجر بالفتح (Hajr) مدينة الياض طام قراها واكثر اهلها من بني عبيد بن حنيفة بن لخم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . واكثر الشعراء من ذكر حجر والشوق اليها . وفي حجر هذه خرج مسلمة الكذاب في خلافة ابي بكر وفيها قبور الذين قتلوا في حرو . وفي بلاد العرب عدة مواضع باسم حجر منها حجر الراشة في ديار بني غنيل وحجر بني سلم قرية لم وحجر دوس موضع كانت يدوقه بين دوس وكثانة . وغير ذلك

وحجر بالكسر (Hejr) قرية صغيرة الى جنوبي دومة الجندل على جبال يقال لها الاثالب وبها كانت منازل غوث وتزنا حجاج الشام . وحجر الكعبة ما تركت قريش في بنائها من اساس ابراهيم وحجرت على الموضع ليعلم انه من الكعبة . وقال الفريزيابي هو ما حواء العظيم المدار بالكعبة من جانب الشمال . وقد كان ابن الزبير ادخله في الكعبة حين بنائها فلما هدم الحجاج الكعبة صرفه عما كان عليه في الجاهلية . وفي الحجر قبر هاجر ام اسماعيل . والحجر ايضا قرية من نواحي المدينة بها عيون وآبار وحذاقها جبل يقال له قبة الحجر

حجر
Pierre, Stone

الحجر جسم صلب مكون من القواب او الرمل ووراد به عند الاطلاق كل صخرة كنية غير لامة تختلج للبناء وغرو نحو اوال العناصر المعينة في البناء واهمها وقد عاك الانسان استخراج واستعماله منذ اقدم الازمان وبناء برج بابل في وسط سهل ما بين النهرين وبناء الاسوار الككلوية عند حضيض جبل اوليس من الادلة على اول وجود دفن البناء واستخدام الحجر . وحجارة البناء ذات اختلافات وتنوعات كثيرة في قوامها ولونها وشكلها وسانر خواصها فلذا كانت

يلزم البناء ان يخصص كل صنف من حجارة البناء باستعمال يكون فيه اكثر موافقة من صنف اخر للعرض المطلوب . وحجارة البناء مركبة من كربونات الكلس وسيليكات والومين وتحتوي بحسب طبقاتها على كل انواع الاملاح المختلفة وبوطاس ومغنيسيا واكاسيد الحديد وتوجد اما في جوف الارض على اعماق مختلفة واما طبقات بعضها فوق بعض او طبقة واحدة اقية اما على سطح الارض او على قمم الجبال . ثم انه يجب على البنائين قبل كل شيء ان يميزوا بين الحجارة الصلبة واللينة فالصلبة في اكثر اعتبارا وتنصل طبعا على اللينة القوام غير ان اللينة من خاصيتها سهولة القطع وانخت تنفضل الصلبة في تحميم هداها وتحمل الصنع اكثر من الصلبة غير انه يجب ان يترع منها القسم العلوي اذ لا يصح استعماله في البناء . والحجر اذا كان متجانسا جدا متساوي اللون لا عروق فيه دقيق الجزئيات متصفا في الكسر رنانا قليلا حسب جيئا ولما قطع الحجارة ونحتها وهندستها للبناء فامر يعرفه اهل كل بلاد ولتطعم من مقالها عدة آلات اهمها الحلة والمهدة والاسنن والقطاعة والازميل والبلك واحبات كثيرة يكون الصخر عتيقا في الارض او خفيا في مقطوعه فينتب تعبقا وعتقا بارودا ويشمل فيشتقق بقوة البارود وهنا يعرف باللحم . ولما نحتها فيتم بعد ان تصير قطعها بالحجم المطلوب فيستعملون لها اولا الطريقة المعروفة بالانشقاق والاكنا الشائوف والمهدة ونحوها ثم يهندسونها بالبلك والترتيك والازميل ونحو ذلك حتى تصير صالحة للبناء . ويجعلونها في قياسات معلومة عند م بحيث لا يخل وضعا عند البناء .

ولما تاريخ الحجر فهو من الامور المهمة في تاريخ البشر ويدخل في علم الارخولوجيا لانهم كانوا يخذون منه عدة ادوات تقوم ببعض الاحتياجات في العصر الاول للحضس البشري وبني ذلك العصر بالعصر الحجري . راجع ارخولوجيا . ثم دخل الحجر في عادات كثيرة بين الامم كالعبادة والذكارات والعلامات وامثال ذلك . فسميت

الخجارة لكل عادة باسم مخصوص . وتدخل جميعا في قسمين
عظيمين حجارة معبودة وحجارة مقدسة لتعبد عبادة بل
تكون تذكارا لأمور مخصوصة
فلما حجارة العبادة فهي حجارة بسيطة أي قطع صخور
كانت بعض الامم تقدم لها عبادة مخصوصة . فان الفينيقيين
كانوا يعبدون حجارة يسمونها بثولة وقيل ان الذي ادخلها
للعبادة هو المعبود كيلوس وكانوا ينسبون اليها قوة الوحي
ويزعمون انها تدخل فيها قوة حورية بواسطة حضور بعض
المعبودات او الارواح فيها وكان بعضها مخصصا بزحل
او الشمس كالحجر الذي كان في حصن وكان ألوغابالوس
كاهن الاعظم . وقال السنيوس ان الفراعنة سمو باسم
بثولة الحجر الذي اقتصره زحل عوض جوبيتر ولما وجد دوم
كلت شيئا بين هذا الاسم واسم بيت ايل حيث اقام
يعقوب الحجر تذكارا لروايه عن ان الفينيقيين اخذوا
اسم حجارهم من اسم ذلك المكان . وكان اليهود ايضا
يملكون المعادة الحجارة وتاسمها بطرق مختلفة خرافية بدليل
ان موسى منهم من عبادها . وكان كثير من الامم الوثنيين
ينصبون حجارة لمجرد العبادة لا كما نصبها بعض الآباء
لتذكارا لأمور مقدسة فقد ذكر ارنوب انه وقع في هذا الضلال
قبل ان اعتنق الديانة المسيحية . وكانت الحجارة في فرنسا
ايضا موضوع عبادة خرافية بعد دخول الديانة المسيحية
ففيها بعدة طويلة كما كانت الاشجار والعيون ايضا . وقد امر
مجمع ننت في القرن السادس ان تدفن هذه الحجارة في
عق الارض بحيث لا يعود يمكن ان تكشف ومع ذلك قد
بقي هناك شيء من عبادتها الى القرن التاسع
ولما الحجارة المقدسة غير المعبودة فهي كل حجر احترمه
الآباء الاولون وهي تدخل تحت عدة اقسام . وهي .
اولا . الحجارة التذكارية اي التي نصب تذكارا للحادثة
دينية وهذه العادة وجدت في الازمان القديمة ولا يجني ان
الخط في تلك الازمان كان مجعولا فكانت الآثار والمصانع
تقوم مقام ذلك وتكون تذكارا لأمور مهمة وحادث
عجيبة . ومن أشهر هذه الامور حادثة يعقوب حين كان

خارجا من بيت ايل ورأى الرب في الرؤيا فلما استيقظ
نصب الحجر الذي كان قد توسد في ذلك المكان الذي
سماه بيت ايل وسكب عليه زيتا لتدبوس . قال اكليمندس
الاسكندري ومن ذلك جرت العادة عند الوثنيين ان
يسكبوا زيتا على بعض الحجارة التي كانوا يعبدونها عبادة
دينية . وكذلك ايضا امر موسى شعب اسرائيل بنصب حجارة
عظيمة في جبل عيال بعد عبورهم الاردن وطلبها بالكلس
ليكتبوا عليها كلمات الشريعة (تث ٢٧ : ٢٢) ولما رجع
يعقوب من عند لابان وتبعه لابان عنقه مع لابان عهدا
ونصب حجارة تذكارا لذلك (تث ٣٢ : ٤٧ - ٤٩)
ويشوع امر اسباط اسرائيل الاثني عشر ان يخذلوا من
يجري الاردن ١٢ حجرا ويصبوها في المعسكر تذكارا
لانفاق الاردن امام تابوت الرب (يش ٤ : ٥ - ١٠)
وقد ذكر استرابون شيئا من هذه الحجارة في مصر وقال انها
منصوبة مستديرة اسطوانية ترقيا سوداء صلبة وقد وضع
حجر كبير منها قاعدة وفوقه حجرا صغرا وبعضها قائم منفردا .
وكان يوجد مثل ذلك في لبنان وكان السوريون والمصريون
يحترمون هذه الحجارة احتراما يقرب للعبادة وذكر ابوليوس
انهم كانوا يبنون لها ويسلمون عليها ويسكبون عليها الزيت ومن
عبادتها هذه الحجارة هي موسى قومه وكان سيستريس بنصب
حجرا او اكثر في كل بلاد يمتنعها . وذكر تاقريه في رملته
الى الهند انه رأى منها هناك حجرا ارتفاعه ٢٥ قدما . وكان
يوجد عدة حجارة من ذلك في بربوليس (اصغر) ويوجد
منها في سورية حجيران عظيمان مشهوران احدهما يشبه برج
كبيرا وهو عبارة عن حجر ضخ طوله حجرا اسطوانيا كبيرا .
وعادة نصب الحجارة للتذكارات اكتشافها البطلان كرك والورد
انسون في جزائر البحر الجنوب وفي جزيرة نيبات . وقد
ذكر هوكسورث ان اهل جزيرة سون كانوا ينصبون حجرا
عند جلوس كل ملك وجرت موت جميع الناس حول
ذلك الحجر . ولما كان هنود قرجينا يعتقدون عهد صلح
كانوا يدفنون نوبتا ويقعون بجثة من الحجارة تذكارا
لذلك . ثم صار الناس بعد ذلك يبنون امثال هذه الحجارة

بفوق صور من احسن ما يمكن الصناعة ان تأتي و
 ونصيب منها مسلات عليها الكتابة المبروتينية واهراما
 عجيبه واساطين مختلفة العظم والطول عليها كتابات وفي
 فرنسا عدد كبير من هذه الحجارة التذكارية وفي برتانية
 ونورمندا مجموع منها عجيب مشهور باسم الحجارة القلطية
 والدرويدية والقلبية وفي ذات اهمية كبرى في تاريخ تلك
 البلاد . وفي مختلف النجم والاشكال ومنها ما هو وحده ومنها
 ما هو مجموع بوضع مختلف وكلها من وضع ايدي الناس
 فيوجد كثير منها في جرمانيا القديمة وسماطية والدانرك
 واسوج وروسا وعلى الخصوص في انكلترا وفي جرائر
 هبرية واركاذا وفي فرنسا واكثرها في ولايات بواتو
 وبرتانية وبوربون ولوفرني . وليس هذه الحجارة اهيلا في
 الصناعة ولا في المنظر الطبيعي ولا في التاريخ ولا في
 الارخولوجيا وعليها نقوش وكتابات مختلفة لا طائل منها
 اذ ليست مفهومة ولا مهتمة لكي يفهم جيدا ما عليها . ثم ان
 الحجارة التذكارية تتخذ ايضا مركز الاجتماع فان عذوقوف
 الروساء على حجر من هذا النوع او يروى في من العادات
 القديمة جدا . فان اياك لما اقيم ملكا كانت واقفا قرب
 حجر تحت شجرة البلوط في شكيم (نص ٩: ٦) وهذا الحجر
 كان يذوق قد نصبة هناك . ولما انتخب ادونيا بمساعفة يارب
 وايضا تارليكون ملكا جمع اخوته واصحابه قرب حجر زوحط
 (امل ٩: ١) ولما وصف اوميروس ترس آشيل ذكر شيوخ
 الامة جالسين حلقه على حجارة . وبن الكينوس جمع الشيوخ
 والقضاة على شاطئ البحر وكانوا يقيمون على حجارة
 عظيمة . ويوجد من هذه الحجارة في كل البلدان تقريبا قال
 شردن انه بين تورين وسلطانية من مادي توجد دوائر
 كبيرة مؤلفة من حجارة ضخمة غير مفهومة قيل ان العبادة
 القديمة من الفرس وضعت هناك وقيل ان استعمالها كان قائما
 في ان كل رئيس عند دخوله المجلس كان يتردى على حجر
 من اشلها ليلبس عليه . وربما كانت دوائر الاحفالات
 ومجالس الرومان مأخوذة في الاصل من هذه الحلات الاجتماعية
 نائبا الحجارة المختة مذابح وتسمى بالبرية انصابا .
 والحجارة التي كان العربانيون يتخذونها لذلك لم تكن مفهومة
 وكانوا يتدبرونها في تلك الحالة الصلح للندسات وقد ذكر في
 الخروج (٢٥: ٢٠) والفتية (٢٢: ٥) النبي عن نحت
 تلك الحجارة . وكذلك كان الحجر الذي اقيم مذبحا في
 الهيكل بعد رجوع اليهود من سبي بابل (عز ٨: ١) والذي
 اقامه يهوذا المكابي بعد تدنيس انطيوخوس ايفانوس له
 (امك ٤: ٦٠) ويقتوب نصب حجرا كذلك ليذكر
 الله على ظهوره وقدم عليه حجرا وسكب زيتا (نك ٢٠: ١٤)
 ولما جمع موسى كلام الرب بكر في الغداة ونصب
 مذبحا في ذبل الجبل ونصب ١٢ حجرا (عز ٢: ٤) .
 وكانت حجارة الذبيحة تقام غالبا قرب حجر تذكاري ومن
 ذلك المذبح الذي بناه يعقوب قرب بيت ابل (نك ٢٥: ٧)
 والذي بناه صموئيل قرب المصفاة (ص ١٧: ١١) وقرب
 الحجارة الاثني عشر التي نصبت بعد عبور الاردن نصب
 شاول وصموئيل حجرا كانت تقدم عليه الذبيحة
 نائبا حجارة الشهادة . هي عبارة عن حجارة تحمل قرب
 حجر التذكاري وقد يكون حجر واحد للشهادة والتذكاري معا
 فان يعقوب بعد ما نصب حجر التذكاري له مع لابان امر
 اخوته ان يجعلوا حجارة وجعلها كومة لتكون شهادة على ذلك
 (نك ٢١: ٤٦ - ٤٨) ويذوق بعد ما كتب كلامه في صخر
 التوراة اخذ حجرا كبيرا واقامه تحت البلوط في شكيم وقال
 للشعب هذا الحجر يكون شاهدا بيننا (يش ٢٤: ٢٦) (٢٧)
 رابعا حجارة الاضرحة وفي التي تجعل على القبر
 ومثالها الحجر الذي نصبة يعقوب على قبر راحل في بيت لحم
 (نك ٢٥: ١٩ و ٢٠) . ولما دفن اليوس بن درفانوس
 ملك تروادة القدم في السهل المحيط بتروادة وضع على قبره
 حجر كبير وقال بلوترخوس انه كان يوجد حجر ايضا في قبر
 آشيل حيث كانت رمة بتروكليس قد وضعت وقال ايضا
 ان اسكندر الكبير لما كان يطوف في غربات تروادة وقف
 على قبر اشيل وسكب زيتا على الحجر الموضوع عليه وضعت
 ايضا حجارة على صريح هكتور وآلبور وقد استمرت هذه
 العادة جيلا بعد جيل الى ايامنا هذه فانهم يبنون فوق قبر

الميت بناء من حجارة على أشكال مختلفة ومن حجارة مختلفة
الانواع تسمى حجرة ويكتوب على سطحها وجوانبها توارىخ
سنة الزمان وربما اكتفوا بوضع حجرتين قائمتين احدهما فوق
راس الميت والاخر فوق رجليه وحجارة فوق القبر. وكانوا
ايضا في الازمنة القديمة يجمعون زحمة من الحجارة على قبر
الاشخاص الموقنين. وهكذا فعل يسوع ملك علي بعد ما
انزل جسده عن الخشبة التي كان قد علقه عليها (يش ٨: ٢٩)
ومثل ذلك فعل نحميا واهل بيتو (يش ٢٥: ٢٦) وكذلك
فعل النصب بالبالوم (ص ١٨: ١٧) ويذكر
في توارىخ العرب الجاهلية ان ابا رغال التفتي لما سارع فائد
ابرهة الاشمر ليدله على الطريق الى مكة مات بوضع يقال
له الخمس فرجعت العرب قبوره وصار كل من مر بدير حجة
والكوفة التي تكون على القبور تسمى بالعربية رجمة وجبوة
وبالافرنجية (Tumulus). واليهود عند م عادة الى الان
وفي انهم كلما زاروا القبور يقولون على كل قبر حجرا. ومن
هذا القيل رجمة الحجارة التي يجانب الطريق بالقرب من قرية
عنان من لبنان المعروفة بغير ثمنون

خامسا حجارة الحدود. وفي حجارة كانت ولم ترل تجعل
هذا النوع الاملاك. وقد سكت هذه المادة عند العربانيين
بامر الله فقد كتب في سفر التثنية (١٧: ٢٧) ملون من
بغل ثم قريب. فكانوا يضعون في الحقل حجرا كبيرا
وقربه جنوة من الحجارة تكون شهادة على ذلك وهذه العادة
جارية في فرنسا الى الان ويعنون هذه الحجارة باليهود.
وذكر في اومبروس ان مينرفرمت راس المربع حجر اسود
مستد بتريل كان في الحقل وهون الحجارة التي كانوا يضعونها
حد الاراضهم. ثم ان الوثنيين بالغوا في احترام هذه الحجارة
حتى صاروا يعبدونها وجعلوها معبودات باسم ترمينوس
ابي معبود الخنجر وجعلوا شخصونة حجر تخفي مربع.
واعلمة هرقليس التي قالوا انها جبلان متقابلان في جبل
طارق اثنا كانت في اصل حجارة تخفية وتذكران ببلاد فارس
في تلك الناحية لان كوتوس كوتوس قال بما كيدانه قد
نصبت اعمدة في قانس من اسبانيا وقد تتخذ ذكرها

بمكوك صوري عليه رسم حجرين مصويتين بينها صورة
هركليس. وقال بلينيوس وسوليتوس ان هذه الاعمدة ان
البيلات نصبت لتدل على حدود غزوات في الغرب فانقصي
ان يوجد في الشرق مثالا لتدل على غزواته هناك. وقد ذكر
فستوس ميلات مثل هذه نصيبا بالخورس. ومن هذا القيل
الحجارة التي تنصب مغروسة في طرقات المركبات لتدل
على مسافات معلومة كالمنصوبة على طريق مركبة دمشق
وبين الواحة والاخرى مسافة كيلومتر واحد. واما القباير
التي ينصبها الترابطير في لبنان حول الكروم وغيرها فهي
من قيل الخيالات وعلامات الحدود ونصبها العامة تقاير
ومن هذا القيل ايضا الحجارة التي تنصب او توجد طبعا على
الطرقات لهداية المسافرين وتسمى بحجر الهداية وكان
العرب يسمونها صوي جمع صوة

ثم ان الحجر يطلق ايضا على الجواهر السليكية والمثلوبة
وتفيد بالكرم ويطلق على غيرها من المستعدات الذهبية
والفضوية. فالحجارة الكريمة كلها تسمى مركبة من السليكا
الثنية الا الماس فانه كربون قوي متبلور. وانواعها كثيرة
جدا ويمتاز للتعاطي تجارها وعليها حجار
والحجارة الكريمة نادرة الوجود في الطبيعة وتكون
ذات حجم صغير وفي بعض النظر لمعانها وتسرى النفس باختلاف
الوانها المجمعة للمناظر ويجب بصلائها ونباها. فهذه الصفات
فيها وصعوبة شغلها قد جعلها ذات قيمة عظيمة وثمن كبير
فقد ذكر في التاريخ ان احد قصص رومية فضل الذي عن ان
يعطي مرقس انطونيوس قطعة جملة من الاوقال كانت
عده. واستعملها حامية او لغرض مقاصدهم من العادات القديمة
العهد. فقد كان الميرزا اعظم من العربانيين يعلو على
صدره ١٢ جوهرة ولم يكن الماس داخلها بينها على صدر
موسى لان الماس لم يكن يعلو الا رئيس الكهنة في عيد
الضيق والخصمين والتخيم. وقد عمت الناس في كل الاوقات
لكي يجدوا صفات مخصوصة اكيدة للتمييز بين الجواهر وغيرها
من الحجارة اللامعة في الشفافية ولكنهم لم يفتقروا على كل المطلوب
الى ان ظهرت الكيمياء وطول الموارات وطول الطبيعة فكشفت

هذه الاسرار تخفي فصاروا يميزون بين اصناف المعدنيات
عومًا بها كانت المشابهة بينها في الظاهر

والبحر الاسود اسم الحجر الذي نراه في بلادنا الواح
واقلاما يكتب عليها اولاد المدارس . ويسمى بالافريجية
اردواز (Ardoise) وهو حجر شبيهي من الصخرة المياة
في علم الجيولوجيا فيلاد (phylade) وهو يكون طبقات
رفيفة كالصفيحة منتفخة بعضها فوق بعض سهل الانفلاق

متين الصفايح مستقيمة وهو لا يتصل بالماء ولذلك كثير اتخاذه
في اوروبا لاسقف البيوت وفي سطحو اذنا صقل لامعة
مخصوصة يشبه بالامعة الاطلس والبرازيل مختلفة بين المرق
والاسود القاتم . وطبقاته قد تكون مائلة وقد تكون عمودية
وصفايح الاندازي غالبا امتداد سطح الطبقة . وهذا الحجر يخص
بالاراضي الانقالية ويكون عليه غالبا آثار منطبعة من
الاجسام الآلية واستخراجها من اعان سطح الارض او من مقالع
نحت الارض وهو يخرج قطعًا خشبة واحسن هذا الحجر هو

الصاب الرزين الزمان الذي لا يشرب ماء واذا احس في
التور صار اصلب . وهو يوجد في اماكن كثيرة من اوروبا
وغربها . ومن انواعه المربع العالي الصفق والليظ الاسود
والناعم الاسود والناعم الانيق والناعم الاسفر وغير ذلك .
والمربع يوجد من قلب الحجر ولا يجب ان تكون فيوشفر .
ولم يكن استعمال الحجر الاسود للسطوح معروفا في القدم
ولا يعرف بالتفريق الزمان الذي ابتداء فيه استعماله .

واستعمال هذا الحجر الواح شائع في المدارس غير ان اقلامه
لمست من جنسها كما يوم بل هي شبيحت اميرلين وقد
اصطنعوا مسرًا حجرًا اسود من نفس مادة الكربون
الحجري . والحجر الاسود عند المسلمين اسم للكمبة . اطلب كمبة
وحجر جهنم (p. infernale) او الحجر النفي ويسمى

ايضا بالاكال القرى والدواء الملكي وهو ثمرات الفضة او
ازونات الفضة القاتل فهو نفس ازونات الفضة الخاليتين
ما بالبلور واليخ اذا كان نقيًا وهو مقاتل لكن كثير الاستعمال
في الطب والجراحة . واذا كان جيد التخصير كان صلبا على
هيئة اسطوانات في غطر ريش الاوز ولونه سحابي او اسود

من الظاهر وهو عدم الرائحة وطعمه كأي حجرًا من معدني
وهو سهل الكسر ويظهر من كسره ابر صغيرة على هيئة اشعة
ويضعون قطعة الاسطوانية في قناني مملوءة من دقيق
بزر الكتان لثلا تلتصق وتصادم ويومر بمخاطها من حاسة
الحيا وماذا كان مذابًا في سائل يوضع في قنينة زرقاء وان كانت
غير زرقاء تلف بورق ملون حذرًا من تأثير النور فيه . واذا
كان نقيًا اي خاليًا من ثمرات الخالص لا يجذب الرطوبة .

وهو من الادوية الكاوية واكثر استعماله من الظاهر
فيستعملونه لتثنية القروح الضعيفة ونسج اندمال بعض
القنوات الناصورية وازالة اللحم الفطرية ومس القلاعات
وكي نفوح طافات الاجنار وقروح القرنية مع فتق القرحة
او عدو وقروح الصلبة مع بروز المشيمة وذلك بالمس او
الحك مرة او تكرارًا بحسب اللزوم فيصير على الجلد
خشكر يشبه رقيقة تسود بعد حين . وقد يستعمل لاثلاف

بعض الامراض المعدية اي المتجبة للعدي كالداء الزهري
وداء الكلب والبقعة الخبيثة وشش الحمايت وشحو ذلك لكن
يفضل عليه الحديد المحمى والكاويات السائلة وكان يستعمل
كثيرًا لتحليل بعض التهابات مزمنة كالتهاب الغنمية
ويصلون ذلك الان ايضا بنجاح . ويسمى علاجًا موضعيًا
في المخازير وتفتح بعض المخرجات وليناف نوالداس
وشفاء الغيلة المائية والتفوق ولانلاف الاورار السرطانية
والاورام الاعدادية فانه يعجمها ويندها ولكن تترك ذلك
الان ويستعمل ايضا علاجًا لقلاعات الاطفال وقروح الفم
والحنك والهل وعق الرحم وقناة مجرى البول والمثانة وكثير
من التهابات الحادة كالدبحة الفلانية والنزلة والبلينوراجيا
الحادة والرمد البليوراجيا الشديد والرمد الصيدي فطورا
بمحلوله . وله غير ذلك من المنافع

وحجر الدم يطلق اولًا على حجر للرم مصنوع من مادة
حمره كالكاسيد الحديد وشحو ذلك ويعرف عند الافرنج
بلم هياتيت . اطلب حديد . وهو يستعمل كثيرًا في
الرم ويستعمل ايضا لفصل الفلزات ولذلك يقال له ايضا
حجر الفصل ويستعمل في الطب من الترياض وهو بكثرة

المذكور لان الغني لا يتبع بدون الصحة والشباب وكلها
لا يجدان نفعا تائما بدون القدرة على امور غريبة او فوق
الطبيعة . فيكون المراد بحجر الفلاسفة السرا الذي يوجد
الانسان المال والصحة والمعرفة . وقد حمل معنى ذلك على
الاستعارة فان ذلك باول تاريخ العقل البشري في طلب
الامور المجهولة . فتاريخ حجر الفلاسفة ينقسم الى ٢ مدات
المة الاولى تمثل العصر السابق للنبذة المسيحية . والمدة
الثانية مدة الصحرة والعرايفت الذين ملأوا رومية بعد فتح
مصر ومدة فلاسفة مدرسة الاسكندرية . والثالثة عصر الكيمياء
القديمة اسبى صناعة طبع الذهب . وقد طالما تعب الناس
لفيوطايل في البحث عن هذا الحجر الموهوم وشغلت اجسادهم
فيوقرونا كثيرة ولا سيما في العصر المتوسطه غير ان
هذا الاجهاد لم يكن عبثا فلما فقد اكتشفوا في انشاء ذلك
امورا شتى في الطب والطبيعات والكيمياء الخفية والملك
وانشأوا اساس كل هذه العلوم قريبا . غير ان كثيرين كتبوا
امورا في صناعة الكيمياء اعتقدوها صحيحة وهوروا الناس
فيها حتى استهلكوا المال والمجوة . ومن ذلك ما جرى لاني
بكر الرازي مع مصورين احمد الساماني . راجع ابو بكر
الرازي . واما المحققون فقد قالوا ان حجر الفلاسفة ليس
امرا حديسيا لكن الاجهاد فيوز الى الاجهاد في الاعمال
المجوبة فان ذلك سبب الاختراعات والاكتشافات ووجود
اسرار عظيمة من الطبيعة كانت مكتومة . لكن لا يزال الى
الان قوم في الشرق والغرب يعتقدون صحة خبر هذا الحجر
فالبيض على مذهب الاوائل يتطلبونه في الندى المرض
مطوية للشمس والبيض في المحدثات ولا سيما الزئبق
اذا كانت خالية من كبريتها اوفي الكبريت المنفصل عن
المحدثات . قال بوليه وهذا البحث يشغل الى الان بعض
المجانين فلا يجدون فيه غير خرابهم وذهاب ثروتهم
واستهزاء العقلاء بهم

والحجر المائي او الحجارة الجوية (Aérolites)
هو عبارة عن كتل معدنية كبيرة او صغيرة تقع من
المياه وفي عموما مستديرة مغطاة بقشرة سوداء ومركبة من

في اسبانيا . تائما على نوع من اليشب يسمى بالفرغية اليشب
الدوري وهو يستعمل لقطع الدم وهو سيلكي قائم عادة
بصقل مختلف لونه كثيرا من المخضر الى الحمرة ويستعمل
ايضا دونه للعدن والقلب ويضاد الصرع ويسمى عند العرب
شاذنة ايضا وساوردان وغير اسماء فارسية وقالوا انه
يذهب خشونة الاجفان ويحد البصر ويمل الفروج ويصلح
الرمد وينفع السلاق والحكة والسمعة والظلمة . مفسولا بياض
اليض على الحمار ويءد الحطبة على البارد ويذري على
الحجرات الزمنية فيلجمها ويحس الدم من اي موضع كان
ويقطع الاسهال والزهر . وقد اطال ابن البيطار في شرحه
في شاذنة من باب الثمين

وحجر الفلاسفة هو حجر خرافي مركب من مادة سرية
من خاصيتها انها تحيل الفلزات الغير الذهبية الى ذهب فمن
وجد هذا الحجر فقد وجد النفي باسره والقدرة على كل عمل
وانواع اللذات وكل الخيرات المادية التي تشتري بالذهب
وهذا الامر من مبادئ العلم الهرمي غير انه اذ كان من
يوجد هذا الحجر بعد سطريل وفوات مدة من عمره
كان لا يكتفي الوقت الباقي من ايام حياته لكي يشبع
نفسه من هذه اللذات فلذلك بني المذهب المذكور على
مبدأين اخرين من وجدها فقد وجد الخلود وها اكبر
الحياة وروح العالم فاقضي ان من وجد هذا الحجر يسقى في
تطلب الاثنين الآخرين . فهذا الاكبر والاكبر الفلسي
هو مادة اخرى هدية يمكن من وجدها ان يتبع ويداوسه
كل عجز او هم في جميع فروع الشئ شأنا وقنع عنه
الامراض . واما روح العالم فهو روح سكان معلو هذا
المذهب يزعمون انه يحدث النسخ والتغيير في الكائنات
فالملائكة والجن والشياطين وسائر الارواح الهوائية والمائية
والترابية والارضية يكونون تحت امره فمن يحصل على مصاحبة
هذا الروح يكون معصودا بالقوات الغير المنظورة ولا
تعود الطبيعة تحكم عنفتها من اسرارها . فهذه هي الدرجات
الثلث التي يتطلبها الداخل في هذا المذهب فان ينها
اتقادا تائما ولا تنصل احداها عن الاخرى واساسها الحجر

جمل

Perdrix, Partridge

الجمل والندرج والدرج والقع في كسب العرب
اربعة اسماء لشي واحد تقريباً والمحيات متفارة يخطون
بعضها بعض. ففي حاة المحيوان الجمل ذكر النعير في
له دجاج البر. والندرج نوع من الدراج. والدرج طائر
كثير النجاسه اسود باطن الجناحين وظاهرها اخضر على خلفه
القطا الا انه اللطيف وقال غيره الجمل هو نفس القع
والجمله القيعه والقيع اسم فارسي للجمل والندرج مثل الدراج
الا انه اطيب منه وقيل هو الجمل وقيل المائي. والدرج
طائر جميل المنظر ملون. والقع الجمل والكروان. وقال
غيره الدراج والقع والجمل شيء واحد. وقال السيريه
المائي طائر يلد بالارض وعمله عمل الجمل وهو المعروف
عند العامة بالفره. وقالوا السلي في المائي او مثل المائي
والجمل ان الاختلاف بين وفي كسب العلم عند المتأخرين
ان الجمل جنس يشتمل على اربعة انواع اولها الجمل الحقيقي
والثاني الندرج والثالث المائي والرابع السلي. فالاول
يسمى بالافريجه بربري كما مر والثاني فرنكولي والثالث
كوليون والرابع كابل. ولما الدراج فهو جنس اخر كما بهم
ما مر وهو ما يسمى بالافريجه فيزان على الاصح. ولما القع
فهو نفس الجمل وان كان كثير من يجعلونه ترجمة لكلمه
فيزان. وقد يسم استعمال الدراج مكان الندرج. فاجمل
الحقيقي قريب الحجم من الحمام الكبير وجميعه على ملط ورأسه
صغير ومتفاره قصير مقبض قليلاً وجناحه قصيران ولونه
رمادي ملون وهو يعيش اسراكاً قليله وفخات بالاعشاب
والحبوب والحشرات ويعيش في شقوق الارض ويتنص
الانثى من ١٢ الى ٢٠ بيضة تحضنها وحدها خلافاً لمن زعم
ان الذكر يحضن الذكور والانثى تحضن الاناث ومن طبع
الجمل الحذر والخوف ويهضه لا يدجن في ايام السداد بكثر
الخصام بين الذكور والانثى تحتفظ على البيض خوفاً من الذكور
ان تنلهما لثلاثين ويوماً بها ذكورها على الاناث لشدة الغيرة
في هذا الطائر والجمل طيب اللحم مرغوب كثيراً ويصاد

عده مواد مختلفة نراية او معدنية بعضها متبلور وبعضها
حويوي وبعضها من عروق دقيقة ويوجد فيها على الأكثر
حديد مخد بالنكل والكروم وثارة بالكبريت والسليكا
والمنغنيس. ويتقدم سقوطها غالباً ظهور كرات ملهبة تتحرك
في الجو بسرعة عظيمة على علو بعيد ثم تخبر فيسمع لها نصف
شديد وتصل الى الارض عمقه جداً وتنتل منها غالباً
بخار كبريتي عند سقوطها. وكانوا يزعمون قديماً ان هذه
الحجارة تنزل في حدود الجو المحيط بالارض بواسطة
الفضاء والاندماج ثم زعم لباس انها خارجة من براكين
القر ثم عرف منذ سنين انها قطع سيارات صغيرة يكون
ديرها غير منتظم في النفاذ وتدخل في النظام الشمسي
فتجذبها الارض عند قربها منها فتقع عليها ولذلك تسمى في
العربية باسم رجوم زعم منهم ان الجن والشياطين تزعم بها
الناس. ففي في راي سيرها وسقوطها تقرب من الراي في
سيرها التيازك. ثم ان وقوع هذه الحجارة مشاهد من اقدم
الزمان فقد ذكر في سفر يشوع عن حجارة سقطت كالطمر
على عسكر العدو والحجارة العملاقة التي كان القدماء يسمونها
ابادير وكانوا يخطونها في المياكل ويحصبونها بالمحودات
ليست الا من هذا القليل. وطالما قال العلماء ان اخبار
هذه الحجارة عامية لا يصبأ بمحضها فثبت بالمراقبة ان سقط بعضها
في اسوان وتساكنا في ١٦ حزيران سنة ١٧٩٤ فاضطربت
لها الافكار وسقط ايضا بها راي في نورمديا في ٢٦ نيسان
سنة ١٨٠٢ سحر اخذته الاكاذيب العلمية ونخصته فازالت
كل ريب من جهته. وقد جمع مستر هورد الانكليزي
قائمة تاريخية لكل الحجارة المجرية التي سقطت منذ اقدم
الازمان الى السنة ١٨١٨ واكملها موسو كلدني الى السنة ١٨٢٤
ولما العرب فيذكرون ذلك ويؤكدونه وقد ورد في
كامل ابن الاثير ذكر هذه حجارة سقطت في ارضه واما كن
مختلفة. وقد ذكر ذلك القزويني في فصل الاحجار
واما التي لها اسماء مخصوصة من الحجارة الكريمة والبخور
الجوهرية وما بين ذلك فاهم منها الذكر في باو وقد مر
ذكر بعضها في الكلام عن الجيولوجيا

بالبندق والاشراك. واصناف كثيرة منها السجاني وهو
يكثُر في اوربا المتوسطة وفرنسا. والحجل الاحمر لان عينيه
ومقارعه ورجليه حمراء ويوجد في جنوبي اوربا. والحجل
اليوناني او الرومي وهو كبير الشبه بالاحمر ويوجد في
جبال آسيا الصغرى وتركيا وسويسرا والبرانس ويكثر
في بلادنا ولاسيما في عورليان وبلاد الشعب وهو يدجن
عدنا ويصاد على اثناء المروقة بالسركة تحريفا عن
السككة وعلى سترملون بعرف بالوجه يستر به الصياد
نفسه عند طليو ومنه اصناف اخرى

جداد
Denil, Mourning

هو عبارة عن اظهار الحزن عند موت عزيز بعلامات
ظاهرة وهي عادة قديمة العهد جدا وكانت اطالة مدة الحداد
الذي هو صورة الحزن الشرعي المحبر من الدلائل على
حسن العادات العويمة. وقد ذكر في الكتاب المقدس
ان ابراهيم قام بحج الحداد عند موت سارة وبهذا عند
موت امرأتى مدة الحداد مختلفا لم يظهر للناس وكان
من عادة العبرانيين ان يحلق رؤوسهم ويحلق عليها الرماد
والثوب الذي كان مستعملا كان اسود او قريبا منه
واما رئيس الكهنة فلم يكن يلبس ثياب الحداد. وكانوا
عادة يلبسون اقنية من السوج. وكانت هذه العادة مشتركة
بين النساء والرجال وقد ذكرت ثياب الامله في تاريخ نامار
وبهوديت والمرأة التي ارسلها يواب لتكلم داود في شاف
ابشاح ولم يكن الرجال في البيت يلبسون جبة بل غلالة
وقمصا من نسج خشن قائم ومجربونه بحبل او سدر
ولم تكن مدة الحداد متساوية للجميع فان الحداد على شاول
وبهوديت وهيرودوس كان مدة ٧ ايام واما على موسى
وهارون فكان شهرا. وقد حفظ اليهود المتأخرون عادة
الحجى مدة الحداد واذا ارادوا اظهار علامات حزن شديد
تدسرم الحزن والحمر مدة ٧ ايام جريا على ما ورد في سفر
الامثال (٦: ٢١) وحلما ينقل الميت من المحل
بشعلون على مرتبة قديلا يبقى مستعملا كل مدة الحداد

وفي هذه المدة يكون الاقرباء جالسين دائما على الارض
ولا يكون في مكانهم الا يوم السبت ولا يتعاطون شيئا من
الاشغال. وليس الحداد عندهم ليس مخصوص فكل انسان
يلبس بحسب عادة البلاد التي يكون فيها وقد بقيت
عند اليهود عادة شق الثياب لكن لا يمزقون الا قطعة
صغيرة. وكانت النساء عند المصريين اذا مات قريب
او صديق يهلن امرزنتين ويظعن ثوب الحشمة
ويظعن رؤوسهن بالرحل ويكشن صدورهن ويقرعن
ويركشن في الشوارع والساحات صارخات صولات ولم
يكن الرجال اقل تأثرا منهم ولا اللطف فعلا فكانوا
كالعبرانيين يحضون الرماد والتراب على رؤوسهم ويفرعون
صلورهم ويجرمون كل طعام اللذيذ ويلبسون ثيابا

وحقة بدون ترتيب ويمتنعون من الاستحمام ويبقون
شعورهم بدون تقصير ولا حتى كل مدة الحداد ويمتنعون
عن شرب الخمر. واذا مات ملك كانت كل مصر تظهر
الحداد فيزق الناس ثيابهم ولا يتطيبن ولا ينامون على
فراش لين وتنع الذبائح والمواضع مدة ٧٢ يوما. واما الفرس
فكانوا يحلقون رؤوسهم ويمزقون اعراف خيولهم ويلبسون
الثياب الصفراء واما الحبشة فكانت ثوبهم رماديا وكانت
النساء في الزمان الاول يلبسن الاسود. وكان الحداد
عند اليونان منذ ايام اوديس فانه يذكر ان اثيس لما
كانت غارقة في بحر الحزن عند موت بتهوكليس ليست
علامة الحداد اشد بها اسودا. وكان الاثينيون يعتقدون
انهم لا يقدرين على استئالة غواطر المعبودات المجهنية
الا بالتبائح. وكانت النساء يمدشن وجوههن بنقش شديد
وكان سولون يمنع هذا الظاهر في احتفال الجنائز الا لمن
ليس من اقرباء الميت وهذه كانت احسن واسطة لاصلاح
مثل هذه العادة البربرية بدون جرح الاعتقادات الدينية
وكان رجال اثينا في وقت الحداد يرفعون شعورهم واما
النساء فكان يجلعن ولم يكن الذين يمدون على ولد دون
الصبي ولا على رجل فوق الخمسين لان الولد لم يكن قد
عاش الى السن التاسع يكون الرجل قد استوفى في العمر الاعتيادي

وكانت إحدى شرايع اللسبين تلزم الرجال الذين يريدون
 أن يجدوا بان يلبسوا لبس النساء لأن السقوط تحت ثقل
 الحزن كان يعد عدم ضرباً بمن الضيف ليس من شأن
 الرجل . وكان السوربون يقضون عدة أيام في الاعتزال
 لكي يسكنوا بينهم بدون أن يعرض لهم ما يعوهم وكان القدماء
 أيضاً يخطون رؤوسهم عند حدوث خطب خطير بوجوب
 الحزن الشديد . وكان الرومان في وقت الحزن والحداد
 يرخون شعر رؤوسهم ولحاهم وكانت العائلة تبقى أيام بعد
 الدفن في الحداد والحزن ويقضي إلى القبر للقيام ببعض
 طقوس دينية وفي أثناء تلك المدة كانت الشريرة تمنع أن
 تقام على الورثة وأقارب الميت دعوى أو يعمل شيء
 يزعج خيالهم وفي اليوم التاسع كانوا يلبسون ذبيحة
 وقبل أن نوما عن مدة الحداد على الصديق وكذلك
 الطقوس الجنائزية والندبات لراحة المتوفى . ولم يكونوا
 في رومية يمينون مدة الحداد للرجال ولكن لم يكن
 من شأن المرأة أن يطوح المرأة في الحزن وهكذا
 كانت عادة المحرمات . وكانت مدة الحداد اعتيادياً أياماً
 قليلة فيجب شريعة رومulus كانت النساء يحدن على
 الزوج أو الأب عشرة أشهر إلى سنة لا أكثر من ذلك
 وبعد حرب كانس خرج أمر من المجلس بتعيين مدة الحداد
 وكانوا يعتبرون الإفراط في الحزن إهانة للميت . وفي مدة
 الحداد لم يكن الرومانيون يخرجون من بيوتهم وكانوا
 يصنعون عن الملابس والملاهي ويلبسون الأسود وفي
 عادة انقبوسها من مصر على ما قيل وكانوا يجرمون كل
 زينة وحيلة حتى أنهم لم يكونوا يضربون النار على عهد
 المشيخة كان لبس السواد شائعاً بين الرجال والنساء ولكن
 في أيام الإمبراطورين لما دخلت عادة لبس الثياب
 الملونة كانت النساء في وقت الحداد يلبسن اللباس (مخالفة
 للتلون) وكانت المحاكم والقضاة في مدة الحداد العمومي
 يتكفون شارات الزين التي كانت لهم ولم يكن القناصل
 يلبسون في المجلس على الأكراس المرقعة التي كانت لهم بل
 على مقاعد كتيبة الأعضاء . ولما الصينيون فحة الحداد
 عدم ٣ سنوات عند فقد أب أو أم ولكن لم تكن المدة
 فضلاً إلا ٢٧ شهراً في هذه المدة كان أصحاب المناصب
 العليا يعزلون في بيوتهم ما لم يسلم له الإمبراطور في
 الظهور وإذا أراد الولد أن يتزوج يلزم أن يوجب ذلك
 إلى ٣ سنين . ولون الثياب الحدادية عدم الرمادي أو
 الأبيض ويعلقون على القبر أزراراً من البلور أو الزجاج
 عوض الذهب والكره التي هي علامة الرب تنزع من
 القنسية وكذلك شراية الحرير القرمزية وكانوا يحقون
 شعر رؤوسهم اعتيادياً لكن في مدة الحداد يرغبتا . وعند
 موت الإمبراطور تغسل الرجال كل ما ذكر ويتكفون
 شعهم بدون حلق مدة ١٠٠ يوم . ولما في غنما فإذا
 مات شريف يخرج ابنه من بيوت سنة ولا يكون لباسه إلا
 شراً من القش وأهل مغربيا يعرون القم الأعلى من
 جدم كل مدة الحداد ولما استياكة سيرر انقخذ المرأة
 منهم مثلاً تلبس ثياب الميت وتقبس سنة في فراشه وتغسل
 أماسها في النهار ليحجها الكاهن فإذا مضت مدة الحداد
 يحل هذه الشغال في زاوية إلى أن يجد حداد آخر يقضي
 أظهاره وفي كوريا مدة الحداد على الأب ٣ سنوات ولا
 يتدر أولاده في هذه المدة أن يملأوا عملاً عموماً ولا أن
 ياتوا نساءهم والأولاد الذين يولدون في وقت الحداد
 يعتبرون غير شرعيين وشارت الحداد عدم مع وجنتين
 القصب وحل يدار على القنسية وفي تكفين مدة الحداد على
 الأب ٣ سنين ونصف ولبس أولاده ثياباً رمادية
 وقنسية من القش ويقفون بعينين عن منازل الاعتيادية
 ويتأمون على الحضر ويفطرون إلى أساك شديد وإذا
 تعدى جدمهم شيك من هذه القوانين قطع من موات أي .
 ولما عند الاسكيو فلا تنوح إلا على ولدها . إلا ٢٠ يوماً
 وبعد مضي هذه المدة يرسل كل من الجيران هدبة إلى الأب
 فيعمل لهم وضية في بيته . ولما عند امركا النعالية يفتنون
 كل ما استخدمه الميت في حياض ويمتنعون عن اللفظ باسمه
 ويغتنى الزوج أقل دليل على الحزن لقد أمرت أن لا تلمس على
 راحم ليست من شأن الرجال ولما أهل الجزائر فالحداد

عدم بسيط قصيرا لمدة فاقهم لا يضر موت فأرأى ميت ليست السواد عند موت زوجها . وكانت الملكات ايضا
 الميت مدة ٨ ايام وتبرقع النساء ببرقع اسود مدة اسوع اللواتي لم يعدن الى الزواج يلبسن برقعاً اسود في ايام
 ويرخي الرجال شعرهم شهراً واحداً البانيا القديمة كانوا الاحتفالات ونجيت هذه العادة الى زمن الثورة وكذلك
 يعتبرون ذنباً الاعتناء بالمر الميت او التلطف بذكره وفي عادة فرش غرفة نومه بالمرادي مدة كل حول التبريل .
 البلبان يعملون عدداً عظيماً على قبر الخوف من الاقارب ومدة الحداد عند الرومان كانت ٦ اشهر غير ان المجلس
 ويعملون له وضحة تبقى ١٢ ايام وفي البرتغال عند الحداد كان يقصرها احياناً لمرسياسيوعين ليكرغوس مدة الحداد
 على الملك يوحنا الثالث الموتى سنة ١٤٦٥ لبس كل اهل البلاط الى ١١ يوماً وذلك لأنه لم يكن يجزى امرأ ليس فيو تفعولا
 الاقية المخفنة ومنع كل اهل ليسيون ان يخلعوا شعورهم مدة ٦ اشهر وهذه العادة من لبس الاقية المذكورة واللون
 الايض في الحداد وجدت ايضا في اسبانيا وبطلت من كثر الملكتين نحو اخر القرن الخامس عشر . واما
 الغلبة فلم يكونوا يظهرون بالبكاء على الميت وقدماءهم وامة السكينة الذين كانوا عادة يحرقون دوائر راسهم
 ويعقدون شعورهم على اصل الجمجمة كانوا في اوقات الحداد يبرغون شعورهم وجعلونه مستريلاً وفي القرون المتوسطة
 كانت علامة الحداد عدم ان يلبسوا قمحة لافروله يدلونه على ظهروهم ويثقلون اطراف ربطة الرقبة على الظهر ايضا
 وكان لون ثياب النساء الحدادية ابيض الى اخر القرن الخامس عشر . والاختلاف في اللون لم يكن ناشئاً عن
 غير قصد فان البيض يدعون ان الاصفر لون الورقة عند ذبولها فهو رمز الى سقوط المجد . والبعض يهرون في
 الأزرق رمزاً الى المسكن السماوي الذي تصير اليه نفس الصادق والمرادي . اشارة عند البعض الى ادمه التراب
 الذي منه المنشأ واليو المصير . والايض عند الصينيين اشارة الى الطهارة والخلود . والاسود عند الرومان واليونان
 اشارة الى القهر المظلم الذي يصير اليه كل ميت . وعادة ملوك فرنسا في لبس البنسجى ليست قديمة لان شارل السابع
 ولويس الحادي عشر لبسا الاسود عند موت والديهما وعند موت شارل المذكور كان له مام عظيم لبس فيو
 السواد الدوفين الاعظم وتيلب دوق برغونيا . وكانت ملكات فرنسا اولاً يلبسن البياض ومن ثم لقيت بعض
 الارامل بما معناه البيضاء وكانت حة اليرتانية اول ملكة لبست السواد عند موت زوجها . وكانت الملكات ايضا
 اللواتي لم يعدن الى الزواج يلبسن برقعاً اسود في ايام الاحتفالات ونجيت هذه العادة الى زمن الثورة وكذلك
 يعتبرون ذنباً الاعتناء بالمر الميت او التلطف بذكره وفي عادة فرش غرفة نومه بالمرادي مدة كل حول التبريل .
 البلبان يعملون عدداً عظيماً على قبر الخوف من الاقارب ومدة الحداد عند الرومان كانت ٦ اشهر غير ان المجلس
 ويعملون له وضحة تبقى ١٢ ايام وفي البرتغال عند الحداد كان يقصرها احياناً لمرسياسيوعين ليكرغوس مدة الحداد
 على الملك يوحنا الثالث الموتى سنة ١٤٦٥ لبس كل اهل البلاط الى ١١ يوماً وذلك لأنه لم يكن يجزى امرأ ليس فيو تفعولا
 الاقية المخفنة ومنع كل اهل ليسيون ان يخلعوا شعورهم مدة ٦ اشهر وهذه العادة من لبس الاقية المذكورة واللون
 الايض في الحداد وجدت ايضا في اسبانيا وبطلت من كثر الملكتين نحو اخر القرن الخامس عشر . واما
 الغلبة فلم يكونوا يظهرون بالبكاء على الميت وقدماءهم وامة السكينة الذين كانوا عادة يحرقون دوائر راسهم
 ويعقدون شعورهم على اصل الجمجمة كانوا في اوقات الحداد يبرغون شعورهم وجعلونه مستريلاً وفي القرون المتوسطة
 كانت علامة الحداد عدم ان يلبسوا قمحة لافروله يدلونه على ظهروهم ويثقلون اطراف ربطة الرقبة على الظهر ايضا
 وكان لون ثياب النساء الحدادية ابيض الى اخر القرن الخامس عشر . والاختلاف في اللون لم يكن ناشئاً عن
 غير قصد فان البيض يدعون ان الاصفر لون الورقة عند ذبولها فهو رمز الى سقوط المجد . والبعض يهرون في
 الأزرق رمزاً الى المسكن السماوي الذي تصير اليه نفس الصادق والمرادي . اشارة عند البعض الى ادمه التراب
 الذي منه المنشأ واليو المصير . والايض عند الصينيين اشارة الى الطهارة والخلود . والاسود عند الرومان واليونان
 اشارة الى القهر المظلم الذي يصير اليه كل ميت . وعادة ملوك فرنسا في لبس البنسجى ليست قديمة لان شارل السابع
 ولويس الحادي عشر لبسا الاسود عند موت والديهما وعند موت شارل المذكور كان له مام عظيم لبس فيو
 السواد الدوفين الاعظم وتيلب دوق برغونيا . وكانت ملكات فرنسا اولاً يلبسن البياض ومن ثم لقيت بعض
 الارامل بما معناه البيضاء وكانت حة اليرتانية اول ملكة لبست السواد عند موت زوجها . وكانت الملكات ايضا
 اللواتي لم يعدن الى الزواج يلبسن برقعاً اسود في ايام الاحتفالات ونجيت هذه العادة الى زمن الثورة وكذلك
 يعتبرون ذنباً الاعتناء بالمر الميت او التلطف بذكره وفي عادة فرش غرفة نومه بالمرادي مدة كل حول التبريل .

في الحداد الكامل ٧٠ في المتوسط والباقي في البسيط . وعلى
 الروجة والوالد والوالدة ٦ اشهر منها ٢ في الحداد الكامل
 وعلى البسيط وعلى المجدد اشهر ونصف منها شهران في
 الكامل والباقي في البسيط وعلى الاخ او الاخوة ٢ اسابيع
 في الحداد المتوسط وعلى ابن العم والحال ١٥ يوما . ومن
 العادة في مقام الحداد الكامل ان لا يسمع بالزيارات والمعاشر
 ولا استقبال الزائرين وعند الانتقال الى المتوسط يسمع
 بالزيارات وهكذا ينصف الحداد وعلاماته بضعف الحزن
 مع كروار الاباء حتى اذا انقضت المدة المقررة عاد الانسان
 الى حاله قبل الحداد . ولما السلطان يقوم الحداد عنهم
 بترك الزينة والمعايشة والامتناع من اقامة الولائم والاعاني
 ونحو ذلك والحداد المعتدلة عدم احكام كترك الزينة
 وليس السواد وغير ذلك ما نص عليه في كتب الفقه
 حداء
 اطلب شرحه

حدث

Hadath

قرية في ناحية الساحل من قضاء المتن من لبنان
 تبعد عن بيروت نحو سبعة و نصف الى الجنوب الشرقي
 وعدد سكانها مع محارة الطبقة محارة الضباغ نحو ٥٠٠ نفس
 ثلثهم موارنة والثلث روم ارثوذكس وبها بضعة بيوت من
 الروم الكاثوليك . وقد انقضت هذه القرية مقرا شتوياً
 لخصرية لبنان وبها عين ماء غزيرة وترغيزة ايضا
 ولما كان زينون وتوت واشجار فاكية يكثر اكلها من
 فائض ماء القرية وبواسطة قياة مجرورة من ممر بيروت
 وهي متصلة ببيروت بسكة مركبات احداها عن طريق
 الحمازية والاخرى عن طريق الجبيلات وبها دور
 لكثير من الامراء الشهابيين وتعرف هذه القرية بمحدث
 بيروت تميزها لما عن حدث الحجة وهي قرية سكانها
 نحو ٥٠٠ نفس وحدث بعلبك وسكانها نحو ٦٠٠ نفس
 وذكر في كتب العرب بلدة بالروم عرفت بمحدث
 حدث
 حدث
 الحد في اللغة المنع ونهاية الشيء . وفي الاصطلاح
 يطلق على عدة معان . فعند الهندوس هو نهاية المقدار
 وهو الخط والسطح والجسم العلوي ويسمى طرفا ايضا وقد
 يكون مشتركا ويسمى حدا مشتركا وهو ذو وضع بين مقدارين
 يكون نهاية لاحدهما وبداية للآخر او نهاية لها او بداية لها
 على اختلاف العبارات باختلاف الاعبارات فاذا قسم خط
 الى جزئين فالحد المشترك بينهما النقطه واذا قسم السطح الى
 المشترك الخط ويسمى الجسم المتقسم كذلك السطح . وعند
 الفلكيين حد الكوكب هو جرم الكوكب ونوره في الفلك
 ويقسم المجهون كل برج على النخبة المتحركة باقسام مختلفة
 غير متساوية ويسمى كل قسم منها حدا فيقولون مثلاً ٦
 درجات من اول الحمل حد المشتري ثم الست الاخرى حد
 الزهرة ثم الاربع بعدها حد عطارد ثم الخمس حد المريخ ثم
 الخمس الباقية حد زحل ويقال لذلك الكوكب صاحب

الحد . وعند الفقيه هو عقوبة مقدرة تجب حتماً تعالى
فلا يسمى القصاص حداً لانه حق العبد ولا التعزير لمدر
التعذيب . والمراد بالعقوبة هنا ما يكون بالضرب او القتل
او القطع فخرج عنه الكفارات فان فيها معنى المبادىء العقوبة
هذا هو المشهور وفي غير المشهور هو عقوبة مقدرة شركاً
فسمى القصاص حداً لكن الحمد على هذا على قمين قسم
يجمع فيه العنوق قسم لا يقبل العفو . والمحد على الاول لا يقبل
الاسقاط بعد ثبوت سببه عند المحاكم والمقصود الاحلي من
شرعه ان يجازع ما يتضرر بالعباد . ويطلق ايضا على ما يميز
به غار من غيره مما لا يميز كاللدور والاراضي فالسور
والطريق والنهر لا تصلح ان تكون حداً لان بعضها ينقض
ويزيد وبعضها ينجرب . وعند الاصوليين مراد بالمعترف
وهو ما يميز الشيء عن غيره وبسمى ذلك الذي محدوداً
ومعرفاً . وهو ٢ اقسام لانه اما ان يحصل في الذهن صورة
غير حاصلة او يبيد بغير صورة حاصلة عما عداها والثاني
حد لفظي اذ فائدة معرفة كون اللفظ بازاء معنى والاول
اما ان يكون بمحض الذاتيات وهو المحد الحقيقي لاقادته
خاتئ الحدودات فان كان حقيقاً فنام ولا ينقص ولما
ان لا يكون كذلك فهو المحد الرضي . ولما التعريف الاسمي
سواء كان حداً اورياً فالمقصود منه تحصيل صور المفهومات
الاصطلاحية وغيرها من الماهيات الاعتبارية فيندرج في
التول الفارح المخصوص بالتصورات المكتسبة حداً اورياً
لاننا نحن ذاتيات مفهوم الاسم او علة بالزوى فالحد عند
الادباء المعرف الجامع المانع . وعند المنطقيين يطلق في
باب التعريفات على ما يقابل الرضي واللفظي وهو ما يكون
بالذاتيات وفي باب القياس على ما تحمل اليه مقدمة القياس
كال موضوع والمعمول فلا بد في كل قياس حملي من
مقدمين نفتركان في حد وبسمى ذلك المحد حداً اوسطاً
لنوسطه بين طرفي المطلوب وتنفرد احدى المقدمتين بمحد
هو موضوع المطلوب وبسمى حداً اصغر لان الموضوع في
الاعل اعرض فيكون اقل افراداً وتنفرد الثانية بمحد
هو معمول المطلوب وبسمى حداً اكبر لانه في اغلب

حدسيات Hypothétiques

هي في عرف الحكماء المتكئين القضايا التي يحكم بها العقل
بواسطة الحدس والفرض وهو عقل المبادئ المرتبة في النفس
واقعة من غير قصد واختيار . وقيل هو سرعة الانتقال من
المبادئ الى المطلوب بحيث كان حصولها معاً فان كان
الحكم بواسطة حدس قوي مزيل للثبوت منيد لليقين تعد
من القطعيات كعلم الصانع لثبات فعله فاما لما شاهدنا ان
افعاله تعالى محكمة مضمرة حكماً بانه عالم حكماً حدسياً وكذا
لما شاهدنا حال اختلاف القرني في تفكلاؤهم النورية بحسب
اختلاف اوضاعهم من الشمس حدساً منه ان نوره مستفاد
من نورها . وان لم يكن الحكم بواسطة حدس قوي تعد
من الظنيات ولذلك نرى الاختلاف غالباً جعلها من
القطعيات والبعض من الظنيات . وقيل لابد في الحدسيات
من تكرار المشاهدة ومقارنة القياس الخفي فانه لو لم يكن
نور القمر من نور الشمس بل كان اختلاف تفكلاؤهم النورية
اختلافاً لما استمر هذا الاختلاف على نبط واحد وهكذا في
المجريات والفرق بينهما من وجع الاول ان السبب في
المجريات غير معلوم الماهية فذلك كان القياس المقارن
لما قياها واحداً وهو انه لو لم يكن لطف لم يكن دائماً ولا اكثر
بمختلف الحدسيات فان السبب فيها معلوم السببية والماهية
مما فذلك كان القياس المقارن لما اقيمت مختلفة بحسب
اختلاف العلل وماهياتها . والثاني ان التجربة تنوق على فعل
بغلة الانسان حتى يعرف بواسطة المطلوب بمختلف الحدس
والثالث ان جزء العقل بالمجريات يحتاج الى تكرار المشاهدة

مراراً كثيرة وحزمها بالحديث غير محتاج الى ذلك بل تكفي
الملاحظة مرتين لانضمام القرائن اليها بحيث ينزل التردد عن
النفس وقيل ان العاديات دخلت في الحديث

حَدِيثِيَّة

Hodaibiah

بُخْتِيف الياء الثانية ايضاً . وهي قرية متوسطة ليست
بالكثيرة حيث يشر هناك عند مسجد الشجرة التي يبيع الرسول
صلى الله عليه وسلم فيها وبين مكة مرحلة وبينها وبين المدينة
٩ مراحل . ذكرها باقوت وقال وفي الحديث انها بئر
وبعض الحديثية في الحبل وبضها في الحرم وهو ابدال الحبل
من البيت وليس هو في طول الحرم ولا في عرض بل هو في
مثل زاوية الحرم فلذلك صار فيها وبين المسجد اكثر من
يوم وعن مالك بن انس انها جميعا من الحرم . وقال محمد
بن موسى الخوارزمي احتضر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية ووداع
المشركين لمضي ٥ سنين و ١٠ اشهر للهجرة . وقد ذكر ابن
الاثير جمع الحديثية فقال خرج الرسول معترفاً في ذي القعدة
لا يريد حرباً ومعة جماعة من المهاجرين والانصار ومن
تبعه من الاعراب الف واربعاءة وقيل ١٥٠٠ رجل وساق
معه ٧٠ بدنة لحمل الناس اذ انما جاء زافراً لئلا يبلغ
عصفان فبه بشرين صفيان الكعبي فقال يا رسول الله هذه

رجلاً من اصحابي فقتل في قلب من تلك القلوب ففرزه في
جوفه فجاش الماء بالري حتى ضرب الناس عنه بطن
فبناهم كذلك اناهم بديل بن ورقاء الخزاعي واخبر النبي
ان القوم قادمون اليه للقتال فقال انا لم نأت لقتال احد
ولكننا جئنا معتمرين فانطلق واخبر قريشاً . ثم ان النبي دعا
الناس الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة وفي سررة . ثم ان
قريشاً لما علمت ما جاءه لاجل بيعة نصالحه فكتب عهد
الصالح على ان تكون الهدنة ١٠ سنين وابن من اتي من
قريش الى الرسول بغير اذن وليه صحيح لوليها ان يردّه ومن
اتي قريشاً من اصحاب الرسول فغيرش لآزده ومن شاء
ان يدخل في عهد قريش فليدخل او في عهد النبي فليدخل
وان يرجع الرسول عن مكة ذلك العام وياذنون له في
السفول العام الاقبال وشهد جماعة على الصلح منهم ابو بكر
وعمر وقد ائتم المسلمون ثماناً شديداً لانهم كانوا ينجون
الفتح ثم ان النبي غم وحط وقنع الناس قنطله وهم في اشد
الاسف وكثر دخول الناس في الاسلام في تلك السنة .
وتركت في تلك السنة سورة الفتح . وقدمت الى النبي نسوة
مومنات مهاجرات فيهن ام كلثوم ابنة عتبة بن ابي معيط
فجاءه اخبرها بطلبها فانزلت الاية . " فان عظموهن
مومنات فلا ترجعهن الى الكفار "

حديث

الحديث عند المسلمين يقابل ما نقله عبد الصار .
وهو عند علم يعرف به اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وايضاً له واحداً
وهو اما حديث رواية وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال
الاحاديث بالرسول من حيث احول لروايه وضبطاً وعدالة
ومن حيث كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك وقد
اشتهر باصول الحديث . او حديث دراية وهو علم باحث
عن المعنى المقصود من الفاظ الحديث وعن المراد منها مبنياً
على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومطابقاً لاحوال النبي
وحكمه والوجوب العملي على من انفرد به والكفاية عند التعدد
وله اصول واحكام وقواعد واصطلاحات ذكرها العلماء
اشرحها المحدثون لانتهاج يحتاج طلبة الى معرفتها والوقوف

قريش قد معصوا بمسيرك فاجتمعوا بذي طوى يجفلون
بالله لا تدخلنا عليهم ابداً وقد قدمنا خالد بن الوليد الى
كرام الغيم . فقال الرسول يا وحي قريش قد اكلتهم الحرب
ماذا عليهم لو خلووا بيني وبين سائر الناس فان اصابوني كان
الذي ارادوا وان اظنني الله دخلوا في الاسلام واقرين .
فلا ازال اجاهدهم على الذي يعني الله به حتى يظهر الله او
ينفذ هذا السالفة . ثم خرج على غير الطريق التي هم بها وملك
ذات اليمين حتى سلك ثنية المار على مهبط الحديبية فبركت
به نائقة فقال الناس خلأت اي حرنت فقال ما خلأت
ولكن حبسها حابس القيل لا يدعوني قريش اليوم الى خلة
يسالوني فيها صلة الرحم الا اعطيهم اياها ثم قال للناس
انزلوا فقالوا ما بالولدي ما فخرج سباً من كل قبيلة فاعطاه

الحديث حتى قيل ان اول كتاب صف في الاسلام كتاب ابن جرير وقيل موطأ مالك وقول ابن اول من صف وروى الريح بن صبح بالبرص ثم اجمع الحديث وتؤيد في الاجزاء والكتب كثر ذلك وعظم تغفل في زمن الامامين اي ابي عبدالله البخاري ومسلم بن الحجاج قدونا كتابها ولا سيما الصحيح من الحديث ولذلك سي كل واحد منها كتابة بالصحيح او الجامع الصحيح . ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف وكثر في الادي و تفرقت اغراض الناس فيه وتنوعت مقاصد من الى ان اقتصر ذلك العصر الذي قد جعلوا القيل فيه فكان خلاصة المصوري في تفصيل هذا العلم واليد المتني ثم نقص ذلك الطلب وقل الحرص وفترت الهم . وقال بعضهم ان واضع علم الحديث رواية ودرابة ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بامر بعد موت النبي بمائة علم واولاد لضع الحديث ولذلك دخل فيه الضعيف والفاذ . ولو كتب في زمن الرسول لحفظ مضموناً كما حفظ القرآن . وقال ابن خلوف اما علوم الحديث فهي كثيرة ومتنوعة لان منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه ومعرفة النسخ والمنسوخ من ام علوم الحديث واصعبها قال الزهري اصحاب الفتاوى والحجج من يعرفوا ناسخ الحديث من منسوخه وكان للشافعي فيه قدم واضحة . ومنها النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث بوقوعه على السند الكمال الشروط لان العمل انما يجب بما يطلب على الظن صدقة من اخبار الرسول فيمهد في الطريق التي تحصل ذلك الظن وهو معرفة رواية الحديث بالعدالة والضبط ولما ثبت ذلك بالثقل عن اعلام الدين بتدعيمهم وبراهينهم من المرحم والغفلة ويكون ذلك قليلاً على القبول او الترك وكذلك مراتب هؤلاء الغفلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتبهم فيه واحداً بعد واحد وكذلك الاحاديث تتفاوت بانصافها وانقطاعها وبسلامتها من الملل الموهمة وتنتهي بالتفاوت الى طرفين تحكم بقول الاعلى ورد الاسفل ويختلف في المستطاب

عليها بعد تقديم معرفة اللغة والأعراب وتلك الأشياء كالم
بالرجال وإسماهم وأسماءهم وأعمارهم ووقوتهم والعلم
بصفات البراة وشرائعهم التي يجوز معها قبول رولتهم
والعلم بمسند الرواة وكيفية أخذهم الحديث وتقسيم طرقه
والعلم بلفظ الرواة وإيرادهم ما سمعوا وأصلوا الى ما يأتونه
بهم وذكر مراتب العلم ومجياز نقل الحديث بالحق ورواية
بعضه والزيادة فيه وإضافة اليه ما ليس منه وأفراد الثقة
بزيادة فيه والعلم بالمسند وشرائطه والعالي منه بالإنزال
والعلم بالمرسل وإتصافه الى المنقطع والموقوف والمفضل وغير
ذلك واختلاف الناس في قبوله ودرجه العلم بالبحر
والتعديل ومجازها ووقوعها وبيان طبقات المحررين
والعلم بانقسام الصحيح من الحديث والكاذب وانقسام الخبر
اليها وإلى القريب والمحسن وغيرها والعلم بأخبار الثواتر
والأحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ما تراعى عليه أوجه
الحديث. قال بعضهم ولما كان الحديث من أصول الفروض
وجب الاعتناء به والإهتمام بضبطه وحفظه ولذلك يصر
الله للعالمات الثقات ان يحفظن كتابه ويتناقلنه كثيراً عن
كابر ويوصلونه كما سمعوا أول الى آخره زال هذا العلم
من عهد الرسول أشرف العلوم وإجلها لدى الصحابة
والتابعين وطلبي التابعين خلقاً بعد سلف لا يشرف بهم
احد بعد حفظ القرآن الا بقدر ما يحفظه من ولا يعظم في
النفس الا بحسب ما سمع من الحديث فتوزرت الرغبات
فيها زال العلم من لدن الرسول الى ان انقطعت الهمم
على تعلمه حتى لقد كان احدهم يرحل المراحل ويقطع الليالي
والمنازل ويحجب اللاد شرقاً وغرباً في طلب حديث واحد
ليسمعه من رابطة عالي الاسناد ثقة فانهبت النزاع في
تصليبه وكان اعتمادهم أولاً على الحفظ والضبط في الثواب
غير ملتفتين الى ما يكبرونه محافظة على هذا العلم. فلما انتشر
الاسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الاقطار رومات
معظمهم ونقل الضبط احتاج العلماء الى تدوين الحديث
وتفريقه بالكتابه الى ان انتهى الامر الى جماعة من الائمة مثل
عبد الملك بن جريج ومالك بن انس وغيرهما فغفونا

المفتول عن اية الشارح ولم في ذلك الفاظ اصطلاح على
وضعا لهن المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف
والمرسل والمنقطع والمفصل والناقد والغريب وغير ذلك
من الفاظ المتداولة بينهم ويؤيد على كل واحد منها وقلوب
ما فيه من الخلاف لاية اللسان او اللفظ . ثم النظر في
كيفية اخذ الرواة بعضهم عن بعض براءة او كتابة او مناوله
او اجازة وتفاوت رتبها وما العلماء في ذلك من الخلاف
والقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الفاظ تنوع في متون
الحديث من غريب او مشكل او تحريف او منترك منها
او مختلف وما يناسب ذلك . هذا معظم ما ينظر فيه اهل
الحديث وغالبه . وكانت احوال نقل الحديث في عصور
السلف من الصحابة والتابعين معروفة عند اهل بلدهم
بالحجاز ومنهم بالبصرة والكوفة من العراق ومنهم بالشار
ومصر والجميع معروفون مشهورون في اعصارهم وكانت
طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد اعلى من سواهم
وامتن في الصحة لاستبداهم في شروط النقل من العدالة
والضبط وتفهمهم عن قبول المجهول الحال في ذلك وسند
الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة ثم
اصحابه مثل الشافعي وابن حنبل وامثالهما . فوضع مالك
الموطأ وهو من اشهر الكتب في باب . ثم عني الحفاظ بعرفة
طرق الحديث واسانيد المختلفة فرما يقع اسناد الحديث
من طرق متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث ايضا
في ابواب متعددة باختلاف المعاني التي يشتمل عليها . ووجه
النجاري امام الحديث في عصر فخرج احاديث السنة على
ابوابها في مستند الصحيح يجمع الطرق التي للحجازيين
والعراقيين والشاميين واعتمد منها ما اجمعت عليه دون
ما اختلف فيه وكرر الاحاديث يسوقها في كل باب بمعنى
ذلك الباب الذي تقسمه الحديث فتكررت لذلك احاديثه
حتى قيل انه اشتمل على ٢٢٠٠ حديث منها ٢٠٠ متكررة
وفرق الطرق والاسانيد عليها بمختلفة في كل باب ثم جاء
الامام مسلم ثم في مستند حذو البخاري في نقل الجميع عليه
وحذف المكررها وجمع الطرق والاسانيد بوجه على ابواب

اللقه ومع ذلك فلم يستوعبا الصحيح كله وقد استترك الناس
عليها في ذلك . ثم كتب ابو داود الصنعاني وابو عيسى
الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي في السنن وابو يعنى
وقصدوا ما توفرت في شروط العمل اما من الزينة العالية
في الاسانيد وهو الصحيح كما هو معروف واما من الذي
دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك اماما لسنة والعمل
وهو هي المسانيد المشهورة في المتنوي . اياهات كتب الحديث
في السنة فانها وان تعددت ترجع الى هذا في الغالب .
ومعرفة هذه الشروط والاصطلاحات كلها في علم الحديث
وربما يفردها النافع والنسوخ والغريب والمختلف والمؤلف
وقد ألف الناس في علوم الحديث واكثره ومن فحول
علمهم ولعنهم ابن الجوزي وهو الذي هذبه واظهر محاسنه
واشهر كتابه للتأخير فيه كتاب الى عمرو بن الصلاح
في القرن السابع الهجره وتلاه يحيى الدين النووي وقد
اقتطع لهذا العهد مخرج شي من الاحاديث واستدراكها على
المحدثين . وكان الايمه في الحديث يعرفون الاحاديث
بطرقها واسانيدها بحيث لو روي حديث بغير سند وطريقه
ينطون الى انه قد قلب عن وضعه ومثل ذلك وقع
لالامام النجاشي بيهذا وقد قصدوا امتحانه فقليل له
الاحاديث فاوردوا على صحها . وقد تفاوتوا ايضا في
الاكثر من هذه الصناعة والاقبال فابو حنيفة بلغت روايته
الى ١٧ حديثا او نحوها ومالك الى نحو ٢٠٠ وقيل اكثر
بكثير وابن حنبل ٥٠٠ الفا وهو ادى الى اجتهاده . واهل
الحجاز بالاجمال اكثر روايه الحديث من اهل العراق لان
المدينة دار الهجرة وماوى الصحابة ومن انتقل منهم الى العراق
كان شغلا بالجهاد اكثر . ثم ان الحديث يتم الى صحيح
وحسن وضعه وكل منها الى ١٢ صفحا وفي المسند والمفصل
والرفع والمعين والمعلق والمفرد والمدرج والمهور والعزير
والغريب والمصحف والمسلل وزائد الثقة . ويقسم
الضعيف ايضا الى ١٢ قما الموقوف والمقطوع والمرسل
والمفصل والمضطر والناقد والمضطر والمعلل والمندلس
والمضطرب والمقلوب والموضوع . وقال الخطيب الحديث

المستد هو ما انفصل سنة الى متناه فيحمل المرفوع والمقطوع والموقوف واقسامه اربعة اجدها ان رواته ان كثر ما نرى او اكثر في كل صفة كحديث الشيخين سي صحبا وان كثر افرادي في كل طبقة او في بعضها سي حسنا . وثانيها ان كان ما رواه الحافظ عن من لم يمشهورا فان نفرد به حافظ واحد سي غربيا . وثالثها ان كان في لفظه ركاسة او خلل او في معناه بان كان على خلاف آية او حديث او اجماع سي سنيا او في احد روايتي قدح سي ضعيفا وسكرا وربما ما لا يكون فيه خلل لاسيما ولا متنا ولكن بعض روايتي لم يعلم بعينه فان كان هو الصحابي سي مرسل او غيره سي منقطع او مكلا ما سي معضلا والمضلل والمنقطع لا استدلال بهما في المرسل خلاف . ثم ان الصحيح هو ما انفصل سنة بالمندول الضابطين الى متناه وهو سبعة اقسام الاول ما أخرجه البخاري ومسلم والثاني ما انفرد به البخاري والثالث ما انفرد به مسلم والرابع ما هو صحيح على شرطها ولم يخرجاه والمخمس ما هو على شرط البخاري ولم يخرجوه والسادس ما هو على شرط مسلم ولم يخرجوه والسابع ما هو صحيح عند غيره وليس على شرط واحد منها . ولما احسن فهو ما عرف بحجة واشهر رجالة وعليه مدار الحديث وبقية اكثر العلماء واستعمله عامة ائمتها وهو ثمان احدها ما لا يخلو اسناده من مستور لم يتحقق اهليته وليس مغفلا كثير الخطأ في ما يروي ولا هو مهم بالكذب ولا ظهر منه سبب منسوق ويكون متن الحديث معروفا برواية مثله او نحو من وجه آخر ثانيا ان يكون روايته مشهورا بالصدق والامانة ولكن لم يبلغ درجة الصحيح لقصوره عن روايتي في الحفظ والافتان وهو مع ذلك مرتفع عن حال من يعد نفرد اي ما انفرد به من الحديث . ولما الضعيف فهو ما لم يجمع صفة الصحيح والمحسن واقسامه كثيرة باعتبار فقد صفة من صفات القول وفي الاتصال بالعدالة والضبط والمناينة في المستور وعشر الشذوذ وعدم الفقه وباعتبار فقد صفة مع صفة اخرى تلها اول او مع اكثر من صفة الى ان تنفذ الصفات الست فبلغت اقسامه ٤٢ قسما . ولما المروى هو المكتوب على

الذي فهو شر الضعيف والجملة وتحرم رواية . ولما الشاذ فهو ما خالف الراوي الثقة فيه جماعة الفئات بزيادة او نقص ولما المطلوب فكذلك منه مشهور برأي اهل بياد من الرواة نظيره في الطبقة يرغب فيه او قلبه سند لمن آخر مروي بسند اخر يقصد امتحان حفظ الحديث كما فعل اهل بغداد مع البخاري . ولما الملل فهو ما ظاهرا السلامة لجمعه وشروط الصحة لكن فيه علة خفية فيها غرور يظهر للنقاد الحاذق بالعلل . ولما المضطرب فهو ما روي على اوجه مختلفة متنافسة على التساوي في الاختلاف من راوي واحد . ولما المرسل فهو ما رفعه الى النبي تابعي مطلقا او تابعي كبروه هو ضعيف لا ينجح به . ولما المنقطع فهو ما سقط من روايتي واحد قبل الصحابي بخلاف المقطوع فهو ما جعل من تابعي من قوله او فعله موقوفا عليه وليس بحجة . ولما الموقوف ما قصر على الصحابي قولاً او فعلاً . والمرفوع ما اضيف الى النبي قولاً وفعلاً او تقريراً . ولما المضلل فهو ما سقط من روايتي قبل الصحابي اثنان او اكثر مع التوالي . ولما المنكر فهو ما لا يعرف منه من غير جهة رواية فلا متابع له ولا شاهد . ولما الغريب فهو ما انفرد به برأيه او بروايته زيادة فيه وينقسم الى صحيح كالافراد المخرجة في الصحيحين وضعيف وهو الغالب على الفرائض وحسن منه في الترمذي كثير . ولما العزيز فهو ما انفرد به راوي اثنان او ثلاثة دون سائر رواة الحافظ المروي عنه . والمسلل هو ما ورد بحالة واحدة في الرواة . ولحق هو ما حذف منه اول اسناده لوسطه . والمندلس ٢ انواع احدها ان يسقط اسم شيخه ويرتقى الى شيخ شيخه او من فوقه يستد ذلك بلفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ موم ثانيا ان يسقط ضعيفين شيخين اثنين ويسوي الاسناد كله فئات وهو شر الضعيفين وثالثها ان يمي شيخ الذي يمع منه بغير اسم المعروف او بنسبة او بصفة بما لم يشتهر به قصد التعمية . ولما المدرج فهو كلام يذكر عتب الحديث متصلاً يوم انه منه وهو من كلام الراوي . والمعنون هو الذي قيل فيه فلان عن فلان من غير لفظ صريح بالبيع او التحديث او الاخبار والتواتر

هو الذي يروي عدد تجهل المادة تراطو ثم على الكذب من ابتدائهم الى انتهائهم ثم ان اهل الحديث مراتب اولها الطالب وهو المبتدئ الراغب فيه ثم المحدث وهو الاستاذ الكامل وكذا الشيخ والامام بعده ثم المحافظ وهو الذي احاط علمه بآثار الف حديث متنا وساند او احوال رواه وخرجها وتعديلاً وتاريخاً ثم المجتهد وهو الذي احاط علمه بثلاثة الف حديث كذلك وقال الجزري الراوي ناقل الحديث بالاستاد والمحدث من تجهل روايته واستر بدرأيه والمحافظ من روى ما يصل اليه وعما يحتاج اليه . وقال ابن سيد الناس المحدث في عصرنا من اشتغل بالحديث رواية ودراية واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره وتيز في ذلك حتى عرف فيه حطة واشتهر فيه ضبطه فان توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخه بعد طبقة بحيث كون ما يعرفه من كل طبقة اكثر مما يجيئه منها فهذا هو المحافظ قال واما ما يمكن عن بعض المتقدمين من قولهم كذا لا تعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين الف حديث من الاملاء فلذلك مجسار منهم . وقد كان السلف يطلقون المحدث والمحافظ بمعنى واحد والحق ان المحافظ اخص كما رايت . ثم ان المحدث لا يكون كاملاً ان كما قال البخاري لا يكون الرجل محدثاً الا ان يكتب ريباً مع اربع اربع مثل اربع في اربع عند اربع باربع على اربع عن اربع لا اربع ولا يتم له ذلك الا باربع مع اربع فيهن عليه حيث اربع ويبنى باربع فاذا صبرا كرامة الله باربع في الدنيا وثابة باربع في الآخرة . رابع بخاري

ثم ان الكتب الصنف في علم الحديث كثيرة جداً كما مر غير ان المعلوم عليه منها باجماع الخلف والسلف صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم صحيح مالك فهي في الرتبة الاولى من الصحة والصلب ثم يليها سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني ثم تليها المسندات المشهورة وهي كثيرة يضيء حوتها المقام

حديث

Hadithab

١ . بلدة كانت على دجلة بالحانب الشرقي قرب الزاب الاعلى يقال لها مدينة الموصل قيل كانت في قبة كورة الموصل واحدها مروان بن محمد . وكانت مدينة قديمة وغربت وقيت آثارها فاعادها مروان المذكور وبناها الحديثة . وقال ابن الكلبى اول من مصر الموصل هرتقم عرشه البارقي في ايام عمر بن الخطاب واسكنها العرب ثم اتى الحديثة وكانت قرية فيها بيتان ويقال انه تزلا اولاً فصرها واخطها قبل الموصل وسببت الحديثة حين تحول اليها من تحول من اهل الانبار ايام الحجاج وكانت قريبهم بالانبار تعرف بالحديثة فسموها بها . وينسب اليها جماعة

٢ . بلدة على فراخ من الانبار تعرف بمدينة الفرات وحديثة النورة وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها قيل تولى بنائها ابو مللاج الفرجي وحكى ابو سعد السمانى ان اهلها صبرية . وينسب اليها جماعة من اهل العلم

٣ . قرية من غولة دمشق يقال لها حديثة جرش . ذكرها جميعها باقوت

حديث

Fer, iron

هو جسم بسيط فلزي جلد يده العرب من الرتبة الاولى من المعدنية وهي الفلزات ويسمى باللاتين والصلب بالذكري كونه سنجاني الى الزرقة وهو لادن القوام سهل الانتباه قابل الطريق ويكون اما محبب للينة او رقيقها عنه صفاته الاصلية وهو اكثر المعادن انتشاراً في الارض وشيوعاً في الاستعمال واعطيا فائدة وارخصها ثمتاً ولذلك قد اطلقنا الكلام فيه فيوجد في الطبقات المختلفة منها وتاريخ وجوده يدخل في كل الزمان الجيولوجية وما يختلط به طبعاً من المواد الغريبة يعمل ظاهرة غريبة انفساء الصدا فستترك غرضه كلها : واما استعماله فدخل في الاعمال الصناعية والطبية والكيمية دخل الدم في السروق فيستترك بينها جميعاً وله القدم والفصل تاريخياً على جميع الفلزات . وهو يسمى صلصاً الى ثلثة اقسام حديث صبر وحديد تطريق وغولاذ وسجاني بيانها وينسب تجارياً واسماً الى ٧ اقسام

صلب قوي او فولاذي وقوي لين ونصف قوي. ومشتبك	العقاب. وكروي الشكل وتزاني
ولين او قسم عند البرودة. ومحرق. وقسم في البرودة	١٢. حديد كروماتي وهو الحديد السبايك مركب
سريع الاقطاع في الحمازات وساقى استعمالها. وقسم معدنياً	من ٦١٤٧ من أكسيدول الحديد ٥٢ ٢٨ من المحامض
اي باعتبار كروم ماخوذاً من ركازة الى ١٨ صفاً وهذا	الكرونيك وثقله النوعي ٢٧
جدولها مع بعض اوصافها	١٣. حديد فضائي وهو مركب من ٤٢ من أكسيدول
١. حديد خطفي او طبيعي وهو الخالص من كل مادة	الحديد و٢٤ من المحامض النصفوريك و٢٢ من الماء
غريبة ووجوده نادر جداً	و٢ من مادة غريبة
٢. حديد أكسدي مغنطيسي اطلب مغنطيس	١٤. حديد كروماتي مركب من ٥٢ من أكسيد
٣. حديد احمر مركب من ٦٢ ٢٤ من	الكروم و٤٢ من أكسيدول الحديد و١١ من الاليومين
الحديد و٦٦ ٣٠. الأكسين ومحمقة احمر قائم وليس	من سيليك ومغنيسيا مؤكسدة وثقله النوعي ٤٠
مغنطيسياً ومنه الحجر الدموي	١٥. حديد زرنجاني وتركيبه غير مقرر ويوجد عروفاً
٤. حديد المصنعي ومعناه قليل جداً في تلك لانه	في الصفرة المحوية مع الخماس الزرنجاني والحديد الزرنجاني
يقتضي علا قليلاً لاستخراج حديد في منه وهو مركب من	الحديد الاكسدي والكوارس وغير ذلك
سكوي أكسيد الحديد التي تقريباً. ويختلف قليلاً عن	١٦. حديد اكالاتي وهو غير معروف تماماً اكتشف
السابق ومنه نوع اخر من حجر الدم	في بيلين من بوهيميا
٥. حديد زرنجاني ويصنع ايضاً مسيكل والبريت	١٧. حديد كبريتاتي وهو الزاج الاخضر اطلب زاج
الزرنجاني وهو مركب من ٢٢٥ من الحديد و٦٥ من	١٨. حديد تحت كبريتاتي وهو الحديد الاكسدي
الزرنج و٢١٠ من الكبريت وثقله النوعي ٦٥	الزرنجاني وهو مركب من ٦٧ من أكسيد الحديد و٢ من الماء
٦. حديد مكربت اصفر وهو مركب من ٥٤ ٢٦ من	٨ من المحامض الكبريتيك وثقله النوعي ٢٢
الكبريت و٤٥ ٢٤ من الحديد وثقله النوعي ٤٠	وتوجد اصناف اخرى داخله في الانواع المذكورة
٧. حديد مكربت مغنطيسي وهو مركب من ٦٢ ٧٧ من	او في نفس احدها باختلاف الاسم كالحديد السماوي اي
الحديد و٢٢ ٢٢ من الكبريت وثقله النوعي ٤٥	الازرق والحديد الاليزي وهو الهيدروكسدي والحديد
٨. حديد مكربت ابيض وتركيبه كالحديد و٥٨ من	النيزكي وهو المعروف بالحجر الحراتي والحجر الاليزي اسبه
النوعي ٤٧٥	البني وهو من الاليزي وغير ذلك
٩. حديد كبريتي وهو الفرافيت ويعرف	واما حديد الحمازات فالقوي الصلب منه يستعمل لعل
بالبلجايين اي الاسرب وهو مادة اقلام الرصاص	الفولاذ المسبوك والقلانس المراكب الحديدية ولانابيب
١٠. حديد جيري سيليك وهو مركب من ٢٠ من	البنادق وللخلائق الجارية بالاجمال يخذ لكل الادوات
السيليك و١٢ من الجير و٥٨ من أكسيد الحديد وثقله	التي تقتضي قوة ومثابة. والقوي اللين يستعمل لصنع ادوات
النوعي نحو ٤	تقتضي لبونة مع مثانة كمال المنجل ومساميرها ومحاور
١١. حديد هيدراتي او هيدروكسدي وهو مركب من	الدرايب والاسلاك الحديدية وغير ذلك. ونصف القوي
٨٥ ٢٠ من أكسيد الحديد و١٤ ٧٠ من الماء وهو اصناف	يخذ منه الادوات المجددة والاسلاك الفليظة. والمشتبك
هيدراتي وهو الهيدرات الامود. ومنه قتل ومنه حجر	وهو الذي ينكسر بالحرارة لما فيه من اثر مادة كبريتية يخذ

في أمور لا تنفي مناته، واللبن وهو ينكسر على البارد يكون صفيًا أو حويًا مفرطًا يضاف لأمته لما فيه من الفصور ويحل منه المسامير الصبوبة، والحترق له تقريبًا صفات اللبن ولا يوجد فيه كربون لكن يحوي على مقدار كبير من السيليكا. والقسم على البارد القابل الانتطاع على الحرارة لا يستعمل في شيء تقريبًا له فائدة وفيه زرع وإخلاط من كبريت وفصور وسيليكوم، وبالاجمال فاستعمال الحديد قديمًا وحديثًا أشهر من أن يذكر وقد تلافى الأدوات المصنوعة منه من السخنة نارية ويضاف آلات بخارية ملأت العالم فوائدها وغير ذلك مما لا يحصى من أدات الصناعة من أضخم ما يصنع كجسور الأنهار والمراكب المدرعة وجسور الابنية والآلات البخارية إلى ادق ما يمكن استعماله وتم فائدته كآلات القطع عمومًا وآلات الوخر والآلات المخرجة والابر والدبابيس وكثير غير ذلك والحديد بالخالص ثقله اللوي ١٢٢٢ مصلاته ٤٠ وشكله البلوري متساوي ولونه سحجاني فضي ولمعانه فلزي ووزن جوهه ٥٦ (١٦=) وحرارة النوعية ١١٢٧٩ درجة وبعده ح. وهو قليلًا يوجد خلفيًا في الطبيعة ولا يوجد أبدًا خالصًا ويكون رسوبات عظيمة على شكل أكسيد وإساسة لجميع الصخور تقريبًا والأتربة والمياه الطبيعية. والبناءيع المعدنية الحديدية تحوي منه على مقادير عظيمة. ومع كثرة انتشاره في ملكة الجهادات يوجد أيضًا في التراكيب الجيولوجية والنباتية. ويوجد منه في الدم ٠.٧ أو ٠.٥ إلى ٠.٨ في مركبات الحديد مع الأكسجين

عبارة	الحديد في المائة	الأكسجين في المائة
أكسيد الحديد الأول	٧٧	٢٢
سكوي أكسيد الحديد	٧٠	٣٠
أول سكوي أكسيد الحديد (أي أكسيد المغنطيس) ح ٤١٢	٧٢	٢٨
ح ٢١ حاض حديدك (غير هيدراتي)	٨٠	٢٠
ويطو الصدا الحديد المعدني إذا عرض لمياه رطب ويحول تدريجيًا ونظامًا إلى أكسيد. وإذا كان مستر غراس كلفت يمتح في الأحوال اللازمة أو الموافقة لتصدته الحديد وجد أنه لا يفعل في الأكسجين الجاف أو الحامض في حين الحامض الكربونيك فيكون منه الأكسيد الأول		

ثم كربونات الحديدوس واطوراً مسكوي الاكسيد الحديد راقى
مع مركبات من اكسيد الحديدوس والكربونات وكذلك
يؤثر فيوكثيرا الحامض الكبريتيك والماء . ومجولات
الهيدراتات القلوية والكربونات او ثاني الكربونات تمنع
تأكسده حال كون محلول من السكر يزيد . وإذا اتصل
الحديد بفلز فيوكبرانية ايجابية اكثر مافيو كالمخارصين
يعاق تأكسده أو يفلز ذي كبرانية سلبية أكثر منه كالحامض
يزداد تأكسده . والمخارصين في احوال اعتيادية في الحديد من
التأكسد اذا غطى بـ... سطحه فقط . على انه في محلول
من السكر يلزم ان تكون نسبة ما يغطى من سطح المخارصين
كسبة الى ١ الى التحليل الاتي الذي عله غراس كثرت
ينبين بتركيب الصدا في حديثهم لول احدي مدن والس
اكسيد الحديدك ٩٤ . ٩٣
اكسيد الحديدوس ٥٨١ .
كربونات الحديدوس ٦٠٥ .
كربونات ممكنة ٢٩٥ .
سيلكا ١٩٦ .
نفاذ اثر .
ثم ان الحديد يحل البخار عند حرارة الى الحمرة
فيحصل الى اكسيد ويزل الحديد وجين على انه اذا مر
الحيدروجين على اكسيد حديدي محمى الى الحمرة يحوله
الى حديد فلزي ويتكون ماء . وفي الحالة هذه تعرف كيفية
العمل بواسطة المتأخيرات النسيمة من الهيدروجين القالت
والبخار . فاذا غلب الهيدروجين حصل التحليل واذا غلب
البخار حصل التأكسد . والمخارص المعدنية المنقعة تحت
الحديد فتحواله الى ملح حديدوس ويزل الهيدروجين
ويصير الحديد في بعض الاحوال متفعلاً ولا تنمل فيوك
المخارص القوية . وهذه الحالة يتوصل اليها بطرق مختلفة
ويظهر ان لها تعلقاً بتأكسد الحديد الصناعي . ويحترق
الحديد بلمعان في غاز الاكسجين . واذا غطى بواسطة
الهيدروجين من اكسيد سموي محملاً ناعماً يحترق بسرعة
في الهواء ويشتمل حالاً اذا لم تكن حرارة التحليل عالية

جداً ولا لزم اشعاله اولاً . ولا اكسيد الحديدوس يزل
شديد الى الاكسجين حتى انه لا ينصلب عنه الا بصعوبة .
واملاحة تكون ثابتة اذا تبلورت . على انها تنص
الاكسجين بسرعة اذا غرست لها اموي محولة . ويكثر وجود
كربونات الحديدوس في الطبيعة . وام املاح الحديدوس
الكبريتات الذي يسمى في الدارج بالزاج الاخضر اطلب
زاج . ويتركب منه عدد من الاملاح المزججة مع كبريتات
اخرى . واكسيد الحديدك يوجد بكثرة في الطبيعة ويمكن
استحضاره صناعياً بواسطة رسوب الهيدرات من المحلول ثم
اشعاله وايضاً باحراق الكبريتات او النترات احراقاً
بسيطاً وسموقة احمر . ولا يخل اكسيد الحديدك واملاحة
في الهواء لكن يفلت منها قسم من الاكسجين اذا لامست مادة
آلية . ومثال ذلك بلي النسوجات القطنية والكتانية
بواسطة الالات الحديدية . وعلى هذه الخاصية تنوقف قوة
المركبات الحديدية المطهرة والاكسيد الحديدك يفعل
ايضاً كعامل للاكسجين . وقد بين يشوف ايضاً ان الحديد
المطلي الاسفنجي هو فاعل قوي للتطهير والتثنية لانه ربما
كان يتأكسد اولاً ثم يفلت اكسجينه الى المادة الآلية ثم
يتأكسد ثانية وهكذا . ولا اكسيد الحديدك يستخدم كثيراً
لفصل الفلزات والزجاج وتكون منه املاح لا تتبلور
بسرعة كأملاح الحديدوس . اما اول مسكوي اكسيد الحديد
الذي يسمى غالباً الاكسيد المنطسي فكثير الوجود في الطبيعة
وقد يعتبر مركباً من اكسيد بن . واملاحة مركبات من
املاح الحديدوس واملاح الحديدك وهونابت غالباً
وسموية اسود . وبمخضر الحامض الحديدك باحما
اكسيد الحديدك ونترات البوتاش معاً . ويولد املاحاً
كثيرة القصور . ويحدا الحديد بالكبريت على نسبتين يتولد منه
اول كبريتيد وثاني كبريتيد . ويستخدم الاول كثيراً في
استحضار الهيدروجين المكثرت في اعمال الكيمياء اما ثاني
الكبريتيد ويعرف بالبريت او البريت الحديدك فكثير
الوجود في الطبيعة ويستخدم كثيراً مصدراً للكبريت في
استحضار الحامض الكبريتيك . ثم ان الحديد يتكون منه

مركب معرب مع النيتروجين عبارة ح ٤ ن ٢ على انه ليس من المؤكد هل يدخل النيتروجين في اصطناع الحديد او الفولاذ . ويوجد ايضا مركبات من الكربون والنيتروجين والسيليكا مع الحديد وسنذكرها باقي تاثيره هذه المواد في خاصيات الحديد . اما مركبات الحديد مع الكلور والسيانوجين فهي عظيمة الاهمية في الكيمياء والصناعة . ويوجد نوعان من الكلوريد اي ح كل ٢ وح ٢ كل ٦ مقابلان للأكسجين . ومركبان مزدوجان مع السيانوجين احدهما فروسيديد البوتاسيك او بروسيدات البوتاسا الاصفر ح ٤ ك ٦ ن ٦ . والثاني فروسيديد البوتاسيك او بروسيدات البوتاسا الاحمر ح ٦ ك ٢ ن ٦ . وهما كاشفان كيميائيان ناعقان . اما فروسيديد الحديد او الازرق البروسياني ح ٤ وح ٦ ك ٦ ن ٦ فيستحضر بواسطة رسوب محلول ملح حديدك مع بروسيدات البوتاسا الاصفر ويستعمل الحديد في الطب مفيداً ومعضواً وهو عنصر مهم للانجبة الحيوانية . وتكون الكمية الموجودة منه عادة في الاطعمة على قدر المطلوب . على انه اذا قل عدد ذرات الدم الحمراء التي تحتوي على كمية وافرة من الحديد وهي الحالة المخصوصة للاكسجين يمكن اعادةها بواسطة استعمال مستحضرات الحديد . وهذه الحالة (اي الانيميا) في الاشارة التحقيقية الى لزوم الحديد لان اكثر الطال المخصوصة التي يستعمل فيها الحديد يتوقف على هذه الحالة او ترافقها ومن ثم يستعمل الحديد كثيراً ليس في الانيميا فقط بل في الامراض الصعبة والاستعانة وفي المرض الحسي بمرض برقت وفي العلال التخازيرية وفي السل الابتدائي وفي الازفة السعوية وفي امراض النساء المختلفة وفي الامراض الحادة وفي احوال النغم والضعف واما املاح الحديد فالتقليل منها يفيض وربما نشأ بعض تاثيرها عن فعلها الموضعي في المعدة . ولا تستعمل هذه الاملاح للتبويض فقط بل لمنع الافرازات ولتوقيف الازفة . ولجميع ينصح من الحديد كميات قليلة بحيث ان مقداراً كبيراً من كل جرعة منه تفر في الاحشاء من دون ان تأخذ شيئاً منها . وقد يرى الحديد في البول والكمية الموجودة منه طبياً قد وجد انها تزاد في حليب الحيوانات التي عولجت بالحديد فترتفع حرارة الجسم ويسرع النبض وتزداد قسوة القابلة والهضم بواسطة استعماله . وينصح من اخذ جرعات كبيرة منه او استعماله مدة طويلة وجع راس وتغدر . وهذا الاستحضارات الحديدية المستعملة في كثيره جداً على غير لزوم ولا تزال في ازدياد منها المستحضرات الفلزية وهي مسحوق رمادي واول الكبريتات ويستعمل جوباً وجرباً وكبريتات الحديد والاكسيد الهيدراتي ويقال له اعتياداً تحت كربونات الحديد وصبغة كلوريد الحديد . وبخار الحديد وطرطرات الحديد والبوتاسا والتصفقات والبيئات والبوديت وشترات الحديد والكمينا والحديد والاستركتين الخ . والمستحضرات القابضة في البركلوريد وتحت الكبريتات والفسف الحديدك ومسحوك أكسيد الحديد الراسب حديثاً هي احسن مضاد للتسمم بالزرنيخ . وفي علل الانيميا الواضحة يشار باقوى مستحضرات الحديد كصبغة كلوريد الحديد والبركلوريد والكبريتات . اما باقي الطال فيفضل فيها غالباً استعمال املاح الطيف منها . ويستعمل يوديد الحديد خصوصاً لالامراض التخازيرية . وازفاده جوز التي او الاستركتين او القويات المرة كالمجنطيانا الى الحديد ما يزيد عمله الشفائي . اما استخدام الحديد فلا يشار به في التهاب الحدي والاعتلاء السعوي والحصى والاحوال الحموية عموماً . وجرعة الحديد تختلف باختلاف المستحضر الذي يستعمل منه . وهو نوع من الغذاء واحسن وقت لاختاره هو مع تناول الطعام او بالقرب من ذلك . وفي اثناء استعماله يطو المبرزات لون الى السواد . اطلب مركبات الحديد في اخر هذا الباب واما في الصناعات فيكون الحديد على ثلاثة انواع حديد الطرريق وحديد الصلب والفولاذ . اما حديد الطرريق فيكاد يكون خالصاً وغير قسوم وقابل الصب والالتصام . ويصعب صهره ولذلك تطرق غالباً اشكاله القلعة عند حرارته الى الالتصام . وهذا الحديد مجنوي دائماً على كمية قليلة من

الكربون المتحد اتحاداً كيمياً أي ٢٥ في المائة أو أقل وعلى حجم ثقلة . ويختلف ثقله النوعي من ٧.٨ إلى ٧.٨ وحرارة ميوته تكون نحو ١٨٠٠ م أو ٢٢٤٠ ف . أما حديد الصب فيعكس حديد الطرريق من كل وجه تقريباً فهو قسم جداً . وغير قابل السحب ولا الانحما . ويصع بسهولة وعلى ذلك يصب دائماً في القوالب . وهو أصلب كثيراً من حديد الطرريق وقاسر بالنسبة اليه وقصم . ويوجد أنواع كثيرة من حديد الصب ذات خاصيات مختلفة جداً . أما لونه فنه ما هو أبيض ومنه ما هو أسود ومنه ما هو متوسط بين الأبيض والصلاد . ولما صلابته وقصافته فتختلفان جداً . فحديد الصب الأبيض هو أصلية وأكثر قسوة وقصماً وهو يقام فعل المبرد والمثقب على أن كثيراً من الأنواع السوداء ذات طواعية للالات . أما قابلية الصهار في أنواع حديد الصب المختلفة فتختلف أيضاً جداً . فالحديد الأسود يستلم غالباً حرارة عالية للوعاء فيصير سائلاً رقيقاً وبلاً القوالب حيناً وإذا كان يتهدد وهو يبرد كان صالحاً لعمل مسبوكات حادة ولذلك يسمى بحديد السبك . ولما ما كان لونه أفتح فلا يصير رقيق القوام إذا صهر . وإذا كان ينقل حسداً يبرد كان لا يصلح لعمل المسبوكات . وهو يحوي عادة على كمية أقل من المواد الغريبة . ولذلك إذا كان يناسب لأن يحول إلى حديد الطرريق قد سمي حديد الطرريق

ويختلف ثقل حديد الصب النوعي من ٦.٩ إلى ٧.٧ ودرجة ميوته في ١٥٠٠ م أو ٢٧٠٠ ف تقريباً . ويظهر جلياً الفرق بين الحديد الرمادي والحديد الأبيض في حاله ميوته عند حرهما من الاتون . أما حديد الصب المهر فيجري بسرعة ويستقر بدون حركة عظيمة . وإذا كان صلباً يكون أعلى سطو السلس وعدياً . ولما الحديد الأبيض فينبعث منه كثير من الشرار اللامع ويحرك سطحه حركة قوية عند تكون البلورات . أما اشكال البلورات فهي صفة يعرف منها نوع الحديد فإذا كان صلباً يكون سطحه مغزياً كقرص الصل وغائراً . ويوجد نوعان اخران

من حديد الصب وهما حديد المرايا والحديد النقي أو الزجاجي . وكلاهما أبيضان على انها يختلفان في الصفة والتركيب أحدهما عن الآخر وعن الحديد الأبيض الاعتيادي . ثمان الحديد المسبوك وكيمياً أبعد كثيراً من حديد الطرريق من المعدن الخالص . وهو يحوي دائماً على ٢ إلى ٥ في المائة من الكربون . أما اتحاد الكربون مع الحديد فقد يكون ميكانيكياً أو كيمياً ويكون أحياناً ميكانيكياً وكيمياً معاً في كتلة واحدة . ويحصل من اتحاد الحديد والكربون كيمياً حديد أبيض . حال كون الزميج الميكانيكي للحديد مع طبقات رقيقة سوداء من البهاجين يكون مسوداً . وغلبة إحدى هذه الاحوال ينشأ عنها تغير اللون من أسود إلى أبيض . وقد يركب حديد الصب أحياناً من مزيج من حديد أبيض ورمادي على هيئة قطع صغيرة ويقال لحديد حيثد الحديد الأرقط ودرجات حديد الصب المختلفة تعرف غالباً عند م بالتر فإن نمر ١ عبارة عن حديد بلجاني من الدرجة العليا ونمر ٢ و ٣ و ٤ عبارة عن أنواع أفتح لوناً وأكثر انتماعاً غارية إلى الأبيض . وأما الحديد المرقط والأبيض فيذكران غالباً بأسماءها . أما المصبوبات الثابتة السحب (انظر صناعة الحديد) فهي حديد صب قد سجل قابلاً جزئياً للسحب بدون تغير الشكل . أما الفولاذ في كل من خصائصه الطبيعية وتركيبه الكيماوي فهو متوسط بين حديد الصب وحديد الطرريق . ويمكن اعتباره مركباً من الحديد مع ٢٥ إلى ٢ في المائة من الكربون . والحديد المفروضة للكربون في حديد الطرريق والفولاذ وحديد الصب هي ٢٥ في المائة أو أقل في حديد الطرريق و ٢ إلى ٢ في المائة في الفولاذ ومن ٢ إلى ٥ في المائة في حديد الصب وهي تقريبية فقط . ولا يمكن التمييز بتدقيق بين هذه الأنواع الثلاثة من الحديد من جهة تركيبها الكيماوي فالفولاذ الذي له أقل كمية من الكربون أي الفولاذ اللين أو اللدن فلا يكاد يميز عن حديد الطرريق وتظهر فيه الخاصيات من قابلية عصر القصم والسحب والانحما كما تظهر في حديد الطرريق تقريباً حال كون الفولاذ إذا كان له أعظم كمية من

الكربون أي الفولاذ القوي أو القلي يقرب جدًا من الحديد المسبوك بحيث إن الخاصيات الماركرها يكاد لا يوجد فيه شيء منها . أما درجة ميوعة الفولاذ فهي متوسطة بين درجتي حديد الصب وحديد الطريق . وأما الخاصيات التي يتأثر بها على الأكثر فهي خاصيات التقسية والتلين . فإذا أحيى الحديد بمرور حلالا بجمي في ماء أو سائل آخر يصير صلبا بالنسبة إلى مقدار الكربون الذي يكون فيه وإلى الحرارة التي وصل إليها وإلى معدل التبريد . والفولاذ الصلب على هذا النمط إذا أحيى ثانية وشرك ليبرد ببطء في الهواء ينحسر من صلابته بقدر الحرارة التي أحيى بها ثانية وهذه العملية تسمى بتلين الفولاذ فالتقسية والتلين يعتبران غالبًا صفتين مخصصتين بالفولاذ ولكن لدى تحقيق النظر يظهر أنها تختصان بجميع مركبات الحديد والكربون . أما حديد الطريق فيحتوي على كمية قليلة جدًا من الكربون بحيث يكون كثير الصلابة إذا برد بسرعة عند حرارة عالية . على أنه يعمل بثلث هذه المعالجة أقصى ما كان . أما حديد الصب فيصير صلبًا جدًا وقصصًا إذا برد بسرعة . على أنه إذا كان في التركيب أكثر تنوعًا من الفولاذ لا يعرف جيدًا ما تنشأ عنه تقسية من الاحتال . وحديد الصب الذي صار صلبًا يمكن أرجاع الليونة إليه أيضًا بواسطة عملية التلين . أما عملية التقسية فلا تعرف بالتدقيق . وكان يظن أن هذه الصلابة ناشئة عن اتحاد الكربون مع الحديد اتحادًا كيميائيًا فتولد عند حرارة عالية وتحتفظ إذا بردت بسرعة ولكنها تزول إذا برد ببطء . وقد نسب ذلك قوم إلى تمدد دقائق أو استقطابها ويمكن أن تخفف بعمل التلين . وفي حديد الصب يمكن أن يلاحظ غالبًا ما يحصل من التغير في حالة الكربون . وبعض الحديد البهبابي الأسود يصير أبيض غامقًا إذا برد ببطء . وقد اختلفت الآراء من جهة كيفية اتحاد الكربون والحديد في حديد الصب . فقد أجده غرلت وماير وفروها من وغيرهم أن يثبت وجود اتحادات معينة خصوصية من الحديد والكربون مثل ح كروح ٤ كروح ٨ كروح ٨ . ويظنون أن أنواع حديد الصب المختلفة إنما هي مركبات

أو مزيجات من تلك الكربورات المصنوع الحديد ثم إن حديد المريا الذي يكون فيه الكربون جمية تمامًا فكانت كارتسن يظن أن عبارة ج ح ٤ كروح ذلك يستلزم ٨ في المائة من الكربون على أن هذه الكمية لا توجد أبدًا بالحقيقة وقد ذكر غرلت كريستالين ح ٨ كروح أن نسبة الحديد الرمادي كصبة رابع كريد كارتسن إلى الحديد الأبيض . وهذه العبارات مع أهمية نظريًا يجب أن تعتبر وهمية تمامًا وربما دلت التخليلات الأفرادية على وجودها . على أن الاتجاه المبدئية المدققة . يظهر منها أن تنوعات التركيب في حديد الصب هي كثيرة جدًا بحيث لا تقبل مطلقًا عبارات معينة . وفي حالة الميوعة يكون جميع الكربون على الأرجح متصفاً مع الحديد . ثم إن انصاف الكربون كالبهاجن يحصل عند التبريد . وتعرف الكمية المنصرفة مع تساو به باقي الأشياء بواسطة معدل التبريد . وإذا اعتبرنا عدد العوامل الداللة في هذه الحالة فلا يجب أن نأكل أن تقدر أن تكشف انتظامًا في تركيب حديد الصب . وقد قدم دور نظامًا لحديد الصب مبنيًا على صفات طيعية . وكان يعتبر جميع حديد الصب مركبات من مادتين مختلفتين وهما البهاجن والمركس الأبيض أو الرمادي المبيض أو الكتلة الأصلية . وكان يقول بوجود ثلاثة نموذجات لحديد بدل عليها بعد المريا . أولها الذي تكون فيه الكتلة الأصلية حركمن البلورات ناتلة معن وقصية الشكل . والثاني حديد المدافع الاسوي الذي فيه تظهر تلك الكتلة تحزم دقيقة شبه بالخطوط . والثالث الحديد السكونلادي وفيه توجد أشكال عجوبة قصيرة في تقريبًا غيبية بالبهاجن . ثم إن اعتبار الحديد العظيم في الصناعات يقوم بما له من الخاصيات الكثيرة في أشكاله المختلفة . وليس لغير الحديد أو المركبات الفلزية قدر ما للحديد من الخاصيات . فإن صلابة حديد الصب وقساوة والسهولة التي بها يمكن صبه إلى ما يراد من الانكسار تجعله موافقًا لأن يكون مستعملًا لأحبال الثقيل عظيمة وأيضًا لأنواع لأخصى من الأدوات ثم

ان اتى انواعه يكون له في الغالب لدونة عظيمة ولذلك يمكن اتخاذها لعمل المدافع. ثم ان حديد الطريق اذ كان على درجة عالية من قابلية الانصاف والتندد مع اللونة وقابلية الصلب كان يستخدم لمصالح لا تخص في المعيشة الصومية لاسباب في المصالح التي لا يبرزها قوة فقط بل اعتبار على احوال الصدمات. اما الفولاذ فهو اقوى من حديد الطريق وحديد الصلب. على انه يتوسط بينهما في التساوي كما مر. وقد بسد سد حديد الطريق حيث يحتاج الى القوة في حجم صغير. على انه لا يستعمل الا في الين الانواع حيث تستلزم مقاومة الصدمات. وخاصة من الصلابة مع قابلية الصلب وعدم القصر يجعله صالحا لان تعمل منه آلات القطع. وكان لا يمكن تدوير حديد الطريق الى الدرجة القصوى الى ان ادخلت حديثا طريقة بسير وانون الحرارة المولدة المنسوب الى سجن كاساني. وبنه عليه يكون الفرق بين حديد الطريق والفولاذ واضح جدا في صفاتها الطبيعية. فان اظهار الفولاذ تبلورا من جسد واحد وحديد الطريق به لبنة كبيرة او قليلا ناعية عما يظلمها من المحم. وهذا الفرق في الصفات الطبيعية يزول اذا اصهر الحديد الين اي حديد مع ٥ أو ٢ اقل من الكربون وصب في قوالب. ثم ان ميل المعدنين في الوقت الحاضر هو ان يميل هذا الحاصل بالفولاذ بقطع النظر عن محتوياته من الكربون وقابليته للصلابة اما فولاذ بسير ومارزن فيشمل المولدات المنتورة من فولاذ صلب الى حديد لين الا ان لها خاصية وحدة الجسم المفتركة ومن ذلك سببا بالنفازات من جسد واحد. ففي كل من الفولاذ وحديد الطريق يجب ان يلاحظ الفرق بين المحاصلات المتضمنة والمصبوبة (اطلب فولاذ) فبناه عليه كان اعتبار الحديد الصناعي في هذا الباب مركبا من حديد وكربون. مع انه يكون غالبا في تركيب مواد اكثر جدا وتبحث عن كل نوع بفرده باكثر تفصيل فتقول

ان هذا الحديد هو تنقية الاتون الهوائي كاساني في الكلام عن صناعة الحديد بعد هذا ويحل عددا من مواد بسيطة مستخرجة من الزكراك والمصهرات والوقود المستعملة في توليد الفولاذ التي تصادف فيه على الاكثر مع قطع النظر عن الكربون الذي يجب ان يمد مادة اصلية في السليكا والكبريت والفسفور والمنغنيس ونادرا جدا او مقادير ضئيلة من الكروم والنيحاس والنيكل والكوبلت والتيتانيوم والزرنيخ والانتيمون والاولوبنيوم والكسيوم والمنغنسيوم كما يتضح ذلك من الجدول التالي في الوجه التالي

ثم ان اماكن الفودجات التي بني عليها التحليل المذكور ووصف ما وصف منها هي كما يأتي. اولا الحديد الابيض (١) يوجد في ماربازل من ستيريا على هيئة غم حطب ثقلة النوعي ٧٧٢٢ (٢) في ريشنسا في المجر على هيئة غم حطب (٣) في كلافلاند من انكلترا على هيئة كوك (٤) في ميدلين من كوليا يستعمل لروموس الطرايع ثقلة النوعي ٧٤٥ (٥) في برغور من تمول ثانيا حديد المرايا (٦) في ساغا وكرنولا من النمسا (٧) في فرشتن من ستيريا (٨) في بايرن بروسيا (٩) في ميوزن من بروسيا. ثالثا الحديد المخلوط او الميغ (١٠) في كلافلاند من انكلترا (١١) في ستيريا. والرسم الابيض (١) ثقلة النوعي ٦٩. ورابع حديد الرمادي (١٢) لا محل له حلة فرسيوس (١٣) في كلافلاند من انكلترا (١٤) او ١٥ او ١٦ حديد بسير ويوجد في ريشنسا وفي نوربرغ من ستيريا والميتات الانكليزي (١٧) حديد البنادق الاميركاني (١٨) حديد البنادق النمساوي (١٩) الصليل الانكليزي ثم ان التأثير الذي يحدثه كل من هذه المواد العنصرية في خاصيات حديد الصلب الطبيعية لا يمكن يانه بالتدقيق. فان هذه المسألة هي من المسائل المشككة جدا ولم يحجر فيها الفحص بطريقة محتوية وما يأتي يتضمن ما يعرف من امورها. فاذا اصهر حديد مع كربون

[illegible]

في هواء محال (كما في الانوت الهوائي) يجمع قسم من
الكربون فيحصل من ذلك مركب قابل الميوعة بسهولة
ولما حلة الكربون في الحديد المانع تغير معروفة
بالثابت وربما كان مقداراً عظيماً كيميائياً . على انه اذا
تجمد هذا المركب المكون فالكربون اما ان يبقى في الاتحاد
فيجعل للحديد لونا ابيض . واما ان يتخذ هيئة قشور بلعاجية
قد تفرقت ميكانيكياً في كل الكتلة مكسبة اياه لونا اسود
وربما وجدت هاتان الحالتان للكربون معا فاكسبتا
الحديد لونا رمادياً . وغاية ما يعرف هو ان هاتين الحالتين
تعرغان بواسطة معدل تبريد الحديد . فاذا برد الحديد
بسرعة كما لو صب في قوالب من حديد او صب في
ماء بقي الكربون متحداً واذا برد الحديد ببطء يكون
للكربون فرصة للانفصال ويظهر قسم منه على الاقل
هسته بلعاجية . وقد برهن سنيلوس بهاتان قاطعة على وجود
البلعاجية منفصلة في الحديد الحامي والمسيوك . واختانات بل
يدين منها انه لا يوجد فرق في كمية الكربون او طائفي حديد
الصب الرمادي والابيض الصنعي في انون كلارنس في
مقاطعة كاليفلانيا من انكثرا . وهو يعتبر ان اختلاف
اللون ناشئ عن انه في الانواع البيضاء تكون القشور
البلعاجية دقيقة جداً بحيث لا تعود ترس . واختاناته
تناقص النتائج التي حصل عليها الباحثون في اماكن اخرى
ولم تثبت الى الان . ثم ان نوع الحديد المسيوك البلعاجي
من الدرجة العالية يحصل اعتياداً عند حرارة في
اعلى من حرارة المسيوك الابيض . وقد لوحظ انه اذا عرض
حديد ابيض لحرارة انوت يصنع فيه حديد رمادي
يتغير الى رمادي وهذا ساق البعض الى ان برتاو بان
حرارة الحاصل في العلة الوحيدة لوقوع الاختلاف بين هذين
النوعين . وربما كان اصح ان يقال بان لون سبائك الفلز
اي كمية البلعاجية المنصل هو ناشئ مع تساوي سائر
الاهياء من زمان التبريد او معدلو . واما اذا كان
تجميد الحديد بطيئاً جداً فانه يصير رمادياً واذا برد الحديد
الرمادي بسرعة يصير ابيض وسبب هذا الاختلاف انما يظهر على

فرض وجود درجة محدودة من الحرارة ربما كانت قرب
درجة تجمد الفلز التي فيها يحصل انفصال الكربون
من الحديد . وان كمية الكربون المنفصلة تكون دائماً
بالنسبة الى الوقت الذي يصرفه الحديد المسوك البرد
عند مروره في هذه الدرجة من الحرارة . وهو واضح ان
المتة اللازمة للحديد ليرد درجات مفروضة بقرب
درجة تجمد يجب ان تتوقف بعض التوقف على حرارة
القوالب المحيطة به . فكلما زادت حرارة الحديد الخارج من
الانوت بقدر ذلك تكون قد زادت به حرارة القوالب عند
اقتراؤه من التجمد وبالتالي كلما كان معدل التبريد ابطأ
تكون المتة التي بها يقدر الكربون ان يتصل عنها طول وتكون به
كمية الكربون البلعاجي في الحاصل الاخير اعظم . فالكربون
يزيد قابلية الحديد للميوعة كما مر وفي الاتحاد الكمي يحصل
الحديد قصياً وقابلية الانكسار تنقص على نسبة انفصال
الكربون بلعاجياً . والسليكا يكون موجوداً دائماً
تقريباً في حديد الصب . اما الحديد الابيض فيكاد
يكون احياء خالياً منها على ان الانواع الاكثر سوداً
قد تحتوي منها الى ۸ في المائة اعتياداً $\frac{1}{100}$ الى ۳ في المائة
اما الاحتمال التي تتوقف توليد حديد الصب السليكي
جداً فهي بطء العمل وحرارة عالية في الانوت وحجم تكثر
فيها السليكا . ثم ان السليكا تجعل الحديد اكثر قابلية
للميوعة كالكربون . ولذلك تكون حرارة تجمد حديد
الصب الكثير السليكا واطنة بالنسبة . وهذا امر مع
ارتفاع حرارة الحاصل يحصل فرصة كافية للكربون لينصل
بلعاجياً وبالتالي يكون حديد صب كذا دائماً بلعاجياً
من درجة عالية ويصب جداً تبريداً او تحويلة الى حديد
ابيض بتبريد فجأة . وفيه مواد كثيرة مصنوعة من حديد
الصب كالبكر وجلب المركبات وما اشبه تنقص ان
تجتمع فيها القوة البنية مع سقاوة السطح ومتانة . وهذا
يوصل اليه بواسطة صب ما براد صبة في قالب حديد
موافق لذلك بحيث ان الحديد المانع يجمد بفترة من
الخارج ويصير ابيض الى عني معتدل حال كون جملة

الصليب تبقى واحدة. ثم يبرد المعدن المسبوك لكي يختلف الاستعداد الناتج عن التبريد الغير المتساوي. ويحصل الحديد لذلك هو الذي يسمى بخصيص بواسطة القم والمطواة الباردة أو المهي إلى درجة معتدلة يكون ذات قوة ممتازة. ومقدار عظم من السليكا يمنع الحديد عن البرودة والسليكا تجعل الحديد قسماً وضعيفاً. ولذا وجدت منها كمية عظيمة جداً تجعل الحديد غير نافع لا للتقالب ولا لتحويل إلى حديد بالطريق بركة دخل بهم في الحديد المسبوك المختصر لعمل فولاد بسر فينشأ عن تأكد القسم الأعظم من الحرارة اللازمة لبقاء الفلز في حالة الميوعة. أما كمية السليكا في الحديد المسبوك السري فتختلف من ١ إلى ٣ في المائة. ثم إن الحديد المسبوك النقي أو الزجاجي المتولد أحياناً إذا كان الاتون حامياً جداً بزيادة الوقود فهو أبيض ولكن ليس له شيء من خاصيات الحديد الأبيض الحقيقي. وهو ضعيف ولا فائدة به ولم يفسح تحسناً. ومن الجدول المار ذكره (١٩) يتبين أنه يجري على أكثر من ٥ في المائة من السليكا. وأما الكبريت فيوجد في كثير من ركازات الحديد وفي كل أنواع الفحم المعدني تقريباً فكذلك زادت حرارة الاتون وزادت الحمم قاعدة يكون ما يزال من الكبريت في الحمم أكثر وفي أحوال متناقضة لما تقدم يكون قسم عظيم من الكبريت في المواد موجوداً في حديد الصلب. أما التأثير الذي يحدثه الكبريت في حديد الصلب فلم يعرف بالتحقيق. وعلى رأي افترق أن ٤ في المائة من الكبريت تجعل الحديد المسبوك أقوى وأكثر رقعة وحديد المنافع الاسوي يجري من ٧ إلى ١ في المائة من الكبريت. ثم إن اعتقاد عموم صانعي الحديد أن الكبريت يجعل حديد الصلب أصلباً أكثر أيضاً ولشد قابلية للبوعة ولكن لم يبرهن على ذلك بالامتحان. أما القصور فيوجد دائماً تقريباً في الحديد المسبوك. وتقلل من الركازات الحديدية أو حجر الجير يكون خالطاً على الإطلاق من القصور. والكمية الموجودة من هذا العنصر في المواد الموضوعة في الاتون

يتنصبا الحديد كلها تقريباً قصير سائلاً تقريباً وهو مائع وبلوري وصلباً وهو جلد وهذا الحديد يكون موائفاً جداً لعمل اشبه مزغرة وعزلة لأنه يملأ القالب جيداً وبين هتتها تماماً. وأقل من ٥ في المائة من القصور لا يؤثر تأثيراً جديداً في خاصيات الحديد المسبوك الطبيعية وأكثر من ٥ في المائة من القصور يجعله ضعيفاً جداً وقصاً بحيث يصعب استعماله. ومن الجدول الآتي يظهر مقدار القصور والكبريت الموجودين في بعض أطوار من الحديد المسبوك الانكليزي

الطرق القصور في المائة	الكبريت في المائة
الحديد في ويهماتن	١٤٤
والس الجنبوية	٤٦٣
متافور شير الجنبوية	٤٨٠
بوركنشر	٥٤٠
سكونلاند	٧٣
دريشور	٨٦٥
متافور شير العالية	١٠٧
نورثتون شير	١١٤٣
كلافلان	١٢٢٠

ففي تحويل حديد الصلب إلى حديد الطريق يطرد كل من القصور والكبريت تماماً على أنه في تحويله إلى فولاد بسر تبقى هذه العناصر مع الحديد. ولذلك لا يمكن أن يستعمل في هذه العملية إلا في الحديد المسبوك وأعظم كمية من القصور يجري عليها الحديد المسبوك السري في ١ في المائة - ثم إن المنقيس يشبه الحديد في كثير من خاصيات الكيمية وبصفة غالباً في ركازاته فلما كانت في كربونات الحديد فتكون غالباً عظيمة. ولما في سائر الركازات قد تكون عادة قليلة. وتحويل المنقيس من ركازاته أصعب كثيراً من تحويل الحديد من ركازاته فلما كان المنقيس جزءاً مادياً من ركازات الحديد تحول إلى كمية قسم كبيرة مع الحديد. ولكن إذا كان الأكسيد كذلك موجوداً في الركازات إلى المختل الموجودة من هذا العنصر في المواد الموضوعة في الاتون بدون أن تحول. أما تأثير المنقيس في حديد الصلب

هو خاص بـ ١٠ فان حديد المزايا المصنوع من ركازات
كربونية كثيرة المنغنيس تحتوي من ٤ الى ١٢ في المائة
ونادراً ٢٠ في المائة من المنغنيس وايضاً نحو ٥ في المائة
من الكربون جميعها متحدة كالكماوي وجزءاً فقط من
الواحد في المائة من السيليكا. وعلى سطحه المظهر الجديد
يكون هذا الحديد ابيض زاهياً مع اوجه متبلورة كثيرة
وهو صلب جداً وقد يحتوي الحديد المسوك الرمادي على
في المائة من المنغنيس بدون ان يظهر فيه ميل للفاض. اما
تأثير المنغنيس فيمكن في هذه الحالة تقص فعله بواسطة
السيليكا والحديد المسوك الذي يحتوي على منغنيس يكون
اصح من غيره كثيراً التحول الى حديد الطعريق والفولاذ
اما فعل المنغنيس في هذه العمليات فليس بغير جيد وهو
يحل محل السيليكا في احدث الحرارة في الحديد المسوك
المستعمل في عملية بمر وحديد المزايا يكون غالباً خالصاً
جداً ويكاد الصانع لا يستعملون غيره في عمل الفولاذ
واما تأثير المواد الاخرى المذكورة انفاً في خصائص الحديد
المسوك الفاجعة فليست معروفة تماماً

حديد الطعريق

ان اكثر حديد الطعريق في الصانع يعمل على
الغالب من الحديد المسوك بان يزال منه الكربون
والسيليكا الخ بالتأكسد في اتون متحرك كما سيأتي في الكلام
عن صناعة الحديد بيد هذا فيفضل الحديد من الاتون
على شكل كرة محمأة الى درجة البياض تتألف من دقائق
صغيرة من حديد لين مختلطة اختلاطاً شديداً بالحجم ثم
يطرد الحجم . وتند دقائق الضغط او الطعريق
او الحدل . ثم تلم قند الحديد المصنوعة على هذا المنوال
بتعرضها للحرارة الى درجة البياض ثم حذواً ما
ويتوقف تجانس هذا الحاصل على احكام العمل . واحكام
العمل يتوقف على الحرارة وعلى قابلية الحمم للبعوث . ثم
ان لينة حديد الطعريق ناشئة عن استطالة بلورات
الحديد بدلكها مع ما يتخللها من الخشب . على ان اللينة
ليست من طبع الحديد ولا صفة لازمة للحديد الجيد

او القوي خلافاً لما يظنونه كثيرون . والحديد الذي يكون قد
استخرج مثلاً لم يمتدح فاما باحكام العمل وبالصاهر يكون له مكر
بلوري جوي فيظهر الفلترتسو ويكون هذا الحديد مع تساوي
سائر الاشياء اقوى من الحديد الذي تكون فيه الياض
ظاهرة جيداً . على ان البنية اللينة في برهان على جودة
الحديد من حيث دلالتها على خلوه من مواد من شأنها
ان تجعله متلوراً وقصاً ولا سيما القصور ثم ان كل الحديد
حتى اكثره لينة تكون له صفة بلورية ظاهرة اذا قسم
بسرعة . وان بعض انواع من الحديد البلوري ربما يظهر
انها لينة اذا لويت وكسرت ببطله . اما القتل النوعي للحديد
الطعريق فيختلف بحسب المعالجة وقد جعله كركالدي كما
يأتي . الحديد المبروم من ٧٧٣٦ الى ٧٨١٨
والطعريق من ٦٧ الى ٧٨ . ٧٧٢٠ والحديد الزرووي من
٧٧٣١ الى ٧٨٢٧ والحديد الصفني من ٧٧٤١ الى ٧٨٥٣
اما خاصيات حديد الطعريق الطبيعية فهي
متوقفة على تركيبه الكماوي فالكربون يكون موجوداً بكمية
دائماً تقريباً بكمية صغيرة . وبدون يكون الحديد قابلاً
ان يتخذ اكسيد الحديد وينصد او يمتزق . وفي تحليل
حديد الطعريق كثيراً ما يصعب الحكم هل يوجد مادة
في الحديد تنصد او في الحمم ويصح ذلك على الخصوص
في السيليكا . اما كمية السيليكا في حديد الطعريق فلا
تكون كثيرة ابداً مع قطع النظر عن الحمم لانها في
العصر الذي قبلت باكثر سرعة بواسطة التأكسد في عملية
تحويل حديد الحديد الطعريق ويظن انه يعمل الحديد
ضعيفاً وقصاً . ويوجد كثيراً كبريت وفصور في حديد
الطعريق . وقد عرفت تأثيراتها جيداً فالكبريت يعمل
الحديد قصاً عند حرارة الى الحمرة والقصور بعكس ذلك
اي يجعله قصاً اذا كان بارداً . واما تأثير القصور في
حديد الطعريق فيختلف بحسب المعالجة التي يطبق بها ومن
شأنه حتى في مقادير مختلفة الى ١ في المائة ان يعمل ناعم
الحديد بلورياً خشناً وهذا التأثير يزداد بواسطة اطالة
الاجزاء وبذلك تنقص قوته وقابليته للتبدد وتزداد

صلابة ولكن اذا لم تكن كمية القصور عظيمة جداً وحسب الحديد الى درجة مفروضة بحيث اذا كسر يبطه تظهر له بنية ليفية يصير الحديد قوياً ومتاسكاً . اما وجود اللحم فمن شأنه ان يسهل تكوّن اللبغ . وقد وجد ثوث ستيف ان حديد اعم كية وافقر من اللحم من ٢ الى ٢ في المائة يكون متاسكاً وفيه ٢٠ الى ٢٥ في المائة من القصور وهو بحسب ان القصور كالكربون يزيد المرونة والقوة في دقائق الحديد البلورية ومن ثم كان اصلب من غيره على انه لا يزيد الا لصاق بين البلورات المنفصلة . وعلة الحديد عموماً بحسب ان القصور والكبريت يطل احدهما فعل الاخر في الحديد بحيث يمكن اصطناع حديد خدي من مزيج من حديد قسم بارد وحديد قسم حار ولا يظهر بالتحقيق هل التأثير الثاني عن مزيج كنه

الانواع	اكسيد الكربون	حامض كربونيك	هيدروجين	نيتروجين
حديد مسويك				
المرايا	١٧٨٧.	٦٤٢	٨١٠.٥	...
الحديد الابيض	٢٢٢.	٦٨٠.	٨٤٠.٠	٦٨٨.
الحديد الرمادي	٥٢٠.	١٦٠.	٨٢٧.٠	٢٢٥.
حديد الطريق	٢٤٦٦٣	٦٦٢.	٥٤١.٠	١٧١٨
الفولاذ اللين	٢٤٢٥٢	١٦٥٥.	٥٢٦١.	٦٤٨٨

وقد وجد باري ان كمية الهيدروجين التي يندرج حديد الصب الرمادي ان يتصه اذا احيى في جو من هذا الغاز تكون ٢٠ مرة مثل مجموع وزيادة الحرارة يدفع الغاز المنص كذلك ولا يعرف شي من تأثير الغازات في خاصيات الحديد الطبيعية وقد تبدأ القوم في الفحص عن فعلها في عمليات صناعية كاسيا في صناعة الحديد ببيد هذا . واما مركبات الحديد مع البوتاسيوم والالومنيوم والمنغنيس والنيكل والرصاص واللاتيوم والتصدير والنحاس فمعروفة على انه لم يوجد لشي منها اهمية علي في الصناعات الا الحديد المنغنيسي الذي يستعمل احياناً كثيرة عرضاً عن حديد المرايا في العمليات البصرية والمائتية وهو يحتوي احياناً على ما يتبع عن في المائة من المنغنيس بمقدار قليل جداً من الكربون .

ومن شأنه ان يأتي بتلخ احسن من حديد المرايا ولولا كائنه لاستعمل مكانه

قوة الحديد

ان قوة حديد الصب تختلف كثيراً عن قوة حديد الطريق فان قوة حديد الصب في دوت قوة حديد الطريق اذا عرض لجذب عرضي او طولي او برم برسا على انه يحمل ضغطاً شديداً جداً والتساوي لا يندد الا قليلاً تحت الضغط حال كون حديد الطريق بمقدار كثيراً ولذلك عند اعتبار الجذب الطولي يجب اعتبار قطع الصفحة كملاحظة الصفحة يجعلها فان الين الحديد وانها يتدد أكثر من غيره ولذلك تكون قوة الصلابة ضعيفة بالمقابلة مع مساحة الصفحة الاصلية ولكن يكون له درجة

قوّة من المقاومة بالمقابلة مع القطع وقد لوحظ ازدياد في الفولاذ الى الين حديد الطريق
تدريجياً في مقدار التحد تحت الجذب من حديد الصلب

جدول القوّة الجذبية والضغطية لانبواع مختلفة من حديد الصلب الانكليزي

قوّة الجذب الطولية		قوّة ضغطية لكل قيراط مربع من الطع	
نوع	لكن	مقدار ارتفاع القطع	قيراط
نوع ١	١٢٦٦٤ - ١٢٦٧	١/٢	٢٥١٩٨
نوع ٢	١٥٤٥٨ - ٦٩٠١	١/٢	٤١٢١٩
نوع ٣	١٦١٢٥ - ٧١٩٨	١/٢	٢٩٦١٦
نوع ٤	١٧٨٠٧ - ٧١٤٩	١/٢	٤٥٥٤٩
نوع ٥	٢٣٤٦٨ - ١٠٤٧٧	١/٢	٤٦٨٣١
نوع ٦	١٤٢٩٨ - ٦٢٢٢	١/٢	٢٥١٦٤
نوع ٧	١٦٧٢٤ - ٧٤٦٦	١/٢	٤٥٧١٧
نوع ٨	١٤٤٢٦ - ٦٤٤٠	١/٢	٢٣٧٨٤
نوع ٩	١٥٥٠٨ - ٦١٢٣	١/٢	٢٤٢٥٦
نوع ١٠	١٤٢٥٢ - ٦٢٢٨	١/٢	٢٥١١٥
نوع ١١	١٤٤٨ - ٥٩٥٩	١/٢	٢٣٦٤٦

اما قوّة الجذب الطولي لحديد البادق المتساوية يزداد كل من مقدار المرونة والقوّة المطلقة حال كون
فهي من ٤٠ الى ٢٨ الف ليرة والرومي نحو ٢٧ الف ليرة التحد ينقص بالمقاومة نفسها . فيكون له اعتبارات
والاسوي نحو ٢٤ الف ليرة . ولما فصيل قوّة الحديد للحرارة في الحديد تأثير معاكس لتأثير التبريد فهو . فاذا
بالنسبة الى غرو من الفلزات فهي كما يأتي . اذا كان قطر رادت نسبة الكربون في حديد او فولاذ حال كون
فصيص من حديد ميلهتين فقط يحمل ٢٥٠ كيلوغراماً . الاحوال الاخرى باقية على حالها يزداد حد المرونة كما
ولا ينقطع فاذا كان من نحاس حل ١٢٧ كيلوغراماً فقط يزداد القوّة المطلقة زيادة معينة خلافاً لقابلية التحد فانها
او من بلاتين حل ١٢٤ او من فضة حل ٨٥ او من
ذهب حل ٦٨ او من خارصين حل ٥٠ او من قصدير ٤٨٠ ليرة او ٢١٤٤ من الطعانات للقيراط المربع
حل ١٥ . وهو مقرر ان خاصيات الحديد الطبيعية وقوّة
ومرونة و"لم" جداً تختلف بحسب تركيبه ومعالجته . وقد
ذهب نوت ستيف الى ان حد المرونة والقوّة المطلقة وقابلية
التحد تنوّف كثيراً في كل من الحديد والفولاذ على القيراط المربع . ووجود كمية قليلة من النقصور في الحديد
معالجته الميكانيكية وعلى الحرارة التي عرض لها في وقت العمل تزيد غالباً حد المرونة والقوّة المطلقة ولذلك تزيد ايضاً
او بعد ذلك وبواسطة تطريفه وحده وهو بارد وانطبع صلاحية على انها في الوقت نفسه تنقص بحدده بشرط ان
اخر من المعالجات الميكانيكية المحتملة عند حرارة منخفضة الحديد يكون من اعطاه قد سحب كثيراً بحيث انه عند

بالاختيار العام . وقد اجرت عدة مدرسة فرنكلين امتحاناً
بمقتضى لقوة حديد الطيريق عدد درجات مختلفة من الحرارة
فوجدت ان حرارة اعظم قوة لهذا الحديد في نحو ٥٧٢°
حاصل الحديد

ان حاصل الحديد والفولاذ في الولايات المتحدة الامركانية
كان سنة ١٨٧٢ كما ياتي

حديد وفولاذ	طنات بحساب الطن ٢٠٠٠ رايون
فضان حديد وفولاذ	٩٤١,٩٩٢
حديد مطرق وبروم غيرما تقسم	١٠٠,٠٠٠
كرات وسبائك حديد	٥٨,٠٠٠
فولاذ مصبوب	٢٢,٠٠٠
فولاذ بصر	١١,٠٥٠
فولاذ مارزين	٢,٠٠٠
حديد صب	٢,٨٢٠,٠٢٠

ولما في انكلترا وروسيا واسوج عن سنة ١٨٧١
وفرنسا عن سنة ١٨٧٢ فكان كما ياتي

بلدان	حديد صب	حديد نظري	فولاذ
انكلترا	٦,٢٢٧,١٧٩	٥,٥٦٦,١٧٥	
روسيا	١,٢٢٧,٢٤٤	٨١٧,٢٧٢	٢١١,٢٦٧
فرنسا	١,٢٢٩,٢٩٠	٩٧١,٢٨٩	١٥٢,٤٠٩
اسوج	٢٩٢,٨٥٠	١٨٢,٦٨٩	٢٤,٨٨٨

ولما في هذه البلاد فلا يستخرج الان شيء من الحديد
كما لا يستخرج غيره من المادان وفي ايام الامير بشير عمر
البياتي اقيم لاسخراج عدة سابك في لبنان واستخرج منه
كميات وافرة الا انه اُتف بذلك كثير من احراش الجبل
صناعة الحديد

لما كانت استخراج الحديد من ركازاته عملية بسيطة
لا تحتاج الا ان يكون الركاز ملائماً لوقود مشعل في حفرة
محصورة او في وسط النار كان استعمال هذه العملية في ازمان
منوغة في القدم امراً غير مستغرب ويعرف الحديد بعد
استخراجه مكثاً بالحديد الخاير او المسبوك . وقد نسب اليونان
اكتشاف الحديد الى احراق حشر ايدما في كريت نحو

سنة ١٥٠٠ ق م . وسرعة تصدىق الحديد عند تعرضه للهواء
في لاحالة السبب في انه لم يبق الا قليل من الانواع القديمة
المصنوعة منه . وما احسن ما قال بلينيوس من ان الطبيعة
طلياً لجودتها المعتادة قد حشرت قوة الحديد بوضعها على
قصاص الصداه . وبذلك اظهرت نظرها الحاد للامور
الاستقبلية يجعلها الماداة التي يقع منها اعظم خطر على بني البشر
المائتين اكثر الموجودات قابلية للفناء . فان النحاس والبرونز
ليسا قابلين للتاكسد كالحديد ولذلك يمكن حفظهما اكثر
منه . ويوجد الحديد احياناً في الحالة الفلزية في البازوك .
على ان كينته قليلة جداً بحيث اسمى بلا اهمية عند جميع الامم .
ويتبين من التاريخ ان الحديد قدم جداً وقد ورد ذكره
كثيراً في الكتاب المقدس . وقال ولكن من ان معادن
الحديد والنحاس توجد في صحراء مصر وقد اشتغل فيه
الباش في ارضه قديمة . وان آثاراً طويلاً وكذلك المدافن
حول منف التي في منذ اكثر من ٤,٠٠٠ سنة مرسوم عليها
جزارون يخشون سكاكينهم على قضيب مستدير من فلز
معلق بمناطهم . ومن زرقه لونها لايفك بانها كانت من
الفولاذ . والفرق بين الاسلحة الحديدية والبرونزية الموجودة
في مدن رعيس الثالث وكن احد النوعين مدهوناً بلون
احمر والاخر بلون ازرق لا ياتي باياً للذك في ان كليهما
كانا مستعملين في مصر كما في رومية في وقت واحد . وكان
الحديد في اثيوبيا اكثر كثيراً مما كان في مصر . وذكر
ديودورس ان المصريين كانوا يسيون صناعة عمل الحديد
الى اوزيريس معبودهم العظيم واستخرج من ذلك ان تلك
الصناعة كانت معروفة منذ زمن مجهول . وذكر هيرودس
وبوسانياس ان الناس الملك الليدي ابا كراسيوس الذي
توفي نحو ٥٧٠ ق م . جعل نقشته في دنانير صناعته حديداً
مرصعاً رصيعاً غريباً صنعته غلوكن احد سكان ساقيس .
وذكر كل من ديودورس وهيرودس ان حجر الحديد
كثير جداً في جزيرة ايبا ووصفا طريقة اذابتها . وفي زمن
اسخولوس الذي ولد سنة ٥٢٥ ق م . كان الكالكية صناعات
مهورين في صناعة الحديد وكانت كاليميا تدعى ام الحديد

وذكر استرابون وقد كتب نحو اثنائه ذلك القرن
ان معادن حليكنس الحديدية في جزيرة اوني كانت تنفذ
لكثرتها ما استخراج منها الاثنيون وذكر ايضا الحديد الذي
كان يجلب من برطانيا وتكلم عن معادن اليما الهندية الى
الان التي كان اليونان يسمونها حينئذ اينايا لكثرة نيران
معامل الحديد فيها . وقد افرد بلينيوس الاكبر ما بين من
تاريخ الطبعي للكلام عن الحديد وفوائده وصناعته وتكلم
عن مثال هرقليس الحديدية الذي صنعه اكون في طيبة
وعن اقداس من حديد كانت موجودة في هيكل المريخ في
رومية وعن اجناس مختلفة من قطع لآعمال مختلفة فيها ما
كان يجعل فولاذاً قاسياً ومنها ما يتخسر على طريقة اخرى
لاجل عمل سنانين ضخمة اورثوس مطارق وعن الحديد
السوري والبرقي والنوديكي . وكان عارفاً بخاصية الحديد
المنطسية وتكلم عن مثال حديدي لارسنوي اخت
بطليموس فيلادلفوس اراذلي تعلية في الهواء داخل هيكل
جواسطة قبة مفرقة من المنطيس . وقد وجد حديد ذو
قدنية عظيمة في البلدان الشرقية . وقد ذكر بلزوني انه في
كان بجهر تحت رجلي احد تماثيل ابي الهول في قرناك وجد
مغلياً من حديد وقال انه كان من عهد البطالمة على
الاقل وهو على نفس شكل التماثيل التي وجدت في مدائن
منف . وقد وجد في منف حديد في الابنية القديمة واخرج
قطعتان من حديد من هرم الجيزة العظيم . وقد اكتشف ليارد
في برج نفود عدداً عظيماً من الادوات التي يبين منها ما
كان للاشوريين من المعرفة والحذافة في صناعة هذا المعدن
واذ كانت اكثرها قد تحولت كله الى اكسيد تفسد الى قطع
حالماس . وكان بين ما وجد هناك صانع من البروع
والخناجر واثراس وروثوس رماح ونبال وقدم ومشار
واشياء مصنوعة من برونز وحديد مخددين وقطعة من كرس
مؤلف من حلقه حديدية مع ثلاث ارجل من البرونز الخ
وقد كشف حلي حديدية للكلدانيين القدماء ولكن لم يوجد
منها انية فيظهر من ذلك ان الحديد عندهم كان لم يزل
معدناً ثميناً . وفي الهند دلائل جلية على تقدم القدماء في

صناعة الحديد مع انه من الامور الغريبة ان هذه الصناعة
المستعملة الان في تلك البلاد في بسيطة جداً وخشنة يوجد
في بقايا الهياكل جصور من حديد يبلغ طول احدها ٢٤
قدماً وعرضه ٨ قراريط . وعود دلي المهور المصنوع من
حديد الطريق الحلي بقطع حمار الموجود في جامع قطب
شو يبلغ طوله اكثر من ٤٨ قدماً وقطر الاسفل نحو ١٦
قراريط وقطر الاعلى نحو ٢٢ قراريط ويستعمل على اكثر من ٨٠
قدماً مكعباً من المعدن وثقله ١٧ طناً ويظن انه نصب عند
سنة ٢١٩ ب . م . اما طريقة عمل ذلك العمود فلا تزال
سراً غامضاً . ويقال انه صنع بلم كل كتلة حلاً بالكتلة
المصنوعة قبلها . ولانه كلما ازداد العمود علواً كان يعل الآتون
باقامة اكثر من تراب يجيشان راس العمود يصير قعر الآتون
والكتل حال تكوئها تلمح على راس العمود وهو
حام . وقد استعملت عبارات غريبة في كلام القدماء ان
حدید الصب و حدید الطريق ما قديماً العهد جداً . وقيل
ان القدماء كانوا يارسون صناعة عمل الفولاذ التي
ذكرها فانوشويزنفوكوفي سنة ١٥٤٠ واغريكولا بعد
ذلك بقليل . وكانت تلك الصناعة تقوم بنس قطع من
حديد لين في حمام اومفلس من حديد خام ولا يمكن ان
ضدق امكانية ذلك الا اذا فرضنا ان الحمار المذكور
كان مكرماً جيداً ولكن الدليل على ذلك ضعيف جداً .
وكتب ارسطو ان الحديد يمكن ان يصب بحيث يجعل
سائلاً ثم يجهد وعلى هذا التماثل كانوا يصطنعون الفولاذ .
وقال بلينيوس في وصفه لآداة الحديد من المستغرب
انه اذا ذوب الرصاص يصير الفلز سائلاً كالزئبق ثم يكسب بنية
قصية استعجبة . على ان كلمة ربما كان عن اذابة اللحم .
واما ديودورس فيذكر عبارة اوضح واسهل فهماً عملية
التصويب في جزيرة ايبا ولا يذكر شيئاً عن الفلز المذاب .
قال ان الفللة المستخدمين كانوا يقطعون اولاً الحجر الى
قطع ثم يذوبون تلك القطع في انانيرت مبنية ومعلقة لئلا
تغلي . وفي تلك الانانير تدوب الحجارة بجمرة النار
الشديدة فيكون منها قطع عديدة على شكل اسفنج كبيرة

هذا الوصف يجمع ايضا في علية الطريق التجارية في الهند
 هذه - ومع ان ما يعرف من الطرق التي كانت القديمة
 يستعملونها لاستخراج الحديد من ركايز هو قليل جدا
 لا يبعد ان تلك الطرق تشبه الطرق التي لا تزال تستعمل
 الى الان في البلدان الشرقية وقد استعملت فيها منذ زمان
 مجهول فيكون كل ما يلزم لصنع الحديد يحتاج هو ان
 واطىء بين اما من طين او يجر في جانب جبل يكون له
 نوافذ في قعر لدخول الهواء الطبيعي او الصناعي اليه . اما
 اثنتين الهند فيكون طوعا عادات من ٢ الى ٤ اقدام . وقطر هاس
 ١٠ الى ١٨ قيراطا . والحجارة الذي تحته المناقع المجلدية
 يدخل الى الاتون من انابيب طينية . ويعي الاتون بان
 يوضع طبقة من الركايز ثم طبقة من غم المحطب على التوالي
 على قدر المطلوب . وبعد نفع مختلف من ٢ الى ٤ وتارة الى
 ١٨ ساعة تستخرج كتلة من حديد قابل الطريق لين
 مختلطة بجم من الاتون اما بواسطة تكوير التسم السطحي من
 الاتون ولما باخراج الكتلة من اعلا بلاقط . اما تمل كتلة
 الحديد فيختلف من ٤ اوه الى ٢٠٠ ليبره وتطرق وفي
 حامية ثم نحى وتطرق ايضا هكذا الى ان يتصل منها القسم
 الاعظم من الحم . ثم ان معرفة طريقة استخراج الحديد وما
 ادخلت الى اوروبا من الشرق ولكن لا يعلم حتى ادخلت ولا
 من ادخلها . ويوجد في سوريا وانكلترا اثار كثيرة لصناعة
 الحديد القديمة والطريقة التي كانت تستعمل تختلف عن
 الطريقة المستعملة الان في الهند . فانهم كانوا يضعون غم حطب
 وركايز في انون هو عبارة عن موقدة صغيرة تكون غالبا
 قائمة الزوايا ولها منفذ في جانبها الخلفي وفي تشبه حكور
 الحداد وهذا الاتون تداوله الناس الى الان . وهو لا يزال
 مستعملا في امكن كثيرة . اما طريقة العمل في اثنتين واطنة
 او المراقدة بسيطة جدا فان الحديد في الركايز يختلط
 بواسطة الكربون والاكسيد الكربونك ولذا لا يكون
 قابلا للذوبان بجمرة الاتون بجمع او بجم ما كتلة مجبنة
 تفرق تدريجيا وتجمع في قعر الاتون اما كمال الاستخلاص
 فيوقوف على مئة قيراط الحديد في الباروكية القسم المختصر

فانما كان الاستخلاص غير تام بسبب الركايز الغير المختص
 ويختلط بالحديد . ولذا كانت السيلكا موجودة في الركايز
 كما هو الحال غالبا فتد مع قسم من اكسيد الحديد وس
 ويتكون منها سيليكات حديد وس قاعدي او حم قابلة
 الذوبان فيجري قسم منها حال كون الاخر يبقى متحدا بالحديد
 وينفصل منه كثير في العلية التالية ولذلك لا يمكن التوصل
 الى استخلاص تام في اثنتين واطنة . وكلما كانت السيلكا
 في الركايز كثيرة فقد جزء اعظم من الحديد تشكلن الركايزات
 المجيدة والحالة هذه وحدها مناسبة للعمل . والحديد الحاصل
 في اثنتين واطنة يكون غالبا من جنس اعلى لان اوساخ
 الركايز لا تختص في الحرارة الواطئة التي تطلب في تلك
 الاتون فتدسب مع الحم . على ان الحديد قد لا يكون
 متفقا في كل من بهيو وتركيبه وكان الناس يملون المزج بادة
 ارتفاع الاتون لكي يزيد الحاصل وتنقص النقية ولكن قد
 زال هذا الميل بواسطة توليد حديد سبال ربما كان مئة
 قرون بلا فائدة اذ لم يكن الناس يعرفون طريقة للاستفادة
 به . ولما تصاحص الحديد للكربون ويحول الى فولاذ او الى
 حديد صلب قابل الذوبان بسهولة يتوقف على الخصوص
 على حرارة الاتون وحرارة الاتون على مقدار الهواء وضغطه
 وازدياد ارتفاع الاتون يستلزم هواء اقوى ليحلب مقاومة
 عمود اعلى من المادة ولا بد ان يعقب ذلك تكربن
 الحديد ولذلك كان الانتقال من الاتنتين الواطئة والمراقدة
 الى الاتنتين العالية الحديثة ببطيا . ولم تبتدئ صناعة
 الحديد الحديثة الى ان اكتشفت صناعة عمل المسوكات
 وطريقة تحويل حديد الصب الى حديد الطريق . وذهب
 فقلت ان حديد الصب كان معروفا في هولاندة في القرن
 ١٢ وارت صفاق الوجقات كانت تصنع منه في الزاس
 سنة ١٤٠٠ . وقد وجد مصوبات قديمة في سويس
 من انكلترا . قال لوار انهم عمل القرن ١٤ . ولما كارتن
 فقد قال ان تحضير الحديد على طريقة متظنة للسبك
 لا يمكن الحاقه بتجني بصراقدم من اواخر القرن ١٥ .
 وذهب لوار ان مدافع حديد الصب الاولى التي صنعت

في انكلترا قد صبا رالف هيرغ سنة ١٥٤٤ . وإلى سنة ١٥٩٥ كان توماس جونس قد صنع لارل كبرلثة ٤٢ مدفعا وزن كل منها ثلاثة طنات . اما طريقة تحويل حديد الصب الى حديد التطريق بواسطة عرض الحديد الذائب لتيار مياه فقد كشفت من عهد قدم جدا . وقد صرح بذكرها اغريكولا الذي توفي في سنة ١٥٥٥ . ان صناعة حديد التطريق الهانوية على هذه الطريقة قد كان اجدا ولها بعد ذلك الوقت . وفي ستيريا حيث الركازات الكربونية الخاصة قد اذيت دائما منذ سنة ١٦٢٥ وجد في سنة ١٦٢٥ تسعة عشر اوتونا داخوية علوها من ١٠ الى ٦ اقدما مختصر فيها على الاكثر حديد قابل التطريق كان يؤخذ من الاتون كتلة اما العملية فكانت تبقى نحو ١٨ ساعة وكان يبلغ نقل الكتلة غالبا من ١٢٠٠ الى ١٤٠٠ ليبره . وقد اختصر في ذلك الوقت ايضا حديد مكرين متفاوت درجة اللزوبان . ولما شكل الاتون فكان شبه هرين مجوفين جعلت قاعة احدهما الى قاعة الاخر ولا يزال بناء الاتون على الشكل المذكور جاريا كثيرا الى هذه الايام

وسنة ١٧٦٠ أدخل نوع من اثنان الصب ارتفاعا ٢٥ قدما وكان يعمل فيها حديد الصب ايضا فينصل الكربون من هذا الحديد ويحول الى حديد التطريق في موافد فحمية . ومن ذلك الوقت اخذت الاثنتين الكلتية تبطل شيئا فشيئا ولكنها بقيت مستعملة في بعض الاماكن مدة طويلة وذلك لان الحديد الكلي وهو اقل الحديد كان لازمال مطلوب ولكن في احوال هذا القرن لم يبق شي منها . اما اثنان الصب فقد كبرت بالتدريج الى ان صارت اثنان نفية وسنة ١٨٦٤ كان موجودا منها في ستيريا ٢١ اوتونا . وكان علو هذه الاثنتين من ٢٨ الى ٤٦ قدما وفي مختلف عن الاتون النفي الحديد على الخصوص في كونها مسدودة من الاماويلها منافذ لخروج الحديد والحجم حال كون الاتون النفي كان في الاصل دافقا اما في متوج لاجل غرف مائي الاتون من الحديد الذائب للصوبات ولم

يزل مستعملا عموما الى الان لسهولة التحول به الى داخل الموقد عند ما يراد رفع شي من الرسوبات والوالباني . وفي السنين المتأخرة قد استعمل بنجاح كثير من اثنان النفي الكبيرة مسدودة من الامام الا ان الاثنتين ذات الموقد الامامي هي اكثر استعمالا وكان من فائده زيادة ارتفاع الاتون وقوة النفي استخراج الحديد بوجه اكمل وتوفير الوقود وكذلك اضافة الكلس لاذابة الركازات السيليكية مما يسهل استخراج الحديد على طريقة تامة والحجم المنولة على هذا النبال عوضا عن ان يكون فيها الحديد بكثرة كما كان في السابق لا تخوي الا على عاصر الركازات الترابية ولا يكون فيها الا انثر من الحديد واما الحجم المنولة في اثنانين واطلة فقد بقيت مدة طويلة تذاب بسهولة في الاثنتين النفية . ولما انكلترا فكان اجدها صناعة الحديد فيها من ايام البريون القدماء وتوجد فيها آثار كثيرة لعمليات تدوير الحديد التي كانت جارية عند الرومانين . وفي القرن السادس عشر ازادت صناعة الحديد جدا حتى اُجبت الحكومة الى وضع شرائع سنة ١٥٥٨ و ١٥٨١ و ١٥٨٤ تمنع بها قطع الاحراش لعمل الفحم خوفا من سرعة اهلاكها . فبدأ عن ذلك تاخر في صناعة الحديد حتى انه لم يبق في اواخر القرن ١٨ الا ٥٩ مِعْمَلًا حديديا في تلك البلاد . وكان ما يحتاج اليه من الحديد في تلك الاثناء يوق به من روسيا واسوج واسبانيا . وطالما حاول الناس استخدام الفحم المعدني او الحجري لاذابة الحديد ولعطيت برهات كثيرة لما ادعى به من الاكتشافات ولكن لم يكن معمل يستعمل فيه الفحم المذكور الى سنة ١٦١٩ اذ حصل دود داللي على ابراهام وقد اشتغل داللي المذكور الحديد على الطريقة المذكورة بنجاح سنين كثيرة فكان يصنع الحديد رخيصا ومن جسد جيد الا ان شدة مقاومات نظرائه المحمودين عطلت عملة فبات مقهورا ولم يطلع احد على سر صناعته ولم يكن استعمال الفحم المعدني ناجحا الى سنة ١٧٢٥ وفي ذلك الزمان تغلب ايضا ابراهام ديري على ما حل دون ذلك من المصاعب فكان قبل ان يستخدم الفحم الحجري في : اتون مجري عارو نفس

العملية المستعملة في تحويل الحطب الى قحم . اي يحول القحم
الحجري الى كوك . ومن ذلك الوقت اخذ عمل الحديد
في انكلترا يتقدم تقدماً كبيراً . ففي القرن التاسع لاكتشاف
دربي ابدلت المناخ باسطوانات منقحة والقوة الماتية بالقوة
البخارية وبذلك زادت جداً القوة الاثنتين وزاد حاصلها
حال كون استعمال نلموس في سكوتلاندا للهواء المحار
واستعمال اوبرنوت في فرنسا للغازات الذاهبة ستى نفاً
عنها توفير كبير في عمل الحديد
اما الاتون الهوائي فهو عبارة عن بناء عمودي مستدير
مبطن بالجرمحي يكون اسطواناتاً على شكل اسطوانة
ويقال له الموقد ويبني في جدران الموقد منافذ معدنية عددها
من اثنين الى ثمانية على شكل اهرام مقطوعة بحفرة يكون
فيها مجرى ماء بارد مستمر وتدخل في هذه المنافذ افواه
الانابيب التي ياتي منها الهواء . اما قسم الموقد الموجود اسفل
المنافذ فيسمى بالقالبه وفيه يجمع الحديد والخشب وتوجد منافذ في
جدران الاتون بالقرب من فوهه حيث يكون مسدوداً وله
فتحة تحت هذه الفتحات قليل يخرج منها ما اقلت من الغاز .
ويتألف الاتون من ٣ طبقات داخلية وتكون
من الاجر المحرق وطبقة خارجية وتبنى من الحجارة
الكبيرة وطبقة وسطى وفي الخلاء الذي بين الطبقتين يملأ
رملاً وخشباً فلما ازل فثاندته اولاً منع اقبال الحرارة
فتمنع حرارة الاتون بواسطة في الطبقة الداخلية ثم سهولة
انضغاطه وتزده لما بين حوي من الخلاء وذلك لان
الاجر يتقدم بالحرارة قليلاً تبرز الرمل لا تغير الاتون .
واما في هذه الايام فتدجج مكان ذلك البناء الثقيل
بناء من مداخل رقيقة مغلقة بالجر ومحاطة بصفائح من حديد .
وفي بناء اتون هوائي يكون اعظم قسم من المدخنة قائماً على
اعدة مصنوعة عادة من حديد الصلب ولا تعلق له بالكلية
بالجدران والموقد التي توضع بعد ذلك بحيث يمكن
رفعها وترميمها بدون ان يمس القسم العلوي من
الاتون . واما مساحة الاتنين الهوائية فتختلف جداً فان
ارتفاعها يكون من ٢٠ الى ١٠٠ قدم واعظم قطرها من ٦

اقسام الى ٢٠ قدماً واتساعها من ٥٠٠ الى ٤٠٠٠ قدم
مكعبة . واشكال الاتون مرسومة بين صور هذا المجلد . انظر
حديد في فهرس الصور
اما الحرارة التي تحصل في الموقد وتوقف عليها طبيعة
الحديد وصفته وفيه نسبة عدة عوامل كضغط الهواء وتوزد
وصفة الوقود ومقداره وقطر الموقد . فانما كانت تلك
المواد قابلة للفتت او كانت مؤلفة من اجزاء دقيقة يمكن
ان تسد منفذ الهواء فتوقر مرورة فلا يوافق استعمال
اتون عالٍ ولكن اذا تساوت سائر الامور فزيادة علو
الاتون تزيد نتائجه وتحصل توفيراً في الشغل لان الغازات
الهولة تكون اكثر تروية وفائفة . فالشكل الاول هو مقطع
عمودي من الموقد الامامي لا تون هوائي جرمانى مبني كله
من حجارة . وعلو هذا الاتون ٤٨ قدماً وقطره الاعظم
٤٨ قدماً . والشكل ٢ هو مقطع عمودي لا تون هوائي في شيكاكو
علوه ٦٦ قدماً واعظم قطره ١٧ قدماً اما اعلان فمستدير
وغلق . والعمود المستقيم على الجانب هو موصل للغاز . والشكل
٣ هو ارتفاع هذا الاتون وتظهر منه الصلابة الحديدية التي
يبلغ بها . اما الآلات الضرورية في الاتون الهوائي فهي
الآلات الناقحة والتناير ذات الهواء المحار والرافع . اما
الآلات الناقحة فتعمل ثلاثة انواع الجسر العمودي والالة الافقية
والعمودية . اما الآلة الاخيرة فاستعملها اكثرهون في
السنتين المنصرمة وذلك لضبطها وقوة فعلها . ومن اعظم
الآلات الناقحة التي بنيت الى الآن هي آلة جبرية في
داولاس من والس . اما الاسطوانة الناقحة فقطرها
١٢ قدماً مع دفع ١٢ قدماً . فانه يتسع عشرة دفعات في الدقيقة
تخرج الالة ٥١٢٨ قدماً مكعبة في الدقيقة عند ضغط
ثلاث ليبرانت للقيط المربع فتقدر ان تكفي ستة اثنان
كبيرة واربع تناير . ومن الاسطوانات الناقحة بمز الهواء
الى التناير ذات الهواء المحار . وهذه التناير تتألف من
عدة انابيب مصنوعة من حديد الصلب ومزينة في غرفة
من اجرومجة بواسطة اشتغال الغازات المحصورة من قبة
الاتون وتخرج الغازات غالباً في غرفة للاشتغال المحصورة

ولا ينفذ إلى البيت الذي فيه الأنابيب إلا حواصل الاشتعال وعلى هذا المنوال تحصل حرارة متساوية لا يكون منها ضرر على الأنابيب ويظهر هذا الترتيب في شكل ٤. وقد استعملت حديثاً طريقة سيان لتوليد الحرارة في المواقد الهوائية الحامية فتمكن بها الحصول على حرارة من الهواء أعلى جداً من الحرارة الناشئة عن اشتعال الغاز اشتعالاً بسيطاً. ووجاهاً هو يتولى وكبير مبنين على هذه الطريقة. والاول منها كثير الاستعمال جداً وهما مولفات من موقدين مصنوعين من اجر يحميان على التعاقب بواسطة اشتعال غازات الاتون واذ يكون احدهما اخذاً في الصنعة يمر الهواء في الآخر فتتغير عماري الاتون

$$\begin{aligned} \text{ح} + \text{ا} &= \text{ا} + \text{ح} = \text{ك} + \text{ر} \text{ا} \\ \text{ح} + \text{ك} &= \text{ا} + \text{ر} = \text{ح} + \text{ا} + \text{ك} \text{ر} \\ \text{ح} + \text{ك} &= \text{ا} + \text{ر} = \text{ح} + \text{ا} + \text{ك} \text{ر} \\ \text{ح} + \text{ا} + \text{ك} &= \text{ا} + \text{ر} = \text{ح} + \text{ا} + \text{ك} \text{ر} \\ \text{ح} + \text{ا} + \text{ك} &= \text{ا} + \text{ر} = \text{ح} + \text{ا} + \text{ك} \text{ر} \\ \text{ح} + \text{ا} + \text{ك} &= \text{ا} + \text{ر} = \text{ح} + \text{ا} + \text{ك} \text{ر} \end{aligned}$$

وهذه التفاعلات تبين منها ان الاكسيد الكربونك لا يحل الاكسجين من اكسيد الحديد فقط ولكنه يعطي ايضاً اكسجيناً لكل من الحديد الفلزي واكسيد الاذن ولأن الحامض الكربونيك الحاصل من تحليل الحديد بواسطة الكربون او الاكسيد الكربونيك يوكسد الحديد الفلزي ايضاً وهذا التفاعل يتوقف في الاكثر على الحرارة وعلى مقادير الغاز السية ايضاً. وقد اكتشف بل اغلال الاكسيد الكربونيك ورسوب كربونوفس وهو غرور الاحوال التي يجرى عليها هذا التفاعل المهم فحسباً مدققاً. وما يأتي هو نتائج امتحانات غرور في هذا الباب

اذا قاما بالاكسيد الكربونيك على قطعة من ركاز الحديد حيث تكون الحرارة من ٢٠٠ الى ٤٠٠°س (اي من ٥٧٢ الى ٧٥٢°ف) يغل الركاز اغلالاً تدريجياً اخذاً في التقدم من خارج الكتلة الى داخلها. ففي تكون حديد فلزي على سطح الكتلة تشق الركاز وتزداد فعلاً

الهواء والغاز كل نصف ساعة تقريباً. اما حرارة الهواء المستخدم حادة فتتغير كثيراً ولا تزال اتانوت قليلة تنفج بهواء بارد حيث يكون المراد صنع حديد من صفائح ولكن يحمى الهواء اعتيادياً من ٥٠ الى ١٠٠°ف. ولما ضغط الهواء فيختلف من ليرة واحدة في القيراط الى ١٠ ليرات. والاتانوت الفمية تنفج فيها اعتيادياً باولاً فيضغط الاتانوت الانتراسية فيضغط الاتانوت الكوكبية فيضغط قدره من ٢ الى ٤ ليرات. وتقام الاتانوت احياناً بجانب تل وتخزن المخلوط والوقود يكون على سطح سائر لفوعة الاتون ولكن يقتضي عادة استعمال الكرافع المواد من الارض لفوعة الاتون وهذه الآلات انواع مختلفة ومن جعلها آلات مائية وهوائية وعجارية ويعبى الاتون بركاز ووقود وجر كلسي ويكون وضعها في الاتون تدريجياً يما تكون المواد اختفي الذوبان والهواء من وصل الى الوقود الى الدرجة البيضاء يتحول الى غاز الحامض الكربونيك ولكن اذا خبز بهر اخر من الكربون يتحول الى الاكسيد الكربونيك الذي يصعد مع نيتروجين الهواء بين المواد المتلة ويحل اكسجين الركاز ويخرج من فوعة الاتون كحامض كربونيك واذ يصل الحديد المستخلص الى قرب المنافذ يخذل كربوناً وينسحب ويمسك الى قنابة الاتون حال كون عناصر الركاز الترابية والمواد الغير القابلة الذوبان والوقود تمدد

راسب رقیق من الكربون ومنتقص هذا الراسب والركاز
أخذ في الانحلال ولوا أمكن أحداث تحليل تام هذه الطريقة
لا نطعم أخيراً تماماً رسوب الكربون . اما الأكسيد الكربونيك
الحاصل فلا يمل بواسطة حديد فلزي يكون عدد ۴۰۰
الى ۵۰۰ . ولكن اذا مزج الأكسيد الكربونيك بحامض
كربونيك حصل من ذلك رسوب الكربون على ان كمية
كربونيك لا يجب ان تزيد عن حجم الى خمسين من كرا ولا
يكون هذا الكربون الراسب خالصاً بل يكون فيه من ذلك
۷ في المائة من الحديد الفلزي وشيء من أكسيد الحديد
وعلى الخصوص الحديد المغنطيسي . وتكون هذا الراسب
من الكربون الذي فيه شيء من الحديد هو نتيجة انحلال
جوهري من الأكسيد الكربونيك فيكون ۲ كرا = ۱ كرا
۲ كرا . ولكن لابد من ان يكون فيه شيء الوقت نضو
حديد فلزي وأكسيد حديدوس . اما الحديد فلتر صلب
الكربون ولما أكسيد الحديدوس فيلحظ برة الأكسجين
الذي يحترق ثانية بفعل الأكسيد الكربونيك والعبارة الآتية
تدل على التفاعلات ح ۱ + كرا = ح ۱۴ + كرا
وح ۱۴ + كرا = ح ۳ + كرا وهكذا الى ما لا نهاية
بشرط ان يكون فعل الأكسيد الكربونيك التحويلي معالجا
بكمية من الحامض الكربونيك . واذا ارتفعت درجة الحرارة
الى درجة المحرقة انقطع الرسوب واتخذ ما رسب من الكربون
مع ما بقي من أكسيد الركاز . وربما كان للكربون الراسب
فعل مهم في انحلال الركاز أخيراً في الاتون الهوائي . ثم ان
انفصال الأكسيد الكربونيك اي ۲ كرا = ۱ كرا + ۲ كرا
يكون مصحوباً بظهور حرارة بحيث ان المقدار الواحد من
الكربون الراسب يكون مقابلاً لظهور ۴۱۴ مقداراً من
الحرارة . ولما درج الحرارة التي يندى عندها ركاز الحديد
في خسارة أكسجين في الاتون الهوائي فتوقف على تركيب
دقائق الركاز ومقدار الأكسيد الكربونيك في الغاز . وقد
وجد بل ان درجة الحرارة الناشئة عن انحلال أكسيد الحديد
بواسطة الأكسيد الكربونيك الحامض تختلف من ۱۴۱
س (۲۸۵ ف) الى ۲۰۸ س (۴۰۷ ف) وذلك بحسب

حالة الأكسيد او الركاز وابت درجة الحرارة التي عندها
ياخذ الحامض الكربونيك في ان يوكسد حديداً فلزياً شيئاً
في كسرة الحرارة التي يذوب عندها الحارصين تقريباً اي
۱۷ س (۶۸۲ ف) وفي كلتا الحالتين تزايد في العمل
يتزايد درجة الحرارة ولكن فعل الحامض الكربونيك التأكسدي
يتزايد على نسبة اعظم من فعل الأكسيد الكربونيك المحال
ولما نقطة توازن الغازين بالنظر الى حديد اسفنجي فلزي
عدد درجة مختلفة من الحرارة فقد وجدت كما يأتي
حرارة حراره منخفضة ۱۵۰ حجم كرا لكل ۱۰۰ حجم كرا
كاملة ۴۷
يقرب درجة البياض ۱۱
ولما نقطة توازن مزج من الأكسيد الكربونيك والحامض
الكربونيك بالنظر الى أكسيد من الحديد فتتوقف ايضاً
على درجة الحرارة وعلى بنية دقائق الأكسيد . فان مزجاً
من ۱۰۰ حجم من الأكسيد الكربونيك و ۶۰ من الحامض
الكربونيك عند حرارة الى المحرقة تقريباً لا تفعل له في ركاز
كلا فلاندي مكلس حال كون مزج مجنوبي على ۱۰۰
حجم من الأكسيد الكربونيك الى ۵۰ حجماً من الحامض
الكربونيك تكون نقطة التوازن فيه عند ۱۷ س . وقد
وجد ان مزجاً من مجموع متساوية من الحامض الكربونيك
والأكسيد الكربونيك عند حرارة ۱۷ س . يمل أكسيد
ايسرزالسباتيكي بقوة . ولما درج الحرارة التي عندها يندى
الكربون (الكوك) يمل الحامض الكربونيك في على مذهب
بل ۱۰ س (۲۷۰ ف) وقد فحص كثير من تركيب
غازات الاتون الهوائي في ارباعات مختلفة من الاتون . وسنة
۱۸۲۹ كان السكرتلايدون يستعملون نحو ۸ طنات من
الكوك فحصلون على طن واحد من الحديد الغامبي اما في
الوقت الحاضر فيستعمل الكلافلانديون ۲۳ طناً فقط
من الفحم لكل طن من الحديد وهذا التوفير العظيم في الوقود
قد نشأ عن تكثير الاتون واستعمال كل من الأكسيد
الكربونيك الموجود في الغازات الفائتة والغازات الحار فان
زيادة ارتفاع الاتون وقطره تظليل منه ملامسة المواد

الموضوعة فيه للغازات المحركة الحارة وبذلك تنقل حرارة الغازات على اتم منوال الى المواد النازلة ويصير الارتفاع جدا باستعمال قوة الاكسيد الكربونك التحويلية ثم ان توسيع عنق الاتون وفوهته ينشأ عنه توفير عظيم في الوقود بسبب تقليل سرعة الجري الغازي وقد يظن من اول وهلة ان توسيع الاتون مما يساعد على حفظ الحرارة ضمت وكان الامتحان العملي قد اتى بما ينقض ذلك فان بل قد بين بالامتحان ان حرارة الغازات عند فوهة اتون ارتفاعا ٨٠ قدما وانساعها ١٢٠٠ قدم مكعبة لا تكون اعلى من حرارة الغازات الثالثة عن اتاتين علوها $\frac{1}{2}$ ١٠٢ قدر وانساعها ٣٢٠٠ قدم مكعبة . واطهر ان سبب ذلك انما هو توليد مصدر من الحرارة غير منقطع في القسم الاعلى من الاتون ينشأ عن انحلال الزكار ورسوب الكربون ولان زيادة ارتفاع الاتون لا فائدة منها الا رفع منطقة هذا التحليل وان لا ينشأ عن انحلال الاكسيد بواسطة الاكسيد الكربونك الا حرارة قليلة جدا لان وزنا مفروضا من الاكسجين بانحداد مع الحديد او الاكسيد الكربونك يتولد منه في احدى الحالتين المقدار نفسه من الحرارة . وذهب دولنج ان ليرا واحدا من غاز الاكسجين ينشأ عنه ٢٠٦٦٦ مقداراً من الحرارة متى تركب مع الحديد و ٦٢٦٠ مقداراً من تركب مع الاكسيد الكربونك ولكن الحرارة الناشئة عن انحلال الاكسيد الكربونك على الكيفية المتقدمة يكون ٣١٢٤ مقداراً منها لكل مقدار واحد من الكربون الراسب . ثم ان استخدام الاكسيد الكربونك في الغازات لاجاء التيار الهوائي او الاختلاف بينه عنه توفير مقدار نظير من الفحم . وتوفير الوقود هذا الناشئ عن احماه الهواء هو ظاهر جدا وقد فحص العلماء زمانا طويلا عن سبب هذا التوفير فلم يأتهم ذلك بطائل . وقد وجد عند اول استعمال الهواء الحار في سكونلاند ان احراق ٨ اطلال من الفحم لاجاء الهواء الى ٤٥٠ ف نشأ عنه ٤٢ رطلاً من الفحم في الاتون ولان احراق ٨ اطلال لاجاء الهواء الى ٦١٢ ف نشأ عنه توفير ٨٢ رطلاً او ٦٩

في المائة . وقد بين بالاختبار ان توفير الوقود بواسطة استخدام هواء حار يتوقف على ارتفاع الاتون واذا كان الاكسيد اقل لنقل الاكسيد الكربونك التحويلي يكون توفير الوقود اقل والتوفير العظيم الذي حصل في اتاتين سكونلاند انما نشأ عن ان كلا من الاتاتين والاكسيد كان موافقا لاستخدام هواء حار اي ان الاتون كان منخفضا والاكسيد صعب التدوير اما توفير الوقود بواسطة هواء حار في اتاتين هوائية عالية حديثة فلا يزيد غالباً عن ١٠ او ١٢ رطلاً من المكوك لكل طن من الحديد الخام

ثم ان حديد الطيرقي اما ان يصنع من اكسيد الحديد راساً او من الحديد الخام فالعمل في الاول يتم بجل الحديد من اكسيد وفي الثاني بتأكسد كربون الحديد الخام وسيليكاً وغيرها مع ان الحديد يتحصل في اتاتين واطلة يكون عائدتها صا جدا فقللة حاصله وضياح الحديد ولزوم اكسيد جيدة وفحم حطب قد يطل من جميع البلدان المتقدمة نرى ان استخراجاً من الاكسيد راساً لان حديد الطيرقي المستخرج على هذا المنوال لا يمكن ان يقابل تجارياً بما يستخرج منه من الحديد الخام . اما تحويل الحديد الخام الى حديد الطيرقي فيكون اما في موقد او في اتون متحرك وطريقة العمل فيها واحدة وتقوم بما كسد سيليكاً الحديد الخام وينغرسو كربون وفصوري وكبريتو بواسطة اكسجين الهواء و اكسجين اكسيد الحديد ويضاف الاخير منها غالباً على هذه الحالة على انه يتولد دائماً في العملية نفسها اما الاكسجين في الحالة الجامدة فهو اعظم فعلاً كما كانت امتزاجو بالحديد امتزاجاً قوياً حال كون اكسجين الهواء يفعل في السطح الملاصق له فقط . ويتأكسد الحديد ايضا بسرعه يتكون منه مع السيليكاً الحاصل من تأكسد السيليكاً سيليكات حديد بقاعدية او حمض توفّر في ما بقي من السيليكاً والكربون وتحوّل الى اكسيد عند انحلال مقدار مكافئ له من الحديد الغازي . وهكذا يستعمل الحديد حاملاً للاكسجين الى العناصر الغير القابلة في سبب تحليل العناصر وتركيبها جاز على هذا المنوال الى ان يصير الحديد غالباً

تقرى من الكربون وقد جعل المتقشر اذا كان موجوداً بصير ليلاً غامقاً وقابلًا للطريق وأخيراً ترفع الحرارة الى في الحديد الخامى جعل الحديد في المحم لكثرة لا يعمل على الطريقة نفسها كحامل للأحماض وما استعمال الموقد الذي يكاد يكون الان مخصصاً في الاقاليم الجبلية من اوروبا الثالثة وسوج والاس الجنوبية فقد كان قبل اواخر القرن الاخير عن طريق تحويل الحديد الخامى . وعلمية بسيطة جداً وطريقها ان ينسب الحديد بغم حطب ويعرض وهو ذائب لتيار هواء يعمل فيه راساً بمخ او بمخون من منفذ او منفذين مائلين في جانب الموقد الحديد يفسد تدريجياً كربوناً وسليكا وفصوناً او في غير ذلك ويحول الى كتلة عجينة يعمل بالطريق قديماً والعملية واحدة تقريباً في كل مكان ولكن تسميتها باسماء مختلفة ناشئة عن تغيرات جزئية في بناء الموقد او في طرق الاعمال اليدوية ولذلك في اسوج ثلاث طرق وفي طريقة اللون وطريقة فرنس كوني وطريقة لتكثير وتكم بالاخصار عن الطريقة التنكيرية لكنها أكثر استعمالاً وأكثر توفيراً للوقود اما موقد هذه الطريقة فمربع ومؤلف من صفائح من حديد الصلب وجانب المنافذ يكون مثلاً قليلاً الى الداخل والجانب المقابل له والظهر يكونان مائلين الى الخارج وما الوجه فيكون عمودياً . والصفحة السفلية تبرز بهما جاري . وما الهواة فياتي من منفذ او منفذين وتكون حرارته من ٢١٠ الى ٢٩٠ ف وضغطه من ليرة واحدة الى ليرة ونصف للقباط المربع وما زاد في الموقد عن الحرارة المطلوبة يستعمل لاحياء الهواة والحديد الخامى ايضا قبل ان يوضع في الانون . اما العمل اليدوي فيقوم بوضع كمية من الحديد الخامى بعد ان يحمى مقدارها من ٢٠ الى ٢٥٠ ليرة فوق فحم مشعل واذا بها . واذا بيل الفلز الناقص يتأكسد قليلاً بمرور على الهواة والا كيد المكون على هذا المنوال والحجم القاعدية الكثيرة الحديد الباقية من العمليات السابقة تعمل في وتيار الهواة في حل الكربون من الحديد الناقص . والحديد الناقص ولكن لا يتألف الذي يفرق الى قمر الانون بكسر تضيق من حد . ويكرر وضعة امام المنافذ الحان

بصير ليلاً غامقاً وقابلًا للطريق وأخيراً ترفع الحرارة الى درجة عالية فيجمع الحديد كتلة في قمر الموقد ثم يؤخذ من الانون ويطلق على شكل مشهور وتسمى هذه العملية من $\frac{1}{4}$ ساعة الى $\frac{1}{2}$ ساعة ويكون الحاصل من الحديد المطرق على هذا المنوال ٨٧ في المائة من الحديد الخامى ويكون ما يصرف من غم الحطب طناً واحداً لحمل طن من المشورات ثم يحمى الحديد في انون غازي ويعمل قضباناً . وجميع قضبان الحديد الاسوي التي يحوها الشفليديون الى فولاذ تصنع على هذه الكيفية ما عدا الحديد الذي يصنع في دانيورا فانه يصنع بالطريقة البوالونية وفي اكثر كتلة فانها تستلزم ثلاثة طئات من الفحم لطن من المشورات الحديدية ولا يكون الحاصل فيها الا ٨٠ في المائة . اما تنقية الحديد الخامى قبل تحويله الى حديد الطريق فكانت سابقاً مستعملة عموماً ولكن الان قد اخذ الصناع بهجرون استعمالها . وفي تقوم برض الحديد الخامى الذائب في موقد مستطيل الشكل قائم الزوايا لتيارات من الهواة تأتي من منفذين او ثلاثة في كل جانب . وهذه الطريقة تشبه من كل وجه الطريقة المذكورة الا في ترتيب العمل فيها قبل ازالة كل الكربون وبما يكون الفلز أخذاً في الدوابن يجري حوته على صفحة من حديد فيجهد عليها على حثة صفائح سمكها نحو ٢ قرار بط ١٠ اما الحديد الخامى الرمادي فيوضع في النار المنقبة والتغير الناشئ عن ذلك اما يقوم على الاكثر بانفلات القسم الاظم من السليكا وقليل من الكربون فيصير الفلز الحاصل النقي او الناقص ابيض ويمكن تحويله الى حديد الطريق باكثر سهولة وسرعة من الحديد الخامى الرمادي الاصلي ثم ان تحويل الحديد الخامى الى حديد الطريق يقوم بتدوير الحديد الخامى على ارض انون يتملكه يحمى بلبس ويحركو بشدة في هواة تكسب ان ان يصير قابل الطريق او الصلب . وكان اول من استعمل هذه الطريقة فيحتاج هنري كورت في انكلترا سنة ١٧٨٤ . ومع ان اخبرته ولهم كراناج اخبر ان سنة ١٧٦٦ ويتر

انطوس سنة ١٧٨٤ كانوا قد يملأوا الحديد بالاولية
في التحويل كان فضل نجاح العملية عليا ككورت . اما هذا
التحويل فينبى مدة يستعمل على قدر رطوبت كانت العملية
لذلك ملة ونشأ عنها ضياع كثير من الحديد يتكون
مقدار عظيم من الحمم . سنة ١٨١٨ استعمل روجرس
اقطاراً حديدية فزاد بذلك حاصل الاتون كثيراً وقل
ضياع الحديد . وقيل ان صاروا يستعملون الاتون
التحويلى كانوا يغطون قعر الاتون بالحديدي بطبقة سميكة
من الحمم او من مسحوق من حديد الفطريق ويعرضونها من ان
مدة طويلة لمياه مؤكسد فيسكون منها غداً غير قابل
الدوبان . واما اجزاء الاتون المحول الاصلية فهي محل
النار والموقد والدخان . فعمل النار يكون من تلك الى
ثلاثي حجم الموقد . واضرام النار يتم ببار من المياه بانها من
مدخنة عالية واحياناً من تيار تحت المصبع . اما الموقد
فيكون اما نحاساً قارباً او اناراستياً والموقد يكون
غالباً قائماً الرابا او يضرباً واسفل وجوانبه من حديد الصلب
وحواشيه من اجر مبرق . اما المسالك الجانبية مدة فمجردة
وكذلك الحواشيه وذلك لير فيها المياه المبرد ويوجد في
هذه المسالك الجانبية غمرينات يوضع فيها المصلح وهوما
اكسيد كثير الحديد او حمم مشوية والحجارة الزائفة تستخدم
عادة وهي خارجة من المجرى لاحام الخلاقين البخارية ويكون
احياناً حجم الاتنين التحويل ضعف الحجم الاعيادي وعلى
كل جانب منها باب وهي تسع ضعف الكمية الاعيادية
ويشغل فيها عملان عمولان معاً . ويوجد انواع كثيرة من
اتنين التحويل يكون بناؤها على اكثر رغبة في توفير الموقد
او ضبط الاستعمال على احسن متناول واما الاتنين الفازية
فلم يكثر استعمالها التحويل واما الحديد النحاشي المستعمل
التحويل فهو على الاكثر الحديد الزمادي الفاتح والحديد
الابيض واما الانواع البلياجنية الكثيرة البلياجين فقد
تكثر فيها السيليكات التي تنشأ عنها كمية كبيرة من الحمم
المائلة وتعمل العملية طويلة المدة وتلف كمية وافرة من
الحديد . والحديد الزمادي يقتضي حرارة عالية لاذن
وهو يصير سائلاً رقيقاً حال كون سائر الحديد يكون خثراً
مق اذيب ولذلك يحصل غالباً من الحديد الزمادي حديد
من الجنس الاعلى لانه يمكن ان يشغل على اتم متناول . ثم
ان عملية التحويل قسم الحما ربع درجات وفيها ولا تنوب
المواد . ثانياً تركيب المصلحات . ثالثاً الغليان . رابعاً جعل
الحديد اللين كرات . فمضى ثابت المواد تماماً تحرك لتصبح
ذات قوام واحد . ويحتد خفض الحرارة قليلاً لكي تفكك
الحمم التي قد تكونت على وجه المواد واكسيد الحديد المصلح
من الحمم او من مسحوق من حديد الفطريق ويعرضونها من ان
مدة طويلة لمياه مؤكسد فيسكون منها غداً غير قابل
الدوبان . واما اجزاء الاتون المحول الاصلية فهي محل
النار والموقد والدخان . فعمل النار يكون من تلك الى
ثلاثي حجم الموقد . واضرام النار يتم ببار من المياه بانها من
مدخنة عالية واحياناً من تيار تحت المصبع . اما الموقد
فيكون اما نحاساً قارباً او اناراستياً والموقد يكون
غالباً قائماً الرابا او يضرباً واسفل وجوانبه من حديد الصلب
وحواشيه من اجر مبرق . اما المسالك الجانبية مدة فمجردة
وكذلك الحواشيه وذلك لير فيها المياه المبرد ويوجد في
هذه المسالك الجانبية غمرينات يوضع فيها المصلح وهوما
اكسيد كثير الحديد او حمم مشوية والحجارة الزائفة تستخدم
عادة وهي خارجة من المجرى لاحام الخلاقين البخارية ويكون
احياناً حجم الاتنين التحويل ضعف الحجم الاعيادي وعلى
كل جانب منها باب وهي تسع ضعف الكمية الاعيادية
ويشغل فيها عملان عمولان معاً . ويوجد انواع كثيرة من
اتنين التحويل يكون بناؤها على اكثر رغبة في توفير الموقد
او ضبط الاستعمال على احسن متناول واما الاتنين الفازية
فلم يكثر استعمالها التحويل واما الحديد النحاشي المستعمل
التحويل فهو على الاكثر الحديد الزمادي الفاتح والحديد
الابيض واما الانواع البلياجنية الكثيرة البلياجين فقد
تكثر فيها السيليكات التي تنشأ عنها كمية كبيرة من الحمم
المائلة وتعمل العملية طويلة المدة وتلف كمية وافرة من
الحديد . والحديد الزمادي يقتضي حرارة عالية لاذن
وهو يصير سائلاً رقيقاً حال كون سائر الحديد يكون خثراً
مق اذيب ولذلك يحصل غالباً من الحديد الزمادي حديد
من الجنس الاعلى لانه يمكن ان يشغل على اتم متناول . ثم
ان عملية التحويل قسم الحما ربع درجات وفيها ولا تنوب
المواد . ثانياً تركيب المصلحات . ثالثاً الغليان . رابعاً جعل
الحديد اللين كرات . فمضى ثابت المواد تماماً تحرك لتصبح
ذات قوام واحد . ويحتد خفض الحرارة قليلاً لكي تفكك
الحمم التي قد تكونت على وجه المواد واكسيد الحديد المصلح
من الحمم او من مسحوق من حديد الفطريق ويعرضونها من ان
مدة طويلة لمياه مؤكسد فيسكون منها غداً غير قابل
الدوبان . واما اجزاء الاتون المحول الاصلية فهي محل
النار والموقد والدخان . فعمل النار يكون من تلك الى
ثلاثي حجم الموقد . واضرام النار يتم ببار من المياه بانها من
مدخنة عالية واحياناً من تيار تحت المصبع . اما الموقد
فيكون اما نحاساً قارباً او اناراستياً والموقد يكون
غالباً قائماً الرابا او يضرباً واسفل وجوانبه من حديد الصلب
وحواشيه من اجر مبرق . اما المسالك الجانبية مدة فمجردة
وكذلك الحواشيه وذلك لير فيها المياه المبرد ويوجد في
هذه المسالك الجانبية غمرينات يوضع فيها المصلح وهوما
اكسيد كثير الحديد او حمم مشوية والحجارة الزائفة تستخدم
عادة وهي خارجة من المجرى لاحام الخلاقين البخارية ويكون
احياناً حجم الاتنين التحويل ضعف الحجم الاعيادي وعلى
كل جانب منها باب وهي تسع ضعف الكمية الاعيادية
ويشغل فيها عملان عمولان معاً . ويوجد انواع كثيرة من
اتنين التحويل يكون بناؤها على اكثر رغبة في توفير الموقد
او ضبط الاستعمال على احسن متناول واما الاتنين الفازية
فلم يكثر استعمالها التحويل واما الحديد النحاشي المستعمل
التحويل فهو على الاكثر الحديد الزمادي الفاتح والحديد
الابيض واما الانواع البلياجنية الكثيرة البلياجين فقد
تكثر فيها السيليكات التي تنشأ عنها كمية كبيرة من الحمم
المائلة وتعمل العملية طويلة المدة وتلف كمية وافرة من
الحديد . والحديد الزمادي يقتضي حرارة عالية لاذن

يكون تنص الحديد أكثر من هذا الزيادة وقد تنجح - يامن في
 اثنتي عشرة الفارصة بمصولها على كمية من حديد الطرريق
 مساوية لوزن الحديد الحامي المحول . ثم ان جنس
 حديد الطرريق المتصل بعملية التحويل يتوقف على تركيب
 الحديد الحامي المستعمل لغرض الاعناء في الشغل والحكماء
 ويحسن العمل بطرد الكربون السيليك بمهولة . اما
 الفسفور والكبريت فلا يمكن طردها تماماً وحسب قول
 باري بطرد اعيادياً من الفسفور من ٧٥ الى ٨٠ في المائة
 ومن الكبريت ٨٠ في المائة . ولما كلفة طرد الفسفور
 فيها نظر وبطون يرضى انها تكون على الأكثر على هيئة
 فضيد الحديد وهو أكثر قابلية للتحويل من الحديد
 فلذلك يطرد الفسفور من الحديد مع الحم . على انه قد
 لوحظ انه اذا كانت الحم أكثر قاعدية يكون فيها كمية اعظم
 من الفسفور في الحالة انه يكون وجود الفسفور فيو على
 هيئة حامض فسفوريك من الامور المحبلة وبغال ان
 الكبريت يطرد على الأكثر في اخر العملية . ولذلك
 نطوّل العملية في تحويل الحديد الحامي الذي يكثر فيو
 الكبريت . وطول مدة العمل من شأنه ان يجعل الحديد
 كثير اللينة وربما نشأ ذلك عن ان الحم تصير بذلك
 قاعدية جداً واقل قابلية للتحويل فلذلك لا يكون طرده
 سهلاً بواسطة البرم او الطرريق . وكلما كان الحديد الحامي
 المعالج انقى اي كان الكبريت والفسفور فيو اقل كانت
 مدة العملية اقصر وكان الحاصل أكثر جوية وتبلوراً . ولما
 الفولاذ المحول فيصنع كما يصنع حديد الطرريق على انه
 يصنع من الحديد الحامي الخاص الذي لا يكون فيو كمية
 مفرطة من السيليك . وتوقف العملية قبل ان يتأكد جميع
 الكربون ويكون الحاصل حديد فولادياً . ووجود
 المنغنيس في هذه الحالة مفيد لان اكسيد المنغنيس في الحم
 لا يؤكسد كربون الحديد الحامي كما مر آنفاً . وحم التحويل
 تكون على الأكثر مقلقة من السيليك واكسيد الحديد فيمكن
 اعتبارها سيليكات مقلقة القل على اكسيد الحديد فيو وفي
 تحتوي أيضاً احياناً على اكسيد حديدك . ومضطليك .

ويوجد فيها أيضاً في الغالب حامض فسفوريك وكبريت
 وتتمثل هذه الحم في الاتون الهوائي نية او مشوية فيحصل
 منها اذا كانت كيميائية كثيرة جس دني من الحديد يعرف
 بحديد الحم . وقد تستعمل بعد شها مقلقة للاتون المحول
 وقد حلت الحم المستخرجة من الحديد الايض الدارج
 فوجدت مركبتين ٧١ من السيليك و ٦٦ من الاكسيد
 الحديدوس و ٢٧ من الاكسيد الحديدك و ٢٩ من
 المنغنيس و ٦٤ من الألومينا و ٢٩ من الكلس و ٢٤
 من المنغنيس و ٧٨ من الكبريت و ٧ من الحامض
 الفسفوريك والجملة ٢٢ ٩٩ . وطالما انهم يستعمل
 انواع كثيرة من المسيلات والمقليات في عملية التحويل
 وأكثرها مضافة للكبريت والفسفور ولا سيما الفسفور ومنها
 اكسيد المنغنيس واللح الايتيادي وبوريد البوتاسيوم
 ونيترات البوتاس واكسيد الرصاص وكبريتات الحديد
 وكوريد الكلسيوم والكلس وفلوريد الكلسيوم والمنغنيس
 في الغالب مفيد في جميع عمليات الحديد والفولاذ الا ان
 فعله غير معروف جيداً سوى كونه يمنع زوال الكربون
 من الحديد الحامي بطول عمل الحديد في الحم اما تأثيره
 في الكبريت والفسفور في عملية التحويل فهو من الامور
 البعيدة . اما تطاير الكبريت والفسفور ككلوريدات ففي
 زماناً طويلاً رأينا مقبلاً ولكن لا يوجد برهان على تطاير
 كلوريد الصوديوم او غيره من الكلوريدات . والفسفور
 في الحديد الحامي يتأكسد بمرغز اذا كانت الحم الموجودة
 فيو ذات قاعدية كافية يبقى الحامض الفسفوريك متحداً
 ولا فيتحلل الفسفور ثانياً مع الحديد (اطلب فولاد) ويبقى
 في الحم الحديدية الكثيرة القاعدية مقدار اعظم من
 الحامض الفسفوريك ولكن اذا بدل اكسيد الحديد
 بقاعدة اقوى يكون اتحاد الحامض الفسفوريك اثبت أيضاً
 وقد ثبت بالامتحان ان الفلويات والامرتة القلوية هي من
 المواد القليلة لازالة الفسفور وربما كانت للطح ونيترات
 البوتاسيوم وكلوريد البكسيوم فعل في ازالة الفسفور ناشئ
 عن قواعدها وقد استعمل هتدرسن مزيجاً من فلوريد

الکلیوم و رکازاً من الحديد البتاني لشفية الحديد النحاشي
فصل على نتيجة حمئة . ولا يعرف هل للطور فعل في
القصود راساً او فعلة ناشئ فقط عن وجود
الکس في مرکب شديد القابلية للذوبان . ثم انه متى كانت
کرات الحديد اللين خالصة في انون محمول توخذ راساً الى
المطرقة او الملمزة . والمطارق اليدوية التي كانت تستعمل
سابقاً صاروا يستعملون عوضاً عنها الان على الغالب
مطارق بخارية وهي اقوى فعلاً واسهل مراک وتستعمل
المالزم الان عموماً في المعالجة الاولى للکرة المحولة ولا سيما
ملزمة بارون المتحركة المستعملة عموماً في الولايات المتحدة .
وهي مؤلفة من دولاب ذي اسنان كالنشار يدور على محور
وهو في مرکز مختلف عن مرکز القالب الذي يدور فيه
فبعد مرور الکرة بينهما تنضغط جداً ويبرد قسم عظيم من
الحجم الموجودة فيها . ثم توخذ الکلة وهي بعد طرية من
المطرقة او الملمزة الى المحال او الاساطين فيمر بها في
حانة من القوم فيفصل قضباناً او عوارض خشنة يجب ان
تحمى ثانية وتلك قبل ان تعرض للصبع والقضبان تقطع
غالباً على طول قديمين او ثلاث فينضد عدد منها ويحمى
في انون متحرك او غازي الى حرارة كافية لانفهامها وهي بعد
ان تغمى الى درجة البياض ثم ايضا تحت محال اخرى
فيصغر حجمها تدريجياً الى ان تصير قضباناً حديدية بخارية
وكما يولغ في شغل الحديد على هذا المثال داخل حدود
معيه صار أكثر تجاناً . وأكثر اشكال الحديد تصنع بواسطة
مدالك او طور مختلفة الاشكال والمجموع وبواسطة
تضخيد حديد من اجناس مختلفة يمكن الحصول على حاصل
كامل جامع لخاصيات جميع الاجناس المنضفة وفي عمل
منضدات للکک الحديدية يضعون عادة حديداً حقيقياً في
الاعلى وحديداً أليفاً في الوسط فيفصل منها قضبان كاملة
سطحها عفن وقاسر وينتج خشنة . اما الاحاطين
تستعمل لعمل الواح وصنائع من الحديد ولها الاساطين
لويل يمكن به تقريباً كلما مر بها الفلزم ويصنع منه
مناشير مختلفة جداً . فقد طرقت الواح من الحديد الى ان

صار تبرة الورقة واللمحة معها أكثر من قدم ووزنها ۲۳
طناً . اما عملية التحويل نشافة للغاية وهي تنقص عضلات
قوية جداً وكذا . وطالما حاول الصانع عمل آلات تعني
عن الابدی في هذه العملية واكبر لم يهادفوا الا نجاحاً
قليلاً . فان أكثر الآلات الميكانيكية المستعملة في التحويل
انما جعلت لتحريك المكشط او الجرف في الاتون وهي تشغل
بعامل واحد فقط ومع مرافقة هذه الآلات المطلوب لم يتم
استعمالها . وقد اخترعت آلة اخرى تشبه الاولى بسيطة للغاية
وتعرف بالمكشط الدوار يقال انها تاتي بنتائج حسن حال
كونها رخيصة . اما عملية رشردسون فتقوم بنقل الحوام
في مكشط محمول متحرك فيناكد الحديد بوسيلة كاسية
عملية بمرور يصير طريعاً . ولذلك انحصر الشغل اليدوي
في اصطناع الکرات ومع ما ظهر من نجاح العمل بهذه الآلات
فهي ليست مستعملة الان . وقد انبته القوم باكرآ الى بناء
اثنتين تحويلية تحرك حركة افقية فصادفوا في تبطين الآلة
بطانة لا يؤثر فيها احتكاك الفلز صعوبة لم يقدروا ان
يخطصوا منها الى ان قام صموئيل دانکس من سنسباني فانه
اخترع اول محول دوران بالمطلوب وتطلب على تلك
الصعوبة اما انونة فهو مؤلف من غرفة متحركة ومصبغ
نارسيه وقطعة رأسية متحركة تنصل بالمسختة . اما الفرفة
فتطرها من ۵ الى ۶ اقدام وطولها من ۲ الى ۴ اقدام وهي
مؤلفة من قطعتين طرفيتين مصهوتين بهصاصات من حديد
الطريق لها حلقات قابلة للانفصال على الجزء الأكثر
نرخاً للثاق واثنتين على اساطين تدور عليها بسهولة .
وطرفاهما مرتبطان بقدر يتكون منها اسطوانة ولها زین
القطعتين اضلاع مجوفة عميقة عليها امتداداً طويلاً
فاندها اسماء المصطلح وبقاؤه بارداً . اما الاسطوانة فتفترق
الطرفين وطرفها الواحد يتصل باللمحة المرتبطة بالصفحة
المجسرة والاخر بالقطعة الرأسية القابلة للتحرك ومنه طريق
الباب وهذه الفرفة تحرك بالة خصوصية مرتبطة بها بواسطة
دولاب ذي اسنان . اما عمل النار فکیر ياتي بتار من الحوام
من تحت المصبغ وفوق النار فيمكن بذلك ترتيب الحرارة

واللبب بسهولة . اما تطيل الفرفة فهو كما يأتي فالت
الطبقة الاولى من البطانة تالف من خليط من اكسيد
الحديد المحروق والكلس الحاصل بحلان بالماء حتى يصيرا
غروام عجيبي شديد تقطيل الطبقة الداخلية تماماً بهذا الطين
ويجعل بارزاً نحو قيراط فوق الاضلاع المحفوفة فتبي جنب
هذا الطين يكون الاتون حينئذ معداً للمصلح فيوضع فيه
نحو خمس المقدار المطلوب من الاكسيد محموقاً ثم يحمى
ويدور ببطء الى ان يدوب الاكسيد تماماً ثم توقف الآلة
وما بقي منه غير ذائب يتكون منه حوض في قعر الفرفة
يوضع فيه قود قطع من الاكسيد ايضاً الى ان تطلع عن سطح
من قيراطين الى ٦ قيراط وتترك لتترك ثم يوضع فيها
ايضاً مقدار اخر من الاكسيد المحروق فيدوب بالطريقة
نفسها ويكون حوض منه على قم اخر من السطح ويوضع
فيه قطع كلساقي . وينتهي اصلاح اتون مخمرك بسع نحو
٢٠٠ ليرة طينين الى طينين ونصف طن من الاكسيد .
اما الحديد فيمكن وضعه في الاتون جليداً او اجراءه اليه
ذائباً من الاعلى ويضاف اليه كل مرة مقدار من حم المطرقة
او المعدلة كما جرت العادة في التحويل . وفي ذاب الحديد
تماماً يدور الاتون مرة او مرتين في الدقيقة مدة ١٠ او ١٥
الدقائق الاولى ثم يدع عبر من الماء من ثقب الحاجر
على خط الملازمة ونقطة بين الحمم العائمة وسطح الوعاء
الداخلي وذلك من الجانب المائل فحينئذ الحمم بعض
المحمود وتحمل جار بمقع الحديد الذائب مختلطة باختلاطاً
تماماً . وفي اخذ الحديد يتكاثف بهذه المعالجة توقف الآلة كما ترى
وتنوي الحرارة الى ان تدوب الحمم تماماً وتعود على وجه
الحديد فتكشط عنه ثم يدور الاتون على معدل دورات
الى ٨ دورات في الدقيقة فتندفع المواد بعض من جوة
الى اخرى داخل الاتون . وفي ابدأ الحديد يتخذ هيئة
الطبيعية تنقل حركة الآلة الى دورتين او ثلاث في الدقيقة
فيصنع بسرعة على هيئة كرة . ثم يفتح الباب ويخرج منه الكرة
كئة واحدة . ولا بد من آلة خصوصية للمعالجة المتكررات
المخرجة التي يكون وزنها في الآلة المستعملة الان ٧٠٠ ليرة

الاما وزن الحاصل من الحديد على هذا المنوال فيكون
عادة نحو ١ في المائة اكثر من وزن الحديد الخاوي للمعالج
وهذه الزيادة ناشئة عن انحلال حديد الاصلاح .
والحاصل على هذا النمط يكون اكثر نجاسة وانقي من
الحاصل عن التحويل اليدوي وذلك لامحكام عمل
الحديد وملازمة كل جزئية من الحديد الخاوي للحديد
بالمصلح ملازمة شديدة . وبعد استعمال اتون ذلك ونحاجو
اعتبر كمبرون عتاتان نحو طوبة مخمركة قد تختلف ميكانيكياً
عن اتون ذلك الا انها تبطن وتصلح نظيره . اما اتون سلس
المتحرك ففرقة بضية الشكل ولطية لا يمر فيه من طريق
المدخلة بل يرجع ويخرج من المنفذ الذي دخل منه . ثم
ان الكربون قد يزال تماماً من الحديد الخاوي باحماؤه في
هواه موكسد عند حرارة تحت حرارة القوابف وذلك
تدريجياً وبطء من السطح الى الوسط . ولا يعالج هذه المعالجة
غالباً الا ما كان ممكناً اقل من قيراط وذلك لان تحويله
ينفسي مدة طويلة
ثم ان الحديد الابيض الذي هو اكثر مطاقة
لهذه الغاية يصب في قوابف ويجعل المواد المصوبة هكذا
في اكسيد الحديد وتعرض لحرارة الى الحمرة مدة ١٥ او ٦
ايام وفي بردت تخرج فتكون حينئذ مرنة وقابلة
للتطريق اذا كان الحديد الذي صنعت منه من جنس موافق
وكان التحويل قد اجري بطريقة منتظمة . وقد حل دقنيرت
العناصر الاتية ميكا بذلك كيفية زوال الكربون فكان
كما ترى
عناصر حديد صلب اصلي بعد الاحاء بعد الاحاء ثانية
٤٤٩ ٤٤٨ ٤٤٥
٢١٥ ٢٢٧ ٢١٥
٥٢٩ ٥٨٥ ٥٢٥
٠.٥٩ ٠.٦٧ ٠.٨١
٤٤٠ ١٥١٠ ١٠٠
وقد تبين من هذه التحليلات ان عليته كانت مخضرة
في ازالة الكربون وان ما يوجد في الحديد من سائر العناصر

لا يقع عليه تأثير يحدو. ثم انه في الثلاثين سنة الماضية يكتفي لاشباع ما يوزن من السليكا في تكوّن الحمم ولذلك حاول كثيرون عمل حديد الطنرين والفولاذ من الأكاسيد كانت الخسارة في الأكاسيد الخاصة جداً قليلة في الغاية .
 راسكون دون استعمال الاتون الهوائي وما أجروا من العمليات وبهذه الطريقة ينجح توماس بلار من تيسرغ باستعمال الحديد يختلف عن عملية الطنرين باغتيال الأكسيد في حرارة الاسفنجي المستخرج بعليته البسيطة جداً وجرى في ذلك تحت درجة الذوبان فيتكوّن منه الحديد الاسفنجي . على طريقة شينوت مدخلاً بعض الاصلاحات في الآلة والحديد الاسفنجي المتكوّن على هذا الاسلوب يحوي تقريباً ٤٠ وكان طول اسطواناته ٤٠ قدماً وقطرها الداخلي ٢ اقدام على كل الحديد في الحالة القارية عدا الأكاسيد الثابتة ونصفها العلوي معرضاً لحرارة لامعة الى الحمرة منعبة عن الغير المتوفرة . فلذا فالمواد الثابتة ونجيد الحديد يجب ان استعمال الغاز من خارج . اما النصف السفلي فله وعاء مملوء يجعل الحديد الاسفنجي في اتون متحرك او قلزي او في كور الحديد الحاصل وفي قمة الاسطوانة تقع من حديد الصلب ثم يطرق او يهمل قضباناً على الطريقة الاعتيادية . وعملية تحليل هذا الحديد واصطناعه بسيطة جداً . فالأكاسيد المستعملة له قد تحطط بالوقود في اتون اسطواني او مقبب لا تزيد عن حجم البضعة فأكسيد الكربون الحاصل من ونحو الى الحمرة او تعرض لجرى من أكسيد الغاز الكربوني . تحليل الأكسيد يستعمل داخل القمع ويستعمل الغاز الناشئ الحامي وينصل ان يكون الوقود . ثم الحطب . واذا بنيت عن المواد خارج الاسطوانة . فحق المواد الموضوعة في التحليل فالاسفنج الذي يتأكسد حالاً لكثرة مسامو يجب الاتون بسرعة في تلك النسخة الصلبة . وبعد انتشارها فوق ان يبرد في هواء محمول قبل تناول من الاتون . واذا دامت كل طرأ المشقة على طول ٦ اقدام من الاعلى تكون كلها عملية التحليل مئة كاتون وسرد الحديد الاسفنجي يبرد ا حامية الى الحمرة . ويوجد في اسفل الدواخين شبه كبر اذا تامل قبل فلو يجب ان يكون في الحاصل على الاقل ٩٥ في رفع خرج من الحديد البارد تماماً وما زاد من المطلوب . من المائة من الحديد في الحالة القارية وقد وقعت في بعض القمم . ويخرج ذلك الحديد في اوقات متقطعة وفي انشاء خسارة عظيمة في عمل الحديد الاسفنجي ولا سيما في ما عمل التمرات بطل الكم الفلين ولا يمكن دخول شيء من الهواء منه من أكاسيد دنية كثيرة السليكا . وفي علوكرات في المالدتين عدا خراج الحديد لار العود المؤلف من اتون محمول تكون خسارة باهظة لمسامو . ولذلك لم تنجح قطع الحديد رالم الدقيقة هوسد بمع دخوله بالصلابة كحل الطرق الحديثة تقريباً التي اتخذت لاسل حديد . ونصل الحديد الاسفنجي على قدر الامكان عن القوي بوضو الطنرين رأساً . وقد وجدت طرق جديدة لاستخدام الحديد يكرس ماني كلاً رأساً ر بعد احماها في تنور من فائز في الاسفنجي في عمل الفولاذ في ثون مولد ذي موقد . نوح اتون سياس او غير من الانابن المولية . وبساطة العملية بحيث صار الان يؤمل استعمال الطريقة يرج منها التوفير . يكون الحديد الاسفنجي ارض كبراً من الحديد الحامي وفي عملية مارتن لعل الفولاذ او الحديد . النحاس تصاف . وقد اخترع سياس عملات لاصطناع الحديد الاسفنجي قطعة من حديد الطنرين الى تنور من الحديد . ولا بد فيها جميعها من استعمال اتون المولد ولكن لم يتم الحامي الدائب الى ان يصير معدل الكربون الباقي في اسفل شيء من عملياته . اذ ذلك فينما استعمال اتون المائة ببساطة هذه الاضافة قليلاً جداً او بوزن ثمانية مائة الحمول قد استعمل اسطوانة دوارة نشبه الآلة المار ذكرها لهيب مؤكد . فالحديد الاسفنجي الناضج في هذا النوال الفصول على الحديد رأساً ودرجة اتون تطف بمادة غير الى تنور من الحديد الحامي لا ينجس من الحديد الا قدر اقله الذوان ونحو على مبدأ الوليد فيذوب الأكسيد

وقد توجد ركازات الحديد كلاً ذات غلاف معدنية
والهيايتات المائية متفردة جداً في تكوينها ووجودها
ومنظرها الطبيعي حتى انه احياناً لا يمكن تمييزها بدون
تحليل كيمي ولكن يمكن غالباً تمييزها بسهولة. اما لون
المحقوق فهو ذو صفات خاصة به تميزه عما سواه ويشد
الثورجيت عن هذه القاعدة على انه يعرف بسهولة بالاحامه
لانه يتفرغ ويقتل منه الماء. وتحتوي جميع ركازات الحديد
تقريباً على مواد تراتيه وهذه المواد هي على الاكثر السيليكه
والاومين والكلس والمغنيسيا الخ وتكون السيليكه عادة
المصر الغالب. وهذه المواد تذهب مع الحمض عند الاصهار.
والمغنيسيا يرافق الحديد في جميع ركازاته تقريباً ولكن على
الاكثر يكون منه كميات صغيرة والركازات المسبانية
تحتوي على اعظم مقدار منه. وفي احوال مناسبة يخلط
المغنيسيا في الانون ويعد بالحديد على انه اعتيادياً يجري
القسم الاعظم منه الى الحمض. ويوجد الكبريت في ركازات
كبيرة على هيئة كبريتيك او على هيئة حديد بيريتي.
وحسب حالة الاذابة يذوب الكبريت اما الى الحديد
او الى الحمض. والقصور على هيئة الحمض القصوريلك
يوجد في اكثر ركازات الحديد اما تحت اسم اكسيد الحديد ان
منتشر امهاتيكاً كاتانيه او صفات الكلسيك وهو اصعب
مراساً من جميع اوساخ ركازات الحديد اذ انه لم يكتشف
على طريقة لطرود في الانون النقي وكل ما يوجد في الركاز
من القصور تقريباً يجري الى الحديد. والنيانيم يوجد
في ركازات كبيرة وعلى الخصوص المغنيسيتات كحامض
نيانيم وهو يميل الى ركازات عسر الاصهار جداً
في الاناتين النقية واكثره يذهب غالباً في الحمض ولكن
بعضه يحد احياناً بالحديد الحامض واما الكروم فيوجد كية
صغيرة في ركازات الحديد ليس من الامور النادرة.
وربما كان عند الاصهار ينتقل على الاكثر الى الحديد.
الحامض وهو يتظاهر غالباً ويكون منه اغشية من اكسيد
ايض حول الاناتين. يستذكر في هذا الباب وصفاً مختصراً
لرسوبات احوال ركازات الحديد وانتشارها على الخصوص
التي هي احوال انتشارها من النوع المقابل له من اللينيت

في الولايات المتحدة الامريكية وفي

أهيمات

ان لفظة هيمايت (hematite) تطلق على السكوي

أكسيد فقط وفي ماخوذة عن كلمة ايماليا اليونانية ومعناها

دم لان مسحوقه احمر اللون. ولكن نيوفرنس ذكر

هيمايتاً اصفر يما كان لهيوتانارنياً. ويوجد الحديد بكلس

السكوي أكسيد على عدة انواع. اما ركاز حديد المرابا

فهو فوسية بلورية كثيراً ما يتكون من بلورات معدسة

معينة جميلة زاهية. وللعادن الدهورة الموجودة في جزيرة

البا التي شملت قبل بداهة التاريخ السحي يوجد فيها هذا

النوع غالباً جداً واحياناً يفتى ملح بيضاء مادة يمكن

له منظرًا ولساً ذهبيين. وهي تحتل الهيمايت اليكي.

واكثر انواعها كان متشكلاً وهدوياً ولينياً ويوجد ايضا

متشكلاً وكلاً عتقودية ولونه من احمر سمرة الى اسود

حديدي ويقال له الهيمايت الاحمر ويكون الهيمايت

احياناً تريباً ويقال له شرة حمراء ويعرف نوع طيني منه

بجمر الحديد الطيني او الهيمايت الطيني ويكون ايضا مراراً

اولياً وتفتتت جميع انواعه في اللون الاحمر. ويوجد

الهيمايت مع الحديد معوضاً عنه جزئياً بنيانيم فنيشاً

عدة انواع معدنية مختلفة كاليما كيت والاميت وتحتوي

على ٢٥ الى ٥٩ في المائة من الحامض النيتيك. اما اكسيد

الهيمايت فهي عموماً خالصة جداً ويصنع منها مقادير عظيمة

من اجود انواع الحديد والفولاذ ويصنع جميع الحديد

الحامض البصري تقريباً في اكلتلا وامركا من الهيمايت الاحمر

وهو يوجد في صخور جميع الاصص المبلوطة. واما حديد

المرابا فيوجد على الاكثر في الصخور المبلورة او الاسفالية

ولكنه ايضا يتجمل اشعثاني حول بعض البراكين كما في جبل

فيرفيوس. وكثير من التراكيب المبلوطة تحتوي على النوع

الطيني وجمرا الحديد الطيني الذي اكثره تكون اجمالي

الرسوبات احوال ركازات الحديد وانتشارها على الخصوص

او السديريت والطبقات التي توجد متفرقة في الصخور الاستحالة فتكون احيانا سميكة جدا وفي طبقات المغنطيت الموجودة في نفس المراكز قد حصلت من تغير طبقات منصف من الركار كانت في الاصل ناشئة عن اصل اجالي تكونت في الصخور المغلقة بها في وقت واحد وتبلورت في وقت واحد والركازات الهيماتية منتشرة جدا ويوجد منها طبقات عظيمة منتشرة في شيلي وتدل في جهات اخرى شمالية من امريكا الجنوبية . ويوجد هذا الركار ايضا في معادن نروج واسوج ولورين وسويسرا وكهونابو وبهياهرنس . ويندر وجود انواع خاصة في الجبل الكلسي من السلسلة الكرونية في كيرلند وليكبير الجنوبية وانكترا . ويخرجون في والس هيانيتا لينيا فافرا . وفي بونه من الجزائر يوجد رسوبات منتشرة من هيانيت خالص فيرسل الى فرنسا وانكترا والولايات المتحدة لصنع النولاد البسمري . وفي الولايات المتحدة يوجد رسوبات عظيمة من ركار الماريا في صخور ماركت المجنوبي بحيرة سويديور ور . كانت تلك الرسوبات مؤلفة على الاكثر من ماريت وهو سسكوي اكسيد الحديد المتبلور على اشكال متساوية ويطبق انه مغنطيت كاذب ويحاط على ذلك كانت طبقات ركار ماركت مرع . وكلها مغنطيتية التركيب وقد تحولت الى سسكوي اكسيد بزيادة الاكسجين وبعض هذه الرسوبات كتل من اكسيد حديدك خالص على ان اكثرها يكون سيليكا كثيرا او قليلا محمولا على عروق وكتل من اليشب . وايضا كبريت والفصخور منه فقليلة ولذلك تصح ركارانه لاصطاع النولاد وفي قسم كبير من حديد الولايات المتحدة النحاس البسمري . والهيمات الاسر هو اكثر انتشارا من جميع ركارات الحديد . ويخرج على كبة عظيمة من الحديد للعالم وهذا الحديد منتشرة جدا في الولايات المتحدة وركازات تلك الرسوبات معروفة جدا

٢ . ركار سانيك او سديريت

ان هذا الركار لا يوجد مطلقا كرسوبات الحديدوس المتخلص اذ ان قسا من الحديد يجعل محلة دائما متفيسا وكلس او مغنيسيا . فعلى ذلك يكون المعدل في الماتة من الحديد المذكور في الجدول السابق نظريا لا عمليا ولا يمكن ابدًا التوصل اليه قطعا . ويوجد هذا الركار متلورا ومتكثلا وكرويا . وهو يكون في امور كثيرة انفع اكسيد الحديد وذلك لانه خال غالبا من عناصر مضرة وسهل الانحلال ويحترق على مغنيس يزد قيمته بزيادة فيه وهو غير منتشر كثيرا في الطبيعة على ان اما كن قليلة تحتوي منه على راسب عظيمة . وهو تقريبا المادة الوحيدة المستعملة في استخراج حديد الماريا كما مر . وكرينات الحديدوس ايضا هو قاعدة الركارات البلا كيدية الحديدية وقاعدة اكثر حجارة الحديد الطينية وفي منتشرة جدا . اما كرينات الحديدوس فهو في هذه الركارات مختلط بمادة طينية وسيليكية ومرارا كرونية اختلاطا شديدا . وكثيرا ما يحتوي ايضا على كبريت كبيرات الحديد وفصخور كصفات الكلس ولذلك تكون هذه الركارات اقل نقاوة جدا من الركار السانيك

٣ . هيانيت داني او اسر

وهو من احدث تركيب الحديد وهو كثير جدا ويتكون منه مجموع مختلف خاصياته الطبيعية بقدر قلة مقدار الماء فيه . ويتقل من انواع تزايدة ذات لون اصفر الى كتل ملزمة ذات لون اسمر ضارب الى الحمرة . واما التورجيت الذي يكون الماء فيه اقل من غيره وهو لذلك اقرب الى الهيمات الاحمر فلونه احمر . وهذا الركار يوجد على احوال مختلفة جدا اما كتلا تزايدة او مجاميع خفية ان انقادات مائية وتدية وعقودية ويكون له احيانا كبيرة خاصة خفية متنازة ويكون معه بقايا نباتية وحيوانية . ويخرج من جميع الانواع ماء اذا اجمعت وجميعا الا التورجيت ذات لون مصفر او اسمر . والهيماتات الاسراء تختلف كثيرا من حيث نقاوتها وهي تحتوي اعتداليا على كثير من السيليكا وحضوض فضفوريك وحيانا حاض كبريتيك ولذلك قلما تستعمل وحدها لانواع الحديد والقولاد لافاخرة . الا ان كثيرا منها يستعمل في المصنوعات . ويوجد التورجيت في رسوبات الزمن الثاني او زمن احدث مغنوك في طبقات مجتمعة احيانا مع الباريت والسديريت

والنکسیت والارغونیت والکارس وکثیراً ما يكون الرسوبات المسماة جذراً والمنازة توجد في الصخورات معها ركازات من المنفس . وقد تكون رساباً اجامياً حديثاً الديونوية . اما الاماكن المشهورة بوجوده فهي ساجن وفي في جميع الاحوال حاصله من تغير ركازات اخرى . وبروسيا الرينية وتورنجا ووستفاليا وستيريا واماكن جمرها للروطية والمطوطه وحماض كربونية او عضوية . مختلفة من انكثرا وارما

٤ . المنطيط

وينشأ كثير منها عن تغير اليربست والسيدرست المنطيط . وانواع قلزية مختلفة كالميكال والموريلند والوجيت التي تحتوي على حديد في حالة اول اكسيد ولذلك تكون اكسيداً اجامياً في المستنقعات في اكثر البلدان بمحولة اليها مع المياه الجارية من الجبال المحطية بها . واما ما كان منها اكثر اندماجا فيوجد في التجميدات المائية وايضا في الاشكال الثولوية وغيرها من الاشكال التجمدية وكثيراً ما يتكون منها طبقات في الصخور التي تحتوي على الفلزات التي تحولت اليها . وفي الاماكن الرطبة حيث يجري جدول من الماء جرياً بطيئاً المستنقع او بركة كثيراً ما يفضي قعرها رساب اصفر صدي او اصفر ضارب الى البهرة ويغشى وجه الماء غشاه الزائفة قرصية فيكون الرساب طبقة نامية متولدة عن ركاز اجامى يتصلب الحديد محلولاً ككربونات اول اكسيد في ماء مكرين او ككبريت او ملح من حامض عضوي وقد ين برسيغال طبقات جهة جبل غرين اللهبونية وقال انها طبقات متفرقة من شيت مكي يربقي وطيني . وقال لسمي ان ذلك يصدق ايضا في الطبقات ويحصل منها حديد من نوع ادى جذراً والركازات الكربونية اذا اجمعت فقدت ما بها من الحامض الكربونيك ويحول ما بها من اكسيد الحديدوس الى اكسيد المنطيط . وهي تتكلس دائماً قبل اللهبان . اما الالاكينيدات الكربونية فتعوي عادة من ١٥ الى ٢٠ في المائة من الكربون ويمكن ان تدوي بدوون زيادة الوقود . فانما شويت تحضر نصف وزنها ويصير الركاز السباتيك امراوا اسود ضارباً الى البهرة عند تعريضه للحر وذلك ناشئ عن اول تاكد الحديد وانتقاله الى ليعنيت فاذا خسر بعد ذلك ما فيها تحول الى هباتيت احمر . اما وجود الركاز السباتيك فينصر على الاكثر في الصفائح المتبلورة واقدام الصخور الرسوبية القديمة . اذ ان

ان اكسيد الحديد المنطيط يوجد عادة ككتلا عظيمة وهو ذو بنية متبلورة ظاهرة ويوجد ايضا على شكل رمل متجمعا في موضع واحد بواسطة فعل نهري او جري من فئات الصخور المتحركة عليه . وهو يعرف بسهولة من لونه الاسود وخطوط رجب المنطيط له . اما اعمه فاخذ من مقاطعة مغنيسيا من ثاليا او على مذهب بلينيوس من مغنيس الذي اكتشفه اولاً ويوجد نوع مغنيسي تكون فيه المغنيسيا عوض قسم من اكسيد الحديدوس ونوع ثنائي يكون فيه التيتانيوم عوض قسم من الحديد . وهذا النوع نسبتة الى المنطيط كسبة الايسرين الى الهباتيت . واما كمية الحماض التيتانيك تختلف اخلاقاً عظيماً فان ركاز المنطيط كثيراً ما يكون في حالة ذات نقاوة تامة تقريباً ويكون اكثر الاحيان مجتمعا بالانيت (جمر القباب) اي نصفات الكلس ويرتبات الحديد وكبريتيدات اخرى وكوارس وصانهر تزية وهو يميز كمية عظيمة من احود حديد التجارة وفولادها وشغل الحديد في اسوج موس تماماً تقريباً على الركازات المنطيطية . والمنطيط محصور في الاكثر في محاور متبلورة وهو كثير جذراً في الصخور الاستحالية على انه يوجد ايضا حوياً في محاور بركانية وفي الطبقة الخالية من المحيان يكون كثيراً جذراً في نفس الحالة التي يكون عليها الهباتيت وتماكس ثانياً في مادة عضوية يتغير الى اول اكسيد ربما احتفال الى كربونات . وبالتالي تاكد الى هباتيت . واما الاماكن التي يوجد فيها الركاز المنطيط من اوربا فاعلمها بروج واسوج وفلاندا وجمال اورال ومن امريكا الولايات المتحدة وكنت . ومن الجدول الاتي يتبين تركيب كل من الهباتيت وغيره من الانواع المار ذكرها مع اصنافها

[illegible]

۵. فرنکلیت			
وهو يشبه المغنطيت في تركيبه ولكن يمل فيه			
المغنيس يحل قسم من الحديد وهو يتلور تبلورا ممتوياً	سج	رکازات	کبريت
ونفلة النوب غحو وصلاته من ۵۰ الى ۶۵ وحمکا	رستل	مغنطيت	۰.۰۱۱
امر قائم ضارب الى الحمرة وفيه غحو ۴۶ في المائة من	برشتان	۰	۰.۰۱۲
الحديد و ۱۷ من المغنيس و ۱۴ من الحارصين وهو	لربغ	۰	۰.۰۱۴
يحصل في اتون فرنکلين ومنه احد	مرناس	۰	۰.۰۰۷
هذا ويتوقف قابلية رکازات الحديد للتحويل على	طنج	۰	۰.۰۰۵
بعض دقاتها اکثر من تركيبها الكجوي ومع ان المغنطيتات	براغ ويبرغ	۰	۰.۰۱۷
الطبيعية تحسب من الرکازات التي هي اقل قابلية للتحويل	فارولا	۰	۰.۰۱۰
لكن كثافة بنائها فالرکاز المغنطيت الحاصل من شيء الرکاز	نرترب	۰	۰.۰۱۶
السائيك يتحول بسهولة وری فيه نفس الاختلاف الذي	ستينيس	۰	۰.۰۴۰
بين الهيائيت المائي والغير المائي	دانهورا	۰	۰.۰۰۶
والمجدول السابق الى يمينك يتضمن تحليل رکازات			
مختلفة لاما کن مختلفة مدلول عليها بالارقام كما ترى	قرب وسادن	هيائيت احمر اثري	۰.۰۴۱
اولا الهيائيتات وهي توجد ۱. في هويت هافن من اعمال	کولنس	۰	۰.۰۲۱
کبرلند في انكلترا ۲. وفي جبل الحديد في مسوري وهذا الجبل هو	۰	۰	۰.۰۱۵
عبارة عن رسوب عجيب من حديد المريا ومن ذلك احد	۰	۰	۰.۰۲۱
۳. وفي بيلوت نوب من مسوري. ثانيا الهيائيتات المائية وتوجد	لبرغ	رکاز سائيک	۰.۰۱۷
۴. في بحيرة اور من اسوج ۵. وفي اتون کاهدين وهو يحصل	اورلن	۰	۰.۰۱۲
من تحليل بيريتات الحديد ۶. والرکاز السيلكي في كوتية	وريناخ	۰	۰.۰۱۰
بيروک ۷. وفي اتون بسلقانيا ثالثا الکريونات السائبة وتوجد	وستفاليا	۰	۰.۰۶۰
۸. في مسرتلبرغ من بروسيا ۹. والرکاز السائيک الکلي	ولاية الزين	هيائيت احمر	۰.۰۲۰
في التبريخ من ستيريا ۱۰. وفي جبل برندن من انكلترا	۰	۰	۰.۰۴۳
والکريونات القراية ۱۱. وتوجد في دويج من انكلترا ۱۲. وفي	۰	۰	۰.۰۴۳
اموس من بروسيا ۱۳. وفي اسن من کلفلند من انكلترا ۱۴. وفي	۰	۰	۰.۰۴۳
ورکاز الکريونات يوجد في كوتية فليت. واليلاکيد ۱۵. وفي	۰	۰	۰.۰۴۳
في شلت من انكلترا ۱۶. وفي يلاکيد وستفاليا من درجة	۰	۰	۰.۰۴۳
واطية ۱۷. اسن يلاکيد وستفاليا شوي. رابعا المغنطيتات	۰	۰	۰.۰۴۳
وتوجد ۱۸. في رکاز دانهورا من اسوج ۱۹. ورکاز غرانرود	۰	۰	۰.۰۴۳
من اسوج ۲۰. رکاز بحيرة نمبلين ۲۱. مثال من معدن نيوهوب	۰	۰	۰.۰۴۳
من كوتية موريس ۲۲. ورکاز تيتاني من غرغسرو وما ياتي	۰	۰	۰.۰۴۳

معالجة الرکازات

ان رکازات الحديد تعالج غالباً في الاتون الهوائي وفي في الحالة التي كانت عليها عند استخراجها من المعدن ويجب وضع احباطا تحت معالجة اعدادية. اما الرکازات الکريونية فتشوي دائماً قبل الذوب وبذلك يطردها من اسوج ۲۰. رکاز بحيرة نمبلين ۲۱. مثال من معدن نيوهوب من كوتية موريس ۲۲. ورکاز تيتاني من غرغسرو وما ياتي

كل واحدة منها من ٢٠ الى ٢٥ طنًا وهي تبقى هناك من خشب التيك الملاباري . ويرسل الى مينائها بيشن الى المجهلة قسم كبير من بن البلاد الواقعة الى شالي صنعاء وكان شين سابقًا من غنا . وفي الان مركز حكومة اليمن الثانية وبثولي احكامها متصرف تابع لوالي جدة وفيها حرس عسكري مهم

جدة

Chaussure, Shoe

ملبوس للرجل يصنع غالبًا من الجلد واذا كان طويلًا بحيث يغطي قدمًا من الساق يقال له جزمة . واقدام نوع منه الععل وفي نعل مسمولة نليس تحت القدم مبربط بسور الى ظهرها بطرق مختلفة . وكان المصريون يصنعون نعالًا من الجلد الا نعال الكنة عندهم فكانت تصنع من غوص الفيل البردي . ويوجد في معرض المتحف في انكلترا انواع من هذه النعال اخذت من قبور المصريين مصنوعة من غوص الفيل مضفورًا ورباطها من قشور البردي . وكان العبرانيون يستعملون نعالًا كهذه كانوا يتخذونها من الكنان والخشب الا نعال الجدد فكانت من الفخاس او الحديد . ولم يكن استعمال النعال عموماً عند اليونانيين القدماء الرومانيين فكان السريطون منهم يعدون شابهم ان يشوا حفاة . والابطال المذكورون في اشعار اوديس ذكرانهم كانوا يخرجون للقتال حفاة . وكانت النساء اليونانيات بلبس احذية وبعد ذلك صار استعمالها عموماً

وكان شكل الاحذية يختلف كثيراً جداً وكانوا يلبسون حفاة انواع منها بلم معتدعيها او الاماكن التي آتي بها منها كاحذية الكيبيادس والاحذية الفارسية والكريتيقية الانثوية نسبة الى هذه المخلات وكان الاسبرطون يلبسون احذية حمران وفي التي كان يلبسها المحكام الرومانيون في الاختلافات الرسمية وكان عندهم نوع يشبه الاحذية الحديثة يغطي كل القدم ويربط بسور او شرائط . ولما احذية الشيوخ والبطارقة فكانت عالية تنصل بالساق ومزينة بهلال من العاج وكانت تعرف بالاحذية القرية . وكان يصنع لبعض

من الكبريت فضوى ايضا باذخال الملباء فيطرد السم الاعظم من الكبريت كحامض كبريتوس . ولما الركازات المنجمية القليلة تنشوي احماً بحيث تصير قابلة للتفتت بسهولة ولما التي فيم في كوبر مكشوفة وادخل جدران آجرية وذلك بواسطة تضيق الركاز والوقود (من حطب وفروع شجر) في طبقات متتالية واسعمال هذه الطريقة هي اقل تأثيراً وكالاً من التي في اثنتين ذات مداسن يعي الوقود فيها من دقيق الفحم والركاز الواحد بعد الاخر او يمكن استخدام غاز يتولد من الاتون الهوائي ومولدات موافقة وتكون العملية مستمرة . ولما الهياتينات الصمرا فكثيراً ما توجد مختلطة بطين كبير وغيره من المواد الترابية فاذا كانت كذلك تنظف او تفصل فيذهب الطين لانه اخف ويبقى الركاز لانه اثقل . وما ينشأ عن تحويل الحديد واحماضه من الحث والحجم يكون فيو من ٤٠ الى ٧٥ من الحديد ومع انه لا يصح القول بحصر اللقطان تلك المحاصل في ركازات حديدية فهي تستخدم للتحويل في الاتون الهوائي ولما استعمال كمية كبيرة منها فينشأ عنه غاز لانها تندوب بسهولة وتهرب من فعل التحويل ثم ان حم التحويل تحتوي على اعظم قسم من اوساخ الحديد التي تولف منها ولذلك يحصل منها حديد ذي ولما التي فيحصل الحجم اقل قابلية للذوبان وينشأ عنه ايضا بعض الشبة

حديثة

Huda dah

فرصة ببلاد العرب وفي من اشهر مدن اليمن واقعة على البحر الاحمر تبعد ١٠٠ ميل الى شالي الشمال الغربي من غنا بناؤها جيد وفي محاطة بأسوار مرتفعة ويومها مبنية حجارة صلبة بركانية حاصرها المصريون سنة ١٨٧١ فدفعوا عنها خاضعين وبها سوق جيدة وعدة جوامع اما مينائها فقليل الحمى محي من الجهة الشمالية ولكنه معرض للرياح الجنوبية تلقى الى مراكب الحجاج الهندية التي تدهمها الريح الجنوبية فلا تقوى على مقاومتها فينتقل الحجاج في حديدية حيث يتقلون الى سفن اصغر وفي خمس او ست محمول

الاحذية ساق في طول مختلف وكان بعضها يغطي الساق كلها . وكانت تصنع غالباً من جلود الحيوانات البرية ولها أطراف مدلاة . وكان يصنع الجلد بلون أرجواني أولون الخرماليع وكانت تزينت الاحذية بمجمر كاذبة وأحياناً بالحجارة المنقوشة وكثيراً ما كانوا يصنعون هذه الاحذية مفتوحة عند الإبهام وهكذا كانوا يتركون ذاك القسم من الرجل مكشوفاً . وكانت الاحذية الخشبية دارجة في أوروبا بأسرها في القرنين التاسع والعاشر حتى كان يلبسها أكابر الأمراء أيضاً وكانوا يلبسون أحياناً بواجج احذية مزينة زينة فاخرة . وصرف في القرون المتوسطة اهتمام كبير على هذا القسم من اللبوس وكانوا يتقنون عليه مبالغ وافرة . وكانوا يلبسون احذية ذات الحواف مختلفة وكذلك المجوارب كانت مختلفة الألوان بعضها عن البعض وعن الاحذية أيضاً . وفي أيام الملك ريم روفس وكان من الظرفاء أدخل روبرت الملقب بذي القرنين احذية ذات إبهام طويلة محدة تلوى كقرن كبش ومع غرابها كانت زياً مقبولة في ذلك الزمان . وفي أيام الملك رنفرد الثاني ازداد تطويل الساق جداً حتى انها كانت تقفل أحياناً الى الركبة حيث كانت تربط بسلال فضية او ذهبية وكان القسم العالمي من تلك الساق يجعل على شكل الفلق . وكانوا يبالغون في زخرفتها واستمر الأكبروس والباليات طللماورون العموميون ثلثة قرون به اولون بواسطة المخطب والمناشير والاطارمان بهطلوا هذا الزي ولكن ذهب كل قسمه سدى ثم اصدر المجلس العالمي الانكليزي سنة ١٤٦٣ أمراً يمنع بواسطة من عمل احذية يزيد طول ساقها عن قيراطين الا لذوي الرتب العالية . ثم بعد ذلك بزمان وضع حرير على كل من يلبس شيئاً من تلك الاحذية . وكانوا يملون الى تعريض مقدم الحذاء حتى التزم اخيراً الملكة ماري ان تارمان لا يكون عرضه أكثر من ٦ فراريط . ولما في القرن السادس عشر فكانت الاحذية تصنع من جلد الجموس الاسبانولي الظريف اللون وكان لها اطراف عريضة جداً حتى كانت تعوق لابسها من المشي . وكان

البوريتان يلبسون جزمات عريضة الرؤوس كهنه حتى جلس الملك شارل الثاني على تخت المملكة فادخل الزي الفرنسي وهو ترين المجهة العالمية من الحذاء بنرايط وكشاكش . ولما شكل الحذاء الدارج في هذه الأيام فدخل في اوائل القرن السابع عشر وادخلت في اواخره أيضاً الاحذية ذات الابهام وتبقت هذه الاحذية رتيحة في القرن الثامن ونوقست معيشة كثيرين في انكلترا على عملها حتى انه لما ابتدأت سوتها في الكساد استمر البرنس دوغال على لبسها لاجل منفعة صانعي الابهام . ولما الاحذية التي كانت للنساء في القرن الاخير فكانت متينة غالية الثمن تصنع من حرير لامع ملون وتزين بنجوم ذهبية او فضية واربعة من انواع مختلفة اللون عن الاحذية نفسها . وليس في انواع الاحذية التي يلبسها الامم اقرب من بواجج نساء الامراء الصينيات فان ارجلهم ترتبط منذ طفولتهم باربطة ولتألف تمنع نموها وتسبب المآ شديداً وهذه الطريقة يمكن لبس احذية طولها ١٢ او ١٤ فراريط فقط وهي ما يدل على شانهن . وتلك الاحذية تصنع من الحرير مزركمة بالذهب والفضة والحرير الملون وتقيم زماناً طويلاً . اما في أوروبا فالاحذية الخشبية دارجة عند أكثر فلاحها فهي رخيصة الثمن ويقال انها مرجحة مع انها خضفة . وقد حاول البعض في امريكا ان يوسعوا دائرة الاحذية الخشبية ولكنهم باءوا ان سوفها كاسته ولذلك لا يصنعون منها الا قليلاً . ولما في الشرق فانواع الاحذية كثيرة والعمل القديمة التي كان اسلاف الشرقيين يرتبطونها بالظهر القدم بالسيور لاجل وجود لها ان بل قدس قدسها عند بعضهم المداش وهو حذاء يغطي القدم كلها وله اذنان بعرويين وور في طرف اعلاه ترتبطان برباط الجبرية وفي العلف من المداش قليلاً والصم وفي المروفة بالصمرارية وهي ذات اشكال مختلفة منها ما لا يغطي الا مقدم ظهر القدم ومنها ما يستر جميعه وعادتهم ان يلبسوا داخل الصمرارية في المدن قشيتاً اصفر اللون موضع المجوارب عند الافرج وربما جمعوا بين القشيتين والصمرارية والمجوارب . والبدو أكثرهم يشون حذاء الا ان

مفاتيحهم والاغنياء منهم يلبسون جزمة حمراء ذات قمل
ووجه وساق ممتدة الى ما فوق الكعب قليلاً ولما النساء
فاكثر احذيين البايوج وكانوا في السابق يستعملون نوكا
من البايوج له في موخر كعب مختلف ارتفاعه من تصف
قوراط الى قيراط ونصف ويعرف عدم بالبنطوفة وفي
اسم البايوج بالافريجية وكثيراً ما تستعمل النساء احذية
خشبية تعرف بالثباقيب وهذه تختلف في ارتفاعها من
قوراطين الى قدم وتتغير بالعالي منه والثباقيب تكون في
الغالب مرصعة بصفد الزولوه وكثيراً ما يكون الثباقيب
من جملة جهاز العروس . واما الان فاهالي المدن ومن جاورهم
قد اخذوا في استعمال الاحذية الافريجية للنساء والرجال
كالصباط وهواقدها والكندرة وفي اوطاً من الصباط
واللمتيك وهو الشائع الان وليست صناعة الاحذية في
هذه البلاد مقتصرة في مكان مخصوص بل شائعة في المدن
والقرى . واحسن الاحذية التي تصنع من جلد الغنم المنبرغ
الفرزي تعمل في ميدا واحسن الجزمات وفي من تنس
الجلد واللون قمل بالغم وكذلك الثباقيب واحسن
الاحذية المصنوعة من صتيان اسود قمل في بيروت وباتي
كثير من السانيك من اوربا ولاسيا لسانيك النساء

حَذِيفَة

Hodaifah

١ . حذيفة بن بدر وسباني احم خيرة في الكلام
عن حرب داحس والغبراء المعروفة بحرب السباقي .
اطلب سباقي

٢ . حذيفة بن البيان وهو ابو عبد الله حذيفة بن
البيان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جررة بن الحارث
ابن مازن بن قطيعة بن قيس بن يعقوب بن ريث بن غطفان
الهماني حليف بني عبد الاشهل . شهد احداً وروى عنه
جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وعمار وجندب وطير
الطليل وجماعة من التابعين . وكان صاحب سر الرسول
في المنافذين يعلمهم حجة ورسالة النبي ليله الاحزاب سرية

حرارة

Chaleur, Heat

المحرارة عبارة عن قوة او مبدأ طبيعي تعرف بتاثيرها في
المواد جاعلة اياها تنمد او تضغط حالة جامد او سائل
او غاز وذلك حسب قوة فعلها وطبيعة الجسم الذي
تعمل فيه . وتعرف ايضا بتاثيرها في حالة اللس على ان
ذلك يكون نسبياً فظلاً فقد يشعر بخونة جسم ناره ببرد تو
اخرى حال يكون الجسم على درجة واحدة من الحرارة . وينشأ
ذلك من اختلاف درجة الحرارة في اعضاء اللس . وقد
يشعر ببرودة جسم باليد الواحدة وبخونته باليد الاخرى .

والعلم الذي يبحث عن ظواهر الحرارة وخاصيتها يسمى علم
المحرارة . وقد تمتد القوم منذ اقدم الازمنة بذهنين طامون
في ماهية الحرارة فاصحاب المذهب الواحد يعتبرون
المحرارة نوكاً من مادة لطيفة تملل جوهر الاجسام وتستقر
فيها دالة دلالة ظاهرة قليلاً او كثيراً على وجودها واصحاب
المذهب الاخر يعتبرون انها انما هي حالة لمادة او قوة او
حركة دقائقية . وقد سماها بعض القدماء بالنصر الرابع
الذي ارتفع لخصته الى اعلى مكان من تلك وانتشر فوق
الكون على هيئة شهب ليثريه متموجة . اما الفلاسفة القدماء

من كل الامم فكانوا يجربونها مجرى لطيفاً موصفاً ان
 مظهر النار المختلفة او النار المختلفة نفسها وفي الروح المحية
 في الكائنات . وبناه على ذلك كان كبرون من الامم
 يهتمون الشمس احتراماً خصوصياً ويحفظونها في الرتبة
 الاولى من المصنوعات وفي لا تزال اساطير لاديان قد حفظها
 بعض الشعوب الى ايامنا هذه . اما ديموقريطس الذي ولد
 سنة ٤٦٠ ق م ومجسباً واضعاً لتعليم الجواهر الفردة الذي
 رقاؤه جون دلفون بعد اثنتين وعشرين قرناً الى ان صار
 مذهباً فلسفياً مشهوراً والذي منذ ايامه وضع على اساس
 يكاد يكون له دقة تعليمية فذهب الى ان الحرارة عبارة عن
 مجرى من جواهر جوية دقيقة ذات حركة سريعة تفرق
 بها اكثف المواد وكان يعتقد ان ادق تلك الدقائق
 يتكون من جواهر النفس وكانت اراده لوكريتيوس تشبه
 اراده ديموقريطس في هذا الباب اما ارسطو فكان يحسب
 الحرارة حالة لمادة لا مادة وربما كان هو اول من قال
 بالمذهب الغير المادي والميكانيكي المفض . ثم بعد ذلك عضد
 فرنسيس ما يكون رأي من ذهب الى انها غير مادية قال
 ان الحرارة حركة تددية لا تكون على حالة واحدة في الجسم
 كلوساً لكن في اجزاء الصغرى وفي في وقت واحد تدفع
 وتطرد وترجع ايضاً بحيث ان الجسم يكسب حركة متوالية
 من الاهتزاز والمقاومة والمهاجم ومن ذلك ينشأ هيجان
 النار والحرارة ويصكرت ايضاً في تاليه المسى بالمادى
 الفلسفية يقدم بعض ملاحظات بها يشير الى المذهب
 الاهتزازي قال ان الحرارة عبارة عن حركة دقائق المادة
 الصغيرة الغير الموصولة وعلى هذا المذهب يبين سبب سخونة
 الاجسام بالمصادمة . و بعد ذلك بنصف قرن قام لوك
 وزاد هذا الرأي ايضاً حيث قال ان الحرارة عبارة عن
 اهتزاز سريع جداً في الاقسام الغير الموصولة في الجسم يحدث
 فيها شعوراً منه نسي التي حاراً فيها عليه ما نفعه يوم
 الحرارة في الجسم ليس هو الا حركة حادثة فيه . ثم انت اراده
 الفلاسفة الاقدمين في مسألة الحرارة كانت فيها كثير من
 الغموض وكانت مبنية على الاكثر على الحدس لا على اعتبار

على كما ان تلك الاراء لم تخفى من حيث اقتدارها على
 ايضاح تلك الظواهر ومع انها كانت تنقص اصول
 الحقيقة لا يمكن ان تحسب الا نتائج حصول رجال عظام لم
 يكن لهم ما يمكنهم من الفحص الكيماوي والطبيعي المتقن
 ثم انه بين زمن ديكرت ولوك قدم باكر الكيمياء الجبرماتي
 مستوطن انكثاراتها قد اوضحت ستاهل على اتم منوال بعد
 زمن لوك بتليل وساه بالرائي الفلوجستوني وقد ذهب
 اصحاب هذا الرأي الى ان الفلوجستون هو مبدأ الحرارة
 وان المادة القابلة للاشتعال في عبارة عن اتحاد هذا المبدأ
 بمادة اضيائية وانما اذا اشتعلت هذه المادة بطرف الفلوجستون .
 راجع اشتعال . ولكن يبين سبب زيادة وزن الفلزات
 بعد الفكس قال ان اتحادها بالفلوجستون قبل الفكس
 يكسبها غنة خفيفة . ثم انه باكتشاف برستلي للاكسيجين وانبات
 لافواريه ان الاكسيجين هو مادة للاشتعال قد انقض المذهب
 الفلوجستوني ولكن خلفه مذهب مادي نظره يحسب المحرور
 بوجهي عنصر اخر قابل للوزن تسمى الحرارة واما لا فيوزيه وبلاك
 العاضدين الكبريت للذهب المادي فلما ذهب ان المحرور
 هو جوهر حقيقي له قوة على الاتحاد مع مادة قابلة للوزن
 وعلى الانفصال من جسم الى اخر . وفي مذهب المحرور
 مقبولاً زماناً طويلاً وربما لم يكن حافقاً لتفسير العلم
 بقدر ما ظن غالباً لانه قد حصلت نتائج كثيرة مهمة بواسطة
 امتحانات اجرامها القوم وهم متفقدون بصحة فان ادراك كيات
 معينة لجوهر قابل القياس للحرارة اسهل من ادراك
 كيات حركة لم تترد ولا ادركت تماماً . والقول بان الحرارة
 لا يمكن توليدها ولكنها تحضر اصلياً لا يمكن ملائمة ينتقل
 من جسم الى اخر قد نشأ ايضاً عن هذه الاراء . وكان من
 شان الامتحانات التي يبين منها ان الحرارة يمكن توليدها
 بحركة ميكانيكية ان تنقص . وفي سنة ١٧٩٦ - ١٧٩٨ قام
 الكونت رنفرد باختبارات كنه وبعد ذلك بتليل قام بها
 الرهفري دافى ثم بعد ذلك قام بها سترجول من مانشستر
 فظهر بذلك الامتحانات ان النار الميكانيكية والحرارة هما
 قوتان يمكن ان تفعل احدهما الى الاخرى بالتبادل ثم ان

استحاثات ومفرد ودائمي قد أجريت من مضي نحو ٨٨ سنة
 إلا أنها لم تحسب في تلك الاوقات قطعية وكذلك القول
 من جهة مذهب نوماس بين الموميني في النور وقد قرر
 ومفرد ودائمي منذ زمان طويل تقريباً وأصحها رأيها
 المتعلق بأهمية الحرارة وقد نشر مفرد رسالة سنة ١٧٩٨
 ذكر فيها استحيائاتي في موضع قال وبذلك الاستحيات على
 ما أرى أنه صعب جداً إذا لم يكن مستحيلاً أن تصور
 بوضوح شيئاً قابلاً للتبليغ والانتقال على الطريقة التي بها
 تعيبت وانتقلت الحرارة في تلك الاستحيات إلا الحركة
 وقال دائمي في رسالته أدرجت في مجلد طبع في برستول
 سنة ١٧٩٩ فالحرارة إذاً أو تلك القوة التي تمتنع عن ملامسة
 دقائق الجسم صلاً والتي هي على شعورنا المخصوصي بالبرودة
 والسخونة يمكن تعريفها بأنها حركة خصوصية ربما كانت
 تموجاً في دقائق الأجسام من شأوا تعريفها وقال في كتابي
 الحسي بالفلسفة الكمية الذي طبع سنة ١٨١٢ فتكون إذاً
 الحركة في علم ظاهرة الحرارة رأساً - ونواميس انتقالها من
 جسم إلى آخر هي نفس نواميس انتقال الحركة تماماً . ولذلك كان
 مذهب الحركة في الحرارة يمكن التعبير عنه تقريباً بالمعارات
 المأر ذكرها وهو أن الحرارة تقوم بحركة اهتزازية في
 دقائق المادة وأنه يمكن توليدها بقوة ميكانيكية كالفرق
 والتصادم أو الانفصاط أو بواسطة مجرى كهربائي أو أنه يمكن
 نقلها بواسطة الأثير المتوج الذي هو واسطة الإشعاع .
 ولإجمال الحرارة عبارة عن انتقالها من جسم إلى آخر وهما
 متلازمان أو من جرّية إلى أخرى من جسم واحد متجانس
 مصادر الحرارة

ذهب لابلاس في رأيه إلى السببي الخائن الحرارة في تارة أولية
 جعلت كل المادة في وقت ما توجد في حالة غازية وبواسطة
 فعل الجاذبية وغيرها من القوى تجتمعت تلك المادة كتلاً
 متخذة حالة جامدة وسائله وذهب ماير وواثر سن الخائن
 حرارة الشمس ناشئة عن قوة الجاذبية بنقلها في دقائق المادة
 التي يقال أنها في أول أمرها كانت بهيمة كثيرة بعضها عن
 بعض فانبعثت الحرارة عن تصادم تلك المواد واطفأها في

ذلك ملهولس وطبع من وأصحها هذا الرأي وموجب
 كل من الرايين تعتبر الشمس مصدراً عظيماً لحرارة الإشعاعية
 تستمد منها الأرض حرارتها وقد استمدت منها ذلك عدداً
 لا يحصى من السنين في أكثر الاطوار الجيولوجية . ويظهر
 من حسابات بوله أن الشمس تنفق في الماعه مقداراً من
 الحرارة يعادل ما يمتدع اشتعال طبقة من فحم حجري أنتراسيني
 سمكاً . اقدام . أما الاتحاد الكيميائي ومدة اشتعال الوقود
 فهو مصدر ثانوي للحرارة مستمد في الأصل من الشمس
 التي نشأت عنها القوة اللازمة لتكوين الوقود . أما شدة
 الحرارة المتولدة بواسطة الاشتعال فبلغ معظمها بالبورني
 الأكسجين ورجعي فأنها تبلغ نحو ٤٠٠٠ ف
 والفضل الميكانيكي سواء كان بالضغط أو المصادمة أو
 الفرق ينشأ عنه مقادير من الحرارة تعادل القوة المستعملة فيها
 ومن مصادر الحرارة أيضاً المجرى الكهربائي وهو مثال لتحويل قوة
 إلى أخرى نحو بلا ميكانيكية إذا تولد المجرى بواسطة القوة
 المغناطيسية حصل تحويل القوة الميكانيكية التي تصرف في أحداث
 الدوران إلى كهربائية وتحويل هذه الكهرباء في أحوال ملائمة إلى
 حرارة وإذا تولد المجرى بنقل بطارية كهواي فاصل كل
 حرارة تنشأ عن ذلك يكون ناشئاً عن اشتعال العناصر
 في البطارية أما قوة الحرارة الناشئة عن المجرى الكهربائي
 فاعلى كثيراً من الحرارة الناشئة عن البورني الأكسجين ورجعي
 على أنه لا يمكن معرفة كمية الحرارة على وجه الدقة

تأثيرات الحرارة العامة

ان أوضح تأثيرات الحرارة في المادة في جعلها أباهما
 تتحدد وتكون على أحوال مختلفة من جمود وسهولة وغازية
 فان الملة تحت ضغط الهواء الاعيادي شكل ١

وعند حرارة ٢٢ ف يكون جليداً
 وبين ٢٢ و ٢١٢ يكون سائلاً وفوق
 ٢١٢ يكون غازياً وازيادة الحرارة في
 الاجسام يتردها تمدد أكثر ماملك
 وقد شذ عن ذلك قليل منها . فاعدا
 اخذ قضيب معدني ا ب يكون



قطع بحيث يمكن ادخاله في ثقب دس وحيي يمتد بحيث
 لا يعود ممكناً ادخاله في ثقبه تكون قد زادت
 فزاد بها حجم التفتت ولكنه لا يمكن المجرى بما يقوم به ذلك
 التمدد الخفيف فلا يعلم هل تكبر دقائق المادة بحيث
 تحتاج الى حيز اكبر تتحرك فيه او يمتد بواسطة تباعد قليل
 بين الجواهر الفردة التي تتلف منها . وربما كان التأثير
 المذكور ناشئاً عن الامرين معاً على انه اذا تحول جسم
 بهل الحرارة الى بخار تولدت قوة دافعة بين الدقائق وانا
 وصلت الحرارة الى درجة معينة ينشأ عنها ظاهرة تختلف كثيراً
 من التمدد المعتاد . فقد تولدت قوة دافعة يمكن وجودها
 بين الجواهر المادية كما في بخار الماء او الكحول او زيت
 الجواهر الفردة وزد على ذلك ان الجواهر الفردة التي
 تتلف منها دقائق المادة قد تنصل بعضها عن بعض تماماً
 فينشأ عن ذلك انحلال الدقائق ثم انحلال المادة ومضى
 كان الحرارة هذا الفصل حيث الحرارة التفرق وتختلف درجات
 لزوجها باختلاف الاجسام قال هنري سانت كلير ديفيل
 اذا اخذ مرصع مناسب وحيي احده كافياً يزيد بعد
 الدقائق بعضها عن بعض الى ان تنصل راجعة الى حالتها
 البسيطة وهذا التحليل ذاتي لا يمكن تحديده بعمل من الاعمال
 الكيماوية وسنة ١٨٤٦ بين غروف ان البلاطين المصهور
 يحل الماء الى عناصره وقد اجري ديفيل امتحان ذلك
 بسكب بلاطين ذاتين في ماء فحصل على مزيج قابل الانخيار
 من الهيدروجين والاكسجين وهو يعتقد ان الماء في درجة
 ذوبان البلاطين يتفرق الى العناصر التي تركب منها ويمكن
 اجراء امتحانات كذلك في الجواهر فان دبيري بين انه اذا
 اُحيى السبار الايسلندي في انبوب قد فرغ منه الهواء لا
 ينشأ عنه انحلال في بخار الزئبق عند ٢٥٠°س وانه ينشأ
 عنه انحلال يكاد لا يشعر به في بخار الكبريت عند ٤٠٠°
 س الا انه عند ٨٦٠°س يظهر جلياً في بخار الكاديوم
 ولا يزال كذلك الى ان يصير امتداد ما غلت من ثاني
 اكسيد الكربون مساوياً ٨٥ مليمتر من الزئبق وعند رفع
 الحرارة الى ٤٢٠°س في بخار الفارصين بغلت كمية اكثر

من ثاني اكسيد الكربون ولكن اذا بردت الالة انصص
 الكلس الحي ثاني اكسيد الكربون وحصل ثانية فراغ في
 الالة وقد استعان عدة من المحبوبين برأي ديفيل في
 ايضاح اصل الصخور وفعل القوتات في كيميا الاصغر
 القديمة فان قوة الجبل الكحي كانتا تنف بواسطة حرارة عظيمة
 حتى انه في حرارة شديدة الحرارة الشمس توجد العناصر الكحيية
 كالكسجين والهيدروجين والكلور والصوديوم في حالة
 غازية متزجة معاً امتزاجاً تاماً الا انها تكون غير متحدة
 كما لو قد جرى امتزاجات كثيرة تؤيد رأي دوماس وديفيل
 وتبين اوجهه في الكيما . والجواهر الفردة التي تتلف منها دقائق
 اكسيد الفضة تنصل عند حرارة واطنة بالنسبة حال كون
 دقائق الماء تنفص حرارة الى البياض للفصل بين الجواهر
 الاكسجينية والهيدروجينية التي تولف منها وكذلك عناصر
 اكسيد الرصاص تنصل بقية حرارة واطنة بالنسبة اذا منع
 عنها الاكسجين حال كون الفصل بين جواهر الاكسجين
 والحديد في اكسيد الحديد يتفشي حرارة عالية جداً حتى ان
 انفصاله يكون صعباً الا اذا وجد جسم ثالث ومثال ذلك
 استخلاص زكار الحديد بواسطة نفخ المحطوب او الانتراسيت
 مع انه لا تنصل حرارة الى الدرجة المطلوبة للتفريق . ثم
 انه قد استخدم التمدد الذي تحدثه الحرارة في الاجسام في
 عمليات صناعية مختلفة كتركيب أطعم من الحديد على والياب
 عجلة وتحرريك انفال عظيمة كتفريق جدران الابنية بعضها
 الى بعض (راجع عدد) . ثم ان تركيب الالات المستعملة
 لتسياس الحرارة مبني ايضاً على خاصية التمدد (راجع
 ثرمومتر وبرومتر) وقد جعلت احياناً التمدد دعوى الفصل
 في درجته الحرارة فيجهد فيها مجال كما في تجريد الحديد
 والقصير من الماء ايضاً وهو مثال استباقي يتفصح فيه
 التمدد في عومها كان من الجليد اقل كثافة . وقد استخدمت
 خاصية التمدد هذه مراراً في اعمال ميكانيكية مثلاً التجليد على
 الصخور والارعية الحديدية . اما ظواهر الاشتعال وفلسفة
 فقد مر الكلام عليها في باب الاشتعال ولما قرع تمدد الحرارة
 ولا سيما في السائلات والجواهر فقد مر الكلام عليها في بخار

وسياقي طرفين ذلك في الغليان . اما نقل الحرارة الاشعاعية وعلى الخصوص ما تطلق من ذلك بخاصيات الاجسام المختلفة الذبائية اي القابلة لنفوذ الحرارة فسياتي الكلام عليها في نفوذ الحرارة من هذا الباب ولما توليد الحرارة بواسط ميكانيكية او كهربائية وبجانبها هذه الانواع في القوة فستطلب في اهلها من الكهربائية والفرك والكهربائية الكهفانية . واما اسباب الحرارة الشمسية واستمرارها وانقطاعها فسياتي الكلام عليها عند الكلام عن الشمس وما يلي من المسائل المتعلقة بهذا الباب بحث فيه على الخصوص عن النوايس الأكثر عمومية لحرارة الاشعاعية وإيصال الحرارة والحرارة النوعية والمختلطة

اشعاع الحرارة

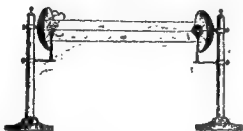
ان مذهب الاشعاع التجوي سياتي الكلام عليه في نور من باب النور واما هنا فنقتصر على ايراد النوايس اللازمة لهذا الباب والاسباب التي تبين منها وجبة القوتين فنقول ان جلاً منهن من الشمس او من جسم زير جداً يتألف من عدد عظيم من اشعة تنشر على هيئة موجات متقاطعة في الدقائق الاثرية . وهذه التوجات مختلفة الانفراج بحسب انواع الاشعة المخصوصة . ولطقت الاشعة خاصة الانكسار عند مرورها من جسم الى اخر مائلة كمرورها من هواء الى زجاج ثم من زجاج الى هواء او جسم اخر فالاشعة التي هي مولفة من موجات ذات انفراج اعظم قد وجد انها اقل قابلية للانكسار من غيرها وانها ذات حرارة اكثر من غيرها فاذا مر شعاع من نور في مؤشر ذي ثلاث زوايا مصنوع من ملح معدني وهو مادة ذبائية جداً نفاً عنها لطيف منير مختلف الالوان تكون فيه الحرارة منتزعة على درجات مختلفة قليلا او كثيراً حال كونها في النور الاحمر او النور الاقل قابلية للانكسار اكثر ما في سائر الاصنام . ولكنها تكون أكثر كثيراً في ذلك القسم من الطيف الذي يتألف من اشعة غير منظورة واقل قابلية للانكسار من الشعاع الاحمر . ويقال ان كمية الحرارة الموجودة في القسم الغير المنظور او الغير المتبرور

الاشعة المحررة هي أكثر بسعة اصعاف ما هي في القسم المتبر . وذلك برهان على ان اشعة النور واشعة الحرارة تغلظ معاً في اشعاع نور مركب اعتيادي فاذا وجد انها يسيران بسرعة واحدة فستعمل لهما يكونان شيئاً واحداً . ويظهر ذلك من ان الحرارة عند كسوف الشمس الكلي تظهر في واشعة النور في وقت واحد . واخيراً اذا نفرد ان اشعة النور والحرارة تجري على نوايس واحدة من الانكسار والانكسار المزدوج والاستقطاب يستقيم ذلك على وجه قطعي ان الفرق الوحيد بين الاثنين هو ان ما كان من الاشعة اقل قابلية للانكسار تكون له قوة اعظم لتوليد الحرارة . ثم ان الاشعاع في كل من النور والحرارة تجد في خطوط متوازية في جسم متجانس ويمكن انتقاله في خلاه خلافاً للصوت وذلك يدل على انه يستخدم جسماً مختلفاً . ثم ان اشعاع الحرارة يجري على ثلاثة نوايس مهمة وهي اولاً ان قوتها تكون بنسبة قوة مصدرها ثانياً انها تتغير بالقلب كمرير البعد ثالثاً ان قوتها تقل بانسبة الى ميل سطح الجسم المتبص من الشعاع . اما النوايس الاول فايضاحه بان يوضع وعاء مكعب معدني على بعد من بلبس ثرمومتر مصبوغ بلون اسود ملاء على التوالي به درجات حرارته مختلفة كان تكون ٢٠ و ٢٠٠ و ٤٠٠ مثلاً فدرجات الحرارة المدلول عليها بواسطة الثرمومتر تكون نفس درجات حرارة الجسم المملوء ماء اما النوايس الثاني فتنتج عن المبدأ الهندسي وهو ان سطح الكوكب يزداد كمرير نصف قطرها واما النوايس الثالث فيوضح بان يوضع مكعب مملوء ماء حاراً تجاه عمود حرارة كهربائية ويوضع ايضا حاجر ذو فتحة بين المكعب والعمود فاذا وضع المكعب اولاً بحيث يكون وجهه عمودياً على الاشعة ثم ادبر المكعب على محوره مع بقاء مركز وجهه على حاله ولصكته وضع وضعاً مائلاً لا تتغير كمية الحرارة المدلول عليها بالعمود واذا كانت الاشعة المنبثقة من سطح اوسع في المكعب تمر في الفتحة التي في الحاجر . ويحسب ان

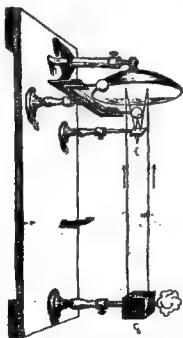
تقويم بها الحرارة وأنه تنبعث منها دائماً اشعة من	سرعة التبريد في درجات متفاوتة من الحرارة
الحرارة قطع النظر عن درجة حرارتها . وأن كل جسم	زيادة الحرارة في درجات ف سرعة التبريد في الدقيقة
يعتمد على الدوام اشعة من الحرارة من الاجسام الاخرى	٤٣٢ ١٠.٦٦
داخل حدود الاشعاع وأنه تنبعث منه ايضاً اشعة من	٢٩٦ ٨.٨١
الحرارة الى تلك الاجسام . على أنه كلما كانت حرارة الاجسام	٢٦٠ ٧.٤٠
اشد كانت الاشعة المنبعثة منها اشد من الاشعة التي تانبها	٢٢٤ ٦.١٠
وهكذا يكون في جميع الاجسام ميل الى بلوغ حالة	٢٨٨ ٤.٨٩
الموازنة ويسمى هذا برأي المبادلات وقد قدم هذا الرأي	٢٥٢ ٤.٨٨
بريغوس أحد الاساتيد في جيفيا نحو سنة ١٧٦٠ وسماه	٢١٦ ٤.٠٢
رأى موازنة الحرارة المتقلة . فإذا امسك وضع جسم بحيث	١٨٠ ٢.٢٠
تنبعث منه على الدوام حرارة أكثر من الحرارة التي تنصه	١٤٤ ١.٧٤
أدّى ذلك الى انقطاع تواجده بحيث لا يكون له شيء من	فيظهر من ذلك أن سرعة التبريد عند ٢٦٠ في أكثر
الحرارة أي أنه يصل الى درجة صفر (٠ مطلق) . وقد استعمل	من ثلاثة اضعاف سرعتها عند ١٨٠ وقد وجد دولنج وبييت
علماء الطبيعة المتأخرون مثل هذا الصفر النظري وحسبوا	أن سرعة التبريد في فراغ قسمر فيه الحرارة على ازدياد
أنه يعادل ١٤ ٤٥٦ في تحت الصفر أو ٢٧٢.٨٥ أس	تزداد على سلسلة هندسية حال كون درجة حرارة الهواء
تحت الصفر وكان نيوتون اول من وضع ناموساً للتبريد	تزداد على سلسلة حسابية وأن تناسب هذه السلسلة واحد
وهو أن كمية الحرارة التي يمتصها او يربحها الجسم في كل	مها ازادت درجة الحرارة . وانحناءات موسيبر وفوستاي
برهة في بقدر الفاصل بين حراري وحرارة الجسم المحيط	ويزين ثبت نتائج دولنج وبييت . وإذا كان الاشعاع من
يو على أنه قد ظهر أن هذا الناموس ليس عمومياً ولا يصح الا	امتداد الفوجات في الاثر المنير الناشئ عن احتراز الدقائق
إذا كان فضل الحرارة بين الجسمين لا يزيد عن ١٥ أو ٢٠ أس .	المادية في الجسم المنبعث منه الشعاع يتبع أن قوى
وفيما فوق ذلك تزداد الحرارة والريح عن متفضيات	الاشعاع تختلف باختلاف الاجسام . والآلة التي استعملها
الناموس المذكور ولم تنقرر النتائج في هذا الشأن الا بعد	السجون لذلك (انظر الآلة الانعكاس شكل ٢)
أن لجرى دولنج وبييت عدة انحناءات مدققة وضما بها	في نفس الآلة التي استعملها لمعرفة قوى الاجسام العاكسة
الترمو متر في كل من الفراغ والهواء وقد استخدما لذلك	فأنة وضع صندوقاً من تلك مكعباً ملوّه ماء غالياً امام
ترمو متر أكبر اجلا فيغزو ثلاث لبريت من الزئبق ووضعاه	مرآة شحجية وطلى سطوحه بمواد مختلفة وجعل هذا
في مركز كرة مجوفة مصنوعة من نحاس اصفر رقيق بعد أن	الصدوق بحيث يمكن تدويره عند الاقتضاء الى جهة المرآة
طلي سطحها الداخلي بالنساج وحفظت في درجة واحدة من	ووضع بلبوس ترمومتر تقاطعي في البؤرة ب فارقاً
الحرارة بغسها في اناء ماء حال كون بلبوس الترمومتر	قوة السناج الاشعاعية ١٠٠ فوجد قوسه المواد الباقية
كان أكثر حرارة من الكفة . ومن الجدول الاتي تتضح	الاشعاعية كما ترى
النتائج التي حصل عليها العالمان المذكوران وكانت حرارة	السناج ١٠٠
الكفة عند قيامها بالانحناء المذكور على درجة التجلد	الكلي الابيض ١٠٠
الذائب	الورق ٢٨

لنفس نور ليس الاشعة المنيرة فاننا اذا وضعنا كرة معدنية ا
محاذا الى ما تحت درجة الحرارة في بؤرة مرآة مقعرة كما ترى في
الشكل امامك

شكل ٢



وليس الترمومتر في بؤرة مرآة اخرى تجاه المرآة
فالحركة المدلول عليها بالترمو متر
تغير من حرارة الكرة على انه اذا نقل الترمومتر والكرة
من محلهما عبط درجة الحرارة . وقد استعمل السرلسلي
الطريقة الآتية لمعرفة قوى الحرارة الانعكاسية لمواد
مختلفة . فانه جعل مصدر الحرارة صندوقا مكميا من تلك
ص ملوفا ماء حار امام مرآة شلمية كما ترى في الشكل
الذي امامك



فشماع الحرارة وقع على المرآة فانعكس عنها الى البؤرة ب
ثم وضع صفحة مربعة من مادة بين المرآة والبؤرة فانعكس

١٥	الشمع الاحمر
٢٠	الزجاج الابيض
٤٥	الرماس البردخ
٢٠	الزئبق
١٩	الرماس المنقول
١٥	المحدي المنقول
١٢	القصير والذهب والفضة

ويظن الاكثرون ان اللون كثيرا من الفعل في قوة
الاجسام الاشعاعية . الانعكاسية على ان ذلك انما يرجع
فقط في الحرارة المنيرة فلو ان الصندوق المذكور المستعمل
في الامتحان السابق ماء حاراً وغلفي ثلاثة من جوانبه احدها
بمخمل ابيض والثاني بمخمل احمر والثالث بمخمل اسود من
نسج واحد وترك الجانب الرابع وهو من نحاس اصفر
مصفول مكتشفاً لظفر ان الجوانب الثلاثة المغطاة بالمخمل
يكون اشعاعها واحداً واما الجانب المكشوف فيكون
اشعاعه اقل منها فيتين من ذلك ان النسج او المياه
الدقاتي لا اللون يجعل المصروح في اشعاع الحرارة المظلمة .
اما قوة الجسم لامتصاص الحرارة فهي كلما بقدر قوى
الاشعاعية . اي ان قوة على ارسال التوجلت في الاثر تعدل
قوة على قبول الحركة من توجلات الاثر . ويكون غالباً
قوة على الامتصاص اذا كانت مضطاً اكثر مما اذا كان
شفافاً الا انه يشذ عن هذه القاعدة بعض اجسام كما ستري
في الكلام عن نفوذ الحرارة بعيد هذا . ثم ان الطريقة التي
استعملها السلي لمعرفة القوى الماصة التي للاجسام هي ان
يغلفي بلبوس ثرمومتر تقاضي بالمادة الموضوعة تحت الامتحان
ويوضع في البؤرة ويرفع لوح الانعكاس كما سيأتي . اما
بندال فوجد بالبحث المدقق في قوى الاشعاع والامتصاص
بلغاز والجار والذهب تلك القوى متناسبة اذا استعملت لها
مصادر واحدة من الحرارة ومتناسبة بالتقلب مع قواها النقلة .
ووجد ايضاً ان هذه الخاصيات تتغير بتغير مصادر الحرارة
انعكاس الحرارة

ان اشعة الحرارة المظلمة قابلة للانعكاس وهي خاصة

شكل ٤



ووضع في اطرافها قطع قصور وادحي
الوحد لمحب مصباح سيريجو فان
الحرارة تصل بالقضبان المختلفة
وتصل القصور اولاً في اجودها
ايصالاً ثم في مادونة وهكذا الى اخرها

فيصل اولاً ما كانت منها في النحاس الاحمر ثم الاصفر
ثم الحديد ثم الخارصين ثم القصير ثم الرصاص ثم الزجاج .
ولكن قد ظهر باختناات ويدمان وفرانس ان نتائج
اختناات سيرجولم تكن مدققة تماماً . والنتائج التي حصل
عليها هذان الباحثان تراها في الجدول الاتي وهذا
الجدول يتضمن ايضاً مائة واحد من القوة على ايصال
الكهربائية وفي طر ي مئتين وتس تكاد تكون نفس
ايصالات الحرارة وكان فورس اول من بين ذلك
معدل ايصال الحرارة والكهربائية

ايصال الحرارة	ايصال الكهرباء
ويدمان وفريس	رئاس
١٠٠٠	١٠٠٠
٧٣٦	٧٣٦
٥٣٢	٥٣٢
٢٣٦	٢٣٦
١٤٥	١٤٥
١١٩	١١٩
٨٥	٨٥
٦٤	٦٤
١٨	١٨

اما ويدمان وفريس فاستعملوا قضباناً صفيحة واخذوا
قياس الحرارة بواسطة عود كهربائية الحرارة في كل ثمانية متر .
ثم ان الرخام والمواد المعدنية هي غالباً اضعف ايصالاً
للحرارة من الفلزات . والمخزف والزجاج اضعف ايصالاً
منها جميعاً . وخصايص ايصال الفلزات للحرارة اتقدها دافي
الاسات لاختراع قنديل الوقاية لحافري المادان . ثم ان

الصناع الى بؤرة بعدها امام الصفيحة كجد ماظنها . ثم وضع
في تلك البؤرة بلوس زئبق الفاضل الذي قاس به
الحرارة وتوسط صفيحة مواد مختلفة على التوالي عرفت نسبة
بعضها الى بعض من حيث انعكاس الحرارة عنها بواسطة
استخدام صفيحة من مواد مختلفة قد حقق قوتها الانعكاسية
وقد فرض العالم المذكور النحاس المصقول . ١٠ . انحصل
على النتائج الاتية

النحاس	١٠٠
الفضة	٩٠
القصدير	٨٠
النيوناد	٧٠
الرصاص	٦٠
القصدير المنعم	١٠
الزجاج	١٠
السنج	٠٠

فيظهر من ذلك ان المادان التي هي احسن عاكس
للنور هي ايضاً احسن عاكس للحرارة غير ان النور الابيض
الذي يمتد على كل اشعة الطيف الشمسي وفي اشعة الحارة
المظلمة واشعة الحرارة المنيرة والاشعة الظاهرة هي شيئاً يعكس
من سطوح صفيحة بدون اغلال وذلك ايضاً يروان على
ان نوايس انعكاس النور والحرارة واحدة . وقد وجد
بالاختنا ان قوة سطح لعكس النور والحرارة في واحدة ايضاً
ما عدا الفاظ . ولت القوة الماكسة لمواد مختلفة تختلف
باختلاف زاوية الوقوع على درجة واحدة للنور والحرارة .
ففي الزجاج تزداد بسرعة مع زاوية الوقوع ولما في المادان
فترداد يبطئه وقد وجد ايضاً ان الحرارة تنتشر وتنفرد
بواسطة سطوح واحدة بنفس نسبة انتشار النور وتنفرد

ايصال الحرارة

اذا اخذ لوح مستدير من نحاس اصفر منسوب المحرق في
وادخل في تقوي قضبان من معادن مختلفة ذات غلظ
واحد وطول واحد في طرف كل منها تجويف صغير كما
تري في الشكل الذي امامك

اختلاف قوة المادتين وإحجام أخرى في ايصال الحرارة هو علة ظاهرة مهمة وأوضحها بطريقة جميلة ما يعرف باختبار تريفيليان الذي كان يظهره بلاكروز فلز محبب جيد الايصال مع فلز بارد أقل منه ايصالاً وعلى الخصوص اذا كان كثير التمدد كما لو وضع قطعة من الحديد ملبسة غشاً على قطعة من رصاص بارد. وإذا أمكن للفلز المحبب ان يتكسب بسهولة حركة اهتزازية ضعيفة يكون الاختبار أكثر نجاحاً اما آلة تريفيليان فهي مولدة من هزاز مصنوع من نحاس له ميزاب طولي موضوع على سطح قطعة رصاص اسطوانية فإذا احبب المزاحز ووضع على الرصاص فالخافتان الفاتحان على كل من جانبي الميزاب ترتفعان بالتبادل بواسطة تداد اقسام سطح قطعة الرصاص المماتية لاستنها النحاس المحابي فيحصل اهتزازات ذات قمة موسيقية. واما السبب في تكون الفلز المحبب موصلاً جيداً فهو لا مكانية خط سطحي دائم على درجة واحدة من الحرارة كما في اجزائه فيكون والحالة هذه قادراً على اعطائه حرارة كافية لسطح الرصاص في كل لحظة. اما فائدة استخدام الرصاص مقام فلز اخر فهي لانه قابل للتمدد كثيراً بالحرارة ولانه موصل ضعيف بحيث تستطيع الاقسام الخارجية في لحظة ان تتكسب حرارة كافية لاجداث التمدد المطلوب لاهتزاز المزاحز. ويمكن الحصول على نفس هذه النتيجة اذا استعمل عوضاً عن قطعة الرصاص قطعة حجر ملبسة بصفيحة فلزية رقيقة جيدة الايصال فتكون الحالة المطلوبة موافقة لتمدد السطح بسرعة كما اوضح ذلك فراداي. ويمكن استعمال مواد اخر



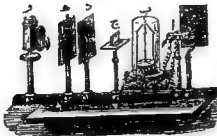
عدا الفلزات كالمعدنيات والصخور المختلفة. واما الساعات فهي غير موصلة للحرارة ويظهر ذلك اذا وضعت كمية قليلة من الكحول على وجه ملام موضوع في اناء من زجاج واشعلت فتضيئة طويلة قبل ان تتكسب الطبقات العليا من الملام حرارة يشعر بها وقد عرف ان ناموس ايصال الحرارة في الساعات هو نفس ناموس ايصالها في الجوامد على ان الايصال يكون في الساعات اضعف كثيراً مما هو في الجوامد لان قوة ايصال الحرارة في الماء هي فقط نحو

اقل من قوة النحاس. على ان الساعات تحصى بسرعة بالحبل فاذا اقيمت نار تحسب اناء فيه سائل كما ترى لملك شكله تمددت الطبقة السطحية منه في قدر اناء بالحرارة فتعد ارتفاع دقائقها تعطي ما يزيد عنها من الحرارة لدقائق الطبقات التي تفرقها وهكذا نهي الغازات وهي موصلات للحرارة ضعيفة جداً ولكن في حركة دقائقها يصعب التوصل الى نتائج حقيقية من جهة قوتها الايصالية. والمواد المسامية التي يظلمها من لا محصور وهي موصلات للحرارة ضعيفة ولذلك قسمت جدران المنازل بالحكمة البناء التي تصحبها منع دخول حرارة الصيف وبرد الشتاء الى اقسام تحوي على مواد محصورة. واذا كان جدران جبل مازر كثير المسامية بعد تقوي في الماء وغير قابل للاشتعال قد استخدمه الصناع في عمل صناديق لاثور فيها البار. ومن هذا القليل استعمال الملابس ذات المسامات لوقاية الجسم من البرد والحر. وقد شد الهيدروجين عن سائر الغازات في ايصال الحرارة فهو احسن موصل للحرارة بالنسبة اليها مع انه اخفها جميعاً ويبرهن على ذلك بما يأتي. اذا ادخل شريط بلاتين دقيق في انبوب من زجاج ورطب طرفاه بقطبي بطارية كلفانية صار ابيض بالحرارة عند مرور مجرى كلفاني معتدل اذا ادخل في الانبوب هواء او غاز غير الهيدروجين ولا يكون على هذه الدرجة من الحرارة اذا كان في فراغ على انه اذا مر في الانبوب غاز الهيدروجين يزول البياض عن الشريط لان الحرارة تكون قد انتقلت اليه

نفوذ الحرارة

نفوذ الحرارة عبارة عن قابلية الاجسام لاشعة الحرارة ويسمى ذلك بالانكليزية (diathermancy) من ذياترما باليونانية وهي مركبة من ذيا ومعناها نفوذ ورثما ومعناها حرارة. والاجسام التي تنتفذ فيها اشعة الحرارة او التي نسبها اليها كسبة الاجسام الشفافة الى اشعة النور يقال انها ذياترمة. واما الاجسام التي لا تنتفذ فيها اشعة الحرارة ان نسبها الى الحرارة كسبة الاجسام المظلمة الى النور فيقال

شكل ٦



نسبة كينها المدلول عليها بالصقلانومتر ويوضع الجسم المطلوب امتحان ذبائريته على قائمة عدج ويوضع حاجزان عند دوه احدهما لمنع اشعة الحرارة للثاني ببندى الامتحان والاخر لخصرجل الاشعة ين ج ومصدر الحرارة وثمان مصدر الحرارة قد يكون مصباح لوكاني او لطارا من شريط بلاتين محمى الى درجة البياض او كرة فلزية محمى او اناء ماء غال اوجما اخر محمى الى الدرجة المطلوبة . وفي انشاء مجنوع اكتشف امرا مها استخدمت تتدال في امتحانات كثيرة مهمة لنفوذ الحرارة في الغازات والابخر . وهوان للطح المعدني ذبائريته تكاد تكون كالحارة المنبعثة عن جميع المصادر منيرة كانت او مظلمة حتى انه فرض كونه ذا ذبائريته تامة ناسيا ما كان يحسّر دائما تقريبا من الحرارة الواقعة عليه وهو ٧٧ في المائة الى انعكاسها من سطحو . ومن الجدول الاتي يعرف مقدار الحرارة في المائة النافثة في عدة اجسام جعلها ملوني موضوعا لامتحان ضعفا للحرارة اربعة مصادر مختلفة

ايها اثومية (اي غير قابلة لنفوذ الحرارة) . وكان يعرف شدة طويلة ان اشعة الحرارة المنبعثة عن مصدر شديد الحرارة تنفذ في بعض مواد شفافة كالزجاج في خطوط خاضعة لنس نوايس الانكسار التي لخطوط النور . ولكن لم يكن يظن ان هذا النفوذ ممكن في اجسام مظلمة بالنسبة الى النور وكان يكتفى من جيفا اول من بين ان الحرارة الاشعاعية النافثة عن مصادر مظلمة او منيرة تمر في صفائح من مواد شفافة مختلفة . على ان كثيرين حتى في ذلك الوقت كانوا يعتقدون ان ايسال الحرارة يتم باحصاسها اولاً ثم بانعاشها بواسطة الجسم الموصل ولم يزالوا متمسكين بهذا الرأي حتى برهن برغوست من جيفا عدم صحو بامرارو في جلد اشعة من الحرارة ذات قوة كافية لاشعال مواد قابلة للاشتعال . على ان ابحاث ملوني قد زادت هذا الامر وضوحا واليو تنسب اكثر الامور التي يمتها غور من الباحثين المجهزين ومن جملتهم بنسن وكريشوير وتتدال وبشورت ستوروت وغيرهم بعض امتحانات يتنجلت لمباحث الحرارة الاشعاعية والنور اهمية عظيمة في الوقت الحاضر . والالة التي استخدمها ملوني في امتحانه ذبائرية اجسام مختلفة ترى صورها امامك شكل ٦ وهذه الالة مؤلفة من عمود الحرارة الكهربائية لتويلي عندا متصلا بشرائط نحاسية بكتفانومتر لطيف عندب فالاشعة النافثة تقع على احد اوجه العمود فتتولد منها كهربائية كلفائية على

ذبائرية المجموعد

مادة	نحاس اصفر	نحاس اصفر	بلاتين محمى الى البياض	فنديل لوكاني	نحاس اصفر
سبكها بـ قيراط	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
المخ المعدني	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
كبريت سطي	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
فلوريد الكلسيم	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
زبرد	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
كربونات الكلس	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
الزجاج	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠

٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	بود صخري نقي
٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	كوارس مدخن
٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	كربونات البوتاس
٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	كربونات الرصاص
٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	كبريتات الباريات
٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	فلدسبات
١٨٠	١٨٠	١٨٠	بورات الصودا
١٤٠	١٤٠	١٤٠	المغنيت
١١٠	١١٠	١١٠	طوخرات البوتاس
٩٠	٩٠	٩٠	الشب
٨	٨	٨	(قند) سكر نبات
٦	٦	٦	المجيد
٢٦	٢٦	٢٦	زيت الخزامى (لاون)
٢١	٢١	٢١	الابتر المكرت
١٥	١٥	١٥	الكحول
١٢	١٢	١٢	الحامض الخليك
١٢	١٢	١٢	مذوب السكر المركز
١١	١١	١١	الماء المطهر
وقد يتحقق الاعتبار من جهة ذبائرية الاجسام اولاً			ان اشعة الحرارة بعد ان تكون قد نفذت في مادة تنفذ في
صفحة اخرى من المادة نفسها وذلك بحسرة قليلة او بدون			حسرة اي ان الزجاج يكون ذبائرياً تقريباً للحرارة التي
تكون قد نفذت في زجاج وكذلك المجيد يكون ذبائرياً			تقريباً للحرارة التي مرت في ماء او جليد او عن طريق بخار
مائي . ثانياً ان كل الاجسام من جواهر وسوائل وغازات			في اثيرية تقريباً لحرارة منبعثة عن جسم من نوعها فالخ
المعدني مثلاً وهو ذبائري تقريباً لكل مصادر الحرارة ينص			أكثر الاشعة المنبعثة عن ملح معدني محلي
وقد وجد بنفوت ستوارت ان صفية ذات سلك			معتدل من ملح معدني بارد تنص ثلاثة ارباع الحرارة المنبعثة
عن صفية اخرى من الملح المذكور . وقد علل القوم عن			ذلك بان الاشعة ذات الانكسار الواضي جداً التي هي
قد تبين من هذا الجدول ان الشفافية بالنظر الى			اشعة النور واللذائرية بالنظر الى اشعة الحرارة تتوافقان
الى حد مطمح ولكن لا على نسبة واحدة . وفي مطالعة الجدول			بالدقيق غنى عن العادة
ثم ان ملوحي ابيض ذبائرية السائلات بوضعها			في انابيب ضيقة من زجاج رقيق وانفاذ فيها كمية من
الحرارة فرائ ان الفرق في كمية الحرارة التي ترفيها وهي			فارغة والحرارة التي ترفيها وهي حلوة سائلاً هو دليل على
ذبائريتها ومن جد ولو الا في تبين ذبائرية ما باقي من			السوائل وقد جعل قنديل ارغند ذا السائخون الزجاجي
مصدراً للحرارة وحك السائلات $\frac{1}{17}$ من القيراط واضعاً			ياها في انابيب زجاجية كاسر
ذبائرية السائلات			سائلات
ذبائرية في المائنة			ثاني كبريتيد الكربون
٦٣			ثاني كلوريد الكبريت
٦٣			اول كلوريد الفسفور
٦٣			زيت التريتين
٢١			زيت الزيتون
٣٠			النفط
٢٨			

١	أكسجين	تختصها . ففي الأولى منها ترشح الجواهر الفردة في الأثير منفرد بدون أن يحدث فيها الأهر كغليظة من اهتزازاتها . ولما في الثانية فتكون متجمعة معاً كتلاً أو دقائق مركبة من شأنها أن تقوى الأمواج الأثيرية ولذلك تنقل إلى نفسها قوة بحدرها . وقد وجد تبادل الأوزون ذاتية عالية وهي صفة تميزه جداً عن الأكسجين الاعتيادي . وقد ذهب جماعة إلى أن الأوزون مركب من أكسجين وهيدروجين وهو مقرر لأن أن الحرارة ثلاثي الأوزون وتبقى الأكسجين . فلو كان الأوزون محتويًا على هيدروجين أيضًا لوجب أن يحصل عند التحلل بخار مائي وهذا البخار إذا بقي في الأكسجين أضعف ذبائثرية . على أن الغاز المحاصل من احاء الأوزون ذبائثري كالأكسجين المحاصل بالطريقة الاعتيادية ولذلك لا يحتوي على شيء من البخار المائي . وهذا الغاز المحاصل من الأوزون يجب أن يكون أكسجينًا فقط وتكون جواهر الفردة متجمعة معاً تبعاً يشبه بعض المشاهدة تجمع الغاز المركب . وإذا كان اليود ذبائثريًا بالنسبة إلى الأشعة المظلمة وأثيريًا بالنسبة إلى الأشعة المنيرة أمكن فصل الطيف المنظور عن الطيف النير المنظور الواقع وراء الأشعة الحمراء بواسطة مرور نور جسم محي إلى درجة البياض في مشور مجوف من ملح معدني محوي على محلول من اليود في ثاني كبريتيد الكربون ويستفاد من ذلك على رأي تبادل أن الأمواج المنيرة التي يعارضها اليود متفقة مع ما أغل من جواهر الفردة ولذلك فنقدر تلك الأمواج أن تنقل حركتها أو قوتها إلى تلك الجواهر فتكون الغفائية والذبائثرية عند العالم المذكور مرادفين لعدم الاتفاق واللاشفافية والأثيرية مرادفين للاتفاق بين أمواج الأثير وجزيئات الجسم التي تقع عليها تلك الأمواج أو تمزجها وقد نسب سواد السناج إلى الاتفاق بين اهتزازات اجزائه الفردة واهتزازات الأمواج الموجودة داخل القم المميز من الطيف وقال أن الأشعة المنيرة التي يتحصنها السناج هي نفس الأشعة التي يشها عند بلوغه درجة كافية من الحرارة ولكن السناج هو أيضًا ذبائثري بالنسبة
١	نتروجين	
١	هيدروجين	
٢٦	كلور	
٦٢	حامض هيدروكلوريك	
٦٠	أكسيد كربونيك	
٦٠	حامض كربونيك	
٢٥٥	أكسيد النتروجين	
٢٦٠	هيدروجين مكبرت	
٤.٢	غاز ماريش	
٧١٠	حامض كبريتوس	
	{ غاز مركب من جوهري من الكربون وجوهري من الهيدروجين	
١١٢٥	نفاذر	

ومع أن هذه الغازات قابلة تمامًا لنفوذ كل أشعة الطيف المرئية وأشعة الحرارة المظلمة التي قد استخدمت في هذه الامتحانات يظهر فيم الخلاف عظيم في قوتها الانصافية فإن أكسيد النتروجين يتصف ٢٥٥ مرة بقدر ما يتصف هواء جاف* والنفاذر ١١٢٥ مرة فلو سد الأنبوب بزجاج ذبائثرية جزئية عوض سد ملح معدني ذبائثري لما حصلت هذه النتائج لأن الزجاج يبدد تقريبًا جميع الأشعة ذات الانكسار العالي قبل وقوعها على الغازات التي كان الغرض من الامتحان معرفة قوتها الانصافية . ثم أن الابعاث التي أجريت في مسئلة الذبائثرية حل منها فائدة عظيمة لأنها توصل القوم إلى نتائج نظرية متعلقة بتركيب المادة الدقائقية . ومن حاول ايضاح سبب مرور حرارة اشعاعية ذات انكسار طافيء بكتن بوله في غازات بسيطة ما في غازات مركبة يلتزم أن يلاحظ اختلاف ترتيب الجواهر الفردة في هذين النوعين من المادة . ففي الغاز البسيط يجب أن يكون وضع الجواهر الفردة بحيث يتمكن أمواج الحرارة من الاهتزاز بدون عائق دون أن ترجع إليها اهتزازاتها حال كونها في الغاز المركب يجب أن يكون ترتيبها بحيث تعقد معها أو

الى اشعة الطيف المظلمة جداً وقد بين ذلك ملوف. وقد وجد تشدداً ان البخار المائي مع انه يشف تماماً عن اشعة الطيف الميتة لا يشف البتة عن اشعة الطيف المظلمة وهذا الامر هو من اهم الامور المتعلقة بمسألة الحرارة كافة وافهية ليست علمية فقط بل هي ناشئة عن تعلو علمياً بمسائل متبورة ووجبة وياتالي باعمال المحبة اليومية ولولا الفحص المدقق عن الدهازمية النسبية للغازات المحبة والرطبة وعلى الخصوص ذبازمية الهواء في احواله المبرورة المختلفة لما امكنا ان نعرف جيداً كمية تكون السحاب بالاشعاع وما يتبع ذلك من سخارة الحرارة من البخار في الهواء العالي الاجف وباشتكاف الناشء عن تيارات من الهواء البارد وكمية تكون الندى الناشء عن هذا السبب يمينو وتاوي الاقاليم الرطبة ويرد الجبال الشائعة

الحرارة النوبة

ان الدكتور بلاك هاول من اجري اختناات مهمة في حرارة الاجسام النوبة وذلك في اواخر القرن ١٨ طول من افكر بقياس الحرارة المذكورة. فاذا وضع مقداران متساويان من الماء في وعين من مادة واحدة حال كون درجة الحرارة واحدة في الجميع وغس في احدهما كمية من حديد ذات وزن مفروض وحرارة اعلى من حرارة الماء ووضع في الاخر كمية من الزئبق مساوية للحديد في الوزن والحرارة بعد مدة تحصل الموازنة بين كل من الوعنين والمعاد الموضوعة فيها على انه يظهر ان درجة حرارة ماء الوعاء النسبة وضعت فيوزكة الحديد هي اعظم من درجة حرارة الماء في الوعاء الاخر فيستدل من ذلك على ان كمية الحرارة التي اكتسبها الماء من الحديد هي اعظم من الحرارة التي اكتسبها من الزئبق فلو كانت كمية الحديد والزئبق ابرد من الماء لصار الماء الذي فيه الحديد عند حصول الموازنة ابرد من الماء الذي فيه الزئبق. فكذلك حرارة التي يتمكن الجسم من اشعاعها او امتصاصها وهو صاعداً ونازل في درجات معلومة من الحرارة تسمى بالحرارة

الاختبار وم الحرارة النوعية وت عدد الدرجات التي
يعطيا فتفتح المعادلة الآتية

$$ف ت س = ١٤٢ م اوس = ١٤٢$$

ومن هنا العبارة يعرف بسهولة نقل الحرارة النوعي لامتداد كانت
وقد اخترع لافمرازه ولا بلاس آلة أخرى أنت ينتج ادق
يقال لما يقاس حرارة الجليد . وهذه الآلة مؤلفة من
ثلاثة اوعية قصديرية يوضع احدها ضمن الاخر ويوضع
الجسم الواقع تحت النقص في الوعاء الداخلي ويوضع في
الوعاء الاخرين جليد محمق فالجليد الذي في الوعاء
الخارجي انما جعل لمنع التأثير الخارجي . والجليد الموضوع
في الوعاء الاوسط لقياس الحرارة الحاصلة من الجسم الواقع
تحت النقص . ويحمل لكل من هذين الوعائين حمية .

وحمية الوعاء الاوسط انما هي لاجراء الماء المتولد بفعل
الجسم الواقع تحت الاختبار . وطريقة الاختبار هنا تشبه
الطريقة المستعملة في قطعة الجليد في العملية السابقة . والغلط
في تلك العملية ينشأ على الاكثر عن صعوبة معرفة مقدار
الجليد الذائب لانه قد تلتصق كمية من الماء قليلة او كثيرة
في كسل الجليد . وقد اخترع يونسن ميزان اخر يصلح على
الخصوص في الاحوال التي يقع الاختبار فيها على كميات
صغيرة فقط

واما طريقة المزج فقد اشرنا اليها في الكلام عن الحرارة
النوعية واما هنا فتتكمعن وزن جسم ويرفع الى درجة معينة من
الحرارة ثم يضع في إناء فيه ماء بارد وتقل وحرارتا تصلوبين
حصلت بعد سكون المازنة بينهما . لكن ف وزن الجسم وس
درجة حرارته وث ثقله النوعي ولكن ب ثقل الماء البارد
وت درجة حرارته وليكن ايضا د الحرف الدال على الحرارة
بعد الحصول على المازنة . فتكون كمية الحرارة التي

خسرها الجسم هي ف ت (س - د) ويكون ما رجة الماء
ب (د - ت) فتكون الحرارة النوعية القياس الاساسي .

فالان اذ كانت كمية الحرارة التي انصهت الماء مساوي للمقدار
الذي خسره الجسم الواقع تحت الاختبار كان ف ت

(س - د) = ب (د - ت) فاذ ا ت = ب (د - ت)

ف (س - د) = ب (د - ت) فاذ ا ت = ب (د - ت)

فيالتعويض في هذه العبارة لنفرض ان ثلاث اواق من
الزئبق عند ٢١٢ قد مزجت باوقية من الماء عند ٢٢ وان
الحرارة الحاصلة من هذا المزج ٤٨٢ فاذنا تكون حرارة
الزئبق حيث يت في هذا المثال ف - ٢ = د = ٤٨٢
وس - د = ١٦٢ ف يكون ثقل النوعي للزئبق

$$\frac{٤٨٢ - ٢}{١٦٢} = \frac{٢}{٤٩١٤} = ٠.٠٠٠٤١٤$$

وذلك يكون نحو $\frac{١}{٢٢}$ من ثقل النوعي للماء . ولا بد
في الاختبارات المدققة من اصلاح اعلاط ينشأ احدها عن
انصاف الاناء لكمية قليلة من الحرارة وقد اخترع رنولد
طريقة للمزج واستعمل ميزان حرارة قادر على الاثبات
بنتائج ادق والاختبارات المدققة التي قام بها كان منها منافع
عظيمة في الصنائع ولكن الطريقة المار ذكرها توضح مبادئ
المزج وكيفية ايضاحها كافيًا

واما طريقة التبريد فهي ان اذا اخذ جسام
من وزن واحد ولكن حرارتها النوعية مختلفة يبردان
درجات مختلفة من الحرارة في وقت واحد والجسم
منها الذي تكون حرارته النوعية اقل يبرد بما كثر
سرعة . فاذ اخذ ثرمومتران بلبوسهما مصبوغان
باسود وجمعهما واحد وملئ احدهما زيتًا والاخر ماء ثم
وضعا على درجة واحدة من الحرارة في حوضين هما من
تركيب واحد وحرارة واحدة فالترمومتر الزئبقي يبرد بسرعة
اكثر من الترمومتر المائي بمرتين على نسبة ٢ الى ١٢ وذلك
لان حرارة الماء النوعية هي ثلاثون مرة بقدر حرارة الزئبق
حال كون ثقل النوعي للزئبق هو ١٤ مرة بقدر ثقل
الماء النوعي

حرارة الجليد النوعية

قد وجد دولونغ وتثبت ان حرارة الجليد النوعية
تكون في درجة عالية من الحرارة اعظم مما تكون في
درجة منخفضة منها كما يتضح من الجدول الآتي

معدل حرارة الجولاند النوعية		توقف على احوال دقائقها المادية التي تنغير كثيراً بالمعالجة	
المواد بين ٢٢ و ٢١٢ ف	بين ٥٧٢ و ٢٢ ف	وذلك اما بمعدل التبريد بعد الاصهار او بالتطريق ان	بالصحب او بالضغط . وزيادة الكثافة تقلل الحرارة النوعية
الحديد	١.٦٨	١٢١٨	٢٣٠
الزئبق	٢٣٠	٢٣٠	١.١٥
المحارصين	٢٢٧	١.١٥	٥٤٩
الاستيومون	٥٠٧	٥٤٩	٦١١
الفضة	٥٥٧	٦١١	١.١٢
الصفر	٩٤٩	١.١٢	٣٥٥
البلاتين	٣٥٥	٣٥٥	١٩٩
الزجاج	١٨٧	١٩٩	١٨٧
فيتمتع من الجدول المذكور ان الحرارة النوعية لجميع		المواد في اعظم في درجة عالية مما هي في درجة منخفضة الا الزجاج	
البلاتين فانه يبقى على حاله واحده ضمن حدود الامتحان كما رايت		و يقال ان سبب ذلك هو ان درجة ذوبانها عالية جداً	
واعلى كثيراً من درجة ذوبان حديد الصب . وقد وجد		ريبولستان الزيادة في درجة حرارته النوعية تصير اسرع عند	
اقتراجه من درجة الذوبان . اما بوليه فحصل بواسطة طريقة		المرج على حرارة البلاتين النوعية عند درجات في اعلى من	
الدرجات التي استعملها دولنج و ثبت الا انها منخفضة جداً		عن درجة الذوبان . و ترى في الجدول الاتي نتائج امتحانات	
و هي تختلف بعض الاختلاف عن نتائج امتحانات الصفر		دولنج و ثبت	
معدل حرارة البلاتين النوعية		بين ٢٢ و ٢١٢ ف	
القصدير	٢٢٥	٢٢٥	٥٧٢
الاستيومون	٢٤٢	٢٤٢	١٢٢
الزئبق	٢٥٢	٢٥٢	١٢٢
الذهب	٢٦٠	٢٦٠	١٨٢
البلاتين	٢٦٢	٢٦٢	٢١٢
البرزموت	٢٨٢	٢٨٢	٢١٢

حرارة السائلات النوعية

وقد وجد بوليه اختلافًا بين ٢٢ و ٥٧٢ خلافاً لـ

وجهة دولنج و ثبت و سترى انهم متفقون في امر زيادة و هنا الحرارة يمكن معرفتها بطريقة التبريد و طريقة المزوجات
الحرارة النوعية بزيادة درجة الحرارة و حرارة الجولاند النوعية : او بقياس انحرافه للاقواس و بلا بلاس الذي سبق وصفه . اما

ونبولت فاستعمل الطريقة الآتية وفي أثناء وضع السائل الواقع عليه الاختبار في حافظة ثم غمس الحافظة في وعاء فيؤمأ على درجة معينة من الحرارة فاكسب الماء في الحافظة درجة من الحرارة معلومة بواسطة تحريك الماء الموجود في المغنطس ثم تقمت حذنية الحافظة فندفع الماء إلى الوعاء الموضوع داخل مقياس الحرارة . فالأداة الذي في المقياس وهو ابرد من السائل الموضوع تحت الاختبار ارتفعت درجة حرارته بواسطة ادخال هذا الماء إليه فقيست هذه الزيادة بالترمو متر . فعرف بذلك وزن الماء الذي في الميزان حال كون وزن السائل الواقع تحت الاختبار معروفاً فيؤخذ القتل النوعي للسائل على الطريقة المذكورة آنفاً . ثم إن المادة يكون لها غالباً ثقل نوعي وهي في حالة السبولة أكثر مما يكون لها وهي في حال الجمود وكان أرثين أول من لاحظ ذلك وهكذا فإن حرارة الجليد النوعية هي نصف حرارة الماء النوعية فقط وكذلك حرارة السوائل النوعية تزداد ايضاً بزيادة الحرارة ولكن على نسبة في السوائل اعظم ما هي في الجوامد . وقد وضع رينولت الجدول الآتي لحرارة الماء النوعية تحت درجات مختلفة

معدل حرارة الماء النوعية

من ٢٢ إلى ١٠٤	ف	١٠٠.١٣
١٧٦	٠	١٠٠.٢٥
٢٤٨	٠	١٠٠.٦٧
٢٢٠	٠	١٠٠.١٠٩
٢٢٢	٠	١٠٠.١٦٠
٤٤٦	٠	١٠٠.٢٠٤

وكان القوم يظنون سابقاً أن الماء حرارة نوعية اعظم ما لنوع من سائر السوائل على أن دوربي وباج وجدوا باختبارهما أن الحرارة النوعية لترنج من ماء وكحول فيه ٢٠ في المئة من الكحول ربما كانت على درجة ١٠٠

حرارة الغازات النوعية

إن حرارة غاز نوعية عند حجم ثابت تختلف عن الحرارة المذكورة عند ضغط ثابت أي أنه يلزم لرفع

كمية معينة من الغاز إلى درجات معينة من الحرارة مقدار من الحرارة اعظم إذا كان الغاز قادراً على الامتداد ما لم كان محصوراً والحرارة النوعية تحت ضغط ثابت تزيد عن حرارة نوعية الحجم ثابت بقدر ما يجب أن يصرف منها في توليد الامتداد . والامتحانات الأولى المهمة التي أجريت لمعرفة حرارة الغازات النوعية هي امتحانات دولا روش وبيمارد وتقوم طريقتهما بإمرار مجموع معلومة من الغاز تحت ضغط وحرارة ثابتة في أنبوب لولبي مغسوس في الماء وأخذ حسابات ذلك من زيادة حرارته . وقد أجرى رينولت بعد ذلك امتحانات أدق وأدخل بعض اصلاحات في الآلة فحصل على النتائج الآتية وهي أولاً أن الحرارة النوعية لو وزن معلوم من غاز كامل الغازية تقريباً أو غير قابل للتكاثف لا تختلف باختلاف حرارة الغاز . ثانياً أن الحرارة النوعية لو وزن مفروض من الغاز المذكور لا تتغير بتغير الضغط أو الكثافة ولذلك كانت الحرارة النوعية لمجموع معلوم من الغاز تتغير بالنسبة إلى الكثافة . ثالثاً أن الحرارة النوعية لمجموع متساوية من الغازات البسيطة الغير القابلة للتكاثف والغازات المركبة المكونة من دون تكاثف ايضاً كالخامض الهيدروكلوريك والخامض النتريك هي متساوية . رابعاً أن هذه الناموس لا تنجح في الغازات القابلة للتكاثف بسيطة كانت أو مركبة كالكلور والهيدروجين والغازات الهامض الكربونيك فان حرارتها النوعية تزداد بازدياد الحرارة

حرارة المبخرات النوعية

قبل البحث عن الحرارة الكامنة يلزم بيان تكلم عن ناموس حرارة المبخرات النوعية أو حرارة المبخرات النوعية التي اكتشفها دولنج وبييت سنة ١٨١٩ فجعلت معرفة حرارة الاجسام النوعية ذات أهمية عظيمة في المباحث الكبيرة وهذا الناموس يمكن ايضاً بتدقيق على الوجه الآتي وهو أن الحرارة النوعية للاجسام العصرية هي متناسبة بالقلب مع اوزان جواهرها النوعية . أي أن الحاصل من ضرب

القتل النوعي من أي عنصر كان في ثقل جواهره النوعية هو دائماً على نسبة واحدة والنتائج الآتية التي اُصل إليها

١٩٠٠	١٥٨٠٥	١١٩٩	(ست كل ٢)	زنولت ثبتت التاموس المذكور على ان الجدول الاتي لا
١٨٣٤	١١١	١٦٤٢	(كلن كل ٢)	يتضمن الا قسمًا منها
١٨٤٩	٠٦٥	١٦٤٦	(مغن كل ٢)	عاصر حرارة نوعية ثقل جواهر فردة حرارة النوعية
١٨٤٦	٢٧٨	٠٦٦٤	(رص كل ٢)	الكبريت ١٧٧٦ ٢٢ ٥٦٨٤٢
١٨٦٧	٢٧١	٠٦٨٩	(زي كل ٢)	المغنسيوم ٢٤٩٩ ٢٤ ٥٦٩٧٦
١٨٥٢	١٢٦	١٢٦٢	(زن كل ٢)	الاليومينوم ٢١٤٢ ٢٧٥ ٥٨٩٢٢
١٩٢٠	١٨٩	٠١٠٦	(قص كل ٢)	المخارصين ٩٥٥ ٦٥ ٦٢٠٧٥
			والنتائج الاتية حصل عليها بالكربونات	الكلمسيوم ٥٠٢٦ ١١٢ ٦٢٥٠٤
			عبارات المباد حرارة نوعية ثقل جواهر فردة حاصل	الكلوليت ١٠٧٠ ٥٨٥ ٦٢٥٩٥
٢٠٨٦	١٠٠	٢٠٨٦	(كلن كرا ٢١)	الفكل ١٠٩١ ٥٨٥ ٦٢٨٢٢
٢١٠٧٥	١٩٧	١١٠٤	(با كرا ٢١)	الحديد ١١٤٨ ٥٦ ٦٢٧٢٨
٢١٤٦	١٤٧٥	١٤٤٨	(سكرا ٢١)	المغنيس ١١٤٠ ٥٥ ٦٢٧٠٠
٢٢٤٣	١١٦	١٢٤٤	(ج كرا ٢١)	الصخر ١٠١ ٦٢٥ ٦٠٢٨٢
			فترى ان الاعداد في كل جدول تتفق معًا أكثر	الفضة ٥٧٠ ١٠٨ ٦١٥٦٠
			من اعداد الجدول الواحد واعداد الجدول الاخر	الذهب ٠٢٢٤ ١٩٦ ٦٢٥٠٤
			ولكن الاتفاق التام في كل قسم منها ثبتت صحة التاموس	الانتيمون ٠٥٠٨ ١٢٢ ٦١٩٧٦
			المذكور	الزيموت ٠٣٠٨ ٢١٠ ٦٤٦٨٠
			الحرارة الكائنة او الخفية	البوتاسيوم ١٦٩٦ ٢٩ ٦٦١٤٤
١٧٦٢			ان مذهب الحرارة الكائنة علم به بلاك سنة ١٧٦٢	الصوديوم ٢١٢٤ ٢٢ ٦٧٤٨٢
			وهو اول من لاحظ انه اذا تحول جسم من جامد الى سائل	الليثيوم ١٤٠٨ ٠٧ ٦٥٨٥٦
			تكن في كمية من الحرارة . فاذا احيى جليد على ٢٢ وحرك	الرصاص ٠٣١٤ ٢٠٧ ٦٤٩٩٨
			ما حصل من الماء والجليد نفس تبقى الحرارة على ٢٢ الى	البلاتين ٠٢٢٤ ١٩٧ ٦٢٨٢٨
			ان يذوب الجليد كله فالحجارة التي امتصها في تلك الانشاء	الزئبق ٠٨١٤ ٧٥ ٦١٠٥٠
			تكون قد توارت ومن ذلك ساءها بلاك ومعا صرود بالحجارة	اليود ٠٥٤١ ١٢٧ ٦٨٧٠٧
			الكائنة . ولما المتأخرون فيقولون ان ذلك لا يصح فناما الى	بروم جامد ٠٨٤٢ ٨٠ ٦٧٧٤٠
			اذا اعتبر انتقال الجليد الى سائل اخرى قوة كائنة تحول ثمانية	زئبق جامد ٠٢١٩ ٢٠٠ ٦٢٨٠٠
			الى حرارة بواسطة تحويل الماء ثمانية الى جليد . فالتقوى التي	ووجد زينولت ونيومن ايضا ان الحرارة النوعية لجميع
			تظهر في الاختراقات الناشئة عن الحرارة تصرف في حفظ	الاجسام المركبة ذات التركيب الواحد في جواهرها الفردة
			هيئة مختلفة او اجراء قسم من عمل يسمونه بالعمل الداخلي . ثم	في بالقلب على نسبة اوزان جواهرها الفردة . وقد امتحن
			ان الحرارة الكائنة على نوعين حرارة ذوبان وحرارة تغيير	زينولت اليكلوريدات فحصل على النتائج الاتية
			فمثال النوع الاول اذا مزج ليبره من الماء على ٢٢ مع ليبره	عبارات المباد حرارة نوعية ثقل جواهر فردة حاصل
			من الماء ايضا عند ٢١٢ تكون حرارة المزج متوسطة بين	(باكل ٢) ٨٩٦ ٢٠٨ ١٨٦٦٤

مزيج في درجة الجليد تتكاثف البخار حيث أنه وفي سنة ١٨٤٤ أوبويل (راجع آبرغرافيا مجلد أول وجه ١٥٦) ولكن هذه
عمل يتلوه آله على هذا المبدأ يمكن بها من تحويل
مقادير عظيمة من غاز الحامض الكربونيك إلى سائل ويبلغ
لهذه العملية ضغط نحو ٥٠ حجماً من الهواء أو نحو ٧٠ ليبرة
لكل قيراط مربع وكانت أوعية الآلة تصنع قبلاً من حديد
الصلب معضوذة باطر من حديد الطريق ولكن حدث عن
ذلك انفجارات نشأ عنها موت بعض الناس فاصحوا
تركيبها باستعمال أوعية من رصاص يحيط بها أوعية من
نحاس مشدودة بأطربة من الحديد. وتتلأف هذه
الآلة من وعاءين أحدهما لتوليد البخار والآخر لتكثيفه
فيوضع في الوعاء المولد البخار ثاني كربونات الصودا وبعدها
أخر أسطوانتي يحتوي على حامض كربونيك. وقد جعل
الوعاء المولد البخار على ثلاثين بحيث يمكن قلبه لأزاحة
الحامض. فالغاز المتولد بكثرة يتدفق في الأنابيب النحاسية
ينتجها إلى الوعاء المكثف الحامض مزيج مجلد فيتكاثف فيه
ويصير سائلاً. فإذا أُلغيت بعض الغاز المحلول إلى سائل
وخرج إلى الهواء صار قسم منه بخاراً ويبترد ما بقي ويتجمد
قطعاً يشبه أشبه بكسف الثلج وتكون حرارتها نحو -١٢٩ ف
فإذا مزج ذلك بالإنزركان البرد الثاني عنه شديداً جداً
وآثر في الجليد تأثير حرق مجديده حار. وقد جعل فراداي
هذا المزيج في قارورة مفرغة من طلمبة هواء فنشأ عن ذلك
هبوط درجة الحرارة إلى ١٦٦ تحت الصفر. وأما موسون تاربر
فاستعمل مضطاً من بخار الأكسيد النيتروس وثاني كبريتيد
الكربون بعد أن صار سائلاً من بالبرودة والضغط فهبطت
درجة الحرارة إلى ٢٢٠ تحت الصفر وقد نجح موسون في تحويل
الكحول إلى الحالة الغازية. فان الحامض الكربونيك السائل
إذا وضع في أنبوب ووضع في هذا المزيج صار حالاً جامداً
وعلى هيئة جليد شفاف واستعمال هذا المزيج والضغط
الشديد جداً قد صغر اندروس الهواء إلى $\frac{1}{170}$ من حجمه الأصلي
والأكسجين إلى $\frac{1}{100}$ والهيدروجين إلى $\frac{1}{100}$ والحامض
الكربونيك إلى $\frac{1}{100}$ والحامض النيتريك إلى $\frac{1}{100}$ ولكن بدون
أن تصير سائلاً وقد وجد بعض الحالة لأموس ماريوت

أوبويل (راجع آبرغرافيا مجلد أول وجه ١٥٦) ولكن هذه
المخالفة كانت في الأكسيد الكربونيك والهيدروجين أقل
من سائر الغازات
وأما امتصاص الحرارة بواسطة التحويل إلى سائل
فلها مثال ما أوف في تجليده مزيج من الثلج والجليد المدقوق
وعلى اعتيادي في عملية البوظة. وبذلك جعل فريست على
درجة الصفر في ثرمومتر. وقد أجرى امتحان منيد في
امتصاص الحرارة بواسطة التحول إلى بخار وظهر ما ثابته عند
التحول إلى جليد وذلك يجعل كبريتات الصودا في ماء فافاً
خط الإثنان عند درجة واحدة من الحرارة دلل الثرمومتر
على هبوط وإذا أضيف المحلول وأضع وترك ليبرد من دون
أقل حركة وصل إلى درجة بقي عندها مقدار من الصودا
محلولاً أكثر ما كان يمكن حل في تلك الدرجة نسبياً. ثم إن
النسب القطعية لدقائق الملح التي يحفظ بها محلولاً تنقص
لحصول التجمد إن تغلغل بأنفسه أيضاً في درجة حرارتها
أو تنجم ميكانيكي. ثم إن حالة المحل تحفظ بصرف قوة تقذف
ثانية حالة الحرارة وأحر كبريتات الصودا أو التجمد أو البور فافاً
هز الوعاء وأحر ك ما فيه من المواد بأن يلقى فيها بلورة من الملح
نشأ عن ذلك الإنبلاء والتبلور وإذا غس بلبوس ثرمومتر
في المجموع دلل على ارتفاع درجة الحرارة. ونذهب الأستاذ
جس غلمن سنة ١٨٤٦ بالاستناد إلى رأي الحرارة للميكانيكي
إلى أن السائل الذي يمتد عند تحويله إلى جليد كالماء مثلاً
يجب خفض درجة ذوبانه بواسطة زيادة الضغط عليه.
وقد قام السروليم طمن بعد ذلك باختبار اثبت وصحة
هذا الرأي فإذا وضع مزيج من جليد وماء تحت الضغط
هبطت الحرارة ثم رجست إلى ٢٢ بعد أن يرفع الضغط
عنه. وزيادة ضغط الماء عند ٨١ أو ١٦٨ من المجموع
نشأ عنها هبوط درجة الجليد إلى ١٠٦ في الأولى و ٢٢٢ في
في الثانية وهذه النتائج تكاد تكون موافقة لما أئندرو الأستاذ
جس طمن وهو أن الهبوط يجب أن يكون ١٢٥. لكل
جسم من الماء. وقد نجح موسون بعد ذلك بضغط قوي
جداً بأنفاً صخر جليده الماء عنه درجات. والآلة التي جرى

فيها الضغط كانت موضوعة على حالة خصوصية وملئت ماء أقيمت فيه قطع من الفلز فجعل الماء محتد وبرد إلى درجة الصفر أو ٢٢ درجة تحت درجة المجلد . ثم استعمل ضغط عدة ألوف من حجم الهواء ثم عكست الآلة ورفع الضغط ولدى الفحص وجدت قطعة الفلز على الجانب المقابل من المحوس فدل ذلك على أن المجلد قد ذاب . أما الأجسام التي خلقت للمجلد فتدور مع قلوبها إلى سائل فتترفع درجة ذوبانها بزيادة الضغط عوضاً عن أن ينحط . وعلى هذه الطريقة رفع بنسن وهو يركس وفريرن درجة ذوبان بيض المحوت وفي ١٢٠٠ درجة تحت صفر ضغط ٥١٩ سم من الهواء رفعها إلى ١٤٠٠ وضغط ٧١٢ سم إلى ١٧٦٠ فكل سائل كالماء يتدد عند تجميد فينحصر دقائقه بالضغط ولذلك إذا أردت تجميد شيء يجب أن ينحط درجة حرارته ولكن كل سائل ينقلص إذا تجمد يساعد الضغط دقائقه ولذلك ترتفع درجة ذوبانوه وقد شوهد على مركبة بواسطة الساعات في الغازات عند تعرضها لحرارة وضغط عظيمين (راجع فخر) وإذا كانت الأعمال الكيمياء مصحوبة على الدوام بتغير طبيعي كالتدوير والنفث والتحويل إلى سائل أو التحويل إلى جامد تصعب معرفة النتائج الخاصة من كل منها وبالاجمال يمكن الحكم بأن حرارة الاتحاد الكيمياء ناشئة عن شدة حركة الدقائق الناشئة عن الاحتكاك الذي يحدث عند اتحادها بعضها مع بعض وإن ما يحصل من الحرارة بواسطة الاتحاد ينحص ويختفي عند انفصال اجزاء المركب ورجوعها إلى هيئتها الأصلية . وقد وجد أن الاتحاد يولد غالباً حرارة والافعال البرودة . أما الحرارة الناشئة عن تغيرات طبيعية ترافق الفصل الكيمياء فتعرف اسبابها بأكثر سهولة ومثال ذلك الكائنات الذي يحدث عن اتحاد الكلور الهلي بالماء فالعبارات الناشئة عن ذلك يكون حجة أقل من مجموع اجزائوه قبل الاتحاد والحرارة اللازمة لحفظ هذه الزيادة من الحجم بين دقائقه يبعد بعضها عن بعض بدلاً غير محسوس ويولد منها سائلات وجواريدي شديدة جداً ولذلك يكون نقلها إلى مديتها بواسطة المائل الكيمياء والضغط الحركي باعتماداً

على تحويل تلك القوة إلى قوة أخرى وهي الحرارة في الغالب . على أن الأخير لا يزال ربما لا يكون بنجاح إلى الحرارة ولكن ربما كان انتقالاً إلى قوة كهربائية يظن أنها تحول أخيراً إلى حرارة وذلك كالكيمياء في انضغاط بعض البلورات واتحاد معدن مع حامض في بعض الاحوال كما في البطارية الكهكثائية . وقد أرتأى السروليم ضمن أنه يوجد في الطبيعة ميل إلى تحويل كل قوة طبيعية إلى حالة الحرارة وإلى انتشارها في كل المواد الطبيعية على السواء . وهو يحسب أن هذه الحالة ينشأ عنها انقطاع كل الظواهر الطبيعية . ولما رأي الأستاذ طلسن فمبي على ناموس الفيلسوف كرنوت الفرنسي وهو أن القوة الميكانيكية إنما تنشأ بقوة الحرارة عند انتقالها من جسم درجة حرارته أعلى إلى جسم درجة حرارته أوطأ منه فقط وهذا البحث هو من البحوث الصعبة لأنه توجد احوال كثيرة محتمة متعلقة بقوة الكون ومادته لا يمكن أبداً جعلها أساساً مدقاً للحساب

الحرارة الحيوانية

هي عبارة عن الحرارة المتولدة داخل اجسام الحيوانات بواسطة التغيرات الغذائية المجارية في الدم والأنسجة فالحيوانات الحية بالاجمال تفر على توليد الحرارة داخل اجسامها ودليل ذلك أن الحرارة في اجسام كثير منها تكون عادة أعلى درجة من حرارة الهواء المحيط بها أو الماء الذي فيه تغمر فيه فحرارة خنزير البحر مثلاً هي ٩٦° ف وحرارة عمل البعير ١٠٤° وحرارة جسم الانسان واجسام ذوات الأربع عموماً نحو ١٠٠° حال كون حرارة كثير من الطيور قد تكون ١٠٥° أو ١١٠° أو ١١١° ايضاً ولما كانت هذه الحرارة في الجسم مستمرة على قياس واحد تماماً أو تقريباً وإن كانت حرارة ماحولة من الهواء أوطأ درجة من حرارته بكثير ولما كان الحيوان ايضاً ينحصر لذلك من حرارته خسارة مستمرة بواسطة الاشعاع والاصال كان لا بد من أن يكون في الحيوان مصدر للحرارة داخلي دائم للتعويض عما يفقد منه في الخارج . ففي الانسان ومائت الحيوانات من الطبقة العليا اي الطيور والحيوانات الثديية

في عبارة عن الحرارة المتولدة داخل اجسام الحيوانات بواسطة التغيرات الغذائية المجارية في الدم والأنسجة فالحيوانات الحية بالاجمال تفر على توليد الحرارة داخل اجسامها ودليل ذلك أن الحرارة في اجسام كثير منها تكون عادة أعلى درجة من حرارة الهواء المحيط بها أو الماء الذي فيه تغمر فيه فحرارة خنزير البحر مثلاً هي ٩٦° ف وحرارة عمل البعير ١٠٤° وحرارة جسم الانسان واجسام ذوات الأربع عموماً نحو ١٠٠° حال كون حرارة كثير من الطيور قد تكون ١٠٥° أو ١١٠° أو ١١١° ايضاً ولما كانت هذه الحرارة في الجسم مستمرة على قياس واحد تماماً أو تقريباً وإن كانت حرارة ماحولة من الهواء أوطأ درجة من حرارته بكثير ولما كان الحيوان ايضاً ينحصر لذلك من حرارته خسارة مستمرة بواسطة الاشعاع والاصال كان لا بد من أن يكون في الحيوان مصدر للحرارة داخلي دائم للتعويض عما يفقد منه في الخارج . ففي الانسان ومائت الحيوانات من الطبقة العليا اي الطيور والحيوانات الثديية

تكون هذه الحرارة الداخلية مستمرة العمل ونشطة حتى ان
 حرارتها العليا تتميز بسهولة باللسان والترمومتر وتبقى على
 حالة واحدة تقريباً مهما طرأ على الجسم من التقلبات الخارجية
 ولذلك سميت هذه الحيوانات بذات الدم الحار. ولما اذروا في
 والامحاك فنولد الحرارة فيها اقل نفاطاً واستمراراً من
 تلك فان درجة حرارتها تكون دائماً اوطأ من درجة حرارة
 الانسان ولذلك اذا لمها وجدها باردة وهي تختلف جداً
 عن حرارة ما يحيط بها حتى انها تستلزم دقة أكثر منة لتبينها
 ولو بالترمومتر ومن ثم عرفت هذه الحيوانات بذوات
 الدم البارد على ان الحرارة تولد في هذه الحيوانات أيضاً كائنات
 بالفص المدقق فقد وجد ان حرارة الضفدعة خارج الماء
 ٤٨° وفي الماء ٤٤° وحرارة الحية ٤٨° وفي الماء ٤٨° وحرارة
 السمك ١٥° وحرارة السلحفاة ٨° وفي الماء ١٥° وحرارة
 السمك ١٧° الى ٢٠° فوق درجة الماء المحيطة به وقد
 وجد أيضاً ان ادراك الحرارة بالترمومتر في الحيوانات الغير
 الفقرة أكثر صعوبة مما هو في غيرها لان صفر حجمها يتغير
 زيادة اشعاع في سطحها الخارجي بالنسبة الى مجموع التسخين
 المولد للحرارة في داخلها. والحرارة المتولدة على هذا المنوال
 تتبدد بسرعة تفضي سرعة توليدها تقريباً. ولما الحشرات
 فيعمل فيها امتحان ذلك مجموع عدد تغير منها في بقعة صغيرة
 فقد وجد بويرت انه اذا كانت حرارة الهواء الخارجي
 ٢٤° كانت الحرارة داخل خلية النحل ٤٨° وانه اذا
 هجم النحل بالترقق على الخلية ارتفعت الحرارة الى ١٠٢°. ثم
 ان الحرارة المتولدة على هذا المنوال داخل الجسم لا تكون
 على درجة واحدة في كل قسم منه وهي تولد اما في الدم نفسه
 او في مادة الاعضاء الداخلية او في كليهما جميعاً وهو الاربع
 والدم على كل حال يكسب منه دورته في اعضاء مختلفة
 درجات من الحرارة بينهما اختلاف قليل وقد وجد
 كلود بيرنارد بابدال بلوس ترمومتر لطيف في اوجة
 كلب حي ان حرارة الدم في الاورطي البطني تختلف من
 ٩٩° الى ١٠٥° وفي الوريد البالي من ١٠٠° الى ١٠٦°. وقد وجد
 وفي الوريد الكبد من ١٠١° الى ١٠٦°. وقد وجد

الراسين في الانسان ترتفع ^١ بانقباضها وتندمجا اذا استغزا بضع دقائق وقد لاحظ مونتشي زيادة درجة في عضلة خندعة فصلت عن جسمها وهي تحت تأثيرها للانقباض وهو امر معلوم عموماً انه يعقب كل عمل عضلي شديد شعور عام بحمارة غير اعتيادية فان ذلك من شأنه ان يزيد حرارة الجهاز العضلي نفسه وسرعة الدورة ويحيل كمية زائدة من الدم فصل الى الجسد في وقت معين وهكذا يشعر الغشاء الحيواني بزيادة حرارة. ولا شك ان هذا هو السبب في كون الرياضة العضلية الشديدة من شأنها ان تقي الجسم من البرد الخارجي. وكذلك اذا ارتفعت درجة الحرارة في المواد ارتفاعاً غير اعتيادي نشأ عن ذلك ارتفاع حرارة الجسد وذلك لانه اذا كانت تولد حرارة الجسم الداخلية على نسق واحد ونقصت الخارجية بما يتولى لهواء فلا بد من ان تزيد بذلك حرارته ولكن في الجسم خاصة من شأنها ان تمنع درجة الحرارة من ان تزيد زيادة مفرطة بواسطة جهدها المضطرب او الحرارة الخارجية وهذه الخاصية هي افرار العرق الجلدي فكل ما من شأنه ان يجعل الحرارة ترتفع فوق الدرجة الطبيعية يبعث الدورة في الجلد ويزيد كمية العرق المتدفق الى سطحه وهذا السائل يستخدم بغيره قسماً من الحرارة او يحل قسماً منها كما ان ذلك يرجع الجلد والدم الدائري الى ما كان لهما من الحرارة الطبيعية فيمكن والحالة هذه تعريض الجسم لحرارة خارجية مرتفعة جداً بدون ان تصعد حرارة الى ما فوق الدرجة الطبيعية بشرط ان يكون العرق غزيراً وان لا يكون ما يمنع تبخيره فانما يحث العرق او منع تبخيره بالتعريض للهواء او مياه حار حائل رطوبه صعدت حرارة الجسم وخسب ذلك الموت سريعاً. وقد وجد باحثات ما جندي وآخرين ان الحيوانات من الرتبة العالية تموت اذا زادت حرارة الدم عموماً ^٢ او ^٣ عن الدرجة الطبيعية. فليحيات ان اذا حرارة طبيعية داخلية ضرورية لحفظ وظائف الحيوة لا يمكن زيادتها ولا نقصانها الى حد يمتد به بدون ان يعقب ذلك الموت. ولما حقيقة تولد الحرارة واحكامها الكمية الدقيقة من الامور التي لم

تنتفح الاراه فيها اتفاقاً كما فقد ذهب كثير من الفسيولوجيين الى ان ذلك ناشئ عن تاكسد عناصر الدم والانجيبة او اشتعالها بواسطة الاكسجين الذي يخصص بالتنفس. والاسباب التي بني عليها هذا الرأي هي. اولاً ان اشهر الطرق التي تولد فيها الحرارة صناعياً وليس لها اشتعال المواد كما تحطب والشمم اللذين فيها كثير من الاكسجين فسرعة تاكسد هذه المواد التي تقتضي فتح سبيل لدخول كثير من الهواء من شأنها ان تزيد الحرارة كثيراً وان يخص المواد الاكسجين المواد فيحصل بذلك خلص كبريتيك فيكون ما بقي من الوقود ودرجة الحرارة المتولدة وكية الاكسجين المنصه والخالص الكبريتيك المنفصل على نسبة واحدة بعضها الى بعض وذلك راساً ولا يتغير نسب الكية سواء جرى العمل ببطء او بسرعة بل تبقى واحدة. فاذا كان التاكسد سريعاً كان يكون في انون او موقد مكشوف له سحب قوي للهواء ينفذ الوقود بسرعة وتصل كمية من الحرارة وافرة في وقت مفروض ولكن اذا كان بطيئاً كما في وجاق مطبق يدخله الهواء بالتدريج او تدخل كميات قليلة منه يكون فناء الوقود بطيئاً والحرارة دائماً انخفضت الا ان مدتها تكون اطول ولكن في كلتا الحالتين يتنفي الحصول على ذلك المقدار من الحرارة فناء نفس المقدار من الوقود وما انقص من الاكسجين وما تولد من الخالص الكبريتيك، ثانياً ان امتصاص الجسم الحيواني للاكسجين ودفعه للخالص الكبريتيك بالتنفس هما من اغرب ظواهر الطبيعة وأكثرها استمراراً وفي الوقت نفسه تنشر الحرارة انتشارها في الاشتعال الصناعي ولا يبقى ما يمتد هذين الامرين من المشاهدة. ثم ان ارتفاع الحرارة في حيوانات مختلفة يكون تماماً كما في الاشتعال الصناعي بحسب قوة التنفس وكية ما يدخل من الاكسجين ويدفع من الخالص الكبريتيك وهذه الاعتبارات سالت الى التمسك برأي متهور وشامل وهو ان الحرارة الحيوانية تولد راساً دائماً عن تاكسد عناصر الغذاء والانجيبة الكبريتية واشتعالها على انه توجد امور في اقل عضداً لهذا الرأي. وفي اولاً ان اشتعال المادة

الكرونية مع انشاء الوسائل الضرورية لتولد الحرارة وانفسها ليس على الإطلاق الوسيلة الوحيدة لتولدها فان تغيرات كثيرة طبيعية وكيميائية قد تكون مصحوبة بارتفاع الحرارة وكثيرا ما يكون ذلك شديدا جدا كما في اطفاء كلس حي فانه يصل في بضع دقائق الى درجة الغليان بمجرد اتحاد الماء والقي لتضيق اكسيميا بقدر على امتصاصه وكذلك تجري دائما تغيرات كيميائية وطبيعية متنوعة في التغذية وهي مختلفة الصفات باختلاف الاعضاء ولا تزال امور كثيرة منها مجهولة وقد راينا ان الحرارة الحيوانية تولد موضعيا في اعضاء مختلفة وقد تكون نتيجة تلك التغيرات النخاع التي تختلف صفاتها باختلاف اقسام الجسم . ثانيا ان امتصاص الدم للاكسجين في الرئتين لا يكون في اول امره مصحوبا بارتفاع ظاهر في الحرارة وهذا الارتفاع اذا وجد لا يكفي للتعويض عن فعل برودة الهراء والزفير في خلايا الرئتين وقد ذكر اننا اذا وجد بالاختبار ان الدم يفسر قليلا من حراره عند مروره في الرئتين عوضا عن ان يرجع فان الاكسجين في الرئتين ناخذ كريات الدم الحمراء ومنها يتوزع في الانسجة ولكن يفسد في هل تبقى فيه بعد ذلك خاصة الاشتغال فعلا كما كانت في اول امتصاص الدم . وبعض التيسرولوجيين يعتبر الاكسجين غذاء لا يستغني الجسم عنه بل يفتر اليه بكل ترتيب واستمرار ومن شانون يتألف منه قسم من الانسجة بطريقة تقرب جدا من طريقة تأليفها من بقية العناصر الغذائية . ثالثا ان تولد الحمض الكربونيك داخل الجسم ينشأ راسا عن اغتزال عناصر الانسجة لانه احتزاجها وهذا الحمض يتولد دائما باحدى طريقتين ايا ما باعتماد الاكسجين بالكربون راسا كما في اشتغال الفحم باغتيال جسم آخر اكثر تركيزا في طبيعة كما في اغتيال كربونات الكلس بالحمض واغتيال الكر بالتخديروفي كلتا هاتين الحالتين يتولد الاكسجين من دون حدوث تاكسد راسا والعمل يجري على هذا المثال من دون دخول الاكسجين او الهاء الجوي وبرهان ذلك اننا اذا وضعنا عضلات ضفدعة في طريقة او الضفدعة نفسها في

حبة في جوف من المبرد جين او التروجين وفي خلاه ايضا فانها لا تزال تدفع الحمض الكربونيك مدة طويلة وقد بين ذلك مرشد بكل وضوح بانحناء . رابعا ان كثرة انتشار الحرارة الحيوانية وقلتها يكونان على قدر امتصاص الاكسجين بالتنفس ودفع الحمض الكربونيك وهذا الامر يجمع ايضا في اكثر الجواهر التي يتلفها الجسم الحي او يفرزها او ينفثها وربما صح فيها كلها . وكذا تولد الحرارة تتوقف على قوة كل الوظائف الحيوانية وفعلها مع استعمال العضلات واقتدارها على الاحتال وافناء كمية زائدة من عناصر الطعام التروجينية وغير التروجينية فلا يجمع اذا ان تنسب القوة المولدة للحرارة الى صف دون آخر من المواد الغذائية لان الحيوانات في الاقاليم الباردة تكون مادة غذائها الغالبة الشحم والمواد الزلالية واما في الحارة فتكون المواد النشائية وكذلك في المدايرين . وهو مقرر ان الاكسجين والحمض الكربونيك يدخلان الجسم ويخرجان منه بواسطة الرئتين ولكن ليس بين هذين العنصرين علاقة لزومية راسا الا كون الاكسجين من المواد الغذائية اللازمة للجسم يجب ادخالها اليه والحمض الكربونيك فضله مضره يجب اخراجهما منه

حرب

Guerre, War

قال بعض اساتيد الفلسفة للحرب عبارة عن مبادلة الافكار بمبادلة دموية بضرب السيف واطلاق المدافع . هذا الكلام يستحق منه وسحب المحروب كلها الطريق التي بها يهتدي الناس الى التمسك . وقال اخر من الكتبة المشهورين الحرب هي حادثة لا يمكن شرحها وتفسيرها باسباب طالية محضة وهي شديدة المضادة للطبيعة والعقل البشري حتى يجب ان يصير فيها مدخل المشيئة الالهية كأن الانسان بها قرب الانسان محرفة تتجدد الى الابد وفي كل مكان لان خطايا الانسان في كل زمان وفي كل مكان تنفضي صحايا تكفير وموته النجاسات لا يتصل بالحرب بيد المجنر والذين يقيمون بمعلم في ميدان القتال العدالة الالهية في حتى

الانسان قبل ومن ثم كانت لصناعة الاسلحة فخر عظيم والا فكيف كان يمكن ان يكرم الانسان ويثخر اذا لم يكن له مهنة غير الاشتغال بالالت لقتل ابناء جسيه. لكن من جهة اخرى نرى كثيرين من الادياب والفلانعة مع قطع النظر عن الفساده قد جعلوا الحرب ضرابا من الجنون البشري يجعل الانسان ادنى رتبة من البهائم وعلى ذلك قول بعض ابناء هذا العصر

ولقد رايت الامد احسن خلقه

من جنس هذا الظالم المجرور

الناس تقتل كل يوم بعضا

والاسد يقتل غيرها اذ تعتدي

ومن المقرر في اراء الامم انه ليس بمجد اعلى من مجد السلاح وان اقوى دلائل نجاح الامه افضليتها في فن الحرب وذلك ايضا دليل النجاعة والنباهة والمحدق والتقدير والاقدام والامانة لاجل الشرف وغير ذلك من الصفات التي لا ينكر فضلها احد من ام العالم. والحرب من القضايا الشرعية العادلة التي يعلم بها الناس والدين ايضا قال احد ابناء الكهنة العظام "اي ملام في الحرب فان الانسان الذي لا يموت البور لا بد ان يموت غدا فالتاسف على الحياة دليل ضعف العقل والدين ولما يضرب في الحرب قصد الاضرار وشيئ الانتقام وقبح الاعمال وحس السلطان" فالجرب كسائر اعمال البشر لا تعد عالة ولا جامعة ولا محبوبة ولا مكروهه فان اردنا الانصاف وجب اولاً ان نعرف السبب الذي دعا اليها ثم كيفية العمل بها لان للحرب نوايس وشروطا مفترقة بحسب قواعد الادب وحقوق البشر وعل بها بين الامم المتعددة وفتح باب المحروب من اشد صفات الملوك هولاء وفي التاريخ امثلة كثيرة لذلك فان ملوكا كثيرين سلكوا الدماء وخربوا البلاد لاجل غايه من غاياتهم المحسوسه كحب السيادة والجلد والباطل والفتح من ذلك الحروب الاهلية التي طالما انتشأ عن اسباب شهوانية ومقاصد دنية فتشحن القلوب بالفضاء وتاتي على حركتها بتفتيحها كمة لما كانوا يربحون ومنها ايضا الحروب الدينية فانها قد تاتي

باوخم العواقب

وفي الناس اطوار تنجر الى البلا

لتفشي لبايات النفوس الدنيئة

قال ابن خلدون واصل الحروب ارادة انتقام بعض البشر من بعض ويتعصب لكل من الفريقين اهل عصبته فانما تأمرنا لذلك وتوافقت الطائفتان تطلب احداها الانتقام والاخرى تدافع وهناك الحرب وهو امر طبيعي في البشر لا تخلو عنه امة ولا جيل وسبب هذا الانتقام في الاكثر ما غيرة ومناصفة ولما عدوا ولما غضب لله ولديهم ولما غضب للملك وسعي في تهمته فالاول اكثر ما يجري بين القبائل المتجاورة والصغار المتناظرة والثاني وهو المدون اكثر ما يكون بين الامم الوحشية الساكنين بالثغر كالعرب والترك والتركمان والاكراد ولشبابهم لاهم جعلوا ارضهم في رماحهم ومطشهم في ما يابديهم ومن دفعهم عن مناخه اذنبوا بالحرب ولا بغية لهم في ما وراء ذلك من ربة ولا ملك. ولما هم ونصب اعينهم غلب الناس على ما في ايديهم. اقول فن قبيل الاول اكثر حروب المجاهلية من العرب وقد يقال كلها لان ابناء النفوس عندهم مع ما هم عليه من النجاعة والباس وما هم عليه من الجاورة والاتصاليات تقتضي المناصفة في امور كثيرة فكم معنى العلة جرت حربا ونظرة رملت ثبات وكلمة تجتمع الوقت او وقتا او وقتا وقرية وطمنة مزقت ملايين وضربة فرشت البرجاجهم. ومواقع المجاهلية من الامور المشهورة. وما خرج عن ذلك كطلب الفزق والعكس فقليل مبني في الغالب على المناصفة في الفزق والشرف ونحو ذلك. ومن اشهر امثلة تلك الحروب حروب بكر وتغلب التي استمرت ٤٠ سنة حتى قتلوا وما ذلك الا نتيجة بقل ناقة واحدة ثم حروب الاروس والخراج الطويلة التي كان سببها كلمة قالها رجل يقال له سهر فخرجت ذلك الويل الطويل. ومن قبيل الثاني تلك الوطأة الشديدة التي كانت لقبائل التتر في بلاد الاسلام فاتهم لجره التتار والفش والكسب اقبلا كالجماد المنتشر وعلوا تلك الاعمال الفجيعة وانما تلك الانار الوحشية التي ذكرت في ترجمته.

وما يوبد ذلك ان العرب كانوا يعدلون في حروبهم ولا يخشون في اعالم وما الترف لم يكنوا يراعون حرمة ولا يوفرون عرضاً ويقتلون البري والسقيم اذ لا غاية لهم سوى سفك الدماء وهتك النساء وتخريب البلاد وتلاف مال العباد فلا يحصلون الا الترف بما يتعلق بطعامهم ولباسهم . قال والثالث هو المعروف بالجهاد والاربع حروب الدول مع الخارجين عليها . اقول وهذان الصنفان من الحروب كثيران في العالم يقصد بهما قيام الكون وتاديب الناس واقامة الدين لان مبناها على ارادة اقامة العدل والانصاف والعدل عن سبيل الجور والاعتصاف وتبديد الممالك وتوطيد اركانها وقمع الشرود وكبح جماح اصحاب الفساد . ومن قبيل الاول الحروب الاسلامية والحروب الصليبية ومنها ايضا حروب اسرائيل في ايامهم . واما امثلة الثاني فكثيرة بين كل دول العالم . قال فهذه اربعة اصناف من الحروب الصنفان الاولان منها حروب يفي بوقتها والاخران حروب جهاد وعدل واما تاريخ الحرب فقديم جداً ومعروف منذ الازمنة الاولى واقدم ذكر لن الحرب في الشرق يوجد في العهد القديم من الكتاب المقدس وقد اشتهر الماديون والفرس في العهد الاول بكثرة جيوشهم وفرسانهم ومركباتهم المسلحة بالمانجل واشهر الممجد بانفالم ومن اسما انتقل هذا الفن الى اوربا ففتح كثيراً عند اليونان اولاً ولا سيما الاسبرطيين والاثينيين والطوبيين والمكسوثيين ثم عند الرومان فانتقلوا اسلحة الرمي والقرب والطنن ولما كثرت غزوات البرابرة في القرون الخوسطة انحط فن الحرب ولم يكن للفرسان اعمال مشهورة الا بالسلح الايغ والسهام وتزال الافراد لكن لم يكن لهم راي ولا تدبير في الاجماع وتنظيم الجيوش ولما اخضع البارودي في القرن الخامس عشر انتفض فن الحرب وطلعت منافع تلك الاسلحة الفنية السابقة . وفي القرن السابع عشر اشتهرت الاعمال الحربية العظيمة وطالت الحروب وكان فيها شيء مهم من النظام وطريقة الحصار وفي القرن الثامن عشر خطا فردريك الكبير في

فن الحرب خطوة فسيحة وعلم جيشه تعلماً جعل اخصامه يتجنبون من سرعة حركته واقتدلو في الاعمال غير ان حروب الجمهورية والمملكة هي التي بها خرج الناس من الطريقة البليغة في خلط الجيش التي كانت سائدة فانابوليون علم جيوشه ان تقسم فرقاً كثيفة بحيث تقرب المكتبة في صفوف العدو ضرباً قاطعاً وتضم قواها وتنهزها عن سبيل التراجع وتليقها بسرعة اقدام واجماع الهجمات واما آلات الحرب من قديمة وحديثة فسياتي تفصيلها في السلاح من باب الصين وقد كتب جماعة من المشاهير رسائل في فن الحرب فمنهم من اليونان ارينوس وبوليانوس والمانوس واونوسندر والامبراطور لاون . ومن الرومان قيصر ونيكيوس وفرونتينوس ومودستوس . ومن الماخريين غلبرت وفولرد وترناي وثرين الكريسي وبويسغور وكوك وجوميني وروبنات . وكذلك فردريك الكبير ونابوليون الاول وغيرها واذ كانت الحروب من الولايات الشديقة على الجنس البشري قام جماعات كثيرة من محبي السلام والمطاولين حفظ الانسانية في قيود الالفة واخذوا في مضادة احزاب الحروب او بالمخري قضيق دائرة هذا المصاب العظيم ومن هذا القبيل الاتحاد الاممكيوني عند اليونان . راجع امفكتوت في المجلد الرابع . ومنه الاتحاد السلي المسي بما معناه سلام الله الذي انشأه الكنيسة في القرون الخوسطة ومنعت به انتشار الحرب في اوقات مخصوصة من السنة كالاعجاء وغيرها من الاحتفالات الدينية . ومنه اصطلاح حرب المجاهلية على منع الحرب في شهر رجب حتى سمي بالاصم لانه لا يجمع فيه نصفه السلاح ولم يكن احد يطلب فيه بئار ولو صادف الرجل قاتل ابيه او اخيه فيسود في السلام في كل القبائل ومن ذلك قيام جمعية الكوكوك وحربها كل حرب وامتناعها من كل تدخل في الحروب . ومن ذلك ايضا ما قرره الاب دوسان يار في اثناء دبلو عالم امي قولاً ان يكون بذلك واسطة لاقامة السلام في

العالم. ثم المؤرخ السلي الذي عقد في الأيام المتأخرة لتثبيت السلام. لكن ذهب كل ذلك عبثاً لأن روح الشر في الناس كبير ومطامع الدول لا تنتهي.

وقد اشتهر في التاريخ ذكر عدة حروب عرفت باسم حرب. كذا اشتهر ما يلي:

١. الحروب الأهلية والحجاجة. وقد أطلق هذا الاسم على حروب حدثت في القرون المتوسطة بين عائلتين أو أكثر في أوروبا. وكان سببها الانتقام عن اهانة أو غوها لماثلة من أخرى. واستمرت هذه الحروب من جبل إلى جبل مدة طويلة. وكان الداعي لاستمرارها عدم وجود شرائع كاثية لمنع التعدي وقصاص الجرم وضعف الملكية بالنظر للآعيان أصحاب الأملاك. ولذلك قد صبغت أراضي فرنسا وألمانيا بالدماء إلى القرن الرابع عشر. فلما قام شارلمان وضع قانوناً للحروب الأهلية لكن جعل عملاً وافقت الكنيسة نظاماً عرف بسلام الله وقد ذكر آنفاً. ثم ان لويس المعروف بالقدس وضع نظاماً لا يمكن الإنسان بوجوه أن يطلب بشار قتيلاً مدة ٤٠ يوماً بعد وقوع القتل فيناه على هذا الأمر وتقدم المدن ضعف القتل وبطلت تلك الحروب.

٢. الحروب البونيقية وقد ذكرت في بابها من الباب.

٣. حرب الثلاثين سنة وهي عبارة عن الحاربة التي حدثت بين أمراء ألمانيا المسيوعين إلى الإصلاح والإمبراطور والأمراء الكاثوليك واستمرت من سنة ١٦١٨ إلى سنة ١٦٤٨ وانتهت بإعطاء أمراء الإصلاح حقوق حريتهم الدينية. وكان المنشأ الأصلي لهذه الحرب الغاء فردينندو الثاني المراسم التي كانت تعيد حرية بوهيميا فقام عليه أولاً فردريك الخامس المنتخب باللاتيني وكان متصفاً للبروتستانت وكانت الحرب من سنة ١٦١٩ إلى سنة ١٦٢٢. وهذه هي المرة الأولى من هذه الحرب المعروفة بالمتة باللاتينية فانهزمت البروتستانت قرب براغ فقتل فردريك ثم كانت المرة الثانية المعروفة بالمتة في سنة ١٦٢٥ إلى سنة ١٦٢٩ بتدخل كريتيان الرابع ملك الدانمرك في احوال ألمانيا فأنكسر كريتيان وعقد صلحاً في كويك. ثم

كانت المرة الثالثة المعروفة بالاسوجية من سنة ١٦٢٠ إلى سنة ١٦٢٥ واشتهرت ببغية غستاف ادولف ملك اسوج على جنود الإمبراطور في ليبسك سنة ١٦٢١ ثم على بحر البلغ في ثم أنسن سنة ١٦٢٢ لكثرة قتل في المعركة الأخيرة طاهز البروتستانت بعضاً في نورديغ سنة ١٦٢٤ والقرويا أن يسلموا بمهاجمة براغ سنة ١٦٢٥. والمرة الأخيرة في المرة الفرنسية تحت قيادة الكردينال ريشليو فانه سار لاجل البروتستانت وأسقطت أوستريا فجاز بذلك وكانت غلبات برنرد وماروكندي وتورنسيك لتزير الإمبراطور فردينندو الثالث لها فحققت سافيا سنة ١٦٤٨ وبذلك كانت نهاية الحرب وقررت حالة أوروبا السياسية والدينية

٤. حرب الخلافة و يطلق هذا الاسم على حربين الأولى منها تعرف بحرب خلافة اسبانيا من سنة ١٧٠١ إلى ١٧١٢ نشأت عن ادعاء إسبانيا وبغية اسبانيا وكان كارلوس الثاني آخر ملك لاسبانيا قد عهد بالملك بعضاً لليبس في الجوه حفيد لويس الرابع عشر فزارعة في ذلك بعد موت كارلوس الارشيدوق كارلوس الذي عرف من ثم بكارلوس السادس فالتحت النمسا وانكلترا وهولانده وبروسيا والبرتغال وساقوى على فرنسا فكان الانتصار أولاً لفرنسا في فريدلغ وهكسادت (١٧٠٢-١٧٠٣) وبعد ذلك صاروا يتقفرون وكانت الغلبة عليهم في كل مكان في إيطاليا وألمانيا وفلندرة لكنهم نهضوا بنصره المتزا وبلا فتشوزا باسبانيا ونصرة دين فبلندرة. وأخيراً آل الأمر إلى جلوس الارشيدوق كارلوس على التخت لكن انتهت الحرب بمقتد معاهدة اترخت ورستادت سنة ١٧١٣-١٧١٤ ومع أن ذلك كان أولاً غير موافق لصالح فرنسا كان رافقاً أخيراً لشرف لويس الرابع عشر لأن حينئذ جعل ملكاً لاسبانيا باسم فيليب الخامس. وحرب الخلافة الأخرى تعرف بحرب سبع السنين أيضاً وتذكر في حرب سبع السنين بعد هذا

٥. الحروب الدينية وهي تطلق في تاريخ فرنسا على الحروب التي تشعبت في القرن السادس عشر بين الكاثوليك

والبروتسانت وفي ثاني حروب . الأولى من سنة ١٥٦٢ الى ١٥٦٣ ولقد أت بذبح الكاثوليك البروتسانت في مدينة فايف واشتهرت باربعة امور وفي اخذ الكاثوليك مدينة روان وضرعهم في مدينة درو وحصار اريان ومقتل فرنسوا دوغيزاماما وانتهت صلح امبول . والثانية من سنة ١٥٦٧ الى سنة ١٥٦٨ وكانت سبب انتسابها ما داخل البروتسانت من الوساوس بسبب مؤثرات كثيرنا دي مدني مع نواب الدول الكاثوليكية واشتهرت بمركتسان دهنس ومعاينة لوجومو . الثالثة من سنة ١٥٦٩ الى ١٥٧٠ وكانت سببها صدور الامر بالقبض على كوندوي وكوليني فانتهز الكاثوليك في جرنالك ومونكونتور والبروتسانت في لاروش ايل وانتهت صلح سان جرمان . والرابعة من سنة ١٥٧٢ الى ١٥٧٣ وكانت عقب مذبة سان برنيلي واشتهرت بحصار لاروشل وكان رئيس حاميتها لانو البروتستاني . والخامسة من سنة ١٥٧٤ الى ١٥٧٦ فيها انهزم البروتسانت ومن انتصر لهم من الالمان في دورمان وكان الذي هزمهم هنري دوغيزم عند صلح بولوي . السادسة من سنة ١٥٧٦ الى ١٥٧٧ شهرت بعد تاليف الاتحاد وانتهت بمهادنة بولوي وبرجرناك . والسابعة سنة ١٥٨٠ وعرفت بحرب الصفاق وليس فيها ما يستحق الذكر الا استيلاء هنري البروتستاني النورايي على كاهور وانتهت بمهادنة فليكس . ولما سميت بذلك لانها نجيت عن مؤامرات بعض اصحاب الخلاعة . والثامنة عرفت بحرب الثلاثة الحيين باسم هنري وقد تولدت على اثر معاهدة تيمور التي عقدها هنري الثالث مع اصحاب الاتحاد سنة ١٥٨٥ وفيها انتصر هنري النوراي على دوق جوبوزي في كوراس سنة ١٥٨٧ وانتصر هنري دوغيز على المساعدين من الالمان في فيجوري واونو سنة ١٥٨٨ وفيها كان ايضا مقتل دوق دوغيز في بلوا واتحاد هنري النوراي وهنري الثالث على مهاجرتا ريس وكان بها اصحاب الاتحاد . وانتصار هنري الرابع في ارك ولغري سنة ١٥٨٩ و ١٥٩٠ ومحاصرة باريس وروان وانتهت بارتداد هنري الرابع ورفع الحصار عن باريس سنة ١٥٩٤ وتبع ذلك بعد ضم

سنتين منشورنت . وسميت ايضا بالحروب الدينية الحروب التي انتهت سنة ١٦٣١ ومن سنة ١٦٣٥ الى ١٦٣٩ في ايام لويس الثالث عشر . وايضا حرب سيفن وكان سببها نقض منشورنت المذكور وذلك سنة ١٥٨٦ . ومن قيل الحروب الدينية ايضا ما يعرف عند المسلمين بالجهاد وقد مر في بابو وما يعرف عند الانبيخ بالحروب الصليبية وسناتي في باب الصاد وما عرف عند اليونان بالحروب المقدسة وتذكر بعد هذا

٦ . حرب سبع السنين وفي حرب اوربية ابتدأت سنة ١٧٥٦ وانتهت سنة ١٧٦٣ وكان سببها حشد النمسا لارات قيام مملكة ساخن لها في شمال المانيا فارادت استرجاع سيليبيا وكانت بروسيا قد استولت عليها منذ سنة ١٧٤٠ وقد اقصت هذه الحرب الى خمسين الف اسم الاول يشغل على عماره فردريك الثاني . كنت بروسيا مستنقا الى نصره انكثرا لما لك النمسا وصكسويا ونرنا وروسيا . والثم الثاني يمثل الحرب التي اثارها انكثرا على فرنسا واسبانيا وعلى الخصوص مجرا في اود . فاما فردريك فع ما كان عليه من الحق والتوفيق فقد كسر وانهزم اخرا وكاد يهلك سنة ١٧٦٢ لولم يتم بطلان الثالث على تخت روسيا عوض الامبراطورة اليصابات عقب فردريك وقطاهر بترس المذكور حالا بصرة بروسيا . وانتهت الحرب المذكورة بمهادنة باريس وبونونر سنة ١٧٦٣ وبقيت سيليبيا لبروسيا والتزمت اسبانيا ان تغطي لانكثرا عن فلوريدا وجون بيساكولا وعوضت عنها بموتة نط . وكانت نتائج هذه الحرب وبالا على فرنسا فانها فقدت بها قوتها البحرية وسادها ١٩ جزءا من ٢٠ من املاكها في الهند وخسرت ايضا كفة وتركزت انكثرا فشرع في اقامة مملكة عظيمة على اثار الملكة المغولية بعد ان كانت هي مزمعة ان تستولي على تلك الاقطار . وقد سميت ايضا بحرب سبع السنين حرب خلافة اوستراباينستي . ١٧٤٠ و ١٧٤٨ وذلك بعد موت الامبراطور شارل السادس وكان قد عهد بالملك اليابومار بائرز زوجة فرنسوا دولوزين

لكن شارل البرت متعجباً فافاريا واورغسطس الثاني الصكوفي
الذين كانا متزوجين بابني الامبراطور جوزف الاول
اخى شارل السادس البكر ادعيا بحق ولاية العهد مع غيرها
من ذوي الادعاء فساعدت فرنسا شارل البرت فانتخب
امبراطوراً باسم شارل السابع سنة ١٧٤٢ واما ماريانيزا
فلم يكن لها مساعد على اعدائها الكثيرين ولذلك كادت تقصر
مع ولاية العهد مما لكها الارثية فان فردريك الثاني ملك
روسيا اخذ منها سيليسيا بدعوى انها كانت من املاك
بيت برتندبرغ فسلها الامبراطورون في حرب الثلاثين
ومع مساعدة الجرمانيات قد وصلت الى شفير الهلاك لولم يمت
شارل السابع فكان ذلك سبباً لتجانبها وذلك سنة ١٧٤٥
فجعل زوجها فرنسوا امبراطوراً وانتهت الحرب سنة
١٧٤٨ بمعاهدة آكس لا شابيل وبقيت لماريا املاكها الا
سيليسيا فكان ذلك سبباً لحرب سبع السنين الاولى
٦. حرب الفلاحين ويقال لها ايضا حرب الرستوديين
وفي حرب انتهت في الاكزاس سنة ١٥٢٥ وكان سببها
جميع الانابيسنة للفلاحين فناروا تحت قيادة رجل من
ملهم واستولوا على سافرنه وامتنعوا بها مدة ثم طردوا دوق
لورين من الزاس فانتشروا في المانيا واخطط بعضهم
بالانابيسنة وغالبوا عينا كثيراً في البلاد
٨. حرب مائة السنة وفي حرب استطاعت مدتها
وسفكت بها ميول من السماء بين فرنسا وانكلترا واستمرت
اكثر من قرن اي من سنة ١٣٣٧ الى ١٤٥٢ في ايام فيليب

السابع دوق فالوجان الثاني وشارل الخامس وشارل
السادس وشارل السابع من ملوك فرنسا واورد الثالث
ورنرود الثاني وهنري الرابع وهنري الخامس وهنري
السادس من ملوك انكلترا . واخبار هذه المحروب مذكورة
في عدة اماكن من هذا الكتاب مثل فرنسا وانكلترا وغالة
وجان درك وغير ذلك
٩. المحروب المقدسة ويراد بها في تاريخ اليونان ٢
حروب كانت غايتها حماية هيكل ذهبي فالاولى استمرت من
سنة ٦٠٠ ق م الى ٥٩٥ وكان سببها انتهاب الكريسيين
لزواردلثي ومذابيون في الطريق فوجمت مدينتاهم
الكيرتات كريس وكيرا واخذتا حرقاً واشتعلت اراضيهم
وتحترقت . والثانية كانت سنة ٤٤٨ نشأت عن انتهاب
الفوقيين لذهبي لكن لم يكونوا السبب الا حلي في ذلك
فانتشبت الحرب بين اثينا واسبرطة المتخاصمتين فانتكسر
الاثينيون في غيروية سنة ٤٤٧ . والثالثة حدثت بين حنة
٣٥٤ و ٣٤٥ نشأت عن غارة الفوقيين على ذهبي وانتهت بهم
ذخائر الهيكل وهذه الحرب انتفع لنيلس المكسوفي باب
النجاح في مملكة اليونان فانه نهض محامياً عن المدينة
المقدسة وانتهت الحرب باكتساح بلاد فوقية وكان فواد
الفوقيين في هذه المعركة ثلثة اخره وم فيلوبولس
ولونومرخوس وفيابولس قتلوا جميعاً . وهذا كثيراً ما
يسمى النصارى حروبهم الدينية بالمحروب المقدسة

ثم المجلد السادس من دائرة المعارف ويلى السابع وبالله التوفيق
وكان الفراغ من طبعه في ٢٥ تموز سنة ١٨٨٢ الموافق ١٠ رمضان سنة ١٢٩٩

تنبيه . ان فهرست الصور والرسوم الالية مع بيان مواضعها يوجد في اول هذا المجلد فيطلب هناك





1



2



3



4



5



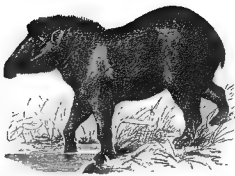
6



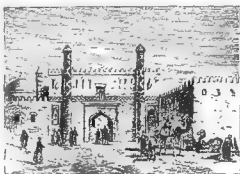
7



8



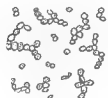
1



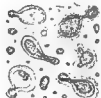
2



Y



7



D



A



9



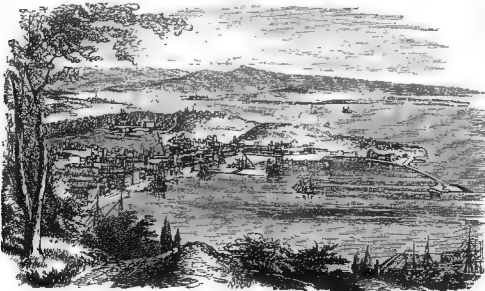
10



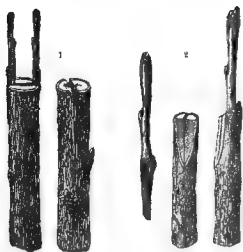
11



12



13



16



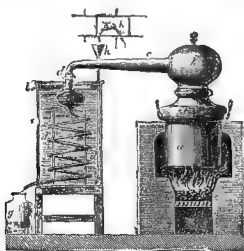
17



17



18



19



20



21



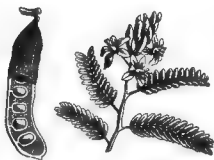
22



23



24



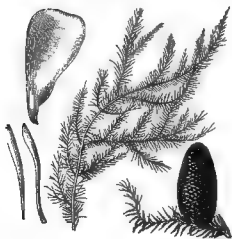
25



26



27



28



29



29



18



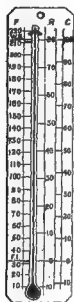
22



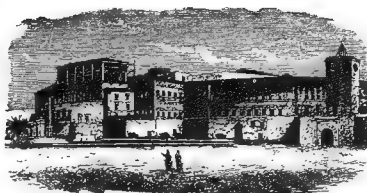
2.



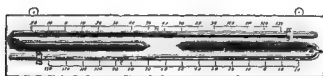
21



٢٥



٢٢



٢٦



٢٤



٢٨

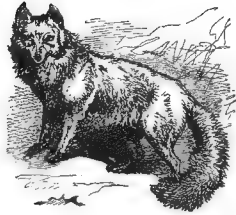


٢٧

Y



18



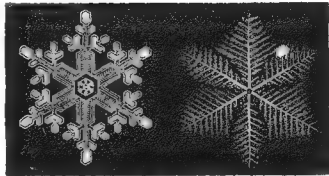
19



22



20



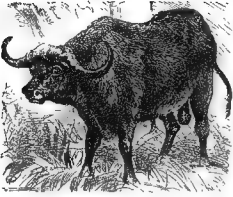
21



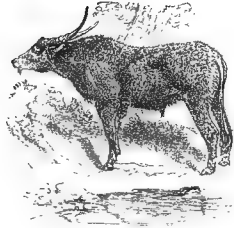
23



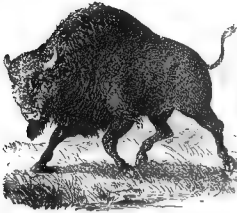
25



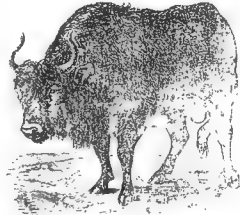
εγ



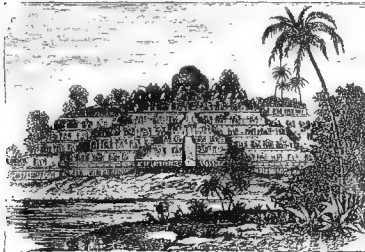
εδ

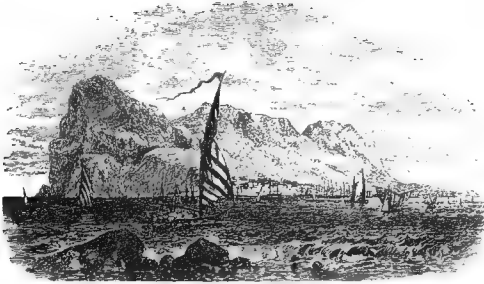


εε

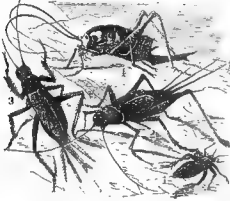


ες





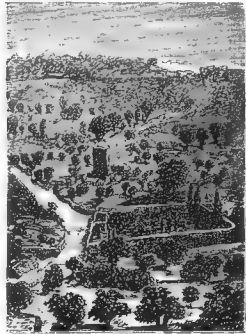
cl



or



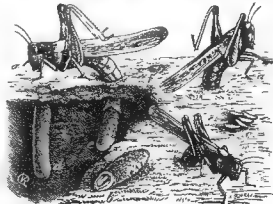
oa



of

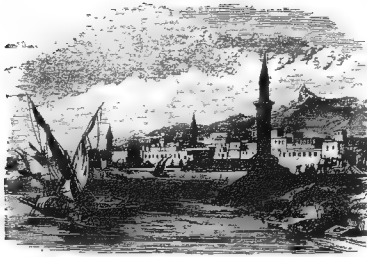


oy

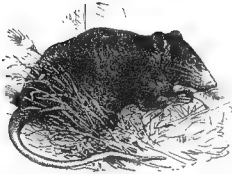


ot

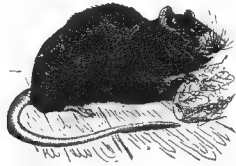
1.



62



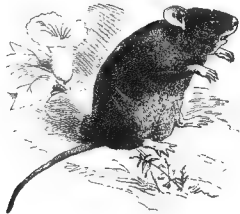
09



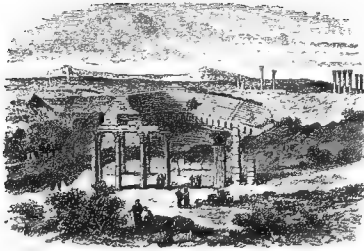
01



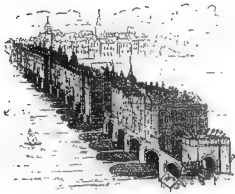
71



7.



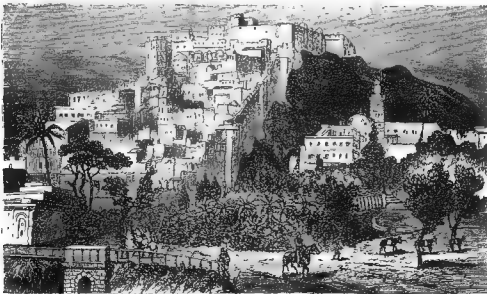
72



70

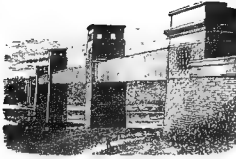


71



73

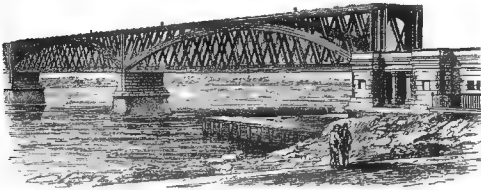
15'



Y.



77



77



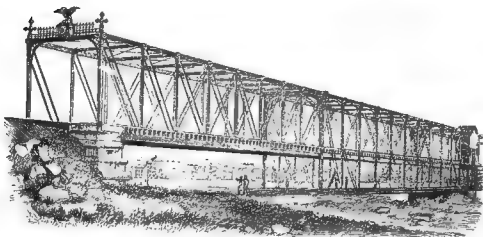
78



79



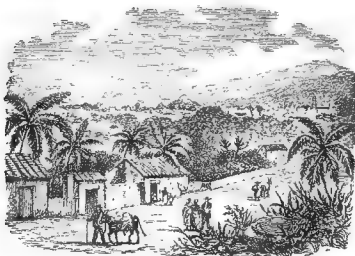
VI



VII



VIII



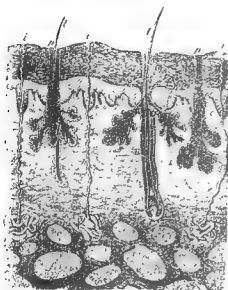
IX



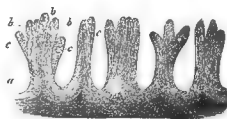
Y7



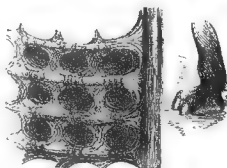
Y2



Y1



YV



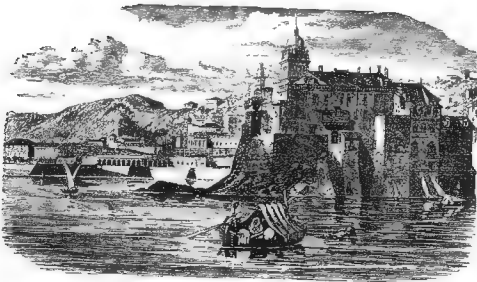
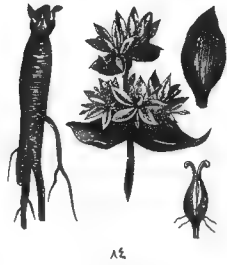
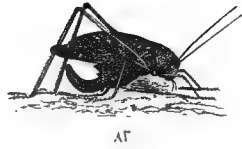
11

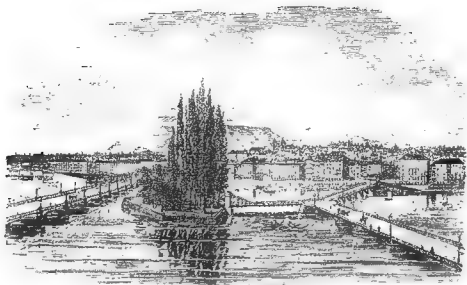


A.



11





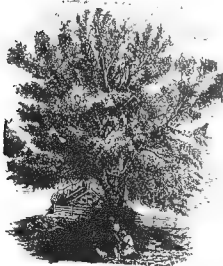
AY



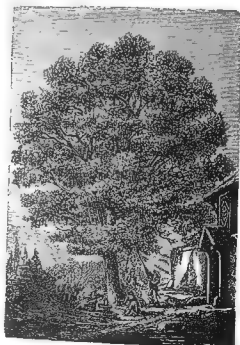
AY



AY



AY



AY





